معجم تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ

مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق الحروف الأصول

تحقيق

د. رياض زكي قاسم

المجلد الأول

أ - خ

دار المعرفة
بيروت . لبنان

معجم

تهذيب اللغة

الطبعة الأولى : 1422 هـ 2001 م
ISBN 9953 - 420 - 28 - 9

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب: ٧٨٧٦ ،هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

ترجمة الأزهري
(٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ)

● **اسمه ونسبه:**

هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر[١]، الهَرويّ[٢]، الشافعيّ[٣]. أمّا شهرته فـ«الأزْهَرِيّ»، وهي نسبة إلى أزهر أحد أجداده.

وُلِدَ الأزهريّ سنة اثنتين وثمانين ومائتين للهجرة، بمدينة هَراة، وفيها نشأ حتى صار شابًّا يافعاً.

قصد العراق، ووجهته الحجاز للحجّ. وعند عودته من الحجّ وقع بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاجّ بـ«الهَبير»[٤]. وقد ذكر الأزهري ذلك في مقدمته، مشيراً إلى أنه أقام في الأسر «دهراً طويلاً»[٥]، ثمّ تخلّص من محنته، فاتّجه إلى بغداد. وفيها أدرك أبا بكر ابن دريد[٦]، ولم يروِ عنه شيئاً، وأخذ عن ابن السّرّاج النحَويّ[٧]، كما

---

(١) في: نزهة الألِبّاء في طبقات الأدباء (ص٣٢٣): «أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهريّ: وفي وفيات الأعيان (٤/ ٣٣٤): «أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر، الأزهريّ الهرويّ.

(٢) نسبة إلى مدينة هَراة. قال ياقوت في معجم البلدان (هراة): «هَراة، بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمّهات مُدن خراسان.

(٣) كان الأزهري فقيهاً، شافعيّ المذهب.

(٤) وقع الأزهريّ في الأسر عند عودته من الحج، وذلك في فتنة القرامطة سنة ٣١٢هـ في أيام المقتدر بالله بن المعتضد، وكانت سن الأزهريّ في ذلك الحين نحو الثلاثين. ويقول ابن خَلّكان (٤/ ٣٣٥) في سياق ترجمة الأزهري: وكانت وقعة الهَبِير في سنة إحدى عشرة وثلثمائة، وكان مقدم القرامطة يوم ذاك أبا طاهر الجَنّابيّ القرمطيّ، ولما ظهر على الحجّاج قتل بعضهم واسترقّ آخرين، واستولى على جميع أموالهم، وذلك في خلافة المقتدر بن المعتضد. و«الهَبِير» بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ساكنة، وهو الموضع المطمئن من الأرض.

(٥) أقام الأزهري في الأسر حوالي عشرين عاماً، ثم تخلّص ودخل بغداد. وقد استفاد من القوم الذين وقع في سهمهم، وكانوا في عامتهم أعراباً بداة.

(٦) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ. (٢٢٣ ـ ٣٢١هـ).

(٧) هو أبو-بكر محمد بن السريّ، المعروف بابن السّرّاج. توفي سنة ٣١٦هـ.

تلمذ على أبي عبد الله إبراهيم (نِفْطَوَيْه)[١]، وأبي القاسم عبد الله البغويّ[٢].

عاد الأزهريّ إلى هَراة، ليأخذ عن شيوخها، ومن أبرزهم: محمد بن أبي جعفر المنذري[٣]، وقد روى عنه (وكان المنذريّ قد روى بدوره عن أبي العباس ثعلب[٤] والمبرّد[٥]، وغيرهما) وأخذ الأزهري عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزنيّ[٦]، وعن كثيرين من علماء الفقه واللغة والتفسير، اكتفى بذكر البعض منهم في مقدمته.

عُمِّرَ الأزهري، فقد توفي سنة سبعين وثلاثمئة، في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين، بمدينة هَراة، فهو أخو تسعين.

كان الأزهري، في حياته كلها، من أُولي العرفان، وأهل التحصيل، ولا سيّما في مجالي الفقه واللغة؛ فقد تضلّع من هذين العِلْمين وتعمّق، وأوغل في البحث، وأمعن في التنقيب، وتقصّى في التدقيق، حتى صار في العربية من أعلم الناس بشاذّها ومَقِيسها، ومن ثقات هذه اللغة المجيدة وأثباتها وأسنادها.

وهو في خُلُقه، الرجلُ التقيُّ، الوَرِعُ، المُتعبِّدُ، حتى «كان مُتَّفَقاً على فضله وثقته ودرايته وورعه»[٧].

أخذ عن الأزهريّ عدد كبير من طلبة اللغة والفقه، فقد قرأ كتابه «تهذيب اللغة» الكثير من أهل بلده وأشرافها، ورواه عنه، وقرأ عليه علماء، حفظ التاريخ أسماء العديد منهم؛ فقد رواه عنه أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَويّ[٨]، وأبو أسامة جُنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ الهرويّ[٩]، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو ذرّ عبد بن حميد.

● كُتب الأزهريّ:

١ ـ يُعَدّ معجم «تهذيب اللغة» في قمة كُتب الأزهري. وكان قد ألّفه بعد بلوغه السبعين.

---

(١) هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرَفة العتكيّ الأزديّ، المعروف بِنِفْطَوَيْه (٢٤٤ ـ ٣٢٣هـ).

(٢) هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٢١٤ ـ ٣١٧هـ).

(٣) هو أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذريّ الهرويّ. توفي سنة ٣٢٩هـ.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن يحيى، المعروف بثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ).

(٥) هو أبو العباس محمد بن يزيد، المعروف بالمبرِّد (٢١٠ ـ ٢٨٥هـ).

(٦) توفي سنة ٣٦١هـ.

(٧) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٤.

(٨) توفي سنة ٤٠١هـ.

(٩) قتله الحاكم صاحب مصر، سنة ٣٩٩هـ. (وفيات الأعيان: ١/ ٣٧٢).

٢ ـ وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء (مج ٩: ١٦٥) قائمة بما وصل إليه من هذه الكتب؛ وهي:

ـ كتاب معرفة الصُّبْحِ.

ـ كتاب التقريب في التفسير.

ـ كتاب تفسير ألفاظ كتاب المُزَنِيّ.

ـ كتاب عِلَل القراءات.

ـ كتاب في الرُّوح وما جاء فيه من القرآن والسُّنَّة.

ـ كتاب تفسير أسماء الله عزّ وجلّ.

ـ كتاب معاني شواهد غريب الحديث.

ـ كتاب الردّ على اللّيث.

ـ كتاب تفسير شواهد غريب الحديث.

ـ كتاب تفسير إصلاح المنطق.

ـ كتاب تفسير السَّبْعِ الطِّوَال.

ـ كتاب تفسير شعر أبي تمّام.

ـ كتاب الأدوات.

٣ ـ وذكر صاحب كشف الظنون (٢: ٢٦٠) كتاب الحيض.

● «تهذيب اللغة»

● مكانته:

لـ «تهذيب اللغة» مكانة مرموقة في تاريخ المعجم العربي، فهو موثّق المادة، فصيحُها؛ فصاحبه مَغْنِيٌّ، إلى حدّ الشّغف، برواية العزو، ولا سيّما رواية اللّيث، وكأنّه في ذلك السند الأخير في القرن الرابع في السّماع ورواية اللغة، أو أنه صوت المادة المسموعة في تواصلها جيلاً فجيلاً إلى أن تراكمت واتّسعت شعابها وتنوّعت أسانيدها.

و«التهذيبُ» عُمدة لما ظهر بعده من المعجمات، فصاحب «لسان العرب» يقول: «لم أجد في كتب اللغة أجمل من «تهذيب اللغة» لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري...»، ويضيف في مكان آخر، في مقدمته: وأنا(...) لا أدّعي فيه (= لسان

العرب) دعوى فأقول شافهت أو سمعت، أو فعلت وصنعت، أو شددت أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهريّ وابن سِيْدَه لقائلٍ مقالاً، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً، فإنّهما عيّنا في كتابيهما عمّن رويا، وبرهنا عمّا حويا، ونشرا في خطيهما ما طويا. ولعمري لقد جمعا فأوعيا، وأتيا بالمقاصد ووفيا».

● **دوافع التأليف:**

يربط الأزهريّ بين اللغة والقرآن الكريم، فيرى رأي الشافعيّ في أنّ تعلّم العربية طريق المؤمن إلى معرفة ما في الكتاب والسّنن والآثار وأقاويل المفسّرين من الصحابة والتابعين من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية «فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها، وافتنانها في مذاهبها، جَهِلَ جُمَل علم الكتاب، ومَنْ علمها ووقف على مذاهبها، وفَهِمَ ما تأوَّلَهُ أهلُ التفسير بها زالت عنه الشُّبَهُ الداخلة على مَنْ جَهِلَ لسانها مِنْ ذوي الأهواء والبِدَع».

يقول في مقدمته: «وكتابي هذا، وإنْ لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السّنن كلّها، فإنه يحوز جملاً من فوائدها، ونُكتاً من غريبها ومعانيها، غير خارج فيها عن مذاهب المفسِّرين، ومسالك الأئمة المأمونين من أهل العلم وأعلام اللغويين، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدِّين والاستقامة».

ثمّ يحدّد مقاصده بثلاثة أمور، هي جامعة بين الدافع والهدف، فيقول:

ـ تقييد نكتٍ حفظتُها ووعيتُها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم سنيّاتٍ، إذ كان ما أثبتّه كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألّفوها، والنوادر التي جمعوها، لاينوب مناب المشاهدة، ولا يقوم مقام الدّربة والعادة.

ـ ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم ما لعلّهم يحتاجون إليه.

ـ والخَلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد: أنّي قرأت كُتباً تصدّى مؤلّفوها لتحصيل لغات العرب فيها، مثل كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل[1]، ثم كتب من احتذى حذوه في عصرنا هذا. وقد أخَلَّ بها ما أنا ذاكره من دَخَلها وعَوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين، وعلماء اللغة المأمونين على ما دوّنوه من الكتب وأفادوا،

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٥هـ).

وحصّلوا من اللغات الصحيحة التي رَوَوْها عن العرب، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين، وحفظوها عن فصحاء الأعراب.

ويضيف الأزهريّ، في بيان ما هو في صدده: «وألفيت طلاّب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المُصَحّفة المدخولة ما عرفته، ولا يميّزون صحيحها من سقيمها كما ميّزته. وكان من النصيحة التي التزمتها توخّياً للمثوبة من الله عليها، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي نزل به الكتاب، وجاءت السّنن والآثار، وأن أهذّبها بجهدي غاية التهذيب، وأدلّ على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين، والمُغْوِر من التفسير المزال عن وجهه، لئلاّ يغترّ به من يجهله، ولا يعتمده من لا يعرفه».

● **مصادر التهذيب:**

استنفد الأزهريّ في معجمه علم من كتبوا قبله، ورحل إلى البادية سعياً وراء المشافهة والسماع من أفواه العرب الخلّص، واستقصى في تتبّع ما حصّل من علوم العربية والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة بفصاحتها، التي احتجّ بها أهل المعرفة. كما استفاد من إقامته سنوات طويلة في الأسر؛ فقد اختلط بأقوام عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد، ممّن نشأوا في البادية «يتتبّعون مساقط الغيث أيام النُّجَع، ويرجعون إلى أعداد المياه، ويرعَون النَّعَم، ويعيشون بألبانها، ويتكلّمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولا يكاد يقع في منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش (...)، وكنّا نتشتّى الدَّهْناء[1]، ونتربّع الصّمّان[2]، ونتقيّظ السّتارَين[3]. واستفدتُ من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادر كثيرة..».

وفي مقدمة الأزهري ذكرٌ وافٍ لطبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في تصنيف

---

(١) الدَّهْناء: أرض واسعة في بادية العرب، في ديار بني تميم، وقيل هي سبعة أجبل من الرمل، وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد. (وفيات الأعيان: ٤/٣٣٦).

(٢) الصَّمّان: جبل أحمر ينقاد ثلاث ليال، وليس له ارتفاع، يجاور الدهناء، وقيل إنه قرب رمال عالج، وبينه وبين البصرة تسعة أيام. (وفيات الأعيان: ٤/٣٣٦).

(٣) السِّتاران: تثنية ستار. وهما واديان في ديار بني سعد، يقال لهما: سورة. (وفيات الأعيان: ٤/٣٣٦)، وقال ياقوت في معجم البلدان (ستار): «والستاران في ديار بني ربيعة: واديان يقال لهما السُّوْدة، يقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابريّ، وفيهما عيون فَوّارة تسقي نخيلاً كثيرة...، وهي من الأحساء على ثلاثة أميال..».

تهذيبه، وهم خمس طبقات، من أبرزهم: أبو عمرو بن العلاء[١]، خلف الأحمر[٢]، المفضّل الضّبّيّ[٣]، أبو زيد الأنصاري[٤]، أبو عمرو الشيباني[٥]، أبو عبيدة معمر بن المثنى[٦]، الأصمعي[٧]، الكسائي[٨]، النضر بن شميل[٩]، الفرّاء[١٠]، سيبويه[١١]، أبو عبيد القاسم بن سلاّم[١٢]، اللّحياني[١٣]، عمرو بن أبي عمرو الشيباني[١٤]، أبو حاتم السجستانيّ[١٥]، ابن السّكّيت[١٦]، ثعلب[١٧]، المبرّد[١٨]، الزّجّاج[١٩] (. . .).

وهو حين ينقل عمّن سبقه قد يصرّح باسم المرجع الذي نقل عنه وقد لا يصرّح لكن المادة الموثقة بأسانيدها، المعزوّة إلى القائل تغلب على مواده.

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازنّي، النحوي المقرىء. اختُلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً. مات سنة أربع - وقيل تسع - وخمسين ومئة. (بغية الوعاة: ٢/ ٢٣١).

(٢) هو أبو محرز خلَف بن حيّان المعروف بخلف الأحمر. «مات في حدود الثمانين ومائة» (بغية الوعاة: ١/ ٥٥٤).

(٣) هو أبو عبد الرحمن، المفضّل بن محمد الضّبّي. توفي نحو ١٧٨هـ.

(٤) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ. توفي سنة ٢١٤هـ.

(٥) هو أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشّيبانيّ. «توفي سنة ٢٠٦ من خلافة المأمون، وقيل سنة ٢١٠هـ» (نزهة الألباء: ٩٦).

(٦) في سنة وفاته خلاف؛ فقد «قال الصولي: توفي سنة ٢٠٧هـ، وقال مظفّر بن يحيى: توفي سنة ٢٠٩هـ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وقيل: توفي بالبصرة سنة ٢١٣هـ، وله ثمان وتسعون سنة في خلافه المأمون» (نزهة الألباء: ١١١).

(٧) هو أبو بكر عبد الملك بن قُرَيْب. توفي سنة ٢١٣هـ، وقيل سنة ٢١٧هـ في خلافة المأمون. (نزهة الألباء: ١٢٣).

(٨) هو أبو الحسن علي بن حمزة. توفي سنة ١٨٣هـ.

(٩) توفي النّضر سنة ثلاث - أو أربع - ومائتين، في خلافة المأمون. (نزهة الألباء: ٨٨).

(١٠) هو أبو زكريا يحيى بن زياد. توفي سنة ٢٠٧هـ.

(١١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ويقال: كنيته أبو الحسن، وأبو بشر أشهر. توفي سنة ١٦١هـ، وقيل سنة ١٨٨هـ، وقيل ١٩٤هـ، والأول أشبه، لأنه مات قبل الكسائي. (نزهة الألباء: ٦٦).

(١٢) توفي ابن سلاّم سنة ٢٢٣هـ، وقيل سنة ٢٢٤ في خلافة المعتصم، وبلغ من العمر سبعاً وستين سنة. (نزهة الألباء: ١٤١).

(١٣) هو أبو الحسن علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم. توفي سنة ٢٢٠هـ. (نزهة الألباء: ١٧٦)، (بغية الوعاة ٢/ ١٨٥)، (نشأة النحو. محمد الطنطاوي: ١٠٢).

(١٤) راوية أبيه (أبي عمرو الشيباني). توفي عمرو سنة ٢٣١هـ.

(١٥) هو أبو حاتم سهل بن محمد. توفي سنة ٢٥٠هـ، وقيل سنة ٢٥٥هـ (نزهة الألباء: ١٩١).

(١٦) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت. توفي سنة ٢٤٣هـ، وقيل ٢٤٤، وقيل ٢٤٦هـ. (نزهة الألباء: ١٧٩).

(١٧) مرّ سابقاً. راجع الحاشية (٤) ص ٦.

(١٨) مرّ سابقاً. راجع الحاشية (٥) ص ٦.

(١٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ بن سهل الزّجّاج. توفي سنة ٣١١هـ.

وينبغي، هنا، أن نشير إلى أن الأزهري حين ينقل عن كتاب «العين» فإنّما ينقل عنه بعبارة «قال الليث» لأنه كان يرى أن كتاب «العين» من صنيع الليث،[١] فقد أملاه الخليل بن أحمد على الليث بعد تلقفه إيّاه عن فِيْهِ، وهو متجه صدر عن تشكّك سيطر على الأزهري، مفاده التجريح بالمعجمات التي سبقته وعاصرته، ولما لم يستطع مهاجمة الخليل نفسه تبنّى فكرة نسبة «العين» إلى الليث ليستطيع تجريحه.

وهو على الرغم من موقفه الملتبس من الخليل، كثير الانتفاع من «العين»، فأثر منهج الخليل بادٍ في تهذيب اللغة، وكذلك الإفادة الكثيرة من مادة «العين» المروية أو المدوّنة، مباشرة، أو عن طريق «الجمهرة» لابن دريد.

● **فصاحة المادة في التهذيب:**

الفصاحة التي ارتضاها الأزهري في تهذيبه تشتمل في واقع أمرها على كلام العرب الذي ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم، بدليل أنه سجّل بنفسه مادة معجمه اللغوية في البادية. وهو يحكي باعتزاز ـ وهو الذي ينتمي إلى زمن انحسار السماع والرواية ـ عن الأعراب الذين وقع في إسارهم، وأقام بين ظهرانيهم، أنّه «لا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش..»، كما يُكثر من الإشارة إلى مخالطة الأعراب في بواديهم ممّن صفت قرائحهم، وخلت ألفاظهم من الشَّوْب والدّخيل.

ولعلنا لا نجوز الحقيقة إذا قلنا إن الأزهري ومعجميي القرن الرابع عموماً قد اعتمدوا في جُلّ ما ألّفوه على ما كان قد دُوِّن من كتب ورسائل في القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث؛ وهو أمر يطبع مادتهم بصدق الرواية ونقاء السليقة، ويضفي على فصاحة ما جمعوه «الشرعية» المطلوبة.

ثم يتعزّز صنيعهم بما وجدوه من معين الفصاحة في مصادر كانت خاصة بهم وحدهم، وتتمثّل بمصدّري القرآن الكريم والحديث الشريف، بالاضافة إلى ما احتجّوا به من الشعر الأموي ونثره.

لكن المتتبّع مواد التهذيب يلاحظ أن الأزهري لم ينجُ، تماماً، من سيطرة منهج الخليل في كَمّه الإحصائي للغة، ذلك الإحصاء الذي يجمع بين ما سمعه الخليل وما نتج من التقاليب للمادة الواحدة.

---

(١) هو الليث بن المظفّر، هكذا أسماه الأزهري. وقال في البلغة (٢/ ٢٧٠): الليث بن نصر بن يسار الخراساني. وقال غيره: الليث بن رافع بن نصر بن يَسار. ولم تؤرخ وفاته.

ونحن، هنا، لا ننفي ما قام به الأزهري من اختيار للمادة، وهو اختيار تراوح بين العمل المنظّم الذي يعمد إلى تحديد كمّ متن المعجم ونوعه، والاختيار الذوقي الذي يهدف إلى اختيار الجميل الحسن أو الفصيح، أو ما يُسمّى أحياناً بالصحيح. وفي هذا يقول الأزهري: «ولم أودِع كتابي هذا من كلام العرب إلاّ ما صحّ لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خطّ ذي معرفةٍ ثاقبة اقترنت إليها معرفتي..»، ويقول في نهاية مقدمته، موحياً باختياره صحيح الكَلِم: «وقد سمّيت كتابي هذا «تهذيب اللغة» لأني قصدت بما جمعت فيه نَفْيَ ما أُدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها، وغيرّها الغُتْم عن سننها، فهذّبت ما جمعت من كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله، والغريب الذي لم يُسنده الثقات إلى العرب».

ورغم ما قاله الأزهري صراحةً أو إيحاءً، يبقى تهذيبه دون ما ذكر في مقدمته؛ ففي معجمه ما ليس شائعاً، وممّا لا يمكن اعتباره صحيحاً باتّفاق. فقد أورد بعض النادر الذي قد يكون غريباً، يختلف العلماء في اعتباره من الصحيح.

● **منهج الأزهري في ترتيب المواد:**

رتّب الأزهري مواد تهذيبه على مخارج الحروف، متّبعاً منهج كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد حاكاه في تقاليب الكلمة والأبنية.

ويصرّح، في مقدمته، بهذا المنهج وتلك المحاكاة بقوله: «ولم أرَ خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل في أول كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقّفه إيّاه عن فيه. وعلمت أنه لا يتقدّم أحدٌ الخليل فيما أسسّه ورسمه، فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمّله وتردّد فكرك فيه، وتستفيد منه ما بك الحاجةُ إليه، ثمّ أتبعه بما قاله بعض النحويين، ممّا يزيد في بيانه وإيضاحه».

والمنهج المذكور يتّضح في النظام الآتي:

١ ـ ترتيب الأبجدية العربية ترتيباً صوتياً، يبدأ بأقصى مخارج الحروف في الحلق وأدخلها، وهو العين، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع، حتى يأتي على آخر الحروف، وهو الياء، وهذا انتظامها: ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م/ و ا ى.

٢ ـ ترتيب الأبنية ترتيباً تصاعدياً يبدأ بالثنائي فالثلاثي فالرباعي فالخماسي.

أ ـ أمّا الثنائي فتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها، وهو الحاء، ثمّ العين مع الهاء، فالعين مع الخاء، حتى يأتي على آخر الحروف.

ب ـ يقلّب الثنائي، إن أمكنه قلبه؛ نحو: عق = قع.

ج ـ أبواب الثلاثي الصحيح. يبدأ بالعين مع الحاء وما يثلّثهما بترتيب الحروف، ثمّ العين مع الهاء، ثم مع الخاء والغين، حتى يأتي على آخر الحروف.

د ـ يقلّب كلّ مادة ثلاثية بذكر الصور الست الممكنة في مكان واحد؛ نحو: هقم ـ همق ـ قهم ـ قمه ـ مهق ـ مقه.

ويشير إلى المستعمل منها والمهمل؛ فيقول في تقاليب هقم: «مستعملات»، ويقول في تقاليب هكد: هكد ـ كهد ـ كده ـ دهك: مستعملة. أهمل الليث هكد. ويقول في هكس: استُعمل من وجوهه: سَهَك. ويقول في: هكز «أهمله الليث».

هـ ـ ثم أبواب الثلاثي المعتلّ، وهو ما فيه حرفان صحيحان وحرف علّة واحد. وهي تجري على النظام السابق، مع إلحاق المهموز بالمعتل بالألف.

و ـ اللفيف، فمن لفيف حرف الهاء: هاه ـ أوه ـ هيه ـ إيه ـ هيأ ـ هوأ ـ هاى ـ وهوه ـ يهياء ـ وهى ـ أيه ـ هوى ـ هوي.

ز ـ الرباعي، فالخماسي. يشار هنا إلى أن الأزهري رتّب الرباعي على أبوابه، ولم يفعل ذلك في الخماسي.

ح ـ أدرج المعتل في آخر الكتاب.

● **شماع على منهج الثنائية والتقاليب:**

ممّا تقدم يتبين أن الأزهري يعتمد منهج الخليل في نظام الأبنية وتقاليبها، بَلْهَ انتظام الحروف وفق مخارجها. وكان مدار الأمر في ذلك البدء في الثنائي باعتباره جذراً لغوياً يسبق الجذر الثلاثي في الترتيب العام للكتاب.

لذا، لا بد من العودة إلى مناخ الخليل في الجذر الثنائي باعتباره رأس مدرسة تجلّت في «التهذيب»؛ فالخليل إذ افتتح «العين» بباب الثنائي الصحيح ـ وهو صنيع الأزهري، أيضاً ـ كان، في أغلب الظنّ، مطمئناً إلى اعتبار الثنائية مرحلة اشتقاقية، عرفتها اللغة، وأنه التطور النشوئي الذي أدّى إلى استقرار الكَلِم، معظم الكَلِم، في الجذر الثلاثي، لم يلغ وجود الثنائي الصحيح.

هذا الظن يسوّغه رأي الخليل بنشوء «الثنائي المكرّر» أو ما أسماه بـ «الحكاية

المضاعفة» أو «الرباعي المضاعف». فقد نجم هذا عن تكرار الثنائي الصحيح في الغالب، لغرض الترجيع والتكثير، وذهب الخليل إلى اعتباره حكاية للأصوات الطبيعية؛ قال: «ألا ترى أن الحاكي يحكي صلصلة اللّجام، فيقول: صلصل اللّجام، فيقال صَلْ يخفّف، فإن شاء اكتفى بها مرّة، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك، فقال: صَلْ صَلْ صَلْ، فيتكلّف من ذلك ما بدا له»، ثم قال: «والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثي المعتلّ. ألا ترى أنهم يقولون صَلَّ اللجام صليلاً، فلو حكيت ذلك قلت صلَّ تمد اللام وتثقلها، وقد خففتها من الصلصلة، وهما جميعاً صوت اللجام، فالتثقيل مدٌّ والتضعيف ترجيعٌ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكّن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل، فيجيء كثير منه متّفقاً على ما وصفتُ لك، ويجيء كثير منه مختلفاً؛ نحو قولك: صرّ الجُندب صريراً، وصرصر الأخطب صرصرةً، كأنهم توهّموا في صوت الجُندب مدًّا، وتوهّموا في صوت الأخطب ترجيعاً، ونحو ذلك كثير مختلف».

فالخليل في قوله يربط بين المضاعف الثنائي (صَلَّ) والثنائي المكرّر (صلصل)، وهو، ضمناً، يربط ذلك كلّه بالمقطع الأحاديّ أو «الثنائي المخفّف» (صَلْ).

ما يؤكد ذلك، ما قام به الخليل إذ فرّق بين الثنائي المكرّر (أو الرباعي المضاعف) والرباعي المجرّد، معتبراً أن الأخير منهما بناء مستقل، مثله في ذلك مثل الفعل الثلاثيّ.

من هذا المنظور الشكلي للتصنيف المشوب بأفكار حكاية الأصوات الطبيعية، خلص سيّد الثنائية المعجمية إلى أنّ «كلام العرب مبني على أربعة أصناف؛ على الثنائي، والثلاثي، والرباعي والخماسي».

وتستمد هذه الأبواب أصول بنائها من حروف الهجاء وفقاً لترتيب ارتآه الخليل، يقوم على معرفة مواقعها من جهاز النطق الذي يبدأ بمدرجة الحلق، وينتهي بمدرجة الشفتين، فكان حرف العين، وفق ذا، أول الحروف، لأنه «أقصاها في الحلق وأدخلها». وأسلمه البدء بالعين حرفاً، والثنائي بناءً إلى تركيب العين مع ما يليها وهو الحاء، ثم العين مع الهاء، ثم العين مع الخاء، . ثم العين مع الغين، ويبقى متدرجاً إلى آخر الحروف. فالثنائي معقود على حرفين صحيحين، ولا عبرة لتشديد الثاني؛ فـ (عَقّ) مثلاً من الثنائيات، ولا عبرة أيضاً لتكرار الثنائي، فـ (عقعق) مثلاً تندرج في مادة (عق).

ورغبةً من الخليل في مَسْكِ الكَلِم والإحاطة بالمفردات بكلّ وجوهها المحتملة رياضياً، عمد إلى نظام القلب، فتأتّى له من الثنائي صورتان أو تقليبان، فإذا ما انتهى من استخراج الثنائيات كلّها تناول بالشرح كلّ ثنائي ومقلوبه على حِدَة، ثم انتقل إلى الثنائي الذي يليه ومقلوبه، ويستمر في ذلك إلى آخر ثنائي وهو (عمّ) فيبلغ به آخر باب الثنائي الصحيح.

فهل شاء الخليل عبر الثنائي الإشارة إلى علاقة المقطع الأحادي، أو الثنائي «الخام» بحكاية اللغة للأصوات، ووجود المناسبة الطبيعية بين الألفاظ ومدلولاتها؟

وهل شاء عبر تقاليب الكلمة الإشارة إلى ما تنتهي إليه الكلمات الست من اشتراك في المعنى العام؟ وهل تأتّى ذلك كلّه من اشتراك التقاليب في الأصوات التي تأتلف منها؟ ثمّ، هل كان يرمي من ذلك إلى نشدان الوحدة اللغوية المستقلّة من مجموع تلك التقاليب؟

ثمّ، ما الذي أشاءه إلى الجمع بين تلك الخطوات في منهج واحد، أقلّ ما يقال فيه إنه صعبٌ وعسيرٌ؟

وأيًا ما كان أمر الجواب، فجوهر المسألة ـ كما أرى ـ متمثلٌ في ما تركته أفكار الخليل من تأثير فاعل في مَنْ جاء بعده، وما تركه منهجه ذا من بذور حيّة في الدرس اللغوي قديماً وحديثاً.

لقد بدا ذلك في مصنفات بارزة تأثّر أصحابها بالرائد الفذّ، لكنهم جازوا إشاراته وملاحظاته وأفكاره إلى اجتهادات واسعة، وتطبيقات معمّقة، أضافوها على الثنائي والتقليب واشتراك التقاليب في وحدة المعنى؛ فممن افتتح معجمه بالثنائيات ابن دريد في «الجَمْهَرة»، والقالي في «البارع»، والأزهري في «تهذيب اللغة»، وابن سِيْدَه في «المُحْكَم»، والراغب الأصفهاني في «المفردات في غريب القرآن»، وابن القطّاع في «كتاب الأفعال»، وأحمد فارس الشدياق في معجم «سِرُّ اللّيال في القلب والإبدال».

ومِمّن عُنِيَ بالثنائية وسيلة لإصلاح المعجمية العربية الأب مرمرجي الدومينيكي في كتابه «المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنيّة الساميّة»، والشيخ عبد الله العلايلي في كتابه «مقدمة لدرس لغة العرب».

● مخطوطات «تهذيب اللغة» للأزهري:

ـ ذكر المحقّق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطّار في مقدمة «الصِّحاح» (طبع دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ص ٨٦) أنه أحصى من مخطوطات التهذيب ثماني

عشرة نسخة: «نسخة بالمكتبة الأحمدية بحلب، وثانية بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسيني بالمدينة المنوّرة، وثلاث بدار الكتب المصرية، واثنتي عشرة نسخة بتركيا، ونسخة بالمتحف البريطاني».

ويقول في طبيعة أوراق المخطوطات وخطّها «إن نسخة المدينة تفضلها، فهي أقدمها، ولعلّها خيرها في جمال الخط والضبط والسلامة من التحريف والتصحيف والخرم، وأن نسخ دار الكتب نواقص، وكلّهنّ لا يكملن نسخة واحدة، ونسخة الأحمدية لا بأس بها، وأربع نسخ من الاثنتي عشرة نسخة التي بتركيا يوثق بها، وما عدا الأربعة سقيم. أمّا نسخة المدينة فممتازة وصحيحة، وهي بخط ياقوت، كتبها سنة ٦١٦هـ، وما عداها كُتب في القرنين: الثاني عشر والثالث عشر للهجرة؛ إلا نسخ دار الكتب، فتاريخهنّ قبل ذلك، ولكنهنّ نواقص».

ـ طبع تهذيب اللغة محققاً، أوّل مرة، من قبل جماعة مختارة من المحققين والمراجعين، وصدر عن المؤسسة المصرية العامة: الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ في خمسة عشر مجلّداً.

ـ وقد شاب هذا التحقيق عيوب في المراجعة والتحرير وتخريج الشواهد، وسقط بعض الأبواب والمواد التي تلتحم بها الأجزاء السابع والثامن، والثامن والتاسع. وقد استدرك هذا النقص المحقق رشيد عبد الرحمن العبيدي، وتم طبع هذا الاستدراك في مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، في العام ١٩٧٥، تحت عنوان: المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع»، وقد عدّ البعض هذا المستدرك الجزء السادس عشر.

● مميّزات الأزهري في «تهذيب اللغة»:

١ ـ وسع علم الأزهري ثروة لغوية هائلة، اشتملت على البدوي من الكَلِم والحضريّ، والدخيل والمعرّب، وأسماء البلدان، إضافة إلى الأخبار والمعرفة العميقة بالحديث. وقد انتهج في كلّ ما دوّن الأمانة الصادقة، ودقة الإسناد وبروز شخصية الناقد الممحِّص.

٢ ـ عرف الإفادة من الفترة التي قضاها أسيراً لدى القرامطة، قرابة العقدين، فشافه الأعراب الذين كانوا ما يزالون يتكلّمون العربية بالسليقة، ورأى بعينه أماكن المياه والجبال، وعاين النباتات ووصفها. وقد رفدته هذه المحنة بخير لغوي تمثل أكثر ما تمثل في معجم الألفاظ البدوية، ووجوه اللهجات، فالقوم الذين عاش بين

ظهرانيهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشأوا في البادية يتبعون مساقط الغيث أيام النُّجَع، ويرجعون إلى أعداد المياه، ويرعون النَّعَم ويعيشون بألبانها، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها.

فمن أمثلة ما عاينه قوله في (سلق): «ورأيت رياضَ الصَّمانِ وقيعانها وسُلْقانها»، وقال في (حنأ): «ورأيتُ في ديارهم (تميم) رِكيّة تُدعى الحِنَّأة، وقد وردتها وفي مائها صُفْرَة.» وقال في (حفر): والأحفارُ المعروفةُ في بلاد العرب ثلاثةٌ: فمنها حَفَر أبي موسى، وهي ركايا احتفرها أبو موسى الأشعريّ على جادَّة البصرة، وقد نزلتُ بها واستقيتُ من ركاياها، وهي ما بين ماويَّة والمَنْجَشانِيّاتِ وركايا الحفر مسنونة بعيدة الرِّشاء عذبةُ الماء (. . .)».

٣ ـ لا يرضى بنقل المادة عن السند، ولا تهدأ نفسه في تدوين ما يدوّن إلا بعد إعمال البصيرة النقدية، فيدقّق ويمحّص ويقارن ويتشدّد في طلب صحة المعلومة حتى يطمئن إلى ما يقدم لقارئه:

ـ جاء في (قرقف): «القُرْقُف: طَيْرٌ صغار كأنّها الصّعاء. قلتُ (أي الأزهري): «لا أعرفه، وهو قرقب، بالباء».

ـ جاء في (دنقش): «روى ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: الدنقشة: الفساد، رواه في حروف شينية، مثل: الدّهفشة والعَكْبَشَة. . ، ورواه بالقاف. وأخبرني الإياديّ لأبي عبيد عن الأموي: المُدَنْقِسُ: المُفْسِد، وقد دَنْقَسْتُ بينهم: أفسدتُ. قال أبو بكر: ورأيته في نسخة غيري: دنفشت بينهم: أفسدت. والمدنفِش: المُفْسِد، وكان في نسخة أبي بكر بالسّين. قلتُ (أي الأزهري): والصواب عندي بالقاف والشين».

ـ جاء في (لزك): «. . . لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً: إذا استوى نبات لحمه، ولمّا يبرأ بعد. قلتُ (أي الأزهري): لم أسمع لَزِكَ بهذا المعنى إلا لليث، وأظنّه مُصَحّفاً، والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث: أَرَكَ الجُرْحُ، يأْرَكُ وَيأْرِكُ أُروكاً: إذا صَلَحَ وتماثل».

ـ جاء في (وكب): «قال الليث: الوَكَبُ: سواد اللون، من عِنَبٍ أو غيرِ ذلك إذا نضج. وقد وكب العنب توكيباً: إذا أخذ فيه تكوين السواد، واسمه في تلك الحال: مُوَكِّبٌ. قلتُ (أي الأزهري): الذي نعرفه في ألوان الأعناب والأرطاب إذا ظهر فيه أدنى سَوَادٍ أو صُفْرَةٍ: التَّوْكِيْتُ، وَبُسْرٌ مُوَكِّتٌ، وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية. وأمّا الوَكَبُ، بالباء، فإنّ أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَكَبُ: الوَسَخُ. . .».

٤ ـ أغنى معجمه بما قدمه من مرويات واجتهادات في القلب والإبدال؛ فالتهذيب وثيقة في هذين المبحثين من حيث صلتهما بالمبحث الدلالي ووجوه التصريف:

ـ جاء في (لاع): «. . . اللَّوعة: السواد حول الَحلَمة. . . وقد ألْعى ثديُها: إذا تغيّر. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: ألْوَاعُ الثَّدْي جمع لَوْع وهو السَّوَاد الذي على الثدي. قلت (أي الأزهري): هذا السّواد يقال له: لَعْوَةٌ ولَوْعَةٌ، وهما لغتان. . .».

ـ جاء في (سدح): «. . . قلت: السَّدْح والسَّطْحُ واحد، أُبدلت الطاء فيه دالاً، كما يقال: مَطَّ ومَدَّ، وما أشبهه.

٥ ـ عُنِي ببيان المزيد، في الرباعي والخماسي، وله في ذلك ملاحظات واجتهادات جديرة بالاهتمام ومتابعة البحث:

ـ جاء في (طرخف): . . ابن الأعرابي: الطَّرْخِف من الزُّبْدِ: ما رقَّ وسالَ. وهو الرَّخْفُ أيضاً.

ـ جاء في (دلهث): «وقال الليث: الدُّلهاث: هو السريع المتقدِّم. قلتُ (أي الأزهري): كأنَّ أصله من الاندلاث، وهو التقدم، فزيدت الهاء. . .».

٦ ـ كما توسّع في بيان الدخيل والمعرّب؛ جاء في (كوخ): «الكُوخُ والكاخُ: دخيلان في العربية، وكأنّهما من كلام النَّبَط»، وجاء في (جسق): «الجَوْسَق: وهو دخيل معرّب للحصن، وأصله: كُوْشَك، بالفارسية».

● **خصائص هذه الطبعة:**

١ ـ إعادة ترتيب المواد لتكون على مسرد الألفباء.

٢ ـ وقد نتج من الترتيب الألفبائي تفكيك موادّ لغوية، كانت قد تداخلت والتبست، كما تحرّرت الدلالة من هيمنة اجتماع كلمات المادة الواحدة في التقاليب الست، وهو اجتماع لم يستثمر عند الأزهري إلا من حيث الشكل.

٣ ـ إبراز المصدر والفعل والمشتقات، والصيغ المهمة، بلون مختلف.

٤ ـ تخريج الشواهد، وتصويبها، وضبط إسناد المئات من الشواهد إلى قائليها.

٥ ـ تحرير النص، من حيث التحقق من الضبط والترقيم ورد المحذوف، وحذف المكرور، وتصويب المُصَحَّف.

٦ ـ ردّ الكثير من التقاليب المكرّرة إلى موادّها الأصلية.

٧ ـ إضافة الإحالات، في نهاية المادة، عندما تكون المادة متداخلة.

٨ ـ الإشارة إلى التداخل، مع بيان ما جاءت عليه المادة في المعاجم الأخرى.

٩ ـ إدراج ما جاء في كتاب فوائت التهذيب أو «المستدرك» ضمن التسلسل الألفبائي للمواد اللغوية.

١٠ ـ الاستئناس بمخطوطتين اثنتين، إضافة إلى النص المطبوع:

ـ مخطوطة من جامعة طهران، وقد رمزنا لها بالحرف (ط)، ونسخة المدينة المنورة، لشيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسيني، ذات الرقم (٤٣)، وقد اعتمدنا صورتها (الفيلم) الموجودة بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩).

١١ ـ لقد أدى الجهد الفرديّ، المضني، في تحرير هذا المعجم إلى حسنة توفّرت له، فقد بدت هذه الطبعة الجديدة متميزة بوحدة المنهج، تلك الوحدة التي غابت عن الطبعة السابقة جرّاء توزيع نسخ المخطوط على فريق من المحققين والمراجعين.

ـ إننا، في هذه الطبعة الجديدة نثمّر ونثمّن جهود المحققين والمراجعين الذين أخرجوا تهذيب اللغة منذ ما ينيف على الثلاثين سنة فقد كان لهم كبير الفضل في تسليط الضوء على هذا المعجم الضخم. ونحن في هذا نؤمن أن تحقيق تراثنا جهد متواصل، تقوم به المؤسسات البحثية، وينهض به الباحثون المتخصصون. فعسى أن نكون قد وفقّنا، في هذه الطبعة الجديدة لمعجم «تهذيب اللغة» فيما سعينا إليه، وما قصدناه نفعاً لقرّاء العربية الفصحى، والله وليّ التوفيق.

د. رياض زكي قاسم

بيروت ـ لبنان

ثبت المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١ ـ الأشباه والنظائر في النحو. السيوطي. تح: عبد العال سالم مكرم [مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٥].

٢ ـ إصلاح المنطق. ابن السِّكِّيت. تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون [دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦].

٣ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت].

٤ ـ تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب. عبد السلام محمد هارون [دار الجيل ـ بيروت ١٩٨٧].

٥ ـ جمهرة أشعار العرب. أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي [المطبعة الأميرية الكبرى ـ القاهرة ١٣٠٨هـ].

٦ ـ الخصائص. ابن جنّي. تح: محمد علي النجار [دار الهدى للطباعة والنشر ـ بيروت].

٧ ـ **الدواوين:**

ـ أبو تمام. ضبطه وشرحه: شاهين عطيه [دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٧].

ـ الأخطل. شرح: راجي الأسمر [دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩٢].

ـ الأعشى الكبير (ميمون بن قيس). تح: محمد محمد حسين [المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ـ بيروت].

ـ امرؤ القيس. تح: حنا الفاخوري [دار الجيل ـ بيروت ١٩٨٩].

ـ أوس بن حجر. تح: محمد يوسف نجم [دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٨٦].

- جرير. تح: محمد إسماعيل عبدالله الصاوي [منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت].
- جميل بثينة. تح: إميل بديع يعقوب [دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٢].
- حاتم الطائي. قام بشرحه: إبراهيم الجزيني [دار الكاتب العربي - بيروت ١٩٦٨].
- الحادرة (قطبة بن أوس): شعر الحادرة. تح: ناصر الدين الأسد [دار صادر - بيروت ١٩٨٠].
- حسّان بن ثابت الأنصاري [دار صادر - بيروت].
- الحُطَيئة. تح: نعمان أمين طه [مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨].
- الخنساء. شرح: فايز محمد [الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٣].
- دريد بن الصِّمّة. تح: محمد خير البقاعي [دار قتيبة ١٩٨١].
- ذو الرُّمَّة. شرح الخطيب التبريزي. كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد [دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٣].
- الراعي النُّمَيْريّ. تح: راينهرت ڤاييرت [المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت ١٩٨٠].
- رؤبة بن العجّاج. تصحيح وترتيب: وليم بن الورد [منشورات: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٠].
- زهير بن أبي سلمى. تح: فخر الدين قباوة [منشورات: دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٢].
- سلامة بن جندل. قدّم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر [الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٤].
- السّليك بن السّلكة. شرح: سعدي الضناوي [الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٤].
- الشّمّاخ بن ضرار الذبياني. تح: صلاح الدين الهادي [دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨].
- الشّمّاخ بن ضرار. شرح وتقديم: قدري مايو. [الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٤].

- طرفة بن العبد [منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت].
- الطِرِمّاح. تح: عزة حسن [مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ـ دمشق ١٩٦٨].
- عامر بن الطفيل [دار صادر ـ بيروت ١٩٧٩].
- عبيد بن الأبرص [دار صادر ـ بيروت].
- عبيدالله بن قيس الرقيّات. تح: محمد يوسف نجم [دار صادر ـ بيروت].
- العجّاج. تح: عبد الحفيظ السّطلي [توزيع مكتبة أطلس ـ دمشق ١٩٧١].
- عروة بن الورد. شرح ابن السّكيت. قدّم له ووضع هوامشه: راجي الأسمر [الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩٤].
- عمر بن أبي ربيعة. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد [المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٩٦٥].
- عنترة بن شدّاد. شرح: يوسف عيد [دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٢].
- الفرزدق. شرحه وضبطه وقدّم له: علي فاعور [دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٧].
- قيس بن الملوّح. دراسة وتعليق: يُسري عبد الغني [دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٠].
- كثيّر عزّة. قدّم له وشرحه: مجيد طراد [دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩٣].
- لبيد بن ربيعة العامريّ [دار صادر ـ بيروت].
- مهلهل بن ربيعة. إعداد وتقديم: طلال حرب [دار صادر بالتعاون مع الدار العالمية ـ بيروت ١٩٩٦].
- نابغة بني شيبان (عبدالله بن مخارق بن سليم). شرح وتقديم قدري مايو [الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩٥].
- النابغة الذبياني. شرح وتعليق: حنا نصر الحِتّي [الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٩١].

٨ ـ **المجموعات الشعرية:**

- الأصمعيات. الأصمعي. تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون [دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤].

- ديوان الهذليين. [الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥].
- شرح المعلّقات السبع للزوزني [دار صادر ـ بيروت ١٩٦٣].
- شرح المعلقات العشر للشنقيطي [دار الكتاب العربي ـ حلب].
- شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية. جمع وتحقيق: سلامة عبدالله السويدي [مطبوعات جامعة قطر ١٩٨٧].
- شعراء النصرانية بعد الإسلام. جمعه ونسّقه الأب لويس شيخو اليسوعي [دار المشرق ـ بيروت ١٩٦٧].
- شعراء النصرانية قبل الإسلام. جمعه ونسّقه الأب لويس شيخو اليسوعي [دار المشرق ـ بيروت ١٩٦٧].
- الصعاليك (ديوان). شرح: يوسف شكري فرحات [دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٢].
- المروءة (ديوان). شرح: يوسف شكري فرحات [دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٢].
- موسوعة الشعر العربي (ع مج) ـ العصر الجاهلي [شركة خياط للكتب والنشر ـ بيروت ١٩٧٤].

٩ ـ شرح شذور الذهب. ابن هشام. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد [المكتبة التجارية الكبرى ومطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٦٣].

١٠ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. أبو عبيد البكري. حققه وقدّم له: عبد المجيد عابدين وإحسان عباس [مطبوعات جامعة الخرطوم ١٩٥٨].

١١ ـ فهارس لسان العرب (٧ مج) [مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٧].

١٢ ـ الكامل. المبرّد. تح: أحمد الدّالي [مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٦].

١٣ ـ كتاب الأمالي. أبو علي القالي [دار الجيل ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٨٧].

١٤ ـ الكنز اللغوي في اللّسن العربي. نشره: أوغست هفنر [المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣].

١٥ ـ مجمع الأمثال. الميداني. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [دار الجيل ـ بيروت ١٩٨٧].

١٦ ـ **معجمات:**

- أساس البلاغة. الزمخشري [مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٧٢].
- تاج العروس من جواهر القاموس. الزّبيدي. تح: عبد الستار أحمد فراج وآخرين [مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥].
- التكملة والذيل والصّلة. الصغاني. تح: عبد العليم الطحاوي وآخرين [مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧].
- جمهرة اللغة. ابن دريد [دار صادر ـ بيروت].
- ديوان الأدب. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي. تح: أحمد مختار عمر [مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٤].
- الصّحاح. الجوهري. تح: أحمد عبد الغفور عطّار [دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٤].
- كتاب الأفعال ـ ابن القطاع [عالم الكتب ـ بيروت ١٩٨٣].
- كتاب الأفعال. السرقسطي. تح: حسين محمد محمد شرف [مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥].
- كتاب الجيم. أبو عمرو الشيباني. تح: إبراهيم الإبياري وآخرين [مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٤].
- لسان العرب. ابن منظور [دار صادر ـ بيروت].
- معجم البلدان. ياقوت الحموي [دار صادر ـ بيروت ١٩٨٦].
- معجم شواهد النحو العربية. حنا جميل حداد [دار العلوم للطباعة والنشر ـ الرياض ١٩٨٤].
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. أبو عبيد البكري. تح: مصطفى السقّا [مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٥].
- معجم متن اللغة. الشيخ أحمد رضا [دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٠].
- معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس. تح: عبد السلام محمد هارون [دار الكتب العلمية ـ إيران ـ قُم].
- المُخَصّص. ابن سِيْدَه. تح: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة [منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت].

ـ المُعَرَّب. أبو منصور الجواليقي. تح: أحمد محمد شاكر [مطبوعات مركز تحقيق التراث ونشره، مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٦٩].

١٧ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد [المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة].

١٨ ـ المُوَشَّح. المرزباني. تح: علي محمد البجاوي [دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٥].

١٩ ـ نزهة الألِبّاء في طبقات الأدباء. ابن الأنباري. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٧].

٢٠ ـ النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري [دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٦٧].

٢١ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خَلِّكان. تح: إحسان عباس [دار صادر ـ بيروت ١٩٧٨].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الأزهري

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهريّ، رحمه الله:

الحمد لله ذي الحول والقدرة بكلّ ما حَمِد به أقربُ عبادِه إليه، وأكرم خلائقه عليه، وأرضى حامدِيه لديه، على ما أسبغَ علينا مِن نِعمه الظاهرة والباطنة، وآتاناه من الفهم في كتابه المنزل على نبيّ الرحمة سيد المرسلين وإمام المتَّقين، محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، صلاةً زاكية نامية وأزلفَ مقامه لديه؛ ووفقنا له من تلاوته، وهدانا إليه من تدبُّر تنزيله، والتفكّر في آياته، والإيمان بمحكمه ومتشابهه، والبحث عن معانيه، والفحص عن اللغة العربية التي بها نزلَ الكتاب، والاهتداء بما شرعَ فيه ودعا الخلقَ إليه، وأوضحَ الصراطَ المستقيمَ به؛ إلى ما فضّلنا به على كثير من أهل هذا العصر في معرفة لغات العرب التي بها نزلَ القرآن، ووردت سنَّة المصطفى النبيِّ المرتضى، عليه السلام.

قال جلَّ ثناؤه: **﴿إنّا أنزلناه قرآناً عربيًّا لعلَّكم تعقلون﴾**[١]، وقال جلّ وعزّ: **﴿وإنّه لتنزيلُ ربِّ العالمين * نزَلَ به الرَّوحُ الأمينُ * على قلبكَ لتكونَ من المنذِرِين * بلسانٍ عربيٍّ مبين﴾**[٢]. وخاطبَ تعالى نبيَّه ﷺ، فقال: **﴿وأنزلنا إليكَ الذِّكر لتبيِّن للناسِ ما نزِّل إليهم ولعلهم يتفكّرون﴾**[٣].

قلت، والتوفيقُ من الله المجيدِ للصواب:

نزلَ القرآنُ الكريمُ والمخاطَبون به قومٌ عَرَب، أولو بيانٍ فاضلٍ، وفهم بارع، أنزله جلّ ذكره بلسانهم، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه، وجُبِلوا على النُّطق به،

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢.

(٢) سورة الشعراء، الآيات: ١٩٢ ـ ١٩٥.

(٣) سورة النحل، الآية: ٤٤.

فتدَرّبوا به يعرفون وجوهَ خطابه، ويفهمون فنون نظامه، ولا يحتاجون إلى تعلُّم مشكله وغريب ألفاظه، حاجةَ المولَّدين الناشئين فيمن لا يعلم لسانَ العرب حتى يعلَّمَه، ولا يفهم ضروبه وأمثاله، وطرقه وأساليبه، حتّى يفَهَّمَها.

وبيَّن النبيّ ﷺ للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما عَسَى الحاجةُ إليه من معرفةِ بيانٍ لمجمل الكتاب وغامضه، ومتشابهه، وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالأمّة عنه، فاستغنَوا بذلك عمّا نحن إليه محتاجون، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحُّر فيها، والاجتهاد في تعلُّم العربية الصحيحة التي بها نزلَ الكتاب، وورد البيان.

فعلينا أن نجتهدَ في تعلُّم ما يُتوصَّل بتعلّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب، ثمّ السُّنن المبيِّنة لجمل التنزيل، الموضّحة للتأويل؛ لتنتفيَ عنا الشُّبهةُ الداخلةُ على كثير من رؤساء أهل الزَّيْغ والإلحاد، ثمّ على رؤوس ذوي الأهواء والبِدَع، الذين تأوَّلوا بآرائهم المدخولة فأخطئوا، وتكلَّموا في كتاب الله ـ جلّ وعزّ ـ بلكنتهم العجميّةِ دونَ معرفةٍ ثاقبة، فضلُّوا وأضلُّوا.

ونعوذ بالله من الخِذلان، وإيّاه نسأل التوفيق للصَّواب فيما قصدناه، والإعانةَ على ما توخَّيناه، من النصيحة لجماعة أهلِ دين الله، إنّه خير موفِّقٍ ومعين.

وأخبرَنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغويّ عن الربيع بن سليمان المراديّ عن محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أنَّه قال:

لسان العرب أوسعُ الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبيّ، ولكنّها لا يذهب منها شيءٌ على عامَّتها حتى لا يكون موجوداً فيها. والعلم بها عن العرب كالعلم بالسنن عند أهل الفقه، لا نعلم رجلاً جمعَ السنن كلَّها فلم يذهبْ عليه منها شيء، فاذا جمع علمَ عامّة أهل العلم بها أتى على جميع السنن، وإذا فرِّق علم كلِّ واحدٍ منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره. وهم في العلم طبقات: منهم الجامع لأكثره وإنْ ذهبَ عليه بعضهُ، والجامع لأقلَّ ممّا جمع غيره. فينفرد جملة العلماء بجميعها، وهم درجاتٌ فيما وَعوْا منها.

وكذا لسانُ العرب عند عامّتها وخاصّتها لا يذهب منه شيءٌ عليها، ولا يطلب عند غيرها، ولا يعلمه إلاّ من قَبِله عنها، ولا يَشْرَكها فيه إلا من اتَّبعها في تعلُّمه منها، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها. وعِلمُ أكثر اللسان في أكثر العرب أعمّ من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة.

قلت: قد قال الشافعيّ ـ رحمه الله تعالى ـ فأحسن، وأوضح فبيَّن، ودلّ سياقُ بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً، على أنّ تعلُّم العربية التي بها يُتوصَّل إلى تعلم ما به تجري الصلاة من تنزيلٍ وذكرٍ، فرضٌ على عامّة المسلمين، وأنّ على الخاصّة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهادَ في تعلُّم لسان العرب ولغاتها، التي بها تمامُ التوصُّل إلى معرفة ما في الكتاب والسُّنن والآثار، وأقاويل المفسِّرين من الصّحابة والتابعين، من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية فإنَّ من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها، وافتنانها في مذاهبها، جَهِل جُمَل علم الكتاب، وَمن عَلمها ووقَف على مذاهبها، وفهِمَ ما تأوَّله أهل التفسير فيها، زالت عنه الشُّبَه الداخلة على مَن جَهِل لسانَها من ذوي الأهواء والبِدع.

وكتابي هذا، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلّها، فانه يَحُوز جملاً من فوائدها، ونُكتاً من غريبها ومعانيها، غير خارج فيها عن مذاهب المفسِّرين، ومسالك الأئمة المأمونين، من أهل العلم وأعلام اللغويّين، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدّين والاستقامة.

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها، واستقصيتُ في تتبُّع ما حصَّلت منها، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها، التي احتجَّ بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها، خلالٌ ثلاثٌ:

منها تقييد نكتٍ حفظتُها ووعيتُها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم سُنيَّاتٍ، إذ كان ما أثبتَه كثيرٌ من أئمةِ أهل اللغة في الكتب التي ألّفوها، والنوادر التي جمعوها لا ينوبُ منابَ المشاهدة، ولا يقوم مقام الدُّربة والعادة.

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم ما لعلَّهم يحتاجون إليه. وقد روينا عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ألاَ إنَّ الدينَ النصيحةُ لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».

والخلّة الثالثة هي التي لها أكثر القصد: أني قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل، ثم كتب من احتذى حَذْوَه في عصرنا هذا. وقد أخلَّ بها ما أنا ذاكره من دَخَلها وَعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين وعلماء اللغة المأمونين على ما دوّنوه من الكتب وأفادوا، وحصَّلوا من اللغات الصحيحة التي روَوها عن العرب، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين، وحفظوها عن فصحاء الأعراب.

وألفيت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المصحَّفة

المدخولة ما عرفتُه، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزتُه. وكان من النصيحة التي التزمتُها توخّياً للمثوبة من الله عليها، أن أنضحَ عن لغة العرب ولسانها العربيّ الذي نزل به الكتاب، وجاءت السنن والآثار، وأن أهذّبها بجهدي غاية التهذيب، وأدلَّ على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين، والمُعْوِر من التفسير المزال عن وجهه، لئلا يغترّ به من يجهله، ولا يعتمده من لا يعرفه.

وكنت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ في حداثتي إلى أن بلغتُ السبعين، مولعاً بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها، وأخذها من مظانها، وإحكام الكتب التي تأتّى لي سماعُها من أهل الثبت والأمانة للأئمة المشهّرين، وأهل العربية المعروفين.

وكنت امتُحنت بالإسار سنةَ عارضتِ القرامطةُ الحاجَّ بالهبير، وكان القومُ الذين وقعتُ في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهَبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُّجَع، ويرجعون إلى أعداد المياه، ويرعَون النَّعمَ ويعيشون بألبانها، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولا يكاد يقع في منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش. فبقيت في إسارهم دهراً طويلاً.

وكنا نتشتَّى الدَّهناء، ونتربع الصَّمَّان، ونتقيَّظ السِّتارَين. واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادر كثيرة، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب. وستراها في موضعها إذا أتَتْ قراءتك عليها، إن شاء الله.

باب
ذكر الأئمة الذين اعتمادي عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم (أبو عمرو بن العلاء)، أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنّفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادر كلامهم، وفصيح أشعارهم، وسائر أمثالهم.

وحدّثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذريّ العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوي عن الرياشيّ[1] أنه سمع الأصمعيّ يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلمُ بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصَّيداوي: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم

(١) أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشيّ. توفي سنة ٢٥٧هـ.

يقل الرياشيّ: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟! منعه من ذلك التقوى والزُهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشيّ يقول: سمعت الأصمعيّ يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذَ عنّي.

وحدَّثني أبو محمد المزنيّ عن أبي خليفة[(١)] عن محمد بن سلاّم الجمحيّ[(٢)] أنه قال: كان عبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ[(٣)] أوّل من بَعَج النحو ومدَّ القياسَ والعلل. وكان معه أبو عمرو بن العلاء، وبقي بعده بقاءً طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة[(٤)] جمع بينهما بالبصرة وهو والٍ عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغلبني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه.

قال: وكان عيسى بن عمر[(٥)] أخذ عن ابن أبي إسحاق، وأخذَ يونسُ[(٦)] عن أبي عمرو بن العلاء، وكان معهما مسلمة بن عبدالله بن سعد بن محارب الفهري[(٧)]. وكان حمّاد بن الزبرقان، ويونس يفضّلانه.

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال: سمعتُ يونس يقول: لو كان أحدٌ ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كلُّه، ولكن ليسَ من أحدٍ إلا وأنت آخذٌ من قوله وتارك.

وقال يونس: كان أبو عمرو أشدَّ تسليماً للعرب، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم.

قلت: ومن هذه الطبقة (خلفٌ الأحمر). أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن

---

(١) أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ابن أخت محمد بن سلام الجمحي.
(٢) أبو عبدالله محمد بن سلاّم بن عبيدالله بن سالم الجمحيّ. توفي سنة ٢٣١هـ.
(٣) عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي. توفي سنة ١١٧هـ.
(٤) بلال بن أبي بردة أمير البصرة وقاضيها. توفي سنة ١٢٦هـ.
(٥) عيسى بن عمر. توفي سنة ١٤٩هـ.
(٦) يونس بن حبيب البصريّ. توفي سنة ١٨٣هـ.
(٧) مسلمة بن عبدالله بن سعد بن محارب الفهريّ، مؤدّب جعفر بن أبي جعفر المنصور.

أبي عُبيد عن الأصمعيّ قال: سمعتُ خلفاً الأحمر يقول: سمعتُ العربَ تُنشِد بيت لبيد:

بأخِرّة الثَّلَبُوبِ يَرْبَأُ فوقَها قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

قال أبو عبيد: وخلفٌ الأحمر معلم الأصمعي ومعلِّم أهل البصرة.

وقال الأصمعيّ: كان خلفٌ مولى أبي بردة بن أبي موسى، أعتقَ أبوَيه، وكانا فرغانيين، وكان يقول الشعر فيُجيد، وربما قال الشعرَ فنحلهُ الشعراء المتقدّمين فلا يتميز من شعرهم، لمشاكلة كلامه كلامهم.

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال:

كان (الخليل بن أحمد) وهو رجلٌ من الأزد من فراهيد ـ قال: ويقال رجلٌ فراهيديّ. وكان يونس يقول فُرهوديّ مثل فُردوسيّ ـ قال: فاستخرجَ من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم.

قال ابن سلام: وكان خلف بن حيَّان أبو مُحرز ـ وهو خلفٌ الأحمر ـ أجمعَ أصحابنا أنه كان أفرسَ الناس ببيت شعر وأصدقه لساناً؛ كنَّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألاَّ نسمعه من صاحبه.

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي) وكان الغالبُ عليه رواية الشعر وحفظ الغريب.

وحدّثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلاّم أنه قال: أعلمُ من وردَ علينا من أهل البصرة المفضَّل بن محمد الضبيّ.

وروى غيره أنّ سليمان بن عليّ الهاشميّ جمعَ بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر:

أيّتُها النَّفسُ أجْمِلي جَزَعا إنَّ الذي تَحْذَرِينَ قد وَقَعَا

وفيها:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَذِعَا[1]

---

(١) في الديوان (ص٥٥): «جِدِعا» بالدّال المهملة. والجدع: السيِّىء الغذاء، تصمته بالماء لأنه ليس لها لبن من شدة الضّر.

ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنًّا منه فقال: إنما هو «تولَبا جذَعا» وأراد تقريره على الخطأ، فلم يفطن المفضَل لمراده فقال: كذلك أنشدتُهُ. فقال الأصمعي حينئذٍ: أخطأتَ، إنما هو «تولباً جدِعاً»! فقال المفضل: جذَعا جذعا! ورفع صوته، فقال له الأصمعيُّ: لو نفختَ في الشَّبُّور[1] ما نفعك! تكلم كلاَم النمل وأصبْ، إنما هو «جدِعا». فقال سليمانُ الهاشميُّ: اختارا من نجعله بينكما. فاتّفقا على غلامٍ من بني أسدٍ حافظٍ للشعر، فبعثَ سليمانُ إليه من أحضره، فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدَّق الأصمعيَّ وصوَّب قوله، فقال له المفضل: وما الجَدِع؟ قال: السيِّء الغِذاء.

قلت: وهذا هو في كلام العرب. يقال: أجدعته أمه، إذا أساءت غذاءه.

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدَّمنا ذكرَهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدَّموهم خاصة وعن العرب عامَّة، وعُرفوا بالصِّدق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر وأيام العرب: أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد الشيباني مولى لهم، وأبو عبيدة معمر بن المثنَّى التيمي من تيم قريشٍ مولى لهم، وأبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ، وإنما سُمّي اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ، ولا يقدَّم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن.

ومن هذه الطبقة من الكوفيين: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء النحو والقراءاتِ والغريبَ والمعاني، فتقدَّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه، إلاّ عليّ بن المبارك الأحمر، فإنه كان مقدَّما على الفرَّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه. وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة بن عاصم[2]، وبقيَ الفرَّاء بعده بقاءً طويلا فبرَّز على جميع من كان في عصره.

ومن هذه الطبقة: أبو محمد عبدالله بن سعيد، أخو يحيى بن سعيدٍ الأمويّ الذي

---

(١) الشَّبُّور: شيء ينفخ فيه، كالبوق. ويقال إنه معرب. (اللسان).

(٢) أبو محمد سلمة بن عاصم. قال ابن الجزري عنه: «توفي بعد السبعين ومائتين، فيما أحسب» (نزهة الألباء: ١٤٦).

يروي عنه أبو عبيدٍ، وكان جالس أعراباً من بني الحارث بن كعب، وسألهم عن النوادر والغريب، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب.

ومن هذه الطبقة: النضر بن شُميل المازني، سكن البصرة وأقام بها دهراً طويلاً، وسمع الحديث وجالس الخليلَ بن أحمد، وأبا خيرة الأعرابيّ[١]، وأبا الدُّقيش[٢]، واستكثر عنهم.

ومنهم: أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة المعروف بالأخفش[٣]، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه، ولم يكن حافظاً للغريب ولا مُلحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب.

ومنهم: أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة[٤]، وكان الغالب عليه النوادر والغريب.

فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجَمعها، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره، وهو كثير الرواية عن الأعراب، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبيّ، وجالس أبا الدُّقيش الأعرابيّ، ويونسَ النحويّ، وأبا خيرةَ العدويّ. والغالب عليه النوادر والغريب؛ وله فضلُ معرفةٍ بمقاييس النحو، وعلم القرآن وإعرابه. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم ووثّقه، وروى عنه أبو حاتم السِّجزي وقدّمه واعتدَّ بروايته عنه. وروى عنه أبو عبد الرحمٰن عبدالله بن محمد بن هانىء النيسابوري[٥] النوادرَ والشعر، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كِرْكِرة فيما يروي عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ.

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير، وهو كتابٌ جامعٌ للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة والفوائد الجمَّة. وله كتابٌ في النحو كبير، وله كتابٌ في الهمز، وكتابٌ في معاني القرآن، وكتابٌ في الصفات.

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجْدة عن أبي زيد الأنصاري. أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس.

---

(١) أبو خيرة = نهشل بن زيد (أو يزيد) العدوي. أعرابي من بني عديّ، ومن قدماء الرواة. نزل الحيرة، وله كتاب الحشرات وغيره.

(٢) أبو الدقيش (ذكره ابن النديم بالسّين) القِنانِي الغنوي. من قدماء رواة البصرة. روى عنه الخليل كثيراً في كتابه العين.

(٣) الأخفش = سعيد بن مَسْعَدة. توفي سنة ٢١٥هـ.

(٤) أبو مالك عمرو بن كركرة، من الأعراب الرواة، كان يعلّم بالبادية، ويُوَرّق في الحَضر.

(٥) أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد بن هانيء النيسابوري، توفي سنة ٢٣٦هـ.

وروَى أيضاً عن أبي إسحاق الحرْبي[١] عن أبي عدنان عنه. وروى أبو عمر الورّاق[٢] عن أبي العباس عن ابن نجدة عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدّثني المنذريّ عن أبي بكرٍ الطلحي قال: حدّثني عسْل بن ذكوان البصرى عن رُفيع بن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدُّقَيش الأعرابيّ وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدُك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد، وأنا في زمان سوءٍ، زمان مَنْ وَجَدَ لم يجُد، ومن جاد لم يجِدْ.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو ممّا أخبرني به عبدالله بن هاجَك عن أحمد بن عبدالله بن جَبَلة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأنيه المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازيّ[٣]. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هانىء عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعتُه من أبي بكر بن عثمان السِّجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشَّيباني) فاسمُه إسحاق بن مُراد، وكان يقال له أبو عمرٍو الأحمر جاورَ بني شيبان بالكوفة فنسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيدٍ وروى عنه الكثيرَ ووثّقه. وكان قرأ دواوين الشّعر على المفضل الضبّي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادرَ وحفظَ الغريبِ وأراجيزِ العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربيُّ هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذري يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرٍو جملةً من الكتاب، وأودعَ أبو عُمرَ الورَّاقُ كتابه أكثرَ نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرٍو عمّر عُمراً طويلا، نيف على المائة، وروى عنه ابن السِّكِّيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم الحربي (١٩٨ ـ ٢٨٥هـ).

(٢) أبو عمر الزاهد (أو الورّاق) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بغلام ثعلب (٢٦١ ـ ٣٤٥هـ).

(٣) أبو الهيثم الرازي. توفي سنة ٢٢٦هـ، في خلافة المعتصم.

وأما (أبو عبيدة معمر بن المثنَّى) فان أبا عبيدٍ ذكر أنه تيميٌّ من تيم قريش، وأنه مولى لهم، وكان أبو عبيدٍ يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه.

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدّثني به عبدالله ابن هاجَك عن ابن جبلة عن أبي عبيد. وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعنيه المنذري عن أبي جعفر الغسانيّ عن سلمة عن أبي عبيدة.

وله كتابٌ في الخيل وصفاتها، ناولنيه أبو الفضل المنذري، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وله كتبٌ كثيرة في أيام العرب ووقائعها، وكان الغالب عليه الشعر، والغريب وأخبار العرب، وكان مُخلًّا بالنحو كثير الخطأ. وكان مع ذلك مغرًى بنشر مثالب العرب، جامعاً لكل غثّ وسمين. وهو مذمومٌ من هذه الجهة، وموثوق به فيما يروي عن العرب من الغريب.

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيّ) فإنَّ أبا الفضل المنذريَّ أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سَلمة بن عاصم أنه قال: كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه، وكان أبو عبيدة أكثر روايةً منه. قال: وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويجيزه بجوائز كثيرة. وكان أكثر علمه على لسانه.

وأخبرني المنذريّ عن الصيداوي عن الرياشيّ قال: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: خير العلم ما حاضرت به. قال: وكان شديد التوقّي لتفسير القرآن، صدوقاً، صاحب سُنَّةٍ، عمِّرَ نيفاً وتسعين سنة، وله عقِب. وأبو عبيدٍ كثير الرواية عنه. ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحبُ كتاب المعاني.

وكان أملى ببغداد كتاباً في النوادر فَزِيد عليه ما ليس من كلامه. فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغسانيّ عن سلمة قال:

جاء أبو ربيعة صاحب عبدالله بن طاهر صديقُ أبي السمراء، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه، فجعل الأصمعي ينظر فيه، فقال: ليس هذا كلامي كله، وقد زِيد فيه عليَّ، فإن أحببتم أن أعْلِم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلتُ، وإلا فلا تقرءوه. قال سلمة بن عاصم: فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب، وهو أرجحُ من الثلث، ثم أمرَنا فنسخناه له.

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة.

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه، غير أن الثقاتِ لم يرووه عنه.

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعيّ نوادر وأمثالاً وأبياتاً من المعاني؛ وذكر أنَّ أبا نصر ثقة، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر.

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبدالله بن محمد بن هاجَك عن أحمد بن عبدالله عن أبي عبيد. وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإياديُّ عن شمر لأبي عبيد. وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي. وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الورَّاق.

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته.

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن أبي جعفرٍ الغسانيّ عن أبي عُمَر المقرىء أنه قال: كان الكسائيّ قرأ القرآن على حمزة الزّيّات في حداثته، وكان يختلف إليه، وأُولع بالعلل والإعراب، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة، فخرج إليهم وسمع منهم اللغاتِ والنوادر، أقام معهم زمناً، وتزيَّا بزيِّهم، ثم عاد إلى الكوفة. وحضرَ حمزَةَ وعليه شَمْلتان قد ائتزر بإحداهما وارتدى الأخرى، فجثا بين يديه وبدأ بسورة يوسف، فلما بلغ «الذئب» لم يهمز وهمزَ حمزةُ، فقال الكسائيّ: يُهمَز ولا يُهمَز. فسكت عنه فلما فرَغ من قراءته قال له حمزة: إنّي أشبه قراءتك بقراءة فتًى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة. فقال الكسائيّ: أنا هو. قال: تَغيَّرتَ بعدي فأينَ كنت؟ قال: أتيتُ البادية وكان في نفسي أشياءُ سألتُ العرب عنها ففرَّجوا عني، فلمّا دخلتُ المسجد لم تَطِبْ نفسي أن أجوز المسجدَ حتى أسلم عليك.

قال أبو عُمر: ثمّ دخل بغداد أيامَ المهديّ، وطُلب في شهر رمضان قارىء يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح، فذُكر له الكسائيّ، فصلّى بمن في الدار، ثم أُقعِدَ مؤدباً لابن أمير المؤمنين، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبرّ، ودار وبرذَوْن.

قال أبو جعفر: وكان الكسائي مولًى بني أسَد. ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه، فكان يزاملهُ في سفره، ولما انتهى إلى الريّ ماتَ بها.

قلت: وللكسائيّ كتابٌ في معاني القرآن حسنٌ، وهو دونَ كتاب الفرّاء في

المعاني، وكان أبو الفضل المنذريّ ناوَلني هذا الكتاب وقال فيه: أخبرتُ عن محمد ابن جابر، عن أبي عُمر عن الكسائيّ. وله كتابٌ في قراءات القرآن، قرأته على أحمد ابن عليّ بن رزَين وقلت له: حدّثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائيّ، فأقرَّ به إلى آخره. وله كتابٌ في النوادر رواه لنا المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء عن الكسائي.

فما كان في كتابي لسَلَمَة عن الفرّاء عن الكسائي فهو من هذه الجهة، وما كان فيه لأبي عبيدٍ عن الكسائيّ فهو مما أسمعنيه الإياديّ عن شمر لأبي عبيد، أو أسمعنيه ابن هاجَك عن ابن جبلة عن أبي عبيدٍ في غريب الحديث.

وكان الغالب على الكسائيّ اللغاتِ والعِللَ والإعراب، وعِلْم القرآن. وهو ثقة مأمون، واختياراته في حروف القرآن حسنة، والله يغفر لنا وله.

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارَك اليزيديّ) فإنه جالسَ أبا عمرو بن العلاء دهراً، وحفظَ حروفَه في القرآن حِفظاً زَيْناً، وضبط مذاهبه فيها ضبطاً لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو. وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرّزا، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه.

وأقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيدٍ عن اليزيدي أنه قال: سألني المهديّ وسأل الكسائيّ عن النسبة إلى البحرين، وعن النسبة إلى حصْنين لِمَ قالوا رجل حِصْنيّ ورجل بحرانيّ؟ قال: فقال الكسائيّ: كرهوا أن يقولوا حِصْناني لاجتماع النُّونين. قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بحريّ فيشبه النسبة إلى البحر.

قال شمر: وقال اليزيدي بيتاً في الكسائي:

إن الكسائيَّ وأصحابه ... ينحطُّ في النحو إلى أسفل

ولليزيديّ كتابٌ في النحو، وكتابٌ في المقصور والممدود، وبلغني أنّ له كتاباً في النوادر، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيّد المعرفة، أحدُ الأعلام الذين شُهِروا بعلم اللغات والإعراب.

وأما (النَّضر بن شُمَيل المازنيّ) فإنّه لزمَ الخليلَ بن أحمد أعواماً، وأقام بالبصرة دهراً طويلا. وكان يدخُل المِربَد ويَلقى الأعراب ويستفيد من لغاتهم، وقد كتب الحديثَ ولقيَ الرّجال. وكان ورعاً ديّنا صدوقاً. وله مصنفاتٌ كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر. وكان شمر بن حَمْدُويهَ صرفَ اهتمامَه إلى كتبه فسمِعها من أحمد ابن الحَريش، القاضي، كان بَهرَاةَ أيام الطاهرية.

فما عَزَيتُ في كتابي إلى ابن شُميل فهو من هذه الجهة، إلاّ ما كان منها في تفسير غريب الحديث، فانّ تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سُليمان بن سَلْم المصاحفي، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي بن محمد بن يحيى القرَّاب، شيخ ثقة من مشايخنا. وحُمِلتْ نسختُه المسموعة بعد وفاته إليّ. فما كان في كتابي معزيًّا إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة.

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله.

ومن متأخّري هذه الطبقة (عليّ بن المبارك الأحمر)[1] الذي يروِي عنه أبو عبيد.

وحدّثني المنذريّ عن أبي جعفر الغسّاني عن سلمة أنه قال: كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيتٍ من المعاني والشواهد، فأتاه سيبويه فناظرَه، فأفحمه الأحمر. وكان مرُوذيًّا وهو أوّل من دوّن عن الكسائي. قال: وقال الفرّاء: أتيتُ الكسائيَّ، وإذا الأحمرُ عنده، غلامٌ أشقر، يسأله ويكتُب عنه في ألواحٍ وقد بَقَلَ وجههُ. ثم برَّز حتى كان الفرّاء يأخذ عنه. وكان الغالب عليه النحو والغريبُ والمعاني.

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما بيّنتُه لك من الجهات الثلاث.

ومنهم: (أبو زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء)، وكان أخذ النحو والغريبَ والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائيّ، ثم برَّز بعده وصنَّف كتباً حساناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه.

ومن مؤلّفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابِه، أخبرني به أبو الفضل بنِ أبي جعفر المنذريّ عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن الفرّاء، لم يفُتْه من الكتاب كلّه إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف. فما وقَع في كتابي للفرّاء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ روايةً من هذه الجهة. وللفراء كتابٌ في النوادر أسمعنيه أبو الفضل بهذا الإسناد. وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في مصادر القرآن، وكتابٌ في الجمع والتثنية، وكتابٌ في التأنيث والتذكير، وكتابٌ في الممدود والمقصور، وكتابٌ يُعرَف بيافع ويَفَعةٍ. وله في النحو الكتاب الكبير. وهو ثقة مأمون. قاله أبو عبيدٍ وغيره. وكان من أهل السُّنّة، ومذاهبه في التفسير حسنة.

(١) علي بن المبارك الأحمر. توفي سنة ١٩٤هـ، وقيل: سنة ست ـ أو سبع ـ ومائتين. (نزهة الألباء: ٩٧).

ومن هذه الطبقة: (عمرو بن عثمان، الملقّب بسيبويه، النحويّ) وله كتابٌ كبير في النحو. وكان علاّمةً حسنَ التصنيف، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبَه في النحو، وما علمت أحداً سمع منه كتابَه هذا، لأنّه احتُضِر وأسرعَ إليه الموت. وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جَمًّا. وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو عُمَر الجرميُّ[١]، يحتذيان حذوَه في النحو، وربّما خالفوه في العِلَل. وكان سيبويه قدِم بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نيّف على الأربعين.

ومنهم: (عبد الرحمن بن بُزُرْج) وكان حافظاً للغريب وللنوادر. وقرأتُ له كتاباً بخطّ أبي الهيثم الرازيّ في النوادر، فاستحسنتُه ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة. ورأيتُ له حروفاً في كتب شَمِر التي قرأتُها بخطّه. فما وقع في كتابي لابن بُزُرْجَ فهو من هذه الجهات.

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة، منهم:

(أبو عبيد القاسم بن سلاّم)، وكان ديِّناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنّة، معنيًّا بعلم القرآن وسُنَن رسول الله ﷺ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشْكِل.

وله من المصنّفات في الغريب المؤلَّف[٢].

أخبرني المنذريّ عن الحسن المؤدّب أن المِسْعَريّ أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقَّف ما فيه من أفواه الرّجال، فاذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بتُّ تلك الليلةَ فرِحاً. قال: ثم أقبلَ علينا فقال: أحدكم يستكثر أن يسمعه منّي في سبعة أشهر!

وأخبرني أبو بكر الإياديُّ عن شمر أنه قال: ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنَّف أبي عبيد. واختلفتُ أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة، وكان سمع نسختَه من شمر بن حَمْدُويه، وضبطه ضبطاً حسناً، وكتبَ عن شمر فيه زياداتٍ كثيرة في حواشي نسخته، وكان رحمه الله يُمْكنني من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها، ثم أقرأها عليه وهو ينظر في كتابه.

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث، قرأته من أوّله إلى آخره على أبي محمد عبدالله بن محمد بن هاجَكَ وقلت له: أخبركم أحمد بن عبدالله بن

(١) أبو عُمر صالح بن إسحاق الجرميّ. توفي سنة ٢٢٥ هـ.

(٢) المعروف بـ «المُصنَّف».

جبلة عن أبي عبيدٍ فأقرَّ به. وكانت نسخته التي سمِعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزَنيّ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره قراءةً علينا بلفظه.

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال، قرأته على أبي الفضل المنذريّ، وذكر أنه عَرَضَه على أبي الهيثم الرازيّ. وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعافَ الأصل. فسمِعنا الكتاب بزياداته.

ولأبي عبيد كتابٌ في معاني القرآن، انتهى تأليفه إلى سورة طه، ولم يتمَّه، وكان المنذريّ سمعه من علي بن عبد العزيز، وقُرىء عليه أكثره وأنا حاضر، فما وقع في كتابي هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتُها.

ومن هذه الطبقة: (أبو عبدالله محمد بن زيادٍ المعروفُ بابنِ الأعرابيّ) كوفيّ الأصل. وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً.

وأخبرني بعضُ الثقات أن المفضّل بن محمد كان تزوَّج أمّه، وأنّه ربيبُه. وقد سمع من المفضَّل دواوين الشعراء وصحَّحها عليه، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه غيره. وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيّامها، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسَدٍ وبني عُقيل فاستكثر، وجالسَ الكسائيَّ وأخذَ عنه النوادرَ والنحو.

وأخبرني المنذريّ عن المفضَّل بن سلمة عن أبيه أنه قال: جرى ذكر ابنِ الأعرابي عند الفرّاء فعرَفه وقال: هُنَيٌّ كان يزاحمنا عند المفضَّل!

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيَه، والنوادر والغريب. وكان محمد بن حبيب البغدادي جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه، وهو كتابٌ حسن. وروى عنه أبو يوسف يعقوب بن السّكّيت، وأبو عَمرو شمر بن حَمْدُوَيه، وأبو سعيد الضرير، وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقَّب بثعلب.

وأخبرني أبو الفضل المنذريّ أن أبا الهيثم الرازيّ حثَّه على النهوض إلى أبي العباس، قال: فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينة السلام يومَ الجمعة ومالي هِمّةٌ غيره، فأتيتُه وعرَّفتُه خبري وقصدي إيّاه، فاتَّخذَ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمِعتُ الكتابَ كلَّه منه، قال: وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم، فأجابني عنها.

وكان شمر(*) بن حَمْدويه جالس ابنَ الأعرابيّ دهراً وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها. وكان أبو إسحاق الحربيّ سمع من ابن الأعرابي، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً. فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات، إلاّ ما وقع فيه لأبي عُمَر الورَّاق، فانّ كتابه الذي سمّاه الياقوتة وَجَمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره، حُمِل إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوَّله إلى آخره. ونهضَ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد، فسألته أن يذكر لأبي عُمَر الكتابَ الذي وقع إلينا وصورته وصاحبَه الذي سمعه منه، قال: فرأيت أبا عُمر وعرَّفته الكتاب فعرفَه، قال: ثم سألته إجازَته لمن وَقع إليه فأجازه. وهو كتابٌ حسن، وفيه غرائب جَمَّة، ونوادر عجيبة، وقد تصفّحته مراراً فما رأيت فيه تصحيفاً.

ومن هذه الطبقة: (أبو الحسن علي بن حازم اللِّحياني) أخبرني المنذريّ عن أبي جعفر الغَسَّانيّ عن سَلَمة بن عاصم أنّه قال: كان اللِّحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفرّاء والأحمر، قال: وأخبرني أنّه كان يَدْرُسها بالليل والنهار، حتى في الخلاء.

وأخبرني أبو بكر الإياديّ أنه عرض النوادر الذي للِّحياني على أبي الهيثم الرازيّ، وأنه صححه عليه.

قلت: قد قرأتُ نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه. فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب النوادر هذا.

ومن هذه الطبقة: (نُصَير بن أبي نُصَير الرازي) وكان علاّمةً نحوياً، جالسَ الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن. وله مؤلّفات حِسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي، ورواها عنه بِهَرَاة. فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفاده أصحابنا من أبي الهيثم وأفادوناه عنه. وكان نُصيرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظاً، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما.

ومن هذه الطبقة: (عمرو بن أبي عمرو الشيباني) روى كتابَ النوادر لأبيه، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي، ووثّقه كلُّ واحدٍ منهما. فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة.

ومنهم: (أبو نصر صاحب الأصمعيّ)، و(الأثرم صاحب أبي عبيدة)، و(ابن نجدة صاحب أبي زيد الأنصاري) روى عن هؤلاء كلّهم أبو العباس أحمد بن يحيى،

(*) ضبطه ياقوت في معجم الأدباء (٦: ٢٧٤ ـ ٢٧٥): «شَمِّر» بفتح الشين وتضعيف الميم المفتوحة.

وأبو إسحاق الحربي. فما كان في كتابي مَعزِيًا إلى هؤلاء فهو مما أُثبت لنا عن هذين الرجلين.

ومنهم: (أبو حاتم السِّجستاني)، وكان أحد المتقنين. جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة. وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ، قرأه علينا بهرَاةَ أبو بكر بن عثمان. وقد جالسَه شمر وعبدالله بن مسلم بن قُتَيبة ووثّقاه. فما وقع في كتابي لأبي حاتمٍ فهو من هذه الجهات. ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسَد، وقد قرأتهُ فرأيته مشتملاً على الفوائد الجمَّة، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل.

ومنهم: (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت)، وكان ديِّناً فاضلاً صحيح الأدب، لقي أبا عمرو الشيباني، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، وأبا عبدالله محمد ابن زياد المعروف بابن الأعرابي، وأبا الحسن اللحيانيّ. ولقي الأصمعيَّ فيما أحسب؛ فإنه كثير الذِّكر له في كتبه. ويَروِي مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد.

وله مؤلَّفات حِسان، منها كتاب إصلاح المنطق، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب التأنيث والتذكير، وكتاب القلب والإبدال، وكتاب في معاني الشعر. روى لنا أبو الفضل المنذريُّ هذه الكتبَ، إلاّ ما فاته منها، عن أبي شُعيب الحَرَّاني عن يعقوب. قال أبو الفضل: سمعتُ الحَرَّاني يقول: كتبت عن يعقوب بن السّكِّيت من سنة خمسٍ وعشرين إلى أن قُتِل. قال: وقُتل قبل المتوكل بسنة. وكان يؤدِّب أولادَ المتوكل. قال: وقُتِل المتوكِّل سنةَ سبعٍ وأربعين.

قال الحرَّاني: وقَتل المتوكِّل يعقوبَ بن السِّكِّيت، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قُريش وأن يَنال منه، فلم يفعل، فأمر القرشيَّ أن ينال منه فنال منه، فأجابه يعقوب، فلما أن أجابه قال له المتوكِّل: أمرتك أن تفعلَ فلم تفعلْ فلمَّا أن شَتَمكَ فعلت! فأمر به فَضُرِب، فحمِل من عنده صريعاً مقتولاً، ووّجه المتوكِّل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دِيَته.

قلت: وقد حُمِل إلينا كتابٌ كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلداً ونُسِب إلى ابن السِّكِّيت، فسألت المنذريَّ عنه فلم يَعرفْه، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحَّة. وقرأت هذا الكتابَ وأعلمتُ منه على حروف شككتُ فيها ولم أعرفْها، فجاريتُ فيها رجلاً من أهل الثَّبَت فعرفَ بعضَها وأنكر بعضَها، ثم وجدتُ أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي عُمر. فما ذكرتُ في كتابي هذا لابن السِّكِّيت من

كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفتُه، وهو غير مسموعٍ فاعلمْه.

ومن هذه الطبقة: (أبو سعيد البغداديّ الضرير). وكان طاهر بن عبدالله استقدمَه من بغداد، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث. وكان لقي ابنَ الأعرابي وأبا عمرو الشيبانيّ. وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة. وقدم عليه القتيبيُّ فأخذ عنه. وكان شمر وأبو الهيثم يوثِّقانه ويثنيان عليه، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلُ مودّةٍ. وبلغني أنه قال: يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق.

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لِشمر بخطِّه في مؤلَّفاته.

ومن هذه الطبقة: (أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد بن هانىء النيسابوريّ)، أخبرني أبو الفضل المنذريّ أنه سمع أبا عليّ الأزديّ يقول: سمعت الهذيل بن النَّضر ابن بارح يَحكِي عن أبي عبد الرحمن بن هانىء أنه قال: أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار.

قال أبو علي: وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم.

قال: وسمعت شمراً يقول: كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه، فبقي له عليه خمسمائة درهم، فقال: أيْشٍ أصنعُ به؟ قال: تصدَّقْ به.

قال: وكان أعدّ داراً لكلٍّ من يَقدَم عليه من المستفيدين، فيأمر بإنزاله فيها ويُزيح علّته في النفقة والوَرَق، ويوسِّع النسخ عليه.

قلت: ولابن هانىء هذا كتابٌ كبير يُوفِي على ألفي ورقة في نوادر العرب وغرائب ألفاظها، وفي المعاني والأمثال. وكان شمر سمع منه بعضَ هذا الكتاب وفرّقه في كتبه التي صنّفها بخطه. وحُمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخطٍّ متقن مضبوط. فما وقع في كتابي لابن هانىء فهو من هذه الجهة.

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوي المَرْوَزيّ)، و(أبو داود سليمان بن معبد السِّنجي). وسِنْج: قرية بمَرْو.

فأما أبو معاذ فله كتابٌ في القرآن حسن. وأما أبو داود فانه جالسَ الأصمعيّ دهراً وحفظ عنه آداباً كثيرة، وكتب مع ذلك الحديث. وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثّقه، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسَّرها له.

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن حَمْدُويه الهَرَويّ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث، ولقي ابن الأعرابي

وغيره من اللغويين، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتّى، ولقي جماعةً من أصحاب أبي عمرو الشيباني، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة، والفرّاء. منهم: الرياشيُّ، وأبو حاتم، وأبو نصر، وأبو عدنان، وسلمة بن عاصم، وأبو حسّان. ثم لمّا رجع إلى خراسان لقِيَ أصحاب النّضر بن شُمَيل، واللّيث بن المظفّر، فاستكثر منهم.

ولما ألقى عصاه بهراة ألّف كتاباً كبيراً في اللغات أسّسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم فيما أخبرني أبو بكر الإياديّ وغيره ممن لقيه، فأشبعه وجوّده، إلاّ أنه طوّله بالشواهد والشعر والروايات الجمّة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسِّرين، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدّمه، ولا أدرك شأوه فيه من بعده. ولما أكمل الكتاب ضنَّ به في حياته ولم يُنسخه طُلاَّبَه، فلم يُبارَك له فيما فعله حتى مضى لسبيله، فاختزلَ بعضُ أقاربه ذلك الكتابَ من تركته، واتصل بيعقوب بن الليث السِّجزيّ، فقلّده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها. وكان لا يفارقه ذلك الكتابُ في سفر ولا حضر. ولماّ أناخ يعقوب بن الليّث بِسيبِ بني ماوان من أرض السواد وحطّ بها سَواده وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدِّراً لقاء الموفَّق وأصحابِ السلطان، فجُرَّ الماء من النهروان على معسكره، فغرِق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر.

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قَسْورَة، فتصفَّحتُ أبوابها فوجدتها على غاية الكمال. والله يغفر لأبي عمرو ويتغمّدُ زلته. والضنُّ بالعلم غير محمود ولا مبارَك فيه.

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هَرَاة مستفيداً من شمر، وكتب عنه شيئاً كثيراً. وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقيَ الكتاب. وقد قرأت كتابه فاستحسنته، ولم أره مُجازفاً فيما أودَعه، ولا مصحِّفاً في الذي ألّفه. وما وقع في كتابي لأبي ترابٍ فهو من هذا الكتاب. وتوفي شمر رحمه الله ـ فيما أخبرني الإيادي ـ سنة خمس وخمسين ومائتين.

وكان (أبو الهيثم الرازي) قدِم هراة قبل وفاة شمر بِسُنَيَّاتٍ فنظر في كتبه ومُصَنَّفاته وَعلِقَ يَرُدُّ عليه، فَنُمِيَ الخَبَرُ إِلَى شمر فقال: «تَسَلَّحَ الرازيّ عليّ بكتبي!» وكان كما قال؛ لأني نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطِّه، ثم عارضها بنسخ شمر التي سمعها من الشاه صاحب المؤرّج، ومن ابن الأعرابي، فاعتبرَ سماعَه وأصلح ما وجد في كتابه مخالفاً لخطّ شمر بما صحَّحه شمر.

وكان أبو الهيثم رحمه الله عِلمُه على لسانه، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ للمعنى

الخفيّ، وأعلم بالنحو من شمر، وكان شمر أروى منه للكتب والشّعر والأخبار، وأحفظَ للغريب، وأرفقَ بالتصنيف من أبي الهيثم.

وأخبرني أبو الفضل المنذري أنه لازمَ أبا الهيثم سنين، وعرضَ عليه الكتب، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتي جِلد، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب، عالماً ورعاً كثير الصلاة، صاحبَ سُنَّة. ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه. وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين، رحمه الله.

وما وقع في كتابي هذا لأبي الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذري في كتابه الذي لقّبه «الفاخر والشامل». وفي الزيادات التي زادها في معاني القرآن للفرّاء، وفي كتاب المؤلّف، وكتاب الأمثال لأبي عبيد.

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني) الملقّب بثعلب، و(أبو العباس محمد بن يزيد الثُّمَالي) الملقَّب بالمبرّد. وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالمِيْ عصرهما، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره. وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدَث، والنادرة الطريفة، والأخبار الفصيحة، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه.

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب العراقيين، أعني الكسائي والفراء والأحمر، وكان عفيفاً عن الأطماع الدنية، متورّعاً من المكاسب الخبيثة.

أخبرني المنذري أنه اختلف إليه سنةً في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي، وأنه كان في أذنه وَقْر، فكان يتولّى قراءة ما يُسمَع منه. قال: وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة، فما عرَّض ولا صرَّح بشيءٍ من أسباب الطمع. قال: واختلفت إلى أبي العباس المبرّد وانتخبت عليه أجزاءً من كتابيه المعروفَين بالروضة والكامل. قال: وقاطعته من سماعها على شيءٍ مسمًّى، وإنّه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة ممّا لم يكن وقع عليه الشرط.

قلت: ويتلو هذه الطبقة:

طبقة أخرى أدركناهم في عصرنا

منهم: (أبو إسحاق إبراهيم بن السرِيّ الزّجاج النحوي) صاحب كتاب المعاني في القرآن، حضرتُه ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب، فألفيت عنده جماعةً يسمعونه منه. وكان متقدّماً في صناعته، بارعاً صدوقاً، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو

ومقاييسه. وكان خدم أبا العباس المبرّد دهراً طويلاً.

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه. ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه. ووجدت النسخَ التي حُملت إلى خراسان غير صحيحة، فجمعتُ منها عدّة نسخ مختلفة المخارج، وصرفت عنايتي إلى معارضةِ بعضها ببعض حتى حصّلت منها نسخة جيّدة.

ومنهم: (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري النحوي)(١)، وكان واحدَ عصره، وأعلَم من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مُشْكِلِه. وله مؤلّفات حسان في علم القرآن. وكان صائناً لنفسه، مقدَّماً في صناعته، معروفاً بالصدق حافظاً، حسن البيان عذبَ الألفاظ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسدُّ مسدَّه.

ومن هذه الطبقة: (أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عَرفَة) الملقب بنِفْطَويه. وقد شاهدته فألفيتُه حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو، ومقدَّماً في صناعته. وقد خدمَ أبا العباس أحمدَ بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب، وُعرِف به.

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين، والثقات المبرِّزين من اللغويين، وتسميتهم طبقةً طبقة، إعلاماً لمن غَبِيَ عليه مكانُهم من المعرفة، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المرويَّة عنهم، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا بسمة المعرفة وعلم اللغة، وألَّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسَّقيم، وحشَوْها بالمزال المُفْسَد، والمصحَّف المغيّر، الذي لا يتميّز ما يصحّ منه إلا عند النُّقاب المبرِّز، والعالم الفطِن؛ لنحذِّر الأغمار اعتمادَ ما دوَّنوا، والاستنامةَ إلى ما ألَّفوا.

فمن المتقدمين: (الليث بن المظفر) الذي نَحَلَ الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفِّقه باسمه، ويرغِّب فيه مَنْ حوله. وأثبتَ لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفَّر رجلا صالحاً، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين، فأحبَّ الليث أن ينفِّق الكتابَ كلَّه، فسمَّى لسانه الخليل، فإذا رأيت في الكتاب «سألت الخليل بن أحمد»، أو «أخبرني الخليل بن أحمد» فإنه يعني الخليل نفسَه. وإذا قال: «قال الخليل» فإنما يعني لسان نفسه. قال: وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قِبَل خليل الليث. قلت: وهذا صحيحٌ عن إسحاق، رواه الثقات عنه.

(١) توفي ابن الأنباري سنة ٣٢٨ هـ.

وأخبرني أبو الفضل المنذري أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال: ذاك كتابٌ مَلَيْ غُدَدٌ قال: وهذا كان لفظ أبي العباس، وحقُّه عند النحويين ملآن غُدَداً. ولكن أبا العباس كان يخاطب عوامّ الناس على قدر أفهامهم، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أُزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير، فهي فاسدة كفساد الغدد وضَرُّها آكلَها.

وأخبرني أبو بكرٍ الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليثِ فقال: ذلك كتابُ الزَّمْنَى، ولا يصلح إلاّ لأهل الزوايا.

قلت: وقد قرأت كتاب العين غيرَ مرَّة، وتصفَّحته تارة بعد تارة، وعُنيتُ بتتبُّع ما صُحِّف وغُيِّر منه، فأخرجته في مواقعه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحَّة فيه، وبيَّنت وجه الخطأ، ودللت على موْضع الصواب منه. وستقف على هذه الحروف إذا تأمَّلْتَها في تضاعيف أبواب الكتاب، وتحمد الله ـ إذا أنصَفتَ ـ على ما أفيدك فيها. والله الموفِّق للصواب، ولا قوَّةَ إلاّ به.

وأمَّا ما وجدتُه فيه صحيحاً، ولغير الليث من الثقات محفوظاً، أو من فصحاء العرب مسموعاً، ومن الرِّيبة والشكّ لشهرته وقلَّة إشكاله بعيداً، فإني أعْزيه إلى الليث ابن المظفَّر، وأؤدِّيه بلفظه، ولعلي قد حفظته لغيره في عدَّة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته. فلا تشكَّنَّ فيه مِن أجلِ أنه زلَّ في حروفٍ معدودة هي قليلة في جَنْب الكثير الذي جاء به صحيحاً، واحمدْني على نفي الشُّبَه عنك فيما صحَّحته له، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه. ومتى ما رأيتَني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت: إني لم أجده لغيره فاعلم أنَّه مُريب، وكنْ منه على حذر وافحصْ عنه؛ فإن وجدتَه لإمام من الثقات الذين ذكرتُهم في الطبقات فقد زالت الشُّبَه، وإلاّ وقفتَ فيه إلى أن يَضِحَ أمرُه.

وكان شمر رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألَّف كتاب الجيم لم يُخْلِهِ من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب، وأظنه رجلاً من أهل مَرْو، وكان سمع كتاب الليث منه.

ومن نظراء الليث: (محمد بن المستنير المعروف بقطرب)[1]، وكان متَّهماً في رأيه وروايته عن العرب. أخبرني أبو الفضل المنذري أنه حضر أبا العباس أحمد بن

(١) توفي قطرب سنة ٢٠٦ هـ.

يحيى، فجرى في مجلسه ذكر قطرب، فهجَّنه ولم يعبأ به. وروى أبو عُمر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك. قال: وقال قطرب في قول الشاعر[1]:

مثل الذَّميم على قُزْمِ اليَعامِيرِ[2]

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور: ضرب من الشجر. وقال أبو العباس: هذا باطل سمعت ابنَ الأعرابي يقول: اليعامير: الجِداء، واحدها يَعْمور.

وكان أبو إسحاق الزَّجاج يهجِّن من مذاهبه في النحو أشياء نسبه إلى الخطأ فيها.

قلت: وممَّن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانَه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم: (عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ)[3] وكان أوتيَ بسطةً في لسانه، وبياناً عذباً في خطابه، ومجالاً واسعاً في فنونه. غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمُّوه، وعن الصِّدق دَفعوه. وأخبرَ أبو عُمر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال: اعذِبوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون.

وأما (أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوريّ)[4] فإنَّه ألَّف كتباً في مشكل القرآن وغريبه، وألَّف كتاب غريب الحديث، وكتاباً في الأنواء، وكتاباً في الميسر، وكتاباً في آداب الكتَبة[5]، وردَّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديثِ سمَّاها إصلاح الغلط. وقد تصفَّحتها كلها، ووقفت على الحروف التي غلِط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه. فأمَّا الحروف التي غَلِط فيها فإنّي أثبتُّها في موقعها من كتابي، ودللت على موضع الصواب فيما غلط فيه.

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السِّجزي، والعباس ابن الفرج الرِّياشيّ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي. فأمَّا ما يستبدُّ فيه برأيه من معنًى غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكلٍ، أو حَرفٍ غريب، فإنَّه ربَّما زلَّ فيما لا يخفى على مَن له أدنى معرفة. وألفيته يَحدِس بالظنِّ فيما لا يعرفه ولا يحسنه.

---

(١) هو أبو زبيد الطائي، كما في اللسان (ذمم).

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان (ذمم):

ترى لأخفافها من خلفها نَسَلاً

(٣) توفي الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ.

(٤) المعروف بابن قتيبة. توفي سنة ٢٧٦ هـ.

(٥) المشهور بعنوان: أدب الكاتب، وبأدب الكتّاب.

ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلّة المعرفة، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبع ما ألّفه في مشكل القرآن.

وممّن ألّف في عصرنا الكتبَ فوُسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول، وإدخالِ ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي) صاحب كتاب الجمهرة، وكتاب اشتقاق الأسماء، وكتاب الملاحن. وحضرته في داره ببغداد غير مرَّةٍ، فرأيته يروي عن أبي حاتم، والرياشيِّ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفةَ الملقب بنِفطويه عنه فاستخفَّ به، ولم يوثِّقه في روايته.

ودخلتُ يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسانُه على الكلام، من غلبة السكر عليه. وتصفحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالاً على معرفة ثاقبة، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها. وأوقعَ في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتُها ولم أعرفْ مخارَجها، فأثبتُّها من كتابي في مواقعها منه، لأبحثَ عنها أنا أو غيري ممّن ينظُر فيه. فإن صحَّت لبعض الأئمة اعتُمِدَتْ، وإن لم توجد لغيره وُقِفَت. والله الميسر لما يرضاه وما يشاء.

وممّن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصحَّف وغيَّر وأزالَ العربية عن وجوهها رجلان: أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشْتي، ويعرف بالخارْزَنجيّ)[1] والآخر يكنى (أبا الأزهرِ البخاريّ). فأمَّا البُشْتيّ فإنه ألّف كتاباً سمَّاه «التكملة»، أومأ إلى أنه كمّل بكتابه كتاب العين المنسوبَ إلى الخليل بن أحمد. وأما البخاريُّ فانه سمَّى كتابه «الحصائل» وأعاره هذا الاسم لأنه قصدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل. ونظرت في أول كتاب البشتي فرأيته أثبت في صدره الكتب المؤلَّفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها، وقال: منها للأصمعي: كتاب الأجناس، وكتاب النوادر، وكتاب الصفات، وكتاب في اشتقاق الأسماء، وكتاب في السَّقي والأوراد، وكتاب في الأمثال، وكتاب ما اختلف لفظه واتَّفق معناه. قال: ومنها لأبي عبيدة: كتاب النوادر، وكتاب الخيل، وكتاب الديباج. ومنها لابن شُمَيل: كتاب معاني الشعر، وكتاب غريب الحديث، وكتاب الصفات قال: ومنها مؤلفات أبي عبيد: المصنَّف، والأمثال، وغريب الحديث. ومنها مؤلفات ابن السّكّيت: كتاب الألفاظ، وكتاب

(١) توفي أبو حامد الخارزنجي سنة ٣٤٨ هـ.

الفروق، وكتاب الممدود والمقصور، وكتاب إصلاح المنطق، وكتاب المعاني، وكتاب النوادر. قال: ومنها لأبي زيد: كتاب النوادر بزيادات أبي مالك. ومنها كتاب الصفات لأبي خَيْرة. ومنها كتب لقطرب، وهي الفروق، والأزمنة، واشتقاق الأسماء. ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني، والنوادر للفرّاء، ومنها النوادر لابن الأعرابي. قال: ومنها نوادر الأخفش، ونوادر اللِّحياني، والنوادر لليزيدي.

قال: ومنها لغات هُذيل لُعزَير بن الفضل الهذلي. ومنها كتب أبي حاتم السِّجزي. ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب. ومنها نوادر الأعاريب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق، وكان عالماً بالنحو والغريب، صدوقاً، يروي عنه أبو تراب وغيره.

قال أحمد بن محمد البُشتي: استخرجت ما وضعتُه في كتابي من هذه الكتب. ثم قال: ولعلّ بعض الناس يبتغي العنتَ بتهجينه والقدح فيه، لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع. قال: وإنّما إخباري عنهم إخبار من صُحفهم، ولا يُزري ذلك على من عَرف الغثَّ من السَّمين، وميّز بين الصحيح والسقيم. وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو ترابٍ صاحب كتاب الاعتقاب، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي، وبينه وبين هؤلاء فترة.

قال: وكذلك القتيبي، روى عن سيبويه، والأصمعي، وأبي عمرو؛ وهو لم يَرَ منهم أحداً.

قلت أنا: قد اعترَف البُشتي بأنه لا سماعَ له في شيءٍ من هذه الكتب، وأنه نَقل ما نقل إلى كتابه من صُحفهم، واعتلَّ بأنه لا يُزْري ذلك بمن عرف الغثَّ من السمين. وليس كما قال؛ لأنه اعترفَ بأنه صُحُفيّ. والصُّحُفيّ إذا كان رأس ماله صُحفاً قرأها فإنّه يصحّف فيكثِر، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يَسمعْها، ودفاتر لا يدري أصحيحٌ ما كُتب فيها أم لا. وإنّ أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبَط بالنقْط الصحيح، ولم يتولَّ تصحيحَها أهل المعرفة ـ لسقيمةٌ لا يعتمدها إلاّ جاهل.

وأما قوله: إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم عمّن لم يسمعوا منه مثل أبي تراب والقتيبيّ، فليس رواية هذين الرجلين عمّن لم يرياه حجةً له، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رويا عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين. فأمّا أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة، وسمع منه كتباً جَمّة. ثم رحل إلى هَرَاة فسمع من شمر بعض كتبه. هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً، وحفظه من أفواههم

خِطاباً. فإذا ذكر رجلاً لم يَرَه ولم يسمع منه سُومِحَ فيه وقيل: لعلَّه حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماعٍ ثبت له، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمِعه من غيره، كما يفعل علماء المحدِّثينَ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة.

وأما القُتَيبيُّ فإنّه رجل سمع من أبي حاتم السِّجْزيّ كتبَه، ومن الرياشيّ سمع فوائد جمّة، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثنى بهما الخناصر؛ وسمِعَ من أبي سعيد الضرير، وسمع كتب أبي عبيد، وسمع من ابن أخي الأصمعيّ، وهما من الشهرة وذهاب الصِّيت والتأليف الحسن، بحيث يُعفَى لهما عن خطيئة غلطٍ، ونَبْذِ زلة تقع في كتبهما، ولا يلحق بهما رجلٌ من أصحاب الزوايا لا يعرف إلاّ بقَرْيته، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقْلِه الغريبَ الوحشي من نسخة إلى نسخة. ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نَسَخَ كانت سقيمة.

والذي ادّعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم، ومعرفته الغثَّ من السمين، دعوى. وبعضُ ما قرأتُ من أول كتابه دَلَّ على ضدِّ دعواه. وأنا ذاكرٌ لك حروفاً صحّفها، وحروفاً أخطأ في تفسيرها، من أوراق يسيرة كنتُ تصفّحتها من كتابه؛ لأثبت عندك أنه مُبْطل في دعواه، متشبّع بما لا يفي به. فممّا عثرت عليه من الخطأ فيما ألّف وجمع، أنه ذكر في باب (العين والثاء) أن أبا تراب أنشد:

إنْ تمنعي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ   يَجرِي على الخدِّ كضِئْبِ الثَّعْثِعِ

فقيّده البُشتيّ بكسر الثاءين بنَقْطِه، ثم فسّر ضِئْب الثعثِع أنه شيءٌ له حب يُزرع. فأخطأ في كسره الثاءين، وفي تفسيره إياه. والصواب «الثَّعثَع» بفتح الثاءين، وهو اللؤلؤ. قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد المبرد، رواهُ عنهما أبو عُمر الزاهد. قالا: وللثَّعثَع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتي. وهذا أهوَن. وقد ذكرتُ الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والثاء.

وأنشد البُشتيّ:(١)

فبآمرٍ(٢) وأخيه مُؤْتَمِرٍ   ومُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِىءِ الجَمْرِ(٣)

---

(١) لأبي شِبل الأعرابي، كما في اللسان (أمر).

(٢) في اللسان: «وبآمرٍ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

كُسِعَ الشتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ   بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ

قال البشتي: سمِّي أحد أيام العجوز آمراً لأنه يأمر الناسَ بالحذر منه. قال: وسُمِّيَ اليوم الآخر مؤتمراً لأنه يأتمر الناس، أي يُؤْذِنُهم.

قلت: وهذا خطأ محض، لا يُعرف في كلام العرب ائتمر بمعنى آذن. وفسِّر قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الملأَ يأتمرون بك﴾[1] على وجهين: أحدهما يَهُمُّون بك، والثاني يتشاورون فيك. وائتمر القوم وتآمروا: إذا أمر بعضهم بعضاً. وقيل لهذا مؤتمر لأنّ الحيّ يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظعن أو المُقام، فجعلوا المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتَمر فيه، كما قالوا: ليل نائم؛ أي يُنام فيه، ويوم عاصفٌ يَعصِف فيه الريح؛ ومثله قولهم: نهاره صائم: إذا كان يَصُوم فيه، ومثله كثيرٌ في كلامهم.

وذكر في باب (العين واللام): أبو عبيد عن الأصمعي: أعللت الإبلَ فهي عالّة: إذا أصدرتَها ولم تُروِها.

قلت: وهذا تَصحيفٌ منكرَ، والصواب: أغللت الإبلَ بالغين، وهي إبلٌ غالة. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم عن نُصير الرازيّ قال: صَدَرت الإبل غالّةً وغوَالَّ، وقد أغللتُها، من الغُلّة والغليل، وهو حرارة العطش. وأما أعللت الإبل وعلَّلتُها فهما ضدُّ أغللتها، لأن معنى أعللتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانيةَ ثم يُصدرَها رِواءً، وإذا عَلّت الإبلُ فقد روِيتْ. ومنه قولهم: عرضَ عليَّ سَوْمَ عالَّة. وقد فُسر في موضعه.

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل: العُنَّة: الحظيرَة، وجمعُها العُنَن، وأنشد:[2]

وَرَطْـــبٍ يُـــرَفَّـــعُ فَـــوقَ الـــعُـــنَـــنْ[3]

قال البُشتيّ: العُنَن هاهنا: حِبال تشدُّ ويُلقَى عليها لحمُ القديد.

قلتُ: والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله. وقد رأيتُ حُظُرات الإبل في البادية تسوَّى من العَرْفَج والرِّمث في مَهَبّ الشمال، كالجدار المرفوع قدرَ قامةٍ، لتُناخَ الإبل فيها، وهي تقيها بردَ الشمال. ورأيتهم يسمُّونها عُنَناً

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٠.

(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ٥٧).

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان:

تـــرى الـــلَّـــحْـــمَ مِـــنْ ذابِـــلٍ قـــد ذَوَى

لاعتنانها معترضةً في مهبّ الشمال. وإذا يبست هذه الحُظُرات فنحروا جزوراً شرّروا لحمها المقدَّدَ فوقها فيجفُّ عليها.

ولست أدري عمّن أخذ ما قاله في العُنّة أنه الحبل الممدود. ومدّ الحبل من فِعل الحاضرة. ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهَدْي والأضاحي التي يُعطَوْنَها، ففسّر قول الأعشى بما رأى. ولو شاهد العربَ في باديتها لعلم أن العنة هي الحِظار من الشجر.

وأنشد أحمد البُشتيّ.

يا رُبَّ شيخٍ منهم[1] عِنّينِ عن الطِّعانِ وعن التَّجْفِيْن

قال البشتي في قوله: «وعن التجفين» هو من الجفان، أي لا يُطعم فيها.

قلت: والتجفين في هذا البيت من الجِفان والإطعام فيها خطأ، والتجفين هاهنا: كثرة الجماع. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابيّ. وقال أعرابي: «أضواني دوامُ التجفين»، أي أنحفَني وَهزَلني الدوامُ على الجماع. ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخَ لحمها وإطعامَه في الجِفَان. ويقال: جَفَن فلانٌ ناقةً، إذا فعل ذلك.

وذكر البُشتي أنّ عبد الملك بن مروان قال لشيخٍ من غَطَفان: صِفْ لي النساء. فقال: «خُذْها ملسّنة القدمين، مُقرمدَة الرُّفغين» قال البشتيّ: المقرمَدة: المجتمع قصبها.

قلت: هذا باطلٌ. ومعنى المقرمَدة الرُّفغين الضيِّقتُهما؛ وذلك لالتفاف فخذيها، واكتناز بادَّيْها. وقيل في قول النابغة يصف رَكَبَ امرأة:

رابي المَجَسَّةِ بالعبير مُقَرْمَدِ[2]

إنه المضيَّق، وقيل: هو المطليّ بالعَبِير كما يُطلَى الحوض بالقرمد إذا صُرِّج. ورُفْغا المرأة: باطنا أصولِ فخذيها.

وقال البشتيُّ في باب (العين والباء): أبو عبيد: العبيبة: الرائب من الألبان.

قلت: وهذا تصحيفٌ قبيح. وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح.

---

(١) في اللسان (جفن): «يا رُبّ شيخ فيهم».

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٧٤):

وأقرأني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف: الغبيبة بالغين المعجمة: الرائب من اللبن. وسمعت العرب تقول للبن البيُّوت في السّقاء إذا راب من الغد: غبيبة. ومن قال عبيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح. وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الغُبُب: أطعمة النُّفَساء، بالغين معجمة، واحدتها غَبيبة. قال: والعُبُب بالعين: المياه المتدفّقة. وقال غيره: العَبيبة بالعين، شيء يقطر من المغافير، وقد ذكرته في موضعه.

وقال البشتي في باب (العين والهاء والجيم): العوهج: الحية في قول رؤبة:

حَضْبَ الغُواةِ العَوْهَجَ[1] المَنْسُوسا

قلت: وهذا تصحيف دالٌّ على أنّ صاحبَه أخذ عربيّتَه من كتب سقيمة، ونسخ غير مضبوطة ولا صحيحة، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز. والحيّة يقال له العَوْمج بالجيم، ومن صيَّره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ ألْكَن. وهكذا روى الرواةُ بيت رؤبة. وقيل للحية عومج لتعمجه في انسيابه، أي لتلوّيه، ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحيةِ إذا تلوّى في انسيابه:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرميٍّ كأنّه ... تَعَمُّجُ شيطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقال في باب (العين والقاف والزاي): قال يعقوب بن السّكّيت: يقال قوزَع الديكُ ولا يقال قنزَع. قال البُشتيّ: معنى قوله: قوزعَ الديك: أنه نفّشَ بُرائِلَه، وهي قَنازعه.

قلت: غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيشه قنازعَه، ولو كان كما قال لجاز قَنزَع. وهذا حرفٌ لهج به عوامُّ أهل العراق وصبيانهم، يقولون: قنزع الديك: إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله. وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب المزال المفسَد، وقال: صوابه قوزع. وكذلك ابن السّكّيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامّة. وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: العامّة تقول للديكين إذا اقتتلا فهربَ أحدهما: قنزعَ الديك، وإنما يقال قوزع الديك: إذا غُلِب، ولا يقال قنزعَ.

قلت: وظنَّ البشتيُّ بحَدْسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ في ظنّه. وإنما قوزعَ فَوعل من قَزَع يَقْزَع: إذا خفّ في عَدْوه، كما يقال: قَونَس، وأصله: قنس.

---

(١) في الديوان (ص٧١): «العَوْمَج».

وقال البشتيّ في باب (العين والضاد) قال: العيضوم: المرأة الكثيرة الأكل.

قلت: وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌ على قلّة مبالاة المؤلف إذا صحَّف، والصواب: العيصوم، بالصاد، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي. وقال في موضع آخر: هي العَصُوم للمرأة إذا كثر أكلُها، وإنما قيل لها: عَصوم وعيصوم، لأنّ كثرةَ أكلها يعصمها من الهُزال ويقوّيها. وقد ذكرتُه في موضعه بأكثر من هذا الشرح.

وقال في باب (العين والضاد مع الباء): يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين، بالضاد.

وهذا أيضاً تصحيف فاضح يدلّ على أنّ قائله غير مُميِّز ولا حافظ كما زعم. أخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي الهيثم الرازي أنه قال: العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات، فتقول: مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين. هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع. وقرأته في غير كتاب من كتب حُذّاق النحويين، هكذا بالصاد.

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السّكّيت: يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنيًّا: قَعودٌ وبَكْر، وهو من الذكور كالقَلوص من الإناث. قال البشتي: ليس هذا من القَعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته، وإنما هو صفة للبَكرِ إذا بلغَ الإثناء.

قلت: أخطأ البشتي في حكايته كلامَ ابن السّكّيت، ثم أخطأ فيما فسّره من كِيسه، وهو قوله إنه غير القَعود التي يقتعدها الراعي، من وجهين آخرين. فأما يعقوب ابن السّكّيت فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيًّا قَعودٌ وبَكر، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث.

فجعل البشتي «حتى»: «حينَ». ومعنى حتّى إلى وهو انتهاء الغاية. وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كِيسِه تأنيثُه القَعود ولا يكون القَعود عند العرب إلا ذكراً. والثاني أنه لا قَعود في الإبل تعرفه العربُ غير ما فسره ابنُ السّكّيت. ورأيت العربَ تجعل القعود البَكرَ من حينَ يُركِبُ، أي يُمكِن ظهرَه من الركوب. وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثني، فإذا أثنَى سمّي جملاً. والبكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا. ولا تكون البكرةُ قعوداً. وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذريّ عن ثعلب عنهُ: البكر قَعودٌ مثل القَلوص في النوق إلى أن يثني. هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل.

قلت: وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة، لتستدلّ بها على أنّ الرجل لم يَفِ بدعواه. وذلك أنه ادّعَى معرفةً وحفظاً يميز بها الغثَّ من السمين، والصحيح من السقيم، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحفٍ قرأها، فقد أقرَّ أنه صحفيٌّ لا رواية له ولا مشاهدة، ودلّ تصحيفه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ. فالواجب على طلبة هذا العلم ألاّ يغترُّوا بما أودع كتابه، فإنّ فيه مناكير جَمّةً لو استقصيتُ تهذيبَها اجتمعت منها دفاترُ كثيرة. والله يُعيذنا من أن نقول مالا نعلمه، أو ندَّعي ما لا نُحسِنه، أو نتكثَّرَ بما لم نُؤتَه. وفَّقنا الله للصوابِ، وأداءِ النُّصح فيما قصدناه، ولا حَرَمَنا ما أمّلناه من الثواب.

وأما (أبو الأزهر البُخَاري) الذي سمّى كتابه الحصائل، فإني نظرت في كتابه الذي ألّفه بخطّه وتصفَّحته، فرأيته أقلَّ معرفةً من البُشتيّ وأكثر تصحيفاً. ولا معنى لذكر ما غيَّر وأفسد، لكثرته. وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة، إذا تأمَّل كتابَه لم يَخْفَ عليه ما حلَّيتُه به. ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التُّكلان.

ولو أنّي أودعتُ كتابي هذا ما حوتْه دفاتري، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الورّاقون، وأفسدها المصحِّفون، لطال كتابي. ثم كنتُ أحدَ الجانين على لغة العرب ولسانها ولَقليلٌ لا يُخزِي صاحبه خيرٌ من كثير يفضحُه.

ولم أُودِعْ كتابي هذا من كلام العرب إلاّ ما صحّ لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكايةً عن خطِّ ذي معرفةٍ ثاقبة اقترنت إليها معرفتي، اللهمّ إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفّر في كتابيهما، فبينت شكّي فيها، وارتيابي بها. وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفي فيها.

ولعلَّ ناظراً ينظرُ في كتابي هذا فيرى أنه أخلَّ به إعراضي عن حروفٍ لَعلَّه يحفظها لغيري، وَحذفي الشواهدَ من شعر العرب للحرفِ بعد الحرف، فيتوّهم ويُوهم غيره أنّه حفظ ما لم أحفَظه، ولا يعلم أني غزَوتُ فيما حذَفتُه إعفاءَ الكتابِ من التطويل المملّ، والتكثير الذي لا يحصِّل.

وأنا مبتدىءٌ الآن في ذكر الحروف التي هي أصلُ كلامِ العرب، وتقديم الأولى منها بالتقديم أوّلاً فأوّلاً، وتبيين مدارجها لتقف عليها فلا يعسُر عليك طلبُ الحرف الذي تحتاج إليه.

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل في أوّل كتاب العين، لأبي عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد، وأن ابن المظفَّر أكملَ الكتابَ عليه بعد تلقُّفه إياه عن فيه. وعلمتُ أنه لا يتقدَّم أحدٌ الخليل فيما أسّسه ورسَمَه. فرأيت أن أحكيَه بعينه لتتأمّله

وتردّد فكرك فيه، وتستفيد منه ما بك الحاجةُ إليه. ثم أُتبعه بما قاله بعض النحوّيين ممّا يزيد في بيانه وإيضاحه.

قال الليث بن المظفَّر: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداءَ في كتاب العين أعملَ فكرَه فيه فلم يمكنْه أن يبتدىء من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل فلمّا فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثانيَ أولاً وهو الباء إلاّ بحجّة، وبعد استقصاء. فدبَّر ونظر إلى الحروف كلّها وذاقها، فوجدَ مخرجَ الكلام كلّه من الحلق، فصيَّرَ أولاها بالابتداء به أدخلَها في الحلق، وكان ذوقُه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف، نحو أ ت، أ ح، أ ع. فوجد العينَ أقصاها في الحلق وأدخلها. فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرب مخرجُه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف. فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة، فمهما وجدتَ منها واحداً في الكتاب المتقدم فهو في ذلك الكتاب.

قال: وقلَّب الخليل ا ب ت ث فوضعَها على قدر مخارجها من الحلق. وهذا تأليفه:

ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى.

قال الخليل بن أحمد: كلام العرب مبنيٌّ على أربعة أصناف: على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخُماسيّ.

فأمّا الثنائي فما كان على حرفين، نحو قدْ، لمْ، بل، هل، ومثلها من الأدوات.

قال: والثلاثي نحو قولك ضرب، خرج، مبني على ثلاثة أحرف.

والرباعي نحو قولك: دحرج، هملج، قرطس، مبنيّ على أربعة أحرف

قال: والخماسيّ نحو قولك: اسحنككَ، اقشعرَّ، اسحنفر، مبنيّ على خمسة أحرف. قال: والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسُلَّما للسان إلى الساكن؛ لأن اللسان لا ينطلق بالساكن. والراء التي في اقشعرَّ راءانِ أدغمت واحدة في الأخرى، فالتشديدة علامة الإدغام.

قال: والخماسيّ من الأسماء نحو: سفرجل، وشمردل، وكنَهبُل، وَقبَعْثَر، وما أشبهها.

قال وقال الخليل: ليس للعرب بناءٌ في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على

البناء، نحو قَرَعْبَلانة، إنما هو قَرَعْبَل، ومثل عنكبوت، إنما هو أصله عَنكب.

قال: والاسم لا يكون أقلَّ من ثلاثة أحرف: حرف يبتدأ به، وحرف يُحشَى به الكلمة، وحرف يوقف عليه. فهذه ثلاثة أحرف، مثل سعد، وبدر، ونحوهما. فإن صيّرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلتَ عليها التشديد فقلت: هذه لوٌّ مكتوبة، هذه قَدٌّ حَسَنَة الكِتْبة. وأنشد:[1]

لَيتَ شِعري وأينَ مِنّيَ لَيْتٌ ... إنَّ لَيتاً وإنَّ لَوًّا عَناءُ

فشدَّد لوًّا حين جعله اسماً. قال: وقد جاءت أسماءٌ لفظُها على حرفين، وتمامُها على ثلاثة أحرف، مثل يد ودم وفم، وإنما ذهب الثالث لعلّة أنها جاءت سواكن وخِلقتها السكون، مثل ياء يَدْيٍ وياء دَمْيٍ في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب، وذهب الحرف الساكن. فإذا أردتَ معرفتها فاطلبْها في الجمع والتصغير، كقولك: أيديهم، ويُدَيّة.

قال: وتوجد أيضاً في الفعل، كقولك: دَمِيَتْ يُده. ويقال في تثنية الفم فَمَوان. وهذا يدل على أنّ الذاهب من الفم الواو.

وقال الخليل: الفم أصله فَوْه كما ترى، والجمع أفواه. وقد فاه الرجُل: إذا فتح فاه بالكلام.

قلت: وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه.

باب
ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد: اعلم أن الحروف الذُّلْق والشفوية ستّة: ر ل ن ف ب م. فالراء واللام والنون سمِّيت ذُلقا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنما هي بطرَف أَسَلة اللسان. وسمّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف. فأمّا سائر الحروف فإنها ارتفعت فجرَتْ فوقَ ظهر اللسان من لدُنْ باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان. وليس للّسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقين بهنّ. ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون.

---

(١) لأبي زُبيد الطائي، كما في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٧٨).

فأمّا مخرج الجيم والقاف فبين عَكَدة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم. وأمّا مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحَلْق.

وأمّا مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق. وهي مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّه عنها لانت. وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاح.

ولما ذَلِقت الحروف الستّة ومَذِل بهنّ اللسان وسَهُلت في المنطق، كثرت في أبنية الكلام، فليس شيءٌ من بناء الخماسيّ التام يَعرَى منها أو من بعضها. فإنْ وردَ عليك خماسيٌّ معرًّى من الحروف الذُّلْق والشفويّة فاعلم أنّه مولَّد وليس من صحيح كلام العرب؛ نحو الخَضَعْثَج والكَشَعْطَج وأشباه ذلك، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنَّ منه شيئاً، فإنّ النحارير ربَّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبيس والتعنُّت.

وأمّا بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذُّلْق إلا كلماتٍ نحواً من عشر، جئن شواذًّ، فسَّرناهُنّ في أمكنتها، وهي: العَسْجد، والعَسَطوس، والقُداحِس، والدُّغْشُوقة، والدَّهَدعة، والدَّهدقة، والزَّهزقة.

قال: وأمّا الغَطْمَطِيط وجَلَنْبَلَق وحَبَطِقْطِق فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها مما يُعرف الثنائيُّ وغيره من الثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ فإنَّها في مواضعها بيّنة. والأحرف التي سمّيناهن فإنهنَّ عَرِين من الحُروف الذُّلق، ولذلك نَزُرن فقَلَلْن. ولولا ما لزمهنّ من العين والقاف ما حَسُنَّ على حال، ولكنّ العين والقاف، لا تدخلان على بناءٍ إلاّ حسَّنتاه، لأنَّهما أطلق الحروف. أمّا العين فأنصعُ الحروف جَرْساً وألَذُّها سماعا. وأمّا القاف فأصحُّها جَرساً. فاذا كانت أو إحداهما في بناء حسُنَ لنصاعتهما. فإن كان البناء اسماً لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف، لأن الدال لانت عن صلابة الطاء وكزازتها؛ وارتفعت عن خُفُوت التاء فحسنت. وصارت حالُ السين بين مخرجَي الصاد والزاي كذلك. فمهما جاء من بناء اسم رباعي منبسط معرًّى من الحروف الذُّلق والشفوية فإنه لا يعرى من أحد حرفَي الطلاقة أو كليهما، ومن السين والدال أو إحداهما، ولا يضرُّه ما خالطه من سائر الحروف الصُّتْم.

وإذا ورد عليك شيءٌ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم، نحو قعثج، دعثج، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة، أو قَعْسَج لم ينكر ولم نسمع به، ولكنا ألَّفناه، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل.

وأمّا ما كان من هذا الرباعي المنبسط من المعرَّى من الحروف الذُّلْق حكاية مؤلّفة نحو دَهْداق وزَهزاق وأشباه ذلك، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع لزوم العين والقاف أو إحداهما. وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية

للينها وهشاشتها، إنما هي نَفَس لا اعتياصَ فيها.

وإن كانت الحكاية المؤلّفة غير معرّاة من الحروف الذُّلق فلن تَضُرّ أكانت فيها الهاء أم لا، نحو غَطْمَطَة وأشباهه. ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقاً لصدر ما ضُمّ إليها في عجزها، كأنهم ضمُّوا دَهْ إلى دَق فألّفوهما. ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلّفة أو مضاعفة. فأمّا المؤلّفة فعلى ما وصفتُ لك، وهو نَزرٌ قليل. ولو كان العهعخ جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين، لأنّ الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرُها لما يريدون من بيان المحكيّ. ولكن لمَّا جاء العهعخ، فيما ذكر بعضهم، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رُدَّ فلم يُقْبَل.

وأمّا الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما، يتوهّمون في حُسن الحركة ما يتوهّمون في جَرْس الصوت، يضاعفون لتستمرّ الحكاية على وجه التصريف.

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرفي صدره، وذلك بناء نستحسنه ونستلذّه، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتلّ، ومن الذُّلق والطُّلق والصُّتم. ويُنسَب إلى الثنائيّ لأنه يضاعفه. ألا ترى أنّ الحاكي يحكي صلصلة اللجام فيقول: صلصل اللجام، فيقال صَلْ يخفّف، فإن شاء اكتفى بها مَرة، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صَلْ صَلْ صل، فيتكلف من ذلك ما بدا له. ويجوز في حكاية المضاعَف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف. ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألّفتا فبدىء بالضاد فقيل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسُن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك، نحو الضِّنْك والضَّحِك وأشباه ذلك. وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك. فالمضاعف جائز فيه كل غَثّ وسمين من المَفْصول والأعجاز وغير ذلك.

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثقل بحرفي التضعيف، ومن الثلاثيّ المعتلّ. ألا ترى أنهم يقولون صَلَّ اللجام صليلاً، فلو حكيت ذلك قلت صلّ تمد اللام وتثقلها، وقد خففتها من الصلصلة، وهما جميعاً صوت اللجام، فالتَّثقيل مدٌّ والتضعيف ترجيع، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل، فيجيء كثير منه متّفقاً على ما وصفتُ لك ويجيء كثير منه مختلفاً نحو قولك: صرّ الجنوب صريراً، وصرصر الأخطب صرصرةً،

كأنهم توهّموا في صوت الجندُب مدًّا، وتوَّهموا في صوت الأخطب ترجيعاً، ونحو ذلك كثير مختلف.

وأمّا ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثيّ المعتل، فنحو قول العَجاج:

ولـو أنَـخنـا جَـمـعَـهُـمْ تَـنَـخْـنَـخوا لِـفَـخْـلِـنـا إنْ سَـرَّهُ الـتَّـنَـوُّخُ[1]

ولو شاء لقال في البيت الأول: ولو أنخنا جمعهم تنوّخوا، ولكنّه اشتقّ التنوّخ من نَوّخناها فتنوّخت، واشتقَّ التنخنخ من قولك أنخنا. لأنّ أناخ لما جاء مخفّفاً حسن إخراج الحرف المعتل منه وتضاعُفُ الحرفين الباقيين، تقول نخنخنا فتنخنخ. ولمّا قال: نوّخنا، قرّت الواو، فثبتت في التنوّخ، فافهم.

باب
أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج، وأربعة أحرف يقال لها: جُوفٌ. الواو أجوف، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة، سمّيت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجةٍ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلاّ الجوف. وكان يقول كثيراً: الألف اللينة والواو والياء هوائية، أي أنها في الهواء.

قال: وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بُحّةٌ في الحاء لأشبهت العين، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين. ثم الهاء، ولولا هَتَّة في الهاء ـ وقال مَرّةً: هَهَّة في الهاء ـ لأشبهت الحاء، لقرب مخرج الهاء من الحاء. فهذه الثلاثة في حيز واحد. ثم الخاء والغين في حيز واحد، ثم القاف والكاف في حيّز واحد، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة في حيّز واحد، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيّز واحد، ثم الطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد، ثم الظاء والذال والثاء ثلاثة في حيّز واحد، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد، ثمّ الفاء والباء والميم ثلاثة في حيّز واحد، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيّز تُنسَب إليه غيره.

---

(١) الرواية، كما في الديوان (٢/ ١٧٧):

بِـمَـنْ سـائـرِ الأقـوامِ إلاّ قَـسرَّخـوا ولـو نـقـولُ دَرْبِـخُـوا لَـدَرْبَـخُـوا

ولـو أنَـخْـنـا جـمـعَـهُـمْ تَـنَـخْـنَـخُـوا لِـفَـخْـلِـنـا إنْ سَـرَّهُ الـتَّـنَـوُّخُ

قال الخليل: فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقية. والقاف والكاف لَهَويّان. والجيم والشين والضاد شَجْرية ـ والشَّجْر مَفرج الفم. والصاد والسين والزاي أَسَلية، لأنّ مبدأها من أَسَلة اللسان، وهي مستدَقّ طرف اللسان. والتاء والدال والطاء نطعية، لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى. والظاء والذال والثاء لِثوِيّة، لأن مبدأها من اللِّثة. والراء واللام والنون ذَوْلقية، وهي الذُّلْق، الواحد أذلق، وذولق اللسان كذولق السِّنان. والفاء والباء والميم شفوية، ومرة قال: شفهية. والواو والألف والياء هوائية. نسب كل حرف إلى مَدْرجته.

وكان الخليل يسمّي الميم مطبَقة، لأنَّها تطبق إذا لُفِظ بها.

قال الخليل: واعلم أنّ الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين، مثل دقّ، قَدّ، شدّ، دشّ. والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمَّى مسدوسة، نحو: ضرب، ضبر، ريض، رضب، برض، بضر. قال: والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً، وذلك أن حروفها ضُربت وهي أربعة أحرف في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة فصارت أربعة وعشرين، وهنَّ نحو:

عبقر، عبرق، عقرب، عقبر، عربق، عرقب، فهذه ستة أوجه أولها العين.

وكذلك: قعبر، قبعر، قعرب، قبرع، قرعب، قربع. ستة أوجه أولها القاف.

بعقر، بعرق، بقرع، بقعر، برقع، برعق، ستة أوجه.

رقعب، رقبع، رعقب، رعبق، ربقع، ربعق. فهذه أربعة وعشرون وجهاً أكثرها مهمل.

قال الخليل: والكلمة الخماسيّة تتصرف على مائة وعشرين وجهاً، وذلك أن حروفها ضُرِبت وهي خمسة أحرف في وجوه الرباعي وهي أربعة وعشرون وجهاً فتصير مائة وعشرين وجهاً، يستعمل أقّلها ويلغى أكثرها. وهو نحو: سفرجل، سفرلج، سفجرل، سفجلر، سفلرج، سفلجر، سرجفل، سرلفج، سرجلف، سرفلج، سلفرج، سلجفر، سلفجر، سلجرف، سجلفر، سجرفل، سرلجف، سرفجل، سجفرل، سجرفل، سجرلف، سلرجف، سجلرف، سجفلر. فهذه أربعة وعشرون وجهاً الابتداء فيها بالسّين. وكذلك للفاء إذا ابتدىء بها أربعة وعشرون وجهاً، وكذلك للراء واللام والجيم. فذلك مائة وعشرون وجهاً أكثرها مهمل.

وتفسير الثلاثي الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها واو، ولا ياء، ولا ألف لينة، ولا همزة في أصل البناء، لأنَّ هذه الحروف يقال لها

حروف العِلَل. وكلمَّا سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة. والثلاثي المعتل ما شابَهُ حرفٌ من حروف العلة.

قال: واللفيف الذي التفّ بحرفين من حروف العلل مثل وفى، وغوى، ونأى. فافهمْه.

وروى غير ابن المظفّر عن الخليل بن أحمد أنه قال: الحروف التي بُني منها كلام العرب ثمانية وعشرون حرفاً لكلّ حرف منها صَرفٌ وَجرس. أمّا الجرس فهو فَهم الصوت في سكون الحرف. وأما الصرف فهو حركة الحرف.

قال: والحروف الثمانية والعشرون على نحوين: معتلّ وصحيح. فالمعتلّ منها ثلاثة أحرف: الهمزة والياء والواو. قال: وصُوَرهنَّ على ما ترى: اوى. قال: واعتلالها تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض، واستخلاف بعضها من بعض.

قال: وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنّثة، فإنّها تصير في الاتصال تاءً، كقولك هذه شجرةْ فتظهر الهاء، ثم تقول هذه شجرتك شجرةٌ طيبة. فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنّ التاء مؤنثة. وإنّما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها وبين الأصليَّة في بناء الكلمة.

قال: والحروف الصحاح على نحوين: منها مُذلَق ومنها مُصْمَت. فأما المُذْلقة فإنها ستة أحرف في حيّزين: أحدهما حيّز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى: ف ب م، مخارجها من مَدرجةٍ واحدةٍ لصوتٍ بين الشفتين لاعملَ للّسان في شيء منها. والحيّز الآخر حيّز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى: ل ر ن، مخارجها من مَدرجةٍ واحدة بين أسَلة اللسان ومقدَّم الغار الأعلى. فهاتان المدرجتان هما موضعا الذّلاقة، وحروفهما أخفُ الحروف في المنطق، وأكثرها في الكلام، وأحسنها في البناء.

ولا يحسن بناء الرباعي المنبسط والخماسيّ التامّ إلا بمخالطة بعضها نحو: جعفر، ودَرْدَق، وسفرجل، ودردبيس. وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ، نحو: عَسجَد، وعَسَطُوس.

وقال: أما المُصْمتة - وهي الصُتْم أيضاً - فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً. منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق، وهي ع ح هـ خ غ. ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من الفم مَدرجُها على ظَهر اللّسان من أصله إلى طرفه، منها خمسٌ شواخص، وهن ط ض ص ظ ق وتسمّى المستعلِيَة، ومنها تسعة مختفضة، وهنّ:

ك ج ش ز س د ت ذ ث. قال: وإنَّما سُمِّينَ مصمتة لأنها أصمِتَت فلم تدخل في الأبنية كلها. وإذا عُرِيَت من حروف الذلاقة قلّت في البناء، فلستَ واجداً في جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمتة خاصة، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسيَّنة التي ذكرتها. واستخفّت العرب ذلك لخفّة السين وهشاشتها. ولذلك استخفّت السين في استفعل.

قال: والعويصُ في الحروف المعتلّة، وهي أربعة أحرف: الهمزة والألف اللينة والياء والواو. فأما الهمزة فلا هجاء لها، إنما تكتب مرّةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء. فأما الألف اللينة فلا صَرْف لها، إنما هي جَرْس مدةٍ بعد فتحة، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضَعُفت عن احتمالها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو، كقولك عصابة وعصائب، كاهل وكواهل، سِعلاة وثلاث سِعلَيات فيمن يجمع بالتاء. فالهمزة التي في العصائب هي الألف التي في العصابة، والواو التي في الكواهل هي الألف التي في الكاهل جاءت خَلَفاً منها، والياء التي في السِّعلَيات خلفٌ من الألف التي في السعلاة، ونحو ذلك كثير. فالألف اللينة هي أضعف الحروف المعتلة، والهمزة أقواها متناً، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين.

قال: والياء والواو والألف اللينة مَنُوطات بها، ومدارج أصواتها مختلفة، فمدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى، ومدرجة الياء مختفضة نحو الأضراس، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين، وأصلهنّ من عند الهمزة. ألا ترى أنّ بعض العرب إذا وقف عندهنّ همزهن، كقولك للمرأة افعليء وتسكت، وللاثنين افعلأ وتسكت، وللقوم افعلؤ وتسكت، فإنّما يُهمَزن في تلك اللغة لأنهنّ إذا وُقِف عندهن انقطع أنفاسهنّ فرَجعْن إلى أصل مبتدئهن من عند الهمزة. فهذه حال الألف اللينة، والواو الساكنة بعد الضمة، والياء الساكنة بعد الكسرة، والألف اللينة بعد الفتحة. وهؤلاء في مجرًى واحد.

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويتا، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى. ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقِيهنّ حرف ساكن بعدهن سقطن، كقولك عبدالله ذو العمامة، كأنك قلت ذُل. وتقول رأيت ذا العمامة، كأنك قلت ذَلْ. وتقول مررت بذي العمامة، كأنك قلت ذِلْ. ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع.

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنّهما يتحركان ولا يسقطان أبدا، كقولك لو انطلقت يا فلان، وقولك للمرأة: اخشَيِ الله، وللقوم: اخْشَوُا

الله. وإذا وقفت قلت: اخشَوْا واخشَيْ.

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كلِّه، نحو: الطيّ من طويَت، الواو قبل الياء؛ ونحو الحيّ من الحيوان، الياء قبل الواو.

قال: والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجري على مجارٍ شتى. من ذلك الألف اللينة إذا مدّت صارت مدّتها همزة ملتزقة بها من خلفها، كقولك: هذه لاءٌ مكتوبة، وهذه ماءٌ ماءُ الصلة لاماءُ المجازاة. ونحوُ ذلك من الحروف المصوّرة إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف الهجاء إذا نسبَت أو وُصفت؛ لأنهنّ يصرن أسماءً؛ لأنَّ الاسم مبنيٌّ على ثلاثة أحرف، وهذه الحروف مَثْنَى مثنى، مثل لو: ومَن، وعَن. فإذا صيرتَ واحداً منها اسماً قوّيته بحرفٍ ثالث مُخرجٍ من حرفٍ ثانٍ كقوله:

إنّ لـيـتـاً وإنّ لـوًّا عَـنـاءُ

جعل لوًّا اسماً حين نعَتَه.

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه: هذا ما ألّفه الخليل ابن أحمد من حرف: ا ب ت ث، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها، ولا يخرج شيء منها عنها؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألاّ يشذّ عنه منها شيء.

قلت: قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توّهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يَفِ بما شرَط، لأنَّه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً.

وقال أحمد البُشتيّ الذي ألف كتاب التكملة: نقضَ الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً؛ لأنَّ كتابنا يشتمل على ضعفيْ كتابِ الخليل ويزيد، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزْت جملتَه، وبحثت عن كُنهه.

قلت: ولمَّا قرأت هذا الفصل من كتاب البشتيّ استدللت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه، واشتففت أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده، ولم يفطن للذي قصَده. وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف ا ب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب، وأنه لا يخرج شيء منها عنها، فأراد بما ألّف منها معرفَة جميع ما يتفرع منها إلى آخره، ولم يُرِدِ أنه حصَّلَ جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها، ولكنه أراد

أنّ ما أسَّسَ ورسَمَ بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيِّها وثلاثيِّها ورُباعيِّها وخماسيِّها، في سالمها ومعتلّها على ما شرح وجوهها أوَّلا فأوَّلا، حتى انتهت الحروف إلى آخرها ـ يُعرَف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتُبِّع، لا أنّه تتبعه كلّه فحصَّله، أو استوفاه فاستوعبه، من غير أن يكون قد فاته من ألفاظهم لفظة، ومن معانيهم للفظ الواحد معنًى.

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه، أن رجلاً واحداً ليس بنبيّ يُوحَى إليه، يُحيط علمُه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء وكان الخليل أعقل من أن يظنَّ هذا ويقدِّره، وإنما معنى جِماع كلامه ما بيَّنته. فتفهمْه ولا تغلطْ عليه.

وقد بيَّن الشافعي رضي الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيته عنه في أول كتابي هذا فأوضحه. أعاذنا الله من جهل الجاهل، وإعجاب المتخلف، وسدَّدنا للصواب بفضله.

وقد سمّيت كتابي هذا (**تهذيب اللغة**)؛ لأنّي قصدت بما جمعت فيه نَفْيَ ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالَها الأغبياء عن صيغتها، وغيَّرها الغُتْم عن سننها، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخَطإ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله؛ والغريب الذي لم يُسنده الثقات إلى العرب.

وأسأل الله ذا الحول والقوَّة أن يزيِّننا بلباس التقوى وصدق اللسان، وأن يُعيذنا من العُجْب ودواعيه، ويعيننا على ما نويناه وتوخيناه، ويجعلنا ممن توكَّلَ عليه فكفاه. وحسبُنا هو ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، عليه نتوكل وإليه ننيب.

فوائد لغوية

كان الأزهريُّ قد ذكر في أبواب المعجم مجموعة ملاحظات تتعلق بالألفاظ من حيث اتفاق معانيها أو اختلافها، إذا كان الأصل واحداً. وكان قد سجّل فوائد صوتية تتعلق بالحروف، متى يأتلف بعضها مع بعض، ومتى يختلف.

ما يذكر هنا أن نظام التقاليب الذي اعتمده في ترتيب موادّه أتاح له أن يراقب ويعاين، ويستنتج خصائص لكلام العرب، على مختلف المستويات: الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية.

لذا، جمعنا هذه الفوائد اللغوية المتفرقة في ثنايا المعجم، وأثبتناها مجتمعة في هذه الرسالة الصغيرة، لجليل فائدتها.

● بعد الفراغ من باب العين والخاء، قال: «قال الليث: وقال الخليل بن أحمد: لم يأتلف العين والغين في شيء من كلام العرب».

[مج ١، ص ١٩٦]

● بعد الفرغ من أبواب العين والقاف، قال: «قلت: وكلّ ما مرّ في الباب من هذه الألفاظ واختلاف معانيها، فالأصل واحد، والمعاني متقاربة، وإن اختلفت الألفاظ. وكلام العرب آخذٌ بعضه برقاب بعض، وهذا يدلّك على أن لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً».

[مج ١، ص ١٩٦]

● قال في أول أبواب العين والصاد: «أهملت وجوهها (= ع ص س/ ع ص ز). ولا تأتلف الصاد مع السين، ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب».

[مج ١، ص ٤٩٢]

● قال في أول أبواب العين والسين: «والزّاي والسّين لا يأتلفان».

[مج ٢، ص٦٤]

● قال في أول كتاب الرباعي من حرف العين: «قال الخليل بن أحمد: الرباعيّ

يكون اسماً ويكون فعلاً، وأمّا الخماسيّ فلا يكون إلا اسماً، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله».

[مج ٣، ص ٢٦٢]

● قال في أول أبواب مضاعف الحاء: «أُهملت (الحاء) مع الهاء في المضاعف، وأُهملت مع الخاء، وأُهملت مع الغين».

[مج ٣، ص ٣٧٤]

● قال في أول أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء: «قال الخليل بن أحمد: أُهملت الحاء مع الهاء والخاء والغين».

[مج ٤، ص ٢٢]

● قال في أول أبواب الحاء والذال: «استُعمل من وجوهها: حذر، ذرح. قال الليث: ينظر في ذحر، فإن وجد مستعملاً ذكر ما فيه. قلت: ولم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم».

[مج ٤، ص ٤٦٢]

● قال في أول كتاب الهاء، وفي أبواب المضاعف منه: «قال ابن المظفر: الهاء والخاء لم يأتلفا في المضاعف، وكذلك الهاء مع الغين لا يأتلفان في المضاعف».

[مج ٥، ص ٣٣٩]

● قال في أول أبواب الثلاثي من معتل الهاء: «أهملت الهاء مع الخاء إذا دخلهما حروف العلّة».

[مج ٦، ص ٣٤٠]

● قال في أول باب الغين والذال: «قال الليث: أُهملت الغينُ والذالُ مع الحروف التي تليها في الثلاثي الصحيح إلاّ مع اللام ومع الميم».

[مج ٨، ص ٨٥]

● قال في أول كتاب حرف القاف ـ أبواب المضاعف: «قال الليث بن المظفَّر، قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: القاف والكاف تأليفهما معقومٌ في بناء العربية لقرب مخرجيهما؛ إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معرّبة، قال: والقاف والجيم كيف قُلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم، وقد جاءت كلمات معرَّبات في العربية ليست منها، وسأبيّن ذلك في حدّه».

[مج ٨، ص ٢٤٥]

● قال في أول باب القاف والظاء: «أهملت القاف مع الظاء مع الحروف إلى

آخرها إلاّ مع الرّاء، فقد استُعمل».

[مج ٩، ص ٦٧]

● قال في أول باب الجيم والطاء: «قال الليث: أُهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح. (قلت) وقد وجدنا في هذا الباب أحرفاً مستعملة، بعضها: عربية، وبعضها معرّبة».

[مج ١٠، ص ٦٣٣]

● قال في أول كتاب حرف الضاد: «قال الليث: قال الخليل بن أحمد: الضاد مع الصاد معقومٌ، لم تدخلا معاً في كلمة من كلام العرب إلا في كلمة وُضِعت مثالاً لبعض حساب الجمّل، وهي "صعفض" هكذا تأسيسها. وبيان ذلك أنها تفسَّر في الحساب على أن الصاد ستون، والعين سبعون، والفاء ثمانون، والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ، حوّلت الضاد إلى الصاد، فقيل: «صعفص».

[مج ١١، ص ٤٥٤]

● قال في أول كتاب حرف الصاد، أبواب المضاعف منه: «أهملت الصاد مع السين والزاي والطاء في المضاعف».

[مج ١٢، ص ١٠٣]

● قال في أول أبواب المضاعف من حرف السين، باب السين مع الطاء: «قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: أُهملت السين مع الزاي في كلام العرب».

[مج ١٢، ص ٢٧٣]

● قال في أول حرف الباء: «ابن المُظفّر، قال أبو عبد الرحمن: قد مضت العربية مع سائر الحروف، فلم يبق للباء مضاعف، ولا صحيح ولا معتل ولا رباعيّ، وبقي منه اللفيف وأحرف من المعتلّ مُعربة، مثل: البوم، ولميبة، وهي فارسية؛ وبَمُّ العُود ويَبَنْبَمُ، موضع».

[مج ١٥، ص ٥٩١]

أبواب الهمز

أعلم أن الهمزة لا هجاءَ لها، إنما تكتب مرةً ألفاً، ومرة ياءً، ومرة واواً. والألف اللينة لا حَرف لها إنما هي جزء من مدة بعد فتحة. والحروف ثمانية وعشرون حرفاً، مع الواو والألف والياء، وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً. والهمزة، كالحرف الصحيح، غير أن لها حالات من التَّلْيين والحَذْف والإبدال والتَّحقيق، تعتلّ فيها،

فأُلحقت بالأحرف المعتلة الجُوف، وليست من الجوف إنما هي حلقية في أقصى الحلق، ولها ألقاب كألقاب الحروف:

فمنها: **همزة التأنيث**، كهمزة العُشَراء، والنّفساء والخُشَشاء.

ومنها: **الهمزة الأصليَّة** في آخر الكلمة، مثل: الحفاء، والبواء، والوطاء، والطواء.

ومنها: الوصاء، والباء، والواء، والإيطاء في الشعر. هذه كُلها همزها أصْليّ.

ومنها: **همزة المدّة المُبدلة من الياء والواو**، كهمزة: السماء، والبكاء، والكساء، والدعاء، والجزاء، وما أشبهها.

ومنها: **الهمزة المُجلبة بعد الألف الساكنة**، نحو: همزة: وائل، وطائف، وفي الجمع، نحو: كتائب، وسرائر.

ومنها: **الهمزة الزائدة**، نحو همزة: الشمأل، والشأمل، والغرقىء.

ومنها: **الهمزة التي تُزاد لئلا يجتمع ساكنان**، نحو: اطمأنّ، واشمأز، وأزبأر، وما شاكلها.

ومنها: **همزة الوقفة في آخر الفِعل**، لغة لبعض دون بعض، نحو قولهم للمرأة: «قولىء»، وللرجلين: قولأ، وللجميع: قولؤ، وإذا وصلوا الكلام لَم يهمزوه، ولا يهمزون إلا إذا وقفوا عليها.

ومنها **همزة التوهّم**، كما رَوى الفرّاء عن بعض العرب أنهم يَهمزون ما لا همز فيه إذا ضارع المَهموز، قال: وسمعت امرأة من غَنِيّ تقول: رثأت زَوجي بأبيات، كأنها لمّا سَمعت: «رثأت اللبن» ذهبت إلى أنّ مرثية الميت منها. قال: ويقولون: لبّأت بالحج، وحلأت السويق، فيغلطون، لأن «حلأت» يقال في دَفع العَطشان عن الماء، و «لبأت» يذهب بها إلى اللّبإ. وقالوا: استنشأت الريح، والصواب: استنشيت، ذهبوا به إلى قولهم: نشأ السحاب.

ومنها: **الهمزة الأصلية الظاهرة في اللفظ**، نحو همزة: الخبء، والدفء، والكفء، والعبء، وما أشبهها.

ومنها: **اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة**، نحو همزتي: الرئاء، والحاوئاء. وأما «الضياء» فلا يجوز همز يائه، والمدة الأخيرة فيه همزة أصليّة، من: ضاء يضوء ضوءاً؛ وأنشد أحمد بن يحيى فيمن هَمز ما ليس بمَهموز:

وكنت أرجّي بئر نعمان حائراً   فَلوّأ بالعينين والأنف حائِرُ

أراد: لوّى، فهمز.

قال: والناس كلهم يقولون: إذا كانت الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حَذَفوها في الخَفض والرَّفع وأثبتوها في النصب، إلا الكسائي وحدَه فإنه يُثبتها كُلَّها. قال: وإذا كانت الهمزة وُسْطى أجمعوا كلّهم على ألاّ تَسْقط. قال: واختلف العلماء بأيّ صُورة تَكون الهمزة؟ فقالت طائفة: نكتبها بحركة ما قبلها، وهم الجماعة، وقال أصحاب القياس: نكتبها بحركة نفسها، وآحتجت الجماعة بأنّ الخطّ ينوب عن اللّسان، وإنما يلزمنا أن نتوهّم بالخطّ ما نَطق به اللسان، قال أحمد بن يحيى: وهذا هو الكلام.

باب اجتماع الهمزتين
لهما معنيان

قال الله تعالى: ﴿أَأَنْذَرتهم أم لم تُنْذرهم لا يُؤمِنون﴾ [البقرة: ٦]؛ من القُرّاء من يُحقق الهمزتين، فيقرأ: «أأنذرتهم» قرأ به عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو: «آنذرتهم» بهمزة مطوّلة، وكذلك جميع ما شاكله نحو قوله تعالى: ﴿أأنت قُلت للنّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦]، ، ﴿أألد﴾ [هود: ٧٢]، ﴿أَإِلَـٰهٌ﴾ [النمل: ٦٠].

وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويَعقوب بهمزة مطوَّلة.

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق: «آأنذرتهم» بألف ساكنة بين الهمزتين، وهي لغة سائرةٌ بين العرب؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ حُلاحل[1] وَبَيْنَ النَّقا، آأنْتِ أَمْ أُمُّ سالِم؟

وقال[2] آخر:

تَطَالَلْتُ فَاسْتشرفْتُهُ فعَرفتُهُ فقُلتُ له آأنتَ زيدُ الأرانبِ

وأنشد أحمد بن يحيى[3]:

خِرق، إذا ما القومُ أجرَوا فُكَاهةً[4] تـذكَّرَ آإيّاه يَعْنونَ أمْ قِرْدا

وقال الزُّجّاج: زعم سيبويه أن من العرب من يحقِّق الهمزة ولا يجمع بين

(١) في الديوان (ص ٢٧١): «بينَ جلاجِلٍ» بالجيمين.
(٢) القول لذي الرُّمة، كما في الديوان (ص ٦٢١).
(٣) نسبه اللسان (خرق) إلى رجل من بني كلاب.
(٤) صدره كما في اللسان (حزق): حُزُقٌ، إذا ما القوم أبدَوْا فُكاهةً.
وذكر قبله.
وليس بِجَوّازٍ لأحلاس رَحْلِهِ وَمِزْوَدِهِ كَيْساً من الرأي أو زُهْدا

همزتين، وإن كانتا من كلمتين، قال: وأهل الحجاز لا يخفّفون واحدة منهما، قال: وكان الخليل يَرى تَخفيف الثانية، فيجعل الثانية بين الهمزة والألف، ولا يجعلها ألفاً خالصة، قال: ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ من جهتين: إحداهما: أنه جَمع بين ساكنَيْن، والأخرى: أنه أبدل من همزة متحرّكة قبلها ألفاً، والحركة الفتح. قال: وإنما حَقّ الهمزة إذا تحرّكت وأنفتح ما قبلها أن تُجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فتقول في: «سأل»: سال؛ وفي «رؤف»: روف؛ وفي «بئس»: بيْس، وهذا في الخط واحد، وإنما تحكمه المُشافهة. قال: وكان غير الخليل يقول في مثل قوله تعالى: ﴿فَقَد جَاء أَشْرَاطُها﴾ [محمد: ١٨]، أن تخفّف الأولى. وقال سيبويه: جماعة من العرب يقرؤون «فقد جا أشراطها» يحقّقون الثانية ويخفّفون الأولى. قال: وهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء. قال: وأمّا الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية؛ قال: وإنما اخترت تخفيف الثانية، لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم: آدم، وآخر، لأن الأصل في «آدم»: أأدم، وفي «آخر»: أأخر، قال الزّجاج: وقول الخليل أقيس، وقول أبي عمرو جيّد أيضاً. قال: وأما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين نحو قوله تعالى: ﴿على البغَاءِ إن أَرَدْن تَحصُّناً﴾ [النور: ٣٣]، وإذا كانتا مضمومتين، نحو قوله تعالى: ﴿أولياءُ أُولئكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢]، فإن أبا عمرو يُخفف الهمزة الأولى منهما، فيقول: «على البغا إن أردن»، و «أوليا أولئك» فيجعل الهمزة الأولى في «البغاء» بين الهمزة والياء ويكسرها؛ ويجعل الهمزة في قوله تعالى: «أولياء أولئك» الأولى بين الواو والهمزة وبضمّها. قال: وجملة ما قال النحويون في مثل هذا ثلاثة أقوال: أحدها: وهو مذهب الخليل، أن تجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين، أعني: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فإذا كان مضموماً جُعِلَت الهمزة بين الواو والهمزة، فقال: أولياء أولئك. وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا.

وأما ابن أبي إسحاق وجماعة من القراء فإنهم يَجمعون بين الهمزتين. وأما اختلاف الهمزتين، نحو قوله تعالى: ﴿السفهاء ألا﴾ [البقرة: ١٣] فأكثر القُراء على تحقيق الهمزتين. وأما أبو عمرو فإنه يحقّقَ الهمزة الثانية في رواية سيبويه، ويخفّف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة، فيقول: «السفهاء ألا» ويقرأ «من السماء إن» فيخفّف الثانية. وأما سيبويه والخليل فيقولون: «السفهاء ولا» يَجعلون الهمزة الثانية واواً خالصة؛ وفي قوله تعالى: ﴿أأمنتم مَنْ في السماءأَنْ﴾ [الملك: ١٦] ياءً خالصة. فهذا جميع ما جاء في هذا الباب.

باب
ما جاءَ عن العرب في تحقيق الهمز وتَلْيينه وتَحْويله وحَذْفه

قال أبو زيد الأنصاري: **الهمز على ثلاثة أوجه: التحقيق، والتخفيف، والتحويل.**

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل «العَين» في موضعها، كقولك من «الخبء»: قد خبأت لك، بوزن «خبعت»، وقرأت، بوزن «قرعت»، فأنا أخبع وأقرع، وأنا خابىء وقارىء، نحو: خابع، وقارع، فخُذ تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك.

قال: والتخفيف من الهمز، إنما سمّوه تخفيفاً لأنه لم يُعط حقّه من الإعراب والإشباع، وهو مُشرب همزاً، تصرّف في وجوه العربيّة بمنزلة سائر الحروف التي تحرّك، كقولك: خبات وقرات، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سُكونها في التّحقيق، إذا كان ما قبلها مفتوحاً.

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك، كقولك: لم يَخبا الرجل، ولم يقرا القرآن، فيكسر الألف من «يخبا» و «يقرا»، لسكون ما بعدها، فكأنك قلت: لم يَخْبَرَّجُلُ، ولم يَقْرَ بِلْقُرآن، وهو يخبو ويقرو، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج. فإن وقفتها جعلتها ألفاً، غير أنك تهيئها للضمَّة من غير أن تظهر ضمتها، وتقول: ما أخبأه وأقرأه، فتحرّك الألف بفتح لبقيّة ما فيها من الهمزة، كما وَصفت لك. قال: وأمّا التَّحويل من الهمز فأن تحوّل الهمزة إلى «الياء» و «الواو»، كقولك: قد خَبَيت المتاع؛ فهو مخبيّ، وَهو يَخباه، فأعْلم، فيجعل الياءَ ألفاً حيث كان قبلها فتحة، نحو ألف: يسعى، و: يخشى؛ لأن ما قبلها مفتوح. قال: وَتقول: رفوت الثوب رَفواً، فحوّلت الهمزة واواً، كما ترى. وتقول: لم يخب عني شيئاً، فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفِعْل للإعراب، وتدع ما بقي على حاله متحركاً، وتقول: ما أخباه؛ فتسكن الألف المحوّلة كما أسكنت الألف من قولك: ما أخشاه.

قال: ومن محقّق الهمز قولُك للرجل: يلؤم، كأنك قلت: يَلعم، إذا كان بخيلاً؛ والأسد يَزْئر، كقولك: يزعر. فإذا أردت التَّخفيف قلت للرجل: يَلُمُ، وللأسد: يَزِرُ؛ على أن أَلْقَيْتَ الهمزة من قولك: يلؤم ويزئر، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر، إذا كان ما قبلها ساكنا. فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت للرجل: يَلُوم، فجعلتها واواً ساكنة، لأنها تَبعت الضمة؛ وللأسد: يزير، فجعلتها ياء للكسرة قبلها،

نحو: يبيع. وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عَدلْتها إلى التخفيف، فإنك تلقيها وتحرّك بحركتها الحرفَ الساكن قبلها، كقولك للرجل: سَلْ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها، لأنه ساكن؛ كقولك في الأمر: سل، فتحرك ما قبل الهمزة بحركتها، وأسقطت ألف الوصل إذ تحرك ما بعدها، وإنما يجتلبونها للإسكان؛ فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها.

ومن المحقق باب آخر: وهو قولك مِن «رأيت»، وأنت تأمر: إرْأَ، كقولك: إرْع زَيداً، فإذا أردت التخفيف قلت: رَ زَيْداً، فتسقط ألف الوصل لتحرّك ما بعدها. قال أبو زيد: وسمعت من العرب من يقول: يا فلان نُويك، على التخفيف، وتحقيقه: إنْأَ نُؤْيك، كقولك: أنْع نعيك[1]: إذا أمره أن يجعل حول خبائه نؤياً كالطّوق يَصْرف عنه ماء المطر. ومن هذا الباب قولك: رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت: رايت، فحركت الألف بغير إشباع همز، ولا تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك.

وتقول للرجل: ترأى ذلك، على التحقيق. وعامّة كلام العرب في: يرى، وترى، وأرى، ونرى، على التخفيف. قال: وتقول: رأب القدح، فهو مرءوب، بوزن: مرعوب، ومروب، على التخفيف، لم تزد على أن ألقيت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضمّ على الحرف الساكن قَبلها. قال أبو زيد: واعلم أن واو «فعول» و «مفعول» وياء «فعيل» وياء التصغير لا يَعتقبن الهمز في شَيء من الكلام، لأن الأسماء طوّلت بها، كقولك في التحقيق: هذه خطيئة، بوزن «خطيعة»، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت: هذه خطية، جعلت حركتها ياء للكسرة، وتقول: هذا رجل خبوء، كقولك: خبوع، فإذا خفّفت قلت: رجل خبوّ، فجعلت الهمزة واواً للضمة التي قبلها، وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها، وتقول: هذا متاع مخبوء، بوزن مخبوع، فإذا خففت قلت: متاع مخبوّ، فحولت الهمزة واواً للضمة قبلها.

أبو زيد: تقول: رجل براء من الشرك، كقولك: براع، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت: براو، فتصير الهمزة واواً، لأنها مضمومة. وتقول: مررت برجلٍ براي، فتصير ياء على الكسرة، ورأيت رجلاً براياً، فتصير ألفاً لأنها مفتوحة.

ومن تحقيق الهمز قولك: هذا غطاء، وكساء، وخباء، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة، كقولك: هذا غطاع، وهذا كساع، وهذا خباع، فالعين موضع الهمزة. فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت:

---

(١) في اللسان: «إنْعَ بنْيَك».

هذان غطاآن، وكساآن، وخباآن، كقولك غطاعان وكساعان وخباعان، فتهمز الاثنين على سنة الواحد. وإذا أردت التخفيف قلت: هذا غطاو، وكساو، وخباو، فتجعل الهمزة واواً لأنها مضمومة، وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد، قلت: هذان غطاأن، وكساأن، وخباأن، فتحرك الألف التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير إشباع، لأن فيها بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة، فإذا أردت تحويل الهمزة، قلت: هذا غطاو، وكساو، وخباو، لأن قبلها حرفاً ساكناً وهي مضمومة، وكذلك: الفضاء، هذا فضاو، على التحويل، لأن ظهور الواو ها هنا أخف من ظهور الياء. وتقول في الاثنين إذا جمعتهما على سنة تحويل الواو: هما غطاوان، وكساوان، وخباوان، وفضاوان. قال أبو زيد: وقد سمعت بعض بني فزارة يقول: هما كسايان، وخبايان، وفضايان، فيحول الواو إلى الياء، قال: والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام.

ومن تحقيق الهمز قولك: يا زيد من أنت؟ كقولك: من عَنت، فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت: يا زيد منَ نْت، كأنك قلت: مَنْنت؛ لأنك أسقطت الهمزة من «أنت» وحركت ما قبلها بحركتها، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة ساكنة والأولى متحركة. وتقول: من أنا، كقولك: من عنا، على التحقيق، فإن أردت التخفيف قلت: يا زيد من نا، كأنك قلت: يا زيد مَنّا، لأنك أسقطت الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها، فإذا أردت الإسكان قلت: يا زيد منا، أدخلت النون الأولى في الأخيرة، وجعلتهما حرفاً واحداً ثقيلاً في وزن حرفين، لأنهما متحركان في حال التخفيف، ومثله قول الله تعالى: ﴿لكنَّا هو الله ربِّي﴾ [الكهف: ٣٨]، خففوا الهمزة من: لكن أنا، فصارت «لكنَ نَا»، كقولك؛ لكنَنَا، ثم أسكنوا بعد التخفيف، فقالوا: لكنّا. قال: وسمعت أعرابياً من قيس يقول: يا أب أقبل، وياب أقبل، ويا أبة أقبل، ويابة أقبل، فألقى الهمزة من كل هذا.

ومن تحقيق الهمزة قولك: اّفعوعلت، من «وأيت»: إيْأَوْأَيْتُ، كقولك: افْعَوْعَيْت، فإذا عدلته إلى التخفيف قلت: إيويت وحدها، وويت، والأولى منهما في موضع الفاء من الفعل، وهي ساكنة، والثانية هي الزائدة، فحرّكتها بحركة الهمزتين قبلها، وثقل ظهور الواوين مفتوحتين، فهمزوا الأولى منهما. ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام، كقولك: ذهب زيد ووافد؛ وقدم عمرو ووَاهِب. قال: وإذا أردت تحقيق «مُفْعَوعِل» من «وأيت» قلت: مُوأَوْئي، كقولك: مُوعوعي، فإذا عدلت إلى التخفيف قلت: مُواوِي، فتفتح الواو التي في مَوضع الفاء بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل، وتكسر الواو الثانية، وهي الزائدة، بكسر الهمزة التي بعدها.

قال أبو زيد: وسمعت بعض بني عجلان بن قيس يقول: رأيت غُلاميِّبيك، ورأيت غُلاَمَيِّسَد. تحوّل الهمزة التي في «أسد» وفي «أبيك» إلى الياء، ويدخلونها في الياء التي في «الغلامين» التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين، كأنك قلت: رأيت غلاميبيك، ورأيت غلاميَّسد.

قال: وسمعت رجلاً من بني كلب يقول: هذه دأبة، وهذه امرأة شأبة، فهمزوا الألف منهما، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفَيْن معاً، وإن كان الحرف الآخر منها متحرّكاً؛ وأنشد الفَرّاء:

يا عَجَبا لقد رأيتُ عَجَبَا

حِمارَ قَبَّانٍ يَسوق أَرْنَبَا

وأمّها خاطِمُها أن تذهبَا

وقال أبو زيد: أهل الحجاز إذا اضطروا نَبرُوا. قال: وقال أبو عمرو الهذلي: قد توضَّيْت، فلم يهمز وحَوَّلها ياء، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز.

قلت: وقد ميَّزتُ في معتّلات كل كتاب ما يهمز ممّا لا يهمز، تمييزاً لا تتعذّر عليك معرفته، وحقّقت ما يجب تحقيقه في مواضعه من أبواب المعتلات، وفصَّلت ما لا يهمز ممّا يهمز تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أتت بك القراءة عليها. وأما الليث بن المظفّر فإنه خلط في كتابه المَهموز بما لا يُهمز، حتى يَعْسر على الناظر فيه تمييز ما لا يهمز مما لا يهمز، لاختلاط بعضه ببعض. ولله الحمد على حسن توفيقه وتَسديده.

باب
الألفات ومعانيها

روى أبو عمرو، عن أحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد، أنهما قالا: أُصول الألفات ثلاثة وتَتبعها الباقيات: **ألف أصلية**، وهي في الثلاثي من الأسماء؛ **وألف قطعية**، وهي في الرّباعي، **وألف وَصْليّة**، وهي فيما جاوز الرُّباعيّ. قالا: **فالأصلية** مثل: ألِفِ ألِفٍ، وإلْفٍ وألْفٍ؛ وما أشبهه، **والقطعيّة**، مثل: ألف «أحمد» و «أحمر» وما أشبهه، **والوصلية** مثل: ألف «أستنباط» و «استخراج»؛ وهن في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف «أكل»، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف «أَحْسَنَ»، وفيما زاد عليه مثل ألف «استكبر» و «استدرج»، إذا كانت وصلية.

قالا: ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة: تكون بين الآدميّين، يقولها بعضُهم لبعض

استفهاماً، وتكون من الجبّار لوليّه تقريراً؛ ولِعدوّه توبيخاً. **فالتقرير**، كقوله تعالى للمسيح ﷺ: **﴿أأنت قُلت للنَّاس﴾** [المائدة: ١١٦] قال أحمد بن يحيى: إنما وقع التَّقرير لعيسى ﷺ لأنَّ خُصومه كانوا حُضُوراً، فأراد الله من عيسى أن يكذِّبهم بما ادّعوا عليه. وأمّا **التَّوْبِيخ** لعدوّه، فكقوله تعالى: **﴿أَصْطَفى البناتِ على البَنينَ﴾** [الصافات: ١٥٣]، وقوله تعالى: **﴿أأنتمْ أعْلمُ أمِ اللَّهُ﴾** [البقرة: ١٤٠]، و **﴿أأنتم أنشأتُم شَجَرتها﴾** [الواقعة: ٧٢]، قلت: فهذه أُصولُ الألفات.

وللنحويّين ألقابٌ لألفات غيرها، وأنا ذاكرها لك فتقف عليها: فمنها: **الألف الفاصلة**، وهي في موضعَيْن: أحدهما: الألف التي يُثبتها الكتبة بعد «واو» الجمع ليُفصل بها بين «واو» الجمع وبين ما بعدها، في مثل: كفروا، وشكروا. وكذلك الألف التي في مثل: يَغْزوا، ويَدْعوا، وإذا استغني عنها، لاتصال المكنّى بالفِعل، لم تَثبت هذه الألف الفاصِلة. والأخرى: الألف التي فَصلت بين النون، التي هي علامة الإناث، وبين النون الثقيلة، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنِّساء، وأنت تأمر: إفْعلنانِّ، بكسر النون وزيادة ألف بين النونين. ومنها: **ألف العبارة**، لأنها تعبِّر عن المتكلم، مثل قولك: أنا أفعل كذا، وأنا أستغفر الله، وتسمّى: **العاملة**، وقد مَرّ ذكر اللُّغات التي فيها، فيما تقدّم من الكتاب. ومنها: **الألف المجهولة**، مثل ألف «فاعل» و «فاعول» وما أشبهها، وهي كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء، مما لا أصل لها، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفِعل والاسم، وهي إذا لَزمتها الحركة تَصير واواً، كقولك: خاتم وخواتم، صارت «واواً» لمّا لزمتها الحركة لسكون الألف بعدها، والألف التي بعدها هي ألف الجمع، وهي مجهولة أيضاً. ومنها: **ألف العِوض**، وهي المبدلة من التَّنوين المَنصوب، إذا وقفت عليها، كقولك: رأيت زيداً، وفعلت خيراً، وما أشبهها. ومنها: **ألف الصلة**، وهي ألف توصل بها فتحة القافية وفتحة هاء المؤنث: فأما فتحة القافية، فمثل قوله[١]:

بـانَـتْ سُـعَـادُ وأَمْـسَـى حَـبْـلُـهـا انْـقَـطَـعـا[٢]

فوصل فتحة العين بألف بعدها، ومنه قوله تعالى: **﴿وَتَظُنُّون بالله الظُّنونا﴾** [الأحزاب: ١٠]، الألف التي بعد النون الأخيرة هي صِلة لفتحة النون؛ ولها أخوات في تواصل الآيات، كقوله تعالى: **﴿قواريرا﴾** [الإنسان: ١٥] و **﴿سَلْسبيلا﴾**

---

(١) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ١٣٧).

(٢) عجزه، كما في الديوان:

واحـتـلـتِ الـغَـمْـرَ فـالـجُـدَّيْـنِ فـالـفَـرَعـا

[الإنسان: ١٨]. وأما فتحة هاء المؤنث، فقولك: ضربتها، ومررت بها. والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة، أن ألف الوصل إنما اْجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر الأسماء كما ترى. ومنها **ألف النون الخفيفة**، أصلها الثقيلة إلا أنها خففت؛ ومن ذلك قولُ الأعشى:

ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللَّهَ فاحْمَدَا[1]

بالنون الخفيفة، فوقف على الألف؛ وقال آخر:

وقُمَيْرٍ بَدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ ـنَ، فقالت له الفتاتانِ: قُومَا

أراد: قُومَنْ، فوقف على الألف، وقال:

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما شَيْخاً، على كُرْسِيّه، مُعَمَّمَا

فنصب «يَعْلم» لأنه أراد: ما لم يَعْلَمَن، بالنون الخفيفة، فوقف بالألف: وقال أبو عِكرمة الضَّبيّ في قول اْمرىء القيس:

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ[2]

أراد: قِفن، فأبدل، الألف من النون الخفيفة، كقولك: قُوما، أراد: قُومن. قال أبو بكر: وكذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [قٓ: ٢٤]، أكثر الرواية أنّ الخِطاب لمالك خازن جَهنم وحده، فبناه على ما وصفناه، وقيل: هو خطاب لمالك ومَلَكٍ معه، والله أعلم. ومنها: **ألف الجمع**، مثل: مساجد، وجبال، وفُرسان، وفواعِل. ومنها: **ألف التَّفضيل والتصغير**: كقولك: فلان أكرم منك، وألأم منك، وفلان أجهل الناس. ومنها: **ألف النداء**، كقولك: أزيدُ، تُريد: يا زيد. ومنها: **ألف النّدبة**، كقولك: وا زيداه، أعني «الألف» التي بعد «الدال»؛ وتُشاكلها **ألف الاستنكار**، إذا قال الرجل: جاء أبو عمرو، فيُجيب المُجيب: أبو عَمْراه، زيدت الهاء على المدّة في الاسْتنكار، كما زيدت في: وا فلاناه، في النُّدبة. ومنها: **ألف التأنيث**، نحو مدّة: حمراء ونُفَساء، ومنها: ألف: سَكرى، وحُبْلَى. ومنها: **ألف التَّعايي**، وهو أن يقول الرجل: إن عُمر، ثم يُرْتَج عليه كلامُه، فيقف على «عمر» ويقول: إن عُمرا، فيمدها مُستمدًّا لما يفتح له من الكلام، فيقول: مُنطلِق؛ المعنى: إن عمر مُنطلق، إذا لم يَتَعايَ، ويفعلون ذلك في التَّرخيم، كقولك: يا عُما، وهو يريد «عُمر»، فيمد فتحة

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٧٣):

وَصَلِّ على حِينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى ولا تَحْمَدِ الشيطانَ واللَّهَ فاحْمَدَا

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٥):

بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

الميم بالألف ليمتدّ الصوت. ومنها: **ألفات المدّات**، كقول العَرب لـ «الكلكل»: الكَلْكال، ويقولون لـ «الخاتم»: خاتام، ولـ «الدانَق»: دانَاق. قال أبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف، والضمة بالواو، والكسرة بالياء؛ فمِن وَصْلِهم الفتحة بالألف قولُ الرّاجز:

قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ   يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجَالِي

أراد: على الكَلكلِ، فوصل فتحة الكاف بالألف، وقال آخر:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتا كما

أراد: خَظَتا. ومن وَصْلهم الضمّة بالواو: ما أنْشده الفرّاء:

لَوّ أنَّ عَمْراً هَمَّ أن يَرْقُودَا   فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد: أن يَرْقُد، فوصل ضمّة القاف بالواو؛ وأنشد أيضاً:

اللّهُ يَعْلَمُ أنّا في تَلَفُّتنا   يومَ الفِراقِ، إلى إخْوانِنا صُورُ
وأنَّني حَيْثُما يَثْنِي الهوى بَصَرِي   مِنْ حيثُما سَلكُوا، أدْنُو فأنْظُورُ

أراد: فأنظر. وأنشد في وَصل الكسرة بالياء[١]:

لا عَهْدَ لي بِنيضالِ   أصْبحتُ كالشَّنِّ البالِي

أراد: بنضال. وقال:

على عَجَلٍ منّي أطَأطِيءُ شِيمَالِي[٢]

أراد: شمالي، فوصل الكسرة بالياء. ومنها: **الألف المحوَّلة**، وهي كلّ ألف أصلها الياءُ والواو المُتحرِّكتان، كقولك: قال، وباع، وقضا، وغزا، وما أشْبهها. ومنها: **ألف التَّثنية**، كقولك: يجلسان، ويذهبان. ومنها: **ألف التَّثنية في الأسماء**، كقولك: الزَّيدان، والقَمران. قال أبو زيد: وسمعتُهم يقولون: أيَا أياه أقْبل، وزنه: عَيّا عَيَاه. وقال أبو بكر الأنباري: **ألف القطع** في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما: أن تكون في أوائل الأسماء المُفردة. والوجه الآخر: أن تكون في أوائل الجمع؛ فالتي في أوائل الأسماء تَعرفها بثباتها في التَّصْغير، بأن تَمتحن الألف فلا

---

(١) لامرىء القيس، كما في اللسان (شمل).

(٢) في اللسان، ورد الشاهد برواية:

على عَجَلٍ منها أطَأطِيءُ شِمْلالي

وفي اللسان (شمل) رواية أخرى، تطابق ما في الديوان (ص ٦٧):

كأنّي بِفَتْخاءِ الجناحَيْنِ لَقْوَةٍ   صَيُودٍ من العِقْبانِ طَأطَأتُ شِمْلالِ

مع اختلاف الرواية في (صيود) فهي في اللسان: «دَفُوف».

تَجدها فاء، ولا عيناً، ولا لاماً؛ من ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، الألف في «أحسن» ألف قطع، وتصغيره: أُحَيْسن. وتقول في مثاله من الفِعل: أَفعل، فتجد الألف ليست فاءً، ولا عيناً، ولا لاماً، وكذلك قوله تعالى: ﴿فحيُّوا بِأَحْسَنَ مِنها﴾ [النساء: ٨٦]. والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست: فاءً، ولا عيناً، ولا لاماً، وتدخل عليها الألف واللام التي هي للتعريف، تقول: الأبوان والأزواج، وكذلك ألف الجمع في السِّتَة. وأما **ألفات الوصل في أوائل الأسماء** فهي تسعة، ألف: ٱبن، وٱبنة، وٱبنين، وٱبنتين، وٱمرىء، وٱمرأة، وٱسم، وٱست. فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتُحذف في الوصل، والتاسعَة: الألف التي تدخل مع اللام للتَّعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل، كقولك: الرحمن، والقارعة، والحاقّة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء.

باب الواوات

الواوات: الواوات، لها معان مختلفة، لكُل معنى منها اسم تُعرف به؛ فمنها: **واو الجمع**، كقولك، اضربوا، ويَضربون، وفي الأسماء: المُسلمون. ومنها: **واو العطف**، والفرق بينها وبين «الفاء» في المعطوف، أن الواو يُعطف بها جملة جُمل، ولا تَدلّ على الترتيب في تَقديم المُقدّم ذكره، وتأخير المؤخّر ذكرُه. و «أما» الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي قبلها، والمقدّم هو الأوّل. قال الفرّاء: إذا قلت: زُرت عبد الله وزيداً، فأيهما شِئت كان المبتدأ بالزيارة، وإذا قلت: زرت عبد الله فَزَيْداً، كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر. ومنها: **واو القسم تَخْفض ما بعدها**؛ قال الله تعالى: ﴿والطُّور * وكتابٍ مَسْطور﴾ [الطور: ١ و ٢]، فـ «الواو» التي في «الطور» هي واو القسم، والواو التي هي في «وكتاب» هي واو العطف، ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً، و «الفاء» لا يقسم بها، كقوله تعالى: ﴿والذَّارِيات ذَرْواً * فالحاملات وِقْراً﴾ [الذاريات: ١ و ٢]، غير أنه إذا كان بالفاء فهو مُتَّصل باليمين الأولى، وإذا كان بالواو فهو شيء آخر أُقسم به. ومنها: **واو الاستنكار**، إذا قلت: جاءني الحسن، قال المُستنكر: أَلْحسنُوه، وإذا قلت: جاءني عَمْرو، قال: أَعَمْروه، يمدّ بواو، والهاء للوقفة. ومنها: **واو الصلة في القوافي**؛ كقوله:

قِفْ بالدِّيار التي لم يَعفُها القِدَمُو

فوُصلت ضمة الميم بواو تَمّ بها وزن البَيْت. ومنها: **واو الإشباع**؛ مثل قولهم:

البُرْقُوع، والمُغْلُوق. وحكى الفراء: أنظور، في موضع «أنظر»؛ وأنشد غيرُه:

لو أنَّ عَمْراً هَمَّ أنْ يَرْقُودَا[١]

أراد: أنْ يرقُدَ، فأشبع الضمة بالواو، ونَصَب «يرقودا» على ما يُنصب به الفعل. ومنها: **واو التَّعايي**، كقولك: هذا عمرو، فيستمدّ، ثم يقول: مُنطلق. وقد مضى بعض أخواتها في باب الألفات والياآت. ومنها: **واو مَدّ الاسم بالنداء**؛ كقولهم: أيَا قُورط، يريد «قُرْطاً»، فمدّوا ضمّة القاف ليمتدّ الصوتُ بالنداء. ومنها: **الواو المُحوّلة**، نحو، طُوبَى، أصلها: طِيبي، فقلبت واواً، لانضمام الطاء قبلها، وهي من: طاب يَطيب. ومنها: **واو الموقنين والموسرين**، أصلها: المُيْقنين، من: أيقنت، والمُيْسرين، من: أيْسرت. ومنها: **واو الجزم المُرسل**؛ مثل قوله تعالى: **﴿وَلَتعلُنّ عُلُوًّا كَبِيراً﴾** [الإسراء: ٤]، فأسقط الواو لالتقاء الساكنين. لأن قبلها ضَمّة تخلُفها. ومنها: **جزم الواو المُنْبسط**؛ كقوله تعالى: **﴿لَتُبْلَونّ في أموالكم﴾** [آل عمران: ١٨٦]، فلم يسقط الواو وَحَرّكها لأن قبلها فتحة، ولا تكون عِوضاً منها؛ هكذا أخبرني المُنذريّ به، عن أبي طالب، وقال: إنما يَسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسل انكسر ولم يسقط. والجزم المُرسل كل وَاوٍ قبلها فتحة، وياء قبلها كسرة، أو ألف قبلها فتحة؛ فالألف كقولك للاثنين: اضربا الرجل، سَقطت الألف عند التقاء الساكنين، لأن قبلها فتحة فهي خلف منها. ومنها: **واوات الأبنية**، مثل: الجَورب، والتّورب، للتّراب والجورب، وما أشبهها. ومنها: **واو الهمزة في الخط واللفظ**، فأما الخط، فقولك: هذه شاؤك، صوّرت الهمزة وَاواً لضمّتها، وأما اللفظ فقولك: حَمراوان، وسوداوان، ومثل قولك: أعيذك بأسْماوات الله، وأبناوات سعد، ومثل «السَّماوات» وما أشبهها. ومنها: **واو النداء و واو الندبة**؛ فأما النّداء، فقولك: وازيد، وأما النّدبة، فقولك، وازَيداه، والهفاه، واغُربتاه. ومنها: **واو الحال**، كقولك: أتيتُه والشمس طالعة؛ أي: في حال طلوعها؛ قال الله تعالى: **﴿إذ نادَى وهو مكظوم﴾** [القلم: ٤٨]. ومنها: **واو الوقت**، كقولك: اعمل وَأنت صحيح؛ أي: في وقت صِحَّتك، والآن وأنت فارغ؛ فهذه واو الوقت، وهي قريبة من واو الحال. ومنها: **واو الصرف**، قال الفراء: الصَّرف أن تأتي «الواو» مَعطوفة على كلام في أوله حادثةٌ لا تَسْتقيم إعادتُها على ما عُطف عليها؛ كقوله[٢]:

---

(١) عجزه كما في اللسان (ورا):

فَانْهَضْ، فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

(٢) القول لأبي الأسود الدؤلي، كما في شرح شذور الذهب (ص ٢٣٨).

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَه عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عظِيمُ

ألا ترى أنه لا يَجوز إعادة «لا» على: «وتأتي مثله»، فلذلك سُمِّي صَرْفاً، إذ كان معطوفاً ولم يَسْتقم أن يُعاد فيه الحادث الذي فيما قبله. ومنها: **التي تدخل في الأجوبة فتكون جواباً مع الجواب، ولو حُذفت كان الجواب مكتفياً بنفسه**؛ وأنشد الفرّاء:

حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ ورأيتُمُ أبناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلبتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا إنَّ اللَّئِيمَ العاجزُ الخَبُّ

أراد: قلبتم. ومثله في الكلام: لمّا أتاني وأثب عليه. كأنك قلت: وثبت عليه، قال: وهذا لا يجوز إلا مع «لما» و «حتى» و «إذا». الأصمعي قال: قلت لأبي عَمرو ابن العلاء: رَبّنا ولك الحمد، ما هذه الواو؟ فقال: يقول الرجل للرجل: بِعْني هذا الثوب، فيقول: وهو لك؛ أصله يريد: هو لك؛ وقال أبو كبير الهُذلي:

فإذا وذلكَ لَيسَ إلا حِينَه وإذا مَضى شيءٌ كأنْ لمْ يُفْعَلِ

أراد: فإذا ذلك، يعني شَبابه وما مضى من أيام تمتُّعه. ومنها: **واو النسبة**؛ حكى أبو عبيد، عن اليَزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يقول: يُنْسب إلى «أخ»: أخوي، وإلى «الرِّبَا»: رِبوَيّ، وإلى «أخت»: أُخَوي، وإلى «ابن»: بَنَوِيّ، وإلى «عالية» الحجاز: عُلْوِيّ، وإلى «عَشِيَّة»: عَشوِيّ، وإلى «أب»: أبَوِيّ. ومنها: **الواو الدائمة**، وهي كل وَاو تُلابس الجزاء، ومعناها: الدوام؛ كقولك: زُرْني وأزورَك، وأزورُك، بالنصب والرفع؛ فالنصب على المُجازاة، ومَن رَفع فمعناه: زيارتك عليّ واجبة أديمها لك على كُلّ حال. ومنها: **الواو الفارقة**، وهي كُل واو دَخلت في أحد الحرفين المُشْتبهين ليُفرق بينه وبين المُشْبه له في الخطّ، مثل واوِ «أولئك» و واو «أولي»؛ قال الله تعالى: ﴿**غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ**﴾ [النور: ٣١]، زيدت فيها الواو في الخط ليَفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة، مثل: إلى، وإليك. ومنها: **واو «عمرو»** فإنها زيدت لتفرق بين «عمرو» و «عمر». وزيدت في «عمرو» دون «عُمر»، لأن «عُمر» أثقل من «عمرو».

باب الياءات وألقابها التي تعرف بها

فمنها: **ياء التأنيث** في مثل: اضْربي، وتَضربين، ولم تَضربي. وفي الأسماء: «ياء» حُبْلى، وعَطْشى؛ يقال: هما حُبْليان، وعَطْشيان، وجُماديان، و «ياء» ذِكْرى،

وسيما. ومنها: **ياء التثنية والجمع**، كقولك: رأيت الزيدَيْنِ، ورأيتُ الزَّيْدِيْنَ ومنها: **ياء الصِّلة في القوافي**؛ كقول النابغة:

يــا دارَ مَــيَّــةَ بــالــعَــلْــيــاء، فــالــسَّــنــدِي[١]

فوصل كسرة الدّال بالياء. ومنها: **ياء الإشباع، في المصادر والنُّعوت**؛ كقولك: كاذبته كيذاباً، أراد: كِذّابا. أراد أن يُظهر الألف التي في ضاربْته في المصدر، فجعلوها ياءً، لكسرة ما قبلها، ومنها: **ياء «مسكين» و «عجيب»**. أرادوا بناء «مِفْعِل»، وبناء «فَعِل» فأشْبَعوا بالياء. ومنها: **الياء المحوَّلة**؛ مثل «ياء» الميزان، والميعاد، وقيل، ودُعي، وهي في الأصل «واو» فقُلبت ياءً لكسر ما قبلها. ومنها: **ياء النداء**؛ كقولك: يا زيد، ويقولون: أزيَد. ومنها: **ياء الاستنكار**؛ كقولك: مررت بالحَسن، فيقول المُجِيب مُستنكراً لقوله: ألْحَسنيهْ، مدّ النون بياء، وَألحق بها هاء الوقْف. ومنها: **ياء التعايي**؛ كقولك: مررت بالحَسِني، ثم تقول: أخي بَني فُلان. ومنها: **ياء مدّ المُنادي**، كندائهم: يا بُشْر، يمدّون ألف «يا» ويُشدِّدون «باء» «بِشْر» ويمدونها بياء «يا بيشر»، يمدّون كسرة الباء بالياء، فيجمعون بين ساكنين؛ ويقولون: يا مُنْذير، يريدون: يا مُنْذر. ومنهم من يقول: يا بشير، فيكسرون الشين ويُتبعونها الياء يمدّونها بها، يريدون: يا بِشْر. ومنها: **الياء الفاصلة في الأبنية**، مثل: «ياء» صَيْقل، و «ياء» بَيْطار، وما أشبهها. ومنها: **ياء الهمزة**، في الخطّ مرة، وفي اللفظ أخرى؛ فأمّا الخط: فمثل «ياء» قائم، ومائل، صُورت الهمزة ياء، وكذلك من: شركائهم، وأولئك، وما أشبهها. وأمّا اللفظ فقولهم في جَمع «الخطيئة»: خطايَا؛ وفي جمع «المرآة»: مَرايا، اجتمعت همزتان فَليَّنوهما وجعلوا إحداهما ألفاً. ومنها: **ياء التصغير**، كقولك في تَصغير «عمرو»: عُمَير، وفي تصغير «ذا» ذَيّا، وفي تَصغير «شيخ» شُيَيْخ. ومنها: **الياء المُبدلة من لام الفعل**، كقولك: الخامي، والسادي، للخامس والسادس، يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي. ومنها: **ياء الثّعالي**، يريدون: الثعالب؛ وأنْشد:

ولِــضَــفَــادِي جَــمِّــه نَــقَــانِــقُ

يريد: لِضَفادع. وقال الآخر:

إذا مــا عُــدَّ أربــعــةٌ فِــســالٌ ... فَــزوْجُــكِ خَــامِــسٌ وأبــوكِ ســادِي

ومنها: **الياء الساكنة تُترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات**؛ وأنْشد الفرّاء[1]:

أَلَـمْ يـأتِـيْـكَ والأنـبـاءُ تَـنْـمِـي بـمـا لاقَـتْ لَـبُـونُ بَـنـي زيَـادِ

فأثبت الياء في «يأتيك» وهي في موضع جزم، ومثله قوله:

هُــزِّي إلـيـكِ الـجِـذْعَ يُـجْـنِـيـكَ الـجَـنَـى

ووجه الكلام: يُجْنِك، وقد نَقلوا مثل ذلك في «الواو»؛ وأنشد:

هَـجَوْتَ زبَّـانَ، ثـم جِـئْـتَ مُـعْـتـذراً مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ، لـم تَهْجُو ولـم تَدَعِ

ومنها: **ياء النِّداء، وحذف المنادي وإضماره**، كقول الله تعالى، على قراءة من قرأ: ﴿**ألا يَسْجُدوا لله**﴾ [النمل: ٢٥]؛ المعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا؛ وأنْشد:

يا قـاتَـلَ الـلَّـهُ صِـبْـيـانـاً تـجـيءُ بـهـم أمُّ الـهُـنَـيْـنَـيْـنِ مِـن زَنْـدٍ لـهـا وارِي

كأنّه أراد: يا قوم، قاتل الله صبياناً؛ ومثله قوله:

يــا مَــنْ رأى بــارِقــاً أُكَـفْـكِـفُـه بــيــنَ ذِرَاعَــيْ وَجَـبْـهَـةِ الأسَـدِ

كأنه دعا: يا قوم، يا إخوتي، فلما أقبلوا عليه قال: من رأى؟ ومنها: **ياء نداء ما لا يجيب تنبيهاً لمن يعقل**؛ من ذلك قول الله تعالى: ﴿**يا حَسْرةً عَلَى العِبادِ**﴾ [يس: ٣٠]، و ﴿**يا وَيْلتا أألِد وأنا عَجوزٌ**﴾ [هود: ٧٢]، والمعنى: أن استهزاء العباد بالرُّسل صار حَسْرةً عليهم، فنُوديت تلك الحسرةُ تنبيهاً للمُتحسِّرين. المعنى: يا حسرةً على العباد، أين أنت فهذا أوانك، وكذلك ما أشبهه. ومنها: **ياآت تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياآت**؛ وأنشد بعضهم:

مــا لــلــظَّــلِــيــم عــاكَ كــيــف لا يــا

يَــنْــقَــدُّ عــنــه جِــلْــدُه إذا يــا

يُــذْرَى الــتُّــرابُ خَــلْــفَــه إذْ رَايَــا

أراد: كيف ينقدّ جلده إذَا يُذْرَى الترابُ خَلْفه. ومنها: **ياء الجزم المرسل والجزم المُنْبسط**؛ فأما ياء الجزم المُرسل فكقولك: أقضى الأمر، وتحذف لأن قبل الياء كسرة تَخْلُف منها. وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك: رأيت عبدي الله؛ ومررت بعبدي الله، لم تكن قبل الياء كسرة تكون عوضاً منها، فلم تَسْقط وكُسرت لالتقاء الساكنين، ولم تَسقط لأنه ليس منها خَلف. أخبرني المُنذريّ، عن الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال:

---

(١) لقيس بن زهير، كما في نوادر أبي زيد (ص ٢٠٣).

إذا كانت الياء زائدة في حرف رباعيّ أو خماسيّ أو ثلاثيّ، فالرباعيّ: كالقَهْقرى، والخَوْزَلى، وبَعير جَلْعبى، فإذا ثَنّته العربُ أسقطت الياء، فقالوا: الخوزلان، والقهقران، ولم يثبتوا الياء فيقولوا: الخوزَلَيان، ولا القَهْقريان، لأن الحرف كرّر حُروفه، فاسْتثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك أنهم يقولون في نَصبه لو ثُنّي على هذا: الخوزلَيَيْن؛ فثقُل وسقطت الياء الأولى. وفي الثلاثي إذا حُرّكت حروفه كُلّها: الجَمزَى والوَثَبى، ثم ثَنَّوه فقالوا: الجَمزان، والوَثبان، ورأيت الجَمزَيْن والوَثَبَيْن. قال الفرّاء: ما لم يَجتمع فيه ياآن كتبته بالياء للتأنيث، فإذا اجتمع الياآن كتبت إحداهما ألفاً لثقلها.

كتاب الحروف الجوف

تحت عنوان «كتاب الحروف الجوف» قدّم الأزهري لهذه المادة وما يشابهها من أبنية الأفعال والأسماء (أوى ـ وأى ـ وي ـ أيّ ـ أيْ ـ إي ـ أوْ ـ أوّ ـ وا)، بقوله: «يقال للياء والواو والألف: الأحرف الجوف. وكان الخليل يسمّيها الحروف الضعيفة الهوائية. سُمّيت جوفاً لأنها لا أحياز لها، فنسبت إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز، إنما تخرج من هواء الجوف، فسمّيت مرَّةً جُوفاً، ومرَّة هوائية. وسُمّيت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرّف باعتلال. قلت وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها، ويكون لها أفعال، أو يكون أسماء وأدوات، ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعانيها، لتقف عليها إن شاء الله تعالى». وبعد أن ذكر الأزهري هذا التعريف للحروف الجوف، أورد «أبنية أفعالها وأسمائها» كالآتي: أوى ـ وأى ـ وَي ـ أيّ ـ أيْ ـ إي ـ أوْ ـ أوّ ـ وا. وقبل أن يبدأ بـ (أوى) أورد تحت عنوان [الواو] الآتي: «ومعناها في العطف وغيره. «فعل» الألف مهموزة وساكنة. «فعل» اليائي».

باب
تصريف أفعَال حروف اللّيْن وغيرهَا

اللّحياني عن الكسائي: ما كان من ثلاثة أحرف وسطه «ألف» ففي فِعله لغتان: الواو والياء، كقولك: دَوَّلت دالاً، وقَوّفت قافا؛ أي كتبتهما، إلا «الواو» فإنها بالياء لا غير، لكثرة «الواوات»، فتقول فيها: وَيَّيْت واواً حسنة، وغيره يقول: أوَّيت، وبعضهم يقول: وَوَّيت.

الكسائي: تقول العرب: كلمة مُؤَوَّاة، مثل «مُعَوَّاة»؛ أي: مبنيّة من بنات

«الواو». غيره: كلمة مُؤَيَّاة، من بنات «الواو»، وكلمة مُيَوَّاة، من بنات «الياء». وإذا صَغّرت «الواو» قلت: أُوَيَّة؛ وإذا صغرت «الياء» قلت: أُيَيَّة. غيره: هذه قصيدة واويّة، إذا كانت على «الواو»، ويائيّة، على الياء.

ويقال: أشبهت ياؤك يائِي، وأشبهت ياءَك، بوزن «ياعك».

فإذا ثَنّيت قلت: ياءَيّ، بوزن: «ياعَيّ»، وقال الكسائي: جائز أن تقول: يَيَّيت ياءً حسنةً: إذا كتبتها، وكذلك: ووَّيت واواً حَسنةً.

وأما الألف فتأليفها من: همزة، ولام، وألف. وقيل: إنها سُميت «ألفاً»، لأنها تألف الحروف، وهي أكثر الحُروف دُخولاً في المَنْطق، ويقولون: هذه ألِفٌ مُؤَلَّفَة، وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] أن «الألف» من أسماء الله تعالى، والله أعلم بما أراد. وقال الخليل: وجدتُ كُلَّ «ياء» و «واو» في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها تَرجع في التَّصريف إلى «الياء»، نحو: يا، وفا، وطا، ونحوه.

باب
مَا جَاء في تفسِير الحروف المقطَّعَة

روي عن ابن عباس في **الحروف المُقطعة**، مثل: الٓمٓ، الٓمٓصٓ، الٓمٓر، وغيرها: **ثلاثة أقوال: أحدهما**: أن الله تعالى أقسم بهذه الحروف، وأن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد ﷺ، هو الكتاب الذي عند الله لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: **﴿الٓمٓ * ذلك الكتاب لا رَيْب فيه﴾** [البقرة: ١ و ٢].

والقول الثاني: أن: الٓر، حمٓ، نٓ، اسم «الرحمٰن» مقطع في اللفظ موصول في المعنى.

والقول الثالث: الٓمٓ، معناه: أنا الله أعلم وأرى. وروي عن عكرمة: **﴿الٓمٓ * ذلك الكتاب﴾**: قَسم. وحدثنا محمد بن إسحاق، عن الزعفراني، عن يحيى بن عباد، عن شعبة، عن السدّي، عن ابن عباس: الٓر: اسم من أسماء الله، وهو الاسم الأعظم. وقال قتادة: الٓمٓ: اسم من أسماء الله. وحدثنا محمد: حدثنا ابن قنبر، عن علي بن حسين بن واقِد، قال: أخبرني أبيّ، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: الٓر، الٓمٓ، حمٓ: حروف معرّفة. قال أبيّ: فحدّثت به الأعمش، فقال: عندك مثل هذا ولا تُحدِّثنا به. وحدثنا ابن هَاجك، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: الٓمٓ: اسم من أسماء القرآن، وكذلك: حمٓ، ويسٓ، وجميع ما في القرآن من حروف

الهجاء في أوائل السُّور. وحدثنا محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن حُريث العتكي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، عن أبي عَوانة، عن إسماعيل بن سالم، قال: سُئل عامر عن فواتح القرآن، نحو: حمٓ، ونحو: صاد، والٓمٓ، والٓر، فقال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، إذا وصلتها كانت اسماً من أسماء الله، ثم قال عامر: الرحمٰن، هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتهن كانت اسماً من أسماء الله. وحدثنا أبو الإصبع المصري، عن شبيب بن حفص؛ عن بشر بن بكر، عن أبي بكر بن أبي مَرْيم، عن ضَمْرة بن حبيب، وحكيم، وراشد بن سعد؛ قالوا: إنّ: الٓمٓر، والٓمٓصٓ، والٓمٓ، وأشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، إن فيها اسم الله الأعظم، وروى ابن نجيح؛ عن مجاهد: الٓمٓ: اسم من أسماء القرآن. قال أبو عبد الله: وحدثنا إبراهيم بن هانىء: حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله «الٓمٓ» قال: هذه الأصول الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً، ليس فيها حرف إلاّ وهو مفتاح اسم من أسماء الله تعالى. قال: وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه؛ وليس فيها حرف إلا وهو في مُدّة قوم وآجالهم. قال: وقال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رِزقه كيف يَكْفُرون به؛ فالألف مفتاح اسمه «الله»، ولام مِفْتاح اسمه «لطيف»، وميم مفتاح اسمه «مجيد»؛ فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله؛ والألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون. قال محمد: وحدثنا عبيد الله بن جَرير: حدثنا ابن كثير، عن الثوري، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: الٓمٓ: آية، وحمٓ: آية. وأخبرني المنذري، عن أبي فهم، عن الأثرم، عن أبي عُبيدة، أنه قال: هذه الحروف المُقَطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام. وقال الأخفش نحوَه.

ودليل ذلك أن الكلام الذي ذُكر قبل السُّورة قد تَمّ. وزعم قُطرب أن «الٓر» و «الٓمٓصٓ» و «الٓمٓ» و «كٓهيعٓصٓ» و «صٓ» و «قٓ» و «يسٓ» و «نٓ» حروف المعجم لتدلّ أن هذا القرآن مؤلّف من هذه الحروف المقطعة، التي هي حروف: أ، ب، ت، ث، فجاء بعضها متقطّعاً وجاء تمامُها مؤلف ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي يَعقلونها لا ريبَ فيه. ولقُطرب قولٌ آخرُ في «الٓمٓ»: زعم أنه يجوز أن يكون لمّا لغَا القومُ في القرآن فلم يتفهّموه حين قالوا: **﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾** [فصلت: ٢٦]، أنزل عليهم ذِكر هذه الحروف، لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف، فسكتوا لمّا سمعوا الحروف طمعاً في الظَّفر بما يحبون، ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه، فتكون الحجّة عليهم أثبت، إذا جَحدوا بعد تفهّم وتعلم.

وقال أبو إسحاق: المختار من هذه الأقاويل ما رُوي عن ابن عباس، وهو أن معنى «الٓمٓ»: أنا الله أعلم، وأنّ كلّ حرف منها له تفسير. قال: والدّليل على ذلك أن العرب تَنطق بالحرف الواحد تدلّ به على الكلمة التي هو منها؛ وأنشد:

* قُلتُ لها قِفي فقالتْ: ق *

فنطق بقاف فقط، يريد: قالت أقف.

وأنشد أيضاً:

نادَيتهم أن ألجِمُوا ألا تا قالُوا جميعاً كلّهم ألاَ فَا

قال: تفسيره: نادوهم أن ألجموا، ألاَ تركبون؟ قالوا جميعاً: ألاَ فارْكَبُوا.

فإنما نطق بـ «تا» و «فا»، كما نَطق الأول بـ «قاف». قال: وهذا الذي أختاره في معنى هذه الحروف، والله أعلم بحقيقتها.

ورُوي عن الشّعبي أنه قال: لله في كلّ كتابٌ سِرٌّ، وسره في القرآن حُروف الهجاء المذكورة في أوائل السُّور. وأجمع النحويون أن حروف التهجّي، وهي الألف والباء والتاء والثاء، وسائر ما في القرآن منها، أنها مبنيَّة على الوقف وأنّها لا تُعرب؛ ومعنى «الوقف» أنك تقدّر أن تسكت على كلّ حرف منها، فالنُّطق بها: ألف لام ميم. والدليل على أن حروف الهجاء مبنيّة على السَّكْت كما بُني العدد على السَّكْت، أنك تقول فِيها بالوقف مع الجمع بين الساكنين، كما تقول إذا عددت: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، فتقطع ألف «اثنين» وألف «اثنين» ألف وصل، وتذكر الهاء في «ثلاثة»، و «أربعة»، ولولا أنك تقدّر السّكت لقلت: ثلاثة، كما تقول: ثلاثة يا هذا، وحقّها من الإعراب أن تكون سَواكن الأواخر.

وشَرْح هذه الحروف وتفسيرها أن هذه الحروف ليست تَجري مجرى الأسماء المتمكّنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب، وإنما هي تقطيع الاسم المؤلّف الذي لا يجب الإعراب إلا مع كماله، فقولك: جعفر، لا يجب أن تُعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء، دون تكميل الاسم، وإنما هي حكاية وُضعت على هذه الحروف، فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدَّثت عنها قلت: هذه كافٌ حسنة، وهذا كافٌ حَسَن، وكذلك سائر حروف المعجم؛ فمن قال: هذه كاف، أنَّث لمعنى الكلمة؛ ومن ذكَّر فلمعنى الحَرْف، والإعراب وقع فيها لأنك تُخرجها من باب الحكاية؛ قال الشاعر:

* كـــافـــاً ومـــيـــمَـــيْـــنِ وســـيـــنـــاً طـــاسِـــمَـــا *[1]

وقال آخر[2]:

* كـــمـــا بُـــيِّـــنَـــتْ كـــافٌ تـــلُـــوحُ وَمِـــيـــمُـــهـــا *[3]

فذكَّر «طاسِما» لأنه جعله صفة للسِّين، وجعل السِّين في مَعنى الحرف. وقال: كاف تلُوح، فأنّث «الكاف» لأنه ذَهب بها إلى الكلمة، وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها: فقلت: ألف وباء وتاء وثاء، إلى آخرها، وكذلك العدد إذا عَطفت بعضها على بعض أعربتها، فقلت: واحد، واثنان، إلى آخرها.

● قال الأزهري في مج ٥، ص ٣٣٤: «وهذه حروف (= الكلمات) وجدتها في كتاب ابن دريد ولم أجدها لغيره (وهي: ذحمل، دحمل، ذمحل، حردم، حدقل، دحقل، حندك، ذحلط، حذلم، فرسح، طرشم، حرقف، حركل، جحدم، جحرم، جلحز، حنثر)[4] قلت (= الأزهري): هذه حروف لا أثق بها لأني لم أحفظها لغيره، وهو غير ثقة، وجمعتها في موضع واحد لأفتش عنها، فما صحّ منها لإمام ثقة، أو في شعر يُحْتَجُّ به فهو صحيح، وما لم يصحّ، تُوُقِّفَ عنه، إن شاء الله».

خاتمة

● وهذا آخر الكتاب الذي سمّيته «تهذيب اللغة» وقد حَرصت ألا أُودعه من كلام العرب إلاّ ما صحّ لي سماعاً، من أعرابيّ فَصيح، أو محفوظاً لإمام ثِقة، حَسن الضَبط، مأمونٍ على ما أدّى. وأمّا ما يقع في تضاعيف الكتاب لأبي بكر محمد بن دُريد الشاعر ولِلّيث، ممّا لم أحفظه لغيرهما، فإني قد ذكرت في أول الكتاب أني واقف حروف كَثيرة لهما، وأنه يجب على الناظر فيها أن يَفحص عنها، فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة، أو في شعر جاهليّ، أو بدويّ إسلامي، عَلِم أنها صَحِيحة؛ وإذا لم تصحّ من هذه الجهة توقَّف عن تصحيحها. وأما النوادر التي رَواها

---

(١) صدره كما في اللسان (موم):

تَـــخَـــالُ مـــنـــه الأرْسُـــمَ الـــرَّوَاسِـــمَـــا

(٢) القول للراعي، كما في الديوان (ص ٢٥٨).

(٣) صدره كما في الديوان:

أشَـــاقَـــتْـــكَ آيـــاتٌ أبَـــانَ قَـــدِيـــمُـــهـــا

(٤) راجع دلالة هذه الكلمات في مواضعها.

أبو عُمر الزاهد وَأَودعها كتابه، فإني قد تأمّلتها، وما عثرت منها على كلمة مصحّفة، أو لفظة مُزالة عن وجهها، أو محرفة عن معناها. ووجدتُ عُظم ما رَواه لأبي عمرٍو الشّيباني، وابن الأعرابي، وأبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، محفوظاً من كُتبهم المعروفة لهم، والنوادر التي رَواها الثقات عنهم، وليس يَخفى ذلك على مَن درس كُتبهم وعُني بحفظها والتفقّد لها. ولم أذهب أنا فيما أُلّفت وجَمعت في كتابي هذا مذهب مَنْ تصدّى للتأليف فجمع ما جمع من كُتب لم يُحكم معرفتها، أو لم يَسمعها ممن أتقنها، وحمله الجهلُ وقلّةُ المعرفة على تَحصيل ما لم يحصّله، وإكمال ما لم يكمّله، حتى أفضى به الحال إلى أن صَحّف فأكثر، وغَيّر فأخطأ.

ولمّا رأيت ما أَلْفَتْهُ هذه الطبقةُ، وجنايتهم على لسان العرب الذي نَزل به الكتاب وَوَردت السنن والأخبار، وإزالتهم لُغات العرب عن صيغة ألسنتها، وإدخالهم فيها ما ليس منها، علمتُ أن المميّزين من عُلماء اللغة قد قلّوا في أقطار الأرض، وأن من درس تلك الكتب ربما اغترّ بها واتّخذها أُصولاً فبنى عليها؛ فألّفت هذا الكتاب وأعفيتُه من الحشو، وبيّنت فيه الصواب من الخطأ، بقَدر معرفتي، ونقيته من التصحيف المغيّر، والخطأ المُستفحش والتّغيير المُزال عن جهته.

ولو أني كثّرت كتابي هذا وحَشوته بما حوته دفاتري، وَٱشتملت عليه الكتب التي أفسدها الورّاقون. وغيّرها المصحّفون، لطال الكتاب وتضاعف على ما أنتهى، وكنت أحد الجانين على لسان العرب.

والله يُعيذنا من ذلك، ويوفّقنا للصّواب، ويؤم بنَا سَمْت الحق، ويتغمّد برأفته زلَلنا بمنّه ورَحمته.

وأعلم أيها الناظر في كتابي هذا أني لا أَدّعي أني حَصّلت فيه لغات العرب كلّها، ولا طَمِعت فيه، غير أني ٱجتهدت أن يكون ما دوّنته مهذّباً من آفة التّصحيف، منقًّى من فساد التّغيير، فمن نظر فيه من ذوي المَعرفة فلا يَعجلن إلى الردّ والإنكار، ولْيَتَثَبَّت فيما يخطر بباله، فإنه إذا فعل ذلك بان له الحقّ وٱنتفع بما ٱستفاد. ومهما قصرنا عنه فإنما هو لعجز الإنسان عن الكمال، وما كان من إحساس فبتوفيق الله وتسديده، والنية في كل ذلك منها الاجتهاد في بلوغ الحق، وَأسأل الله ذا المَنّ وَالطَّوْل أن يعظم لي الأجر على حُسن النية، وَلا يحرمني ثواب ما توخيته من النَّصيحة لأهل العلم والأدب، وإيّاه أسأل مُبدياً ومُعيداً أن يصلّي على محمد، النبي، وعلى آله الطيبين أطيب الصلاة وأزكاها، وَأن يُحلنا دار كرامته، وَمُستقر رحمته، إنه أكرم مسؤول، وَأقرب مُجيب.

(آ)
الهمزة الممدودة

آ: (الهمزة الممدودة) (را: فوائد لغوية).

آء[*]: وأمّا «الآء»[1]، فالواحدة: آءة؛ وهو من مَراتع النعام.

آب: يقال: آب الغائب يَؤوب إياباً. قال الفَرّاء: وأوبة؛ وأيبة؛ ومآباً: إذا رَجَع. ويُقال: لِتَهنئك أوبة الغائب؛ أي: إيابه، والمآب: المَرجع. وآبت الشمس تؤوب مآباً: إذا غابت في مآبها؛ أي: في مغيبها؛ وقال تُبّع[2]:

فرأى مَغيبَ الشمسِ عندَ مآبِها
في عَينٍ ذي خُلُبٍ وثَأطٍ حَرْمَدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه كان إذا أقبل من سَفر قال: «آيبون تائبون لربّنا حامدون». وقال تعالى: ﴿وإنّ له عِندنا لَزُلْفَى وحُسْن مآب﴾ [صَ: ٢٥]؛ أي: حُسن المرجع الذي يَصير إليه في الآخرة. ويقال: جاء الناس من كُلِّ أوْب، أي: مِن كُلِّ وَجه. ويقال: ما أحسن أوْبَ ذراعَي هذه الناقة، وهو رَجعها قوائمها في السَّيْر. وقال شَمر: كلُّ شيء يَرجع إلى مكانه فقد آب يَؤوب إياباً: إذا رجع، وقال الله تعالى: ﴿يا جِبال أوِّبي مَعَه والطَّيْرَ﴾ [سبأ: ١٠]؛ وقرأ بعضهم: «يا جبال أُوبي معه»؛ فمن قرأ «أَوِّبي معه»، معناه: رَجِّعي معه التَّسْبيح، ومن قرأ «أُوبي معه»، فمعناه: عُودي معه في التَّسبيح كلّما عاد فيه. قال أبو بكر: في قولهم «رجل أوّاب» سَبعة أقوال: قال قوم: الأوّاب: الراحم: وقال قوم: الأوّاب: التائب؛ وقال سَعيد بن جُبير: الأوّاب: المُسبِّح؛ وقال ابن المسيّب: الأوّاب: الذي يُذنب ثم يَتوب، ثم يُذنب ثم يَتوب؛ وقال قتادة: الأوّاب: المُطيع؛ وقال عُبيد بن عُمير: الذي يَذْكُر ذَنْبه في الخلاء فَيَسْتغفر الله منه؛ وقال أهل اللُّغة: الأوّاب: الرجّاع الذي يَرجع إلى التوبة والطّاعة؛ من آبَ يؤوب: إذا رجع: قال الله تعالى: ﴿لكلّ أوّابٍ حَفِيظ﴾ [قَ: ٣٢]؛ قال عَبيد[3]:

وكُلُّ ذي غَيْبةٍ يَؤُوبُ
وغائِبُ الموتِ لا يَؤُوبُ

وقال: تأوّبه منها عَقابيل؛ أي: راجعه. وقال غيره: يُقال للرجل يَرجع بالليل إلى أهله: قد تأوّبهم وائتابهم، فهو مؤتاب ومتأوِّب، والتأويب، في كلام العرب: سَير النهار كُلّه إلى

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في سياق (ألا).

(١) في اللسان (أوأ): «قال الليث: الآء: شجرٌ له ثمرٌ يأكله النعام...».

(٢) وقيل أمية بن أبي الصلت (اللسان: حرد).

(٣) هو عبيد الله بن الأبرص، كما في الديوان (ص ٢٦).

اللّيل؛ يُقال: أوّب يُؤوّب تأويباً؛ والمعنى: يا جبال أُوبي النهار كلّه بالتّسبيح إلى الليل؛ قال سلامةُ بن جَنْدل:

يَـوْمـانِ: يـومُ مُـقـامـاتٍ وأنـديـةٍ
ويـومُ سَـيْـرٍ إلـى الأعـداءِ، تَـأْوِيـبِ

أبو عُبيد، عن أبي عمرو: التأويب: أن يسير النهار وينزل الليل. وقال أبو مالك: أوّب القوم تأويباً؛ أي: ساروا بالنّهار. قال: وأسادُوا: إذا ساروا باللّيل. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال أنا عُذيقها المُرجَّب وحُجَيرها المُؤوَّب[1]؛ قال: المُؤوَّب: المُدوَّر المُقوَّر المُلَمْلم؛ وكلّها أمثال. قال: والأوْب: رَجْع الأيدي والقوائم في السَّير؛ قال كعب بن زُهير:

كـأنّ أوْبَ ذِراعَـيْـهـا وقـد عَـرِقَـتْ
وقـد تَـلَـفَّـعَ بـالـقُـورِ الـعَـسـاقِـيـلُ
أوْبُ يَـدَيْ نـاقـةٍ شَـمْـطَـاءَ مُـعْـوِلَـةٍ
نـاحَـتْ وجـاوَبـهـا نُـكْـدٌ مَـثـاكِـيـلُ[2]

قال: والمُؤاوبة: تَبارِي الرَّكب في السَّير؛ وأنشد:

وإنْ تُـؤاوِبْـهُ تَـجِـدْهُ مِـئْـوَبَـا

وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿إن إلَيْنا إيَابَهم﴾ [الغاشية: ٢٥]، قال: هو بتخفيف الياء، والتّشديد فيه خطأ، وقال الزّجاج: قُرِىء «إيّابهم» بالتّشديد، قال: وهو مصدر: أيّب إيّاباً، على معنى: فَيْعل فِيعالاً، من: آب يؤوب، والأصل: إيواباً، فأُدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو إلى الياء، لأنها سُبقت بسُكون. قلت: ولا أدري مَن قرأ «إيّابهم» بالتّشديد، والقُرّاء على «إيابهم» مخفّفاً. قال: ومآبة البئر ومثابتها: حيث يجتمع إليه الماء فيها. وقال أبو زيد: يقال: آبَكَ اللّهُ؛ أي: أبعدك الله، دعاء عليه، وذلك إذا أمرته بخُطّة فعصاك ثم وقع فيما يكره، فأتاك فأخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبَكَ اللّهُ، وأنشد[3]:

فـآبَـكَ هَـلّا والـلّـيـالـي بِـغِـرَّةٍ
تُـلِـمُّ وفـي الأيّـام عَـنْـكَ غُـفُـول

وقال آخر:

فـآبَـكِ ألاّ كُـنْـتِ آلَـيْـتِ حَـلْـفَـةً
عَـلـيـه وأغْـلـقتِ الـرِّتـاجَ الـمُـضَـبَّـبـا

أبو عبيدة: هو سريع الأوبة؛ أي: الرُّجوع، وقوم يحوّلون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيْبَة. وقال الله تعالى: ﴿داود ذا الأيْد إنه أوّاب﴾ [صٓ: ١٧]؛ حدثنا أبو زيد، عن عبد الجبار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عُمير، قال: الأوّاب: الحفيظ الذي لا يَقوم عن مجلسه حتى يَسْتغفر. وقال الزّجّاجُ: الأوّاب: الكثيرُ الرُّجوع؛ والأوّاب: التوّاب. ويُقال: جاء القومُ من كل أوْب، أي: من كُلّ ناحِية. ورمينا أوباً أو أوْبين؛ أي رشقاً أو رشقين؛ قال ذو الرُّمّة يصف صائداً:

طَوَى شَـخْـصَـهُ حـتـى إذا مـا تَـوَدَّقَـتْ
عـلـى هِـيـلَـةٍ مِـن كُـلِّ أوْبٍ نِـفَـالـهـا[4]

على هيلة؛ أي: على فَزع وهَول لِما مرّ بها من

(١) في مجمع الأمثال (١/٥٢): «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ».

(٢) في الديوان (ص ١٧) ورد الشاهد برواية:
شَدَّ النهارِ ذراعاً عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامتْ فجاوبها نُكْدٌ مثاكِيلُ
وذكر الأصمعي الصدر برواية:
أوْبُ يَدَيْ فاقِدٍ شمطاءَ مُعْوِلَةٍ

(٣) في التكملة (أوب): «وأنشد لرجلٍ من بني عُقَيْلٍ يخاطب قلبه».

(٤) في الديوان (ص ١٩٦): «نِهالُها».

الضائد مرةً بعد أُخرى. من كُل أوب؛ أي: من كُل وَجْه؛ لأنه لا مكمن لها من كل وجه، عن يَمينها وعن شِمالها ومن خَلفها.

آح[1]: عمرو عن أبيه: يقال لبياض البيضة الذي يؤكل الآح، ولصفرتها الماح.

آد[*]: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهما﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً: معناه لا يَكْرِثُهُ ولا يُثقِلُه ولا يَشُقُّ عليه، مِنْ آدَهُ يَؤُوده أَوْداً؛ وأنشد:

إذا مـــا تَـــنُـــوءُ بِـــه آدَهَـــا

وأخبرني المنذري عن الحرَّانيّ: أن ابن السِّكِّيت أنشده:

إلى ماجِدٍ[2] لا يَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفَهُ
ولا يَتَآداهُ احتمالُ المَغارِمِ

قال: لا يتآداه: لا يُثقِلهُ، أراد، يتأوده فَقَلَبَه. أبو عبيد: المُؤْيِد، بوزن مُعْيِد: الأمرُ العظيم؛ وقال طَرَفَةُ:

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ[3]

وجَمَعه غيرُه على مآوِد، جَعَله من آدَهُ يَؤُوده أَوْداً: إذا أَثْقَلَهُ، وتَأَوَّدَ: إذا تَثَنَّى؛ وقال الشاعر:

تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ[4]

وقال أبو زيد: تأَيَّدَ أَيْداً: إذا اشتد وقَوِيَ؛ وقال الأصمعي: آد العود يَؤُوده أَوْداً: إذا حَناه، وقد انْآد العود يَنْآد انْئياداً فهو مُنْآد: إذا تَثَنَّى واعْوَجَّ. وقال العَجَّاج:

لم يَكُ يَنْآدُ فأمسى انْآدا[5]

ويقال: آدَ النهارُ فهو يَؤُود أَوْداً: إذا رَجَع في العَشِيّ؛ وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

ثُمّ يَنُوشُ، إذا آدَ النهارُ لَهُ
على التَّرَقُّبِ، من هَمٍّ ومِنْ كَثَمِ

وقال ابن السِّكِّيت: آدَ العشيُّ: إذا مال: وأنشد[6]، أيضاً:

أَقَمتَ بها نَهارَ الصَّيْفِ، حتى
رأيتَ ظِلالَ آمِرِهِ[7] تَؤُودُ[8]

وقال آخرُ: يَنْعَتُ امرأةً مالت عليها المِيرةُ بالتَّمر:

خُذامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ العُرَى[9]
فتأكل بالمأقُوط حَيْساً مُجَعَّدا

ويقال: أَوِد الشيءُ يأْوَد أَوَداً: إذا اعوج فهو أَوِدٌ، وأَوْدُ: قبيلةٌ، وأُدُدُ[10]: مَوْضِعٌ. أبو عبيد

---

(١) كان الأزهري قد أدرجها، وفق تغاليب الكلمة، في سياق (وحي)، فنقلناها إلى مكانها في الترتيب الألفبائي.

(*) ذكرها اللسان في (أود).

(٢) الصواب، كما في التكملة: «إلى ماجِدٍ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٦):
يقول وقد تَرَّ الوَظيفُ وساقُها

(٤) صدره، كما في اللسان (عسلج):
تَأَوَّدُ، إنْ قامتْ لشيءٍ تريدُه

(٥) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٨٢):
مِنْ أنْ تبدَّلْتُ بآدِي آدا

(٦) «الساعدة بن العجلان (يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففرّ منه واستتر، في موضع، نهارَه إلى قريب من آخره، ثم أسرع في الفرار». (اللسان: أود).

(٧) في اللسان: «آخِره».

(٨) بعده، كما في اللسان:
غَداةَ شُواجِطٍ فَنَجَوْتَ منه
وثوبُك في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ
أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق.

(٩) «عجوةُ القُرَى» (اللسان).

(١٠) الصواب، كما في اللسان (أود): «وأُوْد، بالضم: موضع بالبادية...».

عن الأصمعي: هو الأَيْدُ والآدُ لِلقُوة، والتأييد مصدر أيَّدْته؛ أي: قَوَّيتُه؛ قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿إذ أيَّدتُّك بروح القدس﴾ [المائدة: ١١٠]، وقرىء ﴿إذا آيَدْتُك﴾ أي: قَوَّيتك. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والسماء بنيناها بِأييدٍ وإنا لمُوسِعون﴾ [الذاريات: ٤٧]. وقال أبو الهيثم: آد يئيدُ: إذا قوي، وآيَدَ يُؤْيِدُ إياداً: إذا صار ذا أَيْدٍ، وقد تأيّدَ وقد إدتُ أيْداً؛ أي: قَوِيتُ. وقال الليث: وإياد كلِّ شيء: ما يُقوَّى به من جانبيه، وهما إياداه، قال: وإياد العسكر: الميمنة والميسرة؛ وقال العجّاج:

عن ذِي إيادَيْنِ لُهَامٍ، لو دَسَرْ[1]

وقال يصف الثور[2]:

مُتَّخِذاً مِنها إياداً هَدَفا[3]

وكل شيء كان واقياً لشيء فهو إياده. أبو عبيد عن الأصمعي: الإياد: الترابُ، يُجعل حول الحوض أو الخِباءِ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الظليم:

دَفَعْناه عَن بَيضٍ حِسَانٍ بِأجْرَعٍ
حَوَى حَولَها مِنْ تربِها بِإيادِ[4]

يَعْني طَرَدناهُ عَن بَيْضِه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الإياد: الجبلُ المنيعُ؛ ومنه قولُهم أيَدَهم الله، قال: الإياد: اللَّحاءُ والستر والكَنَف، وكلُّ شيء كنفك وسَتَرك فهو إياد، وكلُّ ما يُحرَزُ به فهو إياد، وقال امرؤ القيس يصف نخلاً:

فَأثَّتْ أعَالِيه وآدَتْ أصولُه
ومالَ بِقِنيانٍ من البُسْرِ أحمَرا[5]

وآدت أصوله: قَوِيت، تئيد أَيْداً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: رماه الله بإحدى الموائد والمآوِد[6]؛ أي الدواهي. (را: وأد).

آدم: (را: أدم).

آر: (را: أير).

آس: قال الليث: الآسُ: شجرةٌ ورقها عَطِر. قال: والآسُ: العسلُ. وقال أبو عمرو: الآسُ: أن يمُرَّ النّحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُستدل بذلك عليها. والآسُ: القَبْر. والآسُ: الصاحب. قلتُ: لا أعرف الآسَ بهذه المعاني من جهةٍ تصحّ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ أحسبه مصنوعاً[7]:

بانتْ سُلَيْمَى فالفؤادُ آسِي[8]

---

(١) الرواية، كما في الديوان (١/ ٢٢):
عن ذي قُدامِيسَ لُهَامٍ لو دَسَرْ
ويُروى: «عن ذي إيادَيْنِ لُهام...». وعلى الرواية، لا يكون في المشطور شاهد. وقبله، كما في الديوان:
بإفْكِهِ حتى رأى الصُّبحَ جَشَرْ

(٢) أي العجّاج.

(٣) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣٥):
باتَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ أحْقَفا

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٤٤):
ذَعَرْناهُ عن بِيضٍ حِسانٍ بأجْرَعٍ
حوى حولَها مِنْ تُرْبِهِ بإيادِ

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٣١):
سَوَامِقَ جَبَّارٍ، أثِيثٍ فروعُهُ
وعالَيْنَ قِنْواناً مِنَ البُسْرِ أحمرَا

(٦) هو من المقلوب. (اللسان: أود).

(٧) في التكملة: «قال الأزهري: لا أعرف الآس بالمعاني الثلاثة من جهةٍ تصحّ وروايةٍ عن الثقات، وقد احتجّ الليث فيما قال بشعرٍ لا يكون مثله حُجّة، لأنه مصنوع».

(٨) في التكملة (أوس): «آسِ»، وفي اللسان: «آسِي» كما في التهذيب.

أشكو كلوماً، ما لَهُنَّ آسِي[١]
مِن أجلِ حَوراءَ كغُصنِ الآسِ
رِيقَتُها كمِثلِ طَعمِ الآسِ
وما استأنستُ[٢] بعدها من آسِي[٣]
وَيلِي، فإنّي لاحِقٌ بالآسِ!

وقال الدينوري: للآسي برمة بيضاء، طيبة الريح وثمرة تسودّ إذا أينعت، وتسمى القطنية، قال: وينبت في السهل والجبل، وتسمو حتى تكون شجراً عظاماً؛ وأنشد[٤]:

بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[٥]

والرّندُ غيرُ الأسِي.

آصف: قال الليث: آصف: كاتبُ سليمانَ الّذي دعا الله جلّ وعزَّ باسمه الأعظم، فرأى سليمانُ العرشَ مستقرّاً عنده، والله أعلم.

آض: في حديث الكُسوف الّذي يرويه سَمُرة بن جُندَبُ: أنّ الشمس أسودّت حتى آضتْ كأنّها تَنُّومَة. قال أبو عُبَيد: آضتْ؛ أي: صارَتْ، وأنشَد قولَ كَعْب[٦]:

قَطَعْتُ، إذا ما الآلُ آضَ كأنّه
سيوفٌ، تَنحّى تارةً[٧]، ثم تلتقي

الحرّاني عن ابن السُكّيت: تقول: إفعلْ ذاك أيضاً، وهو مصدرُ آض يَئِيض أيضاً؛ أي: رجع. فإذا قلتَ: فعلتُ ذاك أيضاً، قلتَ: أكثرتَ من أَيْضٍ، ودَعْنِي من أَيْضٍ. وقال الليث: الأَيْضُ: صَيْرُورةُ الشيء شيئاً غيره. يقال: آضَ سوادُ شعرِه بَيَاضاً. قال: وقولُ العرب: أيضاً، كأنّه مأخوذ من آضَ يَئِيض أيضاً؛ أي: عاد؛ فإذا قلتَ أيضاً، تقول: عُدْ لما مَضَى. قلتُ: وتفسيرُ أيضاً: زيادة. قلت: أيضاً عند العَرب الّذين شاهدتُهم معناه زيادةٌ وأصل آض: صار وعادَ، والله أعلم.

آف: الليث: الآفة: عَرض مُفسدٌ لما أصاب من شيء؛ ويقال: آفةُ الظَّرف الصَّلَف، وآفة العِلْم النِّسيان. قال: وإذا دَخلت الآفة على قَوم، قيل: قد إفُوا، ويُقال في لُغة: إيفُوا. ابن بُزُرْجَ: إيف الطّعام، فهو مَئِيف، مثل: مَعيف. قال: وعِيه، فهو مَعُوه، ومَعيه، ومَعْهُوه. قلت: وقول الليث «إفوا» الألف مُمالة بينها وبين الفاء ساكن يُبيّنه اللّفظ لا الخَطّ. الكسائي: طَعام مَؤُوف؛ أي: أصابَتْه آفة.

آق: قال الليث: يقال: آقَ فلانٌ علينا، أي: أشرف؛ وأنشد[٨] قوله:

آقَ علينا، وهو شَرُّ آيِقِ[٩]

أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: أَوَّقْتُه تأويقاً، وهو أن يُقلِّلَ[١٠] طَعامَه؛ وأنشد[١١]:

(١) في التكملة «آسِ» وفي اللسان: «آسي» كما في التهذيب.
(٢) في التاج واللسان: وما استأنستُ.
(٣) في التكملة: «أسِ».
(٤) لمالك بن خالد الخُناعِيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/٢).
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين:
والخُنْسُ لن يُعجزَ الأيّامَ ذو حَيَدٍ
وصدره كما في التكملة (أوس):
تاللهِ يبقى على الأيامِ ذو حَيَدٍ
(٦) القول لزهير، يذكر أرضاً قطعها، كما جاء في ديوانه (ص ١٧٧).
(٧) في الديوان: «تَنَفُّقَةٌ»، أي: خُطوة.
(٨) في التكملة (أوق): «وانشد للعُمانِي».
(٩) في التكملة (أوق): «آئِقِ».
(١٠) في التكملة: «وهو أن يُقَلِّلَ...»، وفي اللسان: «وهو أن تُقَلِّلَ».
(١١) في الصحاح واللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى جَنْدَل بن المُثَنّى الطُّهَوِيّ.

عَـزَّ عَـلَـى عَـمِّـكِ أنْ تَـؤَوَّقِـي[١]،
وأن[٢] تَـبِـيتِـي لـيـلـةً لـم تُـغْـبَـقِـي

وقال غيره: آقَ فلانٌ علينا: أتانا بالأَوْق، وهو الشُّؤم؛ ومنه قيل: بيتٌ مُؤَوَّقٌ؛ وقال امرؤ القيس:

وبيتٍ يَفُوحُ الـمِـسْـكُ مِن حَـجَـرَاتِـه،
بـعـيـدٍ مـن الآفـاقِ[٣] غَـيْـرِ مُـؤَوَّقِ[٤]

أي: غير مشؤوم. وقال: آقَ فلان علينا يَؤُوق، أي: مال علينا. والأَوْقُ: الثِّقْلُ؛ يقال: أَلْقَى أَوْقَه، أي: ثِقلَه. قال أبو عبيد: وقال شَمِر: قال ابن شُميل: الأُوقَةُ: الرَّكِيَّةُ، مِثل البالُوعة في الأرض، هُوَّةٌ في الأرض خَـلِيقَةٌ في بطون الأودية، وتكون في الرّياض أحياناً، أسمُيها، إذا كانت قامَتَيْن، أُوقَةً، فما زاد، وما كان أقلَّ من قامَتَيْن، فلا أعُدُّها أوقةً، وفَمها مثلُ فَمِ[٥] الرَّكِيَّة أو أوسع أحياناً، وهي الهُوَّة؛ وقال رؤبة:

وانْـغَـمَـسَ الرامِـي لـهـا بـيـنَ الأُوَقْ[٦]
فـي غِـيـلِ قَـضْـبـاءَ وَخِـيـسٍ مـمـتَـلَـقْ[٧]

آل: (را: أول).

آمص: قـال الـلـيـث: الآمـص: إغـرابُ الخاميز[٨].

آم: (را: أيم).

الآن[*]: سلمة، عن الفرّاء، قال: الآن، حرف بُني على الألف واللام، ولم يُخلعا منه وتُرك على مذهب الصِّفة، لأنه صفة في المعنى واللَّفظ، كما رأيتهم فَعلوا بـ «الذي» و«اللذين» فتركوهما على مَذهب الأداة، والألف واللام لهما غير مفارقة؛ ومنه قول الشاعر:

فـإنَّ الألاءِ يَـعْـلَـمُـونَـكَ مِـنْـهُـمُ[٩]

فأدخل الألف واللام على «أولاءِ»، ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب، كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإنّي حُـبِـسْـتُ الـيـومَ والأمـسِ قَـبْـلَـه
بِـبَـابِـكَ، حـتّـى كـادَتِ الـشـمـسُ تَـغْـرُبُ

فـأدخـل الألـف والـلام عـلـى «أمس» ثم تـركـه مخفوضاً على جهة «الألاءِ»، ومثله قوله:

وجُـنَّ الـخـازِبـازِ بـه جُـنُـونـا

فمثل «الآن» بأنها كانت منصوبةً قبل أن تدخل عليها الألف واللام، ثم أدخلتهما فلم يُغيِّراها. قال: وأصل «الآن» إنما كان «أوان» فحذف منه الألف، وغيّرت واوها إلى الألف، كما قالوا في «الراح»: الرِّياح؛ وأنشد أبو القَمقام:

---

(١) في الصحاح: «تأوَّقي»، وفي اللسان والتكملة مطابق ما في التهذيب: «تُؤَوَّقي».
(٢) في الصحاح واللسان: «أو أن...».
(٣) في التكملة: «... من الآفاتِ».
(٤) في الديوان (ص١٥٠) برواية:
وَبَيْتٍ يفوحُ المِسْكُ في حَجَرَاتِه
بعيدٍ من الآفاتِ غيرَ مُرَوَّقِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٥) في التكملة: «وَسَعَةُ فمها مثل سَعَةِ فَم...».
(٦) في الديوان (ص١٠٦) برواية:
واغتمسَ الرّامي لما بينَ الأُوَقْ
(٧) في الديوان: «... وخيسٍ مُخْتَلَقْ». وفي التكملة: «... مُخْتَلَقْ». وزاد الصغاني الآتي: «ويُرْوَى: مُخْتَلَق، بالحاء المهملة، فمن رواه بالخاء المعجمة، فمعناه: التامّ؛ ومن رواه بالحاء المهملة، فمعناه: موضعٌ من الأجمة قد حَلَقه ورعى بما فيه، وابتنى فيه نامُوساً».
(٨) في التكملة (خمز): «وقال الليث: الخاميز اسم أعجمي إعرابه عامص وآمص.. وهو طعام يتّخذ من لحم عجل بجلده..»، والخاميز: لحم يشرح رقيقاً ثم يؤكل نيئاً أو ملفوحاً بالنار.
(*) مكان هنا في اللسان (أين).
(٩) عجزه، كما في اللسان (أين):
كـعـلـم مـظـنـول مـا دمـت أشـعـرا

كـأنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ، غُدَيَّةً
نَشاوَى تساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ[(١)]

فجعل «الرِّياح» و«الأوان» مرةً على جهة «فَعَل»، ومرة على جهة «فعَال» كما قالوا: زَمَن، وزَمَان. قالوا: وإن شئت جعلت «الآن» أصلها من قولك: آن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب «فَعَل» فأتاها النصب من نَصْب «فعل»، وهو وجه جَيِّد؛ كما قالوا: نَهى رسولُ الله ﷺ عن قِيل وقال، فكانت كالاسمين، وهما مَنْصُوبتان. ولو خَفَضْتهما، على أنهما أُخرجتا من نِيّة الفِعل إلى نيّة الأسماء، كان صواباً. وسمعت العرب يقولون: من شُبَّ إلى دُبَّ، وبعضٌ: مِن شُبٍّ إلى دُبٍّ؛ ومعناه: فَعل مذ كان صغيراً إلى أن دَبّ كبيراً. وقال الخليل: الآن، مبنيّ على الفتح، تقول: نحن من الآنَ نَصيرُ إليك؛ فنفتح «الآن» لأن الألف واللام إنما يَدْخلان لعهْدٍ، و«الآن» لم تَعْهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى: نحن من هذا الوقت نفعل. فلما تضَمنت معنى هذا وَجَب أن تكون مَوقوفة، ففُتحت لالتقاء الساكنين، وهما الألف والنون. قلت: وأنكر الزّجاج ما قال الفَرّاء أن «الآن» إنما كان في الأصل «آن»، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية؛ وقال: ما كان على جهة الحكاية، نحو قولك «قام» إذا سمّيت به شيئاً، فجعلته مبنيًا على الفتح، لم تدخله الألف واللام. ثم ذكر قول الخليل «الآن» مبنيّ على الفتح، وذَهب إليه، وهو قولُ سيبويه. وقال الزّجاج في قوله عزّ وجلّ: ﴿الآنَ جِئْت بالحَقّ﴾ [البقرة: ٧١]؛ فيه ثلاث لغات: قالوا: الآن، بالهمزة واللام ساكنة، وقالوا: ألآن، متحركة اللام بغير همز، وتُفْصل، قالوا: مِنْ لَان، ولغة ثالثة: قالوا: لانَ جئت بالحق. قال: والآن: منصوبة النون، في جميع الحالات، وإن كان قبلها حرف خافضٌ، كقولك: مِن الآنَ. وذكر ابن الأنباري «الآن» فقال: وانتصاب «الآن» بالمُضمر، وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون، وأصله: «الأوان» فأُسْقطت الألف التي بعد الواو، وجعلت الواو ألفاً، لانفتاح ما قَبلها. قال: وقيل: أصله: آن لك أن تفعل، فسمّى الوقت بالفِعل الماضي، وتُرك آخره على الفَتْح. قال: ويقال على هذا الجواب: أنا لا أكلمك من الآنَ يا هذا، وعلى الجواب الأول: من الآنِ؛ وأنشد لأبي صخر[(٢)]:

كأنَّهما مِلآنَ لم يَتَغَيَّرا
وقد مَرَّ للدارَيْن من بعدِنا عَصْرُ

وقال ابن شُميل: هذا أوان الآنَ تَعلم، وما جئت إلا أوانَ الآنَ؛ أي: ما جئت إلا الآنَ، بنَصب «الآن» فيهما. وسأل رجلٌ ابن عمر عن عُثمان، قال: أَنْشدك الله هل تعلم أنّه فَرّ يوم أُحد، وغاب عن بَدْر وعن بَيعة الرّضوان؛ فقال ابن عمر: أمّا فَرَاره يوم أُحد فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ولقد عَفَا الله عَنْهم﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وأمّا غَيبته عن بَدر، فإنه كانت عنده بِنت رسول الله ﷺ وكانت مريضةً، وذكر عُذْره في ذلك، ثم قال: اذهب بهذه تَلآن مَعك. قال أبو

---

(١) لامرىء القيس بيت يتفق صدره مع هذا الشاهد، وهو أحد أبيات معلقته:

كـأنَّ مكـاكِيَّ الـجِـوَاءِ غُـدَيَّـةً
صُبِحْنَ سُلافاً من رحيقٍ مُفلْفَلِ

(٢) في اللسان: «لابن صخر».

عُبيد: قال الأموي: قوله «تلآن» يريد: الآن، وهي لغة معروفة، يَزيدون التّاء في «الآن»، وفي «حين»، ويحذفون الهمزة الأولى، فيقال: «تَلأن»، و«تحِين»، قال: وأنْشد لأبي وَجْزة:

العاطِفُون تَحينَ ما من عاطِفٍ
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ ما مِن مُطْعِمِ

وقال آخر:

وَصَلَّبِنا كما زَعَمت تَلاَنا

قال: وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يَذْهبون إلى أن الرِّواية: العاطفونه، فيقولون: جعل الهاء صلة، وهو في وسط الكلام، وهذا ليس يُوجد إلاّ على السَّكْت. قال: فحدّثت به الأمويّ فأنْكره. قال أبو عُبيد: وهو عندي على ما قال الأمويّ، ولا حُجّة لمن احتج بالكتاب في قوله[1]: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صَ: ٣]، لأن التاء مُنفصلة من «حين»، لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً ممّا لا ينبغي أن يفصل كقوله[1]: ﴿يا وَيْلَتنا مالِ هذا الكِتاب﴾ [الكهف: ٤٩]، واللّام مُنفصلة من «هذا». قلت: والنَّحْويون على أن التاء في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِين﴾ [صَ: ٣]، في الأصل هاء، وإنما هي: وَلاَه، فصارت تاء للمُرور عليها، كالتاآت المُؤنّثة. وقد ذكرت أقاويلهم في باب «لا» من كتاب اللام، بما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى. أبو زَيد: العرب تقول: مَرَرْتُ بِزَيْد الآن، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدغم التّنوين في اللّام.

: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: آن يَؤون أَوْناً: إذا استراح؛ وأنشد:

غَيَّر، يا بِنْتَ الحُلَيْسِ، لَوْني
مَرُّ اللّيالي واختِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كانَ قَليلَ الأوْنِ

أبو عُبيد، عن أبي زيد: أُنْتُ أَؤُونُ أَوْناً: وهي الرَّفاهيَة والدَّعَة. وهو رَجُلٌ آئِن، مثل «قاعد»؛ أي: وادِع. ابن السِّكِّيت: بَيْننا وبين مكّة عَشْر ليالٍ آئِنات؛ أي: وادِعات. ويُقال: أُنْ على نفسك؛ أي: ارْفُق بها في السَّير، وتقول له أيضاً إذا طاش: أُنْ على نفسك؛ أي: اتَّدِعْ. ويقال: أوِّن على قَدْرك؛ أي: اتّئد على نَحْوك؛ وقد أوَّن تأْويناً. وقال الأصمعي: يُقال للعِدْلين يُعْكَمان: الأَوْنانَ. قال ابن الأعرابيّ: شَرِب حتى أوَّنَ، وحَتَّى عَدَّن، وحتى كأنّه طِرَافٌ؛ قال رُؤْبة:

سيرًا وقد أوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ[2]

وَصف أُتُناً وَرَدت الماء فشَرِبت حتى امتلأت خَواصِرُها، فصار الماء مثل الأوْنين إذا عُدِلا على الدابّة. وقال ابن الأعرابيّ: التَّأوُّن: امتلاء البَطن. والتَّوْن: ضَعْف البدن والرأي؛ أي ذلك كان. قلت: التَّوْن: مأخوذ من قولهم: رجل وَأْنٌ، وهو الأحْمق؛ رواه أبو عُبيد، عن الفرّاء، عن ابن السِّكِّيت. يقال: أوِّنوا في سيركم، أي اقْتَصِدوا؛ من «الأَوْن»، وهو: الرِّفْق، وقد أوَّنت؛ أي: اقْتَصدت. ويقال: رِبْعٌ آئنٌ خيرٌ من غِبٍّ حَضْحاض. قلت: الوَأْبة، بالباء: مُقاربة الخَلْق، والوأنة، بالنون: الحمقاء. ابن السِّكِّيت: امرأة وَأْنة: إذا كانت مُقاربة الخَلْق. وقال اللّيث: الوَأْنةُ؛ سَواء فيه الرَّجُل والمرأة،

(١) تعالى.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٨):
وَسْوَسَ يدعو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

يَعْني: المُقْتدر الخَلْق. والإِوان: شبه ايزَج غير مَسْدود الوَجْه. والإِيوان، لغة؛ وأنْشد:

إِيوان كِسْرى ذي القِرَى والرَّيْحان

وجماعة «الإِوَان» أُوُنٌ، مثل: خِوان وخُوُن؛ وجماعة «الإِيوان»: أواوين، وإِيوانات؛ وأنْشد:

شَطَّت نَوَى مَنْ أَهْلُه بالإِيوان

قال: وجماعة إيوان اللِّجام: إيوانات. وقال غيره: الإِوان: من أعمدة الخِبَاء؛ قال: وكلُّ شيء عَمَدْتَ به شيئاً فهو: إِوَان[١]؛ قال الرّاعي يَذْكر امْرأة:

تَبِيتُ ورِجْلاها إِوَانانِ[٢] لِاَسْتِها عَصَاها اَسْتُها حتى يَكِلَّ قَعُودُها

أي: رِجْلاها سَنَدان لاستها تَعْتمد عليهما، وقوله: عَصاها اَسْتُها؛ أي: تَحرّك اَستها على البَعير. الليث: الأَوان: الحَين والزمان، تقول: جاء أوانُ البرد؛ قال العجّاج:

هذا أوانُ الجِدِّ إذ جَدَّ عُمَرْ

وجمع، الأوان: آونة. ابن السِّكِّيت، عن الكسائي، قال: قال ابن جامع: هذا إوان ذلك. والكلام: أوان ذلك، بالفتح. وقال أبو عمرو: أَتَيْتُه آئنة بعد آئنة، بمعنى: آونة.

---

(١) في اللسان (أون): «فهو إوان له».

(٢) في الديوان (ص ٩٥): «أَوَانانِ» بفتح الهمزة.

الألف المهموزة

أ الألف المهموزة: (را: فوائد لغوية).

أبا: قال ابن السِّكِّيت: يُقال: أبَوْتُ الرَّجُلَ آبوه: إذا كنتَ له أباً. ويُقال: ما له أبٌ يأبُوه؛ أي يَغْذوه ويُربِّيه. قال: وأبَيْت الشيء آباه إباءً: كرهته. أبو عُبيد: تأبَّيْت أباً؛ أي اتخذت أباً، وتأمَّيت أُمًّا، وتعَمَّمت عمًّا. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فلان يأبُوك؛ أي يكون لك أباً؛ وأنشد لشريك بن حَيّان العَنبريّ يَهجو أبا نُخَيلة:

يا أيُّهَذا المُدَّعي شَرِيكا
بَيِّنْ لنا وحَلِّ عن أبِيكا
إذا انتفَى أو شَكَّ حَزْنٌ فِيكا
وقد سألنا عنك مَنْ يَعْزُوكا
إلى أبٍ، فكلُّهم يَنْفيكا
فاطْلُب أبا نَخْلَة مَنْ يأبُوكا
وادَّعِ في فَصيلةٍ تُؤْوِيكا

الليث: يُقال: فلان يأبُو هذا اليَتيم إباوةً؛ أي: يَغْذوه كما يَغْذو الوالدُ ولدَه. أبو عُبيد، عن اليزيديّ: ما كنتَ أباً، ولقد أبَيْت أُبُوَّة، وما كنت أُمًّا، ولقد أمِمْت أُمومةً، وما كنتَ أخاً، ولقد أخَيت وتأخّيت. وقال غيره: ما كنت أباً، ولقد أبَوْت، وما كنت أخاً، ولقد أخَوْت، وما كنت أُمًّا، ولقد أمَوْت. ويقال: هما أبَواه، لأبيه وأُمّه، وجائز في الشعر: هما أبَاه، وكذلك: رأيت أبَيْه، واللغة العالية: رأيت أبَوَيْه. قال:

ويجوز أن يُجمع «الأب» بالنون. فيُقال: هؤلاء أبونكم؛ أي: آباؤكم، وهم الأبون. قلت: والكلام الجيِّد في جمع «الأب»: هؤلاء الآباء، بالمد. ومن العرب من يَقول: أُبُوّتنا أكرم الآباء، يجمعون «الأب» على «فُعولة»، كما يقولون: هؤلاء عُمومتنا وخُؤولتنا؛ وقال الشاعر فيمن جمع «الأب» أبِين:

أقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُوَيْنِ الطِّرْبَالْ
وهْوَ يُفَدَّى بالأبِينَ والخالْ

رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تُنْكح المرأة لمالها وحسبها، عليك بذات الدِّين تَرِبَت يَدَاك». قال أبو عُبيد: هذه كلمة جاريةٌ على لسان العرب يقُولونها ولا يُريدون وُقوع الأمر. قال: وزعم بعضُ العلماء أن قولهم: لا أبا لك، ولا أبَ لك، مَدح؛ ولا أُمَّ لك، ذمٌّ. قال أبو عُبيد: وقد وَجَدنا «لا أم لك» وُضع موضع المدح أيضاً، واحتج ببيت كَعب بن سعد الغَنوي يرثي أخاه:

هوت أُمّه ما يبعث الصُّبْحُ غاديا
وماذا يُؤدي الليلُ حين يؤوبُ

وإنما ردّ أبو الهيثم به على أبي عُبيد قوله وقال: إنما معنى هذا كقولهم: ويح أُمّه، وويل أُمّه، وليس للرَّجُل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم، في: لا أُمَّ لك. قال أبو الهيثم: إذا قال الرَّجُل للرجل، لا أُمَّ لك،

فمعناه: ليس لك أمٌّ حرّة، وهو شَتْم؛ وذلك أنّ بَني الإماء لَيْسوا بمَرْضِيِّين ولاحِقين بِبَني الأحرار والأشراف. قال: ولا يقول الرجلُ لصاحبه: لا أمّ لك، إلا في غَضبه عليه وتَقْصيره به شاتماً له. وأمّا إذا قال: لا أبا لك، فلم يترك له من الشَّتيمة شيئاً. وإذا أراد إكرامه قال: لا أبا لشانيك ولا أبَ لشانيك، وما أشبه ذلك. روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شُميل أنه سأل الخليلَ عن قول العرب: لا أبا لك، فقال: معناه: لا كَافِيَ لك، وقال غيره: معناه: أنك تُجْزَى أمرك، وهذا أحْمد. قولهم: لا أمّ لك؛ أي: انت لَقيط لا تُعرف لك أمّ. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء، قال: قولهم: لا أبا لك، كَلمةٌ تَفْصل بها العربُ كلامَها. وقال المبرّد: يُقال: لا أبَ لك، ولا أبك، بغير لام. أخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: اسْتَئِب أباً، واسْتابِبْ أباً، وتَأبَّ أبا، واسْتَئمَّ أمَّا، واسْتَأْمِم أمًّا، وتأمَّم أمًّا. قلت: وإنما شُدِّد «الأب» والفعل منه، وهو في الأصل غير مشدّد، لأنّ «الأب» أصله: أبو، فزادوا بدل «الواو» ياءً، كما قالوا: قِنّ، للعبد، وأصله: قِنْيٌ. ومن العرب من قال لـ «اليد»: يدّ فشدّد الدال، لأن أصله: يَدْيٌ. ومن المَكنيّ بالأب قولُهم؛ أبو الحارث: كنية الأسد؛ وأبو جَعدة: كنية الذئب، وأبو حُصَين: كُنية الثَّعلب؛ وأبو ضَوْطرى: الأحمق؛ وأبو حُباحب: للنار التي لا يُنتفع بها؛ وأبو جُخادِب: للجراد؛ وأبو بَرَاقش: لطائر مُبَرْقش؛ وأبو قَلَمون: لثوبٍ يتلوّن ألواناً. وأبو قُبيس: جَبل بمكّة؛ وأبو دارس: كُنية الفَرْج، من «الدَّرس»، وهو: الحَيْض؛ وأبو عَمْرة: كنية الجُوع؛ قال:

حَـلَّ أبـو عَـمْـرَة وَسْـطَ حُـجْـرَتـي

وأبو مالك: كُنْية الهَرَم؛ وقال:

أبـا مـالِـكٍ، إنّ الـغَـوانـي هَـجَـرْنـنـي
أبـا مـالِـكٍ، إنّـي أظُـنُّـكَ دائِـبـا!

أبَّ، أبب: وقال أبو عُبيدة: أبَبْت أؤبّ أبًّا: إذا عَزمت على المَسير وتَهَيّأت؛ قال الأعْشى:

صَـرَمْـتُ ولـم أصْـرِمْـكُـمُ وكـصـارِمٍ
أخٌ قـد طَـوَى كَـشْـحـاً وأبَّ لِـيَـذْهَـبـا

وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال للظُّباء: إن أصابت الماء فلا عَباب، وإن لم تُصب الماء فلا أباب؛ أي: لم تأتَبّ له ولم تَتهيَّأ لِطَلبه. وقوله تعالى: ﴿وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٣١]؛ قال الفرّاء: الأبّ: ما تأكله الأنعام، وقال الزجّاج: الأبُّ: جميع الكلأ الذي تَعتلفه الماشية، وقال عَطاء: كلُّ شيء يَنْبت على وجه الأرض، فهو الأبُّ. وقال مجاهد: الفاكهة: ما أكله الناس؛ والأبّ: ما أكلت الأنعام؛ وأنشد بعضُهم:

جِـذْمُـنَـا قَـيْـسٌ ونَـجْـدٌ دارُنـا
ولَـنَـا الأبُّ بِـه والـمَـكْـرَعُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبَّ: إذا حَرّك. وأبّ: إذا هَزم بحَمْلة لا مَكذوبةَ فيها. الليث، يُقال: أبَّ فلانٌ يدَه إلى سَيفه؛ أي: رَدَّ يدَه لِيَسْتلّه.

أبت: أبو عبيد عن الكسائي: يومٌ أبْتٌ وليلة أبْتةٌ، وكذلك، حَمْتٌ وحَمْتةٌ، ومَحْتٌ ومَحْتةٌ كلُّ هذا في شِدّة الحرّ، وقال شمر: يقال: أبتَ يأبِتُ أبْتاً، وأنشد[1]:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٤).

مِـن سـافـعـاتٍ وهـجـيـرِ أبـتِ

أبث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الأَبْثُ: الفَقْر؛ وقد أَبَثَ يأْبِثُ أَبْثاً.

أبد: أبو عبيد عن أبي زيد: أَبَدْتُ بالمكان آبُدُ بِهِ أُبوداً: إذا أقمتَ به ولم تبرَحْهُ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه سُئِل عن بَعِيرٍ شَرَدَ فرماه رجلٌ بسهم فأصابه، فقال: «إن لهذه البهائم أوَابد كأَوَابِدِ الوَحْش، فما غَلَبَكم منها فاصْنَعُوا به هكذا»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي وأبو عمرو: الأوابِدُ: التي قد تَوَحَّشَتْ ونَفَرت من الإنس، يقال: قد أَبَدَتْ تَأْبُد وتَأْبِد أُبوداً وتَأَبَّدَتْ تَأَبُّداً؛ ومنه قيل لِلدَّار إذا خَلا منها أهلُها خَلَفَتْهم الوَحْشُ بها: قد تَأَبَّدت؛ وقال لَبِيد:

بِـمِـنًـى تَـأَبَّـدَ غَـوْلُـهـا فَـرِجَـامُـهـا[1]

ويقال للكلمة الوحشية: آبِدةٌ، وجمعه الأَوَابِدُ، ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شِتاءَها وصَيْفَها: أَوَابِد. أبو عبيد عن الفرّاء، يقال: عَبِد عليه وأَبِدَ وأَمِدَ وَوَبِدَ وَوَمِدَ: إذا غَضِبَ عليه أبداً ووَبداً ووَمَداً وَعَبَداً[2]. وقال الليث: أتانٌ إِبِدٌ[3] في كلّ عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فِعِلٌ إلا إِبِدٌ وإِبِلٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ، إلا أن يَتَكَلَّف مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِيَ على هذه الأحرف ما لم يُسْمع عن العرب. وقال ابن شميل: الأَبِدُ: الأَتَانُ تَلِدُ كلَّ عام، قلت: أما إِبِلٌ وإِبِدٌ فمسموعان وإما نِكِحٌ وخِطِبٌ فما حفظتها عن ثقة ولكن يقال: نِكْحٌ وخِطْبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لا أفعله أبداً الأَبِيد، وأَبَدَ الآباد[4]، ولا آتيه أَبَدَ الدهر، ويَدَ المُسْنَدِ[5]؛ أي: لا آتيه طولَ الدهر. وقال اللحياني: لا أَفْعَلُ ذلك أَبَدَ الآبَدَيْن، وأبد الأَبَدِيَّةِ؛ أي: أَبَدَ الدهر، ويقال: وقف فلان أرضَه وقفاً مُؤَبَّدا: إذا جَعَلَها حَبِيساً لا تُباع ولا تُورَثُ. وقد أبّد وقْفَها تأبيداً.

أبر: في الحديث: خَيْر المال مُهْرةٌ مَأمورة وسِكّة مَأبُورة. قال أبو عُبَيد: المَأبورة: التي لُقِّحت؛ يقال: أَبَرت النخلة، فأنا آبِرها أبْراً، وهي نَخل مَأبُورة؛ ومنه الحديث: مَن باع نخلاً قد أُبرت فثمرتُها للبائع إلا أن يَشْترطها المُبْتاع. قلت: وذاك لأنّها لا تُؤبر إلا بعد ظُهور ثمرتها وانْشقاق طَلعها وكَوَافِيرها عن غَضِيضها. وشبّه الشافعيّ ذلك بالولادة في الإماء إذا بيعت حاملاً وتبعها ولدُها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المُبتاع مع الأم؛ وكذلك النّخل إذا أُبر؛ وقال طرفة:

ولِـيَ الأَصْـلُ الّـذي فـي مِـثْـلِـه
يُـصْـلِـحُ الآبِـرُ زَرْعَ الـمُـؤْتَـبِـرْ

فالآبر: العامل. والمُؤْتبر: ربُّ الزَّرْع. والمَأبور: الزّرع والنّخل المُصْلح. شَمر، عن ابن الأعرابي: أَبَرْتُ النخلَ: إذا أَصْلَحْتَه. قال: وقال أبو مَعمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو ابن العلاء، قال: يقال: نَخل قد أُبِّرت، ووُبِرت، وأُبِرَت، ثلاث لغات؛ فيمن قال: أُبِّرت، فهي مُؤَبَّرة؛ ومن قال: وُبِرت، فهي مَوْبُورة؛ ومن قال: أُبِرت، فهي مَأْبُورة؛ أي

(١) صدره، كما في الديوان: (ص ١٦٣):
عَـفَـتِ الـدِّيَـارُ مَـحَـلُّـهـا فَـمُـقَـامُـهـا

(٢) في اللسان: بزيادة: «وأَمَدًا».

(٣) في التكملة والتاج: «أتانٌ أَبِدٌ، بفتح الهمزة وكسر الباء»، وزاد التكملة: «وإِبِدٌ بكسر الهمزة؛ أي: وَلُودٌ؛ مثل إِبِدٌ، بكسرتين».

(٤) في التاج، وهو الصواب: «أَبَدَ الأبيد، وأبَد الآباد».

(٥) «المسند: الدهر» و«لا آتيه يَدَ المُسْنَدِ؛ أي الدهر كلّه» (اللسان: يدي).

مُلَقَّحة. وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكُل مُصْلِح صَنعة: هو آبِرُها. وإنما قيل للمُلقِّح: آبِر، لأنه مُصْلِح؛ وأنشد:

فإن أنتِ لم تَرْضَيْ بِسَعْيِي فاتْرُكِي
لِيَ البَيْتَ آبَرْه[1] وكُونِي مَكانِيَا

أي: أُصلحه. أبو عُبيد، عن الكسائي: أبَرَتْه العَقْرَب تأبِرُه: إذا لَدَغَتْه؛ وهي آبِرة. وإبرة العَقرب، للتي تَلْدغ بها. وقال أبو الهَيْثم: إبرة الذِّراع: طَرفُ العَظْم الذي من عنده يَذْرع الذَّارِع. قال: وطَرفُ عَظْم العَضُدِ الذي يَلِي المِرْفَق يُقال له: القَبِيحُ، وزُجّ المِرْفَق بين القَبِيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد[2]:

حيثُ[3] تُلاقي الإبرةُ القَبِيحا

ويقال لِلْمِخْيَط: إبْرة؛ وجمعها: إبَر، والذي يُسَوِّيَ «الإبر» يقال له: الأبّار؛ أنشد[4] شمر لابن الأحمر في صفة الرِّياح:

أرَبّتْ عليها كُلُّ هوجاء سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوالي، رَحْبَةِ المُتَنَسَّم
إباريَّةٍ هَوْجاء مَوْعِدُها الضُّحَى
إذا أرْزَمَتْ جاءتْ بِورْدٍ عَشَمْشَم[5]
رَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرى البِيدَ، من إعْصافِها الجَرْيَ، تَرْتَمي

تَحِنُّ ولم تَرْأمْ فَصِيلاً، وإنْ تَجِدْ
فَيافِيَ غِيطان تَهَدَّجْ وتَرْأَمِ
إذا عَصَبَتْ[6] رَسْماً، فليس بِدائِم
به وَتِدٌ، إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبَر: إذا آذى؛ وأبَر: إذا اغتاب؛ وأبَر: إذا لَقَّح النخل؛ وأبَر: أصلح[7]. أبو عبيد: المآبر: النمائم؛ واحدتها: مِئبرة؛ وأنشد شمر[8]:

ومِنْ دَسّ أعْدائِي إليكَ المَآبِرَا[9]

قال شمر: ويقال للسّان: مِئبر، ومِذْرب، ومِفْصل، ومِقْول. وقال ابن الأعرابي: المَأْبر، والمِئْبَر: المِحَشّ الذي تُلقَّح به النَّخلة.

أبز: قال ابن الأعرابيّ: الأبُوز: القَفّاز من كلّ الحيوان، وقد أبَز يَأْبِزُ أبْزاً فهو أبُوز؛ وأنشد[10]:

يا رُبَّ أبّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئبُ إليه فاجتَمَعْ[11]

قال: الأبّاز: القَفّاز.

أبس: أبو عبيد عن الأصمعي: أبَسْتُ[12] به تأبِيساً، وأبَسْتُ به أبْساً: إذا صغّرْته وحَقَّرْته. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأبْسُ: ذَكَرُ السَّلاحِف، قال: وهو الرَّقُّ والغَيْلَم. وقال ابن

---

(1) في التاج: «آبِرُهُ» وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(2) لأبي النجم، كما في اللسان (قبح).
(3) في التاج: «حتى».
(4) الصواب: «وأنشد...».
(5) في اللسان: «غشمشم» بالغين المعجمة.
(6) في اللسان: «إذا عَصَبَتْ».
(7) «وأبِرَ، بالكسر: صَلَحَ» (التكملة).
(8) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٨٢).
(9) صدره، كما في الديوان:
وذلك مِنْ قولٍ أتاكَ أقولُهُ
(10) في التاج (أبز): «قال الراجز يصف ظَبْياً»، ونسبه، في الهامش؛ عن العباب، إلى منظور بن حبة.
(11) بعده، كما في التاج:
لمّا رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ
(12) الصواب، كما في اللسان: «أبَّسْتُ».

السِّكِّيت: الأَبْسُ: المكان الغليظ الخشن؛ وأنشد[(١)]:

يَتْرُكْنَ، في كلِّ مكانٍ[(٢)] أَبْسِ
كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ في الغِرْسِ

والأَبْسُ: تتبّع[(٣)] الرَّجُل بما يَسوؤه؛ يقال: أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً؛ وقال العجّاج:

ولَيْثُ غابٍ لم يُرَمْ بأَبْسِ[(٤)]

أي بزَجْر وإذلال. قال يعقوب: وامرأةٌ أُباسٌ: إذا كانت سيّئةَ الخُلُق؛ وأنشد[(٥)]:

لَيْسَتْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَهْ[(٦)]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الإِبْس: الأصل السُّوء، بكسر الهمزة تَأْبيساً. وأَبَّسْتُه تَأْبِيساً: إذا قابلته بالمكروه. وقال ابن الأعرابي: إنّك لتَرُدّ السُّؤال المُجف بالإِباءِ والأَبأس.

أبش: يقال: تأبَّشَ القومُ وتهبَّشوا وتَحبّشوا، وتأشَّبُوا: إذا تجمّعوا.

أبص: الفرّاء: أبص يأبص وهَبِصَ يَهْبَص: إذا أَرِنَ وَنَشِط.

أبض: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: الأَبْضُ: الشَّدُّ، والأَبْضُ: التَّخْلِيةُ. والأَبْضُ: السكونُ. والأَبْضُ: الحَرَكةُ؛ وأَنْشَد:

تَشْكو العُروقَ الآبِضاتِ أَبْضا[(٧)]

قلتُ: والأَبْضُ: شَدُّ يَدِ البعير بالإباض، وهو عِقالٌ يُنشَب في رُسْغ يدِه وهو قائم، فيُثْنَى بالعِقَال إلى عَضُده ويُشَدُّ، ويُصَغَّر الإباضُ أُبَيْضاً. ومَأْبِضا البَعِيرِ: ما بَطَنَ من رُكْبَتَي يدِه إلى مُنتهى مِرْفَقيه. ويقال للغُراب: مُؤْتَبِضُ النَّسَا؛ لأنّه يَحجِلُ كأنّه مَأْبُوضٌ؛ وقال الشاعر:

وَظَلَّ غُرابُ البَيْنِ مؤتَبِضَ النَّسَا
لَه في ديارِ الجارَتَينِ نَعِيقُ

وقال أبو عُبَيدة يُستحبّ من الفَرَس تأبُّض رِجْليه وشَنَجُ نَساه. قال: ويعرفُ شَنَجُ نَساه بتأبُّض رِجْلَيه وتَوَتُّرهما إذا مَشَى. قال: والإباضُ: عِرْقٌ في الرِّجْل؛ يقال للفرس إذا توتّر ذلك العِرقُ منه: مُتأبِّض. وقال ابن شميل: فرسٌ أَبُوضُ النَّسا، كأنه يَأْبِضُ رِجْلَيه من سُرْعَةِ رفعهما عند وضعهما. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الأُبْضُ: الدّهر، وقال رؤبة:

في حِقْبةٍ[(٨)] عِشْنا بذاكَ أُبْضا

وجمعُه: آباض. وقال لَبيد يصف إبلَ أخيه:

كأنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ
وفي الأَقْرانِ، أصْوِرَةُ الرَّغامِ[(٩)]

متأبِّضات؛ أي: مَعْقولات بالأُبْض، وهي منصوبةٌ على الحال.

أبط: أبو عمرو الشَّيْباني، وَبَطه الله، وأَبَطه الله وهَبَطه، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبَطه

---

(١) لمنظور بن مَرْثَد الأسَديّ (يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدّة السير والإعياء)، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «مُناخ».
(٣) في اللسان: «بكْعُ».
(٤) في الديوان (٢/ ٢١٢) ورد الشاهد برواية:
لَيُوثُ هَيْجا لم تُرَمْ بأَبْسِ
وبعده:
ضَراغِمٌ تَشْفِي بِأَخْذٍ هَمْسِ
(٥) لخِذام الأسَديّ، كما في التكملة.
(٦) في التكملة، وهو الصواب: «شَهْبَرَهْ».
(٧) في اللسان والتاج: «تشكو العروقُ الآبضاتُ أَبْضا».
(٨) في الديوان (ص ٨٠): «في سَلْوَةٍ...».
(٩) في الديوان (ص ٢٠١): «الرُّعَام» بالعين المهملة؛ وهو المخاط. ويروى «الرغام» بالغين المعجمة.

الله وهَبْطه، بمعنىً واحد؛ وأنشد أبو عمرو:

أذاكَ خيرٌ أيُّها العَضارِطُ
أم مُسْبَلاتٌ شبينُهُنَّ[١] وابِطُ؟[٢]

أي: واضِعُ الشرَف. والإبط: إبْطُ الرجُل والدّواب، وجمعُه الآباط. وقال ابن شميل: الإبط: أسفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ ومَسْقَطُه. ورُوِي عن أبي هُريرة: أنه كانت رِدْيَتُه التأبُّط؛ وقال الأصمعيّ هو أن يُدخِلَ الثوبَ تحتَ يدِه اليُمنَى، فيلقِيَه على منكبِه الأيسَر، حكاه أبو عبيد عنه. وقال الليث: تَأَبَّطَ فُلانٌ سَيفاً أو شيئاً: إذا أخذَه تحتَ أبطِه، ولذلك قيل لثابت[٣] بن العَمَيْثل الشاعر: تأبّط شرًّا. (را: وبط).

أبق: قال الليث: الأبَقُ: القُنب[٤]؛ ومنه قول زهير:

قد أُحكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ، والأبقا[٥]

وقال الليث: الإباقُ: ذَهاب العبد من خَوف[٦] ولا كدِّ عمل. قال: وهكذا الحكم فيه أن يُرَدّ، فإذا كان من كَدّ عملٍ أو خوف لم يُرَدّ. قلتُ: الإباق: هَرَب العبد من سيّده. وقال الله جلّ وعزّ في قصة يونس، عليه السلام، حين نَدَّ في الأرضِ مُغَاضِباً لقومه: ﴿إذْ أَبَقَ إلى الفُلْكِ المَشْحُون﴾ [الصافات: ١٤٠]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشده[٧]:

ألَا قالتْ بَهانِ ولم تَأَبَّقْ:
نَعِمْتَ[٨] ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ!

قال: لم تَأَبَّق، أي: تَأْثَمْ من مَقالتها[٩]. وقال غيره: لم تأبّق، أي: لم تَأْنَف. ويقال: أَبَقَ العبدُ يأبِقُ[١٠] إباقاً، فهو آبِق، وجمعُه أُبَّاق.

أبل[*]: عمرو، عن أبيه: الأَبَلة: العاهَةُ، وفي الحديث: «لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأَبَلة». أبو نصر، عن الأصمعي: الوَبِيل، والمَوْبِل: العَصا الضَّخمة. قال: والمَوْبِل، أيضاً: الحُزْمة من الحَطب؛ وأنشد:

زَعَمتْ جُؤَيَّةُ أنني عَبْدٌ لها
أسْعَى بِمَوْبِلِها، وأكْسِبها الخَنا

والإبالة: الحزمةُ من الحَطب، ومَثَلٌ يُضْرب: ضِغْثٌ على إبالة؛ أي زيادة على وِقْر. الليث: الوَبيل: خشبة القَصَّار التي يَدُقُّ بها الثياب بعد الغَسْل. وفي نوادر الأعراب: جاء فلانٌ في أُبُلّته، وإبالّته؛ أي في قَبيلته. أبو عُبيد، عن الكسائي: أَبَلت الوَحْشُ تأبُل أبْلاً: إذا جَزأت بالرُّطب عن الماء؛ وقال لَبيد:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أجْمَرَتْ
أو قِرَابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أبَل[١١]

---

(١) في اللسان (وبط) «شبيهن».

(٢) حق الشاهد أن يكون في (وبط).

(٣) هو ثابت بن جابر الفهمي، الملقب بتأبط شرًّا.

(٤) في اللسان: «القِنْب، وقيل: قشره، وقيل: الحبل منه...».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص٤٦):
«القائد الخيلِ، منكوباً دوابرُها»

(٦) في اللسان: «الإباقُ: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف...».

(٧) في اللسان: «قال ابن بري: البيت لعامر بن كعب ابن عمرو بن سعد...»، وفي نوادر أبي زيد، هو غامان أو عاهان.

(٨) في اللسان: «كَبِرْتَ».

(٩) في اللسان: «لم تأبّق: إذا لم تأثم من مقالتها».

(١٠) في اللسان، عن ابن سيده: «يأبِق ويأبُق...».

(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (وبل).

(١١) عجزه، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أو قَرَا بي عَدْوُ جَوْنٍ قد أبَل

الأصمعيّ: أَبِل الرَّجُل يَأْبَل أَبَالَةً: إذا حَذِق مَصْلحة الإبل والشاء. وإن فلاناً لا يَأْتَبِل؛ أي لا يَثْبت على رِعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يُصلحها. قال: وإبلٌ مُؤَبَّلة: كثيرة. وإبلٌ أَوَابِل: قد جَزأت بالرُّطْب عن الماء. غيره: أَبَّل الرَّجُل: إذا كَثرت إِبِلُه، بتَشديد الباء؛ ومنه قَولُ طُفَيل الغَنَوِيّ:

فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما
أَسَافَ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبَّلِ

شمر: إبلٌ أُبَّلٌ: مُهملة. ورَجُلٌ أَبِلٌ بالإبِل بَيِّن الأَبَلَة: إذا كان حاذقاً بالقِيام عليها؛ وقال الرّاجز:

إنّ لها لراعياً جَرِيّا
أَبْلاً بما يَنْفعها، قَوِيّا
لم يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيّا
حتى عَلاَ سَنامَها عُلِيّا

وأخبرني ابن هاجك، عن ابن جَبلة، عن أبي عُبيدة، أنه أنشده[1]:

يَسُنُّها أَبِلٌ[2] ما إنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شديداً، وما إنْ تَرْتَوِي كَرَعَا

سلمة، عن الفَرّاء: إنّه لأَبِلُ مالٍ، على «فَعِل»، وتُرْعِيّة مال، وإزاء مال: إذا كان قائماً عليها.
ابن الأعرابي: الأَبِيل: الرّاهب الرَّئيس، وهم الأَبِيلُون، وقال غيره: هو الأَيْبُلِيّ؛ وقال الأعشى:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فيه وَصارَا

أبو نصر، عن الأصمعيّ، عن مُعتمر بن سليمان، قال: رأيت رجلاً من أهل عُمان، ومعه أبٌ له كَبير يمشي، فقلت له: احْمِله، فقال: لا يَأْتبل؛ أي لا يَثْبت على الإبِل. أبو نَصر: إبل مُؤَبَّلَة: إذا كانت للقِنْية. أبو زيد: سمعت رَدَّاداً الكِلابي يقول: تَأَبَّل فلانٌ إبلاً، وتغنَّم غَنَماً: إذا اتَّخذها. والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إبِلاَن: إذا راحتْ إبلٌ مع راعٍ وإبلٌ مع راعٍ آخَر. وأقلّ ما يقع عليه اسم الإبل الصِّرْمة؛ وهي التي جاوزت الذَّوْدَ إلى الثلاثين؛ ثم الهَجْمة، أولها الأربعون إلى ما زادت؛ ثم هُنَيدة: مِئة من الإبل، وتجمع الإبل: آبال. ابن الأعرابيّ: الإبَّوْلُ: طائرٌ يَنفرد من الرَّف، وهو السَّطر من الطَّير. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيهم طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]؛ وقال أبو عُبيد: لا واحدَ لها. وقال غيرُه: إبَّالة، وأبابِيل، وإبَالَة، كأنّها جماعة. وقيل: إبَّوْل وأَبَابِيل، مثل: عِجَّوْل وعَجَاجِيل. وقال الفرّاء في قوله: «أبابيل» لا واحد لها، مثل «الشَّماطيط»، قال: وزَعم الرُّؤاسيّ أنّ واحدها «إبَّالة». وسمعتُ من العَرب: «ضِغْثٌ على إبَّالة»، غير ممدود، ليس فيها ياء. ولو قال قائل: واحدها «إيبالة» كان صواباً، كما قالوا: دِينار ودَنانير. ورُوي عن ابن عباس أنه قال لما قَتل ابن آدم أخاه: تأَبَّل آدم؛ أي تَرك غِشْيان حواء حُزْنا على ولده، وأنشد أبو عمرو:

أَوَابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها
يُهَدِّر فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نوقاً، شَبَّهها بالقُصور سِمَناً، أوابِلُ: جَزَأت بالرُّطْب. وتأَبَّل الوحشيُّ: إذا اجتزأ بالرُّطْب عن الماء. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿طَيْراً أَبَابِيلَ﴾: جماعات من هاهنا

(١) نسبه اللسان إلى الراعي. وقد ورد الشاهد في ذيل ديوان الراعي (ص ٣٠٧) وهو مما نسب إليه، ولعلّه للراعي الرَّبَعي، وهو غير الراعي النميري.
(٢) في اللسان: «آبِلٌ».

وجماعات من هاهنا، وقيل: طيراً أبابيل: يَتبع بعضها بعضاً إِبِيلاً إِبِيلاً؛ أي قَطيعاً خَلْف قَطيع. اللّحيانيّ: أَبَّنْت الميتَ تَأْبيناً، وأَبَّلته تَأْبيلاً: إذا أثنيت عليه بعد وفاته. ابن الأعرابيّ: الأُبْلَّة: الفِدْرة من التَّمر؛ وأنشد قول الهُذلي[1]:

فيأكُلُ ما رُضَّ مِن زادنا
ويأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

وقال ابن السِّكّيت: تقول: هي الأُبْلَّة: لأُبلَّة البَصْرة[2]؛ والأُبلَّة: الفِدْرة من التَّمر. أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أُبْلَة ولا أُبْنَة؛ أي لا عَيْب عليك فيه. ويُقال: إن فعلت ذاك فقد خَرَجْت من أَبْلَته؛ أي مِن تَبِعَته ومَذَمَّته. (را: وبل).

أبن: الليث: يُقال: فلانٌ يُؤْبَن بخَيْرٍ وبِشَرٍّ، أي: يُزَنّ به؛ فهو مَأْبون. قال: والأُبْنة: عُقْدة في العَصَا؛ وجمعها: أُبَن، ويُقال: ليس في حَسَب فلانٍ أُبْنَة؛ كقولك: ليس فيه وَصْمة. عمرو، عن أبيه: يقال: فلانٌ يُؤْبَن بخَيْر، ويُؤْبَن بشَرّ؛ فإذا قلت: يُؤْبن، مجرَّداً، فهو في الشرّ لا غَيْر، وفي حديث ابن أبي هالة في صِفة مجلس النبيّ ﷺ: مجلسُه مجلس عِلْم وحياء لا تُرْفع فيه الأصوات، ولا تُؤبن فيه الحُرم؛ أي لا تُذكر فيه النّساء، ويُصان مَجلِسُه عن الرَّفَث وما يَقْبح نَشْرُه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِنَت فيه النّساء. قال شَمر: أَبَنْت الرجُلَ بكذا وكذا: إذا أَزْنَنْته به. وقال ابن الأعرابي: أَبَنْت الرّجل آبِنه، وآبُنه: إذا رَمَيته بقبيح وقذفْته بسُوء؛ قال: ومعنى «لا تؤبن فيه الحُرم»؛ أي: لا تُرمى بسُوء ولا تُعاب، ولا يُذكر منها القَبِيحُ وما لا يَنْبغي مما يُسْتَحْيا منه. وقال ابن الأعرابي: الأَبِن، غير ممدود الألف، على «فَعِل» من الطَّعام والشَّراب: الغَليظ الثَّخِين. والأُبنة: العَيب في الحَسب والعُود، وقول رُؤبة:

وآمْدَح[3] بلالاً غَيْرَ ما مُؤَبَّنِ

قال ابن الأعرابيّ: مُؤَبَّن: مَعِيب، وخالفه غيره. وقيل للمَجْبُوس: مَأبون، لأنه يُزَنّ بالعَيْب القَبيح؛ وكأنّ أصله من «أُبْنة» العصا، لأنها عَيْبٌ فيها. أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَبَّنْت الرَّجل تَأْبِيناً: إذا مَدَحْتَه بعد مَوته؛ وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة:

لَعَمْري وما دَهْرِي بتأْبِين هالِكٍ[4]
ولا جَزَعاً مِمّا أَصاب فأَوْجَعا

قال أبو عبيد؛ قال الأصمعي: التَّأبين: اقْتفاء الأثر؛ قال أَوْس:

يقولُ له الرّاؤون هذاكَ راكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ عَلْياء واقِفُ

يَصِف العَيْرَ. وقيل لمادح الميت: مؤبّن، لاتّباعه آثار فِعاله وصَنائعه. وقال شَمر: التَّأبين: الثناء على الرَّجل في المَوت والحياة. وإبّان الشيء: وقته؛ يقال: أتانا فلان إبّان الرُّطب، وإبّان آخْتراف الثِّمار، وإبّان الحَرّ أو البرد؛ أي أتانا في ذلك الوقت. وقال ذو الرُّمّة يَصِف عَيْراً وسَحِيلَه:

تُغَنّيه مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إذا ما آرْتَدَّ فيها سَحِيلُها

---

(١) في هامش الصحاح (الرقم ٢): «في نسخة زيادة: «لأبي المثلّم»، وكذلك في فهارس لسان العرب (٤٨٨/٦).

(٢) في اللسان: «مكان بالبصرة...».

(٣) في الديوان (ص ١٦٢): «فامْدَحْ».

(٤) الصواب: «مالكٍ» كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٤١) وهو آخر متمم.

تُغنِّيه، يعني «العَيْر» بين الصَّبيَّين، وهما طرفا اللَّحْي. والأُبْنة: العُقْدة؛ وعَنى بها هاهنا: الغَلْصَمة. والنَّهُوم: الذي يَنخِط؛ أي يَزْفِر؛ يقال: نَهَم ونَأم فيها في الأُبْنة. والسَّحِيل: الصَّوت. وأَبَانَان: جبلان في البادية، ذكرهما مُهلهل؛ وقال:

لـو بِـأَبَـانَـيْـنِ جـاء يَـخْـطُـبـهـا
رُمِّــلَ مــا أَنْــفُ خــاطِــبٍ بِــدَمِ[١]

وأَبَان: اسم.

[ما يعرف بالابن والبنت]: ابن الأعرابي: أبن الطِّين: آدم عليه السَّلام. وأبن مَلاط: العَضُد. وأبن مُخـدَّش: رأس الكَتِف؛ ويقال: إنه النُّغْض، أيضاً. وابن النَّعامة: عَظْم السَّاق؛ وابن النَّعامة: عِرْق في الرِّجْل؛ وابن النَّعامة: مَحَجَّة الطَّريق؛ وابن النَّعامة: الفرسُ الفارِه؛ وابن النَّعامة: السَّاقِي الذي يكون على رَأس البِئر. ويُقال للرَّجُل العالم هو: ابن بَجْدتها، وابن بُعْثُطها، وابن سُرْسُورها، وابن ثَراها، وابن مَدِينتها، وابن زَوْمَلتها؛ أي العالِم بها. وابن الفَارة: الدِّرْص. وابن السِّنَّور: الدِّرص، أيضاً. وابن الناقة: البابُوس؛ ذكره ابن أحمر في شِعْره. وابن الخَلَّة: ابن مَخاض. وابن عِرْس: السُّرْعُوب. وابن الجَرادة: السِّرْو. وابن اللَّيْل: اللِّصّ؛ وابن الطَّريق: اللِّصّ، أيضاً؛ وابن غَبْراء: اللِّص، أيضاً؛ وقيل في قول طَرفة:

رأيتُ بـنـي غَـبْـراءَ لا يُـنْـكِـرُونَـنـي[٢]

إنّ بني غبراء اسمٌ للصَّعاليك الذي لا مالَ لهم، سُمُّوا: بَني غَبْراء، للزُوقهم بغَبْراء الأرض، وهو تُرابها؛ أراد أنه مَشهور عند الفُقراء والأغنياء. وقيل: بنو غَبراء: هم الرُّفْقة يَتناهدون في السَّفر. وابن إلاهة، وألاهة: ضَوء الشمس، وهو الضِّحّ. وابن المُزْنة: الهلال؛ ومنه قوله:

رأيْــتُ ابْــنَ مُــزْنَــتِــهــا جــانِــحــا

وابن الكَرَوان: اللَّيْل. وابن الحُبَارى: النَّهار. وابن نُمَّرة: طائر، ويقال: النُّمَرَّة. وابن الأرض: الغَدير. وابن طامِر: البُرْغُوث؛ وابن طامِر: الخَسيس من الناس. وابن هَيَّان، وابن بَيَّان، وابن هَيّ، وابن بَيّ، كُلّه الخَسِيس من الناس. وابن النَّخلة: الدُّجى[٣]. وابن اليَحْنة: السَّوْط. واليَحْنة: النَّخلة الطَّويلة. وابن الأسد: الشَّيْع، والحَفْص. وابن القِرْد: الحَوْدَل، والرُّبَّاح. وابن البَرَاء: أول يَوْم من الشَّهر. وابن المازِن: النَّمْل. وابن الغُراب: البُجّ. وابن الفوالى: الجانّ؛ يعني: الحيّة. وابن القاوِيَة: فَرخ الحمَام. وابن الفاسِيَاء: القَرَنْبى. وابن الحَرام: السَّلا. وابن الكَرْم: القِطْف. وابن المَسَرَّة: غُصن الرَّيْحان. وابن جَلاً: السَّيِّد. وابن دَأْية: الغُراب. وابن أَوْبر: الكَمْأة. وابن قِتْرة: الحيّة. وابن ذُكاء: الصُّبْح. وابن فَرْتَنى، وابن تُرْنَى: ابن البَغِيّة. وابن أَحْذار: الرَّجُل الحَذِر. وابن أقوال: الرَّجُل الكثيرُ الكَلام.

---

(١) قبله، كما في اللسان:
أنْكَحها فَقْدُها الأراقِمَ في
جَنْبٍ، وكان الحِباءُ من أدَمِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٣١):
ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

(٣) الصواب: «وابن النَّحْلة (بالحاء المهملة): الدُّجى»، جاء في اللسان (دجا): «ابن الأعرابي: الدجى: صِغار النَّحل، والدُّجْيَة: ولد النحلة، وجمعها: دُجًى..».

وأبن الفَلاة: الحِرْباء. وأبن الطَّوْد: الحَجر. وأبن حَجِير: الليلة التي لا يُرى فيها الهِلال. وأبن آوى: سَبُعٌ. وأبن مَخاض، وأبن لَبُون: من أولاد الإبل. ويُقال للسِّقاء: أبن الأدِيم. فإذا كان أكبر، فهو: ابن أديمَين، وأبن ثلاثة آدِمة. وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا ابنُك، ويُزاد فيه الميم فيقال: هذا أبْنُمك. فإذا زيدت فِيه الميم أعرب من مكانَيْن، فقيل: هذا أبْنُمُك، فضُمَّت النون والميم، وأعرب بضَم النون وضم الميم؛ ومررت بأبْنِمِك وأريت أبْنَمَك، تُتبع النون الميم في الإعراب؛ والألف مكسورة على كلِّ حال. ومنهم من يُعربه مِن مكانٍ واحد، فيُعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحةً على كلّ حال، فيقول: هذا أبْنَمُك، وهذا أبْنَمُ زيد، ومررت بابْنَمِ زيد، ورأيت أبْنَمَ زيد؛ وأنشد:

وَلَدْنا بني العَنْقاء وأبْنَي مُحرِّق
فأكْرِمْ بنا خالاً وأكْرِم بنا أبْنَمَا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في: شَدْقم، وزُرْقم، وشَجْعم، لنوعٍ من الحيّات. ويُقال فيما يعرف ببنات: بَنات الدَّم: بنات أَحْمر. وبنات المُسْنَد: صُروفُ الدَّهر. وبَنات مِعًى: البَعر. وبَنات اللَّبن: ما صَغُر منها. وبنات النَّقا: هي الحُلْكة، تُشبَّه بهن بَنانُ العَذارى؛ قال ذو الرُّمّة:

بَناتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ[1].

وبناتُ مَخْرٍ، وبناتُ بَخْرٍ: سحائب يأتين قُبُل الصَّيف مُنْتَصِبات. وبنات غَيرٍ: الكَذِب. وبنات بِئس: الدَّواهي؛ وكذلك: بنات طَبق، وبنات بَرْح، وبنات أوْدَك. وأبنة الْجَبَل: الصَّدَى. وبنات أعْنق: النساء، ويقال: خيلٌ نُسِبت إلى فَحل يقال له: أعْنق. وبنات صَهَّال: الخَيْل. وبَنات شَحّاج: البِغال. وبنات الأخدريّ: الأُتن. وبنات نَعش: من الكواكب الشَّماليَّة. وبنات الأرض: الأنهار الصِّغار. وبنات المُنَى: اللَّيل. وبنات الصَّدْر: الهُموم. وبنات المِثال: النِّساء. والمِثال: الفِرَاش. وبنات طارق: بَنات المُلوك. وبَنات الدَّوّ: حَمير الوَحْش؛ وهي بنات صَعْدة أيضاً. وبنات عُرْجون: الشَّماريخ. وبنات عُرْهون: الفُطْر.

أبه، وبه: أبو عبيد عن أبي زيد: نَبِهْتُ للأمر نَبهاً أنْبَهُ، وَوَبِهْتُ له أوْبَهُ وَبَهاً، وأبِهتُ آبَهُ أبْهاً: وهو الأمر تنساه، ثم تتنبَّهُ له. قال: وقال الكسائيّ: أبِهتُ[2] آبَهُ، ووَبِهْتُ أبُوهُ، وبِهتُ أباهُ. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال: ما أَبِهْتُ له، وما أَبَهْت له، وما بِهتُ له، وما بُهْتُ له، وما وَبِهْتُ له، وما بأهْتُ له وما بَهأْتُ له؛ يريد: ما فَطِنْتُ له. ورُوي عن أبي زيد أنه قال: إني لآبَهُ بِكَ عن ذلك الأمر، إلى خَيرٍ منه: إذا رفعتَه عن ذلك. وفي حديثٍ مرفوع: «رُبَّ ذِي طِمْرَين لا يُؤْبَه[3] له لو أقْسَمَ على الله لأبَرّه»؛ معناه: لا يُفطَنُ له لِذلَّتِه وقِلَّةِ مَرآتِه، ولا يُحتَفل به لحَقارته، وهو مع ذلك من الفَضْل في دِيْنِهِ[4] وإخباتِه لربِّه بحيثُ إذا دعاه أجابه[5]. وقال أبو زيد: يقال: تأبَّه فلانٌ على فلان تأبُّهاً: إذا تكبَّر

---

(1) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢١):
خَراعِيبُ أمْلُودٌ كأنَّ بَنانَها

(2) في اللسان (وبه): «وقال الكسائي: أبَهْتُ..» بفتح الباء.

(3) في اللسان: «.. رُبَّ أشعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له..».

(4) في اللسان: «في دينه».

(5) في اللسان: «استجابَ له دُعاءَه».

ورفع قَدْرَه عنه، ورَجُل ذو أُبْهة؛ أي: ذو كِبْر ونخوة. عمرو عن أبيه قال: الوَبْهُ: الفِطْنة، والوَبْهُ، أيضاً: الكِبْر. سلمة، عن الفرّاء قال: جاءتْ تَبوهُ بُوَاهاً؛ أي: تَضِجّ.

أبو براء: وقال ابن الأعرابي: أبو براء: كُنْيَةُ الطائر الذي يقال له: الـسُّمْوْءَل، بالهمز.

أبو كلهدة ـ كهدل: أبو كَلْهَدَة: مِنْ كُنَى الأعراب[1]، وكَهْدَل من أسمائهم، وأنشد ابن الأعرابيّ:

قـد طَـرِدَتْ أمُّ الـحـديـدِ كَـهْـدَلاً

قال أبو حاتم فيما روى عنه القُتَيبيُّ: الكَهْدَل: العاتِقُ من الجواري، وأنشد:

إذا مـا الـكَـهْـدَلُ الـعَـارِ
كُ مـاسَـتْ فـي جَـوارِيـهـا
حَـسِـبْـتَ الـقَـمـرَ الـبـاهِـ
رَ فـي الـحُـسْـنِ يُـبـاهِـيـهـا

أبى، أَبَيّ: أبو زيد: يُقال: أَبَى التَّيس، وهو يَأبَى أبَى، مَنْقُوص، وتَيس: آبَى؛ وعَنْز أبْواء، في تُيوس أُبْوٍ، وأعْنُز أُبْو؛ وذلك أن يَشم التَّيس من المِعزى الأهليّة بَوْل الأُرْوِيّة في مواطنها فيأخذه من ذلك داءٌ في رأسه ونُفّاخ فَيرم رأسه ويقتُله الداءُ فلا يكاد يُقْدَر على أكل لحمه من مَرارته، وربّما إِيْبَتِ الضأنُ من ذلك، غير أنه قلّما يكون ذلك في الضأن؛ وقال ابن أحمر لراعي غَنَم له أصابها الأباء:

أقـولُ[2] لِـكَـنّـازٍ: تَـدَكَّـلْ فـإنّـه
أبَـى، لا أظـنُّ الـضـأنَ مـنـه نَـواجِـيَـا

فـيـا لـكِ[3] مِنْ أَرْوَى تَـعادَيْـتِ بـالـعَـمَـى
ولاقَـيْـتِ كَـلّابـاً مُـطِـلّاً ورامِـيَـا

أبو عُبيد، عن أبي زياد الكِلابي والأحمر: أخذ الغَنم الأبَى، مقصور، وهو أن تشرب أبوال الأرْوَى فيُصيبها منه داء. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، قال: إذا شَمّت الماعزةُ السهْلِيّة بَول الماعزة الجَبليّة، وهي الأرْويّة، أخذها الصُّداع فلا تكاد تَبرأ، فيقال: أَبِيَتْ تأبَى[4]. قلت: قوله «تَشْرب أبوال الأَرْوَى» خطأ، إنما هو تشمّ؛ كما قال أبو زيد، وكذلك سمعتُ العرب. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، في قول العَرب: إذا حَيًّا أحدُهم الملك، قال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ قال: أَبَيْتَ أن تأتي من الأمور ما تُلْعن عليه. قال: وقال الفرّاء: لم يجيء عن العرب حَرفٌ على «فَعَل يَفْعَل» مفتوح العين في الماضي والغابر، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حُروف الحلق، غير: أبَى يَأبَى، فإنه جاء نادراً. قال: وزاد أبو عمرو: رَكَن يَرْكَن، أيضاً، وخالفه الفرّاء فقال: إنما يُقال: رَكَن يَرْكُن، ورَكِنَ يَرْكَن. وقال أحمد بن يحيى: لم يُسمع من العرب «فَعَل يَفْعَل» ممّا ليس لامه أو عينه من حُروف الحلق إلاّ: أَبَى يَأبَى وقَلاه يَقْلاه، وغَشى يَغْشى، وشَجَى يَشْجَى، وزاد المبرّد: جَبَى يَجْبَى. قلت: وهذه الأحرف أكثر العرب فيها على: قَلَى يَقْلِي، وغَشِي يَغْشَى، وَعَشِي الليل يَعْشو: إذا أظلم، وشَجاه يَشْجوه، وشَجِي يَشْجَى، وجَبَا يَجْبِي.

ويُقال: رجلٌ أَبِيٌّ: ذو إباء شَديد، إذا كان يَأبَى أن يُضام، ورَجُلٌ أَبَيان: ذو إبَاء شديد، ويُقال: تَأبَى عليه تَأبِّيًا: إذا امتنع عليه، ورجُلٌ أبّاء: إذا

(١) مكانه (كلهد) وليس (كهدل).

(٢) في اللسان (أبي): «فقلتُ».

(٣) في اللسان: «فما لكِ».

(٤) «أَبَى» (اللسان).

أَبَى الضَّيم. ويُقال: أخذه أباءٌ: إذا كان يَأبى الطَّعام فلا يَشْتَهيه. وقال بعضُهم: آبى الماء؛ أي امتنع أن ينزل فيه إلا بتغرير، وإن نزل في الركيَّة ماتحٌ فأسِنَ، فقد غرَّر بنفسه؛ أي خاطر بها. وقال أبو عمرو: آبَى؛ أي: نقَص، رواه عن المفضل؛ وأنشد:

وما جُنِّبَتْ خَيْلي، ولكنْ وَزَعْتُها
تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتَالُها

ورَواه أبو نَصر، عن الأصمعي: فأنّى[1] قَتالها؛ أي: من أنّى[1] قَتَالها. وروى أبو عمر، عن أحمد بن يحيى، عن عمرو، عن أبيه، قال: الأبِيُّ: السِّنِق من الإبل؛ والأبيّ: المُمْتنعَة من العَلف لِسَنَقها، والمُمتنعة من الفحل لقلّة هَدَمِها. قال: وقال بعضُهم: المُؤْبَى: القليل من الماء، وحكى: عندنا ماءٌ ما يُؤْبَى؛ أي: ما يقل. شمر، عن ابن الأعرابي: يقال للماء إذا انقطع: ماء مُؤْبًى. ويقال: عنده دَراهم لا تُؤْبِي؛ أي لا تنقطع، وركيّة لا تُؤْبِي: لا تَنْقطع. وأُوبِيَ الفصيلُ عن لبن أمه؛ أي اتُّخَمَ عنه لا يَرْضعها. وقال ابن الأعرابي: المُؤْبِي: القليل.

أتب: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الإتْبُ: البَقيرَةُ، وهو أن يُؤخذ بُرْدٌ فيُشَقّ ثم تلقيه المرأة في عُنُقها من غير كمين، ولا جيب. وقال أحمد بنُ يحيى: هو الإتبُ والعِلْقَةُ[2] والصِّدارُ والشَّوذَرُ. أبو زيد: أتَّبْتُ الجارية تأتيباً: إذا دَرَّعتها دِرعاً، والاسمُ: الإتبُ؛ والجميع: الآتابُ. وَائْتَتَبتِ الجاريةُ، فهي مُؤْتَتِبةٌ: إذا لَبِسَتْ الإتْبَ، وقال ابن الأعرابي: المِئتَبُ: المِشْمَلُ.

أتل: أبو عبيد عن الفرّاء: أتَلَ الرجلُ يأتِلُ أتُولاً، وأتَن يأتِنُ أتوناً: إذا قاربَ الرجلُ خَطْوَهُ في غَضَب؛ وأنشد[3]:

أرَانِيَ لا آتيكَ إلا كأنما
أسأتُ، وإلا أنتَ غَضبانُ تأتِلُ[4]

وقد يقال في مصدره الأتَلان والأتَنان.

أتم: الحرّاني عن ابن السِّكيت قال: الأَتْمُ، من الخُرَز: أن يَنْفَتِق خُرزَتانِ فتَصيرا واحدة، ويقال: امرأةٌ أتومٌ: إذا التقى مسلكاها[5]، قال: ويقال: ما في سَيْرِه أَتَمٌ ولا يَتَمٌ؛ أي: إبطاء. وقال خالد بنُ يزيد: الأتومُ: من النساء: المُفْضاةُ، قال: وأصله من أَتَمَ يأتِم: إذا جمع بين شيئين؛ قال: ومنه سُمّي المأتم، لاجتماع الناس فيه؛ يقال: أتَمَ يَأتِم، وَأتِمَ يأتَم. قال: ومَأتَمٌ، مِنْ أتِمَ يأتَم، قال: والمَأْتَمُ: النساءُ يَجْتَمِعْنَ في فرح أو حزن؛ وأنشد:

في مَأتَمٍ مُهَجَّرِ الرَّوّاح

وقال ابنُ مُقبل في الفَرَح:

ومأتَم كالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُها
لَم تَبْأس العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا

أراد نساء كالدُّمى. قال أبو بكر: العامة تَغْلَط فنظنّ أنّ المأتم: النَّوْحَ والنِّياحَةَ. والمآتم: النِّساءُ المجتمعاتُ في فرح أو حُزن، وأنشد أبو عطاء السِّنْدِيّ، وكان فصيحاً:

عَشِيةَ قام النَّائِحاتُ، وشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأيْدِي مأتَمٍ وَخُدودُ

فجعل المأتم النساءَ ولم يَجْعَلْه النِّياحَةَ، ثم ذَكَر

---

(١) في اللسان: «فأبَى».
(٢) في اللسان: «والعَلَقة».
(٣) لِمُزَوّان العُكْلِيّ، كما في اللسان.
(٤) بعده، كما في اللسان:

أردتُ لِكَيْما لا تَرَى لي عَثْرةً
ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكمالَ فيَكْمُلُ؟

(٥) زاد اللسان: «. . عند الافتِضاض».

بيت ابن مقبل، وقال ابن أحمر:

وكَوْماءَ تَخْبُو ما يُشَيِّعُ سافُها
لَدَى مِزْهرٍ ضَارٍ أجَشَّ وَمَأتَمِ

أتن: وأتانٌ[١] وثلاثُ آتنٍ؛ وأُتُنٌ كثيرةٌ. قال: الأتُون: أتُون الحمَّام والجصَّاصة ونحوه. وقال الفرّاء: جَمَعت العرب الأتُّون أتَاتين، بتاءين، قال: وهذا كما جمعوا قَسًّا قَسَاوِسة؛ أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالِبة، فكثُرت السِّينات فأبدلوا إحداهن واواً، قالوا: وربما شدَّدُوا الجمع ولم يشدِّدوا واحده، مثل أُتُون وأتَاتِين. وقال ابن شميل: الأتانُ: قاعِدة الفَوْدَج، والجميع الأُتُن. قال: وقال لي أبو موهب[٢]: الحَمائِر هي القَواعِدُ والأُتُن، الواحدة حِمارةٌ وأتانٌ. وقال أبو الدُّقيش: القواعِدُ والأُتُنُ المرتفعةُ من الأرض. وأتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخرةُ العظيمة تكون نَابتَةً في الماء؛ وأنشد[٣]:

عَيْرَانَةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكومُ[٤]

وقال أبو عمرو: الأتان: الصخرةُ تكون في الماء، وقيل: هي الصخرةُ التي هي في أسفل طَيِّ البئرِ، فهي تَنِي الماء[٥]. وقال الأصمعي[٦]:

بِنَاجِيَةٍ كأتانِ الثَّمِيلْ
تُوَفِّي السُّرَى بَعْدَ أيْنٍ عَسِيراً

أي تُضبِحُ عَاسِراً بِذَنَبِها تَخْطِرُ[٧] به مَراحاً[٨] ونَشَاطاً. وقال ابن شميل: أَتَانُ الثَّمِيلِ: الصَّخْرةُ التي[٩] لا يَرْفَعُها شيء، ولا يُحَرِّكها ولا يأخُذُ فيها، طُولُها قَامَةٌ في عَرْض مِثْلِه. وأَتانُ الرمل: دويبةٌ دقيقة الساقَيْن.

أتى: قال الليث: يقال: أتاني فلانٌ أتْياً، وأتْيَةً واحدةً، وإتْيَاناً، ولا تقول: إتْيانَةً واحدة إلاَّ في اضطرار شِعْرٍ قبيح؛ لأن المصادر كلَّها إذا جُعِلتْ واحدة رُدَّت إلَى بناء فَعْلَة؛ وذلك إذا كان الفِعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أدخلتَ في الفِعلِ زياداتٍ فوقَ ذلك أدخلتَ فيها زياداتِها في الواحدة، كقولك إقبالةً واحدة، ومثل تَفَعَّل تَفَعُّلةً واحدة، وأشباه ذلك، وذلك في الشيء الذي يَحْسُن أن تقول فَعْلةً واحدة، وإلاَّ فلا؛ وقال:

إنِّي وأَتْيَ ابنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

وقوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]. قال ابن عرفَة: العرب تقول: أتاكَ الأمرُ، وهو مُتَوقَّع بعيد؛ أي: أتى أمر الله وَعْداً فلا تستعجلوه وُقوعاً، وقوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦]؛ قال ابن الأنباري: المَعْنَى: أتى الله مكرهم من أصْلِه؛ أيْ: عادَ ضررُ المكرِ عليهم، وذكَرَ الأساسَ

(١) في الأصل: «وقال الليث: وَتَنَ بالمكان وتوناً، وأتِنَ أتوناً: إذا أقام به، وأتَانٌ (كذا)». أدرج الأزهري هذه المعلومة في سياق (وتن).

(٢) في اللسان: «قال أبو وهب»، وفي التكملة: «أبو مرهب».

(٣) نسبه اللسان إلى كعب بن زهير، ولم أعثر عليه، بحرفه، في الديوان.

(٤) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

عَيْرانَةٌ كأتَانِ الضَّحْلِ، أضْمَرَها
إذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

والرواية كما في الديوان (ص ١٦):

كأنَّ أوْبَ ذِرَاعَيْهَا وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العساقيلُ

(٥) في اللسان: «فهي تلي الماء».

(٦) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ١٣٣).

(٧) (٨) في اللسان: «تخطُر»، «مِراحاً».

(٩) عبارة اللسان: «الصخرة في باطن المَسِيل الضخمة التي...».

مَثَلاً؛ وكذلك السقف، ولا أساسَ ثَمَّ وله سقف، وقيلَ: أراد بالبُنْيانِ صرحَ ثَمودٍ. ويقال: أُتِيَ فلانٌ من مَأْمَنِه؛ أي: أتاه الهلاكُ من جهة مَأْمَنِه. وطريقٌ مِيتاءٌ: مَسْلُوكٌ، مِفعالٌ من الإتيان ومِيتاءُ الطريق، ومِيداؤه: مَحجَّتُه. ﴿آتتْ[1] أُكُلَها ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ أي أعطت، والمعنى أثمرت مِثْلَيْ ما يُثْمِرُ غيرُها من الجِنان. وقال الأصمعي: كلُّ جَدْولِ ماءٍ أَتِيٌّ، وقال الرّاجز:

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيِّ
حتى تَعودِي أقْطَعَ الأَتِيِّ

وكانَ ينبغي أن يكون[2] قَطْعاً قَطْعاءَ الأَتِيِّ، لأنَّهُ يُخاطب الرَّكِيَّة أو البِئر، ولكنه أرادَ حتى تَعودِي ماءَ أَقْطَعِ الأتيِّ، وكان يَسْتَقِي ويَرْتَجِزُ بهذا الرجز على رأس البئر. ويقال: أتِّ لهذا الماء فَيُهيِّءُ[3] له طريقَه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه سأل عاصم بنَ عَدِيّ الأنصاريَّ عن ثابت بن الدَّحْداح، وتُوَفِّي[4]، فقال: «هل تعلمون له نسباً فيكم»؟ فقالوا: لا، إنما هو أَتِيٌّ فينا، قال: فَقَضى رسولُ الله ﷺ، بميراثه لابن أُخته. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: في قولهم: إنما هو أَتِيٌّ فينا، فإنَّ الأَتِيَّ: الرجلُ يكون في القوم ليس منهم، ولهذا قيل: المسيل الذي يأتي من بَلَدٍ، قَدْ مُطِرَ فيه إلى بلد لم يُمْطَر فيه: أَتِيٌّ؛ وقال العجّاج:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ[5]

ويقال: أَتَّيْتُ السَّيْلَ فأنا أُؤَتِّيه: إذا سَهَّلْتَ سَبيلَه من موضع إلى موضع ليخرجَ إليه؛ وأصل هذا من الغُرْبَة، ولهذا قيل: رجل أَتاوِيٌّ: إذا كان غريباً في غير بلاده. ومنه حديث عثمان حين أرسلَ سَلِيطَ بن سليطٍ وعَبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن سلام فقال: ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرا له وقولا: إنا رجلان أَتاوِيَّان، وَقد صنع الله ما ترى فما تأمُر؟ فقالا له ذلك، فقال: لَسْتما بأتاوِيَّيْن، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أميرُ المؤمنين. قال أبو عبيد: قال الكسائي: الأتاوِيُّ، بالفتح: الغريبُ الذي هو في غير وطنه؛ وأنشدنا هُو وأبو الجراح، لحميد الأرْقَط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتاوِيّاتِ
مُعْتَرِضاتٍ غَيْرِ عُرْضِيّاتِ

وقال الأصمعي: يقال: تَأَتّى فلان لحاجَتِه: إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها مِن وجهها. أبو عبيد: تأتّى للقيام، والتأتّي: التهيُّؤ للقيام؛ وقال الأعشى:

إذا هِيَ تَأَتّى تريدُ القِيامَ[6]
تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرَا

ويقال: ما أحسنَ أتْوَ يَدَيها وأتْيَ يديها، يعني رَجْعَ يديها. ويقال: أَتَيْتُهُ أَتْيَةً وأَتَوْتُهُ أَتْوَةً واحدةً؛ وقال الهذلي[7]:

---

(١) قال تعالى: (فآتتْ...).

(٢) في اللسان (أتي): «أن يقول».

(٣) في اللسان: «فتُهيِّء».

(٤) في اللسان: «وتُوُفِّي»، والسياق يوجب: «وكان قد تُوُفِّي».

(٥) قبله، كما في اللسان:

كأنّه، والهَوْلُ عَسْكَرِيُّ

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٩):
وإنْ هي ناءَتْ تُريدُ القِيَامَ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٧) هو خالد بن زهير، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٦٥).

كنت إذا أتَوْتُه مِنْ غَيبِ[1]

وقال الليث: الإيتاء: الإعطاء، آتى يُؤاتي إيتاء، قال وتقول: هاتِ معناه: آتِ على فاعِلْ، فدخلت الهاء على الألف. والمُؤاتاةُ: حُسن المطاوَعة، تَأتّى لِفلان أمرُه، وقد أتّاه الله تأتِيَةً؛ وأنشد:

تَأتّى له الدَّهرُ حتّى انجَبَرْ

والإتاوة: الخَراجُ، وجمعها: الأتاوَى، والإتاوات؛ وأنشد الأصمعي فقال[2]:

أفِي[3] كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ
وفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة، عن أبي زيد: أتوته، أتْوَة[4]: إذا رشوتَه، إتاوَة؛ وهي الرشوة، وأنشد البيت:

أفي كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ

ويقال: آتَيْتُ فلاناً على أمرٍ مُؤاتاةً، ولا تقول: واتَيْتُهُ إلا في لغة لأهل اليمن، ومثله: آسَيْتُ، وآكَلْتُ، وآمَرْتُ، وإنما جعلوها واواً، على تخفيف الهمز في يُوَاكِل ويوامر، ونحو ذلك. عمرو عن أبيه: رجل أُتاوِيّ، وأَتاوِيّ وإتاوِيّ وأتِيّ؛ أي: غريب. قلت: واللغة الجيّدة: رجل أتِيٌّ وأتاوِيّ؛ وإتاءُ النَّخْلة: رَيْعُها وزكاؤها وكثرة ثمارها، وكذلك إتاءُ الزرع: رَيْعه، وقد أتَتْ النخلةُ وآتت إيتاءً وإتاءةً؛ وقال عبد الله بن رَوَاحة:

هُنالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ، وإنْ عَظُمَ الإتاءُ

قال الأصمعي: الإتاءُ: ما خرج من الأرض والتَّمر وغيره. ابن شميل: أتَى على فلان أتْوٌ؛ أي: مَوْتٌ أو بَلاءٌ أصابه، يقال: إن أتى عليَّ أتْوٌ فغلامي حُرٌّ؛ أي: إن مِتُّ. والأتْوُ: المرض الشديد أو كَسْرُ يَدٍ أو رِجْلٍ أَوْ مَوتٌ. ويقال: أُتِيَ على يَدِ فلان: إذا هَلَكَ له مال؛ وقال الحُطَيْئة:

أخُو المرءِ يُؤتَى دُونه ثُمَّ يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجمامِحِ

قوله: أخو المرء؛ أي: أخُو المقتول الذي يَرْضَى من دِيَةِ أخيه بِتُيُوسٍ؛ أي: لا خير فيما يُؤتَى دُونه أي يُقتَلَ، ثم يُتَّقَى بِتُيُوس زُبِّ اللِّحَى؛ أي: طويلة اللِّحى. ويقال: يُؤتَى دونه؛ أي: يُذْهَب به ويُغْلَبُ عليه؛ وقال:

أتى دونَ حُلْوِ العَيْشِ حتى أمَرَّه
نُكُوبٌ، عَلَى آثارِهِنَّ نُكوبُ

أي: ذهب بِحُلوِ العَيْشِ. ويقال: أُتِيَ فلان: إذا أَطَلَّ عليه العَدُوُّ. وقد أُتِيتَ يا فُلانُ: إذا أُنْذِر عَدُوًّا أشرفَ عليه. وفي حديث أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ، أنه اسْتُفْتِيَ رسولُ الله ﷺ، في اللُّقَطَة؛ فقال: «ما وَجدتَ في طريقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً». وقال شمر: مِيتَاءُ الطريق ومِيداؤه ومَحَجَّتُه وَنَلَمُه، واحدٌ: وهو ظاهرُهُ المسلوك. وقال النبيّ ﷺ، لابنه إبراهيم وهو يَسوق نَفْسَه: «لولا أنّه طريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنّا عليك أكثر مِمّا حَزِنا»؛ أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ، وهو مِفْعالٌ من الإتيان، وإن قلتَ: طريقٌ مَأْتِيٌّ فهو مفعول، من

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين:
يا قومِ، ما بالُ أبي ذُؤيبِ
وبعده:
يَشَمُّ عِطْفِي ويَمَسُّ ثوبي
كأنني قد رِبْتُه بِرَيْبِ

(٢) القول لِحُنَيّ بن جابر التغلبي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «ففي».

(٤) في اللسان: «وأتوته آتوه أتواً . .».

أتَيْته. قال اللّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مأْتِيًّا﴾ [مريم: ٦١]، كأنه قال: آتياً، لأن ما أتيتَه فقد أتاك، وقوله[1]: ﴿أتى أمرُ اللّهِ فلا تَسْتَعْجِلُوه﴾ [النحل: ١]؛ أي قَرُب ودَنا إتيانه. ومن أمثالهم: «مَأْتِيٌّ أنتَ أيها السَّوادُ أو السُّوَيْد»؛ أي لا بدّ لكَ من هذا الأمرِ. ويقال للرجل إذا دنا من عدوّه: أُتِيتَ أيُّها الرجُل. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فأتى اللّهُ بُنْيَانَهُمْ منَ القَواعِدِ﴾ [النحل: ٢٦]؛ أي قَلَعَه من قَواعده وأساسه فهدَمه عليهم حتى أهلكهم. ويقال: فَرَسٌ أَتِيٌّ، ومُسْتَأْتٍ، وَمُسْتَوْتٍ، بغير هاءٍ: إذا أَوْدَقَتْ، وقد اسْتَأْتَت النّاقة اسْتِئْتاءً.

أثا: الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: أثوت بفُلانٍ، وأثَيتُ، إثاوةً وإثايةً: إذا وَشَيْت به إلى السُّلطان. شَمر، عن أبي عَدْنان، عن أبي زيد، يقال: أثيته بسَهْمٍ؛ أي رَمَيْتُه، وهو حرف غَرِيب.

أثّ، أثث: قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ [مريم: ٧٤]. قال الفَرّاء: الأثاث: المَتاع، وكذلك قال أبو زَيد، قال: وواحدتها: أثاثة. قال: والأثاث: المال أجْمع؛ الإبل والغَنَم والعَبِيد والمَتاع. وقال الفَرّاء: الأثاث، لا واحد لها، كما أن «المتاع» لا واحدَ له. قال: ولو جَمعت «الأثاث» لقُلت: ثلاثةُ آثّةٍ، وأُثُثٌ كثيرةٌ. وقال اللّيث: يُقال: أثَّ النباتُ يَئِثُّ أثاثة، فهو أثِيث. ويُوصف به الشَّعَر الكَثير، والنَّبات المُلْتَف؛ وقال[2]:

أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ[3]

وقال: الأثاث: أنواع المَتاع، من مَتاع البَيت ونحوه.

أثر: وقال الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إن كُنْتُم صادِقِين﴾ [الأحقاف: ٤]؛ رَوَى سَلمةُ عن الفَرّاء، قال: قرأها الفرّاء «أو أثارة»، وقرأ بعضُهم: «أو أثَرة» خفيفة، وقد ذُكر عن بعض القُرّاء «أو أثَرة مِن عِلْم»؛ قال الفرّاء: والمعنى في «أثارة» أو «أثَرة» بقِيَّة من عِلم، ويقال: أو شيء مَأثور من كُتب الأوّلين؛ فمن قرأ «أثارة» فهو المَصدر، مثل: السَّماحة والشَّجاعة، ومن قرأ «أثَرَة» فإنَّه بناه على «الأثر» كما قيل: قتَرَة، ومن قرأ (أثْرة) فكأنه أراد مثل «الخَطْفة» و«الرَّجعة»، وقال الزجّاج: من قرأ (أثارة) فمعناه: عَلامة، قال: ويكون على مَعنى: بقيَّة من عِلْم. ويُقال: سَمِنَت الناقةُ على أثارة؛ أي على عَتيق شَحْم كان قَبل ذلك، حَكى ذلك أبو عُبَيد عن أبي زَيْد. قلتُ: فيحتمل أن يكون قول الله تعالى: ﴿أو أثارةٍ مِن عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]؛ من هذا؛ لأنّها سَمِنت على بَقِيّة من شحم كانت عَليها، فكأنها حَملت شحماً على بقيّة شَحْمِها، وقال ابنُ عباس: ﴿أو أثارة مِن عِلْم﴾ إنه عِلْم الخَطّ الذي كان أُوتي بعضَ الأنبياء. وسُئِل النبيّ ﷺ، عن الخَط فقال: «قد كان نبيّ يَخُط فَمَن وافَق خَطَّه عَلِم»؛ أي من وافق خطَّه من الخطّاطين خطَّ ذلك النبيّ، عليه السلام عَلِم عِلْمَه. حدّثنا أبو الفَضل بن جَعفر، قال: حدّثنا أبو جَعفر محمد بن غالب عن أبي نُعَيم، قال: حدّثنا سُفيان، عن صَفوان بن سُلَيم، عن أبي سَلَمة، عن ابن عبّاس في قول الله[4]: ﴿أو أثارة

(١) تعالى.

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٩).

(٣) صدره، كما في الديوان:

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ، أَسْوَدَ فاحِمٍ

(٤) تعالى.

من عِلْمٍ﴾ قال: هو الخَطّ. وحدّثنا حَمْزة، عن عَبد الرزّاق، عن آبن عُيَيْنة، عن صفوان بن سُليم، عن أبي سلمة، عن آبن عبّاس: نَحْوَه. وفي حديث عُمر أنّه حَلف بأبيه فنَهاه النبيّ، عليه الصلاةُ والسلام، عن ذلك، قال عُمَر: فما حلفتُ به ذاكراً ولا آثِراً. قال أبو عُبَيد: أمّا قولُه: «ذاكراً» فليس من الذُّكر بعد النِّسيان، إنما أراد: متكلّماً به، كقولك: ذكرَ فلانٌ حديث كذا وكذا؛ وقوله «ولا آثراً» يُريد: مُخْبِراً عن غيري أنّه حَلَف، يقول: لا أقول: إنّ فلاناً قال: وأبِي لا أفعل كذا وكذا؛ ومن هذا قيل: حديثٌ مأثورٌ؛ أي يُخبر الناسُ به بعضُهم بعضاً. يُقال منه أثَرْت الحديثَ يأثِرُه أثراً، فهو مأثور، وأنا آثِر؛ قال الأعشى:

إنّ الذي فيه تمارَيْتُما
بُيِّنَ[1] للسامِعِ والآثِرِ[2]

ويُقال: إن المَأثُرَة، مَفْعلة من هذا، يعني: المَكْرُمة، وإنما أُخذت من هذا لأنّها يأثُرها قَرْنٌ عن قَرْن؛ أي يَتَحدّثون بها. وقال أبو زَيد: يُقال: مَأثُرة ومَأثَرة، وهي القِدَم في الحَسَب. والإثار: شِبْه الشِّمَال يُشَدّ على ضَرْع العَنْز، شِبْه كِيس، لئلاّ تُعَان. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الأُثْر: خُلاصة السَّمن إذا سُلِيء، وهو الخَلاص والخِلاص. وأخبرني الإياديّ، عن أبي الهَيْثم، أنه كان يقول: الإثر، بكسر الهمزة: خُلاصة السَّمن. وهكذا أخبرني المُنذريّ، عن الحرّاني، عن آبن السِّكّيت، أنه قال: الإثر: خُلاصة السَّمن. وأما فِرِنْد السَّيف، فكلّهم يَقُول: أَثْر، وقال الأصمعيّ: أنشدني عيسى بن عُمَر لِخُفَاف بن نُدْبة:

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخلَصُوها
خِفافاً كُلُّها يَتْقِي بأَثْرِ

أي كُلُّ سَيْفٍ منها يَسْتَقْبِلك بفِرِنْدِه. ابن بُزُرْج: جاء فلانٌ على إِثْري وأَثَري. وقالوا: أُثْر السَّيف، مضموم: جُرْحُه. قال: وأَثْرُه، مفتوح: رَوْنقه الذي فيه. وأُثْر البعير في ظَهره، مَضموم. وافْعَل ذلك آثِراً ما، وأَثِراً مَا. وقال آبن السِّكّيت: يُقال خَرجت في أَثَره وإِثْره. وروَى أبو العبّاس، عن آبن الأعرابيّ: أَثْر السَّيف: ضَرْبته. وفي وجْهه أُثْر وأَثْر. وجاء في أَثَره وإِثْره. وقال أبو زَيد: أَثْرُ السَّيْف: تَسَلْسُله، أو دِيباجَتُه. وقال الأصمعيّ: الأُثْر، بضم الهمزة من الجُرح وغيره في الجسد، يَبْرأ ويَبْقَى أثره. وقال شَمِرٌ: يُقال: في هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ؛ والجمع: آثار. وبوجهه إثار، بكسر الألف. ولو قلت: أُثوراً، كنت مُصِيباً. قال: وأُثر السيف: فِرِنْدُه؛ وجمعه: الأُثور. قال: ويُقال في السَّيف أُثْر، وأُثُر، على فُعُل؛ وهو واحد ليس بجمع؛ وأنشد:

كأنّهم أسيُفٌ بِيضٌ يمانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: المِئثرة: حديدة يُؤثَر بها خُفّ البَعِير لِيُعْرف أَثَرُه في الأرض، يقال منه: أثَرت البَعِير، فهو مَأثور، ورأيت أُثْرته وثُؤْثُورَه[3]. قال: وسَيْف مأثور: وهو الذي يُقال إنه يَعمله الجنّ، وليس من الأُثْر: الفِرِنْد. وقال في موضع آخر: المأثور: الذي في مَتْنه

(١) ويروى: «بُيِّنَ» (اللسان).
(٢) في الديوان (ص ٧٧): «.. للسامع والناظر».
(٣) في التاج: «والثُّؤْثُور، وفي بعض الأصول: التؤرور؛ أي على تُفْعُول بالضم» (كذا)... «وقيل: الأُثْرَةُ والثُّؤْثُور والتأثور، كلّها علامات تجعلها الأعراب في باطن خُفّ البعير...».

أُثُرٌ. سَلمة، عن الفرّاء: آبدأ بهذا آثِراً ما، وآثِر ذي أثِير، وأثِير ذي أثِير؛ أي ٱبْدأ به أولَ كُلّ شيءٍ؛ قال: وأنشدونا[1]:

وقـالـوا: مـا تُـريـدُ[2]؟ فـقـلـتُ ألْـهُـو
إلــى الإصْــبَــاحِ آثَــرَ ذي أثِــيــرِ

وأخبرني المُنذريّ، عن المبرّد، أنه قال: في قولهم: خُذ هذا آثراً ما، قال: كأنّه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر، فيقول: خُذ هذا الواحد آثراً؛ أي قد آثرتُك به، و«ما» فيه حشو، ثم سَلْ آخر. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: ٱفعل هذا آثراً مّا، وآثراً، بلا «ما». وفي نوادر العرب: يُقال: أثِر فلانٌ يقول كذا، وطَبِن، وطَبِق، ودَبِق، ولَقِن، وفَطِن؛ وذلك إذا أبصر الشيء وضَرِيَ بمعرفته وحَذِقه. أبو حاتم، عن أبي زَيد، يُقال: قد آثرت أن أقول ذاك، أُؤَاثِر أثْراً. وقال ابن شُمَيل: إن آثرت أن تأتِيَنا فَأْتِنَا يوم كذا. ويُقال: قد أثِر أن يَفْعل ذلك الأمر؛ أي فرغ له وعَزم عليه. قال اللّيث: قد أثِرْت بأن أفعل كذا وكذا، وهو هَمٌّ في عَزْم. قال: ويُقال: ٱفعل هذا يا فلان آثراً ما، أي إن ٱخترت ذلك الفِعْل فافعل هذا إمّا لا. أبو عُبَيد، عن أبي زيد الأثِيرة، من الدوابّ: العَظيمة الأثر في الأرض بخُفّها، أو حافِرها. ورَجُل أُثُرٌ، مثال فُعُلٌ: وهو الذي يَستأثر على أصحابه، مُخفَّف. الأصمعيّ: آثرتك إيثار[3]؛ أي فضَّلتُك. وفلان أثِيرٌ عند فلان، وذو أُثْرة: إذا كان خاصًّا به. ويقال: قد أخذه بلا أُثْرَة، وبلا إثْرة، وبلا ٱسْتِئثار؛ أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود؛ وقال الحطيئة يمدح عُمرَ رضي الله عنه:

مـا آثَـرُوكَ[4] بـهـا إذ قـدَّمُـوكَ لـهـا
لـكـنْ لأنفُـسِـهِـمْ كانـتْ بـهـا الإثَـرُ[5]

أي الخِيرة والإيثار، كأنّ «الإثَر» جمع الإثْرَة، وهي الأثَرَة. ويُقال: أثْر بوَجْهه وبِجَبِينه السُّجودُ، وأثر فيه السَّيْفُ والضَّرْبة. ويقال: آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا؛ أي أتْبَعه إيّاه؛ ومنه قول مُتَمم بن نُوَيْرة يَصِف الغَيْث:

فَــآثَــرَ سَــيْــلَ الــوادِيَــيْــنِ بِــدِيــمَــةٍ
تُـرَشِّـحُ وَسْـمِـيًّـا مِـنَ الـنَّـبْـتِ خِـرْوَعَـا

أي أتبع مطراً تقدّم بدِيمةٍ بَعْدها. وقال الأعْرَجُ الطّائيّ:

أرانـي إذا أمْــرٌ أتـى فَـقَـضَـيْـتُـه
فَــزِعْــتُ إلــى أمــرٍ عــلــيَّ أثِــيــرِ

قال: يُريد: المأثور الذي أخذ فيه. قال المازنيّ: وهو قولهم: خُذ هذا آثراً مّا. آثَرَك الله علينا؛ أي فَضَّلك. يُقال: له عَليّ أثَرٌ، أي فَضْل. وفي الحديث: «إنكم ستَلْقَون بَعْدي أثَرَة[6]»؛ أي يُستأثر عليكم فيفضَّل غيركم نَفْسه عليكم في الفيء. وقوله: ٱستأثَر الله بالبَقاء؛ أي ٱنفرد بالبَقاء. ﴿إنْ هذا إلاّ سِحرٌ يُؤْثر﴾ [المدثر: ٢٤]؛ أي يَرويه واحدٌ عن واحد. وحديث مأثور: يأثُره عَدْلٌ عَن عَدْل. وفي الحديث: «من سَرّه أن يَبْسُطَ اللهُ[7] في رِزْقه ويَنْسَأ في أثَره

---

(١) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٣٨).

(٢) في الديوان: «ما تَشاءُ؟».

(٣) الصواب: «إيثاراً».

(٤) في الديوان (ص ٢٠٨): «لم يُؤْثِرُوكَ».

(٥) في الديوان: «الأثَرُ»؛ كانت بها الخِيَر. وذكر رواية «الأثَرُ» و«الإثْرُ» و«الإثَرُ».

(٦) في اللسان والتاج: «أُثْرَة» بالضم. وتكملة الحديث، كما في اللسان والتاج: «فاصبروا حتى تَلقَوْني على الحوض».

(٧) في التاج: «.. أن يبسط الله له».

فَلْيَصِلْ رَحِمَه»؛ أي في أجله. وسُمي الأجل أثراً، لأنه يتْبع العُمْر؛ قال زُهير:

والمرءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ
لا يَنتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنتَهِي الأَثَرُ

أي الأجل. وقوله[1]: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ [يسٓ: ١٢]؛ أي ما قدَّموه من الأعمال وسَنُّوه من سُنن يُعْمَل بها.

أثل: ثَعلب، عن ابن الأعرابي: الأُثَيْلُ: مَنبِتُ الأَرَاك. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال في وصيّ اليَتيم: «إنه يأكل مِن ماله غَيْرَ مُتأثِّلٍ مالاً»؛ قال: المتأثِّلُ: الجامع. وكلُّ شيءٍ له أصل قديم، أو جُمع حتى يَصِير له أصل، فهو مُؤَثَّل؛ قال لَبيد:

لِلّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ
وَلَهُ العُلا وأَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّلِ

قال: وأَثْلَةُ الشيء: أصْلُه؛ وأنشد للأعشى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ

شَمر، عن ابن الأعرابيّ: المُؤَثَّل: الدَّائم. وأَثَّلت الشيءَ: أدَمْتُه. وقال أبو عمرو: مُؤَثَّلٌ: مُهَيَّأ. قال: وتَأْثِيلُ المجدِ: بناؤه. وتأثَّل فلانٌ مالاً؛ أي اتّخذه وثَمَّره. وقال ابن شُميل في قول النبيّ ﷺ: «ولمن وَلِيها أن يَأْكُل ويُؤْكِل[2] صديقاً غيرَ مُتأثِّلٍ مالاً»، قال: ويقولون: هم يَتأثَّلون الناس؛ أي يأخذون منهم أثالاً، والأُثال: المال. ويقال: تأثَّلَ فلانٌ بِئراً: إذا احْتَفرها لنفسه؛ ومنه قول أبي ذُؤيب يصف قوماً حَفَروا قَبْراً شَبّهه بالبئر:

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفاهاً كالإماءِ القَواعِدِ

أراد أنهم حَفروا له قبراً يُدْفَن فيه، فسمّاه قَلِيباً على التَّشبيه. ويقال: أَثَّل الله مُلْكاً آثِلاً؛ أي ثَبّته؛ وقال رُؤبة:

أَثَّلَ مُلْكاً خِنْدِفاً فدَعَما

وقال أيضاً:

رِبابَةً رُبَّتْ[3] ومُلْكاً آثِلاً

أي مُلكاً ذا أَثْلة. والأَثْلُ: شَجرٌ يُشبه الطَّرْفاء إلاّ أنه أكرم منها، تُسوَّى منه الأقداح الصُّفْر الجِياد، ومنه اتُّخِذَ مِنبَر النبيّ ﷺ. وللأَثل أُصُولٌ غليظة تُسَوَّى منها الأبواب وغيرها، ووَرَقُه عَبْلٌ كورق الطَّرفاء. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: والأَثال: المَجْد، وبه سُمِّي الرَّجُل. وأُثال: اسْم جَبَل.

أثم: قال اللَّيْث: يقال: أَثِم فلانٌ يأثَم إثْماً؛ أي وَقَع في الإثم. وتأثَّم؛ أي تَحرَّج من الإثم وكَفَّ عنه. وأخبرني المُنْذِريّ، عن ابن فَهم، عن محمد بن سلام، أنه سأل يُونس عن قوله جَلّ وعزّ: ﴿وَمَن يَفْعَل ذلك يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ فقال: عقوبة؛ وأنشد قول بِشْر[4]:

وكان مُقامُنا نَدْعُو عليهم[5]
بأَبْطَحِ ذي المَجازِ لَه أَثامُ

قال أبو إسحاق: تأويل «الأَثام»: المُجازاة. قال: وقال أبو عمرو الشَّيباني: يُقالُ: لَقِي فلانٌ

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «ويُؤْكِل».
(٣) في الديوان (ص ١٢٢): «رَبَّتْ».
(٤) هو بِشر بن أبي خازم، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٤٨).
(٥) في موسوعة الشعر العربي؛ ورد الصدر برواية:
فإنَّ مقامَنا ندعو عليكم

أثامَ ذلك؛ أي جَزاء ذلك. قال: فالخليل وسيبويه يَذهبان إلى أن معناه: يَلْقَ جَزاء الأثام. وقال الفَرّاء: أثَمه اللّهُ يَأثِمُه إثماً وأثاماً؛ أي جازاه جَزاء الإثم، والعبد مأثوم؛ أي مَجْزِيٌّ جَزاء إثمه؛ وأنشد الفرّاء[1]:

وهل يَأثِمَنّي اللّهُ في أنْ ذَكَرْتُها
وَعَلّلْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ[2]؟

معناه: هل يَجْزِيني الله جزاء الإثم بأن ذكرتُ هذه المرأة في غِنائي. وقول الشاعر[3]:

جَزى اللّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حيث أمسى
عَقُوقاً، والعُقُوقُ له أثامُ

أي عُقوبةَ مُجازاةِ العُقوق، وهي قَطيعَة الرَّحِم. وقال اللّيث: الأثامُ في جُملة التَّفسير: عُقوبة الإثم. وقال الفَرّاء في قول الله تعالى: ﴿إنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم * طَعَامُ الأثِيم﴾ [الدخان: ٤٣ و٤٤]: الأثيم: الفاجر. قلتُ: الأثيم في هذه الآية بمعنى: الآثم. قال أبو بكر: الإثم: من أسماء الخمر، واحتجّ بقول الشاعر:

شَرِبْتُ الإثْمَ حتى ضَلَّ عقلي
كذاكَ الإثمُ تَذهبُ بالعُقولِ

قال: وأنشدنا رَجلٌ في مَجلس أبي العبّاس:

نَشربُ الإثمَ بالصُّوَاعِ جِهاراً
وترى المُتْكَ[4] بَيْننا مُسْتَعارَا

المُتْك: الأُتْرُجّ؛ أي نتعاوره بأيدينا نَشمّه. قال: والصُّواع: الطَّرْجِهالة، ويقال: هو المَكُّوك الفارسيّ الذي يَلْتقي طَرَفاه، ويقال: هو إناءٌ كان يشرب فيه الملك. قال أبو بكر: وليس «الإثم» في أسماء الخمر بمعروف، ولم يَصحّ فيه بيتٌ[5] صَحيح.

أثن، وثن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنْ يَدْعُون مِن دُونه إلاّ إناثاً﴾ [النساء: ١١٧]؛ قال الفراء: يَقول العربُ: اللاّتُ والعُزّى وأشباهها من الآلهة، مؤنّثة. قال: وقرأ ابن عبّاس: ﴿إنْ يَدْعون من دونه إلا أُثُنًا﴾، قال الفرّاء: هو جمع «الوَثَن»، فضم الواو وهمزها، كما قال: ﴿وإذا الرُّسُل أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، وقُرِئت: ﴿إنْ يَدْعُون من دُونه إلاّ أُنُثاً﴾ [النساء: ١١٧]، قال الفرّاء: وهو جمع: إناث، مثل: ثِمار. وقال شَمر فيما قرأت بخطّه: أصل الأوثان عند العرب: كُلّ تمثال من خَشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس ونحوها، وكانت العَرب تَنْصبها وتَعْبدها. وكانت النصارى تَنصب الصَّليب، وهو كالتمثال، تعظمه وتعبده، ولذلك سمّاه الأعشى وَثَناً، فقال:

تَطُوفُ[6] العُفاةُ بأبْوابِهِ
كَطَوْفِ النَّصارى بِبَيْتِ الوَثَنْ

أراد بـ «الوثن»: الصَّليب. قال: وقال عَدِيّ بن حاتم: قدمتُ على النبيّ ﷺ، وفي عُنقي صَليب من ذَهب، فقال لي: ألْقِ هذا الوَثَن عنك. أراد به الصَّليب، كما سَمّاه الأعشى وَثَناً. وأخبرني الإياديّ، عن شَمِر، عن ابن الأعرابيّ أنه قال:

---

(١) (٢) في اللسان: «وأنشد الفرّاء لنُصيب الأسود؛ قال ابن بري: وليس لنُصيب الأسود المرواني ولا لنُصيب الأبيض الهاشميّ (...)، ورأيت هنا حاشيةً صورتُها: لم يقل ابن السيرافي إن الشعر لنُصيب المرواني، وإنما الشعر لنُصيب بن رباح الأسود الحُبَكي، مولى بني الحُبَيك بن عبد مناة بن كنانة (...).

(٣) هو شافع الليثي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «المِسْك».

(٥) في اللسان: «ثبتٌ».

(٦) في الديوان (ص ٥٧): «يَطوفُ».

يُقال: عِيصٌ من سِدْر، وأُثْنَةٌ من طَلْح، وسَلِيل من سَمُر. ويقال للشيء الأصيل: أثِين. وقال اللَّيث: الوَاثِن والواتن، لغتانِ، وهو الشيءُ المُقيم الرَّاكد في مكانه؛ قال رُؤْبة:

علـى أخِـلَّاءِ الـصَّـفـاءِ الـوُتَّـنِ[1]

قال اللَّيثُ: يُروى بالثاء والتاء، ومعناهما: الدَّوم على العَهْد. وقد وَثَن وتَن، بمعنى واحد؛ قلت: المعروف: وَتَن يَتِن وُتُوناً، بالتّاء. قال ابن الأعرابي واللِّحياني: والوَتين، منه مأخوذ. والمُواتنة: المُلازمة. ولم أسمع «وثن» بهذا المعنى لغير اللَّيث، ولا أدري أحفِظه عن العرب أم لا؟ وروى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَتْنة، بالتاء: المُخالفة، والوَتْنة: ملازمة الغَرِيم، هاتان بالتاء. قال: والوَثْنة، بالثاء، الكَفْرة. قال: والمَوثونة، بالثاء: المرأة الذَّليلة. قال: وامرأة موثونة، بالثاء: إذا كانت أديبة، وإن لم تكن حَسْناء. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: أرض مَضْبُوطة: مَمْطورة؛ وقد ضُبِطت ووُثِنت، بالثاء، ونُصرت؛ أي مُطِرت.

أجأ: قال الليث: أجَأٌ وسَلْمَى: جَبَلاَ طيِّىء، وإذا نُسب إلى أجا قلت: هؤلاء أجَئِيُّون، بوزن أجَعِيُّون. وقال ابن الأعرابيّ: أجَأ: إذا فَرَّ.

أجّ، أجج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أجَّ في سيره، يَؤُجُّ أجًّا: إذا أسرع وهَرْوَل؛ وأنشد:

يـؤُجُّ كـمـا أجَّ الـظَّـلـيـمُ الـمُـنَـفَّـرُ

وقال الليث: أجَّت النارُ تَؤُجُّ أجيجاً[2]، وأجَّجْتها تأجيجاً. وائتجَّ الحَرُّ ائتجاجاً، والأَجَاجُ: شِدَّةُ الحَرِّ؛ قال رؤبة:

وَحَـرَّقَ الـحَـرُّ أجـاجـاً شـاعـلا

قال: والأُجاجُ: الماءُ المُرُّ المِلْح، قال الله تعالى: ﴿وهذا مِلْحٌ أجاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]؛ وهو الشديدُ الملوحة والمرارَة، مثل ماء البحر. ويقال: جاءت أجَّةُ الصَّيْف. أبو عُبيد: الائتجاج: شدّة الحَرّ؛ قال ذو الرّمّة:

بِـأجَّـةٍ نَشَّ عـنـهـا الـمـاءُ والـرُّطَـبُ[3]

عمرو عن أبيه: أجَّجَ: إذا حمل على العدوّ، وجَأجَ: إذا وقف جُبْناً.

أجد: [4]ويقال: الحمدُ لله الذي آجَدَني بعد ضعفٍ؛ أي: قوَّاني. وناقةٌ أُجُدٌ؛ أي: قويَّةٌ مُوثَّقَةُ الخَلْق. وقال الليث: الأُجُدُ[5]، اشتقاقُه من الإجاد، والإجادُ: كالطّاق القصير؛ يقال: عَقْدٌ مُوَجَّدٌ[6]، وبابٌ مُوَجَّدٌ، وناقةٌ مُؤْجَدَة القَرى، وناقةٌ أُجُدٌ؛ وهي التي فَقارُ ظَهْرِها مُتصِلٌ، كأنّه عَظمٌ واحد. ابن السّكّيت: بناءٌ مُؤَجَّدٌ: وثيقٌ مُحْكم.

أجر: قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: ٢٧]؛ قال الفرّاء: يقول أن تَجْعَلَ ثَوَابي أنْ تَرْعَى عَلَيَّ غنمي ثمانِيَ حِجَج، وأخبرني المنذريّ، عن حسين بن فَهْم،

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٣):
أَنْـطَـرَ فـي اكـنـافِ غَـيْـمٍ مُـغْـيِـنِ

(٢) زاد اللسان موضحاً: «إذا سمعت صوتَ لهبها».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١):
حـتـى إذا مَـعْـمَـعَـانُ الـصـيـفِ هَـبَّ لـه
بِـأجَّـةٍ... والـرُّطَـبُ

(٤) الواو - هنا - عطف على مقطع سابق، جاء في مادة (وجد)، فالأزهري لم يفصل بين (وجد) و(أجد).

(٥) في اللسان: «والأُجُدُ».

(٦) في اللسان: «مؤجد».

عن محمد بن سلاّم، عن يونس، قال: معناها على أنْ تُثِيبَنِي على الإجَارَة. ومن هذا قول الناس: آجَرَكَ اللّهُ؛ أيْ: أثابَكَ الله. وقال الزَّجَّاجُ في قوله[1]: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ﴾ [القصص: ٢٦]؛ أي: اتَّخِذْهُ أجِيراً؛ ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ﴾؛ أي: خيرَ من استَعْمَلْتَ مَنْ قَوِيَ على عَمَلِكَ، وأدَّى الأمانةَ فيه. قال: وقوله[1]: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾؛ أي: تكون أجيراً لِي ثمانِيَ حِجَج. وقال أبو زيد، يقال: آجرَهُ اللَّهُ يَأجُره أجْراً، وأجَرْتُ المملوكَ، فهو مَأجورٌ أجراً، وأجَرْتُه أُوجِرُه إيجاراً، فهو مُؤْجَرٌ، وكُلٌّ حَسَنٌ من كلام العرب. قال الله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾. ويقال: أجَرَتْ يَدُ الرجل تَأجُرُ أجْراً وأُجوراً: وذلك إذا جُبِرَتْ[2] فَبَقِيَ لها عَثْمٌ؛ وهو مَشَشٌ كَهَيْئَةِ الوَرَم فيه أوَدٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أجَرَ الكَسْرُ يَأجُرُ أُجوراً: إذا بَرَأَ على اعوِجَاج، وآجَرْتُهَا أنَا إيجاراً. وقال أبو عُبيد، قال الكسائيّ: الإجَارَةُ في قَول الخَليل: أن تكُون القافية طَاءً، والأخرى دَالاً، ونحو ذلك، (قلت: وهذا من أجورِ الكسر إذا جبِرَ عَلَى غير اسْتِواء، وهو فِعَالة، مَنْ أجَرَ يَأجُرُ، وهو ما أعْطَيْتَ من أجرٍ في عَمَل)[3]. قال: والأجْرُ: جَزاءُ العَمَل. والأجَارُ[4] سَطْحٌ لَيس حَوَالَيْه سُتْرَة، وجمعه: أجَاجير. وفي الحديث: «مَنْ بَاتَ على إجَّارٍ ليس له[5] ما يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فقد بَرِيَتْ[6] منه الذِّمَّة»؛ أي: على سطح؛ قاله أبو عُبيد. قال: والإنْجارُ، لُغة، والصَّواب: الإجَّار. قال ابن السِّكِّيت: يقال: ما زالَ ذَاكَ هِجِّيراه وإجِّيرَاه؛ أي: دَأبَهُ وعادَتَه. الأصمعيّ: قال أبو عمرو: هو الأجُرُ، مُخَفَّفُ الراء، وهي الآجُرَةُ. وقال غيره: يقال آجُورٌ وآجُرٌّ: ويقال لأم إسماعيلَ النَّبي ﷺ: هَاجَرُ وآجَرُ. وقال الكسائيّ: العرب تقول: آجُرَّةٌ وآجُرٌّ، للجميع، وآجِرَة، وجمعها: آجِرٌ، وآجُرَةٌ وجمعها: آجُرٌ، وأجُورَةٌ، وجمعها: آجُورٌ.

أجل: قال الليث: الأجَلُ: غايةُ الوقت في المَوت، ومَحَلُّ الدَّيْن ونحوه. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: أجَلْتُ عليهم آجَلُ أجْلاً؛ أي: جَرَرْتُ جَريرَةً. وقال أبو عمرو، ويقال: جَلَبْتُ عليهم، وجَرَرْتُ، وأجَلتُ، بمعنًى واحد؛ أي: جَنَيْت. الكسائي: فعلت ذاك من أجْلاَك وإجْلاكَ ومن جَلاَلِكَ، بمعنًى واحد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: فعلتُ ذاك من أجْلِكَ، وإذا اسْقَطْتَ «مِن» قلتَ: فعلتُ ذاك أجْلَكَ، هذا كلامُ العرب، ومن أجل جَرَّاك، وإذا جِئْتَ بـ «من» قلت: من أجلِكَ. وتقول: أجَلَ هذا الشيء يأجِلُ، فهو آجِل، وهو نَقيض العَاجل، قال: والأجِيلُ: المُؤَجَّلُ إلى وَقْت؛ وأنشد:

وغَـايَـةُ الأجِـيـلِ مَـهْـوَاةُ الـرَّدَى

الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: الأجْلُ: مَصْدَر، أجَلَ[7] عليهم شرًّا يَأجِلَهُ[8] أجْلاً: إذا جَنَاه

(١) تعالى.

(٢) زاد اللسان: «.. على غير استواء».

(٣) ما بين القوسين، ورد في اللسان، باختلاف ظاهر، قال اللسان: بغير عزو: «وهذا من أجِرَ الكَسْرُ: إذا جُبِر على غير استواء؛ وهو فِعَالَةٌ من أجَرَ يَأجُرُ، كالإمارة من أمَرَ».

(٤) في اللسان: «والإجَّار والإجَّارة...».

(٥) في اللسان: «ليس حولَه..» بدلاً من «ليس له..».

(٦) في اللسان: «بَرِئَتْ» بالهمز.

(٧) الصواب: «وأجَلَ..» بالواو.

(٨) في اللسان: «يأجُله ويأجِله..».

عليه؛ وقال خَوَّاتُ بن جُبَيْر[١]:

وأهلِ خِبَاءٍ صالحٍ ذاتُ بينهم[٢]
قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجِلُه

أي: جَانيه[٣]. قال: والإِجْلُ: القَطيعُ من بَقَر الوحش، وجمعه: الآجَال. قال: وحَكَى لنا الفرَّاء: الإِجْلُ: وَجَعٌ في العُنُق. وحكى عن أبي الجرَّاح، أنه قال: بي إِجْلٌ فَأَجِّلوني؛ أي: دَاوُوني[٤]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: هو الأَجْلُ والأَذْل[٥]: وهو وَجَعُ العُنُق من تَعَادِي الوِسَاد. وقال الأصمعيّ: هو البَدَلُ، أيضاً. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢]؛ الألفُ مقطوعةٌ من جَرَّى ذلك، وربَّما حَذَفَتِ العرب مِنْ، فقالت: فَعَلْتُ ذاكَ أَجْلَ كذا؛ قال عدِيّ[٦]:

أَجْلَ أنَّ اللَّهَ قد فَضَّلَكُمْ
فوقَ ما أحكى بصُلْبٍ وإزارِ[٧]

رواه شَمِر: إِجْلَ أنَّ اللَّهَ قد فضَّلكم. وقال الليث: الآجِلَةُ: الآخِرة، والعاجِلَةُ: الدُّنيا. قلت: والأصل في قولهم فَعَلْتُه من أجلِكَ، من قولهم أَجَلَ عليه أَجْلاً؛ أيْ: جَنَى[٨] وَجَرَّ. (وأصلُ قولهم: من أجلك، مأخوذ من قولك: أَجَلْتُ؛ أي جَنيت، وهو كقولك: فعلت من جرَّاك). والمَأْجَل: شِبْهُ حَوْضٍ واسعٍ يُؤَجَلُ[٩] فيه ماءُ القَناة إذا كان قليلاً؛ أيْ: يجْمَعُ، (ثم يُفَجَّر إلى المزرعة، وهو بالفارسية: طَرخا)[١٠]. وقال غير الليث: المأجَلُ: الجبَاةُ التي يجتمع فيها مياه الأمطار من الدّور. قلت: وبعضهم لا يهمِزُ المأجَل، ويكسر الجيم، فيقول الماجِل، ويجعله من المَجْل، وهو الماء يجتمع في النُّقطة[١١] تمتلىء ماء من عَمَلٍ أو حَرَق. وأَجَلْ: تَصْدِيقٌ لخبرٍ يُخبِرُك به صاحِبُك، فيقول: فَعَل فلان كذا وكذا، فَتُصدِّقه بقولك له: أَجَلْ، وأمَّا نَعَمْ، فإنَّه جواب المستَفْهِم بكلام لا جَحْد فيه، يقول لك: هل صَلَّيْت؟ فتقول: نعم[١٢].

أجم: قال الليث: يُقال أكَلْتُه حَتّى أَجِمْتُه. أبو عُبيد، عن الكسائي، وأبي زيد: إذا كَرِهَ الطعامَ فَهُوَ آجِم، على فَاعِل، وقد أَجَمَ يَأْجَمُ[١٣]. وقال الأصمعيّ: مَاءٌ آجِنٌ وآجِمٌ: إذا كان مُتَغَيِّرا؛ وقال ابنُ الخَرِع[١٤]:

ونَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها[١٥]
ولو وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا

أراد آجِنًا. وقال غيره: آجِمٌ بمعنى مأجومٌ؛ أي: تَأجِمُهُ وتَكرَهُه. ويقال: أجمت الشيءَ: إذا لم

---

(١) أضاف اللسان: «قال ابن بري: قال أبو عبيدة هو للخِنَّوْتِ. . .».
(٢) في اللسان: «كنت بينهم».
(٣) في اللسان: «أي: أنا جانيه».
(٤) زاد اللسان: «داووني منه».
(٥) في اللسان: «هو الإِجْلُ والإِذْلُ».
(٦) عدي بن زيد (اللسان).
(٧) عجزه، كما في اللسان:
فوقَ مَن أحكأ صُلْباً بإزار
(٨) في اللسان: «أي جنى عليهم».
(٩) في اللسان: «يُؤَجَّل».
(١٠) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ثم يُفَجَّر إلى المَشارات والمزرعة والآبار، وهو بالفارسية طرحه».
(١١) في اللسان: «في النُّقْطة».
(١٢) «فهو جواب المستفهم» (اللسان).
(١٣) زاد اللسان: «أَجَمَ الطعام. . يَأْجِمُه. .».
(١٤) هو عوف بن الخرع. (اللسان).
(١٥) في اللسان: «تَسُوفُهُ».

يُوافِقكَ فكَرِهتَه. (أبو عُبيد، عن الأحمر: تأجَّمَ النَّهار تأجُّماً: إذا اشتَدّ حَرُّه)[1]. والأَجَمةُ: مَنْبِتُ الشجر، كالغَيضة، والجميع: الآجام. والأُجُم والأُطُم: القَصر، بلُغة أهل الحجاز، وهي الآجام والآطام؛ قال[2]:

ولا أُجُمـاً إلاّ مَـشِـيـداً بِـجَـنْـدَلِ[3]

أجن: أبو عُبيد، عن أبي زيد: أجِنَ الماء يَأجِنُ أُجوناً: إذا تَغيَّر غيرَ أنه شَروبٌ. وأسِنَ يأسَنُ أسَناً وأسُوناً: وهو الذي لا يَشربه أحد من نَتْنِه. وقال الليث: أُجُونُ الماء: وهو أنْ يَغشاه العِرمِضُ والوَرَقُ؛ وقال العجّاج[4]:

عَـلَـيـهِ مِـن سَـافِـي الـرِّيـاحِ الـخُـطَّـطِ
أجْـنٌ كَـنِـيِّ الـلَّـحْـمِ لـم يُـشَـيَّـطِ[5]

قال: ولغة أخرى: أجِنَ يأجَنُ أجَناً. سلَمة، عن الفرَّاء: يقال: إجّانة وإنجانة وإلْجانَة، بمعنى واحد، وأفصحُها: إجّانَة.

أحّ، أحح: قال ابن المظفر: الأحَاحُ: الغيظ؛ وأنشد:

طَـغـنـاً شَـفـى سَـرَائِـرِ الأحَـاحِ

وقال غيره: أحّ كأنه توجّع مع تَنَحْنُح، وأحَّ الرجل: إذا ردَّدَ التنحْنح، ورأيت لفلان أحِيحاً وأحَاحاً؛ وهو: توجُّعٌ من غيظ أو حزن. وقال أبو عبيد: الأحاحُ العطش. قال: وقال الفرّاء: في صدره أُحَاحٌ، وأَحَيْحَة من الضيق، وفي صدْرِه أُحَيْحَةٌ وأُحَاحٌ من الغيظ والحقد، وبه سمّي أُحَيْحَة بن الجُلاح، وأنشد غيره:

يَـطْـوِي الـحَـيَـازِيـمَ عـلـى أُحَـاحِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأحاحُ، من الحر أوالعطش أو من الحزن[6].

أحن: أبو عبيد عن أبي زيد: الإحْنَةُ: الحقدُ في الصَّدْرِ، وقد أحِنْتُ عليه آحَنُ أحَناً وآحَنْتُه مُؤاحَنَةً من الإحْنَةِ. وقال الليث نحوَه. قال: وربما قالوا: حِنَةٌ. قلتُ: حِنَةٌ، ليس من كلام العرب، وأنكر الأصمعيُّ والفرّاءُ وغيرهما حِنَةٌ، وقالا: الصواب: إحْنَةٌ، وجمعها إحَنٌ. وقال أبو تراب: أحِنَ عليه، وَوَحِن، من الإحْنَة.

أخا، أخو، أخي[7]: قال الليثُ: الأَخِيَّةُ: عُودٌ يُعرَض في الحائط، تُشَدُّ إليه الدّابّة، وجَمعُها: الأَوَاخِيّ، والأَخَايَا. وفي الحديث: «لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايا الدَّوَابِّ». يَعْنِي في الصَّلاة؛ أي: لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصيرَ كهذه العُرَا». قال: ولفلانٍ عند الأمير أخِيَّةٌ[8] ثابتةٌ، والفعلُ: أخَّيْتُ أخِيَّةً وتَأخِيَةً. قال: وتأخَّيْتُ أنَا، اشتقاقُه من «آخِيَّة» العُود، وهي في تقدير الفِعِل: «فاعُولَةٌ». قال: ويقال: آخِيَةٌ - بالتَّخْفِيفِ. قلتُ: وسمعتُ العربَ تقولُ للحَبْل

---

(١) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان، في (وجم)، على الشكل الآتي: «ويومٌ وَجِيمٌ، أي: شديد الحرّ، وهو بالحاء أيضاً..».

(٢) امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٥٣).

(٣) تمام البيت، كما في الديوان:
وَتَيْمَاءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُطُماً إلا مَشِيداً بجندل
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) مما نسب له، وليس له.

(٥) في الديوان (٢/٣٤٨).

(٦) عبارة اللسان (أحح): «الأحاح: اشتداد الحرّ، وقيل: اشتداد الحزن أو العطش. وسمعت له أحاحاً وأحيحاً. إذا سمعته يتوجّع من غيظ أو حزن.

(٧) دمجنا مادتين وردتا في التهذيب، هما (أخي، أخ)، لاعتبار صرفي ودلالي.

(٨) في اللسان (أخا): «آخِيّة» بالمد والتشديد.

الذي يُدفَنُ تحتَ الأرض - مَثْنِيًّا - ويُبْرَزُ طرَفاه الآخران شِبْهَ حَلْقَةٍ، وتُشَدُّ به الدَّابةُ: أَخِيَّةٌ، وجمعُها: أَوَاخِيُّ، وأَخَايَا - كما قال الليثُ - مِثْلُ خَطِيئَةٍ وخَطَايَا، وعِلَّتُها كعلَّتِها، وسيمرُّ تفسيرُها في الأَوَارِيّ. (را: أري) والأَوَاخِيُّ، وقد تُخَفَّفُ الياءُ منهما، ونحوَ ذلك قال الأصمعيُّ، فيما رَوَى عنه أبو حاتم. وكذلك رَوَى الْحَرَّانِيُّ عن ابن السِّكِّيت. وقال لي أعرابيٌّ: أَخٌ لِي أَخِيَّةٌ أَرْبِطُ إليها مُهْرِي. وإنما تُؤَخَّى الأَخِيَّةُ[١] في سهولةِ الأرَضِينَ، لأنها أرْفَقُ بالخيل من الأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ أطرافُها عن وَجه الأرض، وهي أَشدُّ رُسُوباً في بطن الأرض السَّهلة من الوَتِدِ، ويقال لها[٢]: الإِدْرَوْنُ، وجمعُه: الأَدَارِينُ. ورَوَى أبو سعيد الخُدْرِيُّ، عن النَّبي ﷺ، أنه قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ في أَخِيَّتِهِ[٣]، يجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا[٤]، وإنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُم يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ»[٥]. زعمَ بعضُ العَرَبِ أنه يقالُ لِلأخ: «أَخٌّ» - مُثَقَّل[٦]. قال: ذَكَرَه ابن الكَلْبِيّ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه؟ وقال ابنُ المُظَفَّرِ: قال الخَلِيلُ: يقال: «الأَخُ» للواحد، والاثْنَان: أَخَوَانِ، والجميع: إِخْوَانٌ وإِخْوَةٌ. قال: وتقولُ: بَيني وبينه: أُخُوَّةٌ وإِخَاءٌ. وتقولُ: آخَيْتُهُ، على «فَاعَلْتُهُ»، ولغةُ طَيِّىءٍ: وَاخَيْتُهُ. وتقولُ: هذا رجلٌ مِنْ آخَائِي، على وزن «أَفْعَالِي»، أيْ: إِخْوَانِي[٧]، وقد قالَهُ أبو زيدٍ. قال: ويقالُ: «تركتُه بأَخِي الْخَيْرِ»، أي: تركتُه بِشَرٍّ. وقال الخليل: تأنيثُ الأخ: «أُخْتٌ» وتاؤها «هاءٌ»، والاثنتين: أُخْتَان والجميع: أَخَوَاتٌ. قال: و«الأَخُ» كان تأسيسُ أصلِ بنائِهِ على «فَعَلٍ»، ثلاثةُ مُتحرِّكاتٍ، وكذلك: «الأَبُ»، فاسْتَثْقَلُوا ذلك، فألْقَوُا الواوَ، وفيها ثلاثةُ أشياءَ: حرفٌ وصرفٌ وصَوْتٌ، فربَّما أَلْقَوُا الواوَ والياءَ بصرفِها، فأبْقَوْا منها الصوتَ، واعْتمد الصوْتُ على حركةِ ما قَبْلَهُ. فإن كانت الحركةُ فتحةً صَارَ الصوتُ منها «أَلِفاً لَيِّنَةً». وإنْ كانت ضَمَّةً صَارَ معها «واواً لَيِّنَةً». وإنْ كانت كسرةً صارَ معها «يَاءً لَيِّنَةً». فاعْتَمَدَ صوتُ واو «الأَخِ» على فتحَةِ الخَاءِ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً - «أَخَا» - وكَذلك «أَبَا». فأمَّا الألفُ اللَّيِّنَةُ في موضعِ الْفَتْحِ، كَقولك «أَخَا»، وكَذلك «أَبَا» فَكَأَلِفِ «رَبَا، وغَزَا». ونحو ذلك، وكذلك أبي، ثُمَّ أَلْقَوُا الأَلِفَ استِخفافاً - لكثرةِ استعمالِهِم - وبقيتِ «الْخَاءُ» على حركتها فَجَرَتْ على وجوهِ النَّحْو لِقِصَرِ الاسم. فإذا لم يُضِيفُوهُ قَوَّوْهُ بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسُنِ التنوينُ في الإضافة فقَوَّوْهُ بالمدِّ، فقالوا: «أَخُو، وأَخَا، وَأَخِي». تقول: أَخُوك أَخُو صِدقٍ، وأَخُوك أَخٌ صالِحٌ. فإذا ثَنَّوْا، قالوا: أَخَوَانِ وأَبَوَانِ، لأن الاسم متحرِّكُ الْحَشْوِ، فلم تصِرْ حركتهُ خَلَفاً من «الواو» السَّاقِطَةِ، كما صارتْ حَرَكَةُ الدَّالِ من «الْيَدِ»

---

(١) في اللسان (أخا): «آخِيَة» بالمد والتشديد.

(٢) أي: للأخِيَة.

(٣) في اللسان (أخا): «الآخِيَة»، «آخِيَتِه».

(٤) عبارة اللسان: «.. يجول ثم يرجع إلى آخِيَتِه».

(٥) زاد اللسان موضحاً: «ومعنى الحديث أنه يبعُد عن رَبه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت».

(٦) هذه المعلومة، كانت في الأصل جزءاً من مادة (أخ)، وكانت تتمة لقول ابن دريد، حيث نقل عنه الأزهري الآتي: «وقال ابن دريد: (أخّ): كلمة تقال عند التأوّه. قال: وزعم بعض العرب أنه يقال للأخ: «أخٌّ»، مُثَقَّل. قال: ذكره ابن الكلبي؟ ولا أدري ما صحته؟. لكننا دمجنا هذه المادة (أخ) بالتي قبلها وهي (أخ، أخيخة)، وجعلنا مادة (أخ) الواردة في التهذيب مندرجة في (أخي، أخا) لما بينهما من رابط صرفي ودلالي.

(٧) عبارة اللسان: «أي من إخواني».

وحركةُ الميم من «الدَّم».. فقالوا «دَمَانِ، ويَدَانِ»، وقد جاءَ في الشعر «دَمَيَانِ»؛ كقول الشاعر:

فَلَوْ أنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

وإنما قال: «الدَّمَيَانِ» على «الدَّمَا»، كقولك: دَمِيَ وجهُ فُلانٍ أشَدَّ الدَّمَا، فَحُرِّكَ الحَشْوُ، وكذلك قالوا: «أخَوَانِ» وهم «الإخوَةُ»، إذا كانوا لأبٍ، وهُمْ «الإخْوَانُ»، إذا لم يكونوا لأبٍ. قلتُ: هذا خطأ، الإخوَةُ و«الإخوَانُ» يكونونَ إخوَةً لأبٍ، وإخوَةً للصَّفَاءِ. وقال أبو حاتم: قال أهل البَصْرَةِ أجْمَعُونَ: «الإخوَةُ»: في النَّسبِ، و«الإخوَانُ»: في الصداقة؛ تقول: قال رَجلٌ من إخوَانِي وأصْدقائي، فإذَا كَانَ أخَاهُ في النَّسَبِ، قالوا: إخوَتِي، قال أبو حاتم: وهذا خَطَأٌ وتخليطٌ؛ يقال للأصْدقاءِ وغير الأصدقاءِ: إخوَةٌ وإخوَانٌ. قال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، ولم يَعْنِ النسب. وقال: ﴿أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ﴾ [النور: ٦١]، وهذا في النسب، وقال: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. وقال الليث: الإخَاءُ: المُؤاخَاةُ والتَّآخِي. والأخُوَّةُ: قَرَابَةُ الأخ، والتَّآخِي: اتِّخاذُ الإخوَانِ. ويقال: بينهما إخَاءٌ وأُخُوَّةٌ، ونحوُ ذلك. وآخَيْتُ فلاناً مُؤاخَاةً وإخَاءً. و«الأُخْتُ» كان حدُّها: «أخَةٌ»، فصار الإعرابُ على الهاءِ والخَاءُ في موضع رَفْعٍ، ولكنها انفتحتْ لحالِ[1] هاء التأنيثِ فاعْتَمدتْ عليه، لأنها لا تعتمدُ إلاّ على حرفٍ متحرِّكٍ بالفتحةِ، وأُسْكِنَتِ الخاءُ فَحُوِّلَ صَرْفُها على الألِفِ، وصارت الهاءُ تاءً كأنها من أصلِ الكلمة، وَوقع الإعرابُ على التاءِ، وأُلزِمَتِ الضمَّةُ التي كانت في الخَاءِ الألِفَ، وكذلك نحوُ ذلك، فافْهَمْ. (وقال الليث: تاء «الأخت»: أصلها هاء التأنيث)[2]. وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ: سُمِّيَ الأخُ أخاً، لأنَّ قصدَهُ قصدُ أخِيهِ، وأصلُه: «من «وَخَى يَخِي»: إذا قَصَدَ، فقُلِبَتِ الواوُ همزةً. وفي الحديث «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، آخَى بَيْنَ المهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ»، أيْ: ألَّفَ بَيْنَهُمْ بِأخُوَّةِ الإسلامِ والإيمَانِ.

أخّ، أخيخة: قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأخِيخَةُ: دقيقٌ يُصَبُّ عليه ماءٌ ويُبَرَّقُ بزَيْتٍ أو بِسَمْنٍ ويُشربُ، ولا يكون إلاّ رَقِيقاً؛ وأنشد:

تَضْفِرُ في أعْظُمِهِ الْمُخِيخَهْ
تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ عَنِ الأخِيخَهْ

قال: شُبِّه صوتُ مَصِّه العظَامَ - التي فيها المُخُّ - بجُشَاءِ الشيخِ، لأنه مُسْتَرْخِي الحَنَكِ واللَّهَوَاتِ، فليس لِجُشائِهِ صوتٌ. قلتُ: وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ في «الأخِيخَةِ»: صحيحٌ. (سُمِّيَتْ «أخِيخَةً» بحكاية صوتِ المتَحَشِّي لها: إذا تحسَّاها رَقِيقة)[3]. وأنشدنا المنذريُّ، فيما رَوَى لَنَا عن أحمدَ بنِ يَحْيَى، عن ابن الأعرابيِّ، أنه أنْشَده:

وَانْثَنَتِ الرِّجْلُ فَصَارَتْ فَخَّا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أخَّا

«أخّا»، أي: قَذِراً، قال: وأنشدنيه أبو الهيثم «إخّا» - بالكسرِ - وقال: هو الزَّجْرُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أخّ: كلمةٌ تُقال عند التَّأوُّه. قال: وزعم

(١) في اللسان: «بِحَال».
(٢) ما بين القوسين، عبارة نقلناها إلى هنا لعلاقتها بالمادة، وكانت في الأصل في آخر مادة (تاخ) في م٧/ ص ٥١٩.
(٣) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «سُمِّيَتْ أخيخة لحكاية صوت المُتَجَشِّيء إذا تَجَشَّأَهَا لرقَّتِها».

بعض العرب أنه يقال للأخ: «أَخٌّ»، مثقّلٌ. قال: ذكره ابن الكلبيّ. ولا أدري ما صِحَّتُه؟ (را: أخى، أخا).

أخد: قال[1]: والمُستأخِدُ: المُسْتَكِينُ. وقال: ومَرِيضٌ مُستأخِدٌ؛ أي: مُسْتكينٌ لمرضه. قلتُ: هذا حَرْفٌ مُصَحَّفٌ، قُلِبَت الذال دالاً فيه. والصَّوَابُ: «المُستأخِذُ»، بالذّال: وهو الذي يَسيل الدّم من أنفِه. ويقال للذي بعَينِه رَمَدٌ: مُستأخِذٌ، أيضاً. وأقرأني الإياديُّ عن شمرٍ، لأبي عُبَيدٍ، عن الأصمعيّ: «المُسْتَأخِذُ»: المُطَأطِئُ رأسَه من وَجَعٍ. وهذا كلُّهُ بالذّال. ومَوضِعها في «باب الخاء والذال»[2].

أخذ: قال الليث: أخَذَ يأخُذُ أخذاً: وهو خلاف العطاء؛ وهو: التناول. والأُخْذَةُ: رُقْيَةٌ تأخُذُ العينَ، ونَحوها. قال: والإخاذَةُ: الضَّيْعَةُ يَتَّخِذُها الإنسانُ لنفسه. وفي حديثِ مَسْرُوقٍ[3] أنّه قال: «ما شَبَّهْتُ بأصحاب مُحَمَّدٍ ﷺ، إلاّ الإخاذَ، تَكْفِي الإخاذَةَ الراكبَ[4]، وتَكفِي الإخاذَةُ الراكِبَيْنِ، وتكفي الإخاذَةُ الفِئَامَ من الناس». وقال أبو عُبَيْدٍ: هو «الإخاذُ»، بغير هاءٍ، وهو مُجتَمَعُ الماءِ شَبِيهٌ بالغَدِيرِ؛ وقال عَدِيُّ بن زَيْدٍ يصف مطراً:

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ العُهُونِ مِنَ الرَّوْ
ضِ، وَمَا ضَنَّ بالإخاذِ غُدُرْ

قال: وجمع «الإخاذ»: «أُخُذٌ»؛ وقال الأخطَلُ:

فَظَلَّ مُرْتَبِياً[5]، وَالأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ
وَظَنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ

قال ذلك كلَّهُ أبو عُبيدَةَ. وقاله أبو عَمْرٍ[6]، وزاد فقال: وأمّا «الإخاذَةُ»، بالهاء، فإنها: الأرْضُ، يَأخُذُها الرجلُ فيحوزُها لنفسه ويتَّخِذُها، ويُحْيِيهَا. شَمِرٌ، عن أبي عَدْنانَ، قال: «إخاذٌ»: جَمْعُ «إخاذَةٍ»، و«أُخُذٌ»: جمعُ «إخاذٍ». قال: وقال أبو عبيْدَةَ: الإخاذَةُ والإخَاذُ، بالهاء وغير الهاءِ: جَمْعُ إخْذٍ، والإخْذُ: صِنْعُ الماء يجتمعُ فيه[7]. وفي النَّوَادِرِ: إخَاذَةُ الحَجَفَةِ: مَقْبِضُها؛ وهي ثِقَافُها. وجاءَتِ امرأةٌ إلى عَائِشَةَ رضي اللّهُ عنها، فقالَتْ لها: «أُقَيِّدُ[8] جَمَلِي؟». وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أُؤَخِّذُ جَمَلِي؟» فلم تَفْطُنْ لها عائِشة حتى فُطِّنَتْ فأمَرَتْ بإخْرَاجِهَا. والتَّأخِيذُ: أن تحتالَ المرأةُ بحِيَلٍ من السِّحْرِ تَمْنَعُ بها زوجَهَا من جِمَاعِ غيرها. يقال: إنَّ لِفُلانَةَ أُخْذَةً تُؤَخِّذُ بها الرِّجالَ عن النِّساء. وقد أخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تُؤَخِّذُهُ تَأخِيذاً. ومن هُنا قيل للأسير: أخِيذٌ؛ وقد أُخِذَ فلانٌ: إذا أُسِرَ؛ ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، معناهُ، والله أعْلَم: ائْسِرُوهُمْ. أبو عبيد، عن أبي زيد: مِنْ أمْثَالِهِمْ: «إنَّهُ لأكْذَبُ مِنَ الأخِيذِ الصَّيْحَانِ». قال: وقال الفرّاءُ: فُلانٌ أكْذَبُ من أخِيذِ الجَيْشِ، وهو الذي يَأخُذُهُ العَدُوُّ فَيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه، فهو يَكْذِبُهُمْ بِجُهْدِهِ. وأخبرني

---

(١) أي الليث.
(٢) عبارة يعتمدها الأزهري في ترتيب المواد، وفق التقاليب للكلمة الواحدة.
(٣) هو مسروق بن الأجدع (الصحاح).
(٤) عبارة الصحاح: «تكفي الإخاذةُ الرّاكِبَ».
(٥) في المقاييس (١/٦٨): «مُرْتَبِئاً»، وهو الصواب؛ أي: مشرفاً بمثابة الربيئة، وهو العين والطليعة (را: تحقيقات هارون: ٨٧)، وفي الديوان (ص ٣٥) مطابق ما في التهذيب.
(٦) الصواب: «عَمْرو» بالواو.
(٧) في اللسان، وردت العبارة مرتين؛ الأولى: «قيل: الإخاذ جمع الإخاذة، وهو مَصْنَعٌ للماء يجتمع فيه»، والثانية: «وقال أبو عبيدة (كذا).. والإخْذُ صَنْعُ الماء يجتمع فيه».
(٨) وفي نسخة (م): «أأُقَيِّدُ».

المنذريُّ، عن الْمُفَضَّلِ بن سَلَمَةَ عن أبيهِ، عن الفرَّاءِ، أنه قال: «إنَّه لأكْذَبُ من الأخِذِ الصُّبْحَانِ» بلا ياءٍ. قال: وهو الفَصِيلُ الذي اتُّخِمَ من اللَّبَنِ. يقال منه: قد أخِذَ يَأْخَذُ أخَذاً. أبو عبيد عن الفرَّاءِ: يُقالُ: بِعَيْنِه أُخُذٌ[1]؛ وهو: الرَّمَدُ؛ وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وَالْمُسْتَأْخِذُ: الذي بِهِ أُخُذٌ[1]: وهو الرَّمَدُ. عمرو عن أبيه يُقال: أصْبح فلانٌ مُؤْتَخِذاً لمرضهِ، ومُسْتَأْخِذاً: إذا أصْبَحَ مُسْتَكِيناً. والعرب تقول: لو كنتَ مِنَّا لأخَذْتَ بإخْذِنَا، بكسر الألِفِ؛ أي: أخَذْتَ بشكلِنا وَهَدْيِنَا. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: ذهبَ بَنُو فلانٍ ومَنْ أخَذَ إخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ. يَكسِرُون الألِفَ، ويَضُمُّونَ الذال، وإنْ شئتَ فَتَحْتَ الألفَ، وضَمَمْتَ الذالَ؛ أي: ومن سَارَ سَيْرَهُمْ. قال: وقومٌ يَفْتَحُون الألفَ ويَنْصِبُون الذالَ. هكذا رَوَاهُ لنا المنْذِرِيُّ عن الحرَّانِيِّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ. وقال غيرُه: اسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشَّامِ وما أخَذَ إخْذَهُ بالكَسْرِ؛ أيْ: وَما وَالاَهُ. ونجومُ الأخْذِ: هي نُجُومُ منازِلِ القَمرِ؛ سُمِّيَتْ نُجُومَ الأخْذِ لأخْذِ القمر في مَنَازِلها. وقال أبُو عُبَيد: أنشدنا الفَرَّاءُ:

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

قال: الأخْذُ: أن تَأْخُذَ كلَّ يَوْمٍ في نَوْءٍ. وقال القُتَيْبِيُّ: نُجُومُ الأخْذِ: مَنازِلُ القَمرِ، سُمِّيَتْ «نُجومَ الأخْذِ» لأخْذِ القَمر كلَّ لَيْلَةٍ في مَنْزِل منها. قال: وقيل: نُجُومُ الأخْذِ: التي يُرمى بها مُسْتَرِقُ السمع من الشَّياطين، والأوَّلُ أصحُّ. وقال الليثُ: أخِذَ البعيرُ يَأْخَذُ أخَذاً، وهو كَهَيْئَة الْجُنون، وكذلِك الشَّاةُ تَأْخَذُ أخَذاً كَهَيْئَةِ الْجُنون. وقال غيرُه: الأخَذُ: مصدرُ «أخِذَ» الْفَصِيلُ «يأْخَذُ أخَذاً»، وهو أن يَتَّخِمَ من شُرْب اللَّبَنِ. ويقال: ائتَخَذَ القومُ يَأْتَخِذُون ائتِخَاذاً، وذلك: إذا تَصارَعُوا، فأخَذَ كلُّ واحِدٍ منهم عَلَى مُصارِعِهِ «أُخْذَةً» يَعْتَقِلُهُ بها، وجمعُها: أُخَذٌ؛ ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَهَكَذَا ولَمْ يَكُنْ كَرٌّ وَكَرْ
وَأُخَذٌ وَشَغْزَبِيَّاتٌ أُخَرْ

وقال اللَّيْثُ: يُقال: اتَّخَذَ فلانٌ مالَ اللَّهِ دُوَلاً، يَتَّخِذُه اتِّخَاذاً[2]. وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً: بمَعْناه. وتَخِذْتُ مالاً؛ أي: كَسَبْتُه، أُلْزِمَتِ التاءُ الحرفَ، كأنها أصليَّةٌ، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ[3] عَلَيْهِ أَجْراً﴾ [الكهف: ٧٧]. وقال الفرّاء: قرأ مُجَاهِدٌ: «لَتَخِذْتَ»؛ قال: وأنشدني القَنَانِيُّ[4]:

تَخِذَهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهُ

أيْ: تَخْدُمُهُ. قال: وأصْلُها: «افْتَعَلْتَ». قلتُ: وقد صحَّت هذه القراءةُ عن ابن عبَّاس، وبها قرأ أبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاَءِ. وأفادني المنذريُّ عن ابن اليَزِيدِيِّ عن أبي زيدٍ: أنَّهُ قرأ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾. قال: وكذلك هو مَكْتُوبٌ في «الإمَامِ»، وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ. ومن قَرَأَ «لاتَخَذْتَ» ـ بفتح الخاءِ وبالألفِ ـ فإنهُ يخالفُ الكِتَابَ. وقال اللَّيْثُ: مَن قرأ «لاتَّخَذْتَ» فقد أدْغَمَ التَّاء

(١) في تحقيقات هارون (ص ٨٧): «صوابه: أخْذ».
(٢) عبارة اللسان: «الليث: يقال اتخذ فلان مالاً يتخذه اتخاذاً».
(٣) في اللسان كتبها على قراءة: «لَتَخِذْتَ».
(٤) في اللسان: «وأنشدني العتابي».

في الياءِ، فاجتمع هَمْزَتانِ، فصُيِّرَتْ إحداهُما «ياءً» وأُدْغِمَتْ كراهةَ التِقائِهِمَا. قال: والإِخذُ[1]: ما حَفَرْتَ كهيئةِ الحَوْضِ، لِنَفْسِكَ، والجَميعُ: الأُخْذانُ، تُمْسِكُ المَاءَ أيَّاماً. والأمْرُ مِنْ «أَخَذَ يَأْخُذُ»: «خُذْ»، وللاثنين «خُذَا»، وللجميع: «خُذُوا».

أخر: قال الليث: يقال: هذا آخَرُ، وهذه أُخرَى، في التذكير والتأنيث. قال: وَقَوْلُ الله جَلَّ وَعَزَّ: «وَأُخَرُ»: معناه: جماعةٌ أخرى. وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [صٓ: ٥٨]، «أُخَرُ» لا تنصرف، لأن وُحْدَانَهَا لا تنصرف، وهو «أُخرَى وَآخَرُ». وقال المبرِّد: لأنه مَعْدُولٌ عمَّا كان الأصلُ عليه. وذلك أن «الأصغر» و«الأكبر» يدخلهما الألف واللام، إلا أن تقول: «هو أصغر من كذا وأكبر من كذا»، فخرج «آخَرُ وأُخرَى» من بابه، وأجيزَ، بغير ألف ولام وبغير الإضافة، فهو لا يَنْصَرِفُ. وكذلك كلُّ جمع عَلَى «فُعَلَ» لا ينصرف، إذا كانت وُحْدَانُهُ لا تنصرف، مِثْلُ «كُبَرَ وصُغَرَ». وإذا كان «فُعَلُ» جمعاً لـ«فُعْلَةٍ» فإنه ينصرف. نحوُ «سُتْرَةٍ وسُتَرٍ»، و«حُفْرَةٍ وَحُفَرٍ». وإذا كان «فُعَلُ» اسماً مصروفاً عن «فاعِلٍ» لم ينصرف في «المعرفة»، وانصرف في «النَّكِرَةِ». وإذا كان اسماً لطائرٍ أو غيره، فإنه ينصرف نحوُ: «سُبَدٍ ومُرَعٍ وجُرَذٍ»، وما أشبَهَهَا. وقرىء: «وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ» على الواحد. وقولُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ [النجم: ٢٠]، تأنيث الآخَرِ ومعنى «آخَرَ»: شيءٌ غيرُ الأول الذي قَبْلَهُ. وأما «الآخِرُ» - بكسر الخاء - فهو الله جَلَّ وَعَزَّ ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال، وهو يُمَجِّدُ الله: «أَنْتَ الأوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ». وقال اللَّيْثُ: «الآخِرُ والآخِرَةُ»: نَقِيضُ «المتقدِّمِ والمتقدِّمَةِ». قال: والمُسْتَأْخِرُ: نَقِيضُ المُسْتَقْدِمِ. قال: وآخِرَةُ الرَّحْلِ، وقادِمَتُه، ومُؤْخِرُ العَيْنِ ومُقْدِمُهَا. جاء في العين بالتخفيف خاصَّةً. ومُؤَخَّرُ الشيءِ ومُقَدَّمُه. ويقال: جاء فلان أَخِيراً؛ أي بِأَخِرَةٍ. وبعتُه سِلْعَةً بِأَخِرَةٍ؛ أي: بِتَأْخِيرٍ. قال: والأُخُرُ: نقيض القُدُمِ، تقول: مَضَى قُدُماً، وتَأَخَّرَ أُخُراً. ويقال: فعل الله بالأَخِرِ. لا مَرْحَباً بالأَخِرِ - مقصورٌ - أي: بالأبعَدِ. وجاء فلانٌ في أُخْرَيَاتِ النَّاس، وفي أُخْرَى القوم؛ أي: في أَوَاخِرِهِمْ؛ وأنشد:

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الإِبِلْ

ويقال: لَقِيتُه أُخْرِيًّا؛ أي: آخِرِيًّا. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: نظر إليَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه، وضَرَبَ مُؤْخَرَ رأسه، وهي آخِرَةُ الرَّحْلِ. ويقال: جاءنا بأَخَرَةٍ، وجاءنا أخِيراً وأُخُراً، وبعتُه بَيْعاً بأَخِرَةٍ وبِنَظِرَةٍ. ويقالُ: شقَّ ثوبَه أُخُراً، ومن أُخُرٍ. وقال الفرّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، من العرب من يقول: «في أُخْرَاتِكُمْ»، ولا يجوزُ في القِرَاءَةِ؛ وأنشد:

وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ
مِنْ دُونِ كَفِّ الجَارِ وَالمِعْصَمِ

وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال: أَتَيْتُكَ آخِرَ مرَّتين، وآخِرَةَ مرتين. وبعتُه المَتَاعَ بأَخِرَةٍ، أي: بنَظِرَةٍ. ويقال: للنَّاقَةِ آخِرَانِ وقَادِمَانِ؛ فَخِلْفَاها المقدَّمَانِ: قَادِمَاها، وخِلْفَاها المؤخَّرانِ:

(١) في اللسان: «والأخذ» بفتح الهمزة.

آخِرَاها. والعربُ تقول: وَاسِطُ الرَّحْلِ للذي جعله الليث بجهله قَادِمَةً. ويقولون: مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ، وآخِرَةُ الرَّحْلِ، قال الأصمعي. وروى أبو عبيد عنه: المِئْخَارُ: النَّخلة التي يبقى حَمْلُها إلى آخر الصِّرَام؛ وأنشد:

تَرَى الْغَضِيضَ الْمُوقَرَ الْمِئْخَارَ[1]
مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارَاً

وقال أبو العبَّاس محمد بنُ يَزِيدَ، تقول: ضَرَبْتُ رجلاً آخَرَ، أي: ليس بالأوَّل. قال: وأصْلُهُ: «أفْعَلُ مِنْ كذا». فلمَّا استغنيتَ عن «مِنْ» بمعناه، وكان مَعْدُولاً عن الألف واللام، خارِجاً من بابه، لأنَّ بابه «الأفْعَلُ والفُعْلَى» بالألف واللام، إذاً حذَفْتَ «مِنْ» عَنْ «أفْعَلَ منها». قال: ومؤنَّثُ «آخَرَ»: «أُخْرَى» مثل المذكَّرِ. ولا يجوز: امرأةٌ صُغْرَى ولا كبْرَى، إلاَّ أنْ تقولَ: «الصُّغْرَى والكُبْرَى»، أو تقول: «أصغَرُ من كذا». وقال: «أُخَرُ» لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنها نُعُوتٌ. وكذلك: «جُمَعُ، وكُتَعُ» لا تنصرف، لأنها نُعُوتٌ. أبو زيد: جئتُ أُخْرِيًّا، وبِأَخِرَةٍ؛ بمعنى واحد. قال: ويقال: بعتُه المتَاعَ إِخْرِيًّا.

أخن: أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الآخِنِيُّ: ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المُخَطَّطَةِ. قلتُ: والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ، أيضاً؛ وقال الأعشى:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ ثِيَابِ الْوَادِي[2]

وقال أبو مَالِكٍ: الآخِنِيُّ: أكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنَةٌ يَلبسها النَّصارَى؛ وقال الْبَعِيثُ:

فَكَرَّ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا
كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الآخِنِيِّ الْمُقَدَّسُ

وقال أبُو خِرَاشٍ[3]:

كَأَنَّ الْمُلاَءَ الْمَحْضَ خَلْفَ كُرَاعِهِ
إذَا مَا تَمَطَّى الآخِنِيُّ الْمُخَذَّمُ[4]

أدب: أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلانٌ بأمرٍ أدْبٍ، مجزوم الدّال؛ أي: بأمر عَجِيبٍ؛ وأنشد:

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الأشْكَالِ
أدْباً عَلَى لَبَّاتِهَا الْحَوَالِي

وفي حديث ابن مسعود: «إن هذا القرآن مأدُبة الله فتعلَّمُوا من مأدُبته»؛ وقال أبو عبيد: يقال: مأدُبته ومأدَبته؛ فمن قال: مأدُبته أراد به: الصنيعَ يَصنعُه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ؛ يقال منه: أدَبْتُ على القوم آدِبُ أدْباً، ورجل آدِبٌ؛ وقال طرفة:

نحنُ في الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وقال عديّ بنُ زيد:

زَجِلٌ وَبْلُهُ[5]، يُجَاوِبُهُ دفٌّ
لِخُونٍ[6] مَأْدُوبَةٍ، وَزَمِيرُ

---

(١) الصواب: «المئخار» كما في اللسان.

(٢) في الديوان (ص ١٦٧). ورد البيت برواية أخرى، هي:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أو سِهَامِ بِلادِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو أبو خِراش الهذلي.

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٦) ورد البيت برواية:

كأنَّ الْمُلاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذراعِه
صُرَاحِيُّهُ والآخِنِيُّ الْمُتَخَّمُ

«ويروى: المُخَذَّمُ».

(٥) (٦) في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٤٤٩): «عجزه»، «دَفٌّ خِوان».

فالمأدُوبَة: التي قد صُنِع لها الصَّنيع. قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بِصَنِيعٍ صَنَعَه اللَّهُ للناس، لهم فيه خيرٌ ومنافعُ، ثم دعاهم إليه، قال: ومن قال: مأدَبَة جَعَله مَفْعَلَةً من الأدَب، وكان الأحمر يجعلهما لُغَتَيْن: مأدُبة ومأدَبة، بمعنى واحد. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسيرُ الأوّل أعجبُ إليّ. قال، وقال أبو زيد يقال: آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً، وأدبْتُ آدِبُ أدْباً. قلت: والأدبُ الذي يَتَأدبُ به الأديبُ من الناس، سُمّي أدَبا لأنه يأدِبُ الناسَ الذين يتعلمونه إلى المحامِد وينهاهم عن المقابح، يَأدبهم؛ أي: يدعوهم، وأصل الأدَب: الدّعاء، وقيل: للصَّنيع يُدْعَى إليه الناس مَدعاةٌ ومأدَبة، ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّلَ: أديبٌ مُؤدب؛ وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلي:

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بينَ عالِجٍ
ونَجْرَانَ، تَصْرِيفَ الأديبِ المُذَلَّلِ

وقال أبو عمرو: يقال: جَاشَ أدَبُ البحر: وهو كثرة مائِه؛ وأنشد:

عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أدَبُه

وقال أبو زيد: أدُبَ الرجل يَأْدُبُ أدَباً فهو أدِيب وأدِبٌ، وأرُبَ يَأْرُبُ إرَبَةً وأرَبا في العَقْلِ فهو أرِيبٌ.

أد، أدد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لقد جِئتم شيئاً إِدًّا﴾ [مريم: ٨٩]، قال الفرّاء: قراءةُ القُرّاء إدًّا، بكسر الألِف، إلاّ ما رُوِي عن أبي عبد الرحمٰن[1] أنه قرأ أدًّا. قال: ومن العرب من يقول: لقد جئت بشيءٍ آدٍّ مثل مادّ، وهو من الوجوه كلّها: بشيء عظيم. وقال الليث: يقال: أدَّتْ فلاناً داهيةٌ تؤدُّه أدًّا؛ قال رؤبة:

والإِدَدَ والإِدَادَ[2] والعَضَائِلا

قال: وواحدُ الإِدَدِ إِدَّة، وواحد الإدَدَ والأداد أدٌّ[3]. وقال ابن بُزُرْج: أددتُ الحبْل أدًّا وإدًّا؛ أي: مَدَدْته، قال: والإدّة: الشّدة، بكسر الهمزة، وقال غيره: الأَدُّ: صوتُ الوَطْء؛ وأنشد:

يَتْبَعُ أرضاً جِنُّها يُهَوِّلُ
أدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَثْمَلُ

وأدَّ البعيرُ يؤدُّ أداً، وأدًّا: وهو ترجيع الحنين. ويقال: تأدَّد يتأدّد: إذا تَشَدَّد فهو مُتأدِّد.

أدر: قال الليث: الأدَرَةُ والأدَرُ، مصدران، والأُدْرةُ: اسم تلك المُنْتفِخة[4]، والآدَرُ نَعْتٌ، وقد أدِرَ يأدَرُ فهو آدَرُ.

أدط: قال ابن الأعرابي: الأدَط: المُعْوَجُّ الفَكِّ. قلت: المعروفُ فيه الأدْوَط، فجعله الأدَط، وهما لغتان.

أدفس: ثعلب عن ابن الأعرابي: أدْفَسَ الرَّجلُ: إذا اسوَدَّ وجهُه من غير عِلّة. قلتُ: لم أسمَع هذا الحرفَ لغيره.

أدل: ابن الأعرابي: الإِدْلُ: وَجَعُ العُنق من تَعَادِي الوِسادِ. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: هو الإجْلِ والإدل لِوَجَع العُنُق، والإدْلُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ من ألبان الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو الإدْل والإجْل لِوَجَع العنق، يقال: بي إجْلٌ فَأجْلُوني هكذا. سمعتُه من المنذري. وقال الأصمعي: جاءنا بإِدْلَةٍ ما تُطاق حَمَضاً.

(١) في اللسان (أدد): «... عن أبي عمرو...».
(٢) في الديوان (ص ١٢٣): «والأدَدَ الأدَادَ...».
(٣) في اللسان: «وجمع الإِدّ إداد، وجمع الإدّة إِدَدٌ...».
(٤) «الأُدْرَة، بالضم: نفخة في الخُصْية» (اللسان: أدر).

أدم: في حديث النبيّ ﷺ، قال للمغيرة بن شعبة وخَطَبَ امرأة: «لو نَظَرْتَ إليها فإنه أجْدَى[1] أن يُؤْدمَ بينكما»؛ قال أبو عبيد قال الكسائي: قوله: يُؤْدم، يعني: أن تكون بينهما المحبة والاتفاق، يقال منه: أدمَ الله بينهما يَأْدِم أدْماً. وقال أبو الجرّاح مثله، قال أبو عبيد: ولا أدري الأصل فيه إلا من أدْم الطّعام، لأن صلاحَه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال: طعام مَأدومٌ؛ وقَالَتْ امرأة دُرَيد بن الصِّمَّة له وأراد أنْ يُطَلِّقها: «أبا فلان أتُطَلِّقُني؟ فوالله لقد أطْعَمتُكَ مَأدُومي، وأبْثَثْتُكَ مَكْتُومي، وأتيتك باهِلاً غيرَ ذات صِرارٍ». قال أبو عبيد: ويقال: آدم الله بينهما يُؤْدِمُ إيداماً، أيضاً؛ وأنشد فقال:

والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلا مُؤْدَما

أي: لا يُحْبِبْنَ إلا مُحَبَّباً مَوْضِعاً لذلك. أبو عُبَيد عن الفرّاء أنه قال: الأُدْمَةُ[2]: الوَسِيلةُ إلى الشيء، يقال: فُلانٌ أُدْمَتِي إليك؛ أي: وَسِيلتِي. وقال اللّيث: يقال بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحة؛ أي: خُلْطةٌ، قالوا: الأُدْمَةُ في الناس: شربةٌ من سواد، وفي الإبل والظباء، بياض، يقال: ظبيةٌ أدماءُ، ولم أسمع أحداً يقول للذكر من الظباء: آدم، وإن كان قياساً. أبو عبيد عن الأصمعي: الآدمُ، من الإبل: الأبيض، فإن خالَتْه[3] حُمرةٌ فهو أصْهَبُ، فإن خالَطت الحمرةُ صَغاءُ[4] فهو مُدَمَّى. قال: والأُدْمُ، من الظباءِ بِيْضٌ تعلوهُنّ جُدَدٌ، فيهنّ غُبْرَةٌ، فإن كانت خالصةَ البياضِ فهيَ الأرْآمُ. وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: «كنا نألَفُ مَجْلِسَ أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، فقال لنا يوماً، وكان ابن السِّكّيتِ حاضراً: ما تقولُ في الأُدْمِ من الظباء؟ فقال: هي البِيضُ البُطون، السُّمْرُ الظُّهور، يَفصِلُ بين لَوْن ظهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال: فالتَفَتَ إليّ وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضَرْبين، أمّا التي مَساكِنُها الجبالُ في بلاد قيسٍ فهي على ما وَصَف، وأمّا التي مَساكِنُها الرَّملُ في بلاد تَميم فهي الخوالِص البَيَاضِ، فأنكر يعقوبُ، واستأذن ابنُ الأعرابي على تَفِيئَةِ ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم، فدخل فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله ما تقول في الأدم من الظِّباء؟ فتكلم كأنّما يَنْطِق عن لسان ابن السِّكِّيت؛ فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في ذِي الرُّمَّة؟ قال: شاعر، قلتُ: ما تقول في قَصيدته صَيْدَح[5]؟ قال: هو بها أعرف مِنها[6]؛ فأنشدته:

مِن المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أدْماءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فَسَكَتَ ابن الأعرابي، وقال: هي العرب تقول ما شاءَتْ. وقال الزَّجّاج: يقول أهل اللغة: آدَم: اشتقاقه من أدِيم الأرض لأنه خُلِق من تُراب، وكذلك الأُدْمَةُ، إنما هي مُشَبَّهة بلون التُّراب، ونحو ذلك قال الليث، قال: والأَدَمُ جمع الأدِيم، قال: وأدِيمُ كلِّ شيءٍ: ظاهرُ جِلْدِه، وأدَمَةُ الأرضِ: وجهُها، والإدام والأُدْم: ما يُؤْتَدم به مع الخبز. وفي الحديث: «نعم الإدامُ الخَلُّ»، وطَعَامٌ مأدُومٌ. أبو حاتم عن

---

(١) في اللسان: «أحْرَى».
(٢) في التكملة: «الأدَمَة، بالتحريك...».
(٣) الصواب: «خالطته».
(٤) الصواب: «صَفَاءٌ».
(٥) لعل المراد هنا: قصيدته في «صيدح»، وهو اسم لناقة ذي الرُّمَّة، ويمكن أن يكون سمّى القصيدة باسمها. (هامش اللسان).
(٦) في اللسان: «... منها به».

الأصمعي: يقال للجلد: إهابٌ، والجمع أُهُبٌ وأَهَبٌ مؤنثة، قال: فأما الأديمُ[١] والأَفَقُ فمذكر[٢]، إلا أن يقصد قصد الجلودِ والأدمة[٣] فتقول: هي الأَدَمُ والأَفَقُ. يقال: أدِيمٌ وآدِمَةٌ في الجمع الأقلّ، على أفعِلَة. يقال: ثلاثة آدِمةٌ وأربعةُ آدِمةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: وهو الذي قد جَمَع لِيناً وشِدَّة مع المعرفة بالأمور؛ قال: وأصلُه من أدمةِ الجلد وبَشَرَتِهِ؛ فالبَشَرة ظاهِرُه، وهي[٤] مَنْبِت الشَّعْر، والأدمةُ باطِنُهُ وهو الذي يَلِي اللحم، قال: فالذي يُراد منه أنه قد جمع لِينَ الأدَمَةِ وخُشونَة البَشَرة، وجَرَّبَ الأمور، ونحو ذلك قال أبو زيد. وقد يقال: «إنما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة»؛ أي: يُعاد في الدِّباغ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ مَن يُرْجَى، ومن به مُسْكَةٌ وقوةٌ. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي: أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعيّ قال: يقال: فلانٌ مَأْدُومٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ؛ أي: هو جامعٌ يصلح للشدّة والرَّخاء. وفلانٌ أَدَمَةُ بني فلان، وقد أدَمهم يأْدُمُهم: وهو الذي عَرَّفهم الناس. قال: وقال ابن الأعرابي: فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: كريمُ الجلد غليظه جَيِّده؛ ومن أمثالهم: «سَمْنُكم هُرِيق في أدِيمكم»؛ أي في مادومكم. ويقال: في سِقائكم، وأتَيْتُه أدِيمَ الضُّحَى؛ أي: عند ارتفاع الضحى. سلمة عن الفرّاء: يقال: بَشَرْتُه وأدَمْتُه ومَشَنْتُه؛ أي: قَشَرتُه، ويجمع آدمُ أُوْدام، والإيدَامَةُ: الأرض الصُّلْبةُ، مأخوذ من أديم الأرض؛ وهو وَجْهُهَا. قال شَمِر: وقال الأصمعي: الإيدَامةُ: أرض مستوية صلبة ليستْ بالغليظة، وجمعها الأيادِيمُ. قال: ويقال: أُخِذَتِ الإيدَامةُ من الأديم؛ قال ذو الرُّمّة:

كأنَّهنّ ذُرَى هَدْيٍ مَحَوَّبةٍ[٥]
عنها الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأيادِيمُ

وابيضاض الأياديم لِلسَّرابِ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيدامةُ: الصُّلبة[٦] من غَيْر حِجَارة، ويقال: دِيمَ وأُديم: إذا أخَذه دُوَار، والإدامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْم على الإبهام؛ وأنشد أبو الهيثم[٧]:

فاسْتَلَّ أهْزَعَ حنّاناً يُعَلِّلُهُ
عند الإدامةِ، حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ودوَّمَتْ عيناه تدويماً: إذا دارتْ حَدَقتُها. وقال ابن شميل: الإيدَامةُ من الأرض السَّنَد الذي ليس بشَديد الإشرافِ، ولا يكون إلا في سُهولِ الأرض، وهي تُنْبِتُ، ولكن في نبتها زَمَرٌ لِغِلَظِ مَكانها وقِلَّة استقرارِ الماء فيها.

أدو، أدي: أبو زيد وغيره: دَأَوتُ، أدْؤُو: إذا خَتَلْته وأنشد:

دَأَوتُ له لآخُذَهُ فهيهات الفَتَى حَذِرَا[٨]

وهو مثل دأَى يَدْأَى: سواء، بمعناه، ويقال: الذِّئب يدأى للغزال؛ أي: يختل[٩]. (را: دأى).

---

(١) الصواب: «فأمّا الأدَمُ».
(٢) الصواب «فمذكّران».
(٣) في اللسان «والأدَمَة».
(٤) الصواب «وهو».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):
كأنّهنّ ذُرَا هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ
«مجوّبة: مشقوقة».
(٦) الصواب: «الأرض الصلبة».
(٧) للكميت، كما في اللسان.
(٨) ذكر اللسان هذا الشاهد في (أدا)، برواية:
أدَوْتُ له لآخُذَهُ
فهيهاتَ الفتى حَذِرَا
(٩) «أي يختِله ليأكله» (اللسان: أدا).

أبو عبيد عن الأصمعي: أَدَى السِّقاء يأدِي أدْيًا: إذا أمكن أن يُمخض، وقال ابن بُزُرْج: أدَا اللَّبنُ أدُوًّا، مُثقلٌ، يأدو: وهو اللبنُ بين اللَّبَنين ليس بالحامضِ ولا بالحلو. وقد أدَت التمرة تأدو أدواً: وهو اليَنوع والنُّضجُ. قال: وأدوتُ اللَّبن أدواً: إذا مَخَضتَه. وأدوتُ في مشيي أدواً: وهو مَشيٌ بين المشيين، ليس بالسريع ولا بالبطيء، وأدَوْتُ أدواً: إذا اختَلْتَ. ويقال: تأديتُ إلى فلان مِن حقِّه: إذا أدَّيْتَه وقَضيتَه، وتقول: لا يَتأدى عبدٌ إلى الله من حقوقه كما يجب، ويقول الرجل: ما أدري كيف أتأدى إليكَ مِن حَق ما أوليتني. أبو عُبيد عن الأصمعي: آدى الرجلَ فهو مُؤْد: إذا كان شاكَّ السلاح، وهو من الأداة؛ وقال الأسود بن يَعْفُر:

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وَسَبْياً بَعد حُسْنِ تآدي

أي: بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أداتَه من العُدَّة. وقد تآدى القوم: إذا أخذوا العُدَّة التي تُقوّيهم على الدَّهر، وغيره، وأهل الحجاز يقولون: استأدَيْتُ السُّلطان على فلان؛ أي: استعدَيْتُ، فآداني عليه؛ أي: أعْداني وأعانني، ويقال: تآدَى القوم تآدِياً، وتَعادَوْا تعادياً: إذا تتابعوا مَوتاً. وغَنَمٌ أدِيَةٌ؛ أي: قليلة. أبو عبيد عن الأصمعي: الأدِيَة، تقدير عِدَّةٍ[1]، من الإبل: القليلة العَدَد. ابن بزرج: هل تآديتم لذلك الأمر؟ أي هل تأهّبتم له؟ قلت: مأخوذ من الأداة. وقال الليث: يقال: أدَّى فلانٌ ما عليه أداءً وتأديَةً. قال وتقول: فلان آدَى للأمانة من فلان، والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطأ فقالوا فلان أدَّى للأمانة، وهو لَحن غير جائز. قلت أنا: وما علمت أحداً من النحويين أجازوا آدى لأنَّ أفْعَلَ في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثيّ، ولا يقال: آدَى بالتخفيف، بمعنى أدَّى، بالتشديد، ووجه الكلام أن يقال: فلانٌ أحسنُ أداءً؛ وأما قول الله جلَّ وعزّ: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الدخان: ١٨]؛ فهو من قول موسى لذوي فرعون؛ معناه: سلِّموا إليّ بني إسرائيل، كما قال[2]: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، أي أطلِقهم من عذابك، وقيل نُصِبَ عباد الله، لأنه نِداء مضاف، ومعناه أدّوا إليَّ ما أمركم اللّهُ به يا عباد الله فإني نذير لكم. قلت: وفيه وجه آخر، وهو أن يكون أدُّوا إليَّ بمعنى استمعوا إليَّ، كأنّه يقول: أدُّوا إليَّ سمعكم أبلِّغكم رسالة ربكم، يدل[3] على هذا المعنى من كلام العرب قول أبي المُثَلَّم الهُذَليّ يفاجيء رجلاً:

سَبَّغتَ رِجالاً فأهلَكتَهُم
فأدِّ إلى بَعضِهِمْ واقرِضِ

أراد بقوله: أدِّ إلى بعضهم؛ أي: استمع إلى بعض من سَبَّغتَ لتسمعَ منه، كأنه قال: أدِّ سَمْعَكَ إليه. وقال الليث: ألفُ الأداةِ واو، لأن جمعها أدواتٌ. ولكلِّ ذي حِرْفة أداةٌ: وهي آلته التي تُقيم حرفته، وأداة الحرب: سلاحها، ورَجل مُؤْدٍ: كامل أداةِ السلاح. والإداوةُ للماء، وجمعها أداوَى؛ أبو عبيد عن الفرّاء قال: الإدَاوَة: المَطْهَرَةُ، وجمعها الأداوَى، وأنشد:

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ
جِيءِ في أداوَى كالمَطاهِرِ

يصف القطا واستقاءها لفِراخِها في حواصلها. وقال ابن السِّكِّيت: آديتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له: إذا

---

(١) الصواب: «تقدير عَدِيَّة».
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: «ويدل...».

كنت متهيئاً له.

إذ وإذا وإذاً (تفسيرهم): قال اللَّيث: تقول العربُ: «إذ» لما مَضى، و«إذا» لما يُسْتَقبل، الوَقْتين من الزمان. قال: و«إذاً» جواب تأكيد للشرط، ينوّن في الاتصال، ويُسكن في الوقف. وقال غيره: العرب تَضع «إذ» للمُستقبل، و«إذا» للماضي؛ قال الله عَزّ وجَلّ: ﴿ولو تَرَى إذ فَزِعُوا﴾ [سبأ: ٥١]؛ معناه: ولو تَرَى إذ يَفْزعون يومَ القيامة، وقال الفَرّاء: إنما جاز ذلك لأنّه كالواجب، إذ كان لا يُشك في مَجيئه، والوجه فيه «إذا»، كما قال عَزّ وجلّ: ﴿إذا السَّماء انْشَقَّت﴾، و﴿إذا الشَّمسُ كُوِّرَت﴾ [الانشقاق: ١، والتكوير: ١]. وتأتي «إذا» بمعنى: «إن» الشرطية، كقولك: أُكرمك إذا أكْرَمْتَني، معناه: إن أكْرَمتني. وأما «إذ» المَوْصولة بالأوقات، فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات مَعْدودة، في: حينئذ، ويَوْمئذ، ولَيلتئذ، وغَداتئذ، وعَشِيَّتئذ، وساعَتئذ، وعامَئذ. ولم يقولوا: الآنئذٍ، لأنّ «الآن» أقرب ما يكون في الحال، فلما لم يتحوّل هذا الاسم عن وَقت الحال، ولم يتباعد عن ساعَتِك التي أنت فيها لم يتمكّن، ولذلك نُصبَ في كُلّ وجه. ولمّا أرادوا أن يُباعدوها ويُحوّلوها من حال إلى حال ولم تَنْقَد، كقولك: أن تقولوا الآنئذ، عَكسوا ليُعْرَف بها وقتٌ ما تَبَاعد من الحال، فقالُوا: حينئذ، وقالوا: الآنَ، لساعتك في التقريب؛ وفي البعد: حينئذ، ونُزّل بمنزلتها الساعةُ، وساعتئذ، وصار في حدّهما: اليوم، ويومئذ. والحُروف التي وَصفناها على ميزان ذلك مَخصوصةٌ بتوقيت لم يُخَصّ به سائر أزمان الأزمنة؛ نحو: لقيته سنةَ خَرج زَيْدٌ، ورأيته شَهْرَ تَقَدَّم الحَجّاجُ، وكقوله:

في شَهْرَ يَصْطادُ الغُلامُ الدُّخَّلا

فمن نَصب «شهراً» فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع، كما قالوا: زَمَنَ الحجاجُ أميرٌ. قال اللَّيث: فإن وَصَلت «إذ» بكلام يكون صلة أخْرجتها مِن حَدّ الإضافة، وصارت الإضافة إلى قولك: إذ تقول، ولا تكون خبراً؛ كقوله:

عَشِيَّة إذ تَقُول يُنَوِّلُوني

كما كانت في الأصل، حيث جَعَلْتَ «تقول» صلةً أخْرجتها مِن حَدّ الإضافة وصارت الإضافة «إذ تقول» جُملة. قال الفَرَّاء: ومن العَرب من يقول: كان كذا وكذا وهو إذ صَبِيٌّ؛ أي هو إذ ذاك صَبِيّ؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

نَهَيْتُكَ عَن طِلابِكَ «أمَّ عَمْرٍو»
بعافِيَةٍ[1]، وأنتَ إذٍ صَحيحُ

قال: وقد جاء: أوَانئذ، في كلام هُذَيل؛ وأنشد[2]:

دَلَفْتُ لها أوَانِئِذٍ[3] بِسَهْمٍ
نَحِيضٍ لم تُخَوّنهُ الشُّرُوجُ

قال ابن الأنباريّ في «إذ» و«إذا»: إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المُستقبل إذا وقع الماضي صِلَةً لمُبْهم غير مُؤَقت، فجرَى مَجرَى قَوْله[4]: ﴿إنَّ الَّذين كَفَرُوا ويَصُدُّون عن سَبِيل الله﴾ [الحج: ٢٥]؛ معناه: إنّ الذين يكْفُرون ويَصُدّون عن سَبِيل الله؛ وكذلك قوله[4]: ﴿إلاّ الَّذين تَابُوا مِن قَبْل أنْ تَقْدِرُوا عليهم﴾ [المائدة:

---

(١) الصواب، كما في ديوان الهذليين (١/ ٦٨): «بعاقبةٍ».

(٢) لعمرو بن الداخل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٠).

(٣) في الديوان: «أوانَئِذٍ» بفتح النون.

(٤) تعالى.

٣٤]؛ معناه: إلاّ الذين يَتُوبون. قال: ويُقال: لا تَضْرب إلا الذي ضَرَبك إذا سَلَّمت عليه، فتَجيء «إذا»، لأن «الذي» غير مُؤَقَّت، فلو وَقَّتَه فقال: اَضْرب هذا الذي ضَرَبك إذا سَلَّمت عليه، لم يجز في هذا اللفظ؛ لأنّ توقيت «الذي» أبْطل أن يكون الماضي في مَعنى المُستقبل. وتقول العربُ: ما هَلك اَمْرؤٌ عَرَف قَدْرَه، فإذا جاءُوا بـ «إذا» قالوا: ما هلك اَمْرؤٌ إذا عَرَفَ قَدْرَه؛ لأنّ الفِعل حَدَثٌ عن مَنكور يُراد به الجِنْس؛ كأنّ المتكلم يُريد: لا يَهلك كُلُّ امْرىء إذا عَرف قَدْرَه، ومتى عَرَف قدره؛ ولو قال: إذا عَرَف قدره، لوَجَب تَوْقيت الخبر عنه، وأن يُقال: ما هَلك اَمْرؤٌ إذا عَرف قدره؛ ولذلك يُقال: قد كنتُ صابراً إذا ضَرَبْت، وقد كنت صابراً إذ ضربت، تذهب بـ «إذا» إلى ترديد الفعل؛ تُريد: قد كنت صابراً كُلّما ضَرَبت، والذي يقول: إذ ضربت، يذهب إلى وقت واحد وإلى ضَرْب مَعْلوم مَعْروف. وقال غيرُه: «إذ» إذا ولي فِعْلاً أو اَسْماً ليس فيه ألف ولام، إن كان الفِعل ماضياً أو حرفاً مُتحرّكاً فالذال منها ساكنة، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جُرّت الذال، كقولك: إذِ القومُ كانوا نازِلين بكاظِمَة، وإذ النَّاس مَن عَزَّ بَزَّ. وأما «إذا» فإنها إذا اتّصلت باسم مُعرَّف بالألف واللام، فإن ذالها تُفْتح إذا كان مُسْتَقْبلاً، كقول الله عَزَّ وجَلّ: ﴿إذا الشَّمْسُ كُوِّرت * وإذا النُّجوم اَنْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ١ و٢]، لأن مَعْناها: إذا. قال اَبن الأنْبَاريّ: ﴿إذا السَّماء اَنْشَقَّت﴾ [الانشقاق: ١]، بفتح الذال وما أشْبَهها؛ أي تنشق، وكذلك ما أشْبَهها، وإذا اَنكسرت الذال فَمَعْناها: «إذ» التي للماضي؛ غير أن «إذ» تُوقع مَوْقع «إذا» و«إذا» موقع «إذ». قال الله تعالى: ﴿ولو تَرَى إذ الظَّالِمُون في غَمَرَاتِ المَوْت﴾ [الأنعام: ٩٣]؛ معناه: إذا الظالمون، لأن هذا الأمر مُنْتظر لم يَقع؛ وقال أَوْسٌ في «إذا» بمعنى «إذ»:

الحافِظُو النَّاسِ في تَحُوطَ إذا(١)
لم يُرْسِلُوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

أي إذ لم يُرْسِلوا؛ وقال على إثره(٢):

وَهبَّتِ الشَّامَلُ البَلِيلُ وإذْ
باتَ كَميعُ الفَتاة مُلْتَفِعَا(٣)

وقال آخر:

ثم جَزاه الله عنّا إذ جَزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلاليّ العُلاَ

أراد: إذا جَزَى. ورَوى الفَرّاء عن الكِسائيّ أنّه إذا قال: «إذاً» مُنوَّنة، إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نَصَبَتْه، تقول مِن ذلك: إذاً أُكْرِمَك، فإذا حُلْتَ بينها وبينه بحرف رَفَعْت ونَصَبت، فَقُلْت: فإذاً لا أُكْرِمُك، ولا أُكرِمَك؛ فمن رفع فيها لحائل، ومن نَصب فعلى تَقْدير أن يكون مُقدَّماً، كأنّك قلت: فلا إذاً أكْرِمَك، وقد خَلت بالفعل بلا مانع؛ قال أبو العبّاس أحمد بن يحيى: وهكذا يَجوز أن يُقرأ: ﴿فإذاً لا يُؤْتُون النَّاسَ نَقِيرا﴾ [النساء: ٥٣]؛

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٤):
والحافِظُ النَّاسَ في تَحُوطَ إذا

(٢) قبله بيت:
وازدحمتْ حَلْقَتَا البِطانِ بأقـ
ـوامٍ، وطارت نفوسُهم جَزَعَا

(٣) في الديوان (ص ٥٤) برواية:
وعَزَّتِ الشَّمْألُ الرِّياحَ وقد
أمسى كميعُ الفتاةِ ملتفعا

بالرُّفع والنَّصْب، قال: وإذا حُلْت بينها وبين الفعل باسم فارْفَعْه: تقول: إذاً أخوكَ يُكْرِمُك، فإن جَعلتَ مكان الاسم قَسَماً نَصَبْتَ، فقلت: إذاً والله تنامَ، فإن أدْخلت اللام على الفِعل مع القَسم رَفَعْت، فقلت: إذاً والله لَتَنْدَمُ. وقال سِيبويه: والّذي نَذهب إليه ونَحكيه عنه أنّ «إذاً» نَفْسها الناصبة، وذلك لأن «إذاً» لما يُسْتقبل لا غَير في حال النَّصب، فجعلها بمنزلة «أنْ» في العمل كما جُعلت «لكن» نظيرة «أنّ» في العَمل في الأَسْماء. قال: وكِلاَ القَوْلَين حَسنٌ جَميل. وقال الزّجاج: العامل عِندي النَّصب في سائر الأفعال «أنْ»، إمّا أن تقع ظاهرةً أو مُضْمَرة. قال أبو العبّاس: يُكتب، كَذَى وكذَى، بالياء، مثل: زَكّى وخَسى. وقال المُبَرّد: كذا وكذا، يكتب بالألف؛ لأنه إذا أُضيف قيل: كذاك. فأُخبِر ثعلبٌ بقوله، فقال: فتًى، يكتب بالياء، ويضاف فيُقال: فَتاك. وأجمع القُرّاء على تَفْخيم: ذا، وهذه، وذاك، وذلك، وكذا، وكذلك؛ لم يُمِيلُوا شَيْئاً من ذلك.

أذَجَ: أبو عَمْرو: أذَجَ: إذا أكْثَر من الشُّرْب. وذَأَجَ[1]: إذا شَرِبَ قليلاً. رواه عمر عن أبيه. (را: ذأج).

أذر بطوس: اذر بطوس: دواء روميّ أعرب.

إذلولى: (را: ذلا).

أذن: قال الفرّاء وغَيْره: الأُذُن، مُثقّلة مُؤنّثة، وجَمْعُها: آذان. وقال ابن السِّكّيت: رَجُلٌ أُذَانِيّ: عَظِيم الأُذُنَين. ويُقال: نَعْجة أذْناء، مَمْدُود، وكَبْشٌ آذَن. وأذَنْتُ فلاناً أذْناً، فهو مَأْذُون: إذا ضَرَبْت أُذُنَه. وأُذَيْنَة: اسم مَلِك مِن مُلوك اليَمن. وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: ﴿ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم﴾ [التوبة: ٦١]، أكثرُ القُرّاء يَقْرَءُون: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم﴾، وتفسيرُه: أنّ مِن المُنافِقِين مَن كان يَعِيبُ النبيّ ﷺ، ويقول: مَتى بَلغه شَيءٌ حَلَفْتُ له فيَقْبَل مِنّي، لأنّه أُذُنٌ. فأعْلَم الله تعالى أنّه أُذُن خَيرٍ لا أُذُن شَرٍّ، ثم بَيّن فقال[2]: ﴿يُؤمِن بالله ويُؤمِن للمُؤمِنين﴾ [التوبة: ٦١]، أي ما يَسمع يُنزِّله الله عليه ويُصَدِّق به ويُصدِّق المؤمنين فيما يُخبرونه به. وفي الحَديث: «ما أذِنَ اللّهُ لِشَيْءٍ كأذَنِه لِنَبيّ يَتَغَنَّى بالقُرْآن»، قال أبو عُبَيْد: يَعْنِي ما اسْتَمع الله لشيءٍ كاسْتماعه لنبيٍّ يَتَغنَّى بالقُرآن. يقال: أذِنْتُ للشَّيء، آذَنُ له: إذا اسْتَمَعْتَ له؛ قال عَدِيّ:

أيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إنّ هَمِّي في سَماعٍ وأَذَنْ

ويقال: أذِنْتُ لِفلانٍ في أمر كذا وكذا إذْناً، بكسر الهَمْزة وجَزْم الذال. واسْتَأْذنْتُ فلاناً اسْتِئذاناً. وأما قوله تعالى: ﴿فَأْذَنوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]. وقُرِئ ﴿فَآذِنُوا﴾، فمن قرأ ﴿فآذِنوا﴾ كان مَعْناه: فَأَعْلِمُوا كلَّ مَنْ لم يَتْرُك الرِّبا أنّه حَرْبٌ. يُقال: قد آذَنْتُه بكذا وكذا، أُوذِنه إيذاناً: إذا أعْلَمْته؛ وقد أذِنَ به يَأْذَن: إذا عَلِم، ومَن قرأ ﴿فَأْذَنُوا﴾ فالمَعْنَى: فَأَنْصِتُوا. وقولُه عزّ وجلّ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾ [التوبة: ٣]، أي إعْلامٌ. يُقال: آذَنْتُه أُوذِنه إيذاناً وأذَاناً. فالأذان: اسْمٌ يَقوم مُقام الإيذان، وهو المَصْدر الحقيقيّ. وقال عزّ وجلّ: ﴿وإذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرْتُم

(١) في معجم متن اللغة (ذأج): «ذأج من الشراب: أكثرَ منه: شربَ منه قليلاً. «ضد».

(٢) تعالى.

لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، معناه: وإذا عَلِمَ رَبُّكُمْ. والأذانُ للصَّلاةِ: إعلامٌ بها وبوَقْتِها، والأذِين: مثل الأذان أيضاً؛ وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ به مِنْ أَحَدٍ إلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، معناه: بِعِلم الله، والإذْنُ هاهنا لا يكون إلاّ من الله عَزَّ وَجَلَّ، لأن الله لا يَأمر بالفحشاء مِن السِّحر وما شاكلَه. وآذان الكِيزان: عُرَاها؛ واحدها: أُذُن. ويُقال: فَعَلْتُ كذا وكذا بإذْنه؛ أي فعلتُه بِعِلْمه. ويكون بإذنه؛ أي بأَمْره. وأخبرني المُنذريّ: عن أبي العباس، عن آبن الأعرابيّ: قال: أَذَنْتُ فلاناً تَأْذِيناً؛ أي رَدَدْتُه، قال: وهذا حَرف غَريب. قال: والأَذَنُ: التِّبْنُ، واحدته؛ أَذَنَةٌ. وقال آبن شُمَيْل: يقال: هذه بَقْلَةٌ تَجد بها الإبلُ أَذَنَةً شَدِيدةً؛ أي شَهوةً شَدِيدَةً. وأَذَّنَ بإرسال إبله؛ أي تَكَلَّم به. وأَذِّنُوا عَنِّي أَوَّلَها؛ أي أرسِلُوا أوَّلَها. والمِئْذَنَةُ: الموضِعُ الذي يُؤذَّن عليه للصَّلاة. وقال اللَّيْثُ: تَأَذَّنْتُ لأفعَلَنَّ كَذا وكذا، يُرادُ به إيجابُ الفِعْل. وقال أبو زَيد: يُقال للمَنارة: المِئْذَنة، والمُؤْذَنَة. ثَعلب، عن آبن الأعرابيّ، يُقال: جاء فلانٌ ناشِراً أُذُنَيْهِ؛ أي طامعاً. ووجدتُ فلاناً لابِساً أُذُنَيْهِ؛ أي مُتغافِلاً. وقال آبن شُمَيْل: الأَذَنَةُ: صِغار الإبل والغَنَم. ووَرق الشَّجر، يقال له: أَذَنة، لصغَره. قال آبن شُمَيل: أَذِنتُ لِحديث فلانٍ؛ أي آشْتَهَيْتُه. وأَذِنتُ لرائحة الطَّعام؛ أي آشْتَهَيْتُه. وهذا طعامٌ لا أَذَنَةَ له، اي لا شَهْوَةَ لِرِيحِهِ. وقوله[1]: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾[2]؛ أي فَاعْلَمُوا: أَذِنَ يَأذن: إِذَا عَلِم، ومن قرأ: ﴿فآذِنوا﴾ أراد: أَعْلِموا مَنْ وَرَاءَكم بالحَرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قالوا آذَنّاك ما منّا مِنْ شَهيد﴾ [فصلت: ٤٧]؛ أي أَعْلَمْنَاك. ﴿فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]؛ أي أَعْلَمْتُكُم ما يَنْزِلُ عَلَيَّ من الوَحْي. ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٣]، أي إعْلام، وهو الإيذان. والإيذان: الأذين؛ قال جَرير:

هل تَمْلِكُون مِن المَشَاعر مَشْعَراً
أو تَشْهَدُون لَدَى الأذانِ[3] أذِينَا

المُؤَذِّنُ: المُعْلِم بأوْقَات الصَّلاة. ﴿وما هُم بِضَارِّينَ به مِنْ أَحَدٍ إلاّ بِإِذْنِ الله﴾؛ أي بعِلْمه. ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إلاّ بِإِذْنِ الله﴾ [يونس: ١٠٠]، أي بِعِلْمه، ويُقال: بتوفيق اللَّهِ. ﴿وإذْ تَأَذَّنَ رَبُّك﴾ [الأعراف: ١٦٧]، أي أَعْلَم، وهو واقع مثل تَوَعَّد. ويجوز أن يكون «تَفَعَّلَ» من قولك «تأذن»، كما يُقال: تعلّم، بمَعْنَى آعْلَمْ، ﴿ثم أَذَّن مُؤَذِّنٌ﴾ [يوسف: ٧٠] أي نادَى مُنادٍ، وقوله تعالى: ﴿هو أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] أي يَأذن لما يُقال له، أي يَسْتَمِع فيَقْبَل. قلتُ: قوله «هو أُذُن» أرادُوا أنه متى بَلَغه عنّا أنا تناولناه بسُوء أنْكَرنا ذلك وحَلَفنا عليه، فَيقْبل ذلك لأنه أُذُن. ويُقال: السُّلْطان أُذُن. ﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها﴾ [الانشقاق: ٢، ٥]، أي سَمِعت سَمْعَ طاعةٍ وقَبُول، وبه سُمِّي الإذْنُ إذْناً.

أذي: قال اللَّيْثُ: الأذَى: كُلُّ ما تَأَذَّيْتَ به. ورَجُلٌ أَذِيٌّ: إذا كان شَديدَ التَّأذِّي، فِعْلٌ له لازِمٌ. وقوله[4]: ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكم بالمَنِّ والأذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤]؛ الأذَى: هو ما تَسْمَعه من المَكروه؛ ومنه: ﴿وَدَعْ أَذَاهم﴾ [الأحزاب: ٤٨]؛ أي دَع أَذَى المُنَافِقِين لا تُجَازِهِم عليه إلى أنْ تُؤمَر فيهم بأمْر. وفي الحديث: «أَمِيطوا عنه الأذَى»،

(١) تعالى.
(٢) مر ذكر الآية.
(٣) في الديوان (ص ٥٧٩): «مع الأذانِ».
(٤) تعالى.

يَعْني الشَّعَر الذي يَكون على رأس المَولود حين يُولَد. أبو عُبَيدة، عن الأموي: بَعِيرٌ أَذٍ، وناقةٌ أَذِيَةٌ: إذا كانا لا يَقَرّان في مكان واحد، عن غير وجع ولكنْ خِلْقةً. ويُقال: آذَيْتُه إيذاءً وأَذِيّةً. وقد تَأَذّيت به تَأَذِّياً. وأَذِيت آذَى أَذًى. قال ابْن شُمَيْل: أَذِيّ[1] الماءِ: الأَطْبَاقُ التي تراها تَرْفعها من مَتْنِه الرِّيحُ دُون المَوْج، وقال غيرُه: الآذِيُّ: المَوْج؛ وقال المُغيرة بن حَبْناء:

إذا رَمَى آذِيُّه بالطَّمّْ
تَرى الرِّجَالَ حولَه كالصُّمّْ
مِن مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمّْ

أرب: أبو عُبيد، عن الأصمعي: تأرَّبت في حاجتي: تشدَّدت. وأرَّبت العُقْدة: شَدَدْتها، أبو زيد، مِثْله؛ قال: وهي التي لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ. قال الفرّاء: المُستأرب الذي قد أحاط الدَّينُ، أو غيرهُ من النوائب، بآرابه من كُل ناحية؛ وأنشد:

ونـاهَـزوا الـبَـيْـعَ مـن تِـرْعِـيَّـةٍ رَهِـقٍ
مُسْتَأْرِبٍ[2]، عَضَّه السُّلْطانُ، مَدْيُونُ

أي أخذه الدَّيْن من كُل ناحية. والمناهزة في البيع: انتهاز الفُرصة. وناهزوا البيع؛ أي بادَرُوه. والرَّهِق: الذي به خِفّة وحِدّة. وعَضّه السُّلطان، أي أرْهقه وأعجله وضَيَّق عليه الأمر. وفلانٌ تِرعية مال؛ أي إزاءُ مالٍ حسنَ القيام به. وقال ابن شُميل: أَرِب في ذلك الأمر؛ أي بلغ فيه جُهده وطاقته وفَطِن له. وقد تَأَرَّب في أمره، سواء. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أرِبت بالشيء: صِرْت فيه ماهراً بَصِيراً؛ ومنه: الرَّجُلُ الأرِيب؛ أي ذو دَهْي وبَصَر؛ وقال ابن الخَطِيم[3]:

أرِبْـتُ بِـدَفْـعِ الـحَـرْبِ لـمّـا رأيـتُـهـا
عـلـى الـدَّفْـع، لا تَـزْدادُ غَـيْـرَ تَـقَـارُبِ

والاسم منه: الأَرَب. ويقال لكُل عُضو: إرْب. والإرْب: الحاجةُ. قال: وقال أبو عُبيد: عُضْو مُؤَرَّب؛ أي مُوَفّر؛ وفي حديث: إنه أُتي بِكَتِف مُؤَرَّبة فأكلها وصَلّى ولم يَتَوضّأ. قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: المُؤَرَّبة: الموفَّرة التي لم يُنْقَص منها شيء. وقد أرّبته تأريباً: إذا وفَّرته؛ مأخوذ من «الإرب» وهو العُضو، يقال: قَطَّعْتُه إرْباً إرْباً؛ أي عُضْواً عُضواً، وقال أبُو زُبَيد الطائيّ:

وأُعْطِي فوق الـصِّعفِ ذا الحَقِّ منهُم
وأَظْلِـم بـعـضـاً أو جـمـيـعـاً مُـؤَرَّبَـا

وقال أبو زُبَيْد:

عـلـى قَـتِـيـلٍ مـن الأعـداءِ قـد أَرِبُـوا
أنّـي لـهـم واحـدٌ نـائِـي الأنـاصِـيـرِ

قال: أَرِبُوا: وَثِقُوا أنّي لَهم واحد، وأَنَاصِيري: نائُونَ عنّي، جمع: الأنصار. ويُروى: وقد عَلِموا. وكأنّ «أرِبُوا»، من «الأريب»؛ أي من تَأْرِيب العُقْدة؛ أي من «الأرَب». قال أبو الهَيْثَم: أي أعجبهم ذاك فصار كأنّه حاجةٌ لهم في أن أبقى مُغْترباً نائياً من[4] أنصاري. قال أبو عُبَيد: آرَبْتُ على القوم، مثال «أفعلت»: إذا فُزْت عليهم وفَلَجت؛ وقال لَبِيد:

قَـضـيـتُ لُـبـانَـاتٍ وسَـلَّـيْـتُ حـاجـةً
ونـفْـسُ الـفـتـى رَهْـنٌ بـقَـمْـرَةِ مُـؤْرِبِ

ويُقال: ما كان الرجل أرِيباً؛ ولقد أَرُبَ أَرَابَةً. أبو زيد: رَجُلٌ أَرِيبٌ، من قوْم أُرَباء. وقد أَرُبَ يَأْرُب أحْسَنَ الإرْب، في العَقْل، وأَرِبَ يَأْرَب

---

(١) في اللسان: «آذِيُّ».
(٢) في الصحاح واللسان والتاج: «مستأرَبٍ» بفتح الراء.
(٣) هو قيس بن الخطيم.
(٤) الصواب، كما في التاج «عن».

أَرَباً، في الحاجة. والاسم: الإِرْبة. أبو نَصر، عن الأَصْمَعِيّ: أَرُب الرّجل يَأْرُب إِرْباً: إذا صار ذا دَهْي. وفي حديث عائشة: كان رسول الله ﷺ، أملككم لإِرْبه؛ أرادت: لحاجته؛ أي أنه كان يملك نَفْسه وهَواه، وكان غالباً لهما. قال أبو عُبَيد: الإِرْبة، والإِرْب: الحاجةُ؛ وهي المَأْرُبة؛ وجمعها: مآرِب؛ قال تعالى: ﴿ولِيَ فيها مآرِبُ أُخرى﴾ [طه: ١٨]. وقال تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١]. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه، أنه نَقم على رَجُل قولاً قاله، فقال له: أَرِبْتَ عن ذي يَدَيْك[١]. قال شَمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول في قوله: «أَرِبْتَ عن ذي يَدَيك» معناه: ذهب ما في يَدَيْك حتى تَحْتاج؛ وقد أَرِب الرَّجُل: إذا احْتاج إلى الشيء وطَلبه، يَأْرَب أَرَباً؛ وقال ابن مُقْبِل:

وإنَّ فينا صَبُوحاً إنْ أَرِبْتَ فيه
جَمْعاً بَهِيّاً وآلافاً ثمانِينا

أَرِبت به[٢]، أي أَرَدته واحتجت إليه. قال: ومثله قولُه[٣]:

أَرِبَ الدَّهْرُ فأَعْدَدْتُ لَه
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

أي؛ أراد ذلك منّا وطَلَبه. قال: ويقال: أَرِبَ الدَّهْرُ: اشْتَدّ. وأَرِبْتُ به: بَصُرْت به؛ وقال قَيْس بن الخطيم:

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ حتى[٤] رأيتُها
على الدَّفْعِ، لا تَزْداد غَيْرَ تَقارُبِ

أي كانت لي إِرْبة؛ أي حاجة في دَفْع الحَرْب.
قال: وقال ابن الأعرابيّ: أَرِبْتُ بالشيء، أي كَلِفْت به؛ وأنشد لابْن الرِّقاع[٥]:

وما لامرىءٍ أَرِبٍ بالحَيا
ةِ عَنها مَحِيصٌ ولا مَصْرَفُ[٦]

أي كَلِف. وقال في قوله[٧]:

ولقد أَرِبْتُ على الهُموم بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْف غيرِ لَجُونِ

أي عَلِقْتُها ولَزِمْتُها واسْتَعَنْت بها على الهُموم.
حدّثنا السعديّ قال: حدّثنا حمّاد بن الحسن قال: حدّثنا أبو داوود قال: حدّثنا أبو عوانة، عن يَعْلى بن عَطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن الزجّاج، عن الحارث بن أوس الثقفي، قال: سألت عُمر عن امرأة حاضت، أتَنفر قبل أن تَطُوف؟ قال: تَجعل آخر عَهْدها الطّواف. قال: فقلت: هكذا حدّثني رسولُ الله ﷺ حين سألتُه؛ فقال عُمر: أَرِبْتَ عن ذي يَدَيْك! سألتني عن شيء سألت عنه رسولَ الله ﷺ كيما أخالِفه[٨]! قال أبو عُبيد: قوله: أَرِبْت عن ذي يَدَيك، هو عندي مأخوذ من «الآراب» وهي أعضاء الجسد،

(١) في التكملة: «أَرِبْتَ من يديك!».
(٢) فقد عدَّاه ابن مقبل بالباء.
(٣) القول لأبي دواد الإياديّ يصف فرساً.
(٤) في اللسان: «لمّا»؛ وقد مر الشاهد سابقاً.
(٥) هو عَدِيّ بن الرِّقاع.
(٦) في التكملة واللسان والتاج: «ولا مَصْرِفُ» بكسر الرّاء.
(٧) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٩).
(٨) عبارة التكملة: «.. حين سأله الحارث بن أوس عن المرأة تطوفُ بالبيت ثم تَنْفِرُ من غير أن تطوف طوافَ الصَّدَر إذا كانت حائضاً، فأفتاه أن تفعل ذلك، قال الحارث: كذلك أفتاني رسولُ الله ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: «أَرِبْتَ من يديك! أتسألني وقد سمعته من رسول الله ﷺ كي أخالفه؟».

فكأنّه أراد بقوله: «أربت عن ذي يَدَيْك»، أي سقط آرابُك، من اليدين خاصّة. قال: وهو في حديث آخر: سَقطت عن ذي يَديك، ألا كُنت حدّثتنا به. وقال أبن الأنباري في قول عمر «أرِبْت عن ذي يديك»؛ أي ذهب ما في يَدَيْك حتى تحتاج. وأرِب الرجل: إذا احتاج، قال أبن مُقبل:

وإنّ فينا صَبُوحاً إن أرِبْت به[١]

أي إن أحتجت إليه وأرَدْته. وقول ابن مُقبل في «الأُرْبة»:

لا يَفْرحون، إذا ما فازَ فائزُهم
ولا تُرَدّ[٢] عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

قال أبو عمرو: أراد إحكام الخَطر، مِن «تَأريب العُقْدة». والتأريب: تمامُ النَّصيب؛ وأنْشد[٣]:

ضَرْبُ القِدَاحِ، وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ[٤]

قال أبو عمرو: اليَسر، هاهنا: المُخاطرة. أبو عُبَيد: الأُرَبي، من أسماء الدّاهية؛ وقال أبن أحْمر:

فلما غَسَى لَيْلِي وأيْقَنْتُ أنّها
هي الأُرَبى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرِ[٥]

والأُرْبَةُ: حَلْقَةُ الآخِيَّة تُورَى[٦] في الأرض؛ وجمعها: أُرَبٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

ولا أثَرِ الدُّوارِ ولا المآلي[٧]
ولكِنْ قد تُرَى أُرَبَ الحُصُونِ

(قلتُ: وقول أبن الأعرابيّ: الرُّبَة: العُقْدة؛ أظن الأصل كان «الأُرْبة» فحُذفت الهَمزة، وقيل: رُبَة)[٨]. وفي الحديث إن النبيّ ﷺ، ذكر الحيّات فقال: «مَن خَشِي خُبْثَهنّ وشَرَّهنّ وإرْبَهُنّ فليس منّا». أصل «الإرْب»: الدّهاء والنُّكر؛ والمعنى: من توقّى قَتْلهن خَشْية شَرِّهن فليس مِن سُنَّتنا. وقال الليث: التّأريب: التحريش. قلت: هذا تَصحيف، والصواب: التّأريث، بالثاء. وجاء رَجل إلى النبيّ ﷺ فقال: دُلّني على عَمل يُدْخِلُني الجنّة؛ فقال: «أرِبٌ مالَه»؟ معناه: أنه ذو أرَب وخُبرة وعِلْم؛ وقال الهُذلي[٩] يَمدح رَجُلاً:

يَلُفُّ طوائِفَ الفُرْسا
نِ وهو بِلَفِّهم أرِبُ

وفي خبر ابن مَسعود «أنّ رجلاً أعْترض النبيَّ ﷺ، ليسألَه، فصاح به الناسُ؛ فقال عليه السلام: دعوا الرَّجُلَ أرِب مَالَه». قال شمر: قال أبن الأعرابيّ؛ أي أحتاج فسأل ماله. وأرِبَ عَضُدُه: إذا سَقَط. وأرِبَ: إذا سَجد على آرابه مُتمكِّناً. قال القُتيبي في قوله «أرب ماله»؛ أي

---

(١) مر الشاهد سابقاً، بتمامه.
(٢) في اللسان: «ولا يُرَدُّ».
(٣) لابن مُقْبل، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
بِيضٌ مَهَاضِيمُ، يُنْسِيهِمْ مَغَاطِفَهم
ويُروى صَدره:
شُمٌّ مَخَامِيصُ يُنْسِيهم مَرَادِيَهُمْ
(٥) في الصحاح: «بأمّ حَبَوْكَرَى».
(٦) تُوَارى.
(٧) في الديوان (ص ٥٢١)، ورد الشاهد برواية:
ولا أثَرَ الدُّوَارِ ولا المآلي
ولكن قد تَرَى أُرَبَ الحصونِ
وفي التكملة، ورد الصدر برواية:
ولا أثَرُ الدُّوارِ ولا المَآلي
(٨) أعاد الأزهري ذكر ما بين القوسين في مادة (راب)، (را: ربا).
(٩) هو أبو العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥٠).

سَقطت أعضاؤه وأُصِيبت. قال: وهي كلمةٌ يقولها العرب لا يُراد بها إذا قِيلت وُقوع الأمر، كما يقال: عَقْرَى حَلْقَى؛ وكقولهم: تَرِبت يَدَاه. وفي حديث رَواه مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن ابن عبد الله، عن أبيه: «أنّه أتى النبيّ ﷺ، بِمنى فدنا منه، فنُحّي، فقال النبيّ ﷺ: دعوه فأَرِبَ مالَه. قال: فدنوتُ منه». قلت: و«ما»، صِلة. ويجوز أن يكون أراد: فأَرِبَ من الآرَاب، جاء به فدَعُوه.

أرت: أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعمرو عن أبيه: الأُرْتَةُ: الشَّعَرُ الذي على رأس الحِرْباء.

أرث: رُوي عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «بَعَث ابنُ مِرْبِع الأنصاريّ إلى أهل عَرفة فقال: اُثْبُتوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرْث مِن إرْث إبراهيم»؛ قال أبو عُبيد: الإرْثُ، أصلُه من «الميراث» إنما هو «وِرْثٌ» فقُلبت الواو ألفاً مكسورة، لكسرة الواو؛ كما قالوا للوِسادة: إسادة؛ وللوِكاف: إكاف؛ فكان معنى الحديث: إنكم على بقيّة من وِرْث إبراهيم الذي تَرك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وأنشد:

فـإنْ تَـكُ ذا عِـزٍّ حَـديـثٍ، فـإنّـهـم
لَـهُـمْ إرْثُ مَـجْـدٍ، لـم تَـخُـنْـهُ زَوَافِـرُه

ويقال: أرّث فلانٌ بينهم الشرَّ والحَربَ تأريثاً، وأرّج تأريجاً: إذا أغْرَى بعضَهم ببعض؛ وأصله من: تأريث النار: وهو إيقادُها؛ وأنشد أبو عُبَيد لعديّ بن زيد:

ولـهـا ظَـبْـيٌ يُـؤَرِّثُـهـا
عـاقِـدٌ فـي الـجِـيـدِ تِـقْـصَـارا

أبو عُبَيد، عن أبي زيد: نعجةٌ أرْثاء: وهي الرّقطاء فيها سوادٌ وبَياض. وقال اللّحياني: الأُرَثُ والأُرَفُ: الحدودُ بين الأرَضين؛ واحدتُها: أُرْثة وأُرْفة. والإرَاث: النار؛ وقال الشاعر:

مُـحَـجَّـلُ رِجْـلَـيْـنِ، طَـلْـقُ الـيَـدَيْـن
لَـهُ غُـرَّةٌ مِـثْـلُ ضَـوءِ الإراثِ

عَمرو، عن أبيه: الأُرْثة: الأكَمةُ الحمراء. والأُرْثة: عُودٌ أو سِرْجِين يُدْفَنُ في الرَّماد لِيَكون ثَقُوباً للنّار إذا احْتِيج إليها. ووَرْثان: اسمُ موضع؛ قال الرّاعي:

وغَـدا مـن الأرضِ الـتـي لـم يَـرْضَـهـا
واخـتـارَ وَرْثـانـاً عـلـيـهـا مَـنْـزِلا

أرج: قال الليث: الأرَجُ: نَفحةُ الرِّيح الطَّيِّبة. تقول: أرِجَ البيتُ يَأْرَجُ أرَجاً، فهو أرِجٌ بريح طَيِّبة. والتأريجُ: شِبْهُ التأريشِ في الحَرب؛ وقال العجّاج:

إنّـا إذَا مُـذْكِـي الـحُـرُوبِ أرَّجـا

والأريجَةُ: الرائحةُ الطَّيِّبة، وجمعها: الأرَايِج. قال: والأَوَارِجةُ: من كُتب أصحاب الدَّواوين في الخَراج وغيره؛ يقال: هذا كتاب التّأرِيج. وقال غيره: أرَّثْتُ النارَ وأرَّجتُها: إذا شَغَلتَها. وقال الليث: اليارجان كأنه فارسِيّة، وهو من حَلْي اليدين. وقال غيره: الأيَارِجة: دَواء؛ وهو معرَّب.

أرخ: قال الليثُ: الأرْخُ والأرْخِيُّ، لُغَتان: الفَتِيُّ من البقَر. قال: والأرْخِيَّةُ: وَلَدُ الثَّيْتَل. ابنُ شُمَيْلٍ: يقال للأنثى من بَقَرِ الوَحْشِ: «أرْخٌ» وجمعُه «إرَاخٌ»؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

أوْ نَـعْـجَـةٍ مِـنْ إرَاخِ الـرَّمْـلِ أخْـذَلَـهَـا
عَـنْ إلْـفِـهَـا واضِـحُ الـخَـدَّيْـنِ مَـكْـحُـولُ

وأخبرَني المنذريُّ، عن الصَّيْدَاوِيّ، قال: الأرْخُ: وَلَدُ البقرة الوَحشيَّة إذا كانت أُنثَى.

قال: والتَّاريخُ مَأْخُوذٌ منه[١]. قال: كأنّه شيءٌ حَدَثَ، كما يَحْدُثُ الوَلَدُ. قال الصَّيْدَاوِيُّ: وأخبرنا أحمدُ بنُ عليّ الباهِلِيّ عن مُصْعَبِ بن عبدِ اللّه الزُّبَيْرِيّ، قال: الأَرْخُ: وَلَدُ البقرة الصغيرُ. قال: والتاريخُ مأخوذٌ منه؛ أيْ: أنَّهُ حَدِيثٌ[٢]. قال: وأنشَدَنِي الباهليُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كان بالبَصْرَةِ:

لَيْتَ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْناً
كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخِ
مَسْجِدٌ لا يَزَالُ يَهْوِي إلَيْهِ[٣]
أُمُّ أَرْخٍ قِنَاعُهَا مُتَرَاخِي

وأنشَدَنِي أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، فيما رَوَى عن أبي خَلِيفَةَ، أنَّ محمدَ بنَ سَلّامٍ أنشدَهُ لأُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ:

وَمَا يَبْقَى عَلَى الحِدْثَانِ غُفْرٌ
بِشَاهِقَةٍ لَـهُ أُمٌّ رَؤُومُ
تَبِيتُ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ
كَمَا يَخْرَمِسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

قال: «الغُفْرُ»: وَلَدُ الوَعِلِ، و«الأَرْخُ»: وَلَدُ البقرة. و«يَخْرَمِسُ»؛ أي: يَصْمُتُ[٤]، و«الأَطُومُ»: الضَّمَّامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ. وَرَوَى أحمَدُ بنُ يحيى عن ابن الأعرابيّ، قال: مِنْ أسماءِ البقرةِ: اليَفَنَةُ والأَرْخُ، بفتح الهمزة، والطَّغْيَا واللَّفْتُ. قال الأزهريُّ: والصحيحُ: الأَرْخُ، بفتح الهمزة[٥]، والذي حكاه الصَّيْدَاوِيُّ، عن مُصْعَبٍ: فيه نَظَرٌ. وما قاله الليث؛ أنَّهُ يقالُ له: الأَرْخِيُّ، لا أعْرِفُهُ. وقيل: إنَّ «التَّاريخَ» الذي يُؤَرِّخُهُ الناسُ لَيسَ بعربيٍّ مَحْضٍ، وإنَّ المسلمين أخذوه عن أهل الكِتاب. وتاريخُ المسلمين أُرِّخَ من سنَةِ الهجرة، وكُتِبَ في خلافةِ عمَرَ، فصار تاريخاً إلى هذا اليوم.

إردخل: قال الليث: الإرْدَخْلُ: التَّارُّ السَّمين. قلت: لَمْ أسمعِ «الإرْدَخْلَ» لغير الليث.

أرز: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «إنَّ الإسلام ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيّة إلى جُحْرِها». وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ، عليه السلام[٦]: قوله يَأرِزُ: أي ينضمّ إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، قال رُؤبة:

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

يعني أنه لا ينبسط للمعروف، ولكنه ينضمّ بعضُه إلى بعض. وقال الأصمعيّ: أخبرني عيسى بنُ عمر عن أبي الأسود الدؤليّ أنّ فلاناً إذا سُئِل أرَزَ، وإذا دُعِيَ اهتَزَّ؛ يقول: إذا سُئِل المعروفَ تضَامَّ، وإذا دُعِي إلى طعامٍ أسرعَ إليه؛ وقال زُهيرٌ يصف ناقة:

بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ، لَم يَخُنْهَا
قِطَافٌ، في الرِّكَابِ، ولا خِلاءُ

وقال الآرِزة: الشديدة، المجتمع بعضها إلى

---

(١) (٢) في اللسان، ضُمّت العبارتان في معلومة واحدة، وهو أوضح، قال: «وقيل: إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث لولد؛ وقيل: التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث». وقد أورد هذا الكلام عقب الأبيات التي أنشدها الباهلي.

(٣) في اللسان، ورد هذا البيت كالآتي:
«مَسْجِدٍ، لا تزال تَهْوِي إليه»

(٤) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «أي يسكت».

(٥) في اللسان: «بفتح الألف».

(٦) قوله «عليه السلام»، لا يعود إلى الأصمعي، وإنما إلى الإمام عليّ، وهو سطر ناقص، على ما يبدو، فقد جاء في اللسان والتاج: «ومنه كلام علي رضي الله عنه: «حتى يَأرِزَ الأمرُ إلى غيركم».

بعض. قلت أراد أنّها مُدْمَجَة الفَقَار متداخِلَته، وذلك أشدّ لظهرها. وفي حديثٍ آخر: أنّ النبيّ، عليه السلام، قال: «مَثَلُ الكافرِ كمثلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَة[1] على الأرض حتى يكونَ انجِعافُها مرّة واحدة»[2]. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهي الأَرَزَة - بفتح الرّاء - من الشجر الأَرْزَنِ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة. قال أبو سعيد: والقول عندي غيرُ ما قالا، إنما هو الأَرْزَة، بسكون الراء: وهي شجرةٌ معروفةٌ بالشام تسمى عندنا الصَّنَوْبَرَ، من أجْلِ ثمره. وقد رأيتُ هذا الشجر يسمَّى الأَرْز، واحدتُهَا أَرْزة، وتسمى بالعراق الصَّنَوْبر، وإنما الصَّنَوْبر ثمرُ الأَرْز فسمِّي الشجرُ صنوبراً من أجل ثمره. أراد النبيّ ﷺ، أن الكافر غيرُ مُرَزَّءٍ في نفسه ومالِهِ وأهلِه وولدِه حتى يموت، فشبّه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حاملةً. وقال أبو سعيد: الأرز، أيضاً: أن تتدخل[3] الحيةُ جُحرها على ذَنبها؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعدُ. قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة، فهو يَنْكُص إليها حتى يكونَ آخرُه نُكُوصاً كما كان أوّله خُروجاً. وإنّما تَأرِزُ الحَيَّةُ على هذه الصفة، إذا كانت خائفةً، وإذا كانت آمِنَةً فتبدأُ بِرَأْسِها فَتُدْخِلُه، وهذا هو الانمحار[4]. أبو عبيد عن أبي زيد: الليلةُ الآرِزَة: الباردة، وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه سُئل أعرابيٌّ عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَرِيزَ لبِسْتُهما. قال ابن الأعرابيّ: يومٌ أَرِيزٌ: إذا اشتدّ بَرْدُه. قال: والأَرِيزُ والحَلِيتُ: شِبْه الثلج يقع بالأرض[5]. وفي نوادر الأعراب يقال: رأيتُ أَرِيزته وأَرَائِزَه تَرْعُد[6]. وأَرِيزَةُ الرجل: نفسُه. وأَرِيزَةُ القومِ: عميدُهم.

أرس: وفي الحديث أنه ﷺ، كتب إلى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدْعُوه إلى الإسلام، وقال في آخره: «وإنْ أبَيْتَ فإن عليك مِثل إثم الإرِّيسين»[7]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً: إذا صار أَرِيساً، والأَرِيس: الأَكَّارُ. قال: وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيساً: إذا صار أكَّاراً، وجمعُ الأَرِيس: أَرِيسُون، وجمع الإرِّيس إرِّيسُون وأَرارِسةٌ، وأَرَارِسُ، قال: وأرارِسةٌ ينصرف، وأرارِسُ لا ينصرف. قال: والأَرْسُ: الأكْل الطيِّب[8]. والإِرْسُ: الأصلُ الطيِّب. قلتُ: أحسِبُ الأَرِيسَ والإرِّيسَ بمعنى الأكّار من كلام أهلِ الشام، وكان أهلُ السّواد، وما صَاقَبها[9] أهلَ فلاحة وإثارَة للأرَضين، وهم رَعِيَّةُ كِسرَى، وكان أهلُ الرُّوم أهلَ أثاثٍ وصَنْعَة، ويقولون[10] للمجوسيّ: أَرِيسيٌّ، يُنسَب إلى الأَرِيس وهو الأكّار، وكانت العرب تسمِّيهم الفلاّحين، فأعلَمَهم النبيُّ ﷺ، أنّهم، وإن كانوا أهلَ كتاب، فإنّ عليهم من الإثم إنْ لم يؤمنوا بما أنزل عليه مثل إثم المَجوس والفلاّحين الّذين لا كِتابَ لهم[11]، والله أعلم. ومن المجوس قوم

---

(١) (٢) في التاج: «.. مَثَلِ الأرزة المُجْذِيَة»، «انجعافها بمرّةٍ واحدة».

(٣) في التاج: «أن تَدْخلَ».

(٤) في التاج: «الانجحار».

(٥) في التاج: «على الأرض».

(٦) الصواب: «تُرْعَد».

(٧) في اللسان: «إن أبَيْتَ فعليك إثم الإرِّيسين».

(٨) في التاج: «الأصل الطيِّب»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٩) في اللسان: «.. ومن هو على دين كسرى».

(١٠) في اللسان: «فكانوا يقولون».

(١١) في اللسان: «.. إن لم يؤمنوا بنبوّته مثل إثم المجوس وفلاّحي السَّوَاد الذين لا كتابَ لهم».

لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، وأنهم يعبدون الله تعالى، ويحرّمون الزنا، وصناعتهم الحراثة، ويُخرجون العُشْرَ مما يزرعون، غير أنهم يأكلون المَوْقُوذة، وأحسِبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدْعَوْنَ الأَرِيسيين.

أرش قال الليث: الأَرْشُ: دِيَةُ الجراحة، والتأريشُ: التحريشُ؛ وقال رُؤْبة:

اصبحتُ[1] مِنْ حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ

وقال:

أَضْبِخْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ

قوله: «أَضْبِخْ» يقول: تأمَّل وانظر وأبصرْ حتى تعقل، فما من بشر مأروش. يقول: إن عِرْضِي صحيح لا عَيْب فيه، والمأروش: المخدوش. وقال ابن الأعرابيّ: انتظِرْ حتى تعقِل، فليس لك عندنا أَرْشٌ إلا الأسِنّة، يقول: لا نقتل[2] إنساناً فَنَدِيَه أبداً. قال: والأَرْشُ: الدِّية. شَمِر عن أبي نهشل وصاحبه: الأَرْشُ: الرِّشْوَةُ، ولم يعرفاه في أَرْشِ الجراحات، وقال غيرهما: الأَرْشُ: ثمن الجراحات[3]، كالشَّجة ونحوها. وقال ابن شُمَيل: يقال: ائترش من فلان خُمَاشَتَكَ يا فلان؛ أي: خُذْ أَرْشَها، وقد ائترَش للخُماشة، واستسلم للقِصَاص. قلت: وأصلُ الأَرْشِ الخدْش، ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها: أَرْش، وأهل الحجاز يسمّونه النَّذْر، وكذلك عُقْر المرأة ما يؤخذ من الواطىء ثمناً لِبُضْعِها، وأصلُه من العَقْر، كأنّه عَقَرها حين وَطِئها وهي بِكْرٌ، فافترعها ودمَّاها[4]، فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر: عُقْر. وقال القُتَيْبِيّ: يقال لما يُدفعُ بين السَّلامةِ والعَيْب في السِّلعة: أَرْشٌ، لأنّ المبتاع للثوب على أنّه صحيحٌ إذا وقف فيه على خَرْقٍ أو عيبٍ وقع بينه وبين البائع أَرْشٌ؛ أي خصومةٌ واختلافٌ، من قولك: أَرَّشت بين الرجلين: إذا أغريتَ أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشَّرَّ، فسمى ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً إذا كان سبباً لِلأَرْش.

أرض: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الأَرْضُ: التي عليها الناس. والأَرْضُ: سُفِلَةُ البعير والدّابة؛ يقال: بعيرٌ شديدُ الأَرْض: إذا كان شديدَ القوائم؛ وأنشد[5]:

ولَمْ يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ

يعني: لم يُقلِّب قوائمها لعلّة[6] بها، وقال سُوَيد بن كراع[7]:

فركبناها على مَجْهولِها
بصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعْ

وقال خُفَافُ بن نَدْبة السُّلَميّ:

إذا ما اسْتَحَمَتْ أرضُه من سَمَائِه
جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

قال: والأرضُ: الرِّعْدةُ. ورُوي عن عبّاس أنه قال: «أَزُلْزِلَت الأرضُ أم بي أرضٌ» أي بي رِعْدَة. ويقال: بي أرضٌ فآرِضُوني؛ أي: دَاوُوني؛ وقال ذو الرُّمّة[8]:

(١) في الديوان (ص ٧٧): «أصبحتِ».
(٢) في التكملة: «لا تقتل».
(٣) في اللسان: «الأَرْشُ من الجراحات...».
(٤) عبارة اللسان: «... وهي بكر، فاقْتَضَها...».
(٥) لحُمَيْد الأرقط، يصف فرساً (الصحاح).
(٦) في اللسان: «لعلمه بها»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.
(٧) الصواب لسويد بن أبي كاهل اليشكري، كما في اللسان (شجع).
(٨) يصف صائداً (الصحاح).

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً⁽¹⁾ مِن سَنابِكِها
أو كانَ صاحِبَ أرْضٍ أو بهِ المُومُ

قال: والأرضُ: الزُّكام، يقال: رجل مأروض. وقد أُرِضَ فلان، وآرَضَه اللّهُ إيراضاً. والأرْضُ: مصدرُ أَرِضَت الخشبةُ تُؤْرَض فهي مأروضة: إذا وقعت الأرَضَة فيها. قال: والأرَض، بفتح الراء، مَصْدَر أُرِضَت القَرْحَةُ تأرَض: إذا تَفَشَّتْ. وقال أبو عُبَيْد: قال الأصمعي: إذا فسدت القُرحة وتقطَّعت. قيل: أرِضَت تأرَضُ أرَضاً. وقال شمر: قال ابن شميل: الأرِيضَة: الأرض السهلة لا نميل إلاّ على مَهْل ومنبت، وهي ليِّنة كثيرة النبات، وإنها لأرِيضة للنبت وإنها لذات أراضة؛ أي: خليقة للنبت. قال: وقال ابن الأعرابي: أُرِضَت الأرض تأرضُ أرْضاً: إذا أخصبَتْ وزكا نباتُها. وأرضٌ أرِيضةٌ: بيِّنةُ الأراضَة: إذا كانت كريمةً⁽²⁾؛ قال أبو النَّجم:

أبحرُ⁽³⁾ هِشامٍ وهو ذُو فِراضِ
بينَ فُروعِ النَّبْعةِ الغِضاضِ
وَسْطَ بِطاحِ مَكَّةَ الإراضِ
في كُلِّ وادٍ واسِعِ المُفاضِ

وقال أبو عمرو: الإراضُ: العِراضُ، يقال: أرضٌ أرِيضةٌ؛ أي: عريضة. أبو عُبيد عن الأصمعي: الإراضُ: بِساطٌ ضَخْمٌ من وَبرٍ أو صوف. وقال أبو البَيْداء: أرْضٌ وأرُوضٌ. وما أكثر أروضَ بني فلان. ويقال: أرْضٌ وأرَضُون وأرَضات. وأرْضٌ أرِيضةٌ للنبات: خليقة، وإنها لَذاتُ إراضٍ. وقال غيره: المؤرِّضُ: الذي يَرعَى كلأَ الأرض. وقال ابن ذَالأَن⁽⁴⁾ الطائيّ:

وَهُمُ الحُلومُ إذا الرَّبيعُ تجنَّبتْ⁽⁵⁾
وهمُ الربيعُ إذا المؤرِّضُ أجدَبا

وقال الفرّاء: يقال: ما آرَضَ هذا المكانَ؛ أي: ما أكثرَ عُشبَه. وقال غيرُه: ما أحسنَه وأطيبَه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: أرْضٌ أريضة: أي مُخَيِّلَةٌ للنَّبت. الأصمعيّ: تأرَّضَ فلانٌ بالمكان: إذا ثبت فلَم يَبْرح. وقيل: التأرُّضُ: التأنِّي والانتظار؛ وأنشد⁽⁶⁾:

وصاحبٍ نَبَّهتُهُ لِيَنهضا
فقامَ عَجْلانَ وما تأرَّضا
يَمسَحُ بالكَفَّينِ وجْهاً أبيضا
إذا الكَرَى في عَيْنِهِ تَمَضْمَضا⁽⁷⁾

ويقال: تركتُ الحيّ يتأرّضون المنزِلَ؛ أي: يرتادون بَلَداً ينزلونه للنُّجعة. وقال ابن الأعرابيّ في قول أمّ معبد الخُزاعيَّة: «فشَرِبوا حتى أرَاضُوا» أي ناموا على الإراض، وهو البِساط. قلت: والقولُ ما قاله غيرُه: إنه بمعنى نَقَعوا ورَوُوا.

أرط: ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الأرِيطُ: العاقِر من الرجال؛ وأنشد⁽⁸⁾:

ماذا تُرَجِّينَ من الأرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يأتيكِ بالبَطِيطِ
ليسَ بذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ؟

قال الليثُ في الأريط مِثله. أبو عُبَيد: المأروطُ من

---

(١) في الديوان (ص ١٦٠): «قَرْعاً».

(٢) زاد اللسان: «إذا كانت طيبة المَقْعَد، جيّدة النبات».

(٣) الصواب كما في اللسان والتاج: «بَحْرُ».

(٤) الصواب، كما في التكملة: «ابن رَألان» بالراء.

(٥) صدره، كما في التكملة:
وهُمُ الجبالُ إذا الحُلُوم تَجَنَّبَتْ

(٦) للرَّكَّاض بن أباق الدبيري، كما في هامش التاج.

(٧) في نوادر أبي زيد، جاء هذا المشطور ثانياً.

(٨) لحميد الأرقط، كما في اللسان.

الجلود: المدبوغُ بالأرْطى. ثعلب عن ابن الأعرابي: إهاب مَأرُوطٌ ومُؤَرْطِيٌ: إذا دُبِغ بالأرْطى، قلت: والأرْطاةُ: شجرةٌ ورقُها عَبْلٌ مفتولٌ، وجمعُها الأرَاطى، منبِتها الرمال، لها عروق حُمر، يُدْبغُ بورقها أسَاقِي اللّبن، فيطيبُ طعمُ اللَّبن فيها، وقال المبرد: أرْطى على بناء فَعْلى مثل عَلْقَى، إلاّ أن الألف في آخرها ليستْ للتأنيث، لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلْقَاةٌ، قال: والألف الأولى أصلية. وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن شمر: أرْطَتِ الأرض: إذا أخرجت الأرْطى. وقال أبو الهيثم: «أرْطَتْه لَحْنٌ، وإنما هو آرَطَتْ، بالفين، لأن ألف الأرطى أصلية. قلت: الصواب ما قال أبو الهيثم.

أرف: وقال الأصمعي: الآرِفُ: الذي يأتي قَرْناه على أُذُنَيْه، والأقبل: الذي يُقْبِل قَرناه على وَجْهه، والأرْفَع: الذي يَذْهب قَرْناه قِبل أذنيه في تَباعد ما بينهما، والأفشغ: الذي آجْلاَحّ وذَهب قرناه كذا وكذا، والأخيص: المُنتصب أحدهما المُنْخفض الآخر، والأفشَق: الذي تباعد ما بين قَرنيه. في حديث عثمان: والأُرَفُ تَقْطع الشُّفْعَةَ. قال أبو عُبيد: قال ابن أدريس: الأُرَف: المَعالم. وكذلك قال الأصمعي: الأُرف: المَعالم والحُدود، وهذا كلام أهل الحجاز؛ يقال منه: أرَّفت الدار والأرض تأريفاً: إذا قَسمْتها وحَدَّدتها. وقال اللِّحياني: الأُرف والأُرث: الحُدود بين الأرضين. (ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأرْفِيّ: اللَّبن الخالِص. والأرْفِيّ، أيضاً: الماسِخ. قال: والأرْفَى: الأمر العَظيم. وقال الليث: الأرفِيّ: اللّبن المَحْض)[1].

أرق: قال الليث: الأرَق: ذَهابُ النوم بالَّليل؛ يقال: أرِقْت آرَقُ أرَقاً، فأنا أرِقٌ، وأرَّقني كذا وكذا، فأنا مؤرَّق. وزَرْعٌ مأروق، ونخلةٌ مأروفة. والْيَرَقان والأرقان: آفةٌ تصيب الزّرعَ، يقال: زَرْعٌ مَيْرُوق. وقد يُرِق أيضاً. والْيَرَقان والأرَقان، أيضاً: داءٌ يصيب النّاسَ شِبهُ الصُّفار يَصْفرّ منه حَدَقُ الإنسان وبَشَرَته.

أرك: قال الليث: الأرَاكُ: شجرٌ معروفٌ، وهو شجر السِّوَاكِ، والإبلُ الأوَارِكُ: التي اعتادَتْ أكلَ الأرَاكِ، والفعلُ: أرَكَتْ تَأرُكُ أرْكاً، وإبلٌ أوَارِكُ، وقد أرَكَتْ أرُوكاً: إذا لزِمَتْ مكانَها فلم تَبْرَحْ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الإبلُ الأوَارِكُ: المقِيماتُ في الحَمْضِ. قال: وإذا كان البعيرُ يأكلُ الأرَاكَ، قيل: آرِكٌ. ويقال: أطْيَبُ الألْبانِ: ألْبَانُ الأوَارِكِ. أبو عبيد عن الكسائي: أرَكَ فلانٌ بالمكان يَأرِكُ: إذا أقامَ به. قال: وأرِكَتِ الإبلُ أرَكاً: إذا اشْتَكَتْ من أكْلِ الأرَاكِ، وهي إبلٌ أرَاكَى؛ وأرِكَةٌ، وكذلك: طَلاَحَى وطلِحَةٌ وقَتَادَى وقَتِدَةٌ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ [يسٓ: ٥٦]؛ قال المفسِّرُونَ: الأرَائِكُ: السُّرُرُ في الحِجَالِ، واحدتُها: أرِيكةٌ. وروى أبو تراب للأصمعي: هو آرَضُهُمْ أنْ يفعلَ ذَاكَ[2]، وآرَكُهُمْ أنْ يفعَلَهُ؛ أي: أخْلَقُهُمْ. قال: ولم يَبْلُغني ذلك عن غيره. شَمِر عن ابن شميل: الأرَاكُ: شجرةٌ طويلةٌ خضراءُ ناعمةٌ كثيرةُ الوَرَقِ والأغصانِ خَوّارَةُ العُودِ، تنبُتُ بالغوْرِ، يُتخذُ منها المَسَاوِيكُ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا صَلَحَ الجرحُ وتماثلَ، قيل: أرَكَ يَأرُكُ أرُوكاً، وقال شَمِرٌ: يَأرِكُ[3]: لغة.

---

(١) الكلام ما بين القوسين، كان قد أدرجه الأزهري في سياق مادة (رفا)، فنقلناه إلى آخر مادة (أرف).

(٢) في اللسان: «ذلك».

(٣) في اللسان: «يأرك» بضم الراء وكسرها.

أرم: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأَرْم: القَطْع. وقال أبو الهيثم: أَرَمَتْهم السَّنَةُ تَأرِمهم؛ أي أكَلَتْهم. وأرَمَت الأرضُ النَّبتَ: إذا أهلكته. وأرَمَتْهم السَّنة: استأصَلَتهم. وأَرَم ما على الخُوان: إذا أكَلَه. وإنّه لَيَحْرُق عليه الأُرَّم: وهي الأضراس[1]. وقال الليث: أُرُوم الأضراس: أُصول مَنابتها. ابن بُزُرْج: يُقال: تِلك أرضٌ أرِمَةٌ. وقال الليث: الآرام[2]: مُلتقى قبائل الرَّأس. ولذلك سُمّي الرَّأس الضَّخم: مُؤَرَّماً. وبَيضة مُؤَرَّمة: واسعة الأعلى. وأُرُومة كُلِّ شَجرة: أصْلها؛ والجماعة: الأُرُوم. قال: ولا يُقال: أَرومة، بضم الهمزة. قال: والأُرَّم: الحِجارة؛ وأنشد:

يَـلُـوكُ مِـنْ حَـرَدٍ عـلـيَّ الأُرَّمـا

ويقال: بل «الأُرَّم»: الأضراس؛ وقال الرّاجز:

أُنـبِـئْـتُ أحـمـاءَ سُـلَـيْـمَـى أنـمـا[3]
أضْحَوا غِضاباً، يَحرُقُون الأُرَّمَا[4]

وقال شمر: الأُرَّم: الحَصَى. قال أبو عمرو الشَّيباني: الآرام: الأعلام؛ واحدها: إرَم؛ وقال عَبيد بن الأبرص يصف عُقاباً:

بـاتَـتْ عـلـى إرَمٍ عَـذُوبـاً
كـأنّـهـا شَـيْـخَـةٌ رَقُـوبُ

وقال أبو الهيثم: قال أعرابي لمؤذّن كان بالرّيّ رقى منارةً ليؤذّن فيها: أتَرْقَى كُلَّ يوم هذا الإرَم؟ قال الفرّاء: في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إرَمَ ذاتِ العِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]؛ لم يُجْرِها القُرّاء لأنّها اسمُ بَلْدة. وذكر الكلبيّ بإسناده أنّ «إرَم»: سام بن نوح، فإن كان اسماً لرجل فإنما تُرك إجراؤه لأنّه أعجمي. و«إرم» تابعة لـ «عاد». وقال أبو الهيثم: في قوله ﴿إرم ذات﴾: أي رجال عاد الذين قالوا ﴿مَن أشدّ منّا قُوّةً﴾ [فصلت: ١٥]. أبُو عُبيد، عن الأصمعيّ: ما بالدار عَرِيب. وقال أبو زيد: ما بها أرِمٌ وأريم. وقال الأصمعي: ما بها أرِمٌ، على «فَعِل». أبو عُبيد، عن الفَرّاء: يُقال: ما بها آرِمٌ، مثل، عارِم، وما بها أرَمِيّ[5]؛ يريد: ما بها عَلَم؛ وما بها أرِم، مثال «عَرِم». وقال أبو الهيثم: ما بها أيرميّ، مثله[6]. قال أبو منصور: وسمعتُ أعرابيًّا ينشد جاريةً[7]:

لـم تَـرْعَ يـومـاً غَـنَـمـا
... فـي الـروايـا أيْـرمـا[8]

وسمعتهم يقولون: ما بها أيْرَمِيٌّ، ولا إرَمِيّ. ويقولون للعلم فوق القارة: أيْرميٌّ. والإرَم: العَلَم؛ وجمعه: أُرُوم. وبناء مَأرُوم؛ وقد أرَمَه

---

(١) عبارة اللسان: «ويقال: فلان يَحْرُق عليك الأُرَّم إذا تغيّظ فحكّ أضراسه بعضها ببعض».

(٢) في اللسان: «الأرام».

(٣) في اللسان: «أنّما».

(٤) بعده، كما في اللسان:
أنْ قـلـت: أسْـقَـى الـحَـرَّتَـيْـنِ الـدِّيـمـا
«قال ابن بري: لا يَصحُّ فتح أنّما إلا على أن تجعل أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر، تقديره: نُبّئتُ عن أحماء سُليمى أنهم فعلوا ذلك، فإن جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنما لا غير لأنها المفعول الثالث...». (اللسان).

(٥) في التكملة «وما بها إرَميّ».

(٦) في التكملة: «وقال أبو خيرة: ما بها أيْرَمٌ، مثله».

(٧) (٨) الصواب، كما في التكملة: «وسمعت أعرابياً ينشد:
جـارِيَـةٌ لـم تَـرْعَ يـومـاً غَـنَـمـا
ولـم تَـشَـرَّف لـلـرَّوايـا أيْـرَمـا

الباني أزماً. وجَمَلٌ مَأْرُوم الخَلْق: إذا كان مُداخلاً مُدمَّجا؛ وأنشد[1]:

تَسمع في عُضْلٍ لها صَوالدا
مَأْرُومة[2] إلى شَبا حَدائِدَا
ضَبْرَ[3] بَراطيلَ إلى جَلامدا

وعِنانٌ مَأْرُوم: إذا فُتل فَتْلاً مَجْدُولا. وقال النضر: أُرُومُ الرأس: حُرُوفُه. وقيل: هي شُؤون رأس الجمل. وقال أبو يوسف: الحَصَد من الأوْتار: المُتقارب الأرْم. والزِّمام يُؤارَم، على «يُفاعل»؛ أي يُداخل فَتْله، وغيضة حَصِيدة: مُلتفة النَّبت. أبو عُبيد، عن الكسائي: ما أدري أي الأرُوم هو؟ وما أدري أيّ الطِّين هو؟ معناه: ما أدري أيّ الناس هو؟

أرن: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الأُرَنَةُ: الجُبنُ الرَّطْبُ؛ وجمعها: أُرَن. قال: والأرَانَى: الجُبْنُ الرَّطْبُ؛ وجمعها: أرَانيّ. والإرَان: النَّشاط؛ وجمعه: أُرُنٌ. والإرَان: الجَنازة، وجمعها: أُرُنٌ. والأرون: السُّمُّ؛ وجمعه: أُرُن. وقال الليث: الأرُون: دماغُ الفِيل؛ وأنشد[4]:

وأنتَ الغَيْثُ يَنفَعُ ما يَليه
وأنتَ السُّمُّ خالَطَه الأرُونُ

أبو عُبيد: الإرَان: خَشَبٌ يُشَدّ بَعْضُه إلى بَعض يُحمل فيه المَوْتى؛ وقال الأعشى:

أثَرتْ في جَناجِنٍ كإرَانِ الـ
ـمَيْتِ عُولِيْنَ فَوقَ عُوجٍ رِسَالِ

وقيل: الإرَان: تابُوت المَوْتَى. قال: وقال الفَرّاء: الأرَنُ: النَّشاط؛ وقد أرِن يَأْرَنُ أرَناً.

وأخبرني المُنذريّ، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: قال أبو الجَرّاح: الأُرْنَةُ: الجُبْن الرَّطب. ويُقال: حَبٌّ يُلْقى في اللَّبن فيَنتَفخ، ويُسمَّى ذلك البَيَاض: أُرْنة؛ وأنشد:

هِدَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنةِ المُتَرَجْرِجِ

قال: والأرَانَى: حَبُّ بَقْلٍ يُطرَح في اللَّبن فَيُجَبِّنه. وقوله: هِدَانٌ: نَوّامٌ لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّر لحاجته؛ وقد تَهَدَّن، ويُقال: هو مَهْدُونٌ؛ قال:

ولم يُعَوَّدْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ

ابن السِّكِّيت: الأرانَى: جَناة ثَمر الضَّعة، نَبت، في باب فُعالَى. [5](أبو عُبَيد، عن الكسائيّ وأبي زَيد: يَوْمٌ أرْوَنانٌ، وليلة أرْونانَةٌ: شَدِيدة الحَرّ والغَمّ. وأخبرني الإيادي، عن شَمِر، قال: يومٌ أرْوَنانٌ: إذا كان ناعماً؛ وأنشد فيه بيتاً للنابغة الجَعديّ:

هذا ويَوْمٌ لنا قَصِيرٌ
جَمُّ المَلاهِي أرْوَنانُ

قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفَرح. وقال الآخر[6]:

فَظَلَّ لِنِسْوةِ النُّعْمانِ مِنّا
عَلى سَفَوانَ، يومٌ أرْوَنانُ

قال: أراد: يوم أرونانيّ، بتشديد ياء النِّسبة، فخفَّف ياء النسبة، كما قال الآخر:

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفارُوقِ تَعرفه
إلاّ الدُّنَيْنِيُّ وإلا الدُّرَّةُ الخَلَقُ

وكان أبو الهَيْثم يُنكر أن يكون «الأرْونان» في

(١) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة (ضبر).
(٢) في التكملة (ضبر): «مضبورة»، وعلى هذه الرواية لا يكون في الرجز شاهد، ثم قال: «ويروى: مأرومة».
(٣) في التكملة (ضبر): «ضَبْرٌ».
(٤) في اللسان: «وأنشد ثعلب».
(٥) الكلام، ما بين القوسين، من هنا إلى قوله «بئر ذي أروان» أثبته اللسان في (رون).
(٦) هو النابغة الجعديّ، كما في اللسان (رون).

غير مَعْنى: الغَمّ والشِّدة، وأنكر البَيْتَ الذي آحتج به شَمر. وقال ابن الأعرابيّ: يومٌ أزونان، مأخوذ من «الرون» وهو الشّدة؛ وجمعه: رُوُون. وفي حديث عائشة أنّ النبيّ ﷺ، طُبَّ ـ أي سُحِرَ ـ ودُفن سِحْرُه في بئر ذي أرْوَان). والمِئْرَان: كِنَاسُ الثَّور الوَحْشِيّ؛ وجمعه: المَيارين، والمآرين. عمرو، عن أبيه: الرُّونة: الشِّدَّة[1]. وقال ابن الأعرابي: النَّرْوةُ: حَجر أبيض رَقيقٌ، وربما ذُكّي به[2]. قال: وكانت العَرب في الجاهلية تقول لذي القَعْدة: وَرْنة؛ وجمعها: وَرْنات؛ وشهر جُمَادى: رُنّى؛ وجمعها: رُنَّيات[3]. وقرأت بخط شَمر في حديث آستسقاء عُمر: حتى رأيتُ الأرْنَبة تأكُلها صِغار الإبل؛ قال شَمِر: روى الأصمعيّ هذا الحديث عن عَبد الله العمري عن أبي وَجْرة. قال شمر: قال بعضهم: سألت الأصمعيّ عن «الأرنبة» فقال: نَبْت. قال شمر: وهو عندي «الأرينة»، سمعت ذلك في الفَصِيح من أعراب سَعد بن بكر، ببطن مُرّ. قال: ورأيتُه نباتاً يُشبه الخَطْميّ عَرِيض الوَرق. قال شمر: وسمعتُ غيره من أعراب كنانة يقولون: هو الأرين. وقالت أعرابيّة مِن بَطن مُرّ: هي الأرينة، وهي خَطْمِيّنا وغَسُول الرَّأس. قلت: وهذا الذي حَكاه «شمر» صَحِيح، والذي رُوي عن الأصمعي أنه: الأرنبة، من الأرانب، غير صَحيح، وشَمِرٌ مُتْقِن. وقد عُني بهذا الحرف فسأل عنه غَيْرَ واحدٍ من الأعراب حتى أحْكمه، والرُّواة ربّما صَحَّفُوا وغَيَّروا. ولم أسمع «الأرنبة» في باب النَّبات من أحد ولا رأيتُه في نُبوت البادية، وهو خطأ عِندِي، وأحسب القُتَيبي ذكر عن الأصمعيّ أيضاً «الأرنبة» وهو غَير صَحِيح.

أزب[*]: سلمة عن الفرّاء قال: الإزْبُ: الرجلُ القصير. وقال الليث: الإزْبُ: الذي تَدِق مَفاصِله يكون[4] ضَئيلاً، فلا تكون زيادتُه في ألواحه وعظامِه، ولكن تكون زيادتُه في بطنِه وسَفِلَتِه، كأنّه ضاوِيٌّ محتل[5]، وأنشدني أبو بكر الإياديّ بيت الأعشى:

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ أصَبْتَ فأصْبَحَتْ
غَرْثَى وآزِبَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَها[6]

«غَرْثَى» جمع غريث، هكذا رواه لي «آزِبة» بالباء. وقال: هي التي تعَاف الماءَ وتَرفع رأسَها. وقال المفضل: إبل آزبة؛ أي: ضامِزة بجِرّتها، لا تَجتَرّ. ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: «وآزِيَةٍ» بالياء، وقال: هي العَيُوفُ والقَذُور[7] كأنّها تَشرَب من الإزاء وهو مَصَبُّ الدَّلْو. ويقال للسَّنةِ الشديدةِ: أزْبَةٌ وأزْمَةٌ، بمعنى واحد. أبو عُبَيد: الأزيب: الدَّعِي؛ وأنشد قول الأعشى:

وما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذلك أزْيَبَا[8]

(١) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (رون).
(٢) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (نرا).
(٣) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (رنا) و(رون) و(ورن).
(*) أدرج الأزهري في هذه المادة (أزب) و(زيب).
(٤) الصواب: «ويكون».
(٥) الصواب: «مُحْثل» بالثاء المثلثة، وهو سيِّىء الغذاء.
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٩):
وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فأصبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٧) في التكملة واللسان: «القذور» بإسقاط الواو.
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٥١):
فَأرْضَوْهُ أنْ أعْطَوْهُ مِنّي ظُلامَةً

قال: والزَّميم مثله، وحدثنا حاتمُ بن مَحْبُوب قال: حدثنا عبد الجبّار بن دينار، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمٰن بن العلاء عن سينان عن عمر بن دينار بن مخراق، عن أبي ذَرّ أنّ النبيّ ﷺ، قال: «أن الله خَلَقَ في الجنّة رِيحاً بعد الرِّيح بسبعِ سِنينَ من دُونها بابٌ مُغْلَق، فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خِلال ذلك الباب، ولو أن ذلك الباب فُتِحَ لأذرت ما بينَ السماءِ والأرض من شيء اسمُها عند الله الأزْيَب، وهو فيكم الجَنُوب». قال شَمِر: أهلُ اليمن ومَنْ يَرْكَبُ البحر فيما بين جُدَّة وعَدَن، يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ، لا يعرفون لها اسماً غيره، وذلك أنها تعصِفُ الرياحَ، وتُثيرُ البحر حتى تُسَوِّده وتَقْلب أسفلَه، فتجعله أعلاه؛ قال النضر: كلُّ ريحٍ شديدةٍ ذاتُ أَزْيَب، وإنما[1] زَيْبُها شِدَّتها. وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَزْيَب: القنفذُ، والأزْيَب: من أسماء الشيطان. والأزْيَب: الرِّيحُ الجنوب. والأزْيَبُ: النَّشاط؛ يقال أخذه الأزْيَب. قال: والأزْيَب: الدّاهية. قال: وقال أبو المكارم: الأزْيَب: البُهْنَة، وهو وَلَد المُساعاة؛ وقال الأعشى:

وما كنتُ قُلًّا قبلَ ذلك أزْيَبا[2]

عمرو عن أبيه: الأزْيَبُ: النَّشيط. وقال الليث: يقال للرجل القصير المتقارِب الخَطو: أَزْيَب.

قال: والأَزْيَب: الجنوبُ، بلُغة هُذَيل. وفي نوادر الأعراب: رجُلٌ أَزْبَةٌ، وقومٌ أَزْبٌ: إذا كان جَلْداً، ورجلٌ زَيْبٌ، أيضاً. ويقال: تَزَيَّبَ لحمُه وتَزَيَّمَ: إذا تَكَتَّلَ واجتمع زَيَماً زَيَماً.

أزج: قال ابن السِّكّيت: قال أبو عمرو: الأزُوجُ: سُرْعَةُ الشَّدّ. وفَرَسٌ أَزُوجٌ[3]، وأنشد[4]:

فَـزَجَّ رَمْـدَاءُ[5] جـواداً تـأزُجُ[6]

وقال النضر: الأَزَجُ، مَعْروفٌ؛ يقال له بالفارسية «أوسْتَان»، وقال اللَّيْث نحوَه، قال: والتَأْزِيجُ: الفعل؛ وهو بَيْتٌ يُبْنَى طويلاً.

أزح: قال أبو عبيد: أزَحَ يأزِحُ أُزُوحاً: إذا تخلّف؛ وقال العجّاج:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ
جِـرْيَـةً لا كـابٍ ولا أَزُوحِ[7]

قال: الأزُوح: الثقيل الذي يَزْحَرُ عند الحَمْل. وقال شمر: الأزُوح، كالمتقاعِس عن الأمْر؛ وقال الكميت:

ولم أكُ عند مَحْمِلها أَزُوحاً
كما يتقاعَسُ الفَرَسُ الحَزَوَّرْ[8]

يصف حَمَالة تحمّلها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَزَحَ الإنسانُ وغيرُه يأزِح أزوحاً، وأرَزَ يأرِزُ أروزا: إذا تقبَّض ودنا بعضُه من بعض. وقال غيره: أَزَاحَتْ قدمُه: إذا زلّت، وكذلك أَزَحت نَعْلُهُ؛ قال الطِرِمّاح يصف ثوراً وحشيًا:

---

(١) الصواب: «فإنّما».
(٢) مرّ ذكره تامًّا.
(٣) زاد اللسان: «وأَزَجَ في مشيه يأزِجُ أُزُوجاً: أسرع».
(٤) في التكملة للصاغاني (أزج): «قال النَّضريّ».
(٥) في اللسان: «رَبْدَاء» بالباء.
(٦) بعده، كما في اللسان:
فَسَقَطَتْ، من خَلْفِهِنّ، تَنْشِجُ
(٧) في الديوان (١/٢٥٩): «..ولا أنوحِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٨) في التاج: «الجرور».

تَـــزِلُّ عـــنِ الأرضِ أزْلامُـــه
كـمـا زَلَّـتِ الـقَـدَمُ الآزِحَـهْ

أزر: سلمة عن الفرّاء: أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أزراً: قوّيته، وآزَرْتُهُ: عاوَنْته. وقرأ ابن عامر وحده ﴿فأزَرَه فاستَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩]، على فِعلِه[١]، وقرأ سائرُ القُرّاء: فآزَرَه. وقال الزّجّاج: آزرتُ الرجلَ على فلانٍ: إذا أعنتَه عليه وقوّيتَه. قال: وقولُه[٢]: ﴿فآزَرَه فاستَغْلَظَ﴾؛ أي: فآزَرَ الصغارُ الكبارَ حتّى استَوَى بعضُه مع بعض. قال الأصمعيّ في قول الشاعر[٣]:

بِـمَـحْـنِـيَّـةٍ قـد آزَرَ الـضّـالَ نَـبْـتُـهـا
مَـجَـرّ[٤] جُـيُـوشٍ غـانـمِـيـنَ وخُـيَّـبِ

أي ساوى نَبْتُها الضال، وهو السِّدْرُ البَرّيّ، أراد فآزره اللّهُ جلّ وعزّ فساوى الفِراخُ الطُّوالَ، فاستوى طولها. ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أشْدُدْ به أزري﴾ [طه: ٣١]؛ قال الأزرُ: القوة. والأزرُ: الظَّهر. والأزرُ: الضَّعف. قال: والإزرُ: الأصلُ بكسر الهمزة، قال: فمن جعل الأزرَ القوّة، قال في قوله[٢]: ﴿أشْدُد به أزرِي﴾؛ أي: اشدُد به قوّتي، ومن جعله الظهر، قال: شُدَّ به ظهري؛ أي قوِّ به ظهري، ومن جعله الضَّعف، قال: شُدَّ به ضعفي وقوِّ به ضعفي. ويقال للإزار: مِئزر؛ وقد ائتزَر فلانٌ إزرَةً حَسَنَةً، وتأزَّر: لبس الإزار، وجائزٌ أن تقول: اتزرَ بالمئزَر، أيضاً، فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال اتَّمنْتُه، والأصل ائتَمَنْتُه. قال أبو عبيد: يقال فلانٌ عفيفُ المئزَر، وعفيفُ الإزار: إذا وُصف بالعِفّة عمّا يَحرُم عليه من النساء. ويُكْنَى بالإزار عن النفس، كقوله[٥]:

«فِدًى لك، من أخي ثِقَةٍ، إزاري[٦]»

وجمعُ الإزَار أُزُرٌ. أبو عبيدة: فرسٌ آزَرُ: وهو الأبيضُ الفخذين، ولونُ مقاديمه أسوَد، أو أيُّ لون كان. وأَزَّرْتُ فلاناً: إذا ألْبستَه إزاراً فتأَزَّر به تأزّراً. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤]؛ يُقرأ بالنصب «آزَرَ»، ويقرأ بالضم «آزَرُ»؛ فمن نصب فموضع آزَرَ خفضٌ بدلاً من «أبيه»، ومن قرأ «آزَرُ» بالضم فهو على النِّداء. قال: وليس بين النَّسّابين اختلافٌ أن اسم أبيه كان تارَخَ. قال: والذي في القرآن يدلّ على أن اسمه آزَرَ، وقيل: آزر عندهم ذَمٌّ في لغتهم، كأنّه قال: ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه﴾ الخاطىء. وروَى سفيانُ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله[٧]: ﴿آزرَ أتتخِذ أصناماً﴾ [الأنعام: ٧٤]، قال: لم يكن بأبيه، ولكنّ آزرَ اسمُ صَنَم، فموضعه نصب[٨]، كأنّه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه: أتتَّخذ آزرَ إلهاً؛ أي ﴿أتتخذ أصناماً آلِهة﴾[٩]. (را: وَزَر).

أزّ، أزز: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أنّا أرسَلْنا

(١) الصواب: «على وزن فَعَلَه».
(٢) تعالى.
(٣) هو امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٧٥).
(٤) في الديوان: «مِجَرٌ».
(٥) القول لأبي المنهال، اسمه: نُفَيْلَة الأكبر الأشجعيّ، كما في اللسان.
(٦) صدره، كما في اللسان:
الا أبْـلِـغْ، ابـا حَـفْـصٍ، رسـولاً
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «وإذا كان اسم أبيه صنم فموضعه نصب».
(٩) الآية: ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزَرَ أتتخِذُ أصناماً آلهةً إني أراك وقومَكَ في ضلال مبين﴾ [الأنعام: ٧٤].

﴿الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣]؛ قال الفرّاء: أي تُزعِجهم إلى المعاصي وتُغرِيهم، وقال مجاهد: تُشْلِيهم بها إشلاءً[١]، وقال الضحاك: تُغْرِيهم إغراءً. وأخبرني المنذريّ عن إبراهيمَ الحربيّ أنه قال: قال ابن الأعرابيّ: الأزّ: الحَرَكة؛ قال رؤبة:

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
ولا طَبِيغُ العِدَا ذُو الأزّ[٢]

عمرو عن أبيه قد أزَّ الكتائبَ: إذا أضافَ بعضَها إلى بعض؛ وقال الأخطل:

ونَقْضُ العُهُودِ بأثْرِ العُهُودْ
يَؤُزّ الكتائبَ، حتّى حَمِينَا[٣]

وعن مُطَرِّفٍ عن أبيه أنه قال: أتيت النبيّ ﷺ، وهو يُصَلّي ولجَوفه أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ؛ يعني أنه يبكي. قال شمر: يعني أن جوفه يجيش ويغلي[٤] بالبكاء. قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول في تفسيره: له حَنِين[٥] في الجَوف إذا سمعَه كأنّه يَبكِي. قال: وأخبرني عمرو عن أبيه قال: الأزّة: الصَّوت، والأزيز: النَّشِيش. وقال أبو عُبيدة الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النارِ في الحطب؛ يقال: أُزَّ قِدْرَك؛ أي: أَلْهِب النّار تحتها، وائتَزَّتِ القِدْر: إذا اشتدّ غَلَيانُها. وقال شمر: أقرأنا ابنُ الأعرابي عن المفضّل: أن لُقْمَانَ قال لِلُقَيْم: إذْهَبْ فَعَشِّ الإبلَ حتّى ترى النجمَ قِمَّ راسي[٦]، وحتّى ترى الشِّعْرَى كأنّها نارٌ، فإن لا تكن[٧] عَشَّيْتَ فقد آنَيْتَ. فقال له لُقَيم: واطْبُخْ أنتَ جَزُورَكَ فَأُزَّ ماءَ وغَلِّهِ حتى ترى الكَرادِيسَ كأنّها رءوسُ شُيوخٍ صُلْعٍ، وحتّى ترى اللحمَ يدعو غُطَيْفاً وغَطَفان، فإن لَا تَكُنْ[٧] أنضَجْتَ فقد آنَيْتَ. قال: يقول إن لم تُنْضِجْ فقد أنيت، وأبطأتَ إذا بلغتَ بها هذا ولم تَنضَج.

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أَزَزْتُ الشيء أَؤُزُّه أَزًّا: إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض. وفي حديث سَمُرة ابنِ جُنْدَب: انكسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فانتهيتُ إلى المسجد فإذا هو يَأْزَزٌ[٨]. قال المنذريّ: قال الحربي: الأَزَزُ: الامتلاءُ من الناس[٩]. وقال الليث: يقال البيتُ منهمْ يأزز[١٠]: إذا لم يكن فيه متَّسَع، ولا يُشتقّ منه فعل. قال: والأزّ: ضَرَبانُ عِرْقٍ يأتَزُّ، أو وجَعٌ في خُراج. عمرو عن أبيه: الأَزَزُ: الجَمعُ الكثيرُ من الناس، وقوله: «المسجد يأزز»[٨] أي مُنْغَصّ بالناس. وقال شمر: قال أبو الجَرْل الأعرابيّ: أتيتُ السوقَ فرأيتُ النساءَ أَزَزاً، قيل: ما الأَزَزُ؟ قال: كأزَزِ الرُّمّانة المحتَشِية. وقال الأسديّ في كلامه: أتيتُ الواليَ والمجلسُ أَزَزٌ؛ أي: ضيّق كثيرُ الزِّحام؛ وقال أبو النجم:

أنا أبو النَّجم إذا شُدَّ الحُجَزْ
واجتَمَعَ الأقدامُ في ضَيْقِ الأزز[١١]

---

(١) في اللسان والتاج: «تُشْلِيهم إشلاءً».
(٢) في الديوان (ص ٢٨٠):
فينا، ولا طَبْغُ العِدَا ذو الأزّ
وفي اللسان (أزز): «فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذو الأزّ».
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٨٧):
ونَقْضُ العهودِ بإثْرِ العُهُودِ
تَؤُزّ الكتائبَ، حتى حَمِينا
(٤) في اللسان: «تجيش وتَغْلِي».
(٥) الصواب: «خنين» بالخاء المعجمة.
(٦) في اللسان: «قِمَّ رأسي».
(٧) في اللسان: «وإلاّ تكن».
(٨) في التكملة والتاج (أزز): «فإذا هو بأَزَزٍ» بالباء.
(٩) «يريد امتلاء المجلس». (اللسان).
(١٠) في التكملة: «... البيت منهم بأَزَزٍ» بالباء.
(١١) في التكملة واللسان: «... في ضَيْقِ أَزَزْ».

وقال ابن الأعرابي: الأُزاز[١]: الشياطين الّذين يَؤُزُّون الكفّار. وقال اللّيث: الأَزْزُ: حسابٌ من مَجارِي القمر، وهو فُضُولٌ ما يَدخل بين الشّهور والسنين.

أزف: قال الليث وغيرُه: كلُّ شيءٍ اقتربَ فقد أزِفَ أزَفاً. وقال الله تعالى: ﴿أزفت الآزفة﴾؛ [النجم: ٥٧] أي: دنت القيامة. قال: والمتآزِفُ: المكان الضّيّق. والمتآزِفُ: الخَطْوُ المتقارِبُ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: المتآزِفُ: القصيرُ من الرّجال؛ وأنشد[٢]:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه[٣]

أزق: قال الليث: الأزْق؛ الضّيق في الحَرْب، ومنه المأزِق[٤]، مفعِل من الأزْق، وجمعُه المآزِق، وكذلك المأقط.

أزم: قال الليث: أزَمْتُ يدَ الرجلِ آزِمُها أزْماً: وهو أشدُّ العَضّ. ويقول: أزَمَ علينا الدهرُ يأزِم أزْماً: إذا ما اشتدّ، وقَلَّ خيرُه. وأزَمَ علينا عيشنا يَأزِمُ أزماً: إذا ما اشتد. قال وأزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أزماً: إذا فَتَلْتَه، والأزْمُ: ضَرْبٌ من الضَّفْر، وهو الفَتْل. وقال اللّيث: سَنَةٌ أزمَةٌ وأزُومٌ. وقال: أزَمْتُ العِنان أزماً: إذا أحكمْتَ ضَفْرَهُ، وهو مَأزوم. والأزْمُ: شِدّة العَضّ بالأنياب، والأنيابُ هي الأوازِم. والأزْمُ: الجَذْبُ والمَحْل.

والأزْمُ: إغلاقُ الباب. وسُئِل الحارِثُ بن كَلَدة عن الطبّ فقال: هو الأزْم، وفسّره الناسُ أنّه الحَمْيَة[٥] والإمساكُ عن الاستكثار من الطعام. وقال الأصمعيّ: قال عيسى بن عُمر: كانت لنا بَطّةٌ تأزِم؛ أي: تَعَضّ، ومنه قيل للسّنة أزْمَةٌ وأزُومٌ وأزِمٌ[٦]، بكسر الميم. أبو عُبَيد عن الكسائي: أصابتهم سَنَةٌ أزَمَتْهم أزْماً؛ أي: استأصلتهم. وقال شمر: إنما هو أرَمَتْهم، بالرّاء، وكذلك[٧] قال أبو الهيثم. وقال أبو زيد: الأزْمُ[٨]: المحافَظة على الضَّيعة، أزَم على الضَّيْعة: إذا حافَظَ عليها.

أزي: قال الليث: يقال: أزَيْتُ لفلانٍ آزِي له أزْياً: إذا أتيتَه من وَجه مَأمَنِه لِتَختِلَه. قلت أنا: أخال الليث، أراد أديت له ـ بالدّال، إذا ختلته، فصحفه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أزَى الظِّلُّ يَأزِي أزْيًا: إذا قَلَص ودَنا بعضُه إلى بعض. وقال ابن بُزُرْج: أزَى الظِّلُّ يَأزُو ويَأزِي ويَأزَى؛ وأنشَد:

الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَجِي

قال أبو النّجم:

إذا زاء مَحْلُوقاً[٩] أكَبَّ برأسِه
وأبْصَرْتَه يَأزِي إلَيَّ وَيَزْحَلُ

---

(١) في اللسان: «الأزّاز».

(٢) للمُخَيْرِ السَّلُوليّ، كما في اللسان (أزف)، وفي اللسان (بأدل) نسب القول إلى أخت يزيد بن الطّثْريّة، ترثيه. وقال ابن بري في اللسان (بأدل): «أخت يزيد اسمها زينب، ويقال البيت للمُخَيْر السَّلُوليّ يرثي به رجلاً من بني عمّه يقال له سليم بن خالد بن كعب السّلوليّ».

(٣) بعده، كما في اللسان (بأدل):
يَسُرُّكَ مظلوماً، ويُرْضِيكَ ظالماً
وكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

(٤) عبارة صاحب اللسان أوضح من التهذيب، إذ قال: «والمَأْزِق: الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه».

(٥) في اللسان: «الحِمْيَة».

(٦) في اللسان: «وأزَام».

(٧) في اللسان: «قال: وكذلك...».

(٨) في اللسان: «الأزُوم».

(٩) في اللسان (أزا): «محلوقاً».

أي ينقبض إليّ[1] وينضمّ. قال: وأزوْتُ الرجلَ وآزيْتُه فهو مَأزُوّ ومُؤزّى؛ أي جَهَدْتُه فهو مَجْهُود؛ قال الطِّرِمّاح:

قد باتَ يأزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ[2]

أي يَجهَده ويُشْنِزُه. الحرّاني عن عَمْرو عن أبيه: تأزّى القِدْح: إذا أصابَ الرَّمِيّة فاهتزّ فيها. وتأزّى فلانٌ عن فلان: إذا هابَه. وقال ابن السِّكّيت: قال أبو حازم العُكْلِي: جاء رجلٌ إلى حَلْقة يونسَ فأنشدنا قصيدةً مهموزة أوّلها[3]:

أزّيَ مُستَهْنِيءُ في البَدِيءِ
فيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُهْ
وعِندي زُؤازِئَةٌ وَأْبَةٌ
تُزأزِئُ في الدَّأْث ما تَهْجَؤُه[4]

قال «أزّي» جُعِلَ في مكانٍ، والمستهنِيء: المستعطِي؛ أرادَ: أن الّذي جاء يَطلب خَيْري أجعَلُه في البَدِيء؛ أي في أوّلِ مَنْ يجيء، «فيَرْمأ فيه»؛ أي: يُقِيم فيه، «ولا يَبْذَؤُه»؛ أي: لا يَكْرَهُه، ولا يذمّه[5]. قال: «زُؤازِئَة»: قِدْرٌ ضخمة، وكذلك الوَأْبة، «تُزأزِئ»؛ أي: تَضُمّ. «والدأث» اللّحم والوَدَك، «ما تَهْجَؤه»؛ أي ما تأكله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للنّاقة الّتي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلوَ لها: الأزِيَةُ، والآزِيَةُ والأَزْيَة والقَذُور. وقال اللّيث: أزَى الشيءُ بعضُه إلى بعض يَأزِي، نحو اكتناز اللّحم وما انضمّ من نحوه؛ قال رؤبة:

عَضَّ السِّفارِ فَهْوَ آزٍ زِيَمُهْ[6]

أبو عُبَيد: هم إزاءٌ لقومِهم؛ أي: يُصلِحون أمرَهم؛ وأنشَد[7]:

لقد عَلِم الشَّعْبُ أنّا لَهُمْ
إزاءٌ، وأنّا لَهُمْ مَعْقِلُ

قال: وقال الأصمعيّ: الإزَاءُ: مَصَبُّ الماء في الحوض؛ وأنشد:

ما بَيْنَ صُنْبورٍ إلى الإزَاءِ[8]

قال: ويقال للنّاقة التي تَشرُب من الإزاء أزِيَة، على فَعِلة. وقال أبو زيد: أزَيْتُ الحَوضَ ـ على أفعلتُ ـ وأزيته: جعلت له إزاءً، وهو أن يُوضَع على فَمِه حَجَرٌ أو جُلَّةٌ، أو نحو ذلك[9]. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: آزَيْت على صَنِيع فلانٍ إيزاءً؛

---

(١) في اللسان: «للكَ».

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٢٨٨):
جَناحُ قُطاميٍّ رأى الصَّيْدَ باكراً
وقد باتَ يَغْرُوهُ طَوًى وصَقيعُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) من قصيدة لأبي حِزام غالب بن الحارث العُكْليّ، كما في التكملة (زأزأ). أما أبو حازم العكليّ فهو راوٍ للقصيدة.

(٤) الرواية، كما في التكملة والتاج (زأزأ):
وعِندي زُؤازِئَةٌ وَأْبَةٌ
تُزأزِئُ بالدّأثِ ما تَهْجَؤُه

(٥) لم ترد عبارة: «ولا يَذمّه» في اللسان.

(٦) نسب هذا الرجز إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٦)، لكنّه للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٤٥)، برواية:
عَضُّ الصِّقالِ فهو آزٍ زِيَمُهْ
وقبله:
يَدُقُّ إبْرِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ

(٧) في اللسان (أزا): «قال الكميت»، «وقال ابن بري: البيت لعبد الله بن سليم».

(٨) ويروى: «إلى إزاءِ» (اللسان: أزا).

(٩) في اللسان: (أزا): «قال أبو زيد: أزَيْتُ الحوضَ إيزاءً، على أفعَلْتُ، وأزّيْتُ الحوضَ تأزِيَةً وتَوْزِيئاً: جعلت له إزاءً، وهو أن يوضع على فمه حجر أو جُلّة، أو نحو ذلك».

أي: أضعَفْت عليه؛ وأنشدَ لرؤبة:

تَـغْـرِفُ مِـن ذي غَـيْـثٍ وتُـوزِي[١]

أي تُفضِل عليه. ويقال: هو بإزاء فلان؛ أي: بحذائه، ممدودان. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: هو إزاءُ مالٍ، وهو القائمُ به، وأنشد:

ولــكـنّـي جُـعِـلـتُ إزاءَ مـالٍ
فـأمْـنَـعُ بـعـدَ ذلـك أوْ أُنِـيـلُ

وقال حُمَيد يصف امرأةً تقوم بمعاشِها:

إزاءُ مَـعَـاشٍ لا يَـزالُ نِـطَـاقُـهـا
شـديـداً، وفـيـهـا سَـوْرةٌ وهـي قـاعِـدُ

وقال زهير يصف[٢] قوماً:

تَجِدْهُمْ، على ما خَيَّلَتْ، همْ إزاؤها[٣]
وإنْ أفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ، والأزْلُ[٣]

أي تجدهم الّذين يقومون بها. وكلُّ مَن جُعِلَ قَيِّماً بأمرٍ فهو إزاؤه؛ ومنه قولُ قيسِ بن الخَطيم:

ثَـأَرْتُ عَـدِيًـا والـخَـطـيـمَ، فـلـمَ أُضِـعْ
وَصِـيَّـةَ أشـيـاخٍ[٤] جُـعِـلْـتُ إزَاءَهـا

أي جُعِلْتُ القَيِّمَ بها. وقال اللّيث: يقال: بنو فلان إزاءُ بني فلانٍ: إذا كانوا لهم أقْراناً. وفي الحديث: «اختلف مَنْ كان قَبْلَنا على اثنتين وسبعين فِرْقةً، نجا منها ثلاثٌ، وهلك سائرُها، فرقة[٥] آزَتِ الملوكَ»؛ أي: قاتَلَتْهم وقاوَمَتْهم، مِن آزَيته: إذا حاذَيْته[٦]. وفلانٌ إزاءُ فلان: إذا كان قِرْناً له يُقاوِمه. (قال: ورجل متآزِي الخَلْق ومتآزِف الخَلْق: إذا تَدانَى بعضُه إلى بَعْض)[٧].

أسب: قال الليث: الإسْبُ: شَعْرُ الفَرْجِ، وقال أبو خَيْرة، الأصلُ فيه وِسْبٌ، فقُلِبَتْ الواو همزة، كما قالوا: إرْث، وأصلُه وِرْثٌ. قال: وأصلُ الوِسْبُ مأخوذٌ من وَسِبَ[٨] العُشْبُ والنباتُ وَسباً، وقد أوْسَبَتِ الأرضُ: إذا أعشَبتْ فهي مُؤْسِبَة. وقال أبو الهيثم: العَانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ من قُبُلِ المرأة والرجل، والشَّعَرُ النابتُ عليه[٩] يقال له: الشِّعْرَةُ، والإسْبُ؛ وأنشد[١٠]:

لَعَمْرو الذي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَبَيْها ساقِطِ الإسْبِ أهْلَبَا[١١]

استبرق[١٢]: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿عاليَهُمْ ثيابُ سندسٍ خُضرٌ واستبرقٌ﴾، قال: هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحَسن. قال:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٤):
أغْـرِفُ مِـنْ ذي حَـدَبٍ وَأوزِي

(٢) في اللسان (أزا): «يمدح».

(٣) في الديوان (ص ٨٩): «هم إزاءها»، وروى أبو عمرو:
يكونوا، على ما كان فيها، إزاءَها
وإنْ أفْسَدَ المالَ الجماعةُ، والأزْلُ

(٤) في اللسان (أزا):«وَصِيَّةَ أقوامٍ».

(٥) في اللسان (أزا): «وفرقةٌ».

(٦) في اللسان: «وفرقةٌ آزَتِ الملوكَ فقاتلتهم على دين الله، أي قاومتهم، من آزَيْتُه: إذا حاذَيْتَه».

(٧) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في مادة (وزأ).

(٨) في الصحاح واللسان (وسب): «وَسَبَتِ الأرضُ..».

(٩) في التاج: «عليها».

(١٠) لخداش بن زهير، كما في المعاني الكبير (٥١٢) عن هامش التاج (أسب).

(١١) في اللسان والتاج (أسب)، ورد الشاهد برواية:
لَعَمْرُ التي جاءتْ بِكم من شَفَلَّحٍ
لدى نَسَبَيْهَا ساقِطَ الإسْبِ أهْلَبا
وفي اللسان (شفلح): جاء العجز برواية:
لدى نَسَبَيْها ساقِطَ الاسْبِ أهْلَبا

(١٢) أورده الأزهري في الخماسي، وذكره الجوهري في الصحاح في (برق).

وهو اسمٌ أعجمي أصله بالفارسية: استَفْره. قال: ونُقِل من العَجَميَّة إلى العربية، كما سُمِّي الديباج، وهو منقول من الفارسية.

وقال غيره: هذه حروف عربية وقَع فيها وِفاقٌ بين ألفاظها في العجمية والعربية، وهذا عندي هو الصواب.

أسد: قال الليث: الأسَدُ، معروف، وجمعه أُسْدٌ وأساوِد. والمَأسَدة، له معنيان. يقال لموضع الأسَد مأسَدة، ويقال للأسَد مَأسَدة، كما يقال، مَشْيَخة للشُّيوف، ومَجَنَّة للجِنّ، ومَضَبّة للضِّباب. ويقال: آسَدْتُ بين القوم. وآسدت بين الكِلاب: إذا هارَشْت بينَها؛ وقال رؤبة:

تَرْمي بنا خِنْدِفُ يَوْمَ الإيساد[1]

وآسَدْتُ بين الناس. والمؤسِدُ: الكَلّاب الذي يُشلِي كلبَه، يَدْعُوه ويُغرِيه بالصَّيْد. أبو عُبَيد: آسَدْتُ الكلبَ إيسَاداً: إذا هَيَّجتَه وأغرَيْتَه، وأشلَيْته: دَعَوْتَه. وأسِدَ الرجلُ يأسَد أسَداً: إذا تحَيَّر؛ كأنه لَقِيَ الأسَد. قال الليث: واستأسَدَ فلانٌ؛ أي: صارَ في جُرْأته كالأسَد. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا بلغ النَّباتُ والتفَّ قيل: قد استأسَد، وأنشد قولَ أبي النَّجم:

مُسْتَأسِدٌ ذِبَّانُه في غَيْطَلِ
يقول الرائد[2]: أعشَبْتَ انزِلِ

ويجمع الأسدُ آساداً وأُسْداً. والمأسدة له موضعان، يقال لموضع الأسد: مأسدة، ويقال لجمع الأسد: مأسدة، أيضاً، كما يقال: مَشْيَخة لجمع الشيخ، ومَشْيَفةٌ للسيوف، ومَجَنَّة للجن، ومَضَبّة للضباب.

أسر: (في كتاب العين) شمر: الأُسرة: الدِّرع الحصينة؛ وأنشد[3]:

والأُسْرَةُ[4] الحَصْداءُ والبَيْضُ المُكَلَّلُ والرِّماح

وقال الفرّاء: أسَرَه اللّهُ أحْسَنَ الأسْرِ، وأطَرَه اللّهُ أحْسَنَ الأطْرِ[5]، ورجُلٌ مأسورٌ ومأطور: شديدٌ. وقال الأصمعيّ: يقال ما أحْسن ما أسر قَتَبُهُ؛ أي: ما أحْسن ما شَدَّه بالقِدّ، والقِدُّ الذي يُؤْسَرُ به القَتَب يسمى الإسار، وجمعُه: أُسُرٌ، وقَتَبٌ مَأسور، وأقْتاب مآسيرُ. وقيل للأسير من العَدُوّ: أسير، لأن آخِذه يستوثق منه بالإسار، وهو القِدّ لئلّا يُفلت. وقال أبو إسحاق: يُجمع الأسير: أسرى. قال: وفَعْلَى جمعٌ لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل: مريض ومرضى، وأحمق وحمقى، وسكران وسكرى، قال: ومن قرأ «أَسَارى وأُسارى» فهو جمعُ الجمع. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وشَدَدنا أَسْرَهم﴾ [الإنسان: ٢٨]؛ أي: شددنا خَلْقَهم، وجاء في التفسير: مفاصِلَهم. وقال ابن الأعرابي: شَدَدْنا أَسْرَهم؛ يعني مَضرفي البَوْل والغائِط إذا خرج الأذى تَقبضتا. ويقال: فلانٌ شديد أَسْرِ الخلْق: إذا كان معصوب الخلْقِ، غير مُسْتَرْخٍ. وقال العجّاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٤٠):
طَخْمَةَ إبليسَ ومِرْدَاةَ الرَّاذْ

(٢) في التاج: «يقول للرائد..».

(٣) لسعد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس، جَدُّ أبي طرفة بن العبد، كما في التاج، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٧٤).

(٤) في موسوعة الشعر العربي: «والنَّثْرَةُ»، أي الدرع الواسعة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) زاد اللسان والتاج: «وقد أَسَرَه الله؛ أي خلقَه».

فَأَصْبَحَا[1] بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرْ
مُسَلَّمَيْنِ فِي[1] إِسَارٍ وأَسَرْ

يعني: شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه. وقوله: «في[2] إِسَارٍ وأَسَرٍ»، أراد: وأَسْرٍ، فحرّك لاحتياجه إليه، وهو مصدر. أبو عبيد عن الأحمر: إذا احتَبَسَ على الرجل بَوْلُه، قيل: أخَذَهُ الأُسْرُ، وكذلك قال الأصمعي واليزيدي، وإذا احتَبَسَ الغائط فهي الحُصْرُ. شمر عن ابن الأعرابي: هذا عُوْدُ أُسْرٍ ويُسْرٍ: وهو الذي يعالَج به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَوْلُه، قال: والأُسْرُ: تقطيرُ البَوْلِ، وحَزٌّ في المَثانة، وإضاضٌ مِثْلُ إضاضِ الماخِضِ، يقال: أَنَالَهُ اللَّهُ أُسْراً. وقال الفرّاء: قيل هو عُودُ الأُسْرِ، ولا تقل عُود اليُسْر. وقال اللّيث: يقال: أُسِر فلانٌ إساراً، وأُسِر بالإسار، قال: والإسار: الرِّباط، والإسار: المَصدَر كالأسْرِ. وجاء القومُ بِأَسْرِهم؛ قال أبو بكر: معناه جاءوا بجميعهم وخَلْقِهم. والأَسْرُ في كلام العرب: الخَلْقُ. قال الفرّاء: أُسِرَ فلانٌ أحسنَ الأَسْرِ؛ أي: أحسنَ الخَلْقِ. قال: وتأسيرُ السَّرْجِ: السُّيُورُ الّتي يُؤْسَر بها. وقال أبو عُبيد: أُسْرَةُ الرجلِ؛ عَشيرتُه الأدْنَون. أبو زيد: تأسَّر فلانٌ عليَّ تأسُّراً: إذا اعتَلَّ وأبطأ. قلت: هكذا رواه ابن هانىء عنه، وأمّا أبو عُبَيد فإنّه رواه بالنون: تأسَّنَ وهو عندي وَهَم، والصواب بالرّاء. أبو نصر عن الأصمعيّ: الإسَار: القَيْد، ويكون كَبْلَ[3] الكِتاف.

أسّ، أسس: يقال هو الأس والأَساس لأصل البِناء، وجمع الأساس: أُسُس. أبو عبيد عن أبي عبيدة: كان ذلك على أُسِّ الدهر، وأَسِّ الدَّهر، وإِسِّ الدَّهر؛ أي على قديم الدَّهْر، ويقال: عَلَى اسْتِ الدَّهْر. وقال الليث: الرَّاقُون إذا رقوا الحيّة ليأخذوها ففزِع أحدُهم من رُقْيَتِه قال لها: أُسْ، فإنها تخضَع له وتَلين. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَلْزِق الحَسَّ بالأَسّ. قال: الحَسّ: الشَّرّ، والأَسّ: أصلُه؛ قال: الأَسِيس: أصلُ كلّ شيء. والأَسِيس؛ الحِوَض. وقال الليث: أسستُ داراً: إذا بَنَيْتَ حُدودَها ورَفَعْتَ من قواعدها؛ وهذا تأسيسٌ حَسَن. قال: والتأسيس في الشِّعر: أَلِفٌ تَلْزَم القَافِيَة؛ وبينها وبين أحرُف الرَّوِيّ حرف يجوزُ رفعُه وكسرُه ونصبُه؛ نحو مفاعلن، ويجوزُ إبدال هذا الحرف بغيرِه، فأمّا مِثْل محمّد لو جَاء في قافية لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو مجاهد، فالألف تأسيس. أبو عبيد: الرَّوِيُّ: حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشَدَ:

أَلاَ طَالَ هَذَا اللَّيلُ واخْضَلَّ جَانِبُهْ

فالقافية هي الباء، والألِفُ قبلَها هي التأسيس، والهاء هي الصِّلَةُ. وقال اللّيث: وإن جاء شيءٌ من غير تأسيس فهو المؤسَّس، وهو عيبٌ في الشِّعر، غير أنّه ربَّما اضطُرّ إليه الشاعر، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الّذي بعد الألف مفتوحاً؛ لأن فَتْحَتَه تغلِب على فتحة الألف، كأنَّها تُزَال مِن الوَهْم، قال العجّاج:

مُبَارَكٌ لِلأنْبِيَاءِ خَاتَمُ
مُعَلِّمٌ آيَ الهُدَى مُعَلَّمُ

---

(١) يريد عاصماً وحُبَيّاً؛ وكان قد ذكرهما سابقاً (١/ ٩٢ ـ ٩٣):

أَوْفَى مِنَ المُنْجِي حُبَيّاً بالقَدَرْ
وعَاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الغَدَرْ

(٢) في الديوان (١/ ٩٥): «بين».

(٣) الكبل: قَيْدٌ ضخمٌ. وفي اللسان: «ويكون حَبْلَ الكتاف».

ولو قال خاتِم بكسر التاء لَم يَحسُن، وقيل: إن لغة العجّاج «خأتم» بالهمز، ولذلك أجازه مع السأسم، وهو شجر جاء في قصيدة الميم والساسم.

أسف: قال الله تعالى: ﴿فلمّا آسفونا انتقمْنا منهم﴾ [الزخرف: ٥٥]، معنى آسفونا: أغضبونا، وكذلك قوله تعالى: ﴿إلى قوْمِهِ غَضْبانَ أسِفاً﴾ [الأعراف: ١٥٠]، والأسِيفُ والأسِفُ: الغَضبان؛ وقال الأعشى:

أرى رَجُلاً منهُمْ(١) أسِيفاً كأنّما
يَضُمُّ إلى كشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضّبا

يقول: كأن يدَه قُطِعت فاختَضَبَتْ بدَمِها فيَغضَب لذلك، ويُقال لمَوْتِ الفَجْأة: أَخذَةُ أسَف(٢). وفي حديثِ عائشةَ أنها قالت للنبيّ ﷺ، حين أمر أبا بكرٍ بالصلاة في مَرضِه: «إن أبا بكرٍ رجلٌ أسِيف، فَمَتى ما يَقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه بُكاؤُه»، قال أبو عُبيد: الأسِيفُ: السّريع الحُزن والكآبة في حديث عائشة، قال: وهو الأسُوفُ والأسِيف. قال: وأما الأسِفُ: فهو الغَضبان المتلهِّف على الشيء؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿غضْبانَ أسِفاً﴾، قال: ويقال من هذا كلّه: أسِفْتُ آسِفُ(٣) أسَفاً. وقال أبو عبيد: والأسِيف: العَبْدُ، ونحو ذلك. قال ابن السّكّيت، وقالا معاً: العَسِيف: الأجير. وقال الليث: الأسَف في حال الحُزْن وفي حال الغَضَب: إذا جَاءك أمرٌ ممّن هو دُونَك فأنتَ أسِف؛ أي غَضْبان، وقد آسَفَك، وإذا جاءك أمرٌ فَحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأنتَ أسِف؛ أي: حزين ومتأسّف، أيضاً. قال: وإِسافُ: اسمُ صَنَم كان لقُرَيش، ويقال: إن إسافاً ونائلةَ كانَا رجلاً وامرأة دَخَلا الكعبة فَوجدا خَلْوة فأحدَثَا، فمسَخهما الله حَجَرَين. وقال الفرّاء: الأسَافة: رقّة الأرضِ؛ وأنشد(٤):

تَخُفُّها أسافَةٌ وَجَمْجَرُ(٥)

ويقال للأرض الرّقيقة: أسِيفة.

إسفنط: (را: سفنط).

أسك: قال أبو الهيثم: قال نُصَيرٌ: الإسْكَتانِ: ناحِيَتا الفَرْجِ، وطرَفاهُ: الشُّفرانِ. وقال شَمِرٌ: الإسْكُ: جانِبُ الاسْتِ. وقال أبو عبيدٍ: امْرَأةٌ مَأسُوكَةٌ: إذا أخطأت خافِضَتُها فاصابَتْ شيئاً مِنْ إسْكَتَيْها. وآسَكُ: موضعٌ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَبَحَ الإلهُ، ولا أُقَبِّحُ غَيْرَهُمْ؛
إسْكَ الإماءِ بَني الأسَكِّ مُكَدَّمِ!

قال: الإسْكُ: جانب الاسْت، شبههم به لنَتْنهم. يقال للإنسان إذا وصف بالنَّتْنِ: إنما هو إسْكُ أمَةٍ، وإنما هو عَطِينةٌ.

أسل: قال الليث: الأسَلُ: نباتٌ له أغصانٌ كثيرةٌ دِقاق، لا وَرَق له، ومَنبِتُه الماءُ الراكد؛ يُتّخذ منه الغرابيلُ بالعِراق، الواحدة أسَلة؛ وإنما سُمّي القَنَا أسَلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛ وقال الشاعر:

تَعْدُو المنايا على أسامةَ في الخِيـ
ـسِ، عليه الطُّرْفاءُ والأسَلُ

---

(١) في الديوان (ص ١٥١): «منكم».

(٢) عبارة اللسان: «وفي حديث: موتُ الفَجْأةِ راحةٌ للمؤمن وأخذَةُ أسَفٍ للكافر؛ اي أخذَةُ غضبٍ او غضبانَ».

(٣) في اللسان: «أسِف أسَفاً، فهو أسِف وآسِف»، «ومنه الحديث: آسَفُ كما يأسَفون...»، وفي الصحاح: «آسَفه: أغضبه».

(٤) لِجَنْدَل بن المُثنّى، كما في التكملة.

(٥) بعده، كما في التكملة:

وَخُلّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ

وأَسَلَةُ اللِّسانِ: طَرَفُ شَباتِهِ إلى مُستدَقِّه؛ ومنه قيل للصاد والزاي والسين: أسلِيّة، لأن مبدأها من أَسَلة اللسان، وهو مستدق طرفه. وأَسَلَةُ الذِّراع: مستدَقُّ الساعِد مما يلي الكفّ، وكفٌّ أَسيلةُ الأصابع: وهي اللطيفة، السَّبْطةُ الأصابع، وخَدٌّ أَسِيل: وهو السَّهْل اللَّيِّن، وقد أَسُل أسالةً. أبو زيد: من الخُدود الأسِيلُ: وهو السّهل اللّين الدّقيق المستوي، والمَسْنُونُ اللَّطيفُ، الدّقيق الأنف. ورُوي عن عليّ، رضي الله عنه أنه قال: لا قَوَدَ إلاّ بالأسَل، فالأسَل عند علي، عليه السلام، كلّ ما أَرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيفٍ أو سكّينٍ أو سِنان، وأَسَّلْتُ الحَديدَ: إذا رَقَّقْتَه، وقال مُزاحِم العُقَيْليّ.

يُبَارِي سَدِيسَاها إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وقال عمر رضي الله عنه: إياكم وحَذْفَ الأَرْنب بالعَصَا، ولْيُذَكِّ لكم الأَسَل: الرِّماح والنَّبْل؛ قال أبو عُبَيدة: لم يُرد بالأَسَل الرِّماحَ دُون غيرها من سائر السلاح الذي رُقِّق وحُدِّد؛ قال: وقوله: الرِّماح والنَّبْل يردّ قولَ من قال: الأَسَل: الرِّماحُ خاصّة، لأنه قد جعل النَّبْل مع الرماح أَسَلاً، وجمع الفرزدق الأَسَل الرماحَ أَسَلاتٍ، فقال:

قد ماتَ في أَسَلاتِنَا، أو عَضَّهُ
عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلُوكُ تُقَتَّلُ

أي: في رِماحِنا. ومأسَل: اسم جَبَلٍ بعَيْنه. شمر عن ابن الأعرابيّ، قال: الأَسَلَةُ: طَرف اللِّسان: وقيل للقَنَا: أَسَل، لما رُكِّب فيها من أطراف الأسِنَّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الأسلان: الرماح الذُّبَّل.

أسن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، قال الفَرّاء: أي غيرُ متغيِّر ولا آجِن. أبو عبيد عن أبي زيد: أَسَنَ[1] الماءُ يأسِنُ أَسْناً وأُسُوناً: وهو الّذي لا يَشْرَبه أحدٌ من نَتْنِه. قال: وأَجَنَ يأجِنُ: إذا تغيّر، غيرَ أنّه شَرُوب. وفي حديث عمرَ: أن قَبِيصَةَ بن جابر أتاه فقال: إنّي رَمَيْتُ ظَبياً وأنا مُحرِم فأصَبْتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ فماتَ؛ قال أبو عُبيد: قوله «أَسِنَ» يعني اديرِ[2] به، ولهذا قيل للرَّجل إذا دَخَل بئراً فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يصيبَه دُوار منه فيسقُط: قد أَسِنَ يأسَن أَسْناً، قال زُهير:

يُغَادِرُ القِرْنَ، مُصْفَرّاً أنامِلُهُ
يَمِيدُ، في الرُّمْحِ، مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ[3]

قلتُ: هو الأَسِنُ واليَسِنُ أسمعتُه من غيرِ واحد بالياء، كما قالوا رُمْحٌ يَزَنيّ وأَزَنيّ، وما أَشْبَهَه. أبو عُبيد عن الفَرّاء قال: إذا بَقِيَتْ من شَحم الناقة ولحمِها بقيّةٌ فاسمُها الأُسْنُ والعُسْنُ، وجمعُه آسان وأَعْسان. ويقال تَأَسَّنَ فلان أباه: إذا تَقَيّله، وهو على آسانٍ من أبيه وآسالٍ. وقال الليث: تأَسّن عَهْدُ فلان ووُدُّه: إذا تغيّر، وقال رُؤْبَة:

راجَعَهُ عَهْداً عن التَّأَسُّنِ[4]

قال: والأَسِينَة: سَيْرٌ واحد من سُيورٍ تُضفَر جميعاً فتُجعَل نِسْعاً أو عِناناً، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوَتَر أَسِينَةٌ، والجميع أسائن. والأُسُون

(١) في اللسان: «أَسِنَ».
(٢) في اللسان: «دِيرَ».
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٩):
يَمِيلُ، في الرُّمْحِ، مَيلَ المائحِ الأَسِنِ
(٤) في الديوان (ص ١٦١) برواية:
راجِعَةً عَهْداً مِنَ التَّأَسُّنِ

والآسَان، أيضاً[1]، وقال الشاعر[2]:

لقد كنتُ أهْوَى الناقِميَّةَ حِقْبَةً
فقد جعلَتْ آسانُ بَيْنٍ[3] تَقَطَّعُ

قال ذلك الفرّاء. أبو عبيد عن أبي زيد: تَأَسَّنَ فلانٌ عليّ تأسُّناً؛ أي اعتلّ وأبطأ. ورَواهُ ابن هانيء عنه: تأسَّرَ بالرّاء، وهو الصواب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أسِنَ الرجلُ يَأْسَنُ: إذا غُشِيَ عليه من رِيح البئر. قال: وأَسَنَ الرجلُ لأخيه يأسِنُه ويأسُنه: إذا كَسَعَه برجله. قال أبو العبّاس: وقال أبو عمرو: الأُسْنُ: لُعْبةٌ لهم يسمُّونها الضُّبْطة والمَسّة. وقال غيرُه: آسانُ الرجل: مذاهِبُه وأخلاقه، وقال ضابيء البُرْجُميّ:

وقائلةٍ لا يُبْعِدُ اللّهُ ضابِئاً
ولا تَبْعَدَنْ آسانُه وشَمائِلُه

أسو، أسي: وقال الأصمعي: يقال: أسِيَ يَأْسَى أَسًى، مقصورٌ: إذا حَزِن، ورجلٌ أَسْيَانٌ وأَسْوَانُ؛ أي حَزِين. ويقال: آسَيْتُ فلاناً بمصيبته: إذا عَزَّيْته، وذلك إذا ضَربْت له الأَسَى[4]، وهو أن تقول له: ما لَكَ تَحزَن! وفلانٌ أُسْوَتُك[5] قد أصابه مِثل ما أصابك، وواحد الأسا أُسْوَة، وهو أُسْوَتُك؛ أي أنتَ مِثله وهو مِثلك، ويقال: ائْتَسِ به؛ أي: اقْتَدِ به، وكُنْ مِثلَه. ويقال: هو يُؤَاسِي في مالِه؛ أي يُساوِي، ويقال: رَحم الله رجلاً أعطَى من فَضْل، ووَاسى مِنْ كَفَاف، من هذا. ويقال: أَسَوْتُ الجُرحَ فأنا آسُوه أَسْواً: إذا داوَيتَه وأصلحتَه، والآسي: المتطبِّب، والإساء: الدَّواء؛ وأمّا قولُ الأعشى:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقى وأَسَى الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثْقالِ[6]

فإنه أراد وعنده أَسْوُ الشَّق، فجعل الواو ألفاً مقصورةً، وقال الحُطيئةُ في الإساء بمعنى الدواء:

«تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والإساءُ»[7]

والإساء: الدّاء بعَيْنه، وإن شئت كان جمعاً للآسي، وهو المُعالِج، كما تقول، راع ورِعاء، قاله شمر؛ قال: ومِثل الأسو والأسا: اللَّغْو واللَّغا، وهو السَّيِّىء الخَسِيس. وقال الليث: رجلٌ أسيانُ وامرأةٌ أسيا، والجمع أسايا، وإن شئت قلت: أسيانون وأسيات. قال: وآسية اسمُ امرأةِ فرعونَ. والآسِيَة، بوزن فاعِلة: ما أُسِّسَ من بُنيانٍ فأُحكِم أصلُه من ساريةٍ وغيرِها، وقال النابغة:

فإنْ تَكُ قد ودَّعْتَ، غيرَ مُذَمَّمِ[8]
أَوَاسِيَ مُلْكٍ ذَمَّمَتْها[9] الأوائِلُ

وقال المؤرِّج: كان جَزْءُ بن الحارث من حُكماء العرب، وكان يقال له المؤَسِّي، لأنه كان يؤسي

---

(١) عبارة اللسان: «والأُسون: وهي الآسانُ أيضاً»، وفي الصحاح: «والأُسْن أيضاً: واحد الآسانِ، وهي طاقات النِّسْع والحَبْل، عن أبي عمرو».

(٢) هو سعد بن زيدِ مناة بن تميم، كما في الصحاح.

(٣) في الصحاح: «.. آسانُ وَصْلٍ ..».

(٤) في اللسان (أسا): «.. الأساء».

(٥) في اللسان (أسا): «إسوتُك».

(٦) في الديوان (ص ٤٥) ورد الشاهد برواية:

عنده الحَزْمُ والتُّقى وأَسَا الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثْقالِ

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٠٢):

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرأسِ لمّا
تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والأُساءُ

(٨) (٩) في الديوان (ص ١٤١): «مُذَمَّمٍ»، «ثَبَّتَتْها».

بين الناس؛ أي يصلِح بينهم ويعدل. وقال الليث: فلان يتأسى[1] بفلانٍ؛ أي: يرضى لنفسه ما رَضيه ويقتَدي به، وكان في مِثلِ حاله. والقومُ أُسْوَةٌ في هذا الأمر؛ أي حالُهم فيه واحدة. قال: والتَأسِّي في الأمور من الأُسْوة، وكذلك المُؤاساة. ابن السِّكِّيت: جاء فلانٌ يلتمسُ لجراحه أسواً[2]؛ يعني دَواءً يَأْسُو به جُرْحَه. والأَسْوُ: المصدَر. أبو عبيد عن الأموي: إذا كانت البقية من لحم قيل: أَسَيْتُ له من اللّحم أَسياً؛ أي: أبقيتُ له، وهذا في اللّحم خاصة.

أشب: أبو عُبيد أَشَبْتُه، أَشِبُه[3]: لُمْتُه؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

وَيَأْشِبُنِي فيها الَّذِين[4] يَلُونَها
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ

وقال غيره: أَشَبْتُه؛ أي: عِبْتُه ووقعتَ فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأَشَبُ: كَثْرة الشجر. يقال منه: مَوضعٌ أَشِبٌ؛ أي: كثيرُ الشجر. الليث: أشَّبْتُ الشرَّ بينهم تأشيباً. قال: والتأشيبُ: التجمّعُ من هاهنا وهاهنا، يقال: هؤلاء أُشابَةٌ ليسوا من مكانٍ واحد، والجميع: الأشائِب، وكذلك الأُشابَةُ في الكسب مما يخلطه من الحرام الذي لا خير فيه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَجَائِبُ[5] لَيسَتْ مِنْ مُهُورِ أُشَابَةٍ
ولا دِيَةٍ كانت ولا كَسْبُ[6] مَأْثَمِ

وقال النابغة:

قبائل من غسّانَ غير أشائب[7]

(قال: والأشائب: الأخلاط، الواحدة: أشابة)[8].

أشج: قال الليث: الأَشَجُّ: أكبرُ من الأشَقّ، وهما معاً هذا الدَّوَاء[9].

أشح: عن أبي عدنان: أَشِحَ الرجل يأشَحُ، وهو رجل أَشْحَان؛ أي: غَضْبَانُ، قلت: وهذا حرف غريب وأظن قول الطِرِمَّاح منه:

على تُشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غيرِ وَاهِنِ[10]

أراد على وُشْحَةٍ، فقلب الهمزة واواً في الفعل، وقلبها تاءً في الشعر، كما قالوا: تُراث ووُراث وتُكلان في وُكلان. ومعنى قوله على تُشْحَةٍ؛ أي: عَلَى حَمِيَّة غضب، من أَشِح يَأْشَحُ.

أشّ، أشش: قال الليث: الأَشُّ والأَشاش والهَشَاشُ: وهو الإقبالُ على الشيء بنَشاط؛ وأنشد:

كَيفَ يُوَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ[11]

---

(١) في اللسان (أسا): «يأتسي».
(٢) في اللسان (أسا): «أَسُوًّا».
(٣) في اللسان: «آشبه».
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٤): «الأولاء».
(٥) (٦) في الديوان (ص ٤١١): «نجائبَ»، «ولا كسبِ»، وما في التهذيب هو الصواب.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٩):
وَثِقْتُ له بالنصر، إذ قيلَ قد غزَتْ
كتائبُ من غسّانَ، غيرُ أشائبِ
(٨) ما بين القوسين معلومة نقلت من مادة (وبش)، وكان الأزهري قد أدرجها على سبيل القلب.
(٩) عن اللسان: «الأُشَّج: دواء، وهو أكثر استعمالاً من الأشَقّ».
(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠٨):
مَلاً بائِصاً، ثمّ اعترَتْهُ حَمِيَّةٌ
قبله:
وولّى كَنَجمِ الرَّجْمِ بعد عِدادِهِ
يُضيفُ، وأشفَى النَّفْرِ نَفْرُ المُعَابِنِ
(١١) عن التاج (الهامش: ١): «وفي العباب قبله ثلاثة مشاطير، هي:
نحن ولبناه فلا نفشه
وابن مضاض قائم يمشه
يأخذ ما يُهدَى له يَقُشُّه»

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشُّ: الخبزُ اليابسُ الهَشُّ؛ وأنشد شَمِر:

رُبَّ فـتـاةٍ مِـنْ بـنـي الـعِـنـازِ
حَـبَّـاكَـةٍ ذاتِ هَـنٍ كِـنَـازِ
ذِي عَـضُـدَيْـنِ مُـكْـلَـئِـزٌ نَـازِي
تَـأَشُّ لـلـقُـبْـلَـةِ والـمَـحَـازِ

الجماع[1]. شمر عن بعض بني كلاب: أشَّت الشَّحمة ونَشَّت، قال: أشَّتْ: إذا أخذَت تَحلَّبُ، ونَشَّت: إذا قَطرت، تَنِشُّ نَشِيشاً.

أشق: قال الليث: الأُشَّق: هو الأَشَّجُ، وهو دواء كالصَّمغ، دخيل في العربية.

أشكموه: (را: شكم).

أشل: قال الليث: الأَشْلُ من الذَّرْع بلغة أهل البصرة، يقولون: كذا وكذا أشلاً[2]، لمقدارٍ معلوم عندهم. قلت: وما أراه عربياً صحيحاً[3].

أشن: قال الليث: الأُشْنَةُ: شيءٌ من العِطْر أبيض دقيق، كأنه مبشور[4] من عِرق. قلت: ما أراه عربيًا.

أشناس: أُشْناس: اسم أعجمي.

أصا، أصى: أبو عُبَيد عن الفرّاء: وأَصْتُ به الأرض: إذا ضربت به الأرضَ. ومَحصتُ به الأرضَ، مثلُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصَى الرَّجُل: إذا عَقَل بعد رُعونة. ويقال: إنه لذو حَصاةٍ وأَصَاةٍ: أي ذو عَقْل ورأي. وقال أبو عُبيد: الآصيَة: طعامٌ مثلُ الحَسَاء يُصنَع بالتَّمر، وأنشد:

والإثْـر والـصَّـرْبُ مَـعـاً كـالآصِـيَـهْ

وقال الليث: ابن الآصى: طائرٌ شبه الباشَق، إلاّ أنه أطوَلُ جَناحا، وهو الحِدَأة، يسميه أهلُ العراق ابن آصَى. انتهى والله تعالى أعلم.

أصد، وصد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] قال الفرّاءُ: الوَصِيدُ والأصيد، لُغتان، الفِناء مِثلُ الوِكاف والإكاف، وهما العِناء. وقال ذلك يونس. وقولهم: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]، وقرىء مُوصَدة.. قال ابن السِّكِّيت: قال أبو عبيدة: أصَدْتُ وأَوْصَدْتُ: إذا أطبَقْتَ، ومعنى مؤصَدَة؛ أي: مطبقةٌ عليهم. وقال الليثُ: الإصاد والأُصُد بمنزلة المُطْبَق، يقال: أطبق عليهم الإصادَ والوِصاد والآصِدة. وقال ثعلب: الأصْدةُ: الصُّدْرة؛ وأنشد:

مـثْـلَ الـبِرَام غَـدا فـي أُصْدَةٍ خَـلَـقٍ
لَـم يَـسْتَعِنْ، وحوامي الـموتِ تَـغْـشـاه

أبو عُبيد عن الأحمر: الأصِيدُ: الفِناء: وآصَدْت البابَ وأوْصَدْته: إذا أغلقْتَه. وقال الأمويّ: الأصِيدةُ كالحَظيرة تعمل. وقال أبو مالك. أصَدْتُنا مُذ اليوم؛ أي آذَيْتَنا إصادَةً. وفي النوادر وَصَدْتُ بالمكانَ أصِد، ووَتَدْتُ أتِد: إذا ثَبَتَ.

أصر، وصر: قال اللّيث: الوَصَرَّةُ، معرّبة؛ وهي الصَّكّ؛ وهي الأُوْصَر؛ وأنشَد:

ومـا اتَّـخـذْتُ صَـراماً[5] لـلـمُـكُـوثِ بـهـا
ومـا انْـتَـقَـيْـتُـك[6] إلا لـلـوَصَـرّاتِ

ورُوِي عن شُريح: أنّ رجلين احتكَمَا إليه، فقال أحدهما: إنّ هذا اشترى منّي داراً وقَبَض منّي

---

(١) المراد: المحاز: الجماع. (را: محز).
(٢) عبارة اللسان: «يقولون كذا وكذا حَبْلاً، وكذا وكذا أشْلاً».
(٣) زاد اللسان عن أبي سعيد: «الأشْوَل هي الحِبَال، وهي لغة من لغات النَّبَط، قال: ولولا أنني نبطيٌ ما عرفته».
(٤) في اللسان: «مقشور».
(٥) (٦) في التكملة: «صِدَاماً»، «وما انقشتك».

وِضْرَها، فلا هُو يُعطيني الثمن ولا هُوَ يرُدّ عَلَيّ الوِضْرَ. قال القتيبيّ: الوِضْرُ: كتاب الشِّراء، والأصلُ: إصْرٌ. سمّي إصْراً لأنّ الإصْرَ العَهْدُ، ويسمّى كتابَ الشّروط، وكتابَ العُهودِ والمَواثِيق، وجمع الوِصْر أَوْصار، وقال عَدِيّ ابْنُ زَيْد:

فـأيُّـكُـمْ لَـم يَـنـلْـه عُـرْف نـائِـلـه
دَثْـراً سَـوامـاً، وفـي الأريـافِ أوصـارَا

أي أقطعَكم فكتب لكم السجلاّت في الأرياف. وقال أبو زيد: أخذت عليه إصْراً، وأخذتُ منه إصْراً؛ أي مَوثقاً من الله، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿رَبَّنا ولاَ تَحْمِلْ عَلَيْنا إصْراً﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وقال الفرّاء: الإصْر: العَهْد، وكذلك في قوله[1]: ﴿وأخذْتمْ على ذلكم إصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١]، قال: والإصْرُ، هٰهنا، إثم العَقْد والعَهْد إذا ضَيّعوه كما شُدّد على بني إسرائيل. ورَوَى السُّدّيّ عن أبي الهزهار عن ابن عبّاس في قوله[1]: ﴿ولا تَحْمِلْ عَلَيْنا إصراً﴾: قال: عهداً[2] تعذّبنا بتَرْكِه ونَقْضه، وقوله[3]: ﴿وأخذْتُم على ذلكم إصْري﴾ قال: ميثاقِي وَعَهْدِي. وقال أبو إسحاق: كُلّ عَقْد من قرابة أو عَهْد فهو إصْر. وتقول: ما تأصِرُني[4] على فلان آصرة، أي ما تعطفني[5] عليه مِنّة ولا قرابة؛ وقال الحُطَيْئة:

عَـطَـفـوا عـلَـيَّ بِـغَـيـرِ آ
صِـرَةٍ فـقـد عَـظُـم الأوَاصِـرُ

أي عَطَفُوا عليّ بغير عَهْدٍ أو قرابة. أبو عبيد عن الأموي: أصَرْتُ الشيءَ آصِرُه أصْراً: كسَرْتُه.

والمآصِرُ، يقال: هو مأخوذٌ من آصِرَة العَهْد، إنما هو عقْدٌ لِيُحبَس به. ويقال للشيء الذي تُعقَد به الأشياءُ: الإصار، من هذا. وقال الزّجّاج: المعنى لا تَحْمل علينا إصْراً يثْقُلُ علينا كما حملتَه على الذين من قَبْلنا نحوَ ما أُمِر به بنو إسرائيل من قَتْل أنفسِهم؛ أي لا تَمْتَحِنّا بما يثقُل علينا أيضاً. وقال الليث: المأصِرُ: حَبْلٌ يُمَدّ على نَهر أو طريقٍ تُحبَس السُّفُن والسابلة لتؤخذ منهم العُشُور. وكلأٌ آصِرٌ: يَحبِس من يَنتهي إليه لكثرته. أبو عبيد عن أبي عمرو: الإصارُ: الطُّنُبُ، وجمعُه أُصُرٌ. والأيْصَر: الحَشِيش المجتمِع، وجمعُه أياصر. وقال الأصمعيّ: الإصار: وَتِدٌ قَصِير، وجمعُه أُصُر. وقال الليث: الأيْصَر: حُبَيْل قَصير يُشَدّ في أسفل الخِباء إلى وَتِد، وفيه لغةٌ: أصارٌ. أبو عُبيد عن الأحمر: هو جاري مُكاسِري ومُؤاصِرِي؛ أي كِسْر بيتِه إلى جَنْب كِسْر بَيتي، وإصارُ بيتي إلى جَنْب إصارِ بَيتِه، وهو الطُّنُب. وقال الكسائيّ: أصَرَني الشيءُ يَأصِرني؛ أي حَبَسَني. ثعلب عن ابن الأعرابي: الإصْرانِ: ثَقْبَا الأُذُنَين؛ وأنْشَد:

إنّ الأُحَـيْـمِـرَ، حـيـن أرجُـو رِفْـدَه
غُـمْـراً، لأقـطَـعُ سـيّـىءُ الإصْـرانِ

قال: والأقطع الأصمّ، والإصْران: جمعُ إصْرٍ. وفي حديث ابن عُمَرَ: مَن حَلَفَ على يمينٍ فيها إصْر فلا كفّارَة لها، يقال: إنّ الإصْرَ أنْ تَحلِف بطَلاقٍ أو عِتْق أو نَذْر. وأصْلُ الإصْر: الثِّقْلُ والشدّة، لأنّها أثقَل الأيمان وأضْيَقُها مَخْرَجاً. والعَهْدُ، يقال له: إصْرٌ.

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «عهداً لا نفي به...».
(٣) تعالى.
(٤) الصواب: «ما تأصرني».
(٥) في اللسان: «ما يعطفني».

أصّ، أصوص: أبو عُبَيد عن أبي زيد: الأصُّ: الأصل، وجمعه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصِيص: أسفلُ الدَّنّ يُبالُ فيه، وقال عديّ بنُ زيد:

يا لَيتَ شِعْرِي، وأنا ذو عَجَةٍ[1]

متى أرَى شَرْباً حَوالَيْ أصِيص؟

العجة: الصّوت. ويقال: هو كهَيئة الجَرّ له عُرْوَتان يُحمَل فيه الطّين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ناقةٌ أُصُوص عليها صُوصٌ. قال أبو عَمْرو بن العلاء: الأُصُوص: النّاقة الحائل السمينة؛ وقال امرؤ القيس:

مُداخَلةٌ، صَمُّ[2] العِظَامِ أُصُوصُ[3]؟

أراد: صَمٌّ عِظامُها. وقد أصّتْ تَؤُصُّ أُصُوصاً: إذا اشتدّ لحمُها وتلاحَكت ألواحُها.

إصطبل: قال الليث: الإصْطَبْل: موقف الفرَس، شاميَّة، والجميعُ: الأصَابِل.

أصطبة: روى أبو العباس، قال: المصطب: سندان الحداد. وروى عَمرو عن أبيه: الأسْطُبَّة: مُشَاقَة الكَتّان. قلت: وقد سمِعتُ أعرابيّاً من بني فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لي على[4] صعيد الأرض مِصطَبة أبيتُ عليها بالليل، فرَفع له من السَّهْلة شِبْهَ دُكّانٍ مربّع، قَدرَ من الأرض، يتّقي بها من الهَوامّ بالليل. وسمعتُ أعرابيّاً آخر من بني حنظلةَ سماها المَصْطَفَة، بالفاء.

إصطفلين: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الاصْطَفْلِين: الجَزَر الّذي يُؤكل، وهي لغة شاميّة، الواحدة: إصْطَفْلِينَة؛ وهي المَشَا، أيضاً. وَرَوَى شَمِر بإسنادٍ له عن القاسم بن مُخَيْمِرَة أنه قال: إن الوَالِيَ ليَنْحِتُ أقاربُه كما تَنْحِتُ القَدُوم الإصْطَفْلِينَة حتى تَخلُص إلى قَلْبها. وقال شمر: الإصْطَفْلِينَة كالجَزَرة، وليست بعربيَّة مَحْضَة، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محضِ كلامِ العرب. قال: وإنما جاء في الصِّراط والإصْطَبل والأصطُم، وأصلها كلُّها السِّين.

أصف: قال الليث: الأصَفُ: لغةٌ في اللَّصَف. قال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: هو اللَّصَف؛ وهو شيء يَنبُت في أصْل الكَبَر؛ ولم يَعرف الأصَف.

إصفنط: (را: سفنط).

أصل: قال اللَّيث: الأصلُ: أسفلُ كلِّ شيء. ويقال: استَأصَلَتْ هذه الشجرةُ؛ أي ثَبَتَ أصلُها، واستَأصَلَ الله بني فلان؛ أي: لَمْ يَدَعْ لهم أصْلاً. ويقال: إنَّ النَّخلَ بِأرْضِنا لَأصِيل، أي هوَ به لا يزال ولا يَفْنَى. وفلانٌ أصِيلُ الرَّأيِ، وقد أصُلَ رأيُه أصالةً، وإنه لأصيلُ الرَّأيِ والعَقْل. والأصيل: هو العَشِيّ، وهو الأُصُل. ابن السِّكِّيت: يقال لقيتُه أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً: إذا لقيتَه بالعشيّ. ولقِيتُه مُؤْصِلاً وجمعُ أصيل العشيّ: آصالٌ. وقال اللّيث: الأصيل: الهَلاك، وقال أوْس:

خافُوا الأصيلَ وقد أعْيَتْ مُلُوكَهُمُ

وحُمِّلُوا مِن ذَوي غُومٍ بأثْقَالِ[5]

---

(١) في اللسان (أصص): «... ذو غِنًى».

(٢) في الديوان (ص ١٧٢): «صُمٌّ».

(٣) صدره، كما في الديوان:

فهل يُسْلِيَنّ الهَمَّ عنكَ شِمِلّةٌ

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «عن».

(٥) في الديوان (ص ١٠٣) برواية:

خافوا الأصيلةَ واعتلّتْ مُلُوكُهم

وحُمِّلوا من أذى غُرْمٍ بأثقالِ

والأصِيلُ: الأصْل. ورَجُلٌ أصِيلٌ: له أصْل. ابن السِّكِّيت: جاءُوا بأَصِيلَتِهِمْ؛ أي بأجْمَعِهِمْ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أخذتُ الشيءَ بأَصِلَتِه: إذا لم تَدَعْ منه شيئاً. ويقال: أَصِلَ فُلانٌ يَفعَل كذا وكذا، كقولك: عَلِقَ وَطَفِقَ. وقال شَمِر: الأَصَلَة: حيَّةٌ مِثْلُ رِئة الشاة لها رِجْلٌ وَاحِدَةٌ، وقيل: هي مِثْلُ الرَّحَى مستديرةٌ حَمْراءُ لا تَمَسّ شجرةً ولا عُوداً إلا سَمَّتْه، ليست بالشديدةِ الْحُمْرَة، لها قائمة تَخُطُّ بها في الأرض، وتَطْحَن طَحْنَ الرَّحَى.

أضاخ: أُضَاخُ: اسم جَبَلٍ، ذكَرَه امرؤ القَيسِ[١] في شِعْرٍ له، يصفُ بَرْقاً شَامَهُ من بعيد، فقال:

فَلَمَّا أنْ عَلاَ كَنَفَيْ أُضَاخٍ
وَهَتْ أعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا[٢]

أضاة: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأضاةُ: الماءُ المستنقِعُ من سَيْلٍ أو غيرِه، وجمعُها: أضاً، مقصور، مِثْلُ قَناةٍ وقَناً. قال: وجمْعُ الأضاةِ أضاً، وجمعُ الأضَا إضاءٌ، ممدودٌ. وقال الليث: الأضاةُ: غَديرٌ صَغيرٌ، ويقال: هو مَسِيل الماءِ إلى الغدير المتَّصل بالغَدِير؛ وثلاثُ أَضَوات، وقال أبو النجم:

وَرَدْتُهُ بِبَازِلٍ نَهَّاضِ
وِرْدَ القَطَا مَطَائِطَ الإِيَاضِ

أرَاد بالإياض: الإضَاءَ: وهو الغُدْران؛ فقَلب.

أض، أضض: قال الليث: الأضُّ: المَشَقَّة؛ يقال: أضَّنِي هذا الأمرُ يَؤُضُّني أضّاً. وقد ائتَضَّ فلانٌ: إذا بلَغ منه المشقّة. وقال الفرّاء فيما روى عنه سَلَمَة: الإِضَاضُ: المَلْجأ؛ وأنشد:

خَرْجاءَ، ظَلَّتْ[٣] تَطْلُبُ الإِضَاضَا[٤]

أي: تَطلب ملجأً تَلجأ إليه. وقال أبو زيد: أضَّنِي إليك الحاجةُ وتؤُضُّني أضّاً؛ أي: ألجأتْني؛ وقال رُؤبة:

وهيَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا[٥]

أي: مُضطرًّا مُلْجَأً. الأصمعيّ: ناقةٌ مُؤْتَضَّةٌ: إذا أخذَها كالحُرْقة عند نتاجها، من ضَلَّق: تمرّغ ظهراً لِبَطْن، ووجدت إضاضاً؛ أي: حُرقةً ووجعاً يُؤلِمها.

أضم: أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الأضَمُ: الغَضَبُ. وقد أضِمَ يأضَم أضماً فهو

---

(١) و (٢) هذا البيت من شعر التمليط الذي جرى بين امرىء القيس والتَّوْأم اليشكريّ؛ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنّاً (الذي يدخل في ما لا يعنيه) ضِلّيلاً يُنازعُ كُلَّ مَن ادّعى الشِّعر، فنازع التّوأم اليشكريّ، فقال: إنْ كنت شاعراً فَمَلِّطْ (يقال: مالط الشاعر وملّط تمليطاً: إذا قال نصف بيت وأتمّه شاعر آخر) أنصاف ما أقول وأجِزْها. (الديوان: ص٢٨٧)؛ فقال امرؤ القيس:

أحَارِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً

فقال التّوأم:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

إلى قولهما: امرؤ القيس:

فَلَمَّا أنْ دَنَا لِقَفَا أُضَاخٍ

التوأم:

وَهَتْ أعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا

(٣) في اللسان (أضض): «تغدو».
(٤) قبله، كما في اللسان:

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):

دَايَنْتُ أرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فَمَطَلَتْ بَعْضاً وأدَّتْ بَعْضَا

أضِمٌ. وإضَمٌ: اسمُ جبلٍ بعينه. وأنشد ابن السِّكِّيت:

شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ مِنْ إضَمْ[1]

أطر: رُوي عن النبيِّ ﷺ: أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، والمعاصي فقال: «لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يَدِيَ الظَّالم تأطِروه[2] على الحق أَطْراً»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: قوله: تأطِروه، يقول: تَعْطِفُوه عليه، وكلّ شيء عَطَفتَه على شيء فقد أطَرْتَه تأطِرُه أطْراً؛ قال طرفةُ يذكر ناقةً وضلوعَها:

كأنَّ كِناسَيْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها
وأطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

شبَّه انْحِناءَ الأضلاع بما حُنِيَ مِن طَرَفَي القَوْس؛ وقال المغيرةُ بن حَبْناءَ التميميّ:

وأنتم أناسٌ تَقْمِصُونَ مِن القَنا
إذا مارَ في أكتافِكم[3] وتَأَطَّرا

أي: إذا انْثَنَى. وقال أبو زيد: يقال: أطَرْتُ السهمَ أطْراً: إذا لَفَفْتَ على مجمع الفُوقِ عَقَبةً، واسم تلك العَقَبةِ أُطْرَةٌ. وقال أبو زيد: يقال: أطَرْتُ السهمَ أطْراً، وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأُطْرَةُ: أن يُؤخذ رَمادٌ ودَمٌ فيُلْطَخ به كَسْرُ القِدْر[4]؛ وأنشد:

قد أصلَحَتْ قِدْراً لها بأُطْرَهْ[5]

وقال أبو زيد: تَأَطَّرتِ المرأة تأطُّراً: إذا قامت في بيتها؛ وأنشد[6]:

تأطَّرْنَ حتى قلنَ: لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنَّة في قصِّ الشارب، فقال: «أنْ تَقُصَّه[7] حتى يَبْدُوَ الإطار»؛ قال أبو عبيد: الإطار: الحَيْدُ الشَّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشَّارِبِ والشَّفَة المحيط بالفم، وكذلك كلّ شيء أحاط بشيء فهو إطار له؛ قال بشر بن أبي حازم:

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ
قَراضِبَةً ونحن لهم إطارُ

أي ونحن مُحْدِقُونَ بهم. وقال الليث: الإطار: إطار الدُّف وإطار المُنْخُل، وإطار الشَّفة، وإطار البيت، كالمِنْطقة حول البيت، وانأطَرَ الشيءُ انْئِطاراً أي عَطَفته، فانْعَطف كالعُود تراه مُستديراً إذا جمعتَ بين طرفيه. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الأَطِيرُ: الذَّنْبُ، ويقال في المثل: «أخَذَني بأطِيرِ غَيْري»: أي بذَنْبِ غيري؛ وقال مسكين الدّارِميّ:

أبصَرْتَني بأطِيرِ الرِّجالْ[8]
وكَلَّفْتَني ما يقولُ البَشَرْ؟

وقال الأصمعي: إنَّ بينهم لَأواصِرَ رَحِمٍ وأَوَاطِرَ رَحِمٍ، وعَوَاطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد؛ الواحدةُ آصِرَةٌ وآطِرةٌ. أبو عبيدة: في كتاب الخيل: الأُطْرَةُ: طَفْطَفَةٌ غليظةٌ كأنها عَصَبة مُرَكَّبةٌ في رأس الحَجَبَةِ وضِلَعِ الخَلْف. وقال ابن

---

(١) قبله، كما في اللسان (رتم):
نظرتُ والعينُ مُبينةُ التُّهَمْ
إلى سَنا نارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ

(٢) في اللسان: «... حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطِرُوه...».

(٣) في اللسان والتاج: «إذا ما رَقَى أكتافكم».

(٤) زاد اللسان: «ويُصْلَح».

(٥) عجزه، كما في اللسان: وأطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ.

(٦) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص٤٩١).

(٧) في اللسان: «تقصّه...».

(٨) صدره، كما في مجمع الأمثال (١/١٣٦):
أتَضْرِبُني بأطِيرِ الرجالِ

الأعرابي: التّأطيرُ: أنْ تَبْقى الجاريةُ زماناً في بيت أبَوَيْها لا تَتَزَوَّج.

اطروري: أبو عُبيد عن أبي عمرو: إذا انتفخ بطنُ الرجل، قيل: اطْرَوْرَى أطْرِيراءً. قال الأصمعي: وحُبِط مثلهُ سواء. وأخبرني الأياديّ عن شَمِر قال: اطرورَى، بالطاء، لا أدري ما هو؟ قال: وهو عندي بالظاء. قلت: وقد رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: ظَرِي بطنُ الرجل يَظْرَى: إذا لم يتمالك ليناً. قلت: والصواب: اظْرَوْرَى بالظّاء، كما قال شَمِر.

أطّ، أطط: ابن الأعرابي، أيضاً: الأَطَطُ: الطويل، والأنثى طَطّاءُ[1]. وقال الليث: الأَطُّ والأَطِيط: تَقَبُّضُ صوت المحامل والرِّحال إذا أثقلَ عليها الرُّكْبان. وأَطِيط الإبلِ: صوتُها؛ يقال: «لا أفعلُ ذلك ما أطّت[2] الإبل»، وقال ابن الأعرابي: أَطِيطُ البَطْن: صوتٌ يُسمَع عند الجوع؛ وأنشَد:

هل في دَجُوبِ الحُرَّةِ المخِيطِ
وَذِيْلَةٌ[3] تَشْفِي من الأطِيطِ؟

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَطَطُ: الطويلُ، والأنثى طَطّاء. قلت: كأنه مأخوذ من الطّاط والطُّوط: وهو الطويل، وكذلك القوف والقاف. (را: طاط).

أطل: أبو عُبيد: الإطْل والأيْطَل: الخاصرة، وجمع الإطْل آطال، وجمع الأيْطَل: أياطل، وأيْطَلٌ فَيْعَل، والألفُ أصليّة.

أطم: عمرو عن أبيه: الأُطوم: سمكةٌ في البحر يقال لها المَلِصَة، والزّالِخة. وقال أبو عبيد: الأُطوم: سَمَكةٌ من البحر؛ وأنشد[4]:

وجِلْدُها من أُطومٍ ما يُؤيِّسُهُ
طِلْحٌ بضاحِيَةِ البَيْداءِ[5] مَهْزُولُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأُطُوم: القُصور؛ والأُطُوم: السُّلَحْفاة. أبو عبيد: الأَطِيمةُ: مَوْقِدُ النّار، وجمعها أطائِم، وقال الأفوه الأوْدِيُّ:

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا، فَكأنما
فيه الرجالُ على الأطائِمِ واللُّظى[6]

وقال شَمِر: الأَطِيمةُ: توثق الحمام، بالفارسيّة، وقال ابن شميل: الأتُّون والأَطِيمةُ الدّاسْتورن[7]. ابن بُزُرْج: أَطَمْتُ على البيت أطْماً؛ أي: أرْخَيْتُ سُتُورَه. وأطَمْتُ أُطوماً: إذا سَكَتُّ. وتأطّم فلانٌ عليَّ تأطُّماً: إذا غَضِبَ، وأطَمْتُ البئرَ أطْماً إذا ضَيَّقْتَ فاها. ويقال: للرّجل إذا عُسِرَ عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِم أطْماً وأُتْطِمَ ائْتِطاماً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: هي الآطام والآجام للحصون، واحدها أُطُمٌ وأُجُمٌ. الليث: تأطّم السَّيْلُ: إذا ارتفعَتْ في وَجْهِه طَحَماتٌ كالأمواج؛ قال رؤبة:

إذا ارتمى في وَأْدِه تأطُّمُهْ[8]

وَأْدُهُ: صَوْتُه. ويقال: أصابه أُطام وإطام: إذا احتَبَسَ بطنُه. وقال أبو زيد: بعيرٌ مأطوم، وقد أُطِم: إذا لم يَبُل من داء يكون به، والتَّأطِيمُ في

---

(١) في اللسان بإهمال الشدّة (طَطاء).

(٢) في الصحاح واللسان: «.. ما أطَّتِ..» وهو الصواب.

(٣) في اللسان: «وَذِيلة» بالياء.

(٤) للشماخ، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٥) في الديوان: «طِلْحٌ كضاحية الصَّيْداءِ...».

(٦) في اللسان: «واللُّظى».

(٧) في المعرّب للجواليقي (ص ١٩٣): «النّاشِنُ: الدَّسْتارَان».

(٨) في الديوان (ص ١٥٥) برواية:

إذا رَمَى في زَأْرِهِ تأطُّمُهْ

الهَوْدَج: أن يُسَتَّرَ بثياب، يقال: أَطْمَتُه تَأْطِيماً؛ وأنشد:

تَدخلُ جَوزَ الهَودَجِ المُؤَطَّمِ

وقال أبو عمرو: التَّأْطُمُ: سُكوتُ الرجل على ما في نفسِه، وتأطُمُ اللّيلِ: ظُلْمَتُه، وقال خليفةُ: أزَمَ بِيَدِه، وأطَمَ: إذَا عَضَّ عليها.

أفت: قال رؤبة:

إذا بناتُ الأرْحَبِيِّ الأُفْتِ

قال ابن الأعرابي: الأُفْتُ: التي[1] عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها، كما قال ابن الأحمر:

كأنّي لم أقلْ: عاجِ لأُفْتٍ[2]

وقال أبو عمرو: الإِفْتُ: الكريم من الإبل. انتهى. رأيته في نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحَبِيِّ الإفت، بكسر الهمزة، فلا أدري أهو لغة أو خطأ.

أفخ: قال الليث: مَنْ هَمَزَ اليَأْفوخَ فهو على تقدير «يَفْعُولٍ». قال: ورجلٌ مأفوخٌ: إذا شُجَّ في يَأْفوخِهِ. قال: ومَنْ لم يهمِزْ فهو على تقدير «فاعُولٍ» من اليَفْخ. والهمْزُ أصوبُ وأحسنُ. أبو عبيد: أَفَخْتُهُ وأَذَنْتُهُ: إذا أصبْتَ يَأْفُوخَهُ وأُذُنَهُ. وجمعُ «اليَأْفُوخِ»: «يَآفِيخُ». وأخبرني المُنْذِريُّ عن إبراهيمَ الحَرْبيِّ عن أبي نَصْر عن الأصمعيِّ، قال: اليَأْفوخُ: حيثُ التَقَى عَظمُ مُقَدَّمِ الرأس وعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ، حيثُ يكون لَيِّناً مِنَ الصَّبِيِّ؛ يقالُ له من الصَّبي قبل أن يتلاقى العَظمانِ: اللَّمَّاعَةُ والرَّمَّاعَةُ والنَّمَغَةُ.

أفد: يقال: أفِدَ الأمرُ يأفَدُ أفَداً: إذا دَنَا وأسْرعِ، والأفَدُ: العَجلَةُ، وقد أفِدَ تَرَحُّلنا واستأفد؛ أي: دَنَا وَعَجِل. وقال النَّضر: أسْرعوا فقَدْ أفِدتُم؛ أي: أبْطأتُم. والأفَدَةُ[3]: التَّأخِيرُ. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: امرأةٌ أفِدَةٌ؛ أي: عَجِلَةٌ.

أفر: أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأفْرُ: العَدْوُ؛ وقد أفَر يَأفِر. وقال غيرُه: رَجُلٌ أفّار، ومِئفَر: إذا كان وثّاباً جَيِّد العَدْو. وقال الليث: أفَرت القِدْرُ تأفِر أفراً: إذا جاشت واشتدَّ غليانُها؛ وأنشد:

باخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أفْرَا

قال: والمِئفر من الرِّجال: الذي يَسْعَى بين يَدَي الرَّجُل ويَخْدُمه، وإنّه ليأفِر بين يَدَيه، وقد اتَّخذه مِئفَراً. وقال غيره: أفِرت الإبلُ أفراً، واستأفرت استئفاراً: إذا نَشطت وسَمِنت. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الناس في أُفْرَة؛ يعني الاختلاط. وقال الفرّاء: أُفْرَة الصَّيف: أوّله.

أفز: عَمرو عن أبيه: الأفْز، بالزّاي: الوَثْبة بالعَجلة. والأفْرُ، بالرّاء: العَدْو، يقال: أفَرَ يأفِرُ والأبْزُ مِثْل الأفْز. (را: أفر).

أفّ، أفف: قال الله تعالى: ﴿فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أخبرني المُنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء قال: في «أف» ست لُغات: يُقال: أُفَّ لك، وأُفّاً لك؛ وأُفٌّ لك، وأُفُّ لك؛ وأفٍّ لك، وأُفٍّ لك، وزاد غيره: أُفَّة وإفّة. قال الفرّاء: ولا تقل في «أفّة» إلا الرّفع والنّصب. قال الفرّاء: فأما القراءة فقُرِىء: أُفٍّ، بالكسر بغير تنوين؛ وأفٌّ، بالتّنوين. فمن خفَض ونوّن ذهب

---

(١) يعني الناقة، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان:

تُراوِحُ بعدَ هِزَّتِها الرَّبيبا

(٣) في التكملة: «الأفَدَة» محرّكة.

إلى أنها صوتٌ لم يُعرف معناه إلا بالنُّطق به، فخَفَضوه كما تُخفض الأصوات، ونَوَّنوه كما قالت العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب؛ ويقولون: سمعت تَغٍ تَغٍ، لصوت الضَّحك. والذين لم يُنوِّنوه وخَفَضوا قالوا: أُفِّ، على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على حرفين، مثل صَهٍ، وتغٍ، ومَهٍ، فذلك الذي يُخفض وينوّن، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمُضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها، فخفض بالنون. وشُبهت «أُف» بقولهم: مُدّ، ورُدّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف. قال: والعربُ تقول: جَعل فلانٌ يتأفف من رِيح وَجَدها؛ معناه: يقول: أُف أُف. وحُكي عن العرب: لا تقولنَّ له أُفًا ولا تُفًا. وقال ابن الأنباري: من قال أُفًّا لك، نَصَبه على مذهب الدُّعاء، كما يقال: ويلاً للكافرين. ومن قال: أُفٌّ، رَفَعه باللام، كما يقال: ويلٌ للكافرين. ومن قال أُفٍّ لك، خَفضه على التشبيه بالأصوات، كما يقال: صَهٍ ومَهٍ. ومن قال: أُفِّي لك، أضافه إلى نَفْسه. ومن قال: أُفْ لك، شَبّهه بالأدوات، بـ «من» و«كم»، و«بل»، و«هل». وقال أبو طالب: أُفٌّ لك وتفٌّ؛ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ. وقال الأصمعي: الأُفّ: وسخ الأذن؛ والتُّفّ: وسخ الأظفار، يُقال ذلك عند استقذار الشّيء، ثم كثُر حتى استعملوه في كُلّ ما يتأذون به. قال: وقال غيره: أُف، معناه: قِلّة، وتُف، إتباع، مأخوذ من «الأفف»: وهو الشيء القليل. أبو الهيثم بخطّه لابن بُزُرج، يقال: كان فلان أُفوفة: وهو الذي لا يَزال يقول لبعض أمره: أف لك، فذلك الأفوفة. قال القُتيبي، في قول الله تعالى: ﴿فلا تَقُل لهما أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي: لا تَسْتَثْقل شيئاً من أمرهما وتضيق صدراً به، ولا تُغلظ لهما، قال: والناس يقولون لما يكرهون ويَستثقلون: أُفّ له؛ وأصل هذا نَفْخك للشيء يَسْقط عليك من تراب أو رماد، وللمكان تُريد إماطة الأذى عنه، فقيلت لكُل مُسْتثقل. وقال الزّجّاج: مَعنى «أف» النَّتن، ومعنى الآية: لا تَقُل لهما ما فيه أدنى تَبرُّم إذا كبرا وأسَنَّا، بل تَوَلّ خِدْمتهما. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأففُ: الضَّجَر. أبو عبيد، عن أبي عمرو: اليأفوف، واليَهْفوف: الحديد القَلب من الرِّجال، وقال الأصمعي: واليأفوف: العَيِيّ الخَوّار؛ وأنشد للراعي:

مُغَمَّرُ العَيْشِ يَأفُوفٌ شَمائِلُهُ
يأبَى المَوَدَّةَ لا يُعْطي ولا يَصِلُ[1]

قوله: مُغَمّر العَيْش؛ أي: لا يكاد يُصيب من العيش إلا قليلاً، أُخذ مِن «الغمر»، وقيل: هو المُغفّل عن كُلّ عيش. ويقال: جئت على إفّان ذاك، وعلى تَئِفّة ذاك، وعلى أفف ذاك، وعلى تَئِفّة ذاك، كلّ ذلك قُيِّدَ. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: أتاني على إفّان ذاك، وأفّان ذاك، وأَفَف ذاك، وعِدّان ذاك، وتَئِفّة ذاك، وتَئِفّته، بمعنى واحد.

أفق: أبو عبيد عن أبي عمرو: الآفِق، على ميزان فاعل: الذي قد بلغ في العِلم الغاية، وكذلك في غيره من أبواب الخَير، وقد أَفَقَ يأفِق[2]؛ وقال الأعشى:

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠٠):
تأبى المودّةَ لا يُعْطِي ولا يَسَلُ

(٢) أورد اللسان ضبطاً آخر للكلمة: «تقول منه: أفِق، بالكسر، يَأفَقُ أفقاً...». «وأفَق يأفِق: غَلَب يغلِب...».

ولا المَلِكُ النُّعمانُ، يومَ لَقِيتُهُ
بِغِبْطَتِه[1] يُعْطِي القُطوطَ ويَأفِقُ

قال: يأفق: يُفْضِل. وقال الليث: أفقَ الرجلُ يأفِقُ: إذا ركِب رأسَه فذهب في الآفاق. قال: وقوله: «يعطي القُطوطَ ويأفِق» أي: يأخذ من الآفاق، وواحد الآفاق أُفق، وهي النواحي. وكذلك آفاق السماء: نواحيها، وكذلك أُفُق البيت من بيوت الأعراب: ما دُون[2] سَمْكه. وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه: الجِلد أوّلُ ما يُدبَغ فهو مَنِيئَة، ثم أفِيق، ثم يكون أدِيماً، وقد أفقْته، قال: وجمعُ الأفيق أَفَق، مثل أديم وأدَم. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنَّ عمر دخل بيتَه وفيه أفيق»[3]. وقال الليث: الأَفَقَة: مَرْقَةٌ مِنْ مَرْقِ[4] الإهاب. وقال الأصمعيّ: بعيرٌ آفِق، وفَرَسٌ آفِق: إذا كان رائعاً كريماً وكان البعيرُ عَتيقاً كريماً. وقال شَمِر: فرَس أُفُقٌ: رائِعَة[5]؛ وأنشد[6]:

أرَجِّلُ لِمَّتِي وأجُرُّ ثَوبي،
ويَحْمِلُ بِزَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ[7]

قال أبو سعيد: الأفيق من الجلود: ما دُبغ بغير القَرظ من أدْبِغَة أهل نجد، مثل الأرْطَى والحُلَّبِ والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشياء غيرها، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة[8] فهي أَفَقٌ حتى تُقَدَّ فيُتَّخذ منها ما يُتَّخذ. وقال الأصمعيّ: رجُلٌ أفَقِيٌّ: إذا كان من آفاق الأرض، أي: نواحيها[9]؛ وقال الكميت:

الفَائِقُونَ الرَّائِقُو
نَ الآفِقُونَ على المعاشِرْ

ويقال: تَأَفَّقَ: إذا جاء من أُفُق؛ وقال أبو وَجْزة:

ألا طُرقَتْ[10] سُعْدَى فكيفَ تأفّقَتْ
بنا، وهي مِيسانُ الليالي كَسُولُها؟

قالوا: تأفّقَتْ بنا: ألَمتْ بنا وأتَتْنا. وقال ابن السِّكِّيت: رجُلٌ أفَقِيّ، بفتح الألف والفاء: إذا أضفتَه إلى الآفاق. وبعضهم يقول أُفُقِيّ، بضم الألف والفاء. وأُفَاقَةُ: موضعٌ ذكره لَبِيدٌ فقال:

وشَهِدتُ أنجِيَةَ الأُفَاقَةِ عالِياً
كَعْبِي، وأرْدَافُ المُلوكِ شُهُودُ

وفي حديث لقمان بن عاد حِين وَصَف أخاه فقال: «صَفَّاقٌ أفّاق، يُعمِل الناقةَ والسّاق»؛ معناه: أنه يضرب في آفاق الأرض كاسباً. ويقال: أفقه يأفِقُه: إذا سبقه بالفضْل. وقال أبو زيد: أفَقَ يأفِق أفقاً، أي: غَلَبَ يغلِب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأُفَقَةُ: الخاصِرَة. قال: وقَعَدْتُ على أفْق الطريق، أي: على وَجْهه، والجميعُ آفاق.

أفك: قال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿يُؤْفَكُ عنه مَنْ

---

(١) في الديوان (ص٢٥٥): «بإمَّتِه».
(٢) في اللسان: «نواحيه ما دون...».
(٣) في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ، وعنده أفيق؛ قال: هو الجلد الذي لم يتم دِباغُه...».
(٤) «من مَرْقِ» (اللسان).
(٥) في اللسان: «رائع، وكذلك الأنثى».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمرو بن قِعَاس المُرادي.
(٧) رواية اللسان، كالآتي:
أرَجِّلُ جُمَّتي وأجُرُّ ثوبي
وتَحْمِلُ بِزَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ
وفي الصحاح: «وتحمل شِكّتي».
(٨) في اللسان: «فالتي تدبغ بهذه الأدبغة...».
(٩) زاد اللسان: «وبعضهم يقول: أُفُقِي، بضمهما، وهو القياس».
(١٠) في اللسان: «ألا طَرَقَتْ».

أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٩]؛ قال الفرّاء: يقول: يُصْرَفُ عَنِ الإيمَانِ مَنْ صُرِفَ، كما قال[1] ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢]، يقول: لِتَصْرِفَنَا وَتَصُدَّنَا. وقولُ الله[2]: ﴿والمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بالبَيِّنَاتِ﴾ [التوبة: ٧٠]. قال الزّجّاج: المُؤْتَفِكَاتُ: جَمْعُ: مُؤْتَفِكَةٍ، ائْتَفَكَتْ بِهِمُ الأرضُ؛ أي: انقلبت. يقال: إنّهم قومُ لُوطٍ، ويقال: إنّهم جميعُ مَنْ أُهْلِكَ، كما يقال للهالك: قَدِ انقلبتْ عليه الدّنيا. وروى النَّضْرُ بن أنسٍ عن أبيهِ أنه قال: «أيْ بُنَيَّ! لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَةَ فإنها إحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ قد ائْتَفَكَتْ بأهلها مَرَّتَينِ، وهي مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثالثةَ! قال شَمِرٌ: يعني بالمُؤْتَفِكة أنها قد غَرِقَت مَرَّتَيْنِ[3]، قال: والائتفاكُ، عند أهل العربية: الانْقِلابُ، كقَرَيَاتِ قوم لُوطٍ التي ائْتَفَكَتْ بأهلها؛ أي: انقلبت، وقال في قول رؤبة:

وجَوْزَ خَرْقٍ بالرِّيَاحِ مُؤْتَفِك

أي: اختلفت عليه الأرْوَاحُ[4] مِن كلِّ وَجْهٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفَكَ يَأْفِكُ، وأَفِكَ يَأْفَكُ: إذا كذبَ، والإفْكُ: الإثْمُ، والإفْكُ: الكَذِبُ. أبو عبيد عن الكسائي: تقولُ العربُ: يا لِلأَفِيكَةِ، ويا لَلأَفِيكَةِ، بكسر اللام وفتحها؛ فمَنْ فَتَحَ اللامَ، فهي لامُ الاستغاثةِ، ومن كسرها، فهي تَعَجُّبٌ، كأنه قال: يَأَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لهذه الأفيكةِ؛ وهي: الكِذْبَةُ العظيمة. وأرضٌ مأفوكةٌ: وهي التي لم يُصِبْهَا المطرُ فأَمْحَلَتْ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كأنّها، وَهْيَ تَهَاوَى تَهْتَلِكْ،
شَمْسٌ بِظِلٍّ ذَا بِهذا يَأْتَفِكْ

قال يَصِفُ قَطَاةً باطِنُ جَنَاحِها[5] أسودُ، وظاهِرهُ أبيضُ، فَشَبَّه السّوادَ بالظُّلْمَة، وشبهَ البياضَ بالشّمس، ويأتفِكُ؛ أي: ينْقلِبُ. وقال الليث: الأفِيكُ: الذي لا حَزْمَ له ولا حِيلة، وقال الرّاجزُ:

ما لِي أَرَاكَ عاجِزاً أَفِيكَا؟

والأَفَّاكُ: الذي يَأْفِكُ النّاسَ؛ أي: يَصُدُّهُمْ عن الحقِّ بباطله. والمَأْفُوكُ: الذي لا زَوْرَ له. شَمِرٌ: أُفِكَ الرجلُ عن الخيرِ؛ أي: قُلِبَ عنه وصُرِفَ. وقال ابن الأعرابي: ائتفكَتْ تلك الأرضُ؛ أي: احترقت من الجَدْبِ.

أفل: يُقال: أفلت الشمسُ تَأْفِل وتأفُل، أفلاً وأُفولاً، فهي آفِلة، وآفِل. وكذلك القمر يأفِلُ: إذا غاب؛ قال الله تعالى: ﴿فلمّا أفَل﴾ [الأنعام: ٧٦]؛ أي: غاب وغَرَب. الليث: إذا اسْتقرّ اللّقاح في قَرار الرَّحم، قِيل: قد أَفَل، ثم يُقال للحامل: آفِل. ويقولون: لَبُوَةٌ آفِل وآفِلة: إذا حَملت. والأفِيل: الفَصيل؛ والجميع: الإفَال. وفي النوادر: أَفِل الرَّجلُ: إذا نَشِط؛ فهو أَفِل.

أفن: أبو عُبيد، عن أبي زيد: المَأْفُون، والمأفوك، جميعاً، من الرِّجال: الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّور؛ أي: لا رأيَ له يُرْجَع إليه. وأخبرني أبو الحسن المزنيّ، عن أحمد بن يحيى، أنه قال: وُجْدان الرِّقِين تُغَطِّي على أَفْن الأَفِين؛ معناه: أن الرِّقين يَسْتُر حُمْق الأحمق. أبو عُبيد،

(١) تعالى.
(٢) تعالى.
(٣) زاد اللسان: «... فشبَّه غرقها بانقلابها».
(٤) في اللسان: «الرياح».
(٥) في اللسان: «جناحَيْها».

عن الأصمعي: أفَنْتُ الإبلَ أفْناً: إذا حَلَبْت كُلَّ ما في ضَرْعها؛ وأنشد للمُخَبَّل:

إذا أُفِـنَـتْ أرْوَى عِـيـالَـكَ أفْـنُـهـا
وإن حُـيّـنـتْ أرْبى على الوَطْبِ حِينُها

والتَّحْيين: أن تُحْلب في كلّ يوم وليلة مرةً واحدة. قلت: ومن هذا قيل للأحمق: مأفون، كأنّه نُزِعَ عنه عَقْلُه كُلّه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأفْن: نَقْص اللَّبَن. قال: والأنْف: السيّد[1]. ويُقال: ما في فلان آفِنةٌ؛ أي خَصْلة تأفِن عَقْله؛ وقال الكُمَيْت يمدح زياد بن مَعْقِل الأسَدِيّ:

مـا حَـوَّلَـتْـك عـن اسـم الـصِّـدْقِ آفِـنَـةٌ
مِن الـعُـيُـوبِ، ومـا نَـبَّـرْت بـالـسَّـبَـبِ

يقول: ما حَوَّلتك عن الزيادة خصلة تَنْقُصُك، وكان اسمه زياداً. أبو زيد: أُفِنَ الرّجلُ يُؤْفَن أفْناً، فهو مَأفون: وهو الذي لا خَيْر فيه. وقال أبو عمرو: أتَيْته على إفّان ذلك، وفِفّان ذلك، وعِفّان ذلك؛ أي على حين ذلك. قال: والعَين، في بَني كِلاب.

أفي: قال النضر: الأفَى: القِطَع من الغيم، وهي الفِرَق يَجِئْن قِطَعاً كما هي. قلت: الواحدة: أفَاة، ويقال: هَفاة، أيضاً.

أقا[2]: قال الليث: والإقاءة: شجرة[3].

أقط: قال: والأقِط[4]: يُتخذ[5] من اللبن المَخيض، يُطبخ ثم يُترك حتى يَمْصُل، والقِطعة منه أقِطَةٌ. وقال أبو عبيد: لَبَنْتُهمْ ألْبُنُهم من اللّبن، ولَبَأْتُهُمْ ألْبَؤُهم مِن اللِّبأ؛ وأقَطْتُهم من الأقِط. وقال الليث: الأقِطَة: هَنَةٌ دُونَ القِبَة ممّا يلي الكَرِش. قلت: وسمعتُ أعرابيًا يسمّيها اللّاقطة[6]، ولعلّ الأقِطَة لغةٌ فيها. والمَأقِطُ: المَضيق في الحرْب، وجمعُه المآقِط.

أكد: (را: وكد).

أكر: أبو عبيد عن الأصمعي: الأكَرُ: الحُفَرُ في الأرضِ، واحدتُها: أُكْرَةٌ؛ ومنه قيل لِلحَرّاثِ: أكّارٌ؛ قال العجّاج:

مِـن سَـهْـلِـهِ ويَـتَـأكَّـرْنَ الأُكَـرْ

وقال الفرّاء، يقال للذي يُلْعَبُ به: الكُرَةُ، ولا تَقُلْ: الأُكْرَةُ، وقال غيره: الأُكْرَةُ: لُغَةٌ ليست بجيّدة، وقال[7]:

حَـزاوِرَةٌ بِـأبْـطَـحِـهَـا الـكُـرِيـنَـا[8]

أكّ، أكك: قال الأصمعي: الأكّةُ: الحَرُّ المُحْتَدِم. يقال: أصابتْنا أكّةٌ شديدةٌ، ويومٌ ذُو أكٍّ، وذو أكّةٍ، وقد ائتَكَّ يَوْمُنا، وهو يومٌ مُؤْتَكٌ، وكذلك: العَكُّ في وجُوهِهِ. ويقال: إنّ في نفْسِهِ عليّ لأكّةً؛ أي: حِقْداً. وقال أبو زيد: دَعاهُ الله بالأكّةِ؛ أي: بالموْتِ. وقال الليث:

(١) مكانها في (أنف)، أما ذكرها هنا فعلى سبيل القلب.
(٢) هذا المدخل من وضعنا، وذلك اقتداء باللسان.
(٣) في اللسان: «الإقاة: شجرة»، وذكر نقلاً عن الأزهري: «الإقاء: شجرة؛ قال الليث: ولا أعرفه». وكان الأزهري قد أدرجها في مادة (وقى) ثم نقلها المحقق الأول إلى مادة (قاق، قوق)، أما نحن فجعلناها وحدها في مادة (أقا) على ما جاء في اللسان.
(٤) في اللسان: «الأقِط والإقْط والأقْط والأُقُط...».
(٥) في اللسان: «شيءٌ يُتّخذ...».
(٦) في اللسان، عن الأزهري: «سمعت العرب يسمونها».
(٧) الشاهد لعمرو بن كلثوم (من المعلّقة).
(٨) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٣٤):
يُدَهْدُونَ الرؤوسَ كما تُدَهْدِي...

الأَكَّةُ: الشِّدَّةُ من شدائدِ الدَّهرِ، وائتَكَّ فلانٌ من أمرٍ: أقلقه وأذلَقه.

أكل: أبو عبيد عن الأصمعي: أَكلْتُ أُكْلَةً؛ أي: لُقْمَةً، وأكلتُ أَكْلَةً: إذا أكلَ حتى يَشْبَعَ، وإنه لذو أُكْلَةٍ للناس وإِكْلَةٍ: إذا كان ذا غِيبةٍ يَغْتَابُهُمْ. وفي أسْنَانِهِ أَكَلٌ: أي: أنها مُؤتَكِلَةٌ. وإنّه لعظيمُ الأُكْلِ في الدُّنْيَا؛ أي: عظيم الرزقِ، ومنه قيل للمَيِّتِ: انقطعَ أُكُلُهُ. ورَجُلٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان ذا رَأيٍ وعَقْلٍ. وثوبٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان صفِيقاً، قَوِيّاً. وقال أعرابيٌّ: أُريدُ ثَوْباً له أُكلٌ؛ أي: نفَسٌ وقُوَّةٌ. الأصمعي والكسائي: وجَدْتُ في جَسَدِي أُكَالاً؛ أي: حِكَّةً. وقال غيرُه: أَكَلَتِ النَّارُ الحَطَبَ، وآكَلْتُهَا إيّاه، أي: أطْعَمْتُها، وكذلك: كلُّ شيءٍ أطعَمْتَه شيئاً. ويقال: آكَلْتُ الرَّجُلَ، وواكلْتُه فهو أكِيلِي، والهمزةُ في آكَلْتُ: أكثرُ وأجْوَدُ. قال: ما ذُقْتُ أَكالاً؛ أي: ما يُؤكلُ. ويقال: أكِلَتِ الناقةُ تأكَلُ أَكَلاً: إذا نَبَتَ وَبَرُ جَنِينِهَا في بَطْنِها فوجَدَتْ لذلك حِكَّةً وَأذًى. وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يقول: جِلْدِي يَأْكُلُنِي: إذا وَجَدَ حِكَّةً، ولا يقُولُ: جِلْدِي يَحُكُّنِي. وقال أبو نصرٍ في قول الأعشى:

أبَا ثُبَيْتٍ، أمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]؟

قال: معناه أمَا تَرَاكَ تَأْكُلُ لُحومَنا وتَغْتَابُنَا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكْلِ. ورَجُلٌ أُكُولٌ، أي: كثيرُ الأكْلِ. وفلانٌ أَكِيلِي: وهو الذي يَأْكُلُ مَعَكَ. ويقال لما أُكِلَ: مَأكولٌ وأَكِيلٌ. وتَأَكَّلَ السَّيفُ تأَكُّلاً: إذا ما تَوَهَّجَ من الحِدَّةِ؛ وقال أوسُ بن حجرٍ:

وأبيضَ صُولِيّاً، كأنَّ غِرارَهُ
تلألُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تأكَّلا

وفي حديث عمر أنه قال: «لَيَضْرِبَنَّ أحدُكم أخاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحمِ، ثم يَرَى أنّي لاَ أُقِيدُهُ، واللَّهِ لأُقِيدَنَّهُ منه»؛ قال أبو عبيد، قال الحجّاج: أرَادَ بآكِلَةِ اللَّحمِ عَصاً مُحَدَّدةً، قال: وقال الأمَوِيُّ: الأصلُ في هذا أنها السِّكِّينُ، وإنما شُبِّهَتِ العصا المحدَّدة بها؛ وقال شَمِر: قِيلَ في آكِلَةِ اللَّحم: إنها السِّيَاطُ، شبّهَهَا بالنار لأنَّ آثارَها كآثارِها. ويقال: أكَلَتْهُ العَقْرَبُ، وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ: إذا أفْنَاهُ، والنّارُ تأكلُ الحَطَبَ. وفي حديثٍ آخرَ لعمرَ أنه قال لِسَاعٍ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً: «دَعِ الرُّبَّى والمَاخِضَ والأَكُولَةَ»؛ قال أبو عبيد: الأكُولَةُ: التي تُسَمَّنُ لِلأكْلِ، وقال شَمِر: قال غيره: أكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ: الخَصِيُّ والهَرِمَةُ والعَاقِرُ. وقال ابنُ شميل: أكُولَةُ الحَيِّ: التي يَجْلُبُونَ لِلْبَيْعِ يَاكلون ثمنَها: التَّيْسُ والجَزرةُ، والكَبْشُ العظيمُ التي ليست بِقُنْوَةٍ، والهَرِمَةُ والشارِفُ التي ليست من جَوَارِحِ المَالِ. قال: وقد تكُونُ أكُولَةُ الحَيِّ أكِيلَةً، فيما زعم يونس فيقال: هَلْ في[2] غَنَمِكَ أكُولة؟ فيقال: لاَ، إلاَّ شَاةٌ واحدةٌ. يقالُ هذا من الأكُولة، ولا يقال للواحدة هذه أكُولة. ويقال: ما عِنْدَهُ مِئَةٌ أكَائِلَ، وعندَه مِئَةُ أكولة. وقال الفرّاء: هي أكُولَةُ الرّاعِي، وأكِيلةُ السَّبُعِ. قال: وأكِيلَةُ السَّبُعِ: التي يَاكلُ منها، وتُسْتَنقَذُ منه، وقال أبو زيد: هي أكِيلَةُ الذِّئْبِ؛ وهي: فَرِيسَتُه. قال: والأكُولةُ من الغَنَم خاصة، وهي الواحدةُ إلى ما بَلَغَتْ، وهي القَوَاصِي، وهي العاقرُ، والهَرِمُ والخَصِيُّ من

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٩٧):
أبْلِغْ يزيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَألُكَةً

(٢) في اللسان: «هل غنمك...».

الذُّكَارَةِ، صِغَاراً أو كِبَاراً، وجمعُها: الأكَائِلُ. اللحياني: إنَّهُ لَيَجِدُ أَكِلَةً، عَلَى فَعِلَةٍ، وأُكْلَةً، وَأُكَالاً؛ أي: حِكَّةً. قال: ويقال: كَثُرَتِ الأكِلَةُ في أرضِ بني فلانٍ، أي: كَثُرَ مَن يَرْعَى، وناقةٌ أكِلَةٌ، على فَعِلَةٍ: إذا وَجَدَتْ ألَماً في بطْنِها من نَبَاتِ وَبَرِ جَنِينِها. والإِكْلَةُ: الحالُ التي يأكلُ عليها مُتَّكِئاً أو قاعِداً. والتأكُّلُ: شِدَّةُ بَرِيقِ الكُحْلِ إذا كُسِرَ، والفِضَّةِ[1] أو الصَّبِرِ. ويقال: فلانةُ أَكِيلَتِي: للمرأةِ التي تُؤَاكِلُكَ. وإنَّهُ لَعَظِيمُ الأُكْلِ من الدُّنْيَا؛ أي: عظيمُ الرِّزْقِ. والأُكْلُ: الطُّعْمَةُ: يقال: جَعَلْتُه له أُكْلاً؛ أي: طُعْمَةً. ويقال: ما هُمْ إلاَّ أَكَلَةُ رَأْسٍ؛ أي: قليلٌ، قَدْرُ ما يُشْبِعُهم رَأْسٌ[2]. والأكولةُ: الشَّاةُ تُنْصَبُ للأسَد أو الذِّئب أو الضَّبُع يُصَادُ بها. وأما التي يَفرِسُها الأسدُ فهي أَكِيلَةٌ. ويقال: أَكَلْتَنِي ما لم آكُلْ، وآكَلْتَنِي ما لمْ آكُلْ. ويقال: أليْسَ قَبِيحاً أنْ تُؤَكِّلَنِي ما لَمْ آكُلْ؟ ويقال: قد أَكَّلَ فلانٌ غَنَمِي وشَرَّبَها. ويقالُ: ظَلَّ مالِي يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ. ورَجُلٌ أُكَلَةٌ: كثيرُ الأكلِ. ويقال: أُكْلُ بُسْتانِكَ دائمٌ، وأُكُلُه: ثَمَرُه. ويقال: شاةٌ مَأْكَلَةٌ، ومَأْكُلَةٌ. والمِئْكَلَةُ: ضَرْبٌ من البِرَام، وضَرْبٌ من الأقْدَاحِ، وكلُّ ما أُكِلَ فيه فهو المِئْكَلَة، والجميعُ: المآكِلُ. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: وقال بعضُهم: الحمد لله الذي أغنانا بالرُّسُلِ عن المَأْكَلَةِ. قال: وهي المِيرَةُ، وإنما يَمْتَارُونَ في الجَدْبِ. وقال الليثُ: الآكالُ: جماعةُ الأكِلِ. والأُكُلُ: ما جَعَلَهُ المُلُوكُ مأكَلَةً، والأُكْلُ: الرِّعْيُ أيضاً.

قال: وأُكُولَةُ الرَّاعِي التي يُكْرَهُ للمُصَدِّقِ أنْ يأخذَها: هي التي يُسَمِّنُها الرَّاعِي. والمَأْكَلَةُ: ما جُعِلَ للإنسان لا يحاسَبُ عليه. قال: والنارُ إذا اشتَدَّ الْتِهَابُها كأنَّها تأكلُ بعضَها. يقال: ائتَكَلَتِ النَّارُ، والرَّجُلُ إذا اشْتَدَّ غضبُهُ يأْتَكِلُ. واحتَجَّ بقول الأعشى[3]. والرجُلُ يَسْتَأْكِلُ قوماً: أيْ: يأكلُ أموالهم من الإسْنَاتِ. والمُؤْكِلُ: المُطْعِمُ، وفي الحديث: «لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ». والآكالُ: مَآكِلُ الملُوكِ. أبو سَعِيدٍ: رَجُلٌ مُوكَلٌ[4]؛ أي: مرزوقٌ؛ وأنشدَ[5]:

مُنْهَرِتِ الأشْدَاقِ عَضْبٍ مُؤْكَلِ،
فِي الآهِلِينَ واخْتِرَامِ السُّبُلِ

آكَلْتُ بينَ القوم؛ أي: حَرَّشْتُ وأفْسَدْتُ. وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ: إذا أفنَاهُ، وقال الجعديُّ:

سَأَلَتْنِي عن أُنَاسٍ هَلَكُوا،
شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأكَلْ

قال أبو عمرو: يقول: مَرَّ عليهم، وهو مَثَلٌ. وقال غيره: معناهُ شَرِبَ النَّاسُ بعدَهُم وأكَلُوا.

أكم: قال الليث: الأكَمَةُ: تَلٌّ من القُفِّ، والجميعُ: الأكَمُ والإكَامُ والأُكُمُ، والآكامُ، وهو حَجَرٌ واحِدٌ. والمأكَمَتانِ: لَحْمَتَانِ بين العَجُزِ والمَتْنَيْنِ، والجميعُ: المآكِمُ. وقال ابن شميل: الأكَمةُ: قُفٌّ، غيرَ أنَّ الأكَمةَ أطْوَلُ في السَّماءِ وأعْظَمُ. ويقال: الأكَمُ: أشْرَافٌ في الأرضِ كالرَّوَابِي. يقال[6]: هو ما اجتمعَ من الحجارة في مكانٍ واحدٍ، فرُبَّما غَلُظَ، وربما لم يغْلُظْ. ويقال: الأكَمةُ: ما ارتفع على[7] القُفِّ، مُلَمْلَمٌ

(١) في اللسان: «أو الفضة».
(٢) زاد اللسان: «رأس واحد».
(٣) أي ما سبق ذكره:
أبا ثُبَيْتٍ، أمَا تنفكُّ تأتَكِلُ؟
(٤) في اللسان: «مُؤْكَلٌ» بالهمز.
(٥) الرجز للعجاج (الديوان، ص٤٨).
(٦) في اللسان: «ويقال» بالواو.
(٧) في اللسان: «ما ارتفع عن...».

مُصَعَّدٌ في السَّماءِ، كثيرُ الحجارة. ويقال: أُكْمٌ لجميع الأكَمةِ. وروى ابنُ هانىءٍ عن زَيْد بن كَثْوَة أنّه قال: من أمْثَالِهم: «حَبَسْتُمُوني ووَرَاءَ الأكَمةِ ما وَرَاءَهَا»؛ قالتْهَا امرأةٌ كانت واعَدَت تَبَعاً لها أنْ تأْتِيَهُ ورَاءَ الأكَمةِ إذا جَنَّ رُؤيٌ رُؤْياً، فبينما هي مُعِيرَةٌ في مَهْنَةِ أهلها إذ مَسَّهَا[1] شَوقٌ إلى مَوْعِدها، وطال عليها المُكْثُ وضَجِرَتْ[2] فَخَرَجَ منها الذي كانت لا تُرِيدُ إظْهَارَه، وقالت: «حَبَسْتُمُونِي ووَرَاءَ الأكَمةِ ما وَرَاءَهَا»! يقال ذلك عند الهُزْءِ بكُلِّ مَنْ أخبر عن نفْسِه ساقِطاً مَا لا يُرِيدُ إظْهارَهُ. ورؤيٌ رُؤْياً: شخَصَ شخصاً.

أَكَى: أكَى[3]: إذا اسْتَوْثَقَ من غريمِه بالشُّهُودِ عليه.

ألْ[*] (التعريف): قال ابن الأنباريّ: العربُ تُدخِلُ الألف واللام على الفِعل المُسْتقبل على جهة الاختصاص والحِكاية؛ وأنشد للفرزدق:

ما أنْتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُه[4]
ولا الأصِيلِ ولا ذي الرَّأْيِ والجَدَلِ

قال: وأنشد الفرّاء في مثله[5]:

أخِفْنَ اطِّنائي إنْ سَكَتُّ وإنَّني
لَفِي شُغُلٍ عن ذَحْلِهَا اليُتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على «يُتَتبع»، وهو فِعل مُسْتقبل، لما وَصَفْنا. ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: هذا اليَضْرِبك، ورأيت اليضربك؛ يريد: الذي يَضربك. وهذا الوَضَع الشِّعر، يريد: الذي وَضع الشِّعْر؛ وأنشد المفضل:

يَقولُ الخَنَا وأبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إلى ربِّنا، صوتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

يريد: الذي يُجَدَّع.

ألا (حرف): سَلمة، عن الفرّاء، عن الكسائي: «ألا»، تكون تَنْبيهاً ويكون بعدها أمْرٌ، أو نَهي، أو إخبار، تقول من ذلك: ألا قُم، ألا لا تَقم، ألا إن زيداً قد قام. وتكون عَرْضاً أيضاً، ويكون الفِعل بعدها جَزْماً ورَفْعاً. كلُّ ذلك جاء عن العَرب. تقول من ذلك: ألا تَنزل تأكل؟ وتكون أيضاً تقريباً وتَوْبيخاً، ويكون الفعل بعدها مَرفوعاً لا غَيْر. تقول من ذلك: ألا تَندم على فعالك؟ ألا تستحي من جيرانك؟ ألا تخاف ربّك؟ قال اللّيث: وقد تُرْدَف «ألا» بـ «لا» أُخرى، فيقال: ألا لا؛ وأنشد:

فقام يَذُود النَاسَ عنها بسَيْفه
وقال ألا لا مِن سَبيلٍ إلى هِنْدِ

ويُقال للرَّجُل: هل كان كذا وكذا؟ فيقول: ألا لا، جَعل «ألا» تَنْبيهاً، و«لا» نَفْياً.

ألأ، ألو، ألي: قال: الألاء، شَجرٌ وَرَقُه وحَمْلُه دِبَاغ؛ وهو لا يَزال أخضر شتاء وصَيْفاً؛ والواحدة: ألاءة. وتأليفها من لام بين هَمزتين: يقال: أديم مَألُوا؛ أي مَدبُوغ بالألاء. ابن الأعرابي: إهابٌ مَألَى، مَدبوغ بالألاء. أبو عمرو: من الشَّجر الدِّفْلى؛ والألاء، والآء، بوزن العَاعاء، والحَبْن، كُلّه الدِّفْلَى. أبو زيد من الشجر: الألاء؛ الواحدة: ألاءة، بوزن ألاعة؛ وهي شجرة تُشبه الآسَ لا تَتَغيّرُ في القَيظ، ولها

---

(١) في اللسان: «إذ نَسُّها..».
(٢) في اللسان: «وَضجِرَتْ».
(٣) في الأصل (وأكى..) معطوف على ما قبله (كأى)، ورأس المادة مفرد إلى أبي العباس عن ابن الأعرابي.
(*) ما جاء في هذه المادة أدرجه اللسان في (لوم).
(٤) في شذور الذهب (ص ١٦): «الترضى حكومته».
(٥) لِسَلامان الطائيّ، كما في اللسان (لوم).

ثَمرة تُشبه سُنْبل الذُّرَة، ومَنْبتها الرَّمْل والأودية. قال: والسُّلامان نحوٌ من الألاَء، غير أنها أصغر منها، تُتَّخذ منها المَساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومَنْبتها الأودية والصحارَى؛ وقال عبْد الله بن غَنمة يذكر قَتْل بِسْطام:

فخَرَّ على الألاءة لم يُوَسَّد
كأنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

والألاَء: النِّعم؛ واحدتها إلْيٌ، وألْيٌ، وألْوٌ، وألَى، وإلَى؛ وقال النابغة:

هُمُ المُلُوكُ وأبْناءُ المُلوكِ لهم
فَضْلٌ على النَّاسِ، في الألاء[1] والنِّعَمِ

وفي الحديث: «ومَجامرهم الألُوَّة غير مُطَرَّاة». قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: وهو العُود الذي يُتبخّر به. وأراها كلمة فارسيّة عُرِّبت. قال أبو عُبيد: وفيها لُغتان: الألُوَة، والألُوَّة. أبو عُبيد: الألوة، والأليّة: اليمين. والفعل: آلى يُؤْلي إيلاء، وتألّى يتألّى تألّياً، وائتلى يأتلي ائتلاءً، قال الله تعالى: ﴿ولا يَأتَلِ أولُوا الفَضْل منكم﴾ [النور: ٢٢]. وقال الفراء: الائْتِلاء: الحَلف. وقرأ بعض أهل المدينة «ولا يتألّ»، وهي مُخالفة الكتاب، من «تألّيت»، وذلك أن أبا بكر حَلف ألاّ يُنْفق على مِسْطح بن أثاثة وقَرابته الذين ذكروا عائشة، فأنزل الله هذه الآية، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم. وأخبرني المُنذري، عن أبي طالب، في قولهم: لا دَرَيْت ولا ائتَلَيْت. قال الفراء: ائتليت، افتعلت، من: ألَوت: قَصَّرت، فيقول: لا دَرَيت ولا قَصَّرت في الطَّلب ليكون أشقى لك؛ وأنشد[2]:

وما المرءُ، ما دامتْ حُشاشةُ نَفْسِه
بِمُدْرِكِ أطرافِ الخُطُوبِ ولا آلِي[3]

قال: وقال الأصمعيّ: هو من: ألوت الشيء: إذا استَطعته، فيقول: لا دَرَيت ولا استطعت أن تدري؛ وأنشد:

فمن يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فلْيَرُمْ
صُعوداً إلى الجَوْزاءِ، هل هو مُؤتَلِي

وقال أبو عُبيدة: ﴿ولا يَأتَلِ أولُوا الفَضْل﴾ [النور: ٢٢]؛ من: ألوت؛ أي قَصَّرت. قلت: والقَوْل هو الأوّل. ابن الأعرابيّ: الألْو: التَّقصير؛ والألْو: المنع؛ والألْو: الاجتهاد؛ والألْو: الاستطاعة؛ والألْو: العطية؛ وأنشد:

أخالِدُ، لا آلُوكَ[4] إلا مُهَنَّداً
وجِلْدَ أبِي عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائلِ

أي: لا أعطيك إلاّ سيفاً وتُرساً من جِلْد ثور. قال: والعرب تقول: أتاني فلانٌ فما ألوت رَدَّه؛ أي ما استَطَعْتُ، وأتاني في حاجة فألوت فيها؛ أي اجتهدت فيها. أبو حاتم، عن الأصمعي: يُقال: ما ألوتُ جَهْداً؛ والعامة تقول: ما آلوك جَهْداً، بالكاف، وهو خطأ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: قوله تعالى: ﴿لا يَألُونكم خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي: لاَ يُقَصِّرون في فَسادكم. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، قال: الألْو، من الأضداد؛ يقال: ألا يَألو: إذا فَتر وضَعُف؛ وكذلك: ألَّى وائتَلَى[5]؛ وألاَ، وألَّى، وتَألَّى: إذا اجتهد؛ وأنشد:

(١) في الديوان (ص ١٨٣): «في اللأواء..»؛ أي في الأيام العصيبة.

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦٩).

(٣) رسمها في الديوان: «ولا آلِ»، من «ألا يألو»، أي: وهو مع ذلك لا يترك جهداً في الطلب.

(٤) في اللسان: «لا آلوكَ».

(٥) رسمها اللسان: «وأتلَى».

ونــحــن جِــيَــاعٌ أيّ أَلْــوٍ تَــأَلَّــتِ

معناه: أيّ جَهْدٍ جَهَدْتْ. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: أَلَّيتُ؛ أي أبطأت. قال: وسالني القاسم بن مَعْن عن بَيْت الرَّبيع بن ضَبُع الفَزارِيّ:

ومــا أَلَّــى بَــنِــيَّ ولا أَسَــاءُوا[1]

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَع شيئاً. وهو «فَعَّلت»، من: أَلَوْت؛ أي: أبطأت، وقال غيرُه: هو من «الألُوّ»، وهو التَّقصِير. وقوله[2]:

جَـهْـرَاءُ لا تَـأْلُـو إذا هـي أظْـهـرتْ
بَـصَـراً ولا مِـن عَـيْـلـةٍ تُـغْـنِـيـنـي

أي: لا تُطِيق؛ يُقال: هو يَألُو هذا الأمر؛ أي: يُطِيقه ويَقْوَى عليه. ويُقال: إنّي لا آلُوك نُصْحاً؛ أي: لا أفْتُر ولا أُقصِّر. اللحياني: يقال لضَرب من العُود: أَلُوَة، وأُلُوّة، ولِيَة، ولُوَّة، وتجمع: أَلُوَة: ألاوِية[3]؛ وأنشد:

بساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينٍ تَحُشُّها
بِـأعْـوادِ رَنْـدٍ أو ألاوِيَـةً شُـقْـرَا

اللّيث: يُقال: ألْيَة الشاة، وألْية الإنسان. وقال ابن السِّكّيت: هي أَلْية النَّعْجة، مفتوحة الألف؛ والجمع: أَلَيَات؛ ولا تَقُل: لِيّة، ولا إِلْيَة، فإنهما خطأ. ويُقال: كَبْش أَلْيَان. ونعجة أَلْيَانة، بَيّنة الألَى، مَقْصور. وكبش أَلْيَان، ونَعْجة ألْيا، وكِباشٌ ونِعَاج أُلْيٌ، مثل: عُمْيٌ. الليث: أَلْيَة الخِنصر: اللّحمة التي تحتها؛ وهي ألْية اليَد. ابن الأعرابي: الإلْية، بكسر الهمزة: القِبَلُ؛ وجاء في الحديث: «لا يُقَام الرَّجُل من مَجْلسه حتى يقوم من إلْية نَفْسِهِ؛ أي: من قِبَل نَفْسِه». قلت: وقال غيره: قام فلان من ذي إلْيَة؛ أي: من تِلْقاءِ نَفْسِه. ورُوي عن ابن عُمر: أنه كان يقوم له الرجلُ من لِيَة نَفْسه، بلا ألف. قلت: كأنه اسمٌ من: وَلِي يَلي، مثل: الشِّيَه، من: وَشَى يَشِي. ومن قال «إلْيَة» فأصلها: وِلْيَة، فقُلبت الواو هَمزة. أبو زيد: هما أَلْيان، للألْيتين؛ وإذا أفردت الواحدة، قيل: ألْية؛ وأنشد:

ظَـعِـيـنَـةٌ واقِـفَـةٌ فـي رَكْـبِ[4]
تَـرتَـجُّ أَلْـيَـاهُ ارْتِـجـاجَ الـوَطْـبِ

وكذلك: هما خُصْيان؛ الواحدة: خُصْيَة. وأمّا «اللِّيَة» بغير همز، فلها معنيان؛ قال ابن الأعرابي: اللِّيَة: قرابةُ الرَّجُل وخاصّته؛ وأنشد:

فَـمَـنْ يَـعْـصِـبْ بِـلِـيَّـتِـه اغْـتِـراراً
فَـإنَّـكَ قـد مَـلأتَ يَـداً وَشَـامَـا

قال: واللِّيَة، أيضاً: العُود الذي يُسْتَجْمر به؛ وهي الأَلُوّة. ويقال: لأى: أبْطأ؛ وألَى: إذا تَكَبَّر. قلت: وهذا غَريب. ابن الأعرابيّ: الأَلِيّ: الرَّجُلُ الكثيرُ الإيمان؛ والألَى: الإيمان. والألَى، بمعنى «الذين»؛ وأنشد[5]:

فإنَّ الألَى بالطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ[6]

---

(١) صدره، كما في اللسان (ألا):
وإنْ كَـنـائـنـي لَـنِـسَـاءُ صِـدْقٍ

(٢) القول لأبي العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٣).

(٣) في اللسان (ألا): «والأَلُوَة والأُلُوَّة، بفتح الهمزة وضمّها والتشديد، لغتان: العُود الذي يُتَبخر به، فارسي معرّب، والجمع الألاوِيَة، دخلت الهاء للإشعار بالعجمة...».

(٤) قبله، كما في اللسان:
كـأنّـمـا عَـطِـيَّـةُ بـنُ كَـعْـبِ

(٥) لسليمان بن قَتّة، كما في الأغاني ١٩/ ١٢٩، والكامل للمبرد (١/ ٢١).

(٦) عجزه، كما في الكامل:
تَـآسَـوْا فَـسَـنُّـوا لِـلْـكِـرامِ الـتَّـآسِـيـا

ألب: أبو عُبيد، عن الفرّاء وأبي عمرو: الألب: الطَّرْد. وقد ألَبْتُها ألْباً، بوزن: عَلَبْتُها عَلْباً. عمرو، عن أبيه: الألب: الجَمع الكثير من الناس؛ والألْب: نشاط الساقي؛ وأنْشد:

تَبَشَّرِي بِماتِحٍ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ[(١)] غَضُوبِ

والألب: مَيْل النَّفْس إلى الهَوى؛ والألب: ابتداء بُرْء الدُّمَّل؛ والألب: العَطَش؛ والألب: التَّدبير على العدُوّ من حيثُ لا يَعلم. ابن الأعرابيّ: الألُوب: الذي يُسْرِع، وقد ألَبَ يألِب، ويألُب؛ وأنشد[(٢)]:

أَلَمْ تَرَيَا أنّ الأحاديثَ في غَدٍ
وبعدَ غدٍ يأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ

ابن بُزُرج: المِئْلَب: السَّريع. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هم عليه ألْبٌ واحد، ووَعْلٌ واحد، وصَدْعٌ واحد، وضِلَعٌ واحد، يعني اجْتماعهم عليه بالعَداوة. الليث: صار القوم عليه ألْباً واحداً في العداوة. وقد تألّبوا عليه تألُّباً: إذا تضافروا عليه. ويقال: ألْبُ فلانٍ معه؛ أي صَغْوُه معه. أبو زيد: أصابت القومَ ألْبَةٌ وجُلْبَة؛ أي مجاعةٌ شديدة.

ألت: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وما أَلَتْناهُمْ من عَمَلِهم من شيءٍ﴾ [الطور: ٢١]؛ قال الفرّاء: الألْتُ: النَّقْصُ، وفيه لغة أخرى، وما لِتْناهم، بكسر اللام؛ وأنشد في الألْتِ:

أَبْلِغْ بني ثُعَلٍ، عنّي، مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسالَةِ، لا ألْتاً ولا كَذِبا

يقول: لا نقصانَ ولا زيادة؛ وأنشد قول الرّاجز:

ولَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيْتُ

أي لم يَثْنِني عنها نَقْصٌ بي ولا عجز عنها. رُوِي عن عمر: أن رجلاً قال له: اتقِ الله يا أمير المؤمنين، فسمعها رجلٌ، فقال: أتَألِتُ على أمير المؤمنين؟ فقال عمر: دَعْهُ، فلن يزالوا بخيرٍ ما قالوها لنا؛ قال شمر قال ابن الأعرابي، معنى قوله: أتألِتُهُ: أتَحُطُّهُ بذلك؟ أتضعُ منه؟ أتَنْقِصُه؟ قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بما أراد الرجل؛ روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: ألَتَه يميناً يألِتهُ ألْتاً: إذا أحْلَفه؛ كأنّه لمّا قال له: اتَّقِ الله، فقد نَشَدَه الله، تقول العرب: ألَتُّكَ باللّهِ لَمّا فَعلتَ كذا، معناه: نَشَدْتك بالله. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الألْتُ: النَّقْص، والألت: القَسَمُ، يقال: إذا لم يُعْطِك حقّك فقيِّده بالألت. وقال أبو عمرو: الألْتَة: اليمين الغموس، والألْتة: العَطِيَّةُ الشَّقْنةُ؛ وهي القليلة. وفي حديث عبد الرحمن: «ولا تغمدوا سُيُوفَكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم»[(٣)]؛ قال القتيبي: أي لا تُنقِصوها؛ يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله ﷺ، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لاتَ يَلِيت، وألَتَ يألِتُ، ولم أسمع أوْلَت يُولِتُ إلا في هذا الحديث. (را: لات ـ ولت).

ألز: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الألْز: اللُّزوم للشيء، وقد ألَزته، يألِزُ[(٤)] ألْزاً.

---

(١) في التكملة: «مُطَرِّحٍ شَنَّتَهُ...».
(٢) لِمُدْرِك بن حصن، كما في التكملة.
(٣) في التكملة: «ولا تُغْمِدوا سُيُوفَكم من أعدائكم فتُوتِروا ثأركم وتُؤْلِتُوا أعمالَكُم»، يُروى بالهمز وتركه.
(٤) الصواب: «ألَزَ يأْلِزُ» أو «ألَزهُ يَأْلِزُه»، وزاد اللسان والتاج: «وألِزَ لَفَرِح: قَلِقَ»، وعَلِزَ مثله، نقله الصاغاني.

ألس: رُوِيَ في حديثِ النبيِّ ﷺ، أنه دعا فقال: «اللّهم إني أعوذُ بك من الألْسِ والكِبرِ»؛ قال أبو عبيد: الألْسُ: اختلاط العَقْل، يقال منه: أُلِسَ الرجلُ فهو مَألوسٌ. قال: وقال الأمويّ: يقال: ضَرَبه[1] فما تَألَّسَ؛ أي: ما تَوَجَّع، وقال غيره: فما تحَلّس، بمعناه. وقال ابن الأعرابي: الألْسُ: الخيانة. والألْسُ: الأصلُ السُّوء. وقال الهَوازِنيّ: الألْس: الرِّيبة، وتَغيُّر الخُلقُ من رِيبة، أو تغيُّر الخُلُق من مَرَض؛ يقال: ما ألَسَك؛ وأنشد:

إنَّ بنا أو بكما[2] لألْسا[3]

وقال أبو عمرو: يقال للغَريم: إنّه لَيَتألَّسُ فما يُعطِي وما يَمنعُ، والتألُّس: أن يكون يريد أن يُعطِيَ وهو يمنع، يقال: إنّه لَمَألُوسُ العطيّة، وقد أُلِسَتْ عطيّتُه: إذا مُنِعتْ من غير إياسٍ منها؛ وأنشدَ:

وصَرَمتْ حَبْلَكَ بالتألُّسِ

قال القتيبي: الألْسُ: الخيانةُ والغشُّ؛ ومنه قولهم: فلانٌ لا يدالس ولا يُؤالِس. فالمُدَالسة من الدَّلْس وهو الظلمة، يراد أنه لا يعمّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب. والمُؤالسة: الخيانة؛ وأنشد[4]:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا ألْسَ فيهمُ
وهُم يمنعونَ جارَهم أن يُقَرَّدا

ألف: قال الله تعالى: ﴿لإيلاف قُرَيْش * إيلافِهم﴾ [قريش: ١ و٢]؛ قال أبو إسحاق: فيها ثلاثة أوْجه: لإيلاف قُريش، ولإلاف قُريش، ولإلْف قُريش، وقد قُرِىء بالوَجهين الأوَّلَين. أبو عُبيد: ألِفتُ الشيءَ، وآلفته، بمعنى واحد؛ أي لَزِمْتُه؛ فهو مُؤْلَف، ومألوف. وآلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ: إذا ألِفَتْها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

من المُؤْلفاتِ الرَّمْلِ[5] أدماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتوضَّحُ

أبو زيد: ألِفت الشيء: وألِفْتُ فلاناً: إذا أنِسْتَ به. وألَّفت بينهم تأليفاً: إذا جَمعت بينهم بعد تَفرُّق. وألَّفتُ الشيءَ: وَصَلْتُ بعضَه ببعض؛ ومنه: تأليفُ الكُتب. وآلَفْتُ الشيءَ؛ أي وَصَلْتُه. وآلَفت فلاناً الشيءَ: إذا ألزمْته إياه، أولِفه إيلافاً. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿لإيلاف قُريش * إيلافهم رِحلة الشّتاء والصَّيْف﴾، المعنى: لِتُؤْلَفَ قُرَيْشٌ الرِّحْلتين فيتَّصلا ولا يَنْقطعا. وقيل: اللام مُتّصلة بالسُّورة التي قبلها؛ أي أهلك الله أصحاب الفيل لِتُؤْلَفَ قُريش رِحْلَتَيْها آمِنين. وأخبرني المُنْذري، عن أبي الحَسن الطُّوسيّ، عن أبي جعفر الخَرّاز، عن ابن الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطَّلب، ونوفل: بَنُو عَبد مناف؛ فكانوا يُؤْلِفون الجِوارَ يُتْبعون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بِمِيَرهم، وكانوا يُسمَّون المُجيرين، فأمّا هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الرُّوم، وأخذ نوفلٌ حبلاً من كِسرى، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من النجاشيّ، وأخذ المُطَّلب حَبْلاً من مُلوك حِمْير، فكان تجّار قُريش يَختلفون إلى هذه الأمْصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعَرَّض لهم. ابن الأنباريّ: من قرأ «لإلافهم» و«إلفهم» فهما من «ألِفَ يألَف»، ومن قرأ «لإيلافهم» فهو من «آلف يُؤلِف»؛ قال:

(١) في اللسان: «ضربه مائة..».
(٢) في اللسان: «أو بكم..».
(٣) قبله، كما في اللسان:
يا جَرَّتَيْنا بالحَباب حَلْسا
(٤) للحصين بن القعقاع، كما في اللسان (قرد).
(٥) في الديوان (ص ٤١٥): «الرملَ».

ومعنى: «يُؤَلِّفون»: يهيِّئون ويُجهِّزون. وقال ابن الأعرابيّ: يؤلِّفون: يُجيرُون؛ وأنشد ابن الأنباري(١):

زَعَمْتُم أنّ إخوَتَكم قُريشاً
لهم إلْفٌ، وليس لكم إلَافُ(٢)

وقال الفرّاء: من قرأ «إلْفهم» فقد يكون من «يُؤلِّفون»، قال: وأجود من ذلك أن يُجعل من «يألفون» رحلة الشتاء والصَّيف، قال: والإيلاف من «يُؤلِفون»؛ أي يُهيِّئون ويُجهِّزون. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: كان هاشم يُؤلِّف إلى الشام، وعبد شَمس يؤلِّف إلى الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس. قال: ويتألّفون؛ أي يَسْتجيرون؛ وأنشد أبو عُبيد لأبي ذُؤَيب:

تُوصِّلُ(٣) بالرُّكْبانِ حِيناً، وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ، ويُغْشِيها الأمانَ ذِمامُها

يصف خُمراً أُجيرت حيال أقوام. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿والمُؤَلَّفةِ قُلُوبُهُم﴾ [التوبة: ٦٠]؛ هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيَّه في أوّل الإسلام بتألُّفهم؛ أي بمُقاربتهم وإعطائهم من الصَّدقات ليُرغِّبوا مَن وراءهم في الإسلام، ولئلا تَحملهم الحميَّة مع ضَعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْباً مع الكُفّار على المسلمين، وقد نَفَّلهم الله يوم حُنَين بمئتين من الإبل تألُّفاً لهم، منهم: الأقرع بن حابس التميميّ، والعبّاس بن مِرداس السُّلميّ، وعُيَينة بن حِصْن الفزاريّ، وأبو سُفيان بن حَرب، وصفوان بن أمية. وقال بعضُ أهل العلم: تألّف النبيّ ﷺ، في وقت بعضَ السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه، فلما دَخل الناسُ في دين الله أفواجاً وأظهر الله دينَه على المِلَل كلها أغنى ـ وله الحمد ـ أن يُتألَّف كافِرٌ اليومَ بمالٍ يُعطاه، ولله الحمد ولا شريك له. والألف، من العَدد، معروف. وثلاثة الآلاف، إلى العَشرة. ثم «أُلوف» جمع الجمع؛ قال الله تعالى: ﴿وهُم أُلُوف حَذَرَ المَوْت﴾ [البقرة: ٢٤٣]. ويُقال: ألفٌ أقرع، لأن العرب تذكِّر «الألف». وإن أُنِّث على أنه جمع، فهو جائز، وأكثر كلام العرب على التّذكير. أبو عُبيد، يقال: كان القوم تِسعمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم، ممدود. وقد آلَفُوا هم: إذا صاروا ألْفاً. وكذلك أمْأَيتهم، فأمأَوْا: إذا صاروا مِئة. ويقال: فلان ألِيفي وإلْفي؛ وهم ألآفِي. وقد نَزع البعير إلى أُلّافه؛ وقال ذو الرُّمّة:

أكُنْ مِثْلَ ذي الأُلّافِ لُزَّتْ كُراعُهُ
إلى أُختِها الأُخرى ووَلَّى صواحِبُهُ

ويجوز «الأُلّاف»، وهو جمع «آلِف». وقد ائتلف القوم ائتلافاً، فتآلَفوا تآلُفاً، وألّف الله بينهم تأليفاً. وأوالف الطَّير: التي قد ألِفت مكّة. وأوالف الحَمام: دواجِنُها التي تألف البُيوت؛ وقال العجّاج:

أَوَالِفاً مكّةَ من وُرْقِ الحِمَى

أراد: الحَمام. وقال رُؤبة:

باللهِ لو كُنتُ من الأُلّافِ(٤)

---

(١) لِمُساور بن هند يهجو بني أسد، كما في اللسان.
(٢) في اللسان، برواية:
زعمتمْ أن إخوتكم قريشٌ
لهم إلْفٌ، وليس لكم إلافُ
(٣) في اللسان: «تَوَصَّلُ».
(٤) في الديوان (ص ٩٩) برواية:
تاللهِ لو كُنتُ مع الأُلّافِ

أراد: الذين يألفون الأمصار؛ واحدهم: آلِف.

ألق: قال أبو عبيد عن الأحمر، قال: رجلٌ مَالوقٌ ومُؤَوْلَقٌ[1]، عَلَى مِثال مُعَوْلَقٍ، من الأوْلَقِ، وَأنشد أبو عُبَيدة فيما رَوَى الرياشي عنه:

كـأنّـمـا بـي مـن أرانـي أوْلَـقُ

قال: والأوْلَق: الجنون؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

شـمَـرْدَلٍ غـيـرِ هُـراءٍ مِـئْـلَـقِ

قال: المِئْلَق من المَأْلوق، وهو: الأحمق أو المَعْتُوه. أبو زيد: أُلِقَ الرجلُ يُؤْلَق ألْقاً، فهو مألوق، إذا أخذه الأوْلَق. وقال الليث: الإلْقَة: يوصف[2] بها السّعلاة والذئبة والمرأةُ الجريئة، لخُبْثِهنّ. وفي الحديث: «اللهمَّ إنَّا نعوذ بك من الألْسِ والألْق»، قال أبو عبيد: لا أحسبه أراد بالألق إلّا الأوْلق، وهو الجنون؛ وَأنشد[3]:

ألَـمَّ بـهـا، مِـنْ طـائِـفِ الـجِـنِّ أوْلَـقُ[4]

قال: ويجوز أن يكون أراد بالألق الوَلْق[5]، وهو الكذب. وقال غيره: بَرْقٌ إلاقٌ[6]: لا مطرَ فيه، كأنّه كذوب. قال الجَعْدِيّ، فَجعل الكَذُوبَ إلاقاً:

ولَـسْـتُ بِـذي مَـلْـقٍ كـاذبٍ

إلاقٍ، كَـبَـرْقٍ مِـن الـخُـلَّـبِ

ويقال: انتلقَ البرقُ يأتلقُ ائتلاقاً: إذا أضاء.

وقال أبو تراب، قال أبو عبيدة: به ألاَق وألاس، من الأوْلَق والألْس: وهو الجنون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للذئب: سِلْقٌ وإلْقٌ. قال: والألْقُ: الكَذِب.

ألك: قال الليث: الألُوكُ: الرِّسالةُ، وهي المَألُكةُ، على مَفْعُلَةٍ، سُمّيتْ ألُوكاً لأنّه يُؤْلَكُ في الفم، مُشْتَقٌّ من قولِ العربِ: الفَرسُ يَألُكُ اللُّجَامَ[7]، والمعروفُ: يَلُوكُ أو يَعْلُكُ؛ أي: يَمْضَغُ. وقال غيرُه: جاءَ فلانٌ وقد استَألَكَ مَألُكَتَه[8]؛ أي: حَمَلَ رسالتَه. أبو عبيد عن الأحمر: هي المَألُكةُ. وقال ابن السّكّيت مِثْلَه، قال: والمَلْأَكَةُ على القَلْبِ. والمَلائِكةُ: جَمْعُ: مَلْأَكَةٍ ومَلْأَكٍ، ثُمّ تُرِكَ الهَمْزُ، فقيلَ: مَلَك في الوُحْدَانِ، وأَصْلُه مَلْأَكٌ كما ترى؛ وأنشد[9]:

فَـلَـسْـتَ لإنـسِـيٍّ، ولـكِـنْ لِـمَـلْأَكٍ

تَـنَـزَّلَ مِـنْ جَـوِّ الـسَّـمَـاءِ يَـصُـوبُ

ألّ، ألل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لا يَرْقُبُونَ في مُؤمِنٍ إلّاً ولا ذِمَّةً**﴾ [التوبة: ١٠]، رُوي عن مُجاهد والشَّعبيّ: «إلّاً ولا ذِمّة»، وقال أبو إسحاق: قال أبو عُبيدة: الإلّ: العَهْد. والذِّمّة: ما يُتَذَمَّم به. وقال الفَرّاء: الإلّ: القَرابة. والذِّمة: العَهْد. وقال أبو إسحاق: وقيل: الإل: الحَلِف، وقيل: هو اسْمٌ من أسماء الله. قال:

---

(١) «مأْزلَق» (اللسان).

(٢) «توصف» (اللسان).

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٥٧).

(٤) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:

وتُـصْـبِـح مِـنْ غِـبِّ الـسُّـرى وكـأنّـهـا

(٥) «والأولق» (اللسان).

(٦) من الفعل: ألَقَ يَأْلِقُ (التكملة).

(٧) في اللسان: «اللُّجُم».

(٨) في اللسان: «جاء فلان قد استألَكَ مألُكتَه» بالهمز.

(٩) عن عزو الشاهد، جاء في اللسان (مادة: ملك): «وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان، وقال ابن السيرافي هو لأبي وَجْزَة يمدح به عبدالله بن الزبير»، وزاد ابن بري على هذا العزو، كما جاء في اللسان، (مادة: صوب): «وقيل هو لعلقمة بن عبدة».

وهذا عندنا ليس بالوَجه، لأن أسماء الله تعالى مَعْروفة كما جاءت في القُرآن وتُليت في الأخبار، ولم نَسمع الدّاعي يقول في الدُّعاء: يا إلّ، كما يقول: يا الله، ويا رحمٰن. قال: وحَقيقة «الإلّ» عندي، على ما تُوجبه اللُّغة: تَحديدُ الشيء؛ فمن ذلك: الألّة: الحَرْبة، لأنها محدَّدة؛ ومن ذلك: أُذُنٌ مُؤلَّلة: إذا كانت محدّدة. فـ«الإل» يخرج في جَميع ما فُسّر من العَهد والقَرابة والجِوار، على هذا؛ إذا قُلت في العَهد: بينهما إلّ، فتأويله: أنه قد حدّد في أخذ العَهد، وإذا قلت في الجِوار: بينهما إلّ، فتأويله: جِوَار يحاذ الإنسان، وإذا قلته في القَرابة، فتأويله: القرابة التي تحادّ الإنسان. سَلمة، عن الفرّاء: الألّة: الرّاعِية البعيدة المَرْعى من الرُّعاة. والألّة: القَرابة. رُوي عن النبيّ ﷺ: «عَجب رَبُّكم من إلِّكم». قال أبو عُبيد: المُحدِّثون رَوَوْه: من إلِّكم، بكسر الألف، والمَحفوظ عندنا: من ألِّكم، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر، كأنه أراد: من شِدّة قُنوطكم. ويجوز أن يكون من قولك: ألّ يَئِلّ ألّاً، وألَلاً، وأليلاً؛ وهو أن يرفع الرَّجُل صَوْتَه بالدُّعاء، ويَجأر؛ وقال الكُمَيت:

وأنتَ ما أنتَ، في غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ
إذا دَعَتْ ألَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

فقد يكون «ألَلَيْها» أنه يُريد «الألَل» المصدر، ثم ثنّاه كأنهُ يريد: صوتاً بعد صَوْت، ويكون قوله «ألَلَيْها» أن يُريد حكايةَ أصوات النِّساء إذا صَرَخْن. قال: وقال الأصمعي: «الألّ» في غير هذا: السُّرعة؛ يُقال: ألّ في السَّير يَئِل، ويَؤُل: إذا أسْرع. وكذلك: ألّ لَوْنُه يؤُل ألًّا: إذا صَفا وبَرَق. وقال أبو دُواد يصف الفرس والوحش:

فَلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَريصُها
مِن لَمْعِ رَايتِنا، وهُنَّ غَوادِي

ابن السِّكِّيت: الألّة: الحَرْبة؛ وجمعها: الألّ. قال: والألّ، مصدر: ألّه يَؤُلّه ألّاً: إذا طَعَنه بالألّة. والألّ: الصِّياحُ؛ يقال: ألّ يَئِلّ ألّاً وألَلاً، وألِيلا؛ وأنشد:

إذا دَعَتْ ألَلَيْها[1]

قال: ثَنّى المَصدر، وهو نادر. وقال: والأليلة: الدُّبَيْلة، قال: والألَّلَةُ: الهَوْدج الصَّغير. والإلّ: الحِقْد؛ والإلّ: العَهْد. والألّ: الأوّل[2]؛ وأنْشدني المُفضّل[3]:

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ
بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنادِي الآخِرَ الألُّ
ألاَ حُلُّوا، ألاَ حُلُّوا

قال: وهذا يَعني لُعبةً للصِّبيان يَجتمعون فيأخذون خَشَبةً فَيضعونها على قَوْزٍ[4] مِن الرَّمل، ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعةٌ، وعلى الآخر جماعةٌ، فأيّ الجماعتين كانت أوْزن آرتفعت الأخرى، فينادون أصحابَ الطرف الآخر: ألا حُلّوا؛ أي خَفِّفوا مِن عَددكم حتى نُساويكم في التَّعْديل؛ قال: وهذه التي تُسمِّيها العربُ: الدَّوْدَاة، والزُّحلوقة، قال: وتُسمَّى: أُرْجُوحة الحضر المطوّحة. غيرُه: ألاَل: جبلٌ بعَرَفات.

---

(١) بيت الكميت السابق.

(٢) زاد التكملة (ألل): «الأول في بعض اللغات»، وفي اللسان (ألل): «الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول».

(٣) نسبه اللسان إلى امرىء القيس، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٤) في التكملة: «قُوز» بالضم، وفي اللسان «قَوز» بالفتح، وهو الصواب.

والأَليلُ: الأَنِين؛ وأَنشد:

أَمَـا تَـرانـي أَشْـتَـكِـي الأَلِـيـلاَ

قال: والأَلّ، والأَلَّلان: وَجْهَا السِّكِّين؛ وَوَجْهَا كُل شيءٍ عريض. قال: وإيل: اسم من أسماء الله، بالعبرانيّة. قلت: وجائز أن يكون أعرب فقيل: إسرائيل، وإسماعيل، كقولك: عَبد الله، وعُبيد الله. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: له الوَيْل والأَلِيل. قال: والأليل: الأنين؛ وأنشد[1]:

لـه بَـعْـدَ نَـوْمـاتِ الـعُـيـونِ أَلِـيـلُ[2]

أي: توجُّع وأنِين. (اللِّحياني: في أسنانه يَلَل وألَل، وهو أن تُقبِل الأسنانُ على باطنِ الفَم. غيره: الأَيَلُّ: القَصِير الأسنان؛ والجمع: اليُلُّ؛ وقال لَبِيد:

يُكْلِح[3] الأَرْوَقَ منهُمْ والأَيَلّ[4])[5]

اللِّحياني: وهو الضَّلاَل ابن الأَلاَل ابن التَّلاَل[6]؛ وأنشد:

أَصْبحتَ تَنهض في ضَلالِكَ سادِراً
إنّ الضَّلالَ ابنُ الأَلال، فأَقْصِرِ

ابن الأعرابي: الأَلَّلاَن: اللَّحمتان المُتطابقتان في الكَتِف، بينهما فَجوةٌ على وَجه الكتف، يَسِيل من بينهما ماء إذا مِيزت إحداهما عن الأخرَى. الأصمعي، عن امرأة من العرب قالت لابنتها: لا تُهدي إلى ضَرّتك الكَتِف. فإنّ الماء يَجري بين أَلَلَيْها؛ أي: أَهْدِي شرًّا منها. قلت: وإحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى، وهي كالشَّحمة البَيضاء تكون في مَرْجِع الكَتِف، وعليها أُخرى مثلُها تسمَّى: المَأْنَى.

إلاّ: تكون أستثناء، وتكون حرف جَزاء. أصلها: إن لا، وهما معاً لا يُمالان؛ لأنهما من الأدوات، والأدوات لا تُمال، مثل: حتى، وأمّا، وإلاّ، وإذا، لا يجوز في شيء منها الإمالة، لأنها ليست بأسماء، وكذلك: إلى، وعلى، ولدى، الإمالة فيها غير جائزة. وأمّا: «متى»، و«أنّى»، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلاّن، والمحالّ أسماء. و«بلى» يجوز فيها الإمالة، لأنها «ياءٌ» زيدت في «بل». وأمّا «إلاّ» التي أصلُها: إن لا، فإنّها تَلِي الأفعالَ المُستَقبلة فتَجزمها، من ذلك قولُ الله تعالى: ﴿إلاّ تَفْعَلُوه تَكُن فِتْنَةٌ في الأرض وفَسَادٌ كَبِير﴾ [الأنفال: ٧٣]، فَجَزَمَ، «تفعلوه» و«تكن» بـ «إلاّ»، كما تفعل «إن» التي هي أُمّ الجَزاء. وأما «إلاّ» التي هي للأستثناء فلها مَعانٍ: تكون بمعنى «غير»، وتكون بمعنى «سوى»، وتكون بمعنى «لكن»، وتكون بمعنى «لما»، وتكون بمعنى الأستثناء المَحْض. وقال أحمد بن يحيى: إذا أستثنيت بـ «إلاّ» من كلام ليس في أوّله جحد فانْصِب ما بعد «إلاّ»، وإذا أَستثنيت بها من كلام أوله جَحد فارْفع ما بَعدها. وهذا أكثر كلام العرب، وعليه

---

(١) لابن مَيّادة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٢) صدره، كما في الديوان:

وقولا لها: ما تأمرينَ بوامِقٍ؟

(٣) في الديوان (ص ١٤٧): «تُكْلِحُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):

رَقَميّاتٍ، عليها ناهِضٌ

وقبله:

فرميتُ القومَ رِشْقاً صائباً
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُفْتَعِلْ

(٥) ما بين القوسين، مكانه في (أيل) كما في اللسان، والذي سوّغ إدراجه في (ألل)، هو القول أنه لم يسمع فعل من ألل، فدل ذلك على أن همزة ألل بدل من ياء يَلَلٍ. (را: آول) أيضاً في التهذيب.

(٦) العزو، في اللسان، إلى ابن سيده.

العمل، من ذلك قولُه عزّ وجلّ: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إلاّ قَلِيلاً مِنْهم﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ فنصب لأنه لا جَحد في أوله. وقال تعالى: ﴿ما فَعَلُوه إلاّ قليلٌ منهم﴾ [النساء: ٦٦]؛ فرفع لأن في أوّله الجَحد؛ وقِسْ عليها ما شاكلها، وقال[1]:

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوه
لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقَدانِ

قال الفَرّاء: الكلام في هذا البيت في معنى جَحد، ولذلك رفع بـ «إلاّ»، كأنّه قال: ما أحَدٌ إلا مُفارِقُه أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مُترجماً عن معنى «ما أحدٌ»؛ وقال لَبيد:

لو كان غَيْري، سُلَيْمى، اليومَ غَيَّرَهُ
وَقْعُ الحَوادِث، إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخَليلُ بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحدٌ إلا يتغيّر من وقع الحوادث، إلا الصارمُ الذَّكَر. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لو كان فيهما آلِهةٌ إلاّ الله لَفَسَدَتا﴾ [الأنبياء: ٢٢]؛ قال: «إلاّ» في هذا الموضع بمنزلة «سوى»، كأنك قلت: لو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا. قلت: وقد قال بَعضُ النحويّين: معناه: ما فيهما آلهة إلاّ الله، ولو كان فيهما سِوَى الله لَفَسدتا. وقال الفرّاء: رَفْعه على نِيّة الوَصل لا الانقطاع من أوّل الكلام. وأما قوله تعالى: ﴿لِئَلاّ يَكون للنّاسِ عَليكم حُجّةٌ إلاّ الّذين ظَلَمُوا مِنهم فَلا تَخْشَوهم﴾ [البقرة: ١٥٠]، قال الفرّاء: معناه: إلاّ الذين ظلموا فإنه لا حُجّة لهم فلا تَخْشَوهم. وهذا كقولك في الكلام: الناسُ كلهم لك حامدُون إلا الظّالم لك المعتدي، فإن ذلك لا يُعْتَدّ بِتَرْكه الحمد، لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حُجةَ له، وقد سُمّي ظالماً. قلت: وهذا صحيح، وإليه ذهب الزّجّاج، فقال بعد ذكره قول أبي عُبيدة، والأخفش: القولُ عندي في هذا واضحٌ، المعنى: لئلّا يكون للناسِ عليكم حُجة إلا مَن ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول: ما لك عليّ حُجّةٌ إلا الظُّلم، وإلا أن تَظْلِمني. المعنى: ما لك عليّ حُجةُ البتة، ولكنّك تَظْلمني، وما لك عليّ حُجّةٌ إلا ظُلْمي. وإنما سمّي ظُلْمه هاهنا حُجةً، لأن المحتجّ به سمّاه حُجةً، وحُجته داحضةٌ عند الله. قال الله تعالى: ﴿حُجّتهم داحِضةٌ عِند ربِّهم﴾ [الشورى: ١٦]، فقد سُمّيت حُجّة، إلا أنها حُجة مُبْطل، فليست بحُجة موجبة حقًّا، وهذا بيان شافٍ إن شاء الله. وأما قولُه تعالى: ﴿لا يَذُوقون فيها المَوْتَ إلا المَوْتة الأولى﴾ [الدخان: ٥٦]؛ فمعنى «إلا» هاهنا بمعنى «سوى»؛ المعنى: لا يَذُوقون فيها الموت البتة، ثم نوى تكرير «لا يذوقون»؛ أي: لا يَذوقون سوى المَوتة الأولى، وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكِحُوا ما نكح آباؤُكم مِن النِّساء إلا ما قد سَلَف﴾ [النساء: ٢٢]؛ أراد: سوى ما قد سلف. وأما قوله تعالى: ﴿فلوْلا كانت قَرْيةٌ آمَنَت فَنَفَعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونس﴾ [يونس: ٩٨]؛ معناه: فهلاً كانت قرية آمنت؛ أي: أهل قرية آمنوا؛ والمعنى معنى النَّفي؛ أي فما كانت قرية آمنوا عند نُزول العَذاب بهم فَنَفَعها إيمانُها، ثم قال: إلا قوم يُونس، آستثناء

---

(١) عمرو بن معدي كرب، كما في الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٣٤)، ونسب أيضاً إلى حضرمي بن عامر.

ليس من الأول، كأنه قال: لكن قومُ يونُس لما آمنوا، وذلك أنّهم انقطعوا من سائر الأمم الذين لم يَنْفعهم إيمانهم عند نُزول العذاب بهم، ومثله قولُ النابغة:

أَعْيتْ جواباً وما بالرَّبْع من أحَدِ[1]
إلا أوارِيَّ لأياً ما أُبَيِّنُها[2]

فنصب «أواريّ» على الانقطاع من الأوّل، وهذا قول الفَرّاء وغيره من حُذّاق النَّحويِّين، وأجازوا الرّفع في مثل هذا، وإن كان المُسْتثنى ليس من الأول، وكان أوله منفياً، يَجعلونه كالبدل؛ ومن ذلك قوله[3]:

وَبَلْدَةٍ ليسَ بها أنِيسُ
إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ[4]

ليست اليعافير والعيس من الأنيس، فرفعهما، وَوَجْه الكلام فيهما النَّصب. وأما «إلاّ» بمعنى «لمّا» مثل قول الله تعالى: ﴿إنْ كُلٌّ إلاّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ [صَ: ١٤]، وهي في قراءة عبد الله: ﴿إن كُلّهم لمّا كَذّبَ الرُّسُلَ﴾. وتقول: أسألك بالله إلا أعْطَيْتني، ولمّا أعْطَيْتني، بمعنًى واحد. وقال أحمد بن يحيى: وحَرف من الاستثناء تَرفع به العرب وتَنْصب، لُغتان فصيحتان، وهو قولك: أتاني إخوتك إلاّ أن يكون زيداً، وزيدٌ؛ فمن نَصب أراد: إلا أن يكون الأمْرُ زيداً؛ ومن رفع به جعل «كان» هاهنا تامة، مكْتفية عن الخبر باسمها، كما تقول: كان الأمر، كانت القِصّة. وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وَقع بـ «إلاّ» مكرّراً مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً؛ فقال: الأوّل حَطٌّ، والثاني زيادة، والثالث حَطّ، والرابع زيادة، إلا أن تجعل بَعض «إلا» إذا جُزت الأوّل بمعنى الأوّل، فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير. قال: وأمّا قول أبي عُبيدة في «إلا» الأولى: إنها تكون بمعنى «الواو»، فهو خطأ عند النَّحويين.

ألم: أبو عُبيد، عن ابن السِّكِّيت: أَلِمْتَ بَطْنَكَ، ورَشِدْتَ أمْرَكَ. قال: وانتصاب «بطنك» و«أمرك» على التفسير. وهو مَعرفة، والمُفَسرات نكرات؛ كقولك: قَرِرْت به عَيْناً، وضِقْت به ذَرْعاً، وقد مَرّ تفسيرُه. والألَم: الوَجع؛ وقد أَلِم الرَّجُل يَأْلَم، أَلَماً، فهو أَلِمٌ؛ ويُجمع «الألم»: آلاماً. فإذا قلت: عذابٌ أليم، فهو بمعنى «مُؤلم»؛ ومنه: رَجُلٌ وَجِعٌ، وضَرْب وَجِعٌ؛ أي مُوجِع. وتألّم فلانٌ من فلانٍ: إذا تشكّى منه وتوَجّع. أبو زيد: يقال: ما أجد أَيْلمةً ولا ألَماً: وهو الوَجع. ابن الأعرابي: ما سمعت له أَيْلَمةً؛ أي صَوتاً. شَمر، عنه: ما وجدت أَيْلَمةً

---

(١) هذا عجز بيت، ورد في الديوان مع صدره (ص ٤٧) برواية:

وقفتُ فيها أُصَيْلاناً أُسائِلُها
عَيَّتْ جواباً، وما بالرَّبعِ من أحدِ

(٢) هذا صدر بيت، ورد في الديوان مع عجزه (ص ٤٧) برواية:

إلاّ الأواريَّ لأياً ما أُبَيِّنُها
والنُّويَ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

(٣) القول لعامر بن الحارث المعروف بجران العود، كما في شرح شذور الذهب (ص ٢٦٥).

(٤) أورد شذور الذهب البيت في سياق أبيات، (ص ٢٦٦) وهو من أرجوزة طويلة، كالآتي:

قد تَدَعُ المنزِلَ يا لَمِيسُ
يَعْتَسُ فيه السَّبُعُ الجرُوسُ
الذئبُ أو ذو لِبَدٍ هَمُوسُ
بَسابِساً، ليس به أنيسُ
إلاّ اليعافيرُ وإلا العِيسُ
وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

ولا أَلَماً؛ أي وجعاً. وقال أبو عمرو: الأَيْلمة: الحَركة؛ وأنشد:

فما سمعتُ بعد تلك النَّأْمَةْ
منها ولا منه هُناك أيْلَمَةْ

وأَلُومَةُ: مَوْضِعٌ، وقال صَخْر الغَيّ:

ويَجْلُبوا[1] الخَيْلَ من أَلُومةَ أو
مِن بَطْنِ عَمْقٍ كأنّها البُجُدُ

أله، إلٰه، الله: جلّ وعزّ. قال الليث: بلغَنا أنَّ اسم الله الأكبر هو: الله لا إلٰه إلاّ الله وحده. قال: وتقول العرب: اللّٰهِ ما فَعَلتُ ذاك، تريد: واللّٰهِ ما فعلتُه. قال: والتَّألُّه: التعبُّد؛ وقال رؤبة:

سَبَّحْنَ واسْتَرجعنَ من تألُّهِي[2]

قال: وقال الخليل: اللّٰهُ، لا تُطرح الألفُ من الاسم، إنما هو اللّٰهُ على التّمام. قال: وليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل، كما يجوز في الرَّحمٰن والرَّحيم. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله في اللُّغة، فقال: كان حقُّه إلٰهٌ، أُدخِلَتِ الألِف واللّامُ عليه للتعريف فقيل: الإلٰه، ثم حَذفت العربُ الهمزةَ استثقالاً لها، فلمّا تركوا الهمزةَ حَوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزةُ أصلاً فقيل: أَلِلاَه، فحرَّكوا لامَ التعريف التي لا تكون إلاّ ساكنةً، ثم الْتَقى لامان متحرّكتان فأدغَموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿لٰكِنَّا هو اللّٰهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] معناه لكنْ أنا. ثم إن العرب لمّا سَمِعُوا اللّهمّ قد جرَت في كلام الخَلق توهَّمُوا أنه إذا أُلقِيت الألفُ واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا: لا هُمَّ؛ وأنشد:

لا هُمَّ أنتَ تَجْبُرُ الكَبِيرا
أنتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورا

ويقولون: لاهِ أبوك، يريدون للّٰهِ أبوك، وهي لام التعجب يُضمِرون قَبلها: اعجَبُوا لأبيه ما أكمَله، فيَحذِفونَ لامَ التعجّب مع لام الاسم؛ وأنشد لِذي الإصبع:

لاهِ ابنُ[3] عمِّي ما يَخا
فُ الحادثاتِ من العَواقِبْ

قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب: بِسم الله، بغير مدّة اللام، وحذفِ مَدّةِ لاهِ؛ وأنشد:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من أمرِ اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

وأنشد أبو الهيثم أيضاً:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها

إنما هو لِلّه إنّكِ، فحذَف الألف واللام فقال: لاهِ إنّك، ثم ترك همزة إنّك، فقال: لَهِنَّك؛ وقال الآخر:

أَبائِنَةٌ سُعْدَى، نَعَمْ وتُماضِرُ
لَهِنّا لَمَقْضِيٌّ علينا التَّهاجُرُ

يقول: لاهِ إنَّا، فحذف مدّة لاهِ، وترك همزة إنّا. قال الفرّاء في قول الشاعر: لَهِنَّك، أراد لَإنَّك، فأبدل الهمزةَ هاء، مِثلَ هَراق الماء وأراق. قال: وأدخَل اللام في إن لليَمِين، ولذلك أجابَها باللام في: لَوَسِيمة. قال أبو الهيثم: وسمعتُ الثوريّ يقول: سمعتُ أبا زيد يقول: قال لي الكسائيّ: أَلَّفْتُ كتاباً في معاني

(١) في التكملة: «هم جلبُوا».
(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):
لِلّٰهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ

(٣) في اللسان: «ابنُ».

القرآن، فقلتُ له: أسمعتَ الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين؟ فقال: لا. فقلت: فاسمَعْها. قلتُ: لا يجوز في القراءة إلا الحمدُ لله بمدّة اللّام، وإنما يقرأُ ما حكاه أبو زيد الأعرابُ ومَن لا يَعرِف سُنّة القِراءة. وقال أبو الهيثم: فالله أصلُه إلاه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إذاً لذَهَبَ كلُّ إِلَٰهٍ بما خَلَقَ﴾ [المؤمنون: ٩١]. قال: ولا يكون إلهًا حتى يكون معبوداً، وحتى يكون لعابده خالقاً، ورازقاً، ومدبِّراً، وعليه مُقتدِراً، فمن لم يكن كذلك، فليس بإله، وإن عُبِد ظُلْماً، بل هو مخلوقٌ ومُتعبَّدٌ. قال: وأصل إلٰه وِلاه. فقلِبت الواو همزةً كما قالوا: للوِشاح إشاح، وللوِجاج إجاج. ومعنى وِلاه: أنّ الخلْق إليه يَوْلَهون في حوائجهم، ويَضْرعون إليه فيما يُصِيبُهم، ويَفزَعون إليه في كلّ ما يَنوبُهم، كما يَوْلَه كلُّ طِفْلٍ إلى أمّه. وقد سَمَّت العربُ الشمسَ لمّا عَبَدُوها: إلاهة[1]؛ وقال عُتيبة بنُ الحارث اليَربوعيّ[2]:

تَـرَوَّحْـنـا مِـنَ الـلَّـعْـبَـاءِ عَـصْـراً[3]
فَـأَعْـجَـلْـنَـا[4] الإلٰـهـةَ أنْ تَـؤُوبـا[5]

وكانت العَرَب في جاهليّتها يَدْعُون مَعبُوداتهم من الأصنام والأوثان آلهةً، وهي جمعُ إلاهة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾[6] [الأعراف: ١٢٧]، وهي أصنامٌ عَبَدها قومُ فرعون معه. ورُوِي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ويذَرَك وإلاهتَك﴾ ويُفسِّره وعِبَادَتك. واعتلّ بأنّ فرعون كان يُعبَد ولا يَعْبُد، والقراءة الأولى أكثر وأشهَر، وعليها قراءةُ الأمصار. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الإلاهَةُ: الحَيَّةُ. قال: وهي الهلال. قلت: فهذا ما سمعناه في تفسير اسم الله واشتقاقه. ونذكُر الآن ما قيل في تفسير اللَّهمَّ، لاتصاله بتفسير الله. فأما إعرابُ اللَّهُمَّ فضمُّ الهاء وفتح الميم، لا اختلافَ فيه بين النحويين في اللفظ، فأما العِلة والتفسير ففيهما اختلاف بينهم؛ فقال الفرّاء: معنى اللَّهُمَّ: يا الله أُمَّ بخير، رواه سَلَمة وغيرُه عنه. وقال أبو إسحاق الزَّجّاج: هذا إقْدام عظيم، لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طُرِح فأكثرُ الكلام الإتيانُ به. يقال: وَيْلُ أُمِّه، ووَيْلُ امِّهْ، والأكثر إثبات الهمز، ولو كان كما قال الفرّاء لجازَ: الله أُومُمْ، واللَّهُ أُمَّ، وكان يجب أن يَلزمه «يا» لأن العرب إنما تقول: يا الله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلاّ اللَّهمَّ، ولم يقل أحدٌ يا اللهم. قال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ﴾ [الزمر: ٤٦] فهذا القول يُبْطَل من جهات: إحداها أن «يا» ليست في الكلام، والأخرى أن هذا

(١) في التكملة: «ألأهة» بالضم، وفي المخصص (٩/ ١٩): «الإلاهة مثل فِعَالة».

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مَيَّة بنت أمّ عُتْبَة ابن الحرث، كما قال ابن بَرّي، ثم أضاف: وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي، ويقال لنائحة عُتَيْبَة بن الحرث؛ قال: وقال أبو عبيدة هو لأمّ البنين بنت عُتَيْبة بن الحرث ترثيه. . .».

(٣) في الصحاح (أله): «قَصْراً»، ويروى: «عَصْراً» و«قَسْراً».

(٤) في الصحاح: «وأعْجَلْنَا»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) بعده، كما في اللسان والصحاح (الهامش: ٥):
عـلـى مِـثْـلِ ابـن مَـيَّـة، فـانْـعَـيَـاهُ
تَـشُـقُّ نـواعـمُ الـبَـشَـرِ الـجُـيُـوبـا

(٦) زاد اللسان: «وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنّها هي المختارة».

المحذوف لم يُتكلَّم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يُقدَّم أمامَ الدُّعاء. هذا الذي ذكره؛ قال الزَّجّاج: وزَعَمَ الفرّاء أن الضمة التي هي في الهاء ضمةُ الهمزة التي كانت في أُمّ، وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الذي هو دليل على النداء المُفرَد، وأن يُجعَل في اسم الله ضمةُ أُمَّ، هذا إلحادٌ في اسم الله. قال: وزعم[1] أنَّ قولنا هَلُمَّ، مِثْل ذلك، وأنَّ أصلَها هَلْ أُمَّ، وإنما هي لُمَّ، وها للتَّنْبيه. قال: وزعم الفرّاء أنّ «يا» قد يقال مع اللّهم، فيقال: يا أَللَّهُمَّ، واستشهد بشِعر لا يكون مِثْله حُجّةً:

وما عليكِ أنْ تَقُولي كُلَّما
صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ: يا أَللَّهُمَّما[2]
ارْدُدْ علينا شيخنا مُسَلَّما

وقال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويّين الموثوق بعلمهم: اللهمَّ بمعنى يا ألله، وأن الميم المشدّدة عِوَض من «يا»، لأنهم لم يَجِدُوا «يا» مع هذه الميم في كلمةٍ[3] ووجَدُوا أسمَ الله مستعمَلاً بـ «يا» إذا لم تُذكَر الميم في آخر الكلمة فَعَلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة «يا» في أوّلها والضمة التي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها. وقال الزّجّاج في قول الله تعالى: ﴿قال عيسى ابنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنا﴾ [المائدة: ١١٤]، ذكر سيبويه أنّ اللهمّ كالصوت وأنه لا يوصَف، وأن رَبَّنا منصوبٌ على نداء آخر؛ قلت: وأنشد قُطرُبٌ[4]:

إنّي إذا ما مَعْظَمٌ[5] أَلَمّا
أقولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمّا

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: الدليل على صحة قول الفرّاء وأبي العبّاس في اللّهمّ أنّه بمعنى يا الله أُمَّ، إدخال العَرَب «يا» على «اللّهمّ». ورَوَى سلمة عن الفرّاء أنه قال بعد قوله الأوّل: ومن العرب من يقول إذا طَرَحَ الميمَ: يألله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول: يلّله[6]، بغير همزة، فمن حَذَفَ الهمزة فهو على السَّبيل، لأنها ألف ولام، مِثل الحارث من الأسماء وأشباهِه، ومن هَمَزَها توهَّمَ الهمزة من الحرف إذا[7] كانت لا تَسقط منه؛ وأنشد:

مُبارَكٌ هُوَ[8] وَمَن سَمَّاهُ
على اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يا أَللَّهُ

قال: وقد كَثُرت اللهمّ في الكلام حتّى خُفِّفَت ميمها في بعض اللّغات؛ أنشدني بعضُهم[9]:

(١) أي الفرّاء، كما في اللسان.

(٢) الكلمة، هنا، مركّبة من: اللَّهُمَّ + ما، وهو موافق ما جاء في الكافية لابن الحاجب (مسألة النداء: ١/١٤٦). أمّا اللسان فقد رواها: «يا أللَّهُمّا».

(٣) عبارة اللسان: «.. كلمة واحدة» وهو الصواب.

(٤) في شرح ابن عقيل (٢/٢٦٥) نسب هذا القول لأمية بن أبي الصلت، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذليّ، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد، وهو:

إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا
وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا

(٥) في اللسان: «مُعْظَمٌ» وفي شرح ابن عقيل (٢/٢٦٥): «ما حَدَثٌ».

(٦) في اللسان: «يا الله».

(٧) في اللسان: «إذ».

(٨) في اللسان: «هُوَّ» بتشديد الواو.

(٩) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣١٩).

بـخـلـفـةٍ مـن أبـي رَبـاح
يَـسْـمَـعُـهـا الـلُّـهُـمَ الـكُـبـارُ[1]

قال: وإنشاد العامة:

«يـسـمـعـهـا لاهُـهُ الـكُـبـارُ»

قال: وأنشده الكسائيّ:

يـسـمـعـهـا الـلَّـهُ واللهِ كُـبـار

وقال الكسائيّ: العرب تقول: يا الله اغفر لي، ويَلّه اغفر لي. وقال ابن شميل: سمعتُ الخليلَ يقول: يكرَهون أن يَنقُصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله؛ أي: لا يقولون: يَلَّه[2].

إلى: العرب تقول: إليك عنّي؛ أي أمسِكْ وكُفَّ، وتقول: إليكَ كذا وكذا؛ أي خُذْه؛ وقال القُطاميّ:

إذا الـتَّـيـارُ ذو الـعَـضَـلاتِ قُـلـنـا:
إلـيـكَ إلـيـكَ، ضـاقَ بـهـا ذِرَاعَـا

وإذا قالوا: اذْهَبْ إليكَ، فمعْناه: اشْتغِلْ بنَفسِك وأقْبِلْ عليها؛ وقال الأعشى يُخاطب عاذلته:

فـاذْهَـبـي مـا إلَـيْـكِ، أدْرَكَـنـي الـحِـلْـ
ـمُ، عَـدَانـي مـن هَـيْـجِـكُـمْ إشـفَـاقِـي

وقد تكون «إلى» انتهاء غاية، كقوله تعالى: ﴿ثم أتِمُّوا الصِّيام إلى الَّليل﴾ [البقرة: ١٨٧]. وتكون «إلى» بمعنى «مع»، كقول الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالَهم إلى أموالكم﴾ [النساء: ٢]؛ معناه: مع أموالكم. وأما قول الله تعالى: ﴿فاغسِلوا وُجوهكم وأيْدِيَكم إلى المَرَافق وامسَحُوا برُؤوسكم وأرْجُلَكم إلى الكَعْبَين﴾ [المائدة: ٦]، فإن أبا العباس وغيره من النحويين جعلوا «إلى» بمعنى «مع» هاهنا، وأوْجَبُوا غَسل المَرافق والكَعْبَين. وقال محمد ابن يزيد: وإليه ذهب الزّجّاج: اليدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف، والرِّجْل من الأصابع إلى أصل الفخذين، فلما كانت المَرافق والكعبان داخلةً في تَحديد اليد والرِّجل، كانت داخلةً فيما يُغسل وخارجةً ممّا لا يُغسل. ولو كان المعنى: مع المرافق، لم يكن في «المرافق» فائدة، وكانت «اليد» كلها يجب أن تُغسل، لكنه لما قيل: إلى المرافق، اقتُطعت في الغَسل من حَدِّ «المرافق». وقد أشبعت القول بأكثر من هذا في تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة في البيان. ابن شُميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابّة إلى مَرْو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرْو؛ وإذا قال: إلى مدينة مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها. وقال في قوله تعالى: ﴿وأيْديكم إلى المرافِق﴾؛ أي: إن المرافق فيما يُغسل.

أَمْ (حرف): قال الفرّاء: أمْ، في المعنى تكون ردًّا على الاستفهام على جِهَتَيْن: إحداهما: أن تُفارق معنى «أمْ»، والأخرى: أن تَستفهم بها على جِهة النَّسق الذي يُنوى بها الابتداءُ، إلا أنه ابتداءٌ مُتَّصل بكلام. فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام، ثم استفهمت لم يكن إلا بـ«الألف» أو بـ«هل»، من ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿الٓمٓ * تَنْزيل الكِتاب لا رَيْب فيه من ربّ العالمين * أم يَقُولون افْتَرَاه﴾ [السجدة: ١ ـ ٣] فجاءت «أمْ» وليس فيها استفهام، فهذا دليل على أنه استفهام

---

(١) في الديوان، ورد البيت برواية:
كَـحَـلْـفَـةٍ مِـنْ أبـي رِيَـاح
يَـسْـمَـعُـهـا لاهُـهُ الـكُـبَـار

(٢) في اللسان: «يَلَهْ» مخففة.

مبتدأ على كلام قد سبقه. قال: وأما قوله تعالى: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ [البقرة: ١٠٨]، فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام، وإن شئت قلت: قبله استفهام فَرُدّ عليه، وهو قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أنّ الله على كُلّ شيء قَدِير﴾ [البقرة: ١٠٦]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ما لنا لا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهم مِن الأشرار * أتّخذناهم سِخْرِيًّا﴾ [صٓ: ٦٢، ٦٣]، فإن شئت جعلته استفهاماً مُبتدأ على كلام قد سَبقه كلام، وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله: ﴿ما لنا لا نَرى﴾، ومثله قوله تعالى: ﴿ألَيس لي مُلك مصر وهذه الأنهار تَجْري مِن تَحْتي﴾ [الزخرف: ٥١]، ثم قال: ﴿أم أنا خير﴾ [الزخرف: ٥٢]، فالتفسير فيهما واحد. قال الفرّاء: وربما جعلت العرب «أمْ» إذا سَبقها الاستفهام، ولا يصلح فيه «أمْ» على جهة «بل»، فيقولون: هل لك قِبَلَنا حقّ أم أنت رجل معروف بالظلم؟. يُريدون: بل أنت رجُلٌ مَعْروف بالظُّلم؛ وأنشد:

فواللهِ ما أدْرِي أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أمِ النَّوْمُ أمْ كُلٌّ إلَيَّ حَبِيبُ

يريد: بَلْ كُلٌّ. قال: ويَفعلون مثل ذلك بـ«أو»، وسنذكره في موضعه. وقال الزّجّاج: أمْ، إذا كانت مَعطوفة على لفظ الاستفهام، فهي معروفة لا إشكال فيها؛ كقولك: أزَيْدٌ أحسن أم عمرو؟ و: أكذا خير أم كذا؟ وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فإنها تؤذن بمعنى «بل»، ومعنى «ألف الاستفهام»، ثم ذكر قول الله تعالى: ﴿أم تُريدون أنْ تَسْألوا رَسُولَكم﴾ [البقرة: ١٠٨]، قال المعنى: بل أتُريدون أن تسألوا، وكذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * تَنْزِيل الكِتاب لا رَيْب فيه مِن رَبِّ العالَمين * أم يَقُولون افْتَراه﴾ [السجدة: ١ - ٣]؛ المعنى: بل يقولون افتراه. وقال الليث: أمْ، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنّه استفهام بعد استفهام، قال: ويكون «أمْ» بمعنى «بل»، ويكون «أمْ» بمعنى «ألف الاستفهام»، كقولك: أمْ عِندَكَ غداءٌ حاضرٌ؟ وهي لغة حَسنة من لُغات العرب. قلت: وهذا يجوز إذا سَبقه كلام. قال الليث: وتكون «أمْ» مبتدأة للكلام في الخبر، وهم لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيارَ الناس، أم نُطعم الطعام، أم نضرِب السهام[1]؛ وهو يُخْبِر. وروى ابن اليزيدي، عن أبي حاتم، قال: قال أبو زيد: «أمْ» تكون زائدةً، لغة لأهل اليمن؛ وأنشد:

يا دَهْنُ[2] أمْ ما كان مَشْيِي رَقَصَا
بل قد تكون مِشْيَتي ترقُّصَا[3]

أراد: يا دَهناء، فرَخّم، و«أمْ» زائدة؛ أراد: ما كان مَشْيي رَقَصاً؛ أي: كنت أترقّص وأنا في شَبيبتي واليومَ قد أسْنَنت حتى صار مَشْيي رَقَصا. وقال غيره: تكون «أمْ» بلغة أهل اليمن بمعنى: الألف واللام؛ وفي الحديث: «ليس من امْبِرّ امْصِيامٌ في امْسَفَر»؛ أي: ليس من البرّ الصيامُ في السَّفر. قلت: والألف فيها ألف وصل، تُكتب ولا تُظهر إذا وُصلت، ولا تُقطع كما تُقطع ألف «أمْ» التي قدّمنا ذكرها؛ وأنشد أبو عُبيد:

(١) الصواب، كما في التكملة (أمم): «الهام».
(٢) في الصحاح (أمم): «يا هِنْدُ».
(٣) في اللسان (أمم): «تَوَقُّصا»، وهو الصواب.

ذاكَ خَـلِـيـلـي وذُو يُـعـاتِـبُـنـي
يَـرْمـي وَرائـي بـامْـسَـيْـفِ وامْـسَـلِـمَـهْ

ألا تَراه كيف وَصل الميم باللّام، فافهمه.

قلت: والوجه ألاّ تثبت الألف في الكتابة، لأنّها ميم جُعلت بدل الألف واللام، للتّعريف.

أَمَا: وقال الليث «أَمَا» استفهام جحود؛ كقولك: أما تستحي من الله؟ قال: وتكون «أما» تأكيدًا للكلام ولليمين، كقولك: أما إنه لرجل كَرِيم. وفي اليمين كقولك: أمَا والله لئن سَهِرت كُلّ ليلة لأدَعَنّك نادماً؛ أما لو علمتُ بمكانك لأزعجتك منه.

أمت: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتاً﴾ [طه: ١٠٧]؛ قال الفرّاء: الأَمْتُ: النَّبكُ من الأرض ما ارتفع منها، ويقال: مَسَايِل الأوْدِيَةِ ما تسفل. وقد سَمِعتُ العرب تقول: قد مَلأَ القِرْبَةَ مَلأً، لا أَمْتَ فيه؛ أي: ليس فيه استِرْخاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتلائها، ويقال: سِرْنا سَيْراً لا أَمْتَ فيه؛ أي: لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأَمْتُ: وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ؛ وقال: يقال: كَمْ أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة؟ أي قَدْرُ. وقال أبو زيد: أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتاً: إذا حَزَرْتَهُمْ، وأَمَتُّ الماءَ أَمْتاً: إذا قدَّرتَ ما بينك وبينه؛ قال رؤبة:

أَيْـهَـاتَ[1] مـنـهـا مـاؤهـا الـمَـأْمُـوتُ

وهو المَحْزُور. ويقال إيمتْ هذا لي كم هو؛ أي: احْزِرْهُ كم هو؟ وقد أَمَتُّهُ آمِتُهُ أَمْتاً. وقال ابن الأعرابي: الأَمْتُ: الطريقةُ الحَسَنة، والأَمْتُ: تَخَلْخُل القِرْبَة إذا لم يُحْكَمْ إفراطُها[2]. وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد الخُدْرِيّ: أنّ النبيّ ﷺ، قال: «إنَّ اللّهَ حَرَّمَ الخمرَ فلا أَمْتَ فيها، وأنا أَنْهَى عن السُّكْر والمُسْكِر»، وقال شمر: أنشدني ابنُ جابر:

ولا أَمْتَ في جُمْلٍ، لياليَ ساعَفَتْ
بـهـا الـدَّارُ، إلا أنَّ جُـمْـلاً إلـى بُـخْـلِ

قال: لا أَمْتَ فيها؛ أي: لا عَيْبَ فيها. قلت: معنى قول أبي سعيد عن النبيّ: أن الله حرّم الخمر فلا أَمْتَ فيه، معناه غيرُ معنى ما في البيت، أراد أنّه حرَّمها تحريماً لا هوادة فيه ولا لِين، لكنه شدَّدَ في تحريمها، وهو من قولك: سِرتُ سَيْراً لا أَمْتَ فيه، أي لا وَهْن فيه ولا ضعف، وجائز أن يكون المعنى أنهُ حرَّمها تحريماً لا شكّ فيه؛ وأصله من الأَمْتِ، بِمَعْنَى الحَزْرِ والتقدير لأن الشك يدخلها؛ قال العجّاج:

مـا فـي انـطـلاقِ رَكْـبِـهِ مِـنْ أَمْـتِ

أي من فتور واسترخاء.

أمة، أمو: قال الليث: الأَمَة: المرأة ذاتُ العُبوديّة، وقد أقرت بالأُمُوَّة. وقال غيره: يُقال لجمع «الأمة»: إماء، وإمْوان، وثلاث آمٍ؛ وأنشد[3]:

تَـمْـشـي بـهـا رُبـدُ الـنَّـعـا
مِ تَـمـاشِـيَ الآمِ الـزَّوافِـر

وقال أبو الهيثم: الآم: جمع الأَمَة، كالنَّخلة والنَّخل، والبَقْلة والبَقْل. وأصل «الأمة» أَمْوة، حذفوا لامها لمّا كانت من حروف اللِّين، فلما

(١) في الديوان (ص ٢٥): «هَيْهَاتَ».
(٢) في التاج: «إذا لم تُحْكَم أفْرَاطُها».
(٣) للكميت، كما في اللسان (أما).

جَمعوها على مثال: نَخلة ونخل، لَزِمهم أن يقُولوا: أمة وآم، فكرهوا أن يجعلوها على حَرفين، وكرهوا أن يردُّوا الواو المحذوفة لمّا كانت في آخر الاسم، لاستثقالهم السكوت على «الواو»، فقدموا «الواو» فجعلوها ألفاً، فيما بين الألف والميم. وقال الليث: يُقال: ثلاث آمٍ، وهو على تقدير «أفْعُل». قلت: لم يزد الليث على هذا، وأراه ذهب إلى أنه كان في الأصل: ثلاث أمْوِي. والذي حكاه لي المُنذريّ أصحّ وأقيس، لأني لم أر في باب القلب حرفين حُوِّلا، وأراه جُمع على «أفْعُل» على أن الألف الأولى من «آم» ألف «أفْعُل»، والألف الثانية فاء «أفعل» وحذف «الواو» من «آمُو» فانكسرت «الميم» كما يقال في جمع «جِرْو» ثلاثة أجْرٍ، وهو في الأصل: ثلاثة أجْرُوٍ، فلما حُذفت الواو جُرّت الراء، والذي قاله أبو الهيثم قول حَسَن.

قال المبرّد: أصل «أمَة»: فَعَلة، متحركة العَين، وليس شيء من الأسماء على حرفين إلاّ وقد سَقط منه حرف يُستدَلّ عليه بجَمعه أو تَثنيته، أو بفعل إن كان مُشتقًّا منه، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف، فـ«أمة» الذاهب منها «واو» لقولهم: إمْوَان، قال: و«أمَة»: فَعَلة، متحرّكة، ويُقال في جمعها: آمٍ، ووزن هذا «أفْعُل»، كما يقال: أكمة وأكم، ولا يكون «فَعْلة» على «أفْعُل». ثم قالوا: إمْوان، كما قالوا: إخوان. وقال ابن كيسان: تقول: جاءتني أمة الله، وإذا ثَنّيت قلت: جاءتني أمتا الله، وفي الجمع على التكسير: جاءتني إمَاء الله، وإمْوان الله، وأمَوات الله، ويجوز: أمات الله. على النَّقص. ويُقال: هن آمٌ لزيد، ورأيت آماً لزيد، ومررت بآمٍ لزيد، فإذا كثرت: فهي الإماء، والإمْوان، والأُمْوان. أبو عُبيد: ما كنتِ أمةً، ولقد أَمَوْتِ أُمُوّة، وما كنتِ أمَةً، ولقد تأمّيتِ، وأمِيت، أُمُوّة.

أمج: الأصمعيّ: الأمَجُ: تَوَهُّج[1] الحَرّ؛ قال العجّاج، وأنشد:

حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كان أمَجا

وقال الليث: أمِجَت الإبل تَأمَجُ: إذا اشتد بها حَرٌّ أو عطش. عمرو، عن أبيه: أمَجَ: إذا سارَ سَيْراً شديداً، بالتخفيف.

أمح: في النوادر: أمَحَ الجُرْحُ يأمِحُ أمَحَاناً، ونَبَذَ وأزَّ وذَرِبَ: إذا ضَرَبَ بِوَجَعٍ، وكذلك نَبَغ ونَتَع.

أمد: قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ولا تكونوا[2] كالذين أُوتوا الكتابَ مِن قَبْلُ فطالَ عليهِمُ الأمَدُ فَقَستْ قُلوبُهم﴾ [الحديد: ١٦]؛ قال شَمِر: الأمَدُ: منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمَدَان؛ أحدهما ابتداءُ خَلْقِه الذي يظهر عِنْدَ مولده، وإيّاه عَنَى الحجّاجُ حين سَأل الحسنَ، فقال له: ما أمَدُكَ؟ فقال: سنتان من خلافة عمَر، أراد أنه وُلِد لِسنتين بَقِيَتا من خِلافة عمر، والأمَدُ الثاني: الموتَ، قال: وأمَدُ الخيلِ في الرِّهان: مَدَافِعُها في السباق، ومنتهى غايتها التي تستبق إليه؛ ومنه قول النابغة:

سَبْقَ الجوادِ، إذا استولى على الأمَدِ[3]

أي غَلَب على مُنتهاه حين سَبَق رَسيله إليه. عمرو

(١) في اللسان: «تَهَوُّج»، وهو أدق.

(٢) الآية: ﴿ولا يكونوا﴾.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٣):

إلاّ لِمِثْلِكَ، أو مَنْ أنتَ سَابِقُهُ

وقبله:

ومَنْ عَصَاكَ، فَعاقِبْهُ مُعَاقَبَةً

تَنْهَى الظَّلُومَ، ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

عن أبيه: يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ، وعامِدةٌ وآمِدَةٌ وقال: السَّامِدُ: العاقِلُ، الآمِدُ: المملوء من خير أو شر. وآمِدُ: بلد معروف. أبو عبيد عن الفرّاء: أمِدَ عليه وأبِدَ: إذا غَضِبَ.

أمر: قال الليث: الأَمْر، معروف: نَقِيض النَّهْي. والأمر، واحد الأُمور. قال: وإذا أَمَرت من الأمر قُلْت: أؤْمُر يا هذا، فيمن قال: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهَيْثم أنه قال في قول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]، قال: لا يُقَال: اؤْمُرْ فلاناً، ولا أُؤْخُذْ منه شيئاً، ولا أُؤْكُل؛ إنما يُقال: مُرْ، وخُذْ، وكُلْ، في الابتداء بالأمر، اسْتثقالاً للضَّمَّتين، فإذا تقدّم قبل الكلام «واو» أو «فاء» قلت: وَأمر، وفَأمر؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَأْمُر أَهْلَكَ﴾، فأما «كُلْ» من: أكل يأكل، فلا يكادون يُدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون: كُلا، وخُذا، وارْفَعاه فكُلاه، ولا يقولون: فَأْكُلاه. قال: وهذه أحْرف جاءت عن العَرب نوادر، وذلك أن أكثر كلامها في كُل فعل أوّله همزة، مثل: أبَل يَأبل، وأَسَر يَأسر، أن يَكْسروا «يَفْعِل» منه، وكذلك: أبق يَأبق، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة «يَفْعل» منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر، قيل: إيسر يا فلان، إيبَقْ يا غُلام؛ وكانَ أصله أأسر، بهمزتين، فكرهوا جمعاً بين همزتين، فحوّلوا إحداهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسوراً. قال: وكان حَقّ الأمر من «أمَر يَأمُر» أن يُقال: أؤْمُرْ، أؤْخذ، أؤْكُل، بهمزتين، فتُركت الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضّمّة، فاجتمع في الحرف ضَمَّتان بينهما واو، والضمّة من جنس الواو، فاسْتَثقلت العربُ جمعاً بين ضَمَّتين و واو، فطرحوا هَمزة الواو لأنه بقي بعد طَرْحها حرفان، فقالوا: مُرْ فُلاناً بكذا وكذا، وخُذ من فلان، وكُلْ، ولم يقولوا: أكل، ولا أُمُرْ، ولا أُخُذْ، إلا أنهم قالوا في «أمر يأمر» إذا تقدّم قبل ألف أمْره واو، أو فاء، أو كلام يَتّصل به الأمْر من «أمَر يَأمر»، فقالوا: الْقَ فلاناً وأْمُرْه، فردّوه إلى أصله، وإنما فَعَلوا ذلك لأن ألف الأَمْر إذا اتّصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ، ولم يفعلوا ذلك في «كُل» و«خُذ» إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله، فقالوا: الْق فلاناً وخُذ منه كذا، ولم نَسْمع: «وأْخُذْ» كما سمعنا «وأْمُر»، وقال الله تعالى: ﴿وكُلاَ منها رَغداً﴾ [البقرة: ٣٥] ولم يَقُل «وأْكُلا». قال: فإن قيل: لم رَدّوا «مُرْ» إلى أصلها ولم يَردّوا «وكُلاَ» ولا «وخُذا»؟ قيل: لِسَعة كلام العرب ربّما ردُّوا الشيء إلى أصله، وربّما بَنَوه على ما سَبق، وربما كَتَبُوا الحرف مهموزاً، وربّما كتبوه على ترك الهمزة، وربّما كَتبوه على الإدغام، وربما كَتبوه على ترك الإدغام، وكل ذلك جائز واسع. وقال الله تعالى: ﴿وإذا أرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها﴾ [الإسراء: ١٦]؛ قرأ أكثر القُراء «أمَرْنا مُتْرَفيها»، وروى خارجةُ، عن نافع «آمَرْنا»، بالمَدّ. وسائر أصحاب نافع رَوَوْه مَقْصُوراً. ورَوى اللَّيث، عن أبي عمرو: «أمّرنا» بالتَّشديد، وسائر أصحابه رَوَوه بالقصر وتَخفيف الميم. وروى هُدْبة، عن حمّاد بن سَلمة، عن ابن كثير «أمَرْنا»، وسائرُ الناس رَوَوه عنه مُخَفَّفاً. وروى سَلمة، عن الفرّاء: من قرأ «أمَرْنا» خفيفةً، فَسّرها بعضُهم: أمَرْنا مُترفيها بالطاعة فَفَسقوا فيها؛ أي إن المُترف إذا أُمر بالطاعة خالف إلى الفِسق. قال الفرّاء: وقرأ الحسن «آمَرْنا»، ورُوي عنه: «أمَرْنا»، قال: ورُوي عنه أنه بمعنى: أكْثَرنا. قال: ولا نَرى أنها حُفظت عنه لأنّا لا نَعرف معناها هاهنا،

ومعنى «آمَرْنا»، بالمد: أكْثَرنا. قال: وقرأ أبو العالية «أمَّرنا مُتْرَفيها» وهو مُوافق لتفسير ابن عبّاس، وذلك أنه قال: سَلَّطنا رُؤساءها فَفَسقُوا. وقال أبو إسحاق نَحواً ممّا قال الفرّاء. قال: من قرأ «أمَرْنا» بالتخفيف، فالمعنى: أمَرناهم بالطاعة ففسقُوا. فإن قال قائل: ألست تقول: أمرتُ زيداً فضرب عمراً، والمعنى: أنك أمرتَه أن يَضْرب عَمْراً فضَربه؛ فهذا اللّفظ لا يَدُل على غير الضَّرْب، ومثل قوله تعالى: ﴿أمَرْنا مُتْرَفيها فَفَسَقُوا فيها﴾ [الإسراء: ١٦]، من الكلام: أمرتُك فعَصَيْتني، فقد عُلم أنّ المَعْصِية مخالفة الأمر، وذلك الفِسْق مُخالفة أمْر الله. قال: وقد قيل: إنّ معنى «أمرنا مُترفيها»: كَثَّرنا مُترفيها. قال: والدَّليل على هذا قول النبيّ ﷺ: «خَيْرُ المالِ سِكّة مَأبُورة أو مُهْرة مَأمُورة»؛ أي مُكَثّرة. والعربُ تقول: أمِر بنو فلانٌ؛ أي كَثُروا؛ وقال لَبِيد:

إنْ يَغْبِطوا يَهْبِطوا وإن أمِرُوا[١]

يوماً يَصِيروا للهُلْكِ والنَّكَدِ

وقال أبو عُبَيد: في قوله «مُهرة مأمورة»: إنها الكثيرة النِّتاج والنَّسْل. قال: وفيها لغتان: يقال: أمرها الله، فهي مَأمورة، وآمَرها الله فهي مُؤْمَرة. وقال غيره: إنما هو «مُهرة مَأمورة» للازدواج، لأنهم أتْبَعوها «مأبورة» فلما ازدوج اللّفظان جاءوا بـ «مأمورة» على وزن «مأبورة»، كما قالت العرب: إنّي آتِيه بالغَدايا والعَشايا، وإنما يُجمع «الغَداة»، غَدوات، فجاءوا بـ «الغدايا» على لفظ «العشايا» تَزْويجاً للفظين، ولها نظائر. وقال أبو زيد: في قوله «مُهرة مأمورة»: هي التي كَثُر نَسْلُها. يقولون: أمر اللّهُ المُهْرَة؛ أي كَثَّر وَلَدها. وقال الأصمعي: أمَر الرَّجُل إمَارةً: إذا صار عليهم أميراً. وأمَّر أمَارةً: إذا صَيَّرَ عَلَماً. ويقال: ما لك في الإمْرة والإمارة خَيْرٌ، بالكسر. وأُمِّر فلانٌ: إذا صُيِّر أمِيراً. وآمرت فلاناً، ووامَرْتُه: إذا شاوَرته. والأمارُ: الوقتُ والعَلامة؛ قال العجّاج:

إلى أمارٍ وأمارٍ[٢] مُدَّتي

قال: والإمَّر: ولدُ الضّأن الصَّغير. والإمَّرة: الأنثى. والعرب تقول للرجل إذا وَصَفوه بالإعدام: ما له إمَّرٌ ولا إمَّرة. والإمَّر، أيضاً: الرَّجُلُ الضَّعيف الذي لا عَقْل له إلا ما أمرته به لحُمقه؛ وقال امرؤ القَيس:

وليس بذي رَيْثَةٍ إمَّرٍ[٣]

إذا قِيدَ مُسْتَكْرهاً أصْحَبا

أبو عُبيد، عن الفرّاء: تقول العرب: في وَجْه المال تَعْرف أمَرَته؛ أي زيادته ونماءه. يقول: في إقبال الأمر تَعرف صَلاَحه. والأمَرة: الزيادة والنماء والبَركة. يقال: لا جَعل الله فيه أمَرة؛ أي بركة، من قولك: أمِر المال؛ أي كَثُر. قال: ووَجه الأمر، أوّل ما تَراه. وبعضهم يقول: تعرف أمَرته، من: أمِر المال: إذا كثر. ورَوى المُنذريّ، عن أبي الهَيثم، قال: تقول العَرَبُ: في وَجه المال تَعرف أمَرته؛ أي نُقصانه. قلت: والصوابُ ما قال الفرّاء في «الأمَرة» وأنه الزِّيادة. ويُقال: لك عليَّ أمَرةٌ مُطاعة، بالفتح لا

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):

إنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإن أمِرُوا

(٢) في الديوان (١/ ٤٢٠): «وأمارٌ»، وفي الصحاح: «وأمارِ». وقبله (١/ ٤١٩):

إذ رَدّها بكيدِه فارتدّتِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩٩):

ولستُ بذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ

غير. اللّحيانيّ: رجلٌ إمّر، وإمّرةٌ؛ أي يَستأمر كُلّ أحد في أمره. ورَجلٌ أمِرٌ؛ أي مُبارك يُقبل عليه المال. قال: والإمّر: الخَرُوف. والإمّرة: الرِّخل. والخروف، ذَكَر، والرِّخل، أنثى. ابن بُزُرج، قالوا: في وَجه مالك تَعرف أمَرَته؛ أي يُمْنَه، و«أمَارته» مثله، وأمْرَته. ورجل أمِرٌ، وآمرأة أمِرة: إذا كانا مَيْمُونَيْن. وقال شَمِر: قال ابن شُميل: الأمَرة: مثل المَنارة فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم، وطُوله في السماء أربعون قامة، صُنِعَت على عهد عاد وإرم. وربما كان أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مَرْكُومة بَعضها فوق بَعض قد أُلزق ما بينها بالطين، وأنت تراها كأنها خِلْقة. وقال غيره: الأمَر: الحجارة، وقال أبو زبيد[1]:

إنْ كانَ عثمانُ أمسَى فوقَه أمَرٌ[2]
كراقِبِ العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفِي[3]

شبّه «الأمَر» بالفحل يَرْقُب عُون[4] أُتُنه. وقال الفرّاء: ما بها أمَرٌ؛ أي عَلَم. وقال أبو عمرو: الأمَرات: الأعلام؛ واحدتها: أمَرة. وقال غيره: وأمَارةٌ، مثل «أمَرَةٍ»؛ وقال حُمَيْد:

بِسَواءِ مَجْمَعةٍ كأنّ أمَارَةً
منها، إذا بَرَزَتْ، فَنِيقٌ يَخْطُرُ

وكُل علامة تُعَدُّ، فهي أمَارةٌ. وتقول: هي أمارةٌ ما بيني وبينك؛ أي علامة؛ وأنشد:

إذا طَلعتْ شَمسُ النهارِ، فإنها
أمارةُ تَسْليمي عليكِ، فَسَلِّمي

أبو عُبيد، عن الأصمعي: رَجُلٌ إمَّرٌ وإمَّرة: وهو الأحمق. وقيل: رَجُلٌ إمَّرٌ: لا رأي له، فهو يأتمِر لكل أمْر ويُطيعه؛ أنشد[5] شَمِر: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا، فلا تُرسل فيها إمَّرة ولا إمَّرا[6]. قال: معناه: لا تُرسل في الإبل رجلاً لا عقل له يُدبِّرها. والإمّرُ: الأحمق. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ المَلأ يأتَمِرون بك لِيَقْتُلوك﴾ [القصص: ٢٠]؛ قال أبو عُبيدة: أي يتشاورون فيك ليَقْتلوك، واحتج بقول النَّمر بن تَولب[7]:

أحارُ بنَ عَمْرٍو كأنّي خَمِرْ[8]
ويَعْدُو على المَرءِ ما يَأتَمِرْ

قال القُتَيبي: هذا غَلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه، والمُشاورة بركة؛ وإنما أراد يعدو على المرء ما يَهُم به من الشَّر. قال: وقوله[9]: ﴿إنّ الملأ يأتمرون بك﴾ أي يَهمّون بك؛ وأنشد:

أعَلِمْنَ أنْ كُلَّ مُؤتَمِرٍ
مُخْطِىءٌ في الرّأي، أحْيانا

قال: يقول: مَن ركب أمراً بغير مَشُورة أخطأ

---

(١) من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان.

(٢) في الصحاح: «أمَرٌ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) وقبله، كما في اللسان:

يا لَهْفَ نفسي إن كان الذي زَعَموا
حقًّا! وماذا يردُّ اليومَ تَلْهيفي؟

(٤) «العون: جمع عانة، وهي حُمُر الوحش» (اللسان).

(٥) ما جاء هو سجع، لا شعر.

(٦) في الصحاح: «قال السّاجع: «إذا طلعتِ الشِّعْرَى سَفَرًا، فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرًا»، وورد السجع بتمامه في مجالس ثعلب (٢/ ٤٩٠) كالآتي: «إذا طلعت الشعرى سَفَراً، ولم ترَ فيها مطَراً، فلا تلحِق فيها إمَّرةَ ولا إمّراً، ولا سُقَياً ذكراً».

(٧) (٨) صدره، كما في اللسان:

أحارُ بنَ عمرٍو فؤادي خَمِرْ

قال غيره: هذا الشعر لامرىء القيس، وفي ديوان الأخير (ص ٢٣٠) ورد الشاهد، وجاء صدره برواية تطابق ما جاء في التهذيب.

(٩) تعالى.

أحياناً، قال: وقوله تعالى: ﴿وأْتَمِروا بَيْنكم بِمَعْروفٍ﴾ [الطلاق: ٦]؛ أي هُمّوا به وأعْتَزِموا عليه، ولو كان كما قال أبو عُبيدة لقال: يتأمَّرون بك. وقال الزّجّاج: معنى قوله جلّ وعزّ: ﴿يَأْتمرون بك﴾ [القصص: ٢٠]؛ أي يأمُر بعضُهم بعضاً بقَتلك. قلت: يُقال: ائتمر القومُ، وتآمروا: إذا أمر بعضُهم بعضاً، كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا؛ ومعنى «يأتمرون بك» أي يُؤامر بعضهم بعضاً، كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا. ومعنى «يأتمرون بك»؛ أي يُؤامر بعضهم بعضاً فيك؛ أي في قتلك. وهذا أحسن من قول القُتيبي إنه بمعنى «يهمّون بك». وأمّا قوله تعالى: ﴿وأْتَمِروا بَيْنكم بِمَعْروف﴾ [الطلاق: ٦] فمعناه والله أعلم: لِيأمر بعضُكم بعضاً بمَعروف؛ وقوله:

أعْلَمُ أنْ كُلَّ مُؤْتَمِر

معناه: إن من ائْتَمَرَ رأيه في كلّ ما يَنْويه يخطىء أحياناً. قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد. قال: وقوله:

أعْلَمُ أنْ كُلَّ مُؤْتَمِر

أي كُلّ من عمل برأيه فلا بد أن يخطىء الأحيان. قال: وقوله: ولا يأتمر لمُرشد؛ أي لا يُشاوره. ويقال: ائتمرت فلاناً في ذلك الأمر؛ وأتَمَرَ القومُ: إذا تشاوروا؛ وقال الأعشى:

فعادَا لَهُنَّ وزادا لَهُنْـ
ـنَ وأشْتَركا عَمَلاً وأتِمارَا

وقال العجّاج:

لَمّا رأى تَلْبِيسَ أمْرٍ مُؤْتَمِرْ[1]

تَلبيس أمر؛ أي تخليط أمر؛ مُؤتمر؛ أي اتخذ أمْراً. يقال: بئسما ائتمرت لنفسك. ابن السِّكِّيت، قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمّي المُحَرَّم: مُؤْتَمِراً، وصفر: ناجِراً، وربيعاً الأوّل: خُوَّاناً، وربيعاً الآخر: بُصاناً، وجمادى الأولى: رُبَّى، وجمادى الآخرة: حَنِيناً، ورَجب: الأصم، وشعبان: عاذلا، ورمضان: ناتقا، وشوالاً: وعِلاً، وذا القعدة: وَرْنة، وذا الحجة: بُرَك. وقال شمر في تفسير حديث عُمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمْر ائتمر رأيَه؛ قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد. قال: ومنه قوله:

لا يَدْري المَكْذُوبُ كيفَ يَأْتَمِرْ

أي كيف يَرْتَئِي رأياً ويشاور نفسه ويَعْقِدُ عليه؛ وقال أبو عُبيد في قوله:

ويَعْدُو على المرءِ ما يأتمر

معناه: الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبّت ولا نظر في العاقبة فَيَنْدم عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿لقد جِئتَ شيئاً إمْراً﴾ [الكهف: ٧١]؛ أي جئت شيئاً عظيماً من المُنكَر. قال: و«نكراً» أقلّ من قوله «إمراً»، لأن تَغريق مَن في السَّفينة أنكر من قَتل نَفْسٍ واحدة. وقال الأصمعي: سِنَانٌ مُؤَمَّرٌ؛ أي مُحَدَّدٌ؛ وقال ابن مُقبل:

وقد كان فِينا مَن يَحُوطُ ذِمَارَنا
ويَحْذِي الكَمِيَّ الزّاعِبيَّ المُؤَمَّرا

---

(١) في الديوان (١/ ١٠٢): «مُؤْتَمَرْ»، وقبله:
تَجَلّي الظَّلْماءِ عن وَجْهِ القَمَرْ

وقال خالد: هو المُسَلَّط. قال: وسمعت العرب تقول: أمِّر قَناتك؛ أي اجعل فيها سناناً. والزّاعبيّ: الرمح الذي إذا هُز تَدافع كلّه كأنّ مُؤخّره يَجْري في مُقَدَّمه؛ ومنه قيل: مَرّ يَزْعَب بحِمله: إذا كان يَتَدافع، قاله الأصْمَعيّ.

أمس: قال الكسائيّ: العَرَب تقول: كلّمتُك أمْسِ، وأعجَبَني أمْسِ يا هذا، وتقول في النّكرة: أعجَبَني أمْسٍ، وأمْسٌ آخر، فإذا أضفتَه أو نكّرته أو أدخلتَ عليه الألف واللّام للتعريف أجريتَه بالإعراب، تقول: كان أمْسُنا طَيّباً، ورأيتُ أمْسَنا المُبارَك، وتقول: مَضى الأمْسُ بما فيه. قال الفرّاء: ومن العرب مَن يَخفِض الأمْسِ، وإن أدخل عليه الألفَ واللّام؛ وأنشد[١]:

وإنّي قَعَدْتُ[٢] اليومَ والأمْسِ قَبْلَه[٣]

وقال أبو سَعيد: تقول جاءني أمْسِ، فإذا نَسَبْتَ شيئاً إليه كسرتَ الهمزة، فقلت: إمْسِيٌّ؛ على غير قياس؛ قال العجّاج:

وجَفَّ عَنْهُ العَرَقُ الإمْسِيُّ[٤]

قال ابن كيسان في أمس: يقولون إذا نكّروه: كلُّ يوم يصير أمساك[٥]، وكلُّ أمسٍ مضى فلن يعود، ومضى أمسٌ من الأموس. وقال البصريون: إنما لم يتمكّن أمسِ في الإعراب لأنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرَب؛ وقال الفرّاء: إنما كُسِرَتْ لأن السين طبعها الكسر، وقال الكسائي: أصلُه[٦] الفعل، أخذ من قولك: أمْسِ بخير، ثم سُمّي به، وقال أبو الهيثم: السين لا يُلفظ بها إلا من كَسْر الفَم ما بين الثّنية إلى الضرس، وكسرت إذ كان[٧] مخرجها مكسوراً في قول الفرّاء؛ وأنشد:

وقافِيةٍ بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ

وقال ابن الأنباري: أدخل الألف واللام على أمْسِ وترك على حاله في الكسر، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء، فسمّي الوقت بالأمر ولم يغيَّر لفظه؛ ومن ذلك قول الفرزدق:

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ
ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ

فأدخل الألف واللام على تُرْضى، وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية، وأنشد[٨]:

أَخَفْنَ أَطْناني إن شَكيتُ[٩]، وإنّني
لَفِي شُغُلٍ عن ذَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على «يتتبع» وهو فعل مستقبل كما وصفنا. وقال ابن السِّكّيت: تقول ما رأيتُه مُذْ أمْسِ، فإن لم تَرَه يوماً قَبْلَ ذلك قلتَ: ما رأيتُه مُذْ أوّلَ من أمسِ، فإن لم تَرَه مذ يومين قبل ذلك قلتَ: ما رأيتُه مذْ أوّلَ مِن أوّلَ مِن أمسِ، وقال العجّاج:

---

(١) لِنُصيب، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «وإني وَقَفْتُ...».

(٣) عجزه، كما في اللسان:

بِبابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

(٤) قبله، كما في الديوان (١/ ٥٠١):

كأنّه حينَ وَفَى المَطِيُّ

وبعده:

قَرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَطْلِيُّ

(٥) الصواب: «أمساً».

(٦) في اللسان: «أصلها».

(٧) في اللسان: «لأنّ» بدل «إذ كان».

(٨) في اللسان: «وأنشد الفرّاء»، وفي اللسان (تبع): نسب القول إلى سَلامان الطائي.

(٩) في اللسان (أمس)، (تبع): «إنْ شُكِيْنَ».

كَـأنَّ امـسـيًـا[١] بـهِ مِـنْ أمْـسِ
يَـصْـفَـرُّ لِـلـيُـبْـسِ اصـفِـرارَ الـوَرْسِ

قال ابن بزرج: قال عُرَامٌ: ما رأيته مُذْ أمْسِ الأحدَثِ[٢]، وكذلك قال بِجَادٌ، قال: وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث، وقال بجاد: عهدي به أمْسَ الأحدَثَ، وأتاني أمْسِ الأحدَثَ. قال: وتقول: ما رأيته قبلَ أمْسِ بيوم، تريد: أولَ مِنْ أمْسِ، وما رأيته قبل البارحة بليلة.

أمض: قال الليث: أمِضَ الرجلُ يأمَض فهو أمِضٌ: إذا لم يُبالِ المعاتَبة، وعَزِيمتُه ماضيةٌ في قَلْبه، وكذلك إذا أبْدَى بلسانه غيرَ ما يُريد. قلت لم أسمعْ أمِضَ لغير الليث، ولا أعرفه.

أمع: قال الليث: رجل إمَّعَةٌ يقول لكلٍّ[٣] أنا معك. قال: والفعل من هذا تأمّع الرجل واستأمع. قال: ويقال للذي يتردد في غير صنيعة: إمّعة. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: اغْدُ عالماً أو متعلّماً، ولا تَغْدُ إمَّعةً[٤]. قال أبو عبيد: أصل الإمَّعة: الرجل الذي لا رأيَ له ولا عَزْم، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء. وكذلك الرجل الإمَّرة، وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريده. قال: ورُوي عن عبد الله[٥] أنه قال: كنا نعدّ الإمّعة في الجاهلية الذي يَتْبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعى، وإنَّ الإمَّعةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسِ دِينَه؛ قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

أمل: الليث: الأمَل: الرَّجاء. ويقال: أمَّلته آمُله، وأمَله يأمُله. والتأمُّل: التثبُّت. والأمِيل: حَبل من الرَّمْل مُعْتزل عن مُعْظَمه؛ على تقدير مِيل؛ وأنشد:

كـالـبَـرْق يَـجْـتَـاز أمِـيـلاً أعْـرَفَـا

وجمعه: أُمُل. ابو عُبيد، عن الأصمعي: الأمِيل: حَبْل من الرَّمْل يكون عَرْضه نحواً من مِيل. قلت: وليس قولُ مَن زعم أنهم أرادوا بـ «الأميل» من الرمل: الأمْيل، فخُفِّف، بشيء، ولا نَعلم في كلامهم ما يُشبه هذا. ويقال: ما أطول إمْلَته! من «الأمل». ابن الأعرابي: الأمَلة: أعوان الرَّجُل؛ واحدهم: آمِل.

أمّ: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الأمّ: امرأة الرّجل المُسِنّة، والأمّ، الوالدة من كلّ الحَيوان. ويُقال: ما أمّي وأمُّه؟ وما شَكلي وشَكله؟ أي: ما أمْري وأمْره لبُعده منّي، فلمَ يتعرّض لي؟ ومنه قول الشاعر:

فَـمَـا أمِّـي وأمُّ الـوَحْـش لـمّـا
تَـفَـرَّعَ فـي ذُؤَابَـتِـيَ الـمَـشِـيـبُ

وقال ابن بُزُرْج: قالوا ما أمّك وأمّ ذات عِرْق؟ أي: أيْهات منك ذات عِرْق؟ قال الليث: الأمّ، هي الوالدة؛ والجمع: الأمّهات، وقال غيره: تُجمع «الأم» من الآدميّات: أمّهات؛ وتجمع من البهائم: أُمّات؛ قال:

لَـقَـد آلَـيْـتُ أغْـدَرَ فـي جَـداعِ[٦]
وإن مَـنَّـيْـتُ، أُمّـاتِ الـرِّبَـاعِ

(١) في الديوان (٢/ ١٩٨): «إمْسِيًّا».
(٢) زاد اللسان عن العزو نفسه: «وأتاني أمْسِ الأحدَثَ».
(٣) في اللسان: «لكلٍّ أحد..».
(٤) في اللسان: «وفي الحديث: اغدُ عالماً أو متعلّماً ولا تكن إمّعة..».
(٥) عن عبد الله بن مسعود.
(٦) في اللسان (أمم) ورد الشاهد برواية:
لَـقَـد آلَـيْـتُ أغْـدِرُ فـي جَـدَاعِ
وإن مُـنِّـيـتُ، أُمّـاتِ الـرِّبـاعِ

الليث: يقال: تأمّم فلان أمًّا؛ أي: اتخذها لنفسه أمًّا. وتفسير «الأمّ» في كل معانيها: أمّة، لأن تأسيسه من حَرْفين صحيحين، والهاء فيه أصلية، ولكن العرب حذَفت تلك الهاء إذا أمنوا اللَّبْس. قال: ويقول بعضُهم في تَصغير «أمّ»: أُمَيْمة. والصواب: أُمَيْهة، تُرد إلى أصل تأسيسها. ومن قال «أميمة» صغّرها على لفظها، وهم الذين يقولون «أمّات»؛ وأنشد:

إذا[1] الأُمّهاتُ قَبَحْنَ الوُجُوهَ
فَرَجْتَ الظّلامَ بأُمّاتِكا

قال ابن كيسان: يُقال: أُمّ، وهي الأصل؛ ومنهم من يقول: أُمّة؛ ومنهم من يقول: أُمّهة؛ وأنشد:

تَقَبَّلْتَها عن أُمّةٍ لك، طالما
تُنوزِعَ في الأسْواق[2] عنها خِمارُها

يُريد: عن أُمّ لك، فألحقها هاءَ التأنيث، وقال آخر[3]:

أُمّهَتي خِنْدِفُ، والياسُ أبي[4]

فأمّا الجمع فأكثر العرب على «أمّهات»، ومنهم من يقُول: أُمّات، وقال المبرّد: الهاء من حروف الزّيادة، وهي مزيدة في «الأمهات» والأصل «الأم» وهو: القَصْد. قلت: وهذا هو الصواب، أن «الهاء» مزيدة في «الأمهات». وقال الليث: من العرب مَن يَحذف ألف «أم»، كقول عديّ بن زيد:

أيُّها العائِبُ، عِنْدِي مَ زَيْدِ[5]

واعلم أن كلّ شيء يُضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمّي ذلك الشيء: أُمًّا، من ذلك: أمّ الرأس، وهو الدِّماغ؛ ورَجُلٌ مَأْمُوم؛ والشجّة الآمّة: التي تبلغ أُمَّ الدِّماغ، والأميم: المَأموم. قال: والأمَيْمة: الحجارة التي تُشْدخ بها الرُّؤوس؛ قال:

ويومَ جَلَّيْنا عن الأهاتِمِ
بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأمائِمِ

المكنّى بالأمّ: قال: وأمّ التّنائف: المفازة البعيدة؛ وأمّ القُرَى: مَكّة؛ وكُلّ مدينة، هي أمّ ما حولها من القُرى؛ وأمّ الكِتَاب: كُلّ آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض. وجاء في الحديث: إن أمّ الكتاب هي فاتحة الكتاب، لأنها هي المتقدّمة أمام كُلّ سُورة في جميع الصلوات، وابتدىء بها في المُصحف فقدّمت، وهي القرآن العظيم. وأمّا قوله تعالى: ﴿وإنه في أُمّ الكِتاب لَدَيْنا﴾ [الزخرف: ٤]؛ فقال: هي اللوح المحفوظ. قال قتادة: أمّ الكتاب: أصل الكتاب، وعن ابن عبّاس: أمّ الكتاب: القرآن من أوله إلى آخره، وقوله تعالى: ﴿فأمّه هاوية﴾ [القارعة: ٩]؛ أمّه التي يأوي إليها، كما يأوي الرجل إلى أمّه، هاوية، وهي النار يهوي فيها من يدخلها؛ أي: يَهلك، وقيل: فأمّ رأسه هاوية فيها؛ أي: ساقطة. وأمّ الرُّمْح: لواؤه وما لُفّ عليه من خِرْقَةٍ؛ ومنه قول الشاعر:

وسَلَبْنا الرُّمْح فيه أُمُّه
مِن يَدِ العاصِي، وما طالَ الطِّوَلْ

---

(١) في اللسان: «إذ».
(٢) في اللسان: «تُنوزِع بأسواقها...».
(٣) نسبه اللسان إلى قُصَيّ.
(٤) صدره، كما في اللسان:
عند تَنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِي
(٥) عجزه، كما في اللسان:
أنتَ تفدي مَنْ أراكَ تَعِيبُ

وأخبرنا عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: العربُ تقول للرجل يَلي طعام القوم وخدمتهم: هو أُمّهم؛ وأنشد للشَّنْفَرى:

وأمِّ عِيالٍ قد شهدت تَقُوتُهُمْ
إذا حَتَرتْهم⁽¹⁾ أتْفَهَتْ وأقَلَّتِ

قال: ويُقال للمرأة التي يأوي إليها الرَّجُلُ: هي أم مَثْواه؛ وفي الحديث: «اتقوا الخمر فإنها أمّ الخبائث»، وقال شمر: أمّ الخبائث: التي تجمع كُلّ خبيث. قال: وقال: الفصيح في أعراب قَيس: إذا قيل: أمّ الشر، فهي تجمع كلّ شرّ على وَجه الأرض؛ وإذا قيل أمّ الخير، فهي تجمع كُلّ خير. قال: وقال ابن شميل: الأمّ لكُلّ شيء، هي المجمَع له والمَضَمّ، وأمّ الرأس: هي الخريطة التي فيها الدِّماغ؛ وأمُّ النُّجوم: المَجَرّة؛ وأمُّ الطّريق: مُعظمها، إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طُرق صِغار، فالأعظم أمّ الطريق؛ وأمّ اللُّهَيم: هي المَنِيّة؛ وأمّ خَنُور: الخِصْب؛ وأمّ جابر: الخُبز؛ وأمّ صَبّار: الحَرَّة. ورُوِي عن عَمرو، عن أبيه، أنه قال: أمّ عُبَيد: هي الصَّحراء؛ وأمّ عَطِيّة: الرَّحَى؛ وأمّ شَمْلة: الشَّمْس؛ وأمّ الخُلْفُف: الدّاهية؛ وأمّ رُبَيْق: الحرب؛ وأمّ لَيْلى: الخَمْرُ. وليلى: النَّشوة؛ وأمّ دَرْزٍ: الدُّنيا؛ وأمّ بَحنة: النَّخلة⁽²⁾؛ وأمُّ سِرياح: الجرادة⁽³⁾، وأمُّ عامِر: المَقْبُرة؛ وأمّ جابر: السُّنْبُلة؛ وأمّ طِلْبة: العُقاب، وكذلك: أمّ شَعْواء؛ وأمّ حُبابٍ، هي الدُّنيا؛ وهي أمُّ وافِرَة؛ وأمّ زافرة: البَيْن؛ وأمّ سَمْحة: العَنْز؛ ويُقال لِلْقِدْر: أمّ غِياث، وأمّ عُقْبة، وأمّ بيضاء، وأمّ دسمة⁽⁴⁾، وأمّ العِيَال؛ وأمّ جِرْذان: النَّخلة، وإذا سَمَّيت رجلاً بأم جِرذان لم تَصْرفه؛ وأمّ خَبيص، وأمّ سُوَيد، وأمّ عَقاق، وأمّ عَزمة⁽⁵⁾، وأمّ طبيخة، وهي أمّ تسعين؛ وأمّ جِلْس: الأتان⁽⁶⁾؛ وأمّ عمرو، وأمّ عامر: الضَّبُع. ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: إنه لحسن أمّة الوَجه، يَعنون: سُنَّته وصُورته. وإنه لقبيح أمّة الوَجه. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال للرجل العالم: أمّة. قال: والأُمّة: الجماعة. والأمّة: الرجل الجامع للخَيْر. والأمّة: الطاعة. وأُمّة الرَّجُل: وَجهه وقامَتُه. وأُمّة الرَّجل: قَوْمُه. والإِمّة، بالكسر: العيش الرَّخِيّ. وقال أبو الهيثم: فيما أخبرني عنه المنذري، قال: الأُمّة: الحِين. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥]؛ قال: بعد حينٍ من الدَّهر. قال أبو الهيْثم: والأُمّة: الدِّين، والأمّة: المُعلِّم. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿إنّ إبراهيم كان أُمّة قانِتاً﴾ [النحل: ١٢٠]، قال: أمّة معلِّماً للخير. وروى سَلمة، عن الفرّاء: ﴿إنّا وَجَدْنا آباءنا على أمّة﴾ [الزخرف: ٢٢]؛ وهي مثل: السُّنّة والمِلّة، وقرىء «على إمّة»، وهي الطريقة، من: أمَمْت؛ يقال: ما أحسن إمّته! قال: والإِمّة أيضاً: المُلك والنَّعيم؛ وأنشد لعديّ بن زَيد:

ثُمَّ، بعدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والإمْـ
ـمَةِ، وَارَتْهُمُ هناكَ القُبورُ

قال: أراد: إمامة المُلك ونعيمه. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿كان الناس أُمّة واحدة

---

(١) في اللسان: «إذا أحتَرَتْهم».
(٢) في اللسان: «وأمّ جرفان: النخلة»، و«أمّ رَجِيَه: النحلة».
(٣) في اللسان: «وأمّ رياح: الجرادة».
(٤) في اللسان: «وأمّ رسمة».
(٥) في اللسان: «وأمّ عِزم».
(٦) في اللسان: «وأمّ جلس: كنية الأتان».

فبَعث الله النَّبِيّين﴾ [البقرة: ٢١٣]؛ أي: كانوا على دين واحد. قال: والأُمّة: في اللغة أشياء، فمنها؛ أن الأُمّة: الدين، وهو هذا. والأُمّة: القامة؛ وأنشد[1]:

وإن مُـعَـاوِيَـةَ الأكْـرمِـيـنَ حِـسَـانُ الـوُجـوهِ طِـوالُ الأُمَـمْ[2]

أي: طِوالُ القامات. قال: والأمّة، من الناس، يُقال: قد مَضت أمم؛ أي: قرون. والأُمّة: الرجل الذي لا نَظير له، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ إبْرَاهِيمَ كان أُمّةً قانِتاً لله حَنِيفاً﴾ [النحل: ١٢٠]، وقال أبو عُبيدة: معنى قوله[3] «كان أمّة»؛ أي: كان إمَاماً. والأُمّة: النِّعمة. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هو في إمّة من العَيش؛ وآمة، أي: خِصْب. قال شمر. وآمة، بتخفيف الميم: عَيْب؛ وَأنْشد[4]:

مَـهَـلاً أبَـيْـتَ الـلّـعْـنَ مَـهْـلاً إنَّ فـيـمـا قُـلـتَ آمَـةْ[5]

وذكر أبو عمرو الشَّيباني أن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القُوة: فلان بإمّةٍ، راجع إلى الخير والنّعمة، لأن بقاء قُوته من أعظم النِّعمة، قال: وأصل هذا الباب كله من «القَصْد»؛ يقال: أممت إليه: إذا قَصدته؛ فمعنى «الأُمّة» في الدِّين، أن مَقْصدهم مقصدٌ واحد، ومعنى «الإمّة» في النِّعمة: إنما هو الشيء الذي يَقْصده الخلق ويَطْلُبونه، ومعنى «الأُمّة» في الرجُل المُنفرد الذي لا نَظير له: أنّ قَصْده مُنفرد من قَصد سائر الناس؛ قال النابغة:

وَهَلْ يَأثَمَنْ ذو أُمّةٍ، وهو طائِعُ؟[6]

ويُروى: ذو إمّة؛ فمن قال: ذو أمّة، فمعناه: ذو دِين، ومن قال: ذو إمّة، فمعناه: ذو نعمة أُسديت إليه. قال: ومعنى «الأمّة»: القامة، سائر مَقْصَد الجسد. فليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى «أممت»؛ أي: قصدت. ويقال: إمامنا هذا حَسن الإمّة؛ أي: حسن القيام بإمامته إذا صلّى بنا. وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غيْرَ قولٍ؛ قال بعضهم: كان الناس فيما بين آدم ونوح كُفّاراً فَبعث الله النَّبيين يُبَشِّرون مَن أطاع بالجنّة ويُنذرون مَن عَصى بالنار، وقال آخرون: كان جميع مَن مع نوح في السَّفِينة مُؤْمناً ثم تَفَرّقوا من بعده عن كُفر، فَبعث الله النبيين. قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفّاراً فبعث الله إبراهيم والنَّبِيين من بعده؛ قلت: و«الأمّة» فيما فسروا، يَقع على الكفّار وعلى المُؤمنين. وقال الله تعالى: ﴿ومنهم أمِّيُّون لا يَعلمون الكِتاب إلاّ أمانِيّ﴾ [البقرة: ٧٨]؛ قال أبو إسحاق: معنى «الأمّي» في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أمّه؛ أي: لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه، وارتفع «أُمِّيُّون» بالابتداء، و«منهم» الخبر. وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أُمّيّ، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنّه نُسب إلى ما وُلد عليه؛ أي: هو على ما ولدته أُمّه عليه. وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلّموها من

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص٧٧).

(٢) في الديوان، برواية:

فـإنّ مـعـاويـةَ الأكـرمـيـنَ عِـظَـامُ الـقِـبَـاب طِـوالُ الأمَـمْ

(٣) تعالى.

(٤) لعبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص١٣٧).

(٥) في الديوان، ورد الشاهد برواية:

حِـلّاً، أبَـيْـتَ الـلّـعـن، حِـلّاً إنَّ فـيـمـا قُـلـتَ آمَـةْ

ويروى: «مَهْلاً».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٢٥):

حَلَفْتُ، فلم أتْرُكْ لنفسِكَ رِيبَةً

رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار. قال أبو زيد: الأُمّيُّ من الرجال: العَيِيُّ القليلُ الكلام الجافي الجلف؛ وأنشد:

ولا أَعُـودُ بـعـدهـا كَـرِيّـا
أُمـارِسُ الـكَـهْـلَـةَ والـصَّـبِـيّـا
والـعَـزَبَ الـمُـنَـفَّـهَ الأُمِّـيّـا

قيل له: أُمّي، لأنه على ما وَلدته أُمّه عليه من قلّة الكلام وعُجْمة اللّسان. وقيل للنبي محمّد ﷺ: الأُمّي، لأن أُمّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، بعثه الله رسولاً وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخَلّة إحدى آياته المُعجزة، لأنه ﷺ تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أُمّيته بآيات مفصلات، وقصص مؤتلفات، ومواعظ حكيمات، تارة بعد أخرى، بالنَّظم الذي أنزل عليه، فلم يغيّره ولم يبدِّل ألفاظه. وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونَقص، فَحفِظه الله، جلّ وعزّ، على نبيّه كما أنزله، وأَبانه من سائر مَن بعثه إليهم بهذه الآية التي بايَن بينه وبينهم بها، وفي ذلك أنزل الله تعالى: ﴿**وما كُنْت تَتْلُوا مِن قَبْله من كِتَاب ولا تَخُطّه بِيَمينك إذاً لارتاب المُبْطلون**﴾ [العنكبوت: ٤٨]؛ يقول جلّ وعزّ: لو كنت تتلو من الكتاب، أو تخط لارتاب المُبطلون الذين كفروا، ولقالوا إنه وَجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب. الليث: كُلّ قوم نُسبوا إلى نبي فأُضيفوا إليه، فهم: أُمّته. وقيل: أُمّة محمد: كُلّ من أرسل إليه مِمّن آمن به أو كفر. قال: وكلّ جيل من الناس، فهم: أُمّة على حِدَة. وقال غيره: كل جنس من الحيوان غير بني آدم أُمّة على حِدَة؛ قال الله تعالى: ﴿**وما من دَابّة في الأرض ولا طائر يَطِير بجناحَيه إلا أُمم أمثالكم**﴾ [الأنعام: ٣٨]؛ ومعنى قوله «**إلا أمم أمثالكم**» في معنًى دون معنًى؛ يريد: والله أعلم: أن الله خلقهم وتعبّدهم بما شاء أن يتعبَّدهم به من تَسبيح وعبادة عَلِمها منهم ولم يُفقِّهنا ذلك. وجاء في الحديث: «لولا أن الكلاب أُمّة تُسبِّح لأمرتُ بقَتْلها، ولكن اقْتُلوا منها كُلَّ أَسْود بَهيم». الليث: الإمّة: الائتمام بالإمام؛ يُقال: فلان أحقّ بإمّة هذا المسجد من فلان؛ أي: بالإمامة. قلت: الإمّة: الهيئة في الإمَامة والحالة. يُقال: فلان حَسن الإمّة؛ أي: حَسن الهيئة إذا أَمَّ الناس في الصلاة. والإمام: كلّ من ائتم به قومٌ كانوا على الصّراط المستقيم أو كانوا ضالّين، والنبي ﷺ إمَام أُمّته، وعليهم جميعاً الائتمام بسُنَّته التي مَضى عليها. والخليفة: إمَام رَعيّته. والقرآن: إمَام المُسلمين، وإمَام الغُلام في المَكتب، ما يتعلّمه كُلَّ يوم. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله تعالى: ﴿**يَوم نَدعُوا كلَّ أُناس بإمَامهم**﴾ [الإسراء: ٧١]. قالت طائفة: بإمامهم، وقالت طائفة: دينهم وشَرعهم، وقيل: بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم(١)، وقول الله تعالى: ﴿**فقاتِلوا أئِمة الكفر**﴾ [التوبة: ١٢]؛ أي: قاتلوا رُؤساء الكفّار وقادَتهم الذين ضُعفاؤهم تَبَعٌ لهم. وقرىء قوله تعالى: ﴿**أئمة الكفر**﴾ على حَرْفين؛ فأكثر القُرّاء قرءوا: أَيِمة؛ بهمزة واحدة، وقرأ بعضهم: أئمة، بهمزتين؛ وكلّ ذلك جائز. وقال أبو إسحاق: إذا فَضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا

(١) في اللسان: «ابن الأعرابي (...)، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيّهم وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله...».

أَوَمُّ من هذا، وبعضهم يقول: هذا أَيَمّ من هذا. قال: والأصل في «أئمة»: أأمِمَة، لأنه جمع «إمام» مثله: مثال وأمثلة، ولكن الميمين لمّا اجتمعتا أُدغمت الأولى في الثانية، وأُلقيت حركتها على الهمزة، فقيل: أئمّة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء. قال: ومن قال هذا أيَمّ من هذا، جعل هذه الهمزة كلّما تحركت أبدل منها ياءً. والذي قال: فلان أَوَمُّ من هذا، كان عنده أصلها «أأمّ» فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع الساكنين، فجعلها واواً مفتوحة؛ كما في جمع «آدم»: أوادم، وهذا هو القياس. قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في «أيمة» بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخفش. والأول مذهب المازنيّ، وأظنه أقيس المذهبين. فأما «أئمة» باجتماع الهمزتين، فإنما يُحكى عن أبي إسحاق: فإنه كان يجيز اجتماعهما، ولا أقول إنها غير جائزة، والذي بدأنا به هو الاختيار. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وإنّهما لبإمَام مُبِين﴾ [الحجر: ٧٩]، يقول: في طريق لهم يَمُرُّون عليها في أسفارهم، فجعل الطَّريقَ إمَاماً، لأنه يُؤَمّ ويُتّبع. الليث: الأمام، بمعنى: القُدّام، وفلان يَؤُمّ القوم؛ أي: يَقْدُمهم. ويقال: صَدرك أمامُك، بالرفع: إذا جعلته اسماً، وتقول: أخوك أمامَك، بالنصب، لأنه صِفة، وقال لَبيد: فجعله اسماً:

فعدتْ[1] كلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنه
مَوْلَى المَخافة خَلْفُها وأمامُها

يصف بقرةً وحشيّة غرّها القنّاص فعَدت، وكِلا فَرْجَيها، وهما أمامها وخلفها، تحسب أنه ألهاه عِمادُ مَوْلَى مخافتها؛ أي: وَلِيُّ مَخافَتها. قال أبو بكر: معنى قولهم: فلانٌ يؤُمّ[2] أي: يتقدّمهم، أخذ من «الأمام»، يقال: فلان إمام القوم: إذا تَقدَّمهم، وكذلك قولهم: فلان إمام القوم، معناه: هو المتقدِّم لهم، ويكون الإمامُ رئيساً، كقولك: إمام المُسلمين، ويكون: الكتاب؛ قال الله تعالى: ﴿يَوم نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بإمامِهِم﴾ [الإسراء: ٧١]، ويكون «الإمام»: الطريق الواضح، قال الله تعالى: ﴿وإنهما لبِإمَام مُبِين﴾ [الحجر: ٧٩]، ويكون «الإمام»: المثال؛ وأنشد[3]:

أَبُوه قَبْلَه، وأبُو أَبِيه
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمَامِ

معناه: على مثال؛ وقال لَبيد:

ولِكُلِّ قَومٍ سُنَّةٌ وإمامُها[4]

الحرّاني، عن ابن السِّكّيت، قال: الأَمُّ، هو القَصْد. يقال: أممته أؤمُّه أمًّا: إذا قَصَدْت له. وأمَمته أمًّا: إذا شَجَجْته، وشَجَّة آمّةٌ. قال: والأَمَم، بين القريب والبَعيد. ويقال: ظَلَمت ظلماً أَمَماً؛ قال زُهير:

كأنّ عَيْني، وقد سال السَّلِيلُ بهم
وَجِيرةٌ[5] ما هُمُ، لو أنّهم أَمَمُ

ويقال: هذا أمر مُؤَامٌّ؛ أي: قَصْدٌ مُقارِب، وأنشد الليث:

تسألُني برامَتَيْنِ سَلْجَمَا
لو أنها تَطْلُب شَيئاً أَمَمَا

(١) في الديوان (ص١٧٣): «فَغَدَت»، ويروى «فعدت» (من العدو).
(٢) الصواب: «يَؤُمّ القوم...».
(٣) للنابغة، كما في الديوان (ص١٧٨).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٧٩):
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لهم آباؤهم
(٥) في الديوان (ص١١٧): «وعَبْرَةٌ».

أراد: لو طلبت شيئاً يقرُب مُتناوله لأطْلَبْتُها، فأمّا أن تطلب بالبلد القَفر السَّلْجم، فإنه غير مُتَيَسِّر ولا أَمَم. ويقال: أَمَمْتُه أمًّا، وتَيَمَّمته تَيَمُّمًا، وتَيَمَّمْتُه يَمامةً. قال: ولا يَعرف الأصمعيّ «أمَّمته» بالتشديد. ويُقال: أَمَمْتُه، وأمَّمته، وتأمَّمته، وتَيَمَّمته، بمعنى واحد؛ أي: توخيته وقَصَدْتُه، والتَيَمُّم بالصَّعيد، مأخوذ من هذا، وصار «التيمّم» عند عوامّ الناس المَسْح بالتراب، والأصل فيه، القَصْد والتوخّي؛ قال الأعشى:

تَـيَـمَّـمْـتُ قَـيْـسـاً وكـم دُونَـه
مـن الأرضِ مِـنْ مَـهْـمَـهٍ ذي شَـزَنْ

اللّحياني، يقال: أمّوا، ويَمُّوا، بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللُّغات. الليث: إذا قالت العرب للرجل: لا أمَّ لك، فإنه مَدْحٌ عِنْدهم. وقال أبو عُبيد: زَعم بعضُ العلماء أن قولهم: لا أبا لك، ولا أب لك: مدح؛ وأن قولهم: لا أمَّ لك: ذمّ. قال أبو عُبيد: وقد وجدنا قولهم: لا أمّ لك، قد وُضع موضع المَدح؛ قال كَعْب الغَنَويّ[1]:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعث الصُّبحُ غادِياً
ومـاذا يُـؤَدّي الـلـيـلُ حـيـنَ يَـؤوبُ؟

قال أبو الهيثم: وأين هذا ممّا ذهب إليه أبو عُبيد؟ وإنما معنى هذا كقولهم: وَيْحَ أُمِّه، وَيْلَ أُمّه، وهَوتْ أمه، والوَيل لها، وليس في هذا من المدح ما ذَهب إليه، وليس يُشبه هذا قولهم: لا أمّ لك، لأن قوله: لا أمّ لك، في مذهب: ليس لك أمٌّ حرّة، وهذا السبّ الصريح، وذلك أن بني الإماء عند العرب مَذْمُومون لا يَلحقون ببني الحرائر، ولا يقول الرَّجُل لصاحبه: لا أمَّ لك، إلا في غضبه عليه مُقصِّراً به شاتماً له. قال: وأمّا إذا قال: لا أبا لك، فلم يَترك من الشَّتيمة شيئاً.

أم الهبزري: وقال غيره: العرب تقول للحُمَّى: أُمّ الهِبْزرِيّ.

أَمّا، إمّا وافتراقهما: أبو العباس، عن سَلمة، عن الفرّاء، قال: قال الكسائي في باب «إمّا» و«أمّا»: إذا كنت آمراً، أو ناهياً، أو مُخبراً، فهي «أمّا» مفتوحة. وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخيِّراً أو مختاراً، فهي «إمّا» بكسر الألف. قال: وتقول من ذلك في الأول: أمّا الله فاعْبد، وأمّا الخمر فلا تَشربها، وأمّا زيد فقد خَرج. قال: وتقول في النوع الثاني؛ إذا كنت مُشترطاً: إمّا تَشْتمنّ زيداً فإنه يَحْلُم عنك. وتقول في الشكّ: لا أدْري من قام إمّا زيدٌ وإمّا عمرو. وتقول في التَّخيير: تعلّم إمّا الفِقه؛ وإمّا النَّحو. وتقول في المختار: لي بالكوفة دارٌ وأنا خارج إليها فإمّا أن أسْكنها وإمّا أن أبيعها. قال: ومن العرب من يَجعل «إمّا» بمعنى: إمّا الشرطية. قال: وأنشد الكسائي لصاحب هذه اللغة، إلاّ أنه أبدل إحدى الميمين ياءً[2]:

يـا لـيـت مـا أُمّـنـا[3] شـالَـتْ نـعـامَـتُـهـا
إيـمـا إلـى جَـنَّـةٍ إيـمـا إلـى نـارِ[4]

وقال المبرّد: إذا أتيت بـ«إمّا»، و«أمّا» فافتحها مع الأسماء واكسرها مع الأفعال؛ وأنشد:

---

(١) يرثي أخاه. (اللسان).

(٢) نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني (٢٨٦/١) إلى سعد بن قرط بن سَيّار، ونسبه الصحاح (أما) إلى الأحوص.

(٣) (٤) في الصحاح: «يا ليتما أُمّنا...»، وجاء الشاهد في السيوطي برواية:

يـا لـيـتـمـا أُمّـنـا شـالـتْ نـعـامَـتُـهـا
أيـمَـا إلـى جَـنَّـةٍ أيـمَـا إلـى نـار

إمّـا أقـمـتَ وأمّـا أنـت ذا سـفـر
فـالـلـهُ يـحـفـظُ مـا تـأتـي ومـا تـذرُ

كسرت «إمّا أقمتَ» مع الفعل، وفتحت «وأمّا أنت» لأنها وليها الاسم، وقال[1]:

أبـا خـراشـةَ أمّـا أنـتَ ذا نـفـرٍ[2]

المعنى: إذ كنت ذا نفر؛ قاله ابن كَيسان. وقال الزّجاج: «إمّا» التي للتّخيير شُبهت بـ«إن» التي ضُمت إليها «ما»، مثل قوله تعالى: ﴿إمّا أن تُعذّب وإمّا أن تتّخذ فيهم حُسنا﴾ [الكهف: ٨٦]، كتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك «إلاّ» كتبت بالألف، لأنها لو كُتبت بالياء لأشبهت «إلى». قال البَصريون: «أمّا» هي «أن» المفتوحة ضُمت إليها «ما» عوضاً من الفعل، وهي بمنزلة «إذ»، المعنى: إذ كنت قائماً فإنّي قائم معك؛ ويُنشدون:

أبـا خـراشـة أمّـا أنـتَ ذا نـفـرٍ

قالوا: فإن ولي هذه الفعل كُسرت، فقيل: إمّا انطلقت انطلقت معك؛ وأنشدوا:

إمّـا أقـمـت وأمّـا أنـت مـرتـحـلا

فكَسر الأولى وفتح الثانية. فإنْ وَليَ هذه المكسورة فعل مُستقبل أحدثت فيه النون، فقلت: إمّا تذهبنّ فإنّي معك. فإن حَذفت النون جَزمت، فقلت: إمّا يأكُلك الذئب فلا أبكيك. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿إنا هَدَيْناه السّبيل إمّا شاكراً وإما كَفُوراً﴾ [الدهر: ٣]، قال: «إمّا» هُهنا تكون جزاء؛ أي: إن شكر وإن كَفر. قال: ويكون على «إمّا» التي في قوله تعالى: ﴿إمّا يُعَذّبهم وإمّا يَتُوب عليهم﴾ [التوبة: ١٠٦]؛ فكأنه قال: خَلَقناه شقيًا أو سعيداً.

إمّا لا: قال اللّيث: قولهم إمّا لا فأفعل كذا، إنما هي على مَعْنى: إن لا تفعل ذاك فأفعل ذا. ولكنّهم لمّا جمعوا هؤلاء الأحرف فيصرْن في مَجرى اللّفظ مُثقّلةً، فصار «لا» في آخرها كأنّه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طَلبت فيه شيئاً، فرُدّ عليك أمرُك، فقلت: إمّا لا فافعل ذا. قال: وتقول: الْقَ زيداً وإلاّ فلا؛ معناه: إن لم تَلْق زيداً فدَعْ؛ وأنشد[3]:

فَطَلّقها فلَسْتَ لها بِكُفْءٍ
وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

فأضمر فيه: وإلاّ تُطَلّقها يَعْل، وغير البيان أحسن. أبو الزُّبير، عن جابر بن عبد الله: «أنّ النبيّ ﷺ، رأى جَمَلاً نادًّا فقال: لمن هذا الجمل؟ فإذا فِتْيَةٌ من الأنصار قالوا: أسْتَقَينا عليه عشرين سنةً وبه سَخِيمةٌ فأرَدْنا أن نَنْحَره فانفَلت منّا؛ فقال: أتَبيعونه؟ قالوا: لا بَلْ هو لك؛ فقال: إمّا لا فأحْسِنوا إليه حتى يأتي أجَلُه». قلت: أراد: إلاّ تبيعوه فأحْسنوا إليه. وقال أبو حاتم: العامّة رُبما قالوا في موضع: أفعل ذاك إمّا لا: أفعل ذاك باري، وهو فارسيّ مَرْدُود. والعامّة تقول أيضاً: أمّا لِي، فيَضمُّون الألف ويُميلون، وهو خطأ أيضاً. والصواب: إمّا لا، غير مُمالٍ؛ لأن الأدوات لا تُمال. ويُقال: خُذ هذا إمّا لا؛ والمعنى: إذا لم تأخذ ذاك فخُذْ هذا، وهو مِثْل المَثَل. وقد يجيء، «ليس» بمعنى

---

(١) القول للعباس بن مرداس، كما في شذور الذهب (ص١٨٦).

(٢) عجزه، كما في شذور الذهب:

فـإنّ قـومـي لـم تـأكـلـهُـمُ الـضّـبُـعُ

(٣) للأحوص، واسمه محمد بن عبد الله الأنصاري، كما في شرح شذور الذهب (ص ٣٤٣).

«لا» و«لا» بمعنى «ليس»؛ ومن ذلك قولُ لَبيد:

إنما يُجْزى[1] الفَتى لَيس الجَمَلْ[2]

أراد: لا الجَمل. وسُئل النبيّ ﷺ، عن العزل، فقال: «لا عليكم، ألاّ تَفْعلوه فإنّما هو القَدَر». معناه: ليس عليكم ألاّ تفعلوه، يَعني العَزْل؛ كأنه أراد: ليس عليكم الإمساك عنه مِن جهة التَّحريم، وإنما هو القَدَر، إن قدّر الله أن يكون ولدٌ كان.

أمن: قال اللِّحيانيّ: أمِن فلانٌ يَأمن أَمْناً، وأَمْناً، وأَمَاناً، وأَمَنَةً، فهو آمِن؛ قال الله تعالى: ﴿إذ يُغَشّيكم النّعاسَ أَمَنَةً مِنه﴾ [الأنفال: ١١]؛ نصب «أَمَنَة» لأنه مَفْعول له، كقولك: فعلت ذلك حَذَر الشرِّ، قال ذلك الزّجّاج. وقال اللّحياني: رجلٌ أُمَنَةٌ؛ للذي يأمنه النّاسُ ولا يَخافون غائلَته. ويقال: رَجُلٌ أَمَنة، بالفتح، للذي يصدِّق بكُل ما يَسمع ولا يكذِّب بشيء. ورجُلٌ أَمَنَةٌ، أيضاً: إذا كان يَطمئن إلى كُلّ أحد[3]. قال: وسمعت أبا زياد يقول: أنت في أَمْن من ذاك؛ أي: في أَمَان. ويقال: آمن فلانٌ العدوَّ إيماناً؛ فأَمِنَ يَأْمَن؛ والعدوّ مُؤْمَن، قال: وقرأ أبو جَعفر المَدنيّ ﴿لَسْتَ مُؤْمَناً﴾ [النساء: ٩٤]؛ أي: لا نُؤمِنُك. قال: ويقال: ما كان فلان أمِيناً، ولقد أَمُن يَأْمُن أمانةً، وإنّه لرجلٌ أَمَانٌ؛ أي: له دِينٌ؛ وأنشد أبو عُبَيد[4]:

ولقد شَهِدْتُ التاجِرَ الْـ
أُمَّانَ مَوْرُوداً شَرابُه

قال اللّحياني: رجُلٌ أمِنٌ وأَمِينٌ: بمعنًى واحد، ومنه قول الله تعالى: ﴿وهذا البَلدِ الأمين﴾ [التين: ٣]؛ تأويله: الآمِن؛ وأنشد:

ألم تَعْلمي، يا أَسْمَ، وَيْحكِ، أنَّني
حَلَفْتُ يَميناً لا أخُونُ يَمِيني!

يريد: آمِني. قال شَمر: قال أبو نصر في قوله: «التاجر الأُمّان»، هو: الأمِين، وقال بعضهم: الأُمَّان: الذي لا يكتب، لأنه أُمّيّ، وقال بعضهم: الأُمّان: الزرّاع. وأنشد ابن السِّكّيت:

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنِ دَواء المَشْي
يُدْعَى المَشُوَّ، طَعْمُه كالشَّرْيِ

وقرأت في نوادر الأعراب: أعطيت فلاناً مِن أَمْنِ مالي، ولم يفسِّر. قلت: كأنّ معناه: من خالص مالي، ومن خالص دَوَاء المَشْي؛ قال الحُوَيْدرة:

ونَقِي بآمِنِ مالِنا أحْسابَنا
ونُجِرُّ في الهَيجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي[5]

قلت: ونَقِي بآمِن مالنا؛ أي: بخالص مالِنا. الليث: ناقة أَمُون: وهي الأمينة الوَثِيقة، قال: وهذا «فعول» جاء في موضع «مفعول»، كما يقال: ناقة عَضُوب وحَلُوب. وقال الزّجّاج في قول القارىء بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب «آمين»: فيه لُغتان: تقول العرب: أمين: بقصر الألف. وآمين: بالمدّ؛ وأنشد في لُغة مَن قصر[6]:

---

(١) في الديوان (ص ١٤١): «إنما يَجزي».

(٢) صدره، كما في الديوان:

فإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه

(٣) عبارة اللسان: «ورجلٌ أَمَنَةٌ، أيضاً: إذا كان يطمئنّ إلى كلّ واحد، ويثِقُ بكلّ أحد، وكذلك الأُمَنَة، مثال الهُمَزَة».

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٢٥).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٥١):

إنا نَعِفُّ فلا نَريبُ حليفَنا
ونَكُفُّ شُحَّ نفوسِنا في المَطْمَعِ

(٦) لجبير بن الأضبط، كما في فهارس لسان العرب (٤/ ٥١٠).

تباعد مِنّي فُطْحُلٌ، إذ سألته[1]
أمِينَ، فزادَ اللَّهُ ما بيننا بُعْدَا

وأنشد في لغة مَن مَدّ «آمين»[2]:

يا ربّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً
ويَرْحَم الله عَبْداً قال: آمِينَا

قال: ومعناهما: اللّهم استجب، وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة، كما أن «صَهْ» موضوعٌ موضع «سُكوتاً»، قال: وحقّهما من الإعراب الوقف، لأنهما بمنزلة الأصوات، إذ كانا غير مشتقّين من فعل، إلا أن النون فُتحت لألتقاء الساكنين، ولم تكسر النون لثِقل الكَسرة بعد الياء، كما فتحوا: أين، وكيف. قلت: يُروى عن مجاهد أنه قال: أمين: اسم من أسماء الله. وليس يَصِحّ ما قال عِند أهل اللغة أنه بمنزلة: يا الله، وأضمر: استجب لي، ولو كان كما قال لَرُفع إذا أجري ولم يكن منصوباً. وحدثني المُنذري، عن أبي بكر الخطابيّ، عن محمد بن يوسف العضيضي، عن المؤمل بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمية، عن سعيد المَقْبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «آمين: خاتَمُ ربّ العالمين على عباده المُؤمنين». قال أبو بكر: في تفسير قوله: «آمين خاتم رب العالمين»: معناه: أنّه طابع الله على عباده، لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يَصُونه ويمنع من إفساده، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به، ووقوفه على ما فيه. ورُوي حديثٌ آخر عن أبي هريرة أنه قال: آمين: درجة في الجنّة. قال أبو بكر: معناه: أنه حرف يَكْتسب به قائلُه درجةً في الجنّة. قال: وكان الحسن إذا سُئل عن تفسير «آمين» قال: هو: اللّهم اسْتَجب. وقيل: معنى «آمين»: كذلك تكون. وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ابن السِّكّيت، قال: الأمِين: المؤتمن؛ وأنشد:

حلفتُ يميناً لا أخُونُ أمِيني

أي: الذي يَأْتمنني. قال: وسمعت أحمد بن يحيى يقول: إذا دعوت قلت: أمين، بقصر الألف، وإن شئت طَوّلت؛ وقال: وهو إيجاب، رب أفعل. ورُوي من عدة طُرق أن «الأمين» اسم من أسماء الله تعالى. وأما «الإيمان» فهو مصدر؛ آمن يؤمِن إيماناً؛ فهو مُؤمن. واتفق أهل العلم من اللُّغويين وغيرهم أن «الإيمان» معناه: التَّصْديق؛ وقال الله تعالى: **﴿قالت الأعْرابُ آمَنا قُلْ لم تُؤْمنوا ولكن قُولُوا أسْلَمنا﴾** [الحجرات: ١٤]؛ وهذا موضع يَحتاج الناس إلى تفهّمه، وأين يَنْفصل المُؤمن من المُسلم، وأين يستويان؟ فالإسلام إظهار الخُضوع والقَبول لما أتى به النبيّ ﷺ، وبه يُحقَن الدَّم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديقٌ بالقلب فذلك الإيمان، الذي يُقال للموصوف به: هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن بالله ورسوله، غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يَرى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه، وأن الجهاد بنفسه وماله واجبٌ عليه، لا يدخله في ذلك رَيب، فهو المؤمن وهو المسلم حقًّا؛ كما قال الله تعالى: **﴿إنما المُؤمنون الذين آمَنُوا بالله ورسوله ثم لم يَرْتَابوا وجاهَدوا بأموالهم وأنْفُسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصَّادقون﴾** [الحجرات: ١٥]؛ أي: أولئك الذين قالوا إنّا مُؤمنون، فهم الصادقون. فأما من أظهر قبول الشَّريعة واستسلم لدفع المكروه، فهو في الظاهر مُسْلم وباطنُه غَير مصدِّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لا بُدَّ من أن

(١) في الصحاح (فطحل): «فَطْحَلٌ إذ رأيتُه».

(٢) نسبه اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة.

يكون صاحبه صدِّيقاً؛ لأن قولك: آمنت بالله، أو قال قائل: آمنت بكذا وكذا، فمعناه: صَدّقت، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان، فقال: ﴿ولمّا يَدْخل الإيمانُ في قُلوبكم﴾ [الحجرات: ١٤]؛ أي: لم تصدِّقوا إنما أسْلمتم تعوُّذاً من القتل. فالمؤمن مُبطن من التّصديق مثل ما يُظهر، والمُسلم التامّ الإسلام مُظْهرٌ الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوُّذاً غيرُ مؤمن في الحقيقة، إلا أنّ حُكمه في الظاهر حُكْم المُسلمين. وقال الله تعالى حكايةً عن إخوة يوسف لأبيهم: ﴿وما أنت بمُؤمن لنا ولو كُنّا صادقين﴾ [يوسف: ١٧]؛ لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدِّق لنا. والأصل في الإيمان الدُّخول في صِدق الأمانة التي آئتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التّصديق بقلبه كما صدَّق بلسانه، فقد أدّى الأمانة وهو مُؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأمانة التي آئتمنه الله عليها وهو مُنافق. ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقَلب، فإنه لا يَخلو مِن وجهين: أحدهما: أن يكون منافقاً يَنْضح عن المنافقين تأييداً لهم، أو يكون جاهلاً لا يَعلم ما يَقوله وما يُقال له، أخرجه الجهل واللَّجاج إلى عِناد الحق وتَرْك قَبُول الصواب. أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن عَلم فاسْتعمل ما عَلِم، أو جهل فتعلّم ممن علم، وسلّمنا من آفات أهل الزَّيغ والبدع، وحَسبنا الله ونِعْم الوكيل. وفي قول الله تعالى: ﴿إنّما المُؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لَم يَرْتابُوا وجَاهَدُوا بأموالهم وأنفسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصّادقون﴾ [الحجرات: ١٥]، ما يبيّن لك أن «المؤمن» هو المُتضمن لهذه الصفة، وأن من لم يتضمّن هذه الصفة فليس بمُؤمن، لأنه «إنما» في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقال النضر: قالوا للخليل: ما الإيمان؟ فقال: الطُّمَأنينة. قال: وقال للخليل: تقول: أنا مؤمن؟ قال: لا أقوله، وهذا تزكية. والمؤمن: من أسماءِ الله تعالى، الذي وَحّد نَفْسه بقوله: ﴿وإلٰهكم إلٰهٌ واحِد﴾ [البقرة: ١٦٣]، وبقوله: ﴿شَهد الله أنّه لا إلٰه إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨]. وقيل: المؤمن في صفة الله: الذي آمَن الخَلْق من ظُلْمه. وقيل: المؤمن: الذي آمن أولياءَه عذابَه. قال ابن الأعرابي: وقيل: المُؤمن: الذي يصدق عبادَه ما وَعدهم. وكلّ هذه الصفات لله تعالى، لأنه صَدَّق بقوله ما دعا إليه عبادَه من تَوحيد، ولأنه آمن الخَلْق من ظلمه، وما وعدنا من البعث، والجنّة لمن آمن به، والنار لمن كفر به، فإنه مُصدِّق وَعده لا شريك له. ويقال: استأمنني فلان؛ فآمَنته أومنه إيماناً، وقُرِىء في سَجدة بَراءة: ﴿إنّهم لا أيمان لَهم﴾ [التوبة: ١٢]؛ فمن قرأ بكسر الألف، فمعناه: إنهم إذا أجاروا وآمَنُوا المُسلمين لم يَفُوا وغَدَروا. والإيمان، هاهنا: الإجارة والأمانة. حدثنا السعدي، حَدثنا البكائي، حدثنا عبد الله، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عَهْد له». ويقال: أمَّن الإمام والدّاعي تأمِيناً: إذا قال بعد الفراغ من أمّ الكتاب: آمين. وأما قول الله تعالى: ﴿إنّا عَرَضْنا الأمانة على السّمٰوات والأرض﴾ [الأحزاب: ٧٢]، فقد رُوي عن ابن عبّاس وسَعيد بن جُبير، أنهما قالا: الأمانة، هاهنا: الفرائض التي آفترضها الله على عِباده. وقال ابن عمر: عُرضت على آدم الطاعة والمَعْصية، وعُرِّف ثوابَ الطاعة وعقاب المَعْصية؛ والذي عندي فيه: أن الأمانة، هاهنا: النّيّة التي يَعْتقدها الإنسان، لأن الله آئتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خَلقه، فمن أضمر من التّوحيد والتصديق مثل ما أظهر، فقد أدّى الأمانة، ومن

أَضمر التكذيب وهو مصدِّق باللِّسان في الظاهر، فقد حمل الأمانة ولم يؤدِّها، وكُل من خان فيما أؤتمن عليه فهو حامل. والإنسان في قوله تعالى: ﴿وحَمَلَها الإنسان﴾ [الأحزاب: ٧٢]؛ هو: الكافر الشاكّ الذي لا يُصدِّق، وهو المظلوم المجهول، يدلّك على ذلك قوله تعالى: ﴿ليعذِّب الله المُنافقين والمُنافقات والمُشركين والمشركات ويَتُوب الله على المُؤمنين والمُؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [الأحزاب: ٧٣]. اللحياني: يقال: ما آمن أن يَجد صحابةً، إيماناً؛ أي: ما وثق. والإيمان: عنده: الثقة. ابن الأنباري: رجلٌ مؤمنٌ: مصدِّق بالله ورُسُله، وآمنت بالشيء؛ إذا صدّقت به، قال الله تعالى: ﴿يُؤمن بالله ويُؤمن للمُؤمنين﴾ [التوبة: ٦١]؛ وأنشد:

وَمِنْ قَبْلُ آمَنَّا، وقد كان قَوْمُنا
يُصلُّون للأوثانِ قبلُ، محمّدا

معناه: ومن قبلُ آمنّا محمداً؛ أي: صَدَّقناه، قال: والمسلم: المُخلِصُ لله العبادةَ.

أمه: ابن السِّكِّيت: الأَمِيهةُ: بَثْرٌ يَخرُجِ بالغَنم كالجُدَرِيّ، وقد أُمِهَت فهي مأمُوهةٌ، وقال الشاعر:

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
صغيرُ[1] العِظَامِ سَيِّئُ القَسْمِ[2] أمْلَطُ

يقول: كان في بطن أمّه وبها نُحاز وأَمِيهة، فجاءت به ضاوياً. قال: وقولُهم آهَةٌ وأَمِيهةٌ، الآهة من التأوّه، والأميهة الجُدَرِيّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأَمْهُ[3]: النسْيان والأَمْهُ[3]: الإقرار، الأَمْهُ[3]: الجُدَرِيّ. وقال الزَّجّاج: قرأ ابن عباس: ﴿وادَّكَر بَعْدَ أَمَهٍ﴾ [يوسف: ٤٥]، قال: والأَمَهُ: النِّسيان، يقال: أَمِه يَأْمَه أَمَهاً، هذا الصحيح بفَتْح الميم. قال: ورُوِي عن أبي عُبيدة: بعد أَمْهٍ بسكون الميم، وليس ذلك بصحيح، وكان أبو الهيثم فيما أخبَرَني عنه المنذريّ يقرأه بعدَ أَمْهٍ[4]، ويقول: أَمَهٌ[5] خطأٌ. أبو عبيد عن أبي عُبيدة، يقال: أَمِهْتُ الشيءَ فأنا آمَهُه[6] أَمْهاً: إذا نسيته، قال: وادَّكَر بَعْدَ أَمْهٍ. ورُوِي عن الزّهريّ أنه قال: من امتُحِنَ في حَدٍّ فأَمِهَ ثم تبرّأ فليست عليه عُقوبة. قال أبو عبيد: هو الإقرار، ومعناه: أن يُعاقَب لِيُقِرَّ، فإقراره باطل. وقال أبو عبيد: لم أسمعَ الأَمَهَ: الإقرار إلا في هذا الحديث: والأَمَهُ في غير هذا: النسيانُ. وقال شمر: قال غَيْرُه: يقال: أَمَهْتُ إليه في أمرٍ، فأَمَهَ إليّ؛ أي: عَهِدْتُ إليه فَعَهِدَ إليّ. وقال الفرّاء: الأَمَهُ: النسيان، قال: وأَمِهَ الرجلُ فهو مَأموه: وهو الذي ليس عقلُه معه. وأما الأُمُّ فقد قال بعضهم: الأصل أُمَّةٌ، وربما قالوا أُمْهة، وتجمع أُمّهات؛ وأنشد بعضهم[7]:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ، والياسُ أبي[8]

وقال غيره: تُجمع الأُمُّ من غير الآدميات أُمّات،

(١) في الصحاح: «دقيق».
(٢) في الصحاح واللسان: «القِسْم».
(٣) في الصحاح واللسان، عن ابن الأعرابي: «الأَمَهُ» بفتح الميم، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.
(٤) في اللسان: «أَمَهٍ» بفتح الميم.
(٥) في اللسان: «ويقول: بعد أَمْهٍ بتسكين الميم».
(٦) في اللسان: «آمَهُه».
(٧) في الصحاح واللسان: «قال قُصَيّ».
(٨) صدره، كما في الصحاح واللسان:

عَنْدَ تُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ

وبعده:

خِنْدِفُ الخِنْدِفُ أَمْ: خندِذَةٌ خالي لَقِيطٌ، وعلي
وحاتِمُ الطائِيُّ وَهّابُ المِئِي

بغير هاء، وأما بنات آدم فهنّ أمّهاتٌ؛ ومنه قولُ الشاعر[1]:

لـقـد آلـيـتُ أغْـدِرُ فـي جَـداعِ
وإنْ مُـنِّـيـتُ، أُمّـاتِ الـرِّبـاعِ

والقرآن نَزَل بالأمّهات، كأنَّ الواحدة أمّهة، وقيل: الهاء زائدة في الأمّة[2]. ومن قال هذا، قال: الأمُّ في كلام العرب أصلُ كل شيء، واشتقاقه من الأمّ[3]، وزيدت الهاء في الأمّهات، لتكون فرقاً بين بَنات آدمَ وسائرِ إناث الحيوان، وهذا أصح القولين عندنا.

إنْ: (را: إنَّ).

أنا (ضمير): للعرب في «أنا» لُغات، وأجودها: أنّك إذا وَقَفْتَ عليها قُلت: أنَا، بوزن «عَنَا»؛ وإذا مَضَيت عليها قلت: أنَ فَعَلْت ذاك، بوزن: عَنَ فَعَلْت ذاك، تُحرِّك النون في الوَصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكّنة، مثل: «من» و«كم» إذا تَحرّك ما قبلها. ومن العرب من يقول: أنا فعلت ذاك، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنوّن. ومنهم من يسكّن النون، وهي قليلة، فيقول: أنْ قُلت ذاك. وقُضاعة تَمُدّ الألف الأولى: آنَ قُلته؛ قال عَدِيّ:

يـا لَـيـتَ شِـعـري! آنَ ذُو عَـجَّـةٍ
مَـتَـى أرَى شَـرْبـاً حَـوَالَـيْ أصِـيـصْ؟

وقال العُدَيل فيمن يُثبت الألف:

أنـا عَـدْلُ الـطِّـعَـانِ لِـمَـنْ بَـغَـانِـي
أنـا الـعَـدْلُ الـمُـبَـيِّـنُ، فـاعْـرِفُـونـي!

و«أنا» لا تَثْنية له من لفظه إلا بـ «نحن»، ويَصلح «نحن» في التّثْنية والجمع. فإن قيل: لمَ ثَنَّوا «أنت» فقالوا: أنتما، ولم يثنوا «أنا»، قيل: لمّا لم تجز: أنا وأنا، لرجُل آخر، لم يُثنّوا. وأمّا «أنت» فثنوه «بأنتما» لأنك تُجيز أن تقولَ لرجلٍ: أنت وأنت، لآخر معه، فلذلك ثُنّي. وأمّا «إنّي» فتثنية «إنا»، وكان في الأصل: إنّنا، فكثرت النونات، فحذفت إحداها، وقيل: إنّا. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُم﴾ [سبأ: ٢٤]؛ المعنى: إنّنا وإنكم، فعطف «إياكم» على الاسم في قوله «إنّا» على النون والألف، كما تقول: إنّي وإيّاك؛ معناه: إنّي وإنّك، فافهمه؛ وقال:

إنّـا اقْـتَـسَـمْـنـا خُـطَّـتَـيْـنـا بـعـدَكـم
فـحـمـلـتُ بَـرَّةَ واحْـتَـمـلـت فـجـارِ

«إنّا» تثنية «إنّي» في البيت.

أنب(*): وقال: الأناب: ضَرْبٌ مِن العِطْر يضاهي المِسْك؛ وأنْشد:

فَـعُـلّ[4]، بـالـعَـنْـبـر والأنـاب
كَـرْمـاً، تَـدلّـى مِـن ذُرَى الأعْـنَـابِ

يعني: جاريةً تَعلّ شَعَرها بالأناب. قال: والأنَب: الباذِنْجان. ابن السّكّيت: أنَّب فلانٌ فلاناً: إذا عَنَّفه، تَأْنِيباً. غيره: التّأنيب، والتّوبيخ، والتّثريب: أشد العَذْل. [5]الليث: الأُنْبوب: ما بين العُقْدَتَين في القَصب والقَنَاة. وأُنبوب القَرْن: ما فوق العُقد إلى الطَّرف؛ وأنْشد:

---

(١) أبو حنبل الطائيّ، كما في اللسان (جوع).

(٢) يقتضي السياق، أنها «الأمّهة» بالهاء. وعبارة اللسان، هنا مفيدة، يقول: «والقرآن العزيز نزل بأمّهات، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أُمّهَةٌ. وتأمّمَ أُمّاً: اتخذها كأنه على أُمّهَةٍ؛ قال ابن سيده: وهذا يقوي كون الهاء أصلاً، لأن تأمّهتُ تفعّلْتُ بمنزلة تفوّهْتُ وتنبهت».

(٣) أي: القصد.

(*) دمج الأزهري، هنا، بين (أنب) و(نب).

(٤) «تَعُلُّ» كما في اللسان.

(٥) من هنا إلى آخر المادة، أدرجه اللسان في (نبب).

بِسَلِبٍ أُنْبُوبُه مِدْرَى

قال: ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رِقَاقاً مُرتفعة: أَنَابيب؛ وقال العجّاج يَصف وُرود العَيْر الماءَ:

بكُلّ أُنْبوب له آمْتِثَالُ[١]

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا اخْتَفَتِ الأعلامُ بالآلِ والْتَقَتْ
أنابيبُ تَنْبُو بالعُيُونِ العَوارِفِ[٢]

أي: تُنكرها عَين كانت تَعْرفها. الأصمعي: يُقال: الْزمْ الأُنبوب، وهو الطَّريق؛ والزم المَنْحَر، وهو القَصْد.

أنت: أبو عمرو: رجلٌ مَأنوتٌ، وقد أنَتَه الناس يأْتِنونَهُ: إذا حَسدوه، فهو مأنوتٌ وأَنِيتٌ.

أنث: قال اللَّيث: الأُنثى: خلاف الذَّكر من كُلّ شيء. والأُنْثيان: الخُصْيَتَان. والمُؤنّث: ذَكَرٌ في خَلْق الأُنثى. والإناث: جماعة الأُنثى؛ ويجيء في الشِّعْر: أَنَاثَى. وإذا قلت للشيء تُؤنّثه فالنّعت، بالهاء، مثلُ المرأة، فإذا قلت يُؤنّث، فالنعت مثلُ الرَّجُلِ، بغير هاء، كقولك: مؤنّثةٌ ومؤنّثٌ. وقال غيره: يقال للرجل: أَنّثت في أمرك تأنيثاً؛ أي لِنْت له ولم تتشدّد. وبعضهم يقول: تأنّث في أمْره وتَخَنَّث. وسيفٌ أنيثٌ: وهو الذي ليس بقطّاع؛ وقال صَخر الغيّ:

فيُخْبِرُه بأنّ العَقْلَ عندي
جُرازٌ لا أَفَلُّ ولا أَنِيثُ

أي لا أُعطيه إلاّ السّيف القاطع ولا أُعطيه الدِّية. أبو عُبيد، عن الأصمعي: المذكّر من السُّيوف شَفرته حديد ذَكَر ومَتْنه أنيث. يقول الناس: إنّها من عَمل الجِنّ. وقال اللّحياني: ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً**﴾ [النساء: ١١٧]؛ قيل في التّفسير: أراد مَواتاً مثل الحَجر والخَشب والشّجر. وقال الفرّاء: وإنما سمّوا «الأوثان» «إناثاً»، لقولهم: اللاتي والعُزّى ومَناة. وأشباهها. وقال الحسن: كانوا يقولون للصّنَم: أُنثى بني فلان. ويقال: هذه امرأة أُنثى: إذا مُدحت بأنها كاملة من النّساء؛ كما يقال: رجل ذَكَر: إذا وُصف بالكمال. ومكان أنيثٌ: إذا أسرع نباتُه وكثُر؛ قال آمرؤ القيس:

بمَيْثٍ أَنِيثٍ في رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
يُحيل سَوافِيها بماء فَضِيض[٣]

وقال الأصمعي: الأُنثيان: الأُذنان؛ وقال ذو الرُّمَّة[٤]:

وكُنّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُه
ضَرَبْناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

الأُنثيان، من أحياء العرب: بَجِيلَةُ وقُضاعَةُ؛ وقال الكُميت:

فيا عَجَباً لِلأُنْثَيَيْنِ تَهادَنَا
أذاتِيَ إبْراقَ البَغايَا إلى الشَّرْبِ

ورُوِي عن إبراهيم[٥]، أنه قال: «كانوا يكرهون

---

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) بعده، كما في الديوان (ص ٥٥١):
غَسَفْتُ اللّواتي تَهْلِكُ الرّيحُ بَيْنَها
كَلالاً وَجِنّانُ الهِبِلُ المُسَالِفُ

(٣) في الديوان (ص ١٦١) برواية:
بِمَيْثٍ دِمَاثٍ، في رياضٍ أَنِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيها بماءِ فضيضِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أمّا في التاج فقد ورد الشاهد، وجاء صدره مطابقاً ما في التهذيب، وجاء عجزه مطابقاً ما في الديوان.

(٤) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ١٦٠)، وليس لذي الرُّمّة.

(٥) هو إبراهيم النَّخعِي. (التكملة).

المؤنّث مِن الطِّيبِ ولا يَرَوْن بِذُكُورَته بأساً». قال شَمر: أراد بالمؤنّث: طِيبَ النِّساء. مثل الخَلُوقِ والزَّعفران وما يُلَوِّن الثِّيابَ؛ وأمّا ذُكُورةُ الطِّيب فما لا لَوْنَ له، مثل: الغالِيَةِ والكافُور والمِسْكِ والعُودِ والعَنْبَرِ، ونحوها من الأدهان التي لا تُؤَثِّر. وقال ابن شُميل: أرضٌ مِئْناثٌ: سهلة خليقة بالنبات، ليست بغَليظة. شمر، عن ابن الأعرابي: أرضٌ أنيثة؛ أي سهلة. وقال أبو عمرو: الأنِيث: الذي يُنْبت النَّبت. قال: الأنيث، من الرّجال: المخنَّث، شبه المرأة؛ وقال الكميت في الرجل الأنيث:

وشَذَّبْت عنهم شَوْكَ كُلِّ قَتادَةٍ
بفارِسَ يَخشاه الأنِيثُ المُغَمَّزُ[1]

قال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا طائر وأنثاه؛ ولا يُقال: وأُنثاته. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأنيث: اللَّيِّن السَّهل؛ وسُميت المرأة: أنثى؛ لأنها ألْيَن من الرَّجُل. قال: وسيفٌ أنيث: إذا لم يكن حديده جيداً ولم يقطع. قال: والأُنثى، سميت، أنثى، لِلِينِها؛ وأنشد أبو الهَيْثم[2]:

كَأنَّ حَصَاناً فَضُّها التَّيْن حُرَّةً
على حيث تَدْمَى بالفِناء حَصِيرُها[3]

يقوله الشَّمَّاخ؛ قال: والحَصَان، هاهنا: الدُّرة التي لم تُثقب، شُبِّهت بالحَصَان من النساء التي لم تُمَسّ، والشيء الذي يُستخرج من الدُّرة من البحر من صَدفتها يُدعى: التَّين. والحَصير: موضع الحَصير الذي يجلس عليه. شَبَّه الجارية بالدُّرة.

أنح: قال الليث: أنَحَ يَأْنِحُ أَنِيحاً: إذا تأذّى من مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ يَتَنَحْنَحُ فلا يَئِنُّ. وفرس أَنُوحٌ: إذا جرى فزفر؛ وقال العجّاج:

جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَنُوحِ

والأَنُوح مثل النَّحيط. وقال الأصمعيّ: هو صوت مع تَنَحْنُح. ورجلٌ أَنُوحٌ: كثير التنحنح. وقد أنَحَ يَأْنِحُ، قاله أبو عبيد. قال: وقال أبو عمرو: الأنِحُ: الذي إذا سُئِل الشيءَ يُنَحْنِحُ. وذلك من البُخْلِ، يقال منه: أَنَح يَأْنِحُ.

أندرورد: قالت أمُّ الدَّرْداء: زارنا سَلْمانُ من المدائنِ إلى الشام ماشياً وعليه كساءٌ (وأَنْدَرْوَرْد)[4] يعني سراويلَ مُشَمَّرَةً، قلت: وهي كلمة عَجَمِيَّة، وليست بعربيَّة. وفي الحديث: كان أبي يَلْبِس انْدَرْوَرْدِيَّةً؛ يعني: التُّبّان[5]. قال الأزهري: وليس بعربي، ولكنه مُعَرَّب.

اندقر: (را: بذقر).

أنس: أبو زيد: تقول العرَب للرّجل: كيفَ ترى ابنَ إنْسِك: إذا خاطبتَ الرجلَ عن نفسه[6]. أبو عُبيد عن الأحمر: فلانٌ ابن أَنسِ[7] فلانٍ؛ أي: صَفِيُّه وأنيسُه. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: قلت للدُّبَيْريّ: إيش قولُهم:

---

(١) عجزه، كما في التكملة، والتاج:
بِفَارِسَ يَخشاها الأنيثُ المُغَمَّرُ

(٢) للشمّاخ، كما سيأتي.

(٣) في الديوان (ص ٥٨) برواية:
كَأنَّ حَصَاناً فَضُّها القَيْنُ غُدْوَةً
لدى حيثُ يُلْقَى بالفِناءِ حَصِيرُها

(٤) في المعرّب للجواليقي (ص ٨٥): «وَأَنْدَرَاوَرْدُ».

(٥) في اللسان (أندرورد): «الأزهري في الرباعي: روى بسنده عن أبي نجيح، قال: كان أبي يلبس أندَرَاوَرْدَ، قال: يعني التُّبَّان. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطي الركبة...».

(٦) في اللسان: «عن نفسك».

(٧) في اللسان: «إِنْسِ».

كيف ترى ابن إنيك، بكسر الألف؟ فقال: عَزَاه إلى الإِنسِ، فأما الأُنسُ عندهم فهو الغَزَلُ. وقال أبو حاتم: أَنِسْتُ به إِنساً، بالكسر، ولا يقال أُنساً، إنما الأُنسُ: حديثُ النِّساء ومُؤانستهُنّ؛ رواه أبو حاتم عن أبي زيد. وقال ابن السِّكّيت: أَنِسْتُ به آنَسُ، وأَنَسْتُ[1] به آنِسُ[2] أُنساً، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: إنسِيٌّ وإِنْس، وجِنِّيٌّ وجِنّ، وعَرَبيّ وعرَب. وقال: آنِسٌ وآنَاسٌ كثير، وإنسان وأَنَاسِيَةٌ وأَنَاسِيّ، مثل إنسيّ وأناسيّ. وقال ابنُ الأعرابيّ: أَنِسْتُ بفلان؛ أي فَرِحْتُ به. وقال اللّيث: الإِنسُ: جماعةُ الناس[3]، وهم الأَنَسُ، تقول: رأيتُ بمكانٍ كذا وكذا أَنَساً كثيراً؛ أي ناساً، وأنشد:

وقد نَرَى بالدّارِ يوماً أَنَسا

قال: والأُنسُ والاستِئناس: هو التّأنُّس، وقد أَنِسْتُ بفلانٍ. وفي كلام العرب[4]: إذا جاء الليلُ استأنَسَ كلُّ وحشيٍّ، واستَوْحَش كلُّ إنسيٍّ. قال: آنَسْتُ فَزَعاً وأَنِسْتُه: إذا أَحْسَسْتَ ذلك أو وجدته في نفسك. قال والبازي يتأنّس إذا ما جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفَه. كلْبٌ أَنُوس: وهو نقيضُ العَقُور، وكلابٌ أُنُسٌ. وقوله جلّ وعزّ: ﴿آنَسَ من جانبِ الطُّورِ ناراً﴾ [القصص: ٢٩]، يعني: موسى أَبْصَر ناراً، وهو الإيناس. وقال الفراء في قوله[5]: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾ [النور: ٢٧]؛ معناه حتى تستأذِنوا، وقال هذا مقدَّم ومؤخَّر[6]، إنما هو: حتى تُسلِّموا وتستأنسوا: السلامُ عليكمْ! أأدخل؟ قال: والاستئناسُ في كلام العرب: النظر، يقال اذهبْ فاستأنِسْ هل تَرَى أحداً؟ فيكون معناه: انظُرْ مَن تَرَى في الدار، وقال النابغة:

بذِي الجَليلِ على مستأنِسٍ وَحِدِ[7]

أراد على ثَوْرٍ وَحْشِيّ أحسَّ بما رابَه، فهو يستأنس، أي يتلفَّت ويتبصَّر، هل يرى أحداً؟ أراد: أنه مَذْعُور فهو أَجَدُّ لعَدْوِه وفراره وسرعته. وقال الفرّاء فيما روى عنه سلمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأَنَاسِيَّ كثيراً﴾ [الفرقان: ٤٩]، الأناسِيُّ: جِمَاعٌ، الواحدُ: إِنسِيّ، وإن شئتَ جعلتَه إنساناً ثم جَمَعْتَه أناسِيّ، فتكون الياءُ عِوَضاً من النون. قال: والإنسان أصلُه[8]؛ لأنّ العَرَب تصغّره أُنيسياناً. وإذا قالوا أناسِينُ فهو جمعٌ بيِّنٌ، مِثْل بُسْتانٍ وبَساتِين، وإذا قالوا ﴿أَنَاسِيّ كثيراً﴾ فخفّفوا الياء و[9]أسقطوا الياء الّتي تكون ما بينَ عَيْنِ الفِعل ولامِه؛ مثل قَرَاقِيرَ وقَرَاقِر، ويُبَيِّنُ جَوازَ أَنَاسِي، بالتخفيف، قولُ العَرَب: أَنَاسِيَةٌ كثيرة، والواحد إنسِيٌّ وإنسان[10]، إن شئتَ. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنّه سأله عن النّاس ما أصلُه؟ فقال: أصلُه الأُناس، لأن أصلَه أُناسٌ، فالألف فيه

---

(١) (٢) في اللسان: «وأَنُسْتُ»، «آنَسُ».

(٣) زاد اللسان: «والجمع أُناسٌ».

(٤) في اللسان: «وفي بعض الكلام».

(٥) تعالى.

(٦) زاد اللسان: «ولذلك جاء في التفسير: تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلُها أن تدخلوا أم لا؟ قال الفرّاء: هذا مقدّم ومؤخر...».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٩):

كأنَّ رَحْلي، وقد زال النهارُ بنا
يومَ الجليلِ، على مُسْتَأْنِسٍ وحِدِ

(٨) كلمة ناقصة، هي: «إِنْسِيانٌ» (اللسان).

(٩) الواو، هنا، زائدة.

(١٠) في اللسان: «وأَنَاسٌ».

أصليّة، ثم زيدتْ عليه اللّامُ الّتي تُزاد مع الألف للتعريف، وأصلُ تلك اللام سكون أبداً إلاّ في أحرفٍ قليلةٍ، مِثل الاسم والابن وما أشبَهَها من الألِفَات الوَصْليَّة، فلما زادُوهُما على أُناس صار الاسم: الأُناسُ، ثم كثرتْ في الكلام فكانت الهمزةُ واسطةً، فاستثقلُوها فتركُوها، وصارَ باقِي الاسم ألُنَاس بتحريك اللّام في الضمّة، فلّما تحرّكت اللّام والنّون أدغموا اللّام في النّون فقالوا: النّاس، فلمّا طَرَحوا الألفَ واللّام ابتدَءُوا الاسمَ فقالوا: قال ناسٌ من النّاس. قلتُ: وهذا الذي قاله أبو الهَيْثم تعليلُ النحويِّين. وإنسانٌ في الأصل: إنْسِيَان وهو فِعْليانٌ من الإنس، والألِفُ فيه فاءُ الفِعل، وعلى مِثاله حِرْصِيانٌ: وهو الجِلْد الّذي يلي الجِلْدَ الأعلى من الحيوان، سُمّي حِرْصِياناً لأنّه يُحرَص؛ أي يُقْشَر، ومنه أُخِذت الحارِصَةُ من الشِّجاج، ويقال: رجلٌ حِذْرِيان: إذا كان حَذِراً. وإنّما قيلَ في الإنسان: أصلُه إنْسِيَان لأنّ العَرَب قاطبةً قالوا في تَصغِيره أنيْسِيَان، فدَلّت الياءُ الأخيرةُ على الياء في تكبيره، إلاّ أنّهم حذفوها لمّا كثُر الإنسان في كلامِهم. وقال أبو الهَيْثم: الإنسانُ، أيضاً: إنسانُ العَيْن، وجمعُه: أناسِيُّ؛ وقال ذو الرُّمّة:

إذا استحْرَسَتْ[1] آذانُها استأنَسَتْ لها
أناسِيُّ مَلْحُودٌ لها في الحَواجِبِ

قال: والانسان: الأنمُلَة[2]؛ وأنشَدَ:

تَمْرِي بأسْنانِها إنسانَ مُقْلتِها
إنسانَةٌ، في سَوادِ اللّيلِ، عُطْبُول

وقال آخر:

أشارَتْ لإنسانٍ بإنسانِ كَفِّها
لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عَيْنِها

قلت: وأصل الإنس والأَنَس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار، يقال: آنَسْتُهُ وأنِسْتُه؛ أي: أبْصَرْته؛ وقال الأعشى:

لا يَسمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
باللّيلِ إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل: معنى قوله: «ما يؤنِّسه»؛ أي: يجعَلُه ذا أُنس. وقيل: للإنْس إنْسٌ لأنّهم يُؤْنَسون؛ أي يُبْصَرون، كما قيل للجِنّ جِنّ لأنهم لا يُؤنسُون؛ أي لا يُرَوْن. وقال محمد بن عَرَفة، الملقّب بنفطويه، وكان عالماً: سمّيَ الإنْسِيُّون إنْسِيِّين لأنهم يُؤنسون؛ أي: يُرَوْن، وسمّيَ الجِنُّ جنّا لأنهم مُجْتَنُّونَ عن رؤية الناس؛ أي: مُتَوارُون. والإنْسِيّ، من الدَّوابّ (كلها): هُوَ الجانبُ الأيسرَ الذي منه يُرْكَبُ ويُحتَلَب، وهو من الإنسانِ: الجانب الّذي يلي الرِّجْلَ الأخرى. والوَحْشِيّ من الإنسان: الجانبُ الذي يلي الأرضَ، وقد مرَّ تفسيرُهما في كتاب الحاء. وقال اللّيث: جاريةٌ آنِسَة: إذا كانت طَيّبة النَّفس، تُحِبُّ قُرْبك وحديثَك، وجمعُها الآنِسَات والأوَانِس. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الأنيسة والمأنوسة: النار؛ ويقال لها السَّكَن، لأن الإنسان إذا آنسها لَيْلاً أَنِسَ بها وسَكَن إليها، وزالت عنه الوحْشة، وإن كان بالبلد القَفْر. عَمْرو عن أبيه: يقال للديك: الشُّقَرُ والأنيسُ والبَرْنيّ. سلمة عن الفرّاء: يقال للسلاح كلّه من الدِّرع والمِغْفَر والتَّجْفَاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْس وغيرها المؤْنِسَات. وقال اللّحياني: لغةُ طيّء ما رأيتُ ثَمّ إيساناً، قال: ويَجمعونه: أياسين؛ قال: وفي كتاب الله: ﴿ياسين * والقرآن الحكيم﴾ بلُغة طيء. قلتُ:

---

(١) في الديوان (ص ٨١): «إذا استَوْحَشَتْ».

(٢) في اللسان: «الأنملة» بضم الهمزة.

وقولُ أكثرِ أهلِ العلم بالقرآن إن (يس) من الحروف المقطَّعة. وقال الفرّاء: العرب جميعاً يقولون: الإنسان، إلا طيّئاً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً، فيقولون: إيسَان، ويجمعونه أياسين. قلت: وقد حدّث إسحاق عن رَوْح عن شِبْل عن قَيس بن سعد أنَّ ابن عباس قرأ ﴿ياسين * والقرآن الحكيم﴾ يريد: يا إنسان.

أنض: أبو عُبَيد عن أبي زيد: أَنَضْت اللحمَ إيناضاً: إذا شَوَيْتَه ولم تُنْضِجْه. وقال الليث: لحمٌ أَنِيض: فيه نُهوْأَةٌ، وقال زُهَير:

يُلَجْلِجُ مُضغةً فيها أَنِيضٌ
أصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْحِ داءُ

وقد أَنُض أَناضَةً فهو أَنِيض. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإناضُ: إدْراكُ النَّخل، ومنه قولُ لَبِيد:

وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[1]

ويُرْوَى: وأَنِيض. أبو عُبيد عن أبي عمرو: إذا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ فهو الإناض.

أنطاكية: أَنْطاكِيَةُ: اسم مدينةٍ، أراها رُومِيّةً، والنِّسبةُ إليها: أنطاكِيٌّ، قال امرؤ القيس:

عَلَوْنَ بأَنطاكِيّةٍ، فوقَ عِقْمَةٍ[2]

أنف: اللّيث: الأَنف، معروف؛ وجمعه: أنوف. ورَجلٌ حَمِيُّ الأَنْفِ: إذا كان أَنِفاً يَأْنَف أن يُضَام؛ وقد أَنِفَ يأْنَف أَنَفاً وأَنَفَةً، وفي الحديث: كالجَمل الأَنِف؛ قال أبو عُبيد: هو الذي عَقر أَنْفَه الخِطَام؛ وإن كان من خِشَاش أو بُرَة أو خِزَامة في أنفه، فهو لا يَمْتنع على قائده في شيء، للوَجع الذي به. قال: وكان الأصل في هذا أن يُقَال له: مأنُوف، لأنه مَفْعول به؛ كما يقال: مَصْدور ومَبْطون، للذي يَشتكي صَدْره أوْ بَطْنه. قال: وقال بعضهم: الأَنِفُ: الذَّلُول؛ ولا أرى أصْله إلا من هذا. الفَرّاء: أَنَفْت الرَّجُلَ: ضربتُ أَنْفَه؛ وأَنَفه الماءُ: إذا بَلَغ أَنْفَه. وقال بعض الكِلابيّين: أَنِفَت الإبلُ: إذا وقع الذُّبَابُ على أُنوفها وطَلَبت أماكِنَ لم تكن تَطْلُبها قبل ذلك، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذيها بالنَّهار؛ وقال مَعْقِل بن رَيْحان:

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ

وقد أَنِف البَعِيرُ الكَلأَ: إذا أَجَمَه. وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تَأْنَف فَحْلَها: إذا تَبيَّن حَمْلُها فكرِهَتْه؛ وقال رُؤْبة:

حتى إذا ما أَنِفَ التَّنُّوما
وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما[3]

ابن الأعرابي: أَنِفَ: أَجَم؛ ونَئِف: كَرِه؛ قال ذو الرُّمَّة:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْها نِصَالُها

أي: صيّرت النِّصالُ هذه الإبلَ إلى هذه الحالة تَأْنَف رَعْيَ ما رَعَتْه؛ أي تَأْجِمه. وسمعتُ أعرابيًّا يقول: أَنِفَتْ فَرسي هذه البلدة؛ أي اجْتَوت كَلَأها فهُزِلَت. ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ أُنافيٌّ: عَظِيم الأنف. وقال: أَنَفَت الإبلُ: إذا وَطِئت كلأً أُنُفاً، وهو الذي لم يُرْعَ؛ يقال: رَوْضَةٌ أُنُف، وكأس أُنُف: لم يُشْرب بها قبل

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٧٦):
فاخِراتٌ ضُرُوعُها في ذُراها

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص: ٧٢):
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كجَنَّةِ يَثْرِبِ

(٣) في الديوان (ص ١٨٥) برواية:
وسَخِطَ الجِنْهَةَ والقَيْصُوما
وبعده:
تَرَبَّعَتْ مِن قُنَّةِ الخُرْطُوما

ذلك؛ كأنّه استُؤنِف الشُّرْبُ بها. وأَنَفْتُه: إذا ضَربتَ أنْفَه. ويقال: هاج البُهْمَى حتى آنَفَتِ الرَّاعيةَ نِصَالُها، وذلك أن يَيْبَس سَفَاها فلا تَرْعاها الإبلُ ولا غيرُها، وذلك في آخر الحَرّ، فكأنّها جعلَتْها تأنف رَعْيها؛ أي تَكْرهه. ويقال: ائْتَنفتُ الأمْرَ، واسْتأنفته: إذا اسْتَقبَلته، وهو من: أنف الشيء؛ وأنْف كُلِّ شيء: أوّلُه، يُقال: هذا أنْف الشدّ؛ أي أوّله؛ وأنف البَرْد: أوّلُه؛ وأنفُ المطرِ: أول ما أنبت؛ وقال امرؤ القَيس:

قـد غـدا يَـحْـمِـلُـنـي فـي أنْـفِـه
لاحِـقُ الأيْـطَـلِ[1] مَـحْـبُـوكٌ مُـمَـرّ

وأنف خُفّ البَعير: طَرف مَنْسِمه. ابن السِّكّيت: أنْف الجَبل: نادِرٌ يَشْخَص منه[2]. وأنْف الناب: طرفُه حين يَطْلُع؛ وأنْف البرد: أشدّه؛ وأنْف الشّـد: أشَـدّه. والـعـرب تُـسَـمّـي «الأنـف»: أنفان[3]؛ وقال ابنُ أحمر[4]:

يَـسُـوفُ بِـأنْـفَـيْـه الـنِّـقَـاعَ كـأنّـه
عنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ، كَعِيمُ

أبـو زيـد: أنِـفْـت من قـولـك أشَـدَّ الأنَـف؛ أي كَرِهـتُ ما قُلْت لي. ابن الأعرابي: الأنْف: السَّيِّد. وقال في قول الله جَلّ وعزّ: ﴿ماذا قال آنفاً﴾ [محمد: ١٦]؛ أي: مُذْ سَاعة، وقال الزّجاج: أي: ماذا قال الساعة، قال: ومعنى «آنفاً»، من قولك: استأنفتُ الشيء: إذا ابْتَدأته؛ فالمعنى: ماذا قال في أوّل وَقْتٍ يَقْرُب منّا. الليث: أتيت فلاناً آنفاً، كما تقول: من ذي قُبُل. وقال غيرُه: أنَّف فلانٌ مالَه تأنيفاً، وآنفها إينافاً: إذا رَعاها أُنُف الكَلأ؛ وأنشد:

لَـسْـتُ بِـذي ثَـلَّـةٍ مُـؤَنَّـفَـةٍ
آقِـطُ ألْـبـانَـهـا وأسْـلَـؤُهـا

وقال حُميد الأرْقط:

ضَـرائِـرٌ لـيـس لَـهُـنَّ مَـهْـرُ
تَـأْنِـيـفُـهُـنَّ نَـسَـلٌ وأفْـرُ

أي: رَعْيُهُنّ الكَلأ الأُنُف، هذان الضربانِ من العَدْو والسَّير. ويُقال: أرض أنِيفة: إذا بَكّر نباتُها. وهذه آنَفُ بلاد الله؛ أي: أسْرعها نَبَاتاً. الأصمعيّ: رَجُلٌ مِئْنافٌ: يُرَعّي مالَه أُنُفَ الكَلأ. ويُقال للمرأة إذا حَملَت فاشتد وَحَمُها وتَشَهّت على أهلها الشيءَ بعد الشيء: إنها لتتأنَّف الشّهواتِ تأنُّفاً. ويقال للحديد اللّيِّن: أنِيفٌ وأنِيثٌ. ويقال: فلانٌ يَتّبِع أنْفَه: إذا كان يَتشمّم الرائحة فَيَتْبَعها. وإذا نَسبوا إلى بني أنف الناقة، وهم بَطْن من بني سَعْد بن زَيد مناة، قالوا: فلانٌ الأنْفِيّ، سُمّوا: أنْفِيِّين، لقول الحُطيئة لهم:

قـومٌ هُـمُ الأنْـفُ والأذنـابُ غَـيْـرُهُـمُ
وَمَـنْ يُـسَـوِّي بـأنْـفِ الـنـاقـةِ الـذَّنَـبا

أنق: أبو زيد: أنِقْتُ الشيءَ أنَقاً: إذا أحْبَبتَه. وقال الليث: الأنَق: الإعجاب بالشيء. تقول: أنِقْتُ به، وأنا آنَقُ به أنَقاً، وأنا به أنِقٌ: مُعجَب؛ وقد آنَقَني الشيء يُونِقني إيناقاً؛ وإنّه لأنيقٌ مُؤْنِق، لكلّ شيءٍ أعجبك حُسْنُه. وتقول: روضةٌ أنِيقٌ، ونباتٌ أنِيق؛ وأنشد[5]:

لا آمِـنٌ جَـلـيـسُـه ولا أنِـقْ

وفي حديث ابن مسعود: «إذا وقعْتُ في آلِ حِمْيَرَ وقعتُ في رَوْضات دَمِثات أتأنَّق فيهنّ»، قال أبو عبيد: قوله: «أتأنّق فيهنّ» يعني أتتبَّع مَحاسنَهُنّ،

(١) في الديوان (ص ١٨٨): «لأحِقُ الإطْلَيْن».
(٢) في اللسان: «يَشْخَصُ ويندُرُ منه».
(٣) يوجب السياق النصب: «أنْفَين».
(٤) نسبه التكملة والتاج إلى مُزاحم العقيلي.
(٥) للقلاخ بن حزن المنقري، كما في اللسان.

ومنه قيل: منظر أنيقٌ: إذا كان حَسَناً مُعْجِباً، وكذلك قول عُبيد بن عمير: «ما من عَاشِيَةٍ أشدُّ أَنَقاً ولا أبعَد شِبَعاً مِن طالبِ عِلْم»(١). ومن أمثالهم: «ليس المتعلِّق كالمتأنّق»، ومعناه ليس القانع بالعُلقة، وهي البُلغة من العيش، كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها، يقال: هو يتأنق، أي: يطلب آنق الأشياء إليه. وقال أبو سعيد: نِقَةُ المال: خِيارُه، يقال: أخذتُ نِقتي من المتاع، أي: ما أعجبَني وآنقني. قلتُ: نِقة المال في الأصل نِقْوَة المال، وهو ما انتُقِيَ منه. وليس مِن باب الأنَق ولا الأنيق في شيء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أَنْوَقَ الرجُلُ: إذا اصطادَ الأَنُوق، وهي الرُّخَمَةُ. قال: وقال معاويةُ لرجلٍ أدارَهُ عَلَى حاجةٍ لا يسأل مِثلُها وهو يَفْتل له في الذُّروة ليخدعه عنها: «أنا أجلُّ مِن الحَرْشِ» يريد الخديعة ثم سأله أخرى أصعبَ منها فقال:

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فلمّا
لم يَنَلْه(٢) أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

قال أبو العباس: وبَيْض الأنوق: عزيزٌ لا يوجد. وهذا مَثَلٌ يُضرب للذي يَسأل الهيِّن فلا يُعطى فيسأل ما هو أعزُّ منه. أخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: قال عمارة: الأنوق، عندي: العقاب، والناس يقولون الرُّخمة، والرُّخمة توجد في الخراباتِ وفي السّهل. قال: وقال أبو عمرو: الأنوق: طائر أسود له كالعرف، يُبعِد لبيضه. ويقال: فلان فيه مُوقُ الأَنُوق، لأنَّها تحمَّق، وقد ذكرها الكميت فقال:

وذاتِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وهي كَيِّسةُ الحَوِيلِ

يعني الرخمة، وإنّما كيِّس حَوِيلُها، أي: حيلتها، لأنها أوّل الطَّير قِطاعًا، وأنها تبيض حيثُ لا يلحق شيءٌ بيضها.

أنقليس: (را: شلق).

أنك: في الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ لحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ له كَارِهُونَ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ»؛ قال القُتَيْبيُّ: الآنُكُ: الأُسْرُبُ(٣). قلت: وأحسِبُهُ معَرَّباً، وقد جاء في الشِّعْر العربيّ(٤):

.... بأَرْطَالِ آنُكِ

والقِطْعةُ الواحدةُ: آنَكَةٌ. قال رؤبة:

في جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِيٍّ عَمَمُهْ،
يَأْنُكُ عن تَفْئِيهِ مُفَاءَمُهْ

قال الأصمعي: لا أدري ما يَأْنُك. وقال ابن الأعرابي: يَأْنُك: يعظم.

أنم: الليث: الأنام: ما على ظَهر الأرض من جَميع الخَلْق، قال: ويجوز في الشِّعْر: الأنِيم، وقال المُفسّرون في قول الله تعالى: ﴿والأَرْضَ وَضَعها للأَنَامِ﴾ [الرحمٰن: ١٠]؛ هم: الجِنّ والإنس. والدّليل على ما قالوا أن الله تعالى قال بعقب ذِكره «الأنام» إلى قوله: ﴿والرَّيْحان﴾ [الرحمٰن: ١٢]؛ ﴿فبأيِّ آلاءِ ربكما تُكَذِّبان﴾ [الرحمٰن: ١٣]، ولم يَجْرِ للجنّ ذِكْرٌ قبل ذلك، إنما ذَكَر الجانّ بعده، فقال: ﴿خَلَقَ الإنسان مِن صَلْصَالٍ كالفَخَّار * وخَلَقَ الجانَّ مِن مارِجٍ مِن

---

(١) العاشية من العشاء: وهو الأكل بالليل (اللسان).

(٢) في اللسان: «لم يَجِدْه...».

(٣) في اللسان: «قال القتيبيّ: الآنُك: الأُسْرُبّ» وفي مكان آخر: «الآنك: الأُسْرُبّ وهو الرّصاص القَلْعِيّ، وقال كراع: هو القزدير...».

(٤) عبارة اللسان: «وقد جاء في شعر عربي، والقطعة الواحدة: آنكة» ولم يذكر الجزء من الشاهد غير المكتمل في التهذيب.

نَارٍ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥]، والجنّ والإنس، هما الثَّقَلان، وقيل: جاز مُخاطبة الثَّقَلين قبل ذِكْرِهما معاً، لأنهما ذُكرا بعقب الخطاب؛ كما قال المثقّب العبديّ:

فـمـا أدري إذا يَـمَّـمْـتُ أرْضـاً[1]
أُريـدُ الـخَـيْـرَ، أيُّـهـمـا يَـلِـيـنـي
أألـخَـيْـرُ الـذي أنـا أبْـتَـغِـيـهِ
أم الـشـرُّ الـذي هـو يَـبْـتَـغِـيـنـي

فقال: أيّهما، ولم يَجر للشرّ ذِكر إلاّ بعد تمام البيت.

أنَّ، أنن: قال أبو زيد: أَنَّ الرّجُل يَئِنُّ أنِيناً، وأَنَت يَأنِت أنِيتاً، ونَأَتَ يَنئِت نَئِيتاً، بمعنى واحد. الليث: رَجُلٌ أُنَنَة: كثير الكلام والبَثّ والشَّكوى؛ ولا يُشتقّ منه فِعْل. ومن «الأنين» يُقال: أنّ يَئِن أنيناً، وأنّاً، وأَنّةً. وإذا أمَرْت قُلت: إيئَنْ، لأن الهمزتين إذا التقتا فسَكنت الأخيرةُ اجتمعوا على تَلْيِينها. وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بَقي النُّون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى. ويقال للمرأة: إنّي، كما يُقال للرّجُل: اقْرِرْ، وللمرأة: قِرّي. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: أنَّ الماءَ يُؤنّه: إذا صَبّه. وفي بعض أخبار العرب: أُنّ ماءً ثم أغْلِه؛ أي: صُبّه وأغْلِه. ابن السِّكّيت: يُقال: ما له حانّة ولا آنّة؛ أي ما له ناقة ولا شاة. قال: ويقال: لا أفعله بما أنّ في السماء نَجْمٌ؛ أي: ما كان في السماء نجم؛ وما عَنّ في السماء نجم، أي: ما عَرض؛ وما أنّ في الفُرات قَطرة؛ أي: ما كان في الفُرات قطرة. وفي حديث ابن مسعود: إنّ طول الصلاة وقِصَر الخُطْبة مَئِنّة من فِقْه الرَّجُل؛ أي: بيان منه. قال أبو زيد: إنه لَمِئنّة أن يَفعل ذلك، وإنها وإنهن لَمِئِنَّة أن يفعلوا ذلك، بمعنى: لَخَلِيقٌ أن يفعلوا ذلك؛ وأنْشد:

ومَـنْـزِل مِـنْ هَـوَى جُـمْـلٍ نَـزَلْـتُ بـه
مَـئِـنّـةٍ مـن مَـراصِـيـد الـمَـئِـنّـاتِ
بـه تـجـاوزتُ عـن أولـى وكـائِـده
إنّـي كـذلـك رَكّـابُ الـحَـشِـيّـاتِ

أولى، حكاية عمرو، عن أبيه. الأنّة والمَئِنة، والعَذَقة، والشَّوْزب، واحد؛ وقال دُكَين:

يَـسْـقِـي عـلـى دَرّاجـةٍ خَـرُوسِ
مَـعْـصُـوبـةٍ بَـيـن رَكـايـا شُـوسِ
مَـئِـنَّـةٍ مِـنْ قَـلَـتِ الـنّـفُـوسِ

يقال: مكان من هَلاك النفوس. وقوله: مكان من هلاك النفوس: تفسيرٌ لمَئِنّة، ودلّ ذلك على أنه بمنزلة «مَظِنّة». والخَروس: البَكْرة التي ليست بصافية الصَّوْت، والجَروس، بالجيم: التي لها صوت. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: سألني شُعبة عن «مَئِنّة»، فقلت: هو كقولك: علامة، وخليق. قال أبو زيد: هو كقولك: مَخْلقة، ومَجْدَرة، وقال أبو عبيد: يَعني أن هذا مما يُعْرف به فِقه الرجل ويُستدلُّ به عليه. قال: وكلُّ شيء دلَّك على شيء فهو مَئِنَّة له؛ وأنشد للمَرّار:

فـتَـهَـامَـسُـوا سِـرًّا فـقـالـوا: عَـرِّسُـوا
مـن غَـيْـرِ تَـمْـئِـنـةٍ لـغـيـرِ مُـعَـرَّسِ

قلت: الذي رواه أبو عُبيد، عن الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير المَئِنّة، صَحِيح، وأمّا

---

(١) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨١):

ومـا أدري إذا يَـمَّـمْـتُ أمـراً

آحتجاجه برأيه ببيت المَرّار في التَّمْئنة للمَئِنّة، فهو غلط وسَهو؛ لأن الميم في «التمئنة» أصلية، وهي في «مَئِنّة» مَفْعلة ليست بأصلية، وقد فسّرت بيت المَرّار في باب «مأن». وأما «مئنة» فإن اللحياني قال: هو مَئِنّة أن يفعل ذلك، ومَظِنّة أن يفعل ذلك؛ وأنشد:

إنَّ آكْتِحالاً بالنَّقِيِّ الأبْلَجِ[١]
ونَظَراً في الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ من الفَعالِ الأعْوَجِ

فكان «مَئِنّة» عند اللّحياني مُبدل الهمزة فيها من الظاء في «المظنة»، لأنه ذكر حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة، منها قولهم: بيت حَسن الأهَرة والظُّهرة، وقد أفر وظَفر، أي: وَثب.

إنّ، إنْ المخففة: قال الليث: قال الخليل «إنّ» الثقيلة تكون منصوبة الألف، وتكون مكسورة الألف، وهي التي تَنْصب الأسماء. قال: وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها شيءٌ يُعمد عليه، أو كانت مُستأنفة بعد كلام قديم ومَضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعتمد عليها، كُسرت الألف، وفيما سوى ذلك تُنصب الألف. وقال الفرّاء في «أنّ» إذا جاءت بعد القول وما تصرّف من القول، وكانت حكاية لم يقع عليها القولُ وما تصرّف منه. فهي مكسورة، وإن كانت تَفْسيراً للقول نَصَبتها، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿ولا يَحْزُنك قولُهم إنّ العِزة لله جَمِيعاً﴾ [يونس: ٦٥]، وكذلك المَعنى آستئناف، كأنه قال: يا محمد، إن العزة لله جميعاً. وكذلك ﴿وقَوْلِهم إنّا قَتلنا المَسِيح عيسى آبن مَرْيم﴾ [النساء: ١٥٧]، كسرتها، لأنها بعد القول على الحكاية. قال: وأمّا قوله تعالى: ﴿ما قلتُ لهم إلاّ ما أمَرْتني به أن آعْبُدوا الله﴾ [المائدة: ١١٧]، فإنك فَتحت الألف، لأنها مُفَسِّرة لـ «ما»، و«ما» قد وَقع عليها القولُ فنصبها، وموضعها نَصْب، ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاماً حَسناً أنَّ أباك شريفٌ، وأنَّك عاقل، فتحت «أنّ» لأنها فَسَّرت الكلام، والكلام مَنْصُوب. ولو أردت تكرير القول عليها كَسَرْتها. قال: وقد تكون «إنّ» بعد القول مفتوحة، إذا كان القول يُرافعها؛ من ذلك أن تقول: قولُ عبد الله مُذ اليوم أنّ الناس خارجون؛ كما تقول: قولُك مُذ اليوم كلامٌ لا يُفْهم. وقال الليث: إذا وقعت «إنّ» على الأسماء والصِّفات فهي مُشدَّدة، وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صِفة أو تَصريف فخفّفها، تقول: بلغني أن قد كان كذا وكذا، تخفّف من أجل «كان»، لأنها فِعل، ولولا قد لم تَحْسن على حال من الفِعل حتى تعتمد على «ما» أو على «الهاء»، كقولك: إنما كان زَيْدٌ غائباً، وبلغني أنه كان أخو بكر غنِيًّا. قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا، تشدِّدها إذا آعتمدَتْ؛ ومن ذلك قولك: انْ رُبَّ رجل، فتخفّف. فإذا آعتمدَتْ قلت: إنّه رُبَّ رجُل، شدَّدْت. وهي مع الصِّفات مشدّدة: إنّ لك، وإنّ فيها، وإنّ بك، وأشباهها. قال: وللعرب لغتان في «إنّ» المشددة: إحداها التَّثقيل، والأخرى التخفيف. فأمّا من خَفّف فإنه يَرفع بها، إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخفّفون ويَنصبون على توهُّم الثقيلة. وقرىء: ﴿وإنْ كُلّا لما لَيُوفِّينّهم﴾ [هود: ١١١]؛ خفَّفوا ونَصبوا، وأنشد الفرّاء في تَخْفيفها مع المُضْمر:

---

(١) في اللسان (أنن): «الأمْلَج».

فلوْ أنَّكِ في يوم الرَّخاءِ سألْتِني
فِراقَكِ[١]، لم أبْخَلْ، وأنتِ صَدِيقُ

وأنشد القولَ الآخر[٢]:

لقد عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُون[٣]
إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمالاً
بأنْكَ رَبيعٌ وغَيثٌ مَريعٌ
وقِدْماً هُناك تكونُ الثِّمالا[٤]

وقال أبو طالب النّحوي، فيما رَوى عنه المُنذري، قال: أهلُ البصرة غير سيبويه وذَويه يقولون: إنّ العرب تخفّف «أن» الشديدة وتُعملها؛ وأنشدوا:

ووَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كأنْ ثَدْيَيْهِ[٥] حُقّانِ

أراد «كأنّ» فخفّف وأعمل. وقال الفرّاء: لم نسمع العرب تُخفّف «أن» وتُعملها إلاّ مع المَكنّى، لأنه لا يتبيّن فيه إعراب، فأمّا في الظاهر فلا، ولكن إذا خفّفوها رَفعُوا. وأمّا من خَفف: ﴿وإنْ كُلًّا لما لَيُوَفّيَنّهم﴾ فإنهم نَصبوا «كُلًّا» بـ «ليوفّينهم»، كأنه قال: «وإن لَيوفّينهم كُلًّا». قال: ولو رُفعت «كل» لصَلح ذلك، تقول: إنْ زيدٌ لقائم. وأمّا قول الله تعالى: ﴿إنّ هذان لساحران﴾ [طه: ٦٣]، فإن أبا إسحاق النّحوي استقصى ما قال فيه النّحويون، فحكيتُ كلامَه. قال: وقرأ المدنيون والكوفيّون، إلاّ عاصماً: «إنّ هذان لساحران»، ورَوى عن عاصم أنه قرأ «إنْ هذان» بتخفيف «إنْ»، ورُوي عن الخليل «إنْ هذا لساحران»، قال: وقرأ أبو عمرو: «إنّ هذين لساحران»، بتَشديد «أنّ» ونَصب «هذين»، قال أبو إسحاق: والحجّة في «إنّ هذان لساحران» بالتشديد والرفع، أن أبا عُبيدة روى عن أبي الخطّاب أنه لُغة لِكنانة، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: رأيت الزيدان. وروى أهل الكوفة والكسائي والفرّاء أنها لُغة لبني الحارث بن كعب. قال: وقال النحويّون القُدماء: هاهنا هاء مُضمرة، المعنى: إنّه هذان لساحران. قال: وقال بعضهم: «إن» في معنى «نعم»، المعنى: نعم هذان لساحران؛ وأنشد[٦]:

ويَقُلْنَ: شَيْبٌ قد عَلا
كَ، وقد كَبِرْتَ، فقلتُ: إنَّهْ[٧]

وقال الفرّاء في هذا: إنهم زادوا فيها النون في التثنية، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في «الذين» فقالوا: الذين، في الرَّفع والنَّصب والجر. فهذا جميع ما قال النحويّون في الآية. قال أبو إسحاق: وأجودها

---

(١) ويروى: «طلاقَكِ»، كما في شرح شواهد المغني للسيوطي (١/ ١٠٥).

(٢) نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني (١/ ١٠٦) إلى جَنوب؛ وهي عمرة بنت العجلان بن عامر.. الهذلية ترثي أخاها عمراً.

(٣) صدره، كما في شرح شواهد المغني، (١/ ١٠٧):
وقد علم الضيفُ والمُجْتَدون

(٤) في شرح شواهد المغني، ورد الشاهد برواية:
بأنكَ كنتَ الربيعَ المغيث
لمن يعتريكَ وكنتَ الثِّمالا

(٥) في شرح شذور الذهب (ص ٢٨٥): «كأنْ ثدياه».

(٦) لعبد الله بن قيس الرقيات، كما في شرح شواهد المغني (١/ ١٢٦) والديوان (ص ٦٦).

(٧) قبله، كما في شرح شواهد المغني:
بَكَرَتْ عليَّ عَواذِلي
يَلْحَيْنَني وألُومُهُنَّهْ

عندي أن، «أن» وقعت موقع «نعم»، وأن اللام وقعت موقعها، وأن المعنى: نعم هذان لهما ساحران. والذي يلي هذا في الجودة مَذْهب بني كنانة وبَلْحارث بن كعب. فأمّا قراءة أبي عمرو فلا أُجيزها، لأنها خلاف المُصْحَف. قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل: «إنْ هذان لساحران»، وقال غيره: العربُ تجعل الكلام مختصراً ما بَعْدَه على «إنّه»، والمراد: إنه لكذلك، وإنّه على ما تقول. فأما «إن» الخفيفة، فإن المُنذريّ رَوى عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال: «إنْ» تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ: «ما»، ضَرْبُ قوله تعالى: ﴿وإنْ من أهل الكِتاب إلاّ لَيؤمننّ به قَبل مَوْته﴾ [النساء: ١٥٩]؛ معناه: ما مِن أهل الكتاب، ومثله: ﴿لاتَّخَذْناه من لَدُنّا إنْ كُنّا فاعِلين﴾ [الأنبياء: ١٧]؛ أي: ما كنّا فاعلين. قال: وتجيء «إن» في موضع «لقد»، ضَرْبُ قوله تعالى: ﴿إنْ كان وَعْد رَبّنا لَمَفْعُولاً﴾ [الإسراء: ١٠٨]؛ المعنى: لقد كان من غير شك من القوم، ومثله: ﴿وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونك﴾ [الإسراء: ٧٣]، ﴿وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونك﴾ [الإسراء: ٧٦]. وتجيء «إن» بمعنى «إذ»، ضَرْبُ قوله تعالى: ﴿اتّقوا الله وذَرُوا ما بَقِي من الرِّبَا إن كُنتم مُؤمنين﴾ [البقرة: ٢٧٨]؛ المعنى: إذ كنتم مؤمنين، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَرُدُّوه إلى الله والرّسُول إنْ كُنتم تُؤمنون بالله﴾ [النساء: ٥٩]، معناه: إذ كنتم. قال: و«أنْ» بفتح الألف وتَخفيف النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً. و«إنْ» بخَفْض الألف تكون موضع «إذا»، من ذلك قوله تعالى: ﴿لا تَتّخذوا آباءكم وإخوانكم أوْلياء إن اسْتَحبُّوا﴾ [التوبة: ٢٣]، من خَفضها جعلها في موضع «إذا»؛ ومَن فتحها جعلها في موضع «إذ». ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿فذَكِّر إنْ نَفَعَت الذِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩]، قال: «إن» في معنى «قد»، وقال أبو العبَّاس، العربُ تقول: إن قام زيد، بمعنى: قد قام زيد. وقال الكسائي: سمعتُهم يقولونه فظننته شَرطاً، فسألتهم فقالوا: نُريد: قد قام زيد، ولا نريد: ما قام زيد. وقال الفرّاء: «إن» الخفيفة أُمّ الجَزاء، والعرب تُجازي بحروف الاستفهام كُلّها وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف» و«هل»، فإنهما يَرفعان ما يليهما. وسئل ثَعلب: إذا قال الرّجل لامرأته: إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت طالق، متى تَطْلُق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً. قيل له: لِم؟ قال: لأنه قد جاء بشَرطين. قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن احْمَرّ البُسْر. فقال: هذه مسألةُ محال، لأنّ البُسر لا بُدّ من أن يَحمرّ. قيل له: فإن قال: أنت طالق إذا احْمَرّ البُسر. قال: هذا شرط صحيح، تطلُق إذا احمرّ البُسر. وقال الشافعي، فيما أُثبت لنا عنه: إنْ قال الرَّجُل لامرأته: أنتِ طالق إن لم أُطلّقك، لم يَحْنث حتى يُعلم أنّه لا يُطلّقها بموته أو بموتها، وهو قول الكوفيّين. ولو قال: إذا لم أطلّقك، ومتى ما لم أطلّقك، فأنت طالق، فسكت مُدّة يمكنه فيها الطلاق، طُلّقت.

أنّى، أنى: قال بعضهم: أنّى: أداة، ولها مَعنيان: أحدهما: أن تكون بمعنى: متى، قال الله تعالى: ﴿قُلْتم أنّى هذا﴾ [آل عمران: ١٦٥]؛ أي: متى هذا؟ وكيف هذا؟ وتكون «أنّى» بمعنى: من أين؛ قال الله تعالى: ﴿وأنّى لهم التّنَاوُش مِن مَكانٍ بَعِيد﴾ [سبأ: ٥٢]؛ يقول: من أين لهم ذلك، وقد جمعهما الشاعر تأكيداً، فقال:

أنّى ومِن أين آبَك الطَّرَبُ

وقال الله تعالى: ﴿أولمّا أصابتكم مُصيبة قد أصبتم مِثليها قُلتم أنّى هذا﴾ [آل عمران: ١٦٥]؛ يَحتمل الوجهين: قلتم: من أين هذا؟ ويكون: قُلتم كيف هذا؟ وقوله تعالى: ﴿قال يا مَرْيَم أنّى لك هذا﴾ [آل عمران: ٣٧]؛ أي: من أين لك هذا؟ وقال الليث: أنّى، معناها: كيف؟ ومن أين؟ من أنّى شئت؟ من أين شئت؟ وقال في قول عَلْقمة:

وَمُطْعَمُ الغُنْمِ، يَوْمَ الغُنْمِ، مُطْعَمُهُ
أنّى تَوَجَّهَ، والمَحْرومُ مَحْرُومُ

أراد: أينما توجَّه؟ وكيفما توجَّه؟ قال ابن الأنباريّ: وقرأ بعضهم ﴿أنّا صَبَبْنَا الماءَ صَبًّا﴾ [عبس: ٢٥]؛ قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف على «طعامه» تامّ، ومعنى: أنّى: أين؟ إلا أنّ فيها كناية عن الوُجوه، وتأويلها: من أيّ وَجْه صَبَبْنا الماء؛ وأنشد:

أنّى ومِن أينَ آبَكَ الطَّرَبُ

وقول الله تعالى: ﴿ومن آناء اللَّيل﴾ [طه: ١٣٠]؛ قال أهل اللغة: آناء الليل: ساعاته؛ واحدها: إنْيٌ، وإنًى؛ فمن قال «إنْيٌ» فهو مثل: نِحْي وأنحاء. ومن قال: إنًى، فهو مثل: مِعًى وأمْعاء؛ قال الشاعر(١):

بِكُلِّ إنْيٍ قَضَاهُ اللهُ يَنْتَعِلُ(٢)

كذا رواه ابن الأنباريّ؛ وقال: واحد: آناء الليل، على ثلاثة أوجه: إنْي، بسكون النون؛ وإنًى، بكسر الألف، وأنًى، بفتح الألف. وقوله:

فوَرَدَتْ قبل إنًى صِحَابِها

يُروى: إنًى، وأنًى، وقاله الأصمعي. وقال الأخفش: واحد «الآناء»: إنْوٌ، وأنشد ابن الأعرابي في «الإنَى»:

أتَمَّتْ حَمْلَها في نِصفِ شَهْر
وحَمْلُ الحامِلاتِ إنًى طَويلُ

قال أبو بكر في قولهم: تأنيت الرَّجل، أي: انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعْجل. ويقال: إنّ خَبَر فلان لَبَطِيءٌ أنِيٌّ؛ قال ابن مُقْبل:

ثم احْتَمَلْنَ أنِيًّا بعد تَضْحِيَةٍ
مثل المخَارِيف من جَيْلانَ أو هَجَر

قال: ورجل مِتانٍ؛ أي متمكّث متلبّث، أنّيت، وآنيت. قال ابن الأنباريّ: الأنَى، من بلوغ الشيء مُنتهاه، مَقْصور يكتب بالياء، وقد أنَى يأني؛ وقال:

بيومِ أنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمَامُ

أي: أدرك وبَلغ. وقوله تعالى: ﴿غير ناظِرين إناه﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ أي: غير مُنتظرين نُضْجَه وبُلوغه. تقول: أنى يَأْني: إذا نَضِج، وقال تعالى: ﴿وبين حَميمٍ آنٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]؛ قيل: هو الذي انتهى في الحرارة، وكذلك قوله تعالى: ﴿تُسقَى مِن عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]؛ أي: مُتناهية في شدّة الحرارة. وأمّا قوله تعالى: ﴿ألَم يَأْنِ للّذين آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٦]، هو من: أنَى يَأْني، وفيه لُغات: يُقال: أنَى لك يَأنى، وآن لك يَئين، ونال لك، وأنال لك أن تفعل كذا، كلّه بمعنًى واحد، وأجودها: أنَى لك؛ قال الزّجاج: ومعناها

(١) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥).
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدحِ مِرَّتُه
بكلّ إنْيٍ حَذَاهُ اللّيلُ يَنْتَعِلُ

كلّها: حان لك يَحِين، ونحو ذلك قال الفرّاء في اللّغات الثلاث. الليث، يقال: أنَى الشيءُ يأني أنْيًا: إذا تأخر عن وَقته؛ ومنه قوله:

والـــزّاد لا آنٍ ولا فَـــفَـــارُ

أي: لا بطيء ولا جَشِيبٍ غير مَأدُوم؛ ومن هذا يُقال: تأنَّى فلان يتأنَّى: إذا تمكّث وانتظر. قال: والأَنَى، من: الأناة والتُّؤدة، قال العجّاج، فجعله الأناء:

طَالَ الأناء[1] وزَايَلَ الحقُّ الأشَرْ

وهي: الأناة. ابن السِّكّيت: الإنَى من السّاعات، ومن بُلوغ الشيء؛ مُنتهاه، مَقصور، يُكتب بالياء، ويُفتح فيمدّ؛ قال الحُطيئة:

وآنَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ

روى أبو سَعيد بيت الحُطيئة:

وأَنَّيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ

بتشديد النّون. قال: ويقال: أَنَّيْت الطّعامَ في النار: إذا أطَلْت مُكْثه، وأنَّيت في الشيء: إذا قَصّرت فيه. وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ، قال لرجُلٍ جاء يوم الجمعة يتخطّى رِقَاب الناس: رأيتُك آنَيْت وآذَيْت. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: آنيت؛ أي أخّرت المجيء وأبطأت؛ ومنه قيل للمُتمكّث في الأمور: مُتأنٍّ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: تأنّى: إذا رَفق. وآنيْت، وأنَّيت، بمعنًى واحد. الليث: يقال: اسْتأنَيْت بفلان؛ أي: لم أُعْجِلْه. ويقال: اسْتَأن في أمْرك؛ أي: لا تعجل؛ وأنشد:

اسْتَأنِ تَظْفَرْ في أُمُورِك كلّها
وإذا عَزَمْتَ على الهَوى فتوكَّلِ

والأناة: التُّؤدة. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الأناة، من النّساء: التي فيها فُتور عن القِيام؛ والوَهْنانة، نحوها. اللّيث: يُقال للمرأة المُباركة الحكيمة المُواتية: أناة؛ والجمع: أَنَوات، قال: وقال أهلُ الكوفة: إنما هي الوَناة، من الضَّعْف، فهمزوا الواو. وقال أبو الدُّقَيْش: هي المُباركة.

والإناء، ممدود: واحد: الآنية؛ مثل: رداء وأرْدية، ثم تجمع الآنية: الأواني، على فواعل، جمع «فاعلة»، ويقال: لا تُؤن فُرْصَتك؛ أي: لا تؤخرها إذا أمْكَنَتْك؛ وكلّ شيء أخّرته، فقد آنَيْته. وقيل: امرأة أناة؛ أي رَزِينة لا تَصْخب ولا تُفْحش؛ قال الشاعر:

أَنَاةٌ كأنّ المِسْكَ تحتَ ثيابِها
وريحَ خُزامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْلِ

إنّما: قال النَّحويون: «إنّما» أصلها: ما، مَنعت «إنّ» من العَمل. ومعنى «إنّمَا» إثباتٌ لما يُذكر بعدها ونَفْيٌ لما سواه؛ كقوله[2]:

وإنّما ....
يُدافع عن أحْسابهم أنا أو مِثْلي[3]

المعنى: ما يُدافع عن أحسابهم إلاّ أنا، أو من هو مِثْلي.

أنه: أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ نافِسٌ ونفِيسٌ وآنِهٌ وحاسدٌ، بمعنى واحد. قال الأزهريّ: هو من أنَه يأنِه، وأنَح يأنِح، أنِيهًا وأنِيحاً[4].

(١) في الديوان (١/ ١١): «طال الإنَى».
(٢) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٤٨٨).
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

أنا الضَّامِنُ الرّاعي عليهم، وإنّما
يُدَافِع عن أحسابهم أنا أو مِثْلي

(٤) زاد اللسان: «إذا تَزَحّرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه، والجمع: أُنَّهٌ مثل أُنَّح..».

إهان: قال الليث: الإهانُ: هو العُرْجُونُ؛ يَعني ما فوق الشَّماريخ، ويجمع: أُهُناً، والعَدَد ثلاثة آهِنَةٍ؛ وأنشدني أعرابيّ:

مَنَحْتَنِي يا أكْرَمَ الفِتْيانْ
جَبَّارةً ليستْ من العَيْدانْ
حتى إذا ما قُلْتُ: الآنَ الآنْ
دَبَّ لها أسْوَدُ كالسِّرْحانْ
بِمِخْلَبٍ يَخْتَزِمُ الإهانْ

أهب: الأُهْبَةُ: العُدَّةُ، وجمعُها: أُهَبٌ، وقد تأهَّبَ الرجل: إذا أخَذَ أُهْبَتَه. والإهابُ: الجِلْدُ، وجمعُه: أُهُبٌ، وأَهَبٌ. وفي الحديث: وفي بيتِ رسول الله ﷺ أُهُبٌ عَطِنَةٌ؛ أي: جلودٌ في دِباغها. ويقال: تَهَيَّبني الشيءُ، بمعنى: تهيّبْتُه أنا، ويقال لَلأبحّ: أبَهْ.

أهر: أخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: بيتٌ حَسَنُ الأَهَرَة والظَّهَرة والعَقار؛ وهو مَتاعُه، ونحو ذلك. قال أبو عبيد، وقال الليث: أَهَرَةُ البيت: ثِيابُه وفُرُشُه ومَتاعُه؛ وأنشد:

كأنَّما لُزَّ بِصَخْرٍ لَزَّا
أحسنُ شيءٍ أَهَراً وبَزَّا[1]

أهل: أبو عبيد عن أبي زيد: الإهالةُ: هي الشَّحم والزَّيت فَقَطّ. وفي حديث كعب: يُجاء بجهنّم يوم القيامة كأنها مَتْنُ إهالة. وقال غير أبي زيد: كلُّ ما ائْتُدِمَ به من زُبْد ووَدَك شحمٍ ودُهن سِمْسِم وغيره فهو إهالة. وكذلك ما علا القِدْرَ من وَدَك اللَّحم السَّمين إهالة. واسْتَأْهَلَ الرجُل: إذا ائتَدَمَ بالإهالة؛ وقال الشاعر[2]:

لا بَلْ كُلِي يا مَيّ[3] واسْتَأْهِلي
إنَّ الذي أنفَقْتِ من مالِيَهْ

أبو عبيد عن الفرّاء والكسائي: أَهِلْتُ به، ووَدَقْتُ به: إذا استأنَسْتَ به. وقال الليث: أَهْلُ الرجل: امرأتُه. والتأهُّلُ: التزوُّج، وأَهْلُ الرجل: أخصُّ الناس به، وأهلُ البيت: سُكّانُه، وأهلُ الإسلام: من يَدين به، ومن هذا يقال: فلان أهلُ كَذا أو كذا، قال الله جلّ وعزّ: ﴿هو أَهلُ التقوى وأَهْلُ المَغْفِرَة﴾ [المدثر: ٥٦] جاء في التفسير أنه جلّ وعزّ أَهلٌ لأنْ يُتَّقَى فلا يُعصَى، وهو أهل المغفِرة من اتّقاه. قوله: هو أهل التقوى؛ أي: مَوضعُ أُنسٍ لأنْ يُتَّقَى، وأهل المغفرة؛ أي: موضعُ أنس لذلك (والداته[4]). وقال اليزيديّ: آنست به، واستأنست به، وأهِلت به أُهُولاً، بمعنى واحد، وأَهَلَ الرجلُ يأهَلُ[5] أُهُولاً: إذا تزوج؛ للأنس الذي بين الزوجين. ويُجمَعُ الأهلُ أَهْلِين وأَهْلات، والأهالي جمع الجمع، وجاءت الياء التي في الأهالي من الياء التي في الأهْلِين. ويقال: أهّلْتُ فلاناً لأمرِ كذا وكذا تأهيلاً. قال الليث: ومن قال: وهَّلْتُه ذهب به إلى لغة من يقول: وَامرْتُه وواكلْتُه. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: مكانٌ مأْهُولٌ: فيه أهلُه، ومكان آهِلٌ[6]: له أَهْلٌ؛ وأنشد:

---

(١) جاء ترتيب المشطورين في اللسان والتاج معكوساً، وجاء الأول برواية:

أحسَنَ بَيْتٍ أَهَراً وبَزّا

(٢) عَمرو بن أسْوَى، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «يا أمّ».

(٤) كلمة غامضة في السياق لعلها: «وَلِذاته».

(٥) في الصحاح: «يأهُلُ ويأهِلُ»، وسيذكر الأزهري بعد قليل (أَهَلَ يأهِلُ)، و(أَهَلَ يأهُلُ).

(٦) في التكملة: «أهِلٌ».

وَقِــدْمــاً كــان مَــأْهُــولاً
فــأمـسَـى مَـرْتَـعَ الـعُـفْـرِ

وقال رؤبة:

عَـرَفْـتُ[1] بـالـنَّـصْـرِيَّـةِ الـمَـنَـازِلا
قَـفْـراً وكـانـت مِـنْـهُـمْ مَـآهِـلا

وَكلُ شيء من الدوابّ وغيرها إذا أَلِفَ مكاناً فهو آهِل وأهلِيّ، ولذلك قيل لمَا أَلِفَ الناسَ والقُرَى: أهلِيّ، ولمَا اسْتَوْحَش: بَرِّيٌّ ووَحْشِيّ، كالحمار الوحشيّ. والأهْلِيُّ: هو الإنسيّ، ونهى رسول الله ﷺ يومَ خَيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية. والعرب تقول: مرحَباً وأهلاً، ومعناه: نَزَلْتَ رُحْباً، أي: سَعَةً، وأتيتَ أهلاً لا غُرَباء. وخَطَّأ بعضُ الناس قول القائل: فلانٌ يَسْتَأْهِلُ أن يُكْرَم، بمعنى يَستحقّ الكرامة، وقال: لا يكون الاستئهالُ إلاّ من الإهالة، وأجازَ ذلك كثيرٌ من أهل الأدب، وأما أنا فلا أنكِره ولا أُخَطِّئ من قالَه، لأني سمعتُه، وقد سمعتُ أعرابياً[2] فصيحاً من بني أسَد يقول لِرَجُل أولِيَ كَرَامَةً: أنت تستأهل ما أُوْلِيتَ، وذلك بحضرة جماعةٍ من الأعراب[3]، فما أنكروا قوله، ويحقّق ذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿هو أهلُ التَّقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦]. قال الأزهريّ: والصواب ما قاله أبو زيد والأصمعيّ وغيره، لأن الأسديّ أَلِفَ الحاضرةَ فأخذَ هذا عنهم. قال أبو عبيد عن أصحابه: يقال: أَهَلَ فلانٌ امرأةً يأْهِلُ: إذا تزوّجها، فهي مأهولة. وقال في باب الدّعاء: آهَلَكَ الله في الجنةِ إيهالاً، أي زَوّجك منها وأدْخَلَكَهَا[4]. قال: وقال أبو زيد: أَهَلَ يَأْهِلُ أَهْلاً، ويأهُل أهُولاً: إذا تزوّج. وقال المازنيّ: لا يجوز أن تقول: أنت مستأهلٌ هذا الأمر، ولا أنتَ مستأهلٌ لهذا الأمر، لأنّكَ إنّما تريد أنتَ مستوجِب لهذا الأمر، ولا يدلّ مستأهل على ما أردتَ، وإنّما معنى هذا الكلام أنت تطلبُ أن تكون من أهل هذا المعنى، ولم تُرِد ذلك، ولكن تقول: أنت أهلٌ لهذا الأمر.

أَهَى: إذا قَهقه في ضحكه.

أهيغ: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال: إنهم لَفي الأهْيَغَين: من الخِصب وحُسنِ الحال، وعامٌ أهْيَغُ: إذا كان مُخصباً كثير العُشْب.

سلَمة، عن الفرّاء: الأهْيَغان: الأكل والنّكاح؛ قال رؤبة:

يَغْمِسْنَ من يَغْمِسْنه[5] في الأهْيَغِ

أوْ، ومعانيها: قال أبو العبّاس ثعلب: «أو» تكون تخييراً، وتكون شَكّاً، وتكون بمعنى «بل»، وتكون بمعنى «متى»، وتكون بمعنى «الواو». وقال الكسائي وحده: وتكون شرطاً. وأنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى «الواو»[6]:

وقـد زَعَـمـتْ لـيـلـى بـأنّـيَ فـاجِـرٌ
لِـنَـفْـسـي تُـقَـاهـا أو عـلـيـهـا فُـجُـورُهـا

معناه: وعليها. وأنشد الفرّاء:

---

(١) في الديوان (ص ١٢١): «عرفتَ..».

(٢) الصواب كما في التكملة: «لأني سمعت أعرابياً..».

(٣) عبارة التكملة، عن الأزهري: «.. لرجل شَكَرَ عنده يداً أوليها: تَسْتَأهِلُ يا أبا حازم ما أوليتَ. وحضر ذلك جماعةٌ من الأعراب..».

(٤) في الصحاح: «أي أدْخَلَكَها وزوّجك فيها».

(٥) في الديوان (ص ٩٧) واللسان «غَمْسَنَه».

(٦) لتوبة بن الحمير، كما في شرح شواهد المغني للسيوطي (١/ ١٩٤).

إنَّ بِـهـا أكْـتَـلَ أوْ رِزَامَـا
خُـوَيْـرِبَـان[1] يَـنْـقُـفَـانِ الـهَـامَـا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إلى مِائَةِ ألف أو يزيدون﴾ [الصافات: ١٤٧] إنما هي: ويزيدون، وكذلك قال في قوله تعالى: ﴿أصَلاتك تأمُرك أن نَترك ما يَعْبد آباؤنا أو أن نَفعل﴾ [هود: ٨٧]، قال: تفسيره: وأن نفعل.

وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿وأرسلناه إلى مِائَةِ ألف أو يَزيدون﴾ أو يزيدون عندكم، فيجعل معناها للمخاطبين؛ أي: هم أصحاب شارة وزيّ وجَمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا: هؤلاء مائتا ألف، وقال أبو العباس المبرّد: «إلى مائة ألف»، فهم فَرْضُه الذي عليه أن يُؤدّيه، وقوله: «أو يزيدون» يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسْلِموا فادْعُ الأولاد أيضاً، فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فَرْضاً.

قلت: وأمّا قوله تعالى في آية الطهارة: ﴿وإن كُنتم مَرْضَى أو عَلَى سَفَرٍ أو جاء أحدٌ منكم من الغائط أو لامستم النِّساء﴾ [النساء: ٤٣]، فهو بمعنى «الواو» التي تُعرف بواو الحال؛ المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط، أي: في هذه الحالة، ولا يجوز أن يكون تَخْييراً. وأما قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها. وأما قوله تعالى: ﴿ولا تُطع منهم آثِماً أو كَفوراً﴾ [الدهر: ٢٤]، فإن الزّجّاج قال: «أو» ها هنا أوكد من «الواو»، لأن «الواو» إذا قلت: لا تُطع زيداً وعمراً، فأطاع أحدهما كان غير عاصٍ، لأنه أمره ألاّ يُطيع الاثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم آثِماً أو كفوراً، فـ «أو» قد دَلّت على أن كل واحد منهما أهل لأن يُعْصى.

وقال الفرّاء: «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول: لا أزال مُلازمك أو تُعطيني، وإلا أن تُعطيني؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يَتُوب عليهم أو يُعذِّبهم﴾ [آل عمران: ١٢٨]؛ معناه: حتى يتوب عليهم، وإلّا أن يَتُوب عليهم؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

يُحاول مُلْكاً أو يَموت فيُعْذرا[2]

معناه: إلا أن يَموت. وأمّا الشكّ، فهو كقولك: خرج زيد أو عمرو؟ وقال محمّد بن يزيد: «أو»، من حروف العطف، ولها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شكّ المُتكلم أو قصده: أحدهما، وذلك كقولك: أتيتُ زيداً أو عمراً، وجاءني رجل أو امرأة؛ فهذا شكّ. فأمّا إذا قُصد أحدهما، فكقولك: كل السّمك أو اشرب اللبن، أي: لا تجمعهما، ولكن اختر أيّهما شِئت؛ وكذلك: أعطني ديناراً أو اكْسُني ثوباً.

وتكون بمعنى الإباحة، كقولك: جالس الحسن أو ابن سِيرين، وأتِ المَسْجد أو السُّوق، أي: قد أذنت لك في هذا الضَّرب من الناس؛ وإن نهيته عن هذا قلت: لا تجالس زيداً أو عمراً؛ أي: لا تجالس هذا الضرب من الناس، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ولا تُطع مِنْهُمْ آثِماً أو كَفُوراً﴾، أي: ولا تُطع واحداً منهما، فافهمه.

وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ و﴿أو لم

---

(١) في شرح شواهد المغني (١/ ١٩٩): «خُوَيْرِبَيْن».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣٩):

فقلتُ له: لا تَبْكِ عينُك، إنّما
نحاولُ مُلْكاً، أو نموتَ فنُعْذَرا

وقبله:

بَكى صاحبي لمّا رأى الدَّرْبَ دونَه
وأيْقَنَ أنّا لاحِقانِ بِقَيْصَرا

(٣) تعالى.

يَأتهم﴾ إنها «واو» مفردة دَخَلت عليها ألف الاستفهام كما دَخَلت على «الفاء» و«ثم» و«لا».

وقال أبو زيد: يُقال: إنه لفلان أو ما بنَجد قرظَة، ولآتينّك أو ما بنَجد قرظة؛ أي: لآتينّك حقًّا، وهو توكيد.

أوا: (را: آه).

أوتكى[١]: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأوْتَكى: الشَّهْرِيزُ[٢] قال: وهو القُطَيْعَاءُ. قلت: والبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَه أوْتَكى؛ وقال الشاعر[٣]:

نُدِيمُ لَهُ، في كلِّ يَوْمٍ إذا شَتَا
ورَاحَ، عِشَارُ الحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْراً
مُصَلَّبَةً مِنْ أوْتَكى القَاعِ، كلَّمَا
زَهَتْهَا النُّعَامَى، خِلْتَ، مِنْ لَيِّنٍ، صَخْراً

وإذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيبُ، وقد صَلَّبَ فهو مُصَلِّبٌ، وصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُه فهو مَصْلوبٌ. وأوْتَكى: مِيزَانُهُ[٤] أفْعَلَى[٥].

أور: (را: أيَرَ).

أوز: الأوَزُّ: طيرُ الماء، الواحدةُ إوَزَّة، بوزن فِعَلَّة. قال: وينبغي أن يكون المَفعلة منها مأوزةٌ، ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيِّرها وَزَّة، كأنها فَعْلة ومَفْعَلَة، منها أرض مَوَزَّة، ويقال: هو البط. قال: ورجلٌ أوَزُّ وامرأةٌ إوَزَّةٌ؛ أي: عظيم غليظٌ لَحِيم، في غير طُول؛ وأنشد المفضّل:

أمشي الإوَزَّى ومعي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: وهو مشيُ الرجل توقُّصاً في جانبيه، ومَشْيُ الفَرَسِ النشيط.

أوس: قال الليث: أوْسٌ: قبيلةٌ من اليمن، واشتقاقه من آس يَؤُوسُ أوْساً، والاسم الإياس: وهو العوَض؛ يقال: أُسْتُه؛ أي: عَوّضته، واستآسني فأُسْته. أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: الأوْسُ: العِوَض، وقد أُسْته أوسُه أوْساً: أعَضْتُه[٦] أعُوضُه عَوْضاً؛ وقال الجَعْديّ[٧]:

وكان الإلٰهُ هو المُسْتَآسَا[٨]

أي المستعاضَ. وقال الليث: أوْس: زجرُ العرب للعَنْز والبقَر، تقول: أوْس أوْس. أبو عُبَيد: يقال للذئب: هذا أوْسٌ عادياً، وأنشد[٩]:

كما خامرَتْ في حِضْنها أمُّ عامرٍ
لذَى الحَبْلِ، حتى غالَ[١٠] أوْسٌ عِيالَها

يعني أكْلَ جِراءَها، وتصغيرُه، أُويس؛ وأنشد ابن الأعرابي[١١]:

(١) أدرجها اللسان في (وتك).

(٢) في اللسان: «الأوتك والأوتكى: التمر الشُّهْرِيزُ..».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «وقال قائلهم».

(٤) أي وزنه.

(٥) في اللسان: «قال ابن سيده: جعله كراع: فَوْعَلَى».

(٦) في اللسان: «أُسْتُه أؤوسُه أوْساً: عُضْتُه..».

(٧) النابغة الجعديّ.

(٨) صدره، كما في اللسان:

ثلاثةَ أهْلِينَ أفْنَيْتُهم

وقبله:

لَبِسْتُ أناساً فأفْنَيْتُهم
وأفْنَيْتُ بعد أناسٍ أناسا

(٩) للكميت، كما في اللسان (عول).

(١٠) في اللسان (عول) والتاج (أوس): «حتى عال».

(١١) لأسماء بن خارجة، كما في اللسان (أوس).

فَلأَخْشأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسُ[١]، من الهَبالَهْ[٢]

قال: افترس الذئبُ له شاةً، فقال: لأضعنّ في حشاكَ مِشْقَصاً عِوَضاً يا أُويس من غنيمتك التي غَنِمْتَهَا من غنمي. (وأخبرني[٣] المنذري عن أبي طالب أنه قال في المُواساة[٤] واشتقاقها قولان[٥]: أحدهما أنها من آسَى يُؤاسِي، من الأُسْوَة، وهي القُدْوَة، وقيل: إنها من أساهُ يَأسُوه: إذا عالجه وداواه، وقيل: إنها من آسَ يَؤُوسُ: إذا عاضَ، فأخَّرَ الهمزة وليَّنها، ولكلٍّ مقال. قال أبو بكر في قولهم «ما يواسِي فلان فلانة»: ثلاثة أقوال؛ قال المفضل بن محمد: معناه ما يُشارِك فلان فلاناً. والمواساة[٧]: المشاركة؛ وأنشد:

فإنْ يَكُ عبدُ الله آسَى ابنَ أُمِّه
وآبَ بأسلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ

وقال المُؤَرِّج: ما يُواسيه[٦]: ما يُصيبه بخير، من قول العرب: آسِ فلاناً بخير؛ أي أصِبْهُ، وقيل: ما يُعوضه[٧] من مودته، ولا قرابته شيئاً، مأخوذ من الأَوْسِ، وهو العَوَض، قالوا[٨]: وكان في الأصل ما يُؤاوِسُه، فقدَّموا السين وهو[٩] لام الفعل، وأخروا الواو وهي عين الفعل، فصار يُواسُوا[١٠]؛ فلما لم تحتمل الواو الحركة سكّنوها وقلبوها ياء، لانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، قال: ويجوز أن يكون غير مقلوب، فيكون تفاعل[١١] من أَسَوْت الجرح)[١٢]. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: الآسُ: بقيّة الرّماد بين الأثافيّ[١٣]، وأنشد[١٤]:

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

أول[*]: قال الليث: الأوائل: من «الأول»، فمنهم من يقول: تأسيس بنائه من هَمزة وواو ولام؛ ومنهم من يقول: تأسيسه من واوَين بعدهما لام، ولكلٍّ حُجّة. وقال في قوله:

جَهَام تَحُثُّ الوائلاتِ أواخِرُهْ

قال: ورواه أبو الدُّقَيش «تحث الأوَّلاتِ»؛ قال: والأوّل والأولى، بمنزلة: أفعل، وفُعْلى، قال: وجمع «الأولى»: الأوليات. قلت: ويجمع «الأوّل» على «الأُوَل»[١٥] مثل: الأكبر، والكُبَر، وكذلك الأُولى، ومنهم من شدّد الواو من «أوّل» مجموعاً. الليث: من قال: تأليف «أوّل» من همزة وواو ولام، فينبغي أن يكون «أفعل» منه:

(١) في اللسان: «أُوَيْسُ».
(٢) قبله، كما في اللسان:
في كُلِّ يومٍ مِنْ ذُؤالَهْ
ضِغْثٌ يزيدُ على إبالَهْ
(٣) في اللسان: (أسا): «وروى».
(٤) في اللسان (أسا): «المؤاساة» بالهمز.
(٥) في اللسان (أسا): «إن فيها قولين».
(٦) في اللسان (أسا): «ما يُؤاسيه» بالهمز.
(٧) في اللسان (أسا): «ما يؤاسيه».
(٨) في اللسان (أسا): «قال».

(٩) في اللسان (أسا): «وهي».
(١٠) في اللسان (أسا): «فصار يُؤاسِوُه».
(١١) في اللسان (أسا): «يُفاعِل».
(١٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (أسا).
(١٣) في اللسان (أوس): «بين الأثافي في الموقد».
(١٤) للنابغة الذبياني، كما في التاج، لكني لم أعثر على البيت في ديوانه.
(*) دمج الأزهري بين (وأل) و(أول)، وما بدأ به أدرجه الصحاح والتكملة واللسان في (وأل).
(١٥) في اللسان (وأل): «وجمع أوّل: أوّلون..».

أأول، بهمزتين؛ لأنك تقول: آب يؤوب: أأوب. وأحتجّ قائل هذا القول أن الأصل كان «أأول»، فقلبت إحدى الهمزتين واواً، ثم أُدغمت في الواو الأخرى، فقيل: أوّل، ومن قال: إن أصل تأسيسه واوان ولام، جعل الهمزة ألف «أفعل»، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشَدَّدهما، ويقال: رأيته عاماً أوّل، على بناء «أفعل»، الليث: ومن نوّن حَمله على النّكرة، ومن لم يُنون فهو بابُه. ابن دريد: أوّل، فَوْعَل، قال وكان في الأصل «وَوَل» فقُلبت الواو الأُولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى، فقيل: أوّل، وقال الزّجاج في قول الله تعالى: ﴿إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ للّذي ببَكّة مُبارَكاً﴾ [آل عمران: ٩٦]؛ قال: «أوّل» في اللغة، على الحقيقة: ابتداء الشيء، قيل: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز ألا يكون له آخِر؛ فالواحد أوّل العدد، والعدد غيرُ مُتناهٍ، ونعيم الجنة له أوّل، وهو غير مُنْقطع؛ وقولك: هذا أوّلُ مالٍ كَسبته، جائز ألاّ يكون بعده كَسْب، ولكن أراد: بل هذا ابتداء كَسْبي، قال: ولو قال قائل: أوّلُ عبدٍ أملكه حُرٌّ، فَمَلك عَبْداً، لَعَتَق ذلك العبد، لأنه قد ابتدأ المِلْك، فجائز أن يكون قول الله تعالى: ﴿إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِع للنّاس﴾ [آل عمران: ٩٦]، هو البيت الذي لم يَكن الحجّ إلى غيره. وجاء في خبر مَرفوع إلى النبيّ ﷺ، بإسْنادٍ حسن، في تفسير «الأوّل» في صفة الله عزّ وجلّ: «إنه الأوّل ليس قبله شيء، والآخر ليس بعده شيء»، ولا يجوز أن نَعْدُوَ هذا التّفسير. قلت: وقد قال بعض اللُّغويين في اشتقاق «الأوّل»: إنه «أفعل»، من: آل يؤول؛ و«أُولى» فُعْلى منه، فكانّ «أوّل» في الأصل: أأول، فقُلبت الهمزة الثانية واواً، وأُدغمت في الواو الأخرى، فقيل: أوّل؛ وعُزي هذا القول إلى سيبويه، وكأنّه من قولهم: آل يؤول: إذا نجا وسَبَقَ؛ ومثله: وأل يَئل، بمعناه. أبو زيد، يُقال: لَقِيتُه عامَ الأوَّل، ويوم الأوَّل، جرّ آخره، وهو كقولك: أتيتُ مسجدَ الجامِع. قلت: وهذا من باب إضافة الشيء إلى نَعْته. أبو زيد: يقال: جاء فلان في أوّليّة الناس: إذا جاء في أوّلهم. وقال أبو العباس محمد بن يزيد: أوّل يكون على ضربين: يكون اسماً؛ ويكون نَعْتاً موصولاً به «من كذا»؛ فأمّا كونه نعتاً، فقولك: هذا رجلٌ أوّلُ منك، وجاءني زيدٌ أوّل من مجيئك، وجئتك أوّلَ من أمس. وأمّا كَوْنُه اسماً، فقولك: ما تركت أوّلاً ولا آخِراً؛ كما تقول: ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أيّ الوجهين سمّيت به رجلاً انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة «أفكل»، وفي باب النُّعوت بمنزلة «أحْمَر». وقال أبو الهيثم: تقول العربُ: أوّلُ ما أطلَع ضَبٌّ ذَنَبَه؛ يُقال ذلك للرجل يَصنع الخَيْر ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع «أوّل»، وتَنصب «ذنَبه»، على معنى: أوّلُ ما أطلَع ذَنَبَه، قال: ومنهم من يرفع «أوّل» ويرفع «ذنبه»، على معنى: أوّلُ شيءٍ أطلعه ذنبُه، قال: ومنهم من يَنْصب «أوّل» وينصب «ذنبه»، على أن يجعل «أول» صفة، قال: ومنهم مَن يَنصب «أول» ويرفع «ذنبه»، على مَعنى: في أوّل ما أطلع ضَبٌّ ذنبه؛ أي في أوّل ذلك. وأمّا «التأويل»، فقيل: من: أوّل يُؤوّل تأويلاً. وثُلاثيه؛ آل يؤول؛ أي رَجع وعاد. وسُئل أحمد ابن يحيى عن «التأويل» فقال: التأويل والتّغيير، واحد. قلت: أُلْت الشيءَ: جَمَعْتُه وأصْلَحته، فكأن «التأويل» جَمْع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه. وقال بعضُ العرب: أوّل الله عليك أمْرَك؛ أي جَمعه. وإذا دَعوا عليه قالوا: لا أوّل الله عليك شَمْلَك. ويُقال في الدُّعاء

للمُضِلّ: أوّل الله عليك؛ أي رَدّ الله عليك ضالّتك وجَمعها لك. ويُقال: تأوّلت في فلانٍ الأجْرَ؛ أي تَحرَّيته وطَلَبْتُه. اللّيث: التأوّل والتأويل: تفسير الكلام الذي تَختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه؛ وأنشد:

نحن ضَرَبناكم على تَنْزِيلِهِ
فاليومَ نَضرِبْكُمْ على تأويلِهِ

وأما قوله تعالى: ﴿هل يَنظُرون إلاّ تأويلَه يومَ يأتِي تأويلُه﴾ [الأعراف: ٥٣]؛ قال أبو إسحاق: معناه: هل ينظرون إلاّ ما يَؤول إليه أمرُهم مِن البعث. قيل: وهذا التّأويل هو قوله جلّ وعزّ: ﴿وما يَعْلَم تأويلَه إلا الله﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله ﴿والرّاسِخون في العِلْم يَقُولون آمَنّا به﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: آمَنّا بالبَعث، والله أعلم. قلت: وهذا الذي قاله حَسن. وقال غيره: أعلم الله جلّ ثناؤه أنّ في الكتاب الذي أنزله آيات مُحكمات هنّ أم الكتاب لا تَشابه فيه، فهو مفهوم معلوم، وأنزل آياتٍ أُخَر متشابهات تكلّم فيها العلماء مُجتهدين، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يَعلمه إلا الله، وذلك مثل المُشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلّم فيها من تكلّم، على ما أدّاه الاجتهاد إليه، وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباريّ. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، يقال: إنما طعام فلان القَفْعاء والتّأويل. قال: والتأويل: نَبْت يَعتلفه الحِمار، والقَفْعاء: شجرة لها شَوْك؛ ويُضرب هذا للرّجُل إذا اسْتَبْلد فَهْمُه، وشُبّه بالحمار في ضَعف عَقله. وقال أبو سعيد: العرب تقول: أنت في ضَحائك بين القَفْعاء والتّأويل؛ وهما نَبْتان مَحمودان من مَراعي البَهائم، فإذا أرادوا أن يَنْسبوا الرّجُلَ إلى أنه بَهيمة، إلا أنه مُخصب مُوسّع عليه، ضَربوا له هذا المثل، وأنشد غيره لأبي وَجْزة:

عَزَبُ المَرَاتِع نَظّارٌ أطاعَ له
مِن كُلّ رَابِيَةٍ، مَكْرٌ وتأوِيلُ

ورأيت في تفسيره أنّ «التأويل»: اسم بَقلة يُولع بها بَقر الوحش تَنْبُت في الرّمْل. قلت: المَكْر والقَفْعاء، معروفان، قد رأيتهما في البادية، وأما «التأويل» فما سَمِعته إلاّ في شعر أبي وَجْزة هذا، وقد رَعاه. وقال أبو عُبيد في قول الله تعالى: ﴿وما يَعْلم تأويلَه﴾ [آل عمران: ٧]؛ التأويل: المَرجع والمَصير، مأخوذ من: آل يَؤول إلى كذا؛ أي صار إليه، وأوّلته: صَيَّرته إليه. وكان أبو عُبيد يُنشد بيتَ الأعشى:

على أنّها كانت تَأوُّلُ حُبِّها
تأوُّلَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأصْحَبا

يعني: أنّ حبّها كان صغيراً فآل إلى العِظَم، مثل السَّقْب يكون صغيراً ثم يَشُب حتى يصير مثل أمه.[1] قلت: إلَة الرّجل: أهل بيته الذين يَئِل إليهم؛ أي يَلجأ إليهم. وإلة، حرف ناقص، أصله: وِئْلة، مثل: «صِلة» و«زنة»، أصلهما: «وِصْلة» و«وِزْنة». (را: وأل). وأمّا: إيلة الرجل، فهم أصله الذين يَؤول إليهم، وكان أصله: إوْلة، فقلبت الواو ياء. أو يجوز أن يكون الأصل «إيلة»، فخففت. وأيْلة: قرية عربيّة، كأنها سُميت: أيلة، لأن أهلها يؤُولون

(١) الكلام على (إلة) أدرجه اللسان في (وأل).

إليها. وأما: إيلة الرَّجُل، فقراباتُه؛ وكذلك: وَلْيته. أبن السِّكِّيت: في أسنانه يلَل وألَل، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم. أبن الأعرابيّ: الأيَلُّ: الطويل الأسنان؛ والأيَلُّ: الصَّغير الأسنان، وهو من الأضداد؛ وقال لَبِيد:

تُكَلِّحُ الأزْوَقَ منها والأيَلّ[1]

(را: ألّ).

أوم: وقال أبو عَمرو: لَيَالٍ أُوَّمٌ؛ أي: مُنكرة؛ وأنشد:

لمّا رأيت آخِرَ اللَّيلِ غَتَمْ[2]

وأنّها إحدى لَيالِيك الأوَمْ

أبو عُبيد: المُؤَوَّم، مثل «المعوَّم»: العظيم الرَّأس[3]:

وكأنّما يَنأى بجانِب دفِّها الـ

ـوَحْشِيّ مِن هَزِجِ العَشِيّ مُؤَوَّم

أراد: من حادٍ هَزِجِ العَشيّ بحُدائه. وأمّا الأوام، فهو شِدّة العَطَش؛ وقد آم الرَّجُلُ يَؤُوم أوْماً. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأوام: العطش، ولم يَذكر له فِعْلاً.

أوه: قال ابن السِّكِّيت: الآهة من التأوُّه: وهو التوجُّع، يقال: تأوَّهْتُ آهةً، وكذلك قولُهم في الدعاء: آهةً وأمِيهةً، وقد مرَّ تفسيرهما. ورُوِي عن النبيّ ﷺ في تفسير قوله: ﴿إن إبراهيمَ لأوَّاهٌ حليم﴾ [التوبة: ١١٤]، أنه قال: الأوَّاهُ: الدُّعاءُ. وقال أبو عبيد: الأوَّاهُ: المتأوِّه شَفَقاً وفَرَقاً، المتضرِّع يقيناً ولُزوماً للطاعة، وأنشد[4]:

إذا ما قُمْتُ أرحَلُها بِلَيلٍ

تَأوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

ويقال: الأوَّاه: الرَّحيمُ، وقيل: الرَّقيق، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلُغة الحبشة. وحدَّثنا السَّعْديّ عن أبي زُرْعة عن قَبِيصَة عن سُفْيَانَ عن سلمة بن كُهَيل عن مسلم البَطين عن أبي العُبَيْدَيْن قال: سألتُ ابنَ مسعود عن الأوَّاه، فقال: الرحيم. وقال ابن المظفَّر: آهِ: هو حكايةُ المتأوِّه[5] في صَوْته، وقد يفعله الإنسان شفقةً وجزَعاً؛ وأنشد:

آهِ من تَيَّاكِ آها!

تركَتْ قلبي مُتاها

ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ، وقال: تأوَّهَ تأوُّهاً: إذا توجَّع، ومثلُه أوَّهَ تأويهاً. وقال أبو حاتم: العَرَب تقول: أوَّه وآوَه وآوُوه، بالمَدّ وواوَين، وأوْهِ بكسر الهاء خفيفة[6]؛ وأنشد الفرّاء[7]:

فَأوْهِ من الذِّكْرَى[8]! إذا ما ذَكَرْتُها

ومِنْ بُعدِ أرضٍ بيننا وسَماءِ

ورَوَى ابن المظفر: أوَّهَ وأهَّهَ: إذا توجَّع الحزينُ الكئيبُ، فقال: آهِ، أو قال: هاهِ[9] عند التوجُّع، فأخرج نَفَسَه بهذا الصوت ليتفرَّج[10] عنه بعض ما به. عمرو عن أبيه: ظَبْيَةٌ مَؤْءُوهة

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):

رَقَمِيّاتٍ عليها ناهِضٌ

(٢) في اللسان: «غَتَمْ».

(٣) زاد اللسان (أوم): قال: وأرى المُؤَام مقلوباً عن المُؤَوَّم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ لعنترة (كذا)».

(٤) لِلْمُثَقَّب العَبْدِيّ، كما في اللسان (أوه) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠).

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «... المُتَأَهِّهُ».

(٦) «وأوْهَ وآوِ، كلها: كلمة معناها التحزُّن» (اللسان).

(٧) في اللسان: «... في أوْهِ».

(٨) في اللسان: «فأوْهِ لِذِكْراها».

(٩) في اللسان: «آهٍ».

(١٠) وفي نسخة (ط): «ولِيُفَرِّج» وفيه وجه.

ومَأُوهةٌ، وذلك أنّ الغزال إذا نجا من الكلب أو مِن النَّبل[١] وَقف وقْفةً، ثم قال: أوْه[٢]، ثم عَدَا.

أوّ: قال النحويون: إذا جعلت «أو» اسماً، ثقّلت واوها، فقلت: هذه أوّ حَسنة. وتقول، دع الأوّ جانباً؛ تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه: افْعَلْ كذا أو كذا، وكذلك تثقّل «لوّ» إذا جعلته اسماً؛ قال أبو زيد[٣]:

إنّ لَـيْـتـاً وإنّ لَـوًّا عَـنـاءُ[٤]

وقول العرب: أوّ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى: تشكّي مشقّة أو همّ أو حُزن؛ وأنشد بعضهم:

فـأوّ مـن الـذِّكـرى إذا مـا ذكـرتـهـا
ومـن بُـعْـدِ أرضٍ بـيـنـنـا وسَـمـاءِ[٥]

وقال أبو زيد: أنشدنيه أبو الجرّاح[٦]:

فَـأوْه مـن الـذكـرى إذا مـا ذكـرتـهـا[٧]

قال: ويجوز في الكلام لمن قال: «أوّة»[٨] مقصوراً، أن يقول في «يَتَفعّل»: يتأوّى، ولا يقولها بالهاء. وقال المازني: أوَّةٌ، من الفِعْل[٩]، وأصله: أوِوَةٌ، فأُدغمت الواو في الواو وشُدّدت، وقال أبو حاتم: هو من الفِعل: فَعْلَةٌ، بمعنى: أوّة، زِيدت هذه الألف، كما قالوا: ضَرَبَ حاقَّ رأسه، فزادوا هذه الألف، قال: وليس «آوّة»[١٠] بمنزلة قول الشاعر:

تـأوَّه آهـةَ الـرَّجُـلِ الـحـزيـنِ

لأن الهاء في «آوّة»[٢] زائدة، وفي «تأوّه» أصليّة؛ ألا ترى أنهم يقولون: أوّتا، فيقلبون الهاء تاءً؟ قال أبو حاتم: وقومٌ من العرب يقولون: آوُوه، بوزن: عاووه، وهو من الفِعْل: فاعُولٌ؛ والهاء فيه أصلية. وقال أبو طالب: قول العامّة: آوّه: ممدود، خطأ؛ إنما هو: آوّه[١١] من كذا، أو: أوهِ منه، بقصر الألف. وروى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابي إذا قال الرجل: أوّهْ من كذا: رَدّ عليه الآخرُ: عليك أوْهَتُك. وقال الفرّاء: أنشدني أبو ثَروان:

أوّ مـن الـهِـجـران يـوم لـقـيـتـهـا
ومـن طُـول أرض دونـهـا وسَـمـاءِ

قال: ويروى: «فأوْه»، و«فأوّه». وقال غيره: أوّه: فَعْلة، هاؤها للتأنيث، لأنهم يقولون: سمعت أوّتَك، فيجعلونها تاء؛ وكذلك قال الليث: أوّةْ، بمنزلة: «فَعْلة»، أوَّةً لك. وقال أبو زيد: يُقال: أوْهِ على زيد، كسروا الهاء وبيّنوها. وقالوا: أوّتًا عليك، بالتاء؛ وهو التلهّف على الشيء عزيزاً كان أو هَيِّناً. قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما رَوى ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الأوَّة: الداهية، بضم الهمزة. قال: ويقال: ما

(١) في اللسان (أوه): «أو السهم».
(٢) في اللسان: «أوْه».
(٣) القول لأبي زبيد الطائيّ، كما في شرح المفضّل (٦/ ٣٠).
(٤) صدره، كما في شرح المفضّل:
لـيـتَ شِـعـري وأيـنَ مِـنّـي لَـيْـتٌ
(٥) ورد في اللسان (أوا) برواية:
فـأوِّ لِـذكـراهـا، إذا مـا ذكـرتـهـا
ومـن بُـعْـدِ أرضٍ دونَـنـا وسـمـاءِ
(٦) (٧) عبارة اللسان (أوا): قال الفرّاء: أنشدنيه ابن الجراح:
فـأوْه مـن الـذكـرى إذا مـا ذكـرتُـهـا
(٨) عبارة اللسان: «... من قال أوْهِ...».
(٩) في اللسان: «آوّةٌ من الفعل فاعِلةٌ».
(١٠) في اللسان: «آوّه».
(١١) في اللسان: «أوّه».

هي إلا أُوَّةٌ من الأُوَو يا فتى؛ أي: داهية من الدواهي. قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين جَعلوا «الواو» كالحرف الصحيح في موضع الإعراب؛ فقالوا: الأُوَو، بالواو الصَّحيحة.

أوي، أَيَا[*]: تقولُ العرب: أَوَى إلى منزلِهِ يَأْوِي أُوِيًّا وآوَيته أنا إيواءً، هذا الكلام جيد. ومن العرب من يقول: أَوَيْتُ فلاناً: إذا أنزلته بك. وأَوَيْتُ الإبلَ، بمعنى آويتُها. وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عُبيد؛ يقال: أَوَيْتُه، بالقصر[1]؛ وآوَيْتُه، بالمد، على أفْعَلْتَه، بمعنى واحد. قال: وأويت إلى فلان، بالقصر لا غير. وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنكر أن يقال: أَوَيْتُ؛ بقصر الألف، بمعنى آوَيْتُ. قال: ويقال: أَوَيْتُ فلاناً، بمعنى: أَوَيْتُ إليه. قلت: ولم يَحفظ[2] أبو الهيثم ـ رحمه الله ـ هذه اللغة، وهي صحيحة. وسمعت أعرابيًّا فصيحاً من بني نُمير كان استَرعيَ إبلاً جُرباً، فلما أراحَها مَلْثَ الظَّلام نَحّاها عن مَأْوَى الإبلِ الصِّحاحِ، ونادى عريفَ الحيّ وقال: ألا أينَ آوِي هذه الإبلَ المُوَقَّسة؟ ولم يقل: أُووِي. وروى الرُّواة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَأْوِي الضالَّةَ إلاّ ضالٌّ»؛

هكذا رواه فُصحاء المحدِّثين، بفتح الياء، وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه، كما رواه أبو عُبيد عن أصحابه. وسمعتُ الفصيح من بني كلاب يقولُ لمأوى الإبل: مَأْواة، بالهاء. وأخبرني المنذري، عن المفضل، عن أبيه، عن الفرّاء أنه قال: ذُكر لي أنَّ بعض العرب يُسمّي مَأْوى الإبل: مأوِي، بكسر الواو. قال: وهو نادر، لم يجيء في ذوات الياء والواو: مَفْعِلٌ، بكسر العين، غير حرفين: مَأْقِي العين، ومَأْوِي الإبل، وهما نادران؛ واللغة العالية فيهما: مأوَى، ومُوقٌ ومأقٌ. ويُجمع «الآوِي» مثال «العاوِي»: أُوِيًّا، بوزن «عُوِيًّا»؛ ومنه قولُ العجّاج:

كما يُداني[3] الحِدَأُ الأُوِيُّ

شبّه الأثافي واجتماعها بحدأ انضمت بعضها إلى بعض، فهي متأوِّية ومتأوِّيات. قلت: ويجوز: تآوَت، بوزن «تعاوت» على «تفاعلت». وقرأت في نوادر الأعراب: تَأَوَّى الجُرْحُ، وأَوَّى، وتآوَى، وآوَى: إذا تقارب للبُرء. وفي الحديث: إن النبي ﷺ كان يُخَوِّي في سُجوده حتى كنّا نَأْوِي له. قلت: معنى قوله: «كنا نَأْوِي له» بمنزلة قولك: كنّا نَرْثِي له، ونرقّ له، ونُشفِقُ

(*) تحت عنوان «كتاب الحروف الجوف» قدّم الأزهري لهذه المادة وما يشابهها من أبنية الأفعال والأسماء (أوى ـ وأى ـ وى ـ أيّ ـ أيْ ـ إي ـ أو ـ أوْ ـ وا)، بقوله: «يقال للياء والواو والألف: الأحرف الجوف. وكان الخليل يسمّيها الحروف الضعيفة الهوائية. سُمّيت جوفاً لأنها لا أحياز لها، فتنسبت إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز، إنما تخرج من هواء الجوف، فسمّيت مرّة جُوفاً، ومرّة هوائية. وسُمّيت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرّف باعتلال. قلت وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها، ويكون لها أفعال، أو يكون أسماء وأدوات، ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعانيها، لتقف عليها إن شاء الله تعالى». وبعد أن ذكر الأزهري هذا التعريف للحروف الجوف، أورد «أبنية أفعالها وأسمائها» كالآتي: أوى ـ وأى ـ وَي ـ أيّ ـ أيْ ـ إي ـ أوْ ـ أوّ ـ وا. وقبل أن يبدأ بـ (أوى) أورد تحت عنوان [الواو] الآتي: «ومعناها في العطف وغيره. «افعل» الألف مهموزة وساكنة. «افعل» البائي».

(١) زاد اللسان (أوا): «على فَعَلْتُه».

(٢) في اللسان: «ولم يعرف...».

(٣) في الديوان (١/ ٤٨٥): «كما تَدانَى».

عليه من شدّة إقلاله بَطْنَه عن الأرض ومدّه ضَبْعَيْهِ عن جَنْبيه. يقال: أوَيْتُ له آوِي له أوْيَةً، وأيَّةً، ومَأوِية، ومأواة: إذا رَثَيت له. واسْتأوَيته؛ أي استرحمته، استيواء؛ وقال[1]:

ولو أنّي[2] آسْتأوَيْتُه ما أوى لِيا[3]

وقال الآخر:

أرانِي، ولا كُفْرانَ لله، أيَّةً
لِنَفسي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ

أي: غير مُقْلق من الفزع. أراد: لا أكفر الله[4] أيَّةً لنفسي، نصبه لأنه مَفْعول له. وأياة الشمس، وآياتها[5]: ضوؤها؛ قال:

سَقَتْه إياةُ الشَّمْسِ إلا لِثَاتِه[6]

ويقال: الأياءُ، بالمد؛ والإيا، بالقصر، ولم أسمع لهما فعلاً. وأخبرني المُنذري، عن أحمد ابن يحيى أنه قال: الأياء: مفتوح الأول ممدود؛ والإياء، مكسور الألف مقصور، وإياةٌ، كلّه واحد: شُعاع الشَّمْس وضوؤها؛ رَوى ذلك الفرّاء، عن الكسائي وأنشد[7]:

سَقَتْه إياةُ الشَّمْسِ إلا لِثاتَه
أُسِفَّ، ولم يُكْمَد[8] عليه بإثْمِدِ

وروى ابن شُميل عن العرب: أوّيتُ بالخيل تأوِيةً: إذا دَعوتَها: آوُوه، لِتَريع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَوَاهِلُهُ
يُقالُ لِلخَيلِ في أسْلافِه: آوُو

قلت: وهو مَعروف مِن دعاء العَرب خَيْلَها.

أيْ، ساكنة الياء: قال ابو عمرو: سألت المُبرّد عن «أيْ» مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها؟ فقال: يكون الذي بعدها بدلاً، ويكون مستأنفاً، ويكون مَنصوباً. قال: وسألت أحمد بن يحيى، فقال: يكون ما بعدها مُترجماً، ويكون مُستأنفاً، ويكون نَصباً بفعل مُضمر؛ تقول جاءني أخوك؛ أيْ: زيدٌ، ورأيت أخاك؛ أيْ: زَيداً، ومررت بأخيك؛ أيْ: زيدٍ. وتقول: جاءني أخوك، فيجوز فيه: أيْ: زيدٌ، وأيْ: زيداً، ومررت بأخيك، فيجوز فيه: أيْ زيدٍ، وأيْ زيداً، وأيْ زيدٌ، ويقال: رأيت أخاك، أيْ زيداً، ويجوز: أيْ زيدٌ.

إيْ، بمعنى نعم: الليثُ: إيْ: يمين؛ قال الله تعالى: ﴿**قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾ [يونس: ٥٣]: المعنى: إيْ والله، وقال الزجّاج في قوله جَلّ وعزّ: ﴿**إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾؛ المعنى: نَعم وَرَبّي؛ ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي. وهذا هو القول الصحيح.

أَيَر(*): [9]الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: آر الرَّجُل حَليلته يَؤُورها. وقال غيره، آرها يَئِيرها أيْراً: إذا جامَعها. وقال الفَرّاء، فيما رَوى عنه أبو عُبيد: أرَرْت المرأة أؤُرها أرًّا: إذا نكحتَها.

---

(١) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٤٤٩).
(٢) في الديوان: «ولو أنّني...».
(٣) صدره، كما في الديوان:
على أمرِ مَنْ لم يُشْوِني ضَرُّ أمْرِهِ
(٤) في اللسان: «للهِ».
(٥) في اللسان: (أيا): «وأياتُها».
(٦) سيرد، بعد أسطر، كاملاً.
(٧) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٣). والبيت المذكور من معلقته.
(٨) في الديوان: «ولم تَكْدِمْ».
(*) ما سيأتي مندرجاً في هذه المادة (آر) جاء في اللسان وغيره موزّعاً بين (أرر) و(أور) و(أير)، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه.
(٩) أدرجها اللسان في (أرر).

وفيما أقرأني الإيادي، عن شمر لأبي عُبيد: رَجُلٌ مِئَرٌّ: إذا كان كثير النِّكاح؛ مأخوذ من «الأير»، هكذا قرأت عليه؛ وهو عندي تصحيف، والصواب: رَجلٌ مِيثَر، بوزن «مِيعر» فيكون حينئذ «مِفعلاً» من: آرها يئيرها أيراً. وإن جعلته من «الأرّ» قلت: رجلٌ مِئَرٌّ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دُريد قولَ الرّاجز[1]:

بَلَّتْ بِهِ عُلابِطاً مِئَرَّا
ضَخْمَ الكَرادِيسِ وَأَى زِبِرَّا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: آر الرَّجُل: إذا شَفْتَنَ؛ وأنشد:

وما النّاس إلا آيِرٌ ومَئِيرُ

قلت: جعل «أرّ» و«آرَ» بمعنى واحد. [2]أبو عبيد، عن الأصمعي: من أسماء الصَّبا: إير، وهِير؛ وأيْر، وهَيْر؛ وأيِّر، وهَيِّر، على مثال «فَيْعِل». ابن السِّكِّيت، عن الفرّاء في باب «فِعْل وفَعْل» يقال للشمأل: إير وأير، وهِير وهَيْر. قال: وقال غيره: هي الصَّبا. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الإيرُ: ريحُ الجَنُوب؛ وجمعه: إيَرَة. قال: والأرُّ: العارُ. والإيَار: اللُّوح، وهو الهواء. [3]أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن سَلمة، عن الفرّاء أنه قال: يُقال لريح الشَّمال: الجِرْبِيَاء، بوزن «رَجُلٌ نِفرِجَاء» وهو الجَبان. ويقال للشَّمال: إيرٌ، وأيْر، وأيِّر، وأُوور. قال: وأنشَد في بعض بني عُقَيل:

شآمِيَةٌ جُنْحَ الظَّلام أُوورُ

وقال: الأُوور، على «فعول». وقال الأصمعيّ: من أسماء الصبا: إير، وأيْر، وهِير وهَير، وأيِّر وهَيِّر، على مثال «فَيْعِل». اللحياني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إير وهِير، وأير وهَير، وأيِّر وهَيِّر. وقال[4] اللَّيث: إيرٌ وهِيرٌ: موضعٌ بالبادية؛ وقال الشّماخ:

على أصلاب أحْقَبَ[5] أخْدَرِيٍّ
مِنَ اللائي تَضَمَّنَهُنَّ إيرُ

ويقال: رجل أُيارِيٌّ: إذا كان عظيم الأَيْر. ورَجُلٌ أُنافِيّ: عظيم الأنف. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه تَمَثَّل يوماً فقال: من يَطُلْ أيْرُ أبيه يَنْتَطِق به؛ معناه: أنه من كُثرت ذُكور وَلد أبيه شدَّ بعضُهم بَعضاً؛ ومن هذا المعنى قولُ الشاعر:

فلو شاء رَبّي كان أيْرُ أبيكُمُ
طويلاً، كأيرِ الحارثِ بن سَدُوسِ

وقال[6] اللَّيث: الإرار: شِبه ظُؤرة يَؤُرّ بها الرّاعي رَحِم الناقة إذا ما رَنَت فلم تَلْقح؛ وتفسير قوله «يَؤُرّ بها الراعي» هو أن يُدخل يدَه في رَحمها فيَقطع ما هُناك ويُعالجه. قال: والأَيْر: أن يأخذ الرَّجُل إراراً، وهو غُصن من شوك القتاد وغيره، فيضربه بالأرض حتى تلينَ أطرافُ شَوكه، ثم يَبُلّه ثم يَذُرّ عليه مِلْحاً مَدقوقاً فيؤرّ به ثَفر الناقة حتى يُدْمِيها، وذلك إذا ما رَنَت فلم تَحمل. قال: والأرير: حكايةُ صوت الماجِن عند القِمار والغَلَبة؛ يقال: أرّ يأرّ أريراً. أبو زيد: ائْتَرّ الرّجل ائتراراً: إذا استَعْجل. قلت: لا أدري أبالزّاي هو أم بالرّاء؟

(١) نسبه اللسان (أرر) إلى بنت الحُمارس، أو الأغلب.
(٢) أدرجها اللسان في (أير).
(٣) أدرجها اللسان في (أور).
(٤) أدرجها اللسان في (أير).
(٥) في الديوان (ص ٥٥): «جأبٍ».
(٦) أدرجها اللسان في (أرر).

أيس: قال الليث: أَيْسَ، كلمةٌ قد أُمِيتَتْ، إلاّ أن الخليلَ ذَكَر أنّ العرب تقول: جيء به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ، لم يُستعمَل أَيْسَ إلاّ في هذه الكلمة، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكَيْنونة والوُجْدِ، وقال: إن معنى أَيْسَ: لا أَيْسَ؛ أي لا وجْد. قال والتأْييس: الاستقلال، يقال: ما أَيَّسْنا فلاناً خَيْراً؛ أي: ما استقلَلْنا منه خبراً؛ أي أردتُه لأستخرِجَ منه شيئاً فما قدَرتُ عليه؛ وقد أَيَّس يُؤَيِّس تَأْييساً، وقال غيرُه التأْييس: التأثيرُ في الشيء؛ وقال الشَّمّاخ:

وجِلْدُها مِن أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بناحيةِ[1] الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وقال ابن بُزرج: أَيِسْتُ الشيءَ ليَّنْتُه، والفعل منه إِسْتُ آيَسُ أَيساً[2]؛ أي: لِنْتُ.

أيق:[3] أبو عبيدة: الأَيْقانِ من الوَظيفين: موضِعا القَيد، وهما القَيْنان؛ وقال الطِّرِمّاح:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ[4] كلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ[4] أيقا مُذْهَبِ اللَّونِ صَافِنِ

قال: وقال بعضهم: الأَيْقُ: هو المَرِيطُ بين الثُّنَّة وأمّ القِرْدان مِن باطن الرُّسْغ.

أيك: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦]، وقرئ: أصحابُ لَيْكَةَ، وجاء في التفسير: أنّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَةَ، واختارَ أبو عبيد هذه القراءة، وجعلَ لَيْكَةَ غير منصرفَةٍ. ومَنْ قرأ: «أصحابُ الأَيْكَةِ» فإنَّ الأيكةَ والأَيْكَ: الشَّجَرُ الملتفُّ، وجاءَ في التفسير: أنَّ شجرَهم كان الدَّوْمَ، وهو شجرُ المُقْلِ. وأخبرني الإياديُّ عن شَمِرٍ عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أيكةٌ مِنْ أَثْلٍ، ورَهْطٌ مِنْ عُشَر، وقَصِيمَةٌ منَ الغَضَا. وقال الزَّجّاجُ، في سورة الشُّعَراء: يجوزُ - وهو حسنٌ جِدًّا - «كَذَّبَ أصحَابُ لَيْكَةِ المُرْسَلِينَ» بغير ألفٍ على الكسر، على أنَّ الأصلَ: الأيكَةِ، فأُلْقِيَتِ الهمزةُ، فقيل: الَيْكَة، ثم حُذِفَت الألفُ فقيل: لَيْكَةِ. قال: والعربُ تقول: الأَحْمَرُ قد جاءني، وتقول إذا أَلْقَتِ الهمزة: الَحْمَرُ قد جاءني بفتح اللام، وإثبات ألف الوصل، ويقولون أيضاً: لَحْمَرُ جاءني، يريدون: الأَحْمَر. قال: وإثباتُ الألِف واللام فيها في سائر القُرآن يدلُّ على أنّ حذفَ الهمزة منها التي هي ألفُ الوصل بمنزلة قولهم: لَحْمَرَ.

أيلول: أَيْلول: اسم الشهر، أحسبه رُوميًّا.

إيلياء: إيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر فيقول: إيليا؛ وكأنهما روميّان.

أيم(*): أبو عبيد: الأَيْم والأَيْن، جميعاً: الحيّة. قال شَمر: قال أبو خَيْرة: الأيْم والأَيْن والثُّعْبان: الذكران من الحيات، وهي التي لا تَضُر أحداً. قال: وقال ابن شُميل: كل حيَّة أيم، ذكراً كانت أو أنثى، وربما شدد فقيل: أيِّم، كما يُقال: هَيِّن وهَيْن. وقال الله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامَى منكم﴾ [النور: ٣٢]؛ قيل في تفسيره: الحرائر. والأيامى: القَرابات: الابنة والخالة والأخت. وأخبرني المُنذريّ، عن

---

(١) في الديوان (ص ٩٦): «طِلْحٌ كضَاحِيَةِ...». والذي في الديوان (ص٤٧٩) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التكملة: «إِسْتُ أَئِيسُ أَيساً».

(٣) كان الأزهري قد أدرجها في مادة (آق)، فآثرنا جعلها وحدها، اقتداء باللسان.

(٤) في اللسان: «يَعْقِلْنَ...»، «كما رُضَّ...».

(*) أورد اللسان هذه المادة في (أيم)، وسيعود الأزهري إلى (آم) ثانية، فدمجناهما معاً.

أبي العبّاس، عن ابن الأعرابي، يُقال للرجل الذي لم يتزوج: أيِّم، وللمرأة أيِّمة: إذا لم تتزوَّج. قال: والأيِّم: البِكْر والثَّيِّب. قال: ويقال: آم الرَّجُلُ يَئِيم أيْمةً: إذا لم تكن له زَوْجة، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زَوْج. وفي الحديث إنّ النبيّ ﷺ، كان يَتَعوَّذ من الأيْمة والعَيْمة، وهي طول العُزْبة. ابن السِّكِّيت: فلانة أيِّم: إذا لم يكن لها زوج؛ ورجل أيِّم: لا امرأة له؛ والجمع: الأيَامى. والأصل: أيَايم، فقُلبت الياء وجُعلت بعد الميم. وقد آمت المرأة تَئِيم أيْمةً وأيْماً؛ وتأيَّم الرَّجُلُ زماناً، وتأيَّمت المرأة: إذا مَكَثا أيّاماً وزماناً لا يتزوَّجان. والحَرْبُ مَأْيَمة؛ أي: تقتل الرِّجال وتدع النِّساء بلا أزواج. ابن الأنباريّ: رجل أيِّم، ورجلان أيِّمان، ورجال أيِّمون، ونساء أيِّمات، وأيُّم: بيِّن الأيُوم والأيْمَة. وقال ابن الأعرابي: الإيَام: الدُّخان؛ وأنشد لأبي ذُؤيب:

فلما جَلَاها[1] بالإيَامِ تحيَّزَتْ
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتِئابُها

يقال: آم الدُّخانُ يَئِيم إياماً. والأيامى، كان في الأصل: أيايم، جمع «الأيِّم» فقُلبت الياء جُعلت بعد الميم، قاله ابن السِّكِّيت. قال: ويُقال: ما له آمَ وعامَ؛ أي: هَلكت امرأته. وكان القياس أن يُقال: أيم، فجعلت الياء ألفاً، وقد آم يَئِيم أيْمة؛ ومعنى «عامَ»: هلكت ماشيته حتى يَعِيم إلى اللّبن. وقال أبو زيد: يُقال رَجُلٌ أيْمان، وعَيْمان أيْمان: هَلكت امرأته. ابن السِّكِّيت: تأيَّمت المرأة، وتأيَّم الرجلُ زماناً: إذا مكثا لا يتزوَّجان. قال: أَأَمْتُ المرأة، مثل: أعَمْتها، فأنا أُئِيمها، مثل أُعِيمها. والحرب مَأيَمة؛ أي: تقتل الرِّجال وتَدع النِّساء بلا أزواج. الليث: يُقال امرأة أيِّم، وقد تأيَّمت: إذا كانت بغير زَوْج. وقيل: ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها، وهي تصلح للأزواج، لأن فيها سُؤْرةً من شباب؛ قال رُؤْبة:

مُغَايِراً أو يَرْهَبُ التَّأيِيمَا

أبو عُبيد، عن أبي زَيد، قال: الآمة، على مثال العامة: الإمة: وهي الخِصْب. وقال شمر: الآمة: العيب؛ وأنشد[2]:

مَهْلاً، أبَيْتَ اللَّعْـ
ـنَ! إنَّ فيما قُلتَ آمَة[3]

الليث: الآمَة من الصَّبِيّ: ما يَعْلَق بسُرَّته حين يُولَد، ويُقال: ما لُفّ فيه من خِرْقة وما خَرج معه؛ قال حسّان:

ومَوْءُودَةٍ مَقْرورةٍ في مَعَاوِزٍ
بآمَتِها، مَرْمُوسةٍ لم تُوَسَّدِ

وروى ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الآمة: العَيْب. والآمَة: العُزّاب، جمع آمٍ؛ أراد: أيِّم، فقَلب. وقول النابغة:

أَمْهِرْنَ أرْماحاً، وهُنَّ بآمَةٍ[4]
أعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذارِ

يريد: أنهن سُبِين قبل أن يُخفضن، فجعل ذلك عَيْباً. ودعا جريرٌ رجُلاً من بني كَلب[5] إلى مُهاجَاتِه، فقال الكلبي[6]: إنّ نسائي بآمَتِهِنّ،

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ٧٩): «فلما اجتلاها».
(٢) لعبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ١٣٧).
(٣) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
حِلًّا، أبَيْتَ اللَّعنَ، حِلْـ
ـلاً إنّ فيما قُلتَ آمَة
ويروى: «مَهلاً...».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٧):
فأَصَبْنَ أبكاراً، وهُنَّ بإمَّةٍ
(٥) (٦) في اللسان (أوم): «من بني كُليب»، «الكليبيّ».

وإن الشُّعراء لم تَدع في نسائك مُتَرَقَّعاً؛ أراد: أنَّ نساءَه لم يُهتَك سِترهنّ، ولم تذكر سوآتهن بسُوء، وأنهن بمنزلة التي وُلدتْ وهي غير مَخفوضة ولا مُفتَضَّة.

أين: الليث: أين، وقت من الأمكنة. تقول: أين فلان؟ فيكون مُنتصباً في الحالات كلها، ما لم تَدخله الألف واللام. وقال الزّجاج: أين، وكيف: حرفان يُستفهم بهما، وكان حقهما مَوْقوفين فحرّكا لاجتماع الساكنين، ونُصبا ولم يُخفضا من أجل الياء، لأن الكسرة مع الياء تَثقُل والفَتحة أخفّ. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قول الله تعالى: ﴿ولا يُفْلِح السّاحِرُ حيث أتى﴾ [طه: ٦٩]، في حرف ابن مَسْعود: أين أتى؟ قال: وتقول العرب: جئتُك من أين لا تَعلم. قال أبو العباس: أمّا ما حُكي عن العرب: جئتك من أين لا تعلم، فإنما هو جواب مَن لم يَفْهم فاستفهم، كما يقول قائل: أين الماء والعُشب؟ أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأين: الإعياء وليس له فِعْل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: آن يئين أيْناً، من الإعياء؛ وأنشد:

إنّـا وربِّ الـقُـلُـص الـضّـوامِـرِ

إنّا؛ أي: أعْيَيْنا. الليث: الأين: الإعياء، ولا يُشتق منه فِعل إلاّ في الشِّعر. شَمر، عن أبي خَيْرة، والحرّاني، عن ابن السِّكّيت: الأين والأيم: الذكر من الحيّات. وقال ابن شُميل: كُل حَيّة: أيْم، ذكراً كان أو أُنثى، وربما شُدد فقيل: أيّم؛ قال الهُذلي[1]:

بـالـلّـيْـلِ مَـوْرِدَ أيِّـمٍ مُـتَـغَـضِّـفِ[2]

وقال العجّاج:

وبَـطْـنَ أيْـمٍ وقَـوامـاً عُـسْـلُـجـاً

وقال أبو خَيْرة: الأيون، والأيوم: جماعة.

أيه، إيه: (را: هيه).

أيّ ووجوهها: رُوي عن أحمد بن يحيى والمُبرّد أنّهما قالا: لـ«أيّ» ثلاثة أُصول: تكون آستفهاماً، وتكون تعجّباً، وتكون شرطاً؛ وأنشد:

أيّـا فـعـلـتَ، فـإنّـنـي لـك كـاشِـحٌ
وعـلـى آنـتِـقـاصِـكَ فـي الـحَـيـاةِ وأزْدَدِ

وقالا معاً: جزم قوله: «وأزدَدِ» على النَّسق، على موضع الفاء التي في «فإنّني» كأنّه قال: أيّا تَفْعلْ أُبْغِضْكَ وأزْدَدْ؛ وهو مثل معنى قراءة من قرأ: ﴿فأصَّدَّقَ وأكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] فتقدير الكلام: إن تُؤَخّرني أصَّدَّق وأكُن، قالا: وإذا كانت «أيّ» استفهاماً لم يعمل فيها الفِعل الذي قبلها، وإنما يَرفعُها أو يَنصبها ما بعدها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِنَعْلَم أيُّ الحِزْبَيْن أحْصَى لما لَبِثُوا أمَداً﴾ [الكهف: ١٢]؛ قال المبرّد: فـ«أيٌّ» رَفعٌ، و«أحصى» رفع بخبر الابتداء، وقال ثعلب: «أيٌّ»، يرافعه[3] «أحصى»، وقالا: عمل الفِعل في المعنى لا في اللفظ، كأنّه قال: لنعلم أيّا من أيٍّ، ولنَعْلم أحَدَ هذين، قالا: وأما

---

(١) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٥).

(٢) صدره، كما في الديوان:
إلا عـوّابـلَ كـالـصِـراط مُـعِـيـدةً

وقبله:
ولـقـد وردتُ الـمـاءَ لـم يـشـربْ بـه
بـيـن الـربـيـعِ إلـى شـهـور الـصّـيِّـفِ

(٣) في اللسان (أيا): «ترافعه».

المَنصوبة بما بعدها، فقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَم الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، نَصَب «أيًّا» بـ «يَنْقلبون». وقال الفرّاء: أيّ، إذا أوْقَعْتَ الفِعلَ المتقدّم عليها خرجت من معنى الاستفهام، وذلك إن أردته جائز، يقولون: لأَضرِبَنَّ أيُّهم يقول ذلك، لأنّ الضرب لا يقع على اسم يأتي بعد ذلك استفهام، وذلك أن الضَّرب لا يقع على اثنين. قال: وقول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمّ لَنَنْزِعَنَّ من كُلّ شِيعةٍ أيُّهم أشَدُّ على الرَّحْمٰن عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]؛ من نصب «أيًّا» أوقع عليها النَّزْعَ، وليس باستفهام، كأنّه قال: لنستخرجن العاتي الذي هو أشدّ، ثم فسّر الفرّاء وجه الرَّفع، وعليه القُرّاء، على ما قدّمنا ذكره من قول ثَعْلب والمُبرّد. وقال الفرّاء: و«أيّ» إذا كانت جزاءً فهي على مذهب الذي قال: وإذا كانت «أيٌّ» تعجباً لم يُجاز بها؛ لأنّ التعجب لا يُجازى به، وهو كقولك: أيُّ رجلٍ زيدٌ؛ وأيّ جاريةٍ زينبُ؟ قال: والعرب تقول: أيّ، وأيّانِ، وأيُّونَ، إذا أفردوا «أيًّا» ثَنَّوْها وجمعوها وأنّثوها، فقالوا: أيّة، وأيّتان، وأيّاتٌ، وإذا أضافوها إلى ظاهرٍ أفردوها وذكّروها، فقالوا: أيّ الرجلين؟ وأيّ المرأتين؟ وأيّ الرجال؟ وأيُّ النِّساء، وإذا أضافوا إلى المَكْنِيّ المُؤنّث ذكّروا وأنّثوا، فقالوا: أيّهما، وأيّتهما، للمرأتين، وقال تعالى: ﴿أيًّا ما تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال زُهير في لُغة من أنّث:

وزَوّدُوك اشْتِياقاً، أيّةَ سَلَكُوا[1]

أراد: أيّةَ وُجْهةٍ سَلكوا، فأنّثها حين لم يُضِفْها.

قال: ولو قُلْت: أيًّا سَلكوا، بمعنى: أيَّ وجه سلكوا؟ كان جائزاً. ويقول لك قائل: رأيتُ ظبياً؛ فتُجيبه: أيًّا؟ ويقول: رأيت ظَبْيَيْن؛ فتقول: أيَّيْن؟ ويقول: رأيت ظِباءً؛ فتقول: أيّات؟ ويقول: رأيت ظبيةً؛ فتقول: أيّةً؟ قال: وإذا سألت الرجل عن قَبيلته، قلت: المَيِّيُّ، وإذا سألته عن كُورته، قلت: الأيِّيُّ، وتقول: مَيِّيٌّ أنت؟ وأيِّيٌّ أنت؟ بياءين شَدِيدتَيْن. وحكى الفرّاء عن العرب في لُغَيَّة لهم: أيُّهم ما أدرك يركب على أيّهم يُريد. وقال سيبويه: سألتُ الخليل عن قوله[2]:

فأيِّي ما وأيُّكَ كان شَرًّا
فسِيقَ إلى المَقامَةِ لا يَراها

فقال: هذا بمنزلة قول الرَّجُل: الكاذبُ منّي ومنك فَعل الله به، وقال غيره: إنما يُريد أنك شرّ، ولكنه دَعا عليه بلَفظ هو أحسن من التَّصريح، كما قال الله تعالى: ﴿وإنّا أو إيّاكم لَعَلى هُدًى أو في ضَلالٍ مُبين﴾ [سبأ: ٢٤]، وأنشد المفضّل:

لقد عَلِمَ الأقوامُ أيِّي وأيُّكُمْ
بَني عامِرٍ، أوْفَى وَفاءً وأظْلَمُ

معناه: علموا أني أوفى وفاءً وأنتم أظلم، قال: وقوله: فأيّي ما وأيّك، «أيّ» موضع رفع، لأنه اسم «كان»، وأيّك، نَسق عليه، و«شراً»، خبرها. قال: وقوله:

فسِيق إلى المَقامةِ لا يراها

أي: عَمِيَ، دعاءٌ عليه. أبو زيد: صَحِبه الله أيًّا

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٧):
بانَ الخَلِيطُ، ولم يَأْوُوا، لِمَنْ تَرَكُوا

(٢) القول للعباس بن مرداس، كما في الكتاب لسيبويه (٢/٤٠٢).

ما تَوَجَّه؛ يريد: أينما توجّه. وقال اللّيث: أيان، هي بمنزلة: مَتَى، قال: ويُخْتَلف في نونها، فيقال: أصليّة، ويقال: زائدة. وقال الفَرّاء: أصل «أيّان»: أيَّ أوانٍ؛ فخففوا «الياء» من «أيّ»، وتَركوا همزة «أوان» فالتقَتْ ياءٌ ساكنة بعدها واو، فأُدغمت «الواو» في «الياء»؛ حكاه عن الكسائي. وأما قولهم في النّداء: أيّها الرجل، وأيتها المرأة، وأيّها الناس؛ فإنّ الزّجّاج قال: أيّ: اسم مُبْهم مبني على الضم، من: أيّها الرجل، لأنه منادَى مُفرد، و«الرجل» صفة لـ«أيّ» لازمة، تقول: يأيها الرجل أقْبل، ولا يجوز: يا الرجل، لأن «يا» تنبيه بمنزلة التّعريف في «الرجل»، فلا يجمع بين «يا» وبين «الألف واللام» فتصل إلى «الألف واللام» بـ«أيّ»، و«ها» لازمة لـ«أيّ» للتّنْبيه، وهي عوض من الإضافة في «أيٍ»، لأن أصل «أيّ» أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر، والمُنادى في الحقيقة «الرجلُ»، و«أيّ» وُصلت إليه[1]، وقال الكوفيون: إذا قلت: يأيّها الرّجل، فـ«يا» نداء، و«أيّ» اسم منادى، و«ها» تنبيه، و«الرجل» صفة، فـ«الواو» وَصلت «أيّ» بالتّنبيه، فصار آسماً تامًا، لأن «أيا» و«ما» و«من» و«الذي» أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصّلات، ويُقال: «الرَّجل» تفسير لمن نُودي.

أيّان: قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿**وما يَشْعرون أيّان يُبْعَثُون**﴾ [النحل: ٢١]؛ أي: لا يَعْلمون متى البَعْث؟ وقال الفرّاء: قرأ أبو عَبد الرحمن السُّلمي «إيّان يُبْعثون» بكسر الألف، وهي لغة لسُلَيم. قال: وقد سمعت العرب تقول: متى إوان ذاك؟ والكلام: أوّان. قلت: ولا يجوز أن تقول: أيان فعلت هذا؟ أي: متى فعلت؟ وقال تعالى: ﴿**يَسْأَلُون أيّان يَومُ الدِّين**﴾ [الذاريات: ١٢] لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يَجِيء.

(١) في اللسان (أيا) «وَصْلَة إليه».

حرف الباء

الباء: وقال النَّحويون: الجالب للبَاء في «بسم الله» معنى الابتداء، كأنه قال: أبتدىء باسم الله. وقال سيبويه: «الباء» معناها: الإلصاق؛ ودَخلت «الباء» في قول الله تعالى: ﴿أشركوا بالله﴾ [آل عمران: ١٥١]، لأن معنى «أشرك بالله»: قَرن بالله غيره، وفيه إضمار، والباء للإلصاق والقِران، ومعنى قولهم: وَكّلت بفلان، معناه: قرنت به وكيلاً. ورَوى مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيته يَشتدّ بين الهَدَفَيْن في قميص، فإذا أصاب خَصْلةً يَقُول: أنا بها، أنا بها ـ يعني: إذا أصاب الهدف ـ ثم يرجع متنكّباً قوسه حتى يَمُر في السُّوق. وقال شمر، قوله: أنا بها، يقول: صاحبها. وفي حديث سَلمة بن صخر «أنه أتى النبيّ ﷺ، فذكر أنّ رجلاً ظاهَر من امرأته ثم وقع عليها، فقال له النبيّ ﷺ: لعلّك بذلك يا سَلمة؟ فقال: نعم، أنا بذلك»؛ يقول: لعلّك صاحبُ الأمر. وفي حديث عُمر أنه أُتي بامرأة قد زَنت، فقال لها: مَنْ بك؟ يقول: من صاحبُك؟ قال شمر: ويُقال: لما رآني بالسِّلاح هَرَب؛ معناه: لما رآني أقبلت بالسِّلاح، ولما رآني صاحبَ سِلاح؛ قال حُميد:

رأتْني بحَبْلَيها فردَّت مخافةً

أراد: لمّا رأتني أقبلت بحبلَيْها. وقوله تعالى: ﴿ومَن يُرِد فيه بإلحادٍ بظُلْم﴾ [الحج: ٢٥]، أدخل «الباء» في قوله «بإلحاد» لأنها حَسُنت في قوله: ومن يُرد بأن يُلحد فيه. وقولُه تعالى: ﴿يَشْرب بها عبادُ الله﴾ [الإنسان: ٦] قيل: ذهب «بالباء» إلى المعنى، لأن المعنى: يَرْوَى بها عبادُ الله. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله تعالى: ﴿سأل سائلٌ بعذَابٍ واقع﴾ [المعارج: ١]؛ أراد، والله أعلم: سأل عن عذاب واقع. وقيل في قوله تعالى: ﴿فستُبْصر ويُبْصرون * بأَيِّكُمُ المَفْتون﴾ [القلم: ٥، ٦]. الباء، بمعنى «في»، كأنه قال: في أيكم المفتون. قال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿وكَفَى بالله شَهيداً﴾ [النساء: ٧٩]، دخلت «الباء» في قوله «كفى بالله» للمُبالغة في المَدْح والدلالة على قَصد سَبيله، كما قالوا: أظرِفْ بعَبد الله! وأنْبِل بعبد الرحمن! فأدْخلوا «الباء» على صاحب الظَّرف والنّبل للمُبالغة في المَدح. وكذلك قولهم: ناهيك بأخينا! وحَسبك بصديقنا! أدخلوا «الباء» لهذا المعنى، ولو أسقطت «الباء» لقُلْت: كفى الله شَهيداً. قال: وموضع «الباء» وَقَع في قوله تعالى: ﴿وكفى بالله شَهيداً﴾ وقال أبو بكر: انتصاب قوله «شَهيداً» على الحال من «الله» أو على القَطع. ويجوز أن يكون مَنْصوباً على التَّفسير، معناه: كفى بالله من الشاهدين، فيجري من المَنْصوبات مَجرى «الدِّرْهم» في قولهم: عندي عشرون دِرْهماً، وقيل في قوله تعالى: ﴿فاسأل به خَبيراً﴾

[الفرقان: ٥٩]، أي: سَلْ عنه خبيراً يُخبرك؛ وقال علقمة:

فإنْ تسألوني بالنّساء، فإنني
بَصِيرٌ بأدْواءِ النّساءِ طَبيبُ

أي: تسألوني عن النّساء. قاله أبو عُبيد. وقال تعالى: ﴿ما غَرَّكَ بربِّك الكَريم﴾ [الانفطار: ٦]؛ أي: ما خَدعك عن ربِّك الكريم والإيمان به، وكذلك قوله: ﴿وغَرّكم بالله الغَرُور﴾ [الحديد: ١٤]؛ أي: خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطانُ. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن سَلمة، عن الفرّاء، قال: سمعتُ رجلاً من العرب يَقُول: أرجو بذاك. فسألته؛ فقال: أرجو ذاك، وهو كما تقول: يُعجبني بأنك قائم، وأريد لأذهبَ، معناه: أريد أذهب.

باء: الليث: الباءة والمَباءة: منزل القوم حيثُ يَتَبَوّءون من قِبَل وادٍ أو سَنَد جَبَلٍ، ويُقال: كُلّ مَنْزل يَنْزله القوم؛ قال طرفة:

طَيِّبو الباءَة، سَهْلٌ، ولَهُمْ
سُبُلٌ إنْ شِئْتَ في وَحْشٍ وَعِرْ

قال: والمَباءة، أيضاً: مَعْطن القوم للإبل حيث تُناخ في المَوارد. يقال: أبأنا الإبل إباءة؛ أي: أنَخْنا بعضَها إلى بعض؛ وأنشد:

حَلِيفان بينهما مِيرةٌ
يُبِيآن في عَطَنٍ ضَيِّقِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: المَباءة: المَنزل. وقال أبو حاتم، عنه: يقال: تبوّأ فلان منزلاً: إذا اتّخذه، وبَوّأته مَنْزِلاً. قال: وقال أبو زيد: أباتَ القَوْمَ مَنْزِلاً[1]. وأبات الإبلَ، فأنا أُبينها إباءة: إذا رَدَدْتها إلى المَباءة، وهي المَراحُ الذي تَبيت فيه. وقال الفَرّاء في قول الله تعالى: ﴿والَّذين آمَنوا وعَمِلُوا الصَّالحات لَنُبَوِّئنَّهم مِن الجَنَّة غُرَفاً﴾ [العنكبوت: ٥٨]؛ يُقال: بَوّأتُه منزلاً، وأثْوَيته منزلاً، سواء، معناهما: أنزلته. وقال الأخفش: أبأت بالمكان: أقَمْت به، وبَوّأتُك بَيْتاً: اتّخذت لك بَيْتاً. وقوله تعالى: ﴿أن تَبَوَّءَا لِقَوْمكما بمصْر بُيُوتاً﴾ [يونس: ٨٧]؛ أي: اتّخِذَا. أبو زَيد: أبات القوم مَنزلاً، وبَوَّأتهم منزلاً، تَبوِيئاً: إذا نَزلت بهم إلى سَنَد جَبل أو قِبَل نَهر. قال: والاسم: المَباءة، وهو المَنزل. شَمِر، عن الفرّاء، يقال: تَبَوّأ فلان منزلاً: إذا نظر إلى أسفل ما يُرَى وأشَدِّه استواءً وأمْكنه لِمَبيته فاتّخذه. قال شَمر: وقد قالوا: تَبَوّأ: هيّأ وأصلح. وتَبَوَّأ: نَزل وأقام. قال: والمَعنيان قريبان. وفي حديث النبيّ ﷺ: «مَن استطاع منكم الباءة فَلْيَتزوَّج، ومَن لم يَسْتطع فعليه بالصَّوْم فإنه له وجَاء». أراد بـ«الباءة»: النِّكاح والتَّزويج. وقال الأصمعيّ: يُقال: فلانٌ حريصٌ على الباءة؛ أي: على النِّكاح؛ وأنشد[2]:

يُعْرِسُ أبْكاراً بها وعُنَّسَا
أكْرَمُ عِرْسٍ، باءةً، إذ أعْرَسَا

قلت: ويُقال للجماع نفسه: باءة. والأصل في «الباءة»: المنزل، ثم قيل لِعَقْد التّزويج: باءة، لأنّ من تزوج امرأة بَوّأها مَنْزِلاً. سَلمة، عن الفرّاء: الباءة: النِّكاح، والهاء فيه زائدة، والناس يقولون: الباه. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الباء، والباءة، والباه: مقولاتٌ كُلّها. ابن الأنباري: الباه: النِّكاح. يُقال: فلانٌ حريصٌ على الباء، والباءة، والباه، بالهاء

(١) عبارة التكملة (بوأ): «أبو زيد: أبَأْتُ القومَ منزلاً، لغةٌ في بَوّأتهم منزلاً».

(٢) في اللسان (بوأ): «قال الراجز يصف الحمار والأُتُن».

والقصر؛ أي: على النّكاح. والباءة: الواحدة، والباء: الجمع، قال: وتُجمع «الباءة» على «الباآت»؛ وأنشد:

يـــا أيُّـهـــا الــرّاكــبُ، ذو الـثَّـبـــاتِ
إنْ كـنـتَ تَـبْـغِـي صـاحـبَ الـبـاآتِ
فـاعْـمِـدْ إلـى هـاتِـيـكُـمُ الأبـيـاتِ

وقال أبو زيد: يقال: بَاء فلانٌ بِبِيئة سَوْء؛ أي: بحال سَوْء. ويُقال: في أرض فلان فلاةٌ تُبِيء في فلاة؛ أي: تذهب. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿فباءو بغضبٍ على غَضَب﴾ [البقرة: ٩٠]؛ قال: باءوا، في اللغة: احتملوا، يُقال: بُؤت بهذا الذَّنب؛ أي: احتملته، وقيل: باءوا بِغَضب؛ أي: بإثم استحقوا به النار، على إثم تقدّم اسْتَحقّوا به أيضاً النار. وقيل: باءوا: رجعوا. وقال الأصمعي: باء بإثمه، ويبُوء به بَوْءاً: إذا أقرّ به. قال: وباء فلانٌ بفلانٍ: إذا كان كُفْئاً له يُقتل به؛ ومنه قول المُهلهل لابن الحارث بن عَبّاد حين قتله: «بُؤْ بِشِسْع نَعْل كُلَيب»[1]؛ معناه: كُنْ كُفْئاً لِشِسْعِ نَعْله[2] لا لِدَمه. قال الزجّاج: معنى: باء بذَنبه: احتمله، وصار المُذنب مَأوَى الذَّنب. وبَوّأته منزلاً؛ أي: جعلته ذا مَنْزل. وقال أبو زيد: بُؤْتُ بالذَّنب أبُوء به بَوْءًا: إذا اعْتَرَفْتُ به. وباءَ الرجلُ بصاحبه: إذا قُتل به. قال صَخْر الغَيّ يَمْدح سَيْفاً له:

وصــارِمٍ أُخْـلِـصَــتْ خَـشِـيـبـتُـه
أبـيــض مَـهْـوٍ فـي مَـتْـنــه رُبَـدْ[3]
فَـلَــوْتُ عـنـــه سُـيـــوفَ أرْ
يَـحَ حـتّـى بـاءَ كَـفّـي ولـم أكَـدْ أجِـدُ

الخَشِيبة: الطَّبع الأول قبل أن يُصقل ويُهيّأ. فلوت: انتَقيت. أريح، من اليمن. باء كَفّي؛ أي: صار كفّي له مباءَةً؛ أي: مرجعاً. قال أبو بكر: قال أبو العبّاس، قال أبو عُبيدة: يُقال: القوم بَواء؛ أي سواء. ويقال: ما فلانٌ لفلانٍ بِبَواء؛ أي: ما هو بكفء. وقال الأخفش: يُقال باء فلان بفلانٍ: إذا قُتل به وصار دَمُه بِدمه. والبَواءُ: السَّواء، يقال: القومُ على بَوَاء، وقَسم المال بينهم على بَوَاء؛ أي: على سَواء. وأبَاتُ فلاناً بفلانٍ: قَتَلْته به. وفي الحديث أنه كان بين حَيَّين من العرب قِتالٌ، وكان لأحد الحَيّين طَوْلٌ على الآخرين، فقالوا: لا نَرْضى حتى يُقتل بالعَبد منّا الحُرّ منهم، وبالمرأة الرّجل، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يَتباءوا. قال أبو عُبيد: هكذا رُوي لنا: يتباءوا، بوزن «يتباعوا»؛ والصواب عندنا يتباوءوا، بوزن «يتباوعوا» مثل: يتقاولوا، من «القول». وفي حديث آخر أنه قال: الجراحات بَوَاء، يعني: أنها مُتساوية في القِصاص، وأنه لا يُقتص للمجروح إلاّ من جارحه الجاني عليه، ولا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء، وذلك: البَواء؛ وقالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحُمَيِّر:

فـإنْ تَـكُـنِ الـقَـتْـلـى بَـوَاءً، فـإنّـكـم
فـتًـى مـا قَـتَـلْـتُـم، آلَ عَـوْفِ بـن عـامـرِ

قال: وأنشدني الأحمر لرجُل قَتل قاتلَ أخِيه:

---

(١) في اللسان (بوأ): «بُؤ بِشِسْعِ نَعْلَيْ كُلَيبٍ».
(٢) في اللسان: «نَعْلَيْه».
(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠) ورد الشاهد برواية:

وصــارمٌ أُخْـلِـصَـتْ خَـشِـيـبـتُـه
أبـيـضُ مَـهْـوٌ فـي مـتـنِـه رُبَـدُ
فَـلَـيـتُ عـنـه سـيـوفَ أريَـحَ حَـتْـ
ـتـى بـاء بـكـفّـي ولـم أكَـدْ اجـدُ

فقلتُ له بُؤْ بامرئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وإنْ كنتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا

يقول: أنت وإن كنتَ في حَسبك مَقْنَعاً لكُلّ مَنْ طَلبك بثأرٍ فلستَ مِثْلَ أخِي. وإذا أقصَّ السُّلطانُ رجلاً برجُل، قيل: أباء فلاناً بفلان؛ قال طُفَيل الغَنَوِيّ:

أباءَ بقَتْلانَا من القوم ضِعْفَهم
وما لا يُعَدّ مِنْ أسيرٍ مُكَلَّبِ

قال أبو عُبيد: قال الأحمر: فإن قتله السُّلطانُ بقَود، قيل: قد أقاد السُّلطانُ فلاناً، وأقَصَّه، وأباءه، وأصْبره، وقد أباته أبيئه إباءةً. وقال ابن السِّكِّيت في قول زُهير بن أبي سُلْمَى:

فلم أرَ مَعْشراً، أسَرُوا هَدِيّاً
ولم أرَ جارَ بَيْتٍ، يُسْتَباءُ

قال: الهَدِيّ: ذو الحُرْمة. وقوله: يُستباء؛ أي: يُتبَوّأ، تُتّخذ امرأته أهْلاً. قال: وقال أبو عمرو الشَّيباني: يُسْتباء، من «البَواء»، يريد «القَوَد»، وذلك أنه أتاهم يُريد أن يَسْتَجير بهم فأخذوه وقتلوه برَجُل منهم. الليث: يقال: بَوّأت الرُّمح نحو الفارس: إذا سَدَّدته قَصْده وقابَلْته به، ويُقال: هم بَوَاء في هذا الأمر؛ أي: أكْفاء ونُظَراء. وقال أبو الدُّقَيش: كلّمناهم فأجابوا عن بَواء واحد؛ أي: أجابُوا كُلّهم جواباً واحداً؛ وأنشد للتَّغلبيّ:

ألا تَنْتَهِي عنّا مُلوكٌ، وتَتَّقي
مَحارِمَنا لا يُبْأَءُ الدَّمُ بالدَّمِ

ويُروى: لا يَبُؤُ الدَّم بالدَّمِ؛ أي: حِذارَ أن تَبوء دماؤهم بدماء مَن قتلوه.

باب: الليث: البابُ: معروف، والفعل منه: التَّبْوِيب. والبابة، في الحدود والحساب ونحوه: الغاية. والبابة: ثَغر من ثُغور الرُّوم. وباب الأبواب: من ثُغور الخَزَر. والبوّاب: الحاجِب، ولو اشْتُقّ منه فِعل على «فِعَالة» لقيل: بِوَابة، بإظهار الواو، ولا يُقلب ياء، لأنّه ليس بمَصْدَرٍ مَحْضٍ، إنّما هو اسْمٌ. قال: وأهل البَصْرة في أسواقهم يُسمُّون الساقي الذي يَطُوف عليهم بالماء: بَيّاباً. ثعلب: باب فلانٌ: إذا حَفَر كُوّة، وهو البِيبُ، وقال في موضع آخر: البِيبُ: كُوّة الحوض، وهي مَسِيل الماء، والصُّنْبور، والثَّعْلَب، والمَثْعب، والأسْكوب[1]. أبو عُبَيد: تَبَوَّبْت بَوّاباً؛ أي: اتّخذت بَوّاباً. وقال أبو مالك: يُقال: أتانا فُلانٌ بِبَابِيّة؛ أي: بأعجوبة؛ وأنشد قول الجَعدِيّ:

ولكنّ بابِيّةً فاعْجَبُوا
حَدِيثُ قُشَيْرٍ وأفْعالُها[2]

بابِيّة: عَجِيبة. الليث: البابِيّة: هَدِير الفَحل في تَرْجيعه تكرار له؛ قال رُؤْبة[3]:

بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بابِيَا[4]

---

(١) في اللسان والتاج: (بيب): «والأسلوب».

(٢) في التكملة (بوب) ورد الشاهد برواية:

فَنزْ ذا ولكِنّ بابِيّةً
حَديثُ قُشَيْرٍ وأقوالُها

(٣) (٤) مما ينسب إلى العجّاج (٢/ ٢٧٠)، وجاء برواية:

يَسْمُدُ زَأراً وهَديراً زَغْدَبا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بابِبا

وفي ما ينسب إلى رؤبة، ورد الشاهد في ملحقات ديوانه (ص١٧٠) برواية:

إذا المصاعبُ ارْتَجَسْنَ قَبْقَبا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا

وهي نفسها رواية التاج (بيب).

وقال أيضاً[١]:

يَسُوقُها أَغْبَسُ هَدَّارٌ بِبَبْ
إذا دعاها أقبلتْ لا تَتَّئِبْ[٢]

وبَبَّة: آسم؛ وأنشد[٣]:

ومارَ دَمٌ مِن جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ[٤]

وبالبَحْرين موضعٌ يُعرف ببابَيْن، وفيه يقول قائلهم:

إنَّ ابنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ
والخيلُ تَنْحاهُ إلى قُطْرِ الأَجَمْ
وضَبَّةُ الدُّغْمانُ في رُوس الأَكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

عمرو، عن أبيه: وبَوَّبَ الرَّجُلُ: إذا حمل على العَدُوّ. والبَوْبَاة: الفلاة، وهي المَوْماة. قال ابن الأنباري في قولهم: هذا من بَابَتي؛ قال يعقوب ابن السِّكيت وغيره: البابة، عند العرب: الوجه الذي أريده ويَصْلُح لي. وقال أبو العَمَيثل: البابَة: الخَصْلة. وقيل: بابات الكِتاب: سُطُوره؛ بابة، وبابات، وأبواب؛ وأنشد لِتَميم ابن مُقْبِل:

تَخَيَّر باباتِ الكِتابِ هِجائيا[٥]

قال: معناه: تخيّر هجائي من وُجوه الكِتاب. فإذا قال الناس: من بابتي، فمعناه: من الوجه الذي أُريده ويَصْلُح لي. قال ابن دُريد: البِيبَة: المَثْعَب الذي يَنصب منه الماء إذا أُفرغ من الدَّلو في الحوض؛ وهو البِيب، والبِيبَة.

بابوس: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البابوس: ولدُ الناقة. قال: والبابوس: الصبيُّ الرَّضيع في مَهْده، ومنه خبرُ جُرَيج الرّاهب حين آستنطق الرضيعَ في مَهْده فقال له: يا بابوسُ، من أبوك؟ فقال فلانٌ الراعي. وقد ذكر ابن أحمر البابوس في شعره، فقال:

حنّت قَلُوصي إلى بابُوسِها جَزَعاً
فما حَنينُكِ أم انتِ[٦] والذِّكَرُ

بأبأ: الليث: البأبأة: قول الإنسان لِصاحبه: بِأبي أنت، ومعناه: أفديك بأبي، فيُشْتق من ذلك فِعل، فيُقال: بأبأ به. قال: ومن العرب من يقول: وابِأبا أنتَ، جعلوها كلمةً مبنيّةً على هذا التأسيس. قلت: وهذا كقوله: يا وَيْلتا، معناه: يا ويلتي، فقُلبت الياء ألفاً، وكذلك: يا أبتَا، معناه: يا أبتي، وعلى هذا توجّه قراءة من قرأ: ﴿يا أبت إنّي رأيتُ﴾[سورة يوسف، الآية: ٤]: أراد: يا أبتا: وهو يريد يا أبتي، ثم حَذف الألف. ومن قال: يا بِبَا: حوّل الهمزة ياء، والأصل: يا بَأبَا، معناه: يا بِأبي. والفِعل من هذا: بَأبَا يُبَأبِئ بَأبَأة. عمرو، عن أبيه: البأباء: ممدود: تَرقيص المَرأة ولَدها. والبأباء: زَجْر السِّنور، وهو الفِسّ؛ وأنشد ابن الأعرابيّ لرجل في الخيل:

وهُنَّ أهلُ ما يُتَمارَيْنْ
وهُنَّ أهلُ ما يُبَأبَيْنْ

أي: يقال لها: بِأبي فَرَسِي، نَجّاني يوم كذا، و«ما» فيهما صلة، معناه: أنهن - يعني الخيل - أهل

---

(١) أي رؤبة، كما في ملحقات ديوانه (ص١٦٩).
(٢) وبعده، كما في الديوان:
كأنّ وَرِيدَيْهِ رِشاءُ خُلُبْ
(٣) لجرير، كما في الديوان (ص٣٧٢).
(٤) صدره، كما في الديوان:
نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا
(٥) صدره، كما في التكملة (بوب):
بَني عامِرٍ ما تأمُرون بشاعِرٍ
(٦) الصواب: «أمْ ما أنتِ». عجزه، كما في التكملة:
ماذا حَنينُكِ آمّا أنتِ والذِّكَرُ

للمُناغاة بهذا الكلام، كما يُرقّص الصّبيّ، وقوله: يتمازَين؛ أي: يتفاضَلْن. أبو عبيد، عن الأموي: تَبَأبأت تَبَأبُؤاً: إذا عَدَوْت؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

ولكــن يُبَــأبِئُــه بُــؤْبُــؤٌ
ويَــبْــبَــاؤه خَــجَــأً أَحْــجــؤه

وقال ابن السِّكِّيت: يُبأبئه: يُفدّيه. بؤبؤ: سيّد كريم. وببباؤه: تفديته. وخَجأ، أي: فرح. أحجؤه، أي: أفرح به. والبؤبؤ: إنسان العين الذي به تُبصر. وفلان في بُؤبؤ صِدْق، أي: في أصل صِدْق.

بات: سلمة عن الفرّاء: باتَ الرجلُ: إذا سَهِرَ الليلَ كلّه في طاعة أو مَعْصية. وقال الليث: البَيْتُوتَةُ: دُخُولُك في الليل؛ تقول: بِتُّ أصنعُ كذا وكذا، قال: ومن قال: بات فلانٌ: إذا نام فقد أخطأ، ألا ترى أنك تقول: بِتُّ أُراعِي النجومَ؛ معناه بِتُّ أنظر إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟ ويقال: أباتَكَ اللّهُ إباتَةً حَسَنَةً، وباتَ بَيْتُوتَةً صالحةً، وأتاهم الأمر بَيَاتاً، أي: أتاهم في جَوْفِ الليل. قال ابن كيسان: بَات، يجوز أن يَجْرِيَ، مَجرى نام، وأن يَجرِيَ مَجْرَى كان؛ قاله في باب كان وأخواتها، ما زال، وما انفك، وما فتىء، وما برح. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طائفةٌ منهم غيرَ الذي تقولُ﴾ [النساء: ٨١]؛ معناه غيَّر، وأما قالوا وخالفوا؛ وفي قراءة عبد الله: بَيَّتَ مُبَيِّتٌ غير الذي تقول؛ وقال الزَّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إذْ يُبَيِّتُون مَا لاَ يَرْضَى من القَوْلِ﴾ [النساء: ١٠٨]؛ كلّ ما فُكِّر[1] فيه أو خِيضَ فيه بلَيْل، فقد بُيِّتَ، ويقال: هذا أمرٌ دُبِّر بلَيْلٍ، وبُيِّتَ بِلَيْلٍ، بمعنى واحد. وقوله تعالى: ﴿فجاءَها بأْسُنا بَياتاً﴾ [الأعراف: ٤]، أي: ليلاً، والبيت سمِّي بيتاً لأنه يُبات فيه، وبَيَّتهم العدُوُّ: إذا جاءهم ليلاً. وقوله[2]: ﴿لَنُبَيِّتَنَّه﴾[3] [النمل: ٤٩]؛ أي: لنُوقِعَنَّ به بَيَاتاً؛ أي: ليلاً؛ وقوله[2]: ﴿ما يبيّتون﴾ [النساء: ٨١]؛ أي: ما يُدَبِّرون بالليل. وفي الحديث: أنه قال لأبي ذرٍّ: «كيف نَصْنَعُ إذا ماتَ الناس حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ»؟ قال القتيبي: لم يُرِدْ بالبيت مساكنَ الناس، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرْخُص، وإنما أراد بالبيت القَبْرَ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيقُ عليهم فَيَبْتَاعون كلّ قبرٍ بوصيفٍ، ولهذا ذهب حمّاد في تأويله. ويقال ما عند فلان بِيتُ لَيْلَةٍ وبِيتَةُ لَيْلةٍ؛ أي: ما عِنده قُوتُ ليلةٍ. ﴿واللّهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون﴾ [النساء: ٨١]؛ أي يُدَبِّرون ويُقَدِّرون من السوء. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفقير: المُسْتَبِيتُ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً؛ أي: ليس له بِيتُ لَيْلةٍ من القُوتِ. سلمة عن الفرّاء: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ وبَيتاً لبيتٍ، وبيتٌ لبيتٍ، وبَيْتُ الرجلِ: دارُه، وبَيْتُه: قَصْرُهُ؛ ومنه قول جبريل للنبيّ، عليهما الصلاة والسلام: «بَشِّرْ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ»؛ أراد بشرها بِقَصْرٍ من لُؤْلُؤَة مُجَوَّفَةٍ. وسمعت أعرابياً يقول: اسقني من بَيُّوتِ السِّقاءِ؛ أي: من لَبَن حُلِبَ لَيْلاً وحُقِنَ في السِّقاء حتى بَرَدَ فيه ليلاً، وكذلك الماءُ إذا بُرِّد في المزادةِ ليلاً: بَيُّوتٌ. ويقال: بَيَّتَ فلانٌ بني فلانٍ؛ أي: أتاهم بَيَاتاً فَكَبَسَهم وهم غارُّونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تَكْنِي عن المرأة بالبيتِ؛ وقاله الأصمعيّ؛ وأنشد:

أكِــبَــرٌ غَــيَّــرَنــي، أَمْ بَــيْــتُ[4]؟

---

(١) في اللسان (بيت): «كلّ ما فُكِّرَ..».
(٢) تعالى.
(٣) الآية: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ..﴾.

(٤) صدره، كما في اللسان:
مــالــي، إذا أنْــزِعُــهــا، صَــأَيْــتُ

قال: والخِباءُ: بَيْتٌ صَغير من صُوف أو شَعر، فإذا كان أكبر من الخِباء فهو بَيْتٌ، ثم مِظَلَّة إذا كَبُرَت عن البيت، وهي تسمى بيتاً، أيْضاً: إذا كان ضخماً مُرَوَّقاً. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: العرب تقول: أبِيتُ وأبَاتُ، وأصِيدُ وأصَادُ، ويَموتُ ويَمَاتُ، ويَدُومُ ويَدَامُ، وأعِيفُ وأعَافُ، وأخِيلُ الغَيْثَ بِنَاحِيَتِكم، وأخالُ لغة، وأزِيلُ أقول ذلك يريدون: أزَالُ. قال: ومن كلام بني أسد: ما يَلِيقُ بكم الخَيْرُ ولا يَعِيقُ، إتباع. وقال ابن الأعرابي: بات الرجلُ يَبِيتُ بيتاً: إذا تزوّج، وبَيْتُ العرب: شَرفُها، والجميع البيوتُ، ثم يُجمعُ بُيُوتات، جمع الجمع، ويقال: بَيْتُ تميم في بني حَنْظَلة؛ أي: شرفُها. وقال العبّاس يمدح النبيّ ﷺ:

حتى احتَوَى بَيْتُك المُهَيْمِنُ مِن
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تحتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شَرَفَه العالي؛ جعل في أعلى خندف بيتاً، والبَيْت من أبيات الشِّعْرِ سُمِّي بيتاً لأنه كلام جُمِعَ مَنْظوماً فصار كَبيتٍ جُمِعِ من شُقَقٍ وكِفَاءٍ ورِوَاقٍ وعُمُدٍ، وسَمَّى اللهُ جلَّ وعزّ الكعبةَ: البيت الحرام. وقال نوح حين دعا ربه: ﴿رَبِّ اغْفِر لي ولِوَالديَّ ولِمنْ دَخَل بَيْتِيَ مُؤمناً﴾ [نوح: ٢٨]، فسمّى سَفِينَتَه التي ركبها أيام الطوفان: بيتاً. ويقال: بنى فلان على امرأته بَيْتاً: إذا أعْرَس بها وأدخلها بَيْتاً مَضروباً، وقد نَقَلَ إليه ما يحتاجان إليه من آلَةٍ وفِراش وغيره.

باث: يقال: باثَ التُّرابَ يَبُوثُه بَوْثاً: إذا فرَّقه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: تَرَكْتُهم حاثِ باثِ: إذا تَفرَّقُوا. أبو عُبَيد، عن أبي الجرّاح: الاَسْتِبَاثة: استخراج النَّبِيثة من البِئر؛ وأنشد للهُذَليّ[1]:

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ[2] أنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

وقال غيرُه: باث، وأباث، واسْتَباث، ونَبَث، بمعنًى واحد. وقال ابن الأعرابي: بَاثَ مَتَاعَه يَبُوثُه بَوْثاً: إذا بَدَّدَ مَتَاعَه ومالَه.

باج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: باجَ الرَّجُل يَبُوجُ بَوْجاً: إذا أسْفَرَ وَجهُه بعد شُحوبِ السَّفر. وباجَ البَرْقُ يَبُوج بَوْجاً وبَوَجَاناً: إذا بَرَق، وتَبَوَّجَ تَبَوُّجاً، مِثْله. ابن بُزُرْج: بَعِيرٌ بائِج: إذا أعْيَا، وقد باج، وبُجْتُ أنا: مَشَيْتُ حتى أعْيَيْتُ؛ وأنشد[3]:

قد كُنتَ حِيناً تَرْتَجِي رِسْلَهَا
فاطَّرَدَ[4] الحائِلُ والبائِجُ

يُرِيدُ: المُجْفِثُ والمُثْقَل[5]. وقال الأصمعيّ: يقال: انْبَاجَ البَرْقُ انبِيَاجاً: إذا تَكشَّف، وانبَاجَتْ عليهم بَوَائِجُ مُنْكَرةٌ: إذا تَفتَّحت عليهم دَواهي[6]؛ وقال الشَّماخُ[7] يَرْثي عمرَ رضي الله عنه:

---

(١) لأبي المثلَّم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٤).

(٢) في ديوان الهذليين: «.. بني شُغَارة»، ويروى: «شِعَارَة».

(٣) للحارث بن حلِّزة.

(٤) في التكملة: «فاطَّرِدَ» كما في التكملة: (بوج) وفي هامش التاج (بوج).

(٥) في التاج (بوج): «يريدُ المُجْفِثَ والمُثْقِلَ»، وهو وجه ثان في الإعراب.

(٦) «دواهٍ» كما في اللسان والتاج.

(٧) لم أعثر على هذا القول في ديوان الشمّاخ. جاء في التكملة (بوج) «وليس للشماخ على هذا الروي شيء، لكنه اتَّبع أبا تمام، فإنه ذكره له في الحماسة، وقال أبو رياش: إنه لمزرِّد أخي الشماخ، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح، ذكره المرزباني في =

قَضَيْتَ أُموراً، ثُمّ غادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِجَ في أكْمَامِها، لم تُفَتَّقِ

والبائِج: عِرقٌ في باطن الفخِذ، قال الرّاجز:

إذا وَجَعْنَ أَبْهَراً أو بايِجا(١)

وقال جندل:

بالكاسِ والأيدي دَمُ البَوائِجِ

يعني: العروق المُتَفَتِّقَة. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: جاءَ فلان بالبائِجَة والفَلِيقَةِ؛ وهي من أسماءِ الدّاهِيَة. وقال أبو زيد: الباجَةُ: الاختِلاط. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: البَاجُ، يُهْمَز ولا يُهْمَز؛ وهو الطريقة من المَحَاجّ المُسْتَوِيَة؛ ومنه قول عُمر: «لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بَاجاً واحداً»؛ أي: طريقة واحدة في العطاء، ويجمع بَاج على أَبْوُج(٢). وقال ابن السِّكّيت: يقال: اجْعَلْ هذا الشّيء بَأْجاً واحداً، مهموزاً. قال: ويُقال أوّل من تَكلّم به عثمان، أيْ طريقة واحدة، ومثله: الجَأْشُ، والفأسُ، والرَّأس(٣).

باح: قال الليث: البَوْحُ: ظهورُ الشّيْء، يقال: باح ما كنمت، وباح به صاحبُه بَوْحاً وبُؤُوحاً. قال: ويقال للرجل البَؤُوح بَيْحَانٌ بما في صدْرِه. قال: والبَاحَةُ: عَرْصَةُ الدّار. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: نحن في باحة الدار: وهو أوسطها. وكذلك قيل تَبَحْبَحَ فلانٌ في المجد؛ أي: أنه في مَجْدٍ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أن أعرابياً من بني بَهْدَلة أنشده:

أعطى فأغطاني يداً ودَاراً
وباحةً خَوَّلَها عَقَارًا

قال: يداً: جماعةَ قومِه وأنصارِه. والبَاحَةُ: النخلُ الكثير، حكاه عن هذا البهدليّ. قال: والباحَةُ: باحَةُ الدّارِ وقاعَتُها ونالَتُها. قلت: وبَحبوحَةُ الدار منها. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: (بَاحَ النومُ وتركْتُهم بُوحاً صَرْعى)(٤). قال الليث: والإباحَةُ: شِبْهُ النُّهبَى، وكذلك استباحوه، أي: انتهبوه. ومن أمثال العرب «ابْنُك ابن بُوحِك»: أي ابْنُ نفسك لا من يُتَبَنّى. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البُوحُ: النفْس، قال: ومعناه ابنُكِ من وَلَدْتِهِ لا من تبنَّيْتِهِ. وقال غيره: بُوحٌ في هذا المثل جَمْعُ بَاحَةِ الدّارِ، المعنى ابنُك من وَلَدْتِهِ في بَاحَةِ دَارِكِ، لا من وُلِدَ في دَارِ غَيْرِك فتبنَّيْتِه. أبو عبيد عن أبي زيد: وقعوا في دَوْكَةٍ وبُوحٍ؛ أي: في اختلاط.

باخ: قال اللّيثُ: بَاخَتِ النّار تَبُوخُ بَوْخاً وبُؤُوخاً(٥). وأَبَاخَهَا الذي يُخمِدُها. وأبَخْتُ الحربَ إباخةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: عَدَا الرجلُ حتّى أَفْنَجَ وبَاخَ: إذا أعْيَا وانْبَهَرَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: «بَاخَ» الرجلُ «يَبُوخُ»: إذَا سَكَنَ غضبُه. «وبَاخَ» الحَرُّ «يَبُوخُ»: إذا فَتَرَ. وقال شَمِرٌ: بَاخَ الحرُّ: إذا سكَن فَوْرُهُ.

= ترجمته». وجاء في هامش التاج، التصحيح الآتي: «.. قال في التكملة (تكملة اللسان) وليس للشماخ (...)، وقال أبو زياد: إنه لمزرد أخي الشماخ وليس له، وقال أبو محمد الأعرابي: إنه لِجَزْء أخي الشماخ...».

(١) في التاج (بوج): «.. أو بائِجا».

(٢) في اللسان (باج): «ويجمعُ باجٌ على أبْوَاجٍ».

(٣) رواها اللسان في (باج) بغير همز.

(٤) عبارة اللسان (بوح)، وهي أوضح: «وباحهم: صرعهم. وتركهم بَوْحى أي صَرْعَى؛ عن ابن الأعرابي»، لذا فعبارة التهذيب: باح النوم لا معنى لها، هنا.

(٥) زاد اللسان (بوخ): «سكنت وفَتَرَتْ». والإضافة - هنا - ضرورية لترجمة مطلع المادة.

باد: قال الليث: يقال: بَادَ يَبِيدُ بَيْداً، وأباده الله، والبَيْداءُ: مفازةٌ لا شيءَ فيها، وبين المسجدين أرضٌ مَلْساءُ اسمُها: البَيْداء. وفي الحديث: «أنَّ قوماً يَغْزُونَ البيتَ فإذا نزلوا بالبيداء بعثَ اللّهُ جبريلَ فيقول: يا بَيْدَاءُ أَبِيدِيهم فتُخسف بهم»، وأتانٌ بَيْدانةٌ: تَسْكُنُ البَيْداء. وقال شمر: البَيْدانَة: الأَتَانُ الوَحْشِيّة أُضِيفَتْ إلى البَيْداء، والجميع البَيْدانَات. ورُوِي عن النَّبيّ ﷺ، أنه قال: «أنا أفْصَحُ العرب بَيْد أنّي من قُرَيش، ونشأت في بني سَعْد بن بكر»، وفي الحديث الآخر: «نحن الآخِرون السابِقون يوم القيامة بَيْد أنهم أوتوا الكتاب من قَبْلِنا وأوتيناهُم[1] من بَعْدهم»؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله بَيْدَ؛ معناه: غَيْرَ. وقال الأمَوِيّ: بَيْدَ؛ معناها: عَلَى؛ وأنشدنا لِرجل يُخاطِبُ امرأة فقال:

عَمْداً فَعَلْتُ ذاك، بَيْدَ أنّي
إخالُ، إنْ هَلَكْتُ، لم تُرِنّي[2]

يقول: على أني أخاكُ ذاكِ[3]. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: مَيْدَ، بالميم، كما قالوا أغْمَطَتْ عليه الحُمَّى وأغْبَطَت، وسَبَّد رأسَه وسَمَّده. وقال ابن السِّكِّيت: بَيْد بمعنى غير، يقال: رجل كثير المال بَيْد أنَّه بخيلٌ، معناه: غير أنَّهُ بخيل، قال: والبِيدُ جمع للبيداء؛ وهي الفَلاَة. ابن شميل: البيداءُ: المكانُ المُسْتَوِي المُشْرِفُ، قليلةُ الشَجر، جَرْدَاءُ تَقودُ اليومَ ونِصْفَ يوم فأقلّ[4]، وإشرافُها شيءٌ قليلٌ، لا تراها إلاّ غَلِيظةً صُلْبةً لا تكون إلاّ في أرض طينٍ. وَباد يبيد بَيْداً: إذا هلك، وقد أبادهم الله.

بأدل: أبو عبيد عن الفرّاء: البَآدل، واحدتها: بَأدَلَة: وهي ما بين العُنُق إلى التَرْقُوة؛ وأنشدنا[5]:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُه[6]

قال وقال أبو عمرو مثله، وقال: واحدها: بَأدلٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البأدلة: لَحْم الصَدْر، وهي البَادِرَة والبَهْدَلَةُ، وهي الفَهْدَةُ.

باذ: سَلمة، عن الفرّاء: باذ الرَّجُلُ: إذا افْتَقَر، وبَذُو: إذا ساء خُلُقه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: باذَ يَبُوذ بَوْذاً: إذا تَعَدَّى على الناس.

بار: قال الأصمعي: بار يَبُور بَوراً: إذا جُرِّب. وبار الفَحْلُ الناقةَ يَبُورُها بَوْراً: إذا جعل يَتَشَمَّمها لينظرُ ألاقِحٌ هي أم لا. قال: وقال ابن زُغْبَة[7]:

وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها[8]

---

(١) في اللسان (بيد): «وأوتيناه».

(٢) في اللسان: «لم تَرِنّي».

(٣) الصواب: «على أني إخالُ ذلك» وفي اللسان: «على أني أخاف ذلك».

(٤) في اللسان: «وأقلّ».

(٥) (٦) نسبه اللسان إلى أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة، ترثيه. «وقال ابن بري: أخت يزيد اسمها زينب، ويقال: البيت للعُجَيْر السَّلُولي يرثي به رجلاً من بني عمه، يقال له سليم بن خالد بن كعب السَّلولي؛ قال: وروايته:

فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه
يَسُرُّكَ مظلوماً، ويُرْضِيك ظالماً
وكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

(٧) هو مالك بن زُغْبة.

(٨) صدره، كما في اللسان (بور):
بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه

قال أبو عبيد: قولُه: كإيزاغ المخاض، يعني: قَذفها بأبوالها، وذلك إذا كانت حوامل، شَبّه خُروج الدم برمي المخَاض أبوالها. وقوله: تَبورها؛ أي تختبرها أنت حين تعرضها على الفحل لتنظر ألاقح هي أم لا؟ وقال الليث: فحلٌ مِبْوَرٌ: إذا عرف ذلك منها. وقال أبو عُبيد: يقال للرجل إذا قذف آمرأة بنفسه: إنه فَجر بها، فإن كان كاذباً فقد آبْتَهرها، وإن كان صادقاً فهو الأبْتيار؛ افتعال من: بُرْتُ الشيءَ أبُورُه: إذا خبرتَه؛ قال الكُميت:

قَـبـيـحٌ بـمـثـلِـيَ نَـعْـتُ الـفَـتـا
ةِ، إمّـا آبْـتـهـاراً وإمّـا آبْـتِـيـارَا

ويقال: بارت السُّوق تَبُور؛ وبارت البِيَاعاتُ: إذا كَسَدت. ومن هذا قيل: نَعوذ بالله من بَوَارِ الأيِّم، وهو أن تَبْقَى المرأةُ في بَيتها لا يَخْطُبها خاطبٌ. والبَوار: الفَسَاد. وفي حديث: كنّا نَبُور أولادنا بحُبّ عليٍّ عليه السلام؛ أي نختبر ونمتحن. وقال الفرّاء في قوله جَلّ وعزّ: ﴿وكُنْتم قوماً بُوراً﴾ [الفتح: ١٢]؛ قال: البُور، مصدر، يكون واحداً وجَمْعاً؛ يقال: أصبحت منازلهم بُوراً؛ أي لا شيء فيها. وكذلك أعمال الكفّار تَبْطُل. وأخبرني المُنذريّ، عن الحرانيّ، عن ابن السِّكِّيت، عن أبي عُبيدة: رَجُلٌ بُورٌ، ورَجُلان بُور، وقومٌ بُور، وكذلك الأنثى، ومعناه: هالك. وقد يُقال: رجلٌ بائر، وقومٌ بُور؛ وأنشد[1]:

يـا رسولَ الـمَـلـيـك[2]، إنّ لـسـانِـي
راتـقٌ مـا فَـتَـقْـتُ، إذْ أنـا بُـورُ

وقال أبو الهيثم: البائر: الهالك؛ والبائر: المجرِّب؛ والبائر: الفاسِد. وسُوق بائرة؛ أي فاسدة. وقال الليث: البَوار: الهَلاَك. ورجل حائرٌ بائر: لا يَتَّجه لشيء، ضالٌّ تائه. وفي كتاب النبيِّ ﷺ، لأُكَيْدِرِ دُومَة: «ولكم البُوْر والمَعَامي وأغفال الأرض»، قال أبو عُبيد: البُور: الأرض التي لم تُزْرع. والمَعامِي: المجهولة. والأغفال، نحوها. قال: وقال الأحمر: يقال: «نَزلتْ بَوَارِ على الناس»، بكسر الراء، وقال أبو مُكْعِتٍ الأسَدِيّ[3]:

قُـتِـلَـتْ فـكـان تَـبَـاغِـيـاً وتَـظـالُـمـاً
إنّ الـتـظـالُـمَ فـي الـصَّـدِيـقِ بَـوَارُ

وكذلك: نزلت بَلاَءِ على الناس.

بأر: في الحديث: إنّ رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِر خَيْراً. قال أبو عُبيد: قال الكسائي: معناه؛ لم يُقَدِّم خيراً. وقال الأموي: هو من الشيء يُخْبأ، كأنّه لم يُقَدِّم لِنَفْسه خيراً خَبَأه لها. قلت: ويُقال للذَّخِيرة يَدَّخرها: بَئِيرَة. ويُقال: بأرت الشيءَ، وآبْتأرته: إذا آدَّخرتَه وخَبَأْتَه. وقال الأموي: ومنه قيل للحُفْرة: البُؤْرَة. وقال أبو عُبيد في «الأبتئار»: لُغتان؛ يقال: آبْتأرت، وآئْتَبرت، آبْتئاراً وآئتباراً؛ وقال القُطاميّ:

فـإن لـم تَـأْتَـبِـرْ رَشَـداً قُـرَيْـشٌ
فـلـيـس لـسـائـرِ الـنَّـاسِ آبْـتِـئَـارُ

يعني: آصطناع الخير والمعروف وتَقْدِيمه. ويقال لـ «إرَةِ» النَّار: بُؤْرَةٌ؛ وجمعها: بُؤَرٌ. والبِئر، معروفة؛ وجمعها: بِئار، وآبار. وحافِرُها: بَأَّر؛ ويقال: أبّار. وبأرتُ بِئْراً: إذا حَفَرْتَها.

---

(١) لعبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهميّ، كما في اللسان (بور).

(٢) في اللسان: «يا رسولَ الإله..».

(٣) «واسمه مُنْقِذ بن خُنَيْس، وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال: أبو مكعت اسمه الحارث بن عمرو..» (اللسان).

باز، بوز: عمرو عن أبيه: البَوْز: الزَّوَلَان من مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ. قال ابن الأعرابي: باز الرجلُ يَبُوز: إذا زالَ من مكان إلى مكانٍ آمِناً.

باس: سلمة عن الفرّاء: باسَ: إذا تَبَخْتَرَ. قلت: ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباءُ والميمُ يتعاقبان[1]. وقوله:

شُرْباً بِبَيْسَانَ مِنَ الأُرْدُنِّ

هو موضع[2].

بأس: قال شمر: إذا قال الرجل لعدوّه: لا بأسَ عليك، فقد أمّنَه، لأنه نفى البأس عنه، وهو في لغة حِمْيَر: لَبَاتِ؛ أي لا بأسَ، وقال شاعرهم:

شَرِبنا النومَ، إذْ غَضِبَتْ غَلابِ
بِتَشْهِيدٍ وعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ
تنادَوْا عند غَدْرِهِمُ: لَبَاتِ!
وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذي رُعَيْنِ

ولَبَاتِ بلغتهم: لا بأس، كذا وجدته في كتاب شمر.

باش: قال الليث: البَوْشُ: الجماعةُ الكثيرةُ. وقال أبو زيد: بَيَّش الله وجهه وسرَّجَه؛ أي: حَسَّنه؛ وأنشد:

لَمَّا رأيتُ الأزْرَقَيْنِ أرْشَا
لا حَسَنَ الوجْهِ ولا مُبَيَّشا

قال: «أزرَقَيْن»، ثم قال: «لا حَسَن». ثعلب عن ابن الأعرابي: باش يَبُوش بَوْشاً: إذا صَحِبَ البَوْشَ، وهم الغَوْغاءُ.

باص، بوص: أبو عُبَيد: البُوصُ: العَجُز، بضمّ الباء، والبَوْصُ: اللَّوْنُ، بفتح الباء. والبَوصُ: الفَوْت والسَّبْق؛ يقال: باصَني الرجل؛ أي فاتني وسَبَقني. وقال الليث: البَوْص: أن تَستعجل إنساناً في تَحميلكه أمراً لا تَدَعُه يتمهّل فيه؛ وأنشدَ:

فلا تعجَلْ عليَّ، ولا تَبُصْني
ودالِكْني، فإنّي ذُو دَلَالِ[3]

وسارَ القومُ خِمْساً بائصاً؛ أي معجلاً مُلِحًّا. قال: والبُوصِيُّ: ضَرْبٌ من السُّفُن، وقال[4]:

كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ[5]

وقال أبو عَمْرو: البُوصِيُّ: زَوْرَقٌ، وليس بالمَلّاح. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَوَّصَ: إذا سَبَق. وبَوَّص: إذا سَبَق في الحَلْبة. وبَوَّص: إذا صفا لونه، وبَوَّص: إذا عظم بوصه.

باض: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: باض يَبُوضُ بَوْضاً: إذا أقام بالمكان. وباضَ يَبُوضُ بَوْضاً: إذا حسُن وجهُه بعد كَلَفٍ؛ ومثلُه بَضَّ يَبَضُّ بَضَضاً، قال: وبَضَا: إذا أقام بالمكان أيضاً. أبو عُبَيد عن العَذَبَّس الكِنانيّ: بَاضَتِ البُهْمى: سَقَطَتْ نِصالُها. وقال غيره: باض الحرُّ: إذا اشتدّ. ورَوَى سَلَمَة عن الفرّاء:

---

(١) زاد اللسان نقلاً عن الأزهري، وهو ما لم يذكره التهذيب: «وقال: باسَ الرجلُ يَبِيسُ: إذا تكبّر على الناس وآذاهم».

(٢) في معجم البلدان (١/٥٢٧): «مدينة بالأردن بالغور الشاميّ»، وفي المنجد: «قرية في فلسطين جنوبي طبرية...»، ذكر الأزهري «بيسان» في (باس) و(بيس).

(٣) أورده اللسان (بوص) بروايتين، الأولى مطابقة ما في التهذيب، والثانية مخالفة في العجز، وهو برواية:
فإنّك إنْ تَبُصْني أستبِصْ

(٤) القول لطرفة، في معلقته.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٧):
وأتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدتْ بِهِ

باض: إذا أقام بالمكان. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: باضَ السحابُ: إذا أمطر؛ وأنشد:

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهلَهُ
إلاّ المُقِيمَ على الدَّوا المتأفِّنِ

قال: أراد مَطراً وقَع بِنَوْء النَّعائم، يقول: إذا وقع هذا المطرُ هرَب العقلاء وأقامَ الرجلُ الأحمق. وقال الليث: البَيضُ، معروف، والواحدة: بَيضة. ودَجاجة بَيوض، ودجاجٌ بُيُضٌ، للجماعة؛ مثلُ حُيُدٍ جمع حَيود، وهي التي تحيد عنك. وبَيْضةُ الحديد، معروفة. وبيضةُ الإسلام: جماعتُهم. والجاريةُ: بَيْضَةُ الخِدْرِ، لأنها في خِدرها مكنونة؛ قال امرؤ القيس:

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِبَاؤُها
تمتَّعْتُ من لَهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ

ويقال: ابْتيضَ القومُ: إذا استُبيحتْ بيْضَتهم، وابتاضَهم العَدُوُّ: إذا استأصَلَهم. قال: ويقال: غُراب بائِضٌ، وديكٌ بائض، وهما مثل الوالد. قلت: يقال دَجاجةٌ بائض، بغير هاء، لأن الدِّيك لا يبيض. وقال الليث: بيْضةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضرَب وذلك أن تُغْتَصب الجارية[1]، فتُفْتَضّ فتجرَّب بِبَيضة، وتسمى تلك البيضةُ بيضةَ العُقر. وقال غيرُ الليث: بَيضة العُقْر: بَيْضةٌ يبيضُها الديك مرّة واحدةً ثم لا تعود، تُضرَبُ مَثلاً لمن يصنعُ صَنيعةً إلى إنسان ثمّ لا يَرُبُّها بمثلها[2]. وقال الليث: بَيْضة البَلَد: هي تَرِيكة النَّعامة. وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد: فلانٌ بَيْضةُ البلد: إذا ذُمَّ؛ أي: قد أُفرِد وخُذل فلا ناصرَ له. قال: وقد يقال ذلك في المدح؛ وأنشد بيت المتلمِّس[3] في موضع الذّمّ:

لكنّه حَوْضُ مَنْ أوْدَى بإخوتِه
رَيْبُ الزمان[4]، فأضحى بَيْضةَ البَلدِ[5]

وقال الراعي لابن الرِّقاع العامليّ في مثل هذا المعنى:

تأبَى قُضاعَةُ أن تَعْرِفْ لكم نَسَباً
وابْنا نِزارٍ، فأنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ[6]

كان وجه الكلام أن تعرفَ؛ فسكّن الفاء لحاجتِه إلى الحركة مع كثرة الحركات؛ أراد أنه لا نَسَب له ولا عَشيرةَ تَحميه. وقال حسان بنُ ثابت في المَدْح ببَيْضة البَلَد:

أرَى الجلابيبَ[7] قد عَزُّوا، وقد كثُروا
وابنُ الفُرَيعةِ أمسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

قال: وهذا مَدْح، وابن الفُرَيْعَة أبوه[8]، وأراد بالجلابيب: سَفِل[9] الناس وغثْرَاءَهم؛ قلت: وليس ما قاله أبو حاتم بجيِّد، ومعنى قول حسّان: أن سَفِل الناس عَزُّوا بعد ذِلّتهم وكَثروا

---

(١) في اللسان (بيض): «... وذلك أن تُغْصَبَ الجارية نفسها».

(٢) في اللسان: «ثم لا يعود إليها».

(٣) في اللسان: «وقال ابن بري الشعر لِصِنّان بن عبّاد اليشكري».

(٤) في اللسان: «... ريب المنون...».

(٥) قبله، كما في اللسان:

لما رأى شَمَطٌ حوضي له تَرَعٌ
على الحياض، أتاني غيرَ ذي لَدَدِ

لو كان حوضَ حمارٍ ما شربت به
إلا بإذنِ حمارٍ آخرَ الأبدِ

(٦) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):

لو كنتَ من أحَدٍ يُهْجَى هجوتُكُمْ
يا ابنَ الرقاع ولكنْ لستَ من أحَدِ

(٧) في الديوان (ص ٦٢): «أمسى الخلابيسُ...»، أي الأخلاط من كلّ وجه.

(٨) الفريعة: أم حسان (شرح الديوان).

(٩) في اللسان: «سفلة».

بعد قلّتهم(١)، وابن الفُرَيعَة الذي كان ذا ثروةٍ وثراءٍ عِزٍّ أُخّر عن قديم شرفِه وسُودَدِه، واستُبِدّ بإمضاء الأمور دونَه ودون وَلَدِه(٢)، فهو بمنزلة بيْضة البَلَد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفَلاة فلا تَحضنها فتَبقى تَريكةً بالفَلاة، لا تُصان ولا تحضَن. ورَوَى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: العربُ تقول للرجل الكريم: هو بَيْضةُ البَلَد يمدحونه. ويقولون للآخر: هو بيْضَة البلد؛ إذا ذمُّوه، قال: فالممدوحُ يُراد به البَيْضة التي تَصونُها النعامة وتُوقِّيها الأذى، لأنّ فيها فرخَها فالممدوح من ههنا، فإذا انفلَقَتْ وانقاضتْ عن فَرْخها رَمَى بها الظَّليم فتقَع في البلد القَفْر، عن(٣) ههنا ذَمُّ الآخرَ. وقال أبو زيد: البَيْضةُ: بيْضةُ الجِبْن. والبَيْضةُ: أصلُ القوم ومجتمعُهم، ويقال: أتاهم العدوُّ في بَيْضتِهم، وقد ابْتِيضَ القومُ: إذا أُخِذَتْ بَيْضتُهم، عَنْوة. وبيْضة القَيْظ: شِدَّة حرِّه؛ قال الشمّاخ:

طَوَى ظِمْأَها في بَيْضةِ القَيْظ بعدما
جَرَى في عَنانِ(٤) الشِّعْرَيَيْنِ الأماعِزُ

والبَيْضة: بَيْضةُ الخُصية. ابن نجدة عن أبي زيد فيما رَوَى أحمدُ بن يحيى عنه. يقال لوَسَط الدار: بَيْضةٌ، ولجماعةِ المُسْلمين: بَيْضة، ولوَرَم في رُكْبة الدّابة: بيْضةٌ. وقال ابن شميل: أفرَخَ بيْضةُ القَوم: إذا ظهر مكتومُ أمْرِهم. وأفرَخت البيضةُ: إذا صار فيها فَرخ. شمر عن ابن الأعرابي: البِيضةُ(٥)، بكَسرِ الباء: أرض بالدَّوِّ حَفَروا بها حتّى أتَتْهم الرِّيح من تحتهم فرفعتْهم ولم يَصِلوا إلى الماء. قال شمر: وقال غيره: البِيضةُ(٥): أرضٌ بَيضاءُ لا نَباتَ بها، والسَّوْرَة: أرضٌ بها نَخِيل؛ وقال رؤبة:

يَنْشَقُّ عَنّي الحَزْنُ والبَرِّيتُ(٦)
والبِيضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ

قلتُ: رأيتُ بخط شمر (البِيضة) بكسر الباء، ثم حكى عن ابن الأعرابيّ قولَه، وقال ابن حبيب في بيت جَرير(٧):

قَمِيدكُما الله، الّذي أنتُما له
ألَمْ تَسمعا بالبَيْضَتَيْنِ المُناديا

ثم قال: البِيضة، بالكسر: بالحَزْن لبَني يَرْبوع. قال: والبَيْضة، بالفتح: بالصَّمّان لبني دَارِم. وقال أبو سعيد الضّرير: يقالُ لِما بين العُذَيْب والعقَبة: بَيْضة. قال: وبعد البَيْضة البَسِيطةُ. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الأبيَضان: الماءُ والحِنْطة. قال: والأبْيضان: عِرْقا الوَريد. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: يقال ذَهَب أبيَضاهُ شَحْمهُ شَبابُه، ونحو ذلك، قال أبو زيد. وقال أبو عُبَيدة: الأبيَضان: الشَّحْمُ واللَّبن. وقال الأصمعيّ: الأبيَضان: الخُبز والماء، ولَم يَقُله غيرُه. وقيل: الأبيَضان: اللّبن والماء، وأنشد أبو عُبَيد(٨):

ولكنه يأتي إلى الحَوْلِ كُلُّه(٩)
وما لِيَ إلاّ الأبْيَضانِ شرابُ

---

(١) في اللسان: «.. هزّوا وكثروا بعد ذلّتهم وقلّتهم..».
(٢) في اللسان: «.. واستُبِدّ بالأمر دونه..».
(٣) الصواب: «فمن».
(٤) في الديوان (ص ٦٤): «جَرَتْ في عِنانِ..».
(٥) في اللسان: «البَيضة» بفتح الباء.
(٦) في الديوان (ص ٢٥) ومعجم البلدان (١/ ٥٣٢: بيض): «والبِرِّيتُ».
(٧) الصواب للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٥٤).
(٨) لهذيل الأشجعيّ من شعراء الحجازيين، كما في اللسان (بيض).
(٩) في اللسان، برواية:
ولكنّما يمضي ليَ الحَوْلُ كاملاً

مِـن الـسـمـاءِ أو مِـن دَرٍّ وَجِـنَـاءِ ثَـرَّةِ
لـهـا حـالـبٌ، لا يَشـتـكـي وحِـلابُ

وقال ابن السِّكِّيت: الأبيَضان: اللَّبن والماء، واحتجّ بهذا البيت. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: ما رأيتُه مُذْ أجْرَدان، ومُذْ جَرِيدان وأبيضان؛ يريد: يومين أو شهرين. وقال الليث وغيرُه: إذا قالت العرب: فلانٌ أبيَضُ، وفلانة بيضاءُ فالمعنى نَقاءُ العِرْض من الدَّنَس والعُيُوب، ومن ذلك قولُ زُهير يَمْدَحُ رَجُلاً:

أَشَـمُّ[1] أبيَـضُ، فـيَّـاضٌ، يُـفَـكِّـكُ عَـنْ
أَيْـدِي الـعُـنـاةِ، وعـن أعـنـاقِـهـا، الـرِّبَـقَـا

وقال الآخر[2]:

أُمُّـكَ بَـيْـضـاءُ، مـن قـضـاعـةَ، فـي الْـ
ـبـيـت الـذي تَـسـتـظِـلُّ[3] فـي طُـنُـبِـهْ

وهذا كثيرٌ في كلامِهم وشعرهم، لا يَذهبون به إلى بياضِ اللَّون، ولكنّهم يريدون المَدحَ بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب والأدناس. وإذا قالوا: فلانٌ أبيَضُ الوَجْه، وفلانة بيضاءُ الوَجْه، أرادوا نَقاءَ اللَّون من الكَلَف والسَّوادِ الشائن. وقال أبو عُبَيد: قال الكسائي: بايضني فلان فبضته، من البياض. ويقال: بَيَضتُ الإناءَ والسِّقاءَ: إذا ملأتَهُ. وبَيْضاءُ بني جَذِيمة: في حدود الخَطّ بالبَحْرين، كانت لعبد القيس وبَني جَذيمة، وفيها نَخيلٌ كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبة، وآطام جَمّةٌ، وقد أقمت بها مع القَرامِطة قَيْضة[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَيْضاء: الشَّمس؛ وأنشدَ قولَ الشاعرَ أحسبَه ذا الرُّمَّة[5]:

وبَيْضاءَ لم تُطْبَعْ[6] ولم تَدْرِ ما الخَنَا
تَرَى أعيُنَ الفِتْيانِ مِن دُونِها خُزْرَا

والبَيْضاء: القِدْر؛ قال ذلك أبو عَمْرو. قال: ويقال للقِدر أيضاً: أمُّ بَيْضاء، وأنشدَ قولَ الشاعر:

وإذْ مـا يُـريـحُ الـنـاسَ صَـرْمـاءُ جَـوْنـةٌ
يَـنُـوسُ عـلـيـهـا رَحْـلُـهـا مـا يُـحَـوَّلُ

فـقـلـتُ لـهـا يـا أُمَّ بَـيْـضـاءَ فِـتـيـةٌ
يَـعُـودُكِ مـنـهـمْ مُـرمِـلـون[7] وعُـيَّـلُ

قال الكسائي: «ما» في معنى الّذي في قوله «وإذْ ما يُريحُ» قال: وصَرْماءُ خَبرَ الّذي. وقال ابنُ الأعرابي: البَيضاء: حِبالَةُ الصائد؛ وأنشَد:

وبَـيْـضـاء مِـن مـالِ الـفَـتـى إنْ أراحَـهـا
أفـادَ وإلاّ مـالُـه مـالُ مُـقْـتِـرِ

يقول: إنْ نشب فيها عَيْرٌ فجرَّها بَقِيَ صاحبُها مُقْتِراً. سَلَمَة عن الفرّاء: العَرَبُ لا تقول حَمِرَ ولا بَيِض ولا صَفِر، وليس ذلك بشيء، إنما يُنظَر في هذا إلى ما سُمع من العرب، يقال: ابيضَّ وابياضَّ، واحمرّ واحمارَّ. قال: والعربُ تقول: فلانة مُسْوِدةٌ ومُبْيِضةٌ: إذا وَلدتِ البيضانَ والسُّودَان، وأكثَرُ ما يقولون مُوْضِحة: إذا وَلَدَت البيضان. قال: ولُعبةٌ لهم يقولون: أبِيض حَبالا، وأسِيدى حبالا[8]. قال: ولا يقال: ما أبيَض فلاناً، وما أحمَرَ فلاناً، من البياض والحُمرة، وقد جاء ذلك نادِراً في شِعْرٍ قديم[9]:

---

(١) في الديوان (ص ٤٩): «أغر..».
(٢) في التكملة والتاج (بيض) الشاهد منسوب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات، يمدح عبد العزيز بن مروان.
(٣) في الديوان: «يُستكنُّ».
(٤) في اللسان: «قيظة».
(٥) الشاهد في ديوان ذي الرمة (ص ٤٩٢).
(٦) في الديوان: «لمَ تَطْبَعْ».
(٧) في التكملة: «مُرْمِلُون».
(٨) في التكملة: «أبيضي حالاً وأبيدي حالاً»، وفي اللسان: «حبالاً».
(٩) القول لطرفة، كما في الديوان (ص ٣٧).

أمّا المُلوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهُمْ
لُؤماً، وأبيَضُهُمْ سِربالَ طَبّاخِ

ويقال: بِضْتُ الإناءَ: إذا فرّغتَه، وبِضْتُه: إذا مَلأتَه؛ وهذا من الأضداد. وقال ابن بُزُرْج: قال بعضُ العرب: يكون على الماءِ بَيْضاءُ القَيْظ، وذلك عند طلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهَيل. قلتُ: والذي حفظتُه عن العرب: يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظ؛ وحِمِرُ القَيْظ، وحَمَارَّةُ القَيْظ[1]. ومَبِيضُ النَّعام والطَّير كله: الموضعُ الذي يبيضُ فيه. والمُبَيِّضةُ: الذين يُبَيِّضون راياتِهم، وهم الحَرُورِيَّة، وجمع الأبيَض والبَيْضاء: بِيض.

باط: قال الليث: البُوطة: الّتي يُذيب فيها الصَّاغةُ ونحوهم من الصُّنّاع. ثعلب عن ابن الأعرابي: باطَ الرجل يَبُوط: إذا افتقر بعد غِنًى وذلّ بعد عِزّ. وقال أبو زيد: تَبَأّط الرجلُ تَبَؤُّطاً: إذا أمسى رَخِيّ البال، غير مهموم، صالحاً.

باظ: ثعلب عن ابن الأعرابي: باظَ الرَّجُل يَبيظ بَيْظاً، وباظ يَبُوظ بَوْظاً: إذا قَرَّرَ أُرُونَ[2] أبي عُمَيْرٍ في المَهْبِل. قلت: أراد ابن الأعرابي بالأُرُون[2]: المَنِيَّ، وأبي عُمَيْر: الذَّكَرَ، وبالمَهْبِل: قَرارَ الرَّحِم. وقال الليث: البَيْظ: ماءُ الرجل. وقال ابن الأعرابي: باظ الرجُل: إذا سَمِن جِسْمُه بعد هُزال، أيضاً.

باع: قال أبو عبد الرحمن: قال المفضّل الضّبّي: يقال: باع فلان على بيع فلان، وهو مَثَل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُريغ أن يغالبه، فإذا ظفر بما حاوله قيل: باع فلان على بيع فلان، ومثله شَقّ فلان غبار فلان. وقال غيره: يقال: باع فلان على بيعك؛ أي: قام مقامك في المنزلة والرفعة. ويقال: ما باع على بَيْعك أحد؛ أي: لم يساوِك أحد. وتزوّج يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على أمّ هاشم فقال لها:

مَا لَكِ أُمَّ هَاشِمٍ تُبَكِّينْ؟
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكم تَضِجِّينْ؟
باعَتْ على بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ
مَيْمُونَةً من نِسْوَةٍ مَيَامِينْ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا». البيّعان: هما البائع والمشتري، وكل واحد منهما بَيّع وبائع. ورواه بعضهم: المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا. وقال أبو عبيد: البَيْع، من حروف الأضداد في كلام العرب. يقال: باع فلان: إذا اشترى، وباع من غيره؛ وأنشد قول طرفة:

ويأتيكَ بالأنباءِ مَنْ لم تَبِعْ له
بَتاتاً ولم تَضرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زاداً. وأمّا قول النبيّ ﷺ: «لا يَخطِب الرجل على خِطْبة أخيه، ولا يَبِعْ على بيع أخيه»، فإن أبا عبيد قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع على بيع أخيه، إنما هو: لا يشتري على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته. قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وإنما المعروف أن

(١) في التكملة: «وقال ابن بُزُرْجَ: قال بعض العرب: نكون على الماء بيضاء القيظ، وذلك من طلوع الدّبران إلى طلوع سهيل. قال الأزهري: والذي سمعته نكونُ على الماءِ حمراءَ القيظ، وحِمِرّى القيظ».

(٢) في اللسان (بيظ): «أرون» بالفتح.

يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجيء مشتر آخر فيزيد عليه. قلت: وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في قوله: ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سِلْعة ولمّا يتفرقا عن مَقامهما، فنَهى النبي ﷺ، أن يَعرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أخرى على المشتري تُشْبِه السلعة التي اشترى، ويبيعَها منه؛ لأنه لعله أن يردّ السلعة التي اشترى أوّلاً؛ لأن رسول الله ﷺ، جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يتفرَّقا، فيكون البائعُ الآخر[1] قد أفسد على البائع الأوّل بيعه، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع[2] بيعه. قال: ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان، وإن كان[3] تساوما، ولا بعد أن يتفرّقا ـ عن مقامهما الذي تبايعا فيه ـ عن أن يبيع أيُّ المتبايعين شاء؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره، فيُنهى عنه؛ قال: وهذا يوافق حديث: «المتبايعين[4] بالخيار ما لم يتفرقا». فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه، والبيع لازم لا يفسد. قلت: البائع والمشتري، سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه، أو اشترى على شراء أخيه؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشترياً كان أو بائعاً، وكلٌّ منهيّ عن ذلك، والله أعلم. وقال الشافعي: هما متساومان قبل عَقْد الشِّرَى، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان، ولا يسميان بَيِّعَيْنِ ولا متبايعين، وهما في السَّوْم قبل العقد. قلت: وقد تأوّلَ بعض مَن يحتجّ لأبي حنيفة وذويه؛ وقولَهم: لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسمَّيان متبايعين، وهما متساومان قبل عقدهما البيع؛ واحتجّ في ذلك بقول الشّماخ في رجل باع قوساً:

فَوافَى بها بعضَ المَوَاسِمِ فانْبَرَى
لها بَيِّعٌ يُغْلِي لها السَّوْمَ رَائِزُ

قال: فسمّاه بَيِّعاً، وهو سائم. قلت: وهذا وهَم وتمويه. ويردّ ما تأوّله هذا المحتجُّ شيئان. أحدهما أن الشمّاخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما، وتفرّقا عن مَقَامهما الذي تبايعا فيه، فسمَّاه بَيِّعاً بعد ذلك، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمّه بَيِّعاً، وأراد بالبيِّع: الذي اشترى. وهذا لا يكون حجّة لمن يجعل المتساومين بَيِّعين، ولمَّا ينعقد بينهما البيع. والمعنى الثاني الذي[5] يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر، وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد ابن رُمْح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «البَيِّعانِ بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن يُخيِّرَ أحدهما صاحبه، فإذا قال له: اختر، فقد وجب البيع، وإن لم يتفرقا»؛ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين: أحدهما أن يتفرّقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر أن يخيِّر أحدهما صاحبه. ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع، وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر بأوضح من هذا، فإن أردت استقصاء ما فيه فخذه من ذلك الكتاب. وقال الليث: البَوْع والباع، لغتان، ولكنهم يسمون البُوع في الخِلْقة، فأمَّا بَسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون: إلاَّ كريم الباع: قال والبَوْع، أيضاً

(١) في اللسان (بيع): «الأخير».
(٢) في اللسان (بيع): «والمتبايع».
(٣) في اللسان (بيع): «وإن كانا».
(٤) في اللسان «بيع»: «المتبايعان» بالرفع على سبيل الحكاية.
(٥) في اللسان (بيع): «أنه».

مصدر باع يبوع؛ وهو: بسط الباع في المشي، والإبلُ تبوع في سيرها، والرجل يبوع بماله: إذا بسط به باعه؛ وأنشد[١]:

لقد خِفْتُ أنْ أَلْقَى المنَايا ولم أَنَلْ
مِنَ المَالِ ما أسْمُو بِه وأَبُوعُ

والبِياعات: الأشياء التي يُتبايع بها في التجارة. وقال: البَيْعة: الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة. يقال: تبايعوا على ذلك الأمر؛ كقولك أصْفَقُوا عليه. قال: والبَيْع: اسم يقع على المبيع، والجميع: البيوع. قال: والبِيعة: كنيسة النصارى، وجمعها: بِيَع، وهو قول الله تعالى: ﴿وبِيَعٌ وصلواتٌ ومساجد﴾ [الحج: ٤٠]. قلت: فإن قال قائل: فلِمَ جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود؟ فالجواب في ذلك أن البِيَع والصوامع كانت متعبّدات لهم، إذْ كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدِّلين ولا مغيِّرين، فأخبر الله جلّ ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدِّمت متعبّدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان. فبدأ بذكر البِيَع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأُمَمهم كانت فيها قبل نزول الفرقان، وقبل تبديل من بدّل وَأحدثت المساجد، وسمّيت بهذا الاسم بعدهم. فبدأ جلّ ثناؤه بذكر الأقدم، وأخّر ذكر الأحدث لهذا المعنى. والله أعلم. وقال بعض أهل العربية: يقال: إن رِبَاعَ بني فلان قد بُعْن من البيع. وقد بِعن من البَوْع[٢]، فضم الباء في البيع، وكسروها في البوع[٣] للفرق بين الفاعل والمفعول. ألا ترى أنك تقول: رأيت إماء بِعْن متاعاً: إذا كنّ بائعات، ثم تقول: رأيت إماء بُعن: إذا كنّ مبيعات؟ فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات، وكذلك من البوع. قلت: ومن العرب من يُجري ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم، سمعت العرب تقول: صِفْنا بمكان كذا وكذا؛ أي: أقمنا به في الصيف، وصِفْنا أيضاً: إذا أصابنا مطرُ الصيف، فلم يَفْرُقوا بين فِعْل الفاعِلين والمَفْعُولين. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت ذا الرُّمَّة يقول: ما رأيت أفصح من أَمَة آل فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غِثْنا ما شئنا، رواه هكذا بالكسر. وروى ابن هانيء عن أبي زيد: قال: يقال: الإماء قد بِعْنَ أَشَمُّوا[٤] الباء شيئاً من الرفع، وكذلك الخيل قد قُدْنَ، والنساء قد عذنَ من مرضهن، أشمُّوا هذا كله شيئاً من رفع، وقد قِيل ذلك، وبعضهم يقول: قُوْلَ. وقال اللحيانيّ: يقال: والله لا تبلغون تَبَوُّعه؛ أي: لا تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه. يقول: باع وانباع وتبوَّع، وانباع العَرَق: إذا سال. قال: وانباعت الحيَّة: إذا بسطت بعد تَحَوِّيها لتساور؛ وقال الشاعر[٥]:

---

(١) نسبه اللسان (بوع) إلى الطِّرِمّاح. أما رواية الديوان (ص٣١٤) فهي:

وشَيَّبَني أنْ لا أزالَ مُنَاهِضاً
بغيرِ ثَراً أَثْرُو بِهِ وأَبُوعُ

وللبيت روايات عدة، أوردها محقق الديوان (ص٣١٤ - ٣١٥).

(٢) في اللسان (بوع)، وردتا بالعكس: «بِعْنَ من البيع، وقد بُعْنَ من البوع» وهو الصواب.

(٣) في اللسان، وهو تكملة لما سبق ذكره: «فضمّوا الباء في البوع، وكسروها في البيع، للفرق بين الفاعل والمفعول...».

(٤) من الإشمام، أي: الإتيان بحركة بين الضم والكسر.

(٥) نسبه التاج، إلى رجل من بني قريع.

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ[1]

ومن أمثال العرب: «مُطْرِقٌ لِيَنْبَاعَ»؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أضَبَّ على داهية. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: قال: أَبَعت الشيء: إذا عرضته للبيع، وقد بعته أنا من غيري؛ وقال الهَمْداني[2]:

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ[3]، وَمَنْ يُبِعْ
فَرَساً، فليسَ جَوَادُنا بِمُبَاعِ

أي بمعرَّض للبيع، وقال في قول صَخْر الهذليّ:

لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِهَا
وكانَ قَبْلُ انْبِيَاعُهُ لَكِدُ[4]

قال: انبياعه: مسامحته بالبيع. يقال: قد انباع لي: إذا سامح في البيع وأجاب إليه، وإن لم يسامح قلت: الاينباع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: بُعْ بُعْ: إذا أمرته بمدّ باعيه في طاعة الله تعالى.

باق: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ليس بمؤمنٍ من لا يأمَن جارُه بَوائقَه». قال أبو عبيد، قال الكسائيّ وغيره: بوائقُه: غَوَائِلُه وشرُّه. ويقال للداهية والبليَّة تنزل بالقوم: أصابتهم بائقة. وفي حديث آخر: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك مِن بَوائق الدهر». قال الكسائيّ: يقال باقَتْهم البائقة فهي تَبُوقُهم بَوْقاً[5]، ومثله فقَرَتْهم الفاقِرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: باقَ: إذا هَجَم على قوم بغير إذنهم، وباق: إذا كذب، وباقَ: إذا جاء بالشَّرّ والخُصومات. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابَتْنا بُوقةٌ منكَرة، وبُوق، وهي دُفْعَةٌ من المطر انبعَجَتْ ضَرْبَةً؛ وقال رؤبة:

نَضّاحِ البُوَقْ[6]

ويقال: هي جمع بُوقة مِثل أُوقةٍ وأُوَقٍ. وقال الليث: البُوقَةُ: شجرةٌ مِن دِقّ الشَّجر، شديدة الالتواء. قال، ويقال: أصابَهمْ بَوْقٌ[7] من المطر: وهو كَثْرته. قال: والبُوقُ: شِبْهُ مِنْقَافٍ مُلْتَوِي الخَرْق، وربّما نفخ فيه الطّحّان فيَعلو صوتُه فيُعلَم المرادُ به. ويقال للإنسان الذي لا يكتُم سرَّه: إنّما هو بُوق. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: البُوق: الباطل؛ وأنشد[8]:

إلا الذي نَطَقُوا بُوقا[9]

وقال شَمِر: البُوق: شيء يُنفَخ فيه. قال: ولم أسمع البُوق في الباطل إلاّ هنا، وأنكر بيت حسّان فلم يعرفه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: باقَ يَبُوقُ بَوْقاً: إذا تَعَدَّى على إنسان. وباقَ

---

(١) صدره، كما في التاج:
بِجَمْعٍ حِلْماً وأناةً معاً

(٢) القول للأجدع بن مالك الهمداني، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٦٣).

(٣) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٥٦٣):
نَقْفُو الجيادَ من البيوتِ، ومَنْ يَبِعْ

(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٨):
لَفَاتَحَ البَيْعَ عند رؤيتها
وكانَ قَبْلُ ابتياعُهُ لَكِدُ

(٥) أي أصابتهم. (اللسان: بوق).

(٦) تمام الرجز، كما في الديوان (ص١٠٥):
«مِنْ باكِرِ الوَسْمِيِّ نَضّاحِ البُوَقْ»

(٧) في اللسان: «بُوَق...».

(٨) في اللسان (بوق) الشاهد منسوب إلى حسان بن ثابت.

(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٤٩):
ما قاتلوه على ذنبٍ ألَمَّ به
إلا الذي نطقوا زُوراً ولم يَكُنِ
وفي اللسان، برواية:
ما قَتَلُوه على ذَنْبٍ ألَمَّ به،
إلّا الذي نَطَقُوا بُوقاً، ولم يَكُنِ

يَبُوقُ بَوْقاً: إذا جاء بالبُوق، وهو الكذب السُّماق. قلت: وهذا يدلّ على أنَّ الباطل يسمَّى بُوقاً.

باك، بوك: ثعلب عن ابن الأعرابي: البَوْكُ: سِفادُ الحِمَارِ، والبَوْكُ: تَثْوِيرُ الماءِ[١]. يقال: باكَ العَيْنَ يَبُوكُهَا، وفي الحديث: «أنَّ بَعْضَ المُنَافِقِينَ باكَ عَيْناً كانَ النبيُّ ﷺ، قَدْ وَضَعَ فيها سَهْماً». والبَوْكُ: البَيْعُ، وحُكِي عن أعْرَابيٍّ أنَّه قالَ: «مَعِي دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ لا يُبَاكُ به شيءٌ»؛ أي: لا يُبَاعُ. قال: وباكَ: إذا اشْتَرَى. وباكَ: إذا باعَ. وباكَ: إذا جامع. ويقال: لَقِيتُه أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ؛ أي: أوَّلَ مَرَّةٍ، قاله الأصمعيّ وأبو زيد. وقال: هو كقولك: لَقِيتُه أوّل ذاتِ يَدَيْنِ. وفي الحديث: «أنَّ المُسْلِمينَ بَاتُوا يَبُوكُونَ حِسْيَ تَبُوكَ بِقدَحٍ»، فلذلك سمّيت: تَبُوكَ؛ أي: يُحَرِّكُونَه ويُدْخِلُونَ فيه القِدْحَ، وهو السَّهْمُ، لِيَخْرُجَ منه الماءُ؛ ومنه يقال: باكَ الحِمَارُ الأتانَ. أبو عبيد عن الأصمعي: البائِكُ والفَائِجُ: الناقة العظيمة السَّنَام، والجميع: البَوَائِكُ. وقال النَّضرُ بن شميل: بَوَائكُ الإبلِ: كِرَامُها وخِيَارُها.

بال: ثَعْلب، عن ابن الأعرابي: بالَى فلانٌ فلاناً: إذا فاخره. وبالاه: إذا ناقَضه. وبالى بالشيء: إذا اهْتَمّ به. غيره: البالُ: بالُ النَّفس، وهو الاكترات؛ ومنه اشْتُقَّ: باليت. ولم يَخطُر ببالي ذلك الأمر؛ أي لم يَكْرِثْني، والمصدر: البالَة. ومن كلام الحَسن: لم يُبَالِهم اللّهُ بالَةً. ويُقال: لم أُبال، ولم أُبَلْ، على القَصْر. والبالُ، أيضاً: رخاءُ العَيْش؛ إنه رخيُّ البال وناعمُ البال. عمرو، عن أبيه: البالُ: القَلْب. والبال: جمع البالة؛ وهي الجِرَاب الضَّخْم. ابن نَجدة، عن أبي زيد: من أسماء النَّفْس: البَال. ابن الأعرابي، عن المفضل: بال الرَّجُل يَبُول بَوْلا شريفاً فاخراً: إذا وُلد له ولدٌ يُشْبِهه. والبال: القَلْب؛ والبال: الحالُ؛ والبال: جمع «البالة»؛ وهي عَصاً فيها زُجٌّ يكون مع صَيّادي أهل البَصْرَة. قال: والبال: جمع «البالة»، وهي الجِراب الصَّغير. شَمِر: البال: الحالُ والشَّأن؛ قال عُبيد:

فبِتْنا على ما خَيَّلتْ ناعِمَيْ بال

مُجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأصْلَح بالَهم﴾ [محمد: ٢]؛ أي: حالَهم في الدُّنيا. والبال: الأَمَل؛ يقال: فلانٌ كاسِف البال؛ وكُسوف باله: أن يَضيق عليه أملُه. وهو رَخِيّ البَال: إذا لم يَشتدّ عليه الأمر ولم يَكْتَرث. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أنْشد قول أبي ذُؤيب:

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً
لها مِن خلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال: البالة، الجراب، وهي بالفارسية «بيلة» التي فيها المِسك. أبو سعيد: البالة: الرائحة والشَّمة، وهي من قولهم: بلوته؛ أي شَمَمْته واختبرته. وإنما كان أصلها «بَلْوة» ولكنه قدّم الواو قبل اللام، فصيّرها ألفاً، وهو كقولك: قاعَ وقَعَا، ألا ترى قول ذي الرّمة:

بأصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنّما
يَسُوفُ به البالِي عُصَارةَ خَرْدَلِ[٢]

ألا تراه جعله: يَبْلُوه.

---

(١) «يعني عين الماء» (اللسان).

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٥٠٥):

كأنَّ على أنسائِهِنَّ فريقةً
إذا ارْتَغْنَ مِن تَرْجِيعِ آدَم سَحْبَلِ

بأل: الليث: البَئِيل: الصَّغير النَّحِيف الضَّعِيف، مثل الضَّئِيل؛ وقد بَؤُل يَبْؤُل بآلَة. اللحياني: هو ضَئِيل بَئِيل، وهي الضَّآلة والبآلة، والضُّؤولة والبُؤُولة. أبو زيد: بَؤُل يَبْؤُل، فهو بَئِيل: إذا صَغُر.

بان: يُقال: بان الحقُّ يَبين بَياناً؛ فهو بائن. وأبان يُبين إبانة؛ فهو مُبين، بمعناه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حمٓ * والكِتابِ المُبِين﴾ [الزخرف: ١، ٢]، وقيل: ﴿والكتاب المُبين﴾ هو مُبين كُلّ ما يُحتاج إليه. وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب المُبين﴾ [يوسف: ١]. يُقال: بان الشيءُ وأبان، بمعنى واحد. قال: ويقال: بان الشيءُ، وأبَنْتُه؛ فمعنى «مبين» مبيّن؛ أي إنه مُبين خيره وبركته، ومُبين الحق من الباطل، والحلال من الحرام، ومُبين أن نُبوة النبيّ ﷺ، حق، ومُبين قصص الأنبياء. قلت: ويكون «المُستبين» أيضاً، بمعنى «المُبين». يُقال: بان الشيء، وبيّن، وأبان، وأستبان، بمعنى واحد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿آيات مُبيّنات﴾ [النور: ٣٤]، بكسر الباء وتشديدها بمعنى: مُتَبيِّنات، ومن قرأ «مُبيَّنات» بفتح الياء، فالمعنى: إن الله بيَّنها. ومن أمثال العرب: «قد بَيَّن الصُّبح لذي عَيْنين»؛ أي تَبيَّن. وقال الزجاج في قول الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإنسان * عَلَّمه البَيان﴾ [الرحمٰن: ٣، ٤]؛ قيل: إنه عَنى بـ «الإنسان» هاهنا: النبيّ ﷺ، علّمه البَيان؛ أي: علّمه القُرآن الذي فيه بيانُ كلّ شيء. وقيل: الإنسان، هاهنا: آدم عليه السلام. ويجوز في اللغة أن يكون «الإنسان» اسماً لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا المعنى: علّمه البيان، جعله مميّزاً حتى آنفصل الإنسان ببَيانه وتَمييزه من جميع الحيوان. قلت: و«الاستبانة» يَكون واقعاً؛ يقال: آستبنتُ الشيء: إذا تأمّلته حتى تبيَّن لك: قال الله تعالى: ﴿وكَذلك نفصل الآيات ولِتَسْتَبِين سَبيلَ المُجرمين﴾ [الأنعام: ٥٥]؛ المعنى: ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين؛ أي لتزداد استبانة؛ وإذا بان سَبيل المجرمين فقد بان سَبِيل المؤمنين منهم، وأكثر القُرّاء قرءوا ﴿ولتستبين سَبيلُ المجرمين﴾، والاستبانة، حينئذ، تَكون غير واقع. ويقال: تبيّنت الأمر؛ أي: تأملته وتوسّمته؛ وقد تبيّن الأمر، يكون لازماً وواقعاً، وكذلك: بَيّنته فَبيَّن؛ أي تَبيَّن، لازم ومُتعدّ. وقوله جلّ وعزّ: ﴿ونَزَّلْنا عليك الكِتاب تِبْياناً لكُل شَيء﴾ [النحل: ٨٩]؛ أي: بُيّن لك فيه كُلّ ما تحتاج إليه أنت وأمّتك من أمر الدِّين، وهذا من اللّفظ العامّ الذي أُريد به الخاص. والعرب تقول: بَيَّنت الشيءَ تَبْييناً وتِبْياناً، بكسر التاء. و«تِفعال» بكسر التاء يكون أسماً في أكثر كلام العَرب. فأما المصدر فإنه يجيء على «تَفعال»، بفتح التاء، مثل: التَّكذاب والتَّصداق، وما أشبهه، وجاء في المصادر حرفان نادران، وهما تِلْقاء الشيء، والتِّبيان، ولا يُقاس عليهما. والبَيْن، في كلام العرب، جاء على وَجْهَين مُتضادَّين: يكون «البَين» بمعنى: الفِراق؛ ويكون بمعنى: الوَصْل؛ قال الله تعالى: ﴿لقد تقطّع بَيْنكم وضَلّ عنكم ما كُنتم تَزعُمون﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ قرأ نافع وحَفص، عن عاصم والكسائي: «بَيْنَكم»، نَصْباً، وقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة «بَيْنُكم» رفعاً، وقال أبو عمرو: لَقد تَقطَّع بَيْنُكم؛ أي وَصْلُكم. ومن قرأ «بَينكم» فإن أبا العباس رَوى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: تَقطّع الذي كان بينكم. وقال الزَّجاج: من فتح فالمَعنى: لقد تَقطع ما كنتم فيه من الشَّركة بَيْنكم، ورُوي عن ابن مسعود أنه قرأ: «لقد

تقطّع ما بَيْنكم»، وأعتمد الفرّاء وغيرُه من النحويين قِراءة ابن مسعود، لمن قرأ «بَيْنَكم»، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول: من قرأ «بينَكم» لم يَجُز إلا بموصول، كقولك: ما بَينكم، قال: ولا يجوز حَذف الموصول وبقَاء الصلة، لا يُجِيز العربُ: إنّ قام زيدٌ، بمعنى: إنّ الذي قام زيد. قلت: أجاز الفَراء، وأبو إسحاق النحويّ النُّصب، وهما أعلم بالنَّحو من أبي حاتم. والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل في كتابه قوماً مشركين، فقال: ﴿ولقد جِئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّل مَرة وتَركتم ما خَوّلناكم وراء ظُهوركم وما نَرى مَعكم شُفعاءَكم الّذين زَعَمْتم أنّهم فيكم شُركاء لقد تَقَطعَ بَينكم﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ أراد: لقد تقطع الشِّرك بينكم، فأضمر «الشرك» لِمَا جَرى من ذِكْر الشُّركاء، فأَفْهِمه. ويقال: بين الرَّجُلين بَيْنٌ بَعيد، وبَونٌ بَعيد. وأما قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنا بَينهم مَوْبِقاً﴾ [الكهف: ٥٢]؛ فإنّ الزجاج قال: معناه: جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبقهم؛ أي يُهلكهم. وقال الفرّاء: معناه: جعلنا بينهم؛ أي: تواصُلَهم في الدُّنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة؛ أي: هلكا، وتكون «بين» صفة بمعنى: وسط، وخِلال. ويقال: بانت يد الناقة عن جنبها تبين بُيوناً؛ وبان الخليطُ يَبين بَيْناً وبَيْنونة؛ قال الطِّرِمّاح:

أآذَن الـثّـاوي[1] بِـبَـيْـنُـونَـةِ[2]

أخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: الكواكب البابانيات، هي التي لا تَنزل بها شَمس ولا قَمر، إنما يُهْتَدى بها في البَر والبحر، وهي شآميّة، ومهبُّ الشمال منها، أوّلها القُطب، هو كوكب لا يَزُول، والجَدي والفَرْقدان، وهو بَيْن القُطب، وفيه بَنات نَعش الصُّغرى. وقال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد «بينا» اسماً حقيقيًّا رفعتَه بالابتداء، وإن كان اسماً مَصدريًّا خَفضته، وتكون «بينا» في هذه الحال بمعنى «بين»؛ قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه أُعْلمه، فقال: هذا الدّر، إلاّ أن من الفُصحاء مَن يرفع الاسم الذي بعد «بينا» وإن كان مصدريًّا، فيُلحقه بالاسم الحقيقي؛ وأنشد بيت الخليل بن أحمد:

بَـيْـنـا غِـنًـى بَـيـتٍ وبَـهْـجَـتِـه
ذَهَـبَ[3] الـغِـنَـى وتَـقَـوَّضَ الـبَـيْـتُ[4]

وجائز: وبَهجتُه. قال: وأما «بينما» فالاسم الذي بعده مرفوع، وكذلك المَصْدَر. وقال الليث: البَيِّن من الرجال: الفَصِيح، والبَيان: الفَصاحة، كلام بَيِّن: فَصيح. وقال النبيّ ﷺ: «ألا إن التَّبْيين من الله والعَجلة من الشَّيطان فتَبَيَّنوا». قال أبو عبيدة: قال الكسائي وغيره: التَّبيين التثبّت في الأمر والتأنّي فيه؛ وقُرىء قول الله تعالى: ﴿إذا ضَرَبتم في سَبِيل الله فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤]، وقرىء: «فتثبّتوا»، والمعنيان مُتقاربان. وكذلك قوله تعالى في سَجدة الحُجُرات: ﴿إن جاءكم فاسِقٌ بنَبإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]، و«تَثَبّتوا»، قُرىء بالوجهين

---

(١) الصواب، كما في الديوان (ص ٤٠٠): «آذنَ»، «الناوي» بالنون.

(٢) عجزه، كما في الديوان:
ظَـلْـتُ مـنـهـا كـصـريـعِ الـمُـدَام

(٣) في اللسان (بين): «زال» ثم رواية «ذهب».

(٤) قبله، كما في اللسان:
كُـنْ كـيـفَ شِـئْـتَ، فَـقَـصْـرُكَ الـمـوتُ
لا مَـزْحَـلٌ عـنـه ولا فَـوْتُ

أيضاً. شمر، قال ابن شُميل: البَيِّن من الرِّجال: السَّمح اللِّسان، الفصيح الظَّريف، العالي القليل الرَّتَج؛ وقوم أبيناء؛ وأنشد شَمر:

قد يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ، ويَلْتَئي
على البَيِّن السَّفَّاكِ، وهو خَطِيبُ

قوله: يلتئي؛ أي: يُبطىء، من «اللأي»، وهو الإبطاء. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن من البَيان لَسِحْراً»؛ قال أبو عُبيد: البيان، هو: الفهم وذكاء القَلب مع اللَّسَن. قال: ومعناه: أنه يَبلغ مِن بيان ذي الفَصاحة أنه يَمدح الإنسان فيُصدَّق فيه حتى يَصْرِف القُلوب إلى قوله وحُبّه، ثم يَذُمّه فيصدَّق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبُغضه، فكأنه سَحر السامعين بذلك، وهو وجه قوله: «إن من البيان لَسِحْراً». وعَدن أَبْين: اسم قرية على سِيف البحر ناحِية اليمن. ابن السِّكِّيت: البَيْن: الفِراق؛ والبِيْنُ: القِطْعة من الأرض قدر مَدّ البَصر؛ وأنشد لابن مُقْبل[١]:

مِن سَرْوِ[٢] حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ به
أنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذلك البِينا[٣]

وقال أبو مالك: البِين: الفَصل بين الأرضين، يكون المكان حَزنا وبقُربه رمل وبينهما شيء ليس بحَزن ولا سهل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: البِينُ: الناحية؛ والبِين: قَدر مدّ البَصر مِن الطَّريق، وقال الباهليّ: وفَصْل بَيْن كل أرْضَين يُقال له: بِين. وعن النبيّ ﷺ أنه قال: «الحَياءُ والعِيُّ شُعْبتان من الإيمانِ، والبَذاءُ والبَيان شُعْبتانِ من النِّفاق»[٤]، وقال غيره في قوله:

يا رِيحَ بَيْنُونةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بألوانِ المُصَفَّرِينا

بَيْنونة: موضعٌ بين عُمان والبَحرين وَبِيء. وقال أبو مالك: بِئرٌ بَيُونٌ: وهي التي لا يُصيبها رشاؤها، وذلك لأن جِراب البِئر مُسْتقيم، وقال غيره: البَيُون: البِئر الواسعة الرأس الضَّيِّقة الأسفل؛ وأنشد[٥]:

إنَّك لو دَعَوْتَني ودُونِي
زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ: لَبَّيْه لِمَن يَدْعُوني

فجعلها: زَوْراءَ، وهي التي في جِرابِها عَوَجٌ. والمَنْزَعُ: الموضع الذي يَصْعد فيه الدَّلْو إذا نُزِع من البئر، فذلك الهواء هو المَنزع. وقال بعضهم: بِئْرٌ بَيُون: وهي التي يُبِين المُسْتقي الحَبْلَ في جِرابِها لِعَوَجٍ في جُولها؛ قال جرير[٦] يَصف خَيْلاً وصَهيلها:

يَشْنِفْن للنَّظر البَعيدِ، كأنما[٧]
إرنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ

أراد: كأنها تَصهل في بئر دَحُول، وذاك أغلظ لِصَهيلها. أبو زيد، يقال: طلب فلان البائِنَة إلى

---

(١) يناشد الخيال.
(٢) في اللسان (بين): «بِسَرْوِ».
(٣) قبله، كما في اللسان:

لم تَسْرِ ليلى ولم تَطْرُقْ لحاجتِها
مِن أهلِ رَيْمانَ، إلا حاجةً فينا

(٤) زاد اللسان: «أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق، أما البَذاءُ وهو الفُحْشُ فظاهر، وأما البيانُ فإنما أراد منه بالذمِّ التعمُّقَ في النُّطق والتفاصُحَ وإظهارَ التقدّم فيه على الناس، وكأنه نوعٌ من العُجب والكِبْر، ولذلك قال في رواية أخرى: البَذاءُ وبعضُ البيان، لأنه ليس كلُّ البيانِ مذموماً».
(٥) في اللسان (بين): «وأنشد أبو علي الفارسيّ».
(٦) البيت للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٤٠) لا لجرير.
(٧) صدره، كما في الديوان:

يَصْهِلْنَ بالنظرِ البعيد، كأنما

أَبَوَيْه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه بمالٍ، فيكون له على حِدَةٍ. قال: ولا تكون البائنة إلاّ من الوالدين، أو أحدهما؛ وقد أبانه أبواه إبانةً؛ حتى بَان هو بذلك، يَبين بُيوناً. حدّثنا عبد الله ابن عُروة، عن يوسف، عن جَرير، عن مُغيرة، عن الشَّعبي: قال: سمعتُ النُّعمان بن بَشِير يقول: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ، وطَلَبَتْ عَمْرةُ إلى بَشِير بن سَعد أن يُنْحِلَنِي نَخلاً[1] من ماله، وأن يَنْطَلِق بي إلى رسول الله ﷺ فيُشْهِده، فقال: هل لك معه وَلَدٌ غيره؟ قال: نعم. قال؛ فهل أَبَنْت كُلَّ واحدٍ منهم بمثل الذي أَبَنْت هذا؟ فقال: لا. قال: فإنّي لا أشهد على هذا، هذا جَوْرٌ، أَشْهِد على هذا غيري، أَعْدِلوا بين أولادكم في النَّخْل[2] كما تُحبّون أن يَعْدِلوا بَيْنكم في البِرّ واللّطف». قوله: هل أَبَنْت كُلَّ واحد؟ أي: هل أعطيت كُلَّ واحد مالاً تُبينه به؛ أي: تُفرده؛ والاسم: البائنة. ابن شُمَيْل: يُقال للجارية إذا تزوَّجت: قد بانَت؛ وهُنّ قد بِنّ: إذا تزوَّجن. وبَيَّن فلانٌ بِنْته، وأبانها: إذا زوَّجها وصارت إلى زَوْجها. أبو العبّاس. عن ابن الأعرابيّ: البَوْنة: البِنْت الصَّغِيرة؛ والبَوْنَة: الفَصِيلة؛ والبَوْنَة: الفِرَاق. ومن أمثال العرب: «إسْتُ البائن أعرف»؛ وقيل: أَعْلَم؛ أي: من وَلِي أمراً ومارَسَه فهو أعلم به ممّن لم يُمَارِسْه. والبائن: الذي يَقوم على يَمين الناقة إذا حَلَبها؛ والجميع: البُيَّن. والبائن والمُسْتَعلي، هما الحالبان اللّذان يَحْلُبان الناقة، أحَدُهما حالِبٌ والآخر مُحْلِب. والمُعِين هو المُحْلِب؛ والبائن، عن يمين الناقة يُمسك العُلْبة. والمُسْتَعلي: الذي عن شمالها، وهو الحالب. يرفع البائنُ العُلْبَةَ إليْه؛ قال الكُميت:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائنٌ
مِن الحالِبَيْنِ؛ بأنْ لا غِرَارَا

بانَة[3]: شجرةٌ لها ثمرة تُرَبَّبُ بأفاويه الطِّيب، ثم يُعْتَصر دُهْنها طِيباً؛ وجمعها: البانُ.

باه: وقال الليث: الباءَةُ: الحُظْوَة في النِّكاح. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الباءُ والباءَةُ والباهُ مَقُولات كلّها؛ قلت: جَعل الهاءَ أصلية في الباهِ. وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ: «من استطاع منكم الباءَةَ[4] فليتزوّج، ومَن لا فعلَيْه[5] بالصوم فإنه له وِجاءٌ»، أراد: مَن استطاع منكم أن يتزوّج ولم يُرِد به الجماع، يدلك على ذلك قوله: «ومن لم يَقْدِر فعليه بالصوم»، لأنه إذا[6] لم يَقدِر على الجماع لم يحتجْ إلى الصَّوْم لِيَجْفُر[7]، وإنما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيُصْدِقَ المنكوحةَ ويَعُولها، والله أعلم، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وفي حديثٍ آخر: أن امرأةً ماتَ عنها زوجُها فمرَّ بها رَجُلٌ، وقد تزَيَّنَتْ للباءَةِ[8]؛ أي: للنكاح. وقال الليث: البُوهة: ما طارتْ به الرِّيح من جُلال التراب، يقال: هو أهوَنُ من صُوفةٍ في بُوهَةٍ. قال: والبُوهَةُ، من الرجال: الضعيف الطَّبّاش[9]. عمرو عن أبيه قال: البَوْهُ: اللَّعْن. يقال: على إبليسَ بَوْهُ الله؛

(١) في اللسان: «نحلاً» بالحاء المهملة، وهو الصواب.
(٢) في اللسان: «في النحل» بالحاء المهملة، وهو الصواب.
(٣) أوردها اللسان في (بين).
(٤) في اللسان: (بوه): «الباه».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «ومَنْ لا يستطيع فعليه..».
(٦) في اللسان: «إنْ» بدل «إذا».
(٧) في اللسان: «ليُجْفِر».
(٨) في اللسان: «للباه».
(٩) في اللسان: «الطائش».

أي: لَعْنُه[1]. وقال ابن الأعرابيّ: البُوهَةُ: الرَّجلُ الأحمق. والبُوهَةُ: البُومة، والبُوهَةُ: الرَّجل الضاوِيُّ، والبُوهَةُ: الصوفة المنفوشة تُعمل للدَّواةِ، قبلَ أن تُبَلّ. والبُوهَة: الرِّيشة التي تكون بين السماء والأرض، تلعب بها الرِّياح والبُوهَةُ: السَّحْق، يُقال بُوهَة له وشَوْهة، والبُوهة: الرجلُ الأحمق، ومنه قولُ امرىء القيس:

أيا هِنْدُ[2] لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عليهِ عَقِيقَتُهُ أحْسَبَا

بأى: أبو زيد: بأوت على القوم أبْأى بأواً: إذا فَخرت عليهم. وقال اللّحياني: بَأوت أبْأى بَأْواً، وبَأيت أبأى بَأياً، لغتان. سلمة، عن الفرّاء: البَأواء، يُمد ويُقْصر: وهي العَظمة، والبأو، مثله. أبو عُبيد، عن الكسائي: بَأى يَبْأى، مثال: بَعَى يَبْعى، بأواً، مثل «بَغواً»؛ وأنشد أبو حاتم:

فإن تَبْأَ بِبَيْتِكَ مِن مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ

وقال بعضهم: بأوت أبْنو، مثل «أبْغُو»، ولَيست بجيِّدة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: بأى؛ أي: شقّ شيئاً. ويقال: بأى به، بوزن: بَعى به: إذا شَقّ به. سلمة، عن الفرّاء: باء، بوزن «باع»: إذا تكبر، كأنه مقلوب من «بأى»، كما قالوا: راء، ورأى.

ببّ، ببب: روى زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه قال: لئن عِشْت إلى قابل لألحقنّ آخر النّاس بأولهم حتى يكونوا بَبّاناً واحداً. قال أبو عُبيد، قال عبد الرحمن بن مَهْدِيّ: يَعْني: شيئاً واحداً. قال أبو عُبيد: وذاك الذي أراد. ولا أحسب الكلمة عربيّة، ولم أسمعها في غير هذا الحديث. وقال أبو سعيد الضَّرير: لا نَعْرِف «بَبّاناً» في كلام العرب؛ والصحيح عندنا: بَيَّاناً واحداً. قال: وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت مَن لا يُعرف: هذا هيّان بن بيّان، كما يُقال: طامِر بن طامِر. قال: فالمَعنى: لأسوّينّ بينهم في العَطاء، فلا أُفضّل أحداً على أحد. قلت: بَبّاء، بباءين، حرف رواه هشام بن سعد وأبو مَعْشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرُّواة لا يُخطئون فيُصحّفوا، و«بَبّان» وإن لم يكن عربيًّا مَحضاً فهو صَحِيح بهذا المَعنى. وقال الليث: ببّان، على تقدير «فَعْلان»، ويُقال على تقدير «فَعّال»، والنون أصلية، ولا يُصرف منه فِعْل، قال: وهو و«الباَج» في معنًى واحد. قلت: وكان رَأي عُمر في أعطية الناس التفضيل على السَّوابق، وكان رأي أبي بكر التَّسوِية، ثم رَجع عمر إلى رأي أبي بكر، والأصل في رجوعه هذا الحديث. سمعت محمد بن إسحاق السَّعدي يَقُول ذلك. قلت: وبَبّان، كأنها لُغة يَمانية. الليث: بَبّة، يُوصف به الأحمق. وكان رَجُلٌ من قُريش يقال له: بَبّة، وكان في صِغَره كثير اللحم، فلذلك سُمّي: بَبّة. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَبّ: الغُلام السائل، وهو السَّمِين. وروى عمرو، عن أبيه، يُقال: تببّب: إذا سَمِن. وقال ابن الأعرابي: يُقال للشابّ المُمتلىء البَدن نَعْمة وشَباباً: بَبّة؛ وأنشد لامرأة تُرقّص ابنها[3]:

---

(١) في اللسان: «لعنةُ الله».

(٢) في الديوان (ص ٣٩٨): «يا هندُ».

(٣) هي هند بنت أبي سفيان، وهي أم عبد الله، كما في (التكملة).

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ[١]

جَارِيَةً خِدَبَّهْ[٢]

مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ

تُجِبُّ أهْلَ الكَعْبَهْ[٣]

بتّ، بتت: قال الليث: البَتُّ: ضربٌ من الطَّيالسة، يسمى السَّاجَ مُربَّع غليظ لونُه أخضر، والجميع البُتُوتُ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: البَتُّ: ثوبٌ من صوف غليظ، شِبْهُ الطَّيْلَسان، وجمعه بُتُوت. وفي الحديث: «أدركتُ الناسَ وما بالكُوفةِ أحدٌ يَلْبَسُ طَيْلَساناً إلا شَهْرَ بنَ حَوْشَبٍ، مَا النَّاسُ إلا في البُتُوت». قال علي بن خَشْرم، وسمعتَ وَكِيعاً يقول: لا يكون البَتُّ إلا مِن وَبَرِ الإبل؛ وأنشد:

مَن كان ذَا بَتٍّ فَهذا بَتِّي

مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتِّي[٤]

وهذا الرجز يَدُل على أن القَوْلَ في البَتِّ ما قاله الأصمعي. وقال الليث: البَتُّ: القَطْع المستأصِلُ، يقال: بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ، ويقال: أعطيتُه هذه القطعة بَتًّا بَتْلاً. والبَتَّةُ؛ اشتقاقُها من القطع، غير أنه يُسْتَعملُ في أمرٍ يمضي، لا رَجْعَةَ فيه ولا التواء، وأَبَتَّ فُلانٌ طلاقَ امرأته؛ أي: طلَّقها باتاً، والمجاوز منه الإبتاتُ. قلت: وَهَمَ اللَّيث في الإبتات والبَت لأنه جعل الإبتاتَ مجاوزاً، وجعل البَتَّ لازماً، وكلاهما متعدٍّ. يقال: بَتَّ فلانٌ طلاق امرأته، بغير ألف، وأبَتَّهُ، بالألف، وقد طلّقها البَتَّةَ، ويقال: الطلقةُ الواحدةُ تَبُتُّ وتَبِتُّ؛ أي: تَقْطع عِصْمة النِّكاح إذا انْقَضَتْ العِدَّةُ. أبو عبيد عن الكسائي: سكرانُ باتٌّ، وسكرانُ ما يَبُتُّ، وما يَبِتُّ كلاماً؛ أي ما يُبَيِّنه، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ: إذا قَطعها المتصدِّق بها من مَاله وأدَّاها. وكان الأصمعيّ يقول: سكرانُ ما يَبُتُّ؛ أي: ما يقطع أمراً، وكان ينكر يُبِتُّ. وقال الفرّاء: هما لُغتان، يقال: بَتَتُّ عليه القَضاءَ، وأبْتَتُّهُ عليه؛ أي: قَطَعْتُه عليه. وقال الأصمعيّ: ويقال: طلقها ثلاثاً بتةً. وقال الليث: أحمقُ بَاتٌّ: شديدُ الحُمْق. قلت: والذي حفظناه عن الثِّقات أحمق تابٌّ من التَّبابِ، وهو الخَسارُ، كما يقال: أحمقُ خَاسِرٌ دَابِرٌ دَامِرٌ. وقال الليث: يقال انقطع فلان عن فلان وانْبَتَّ حبلُه عنه؛ أي: انقطع وِصاله وانقبض؛ وأنشد:

فَحَلّ في جُشَمٍ، وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً

بِحَبْلِه، مِن ذَوِي العِزِّ[٥] الغَطَارِيفِ

وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كَتَبَ لحارثة ابن قَطَنٍ ومن بِدُومَةِ الجَنْدِلِ مِن كَلْبٍ: «إنَّ لَنا الضاحية من البَعْل، ولكم الضَّامِنةُ من النَّخْلِ[٦]، ولا يُؤخَذُ منكم عُشْرُ البَتَاتِ»؛ يَعْني المتاع ليس عليه زكاة مال[٧]؛ قال: والبَتَاتُ: متاع البيت، وقال الأصمعي: البَتَاتُ: الزادُ، ويقال: ما له بَتاتٌ؛ أي: ما له زاد؛ وأنشد[٨]:

---

(١) قبله، كما في التكملة:

والله رَبِّ الكَعْبَهْ

(٢) في التكملة، برواية: «جاريةً كالقُبَّه».

(٣) قبله، كما في التكملة: «تُحِبُّ من أحَبَّه»، وبعده:

يُدْخِلُ فيها زُبَّهْ

(٤) بعده، كما في اللسان:

تُخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ

(٥) في اللسان: «من ذوي الغُرِّ...».

(٦) زاد اللسان: «.. لا يُحْظَرُ عليكم النباتُ..».

(٧) زاد اللسان: «ممّا لا يكون للتجارة».

(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٨).

ويَأتيكَ بالأنْبَاءِ[1] مَنْ لم تَبِعْ له
بَتاتاً، ولم تَضرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله[2]:

ويأتيكَ بالأنْبَاءِ من لم تُزَوِّدِ[3]

أبو عبيد عن أبي زيد، يقال: طحنتُ بالرَّحَى شَزْراً: وهو الذي يَذْهَب بالرَّحَى عن يمينه، وبتًّا عن يساره؛ وأنشدنا:

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْراً وبَتّاً
ولو نُعْطَى المَغَازِلَ، ما عَيِينَا

ويقال للرجل إذا انقُطِع به في سفره وعَطِبتْ راحلتُه، صار مُنْبَتًّا؛ ومنه قول مُطَرِّف: إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطع ولا ظَهْراً أبقَى. وقال الكسائي: انْبَتَّ الرجلُ انبِتَاتاً: إذا انقطع ماءُ ظهره؛ وأنشد:

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عندَ القِيام، وانبِتَاتاً في السَّحَرْ

وفي الحديث: «لا صيام لمن لم يُبِتَّ الصوم»؛ معناه لا صيام لمن لم يَنْوِه قَبْل الفجر، فَيَقْطعه من الوقت الذي لا صومَ فيه، وأصله من البَتِّ: وهو القطعُ، ويقال: بَتَّ الحاكمُ القَضاءَ على فلان: إذا قَطَعَه وفَصَلَه، وسُمِّيت النيةُ بَتًّا، لأنها تَفْصِل بين الفِطْر والصوم، وبين النفل والفرض. وقال ابن شميل: سمعتُ الخليل بن أحمد يقول: الأمور على ثلاثة أنحاء؛ يعني على ثلاثةِ أوجهٍ: شيءٌ يكونُ البَتَّةَ، وشيءٌ لا يكونُ البَتَّة، وشيءٌ قد يكون وقد لا يكون. فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون البَتَّة فالقيامة تقوم لا محالة، وأمّا شيءٌ قد يكون، وقد لا يكون فمِثْلُ قد يَمْرَضُ وقد يَصِحُّ.

بتر: قال الليث: البَتْرُ: قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلْتَه. وقال غيره: يقال: بَتَرْتُه فانْبَتَر، وأبتَرْتُه فَبُتِر، وصاحِبُه أبتر، وذَنَبٌ أبْتَرُ؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]؛ قال أبو إسحاق: نَزَلَتْ في العاصي بن وائل، دخل على النبيّ ﷺ، وهو جالس، فقال: «هذا الأبتَرُ»؛ أي: هذا الذي لا عَقِبَ له، فقال الله جلّ وعزّ: ﴿إن شَانِئَكَ هو الأَبْتَر﴾، فجائز أن يكون هذا المنْقَطِعَ العَقِب، وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كلّ خير. قال: والبَتْرُ: استئصالُ القَطع. ثعلب عن ابن الأعرابي: أبتر الرجلُ: إذا أعطى ومنع، وأَبْتَر: إذا صَلّى الضُّحَى حين تُقَضِّبُ الشمس، ويقال: تُقَضِّبُ؛ أي: يَخْرج شُعاعَها كالقُضبانِ. وفي حديث علي: أنه سئل عن صلاة الضحى، فقال: «حين تَبْهَرُ البُتَيراءُ الأرضَ»؛ عمرو عن أبيه: البُتَيراءُ: الشمسُ. وسيف باترٌ وبَتّارٌ: قَطّاع. وقال ابن الأعرابي: البُتَيْرَةُ: تصغيرُ البَتْرَة؛ وهي الأتان.

بتع: في حديث النبي ﷺ أنه سئل عن البِتْع فقال: «كلّ شراب مُسْكِر فهو حرام». قال أبو عُبيد: البِتْع: نَبِيذُ العَسَل، وهو خَمْر أهل اليمن. وقال الليث: البَتِع: الشديد المفاصِل والمَوَاصِل من الجسد. قلت: وغيره يجعل البَتَع: طول العُنُق، يقال: عُنُق بَتِع وبَتِعة؛ وقال الرّاجز:

كلُّ عَلاةٍ بَتِعٍ دَلِيلُها

وقال الآخر[4]:

---

(١) في الديوان: «بالأخبار».
(٢) هو طرفة، أيضاً.
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٨):

سَتُبْدِي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(٤) هو سلامة بن جندل، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٨٣).

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لَهُ بَتِعِ[1]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: البَتِع. الطويل العُنق. والتلِع: الطويل الظهر. وقال ابن شميل: من الأعناق البَتع؛ وهو: الغليظ، الكثير اللحم الشديد. قال: ومنها المرهَف وهو الدقيق، ولا يكون إلاّ لعتيق. ويقال: البَتَع، في العُنق: شدّته، والتَلَع: طوله. ويقال: بَتِع فلان عليّ بأمر لم يؤامرني فيه: إذا قطعه دونك؛ وقال أبو وَجْزة السَّعْديّ:

بانَ الخَلِيطُ وكانَ البَيْنُ بائِجةً
ولَمْ نَخَفْهُم على الأمرِ الذي بَتِعوا

بتعوا؛ أي: قطعوا دوننا. ويقال: عُنُق أبتع وبَتِع. وروى أبو تراب عن أبي مِحْجَن قال: الانبتاع والانبتال: الانقطاع. وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصعون أبتعون، بالتاء، وهذا من باب التأكيد.

بتك: البَتْكُ: القطعُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام﴾ [النساء: ١١٩]؛ قال أبو العبّاس: أيْ: فَليقَطِّعُنَّ. قلتُ: كأنَّهُ أراد ـ والله أعلمُ ـ تبحيرَ أهلِ الجاهليّةِ آذانَ أنعامهمْ وقطعهم إيّاها. وقال الليثُ: البَتْكُ: قطعُ الأذنِ مِنْ أصلِهَا. قال: والبَتْكُ: أن تقبضَ عَلَى شعر أوْ ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبُهُ إليك فينبتِكُ من أصله؛ أي: ينتَتِفُ، وكلُّ طاقةٍ من ذلك صارت في يدكَ فاسمُهَا بِتْكَةٌ؛ ومنه قول زهيرٍ:

طارتْ وفي كَفِّهِ من ريشِهَا بِتَكُ[2]

وقال غيره: سيفٌ باتكٌ؛ أي: قاطعٌ، وسيوفٌ بواتكُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: بَتَكْتُ الشيءَ؛ أي: قطعتهُ.

بتل: قال الليث: البَتْلُ: تمييزُ الشيء من الشيء. والبَتُول: كلُّ امرأةٍ تَنْقَبض عن الرجال، لا شهوةَ لها ولا حاجة فيهم؛ ومنه التَّبَتل: وهو تَرْكُ النِّكاح والزهدُ فيه؛ قال ربيعةُ بنُ مَقْرُوم الضبيّ:

لو أنَّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإلَهِ، صَرُورَةٍ مُتَبَتِّلِ

وقال الزهري: أخبرنا سعيد بن المسيب: أنه سمع سعد بن أبي وقّاص يقول: لقد رَدَّ رسول الله ﷺ، على عثمانَ بن مظعون التَّبتُّلَ، ولو أحَلّه له، إذن لاخْتَصَينا، وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو ممّا ذكرنا، وأصل البتْل: القَطْع. أبو عبيدة[3] عن الأصمعي: المُبْتِلُ: النخلة، تكون لها فَسِيلة قد انفردت واستغنت عن أمّها، فيقال لتلك الفسيلة: البَتُول؛ وأنشد[4]:

ذلكَ ما دِينُكَ إذْ جُنِّبَتْ
أجمالُها[5] كالبُكُرِ المُبْتِلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: لم قيل لها البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً وديناً وحُسْناً. قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التزَوُّج. وقال ابن السِّكّيت: قال الهذلي: البَتِيلةُ من النخل: الوَدِيَّة، قال: وقال

---

(١) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٨٣):

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لَهُ بَتِعٍ
في جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

(٢) صدر الشاهد، كما في الصحاح (الهامش):
حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ بها

(٣) تكرر مضمون الإسناد نفسه، وعزي إلى أبي عبيد، عن الأصمعي.

(٤) للمتنخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣) واللسان.

(٥) في ديوان الهذليين: «أحْمَالها»، وفي اللسان: «أجمالها».

الأصمعي: هي الفسيلة التي بانَتْ عن أمّها، ويقال للأم: مُبْتِلٌ، وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلاً﴾ [المزمل: ٨]؛ يقول: أخْلِصْ له إخلاصاً، يقال للعابد إذا تَرك كلّ شيء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّل؛ أي: قَطَع كلّ شيء إلاّ أمرَ الله وطاعتَه، وقال أبو إسحاق في قوله[1]: ﴿وتبتل إليه﴾؛ أي: انْقَطِعْ إليه في العبادة، وكذلك صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ؛ أي: مُنْقَطِعَةٌ مِن مال المتَصَدِّقِ بها، خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل في تَبَتَّلَ أن تَقولَ: تَبَتَّلْتُ تَبَتُّلاً، وبَتَّلْتُ تَبْتِيلاً، فتبْتيلاً محمول على معنى بَتِّلَ إليه تَبْتِيلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المُبَتَّلَةُ، من النساء: التي لم يَرْكَبْ لحمُها بعضُه بَعْضاً، وقال أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ عَنِ النساء: لَها عليهن فضلٌ؛ ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ مِثْلُ[2] المَها ... ةِ، لم تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ: التّامةُ الخَلْق؛ وأنشد لأبي النجم:

طالَتْ إلى تَبْتِيلِها في مَكْرِ[3]

أي: طالت في تَمامِ خَلْقها، وقال بعضهم: تَبْتِيلُ خَلْقِها: انفرادُ كلّ شيء منها بحسنه لا يَتّكِلُ بعضه على بعض. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المبَتَّلَةُ، من النساء: الحسنةُ الخَلْقِ لا يَقْصُر شيءٌ عن شيء، لا تكون حسنة العين، سَمِجَةَ الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم[4]، ولكن تكون تامّة. وقال غيره: هي التي تفرَّد كلُّ شيء منها بالحسن على حِدته. ورجل أبْتَلُ: إذا كان بعيدَ ما بين المَنكِبَيْن، وقد بَتِل يَبْتِل بَتَلاً. وقال الليث: البَتِيلَةُ: كلُّ عضوٍ بلحمه، مُكْتَنِزٌ من أعضاء اللحم على حِياله[5]؛ وأنشد:

إذا المتون مَدَّتِ البَتائِلا

وفي الحديث قَبِلَ[6] رسول الله ﷺ، العُمْرَى؛ أي الأحب، والعُمْرى نبات[7]. قال شمر: البتل: القطع؛ ومنه صَدَقة بَتْلة؛ أي قطعها من ماله. ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسّنت: إنّها تَتَبَتَّلُ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المُبَتَّلةِ التي تمّ حُسنُ كلّ عضو منها.

بتم: قال الليث: البُتْمُ، والبَتْمُ: جِيلٌ يكونون بناحية فَرْغانَة.

بثا: قال ابن الأعرابيّ: والبَثِيّ: الكَثِير الحَشَم؛ والبَثِيّ: الكَثِير المَدْح للنّاس. وروى أبو العبّاس، عن سَلَمة، عن الفرّاء، قال: بَثَا: إذا عَرِق، الباء قبل الثاء. قلت: ورأيت في دِيار بني سَعْد بالسِّتَارَيْن عَيْن ماءٍ تَسْقِي نخلاً زَيْناً يُقال له: بَثَاءٌ، فتوهمت أنه سُمّي بهذا الاسم، لأنه قَلِيل رَشْح، فكأنه عَرَقٌ يَسِيل. قال أبو بكر: البَثَاءُ: أرضٌ سَهلة؛

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ١٣١): «مُبَتَّلَةِ الخَلْقِ مِثْلِ...»، وقبله:

فَبانَ بِحَسناءَ بَرّاقَةٍ ... على أنَّ في الطَّرْفِ منها فُتُورا

(٣) في اللسان: «في مَكْرِ».

(٤) في اللسان: «سمجة العين».

(٥) زاد اللسان: والعزو نفسه: «والجمع بتائل».

(٦) الصواب، كما في اللسان: «بَتَلَ».

(٧) في اللسان: «العُمْرَى؛ أي: أَوْجَبَها ومَلَّكَها مِلْكاً لا يتطرّق إليه نقض. والعُمْرَى بَتَاتٌ»، وفي اللسان (عمر): «يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار: عُمْرِيّ وعُبْرِيّ على التعاقب».

واحدتها: بَثَاءة؛ وأنشد[1]:

لِـمَـيْـثٍ بَـثَـاءٍ تَـبَـطَّـنْـتُـه

دَمِـيـثٍ بـه الـرِّمْـثُ والـحَـيْـهَـلُ[2]

قال: والحَيهل، جَمع: حَيْهلة، وهو نَبت. قلت: أرى بَثَاءَ الماءَ الذي في دِيار بني سَعْد أخذ من هذا، وهو عينٌ تَسْقي نَخلاً رَيْناً في بلد سَهل طيِّبٍ غَذَاةٍ[3]. قال شَمِرٌ: البِثَى، بكسر الباء: الرَّماد؛ واحدتها: بِثَة، مثل: عِزَة وعِزَى؛ وقال الطِّرِمّاح:

خَـلاً أنّ كُـلْـفـاً، بِـتَـخْـرِيـجِـهـا

سَـفَـاسِـقَ[4]، حَـوْلَ بِـثَـى، جـانِـحَـةْ

أراد بالكُلَفِ: الأثافي المسوّدة، وتخريجها، اختلافُ ألوانها. وقوله «حَول بَثَى» أراد؛ حول رَمَاد. ورَوَى سَلمة، عن الفرّاء، أنه قال: هو الرِّمْدِدُ. و«البِثَى» يكتب بالياء. والصِّنَى، والصِّنَاءُ، والضِّبْحُ، والأسُّ: بقيّتُه وأثَرُه.

بثّ، بثث: قال الليث: بَثَّ يَبُثُّ بَثًّا: وهو تَفرِيقُك الأشياء. وكذلك: بَثُّوا الخَيلَ في الغارة، وبَثَّ الصَّيّادُ كِلاَبَه. وَخَلَقَ الله الخَلْق فَبَثَّهُم في الأرض. وبُثَّتِ البُسُط: إذا بُسِطت؛ قال الله تعالى: ﴿وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]؛ قال الفَرّاء: مَبْثُوثة: كَثِيرة، وقيل: مَبْثُوثة؛ أي مُفَرَّقة في مَجالِسهم. ﴿وَبَثَّ فيها مِن كُلِّ دابّة﴾ [البقرة: ١٦٤]؛ أي فَرَّق، وقولُه عزَّ وجلّ: ﴿فكانَتْ هَبَاءً مُنبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦]؛ أي غُباراً مُنْتَشِراً. والبَثُّ: الحُزن الذي تُفْضِي به إلى صاحبك؛ يُقال: أَبْثَثْت فلاناً سِرِّي، بالألف، إبْثاثاً؛ أي أطْلَعْتُه عليه. وبَثَثْتُ الشيءَ أَبُثُّه: إذا فَرَّقته. وقال الله تعالى: ﴿وبَثَّ مِنهما رِجَالاً كَثِيراً ونِسَاءً﴾ [النساء: ١]؛ أي نَشَر وكَثَّر. وبَثْبَثْتُ الأمْر: إذَا فَتَّشْتَ عنه، وتخبَّرته. وفي بعض الحديث: فلما حَضر اليَهُوديَّ الموتُ قال: بَثْبِثُوه؛ أي كَشِّفوه؛ وهو من: بثثت الأمر: إذا أظْهَرته، والأصل فيه «بثثوه» فأبدلوا من الثاء الوُسْطى باءً استثقالاً لاجتماع ثلاث ثاءات، كما قالوا في «حَثَّثْت»: حَثْحَثْت. وفي حَديث أمِّ زَرْع: لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ؛ قال أبو عُبَيد: أرى أنه كان بجَسدها عَيْبٌ؛ أي لا يُدْخل يَدَه ليمسَّ ذلك العَيْب؛ تصفه بالكَرم[5]، وقال غيرُه: وهو ابن الأعرابيّ: هذا ذمٌّ لزَوْجها، إنما أرادت إذا رَقد التفَّ في ناحية ولم يُضاجعني فيَعْلم ما عندي من محبّتي لقُرْبه. قال: ولا بَثَّ هناك إلا محبّتها الدُّنُوّ من زوجها، فسمَّت ذلك بَثًّا، لأن البَثّ مِن جهته يكون. وقال أحمد بن عُبَيد: أرادت أنه لا يتفقَّد أموري ومصالح أسْبابي، وهو كقولهم: ما أُدْخل يَدي في هذا الأمر؛ أي لا أتفقَّده.

بثر: أبو عُبَيد، عن أبي عُبَيْدة: البَثْرُ: القليل؛ والبَثْرُ: الكثير؛ أعطاه عطاءً بَثْراً؛ وأنشد غيرُه بيت أبي ذُؤيب:

فـافْـتَـنَّـهُـنَّ مِـن الـسَّـوَاءِ ومـاؤُه

بَـثْـرٌ وعـانَـدَه طَـرِيـقٌ مَـهْـيَـعُ

وقال الكسائيّ: هذا شيء كثيرٌ بَثيرٌ[6] بَذِيرٌ، وبَجِيرٌ، أيضاً. وقال اللَّيث: الماء البَثْر في

---

(١) (٢) في اللسان: «وهذا البيت أورده ابن برّي في أماليه، ونسبه لحُمَيْد بن ثَوْر، وأنشده:

بِـمَـيْـثٍ بَـثَـاءٍ نَـصِـيـفِـيَّـةٍ

دميث...

فإما أن يكون هو أو غيره»، وفي معجم البلدان (١/٣٣٧) بثاء، ورد صدر الشاهد برواية:

بِـمَـيْـثٍ بَـثَـاءٍ تَـبَـطَّـنْـتُـه

(٣) في اللسان: «غذاة» بالعين المهملة.

(٤) في الديوان (ص ٦٩): «سَفَاسِقُ».

(٥) في اللسان: «تصفه باللّطف».

(٦) على الإتباع.

الغَدِير إذا ذهَب وبقي على وَجه الأرض منه شيء قليلٌ، ثم نَشَّ وغَشَّى وجهَ الأرضِ منه شِبْهُ عِرْمِضٍ؛ يُقال: صار ماءُ الغَدِيرِ بَثْراً. أبو عُبَيد، عن الكسائيّ: بَثِرَ[١] وَجهُه يَبْثَر بَثْراً. وهو وَجْهٌ بَثِرٌ، من البَثْر. وَبثَر يَبْثُر بَثْراً، وبثِر يَبْثُر بُثوراً. قلت: البُثُورُ: مِثلُ الجُدَرِيّ على الوَجْه وغيره مِن بَدَن الإنسان؛ واحدها: بَثْرٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: البَثْرة، تَصغيرها: البُثَيْرة[٢]، وهي النِّعمةُ التامّة. ويُقال: ماءٌ باثِرٌ: إذا كان بادياً من غير حَفْر، وكذلك ماء نابعٌ ونَبَعٌ. قال: والباثِرُ: الحَسُود. والبَثْرُ والمَبْثُور: المَحْسُود. والمَبْثُور: الغَنِيّ التامّ الغِنَى.

بثع: أبو زيد: بَثِعت لِثَةُ الرجل تَبْثَع بُثُوعاً: إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها وَرَما، وذلك عيبٌ. وإذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعة، أيضاً. وقال الليث: البَثَع: ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجَسَد. قال: وهو البَثَغ - بالغين - في الجسد. قلت: لم أسمع البَثَغ - بالغين - لغيره.

بثق: قال الليث: البَثْق: كسْرُك شَطَّ النهر لِيَنْبثِق[٣] الماء، وقد بَثَقْته بَثقاً[٤]. والبِثْق: اسم الموضع الذي حفَرَه الماء، وجمعُه البُثوق. ويقال: انبثَق عليهم الماء: إذا أقبَل عليهم، ولم يَظُنُّوا به. أبو عبيد: هو بَثْق السَّيْل، بفتح الباء، وكذلك قال ابن السكّيت وغيره. وقال أبو زيد: يقال للركيّة الممتلئة ماءً باثقة، وقد بثَقَتْ تَبْثُق بُثوقاً، وهي الطامية. وفلانٌ باثِقُ الكَرَم، أي: غزيرُه.

بثل: (را: ثبل).

بثن: في حديث خالد بن الوليد: أنّه خَطب فقال: إنّ عُمَرَ اسْتَعمَلَنِي عَلَى الشام وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلْقَى الشامُ بوانِيَه وصار بَثْنِيَّةً وَعَسلاً عَزَلني واستعمل غيري. قال أبو عُبَيد: قولُه: صار بَثْنِيَّةً وَعسلاً، فيه قولان: يقال: البَثْنِيَّةُ: حِنْطَةٌ منسُوبة إلى بلدة معروفة بالشام، من أرض دِمَشق يقال لها: البَثَنِيَّة. والقول الآخر: أنّ البَثْنِيَّة: الرَّمْلَة اللَّيِّنة، وذلك أنّ الرّمْلة اللّينة يقال لها: بَثْنَة، وتصغيرُها: بُثَيْنَة؛ وأراد خالد أنَّ الشّام لمّا سَكن وذهبَت شَوْكته وصار ليِّناً لا مَكْرُوه فيه خِصْباً كالحِنطة والعَسَل عَزَلني. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَثْنَة: الزُّبْدة؛ والبَثْنَة: النَّعْمَة في النِّعمة؛ والبَثْنَة: الرَّمْلة اللَّيِّنة؛ والبَثْنة: المرأة الحَسْناء البَضَّة الناعمة. قال: ومعنى قول خالد: أنها صارت كأنّها زُبْدة ناعمة. وقرأت بخط شَمِر وتَقييده، قال: البِثْنة، بكسر الباء: الأرض اللَّيِّنة، وجمعها: بِثَن، ويُقال: هي الأرض الطَّيِّبة. وقيل: البُثْن: الرِّيَاضُ؛ وأنشد قولَ الكُمَيْت:

مَباؤكَ في البُثُنِ الناعِما
تِ عَيْناً، إذا رَوَّحَ المُؤْصِلُ

يقول: رِياضُك تَنعَمُ أعْيُنَ الناس؛ أي تُقِرُّ عُيونَهم إذا أراحَ الرَّاعي نَعَمَهُ أصِيلاً. والمَبَاءُ، والمَباءة: المَنْزِل. قال شَمِرٌ: قال الغَنَوِيّ: بَثْنِيَّة الشام: حِنْطَةٌ أو حَبَّة مُدَحْرَجَة. قال: ولم أجد حَبَّةً أفضل منها، وقال ابْنُ رُوَيْشد الثَّقَفِيّ:

فأدْخَلْتُها لا حِنْطَةً بَثْنِيَّةً
تُقابِلُ أطْرافَ البُيُوتِ، ولا حُرْفَا

---

(١) في اللسان: «وقد بَثَر... وبَثِرَ».
(٢) الصواب كما في اللسان: «البُثَيْرَة».
(٣) في اللسان: «لينبثق».
(٤) الصواب: «وقد بثقته بثقاً».

وقال: بَثَنِيَّة: مَنْسُوبة إلى قرية بالشام بين دِمَشْق وأَذْرِعات.

بجا[1]: ويقال: ناقةٌ بجَاوِيَّةٌ، تُنسبُ إلى بجَاوَة، وهي أرض النوبة، بها إبلٌ نجايب؛ وقال الطِّرِمَّاح:

بَجَاوِيَّةٍ[2] لم تَسْتَنْدِرْ حولَ مَثْبِرٍ
ولَم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

بجّ، بجج: الأصمعي: بَجَّ الجُرْحَ يَبُجُّهُ بَجًّا: إذا شَقَّهُ. ويقالُ: انْبَجَّتْ ماشِيَتُكَ من الكَلأ: إذا فَتَقَهَا البَقْلُ فأَوْسَعَ خَواصِرَها؛ وأنشد ابنُ الأعرابي لجُبَيْهاءَ الأسلمي[3]:

لجَاءَتْ[4]، كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِيجُهُ، والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

أبو عبيد عن الأصمعي: البَجُّ: الطعْنُ يُخالِطُ الجَوْفَ ولا يَنْفُذُ، وقدْ بَجَجْتُهُ أَبُجُّهُ بَجًّا؛ وأنشد[5]:

نَقْخاً[6] عَلَى الهَامِ، وبَجًّا وَخْضَا

وفُلانٌ أبَجُّ العَيْنِ: إذا كانَ واسِعَ مَشَقِّ العَيْنِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أبْيَضُ فَدْغَمٌ[7]
أشَمُّ أبَجُّ العَيْنِ، كالقَمَرِ البَدْرِ

ورَجُلٌ بَجْبَاجٌ: إذا كان بَادِناً. ورَمْلٌ بَجْبَاجٌ: مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ؛ قال الراعي:

كأنَّ مِنْطَقَهَا لِيثَتْ مَعَاقِدُهُ
بِعَانِكٍ[8] مِنْ ذُرَى الأنْقَاءِ بَجْبَاجِ

وجَارِيَةٌ بَجْبَاجَةٌ: سَمِينَةٌ؛ وقال أبو النَّجْم:

دَارٌ لِبَيْضَاءَ حَصَانِ السِّتْرِ
بَجْبَاجَةِ البَدْنِ، هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المُفَضَّلُ: بِرْذَوْنٌ بَجْبَاجٌ؛ وهو: الضَّعيفُ السَّريعُ العَرَقِ؛ وأنشد:

فَلَيْسَ بالكَابِي وَلاَ البَجْبَاجِ

وقال ابن الأعرابي: البُجُجُ: الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ.

وقال الليث: البَجْبَجَةُ: مُناغاةُ الصَّبِيِّ بالفَمِ[9].

بجح: قال الليث وغيره: فلان يَتَبَجَّحُ بفلان ويتمجَّح: إذا كان يَهذي به إعجاباً، وكذلك إذا تَمزَّح به. وقال اللحياني: فلان يتبجّح ويتَمجَّح؛ أي: يفتخر ويباهي بشيءٍ مّا. وفي حديث أم زرع: وبَجَّحَني فبجَحْتُ؛ أي: فرَّحني ففرحت، وقد بَجِح يَبجَحُ وبَجَح يَبجَحُ؛ قال الراعي:

---

(١) جاءت هذه المادة، سابقاً، في سياق مادة (جبا = جبأ)، ففصلناها، ونزيْد عليها ما جاء في اللسان (بجا)، وهو الآتي: (بجا): بَجَاء: قبيلة، والبَجاوِيَّاتُ من النوق منسوبة إليها. قال ابن برّي: قال الرَّبَعِيُّ: البَجَاوِيَّات: منسوبة إلى بَجَاوة، قبيلة، يُطارِدون عليها كما يُطَارَدُ على الخيل، قال: وذكر القَزّازُ بُجَاوَة وبِجَاوَةَ، بالضم والكسر، ولم يذكر الفتح؛ وفي شعر الطِّرِمّاح بُجَاوِيَّة، بضم الباء، منسوب إلى بُجَاوَةَ، موضع من بلاد النُّوبة، وهو (كذا) وفي الحديث: كان أَسْلَمُ مولى عمر، رضي الله عنه، بَجَاوِيًّا؛ هو منسوب إلى بَجَاوة جِنْسٍ من السُّودان، وقيل: هي أرض بها السُّودانُ».

(٢) في الديوان (ص ٤٩٠): «بُجاوية»، بضم الباء.

(٣) في اللسان: «قال جُبَيْها الأشجعيّ في عَنْزٍ له منحها لرجل ولم يردّها».

(٤) في اللسان: «فجاءَتْ».

(٥) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لرؤبة».

(٦) في الديوان (ص٨١) واللسان: «قَفْخاً» بدل «نقخاً».

(٧) في الديوان(ص٣٣٩) ضبط صدر الشاهد كالآتي:
ومختَلَقٌ للملكِ أبيضُ فَدْغَمٌ

(٨) في اللسان: «بِوَاضِحٍ».

(٩) عبارة اللسان: «شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم».

وما الـفـقـرُ مـن أرضِ الـعَـشـيـرةِ سـاقَـنـا
إلـيـكَ ولـكـنّـا بِـقُـرْبـاكَ[١] نَـبـجَـعُ

بجد: أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَجَدَ الرَّجُلُ بالمكانِ وَأَلْحَمَ: إذا أقام به تَبجيداً، ومنه يقالُ: أنا ابنُ بَجْدَتِها؛ أي: العالِمُ بها؛ أي أَقَمْتُ بالبلدةِ فَخَبَرْتُها، وعَلِمْتُ عِلْمَها. ويقال: هو عالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ، وبِبُجْدَةِ أمرِكَ؛ أي: عالِمٌ بِدِخلةِ[٢] أَمْرِكَ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: بَجْدٌ؛ من النّاس؛ أي: جماعَةٌ، وجَمْعُهُ: بُجُودٌ؛ وقال كعب بن مالك:

تَـلُـوذُ الـبُـجُـودُ بِـأَذْرائِـنـا[٣]
مِـنَ الـضُـرِّ، فـي أزمـاتِ الـسِّـنِـيـنَـا

ويقالُ للرَّجُلِ المقيمِ بالموضعِ: إنَّهُ لَبَاجِدٌ؛ وأنشد:

فـكَـيْـفَ ولـم تُـنْـفَـظْ عَـنَـاقٌ، ولـم يُـرَعْ
سَـوَامٌ، بـأكـنـافِ الأجِـزَّةِ بَـاجِـدُ[٤]

قال أبو زيدٍ: كُلُّ بِجادٍ: شُقَّةٌ مِنْ شِقَاقِ بُيُوتِ الأعرابِ، وجمعُه: بُجُدٌ. ويقال لِلشُّقَّةِ من البُجُدِ: فَلِيجٌ[٥]، وجمعُه: فُلُجٌ[٥]. قال: ورَفُّ البيتِ: أنْ يَقْصُرَ الكِسْرُ عن الأرض، فَيُوصَلَ بِخِرْقَةٍ من البُجُدِ أو غيرها لِيَبْلُغَ الأرضَ، وجمعُه: رُفُوفٌ. وقال أبو مالكٍ: رفائف البيتِ: أكسِيَةٌ تُعَلَّقُ إلى الشِّقَاقِ[٦] حتى تَلْحَقَ بالأرضِ.

بجر: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الباجِرُ: المُنْتَفِخُ الجَوْفِ، الهِرْدَبَّةُ[٧] الجَبانُ. أبو عبيد، عن الفرّاء: الباجِرُ: الأحمق، بالحاء، قلت: وهٰذا غَيْرُ الباجِر، ولكلٍّ مَعْنًى. أبو عبيد، عن الأصْمَعيّ، في باب إسْرارِ الرَّجلِ إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره: أخْبَرْتُه بعُجَري وبُجَري؛ أي: أظْهَرْتُه من ثِقَتي به على مَعايِبي، وقد فَسَّرتُ العُجَرَ في بابه. وأمّا البُجَر: فالعُروقُ المُتَعَقِّدَةُ في البَطْنِ خاصَّة. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: العُجْرَةُ: نَفْخَةٌ في الظَّهْر، فإذا كانت في السُّرَّة فهي بُجْرَة، قال: ثم تُنْقَلان إلى الهُمومِ والأحْزان. قال: ومَعْنى قول عليّ، رضي الله عنه: إلى الله أشكو عُجَري وبُجَري؛ أي: هُمومي وأحْزانِي. قال: وأَبْجر الرَّجُلُ: إذا اسْتَغْنَى غِنًى كادَ يُطْغِيه بعد فَقْرٍ كادَ يُكْفِرُه. وأخبرني المُنْذِريّ عن الكُدَيْمِيّ، قال: سألت الأصمعيّ فقلت له: ما عُجَري وبُجَري؟ فقال: هُمومِي وغُمومِي وأحْزاني. أبو عبيد، عن أبي زيد: لَقِيتُ منه البَجَارِيّ، واحدها بُجْرِيّ، وهو السّرّ والأَمْرُ العظيم. والبُجْرُ: العَجَب؛ وأنشد أبو عبيد:

أزمـي عـلـيـهـا وهـي شَـيءٌ بُـجْـرُ،
والـقَـوْسُ فـيـهـا وَتَـرٌ حِـبَـجْـرُ

وأمّا قولُ العَرب: عَيَّر بُجَيْرٌ بَجَرَة، وَنَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَره؛ فقد حُكِيَ عن المُفَضَّل أنه قال: بُجَيْرٌ وبَجَرَة كانا أخوين في الدَّهْر القديم، وذكر قِصَّةً لهما، والذي رأيت عليه أَهْلَ اللُّغة أنهم قالوا البُجَيْرُ: تصغير الأبْجَر؛ وهو النّاتِيء السُّرَّة، والمَصْدَرُ البَجَر، فالمعنى: أنَّ ذا بُجْرَةٍ في سُرَّته عَيَّرَ غَيْرَه بما فيه، كما قيل في امْرَأةٍ عَيَّرت أخرى بعيب فيها: رَمَتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّت. وقال أبو عمرو: يقال: إنَّه لَيَجيءُ بالأباجير؛ وهي

---

(١) في الديوان (ص ٤٣): «.. ولكنا بِقُرْبِكَ..».
(٢) في اللسان: «بِدَخِيلَةِ..» وهو صحيح أيضاً.
(٣) في اللسان: «بأذرائنا» بالذّال المهملة، وما في التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان، رُوي الشاهد كالآتي:
فكيفَ ولم تُنْفِظ عَنَاقٌ، ولم يُرَعْ
سَوَامٌ، بأكنافِ الأجِرَّة، باجِدُ
(٥) في اللسان: «فَلِيجٌ.. وجمعه: فُلُج».
(٦) في اللسان: «الآفاق».
(٧) «والهِرْدَبَّة» بالواو. (اللسان).

الدَّوَاهي، قلت: وكأنَّها جمع بُجْرٍ وأَبْجار، ثم أباجير، جمع الجمع. وقال الفرَّاء: البَجَرُ والبُجْرُ: انتِفاخُ البَطن، رواه عنه سَلَمة. عمرو، عن أبيه: البَجِيرُ: المالُ الكثير. وفي نَوادِرِ الأعراب: ابْجارَرْتُ عن هذا الأمر، وابْثارَرْتُ[1]، وابْثاجَجْتُ؛ أي: اسْتَرْخَيْتُ وتثاقلت، وكذلك: نَجِرْتُ ومَجِرْتُ. اللِّحيانيّ: يُقال للرَّجُل إذا أكثر من شُرْبِ الماء، ولم يَكَدْ يَرْوَى: قد بَجِرَ بَجراً، وَمَجِرَ مَجراً[2]، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ، وكذلك الممتلىء من اللَّبن ومِثْلُه: نَجِرٌ وَمَجِرٌ.

بجس: قال الليث: البَجْسُ: انشِقاقٌ في قِرْبةٍ أو حَجرٍ أو أرضٍ يَنْبُعُ منه الماءُ، فإنْ لمْ يَنْبُعْ فلَيسَ بانْبجاسٍ؛ وأنشد[3]:

وَكيفَ غَرْبَيْ دالِجٍ تَبجَّسا

قال اللهُ[4]: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ [الأعراف: ١٦٠]. والسَّحَابُ يَتَبجَّسُ بالمَطرِ. والانبِجاسُ عَامٌّ، والنُّبوعُ لِلعَيْنِ خاصَّةً. وبَجْسَةُ: اسمُ عَيْنٍ.

بجل: أبو عُبيد: يقال؛ بَجْلُكَ دِرْهَمٌ. وقد أبجلَني ذاك؛ أي: كفاني. وقال الكميت[5]:

ومِنْ عِندِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ[6]

وقال لبيد:

بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ[7]

وقال الليث: هو مجزوم لاعتمادِهِ على حركة الجيم، ولأنه لا يَتمكَّن في التَّصريف. وفي حديث لُقمان بن عاد، ووصفه إخوته لامرأةٍ كانوا خطبوها، فقال لقمان في أحدهم: خُذِي مِنِّي أخي ذا البَجَلَ. قال أبو عبيد: معنى البَجَل: الحسب، قال: ووجهُه أنه ذَمَّ أخاه، وأخبَر أنّه قصِيرُ الهِمَّة، لا رغبةَ له في معالي الأمور، وهو راضٍ بأنْ يُكفَى الأمور، ويكون كَلًّا على غير، ويقول: حَسْبي ما أنا فيه. قال: وأما قوله في أخ آخر: خُذِي مِنِّي أخي ذا البَجْلة، يَحملُ ثِقلِي وثِقْلَه، فإنَّ هذا مَدْحٌ ليس من الأوَّل. يُقال: رَجُلٌ ذو بَجْلَة، وذو بَجَالة، وهو الرُّواء والحُسْن والنُّبل، وبه سُمِّي الرجل: بَجالة. قال: وقال الكسائيّ: رَجُلٌ بَجَالٌ: كبيرٌ عظيمٌ. قال شَمِر: البَجَالُ، من الرجالِ: الذي يُبَجِّلُه أصحابه ويُسَوِّدونَه. والبَجِيلُ: الأمرُ العظيم، وإنه لذو بَجْلَةٍ، أي: ذو شارةٍ حسَنةٍ. ورجل بجال: حسن الوجه. قال: والبَجْلَةُ: الشيءُ إذا فُرِحَ به. وقال القُتَيْبيّ: حدَّثني أبو سفيان، أنه سأل الأصمعي عن قوله: خُذِي مِنيّ أخِي ذَا البَجَل، فقال: يقال: رَجُلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ: إذا كان ضَخْماً؛ وأنشد:

شَيْخاً بَجالاً وغُلاماً حَزْوَرا

وبَجَّلْتُ فلاناً: عَظَّمْتُه. وفي الحديث: أن النبيّ، عليه السّلام أتى القُبور، فقال: «السلام عليكم، أَصَبْتُم خَيْراً بَجيلاً، وسَبَقْتُم سَبْقاً

---

(١) في اللسان: «وابثارَرْتُ».

(٢) في اللسان: «عن كُراع: ... ومَجِرَ مَجراً...».

(٣) الشاهد للعجّاج (مقاييس اللغة: ١/ ١٩٩).

(٤) تعالى.

(٥) «يمدح عبد الرحيم بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص» (اللسان).

(٦) صدره، كما في اللسان:

إليه مَوارِدُ أهلِ الخَصَاص

وقبله، كما في اللسان:

وَعَبْدُ الرَّحيم جِمَاعُ الأُمُورِ

إليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٨):

فَمَتى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه

طويلاً». ولم يُفَسِّر قوله: أخي ذَا البَجْلَة، وكأنّه ذَهب إلى معنى البَجَل. وقال الليث: رجلٌ بَجالٌ: ذو بَجالةٍ وبَجْلَة، وهو الكَهْلُ الذي ترى له هَيْبَة، وتَبْجيلاً وسِنًّا؛ وأنشد:

قامَتْ ولا تَنْهزُ خَطًّا واشِلاً
قَيْسٌ تُعَدُّ السادة البَجابِلا

قال: ولا يقال: امرأةٌ بَجالَة ورَجل باجِلٌ، وقد بَجَلَ يَبْجُلُ بُجُولاً: وهو الحسنُ الجَسِيمُ، الخَصيبُ في جِسمه؛ وأنشد:

وأنتَ بالبابِ سَمينٌ باجِلُ

وبَجْلَة: حيٌّ من قيس عَيْلان[1]، والنِّسبة إليهم: بَجْلِي. وقال غيره[2]:

وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ[3]

وبَجِيلة: حيٌّ من الأزد، والنسبة إليهم: بَجَلِيّ، وإليهم نسب جَرِيرُ بن عبد الله البَجَلِيّ. الليث: البُجُل[4]: البُهتانُ العظيمُ، يقال: رَمَيْته بِبُجلٍ؛ وقال أبو دُوَادٍ الإياديّ:

امْرُؤُ[5] القَيْسِ بن أرْوَى مُولِياً
إن رَآني لأبُوءَنْ بِسُبَدْ
قلتَ بُجْلاً قلتَ قولاً كاذِباً
إنما يَمْنَعُني سَيْفي ويَدْ

قلت: وغيرُ الليث يقول: رَمَيْته بِبُجْرٍ، بالرّاء، ولم أسمعه باللام لغير الليث، وأرجو أن تكونَ اللام لُغة؛ فإن الرّاء واللّام متقاربا المخرج، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة. وقال أبو عبيدة: الأبجلُ: من الفَرس والبعير بمنزل[6] الأكحل من الإنسان. وقال أبو الهيثم: الأبْجَلُ والأكْحَلُ والصَّافِنُ: عروق تُفْصَدُ، وهي من الجداول لا من الأوْرِدة. وقال الليث: الأبْجَلان: العِرقان[7] في اليَدين، وهما الأكحلان من لَدُنِ المَنْكِبِ إلى الكفّ[8]؛ وأنشد:

عارِي الأشاجِعِ لم يُبْجَلِ

أي: لم يُفْصَدْ أبْجَلُه.

بجم: عمرو عن أبيه: رأيت بَجْماً من الناس، وبَجْذاً، أي جماعة، قال: والبَجْمُ: الجماعة الكثيرة. وقد بَجَّمَ الرّجل: إذا سكت.

بحت: قال الليث: البَحْتُ: الشيء الخالص؛ خَمْرٌ[9] بَحْتٌ وخُمورٌ بَحْتَةٌ، والتذكير: بَحْتٌ، ولا يجمع بَحْتٌ، ولا يصغّر، ولا يُثنّى. أبو عُبَيد: عربيٌّ بَحْتٌ، وعربية بَحْتَةٌ، كقولك[10] ويقال: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ، أي شديد. ويقال: باحَتَ فلانٌ القِتالَ: إذا صَدَقَ القِتالَ وجَدَّ فيه؛ وقيل: البَرَاكاءُ: مُباحَتَةُ القِتال.

بحتر: (را: حبتر).

بحث: قال الليث: البَحْثُ: طَلَبُك الشيءَ في التُّراب، والبَحْث: أن تسألَ عن شيءٍ وتَستَخبر، يُقالُ: بحَثْتُ أبحَثُ بَحْثاً، واسْتَبْحَثْتُ، وابْتَحَثْتُ، وتَبَحَّثْتُ، بمعنًى واحدٍ. والبَحُوث،

---

(١) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «.. وبَجْلَة: بطن من سُلَيْم، والنسبة إليهم بَجْلِيّ، بالتسكين..».
(٢) في اللسان، القول منسوب إلى عنترة، وفي الديوان (ص ٩٥).
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان واللسان:
وآخرَ منهمُ أجْرَرْتُ رُمْحي
(٤) في اللسان: «البُجْل» بتسكين الجيم.
(٥) في اللسان: «امرأ..».
(٦) «بمنزلة..» (اللسان).
(٧) في اللسان: «عرقان..».
(٨) في اللسان: «.. إلى الكتف».
(٩) الصواب أن تسبق بـ: «يُقال».
(١٠) في العبارة نقص، والتكملة كما في اللسان: «كقولك: مَحْضٌ».

مِن الإبل: التي إذا سارَتْ بحثتِ التُّرَابَ بأيْدِيها أُخُراً؛ أي: ترْمي به إلى خَلفها، قاله أبو عَمْرو. وقال أبو زيد وابن شميل: البَاحِثاءُ من جِحَرَةِ اليَرابيع: تُرَابٌ يُخَيَّلُ إلَيْكَ أنه القاصِعَاءُ وليْسَ بها، والجميع: بَاحِثَاوات. وسورةُ بَرَاءَة كانَ يُقالُ لها: البَحُوث؛ لأنها بحثَتْ عن المنافقين وأسْرَارِهم. وقال ابن شُمَيْل: البُحَّيْثَى مِثال خُلَّيْطَى: لُعْبَةٌ يلعبون بها بالتُّراب. قال: والبَحْث: المَعْدِن يُبْحَث فيه عن الذَّهب والفِضَّة. قال: والبُحاثةُ: التراب الَّذِي يُبْحَثُ عَمّا يُطلَب فيه. وقال شمر: البُحْثَة؛ جاءَ في الحديث أنّ غُلامَيْنِ كانا يَلعَبَانِ البُحْثةَ؛ وهو لَعِبٌ بالتُّراب.

بحثر: يقال: بَحْثَرَ متاعه وبعثره: إذا أثاره وقَلَبه. ويقال لِلَّبن إذا تقطّع وتحبّب: بحثَرَ، فهو مُبَحْثِرٌ. قال ذلك أبو عبيد عن الأصمعيّ. قال فإن خَثُرَ أعلاه وأسفَلُه رقيقٌ، فهو هادر.

بحّ، بحبح، بحح: قال الليث: البَحَحُ: مصدر الأبَحّ، تقول: بَحَّ يَبَحُّ بَحَحاً وبُحُوحاً، وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. وعُودٌ أبَحُّ: إذا كان في صوته غِلَظ. أبو عُبَيْدة: بَحِحْتُ أبَحُّ؛ هي اللغة العالية، قال: وبَحَحْتُ أبَحُّ لُغَةٌ، رواهُ ابن السِّكِّيت عنه. رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبْعَدُ» قال أبو عبيد: أراد ببُحْبُوحَةِ الْجَنَّةِ: وَسَطَها، قال: وبُحْبُوحَةُ كُلِّ شيْءٍ: وَسَطُه وَخِيَارُه؛ وأنشد قولَ جرير:

قَوْمِي تَمِيمٌ، هُمُ الْقَوْمُ الّذِينَ هُمُ ... يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّارِ

ويقال: قد تَبَحْبَحْتُ في الدار: إذا تَوَسَّطْتَهَا وتمكّنت منها. وقال الليث: التَّبَحْبُحُ: التمكُّن في الحلول والمُقام؛ وأنشد[1]:

وَأَهْدَى لهَا أكْبُشاً ... تَبَحْبَحُ في المِرْبَدِ[2]

قال: وقال أعرابيٌّ في امرأةٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ: تركتُها تَبَحْبَحُ عَلَى أيدِي القَوَابِل. أبو العبّاسِ عنْ سَلَمة عن الفَرَّاءِ قالَ: البَحْبَحِيُّ: الواسع في النفقة، الواسعُ في المنْزِلِ. قالَ: ويقَالُ: نَحْنُ في بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ وَسَطُهَا[3] وَلِذَلِكَ قِيلَ: تَبَحْبَحَ فِي المَجْدِ؛ أيْ: أَنَّهُ في مَجْدٍ وَاسِع. قُلْتُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ التَّبَحْبُحَ مِنَ البَاحَة، ولَمْ يَجعلْه مِنَ المُضَاعَفُ. (أبو عُبَيْد عن الأصمَعِي: بَاحَةُ الدَّارِ: قاعتُها وَساحَتُها. وحكى ابنُ الأعرابي عن البَهْدَلِيّ قال: البَاحَةُ: النَّخْلُ الكثيرُ، والبَاحَةُ: باحةُ الدّارِ)[4]؛ وأنشد[5]:

قَرَوْا أَضْيَافَهُم رَبْحاً بِبُحٍّ ... يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ المَشُّ[6] سُمْرِ[7]

قال البُحّ: قِدَاحُ الميسرِ. قالَ: ويقالُ: القومُ في

---

(١) في اللسان: «ومنه حديث غناء الأنصارية».
(٢) بعده، كما في اللسان:
وزوجُكِ في النادي ... ويَعْلَمُ ما في غَدِ
(٣) في اللسان: «أوسطها».
(٤) ما بين القوسين، أورده اللسان في (بوح)، وأورد الصحاح في (بوح): «باحة الدار: ساحتها».
(٥) لخُفَاف بن نُدْبَة السُّلَمِيّ، كما في الصحاح واللسان.
وما سيأتي في الشاهد، لا علاقة له بما بين القوسين.
(٦) في الصحاح واللسان: «يعيشُ بفضلهنّ الحيُّ».
(٧) قبله، كما في اللسان:
إذا الحسناءُ لم ترحَضْ يديها ... ولم يُقْصَرْ لها بَصَرٌ بِسِتْرِ
وبعده، كما في اللسان، أيضاً:
هُمُ الأيْسَارُ، إنْ قَحَطَتْ جُمادى ... بِكُلِّ صَبِيرِ غادِيَةٍ وقَطْرِ

ابتِحَاح؛ أي: في سَعَةٍ وخِصْب؛ وقال الجَعْديُّ[1] يصفُ الدّينارَ:

وأَبَحَّ جُنْدِيٌّ، وثاقِبَةٍ
سُبِكَتْ، كَثاقِبَةٍ مِنَ الجَمْرِ

أرادَ بالأبَحّ: ديناراً أبَحَّ في صوتِه. جُنديّ: ضَرب بأجنادِ الشام. والثّاقِبةُ: سَبيكةٌ مِنْ ذهب تَنْقُبُ؛ أي: تَتَّقِد. والبَحّاءُ في الباديةِ: رابيةٌ تعْرَفُ برابيةِ البَحّاءِ؛ وقال كعب[2]:

وظَلَّ سَرَاةَ اليومِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ
بِرَابِيَةِ البَحّاءِ ذاتِ الأيايلِ[3]

بحدرى: (را: بهدر).

بحدل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَحْدَل الرجل: إذا مالت كتفه. قلت: والبَحْدَلَةُ: الخِفّة في السَّعْي. سمعت أعرابياً يقول لصاحب له: «بَحْدِلْ بحدِل»: أمَرَه[4] بالإسراع في سعيه.

بحر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبْحَرَ الرجلُ: إذا أخذه السُّلُّ. وأبْحَرَ الرجلُ: إذا اشتدَّت حُمْرَةُ أنفِه. وأبْحَرَ: إذا صادفَ إنساناً على غير اعتماد وقصد لرؤيته؛ وهو من قولهم «لقيتُه صَحْرةً بَحْرَةً»[5]. وقال اللّيثُ: سُمّي البحرُ بَحْراً لاستبحاره، وهو انبِساطُه وسَعَتُه. ويقال استَبْحَرَ فلانٌ في العلم. وتَبَحَّرَ الراعي في رَعْيٍ كثيرٍ، وتَبَحَّر فلانٌ في العلم، وتبحّر في المال: إذا كثُرَ مالُه، وقال غيره: سمّي البَحْرُ بَحْراً لأنه شَقٌّ في الأرض شَقًّا، وجَعَلَ ذلك الشَّقُّ لمائه قَراراً، والبحرُ في كلام العرب الشَّق؛ ومنه قيل للنّاقةِ التي كانوا يَشُقّون في أذنها شَقًّا: بَحِيرَةٌ. وقال أبو إسحاق النحويّ في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿ما جعلَ اللّهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ ولا سَائِبةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] أثْبَتُ ما روَيْنا عن أهل اللغة في البَحِيرَةِ أنها النّاقة كانت إذا نُتِجَتْ خمسةَ أبْطُنٍ فكان آخرُها ذكراً بَحَرُوا أذُنَهَا؛ أي: شقوها، وأعْفَوْا ظهرَها من الرُّكوب والحَمْلِ والذَّبح ولا تُحَلأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُه ولا تُمْنَع من مَرْعى، وإذا لقيها المُعْيِي المنقطِعُ بِه لم يركبْها. وجاء في الحديث أن أول من بَحَّرَ البحائر وحَمَى الحَامِي وغيَّر دينَ إسماعيل عمرو ابن لُحَيّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف. وقيل: البحيرةُ: الشاة إذا وَلَدَتْ خمسةَ أبْطُن فكان آخرُها ذكراً بحروا أذنها؛ أي: شقُّوها وتُركت فلا يَمَسُّها أحد. قلت: والقولُ هو الأوّل لما جاء في حديث أبي الأحوص الجشميّ عن أبيه أن النبي ﷺ قال له: «أربُّ إبِلٍ أنْتَ أمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ فقال: مِنْ كُلٍّ قد آتاني اللّهُ فأكثَرَ. فقال له: هل تُنْتَجُ إبِلُك وافيةً أذُنُها فَتَشُقّ فيها وتقول بُحُر؟» يريد جمعَ البَحِيرة. وقال الليث: البحيرةُ: الناقةُ إذا نُتِجتْ عَشْرَةَ أبْطُنٍ لم تُرْكَبْ ولم يُنْتفَع بظهرها فَنَهى اللّهُ عَنْ ذلك. قلت: والقولُ هو الأول فقال الفرّاء: البحيرَةُ: هي ابْنَةُ السائِبة، وسنفسّر السائِبة في موضعها. وقال اللّيْثُ: إذا كان البحرُ صغيراً قيل له بُحَيْرَةٌ. قال: وأما البُحَيْرةُ التي بالطَبَرِيَّة فإنها بحر عظيم وهو نحوٌ من عَشَرَةِ أميالٍ في ستة أميال، وغُؤُور مائِها علامةٌ لخروج الدَّجّال. قلتُ: والعربُ تقول: لِكلّ قرية هذه بَحْرَتُنا، وروى أبو عبيد عن الأمويّ أنه قال:

---

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) هو كعب بن زهير.

(٣) في الديوان (ص ٩٨): «ذاتِ الأعابِلِ». والأعابل: حجارةٌ بِيضٌ، الواحد: أعْبَلُ وعَبْلاء.

(٤) في اللسان: «يأمره».

(٥) في مجمع الأمثال (٣/ ١٢٠): «أي خالياً ليس بيني وبينه حاجز».

البَحْرَةُ: الأرْضُ والبلدةُ. قال: ويقال: هذه بَحْرَتُنا. قال: والماءُ البَحْرُ؛ هو: المِلْح، وقد أبحر الماء: إذا صار مِلْحاً؛ وقال نُصَيْبٌ:

وقد عَادَ ماءُ الأرْضِ بَحْراً فَزَادَنِي
إلى مَرَضِي أن أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وحدّثنا محمد بن إسحاق السعديُّ قال: حدّثنا الرّماديّ: قال: حدّثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزُّهريّ عن عُرْوَة أن أُسَامَةَ بن زيد أخبره: «أن النبي ﷺ رَكِب حِمَاراً عَلَى إكافٍ وتَحْتَهُ قطيفَةٌ فَرَكِبَهُ وأرْدَف أسامة ـ وهو يَعُود سَعْدَ بنَ عُبَادة ـ وذلك قَبْل وقْعة بدر، فلما غشيت المجْلِسَ عجاجَةُ الدّابَّة خمَّر عبدُ اللّهِ بنُ أُبَيّ أنْفه، ثم قال: لا تُغَبِّرُوا علينَا، ثم نزل النبيُّ ﷺ فوقف وَدَعاهم إلى اللّهِ، وقَرَأ القرآنَ، فقال له عبدُ اللّهِ: أيُّها المَرْءُ إن كانَ ما تقولُ حَقًّا فلا تؤذِنا في مَجْلِسنا، وارْجِعْ إلى أهلِكَ فمن جاءك منّا فقُصّ عليه. ثمّ ركب دَابّته حتى دخلَ على سعدِ ابن عُبَادةَ، فقال: أيْ سَعْدُ، ألم تسمع ما قال أبو حُبَاب؟ قال كذا: فقال سعد: اعْفُ عَنْه، واصْفَحْ، فو اللّهِ لَقَدْ أعطاك اللّهُ الذي أعطاك، ولقد اصْطَلَحَ أهلُ هذِه البُحَيْرَةِ على أن يُتَوِّجُوه، يعني يُمَلِّكُوه فَيُعَصِّبوه بالعِصابة، فلَمّا رَدّ الله ذلك بالحقِّ الذي أعْطَاكَهُ شَرِقَ لذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي ﷺ». وقال الفرّاء في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿ظهر الفسادُ في البَرِ والبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١] معناه: أجْدَبَ البَرُّ، وانْقَطَعَت مادَّةُ البَحْرِ بذنوبهم، كان ذلك ليذُوقوا الشِّدّةَ بذنوبهم في العاجل. وقال الزَّجّاج، معناه: ظَهَرَ الجَدْبُ في البَرِّ، والقحطُ في مُدُن البحر التي على الأنهار. قال: وكل نَهر ذي ماءٍ، فهو: بَحْرٌ. قلت: كل نهر لا يَنْقَطِعُ ماؤه: مثل دِجْلة والنّيلِ وما أشبههما من الأنهارِ العذْبة الكبارِ، فهي: بحارٌ. وأما البحرُ الكبير الذي هو مَغِيضُ هذه الأنهار الكبارِ فلا يكون ماؤه إلا مِلْحاً أُجَاجاً، ولا يكون ماؤه إلا رَاكِداً، وأما هذه الأنهارُ العذْبَةُ فماؤها جارٍ. وسميت هذه الأنهارُ بحاراً لأنها مَشْقُوقَةٌ في الأرض شَقًّا. ويقال للرَّوْضَةِ: بَحْرَةٌ. وقد أبْحَرَتِ الأرضُ: إذا كثُر مناقع الماء فيها. وقال شمر: البَحْرَةُ: الأوقَةُ يَسْتنقِع فيها الماءُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: البَحْرَةُ: المنخفض من الأرض؛ وأنشد شَمِر لابن مقبل:

فيهِ مِنَ الأخْرَجِ المُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدَّيافِيِّ[1] وسط الهَجْمَةِ البُحُرِ

قال: البُحُر: الغِزَارُ. والأخْرَجُ المِرْتَاعُ: المكّاءُ. ابن السّكّيت: أبْحَرَ الرجلُ: إذا ركب البحرَ والماءَ، وقد أبرَّ إذا ركب البرَّ، وأرْيَفَ إذا صار إلى الرِّيف. وقال الليث: رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ: منسوب إلى البَحْرَيْنِ. قال: وهو مَوْضِعٌ بين البصرة وعُمَانَ. قال: ويقولون هذه البَحْرَيْنُ وانتهينا إلى البحرَيْنِ. وقال أبو عبيد: قال أبو محمد اليزيديُّ: سألني المَهْدِيُّ، وسأل الكسائيّ عن النسبة إلى البحرين وإلى الحِصْنَيْن، لِمَ قالوا حِصْنِيٌّ وبَحْرَانيٌّ؟ فقال الكسائيّ: كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي لاجتماع النونين، قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فيشبه النسبة إلى البَحْرِ. قلت أنَا: وإنما ثَنَّوا البحرين لأنّ في ناحية قُراها بُحَيْرَةً على باب الأحساء، وقُرى هَجَرَ، بينها وبين البحر الأخضرِ عَشَرَةُ فَرَاسخ،

---

(١) في التاج: «الدّيامي».

وقَدْرُتْ البُحَيْرَة ثلاثَةَ أميالٍ في مثلها، ولا يَغِيضُ ماؤها، وماؤها راكد زُعاق؛ وقد ذكرها الفرزدقُ فقال:

كـأنَّ ديـاراً بـيـن أَسْنُـمَـةِ الـنَّـقـا
وبـيـنَ هَـذالِيـلِ الـبُـحَـيْـرَةِ مُـصْـحَـفُ

وقال الليث: بنات بحرٍ: ضرب من السَّحَابِ. قلت: وهذا تصحيف منكر، والصواب بَنَات بَخْرٍ. قال أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لِسَحَائِبَ يأتينَ قُبُلَ الصيفِ مُنْتَصباتٍ بَنَاتُ بَخْر وَبنَاتُ مَخْر، بالباء والميم، وَنحو ذلك قال اللحيانيّ وغيره، وإياها أراد طرفَةُ بقوله:

كَـبَـنَـاتِ الـمَـخْـرِ يَـمْـأَدْنَ إذا
أَنْـبَـتَ الـصَّـيْـفُ عَـسَـالِـيـجَ الْـخُـضِـر

وقال الليث: الباحر: الأحمقُ الذي إذا كُلِّمَ بَحِرَ كالمبهوت[1]، وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الباحرُ: الأحمق. وقال ابن الأعرابيّ: الباحرُ: الفُضوليّ، والباجِرُ: الكذّاب، والباحرُ: الأحْمَرُ الشديد الحُمْرَة، يقال: أحْمَرُ باحِرِيٌّ وبَحْرانِيّ. وقال ابنُ السّكّيت: قال ابن الأعرابيّ: أحمرُ قانِيءٌ وأحمرُ باحِرِيّ وذَرِيحِيٌّ بمعنى واحد. وسئل ابنُ عباسٍ عن المرأة تُسْتَحَاض ويستمرُّ بها الدم، فقال تُصَلِّي وتتوضّأ لكل صلاة، فإذا رأتِ الدَّم البَحْرَانِيَّ قعدت عن الصلاة. وقيل الدَّمُ البحرانيُّ منسوب إلى قَعْر الرَّحِمِ وعُمْقِها؛ وقال العجّاج:

وَرْدٌ مِـن الـجَـوْفِ وبَـحْـرَانِـيُّ[2]

أي: عبيط خالص. ويقال دَمٌ بَاحِرِيٌّ، أيضاً: إذا كان شديدَ الحُمْرَة. شمر: يقال بَحِرَ الرجلُ: إذا رأى البحرَ فَفَرِقَ حتى دُهِش، وكذلك بَرِقَ: إذا رأى سَنَا البرق فتحير، وَبقِر: إذا رأى البقر الكثير، ومثله خَرِق وعقر وفَرِي. عمرو عن أبيه، قال: البحير والبَحِرُ: الذي به السُّل، والسَّحيرُ: الذي قد انقطعت رِئته ويقال سَحِرٌ. وتاجر بَحْرِيٌّ؛ أي: حَضَرِيّ، وأنشد أبو العميثل:

كـأنَّ فـيـهـا تـاجـراً بـحـريـاً

ويقال للعظيم البطن: بحريٌّ. وقال الطِرِمّاح:

ولـم يـنـتـطـق بـحـريَّـةٌ مـن مُـجَـاشـع
عـلـيـه ولـم يُـدْعَـمْ لـه جـانـب الـمـهـد

ومن سكن البحرين عَظُمَ طِحَالُه. والبَحْرَةُ: مَنبِتُ الثُّمام من الأوْدِيَة. وفي حديث أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ ركب فَرَساً لأبي طلحة عُرْياً، فقال: إني وجدته بَحْراً. قال أبو عبيدة: يقال للفرس الجواد: إنه لبَحْرٌ لا يُنكش حُضْرهُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال فرس بَحْر، وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَثٌّ: إذا كان جواداً كثير العدْو. وقال الفرّاء: البَحَرُ: أن يَلْغَى البعيرُ بالماء فيُكثر منه حتى يصيبَه منه داءٌ، يقال: بَحِرَ يَبْحَرُ بَحَراً فهو بَحِرٌ؛ وأنشد:

لأَعْـلِـطَـنَّـهُ وَسْـمـاً لا يُـفَـارِقُـه
كـمـا يُـحَـزُّ بـحَـمْـى[3] الـمِـيْـسَـمِ الـبَـحِـرُ

قال: وإذا أصابه الداء كُوِيَ في مواضِعَ فيبرأ. قلت: الداءُ الذي يصيب البعيرَ فلا يَرْوَى من الماء هو النَّجَرُ، بالنون والجيم، والبَجَرُ، بالباء والجيم، وكذلك البَقَرُ، وأما البَحَرُ فهو داءٌ يورِث السُّل. وأخبرني المنذريّ عن الطوسّي عن أبي جعفر أنه سمع ابن الأعرابيّ يقول: البحير: المسلول الجسم، الذاهب اللحم؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «وبقي كالمبهوت».

(٢) قبله، كما في الديوان(١/ ٥٢٨):

لها إذا ما هَدَرَتْ أَتِيُّ.

(٣) في اللسان والتاج: «بِحُمَى».

وغِلْمَتي منهم سَجِيرٌ وبَجِرْ
وآبِقٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

ويقال استبحر الشاعر: إذا اتّسع له القول؛ وقال الطِرِمّاح:

بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحْلُو المَدِيحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادِحَهْ

وكانت أسماءُ بنت عُمَيْسٍ يقال لها: البَحْرِيَّة؛ لأنها كانت هاجَرَت إلى بلاد النَّجاشِيّ فركبت البَحْرَ، وكل ما نُسِبَ إلى البَحْرِ؛ فهو: بَحْرِيٌّ.

بحزج: أبو عبيد: البَحْزَجُ: الجُؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية. وقال غيره: المُبَحْزَجُ: الماء المُغْلَى، النهاية في الحرارة. والسخيمُ: الماء الذي لا حارٌّ هو ولا باردٌ. والمَبَحْزَجُ: الماء الحار، قاله ابن السّكيت.

بحشل: قال ابن الأعرابيّ: بَحْشَلَ الرجل: إذا رقص رقص الزَّنج.

بحظل: أبوعبيد عن الفرّاء، قال: البَحْظَلةُ: أن يقفِز الرجل قَفَزان اليَرْبُوع و[1] الفأرة. يقال: بَحْظَلَ يُبَحْظِلُ بَحْظَلةً.

بحل: أهملها الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: البَحْلُ: الإدْقَاعُ الشَّدِيدُ، وهذا غريبٌ.

بحلس: قال، ويقال: جاء فلان يَتَبَحْلَسُ: إذا جاء فارغاً.

بحن: عمرو عن أبيه قال: البَحْنانَة: الجُلَّة العظيمةَ البحرانية التي يحمل فيها الكَنْعَد المالح، وهي البَحْوَنة أيضاً، وكذلك دَلْوٌ بَحْوَنِيٌّ عظيم كثير الأخذِ للماء. وقال ابن الأعرابيّ يقال: لضَرْبٍ من النخل بَحْنَةٌ، وبه سُمّي ابن بُحَيْنَةَ. قال: وابن بَحْنَةَ: السوط. قلت: قيل للسوط ابن بَحْنَةَ لأنه يُسوَّى من قُلُوس العَرَاجين. ويقال للجُلَّة العظيمة: البَحْناءُ، أيضاً.

بخت: قال الليث: البَخْتُ: الجَدُّ معروفٌ، ولا أدري أعَرَبِيٌّ هو أمْ لاَ. وقال: والبُخْتُ: الإبلُ الخُراسانِيَّةُ، تُنْتَجُ بين الإبل العربية والفَالِجِ[2]. ويقال: جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وناقةٌ بُخْتِيَّةٌ، وهو أَعْجَمِيٌّ دخِيلٌ عَرَّبته العرب. ويجمَعَ: البَخَاتِيّ أيضاً. ويقال للذي يَقتنيها: البُخَاتُ.

بختر: قال الليث: التَّبَخْتُرُ: مِشْيَةٌ حَسنة. ورجل بَخْتَرِيٌّ: صاحبُ تَبَخْتُرٍ، ورجل بِخْتِيرٌ: كذلك. وقال غيرُه: هو يمْشي البَخْتَرِيَّةَ. وفي النّوادر: فلان يَتَبخْتَرُ في مِشْيَته ويَتَبَخْتَى.

بغ، بخبخ: الليث: تَبَخْبَخَ الحَرُّ: إذا سكَن بعضُ فَوْرَتِه. قال: وتَبَخْبَخَتِ الغَنَمُ: إذا سكنتْ حيث كانت، وتبخبَخَ لحمُه: وهو الذي تسمعُ له صوتاً من هُزَالٍ بعْدَ سِمَنٍ. قال: و«بَخْ» كلمة تقال عند الإعجاب بالشيءِ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ؛ وقال:

بَخٍ بَخٍ لِهذا كَرَماً فوقَ الكَرَمْ

وقال: وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ: إذَا كُتِبَ عَلَيْهِ «بَخْ»، وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ: إذَا كُتِبَ عليه «مَعْ» مُضَاعَفاً، لِأنه مَنْقُوصٌ، وإنما يُضَاعَفُ إذا كان في حال إفراده مخفّفاً، لِأنه لا يتمكَّنُ في التَّصْرِيف - في حال تخفيفه فيَحْتَمِلُ طُول التضاعُفِ - ومن ذلك ما يُثَقَّلُ فيُكتَفَى بتثقيله، وإنما حُمِلَ ذلك على ما يَجْرِي على ألسنة الناس، فَوَجَدُوا «بَخْ» مُثَقلاً في مُسْتَعْمَل الكلام، ووجدوا «مَعْ» مخفَّفاً، وجَرْسُ

---

(١) في اللسان: «أو».

(٢) عبارة اللسان: «تُنْتَجُ من بين عربيةٍ وفالجٍ».

الخاء أمْتَنُ من جرس العَيْنِ، فكرهوا تثقيل العَيْنِ، فافْهَمْ ذلك. أبو حَاتِم عن الأَصْمَعِيِّ: دِرْهَمٌ بَخِيٌّ ـ الخاء خَفِيفَةٌ ـ لأنه منسوب إلى «بَخٍ»، وَ«بَخٍ» خفيفةُ الخاءِ، يقال: بَخٍ بَخٍ، وبَخٍ بَخٍ، وهو كقولهم: «ثوب يَدِيٌّ» للواسع، ويقال للضَّيِّق، وهو من الأضداد. قال: والعامَّةُ تقول: بَخِّيٌّ، بتشديد الخاء، وليس بصواب. وقال أبو حاتم: لو نسب إلى «بَخٍ» على الأصل، قيلَ بَخَوِيٌّ، كما إذا نُسِبَ إلى «دَمٍ» قيل: دَمَوِي. عَمْرُو عن أبيه: بَخَّ: إذا سكَن من غضبه، وخَبَّ: من الْخَبَبِ. اللَّيثُ: بَخْبَخَةُ البعير وبَخْبَاخُهُ: هَدِيرٌ يملأُ الفَمَ شِقْشِقَتُهُ. أبو عبيد، عن الفَرَّاء: بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهِيرَةِ، وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا، معناه كُلِّهِ: أَبْرِدُوا. شَمِرٌ: تَبَخْبَخَ الحَرُّ، وباخَ: إذا سكن فَوْرُه، وقال رُؤْبَةُ[1] في بَخْبَاخِ هَدِيرِ الْجَمَل:

بَخٍ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ[2]

أبو الْهَيْثَم: «بَخٍ بَخٍ»: كَلِمَةٌ يُتَكَلَّم بها عند تفضيلك الشيءَ، وكذلك يقال: «بَدَخٍ وجَخٍ» بمعنى «بَخٍ»؛ وقال العَجَّاجُ:

إذَا الأَعَادِي حَسَبُونَا بَخْبَخُوا[3]

أي: قالوا: بَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: إِبِلٌ مُبَخْبَخَة: عَظِيمة الأجواف، وهي المُخَبْخَبَةُ ـ مقلوب ـ مأخوذ من «بَخٍ بَخٍ». والعَرَبُ تقول للشيء ـ تَمْدَحُه ـ: بَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ، وَبَخٌّ بَخٌّ. قال: فكأنها من عِظَمِهَا ـ إذا رآها الناس ـ قالوا: ما أحسنها. قال: والبَخُّ: السَّرِيُّ من الرجال.

بخر: قال الليث: بَخِرَ الرجلُ بَخَراً، والبَخَرُ: ريحٌ كَرِيهَةٌ من الفَم. والنَّعْت أبْخَرُ، وامْرَأةٌ بَخْرَاءُ. والبَخْرُ، مَجْزوم: فِعْلُ الْبُخَارِ. يقال: بَخَرَتِ القِدْرُ تَبْخَرُ بُخاراً وبَخراً. وكلُّ دُخَانٍ يَسْطع من ماءٍ حارٍّ فهو بخارٌ، وكذلك من النَّدَى. والبَخُورُ: دُخْنَةٌ يُتَبَخَّرُ بها. أبو عبيدٍ عن الأصمعيِّ: بَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ: سحائبُ بِيضٌ يأتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ[4]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: المَبْخُورُ: المَخْمُورُ. قال: والبَاخِرُ: ساقِي الزَّرْعِ[5].

بخز: أبو تُرَاب، عن الأصمعيِّ: يقال: بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسها: إذا فَقَأَها، وبَخَصَها كذلك.

بخس: أبو عبيد: من أمثالهم في الرجل، تَحْسَبُه مُغَفَّلاً وهو ذُو نَكْراءَ: «تَحْسِبُها حَمْقاء وهي بَاخِسٌ»[6]. قال أبو العباس: بَاخِسٌ:

---

(١) و (٢) لم أعثر على القول في ديوان رؤبة، ولم ينسبه ابن سيده (٧/ ٧٧)، والذي في اللسان (زغد): «قال ابن بري: «كذا أورده الجوهري، والذي في شعره:

جاؤوا بِوِرْدٍ فوق كُلِّ وِرْدِ
بِعَدَدٍ عاتٍ عنى المُعْتَدِّ
بَخٍ وبَخْبَاخِ الهدير الزَّغْدِ

وفي الصحاح (زغد)، الهامش: «قال ابن بري: الذي في شعر أبي نخيلة هو (كذا)..».

(٣) بعده، كما في الديوان (٢/ ١٧٧):

بالجَدِّ والقِبْصِ الذي لا يُنْسَخُ
مِنَّا فحولٌ وزنبرٌ قُلَّخُ

(٤) عبارة اللسان، مع الزيادة: «وبناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ: سحابٌ يأتين قبل الصيف منتصبةٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسَانٌ».

(٥) زاد التكملة: «.. والباء مبدلة من الميم، مثل: سَمَّدَ رأسَهُ وسَبَّدَه» وزاد اللسان: «قال أبو منصور: المعروف: الماخر، فأبدل من الميم باء، كقولك: سَمَدَ رأسه وَسَبَدَه».

(٦) زاد اللسان: «أو باخِسَة».

بمعنى ظالم، ﴿لا تَبْخَسُوا النَّاسَ(١)﴾ [الأعراف: ٨٥]: لا تظلموهم. ابن السِّكِّيت: يقال: بَخَصْتُ عينَه - بالصَّاد -، ولا تَقُل؛ بَخَسْتُهَا، إنَّما البَخْسُ: نَقْصُ الحقِّ، تقول: بَخَسْتُ حَقَّه. ويقال للبيع إذا كان قَصْداً: لا بَخسَ ولا شُطُوطَ. وقال الليث: البَخْسُ: فَقْءُ العَين بالأصبِع وغيرها، والبَخْسُ من الظُّلم تَبْخَسُ(٢) أخاكَ حقَّه فتَنْقُصُه، كما يَبْخَسُ الكَيَّالُ مِكْيَالَه فَيَنْقُصُهُ. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]، أيْ: ناقِصٍ، دُون ثَمنه. وقال غيرُه: البَخْسُ: الخَسِيسُ الذي بُخِسَ به البائعُ. وقولُه جَلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْساً﴾ [الجن: ١٣]؛ أي: لا يُنْقَصُ من ثوابِ عَمَلِهِ. غيرُه: إنه لشديد الأباخِس؛ وهي: اللَّحْمُ العَصِبُ. وقيل: الأبَاخِسُ: ما بين الأصابع وأصولها؛ وقال الكُمَيْتُ:

جَمَعْتَ نِزَاراً وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعَتْ كفٌّ إِلَيْهَا الأَبَاخِسَا

أبو عبيد، عن الأمويّ: بَخَّسَ المُخ تَبْخِيساً: إذا دَخل في السُّلامَى والعَينِ فَذَهَبَ، وهو آخر ما يَبْقَى. والبَخْسِيُّ، من الزَّرْعِ: ما لم يُسْقَ بِماءِ عِدٍّ، إنَّما أَسْقَاهُ ماءُ السَّماءِ.

بخص: قال الليث: البَخَصُ: ما وليَ الأرضَ مِنْ تحتِ أصابع الرِّجْلَين، وتحتَ مَنَاسِم البعير والنَّعام، ورُبَّما أصابَ الناقة دَاءٌ في بَخَصِهَا فهي مَبْخُوصَةٌ تُظْلَعُ من ذلك. وبَخَصُ اليَدِ: لَحْمُ أصول الأصابع مما يلي الرَّاحة. قال: والبَخَصُ، في العَين: لَحْمٌ عند الجَفْنِ الأسفل، كاللُّخص عند الجَفْنِ الأعْلَى. والبَخَصُ: لحْمُ الذراع، أيضاً. أبو عبيد، عن الأصمعي: البَخْصَةُ: لحْمُ أسفلِ خُفِّ البعير. قال: والأظَلُّ: ما تحت المَنَاسم. وأخبرني المنذري، عن المبرِّد، أنه قال: البَخَصُ: اللَّحْم الذي يركَبُ القَدَمَ. وهذا قولُ الأصمعي. وقال غيرُه: هو لحمٌ يخالطُه بياض، من فسادٍ يحُلُّ فيه. قال: ومما يدُلُّ على أنه اللحْمُ الذي خالطه الفَسَادُ، قوْلُه(٣):

يَا قَدَمَيَّ مَا أرَى لِي مَخْلَصَا
مِمَّا أرَاهُ أوْ تَعُودَا(٤) أبْخَصَا

وقال ابن السِّكِّيت: البَخْصُ: مصْدرُ بَخَصْتُ عَيْنَه بَخْصاً. قال: والبَخَصُ: لحْمُ القَدَم، ولحم الفِرْسِن. ورَوَى أبو تُراب للأصْمعيّ: بَخَصَ عينَه وبَخَزَهَا، وبَخَسَها، كلّهُ بمعنى: فقأها. وقال أبو زيد: الوَجَى: في عظام الساقَين وبَخَصِ الفَرَاسِنِ؛ والوَجَى: قيلَ: الحَفَا.

بخع: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فلعلَّكَ باخِعٌ نفسَكَ على آثارِهِمْ﴾ [الكهف: ٦] قال الفرّاء: أي مخرجٌ نفسَك وقاتلٌ نفسَك. وقال الأخفش: يقال بخعت لك نفسي ونصحي، أي: جَهَدتهما، أبخع بخوعاً. وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمَر فقالت: «بَخع الأرضَ فقاءت أُكُلَها»؛ أي: استخرجَ ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. ويقال: بخعتُ الأرضَ بالزراعة: إذا نهكتَها وتابعت حراثتها ولم تجِمَّها عاماً. وبخعَ الوجدُ نفسَه: إذا نهكها؛ وقال الشاعر:

---

(١) تكملة المعنى، هنا، ﴿ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أشياءَهم..﴾.

(٢) عبارة اللسان: «.. أنْ تَبْخَسَ..».

(٣) في اللسان، القول منسوب إلى أبي شُراعة من بني قيس بن ثعلبة.

(٤) في التكملة: «أو أعُوذَ».

ألاَ أيُّهذا الباخِعُ الوجدِ(١) نفسَهُ
لشيءٍ نَحَتْهُ عن يديهِ(٢) المقادِرُ

وقال أبو زيد: بَخَع له بحقِّه: إذا أقرَّ. وبَخَع له بالطاعة بُخوعاً. وفي حديث عُقْبة بن عامر أن النبيّ ﷺ قال: «أتاكم أهلُ اليمنِ، هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدة وأبخعُ طاعة» ورواه نصر بن عليّ بإسنادٍ له، قال نصر: قلت للأصمعيّ: ما أبخعُ طاعةً؟ قال: أنصح طاعةً. وقال غيره: أبلغ طاعةً.

بخق: قال الليث: البَخَقُ: أقبحُ ما يكونُ مِنَ العَوَرِ، وأكثَرُه غَمَصاً؛ قال رُؤْبَةُ:

وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقْ(٣)

وقال شَمِرٌ: البَخَقُ: أن تُخْسَفَ العينُ بعد العَوَر. وفي حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أنه قال: «في الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ - إذا بُخِقَتْ - مائةُ دِينَارٍ». وقال شَمِرٌ: أرادَ زَيْدٌ أنها إنْ عَوِرَت ولم تَنْخَسِفْ - وهو لا يُبْصِر بها إلا أنها قائمة - ثم فُقِئَتْ بعدُ ففيها مائةُ دينار. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: البَخَقُ: أن يَذْهَبَ بصرُه وعينُهُ مُنْفَتِحَةٌ. وقال أبو عمرو: بَخِقَتْ عينُه: إذا ذَهَبَت، وأبْخَقْتُهَا: إذا فَقَأْتُها.

بخل: قال الليث: البُخْلُ والبَخَلُ: لُغتان، قُرِىء بهما، وقد بَخِلَ يَبْخَلُ بَخَلاً وبُخْلاً، ورَجلٌ بَخِيلٌ وبَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ: إذا وُصِفَ بالبخل.

والبَخْلَةُ: بُخْلٌ مرَّةٍ واحدة. ويجمَع البخيلُ: بُخَلاءُ، ورَجلٌ بَاخِلٌ: ذُو بُخْلٍ، ورِجالٌ بَاخِلُونَ. وأبْخَلْتُ فلاناً: وَجَدْتُه بخيلاً، وبَخَّلْتُ فلاناً: نَسَبْتُه إلى البخل. والوَلد مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ.

بخن: قال الأصمعيّ: يقال للناقةِ، إذا تمدَّدَتْ للحَلْب: قد ابْخَأنَّتْ. ويقال للميِّت أيضاً: قد ابْخَأنَّ. وقال الرَّاجِزُ، فتَرَك فيه الهمْزَ:

مُرِبَّةٌ بالنَّقْرِ والإبْسَاسِ
وَالابْخِنَانِ الدَّرِّ والنُّعَاسِ

قلتُ: وأصلُ «ابْخَأنَّ»: من «البَخْنِ». وهو «المَخْنُ»؛ وهو: الطويلُ المَدِيدُ(٤). (را: مخن).

بخند: (را: خبند).

بخنق: قال الليث: البُخْنُقُ: بُرْقُعٌ يُغَشّي العُنُقَ والصَّدْرَ. والبُرْنُسُ الصغير: يسمَّى بُخْنُقاً؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْمَاءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ(٥)

قال: وللجَرَاد بُخْنُقٌ: وهو جِلبابُه الذي على أصْلِ عُنُقِه، وجمْعُه: بَخَانِقُ. وقال أبو عبيد: قال الفرَّاءُ: سألتُ الدُّبَيْرِيَّةَ عن الْبُخْنُقِ؟ فقالت: هي خِرْقَةٌ تلبسها المرأةُ فتغطّي ما قَبَلَ من رأسها وما دَبَرَ، غيرَ وَسَطِ رأسها. وقال أبو الهَيْثَم:

---

(١) في الديوان (ص ٣٦١): «الباخِعُ الوجدُ».
(٢) في الديوان، الصفحة نفسها: «عن يديكَ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٧):
كَسْرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ
(٤) في اللسان: «رَجُلٌ بَخْنٌ: طويل، مثل مَخْنٍ» ولم يذكر «المديد»، في (مخن) نقل صاحب اللسان عن الليث قوله: «رجلٌ مَخْنٌ وامرأةٌ مخنة إلى القِصر ما هو، وفيه زَهْوٌ وخِفَّة...»؟! وقد علّق على هذا الأزهري في (مخن) بقوله: «ما علمت أحداً من أهل اللغة قال في المخن: إنه القصر غير الليث».
(٥) في اللسان: «بُخْنَقٌ» بفتح النون، وتمام البيت كما ورد في الديوان (ص ١٧٤):
وتيهاءَ تُودي بين أرجائها الصَّبا
عليها من الظَّلْمَاءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

يقال: بُخْنُقٌ وبُخْنَقٌ. وقال شمِرٌ: يقال: بُخْنُقٌ، وبُخْنَقٌ. قال: والبُخْنُقُ يُخاطُ مع الدِّرْع، كأنَّه بُرْنُس. ويقال: هي مِقْنَعَةٌ تجعلُها المرأةُ على رأسها، ثمَّ تَخِيطُ طرفَيْها تَحْتَ حَنَكِهَا، يقال منه: تَبَخْنَقَتْ. وبعضُهم يسمِّيه: «المِخْنَكَ». والمُبَخْنَقُ، من الخيل: الذي أخذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه إلى أصول أُذُنيه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: البُخْنَقُ: يُخاط مع الدِّرْع، تجعلُهُ المرأةُ على رأسها فيصيرُ مِثْلَ الدِّرْع، كأنه بُرْنُسٌ. وبعض بَنِي عُقَيْلٍ، يقول: بُخْنُقٌ.

بدا، بدأ: قال الليث: بدا الشيءُ يَبدو بدُوًّا: إذا ظهر، وبدا له في هذا الأمر بَدَاءٌ. قلت: ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتّاب في أعقاب الكتب: وَبَداءاتُ عَوارِضِك، على فَعَالاتٍ، واحدتها بداءة، بِوَزْن فَعَالة، تأنيث بَدَاءٍ؛ أي ما يبدو بُدُوًّا من عوارضِك، وهذا مِثل السماء: لِمَا سَمَا وَعَلاك من سَقْفٍ أو غيره، وبعضهم يقول: سَمَاوَةٌ، ولو قيل بَدَوَاتٌ في بَدَاءاتِ الحوائج كان جائزاً. وقال الليث: البادِيَةُ: اسمٌ للأرض التي لا حَضَر فيها، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحارى قيل: قد بَدَوْا، والاسم: البَدْوُ. قلت: البادية: خِلاف الحاضرة، والحاضرةُ: القومُ الذين يحضرون المياه، وينزلون عليها في حَمْراء القَيظ، فإذا بَرَد الزمانُ ظَعَنوا عن أعْدَادِ المياه، وبَدَوْا طَلَباً لِلْقُرْب من الكَلأ، فالقوم حينئذٍ باديةٌ، بعدما كانوا حاضِرةً، وبادُون بعدما كانوا حاضرين، وهي مَباديهم، جمع مَبْدًى، وهي المناجِعُ: ضِد المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يَتَبَدَّى إليها البَادون: باديةٌ، أيضاً، وهي البوادِي، والقوم أيضاً بَوَادٍ، جمع بادِيةٍ. ويقال للرجل إذا تَغوطَ وأحدثَ: قد أبدى فهو مُبْدٍ، وقيل له: مُبْدٍ لأنه إذا أحدث بَرَز من البيوت[١]، وهو مُتَبَرِّزٌ، أيضاً. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: هي البِداوة والحَضارة، بكسر الباء، وفتح الحاء؛ وأنشد:

فَمَنْ تكُنِ الحضَارَةُ أعْجَبَتْهُ
فأيَّ رجالِ باديةٍ تَرانا؟

قال: وقال أبو زيد: البَداوة والحِضارة بفتح الباء، وكسر الحاء، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاّ الذين هُمْ أراذِلُنا باديَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] قرأ أبو عمرو وحدَه: ﴿بادِئَ الرأْيِ﴾، بالهمز، وسائر القرّاء قرءُوا ﴿باديَ﴾، بغير همز، وقال الفرّاء: لا يهمز ﴿باديَ الرأْيِ﴾ لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد ابْتداء الرأي، فَهَمَزَ، كان صواباً؛ وأنشد فقال[٢]:

أَضْحَى لِخَالي شَبَهِي بَادِي بَدِي[٣]

أراد بِهِ: ظاهِري في الشَّبَهِ لِخَالِي. وقال الزَّجَّاج: نصب (باديَ) على اتَّبعوك في ظاهرِ الرأي، وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي، ولم يتدبّروا ما قلتَ، ولم يفكروا فيه. وقيل: للبَرِّيَة بَادِيَةٌ، لأنها ظاهرةٌ بارزةٌ، وقد بَدَوْتُ أنا، وأبْدَيْتُ غيري، وكلُّ شيء أظهرتَه فقد أبْدَيْتَه، وأما قِراءةُ أبي عمرو: بادىء الرأي فمعناه أوّل الرأي، أي: اتَّبعوك ابتداءَ الرأي حينَ ابتدأوا ينظرون، وإذا فَكَّروا لم يتَّبعوك. وقال ابن الأنباري:

---

(١) في نسخة (ط): «من ظهراني البيوت».
(٢) القول لأبي نُخَيلة السعديّ.
(٣) بعده، كما في اللسان:
وصار لِلْفَحْلِ لِساني ويَدِي

بادىء من بَدَأ: إذا ابتدأ. قال: وانتصابُ مَنْ هَمز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر؛ أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مُبتَدأ. قال: ويجوز أن يكون المعنى، ما نراك اتَّبَعَك إلا الذين هم أراذِلنا في ظاهِرِ ما ترى منهم، وطَوِيّاتُهم على خِلافِك وعلى مُوَافَقَتِنا، وهو مِن بَدَا يَبْدُو: إذا ظَهر، وقال في تفسير قوله:

أضْحَى لخَالي شَبَهِي بادي بَدي
وصَارَ للفَحلِ لِسانِي وَيَدي

قال معناه: خرجتُ عن شَرْخ الشباب إلى حَدّ الكهولَة التي معها الرأيُ والحِجَى، فَصرتُ كالفُحولة التي بها يقع الأخيارُ، ولها بالفضل تكْثُر الأوصاف. وقال أبو عبيد: يقال: أفعل ذلك بادىء بَدْءٍ، مثل فاعلَ فَعْلٍ، وبَادىء بَدِيءٍ، على فَعيل، وباديَ بَديٌ، غير مهموز. وقال الفرّاء: يقال: أفْعَلْ هذا باديَ بَدْءٍ، كقولك: أولُ شيء، وكذلك بَدْأة ذِي بَدْءٍ، كقولك أول شيء. قال: ومن كلام العرب، باديَ بَدِيٌ، بهذا المعنى، إلا أنه لا يهمز. أبو عبيد عن أبي عمرو: البَدْءُ: السَّيِّدُ؛ وأنشد[1]:

ترى ثُنْيانا إذ ما جاء بَدْؤهم
وبَدأهُمْ، إنْ أتَانا، كان ثِنْيانا[2]

وبَدَأ اللّهُ الخلق وأبدأهم؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وهو الذي يبدأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]، وقال: ﴿إنه هو يُبْدِيءُ ويُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣]، فالأول مِن المبادىء، والثاني من المُبدىء، وكلاهما صفةٌ لله عزّ وجلّ، جليلة. أبو عبيد عن الأموي: جاء بأمر بديءٍ، على فَعيل؛ أي: عَجيب، قال وبَدِيءٌ من بَدَأْتُ. قال وقال أبو عمرو: الأبداءُ: المفاصل، واحدها بَدْءٌ، مقصور، وهو أيضاً بَدءٌ، مهموز تقديره بدْعٌ، وجمعه بُدُوء، على وزن بُدُوع. وقال غيره: البَدْءُ: البئرُ البَدِيء التي ابتُدىءَ حَفْرُها فحفِرتْ حديثةً وليست بِعادِيَّةٍ، وتُرِك فيها الهمز في أكثر كلامهم. ويقال: فعلتُ ذلك عَوْداً وبدءاً. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، نَفَّلَ في البدأة الرُّبْعَ، وفي الرَّجعة الثُّلُثَ، أراد بالبدأة ابتداء سفر الغَزْو، إذا نَهضتْ سَرِيَّةٌ من جُملة العسكر فَأوْقَعَتْ بطائفة من العدوّ فما غنموا كان لهم الرّبع، ويَشْرَكُهم سائرُ العسكر في ثلاثة أرباع ما غَنِموا، فإن قَفَلوا من الغَزاة، ثم نهضتْ سَرِيّةٌ كان لهم من جميع ما غنموا الثُّلُثُ، لأن نهوضَهم سَرِيةً بعد القَفل أشقُّ، والخطرُ فيه أعظم. الأصمعي: بُدِىءَ الرجلُ فهو مَبدوءٌ: إذا جُدرَ فهو مَجْدور، والبَدْءُ: خير نصيب في الجزور، وجمعه أبداء؛ ومنه قول طرفة:

وهُمُ أيْسَارُ لُقمانَ[3]، إذا
أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبْدَاءَ الجُزُرْ

ويقال: أهْداهُ بدأةَ الجزورِ، أي: خَيْرَ الأنصِباءِ، وأنشد ابن السِّكِّيت:

على أيِّ بَدْءٍ مَقْسَمُ اللّحمِ يُجْعَلُ

وقال أبو زيد: أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى: إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداء، وبُدِيء فلانٌ فهو مَبدوء: إذا أخذه الجُدَرِيُّ أو الحَصْبَةُ، وبدأتُ بالأمر بَدْءاً. وفي الحديث: «حَريمُ البئرِ البَدِيءِ خَمْسٌ وعِشرون ذِراعاً»؛ قال

(١) لأوس بن مَغْرَاء السّعديّ، كما في اللسان (بدأ).
(٢) الرواية، كما في اللسان:
ثُنْيانُنا، إنْ أتاهم، كان بَدأهُمُ
وبَدْؤهم، إنْ أتانا، كان ثُنْيانا
(٣) في الديوان (ص ٥٦): «وهم أيْسَارُ لُقْمانٍ..».

أبو عبيدة: يقال للرَّكِيَّةِ: بَدِيءٌ وبَدِيعٌ، إذا حَفَرْتَها أَنْتَ، فإن أَصَبْتَها قد حُفِرَتْ قَبْلَك، فهي خَفِيَّةٌ، قال: وَزَمْزَمُ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فانْدَفَنَتْ، وأنشد:

فَصَبَّحَتْ، قبلَ أَذَانِ الفُرْقانْ
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِياضِ البُودانْ

قال: البُودانُ: القُلْبانُ؛ وهِي الرَّكايا، واحدها بَدِيءٌ. قلت: هذا مَقْلوبٌ، والأصل البُدْيَانُ، فَقَدَّم الياء وجعلها وَاواً، والفُرْقانُ: الصُّبْحُ.

بدح: قال الليث: البَدْحُ: ضَرْبُكَ بشيءٍ فيه رَخاوة، كما تأخذ بِطِّيخَةً فَتَبْدحُ بها إنساناً، تقول: رأيتهم يتبادَحون بالكُرِينَ والرُّمَّان ونحوه عبثاً، يعني رَمْياً. أبو عُبَيْد: بَدَحَت المرأةُ وتبدَّحَتْ؛ وهو: جنسٌ من مِشْيَتِها؛ وقال أبو عمرو: التَّبَدُّح: حُسنُ مِشْيَةِ المرأة؛ وأنشد:

يَبْدَحْنَ في أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: البَدَاح، على لفظ جَناح: الأرضُ اللَيِّنَة الواسعةُ. وقال أبو عمرو: البَدْحُ: عَجزُ الرجل عن حَمالةٍ يحملُها، وعَجزُ البعيرِ عن حِمْله؛ وأنشد:

إذا حَمَلَ الأحْمَالَ[2] ليسَ بِبادِحِ[3]

شمر عن الأصمعي: البَدَاحُ والأبْدَحُ والمَبْدوح: ما اتَّسع من الأرض، كما يقال الأبْطَحُ والمبطوح؛ وأنشد[4]:

إذا عَلاَ دَوِّيَّهُ المَبْدُوحا

رواه بالباء[5]. وقال أبو عمرو: الأبْدَحُ: العَرِيضُ الجَنْبَيْنِ من الدَّوابِّ؛ وقال الرّاجِزُ:

حتَّى يُلاقي[6] ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ
بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

أبو عُبيد عن الفرّاء: بَدَحْتُه بالعَصا وكَفَحْتُه بَدْحاً وكَفْحاً: إذا ضَرَبْتَه. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له يقال: أكلَ مالَهُ بِأَبْدَحَ ودُبَيْدَح، قال الأصمعي: إنما أصله دُبَيْح، ومعناه أنه أكله بالباطل، وحكاه ابن السِّكِّيت: أخَذَ ماله بأَبْدَح ودُبَيْدَح، أخبَرني بذلك المنذري عن الحَرّانيّ عنه، وقال سمعتُ التُّوَّزِي يقول: يقال أكلَ مالَه بأبْدَح ودُبَيْدَح؛ أي: بالباطل، قال: يُضرَبُ مَثلاً للأمر الذي يَبْطُلُ، وكلهم قال دبيْدَح، بفتح الدَّال الثَّانية. عمرو عن أبيه: يقال: دَبَحه، وبَدَحه، ودَبَحه وبَدَحه، ومنه سُمّي بُدَيْح المُغَنّي: كان إذا غَنَّى قَطَع غِنَاء غَيْره بِحُسْنِ صَوْتِه.

بدخ: قال الليث: امرأةٌ بَيْدَخَةٌ: تَارَّةٌ - لغة حِمْيَرِيَّةٌ - وبه سمِّيتِ المرأة؛ وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ[7] بَيْدَخا[8]؟

ويقال: فلان يَتَبَدَّخُ علينا، وَيَتَمَدَّخُ علَينا؛ أي: يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّر. النَّضْرُ: والبُدَّخَاءُ: العِظَامُ الشُؤُونِ؛ وأنشد لِسَاعِدَة[9]:

---

(١) عجزه، كما في المقاييس (بدح) (١/ ٢١٤):
مَشْيَ المِهَارِ بِماءٍ تَتَّقِي الوَحَلا

(٢) في المقاييس (١/ ٢١٥): «إذا حُمِّلَ الأثقال».

(٣) صدره، كما في المقاييس (١/ ٢١٥):
وكاين بالمَعن مِنْ أغرّ سَمَيْدَعٍ

(٤) لأبي النجم، كما في التكملة والتاج.

(٥) «ويُروى «المندوحا» بالنون بدل «المبدوحا»، وهو أصح وأكثر» (التكملة).

(٦) في اللسان والتاج: «تُلاقي»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في التكملة: «لِآلٍ» بالتنوين.

(٨) عجز البيت، كما في التكملة:
جَرَتْ عليها الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا

(٩) هو ساعدة بن جُؤَية الهُذَليّ.

بُـذَخَـاءُ كـلُّـهُـمُـو إذَا مـا نُـوكِـرُوا[١]

وبذخ، كقولك: «عَجَباً». و«بَخْ بَخْ»[٢] تَتكلَّمُ بها عند تفضيلك الشيء، وكذلك «بَذَخْ» مِثْلُ قولهم: «عَجَباً وَبَخْ بَخْ»؛ وأنشد:

نَـحْـنُ بَـنُـو صَـعْـبٍ وَصَـعْـبٌ لِأَسَـدْ
فَـبَـذَخْ[٣]! هَـلْ تُـنْـكِـرَنْ ذَاكَ مَـعَـدْ[٤]

بذّ، بدد: قال الليث: البُدُّ: بيتٌ فيه صَنَم وتصاويرُ، ويقال: البُدُّ: هو الصَّنَم نفسه، وهو إعراب: «بُتْ» بالفارسية؛ وأنشد:

لـقـد عَـلِـمَـتْ تَـكَـاكـرةُ[٥] ابـنِ تِـيـري
غَـداةَ الـبُـدِّ، أنّـي هِـبْـرِزِيُّ

ويقال: ليسَ لهذا الأمر بُدٌّ؛ أي: لا محالة. عمرو عن أبيه: البُدُّ: الفِراق، يقال: لا بُدَّ اليوم مِنْ قضاء حاجتي؛ أي: لا فِراق؛ ومنه قول أم سلمة: «أَبِدِّيهم تَمْرةً تَمرةً»[٦]؛ أي: فَرِّقي فيهم. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال: أَبْدَدْتُهم العَطاء: إذا لم تجمعْ بين اثنين[٧]، وقال أبو ذؤيب يصف صيّاداً، فرَّق سهامَه في حُمر الوَحْش[٨]:

فـأَبَـدَّهُـنَّ حُـتُـوفَـهُـنَّ: فَـهـارِبٌ
بِـذِمـائِـه[٩]، أو بـارِكٌ مُـتَـجَـعْـجِـعُ

وقال أبو عبيد: الإبْدَادُ، في الهِبة: أَنْ يُعطيَ[١٠] واحداً واحداً، والقِرانُ أن تُعطِيَ اثنينِ اثنين، وقال رجل من العرب: إنَّ لي صِرْمةً أُبِدُّ منها وأَقْرُنُ. ثعلب عن عمرو عن أبيه: البَدُّ: التَّعبُ، وهو بِدُّه وبَدِيداهُ؛ أي مِثْلُه، قال: وقال ابن الأعرابي: البِدادُ والعِدَادُ: المُناهَدَةُ، قال: وبَدَّدَ إذا تَعِب، وبَدَّد: إذا أخرج نَهْدَه، والتَّبديدُ: التَّطْهِيرُ، يقال: ما أنت بِبَديدٍ لي فتكلِّمني، والبِدَّان: المِثْلان. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: أَبِدَّ هذا الجَزورَ في الحيّ فأَعطِ كلَّ إنسان بُدَّتَهُ؛ أي: نَصِيبَه. وقال ابن الأعرابيّ: البُدَّة: القِسْم؛ وأنشد:

فَـمَـنَـحـتْ[١١] بُـدَّتَـهـا رفـيـقـاً جـامِـحـاً
والـنـارُ تَـلْـفَـحُ وجْـهَـهُ بِـأُوَارِهـا

أيْ أطعَمتْه بعضَها؛ أيْ: قِطعةً منها، قال: والبِدَادُ: أن تَبِدَّ المالَ القومَ فتَقْسِمه بينهم، وقد أَبْدَدْتهم المالَ والطعامَ، والاسم البُدَّةُ والبِدادُ، والبُدَدُ جمع البُدَّةِ، والبُدُدُ جمع البِدادِ؛ وقال: جاءت الخيلُ بَدَادِ بدادِ: إذا جاءت مُتَبدِّدة، وقال ذلك أبو زيد؛ وأنشد[١٢]:

---

(١) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين (١/١٨٤):

بُـذَخـاءُ كـلُّـهُـمُ إذا مـا نُـوكِـرُوا
يُـنْـقَـى كـمـا يُـنْـقَـى الـطَّـلِـيُّ الأجْـرَبُ

ويُروى: بُذخَاءُ (كما في التكملة: بذخ)، ومُدَخَاءُ (كما في اللسان: مدخ).

(٢) في اللسان: «بَخٍ بَخٍ».

(٣) (٤) في التكملة، ورد الشاهد في (بذخ) برواية: «فبِذْخٍ»، وأورده اللسان في (بدخ)، وجاءت روايته مطابقة ما في التهذيب.

(٥) في اللسان: «تكاتِرَةُ».

(٦) الزيادة من اللسان: «إن مساكين سألوها، فقالت: يا جارية...».

(٧) عبارة اللسان: «وأَبَدَّ بينهم العطاء وأَبَدَّهم إيّاه: أعطى كل واحد منهم بُدَّته، أي نصيبه على حدة، ولم يجمع بين اثنين، يكون ذلك في الطعام والمال وكل شيء».

(٨) في اللسان: «.. يصف الكلاب والثور».

(٩) في ديوان الهذليين (١/٩): «بِذَمائه» وهو الصواب.

(١٠) الصواب: «أن تعطي».

(١١) في اللسان: «فمنحتُ».

(١٢) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٦٥).

كُـنَّـا ثـمـانـيـةً، وكـانـوا جَـحْـفَـلاً
لَـجِـبـاً، فَـشُـلُّـوا بـالـرِّمـاح بَـدَادِ

أي متبدّدين. وقال الأصمعيّ: العربُ تقول: لو كان البَدَاد لما أطاقونا، قال: والبَدَاد: البِرَازُ، تقول: لَوْ بَارَزُونا رجل لرجلٍ[١]. قال: فإذا طرحوا الألف واللام خَفَضُوا، فقالوا: يا قوم بَدَادِ بَدَادِ، مرتين؛ أي: لِيأخذ كلُّ رجلٍ رَجُلاً، وقد تبادّ القومُ: إذا أخذوا أقرانهم، ويقال: لَقُوا قَوْماً أبدادَهم، ولَقِيَهم قومٌ أبدادُهم، أي أعدادُهم لكل رجلٍ رجلٌ. ويقال: لقيَ فلانٌ وفلانٌ فلاناً فابتدّاه بالضرب؛ أي: أخذاه مِن ناحِيَتَيْه، والسَّبُعَانِ يَبْتَدَّان الرجلَ، والرضيعان التَّوْأمان يبتدَّان أمَّهما، يرضع هذا من ثَدْيٍ وهذا من ثَدْيٍ، ويقال: لو أنهما لَقِياه بِخَلاءٍ فابتدّاه لما أطاقاه، ويقال: لما أطاقه أحدُهما، وهي المُبادَّة، ولا يقال: ابتدَّها ابنُها، ولكن ابتدها ابْناها. ويقال: إن رَضاعَها لا يقع منهما موقعاً فأبِدَّهما تلك النَّعْجَة الأخرى، فيقال: قد أبْدَدْتهما. غيره: تَبَدَّدَ القوم: إذا تفرقوا، وذهب القوم بَدَادِ بَدَادِ، وجاءت الخيل بَدَادِ بَدَادِ؛ أي: واحداً واحداً، واستبدَّ فلان برأيه: إذا تَفرَّدَ به. أبو عبيد عن أبي زيد: البِدَادان، في القَتَب، بمنزلة الكَرِّ في الرَّحْلِ. وقال أبو مالك: البِدَادُ: بِطانةٌ تُحشى وتُجعل تحت القَتَب وِقايةً للبعير ألاّ يصيبَ ظهرَه القَتَبُ، ومن الشق الآخر مثله، وهما مُحيطان مع القتب، والجَدَيَاتُ من الرَّحل شِبْهُ الصَّدَغَةِ[٢]، يُبطَّن به أعالي الظَّلِفاتِ إلى وَسَط الحِنْوِ. قلت: البِدَادَان، في القتب: شِبْهُ مِخلاَتَيْن تُحشيان وتُشدَّان بالخيوط إلى ظَلِفات القَتَبِ وأَحْنائه، ويقال لها: الأبِدَّة، واحدها بِدٌّ، وللاثنين بِدَّان، فإذا شُدَّتْ إلى القَتَب فهي مع القتب حِداجَةٌ حينئذ. وقال الليث: البِدادُ: لِبْد يُشدُّ مَبْدُوداً على الدَّابة الدَّبِرَة، تقول: بُدَّ عن دَبَرِها؛ أي: شُقَّ. قال: وفَلاةٌ بَدْبَدٌ، لا أحَدَ فيها. أبو عبيد: رجلٌ أبدّ، وامرأةٌ بَدَّاء: عظيمة الخَلْق؛ وأنشد[٣]:

بَـدَّاءَ، تَـمْـشـي مِـشْـيَـةَ الأبَـدِّ[٤]

ويقال: هو العريض ما بين المِنكبين، وقال الليث: برذون[٥] أبَدّ: وهو الذي في يديه تباعد عن جنبيه، وهو البَدَدُ، قال: والحائِل أبَدّ أبَدا، وقال أبو زيد في بعيرٍ أبَدّ؛ وهو الذي في يديه فَتَلٌ؛ وقال أبو مالك: الأبَدُّ: الواسِعُ الصّدر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في فَخِذَيه بَدَد؛ أي: طول مُفرط. وقال ابن السِّكِّيت: البَدَد: تباعُد ما بين الفَخِذين في الناس من كَثرة لحمهما، وفي ذوات الأربع في اليدين، ويقال للمصلي أبِدَّ ضَبْعَيْك؛ وإبدادُهما: تفريجُهما في السُّجود، ويقال: أبَدَّ فلانٌ يدَه: إذا مدَّها. وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قال ابن الكلبي: كان دُرَيْدُ بن الصِّمة قد بَرِصَ بادَّاهُ مِن كَثرة رُكوب الخَيلِ إعْرَاء[٦]، وبادَّاهُ: مَا يَلِي السَّرْج مِن فَخِذيه. وقال القُتَيْبي: يقال: لذلك الموضع من الفَرَسِ: بادٌّ، والبَدَّاء: المرأةُ كثيرة لَحْم الفَخِذين. ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ:

---

(١) الأصوب أن تكون منصوبة على الحالية لأنه من الشذوذ أن تكون بدلاً من الواو في (بارزونا)، فالظاهر لا يبدل من المضمر.

(٢) في اللسان: «شبيه بالمِصْدَغة».

(٣) لأبي نُخَيلة السعديّ، كما في الصحاح واللسان.

(٤) قبله، كما في اللسان:

مِـنْ كُـلِّ ذاتِ طـائِـفٍ وزَوْدِ

(٥) في اللسان، بلا عزو: «وفرسٌ أبَدُّ».

(٦) في اللسان والتاج: «أعراء».

أنه قال: قيل لامرأةٍ من العرب: عَلامَ تمنَعِين زوجَك القِضَّةَ؟ فقالت: كَذَبَ واللهِ! إني لأطأطِئُ له الوسادَ، وأُرْخِي له البَادَّ؛ تريد أنها لا تضمّ فخذيها؛ وقال الرّاجز[1]:

جاريةٌ يَبْدُّها أجَمُّها
قد سَمَّنَتْها بالسَّوِيقِ أُمُّها

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْكِره، فأدام النظرَ إليه يُقال: أَبَدَّهُ بَصَرُه. أبو عبيد عن أبي زيد: ما لك بهذا بُدٌّ، وما لَكَ به بِدَّةٌ؛ أي: ما لكَ به طاقةٌ ولا يَدَان. الكسائي: ذهب القوم عَبَاديدَ: إذا تفرقوا، وقال الفرّاء: يَبَادِيدَ: إذا تفرقوا؛ وأنشد[2]:

يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يَبَادِيدُ[3]

ويقال: أَبَدَّ فلانٌ نظرَه: إذا مَدّه، وأبددتُه بصري، وابددتُ يدي إلى الأرض فأخذتُ منها شيئاً؛ أي: مَدَدْتُها. عمرو عن أبيه: البَدِيدة التَّفَرُّقُ.

بدر: قال الليث: البَدْرُ: القمر ليلةَ أربعَ عَشْرَة، وإنما سُمّي بَدْراً لأنه يُبادِر بالغروب طلوعَ الشمس، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحاً، قال: والبَدْرَةُ: كِيسٌ فيه عَشرةُ آلافِ دِرهم أو ألفٌ، والجَمْعُ البُدُور، وثلاثُ بَدراتٍ. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لِمَسْك السَّخْلَة مادامتْ تَرْضَع: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطِم فَمَسْكُه: البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فمَسْكُه: السِّقاءُ. قال: وقال أبو عمرو: والبادِرة، من الإنسان وغيرِه: اللحمةُ التي بَين المنكِبِ والعُنق؛ وأنشدنا[4]:

وجاءَتِ الخيلُ مُحْمَرًّا بَوَادِرُها[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: البادِرُ: القَمَرُ، والبادِرَة: الكلمةُ العَوْراء، والبَادِرَةُ: الغَضْبَةُ السريعة، يقال: احذروا بادِرَتَه. وقال الليث: البادِرتان: جانبا الكِرْكِرَة، ويقال: هما عرقان اكتنفاها؛ وأنشد:

تَمْرِي بَوادِرَها منها فَوَارِقُها

يعني فَوارِقَ الإبلِ، وهي التي أَخَذَها المخاضُ فَفَرِقَتْ نَادَّةً فكلما أخذها وَجَعٌ في بطنها مَرَتْ؛ أي: ضَرَبَتْ بخُفِّها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها، وقد تفعَلُ ذلك عند العطش. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْدَرَ الرجلُ: إذا سَرَى في ليلةِ البدْر، وأَبْدَرَ الوصيُّ في مال اليتيم؛ بمعنى بادَرَ كِبْرَهُ، وبَدَّرَ، مثله، ويقال: ابْتَدَرَ القومُ أمراً وتَبَادَرُوه؛ أي: بادر بعضُهم بعضاً إليه أيُّهم يَسْبِقُ إليه فَيَغْلِبُ عليه، وبادر فلانٌ فلاناً مُولِّياً ذاهباً في فِراره. قال: والبَدْرُ: الغلامُ المُبادِر، وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرة؛ قال الأصمعيّ: حَدْرَة: مُكْتَنِزَةٌ صُلبة، وبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بالنَّظرِ، وقال ابن الأعرابي: حَدْرَةٌ:

---

(١) هو أبو نخيلة.
(٢) نسبه التكملة إلى عطارد بن قران.
(٣) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
كأنما أَهْلُ حُجْرٍ ينظرون متى
يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يبادِيد
وصحّحه الصغاني فقال: «والرواية: طيرُ اليناديد، بالنون والإضافة، والقافية مكسورة، وقبله:
ونحن في عُصْبَةٍ عَضَّ الحديدُ بهم
مِنْ مُشْتَكٍ كَبْلَهُ منهم ومَصْفُودِ
وروى أبو عبيدة: طيرُ التباديد؛ أي: متفرّقة».
(٤) لخِراشة بن عمرو العبسيّ، كما في اللسان.
(٥) عجزه، كما في اللسان:
زوراً، وزلّتْ يَدُ الرّامي عَنِ الفُوقِ
وقبله:
هَلّا سَألْتِ، ابنةَ العبسيّ: ما حَسَبي
عند الطّعانِ، إذا ما غُصَّ بالرِّيقِ؟

واسعةٌ، وبِذْرةٌ: تامّةٌ، وقيل: ليلةُ البدر لِتمام قَمرِها. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت يقال: غلام بَذْرٌ: إذا كان مُمتلِئاً، وقد أَبْذَرْنا: إذا طلع لنا البَذْرُ، وسمّي بَذْراً لامتلائِه.

بدع: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قل ما كنتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩]. أخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: البِدْعة: كلّ مُحْدَثة. ويقال: سِقَاء بَدِيع؛ أي: جديد. وكذلك زِمام بديع. وأفادني المنذريّ لأبي عُمَر الدُّوريّ عن الكسائيّ أنه قال: البِدْع، في الشرّ والخير. وقد بَدُعَ بَدَاعَةً وبُدُوعاً. ورجلٌ بِدْع وامرأة بِدْعةٌ: إذا كان غاية في كل شيء، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً. وقد بُدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوهُ وابتَدَعُوه. ورجلٌ بِدْع ورجالٌ أَبْدَاع ونساءٌ بدعٌ وأبداع. شمر عن ابن الأعرابيّ: البِدْع، من الرجال: الغُمْر. قال أبو عدنان: المبتدع: الذي يأتي أمراً على شِبْه لم يكن ابتدأه إيّاه. قلت: ومعنى قول الله تعالى: ﴿قل ما كنتُ بدعاً من الرسل﴾؛ أي: ما كنتُ أول مَنْ أُرسِل، قد أُرسِل قبلي رُسُلٌ كثير. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، قال: «إن تِهامة كبَديع العَسَل: حُلوٌ أوّله، حُلوٌ آخِره». البَديع: السِّقَاء الجديد والزِّقّ الجديد. وشبّه تهامة بزِقّ العَسَل لأنه لا يتغيّر هواؤها، فأوله وآخره طيب، وكذلك العَسَل لا يتغير. وأمّا اللبن فإنه يتغيّر. وتهامة في فصول السنة كلّها طيِّبة غذاةٌ، ونباليها أطيب الليالي، لا تؤذِي بحَرٍّ مُفرِط ولا قُرٍّ مؤذٍ. ومنه قول امرأة من العرب وصفتْ زوجها فقالت: زوجي كليلِ تهامة: لا حَرّ ولا قُرّ، ولا مخافة ولا سآمة. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿بَدِيعُ السَّمٰواتِ والأرض﴾ [البقرة: ١١٧]؛ أي: خالقهما. وبَديعٌ: من أسماء الله، وهو البَديع الأوّل قبل كل شيء. ويجوز أن يكون من بَدَعَ الْخَلْقَ؛ أي بدأه. ويجوز أن يكون بمعنى: مُبْدِع. وقال الزجّاج: بديع السمٰوات والأرض: منشئهما على غير حِذاء ولا مثال. وكلّ مَن أنشأ ما لم يُسبَق إليه قيل له: أبْدَعْتَ. ولهذا قيل لمن خالف السّنّة: مُبْتَدِع؛ لأنه أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السَّلَف. ورُوي عن النبيّ ﷺ بإسنادٍ صحيح أنه قال: «إيّاكم ومُحْدَثات الأمور، فإن كل مُحْدَثة بِدْعة، وكل بدعة ضلالة». قلت: وقول الله تعالى ﴿بَدِيع السمٰوات والأرض﴾ بمعنى: مُبْدعهما؛ إلا أن (بديع) مِن بَدَعَ لا مِن أبْدَعَ. وَأَبْدَعَ: أكثر في الكلام، من بَدَعَ، ولو استُعمل بَدَعَ لم يكن خطأً، فبَدِيع فَعِيل بمعنى فَاعِل، مثل قدير بمعنى قادر. وهو صفة من صفات الله؛ لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثالٍ تَقَدّمه. والبَديع، من الحِبال: الذي ابتدىء فَتْله، ولم يكن حبْلاً فنكِث ثم غُزِل وأعيد فتله؛ ومنه قول الشمّاخ:

وأُدْمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ[1]

وأنشد الأعرابيّ في السّقاء[2]:

نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصَفَّرا[3]

يعني: المزاد الجديد الذي يسَرّب أول ما يسقى فيه فيخرج ماؤه أصفر، وهو الصَّفَق. قلت: والبَديع بمعنى السِّقاء أو الحبْل فعيل بمعنى مفعول. ورَوَى عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٨٠) والتكملة:
أطَارَ عَقِيقَهُ عنهُ نُسالاً

(٢) لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:
يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسْرَى

أن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله إنّي قد أُبدِعَ بي فاحملني. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكَابه أو عَطِبتْ وبقي منقطَعاً به: قدأُبدِع به. قال: وقال الكسائي مثله، وزاد فيه: أبدَعَتِ الركابُ: إذا كَلَّتْ وعَطِبَتْ. وقال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلاّ بظَلْع، يقال: أبدَعَتْ به راحلته: إذا ظَلَعتْ. قال أبو عبيد: وليس هذا باختلاف، وبعضه شبيه ببعض. وقال اللحياني: يقال: أَبْدَعَ فلان بفلان: إذا قَطَعَ به وخَذَلَه ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنّه به. وقال أبو سعيد: أَبْدِعَتْ حُجَّة فلان؛ أي: أُبطِلَتْ، وأَبْدَعَتْ حجّته؛ أي: بَطَلَتْ. وقال غيره: أَبْدَعَ بِرُّ فلان بشكري، وأَبدَع فضله وإيجابه بوصفي: إذا شكره على إحسانه إليه، واعترف بأن شكره لا يفي بإحسانه. وقال الأصمعيّ: بَدِعَ يَبْدَعُ، فهو بَدِيعٌ: إذا سَمِنَ. وأنشد لبَشِير بن النِكْث أحد الرُّجّاز:

فبَدِعَتْ أرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ

أي: سمِنتْ. وقال الليث: قرىء: ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ بالنصب على وجه التعجب لِمَا قال المشركون، على معنى بِدْعاً ما قلتم، وبديعاً اخترقتم، فنصبه على التعجّب، والله أعلم، أهو كذلك أم لا. فأمّا قراءة العامة فالرّفع، ويقولون: هو اسم من أسماء الله. قلت: ما علمت أحداً من القرّاء قرأ: بديعَ، بالنصب، والتعجُّبُ فيه غير جائز. وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال: اذكر بديع السمٰوات.

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٨) واللسان.

(٢) قبله، كما في الديوان:

والبِلْغُ يَلْكِي بالكلام الأمْلَغِ

بدغ: ابن السكيت وغيره: بَدِغَ فلان بِطُمَّتِهِ يَبْدَغ بَدغاً: إذا تَلَطَّخَ بها؛ وأنشد[١]:

لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لم يَبْدَغِ[٢]

وقال الليث: البَدْغُ: التَّزَحُّفُ على الاسْت، والقولُ هو الأول.

بدل: أبو عبيد عن الفرّاء: بَدَلٌ وبِدْلٌ ومَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَهٌ وشِبْهٌ[٣]. وأخبرني الإياديُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا بِدْلُ هذا وَبَدَلُه. قال: وَوَاحِد الأبدال، يريد العُبَّاد، أيضاً: بِدْلٌ وبَدَلٌ. وقال ابن شميل في حديث رواه بإسناد له عن علي أنه قال: الأبدال بالشام، والنُّجَباء بمصر، والعَصَائِبُ بالعراق، قال ابن شميل: الأبدال: خيارٌ بَدَلٌ من خيار، والعصائب: عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْب. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الفرّاء: يقال: أبدَلْتُ الخاتم بالحلْقَة: إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه، وبَدَّلْتُ الخاتم بالحلقة: إذا أذَبْتَه وسوَّيته حَلقَةً، وبدلتُ الحلقة بالخاتم: إذا أذَبْتَها وجعلتها خاتماً، قال أبو العباس: وحقيقتُه أنَّ التَّبديلَ تغييرُ الصورة إلى صورة أخرى والجوهرةُ بعينها، والإبدال: تَنْحِيَةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى، ومنه قول أبي النجم:

عَزْلُ الأميرِ للأميرِ المبدَلِ

ألا ترى أنه نَحّى جِسْماً وجعل مكانه جِسماً غيرَه، قال أبو عمر: وعرضتُ هذا على المبرّد فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: قد جَعَلَتِ العرب بدَّلتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جلّ وعزّ:

(٣) تمام العبارة، كما في اللسان: «.. ونَكَلٌ ونِكْلٌ؛ قال أبو عبيد: ولم يُسمع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف».

﴿فأولئك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهم حَسَناتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئاتِ وجعل مكانها حسناتٍ، قال: وأمّا ما شَرَط أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله: ﴿كلّما نَضِجَتْ جُلُودُهم بَدَّلْنَاهم جلُوداً غيرَها﴾ [النساء: ٥٦]؛ قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها: تغييرُ صورتها إلى غيرها، لأنها كانت ناعمةً فاسودَّتْ بالعذاب، فرُدَّتْ صورةُ جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة تختلف. وقال الليث يقال: استبدل ثوباً مكان ثوبٍ، أو أخاً مكان أخٍ، وَنحو ذلك المبادلة. وقال غيره: العرب تقولُ للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال، قال أبو الهيثم: والعامّة تقول: بَقّال.

بدن: قال الليث: البَدَنُ، مِن الجسد: ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدن: شِبْهُ دِرْع إلاّ أنه قصير قَدر ما يكون على الجَسَد فقط قصير الكُمَّيْن، والجميعُ الأبدان. وقال الله جلّ وَعزّ: ﴿فاليومَ نُنَجِّيك بِبَدنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: نُنَجِّيك بِدِرْعِك، وذلك أنهم شكُّوا في غَرَقِهِ فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ في البحر بِبَدنِه؛ أي: بدرْعِه، فاستيْقنوا حينئذ أنه قد غرِقَ. وفي حديث النبيّ ﷺ، قال: «لا تُبادرُوني بالركوع وَلا السجودِ فإنّه مهما أسبِقْكم به إذا ركعتُ تدركوني إذا رَفعْتُ، وَمهما أسبِقْكم به إذا سَجَدتُ تدركوني به إذا رفعتُ، إنّي قد بَدُنْت»، هكذا رُوِيَ هذا الحديث: بدُنْتُ. قال أبو عبيد: قال الأموي: إنما هو قد بَدَّنْتُ، يعني: كبِرْتُ وَأسْنَنْتُ، يقال: بدَّن الرجل تَبْديناً: إذَا أَسَنَّ؛ وَأنشد[1]:

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا
والهَمَّ مِمّا يُذْهِلُ القَرِينَا

قال: وَأما قوله: قد بَدُنْتُ فليس له معنى إلا كثرةُ اللحم. وَقال ابن السِّكّيت يقال: بَدَنَ الرجلُ يَبْدُن بَدْناً وبدَانَة فهو بَادنٌ: إذا ضخُم، وهو رجل بَدَنٌ: إذا كان كبيراً؛ قال الأسود[2]:

هَلْ لِشبابٍ فاتَ مِن مَطْلَبِ
أم ما بقاء[3] البَدنِ الأشْيَبِ؟

وَقال الليث: رَجلٌ بادنٌ ومُبَدن، وامرأة مُبدنةٌ، وهما السمينان، والمُبدَّنُ: المُسِنُّ. وفي حديث النبيّ ﷺ «أنه أتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يزدلِفْنَ بِأيَّتِهِنَّ يَبْدأ»؛ قال الليث وغيره: البَدَنَةُ، بالهاء: تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر ممّا يجوز في الهَدْي، والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سمّيت بَدَنَةً لِعِظَمِها، وجمع البَدنة: البُدْن؛ قال الله تعالى: ﴿والبُدْنَ جعلناها لكُم مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]؛ قال الزَّجاج: بَدَنَةٌ وبُدْنٌ، وإنما سمّيت بَدَنَةً لأنها تَبْدُنُ؛ أي: تَسْمَن. أبو عبيد عن أبي زيد: بَدَنَت المرأة وبَدُنَتْ بَدْنا[4]، قلت: وغيره يقول: بُدْناً وبَدَانةً على فَعالة؛ أي: سَمِنَتْ.

بده: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: بَدَهَ الرجُلُ: إذا أجاب جواباً سَدِيداً على البَدِيهة، بلا تَرْوِيَة فيه. وقال الليث: البَدْهُ: أن تَسْتَقْبِل الإنسان بأمرٍ مفاجأة، والاسم: البَدِيهة في أول ما يفاجأ به. تقول: بادَهَني مُبادَهَةً؛ أي: باغَتني مُباغَتَةً. قال: والبُداهَةُ: البَدِيهة في أول جَرْي الفَرَس، تقول: هو ذو بَديهةٍ، وذُو بُداهة.

---

(١) لِحُمَيد الأرقط، كما في اللسان.
(٢) ابن يعفر، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «أم ما بكاء».
(٤) في اللسان: «بُدْناً».

قلت: بُداهة الفَرَس: أوّل جريه، وعُلالَتُه: جَرْيٌ بعدَ جَرْيٍ؛ وقال الأعشى:

إلاَّ بُـــــدَاهَـــــةَ أو عُـــــلا
لَـــةَ سَـــابِـــحٍ نَـــهْـــدِ الـــجُـــزَارَهْ[1]

بذأ: أبو عُبَيدة، عنَ أبي عمرو: بَذَأَ الأرضَ: ذَمَّ مَرْعَاها، وهي أرضٌ بَذِيئةٌ، مثال فعيلة، لا مَرْعَى فيها. أبو زَيْد: بَذَأْتُ الرَّجُلَ أبْذَؤُه بَذْءاً: إذا ذَمَمْتَه. وباذَأْتُ الرَّجُلَ: إذا خاصَمْتَه. وقال شَمِرٌ في تَفْسِير قوله: «إنك ما عَلِمْت لَبَذِيءٌ مُغْرِقٌ»، قال: البَذِيء: الفاحِش السَّيِّيء القول، ورَجُلٌ بَذِيءٌ، من قَوم أَبْذِيَاء. وقد بَذُؤ يَبْذُؤ بَذَاءً. وبعضُهم يقول: بَذِيء يَبْذَأ بَذْءاً؛ وقال أبُو النَّجْم:

فـــالـــيَـــوْمُ يَـــوْمُ تَـــفَـــاضُـــلٍ وبَـــذَاء

وقال اللّيْثُ: بُذِيَ الرَّجُل: إذا ازْدُرِيَ[2]. وامْرأة بَذِيئة، ورَجُل بَذِيٌّ: بَيِّن البَذَاءة؛ وأنشد:

هَـــذْرَ الـــبَـــذِيـــئَـــةِ، لَـــيْـــلَـــهـــا، لـــم تَـــهْـــجَـــعِ

ويُقال: بَذَأَتْ عَيْني فُلاناً تَبْذَؤُه بذاءة: إذا لم تَقْبَله ورأت منه حالاً كَرِهتْها. وقال الشَّعْبِي: إذا عَظُمت الحَلْقَةُ فإنّما هي بِذَاء ونِجَاء. وقيل: البِذَاء: المُبَاذاة، وهيَ المُفَاحشة. يقال: باذَأْته بِذَاءً ومُباذأة؛ والنِّجاء: المُنَاجاة. أبو زَيد: بَذَأَتْهُ عَيْني بَذْءاً: إذا أُطْرِيَ لك وعِندك الشَّيء ثم لم تره كذلك، فإذا رأيْته كما وُصِف لك، قُلْتَ: ما تَبْذَؤه العَيْن.

بذج: رُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «يُؤتَى بابْنِ آدمَ يوم القيامة كأنَّه بَذَجٌ من الذُّلّ». قال أبو عُبَيْد: قال الفرّاء: البَذَجُ: ولَدُ الضّأنِ[3]، وجمعه: بِذْجَان؛ وأنشد[4]:

قَـــدْ هَـــلَـــكَـــتْ جـــارَتُـــنَـــا مِـــنَ الْـــهَـــمَـــجْ
وإنْ تَـــجُـــعْ تَـــأْكُـــلْ عَـــتُـــوداً أوْ بَـــذَجْ

والعَتُودُ: من أوْلادِ المِعزَى.

بذح: البَذْحُ: الشَّقُّ. أبو عُبَيد عن العَدَبَّس الكِناني: بَذَحْتُ لسان الفصيل بَذْحاً، إذا فلَقْتَهُ. قلت: ورأيتُ من الرُّعْيَان مَنْ يَشُقُّ لسان الفصيلِ اللّاهج بثَنَاياه فيقْطَعُه، وهو الإحْزَازُ عند العرب. وقال أبو عَمْرو: أصابه بَذْحٌ في رجله؛ أي: شَقٌّ، وهو مثل الذَّبح، وكأنه مَقلُوب.

بذخ: قال الليث: الْبَذَخُ: تَطَاوُلُ الرجل بِكلامِه، وافتِخارُهُ. والفِعْلُ: بَذَخَ يَبْذَخُ بَذْخاً وبُذُوخاً. وفي الكلام: هو بَذّاخٌ. وفي الشعر: هو بَاذِخٌ. وقال العَجّاجُ:

أَشَـــمُّ بَـــذَّاخٌ نَـــمَـــتْـــنِـــي الْـــبُـــذَّخُ

قال: والْبَاذِخُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، والجميع: البَوَاذخُ والْبَاذِخَاتُ. وقد بَذَخَتْ بُذُوخاً. أبو عبيد: الْبَاذِخُ والشَّامِخُ: الجَبَلُ الطويل. وفلان يَتَبَذَّخُ؛ أي: يَتَعَظَّمُ وَيَتَكَبَّرُ.

بذ، بذذ: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «البَذَاذَةُ من الإيمان»؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهِّلاً، رَثَّ

(١) في الديوان (ص ١٩٥) ورد الشاهد برواية:
إلاّ عُـــلالَـــةَ أو بُـــدَا
هَـــةَ سَـــابِـــحٍ نَـــهْـــدِ الـــجُـــزَارَهْ
وقبله:
ولا بَـــــراءَةَ لِـــلْـــبَـــري
ءِ، ولا عَـــطَـــاءَ ولا خُـــفَـــارَهْ

(٢) في اللسان (بذا): «وقد بَذُوَ الرجلُ يبذو بذَاءً، وأصله بذاءةً، فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء (. . .)، قال ابن بري: صوابه بذاوةً، بالواو، لأنه من بَذُوَ، فأما بَذَاءة بالهمز فإنها مصدر بَذُؤَ، بالهمز، وهي لغتان. . .».

(٣) في اللسان، عن الفرّاء: «البَذَجُ من أولاد الضّأنِ، بمنزلة العَتُودِ من أولاد المعز. . .».

(٤) لأبي مُحْرِز المحاربي، كما في اللسان.

الهَيْئةِ؛ يقال منه: رجلٌ باذُّ الهَيْئَةِ، وفي هَيْئته بَذَاذَة وبذُوذة؛ وبَذٌّ. وقال ابن الأعرابي: البَذُّ: الرجلُ المتقهّلُ الفقيرُ، قال: والبَذَاذةُ: أن يكون يوماً مُتزَيّناً، ويوماً شَعِثاً، ويقال: هو تَركُ مُداومةِ الزينة. عمرو عن أبيه، قال: البَذْبَذةُ: التَّقشُّفُ. والعرب تقول: بَذَّ فلان فلاناً يَبُذُّهُ: إذا ما علاه وَفَاقَه في حُسْنٍ أو عملٍ، كائناً ما كان، وبَذَّهُ: غَلَبَه.

بذر: قال الليث: البَذرُ: ما عُزِلَ للزَّرع وللزِّراعة من الحبوب كلِّها، والجميع البُذورُ. والبَذْرُ، أيضاً، مَصدر بَذَرْتُ، وهو على معنى قولك: نَثَرْتُ الحَبَّ، ويقال لِلنسل أيضاً: البذْرُ، يقال: إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ. قال: والبَذِيرُ، من الناس: الذي لا يستطيع أن يُمسك سِرَّ نَفْسِه. يقال: رجل بَذِيرٌ وبَذُورٌ، وقوم بُذُرٌ، وقد بَذُرَ بَذَارةً. وفي الحديث: «لَيْسوا بالمَسَاييح البُذُرِ[1]». والتَّبذيرُ: إفساد المال وإنفاقُه في السَّرف؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقيل: التَّبذِيرُ: إنفاقُ المال في المعاصي، وقيل: هو أن يَبْسُطَ يدَه في إنفاقه حتى لا يُبْقِي منه ما يَقْتَاتُه؛ واعتباره بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ [الإسراء: ٢٩]. ويقال: طعامٌ كثيرُ البُذَارَةِ؛ أي: كثيرُ النَّزَلِ، وهو طعامٌ بَذِرٌ؛ أي: نَزِلٌ؛ وقال الشاعر[2]:

وَمِنَ العَطِيَّةِ ما تَرَى
جَذْمَاءَ لَيس لَهَا بُذَارَهْ[3]

عمرو عن أبيه: البَيْذَرَةُ، والتَّبْذِيرُ، والنَّبْذَرة، بالنونِ والباء: تفريقُ المال في غير حَقِّه. وقال الأصمعي: تَبَذَّر الماءُ: إذا تَغَيَّر واصْفَرّ، وأنشد لابن مُقْبِلٍ:

قُلُباً[4] مُبَلِّيَةً جوائِزَ عَرْشِها
تَنْفِي الدِّلاءَ بآجِنٍ مُتَبَذِّرِ

قال: المتَبَذِرُ: المتَغَيِّر الأصفرُ. وبَذَّرُ: اسم ماءٍ بعينه، ومثلُه خَضَّمُ وعَثَّرُ، وبَقَّمُ: شجرة، وليس لها نظائر.

بذع: قال ابن المظفر: البَذَع: شبه الفَزَع. والمبذوع كالمذعور. ويقال: بُذِعوا فابذعَرّوا؛ أي: فزعوا فتفرّقوا. قلت: وما سمعت هذا لغير الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البَذْع: قَطْرُ حبّ الماء. قال: وهو المَذْع أيضاً. يقال: مَذَع وبَذَع إذا قَطَر.

بذعر: يقال: ابذعرَّت الخيلُ وابشعرَّتْ: إذا ركضتْ تبادر شيئاً تطلبه؛ وأنشد أبو عبيد في الابذعرار:

فَطَارَتْ شِلالاً وابذَعَرَّتْ كأنها
عِصَابَةُ سَبْيٍ خافَ أن يُتَقَسَّما[5]

ابذعرت؛ أي: نفرت[6] وجَفَلت.

بذق، بيذق: أبو عبيد عن الأحمر: رجل حاذِقٌ باذِقٌ[7]، وقال شمر: وسئل ابن عباس عن الباذق، فقال: «سَبَقَ محمد الباذِقَ، وما أسكر فهو حَرام»؛ قال أبو عبيد: الباذِقُ: كلمةٌ فارسيّة عُرِّبتْ فلَم نَعرِفها. ومما أُعرِب البَيَاذِقة

---

(١) زاد اللسان رواية أخرى: «وفي حديث عليٍ، كرّم اللهُ وجهه، في صفة الأولياء: ليسوا بالمذاييع البُذُر».

(٢) هو أبو ذهْبَل، كما في التكملة.

(٣) قبله، كما في التكملة:
أعْطَى وهَنَّأنا ولم
تَكُ مِن عَطِيَّته الصُّغَارَهْ

(٤) في التكملة: «قُلُباً».

(٥) في اللسان: «تُقَسَّما».

(٦) في اللسان: «أي تَفَرَّقَتْ».

(٧) على سبيل الإتباع.

للرَّجَّالة؛ ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرنج؛ وحذَف الشاعر الياء فقال:

وللشَّرِّ سُوَّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها

أراد خِفافٌ بَيَاذِقُها، كأنه جَعَل البَيْذَقَ بَذْقاً؛ قال ذلك ابن بُزُرْج.

بذقر: قال الأصمعي: اندقرّ[1] القومُ وابذَعَرُّوا: تفرّقوا. (را: مذقر).

بذل: قال الليث: البَذْلُ: ضِدُّ المنْع، وكلُّ من طابتْ نفسُه بإعطاءِ شيءٍ فهو باذلٌ. والبِذْلَةُ، من الثِّياب: ما يُلْبَسُ فلا يُصان. ورجلٌ مُتَبَذِّل: إذا كان يَلِي العملَ بِنَفْسه؛ يقال: تَبَذَّل في عملِ كذا، وقد ابْتَذل نفسَه فيما تولاَّه من عمله. ورجلٌ بذَّال وبَذُول: إذا كَثُر بَذْلُه للمال. وفلانٌ صَدْقُ المُبْتَذَل: إذا وُجِد صُلْباً عند ابتِذالِه نفْسَه. ومِبْذَلُ الرجُلِ: مِيدَعته، ومِعْوَزُه: الثوبُ الذي يَبْتذِله ويلبَسه[2]. ويقال: استبذلْتُ فلاناً شيئاً: إذا سألتَه أن يَبذُلَه لكَ فَبذَله. وفَرَسٌ ذو صَوْنٍ وابتِذالٍ: إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقتِ الحاجة إليه، وعَدْوٌ دونَه قد ابتَذلهُ.

بذم: قال الليث: البَذْمُ، مصدر البَذِيم: وهو العاقِلُ الغَضِب من الرجال، يَعْلَم ما يُغْضَبُ له، يقال: بَذُمَ بَذَامَةً؛ وأنشد فقال:

كَريمُ عُروقِ النَّبْعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
ويَغْضَبُ مِمَّا فيه ذُو البَذْمِ يَغْضَبُ

أبو عُبيد: البُذْمُ: الاحتمالُ لِما حُمِّل. وقال الأموي: البُذْم: النَّفْس. وقال شمر: قال أبو عُبيدة وأبو زيد: البُذْم: القُوَّةُ والطَّاقةُ؛ وأنشد:

أَنُوءُ بِرِجْلٍ بها بُذْمُها
وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الآخِرَهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَذيمُ، من الأفواه: المتَغيِّرُ الرائحة؛ وأنشد:

شَمِمْتُها بِشارِبٍ بَذِيمِ
قد خَمَّ، أو قد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره: أَبذَمت الناقة، وأَبْلَمَتْ: إذا وَرِمَ حَياؤها من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وإنما يكون ذلك في بَكْراتِ الإبل؛ وقال الرّاجز:

إذا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ
مِن غَمْطِهِ الإِنْثاءَ ذاتِ[3] الإِبْذامْ

يَصِفُ فيها فَحْل إبلٍ أُرسل فيها، أرادَ أنه يَحْتَقِرُ الإِنْثاءَ ذاتِ البَلَمة فَيَعْلُو الناقة التي لا تَشُول بِذَنَبِها وهي لاقِحٌ، كأنَّها تَكْتُم لَقاحها. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال: البَذِيمةُ: الذي يَغْضَبُ في غير موضع الغضب[4]. والبَزِيمَةُ[5]: المرسلة مَعَ القِلادة.

بذن: قال ابن شميل في المنطق: بَأْذَنَ فلانٌ من الشر بَأْذَنةً، وهي المُبَأْذَنةُ، مَصدر. ومثله قولهم: أنائلاً تُريدُ أم مُعَنْرَسةً؛ يريد بالمُعَنْرسةِ الفِعْلِ، مثل المُجاهدة تقوم مقام الاسم.

---

(١) في اللسان: «ابْذَقَرَ...» والشيء نفسه في التكملة. وما جاء في التهذيب (اندقر) لم نجده في المعاجم، وهو ـ على ما يبدو ـ تصحيف، لذا جعلنا عنوان المادة: بذقر، اقتداء باللسان.

(٢) عبارة اللسان: «ومِبْذَلُ الرجل وميدعُه ومِعْوَزه: الثوب الذي يبتذله ويَلْبَسه».

(٣) في التكملة واللسان: «الأَثْناءَ ذاتَ...».

(٤) في التكملة واللسان: «... الذي لا يغضب في غير موضع الغضب»، لكن العبارة في التهذيب أصح.

(٥) في اللسان (بزم): «والبَزِيمُ خيط القلادة»، ولعلّه: البريم، بالرّاء.

بربخ: الْبَرْبَخَةُ: الإِرْدَبَّةُ[١].

بربس: الليث: التَّبَرْبُس: مَشْيُ الكَلْب، وإذا مَشَى الإنسان كذلك قيل: هو يَتَبَرْبَس، وقال[٢]:

فَصَبَّحَتْه سَلِق تَبَرْبَسْ[٣]

أي تمرّ مرًّا سريعاً. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: البِرْبَاسُ: البئر العَمِيقة.

بربص: قال اللَّيث: تربصنا[٤] الأرضَ: إذا أرسلتَ فيها الماء فمخرتها لتجود.

بربط: الليث، البَرْبَطُ، معرَّب؛ وهو من مَلاهِي العَجَم، شبه بصَدْر البَطّ. والصَّدْر (بالفارسيّة: بَتر[٥]) فقِيلَ بَرْبَط. والبِرْبِيطِيَاءُ: موضعٌ يُنْسَبُ إليه الوَشْيُ، ذكَرَه ابنُ مُقبِل في شعره، فقال:

خُزامَى وسَعْدانٌ، كَأنَّ رِياضَها
مُهِذْنَ بذي البِرْبِيطيَاءِ المُهَذَّبِ

وقال أبو عمرو: البِرْبيطياء: ثيابٌ.

برت: أبو عبيد عن الأصمعي: قال البُرْتُ[٦]: الرجلُ الدَّليلُ، وجمعه أَبْراتٌ. قال شمر: رواه المسدي: البِرت، بالكسر، ولا بأس. أبو نصر عن الأصمعي: يقال للدَّليل الحاذق: البُرتُ والبِرتُ، وقاله ابن الأعرابي، رواه عنهما أبو العباس. وقال شمر: هو البِرِّيتُ والخِرِّيتُ، أيضاً. قال: والبُرتُ: الفاس، أيضاً[٧]. وقال الليث: هو البُرت، بلغة أهل اليمن، قال: والبُرت، بلغتهم: السُّكر الطَّبَرْزَد[٨]. وقال شمر: يقال للسكر الطَّبَرْزَد: مِبْرَتٌ و مِبَرَّت[٩].

وقال أبو عبيد: البَرْتُ: المستوي من الأرض.

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون: البِرِّيتُ: مكانٌ معروف، كثير الرمل. وقال شمر يقال: الحَزْنُ والبِرِّيتُ: أرضان بناحية البصرة، ويقال: البِرِّيتُ: الجَذْبَةُ المسْتَوِيَة؛ وأنشد:

بِرِّيتُ أرضٍ بَعْدَها بِرِّيتُ

وقال الليث: البِرِّيت: اسم اشتق من البَرِّية؛ كأنما سَكّنت الياء فصارت الهاءُ ياء[١٠] لازمة، كأنها أصلية، كما قالوا: عِفْرِيتٌ، والأصل عِفْرِيَةٌ. ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه: بَرِتَ الرجلُ: إذا تحيَّر، وَبَرَتَ، بالتاء: إذا تَنَعَّم تنعُّماً واسعاً. قال: والبُرْتَةُ: الحذاقَةُ بالأمر، وأبْرَتَ: إذا حَذِقَ صِناعةً ما.

برتك: في النوادر: بَرْتَكْتُ الشيءَ بَرتكَةً وفَرْتَكْتُه فَرتكَةً، وكَرْنَفْتُه كَرنَفَةً: إذا قطَّعتَه مثلَ الذَّرِّ. ورُوِيَ عن أبي عمرو الشيبانيّ نحوٌ من هذا.

برث: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: البُرْثُ: الرَّجلُ الدَّليلُ الحاذقُ. جاء في باب التاء. وقال شَمِرٌ: قال أبو عمرو: والبَرْثُ: الأرضُ السَّهْلة. قال: وسَمِعتُ ابن الفَقْعَسِيّ يقول: وسألته عن نَجد، فقال: إذا جاوَزْت الرَّمْلَ فصِرْتَ إلى تلك البِرَاثِ كأنها السَّنام المُشَقَّق. قال: وقال

---

(١) عبارة التهذيب، هنا، ناقصة. جاء في التكملة، نقلاً عن الليث: «البربخ: مَنْفَذُ الماء ومجراه، وهو الإرْدَبَّة».

(٢) القول لدُكَيْن، كما في التكملة والتاج.

(٣) الرواية كما في التكملة:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ
تَهْتِكُ خَلَّ الخَلَقِ المُلَسْلَسُ

(٤) الصواب: «بَرْبَصْنا» بالباء.

(٥) الصواب كما في المعرّب (٩٣) واللسان: «بَرْ».

(٦) في التكملة: «البِرْت» بالكسر، وفي اللسان، مثلث الباء.

(٧) في التاج: «والبُرْت: الفأس، يمانية، ويُفْتَح».

(٨) في التكملة: «السُّكّر الطَّبَرْزَذ».

(٩) في التاج: «ومُبَرَّت».

(١٠) الصواب: «تاء».

الأصمعيّ وابن الأعرابيّ: البِرْثُ: الأرض اللَّيِّنة المُستوية تُنْبِتُ الشَّعْر؛ قال رُؤْبة:

مِنْ أَهْلِها فالبُرْقِ[١] البَرارِثُ[٢]

كان يَنْبغي أن يقول «بِراث»، فقال: بَرارِث.

برثن: أبو زيد: البُرْثُن: مثل الإِصْبَع؛ والمِخْلَبُ: ظُفر البُرْثُن. والبَراثن، للسِّباع كُلِّها. وقال اللَّيث: البَراثن: أظفار مَخالب الأسد؛ يقال: كأنّ بَراثِنَه الأشافي.

برج: قال الليث: البُرْج: واحدٌ من بُرُوج الفَلَك، وهي اثنا عَشَر بُرْجاً، كلُّ بُرْج منها مَنْزِلان، وثُلُثُ مَنزِلٌ للقمر، وثلاثون دَرجةً للشمس، إذا غاب منها سِتّة طلعت[٣] سِتة، ولكلِّ بُرْج اسمٌ على حدة، فأوَّلها الحَمَلُ، وأول الحَمل الشَّرَطان، وهما قَرْنا الحَمَل؛ كَوْكَبان أبيضان إلى جَنْب السَّمكة، وخَلْفَ الشَّرَطَيْن البُطَيْنُ، وهي ثلاثةُ كَواكب، فهذان مَنْزِلان، وثُلثُ الثريا[٤] من بُرْج الحمل[٥]. وقال أبو إسحاق في قول الله[٦]: ﴿والسَّماءِ ذاتِ البُروج﴾ [البروج: ١]؛ قيل: ذات البُروج: ذاتِ الكواكب، وقيل: ذاتِ القصُور، لِقُصُورٍ في السَّماء. سَلَمة، عن الفرَّاء: اختلفوا في البُروج، فقالوا: هي النُّجوم، وقالوا: هي البُروج المعرُوفَة، اثنا عَشَر بُرجاً، وقالوا: هي قُصورٌ في السماء. والله أعلمُ بما أراد. وقوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ولو كُنتُم في بُروجٍ مُشَيَّدة﴾ [النساء: ٧٨]؛ البروج، هاهنا: الحُصُون، واحدُها: بُرج. وقال اللَّيث: بُرُوج سُورِ المدينة والحصن: بُيوتٌ تُبْنَى على السُّور، وقد تُسَمَّى بيوت تُبْنَى على نَواحِي أركان القَصر بُروجاً. قال: وثَوْبٌ مُبَرَّج: قَدْ صُوِّرَت فيه تَصاوِيرُ كَبُروج السُّور؛ قال العجّاج:

وقد[٧] لَبِسنا وَشْيَهُ المُبَرَّجا[٨]

وقال أيضاً:

كأنَّ بُرْجاً فَوْقَها مُبَرَّجا

شَبَّه سَنامَها ببُرْجِ السُّور. قال: والبَرَجُ: سَعَةُ بَياضِ العين مع حُسْن الحَدَقَة[٩]. وإذا أَبْدَتِ المرأةُ محاسِنَ جِيدها وَوَجْهَها، قيل: تَبَرَّجَتْ، وتُرِي مع ذلك من عَيْنَيها حُسْنَ نَظَرٍ كقول ابنِ عُرْسٍ في الجُنَيْد بن عبد الرحمن يهجوه:

يُبْغِضُ مِنْ عَيْنَيْكَ تَبْرِيجُها
وصُورةٌ في جَسَدٍ فاسِدِ

قال الزجّاج في قوله[١٠]: ﴿جَعَل في السَّماء بُرُوجاً﴾ [الفرقان: ٦١]؛ قال: البروج:

---

(١) في الديوان (ص ٢٩): «والبُرَقُ».

(٢) قبله:

أقفرتِ الوَعْساءُ والعَثاعِثُ

(٣) في اللسان، بلا عزو: «طلع».

(٤) في اللسان: «وثلث للثريا...».

(٥) زاد اللسان: «قال محمد بن المكرم: قولُه كلّ برج منها منزلتان، وثُلُثُ منزل للقمر، وثلاثون درجة للشمس كلامٌ صحيحٌ، لكن الشمس والقمر سواء في ذلك، وكان حقه أن يقول: كلُّ بُرْج منها منزلان، وثلثُ منزلٌ للشمسُ والقمر، وثلاثون درجة لهما. وقوله أيضاً: وأولُ الحَمَلِ الشَّرَطان وهما قرنا الحمل، إلى وثلث للثريا من برج الحمل، قد انتقض عليه الآن، فإن أول دقيقة، في برج الحمل اليوم، بعضُ الرِّشاءِ والشَّرَطَيْنِ وبعضُ البُطَيْنِ، والله أعلم...».

(٦) تعالى.

(٧) في الديوان (٢/ ٤٢): «فقد».

(٨) قبله، كما في الديوان:

فإنْ يكنْ ثوبُ الصِّبا تَضَرَّجا

(٩) في اللسان، عن ابن سيده: «سعةُ بياض العين وعِظَمُ المُقْلَة وحُسْنُ الحَدَقَة...».

(١٠) تعالى.

الكواكبُ العِظامُ، قال: والْبَرَجُ: تَباعُد ما بين الحاجبين. قال: وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ، وإنما قيل لها البروج لظهورها وبيانها وارتفاعها. أبو عُبيد، عن أبي عَمْرو: البَرَجُ: أن يكونَ بَياضُ العين مُحْدِقاً بالسَّواد كُلِّه، لا يغيبُ من سَوادِها شيء. قال أبو زيد: البَرَجُ: نَجَلُ العين، وهو سَعَتها. وقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العين في شِدَّة بياض بَياضِها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: بَرِجَ الرَّجُل: إذا اتَّسَعَ أمْره في الأكْل والشُّرب. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿غير مُتبرِّجاتٍ بزينة﴾ [النور: ٦٠]؛ التَّبرُّجُ: إظهارُ الزِّينة، وما يُسْتَدْعَى به شهوَةُ الرَّجل. وقيل: إنّهن كُنّ يتكسَّرْن في مَشْيِهِنّ ويَتَبَخْتَرْن. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهليَّة الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ ذلك في زمن وُلِدَ فيه إبراهيمُ النبيُّ ﷺ، كانت المرأةُ إذْ ذاك تلْبسُ الدِّرع من اللُّؤلؤ غير مَخيط من الجانبين[2]؛ ويقال: كانت تَلْبسُ الثياب (تَبلغُ المالَ)[3] لا تُواري جسدَها، فأمِرْنَ ألاَّ يفعلْنَ ذلك. وقال الليث: حِسابُ البُرجان، هو قولك: ما جُداءُ كذا في كذا، وما جَذْر كذا في كذا، فجداؤه: مبلَغهُ، وجذرُه: أصله الذي يُضرَبُ بعضُه في بعض، وجملته البُرجان. يقال: ما جَذْرُ مائة؟ فيقال: عشرة. ويقال: ما جُداء عشرة في عشرة؟ فيقال: مائة. وقال شَمِرٌ: بُرْجان: جِنسٌ من الرُّوم و[4]يُسَمَّوْنَ كذلك؛ قال الأعشى:

وهِـرَقْـلٌ، يـومَ ذِي سَـاتِـيـدَمَـا،
مِنْ بَنِي بُرْجَانَ في البَأْسِ، رُجُحْ[5]

يقول: هُمْ رُجُحٌ على بني بُرْجَانَ؛ أي: هُمْ أرْجحُ في القِتال، وشدّة البأس مِنهم. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أبْرَج الرجلُ: إذا جاءَ ببنينَ مِلاح. قال: والْبَارِجُ: الملاّح الفارِهُ. أبو نصر عن الأصمعي قال: البَوَارِجُ: السُّفُنُ الكبارُ، واحدتها: بارجةٌ، وهي القَوادِسُ والخلايا. وقال الليث: البارجةُ: السَّفينةُ من سُفن البحر تُتَّخَذُ للقتال.

برجاس: وقال شَمِر: الْبِرْجاسُ: شِبْهُ الأمَرَة[6] تُنْصَبُ من الحجارة. وقال ابن الفرج، في باب الميم والباء: المِرْجاس.

برجد: عمرو، عن أبيه: البُرْجُد: كِساءٌ من صُوفٍ أحمر. أبو عُبيد عن الأصمعي: البُرْجُد: كِساءٌ ضَخْم فيه خُطوط يَصلُح لِلخباء وغيره.

برجم: أبو عُبيد: الرَّواجبُ والبَرَاجِمُ، جميعاً: مفاصل الأصابع. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البَرَاجِمُ: هي المُشَنَّجاتُ في ظهور الأصابع، والرواجبُ: ما بينهما، وفي كلِّ إصْبَع بُرجُمَتان، قال: والبَرَاجم في تميم: عمرو، وقيس، وغالبُ، وكُلْفَة، والظَّلَيْمُ، وهم بنو حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع، ومن أمثالهم: إنَّ الشَّقيّ راكبُ البَرَاجم. وكان عمرو

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «... غير مخيط الجانبين».

(٣) عبارة غير واضحة، وكذلك في اللسان. وفي التاج غير موجودة.

(٤) «يُسمّون...» بلا واو (اللسان).

(٥) في الديوان (ص ٢٧٥) ورد الشاهد برواية:

وَهِـرَقْـلاً يـومَ سـا آتِـيـدمـى
مـن بـنـي بُـرْجـانَ فـي الـبـأس رَجَـحْ

وقبله (ص ٢٧٣):

كـم رأيـنـا مـن أنـاسٍ هـلـكـوا
ورأيـنـا الـمـرءَ عَـمْـراً بِـطَـلَـحْ

(٦) في اللسان: «الأمارة».

ابن هند له أخٌ قتله نفر من تميم، فآلَى أن يقتل به منهم مائة، فقتل تسْعَةً وتسعين، وكان نازلاً في ديار تميم، فأحْرَق القتلى بالنار، فمَرَّ رجلٌ من البَراجم وراحَ رائحة حريق القتلى فحسبه قُتار الشِّواء، فمال إليه، فلما رآه عمرو، قال له: مِمَّنْ أنت؟ قال: رجلٌ من البراجم، فقال حينئذ: «إن الشَّقِيّ راكبُ البَراجم»، وأمر به فقُتِل وأُلقِيَ في النار، وبَرّت به يمينه. وقال ابن دُريد: البَرجَمة: غِلَظُ الكلام.

برح: قال الليث: بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَرَاحاً: إذا رَام مِنْ موضعه. ويقال: ما بَرِحْت أفْعَلُ كذا، بمعنى ما زِلْتُ. وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿لن نبرحَ عليه عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] أي: لن نزال. وقول العرب: بَرِحَ الْخَفَاءُ، قال بعضُهم: مَعْنَاه: زال الخفاءُ، وقيل: مَعْنَى بَرِحَ الخفاءُ؛ أي: ظهر ما كان خافِياً وانكشف، مأخوذٌ من بَرَاح الأرض، وهو الظاهر البارز. وقال اللَّيْثُ: البَرَاحُ: البَيَان، يقال جَاءَ بالكفر بَرَاحاً، ويجوز أن يكون قولهم بَرِح الخَفَاءُ؛ أي: ظهر ما كنتُ أُخفِي. والبارح، من الظِّباءِ والطير: خلافُ السَّانح. (را: سنح). (وقال الدينوريّ: البَيْرُوحُ: هو اللُّفَّاحُ الأصفرُ، مثل الباذنجان، طيّبُ الرائحة، ويدخل في الأدوية، ويسمى المَغْدَ أيضاً. قال: واللُّفَّاحُ، أيضاً: ضربٌ من الفِرْسِك أجرَدُ فيه حُمْرة)[١]. وقال الليث: البارِحُ، من الرِّياح: التي تَحْمِلُ التُّرَابَ في شِدّة الهُبوب. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: البَوَارِحُ الشَّمْألُ في الصيفِ خاصةً. قلت: وكلامُ العرب الذين شاهَدْتُهم على ما قالَ أبو زيد. وقال ابن كُنَاسَةَ: كلّ ريحٍ تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العربِ: بَوَارِحُ، قال: وأكثرُ مَا تَهُبُّ بنجومِ الميزان، وهي السَّمَائم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لاَ بَلْ هُوَ الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَهَا[٢]
مَرًّا سَحَابٌ ومَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ[٣]

فنسبها الى التُّراب لأنها قَيْظِيَّة لا رِبْعِيَّة. ورياح الصيف كلُّها تَرِبَةٌ. وقال الليثُ: يُقال للمحموم الشديدِ الحُمَّى: أصَابَتْه البُرَحَاءُ، ويقال: بَرَّحَ بنا فُلانٌ تَبْرِيحاً فهو مبَرِّحٌ، وأما مبرَّح: إذ آذاك بالحَاح المَشَقّة، والاسم التَّبْرِيحُ والبَرْحُ؛ وأنشد[٤]:

لنا، والهوى بَرْحٌ على مَنْ يُغَالِبُه[٥]

---

(١) لهذه المعلومة، في المعاجم، أكثر من رواية، وأكثر من تفسير، ففي الضبط أولاً: (البيروح) بالحاء، و(اللّفاح) بالفاء. (راجع: اللسان (مغد)، والصحاح (لفح)، والتكملة (برح). أما ما ورد في طبعة التهذيب (البيروخ)، و(اللقاح) فخطأ مطبعي. أما رواية التاج (برح) فهي كالآتي: «والبيبروح.. بتقديم التحتية على الموحّدة على الصواب..»، وأضاف في مادة (لفح): «واللُّفّاح: (ثمرة البيبروح)، بتقديم المثناة التحتية على الموحدة، لا على ما زعمه شيخنا، (أي البيروح)، فإنه تصحيف في نسخته». وأما رواية الصاغاني في التكملة فمطابقة ما جاء في التهذيب (أي البيروح)؛ قال: «وقال الدّينوريّ: البيروح: أصل المَغْدِ، وهو اللُّفّاح البَرّيّ، والناس يتداوون به». وقال الأطباء: هو اسم لأصل غيره أيضاً، وهو شبيه بصورة إنسان، فلهذا سُمّيَ بَيْرُوحاً، فإنه اسم صنم، وهي لفظة سريانية، ومعناها: يُعْوِزها الرُّوحُ. وقد سَمَّت العربُ: بَيْرَحاً، على «فَيْعَل».

(٢) ويروى: «بِبُرْقَةِ الثورِ من دارٍ تخوّنها» (الديوان، ص٢٢).

(٣) في الديوان:
ضَرْبُ السحابِ ومَرٌّ بارحٌ تَرِبُ

(٤) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٢٩٢).

(٥) صدره، كما في الديوان:
متى تَظْعَنِي يا ميُّ مِنْ دارِ جِيرَةٍ

والتباريح: كُلَفُ المعيشة في مشقَّة. وضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً، ولا تقل: مُبَرَّحاً. ويقال هذا الأمرُ أَبْرَحُ عَلَيَّ من ذلك الأمرِ؛ أي: أَشَقُّ وأَشَدُّ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

أنيناً وشكوى بالنهارِ كثيرةً
عَلَيَّ وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا تمدَّد المحموم لِلْحُمَّى فذلك المُطَوَاءُ، فإذا تثاءب عليها فهي الثُّؤَبَاءُ، فإذا عرق عليها فهي الرُّحَضَاء، فإن اشتدت الحمى فهي البُرَحَاءُ، والبرحاء: الشدَّة والمشقَّةُ. قال أبو عبيد، وقال الكسائيّ: لقيت منه البِرَحِينَ والبُرَحينَ. وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ: لَقِيتُ منه بناتَ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ، كلُّ ذلك معناه: الدَّاهيةُ والشدّة. وقال غيرهُ: يقال: لقيت منه بَرْحاً بَارِحاً. وقال أبو عمرو: وبَرْحَى له ومَرْحَى: إذا تعجَّب منه؛ وقال الأعشى:

أَبْرَحْتَ ربًّا وأَبْرَحْتَ جارا[2]

قال بعضهم: مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ ربًّا، وقالَ آخرون: أَعْجَبْتَ رَبًّا، ويقال أُكْرِمْتَ مِن رَبٍّ. وقال الأصمعيّ: أَبْرَحْتَ: بَالَغْتَ لُؤماً، وأَبْرَحْتَ كَرَماً؛ أي: جئتَ بأمرٍ مُفرط. وقال ابن بُزُرْجَ: قالوا للمرأةِ: أبرحْتِ عائِذاً وأَبْرَحْتِ العائِذَ: إذا تَعَجَّبَ من جمَالها، وهي والدٌ ذاتُ صَبِيٍّ. وقال أبو عمرو: بُرْحةُ كلِّ شيْءٍ: خيارُه. ويقال للبعير؛ هو: بُرْحةٌ من البُرَح، يريد أَنَّهُ من خيار الإبل. قال: وأَبْرَحَ فلانٌ رَجُلاً: إذا فَضَلَه، وكذلك كلُّ شيء تُفضِّله. قال: وقال العُذريّ: بَرَّحَ اللَّهُ عنه؛ أي: فرَّج اللَّهُ عنه، قال: وإذا غضب الإنسانُ على صاحبه قيل: ما أشدَّ ما بَرِح عليه، والعرب تقول فعلنا البَارِحةَ كذا وكذا، لِلَّيْلَةِ التي مَضَتْ، يقال ذاك بعد زَوَال الشمس. ويقولون: قَبْلَ الزَّوال فعلنا الليلةَ كذا وكذا؛ وقول ذي الرُّمَّة:

تَبَلَّغَ بَارِحِيَّ كَرَاهُ فيه[3]

قال بعضهم: أَرَادَ النومَ الذي شق عليه أمرُه لامتناعه منه، ويقال: أراد نوم الليلة البارِحة. والعربُ تقولُ: ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارحةِ؛ أي: ما أَشْبَهَ الليلةَ التي نحن فيها بالليلةِ الأولى التي قد بَرِحت أَوْ زَالت ومضت. ويقال للشَّمْسِ إذا غَرُبت: دَلَكَت بَرَاحِ يا هذا، على فَعَالِ، المعنى أنَّها زالت وبَرِحَت حين غَرَبَت. وبَرَاحِ، بمعنى: بَارِحةٍ، كما قالوا لكلْبِ الصيْد: كَسَابِ بمعنى كاسِبَةٍ، وكذلك حَذَامِ بمعنى حَاذِمَةٍ. ومن قال: دَلَكَت الشمسُ بِرَاحِ، فالمعنى أنها كادت تَغْرُب، وقد وضع يده على حاجبه ينظر زوالها أو غروبَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَلَكت بِرَاحِ؛ أي: استُرِيح منها؛ وأنشد الفرّاء[4]:

هذا مُقَامُ قَدَمَي رَبَاحِ
ذبَّبَ حتى دَلَكَتْ بِرَاحِ[5]

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص٤١٤):
أنينٌ وشكوى بالنهارِ شديدةٌ
إليها وما يأتي به الليلُ أَبْرَحُ

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٨٥):
تقول ابنتي، حينَ جَدَّ الرَّحِيـ
لُ: أَبْرَحْتِ رَبًّا، وأَبْرَحْتِ جارا

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٢٤٠):
وآخرُ قبله، فله نَئِيمُ

(٤) في الصحاح، واللسان، والتاج: «وأنشد قُطْرُب».

(٥) بَرَاحِ: يعني الشمسَ. ورواه الفرّاء: بِرَاحِ، بكسر الباء، وهي باء الجر، وهو جمع راحة، وهي الكفّ. (التاج).

يعني: الشمسَ. قال شمر: قال ابن أبي طَبية العنبريّ:

بُكْرَةً حتّى دَلَكَتْ بِرَاح

أي بعشيٍّ رائحٍ، فأسقط الباء[1] مثل جرف هار وهائر. وقال المفضّل: دلكت بَراحِ وبَراحُ، بكسر الحاء وضمّها. وقال أبو زيد: دلكت براحِ، مجرورٌ منونٌ، ودلكت براحُ، مضموم غير منون. حدّثنا الكوفي، حدّثنا الحلوانيّ، حدّثنا عفانُ عن حمادِ بن سلمة عن حُمَيْدٍ، قال: قلنا للحسَن: ما قوله ضرباً غير مبرِّح؟ قال: غير مؤثِّر. وهو قولُ الفرّاء. وقال ابنُ الأعرابيّ: دَلَكَت براحِ؛ أي: استُريح منها. وروى شمر في حديث عكرمة أنَّ النبي ﷺ نهى عن التَّوْلِيهِ والتبْريح، قال: التَّبْريحُ: قَتْلُ السوءِ، جاء التفسيرُ مُتَّصِلاً بالحديث. قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مَعَ مَا ذُكِرَ من كراهةِ إلقاءِ السَّمكة إذا كانت حَيَّة على النارِ. وقال: أما الأكلُ فَتُؤكلُ ولا يُعْجِبُني. قال: وذكر بعضُهم أن إلقاءَ القَمْل في النارِ مثلُه. قلت: ورأيت العربَ يملأون الوِعاء من الجَرادِ وهي تهنمش فيه، ويحتفرون حفرة في الرَّمل ويوقدون فيها، ثم يَكُبُّون الجَرادَ من الوعاءِ فيها ويُهيلون عليها الإرَّة[2] حتى تموت، ثم يستخرجونَها ويشرِّرُونها في الشمس، فإذا يبست أكلوها.

برخ: قال الليث: الْبَرْخُ، بِلُغَةِ أهل عُمَانَ: الرَّخِيصُ. يقال: كيف أسْعارُهم؟ فيقالُ: بَرْخٌ؛ أي: رَخِيصٌ؛ وقال الرَّاجز[3]:

وَلَوْ أَقُولُ بَرِّخُوا، لَبَرَّخُوا
لِمَارِ سَرْجِيسَ وَقَدْ تَدَخْدَخُوا

«بَرِّخوا»: قال: بَرِّكُوا بالنَّبَطِيَّةِ. وقال غيرُه: «بَرِّخوا»، أي: اجْعَلُوا لنا منه شِقْصاً. وأصلُهُ بالفارِسيَّة: الْبَرْخُ: وهو: النَّصِيبُ.

برد: في الحديث: «أصلُ كلِّ داءِ البَرَدَةُ». سلمة عن الفرّاء، قالت الدُّبَيْرِيَّة: البَرَدَةُ: التُّخَمَة، وكذلك الطَّنَى والزَّان. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البَرَدةُ: الثِّقْلةُ على المعِدَة، وقال غيره: سميت التُّخَمَةُ بَرَدَة لأن التُّخَمَة تُبرِدُ المعدة فلا تَسْتَمْرِىء الطعامَ ولا تُنْضِجُه؛ وأما البَرَدُ، بغير هاء، فإن الليث زعمَ: أنه مَطَر جامِدٌ وسَحابٌ بَرِدٌ، ذو قُرٍّ وَبَرَدٍ؛ وقد بُرِدَ القومُ: إذا أصابهم البَرَد؛ وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وَيُنَزِّلُ من السماءِ مِنْ جبالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يشاءُ**﴾ [النور: ٤٣]؛ ففيه قولان: أحدهما: وينزل من السماء من أمْثال جبال فيها من بَرَدٍ، والثاني: وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ، ومِن صِلَة، وقوله جلّ وعزّ: ﴿**لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَرَاباً**﴾ [النبأ: ٢٤]. قال الفرّاء: روايةً عن الكلبي عن ابن عباس قال: لا يذوقون فيها بَرْدَ الشَّراب ولا الشراب. قال: وقال بعضهم: ﴿**لا يذوقون فيها بَرْداً**﴾ يريد نوماً، وإن النوم لَيُبَرِّدُ صاحبَه، وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنوم. وقال أبو طالب في قولهم: ضُرِب حتى بَرَدَ؛ قال: قال الأصمعي: معناه حتى مَاتَ؛ والبَرْد: النوم؛ قال أبو زُبَيْدٍ:

بَارِزٌ نَاجِذَاهُ، قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاهُ أيَّ بُرُود

(١) «حتى دَلَكَتْ بِرَاحِ» يعني (براتح)، فأسقط الهمزة، مثل جرف هارٍ وهائر. وهو ما قصده الأزهري بقوله: «فأسقط الباء» أي الهمزة لأنها تُرسم ياء.

(٢) في اللسان: «.. عليها الإرَّةَ المُوْقَدَةَ..».

(٣) هو العجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٨٠).

قال: وأمَّا قولهم: لم يَبْرُد بيدي منه شيء؛ فالمعنى: لم يَسْتَقِرَّ، ولم يَثْبُتْ؛ وأنشد[١]:

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُه[٢]

قال: وأصله من النومِ والقَرارِ، يقال: بَرد؛ أي: نام؛ وأنشد[٣]:

فإنْ شِئتُ حَرَّمتُ النِّساء سِوَاكم
وإن شِئتُ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْداً

فالنُّقَاخُ: الماءُ العَذْب، والبَرْدُ: النَّوْم، وأنشد ابن الأعرابي:

أحِبُّ أمَّ خالدٍ وخالدا
حُبًّا سَخاخِينَ، وحُبًّا بارِدا

قال: سخاخينَ حُب يُؤذِيني، وحُبًّا بارداً يَسْكن إليه قلبي. ويقال: بَردَ لي عليه كذا كذا درهماً؛ أي: ثَبَتَ. وقال ابن الأعرابي: البَرْدُ: النَّحْتُ. يقال: بَرَدْتُ الخشبةَ بالمبرد أبرُدها بَرْداً: إذا نَحتُّها. قال: والبَرْدُ: تَبْريدُ العين، والبَرُودُ: كُحْل يُبَرِّد العين، والبرود، من الشراب: ما يُبَرِّدُ الغُلّة؛ وأنشد:

ولا يُبَرِّدُ الغَليلَ الماءُ

وقال الليث: يقال: بَرَدْتُ الخُبزَ بالماءِ: إذا صَبَبْتَ عليه الماء فبللتَه، واسم ذلك الخبز المَبْلُول: البَرُود والمَبْرُود؛ ويقال: اسقني سَويقاً أبرِّد به كَبِدي، وبَرَّدْتُ الماءَ تبريداً: جَعلْتَه بارداً. وفي الحديث: «أبْرِدوا بالظُّهرِ فإن شِدَّةَ الحَرِّ من فِيحِ جهنم». وقال الليث: يقال: جئناك مُبْرِدِين: إذا جاءوا وقد باخَ الحرُّ. وقال محمد ابن كعب: الإبْرادُ: أن تَزِيغَ الشمسُ، قال:

والركْبُ في السفر يقولون: إذا زاغت الشمس قد أبْردتم فَرُوحُوا، وقال ابن أحمر:

في مَوْكبٍ، زَحْلِ[٤] الهَوَاجِرِ، مُبْرِدِ

قلت: لا أعرف محمد بن كعب هذا، غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم يَنْزِلُون للتَّغْوِير في شدّة الحر، ويَقِيلون، فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكابِهم، فَغَيَّرُوا عليها أقتابها ورحالها، ونادى مُناديهم: ألا قد أبْردتُم فاركبوا. وقال الليث: يقال أَبْردَ القومُ: إذا صاروا في وقتِ القُرِّ آخِرِ القيظِ، قال: والبَرُود: كُحلٌ يبرِّدُ به العينُ من الحر، والإنسانُ يَتَبرَّدُ بالماء: يغتَسِلُ به، ويقال: سقيته فأبْرَدْتُ له إبْراداً: إذا سقيتَه بارِداً. ويُروى عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إذا أبْرَدْتم إليّ بريداً فاجعلوه حسنَ الوجه، حسنَ الاسم»؛ والبَريدُ: الرسولُ، وإبرادُه: إرسالُه، وقال الرّاجز:

رأيتُ للموتِ بَرِيداً مُبْرَدَا

وقال بعض العرب: الحُمَّى: بَرِيدُ الموت؛ أراد أنها رسولُ الموت تُنْذِر به. وسِكَكُ البَرِيدِ كُلُّ سِكَّة منها (بريد)[٥] اثنا عشرَ ميلاً، والسَّفَر الذي يجوز فيه قَصْر الصلاة أربعةُ بُرُدٍ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكّة. وقيل لِدابّة البريد: بَرِيدٌ؛ لِسَيْره في البَريد؛ وقال الشاعر:

إني أنُصُّ العِيسَ حتى كأنَّني
عليها بأجْوَازِ الفَلاة، بريدُ[٦]

أبو عبيد عن الفرّاء: هي لك بَرْدَةُ نَفْسِها ؛ أي:

---

(١) في اللسان: «وأنشد أبو عبيدة».

(٢) عجزه، كما في اللسان:

مَنْ جَزِعَ اليومَ فلا تلومه

(٣) للعرجي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «زَجِلٍ».

(٥) كلمة (بريد) هنا زائدة.

(٦) في اللسان: «بَرِيدُها».

خالصاً، وهو لي بَرْدَةُ يَمِيني: إذا كان لك مَعْلوماً. قال ابن شميل: إذا قال: وابَرْدَهُ على الفؤاد: إذا أصاب شيئاً هيناً، وكذلك وابَرْداه على الفُؤادِ. فأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿لا بارِدٍ ولا كريم﴾ [الواقعة: ٤٤]؛ فإن المنذري أخبرني عن الحرّاني عن ابن السِّكّيت: أنه قال عَيشٌ باردٌ؛ أي: طَيِّب؛ وأنشده[١]:

قليلةُ لَحمِ الناظِرَيْنِ، يَزِينُها
شبابٌ، ومَخْفوضٌ مِن العيشِ باردُ

أي طاب لها عيشها، ومثله قولهم: نسألك الْجَنّة وبَرْدَها؛ أي: طيبَها ونَعِيمها. وقال ابن بُزُرْج: البُراد: ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء. ويقال: به بُراد، وقد بُرِد فلان: إذا ضعفتْ قوائمه. وفي حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ[٢]. قال شمر: رأيت أعرابياً بخُزَيْمِيَّةَ وعليه شِبْهُ مِنديل من صوف قد اتَّزَر به، فقلت: ما تُسَمِّيه؟ فقال: بُرْدة. قُلْتُ: وجمعها بُرَدٌ: وهي الشَّملة المُخطَّطةُ. وقال الليث: البُرْدُ، مَعروفٌ من بُرُودِ العَصْبِ والوَشْيِ، وأما البُرْدَةُ: فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ فيه صُفْرة، ونحو ذلك. قال ابنُ عمر، وقال ابن شميل: ثوب بَرُودٌ: ليس له زِئْبِرٌ. وقال أبو عُبيد: يقال: بَرَدتُ عينَه بالكُحْل أَبْرُدُها بَرْداً، وسَقَيْتُه شَرْبةً بَرَدْتُ بها فؤاده وكلاهما من البَرُود. قال: وسحابة بَرِدَة إذا كانت ذات بَرْد. ويقال: لا تَبْرُدْ عن فلان بِقَول؛ أي: إن ظلمك فلا تَشْتُمه فَتَنْقُص من إثمه، ويقال: إن أصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدوا عليك؛ أي: أثبَتُوا عليك. وقال شمر: ثوب بَرُودٌ: إذا لم يكن دَفِيئاً ولا لَيِّناً من الثياب، ورجلٌ به بُرْدةٌ: وهو تَقْطِيرُ البول ولا يَنْبَسِط إلى النساء، وبَرَدَى: اسم نهر بدمشق؛ قال حسّان:

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى تُصَفِّقُ[٣] بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

وبُرْدَا الجَراد: جناحاه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[٤]

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بارِقاً فقال:

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أمّ عَوْفٍ، ولم يَطِرْ
لنا بارقٌ، بَخٍ للوعيدِ، والرَّهْبِ[٥]

وأُمُّ عَوْفٍ: كُنْيَةُ الجراد. ابن السِّكّيت: البَرْدان والأبْرَدان: الغَداةُ والعَشِيُّ، وهما الرِّدفان، والصَّرعان، والقَرْنان[٦]. ابن الأعرابي: البارِدَةُ: الرَّباحة في التجارة ساعة يشتريها، والبارِدةُ: الغنيمةُ الحاصلةُ بغير تعب؛ ومنه قول النبيّ ﷺ: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»، لتحصيله الأجر بلا ظمأ في الهَوَاجر. قال ابن الأعرابيّ: ويقال: أبْرِدَ طعامَه وبَرَدَه وبرَّدَه، والأبارِدُ: النُّمور، واحدها: أَبْرَدُ، يقال للنَّمر الأُنثى: أَبْرَدُ، والخَنْثَمةُ[٧]، والبُرْدِي: ضربٌ من تَمْرِ الحجاز، جَيِّدٌ، معروف. وقال الليث: البَرَّادةُ: كَوَّارةٌ يُبرِّدُ عليها الماء. قلت: ولا

(١) نسبه اللسان (نظر) إلى عتيبة بن مرداس، وفي الحماسة منسوب إلى العباس بن مرداس.

(٢) زاد اللسان: «قصيرة».

(٣) في الديوان (ص ١٨٠): «بَرَدَى يُصَفَّقُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٨):
كأنّ رِجْلَيهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ

(٥) في اللسان: «وللرَّهْبِ».

(٦) في اللسان: «.. وهما الرِّدفان والصَّرعانِ والقِرْنانِ». و«القَرْنان» كما في التهذيب هو الصواب.

(٧) في التاج: «وهي الخَيْثَمة، أيضاً»، لأنثى النمر، وهو الصواب. (را: خثم).

أدري أهي من كلام العرب أو من كلام المولّدين.

بردج: أنشد ابن السِّكّيت قول العجّاج[1]:

كما رأيتَ في المُلاءِ البَرْدَجا[2]

قال: البَرْدَجُ: السَّبْيُ، وأصلُه بالفارسية «بَرْدَه».

برديس: ابن دُرَيد: رَجُلٌ بِرْدِيس: خَبيثٌ مُنكَر.

برذعة: الليث: البَرْذَعة: الحِلْس الذي يُلقى تحت الرحل، والجميع: البَراذِع. وقال شمر: هي البَرْذَعة والبَرْدَعة، بالذّال والدّال. وقال غيره: البَرْذَعَةُ من الأرض: لا جَلَدٌ ولا سهل، والجميع: البراذع.

برذن (برذون): قال الليث: البِرْذَوْنُ، مَعْرُوف؛ وسَيْرُه: البَرْذَنَة؛ والأنثى: بِرْذَوْنَة. وإذا مَشى الفَرَسُ مَشْيَ البِرْذَوْن قيل: بَرْذَن الفَرَسُ. وحُكي عن المُؤَرِّج أنّه قال: سألتُ فلاناً عن كذا وكذا فَبَرْذَن لِي؛ أي أَعْيَا ولم يُجِب. وجمع «البِرْذَوْن»: بَرَاذِين. والبَرَاذِين مِن الخَيْل: ما كان مِن غير نِتَاج العِرَاب؛ والأُنثى: بِرْذَوْنة.

برّ، برر: قال اللّيْثُ: البَرُّ: خلافُ البَحْر. والبَرِّيَّةُ: الصَّحْراء. والبُرُّ: نَقِيضُ الكِنِّ. قال: والعَرب تَسْتَعمله في النَّكرة. تقول: جلستُ بَرًّا، وخَرَجْتُ بَرًّا. قلت: وهذا مِن كلام المولَّدين، وما سَمِعْتُه من فُصحاء العَرب البادية. ويُقال: أفْصَح العَرب أبَرُّهم؛ معناه: أبعدهم في البَرّ والبَدْو داراً. وقال الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الفساد في البَرِّ والبَحْر﴾ [الروم: ٤١]؛ قال الزّجّاج: مَعناه: ظَهر الجَدْبُ في البَرّ، والقَحْطُ في البَحْر؛ أي في مُدُن البَحْر التي على الأنهار. وقال شمِر: البَرِّيَّةُ: الأرْضُ المَنسوبةُ إلى البَرّ، وهي بَرِّيَّة، إذا كانت إلى البَرّ أقْرَب منها إلى الماء. وقال مُجاهد في قوله تعالى: ﴿ويَعْلَم ما في البَرّ والبَحْر﴾ [الأنعام: ٥٩]؛ قال: البَرّ: القِفَار. والبَحْر: كُلُّ قَرْيةٍ فيها ماء. وقال شمِر في تَفْسِير قوله ﷺ: «عليكم بالصِّدق فإنّه يَهْدي إلى البِرّ»، اختلف العُلماء في تَفسير «البِرّ»؛ فقال بعضهم: البِرّ: الصَّلاح. وقال بعضُهم: البِرّ: الخَيْر. قال: ولا أعلم تَفْسِيراً أجْمع منه، لأنه يُحِيط بجَميع ما قالوا. قال: وجَعل لَبِيدٌ البِرَّ التُّقَى، حيث يقول:

وما البِرّ إلا مُضْمَراتٌ من التُّقَى[3]

قال: وأمّا قول الشاعر:

تُحَزُّ رُؤُوسهم في غَيْرِ بِرّ

فمعناه: في غير طاعة وخَيْر. وقال شمر: الحَجّ المَبْرور: الذي لا يُخالطه شيءٌ من المَآثِم. والبَيْع المَبْرُور: الذي لا شُبْهة فيه ولا كَذِب ولا خِيانَة. قال: ويُقال: بَرّ فُلانٌ ذَا قَرابته، يَبَرّ بَرًّا. وقد بَرَرْتُه أبَرّه. وبَرَّ حَجُّك يَبَرّ بُرُوراً. وبَرّ الحَجّ

---

(١) (٢) زاد اللسان: (يصف الظليم)، زاد اللسان تعقيباً مهماً لابن بَرّي، قال: «صوابه أن يقول يصف البقر، وقبله، كما في الديوان (٢/ ٢٠ - ٢٢) واللسان (ما عدا المشطور الثالث):

وكلَّ عَيْناءَ تُزَجّي بَحْزَجا

كأنّه مُسَرْوَلٌ أرَنْدَجا

في نعجاتٍ من بياضٍ نُعَّجا

قال: العيناء: البقرة الوحشية، والبحزج: ولدها... وإنما قال ذلك لأن بقر الوحش في قوائمها سواد. والملاء: الملاحف. والبَرْدَج: ما سُبيَ من ذراري الرُّوم وغيرها، شبّه هذه البقر البيضَ المُسَرْوَلة بالسواد بِسَبْي الرّوم، لبياضهم ولباسهم الأخفافَ السُّودَ».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٩):

وما المالُ إلاّ مُعْمَراتٌ ودائِعُ

يَبَرّ بِرًّا. وبَرّ الله حَجّه، وأبرّه. وبَرّت يَمِينُه تَبَرّ؛ وأَبْرَرْتُها. وبَرّ الله حجَّه؛ وبَرَّ حَجُّه. وقول الله تعالى: ﴿لن تَنَالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقوا ممّا تُحِبّون﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قال الزّجّاج: قال بعضُهم: كُلّ ما تقربتَ به إلى الله عزّ وجلّ مِن عمل خَير فهو إنْفاق. قلت: البِرُّ: خَير الدنيا والآخرة، فخير الدُّنْيا: ما يُيَسّره الله تبارك وتعالى لِلْعَبْد من الهُدى والنِّعمة والخَيرات، وخَيْر الآخرة: الفَوْز بالنَّعيم الدّائم في الجنة. والبَرُّ: من صِفات الله: العَطُوف الرَّحيم اللَّطيف الكَريم. حدّثنا عبد الله، وعُرْوة، قالا: حدّثنا محمد بن منصور الخراز، قال: حدّثنا سُفيان، عن شَمر، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَجُّ المَبْرُور ليس له جَزاء إلاّ الجَنّة». وقال سُفْيان: تفسير «المبرور»: طيبُ الكَلام وإطْعام الطّعام. وقال أبو قِلاَبَة لِرَجُل قَدِم من الحج: بُرّ العَمَلُ؛ أراد عَملَ الحجّ؛ دَعا له أن يكون مَبْروراً لا مَأثَم فيه، فَيَسْتَوجب بذلك الخُروجَ من الذُنوب التي اقْتَرَفها. حدّثنا عبد الله، قال حدّثنا عبّاد بن الوليد الغُبَريّ، عن حبّان بن هلال، عن أبي مُحَيصن، عن سُفيان بن حُسين، عن محمد ابن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: «قالوا يا رسول الله، ما بِرّ الحج؟ قال: إطْعام الطّعام وطيب الكلام». ويُقال: قد تَبَرَّرْت في أمرنا، أي تَحرّجت؛ وقال أبو ذُؤيب:

فقالَت تَبَرَّرْتَ في جَنْبِنا[1]
وما كُنْتَ فِينا حَدِيثاً[2] بِبِرّْ

أي تَحرّجت في سَبْينا وقُرْبنا. أبو عُبيد، عن الأحمر: بَرَرْت قَسَمِي؛ وبَرَرْتُ والدِي. قال: وغيره لا يَقول هذا. وأخبرني المُنذري، عن أبي العباس في كتاب «الفصيح» يُقال: صَدَقْت وبَرِرْت. وكذلك: بَرَرْت والدي أَبرّه. وقال أبو زيد: بَرَرْت في قَسمي. وأَبَرّ الله قَسَمي؛ وقال الأغور الكَلْبيّ:

سَقَيْناهم دِمَاءَهُم فسالَتْ
فأَبْرَرْنا إليه مُقْسِمِينا

وقال غيره: أَبَرَّ فلانٌ قَسَم فلانٍ وأَحْنَثَهُ؛ فأما «أَبرّه» فمعناه: أنه أجَابَه إلى ما أقْسَم عليه؛ وأحْنَثَه: إذا لم يُجِبْه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء، بَرّ حجُّه. فإذا قالوا: أَبرّ الله حَجَّه، قالوا بالألف. والبِرّ في اليمين مِثْلُه. وقال أبو سَعيد: بَرَّت سِلْعَتُه: إذا نَفَقَت. قال: والأصل في ذلك: أن تُكافئه السِّلعة بما حَفِظها وقام عليها، تُكافئه بالغَلاء في الثمن؛ وهو من قول الأعشى يَصف خَمْراً:

تَخَيَّرها أخُو عانَاتَ شَهْراً
ورَجَّى بِرَّها[3] عاماً فعاما

أي: رِبْحَها. قال: ومن كلام سُليمان، مَن أصْلح جُوَّانِيّه[4] أصلَحَ الله بَرَّانِيَّهُ؛ المعنى: من أصلح سَرِيرته أصلح الله علانيته، أُخذ من الجَوّ والبَرّ. والجَوّ: كلُّ بَطْنٍ غامِض. والبَرّ: المَتْن الظّاهِر، فجاءت هاتان الكلمتان على النّسبة إليهما بالألف والنُّون. ومن كلام العرب: «فلانٌ لا يَعْرف هِرًّا من بِرّ»؛ قال ابن الأعرابي، البِرّ، هاهنا: الفأر، حكاه عنه أبو العبّاس. وقال خالد: الهِرّ: السِّنَّوْر، والبِرُّ: الجُرَذ. قال: وقال أبو عُبيد: معناه: ما يَعْرف الهَرْهَرة من البَرْبَرة. فالهَرْهَرة: صوتُ الضّأن؛ والبَرْبَرة: صوت

---

(١) و (٢) في ديوان الهذليين (١/١٤٧): «في حَجِّنا»، «فينا جديراً».

(٣) في الديوان (ص ٢٣٣): «ورَجّى أوّلَها»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) «جَوّانِيّه» التكملة.

المِعْزَى. قال الفَزَارِيّ: البِرُّ: اللُّطف؛ والهِرُّ: العُقُوق. وقال يُونس: الهِرّ: سَوْقُ الغنم؛ والبِرّ: دُعاء الغنم. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابي: البِرُّ: فِعْل كُلّ خَيْرٍ من أيّ ضَرْبٍ كان؛ والبِرّ: دُعاء الغَنَم إلى العَلَف. والبِرُّ: الإكرام. والهِرُّ: الخُصومة. قال: والبِرُّ: الفُؤاد؛ ويُقال: هو مُطْمَئِنّ البِرّ؛ وأنشد ٱبن الأعرابي[1]:

أكُونُ مَكانَ البِرِّ مِنْه ودُونَه[2]
وأجْعَلُ مالي دُونَه وأُؤَامِرُه

قال ٱبن الأعرابي: البَرَابِيرُ: أن يَأتي الرّاعي إذا جاع إلى السُّنْبل فَيَفْرُكَ منه ما أحبّ ويَنْزِعَه من قُنْبُعِهِ، وهو قِشْرُه، ثم يَصُبُّ عليه اللبنَ الحَليبَ ويُغْلِيَهُ حتى يَنْضَجَ ثم يَجْعله في إناءٍ واسعٍ، ثم يُسَمِّنه، أو يُبرِّده، فيكون أطيبَ من السَّمِيد. قال: وهي الغَذِيرة؛ وقد ٱغتَذَرْنا. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: البَرِيرُ: ثَمَرُ الأرَاكِ؛ والمَرْدُ: غَضُّه؛ والكَبَاثُ: نَضِيجُه. الليث: البُرّ: الحِنْطة. والبُرّة، الواحدة. والإبْرار: الغَلَبة؛ وقال طَرَفة:

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذي ضُرِّهم
ويُبِرُّون على الآبي المُبِرّ

أي: يَغْلِبون. يُقال: أَبَرَّ عليه؛ أي غَلَبه. والمُبِرُّ: الغالِب. أخبرني المُنْذِرِيّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنّه أنشد:

إذا كُنْتُ مِنْ حِمّانَ في قَعْرِ دارِهِمْ
فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ أبَرَّ ومَنْ فَجَرْ

قال: «أبرّ» من قولهم: أبَرّ عليهم شَرًّا. قال: وأبَرَّ، وفَجر، واحد، ولكنّه جَمع بينهما. وقال ٱبن الأعرابي: سُئل رَجُلٌ من بني أسد: أتَعْرف الفَرَس الكريم؟ قال: أعْرِف الجوادَ المُبِرّ من البطيء المُقْرِف. قال: والجواد المُبِرّ: الذي إذا أُنِّف يَأْتَنِفُ السَّيْر، ولَهَز لَهْزَ العَيْر: الذي إذا عَدا ٱسْلَهَبّ، وإذا قِيد ٱجْلَعَبّ، وإذا ٱنْتَصَب ٱتْلأبّ. ويُقال: أبَرّه يُبِرّه: إذا قَهَره بفعال أو غَيْره. وبَرّ يَبَرُّ: إذا صَلَح. وبَرَّ في يَمِينه يَبَرّ: إذا صَدَقه ولم يَحْنَثْ. وبَرّ رَحِمَه يَبَرّ: إذا وَصَله. قال: وبَرّ يَبَرّ: إذا هُدِي. سَلَمة، عن الفرّاء، قال: البَرْبَرِيّ: الكَثير الكَلام بلا مَنْفَعة. وقال غيره: رَجُلٌ بَرْبَارٌ، بهذا المعنى. وقد بَرْبَر في كلامه بَرْبَرَةً: إذا أكْثر. حدثنا السَّعدي، عن عليّ بن خشرم، عن عيسى، عن الوَضّاحي، عن مُحارب بن دثار، عن ٱبن عمر، قال: إنّما سَمّاهم الله أبْراراً، لأنّهم بَرُّوا الآباء والأبْناء. وقال: كما أنّ لك على وَلَدك حَقًّا كذلك لِولدك عليك حَقّ. وحدّثني الحسين بن إدريس، عن سُوَيد، عن ٱبن المبارك، عن سفيان، قال: كان يقال: حَقّ الولد على والده أن يُحسن ٱسْمه، وأن يُزَوِّجه إذا بلغ، وأن يُحِجّه، وأن يُحْسن أدَبه. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: البَرْبَرة: الصوت. وقال اللَّيث: هو الجَلبة باللِّسان وكَثْرة الكلام. ورَجُل بَرْبار: إذا كان كذلك. وبَرْبَر: جِيل من الناس، يُقال: إنّهم من ولد قَيْس عَيْلان. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: البُرْبُور: الجَشِيش من البُرّ[3]. ويُقال: فلانٌ يَبَرّ رَبَّه؛ أي يُطيعه؛ ومنه قولُه:

يَبَرُّكَ النَّاسُ ويَفْجُرُونَكا

ورَجُلٌ بَرٌّ بذي قَرابته؛ وبارٌّ: من قوم بَرَرة، وأبْرار. والمَصْدر، البِرّ. وقال الله تعالى: **﴿لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهكم قِبَلَ المَشْرق والمَغْرِب ولَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بالله﴾** [البقرة:

---

(١) لِخِداش بن زهير، كما في التكملة (برر).

(٢) في التكملة، ورد الصدر برواية:

يكُونُ مَكانَ البِرِّ مِنّي ودونَه

(٣) زاد التاج: «والجمع البرابير».

١٧٧]؛ فيه قولان: أحدهما، ولكنّ ذا البِرّ من آمَن بالله. والقول الآخر: ولكنّ البِرّ بِرّ مَن آمن بالله؛ كقوله:

وكيف تُواصِلُ مَن أصْبَحت
خُلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

أراد: كخُلالة أبي مَرْحب. وقال تعالى: ﴿أتأمُرون الناسَ بالبِرّ﴾ [البقرة: ٤٤]؛ البِرّ: الاتّساع في الإحسان والزِّيادة فيه. ويقال: أبَرّ على صاحبه في كذا؛ أي زاد عليه. وسُمِّيت البَرِّيّة لاتّساعها. والبِرّ: اسمٌ جامعٌ للخَيْرات كُلّها. والبِرّ: الصِّلَة. وفي بعض الحديث: «ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرة»؛ البربرة: الصّوت، والتَّغَذْمُر: أن يتكلّم بكلام فيه كِبْر.

برز: في حديث أمّ مَعْبَدٍ الخُزاعية: أنها كانت امرأة برزة تختبىء[1] بفناء قُبّتها. قال أبو عُبيد: البَرْزَةُ، من النّساء: الجليلةُ التي تظهرُ للناس ويجلس إليها القومُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الزُّبَيْرِيّ: البرزةُ، من النساء التي ليستْ بالمُتَزايِلَة ولا المُخْزَمِّقة[2]. قال: والمتزايلة: التي تُزايلك بوجهها تستُره عنك وتنكبُّ إلى الأرض. قال: والمخزَمِّقة: التي لا تتكلم إذا كُلِّمت. الليث: رجلٌ بَرْزٌ: طاهرُ الخُلُق، عفيف. وامرأةٌ بَرْزَةٌ: موثوقٌ برأيها وعفافِها، وقال العجّاج:

بَرْزٌ وذُو العَفافةِ البَرْزِيُّ[3]

ويقال: برزٌ؛ أي هو منكشف الشأن، ظاهره.

قال: والبَراز: المكانُ الفضاء من الأرض البعيدُ الواسع، وإذا خرج الإنسانُ إلى ذلك الموضع قيل قد برَز. وإذا تسابقتَ الخيلُ، قيل لسابقها: قد برَّز عليها، وإذا قيل مخفَّف[4] فمعناه ظهرَ بعدَ الخفاء، وإنما قيل في التغوُّط: تبرَّز فلانٌ كنايةً، أي خرج إلى بَرازٍ من الأرض. والمبارزة: الحرب. والبِراز: أخذ من هذا، تبارز[5] القِرْنان. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أبرز الرجلُ: إذا عزم على السَّفر. وبرزَ: إذا ظهر بعد خموله. وبرز: إذا خرج إلى البِراز وهو الغائط. وقال في قول الله تعالى: ﴿وترَى الأرضَ بارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]؛ أي: ظاهرة بلا جبل ولا تلّ ولا رمل. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَبْرُوز، من أبرَزْت، قال لبيد:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحه[6]
الناطقُ المَبروزُ والمختومُ

وقال ابن هانىء: أبرزتُ الكتابَ: أخرجته، فهو مَبْروز. وقد أعطَوْه كتاباً مَبْروزاً، وهو المنْشور، وقد برزته برزاً. وقال الفرّاء: إنّما أجازوا المَبْرُوزَ وهو من أبرَزْت لأن يَبرُز لفظه واحد من الفعلين. وقال أبو حاتم في بيت لَبيد إنما هو:

ألناطقُ المُبْرَزُ

مُزاحَفٌ، فغيّره الرُّواة فِراراً من الزِّحاف. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي. الإبريزُ: الحَلْيُ الصافي من الذهب، وأَبْرَزَ: إذا اتّخذَ الإبْرِيزَ. وعن أبي أسامة[7]، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنّ الله لَيُجَرِّبُ أحدَكم بالبلاءِ

---

(١) في التاج: «تَخْتَبي».
(٢) في اللسان والتاج: «ولا المُخْرَمِّقة».
(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٩٢):
إنّي امرؤٌ عن جارتي كَفِيُّ
كَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَنْصِيُّ

(٤) أي «بَرَز».
(٥) المراد: «وقد تبارز . .».
(٦) في الديوان (ص ١٥١): «. . على ألْوَاحِهِنّ . .».
(٧) في اللسان: «وروى أبو أمامة».

كما يُجَرِّبُ أحدُكم ذهبَه بالنار! فمنه ما يخرج كالإبز[1]، فذلك الذي نجاه الله من السّيئات، ومنهم من يخرج من الذهب دُون ذلك، وهو الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأموه، فذلك الذي أُفْتِن»؛ قال شمر: الإبريز من الذهب: الخالص، وهو الأبرِزِيّ والعِقيانُ والعَسْجدُ؛ وقال النابغة:

مُـزَيَّـنَـةٌ بـالإبـرِزِيّ وجـوهـاً بـأرضـعُ
الـثّـدي والـمُـرْشـفـاتِ الـحـواضِـنِ[2]

برزخ: قال الفرّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمٰن: ١٩، ٢٠]، أيْ: حَاجِزٌ خَفِيّ. وقال في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ومِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]. قال الفرّاءُ: «الْبَرْزَخُ»: من يوم يَموتُ إلى يوم يُبْعَثُ. وقولُهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً﴾ [الفرقان: ٥٣]، أي: حَاجِزاً. قال: و«الْبَرْزَخُ» و«الْحَاجِزُ» و«الْمُهْلَةُ»: مُتقارِباتٌ في المعنى؛ وذلك أنَّكَ تقولُ: بينَهُمَا حَاجِزٌ أنْ يَتَزَاوَرَا. فتَنْوِي بـ«الحاجزِ»: المسَافَة البعيدَة، وتَنْوِي: الأمرَ المانعَ، مثلَ اليمينِ والعداوَةِ، فصار المانعُ في المسافة، كالمانعِ في الحوادِث، فوقع عليهما «الْبَرْزَخُ». وفي حديث عليّ كرَّمَ اللَّهُ وجْهَهُ: «أنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخاً». قال أبو عبيدٍ: قال الكِسائيُّ: «أَسْوَى»: أغْفَلَ وأسْقَطَ. قال: و«الْبَرْزَخُ»: ما بَيْنَ كلِّ شَيئينِ. ومنه قيل لِلْمَيِّتِ: هو في «الْبَرْزَخِ»، لأنه بين الدنيا والآخِرَةِ. فأراد بـ«الْبَرْزَخِ»: ما بين الموضع الَّذي أَسْقَطَ عَلِيٌّ كرَّمَ الله وجْهه، منه ذَلك الحرْفَ إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من الْقُرْآنِ. وقال أبو عبيد: بَرَازِخُ الإيمان: ما بين أوَّله وآخِرِه. وقيل: ما بين الشَّكِ والْيَقِينِ.

برزغ: البُرْزُغُ: نشاطُ الشُّبابِ؛ وأنشد غيرُه[3] لرُؤْبةَ:

هَـيْـهَـاتَ مِـيْـعَـادُ الـشَّـبـابِ الـبُـرْزُغِ[4]

يقال: بُرْغُزٌ وبُرْزُغٌ.

برزق، برزيق: قال ابن السِّكِّيت: البِرْزِيق: جماعةُ خيلٍ دونَ الموكِب. وقال زياد: هذه[5] البرازيق التي تتردَّد؟ وروى أبو عبيد عن حجَّاج عن حماد بن سلمة عن حُمَيد قال: كان يقال: لا تَقوم الساعة حتى يكون الناسُ بَرازيقَ. قال أبو عبيد: يعني: جماعاتٍ. قال: وأنشدنا ابنُ الكلبيّ:

يَـظَـلُّ جِـيـادُه[6] مُـتَـمَـطِّـراتٍ
بَـرازِيـقـاً، تُـصَـبِّـحُ أو تُـغِـيـرُ[7]

وقال الليث: البَرْزَق: نبات. قلت: هذا منكرٌ وأراه البَرْوَق فغُيِّر.

برزل: ورجلٌ بُرْزُلٌ: وهو الضخم، وليس بثَبَت.

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «فمنه ما يخرج كالذهب الإبْريز».

(٢) الرواية كما في التكملة والتاج:

مُـزَيَّـنَـةٌ بـالإبـرِزِيّ وحَـشْـوُهـا
رضيعُ النّدى والمُرْشِفَاتِ الحواضِنِ

وفي اللسان:

مـزيّـنـةٌ بـالإبـرِزِيّ وجـشْـوُهـا
رضيعُ النّدى، والمُرْشِفَاتِ الحواضِنِ

والبيت لم يرد في ديوان النابغة الذبياني.

(٣) أي، غير الليث.

(٤) رواية الديوان (ص٩٧):

بـعـد أفـانـينِ الـشـبـاب الـبـرزغِ

(٥) الصواب: «ما هذه...» (اللسان).

(٦) في اللسان: «تَظَلُّ جيادُنا...».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جُهَيْنَة بن جُنْدَب ابن العنبر بن عمرو بن تميم.

برزن: وقال النَّضر: البِرْزِيْن: كُوزٌ يُحْمَلُ به الشَّرابُ من الخابية. (وقال: لقحتنا خابية جونة يتبعها برزينها. ويُروى باطية)[١]. وقال الدينوري: البِرْزِيْنُ: قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُتَّخَذُ من نصفه تَلْتَلَةٌ. والباطية الناجود.

برس، بربس: ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، وأبو عُبَيد عن الأصمعيّ: البُرْسُ[٢]: القُطْن، وقال الليث: هو قُطن البَرْدِيّ؛ وأنشد:

كَنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُمّاخ

وَبَرْبَسْتُ فلاناً؛ أي طَلَبْتُه؛ وأنشد[٣]:

وَبَرْبَسْتُ في تَطْلابِ أرضِ ابن مالكٍ[٤]
فأعجزَني والمرءُ غيرُ أصيلِ

ابن السِّكّيت: يقال جاء فلان يَتَبَرْبَسُ: أي: يمشي مشياً خفيًّا؛ وقال دُكَيْنٌ:

فصبَّحتْه سَلِقٌ تبربس[٥]

أي يمشي مشياً خفيًّا. وقال أبو عمرو: جاءنا فلان يَتَبَرْبَسُ: إذا جاء متبختراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البِرْباسُ: البئرُ العَميقة. قال: والبِرْس[٦]: حَذَاقةُ الدَّليل. وبَرَس[٧]: إذا تَشدَّد على غريمه.

برسم: ويقال لهذه العِلة: البِرْسام، كأنّه معرَّب. وبِرْ: هوَ الصَّدْر، وَسامٌ: هو من أسماء الموت، وقيل: بِرْ معناه الابن، والأوّل أصحّ، لأن العلّة إذا كانت في الرأس فهي السِّرْسام، وسِرْ: هو الرأس[٨]. وقال العجّاج يصف شاعراً غالبه فأفْحَمَه:

فَلَمْ يَزَلْ بالقَوْلِ والتَّهَكُّمِ
حتى التَقَيْنا وَهْوَ مِثْلُ المُفْحَمِ
واضْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ[٩]

والمُبَرْسَم واحد. قال أبو عمرو بنُ العلاء: قيسٌ تقول للمريض مُبَلْسَمٌ، وتميم تقول مُبَرْسَم.

برش: قال اللَّيْث: الأبرشُ: الذي فيه ألْوانٌ وخَلْط، والبُرْشُ: الجميع. وحَيَّةٌ بَرْشاءُ: بمنزلة الرَّقْشاء، والبَرِيشُ، مِثْله. وقال رؤبة:

وتَرَكَتْ صاحِبَتي تَفْرِيشي
وأسْقَطَتْ من مُبْرِمٍ[١٠] بَرِيشِ

أي: فيه ألوان، وكان جَذِيمَةُ الملك أبرَص، فلقبه العرب الأبْرَش، كراهِيَةً للفظ الأبْرص. أبو عُبيدة: في شِياتِ الخيل مِمّا لا يُقال له بَهيم ولا

---

(١) ما بين القوسين قول لعديّ بن زيد، وهو كما في اللسان:

إنّما لقحتنا باطية
جونة يتبعها برزينها
فإذا ما حاردت أو بكأت
فكّ عن حاجب أخرى طينها

(٢) في التاج: «البِرْس، بالكسر»، وهو ما ذكره في الشاهد، ثم قال: «ويُضمّ، عن ابن دريد».

(٣) لابن الزَّغراء الطائيّ، كما في التكملة والتاج.

(٤) في التاج: «.. في تطلاب عمرو بن مالك».

(٥) تمام الشاهد، كما في التكملة والتاج:

فصبّحته سَلِقٌ تبربسُ
تهتِكُ خلَّ الخلَقِ الملَسْلَسِ

(٦) في التاج؛ والعزو نفسه: «والبِرْسُ (كذا) ويُفتح..».

(٧) في التكملة والتاج: «وبَرِسَ (كذا)».

(٨) في اللسان (برسم): «البِرسام: المُومُ. ويقال لهذه العلّة البرسام، وكأنّه معرّب، وبر: هو الصدر، وسام: من أسماء الموت، وقيل: معناه الابن، والأول أصح، لأن العلّة إذا كانت في الرأس يقال: سِرْسام، وسِرْ هو الرأس، والمُبَلْسَم والمبرسم واحد».

(٩) في الديوان (١/ ٤٧٥): «كالمُبَرْسَم» وفي اللسان: «كالمُبَلْسَم» والمبرسم والمبلسم بمعنى.

(١٠) في الديوان (ص ٧٩): «من مُبْرَمٍ..» بفتح الرّاء.

شيَةَ له: الأبْرَش، والأنمر، والأشيَم، والمدنَّر، والأبقَع، والأبلَق؛ فالأبرشُ: الأرقَط، والأنمر: أنْ تكونَ به بُقعةٌ بيضاء، وأخرى أيّ لَونٍ كانَ. قال: والأشيَم: أن يكون به شامٌ في جَسده، والمدنَّرُ: الذي له نُكَتٌ فوق البَرَش.

برشاع: أبو عبيد عن الأصمعي: البِرْشاع: الأهوج المتفخ؛ وأنشد[1]:

ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ

برشق: أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ مُبْرَنْشِقٌ: فَرِحٌ مسرور، قال: وحدثتُ هارونَ الرّشيد بحديث فابرنْشَقَ، أي: فَرِحَ وسُرَّ[2].

برشم: أبو عُبَيد عن الأمَويّ: البِرْشامُ: حِدَّةُ النَّظر، والمبرشِمُ: الحادُّ النَّظر، وهي البَرشَمة والبَرهَمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُرشُوم، من الرُّطَب: الشُّقُمُ.

برص: قال الليثُ: البَرَصُ، معروف، نسألُ الله منه العافية[3]: وسَامُّ أبْرَصَ: مضافٌ غير مصروف، والجمعُ: سوامُّ أبرَصَ. أبو عُبَيْد: عن الأصْمَعِيّ قال: سامُّ أبْرَصَ، بتشديد الميم، قال: ولا أدري لِمَ سُمّيَ بهذا؟. وقال أبو زيد: وجمعُه سَوامُّ أبْرَصَ، ولا يثنَّى أبرَص ولا يُجمَع، لأنه مُضافٌ إلى أسم معروف، وكذلك بناتُ آوَى وأمَّهاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها. وقال غيرُه: أبْرَصَ الرجلُ: إذا جاءَ بولَدٍ أبرَص. ويُصغَّرُ أبْرَصُ، فيقال: بُرَيْص، ويُجمع: بُرْصَاناً. ومن الناسِ مَنْ يَجمع سامَّ أبْرَصَ: البِرَصَةَ. وبَرِيصٌ: نهرٌ بِدمَشْق؛ قال حَسَّان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

والبريص: موضع.

برض: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: البُهمَى أوّلُ ما يَبْدُو منها البارِض؛ فإذا تَحرَّكَ قليلاً فهو جَمِيم؛ وقال لَبيد:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً في النَّدَى
مِن مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

وقال اللَّيث: يقال: بَرَض النَّباتُ يبرُض بُرُوضاً؛ وهو: أوّل ما يُعرَف ويتناوَل منه النَّعَم[4]. أبو عبيد عن أبي زيد قال: إذا كانت العَطِيَّة يسيرةً قلتَ: بَرَضْتُ له أبْرُض بَرْضاً. ويقال: إنّ المال لَيَتَبَرَّض النّباتَ تبرُّضاً، وذلك قبلَ أن يَطول ويكون فيه شِبَعُ المال، فإذا غَطَّى الأرضَ ووَفَى فهو جَميم. وتَبرَّضْتُ مَاءَ الحِسْي: إذا أخذتَه قليلاً قليلاً. وتبرَّضْتُ فلاناً: إذا أصبْتَ منه الشيءَ بعد الشيء وتَبَلَّغْتَ به؛ وأمّا قولُ امرىء القَيْس... «فانتَحَى للبَرِيض[5]» فإن البَرِيض بياءيْن والرّاء بينهما، وهو وادٍ بعينِه. ومن رَواه «البَرِيض» بالباء قَبْلَ الرّاء فقد صَحَّف، وقولُه[6]:

وقد كنتُ بَرّاضاً لها قبلَ وَصْلها
فكَيفَ وَلَدَّتْ حَبْلَها بِحبالِيا؟

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٦).

(٢) زاد اللسان نقلاً عن التهذيب: «وربّما قالوا: ابرنشق الشجر: إذا أزهر...».

(٣) زاد اللسان: «وهو بياضٌ يقع في الجسد..».

(٤) في اللسان: «وتناوله النّعم».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦١):

أصابَ قَطاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُما
فَوَادِي البَدِيِّ فانتحى لِلأرِيضِ

وفي معجم البلدان (بريض: ٥/٤٣٥):

... فانتحى لِلبَرِيضِ

بياءين والرّاء بينهما.

(٦) الصواب: وقال الشاعر، كما في اللسان؛ فالضمير في «قوله» قد يعطف التباساً على امرىء القيس.

معناه: أنّه كان يُنبلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصَلْتُه، فكيف وقد عَلِقْتُها الآن وعَلِقَتْني.

والبَرّاضُ بْنُ قيس: أحدُ فُتّاكِ العرَب، معروفٌ، وبفتكه بعُرْوة الرَّحّال هاجَتْ حربُ الفِجار بين كِنانة وقيسِ عيْلان. وقال الليث: التبرُّضُ: التبلُّغ بالبُلْغة من العَيْش، والتطلُّبُ له من هُنا وهنا قليلاً قليلاً. وتَبَرَّضتُ سَمَلَ الحَوضِ: إذا كان ماؤه قليلاً، فأخذتُه قليلاً قليلاً: وقال الشاعر:

وفي جِياض المَجْد فامتلأتْ به
بالرّيّ، بعدَ تَبَرُّضِ الأسْمَالِ

قال: المبْرِض والبَرّاض[1]: الذي يأكل كلَّ شيء من مَالِهِ ويُفْسِده. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ مَبْرُوضٌ، ومَضْفُوٌّ ومَطْفُوّ ومَضْيُوفٌ[2] ومَخْدُودٌ: إذا نَفِد ما عندَه من كثرة عَطائه.

برط: أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَرط الرجلُ: إذا اشتغل عن الحق باللهْوْ. قلت: هذا حرفٌ لم أسمعه لغيره.

برطس: قال: والمُبَرطِسُ: الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ جُعْلاً، والاسم: البرطسة.

برطل: شَمِر، قال أبو عَمرو: والبَراطِيل: المَعَاوِل، واحدها بِرْطيل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البِرْطِيل: البَيْرَم، والبِرْطيل: خَطْمُ الفَلْحَس، وهو الكَلْب، والفَلْحَس: الدُّبّ المُسِنّ. وقال شَمِر: قال ابن شميل: البِرْطيل: الحَجَر الطويل الرَّقيق وهو النَّصِيل، قال: وهما طُرْوَانِ[3] مَمْطُولانِ تُنقَر بهما الرَّحَى، وهما من أصْلَب الحِجارة مسلكة محدّدة، وقال كعب بن زهير:

كأنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحها
مِنْ خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ، بِرْطِيلُ

الليث: البُرْطُلَة: هي المِظَلّة الصَّيْفيّة، وقال غيرُه: إنما هو ابنُ الظُّلّة.

برطم: أبو عبيد عن الأمويّ: البِرْطام: الرجلُ الضَّخْمُ الشفةِ. وقال الليث: البَرْطَمة: عُبوسٌ في انتفاخ وَغَيْظ، تقول: رأيتُه مُبَرْطِما، ولا أدري ما الّذي بَرْطَمَهُ. وقال الأصمعيّ: يقال للرّجلِ قد بَرْطَم بَرْطمةً: إذا غَضِبَ، ومِثلُه اخْرَنْطَم. وبَرْطَمَ الليلُ: إذا اسودّ. عمرو عن أبيه، جاء فلان مُبْرَنْطِماً: إذا جاء متغضباً. ورُوِي عن الكسائي أنه قال: البَرْطَمَةُ والبَرْهَمَةُ كهَيْئَةِ التَّخاوُصِ، وقال أبو سعيد نحواً منه.

برع: أبو عبيد: البارع: الذي قد فاق أصحابه في السُّودَد. وقد بَرَع يَبْرُع، وَبَرُع يَبْرُع براعة فهو بارع. وقال غيره: فلان يتبرَّع بالعطاء؛ أي: يتفضّل بما لا يجب عليه. وقال ابن الأعرابيّ: البَريعة: المرأة الفائقة الجمال والعقل. وقال غيره: يقال: بَرَعه وفَرَعه: إذا علاه وفاقه، وكلّ مُشْرِف: بارعٌ فارع.

برعم: أبو عبيد: البُرْعُوم: نَوْر النبت قبل أن يتشقّق. وقال أبو عمرو: البُرْعُوم: زَهَر النبت قبل أن يتفتّح، ويقال: بُرْعُم؛ ومنه قول الشاعر:

الآكِلينَ صَرِيحَ مَخْضِهِما
أكْلَ الحُبَارى بُرْعُمَ الرُّطَبِ

وقال أبو زيد: براعيم الجبال: شَماريخها، واحدها: بُرْعُومة. وقال الليث: البراعيم: أكمام

---

(١) في التكملة: «وقال الليث: رجلٌ بَرّاضٌ ومُبَرِّضٌ».

(٢) في اللسان: «.. ومضفوف».

(٣) الصواب: «طُرْزَانِ».

الشجر فيها الثمرة. يقال: بَرْعَمت الشجرة فهي مُبَرعِمة: إذا أخرجت بُرْعمها.

برعيس: قال ابن السّكّيت: ناقة بِرْعِيس: إذا كانت غزيرة؛ وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ
فاغْمِدْ بَرَاعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

وراهم: اسم فحل.

برغ: أهمل الليث. برغ. وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: بَرِغَ الرَّجلُ: إذا تَنَعَّمَ.

برغز: قال[1]: والبَرْغَزُ: وَلَدُ البقرة، وجمعه براغِزُ؛ وقال النابغةُ:

ويَضْرِبْنَ بالأيدي وَرَاءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانٌ[2] الوجوه، كالظِّبَاءِ العَواقدِ

أراد بالبَراغِز: أولادهُنَّ، شَبَّه نساء سُبِينَ بالظِّباء. قال: ويقال لولد البقرة الوَحْشِيَّة: بُرْغزٌ وجُؤذُرٌ.

برغل: أبو عبيد عن أبي عمرو: البَرَاغِيلُ: البلاد التي بين الرِّيف والبَرِّ، مثل القادسية والأنبار، واحدها بِرْغِيلٌ، وهي المزالِفُ أيضاً.

برق: قال الليث: البَرَق؛ دخيلٌ في العربية، وقد استعملوه، وجمعُه البِرْقان. الأصمعيّ: بَرَقَتِ السماءُ ورَعَدتْ، وبَرَقَ الرجلُ يَبرقُ ورَعَد يَرْعُد: إذا تَهَدَّدَ؛ وقال ابن أحمر:

ما جَلّ[3] ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا
وطِلابُنا فابرُقْ بأرضِكَ وارْعُدِ

قال أبو نصر: وسمعتُ من غير الأصمعيّ أبْرَقَ وأرْعَدَ، أي: تهدَّد. قلت: وهذا قول أبي عبيدة، وكان الأصمعيّ يُنكره ويقول: بَرَق ورَعَد، واحتجّ أبو عبيدة بقول الكميت:

أبْرِقْ وأرْعِدْ يا يَزِيـ
ـدُ فما وَعِيدُكَ لي بضَائِرْ!

وكلُّهم يقول: أرْعدنا وأبْرَقْنا بمكان كذا وكذا، أي: رأينا البرقَ والرَّعدَ. وأبرقَ الرجلُ بسيفه يُبرِق: إذا لمعَ به. ويقال للناقة إذا تلقَّحَتْ وليستْ بِلاقح: قد أبرقتْ، وناقةٌ مُبْرِق، ونوقٌ مَباريق. ويقال أيضاً: ناقةٌ بروق: إذا شالت بذَنَبها. ويقال للسلاح إذا رأيتَ بَرِيقَه: رأيتُ البارقة. ويقال: ما فعلتِ البارقةُ التي رأيتَهَا البارحة؟ يعني السحابةَ التي يكون فيها بَرْق. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فإذا بَرِقَ البَصرُ﴾ [القيامة: ٧]. قال الفرّاء: قرأ عاصمٌ وأهل المدينة بَرِق بكسر الراء، وقرأها نافعٌ وحدَه: ﴿فإذا بَرَقَ﴾ بفتح الراء من البَرِيق، أي: شَخَصَ، ومن قرأ بَرِق، فمعناه: فَزِع؛ وقال طَرَفة:

فَنَفْسَكَ[4] فانْعَ ولا تَنْعَني
وداوِ الكُلُومَ ولا تَبْرَقِ[5]

يقول: لا تَفْزَعْ من هَول الجراح التي بك، قال: ومن قرأ بَرَقَ، يقول: فتح عينيه من الفزَع. وبَرَقَ بصَرُهُ، أيضاً كذلك. وقال الأصمعيّ: بَرِق السِقاء يَبْرق بَرَقاً[6]: وذلك إذا أصابه الحرُّ فيذوبُ زُبْدُه ويتقطّع فلا يجتمع، يقال: سِقاءٌ بَرِقٌ. وقال اللّحيانيّ: حبْلٌ أبرق: لسوادٍ فيه وبياض. ويقال للجبَل: أبرقُ، لبُرْقة الرمل الذي تحته. وقال الأصمعيُّ: الأبرق والبرقاء: حجارةٌ رملٍ مختلطة، وكذلك البُرْقَةُ. وقال غيره: جمعُ

---

(١) الليث.
(٢) في الديوان (ص٦٤) واللسان: «حِسَانِ..».
(٣) في اللسان: «يا جُلَّ..».
(٤) و (٥) في الديوان (ص٦٧): «وَنَفْسَكَ»، «ولا تُبْرِقِ».
(٦) في التكملة: «وقال الأصمعي: بَرِقَ السِّقاء يَبْرَق بَرقاً».

البُرقة بُرَق، وجمعُ الأبرق أبارِق، وجمعُ البرقاء بَرْقاوَات، ونُجمع البُرْقة بِراقاً، أيضاً. شمر عن ابن الأعرابيّ: الأبرق: الجَبل مخلوطاً برَمْل، وهي البُرْقة، وكلُّ شيئين خلطا من لونين فقد بُرِقا. وبرَّقْتُ رأسَه بالدُّهْن. قال شمر: وقال ابنُ شميل: البُرْقة: ذاتُ حجارةٍ وتراب، وحجارتُها الغالب عليها البياض، وفيها حجارةٌ حُمْرٌ وسود، والتُّراب أبيضُ أعفر، وهو يَبرُق لك بلونِ حجارتها وتُرابها، وإنما برَّقَها اختلافُ ألوانها، وتُنبِتُ أسنادُها وظهرُها البقْلَ والشجرَ نباتاً كثيراً، يكون إلى جَنبها الروضُ أحياناً. اللحيانيّ: يقال: من الغنَم أبرَق، وبَرقاء للأنثى، ومن الدوابّ أبلَق وبلْقَاء للأنثى، ومن الكلاب أبقَع وبَقْعاء. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أدَمْتَ الطعامَ بدَسَم قليلٍ، قلتَ: بَرقْتُه أبرُقُه بَرقاً. وقال اللّحيانيّ مثلَه، وقال: البُرْقة: قلّة الدَّسم في الطعام. قال: ويقال أبرَقَ الرجل: إذا أَمَّ البرقَ، أي: قَصَده، ومرَّتْ بنا الليلة سحابةٌ برّاقةٌ وبارِقة. وقال الليث: برَّق فلان بعينيه تبريقاً: إذا لألأ بهما من شدّة النظر؛ وأنشد:

وطَفِقَتْ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقَا
نحوَ الأميرِ تبتغي تَطْلِيقَا

والبُرَاقُ: دابّة الأنبياء. وقال اللّحياني: إبريقٌ: إذا كانت برّاقة. قال: وأبرقت المرأة وبرّقت: إذا تحسَّنَتْ وتعرّضت. وأما قول ابن أحمر:

تعلَّقْتَ إبْريقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لتُمْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ[1]

فإنَّ بعضهم قال: الإبريق: السيف هاهنا، سمّي به لبَريقه. وقيل: الإبريق هاهنا: قَوسٌ فيها تَلاَمِيعُ. والإبريق أيضاً: إناء، وجمعُه أباريق. والبَرْوَق: نبت معروف، تقول العرب: «أشْكرُ من بَرْوَق» وذلك أنَّه يخضرّ بأدنى النَّدَى يقع من السماء. ويقال للعين بَرْقاء؛ لسواد الحَدقة مع بياض الشَّحمة. وقال ابن السّكِّيت: قال أبو صاعد: البَرِيقة، وجمعُها برائِقُ، وهي: اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه إهالةٌ وسمنٌ. ويقال: ابرقُوا الماءَ بزَيت، أي: صُبُّوا عليه زَيْتاً قليلاً، وقد برَقوا لنا طعاماً بزيتٍ وسمنٍ، وهي التباريق. ويقال: للجراد إذا كان فيه بياضٌ وسواد: بُرْقان. وقال المُؤرِّج: بَرّق فلان تبريقاً: إذا سافر سفراً بعيداً، وبرَّق مَنزله، أي: زيَّنه وزوَّقه. وبرَّق فلانٌ في المعاصي: إذا لَجَّ فيها. وبرَّق بي الأمرُ، أي: أعيا عليّ. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: عمِل رجلٌ عملاً فقال له بعضُ أصحابه: برّقتَ وعرَّقتَ. قال: معنى برَّقتَ: لوّحت بشيءٍ ليس له مِصْداق، وعرّقتَ: أقللتَ؛ وأنشد:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُرَق: الضِّباب، والبُرق: العين المُنْفَتِحَة. ويقال: «الكلُّ دَاخِلٍ بُرقة[2]»، أي: دَهْشَة. والبَرْق: الدَّهَش.

برقش، براقش: قال الليث: البَرْقَشَةُ: شِبهُ تنقيشٍ بألوانٍ شتَّى، وإذا اختلف لونُ الأرْقَشِ سُمّي بَرْقَشَةً. قال: والبِرْقِش: طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ صغيرٌ، مبرقش بسوادٍ وبياض؛ وأنشد:

---

(١) روي الشاهد في اللسان، كالآتي:
تعلَّق إبريقاً، وأظهرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حيًّا ذا زهاء وجامل
وروي الشاهد في التكملة، كالآتي:
تَقَلَّدتَ إبريقاً وأظهرتَ جعبةً
لِتُهْلِكَ حيًّا ذا زُهَاءٍ وجامِلِ

(٢) في التكملة: «بَرْقة» بفتح الباء.

وبرقشاً يغدو على معالقا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: البِرْقِشُ: طائرٌ صغير، مثل العصفور يسمّيه أهل الحجاز الشُّرْشُور. قلتُ: وسمعتُ صِبيانَ الأعراب يسمُّونه أبا بَراقِش. وقال عبد الرحمن بن هانىء: زعم يونس أنَّ أبا عمرو قال في هذا المثل: «على أهلها تجني براقِش»، أنَّ بَرَاقِش كانتْ امرأةً لبعض الملوك، فسافر المَلِكُ واسْتَخْلَفَها، وكان لهم مَوْضِعٌ إذا فَزِعُوا دَخَّنُوا فيه، فإذا أبصَره الجُند اجتَمعوا، وأن جَوارِيَها عَبِثْنَ ليلةً، فدخَّنَّ، فجاء الجُند، فلمّا اجتَمعوا قال لها نُصَحاؤها إنَّك إن رَدَدْتِهم ولم تستعمليهم في شيءٍ فَدَخَّنْتُمْ مرّةً أخرى لم يأتكم أحد، فأمَرتهُمْ فَبَنَوْا بِناءً دونَ دارِها، فلما جاء المَلِكُ سأل عن البِناءِ فحدَّثوه القصة. فقال: «على أهلها تجني براقش» فصار مَثَلاً[1]. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: بَرَاقِش: اسم كلبة نَبَحَتْ على جيشٍ مَرُّوا ليلاً ولم يشعروا بالحيّ الذين فيهم الكلبة، فلما سمعوا نُبَاحَها عَلموا أن أهلها هناك، فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مَثَلاً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَرْقَشةُ: التفرُّق. وتركتُ البِلادَ بَراقِشَ، أي: ممتلئة زَهْراً مختلفةً مِن كلِّ لون. وبرقش لنا الرَّجُلُ، أي: تَزَيّن بألوان مختلفة؛ وقالت الخنساء ترثي أخاها:

تَطَيَّرُ حَوالِيُّ البِلادُ بَراقِشاً[2]

بِأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّراتِ مُطَلَّبِ[2]

برقع: قال الليث: البِرْقِع: اسم السماء الرابعة. قلت: وهكذا قال غيره، وجاء ذكره في بعض الأحاديث. قال الفرّاء: بِرْقَع نادر ومثله هِجْرَع، وقال الأصمعي، هَجْرَع. وقال شمر: برقع: اسم السماء السابعة جاء على فِعْلَل، وهو غريب نادر، وذكر أبو عبيد نحواً منه في البِرْقِع. ثَعلب عن ابن الأعرابي عن أبي المكارم: يقال: بُرْقُع وبُرْقَع وبُرقوع. وقال أبو حاتم: تقول العرب: بُرْقُع، ولا تقول بُرْقَع ولا بُرْقوع؛ وأنشد[3]:

وَوَجْهٍ كَبُرقعِ الفتاة

قال: ومن أنشده: كبرقوع. فإنما فرّ من الزّحَاف. قلت: وما حكاه ابن الأعرابي عن أبي المكارم يدلّ على أن البرقوع لغة في البُرقع. وقال الليث: جمع البرقع: البراقع. قال: وتَلْبَسُها الدوابُّ، وتَلْبَسُها نساء الأعراب، وفيه خَرْقَان للعينين؛ وقال توبة الحُمَيِّر:

(١) يُضرَبُ لمن يعمل عملاً يَرْجِعُ ضرهُ عليه.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص١١٠):

تُطَيِّرُ مَنْ حَلَّ البِلادَ بَراقِشَا

وفي التكملة والتاج، رُوي الشاهد كالآتي:

تَطَيَّرَ حولي والبِلادُ بَراقِشٌ

لِأَرْوَعَ طَلَّابِ الثَّراتِ مُطَلَّبِ

وزاد الصغاني: «ويُروى «تُطَيِّرُ»، أي تُسرع وتعدو».

(٣) نسبه الصحاح (برقع) إلى النابغة الجعدي، وتمامه كالآتي:

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفتاةِ مُلَمَّعُ

ورَوْقَيْنِ لمّا يَعْدُوا أنْ تَقَشَّرا

والرواية نفسها جاءت في التكملة. أما اللسان فقد روى عجز الشاهد كالآتي:

ورَوْقَيْنِ لمّا يَعْدُ أن يتقشّرا

وقال ابن بري بنصب مطلع الشاهد: «وخَدّاً» وكذلك «مُلَمَّعاً» لأن قبله:

فلاقَتْ بياناً عند أول مَعْهَدِ

إهاباً ومعبوطاً من الجوف أحمَرا

(اللسان) و(التكملة). والشاهد هو في وصف بقرة مسبوعة وجدت جؤذرها مُفْتَرساً. (التكملة).

وكنتُ إذا ما جئتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ
فقد رابَني منها الغَداةَ سُفورُها

وقال شمر: برقع مُوَصْوَصٌ: إذا كان صغير العينين. أبو العباس عن عمرو عن أبيه. قال: جُوعٌ يَرْقُوعٌ، وجوع بَرْقُوع بفتح الباء، وجوع بُرْكُوع وبَرْكُوع وخُنْتُور، بمعنى واحد. قلت: بَرْقوع، بفتح الباء نادر، لم يجيء على فَعلول إلا صَعْفُوق، والصواب بُرقوع بضم الباء، وجوع يَرْقوع بالياء صحيح. وقال غيره: يقال للرجل المأبون: قد برقع لحيته، ومعناه: تزيّا بزيّ مَن لَبِسَ البُرْقُع؛ ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحَاها وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ

وقال ابن شميل: البُرْقُع: سِمَةٌ في الفخذ: حَلْقتان بينهما خِباط في طول الفخِذ، وفي العَرْض الحَلْقَتان صورته ○/○.

برقعيد: بَرْقعِيد: موضع.

برقل: ثعلب عن ابن الأعرابي: بَرْقَل الرجُل: إذا كَذَب.

برك: قال الليث: البَرْكُ: الإبل البُرُوك اسمٌ لجماعتها؛ قال طَرَفة:

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتي
نَوادِيَها(١)، أَمْشي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: البَرْك: جماعةُ الإبل البُرُوك. قال: وقال أبو زيد: البِرْكَة: أن يَدُرَّ لَبنُ الناقة (بارِكةً فيُقيمَها ويحلُبَها)(٢)؛ وقال الكميت:

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُو
نَ، لَبونَ جُودِكَ غيرَ ماصِرْ(٣)

وقال الليث: البِرْكةُ: ما وَلِيَ الأرض من جلدِ بطن البَعير وما يليه من الصدْر، واشتِقاقُه من مَبْرَك البعير.

والبَرْك: كَلْكَلُ البعير وصدرُه الذي يَدُوك به الشيء تحته؛ يقال: حكَّه ودكَّه وداكهُ بِبَرْكه ودلَكه، وأنشد في صِفةِ الحَرْب وشدَّتِها:

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ،
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ

قال: والبِرْكَةُ: شِبْه حوْض يُحفرُ في الأرض، ولا يُجعَل له أعضاد فوق صَعيد الأرض، وهو البِرْكُ أيضاً؛ وأنشد:

وأنتِ التي كلَّفْتِني البِرْكَ شاتياً
وأَوْرَدْتِنيهِ، فانْظُري، أيَّ مَوْرِدِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: البِرْكَةُ تَطفَحُ مثل الزَّلَف، والزَّلَفُ: وجه المِرآة. قلت أنا: والعرَب تُسمّي الصهاريجَ التي سُوِّيتْ بالآجرّ، وصُرِّجتْ بالنُّورَةِ في طريق مكة ومناهِلها: بِرَكاً، واحدتها: بِرْكَةٌ، ورُبَّ بِرْكَةٍ تكون أَلْفَ ذراع وأكثر وأقلّ، وأما الحِياضُ التي تحتفر وتسوّى لماء السماء ولا تُطوَى بالآجرّ فهي الأَصْناع، واحدها: صِنْعٌ عندهم. أبو عبيد عن الأصمعي: البَرُوك، من النّساءِ: التي تتزوَّجُ ولها ولدٌ كبيرٌ، واسمُ ذلك الولد: الجَرَنْبَذ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الخَبِيصُ يقال له: البَرُوكُ ليسَ الرَّبُوكَ. قال: وقال رجلٌ من الأعرابِ لامرأته: هل لكِ في البَرُوكِ؟ فأجابتهُ: إنَّ البَرُوكَ عملُ الملوكِ، والاسمُ منه البَرِيكةُ، فأمَّا الرَّبيكةُ فالحَيْسُ. وفي كتاب شَمِرٍ، قال: روَى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الرَّيْبِ:

---

(١) الصواب: «بَوَادِيها» بالباء. والبيت في المعلقة.
(٢) عبارة اللسان: «... وهي باركة فيقيمها فيحلبها».
(٣) في اللسان: «ماضِرْ».

إنَّـا وَجـدنَـا طَـرَدَ الـهـوامِـلِ، والـمَـشْـيَ فـي الـبِـرْكـةِ والـمَـراجِـلِ

قال: البِرْكةُ: جِنْسٌ من برُودِ اليمنِ، وكذلك المَرَاجِلُ. وقال الليث: البُرَكُ: واحدتُها: بُرَكَةٌ: وهو من طيرِ الماء أبيضُ؛ قال زهيرٌ:

ثـمَّ(١) اسْـتَـغَـاثَـتْ بـمـاءٍ لاَ رِشَـاءَ لَـهُ
مِـنَ الأبَـاطِـحِ، فـي حَـافـاتِـهِ الـبُـرَكُ

ويقال: ابترَكَ الرجلُ في عِرْضِ أخيهِ يَقصِبهُ(٢): إذا اجتهدَ في ذمّه، وكذلك الابتِرَاكُ في العدو: الاجْتهادُ فيه؛ وقال زهير:

مَرًّا، كِفَاتاً، إذا ما الماءُ أسْهَلَهَا،
حتَّـى إذا ضُـرِبـتْ بـالـسَّـوْطِ تَـبْـتَـرِكُ

وأنشد ابن الأعرابي:

وهُـنَّ يَـعْـدُونَ بـنَـا بُـرُوكَـا

أي: تجتهدُ في عدوها. قال الليث: ابترَكَ القومُ في الحرب: إذا جَثَوْا على الرُّكَبِ ثم اقتتلُوا ابتِرَاكاً، و(البَرَاكاءُ: مُبَاحَتَةُ القتالِ)(٣)؛ قال بِشرٌ(٤):

ولا يُـنْـجِـي مِـنَ الـغَـمَـراتِ إلاّ
بَـرَاكَـاءُ الـقِـتَـالِ، أو الـفِـرارُ

وقال الليث: ابتَرَكَ السَّحابُ: إذا ألَحَّ بالمطر. والبِرْكانُ: من دِقِّ الشَّجَرِ، الواحدةُ: بِرْكانةٌ(٥)؛ وقال الراعي:

حتـى غَـدَا خَـرِصـاً طَـلاً(٦) فـرائـصُـهُ
يَـرْعَـى شـقـائـقَ مـن عَـلْـقَـى وبِـرَكَـانِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس أنهُ سئلَ عن تفسير: «تَبَارَكَ اللهُ» فقال: ارتفعَ. والمُتَبَارِكُ: المرتفِعُ. وقال الزَّجَّاجُ: تَبَارَكَ: تفاعَل منَ البَرَكةِ، كذلك يقولُ أهل اللغةِ. ونحو ذلك روي عن ابن عباسٍ: ومعنى البَرَكةِ: الكثرةُ في كُلِّ خيرٍ، وقال في موضعٍ آخر: تَبارَكَ: تعالى، وتعَاظَمَ. وقال ابنُ الأنباريّ: تَبَارَكَ اللهُ؛ أي: يُتَبَرَّكُ باسمهِ في كلِّ أمرٍ. وقال الليثُ في تفسير: تَبَارَكَ اللّهُ: تمجيدٌ وتعظيمٌ. وقال أبو بكر: معنى تبارك: تقدّسَ؛ أي: تطهَّرَ، والمقدَّسُ: المطهَّرُ. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ١٥٥]، قال: المُبَارَكُ: ما يأتي من قِبَله الخيرُ الكثيرُ، وهو من نعت كتاب. ومن قال: أنزَلْنَاهُ مُباركاً: جاز في القراءة(٧). وقال اللحيانيُّ: بَارَكْتُ على التجارة وغيرها؛ أي: وَاظبتُ عليها. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨]. قال: النَّارُ: نورُ الرَّحمن، والنورُ: هو الله تَبَارَكَ وتعالى، ومَنْ حوْلها: موسَى والمَلائكةُ. وروَى شَرِيكٌ عن عطاء عن سعيدِ ابن جُبَيرٍ عن ابن عباس ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ﴾، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: المَلاَئكةُ. سلَمةُ عن الفرَّاء أنه قال في حرف(٨) أُبَيّ: «أنْ بُورِكَتِ النارُ، ومَنْ حولها». قال:

---

(١) في الديوان (ص: ١٣٤) واللسان: «حتى» بدل «ثمّ».

(٢) في اللسان: «يَقْصُبُه».

(٣) عبارة اللسان: «وهي البَرُكاءُ والبَرَاكاءُ»، و«البَراكاء: الثبات في الحرب والجِدّ، وأصله من البُروك (...)، والبراكاء: ساحة القتال».

(٤) هو بشر بن أبي خازم. (اللسان).

(٥) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: البِرْكانُ: نبتٌ ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض، له عروق دِقاقٌ حسن النبات وهو من خير الحمض»، «وقيل: البركان: ضربٌ من شجر الرمل».

(٦) في اللسان: «حتى غدا خَرِضاً ظِلَّى...».

(٧) في اللسان: «جاز في غير القراءة».

(٨) بمعنى: قراءة.

والعربُ تقول: بَارَكَكَ اللهُ وبَارَكَ فيكَ. قلتُ: ومعنى بَرَكةِ الله: علوٌّ على كل حالٍ، وأصل البَرَكة: الزيادة والنماءُ. والتَّبْرِيكُ: الدعاءُ للإنسانِ وغيره بالبَرَكةِ؛ يقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً؛ أي: قلتُ: بَارَكَ الله عليكَ. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ عليكم﴾ [هود: ٧٣]، قال: البَرَكاتُ: السعادة. قال أبو منصور: وكذلك قولُه[١] في التشهّد: السلام عليك أيها النبيّ ورحمةُ الله وبركاتُه، لأنَّ مَنْ أَسْعَدَه الله بما أسعدَ به النبيَّ صلى الله عليه وآله، فقد نال السعادة، المباركة الدائمة. عمرو عن أبيه: بُرَكُ: اسمُ ذي الحِجَّة. قال: والبُرَكُ والبَارُوكُ: الكابوسُ، وهو النَّيْدُلانُ[٢]. وقال الفرّاء، يقال: كِساءٌ بَرْكَانِيٌّ، ولا تقلْ: بَرْنَكَانِيٌّ. وبَرْكُ الشتاءِ: صدرُهُ؛ وقال الكميتُ:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ،

وبَاتَ شَيْخُ العِيَالِ يَصْطَلِبُ

قال: أراد وقت طلوع العَقْرَبِ، وهو اسمٌ لعدةِ نجوم، منها: الزُّبانَى، والإكليلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلَة، وهي تَطلع[٣] في شِدّةِ البردِ؛ ويقال لها: البُرُوك، والجُنُوم، يعني: العقرب. ويقال للجماعةِ يَتَحمَّلون حَمالةً: بُرْكَةٌ وجَمَّةٌ، والحَمالةُ نفسُها تسمَّى: بُرْكَةً. عمرو عن أبيه: البَرِيكُ: الزُّبدُ بالرُّطَبِ. ويقال: أَبْرَكْتُ النَّاقَةَ فَبَرَكَتْ بُرُوكاً. والتَّبْرَاكُ، بفتح التاء: البُرُوكُ؛ وقال جرير:

لقدْ قَرِحَتْ نَغَانِغُ رُكْبَتَيْهَا[٤]

مِنَ التَّبْرَاكِ، لَيسَ مِنَ الصَّلاةِ

وأمّا تِبْرَاكُ، بكسر التاء، فهو موضعٌ[٥]، ولا ينصرفُ.

بركع: يقال: بركع الرجلُ على ركبتيه: إذا سقط عليهما. وقال الليث: البَرْكَعة: القيام على أربع. ويقال: تبركعت الحمامة للحمامة الذكر؛ وأنشد[٦]:

هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدُّنَا أن يُصْرَعَا

ولو أرادوا غيرَه تَبَرْكَعَا[٧]

وقال غيره: بركعتُ الرجل بالسيف: إذا ضربته. والبُرْكُع: المُسْتَرخِي القوائم في ثِقَل. والبُرْكُع: القصير من الإبل.

برل، برأل: أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، البُرَائِل: الّذي يَرْتفع مِن ريش الطّائر فَيَسْتَدير في عُنُقه؛ وأنشد[٨]:

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «النَّيْدلانُ».

(٣) في اللسان: «وهو يطلع...».

(٤) في الديوان (ص: ٨٦) روي الشطر الأول كالآتي:

«وقد ذَمِيَتْ مواقِعُ رُكْبَتَيْها»

(٥) زادت إحدى نسخ التهذيب (نسخة ج)، وهو ما جاء في اللسان: «وتِبْرَاك، بكسر التاء، موضع بحذاء تِعْشار؛ قال مرار بن مُنْقِذ:

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أم أَنْكَرْتَها،

بينَ تِبْرَاكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرْ؟

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٣) والتكملة.

(٧) في الإنشاد تداخل واضطراب، فرواية الديوان كالآتي:

هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدُّنا أَنْ يُصْرَعا

ولو يُلاقي غيرُه تَتَعْتَعا

ثم قال بعد ثمانية أشطر:

ومن هَمَزْنَا رأسَهُ تَلَعْلَعا

ومَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعا

على أَسْتِهِ زَوْبَعَةً أو زَوْبَعا

زَخْفَى مَزَاجِيفَ وصَرْعَى خُفَّعَا

(٨) لِحُمَيْد الأرْقط، كما في اللسان (برأل).

ولا يَــزال خَــرَبٌ مُــقَــنَّــعُ

بُــرَائِــلاه، والــجَــنَــاحُ يَــلْــمَــعُ[١]

وقال اللّيث: البُرْؤُلة؛ والجمعُ: البَرَائل، للدِّيك خاصّة. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: أبُو بُرائل: كُنْية الدِّيك.

برم: البُرَمُ: قُدُورٌ من حِجارة؛ الواحدة: بُرْمَة؛ ورُبما جُمِعت: بِرَاماً، وبُرماً. اللّيث: البَرَمُ: الذي لا يَدْخل مع القَوْم في المَيْسِر؛ وجَمْعُه: أبْرام؛ وأنْشد:

إذا عُــقَــبُ الــقُــدُور عُــدِدْنَ مــالاً

تَــحُــثُّ حَــلائِــلَ الأبْــرامِ عِــرْسِــي

ويقال: بَرِمْت بكذا وكذا؛ أي ضَجِرْت. وأبرَمني فلانٌ إبْراماً. وقد تَبَرَّمت به تَبَرُّماً. ويقال: لا تُبْرِمْنِي بكَثْرة فُضولك. أبو عُبيد: البَرِيمُ: خَيْطٌ فيه ألْوانٌ تَشُدُّه المرأةُ على حَقْوَيْها. وقال اللّيث: البَرِيم: خيطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ فتَشُدُّه المرأةُ على حقْوَيْها؛ وأنْشد[٢]:

إذا المُرْضِعُ العَرْجَاءُ جالَ بَرِيمُها[٣]

وقال ابن الأعرابيّ: البَرِيمان: الجيشان، عَرب وعَجم. قال: والبُرْم: القَومُ السَّيِّئُو الأخلاق. ابن السِّكّيت، عن أبي عُبيدة، يقال: أشْوِ لنا من بَرِيمَيْها؛ أي من الكبد والسَّنام. قالت ليلى الأخْيَلِيّة:

يــأيّــهــا الــسَّــدِمُ الــمُــلَــوِّي رَأسَــهُ

لِــيَــقُــودَ مِــن أهْــلِ الــحِــجَــازِ بَــرِيــمَــا

أرادت: جيشاً ذَا لَوْنَيْن، وكلُّ ذي لَوْنين: بَرِيم. وقال ابن الأعرابيّ: البَرِيم: خَيْطان يَكونان من لَوْنَين. والبَرِيم: ضوءُ الشّمس مع بَقِيّة سواد اللَّيْل. والبَرِيم: القَطِيع من الغَنم من ضأن ومِعْزَى. والبَرِيم: ثوبٌ فيه قَزٌّ وكَتّان. والبَرِيم: خَيْطٌ يُفْتَلُ على طاقَيْن؛ يقال: بَرَمْته، وأبْرَمْته. قال: والمُبْرِم: الذي يُسَوّي البِرَام ويَنْحتها ويَقْطعها. قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ يُبْرِم: المُبْرِم: الثَّقِيل الذي كأنه يَقْتطع من الذين يُجالسهم شيئاً، من اسْتثقالهم إيّاه، بمنزلة «المُبْرِم»: الذي يَقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها. وقال أبو عُبَيدة: المُبْرِم: الغَثّ الحَدِيث الذي يُحَدِّثُ الناسَ بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا مَعْنَى لها، أُخذ من «المُبْرِم» الذي يَجْني البَرَم، وهو ثمر الأراك، لا طَعْم له ولا حلاوة ولا حُموضة ولا معنى له. وقال الأصمعيّ: المُبْرِم: الذي هو كَلٌّ على أصْحابه لا نَفْع عنده ولا خَير، بمنزلة «البَرَم» الذي لا يَدْخُل مع القَوم في الميسر ويأكل معهم مِن لحمه. قال ابن السِّكِّيت في قوله[٤]:

والبائِعات بِشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَمَا[٥]

(١) في اللسان: «قال ابن برّي: الرجز منصوب والمعروف في رجزه:

فــلا يــزالُ خَــرَبٌ مُــقَــنَّــعــا

بُــرائِــلَــيْــه، وجَــنــاحــاً مُــضْــجَــعــا

أطــارَ عــنــه الــزَّغَــبَ الــمُــنْــزَعــا

يَــنْــزِعُ حَــبَّــاتِ الــقــلــوبِ الــلُّــمَّــعــا

(٢) للكرَوّس بن حصن، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:

وقــائــلــةٍ: نِــعْــمَ الــفــتــى أنت مــن فــتًــى

«قال ابن بري: وهذا البيت، على هذه الرواية، ذكره أبو تمّام للفرزدق في باب المديح من الحماسة». (اللسان).

(٤) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٥٩).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:

لــيــسَــتْ من الــسّــودِ أعقاباً إذا انصَرَفَتْ

ولا تــبــيــعُ، بِــجَــنْــبَــيْ نــخــلَــةَ، الــبُــرَمَــا

قال: البُرَم، يريد: البِرَام. يُقال: بُرْمة وبُرَم: إذا كُنّ قَلِيلاً. فإذا كُنّ كَثِيراً، فهي بُرَم، مثل: حُرَف، وحُرْف؛ وقال طَرفة:

جـاءُوا إلـيـكَ بـكُـلِّ أرمَـلَـةٍ
شَـعْـثَـاءَ، تَـحـمِـلُ مِـنْـقَـعَ الـبُـرَمِ[1]

قال: والبُرَمُ: ثَمَرُ الأراك، فإذا أدرك، فهو مَرْدٌ، وإذا اسْوَدّ، فهو كَبَاثٌ، وبَرِير. والبُرَام: القُراد، وهو القِرْشَام. والبَرَمُ: الكُحْل المُذاب. قلت: ورَواه بعضُهم: صُبَّ في أذنه البَيْرَمُ. وقال ابن الأعرابيّ: البَيْرم: البِرْطِيل. وقال أبو عُبَيدة، قال أبو عُبَيد: البَيْرَم: عَتَلَة النَّجّار. أو قال: عتلة النَّجار: البَيْرم. وحدّثني أبو سعيد الهمداني، قال حدّثنا المُحاربيّ، قال حدّثنا لَيْث، عن عَمْرو مولَى المُطَّلب، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع إلى حديث قَوم وهم له كارِهون ملأ الله سَمعه من البَيْرم والآنُك». أبو عُبيد، عن أبي عمرو: البَرَم: ثمر الطَّلح؛ واحدته: بَرَمَة. شَمر، عن ابن الأعرابي: العُلَّقة من الطَّلح: ما أخلف بعد البَرَمة، وهو شِبْه اللُّوبياء. وقال غيره: أبْرَمْتُ الأمر: إذا أحْكَمْته؛ والأصل فيه: إبرام الفَتْل: إذا كان ذا طَاقَيْن.

برن: البَرْنيُّ: ضَرْبٌ مِن التَّمر أحْمر مُشْربٌ صُفْرة، كَثِير اللِّحاء عَذْب الحَلاوَة. ويقال: نَخْلَةٌ بَرْنِيَّة، ونَخْلٌ بَرْنِيّ، وقال الرَّاجز:

بَـرْنِـيّ عَـيْـدَانٍ قَـلـيـل قِـشْـرُه

وقال ابن الأعرابي: البَرَانيّ: الدِّيَكة؛ الواحد: بَرْنِيَّة. وقال اللَّيث: البَرَانِيّ، بلغة أهل العراق: الدِّيَكة الصِّغار أوّلَ ما تُدْرِك. الواحد: بَرْنِيَّة. قال: والبَرْنِيّة: شِبْه فَخَّارة ضَخْمة خَضْراء مِن القَوارير الثِّخان الواسعة الأفواه.

برنس: أبو عمرو: يقال للرّجل إذا مرّ مراً سريعاً: مَرَّ يَتَبَرْنس؛ وأنشد[2]:

فـصـبَّـحَـتْـه سِـلَـقٌ تَـبَـرْنَـسُ[3]

غير واحد: ما أدري أيُّ بَرْنَساء هو، وأيُّ بَرْناساءَ هو[4]؛ معناه: ما أدري أيُّ الناس هو. والبُرْنُس: كلُّ ثوبٍ رأسُه منه مُلتزِقٌ به، دُرّاعَةً كان أو جُبَّةً أو مِمْطَراً.

برنشاء: أبو عُبيد عن أبي زَيد: ما أدري أيُّ البَرْنَشاء هو، وأيُّ البَرْنَساء هو، ممدودان. وقال الكسائيّ مثله، معناه، أي النَّاس هو؟

برنك: بَرْنَكَانٌ: معربٌ، والصوابُ: البَرَّكانُ، قاله الفرّاء[5].

بره: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ قال: بَرِهَ الرجلُ: إذا ثاب جسْمُه بعد تغيُّرٍ من عِلَّة. قال: وأبْرَهَ الرجلُ: غَلَبَ الناسَ، وأتى بالعجائب. وقال اللّيث: البُرْهانُ: الحجّة، وإيضاحُها. قلتُ: ونون البُرْهان ليست أصليّة، وقولُهم: بَرْهَن فلانٌ: إذا جاء بالبُرْهان، مُوَلَّد، والصواب أن يقال: أبْرَه: إذا جاء بالبُرُهان كما قاله ابن الأعرابيّ، إن صحّ عنه، وهي في رواية أبي

---

(١) في الديوان (ص ٨٦) برواية:

ألـقَـوا إلـيـكَ بـكُـلِّ أرمَـلَـةٍ
شـعـثَـاءَ، تـحـمِـلُ مَـنْـقَـعَ الـبُـرَمِ

(٢) لدكين، كما مرّ في مادة (بربس).

(٣) تمام الشاهد، كما مرّ سابقاً في (بربس)، وكما هو في التكملة (بربس):

فَـصَـبَّـحَـتْـهُ سِـلَـقٌ تَـبَـرْبَـسُ
تـنـهَـتِـكُ خَـلَّ الـخَـلَـقِ الـمُـلَـسْـلَـسِ

(٤) زاد اللسان (برنس): «.. وأيُّ البَرْنَشاء هو».

(٥) في اللسان: «قال الفرّاء: «البرنكان: كساءٌ من صوف له عَلَمان، ويقال: بَرْكان أيضاً».

عمرو، ويجوز أن تكون النون في البُرْهان نون جمعٍ على فُعْلَان، ثمّ جُعلت كالنّون الأصليّة، كما جمعوا مُصَاداً على مُصْدانٍ، ومَصِيراً عَلَى مُصْرانٍ، ثمّ جَمَعُوا مُصرانَ على مَصَارين، على توَهم أنّها أصليّة. وقال اللّيث: أَبْرَهَةُ: اسم أبي يَكْسُومَ مَلكِ الحَبَشَةِ الّذي ساقَ الفِيلَ إلى البَيْت فَأَهْلَكَه الله. قال: والبَرَهْرَهةُ: الجارية البيضاء قال: وبَرَهُها: تَرارَتُها وبَضَاضَتُها. قال: وتصغير بَرَهْرَهة: بُرَيْهَة. ومَن أتمَّها قال: بُرَيْرِهة، وأمّا بُرَيْهِرَهةٌ فقبيحة قلّما يُتكلَّم بها. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: البَرَهْرَهَةُ: الّتي كأنها تُرْعَدُ من الرّطوبة. شمر، عن ابن الأعرابيّ قال: البَرَهْرَهَةُ: التي لها بَريق من صَفائِها، وقال غيرُه: هي الرقيقة الجِلد، كأنّ الماء يَجري فيها من النَّعْمة؛ قلتُ: ومعنَى أقاويلهم متقارب. أبو عُبيد: البُرْهَةُ: الزّمان، يقال: أقمتُ عنده بُرهةً من الدّهر. كقولك: أقمتُ عنده سَبَّةً من الدّهر. وقال ابن السِّكيت: أقمتُ عنده بُرْهَةً من الدّهر وبَرْهَةً من الدهر. وقال غيرُه: يُصغَّر إبراهيم: بُرَيهاً، وذلك أنّ الميم عنده زائدة، وبعضهم يقول: بُرَيْهِيم.

برهم: قال الأصمعيّ: بَرْهم وبَرْشَم: إذا أدامَ النظر: وأنشد[1]:

ونَـظَـراً هَـوْنَ الـهُـوَيْـنَـى بَـرْهَـمـا[2]

وقال الليث: بَرْهَمةُ الشجر: بُرْعُمَتُه، وهو مُجْتَمَعُ نَوْرِه.

برهمن: البِرْهَمَنُ[3] بالسُّمَنِيَّة[4]: عالِمهُم وَعابِدُهم.

بري: قال اللّيث: يُقال: بَرى العُود يَبْريه بَرْياً، وبَرى القَلم يَبْريه بَرْياً. قال: وناسٌ يَقُولون: هو يَبْرو القَلم، وهم الذين يقولون: البَرُّ. قال: وبُرَةٌ مَبْرُوَة؛ أي مَعْمولة. وناقة مُبْرَاةٌ: في أنفها بُرَةٌ، وهي حَلقة من فِضّة أو صُفْر تُجعل في أنفها إذا كانت دقيقةً مَعطوفةَ الطَّرَفَيْن. ونحو ذلك قال الأصمعي في «البُرَة» و«الناقة المُبرَاة»، وتُجمع البُرة: بُرًى، وبُرِين. والبَريُّ: السّهم المَبْرِيُّ الذي قد أُتمّ بَرْيُه ولم يُرَشْ ولم يُنْصَل. والقِدْح أوّل ما يُقْطع يُسَمَّى: قِطْعاً؛ ثم يُبْرَى فيُسَمّى: بَرِيًا؛ فإذا سُوِّم وأنَى[5] له أن يُرَاش ويُنْصَل، فهو القِدْح؛ فإذا رِيش ورُكِّب نَصلُه كان سَهْماً. ابن السِّكّيت: بَرَيْت القلم أبْريه بَرْياً. وبارَيْت فُلاناً مُباراةً: إذا كنت تفعل مِثل فِعلِه؛ وفلانٌ يُباري الرّيح سَخاءً. ويُقال: تَبَرَّيت لفلانٍ: إذا تَعَرَّضتَ له. وتَبَرَّيتهم، مثله؛ وأنشد[6]:

وأهْـلَـةِ وُدٍّ قـد تَـبَـرَّيْـتُ وُدَّهـم
وأبْلَيْتُهم في الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي

ويقال: بَرى فلانٌ لفلانٍ يَبْرِي له: إذا عَرَض. وقال الأصمعيّ: بَرَيت الناقة: إذا حَسَرتها، فأنا أبريها بَرْياً؛ مثل بَرْيِ القَلم. وبَرَى يَبْري بَرْياً: إذا نَحَت. وما وقع من نَحْت، فهو بُرَاية. ويُقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السَّيْر: إنه لذو بُراية؛ وأنشد[7]:

---

(١) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٣٣٥).

(٢) قبله، كما في الديوان:
بُـدِّلْـنَ بـالـنّـاصِـعِ لَـوْنـاً مُـسْـهَـمـاً

(٣) في اللسان: «البِرْهِمِنُ: العالم».

(٤) في التاج: «قوم بالهند، دهريون قائلون بالتناسخ».

(٥) في اللسان (بري): «فإذا قُوِّمَ وأنَى...».

(٦) نسبه اللسان إلى خَوّات بن جُبَيْر، ونسبه ابن بري إلى أبي الطَّمَحان».

(٧) لحبيب الأعلم الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٤).

علـى خَـثّ الـبُـرَايـة زَمْـخَـرِيِّ الـسَّـ
ـوَاعِـدِ ظَـلَّ فـي شَـرْيٍ طِـوالِ

يصف ظَلِيماً. قال: وبَرى له يَبْري بَرْياً: إذا عارَضه وصَنع مثل ما صَنع؛ ومثله: انْبرى له. وهما يتباريان: إذا صَنع كُلّ واحدٍ مِنهما صَنِيع صاحِبه. وأبريْتُ الناقة، جعَلت لها بُرَة. أبو عُبيد، عن الأموي: البَرى: التُّراب. وكذلك قال الفَرّاء وابن الأعرابيّ. وقال الأصمعيّ: مَطر ذو بُراية: يَبْري الأرض ويَقْشرها. قال: والبُراية: القُوّة. ودابّة ذات بُراية، أي ذات قُوّة على السَّيْر. وقيل: هي قويّة عند بَرْيِ السَّيْر إيّاها. أبو الهَيْثم: الوَرى والبَرى، معناهما واحد، يقال: هو خَير الوَرَى والبَرى، أي خَير الخَلق. والبَريّة: الخَلْق. قال: والواو تُبدل من الباء، فيقال: بالله لا أفعل، ثم قالوا: والله لا أفعل. قاله الفَرّاء، وقال: الجالب لهذه الباء في اليمين «بالله ما فَعَلت» إضمار «أحلف»، يريد: أحلف بالله. قال: وإذا قلت: والله لا أفعل ذاك، ثم كَنَيْتَ عن اسم الله، قلت: به لا أفعل ذلك، فتركت الواو ورجعت إلى الباء.

بريء: المُزني، عن ابن السِّكِّيت: برأتُ من المرض أبرأ بَرْءًا، وبَرِئْتُ أبرأ بُرْءًا. ثعلب، عن ابن الأعرابي: بَرِئ: إذا تخلّص؛ وبَرِئ: إذا تنزّه وتَباعد؛ وبَرِئ: إذا أعْذَر وأنْذر؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَرَاءَةٌ مِن الله ورسُولِهِ﴾ [التوبة: ١]؛ أي إعْذار وإنذار. وقال الأصمعي: برأت من المرض بُروءاً، لغة تميم، وأهْل الحجاز يقولون: برأت من المرض بَرْءًا؛ وأبرأه الله من مَرضه إبْرَاءً. وقال أبو زيد: برأتُ من المرض، لُغة أهل الحجاز، وسائر العرب يقولون: بَرِئت من المرض. قال: وأما قولهم: بَرِئتُ من الدَّين أبرأ بَرَاءَةً؛ وكذلك: بَرِئتُ إليك من فلان أبْرأ بَرَاءَةً، فليس فيها غير هذه اللُّغة. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّني بَرَاءٌ ممّا تَعْبدُون﴾ [الزخرف: ٢٦]؛ العرب تقول: نحن منك البَرَاء والخَلاء، والواحد والاثنان والجميع من المذكّر والمؤنث، يقال فيه: بَراء، لأنه مَصْدر، ولو قال: بريء، لقيل في الاثنين: بريئان، وفي الجميع: بريئون، وبِراء. وقال أبو إسحاق: المعنى «في البَراء» أي ذو البَراء منكم، ونحن ذو البَراء منكم. وقال الأصمعي نحواً مما قال الفَراء، وزاد فيه: نحن بُرآء، على «فُعلاء»، وبِراء، على «فِعَال»، وأبْرياء. وفي المؤنّث: إنني بريئة؛ وفي المثنى: بريئتان؛ وفي الجميع: بريئات، وبَرايا. وبرأ الله الخلق يَبْرؤهم بَرْءًا. والله البارىء الذّارىء. والبريّة: الخَلْق، بلا هَمْز. قال الفَراء: هي من: بَرأ الله الخَلق، أي خَلقهم. قال: وإن أخذت من «البَرَى» وهو التراب، فأصلُها غير الهمز؛ وأنشد[1]:

بِفيك، مِن سَارٍ إلى القَوْمِ، البَرَى[2]

أي: التُّراب. وقال أبو عبيد: قال يُونس: أهْل مكّة يُخالفون غيرهم من العَرب فيهمزون النبيء، والبريئة، والذَّريئة، من، ذرأ الله الخلق، وذلك قليل. وقال الفَراء: النبيء، هو من أنبأ عن الله، فتُرك هَمزُه. وإن أخذته من النُّبوة، والنَّباوة، وهي الارتفاع عن الأرض؛ أي إنه أشرف على سائر الخَلق، فأصله غير الهمز. قال القُتَيبي: آخر ليلة من الشهر تُسَمَّى: بَراء، يَبْرَأ فيها القَمَرُ

---

(١) لِمُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأسَدِيّ، كما في اللسان (بري).

(٢) قبله، كما في اللسان:

ماذا ابْتَغَتْ حُبّى إلى حَلِّ العُرَى
حَسِبْتَني قد جِئْتُ مِنْ وادي القُرَى

من الشَّمس. قال الزَّجَّاج: يقال: بَرَأت من الرجل والدَّين بَرَاءَةً، وبَرئت من المرض، وبَرَأت، وبرأت أبرأ بَرْءًا، قال: وقال: وبَرَأت أبْرُؤ بَرْءًا. قال: ولم نجد فيما لامه هَمزة: فَعَلت أفْعُل؛ وقد اسْتَقصى العُلماء باللّغة هذا فلم يَجدوه إلا في هذه الحروف. ثم ذكر: قرأت أقرؤ، وهَنَأت البَعيرَ أهنُؤه. قال: وقول الله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ [التوبة: ١]، في رفع «براءة» قولان: أحدهما على خبر الابْتداء، المعنى: هذه الآيات براءةٌ من الله ورسوله. والثاني «براءة»، ابتداء، والخبر: ﴿إلى الّذين عاهَدْتُم﴾ [التوبة: ١]؛ وكلا القولين حَسَن. ويُقال: بارأتُ المرأة والكَرِيَّ أبارئهما مُباراةً، إذا صالَحْتَهما على الفِراق. والبُرْأة: قُتْرة الصّائد التي يَكْمُن فيها؛ والجمع: بُرَأٌ؛ وقال الأعشى:

بها بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[1]

والاسْتِبراء: أن يَشْتري الرَّجل جاريةً فلا يَطؤها حتى تَحيض عنده حَيضةً ثم تَطْهُر. وكذلك إذا سباها لم يَطأها حتى يَسْتَبرئها بحَيْضة؛ ومعناه: طَلب براءتها من الحَمل. واسْتبرأ الذَّكَرَ: طَلب بَرَاءته من بقيّة بَوْل فيه بتَحْريكه ونَتْره، وما أشبه ذلك حتى يَعْلَم أنّه لم يَبْق فيه شيء. عمرو، عن أبيه: البَراء: أوّل يوم من الشّهْر. وقد أبرأ: إذا دَخل في البَراء. وقال الأصمعي: البَراء: آخر لَيلة من الشّهر. وقال ابن الأعرابي: ويقال لآخر يوْمٍ مِن الشّهر: البَراء؛ لأنه قد بَرِىء من هذا الشّهر. وابن البَراء: أولُ يوم من الشّهر. وقال المازنيّ: البَراء: أول ليلة من الشّهر؛ وأنشد:

يوماً، إذا كان البَراءُ نَحْسَا[2]

أي إذا لم يكن فيه مطر، وهم يَستحبّون المَطر في آخر الشهر. وقال ابن الأعرابي: البَراء من الأيّام: يوم سَعد يُتبرَّك بكُل ما يَحدث فيه؛ وأنشد:

كان البَراءُ لهم نَحْساً، فَفَرَّقهم[3]
ولم يكُن ذاك نحساً مُذ سَرَى القَمَرُ

وقال الآخر:

إنّ عَبِيداً لا يكون غُسّا[4]
كما البَراءُ لا يكون نَحْسَا

وقال أبو عمرو الشَّيباني: أبرأ: إذا دَخل في البَراء، وهو أوّل الشّهر؛ وأبرأ: إذا صادف بَرِيًّا، وهو قَصب السُّكَّر. قلت: قولُه: «أبرأ: إذا صادف بريًا، وهو قصب السكر»: أحْسَبه غير صحيح. والذي أعرفه: أبْرَتُ إذا صادفت بَرِيًا، وهو سُكر الطَّبَرْزَذ. قال ابن الأعرابي: البَرِيء: المُتَفَصِّي القبائح[5]، المُتَنَحّي عن الباطل والكذِب، البعيد من التُّهم، النَّقِيّ القلب من الشِّرك. والبَرِيء: الصَّحيح الجِسْم والعَقل.

بريص: (را: برص).

بزج: أهمله الليثُ، وقال ابنُ الأعرابيّ: البازِجُ: المُفاخِرُ. وقال أعرابيٌّ لرجُلٍ: أعْطِني مالاً أبازِجُ به[6]، أي: أفاخِرُ به؛ وأنشد شَمِر:

فإنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبا تَضَرَّجا
فقد لَبِسْنا وَشْيَهُ المُبَزَّجا

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٧):
فأوْرَدَها عَيْناً مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

(٢) قبله، كما في اللسان (برأ):
يا عَيْنُ بَكّي مالكاً وعَبْسَا

(٣) في اللسان (برأ): «فَفَرَّقَهم» بالغين.

(٤) في اللسان: «غُسّا» بالغين.

(٥) الصواب: «من القبائح».

(٦) في اللسان: «فيه».

قال ابن الأعرابيّ: المُبَزِّخُ: المُحسِّنُ المزيِّنُ، وكذلك قال أبو نصر، وقال شَمِر في كلامه: أتينا فلاناً فجعل يُبَزِّخُ كلامَه؛ أي: يُحَسِّنه. ويقال: بازَخ يُبَازِخُ مُبَازَخَةً. وفي نوادر الأعراب: هو يَبْزَخُ عَلَيّ فُلاناً[1]، ويَمْزُخُهُ ويَزْمُكُهُ[2] ويَزُكُّهُ؛ أي: يُحَرِّشُه. وهما يَتَبازَخانِ ويَتَمازَخانِ؛ أيْ: يَتَفاخَرانِ.

بزخ: قال الليث: البَزْخ: الجَرْفُ بلُغَة عُمانَ. قلت: هذا تصحيف، والصَّواب: البَرْخُ، بالرَّاءِ، وقد ذكرْتُه في بابه. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: يقال: رجلٌ أبْزَخُ من قَوْمٍ بُزْخٍ، وقد بَزِخَ بَزَخاً، وبِرْذَوْنٌ أبْزَخُ: إذا كانَ في ظهره تطامنٌ، وقد أشرَفَ حارِكُهُ؛ وأنشد أبو الهيثم[3]:

فَتَبَازَتْ، فَتَبَازَخْتُ لَهَا
جِلْسَةَ الجَازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[4]

قال: والبَزَى: أن يستأخرَ العَجُزُ ويستقدِمَ الصَّدْرُ[5]. ورَوَى أبو عمرٍو قولَ العَجّاج:

وَلَوْ أقُولُ: بَزِّخُوا، لَبَزَّخُوا[6]

قال: بزِّخوا: اسْتَخْذُوا. ورواه غيره: بَرِّخُوا - بالرّاء - والزّايُ - عندي - أفْصَحُ. وقال ابن الأعرابي: في صدره بَزَخٌ؛ أي: نُتُوءٌ، وفي وَرِكِهِ بزَخٌ. قال أبو عبيد: البَزَخُ، في الظهر: أنْ يطمئنَّ وسَطُ الظَّهرِ، ويخرُجَ أسْفَلَ. وقال الليث: البَزَخ: تقاعُسُ الظَّهر عن البَطْن، وربَّما مَشى الإنسانُ مُتَبازِخاً كمِشْيَةِ العَجُوز، إذا تكلَّفتْ إقامةَ صُلْبِهَا، فتَقَاعَسَ كاهِلُها، وانحَنَى ثَبَجُها. ومن العرب مَنْ يقول: تَبَازَخْتُ عن هذا الأمر؛ أي: تقاعَسْتُ عنه. وإذا ضرَبْتَ ذلك الموضع، قلتَ: بَزَخْتُ ظَهْرَهُ بالعصا بَزْخاً. قال: وأمَّا البَزَى فكأنَّ العَجُزَ خرج حتى أشرف على مؤخَّر الفَخِذَين. وبُزَاخَةُ: موضعٌ، ويومُ «بُزَاخَة»، مِنْ أيام العرب: مَعْروفٌ[7].

بزر: قال الليث: البَزْر: كلُّ حَبٍّ يُنثَر للنَّبات، تقول: بزَرْتُه وبَذَرتُه. أبو عبيد عن الأمويّ. بَزَرْتُه بالعَصَا بَزْراً: إذا ضَربْتَه بها. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعَصَا: البَيْزارةُ والقَصِيدةُ. وقال اللَّيث: المِبْزَرُ: مِثْلُ خَشَبة القَصَّارِين تُبْزَر به الثِّياب في الماء. قال: والبَيْزارُ: الّذي يَحمِل

---

(١) في اللسان: «... على فلان...».
(٢) في اللسان: «ويَمْرُكُه».
(٣) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان (بزخ) و(بزي).
(٤) قبله، كما في اللسان (بزي):
سائلاً مَيَّةَ هل نَبَّهْتُها
آخِرَ الليلِ بِعَرْدٍ ذي عُجَرْ
(٥) عبارة اللسان (بزا) عن التهذيب: «والبزا: أن يَسْتَقدِمَ الظهرُ ويستأخِرَ العجُزُ فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره».
(٦) في الديوان (٢/ ١٨٠) برواية:
ولو أقولُ بَرِّخوا لَبَرَّخُوا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
والبيت الذي قبله:
ولو رآني الشعراءُ دَيَّخُوا
والبيت الذي بعده:
لِمَارَ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا
ورواه اللسان في (دنخ) و(برخ):
ولو أقول بَزِّخوا لَبَزَّخوا
(٧) في معجم البلدان (١/ ٤٠٨: بُزَاخة): وقال أبو عمرو الشيباني: «ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيحة بن خُوَيْلد الأسدي، وكان قد تنبَّأ بعد النبي ﷺ، واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره، فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد»، وقضى على الفتنة.

البازِيّ. قلتُ؛ وغيرُه يقول: البازِيار، وكلاهُمَا دخيل. والبُزُور: الحُبُوب الّتي فيها صِغَر، مثل حُبُوب البَقْل وما أشْبَهَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المِبْزورُ: الرجلُ الكثيرُ الوَلَدِ، يقال: ما أكثَر بَزْرَه؛ أي وَلَده. وعِزّةٌ بَزَرَى: ذاتُ عَدَد كثير؛ وأنشَد[1]:

أبَـتْ لـي عِـزّةٌ بَـزَرَى بَـزُوخُ
إذا مـا رامَـهـا عِـزٌّ يَـدُوخُ

قال: بَزَرَى: عددٌ كثير؛ وأنشَد[2]:

قـد لَـقِـيَـتْ سِـدْرَةُ جَـمْـعـاً ذا لُـهَـى
وعَـدَداً فَـخْـمـاً وعِـزًّا بَـزَرَى

قال: والبَزَرَى: لَقَب لبني أبي بكر بن كلاب. وتبزَّر الرجلُ: إذا انتمى إليهم؛ وقال القتّال الكِلابيّ:

إذا ما تَـجَـعْـفَـرْتُـمْ عـلـيـنـا فـإنّـنـا
بَـنُـو الـبَـزَرَى مـن عِـزّةٍ نَـتَـبَـزَّرُ

قال: والبَزْراء: المرأةُ الكثيرةُ الوَلَد. والزَّبْراءُ: الصُّلْبَة على السَّير[3]. والبَزْر: المُخاط. والبَزْرُ: الأوْلاد.

بزّ، بزز: أبو عبيد: البَزُّ والبِزّةُ: السِّلاح. وقال الليث: البَزُّ: ضَرْبٌ من الثياب. والبِزازَة: حِرْفَة البَزّاز، وكذلك البَزُّ من المَتاع. والبَزُّ: السَّلْب؛ ومنه قولُهم من عَزَّ بَزَّ؛ معناه: مَنْ غَلَب سَلب، والاسمُ البِزِّيزَى؛ وقول الهذليّ[4]:

فَوَيْلُ امّ بزٍّ[5] جَرّ شَعْلٌ على الحَصَى
فـوُقِّـرَ بَـزٌّ[6] مـا هُـنـالِـكَ ضـائِـعُ

الوقر: الصدع. وُقِّر بَزٌّ؛ أي صُدع وفُلّل وصارت فيه وقراتٌ. وشَعْلٌ: لَقَبُ تأبّط شرًّا، كان أسَرَ قيس بنَ العَيْزارَة حين أسرته فَهم، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجرّه على الحصى فوقّره، لأنه كان قصيراً[7]. ويقال: ابتَزَّ الرجلُ جاريتَه من ثِيابها: إذا جَرَّدها؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

إذا ما الـضَّـجِـيعُ ابـتَـزَّها مِنْ ثِـيَـابِـهـا
تَـمِـيْـلُ عـلـيـهِ هَـوْنـةً، غـيـرَ مِـتْـفـالِ[8]

والبُزابِزُ: الرجلُ الشديدُ القويّ وإن لم يكن شجاعاً، وقال أبو عمرو: رجل بَزْبَزٌ وبُزابِز. والبَزْبَزَةُ: شِدّة السَّوْق؛ وأنشد:

ثـم اغـتَـلاهـا قَـزَحـاً[9] وأرْنَـهَـزَا
وسـاقَـهـا ثـمَّ سِـيـاقـاً بَـزْبَـزا[10]

قال: والبَزْبزة: معالَجة الشيء وإصلاحه، يقال للشيء الّذي أجيد صنعتُه: قد بَزْبَزْتُه؛ وأنشَد:

ومـا يَـسْـتـوِي هِـلْـبـاجَـةٌ مـتـنـفِّـجٌ[11]
وذو شُـطَـبٍ، قـد بَـزْبَـزَتْـه الـبَـزابِـزُ

---

(١) في التكملة: «أنشد ابن الأعرابي لرجلٍ من بني كلاب، اسمه: مُمَيَّة».

(٢) في التكملة: «وأنشد لرجلٍ من بني فَزارة، يقال له: أبو المُهَنَّد».

(٣) ذكرها الأزهري على سبيل القلب، كعادته.

(٤) هو قيس بن عَيزارة، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٧٨).

(٥) و (٦) في الديوان: «أمْ بَزٍّ»، «فوُقِّر بَزٌّ».

(٧) عبارة اللسان (بزز): «وشَعْل: لقب تأبط شرًّا، وكان أسَرَ قيس بن عَيْزارَة الهذليّ قائل هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه، وكان تأبط شرًّا قصيراً فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى، وكذلك سيفه لما تقلّده طال عليه فسحبه فوقّره لأنه كان قصيراً، فهذا يعني السلاح كلّه..».

(٨) في الديوان (ص ٥٩): «غَيْرَ مِجْبَالِ».

(٩) في التكملة: «قَدَحاً» وفي التاج «قَزَحاً» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(١٠) في التكملة والتاج: «.. سِياقاً بُزْبُزَا» بضم الباءين، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(١١) في اللسان: «متنفِّخُ» بالخاء.

يقول: ما يستوي رجلٌ ثقيلٌ ضخم، كأنه لَبِنٌ خاثرٌ، ورجلٌ خفيفٌ ماضٍ في الأمور، كأنه سَيْفٌ ذو شُطَب، قد سَوّاه الصانعُ وصَقَلَه. وقال أبو عمرو: البَزْبازُ: قَصَبة من حديدٍ على فَمِ الكِير تنفخُ النارَ؛ وأنشد[1]:

إيهاً[2] خُثَيْمُ حَرِّكِ البَزْبازَا
إنَّ لنا مجالساً كِنازا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَزْبَز: الغلامُ الخفيف الرُّوح. قال: والبِزْبِزى: السِّلاح، وَبزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ: إذا انهزم وفَرّ. وقال أبو عمرو: البَزَز: السِّلاحُ التامُّ.

بزع: عمرو عن أبيه قال: البَزِيع: الظريف. وقال الليث: يقال: غلامٌ بَزيعٌ، وجاريةٌ بَزيعَةٌ: إذا وُصِفَا بالظَّرْف والمَلاحة وذَكاء القلب. ولا يقال إلا للأحداث. قال: وبَوْزَع: اسم رَمْلة من رمال بني سعدٍ. قلت: وبَوْزَع: اسم امرأة، وكأنه فَوعل من البَزِيع.

بزغ: قال الليث: بَزَغتِ الشمسُ بُزوغاً: إذا بَدَا منها طلوع، ونجومٌ بَوازغُ. قلت: يقال: بَزَغتِ الشمسُ بزُوغاً في ابتداءِ طلوعها، وبزَغ النَّجمُ والقمرُ في ابتداءِ طُلُوعِهما كأنّه مأخوذٌ من البَزْغ، وهو الشَّقُّ، كأنها تَشقُّ بنورها الظُّلْمةَ شقًّا. ومن هذا يقال: بَزغ البَيْطارُ أشاعِرَ الدَّابَّةِ ورَهَصها: إذا شقَّ ذلك المكان منها بِمبْضَعِه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[4]

ويقال لذلك الحديدِ: مِبْزَغٌ ومِبْضَعٌ، ويقال للسِّنِّ: بازِغةٌ وبازِمةٌ. وقال الفرَّاء: يقالُ لِلْبِرَكِ: مِبْزَغةٌ ومِيزَغةٌ.

بزق: قال الليث: بَزَق وبصق واحد، وهو البُزاق والبصاق. قال: ولُغة لأهل اليمن: بَزَقوا أرضهم: إذا بذروها، وقد قاله ابن شميل.

بزل: قال ابن السِّكِّيت: يقال ما عندهم بازِلة؛ أي ليس عندهم شيء من مالٍ، ولا تَرَكَ اللَّهُ عندَه بازِلَة، ويقال: لَم يُعطِهم بازِلَةً؛ أي لم يُعطِهم شيئاً. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: يقال للبعير إذا استَكْمَلَ السَّنةَ الثامنةَ وطَعَنَ في التاسعة وفَطَرَ نابُه: فهو حينئذ: بازِل، وكذلك النَّاقة بازِل بغيرها، والذَّكَر والأنثى سواء، وهو أقصى أسنانِ البعير، سُمِّيَ بازِلاً من البَزْل وهو الشَّق، وذلك أنَّ نابَه إذا طَلَع يقال له بازِل، لِشَقِّه اللَّحمَ عن مَنْبَتِه شَقًّا، وقال النابغة في تسمية النَّاب بازِلاً يَصِف ناقة:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ، بازِلُها
له صريفٌ، صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[5]

أراد ببازِلِها نابَها. وتَبزَّل الشيءُ: إذا تشقّق، وقال زُهير:

تَبَزَّلَ ما بينَ العَشيرةِ، بالدَّمِ[6]

ومن هذا يقال للحديدة التي يفتَح بها مِبْزَل الدَّنّ: بِزَالٌ ومِبْزَل، لأنه يُفتَح به. والبَزْلاءُ: الرأيُ الجَيِّد. وقال أبو عمرو: ما لِفُلانٍ بَزْلاءُ

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٠٥).
(٢) في الديوان: «وَيْهاً».
(٣) في الديوان:
إنّ لدينا خلفاً كِنازَا
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان، (ص ٥٠٩):
يُساقِطُها تَتْرى بكلِّ خميلةٍ

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٤٨):
فَعَدِّ عَمّا ترى، إذ لا ارتجاعَ له
وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانةٍ أُجُدِ
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):
سعى ساعياً غَيْظِ بنِ مُرَّةَ، بعدما

يَعِيش بها؛ أي ما له صَرِيمةُ رَأْي. أبو عبيد عن أبي زيد: إنه لـذو بـزلاء: إذا كـان ذا رأي؛ وأنشد[1]:

بَزْلاءُ يَعْيَا بِهـا الْجَثَّامَةُ اللُّبَدُ[2]

سلمة عن الفرّاء: إنّه لذو بَزْلاء؛ أي ذو رَأْي وعَقْلٍ، وقد بَزَلَ رَأيُه بزُولاً. وقال الليث: البَزْلُ: تَصْفِيةُ الشراب ونحوِه. والمِبْزَلُ: هو الذي يُصَفَّى به؛ وأنشد:

تَـحَـدَّرَ[3] مِـنْ نَـوَاطِـبَ ذِي ٱبْـتِـزالِ

قلت: لا أعرف البَزْل بمعنى التّصفية. وفي النّوادر: رَجُلٌ تَبْزِلَةٌ وَتِبْزِلَة[4] وَتُبَيْزِلة.

بزم: قال الليث: البَزْمُ: شِدَّةُ العَضّ بمقدَّمِ الفَمِ، وهو أخفُّ من العَضّ، وأنشد:

ولا أَظـنُّـكَ، إنْ عَـضَّـتْـكَ بـازِمَـةٌ

مِـن الـبَـوَازِمِ، إلاّ سَـوْفَ تَـدْعُـونـي

وأهلُ اليَمن يُسمّون السِّنَّ: البَزَم. وقال أبو زيد: بَزَمْتُ الشيءَ: وهو العَضُّ بالثّنايا دونَ الأنيابِ والرَّباعيات، أخذَ ذلك من بَزْمِ الرّامي، وهو أخذُه الوتَر بالإبهام والسَّبّابة، ثم يُرْسِل السَّهْمَ. قال: والكَدْمُ بالقَوادِمِ والأنياب. وقال الليث: الإبْزِيمُ: الّذي في رأس المِنْطَقَة وما أشبهها[5]. وقال ابن شُمَيل: الحَلْقة الّتي لها لِسانٌ يُدْخَل في الخَرْقِ في أسفل المِحْمَل، ثم تَعضّ عليها حَلْقَتها، والحَلْقة جميعاً إبْزيم، وهُنّ الجوامعُ تَجمَع الحوامِلَ، وهي الأوَازِمُ وقد[6] أزَمْنَ عليه. وأراد بالمِحْمَل حمَالة السَّيف؛ قال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً أجْهَضَت الركابُ فيها أولادَها:

بِـهـا مـكـفـفـة أكـفـانُـهـا قُـشُـبُ

فَكَّتْ خواتيـمها عنـها الأبـازيمُ[7]

«بها»: بهذه الفلاة أولادُ إبلٍ أجهضَتْها، فهي مكفّفة في أغراسِها، فَكّتْ خَوَاتِيمَ رَحِمِها عنها الأبازيم؛ وهي أبازيمُ الأنْسَاعِ. وقال الليث: البَزِيْمُ وهو الوَزِيْمُ: حُزْمَةٌ من البَقْلِ؛ وأنشد:

بِـأَبْـلُـمَـةٍ تُـشَـدُّ عـلـى وَزِيـمِ[8]

وقال الفرّاء: البَزْمُ والمَصْرُ: الحَلْب بالسّبّابة والإبهام. والبَزْم: صَرِيمَةُ الأمر، وهو ذو مُبازَمةٍ: أي ذو صَرِيمة لِلْأَمْرِ. سلمة عن الفرّاء قال: البَزْمَةُ: وَزْنُ ثلاثين، والأوقِيّة: وزنُ أربعين، والنَّشُّ: وزنُ عِشرين. أبو عُبيد عن الفرّاء: هو يأكل وَزْمَة وبَزْمَة؛ إذا كان يأكل وَجْبةً في اليوم والليلة. ويقال: بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوَازِمِ الدَّهْر؛ أي أصابتـه شِدَّةٌ من شَدَائِده. وفلان ذو بازمة؛ أي ذو صَرِيمة.

بزمخ: ابنُ دُرَيْدٍ: بَزْمَخَ: الرجلُ: إذا تكبَّرَ.

بزن: أهمله الليث؛ وقد جاء في شِعرٍ قديم؛ وقال أبو دُوادٍ الإياديّ يصف فَرَساً، ووصفه بانتفاخِ جَنْبيه:

---

(١) للراعي، كما في الديوان (ص ٦٠).

(٢) صدره، كما في الديوان:

مِـنْ أمْـرِ ذي بَـدَوَاتٍ لا تـزالُ لـه

(٣) في التاج (نطب): «تحلّب».

(٤) في التكملة: «وتِبْزِلّة».

(٥) في اللسان: «وما أشبهه».

(٦) في اللسان: «قد».

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٤٧):

بـهـا مُـكَـفَّـنَـةٌ أكْـفَـانُـهـا قُـشُـبٌ

فَكّـتْ خَـوَاتِـيـمَـهـا عنـه الأبـازِيـمُ

(٨) في اللسان: «... على بَزِيم»، وتمام البيت:

وجـاؤوا ثـائـريـن، فـلـم يَـؤُوبـوا

بِـأَبْـلُـمَـةٍ تُـشَـدُّ عـلـى بَـزِيـمِ

أَجْوَفُ الجَوْفِ، فهو فيه[1] هواءٌ
مثلُ ما جافَ، أَبْزَناً، نَجّارُ

الأَبْزَنُ: حَوضٌ من نُحاسٍ يَستنقعُ فيه الرجلُ، وهو معرّب، وجعل صانعَه نجّاراً لتجويده إياه؛ أصله: أوزن[2] فَجَعله أبزن. جافَهُ: وَسَّعَ جَوْفَه. ورَوَى أبو تراب لأبي عمرو الشيباني: يقال: إِبْزِيم وإِبْزِين، ويُجمَع أبازِين، وقال أبو دُواد أيضاً في صفة الخَيْل:

مِنْ كُلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقيقَتُها
وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرخِي الأَبازِينِ

جمع الإِبْزِين وقبله:

إن يك ظني بهم حَقًّا، أتيتكُمُو
حُواً وكُمْتاً تَعاوَى كالسَّراحِينِ[3]

بزى: قال الليث: يقال: أخذتُ منه بَزْوَ كذا وكذا؛ أي: عِدْلَ ذلك ونحو ذلك. قال: والبازِي يَبْزُو في تطاوُلِه وتأنُّسِه. قال: والأَبْزَى والبَزْواء: وهو الرجل الذي في ظهره انحناء عند العَجُز في أصل القَطَن، ورُبما قيل هو أبزى أبزخ كالعجوز البزواء والبزخاء التي إذا مَشت كأنّها راكعة، وقد بزِيَتْ بزًى؛ وأنشد:

بَزْوَاءُ مُقْبِلَةً بَزْخَاءُ مُدْبِرَةً
كَأَنَّ فَقْحَتَهَا زِقٌّ بِهِ قَارُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَزْوَاءُ، من النساء: التي تُخرِجُ عجيزَتَها ليراها الناس. وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: الأَبْزَى: الذي قد خرج صدرُه ودخل ظهرُه؛ وقال كُثَيِّر:

من القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ[4]

وقال أبو الهيثم: التَّبزِّي: أن يستأخر العَجُز ويستقدم الصدر، رجُل أَبْزَى، وامرأةٌ بَزْوَاء؛ وأنشد[5]:

فتبازَتْ، فتبازَخْتُ لها
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

تبازتْ؛ أي: رفعتْ مؤخرها. وقال ابن الأعرابي: البَزَى[6]: الصَّلَف، والزِّبِيُّ: الغَضْبان. وقال الليث: أبزيت بفلان: إذا بطشتَ به وقهرتَه؛ وأنشد:

لو كان عَيْناكَ كَسَيْلِ الرَّاوِيَهْ
إذاً لأبْزَيْتُ بِمَنْ أَبْزَى بِيَهْ

أبو عُبَيد: الإِبْزاء: أن يرفع الرَّجل مؤخَّره، يقال: أَبْزَى يُبْزِي[7]. وأما قول أبي طالب، يمدح رسول الله ﷺ:

كذبتُمْ، وبيتِ الله، يُبْزَى محمدٌ
ولما نُطاعِنْ دُونَه ونُقاتِلِ[8]

فإن شمر قال: معناه يُقْهَر ويُسْتَذَلُّ. والبِزْو: الغَلَبةُ والقَهر، ومنه سمِّي البازي، قاله المؤرج؛ وقال الجَعديّ:

فما بَزِيَتْ من عُصبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لها، حتى تَفُوزَ وتَغْلِبَا

أي غَلَبَتْ.

---

(1) في اللسان: «منه».
(2) في اللسان: «أصله آبْزَن».
(3) قبله، كما في اللسان:
إنْ لم تَلِطْني بهم حقًّا، أتيتُكُمُ
حُوًّا وكُمْتاً تَعادَى كالسَّراحِينِ
(4) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٣):
رَأَتْني كأنْضاءِ اللِّجام وبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ
(5) لعبد الرحمن بن حسّان، كما في اللسان (بزا).
(6) في اللسان: «البَزا».
(7) في اللسان: «يُبْزِي».
(8) الرواية، كما في اللسان:
كذبتُم، وحَقِّ الله، يُبْزَى محمّدٌ
ولمّا نُطاعِنْ دونه ونُناضِلُ

بسأ: أبو زيد: بَسَأْتُ بالرّجل، وبَسِئْتُ أَبْسَأُ به بَسْأً وبُسُوءاً: وهو استئناسُك به، وكذلك بَهَأْتُ؛ وقال زهير:

بَسَأْتَ بَنِيِّها وجَوَيْتَ عنها
وعِندي، لو أردتَ، لها دَواءُ[1]

وقال الليث: بَسَأ فلانٌ بهذا الأمر: إذا مَرَن عليه فلَم يكترِث لِقُبْحه وما يقال فيه. (ثعلب عن ابن الأعرابي: البَسِيَّةُ: المرأةُ الآنِسة بزَوْجِها، الحَسنة التبعُّل معه)[2].

بستق: قدِم أعرابيٌّ من نجدٍ[3] فقال:

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
خَبِيثُ الوَدْقِ، مُنْسَكِبٌ يمانِ[4]

بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها،
ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني

ولم يَسْتَبّ[5] ساكِنُها عِشاءً
بِكَشْخَانٍ، ولا بالقَرْطَبانِ

قيل: البَسْتَقان[6]: صاحبُ البستان، وقيل: هو النّاطور.

بسّجان[7]: أبو مالك: وَقَعَ في طعامٍ بَسْجانٍ[7]؛ أي: كثير.

بسر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وجوهٌ يومئذٍ باسِرَة﴾ [القيامة: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿ثم عَبَس وَبَسَر﴾ [المدّثّر: ٢٢]، قال أبو العباس: بَسَر؛ أي نظر بكراهية شديدة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وجوهٌ يومئذٍ باسرة﴾؛ أي مقطّبةٌ قد أيقَنَتْ أن العذاب نازِلٌ بها. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا ضُرِبت الناقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْر، وقد بَسَرَها الفحلُ فهي مَبْسورة. قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ غَريمي: إذا تقاضيته قبل محلّ المال. وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ[8]: إذا عَصَرْتَه قبل أن يتقيّح، وكأن البُسْر منه. أبو عبيدة: إذا هَمَّتِ الفَرَسُ بالفحل وأرادتْ أن تَسْتَوْدِقَ، فأول وِداقها المُبَاسَرة وهي مُبَاسِرَةٌ، ثم تكون وَديقاً. والمباسِرَةُ: التي همت بالفحل قبل تمام وداقها: فإذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة. قال شمر: وبَسَرْت النباتَ أبسُره بَسْراً: إذا رعيته غَضًّا وكنتَ أوّلَ من رَعاه؛ وقال لَبِيدٌ يصف غَيْثاً رَعاه أُنُفاً:

بَسَرْتُ نَداهُ لم تُسَرَّبْ[9] وُحُوشُهُ
بِغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجِريِّ المُشَذَّبِ

سَلَمَةَ عن الفرّاء قال: البُسْرُ: الماءُ الطريّ ساعةَ يَنزل من المُزْن، والبُسْرُ: حَفْرُ الأنهار إذا عَرا الماءُ أوطانَه[10]. قلتُ: وهو التبَسّر؛ قال الراعي:

إذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأرضِ عنه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

قال ابن الأعرابي: بَنَاتُ الأرض: الأنهارُ

---

(١) ورد في الديوان (ص ٧٣) روايتان؛ الأولى:
غَصِبْتَ بِنَيِّها، فَبَشِمْتَ عنها
وعندَكَ، لو أردتَ، لها دواءُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
والرواية الثانية:
بَسَأْتَ بِنَيِّها، وجَوِيتَ عنها
وعندي، لو أردتَ، لها دواءُ

(٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (بسا).

(٣) في اللسان، عن التهذيب: «... من نَجْدٍ بعضَ القُرى...».

(٤) في اللسان: «يماني».

(٥) في اللسان: «ولم يَنْتَبْ».

(٦) في اللسان: «البَسْتَقانيّ».

(٧) ذكرها اللسان في (بسنج). ونقل عن التهذيب فقال: «وقع في طعام بَسْنجانٍ؛ أي: كثير».

(٨) في التاج: «الدمَّل» بفتح الميم.

(٩) في الديوان (ص ٣٠): «لم تَسَرَّبْ».

(١٠) في التاج: «أوطابه».

الصِّغار، وهي الغُدْرانُ فيها بَقايا الماء، ويقال للشمس: بُسْرَة: إذا كانت حَمْراء لم تَصْفُ؛ وقال البَعِيثُ يذكرها:

فَصَبَّحَه[1]، والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ
بِسائِفَةِ الأنْقاءِ، مَوْتٌ مُغَلِّسُ

وقال أبو عُبَيدة: إذا همّت الفَرسُ بالفحْل ولم تَسْتَوْدِق فهو مباسَرة، ثم تكون وَدِيقاً؛ فإذا سفِدَها الحِصان في تلك الحال قيل: تَبَسَّرَها وبَسَرَها. ورُوِيَ عن الأشجع العَبْدِيّ أنه قال: لا تَبْسُروا ولا تَثْجُروا؛ فأما البَسْرُ فهو خَلْط البُسْر بالرُّطَب وانْتِباذُهُما مَعاً. والثَّجْرُ: أن يُؤخذُ ثَجِيرُ البُسْر فيُلْقَى مع التَّمر، وكره هذا حِذار الخليطين؛ لنهي النبيّ ﷺ، عنهما. والبُسْر: ما لَوَّنَ ولم يَنضَج، وإذا نَضِجَ فقد أَرْطَب. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا اخْضَرَّ حَبُّه واستدار فهو جَدَالٌ، فإذا عَظُمَ فهو البُسْرُ، فإذا احْمَرَّت فهي شِقْحَةٌ. الليث: البسرة، من النَّبات: ما قد ارتفع عن وَجْه الأرض ولَم يَطُل وهو غَضٌّ أطيَب ما يكون، وأنشد[2]:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ، حتى آنَفَتْهَا نِصالُها[3]

حدثنا عبد الله بن عروة قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا المحاربي عن مسافر العجلي عن الحسن عن أنس قال: لم يخرج رسول الله ﷺ في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: «اللّهم بك ابتسرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت. أنت ربي ورجائي. اللّهمّ اكفني ما أهمني وما لم أهتم به؛ وما أنت أعلم به مني. وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيث توجهت»، ثم يخرج؛ قوله صلى الله عليه وآله: «ابتسرت» أي ابتدأت سفري، وكلّ شيء أخذتَه غضاً فقد بسرته؛ ومنه قول لبيد:

بَسَرْتُ نَداه لم تُسَرَّب وحوشُه[4]

والبَسْرُ: الماء الطريّ ساعة ينزل من المزن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُسْرَةُ: رأسُ قضيبِ الكلب، والمبْسُور: طالبُ الحاجة في غير موضِعها. وبَسرَ النهرَ: إذا حفر فيه بئراً وهو جافّ؛ وأنشد:

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسَارَا[5]

وقال: انبَسرَ وبَسَرَ: إذا خَلَط البُسْرَ بالتمر أو الرطب فَنَبَذَهُمَا. وأبْسَرَ وبَسَرَ: إذا عَصَرَ الحِبْنَ قبل إفْرَاقِه، وأبْسَرَ: إذا حَفَرَ في أرضٍ مَظْلُومة. والبَيَاسِرَةُ: جِيلٌ من السِّنْد يستأجرهم أهلُ السُّفُن لمحاربة عدوّهم، ورجُلٌ بَيْسَرِيّ. والبِسَارُ: مَطَرٌ يَدُوم على أهْلِ السِّنْد في الصَّيف لا يُقْلِع عنهم ساعةً، فتلك أيَّامُ البِسار. والبَاسُورُ: داءٌ مَعروفٌ، وهو معرَّب ويُجْمَع البواسير.

بسّ، بسس: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يَخرج قومٌ من المدينة إلى اليَمَنِ والشام والعراق يَبِسّون[6]، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»، قال أبو عُبَيد: قوله «يَبِسُّون» هو أنْ يقال في زَجْر الدابة إذا سُقْتَ حِماراً أو غيره: بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، وأكثرُ ما يقال بالفتح، وهو صوتُ الزَّجْر للسَّوْق، وهو من كلام أهل اليَمَن، وفيه لغتان: بَسَسْتُ وأبْسَسْتُ، فيقال على هذا

(١) في اللسان والتاج: «فَصَبَّحَها».
(٢) لذي الرّمّة، كما في الديوان (١٨٨).
(٣) في الديوان: «نِصَالها» بالنون.

(٤) مرّ ذكر الشاهد، سابقاً.
(٥) مرّ ذكر الشاهد، سابقاً.
(٦) في اللسان (بسس): «يُبِسُّون».

يَبُسُّون ويُبُسُّون[١]. وقال أبو زيد: أَبَسَّ بالغنم: إذا أشلاها إلى الماء. وأبَسّ بالإبل عند الحَلب: إذا دَعَا الفصيلَ إلى أمّه، أو أبَسَ بأمّه له. وقال أبو سعيد: يَبِسُّون؛ أي يَسبحون في الأرض. وانْبَسَّ الرجل: إذا ذهب. وبُسَّهُمْ عنك؛ أي اطردهم. ابن السِّكِّيت: أبسَسْتُ بالغَنم إبْساساً، وهو إشلاؤك إيّاها إلى الماء. وأبسَسْتُ بالإبل عند الحلب، وهو صَوتٌ[٢] الرّاعي يسكّن به الناقةَ عند الحلب. وناقةٌ بَسُوسٌ: تَدِرُّ عند الإبساس. وبسبس بالناقة[٣]؛ وانشد[٤]:

لِعاشِرةٍ وَهْوَ قد خافَها
فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

«العاشرة»: بعدما سارت عشرَ ليال، يُبَسْبِس؛ أي يُبِسُّ بها يسكّنها، ومن أمثالهم: (لا أفعَلُ كذا ما أَبَسَّ عبدٌ بناقةٍ)[٥]. وقال اللّحياني: هو طَوَفَانُه حَولها ليحلبها. قال: ويقال: أبَسَّ بالنعجة: إذا دعاها للحلب. قال: وقال الأصمعيّ: لم أسمَع الإبساسَ إلا في الإبل. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وبُسَّت الجبالُ بَسًّا﴾ [الواقعة: ٥]، صارت كالدقيق، وذلك[٦] قوله: ﴿وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرَاباً﴾ [النبأ: ٢٠]، قال: وسمعتُ العرب تُنشِد:

لا تَخبِزَا خَبزاً وبُسَّا بَسَّا[٧]

قال: والبَسِيسَةُ عندهم: الدقيق أو السويق يُلت ويتخذ زاداً. وقال ابن السِّكِّيت: بَسْبَستُ السَّويق والدقيقَ أبُسُّه بَسًّا: إذا بَلَلْتُهُ بشيء من الماء، وهو أشدُّ من اللَّتّ. قال: وبَسَّ الرجلُ عقارِبَه: إذا أرسَلَ نَمائمه. ويقال: بَسستُ الأبلَ أبُسُّها بَسًّا: إذا سُقْتَها سَوْقاً لطيفاً. وقيل: في قوله: لا تَخبِزا خَبْزاً وبُسَّابَسًّا؛ البَسُّ: السَّوْق اللّطيف. والخَبْز: السَّوْق الشَّديد بالضَرْب. وقيل: البَسُّ: بَلّ الدقيق، ثم يأكله. والخَبْز: أن يخبز المَليل، والإبساس بالشفتين دون اللسان، والنقر باللسان دون الشّفتين. والجَمل لا يُبسّ إذا استصعب، ولكن يُشْلَى باسمه واسم أمّه فيسكن. وقيل: الإبْساس: أن يَمسح ضرع الناقة يُسكّنها لتَدِرّ، وكذلك يَبُسُّ الرّيح بالسحابة. وقال أبو عُبَيدة: بُسّت الجبالُ؛ أي إذا صارت تُراباً. والبَسِيسةُ: خُبزٌ يجفَّف ويُدَقّ فيُشرب كالسَّوِيق. وقال الزَّجّاج: بُسّت الجبال: لُتّت وخُلِطَت. وبُسّت، أيضاً: سِيقت، وأنشد:

وانْبَسَّ حَيّاتُ الكَثيبِ الأهْيَلِ

وقال اللّحياني: انبَسّت الحيّات انبساساً: إذا جَرت على الأرض. وانبسّ الرجُل: إذا ذَهَب. ويقال: بُسَّهم عَنك، أي اطردهم. وقولُه[٨]: ﴿وبُسّت الجبالُ﴾؛ أي سُوِّيت، وقيل: فُتِّتت. عَمْرو عن أبيه: بَسَّ الشيء: إذا فَتَّتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. البُسْبُس: الرُّعاةُ. والبُسس: النُّوقُ الإنسية. والبُسس: الأسوِقَةُ المَلْتُوتة. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي زَيد: البسيسة: كلُّ شيء خلطته بغيره، مِثلُ السويق بالأقِط ثم تَبُلُّه بالرُّبّ أو مثل الشّعير بالنّوى للإبل، يقال: بَسَسْتُه أبُسُّه

(١) في اللسان: «ويِبُسُّون».
(٢) في اللسان: «صُوَيْت».
(٣) الصواب: وبسبسَ بالناقة، كذلك.
(٤) للراعي، كما في الديوان (ص ١٠٤).
(٥) في مجمع الأمثال (٣/١٥٦): «لا أفعلُ ما أبَسَّ عبدٌ بناقته».
(٦) الصواب: «وكذلك».
(٧) بعده، كما في اللسان:
ولا تُطيلا بمُناخٍ حَبْسَا
(٨) تعالى.

بَسًّا. ومن أمثال العرب السائرة: (هو) أشأمُ من البسوس، وهي ناقةٌ كانت تَدِرّ على البسيس بها. ولذلك سُمِّيت بَسوساً ـ أصابها رجلٌ من العرب بسَهْم في ضَرْعها فقَتَلَها، فهاجت الحربُ بسببها بين حيَّي بكرٍ وتَغْلِبَ سنين كثيرة؛ فصارت البسوسُ مَثَلاً في الشؤم[1]. وفي البسوس قولٌ آخر رُوِي عن ابن عبّاس وهو أشبَه بالحقّ. حدّثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سُفْيانَ بن عُيَينة عن أبي سَعد الأعوَر، عن عكرِمَة عن ابن عبّاس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف: ١٧٥]، قال: هو رجُلٌ أُعْطِيَ ثلاثَ دَعَوَاتٍ يُستجاب له فيها، وكانت له امرأةٌ يُقالُ لها البَسُوس، وكان له منها ولد، وكانت له مِحبَّة، فقالت: اجعلْ لي منها دعوةً واحدة قالَ: فلكِ واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: أدْعُ اللّهَ أن يجعلني أجمل امرأة في بني اسرائيل، فلما علمتْ أنّهُ ليس فيهم مثلُها رَغِبَتْ عنه، وأرادت شيئاً آخر، فدعا اللّهَ عليها أن يَجْعَلَها كَلْبَة نَبّاحة، فذهب[2] فيها دعوتان، وجاء بَنُوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أُمُّنا كلبةً تُعَيِّرنا بها الناس، فادعُ الله أن يردُّها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدّعوات الثلاث في البَسُوس، وبها يُضرَب المَثَلُ في الشؤم فيقال: أشأمُ من البَسوس. وقال الليث: البَسْبَاسةُ: بقلة، قلت: وهي معدودةٌ عند العرب. قال: والبَسْبَسُ: شجرٌ يُتّخذ منه الرّحال. اللّحياني: بَسَّ فلان في ماله بَسةً، ووُزِم وَزْمةً: إذا ذهب شيءٌ من ماله. قلت: الذي قاله الليث في البَسْبَس إنّه شجر لا أعرفه، وأراه أرادَ السِّيْسَب.

بسط: قال اللّيث: البَسْطُ: نَقِيضُ القَبْض. والبَسِيطَةُ من الأرض كالبِساط من الثِّياب، والجميع: البُسُط. والبَسْطة: الفضيلة، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وزادَه بَسْطةً في العِلْم والجِسْم﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقال الزّجّاج: أعلَمهم الله أنّه اصطفاه عليهم، وزادَه في العِلْم والجِسم بَسْطةً، وأعلَمَ أن العِلم الّذي به يجب أن يقع الاختيارُ لا المالَ، وأعلم أن الزّيادة في الجسم مما يَهِيَّبُ به العدوُّ. فالبَسطة: الزِّيادة. وقال اللّيث: البَسِيط: الرجلُ المنبسط اللسان والمرأةُ بسيطة، وقد بَسُط بَساطةً. والبَصْطة، بالصاد، لغةٌ في البَسْطة. ويقال: بسطَ فلانٌ يَده بما يُحِبّ ويَكرَه. ويقال: إنه لَيَبْسُطني ما بَسَطك، ويَقبِضُني ما قبَضك؛ أي يسرّني ما سَرَّك، ويسوؤني ما ساءَك. ورَوَى شعبة عن الحكم قال: في قراءة عبد الله (بل يداه بُسْطان) [المائدة: ٦٤]، قال أبو بكر بن الأنباريّ: معنى «بُسْطان» مَبْسُوطتان. قال: وأخبرني أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوبٌ في الحِكمة: لِيكنْ وجهُك بُسْطاً[3] تكن أحبَّ إلى الناس ممّن يُعطيهم العطاء. قال: وبِسْطٌ وبُسْطٌ، بمعنى مبسوطتين. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه كَتَب لوَفْد كَلْب كتابًا فيه: في[4] الهَمُولَةِ الراعيةِ البِسَاطِ الظُّؤارِ في كلّ خمسين من الإبل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوَارٍ؛ الهَمُولةُ[5]: الإبلُ

(١) في مجمع الأمثال (٢/ ١٨١ ـ ١٨٤) رواية طويلة تجعل «البسوس» اسماً لبنت منقذ التميمية خالة جسّاس بن مرّة.. قاتل كليب...

(٢) في اللسان: «فذهبت».

(٣) في اللسان: «بِسْطاً» بكسر الباء.

(٤) عبارة اللسان: «عليهم في...».

(٥) الصواب: والهمولة.

الراعية، والحمولة: التي يُحمل عليها، والبِساط[١]: جمع بِسْط، وهي الناقة التي تُركت، وولدُها لا يُمنَع منها أو لا تعطف على غيره، وهي عِنْدَ العرب بِسْط وبَسُوط، وجمعُ بِسْط بُساط[٢]، وجمع بَسوط بُسُط، هكذا حفظتُه عن العرب، وقال أبو النّجم:

يَدفَع عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعِ
خمسون بُسْطاً في خلايَا أربَعِ

وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشَدَه للمرّار الأسدي، يصف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كما رَجعتْ في لَيلِها أمُّ حائلِ

قال ابن الأعرابي: «بُسْطٌ» بُسِطتْ على أولادِها لا تنقبض عنها. مُتْئِمات: معها حُوار وابن مَخاض، كأنها وَلدتْ اثنين اثنين من كثرة نَسْلِها. رَواجِع: تَربِع إلى أولادها[٣] وتَنزِع إليها. قلت: بَسُوط: فَعُول بمعنى مفعولة، كما يقال: حَلوب ورَكوب للتي تُحلَب وتُركَب. وبِسْط: بمعنى مبسوطة، كالطِّحن بمعنى المطحون، والقِطْف بمعنى المَقطُوف. أبو عُبَيد: البَساطُ: الأرضُ العريضةُ الواسعة. وسمعتُ غير واحد من العرب يقول: بيننا وبينَ الماءِ مِيلٌ بِساط[٤]، أي مِيلٌ مَتّاحٌ، وقال الشاعر[٥]:

ودَوٍّ كَكَفِّ المشتري، غيرَ أنّه
بَساطٌ لأخفافِ[٦] المَراسيل واسِعُ

وقال الفرّاء: أرضٌ بَساط وبِساط: مستويةٌ لا نَبْك فيها. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التبسُّط: التنزُّه، يقال: خرج يَتَبَسَّط، مأخوذ من البَساط، وهي الأرض ذات الرَّياحين. وقال ابن شميل: البَسَاط والبَسيطة: الأرضُ العريضة. وقال ابن السِّكِّيت: فرَش لي فلان فِراشاً لا يَبسُطُني: إذا ضاق عنه، وهذا فِراشٌ يَبسُطُني: إذا كان سابغاً. ابن السِّكِّيت: سِرْنا عَقَبةً جواداً، وعَقَبةً باسطةً، وعقبةً جَحُوفاً؛ أي بعيدةً طويلة. وقال أبو زيد: حَفَر الرجلُ قامةً باسطةً: إذا حَفَرَ مَدَى قامتِه وقد مَدَّ يَدَه. وقال غيره: الباسُوط من الأقتاب ضدّ المفروق. ويقال أيضاً: قَتَبٌ مَبْسُوط، ويُجمع مَباسيط، كما يُجمع المفروق مَفاريق.

بسق: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿والنَّخلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [قٓ: ١٠]؛ قال الفرّاء: باسقات: طِوالاً. يقال: بَسَق طولاً، فهو باسق، فهنّ طِوال النخل. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا أشْرَق ضرْعُ الناقةِ ووقع فيه اللبنُ، فهي مُضرِعٌ، فإذا وقع فيه اللِّبأُ قبلَ النِّتاج فهي مُبْسِق، فإذا دنا نتاجُها، فهي مُدْنِيةٌ. وقال الليث: أبسقَتِ الشاةُ، فهي مُبْسِق: إذا أنزلتِ اللبن قبل الولاد بشهرٍ أو أكثرَ، فتحلَبُ. قال: وربما أبسقَتْ وليستْ بحامِل، فأنزلتِ اللبن، فهيَ بَسُوق ومُبْسِق ومِبْسَاق. قال: وسمعتُ أنّ الجاريَةَ تُبسِق، وهي بكرٌ، يصيرُ في ثديها لبنٌ. وبَسَق ويصَق وبزَق واحِدٌ. وبُسَاق: جبلٌ بالحجازِ. وقال اليزيديُّ: أبزَقَتِ الناقةُ وأبسقت: إذا أنزَلتِ اللبنَ.

بسل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أولئكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا

---

(١) في اللسان: «والبِساطُ».

(٢) في اللسان: «وجمع بِسط بِسَاط...».

(٣) عبارة اللسان: «رواجعُ: مُرجِعَةٌ على أولادها وتَرْبَع عليها...».

(٤) في اللسان: «بَسَاطٌ».

(٥) هو ذُو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٤٤).

(٦) في الديوان: «الأخماس».

بما كَسَبُوا﴾ [الأنعام: ٧٠]؛ قال الحسن: ﴿أبسِلُوا﴾ أَسْلِمُوا بجرائرهم[1]، (و) ﴿أن تُبسَل نفس بما كسبت﴾ [الأنعام: ٧٠]؛ أي تُسْلَم للهلاك؛ قال أبو منصور: أي لئلا تُسْلَم نفس إلى العذاب بعملها. والمُستَبْسِلُ: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه، فيستسلم موقناً لهلكه. وأخبرَني المنذِريُّ عن الأسديِّ عن الرِّياشي قال: حدّثنا أبو مَعْمَر، عن عبد الوارث عن عمرو، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: أُسلِموا، قال: وأنشدَنا الرِّياشيّ[2]:

وإبسالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ
بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ[3]

قال: وقال الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجو حَياةً تَسُرُّني
سَميرَ اللَّيالي مُبْسَلاً لجرائري

أي مُسْلَماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ في قوله[4]: ﴿أن تُبْسَلَ نَفْسٌ بما كَسَبَتْ﴾ أي تُحبَس في جهنّم. وقال الفرّاء في قوله: ﴿أولئك الذين أُبسِلُوا﴾ أي ارتُهِنوا، ونحو ذلك قال الكَلْبيّ، ورُوِي عنه أُهلِكوا. وقال مجاهد: فُضِحوا: وقال قَتادة: حُبِسوا. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: يقال: أَبْسَلْته بجَريرَتِه: أي أَسْلَمْتُه بها. قال: ويقال جَزَيْتُه بها. قال: وبَسَلْتُ الرّاقِيَ: أعطيتُه بُسْلَتَه؛ وهي أجرتُه. وأخبرَني المنذريُّ عن المفضَّل بن سَلَمة أنّه قال: البَسْلُ، من الأضداد؛ هو الحَرام والحلال جميعاً، وقال الأعشى في الحَرام:

أجارَتُكُمْ بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ
وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَليلُها

وقال ابن هَمَّام في البَسْلِ بمعنى الحَلال:

أينفَدُ[5] ما زِدْتُم وتُمْحَى زِيادَتي
دَمِي إن أُجِيزَت هذه لكمْ بَسْلُ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَسْل: المُخَلَّى، في هذا البيت. وقال أبو طالب: البَسْلُ، أيضاً في الكِفاية. والبَسْلُ، أيضاً في الدُّعاء، ويقال: بَسْلاً له، كما يقال: وَيْلاً له: قال: وقال ثعلب: البَسل: اللَّحْيُ في المَلامِ، رواه عن ابن الأعرابي. ورَوَى أبو عمر عن ثَعْلب عن عمرو عن أبيه قال: البَسْل: الحلال: والبَسْلُ الحرام. والبَسلُ. أخذُ الشيء قليلاً قليلاً، والبَسْلُ: عُصارة العُصْفُر والحِنّا، والبَسْلُ: الحَبْسُ. وقال ابن هانىء: قال أبو مالك: البَسل يكون بمعنى حَلالٍ وبمعنَى حرام، وبمعنى التَّوكيد في المَلام؛ مِثْل قولِك تَبًّا. قلتُ: سمعتُ أعرابيًّا يقول لابن له عَزَم عليه فقال له: عَسْلاً وبَسْلاً، أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه. وأخبَرَني المنذريُّ عن ابن الهيثم أنه قال: يقول الرَّجُل: بَسْلاً: إذا أراد أمِين[6] في الاستجابة. وقال الليث: بَسَلَ الرجلُ يَبْسُلُ بُسُولاً فهو باسِل: وهي عُبوسَةُ الشجاعة والغضب. وأَسَدٌ باسِلٌ. واستبسلَ الرجُل للموت: إذا وَطَّن نفسه عليه واستَيْقَنَ به. وابتَسَلَ الرجُل: إذا أَخَذَ على رُقْيته أجراً. قال: وإذا دعا الرجُل على صاحبه

---

(١) زاد اللسان: «وقيل أي ارْتُهِنوا، وقيل أُهْلِكوا، وقال مجاهد فُضِحُوا، وقال قتادة: حُبِسُوا»، وهو ما سيرد تباعاً، عن الأزهري.

(٢) لعوف بن الأحوص، كما في اللسان (بعا).

(٣) في اللسان (بعا) برواية:

وإبسالي بنيَّ بغير بَعْوٍ
جَرَمْناه، ولا بدمٍ مراقِ

(٤) تعالى.

(٥) في التكملة: «أَيَنْفُذُ».

(٦) الصواب: «آمين» بالمد.

يقول: قَطَعَ الله مَطاكَ، فيقول الآخر: بَسْلاً بَسْلاً، أي آمين آمين، وأنشَدَ[١]:

لا خـابَ مِـنْ نَـفْـعِـكَ مَـنْ رَجـاكـا
بَـسْـلاً وعـادَى الـلّـهُ مَـن عـاداكـا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: ضاف أعرابيٌّ قوماً، فقال: ائتُوني[٢] بِكُسَعٍ جَبيزاتٍ وَبَسيلٍ من قَطَاميٍّ ناقِسٍ، قال والبَسيلُ: الفَضْلَة. والقَطَاميُّ: النَّبيذ. قال: والناقِسُ: الحامِضُ. والكُسَع: الكِسَر. والجَبِيزَات: اليابسات. وتَبَسَّل لي فلانٌ: إذا رأيتَه كَريهَ المَنظَر؛ قال أبو ذؤيب[٣]:

وكـنـتُ ذنوبَ الـبـئرِ لـمـا تُـبُـسِّـلت[٤]

أي كرهت. ويجوز: لما تَبَسَّلت. وبَسَّل فلان وجهه تبسيلاً: إذا كرّهه. أبو عُبَيد: البَسالَةُ: الشَّجاعة: والباسِلُ الشديد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البَسْلُ: الشِّدّة. والبَسْلُ: نَخل الشيء في المُنخل. والبَسْلُ بمعنى الإيجاب. وكان عمرُ يقول في آخِر دعائه: آمينَ وبَسْلاً، معناه يا رَبِّ إيجاباً. وقال أبو عَمرو: الحنظل المُبَسَّل: أن يُؤكَل وحدَه، وهو يُحرِقُ الكَبِد؛ وأنشد:

بِـئْـسَ الـطـعـامُ الـحَـنْـظَـلُ الـمُـبَـسَّـلُ
تَـيْـجَـعُ مـنـه كَـبِـدي وأَكْـسَـلُ

بسم: قال الليث: بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً: إذا فتح شَفَتَيْه كالمُكاشِر. ورجل بَسّام وامرأةٌ بَسّامة، وفي صفة النبيّ ﷺ، أن كان جُلُّ ضَحِكه التبسُّم، يقال: بَسَمَ وابتسَم وتبسَّم، بمعنًى واحد.

بسمل: الليث: بَسْمَلَ الرجلُ: إذا كَتَب باسم الله بَسْمَلةً؛ وأنشد[٥]:

لـقـد بَـسْـمَـلَـتْ هـنـدٌ غَـداةَ لَـقِـيْـتُـهـا
فـيـا حَـبّـذا ذاكَ الـدَّلالُ الـمُـبَـسْـمِـلُ[٦]

سلَمة عن الفرّاء في البَسْملة نحوه. ابن السِّكِّيت: يقال قد أكثرت من البسملة: إذا أكثر من قول باسم الله، وقد أكثر من الهيللة: إذا أكثر من قول لا إله إلا الله، وقد أكثر من الحولقة[٧] إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله.

بسن: قال اللّيث واللّحياني: هو حَسَنٌ بَسَن، والباسِنة: جُوالِقٌ غليظٌ يُتخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظ ما يكون. قال: ومنهم من يهمِزها. وقال الفرّاء: الباسِنة: كَسَاءٌ مَخِيط يُجعَل فيه طعام، والجميعُ: البآسِن. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبْسَنَ الرجل: إذا حَسُنَتْ سَحْنَتُه.

بشأ: ابن الأعرابيّ: بشأ: إذا حَسُن خُلُقه.

بشذق، **بشيذق**: (را: شذق).

بشر: الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: البَشْرُ: بَشْرُ الأديم؛ وهو أنْ يُؤخَذَ باطنه بشَفْرَةٍ، يقال: بَشَرْتُ الأديمَ أبْشُرُه[٨] بَشْراً. قال: والبَشَرُ:

---

(١) للمتلمس، كما في اللسان.

(٢) في التكملة: «أتزني».

(٣) يصف قبراً.

(٤) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/١٢٣):
فـكـنـتُ ذنوبَ البـئرِ لـمّـا تَـبَـسَّـلَـتْ
وسُـرْبِـلْـتُ أكـفـانـي وَوُسِّـدْتُ ساعـدي

(٥) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص ٤٩٨).

(٦) الرواية كما في الديوان:
لـقـد بَـسْـمَـلَـتْ لـيـلـى غـداةَ لَـقِـيتُـهـا
فـيـا حـبّـذا ذاكَ الـحـديـثُ الـمُـبَـسْـمَـلُ

(٧) هكذا ذكرها الأزهري والجوهري بتقديم اللام على القاف، وغيرهما يقول «الحوقلة»، بتقديم القاف على اللام.

(٨) في التكملة: «أبْشِرُه» بكسر الشين، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

جَمْعُ بَشَرَةٍ؛ وهي ظاهِرُ الجِلْد. والبَشَرُ، أيضاً: الخَلْقُ، يقع على الأنثى والذّكر، والواحد والاثنين والجميع، يقال: هي بَشَرٌ، وهو بَشَرٌ، وهُما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ. وقال الليث: البَشَرَةُ أعْلَى جِلْدَةِ الوجه والجَسَد من الإنسان، ويعني به اللَّون والرِّقَّة، ومنه اشْتُقَّتْ مُباشَرَةُ الرَّجُلِ المرأةَ لِتَضامِّ أبشارِهِما. ومُباشَرَةُ الأمر: أنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِك. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: وهو الذي قد جمع لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأمور. قال: وأصْلُهُ من أدَمَةِ الجِلد وبَشَرَتِهِ، فالبَشَرَةُ: ظاهِره؛ وهو مَنْبَتُ الشَّعر. قال: والأدَمَةُ: باطِنُه؛ وهو الذي يلي اللَّحم. قال: والذي يُرادُ منه أنه قد جمع لِينَ الأدَمَةِ، وخُشونَةَ البَشَرَة، وجَرَّب الأمور. وقال أبو زيد: من أمثالهم: إنَّما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة؛ أي: يُعادُ في الدِّباغ، يقول: إنَّما يُعاتَبُ من يُرْجَى، ومن له مُسْكَةُ عقلٍ، وفلانَةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: إذا كانت تامَّةً في كلِّ وَجْه. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٤٥]؛ وقُرِىءَ «يَبْشُرُكَ»؛ قال الفرّاء: كأنَّ المُشَدَّدَ منه على بِشارات البُشراءِ، وكأن المُخَفَّفَ من جهة الأفراح والسرور، وهذا شيء كان المَشْيَخَةُ يقولونه. قال: وقال بعضهم: أبْشَرْتُ، ولعلَّها لغةٌ حجازية. سمعت سُفيان بن عُيَيْنَة يذكرها: فَلْيُبْشِرْ، قال: وبَشِرْتُ[١]، لغةٌ، رواها الكسائيّ، يقال: بَشَرَني[٢] بوجهٍ حَسَنٍ، يَبْشُرُني[٣]، وانشد[٤]:

وإذا رَأيْتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى[٥]
غُبْراً أكُفُّهُمُ بِقَاعٍ مُمْحِلِ
فأعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِرُوا به
وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

وقال الزَّجّاج: معنى يَبْشُرُكَ[٦]: يَسُرُّك ويُفْرِحُك. بَشَرْتُ الرّجلَ أبشُرُهُ[٧]: إذا فَرَّحتَه، وبشِرَ يَبْشَرُ: إذا فرح. قال: ومعنى يَبْشُرُكَ من البِشارة، قال: وأصل هذا كله أنَّ بَشَرَةَ الإنسان تَنْبَسِطُ عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يَلْقاني بِبِشْرٍ؛ أي: بوجهٍ مُنْبَسِطٍ عند السرور. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: بَشَرْتُه، وبَشَّرْتُه، وبَشِرْتُهُ، وأبْشَرْتُه، قال: وبَشِرتُ بكذا، وبَشَرْتُ وأبشَرْتُ: إذا فرحتَ به، ورجل بشيرُ الوجه: إذا كان جميلَه، وامرأة بشيرة الوجه. أبو عُبيد، عن الفرّاء، قال: البَشارَةُ: الجمالُ؛ قال الأعشى:

ورأتْ بأنَّ الشَّيبَ جا
نَبَهُ البَشَاشَةُ والبَشَارَة

وقال الليث: البِشارَةُ: ما بُشِّرْتَ به، والبشيرُ: الذي يُبَشِّرُ القوم بأمرِ خيرٍ أو شرّ، والبُشارَةُ: حَقُّ ما يُعطَى من ذلك، والبُشْرَى: الاسم، ويقال: بشَّرْتُهُ فأبْشَرَ، واستبشر، وتَبَشَّر. وتباشيرُ الصُّبْح: أوائله؛ وقال لبيد:

فَلَما عَرَّسَ حتى هِجْتُهُ
بالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ

والتَّباشيرُ: طرائقُ ضوءِ الصُّبح في اللَّيل. وقال الليث: يقال للطّرائق التي تراها على وَجه

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «وبَشُرْتُ» بضم الشين.
(٢) في اللسان: «بَشَرَني».
(٣) في اللسان: «يَبْشُرُني».
(٤) نسبه الصحاح واللسان إلى عطية بن زيد الجاهليّ، وقال ابن بري: «هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمي» (اللسان).
(٥) في الصحاح واللسان: «... إلى العُلَى».
(٦) في اللسان، والعزو نفسه: «معنى يَبْشُرُكَ» بضم الشين.
(٧) في الصحاح واللسان: «أبْشُرُه».

الأرض من آثار الرِّياح التي تَهُبُّ بالسحاب إذا هي جرَّته: التَّباشير. ويقال لآثار جَنْبِ الدَّابة من الدَّبَر: التباشير؛ وأنشد:

نِضْوَةُ(1) أسفارٍ، إذا حُطَّ رَحْلُها
رأيتَ بكَفْبَيها(2) تَباشيرَ تَبرُقُ

والمُبَشِّراتُ: الرِّياحُ التي تَهُبُّ بالسحاب والغَيْثِ(3). غيره: بَشَرَ الجرادُ الأرضَ يبشُرها: إذا أكل ما عليها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: أَبْشَرَتِ الأرضُ: إذا أَخرَجَتْ نباتها، وما أحسن بشرَةَ الأرض(4). وقال أبو زياد والأحمر: ما أحسَنَ مَشْرَتَها(5). وقال أبو الهيثم: مَشَرَتَها، بالتَّثقِيل. وقال أبو خيرة: مَشْرَتُها: وَرَقُها. وقال اللّحيانيّ: نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ: ليست بمَهْزُولة ولا سَمِينَة. وحُكِيَ عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الخَسيسة، ويقال: أبشرَتِ النَّاقَةُ، إذا لَقِحَتْ فكأنها بَشَّرَتْ باللِّقاح، وقال الطِّرِمَّاح:

عَنْسَلٌ تَنْوِي، إذَا أَبْشَرَتْ(6)
بِخَوافِي أَخْدَرِيٍّ سُخَامْ(7)

أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: هُم الْبُشَارُ، والقُشارُ، والخُشارُ: لِسُقَّاطِ النَّاس. أبو زَيد: أبشرتِ الأرضُ إبشاراً، إذا بُذِرتْ فخرجَ بَذْرها، فيُقال عند ذلك: ما أَحْسَنَ بَشَرَةَ الأرض. وأبشرْتُ الأديمَ فهو مُبْشَرٌ: إذا ظَهَرْتُ بَشَرَتَه التي تَلِي اللّحم، وآدَمْتُه: إذا أظهرتَ أدَمَتَهُ التي يَنْبتُ عليها الشعَر. ابن الأعرابِيّ: المبشُورَةُ: الْجارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْق واللَّوْن، وما أحْسَنَ بَشَرَهَا!

بشّ، بشش: قال الليث: الْبَشُّ: اللُّطفُ في المسألة، والإقبال على أخِيك؛ تقول: بَشِشتُ به بَشًّا وبَشَاشَةً، ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. قال: والبَشِيشُ: الوَجْهُ. يقال: رجُلٌ مُضِيءُ البَشِيش؛ أي: مُضيءُ الوَجْه؛ وقال رؤبة:

تَكَرُّماً، والهشُّ للتَّهْشِيشِ
وارِي الزِّنادِ مُسْفِرِ الْبَشِيشِ(8)

وفي الحديث: «لا يُوطِنُ رجلٌ(9) المساجدَ للصَّلاة والذِّكر إلاّ تَبَشْبَشَ اللَّهُ به حين يَخرُج من بيته، كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ البيت بغائبهم إذا قَدِمَ عليهم»؛ وهذا مَثَلٌ ضربه لتلقِّيه جلَّ وعزَّ(10) بِبِرِّه وكرامته وتَقريبه إيّاه. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الْبَشُّ: فَرَحُ الصديق بالصديق. والتَّبَشْبُش،

---

(1) في التكملة: «وَنِضْوَة» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(2) في التكملة: «رأيتَ بِدَفَّيها»، وفي اللسان: «بِدَفَّيها».

(3) في اللسان: «وتُبَشِّرُ بالغيث».

(4) عبارة اللسان: «وأبشَرَتِ الأرض إبشاراً: بُذِرَتْ فظهر نباتُها حَسناً، فيقال عند ذلك: ما أحسن بَشَرَتَها».

(5) عبارة اللسان: «وقال أبو زياد الأحمر: أَبْشَرَتِ الأرض وما أحسنَ مَشْرَتَها..».

(6) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٠٨):
عَنْسَلٍ تُنْوِي، إذا أبشرتْ

(7) قبله، كما في الديوان (ص ٤٠٧):
قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسفارٍ، كَتُومِ البُغَامْ
مُخْلِفِ الطُّرَّاقِ، مجهولةٍ
مُحْدِثٍ بعدَ طِرَاقِ اللُّؤَامْ

(8) أورد الديوان (ص ٧٨) بينهما مشطوران، وهما:
طَلْقٌ إذا استكرش ذو التكريش
أبلَجُ صَدَّافٌ عن التحريش

(9) في اللسان: «الرَّجلُ».

(10) «إياه». (اللسان).

في الأصل: النَّبَشُّش، فاستُثقل الجمع بين ثلاث شينات، فقُلِبَتْ إحداهن باء.

بشع: قال الليث: البَشَعُ: طَعْمٌ كَرِيهٌ فيه حُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَليلَج[1] قال: ورجلٌ بَشِعُ الفم وامرأةٌ بشِعة الفم: إذا كان رائحة فمهما كريهة لا يَتَخَلَّلانِ ولا يَسْتَاكانِ. والمصدر: البَشَع والبَشاعة. ورجلٌ بَشِعُ الخُلُقِ: إذا كان سيِّىءَ العِشْرَة والخُلُق. ورجلٌ بَشِعُ المنظر: إذا كان دَميماً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِعُ: الخَشِنُ من الطَّعام واللِّباس والكلام. وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِعُ النَّفس؛ أي: خبيث النَّفس. وبَشِعُ الوجه: إذا كان عابساً باسراً. وثوبٌ بَشِعٌ: خَشِن. وأكلنا طعاماً بَشِعاً؛ أي: حافًا يابساً لا أُدْمَ فيه. وخَشَبة بَشِعة: كثيرةُ الأُبَن. وقال ابن دُريد: البَشَعُ: تَضايُق الحَلْق بطعام خَشِن. قال: وبَشِعَ الوادي بشَعاً: إذا تضايقَ بالماء. وبَشِعْتُ بهذا الأمر: ضِقْتُ به ذَرْعاً. وكلامٌ بَشِعٌ: خَشِن.

بشق: في نوادرِ الأعراب: بشَقْتُه بالعَصَا وفَشَخْتُه[2].

بشك: قال الليث: البَشْكُ، في السَّير: خفَّة نقل القوائم، إنها لتَبْشُكُ وتَبْشِكُ بشكاً[3]، ويقال للمرأة: إنها لَبَشَكَى اليدين؛ أي: عَمُولُ اليدين. وبَشَكَى العمل، أي: سريعة العَمَل. ابن بُزُرْج: إنه بَشَكَى الأمر؛ أي: يُعَجِّلُ صَريمة أمره. أبو عبيد عن أبي زيد: البَشْكُ: السير الرَّفيق، وقد بَشَكَ بشكاً. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للخيَّاطِ إذا أساء خياطة الثوب: بَشَكَهُ وشَمْرَجَهُ. قال: والبَشْكُ: الخلط من كلّ شيءٍ رديءٍ وجَيِّدٍ. وقال أبو عبيدة: ابْتَشَكَ فلانٌ الكلام ابتشاكاً: إذا كذب. وقال أبو زيد: بَشَكَ وابْتَشَكَ: إذا كذب. ويقال للرجل إذا أسرعَ في باطلٍ اختلقَه: لقد ابْتَشَكَهَا في جيبه.

بشم: قال الليث: البَشَمُ: تُخَمَةٌ على الدَّسَم؛ وربما بَشِمَ الفَصيلُ من كثرة اللَّبن حتى يَدْقَى سَلْحاً فَيَهلك، يقال: دَقِيَ: إذا كَثُرَ سَلْحه. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: البَشَامُ: شَجَرٌ طَيِّب الرِّيح يُسْتَاكُ به، وأنشد[4]:

أتَذْكُرُ[5] إذْ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

بصا، بصاء: سَلَمَةُ عن الفرَّاء قال: بصا: إذا اسْتَقْصَى على غَريمِه. وقال أبو عمرو: البِصَاءُ: أن تَسْتَقْصِيَ الخِصاءَ؛ يقالُ منه: خَصِيٌّ بَصِيٌّ. والله أعلم.

بصر: قال الليث: البَصَرُ: العَيْنُ، إلاّ أنّه مذكَّر. والبَصَرُ: نَفاذٌ في القَلْب. والبَصَارةُ: مَصدَر البَصير، والفعلُ: بَصُرَ يَبْصُرُ، ويقال: بَصُرْتُ به. ويقال: تبصَّرْتُ الشيءَ: شِبْهُ رَمَقْتُه. واستَبْصَر في أمره ودِينِه: إذا كان ذَا بَصِيرة. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**كانوا مُسْتَبْصِرين**﴾ [العنكبوت: ٣٨]؛ أي: كانوا في دينهم ذوي بصائر. قال: فنادوه ﴿**وكانوا مستبصرين**﴾؛ أي: معجبين بضلالتهم. وقال أبو

---

(١) في اللسان: «ومرارةٌ كالإهْلِيلَجِ».
(٢) في التكملة: «وفي النوادر: «بشقته بالعصا: إذا ضربته بها»».
(٣) في اللسان: «بشكاً وبشَكاً».
(٤) لجرير.
(٥) في الديوان (ص ٥١٢): «أتَنْسَى» وجاء صدر الشاهد في الصحاح، برواية:
أتَذْكُرُ يوم تَصْقُلُ عارِضَيْها

إسحاق: معناه أنهم أتَوْا ما أتَوْا وقد بُيّن لهم أن عاقبتَه عذابُهم، والدَّليل على ذلك قوله[١]: ﴿فمَا كان الله لِيَظْلِمَهمْ ولكنْ كَانُوا أنفُسَهُم يَظْلمون﴾ [النحل: ٧١]، فلما بيّن لهم عاقبةَ ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عَدْلاً وكانوا مستبصرين. وقال الأخفش في قوله[١]: ﴿بَصُرْتُ بما لَم يَبصُروا به﴾ [طه: ٩٦]؛ أي: علمتُ ما لم تعلموا، من البَصيرة. وأبصَرتُ بالعَيْن. وقال الزّجّاج: بَصُرَ الرجلُ يَبصُرُ: إذا صار عَليماً بالشيء: وأبصرتُ أبصِرُ: نظرتُ، فالتأويل عَلِمْتُ بما لم تعلَموا به. وقوله جلّ وعزّ: ﴿بلِ الإنسَانُ على نَفْسِه بصيرةٌ * ولَوْ ألْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٤، ١٥]، قال الفرّاء: يقول[٢] على الإنسان من نفسِه رُقَباء يَشْهَدُون عليه بعمله: اليدان والرِّجْلان والعيْنان والذَّكَر[٣]؛ وأنشد:

كـأنَّ عـلـى ذي الـظَّـنْءِ عـيـنـاً بَـصِـيـرةً
بِـمَـقْـعَـدِهِ أو مَـنْـظَـرٍ هـوَ نـاظِـرُهْ
يُـحَـاذِرُ حـتـى يَـحـسَـبَ الـنـاسَ كُـلَّـهُـمْ
مِنَ الـخـوفِ لا تَـخـفَـى عـلـيهـم سَـرائِـرُهْ

وقال الليث: البَصيرةُ: اسمٌ لما أعتقد في القَلْب من الدِّين وتحقق الأمر. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الباصِرُ: المُلَفِّق بين شُقَّتَيْن أو خِرْقَتَين، يقال: رأيتُ عليه بصيرَةً من الفقر؛ أي: شُقَّةٌ ملفقة. قال: والبَصيرة، أيضاً: الشُّقَّة التي تكون على الخِباء. ابن السِّكّيت عن أبي عمرو: البَصْرُ: أن يُضَمَّ أدِيمٌ إلى أدِيم يُخاطان كما يُخاط حَاشيَتا الثوب. والبَصْرُ: الحِجارةُ إلى البياض، فإذا جاءُوا بالهاء، قالوا: البَصْرة، وأنشد[٤]:

جَـوانِـبُـه مِـنْ بَـصْـرَةٍ وسِـلامِ[٥]

وقال[٦]:

إن تَـكُ جُـلْـمُـودَ بَـصْـرٍ[٧] لا أُؤَبِّـسُـهُ
أُوقِـدْ عـلـيـه فـأَحْـمِـيـهِ فَـيَـنْـصَـدِعُ

سَلمةُ عن الفرّاء قال: البِصْرُ والبَصْرَةُ: الحِجَارة البَرّاقة. وقال ابن شُميل: البَصَرَةُ[٨]: أرضٌ كأنّها جَبَلٌ من جِصٍّ، وهي التي بُنِيَتْ بالمِرْبَدِ؛ وإنما سُمّيت البَصْرة بَصْرَةً بها. وقال أبو عمرو: البَصْرَةُ والكَذَّانُ[٩]: كلاهما الحِجَارةُ التي ليست بصُلْبة. وقال شمر: قال الفرّاء وأبو عمرو: أرضُ فلانٍ بُصْرَة، بضم الباء: إذا كانت حَمراءُ، طيِّبَةً. وأرضٌ بَصِرَةٌ: إذا كانت فيها حِجَارةٌ تَقْطَعُ حوافِرَ الدّوابِّ. وبُصْرُ الأرضِ: غِلَظُها. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: وأبي عمرو: يقال هذه بَصيرةٌ من دَم؛ وهي الجَدِيَةُ[١٠] منها على الأرض؛ وأنْشَدَ[١١]:

رَاحُـوا بَـصـائِـرُهُـمْ عـلـى أكْـتـافِـهِـمْ
وبَـصِـيـرَتـي يَـعْـدُو بـهـا عَـتَـدٌ وَأَى

يعني بالبصائِر: دَم أبيهم، وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قوله: «راحُوا بَصائِرُهُم»، يَعني ثِقْل

---

(١) تعالى.

(٢) زائدة.

(٣) زاد التكملة: «والجوارح».

(٤) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٣٧٣).

(٥) صدره، كما في الديوان:
تَـداعَـيْـنَ بـاسْـمِ الـشّـيـبِ فـي مُـتَـثَـلِّـمٍ

(٦) عباس بن مرداس، كما في الصحاح.

(٧) في الصحاح: «إنْ كنتَ جُلْمُودَ بِصْرٍ..».

(٨) في التاج: «البَصْرَة» بسكين الصاد.

(٩) في التاج: «والكذّان» بتشديد الذال.

(١٠) في التاج: «الجَدِيَّة» بالتشديد.

(١١) للأسْعَر الجُعْفِيّ، كما في الأصمعيات (الرقم ٤٤، ص ١٤٠).

دمائهم على أكتافهم لَم يثأروا بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: البَصيرةُ: الدِّيَةُ. والبَصِيرَةُ: مقدار الدِّرهم من الدَّم. البَصِيرةُ: التُّرسُ: والبَصيرةُ: الثباتُ في الدِّين. قال: والبصائر: الدِّيات في البيت. قال: أَخذُوا الدِّيات فصارت عاراً. وبصيرتي: أي ثأري قد حملتُه على فرسي لِأُطالبَ به، فبَيْني وبينَهم فرقٌ. سلَمة عن الفرّاء قال: الباصَرُ. القَتَبُ الصغير، وهي البَواصِرُ. وقال في قوله[1]: ﴿وآتَيْنا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ [الإسراء: ٥٩]، قال الفرّاء: جعل الفعلَ لها، ومعنى «مُبْصِرَة» مضيئةً، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿والنهار مُبصِراً﴾ [النمل: ٨٦]، أي مضيئاً. وقال أبو إسحاق: معنى «مُبصِرة» أتبصَّرهم؛ أي تبيِّن لهم، ومن قرأ «مَبْصَرَة» فالمعنى: بيّنةٌ. ومن قرأ «مُبْصَرَة» فالمعنى: مُتَبَيِّنَةً. ﴿فَظَلَمُوا بها﴾؛ أي: ظلموا بتكذيبها. وقال الأخفش: «مُبْصِرَة»؛ أي مُبصَراً بها. قلتُ: والقولُ ما قال الفرّاءُ، أراد آتينا ثمودَ الناقة آيةً مُبصِرةً؛ أي مضيئةً. ابن السِّكِّيت في قولهم: أرَيْتُه لَمْحاً باصِراً؛ أي نظراً بتحديق شديد. قال: ومَخرَجُ باصرٍ[2] مِن مخرج قولهم: رجلٌ تامِرٌ، فمعنى باصر: ذو بَصَر، وهو من أبصَرْتُ، مثل مَوْتٍ مائِت، من أمَتُّ. وقال الليث: رأى فلان لَمْحاً باصراً؛ أي أمراً مفروغاً منه[3]؛ وأنشد:

ودون ذاك الأمـر لـمـح بـاصـر

وقال غيره: رأيت فلاناً لَمّاحاً باصراً: أي نظر بتحديق. قلتُ: والقولُ هو الأوّل. وقال الليث: إذا فَتَح الجَرْوُ عينَه قيل بَصَّر تَبْصيراً. ويقال: البصيرة: الدِّرع، وكلُّ ما لُبِس من السلاح فهو بَصائرُ السّلاح. ويقال للفِراسة الصادقة: فِراسةٌ ذاتُ بصيرة. قال: والبَصِيرةُ: العِبْرة، يقال: أمَا لَك بصيرةٌ في هذا؟ أي عِبْرَةٌ تَعتَبِرُ بها؛ وأنشَد[4]:

فـي الـذّاهِـبِـيـن الأوّلـيـ
نَ مِـنَ الـقُـرون لـنـا بـصـائِـرْ

أي عِبَرٌ. اللِّحياني عن الكسائيّ: إنَّ فلاناً لَمَغضُوبُ البُصَر[5]: إذا أصاب جِلْدَه غُضابٌ، وهو داءٌ يَخرجُ به. ويقال: أعمى الله بصائره؛ أي فِطَنَه. ويقال: بَصَّر فلانٌ تَبصيراً: إذا أتَى البَصْرة؛ قال ابن أحمر:

أخَبِّرُ مَن لاقيتُ أنّي مُبَصِّرٌ
وكائِنْ تَرَى قبلِي مِن الناس بَصَّرَا

وقال الليث: في البَصْرَة ثلاثُ لغات: بَصْرَة، وبِصْرة، وبُصْرة، اللّغة العالية البَصْرة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أعْلَمَ اللهُ جلَّ وَعَزَّ أنّه يُدرِكُ الأبصارَ، وفي هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلْقَه لا يُدرِكون الأبصارَ؛ أي لا يعرفون حقيقةَ البَصَر، وما الشيءُ الّذي به صارَ الإنسانُ يُبصِرُ من عَينَيه دون أن يُبْصِرَ من غيرهما من سائر أعضائه، فأعْلَم أنّ خَلْقاً مِنْ خَلْقِه لا يُدْرِكُ المخلوقون كُنْهَه، ولا يُحيطون بعِلمه، فكيف به جلَّ وعزّ فالأبصار[6] لا تُحيط به، وهو اللّطيفُ الخبيرُ. فأمّا ما جاء من

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «ومخرجُ باصِرٍ».
(٣) في التاج: «عنه»، وفي اللسان، كما في التهذيب.
(٤) لِقُسّ بن ساعدة، كما في التكملة.
(٥) في التاج: «البُصْر» ثم قال «ويُفتَح».
(٦) في اللسان: «والأبصارُ..» بالواو.

الأخبار في الرؤية، وَصَحَّ عن رسول الله ﷺ، فغيرُ مدفوع، وليس في هذه الآية دليلٌ على دَفعها، لأن معنى هذه الآية إدراكُ الشيء والإحاطةُ بحقيقته، وهذا مَذهبُ أهلِ السّنّة والعلم بالحديث. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤]، أي قد جاءكم القرآنُ الذي فيه البيانُ والبصائرُ، فمن أبْصَر فلنفسِه نَفْعُ ذلك، ومن عَمِيَ فعليها ضَرَرُ ذلك، لأن الله غَنِيٌّ عن خَلْقه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أبصَرَ الرجلُ: إذا خَرَجَ من الكُفر إلى بَصيرةِ الإيمان؛ وأنشد:

فَحَطَانُ تَضرِب رأسَ كُلّ مُتَوَّجِ
وعلى بصائِرِها، وإنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال: بصائرُها: إسلامُها، وإذ[1] لم تبصر في كفرِها، وأبصر: إذا عَلّق على باب رَحْله بصيرةً، وهو شقة من قطن أو غيره. وقال اللّحياني في قوله[2]: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [طه: ٩٦]، أي أبصَرْتُ، ولغةٌ أخرى: بَصِرْتُ به، أبْصَرُ به، ويقال: أبْصِرْ إليّ؛ أي انظُرْ إليّ. وبُصْرَى: قريةٌ بالشام فتُنسَب إليها السّيوف البُصْرِيّة.

بصّ، بصبص: أبو عبيد عن الأصمعي: بَصَّ الشيءُ يَبِصّ بَصِيصاً، ووبَص يَبِصُ وَبِيصاً: إذا بَرَقَ وتلألأ. وقال أبو زيد: بَصّصَ الجِروُ تَبْصِيصاً: إذا فتح عَيْنَيه. أبو عبيد عنه: قال شمِر: وقال الفراء: بصَّصَ الجِروُ تَبْصيصاً، بالياء. قلتُ: وهما لغتان، وفيه لغاتٌ قد مرَّت في حرف الضّاد[3]. وقال الليث: البَصْبَصَةُ: تحريكُ الكلْب ذَنَبه طمعاً أو خوفاً، والإبلُ تفعَل ذلك إذا حُدِي بها؛ وقال رؤبة:

بَصْبَصْنَ[4] بالأذنابِ من لَوْحٍ وَبَقْ

بصف الوحشَ. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في فِرار الجبّان وخضوعه[5]:

بَصْبَصْنَ إذ حُدِينَ بالأذْنابِ[6]

ومثلُه قولُه: دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ؛ أي: ذَلّ وخَضَع. وقال الأصمعيُّ: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ؛ أي: مُتْعِبٌ[7] لا فُتُورَ في سَيْرِه. ويقال[8]: أبصّتِ الأرضُ إبْصاصاً، وأوْبَصتْ إيباصاً: أوّلُ ما يَظْهَرُ نَبْتُها[9]. ويقال: بَصّصَتِ البَراعِيمُ: إذا تفتّحتْ أكِمَّةُ زَهر الرياض.

---

(١) في اللسان: «وإنْ».
(٢) تعالى.
(٣) المراد: «وبَضْبَضَ الجِرْوُ مثل جَصَّصَ وبَضْبَض وبصَّصَ، كلها لغات»، وفي اللسان والتاج: وبصبص الجِرْوُ: فتح عينيه. وقال ابن دريد: إذا نظر قبل أن تنفتح عينه، كبصَّصَ، هكذا رواه أبو عبيد عن أبي زيد، وحكى ابن بَرّيَ عن أبي عليّ القالي قال: الذي يرويه البصريون عن أبي زيد: بَصَّصَ، بالياء التحتية، لأنها قد تُبْدَل جيماً كثيراً؛ لقربها في المخرج، كإيَّل وإجَّل، ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البصبص، وهو البريق؛ لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك، وهكذا في الرَّوْضِ الأُنُف».
(٤) في الديوان (ص ١٠٨): «يَمْصَعْنَ» وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وقبله:

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ

(٥) زاد اللسان: «قولهم».
(٦) في التاج:

بَصْبَصْنَ إذ حُدِينَ بالأذنابِ

وفي الجمهرة واللسان:

بَصْبَصْنَ بالأذنابِ إذْ حُدِينا

(٧) في اللسان: «أي بعيدٌ جادٌ متعب..»، وفي الصحاح: «أي جادٌ ليس فيه فتور».
(٨) في التكملة: «وقال الأصمعي».
(٩) في التكملة: «إذا ظهر نبتُها أوّل ما يظهر».

بصع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: البَصْع: الجَمْع؛ ومنه قولهم في التأكيد: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شيء يَجمع الأجزاء. قال: وقال الفرّاء: يقولون: أجمعون أكتعون أبصعون، ولا يقولون: أبصعون حتى يتقدّمه أكتعون. وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: الكلمة تؤكَّد بثلاثة تواكيد. يقولون: جاء القوم أكتعون أبثعون، أبصعون، بالصاد؛ كما قال ابن الأعرابي والفرّاء. وقال: أبثعون بالثاء والصواب: أبتعون بالتاء، وظننت أن المنذريّ لم يضبطه عن أبي الهيثم ضبطاً حسناً. وقال ابن هانىء وغيره من النحويين: أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع، بالتاء والصاد. وقال الليث: البَصْع: الخَرْق الضيّق الذي لا يكاد يَنفُذ فيه الماء. تقول: بَصَع يبصَع بَصَاعة. قال: ويقال: تبصّع العَرَق من الجَسَد: إذا نبع من أصول الشَّعَر قليلاً قليلاً. قلت: ورَوَى ابن دريد بيت أبي ذؤيب:

إلاّ الحَمِيمُ فإنّه يتبصَّع[1]

بالصّاد، أي: يسيل قليلاً قليلاً. قلت: ورَوَى الثقات هذا الحرف: يتبضّع الشيء، بالضاد: إذا سال، هكذا أقرأنيه الإياديّ عن شمر لأبي عُبيد، وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب، وابن دُريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفّر، فمرّ على التصحيف الذي صحّفه.

بصق: قال الليث: بَصَق، لُغةٌ في بَسَق وبَزَق. وقال أبو عمرو: والبَصْقةُ: حَرّةٌ، فيها ارتفاعٌ، وجمعها بِصَاقٌ. وقال ابن دريد: بُصاقَةُ القَمَرِ وبُصاقه: حَجَرٌ أبيضُ يتلألأ.

بصل: البَصَلُ، معروف. والبَصَلُ: بَيْضةُ الرأسِ من حديد، وهي المُحَدَّدة الوسَطِ، شُبِّهتْ بالبَصَل. وقال ابن شُمَيل: البَصَلة: إنما هي سَقيفةٌ[2] واحدة، وهي أكبر من التَّرْك. وقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ: كثيفٌ، كثيرُ القُشور؛ وقال لبيد:

فَرْدَمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ[3]

بصم: وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: يُقال: ما فارقْتُك شِبْراً ولا فِتْراً، ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْما. قال: والبُصْمُ: ما بينَ الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ. وقد مرّ تفسيرُ العَتَب والرَّتَب، والله تعالى أعلم.

بَصَنَّى: بَصَنَّى: قريةٌ تُعمَل فيها السُّتُورُ البَصَنِّيّة، وليست بعربيّة[4].

بضر: قال أبو العبّاس: قال سلمة: قال الفرّاء: البَضْرُ: نَوْفُ الجاريةِ قبل أن تُخفَض. قال: وقال المفضَّل: من العرب من يبدل الظّاءَ ضاداً، فيقول: قد اشتَكي ضَهْرِي. ومنهم من يُبدل الضّادَ ظاءً فيقول: قد عَظّت الحربُ بني تَمِيم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البُضَيْرة: تصغيرُ

---

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين: (١/ ١٧):
تأبَى بِدِرَّتِها إذا ما استُكْرِهَتْ
إلا الحَمِيمَ فإنه يتَبَضَّعُ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد؛ لأن معنى «يتبضّع»: يتفتّح بالعرق ويسيل متقطعاً، «وكان أبو ذؤيب لا يُجيد في وصف الخيل، وظنّ أن هذا مما توصف به»، من شرح الديوان، (ص ١٧).

(٢) في اللسان: (بصل): «سقيفة»، وفي اللسان (ترك): «شقيقة»؛ وهو المراد.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):
فخمةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى

(٤) في معجم البلدان (بَصِنّا): «بالفتح ثم الكسر، وتشديد النون: مدينة من نواحي الأهواز، صغيرة، وجميع رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والستور البصنيّة...».

البَضْرة، وهي بُطُولُ[١] الشيء، ومنه قولُهم: ذهب دمُه بِضْراً مِضْراً خِضْراً؛ أي: هَدَراً. ورَوَى أبو عُبَيد عن الكسائيّ: ذهب دمُه خَضِرا مَضِراً، أو ذهب بِطْراً (بالطاء).

بضّ، بضض: الأصمعيّ وغيره: بَضَّ الحَسْيُ، وهو يَبِضُّ بَضِيضاً: إذا جَعَلَ ماؤه يخرج قليلاً قليلاً، ويقال للرجل إذا نُعِتَ بالصَّبْر على المصيبة: ما تَبِضُّ عَيْنُه. ويقال للمرأة إذا كانت لَيِّنَة الجلد، ظاهرة الدَّم: إنها لَبَضَّة، وقد بَضِضْتْ تَبِضُّ بَضاضَةً. أبو عُبيد، عن أبي زيد: بَضَضْتُ له أَبُضُّ بَضًّا: إذا أعطاه شيئاً يسيراً؛ وأنشد شمر[٢]:

ولم تُبْضِضِ النُّكُدُ[٣] للجاشِرِيـ
ـن، وَأَنْفَدتِ النَّملُ ما تَنْقُلُ

قال: هكذا أنشدنيه ابن أَنَسٍ، بضم التاء، وهما لغتان: بَضّ يَبُضُّ؛ وأبَضّ يُبِضُّ، ورواه القاسم: «ولم تَبْضُض». قال: وقال ابن شميل: البَضَّةُ: اللَّينةُ[٤] الحارَّة الحامِضَة؛ وهي الصَّقْرَة. وقال ابن الأعرابيّ: سقاني بَضًّا وبَضَّةً؛ أي: لبناً حامِضاً. وقال الليث: امرأةٌ بَضَّةٌ: تَارَّة مُكْتَنِزَةُ اللّحم في نَصاعة لون، وبَشَرَةٌ بَضَّةٌ بَضِيضَةٌ. وامرأة بَضَّةٌ بَضاض. وبِئْرٌ بَضُوضٌ: يجيءُ ماؤها قليلاً قليلاً. والبَضْبَاضُ: قالوا: الكَمْأَة، وليست بمَحْضَةٍ. وقال أبو سَعِيد: في السِّقاء بُضاضَة من ماء؛ أي: شيء يسير. ثعلب عن ابن الأعرابي: بَضْبَضَ الرجلُ: إذا تَنَعَّم؛ وغَضَّضَ: صار غَضًا مُتَنَعِّما، وهي الغُضوضَةُ. قال: وغَضْغَضَ: إذا أصابته غَضاضَة. قال: والبَضَّةُ: المرأةُ الناعمةُ، سمراء كانت أو بيضاء، والمَضَّةُ: التي تؤذيها الكلمة، أو الشيء اليسير. أبو عُبيد: عن الأصمعيّ: البَضَّةُ، من النساء: الرقيقةُ الجلد كانت بيضاءَ، أو أدْماءَ. وقال أبو عمرو: هي اللَّحِيمةُ البيضاءُ. وقال الأصمعيّ: البَضُّ، من الرجال: الرَّخْصُ الجَسَدِ، وليس من البياض خاصّة، ولكنه من الرُّخُوصَةِ والرَّخاصة. وقال غيره: هو الجيِّد البَضْعَة السَّمين، وقد بَضِضْتَ يا رجل تَبَضُّ بَضاضَةً[٥].

بضع: أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد: إذا شرب حتى يروى قال بَضَعت أبضَع، وقد أبضَعَني. وقال أبو زيد: بضعَتُ به ومنه بُضوعاً. وقال الأصمعي: أعطيته بَضْعَةً من اللحم، وجمعها: بِضَع: إذا أعطاه قطعةً مجتمعة، ومثلها الهَبرة. وقال الليث: بضعَت اللحمَ بَضْعاً وبضّعته تبضيعاً: إذا قطّعته. وإنّ فلاناً لشديد البَضْعة حسَنُها: إذا كان ذا جِسم وسِمَن قال: والبضيع: اللحم أيضاً؛ وأنشد[٦]:

خاظِي البَضِيعِ لحمُه خَظًا بَظَا[٧]

---

(١) في اللسان: «بُطلان».
(٢) للكميت، كما في التكملة (بضض).
(٣) في التكملة واللسان والتاج: «النُّكُدُ»، وهو الصواب.
(٤) الصواب: «اللَّبْنة» بالباء.
(٥) في الصحاح: «وقد بَضَضْتَ يا رجلُ وبَضِضْتَ، بالفتح والكسر، بَضاضةً وبُضوضةً».
(٦) للأغلب العجلي، كما في الجمهرة (١/٣٠١).
(٧) بعده، كما في الجمهرة:

يمشي على قوائم له زكا

والذي في المشطور الثاني، أن الروي هو الألف، لا الظاء، كما في المشطور الأول؛ ولعل الرويّ في المشطورين هو الألف المهموزة، أصلاً؛ لأنهم، كما يذكر ابن دريد في الجمهرة (٣/٢٠٨) اختلفوا في تصريف خظا، فقال قوم: خظا يخظو، وقال قوم: خظأ يخظأ خظوءاً، مهموز، وقال قوم: خظا يخظى، وقال قوم: خَظِي يَخْظَى خظواً.

قال: وتَضعَتُ من صاحبي بُضوعاً: إذا أمرتَه بشيءٍ فلم يفعلْه، فدخلَك منه ما سئمت من أن تأمره أيضاً بشيء. سلمَة عن الفرّاء: بَضْعَة وبَضع، مثل تَمْرَة وتَمْر، وبضْعة وبَضَعات مثل تَمْرة وتَمَرات، وبَضْعَة وبِضَع، مثل بَدْرة وبِدَر، وبضعة وبِضاع، مثل صحفة وصحاف. أبو عبيد عن الأصمعي: البضبع: الجزيرة في البحر. والبضيع: اللَّحْم؛ قال ساعدة الهذليّ[1]:

سادٍ تَجَرَّم بالبَضِيعِ[2] ثمانيا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ البحورِ[3] ويُجْنَبُ

سادٍ مقلوب من الإسآد، وهو سَيْر الليل. تجَرَّم في البَضِيع، أي: أقام في الجزيرة. يُلوِي بعَيْقات، أي: يذهب بما في ساحات البحر، ويُجنَب؛ أي يُصيبه الجَنوب. ويقال: جبهتُه تبضّع؛ أي: تسيل عرقاً، قاله الأصمعيّ؛ وقال أبو ذؤيب[4]:

إلاَّ الحميمَ فإنَّه يَتَبَضَّعُ[5]

قال: يتبضَّع: يتفتَّح بالعرق ويسيل متقطّعاً. قال: والبُضَيع: اسم موضع؛ وأنشد لحسّان[6]:

فالبُضَيعِ فحَومَلِ[7]

وقال الله[8]: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢] قال الفرّاء: البِضعُ: ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البِضع: لا يكون أقلَّ من ثلاث ولا أكثرَ من عشرة. وقال أبو زيد: أقمت عنده بِضع سنين. وقال بعضهم: بَضع سنين. وقال أبو عبيدة: البِضع: ما لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفَه، يريد ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْع: ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال: البضع: سبعة. وقال أبو زيد: يقال: له بضعة وعشرون رجلاً، وله بضعٌ وعشرون امرأة. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨] البضاعة: السِّلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يُتْجَر فيه، وأصلها من البَضْع وهو القَطْع. وقال أبو العباس: البِضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضع: من أربعٍ إلى تسع. قال: وقال الفرّاء: يقال للسُّيوف بَضَعة، واحدها: باضع، وللسِّياط خَضَعة، واحدها؛ خاضع. قال: والباضع في الإبل مثل الدَّلاّل في الدُّور. قال: واختلف الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع. أبو عبيد عن أبي عبيدة: بضعتُه بالكلام وأبضعته؛ وهو: أن تبيِّن له ما تنازعه حتّى يشتفيَ كائناً من كان. وقال الأصمعيّ: يقال مَلك فلانٌ بُضعَ فلانة: إذا ملك عُقدَة نكاحها، وهو كناية عن موضع الغِشيان. وقال بعضُهم: ابتضعَ فلانٌ وبَضع: إذا تزوّج. والمباضعة: المباشرة، يقال: باضعَها مباضعةً: إذا جامَعها، والاسم: البُضْع. الليث: يقال: بضعتُه فانبضَع وبضَع؛ أي: بيّنته فتبيَّن. قال: والباضعة، من الغنم: قطعةٌ انقطعَتْ عنها، تقول فِرَقٌ بَواضع. أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة، من الشجاج: التي تشُجُّ اللحم تَبضَعه

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي.
(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/ ١٧٢): «سادٍ تجرَّم في البضيع...»، «البحار» بدلاً من «البحور».
(٤) الهذليّ.
(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٧):
تأبى بِدِرَّتِها إذا ما استُكْرِهَتْ
(٦) ابن ثابت.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٩):
أسألتَ رَسْمَ الدّارِ أم لم تُسْأَلِ
بينَ الجوابي، فالبُضَيعِ، فحَوْمَلِ
(٨) تعالى.

بعد الجلد وبعد المتلاحمة. أبو سعيد: هو شريكي وبَضِيعي، وهم بُضَعائي وشركائي. وقال أوس بن حجرٍ يصف قوساً:

ومَبضوعَةٌ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيّةٍ[(١)]

يعني قوساً بضَعَها؛ أي: قطعها. ويقال: أبضَعْت بضاعةً للبيع كائنة ما كانت.

بضك: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: سيفٌ بَضُوكٌ؛ أي: قاطعٌ، ولا يَبْضِكُ اللّهُ يدهُ، أيْ: لاَ يقطَعُ اللّهُ يدَهُ.

بطح: قال الليث: البَطْحُ من قولك: بَطَحَه على وجهه فانْبَطَح، قال والبَطْحَاءُ: مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحَصَى، فإذا اتَّسع وعَرُض فهو أبْطَحُ، وبَطْحَاءُ مَكَّة وأبَاطِحها[(٢)]... قال: ومِنًى من الأبْطح. وقال ابن الأعرابي: قريش البِطَاح: هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة، وقُرَيْش الظواهر: الذين ينزلون خَارِجَ الشِّعْبِ، وأكرمهما قُرَيْش البِطَاح. وتَبَطَّح فلانٌ: إذا اسْبَطَرَّ على وجهه مُمْتدًّا على وجه الأرض؛ ومنه قول الرّاجز:

إذا تَبَطَّحْنَ على المَحَامِلِ

تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفي النوادر: البُطاحُ: مرض يأخذ من الحُمَّى. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البُطَاحِيُّ: مأخوذ من البُطَاح؛ وهو: المرض الشديد. وبُطَاح: منزل لبني يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال:

تَرَبَّعَتِ الأشْرَافَ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِسَاءَ[(٣)] البُطَاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلاَئِلاَ[(٤)]

والبَطِيحَةُ ما بَيْنَ واسِط والبَصْرَة: ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرى طرفاه من سعته، وهو مَغِيضُ مَاء دِجْلَة والفرات، وكذلك مَغَايِض ما بَيْنَ البصرة والأهْوَاز، والطَّفُّ: ساحِلُ البَطِيحَة، وهي البَطَائح. وتَبَطَّحَ السَّيلُ: إذا سَالَ سَيْلاً عريضاً، وقال ذو الرُّمَّة:

ولا زَالَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ عَلَيْكُما

وَنَوْءِ الثُّرَيَّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحُ

وقال أبو سعيد: يقال: هو بَطْحَةُ رَجُل مثل قولك: قامةُ رَجُل. وقال النضر: الأبْطَحُ: بَطْنُ المَيْثاء والتَّلْعَة والوادي وهو البَطْحاء، وهو التراب السهل في بطونها مِمَّا قد جَرَّتْه السيول، يُقَالُ: أتَيْنا أبْطَحَ الوَادِي فَنِمْنَا عَلَيْه، وبَطْحَاؤُه مِثْلُه، وهو تُرَابُه وحَصَاهُ السهلُ اللَّيِّنُ، والجميع: الأبَاطِحُ، لا تنبت شيئاً إنما هي بَطْن المَسِيل، ويقال: قد انْبَطَح الوادي بهذا المكان؛ أي: اسْتَوْسَع فيه. أبو عَمْرو: البَطِحُ: رمل في بطحاء وسُمِّي المكانُ أبْطَح؛ لأن الماء يَنْبَطِح فيه؛ أي: يَذْهَب يَمِيناً وشمالاً، والبَطِحُ بمعنى الأبْطَح؛ وقال لبيد:

يَـزَعُ الهَيَامَ[(٥)] عن الثَّرَى ويَمُدُّهُ

بَطِحٌ[(٦)] يُهَايِلُه[(٧)] على الكُثْبَانِ

---

(١) في الديوان (ص ٨٥): «شظيّة»، وعجزه:
بِطَوْدٍ تراهُ بالسحاب مُجَلَّلا

(٢) زاد اللسان: «معروفة لانبطاحها».

(٣) في الديوان (ص ١١٢): «حَسَاءَ» بفتح الحاء.

(٤) ويروى، كما في الديوان: «المَسَايِلا»؛ وقبله:
كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بعدَ عَهْدِكَ عاقلا
وكانتْ له خَبْلاً على النَّأْيِ خابِلا

(٥) في التكملة: «الهيام» بالفتح، وفي الديوان (ص ٢٠٩): «الهُيَامُ».

(٦) في الديوان: «بُطْحٌ» جمع أبطح، وهو مكان سهل لين. ومن قرأه: «بَطِح» بفتح الباء وكسر الطاء، عنى أنه عريض».

(٧) في التكملة والديوان: «تَهَايُلُه».

حَدَّثنا أبو يَزيد عن عبد الجَبّار عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان عُمَرُ أولَ مَنْ بَطَحَ المَسْجِدَ، وقال: ابْطَحُوه من الوادي المُبَارك، وكان النبيّ ﷺ، نائماً بالعَقِيقِ فقيل له: إنّكَ بالوادي المُبَارَك؛ قوله: بَطح المسجد؛ أي: ألقَى فيه الحَصَى وَوَثَّره بهِ. قال ابن شُمَيْل: بَطْحَاءُ الوادي وأبطَحُه: حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ في بَطن المَسِيل.

بطخ: البِطِّيخُ، والطِّبِّيخُ: لُغتان. وقال بعض اللُّغويين: المَطْخُ والبَطْخ: اللَّعَقُ.

بطر: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص: ٥٨]؛ قال أبو إسحاق نصب معيشتها. قال: والبَطَرُ: الطُّغيان في النِّعمة. وروى الفرّاء عن الكسائي أنه قال: يقال: رَشِدْتَ أمرَك، وبَطِرْتَ عيشَك، وغَبَنْتَ رأيَكَ. قال: أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت (مفسّرة) لتحويل الفعل عنها وهو لها، وإنما المعنى: بَطِرت معيشتُها، وكذلك أخواتها. أبو عُبيد عن الأصمعي: بَطِر الرّجلُ وبَهِت بمعنًى واحد. وقال الليث: البَطَرُ: كالحَيْرة والدَّهَش. والبَطَرُ: كالأَشَرِ وغَمْطِ النِّعمة. ويقال: لا يُبْطِرنّ جهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ؛ أي: لا يُدْهشك. قال: ورجلٌ بِطْريرٌ، وامرأة بِطْريرة، وأكثرُ ما يقال للمرأة؛ وقال أبو الدُّقَيْش: إذا بَطِرَت وتمادَت في الغيّ. ويقال للبعير القَطُوفِ إذا جارَى بعيراً وَسَاعَ الخَطْوِ فقصُرَتْ خُطاه عن مُباراته: قد أبطَرَهُ ذَرْعَهُ؛ أي: حَمَّله على[1] أكثر من طَوْقِه؛ والهُبَعُ إذا ماشَى الرُّبَعَ أبْطَرَه ذَرْعَه فهبَعَ؛ أي: استعان بعُنُقه لِيَلْحَقَه. ويقال لكلّ من أرْهَقَ إنساناً فحَمَله ما لاَ يطيقه: قد أبْطَره ذَرْعَه. شَمِر: يقال للبَيْطار: مُبَيْطِر وبِيَطْر؛ وقال الطِّرِمَّاح:

كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[2]

قال: وقال سلمة بن عاصم: البِيَطْرُ: الخَيّاط في قول الرّاجز:

بـاتَـتْ تَـجِـيـبُ أدْعَـجَ الـظَّـلامِ
جَـيْـبَ الـبِـيَـطْـرِ مِـدْرَعَ الـهُـمَـامِ

قال شَمِر: صيَّرَ البيطار خيّاطاً كما صَيّروا الرجلَ الحاذِقَ إسكافاً. وقال غيرُه: البَطْرُ: الشقُّ وبه سُمّيَ البَيْطار بَيْطاراً. وقال الليث: هو يُبيطر الدوابَّ؛ أي: يعالجها. أبو عبيد عن الكسائيّ: ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً، وذهب بِطْراً؛ أي: هدَراً. وقال أبو سعيد: أصله أن يكون طُلاَّبُه خُرّاصاً باقتدار وبَطَر فيحرموا إدراك الثّأر. وفي حديث النبيّ ﷺ، قال: «الكِبْرُ بطرُ الحقّ وغمصُ الناس»، وبَطرُ الحقّ: ألا يراه حقًّا، ويتكبّر عن قبوله، من قولهم: بَطِر فلانٌ هِدْيَةَ أمرِه: إذا لم يهتد له، وجهله ولم يقبله. والبَطَرُ: الطغيان عند النّعمة؛ وعلى هذا بطرُ الحقّ: أن يطغى عند الحق؛ أي: يتكبر عند قبوله. وقال الكسائي: ذهب دمُه بِطْراً: إذا ذهب باطلاً، وعلى هذا المعنى: بَطَرُ الحقّ: أن يراه باطلاً. ويقال: بَطِرَ فلانٌ: إذا تحيَّر ودَهِش، وعلى هذا المعنى: أن يتحيَّر في الحق فلا يراه حقًّا.

بطرق: قال الليث: البِطْرِيقُ، بلغة أهل الشام والرُّوم: هو القائد، وجمعُه بَطارقة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ، قال: البِطْرِيقان: اللذان على ظَهر القَدَم من الشِّراك.

(١) زائدة، لا معنى لها.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٠٩):

بُسَاقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَطَعْنِ البِيَطْرِ الثقف رهص الكوادِنِ

بطرك: قال الأصمعي في قولِ الرَّاعي يصفُ حِماراً وَحْشيًّا:

يَعْلو الظَّواهِرَ فَرْداً، لاَ أَلِيفَ لَه،
مَشْيَ البِطَرْكِ عليه رَهْطُ كَتَّانِ

قال: البِطْرَكُ هو البِطْرِيقُ.

وقال غيره: البِطْرَكُ؛ هو: السَّيِّدُ مِنْ سادةِ المَجُوسِ. قلت: وهو دخيلٌ، وليس بعربي.

بطس: قال الفرّاء: بِطْياسُ: اسمُ موضع على بِناءِ الجِرْيال والكِرْياس. قال: وكأنَّه أعجَميّ.

بطش: قال الليث: البَطْش: التَّناوُلُ عند الصَّوْلَة. والأخذُ الشَّديد في كلِّ شيء: بَطْشٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبَّارين﴾ [الشعراء: ١٣٠]؛ قال الكلبيّ: معناه: تَقتُلون عند الغَضَب. وقال غيره: تَقتلون بالسَّوْط. وقال الزّجّاج: جاء في التَّفسير أنَّ بَطْشَهُم كان بالسَّوْط والسَّيف، وإنما أنكر الله ذلك؛ لأنه كان ظُلماً، فأمَّا في الحق فالبَطْشُ بالسَّوط، والسَّيف جائز. وقال أبو مالك: يقال بَطَشَ فلانٌ من الحُمّى: إذا أفاق منها، وهو ضعيف. وبَطَشَ يَبْطُشُ بَطْشاً.

بطّ، بَطط: قال الليث: بَطَّ الجُرْحَ بَطًّا، وبَجَّه بَجاً: إذا شَقَّه. والمِبَطّة: المِبْضَع. قال: والبَطَّة، بلُغة أهلِ مكّة: الدَّبَّة. والبَطّ، معروف، والواحدة بَطّة. يقال: بطّةٌ أنثى، وبَطّةٌ ذَكَر. أبو عُبَيد عن أبي زيد: جاءَنا بأمْرٍ بَطيطٍ؛ أي: عَجَب، وأنشَدَ غيرُه:

أَلَمْ تَتَعَجَّبي وتَرَيْ بَطيطاً
مِنَ الجِقَبِ المُلَوَّنَةِ الغُنُونا[1]

قال: والبَطِيطةُ: صوتُ البَطّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُطُطُ: الأعاجيب. والبُطُطُ: الأجْواعُ. والبُطط: الكَذِب. والبُطط: الحَمْقَى.

بطغ: الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت، وأبو عبيد عن أبي عمرو: بَطِغَ الْخَارِيءُ بعذِرَته يَبْطَغُ، وبَدِغَ يَبْدَغُ: إذا تلطَّخ بالعذِرَة؛ وقال رؤبة:

لَولاَ دَبوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ[2]

ويروى لم يَبْدغ، أي: لم يتلطّخ بالعَذِرَة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أَزْغَنَ زَيدٌ عمراً: إذا أعانَه على حِمْلِه لينهضَ به، ومثله أَبْطَغَهُ وأَبْدَغَهُ وعَدَّلَهُ وكوَّنَهُ[3] وأسمعَهُ وأنّاه ونَوَّاه وحوَّله، كله بمعنى أعانه.

بطق: رُوي عن عبد الله بن عَمرو أنّه قال: يؤتى برجُلٍ يوم القيامة وتُخرَج[4] له تسعةٌ وتسعون سِجلاً فيها خطاياه، وتُخرَج[4] له بطاقة فيها شهادةُ أن لا إله إلاّ الله فتَرْجَح بها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البطاقة: الورقة. وقال غيره: البطاقةُ: رقعة صغيرةٌ، وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها، يَدْعُون الرُّقعة التي تكون في الثوب وفيها رَقْمُ ثَمنه بطاقة. وكأنّها سُمّيت بطاقةً لأنها تشدّ بِطاقَةٍ من الثَّوب. رواها بعضهم: «نِطاقة»، ومعناها: الرُّقعة أيضاً.

بطل: أبو عبيد عن الأحمر: بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالة والبُطولة[5]، وبطَّالٌ بيِّنُ البِطالة. شَمِر: بَطَالٌ

---

(١) في اللسان: «الغنونا».

(٢) قبله، كما في الديوان، ص ٩٨:

والمَلْغُ يَلْكي بالكَلام الأَمْلَغِ

(٣) في اللسان: «ولوَّنَهُ».

(٤) في اللسان: «فتُخرج»... «ويُخرَج».

(٥) التكملة من اللسان: «شُجَاعٌ تَبْطُل جِراحته فلا يكترث لها ولا تَبْطُل نَجادته»...».

بينَ(١) البَطالة والبِطالة. وبَطُلَ البَطالة(٢). وبَطَل الأجيرُ، يَبْطُل بِطَالةً(٣). وفي الباطل أيضاً: بَطَلَ الشيءُ يبطُل بطالةً(٤). قال: وقال أبو خَيْرَة: إنما سُمّيَ البَطَلُ بَطَلاً لأنه يُبْطِلُ العظائمَ بِسَيْفه فيُبَهْرِجها. وقال غيره: سُمّيَ بطلاً لأنَّ الأشداءَ يَبْطُلُون عنده، ويقال: الدِّماءُ تَبْطُل عنده، فلا يُدرك عنده ثأر. وقال البَطَلَةُ: السَّحَرة، وجاء في الحديث: ولا تستطيعه البَطَلة. الليث: أبطلتُ الشيءَ: جعلتُه باطلاً. وأبْطَل فلان: جاء بكذب وادَّعَى باطلاً. والتَّبَطُّلُ: فعلُ البَطالة، وهو اتباع اللَّهْو والجهالة. وبَطَل الشيءُ بُطْلاً فهو باطل. وجمع البَطل: أبطال، وجمعُ الباطل: بواطل، وأباطيل، جمع أبطولة.

بطم: الليث: البُطْمُ: شجرُ الحبة الخضراء، والواحدة بُطْمة، ويقال بالتشديد. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُطم والضَّرْو: حَبةُ الخضراء. أبو عبيد عن الأصمعي: البُطْم، مُثقل: الحبّة الخضراء.

بطن: البَطْنُ: بَطْنُ الإنسان معروف، وهي ثلاثة أبْطُن إلى العشر، وبُطُونٌ كثيرة لما فوق العشر، وتصغيرُ البَطْن: بُطَيْن. والبُطَيْنُ: نجمٌ من منازل القمر بين الشَّرَطَيْن والثُّرَيّا، وأكثرُ ما جاء مصغَّراً عن العرب؛ وهو بطن بُرج الحَمَلُ والشَّرَطَان قرناه. أبو حاتم عن الأصمعي: بَطَن فلان بفلان يُبْطُن به بُطوناً: إذا كان خاصاً به، داخلاً في أمره. ويقال: إن فلاناً لذو بِطانة بفلان؛ أي ذو علم بداخلة أمره. ويقال: أنت أبْطَنتَ فلاناً دوني؛ أي: جعلتَه أخصَّ بك مني، وهو مُبْطَن: إذا أدخله في أمره وخُصّ به دون غيره، وصار من أهل دَخْلَتِه؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ قال الزجاج: البِطانَةُ: الدُّخَلاء الذين يُنبسط إليهم ويُستبطنون، يقال: فلان بِطانة لفلان؛ أي: مُدَاخِلٌ له مؤانس؛ والمعنى: أن المؤمنين نُهوا أن يَتّخذوا المنافقين خاصّتهم، ويُفضوا إليهم بأسرارهم. وقال الأصمعي: يقال أبطن فلان السّيفَ كشْحَه: إذا جعله تحت خَصْره. ويقال: بطن فلان ثَوْبه تَبْطِيناً، وهي البِطانة والظِّهارة؛ قال الله تعالى: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمٰن: ٥٤]؛ قال الفرّاء في قوله(٥): ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ قد تكون البِطانة ظِهارةً، والظِّهارةُ بطانةً، وذلك أنّ كلّ واحدٍ فيها قد يكونُ وجهاً، وقد تقول العرب: هذا ظَهْرُ السماء لظاهرها(٦) الذي تراه. وقال غير الفرّاء: البِطَانةُ: ما بَطَن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه، والظِّهارةُ: ما ظهر وكان من شأن الناس إبداؤه، وإنما يجوز ما قاله الفرّاء في ذي الوجهين المتساويين، إذ وَلِيَ كلُّ واحد منهما قوماً، لحائط(٧) يَلِي أحدُ صَفْحَيْه قوماً، والصَّفْحُ الآخَرُ قوماً آخرين، فكلُّ وجهٍ من الحائط ظَهْرٌ لمن يَليه، وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظَهْرٌ وبَطْنٌ، وكذلك وَجْها الجبل وما شاكلَه، فأما الثَّوبُ فلا يجوز أن تكون

---

(١) في اللسان: «بَيِّنُ».
(٢) في اللسان: «وقد بَطُلَ» بالضم يَبْطُل بطولة وبطالة؛ أي صار شجاعاً وتبطّل.
(٣) زاد اللسان: «وبَطالة».
(٤) في اللسان: «بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً: ذهب ضياعاً وخُسْراً...».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها..».
(٧) الصواب: «كحائط».

بِطانتهُ ظهارةً، وظهارتهُ[1] بِطانةً، ويجوز أن يُجعل ما يَلينا من وجه السماء والكواكبِ ظهْراً وبَطْناً، وكذلك ما يَلينا من سُقوفِ البيت. وقال الأصمعي: يقال: ضَرب فلان البعيرَ فبَطَن له: إذا ضربه تحت البَطْن؛ وأنشد:

إذا ضَـربـتَ مُـوْقَـراً فـابْـطُـنْ لـه
تـحـت قُـصَـيْـرَاه ودونَ الـجُـلَّـهْ[2]

ويقال: بطَنه الداء، وهو يَبْطُنه: إذا دَخله بُطوناً. والـبَـطْـنُ من الأرض: الـغـامـض الـداخـل، والجميع: البُطْنان. ويقال: شأوٌ بَطين؛ أي: بعيد؛ وأنشد:

ويَـضْـبَـص[3]، بـيـن أداني الـغَـضـى
وبـيـن عُـنَـيْـزةَ، شَـأواً بَـطِـيـنـا

أبو عُبَيد عن الأصمعي: بُطانُ الريش[4]: ما كان تحت العَسِيب، وظُهْرانُه: ما كان فوق العَسِيب. ويقال: رَأسَ[5] سَهمه بظُهْرانٍ، ولم يَرِشْه ببُطْنان، لأنّ ظُهرانَ الريش أوفَى وأتمّ، وبُطْنانُ الريشِ قِصارٌ، وواحد البُطْنان بَطْنٌ، وواحدُ الظُّهْرانِ ظَهْرٌ، والعَسِيبُ: قضيبُ الريش في وَسَطِه. وقال غيره عن الأصمعي: بَطِنَ الرجلُ يَبْطَن بَطَناً وبِطْنةً: إذا عَظُم بطنهُ؛ وقال القُلاخ:

ولـم تَـضَـع أولادَهـا مِـنَ الـبَـطَـنْ
ولـم تُـصِـبْـه نَـعْـسَـةٌ عـلـى غَـدَنْ

ويقال: ثَقُلَتْ عليه البِطْنة: وهي الكِظّة. ويقال: ليس للبِطْنة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها؛ أراد بالخَمصة: الجوْعة[6]. ويقال: مات فلان بالبَطْن. وأتى فلان الواديَ فتبطّنه؛ أي دخل بطنَه. والبِطَانُ: الحِزامُ الذي يلي البَطْن. ويقال للذي لا يزال ضَخم البَطْن: مِبطان، فإذا قالوا: رجلٌ مُبطَّنٌ فمعناه أنه خميص البَطْن؛ قال مُتَمّم ابن نُوَيْرة:

فتًى غيرَ مِبطانِ العشيّاتِ أرْوَعا[7]

الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: رجلٌ مُبَطَّن: خميصُ البطن، وامرأة مُبَطَّنة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

رَخِـيـمـاتُ الـكـلامِ مُـبَـطَّـنـاتٌ
جـواعِـلُ فـي الـبُـرى قَـصَـبـاً خِـدالا

ورجلٌ بَطِينٌ: عظيم البَطْنِ. ورجلٌ مَبْطُونٌ: يشتكي بطنَه. وفي الحديث: «المبطون شهيدٌ» إذا مات بالبطن. ورجلٌ بَطِنٌ: لا يهمّه إلاّ بَطنُه. ورجل مِبْطَانٌ: إذا كان لا يزال ضخمَ البطنِ من كثرة الأكل. ومن أمثال العرب التي تُضرب للأمر إذا اشتدّ: «التَقَتْ حَلْقَتا البِطان». ومن صفات الله جلّ وعزّ: «الظاهر والباطن» تأويلها ما روي عن النبيّ ﷺ في تمجيد الرّبّ: «اللّهمّ أنتَ الظّاهرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنتَ الباطِنُ فليس دُونَك شيءٌ»، وقيل: معناه أنه عَلِم السرائرَ والخفيّاتِ، كما علم كلَّ ما هو ظاهرٌ للخَلْقِ. وقال الليث: الباطِنةُ من البَصرة والكوفة: مجتَمعُ الدُّور والأسواق في قَصَبتها، والضاحيةُ: ما تَنَحّى عن المساكن وكان بارزاً. ويقال: بَطْنُ الراحة، وظَهر الكف. ويقال: باطنُ الإبط، ولا يقال بطنُ الإبط. وباطنُ الخفّ: الذي يليه الرِّجْلُ. والنِّعمةُ الباطنةُ: الّتي

(١) الصواب: «ولا ظهارته..».

(٢) بعده، كما في اللسان:

فـإنَّ أنْ تَـبْـطُـنَـه خـيـرٌ لَـهْ

(٣) في اللسان: «ويَضْبَضْن».

(٤) في اللسان، بلا عزو: «.. وقيل: البُطْنان: ما كان من تحت العسيب..».

(٥) الصواب: «راش».

(٦) في اللسان: «الجوع».

(٧) صدره، كما في المفضلية: ٦٧:

لـقـد كـفَّـنَ الـمـنـهـالُ تـحـتَ ردائِـه

قد خَصّت، والظاهرةُ: التي قد عَمّت. والبِطْنَةُ: امتلاءُ البَطْنِ؛ وهي الأَشَر من كثرة المال أيضاً. ورُوِيَ عن إبراهيم النَّخَعِيّ أنه كان يُبَطِّن لحيته ويأخذ من جوانبها؛ قال شمر: معنى يُبَطِّن لحيته؛ أي: يأخذ من تحت الحنكِ والذَّقَنِ الشَّعرَ. وقال ابن شميل: بُطنانُ الأرض: ما تَواطأ في بطون الأرض سهلِها وحَزْنِها ورياضِها، وهي قرار الماء ومُسْتنقعُه، وهو البواطن والبطون؛ يقال: أخذ فلانٌ باطناً من الأرض: وهي أبطأ جُفوفاً من غيرها. ورجلٌ بَطِينُ الكُرْز: إذا كان يخبأ زاده في السّفر ويأكل زاد صاحبه؛ وقال رُؤبة يَذمّ رجلاً:

أو كُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرَّزْ[1]

ويقال: أَلْقت المرأة ذا بَطنِها؛ أي: وَلدت، وألقت الدَّجاجةُ ذا بَطنِها: إذا باضت. وقال الليث: لحافٌ مَبْطون ومُبطن. ويقال: أنت أَبْطَنُ بهذا الأمر؛ أي أَخْبَرُ بباطنه. وتبطنْتُ الأمر؛ أي: عَلِمت باطنَه. وتبطنْتُ الواديَ؛ أي: دَخلْت بطنَه وجَوَّلْتُ فيه. أبو عبيد عن الأصمعي: البِطَانُ: للقَتَب خاصّةً، وجمعُه أَبطِنة، والحِزامُ للسَّرْج. قال: وقال أبو زيد والكسائي: أبطنتُ البعير: إذا شَددت بِطانه؛ وقال ذو الرُّمّة في بيتٍ له:

أو مُقْحَمٌ أضعَفَ الإبْطانَ حَادِجُهُ
بالأمسِ، فاستأخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

شبّه الظَّلِيمَ بجَمَلٍ أدعج أَضْعَفَ حَادِجُه شَدَّ بطانِه عليه فاسترخى، فشبّه استرخاء عِكْمَيْهِ عليه باسترخاء جناحَي الظَّليم. أبو عبيد عن الأصمعي: بَطَنت البعيرَ أبطنه: شَددتَ بِطانه. قلت: وقد أنكر أبو الهيثم هذا الحرف على الأصمعي «بَطَنت»، وقال لا يجوز إلا أبطنت؛ واحتج ببيت ذي الرُّمّة. قلت: وبَطَنت لغةٌ، أيضاً. ابن شُميل: يقال بُطِن حَملُ البعيرِ[2] وواضَعَه حتى يَتّضِع؛ أي حتى يَسْترخي على بطنه ويتمكّن الحِمْلُ منه. ويقال: تبطّن الرجل جاريتَه: إذا باشرها ولَمَسَها؛ وقال امرؤ القيس:

ولم أتَبَطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلْخالِ[3]

وقال شَمر: تبطّنها: إذا باشر بطنُه بطنَها في قوله:

إذا أخُو لذّةِ الدنيا تبطَّنَها

وقال أبو عبيدة: في باطن وظِيفَي الفرس أَبْطَنانِ، وهما عِرْقان اسْتَبْطَنا الذِّراعَ حتى انغمَسَا في عَصَب الوَظيف. ويقال: استبطَن الفَحْلُ الشَّوْلَ: إذا ضربَها كلَّها فلُقحَت، كأنه أَوْدع نُطفتَه بطونها؛ ومنه قول الكميت:

وخَبَّ السَّفا، واستبطنَ الفَحْلُ، والتَقَتْ
بِأمْعَزِها بُقْعُ الجَنادِبِ تَرْتَكِلْ[4]

بطؤ: قال الليث: البُطْءُ: الإبطاء، يقال: بَطُؤَ في مَشيه يَبْطُؤُ بُطْءاً، فهو بَطِيءٌ، ومنه الإِبْطاء والتَّباطُؤ. ويقال: ما أبطأ بك يا فلان عنّا، وبطّأ فلانٌ بفلان: إذا ثبّطه عن أمرٍ عَزَم عليه.

---

(١) في الديوان (ص ٦٥) برواية:
وكُرَّزٌ يمشي بَطِيْنَ الكُرَّزِ
وقبله:
فَذاكَ بَخَّالٌ أروزُ الأرْزِ

(٢) في اللسان: «يقال أَبْطَنَ حِمْلَ البعير..».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٥):
كأنّي لم أركَبْ جواداً لِلَذّةٍ

(٤) قبله، كما في اللسان:
فلما رأى الجَوْزاءَ أولَ صابحٍ
وصَرّتُها في الفجر كالكاعِب الفُضُلْ

وقال الليث: باطِيَةٌ: اسمٌ مجهولٌ أصلهُ.

وقلت: الباطيَة(*): النَّاجودُ الّذي يجعَل فيه الشراب، وجمعه البَواطِي(١)، وقد جاء في أشعارِهم.

بظا: ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظَاء: اللَّحماتُ المُتَراكِبَاتُ. أبو عبيد عن الفرّاء: خظا لَحْمُه، وبَظا، وكَظا، بغير همز: إذا اكتنز، يَخْظُو ويَبْظو ويَكْظو. شمر: يقال: بَظا لحمه يَبْظو بَظْواً؛ وأنشد غيره للأغلب:

خَاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظا

قال: جَعلَ بَظا صِلةً لخَظا، كقولهم تَبًّا تَلْباً، قال: وهو توكيد لما قبله.

بظر: ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظْرَةُ: نُتُوءٌ في الشَّفةِ، وتصغيرها بُظَيْرةٌ، قال: والبَظْرَةُ، بسكون الظاء: حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِي، وتصغيرُها بُظَيْرةٌ، أيضاً. قال: والبُظَيْرة: تصغير البَظْرَةِ، وهي القليلةُ من الشَّعَر في الإبْط، يَتَوانى الرجل عن نَتْفها، فيقال: تحت إبطه بُظَيْرةٌ، قال: والبَضْرُ، بالضاد: نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَض. وقال المفضل: مِن العرب مَن يُبدِلُ الظاء ضاداً، فيقول: قد اشتكى ضَهرِي، بمعنى ظَهري، ومنهم مَن يُبدل الضادَ ظاءً، فيقول: قد عَظَّت الحربُ بني تميم. الليث عن أبي الدقيش: امرأةٌ بِظْرِيرٌ: وهي الصَّخَّابة، الطويلةُ اللسان، وروى بعضهم: بطرير، لأنها قد بَطِرَتْ وأشِرَت(٢). قال: وقال أبو خيرة: امرأة بِظْرِيرٌ: شُبِّه لسانُها بالبَظْرِ؛ وقال الليث: قول أبي الدقيش أحَبُّ إلينا، ويَبْظُرُها معروف(٣). وقال: يقال: فلان يُمِصُّ فلاناً ويُبظِّرُهُ، وامرأة بَظْراء، والجميع بُظْرٌ. والبَظَرُ: المصدر، من غير أن يقال: بَظِرتْ تَبْظَرُ، لأنه ليس بحادث، ولكنه لازم. ورجل أبْظَرُ: في شَفَته العُليا طولٌ، مع نُتُوء وسطها. ورُوي عن عليّ أنّه أُتِيَ في فريضة، وعنده شُرَيْحٌ، فقال له عَلِيٌّ: ما تقول فيها أيُّها العبد الأبْظَرُ؟ ويقال لِلَّتي تخفض الجواري: مُبَظِّرةٌ. وقال اللحياني: يُقالُ لِلْبَظْرِ: البُظَارَةُ والبَيْظَرُ والبُنْظُرُ والكَيْنُ والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ. قال: ويقال للناتىء في أسفل حَيَاءِ الناقة: البُظَارة، أيضاً.

بظّ، بظبظ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَظِيظُ: السَّمِينُ الناعِم؛ عمرو عن أبيه: أبَظَّ الرجلُ: إذا سَمِنَ. وقال اللحياني: إنهُ لَفَظٌّ بَظٌّ، بمعنى واحد. وقال غيره: فَظِيظٌ بَظِيظٌ. وقال الليث: بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا: وهو تحريك الضَّارِبِ أوتارَه لِيُهَيِّئَها ويُسَوِّيها، والضَّادُ جائزٌ فيه. وفي بعض النسخ: فَظّ على كذا؛ أي: أَلَحَّ عليه، وهو تصحيف، والصواب: أَلَظَّ عليه: إذا أَلَحّ.

بعا: أبو عبيد عن أبي عمرو: البَعْو: الجناية، وقد بعا: إذا جنى؛ قال عوف(٤):

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ بَعْوٍ
جَرَمْنَاه ولا بِدَمٍ مُرَاقِ

(*) في اللسان: باطئة... وجمعه البواطىء.

(١) في اللسان (بطأ): «باطئة (...) وجمعه البواطىء».

(٢) في اللسان (بطر): «ورجلٌ بِطْرِيرٌ: مُتَمادٍ في غَيِّه، والأنثى بطريرة، وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدقيش: إذا بَطِرَتْ وتمادت في الغَيِّ».

(٣) الصواب: «ونظيرها معروف».

(٤) هو عوف بن الأحوص. وفي اللسان: «وقال ابن بري: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص».

يقال: بعا يبعو، يَبْعَى. وقال الأصمعي: البَعْو: أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به. قال: ويقال: أبْعِني فرسك؛ أي: أعِرْنيه، واستبعى يستبعي: إذا استعار؛ وقال الكميت:

قد كادها خالِدٌ مُسْتَبْعِياً حُمُراً

بالوَكْتِ تجري إلى الغاياتِ والهَضَبِ

والهَضَب: جَرْيٌ ضعيف. والوَكْت: القَرْمَطَةُ في المشي، وقد وَكَتَ يَكِتُ وَكْتاً. كادها: أرادها. سَلَمة عن الفرّاء: المستبعي: الرجل يأتي الرجل وعنده فرس فيقول: أعطنيه حتى أسابقَ عليه.

بعث: قال الليث: بَعَثت البعير فانبعث: إذا حللت عِقاله وأرسلته لو كان باركاً فأثرته. قال: بعثته من نومه فانبعث. قال: والبَعْث: بَعْث الجُنْد إلى العَدوّ. قال: والبَعْث يكون نَعْتا للقوم، يُبْعثون إلى وجه من الوجوه؛ مثل السفْرَ والرَكْب. بَعيث: اسم رجل. قلت: هو شاعر معروف من بني تميم؛ وبَعيث لقب له، وإنما بعّثه قولُه:

تبعَّثَ منّي ما تبعَّثَ بعدما استمرّ(١)

قلت: وبُعَاث، بالعين: يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد بن إسحاق في كتابيهما. وذكر ابن المظفّر هذا في كتاب الغين فجعله يوم بُغَاث فصحّفه. وما كان الخليل - رحمه الله - يَخفى عليه يومُ بعاث؛ لأنه من مشاهير أيّام العرب، وإنما صحَّفه الليث وعزاه إلى خليلٍ نفسِه، وهو لسانه، والله أعلم. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قالوا يَا وَيْلَنا مَنْ بَعَثنا مِن مَرْقَدِنَا﴾ [يسٓ: ٥٢] هذا وقف التَمام وهو قول المشركين يوم النُشور. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿هذا ما وَعَدَ الرحمٰنُ وصَدَقَ المُرْسَلُون﴾ [يسٓ: ٥٢] قول المؤمنين و(هذا) رفع بالابتداء والخبر (ما وعد الرحمن) وقرىء (يا ويلنا مِن بعثنا من مرقدنا) أي: مِن بَعْث الله إيانا من مرقدنا. والبعث، في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإرسال؛ كقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ بعثنَا من بَعْدِهِم موسى﴾ [الأعراف: ١٠٣] معناه: أرسلنا. والبَعْث: إثارة بارِكٍ أو قاعد. تقول: بعثت البعير فانبعث؛ أي: أثرته فثار. والبَعْث، أيضاً: الإحياء من الله للموتى. ومنه قوله جلَّ وعزَّ: ﴿ثُمَّ بعثنَاكُم من بَعْدِ مَوْتِكم﴾ [البقرة: ٥٦] أي: أحييناكم. وفي حديث حذيفة: إن للفتنة بَعَثات ووَقَفات فمن استطاع أن يموت في وَقَفاتها فليفعل. وقال شمر في قوله: (بَعثات) أي: إثارات وهَيْجات. قال: وكلّ شيء أثرتَه فقد بعثته. وبعثت النائم: إذا أهَبَبْتَه. قال: والبَعْث: القوم المبعوثون المُشْخَصون؛ ويُقَال: هم البَعْث، بسكون العين. وفي النوادر: يقال: ابْتَعَثْنا الشام عَيْراً: إذا أرسلوا إليها رِكَابا للميرة. وباعِيثاء: موضع، معروف. الأصمعيّ: رجل بَعِث: لا يكاد ينام، وناقة بَعِثة: لا تكاد تَبْرُك.

بعثر: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا القُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار: ٤] قال: خرج ما في بطنها من الذهب والفضة، وخروج الموتى بعد ذلك؛ قال: وهو من أشراط الساعة أن تُخرجَ الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها. قال: وبُعْثِرَتْ وبُحْثِرَتْ، لغتان. قال الزجّاج: بُعْثِرَتْ؛ أي: قُلِب ترابها وبُعث الموتى الذين فيها. ويقال: بَعْثَرُوا متاعهم

---

(١) تمام الشاهد، كما في اللسان:

تَبَعَّثَ منّي ما تَبَعَّثَ بعدما اسـ

ـتَمَرَّ فؤادي، واستمرّ مريري

وَبَحْثَرُوه: إذا قَلَبُوه. يقال: ذهب القوم بَعْذَرَى وبَعْثَرَى: إذا تفرّقوا.

بعثط: أبو زيد: أَلْزَقَ بُعْثُطَهُ بالأرض وعِضْرِطَهُ[1]، وهي: اسْتُهُ وجِلْدَةُ خُصْيَيْه وَمَذاكِيرُه. وقال أبو مالك: البُعْثُط: العِجَان نفسه. بُعْثُط الوادي: سُرَّته[2] وخيرُ مَوْضع فيه. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل العالِم بالأمور: هو ابن بُعْثُطها. وقال أبو زيد: يقال: غَطَّ بُعْثُطَكَ؛ وهو: اسْتُهُ ومَذَاكِيرُهُ.

بعج: قال ابن المظفر وغيره: يقال: تبعَّج السحابُ بالمطر وانبعج، وتبعَّق وانبعق: إذا انفرج عن الوَبْل الشديد؛ وقال العجّاج:

حيثُ استَهَلَّ المُزْنُ أو تَبعَّجا

ويقال: بعَّج المطر تبعيجاً في الأرض: إذا اشتدَّ وقعُه حتّى فَحَص الحجارة. قال: ورجلٌ بَعِجٌ: كأنه[3] مبعوجُ البطن من ضَعْفِ مَشْيِه. قال: ويقولون: بعَجَه حبُّ فلانٍ: إذا اشتدَّ وجدُه وحَزِن له. قلت: لعَجَه حبُّه أصوبُ من بعجه، لأنّ البعج الشقُّ. يقال: بعَجَ[4] بطنَه بالسكّين: إذا شقَّه وخضخضَه فيه؛ وقال الهذليّ[5]:

كأنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ[6]

شبَّه ظُباتِ النِّصال بنار جَمْرٍ سُخِيَ فظهرتْ حُمْرَتُه. وفي الحديث: «إذا رأيتَ مكّةَ قد بُعِجَتْ كظَائِمَ، وساوَى بناؤها رؤوسَ الجبال، فاْعْلَمْ أنَّ الأمرَ قد أظَلَّكَ»، بُعِجَتْ؛ أي: شُقَّتْ، وفتح[7] كظائمُها بعضُها في بعض، واستُخرِجَ عيونها[8]. والبواعج: أماكن في الرمل تَسترِقّ، فإذا نبتَ فيها النصيُّ كان أرقَّ له وأطيب؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

فإذا[9] له بالصيفِ ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيُّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

قوله: «مُنْقَع»؛ أي: أُدِيمَ له اللبنُ المحض يُسقاه؛ من نقع الشيءُ: إذا دام. وباعِجَة: اسم موضع.

بعد: قال الليث: بَعْدُ: كلمة دالّة على الشيء الأخير. تقول: بعدَ هذا[10]، منصوبٌ. فإذا قلت: أمّا بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء، ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقَبْل. قال الله تعالى: ﴿لله الأمرُ من قبلُ ومن بَعْدُ﴾ [الروم: ٤] فرفعهما لأنهما غايةٌ مقصودٌ إليها. فإذا لم يكونا غاية فهما نَصْبٌ لأنهما صفة. وقال أبو حاتم: قالوا: قَبل وَبَعد من الأضداد. وقال في قول الله تعالى: ﴿والأرضَ بَعْدَ ذلك﴾ [النازعات: ٣٠] أي: قبل ذلك. قلت: والذي حكاه أبو حاتم عمَّن قاله خطأ. قبل وبعدُ كلّ واحد منهما نقيض صاحبه، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر، وهو كلام فاسد. وأمّا قول الله جلّ عزَّ: ﴿والأرض بَعْدَ ذلك دحاها﴾ فإن السائل يَسأل عنه فيقول: كيف قال بَعْدَ ذلك والأرض أُنشيء[11] خَلْقها

---

(١) في اللسان: «وعُضْرُطَهُ».

(٢) في اللسان: «سُرَّةُ الوادي».

(٣) الصواب: «ضعيفٌ، كأنّه» كما في اللسان.

(٤) مضارعه: يبعَج. (اللسان).

(٥) هو عمرو بن الداخل، كما في ديوان الهذليين (٣/١٠٣).

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:

وبِيضٍ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٍ

(٧) في اللسان: «وفُتِحت».

(٨) في اللسان: «منها عيونها».

(٩) في اللسان والتاج: «فأتى».

(١٠) عبارة اللسان: «قال الليث: (بعد) كلمة دالة على الشيء الأخير، تقول: هذا بَعْدَ هذا...».

(١١) في اللسان: «أنشأ» بدلاً من «أنشيء».

قبل السماء، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قل أئِنَّكم لَتَكْفُرونَ بالذي خَلقَ الأرضَ في يومين﴾ [فصلت: ٩]؛ فلمَّا فرغ من ذكر الأرض وما خَلَق فيها قال الله[1]: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ [فصلت: ١١]، وثُمَّ لا يكون إلا بَعد الأول الذي ذُكِر قبله، ولم يختلف المفسّرون أن خَلْق الأرض سَبَق خَلق السماء. والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَّحْوَ غيرُ الخلق، وإنّما هو البَسْط، والخَلق هو الإنشاء الأوَّل، فالله جلَّ وعزَّ، خلق الأرض أوّلاً غير مَدْحُوَّة، ثم خلق السماء، ثم دَحَا الأرض؛ أي: بَسَطها. والآيات فيها مؤتلِفة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها، وإنما أُتِيَ[2] الملحِد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغِلظ فهمه، وقلَّة علمه بكلام العرب. وقال الفرّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿لله الأمر من قبلُ ومن بَعدُ﴾ القراءة بالرفع، بلا نونٍ، لأنهما في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة، فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا إليه وُسِمَتا بالرفع، وهما في موضع جرّ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط، وكذلك ما أشبههما؛ كقوله:

إن تأتِ مِنْ تَحتُ أجِئْهَا من عَلُو[3]

وقال الآخر[4]:

إذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكنْ
لِقَاؤكَ إلاّ مِن وَرَاءُ وَرَاءُ

فرفع إذ جعله غاية، ولم يذكر بَعدَه الذي أضيف إليه. قال الفرّاء: وإن نويت أن تُظهر ما أضيف إليه وأظهرته فقلت: لله الأمر من قبلِ ومن بَعدِ جاز، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل وبَعد. وقال الليث: البُعد، على معنيين: أحدهما ضِدّ القُرب. تقول منه: بَعُدَ يَبْعُد بُعْداً، فهو بَعيد. وتقول: هذه القرية بَعِيدٌ، وهذه القرية قريبٌ لا يراد به النعتُ، ولكن يراد بهما الاسم. والدليل على أنهما اسمان قولك: قريبُه قريبٌ وبَعيده بَعيدٌ. قال: والبُعْدُ، أيضاً، من اللّعن، كقولك: أبْعَدَه الله؛ أي: لا يُرثَى له فيما نَزَل به. وكذلك بُعداً له وسُحْقاً. ونَصَب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً، وتميم ترفع فتقول: بُعْدٌ له وسُحْقٌ؛ كقولك: غلامٌ له وفرسٌ. وقال الفرّاء: العرب إذا قالت: دارك منّا بَعِيدٌ أو قريبٌ، أو قالوا: فلانة منا قريبٌ أو بَعِيدٌ، ذكَّروا القريب والبَعيد؛ لأن المعنى هي في مكان قريب أو بَعيد، فجُعِل القريب والبَعيد خَلَفاً من المكان. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وما هي من الظالمين ببَعيد﴾ [هود: ٨٣] وقال: ﴿وما يُدريكَ لعلَّ الساعةَ تكونُ قريباً﴾ [الأحزاب: ٦٣] وقال: ﴿إنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قريبٌ من المحسِنينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] قال: ولو أنّثتَا وبُنِيَتا على بَعُدَت منك فهي بعيدة، وقرُبَت فهي قريبة كان صواباً. قال: ومن قال قريبٌ وبعيدٌ وذكَّرهما لم يُثَنِّ قريباً وبعيداً، فقال: هما منك قريبٌ، وهما منك بعيدٌ. قال: ومَن أنّثهما فقال: هي منك قريبة وبعيدة ثَنَّى وجمع، فقال: قريبات وبعيدات؛ وأنشد:

عَشِيَّةَ لا عَفْرَاءُ منكَ قريبةٌ
فتدنو ولا عَفْرَاءُ منك بَعِيدُ

قال: وإذا أردت بالقريب والبعيد قَرَابةَ النسب أنّثت لا غير، لم يختلف العرب فيها. وقال

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «... أُتي...».

(٣) الرواية، كما في اللسان:

إنْ يأتِ من تحتُ أجِئْه من علُ

(٤) هو عُتَيّ بن مالك العُقَيْليّ، كما في الكامل (١/ ٨٥)، وشذور الذهب (ص: ١٠٤).

الزّجّاج في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿إن رحمت الله قريبٌ من المحسنين﴾: إنما قيل: قريبٌ لأن الرحمة والغفران والعفو في معنًى واحدٍ، وكذلك كلّ تأنيث ليس بحقيقيّ. قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة هٰهنا، بمعنى: المَطَر. قال: وقال بعضهم، يعني الفرّاء: هذا ذُكِر ليفصل بين القريب من القُرْب والقريب من القرابة. وهذا غلط، كل ما قَرُبَ في مكان أو نسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التأنيث والتذكير. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ألاَ بُعْداً لِمَدْيَنَ كما بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥] قرأ الكسائيّ والناس: كما بَعِدَتْ. قال وكان أبو عبد الرحمن السُّلَميّ يقرؤها: بَعُدَتْ، يجعل الهلاك والبُعد سواء، وهما قريبٌ من السواء؛ إلاّ أن العرب بعضهم يقول: بَعُدَ، وبعضهم: بَعِدَ، مثل سَحِقَ وسَحُقَ. ومن الناس من يقول: بَعُدَ في المكان، وبَعِدَ في الهلاك. وقال يونس: العرب تقول: بَعِدَ الرجل وبَعُدَ: إذا تَبَاعَدَ في غير سَبّ. ويقال في السب: بَعِدَ وسَحِق، لا غير. وقال ابن عباس في قوله[1] ﴿أولٰئكَ يُنَادَوْنَ من مكان بعيد﴾ [فصلت: ٤٤] قال: سألوا الردّ حين لا رَدّ. وقال مجاهد: أراد: من مكان بعيد من قلوبهم. وقال بعضهم: من مكان بعيد من الآخرة إلى الدنيا. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ويَقذِفُونَ بالغيبِ من مكان بَعيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣] قال: قولهم: ساحِر، كاهِن، شاعِر. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة: ﴿أولئك يناذَوْن من مكان بعيد﴾؛ أي: بعيد من قلوبهم يَبعد عندهم ما يتلى عليهم. وقال الليث: يقال: هو أبْعَدُ وأبْعَدُون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب؛ وأنشد[2]:

مِنَ النَّاس من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه
ويَشْقَى بهِ حتى المَمَاتِ أقارِبُهْ
فإنْ يَكُ[3] خيراً فالبعيدُ يَنالُه
وإنْ يَكُ[4] شرًّا فابنُ عمِّكَ صَاحِبُهْ

وقال حُذّاق النحويين: ما كان من أفعَل وفُعلَى فإنه تدخل فيه الألف واللام، كقولك: هو الأبْعَدُ والبُعْدَى والأقرب والقُرْبَى. وقال ابن شميل: قال رجل لابنه: إنْ غَدوتَ على المِرْبَد ربِحتَ عَناءً ورجعْتَ بغير أبْعدَ؛ أي: بغير منفعة. وقال أبو زيد: يقال: ما عندك أبْعَد. وإنك لَغير أبْعَدَ؛ أي: ما عنده طائل إذا ذمّه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: إنه لذو بُعْدَة، أي: ذو رأيٍ وحَزْمٍ، وإنك لغير أبعَد؛ أي: لا خير فيك ليس لكَ بُعْدُ مَذهبٍ؛ وقال صخر الغيّ:

المُوعِدينا في أن تُقَتِّلَهُمْ
أفْنَاءُ فَهُمِ وبيننا بُعَدُ

أي: أفناء، فهم ضروب منهم بُعَد، جمع: بُعْدة. وقال الأصمعي: أتانا فلان من بُعْدَة؛ أي: من أرض بعيدة؛ وأنشد ابن الأعرابي[5]:

يَكْفِيكَ عند الشِّدّةِ البَئِيسا
ويَعْتَلي ذا البُعْدَةِ النُّحُوسا[6]

---

(١) تعالى.
(٢) لشيخ من الأزد، كما في ذيل الأمالي (ص: ٢٢٠).
(٣) في ذيل الأمالي، ورد: «فإن كان».
(٤) في ذيل الأمالي، ورد: «وإن كان».
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧١ ـ ٧٢).
(٦) في الديوان (ص ٧١ ـ ٧٢) روي المشطوران كالآتي:

فتى يُجلّي المَحْلَ والبَئِيسا
بِمُشْفِرَاتٍ تكشِفُ النُّحُوسا

وعلى هذا، فلا شاهد في المشطورين.

ذا البُعدةَ: الذي يُبعِد في المعاداة. وقال ابن الأعرابي: رجل ذو بُعْدة: إذا كان نافذ الرأي ذا غَورٍ وذا بُعْدِ رأي. وقال النضر في قولهم: هلك الأبعد، قال: يعني: صاحبَه. وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه. ويقال للمرأة: هلكت البُعْدَى. قلت: هذا مِثل قولهم: فلا مرحباً بالآخرَ: إذا كَنَى عن صاحبه وهو يذمّه. أبو عبيد عن أبي زيد: لقِيته بُعَيْدات بَيْن: إذا لقيته بعد حين، ثم أمسكت عنه، ثم أتيته؛ وأنشد شمر:

وَأَشْعَثَ مُنْقَدُ القَمِيصِ دَعَوْتُهُ
بُعَيْداتِ بَيْنٍ لا هِدَانٍ ولا نِكْسِ

وقال غيره: إنها لتضحك بُعَيْدات بينٍ؛ أي: بين المرّة ثم المرّة في الحِين. وقال الأصمعي: هم مني غيرُ بَعَدٍ؛ أي: ليسوا ببعيد. وانطلِقْ يا فلان غيرَ بَاعِدٍ؛ أي: لا ذهبتَ. أبو عبيد عن الكسائي: تنحّ غير باعِدٍ؛ أي: غير صاغرٍ، وتنحّ غير بعيد؛ أي: كن قريباً؛ وقول الذبياني[1]:

فَضْلاً على النّاسِ في الأدْنَى وفي البَعَدِ[2]

قال أبو نصر: في القريب والبعيد. قال: والعرب تقول: هو غير بَعَد؛ أي: غير بعيد. ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي البُعد، قال: بَعيدٌ وبُعُدٌ. وقال الليث: البِعاد، يكون من المباعدة. ويكون من اللعْن؛ كقولك: أبْعَدَه الله. وقول الله جلّ و عزّ مخبراً عن قوم سبأ: ﴿ربّنا باعِدْ بين أسفارِنا﴾ [سبأ: ١٩]. قال الفرّاء: قراءة العوامّ: باعِدْ. ويقرأ على الخبر: ربُّنا باعَدَ وبَعَّدَ، وبَعِّدْ جَزْمٌ. وقرىء ربُّنا بَعُدَ بينُ أسفارِنا وبينَ أسفارِنا. قال الزّجّاج: من قرأ بَاعِدْ وبَعِّدْ، فمعناهما واحد. وهو على جهة المسألة. ويكون المعنى: أنهم سئموا الراحة وبطِروا النعمة، كما قال قوم موسى: ﴿ادعُ لنا ربَّك يخرج لنا مما تنبت الأرض﴾ [البقرة: ٦١]. ومن قرأ؛ بَعُدَ بينُ أسفارنا، بالرفع، فالمعنى: بَعُدَ ما يتصل بسفرنا. ومن قرأ: بَعُدَ بينَ أسفارنا، فالمعنى: بَعُدَ ما بين أسفارنا وبَعُدَ سَيْرُنا بين أسفارنا. قلت: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بَعِّد، بغير ألفٍ. وروى هشام بن عمّار بإسناده عن عبد الله بن عامر: بَعِّدْ، مثل أبي عمرو. وقرأ يعقوب الحضرميّ: ربُّنا باعَدَ، بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة: باعِد، بالألف على الدُّعَاء. ورُوي عن النبي ﷺ أنه كان يُبعِد في المَذْهب، معناه: إمعانه في ذهابه إلى الخلاء، وأبعَدَ فلان في الأرض: إذا أمْعن فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُربان الأمير فكن من بُعْدانِه، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتَبَاعَدْ عنه لا يُصِبْك شَرُّه. وقال ابن شميل: رَاوَدَ رجل من العرب أعرابيّة عن نفسها فأبت إلاّ أن يجعل لها شيئًا، فجعل لها درهمين، فلمّا خالطها جعلت تقول: غمزاً ودرهماك لك، فإن لم تغمز فبُعْدٌ لك. رَفَعت البُعْدَ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد.

بعر: البَعْر لكلّ ذي ظِلْف، ولكل ذي خُفّ من الإبل والشاء وبَقَر الوحش والظباء، ما خلا البقر الأهلي فإنها تَخْثِي، وهو خِثْيها. والأرانب تَبْعَر، أيضاً. والمِبعار: الشاة والناقة تباعِر حالبها، وهو البِعار، ويُعدّ عيباً؛ لأنها ربما

---

(١) النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص: ٥٢).
(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ٥٢) كالآتي:
فتِلْكَ تُبْلِغُنِي النعمان، إنّ له

وفي التاج (بعد) ورد: «... وفي البُعُدِ» بدلاً من «وفي البَعَدِ»، ووافق الصحاح ما جاء في التهذيب من رواية.

ألقت بَعَرها في المِخْلَب. ومباعر الشاه والإبل: حيث تُلقى البَعَر منه، واحدها: مَبْعَر. الأصمعيّ: البعير، من الإبل بمنزلة الإنسان: يقع على الجمل والناقة إذا أجْذَعا. يقال: رأيت بعيراً، ولا تبالي ذكراً كان؛ وأنثى، ويجمع البعير: أبعرة في الجمع الأقلّ، ثم أباعر وبُعراناً. وبنو تميم يقولون: بِعير، بكسر الباء. وشِعير، وسائر العرب يقولون، بَعير، وهو أفصح اللغَتَيْن. ويجمع البعر: أبعاراً. وهي البَعْرة الواحدة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُعَيرة: تصغير البَعْرة، وهي الغَضْبة في الله عزّ وجلّ. وقال أبو عمرو: البَعَر: الفقْر التامّ الدائم. وقال ابن هانىء: من أمثالهم: «أنت كصاحب البَعرة». وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بَعْرة، فقال: إني رام ببعرتي هذه صاحب ظِنَّتي، فجفَل لها أحدُهم وقال: لا ترمني بها، فأقرّ على نفسه، فذهبت مثلاً؛ يقال عنه المَزْرِبة[1] على مَن أقرّ على نفسه.

بعص: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البَعْص: نحافة البدن ودِقَّته. قال: وأصله دُودة، يقال لها: البُعْصُوصة. قال: وسَبٌّ للجواري: يا بُعْصُوصة كُفّي، ويا وجهَ الكُنَع: (سمك بحري وَجِشُ المَرآة)[2]. وقال الليث: البُعصوصة: دويبّة صغيرة لها بريق من بياضها. ويقال للصبيَّة: يا بُعصوصة لصغر جُثَّتها وضعفها. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحيَّة إذا ضُربت فلوَتْ ذَنَبها: هي تَبَعْصَصُ؛ أي تتلوَّى. وقال ابن الأعرابي أيضاً: يقال للجُويريَة الضاويَة: البُعصوصة والعِنْفِص والبَطْيطة[3] الحطيطة[4].

بعض: قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون: ﴿إِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال في تفسير قوله[5]: ﴿يصبْكم بعضُ الذي يعدُكم﴾، قال: كل الذي يعدكم؛ أي: إن يكنْ موسى صادقاً يُصبْكم كل الذي ينذركم ويتوعّدكم به، لا بعضٌ دونَ بعض، لأنّ ذلك من فعل الكُهَّان، وأمّا الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوب، وأنشد:

فيا ليتَه يُعفَى ويُقرعُ بيننا
عنِ الموتِ أو عن بعضِ شُكواه مُقْرعُ

ليس يريد عن بعض شكواه دونَ بعض، بل يريد الكلّ، وبعض ضدُّ كلّ؛ وقال ابن مُقْبل يخاطب ابنتَيْ عَصَر:

لولا الحياءُ ولولا الدِّين، عِبْتُكما
بِبعضِ ما فِيكما إذْ عِبتُما عَوَري

أراد: بكلّ ما فيكما، فيما يقال. وقال أبو إسحاق في قوله[5]: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾: من لطيف المسائل أن النبيّ ﷺ إذا وعَدَ وعداً وقعَ الوعدُ بأسْره ولم يقعْ بعضُه، فمن أين جاز أن يقول بعضُ الذي يعدكم، وحقُّ اللفظ كلّ الذي يعدِكم. وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المُناظِر إلى إلزام الحجّة

(١) لعله أراد: «المَزْرِية» بالياء؛ من (زري).

(٢) جعلنا العبارة ما بين القوسين، لأنها إضافة من الأزهري لشرح معنى: «الكُنَع».

(٣) (٤) في التاج: «.. والبطِيطَة والحَطِيطَة» بلا تشديد.

(٥) تعالى.

بأيسر ما في الأمر، وليس في هذا نفيُ إصابة الكلّ؛ ومثله قول القطاميّ:

قد يُدرِكُ المتأنّي بعضَ حاجتِه
وقد يكونُ مع المستَعْجِلِ الزَّلَلُ

وإنّما ذكر البعض ليوجب له الكلّ، لا أنّ البعضَ هو الكلّ، ولكنّ القائل إذا قال أقلّ ما يكون للمتأنّي إدراك بعض الحاجة، وأقل ما يكون للمستعجل الزَّلَل، فقد أبانَ فضلَ المتأنّي على المستعجل بما لا يقدر الخصمُ أن يدفعَه. وكأنّ مُؤمنَ آل فرعون قال لهم: أقلُّ ما يكون في صدقه أن يصيبكم بعضُ الذي يعدكم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمعَ أهلُ النحو على أنّ البعضَ شيءٌ من أشياء، أو شيء من شيء، إلاّ هشاماً، فإنه زعم أن قول لبيد:

أو يعتلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمَامُها[1]

فادّعى وأخطأ أنّ البعض هُهنا جمع. ولم يكن هذا من عمله، وإنّما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وأما جزم «أو يعتلقْ» فإنّه ردّه على معنى الكلام الأوّل ومعناه: جزاء، كأنّه قال: وإن أخرجْ في طلب المال أُصبْ ما أمّلت أو يعتلق الموتُ نفسي. وقال في قوله[2]: ﴿يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ إنّه كان وعدَهم شيئين من العذاب: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذابُ في الدُّنيا، وهو بعضُ الوعدَين، من غير أن نَفى عذابَ الآخرة. وقال الليث: يقال إنّ بعض العرب تصل ببعضٍ كما تصل بما. من ذلك قول الله: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾. قال: وبعض كلِّ شيءٍ: طائفة منه. ويقال: جارية حُسّانة يُشبِهُ بعضُها بعضاً. وبعّضتُ الشيء تبعيضاً: إذا فرّقتَه أجزاء. وبعضٌ مذكّر في الوجوه كلّها. والبعوضة، معروفة، والجميع: البَعوض. وقال الكسائيّ: قومٌ مبعوضون. وقد بُعِضَ القومُ: إذا آذاهم البعوض. وأبعَضُوا: إذا كان في أرضهم بعوض. وأرضٌ مَبْعَضة. ورمل البعوضة، معروفة بالبادية. وقال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ: رأيت في كتاب ابن المقفّع: «العلم كثيرٌ ولكنَّ أخذَ البعض خيرٌ من تَركِ الكُلّ»، فأنكره أشدّ الإنكار وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكلّ؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام، وفي القرآن[3]: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] قال أبو حاتم: ولا تقول العربُ الكلّ ولا البعضَ. وقد استعمله الناسُ حتى سيبويه والأخفش في كتبهما، لقلّة علمهما بهذا النحو، فاجتنِبْ ذلك فإنه ليس من كلام العرب[4].

بعط: قال الليث: يقال: أبعَط الرجلُ في كلامه: إذا لم يرسله على وجهه؛ وقال رؤبة:

وقلتُ أقوالَ امرىءٍ لم يُبْعِطِ
أعْرِضْ عن الناسِ ولا تَسَخَّطِ

وقال الأصمعيّ وأبو زيد: يقال: أبْعط فلان في السَّوم: إذا جاوز فيه القَدْر، وكذلك طمح في السوم، وأشطّ فيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو المُغْتَنِز والمُبْعِطُ والصُّنْتُوت

---

(١) صدر الشاهد، وهو من معلقته، كما في الديوان (ص ١٧٥):
تـرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَها

(٢) تعالى.

(٣) الكريم.

(٤) زاد اللسان، عن الأزهري قوله: «النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإنْ أباه

والفَرِدُ والفَرَدُ والفَرْدُ والفَرُود. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: يبدلون الدال طاءً، فيقولون: ما أبعط طَارَك. يريدون: ما أبْعَدَ دَارَك. ويقال: بَعَطَ الشاة وسَحَطَها وذَمَطَها وبَرَخَها وذَعَطَهَا: إذا ذبحها.

بعّ، بعع، بعبع: عمرو عن أبيه: بعّ الماءَ بعًّا: إذا صبّه. قال: ويقال: أتيتُه في عُبعُب شبابه[1] وعِهِبَّى شبابه. قال: والبَعبَع: صبُّ الماء (المُدارَكُ)[2]. قلت: لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك. قال الليث: وقال أبو زيد: البعابعة: الصعاليك الذين لا مالَ لهم ولا ضَيعة. قال: والبُعَّة، من أولاد الإبل: الذي يُولد بينَ الرُّبع والهُبَع، وقال الفرّاء مثله. وقال الليث: بعّ السحابُ يُبعّ بعًّا وبَعَاعاً: إذا لجّ بمطره. وقال أبو عبيد: ألقى عليه بَعاعَه؛ أي: ثِقْله. وأخرجت الأرض بَعاعُها: إذا أنبتَت أنواعَ العُشب أيامَ الربيع. وألقت السحابةُ بَعاعَها؛ أي: ماءها وثقل مطرها؛ وقال امرؤ القيس:

وألْقَى بِصَحراءِ الغَبِيطِ بَعاعَه
نُزولَ اليمانِيّ ذي العِيابِ المُحَمَّلِ

بعق: أبو عبيد عن الأصمعي: البُعاق: المطر الذي يتبعَّق بالماء تبعُّقًا. وفي حديث حذيفة أنه قال: ما بقِيَ من المنافقين إلا أربعة. فقال رجل: «فأين الذين يبعُقون لقاحَنا وينقُبون بيوتنا؟» يعني أنهم ينحرونها. فقال حذيفة: أولئك هم الفاسقون. قال أبو عبيدة: قوله: «يبعُقون لقاحنا»، يعني أنهم ينحرونها ويُسيلون دماءَها؛ يقال: انبعق المطر: إذا سال بكثرة. وقال الليث: الانبعاق: أن ينبعق عليك الشيء مفاجأةً من حيثُ لم تحتسبْه؛ وأنشد:

بينما المرءُ آمِناً راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَه

وفي نوادر الأعراب: ابتعقَ فلانٌ كذا وكذا ابتعاقاً: إذا أخذه من تلقاء نفسه، فهو مبتعق. وقال الليث: البُعاق: شدّة الصوت. والباعق: المطر يفاجىء بوابل، وقد بَعَق بُعاقاً؛ وأنشد[3]:

تَيَمَّمْتُ بالكِذْيَوْنِ كي لا يَفُوتَنِي
مِنَ المَقْلَةِ البيضاءِ تفريطُ[4] باعقِ

قال: يعني ترجيع المؤذّن إذا مَدّ صوتَه في أذانه. قلت: ورواه غيره: «تفريط ناعقٍ» مِن نَعَق الراعي بغنمه: إذا زجَرها ودعاها.

بعقوط: قال ابن دريد: البُعْقُوط: القصير.

بعك: ابن السكّيت: تقول العرب: وقعْنا في بَعكُوكاء ومَعْكوكاء؛ أي: في جَلَبَةٍ وصِياح. وقال غيره: البَعْكوكة، من الإبل: المجتمعة العظيمة؛ وقال الرّاجز:

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعْكُوكَةِ الخِلاطِ

وقال اللِّحياني: تركته في بَعْكوكةِ القوم؛ أيْ: في جماعتهم. قال: وبَعْكُوكة الشَّرّ: وسطه. قلت: وهذا حرف جاء نادراً على فَعلولة، وأكثر كلامهم على فُعلولة وفُعلول، مثل بُهلول وكُهْلول وزُغلول. وقال ابن دريد: البَعَكُ: الغِلَظُ والكزازة في الجسم، ومنه اشتق: بَعْكَك. قلت: ولم أجد هذا لغيره.

بعكنة: رملة بَعْكَنة: غليظة تشتدّ على الماشي فيها.

---

(١) في عبارة التهذيب نقص، نستدركه من اللسان: «ويقال: أتيته في عُنفُبِ شبابه وبَعْبَعِ شبابه...». الأصمعي».

(٢) في اللسان: «صوت الماء المتدارك».

(٣) للطِرِمّاح، كما في ذيل الديوان (ص ٥٧٩).

(٤) في ذيل الديوان: «تقريظ».

بعل: وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وهٰذا بَعْلِي شيخاً﴾ [هود: ٧٢] قال الزّجّاج: نصب (شيخاً) على الحال. قال: والحال هُهنا نَصْبها من غامض النحو. وذلك إذا قلت: هذا زيد قائماً، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجز أن تقول: هذا زيد قائماً، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً، فإذا زال عن القيام فليس بزيد. وإنما تقول للذي يعرف زيداً: هذا زيد قائماً، فتُعمِل في الحال التنبيه، المعنى: انتبه لزيد في حال قيامه، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر، فالوجه النصب، كما ذكرنا. ومن قرأ: (هذا بعلي شيخ) ففيه وجوه: أحدها التكرير، كأنك قلت: هذا بعلي، هذا شيخ. ويجوز أن تجعل (شيخ) مبيِّنًا عن (هذا). ويجوز أن تجعل (بعلي) و(شيخ) جميعاً خبرين عن (هذا) فترفعهما جميعاً بـ(هذا)؛ كما تقول: هذا حلو حامض. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُون أحسنَ الخالقينَ﴾ [الصافات: ١٢٥] قيل: إن بعلاً كان صَنَماً من ذهب يعبدونه. وقيل: أتدعون بعلاً؛ أي: ربًا، يقال: أنا بَعْل هذا الشيء؛ أي: ربه، ومالكه، كأنه قال: أتدعون ربًا سوى الله. وذكر عن ابن عبّاس أن ضالّة أُنشِدت، فجاء صاحبها، فقال: أنا بعلها يريد: أنا ربّها، فقال ابن عباس: هو من قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أتدعون بعلاً﴾ أي: ربًا. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال في صَدَقة النخل: «ما سُقِي منه بَعْلاً ففيه العُشر». قلت: هذا ذكره أبو عبيد في كتاب غريب الحديث

وسمعته في كتاب الأموال: «ما شرب منه بَعْلاً ففيه العُشر». وهذا لفظ الحديث، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: البَعْل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْي من سماء ولا غيره؛ وأنشد لعبد الله بن رَوَاحة:

هُنَـالِكَ لا أُبَـالـي نَـخْـلَ سَـقْـي
ولا بَـعْـلٍ وإنْ عَـظُـمَ الإتَـاءُ[(١)]

قال أبو عبيد: وقال الكسائيّ في البعْل: هو العِذْي، وهو ما سقته السماء. وقال ذلك أبو عبيدة. قلت: وقد ذكر القتيبيّ هذا في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها، وألفيته يتعجّب من قول الأصمعيّ: البَعْل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقْي من السماء ولا غيرها، وقال: ليت شعري! أينما[(٢)] يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من سماء ولا غيرها؟ وتوهَّم أنه يُصلح غلَطاً، فجاء بأطَمّ غلط، وجهل ما قاله الأصمعيّ، وحَمَلهُ جَهْلُه به على التخبّط فيما لا يعرفه، فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها، فيصحَّ[(٣)] لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ: فمن النخيل السَّقِيُّ، ويقال: المَسْقَوِيّ، وهو الذي يُسقَى بماء الأنهار والعيون الجارية. ومن السَّقِيّ ما يُسقَى نَضْحاً بالدِّلاء والنواعير وما أشبهها، فهذا صنف، ومنها العِذْي[(٤)]، وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا مُطِرت نشِفت[(٥)] السهولةُ ماءَ المطر، فعاشت عروقُها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويجيء تمرها قَعقاعاً؛ لأنه لا يكون

---

(١) الرواية، كما في اللسان:
هُنـالِـكَ لا أُبـالـي نَـخْـلَ بَـعْـلِ
ولا سَـقْـيٍ، وإن عَـظُـم الإتَـاء

(٢) في اللسان: «أنّى».
(٣) في اللسان: «فَيَفِيحَ».
(٤) في اللسان: «العَذْي».
(٥) في اللسان: «نَشَفت».

ريّان كالسَّقِيّ، ويسمَّى التمر إذا جاء كذلك قَسْباً وسُحّاً[١]، والضرب الثالث من النخيل: ما نبت وديُّه في أرضٍ يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت الأرض في رَقّات[٢] الأرض ذات النَّزّ، فرسَخَت عروقُها في ذلك الماء الذي تحت الأرض، واستغنَتْ عن سَقْي السماء وعن إجراء ماء الأنهار إليها أو سَقْيِها نَضحاً بالدِّلاء، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسّره الأصمعيّ. وتَمْرُ هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَيّان ولا سُحّاً[٣]، ولكن يكون بينهما. وهكذا فسّر الشافعيّ رضي الله عنه البَعْل في باب القَسْم، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي فقال: البَعْل: ما رَسَخ عروقه في الماء فاستغنَى عن أن يُسْقَى؛ قلت: وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمةِ[٤] عبد القيس نخلاً كثيراً عروقها راسخة في الماء، وهي مستغنية عن السَّقْي وعن ماء السماء، تسمَّى: بَعْلاً. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه ذكر أيام التشريق فقال: «إنها أيام أكل وشُرْب وبِعَال». قال أبو عبيد: البِعَال: النكاح وملاعبة الرجل أهله. يقال للمرأة: هي تباعِل زوجها بِعَالاً ومباعلة: إذا فعلت ذلك معه؛ وقال الحطيئة:

وكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهـا
إذا الليلُ أدْجَى لم تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

أراد: أنك قتلْتَ زوجها أو أسرته. ويقال للرجل: هو بعل المرأة. ويقال للمرأة: هي بَعْله وبعلته. ويجمع البعل: بُعولة: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. وقال الليث في تفسير البعل من النخل ما هو أطمّ من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبيّ؛ زعم أن البعل: الذكر من النخل، والناس يسمّونه الفحل. قلت: وهذا غلط فاحش. وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البعل الذي معناه: الزوج. قلت: وبعل النخيل: إناثها التي تُلَقَّح فتحمِل. وأما الفُحال فإن ثمره ينتفض، وإنما يلقَّح بطَلْعه طَلْعُ الإناث إذا انشق. وقال الليث أيضاً: البَعْل: الزوج. يقال: بَعَل يَبْعَل بُعولة، فهو باعل؛ أي: مستعلج. قلت: وهذا من أغاليط الليث أيضاً. وإنما سمّي زوج المرأة بعلاً، لأنه سيّدها ومالكها، وليس من باب الاستعلاج في شيء. وروى سَلَمة عن الفرّاء وأبو عبيد عن الأصمعيّ: بَعِل الرجل يَبْعَل بَعَلا، كقولك: دَهِش وخَرِق وعَقِر. وقال ابن الأعرابي: البعل: الضَّجَر والتبرّمُ بالشيء؛ وأنشد:

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوَانٍ بَعِلْتَ بِصَاحِبٍ
بـه قَبْلَكَ الإخْوَانُ لَمْ تَكُ تَبْعَلِ

قال: والبَعْل: الصَّنَم. والبعل: اسم مِلِك. والبعل: الزوج، وقد بَعَل يَبْعل بعلاً: إذا صار بعلاً لها. وقال ابن دريد: أصبح فلان بَعلاً على أهله؛ أي: ثِقْلاً عليهم. وقال ابن الأعرابي: البعْل: حسن العشرة من الزوجين. والبِعال: حديث العروسين. والبِعال: الجماع؛ وأنشد:

يـا رُبَّ بَـعْـلٍ سَاءَ مـا كـان بَـعَـلْ

وامرأة حسنة التبعل: إذا كانت مطاوعة لزوجها محِبَّة له. واستبعل النخلُ: إذا صار بَعلاً راسخ العروق في الماء، مستغنياً عن السقْي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثور إليه.

بعلبك: بَعْلَبَكّ: اسم بلد. وهما اسمان جُعلا اسماً واحداً، فأُعطيا إعراباً واحداً، وهو النصب. يقال دخلت بعلبكَّ، ومررت ببعلبكَّ،

---

(١) في اللسان: «وسَحّاً» بفتح السين.

(٢) في اللسان: «رقاب».

(٣) في اللسان: «سَحّاً».

وهذه بعلبكُّ، ومثله حضرموت ومعد يكربَ.

بعنس: قال أبو عمرو: البَعْنَس: الأمَةُ الرَّعناء. وقال ابن الأعرابي: بَعْنَس الرجل: إذا ذَلَّ بخدمةٍ أو غيرها.

بعنق: (را: عبنق).

بغبر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: البُغْبُورُ: الحجر الذي يذبحُ عليه القُربان للصَّنم، والبُغْبُورُ: ملك الصين.

بغت: قال الليثُ: البَغْتُ والبَغْتَةُ، وقد باغَتَهُ: إذا فاجأهُ؛ وأنشد[1]:

ولكنَّهمْ بانُوا[2] ولمْ أدرِ بَغْتَةً
وأفْظَعُ شيءٍ حين يَفْجؤكَ البَغْتُ

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]، أي: أخذناهمْ فجأةً.

بغث: قال الليث: البُغَاثُ والأبْغَثُ: من طير الماء، كلونِ الرَّماد، طويلُ العُنق؛ والجميع: البُغْثُ والأباغِثُ. قال: والبُغَاثُ: طيرٌ كالباشِقِ لا يصيد شيئاً من الطير، والواحدة بُغاثة، ويجمع أيضاً على البِغثان؛ وقال الشاعر[3]:

بُغَاثُ الطَّيرِ أكثرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقرِ مِقْلاتٌ[4] نَزُورُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم: (إن البِغَاثَ بأرْضنا يستَنْسِرُ)؛ قلنا هكذا سمعناه من أبي الفضل: البِغاثُ بكسر الباء، قال: ويقال: بَغاثٌ بفتح الباء، قال: والبَغاثُ: الطيرُ التي تُصاذ، واحدتُهُ بَغاثَةٌ، وجمعهُ بَغاثٌ وبِغثانٌ، يُضربُ مثلاً للرجل العزيز الذي يعزُّ بهِ الذَّليل، وقوله: يَسْتَنْسِرُ، أي: يصيرُ كالنَّسْرِ الذي يصيدُ ولا يصادُ، قلت: جعل الليث البغاثَ والأبْغثَ شيئاً واحداً، وجعلهما معاً من طير الماءِ، والبغاثُ عندي غيرُ الأبْغثِ، فأما الأبْغثُ، فهو من طيرِ الماء، معروفٌ، سُمّيَ أبْغثَ لِغبْثَةِ[5] لونه، وهو بياضٌ يَضربُ إلى الخُضْرَةِ؛ وأما البغاثُ: فكلُّ طائرٍ ليس من جوارحِ الطيرِ يُصادُ، وهو اسمٌ للجِنْسِ من الطيرِ الذي يُصاد. وقال أبو زيد: البَغاثُ: الرَّخَمُ، الواحدة بَغاثَةٌ. قال: وزعم يُونُس أنه يقال: البِغاثُ والبُغاثُ بالكسرِ والضمِّ، والواحدةُ بِغاثةٌ وبُغاثةٌ. وقال ابن السّكّيت: البَغاثُ: طائرٌ أبْغثُ إلى الغُبْرَةِ دُوَيْنَ الرَّخمةِ، بطيءُ الطيران. عمرو عن أبيه: البَغيثُ واللَّغيثُ: الطَّعامُ يُغشُّ بالشعير؛ وأنشد[6]:

إن البَغيثَ واللَّغيثَ سيَّانْ

أبو عبيد عن الأحمر: قال: دخلتُ في بَغثاءِ النَّاسِ وبَرْشاء الناس، أي: في جماعتهم. وقال الليث: يومُ بُغَاثٍ: يومُ وقعةٍ كانت بين الأوْس والخزْرَجِ، قلت: والصوابُ: يومُ بُعَاث بالعين، وقد مرّ ذكرهُ في كتاب العين، وهو من مشاهير أيام العرب، ومن قال: بغاثٌ، بالغين، فقد صَحَّفَ.

بغثر: قال[7]: البَغْثَر من الرجال: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ وأنشد[8]:

---

(١) في اللسان: «جِذِيمة».
(٢) ليزيد بن ضَبَّة الثَّقَفِيّ. (اللسان).
(٣) في اللسان: «ماتوا»، أما رواية الصحاح فهي مطابقة ما جاء في التهذيب.
(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عباس بن مرداس.
(٥) في اللسان: «مقلاةٌ».
(٦) الصواب: «لِبُغْثَة».
(٧) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة (لغث).
(٨) أي: أبو زيد. (التكملة).
(٩) للحارث بن مُصَرِّف بن الحارث بن أضْمَعَ (في التكملة).

ولم يَجِدْني بَغْثَراً كَهَامَا

ويقال: بَغْثَرَ متاعه وبعثره: إذا قَلَبه. وقال الليث: البَغْثَرَةُ: خُبثُ النَّفْسِ، تقول: أراك مُبَغْثِراً[١] وقال أبو عبيد: تَبَغْثَرَتْ نفسُه، أي: خَبُثَتْ.

بغدد: قال اللِّحيانيُّ، يقال: هذه بغدادُ وَبغداذُ وبغدانُ. قلت: والفصحاء يختارُونَ بغداذَ، بدالين. وقيل «بغ» صنمٌ، و«داذ» بمعنى دَوَّدَ، حَرَّفوهُ عن الذال إلى الدال، لأنَّ دَاذُ[٢] معناه أُعطِي، فكرِهُوا أن يجعلوا لِلصَّنمِ، وهو مواتٌ، عَطاءً فيكون كُفراً. وقالوا: دَاد، ومن قال: دَان، فمعناهُ: ذَلَّ وخَضَعَ.

بغر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: من أدْواءِ الإبل: البَغَرُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: البَغَرُ: العطش يأخذ الإبل فتشربُ ولا تَرْوَى وتَمْرضُ عنه فتموت؛ وأنشد[٣]:

كأنما المَوْتُ في أجْنَادِهِ البَغَرُ[٤]

والبَحَرُ مِثْلُه. وقال الليث: هو بغِيرٌ، وقد بَغَرَ؛ وأنشد:

وشُرْبُ[٥] بِقَيْقَاةٍ[٦] فأنتَ بَغِيرُ

وبَغَرَ النَّوْء: إذا هاج بالمطرِ؛ وأنشد:

بَغْرَةُ نَجْمٍ هاج ليلاً فبَغَرْ

وقال أبو زيد: يقال: هذه بَغْرَةُ نَجم كذَا، ولا تكون البَغْرَةُ إلاّ مع كثرةِ المَطرِ. ويقال: لفلانٍ بَغْرَةٌ من العطاء لا تغيضُ: إذا دَامَ عطاؤه؛ وقال أبو وجزة:

لَـجُتْ[٧] لأبناءِ الزُّبَيْرِ مآثِرٌ
في المَكْرُمَاتِ وبَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ

أبو عبيد عن اليزيدي: بَغِرَ بَغَراً: إذا أكثر من الماء فلم يَرْوَ، وكذلك مَجِرَ مَجَراً[٨]. وقال ابن الأعرابي: البَغْرُ والبَغَرُ: الشُّرْبُ بلا رِيٍّ. ويقال: ذهبَ القومُ شَغَرَ بَغَرَ[٩]، وشَغَرَ مَغَرَ: إذا تَفرَّقوا في كلِّ وَجْه.

بغز: قال الليث: البَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجل والعصَا؛ وقال ابن مقبل:

واستَحْمَلَ الهَمُّ[١٠] مِنّي عِرْمِساً أُجُداً
تَخَالُ بَاغِزَها بالليل مَجْنونَا

قلت: جَعل الليث البَغْزَ ضرباً بالرِّجْل وحثًّا، وكأنه جَعل الباغزَ الراكبَ الذي يَرْكُلها[١١] برجله. وقال غيرُه: بَغَزَتِ الناقةُ: إذا ضربَتْ برجلها الأرضَ في سَيرِها مَرَحاً ونشَاطاً. وقال أبو عمرو في قوله: تَخَالُ باغزَها، أي: نشاطها، وقد بغزها باغزُها، أي: حَرَّكها مُحَرِّكُها من النشاط. وقال بعض العرب: ربَّما ركبْتُ الناقة الجَوَادَ فبَغَزها باغزُها فتَجري شَوْطاً، وقد تقحَّمَتْ بي فَلأياً ما أكُفُّها، فيقال[١٢]: بها باغِزٌ من النشاط. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: البَاغِزِيَّةُ: ثيابٌ، لم

(١) عبارة اللسان: «ما لي أراكَ مُبَغْثِراً؟».
(٢) بالفارسية.
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الفرزدق.
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٦٥) والتكملة:
فقلتُ: ما هو إلا الشّأمُ تَرْكَبُه.
(٥) في اللسان: «وبِرْتَ»، والصواب كما في التهذيب.
(٦) «بقِيقَاة» بكسر القاف. (تحقيقات هارون).
(٧) في اللسان: «سَخُتْ».
(٨) في اللسان: «مَجرَ مَجرًا».
(٩) في الصحاح: «شَغَرَ بِغَرَ».
(١٠) في اللسان: «السَّيْرُ».
(١١) في اللسان: «يَرْكُضُها».
(١٢) في اللسان: «فيقال لها».

يَزِدْ على هذا، (ولا أدري، أيَّ جِنْسٍ هي من الثِّياب)(١).

بغسل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: بَغْسَلَ الرجل: إذا أكثرَ الجماعَ.

بغش: قال الليثُ: أصابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنْ مَطَرٍ؛ أي: قليل من المَطَرِ. أبو عُبَيْدٍ عنِ الأصْمَعِيّ: أخَفُّ المَطَرِ وأضْعَفُهُ: الطَّلُّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْشُ. وفي الحديث: أصَابَنَا بُغَيْشٌ مِنْ مَطَرٍ، فَنادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ».

بغض: قال الليث: البُغْضُ: نَقِيضُ الحُبِّ. والبِغْضَةُ والبَغْضَاءُ: شدة البُغْضِ، ورجُلٌ بَغِيضٌ، وقد بَغُضَ بَغَاضَةً. قال وتقول: هو محبوبٌ غير مُبْغَضٍ وغير مُبَغَّضٍ. وقال أبو حاتم: من كلام الحشوِ: أنا أبْغَضُ فلاناً وهو يَبْغَضُني، وهو خطأ، إنما يقال: أنا أُبْغِضُ فلاناً. قال: ويقال: ما أبْغَضَكَ إليَّ، وقد بَغُضَ إليَّ: إذ صار بَغِيضاً، وأبْغِضْ به إليَّ، أي: ما أبغَضَهُ. وهذا صحيحٌ.

بغّ، بغبغ: أبو عَمْرو: بَغَّ الدَّمُ: إذَا هَاجَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: بِئْرٌ بُغْبُغٌ، وبُغَيْبِغٌ: قَرِيبُ الرِّشاءِ، وأنشد:

يـا ربَّ مـاءٍ لَـكَ بـالأجْـبـالِ
أجْبـالِ سَـلْـمَى الشُّـمَّـخِ الطِّـوالِ
بُـغَـيْـبِـغٍ يُـنْـزَعُ بـالـعِـقـالِ
طَـامٍ عَـلَـيْـهِ وَرَقُ الـهَـدَالِ

قالَ: يُنْزَعُ بالعِقالِ؛ لِقُرْبِ رِشَائِهِ. وقال الليثُ: البَغْبَغَةُ: حِكايَةُ ضَرْبٍ من الهَدِيرِ، وأنْشَدَ:

بِـرَجْسٍ بَـغْـبَاغِ الـهَـدِيرِ الـبَـهْـبَـهِ(٢)

وبُغَيْبِغَةُ: ماءٌ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهي عَيْنٌ غَزِيرَةُ الماءِ، كَثِيرَةُ النَّخِيلِ. ثعلب عن ابن الأعْرابيّ: البُغَيْبِغ، أيضاً: تَيْسُ الظِّباءِ السَّمِينُ.

بغل: قال الليث: البَغل والبَغلة معروفان، والتَّبْغيل: مشي الإبل في سَعَةٍ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّبْغِيلُ: مَشْيٌ فيه اختلاطٌ بين العَنَقِ والهَمْلَجَةِ. ويقال: تزوج فلانٌ فلانةَ فَبَغَّلَ أولادَها: إذا كان فيهم هُجْنَةٌ. ورجل بَغَّال: صاحبُ بِغالٍ، ويُجْمَعُ البغلِ بغالاً.

بغم: قال الليث: بَغَمَ الظَّبْيُ يَبغَمُ(٣) بُغوماً: وهو أرْخَمُ صَوْتِهِ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

دَاعٍ يـنـاديهِ بـاسْـمِ الـمـاءِ مَـبْـغُـومُ(٤)

والمَبْغُومُ: الولد، وأمُّهُ تَبغَمُهُ، أي: تَدعوهُ. والبقرة تَبغَمُ، والناقة تَبغَمُ. وامرأةٌ بَغومٌ: رَخيمة الصوت. وقوله: دَاعٍ يُناديهِ: حَكى صوتَ الظَّبْيَةِ إذا صاتَتْ(٥) مَامَاءْ، وَداعٍ: هـو الـصـوتُ. مَبْغومٌ؛ يقال: بُغامٌ مَبغُومٌ، كقَولِكَ: قولٌ مَقُولٌ، يَقول: لا يَرْفَع طَرْفَهُ إلاَّ إذا سَمِعَ بُغَامَ أُمِّهِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ما كانَ من الْخُفِّ فإنه يقال لصوته إذا بدا: البغامُ، لأنه يُقَطِّعهُ ولاَ يَمُدُّه، وقد بَغَمتِ الناقةُ تَبْغَمُ. وقال غيره التَّزَغُّم والبُغَام: الكشيش من الرُّغاء.

---

(١) ما بين القوسين، قول الأزهري.

(٢) الرواية، كما في ديوان رؤبة (ص١٦٦):

بِـرَجْـسٍ بَـخْـبَـاخِ الـهَـدِيـرِ الـبَـهْـبَـهِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في المشطور شاهد.

(٣) مضارعه في اللسان: «يَبْغَم ويبغُم ويَبْغِم».

(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٣٨) والصحاح:

لا يَـنْـعَـشُ الـطـرْفَ إلا مـا تَـخَـوَّنَـهُ

(٥) في اللسان: «صاحت».

بغو، بغي: قال الليث: البَغْيُ، في عَدْوِ الفَرس: اختِيالٌ ومَرَحٌ، وإنَّه لَيَبْغِي في عَدْوِه، ولا يقال: فرَسٌ بَاغٍ. وقال اللِّحياني: بَغَيْتَ على أخيك بَغياً، أي: حسدْتَه بغياً. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾** [الحج: ٦٠]. وقال: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾** [الشورى: ٣٩]. فالبغي أصلُه الحَسَد، ثم سُمِّي الظلمُ بَغْياً لأنَّ الحاسد يَظلم المَحسود جهدَه إراغةَ زوَالِ نعمةِ اللَّهِ عليه عنه. وقال جلَّ وعزَّ: **﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾** [التوبة: ٤٧]، يقولون: يَبْغُونَ لَكم الفِتنةَ؛ وقال كعب بنُ زهير:

إذا ما نَتَجْنَا[1] أرْبعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَنَاسِيراً[2] فأهلَكَ أرْبعاً

أي: بَغَى لها خَنَاسِيرَ، وهي: الدَّوَاهِي، ومعنى بَغَاها، هُنا: طَلَب. وقال الأصمعيّ: يقال ابْغِني كذا وكذا، أي: اطلبه لِي، ومعنى: ابْغِني وابغ لي، سواءٌ؛ فإذا قال: أَبْغِني كذا وكذا، فمعناهُ أعِنّي عَلَى بُغائه، واطلبْه معي. أبو عبيد عن الكسائيّ: أبْغَيْتُكَ الشيءَ: إذا أردتَ أنّكَ أعَنْتَهُ على طلبه، فإذ أردت أنّكَ فعلْتَ ذلك له، قلتَ: بَغَيْتُكَ، وكذلك أعْكَمْتُكَ وأحْمَلْتُكَ: إذا أعَنْتَه، وعكَمتُك العِكْمَ، أي: فعلتُه لك. وقال الأصمعيُّ: بَغَتِ المرأة، وهي تَبغي بِغاءً: إذا فَجَرَتْ. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾** [النور: ٣٣] والبِغاء: الفُجور. وقال الله تعالى: **﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾** [مريم: ٢٨]، أي: ما كانت فاجِرَةً، وامرأةٌ بَغِيٌّ، وباغت المرأةُ تُباغي بِغاءً: إذا زَنَت، وهذا كله من كلام العرب. وقال الأصمعيُّ: بَغى الرَّجلُ حاجَتَه أو ضالَّتَهُ، يَبْغيها بُغاءً وبُغيةً وبُغايةً: إذا طلبها؛ قال أبو ذُؤَيب:

بُغَايةً إنَّما يَبْغِي[3] الصِّحابَ من الـ
ـفِتيانِ في مِثله الشُّمُّ الأناجِيحُ

وفلانٌ ذُو بُغايةٍ للكَسب: إذا كان يَبغِي ذلك، وارتَدَّتْ عَلَى فلانٍ بُغيتُه، أي: طِلبَتُه، وذلك إن لم يجِدْ ما طَلَب، والرَّجل يَبغِي على صاحبه بَغياً. قال: ويقال: بَغَى الجُرحُ، وهو يَبغي بَغياً: إذا تَرامَى إلى فساد. ويقال: دَفَعنا بَغْيَ السماءِ خلفنا، أي: شِدَّتَها ومُعظمَ مطرِها. ويقال: قامتِ البَغايا على رُؤُوسهم: يعني الإماءَ، والواحدةُ: بَغِيٌّ؛ وقال الأعشى يَمدح رَجُلاً:

والبَغَايا يَرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الإضْـ
ـريجِ[4] والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأذْيالِ

والبَغايا، أيضاً: الطَّلائعُ، الواحدةُ بَغِيَّة، وقال النّابغةُ:

عَلى إثْرِ الأدِلَّةِ والبَغايا
وخَفْقِ النّاجِيَاتِ من الشَّآمِ

ويقال: جاء بَغِيَّةُ القوم وشَيِّفَتُهُمْ، أي: طليعتهم. وقال اللحيانيُّ: بَغَى الرجلُ الخيرَ والشَّرَّ، وكلُّ ما يطلبه بُغاءً وبِغْيةً وبِغًى، مقصورٌ. وقال بعضهم بُغْيَةً وبُغًى؛ وأنشد:

لا أشْغَلَنْكُمْ[5] عن بُغَى الخيرِ، إنّني
سَقَطْتُ على ضِرْغامَةٍ هو آكِلي

قال: والبَغِيَّةُ: الطِّلبَةُ، وكذلك البِغْيةُ، تقول:

(١) في اللسان (بغا): «إذا ما نُتِجْنَا..»، وفي الديوان (ص٢٢٧) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الديوان: «بَغاها خناسيرٌ».

(٣) في اللسان: «تبغي».

(٤) في الصحاح: «الإضريح».

بِغْيَتي عندك وبَغِيَّتي عندك. قال، وقال بعضهم: البَغِيَّةُ: الضَّالَّةُ، وقد بغيتُ بَغِيَّتي، أي: طلبتُ ضالَّتي، والباغي: الذي يطلبُ الشيءَ الضّالَّ، وجمعه: بُغاةٌ وبُغيانٌ؛ وقال ابن أحمر:

أوْ باغِيانِ لِبُعْرانٍ لنا رَقَصَتْ
كي لا تُحِسُّونَ مِنْ بُعْرانِنا أثَرا

قالوا: أراد كيفَ لا تُحِسُّونَ، ويقال: ما انْبَغَى لك أن تفعل، وما ابتغَى لك، أي: ما ينبغي. وقال الزَّجّاج، يقال: انبغى لفلان أن يفعل كذا، أي: صلح له أن يفعل، وكأنه يطلب فعل كذا، فانطلب له، أي طاوعه ولكنه اجتُزِىء بقولهم، انبغى. ويقال: ابْغِني شيئاً، أي: أعطني، وابغ لي شيئاً، ويقال: استبغيْتُ القومَ فبغوا لي، وبغوني، أي: طلبوا لي. ويقال: فلان يَبْغِي على الناس: إذا ظَلَمَهُمْ وطلب أذاهم، والفئةُ الباغيةُ، هي: الظالمةُ الخارجةُ عن طاعة الإمام العادل. وقال النبي ﷺ، لعمّار: «ويحَ ابن سُمَيَّةَ تقتلُه الفئةُ الباغيةُ». وقال أبو زيد: العرب تَقول: إنه لكريم ولا يُباغَهْ[1]، وإنهما لكَريمان ولا يُباغيا، وإنهم لَكِرامٌ ولا يُباغوا، ومعناه الدُّعاء له، أي: لا يُبغَى عليه. قال: وبعضهم لا يجعلُه على الدُّعاء، فيقول: لا يُباغَى ولا يُباغَيانِ ولا يُباغَوْنَ، أي: ليس يباغيه أحد. قال: وبعضهم يقول: لا يُباغُ ولا يُباغيان ولا يُباغون، قلت: وهذا من البَوْغِ، والأوَّلُ من البَغي، وكأنه جاء مقلوباً. وحكى الكِسائيُّ: إنك لعالمٌ ولا تُبَغْ. (قال، وقال بعض الأعراب: «مَن هذا المُبَوَّغُ عليه؟»)[2]، (وقال آخر: «من هذا المُبَيَّغُ عليه؟» قال: ومعناه: لا يُحْسَدُ)[3]، قال، ويقال: إنه لكريمٌ ولا يُبَاغُ؛ وأنشد:

إمّا تَكَرَّمْ إنْ أصَبْتَ كَريمةً
فلقدْ أراكَ ولا تُباغُ لَئيما

وفي التَّثْنِيَةِ لا يُباغانِ، ولا يُباغُونَ، والقياس أن يقال في الواحدِ على الدُّعاءِ ولا يُبَغْ، ولكنهم أبَوْا إلا أن يقولوا: ولا يُباغُ. (وفي الحديث: «إذا تبَيَّغَ بأحدكم الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ»)[4]. (وقال: «عليكم بالْحِجامَةِ، لا يَتَبَيَّغْ بأحدِكُم الدَّمُ فيقتله»)[5]. (وقال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: التَّبَيُّغُ الهَيْجُ)[6]. (قال، وقال غيره: أصله من البَغي، فقال: يتبيَّغُ: يريدُ: يَتَبَغى، فقدَّمَ الياءَ وأخَّرَ الغيْنَ، وهذا كقولهم: جَبذَ وجذَبَ، وما أطيبه وأيْطَبَهُ. وأثبت لنا عن ابن الأعرابي أنهُ قال: يتبيغُ ويتبوَّغُ بالواوِ والياءِ)[7]، (قال: وأصله من البَوْغاءِ، وهو الترابُ إذا ثارَ، فمعناهُ لا يَثُرْ بأحدكم الدمُ)[8]، (وقال أبو زيد: تَبَيَّغَ بهِ النَّوْمُ: إذا غلبه، وتبيغَ به الدَّمُ، وتبيغَ بهِ المرض: إذا غلبه)[9]، (وقال الليث: البَيْغُ: ثُؤُورُ الدَّم وفَورتُهُ حين يظهر في العروقِ، وقد تبيَّغَ بهِ الدَّمُ، والبَوْغاءُ: الترابُ الهابي في الهواءِ، قال: وطاشَةُ الناس وحمقاهم البوغاء)[10]. قال: والبِغْيَةُ: نَقِيضُ الرِّشْدَةِ في الوَلَدِ، يقال: هو ابنُ بِغْيَةٍ؛ وأنشد:

لَدَى[11] رِشْدَةٍ من أُمّهِ أوْ لِبِغْيَةٍ[12]
فيَغْلِبُها فَحلٌ، على النَّسلِ، مُنجِبُ

---

(١) في اللسان: «فلا أحْسِبُنَّكم...».

(٢) الهاء للسكت.

(٢ ـ ١٠) ما بين القوسين، معلومات تداخلت في التهذيب واللسان، بين مادتي (بغا) و(بوغ، بيغ)، وقد جعلنا ما يجب إدراجه في (بوغ وبيغ) بين قوسين. (را: اللسان: بوغ، بيغ، بغا).

(١١) في التاج: «الذي رشدة» وفيه وجهٌ.

(١٢) في اللسان: «... أو بغيَةٍ».

قلت: وكلامُ العربِ المعروف: فلان ابن غَبِيّةٍ وابنُ زَنْيَةٍ وابنُ رَشْدَةٍ، وقد قيل: زِنيَةٍ وَرِشدَةٍ، والفتحُ أفصحُ اللغتين، فأمَّا غَيَّةٌ، فلا يجوزُ فيه غير الفتح، وأما ابنُ بِغيَةٍ فلم أجدهُ لغير الليث، ولا يبعدُ عن الصواب. قلت: والبَغْوَةُ: ثَمَرُ العِضاهِ، وكذلك البَرَمَةُ. وقال ابن دُريد: البَغْوَةُ: الثَّمَرَةُ قبل أن يستحكم يُبسُها، وقيل: البغوةُ: الثمرة التي اسوَدَّ جوفُها وهي مُرطِبَةٌ.

بقر: رَوَى الأعمش عن المِنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: بينما سليمانُ في فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء، فدعا الْهُدْهُد فبَقَر الأرضَ، فأصابَ الماءَ، فدعا الشياطينَ فسَلَخُوا مواضعَ الماء كما يُسْلَخُ الإهاب؛ فخرج الماء. قال شمر فيما قرأتُ بخطّه: معنى بقَر: نظَر موضع الماء، فرأى الماء تحت الأرض، فأعلم سليمان حتى أمر بحَفره. وقوله: «فسَلخوا»، أي: حَفَروا حتى وَجَدوا الماءَ. قال: وقال أبو عدنان عن أبي نُباتَة: المُبَقِّر: الذي يَخُطُّ في الأرض دائرةً قَدْرَ حافر الفَرس، وتُدْعى تلك الدائرة البقَرة؛ وأنشد غيره[1]:

بها[2] مِثْلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ[3]

وقال الأصمعيّ: بقَر القومُ ما حولهم، أي: حَفَروا واتَّخذوا الرَّكايا. وبقَر الصِّبيان يبقُرون: إذا لَعِبوا البُقَّيْرَى. وقال الليث: البُقَّار: تراب يجمعونه بأيديهم، ثم يجعَلونه قُمَزاً قُمَزاً، والقُمَزُ كأنَّها صوامعُ، وهي البُقَّيْرَى؛ وأنشد:

نَيطَ بِحَقْوَيْها خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كبُقَّارِ الوليدِ أشْعَرُ

وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين: «الباقر»، لأنَّه بَقَر العِلْم وعَرَفَ أصلَه واستنبَطَ فَرعَه، وأصل البَقْر: الشَّقُّ والفتح، أظنّه مأخوذاً من بقر الهدهد لسليمان من تحت الأرض. ويقال له: الباقر والقُناقِن والعرّاف. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه «نَهَى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال». قال أبو عبيد قال الأصمعيّ: يريد الكثرة والسَّعَة. قال: وأصل التَّبقُّر: التوسّع والتفتّح، ومنه قيل: بَقَرْتُ بطنَه، إنّما هو شققته وفتحتُه. قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفِتنةُ بعد مَقْتَل عثمانَ، فقال: «إنّ هذه الفتنةَ باقرةٌ كداءِ البَطْن لا يُدرَى أنَّى يُؤتَى له»، إنما أراد أنها مُفْسِدَةٌ للدِّين، مفرِّقة بين الناس ومشتِّتَة أمرهم. أبو عبيد عن أبي عمرو: بَقِر الرجُل يَبقَر بقراً وبقْراً، وهو: أن يَحسَر فلا يكادُ يُبصر. قلت: وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذريّ قوله: «بَقْراً» بسكون القاف. وقال: القياس بَقَراً على فَعَلاً، لأنه لازم غير واقع. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: البَقِيرة: أن يُؤخَذ بُرْد فيُشق، ثم تُلقيه المرأة في عُنُقها من غير كُمين ولا جَيْب. وقال أبو نصر: قال الأصمعيّ: رأيت فلان بَقَراً وبقِيراً وباقُورة وباقِراً وبواقِر، كلّه جمعُ البقر؛ وأنشدني ابن أبي طرفة[4]:

---

(١) في الصحاح والتكملة، الشاهد منسوب إلى طفيل الغنوي.

(٢) في الصحاح والتكملة: «لها».

(٣) علق صاحب التكملة، على هذا الشاهد بقوله يصف كتيبةً، وصدر البيت:

أَبَنَّتْ فما تَنفَكُّ حولَ مُتالِعٍ

وقبل البيت:

فَرَخْنا بأسْراهم مع النُّهْبِ بعدما
صَبَحْناهُم مَلْمُومَةً لا تَكَذَّبُ

أي كتيبةً مجتمعةً غير منتشرة.

(٤) في اللسان (جلع) الشاهد منسوب إلى قيس بن عيزارة الهذليّ.

فَسَكَّنْتُهم بالقولِ حتَّى كأنَّهم
بَواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المَرَاتِعُ

وقال غيره: يقال لجماعة البَقَر: بَيْقورٌ أيضاً؛ وأنشد[1]:

سَلَعٌ مّا، مِثْلُهُ[2] عُشَرٌ مّا،
عَائِلٌ مّا، وعالَتِ البَيْقُورا

ويقال: جاء فلانٌ يجرُّ بَقرةً، أي: عيالاً. وقال اللّيث: الباقر: جماعة البَقَر مع راعيها، وكذلك الجامل: جماعةُ الجمال مع راعيها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَيْقَر الرجل: إذا هاجر من أرضٍ إلى أرض؛ وأنشد[3]:

بأنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا[4]؟

قال: ويقال: بَيْقر: إذا أعْيا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَيْقَر: إذا تحيّر. وبَيْقر: خَرج من بلد إلى بَلَد. وبَيقر: إذا شَكَّ. وبَيقَرَ: إذا حَرَص على جَمْع المال والحشَم، ومنه التبقُّر الذي جاء في الخبر، وهو: الحِرص على جمع المال، ومَنْعِه. وبيْقر: إذا مات. وروى شمر عنه أنّه قال: البَيْقَرة: الفساد، قال: وبيقَر الرجلُ في مالِه: إذا أسرعَ فيه. وروى عمرو عن أبيه: البَيْقَرةُ: كثرة المال والمتاع. وقال أبو عبيدة: بَيْقَر الرجل في العَدْوِ: إذا اعتَمَد فيه. وبَيقَر الدّارَ: إذا نزلها واتخذها مَنزلاً، وبيْقَرَ في مالِه: إذا أفسَدَه. أنشد ابن الأعرابيّ:

وقد كانَ زَيْدٌ والقُعُودُ بِأرْضِهِ
كَراعِي أُناسٍ أرسَلُوه فَبَيْقَرا

قال: البيقرة: الفساد، وقوله: «كراعي أناس»، أي: ضيّع غنَمه للذئب. أبو نصر عن الأصمعيّ: بَيْقَر الفرسُ: إذا خامَ بيَدِه كما يَصْفِن برجْله.

بقط: البُقَّاط: ثُفْل الهَبِيد وقِشْرُه؛ وقال الشاعر:

إذا لَم يَنَلْ مِنْهُنَّ شيئاً فقَصْرُه
لَدَى جَفْشِه مِن الهَبِيدِ جَرِيمُ

تَرَى حولَه البُقَّاطَ مُلْقَى كأنَّه
غَرانِيقُ نَخْلٍ[5] بَعْتَلِين جُثُومُ

يصِف القانِصَ وكِلابَه ومَطعَمه من الهبيد، إذا لم يَنَل صَيْدا. وروى شمر بإسنادٍ له عن ابن المسيّب أنه قال: «لا يَصلح بَقْطُ الجِنَان». قال شمر: سمعت أبا محمدٍ يروي عن ابن المظفّر أنه قال: البَقْطُ: أن (تُعطَى الجِنانُ على الثُّلث والربع)[6]. قال: وبلغنا عن أبي مُعاذٍ النحوي أنه قال: البَقْط: ما يسقُط من التمر، إذا قطِعَ يخطئه المِخلَب. قال: وبَقَطُ البيت: قُماشُه، ومِن أمثالهم: «بقِّطيه بطِبِّك» يقال ذلك للرجل يُؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته، وأصله أنَّ رجلاً أتى امرأة في بيتها فأخذه بطنُه فأحدَثَ، فقال لها: «بقِّطِيه بطِبِّك»، أي: فرِّقيه بِرِفْقِك لا يُفطَن له، وكان الرجلُ أحمَقَ؛ وأنشد بعضهم[7]:

رأيتُ تميماً قد أضاعَتْ أمورَها
فَهُمْ بَقَطٌ في الأرض فَرْثٌ طَوائِفُ

---

(١) الشاهد لأمية بن أبي الصلت، كما في اللسان (سلع).
(٢) في اللسان: «ومِثْلُه».
(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣٥).
(٤) صدر البيت، كما في الديوان:
«ألا هَلْ أتاها، والحوادث جَمَّةٌ».
(٥) في التكملة: نَجْل.
(٦) في اللسان: «تُعْطي الجنانَ على الثلث أو الربع».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن نويرة.

فأما بنو سعدٍ فبالخَطّ دارُها
فبانٌ منها مألفٌ فالمزالِفُ

«فهم بَقط»، أي: فِرَق. وقال اللِّحيانيّ: بقَّط متاعَه: إذا فرَّقه. عمرو عن أبيه: بقَّط في الجَبل وبَرْقط وتقذْقذ[١] في الجبل: إذا صَعّد. أبو سعيد، قال بعض بني سُليم: تبقّطتُ الخبر وتسقطتُه وتذَقَّطته: إذا أخذته شيئاً بعد شيء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَبط: الجمع، والبَقط: التَّفرقة. قال: وفي حديث عليّ أنه حَمَل على عسكر المشركين، فما زالوا يُبقِّطون، أي: يتعادَوْنَ إلى الجبال[٢]. وقال شِمر: روى بعضُ الرواة حديثَ عائشة: فواللّهِ ما اختلفوا في بُقطةٍ إلا طارَ أبي بحَظِّها. قال: البقْطة: البقْعة من بقاع الأرض؛ تقول: ما اختلفوا في بُقعة من البقاع. يقال: أمْسينا في بُقطةٍ مُعشِبة، أي: في رُقعة من كَلأ. قال: ويقع قول عائشة على البُقطة من الناس، وعلى البُقطة من الارض. والبقطة من الناس: الفِرقة.

بقع: في الحديث: «يُوشك أن يُستَعمَلَ عليكم بُقعانُ الشام» قال أبو عبيد: أراد ببُقعان الشام سَبْيَها ومماليكَها؛ سمُّوا بذلك لأنَّ الغالب على ألوانهم البياض والصُّفرة، وقيل لهم بُقْعانٌ لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين. وقال أبو عبيد: يقال ما أدري أين سكع وبقع؟ أي: أين ذهب. وقال غيره: انبقَعَ فلانٌ انبقاعاً: إذا ذَهبَ مسرعاً وعَدَا؛ وقال ابن أحمر:

كالثّعلبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صِبغَتُه
شَلَّ الحوامِلُ منه كيف يَنْبَقِعُ

قوله: «شلَّ الحوامل منه» دَعَا عليه أن تَشَلَّ قوائمُه لسرعته. ويقال للضَّبع: باقع. ويقال للغراب: أبقع، وجمعه: بُقعانٌ، لاختلاط لونه. وإذا انتضح الماءُ على بدن المستقي من ركيَّةٍ ينزِع منها بالعَلَق فابتلّتْ مواضعُ من جسَده قيل: قد بقِّع. ومنه قيل للسُّقاة: بُقع؛ وأنشد ابن الأعرابي[٣]:

كَفَوْا سَنِتِينَ بالأسيافِ بُقْعاً[٤]
على تِلكَ الجِفار[٥] من النفيّ[٦]

السَّنِتُ: الذي أصابته السنة. والنفيُّ: الماء الذي ينتضح عليه. أبو الحسن اللِّحياني: أرضٌ بَقِعةٌ: فيها بُقَع من الجراد. وقال أبو عمرو: يقال عليه خُرْءُ بَقاعِ؛ وهو: العَرَقُ يُصيب الإنسانَ فيَبْيَضُّ على جلده شبه لُمَع. قال: والبقعة[٧]: قطعةٌ من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها[٨]، والجميع: بُقَع وبِقاع. والباقعة: الرَّجل الدَّاهية. يقال: ما فلانٌ إلاّ باقعة من البواقع، لحلوله بقاعَ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها، فشبِّه الرجل البصير بالأمور به، ودخلت الهاء في نعت الرجل مبالغة في صفته، كما قالوا: رجلٌ داهية، وعَلاَّمة، ونسّابة. وقال أبو زيد: يقال: أصابه خُرء بَقَاعَ وبَقَاعِ يا فتى، وبَقاعِ مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبَه غبارٌ وعرقٌ، فتبقى لمع منه على جسده، قال: وأرادوا ببقاع: أرضاً بعينها. قال: ويقال: تشاتما وتقاذفا بما أبقى ابنُ بُقَيع قال: وابن بُقَيع: الكلب، وما أبقى من الجيفة. وقال

---

(١) في اللسان: «وتقدقد».
(٢) زاد اللسان: «متفرقين».
(٣) للحطيئة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٤) وروي: «نَقْعاً».
(٥) وروي: «الجِفَان».
(٦) وروي: «النقيّ».
(٧) في اللسان: «والبَقعة والبُقْعَة، والضمّ أعلى: (كذا)».
(٨) في اللسان: «... التي بجنبها».

أبو عمرو: الباقعة: الطائر الحَذِر؛ إذا شرب الماء نظر يَمنةً ويَسرة. وقال اللِّحياني: يقال: ابتُقِع لونُه، وامتُقِع لونُه، وانتُقِع لونه، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للأبرص: الأبقع، والأسلع، والأقشر، والأصلخ، والأعرم، والملمَّع، والأذمل. والجميع: بُقع. وبقيع الغَرْقَدِ: مَقبُرة بالمدينة، كان منبتاً لشجر الغرقد فنُسب إليه وعُرف به، والغَرقد: شجر العَوسَج.

بقّ، بقق: قال الليث: البَقُّ: عِظامُ البعوضِ، الواحدة بَقَّةٌ؛ وقال رؤبة:

يَمْصَصْنَ بالأذنابِ من لُوحٍ وبَقّْ[1]

اللوح: العطش، هاهنا. قال: والبَقاقُ: أسقاط متاع البيت. قال: وبلغنا أنّ عالماً من علماءِ بني إسرائيل وضعَ للناسِ سبعين كتاباً في الأحكامِ وصُنُوفِ العلم، فأوحى اللّهُ إلى نبيٍّ من أنبيائهم أن قُلْ لفلانٍ إنك قد ملأتَ الأرضَ بَقاقاً وإن اللّهَ لم يقبلْ من بَقاقِكَ شيئاً. قال أبو منصور: البقاقُ: كثرةُ الكلام. وقال أبو عبيد: يقال: بَقَّ الرجلُ وأبَقَّ: إذا كثر كلامه؛ قال: وأنشد الأصمعيّ:

وقد أقودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ
أخرَسَ في السَّفرِ[2] بَقَاقَ المَنْزِلِ

يقول: إذا سافر فلا بيان له ولا لسان، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه. فَمعنى الحديث: أنّ الله لم يقبل مما أكثر من كلامه شيئاً. وقال الليث: البَقْبَقَةُ: حكايةُ صوتٍ، كما يُبَقْبِقُ الكوز في الماءِ. ويقالُ للرَّجُلِ الكثير الكلام: بَقْبَاقٌ.

وقال الأصمعيّ: أَبَقَّ وَلَدُ فلان إبقاقاً: إذا كَثُروا. وبَقَّ النَّبْتُ بقوقاً: وَذلك حين يطلعُ. وأبقَّ الوادي: إذا طلَعَ نباته؛ وأما قول الرّاعي:

رَعَتْ مِنْ خُفافٍ حينَ بَقَّ عِيابُهُ
وَحَلَّ الرَّوَايا كلُّ أَسْحَمَ ماطِرِ

قال بعضهم: بقَّ عِيَابَهُ، أيْ: نشرها. وَبَقَّ فلانٌ ما له، أي: فرّقَهُ؛ وقال الرَّاجزُ:

أمْ كَتَمَ الفَضْلَ الذي قد بَقَّهُ
في المسلمينَ جِلَّهُ وَدِقَّهُ

ويقال: بَقْبَقَ عَلَينَا الكلامَ، أيْ: فَرَّقَهُ. وَبَقَّةُ: اسمُ امرأةٍ؛ وأنشد الأحمر:

يَوْمُ أديمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أفضَلُ مِن يَوْمِ احلِقِي وقُومي

يريدُ بقولهِ: احلقي وقومي: الشِّدَّةَ، وبقَّةُ: اسمُ موضعٍ بعينه؛ ومنه قولهم في ترقيص الصبي:

تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ
حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ[3]

قيل: عين بقَّة: اسم قصر أوْ حِصنٍ، أرادت أن تقول له: إرْقَ عَيْنَ بقّه، أي: اصْعَدْ إلى أعْلاها، وقيل: نَاغَتْهُ بهذا فشبهته بعين البقّة لصغر جثته؛ وأما قول الشاعر:

ألم تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنَادِيَا

فإنَّهُ أرَادَ بالبقتين: الحِصن المعروف، فثنّاه؛ كما قال:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْتُهُ بالأَمِّ[4] لا بالسَّمْتَيْنْ

(١) قبله، كما في الديوان، ص ١٠٨:
يَضْبَضْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خوفِ الزَّهَقْ

(٢) في الصحاح (١/١٨٦): «في الرَّكْبِ...».

(٣) رواية اللسان: «حُزُقَّةٌ حُزُقَّه تَرَقَّ عينَ بَقَّه».

(٤) في اللسان: «بالسَّمْتِ...».

وربما ثُنّي، فقيلَ البَقّتينِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَقَقَةُ: الثَّرْثارُونَ. قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقَيْليَّ لم يتكلمْ بشيءٍ إلا كتبتُهُ. فقال: ما تَرَكَ عندي قابَّةً إلا اقتبَّها ولا نُقارَةً إلا انتَقَرَها.

بقل: قال الليث: البَقْلُ من النبات: ما ليس بشَجَرٍ دِقٍّ ولاجِلّ، وفَرْقُ ما بين البَقْل ودِقّ الشجر أنَّ البقل إذا رُعِيَ لم يَبقَ له ساقٌ، والشجر تَبقى له سُوق وإن دَقّت. وابتَقَل القومُ: إذا رَعَوُا البقلَ، والإبل تَبتقل وتتبقّل. والباقِل: ما يَخرج في أعراض الشجر إذا ما دنَتْ أيامُ الربيع، وجَرَى فيها الماء، فرأيتَ في أعراضه شِبْهَ أعيُنِ الجَرادَ قبل أن يستبِين وَرَقُه، فذلك الباقل، وقد أبقَلَ الشجرُ، ويقال عند ذلك: صارَ الشجرُ بَقْلةً واحدة. وأبقَلتِ الأرض فهي مُبْقلة، والمَبْقَلة: ذات البَقْل. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أبقَل المكان فهو باقل مِن نبات البَقْل، وأورَسَ الشجر فهو وارِسٌ: إذا أَوْرَقَ، وهو بالألف. وقال الليث: ويقال للأمْرَدِ إذا خرج وجهُه: قد بَقَلَ. وبقَل نابُ الجمل: أوّل ما يطلع. وجَمَلٌ باقِلُ الناب. قال: والباقِليّ مِن نبات البَقْل: اسمٌ سَوادِيّ، وهو الفُول، وحَمَلُه الجِرجِر[1]. وقال أبو عبيد: الباقِلّى: إذا شدّدْت اللام قَصَرْت، وإذا خفّفتَ مدَدْتَ، فقلت: الباقِلاء. أبو عبيد عن الأمويّ قال: مِن أمثالهم في باب التشبيه: «إنه لأعْيَا من باقِل»، قال: وهو رجل مِن رَبيعةَ، وكان عَيِيًّا فَدْماً. قال: وإياه عَنَى الأَرَيْقِطُ[2] في وصف رجلٍ ملأ بطنَه حتى عَيَّ بالكلام، فقال[2]:

أتانا، وما داناه سَحْبانُ وائلٍ ... بياناً وعِلْماً للذي[3] هو قائلُ

فما زال عنه[4] اللُّقْمُ حتى كأنّه ... مِن العِيِّ لمّا أن تَكلَّمَ، باقلُ

قال: وسَحْبَان هو من ربيعة أيضاً منَ بكْر، كان لَسِناً بليغاً. قال الليث: بَلَغ من عِيّ باقل أنه سئل: بكم اشتريتَ الظبيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أيْ بأحدَ عشر، فأفلتَ الظبيُ وذهب. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: البُوقالة: الطَّرْجَهارة[5].

بقم: قال الليث: البَقَّمَ، دخيل، وهو: اسمٌ لشجرة، وهو: صِبْغ يُصْبَغ به؛ وقال رؤبة[6]:

كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[7]

قال: وإنّما علمنا أنّه دخيل معرّب، لأنه ليس للعرب بناءُ كلمة على فَعَّل، ولو كانت بقّم كلمةً عربية لوُجد لها نظير، إلا ماءٌ يقال له بذّر، وخَضّم، هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء: لم يأت فعَّل اسماً إلاّ بَقَّم وعَثَّر وبذَّر، وهما موضعان، وشَلَّم بيت المقدس، وخَضَّم، لا تنصرف، وهي قرية. قال الفرّاءُ: وكلُّ فَعَّل ينصرف، إلاّ أن يكون مؤنثاً. ويقال للرجل الضعيف: ما أنت إلاّ بُقَامة[8].

---

(١) في اللسان: «الجَرْجَر».
(٢) في اللسان: «.. وقال ابن بري: هو لحميد الأرْقَط».
(٣) في اللسان: «بالذي».
(٤) في اللسان: «عنده».
(٥) في اللسان: «الطَّرْجهارة»، وهي كالكأس يشرب فيها.
(٦) القول للعجاج، كما في ديوانه (٢/ ١٤٧) واللسان.
(٧) قبله، كما في الديوان: يَجِيْشُ مِنْ بينِ تَراقِيهِ دَمُهْ.
(٨) زاد اللسان: «قال: فلا أدري أعَنَى الضعيف في عقله أم الضعيف في جسمه».

ورَوَى سلَمة عن الفرّاء، قال: البُقَامة: ما تَطاير من قَوْس النَدّاف من الصُّوف.

بقن: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبقَنَ الرجلُ: إذا خصب[١] جَنابُه، واخضرَّت فعاله[٢].

بقو، بقي: قال الليث: تقول العرب: نشدتُك الله والبُقيا، وهي البقِيّة. أبو عُبَيدٍ عن الكسائيّ قال: البَقْوَى والبُقيا، هي: الإبقاء، مِثل الرَّعْوى والرُّعْيا مِن الإرعاء على الشيء، وهو الإبقاءُ عليه. العرب[٣] تقول للعدوّ إذا غَلَبَ: البقيَّةَ! أي: أبْقُوا علينا ولا تستأصلونا؛ ومنه قول الأعشى:

قالوا البَقِيَّةَ والخَطِيُّ تأخذهم[٤]

وقوله تعالى: ﴿أُولو بقيّة﴾ [هود: ١١٦] من دينٍ قوم لهم بَقِيّة إذا كانت بهم مُسْكَة، وفيهم خير. قال الأزهري: البَقِيَةُ: اسمٌ من الإبقاء، كأنّه أراد، والله أعلم: فلولا كان من القرون قومٌ أُولو إبقاءٍ على أنفسهم لتمسكهم بالدِّين المرضيّ، ونصب ﴿إلّا قليلاً﴾ لأنَّ المعنى في قوله فلولا: فما كان[٥]، ولأن انتصاب قليلاً على انقطاعٍ من الأول. وقال الفرّاء: قوله: ﴿بقيَّت الله خيرٌ لكم﴾ [هود: ٨٦]، أي: ما أبقى لكم من الحلال خير لكم. قال: ويقال مراقبة الله خير لكم. الليث: بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بقَاءً، وهو: ضِدُّ الفَناء. ويقال: ما بقيَت منهم باقيةٌ، ولا وَقاهم من اللّهِ وَاقية. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَهَلْ تَرَى لهم مِن باقِيَة﴾ [الحاقة: ٨]، قال الفرّاء: يريد من بقاء. ويقال: هل تَرى منهم باقياً، كلُّ ذلك في العربيّة جائزٌ حَسَن. وقال الليث: الباقي: حاصل الخراج ونحوِه. وفي لغة طيِّىء: بَقَى يبقَى، وكذلك لُغَتُهم في كل ياءٍ انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً ساكنة نحوَ بقِيَ ورَضِيَ وفَنِيَ[٦]. قال: واستَبْقَيْتُ فلاناً: إذا وَجَب عليه قَتْلٌ فعفوْتَ عنه. وإذا أعطيتَ شيئاً وحبستَ بعضَه، قلت: استبقَيْتَ بعضَه. واستَبْقَيْتُ فلاناً في معنى العفو عن ذنبه، واستِبقاء مودَّته؛ وقال النابغة:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ، أيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ؟

الأصمعيّ: المُبْقِيات من الخيل: التي تُبْقِي بعضَ جَرْيِها تدّخره. وقول الله[٧]: ﴿والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عِنْدَ ربِّكَ ثواباً﴾ [الكهف: ٤٦]، هي الصلوات الخمس، وقيل الأعمالُ الصالحةُ كلُّها. في[٨] حديث معاذ بن جبل: «بَقَيْنا رسولَ الله ﷺ، في أشهر[٩] رمضان حتى خَشينا فوتَ الفَلاح»، قال أبو عبيد: قال الأحمر

---

(١) في اللسان: «إذا أخصَبَ...».

(٢) في اللسان: «نِعَالُه» بالنون، وهي الأرضون الصُّلْبَة.

(٣) «والعرب» (اللسان).

(٤) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص٣٤٧):
قالوا البقيَّةَ، والهنديُّ يحصُدُهُمْ
ولا بقيّةَ إلا النارُ فانكشفوا

(٥) عبارة اللسان: «كان فما كان».

(٦) في الصحاح: «وطيِّىء تقول: بَقَا وبَقَتْ، مكان بَقِي وبَقِيَتْ. وكذلك أخواتها من المعتل...».
وعبارة اللسان في هذا الصدد: «ولغة طيىء بَقَى يَبْقَى، وكذلك لغتهم في كلّ باء انكسر ما قبلها، يجعلونها أيضاً نحو بَقَى ورَضَى وفَنَى...»، وعلى هذا فالكسر في بَقِي ورَضِي وفَنِي الوارد في التهذيب يجري على المعتل باستثناء لغة طيىء، وهو أمر يخالف سياق المعلومة الواردة.

(٧) تعالى.

(٨) «وفي» (اللسان).

(٩) «في شهر...» (اللسان).

في قوله: بَقَيْنَا أي: انتظرْنا وتبصَّرْنَا؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أبْقِيه بَقْياً[1]؛ وأنشد الأحمر:

فَهُنَّ يَعْلِكْنَ[2] حَدَائِدَاتِها،
جُنْحَ[2] النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِها
كالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِها

يعني: تنظر إليها. وقال اللحيانيّ: بَقَيْتُه وبَقَوْتُه: نظرْتُ إليه. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿أولو بقيّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفساد﴾ [هود: ١١٦]، معناه أولو تمييز. قال: ويجوز أولو بقيَة: أولو طاعة. قال: ومعنى البقية، إذا قلتَ في فلانٍ بقيّة، معناه: فيه فضلٌ فيما يُمْدَح به، وجمعُ البقيّة بَقَايا.

بكأ: الأصمعي: بَكُؤَتِ الناقةُ والشّاةُ تَبْكُؤُ بَكَاءً[3]: إذا قَلَّ لبنُها، وناقةٌ بَكِيئَةٌ؛ وهي: القليلةُ اللَّبَنِ؛ وأنشد أبو عبيد[4]:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

هكذا سمِعنا في كتاب غريب الحديث بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ، وأقرأنا الإياديُّ في كتاب «المصنَّف» لشمرٍ عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ: إذا قلّ لبنُها. وقال أحمد بن يحيى في تفسير حديث النبي ﷺ: «نحنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ فِينَا بَكْءٌ»، قال: معناه فِينا قِلّةُ كلام إلاّ فيما نحتاجُ إليه، مثل بَكْءِ الناقةِ: إذا قَلَّ لبنُها. وقال أبو زيدٍ: بَكَأَتِ النَّاقةُ تَبْكَأُ، وبَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكَاءً وبَكْأً، كلُّ ذلك مهموزٌ، وجمعُ البَكِيئَةِ من النُّوقِ: بَكَايَا.

بكت: أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّبْكِيتُ والبَكْعُ: أن تستقبِلَ الرجُلَ بما يكرَهُ. وقال الليثُ: بكّتَهُ بالعصا تبكيتاً، وبالسيفِ ونحوِه. وقال غيرُه: بَكَّتَهُ تبكيتاً: إذا قَرَّعَهُ بالعَذْلِ تقريعاً. وقال بعضهم في تفسير قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلتْ * بأيِّ ذَنْبٍ قُتِلتْ﴾ [التكوير: ٨، ٩] سُؤالُها تَبْكِيتٌ[5] لوائدِها.

بكر: قال الليث: البَكْرُ، من الإبلِ: ما لم يَبْزُلْ، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا بزَلاَ فجمَلٌ وناقةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَكْرُ: ابن المخاضِ، وابن اللَّبُونِ، والحِقُّ والجَذَعُ، فإذا أثنى فهو جَمَلٌ وهو جِلّةٌ[6]، وهو بعيرٌ حتى يَبْزُلَ، وليس بعدَ البازلِ سِنٌّ يُسَمَّى، ولا قبل الثَّنِيِّ سنٌّ يسمَّى. قلت: وما قاله ابن الأعرابيّ صحيحٌ، وعليه كلامُ من شاهدتُ من العرب. وقال الليث: البَكْرَةُ، والبَكَرَةُ: لُغتان للتي يستقى عليها، وهي خشبةٌ مستديرةٌ في وسطها مَحَزٌّ للحبلِ، وفي جوفها مِحْورٌ تدور عليه. قال: والحَلَقُ التي في حلية السيف هي البَكَرَاتُ، كأنها فتوخُ النساءِ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب أنه قال في قولهِمْ: «جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم»؛ قال: قال الأصمعيُّ: يعني جاءُوا على طريقةٍ واحدةٍ. وقال أبو عمرو: معناهُ جاءوا بأجمعهم. وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثرِ بعضٍ، وليس هناك بَكْرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُكَيرةُ: تصغيرُ البَكْرَةِ وهي جماعةُ الناسِ. يقال: جاءوا على بَكْرَتهِمْ، وعلى بَكْرَة أُمّهِمْ؛ أي: بأجمعهِمْ، وليسَ ثَمَّ بَكْرَةٌ، وإنما هو مَثَلٌ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿لاَ فارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بينَ ذلك﴾ [البقرة: ٦٨]. قال أبو

(١) زاد اللسان موضحاً: «أي انتظرته ورَقَبْتُه».
(٢) في اللسان: «يَعْلُكْنَ»، «جُنُحُ».
(٣) في اللسان: «تبكُؤُ بَكَاءَةً وبكوءاً».
(٤) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي مكعت الأسدي.
(٥) في اللسان: «تسأل تبكيتاً».
(٦) في اللسان: «... وهي ناقة».

إسحاق: أيْ: ليستْ بِصغيرةٍ ولا كبيرة، ومعنى ﴿بين ذلك﴾ بين البِكْرِ والفارضِ. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت، قال: البِكْرُ: الجاريةُ التي لم تُفْتَضَّ، وجمعُها: أبكارٌ، والبِكْرُ: النّاقة التي حملتْ بطناً واحداً، وبِكْرُهَا: ولدها. والبَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، وجمعه: بِكارٌ، وبِكارةٌ. وقال أبو الهيثم: العربُ تسمّي التي ولدت بطناً واحداً بِكْراً بولَدِها الذي تَبتكِرُ به. ويقال لها أيضاً: بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك قال الأصمعيّ: إذا كان أولَ ولد ولدتهُ الناقةُ فهي بِكْرٌ. وقال الليث: البِكْرُ، من النساء: التي لم تمسّ، والبِكْرُ، من الرجال: الذي لم يقرب النساءَ بعدُ، والبِكْرُ: أوّلُ وَلدِ الرجل غلاماً كان أو جاريةً. ويقال: أشدُّ الرجال بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْنِ، وبقرةٌ بِكْرٌ: فتيّةٌ لم تحمِل، وبِكْرُ كلِّ شيءٍ: أولهُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: هذا بِكْرُ أبويهِ وهو أوّلُ ولدٍ يولدُ لهما، وكذلك الجارية بغير هاء، والجميعُ منهما: أبكارٌ، وبِكْرةُ ولدِ أبويه: أكْبرهمْ. وقال الليثُ: يقال: ما هذا الأمرُ منكَ بِكْراً ولا ثِنْياً على معنى: ما هو بأول ولا ثان؛ قال ذو الرُّمَّة:

وقُوفاً لَدَى الأبوابِ، طُلاَّبَ حاجَةٍ،
غَوَانٍ من الحاجَاتِ، أو حَاجَةً بِكْرَا[1]

وبنو بكرٍ في العرَب: قبيلتانِ: إحداهما: بنو بكر ابن عبد مَنَاةَ بنِ كِنانَةَ، والأخرَى: بكرُ بن وائل في ربيعة، وإذا نُسِبَ إليهما، قالوا: بَكْريٌّ، وأما بنو بكر بن كِلابٍ فالنسبةُ إليهم بَكْرَاوِيٌّ، والبُكْرَةُ من الغَدَاة، تُجمع بُكَراً وأبكاراً. وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣٨] بُكْرَةً وغُدْوَةً إذا كانتا نكرتين أنَّثتا[2] وصُرِفتا، وإذا أرادوا بهما بكرةَ يومِك وغداةَ يومك لم تصرفهما، فبكرة هاهنا نكرة. والبُكورُ، والتبكيرُ: الخروج في ذلك الوقت. والإبكارُ: الدُّخول في ذلك الوقت، ويقال: باكَرْتُ الشيء: إذا بكَّرْتَ له؛ وقال لبيد:

بَاكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ
لأُعِلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُها

أي: بادرْتُ صقيعَ الدِّيكِ سَحَراً إلى حاجتي. والباكورُ، من كل شيء: هو المُبَكِّرُ السريع الإدراك، والأنثى: باكورَةٌ. وغيثٌ بَكورٌ: وهو المُبَكِّرُ في أوّل الوَسْمِيّ، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهارِ؛ وأنشد[3]:

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ،[4]
وتَهَادَتْها مَدَالِيجُ بُكُرْ

وسحابةٌ مِدْلاجٌ: بَكُورٌ. ويقال: أتيتُهُ باكِراً. فمن جعل الباكِرَ نعتاً قال للأنثى: باكِرَة؛ وقوله[5]:

... أوْ أبكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[6]

واحِدُها: بِكْرٌ؛ وهوَ: الكَرْمُ الذي حملَ أوّل حملِه. وعَسَلٌ أبكارٌ: يُعَسِّلُهُ[7] أبكارُ النحل؛

---

(١) في الديوان (ص٦٣٠) روي الشاهد كالآتي:
قُعوداً لدى الأبواب، طلاّب حاجَةٍ
عَوَانٍ من الحاجاتِ، أو حاجةٍ بِكْرَا

(٢) في اللسان: «نوّنتا».

(٣) في المقاييس: ٢٨٧/١ (الهامش): الشاهد منسوب إلى المرار بن منقذ العدوي.

(٤) في المقاييس، ورد صدر الشاهد كالآتي:
جرّت الريحُ بها عثنونها...

(٥) عبارة اللسان: «وأما قول الفرزدق...».

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٣٨٣):
إذا هُنَّ ساقطنَ الحديثَ، كأنه
جنى النَّحلِ أو أبكارُ كرمٍ يُقَطَّفُ

(٧) في اللسان: «تُعَسِّلُه».

أي: أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري يلينه(١). (وكتبَ الحجّاجُ إلى عامل له: ابعثْ إليَّ بِعَسَلٍ من الدَّسْتَفْشارِ، الذي لم تَمسَّهُ النارُ)(٢)، وقال الأعشى:

تَنَخَّلَها، مِن بِكارِ القِطافِ،
أزَيْرِقُ آمِنُ إكْسادِهَا

بِكارُ القطاف: جمع باكر، كما يقال: صَاحِبٌ وصِحَابٌ، وهو أول ما يُدْرِكُ. وقال الأصمعي: نَارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَسْ(٣) من نارٍ، وحاجةٌ بِكْرٌ: طُلبت حديثاً. وفي الحديث: «لا يزَال النَّاسُ بخيْرٍ ما بَكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِب»، معناه: ما صَلّوْها في أول وقتها. وفي حديث آخر: «مَنْ بَكَّرَ يوْمَ الجُمعَةِ وابتَكرَ فلهُ كذَا» فمعنى بَكَّرَ: خرج إلى المسجد باكِراً، ومعنى ابتَكرَ: أدركَ أول الخُطبة. وقال أبو سعيد في قوله: من بكر وابتكر إلى الجمعة، تفسيره عندنا: من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً فقد بكَّر، وأما ابتكارها فأن تدركَ أوّل وقتها، وأصله من ابتكار الجارية، وهو أخذ عُذْرتها. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كانت النخلةُ تُدرِكُ في أوّل النخل، فهيَ البَكورُ، وهنّ البُكُر؛ وقال المُتَنَخِّلُ الهذليّ:

ذلكَ ما دِينُكَ، إذْ جُنِّبَتْ
أحْمَالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

قال: وقال الفرّاء: البَكِيرةُ: مِثْلُ البَكُور. أبو زيد: أبكَرْتُ الوِرْدَ إبكاراً وأبكَرْتُ الغداة إبكاراً، وبكَرْتُ على الحاجة بُكوراً، وغدوْت عليها غُدُوًّا، مثل البُكور، وأبكرْتُ الرّجلَ على صاحبِهِ إبكاراً حتى بَكر إليه بُكوراً. ابن شميل قال: قال أبو البَيْداء: ابتكرَتِ الحاملُ: إذا ولَدَت بِكرَها، وأثنتْ في الثاني، وثلّثتْ في الثالث، ورَبَّعتْ وخَمَّستْ وعشّرتْ. وقال بعضهم: أسْبَعتْ وأعْشرتْ وأثمنتْ في الثامن والسابع والعاشر(٤). وفي نوادر الأعراب: ابتَكرَتِ المرأةُ ولداً: إذا كانَ أولُ ولدِها ذكراً، واثْتَنَتْ: إذا جاءتْ بولدٍ ثِنْيٍ، واثْتلَثتْ ولدَها الثالث، وابتكرْتُ أنا واثْتَنيْتُ، واثتلثتُ.

بكس: ثعلب عن ابن الأعرابي: بَكَسَ خَصْمَه: إذا قهره. قال: والبُكْسَةُ: خَرَفَةٌ(٥) يُدَوِّرُها الصِّبيان، ثم يأخذون حجراً فيُدَوِّرُونَهُ كأنّه كُرَةٌ، ثم يتقامرونَ بهما، وتسمى هذه اللعبةُ: الكُجَّةَ. ويقال لهذه الخَرَفَةِ أيضاً: التُّونُ والآجُرَّةُ.

بكع: في حديث أبي موسى الأشعريّ: «لقد خَشِيتُ أن تبكَعَني بها». أبو عبيد عن الأصمعي: التبكيت والبَكع: أن تستقبل الرجلَ بما يكره. وقال شمر: يقال: بَكَّعَهُ تَبْكِيعاً: إذا واجَهه بالسيف والكلام. وقال الليث: البَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع؛ تقول: بَكَعْتُهُ بالسَّيف والعصا(٦). وقال ابن دريد: بَكَعْتُه بالسيف: قطعتُه.

بلك، بكك: قال الليث: البَكُّ: دَقُّ العنق. ويقال: سمِّيَتْ مَكَّة بَكَّةَ لأنها كانت تَبُكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدُوا فيها. ويقال: بل سمِّيت بكّة

(١) في اللسان: «تلينه».

(٢) عبارة اللسان: «وكتب الحجّاج إلى عاملٍ له: ابعثْ إليّ بِعَسَلٍ خُلاّر، من النحل الأبكار، من الدستفشار، الذي لم تمسّه النار».

(٣) في اللسان: «لم تُقْبَس».

(٤) الاضطراب في الترتيب لا مسوغ له، والصواب: «.. وخمّست.. وأسبعت وأثمنت وعشرت في الخامس والسابع والثامن والعاشر».

(٥) في القاموس: «خرقة».

(٦) في التكملة: «بَوْكَعَهُ بالسيف: ضَرَبَهُ».

لأنَّ الناس يَبُكُّ[1] بعضهم بعضاً في الطُّرق، أي: يدفع. عمرو عن أبيه: بَكَّ الشيءَ، أي: فسخَه؛ ومنه أُخِذَت بكَّة لأنها كانت تبكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدُوا فيها. ويقال: بل سمِّيَتْ بكَّة لأنَّ الناسَ يبكُّ بعضُهم بعضاً في الطُّرُق. قال: وبَكَّ الرجلُ: إذا افتقر، وبَكَّ: إذا خَشُنَ بدنُه شجاعةً. ويقال للجارية السَّمينة: بَكْبَاكَة، وكَبْكَابة، ووَكْوَاكَة، وكَوْكَاءَة[2]، ومَرْمَارة، ورِجْراجة[2]. وقال الزجّاج في قول الله[3]: ﴿إنَّ أوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً﴾ [آل عمران: ٩٦]. قيل: إنَّ بَكَّة موضع البيت، وسائرُ ما حوله مكَّة. قال: والإجماع أنَّ مكّة وبكّة الموضع الذي يحجُّ الناسُ إليه، وهي البَلْدَة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ببطن مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤]، وقال: ﴿لَلَّذي ببكة مباركاً﴾، فأمّا اشتقاقُه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتُقَّ من بكِّ الناسُ بعضُهم بعضاً في الطُّواف، أي: دفع بعضُهم بعضاً. وقيل: إنما سمِّيَت بكّة لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البُكُك: الأحداث الأشِدَّاء. والبُكُك: الحمير[4] النَّشيطة؛ وأنشد:

صَلامَةٌ كَحُمُرِ الأبَكِّ

وقال غيره: الأبكُّ: موضعٌ نُسبت الحُمرُ إليه. يقال: فلانٌ أبَكُّ بني فلانٍ: إذا كان عَيِيفاً لهم، يسعى في أمورهم. وبكَّ الرجلُ المرأةَ: إذا جهدها في الجماع. وقال الليث: البَكْبَكَةُ: شيءٌ تفعله العَنْزُ بولدها. وقال أبو عبيدة: أحمق بَاكٌّ تاكٌّ، وبائِكٌ تَائِكٌ: وهو الذي لا يدري ما خطأه من[5] صوابه.

بكل: أبو عبيد عن الأمَويّ: البَكْل: الأقِطُ بالسَّمْنِ. قال: وقال أبو زيد: البَكِيلَةُ والبَكَالَةُ، جميعاً: الدقيقُ يُخْلَطُ بالسَّوِيقِ ثم تَبُلُّهُ بماء أو زيتٍ أو سَمْنٍ، بَكَلْتُهُ أبْكُلُه بَكْلاً. وقال ابن السّكّيت عن الكلابي: البَكِيلَةُ: الجافُّ من الأقِطِ الذي يُبْكَلُ[6] به الرُّطَب. يقال: «ابْكُلِي واغبِثِي». ويقال للغنم إذا لَقِيَتْ غَنماً أخرى فدخَلَتْ فيها: ظَلَّتْ عَبِيثَةً واحدةً، وبَكِيلَةً واحدة؛ أي: قد اختَلَط بعضها ببَعْض، وهو مَثَلٌ، وأصله[7] من الأقِط والدَّقِيقِ يُبْكَلُ بالسَّمْن فيُؤْكَلُ. وقال أبو عمرو: قال الطائيّ: البَكِيلَةُ: تَمْرٌ وطَحِينٌ يُخْلَطُ، يُصَبُّ عليه السَّمْنُ أو الزيت ولا يُطْبَخُ، ومن أمثالهم في الْتِبَاسِ الأمْرِ: «بَكْلٌ مِنَ البَكْل» وهو اختلاط الرَّأي فيه وارْتِجَانُهُ. أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: الغنيمَةُ؛ وقال أوس[8]:

عَلَى خَيْرِ ما أبْصَرْتَها من بِضَاعَةٍ،
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لَهَا[9] أو تَبَكُّلا

وقال الليث: الإنسانُ يَتَبَكَّلُ؛ أي: يَخْتالُ. قال: والبَكِيلُ: مَسُوطُ الأقِطِ. وفي بعض اللغات: إنه لجَمِيلٌ بَكِيلٌ؛ أي: مُتَنَوِّقٌ في لُبْسِهِ[10] ومَشْيِهِ.

بكم: قال الليث: يقال للرَّجُل إذا امتنع مِنَ الكَلامِ جَهْلاً أو تعَمُّداً: بَكِمَ عَنِ الكَلامِ. وقال أبو زيد في «النوادر»: رَجُلٌ أبْكَمُ؛ وهو: العَيُّ

(١) في اللسان: «يتباكُّون».
(٢) في اللسان: «وكَوْكَاةٌ»، «ورَجْرَاجة».
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «الحُمُر».
(٥) في اللسان: «و»، وفي التكملة: «ما خطؤه وما صوابه».
(٦) في اللسان: «الذي يُخْلَط».
(٧) في اللسان: «أصله» بلا واو.
(٨) هو أوس بن حَجَر.
(٩) في ديوان أوس (ص: ٨٦): «بها».
(١٠) في اللسان: «في لِبْسَتِه..».

المُفْحَمُ، وقد بَكِمَ بَكَماً وبَكَامَةً. وقال في مَوْضِعٍ آخر: الأبكَمُ: الأقْطَعُ اللِّسَانِ، وهو العَيِيُّ بالجوابِ الذي لا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنَّهُ قالَ: الأبكَمُ: الذي لا يعْقِلُ الجوابَ. وقال الله تعالى في صِفةِ الكُفَّار: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨] وكانوا يَسْمَعُونَ ويَنْطِقُونَ ويُبْصِرُونَ ولكنَّهُمْ كانوا لا يَعُونَ ما أنزَلَ اللهُ ولا يتَكَلَّمونَ بما أُمِرُوا به، فَهُمْ بمنزلةِ الصُّمِّ البُكْمِ العُمْي. وقال أبو إسحاق في قوله[1]: ﴿بُكْمٌ﴾ إنَّهُمْ بمنْزِلةِ مَنْ وُلِدَ أخرَسَ. ويقال: الأبكَمُ: المسْلُوبُ الفُؤَادِ. قلت: وبَيْنَ الأخرَسِ والأبكَم: فَرْقٌ في كلام العرَبِ، فالأخْرَسُ: الذي خُلِقَ وَلا نُطْقَ له كالبَهِيمَةِ العَجْمَاءِ، والأبكَمُ: الذي لِلِسَانِه نُطْقٌ وهُوَ لا يعقِلُ الجوابَ ولا يحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ، وجَمْعُ الأبكَمِ: بُكْمٌ وبُكْمَانٌ، وجَمْعُ الأصَمِّ: صُمٌّ وصُمَّانٌ.

بكن: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: المَبْكونَةُ: المرأةُ الذَّلِيلَةُ.

بكى[2]: البُكَا، يُقْصَرُ ويمَدُّ، قال ذلك الفرّاء وغيرُهُ؛ وأنشد[3]:

بكَتْ عَيْنِي، وحُقَّ لها بُكَاها،
وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ

وقد بَكَى الرجلُ يَبْكِي، فهو باكٍ. وباكَيْتُ فلاناً فبَكَيْتُه: إذا كنتَ أكْثَرَ بُكَاءً منه. ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد، قالا: بَكَيْتُ الميِّتَ وبَكَّيْتُهُ: كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وأبكَيْتُه: إذا صَنَعْتَ به (ما يَحمِلُه عَلَى البكاء)[4].

بلا: الأصمعيّ: بَلاه يَبْلُوه بَلْواً: إذا جَرَّبه. وبَلاه يَبْلوه بَلْواً: إذا ابْتلاه الله بِبَلاء. يُقال: اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالّتي هي أحْسن. ويقال: أبلاه الله يُبليه إبلاءً حَسَناً: إذا صَنع به صَنِيعاً جَمِيلاً، والبَلاء، الاسم؛ وقال زُهير:

جَزَى[5] الله، بالإحسان، ما فَعلا بكم
وأبلاهُما[6] خَيرَ البَلاءِ، الَّذي يَبْلُو

أي: صنع بهما خير الصَّنيع الذي يَبْلو به عِبادَه. ويُقال: بَلِي الثوبُ بِلًى وبَلاءً؛ وقال العجّاج:

والدهر[7] يُبْليه بَلاءَ السِّرْبالْ[8]

إذا فُتحت الباء مددت، وإذا كسرت قَصَرت؛ ومثله: القِرَى والقَرَاء، والصِّلَى والصَّلاء. ويُقال: أبْليت فلاناً: إذا حَلَفْت له فطَيَّبت بها نَفْسَه؛ وقال أوسُ بن حَجَر:

كأنَّ جَدِيدَ الأرضِ[9]، يُبْلِيكَ عَنْهُمُ
تَقِيُّ[10] اليَمِينِ، بعد عَهْدِكَ، حالِفُ

يقول: كأنّ جديد أرض هذه الدار، وهو وَجْهُها، لمَا عفا من رسومها وأمّحى من آثارها، حالِفٌ تقِيّ اليمين يحلف لك أنه ما حَلّ بهذه

---

(١) تعالى.

(٢) رسمه اللسان ممدوداً (بكا).

(٣) في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ١٩٨) قائله حسان بن ثابت، وكذلك في اللسان، ثم قال: «وزعم ابن إسحاق أنه لعبد الله بن رواحة، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك...»، ولم أعثر على البيت في ديوانه.

(٤) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ما يُبْكِيه».

(٥) و (٦) في الديوان (ص ٩١) برواية: «رأى الله»، «فأبلاهما».

(٧) في الصحاح واللسان: «والمَرْءُ».

(٨) بعده، كما في الصحاح واللسان:

كَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

(٩) في الديوان (ص ٦٣): «... جديد الدارِ».

(١٠) في الديوان واللسان: «تَقِيُّ».

الدار أحدّ لدُروس معاهدها ومعالمها. وأنشد ابن الأعرابي في «الإبلاء» بمعنى، اليمين:

وإنّـي لأُبْـلِـي فـي نـسـاء سَـواءهـا
فـأمّـا عـلـى لَـيـلـى فـإنّـي لا أُبْـلِـي[1]

يقول: أحلف على غير ليلى إني لا أحب غيرها، وأما على لَيلى فإني لا أحلف. وقال بعضهم: لا أباليه بالة؛ هو في الأصل: لا أباليه بالية، اسم على «فاعلة» من البلاء، كالعافية، هي اسم من عافاه الله. والبَلِيّة: الناقةُ تُعقَل عند قَبر صاحبها فلا تُعلف حتى تَموت؛ وجمعها: البَلايا، وكان أهل الجاهلية يَفعلون ذلك. ويُقال: قامت مُبلِّيات فلان يَنُحْن عليه، وهن النِّساء اللَّواتي يَقُمْن حول راحلته فَيَنُحن إذا مات أو قُتل؛ وقال أبو زُبيد:

كـالـبَـلايـا رُؤُوسُـهـا فـي الـوَلايَـا
مـانِـحـاتِ الـسَّـمُـوم حُـرَّ الـخُـدود

ويقال: ناقتك بِلْوُ سَفَر: إذا أَبْلاها السَّفَرُ. ابن الأعرابي: أَبْلَى فلانٌ: إذا اجتهد في صِفة كَرم أو حَرْب؛ يُقال: أبلى ذلك اليومَ بلاءً حَسَناً، ومثله: بالى يُبالي مُبالاة؛ وأنشد:

مـالـي أراكَ قـائـمـاً تُـبـالِـي
وأنـتَ قـد قُـمـتَ مـن الـهُـزالِ

قال: سَمِعه وهو يقول: أكلنا وشَربنا وفَعلنا، يُعدِّد المكارمَ، وهو في ذلك كاذب. ورُوي عن خالد بن الوليد أنه قال: إن عمر استَعْملني على الشام وهو له مُهِمٌّ، فلما أَلقى الشامُ بَوَانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً عَزلني واستَعْمَل غَيْري. فقال رجلٌ: هذه والله الفِتنةُ! فقال خالد: أمّا وابن الخطّاب حيٌّ فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بَلّى[2]، وذِي بَلّى. ألقى[3] بَوَانِيَه؛ أي قَرَّ قَرارُه واطمأن أمرُه. وقوله: بذي بَلّى[2]، وذي بَلّى؛ قال أبو عُبيد: أراد تفرُّق الناس وأن يكونوا طوائفَ من غير إمام يَجْمعهم، وكذلك كُلّ من بَعُد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلَّى[2]، وفيه لُغة أخرى: بذي بِلِيّان؛ قال: وكان: الكسائي يُنشد هذا البيت في رجل يُطيل النَّوم:

تـنـامُ ويَـذْهَـبُ الأقـوامُ حـتَّـى
يُـقـالَ: أتَـوْا عـلـى ذي بِـلّـيـانِ

يعني: أنه أطال النوم وذهب أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طُول نَومه. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فلانٌ بذِي بَلّى[2]، وذي بِلّيان[4]: إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله. الليث: بَلِيّ: حيٌّ من اليمن؛ والنِّسْبة إليهم: بَلَوِيّ. قال: ويقال: بُلي فلانٌ، وابْتُلي: إذا امْتُحن. والبلاء، في الخير والشر؛ والله يُبلي العبدَ بلاءً حسناً، ويُبليه بلاء سيّئاً. وأَبْليت فلاناً عُذْراً؛ أي بَيّنت له وجهَ العُذر لأزيل عنّي اللَّوْم. والبَلْوى، اسم من بَلاه الله. وفي حديث حُذيفة: لَتَبْتَلُنّ لها إماماً أو لَتُصَلُّن وُحْداناً. شَمِر: يقول: لتختارُنّ. وأصله: بلاه يَبلوه، وابتلاه؛ أي جَرَّبه. ويُقال: اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالتي هي أحسن؛ أي لا تَمْتَحِنّا؛ والإسم: البَلاء. اللَّيث: بَلَى، جواب

(١) في اللسان (بلا) برواية:

وإني لأُبْلي الناسَ في حُبّ غيرها
فأمّا على جُمْلٍ فإني لا أُبْلِي

(٢) في اللسان (بلا): «بذي بِلِّيٍّ».

(٣) المراد: «قوله: ألقى...».

(٤) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (ج١، ص٤٩٣): بُلِّيان: «بالضم، وتشديد اللام وفتحها، وياء مخففة. ورواه أبو محمد الغندجاني: بِلِّيان، بكسر أوله وثانيه...».

أستفهام فيه حرف نَفي، كقولك: ألم تَفعل كذا؟ فيقول: بَلَى. وقال المبرّد: بل حُكمها الاستدراك، أينما وَقعت، في جَحْد أو إيجاب. قال: و«بلى» تكون إيجاباً للنفي لا غير. سلمة، عن الفرّاء: «بل» تأتي بمعنيين: تكون إضراباً عن الأول، وإيجاباً للثاني: كقولك، له عندي دينار، لا بل ديناران. والمعنى الآخر: أنها تُوجب ما قبلها وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمّى: الاستدراك؛ لأنه أراده فنَسيه ثم أستدركه. قال الفرّاء: والعربُ تقول: بَلْ والله لا آتيك، وبَنْ والله لا آتيك، يجعلون اللام فيها نُوناً. قال: وهي لغة بني سعد ولُغة كَلْب. قال: وسمعتُ الباهليّين يقولون: لا بَنْ، بمعنى: لا بَلْ.

بلأص: أبو عُبَيد عن أبي زيد: بلأصَ الرجلُ بَلْأَصَةً: إذا فَرّ.

بلت: أبو عبيد عن الأصمعيّ: بَلَتَ يَبْلِتَ: إذا انْقَطع من الكلام، وقال أبو عمرو: بَلِتَ يَبْلَتُ: إذا لم يَتَحرّكْ وسَكَتَ؛ وأنشد غيره[1]:

كأنَّ لها في الأرضِ نِسْياً تَقُصُّه
على أُمِّها، وإنْ تُخَاطِبْك تَبْلِتِ[2]

وقال بعضهم: معنى تَبْلِتُ، هاهنا: تَفْصِلُ الكلام، وقال الليث: المُبَلَّتُ، بلغة حِمْيَر: مَضْمون المهر؛ وأنشد[3]:

وما زُوِّجَتْ إلاّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ[4]

أي: مضمون. أبو عبيد عن الأصمعي: بَتَلْتُ الشيء وبَلَتُّه: إذا قطعتَه؛ وأنشد:

وإن تخاطبك تَبْلِتِ[5]

أي: ينقطع كلامها من خَفَرِها؛ قاله المبرّد. وقال أبو عمرو: البِلِّيتُ: الرجلُ الزِّمِّيت، وقال أيضاً: هو الرجل اللَّبيبُ الأريب؛ وأنشد:

ألاَ أرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
المُسْتَطارَ قَلْبُه المَسْحُوتَا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الصَّحَكِيكَ الهَيْثَمَ[6] الزِّمِّيتَا

قال: الهَبِيتُ: الأحمق، والعَمَيْثَلُ: السَّيدُ الكريم، والمسْحوتُ: الذي لا يَشْبَعُ، والهَيْثَمُ: السَّخِيُّ، والزِّمِّيتُ: الحَلِيم، والصَّحَكُوكُ والصَّحَكِيكُ: الصَّحَيانُ[7] من الرجال؛ وهو الأَهْوَج الشَّدِيدُ. ويقال: ولَئن فَعَلْتَ كذا وكذا ليكونَنَّ بَلْتَةَ ما بيني وبَيْنَكَ: إذَا أوْعده بالهِجران. وكذلك بَلْتَةَ ما بيني وبينك، بمعناه. أبو عمرو: يقال: أبْلَتُّه يميناً؛ أي: أحْلَفتُه، والفِعل: بَلَتَ بَلْتاً، وأصبرته؛ أي: أحلفته، وقد صَبَر يميناً، قال: وأبلَتُّه أنا يميناً، أي: حلفتُ له؛ قال الشنفرى:

وإن تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ[8]

أي: تُوجِز.

بلتع: أبو عبيد عن الأصمعي: المُتَبَلتِع: الذي يتكيّس ويتظرف.

---

(١) للشَّنْفَرَى، كما في اللسان والتاج، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٨١).

(٢) في موسوعة الشعر العربي: «.. وإن تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ»، وفي التاج: «تَبْلِتِ» بكسر اللام وفتحها.

(٣) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٥٠).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وما ابتَلَتِ الأقوامُ ليلةَ حُرَّةٍ
لنا عَنْوَةً، إلاّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ

(٥) هو قول الشنفرى، المار ذكره.

(٦) في التكملة واللسان والتاج: «الصَّمَكِيكَ الهَيْثَمَ..».

(٧) في اللسان: «الصَّمَكُوك والصَّمَكِيك: الصَّمَيَان..».

(٨) الشاهد، المارّ ذكره.

بلثق: أبو عبيد: البَلاثِقُ: الماء الكثير؛ وقال امرؤ القيس:

بَلاثِقَ خُضراً، ماؤُهنَّ قَضِيضُ(١)

بلج: ابن شميل: بَلَجَ الرجلُ يَبْلَجُ بَلَجاً: إذا وضح ما بين عينيه ولم يكن مقرونَ الحواجب، فهو أبلَج. ابن السِّكِّيت: هي البَلْجة والبُلْجَةُ. قلت: يعني ما بين الحاجبين المفروقين. وقال أبو عُبيد: هي البُلْجَةُ والبُلْدَة، وهو الأبلجُ والأبلَد: إذا لم تكن أقْرن. ويقال هذا أمرٌ أبلجُ؛ أي: واضحٌ، وقد أبلجه وأوضحه؛ ومنه قوله:

الحقُّ أبلجُ لا تخفَى معالمُه
كالشمس تظهر في نُورٍ وإبلاجِ

قال: والبَلَجُ، أيضاً: الفرحُ والسرور، وهو بَلِجٌ فَرِحٌ، وقد بَلِجت صدورُنا وفرِحَت. وروى أبو تراب للأصمعي: بَلِج بالشيء، وثَلِجَ به، بالباء والثاء: إذا فرح به، يَبلَجُ بَلَجاً، وقد أبلجني وأثلجني، أي: سَرَّني. وقال الليث: يقال للرجل الطَّلْق الوجه: أبلَجُ وبَلْجٌ، وأبلجت الشمسُ: إذا أضاءت. ويقال: انبلج الصُّبحُ: إذا أضاء. أبو عُبيد: بَلَجَ الصبحُ يبلَجُ، ويقال: أتيته ببُلْجَةٍ من الليل وبَلْجة، وذلك حين ينبَلِجُ الصبح، حكاه عن الكسائيّ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَلْجُ: النَّقِيُّ مواضع القَسماتِ من الشعر. ورجلٌ بَلْجٌ: كقولك طلق. وأبلَجَ الحقُّ: إذا أضاء.

بلح: قال ابن بُزُرْج: البوالح، من الأَرَضين: التي قد عُطِّلت فلا تُزرَعُ ولا تُعمَرُ. والبالِحُ: الأرضُ التي لا تُنبِتُ شيئاً؛ وأنشد:

سَلالي قُدورَ الحارِثِيَّةِ: ما تَرَى؟
أتَبْلَحُ أم يُعطَى الوفاءَ غَرِيمُها؟(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البُلَحُ: طائر أكبر من الرَّخَم. وقال شمر: قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدُهما صاحِبَه تَبالحا؛ أي: تجاحدا. وقال الأصمعيّ: بَلَحَ ما على غريمي: إذا لم يكن عنده شيء، وبَلَحتْ خَفارَتُهُ: إذا لم تَفِ؛ وقال بشر بن أبي خازم:

ألاَ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لأيٍ
فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرَا

وَبَلَحَ الغريمُ: إذا أفْلَسَ، وبَلَحَ الماءُ بُلُوحاً: إذا ذَهَبَ، وبئر بَلُوحٌ؛ وقال الرّاجز:

ولا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلَّحُ

وقال الليث: البلح: الخلال، وهو حَملُ النخل ما دام أخضَرَ، كحِصْرِمِ العنب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: البلح؛ هو: السَّيابُ. الليث: البُلَحُ: طائِر أعظم من النّسر مُحترق الريش، يقال إنه لا يَقع ريشة من ريشه وسط ريش سائر الطير إلا أحرقته. ويقال هو النسر القديم إذا هرم، والجميع البِلْحان. قال: والبُلوح: تَبَلُّدُ الحامِلِ تحت الحِمْل من ثِقَلِه. ويقال: حُمِل على البعير حتى بَلَحَ؛ وقال أبو النجم:

وَبَلَحَ النَّمْلُ به بُلُوحاً

يصف النمل ونَقْلَه الحَبَّ في الحَرِّ. أبو عبيد: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك، قيل: بَلَحَ؛ وقال الأعشى.

---

(١) في الديوان (ص١٧٦) واللسان: «... ماؤهنَّ قَلِيصُ»، وصدر الشاهد:
فأورَدَها من آخرِ الليلِ مَشْرَباً

(٢) ورد الشطر الثاني في اللسان، برواية:
أتَبْلَحُ أم تُعْطِي الوفاءَ غَرِيمَها؟

واشتَكى[١] الأوصالَ منهُ وبَلَخ[١]

بلخ: قال الليث: البَلَخ: مَصْدَرُ الأبْلَخ، وهو: العَظِيمُ في نفسِه، الجريءُ على ما أتى من الفُجور. وامرأةٌ بَلْخاء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: البَلَخُ: التَّكبُّر. والبَلَخُ: شجَرُ السِّنْدِيانِ. والبَلْخُ: الطُّولُ. وقال أبو العباس: البُلاخُ: شَجَرُ السِّنْدِيان، وهو الشجرُ الذي تُقْطَعُ منه كُدَيْناتُ القَصَّارِينَ. والأبلخُ: الرَّجُل المتكبِّر، والجميعُ: البُلْخُ.

بلد: قال الليث: البَلَدُ: كلُّ موضعٍ مُسْتَحيزٍ من الأرض، عامرٍ أو غير عامر، أو خالٍ أو مسكون فهو بلد، والطائفة منها: بَلْدَة، والجميعُ البلاد، والبُلْدَان: اسم يقع على الكُوَر. والبَلَدُ: المقْبَرَة، ويقال: هو نَفْسُ القبر، وربما جاء البَلَدُ يعني به التراب، قال: والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَّحْرِ؛ وهي الثغرةُ وما حولها؛ وأنشد[٢]:

أُنِيخَتْ فألْقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغَامُها

والبلدةُ، في السماءِ: موضعٌ لا نجوم فيه بين النَّعائم وسَعْدِ الذَّابح، ليستْ فيه كواكب عظام تكون عَلَماً، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سُميت بَلْدةً وهي من بُرْج القَوْسِ خالية إلاَّ من كواكبَ صغارٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والأبْلَدُ، من الرجال: الذي ليس بمقرونٍ وهي البَلْدَة والبُلْدَة؛ وقال الأحمر: المتبلِّدُ: الذي يتردد مُتحيراً؛ وأنشد للبيد فقال:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ[٣] في نِهاءِ صَعائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أيامُها

وقال الليث: التَّبلُّد: نقيض التجلُّد؛ وهو استكانة وخضوع؛ وأنشد:

ألا لا تَلُمْهُ اليومَ أنْ يَتَبَلَّدَا
فقد غُلِبَ المحزونُ أنْ يتجلَّدَا

قال: وبَلَّدَ: إذا نكَّسَ في العمل وضَعُفَ حتَّى في الجود؛ قال الشاعر:

جَرَى طَلَقاً حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تداركَهُ أعْرَاقُ سُوْءٍ فَبَلَّدَا

وقال غيره: البَلْدَةُ: راحةُ الكَفّ، وقيل للمُتَحَيِّر: متَبلِّد، لأنه شُبِّه بالذي يتحيّر في فلاةٍ من الأرض، لا يهتدي فيها وهي البَلْدَة، وكلّ بَلَدٍ واسع بَلْدَةٌ؛ وقال الأعشى يذكر الفلاة:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بالليلِ في حافاتِها شُعَلُ[٤]

وقال الليث: البَلادَةُ: نقيض النَّفاذِ والمضاءِ في الأمور، ورجلٌ بليدٌ: إذا لم يكن ذكيًّا، وفرسٌ بليد: إذا تأخَّر عن الخيل السوابق، وقد بَلُدَ بلادةً. قال: والمبالدةُ: كالمبالَطَة بالسيوف والعِصِيّ إذا تجالدوا بها، ويقال: اشْتُق من بِلادِ الأرض[٥]. أبو عبيد: البَلَدُ: الأثرُ بالجسد، وجمعه أبْلادٌ؛ وقال ابن الرقاع:

مِن بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أبْلادَها[٦]

قال: وقال أبو زيد: بَلَدْتُ بالمكان أبْلُدُ بلوداً،

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٧٥):
وإذا حُمِّلَ عِبْئاً بعضُهُم
فاشتكى الأوصالَ منه وأنَحْ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٥٠).

(٣) في الديوان (ص ١٧٣): «تَرَدَّدُ».

(٤) في الديوان (ص ٩٥): «... في حافاتها زَجَلُ».

(٥) في اللسان: «وبَلِدوا وبلَدوا: لَزِموا الأرض يقاتلون عليها؛ ويقال: اشْتُقَّ من بلاد الأرض».

(٦) صدره، كما في اللسان:
عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها

وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبُوداً؛ أي: أقمتُ به؛ وأنشد ابن الأعرابي(١) فقال:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ، عِلْيَانِ

قال: المُبْلِدُ: الحوضُ القديم، ههنا، وأراد مُلْبِدٍ فقلب، وهو اللاصق بالأرض؛ ومنه قول عَلِيٍّ لرجلين جاءا يسألانه: «أَلْبِدَا بالأرض حتى تفهما»، وقال غيره: حوضٌ مُبْلِدٌ: تُرِكَ ولم يُستعمل فَتَدَاعى، وقد أَبْلَدَ إبلاداً. وقال الفرزدق يصف إبلاً سقاها في حوض داثِرٍ:

قَطَعْتُ لأَلْحِيهِنَّ أعضادَ مُبْلِدٍ
يَنِشُّ بِذِي الدَّلْوِ المُحِيلِ جوانِبُهُ(٢)

أراد بذي الدلو المحيل: الماءَ الذي قد تَغيَّرَ في الدلو، لأنه نُزِعَ متغيراً.

بلدح: قال الليث: يقال بَلْدَحَ الرجلُ: إذا بلَّد وأعيا. قلت: وبَلْدَحٌ: بلد بعينه؛ ومنه المثل الذي يُروى لِنَعَامَةَ(٣): «لكن على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى»(٤). ثعلب عن ابن الأعرابي: بَلْدَحَ وتَبَلْدَحَ: إذا وعدك ولم يُنْجِزْ العِدَة. وابلندح الحوضُ: إذا استوى بالأرض من دَقّ الإبل إياه. وقال:

ودفت(٥) المركُوّ حتى ابْلَنْدَحَا

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: البَلَنْدَح: السمين. قلت: والأصلُ بَلْدَحٌ.

بلدم - بلذم: قلت: وقرأتُ في هذا الباب لابن المظفر: البَلَنْدمُ: الرّجل الثَّقِيلُ في المَنْظَر، البَلِيدُ في المخبرِ، قال: ومُقَدَّمُ الصدر: بَلْدَمٌ، قلت: وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذّال. وقال ابن شميل: البَلْذَمُ: المَرِيءُ والحُلقوم، والأوْداج يقال لها: بلذم، ونحو ذلك. قال الأصمعي: قال: البَلْذَمُ، من الفَرَس: ما اضطرب من حُلقُومه ومَرِيئِهِ، وجِرانِهِ، قال: المريء: مَجْرَى الطعام والشراب، والجران: الجِلْدُ الذي في باطن الحَلْقِ مُتَّصِل بالعُنُق، والحُلقُوم مخرج النَّفَس والصوت. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: البَلْذَمُ: البَلِيدُ من الرِّجال. اللحياني: يقال للرجل إذا فُرِق فَسَكت: بَلْسَمَ وَبَلْذَمَ وطَرْسَمَ وأَسْبَط وأَرَمَّ.

بلر: قلت: البِلَّوْر: الرّجُل الضّخم الشُّجاع. وأمّا البِلَوْر، المعروف، فهو مُخفَّف اللام.

بلز، بلأز: أبو عمرو: وأمراةٌ بِلِزٌ: خَفِيفة. قال: والبِلِزُ: الرّجلُ القصير. سلمة عن الفرَّاء: من أسماء الشَّيطان البَلأز والحَلأز والجانُّ(٦). وقال ابن السُّكّيت: يقال للرّجل القصير: بَلأز وزأبَل ووَزواز وزَوَنْزَى. أبو عمر: بَلأزَ بَلأزَةً: إذا أكَلَ حتى شَبِعَ.

بلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البُلُس، بضمّ الباء واللام: العَدَس وهو البَلَسُ. قال: والبَلَسُ: ثَمَرُ التِّين إذا أدرَك، الواحدة: بَلَسَة. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: ومما دخل في كلام العَرَب من كلام فارس: المِسْحُ تُسَمِّيه البَلاَس،

---

(١) زاد اللسان: «يصف حوضاً».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٩):
قطعتُ لألحيهنَّ أعْضادَ حَوْضِهِ
وَنَشَّ نَدَى الدَّلْوِ المُحِيلِ جَوَانِبُهْ

(٣) نعامة، هنا، لقب رجل.

(٤) زاد اللسان: «هذا المثل يقال في التحزّن بالأقارب، قاله نعامة لما رأى قوماً في خِصْب وأهله في شدّة».

(٥) في اللسان: «قد دقّ».

(٦) في التاج (بلأز): «الجَلأز، والجَأزَة».

بالباء المشبعة، وجمعُه بُلْس، قال غيره: يقال لبائعه: البَلاّس. وقال الفرّاء: المُبْلِسُ: اليائس، ولذلك قيل للذي يسكتُ عند انقطاع حجّته، ولا يكون عنده جوابٌ: قد أبْلَس، وقال العَجّاج:

قـال نَـعَـمْ أعـرِفـه، وأبْـلَـسَـا[1]

أي لم يُحْرِ إليّ جواباً، ونحو ذلك قال يونس وأبو عُبيدة في المُبْلِس. وقيل: إنَّ إبليسَ سُمّيَ بهذا الاسم لأنّه لمّا أُويِسَ مِن رَحمة الله أبلَسَ إبلاساً. وجاء في حديثٍ آخَرَ: من أحَبَّ أن يَرِقَّ قلبُه فليُدْمِن أكلَ البَلَس، وهو التّين، إن كانت الرِّواية بفَتْح الباء واللام، وإن كانت الرّواية البُلُس فهو العَدَس. وفي حديث عطاء: البُلْسُنُ: وهو العدس. وقال اللّحياني: ما ذقتُ عَلوسا ولا بَلُوسا؛ أي ما أكلت شيئاً. وقال الليث: مَلَسانٌ[2]: شَجَرٌ يُجعَل حَبُّه في الدّواء، قال: ولحَبّه دُهْنٌ يُتَنافَس فيه؛ قلتُ: بَلَسان: أراه رُوميًّا. وقال أبو بكر: الإبلاس، معناه في اللغة: القنوط، وقطع الرجاء من رحمة الله؛ وأنشد:

وحـضـرتْ[3] يـومَ خـمـيـسِ الأخـمـاسْ
وفـي الـوجـوهِ صُـفْـرَةٌ وإبـلاس

وقال: أبْلَسَ الرجلُ: إذا انقطع فلم تكن له حجّة؛ وقال:

بـه هَـدَى الله قـومـاً مـن ضـلالـتـهـم
وقـد أُعِـدَّتْ لـهـم إذا أبْـلَـسُـوا سَـقَـرُ

بلسم: (را: برسم).

بلسن: والبُلْسُنُ: العَدَسُ، قاله ابن الأعرابي. قال[4]:

وهـل كـانـتِ الأعـرابُ تَـعْـرِفُ بُـلْـسُـنـا

(را: بلس).

بلص: شَمِر عن الرِّياشيّ عن الأصمعي قال: قال الخليل بن أحمد لأعرابي: ما اسمُ هذا الطائر؟ قال: البَلَصوصُ: قلتُ: ما جمعُه؟ قال البَلَنْصَى، قال: فقال الخليل، أو قال قائل:

كـالـبَـلَـصُـوصِ يَـتْـبَـعُ الـبَـلَـنْـصَـى

قال: ونحو ذلك قال ابن شميل. وقال ابن الأعرابيّ: البَلَصوص: طائر، ويُجمع: البَلَنْصَى، على غَيْرِ قياس، ونحو ذلك رُوِي عن الخليل بن أحمد.

بلصم، كلصم: قال ابن السِّكِّيت: بَلْصَم الرَّجُل وكَلْصَم: إذا فَرَّ.

بلط: شَمِر: البَلاَطُ: الأرضُ؛ ومنه يقال: بَالَطْنَاهم؛ أي: نازلناهم بالأرض؛ وقال رُؤبة:

لـو أَخْـلَـبَـتْ حـلائِـبُ الـفُـسْـطـاطِ
عـلـيـه، ألـقـاهُـنَّ بـالـبَـلاَطِ

وقال أبو عُبَيد: البَلاَطُ: الحِجَارة المفروشة، يقال: دارٌ مُبَلَّطَةٌ بآجُرّ أو حجارة. وقال الليث: يقال: بَلَطْنا الدّارَ فهي مَبْلُوطَةٌ: إذا فَرَشْنَها بآجُرٍّ أو حجارة. قال: والبَلُّوط: ثمرُ شجرٍ يؤكل ويُدبغ بقشره. قال: والتَّبْليطُ، عراقيَّة: وهو أن يضرب فَرْعَ أُذنِ الإنسان بِطَرَفِ سَبَّابته ضرباً يوجعه، تقول: بَلَطتُ أذنه تبليطاً. قال: وأبلطَ المطرُ الأرضَ: إذا أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى عَلَى مشيها تراباً ولا غباراً؛ وقال رؤبة:

يَـأوي إلـى بَـلاطِ[5] جَـوْفٍ مُـبْـلَـطِ[6]

---

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ١٨٥):

يا صاحِ! هل تعرفُ رَسْماً مُكْرَسا

(٢) الصواب: «البَلَسان».

(٣) في اللسان: «حضرت».

(٤) أورد الأزهري القول بصيغة الاستفهام، وذكره اللسان عجز بيت شعري.

(٥) في الديوان (ص ٨٤): «تُفْضِي إلى أبْلاَطِ...».

(٦) بعده، كما في الديوان:

عليه من سافِي الرياحِ الخُطَّطِ

قال: وبَلاَطُ الأرضِ: مُنْتَهَى الصُّلبِ من غير جَمعٍ، يقال: لَزِمَ فلانٌ بَلاطَ الأرض. أبو عُبَيد عن الكسائي: أُبْلِطَ الرّجل فهو مُبْلَط. وقال أبو زيد: أبْلط فهو مُبْلط: إذا قلَّ مالُه. وقال أبو الهيثم: أبلَط: إذا أفلس فَلَزِق بالبَلاَط؛ وقال امرؤ القيس:

نـزلـتُ عـلـى عـمْـرو بـنِ دَرْمَـاءَ بُـلْـطَـةً
فـيـا كُـرْمَ مـا جَـارٍ، ويـا كُـرْمَ مـا مَـحَـلّ[١]

قال: أراد فيا أكرمَ جار، على التعجب واختلف الناس في «بلطة» فقال بعضهم: يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطةً؛ أي: بُرْهةً ودهراً، وقال آخرون: بُلْطة أراد أنّ داره مبلطةٌ مفروشة بالحجارة، ويقال لها البلاط. وقال بعضهم: «بلطة»؛ أي: مُفْلساً، وقال بعضهم: «بلطة» قرية في جَبَلي طيء كثيرة التين والعِنب. وقال الفرّاء: أبلطني فلان إبلاطاً، وأحجاني إحجاءً[٢]: إذا ألحّ عليك حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّك. وقال اللِّحياني: أبلطه اللِّصُّ إبلاطاً: إذا لم يَدَعْ له شيئاً. وقال الأصمعي: المُبَالَطة: المُجَاهدةُ، نزلَ[٣] فبالِطْه؛ أي: جاهِدْه. وفلانٌ مُبَالِطٌ لك؛ أي مجتهدٌ في صلاح شأنك؛ وأنشد:

فَـهُـوَ لَـهُـنَّ حَـابِـلٌ وفَـارِطُ
أن ورَدَتْ، ومَـادِرٌ ولاَبِـطُ[٤]
لـحـوضِـهـا، ومـاتِـحٌ مُـبـالِـطُ

ويقال: تَبَالَطُوا بالسيوف: إذا تجالدوا بها على أرجلهم، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا رُكباناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: البُلُطُ: الفَارُّون من العسكر، والبُلُطُ: المُجّان، والمُتَخرِّفون[٥] من الصوفية. قال: والبَلْطُ: تطبينُ الطاية، وهي السّطح إذا كان لها سُمَيْط، وهي الحائط الصغيرة.

بلع: أبو عبيد عن الكسائيّ: بَلِعت الطعام أبلَعه بَلْعاً، وسَرِطته سَرْطاً: إذا ابتلعته. وقال الليث: يقال: بَلِع الماء بِلعاً: إذا شربه. قال: وابتلاع الطعام: ألاّ يَمْضُغه. قال: والبُلَع، الواحدة: بُلَعة، وهي من قامة البَكْرَة: سَمّها وثَقْبها. قال: والبالوعة والبَلُّوعة، لغتان: بئر تُحفر ويضيّق رأسها، يجري فيها ماء المطر. قال: وبالوعة، لغة أهل البصرة. والمَبْلَع: موضع الابتلاع من الحَلْق. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للإنسان أوّلَ ما يظهر فيه الشيب: قد بلَّع فيه الشيب تبليعاً. وسَعْد بُلَعَ: نجمان معترضان خفيّان ما بينهما قريب، يقال: إنه سمّي بُلَع؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه، يعني الكوكب الذي معه. وبَلْعاء بن قيس: رجل من كبراء العرب. ورجل بُلَع ومِبْلَع وبُلَعة: إذا كان كثير الأكل. وقال ابن الأعرابي: البَوْلع: الكثير الأكل.

البلعق: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: البَلْعَق: الجيّد من جميع أصناف التمور. وقال ابن دريد: البَلْعَق: ضرب من التمر.

بلعك: قال الليث: البَلْعَك: الجَمَل البليد.

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩٣):
فيا كَرَمَ ما جَارٍ، ويا حُسْنَ ما مَحَلّ

(٢) الصواب، كما في اللسان: «وأخجاني إخجاءً». (را: خجا).

(٣) الصواب: «يقال: نزلَ...».

(٤) في اللسان: «إنْ وردتْ، ومايِرٌ ولائِطُ».

(٥) في التكملة: «والمُتَخرِّمون»، لعله هنا: الذين يدينون بدين الخرميّة، وهم أصحاب التناسخ.. أو هم المتخرمون في المعاصي منهم (هامش التكملة: الرقم ٧).

وفي النوادر: رجل بَلْعَك: يُشْتَم ويُحْقَر، ولا ينكر ذلك لموت نَفْسه وشدّة طمَعه.

بلعم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: البُلْعُوم: مجرى الطعام في الحلق. ويقال: بُلعُم. وأما بَلْعَم: فهو اسم رجل. وقال الليث: البُلْعوم: البياض الذي في جحفلة الحمار في طَرَف الفم؛ وأنشد:

بِيض البَلاعِيم أمثال الخَوَاتِيم

بلغ: قال الليث: البَلْغُ: البَلِيغُ من الرِّجال، وقد بَلُغَ بلاغةً، وبَلَغ الشيءُ يبلُغ بُلوغاً، وقد بلَّغْتُهُ أنا تَبلِيغاً وأبْلَغْتُهُ إبلاغاً. وتقول: له في هذا الأمر بلاغٌ وبُلغةٌ وتَبَلُّغ، أي: كفاية. وشيءٌ بالغ، أي: جَيِّدٌ. والمُبَالغةُ: أن تَبلُغَ من العمل جُهْدَك. وقال غيره: البُلْغةُ من القُوتِ: ما يُتَبلَّغُ به ولا فضلَ فيه، والعربُ تقول للخبَر يبلُغُ أحدَهُم، ولا يحقّقُونه وهو يسوءُهُم: سَمْعٌ لا بَلْغٌ، أي: نسمَعُهُ ولا يَبْلُغنا، ويجوزُ: سمعاً لا بلْغاً[1]. ويقال: بلَغَ الغُلامُ والجاريةُ: إذا أدْركا، وهما بالغان. وقال الشافعي: في كتابِ النّكاح: جاريةٌ بالغٌ، بغير هاءٍ. هكذا رَواهُ لنا عبد الملك عن الرّبيع عنه، قلتُ: والشافعي فَصِيحٌ، وقولُه حُجّة في اللغةِ، وقد سمعتُ غير واحدٍ من فصحاءِ الأعراب يقول: جَارِية بالغ، وهو كقولهم: امْرَأة عاشِقٌ، ولِحْيَة ناصِلٌ. وإن قال قائلٌ: جَارية بالغة لم يكنْ خطأً، لأنه الأصلُ. رُوي عن عائشة أنّها قالت لأمير المؤمنينَ عليٍّ رضي الله عنه يومَ الجمل: قد بَلَغَتْ منّا البِلَغِينَ[2]؛ معناها أنَّ الحرْبَ قد جَهَدَتْها وبَلَغَتْ منها كلَّ مَبْلَغ. وقال أبو عبيد في قول عائشة لِعَليٍّ: قد بلغتَ مِنّا البِلَغينَ: إنَّهُ مثل قولهم لَقِيتَ منه البُرَحِينَ والأقْوَرِينَ والأمرينِ، ومعناها كلها الدّواهي. ويقال: بلّغت القومَ الحديثَ بلاغاً: اسمٌ يقومُ مقام التبليغ. وفي الحديث: «كلُّ رافعَةٍ رَفَعَتْ عَنّا من البلاغ فَلْتُبَلِّغْ عَنّا»، أراد من المُبَلِّغينَ. ويقال: أبْلَغْتهُ وبَلَّغْتُه، بمعنى واحدٍ. ويقال: بُلِغَ فلان: إذا جُهِدَ، وبُلِغَتْ نَكِيثَتُه.

بلق: قال الليث: البَلَق والبُلْقَة: مصدر الأبلق. يقال للدابة: أبْلَق وبَلْقاء، والفِعلَ بَلِقَ يَبْلَق. والعرب تقول: دابّةٌ أبلَق. وجَبَل أبْرَق، وجَعل رُؤية الجبالَ بُلْقا؛ فقال:

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقَا
وظُلْمَةَ اللَيلِ نِعَافاً بُلْقَا

ويقال: ابلَقَّ الدابّةُ يَبْلَقُّ ابلِقاقاً، وابلاَقَّ ابلِيقاقاً، وابْلَوْلَقَ ابليلاقاً فهو مُبْلَقٌّ ومُبْلاقٌّ وأبْلَقُ. وقلّما تراهم يقولون: بَلِقَ يَبْلَق، كما أنّهم لا يقولون: دَهِمَ يَدْهَم، ولا كَمِتَ يَكْمَتُ. وقال الليث: البَلُوقة، والجمع البَلاليق، وهي مواضع لا يَنْبُت فيها الشجر. وقال أبو عبيد: السَّبارِيتُ الأَرَضون التي لا شيء فيها، وكذلك البَلاَلِيق والمَوَامِي. وقال الليث: بَلَقْتُ البابَ فانبلَقَ: إذا فتحته كلّه، وفي لغة أبلقتَ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَلَقْتُ البابَ وأبلَقْتُه، بمعنى واحد، أي: فتحته. عمرو عن أبيه: البَلْقُ: فتح كُعْبة الجارية؛ وأنشد لفتًى من الحيّ:

رَكِبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قد كان مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ

قال: والبَلَق: الحُمقُ الذي ليس بمُحْكَم بَعْدُ. وقال أبو نصر: البَلَق: بَلَقُ الدابة. قال: والبَلَق: الفُسْطاط؛ وقال امرؤ القيس:

---

(١) في اللسان: «سَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعاً لا بِلْغاً».

(٢) زاد اللسان: «البِلَغِينَ» أي بضم الباء وكسرها.

فَـلَـيَـأْتِ وَسْـطَ قِـبَـابِـه، بَـلَـقِـي
وَلَـيَـأْتِ وَسْـطَ حـمِـيـهِ رَخْـلـي[1]

وقال أبو خَيرة: البَلُّوقة: مكانٌ صُلْب بين الرِمال كأنه مَكْنوس، ويزعم الأعراب أنّه مِن مساكن الجنّ. شمر عن الفرّاء: البَلُّوقة: أرضٌ واسعة مُخصِبة لا يشارِكُك فيها أحد، وجمعُها بَلاليق؛ يقال: تركتُهمْ في بَلُّوقة مِن الأرض. قال: وقال ابنُ الأعرابي: البَلُّوقة مكان فسيحٌ من الأرضِ، بسيطةٌ تنبت الرُّخامَى لا غيرها، ونحو ذلك قال المؤرِّج؛ وقال ذو الرُّمّة يصف الثور:

يَـرُودُ الـرُّخـامَـى لا تَـرَى مُـسْـتَـرادَه[2]
بِـبَـلُّـوقـةٍ إلاّ كـثـيـر[3] الـمَـحـافِـرِ

أراد أنه يَستثير الرُّخامى.

بلقع: أرض بلقع: قفر لا شيء فيه، وكذلك دار بلقع، وإذا كان نعتاً فهو بغير هاء، للذكر والأنثى، منزل بلقع ودار بلقع. فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء، وكذلك القفر، تقول: دار قفر ومنزل قفر، فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأرض. وفي الحديث: «اليمين الكاذبة تَدَعُ الديار بلاقع». قال شمر: معنى بلاقع: أن يفتقر الحالف، ويذهبَ ما في بيته من الخير والمال، سوى ما ذُخِر[4] له في الآخرة من الإثم. قال: والبلاقع: التي لا شيء فيها؛ قال رؤبة:

فـأصـبـحـتْ ديـارُهـم بَـلاقِـعـا

وقال ابن شميل: البَلْقعة: الأرض التي لا شجر بها، تكون في الرمل وفي القيعان. يقال: قاعٌ بَلْقع، وأرض بلاقِعُ، وانتهينا إلى بلقعة ملساء. وقال غيره يقال: امرأة بلقع وبلقعة: خلت من كل خير. وفي بعض الحديث في ذكر النساء: «شَرُّهُنّ السَلْفَعةُ البلقعة»، قال: والسلفعة: البذيئة الفحّاشة القليلة الحياء، ورجل سَلْفَع: قليل الحياء جريء، وسهم بَلْقَعيّ: إذا كان صافي النصل، وكذلك سِنان بَلْقعيّ، وقال الطِرّماح:

تَـوَهَّـنُ فـيـه الـمَـضْـرَحِـيَّـةُ بـعـدمـا
مَـضَـتْ فـيـه أذْنَـا بَـلْـقَـعِـيٍّ وعـامـلِ

بلك: أهمله الليث. رَوَى ثعلب عن ابن الأعرابي أنّه قال: البُلْكُ[5]: أصواتُ الأشداق إذا حرَّكتْها الأصابعُ من الوَلَع.

بلكس[6]: قال أبو سعيد: سَمِعْتُ أعرابيًا يقول بحَضْرَةِ أبي العَمَيْثَلِ: يُسَمَّى هذا النَّبْتُ الذي يَلْزَقُ بالثِّيَابِ، ولا يكادُ يَتخلَّصُ مِنْهَا: البَلْكَسَاءُ، فَكتبَه أبو العَمَيْثلِ، وجعله بَيْتاً من شِعرِهِ لِيَحْفَظَه:

تُـخَـبِّـرُنَـا بـأنَّـكَ أحْـوَزِيٌّ
وأنـتَ الـبَـلْـكَـسَـاءُ بـنـا لُـصُـوقـا

بلّ، بلل: أبو عُبيد، عن الكسائي، بَلِلْتُ من مرضي، وأبْللت: بَرَأت. وبَلِلْت بفلانٍ بَلَلاً: إذا مُنيت به وعلِقْته؛ عنهما. وبلِلْتُ به، أي ظَفرت به؛ قاله شَمِر وابن الأعرابيّ. الأصمعيّ: بَلِلْت أبَلّ: ظَفِرت به. ويقال: بَلّك الله بابْنٍ؛ أي رَزَقك الله ابْناً. عمرو، عن أبيه: بَلّ يَبِلّ، ويَبَلّ:

(١) في الديوان (ص٢٩٧):
«ولبـأت وسـط خـمـيـسـه رَجْـلـي»

(٢) في اللسان: «لا يرى مُستطامه».

(٣) في اللسان: «إلا كبير».

(٤) لعله: «سوى ما يدخر..».

(٥) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «البُلُك» بضم اللام.

(٦) لم نجد هذه المادة في اللسان والتاج والتكملة والصحاح.

إذا لزم إنساناً ودام على صُحْبته؛ ومنه قولُ ٱبن أحمر:

فَبَلِّي إنْ بَلِلْتِ بأرْيَحِيٍّ
مِن الفِتْيَان، لا يَمْشي بَطِينَا[1]

شَمر: من أمثالهم: «ما بَلِلْتُ من فلانٍ بأفوقَ ناصِل»؛ أي ما ظَفرتُ بسَهمٍ ٱنكسر فوقه وسقط نَصْلُه؛ يُضرب مَثلاً للرَّجل المُجزىء الكافي، أي ظَفِرتُ برَجُلٍ كامِلٍ غير مُضيع ولا ناقِص. الأصمعي: يُقال: لا تَبُلّك عندي بالّة وبلالِ؛ أي لا يُصيبك منّي خيرٌ ولا أنفعك ولا أصْدُقك. ويقال: لا تُبلّ عِندي لفلانٍ بالّة وبَلالِ؛ مصروف عن «بالّة»؛ أي نَدًى وخَيْر؛ ومنه قول الشاعر[2]:

فلا وأبيك، يابن أبي عَقِيلٍ
تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلالِ[3]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «بُلُّوا أرْحَامكم ولو بالسَّلام». أبو عُبيد، عن أبي عمرو وغيره: بَلَلْتُ رَحمي أبُلّها بَلًّا وبِلالاً: إذا وَصَلْتها ونَدَّيتها؛ وقال الأعشى:

إمّا لطالب نِعْمةٍ تَمَّمْتَها
ووِصَالِ رَحْمٍ قد بَرَدْت بِلالَها[4]

قال: والبَلِيل: الرِّيح الباردة مع نَدًى. أبو عمرو: البَلِيلة: الرِّيح المُمْغِرة، وهي التي تَمْزُجها المَغْرة، وهي المَطْرةُ الضَّعِيفة. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: البُلْبُلة: المَشْجرة، وهي الهَوْدج للحرائر. قال: والبُلْبُل: العَنْدليب. أبو عُبيد، عن الكسائي: ٱنصرف القومُ بِبَلّتهم؛ أي بحالٍ صالحةٍ وخَير؛ ومنه: بِلال الرَّحِم. وبَلَلْتُه: أعطيته. أبو عُبيد: المُبِلُّ: الذي يُعْيِيك أن يُتابِعَك على ما تُريده؛ وأنشد:

أبَلُّ فما يَزدادُ إلاّ حَماقةً
ونُوكاً وإن كانت كثيراً مَخارِجُهْ

قال: وقال الأصمعي: الأبَلّ: الرجل الشَّديد الخُصومة. شَمر، عن ٱبن الأعرابي: الأبَلُّ: الرَّجُل المَطُول الذي يَمنع بالحَلِف ما عنده من حُقُوق الناس؛ وأقرأنا للمرّار بن سعيد الأسَديّ:

ذَكَرْنا الدُّيونَ فجَادَلْتَنا
جِدالَكَ في الدَّين بَلًّا حَلُوفَا[5]

الأصمعي: أبَلّ[6]: إذا ٱمتنع وغَلب. قال: وإذا كان الرَّجُل حَلّافاً قيل: أبَلّ؛ وقال الشاعر:

ألا تَتَّقُون الله، يا آلَ عامِرٍ؟
وهل يَتَّقِي اللّهَ الأبَلُّ المُصَمِّمُ؟

ويقال: ما في سقائه بِلالٌ؛ أي ماء، وما في الرَّكِيَّة بِلال. ويقال: اطْوِ السِّقاء على بُلَّته؛ أي ٱطْوه وهو نَدِيّ قبل أن يتكسَّر. ويقال: ٱلم

(١) في اللسان (بلل): «بطينا».
(٢) القول لليلى الأخيلية، كما في اللسان.
(٣) قبله، كما في اللسان:
نسِيتَ وصالَه وصدرتَ عنه
كما صدَرَ الأزَبُّ عن الظِّلالِ
وبعده، كما في اللسان:
فلا آسَيْتُه لخَلاك ذَمٌّ
وفارقَكَ ابنُ عَمِّك غيرُ قالي
(٤) في الديوان (ص ٦٧) برواية:
أمّا لصاحبِ نِعْمَةٍ طَرَّحْتَها
وَوِصَالِ رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بِلالَها
(٥) عجزه، كما في التكملة (بلل):
جِدالَكَ مالاً وبَلًّا حَلُوفا
(٦) في اللسان: «وقال الأصمعي: أبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبلالاً: إذا امتنع وغلب».

أطوك على بُلُلتك وبَلّتك؛ أي على ما فيك من عَيب كما يُطوى السِّقاء على عَيْبه؛ وأنْشد:

وألْبَسُ المَرْءَ أسْتَبْقِي بلُولَته
طَيَّ الرِّداء على أثنائه الخَرِقِ

قال: وتميم تقول: البُلولة، من بِلّة الثرى، وأسد تقول: البَلَلَة. اللَّيْثُ: البَلَل، والبِلّة، النُّدون. وبِلّةُ اللِّسان: وقوعه على مواضع الحُروف وآستمراره على المنْطق؛ تقول: ما أحْسن بِلّة لسانه! وما يَقَع لسانه إلاّ على بِلّته. الأصمعي: ذَهبت بُلّة الأوابل: إذا ما ذهب آبتلالُ الرُّطْب؛ وأنشد[1]:

حتى إذا أهْرَأنَ بالأصائل
وفارَقَتها بُلّةُ الأوابِلِ

سلمة، عن الفرّاء: البُلَّة: بقيّة الكَلأ. والبَلّة: الغِنَى بعد الفقر. والبِلّة: العافية. الليث وغيره: بَلّ فلانٌ من مَرضه، وأبَلّ، وآسْتَبَلّ: إذا برأ. ويقال للإنسان إذا حَسُنت حالُه بعد الهُزال: قد آبْتَلّ؛ وَتَبَلّل. والبُلبلة: ضرب من الكِيزان في جَنبه بُلْبل يَنصبّ منه الماء. قال: والبَلْبلة: وسواس الهموم في الصّدر، وهو: البَلْبال؛ وجمعه: البَلابل. ابن الأعرابي: بَلْبل متاعَه: إذا فَرّقه وبَدّده. قال: والمُبَلْبل: الطاوُوس الصّرّاخ. قال: والبُلْبُل: الكُعَيْت. سلمة، عن الفرّاء: البَلْبلة: تَفريق الآراء. أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابيّ: أنت قُلْقل بُلْبُل؛ أي أنت ظريف خَفيف. ويُقال: بلّت مَطِيّتُه على وَجْهها: إذا هَمَتْ ضالّة؛ وقال كُثَيِّر:

فَليتَ قَلُوصي عند عَزّةَ قُيِّدت
بِحَبْلٍ ضَعيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ

فأصبح في القوم[2] المُقِيمِيْنَ رَحْلُها
وكان لها باغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ

عن النَّضر: البَذْر والبُلَل، واحد. يقال: بَلّوا الأرض: إذا بذروها بالبُلَل. ابن السِّكِّيت: له أليل وبَليل، وهو الأنِين مع الصَّوت؛ وقال المَرّار[3]:

إذا مِلْنا على الأكوار ألْقَتْ
بِألْحِيها[4] لأجْرُنِها بَلِيلُ

أراد: إذا مِلْنا عنها نازلين إلى الأرض مَدّت جُرُنَها على الأرض من التّعب. ابن السّكّيت: البَلُّ، مصدر: بَلَلت الشيء أبُلّه. والبِلّ: المُبَاح. وقال عبّاس بن عبد المطلب[5] في زَمزم: لَسْتُ أحِلُّها لمُغْتسل وهي لشراب[6] حِلٌّ وبِلٌّ. أبو عُبيد، عن الأصمعي، عن مَعمر: بِلٌّ: هو مُباح، بلغة حِمْير. قال: ويقال: بِلٌّ شِفاء، من قولهم: بَلّ فلان من مرضه، وأبلّ: إذا برأ. ابن السِّكّيت، وأبو عُبيد: لا يكون «بِل» إتباع لـ «حِلّ» لمكان الواو. أبو عبيد، عن الكسائي: رَجُلٌ أبَلّ، وآمرأة بَلاّء: وهو الذي لا يُدْرك ما عنده من اللُّؤم. ورَجُلٌ بُلاَبِلٌ: خَفِيفُ اليدين لا يَخفى عليه شيء. أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بُلالة ولا عُلالة؛ أي ما فيه بَقِيَّة. الليث: البَلْبلة: بَلْبلة الألْسُن. وقيل: سُمّيت أرض بابِل: بابِل، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بني آدم بَعث رِيحاً فحشرتهم من كل أفق إلى بابل، فبلبل الله بها ألْسنتهم، ثم فرقتهم

(١) لإهاب بن عُمَيْر، كما في اللسان.

(٢) في الديوان (ص ٥٥): «وغُودِرَ في الحيّ..».

(٣) ابن سعيد، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «بِألْحيها».

(٥) في اللسان: «.. الصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره».

(٦) في اللسان: «.. لشارب».

تلك الريحُ في البلاد. أبو زيد: البَلّة والفَتْلة: نَوْرةُ بَرَمة السَّمُر. قال: وأول ما يخرج البَرَمة، ثم أول ما يخرج من بَدْو الحُبْلة كُعْبورٌ نحو بَدْو البُسْرة، فتيكَ البَرَمة، ثم يَنْبت فيها زَغَب بِيضٌ، هو نَوْرتها، فإذا أخرجت تِيكَ سُمِّيت البَلّة والفَتْلة، فإذا سقطن عن طَرف العُود الذي يَنْبُتن فيه نَبتت فيه الحُلْبة في طَرف عُودهن ومَسْقطن. والحُلْبة: وعاءُ الحَب، كأنّها وعاء الباقلاء، ولا تكون الحُلْبة إلا للسَّلَم والسَّمُر، وفيها الحبّ، وهنّ عِراض كأنهنّ نِصال ثمر الطلح، فإن وعاء ثمرته للغُلُف، وهي سنفة عِرّاض.

بلم: ابن شُميل، عن أبي الهُذيل: الإِبْلِيم: العَنْبر؛ وأنشد:

وحُرَّةٍ غيرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لو كان يَخْلُد ذو نُعْمَى لِتَنْعِيم
كأنّ فوق حَشاياها ومَخْبَسها
صوائرَ المِسْكِ مَكْبُولاً بإِبْلِيم

أي: مَخْلُوطاً بالعَنْبر. وقال بعضهم: الإِبْليم: الغَسل. ولا أحْفَظه[1]. ثَعلب عن ابن الأعرابي: البَيْلَم: القُطن. الأصمعي: البَيْلم: القُطن الذي في جَوف القَصَبة. أبو عُبيد، عنه: إذا وَرِم حَياءُ الناقة من الضَّبَعة قيل: قد أبْلَمت. أبو عمرو، مثله. ويقال: بها بَلَمَةٌ شَديدة. الفَرّاء: المِبْلام: التي لا تَرْغُو من شدّة الضَّبعة. وقال أبو الهَيثم: إنما تُبلم البَكَرات خاصّة دون غيرها. قال: وسمعتُ نُصَيْراً يقول: البَكْرة التي لم يَضْربها الفحل قَطُّ، فإنها إذا ضَبَعَت أبْلَمت؛ فهي مُبْلِم، وذلك أن يَرِم حياؤُها عند الضَّبَعَة. وكذلك قال أبو زيد: المُبْلِم: البَكرة التي لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ، فذلك الإِبلام، فإذا ضَربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإنها تَضْبَع ولا تُبْلِم، والاسم: البَلَمة. ابن السِّكِّيت: يُقال: لا تُبلَم عليه أمْرَه؛ أي لا تُقَبِّح أمْرَه؛ مأخوذٌ من «بَلَمة» الناقة: إذا وَرِم حياؤها من الضَّبَعة. قال: وأبْلَم الرَّجل: إذا وَرِمَت شَفتاه، ورأيتُ شفتَيْه مُبْلِمَتَيْن. أبو عُبيد، عن الكسائي: الأمر بيننا شِقّ الأُبْلُمَةِ، وهي الخُوصة. ابن السِّكِّيت: إبْلمة، وأبْلَمة[2]. وحُكيت لي: أُبْلُمة، وهي الخوصة.

بلنتع: قال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: البَلَنْتَعة من النساء: السليطة المتشائمة الكثيرة الكلام.

بلندح: (را: بلدح).

بلنصاة: قال الليث: البَلَنْصاةُ: بَقْلة، ويقال طائر، والجميع: البَلَنْصَى.

بلنط: قال الليث: البَلَنْط: شيءٌ يُشبه الرُّخام، إلاّ أنَّ الرُّخامَ أهَشُّ منه وأرْخَى، وأنشد بيت عمرو بن كُلْثوم:

وسَارِيَتَيْ رُخام أو بَلَنْط
يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا

بله: قال الليث: البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشرّ. وفي الحديث: أكثرُ أهل الجنة البُلْه، الواحد: أبلَه: وهو الغافل عن الشرّ. قلت: البَلَهُ في كلام العرب على وجوه؛ يقال: عيشٌ أبلَه، وشبابٌ

---

(١) في التكملة: «قال الأزهري: ولا أحفظُه لإمامٍ ثِقَة».

(٢) في الصحاح: «والأُبْلُمُ: خوصُ المُقْلِ. وفيه ثلاث لغات: أَبْلَمٌ وأُبْلُمٌ وإِبْلِمٌ، والواحدة بالهاء».

أبلَه: إذا كان ناعماً؛ ومنه قولُ رؤبة:

بـعـد غُـدانِـيِّ الـشـبـابِ الأبـلَـهِ

يريد الناعم، ومنه: أُخِذَ بُلَهْنِيَة العَيش: وهو نَعْمتُه وغفلَتُه. والأبلَهُ: الرجلُ الأحمَقُ الذي لا تمييزَ له، وامرأةٌ بَلْهاء. وقال ابن شميل: ناقةٌ بَلهاء: وهي التي لا تَتَحاشُ من شيءٍ مكانةً ورزانةً، كأنها حَمْقاء، ولا يقال: جملٌ أبلَه. والأبلَهُ: الذي طُبِع على الخير، فهو غافِلٌ عن الشرّ لا يعرفه. ومنه الحديث الذي جاء: «أكثرُ أهلِ الجنة البُلْه». وقال ابن شميل: الأبلَه: الذي هو مَيّتُ الداء، يُرادُ أن شرَّه ميّت لا ينبَه له. وقال أحمد بن حَنْبل في تفسير قوله: استراحَ البُلْه، قال: هم الغافلون عن الدنيا وأهلِها وفسَادِهم وغِلّهم، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهي فهمُ العقلاء الفقهاء. وقال ابنُ شميل: البَلَهُ: حُسْن الخُلق، وقلة الفِطْنة لِمَداقّ الأمور. وقال القُتَيْبِيُّ في تفسير البُلْه الذي جاء في الحديث: البُلْه: هم الذين غَلَبتْ عليهم سلامةُ الصُدور، وحُسْنُ الظنّ بالناس؛ وأنشد[1]:

ولـقـد لَـهَـوْتُ بِـطِـفْـلـةٍ مَـيّـالـةٍ
بَـلْـهَـاءَ تُـطْـلِـعُـنِـي عـلـى أسْـرَارِهـا

أراد أنها غِرٌّ لا دهاءَ لها، فهي تُخبِرُني بسِرّها، ولا تفْطُن[2] لما في ذلك عليها، وأنشد غيره في صفة امرأة:

بَـلْـهـاء لـم تُـحـفَـظْ ولـم تُـضَـيَّـعِ[3]

يقول: لم تُحفظ لعَفافِها ولم تُضَيَّع، مما يقُوتُها ويَصونها، فهي ناعمة عَفِيفة. وقال الليث: التَّبَلُّه: تَطَلُّبُ الدّابة الضّالة. والعرَب تقول: فلان يتبلّه في سيره: إذا تعَسّف طريقاً لا يهتَدي فيه، ولا يستقيم على صَوْبه؛ قال لبيد:

عَـلِـهَـتْ تَـبـلَّـهُ فـي نِـهـاءِ صَـعَـائِـدٍ[4]

والرواية المعروفة: عَلِهتْ تبَلَّدُ. وقال الليث: بَلْهَ: كلمةٌ بمعنى أجَلْ؛ وأنشد:

بَـلْـهَ أنـي لـم أخُـنْ عـهـداً ولـم
أقـتـرِفْ ذنـبـاً فـتَـجْـزِيـنـي الـنِّـقَـمْ

وقال أبو بكر الأنباري: في بَلْهَ ثلاثة أقوال: قال جماعة من أهل اللغة: بلهَ معناها على، وقال الفرّاء: مَن خَفضَ بها جَعَلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض، وذكر ما قاله الليث أنها بمعنى أجَلْ. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أعدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رَأتْ، ولا أُذن سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشَر، بَلْهَ ما اطّلَعْتُهم عليه». وقال أبو عبيد: قال الأحمر وغيرُه: بَلْهَ معناه كيف ما أطْلَعتُهم عليه. وقال الفرّاء: معناه كيف ودَعْ ما أطْلعتهم عليه؛ وقال كعب بنُ مالك يصفُ السيوفَ:

تَـذَرُ الـجَـمـاجِـمَ ضـاحـيـاً هَـامَـاتُـهـا
بَـلْـهَ الأكُـفَّ كـأنـهـا لـم تُـخْـلَـقِ

قال أبو عبيد: الأكُفّ: يُنشَد بالخفض

---

(١) في اللسان: «وأنشد ابن شميل».

(٢) في اللسان: «ولا تَفْطَن»، وفي نسخة ط: بالضم والكسر والفتح.

(٣) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
من امرأةٍ بَلْهَاء لم تُحفَظْ ولم تُضَيَّعِ

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٧٣):
عَـلِـهَـتْ تَـرَدَّدُ فـي نِـهـاءِ صَـعَـائِـدٍ
سَـبْـعـاً تُـؤامـاً كـامـلاً أيّـامُـهـا
ويروى: علهت تبلّد، ويروى: علقت تبلّل، ورواية الأصمعي:
عـلـقـتْ تـلـدَّدُ فـي شـقـائـق عـالـج
سـتّـا بـه حـتـى وفَـتْ أيّـامـهـا
وعلى هذه الروايات، المتعددة، لا يكون في البيت شاهد.

والنّصب: النصب على معنى دَعْ الأكفّ.

وقال أبو زُبيد:

حَـمّـالُ أثـقـالِ أهْـلِ الـوُدّ آوِنـةً
أعْـطيهُـمُ الْـجَهْدَ مِنّي بَلْـهَ ما أسَـعُ[1]

أي: أعطيهم ما لا أجِد إلا بجَهْدٍ، معناه فَدَعْ ما أحِيطُ به وأقْدِر عليه.

بلهص: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بلْهَصَ؛ أي: أسْرَع وفَرّ؛ وأنشد:

ولـوْ أرِي[2] فـا كَـرِشٍ[3] لـبَـلْـهَـصَـا[4]

قال: فا كَرِش؛ أي: مكاناً ضيقاً يَسْتَخْفِي فيه، لأسرعَ إليه.

بلهق: قال ابن الأعرابيّ: في فلان طَرْمَذَةٌ وبَلْهقَة ولَهْوَقة؛ أي: كِبْرٌ.

بلهن، رفهن: البُلَهْنِيَة والرُّفَهْنِيَة والرُّفَغْنِيَةُ: سَعَةُ العَيْش والخِصْب.

بم: و«بَمّ»: مدينة بكَرمان، ذكرها الطُّرِمّاح فقال:

ألَـيْـلَـتـنـا فـي بَـمّ كَـرمـان أصْـبِـحـي[5]

وأمّا «بَمُّ» العُود، الذي يُضْرب به، فهو أحَد أوتاره، وليس بعربيّ.

بنت: عمرو عن أبيه: بَنَّتَ فلانٌ عن فلان تَبْنِيتاً: إذا اسْتَخْبَرَ عنه، فهو مُبَنِّتٌ: إذا أكْثَرَ السؤالَ عنه؛ وأنشد:

أصـبـحـتَ ذا بَـغْـيٍ، وذا تَـغَـبُّـشِ
مُـبَـنِّـتـاً عـن نَـسَـبـاتِ الـحِـرْبِـشِ
وعـن مَـقَـالِ الـكـاذبِ الْـمُـرَقِّـشِ

بنج: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: أبنَجَ الرجل: إذا ادّعى إلى أصل كريم، قال: والبُنُجُ: الأصول. وقال ابن السِّكّيت عن الأصمعيّ: رَجَع فلان إلى بِنْجِه، وبِنْجِه؛ أي: إلى أصْله وعِرْقِه.

بنح: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: البِنَحُ: العطايا. قلت: الأصل فيها المِنَح، جمع المنيحة، فقلبت الميم باء.

قال: والبُنُحُ: الظِّباء.

بند: قال الليث: البَنْدُ: حِيَلٌ مستعملةٌ، يقال: فلان كثير البُنُود؛ أي: كثير الحِيَل. قال: والبَنْدُ، أيضاً: كلُّ عَلَم من الأعلام يكون لِلقائد، والجَمْع بُنُود، يكون مع كلّ بَنْدٍ عشرةُ آلاف رجل، أو أقلّ أو أكثر. وقال شمر: قال: الهُجَيْمِي: البَنْدُ: عَلَمُ الفُرْسان؛ وأنشد المفضّل:

جَـاءُوا يَـجُـرُّونَ الـبُـنُـود جَـرّا

بندر: قال الليث: البَنادِرَةُ، دخِيلٌ: وهم التُّجار الذين يلزمون المدائن، واحدهم: بُنْدَارٌ. وفي النوادر: رجل بُنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ: وهو الكثير المال.

---

(١) في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٦٧)، وورد عجز البيت برواية:
أعطيهم الودّ مني بَلْهَ ما سمعوا

(٢) في اللسان: (بلهص): «ولو رأى...»، وذكر رواية التهذيب أيضاً.

(٣) فا كرش: «أي مكاناً ضيقاً يستخفي فيه».

(٤) في اللسان «قال محمد بن المكرم: وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب:
ولـو رأى فـا كـرش لَـبَـهْـلَـصَـا»

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٩٦):
ألا أيُّها الليلُ الطويلُ، ألا اصْبِحي
بِبَمٍّ، وما الإصباحُ فيكَ بأرْوَحِ
والرواية في اللسان، مطابقة ما في التهذيب.

بندق: قال الليث: البُنْدُق، الواحدة بُندقة، وهو الذي يُرمَى به.

بندك: أبو عبيد: البَنادِكُ: مثلُ البَنائِق[١]، وهي لَبِنَةُ القَمِيص؛ قال ابنُ الرِّقَاع[٢]:

كأنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ[٣] عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا منهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

بنر: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: المَبْنور: المُخْتَبَر.

بنس: أبو عبيد عن الأصمعي: بنّست: تأخّرت؛ ومنه قولُ ابنِ أحمرَ:

وبنّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ[٤]

وقال شمر: لم أسمع بَنّس: إذا تأخّر، إلّا لابن الأحمر. وقال اللحياني: بنّس[٥]: إذا قَعَد، وأنشد:

إن كنت غير صائد فبنّس

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْنَسَ الرجلُ: إذا هَرَب من سُلطان. قال: والبَنَسُ: الفِرارُ من الشرّ.

بنش: قال اللحياني: بنَّشَ: قَعَدَ.

بنصر: قال اللّيث: البِنْصِر: الإصبعَ التي بين الوسطى والخِنْصِر.

بنط: أما بنط فهو مهمل، فإذا فُصل بين الباء والنون بياءٍ كان مُستعملاً، يقول أهلُ اليَمن للنساج: البَيْنَط، وعلى وزنه البَيْطَر. (را: بطر).

بنق: أبو عبيد: البَنيقة من القميص: لَبِنَته، وجمعُها بقانق[٦]؛ وأنشد[٧]:

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ

في النوادر: بَنَّقَ فلانٌ كِذْبةَ حَرْشاء، وبوّقها، وبلّقها: إذا صَنَعَها وزوّقها. قالوا: وبنّقته بالسّوط وبلّقته، وقَوَّبْتُه، وحوّبته[٨]، (ونتقته، ولفّقته)[٩]: إذا قطّعته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: بَنَّقَ فلانٌ كلامَه، أي: جَمَعه وسَوّاه، ومنه بَنائق القميص، أي: جَمْعُ شيءٍ إلى شيء، وقد بَنَّقَ كتابَه[١٠]. وقال الليث في قوله:

قد أغْتَدِي والصُّبْحُ ذو تَبْنِيق[١١]

ويُروَى «ذو بَنيق»، قال: شَبَّه بياضَ الصبح ببياض البَنيقة؛ وقال أبو النجم[١٢]:

---

(١) في الصحاح (بندك): «البنادك: البنائق، ذكره أبو عبيد..».

(٢) في اللسان: «هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرّقاع، وهو في الحماسة منسوب إلى بِلْخة الجرمي».

(٣) في اللسان: «القُبْطُرِيّة»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٤) تمام الشاهد، وما قبله، كما في اللسان:

كأنها من نقا العَزّاف طاوِيةٌ
لما انطوى بَطْنُها واخرَوّط السَّفَرُ
مَاوِيَّةٌ لُؤلُؤانُ اللّونِ، أوْدَهَا
طَلٌّ، وَبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

(٥) عبارة اللسان: «اللحياني: بَنَّسَ وَبَنَّشَ..».

(٦) الصواب كما في اللسان: «بنائق».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى قيس بن معاذ المجنون.

(٨) في اللسان: «وجَوَّبْتُه» بالجيم.

(٩) في اللسان: «وفَتَقْتُه وفَلَقْتُه».

(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «إذا جوّده وجمعه».

(١١) في اللسان: «.. ذو بَنِيق»، وأنشد ابن بري هذا الرجز:

والصبح ذو بَنائق. (اللسان)

(١٢) القول لذي الرّمّة، كما في ديوانه (ص٦٣٧).

إذا اغتَقاها[1] صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ

مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ

قال الأصمعيّ: قوله مُبَنَّق، يقول: السّرابُ في نواحيه مُقَنَّع قد غُطّيَ[2] كُلُّ شيء منه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دَياجِمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ[3]

مبنوقة: موصولةٌ بها، أُخذ من البَنيقة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبْنَقَ وبَنَّقَ[4] وبنَّق، ونَبَّق، وأَنْبَقَ، كلُّه، إذا غَرَسَ شِراكاً واحداً مِن الوَدِيِّ، فيقال: نخلٌ مُنَبَّق ومُبَنَّق.

بنك: قال الليث: تقولُ العربُ كلمة كأنها دَخِيلٌ، تقول: ردَّهُ إلى بُنْكِهِ[5] الخَبِيث؛ تريدُ أَصْلَه[6]. ويقال: تَبَنَّكَ فلانٌ في عِزٍّ راتِبٍ[7].

قلت: البُنْكُ: أَصْلُه فارسيَّةٌ، معناه: الأَصلُ؛ وأنشد ابنُ بُزُرْجَ:

وصَاحِبٍ صاحَبْتُهُ ذي مَأْفَكَهْ،

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ

قال: البُنَّكَة: يَعني ثِقَلَه إذا عَدا، والدَّوَالِيكُ: التَّحَفُّزُ في مشيهِ[8] إذا حَاكَ.

بنّ، بنن: الليث: البَنَّة: ريحُ مَرابِض الغَنَم والبَقر والظّباء. تقول: أجد لهذا الثَّوب بَنَّة طَيِّبة من عَرْف تُفَّاح أو سَفَرْجل. أبو عبيد، عن أبي عمرو: البَنّة: الرِّيح الطيِّبة؛ وجمعها: بِنان. أبو حاتم، عن الأصمعي: «البَنَّة»، تُقال في الرِّيح الطيِّبة وغير الطيِّبة. الليث: الإِبْنان: اللُّزوم. يقال: أَبَنَّت السَّحابةُ: إذا لَزِمَت ودامت. أبو عبيد: أَبْنَنْت بالمكان: أقمتَ به؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَبَاءَةِ طَيِّبٌ[9]

ويقال: رأيت حيًّا مُبِنًّا بمكان كذا؛ أي مُقيماً. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿وَٱضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢]؛ قال: واحد «البَنان»: بَنانة، ومعناه هاهنا: الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء. قال: وإنما اشتقاق «البنان» من قولهم: «أَبَنَّ» بالمكان. والبَنان به يُعتمل كُلّ ما يكون للإقامة والحياة. الليث: البَنان: أطراف الأصابع من اليدَين والرِّجْلَين. و«البَنان» في كتاب الله: الشَّوى، وهي الأيدي والأرْجُل. قال: والبَنانة: الإصبع الواحدة؛ وأنشد:

لا هُمَّ أكْرَمْتَ بَنِي كِنانَهْ

لَيْسَ لِحَيٍّ فوقَهم بَنانَهْ

أي ليس لأحد عليهم فَضل قِيسَ إصْبَع. قال: وبُنانَة: حيٌّ من اليَمن. عمرو، عن أبيه: البَنانة: الرَّوضة المُعْشِبة. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي

---

(١) في الديوان واللسان: «إذا اعْتَفَاها» بالفاء، وفي التكملة وردت كما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «قد غُطِّي..».

(٣) حتى يستقيم موقع الشاهد هنا، نورد ما جاء قبله، كما جاء في اللسان نقلاً عن ابن سيده: «أرضٌ مَبْنُوقَةٌ: موصولة بأخرى، كما تُوصَل بنبقة القميص، قال ذو الرمّة:

ومُغْبَرَّةِ الأفياءِ محلولة الحصى

دَيامِيمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ

وفي الديوان (ص٥٥٢) والتكملة: روى (محزّلة) مكان (محلولة)، وفي الديوان: «موصولة» مكان «مبنوقة».

(٤) لم ترد في اللسان، لكنها وردت في التكملة، وزاد الصّغاني: نَبَّقَ.

(٥) في اللسان، عن الليث: «بَنْكِه» بفتح الباء.

(٦) في اللسان، عن الليث: «تريد به أصله».

(٧) في اللسان: «وتَبَنَّكَ في عِزِّه: تمكّن. يقال: تبنّك فلان في عزّ راتب».

(٨) في اللسان: «في مشيته».

(٩) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٩٧):

نَسيمَ البَنانِ في الكِنَاسِ المُظَلَّلِ

الهَيثم: البَنَانة: الإصْبَع كُلها. وتُقال للعُقدة العُلْيا من الإصبع؛ وأنشد:

يُبَلِّغُنا منها البَنَانُ المُطَرَّفُ

والمُطرَّف: الذي طُرِّف بالحِنّاء. قال: وكل مَفصل: بَنانة. عمرو، عن أبيه: البَنْبَنَة: صوت الفُحش والقَذَع. ابن الأعرابي: بَنْبَنَ الرَّجُل: إذا تكلّم بكلام الفُحش، وهي البَنْبَنة، وأنشد شَمِر:

فصار ثَناها في تَميم وغيرهم
عَشِيَّة يأتيها بِبَنْبَانَ عِيرُها

يعني: ماءً لبني تميم يقال له: بَنْبَان. قال: والتَّبْنين: التَّثْبيت في الأمر. والبَنين: المُتثبِّت العاقِل. الفرّاء: البِنّ: الطِّرْق من الشَّحم. يُقال للدابة إذا سَمِنت: رَكبها طِرْق وبِنٌّ على بِنّ. والبِنُّ: الموضع المُنْتن الرّائحة. ورُوي عن عمر أنه قال: حتى تكونوا بَنَاناً واحداً، قال أبو عُبيد: قال ابن مَهديّ: يعني شيئاً واحداً. قال أبو عبيد: وذاك الذي أراد عمر، ولا أحسب الكلمة عربيّة، ولم أسمعها إلا في هذا الحديث.

بنو، بني: الليث: بَنَى البَنّاء البِناء بَنْياً، وبِناءً، وبِنًى، مَقْصور. والبِنْية: الكعبة؛ يقال: لا وربّ هذه البِنْية. قال: والبُنوّة، مصدر «الابن»، ويقال: تَبَنّيته: إذا ادَّعَيْت بُنوّته. والنِّسبة إلى «الأبناء»: بنوي وأبناوي، نحو الأعرابي، ينسب إلى «الأعراب». وقال أبو العباس ثعلب: العربُ تقول: هذه بِنْت فلان، وهذه ابنة فلان، لغتان، وهما لُغتان جيدتان؛ ومن قال: ابْنة فلان، فهو خطأ ولحن. وقال الزّجاج: «ابن» كان في الأصل: بِنْوٌ أو بَنَوٌ، والألف ألف وصل في «الابن»، يقال: ابْنٌ بَيِّنُ البُنُوّة، ويُحتمل أن يكون أصله: بَنَياً. قال: والذين قالوا: بَنون، كأنهم جمعوا «بَنياً»: بَنون؛ وأبناء، جَمع «فِعْل» «أو فَعَل». قال: و«بنت» تدل على أنه يستقيم «فِعْلاً»، ويجوز أن يكون «فَعَلاً» نُقلت إلى «فِعْل» كما نُقلت أُخت من «فَعَل» إلى «فعل». فأما «بنات» فليس بجمع «بِنْت» على لَفظها، إنما رُدّت إلى أصلها، فجمعت: بَنَات، على أن أصل «بنت»: فَعَلَه، مما حذفت لامُه. قال: والأخفش يختار أن يكون المحذوف من «ابن» الواو، قال: لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِثقَلها، والياء تحذف أيضاً لأنها تثقل؛ والدليل على ذلك أن «يَداً» قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء، ولهم دليل قاطع على الإجماع؛ يقال: يَديت إليه يَداً، و«دَمٌ» محذوف منه الياء. و«البُنُوّة» ليس بشاهد قاطع للواو، لأنهم يقولون: الفُتُوّة، والتَّثْنِيَة: فَتَيان؛ فـ«ابن» يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء، وهما عندنا مُتساويان. قال شَمر: أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ من بني يَرْبُوع[(١)]:

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقد ساءني
تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إلى غير راعِ
إلى أبي طَلْحَةَ، أو واقِدٍ
ذاك عَمْري فاعْلَمَنْ لِلضَّياع

قال: أُبَيْنِي، تصغير «بَنِينَ»، وقال النبيّ ﷺ: «أُبَيْنِي لا تَرْمُوا جَمْرة العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشَّمْس». ثعلب، عن ابن الأعرابي: البِنَى: الأبْنِيَة من المَدَر والصُّوف، وكذلك البِنَى من الكَرَم؛ وقال الحُطيئة يَمدح قوماً:

أولئكَ قَوْمي إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَى[(٢)]
وإن عاهَدُوا أَوْفَوْا، وإن عَقَدُوا شَدُّوا

---

(١) جاء في اللسان (بني): «قال ابن بري: هو السفاح ابن بُكير اليربوعي».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أولئِكَ قومٌ إنْ بَنَوا أحسَنُوا البُنَى

وقال غيره: يقال: بِنْية وبِنًى، مثل رِشوة ورِشا، كأنّ البِنْية: الهيئة التي بُنِيَ عليها، مثل المِشْية والرِّكْبَة. أبو عُبيد، عن الفرّاء: من القِسيّ: البانِيَة؛ وهي التي بَنَت على وترها، وذلك أن يكاد يَنْقطع وترها في بَطْنها من لُصوقه بها؛ وطيّيء تقول: قوسٌ باناة، يُريدون: بانِيَة؛ وأنشد[1]:

عــارِضٍ زَوْرَاءَ مِــنْ نَــشَــم
غَــيْــرَ[2] بــانَــاةٍ عــلــى وَتَــرِهْ[3]

قال الفرّاء: وأما «البائنة»، فهي التي بانت من وترها، وكلاهما عَيْب. والباني: العَرُوس الذي بَنى على أهله؛ وقال:

يَــلُــوح كــأنَّــه مِــصْــبــاحُ بــانِــي

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والبَوَاني: أضلاع الزَّوْر. قال أبو عُبيد: ويُقال: ألقى فلان أرْواقه، وألقى بَوَانِيه، وألقى عصاه: إذا أقام بالمكان واطمأنّ؛ قلت: والأرْواق: جمع «رَوْق» البيت، وهو رِوَاقه، وأما «البواني» في قوله: «ألقى الشام بَوانيه»؛ فإن ابن جبلة: هكذا رواه عن أبي عبيد، النون قبل الياء، ولو قيل «بوائنه» الياء قبل النون، كان حسناً. والبوائن: جمع «البُوَان»، وهو اسم كُل عمود في البيت ما خلا وَسَط البيت، الذي له ثلاث طرائق. ابن السِّكّيت: يقال: بَنَى فلان على أهله، وقد زَفّها، وازْدَفّها، والعامة تقول: بنى بأهله، وليس من كلام العَرب. ويقال: أبْنَيْتُ فلاناً بَيْتاً: إذا أعطيته بيتاً يَبْنيه؛ ومنه قولُ الشاعر:

لــو وَصَــلَ الــغــيــثُ أبْــنَــيْــنَ امْــرَأً
كــانــتْ لــه قُــبَّــةٌ[4] سَــحْــقَ بِــجَــادْ

قال ابن السِّكّيت: قوله «وَصل الغيث»؛ أي: لو أتصل الغيث لأبْنَيْنَ امرأً سَحْقَ بِجادٍ، بعد أن كانت له قُبّة، يقول: يُغِرْنَ عليه فيُخَرِّبْنَه فيتّخذ بناءً من سَحْقِ بِجادٍ، بعد أن كانت له قُبّة. وقيل: يَصف الخيل فيقول: لو سَمّنها الغيثُ بما يُنبت لها الكلأ لأغَرْتُ بها على ذوي القِباب فأخذت قِبَابهم حتى تكون البُجُدُ لهم أبنيةً بعدها. والعرب تقول: «إنّ المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي». المعنى: أنها لا ثَلّة لها حتى تُتخذ منها الأبْنية، وقيل: المعنى أنها تَخرق البُيوت بوثْبها عليها، ولا تُعين على الأبْنية. ومِعْزَى الأعراب جُرْدٌ لا يَطول شعرها فيُغْزَل، وأما مِعْزَى بلاد الصُّرْد وأهل الرِّيف فإنها تكون وافية الشُّعور، والأكراد يُسَوُّون بُيوتَهم من شعرها. أبو عُبيد: المِبْناة: النِّطع؛ ويقال: مَبْناة. قال: وقيل المِبْنَاة: العَيْبة. وقال شُريح بن هانيء: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: لم يكن من الصلاة شيء أحرى أن يُؤَخِّرها من صلاة العشاء. قالت: وما رأيتُه مُتَّقِياً الأرض بشيء قطّ إلا أني أذكر يَوم مَطَرٍ فإنا بَسَطْنا له بِنَاءً. قال شَمِر: قولها «بناء»؛ أي: نِطَعًا، وهو مُتَّصل بالحديث، قال: وقال أبو عَدنان: يُقال للبيتِ: هذا بِناء. أخبرني عن الهَوازني، قال: المَبْنَاة: من أدم كهيئة القُبّة تجعلها المرأة في كِسْر بَيْتها تَسكُن فيها، وعسى أن يكون لها غنم فَتقْتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٦).
(٢) في الديوان: «غيرا».
(٣) قبله، كما في الديوان:
رُبَّ رامٍ مِــنْ بَــنِــي ثُــعَــلٍ
مُــتْــلِــجٍ كَــفَّــيْــه فــي قُــتَــرِهْ
(٤) في الصحاح (بنا): «كانت له جُبَّةٌ».

في وسط البيت من داخل، يُكنّها من الحرّ ومن واكِف المطر، فلا تُبلَّل هي وثيابها؛ قال شَمِر: وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنابغة:

علـى ظَـهْـرِ مَـبْـنـاةٍ[1] جَـديـد سُـيُـورُهـا
يَـطُـوف بـهـا، وَسْـط الـلَّـطـيـمـةِ، بـائِـعُ

قال: المَبْناة: قُبّة من أدم. وقال الأصمعي: المَبناة: حصير، أو نِطْع يَبسطه التاجر على بَيْعه، فكانوا يجعلون الحُصُرَ على الأنطاع يَطُوفون بها، وإنما سُمّيت: مَبْناة: لأنها تُتّخذ من أدم يُوصل بعضُها إلى بعض؛ وقال جرير:

رَجَـعَـتْ وُفُـودهـمُ بِـتَـيْـم بـعـد مـا
خَـرَزُوا الـمَـبـانِـيَ فـي بَـنِـي زَدْهَـام

قال أبو الهيثم: في قولهم: المِعزى تُبهِي ولاَ تُبنِي؛ أي لا تعطي من الثلّة ما يُبْنى منها بَيْتٌ. قال: وأبنيت فلاناً بيتاً؛ أي أعطيته ما يَبْني بيتاً. وروى شَمِر أن مُخنّثا قال لعبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُفْلِتَنَّ منك بادِيةُ بنتُ غَيْلانَ، فإنها إذا جَلست تَبَنَّتْ، وإذا تكلّمت تَغَنَّتْ، وإذا اضطجعت تَمنَّتْ، وبين رجلَيها مِثلُ المُكْفإ. قال شَمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول في قوله «إذا قعدت تَبَنَّت»؛ أي: فرّجت بين رِجْلَيها. قلت: كأنه يَجعل ذلك من «المَبْناة»، وهي القُبة من الأدم، إذا ضُربت ومُدَّت الأطناب فانفرجت. وكذلك هذه إذا قَعدت تَربَّعت وفرّجت رِجلَيها، وقوله «بين رِجْليها مثل الإناء المُكْفأ»؛ يعني: ضِخَم رَكَبِها ونُهوده كأنه إناء مَكْبُوب. وقال أبو زيد: يقال بنى لَحْمَ فلانٍ طعامُه، يَبْنيه بِنَاءً: إذا عَظُم من الأكل؛ وأنشد:

بَـنَـى الـسَّـوِيـقُ لَـحْـمَـهـا والـلَّـتُّ
كـمـا بَـنَـى بُـخْـتَ الـعِـراقِ الـقَـتُّ

قلت: وجائز أن يكون معنى قول المخنّث «إنها إذا قَعدت تَبَنَّتْ» من قولهم: بَنى لحمَ فلانٍ طعامُه: إذا سَمّنه وعَظَّمه؛ وكان الرجل إذا جَمع إليه أهله ضَرب عليها بَيْتاً، ولذلك قيل: بَنى فلانٌ على أهله.

بها، بهأ: قال ابن السِّكِّيت: بَهَأْتُ به وبَهِئْتُ به: إذا أنِسْتَ به؛ وأنشد:

وقـد بَـهـأَتْ بـالـحَـاجِـلات إفـالُـهـا
وسـيـفِ كـريـمٍ لا يـزال يَـصُـوعُـهـا

والبَهاءُ، ممدودٌ، غير مهموز: مصدرُ البَهِيِّ. ويقال: بَهَا فلانٌ يَبْها ويَبْهُو بَهَاءً وبَهَاءَةً، وبَهُوَ فلانٌ يَبْهُو بَهَاءً، وبَهِيَ يَبْهَى بَهَاءً، وإنه لَبَهِيٌّ، وبَهٍ من قوم أبهِيَاء، مثل عَمٍ من قوم أغمِياء، وامرأةٌ بَهِيّة من نسوةٍ بَهايا وبَهِيّات. قالَ ذلك كلّه اللحيانيّ، حكاه عن الكسائيّ. وقال الليث: البَهْوُ: البيتُ المقدَّم أمام البُيوت، والجميعُ: الأبهاء. والبَهْوُ: كِناسٌ واسِعٌ يتخذه الثُّور في أصل الأرْطَى؛ وأنشد:

أجـوَفَ بَـهْـى بَـهْـوُه[2] فـاسـتَـوْسَـعَـا

وقال آخر[3]:

رأيـتُـه فـي كـلّ بَـهْـوٍ دامِـجَـا[4]

قال: والبَهْوُ، من كلّ حامِلٍ: مَقِيلُ الوَلَد بين الوَركَين. والبَهِيُّ: الشيءُ ذو البَهاء ممّا يَملأُ العينَ رَوْعُهُ وحُسْنُه. وقال الأصمعيّ: أصل البَهْو: السَّعَة. يقال: هو في بَهْوٍ من عَيْش؛

(١) في الديوان (ص ١٢١): «مِبْنَاةٍ» بكسر الميم.
(٢) في اللسان: «بَهْوَه».
(٣) في اللسان: «وأنشد لأبي الغَريب النَّصْريّ».

(٤) صدره، كما في اللسان:
إذا حَـدَوْتَ الـذِّبْـذِجـانَ الـدّارِجـا
و«الذبذجان»: الإبل تحمل تجارة.

أي: في سعة، وكلّ هَواءٍ أو فَجْوَةٍ فهو عند العرب: بَهْوٌ؛ وقال ابن أحمر:

بَهْوٌ تَلاقَتْ بِهِ الآرَامُ(١) والبَقَرُ(٢)

وناقةٌ بَهْوَةُ الجَنْبَين: واسعةُ الجنبين. وقال جَنْدَلٌ:

على ضُلوعٍ بَهْوَةِ المَنافِجِ

وقال الراعي:

كأنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ(٣) إذا طُوِيَتْ
بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها حينَ يَنْخَضِدُ(٤)

شَبّه ما تكسَّر من عُكَنِها وانطِواءه برَيْطةِ حَبَّارٍ(٣). والبَهْوُ: ما بين الشراسيف؛ وهيَ مَقاطُّ الأضلاع. وفي حديث أمّ مَعبَد، وَصِفتها للنبي ﷺ، وأنه حَلَبَ عَنزاً لها حائلاً في قَدَحٍ فدَرَّت حتى مَلأت القَدَح، وعلاه البَهاءُ(٥)؛ أرادت أنّ بَهاء اللَّبن وهو وَبيصُ رَغوتِه عَلاَ اللَّبن. والبَهاء، أيضاً: الناقةُ التي تَستأنِس إلى الحالب يقال: ناقةٌ بَهاءٌ، ممدود. رواه أبو عبيد عن الأصمعيّ، وهذا مهموزٌ من بَهَأْتُ بالشيء أي أَنِسْت به. وبَهاءُ اللَّبن، ممدودٌ، غيرُ مهموز، لأنه من البَهِيِّ. وفي حديث عبد الرحمٰن بن عَوْف أنه رأى رَجُلاً يَحلِف عند المَقام فقال: أرى الناسَ قد بَهَؤُوا بهذا المَقام؛ معناه: أنهم أَنِسوا به حتى قلَّت هَيْبَتُه في صدورهم، فلم يَهَابُوا اليمينَ على الشيء الحَقير عندَه، وكلُّ من أَنِس بشيء، وإنْ جَلَّ، قَلَّت هيبَتُه في قلبه. وقال الرِّياشيّ: بَهَأْتُ بالرجل أبهأُ بَهَاءً وبُهُوءاً: إذا استأنَسْتَ به. وفي حديثٍ آخر أنه لمّا فُتِحَت مكّة قال رجل: أَبْهُو الخيلَ؛ قال أبو عبيد: معنى قوله: أَبْهُوا الخَيْلَ؛ أي: عَطِّلوها فلا يُغزَى عليها، وكلُّ شيءٍ عَطلتَه قد أبهيْتَه. ويقال: بَهِيَ البيتُ يَبْهَى بَهاءً: إذا تخرّق. وبيتٌ باهٍ: إذا كان قليلَ المتاع. ومن أمثالهم: إنَّ المِعزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي؛ رُوِي ذلك عن أبي عبيد، عن أبي زيد، قال: ومعنى المَثَل أنّ المِعزَى تَصْعَدُ فوق البيت فتَخرِقُه، ومعنى لا تُبْنِي؛ أي: لا يُتَّخذ منها أبْنِيَة، إنما الأبْنِيَة من الوبَرِ والصُّوف، يقول: لأنها إذا أمكنَتْك من أصوافِها فقد أبْنَيْت. قلتُ: وقال القُتَيْبيُّ فيما رَدَّ على أبي عبيد: رأيتُ بيوتَ الأعراب في كثيرٍ من المواضع من شَعر المِعْزَى، ثم قال: ومعنى قوله: ولا تبْنِي؛ أي: ولا تُعِين على البِناء. قلت: والمِعزَى في بادية العَرَب ضَرْبان: ضرب منها جُرْدٌ لا شُعُورَ لها(٦)، مِثل مِعزَى الحِجاز، وغَوْرِ تهامة، والمِعزَى التي ترعى نُجُودَ البِلادِ البَعيدة من الرِّيف كذلك، ومنها ضربٌ تَألفُ(٧) الرِّيفَ وتَرْجُنُ(٨) حَوَالَي القُرَى الكثيرة المياه، تطولُ شُعُورُها(٩) مِثل مِعزَى الأكراد بناحية الجَبَل ونَواحِي خُرَاسانَ، وكأنَّ المَثَل لبادية الحجاز ونواحِي عاليَةِ نَجد، فيصحّ ما قاله أبو زيد على هذا، والله أعلم. وهو حسبُنا ونعم الوكيل. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن

(١) في جمهرة أشعار العرب (ص ١٥٨) واللسان: «الأرام».
(٢) صدر الشاهد، كما في الجمهرة:
حتى تناهى به غيثٌ ولج بها
(٣) في الديوان (ص ٥٦): «جَبَّارٍ» بالجيم، وفي اللسان «حَبّار» بالحاء.
(٤) في الديوان: «تَنْخَضِدُ».
(٥) وفي رواية: «فحلب فيه ثَجّا حتى علاه البهاء» (اللسان: بها).
(٦) في اللسان: «عليها».
(٧) (٨) في اللسان: «يَألَفُ»، و«يَرْجُن».
(٩) في اللسان: «يطول شعرها».

الأعرابيّ: أنه قال: قال حُنَيف الحَنَاتِم، وكان من آبَلِ الناس[1]: الرَّمْكاءُ بُهْيَا، والحمراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى، وفي الإبل أُخرَى إنْ كانت عند غيري لم أشترِها، وإن كانت عندي لم أَبِعْها، حمراءُ بِنْتُ دَهْمَاء، قَلَّما[2] تَجدها[3]. وقولُه: بُهْيَا، أراد البَهِيَّة الرائقة[4]، وهي تأنيث الأبْهَى. والرُّمْكَةُ في الإبل: أن يشتدَّ[5] كُمْتَتُها حتى يدخلَها سَوَادٌ، بعيرٌ أرْمَكُ، والعَرَب تقول: إن هذا لَبُهْيَايَ؛ أي: ممَّا أتباهَى به؛ حكى ذلك ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو. ويقال: باهَيْتُ فلاناً فبَهوْتُه؛ أي: غَلَبْتُه بالبَهاء. وأبهيتُ الإناء: إذا فَرَّغتَه. وقال أبو عمرو: باهاه: إذا فاخَرَه، وهاباه: إذا صايَحَه. قال: والبَهْوُ: البيت من بُيوت الأعراب، وجمعُه: أبْهاء، وفي الحديث: «وتنتقل الأعرابُ بأبهائها إلى ذِي الخَلَصَة»؛ أي: بُيوتها.

بهاويز، بهازير: قال: والبَهاوِيزُ من النُّوق والنخيل: الجِسامُ الصَّفايا، الواحدة بَهْوازة. قلت: لم أسمع البَهاوِيز لغيره. وأظنُّه البَهازِير.

بهت: قال الليث: البَهْتُ: استقبالُكَ الرَّجل بأَمْرٍ تَقْذِفُه به، وهو منه بريء. والاسم: البُهْتان. والبَهْت: كالحَيْرة، يقال: رأى شيئاً فَبَهِتَ ينظرُ نَظَرَ المتعجِّب؛ وأنشد:

أألْنْ رأيتِ هامَتي كالطَّسْتِ ظَلِلْتِ ترميِنَ بقَوْلٍ بَهْتِ؟[6]

قال الليث: البَهْتُ: حسابٌ مِنْ حسابِ النجوم، وهو مَسِيرُها المُستوي في يوم. وقال الأزهري: ما أُراه عَربيًّا، ولا أحفظه لغيره. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: بَهِتَ، وغَرِس وبَطِر: إذا دُهِش. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَبُهِتَ الذي كَفَرَ﴾[7] [البقرة: ٢٥٨]، تأويله: انقطع وسكَتَ متحيِّراً عنها، يقال: بُهِتَ الرجل يُبْهَتُ: إذا انقطع وتحيَّر، ويقال بهذا المعنى بُهِتَ وبَهِتَ، ويقال: بَهَتُّ الرجلَ أبهَتُه بَهْتاً: إذا قابلتَه بالكَذِب. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿بَلْ تأتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]. قال الزَّجّاج؛ أي: تُحَيِّرهم حين تُفَاجِئُهم بغتةً، يقال: بَهتَه؛ أي: حيَّره، ومنه بَهَتُّ الرجُلَ: إذا قابلته بكَذِب يُحَيِّره، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿أتأخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإثْماً مُبِيناً﴾ [النساء: ٢٠]. قال أبو إسحاق: البُهْتَانُ: الباطل الذي يُتَحَيَّر من بطلانه. قال: وبُهتاناً موضوعٌ موضِع المصدر وهو حالٌ، المعنى أتأخذونه مُباهتين وآثمين. يقال: بَهِتَ وبُهِتَ فهو باهتٌ ومَبهُوتٌ: إذا تحيَّر.

بهتر: أبو عبيد، عن الأصمعيّ قال: البُهْتُرُ والبُحْتُر: القصير، وامرأة بُهْتُرة، قلتُ: وجمعُها: البهاتر والبَحاتِر؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[8]:

---

(١) «أي أعلمهم برعِيَة الإبل وبأحوالها» (اللسان).
(٢) في اللسان: «وقلّما».
(٣) زاد اللسان: «.. قلّما تجدها، أي لا أبيعها من نفاستها عندي، وإن كانت عند غيري لم أشترها، لأنه لا يبيعها إلا بغلاء».
(٤) في اللسان: «الرائعة».
(٥) في اللسان: «تشتدّ».
(٦) في اللسان، ورد الشاهد برواية:

أألْنْ رأيتَ هامَتِي كالطَّسْتِ ظَلِلْتَ تَرْمِينِي بِقَوْلٍ بُهْتِ؟

(٧) زاد التكملة: «وقرأ الخليل ﴿فباهَتَ الذي كَفر﴾، وقرأ غيره: فَبَهَتَ (عن ابن السميدع) فَبَهِتَ (عن الأخفش) فَبُهُتَ» (عن ابن حيوة).
(٨) لكثيّر عزّة، كما في اللسان (بهتر) والديوان (ص ١٠٠).

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطَى، شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ[(١)]

بهث: قال الليث: البُهْثَةُ: وَلَدُ البَغِيِّ، ونحو ذلك قال أبو عمرو في البُهْثَةِ. وقال ابن الأعرابي: قلت لأبي المكارم: ما الأَرْيَبُ؟ فقال: البُهثَةُ. قلتُ: فما البُهْثَةُ؟ قال: ولَدُ المُعارَضةِ، وهي المُيافَعة، والمُساعاةُ. وبُهْثَةُ: حَيٌّ من بني سُلَيم. والبُهْثَةُ: البقرةُ الوحشيَّةُ.

بهج: قال الليث: البَهْجة: حُسْنُ لون الشيء، ونَضارته، ورجل بَهِج؛ أي: مبتهج بأمر يَسُرّه؛ وأنشد:

وقد أراها، وَسْطَ أترابِها
في الحَيِّ ذي البَهْجَةِ والمسامر[(٢)]

وامرأة بَهِجَةٌ مُبْتَهِجة، قد بَهِجتْ بهجة، وهي مِبْهاج قد غَلبتْ عليها البَهْجة. وقد تَبَاهَج الروضُ: إذا كَثُر نورُه؛ وأنشد[(٣)]:

نُوّارُهُ مُتَباهِجٌ يتوهَّجُ[(٤)]

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]؛ أي من كلِّ ضَرْب من النبات حَسَنٍ ناضر. وأفادني المنذريُّ، عن ابن اليزيديّ، عن أبي زيد قال: بَهِيجٌ: حَسَنٌ، وقد بَهُجَ بَهاجَة وبَهْجة. وقال الأصمعي: باهَجْتُ الرجلَ وباهَيْتُه وبازَجْتُه وبارَيْتُه، بمعنى واحد، والله أعلم.

بهدر: شمر، عن أبي عدنان قال: البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِي: المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ.

بهدل: ثعلب عن ابن الأعرابي: بَهْدَلَ الرجلُ: إذا عَظُمَتْ ثَنْدُوَته، ويقال للمرأة: إنها لذات بَهادِلَ وبآدِل: وهي لَحماتٌ بين العُنق إلى التَّرْقُوَة. والبَهْدَلَةُ والبَحْدَلة: الخِفَّةُ في المَشي والإسراع فيه، يقال: بَهْدَل وبَحْدَل: إذا أسرَعَ. وبَنُو بَهْدَلٍ: حيٌّ من بَني سَعْدٍ.

بهر: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعاوِدُني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي». قال أبو عُبيد: الأَبْهَرُ: عِرْقٌ مُسْتَبطِنُ الصُّلْبِ، والقَلْبُ مُتَّصلٌ به، فإذا انقطع لم يكن معه حياة؛ وأنشد الأصمعيّ[(٥)]:

ولِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

وفي حديث عمر أنه رُفِع إليه غلامٌ ابتَهَرَ جاريةً في شِعْرِه، فلم يُوجَد الثَّبْتُ، فَدَرَأ عنه الحَدَّ. قال أبو عبيد: الابتهار: أن يقذفها بنفسه، فيقول: فعلتُ بها كاذباً، فإن كان فَعَل[(٦)] فهو الابتيار؛ وقال الكُمَيْت:

قَبِيحٌ بِمِثْلِيَ[(٧)] نَعْتُ الفَتا
ةِ إمّا ابْتِهاراً وإمّا ابْتِيارا

وقال شمر: البَهْرُ: التَّعْسُ قال: وهو الهلاك. قال: ويقال: ابْتَهَر فلانٌ: إذا بالغ في الشيء، ولم يَدَع جُهداً. ويقال: ابتَهَرَ في الدعاء: إذا

---

(١) في الديوان، ورد البيت برواية:
غَنِيتُ قصيراتِ الحِجَالِ، ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطا، شَرُّ النساءِ البَحَاتِرُ
البحاتر، جمع بحتر، أي القصير المجتمع الخلق. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله، كما في الديوان:
وأنتِ التي حَبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ
إليَّ، وما يدري بذاكَ القَصَائِرُ

(٢) في اللسان: «والسَّامِرِ».
(٣) لأسد بن ناعِصَة، كما في التكملة.
(٤) صدر الشاهد، كما في التكملة:
في بَطْنِ وَادٍ مُسْتَجِهِرٌ رَفْرَفٍ
(٥) لابن مقبل، كما في الصحاح واللسان.
(٦) الصواب كما في التاج: «فإن كان صادقاً قد فَعَل...».
(٧) في التاج: «بِمِثْلِي».

تَحوَّب وجَهِدَ. وأَبْتَهَرَ فلانٌ في فلان ولِفُلان: إذا لم يَدَعْ جَهْداً ممَّا لفلان، أو عليه. وكذلك يقال: ابتَهَلَ في الدُّعاء، وهذا ممّا أعتقب فيه اللّام والرّاء. وقال خالد بن جَنْبَة: ابْتَهَر، في الدعاءِ: إذا كان يدعو كلَّ ساعة لا يَسْكت. وابتُهِرَ يُشبِّب بامرأة: إذا كان لا يُفرّط عن ذلك، ولا يُنْجى، قال: لا يُنْجَى: لا يُسْكَتُ عنه. قال: وأنشدت عَجوزٌ من بني دارِمٍ لشيخٍ من الحيِّ في قعيدته:

ولا يَـنـامُ الـضَّـيْـفُ مـن حِـذَارِهـا
وَقَـوْلِـهـا الـبـاطِـلَ وٱبـتِـهَـارِهـا

وقال: الابتهارُ: قول الكذِب، والحَلِفُ عليه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَبْهَرَ: إذا جاء بالعَجب. قال: والبَهْرُ: العَجب. وأَبْهَرَ: إذا ٱستغنى بعد فَقْر. وأَبْهَرَ: تزوّج سيِّدةً، وهي البَهِيرَةُ: يقال: فلانةٌ بَهِيرَةٌ مَهيرة. وأبهَرَ: إذا تلوَّن في أخلاقه: دَماثةً مرَّة، وخُبثاً أخرَى. قال: والبَهْرُ: الغَلَبَةُ. والبَهْرُ: المَلْءُ. والبَهْرُ: البُعْد. والبَهْرُ: المباعدة من الخير. والبَهْرُ: الخيْبة. والبَهْرُ: الفَخْر، وأنشد بيت عمرَ بن أبي ربيعة:

ثـمَّ قـالـوا: تُـحـبُّـهـا؟ قـلـتُ: بَـهْـراً!
عَـدَدَ الـقَـطْـرِ[1] والـحَـصَـا والـتُّـرابِ

قال أبو العباس: يجوز أن يكون جميع ما قاله ٱبن الأعرابيّ في وجوه البَهْر أن يكون معنًى لما قاله عُمَرُ، وأحسَنُها العَجَبُ. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه سار ليلة حتّى ابهارَّ الليلُ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: قوله ٱبهارَّ الليلُ، يعني ٱنتَصَفَ، وهو مأخوذ من بُهْرة الشيء؛ وهو وَسَطُه. وقال أبو سعيد الضّرير: ابهِيرارُ اللَّيْل: طلوعُ نُجومه إذا تَتامَّت، لأنّ اللّيل إذا أقبَل أقبلتْ فَحْمَتُه، فإذا ٱستَنارَتْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الفحمة. وقال غيره: بُهِرَ الرجُل: إذا عَدَا حتى غَلَبه البُهْر؛ وهو: الرَّبْو، فهو مَبْهور وبَهير. وقال الليث: امرأةٌ بَهيرَةٌ؛ وهي: القصيرة، الذَّليلة الخِلْقة، ويقال: هي الضعيفةُ المَشْي. قلت: هذا تصحيف، والذي أراده الليث: البُهتُرة بمعنى القصيرة، وأما البَهِيرَة من النّساء فهي السَّيِّدة الشَّريفة، ويقال للمرأة إذا ثقُل أردافُها فإذا مَشَت وقع عليها البُهْر والرَّبو: بَهِير[2]؛ وقال الأعشى:

تَـهَـادَى كـمـا قـد رأيـتَ الـبَـهِـيـرَا[3]

ورُوِي عن عمرو بن العاص أنّه قال: إنّ ٱبن الصَّعْبة، وهو طلحة بن عُبيد الله، ترك مائة بُهار، في كلّ بُهار ثلاثة قناطير من ذهب وفضة. قال أبو عبيد: بُهارٌ: أحسَبُها كلمةً غيرَ عربيّة، وأراها قبطيَّة. قال: والبُهار، في كلامهم: ثَلاثُمائة رَطل. قلت: وهكذا رَوَى سَلَمة عن الفرّاء: قال: البُهار: ثلاثُمائة رَطل. وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والمُجَلَّدُ: سِتّمائةُ رَطل. قلت: وهذا يدلّ على أن البهار عربيّ، وهو ما يُحمل على البعير بلُغة أهل الشام. وقال بُرَيْقٌ[4] الهذَليّ يصف سحاباً ثقيلاً:

بِـمُـرتَـجِـزٍ كـأنَّ عـلـى ذُرَاهُ
رِكَـابَ الـشَّـامِ يَـحْـمِـلْـنَ الـبُـهـارا

---

(١) في الديوان (ص ٤٣١): «عددَ النَّجمِ»، وفي المقاييس (١/٣٠٨) والتاج: «عدد الرَّمْلِ».

(٢) في اللسان: «بُهَيْرَة» وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، وما في التهذيب هو الصواب لما سيأتي في الشاهد.

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٩):
وإنْ هـي نـاءَتْ تُـريـدُ الـقِـيـامَ

(٤) هو البُرَيق، واسمه عياض بن خُويلد الخُناعي.

قال القُتَيْبيُّ: كيف يُخلِّف في كلّ ثلثمائة رَطْلٍ ثلاثة قناطير؟! ولكنّ البُهارَ الحِمْلُ، وأنشد البيت للهُذَليّ، قال: وقال الأصمعيّ في قوله: «يَحْمِلْنَ البُهارا» يحملن الأحمالَ من مَتاع البيت. وأراد أنّه ترك مائة حِمْلِ مالٍ، مقدار الحمل منه ثلاثة قناطير. قال: والقنطار مائة رَطْلٍ، فكان كلّ حمل منها ثلاثمائة رَطل. وقال ابن الأعرابي: البَهارُ: لَبَب الفَرَس[1]. قال: والبِهار: المُفاخَرةُ. ويقال: بَهَرَ فلانٌ فلاناً: إذا علاه وغَلَبه، وقمرٌ باهِرٌ: إذا علا الكَواكِب ضوءُه؛ وأنشد أبو عبيد[2]:

وقد[3] بَهَرْتَ فما[4] تَخفَى على أحدٍ
إلاّ على أحدٍ[5] لا يَعرِفُ القَمَرَا

أي: علوتَ كلَّ من يُفاخِرُكَ، فظهرتَ عليه. ويقال لليالي البِيض: بُهْرٌ، جمع: باهِر، ويقال: بُهَرٌ - بوزن ظُلَمٌ - جمع بُهْرة، وكلّ ذلك من كلام العرب. وبَهْراءُ: حيٌّ من قُضاعة. وقال اللحياني: يقال لأربع رِيشاتٍ من مُقَدَّم الجناح: القوادِمُ؛ ولأربع يليهنّ[6]: المناكبُ؛ ولأربع يَليهنّ بعد المناكب: الخوافِي؛ ولأربع بعد الخَوافي: الأباهِرُ: وقال الليث: البُهارُ: شيء من الآنية كالإبريق؛ وأنشد:

على العَلياءِ كُوبٌ أو بُهارُ

قلت: لا أعْرِف البُهار بمعنى الآنية. أبو عبيد، عن الأصمعي. العَرارُ: بَهارُ البرّ. قلت: العَرار: الحَنْوَة، كأنّ البَهارَ فارسيّة. وقال الليث: الأبهَرُ، مِنَ القَوْسِ: ما دُونَ الطَّائِف. وروى أبو عبيد، عن الأصمعيّ: في القوس كَبِدُها، وهو ما بين طرَفَي العِلاقة، ثم الكُلْية تَلِي ذلك، ثم الأبهَرُ يَلِي ذلك، ثم الطَّائِفُ، ثم السِّيَةُ، وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيها. وقال شمر: بَهرتُ فلاناً: إذا غلبته ببَطْش أو لِسَانٍ. وبَهَرْتُ البَعِيرَ: إذا ما ركَضْتَه حتى ينقطع؛ وقال ابن قتادة[7]:

ألاَ يا لَقَوْمِي[8] إذْ يبيعونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بعدَها بَهْرَا

ويقال: رأيتُ فلاناً بَهْرَةً؛ أي: جَهْرَةً عَلانية؛ وأنشد:

وكم مِنْ شُجَاعٍ بادَرَ الموتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِراشِ ويَهْرَمُ

وقال ابن شميل: البُهْرُ: تكلُّف الجُهْدِ إذا كُلِّف فوق ذَرْعه، يقال: بَهَرَهُ: إذا قطع نَفَسَه بضَرْبٍ أو خَنْقٍ، أو ما كان؛ وأنشد[9]:

إنّ البَخيلَ، إذا سألْتَ بَهَرْتَهُ[10]

بهرامج: وقال أبو عبيد: عن الأصمعيّ: الرَّنْفُ[11]: بَهْرَامج البرّ، قال: ولا أدري ما

(١) في اللسان: «البياض في لبب الفرس»، وفي التاج: «والذي في الأمهات اللغوية: هو البياضُ في لَبانِ الفرس فَلْيُنْظَر».

(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٠٤).

(٣) في الديوان واللسان: «حتى».

(٤) في الصحاح: «فلا».

(٥) في اللسان: «أكْمَه».

(٦) في اللسان: «تليهنّ».

(٧) الصواب: «ابن ميّادة» كما في الصحاح والديوان (ص ١٣٥).

(٨) في الديوان والصحاح: «تَفَاقد قومي...».

(٩) للأخطل، كما في الديوان (ص ١٤٥) والتكملة.

(١٠) تمام الشاهد، كما روي في الديوان والتكملة:

إن اللئيمَ، إذا سألتَ بَهَرْتَهُ
وترى الكريمَ يَراحُ كالمختالِ

(١١) معرّب بهرامج البر. (التكملة: بهرمج).

بَهْرامَجُ البَرّ[1]؟

بهرج: البَهْرَجُ: الدِّرْهَمُ الذي فِضَّتُه رديئة، وكلُّ رديءٍ من الدراهم وغيرها بَهْرَجٌ، وهو إعرابُ نَبْهَرَة. وبُهْرِجَ بهم؛ أي: أُخِذَ بهم في غير المَحَجَّة. وقال ابن الأعرابيّ: البَهْرَجُ: الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكَّة، والبَهْرَجُ: التَّعْوِيجُ من الاستواء إلى غير الاستواء. والبَهْرَجُ: الشيءُ المُبَاح. ويقال: بُهرِجَ دَمُه.

بهرمان: البَهْرَمانُ: ضَربٌ من العُصفر.

بهز: في الحديث: أنه أُتيَ بشارب، فخُفِقَ بالنِّعال: وبُهِزَ بالأيدي. البَهْزُ: الدَّفْعُ. قال الليث: البَهْزُ: الدَّفعُ العنيف، بَهَزْتُه عنّي. وقال ابن الأعرابيّ: هو البهزُ واللَّهزُ؛ وأنشد:

أنـا طَـلِـيـقُ الـلّـهِ وابـنِ هُـرمُـزِ
أنـقَـذَنـي مِـن صـاحِـبٍ مُـشَـرَّزِ
شَـكْـسٍ عـلـى الأهـلِ مِـتَـلٍّ مِـبْـهَـزِ

المشارزة: المُشَارَّةُ بين الناس. أبو عُبيدة عن الأصمعيّ بَهزَهُ، ولَهَزَهُ: إذا دَفَعَه، وبَهْزٌ مِن أسماء العَرَب.

بهزرة: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: البَهازِرُ من النَّخيل والإبل: العِظام المَواقير؛ وأنشد:

أعـطـاكَ يـا بـحرُ الـذي يُـعطِـي الـنِّـعَـمْ
مِـن غـيـرِ لا تَـمـنُّـنٍ[2] ولا عَـدَمْ
بَـهـازِراً لـم تَـنْـتَـجِـعْ مـع الـغَـنَـمْ
لـم تَـكُ مَـأوًى لـلـقُـرادِ والـحَـلَـمْ[3]
بـيـن نَـواصـيـهـنَّ والأرضِ قِـيَـمْ

الليث: البَهْزَرَة: النخلة التي لا تنالُها بِيَدِكَ[4]. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: البَهزرة[5]: الناقة العظيمة وجمعُها: بَهازِر.

بهس: قال الليث: بَيْهَسُ؛ من أسماءِ الأسد. قلت: وبَيْهَسُ، من أسماء العرب؛ ومنه الذي كان يُلَقَّب بنعامة، اسمه: بَيْهَسٌ. وقال: فلان يَتَبَيْهَسُ في مِشيته ويَتَبَهْنَسُ: إذا كان يَتَبَخْتَرُ، ومثلهُ يَتَبَرْنَسُ، وَيتَفَيْجَسُ، ويتفيْسَجُ.

بهش: قال ابن شميل: بَهْشُ الصَّقْر للصَّيْد: تَفَلُّتُهُ عليه، وبَهَشَ الرَّجلُ إلى الرَّجُل: كأنه يتناوَلُه لينصُوَه؛ أي: ليأخُذَ بناصِيَته فيجرَّه، وقد تَبَاهَشا: إذا تَناصَيا برءُوسِهِما، وإن تناوَلَه ولم يأخُذْه أيضاً فقد بَهَشَ إليه، ونَصَوْتُ الرجُلَ نَصْواً: إذا أخذتَ برأسِه، ولفلانٍ رأسٌ طويلٌ، أي: شَعْرٌ طويلٌ. وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ، كانَ يُدلِعُ لسانَه للحَسن بنِ عليّ، فإذا رَأى الصَّبيُّ حُمْرَةَ لسانه بَهَشَ إليه. قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجَبَه واشتَهاه، فتناوَله وأسْرَعَ إليه وفَرِح به: قد بَهَش إليه؛ وقال المغيرة بن حَبْناء التميميّ:

---

(١) في التكملة (بهرمج): «وذكر الدينوري بهرامج البَرّ، من الرياحين الطيّبة اللذيذة عند النفس، وهو معرّب، ويقال له بالعربية: الرَّنْف. وقال: البَهْرامَجُ: فارسيّ وهو الرَّنف، وهو ضربان: ضربٌ منه مُشْرَبٌ شَعَرُ نَوْرِهِ حُمْرَةً، ومنه أخضرُ هَيادبِ النَّوْر. والبَهْرَامَجُ هو الذي يُسَمّى الخلاف البَلْخيّ، وكلا النوعين طيِّبُ الرائحة».

(٢) في التكملة: «.. ما تَمنُّنٍ..».

(٣) في التكملة واللسان، ورد المشطور الثاني برواية: ولـم تـكـن مـأوى الـقُـرادِ والـحَـلَـمْ

(٤) في التكملة واللسان: «التي تَنَاوَلُها بيدك»، وفي التاج: «النخلة الطويلة، أو التي تنالُها بيدك»، وفي المخصص (١١/ ١١٢): «البهزرة: النخلة التي تتناول منها بيدك».

(٥) في الصحاح والتكملة واللسان: «البُهْزُرَة» بضم الباء والزاي.

سَبقتُ الرِّجالَ الباهِشِينَ إلى النَّدى
فِعَالاً ومَجداً، والفِعالُ سِبَاقُ

وفي حديثٍ آخَرَ، أنّ رجلاً سأل ابنَ عبّاس عن حَيّةٍ قَتَلَها وهو مُحرِمٌ، فقال: هل بَهَشَتْ إليك؟ أراد: هل أقبلَتْ إليك تريدُك؟ قال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: البَهْشُ: الإسراع في[1] المعروف بالفرح. وفي حديث آخر أنّ النبيّ عليه السلام، قال لرجل: أمِنْ أهْلِ البَهْشِ أنت؟ أرادَ: أمن أهلِ البلاد التي يكون بها البَهْش؟ والبَهْشُ، هاهنا، فيما رَوَى ابنُ نَجْدَة، عن أبي زيد أنه قال: الخَشْلُ: المُقْل اليابس، والبَهْش: رَطْبُه، والمُلْج: نَواه، والحَتِيُّ: سُوَيقُه. وقال الليث: البَهْشُ: رديءُ المُقْل، ويقال: هو ما قد أُكِل قِرْفُه؛ وأنشد:

كما يَخْتَفِي البَهْشَ الدّقيقَ الثعالبُ

قلت: والقولُ في تفسير البَهْش ما فسّره أبو زيد. وقال الليث: رجل بَهِش شِنّ[2]، بمعنًى واحد، وقد بَهَشْتُ إلى فلان، بمعنى: حَنَنْتُ إليه. قلت: والقول في تفسير البَهْشِ ما قاله أبو عبيد وابن الأعرابيّ. وقال الليث: بَهَش القومُ وبَحَشُوا؛ أي: اجتَمَعوا. قلتُ: هذا عندي وَهْم، والذي أراده الليث: تَحَبَّشُوا وتَهَبَّشوا: إذا اجتَمَعُوا الهاء والحاء قبل الباء، ولا يُعرَف بَحَش في كلام العرب.

بهصل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إذا جاء الرجل عُرْياناً فهو: البُهْصُل والضَّيكَل. أبو عبيد عن الأمويّ: البُهْصُلَة، من النساء: القصيرة. وقال الليث: هي الصَّخّابة.

بهض: قال أبو تراب: سمعت أعرابياً من أشجَعَ يقول: بهضني هذا الأمر وبَهظَنِي أي فَدَحَني. قال: ولم يتابعه على ذلك أحد. والله أعلم.

بهط: قال الليث: البَهَطُّ سِنْديّة؛ وهو: الأرُزُّ يُطْبَخُ باللبن والسَّمن، بلا ماء، وعرَّبته العَرَب، فقالوا: بَهَطَّةٌ طيبة؛ وأنشد:

مِن أكلِها الأرُزَّ بالبَهَطّ

وقال أبو تراب: سمعت الأشجعيَّ يقول: بَهَطَني الأمرُ[3] وبَهَظَني، بمعنى واحد. قلت: ولم أسمعها بالطاء لغيره.

بهظ: قال الليث وغيره: يقال: بَهَظَني هذا الأمرُ؛ أي: ثَقُل عليّ وبَلَغ منّي مشقته وكلّ شيء ثَقُل عليك، فقد بَهظك. أبو عبيد، عن أبي زيد: بَهَظْتُه: أخذتُ بفُقْمِه وفُغْمِه. قال شمر: أراد بفُقْمِه فَمَه، وبفُغْمِه أنْفَه. والفُقْمان: هما اللَّحيَان. وأخَذ بفَغْوِه؛ أي: بِفَمه، ورجل أفْغَى، وامرأة فغواء: إذا كان في فَمه مَيَلٌ.

بهق: قال الليث: البَهَقُ: بياضٌ دُونَ البرصِ، وقال رؤبة:

كأنّه[4] في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

بهكل، بهكن: قال المؤرّج: امرأة بَهْكَلة وبهْكَنة: للغَضّة، وهي ذاتُ شَباب بَهْكَل وَبَهْكَن؛ وأنشد:

وَكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأهْيَلِ
رُعْبُوبَةٍ ذاتَ شَبابٍ بَهْكَلِ

وجاريةٌ بَهْكَنَةٌ: تارّةٌ غَريضة[5]، وهُنّ البَهْكَناتُ والبَهاكِنُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: البَهْكَنَةُ:

---

(١) في اللسان: «إلى».
(٢) في اللسان: «بَهِشٌ بِشّ...».
(٣) في التكملة: «بهطني هذا الأمر...».
(٤) في الديوان (ص ١٠٤): «كأنّها».
(٥) أي غَضّة.

الجاريةُ الخفيفةُ الروحِ، الطيبةُ الرائحةِ، المليحةُ الحلوةُ.

بهل: قال الليث: الأَبْهَلُ شجرةٌ يقال لها: أيُّ الأبرُس. قال: وليس الأبهل بعربيّة مَحْضة(١). قال: والباهِلُ: المتردِّدُ بلا عَمَلٍ، والراعي بلا عَصاً. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الباهِلُ: الذي لا سِلاَح معه، وناقةٌ باهِلٌ: مُسَيَّبَةٌ، وتكون التي لا صِرار عليها، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وحدثني بعضُ أهل العلم أن دُرَيدَ بن الصِّمَّة أراد أن يُطلِّق امرأته، فقالت: أتُطلِّقني وقد أطعَمْتُكَ مَأْدُومِي، وأبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي، وأتيتك باهِلاً غير ذات صِرار؟. قال: جعلتْ هذا مثلاً لما لِهَا، وأنها أباحتْ له ما لَها. وقال الليث: أبهَلَ الراعي إبلَه: إذا تركها، وأبهَلها من الحَلَب. قال: ورجلٌ بُهلُولٌ: حَيِيٌّ كريم، قال: ويقال: امرأةٌ بُهلولٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: البُهلُولُ: الضَّحَّاكُ من الرجال. شمر، عن أبي عمرو الشيباني، قال: البَهْلُ: الشيءُ اليسيرُ الحقيرُ، وأنشد(٢):

وذو اللُّبِّ لِلْبَهْلِ الحقيرِ عَيُوفُ(٣)

أبو عبيد، عن الأموي: البَهْلُ: المالُ القليل. اللِّحياني: هو الضَّلال بن بهلَلٍ(٤)، مأخوذ من الإبهال: وهو الإهمال، وبَهْلَل الوالي رعيّتَه، واستبْهلها: إذا أهمَلها؛ وقال النابغة:

وشَيْبان، حيثُ استبْهَلَتْها السواحِلُ(٥)

أي: أهملها(٦) ملوكُ الحِيرة، وكانوا على ساحل الفُرات. قال الشاعر في إبل أُبْهِلَتْ:

إذا استُبْهِلَتْ أو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَتْ
بِسَرْبِلِكَ يومَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

يقول: إذا أُبهِلَتْ هذه الإبل، ولم تُصَرَّ أنفَدَت الجيرانُ ألبانَها، فإذا أرادت الشَّرْبَة(٧) لم تكنْ في أخلافِها من اللبن ما يُشترَى به ماءٌ لِشُربها. واستَبهل فلانٌ الحربَ(٨): إذا احتلبها بلا صِرار؛ وقال ابنُ مُقبل في الحرب:

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَّرِدٍ
حتى يَظَلَّ على الكَفَّين، مَوْهُوناً(٩)

أراد بالحرَّان: الرُّمح. والعرب تقول: مَهْلاً وبَهْلاً؛ قال الشاعر(١٠):

فقلت له: مَهلاً وبَهلاً فلم يَثُبْ(١١)
بقولٍ وأضحَى النفسُ(١٢) محتمِلا ضِغْنا

ثعلب، عن ابن الأعرابي، وعن سلمة عن الفرّاء قال: امتبل الرجلُ: إذا كَذَب، واهتَبلَ: إذا

---

(١) عبارة الصحاح: «والأَبْهَل: حَمْلُ شجرة، وهي العَرْعَر»؛ وفي اللسان: «وقيل: الأبهل: ثمر المرمر؛ قال ابن سيده: وليس بعربيّ محض. الأزهري: الأبهل: شجرة يقال لها الأبرس، وليس الأبهل بعربية محضة».

(٢) لِمُدْرِك بن واصل البولانيّ، كما في التكملة.

(٣) صدر الشاهد، كما في التكملة:
وأعطاكَ بَهْلاً منهما فَرضِيتَهُ

(٤) وهو فهل، بالفاء. (راجع: فهل).

(٥) في الديوان (ص ١٣٩): «المنازل»، وصدره:
ورَبُّ بَنِي البَرْشَاءِ: ذُهْلٍ وقَيْسِها

في التكملة:
لَعَمْرُ بني البرشاءِ قَيْسٍ وذُهْلِها

(٦) في التكملة: «أي أهملتها».

(٧) في اللسان: «الشُّرْبَ».

(٨) في التكملة واللسان: «واستبهل فلانٌ الناقة...».

(٩) في اللسان: «مرهوناً».

(١٠) في اللسان، نسب القول إلى أبي جُهَيْمَة الذهليّ.

(١١) في التكملة: «فلم يَثُبْ»، وفي اللسان: «فلم يُثِبْ».

(١٢) في اللسان: «الغُسُّ»، وهو الضعيف اللئيم.

غَنِمَ، واهتَبَل: إذا ثَكِل. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: المَباهِيلُ: الإبلُ التي لا صِرَارَ عليها، وهي المُبْهَلَة. وقال أبو عمرو في البُهَّل مثله، واحدُها: باهل. وقال الكسائيّ: الباهِلُ: التي لا سِمةَ عليها. ويقال: بَاهَلْتُ فلاناً؛ أي: لاعَنْتُه، وعليه بَهْلةُ الله، وبُهْلةُ الله؛ أي: لعنةُ الله. وابتَهل فلانٌ في الدّعاء: إذا اجتهَد؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، أي يجتهِد كلٌّ منا في الدُّعاء، ولَعْن الكاذِب مِنّا. قال أبو بكر: قال قومٌ: المُبتَهِلُ، معناه في كلام العَرب: المُسَبِّح الذاكرُ لله، واحتَجُّوا بقول نابغة بني شَيْبان:

أقْطَعُ[1] اللّيلَ آهةً وانْتِحاباً
وابتِهالاً لله أيَّ ابتِهالِ

قال: وقال قومٌ: المُبتهِلُ: الدّاعي. وقيل في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾: ثم نَلتَعِنْ. قال: وأنشدَنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

لا يَتأدَوْنَ[2] في المَضِيقِ، وإنْ
نادَى مُنادٍ كيْ يَنزِلُوا، نَزَلُوا
لا بُدَّ في كَرَّةِ الفوارسِ أنْ
يُترَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَلُ
مُنْعَفِرُ الوجهِ فيه جائفةٌ
كما أكَبَّ الصّلاةَ مُبْتَهِلُ

أراد كما أكَبَّ في الصلاةِ مُسَبِّح. أخبرنا المُنذريُّ قال: أخبرني الحرّانيّ أنه سمع ابن السِّكِّيت قال: يقال: تباهَلَ القومُ: إذا تلاعنوا، ويقال: عليه بَهْلةُ الله؛ أي: لعنةُ الله. ومُبتهِلاً: أي مجتهداً في الدُّعاء: ويقال هو الضَّلاَل بن بَهْلَل، بالباء كأنّه المُبْهَل المُهْمَل ابنُ ثُهْلَل[3].

بهلص، بهصل[4]: أبو عمرو: التَّبَلْهُص[5]: خروجُ الرجل من ثيابه، تقول تَبَلْهَصَ[6] من ثيابه؛ ومنه قولُ الرّاجز[7]:

لَقِيتُ أبا ليلى، فلمّا أخذْتُه
تَبَلْهَصَ[8] مِن أثوابه ثم جَبَّبا

قلت: الأصل: تَبَهْصَل من البُهْصُل فقُلِبَ، فقيل: تَبَهْلَصَ.

بهلق: ابن السِّكِّيت، قال: سمعت الكلابيّ يقول: البُهْلُق والبِهْلِق، بالضم والكسر: الكثيرةُ[9] الكلام التي لا صَيُور لها. قال: ولَقِينا فلاناً فبَهْلَقَ لنا في كلامه وعِدَتِه، فيقولُ السامع: لا يغرّكم[10] بَهْلَقَتُه، فما عنده خيرٌ. وقال الليث: البَهْلَقُ: الفَجُورُ الكثيرُ الصَّخَب، وتقول: امرأةٌ بَهْلَق، والجميعُ بَهالِق. أبو عمرو: جاء بالبهالِق: وهي الأباطيل؛ وأنشد[11]:

آقَ علينا وهو شَرُّ آيِقِ
وجاءنا من بَعْدُ بالبَهالِقِ

وأنشد غيرُه:

---

(١) في الديوان (ص ١٥٨): «بقطّع».
(٢) في اللسان: «لا يتأرّوْن».
(٣) في اللسان: «المهمل مثل ابن ثُهْلُل» (را: ثهل، أيضاً).
(٤) في التكملة (بهلص): «التَّبَهْلُص: التَّبَلْهُص».
(٥) في اللسان: (بهلص): «أبو عمرو: التَّبَهْلُص..».
(٦) في اللسان (بهلص): «تقول: «تَبَهْلَصَ وتَبَلْهص..»، وفي التكملة (بلهص) مطابق ما في التهذيب.
(٧) هو أبو الأسود العجْلي، كما في اللسان والتاج (بهلص).
(٨) في اللسان والتاج: «تَبَهْلَصَ».
(٩) أي المرأةُ الكثيرة.
(١٠) في التكملة: «لا يَغُرَّنَّكُم..».
(١١) للعُمَاني، كما في التكملة.

يُولِّولُ من جَوْبِهِنَّ الدلِيـ
ـلُ، بالليلِ، وَلْولةَ البَهْلَقِ

وقال ابن السِّكِّيت: البِهْلِق، بكسر الباء واللام: المرأةُ الحمراءُ الشديدةُ الحُمرة.

بهم: رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «يُحشَرُ الناسُ يوم القيامة غُرْلاً بُهماً». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: البُهْمُ، واحدها: بَهِيمٌ: وهو الذي لا يَخلِط لَوْنَه لونٌ سِواه، من سوادٍ كان أو غيره. قال أبو عبيد: فمعناه عندي أنه أراد بقوله: بُهْماً، يقول: ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكونُ في الدُّنيا: من العَمَى والعَرَج والجُذام والبَرَص، وغير ذلك من صُنوف الأمراض والبلاء، ولكنها أجسادٌ مُبْهَمَةٌ مُصحَّحة لخُلُود الأبَد. وسُئل ابن عبّاس عن قول الله جلَّ ثناؤه: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُم﴾ [النساء: ٢٣] ولم يُبَيِّن: أَدَخلَ بها الابنُ أم لا؟ فقال ابن عبّاس: أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ الله. قلت: وقد رأيتُ كثيراً من أهل العِلم يذهَبون بمعنى قوله: أبهِموا ما أبهمَ الله، إلى إبهام الأمر واشتباهِه، وهو إشكاله واشتباهه، وهو غَلَط. وكثيرٌ من ذَوِي المعرفة لا يميّزون بين المُبْهَم وغيرِ المُبهَم تمييزاً مُقنِعاً شافياً، وأنا أُبيّنه لك بعون الله وتوفيقه؛ فقولُه جلّ وعزّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾ [النساء: ٢٣] هذا كلُّه يسمَّى التحريم المُبْهَم، لأنه لا يَحِلّ بوجهٍ من الوجوه ولا سبب من الأسباب، كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شِيَةَ فيه تُخالفُ معظمَ لونه. ولمّا سُئل ابنُ عباس عن قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾، ولم يبيِّن اللّهُ الدُّخولَ بهنّ؟ أجاب فقال: هذا من مُبهَم التحريم الذي لا وَجْهَ فيه غير التحريم سواءٌ دخلتم بنسائكم، أو لم تدخلوا بهنّ؛ فأُمَّهاتُ نسائكم مُحرّمات من جميع الجهات. وأما قوله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]، فالرّبائب هاهنا لسن من المُبهمة، لأنّ لهنَّ وَجْهَين مُبَيَّنين أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْن في الآخر، فإذا دُخِل بأمَّهات الرّبائب حَرُمَتْ الرَّبائب، وإن لم يُدْخَل بأمّهات الرّبائب لم يَحرُمْنَ، فهذا تفسيرُ المُبهَم الذي أراد ابنُ عباس، فافهمْه. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشَدَه:

أَعْيَيْتَنِي كلَّ العَيا
ءِ فلا أَغَرُّ[1] ولا بَهِيمْ

قال: يُضرَب مَثَلاً للأمر إذا أشكل ولم تَتَضِح جِهَتُه واستقامتُه ومعرفتُه، وأنشد في مثله:

تَفَرَّقَتِ المَخَاضُ على يَسارٍ
فما يَدرِي: أَيُخثِرُ أم يُذِيبُ

وقال الليث: بابٌ مُبْهَمٌ: لا يُهتَدَى لفتحه إذا أُغلِق، وليلٌ بَهِيمٌ: لا ضوءَ فيه إلى الصّباح. وقال ابن عَرَفة: البهيمة: مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام؛ أي: مُنْغَلِقٌ ذاك عنها؛ ويقال: أبهمتُ البابَ: إذا سَدَدْتَه. وقال الزجّاج في قوله جل وعزّ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ [المائدة: ١] يعني الأزواجَ الثّمانية المذكورة في سورة الأنعام، وإنما قيل لها: بهيمة الأنعام لأنّ كلَّ حيّ لا يُميِّز فهو بهيمة، وإنما قيل له: بَهِيمة لأنه أُبهِم

(١) في اللسان: «فلا أغَرّ».

عن أن يميِّز. قال: وقيل للإبهام الإصبع: إبهامٌ؛ لأنها تُبهِمُ الكَفّ؛ أي: تُطبِق عليها. قال: وطريق مُبْهَمٌ: إذا كان خفيًّا لا تستبين. ويقال: ضَرَبَه فوقع مُبْهَماً؛ أي: مغشيًّا عليه، لا يَنطِق ولا يميِّز. وقال الليث: البَهْمَةُ: اسمٌ للذكر والأنثى من أولاد بَقَر الوَحش والغنم والماعِز، والجميع: البَهْمُ والبِهَامُ، والبَهْمُ أيضاً: صِغارُ الغَنَم. وقال أبو عُبَيد: يقال لأولاد الغنم ساعةَ تَضَعُها من الضأن والمَعْز جميعاً ذكراً أو أنثى: سَخْلة، وجمعُها: سِخال، ثمّ هي البَهْمة للذكر والأنثى، وجمعها بَهْمٌ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: هم يُبَهِّمون البَهْمَ[1]: إذا حَرَّموه[2] عن أمّهاته فرَعَوْه وحدَه. قال: والبِهامُ: جمعُ بَهْم، والبَهْم: جمع بَهْمة، وهي أولاد الضأن، والبَهْمة اسمٌ للمذكّر والمؤنّث. قال: والسِّخال: أولادُ المِعْزَى، والواحدة: سَخْلة للمؤنث والمذكَّر، وإذا اجتمعَت البِهام والسِّخال. قلتَ لهما جميعاً: بِهام. قال: ويقال: هي الإبهام للإصبع، ولا يقال: البِهام، ويقال: هذا فرسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ، وهذه فرسٌ جَواد وبَهِيمٌ، بغير هاء: وهو الذي لا يَخلِط لونَه شيءٌ سوى مُعظم لونه. رَوَى سُفيانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيل عن خَيْثمة عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥]، قال: في تَوَابِيتَ من حديدٍ مُبْهَمةٍ عليهم. قال أبو بكر بنُ الأنباريّ: المُبهَمَة: التي لا أقفالَ عليها. يقال: أمرٌ مُبْهَم: إذا كان ملتَبساً لا يُعرَف معناه ولا بابُه. قال: ورجُل بُهْمَةٌ: إذا كان شُجاعاً لا يَدري مُقاتِلُه من أَيْنَ يَدْخُل عليه. قلت: والحروف المُبهَمة: التي لا اشتِقاق لها، ولا يُعرَف لها أصول، مثل الذي والذين وما ومن وعن، وما أشبَهَها. وقال في موضع آخر: كلام مُبْهَم: لا يُعرَف له وجهٌ يُؤتَى منه، مأخوذ من قولهم: حائطٌ مُبهَم: إذا لم يكن فيه باب، ومنه يقال: رجلٌ بُهْمَةٌ: إذا لم يُدْرَ من أين يُؤتَى له. وقال ابن السِّكِّيت: أَبْهَمَ عليّ الأمرُ: إذا لم يجعل له وجْهاً أعرِفُه. ولونٌ بَهِيم: لا يُخالِفُه غيره. وقال الليث: البُهْمَى: نبتٌ تَجِد بِه الغنمُ وَجْداً شديداً ما دام أخضَر، فإذَا يَبِس هَرَّ شوكُه وامتَنَع، ويقولون للواحدة: بُهْمَى، وللجميع: بُهْمَى. قال: ويقال للواحدة: بُهْمَاة[3]، وأنشد ابن السِّكِّيت:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

والعرب تقول: البُهْمَى: عَقْر[4] الدّار، وَعَقَار[5] الدار: يريدون أنه من خِيار المَرْتَع في جَنَابِ الدّار. والإبهامُ: الإصبَعُ الكُبرى التي تلي المُسبِّحة، والجميع الأباهيم، ولها مَفصِلان. وكلّ ذي أربع من دوابّ البر والبحر يُسمَّى بَهيمة. وقال الأخفش: بُهمَى لا تُصرَف، والواحدة: بُهماة. والبَهايم: أَجْبُلٌ بالحِمَى على لونٍ واحد، قال الرّاعي:

بَكَى خَشْرَمٌ لمّا رَأى ذا مَعارِكٍ
أتَى دونَه والهَضْبَ هَضْبَ البهايم[6]

وأَبهمَت الأرضُ فهي مُبْهِمةٌ: إذا أنبَتَت البُهمى.

---

(١) زاد الصحاح، هنا: «تَبْهيماً».
(٢) في الصحاح: «أفردوه».
(٣) عبارة الصحاح: «وقال قوم: ألفها للإلحاق، والواحدة بُهْماة».
(٤) (٥) في اللسان: «عُقْر الدار» و«عُقَار الدار» بضم العين.
(٦) في الديوان (ص ٢٥٥): «البهائِم» بالهمز.

وَبَهَمَ فلانٌ بموضعِ كذا: إذا أقامَ به ولم يَبرَحْه. وقال أبو عبيد: البُهْمَةُ: الفارسُ الذي لا يُدرَى من أين يُؤتَى من شدّة بأسِه. قال: والبُهْمَةُ، أيضاً: هم جماعةُ الفُرْسان؛ وقال متمّم بن نُوَيْرَة:

وللشُّرْبِ فابكي مالِكاً ولِبُهْمَةٍ
شديدٍ نَواحيها على من تَشَجَّعا

وهم الكُماةُ، وقيل لهم: بُهْمة لأنه لا يُهتَدَى لقتالهم. وقال غيره: البُهْمَةُ: السَّواد، أيضاً. ويقال للّيالي الثلاث التي لا يَطلُع فيها القَمَر: بُهَم، وهي جمعُ بُهْمة. وفي نوادر الأعراب: رجل بُهْمة، إذا كان لا ينثني عن شيء أراده. واستَبهَم الأمرُ: إذا استغلَق فهو مُستبهِمٌ.

بهن: قال الليث: البَهْوَنيُّ؛ من الإبل: ما يكون بيْنَ العربيّةِ والكِرْمانية، وكأنّه دَخيلٌ في الكلام. قال: وجاريةٌ بَهنانَةٌ: وهي اللَّيِّنة في مَنطِقها وعَملِها. أبو عُبَيد، عن أبي علقمة الثقفيّ: البَهْنَانَةُ: الطيبةُ الرّيح، قال: وقال الأصمعيّ: هي الضحّاكَةُ. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب أنّ ابن الأعرابيّ أنشدَه[1]:

ألاَ قالَتْ بَهَانِ ولم تَأَبَّقْ:
نَعِمْتَ ولا يَليقُ[2] بكَ النَّعيمُ!

قال: بَهانِ، أراد: بَهْنَانة. وقال الكسائي: البَهْنَانَةُ: الضحّاكَةُ المُتهلِّلَةُ. وقال غيره: هي الطيّبةُ الرِّيح. عمرو، عن أبيه قال: البَهْنَانَةُ: الطيبةُ الرائحةِ، الحَسنةُ الخَلْق، السَّمْحة لزَوجِها.

بهنس: أبو عبيد عن أبي زيد، قال: التَّبهنُسُ: التبختُر، وهو البَهْنَسَةُ، وجَمَلٌ بهنسٌ وبُهَانِسٌ: ذَلول.

بهّ، بهبه: عمرو عن أبيه قال: بَهَّ: إذا نَبُلَ وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان. وهَبَّ: إذا انْتَبه. وقال ابن المظفر: البَهْبَهُ: من هدير الفحل؛ وأنشد[3]:

بَرْجَسٍ بَغْبَاغِ[4] الهَدِيرِ البَهْبَهِ

ويقال للأبَحّ: أبَهُّ. وقال ابن السّكّيت: قال الأصمعيّ: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ للشيء: يُتعَجَّبُ مِنْهُ؛ وأنشد:

مَنْ عَزَاني قالَ: بَهْ بَهْ
سِنْخُ ذَا أكْرَمُ أَصْلِ

شمر: قال المفضّل الضّبيّ: يقال إن حوله من الأصوات البَهْبَه؛ أي: الكثير؛ قال رؤبة:

بَرْجَسٍ بَخْبَاخ الهَدِيرِ البَهْبَهِ

قال: وقال ابن الأعرابيّ: في هديره بَهْبَهةٌ وبَخْبَخٌ. والبعير يُبَهْبِهُ في هديره. وقال غيره: يقال للشيء إذا عُظِّم: بَخْبَخْ وبَهْبَهْ.

بورق: قال أبو زيد: البُورَقُ والبُورَكُ: لِلَّذِي يُجْعَلُ في الطِّحِين.

بوم: قلت: أما «البوم» فهو الذكر من الهام وهو عربيّ؛ يُقَال: بُوم بَوّام باللّيل: إذا كان يَصِيح.

بوّ: الليث: البَوّ، غير مهموز: جِلد حُوار يُحْشى تِبْناً تُظْأَر عليه ناقة فتَرْأَمه. قال: والرَّمَّاد:

---

(١) لِغامَان بن كعب بن عمرو بن سعد، وهو جاهلي. قال أبو العباس: عامان بالعين غير معجمة، كما في النوادر لأبي زيد (ص ١٦) وكما في اللسان.

(٢) في النوادر: «يَلِيطُه»؛ قال أبو الحسن: يليط عندي، معناه يلصَق.

(٣) لرؤبة، كما سيأتي.

(٤) في اللسان (بهه): «بخباخ».

بَوّ الأثافِيّ. وقال ابن الأعرابي: البَوِيّ: الرَّجُل الأحمق.

بياح: قال ابن المظفر: البَيَاحُ: ضربٌ من السمك صغارٌ، أمثال شِبْرٍ، وهو من أطيَبِ السمك؛ وأنشد:

يـا رُبَّ شَـيْـخٍ مِـنْ بَـنـي رَبَـاحِ
إذا امـتَـلأَ الـبَـطْـنُ مِـن الـبِـيَـاحِ
صـاحَ بِـلَـيْـلٍ أنْـكَـرَ الـصِّـيَـاحِ

بيدر(*): يقال: بَيْدَرٌ من حِنْطةٍ وصُولَةٌ من حِنْطة، وجمعها صُولٌ[1] وهو مثل الصُّوبَة[2].

(را: ندر)، (صال)، (صاب).

بيذق: (را: بذق).

بئس: أبو زيد: بَؤُس الرجل يَبْؤُس بَأساً: إذا كان شديدَ البَأْس شُجاعاً. ويقال: من البُؤْس؛ وهو الفَقْر: بَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْساً وبَأْساً وبَئِيساً: إذا افْتَقَرَ، فهو بائس؛ أي: فقير. والشجاع يقال منه: بَئِس، ونحو ذلك قال الزجّاج. وقال غيره: البَأْساءُ، من البُؤْس، والبُؤْسُ، من البُؤْس، قال ذلك ابن دُرَيد، وقال غيره: هي البُؤْس والبَأْساء، ضد النُّعمى والنَّعْماء، وأمّا في الشَّجاعة والشِّدَّة فيقال: البَأْس. وقال اللّيث. البأساءُ: اسمٌ للحَرْب والمَشَقّة والضَّرْب. والبائِسُ: الرجُل النازِلُ به بَلِيّة أو عُدْمٌ يُرحَم لِمَا به. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: بُؤْساً له وتُوساً وجُوساً، بمعنى واحد. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [الأنعام: ٤٢]؛ قيل: البأساءُ: الجوعُ، والضَّراءُ: النقص في الأموال والأنفس. وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣]، كما قال تعالى: ﴿لعلهم يتضرعون﴾ [الأنعام: ٤٢]. وأما قولُ الله جلَّ وعزّ: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، فإن أبا عمرو وعاصم والكسائيّ وحمزة قرءوا: «بعذاب بَئيس» على فَعِيل، وقرأ ابنُ كثيرٍ «بئيسٍ» على فعيل، وكسر الفاء، وكذلك قرأها شِبل وأهْل مَكّة، وقرأ ابن عامر «بِئْسٍ» على فِعْلٍ بهمزة، وقرأها نافع وأهل المدينة «بِيْسٍ» على فعل، بغير همز. وقال ابن الأعرابي: البَيْسُ والبَيِّسُ، على فَعِل: العذاب الشديد. قال: وباس الرجل يبيس بَيْساً: إذا تكبَّر على الناس وآذاهم. وقال أبو زيد: يقال ابْتَأس الرجُل: إذا بَلَغه شيءٌ يَكرَهه؛ قال لَبِيد:

فـي رَبْـرَبٍ كَـنِـعَـاجِ صـا
رَةَ يَـبْـتَـئِـسْـنَ بِـمَـا لَـقِـينـا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾ [هود: ٣٦]، قيل: معناه لا تَحزَن ولا تَستَكِن، وقد ابتَأس فهو مُبْتَئِس؛ وأنشد أبو عبيد[3]:

مـا يَـقـسِـمُ الـلّـهُ أقْـبَـلْ غـيـرَ مُـبْـتَـئِـسٍ
مـنـه، وأقْـعُـدْ كَـريـمـاً نـاعِـمَ الـبـالِ

(*) كان الأزهري قد أدرج الكلام على (بيدر) عقب فراغه من (أندرورد)، وسوّغ ذلك أن البيدر هو (الأندر)؛ جاء في اللسان (بدر): «وخصّ كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح؛ يَعني الكُدْسَ منه، وبذلك فسّره الجوهري. البَيْدَرُ: الموضع الذي يداس فيه الطعام».

(١) في اللسان (صول): «ابن الأعرابي: المِصْوَلة: المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي البيدر».

(٢) في اللسان (صوب): «والصُّوبة: الكُدْسة من الحنطة والتمر وغيرهما...».

(٣) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٨٩).

أي غيرَ حزينٍ ولا كارِه. وخَمْرٌ بيسانيةٌ: منسوبة، وبيسان: موضع فيه كروم من بلاد الشام[1]. وأمّا بِئْسَ ونِعْمَ: فإنّ أبا إسحاق قال: هما حرفان لا يَعمَلان في اسم عَلَم، إنّما يَعمَلان في اسم مَنكُور دالٌّ على جنس، وإنما كانتا كذلك لأنّ نِعْمَ مستوفيةٌ لجميع المدح، وبئس مستوفية لجميع الذّم؛ فإذا قلت: بِئْسَ الرجلُ، دلَلتَ على أنّه قد استوفى الذّم الذي يكون في سائر جنسِه، فإذا كان معهما اسمُ جِنْس بغير ألف ولامٍ فهو نَصْب أبداً، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رَفْعٌ أبداً، وذلك قولك: نِعمَ رجلاً زيدٌ، أو بئسَ رجلاً زيدٌ، وبئسَ الرجلُ زيدٌ؛ والقصدُ في نِعمَ وبئسَ أن يَلِيَهما اسمُ مَنْكور أو اسمُ جِنْس، وهذا قول الخليل. ومن العرب من يَصِل: بئس بـ «ما»؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَبِئْسَ ما شَرَوْا به أنفُسَهم﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنه قال: «بِئْسَما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ أمَا إنّه ما نَسِي ولكنّه أُنسِي»، والعَرب تَقول: بِئْسَما لك أن تفعلَ كذا وكذا، إذا أدخلتَ «ما» في بئس أدخلتَ بَعدها أنْ مع الفعل، بِئْسَما لك أن تَهجُر أخاك، وبِئْسَما لكَ أن تَشتُم الناسَ، ورَوَى جميع النحويِّين: بِئْسَما تزويجٌ ولا مَهْر؛ والمعنى فيه: بِئْسَ شيئاً تَزْويجٌ ولا مَهْر. وقال الزَّجّاج: بِئْسَ، إذا وقعتْ على «ما» جعِلت «ما» معها بمنزلة اسم منكَّر، لأنّ بِئْس ونِعْم لا يَعمَلان في اسمِ عَلَم، إنما يَعمَلان في اسمٍ منكور دالٌّ على جنس.

بيص: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: وقع القومُ في حَيْصَ بَيْصَ؛ أي في اختلاطٍ من أمرٍ لا مَخرَجَ لهم منه. قال: وقال الكسائيّ: وقَع في حِيْصَ بِيصَ، بكسر الحاء والباء. وقال غيره: وقع حَيْصَ بَيْصَ. وقال ابن الأعرابي: البَيْصُ: الضِّيقُ والشّدّة.

بينيث: ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البَينيث: ضَرْبٌ من سَمك البَحْر. قلتُ: البَيْنِيث، بوزن «فَيْعيل»، فإن كان ياءاه زائدَتَين فهو من الثلاثيّ، وكلام العرب يَجيء على «فيعول» و«فيعال»، ولم أسمع حرفاً جاء على «فَيْعيل» غير: «البَيْنِيث»، ولا أدري أعربيّ هو، أمْ دَخِيل؟

بيّ، ببي: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: البَيّ: الْخَسِيس من الرِّجال، وكذلك، ابن بيّان، وابن هَيّان، كله الخَسِيس من الناس ونحو ذلك. قال الليث في كتابه: هَيّ بن بيّ، وهَيّان ابن بيّان، قال: ويُقال: إن «هَيّ بن بَيّ» من ولد آدم، ذَهب في الأرض كما تَفرَّق سائرُ ولد آدم، فلم يُحَسَّ منه عَيْنٌ ولا أثرٌ وفُقِد. أخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب، أنه قال في قولهم: حَيّاك الله وبَيّاك: قال: قال الأصمعي: معنى «بَيّاك»: أضْحَكك. وذكر أبو عُبيد أن آدم لما قُتل ابنُه مَكث مائة سنةٍ لا يضحك، فقيل له: حَيّاك الله وبَيّاك؛ فقال: وما بَيّاك؟ فقال: أضحكك؛ رواه بإسناد له عن سَعيد بن جُبَير. قال أبو طالب: وقال الآخر في «بياك»: معناه: بَوّأك مَنْزلاً، فقال: «بيّاك» لازدواج الكلام. قال: وقال ابن الأعرابيّ: بَيّاك: قَصدك بالتحيّة؛ وأنشد:

لـمـا تَـبَـيَّـيْـنـا أخـا تَـمِـيـم
أعـطـى عَـطـاءَ الـلَّـحِـزِ الـلَّـئِـيـمِ

---

(١) ذكر الأزهري «بيسان» في (باس) و(بئس).

وقال آخر[1]:

بـاتَـتْ تَـبَـيَّـا حَـوْضَـهـا عُـكُـوفَـا
مِـثْـلَ الـصُّـفُـوفِ لاقَـتِ الـصُّـفُـوفَـا[2]

أي: تعتمد حَوْضَها. وقال أبو مالك: بَيَّاك: قَرَّبك؛ وأنشد:

بَـيَّـا لـهـم، إذ نـزلـوا، الـطَّـعـامـا
الـكِـبْـدَ والـمَـلْـحَـاءَ والـسَّـنَـامَـا

ويُقال: بَيَّيْت الشيء وبَيَّنته: إذا أوضحته. والتَّبِيُّ: التَّبيين من قُرب.

(١) نسبه اللسان (بيي) إلى أبي محمد الفقعسي.
(٢) بعده، كما في اللسان:
وأنـتِ لا تُـغْـنِـيـنَ عـنّـي فُـوفـا

حرف التاء

تا، التي: قال الليث: تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ، وقال غيره: إذا جعلتَه اسماً أعربتَ. وقال اللحياني: تَيَّتُ تَاءً حسنةً. وهذه قصيدة تائية، ويقال: تَاوِيَّةٌ. وكان أبو جعفر الرُّؤاسي يقول: يَتَوِيَّة[1] وتَيَوِيَّة. وقال الليث: تَا وذِي، لُغَتَان في مَوضع ذه، تقول: هاتا فلانةٌ في موضع هذه، وفي لغة، تا فلانةٌ في موضع هذه؛ قال النابغة:

هـا إنَّ تـا عِـذْرَةٌ إلاَّ تـكُـنْ نَـفَـعَـتْ
فـإنَّ صـاحِـبَـهـا قـد تـاهَ فـي الـبَـلَـدِ[2]

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تِيكَ وتِلْكَ وتَالِكَ، وهي أقبح اللغات، فإذا ثَنَّيتَ لم تَقُلْ إلاَّ تَانِ، وتَانِك، وتَيْنِ، وتَيْنِك، في الجرّ والنصب في اللغات كلّها، وإذا صَغَّرْتَ لم تَقُلْ إلاَّ تَيَّا؛ ومن ذلك اشتقّ اسمُ تَيَّا، قال: و(الَّتي) هي معروفةُ تَا، لا يقولونها في المعرّفة إلاَّ على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللاّمَيْنِ تَقْوِيةً للأخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلْتِي)، وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرِّفَة، والجميع اللاّتي، وجميع الجميع: اللَّوَاتي، وقد تَخْرُجُ التاءُ من الجميع فيقال اللاَّئي ممدودة، وقد تخرج الياء فيقال اللاءِ، بكسرةٍ تدلّ على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ. وأنشد غيره:

من اللاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولـكـن لِـيـقْـتُـلْـن الـبَـرِيءَ الـمُـغَـفَّـلا

وإذا صَغَّرتَ التي قلتَ: اللُّتَيَّا، وإذا أردتَ أن تجمع اللُّتَيَّا قلت: اللُّتَيَّات. قال الليث: وإنما صار تَصْغِيرُ، تِهِ وذِهِ، وما فيهما من اللغات تَيَّا، لأن التَّاء والذَّال من ذِهِ، وتِهِ، كلُّ واحدةٍ هي نَفْسٌ، وما لحقها من بعدها فإنَّهُ عِمَادٌ للتاءِ لِكَي يَنْطَلِق به اللسانُ، فلمَّا صُغِّرتْ لم تَجِدْ ياءُ التصغير حرفين من أصلِ البناء تَجيءُ بعدها، كما جاءت في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ، ولكنها وَقعتْ بعد فَتْحةٍ، والحرفُ الذي قَبْلَ ياء التصغير بِجَنْبها لا يكون إلا مَفْتوحاً، وَوَقَعَتْ التاء إلى جنبها فانْتَصَبَتْ، وصار ما بعدها قُوةً لها، ولم يَنْضَمَّ قَبْلها شيءٌ لأنه ليس قبلها حَرْفان، وجميعُ التصغير صَدرُه مضمومٌ، والحرفُ الثاني مَنصُوبٌ، ثم بعدهما ياء التصغير. ومَنَعهم أن يَرْفعوا الياء التي في التصغير، لأن هذه الأحرف دخلت عِماداً للسان في آخر الكلمة، فصارت الياءُ التي قبلها في غيْرِ موضعها، لأنها بُنِيَتْ

(١) في اللسان (تا): «بَيَوِيَّة»، أي قصيدة بائية، رويُّها الباء، وهو الصواب.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٩):

هـا إنَّ ذي عِـذْرَةٌ إلاَّ تـكُـنْ نَـفَـعَـتْ
فـإنَّ صـاحِـبَـهـا مُـشَـارِكُ الـنَّـكَـدِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

للسان عماداً فإذا وقعت في الحَشْوِ لم تكن عِماداً، وهي في بناء الألف التي كانت في ذا. وقال المبرّد: الأسماء المبْهمةُ مُخالفةٌ لغيرها في معناها، وكثيرٍ من لفظها، فمن مخالفتها في المعنى، وُقوعُها في كلّ ما أومأت إليه، وأمّا مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفين، أحدهما حرف لِينٍ، نحو: ذا، وتا، فلمّا صُغِّرت هذه الأسماء، خُولِفَ بها جِهةَ التصغير، فَتُرِكَتْ أوائلها على حالها، وأُلحِقَتْ ألفٌ في أواخرها تَدلُّ على ما كانت تَدلُّ عليه الضمَّة، في غير المبهمة؛ ألا ترى أن كلَّ اسم تُصَغِّره من غير المبهمة يُضم أوَّله، نحو: فُلَيْس ودُرَيْهِم، وتقول في تصغير: ذا: ذَيَّا، وفي تا تَيَّا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لَحِقَت ثانيةً، وإنما حَقُّها أن تَلْحق ثالثةً، قيل له: إنها لَحِقَتْ ثالثةً، ولكنك حذفتَ ياءً لاجتماع الياءات فصارت ياءُ التَّصغير ثانيةً، وكان الأصل: ذَيَيَّا، لأنك إذا قلتَ ذَا فالألف بَدلٌ مِن ياءٍ، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل، فقد ذهبتْ ياء أخرى، فإن صَغَّرت ذِه أو ذِي، قلتَ تَيَّا، وإنما مَنَعَك أن تقول ذيَّا كراهيةَ الالتباس بالمذكر، فقلت: تَيَّا. قال: وتقول في تصغير الذي: اللَّذَيَّا، وفي تصغير التي: اللَّتَيَّا، كما قال[1]:

بعد اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والتي
إذا عَلَتْها أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال: ولو حَقَّرتَ اللّائِي لَقلتَ في قول سيبويه: اللُّتَيَّاتِ، كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وَحْدَهُ، اللَّوَيَّا، لأنه ليس جمع التي على لفظها، فإنما هو اسم الجمع، قال المبرّد: وهذا هو القياس.

(١) العجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٢٠).

تاب: قال الليث: تابَ الرجلُ إلى الله يَتوبُ تَوْبَةً ومَتَابًا، واللّهُ التَّوَّابُ يتوبُ على عبده، والعبد تائِبٌ إلى الله، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [غافر: ٣]؛ أراد التَّوْبة، قلت: أصل تَابَ: عاد إلى الله ورجع، وأنابَ، وتَابَ الله عليه، أي عاد عليه بالمغفرة، وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً﴾ [النور: ٣١]؛ أي عودوا إلى طاعته وأنيبوا، والله التوّاب يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه، واستَتَبْتُ فلاناً؛ أي: عَرَضْتُ عليه التوبةَ ممَّا اقترف؛ أي الرجوع والنَّدم على ما فَرَط منه. وأمّا التُّؤَبَةُ والإتّئابُ فالأصل وُأْبَة، وليس من هذا الباب وسأفسره في موضعه. وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ أي رجع بكم إلى التخفيف، وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ أي أباح لكم ما كان حُظِر عليكم ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ [البقرة: ٥٤]؛ أي: ارجعوا إلى خالقكم، والتوّاب، من صفات الله تعالى: هو الذي يتوب على عباده، والتوّاب، من الناس: هو الذي يتوب إلى ربّه.

تأب: عمرو عن أبيه: التَّوْأبانِيَّان: رأسا الضَّرْعِ من الناقة. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّوْأبانِيَّانِ: قَادِمَتا الضَّرْعِ؛ وقال ابن مُقبل:

فمرَّتْ على أطراف هِرٍّ، عَشِيَّةً
لها تَوْأبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

قال: لم يَتفلْفلا؛ أي: لم يَظهرا ظهوراً بَيِّناً؛ ومنه قول الآخر:

طَوَى أُمَّهاتِ[2] الدَّرِّ حتى كأنها
فَلافِل...

(٢) في اللسان: «على أطْراب...».

أي: لَصِقَت الأخلافُ بالصَّرَّةِ، فصارت كأنها فَلافِلُ، قلت: والتاء في التوأبانيين ليست أصلية.

تأتأ: قال الليث: التأتأة: حكاية من الصوت، تقول: تأتأتُ بالتيسِ عند السِّفاد أُتَأْتِئُ تَأْتَأَةً، عمرو عن أبيه قال: التَّأْتَأَةُ: مَشْيُ الصَّبي الصغيرِ، والتَّأْتَاءُ: التبخترُ في الحرب شجاعة، والتَّأْتَأَةُ: دعاء الحِطّان إلى العَسْبِ، والحِطّانُ: التَّيسُ، وهو التَّأْتَاءُ، أيضاً، بالثّاء، مثل التَّأْتَاء.

تاج، توج: قال اللّيث: التّاجُ: جمعه: التِّيجان، والفعل: التَّتْويج. ابن الأعرابيّ: العَرَب تُسَمّي العِمامة: التّاج، وقد تَوَّجَهُ: إذا عَمَّمه. ويَكون تَوَّجَه، بمعنى: سَوَّده، والمُتَوَّج: المُسَوَّد، وكذلك المُعَمَّم. والعمائمُ: تِيجانُ العَرَب، والأكاليل: تِيجانُ مُلوك العَجَم. ويُقال للصَّلِيخَةِ[1] من الفِضة: تاجَةٌ، وأصلُه: تازَةٌ، بالفارِسيَّة، لِلدِّرْهَم المَضروبِ حديثاً. وقول هِمْيان[2]:

تَنَصَّفَ النّاسُ الهُمامَ التّاجِا[3]

أرادَ مَلِكاً ذا تاج، وهذا كما يقال: رَجُلٌ دارِعٌ: ذُو دِرْعٍ. وتَوَّجُ: اسم مَوْضِع، وهو مَأْسَدَة، ذَكره مُلَيْح الهُذَلِيّ:

وَمِنْ دُونِهِ أَثْباجُ فَلْجٍ[4] وتَوَّجُ[5]

تاح: قال الليث: يقال: وقع فلانٌ في مهلَكَةٍ فتاح له رجلٌ فأنقذه، وأتاح الله له منْ أنقذه، ويقال أُتيح لفلان الشيءُ؛ أي: هُيِّئ له. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أتاح الله له كذا وكذا؛ أي: قَدَّره، وأتيح له الشيءُ؛ أي: قُدِّر، قال الهذلي[6]:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذ سَامَتْ على المَلَقاتِ ساما

أي: قُدِّر لها. وقال الليث: رجل مِتْيَحٌ: لا يزال يقع في بليَّة، وقلبٌ مِتْيَحٌ؛ وأنشد للطِّرِمّاح[7]:

أفي أَثَرِ الأظْعانِ عينُكَ تَلْمَحُ؟
نَعَمْ لاتَ هَنّا إنَّ قلبَكَ مِتْيَحُ

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: يقال رجل مِعَنٌّ مِتْيَحٌ: وهو الذي يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه. قال: وهو تفسير قولهم بالفارسيّة اندرو بست[8]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِتْيَحُ والنِّفْيَحُ والمنفح، بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأنه شأنَهُم. وقال أبو الهيثم: التَّيَّحان والتَّيِّحان: الطويل. وقال غيره:

---

(١) في التاج (توج): «للصَّلِيجَة» بالجيم، أي السبيكة...».

(٢) هو هِمْيَان بن قحافة.

(٣) في اللسان، روي الشاهد مرتين، الأولى برواية تخالف ما جاء في التهذيب:

«تَقَدَّمَ الناسَ الإمامَ التّاجِا

والرواية الثانية:

«تَنَصَّفَ الناسُ الهُمامَ التّاجِا

وفي التكملة:

«تَنَصَّفَ الناسُ الإمامَ التّاجِا

وقبله، كما في التكملة:

يَلُذْنَ من هديره خَوارِجا

(٤) في التكملة:

«.. أثباجِ فَلْجٍ فَتَوَّجُ»

(٥) صدر الشاهد كما في التكملة:

«لِيُوْرِدَها الماءَ الذي نَشَطَتْ له»

(٦) هو صخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٣)

(٧) لم أعثر على الشاهد في ديوان الطِرِمّاح. والصواب هو للراعي، كما في الديوان (ص٣٤).

(٨) في اللسان (تيح): «أَنْدَرُونَسْت».

رجل تَيَّحان: يتعرض لكل مكرمة وأمر شديد؛ وقال العجّاج:

لـقـد مُـنُـوا بِـتَـيِّـحَـانٍ سـاطـي[1]

وقال الآخر:

أُقَـوِّمُ دَرْءَ خَـصْـمِ[2] تَـيِّـحَـانِ

وفَرَس تَيِّحَانٌ: شديدُ الجَرْيِ، وكذلك فرس تَيَّاحٌ؛ أي: جواد، ويقال: تاح لِفلان كذا وكذا؛ أي: تَقَدَّر؛ ومنه قول الأغلب[3]:

تَـاحَ لـهـا[4] بـعـدَكَ حِـنْـزَابٌ وَأَى[5]

تاخ: قال الليثُ: تاخَتِ الإِصْبَعُ في الشيءِ الوَارِمِ الرِّخْوِ؛ وأنشد بيتَ أبي ذُؤَيْبٍ:

بِـالـنَّـيِّ فَـهْـيَ تَـتُـوخُ فـيـهِ الإِصْبَـعُ[6]

قال: ويُرْوَى: ... فَهِيَ تَثُوخُ... بالثَّاءِ. قلتُ: ثَاخَ وسَاخَ: معروفان بهذا المعنى. وأمَّا «تاخَ» بمعناهما: فلا أحفظُهُ لغير اللَّيْثِ. وفي الحديث: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ: أُتِيَ بِسَكْرَانَ فَأَمَرَ به حتَّى ضُرِبَ بِالْمِتْيَخَةِ. ورَوَى عثمانُ بنُ سعيدٍ عن أحمدَ بنِ صالح، أنّه قال في قوله: «ضُرِبَ بالْمِتْيَخَةِ»: هي الجَرَائِدُ الرَّطْبَةُ. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن نَجدَةَ عن أبي زَيْدٍ، أنهُ قال: يقال للعَصا: الْمِتْيَخَةُ، بِسُكُون التاء وفتح الياء. قال: وهي الْمِيتَخَةُ أيضاً، الياءُ قَبْلَ التاء والمِيمُ مكسورةٌ. قال: وَهِيَ الْمِتِّيخَةُ، التَّاء مُشَدَّدةٌ قبْلَ الياءِ السَّاكنةِ والميمُ مَكسورةٌ. ثلاثُ لُغاتٍ؛ فمن قال: «مِيتَخَةٌ» فهي مَأخوذةٌ مِن وَتَخَ يَتِخُ، ومن قال: «مِتْيَخَةٌ» فهي مِنْ تَاخَ يَتِيخُ، ومَنْ قال: «مِتِّيخَةٌ» فهي «فِعِّيلَةٌ» مِنْ مَتَخَ الجرادُ: إذا رَزَّ ذَنَبَهُ في الأرض.

تار: قال الليث: تارة، ألفها واو، وجمعها تِيَرٌ، وتجمع تارات، أيضاً. وأخبرني المنذريّ عن الطوسيّ عن الخراز عن ابن الأعرابي قال: تَأْرةٌ، مهموزة، فلمّا كثُر استعمالهم لها تركوا همزها، قلت: وقال غيره: جمع تأرةٍ تِئَر، مهموزة؛ ومنه يقال: أَتْأَرْتُ إليه النظر إتآراً: أَدَمْتُه تارةً بعد تارةٍ. أبو عبيد عن الفرّاء: أتأَرْتُ إليه النَّظَر، بهمز في الألفين غير مَمْدُود: إذا أَحْدَدْتَه. قلت: ويقال: أتأرتُه بصري، أيضاً؛ ومنه قول الشاعر:

أَتْـأَرْتُـهُـم بَـصَـرِي، والآلُ يَـرْفَـعُـهُـمْ
حـتـى اسْـمَـدَرَّ بِـطَـرْفِ الـعَـيْـنِ إِتْـآرِي

ومَنْ ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إليه الرَّمْيَ والنظر أُتِيرُه إتارة[7]، وأترْتُ إليه الرمي: إذا رَمَيْتَه تارة بعد تارة، فهو مُتارٌ؛ ومنه قول الشاعر[8]:

يَـظَـلُّ كَـأَنَّـهُ فَـرَأٌ مُـتَـارُ[9]

(١) في ملحقات الديوان (٢/٣٠٢): «ساطِ».
(٢) في اللسان (تيح): «أقومُ دَرْءَ قَوْمٍ».
(٣) هو الأغلب العجليّ، كما في الجمهرة (٢/٦).
(٤) في اللسان والتاج (تيح): «تاح له..».
(٥) تمام الشاهد، كما روي في الجمهرة (تاح):
تـاحَ لـهـا بـعـدَكَ حِـنْـزابٌ وَأَى
مـن الـلُّـجَـيْـجِـبِـيـنَ أَرْبـابِ الـقُـرى
(٦) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين (١/١٦):
قَـصَرَ الصَّبُوحَ لـهـا فَشُـرِّجَ لحـمُـهـا
بـالـنَّـيِّ فـهـي تَـثُـوخُ فـيـهـا الإِصْبَـعُ
(٧) في اللسان (تور): «أُتِيرُ تارةً».
(٨) القول لعامر بن كثير المحاربي، كما في الصحاح واللسان (تور).
(٩) تمام الشاهد، كما في اللسان (تور):
لـقـد غَـضِـبـوا عـلـيَّ وأَشْـقَـذُونـي
فـصِـرْتُ كـأنـنـي فَـرَأٌ يـتـارُ
ويُروى: مُتارُ. وفي اللسان (تأر) ورد الشاهد بلا عزو، برواية:
إذا اجـتـمـعـوا عـلـيَّ وأشـقـذونـي
فـصـرت كـأنـنـي فـرأٌ مُـتـارُ

وقال لبيد يصف عَيْراً يُديمُ صوته ونهيقه:

يُجِدُّ سَحِيلَهُ ويُتِيرُ فيه
ويُتْبِعُها خِناقاً في زِمَالِ

والتَّوْرُ: إنَاءٌ معروف تُذَكِّره العربُ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

تاللهِ لولا خَشْيَةُ الأميرِ
وخَشْيَةُ الشُّرَطِيِّ والتُّؤرورِ

قال: والتُّؤرور: أتباع الشُّرَط. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّوْرَةُ: الجارية التي ترسل بَيْنَ العُشَّاق. وقال أبو عمرو: يقال للرسول: تَوْرٌ؛ وأنشد أبو العبّاس:

والتَّوْرُ فيما بَيْنَنا مُعْمَلٌ
يرْضَى بِهِ المَأْتِيُّ والمُرْسِلُ

والتَّيَّارُ: تيارُ البَحْرِ، وهو آذِيُّه وَمَوْجُه؛ ومِنْه[1]:

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا[2]

والتيارُ، فَيْعالٌ؛ من تَار يَتُور، مِثل القَيَّام، مِن قام يقوم، غير أن فِعْلَه مُماتٌ. قال ابن الأعرابي: التائر: المداوم على العمل بعد فُتُورٍ، والتِّيَرُ، جَمْعُ تارةٌ مرّةً بَعْد مَرَّةٍ؛ قال العجّاج:

ضَرْباً، إذا ما مِرْجَلُ الموتِ أفَرْ[3]
بالغَلْيِ، أحْمَوْهُ وأخْبَوْهُ التِّيَرْ

تاز: أبو عبيدةَ عن الأمويّ: يقال للرّجل إذا كان فيه غِلَظٌ وشِدّة: تَيَّاز. وقال القُطاميّ يصفُ بَكْرةً صَعْبَةً اقتضَبها:

إذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قُلْنا:
إليكَ إليكَ! ضاقَ بها ذِرَاعَا[4]

وقال الليث: التَّيَّازُ: الرجلُ المُلَزَّزُ المَفاصِل الَّذي تَتَيَّزَ في مِشْيَتِه كأنّه يتقلّع من الأرض تقلُّعاً؛ وأنشد:

تَيَّازَةٌ في مَشْيِهَا قُنَاخِرَهْ[5]

وقال الفرّاء: التَّيَّاز: القصيرُ. وقال أبو الهيثم: رجل تَيَّازٌ: كثير العَضَل وهو اللَّحم، وتازَ يَتُوز تَوْزاً، ويَتِيز تَيْزاً: إذا غَلُظَ؛ وأنشد:

نَشْىءٌ على غُشٍّ فتَازَ خَصِيلُها[6]

قال: فمن جعل تازَ مِن يَتِيزُ، جعل التَّيَّاز فَعَّالاً، ومن جعلَه من يَتُوزُ، جعَلَه فَيْعالاً، كالقَيَّام والدَّيَّار، مِن قامَ ودَارَ، وقوله «تاز خصيلُها» أي: غَلُظَ. ابن الأعرابي: التُّوزُ: الأصْل. والأَتْوَزُ: الكريمُ الأصْل، هو التوز والتوس للأصل.

تاع: رُوي عن النبي ﷺ، أنه كتب لوائل بن حُجْر كتاباً فيه: «على التِّيعة شاة، والقِيمة

---

(١) القول لعديّ بن زيد، كما في الصحاح (تور).

(٢) صدره، كما في الصحاح:
عَفْتُ المكاسِبِ ما تُكْدَى حُسَافَتُهُ
ويروى: «حسيفته»، أي غيظه وعداوته. والحسافة: الشيء القليل.

(٣) في الديوان (١/ ٦٢):
حتى إذا ما مِرْجَلُ القومِ أفَرْ

(٤) قبله، كما في التاج (تيز):
فلمّا أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعا
أمرتُ بها الرجالَ ليأخذوها
ونحن نظنُّ أن لا تُسْتَطاعا

(٥) في التاج (تيز): «فُنَاخِرَة» بالفاء، وفي اللسان (تيز): «قناخرة» بالقاف. وفي اللسان والتاج (فخز) ورد الشاهد برواية:
إنّ لنا لَجارةً فُنَاخِرَهْ
وبعده:
تَكْدحُ للدنيا وتَنْسَى الآخِرَهْ

(٦) الرواية، كما في اللسان (تيز) والتاج (توز):
تُنُوِّي على غُشٍّ فتازَ خَصِيلُها

لصاحبها». قال أبو عبيد: التِيعة: الأربعون من الغنم، لم يزد على هذا التفسير. وقال أبو سعيد الضرير: التِيعة: أدنى ما يجب من الصدقة؛ كالأربعين فيها شاة، وكخمس من الإبل، فيها شاة، إنما يتعُ التِيعة الحقّ الذي وجب لِلمُصَدِّق فيها؛ لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما تجب فيه التِيعة لمنعه صاحب المال، فلمّا وجب فيها الحقّ: تاع إليه المصدِّق؛ أي: عَجِلَ، وتاع ربّ المال إلى إعطائه فجاد به، وأصله من التَّيْع؛ وهو: القَيء، يقال: أتاع قيئه فتاع. وقال أبو عبيد: أتاع الرجل إتاعة: إذا قاء؛ وقال القطاميّ:

تَـمُـجُّ عُـروقُـهـا عَـلَـقـاً مُـتَـاعـاً[1]

وقال ابن الأعرابي في أتاع: إذا قاء، مثله. وقال ابن شميل: التَّيْع: أن تأخذ الشيء بيدك. يقال: تاع به يتيع تَيْعاً وتَيَّعَ به: إذا أخذه بيده؛ وأنشد:

أَعْـطَـيْـتُـهـا عُـوداً وتِـعْـتُ بِـتَـمْـرَةٍ
وخَيْرُ المَراغي، قد عَلِمْنَا، قِصَارُهَا

قال: وهذا رجل زعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له، فقال: أعطيتها عوداً تأكل به وتِعْتُ بتمرة؛ أي: أخذتها آكُل بها. والمِرغاة: العود أو التمر أو الكِسْرة يُرتغى بها، وجمعها المَراغي. ورأيت بخطّ أبي الهيثم: وتِعت بتمرة، قال: ومثل ذلك تيَّعْتُ بها، وأعطاني تمرة فتِعت بها. قال: وأعطاني فلان درهماً فتِعْتُ به؛ أي: أخذته وأنا فيه واقف، والصواب تِعت، بالعين غير معجمة.

ويقال: أتاع قيئه، وأتاع دمه، فتاع يتيع تُيُوعاً. والتَّيُوعات[2]: كل بقلة أو ورقة إذا قُطِعتْ أو قُطِفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها؛ مثل ورق التين، وبُقول أُخَر، يقال لها: اليَتُوعات. وقال الليث: التَوْع: كسرك لِبَأ أو سمناً بكسرة خبز ترفعه بها، تقول منه: تُعته وأنا أتوعه تَوْعاً، قال: وتاع الماء يتيع تيعاً: إذا تَتَيَّع على وجه الأرض؛ أي: انبسط. وفي حديث النبيّ ﷺ: «كما يتتايَعُ الفَرَاشُ في النار». قال أبو عبيد: التتايع: التهافت في الشيء، والمتايعة عليه، يقال: قد تَتَايعوا في الشرّ: إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه. وفي حديث آخر: «لولا أن يتتايع فيه الغَيْران والسكران»، أي: يتهافت ويقع فيه. قال أبو عبيد: ويقال في التتايع: إنه اللجاجة، وهو يرجع إلى هذا المعنى. قال: ولم نسمع التتايع في الخير، إنما سمعناه في الشر. وقال الليث: الرجل يتتايع؛ أي: يرمي بنفسه في الأمر سريعاً، والبعير يتتايع في مشيه: إذا حرّك ألواحه كأنما يتفكّك. ويقال: اتَّايَعَتِ الريحُ بورق الشجر: إذا ذهبت به، وأصله: تَتايَعت به. وقال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته، وأنها كاسَتْ على رأسها فخرّت:

فَخَرَّتْ، كما تَتَّايَعُ[3] الرِّيحُ بالقَفْلِ[4]

والقَفْل: ما يبس من الشجر. ثعلب عن ابن الأعرابي: تُعْ تُع: إذا أمرته بالتواضع. شمر عن ابن الأعرابيّ قال: التِيعة، لا أدري ما هي،

---

(١) صدره، كما في اللسان (تيع):
فَـظَـلَّـتْ تَـعْـبِـطُ الأيـدي كُـلُـومـاً

(٢) في اللسان (تيع)، والتكملة (نوع): «اليَتُوعات» بتقديم الياء على التاء.

(٣) في ديوان الهذليين (١/٣٨): «تتَابَعُ» بالباء الموحدة. وذكر في الهامش «تتايع» بالياء المثناة رواية ثانية، أي مثلما تذهب بيبيس الشجر وتمضي به. قاله الأخفش.

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين:
ومُـفْـرِهَـةٍ عَـنْـسٍ قَـدَرْتُ لِـرِجْـلِـهـا

وبلغنا عن الفرّاء أنه قال: التِيعة من الشاء: القطعة التي تجب فيها الصدقة، ترعى حول البيوت. وقال ابن شميل: التتايع: ركوب الأمر على خلاف الناس. وتتايع القوم في الأرض: إذا تباعدوا فيها على عمى وشَدَو. وقال ابن الأعرابي: التاعة: الكُتلة من اللِّبَإ الثخينة. وفي نوادر الأعراب: يتيع[١] عليَّ فلانٌ، وفلان تَيَّعان وتَيَحان تَيِّع تَيِّح وتَيَّقانٌ وتَيِّقٌ، مثله[٢].

تأق، مأق: قال الليث: التَّأَق: شِدَّةُ الامْتِلاء. ويقال تَئِقَت القِرْبة تَتأق تَأَقاً، وأتأقها الرجُل إتآقاً. وتَئِقَ فلانٌ: إذا امتلأ حُزناً وكاد يبكي، وأتأقتُ القَوْسَ: إذا شَدَدْتَ نَزْعَها فأغرقت السهم. وقال الأصمعي: تقول العرب: «أنا تئق، وأخي مئق، فكيف نتفق»، يقول: أنا مُمتلئ من الغيظ والحزن، وأخي سريع البُكاء فلا يكاد يقع بيننا وِفاق. وقال أبو تراب في باب التاء والميم. قال الأصمعيّ: تئق الرجلُ: إذا امتلأ غضباً، ومَئِقَ: إذا أخذه شِبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكي. وقال: وكان أبو سعيد يقول في قولهم: «أنا تَئِقٌ وأنتَ مَئِقٌ: أنت غضبان وأنا غضبان»[٣]، قال: وحكاه أبو الحسن عن أعرابيّ من بني عامر. قال الأصمعيّ في قول رؤبة:

كأنّما عَوْلَتُها، بعد التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ[٤] بعدَ المأَقْ

قال: التَّأَق: الامتلاء. والمأق: نشيج البكاء الذي كأنّه نفَسٌ يقلَعه من صدره. وقال أبو الجراح: التَّئِقُ: الملآن شِبَعاً وريًّا، والمَئِقُ: الغضبان. وقال أبو عمرو: التَّأقة: شدة الغضب والسرعةُ إلى الشرّ. والمأق: شدة البكاء.

تال: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: تَالَ يَتول تَوْلاً: إذا عالج التِّوَلَة؛ وهي السِّحْر، قال: وأما التُّوَلة، بالضم والهمزة، فإنها الداهية. أبو عبيد عن الفرّاء: جاء فلان بالدُّؤَلَة والتُّؤَلة: وهما السحر، قال: وقال الأصمعي: التِّوَلَةُ، بكسر التاء: هو الذي يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها، قال ومثله في الكلام سَبْيٌ[٥] طِيَبَةٌ. وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود أنه قال: والتمائم والرقى والتِّوَلة شِرك؛ ابن السِّكيت. قال أبو صاعد: تُوَلَةٌ[٦]، من الناس؛ أي جماعة جاءت من بُيُوتٍ وصِبْيان ومال، وقال غيره: التَّالُ: صِغارُ النَّخل وفَسِيلُه، الواحدة: تَالَةٌ.

تأل: قال الليث: التَّألانُ: الذي كأنه يَنهض برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت: هذا تصحيف فاضح، وإنما هو النَّألان، بالنون، وذكر الليثُ هذا الحرف في أبواب التاء، فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يَغتَرّ به من لا يعرفه، وقال: وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون.

تام: قال أبو عبيد: التَّيْمُ: أن يَسْتَعْبِدَهُ الهوى، ومنه سُمِّي: تَيْمُ الله، وهو ذَهابُ العَقْل من الهوى، وهو رجلٌ مُتَيَّم. وقال ابن السِّكِّيت: التَّيْمُ: ذهاب العقل وفساده. وقال الأصمعي: تَيَّمتْ فلانةُ فُلاناً تُتَيِّمه وتَامَتْه تُتِيمُهُ تَيْماً، فهو

---

(١) في اللسان والتكملة: «تَيَّعَ عليَّ فلان».
(٢) في اللسان والتكملة: «وفلان تَيْعان وتَيِّع، مثل تَيَّحانٍ وتَيِّح، وتَيَّقانٍ وتَيِّق».
(٣) زاد اللسان: «فكيف نتفق؟».
(٤) في الديوان (ص١٠٧) برواية:

كأنّما عَوْلَتُها مِنَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ عَبْرَى ولولت...

(٥) في اللسان (تول): «شيء».
(٦) في التكملة واللسان: «تُوَيلَة».

مُتَيَّمٌ بالنساء، ومَتِيمٌ بهنّ؛ وأنشد[١]:

تَامَتْ فُؤادَكَ، لن يَحْزُنكَ[٢] ما صَنَعَتْ
إحدَى نِساءِ بني ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وقال غيره: المتَيَّم: المضَلَّلُ؛ ومنه قيل للفلاة: تَيْماء، لأنه يُضَلُّ فيها. شمر عن ابن الأعرابي: التَّيْمَاءُ: فلاةٌ واسعةٌ. وقال الأصمعي: التَّيْماءُ: التي لا مَاءَ بها من الأرَضِين، ونحو ذلك. قال أبو خَيْرة، وكَتَبَ رسول الله ﷺ، لِوائِل بن حُجْر كتاباً أمْلَى فيه «في التِّيعَةِ شاةٌ، والتِّيمَةُ لصاحبها». قال أبو عبيد: التِّيمةُ، يقال: إنها الشاةُ الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها في منزلهِ يَحْتَلِبها، وليستْ بِسائمةٍ، وهي من الغنم الرُّبائب. قال أبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها؛ فيقال عند ذلك: قد اتَّأم الرجلُ واتَّأمت المرأةُ، وقال الحطيئة:

فَمَا[٣] تَتَّامُ جارةُ آلِ لأيٍ
ولكنْ يَضْمنونَ لَها قِراهَا

يقول: لا تحتاج إلى أنْ تَذْبح تِيمتَها. وقال أبو الهيثم: الاتِّيامُ: أن يشتهيَ القوم اللَّحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها: التِّيمةُ، تُذْبح من غير غَرَضٍ، يقول: فجارتهم لا تَتَّام لأن اللحم عندها من عندهم فتكْتَفِي ولا تحتاج إلى أن تذبح شاتها. وقال ابن الأعرابي: الاتِّيام: أن تُذْبحَ الإبلُ والغَنَمُ لغير عِلَّة؛ وقال العُمَاني:

نَأْنَفُ[٤] لِلجارةِ أن تَتَّامَا
ونَعْقِرُ[٥] الكُوم ونُعْطِي[٦] حامَا

أي نُطعِمُ[٧] السودانَ من آل حام. أبو زيد: التِّيمةُ: الشاةُ يذبحها القومُ في المَجاعة حينَ يُصيبُ الناسَ الجوعُ. وقال ابن الأعرابي: تَامَ: إذا عَشِقَ، وتام: إذا تَخَلَّى من الناس.

تأم: قال ابن السِّكِّيت: أتأَمَت المرأة: إذا ولدت اثنين في بطن، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِتْآمٌ. قال: ويقال: هما تَوْأمان، وهذا توأمٌ، وهذه توأمَةٌ، والجميع تَوائِمُ وتُؤَامٌ[٨]؛ وأنشد قول الرّاجز:

قالَتْ لنا ودَمْعُها تُؤامٌ[٨]
كالدُّر إذ أسْلَمهُ النِّظامُ:
على الذين ارتحلوا السَّلامُ

وقال[٩]:

نَخلاتٌ من نَخْلِ بَيْسانَ[١٠] أيْنَعْ
نَ جميعاً، ونَبْتُهُنَّ تُؤامُ

قال: ومثل تُؤام[٨] في الجمع غَنَم رُبابٌ، وإبلٌ ظُؤارٌ. وقال اللحياني: التَّوْأَمُ، مِن قداح الميسر: هو الثاني، وله نَصِيبانِ إنْ فاز، وعليه غُرْمُ نَصيبين إن لم يَفُزْ، والتَّوْأَمَاتُ مِن مَراكب النساء كالمشاجرَ لا أظلالَ لها، واحدتها تَوْأمة. وقال أبو قِلابة الهُذَليّ يذكر الظُّعْنَ:

صَفًّا جَوانِحَ بينَ التَّوْأَمَاتِ، كما
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المَشْرَبِ الحاني

والتَّوأم في جميع ما ذكرتُ الأصل فيه وَوْأَمٌ، فقلبت الواو تاءً، كما قالوا: تَوْلج لِلكِناس، وأصله وَوْلَج، وأصله توأم من الوئام: وهي

(١) لِلَقِيط بن زُرَارَة.
(٢) في اللسان (توم): «لو يَحْزُنْك».
(٣) في الديوان (ص ١١٧): «وما».
(٤)(٥) (٦) في اللسان: «يأنَفُ»، «ويعقِرُ»، «ويُعطي».
(٧) في اللسان: «أي يُطعم».
(٨) في اللسان: «تُؤَام».
(٩) أبو دؤاد الإيادي، كما في اللسان.
(١٠) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠): «من نخلِ بَيْسَان».

المقاربة والموافقة. وتَوائم النجوم: السِّماكان والفَرقَدانِ والنسرْانِ وما أشبهها؛ وقيل في قول الفرزدق:

أتاني بهَا واللَّيْلُ نِصْفين قَدْ مَضى
أقَامِرُ في نِصْفٍ قَدْ تَولَّتْ تَوَائِمُهُ[١]

قيل: أراد بالتوائم: النجوم كلّها، سميت بذلك لِتشابهها؛ أي كواكب النِّصْف الماضي من الليل. ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة: مِتْآم. قال ابن الأعرابي: معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة، وهي مِتْآمٌ، لأنها تُرِي الشخصَ شخصين. (را: وأم).

تاه: قال أبو زيد: قال لي رجلٌ من بني كلاب: أَلْقَيْتَني في التُّوه، يريد في التِّيه. ويقال: ما أَتْيَهَ فُلاناً. وقال الليث: يقال تاهَ يَتِيهُ تُوهاً وتَيهاً، والتِّيه أعمُّها. ويقال: توَّهْتُه وتَيَّهْتُه، والواو أعمّ. قال: والتَّيهاءُ: الأرضُ التي لا يُهتدى فيها، يقال: أرضٌ تِيهٌ وتَيْهاء، وأرض مَتْيَهَةٌ[٢]؛ وأنشد:

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاؤُهْ

وقال غيره: تَيْهَانٌ وتَيِّهانٌ: إذا كان جَسُوراً يَرْكب رأسَه في الأمور، وناقة تَيْهانَةٌ؛ وأنشد:

يَقْدُمُها[٣] تَيْهانَةٌ جَسُورُ
لا دِغْرِمٌ نَامٌ ولا غَشُورُ

شمر عن ابن شميل: التَّيْهاءُ: المَضِلَّةُ الواسعةُ بين الأرَضِين، التي لا أعلام فيها، ولا جبال ولا آكام. وقال شمر: يقال: أرضٌ تَيْهاءُ وتِيهٌ ومَتْيَهَةٌ؛ أي: يَتِيهُ فيها الإنسان؛ وقال العجّاج:

تِيهٍ أتاوِيهٍ[٤] على السُّقّاطِ

ويقال: مكانٌ مِتْيَهٌ: الذي يُتَيِّه الإنسانَ، قال رؤبة:

يَنوي اشتقاقاً في الضَّلالِ المِتْيَهِ

أبو عبيد، عن أبي زيد: طاحَ يَطِيح طَيْحاً، وتاهَ يَتِيه تَيْهاً وتَيَهَاناً، وما أطوَحَه وأتْوَهَه، وأطْيَحه وأتْيَهَه، وقد طوّح نفسَه وتوَّهَها. وقال ابن الفَرَج: سمعتُ عَرّاماً يقول: تاهَ بَصرُ الرجل وتاف: إذا نَظَر إلى الشيء في دَوامٍ؛ وأنشد:

فَما أنسَ من أشياءَ[٥] لا أنسَ نَظْرَتي
بمكّةَ إنّي تائِفُ النَّظَراتِ

وتافَ عني بَصرُك وتاهَ: إذا تَخَطَّى. (را: توف).

تأى: ثعلب عن ابن الأعرابي: تَأى، بوزن تَعَى: إذا سَبَق، يَتْأى. قلت: هو بمنزلة شَأى يَشْأى: إذا سبق.

تبا: ثعلب عن ابن الأعرابي: تبا: إذا غَزا وغَنِمَ وسَبَى.

تبّ، تبب: قال الليث: التَّبُّ: الخَسار؛ يقال: تَبًّا لِفلان على الدُّعاء، نُصِب لأنه مَصدرٌ محمول على فِعله؛ قال: وتَبَّبْتُ فلاناً، أي: قلتُ له: تَبًّا. قال: والتَّبَابُ: الهلاكُ؛ ورجلٌ تابٌّ: ضعيف، والجميع الأتْبابُ[٦]؛ وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠٢]، قال أهل التفسير: ما زادوهم غير

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٣٣):
أتاني بها والليلُ نِصْفانِ قد مَضَى
أمامي، ونِصْفٌ قد تَوَلَّتْ تَوائِمُهْ

(٢) في الصحاح واللسان: (تيه): «مَتِيهَةٌ، مثال مَعِيشَة...».

(٣) في اللسان: «تَقْدُمُها».

(٤) في الديوان (١/ ٣٨١): «أتاوِيَه».

(٥) في اللسان (توف): «...م الأشياء...».

(٦) زاد اللسان: «هذلية نادرة».

تخسير؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿تَبَّتْ يَدا أبي لَهب﴾ [المسد: ١]؛ أي: خَسِرتْ، قال تعالى: ﴿وما كَيْدُ فِرْعَونَ إلا في تَبابٍ﴾ [غافر: ٣٧]؛ أي ما كيده إلاّ في خُسران. وقال أبو زيد: إنَّ من النساء: التَّابَّةُ؛ وهي الكبيرة، ورجل تابٌّ؛ أي: كبير. وقال غيره: حِمار تابُّ الظَّهر: إذا دَبِرَ، وجَمَلٌ تابٌّ، كذلك. ويقال: استَتَبَّ أمرُ فلان: إذا اطَّردَ واستقام وتَبيَّن؛ وأصلُ هذا من الطريق المسْتَتِبِّ؛ وهو الذي خَدَّ فيه السيارةُ خُدوداً وشَرَكاً فوضحَ واستبانَ لمن سَلَكه، كأنَّهُ تُبِّتَ بكثرة الوطء وقُشِرَ وجهُه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً من جماعة ما حَوالَيْه من الأرضين، فَشُبِّه الأمرُ الواضحُ البَيِّن المستقيمُ به؛ وأنشد المازنيُّ في المَعاني[1]:

ومَطِيَّةٍ، مَلَثَ الظَّلام، بَعَثْتُه
يَشْكُو الكَلالَ إليّ، دَامِي الأظْلَلِ
أوْدَى السُّرَى بِقِتَالِه وَمِرَاحِه[2]
شهراً، نواصِيَ[3] مُسْتَتِبٍ مُعْمَلِ

نصب نواصِيَ[3] لأنه جعله ظرفاً، أراد في نواصِي[3] طريقٍ مُسْتَتِبٍّ.

نَهْجٍ، كَأنَّ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ[4]
ضَاحِي المَوَارِدِ، كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

شبّه ما في هذا الطريق المُستَتِبّ من الشَّرَكِ والطُّرُقَاتِ بآثار السِّن؛ وهو الحديد الذي يُحرَثُ به الأرضُ، وقال آخر في مثله:

أنْضَيْتُها[5] مِن ضُحاها أوْ عَشِيَّتِها
في مُسْتَتِبٍّ يَشُقُّ البِيدَ والأكُما[6]

أي في طريق ذي خُدودٍ؛ أي: شُقوقٍ مَوْطوءٍ بَيِّن. والتُّبِّيُّ[7]: ضربٌ من تمر البحرين، رديءٌ، يأكله سُقّاط الناس؛ وقال الجَعْدِيّ:

وأعْظَمَ بَطْناً تَحتَ دِرْعٍ تَخالُهُ[8]
إذا حُشِيَ التُّبِّيَّ زِقّاً مُقَيَّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَبَّ: إذا قَطَع، وتَبَّ: إذا خسر؛ ومن أمثالهم: «مَلَّك عبدٌ عبداً فَأولاه تَبّاً»؛ يقول: لم يكن له مِلكٌ، فلمّا ملك هَانَ عليه ما مَلَك. وتَبْتَبَ: إذا شاخ.

تبر: قال الليث: التِّبْر: الذَّهَبُ والفِضَّة قبل أن يُصاغا. قال: وبعضهم يقول: كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعملَ تِبْرٌ، من النحاس والصُّفْر؛ وأنشد:

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ من تِبْرِهِمْ
وبَنُو عَبْدِ مَنافٍ من ذَهَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: التِّبْرُ: الفُتَاتُ من الذَّهب والفِضَّة قبل أن يُصاغا. قلت: التِّبْر: يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغ، منها النحاس والصُّفر والشَّبة والزجاج وغيره، فإذا صيغَا فهما ذهب وفضّة، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَزِدِ الظَّالِمينَ إلا تَباراً﴾ [نوح: ٢٨]؛ قال الزَّجّاج: معناه إلا هلاكاً، ولذلك سمّي كلّ مُكَسَّر تِبراً، وقال في قوله[9]: ﴿وكلًّا تَبَّرْنا تَتْبِيراً﴾ [الفرقان: ٣٩]، قال: والتَّتْبيرُ: التَّدْميرُ، وكلُّ شيء كَسَرته وفتّتَّهُ فقد تَبَّرْتَهُ، ومن هذا قيل:

(١) لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ، كما في نوادر أبي زيد (ص ٧٧).

(٢) (٣) في النوادر: «ومِرَاسِه»، «نَوَاجِيَ».

(٤) صدره، كما في النوادر:
نَهْجٍ كأنَّ حَرْثَ النَّبِيطِ عُلُوبُه

(٥) (٦) في التاج: «أنْصَبْتُها»، «والأكَمَا».

(٧) في التاج: «والتَّبِّيّ، بالفتح، ويكسر...».

(٨) صدره، كما في التاج:
وأعْرَضَ بَطْناً عندَ دِرْعٍ تَخالُهُ

(٩) تعالى.

لِمُكَسَّر الزجاج: التِّبْرُ، وكذلك تِبْرُ الذهب(١). وقال الليث: تَبِرَ الشيءُ يَتْبَرُ تَباراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَتْبُورُ: الهالكُ، والمتبورُ: الناقصُ. قال: والتَّبْراء الحسنةُ اللَّونِ من النُّوق.

تبع: يقال: تبع فلان فلاناً واتّبعه؛ قال الله تعالى في قصّة ذي القَرْنين: ﴿ثم أَتْبَعَ سَبَباً﴾ [الكهف: ٨٩]، وقرىء: ثم اتَّبع سبباً. قال أبو عُبَيد: وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ: ثم اتَّبع سبباً، بتشديد التاء، ومعناها: تَبِع. قال: وهي قراءة أهل المدينة، وكان الكسائيّ يقرؤها: ثم أتبع سبباً، مقطوعة الألِف، ومعناها: لِحق وأدرك. قال أبو عُبيد: ويقال: أتبعت القوم، مثال أفعلت: إذا كانوا قد سبقوك فلحِقتَهم. قال: واتَّبعتهم، مثل افتعلت: إذا مرّوا بك فمضيت معهم، وتبِعتهم تَبَعاً، مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتْبعتهم؛ أي: حتى أدركتهم. قال أبو عُبيد: وقراءة أبي عمرو أحبّ إليّ من قراءة الكسائيّ. وقال الفرّاء: أتبع أحسن من اتّبع؛ لأن الاتّباع: أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أتْبعته، فكأنك قَفَوته. وقال الليث: تبِعت فلاناً واتّبعته سواء. وأتبع فلان فلاناً: إذا تبعه يريد به شرًّا؛ كما أتبع الشيطانُ الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى. قال: وأما التَّتبُّع فأن يتتبَّع في مُهْلة شيئاً بعد شيء. وفلان يتتبَّع مساويء فلان وأثَرَه، ويتتبَّع مَدَاقَّ الأمور، ونحو ذلك. قال: والتَّبَع: ما تبع أثر شيء فهو تَبَعه؛ وأنشد قول أبي دُوَاد الإياديّ في صفة ظَبْية:

وَقَوائِمٌ تَبَعٌ لها
مِنْ خَلْفِها زَمَعٌ مُعَلَّقْ

وقال غيره: يقال: لجمع التابع: تَبَع، كما يقال لجمع الحارس: حَرَس، ولجمع الخادم: خَدَم. قال: والتابع: التالي. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَيُغْرِقَكُم بما كفرتُم ثم لا تَجِدُوا لكم علينا به تَبِيعاً﴾ [الإسراء: ٦٩]. قال: التبيع، في موضع تابع؛ أي: تابع بالثأر لإغراقنا إيّاهم. وقيل: معنى قوله: تبيعاً؛ أي: مطالباً. ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فاتِّبَاعٌ بالمعروفِ وأداءٌ إليهِ بإحسانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨]، يقول: على صاحب الدم اتّباع بالمعروف؛ أي: المطالبة بالدِيَة، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان. ورفع قوله: (فاتباع) على معنى: فعليه اتباع بالمعروف. وفي حديث النبي ﷺ: «الظلم لَيُّ الواجِد، وإذا أُتبِع أحَدُكم على مَلِيء فليَتَّبِع»، معناه: وإذا أُحيل أحدكم على مليء فليحتَلْ، من الحوالة. وفي حديث مسروق عن مُعاذ بن جَبَل أن النبيّ ﷺ بعثه إلى اليمن، فأمره في صَدَقة البَقَر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً، ومن كل أربعين مُسِنّة. أبو عُبيد عن أبي فَقْعَس الأسَديّ قال: ولد البقرة أوّلَ سنة تَبِيع، ثم جَذَع، ثم ثَنِيّ، ثم رَباع، ثم سَدَس، ثم صالِغ. وقال الليث: التَّبِيع: العِجْل المُدْرِك، إلا أنه يتبع أُمّه بَعْدُ. والعَدَد ثلاثة أتبِعة، والجميع الأتابيع، جمع الجمع. وبقرة مُتْبِع: خَلْفها تَبِيع، وخادم مُتْبِع: يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت. قلت: قول الليث: التبيع: المدرك وَهَم، لأنه يُدْرِكُ إذا أثْنى؛ أي: صار ثنِيًّا. والتَّبِيعُ من البقر يسمّى تَبِيعاً حين يستكمل الحول، ولا يسمّى تَبِيعاً قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو جَذَع، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو

---

(١) زاد التكملة: «تَبَر: هلك، وتَبَّرَ: أهلَكَ».

ثَنِيّ، وحينئذ يُسِنّ[1]، والأنثى مُسِنّة، وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر. ويقال للأنثى: تَبِيعة، وللذكر تَبيع. وقال الليث: يقال للذي له عليك مال يتابعك به؛ أي: يطالبك به: تَبِيع. قال: وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة: إذا وَالَى بينهما، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلة بينهما. وكذلك رَمَيته فأصبتهُ بثلاثة أسهم تِباعاً؛ أي: وِلاءً. قال: والتِبِعة والتِبَاعة: اسم للشيء الذي لك فيه بغية، شِبْهُ ظلامة، ونحو ذلك. قلت: ويقال: فلان تِبْع نساء؛ أي: يتبعهنّ، وحِدْث نساء: يحادثهنّ، وزير نساء: يزورهنّ، وخِلْبُ نساء: إذا كان يخالبهنّ. والخِلْب، أيضاً حِجاب القلب؛ وأمّا قول الجُهَنِيّة[2]:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَألّ التُّبَّعُ

فإن أبا عُبَيد وابن السِّكِّيت قالا: التُّبَّع: الظِلّ، واسمئلاله: قُلُوصه نِصْفَ النهار وضموره. وقال أبو سعيد الضرير: التُّبَّع: هو الدَّبَران في هذا البيت، سمّي تُبّعاً لاتّباعه الثريّا. قلت: وقد سمعت بعض العرب يسمّي الدَّبَران التابع والتُوَيْبِع. وما أشبه ما قال الضرير بالصواب، لأن القَطَا تَرِد المياه ليلاً، وقلّما تردها نهاراً، لذلك يقال: «أدَلّ من قطاة»؛ وقول لَبيد يَدُلُّ على ذلك:

فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إنَّ مِنْ وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

وقال الليث: التُّبَّع: ضرب من اليعاسيب من أعظمها وأحسنها، وجمعه: التبابع. قلت: وأمّا تُبَّعٌ الملك الذي ذكره الله في كتابه فقال: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ [قَ: ١٤] فقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال: ما أدري أتبّع كان لعِيناً أم لا. وقال الليث: كان تُبّع مِلكاً من الملوك، وكان مؤمناً، وكان فيهم تبابعة. قال: ويقال: إن ثبت اشْتُقّ لهم هذا الاسمُ من تُبّع، ولكن فيه عجمة ولُكْنة، ويقال: هم اليوم من وضائع تُبّع بتلك البلاد. وفي حديث أبي واقد الليثيّ: تابعْنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا. قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: قوله: تابعنا الأعمال يقول: أحكمناها وعرفناها، ويقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله. وروى أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: يقال تابع فلان كلامه، وهو تبيع الكلام: إذا أحكمه. وَفرس متتابع الخَلْق؛ أي: مُسْتوٍ؛ وقال حُمَيد بن ثور:

ترى طَرَفَيهِ يَعْسِلانِ كِلاهما
كما اهتزّ عُودُ السَاسَمِ[3] المُتَتَابِعُ

وقال النابغة الذبيانيّ:

مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ، متَسَرِّدِ[4]

وقال غيره: فلان متتابع العِلْم: إذا كان علمه يشاكل بعضُه بعضاً، لا تفاوت فيه. وغُصن متتابع: إذا كان مستوِيا لا أُبَن فيه: ويقال: تابع المرتعُ المالَ فتتابعت؛ أي: سمَّن خَلْقها فسمِنت وحَسُنت؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

حَرْفٌ مُلَيْكِيةٌ كالفَحْلِ تابَعَها
في خِصْبِ عامَيْنِ إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ

---

(١) في اللسان: «مُسِنّ» بدلاً من «يُسِنّ»، وهو الصواب، لمطابقته ما سيأتي.

(٢) هي سُعْدَى الجُهَنِيّة، ترثي أخاها أَسْعَد، كما في التكملة.

(٣) في التكملة، ورد: «السَّأْسَم» بدلاً من «الساسم».

(٤) صدر الشاهد، كما في ديوانه (ص: ٧٣):
أَخَذَ العذارى عِقْدَها، فَنَظَمْنَهُ

وناقة مُفرِق؛ أي: تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تَلْقَح، ويقال: هو يتابع الحديث: إذا كان يَسْرده؛ وأمّا قول سلامان الطائيّ:

أخِفْنَ اطَّنَانِي إنْ سَكَتْنَ[1]، وإنّني
لفي شُغُلٍ عن ذَحْلِيَ اليُتَتَبَّعُ

فإنه أراد: ذحل الذي يُتتَبَّع، فطرح الذي، وأقام الألف واللام مقامه، وهي لغة لبعض العرب. وقال ابن الأنباريّ: إنما أقحم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعته الأسماء. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصدّيق بجمع القرآن قال: فعلِقت أتتبّعُه من اللخاف والعُسُب: أراد أنه كان يتتبّع ما كُتب منه في اللخاف والعُسُب، وذلك أنه استقصى جَمع جميع القرآن من المواضع التي كُتب فيها، حتى ما كُتب في اللِخاف ـ وهي الحجارة ـ وفي العُسُب، وهي جريد النخل. وذلك أن الرَّقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله ﷺ، فأمر كُتّاب الوحي بإثباته فيما تيسّر من كتِف ولَوْح وجِلْد وعَسِيب ولخَفَة. وإنما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتب فيها ولم يقتصِر على ما حفِظ هو وغيره ـ وكان من أحفظ الناس للقرآن ـ استظهاراً واحتياطاً، لئلا يسقط منه حرف لسُوء حفظ حافظه، أو يتبدلّ حرف بغيره. وهذا يدلّك أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى ألاّ يسقط معه شيء. فكان زيد يتتّبع في مُهْلة ما كتب منه في مواضعه ويضمّه إلى الصحف. ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجده مكتوباً، كما أُنزِل على النبيّ ﷺ وأملاه على مَن كتبه، والله أعلم. وفي حديث أبي موسى الأشعريّ أنه قال: اتّبعوا القرآن ولا يتبعنَّكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنَّة، ومن يتّبعه القرآن يزُخّ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم. قال أبو عُبيد: قوله: اتبعوا القرآن، يقول: اجعلوه إمامكم، ثم اتلوه؛ كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿الذين آتيناهُمُ الكتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوتِه﴾ [البقرة: ١٢١] أي: يتّبعونه حق اتباعه. وأما قوله: ولا يتبعنَّكم القرآن، فإن بعض الناس يحمله على معنى: لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إيّاه، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة. قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر: «إن هذا القرآن شافِعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ». فجعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يَتّبِعْ ما فيه. قال أبو عبيد: وفيه قول آخر أحسن من هذا: قوله: لا يتبعنكم القرآن: لا تَدَعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛ كما فعل اليهود حين نبذوا ما أُمِروا به وراء ظهورهم. وهذا قريب من المعنى الأول؛ لأنه إذا اتّبعه كَان بين يديه، وإذا خالفه كَان خَلْفه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: التُّبَّع: سيد النحل، والتُّبَّع: الظِلّ. ومن أمثال العرب السائرة: «أتبِع الفرسَ لجامَها»، يضرب مَثَلا للرجل يؤمر برَبِّ الصَّنيعة وإتمام الحاجة.

تبك: قال اللَّيثُ: تَبُوكُ: اسمُ أرضٍ. قلت: إن كانت التاء أصليةً في تَبُوكَ فهي فعولٌ من تَبَكَ، ولا أعرفُهُ في كلامِ العربِ، وإن كانَتِ التَّاء تاءَ الاستقبالِ فهي من بَاكَتْ تَبُوكُ. (را: باك، بَوَكَ).

تبل: أبو عبيد: التَّبْلُ: أن يُسْقِم الهوى الإنسانَ، رجلٌ مَتبولٌ؛ وقال الأعشى:

(١) في اللسان، ورد: «إنْ شُكِيْنَ» بدلاً من «إنْ سَكَتْنَ».

ودهــــر مُـــتَـــبِـــلٌ خَـــبِــــلُ(١)

أي مُسْقِمٌ، وأصل التَّبْلِ التِّرَةُ(٢)، يقالُ: تَبْلِي عند فلان. وقال الليث: التَّبْلُ: عَدَاوةٌ يُطلَبُ بها، يقال: قد تَبَلَني فلانٌ، ولي عنده تَبْلٌ، والجميع التُّبول. وتَبَلَهم الدهرُ: إذا رماهم بصروفه. وتَبالةُ: اسم بلد بعينه؛ ومنه المثل السائر: «ما حَلَلتَ تَبَالةَ لتَحْرِمَ الأضيافَ»، وهو بلدٌ مُخْصِبٌ مُرِبعٌ؛ ومنه قول لبيد:

هَبَطَا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُها(٣)

وتَوَابِلُ القِدْرِ: أفحاوُها؛ قال ابن الأعرابي: واحدها تَوْبَل، وقال أبو عبيد: الواحد تَابَل، قال: وتوبلت القِدْر وقَزَّحتها وفَحَّيْتُها، بمعنى واحد، قال الليث: يجوز تَبَّلْتُ القِدْر.

تبن: قال أبو عبيدة: رُوِي في حديث مرفوع: «إن الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ يَتَبَّنُ فيها، يَهْوِي بها في النار»؛ قال أبو عبيد: هو عندي إغماضُ الكلام والجَدلُ والخُصومات في الدِّين؛ ومنه حديثُ معاذ: «إياكَ ومُغَمَّضَاتِ الأمور»، قال أبو عبيد: ورُوي عن سالِم بنِ عبد الله أنه قال: كنّا نقول في الحامِلِ المتوفّى عنها زوجُها: إنه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبَنَّتُم ما تَبَنَّتُم؛ قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة وأبو عمر: هذا من التَّبانَةِ والطَّبانة؛ معناهما شِدَّةُ الفِطْنَةِ ودِقَّةُ النظر، يقال: رجلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ: إذا كان فَطِناً دَقِيقَ النظر في الأمور، ومعنى قول سالم بن عبد الله: تَبَنَّتُم؛ أي: أَوْقَعتُم النظر، فَقُلتم إنه يُنْفَقُ عليها من نَصيبها. وقال الليثُ: طَبِنَ له، بالطاء، في الشر، وتَبِنَ له في الخير، فَجَعل الطَّبانَة في الخديعة والاغتِيال، والتَّبانَة في الخير. قلت: هما عند الأئمة واحد، والعرب تُبْدِل التاءَ طاءً(٤) لقرب مَخرجيهما، قالوا: مَطَّ ومَتَّ: إذا مَدّ، وطَرَّ وتَرَّ: إذا سَقَط، ومثله كثير في الكلام. وقال الليث: التِّبْن، معروف، والواحدة تِبْنَةٌ، والتَّبن لغة في التِّبن. وقال ابن شميل: التَّبْنُ: إنما هو في(٥) اللُّؤم والدِّقَّة، والطَّبَنُ: العِلْمُ بالأمور والدَّهاءُ والفِقْه(٦). قلت: وهذا ضِدُّ ما قال الليث. وروى شمر عن الهوازني قال: اللّهم اشْغلْ عنّا إتْبانَ(٧) الشعراء، قال: وهو فِطْنَتُهم لِما لا يُفْطَن له. وقال الليث: التُّبَّان: شِبْهُ السَّراويل الصغير، تُذَكِّره العرب، وجمعهُ التَّبابِينُ. أبو عبيد عن أبي زيد: التِّبْن: القَدَح الكبير، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي: التِّبْن: أكبرُ الأقداح، وقال الليث: التِّبْنُ يُرْوِي العشرين، وهو أَعْظَمُ الأقداح، ثم الصَّحْنُ مُقارِبٌ له، ثم العُسُّ يُرْوِي الثلاثةَ والأربعةَ.

تترى: (را: وتر).

تجاه: (را: وجه).

---

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٩١):

أَأَنْ رأتْ رجـلاً أعْـشَـى أضَـرَّ بـه
رَيْـبُ الـمَـنُـونِ ودَهْـرٌ مُـفْـنِـدٌ خَـبِـلُ؟

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. أما في اللسان فجاء العجز برواية:

رَيبُ الـمـنـونِ، ودَهْـرٌ مُـتْـبِـلٌ خَـبِـلُ

ثـم قـال: «ويُـروى: ودَهْـرٌ خـابِـلٌ تَـبِـلُ؛ أي: مُسْقِم».

(٢) زاد اللسان: «والذَّحْلُ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٨):

فـالـضَّـيْـفُ والـجـارُ الـجَـنِـيْـبُ كـأنَّـمـا

(٤) في اللسان: «تُبْدِل الطاءَ تاءً».

(٥) زائدة، لا معنى لها.

(٦) في اللسان: «والفِطْنَة».

(٧) في اللسان: «أتبانَ» بفتح الهمزة.

تجب: قال الليث: التِّجابُ من حجارة الفِضَّة: ما أُذيب مَرَّة، وقد بَقِيت فيها فِضَّة، والواحدة: تِجَابة. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: التِّجْبابُ: الخَطُّ من الفِضَّة يكونُ في حَجَرِ المعدن. وتَجُوب: قَبِيلَةٌ من قبائل اليمن.

تجر: قال الليث: التَّجْرُ: جَماعة التَّاجر، وهم التِّجار أيضاً، وقد تَجَرَ يَتْجَرُ[1] تِجَارَة، وأرض مَتْجَرَةٌ: يُتْجَرُ إليها. والعرب تقول: ناقة تَاجِرَة: إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضَت على البيع لِنجابَتِها، ونُوقٌ تَواجِر؛ وأنشد الأصمعيّ:

مَجَالِحٌ مِن[2] سِرِّها التَّواجِرُ

وقال ابن الأعرابيّ: تقول العرب: إنه لتاجر بذلك الأمر؛ أي: حاذق به؛ وأنشد:

لَيْسَتْ لقومي بالكَتِيفِ[3] تِجَارَةٌ،
لكِنَّ قومِي بالطِّعانِ تِجَارُ

ويقال: رَبِحَ فلان في تجارته: إذا أَفْضَل. وأربح: إذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْح.

تحت: قال الليث: وتحت نقيض فوق. وفي الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت، ويهلك الوعول». والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُؤبه لهم، وهم السِفَل والأنذال. والوعول: الأشراف.

تحّ، تحتح: قال الليث: لو جاء في الحكاية تحتحه، تشبيهاً بشيء لجاز وحسن.

تحف: قال الليث: التُّحْفَةُ أبدلت التاء فيها من الواو، إلاَّ أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها إلّا في التفعّل فإنه يُقَالُ: يَتَوَحَّف، ويقولون أَتْحَفْتُه تُحْفَة؛ يعني: طُرَفَ الفواكه وغيرها من الرياحين. قلت: وأصلُ التُّحفَة وُحفَة، وكذلك التُّهَمَة، أصلُها وُهَمَة، وكذلك التُّخَمَة. ورجل تُكَلَة، والأصلُ وُكَلَة، وتُقَاة أصلُها وُقَاة، وتُراثٌ أصلُها وُرَاث.

تحم: قال الليث: الأتحَمِيُّ: ضَرْبٌ من البُرُودِ؛ وقال رُؤْبَة:

أَمْسَى كَسَحْقِ الأتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ[4]

وقد أتحمْتُ البُرُودَ إِتْحَاماً فهي مُتْحَمَةٌ؛ وقال الشاعر[5]:

صَفْرَاءُ مُتْحَمَةٌ حِيكَتْ نَمائِمُها
مِنَ الدِّمَقْسِيِّ، أو مِنْ فَاخِرِ الطُّوطِ

الطُّوطُ: القُطْنُ. وقال غيره: تَحَمْتُ الثوبَ: وشَّيْتُه، وفرسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ إلى الشُّقْرَةِ، وكأنه شُبِّه بالأتحمِيِّ من البُرودِ وهو الأحْمَرُ. وفرسٌ أتحَمِيُّ اللون. وروى أبو العَبّاس عن سَلَمَة عن الفرَّاء قال: التَّحَمَةُ: البُرُودُ المخططة بالصُّفْرَة. عمرو عن أبيه: التَّاحِمُ: الحائِكُ.

تحوط: قلت: تَحُوطُ: اسم للقَحْطِ، والتاء زائدة؛ ومنه قول أوس بن حَجَر:

الحافِظُ[6] النَّاسَ في تَحُوطَ إذَا
لَم يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعَا

قلت: كأنَّ التاءَ في تحوط تاء فعل مضارع، ثم جعل اسماً معرفة لِلْسَّنَة.

تَحَيَ: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابيّ:

---

(١) في اللسان: «تَجَرَ يَتْجُرُ.. : باع وشرى».
(٢) في التاج: «في».
(٣) في التكملة واللسان: «بالكتيف..» و(الكتيف): «مِسْمَارُ الدُّروع». (التكملة).
(٤) في الديوان (ص ١٤٩) برواية: «أتْحَمُهْ».
(٥) هو المتلمّس، كما في التكملة.
(٦) في الديوان (ص ٥٤): «والحافِظَ».

التَّاحي[١]: البستان بَانٌ[٢]، وأبو تَحْيَاءَ: كنية رجل، كأنهُ من حَيِيْت تحيا وتحياء، التاء، ليست بأصليّة.

تخ، تخخ: قال الليث: التَّخْتَخَةُ في بعض حكاية الأصوات، كأصوات الجِنّان[٣]، وبه سُمِّي التَّخْتاخ. قال: والتَّخُّ: العَجين الحامض. تخَّ العجينُ يَتِخُّ تُخوخاً، وأتَخه صاحبُه إتْخاخاً[٤]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: التَّخُّ: العجينُ المسترخِي.

تخطع: قال ابن دريد: تخطع: اسم. قال: وأحسبه مصنوعاً، لأنه لا يعرف معناه.

تخم: رُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأرضِ». قال أبو عبيد: التُّخُومُ: هي الحُدُودُ والمَعَالِمُ. قال: والمَعْنَى من ذلك: يقع في موضعين: أحدهما: أن يكون ذلك في تغيير حُدُودِ الحَرَمِ التي حَدَّهَا إبراهيمُ ﷺ. والمعنى الآخرُ: أن يَدخلَ الرجُلُ في مِلْكِ غيره من الأرض، فيقتطِعَهُ ظلماً. وقال شمر: قال الفرّاء: هي التُّخُومُ، مضمومةً. وقال ابنُ الأعرابي: تَخُومٌ. وقال الكسائيُّ: هي التَّخُومُ، والجَمْعُ: تُخُمٌ. وقال الفرّاء: التُّخُومُ: واحِدُها: تَخْمٌ. قال: وأصحاب العربيّة يقولون: هي التَّخُومُ - بفتح التاء - ويجعلونها واحدة، وأمّا أهل الشام فيقولون: التُّخُومُ؛ يجعلونها جَمْعاً، والواحد: تُخْمٌ. وأنشد لأبي دُوَادِ الإيادِيّ[٥]:

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوهَا
إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

وقال الليث: التُّخُومُ: مَفْصِلُ ما بين الكُورَتَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ. قال: ومُنْتَهَى أرض كلِّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ: تُخُومُها. وقال أبو الهَيْثَم: يقال هذِهِ الْقَرْيَةُ تُتَاخِمُ أرضَ كذا وكذا؛ أي: تُحَادُّها. وبلادُ عُمَانَ تُتَاخِمُ بلادَ الشِّحْر. وقال غيره: وتُطاخِمُ - بالطاء - لغةٌ، كأنّ التاء قُلِبَتْ طاءً، لقُرْب مخرَجيْهما. والأصل: من التُّخُوم، وهي الحُدود. وقال شمرٌ: أقْرَأني ابنُ الأعرابي لعَدِي ابنِ زَيدٍ:

جَاعِلاً سِرَّكَ[٦] التُّخُومَ، فما أخـ
ـفِلُ قَوْلَ الوُشَاةِ وَالأَنْذَالِ

قال: التُّخُومُ: الحالُ الذي يُريده[٧]. وقال غيره: يريد: اجعلْ هَمَّكَ تُخوماً؛ أي: حدًّا انْتَهِ إليه، ولا تُجَاوِزْه؛ وقال أبو دُوَادَ:

جَاعِلاً قَبْرَهُ تُخوماً وَقَدْ جَرْ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشَّكِيرِ

وأما التُّخَمَةُ - من الطعام - فأصلها وُخَمَةٌ، قلبت الواو تاءً. والفِعْل منه: اتَّخَمَ اتِّخَاماً، وليس من هذا.

ترب: أبو عبيد عن الأصمعي: التُّرْتُبُ: الأمرُ الثَّابتُ. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التُّرْتُبُ، بضم التاءين: العَبْدُ السُّوءُ، وقال: والتُّرْتُبُ: التُّراب، أيضاً. أبو عبيد عن أبي

---

(١) في متن اللغة (١/٣٨٨): «التاحي»: خادم البستان.
(٢) في المعرّب للجواليقي (ص: ١٦٦ هامش س ٦): «بان»: صاحب، حافظ، حارس.
(٣) في اللسان: «الجِنّ».
(٤) عبارة اللسان والتاج: «وقد تَخّ العجين يَتِخُّ تُخُوخاً، وتُخُوخَةً: إذا كثُرَ ماؤه حتى يلين. . . وأتخه صاحبه: إذا فعل به ذلك».
(٥) في اللسان القول منسوب إلى أُحَيْحَة بن الجُلاح، أو إلى أبي قيس بن الأسلت. والشاهد في المقاييس (١/٣٤٢) والأساس، غير منسوب.
(٦) في الأساس والتكملة: «اجاعِلُ هَمَّكَ».
(٧) في اللسان: «الذي تريده».

عمرو: التَّيْرَبُ: التراب، وقال غيره: يقال: بِفِيهِ التَّيْرَبُ والتُّرَيْبُ والتَّرْباء والتَّوْراب. شمر عن ابن الأعرابي: بِفِيهِ التَّيْرَبُ والتُّرَيْبُ. ويقال: بَعِيرٌ تَرَبُوتٌ: إذا كان ذَلُولاً، وناقة تَرَبُوتٌ، كذلك؛ فهذه الحروف التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تُنكَحُ المرأة لِمِيسَمِها ولِمالِها ولحسَبِها، عليك بذاتِ الدِّين، تَرِبَتْ يَداك»؛ قال أبو عبيد قوله: تربَتْ يداك، يقال: للرجل إذا قَلَّ ماله: قد تَرِبَ؛ أي: افْتَقَر حتى لَصِقَ بالتُّراب. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦]، قال: ويُروى، والله أعلم أن النبيّ ﷺ، لم يَتَعَمَّد الدعاء عليه بالفَقْرِ، ولكنها كلمةٌ جارية على ألْسِنة العرب يقولونها، وهم لا يريدون وقوع الأمر، قال: وقال بعض الناس: إنّ قوله: تَرِبَتْ يداك؛ يريدون استغنتْ يداك، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام، ولو كان كما قال، لقال: أتْرَبَتْ يداك؛ يقال: أتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِبٌ: إذا كَثُرَ ماله، فإذا أرادوا الفقر، قالوا: تَرِبَ يَتْرَبُ. وقال ابن عرفة: أراد بقوله: تَرِبَتْ يداكَ: إن لم تَفْعَل ما أمرتُك به، قال أبو بكر: معناه: لِلَّه دَرُّك إذا استعملتَ ما أمرتُكَ به، واتَّعظتَ بعِظتِي. وذهب بعض أهل العِلْم إلى أنه دعاء على الحقيقة. وقوله في حديث خُزَيْمَةَ: «أنعِمْ صَباحاً، تَرِبتْ يداك»؛ يدلّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وترغيبٌ في استعمال ما تقدمت الوَصَاةُ به؛ ألا تراهُ قال: أنعم صباحاً، ثم عَقَّبَه، تربَتْ يداك، والعربُ تقولُ: لا أمَّ لك، ولا أبَ لك؛ يريدون لِلَّه دَرُّك، قال:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعثُ الصبحُ غادِياً
ومـاذا يـؤدّي الليلُ حِينَ يَؤوبُ

فظاهره: أهْلَكه الله، وباطِنه: لِلَّه درّه، قال: وهذا المعنى أراده جميل بقوله:

رَمَى اللَّهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَة بالقَذَى
وبالغُر من أبنائِها بالقَوادِحِ[1]

أراد: لِلَّه درّها ما أحسن عَيْنَيْها، وأراد بالغُر من أبنائها ساداتِ أهل بيتها، قال: وقال بعضهم: لا أُمَّ لك ولا أرضَ لك، ذَمٌّ. ولا أبَ لك، ولا أباً لك، مدح. وهذا خطأ، ألا ترى أن الفصيح من الشعراء، قال: وهَوَتْ أمُّه، في موضع المدح. ورَوَى شمر عن ابن الأعرابي: رجلٌ تَرِبٌ: فقير، ورجلٌ تَرِبٌ: لازِقٌ بالتراب من الحاجة، ليس بينه وبين الأرض شيء. وقال أبو العباس: التَّتْرِيبُ: كَثْرةُ المال، قال: والتَّتْرِيبُ: قلّة المال، أيضاً، قال: وأتْرَبَ الرجلُ: إذا مَلَكَ عَبْداً مُلِكَ ثلاثَ مرَّاتٍ. وقال الليث: التُّرْبُ والتُّرابُ، واحد؛ إلا أنهم أنَّثوا، قالوا[2]: التُّرْبةُ: يقال: أرض طيِّبة التربة؛ أي: خِلْقَةُ ترابها، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التراب قلت: تُرَابةٌ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقَّةً إلا بالتوهّم. وطعامٌ تَرِبٌ: إذا تَلَوَّثَ بالتُّراب؛ ومنه حديث علي: «لئن وَليتُ بَني أُمَيّةَ لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبَةَ»[3]. وقال غيره: تَتَرَّبَ فُلاناً تَتَرُّباً: إذا تَلَوَّثَ في التُّراب، وتَرَّبَ

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٣):

وفي الغُرّ من أنيابها بالقَوادِحِ

(٢) الصواب: «فقالوا».

(٣) في اللسان: «.. نفضَ القصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَةَ». وذكر اللسان حديث علي في سياق تفسير: (التراب) بمعنى أصل ذراع الشاة، قال: «وعنى بالقصّابِ هنا، السَّبُعَ، والتراب: أصل ذراع الشاة، والسَّبُعُ إذا أخذ شاةً قبض على ذلك المكانِ فنفض الشاةَ».

الكتاب تتريباً، وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ: قد حَمَلَت تُراباً؛ قال ذو الرُّمَّة:

مَـرَّ سَـحَـابٌ ومَـرَّ بـارِحٌ تَـرِبُ[١]

وقيل: تَرِبٌ؛ أي: كثير التراب. وقال الليث: التَّرْبَاءُ والتُّرباء: نَفْسُ التُّراب، يقال: «لأضربَنَّه حتى يَعَضَّ بالتَّرْباءِ». وفي الحديث: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يوم السبت، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد، والشجرَ يومَ الاثنين». والتِّرْبُ: اللِّدَةُ، ويقال: «هذه تِرْب هذه»، وقوله[٢]: ﴿عُرُباً أتراباً﴾ [الواقعة: ٣٧]؛ أي: أمثالاً، وهما تِرْبَان. وقال ابن السِّكِّيت: تُرَبَةُ: واد من أودية اليمن. ابن بزرج: قالوا: تَرِبَتُ القرطاس فأنا أَتْرِبه تَرْباً، وتَرِبَتْ فلان[٣] الإهابَ لِتُصْلِحَه، وتَرِبت السِّقاء[٤]. وكلُّ ما يُصْلَحُ فهو مَتْرُوبٌ، وكلُّ ما يُفْسَدُ فهو مُتَرَّبٌ، مُشَدَّد. قال الفرّاء: في قول الله جلَّ ثناؤه: ﴿من[٥] ماءٍ دافِقٍ * يخرُجُ من بين الصُّلْبِ والترائب﴾ [الطارق: ٦ ـ ٧]؛ قال: الترائب: ما اكتنف لَبَاتِ المرأة مما يقع عليه القِلادة؛ وقوله[٢]: ﴿من بين الصلب والترائب﴾ يعني: صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأة، يقال للشيئين ليخرجن من بَني هذين خيرٌ كثير، ومن هذين خيرٌ كثير؛ وقال الزَّجَّاج: جاء في التفسير: أن الترائبَ أربع أضلاع من مَيْمَنَةِ[٦] الصَّدر وأربع أضلاع من يَسْرَةِ الصدر؛ وجاء أيضاً في التفسير: أن الترائبَ: اليدانِ والرِّجْلانِ والعيْنَانِ؛ وقال أهل اللغة أجمعون: التَّرائِبُ: موضع القِلادة من الصَّدر؛ وأنشدوا فقالوا:

مُـهَـفْـهَـفَـةٌ بـيـضـاءُ غـيـرُ مُـفـاضَـةٍ
تَـرائِـبُـهـا مَـصْـقُـولـةٌ كـالـسَّـجَـنْـجَـلِ[٧]

قال المنذري: أخبرني أبو الحسن الشيخي عن الرياشي قال: التَّرِيبَتَانِ[٨]: الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوَتَيْنِ؛ وأنشد[٩]:

ومِـنْ ذَهَـبٍ يَـلُـوح عـلـى تَـرِيـبٍ
كَـلَـوْنِ الـعَـاجِ لَـيْـسَ لـه غُـضُـونُ

أبو عبيد: الصدرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضِعُ القِلادة، واللَّبَّةُ: مَوضِعُ النَّحرِ، والثُّغْرَةُ: ثُغْرَةُ النَّحر، وهي الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوَتَيْنِ، وقال[١٠]:

والـزَّعْـفَـرَانُ عـلـى تَـرائِـبِـهـا
شَـرِقٌ بـه الـلَّـبَّـاتُ والـنَّـحْـرُ

والتَّرْقُوَتَان: العَظْمَان المُشْرِفان في أعلى الصَّدْرِ من رأس المَنْكِبَيْن[١١] إلى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحرِ. وباطِنُ التَّرْقُوَتَين: الهواءُ الذي يهوي في الجوف لو خُرِقَ، ويقال له[١٢] القَلْتَانُ، وهما

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٢):
لا بل هو الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَها
ضَرْبُ السَّحَابِ ومَرٌّ بارِحٌ تَرِبُ
ويُروى:
بِبُرْقَةِ الثَّوْرِ من دارٍ تخوَّنها
مَرًّا سَحَابٌ ومرًّا بارِحٌ تَرِبُ
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: «فلانةُ».
(٤) الصواب: «وكذلك تربت السقاء...».
(٥) الآية ﴿خُلِقَ من..﴾.
(٦) في اللسان: «من يَمْنَةِ..» وهو ما ينسق مع (من ميسرة) الآتي.
(٧) الشاهد لامرىء القيس، وهو أحد أبيات المعلقة.
(٨) المفرد: تَرِيبة.
(٩) للمثقب العَبْدِيّ، كما في المفضليات.
(١٠) القول لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص ١٤١).
(١١) في اللسان: «من صَدْرِ رَأْسَيِ المَنكبين..».
(١٢) في اللسان: «لهما».

الحافِنَتانِ[1] أيضاً، والزَّاقِنةُ[2]: طَرفُ الحُلقُوم.

ترت: قال أبو عمرو: التُّرتَةُ: رَدَّةٌ قبيحةٌ في اللسان من العَيْبِ.

ترتب: أبو عبيد: التُّرتُبُ: الأمر الثابت. قال ابن الأعرابي: التُّرتُبُ: العَبْد السوء.

ترج: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: تَرِجَ الرجلُ، على «فَعِلَ»: إذا أشكَلَ عليه الشيءُ من عِلْم أو غيره. وتَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية الغَور. والأُتْرُجُّ: معروف، والعوامُّ يقولون: أُتْرُنْجٌ، وتُرُنْجٌ؛ والأولى كلام الفصحاء[3]. عمرو عن أبيه: تَرَجَ: إذا استتر. ورَتَجَ[4]: إذا أغلق كلاماً أو غيره.

ترح: التَّرَحُ: نَقِيضُ الفَرَح، ويقال: بَعْد كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ. قال: والمِتْرَاحُ من النُّوقِ: التي يُسْرِعُ انْقِطاعُ لَبنها، والجَميعُ: المَتارِيح. وقال أبو وَجْزَة السَّعديّ يَمدَحُ رَجلاً:

يُحَيُّونَ فَيَّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلاً
إذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لَمْ يَتَفَضَّلِ

قال: التَّرِحُ: القَلِيلُ الخَير. وقال شمر: قال ابن مَنَاذِر: التَّرَحُ: الهُبُوط، وما زِلْنا مُنْذُ الليلةِ في تَرَحٍ، وأنشد:

كأنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إذا انْتَحى[5] بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

وقال: الانتحاء: أن يَسْقُط هكذا، وقال بيده بَعْضُها فوق بعض، وهو في السجود أن يُسْقِط جَبينَه إلى الأرضِ ويَشُدَّه، ولا يعتمد على راحتيه، ولكنْ يَعْتَمِد على جَبِينه، حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حَسَّان عن بعض العرب. قال شمر: وكنت سألت ابنَ مُناذِرٍ عن الإنْتِحَاء في السُّجود فلم يعْرِفه. قال: فذكرتُ له ما سَمِعْتُ، فدعا بدَواته وكَتَبَهُ بِيدِه. حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال حَدَّثَنا أبي، قال: حدَّثنا الفَضْلُ ابن دُكَيْن، قال: حدَّثنا أبو مَعْشَر عن شُرَحْبيل بن سَعْد عن عليّ بنِ أبي طالب، قال: «نهاني رسول الله ﷺ، عن لِبَاس القَسِّيِّ المُتَرَّح، وأنْ أفْتَرِشَ حِلْسَ دابَّتي الذي يَلِي ظَهْرَها، وألا أضَعَ حِلْسَ دابّتي على ظهرها حتى أذكرَ اسمَ اللَّهِ، فإنَّ على كلِّ ذِرْوَةٍ شيطاناً، فإذا ذكَرْتم اسمَ الله ذَهَبَ». قُلْتُ: كأنَّ المُتَرَّحَ المُشْبَع حُمْرَةً كالمُعَصْفَرِ. والتَرَحُ[6]: الفَقْرُ، قال الهُذَليُّ[7]:

كَسَوْتَ على شَفَا تَرَحٍ[8] ولُؤْمٍ
فأنْتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ

دريسك: خَلقك، على شفَا تَرَحٍ، أي: على شَرَف فَقْر وقِلَّة، يقال: قَلِيلٌ تَرَحٌ.

ترخ: روى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: التَّرْخُ: الشرطُ اللَّيِّن. يقال: اتْرَخْ شَرْطِي.. ارْتَخْ شَرْطِي[9]. قلت: فهما لغتان: التَّرْخُ والرَّتْخُ، بمعنى الشرط اللَّيِّن، مثلُ الجَذْبِ والجَبْذِ. (را: رتخ).

ترّ، ترر: قال الليث: التَّرارَةُ: امتلاءُ الجِسم

---

(1) (2) في اللسان: «وهما الحاقنتان»، «والذَّاقِنة».

(3) في الصحاح: «.. وحكى أبو زيد: تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ. ونظيرها ما حكاه سيبويه: وَتَرٌّ عُرُنْدٌ، أي غليظ».

(4) على سبيل القلب.

(5) في التكملة والتاج: «إذا انْتَحى».

(6) في التاج: «والتَّرح، بالفتح: الفقر..».

(7) هو عَمرو بن هُمَيْل الهذلي، كما في التكملة.

(8) الرّاء في (ترح) ضبطت في اللسان بالفتح، وفي التكملة بالسكون.

(9) في اللسان: «يقال: أرْتِخْ شَرْطي وأترِخْ شَرْطِي».

من اللَّحْم وَرِيُّ العَظْم، رجل تَارٌّ[١] وَقَصَرَةٌ تَارَّةٌ. والفِعْل: تَرَّ يَتِرُّ[٢]، قال: والتُّرُورُ: وَثْبَةُ النَّوَاةِ من الحَيْس. يقال: تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُوراً[٣]. يقال: ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَطَنَّها[٤]. والغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بمقلاته[٥]؛ وقال طَرَفة يصف بعيراً عقره:

تَقُول[٦] وقد تُرَّ الوظيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تُرَّ الوَظِيفُ؛ أي انقطع فَبان وسَقَط. وقال أبو زيد: تُرَّ الرَّجُلُ عن بلده، وأَتَرَّهُ القضاءُ إِتْرَاراً: إذا أَبْعَدَه. وقال الليث: التَرْتَرَةُ: أن تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُل تُتَرْتِرُهُ؛ أي: تحرّكه. وفي حديث ابن مسعود: أنّه أُتِيَ بسكران، فقال: تَرْتِرُوه، وَمَزْمِزُوه؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهو أن يُحَرَّك ويُزَعْزَع ويُسْتَنْكَه حتى يُوجَدَ منه الرِّيح لِيُعْلَمَ ما شرب، وهي التَّرْتَرَةُ والتَّلْتَلَةُ وَالمَزْمَزَةُ؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف جملاً:

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّع أنفاسَ المَهارِي تَلاتِلُهْ[٧]

ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّرَّى: اليَدُ المقطوعةُ، والتُّرَّةُ: الجَارِيَةُ الحَسْناءُ الرَّعْناء. قال: والتُّرُّ: الأصلُ. يقال: لأضطَرَّنَّكَ إلى تُرِّكَ وقُحاحِكَ[٨]. وقال الليث: التُّرُّ: كلمة تَتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال: والله لأُقيمنَّك على التُّرِّ. أبو عبيد عن الأصمعي: المِطْمَرُ هو الخيط الذي يُقَدَّر به البناء، يقال له بالفارسيَّة: التُّر. وفي النوادر: بِرْذَوْنٌ تَرٌّ، ومُتْتَرٌّ، وغَرْبٌ[٩] وقَزَعٌ ودُقاقٌ[١٠]: إذا كان سريعَ الرَّكْض. وقال: التَّرُّ، من الخَيلِ: المعتَدِلُ الأعضاء، الخفيفُ الدَّرِيرُ؛ وأنشد:

وقَدْ أَغْدُو مَعَ الفِتْيَا
نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ
وذِي البِرْكَةِ كالتَّابُو
تِ، وَالمِحْزَمِ[١١] كالقَرِّ
مَعِي قاضِبَةٌ كالمِلْـ
ـحِ في مَتْنَيْهِ كالذَّرِّ

وقال الأصمعي: التارُّ: المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم: إذا انفرد، وقد أَتَرُّوه إِترارا. وقال ابن الأعرابي: تَرْتَرَ: إذا استرخى في بدنه وكلامه، قال: وتَرَّ بسلحه وهَذَّ به[١٢]، وهَرَّ بِهِ: إذا رَمى به. وقال أبو عمرو: تَرَّ بسَلْحِهِ، يَتِرّ ويَتُرّ: إذا قذف به. وقال أبو العباس: التَّارُّ: المسترخِي مِن جوع أو غيره، وتَرَّ يَتِرُّ ويَتُرّ؛ وأنشد[١٣]:

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شيءٍ
ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

قال[١٤]: أَتَرَّ شيءٍ: أَرْخَى شيءٍ مِن التعب.

---

(١) في اللسان (ترر): «ورجلٌ تارٌّ وتَرٌّ: طويل».
(٢) في اللسان: «تَرَّ يَتِرُّ وَيَتُرُّ تَرًّا وتُروراً»، وهو ما سيأتي.
(٣) في اللسان: «وتَرَّت النَّواةُ من مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً: وثَبَتْ وَنَدَرَتْ».
(٤) زاد اللسان: «أي قطعها وأَنْدَرَها».
(٥) في اللسان: «والغلام يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى: نَزَّاها».
(٦) في الديوان (ص ٢٦): «يقول».
(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٣٤):
تُقَطِّعُ أنفاسَ المَطِيِّ تَلاتِلُهْ
(٨) في اللسان: «وقُحاحِكَ»، وفي التاج: «.. لأضطرنك إلى تُرِّكَ؛ أي إلى مجهودك، قاله ابن سيده».
(٩) (١٠) في اللسان: «وغَربٌ»، «ودُقاقٌ».
(١١) في التكملة (ترر): «والمَحزِمِ».
(١٢) في اللسان: «وهذَّ بِهِ».
(١٣) في اللسان (طلفح): «وقال رجلٌ من بني الجِرْماز».
(١٤) في اللسان: «قال أبو العبّاس».

يقال: تِرِّ[1] يا رجل. ويقال للغلام الشابّ الممتلىء: تَارٌّ، وقد تَرَّ يَتِرُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: التّرانِيرُ: الجواري الرُّعْنُ. وقال ابن شميل: الأُتْرُورُ: الغلامُ الصغير. وقال الليث: الأُترورُ: الشُّرَطِيُّ؛ وأنشد:

أعـوذُ بـالـلّـهِ وبـالأمـيـرِ
مِـن صـاحِـبِ الـشُّـرْطـةِ والأُتـرُورِ

ترز: قال الليث: ترَز الرجلُ: إذا مات ويَبِس، والتّارِزُ: اليابس بلا رُوح؛ وقال أبو ذُؤَيب:

فَكَـبَـا كَـمـا يَـكْـبُـو فَـنِـيـقٌ تـارِزٌ
بـالـخَـبْـتِ إلا أنَّـه هـو أبْـرَعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَرِز الرجلُ: إذا ماتَ، بكسر الراء، وتَرِزَ الماءُ: إذا جَمَد. قلتُ: وغيرُه يجيز تَرَز، بالفتح: إذا هَلَك.

ترس: قال الليث: التُّرس، معروف، ويُجمع تِرَسَةٌ، وكلُّ شيء تترَّسْتَ به فهو مِتْرَسَة لك. والمَتَرْسُ: الشِّجار الذي يُوضَع خَلْفَ الباب دِعامةً، وليس بِعَرَبيّ، معناه مَتَّرس، أي لا تَخَفْ.

ترش: ابن دريد: التَّرَشُ: خِفَّةٌ ونَزَقٌ. تَرِشَ يَتْرَشُ تَرَشاً، فهو تَرِشٌ وتَارِشٌ. قلت: التَّرَشُ، مُنْكر، لم يروه غيرُه.

ترص: عمرو عن أبيه: التَّرِيصُ: المحكَمُ، يقال: أترصتُه وترصتُه وترَّصْتُه. قال الأصمعي: رَصنتُ الشيءَ: أكمَلْتُه، وأتْرَصْتُه؛ أحكمتُه؛ وقال الشاعر[2]:

تَـرَّصَ أفْـواقَـهـا وقَـوَّمَـهـا
أنْـبَـلُ عَـدْوانَ كـلِّـهـا صَـنَـعـا

وفي الحديث: وُزِنَ[3] رَجاءُ المُؤمِن وخَوفُه بميزانٍ تَرِيْصٍ فما زادَ أحدُهما على الآخر؛ أي بميزانٍ مستوٍ. وقال الليث: تَرُصَ الشيءُ تَراصةً فهو تريص[4]؛ أي: محكَم شديد، وأتْرَصْتُه أنا إتراصاً. ويقال: أتْرِصْ مِيزانك فإنه شائل؛ أي: سَوِّه وأحكِمْه.

ترع: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إن منبري هذا على تُرْعَة من تُرَع الجنّة». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: التُّرْعَة: الروضة تكون على المكان المرتفِع خاصّة، فإذا كانت في المكان المطمئنّ فهي رَوْضة. قال أبو عبيد: وقال أبو زياد الكلابيّ: أحسنُ ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غِلَظٌ وارتفاع؛ وأنشد قول الأعشى:

ما رَوْضَـةٌ مِـنْ رِيَـاضِ الْـحَـزْنِ مُـعْـشِـبَـةٌ
خَـضْـرَاءُ جـادَ عـلـيـهـا مُـسْـبِـلٌ هَـطِـلُ

روى أبو يعلى عن الأصمعيّ عن حمّاد بن سَلَمَة أنه قال: قرأت في مصحف أبيّ بن كعب: وتَرَّعت الأبواب. قال الأزهري: هو في موضع غلّقت الأبواب. قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: التُرعَة: الدَّرَجة. قال أبو عبيد: وقال غيرهم: التُرعَةُ: الباب، كأنه قال: منبري على باب من أبواب الجنّة. قال ذلك سَهْل بن سعد الساعديّ، وهو الذي رَوَى الحديث. قال أبو عبيد: وهوالوجه عندنا. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه التُرْعَة: مَقَام الشاربة من الحوض، والتُرعَة: الباب، والتُرعَة: المِرْقاة من المنبر. وفي حديث آخر أن النبيّ ﷺ قال: «إن

(١) في اللسان: «تُرَّ».

(٢) هو ذو الإصبع العدوانيّ، (يصف نَبْلاً) كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «لو وُزِنَ...».

(٤) زاد اللسان: «ومُتْرَصٌ».

قَدَمَيَّ على تُرْعَة من تُرَع الحوض». قلت: ترعة الحوض: مفتَح الماء إليه. ومنه يقال: أَتْرَعْتُ الحوض إتراعاً: إذا ملأته، وأترعتُ الإناء مثله، فهو مُترعٌ. وسحابٌ تَرِع: كثير المطر؛ قال أبو وَجْزَة:

كأنما طرَقتْ ليلى مُعَهَّدَةً
من الرِّياضِ ولاها عارِضٌ تَرِعُ

وقال الليث: التَرَع: امتلاء الشيء، وقد أترعت الإناء، ولم أسمع تَرِعَ الإناء، ولكن يقال: تَرِعَ الرجل ترعاً: إذا اقتحم الأمر مَرَحاً، وإنه لمُتترِّع إلى الشرّ؛ وأنشد:

الباغي الحَرْبَ يسعَى نحوَها تَرِعاً
حتى إذا ذاقَ منها جاحِماً[1] بَرِدَا

أبو عبيد عن الكسائي: هو تَرِعٌ عَتِل، وقد تَرِعَ تَرَعاً، وعَتِل عَتَلاً: إذا كان سريعاً إلى الشرّ. قال أبو عبيد: والمتترِّع: الشرّير، يقال: تَتَرَّع فلان إلينا بالشرّ: إذا تسرّع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حوضٌ تَرِعٌ ومُتْرِعٌ؛ أي: مملوءٌ. قال: والتَرِع: السفيه السريع إلى الشرّ، ونحوُ ذلك رَوَى الحَرّاني عن ابن السِّكّيت. قال: رجل تَرِعٌ: إذا كانت فيه عَجَلة، وقد تَرِع تَرَعاً، وهذا حوضٌ تَرِعٌ؛ أي: مملوء. وقال ابن الأعرابيّ: التَرَّاع: البوّاب، والتُرْعَة: الباب. وروى أبو زيد عن الكلابيين: فلان ذو مَتْرَعة: إذا كان لا يغضب ولا يَعْجل. قلت: وهذا ضدّ الترع.

ترف: قال الليث: التُّرْفَةُ: والطُّرْمَةُ: من وَسط الشفة خِلْقَةً[2]، وصاحبها أَتْرَف. وقال غيره: التُّرْفَةُ: النَّعْمَةُ، وصبيٌّ مُتَرَّف: إذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً، والمُتْرَفُ: الذي أبْطَرَتْهُ النِّعْمة، وسَعَةُ العَيْشِ. وقال ابن عرفة: المُتْرَفُ: المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه، وقيل للمتنعِّم: مُترفٌ، لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم. ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[3] [الإسراء: ١٦]؛ قال قتادة: جبابرتها.

ترق: قال الليث: التَّرْقُوَةُ، على تقدير فَعْلُوَة: وهو وصلُ عَظْم بين ثُغْرة النّحر والعاتق في الجانبين. قلت: وجمعها التَّراقِي، وقد تَرَقَيْتُ فلاناً: إذا أصبت ترقوتَه. وقال: الترياق: لغةٌ في الدِّرْياق، فيه شِفاء للسمّ.

ترك: قال الليث: التَّرْكُ: وَدْعُكَ شيئاً تترُكه تركاً. وقال غيره: التَّرْكُ: الإبقاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾؛ [الصافات: ٧٨] أي: أبقينا عليه ذكراً حسناً. وقال الليث: التَّرْكُ: الجَعْلُ في بعض الكلام، تقول: تركتُ الحبلَ شديداً؛ أي: جعلتهُ شديداً. قال: والتَّرْكُ: ضَرْبٌ من البَيْضِ مستديرٌ شبيهٌ بالتَّرْكَةِ والتَّرِيكَةِ، وهي بيضُ النّعام المُنْفَرِدُ؛ وأنشد:

ما هاجَ هذا القَلْبَ إلا تَرْكَةٌ
زهراءُ أَخْرَجَها خُروجٌ مِنْفَجُ[4]

أبو عبيد: التَّرْكُ: البَيْضُ للرأسِ[5]، واحدته: تَرْكَةٌ؛ وقال لبيد:

---

(١) في اللسان، ورد: «حامياً» مكان «جاحماً».

(٢) في اللسان (طرم): «والطُّرمة (بالضم والفتح والكسر): نتوء في وسط الشفة العليا، وهي في السُّفلى: التُّرفة..»، وفي اللسان (ترف): «والتُّرفة، بالضم: الهَنَةُ الناتئة في وسط الشفة العليا خِلْقَةً».

(٣) قال تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نُهلِكَ قريةً أمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسقوا فيها..﴾.

(٤) في اللسان: «.. مُنْفِجُ».

(٥) في اللسان: «والتَّريكة: بيضة الحديد للرأس».

قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ(١)

وقال ابن شميل: التَرْكُ: جماعةُ البَيْض، وإنما هي سَفِينَةٌ واحدة، وهي البَصْلَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَرِكَ الرجلُ: إذا تزوّج بالتَرِيكَةِ، وهي العانِسُ في بيتِ أبَوَيْهَا. أبو زيد: امرأةٌ تَرِيكَةٌ؛ وهي التي تُتْرَكُ فلا تتزوّج.

ترم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّرِيمُ، مِن الرجال: المُلَوَّث بالمعايِبِ والدَّرَن. قال: والتَّرِيمُ: المتواضِع لِلّه. والتَّرَمُ: وَجَعُ الخَوْرَانِ.

ترمس: قال الليث: حَبُّ التُرْمُس حبٌّ مُضَلَّع محزَّز، ولذلك قيل للجُمان: تَرامِس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَرمَس الرجلُ: إذا تَغَيَّب عن حَرْبٍ أو شَغَبٍ(٢). وقال الليث: حَفَر فلانٌ تُرْمُسَةً تحتَ الأرض؛ أبو عُبيد عن الأحمر: هي السِّرْداب، (وهي الطُّنْفُسَة)(٣).

ترن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العرب تقول للأَمَة: تُرْنَى وفَرْتَنَى، وتقول لِوَلَد البَغِيّ: ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى؛ وقال صخر الغيّ:

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أراه يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفاً

قلت: ويحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذةً من رُنِيَتْ تُرْنَى: إذا أُديم النظر إليها.

ترنت: اللحياني: اتْرَنْتَى علينا فلان يَتْرَنْتِي؛ أي: انْدَرأ علينا. وقال أبو زيد: اتْرَنْتَيْتُ له اتْرِنْتاءً: إذا استعددتُ له.

ترنق: شمر: التُّرْنُوق: الطين الذي يَرْسُب في مَسايِل المياه. وقال أبو عبيد: تُرْنُوق المَسِيل، بضم التاء، وهما لُغَتان.

ترنموت: قال أبو عمرو: التَّرْنَموت: القَوْسُ، وهي أُنثى لا تذَكَّر.

تره: قال الليث: التُّرَّهاتُ: البَواطل من الأمور؛ وأنشد(٤):

وحَقَّةٍ ليستْ بِقَوْلِ التُرَّهِ

والواحدة: تُرَّهة. وقال أبو زيد: من أسماء الباطل التُّرَّهات البَسابِسُ، وجاء فلانٌ بالتُّرَّه؛ وهي واحدة التُّرَّهات. وقال شمر: واحدة التُّرَّهات تُرَّهة؛ وهي الأباطيل.

ترى: أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَرَى يَتْرِي: إذا تَراخَى في العمل فَعمِل شيئاً بعد شيء. أبو عبيدة: التَّرِيَّةُ: في بَقِيَّةِ حَيْضِ المرأة أقَلُّ من الصُّفْرة والكُدْرَةِ وأخفَى، تراها المرأة عند طُهْرِها فَتَعلمُ أنها قد طَهُرَتْ مِن حَيْضِها. قال شمر: ولا تكون التَّرِيَّةُ إلاّ بعد الاغتسال، فأمّا ما كان في أيّام الحيض فليس بِتَرِيَّةٍ.

تسع: قال الليث: التِسْع والتِسْعة من العَدَد يَجري وجوهُه على التأنيث والتذكير: تسعة رجال وتسع نسوة. ويقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في الجرّ والنصب، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحتان على كل حال؛ لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً، غير أنك تقول: تسع عَشْرة امرأة وتسعة عَشَر رجلاً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿عليها

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤٦):
فَخْمةٌ ذفراءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

(٢) في التكملة واللسان: «شَغْبٍ».

(٣) هكذا وردت هذه الجملة في نهاية مادة (ترمس)، وقد جاء من معاني (طنفس): «السماء مُطَنْفِسَةٌ: إذا استَغْمَدَتْ في السحاب الكثير»، والمعنى شبيه بالقول: «ترمس الرجل: إذا تغيب عن حرب أو شَغْب».

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٦).

تسعة عشر﴾ [المدثر: ٣٠] يعني: تسعة عشر مَلَكاً. وأكثر القرّاء على هذه القراءة. وقد قرىء: (تسعة عْشَر) بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات. والتفسير أنّ على سَقَر تسعة عشر ملَكاً. والعرب تقول: في ليالي الشهر: ثلاثٌ غُرَر، ولثلاث بعدها: ثلاثٌ نفَل، ولثلاث بعدها: ثلاثٌ تُسَع. سُمِّين تُسَعاً لأن آخِرتها الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها: ثلاثٌ عُشَر؛ لأن بادئتها الليلة العاشرة.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: العَشِير والتَّسِيع بمعنى العُشْر والتُسْع. قال شمر: ولم أسمع تَسِيع إلاّ لأبي زيد. ويقال: كان القوم ثمانية فتَسَعْتُهم؛ أي صَيَّرتهم تسعة بنفسي، أو كنت تاسعهم. ويقال: هو تاسع تسعةٍ، وتاسعٌ ثمانيةً، وتاسعُ ثمانيةٍ. ولا يجوز أن تقول: هو تاسعٌ تسعةً ولا رابعٌ أربعةً، إنما يقال: رابع أربعةٍ على الإضافة، ولكنك تقول: رابعٌ ثلاثةً. وهذا قول الفرّاء وغيره من الحُذّاق. ويقال: تَسَعْت القومَ: إذا أخذت تُسْع أموالهم، أو كنت تاسعهم، أتْسَعَهم، بفتح السين لا غير في الوجهين، وقال الليث: رجل مُتَّسِع: وهو المنكمش، الماضي في أمره؛ قلت: لا أعرف ما قال إلا أن يكون مفتعِلا من السَعَة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. وفي نسخة من كتاب الليث: مُسْتَعٌ[1]، وهو المنكمش، الماضي في أمره. قال: ويقال: مِسْدَعٌ، لغة. قال: ورجل مِسْتَع؛ أي: سريع.

وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ولقد آتينا موسى تسعَ آيات بيّنات﴾ [الإسراء: ١٠١] هو: أخذ آل فرعون بالسنين، وإخراج موسى يده بيضاء، والعصا، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم، وانفلاق البحر. وفي حديث ابن عبّاس: لئن بقِيت إلى قابل لأصومَنَّ التاسع؛ يعني: عاشوراء، كأنه تأوّل فيه عِشر الوِرْد أنها تسعة أيّام. والعرب تقول: وردت الماء عِشْراً، يعنون: يوم التاسع. ومن ههنا قالوا: عِشرِينَ، ولم يقولوا: عِشْرَيْنِ لأنهما عِشْرانِ وبعضُ الثالث[2].

تشا: قال: تَشَا: إذا زَجَر الحمار. قلت: كأنه قال له: تَشُوء تَشُوء.

تشح: قال الطِرِمّاح يصفُ ثوراً:

مَـلاً بـائِـصـاً، ثُـمَّ اعـتَـرَتْـهُ حَـمِـيَّـةٌ
عـلـى تُـشْـحَـةٍ مِـنْ زائِـدٍ[3] غيـرِ واهِـنِ

قال أبو عمرو في قوله: على تُشْحَة؛ أي: على جِدٍّ وحَمِيَّة. قلت: أنا أظنُّ التشحةَ في الأصل أشحة، فقُلِبت الهمزَةُ واواً، ثم قلبت تاء، كما قالوا: تُراث وتَقْوَى. وقال شمر: يقال: أشِح يَأْشَح: إذا غضب، ورجل أشْحانُ؛ أي: غضبان. قلت: وأصل تُشْحة أُشحة من قولك: أَشِحَ. (را: أشح).

تشر: قال الليث: تِشرِين: اسم شهر من شهور الخريف بالرّومِيّة. قلت: هما تِشْرِينان: الأول والثاني وبعدهما الكانُونَان.

تطا: أهمله الليث: وقال ابن الأعرابي: تَطَا: إذا ظَلَم، وتَطَا: إذا هَرَب؛ رواه أبو العباس عنه.

تِعار: (را: يَرَمْرَم).

تعب: قال الليث: التَعَب: شدّة العَنَاء، وقد تعِب يَتْعَب تَعَباً. وأتعب الرجلُ رِكابَه: إذا أعجلها في السَوْق أو السَيْر الحَثِيث. قال: وإذا

---

(١) في اللسان: «مِسْتَع» بكسر الميم.
(٢) أضاف اللسان: «فجمع، فقيل عِشرين».
(٣) في الديوان (ص ٥٠٨): «.. مِنْ ذائِدٍ..» بالذال.

أُعْنِتَ العظمُ المجبورُ فقد أُتعِب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ما رآها رايةً هِيْضَ قَلْبُهُ
بها كانْتياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ[1]

ويقال: أتعب فلان نفسَه في عمل يمارسه: إذا أنصبها فيما حمَّلها وأعملها فيه. أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: أتعب فلان القَدَح: إذا ملأه مَلأً يفيض، فهو مُتْعَب.

نعر: أهمله الليث، وروى أبو عبيد عن الأمويّ: جُرْح تغار، بالغين: إذا كان يسيل منه الدم. قال أبو عبيد: وقال غيره: جُرْحٌ نَعّار، بالنون والعين. قلت: وسمعت غير واحد من أهل العربية بهَرَاة يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف، فقرأت في كتاب أبي عُمَر الزاهد رواية عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: جُرْحٌ تَعّار، بالتاء والعين، وتَغّار بالتاء والغين، ونَعّار بالنون والعين، بمعنًى واحد؛ وهو: الذي لا يرقأ فجعلها كلّها لغاتٍ وصحّحها. والعين والغين في تعّار وتغّار تعاقبا، كما قالوا: العَبِيثة والغبيثة، بمعنًى واحد. قلت: وتِعَار: اسم جبل في بلاد قيس؛ وقد ذكره لبيد:

إلاّ يَرَمْرَمُ أو تِعَارُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: النعَر: اشتعال الحرب.

تعس: أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: تَعَسه الله وأتعسه، في باب فَعَلت وأفعلت بمعنى واحد. وقال شمر، فيما أخبرني عنه أبو بكر الإياديّ: لا أعرف تَعَسه الله، ولكن يقال: تَعِس بنفسه وأتعسَه الله. قال: وقال الفرّاء: يقال: تَعَستَ: إذا خاطبت الرجل، فإذا صرت إلى أن تقول: فَعَل قلت: تعِس، بكسر العين. قال شمر: وهكذا سمعته في حديث عائشة حين عَثَرت صاحبتها أمّ مِسْطح، فقالت: تعِس مِسْطَح. قال وقال ابن شميل: تَعَسْت، كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك. قال: وقال بعض الكلابيّين: تعس يتعَس تَعْساً: وهو أن يخطىء حُجَّته إن خاصم، وبُغيته إن طَلَب، وقال: تَعِس فما انتعش، وشِيك فما انتقش. أبو داود عن النضر قال: تَعَس: هلك، والتَّعْس: الهلاك. ابن الأنباريّ: قال أبو العباس معناه في كلامهم: الشرّ، وقيل: التَّعْس: البعد. وقال الرُّسْتُمي: التَّعْس: أن يخِرّ على وجهه، والنُّكس أن يخِرّ على رأسه. والتَّعْس، أيضاً: الهلاك؛ وأنشد:

وأرماحُهم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ
يَقُلْنَ لمن أدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعَا

وقال الليث: التَّعْس: ألاّ ينتعش من عَثْرته، وأن يُنكس في سَفَال. ويدعو الرجل على بعيره الجوادِ إذا عثر فيقول: تَعْساً، فإذا كان غير جَوَاد ولا نجيب فعثَر قال له: لَعاً؛ ومنه قول الأعشى:

بِذاتِ لَوْثٍ عِفَرْناةٍ إذا عَثَرتْ
فالتَّعْسُ أدنى لها مِنْ أنْ أقول لَعا

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فتَعْساً لهم وأضَلَّ أعمالَهم﴾ [محمد: ٨] يجوز أن

---

(١) في الديوان (ص: ٤٠٧)، والتاج، روي الشاهد كالآتي:

إذا نال منها نظرةً هِيضَ قلبُهُ
بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوانه (ص: ٧٧):

عِشْتُ دهراً ولا يدومُ على الأيـ
ـامِ إلاّ يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ

يكون نَصْباً على معنى: أتعسهم الله، قال: والتَعْس، في اللغة: الانحطاط والعثور. قال أبو منصور: وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: قال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب:

الـوَقْـسُ يُـعْـدِي فَـتَـعَـدَّ الـوَقَـسـا
مَـنْ يَـدْنُ لـلـوَقْـسِ يُـلاقِ تَـعْـسـا

قال: والوقْس: الجَرَب، والتَعْس: الهلاك. وتعدَّ؛ أي: تجنَّب وتنكبْ، كلّه سواء.

تعض: في نوادر الأعراب: امرأة تَعضوضة. قلت: أراها الضيِّقة. والتَّعضوض: نوع من التَّمر. قلت: والتاء فيهما ليست بأصلية، وهي مثل ترنوق المَسِيل.

تع، تعع، تعتع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: التَّعُّ: الاسترخاء. ورُوِي عن عمرو عن أبيه أنّه قال: التَّعتَعُ: الفأفاء؛ وهو التعتعة في الكلام. ويقال: تُعْتِعَ فلانٌ: إذا رُدَّ عليه قولُه، ولا أدري ما الذي تَعْتَعَهُ؟ وقد تَعتَعَ البعيرُ وغيرُه: إذا ساخَ في الخبارَى أو في وُعُوثة الرمال؛ وقال الشاعر:

يُـتَـعْـتِـعُ فـي الـخَـبَـارِ إذا عَـلاهُ
ويَـعْـثُـر فـي الـطـريـقِ الـمـسـتـقـيـمِ

وقال أبو عمرو: تَعتَعْتُ الرجلَ وتلتلْتُه؛ وهو: أن تُقبِل به وتُدبر به وتعنُف عليه في ذلك. وهي التعتعة والتلتلة.

تعل: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: التعَل: حرارة الحلق الهائجة.

تعى: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: تَعى: إذا عدا، وتَعى: إذا قذف. قال: والتُّعَى: الحفظ الحسن، والعَتا: العصيان. عمرو عن أبيه قال: العاتي: المتمرد، والتاعي: اللَّبَأ المسترخي، والتَّاعِي: القاذف، سلمة عن الفرّاء قال: الأتْعَاءُ: ساعات الليل، وَالتُّعَى: القَذْفُ.

تغا: قال الليث: تَغتِ الجاريةُ الضَّحِكَ: إذا أرادت أنْ تخفيَهُ وَيُغالِبُها. قلت: إنما هو حكاية صوتِ الضَّحِكِ. تِغِ، تِغٍ، وتِغْ،تِغْ.

تغب: قال الليث: التَّغَبُ والْوَتَغُ: الْهلاكُ. أبو عبيد عن الكسائي: تَغِبَ يَتْغَبُ تَغَباً: إذا هَلَكَ في دِيْنٍ أوْ دُنْيَا، وكذلِكَ الْوَتَغُ. وفي الحديثِ: «لا تُقْبَلُ شهَادَةُ ذي تَغْبَةٍ»، وهو: الفاسِدُ في دينِهِ وعَمَلِهِ وسُوءِ فِعْلِهِ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: يقال لِلقَحْطِ: تَغْبَةٌ، ولِلجُوعِ الْيَرْقُوعِ[1]: تَغَبَةٌ.

تغر: قال الليث: تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ، تَغَرَاناً، وتَغَرَانُها: غليَانُها؛ وأنشد:

وَصَـهْـبَـاءَ مَـبْـسَـانِـيَّـةٍ لـم يَـقُـمْ بِـهـا
حَـنِـيـفٌ، ولـم تَـتْـغَـرْ بـهـا ساعةً قِدْرُ

قلت: هذا تصحيف، والصواب: نَغِرَتِ القِدْرُ، بالنون، وستراه في باب الغين والنون، إن شاء الله؛ وأمّا تَغِرَ، بالتاء، فإن أبا عبيدٍ روى عن الأموي في باب الجراحِ، قال: فإن سال منه الدَّم، قيل: جُرحٍ تَغَّار، بالتاءِ والغين. قال: وقال غيره: جُرْحٌ نعَّارٌ، بالنون والعين. وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جرحٌ تَغَّارٌ ونَعَّارٌ، فجمع بين اللغتين، فصحَّتا معاً.

تغ، تغتغ: قال الليثُ: التَّغْتَغَةُ ـ في حكايةِ صوتِ الحُلِيِّ ـ قلت: لم أسْمَع: التَّغْتَغَةَ في صوتِ الحُلِيِّ. وقال الفرّاء: العَرَبُ تَقُولُ: سَمِعْتُ (طاقِ طَاقِ)، لِصَوْتِ

---

(١) أي: الشديد. والصواب، كما في اللسان (تغب، برقع): «اليُرْقُوع» بالباء.

الضَّرْبِ، ويقولونَ: سَمِعْتُ (تَغ تَغ)، يريدون: صوتَ الضَّحِكِ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلبٍ عن سَلَمَةَ عَن الفَرَّاءِ، قال: أقبلوا تَغ تَغ، وأقبلوا قَهِ قِهِ[1]: إذَا قَرْقَرُوا بالضَّحِكِ، وقد انْتَغُوا[2] بالضَّحِكِ، وأَرْتَغُوا. وقال أبو زيدٍ: تَغْتَغَ الضَّحِكَ تَغْتَغَةً: إذَا أخفاهُ. قلتُ: وقولُ الليثِ في التَّغْتَغَةِ: أنّهُ صَوْتُ الحُلِيِّ، خَطأٌ إنما هو حِكايةُ صوتِ الضَّحِكِ.

تغلس: أبو عبيد: وقع فلان في تُغُلُّسَ، وهي: الدَّاهية.

تفاطير: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التفاطير[3]: البَثْر، قال: وأنشدني المفضّل:

تَفَاطِيرُ المِلاَحِ بِوَجْهِ سَلْمَى
زَمَانَا لا تَفَاطِيرُ القِبَاحِ[4]

وقرأتُ بخط أبي الهَيْثَم بيتاً لِلْحُطَيْئَة في صفة إبلٍ نَزَعَت إلى نبت بلد ذكره، فقال:

طَبَاهُنّ حتى أطفَلَ الليلُ دونَها
تَفَاطِيرُ وَسْمِيٌّ رِوَاءٌ جُذورُها

أي: رعاهنّ تفاطيرَ وَسْمِيّ. قال: والتفاطير: نَبْذٌ من النبت يقع في مواقعَ من الأرض مختلفة، قال: ويقال: التَّفاطِير: أوّل النبت. قلتُ: من هذا أخذ تَفاطير البَثْر: وأطفَل الليل؛ أي: أظلَم. وقرأت في نوادر اللّحياني عن الإيادي: في الأرض تَفاطِيرُ من عُشب، بالثاء[5]؛ أي: نَبْذٌ متفرّق، وليس له واحد. وقال بعضهم: التفاطير من النبات؛ وهو رواية الأصمعيّ والناس، والتفاطير، بالتاء: النوْر.

تفأ: يقال رأيته على تَفِئَةِ ذاك وتَئِفَة ذاك، وأفَّابة ذاك؛ أي: على حين ذاك. قلت: وليست التَّاء في تَفِئَةٍ وتَئِفَةٍ أصليّة.

تفث: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]. وحدثنا محمد ابن إسحاق السِّنْدي، قال: حدثنا عَلِي بن خَشْرَم عن عيسى عن عبد الملك عن عَطاء عن ابن عباس في قوله[6]: ﴿ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهم﴾؛ قال: التَّفَثُ: الحَلْقُ والتقصيرُ والأخذُ من اللّحية والشارب والإبط، والذَّبْحُ والرَّمْيُ؛ وقال الفرّاء: التَّفَثُ: نَحْرُ البُدْنِ وغيرها من البقر والغنم، وحَلْقُ الرأس، وتَقْليم الأظفار وأشباهه؛ وقال الزَّجّاج: التفَث أهل اللغة لا يعرفونه، إلا من التفسير. قال: التَّفَثُ: الأخذُ من الشَّارِبِ وتقليمُ الأظفار، ونَتْفُ الإبط وحَلْقُ العَانَة، والأخذُ من الشعر، كأنّه الخُروجُ من الإحرام إلى الإحلال. وقال أعرابي لآخر: ما أتفثك وأدْرَنَكَ. وقال ابن شميل: التَّفَثُ: النُّسُكُ مِن مناسك الحج. رجلٌ تَفِثٌ؛ أي: مُغْبَرٌّ شَعِثٌ، لم يَدَّهِنْ وَلَم يَسْتَحِدّ. قلت: لم يفسّر أحد من اللغويين التَّفَثَ كما فَسَّره ابن شميل؛ جَعَلَ التفَثَ التَّشَعُّثَ، وجعل قَضَاءَه إذْهَابَ الشَّعَثِ بالحَلْقِ والتَّقْليم وما أشبهه. وقال ابن الأعرابي في قوله[6]: ﴿ثم ليقضوا تَفَثَهم﴾ قال: قضاء

---

(١) في اللسان: «وأقبلوا قِهِ قِهِ..».

(٢) في اللسان: «وقد أتْغَوْا..».

(٣) زاد اللسان (فطر): «والتفاطير» بالنون، وهما بمعنى واحد.

(٤) الرواية، كما في اللسان (فطر):

تَفَاطِيرُ الجُنونِ بِوجهِ سَلْمَى
قَديماً، لا تَفَاطِيرُ الشبابِ

(٥) في التكملة (فطر) واللسان (تفطر): «.. في الأرض تفاطيرُ من عشب، بالتاء..»، وهو الصواب.

(٦) تعالى.

حوائجهم من الحَلْق والتَّنْظِيف، وما أشبهه.

تفح: التُّفَّاحُ: هذا الثَّمرُ المعروف، وجمعه: تَفَافيح، وتُصَغَّر التُّفَّاحةُ الواحدةُ: تُفَيْفِيحَة، والمَتْفَحَةُ: المكانُ الذي يَنْبُتُ فيه التُّفَّاحُ الكثيرُ.

تفر: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: التَّفْرَةُ، من الإنسان: الدائرة التي عند الأنف، وسط الشفة العليا. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لهذه الدائرة: تَفِرَة وتُفْرَة وتَفْرَة وتِفْرَة؛ وقال الطِرمَّاح:

لهـا تَـفِـرَاتٌ تـحـتَـهـا وقُـصَـارهـا
إلى مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ

وقال أبو عمرو: التَّفِرَاتُ، من النبات: ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيةُ لِصِغَرها، وأرض مُتْفِرَةٌ: فيها تَفِرَاتٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّافِرُ: الوَسِخُ من الناس، ورجل تَفِرٌ وتَفْرَانُ. قال: وأتْفَرَ الرَّجُلُ: إذا خَرَج شَعْر أنْفِه إلى تِفْرَتِه، وهو عيب.

تفراج: ابن الأعرابيّ: التفاريج: فُرَجُ الدَّرَابزين. قال: والتَّفاريجُ: فَتَحاتُ الأصابع وأفواتُها، وهي وَتَايِرُها[1]، واحدها: تِفْرَاج.

تفّ، تفف: قال الليث: التُّفُّ: وَسَخُ الأظفار، والأُفُّ: وَسَخُ الأذن، قال: التَّتْفِيفُ من التُّفّ، كالتأفِيف من الأُفّ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال: قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ. قال الأصمعيّ: الأُفُّ: وَسَخ الأذن، والتُّفُّ وسخ الأظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه، عند كل ما يتأذَّوْنَ به، قال: وقال غيره: أُفٌّ له: معناه قِلَّةٌ له، وتُفٌّ اتباعٌ مأخوذ من الأَفَفِ، وهو الشيءُ القليل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: إنه يقال: تَفْتَفَ الرجلُ: إذا تَقَذَّرَ بعد تَنظفٍ.

تفل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لِتَخْرُجِ النساءُ إلى المساجدِ تَفِلاَتٍ»، وقال أبو عبيد: التَّفِلَةُ: التي ليست بمُتَطَيِّبَةٍ، وهي المُنْتِنَةُ الرِّيح. يقال لها: تَفِلَةٌ ومِتفالٌ، وقال امرؤ القيس:

إذا ما الضَّجيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيَابِها
تَميلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفَالِ[2]

قال: والتَّفْل بالفَمِ لا يكون إلا ومعه شيء مِن الرِّيق، فإذا كان نَفخاً بلا ريق فهو النَّفْثُ. قال أبو عبيد: وقال اليزيدي: يقال للثعلب: تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتِتْفِلٌ، قلت: وَسمعتُ غير وَاحد من الأعراب يقولون: تُفَّل على فُعَّل للثعلب، وَأنشدوني بيت امرىء القيس:

وإرْخاءُ سِرْحَانٍ، وَتَقْرِيبُ تُفَّلِ[3]

وَقال ابن شميل: يقال: ما أصاب فلان من فلان إلاّ تِفْلاً طفيفاً؛ أي: قليلاً. وفي بعض الحديث: «قم من الشمس فإنها تُتْفِلُ الريحَ»[4]؛ أي: تُنْتِنُها؛ وَقال أبو النجم:

حتى إذا ما ابيض جرو التُّتْفُلِ

قيل: التُّتْفُل: شجيرة يسميها أهل الحجاز شط

---

(١) في اللسان (تفرج): «وهي وتائرها» بالهمز.

(٢) في اللسان مطابق ما في التهذيب، والرواية في الديوان (ص ٦٠)
لطيفةِ طَيِّ الكَشحِ، غيرِ مُفَاضَةٍ
إذا انفتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غيرَ مِتفَالِ

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٨):
له أيطَلا ظَبْيٍ، وساقا نَعَامَةٍ
وإرخاءُ سِرحانٍ، وتقريبُ تَتْفُلِ

(٤) في اللسان: «وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: قُمْ عن الشمس فإنها تُتْفِلُ الريحَ».

الذنب[١]، لها جِراء مثل جراء القِثّاء، وَهي آخر ما يَيْبَس من العُشب، فإذا جاءَ الصيفُ أبيض[٢].

تفن: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّفْنُ: الوَسَخُ. والفَتْنُ: الإحراق بالنار، وما أشبهها[٣].

تفه: قال الليث: التافِهُ: الشيء الخسيس القليل. وقد تَفِهَ الشيءُ يَتْفَهُ تَفَهاً، فهو تَافِهٌ وتَفِهٌ. ورجلٌ تَافِهُ العَقْل؛ أي: قليله. وفي حديث ابن مسعود ووصفِه القرآن: «إنه لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو في قوله: لا يتفه: هو من الشيء التافه، وهو الخسيس الحقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العَبد في الشيء التافه. وقوله: ولا يتشانّ؛ أي: لا يَخْلُقُ على[٤] كثرة التَّرْداد من الشَّنّ؛ وهو السِّقاءُ الْخَلَق، والأطعمةُ التَّفِهَةُ: التي ليس لها حلاوةٌ مَحْضَةٌ، ولا حُمُوضةٌ خالصةٌ ولا مرارةٌ، ومن الناس من يجعل الخُبزَ واللحم منها.

تقدة: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: التِقْدة: الكُزبرة، وَالتِقدة، بالنون: الكَرَوْيا. (را: نقرد).

تقلق: قال الليث: تِقلِق؛ مِنْ طير الماء.

تقن: قال الليث: التِّقْن: رُسَابة الماءِ في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من الْخُثورة؛ يقال: تقَّنوا أرضَهم، أي: أرسلوا فيها الماء الخاثر لتَجود. قال: والإتقان: الإحكام للأشياء. أبو عبيد: يقال رجلٌ تِقْنٌ: وهو الحاضر المنطق والجواب. وقال الفرّاء: رجلٌ تِقْنٌ: حاذقٌ بالأشياء، ويقال: الفصاحة من تِقْنه، أي: من سُوسِه. وقال ابن السِّكِّيت: ابنُ تِقْنٍ: رجلٌ من عاد، ولم يكن يَسْقُط له سَهْم؛ وأنشد:

لَأَكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ
أَلْيَنُ مَسّاً في حَوايا البَطْنِ
من يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ
يَرمي بها أرْمَى مِن ابنِ تِقْنِ

قلت: الأصل في التِّقْن: ابنُ تِقْنٍ هذا، ثم قيل لكلِّ حاذقٍ في عملٍ يعمَلُه عالم بأمره تِقْن، ومنه يقال: أتقنَ فلانٌ أمره: إذا أحكَمه. أنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن ريَّان بن عامر بن ثعلبة بن السيِّد:

أهلكن طَسْمًا وبعدَهُم
غَذِيّ بَهْمٍ وذا جُدونِ
وأهلَ جاشٍ ومأرِبٍ
وحيَّ لقمانَ[٥] والتُّقونِ
واليسر كالعُسْر والغنى كالـ
ـعُدْم والحياة كالمنونِ

التُّقُونُ: من بني تِقن بن عاد، منهم عمرو بن تِقن، وكعب بن تِقن، وبه ضُرب المثلُ فقيل: «أرمَى من ابن تِقْن».

تقى[٦]: ثعلب عن ابنِ الأعرابيّ: التُّقاة وَالتقيّة والتقوَى والاتِّقاءُ، كلُّه وَاحدٌ. قال أبو بكر:

(١) في التكملة: «مُشْط الذئب»، وفي اللسان (مشط): «والمُشْط نبتٌ صغير يقال له مشط الذئب، له جِرَاء مثل جِرَاء القِثّاء».
(٢) الصواب: «ابْيَضّ».
(٣) ذكرها على سبيل القلب، كعادته.
(٤) في اللسان: «من».
(٥) في اللسان: «لقن».
(٦) التاء - هنا - مبدلة من واو، وسيذكر ذلك الأزهري في مادتي (تقي) و(وقي)، وقد أبقينا كل مادة على حدة، أما صاحب اللسان فقد دمجهما في مادة واحدة، هي (وقي).

رجلٌ تقيٌّ: معناه أنّه مُوَقٍّ نفسَه من العذاب[١] بالعمل الصّالح، وأصله من وَقَيْتُ نفسي أقِيها؛ قال النحويُّون: الأصل فيه، وَقُويٌ، فأبدلوا من الواو الأولى تاء، كما قالوا: مُتَّزِر، وَالأصل فيه مُوتَزِر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح الياء؛ وقال أبو بكر: الاختيار عندي في (تَقِيّ) أنه من الفعل فَعِيلٌ، مُدغم، فأدغمت الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعُهم إيّاه أتقياء، كما قالوا: وَلِيّ وأَوْلِياء، ومن قال: هو فَعُولٌ، قال: لما أشبَه فعيلاً جُمع كجمعه. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت، قال: يقال: اتَّقاه بحقّه يَتَّقيه، وتَقاه يَتَّقيه[٢]؛ وأنشد[٣]:

زِيَادَتُنا نُعمانَ لا تَنْسَيَنَّها[٤]
تَقِ اللّهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو

وقال آخر[٥]:

ولا أتْقِي الغَيُورَ إذا رآني
ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

وقال الأصمعيّ: أنشدني عيسى بن عمرو[٦]:

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخلَصُوها
خِفافاً كُلُّها يَتْقِي بأَثْرِ

أي: كلها يستقبلك بفِرِنْدِه. قلت: اتَّقَى كان في الأصل أوْتقى، والتاء فيها تاء الافتعال، فأُدْغِمَت الواوُ في التاء وشُدِّدَتْ فقيل اتَّقَى، ثم حذفوا ألفَ الوَصْل والواو المنقلبة تاء، فقيل تَقَى يَتَقِي[٧] بمعنى تَوَقَّى. وإذا قالوا: تَقِيَ يَتْقَى[٨]؛ فالمعنى: أنه صار تقيًا. ويقال في الأول تَقى يَتْقَى ويَتْقِي. وأخبرني المنذري عن أبي العباس: أنه سمع ابن الأعرابي يقول: واحدُ التُّقَى تُقَاةٌ، مِثل طُلاة وطُلًى، وهذان الحرفان نادران. قلت: وأصل الحرف وَقَى يَقِي[٩]، ولكن التاء صارت لازمةً لهذه الحروف فصارت كالأصلية، ولذلك كتبتُها في باب التاء. والتَّقوى: اسم، وموضع التاء واوٌ، أصلها وَقْوَى وهو فَعْلَى من وقَيْت. وقال أبو العباس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ أنْ تتّقوا منهم تُقاةً﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقرأ حُميد: تقِيَّةً، وهو وجهٌ إلاّ أنَّ الأولى أشهر في العربية. والتُّقى يكتب بالياء، وقال الشاعر:

قِرانا التُّقْيا بعد ما هبت الصَّبا
لنا وأرشَّ الثّوبَ مِنْ كُلِّ جانب

أي: قدر ما تقول أطعمته شيئاً يتقي به الذمّ، والتاء مبدلة من الواو. وقرى الضيف إذا كانَ يسيراً، فهو التُّقيا. يقول القائل: هل عندك قِرَيّ فأضيفك؟ فتقول: لا أقلّ من التُّقيا. (را: وقي).

تكر: قال الليث: التكريُّ[١٠]: القائد من قواد

(١) عبارة اللسان: «معناه أنه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصي».
(٢) في اللسان: «يَتْقِيه».
(٣) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى عبد الله بن همّام السَّلُولي.
(٤) في اللسان، روي صدر الشاهد كالآتي:
«زِيَادَتَنا نُعْمَانُ لا تَنْسَيَنَّها»
وروي في الصحاح، كالآتي:
«زيادتَنا نعمانُ لا تَقْطَعَنَّها».
(٥) في الصحاح: «هو الأسدي».
(٦) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى خُفاف بن نُدبة (الهامش).
(٧) في اللسان: «يَتْقِي».
(٨) في اللسان: «وإذا قالوا: اتَّقى يَتْقِي. . .».
(٩) في اللسان، عن التهذيب: «يَقِي» بالياء.
(١٠) في اللسان: «التِّكْرِيُّ».

السِّند، والجميعُ: التكاكرة[1]؛ وأنشد:

لقد علِمَتْ تَكاكِرَةُ[2] ابن تِيري،
غداةَ البُدِّ، أنِّي هِبْرِزِيُّ[3]

تلكّ، تكلك: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تُلِكَ الشيءُ: إذا قُطِع. وتَلِكَ الإنسان: إذا حَمُق. قال: والتُّكْلُك والفُكّك: الحَمْقى والقَيْق. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو أحمقُ فاكٌّ تاكٌّ وتائكٌ. والتِّكّة: تِكّة السَّراويل.

تكم: قال الليث: تُكَمَةُ: بنتُ مُرّ. قلت: ولا أدري مِمّ اشتُقّ.

تكن: وأما تُكْنَى من أسماءِ النساءِ في قولِ العجّاج:

خيالُ تُكْنَى وخيالُ تُكْتَما[4]

فإني أحسبه من قولك كُنِيَت تُكْنَى وَكُتِمَتْ تُكتَم.

تكيء - وكأ[5]: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١]. قال الزّجّاجُ: هو ما يُتّكأ[6] عليه لطعام أو شراب أو حديث. قال: ويقال: تَكِيءَ الرجلُ يَتْكَأ تَكأ، والتُّكأةُ: أصلُهُ وُكَأة، وإنما مُتَّكأ أصلُهُ مُوتَكأ، مِثلُ مُتَّفِقٍ مُوتَفِق. وقال أبو عبيد: تُكَأة، بوزن فُعَلَة، قال: وأصلُهُ وُكَأة، فقُلِبَتِ الواو تاءً[7]، كما قالوا تُراث، وأصلُهُ: وُراث. واتّكأتُ اتّكاءً؛ أصلُهُ: اوْتَكَيْتُ، فأُدْغِمَتِ الواو في التاءِ، وشُدِّدَتْ، وأصلُ الحَرْفِ: وكأ يُوكِئُ تَوْكِئَةً. ويقالُ: طَعَنَهُ فأتْكَأهُ: إذا ألقاهُ على هَيْئَةِ المُتّكِيء. وقال المُفَسِّرُونَ في قَوْلِهِ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾، قالوا: طعاماً. وقيلَ للطعامِ مُتّكأ، لِأنّ القومَ إذا قَعَدُوا على الطعام اتّكؤوا، وقال النبيّ ﷺ: «أمَّا أنا فآكُلُ كما يَأكُلُ العَبْدُ ولا آكُلُ مُتَّكِئاً». وقال الليث: تَوَكّأتِ الناقة، وهو: تَصَلُّقُها عند مَخاضِها. والتَّوَكُّؤ: التحامُلُ على العصا في المَشْي. يقال: هو يَتَوكأ على عصاهُ، ويتّكِيء. قال: والعربُ تقول: أوْكَأْتُ فلاناً؛ إذا نَصَبْتَ له مُتَّكأ، وأتْكأتُه: إذا حَمَلْته على الاتّكاءِ. وقال أبو زيد: أتْكأتُ الرَّجُلَ إتْكاءً: إذا وَسَّدْتَهُ حتى يَتّكِيءَ.

تلا: قال الليث: يقال: تَلا يَتْلُو تِلاوةً، يعني: قرأ قِراءةً، وتَلاَ: إذا تَبِع، فهو تالٍ، أي: تابعٌ، والمَتالي: الأمهاتُ إذا تلاها الأولاد، الواحدةُ: مُتْلٍ ومُتْلِية. وقال الباهلي: المَتالي: الإبلُ التي نُتِجَ بعضُها ولم يُنْتَجْ بعضٌ؛ وأنشد:

وكُلُّ سِمَارِكيٍّ[8]، كأنّ رَبابَهُ
مَتَالِي مُهِيبٍ، من بَني السِّيدِ، أوْرَدَا

قال: نَعَمُ بني السِّيدِ: سُودٌ، فشبَّه سَوادَ السحاب بها، وشبَّه صوتَ الرَّعد بحنين هذه المَتالي؛ ومثله قول أبي ذؤيب:

فَبِتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاجا[9]

أي اختُلِجَتْ عنها أولادُها فهي تحِنُّ إليها. وقوله تعالى: ﴿هنالكَ تتلو[10] كلُّ نَفْسٍ ما أسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠]؛ قال الفرّاء: تَقْرأ،

---

(١) في اللسان: «تكابِرَة»، «والحقوا الهاء للعجمة».

(٢) في اللسان: «تكابِرَة».

(٣) وفي نسخة من نسخ التهذيب: «هَبرزيّ» بفتح الهاء.

(٤) قبله، كما في الديوان (ص: ٥٨):
طاف الخيالان فهاجا سقما.

(٥) أدرجهما اللسان في مادة واحدة (وكأ).

(٦) «هو ما يُتّكأ» بفتح الكاف (اللسان).

(٧) أي في تكأة.

(٨) في اللسان: «وكلُّ شماليّ».

(٩) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٦٤):
أمِنْكِ البَرْقُ أرْقُبُه فَهَاجا

(١٠) الآية: ﴿هنالكَ تَبْلُوا كُلُّ نفسٍ ما أسْلَفَتْ..﴾، وليس (تتلو) موضع الشاهد، كما سيأتي.

وقال غيره: تَتْبَعُ. والقارىء تالٍ، لأنه يَتْبَعُ ما يَقْرَأُ، والتَّالي: التَّابع ﴿والتَّالِياتِ[1] ذِكْراً﴾ [الصافات: ٣]، هم الملائكة يأتون بالوحي فَيتلُونه على أنبياء الله. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَلاَ: اتَّبع، وتَلا: إذا تَخلَّف وتلا: إذا اشترى تِلْواً؛ وهو وَلدُ البَغْل، قال: وتَلَّى: بَقَّى بقيةً من دَيْنِه، وتَتلَّى: إذا جمع مالاً كثيراً. أبو عبيد: تَلَوْتُ الرجلَ أتلوه تُلواً: خَذَلْتُه وتَرَكْتُه، حكاه عن أبي زيد، قال: التُّلاوةُ: بَقِيَّةُ الشيءِ، وقد تَلَّى الرجلُ: إذا كان بآخِرِ رَمَقٍ. قال: وقال الكسائي: هي التُّلاوةُ، أيضاً، وقد تَتَلَّيْتُ حَقِّي عنده؛ أي: تركت منه بقيّةً، وتتلَّيتُ حقِّي: تَتَبَّعتُه حتى يستوفيَه. الأصمعي: هي التَّلِيَّةُ، أيضاً، وقد تَلِيَتْ لي عنده تَلِيَّةٌ؛ أي: بَقيَّة، وأَتْلَيتُها أنا عنده: أبقيتها. قال شمر: قال الأصمعي: تلا: تأخَّر، يقال: ما زلت أتلوه حتى أتليته؛ أي: أخرته؛ وأنشد:

رَكْضَ المَذَاكِي، وتَلا الحَوْلِيُّ

أي: تأخَّر. وقال غيره: أَتْلَيْتُ عليك من حَقِّي تُلاوة؛ أي: بقيّة، والتُّلاوة: البقيّة. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: التّلاوةُ: بقيّة الحاجة، قال: وتَلاَ: إذا تأخَّر، والتَّوالي: ما تأخَّر. قال: وقال أبو زيد: تَلا عني يَتلُو تُلواً: إذا تَرَكَكَ وتَخلَّفَ عنك، وكذلك خَذَل يَخذل خُذُولاً. وقال الأصمعي في قول ذي الرُّمَّة:

لَحِقنَا فَرَاجَعْنا الحُمُولَ وإنَّما
تَتَلَّى دِباب الوادعات المراجع[2]

قال: تَتَلَّى: يَتتبَّعُ. وقال شمر: يقال: تَلَّى فلانٌ صَلاتَه المكتوبة بالتطوع؛ أي: أتبعَها، وقال البَعِيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ، كأنَّ أُرُومَهُ
رِجالٌ، يُتَلُّونَ الصلاةَ، قِيامُ

قال: ويكون تلا وتَلَّى؛ بمعنى: تَبِع. قال: وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشياطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ قال: وفلان يَتْلُو فلاناً؛ أي يَحْكِيه ويَتبع فِعْلَه، وهو يُتَلِّي بَقِيَّةَ حاجتِه؛ أي: يَقْتَضِيها وَيَتَعَهَّدُها. وقال النضر: التِّلْوة، من أولاد المِعْزَى والضأن: التي قد استَكْرَشَتْ وشَدَنَتْ، والذكرُ تِلْوٌ، وقال ابن الأعرابي: يقال: لِوَلَدِ البَغْل: تِلْوٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّلاءُ: الذِّمة، وقد أَتْلَيْته؛ أي: أعطيته الذِّمَّةَ؛ وأنشد[3]:

وسِيَّانَ الكَفالةُ، والتَّلاءُ[4]

قال ابن الأنباري: التَّلاء: الضمان، يقال: أتليتُ فلاناً؛ إذا أعطيته شيئاً يأمن به، مثل سهم أو نقل. وقال الأصمعي: التَّلاء: الحوَالَةُ، وقد أَتْلَيْتُ فلاناً على فلانٍ؛ أي: أحلتُه عليه؛ وأنشد الباهليُّ هذا البيت:

إذا خُضْرُ الأَصَمِّ رَمِيتُ فِيها
بِمُسْتَتْلٍ على الأذنَيْنِ باغِ

قال: المرادُ بِخُضْرِ الأَصَمِّ: دَآدِيَ ليالي شَهْر رَجَب، والمُسْتَتْلِي: من التُّلاة؛ وهو الحَوالة؛ أي: يجني[5] عليك ويُحيل عليك فتُؤخَذ

(١) الآية: ﴿فالتاليات..﴾.

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٤٣):
يُتَلِّي ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعُ

(٣) لزهير، كما في الديوان (ص ٦٧).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
جِوارٌ شاهِدٌ، عَدْلٌ، عليكُم
وسِيَّانِ الكَفالَةُ، والتَّلاءُ

(٥) في اللسان: «أن يجني».

بجنايته، والباغي: هو الجارم الجَانِي على الأدْنَيْن من قرابته. وقال ابن الأعرابي: استتْلَيْتُ عليه فُلاناً؛ أي: انتظرتُه، واستتليته: جعلته يَتلوني. العرب تقول: «ليس هَوادِي الْخيل كالتَّوالي»؛ فهوادِيها: أعناقُها، وتواليها: مآخرُها: رجلاها وذَنَبُها، وتَوَالِي الإبل: مآخرها، وتوالِي كلّ شيء: آخره، وتاليات النجوم: أواخرها[1]. وقال بعضهم: «ليس تَوالِي الخيل كالهوادي، ولا غُفْرُ اللّيالي كالدَّآدِي»؛ وغُفْرها: بِيضُها. وقال أبو زيد في قوله جلّ وعزّ: ﴿يَتْلُونه حقَّ تِلاوته﴾ [البقرة: ١٢١]؛ قال: يَتَّبعُونه حقَّ اتِّباعه؛ وقال مجاهد: يعملون به حقَّ عَمَله؛ وقال ابن عباس: يتبعونه حقّ اتباعه، فيعملون به حقّ عمله؛ وقال أبو عبيدة في قوله[2]: ﴿واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشياطين﴾، قال: ما تَتكلم به، كقولك: يتلو فلان كتابَ الله؛ أي: يقرؤه وَيَتكلَّم به؛ وقال عطاء: ما تتلو الشياطين: ما تُحدِّث ومَا تَقُصُّ. وفي الحديث: «إن المنافق إذا وُضِع في قبره سُئِل عن محمد ﷺ، وما جاء به فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْت ولا اهْتَدَيْتَ»؛ وأخبرني المنذري عن أبي طالب في تفسيره: قال بعضهم: معنى ولا تَلَيت: ولا تلَوْت؛ أي: لا قَرَأتَ ولا دَرَسْتَ؛ من تلا يتلو، فقال: تَلَيْتَ، بالتاء، ليعاقب بها الياء في دَرَيت؛ كما قالوا: «إني لآتيهِ بالغَدَايا والعَشَايَا»، وتجمع الغَداةُ: غَدَوَات؛ وقيل: غدايَا من أجل العَشَايا ليزدَوِجَ الكلامُ. قال: وكان يونس يقول: إنما هو: ولا أَتْلَيْتَ في كلام العرب، معناه ألاّ يُتْلِيَ إبلَه[3]؛ أي: لا يكونُ لها أولاد تَتْلُوها، وقال غيره: إنما هو: لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ، على افْتَعَلْتَ، من أَلَوْتَ؛ أي: أَطَقتَ واسْتَطَعْتَ، كأنّه قال: لا دَرَيْتَ ولا استَطَعْتَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب يسمي المراسل في البناء والعمل: المُتالي. قال، والتَّلِيُّ: الكثير الايمان، والتَّلِيُّ: الكثير المال.

تلب: أبو عبيد عن الأصمعي: من أشجارِ الجِبال: الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ، بالتاء والهمزة؛ وأنشد شمر لامرىء القيس:

وَنَحَتْ له عَنْ أرْزِ تَأْلَبَةٍ
فِلْقٍ، فِراغ مَعَابِلٍ، طُحُلِ

قال شمر: قال بعضهم: الأرْزُ، ههنا: القَوْسُ، بعينها، قال: والتألبةُ: شجرة يُتَّخذ منها القِسِيّ، والفِراغُ: النِّصالُ العِراضُ، الواحد فَرْغٌ، وقوله نَحَتْ له، يعني، امرأةً تَحَرَّفَتْ له بعَيْنها فأصابت فؤادَه؛ قال العجّاج يصف عَيْراً وأُتُنَه:

بأدَمَاتٍ قَطَوَاناً تَأْلَبا
إذا عَلاَ رأسَ يَفَاعٍ قَرَّبَا

أدَماتٌ: أرضٌ بعَيْنها، والقَطَوانُ: الذي يقاربُ خُطاه، والتَّأْلَبُ: الغليظُ المجتمِعُ الخَلْقِ، شُبِّه بالتَّألب وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِيُّ العربية. والتَّوْلَبُ: وَلَدُ الحمار إذا استكْمَلَ سَنَةً. وقال الليث: يقال: تَبًّا لِفُلانٍ تَلْباً، يُتبعونهُ التَّبُّ. أبو عبيد عن الأصمعي: المتْلَئِبُّ: المستقيم، قال: والمُسْلَحِبُّ، مثله. قال: وقال الفرّاء: التَّلأْبِيَةُ؛ من اتلأَبَّ: إذا امتد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المتَالِبُ: المقَاتِلُ، والتَّلِبُّ: اسمُ

---

(١) في اللسان: «أخراها».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «معناه أن لا تُتْلِيَ إبلُه».

رجلٍ من بني تميم، وقد رَوَى عن النبيّ ﷺ، شيئاً.

تلج: ثعلب، عن ابن الأعرابي: التُّلَجُ: فَرْخُ العُقاب. وقال أبو عُبَيْد: التَّوْلَج: الكِناس[1]؛ وأنشد[2]:

مُتَّخِذاً في ضَعَوَاتٍ تَوْلَجا[3]

ويقال له: الدَّوْلَج، والأصل: وَوْلَج، فقلبت إحدى الواوين تاء.

تلد: قال الليث: التِّلادُ: كلُّ مالٍ قديم يرثه الرجلُ عن آبائه، وهو التّالِدُ والتَّليدُ والمُتلَدُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تلَد الرجلُ: إذا جمع ومنع. وقال غيره: جاريةٌ تَليدةٌ: إذا وَرِثَها الرجلُ، فإذا وُلدتْ عنده فهي وليدةٌ. أبو مالك: لَتَدَه بيده مثل وكزه، والأتلادُ: بطونٌ من بني عبد القيس. الأصمعي: تَلَد بالمكان تُلوداً؛ أي: أقام به؛ رواه أبو عبيد عنه؛ وأتلد؛ أي: اتّخذَ المال. وقال أبو زيد: تَلَد المالُ يتلِد ويتلُد وأتلدْتُه أنا. ورُوي عن شُريح أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مُولَّدة فوجدها تليدةً، فردّها شُريح. قال القتيبي: التليدةُ: هي التي وُلدتْ ببلاد العجم، وحُملت فنشأت ببلاد العرب. والمولّدةُ: التي وُلدت في بلاد الإسلام، قال: وذكر الزيادي عن الأصمعي أنه قال: التليدُ: ما وُلد عند غيرك؛ ثم اشتريتَه صغيراً فَشَبَّ عندك، والتِّلاد: ما ولدتَ أنتَ. قلت: وسمعتُ رجلاً من أهل مكّة يقول: تلادي بمكّة؛ أي: ميلادي. وقال ابن شميل: التليدُ: الذي وُلد عندك وهو المولَّد؛ والأنثى المولَّدةُ؛ قال: والمولَّد والمولَّدةُ والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

تلس: التِّلِّيسةُ: وِعَاءٌ يُسَوَّى من الخُوص شِبه قَفْعَة، وهي القِنْبَة التي تكون عند العَصَّارين.

تلص: يقال: دَلَّصه وتَلَّصه: إذا مَلَّسه ولَيَّنه.

تلع: من أمثال العرب: «فلان لا يَمنع ذَنَبَ تَلْعَة». يضرب للرجل الذليل الحقير. والتَّلْعَة: واحدة التِّلاَع. قال أبو عبيد: وهي مجارِي الماء من أعالي الوادي. قال: والتلاع، أيضاً: ما انهبط من الأرض. قال: وهي من الأضداد. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال في مَثل: «ما أخاف إلا من سَيْلِ تَلْعَتِي»؛ أي: من بني عمّي وذوي قرابتي. قال: والتَّلْعَة: مَسِيل الماء؛ لأن من نزل التَّلعَة فهو على خَطَر: إن جاء السيل جَرف به. قال: وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعة، فقال: لا أخاف إلا من مَأمَنِي. وقال شمِر: التِّلاع: مسايل الماء تسيل من الأسناد والنِّجَاف والجبال حتى تنصبّ في الوادي. قال: وتَلْعة الجبل: أن الماء يجيء فيخُدّ فيه ويحفره حتى يخلُص منه. قال: ولا تكون التِّلاَع في الصحارى. قال: والتَّلْعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي. قال: وإذا جَرَت من الجبال فوقعت في الصحارى حَفَرت فيها كهيئة الخنادق. قال: وإذا عظمت التَّلْعَة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي مَيْثاء. وقال ابن شميل: من أمثالهم في الذي لا يوثق به: «إني لا أثق بسَيل تَلْعتك»؛ أي: لا أثق بما تقول وما تجيء به. قلت: فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلْعة. وقال الليث:

---

(١) زاد اللسان: «. . الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش».

(٢) الشاهد لجرير، من أرجوزة يهجو فيها البعيث المجاشعي، كما في الديوان (ص ٩٢).

(٣) عجز الشاهد، كما في الديوان:
«أردى بَني مُجَاشِعٍ وما نَجَا».

التَّلْعة: أرض ارتفعت، وهي غليظة يتردّد فيها السيل، ثم يَدْفع منها إلى تَلْعَة أسفل منها. وهي مَكْرَمة من المنابت. أبو عبيد: التَّتَلُّع: التقدّم؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابىءِ الضُّـ
ـرَباء فوقَ النَّجمِ لا يتَتَلَّعُ[1]

الأصمعي: الأتلع: الطويل. قال أبو عبيد: وأكثر ما يراد بالأتلع: طول عُنُقه. وقال الليث؛ يقال: هو أتلع وتَلِع؛ للطويل العُنُق. قال: ورجل تَلِعٌ: كثير التلفت. قال: ورجل تَلِعٌ بمعنى التَّرِع. قال: ويقال: لزم فلان مكانه فما يَتتلعُ وما يَتتالَع؛ أي: لا يرفع رأسه للنهوض، وإنه ليَتَتالع في مشيه: إذا مَدّ عنقه ورفع رأسه. قال: ويقال: تَلَع فلان رأسه: إذا أخرجه من شيء كان فيه، وهو شبه طَلَع، إلاّ أنّ طلع أعمّ. وتَلَع الثورُ: إذا أخرج رأسه من الكِنَاس. قلت: المعروف في كلام العرب: أتلع رأسه: إذا أطلعه فنظر؛ وتلع الرأسُ نفسُه؛ وقال الشاعر[2]:

كما أتلعَتْ من تَحْتِ أرْطَى صَرِيمَةٍ
إلى نَبْأةِ الصوتِ الظِّباءُ الكَوَانِسُ

ويقال: تَلَع النهار: إذا ارتفع، يَتْلَع تُلُوعاً. وجِيدٌ تَلِيع: طويل. ومُتَالِع: جبل بناحية البحرين بين السُّوْدة والأحساء. وفي سفح هذا الجبل عَين يسيح ماؤها، يقال لها: عين مُتالِع.

تلف: قال الليث: التَّلَفُ: عَطَبٌ وهَلاكٌ في كلّ شيء، والفِعل تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفاً. والعرب تقول: إن من القَرَفِ التَّلَفَ. والقَرَفُ مُدَاناةُ الوَبَاء. المَتْلَفَةُ: مَهْوَاةٌ مُشْرِفة على تَلَفٍ، والمَتَالِفُ: المَهالِك، وأتلَفَ فلان مالَه إتلافاً: إذا أفْنَاه إسْرافاً؛ وقال الفرزدق:

وقومٍ كِرامٍ قد نقلنا إليهِمُ
قِراهُم، فأتلَفْنا المنايا وأتلَفُوا

أتلفنا المنايا وَجَدْناها ذاتَ تَلَفٍ؛ أي: ذات إتلاف، ووجدوها كذلك. وقال ابن السِّكِّيت في قوله أتلفنا المنايا وأتلفوا؛ أي: صَيَّرْنا المنايا تلفاً لهم، وصيّروها لنا تلفاً. قال: ويقال: معناه صادفناها تُتلِفُنا، وصادفوها تُتلِفُهُمْ.

تلّ، تلل: سلَمة عن الفرّاء: تَلَّ: إذا صَبّ، والتَّلَّةُ: الصَّبَّةُ، والتُّلَّةُ: الضَّجْعَةُ والكسل، قال: والتُّلَّة: بقيّة الدَّين. أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَلّ يَتُلُّ: إذا صَبّ، وتَلّ يَتِلُّ: إذا سقط. وحدثنا عبد الله بن هَاجَك، قال: حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعب وأوتيتُ جوامعَ الكَلِم، وبينا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ في يدي». قلت: معناه فصُبَّتْ في يدي. قلت: وتأويل قوله: «أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فُتلَّتْ في يدي»: ما فَتَحهُ الله جلّ ثناؤه لأُمّتِه بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس، وملوك الشام، وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقّق الله تعالى رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُنْ خِلافة عمر بن الخطاب إلى يومنا هذا. وقال الليث يقال: تَلَلْتُه في يديه؛ أي: دَفعْتُ إليه سِلْما. قال، والتَّلُّ: الرابيةُ من التراب مَكْبُوساً

---

(1) في ديوان الهذليين (١/٦) روي الشاهد كالآتي:

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابيءِ الضُّـ
ـرَباءِ فوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

(2) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه (ص: ٣٩١).

ليس خِلْقَة. قلت: هذا غَلَطٌ، التّلال، عند العرب: الرَّوابي المخلوقة. وروى شمر عن ابن شميل أنه قال: التَّل: من أصاغر الآكام، والتَّل، طوله في السماء مثلُ البيت وعَرْضُ ظهره نحو عشرة أذرع، وهو أصغر من الأكَمة، وأقلُّ حجارةً من الأكمة، ولا يُنْبِتُ التل خيراً، وحِجارةُ التَّل عَاضٌّ[1] بعضُها ببعض مثلُ حِجارة الأكمة سواء. وقال ابن الأعرابي: المُتَلَّلُ: الصَّرِيعُ، وهو المُشَغْزَبُ. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فلما أسلما وتَلَّه لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣]؛ معنى تَلَّه: صَرَعه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: التَّلِيلُ والمتْلُول: الصّريع؛ وقال في قول لبيد:

أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِتَلٍّ[2]

أي يُصْرَعُ به. وروى شمر عن ابن الأعرابي: مِتَلٌّ: شديدٌ، والجون: فَرَسه. وقال شمر: أراد بالجون جَمَله، والمَرْبوع: جَرِيرٌ ضُفِرَ على أربعِ قُوًى. وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وتلّه للجَبين﴾، قال كَبَّه لفيه وأخَذَ الشَّفْرة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن الفرّاء: رجلٌ مِتَلٌّ: إذا كان غليظاً شديداً. قال: المِتَلُّ: الذي يُتَل به. ورمح مِتَلٌّ: غليظ شديد، وهو العُرُدُّ، أيضاً. وقال الليث وغيره: التَّلِيلُ: العُنُق؛ قال لَبِيد:

يَتَّقِيني بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلٍ[3]

أي بِعُنُق ذي خُصَل من الشعر، وقال الليث: التَّلِيلَةُ: الإقلاقُ والحَرَكةُ، ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّلْتَلَةُ: قِشْرُ الطَّلْعة يُشْرَبُ فيه النبيذ، وقال: تُلَّ: إذا صُرِعَ، وكذلك قال الفرّاء: رجل مِتَلٌّ؛ أي: مُنتصبٌ في الصّلاة؛ وأنشد:

رِجَالٌ، يَتُلُّون الصلاةَ، قِيَامُ[4]

قلت: هذا خطأ، وإنما هو رجال يُتَلُّون الصلاة قيام، من تَلَّى يُتَلِّي: إذا أتبعَ الصلاةَ الصلاةَ. قال شمر: تَلَّى فلانٌ صلاتَه المكتوبة بالتطوّع؛ أي: أتبع، قال البُعَيْث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَه
رِجَالٌ، يُتَلُّونَ الصلاةَ، قِيَامُ

أبو عبيد عن الكسائي: هو ضالٌّ تَالٌّ آلٌّ، وجاء بالضَّلالة، والتَّلالة، والألالة؛ وقال أبو تراب: البلابل والتّلاتل: الشدائد. وقال أبو الحسن: يقال: إن جَبينه لَيَتِلُّ أَشدَّ التَّلِّ. وما هذه التَّلَّة بفيك، أي: البِلَّة؟ قال: وسألتُ عن ذلك أبا السَّمَيْدَع فقال: التَّلَلُ والبَلَلُ، والتَّلَّة والبِلَّة شيء واحد. قلت: وهذا عندي من قولهم تَلَّ؛ أي: صَبَّ؛ ومنه قيل: للمِشْرَبة: تَلْتَلَة، لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلْق.

تلم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ: بَابٌ من المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ: مَشَقُّ الكِرابِ في الأرض، بلغة أهل اليمن، وأهل الغَوْر، والجميع الأَتْلامُ. وقال غيره التِّلام: أثَرُ اللُّؤَمَةِ[5] في الأرض، وجمعها التُّلُم، واللُّؤَمَةُ[5] التي يُحْرَثُ بها. وقال الليث: التِّلامُ: هم الصَّاغَةُ، والواحد تِلْمٌ، قال: وقال بعضهم: التَّلاميذُ:

(١) في اللسان: «غاصٌّ».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٤):
رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٥):
وَتَأَبَّيْتُ عَلَيْهِ ثَانِياً
(٤) سيرد تاماً.
(٥) في اللسان، بلا همز.

الحماليج التي يُنفَخُ فيها؛ وأنشد[١]:

كـالـتَّـلامِـيـذِ بـأيـدِي الـتِّـلام[٢]

قال: يريد بالتَّلْمُوذِ: الْحُمْلُوجَ: قلت: أمّا الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرمّاح يصف بقرة:

تَـتَّـقِـي الـشَّـمْـسَ بِـمَـدْرِيَّـةٍ

كـالـحَـمَـالِـيـجِ بِـأيْـدِي الـتَّـلاَمِـي[٣]

ورواه بعضهم: بأيدي التِّلام؛ فمن رواه التَّلامِي، بفتح التاء وإثبات الياء؛ أراد التلاميذ، يعني تَلاميذَ الصَّاغَة، هكذا رواه أبو عمرو: وقد حَذَفَ الذال من آخرها كقول الأخير[٤]:

لـهـا أشَـارِيـرُ مِـنْ لَـحْـمٍ تُـتَـمِّـرُهُ[٥]

مـن الـثَّـعَـالِـي وَوَخْـزٌ[٦] مِـنْ أرَانِـيـهَـا

أرادَ مِنَ الثَّعالِبِ، ومن أرَانِبِهَا[٧]، ومن رواه «بأيدي التِّلام»، بكسر التاء، فإن أبا سعيد قال: التِّلْمُ: الغُلامُ؛ قال: وكلُّ غلام: تِلْمٌ، تلميذاً كان أو غيرَ تِلْمِيذٍ، والجميع التِّلام. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التِّلامُ: الصَّاغةُ، والتَّلام: الأكَرَةُ. قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال التَّلاميذُ: الحماليجُ التي يُنْفَخُ فيها، فهو باطل، ما قاله أحد؛ والحَمَالِيجُ، قال شَمر: هي مَنَافِخُ الصَّاغةِ الحديدِيَّة الطِّوال، واحدها: حُمْلُوجٌ، شَبَّه[٨] قرن البقرة الوحْشِيَّة بها.

تلن: أبو عبيد: لنا فيه تَلُونَةٌ؛ أي: حاجةٌ. شمر قال الفرّاء: لهم فيه تُلُنَّةٌ وتَلُنَّةٌ وتَلُونةٌ على فَعُولَة؛ أي: مُكْثٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فـإنـكـم لَـسْـتُـم بِـدَارِ تُـلُـنَّـةٍ[٩]

ولَـكِـنَّـمـا أنـتـم بِـهِـنْـدِ الأحَـامِـسِ[١٠]

ابن بُزُرْجَ: قال أبو حيان: التَّلاَنَةُ: الحاجةُ، وهي التَّلُونةُ والتَّلُون؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لها: لا تَجْزَعِي إنَّ حاجتي

بِجِزْعِ الغَضَى، قد كان[١١] يُقْضَى تَلُونُها

قال: وقال أبو الرغيبة[١٢]: هي التُّلُنَّةُ: أبو عبيد عن الأحمر: تَلانَ، في معنى الآنَ؛ وأنشد[١٣]:

وصـلـيـه كـمـا زَعَـمْـتِ تَـلانـا[١٤]

ونحوه قال الأموي.

تله: في النوادر: تَلِهْتُ كذا وتَلِهْتَ عنه؛ أي: ضَلَلْته، وأُنسِيتُه. وقال الليث: فَلاَةٌ مَتْلَهَةٌ؛ أي: مَتْلَفة. وَالتَّلَهُ، لُغةٌ في التَّلَف؛ وأنشد[١٥]:

بـه تَـمَـطَّـتْ غَـوْلَ كُـلِّ مَـتْـلَـهِ[١٦]

---

(١) للطِرمّاح، كما في الديوان (ص ٣٩٩).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

تَـتَّـقِـي الـشَّـمْـسَ بِـمَـدْرِيَّـةٍ

كـالـحَـمَـالِـيـجِ بـأيـدي الـتِّـلاَم

(٣) الشاهد، المار ذكره.

(٤) نسبه التكملة إلى أبي كاهل اليَشْكُرِيّ.

(٥) (٦) في التكملة: «مُتَتَمِّرُهُ»، «وَوَخْزُهُ».

(٧) الصواب: «ومن أرانبها» بالباء.

(٨) الصواب: «شبّه الطِرمّاح».

(٩) في اللسان: «تَلُونَةٍ».

(١٠) ويروى: «.. ولكنكم أنتم بدار الأحامس» (اللسان).

(١١) في اللسان: «بجزع الغضا، قد كاد..».

(١٢) في اللسان: «أبو زُغَيْبَة».

(١٣) لجميل بن معمر، كما في الديوان (ص ١٩٦) واللسان.

(١٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

نَـوِّلِـي قَـبْـلَ نَـأْيِ دارِي جُـمَـانـا

وَصِـلِـيـنـا كـمـا زَعَـمْـتِ تَـلانـا

(١٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٧).

(١٦) في الديوان: «مِبْلَهِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وبعده:

بِـنَـا حَـرَاجِـيـجُ الـمَـهَـارَى الـنُّـفَّـهِ

أي: مُتلَفٌ. وقال غيره: التَّلَهُ: الحَيرةُ. وقد تَلِهَ يَتْلَه تَلَهاً، ورأيتُه يَتَتَلَّهُ؛ أي: يتردد متحيِّراً، وأنشد أبو سعيد بيْتَ لَبِيد:

بـاتَـتْ تَـتَـلَّـهُ فـي نِـهـاءِ صُـعَـائِـدٍ[1]

رواه غيره: باتت تبلّد. وقيل: التاء في قوله: تَلِه، أصلها واو، يقال: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً، وتَلِهَ يَتْلَه تلهاً، وقيل: تَلِه، كان في الأصل: اتلَه ياتَلِه، فأدغمت الواو في التاء، فقيل: اتَّلَه يَتَّلِه، ثم حُذفت التاء، فقيل: تَلِهَ يَتلَه، كما قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ، وتَقِيَ يَتْقَى. والأصل فيهما: اتَّخَذَ يَتخِذ، واتَّقَى يتَّقِي. وقال بعضهم: تَلِه أصلُه: دَلِهَ.

تلو: قوله عزّ وجلّ: ﴿أن تَعْدلوا وإن تَلْوُوا﴾ [النساء: ١٣٥]؛ قرأ عاصم وأبو عمرو: «وإن تَلْووا» بواوين، من: لوى الحاكم بقضيّته: إذا دافع بها. وأما قراءة من قرأ «وإن تلوا» بواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما: أنّ أصله «تلووا» بواوين، كما قرأ أبو عمرو وعاصم، فأبدل من الواو المضمومة همزة، فصارت تلْؤا، بإسكان اللام، ثم طُرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام، فصارت: تلُو، كما قيل في أدوُر: أدْؤر، ثم طرحت الهمزة، فقيل أدُر. والوجه الثاني: أن يكون «تلوا» من الولاية، لا من «اللّيّ»؛ والمعنى: أن تلوا الشهادة فتُقيموها، وهذا كله صحيح في قول البصريّين.

تمر: الليث: التَّمْرُ: حَمْل النَّخْلِ، وأتْمرت النَّخلُ وأتْمَرَ الرُّطَب[2]، وجمع التمر تُمورٌ وتمْرانٌ، ورجل تَامِرٌ: ذو تَمْرٍ، وتَمَرني فلانٌ؛ أي: أطْعَمَني تَمْراً، وتَمْرتُه أنا وأتمرتُه. وقال الأصمعي: التُّمَّرةُ: طائرٌ أصْغَرُ من العُصفور، ويقال لها التُّمَّرَةُ، ونحو ذلك قال الليث. شمر عن أبي نصير عن الأصمعي: التامور: الدم والخمر والزعفران. أبو عُبيد عن أبي زيد: التامُورةُ: الإبريق، وقال الأعشى:

وإذَا لـــهـــا تـــامُـــورَةٌ
مَـــرفُـــوعَـــةٌ لِـــشَـــرابِـــهـــا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَامُورُ الرجل: قَلْبُه، يقال: «حَرْفٌ في تامورك خيرٌ مِن عَشرةٍ في وِعَائِك». ويقال: «احذر الأسد في تَامُورتِه ومِحْرَابه وغِيلِه وعِرْزَالِه». قال: ويقال: «ما بالدار تُومُور؛ أي: ليس بها أحد». وقال ابن السّكّيت: ما بها تُومُرِيٌّ؛ وما بها تُومُرِيٌّ أحْسَن منها، للمرأة الجميلة؛ أي خَلْقاً، وما رأيت تُومُرِياً أحسن منه. قال: ويقال: أكَلَ الذِّئبُ الشاةَ فما ترك منها تَامُوراً، وأكلنا جَزَرَةً فما تركنا منها تامُوراً؛ أي: شيئاً؛ وقال أوس بن حجر:

أُنـبِـئْـتُ أنَّ بـنـي سُـحَـيْـم أوْلَـجُـوا[3]
أبْـيَـاتَـهُـم تَـامُـورَ نَـفْـسِ الـمُـنْـذِرِ

قال الأصمعيّ: أي مُهجةَ نَفْسِه، وكانوا قَتَلُوهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: ما بها تامُورٌ، مهموز، أي ما بها أحد. قال: ويقال: ما في الرَّكِيَّة تامُورٌ، يعني الماء، وهو قياس على الأول. وقال أبو زيد: يقال: لقد تامُورُكَ[4] ذاك؛ أي:

---

(١) في الديوان (ص ٢١١) ورد صدر البيت برواية:
ظَـلَّـتْ تـتـبَّـع مِـنْ نِـهـاءِ صـعـائـدٍ
وعجزه:
بـيـنَ الـسُّـلـيـل ومَـنـقَـعِ الـسُّـلاَّنِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٢) الصواب: «وأتمرت النخل، وأتمر الرطب» بالتاء.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٧):
نُـبِّـئْـتُ أنَّ بـنـي سُـحَـيْـمٍ أدْخَـلُـوا

(٤) هنا، كلمة ساقطة، الصواب: «لقد علم تامورك...».

قَدْ عَلِمتَ نفسك ذاك. وسأل عمر بن الخطاب عَمْرو بنَ مَعدي كَرِبَ عن سَعْدٍ، فقال: أَسَدٌ في تامُورَتِه[1]. والتَّامُورُ، أيضاً: صَوْمَعَةُ الراهب؛ وقال ربيعة بن مَقْرُومٍ الضَّبيُّ:

لَرنا[2] لِبَهْجَتِهَا وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَهَمَّ مِنْ تامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

والتَّتْمِيرُ: التَّقْدِيدُ، يقال: تَمَّرْتُ القَدِيد فهو مُتَمَّرٌ؛ وأنشد اللحياني فقال[3]:

لها أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعَالِي، وَوَخْزٌ مِن أَرَانِيهَا[4]

أي مُقَدَّدَةٌ. أبو زيد: اتْمَأَرَّ الرُّمحُ اتمِئراراً فهو مُتْمَئِرٌ: إذا كان غَليظاً مُسْتقيماً.

تمرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِبُرْج الحمام: التِّمْرادُ، وجمعه التَّماريدُ، وقيل: التَّماريد: محاضِنُ الحَمَام في بُرْجِ الحَمامِ؛ وهي بيوتٌ صِغار يُبْنَى بعضها فوق بعض.

تمش: وقال أيضاً[5]: تَمَشْتُ الشيءَ تَمْشاً: إذا جَمَعْتَه. قلت: وهذا مُنْكَرٌ جدًّا.

تمك: قال الليث: تَمَكَ السَّنامُ تُموكاً: إذا تَرَّ واكتنز. أبو عبيد: التَّامِكُ: السَّنَام، ويقال: بِناءٌ تامِكٌ؛ أي: مُرْتفع.

تمل: الليث: التُّمَيْلَةُ: دَابَّةٌ تكون بالحجاز مثل الهِرَّة[6]، وجمعها التُّمَيْلاتُ[7]، ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هي التُّفَّةُ والتُّمَيْلَةُ لعَنَاقِ الأرض، ويقال: لِذَكَرِها الفُنْجُلُ. وقال الليث: التُّمْلُولُ هو البَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ، وهو الغُمْلُولُ، وقال ابن الأعرابي: التُّمْلُولُ: القُنَّابَرَى، بتشديد النون، هكذا قاله.

تمّ، تمم: قال الليث: تَمَّ الشيءُ يَتِمّ تَماماً، وتَمَّمَهُ اللهُ تَتْمِيماً وتَتِمَّةً. قال: وتَتِمةُ كلِّ شيء: ما يكون تَمام غايته، كقولك: هذه الدراهم تَمامُ هذه المائة، وتَتِمَّةُ هذه المائة. والتِّمُّ: الشيءُ التَّام، يقال: جعلتُه لكِ تِمًّا؛ أي: بتمامِه. قال: والتَّمِيمةُ: قِلادة من سيور، وربما جعلت العُوذَة التي تُعَلَّق في أعناق الصبيان. وفي حديث ابن مسعود: «إنَّ التَّمائمَ والرُّقَى والتِّوَلَةَ من الشِّرْكِ»؛ قلت: التَّمائم، واحدتها تميمةٌ: وهي خَرَزَات كانت الأعراب يُعلقونها[8] على أولادهم يَتَّقون بها النَّفْس والعَيْن بزعمهم، وهو باطل، وإياها أراد أبو ذؤيب الهذليّ بقوله:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أظفارَها
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

وقال آخر:

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بعدَه
فَنُوطِي عليه، يا مُزَيْنُ، التَّمائما

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم جعلوها وَاقيةً من المقادير والموت[9]، فكأنّهم جعلوا لِلَّه شريكاً فيما قَدَّر وكتب من آجال العباد

---

(١) أي في عربته (اللسان).

(٢) في اللسان: «لَدَنَا».

(٣) في اللسان: «وقال أبو كاهل اليشكريّ يصف فرخة عقاب تسمّى غُبَّة، وقال ابن برّي يصف عُقاباً شبّه راحلته بها».

(٤) قبله، كما في اللسان:
كأنَّ رَحْلي على شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيها

(٥) أي ابن دريد، وكان العطف بالواو على مادة سابقة (متش).

(٦) في اللسان: «على قدر الهرّة».

(٧) زاد اللسان: «والجمع: تِمْلاَنٌ».

(٨) الصواب: «كان الأعراب يعلّقونها».

(٩) زاد اللسان: «وأرادوا دفع ذلك بها، وطلبوا دفعَ الأذى من غير الله الذي هو دافِعُه».

والأعراض التي تصيبهم، ولا دافع لما قضى، ولا شريك له عزّ وجلّ فيما قدّر. قلتُ: ومن جَعلَ التمائم سيوراً فغَيْرُ مُصيبٍ؛ وأما قول الفرزدق:

وكَيْفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدَةٍ
بِها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائِمِ

فإنه أضاف السيور إلى التمائم، لأن التمائم خَرَزٌ يُثقَبُ، ويُجعل فيها سيورٌ وخيوطٌ تُعلّق بها، ولم أرَ بين الأعراب خلافاً، أنّ التميمة هي الخرزةُ نفسُها، وعلى هذا قول الأئمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: تُمَّ: إذا كُسِرَ، وتَمَّ: إذا بَلَغَ؛ وقال رؤبة:

في بَطْنِهِ غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قال شمر: الغاشيةُ: وَرَمٌ في البَطنِ، وقال: تُتَمِّمُهُ؛ أي: تُهلكهُ وتُبَلِّغُهُ أجَلَه، وقال ذو الرُّمّة:

إذا نالَ مِنها نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ
بِها كانْهِياضِ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ[1]

يقال: ظلعَ فلانٌ، ثُمَّ تَتَمَّمَ تَتَمُّماً؛ أي: تَمَّ عَرَجُه كَسْراً؛ من قوله: تُمَّ: إذا كُسر. وقال الليث: التَّمْتَمَةُ، في الكلام: ألاَّ يُبَيِّنَ اللسانُ، يُخطيء مَوضع الحرفِ فيرجِع إلى لفظٍ؛ كأنَّهُ التاء أو الميم، وإن لم يكن بَيِّناً، ورجل تَمْتامٌ. وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد أنه قال: التَّمْتَمَةُ: التَّردِيدُ في التاء، والفأفأة: الترديد في الفاء. وقال أبو زيد: التَّمتامُ: هو الذي يَعْجَلُ في الكلام، ولا يكاد يُفْهِمُكَ. قال: والفأفاءُ: الذي يَعْسرُ عليه خروجُ الكلامِ. وقال أبو عبيد: التَّمِيمُ: الصُّلْبُ؛ وأنشد:

وصُلْبٍ تَميمٍ يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ[2]

أي: يَضيق منه[3] اللبد لتمامِه. أبو عبيد: ولد فلان لِتَمامٍ، وتِمامٍ، وليلُ التِّمام، بالكسر، لا غير. وأخبرني المنذريّ عن الصَّيْداويّ عن الرياشي قال: نهارٌ نحْبٌ، مِثْلُ ليلِ تِمام، أطول ما يكون. وقال الأصمعي: ليلُ التِّمام في الشتاء أطولُ ما يكون من الليل. قال: ويطول ليلُ التِّمام حين تَطلعُ فيه النجوم كلُّها، وهي ليلةُ ميلادِ عيسى عليه السلام، والنصارى تُعَظِّمُها وتقوم فيها. وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليلُ تِمام: إذا كان الليلُ ثلاثَ عشرة ساعة إلى خمسَ عشرةَ ساعة. وقال الليثُ: ليلُ التِّمام: أطولُ ليلةٍ في السنة. ويقال: هي ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان فيها نُقْصانها مِن زيادتها. قال: وقال بعضُهم: يقال: لِليلة أربع عشرةَ؛ وهي الليلة التي يَتِمُّ فيها القمرُ ليلة التَّمام، بفتح التاء. ورُوي عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ، يقوم اللَّيلةَ التِّمام، فيقرأ سورة البقرة وآل عمران، وسورة النساء، ولا يمرّ بآية إلا دعا الله فيها. وقال شمر: قال ابن شميل: ليلُ التِّمام في الشِّتاء أطولُ ما يكون الليلُ، ويكون لكلِّ نجم هَوِيٌّ من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُعَ كلّها فيه، فهذا ليل التِّمام. ويقال: سافرنا شهرنا ليلَ التِّمام لا نُعَرِّسُه. وهذه ليالي التِّمامِ؛ أي شهراً في ذلك الزمان. قال: وقال أبو عمرو: ليلُ التِّمام: ستَّةُ أشهر، ثلاثةُ أشهر حين تزيد على ثِنْتَيْ عشرةَ ساعة، وثلاثةُ أشهر حين ترْجع. قال: وسمعت ابن الأعرابيّ يقول: كلُّ ليلةٍ طالت عليك فلم تَنَمْ فهي ليلةُ التِّمامِ، أو

---

(١) في الديوان (ص ٤٠٧): «.. كانهياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:

وصلب تميم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه
إذا ما تَمَطَّى في الحِزامِ تَبَطَّرا

(٣) في اللسان: «عنه».

هي كليلةِ التَّمام. ويقال: ليلُ التِمام، وليلٌ تِمامِيٌّ، أيضاً؛ قال الفرزدق:

تِـمـامـيَّـا، كـأنَّ شـآمِـيـاتٍ
رَجَـعْـنَ بـجـانِـبَـيْـه مِـن الـغُـؤُورِ[1]

وقال ابن شميل، يعني نحوها شآمية: ليلةُ السَّواءِ ليلةُ ثلاثَ عشرةَ، وفيها يستوي القمر، وهي ليلةُ التَّمام. وليلةُ تَمام القمر، هذا بفتح التاء، والأول بالكسر. وقال أبو خيرةَ: أبى قائلها إلاَّ تُمًّا[2]، وقال: رُئي الهلالُ لِتِمِّ الشهر، وقوله تعالى: ﴿ثم آتينا موسى الكتابَ تماماً على الذي أحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤]؛ قال الزَّجاج: يجوز أنه يعني تماماً على المُحسن؛ أراد تَماماً من الله على المحسنين، ويكون تَماماً على الذي أحْسَنَهُ مُوسى من طاعةِ الله واتِّباع أمره، ويجوزُ تَماماً على الذي هو أحسن الأشياء، وتماماً منصوب مفعول له، وكذلك ﴿وتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٥] أي: حَقَّت وَوَجبت ﴿وَتَفْصِيلاً لكلِّ شيءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٤]؛ المعنى: آتيناه لهذه العِلَّة؛ أي للتَّمام والتَّفصِيلِ. قال: وَالقِراءة ﴿على الذي أحْسَنَ﴾، بفتح النون؛ ويجوز (أحسنُ) على إضمار على الذي هو أحسنُ، وأجاز الفراء[3]: أن تكون[4] أحسنُ في مَوضع خَفْضٍ، وأن يكون مِن صفة الذي، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يَعْرِفُون الَّذي إلاَّ موصولة، ولا تُوصَف إلا بعد تمام صِلَتها. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمُّ: النَّاسُ[5]، وجمعه تِمَمَة. قال: والتميمُ: الطويلُ، والتَّمِيمُ: العُوذُ، واحدتها تميمة؛ قلت: أراد الخرزَ التي تُتَّخذُ عُوَذاً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا فاز قِدْحُ الرجلِ مرَّة بعد مرّة فأطْعَمَ لحمَه المساكينَ، سُمِّي مُتَمِّماً؛ ومنه قول النابغة:

إنـي أُتَـمِّـمُ أيـسـارِي، وأمْـنَـحُـهُـمْ
مَثْنَى الأيادِي، وأكْسُو الجفْنَةَ الأُدُمَا

وقال غيره: التَّمِيمُ[6] في الأيسار: أن ينقص الأيْسارُ في الجزور، فيأخذَ رجلٌ ما بقيَ حتى يُتَمِّمَ الأنْصِبَاءَ؛ وهو قول اللِّحياني. وقال الليث: تَمَّمَ الرجُل: إذا صار تَميمِيَّ الرَّأْيِ والهَوَى والمَحَلَّةِ، قلت: وقياس ما جاء في هذا الباب: تَتَمَّمَ، بتاءين، كما يقال: تَمَضَّر، وتَنَزَّر، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالاً للجمع بينهما.

تمه: أبو عبيد، عن الأمويّ: تَمِهَ الدُّهنُ يَتْمَهُ تَمَهاً: إذا تغير: وهو دُهْنٌ تَمِهٌ. وعن أبي الجرّاح: تَمِهَ اللحمُ يَتْمَهُ تَمَهاً وتَماهةً، مثل الزُّهومة. وقال شمر: يقال: تَمِهَ وتَهِمَ، بمعنًى واحد، وبه سُمِّيتْ تِهامة. وقال الليث: تَمِهَ اللبنُ: تَغَيَّرَ طعمُهُ. وشاةٌ مِتْماهٌ: يَتْمَهُ لَبَنُها رَيْثَما يُحلَب.

تمهل: قال أبو زيد: المُتْمَهِلُّ: المعتدِلُ، وقد اتْمَهَلَّ سَنامُ البعير واتمألّ: إذا انتصبَ واستقامَ، فهو مُتْمَهِلٌّ ومُتْمَئِلٌّ.

تنأ: تَنَأَ يَتْنَأُ تُنُوءاً: إذا أقام به، فهو تَانِئٌ وتأنِيءٌ، وجمع التانيء تُنَّاء. وفي حديث عمر: ابنُ السبيل أحقُّ بالماء مِن التَّانِيءِ عليه؛ أراد أنَّ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٩٥):
يَـمَـانِـيَـةٌ، كـأنَّ شـآمِـيَـاتٍ
رَجَـعْـنَ بِـجَـانِـبَـيْـهِ عـن الـغُـؤُورِ

(٢) في اللسان: «.. تَمًّا وتِمًّا وتُمًّا، ثلاث لغات، أي تماماً».

(٣) في اللسان: «القُرَّاء» بالقاف.

(٤) الصواب: «يكون» لتتسق مع ما بعدها.

(٥) الصواب، كما في التكملة: «الفَأْس».

(٦) الصواب: «التَّتْمِيم».

ابن السبيل، إذا مَرّ بِرَكِيَّةٍ عليها قومٌ يَسقون منها نَعَمهم، وهم مُقيمون عليها، فابن السبيل مارًّا أحقُّ بالماءِ منهم، يُبدأ[1] به فيُسقَى وَظَهره لأن سائرهم مقيمون[2]، ولا يفوتُهم السَّقْيُ، ولا يُعْجِلُهم السَّفَر والمَسِير. (سَلَمَة عن الفرّاء: الأَثْناءُ الأقران، والأَثْناءُ الأَوْزَامُ)[3].

التناية: وفي بعض الحديث[4] كان حُميد بن هلال من العلماء فأخرتْ به التِّنايةُ[5]. قال الأصمعي: إنما هي التِّناوةُ[6]؛ أيْ أنه تَرَكَ المذاكرة، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز.

تنبل، تنتل: رُوي عن الأصمعيّ أنه قال: رجل تِنْبَلٌ وتِنْتَل، وتِنْبالة وتِنْتَالة: وهو القصيرُ؛ رَوَى هذا أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التِّنْبالُ: الرجل القصير، وجمعه التَّنابِيلُ، وأنشد شَمِر لِكَعْبِ بن زهير:

يَمْشُون مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

عمرو عن أبيه: إذا مَذِرَت البَيْضَةُ فهي التِّنْتِلَةُ. وقال ابن الأعرابي: تَنْتَلَ الرَّجل: إذا تَقَذَّر بَعد تَنْظِيفٍ، وتَنْتَلَ: إذا تَحامَق بعد تعاقل، وتَزَفَّلَ: إذا تَبَخْتَرَ كِبْراً وزَهْواً.

تنخ: قال الليث: تَنُوخُ: حيٌّ من اليمن. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَنَخَ بالمكان تُنُوخاً: إذا أقام به. وقال اللِّحْيَانِيُّ: تَنَخَ بالمكان، وتَنَأَ بِهِ، فهو تَانِخٌ وتَانِيءٌ؛ أي: مقيمٌ. وقال غيرهُ: طَنِخَ الرجل وتَنِخ، طَنَخاً وتَنَخاً: إذا اتَّخَنَ[7].

تنر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إذا جاءَ أمرُنَا وفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠]؛ قال أبو إسحاق: أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعزَّ أن وقت هلاككم فَوْرُ التَّنُّور، وقيل في التنور أقوال: قيل: التَّنورُ: وجهُ الأرض، ويقال: أراد أنَّ الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ الكوفة، وقيل أيضاً: أن التَّنُّور: تَنْوِير الصبح، ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: ﴿فار التَّنُّور﴾، قال: التَّنُّور: الذي بالجزيرة؛ وهي عَيْنُ الْوَرْدِ، والله أعلم بما أراد، وعن عليّ، رضي الله عنه: التَّنُّورُ: تَنْوِيرُ الصُّبح، وعن عِكْرِمَة: التَّنُّورُ: وجْهُ الأرض، ويقال: أراد أن الماءَ إذا فار من ناحية مَسْجِد الكوفة، وعن مجاهد: التنور: حَيْثُ يَنْبَجِسُ الماء فيه، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة. وقال الليث: التَّنُّورُ: عَمَّتْ بكلِّ لسان، وصَاحِبُه تَنَّارٌ. قول من قال: إن التنّور عمّت بكلّ لسان، يدلّ على أن الأصل في الاسم أعجميّ فعَرَّبَتْهَا العَرَبُ فصار عربياً، على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرَ، ولا يُعْرَفُ في كلام العرب ـ لأنّه مُهْمَلٌ ـ وهو نظيرُ ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الدِّيباج والدِّينار والسُّنْدُس والإستبرق، وما أشْبَهها، ولما تكلّمت بها العرب صارت عربيَّة. قلت: ذَاتُ التَّنانير: عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبالَة، مما يلي

(١) في اللسان: «يُبْدَأُ».

(٢) في اللسان: «لأنه سائر، وهم مُقيمون».

(٣) ما بين القوسين، معلومة ذكرها اللسان في آخر (تنا)، بلا عزو: «والأَثْناء: الأقران، والأَتناء: الأقدام»، أما «الأَتناء» فمكانها (تنأ)، ولم يذكرها الأزهري في (تنأ).

(٤) في اللسان: «وفي حديث قتادة».

(٥) في اللسان: «فأضرّت به التِّناوة».

(٦) في اللسان: «وقال الأصمعي: هي التِّناية، بالياء، فإما أن تكون على المعاقبة، وإما تكون لغة».

(٧) الصواب، كما في التكملة واللسان: «اتَّخَمَ» بالميم.

المَغْرِب مِنها[1].

تنس: أمّا تنس فما وَجَدْتُ للعَرَب فيه شيئاً، وأعرِف مدينةً بُنِيَتْ في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تِنِّيس، وبها تُعمَل الشُّروب الثَّمِينة.

تنف: التَّنُوفَةُ، أصل بنائها التَّنَفُ، وجمعها: التنائفُ، وهي المَفَازَةُ. شمر: قال المؤرّج بن عمرو: التَّنُوفةُ: الأرض المتباعدة ما بين الأطراف. وقال ابن شميل: التنوفَة: التي لا ماءَ بها من الفَلَوَاتِ، ولا أنيسَ وإنْ كانت مُعْشِبَةً، ونحو ذلك قال أبو خَيْرَة، قال: التنوفةُ: البَعِيدةُ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِها لِبُعْدِها، وجمعها التَّنائِف.

تنم: في حديث النبيّ ﷺ، أن الشمس كُسِفَتْ على عهده فاسودَّت، وآضتْ كأنها تَنُّومَةٌ؛ قال أبو عبيد: التَّنُّومَةُ: هي من نبات الأرض، فيه سوادٌ، وفيه ثَمَرٌ يأكلُه النَّعامُ، وجمعها تَنُّومٌ؛ وقال زهير:

أَصَكُّ، مُصَلَّمُ الأُذُنَيْن[2]، أجْنَى
لَهُ، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ

قلت: التَّنُّومَة: شجرةٌ رأيتُها بالبادية يَضرِبُ لونُ ورقها إلى السَّواد، ولها حَبٌّ كَحَبِّ الشاهدانج[3]، ورأيتُ نِساء البادية يَدُقُّقْنَ حَبَّهُ ويَعْتَصِرن منه دُهناً أزرقَ، فيه لُزوجةٌ، ويَدْهِنَّ به شُعورَهن إذا امْتَشَطْنَ. شمر عن أبي عمرو: التَّنُّوم: حَبَّةٌ دَسِمَةٌ غَبْراء. وقال ابن شميل: التَّنُّومة: تَمِهَةُ الطعم لا يَحْمَدُها المالُ.

تنّ، تنن: قال الليث: التِّنُّ: التِّرْبُ، يقال: صِبْوَة أتْنَانٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سِنُّه وَتِنُّه وحِتْنُه، وهم أسنانٌ وأتنانٌ: إذا كان سِنُّهم واحداً. وقال الليث: التِّنُّ: الصَّبيُّ الذي يقْصعُه المرض، يَشِبُّ، وقد أَتَنَّه المرضُ، وقال أبو زيد: أتَنَّه المرض: إذا قَصَعَه فلم يلحق بأتنانه؛ أي: بأقرانه. قال: والتِّنُّ: الشَّخصُ والمِثالُ. وقال الليث: التِّنِّينُ: ضربٌ من الحيّات من أعظمها، وربّما بعث الله سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال، والله أعلم: أن دَوَابَّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرني شيخ من ثِقَاتِ الغزاة أنه كان نازلاً على سيف بحرِ الشام، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انْقَسَمَت في البحر ثم ارتفعت، ونظرنا إلى ذَنَبِ التِّنِّين يضطرب في هَيْدب السحابة، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر إليها، إلى أن غابت السّحابة عن أبصارنا. وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التِّنِّين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فَتطرحُه بها، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه. وقال الليث: التِّنِّين، أيضاً: نَجْمٌ من نجوم السماءِ، وليس بكوكب، ولكنّه بياضٌ خَفِيٌّ، يكون جَسَدُهُ في سِتَّة بروج من السماءِ وذَنَبُه دَقيقٌ أسود، فيه التواءٌ، يكون في البرج السّابع، وهو يَتنقَّلُ كتنقل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية: هُشْتَنْبَر، في حساب النجوم، وهو من النحوس. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَنْتَنَ الرّجل: إذا تَرَكَ أصدقاءَهُ وَصاحبَ غيرهم.

تنوّط: (را: ناط).

---

(١) في معجم البلدان (٢/ ٤٧: التنانير): «ذات التنانير: عقبة بحذاء زُبالة، وقيل: ذات التنانير: مُعَشّىً بين زُبالة والشقوق، وهو وادٍ شجير، فيه مُزْدَرَع ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة، وفيه بركة للسلطان..».

(٢) في الديوان (ص ٥٨): «مُصَلَّمِ الأذنين».

(٣) في اللسان: «الشَّهْدانِج» وزاد: «أو أكبر منها قليلاً».

ته، تهته: أبو عبيد عن أبي عبيدة: التَّهَاتِهُ: التُّرَّهَات، وهي الأباطيل؛ ومنه قول الشاعر:

ولم يَكُنْ ما اجتنَيْنَا[1] من مَوَاعِدِها
إلا التَّهَاتِهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

وتَهْتَهَ فلانٌ: إذا ردَّد في الباطل؛ ومنه قول رؤبة:

في غائِلات الحائِرِ المُتَهْتِهِ

وقال شمر: المُتهته: الذي رُدِّدَ في الباطل. وتُهْ تُهْ: زجر للبعير، ودعاء لِلْكلب؛ ومنه قوله:

عَجِبْتُ لِهذه نَفَرَتْ بَعِيري
وأصبحَ كَلْبُنا فَرِحاً يَجُولُ
يُحاذِرُ شَرَّها جَمَلِي وكَلْبِي
يُرَجِّي خَيْرَها، ماذا تَقُولُ؟

يعني بقوله (لهذه)، أي لهذه الكلمة، وهي: تُه تُه زجر للبعير[2]، وهي دعاء الكلب.

تهر: قال بعضهم: التَّيْهُورُ: مَوْجُ البحر إذا ارتفع؛ وقال الشاعر:

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُورِ تَيْهُورا

والتيهورُ: ما بَيْن قُلَّة الجَبلِ وأسفلِه؛ وقال الهُذَلِيّ[3]:

فطلَعتُ مِنْ شِمْراخِهِ تَيْهُورَةً
شَمَّاءَ مُشْرِفَةً كرأسِ الأَصْلَعِ

قلت: التَّيهُورُ: فَيْعُول، أصله: وَيْهُور، قُلِبَتْ الواو تاءً، كما قالوا: تَيْقُور: أصلُه وَيْقُور، من الوَقار. (را: وهر).

تهم، تهامة: قال الليث: تِهامة: اسمُ مكّة، والنازل فيها: مُتْهِمٌ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ، عن الصَّيْدَاوِيّ، عن الرِّياشيّ قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعتُ الأعرابَ يقولون: إذا انحدرْتَ من ثنايا ذاتِ عِرْقٍ فقد أتهمتَ. قال الرِّياشيّ: والغَوْر: تِهامة. قال: وأرض تَهِمَةٌ: شديدةُ الحرّ. قال: وتبَالَةُ من تِهامة. ويقال: تَهِمَ البعيرُ تَهَماً؛ وهو أن يستنكِرَ المَرْعَى ولا يَسْتَمْرِئَهُ، وتَسُوءُ حالُه، وقد تَهِمَ، أيضاً، وهو تَهِمٌ: إذا أصابه حَرُورٌ فهُزِل. وفي الحديث أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ، وبه وَضَحٌ، فقال: انظرْ بطنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتهم، فتَمعَّكْ فيه، ففعل، فلم تزِدِ الوَضَحُ حتّى مات، فالمُتهِم الوادي الذي ينصبُّ ماؤُه إلى تِهامة، وأتهَم الرجُل: إذا أتى تِهَامَةَ، ويقال: رجلٌ تَهَامٍ، وامرأةٌ تَهَامِيَةٌ: إذا نُسِبَا إلى تِهامةَ، ويقال: إبلٌ مَتَاهِيمُ ومتاهِمُ: تأتي تِهَامَةَ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

ألاَ انْهِماها إنَّها مَنَاهِيمْ
وإنها مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمْ[4]

وذكر الزِّياديُّ عن الأصمعيّ أنّ التَّهَمَةَ: الأرضُ المُتصوِّبةُ إلى البحرِ، وكأنّها مَصدرٌ مِن «تِهامَة»، قال: والتَّهَائِمُ: المتصوِّبة إلى البحر. وقال المبرِّد: إنما قالوا: رجل تَهَامٍ في النّسبة؛ لأنّ الأصل تَهَمَة، فلمّا زادوا ألفاً خَفّفوا ياء النِّسبة، كما قالوا: رجل يَمانٍ وشآمٍ: إذا نَسَبُوا إلى اليَمَن والشام، زادوا ألِفاً وخَفّفوا الياء.

تهن: أهمله الليث، ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: تَهِنَ يَتهَن تَهَناً فهو تَهِنٌ: إذا

---

(١) في اللسان (تهته): «ما ابتُلينا».
(٢) رواية اللسان: «زجر للبعير بنفر منه، . .».
(٣) هو ساعِدة بن العَجْلان، كما في ديوان الهذليين (١٠٧/٣).
(٤) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
ألا انْهَماهَا إنَّها مَنَاهِيمْ
وإنَّنا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمْ

نام. وفي الحديث أنّ بلالاً تَهِنَ؛ أي: نامَ عن الأذان.

توائير: ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّوائِيرُ: الجَلاَوِزَةُ.

توت: ابن السِّكِّيت: هو التُّوتُ للفِرصاد، ولا تقل: التُّوتَ[1]. وأخبرني المنذري عن المبرّد عن المازني، قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون التُّوتَ لهذه الثمرة، والعرب تقول: التُّوثَ، على كلام العامة. والتُّوثُ[2]، كَأَنَّهُ فارسيٌّ، والعرب تقول التُّوتُ بتاءين. وفي حديث ابن عباس: إن ابن الزبير آثرَ عَليَّ التُّوَيْتَاتِ، والحُمَيْدَاتِ، والأُسَامَاتِ. قال شمر: هم أحْيَاءٌ مِن بني أسَدٍ: حُمَيدُ بن أُسامة بن زهير ابن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ، وتُوَيْتُ بن حبيب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ، وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ.

تود: التَّوادِي فواحدتُها[3] تَوْدِيَةٌ: وهي الخَشَبَاتُ التي تُشدُّ على أخلاف النَّاقةِ إذا صُرَّتْ لئلّا يَرْضَعها الفصيلُ، ولم أسمع لها بفعل، والخيوطُ التي تُصَرُّ بها هي الأصِرَّة، واحدها صِرارٌ، وليست التاء بأصلية في شيء، من هذه الحروف.

توس، تيس: ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: يقال: الكَرَم من تُوسِهِ وَسُوسِهِ: إذا طُبِع عليه، وقال أبو زيد: هي الخَلِيقة. قال: وهو الأصل أيضاً، وأنشد:

إذا المُلِمّاتُ اعتَصَرْن التُّوسَا

أي أخرجن طبائعَ الناس. وقال الليث: التَّيْس: الذَّكَر من المِعْزَى. وعَنْزٌ تَيْساء: إذا كان قَرْناها طويلَيْن كقَرْن التَّيس، وهي بَيِّنة التَّيَس. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: إذا أتَى على وَلَد المِعْزَى سنةٌ فالذَّكَرُ تَيْسٌ، والأنثى عَنْزٌ. وقال ابن شُمَيل: التَّيْساء، من المِعْزَى، التي يُشْبِه قَرْناها قَرْنَي الأوعال الجَبَلية في طولها. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «أحْمُقِي وَتِيْسِي»[4] يُضرَب للرّجل إذا تَكلَّم بِحُمْقٍ، ورُبّما لا يَسبُّه سَبًّا[5]. ومن أمثالهم في الرجل الذَّليل يَتَعزَّز: كانت عَنْزاً فاسْتَتْيَسَتْ. ويقال: بُوساً له وتُوْساً وجُوْساً؛ قاله ابن الأعرابي. وقال القتيبي: في حديث أبي أيوب أنه ذَكر الغول، وقال: قل لها تِيسِي جَعَارِ؛ قال: وقوله: تِيسِي، كلمة تقال في معنى الإبطال للشيء والتكذيب؛ فكأنه قال لها كذبت يا جارية. قال: والعامة تغير هذا اللفظ، تبدل من التاء طاءً، ومن السين زاياً، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال: وجَعارِ: معدولة عن جاعرة؛ كقولهم: قَطامِ ورَقَاشِ على فَعَالِ: وقال ابن السِّكِّيت: تشتمُ المرأة فيقال لها: قومي جَعَارِ، وتشبّه بالضبع. ويقال للضبع تيس جعار. ويقال: اذهبي لكَاعِ، وذَفارِ وبَطارِ. وتِيَاسٌ: موضع بالبادية، كان به حرب حين

---

(١) في اللسان: (توت): «واحدته: تُوتَةٌ، ولا تقل التُّوث، بالثاء، ثم عاد الأزهري، وذكر في (توث): «التوث: الفرصاد، واحدته توثة».

(٢) في اللسان (توت): «التهذيب: التُّوثُ..»، وهو الصواب.

(٣) الصواب: «واحدتها (كذا)».

(٤) في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (ج١ ص٨٦): «أحْمَقي وتيسي» أي كوني في الحمق كتيس، وهي سُبّة للمرأة في الأصل، ثم يقال لمن يتكلم بما لا يشبه شيئاً.

(٥) في التاج (تيس): «أو بما لا يُشْبِه شيئاً»، و«تِيْسِي» لعنة أو سُبّة كما في العباب، و«تِيْسِي» لعبة وقيل«سُبّة» (كما في التاج).

قُطعت رِجْلُ الحارث بن كَعْبٍ، فسمّيَ الأعرج، وفي بعضِ الشعر[١]:

وقتلَى تِبَاسٍ عن صَلاَحٍ تُعَرِّبُ[٢]

توف: وفي نوادر الأعراب: مَا فيه تُوفَةٌ ولا تَافَةٌ؛ أي: ما فيه عَيْبٌ.

توق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المتَوِّقُ: المتَشَهِّي. قال: والمُبَوِّق: الكلام الباطل. وقال الليث: التَّوْقُ: تُؤوق[٣] النَّفس إلى الشيء، وهو نِزاعُها إليه. تاقتْ إليه نفسي تَتُوقُ تَوْقاً وتُؤُوقاً[٤]. نفسٌ تَوّاقةٌ: مُشْتاقةٌ؛ وأنشد الأصمعيّ:

جاء الشِّتاءُ وقميصي أخلاقْ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ منِّي التَّوَّاقْ

قال: التوّاق: الذي تَتُوقُ نفسُه إلى كلِّ دَناءَةٍ، وقيل: التَّوّاق اسم ابنه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّوَقَةُ: الخُسَّف، جمعُ خاسِف، وهو الناقةُ. وقال أبو عمرو مثله. قال: والتَّوْق: نَفْس النَّزع. قال: والتُّوق: العَوَج في العَصا وغيرِها.

توم: أبو عبيد: التُّومُ: اللؤلؤ، والواحدة تُومَةٌ، وقال أبو عمرو: هي الدُّرة والتُّومةُ والتُّؤامِيَّةُ واللَّطِيمَةُ[٥]. قلت: والعرب تُسمِّي بَيْضَ النعام التُّومَ تشبيهاً بتُوم اللؤلؤ؛ ومنه قوله[٦]:

بهِ التُّومُ، في أُفْحُوصِه، يَتَصَبَّحُ[٧]

وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتاً وقع عليه الطَّلُّ فتعلّق من أغصانه كأنّه الدُّرُّ، فقال:

وَحَفٌ كأنَّ النَّدَى والشمسُ مائِعَةٌ
إذا توقَّدَ في أفنانِهِ التُّومُ

أفنانه: أغصانه، الواحد فَنَنٌ. توَقَّد: أنَارَ لطلوع الشمس عليه. والتُّوم، الواحدة تومة: وهي مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة، هكذا فُسِّر في شعر ذي الرُّمَّة. وقال الليث: التُّومة: القُرْطُ. وقال ابن السِّكِّيت: قال أيّوب ومِسْحَلُ ابْنَا رَبداء ابنة جرير: كان جرير يُسَمِّي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء، إحداهما:

ظَعَنَ الخليطُ لِغُرْبةٍ وتَنَائي
ولَقَدْ نَسِيتُ بِرَامَتَيْنِ عَزائي[٨]

والأخرى:

يا صَاحِبيَّ دَنَا الرَّواحُ فَسِيرَا[٩]

كان يسميهما التُّومَتَيْن. وفي حديث النبيّ ﷺ،

---

(١) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٦).
(٢) صدره، كما في الديوان:
ومثلَ ابنِ غنمٍ إنْ ذُحولٌ تُذُكِّرَتْ
(٣) الصواب: تُؤُوق.
(٤) زاد اللسان موضحاً: «نَزَعت واشتاقت».
(٥) في اللسان: «واللَّطْمِيَّة».
(٦) القول لذي الرُّمَّة، كما في اللسان.
(٧) صدره، كما روي في اللسان:
وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللَّظَى
(٨) الرواية، كما في التكملة:
بَكَرَ الأميرُ لِغَرْبَةٍ وتَنَاءِ
فلقد نسيتُ...
وفي الديوان (ص ٩) برواية:
بَكَرَ الأميرُ لِغُرْبةٍ وتَنَائي
وفي اللسان:
ظَعَنَ الخليطُ لغُربةٍ وتنائي
ولقد نسيتُ...
(٩) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩٠):
لا كالعَشِيَّةِ زائراً ومَزُورا
ومطلع القصيدة (ص ٢٨٨):
صَرَمَ الخليطُ تَبَايُناً وبُكُورا
وحَسِبْتَ بينهم عليكَ يَسِيرَا

أنه قال للنساء: «تعجز إحداكن أنْ تتخِذَ حَلَقَتين أو توأمَتين مِن فضة ثم تلَطِّخُهما بِعَنبر»؛ قلت: من قال: لِلدُّرة تومةٌ؛ شبَّهها بما يُسوَّى من الفضّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجاريةُ في أذُنيها، ومن قال تُؤَامية؛ نسبها إلى تُؤَام؛ وهي قَصَبَةُ عُمَان؛ ومن قال: تَوْأَمِيَّةٌ؛ فهما دُرَّتان للأذنين، إحداهما تَوْأَمَةُ الأخرى.

تون: وقال أبو عمرو: التَّتاوُن: احْتيالٌ وخَدِيعةٌ، والرجل يَتَتاوَنُ الصَّيْدَ: إذا جاءه مَرَّة عن يَمينه، ومرَّة عن شِماله؛ وأنشد:

تَتَاوَنَ لِي في الأمر من كلِّ جانبٍ
لِيصرِفَني عمَّا أُرِيدُ كُنُودَا[1]

وقال ابن الأعرابي: التُّونُ: الخزفة[2] التي يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة، ولم أر هذا الحرف لغيره، وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي.

توهد: ورَوى اللِّحياني وغيره: غلامٌ تَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ؛ وهو التّامُّ الخَلْقِ. وقال أبو عمرو: هو النَّاعِمُ، وجاريةٌ تَوْهَدَةٌ فَوْهَدَةٌ: إذا كانت ناعمةً.

تَوّ، تور: قال الليث: التَّوُّ: الحبلُ يُفْتَلُ طاقاً واحداً، لا يُجْعَل له قُوَى مُبْرَمة، والجميع: الأتواء. وفي الحديث: «الاستِجمار بِتَوٍّ»؛ أي: بفَرْد ووِترٍ من الحجارة والماء لا بشفع[3]. ويقال: جاء فلان تَوّاً؛ أي: وَحْدَه، وقال أبو زيد نحوه، قال: ويقال: وَجَّه فلانٌ مِن خَيْله بألفٍ تَوٍّ، والتَّوُّ: ألفٌ من الخيل. وفي الحديث: «الاستجمار تَوٌّ، والطواف تَوٌّ»؛ أي وتر، لأنه سبعةُ أشواطٍ. وإذا عَقَدْتَ عَقْداً بإدارةِ الرِّباط مَرَّة واحدة تقول: عَقَدْتُه بِتَوٍّ واحدٍ، وأنشد:

جاريةٌ ليستْ مِن الوَخْشَنْ[4]
لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمتْنَنْ[4]
إلا بِتَوٍّ واحدٍ أوتَنْ[4]

أيْ نِصْفَ تَوّ، والنونُ في تَنْ زائدةٌ، والأصلُ فيها تا خَفَّفَها مِن تَوٍّ، فإن قلت على أصلها تَوْ خفيفة مثل لَوْ، جاز، غير أن الاسم إذا جاءتْ في آخره واو بعد فتحة حُمِلت على الألف، وإنما تَحسُنُ في لَوْ، لأنها حرف أداةٍ، وليست باسم، فلو حَذفتَ من يوم الميم وحدها وتَرَكْتَ الواوَ والياء وأنْتَ تُريدُ إسكانَ الواو، ثم تَجعل ذلك اسما تُجريه بالتنوين، وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَاحاً مرفوعاً لَقُلتَ في محذوف يوم يَوْ، وكذلك لَوْم ولوْح، وحقُّهم أن يقولوا في (لَوْ ـ لا)، لَوْ أُسِّسَتْ هكذا، ولم تُجعل اسما كاللوح، وإذا أردتَ به نِداءَ قُلْتَ: يالَوُ أقْبِلْ، فيمن يَقُولُ: يا حارُ، لأنَّ نَعتَهُ باللَّو، بالتشديد، تقويةً لِلَوْ، ولو كان اسمه حَوًّا، ثم أردتَ حذفَ إحدى الواوين منه قلت: ياحَا أقْبِلْ، بَقِيَتْ الواو ألفاً بعد الفَتْحة، وليس في جميع الأسماء واوٌ معلقةٌ بعد فتحةٍ إلا أن يُجْعَلَ اسماً. أبو عبيد عن أبي زيد: جاء فلانٌ تَوًّا: إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجه شَيْءٌ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ. عمرو عن أبيه: التَّوُّ: الفارغُ من شُغْلِ الدنيا وشُغْل الآخرة، والتَّوَّةُ: الساعة من الزمان. ثعلب عن ابن الأعرابي: التُّوى: الجَواري والوُتَّى: الجِيَّاتُ، قال: وأَتْوَى الرجلُ: إذا جاء تَوًّا وَحْدَه، وأزْوَى: إذا جاءَ

---

(١) في اللسان: «.. كُنُودُ».

(٢) في القاموس المحيط (تون): «التُّونُ، بالضم: خِزْقَةٌ يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة» وفيه وَجْهٌ.

(٣) في اللسان (توا): «وفي الحديث: أنّ الاستنجاء بِتَوٍّ؛ أي بفردٍ ووتر من الحجارة، وأنها لا تُشْفَع..».

(٤) في اللسان، بالنون المشددة، المكسورة: «من الوَخْشَنِّ»، «بالمَتْنَنِّ»، «.. أوتَنِّ».

ومعه آخر. والعرب تقول: لِكل مفرد: تَوٌّ، ولكلِّ زوج زوٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ما مَضَى إلا تَوَّةٌ حتى كان كذا وكذا؛ أي: ساعة. والتَّوُّ: البِناء المَنصُوب، وقال الأخطل يصف تَسَنُّمَ القبر ولَحْدَه:

وقد كُنتُ فيما قدْ بنى ليَ حَافِري
أعـالِـيَـهُ تَـوًّا وأسـفَـلَـهُ لَـحـدًا[1]

هو في أصل الشعر دَحْلا، وهو بمعنى لحداً، فرواه[2] ابن الأعرابيّ بالمعنى.

توى[*]: قال الليث: التَّوَى: ذهابُ مالٍ لا يُرْجَى، والفِعلُ منه: تَوِيَ يَتْوَى تَوًى؛ أي: ذهب، وأتوى فلانٌ مالَه فَتَوَى؛ أي: ذَهَبَ به. وقال النضر: التِّواءُ: سِمَةٌ في الفَخِذِ والعُنُقِ، فأمَّا في العنق فإنَّه يُبْدأُ به من اللَّهْزَمَةِ ويُحْدَر عَدَا العُنُق، خطًّا من هذا الجانب، وخطًّا من هذا الجانب، ثم يُجمعُ بَيْن طَرفيهما من أسْفَل لا مِن فَوْق، وإن كان في الفَخِذ فهو خَطٌّ في عَرْضها؛ يقال مِنه: بعير مَتْوِيٌّ، وقد تَوَيْتُه تَيًّا، وإبلٌ مَتَوَّاةٌ، وبعيرٌ به تِواء، وتِوَاءان، وثلاثةُ أَتْوِية.

قال ابن الأعرابي: التِّواءُ: يكون في موضع اللِّحاظ، إلا أنه منخفض يُعْطَف إلى ناحية الخدِّ قليلاً، ويكون في باطِنِ الخد كالثُّؤْثُور. قال: والأُثْرَةُ والثُّؤثور في باطن الخد، المنذري عن ثعلب.

تيتاء[*]: قال أبو عمرو: التَّيتاءُ[3]: الرجلُ الذي إذا أتَى المرأة أحدثَ وهو العِذْيَوْط. وقال ابن الأعرابي: التِّيتاءُ[3]: الرجل الذي يُنْزِل قبل أن يُولِج، ونحوَ ذلك قال الفرَّاء.

تيد: (را: وأد).

تين: قال الله جلَّ وعزّ: ﴿والتِّينِ والزَّيتُون﴾ [التين: ١]؛ قال الفرّاء: قال ابن عباس: هو تينكم هذا وزَيتونكم، ويقال: إنهما مَسجِدان بالشام، قال الفرّاء: وسمعتُ رجلاً من أهل الشام، وكان صاحب تَفْسير قال: التينُ: جبالٌ ما بين حُلوان إلى هَمذان، والزيتون: جبال الشام. (روى المنذريُّ عن الحرّاني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال: قال الأصمعي: الزيتون شجرةٌ تشبه الرِّمْثَ، وليست به)[4].

---

(١) في الديوان (ص ٣٩٠): «وأسفَلَهُ دَحْلا». و«الدحل»: العميق.

(٢) في اللسان: «فأدّاه».

(*) فصل الأزهري (توى) عن (تو)، أما اللسان فأدرجهما في (توا).

(*) أدرج الأزهري هذه المادة في (تأتأ)، والشيء نفسه في التكملة، واللسان في (تيت)، والتاج في (تتا).

(٣) في التكملة (تأتأ): «والتَّئْتَاء»، وفي اللسان (تيت): «رجلٌ تَيْتَاءٌ وتِيْتَاءٌ»، و«تِيْتَاء»، وفي التاج (تتا): «والتِّيتاء».

(٤) ما بين القوسين، معلومة أدرجها التهذيب واللسان في (بتن)، وفيهما: «البُتْنون شجرة..».

حرف الثاء

ثاب: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإذ جَعَلْنا البَيْتَ مَثَابَةً للنّاسِ وأمْناً﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ قال أبو إسحاق: مثابة: يَثُوبون إليه. قال: والمَثابة والمَثَاب، واحد، ونحو ذلك قال الفرّاء؛ وأنشد الشافعي بيت أبي طالب:

مَثاباً لأفناءِ القَبائلِ كلِّها
تَخُبُّ إليه[1] اليَعْمُلاتُ الذَّوامِلُ

قال أبو إسحاق: والأصل في «مَثَابة»: مَثْوبة، ولكن حركة الواو نُقلت إلى الثاء وتَبعت الواوُ الحركةَ فانقلبت ألفاً، قال: وهذا إعلال بإتباع، تبع «مثابة» باب «ثاب»، وأصل «ثاب» ثَوَب. ولكن الواو قُلبت ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، لا اختلاف بين النحويين في ذلك. قال ثعلب: «البيتُ مَثابةٌ»، وقال بعضهم: «مَثُوبة»، ولم يُقرأ بها. وبئر ذاتَ ثَيِّب وعَيِّب: إذا استُقي منها عاد مكانَه ماءٌ آخر. و«ثَيِّب» كان في الأصل «ثَيْوب». قال: ولا يكون الثُّؤُب أول شيء حتى يعود مرةً بعد أخرى. وقال أبو عُبيد: المثاب: مقام الساقي فوق عُروش البئر. وقال القُطَاميّ يَصِف البِئْرَ[2]:

وما لِمَثاباتِ العُروشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحتِ العُروشِ الدَّعائِمُ

وسمعت العَرب تقول: الكَلأ بموضع كذا وكذا مثلُ ثائبِ البحر، يَعْنُونَ أنه غَضٌّ رَطْبٌ كأنّه ماء البحر إذا فاض بعدما جَذَر[3]. وثاب؛ أي عاد ورجع إلى موضعه الذي كان أفضى إليه. ويُقال: ثاب ماءُ البئر: إذا عادت جُمَّتها. وما أسْرَع ثابَها. ورُوي عن عُمر أنه قال: لا أعْرِفَنّ أحَداً انْتَقَص من سُبُل النّاس إلى مَثَابَاتِهم شيْئاً. قال شَمِر: قال ابنُ شُميل: إلى مَثاباتِهم؛ أي إلى مَنازلهم؛ الواحدة: مَثَابَة. قال: والمَثابة: المَرْجِع. والمَثابة: المُجْتَمع. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: المَثَابُ: طَيّ الحِجارة يَثُوب بعضُها على بَعض مِن أعْلاه إلى أسْفَله. وقال أبو نصر: المَثابُ: الموضعُ الذي يَثُوب منه الماءُ؛ ومنه: بِئْرٌ ما لها ثائِبٌ. وقال الليث: الثَّيِّبُ مِن النِّساء: التي قد تَزوَّجت وفارقت زَوْجَها بأيّ وجه كان بعد أن مَسَّها. ولا يُوصف به الرَّجُلُ، إلا أن يقال: وَلد الثَّيِّبَيْن، وولد البِكْرَين. وجاء في الخبر: «الثَّيِّبان يُرْجَمان، والبِكْران يُجْلَدان ويُغَرَّبان». ويقال: ثُيِّبَت المرأة تَثْييباً: إذا صارت ثَيِّباً، وجمع «الثَّيِّب» من النِّساء: الثَّيِّبات؛ قال الله تعالى: ﴿ثَيِّباتٍ وأبْكاراً﴾ [التحريم: ٥]. ويقال: ثَوَّب الدّاعي

---

(١) في اللسان والتاج (ثوب): «إليها».
(٢) زاد التاج: «وتَهَوُّرَها».
(٣) عبارة التاج: «إذا فاض بعد جَزْره».

تَثْوِيباً: إذا دَعا مَرَّة بعد أُخرى؛ ومنه: تَثْوِيب المُؤَذِّن: إذا نادى بالأذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذِين، فقال: الصلاة رَحمكم الله، الصلاة؛ يدعو إليها عَوْداً بعد بَدْء. والتثويب في أذان الفجر: أن يقول المؤذّن بعد قوله «حَيّ على الصلاة حَيّ على الفَلاح»: الصَّلاة خيرٌ من النّوم، يقولها مَرَّتين كما يُثَوِّب بين الأذان: الصلاةَ رحمكم الله، الصلاةَ، وأصل هذا كُله من: تَثْويب الدّعاء مرة بعد أُخرى، ونحوَ ذلك رَوى شمر عن ابن الأعرابيّ. وحُكي عن يُونس وغيره، قالوا: التَّثْويب: الصلاةُ بعد الفَريضة. يقال: تَثَوَّبْت؛ أي تَطَوَّعت بعد المَكْتُوبة، ولا يكون التَّثويب إلا بعد المَكْتُوبة، وهو العَوْد للصّلاة بعد الصّلاة. وفي حَديث أُمّ سَلَمة أنّها قالت لعائشة حين أرادت الخُروج إلى البَصْرة: إنّ عَمود الدِّين لا يُثابُ بالنّساء إنْ مالَ؛ أي لا يُعاد إلى استوائه. ويُقال: ذهب مالُ فلان فاسْتَثاب مالاً؛ أي استرجع مالاً؛ قال الكُمَيت:

إنَّ العشيرةَ تَستَثِيبُ بمالِه
فتُغِيرُ وهو مُوَفِّرٌ أموالَها

ويقال: ثاب فلان إلى الله، وتاب، بالثاء والتاء؛ أي عاد ورَجع إلى طاعته؛ وكذلك: أثاب، بمعناه. ورَجُلٌ تَوّابٌ أَوّاب ثَوّابٌ مُنِيب، بمَعْنى واحد. وقال أبو زيد: رَجُلٌ ثَوّابٌ: للذي يَبيع الثِّيَابَ. ويقال: ثاب إلى العَليل جِسْمُه: إذا حَسُنت حالُه بعد تَحوُّله ورَجَعت إليه صِحَّتُه.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال ابْنُ عبّاس: يقول: لا تَلْبس ثِيَابَك على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجورِ كُفْر؛ واحتجَّ بقول الشاعر[1]:

إنّي بحمدِ الله لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِستُ ولا مِن خَزْيَةٍ أتَقَنَّعُ

وقال أبو العباس: الثِّيابُ: اللِّباس. ويُقال: القَلْب. وقال الفراء: في قوله[2]: ﴿وثِيَابَك فَطَهِّرْ﴾؛ أي لا تكن غادراً فتُدَنِّس ثِيَابَك، فإنّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّياب. قال: ويُقال في قوله[2]: ﴿وثِيَابك فَطَهِّرْ﴾؛ يقول: عَملَك فأصْلِح، وقال بعضهم: ﴿وثِيَابك فَطَهِّرْ﴾؛ أي قَصِّر، فإن تَقْصِيرها طُهْرٌ، وقيل: نَفْسَك فَطَهِّر: والعرب تَكني بالثِّياب عن النَّفس؛ وقال[3]:

فَسُلِّي ثِيابي مِن ثيابِكِ تَنْسُلِ[4]

وفلانٌ دَنِس الثِّياب: إذا كان خَبيثَ الفِعْل والمَذْهب، خبيثَ العِرْض؛ وقال امرؤ القَيْس:

ثِيَابُ بني عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهم بِيضُ المَسافِر غُرّانُ

وقال الشَّمّاخ:

رَمَوهَا بأثْوَابٍ خِفَافٍ ولا[5] تَرَى[6]
لها شَبَهاً إلاّ النَّعامَ المُنَفَّرا

رَمَوها، يعني: الرِّكَاب بأَبْدانهم. ومثله قولُ الرّاعي:

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بِسِلاحِه
ولله ثَوْبا حَبْتَرٍ أيّما فَتى[7]

(١) غيلان، كما في اللسان (طهر).

(٢) تعالى.

(٣) امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٣٢).

(٤) صدره، كما في الديوان:

وإنْ تَكُ قد ساءَتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ

(٥) في التاج: «فلا».

(٦) ورد الصدر في التاج، منسوباً إلى ليلى، ولم أعثر على البيت في ديوان الشمّاخ.

(٧) في الديوان (ص ٣) برواية:

فأومَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولِلّهِ عَيْنا حبترٍ أيّما فتى

يُريد: ما أشتمل عليه ثوبًا حَبْتر من بَدنه.

والثَّواب: الجَزاء. قد أثابه الله ثواباً، وثَوَّبه تثويباً، مثله. وقال الله تعالى: ﴿هل ثُوِّب الكُفَّارُ مَا كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: ٣٦]. والاسم: الثواب، والمَثوبة؛ وقال الله تعالى: ﴿لَمَثُوبَة مِن عِند الله خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُون﴾ [البقرة: ١٠٣].

وقال أبو زيد: قال التَّميميّ: هي المَثْوَبة، بفتح الواو، وقد أثوبه الله مَثوبة حَسنة، فأظهر الواو على الأصل. وقال الكلابيّون: لا نَعرف «المَثْوَبة» ولكن «المَثابة». وقيل: المَثوبة، والثواب: ما جُوزي به الإنسان على فِعله من خَيْر أو شَرّ؛ يقال: ثاب يثوب: إذا رَجع، والثواب: هو ما يرجع على المُحْسن من إحسانه، وعلى المُسيء من إساءته؛ ومنه: ﴿وإذْ جَعَلنا البَيْتَ مَثَابَةً للنَّاس﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ أي معاذاً يَصْدُرون عنه ويثوبون إليه، وإن فلاناً لمَثابة؛ أي يأتيه الناس للرّغبة ويَرجعون إليه مرة بعد أخرى. والثّيب، سُمّيت «ثَيِّباً»؛ لأنها تُوطأ وَطْئاً بعد وَطْء. وأما الثُّبَة، فهي الجماعة من الناس، وتُجمع: ثُبات، وثُبَى وثُبين. وقد أختلف أهل اللّغة، فقال بعضهم: هي مأخوذة من «ثاب»؛ أي عاد ورَجع، وكان أصلها «ثُوَبَة» فلما ضُمّت الثاءُ حُذِفت الواو؛ وتَصغيرُها: ثُوَيْبة؛ ومن هذا أُخذ: ثُبَةُ الحَوض، وهو وَسَطه الذي يَثُوب إليه بَقِيَّةُ الماء، وقال الله تعالى: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾ [النساء: ٧١]؛ قال الفرّاء: معناه فَأنفِروا عُصَباً إذا دُعيتُم إلى السَّرَايا، أو دُعِيتُم لتَنفِروا جميعاً. وأخبرني المنذريّ، عن الحسين، عن محمد بن سلاّم أنه سأل يُونس عن قوله[1]: ﴿فانفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انفِرُوا جميعاً﴾، فقال: ثُبَةٌ وثُباتٌ؛ أي فرقة وفِرَق؛ قال زُهير:

وقد أغدُو، على ثُبَةٍ[2]، كِرام
نَشاوَى، واجِدِينَ لِمَا نَشاءُ

قلت: والثُّبَاتُ: جماعاتٌ في تَفرِقة، وكلُّ فِرقة: ثُبَةٌ؛ فهذا من «ثاب»، وقيل: ﴿انْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾؛ أي أنفروا في السَّرايا فِرَقاً؛ الواحد: ثُبَة. وقد ثَبَّيْتُ الجيش: إذا جَعَلته ثُبةً ثُبةً. وقال آخرون: الثُّبَةُ: من الأسماء الناقصة، وفي الأصل: «ثُبَيَةٌ» فالساقط هو لام الفعل في هذا القول، وأما في القول الأول فالسَّاقط عَيْن الفِعْل. ومَن جَعل الأصل ثُبَيَة، فهو من ثَبَّيْتَ على الرّجُل: إذا أثْنَيْتَ عليه في حياته؛ وتأويله: جَمع محاسنه. وإنما «الثُّبة»: الجماعة؛ وقال لَبِيد:

يُثَبِّي ثناءً من كَرِيم وقولُهُ
ألا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وقال شَمِر: التَّثْبِيَةُ: إصلاح الشيء والزّيادة عليه؛ وقال الجَعديّ:

يُثَبُّونَ أرحاماً وما يَجْفِلونها
وأخلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المذاهِبُ

قال: يُثَبُّونَ: يُعظّمون، يجعلونها ثُبَةً. يقال: ثَبِّ مَعروفَك؛ أي أتِمّه وزِدْ عليه. وقال ابن الأعرابي: في التَّثْبية: لُزومك طريق أبيك؛ وأنشد قول لَبِيد:

أُثَبِّي في البلاد بِذِكر قَيْس[3]
ووَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البِلادُ

وقال الأصمعيُّ: التَّثْبِيَةُ: الدِّراية على الشيء. وقال غيرُه: أنا أعْرِفه تَثْبِية، أي أعْرفه معرفة أُعجمها ولا أستَيْقنها. وقال أبو خَيْرَة: الثُّبة: ما

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ٦٤): «على شَرْبٍ».

(٣) في ذيل الديوان (ص ٢٢٤): «بذكر زيدٍ».

اجْتَمع إليه الماءُ في الوادي أو في الغائط؛ وإنّما سُمِّيَتْ «ثُبة» لأنّ الماءَ يَثُوبُ إليها. وقال أبو خَيْرَة: ثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثُؤُباً: إذا امتلأ، أو كاد يمتلىء. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقالُ لِأساسِ البيت: مَثابات. قال: ويقال لتُراب الأساس: الثَّبِيل. قال: وثابَ: إذا انتبه؛ وآبَ: إذا رَجَع؛ وتابَ: إذا أَقْلَعَ. وفي النَّوادِرِ: أَثَبْتُ الثَّوْبَ إثابةً: إذا كَفَفْتَ مَخايِطَه؛ ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِياطَةَ الأولى بغير كَفّ.

ثأب: أبو عُبيد، عن الأصمعي: «الثُّؤَباء» من: التَّثاؤُب؛ مثل: المُطَواء، من «التَّمَطّي». وقال الليث: الثُّؤَباء، بالهمزة: اسمٌ اشْتُقَّ منه: التَّثاؤُبُ، بالهمز، عندَ التَّمَطّي والفَتْرَة؛ وأنشد في صِفَةِ مُهْرٍ:

فافْتَرَّ عَنْ قارِحِه تَثاؤُبُه

والتَّثاؤُب: أنْ يَأكلَ الإنسانُ شيئاً أو يَشْرَبَ شيئاً تَغْشاه له فَتْرةٌ كَثَقْلة النُّعاس من غير غَشْيٍ عليه؛ يقال: ثُئِبَ فلانٌ. وقال أبو زَيدٍ: تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً، من: «الثُّؤَباء» في كتاب الهمز. أبو عُبَيد: الأثْأب، واحدَتُها: أَثْأَبة: شَجَرَة. وقال اللَّيث: هي شجرةٌ تَنْبُتُ في أَوْدِية البادية، شَبيهةٌ بشَجَرَة تُسَمِّيها العجَمُ: النَّشْك؛ وأنشد:

فـي سَلَـمٍ أو أَثْـأبٍ وغَـرْقَـدِ

وقال اللَّيْث: وجمع الثَّوْب: أثْوَاب، وثِيَاب، وثلاثة أثْوُب، بغير همز. وأمّا: الأسْؤُق والأدْؤُر، فمهموزان؛ لأن «أدْؤُر» على «دار»؛ وكذلك «أَسْؤُقٍ» على «ساق». و«الأثْوُب» حُمل الصَّرف فيها على الواو التي في «الثَّوب» نفسها، والواو تحتمل الصَّرف من غير انْهماز. قال: ولو طُرح الهمز من «أدؤر» و«أسؤق» لجاز على أن تُرَد تلك الألف إلى أصلها، وكان أصلها الواو، كما قالوا في جماعة «النّاب» من الإنسان: أَنْيُب؛ همزوا لأن أصل الألف في «الناب» ياء، وتَصْغير: ناب: نُيَيْب؛ ويُجمع: أَنْيَاباً. ابن السِّكّيت: يقال: تَثَاءَبْت، ولا يقال: تَثَاوَبْت.

ثأثأ: قال اللَّيث: ثَأْثَأْتُ الإبلَ؛ أي سَقَيْتُها حتى يَذْهب عَطَشُها ولم أَرْوِها. أبو عُبَيد، عن الأمويّ: ثَأْثَأْت الإبلَ: رَوَيْتُها، وأنشد المُفَضّل:

إنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالا

بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

ويُقال: ثَأْثِىء عَنّي الرَّجُلَ؛ أي احْبِسه. والثَّأثأة: الحَبْس. وقال أبو زَيد: تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤاً: إذا أَرَدْتَ سَفَراً ثم بَدا لك المُقَامُ.

ثأج: أبو زيد: ثَأَجت الغَنَمُ تَثأَج ثُؤاجاً: إذا صاحَت، ويقال: قَد ثَأَجوا كثُؤاجِ الغَنم.

ثاخ: قال الليث: ثاخَتِ الإصْبَع في الشيء الوَارِم. وقال غيرُه: ثاخَ وسَاخَ: بهذا المعنى؛ وأنشد قولَه[1]:

بِالنِّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ[2]

وقال ابن السِّكِّيت: ثاخَ وساخَ في الأرض السهلة: إذا ذَهَبَ فيها سُفْلاً.

ثأد: أبو عُبيد: الثَّأْدُ: النَّدَى نفسه، والثَّئِدُ: المكان النَّدِيُّ. وقال شمر: قال الأصمعي: قيل لبعض الأعراب: «أَصِبْ لنا مَوْضعاً»؛ أي اطلبه، فقال رائدهم: وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً. وقال ابن الأعرابي: الثَّأْدُ: النَّدَى والقَذَر، والأمرُ القبيحُ. وقال غيره: الأثْآدُ: العُيوب،

---

(١) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٦).

(٢) صدر البيت، كما في ديوان الهذليين:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لحمَها

وأصله البَلَلُ. وقال ابن السِّكّيت: قال زيد بن كُثْوَة: بَعَثوا رائداً، فجاء وقال: «عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ، كأنّه أسْوُقُ نِساءِ بني سَعْدٍ»، وقال رائد آخر: سَيْلٌ وبَقْلٌ وبُقَيلٌ[1] فوجدوا الآخر أعقلهما. أبو عُبَيد عن الفرّاء: الثَّأْداء: والدَّأْثاءُ الأمَة. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذين بالفتح غير الفرّاء، والمعروف: ثأداءُ ودَأْثاءُ؛ قال الكميت:

وما كُنّا بني ثَأْداءَ، لمّا
شَفَيْنا بالأسِنَّةِ كلَّ وَتْرِ

شمر عن ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْق؛ أي: كثيرةُ اللَّحم، وفيها ثَأَدَةٌ مِثال سَعَادَةٍ. وقال ابن زيد: ما كنتُ فيها ابن ثأداء؛ أي: لم أكن عاجزاً، وقال غيره: لم أكن بَخيلاً لَئيماً، وهذا المعنى أرادَهُ الذي قال لعمر بن الخطاب عام الرَّمادة: لقد انْكَشَفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ؛ أي: لم تَكُنْ فيها كابن الأمَة لئيماً، فقال: «ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب».

ثار: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الثائر: الغَضْبان. يُقال: ثار ثائرُه، وفار فائرُه: إذا غَضِبَ. الأصمعيّ: رأيتُ فلاناً ثائرَ الرَّأْسِ: إذا رأيتَه قد اشعانَّ شَعَرُه؛ أي انتشر وتَفرّق. ويُقال: ثارت نَفْسُه: إذا جَشَأت؛ أي ارْتَفعت وجاشت؛ أي فارت. ويقال: مَرَرْتُ بأرانِب فأثَرْتُها. وأثار التُّراب إثارةً: إذا بَحَثَه بقَوائِمه؛ وأنشد أبو عَمرو بن العَلاء:

يُثيرُ ويُذْري تُرْبَها ويُهيلُه[2]
إثارةَ نَبّاثِ الهَواجِر مُخْمِسِ

قال الأصمعي: أراد بقوله: «نبّاث الهواجر» يَعْني الرَّجُل الذي إذا اشتدّ عليه الحرُّ يُثير التراب لِيَصل إلى بَرْده، وكذلك يَفعل الثَّوْرُ الوَحْشِيّ في شدّة الحر. وفي حديث عبد الله: أثيرُوا القُرْآن فإنّ فيه خَبَرَ الأوَّلين والآخِرين. وفي حديث آخر: مَن أراد العِلْم فَلْيُثَوِّر القُرْآن. قال شَمِرٌ: تَثْوير القُرْآن: قِراءتُه ومُفاتشة العُلَماء به في تَفْسيره ومَعَانيه. وقال أبو عَدْنان: قال لي محارِبٌ صاحب الخليل: لا تَقْطَعنا فإنّك إذا جِئْتَ أثَرْت العَرَبيّة؛ ومنه قولُه:

يُثَوِّرُها العَيْنانِ زَيْدٌ ودَغْفَلُ

ويُقال: مَرَرْت بثِيَرةٍ، لجماعة الثَّوْر. ويُقال: هذه ثِيَرَة مُثيرة؛ أي تُثير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: ﴿**تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الحَرْثَ**﴾ [البقرة: ٧١]. أرض مُثارة: إذا أثيرت بالسِّنّ، وهي الحَديدةُ التي تَحْرُث بها الأرْض. ابن نَجْدة، عن أبي زَيْد، قال: ثَوْرُ أطْحَل: جَبَلٌ بناحية الحِجاز. قال: والثَّوْرُ: القِطْعة من الأقِط. والثَّوْر: ثَوَرانُ الحَصْبة. وكل ما ظَهر، فقد ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَراناً. ويُقال: ثَوَّر فلانٌ عليهم شرًّا؛ أي هَيَّجه. وثاوَر فلانٌ فلاناً: إذا ساوَره ووَاثَبه. ويُقال: كيف الدُّبَى؟ فيُقال: ثائِرٌ ونافِرٌ؛ فالثائِر: ساعَة ما يَخْرُج من التُّراب. والناقِر، حين يَنْقُر؛ أي يَثِب من الأرض. ويُقال: أعطاه ثَوْرةً من الأقِط، جَمع «ثَوْر»[3]. وقال أبو زَيْد: الثَّوْر: الأحمق. والثَّوْر: الطُّحْلُب وما أشبهه على رأس الماء؛ وفَسَّر قولَ الأعْشى:

---

(١) في اللسان: «وبَقيلٌ».
(٢) في اللسان (ثور): «ويَهيلُه».
(٣) عبارة الصحاح واللسان (ثور): «والثَّوْرُ: قطعة من الأقِط (لبن جامد مستحجر)، والجمع ثِوَرَةٌ. يقال أعطاه ثِوَرَةً عظاماً من الأقط».

لكالثَّورِ والجِنِّيُّ يَضرِبُ ظَهرَهُ
وما ذَنبُهُ أنْ عافَتِ الماءَ مَشرَبَا

أراد بـ «الجني» اسمَ رَاعٍ، وأراد بـ «الثور» هاهنا: ما علاَ الماءَ من القُماش يَضربه الرّاعي لِيَصفُوَ الماءُ لِلْبَقر؛ قلتُ: وغيرُه يقول: ثَوْرُ البَقر أجرأ فيُقدَّم للشُّربِ لِتتْبعه إناثُ البَقر؛ وأنشد:

أَبصَرتَني بأطِيرِ الرِّجَالْ
وكَلَّفتَنِي ما يَقُول البَشَرْ
كما الثَّوْر يَضرِبُه الرَّاعِيَانْ
وما ذَنبُه أنْ تَعافَ البَقَرْ؟

وقال أبو زَيد: الثَّوْر: السَّيد، وبه كُنِّيَ عَمرو بن مَعْديكرب: أبا ثَوْر. وقال الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وأَثَارُوا الأَرْضَ﴾ [الروم: ٩]؛ أي حَرَثُوها وَزَرَعُوها واستَخرجوا منها بَركَاتِها وأنْزالَ زَرْعِها. وأثَرْت البَعِير أُثِيره إثارةً، فثار يَثُور، وتَثَوَّر تَثَوُّراً: إذا كان باركاً وبَعَثَه فانبَعَث. وقال اللَّيث: الثَّوْرُ: بُرجٌ من بُرُوج السَّماء. ويُقال للرجل البَليد القَليل الفَهْم: ما هو إلا ثَوْرٌ. وثَوْر: أبو حَيٍّ من أحياء العرب، وهم مِن الرِّباب، وإليهم نُسِب سُفيان الثَّورِيّ. وثار الغُبارُ؛ وثارَ به الدَّمُ؛ وثَار القَطا مِن مَجْثِمه؛ وثار الدُّخان. وفي الحديث: «تَوَضَّئوا[1] مِمّا غيرتِ النَّارُ ولو مِن ثَوْرِ أَقِطٍ»؛ قلتُ: وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نُسِخ بترك الوُضوء ممّا مَسَّت النارُ. وقال أبو عُبَيد: الثَّوْر: القِطعة من الأَقِط؛ وجَمعُه: أثوار. وقال: وفي الحديث: «صلاةُ العِشاء الآخرة إذا سقط ثَوْرُ الشَّفَق»؛ وهو انتشار الشَّفَق. وثَوَرَانُه: حُمرَتُه؛ يُقال: قد ثار يَثُور ثَوراً وثَوَرَاناً: إذا انتَشر في الأفق وارتفع، فإذا غاب حَلَّت صلاةُ العشاء الآخرة. قال: وثَوْر: جبلٌ بمكّة. ورُوِي عن عَمرو بن معديكرب أنه قال: أتَيت بني فلانٍ فأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وقَوسٍ وكَعْب؛ فالثَّوْر: القِطعة من الأَقِط، والقَوْس: البَقِيَّة من التَّمر تَبْقى في أسفل الجُلّة، والكَعْب: الكُتْلة من السَّمن الحامِس. ويقال: ثَوَّرْتُ كُدُورةَ الماء، فثَار. وأثَرْت السَّبُعَ والصَّيْدَ: إذا هِجْتَه. وأثَرْت فلاناً: إذا هَيَّجته لأمْرٍ. واستَثَرْت الصَّيْدَ: إذا أثَرْته أيضاً. وأثَرْت البَعِير: إذا كان باركاً فبَعَثْتَه. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: ثَوْرَةٌ مِن رِجال، وثورةٌ من مالٍ، للكثير. ويقال: ثَرْوَةٌ من رِجال، وثروَةٌ من مال، بهذا المَعنى؛ قال ابنُ مُقْبِل:

وثَورةٍ[2] مِن رِجالٍ لَوْ رَأَيتَهُمُ
لقُلْتَ إحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال: ثورةٌ من رجالٍ، وثَروَةٌ، يَعني عدداً كثيراً، وثَرْوَةٌ من مالٍ، لا غير.

ثأر: قال الأصمَعِي: أدرَكَ فلانٌ ثُؤْرتَه: إذا أدرَكَ مَن يطلُب ثأرَه. ويُقال: ثأرْت فلاناً، وثأرْت به: إذا طَلَبْت قاتِلَه. والثَّائِرُ: الطَّالبُ. والثَّائِرُ: المَطْلُوبُ، ويُجمَعُ: الأثآر. والثُّؤْرَة، المَصْدَر. وقال أبو زَيد: ثَأَرْتُ القَوْمَ: إذا طَلَبْت بِثَأرهم. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: ثأرْت فُلاناً، وثأرت بفُلان: إذا قَتَلْت قاتِلَه. وثَأرُكَ: الرَّجُلُ الّذي أصاب حَمِيمَك، والمَصْدر، الثُّؤْرة؛ وأنشد:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْد القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ، لَولاَ الشُّعَاعُ أضاءَها

وأنشد أيضاً:

---

(١) توضؤوا.

(٢) في التكملة: «وثورةً»، ثم قال: «ويُروى: ثروةً، وهي مرفوعة، معطوفة على ما قبلهاه وهو قوله: «فينا خناذيذُ» وليست «الواو» واو «رُبّ».

فَـقَـتَـلْـتُ بـه ثَـأْرِي وأَدْرَكْـتُ ثُـؤْرَتِـي

وقال آخر:

حَلَفْتُ، فلم تَأْثَمْ يَمِيني: لأَثْأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمَانَ بنَ قَيْلٍ وأَيْهَمَا

وهؤلاء قومٌ من بني يَرْبوع قتلهم بَنُو شيبان يوم مُلَيحة، فحلف أن يَطْلُب بثأرهم. والمثؤور: المَقْتُول. وتقول: يا ثَارَاتِ فلانٍ؛ أي يا قَتَلَة فلانٍ؛ وقال حسّان:

لَتَسْمَعَنْ[1] وَشِيكاً في دِيارِهِمُ:
اللهُ أكْبَرُ، يا ثَاراتِ عُثْمَانَا!

ويُقال: أثأر فلانٌ من فلانٍ: إذا أدْرَكَ ثأره منه، وكذلك إذا قتل قاتِلَ وَلِيِّه، وقال لَبِيد:

والنِّيبُ، إنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعدَ المَمَاتِ، فإنِّي كُنْتُ أَثَّئِرُ

أي كنت أنحرها للضِّيفان، فقد أدركتُ منها ثأري في حياتي مُجازاة لتَقَضُّمها عِظامِي النَّخِرة بعد مَمَاتي، وذلك أنّ الإبل إذا لم تَجِدْ حَمْضاً ارْتَمَّت عِظَام الموتى وعِظَامَ الإبل تُحْمِض بها. وأثَّأر، كان في الأصل «اثْتَأر» فأُدغمت التاء في الثاء وشُدِّدت، وهو افتعال من «ثأر». وقال أبو زيد: اسْتَثْأر فلانٌ، فهو مُسْتَثْئِر: إذا استغاث؛ قلت: كأنّه مُسْتغيث بمن يُنجده على ثأره. والثَّأْرُ المُنِيم: الذي يكون كُفْئاً لِدَم وليِّك.

ثأط: أبو عبيد عن الأحمر: أنه قال: الثَّأْطَةُ: والدَّكَلَةُ والعُطَاءةُ[2]: الحَمأةُ. (را: ثطا). وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّأْطِ؛ وأنشد شمر لتبع[3]:

فأتى مَغِيبَ الشمسِ عِندَ غُروبِها[4]
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ[5] وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ثأع، ثُعْ ثُعْ: ثعلب عن ابن الأعرابي: ثُعْ ثُعْ: إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة الله.

ثأن: التَّثَاؤُنُ: الاحتيال والخَدِيعة. يُقال: تَثَاءَنَ للصَّيْد تَثَاؤُناً: إذا خادعه وجاءه عن يَمِينه مَرّة وعن شِماله مَرّة. ويُقال: تثاءَنْتُ لأَصْرِفَه عن رَأْيه؛ أي خادعتُه واحتلْتُ له؛ وأنشد:

تَثَاءَنَ لِي في الأَمْرِ من كُلِّ جانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ

ثأه: قال الليث: الثَّأْهَةُ: اللَّهاةُ. ويقال: هي اللّثَة.

ثأى: أبو عُبَيد: أثْأيْت الخَرزَ: إذا خَرَمْتَه. وقال أبو زيد: أثْأيْتُ الخَرز إثْئاءً: خَرَمْتُه. وقد ثَئِيَ الخَرزُ يَثْأَى ثَأًى شَديداً. قال: وأثْأيْت في القوم إثْئاءً: إذا جَرَحْتَ[6] فيهم؛ وهو الثَّأَى. وقال اللَّيث: إذا وقع بين القوم جِرَاحات قِيل: قد عَظُم الثَّأى بَيْنهم. قال: ويَجوز للشاعر أن يَقْلِب مَدّ «الثأى» حتى تَصِير الهمزة بعد الألف، كقوله:

إذا ما كانَ ثاءٌ[7] في مَعَدٍّ

قال: ومثلُه: رأه[8] وَراءه، بوزن: رعَاه وراعَه؛ ونأى وناء؛ ومثلُه:

نِعم أخُو الهَيْجاء في اليَوم اليَمِي

أراد أن يقول: اليَوِم، فَقَلَب. قال: والثَّأوة: بقيةُ قليلٍ من كثير. قال: والثَّأوة: المَهْزُولة من الغَنم. ابن الأنباريّ: الثَّأى: الأمرُ العَظيم يَقَع

(١) في الديوان (ص ٢٤٨): «السَّمَعَنَّ».
(٢) هكذا وردت. ولم نجدها في معاجم التراث.
(٣) نسبه اللسان إلى أمية بن أبي الصلت.
(٤) (٥) في اللسان: «عند مآبها»، «ذي خُلُبٍ».
(٦) في الصحاح: «جَرَحْتُ».
(٧) في اللسان (ثأي): «إذا ما ثاء..».
(٨) في اللسان: «رآه».

بين القوم؛ قال: وأصله من: أثأيت الخرز؛ وأنشد:

ورأب الثأى والصبر عند المواطن

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثاية: أن يَجمع بين رُءوس ثلاث شَجرات، أو شجرتين، ثم يُلقي عليها ثوب فيُستظلّ به. وقال أبو زيد: الثاية، غير مهموز: مأوى الغنم؛ حكاه أبو عُبيد عنه؛ قال: والثُّوِيَّة، مثلها. قال: والثاية، أيضاً: حجارة ترفع فتكون عَلماً للراعي إذا رَجَع إلى الغَنم[1]. وقال اللّحياني: رأيتُ بها أُثْيِيَّة من الناس، بوزن «أفعولة»؛ أي جَماعة. وأنشد غيره في الثَّأوة، وهي الشاة المَهزولة:

تُغَذْرِمُها في ثَأوَةٍ من شِيَاهِهِ
فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياهُ القَلائِلُ

الهاء في قوله «تُغذرمها» لليمين التي كان أقسم بها، ومعنى «تُغذرمها» أي حَلف بها مجازفاً غير مُسْتَثْبت فيها. والغُذَارِم: ما أخذتَ من المال جِزَافا.

ثبّ، ثبب: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الثَّبَاتُ: الجُلوس، وثَبّ: إذا جلس جُلوساً متمكّناً.

وقال أبو عمرو: ثَبْثَب: إذا جَلَس مُتمكّناً.

ثبت: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للجراد إذا رَزّ أذْنَابه لِيبيضَ: ثَبَتَ وأثْبَتَ وتَثَبَّتَ. وقال الليث: يقال: ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتاً فهو ثَابِتٌ: إذا أقام به. وتَثَبَّت في رأيه وأمْرِه: إذا لم يَعْجل وتَأَنّى فيه. واسْتَثْبَتَ في أمره: إذا شاوَرَ وفحص عنه. وأثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ: إذا اشتَدَّتْ به عِلّتُهُ، وأثْبَتَتْهُ جِراحةٌ فلم يَتَحَرّكْ. ورجلٌ ثَبْتٌ وثَبِيتٌ: إذا كان شجاعاً وَقُوراً. وأُثْبِيتٌ: اسم موضع، أو جبل[2]. ويُصَغَّر ثَابِتٌ من الأسماء ثُبَيْتاً. وأما الثابتُ إذا أردتَ به نَعْتَ شيءٍ فتصغيره ثُوَيْبِتٌ. وقول الله تعالى: ﴿كمثل[3] الذين يُنفِقُون أموالَهم ابتِغاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ وتَثْبِيتاً من أنفسِهم﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ قال الزَّجّاجُ: أي يُنفِقونها مُقِرِّين بأنها مما يُثِيبُ اللّهُ عليها؛ وقال في قوله تعالى: ﴿وكُلًّا نَقُصُّ عليكَ مِنْ أنباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ به فُؤَادَكَ﴾ [هود: ١٢٠]؛ قال: مَعْنَى تَثْبِيتُ الفؤاد: تسكين القلب، هاهنا، لَيْسَ لِلشّك، ولكن كلّما كان الدلالةُ والبرهانُ أكثرَ كان القلبُ أسكن وأثبتَ أبداً. قال إبراهيم: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله[4]: ﴿وثَبِّتْ أقدامَنَا﴾ [البقرة: ٢٥٠]، يقال: رجلٌ ثابت في الحرب وثبيتٌ وثبتٌ، ويقال للراوي إنه لَثبتٌ، وهم الأثبات؛ أي: الثِّقات. وقوله[4]: ﴿وإذْ يَمْكُر بِكَ الذين كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]؛ أي: ليحبسوك. رَماه فأثبَته: إذا حَبسه مكانه، وأصبح المريض مُثبَتاً؛ أي: لا حَراك به.

ثبج: أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: الثَّبَجُ: ما بين الكاهِلِ إلى الظَّهر. وقال أبو زيد: الثَّبَجُ: ما بين العَجزِ إلى المَحْرَك. وقال أبو مالك: الثَّبَجُ: مُسْتدارُ أعلى الكاهِلِ إلى الصّدر، قال: والدليل

---

(١) أدرجها اللسان في (ثوا) كالآتي: «والثويّة: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلاً يهتدي بها، وهي أيضاً أخفض علم يكون بقدر قِعْدة الإنسان...».

(٢) في معجم البلدان (١/ ٩٠ ـ ٩١): «إثبيتُ: بالكسر وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان: هو ماء لبني المحلّ بن جعفر بأود (...)، وقال نصر: إثبيت: ماء لبني يربوع بن حنظلة، ثم لبني المحل منهم».

(٣) الآية: ﴿ومثل﴾.

(٤) تعالى.

على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضاً، قولهم: أَثْباجُ الْقَطا. عمرو، عن أبيه: الثَّبَجُ: نُتُوُّ الظَّهْر. والثَّبَجُ: عُلُوُّ وسط البحر إذا تلاطمت أمواجه. والثَّبْجُ: اضطراب الكلام وتفنينه. والثَّبَجُ: تَعْمِيَةُ الخَطِّ وتَرْكُ بيانِه. وقال الليث: التَّثْبِيجُ: التَّخْلِيط. وقال أبو عبيدة: الثَّبَجُ: من عَجْبِ الذَّنب إلى عُذْرَيْه[1]؛ وقالت بنت القَتَّال الكلابي، ترثي أباها[2]:

كأنَّ نَثِيجَنا، بِذَواتِ غِسْلٍ،

نَهِيمُ المنزِلِ تُثْبَجُ[3] بالرِّحالِ

أي: تُوضَعُ الرحالُ على أثباجها. وكتابٌ مُثَبَّجٌ، وقد ثُبِّجَ تَثْبِيجاً. وأما قول الكميت يمدح زِيادَ بن مَعْقِلٍ[4]:

ولم يُوايِمْ لَهُمْ في ذَبِّها ثَبَجاً،

ولم يَكُنْ لهُمْ فيها أبا كَرِبِ

وثَبَجٌ، هذا: رَجُلٌ من أهل اليمن، غزاه مَلِكٌ من الملوك فصَالحه عن نفسه وأهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملكُ قومه، فصار ثَبَجٌ مَثَلاً لمن لا يَذُبُّ عن قَوْمه، وأرادَ[5] الكميت: أنه لم يَفْعَلِ فِعلَ ثَبَجٍ، ولا فِعْلَ أبي كَرِبٍ، ولكنه ذَبَّ عن قومه.

ثبجر[6]: أبو زيد: اثْبَجَرَّ في أمره: إذا لم يَصْرِمه وضعف. وقال أبو مالك: اثْبَجَرَّ: إذا رجع على ظهره. قال الليث: الاثْبِجْرارُ: ارتداعُ فزعة، أو ترداد القوم في مسير إذا ترادّوا. أنشد ابن السكّيت[7]:

إذا اثْبَجَرَّا[8] من سَوادٍ حَدَجا

اثبَجرًا؛ أي: نفرا وجفلا، وهو الاثبجرار. قال الباهلي: اثبجرا؛ أي: قاما وتقبّضا.

ثبر: قال اللَّيثُ: الثَّبْرَةُ: أرضٌ حجارتُها كحجارة الحَرَّة إلّا أنها بِيض[9]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الثَّبْرَةُ حُفْرة. قلت: ورأيتُ في البادية رَكِيَّة غيرَ مَطْوِيَّة يُقال لها: ثَبْرة، وكانت واسعةً كثيرةَ الماء. وقال الفَرّاء في قول الله عَزّ وجَلّ: ﴿إِنِّي[10] لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ [الإسراء: ١٠٢]؛ قال: مَغْلوباً مَمنوعاً مِن الخير. والعرب تقول: ما ثَبَرك عن هذا؟ أي ما مَنَعك منه وما صَرَفك عنه؟ وعن مُجاهد في قوله: ﴿مَثْبُوراً﴾ قال: هالِك. وقال قَتادة في قوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنالِك ثُبُوراً﴾ [الفرقان: ١٣]؛ قال: ويلاً وهَلَاكاً. وقال شَمِرٌ: ومَثَلٌ للعَرب: «إلى أمِّه يأوي مِنَ ثُبِرَ»؛ أي مَن أُهْلِكَ. والثُّبُور: الهَلاك. وقال الفرّاء: الثُّبُورُ: المصدر، ولذلك قالوا: ثُبوراً كثيراً، لأن المصادر لا تُجمع، ألا ترى أنك تقول: قعدت قُعوداً طويلاً، وضَرَبت ضرباً كثيراً. قال: وكأنهم دَعَوا بما فعلوا، كما يقول الرجل: وانَدَمَتَاه[11]! وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنالِك ثُبُوراً﴾ [الفرقان: ١٣]؛ بمعنى «هلاكاً»، ونَصبه على المصدر، كأنهم قالوا:

---

(١) في اللسان والتاج: «عُذْرَتِه».

(٢) في اللسان: «أخاها».

(٣) في اللسان: «نَثِيجها»، «نَهِيمُ البُزْلِ»، «تُثْبَجُ».

(٤) في اللسان: «... بن مَعْقِلٍ» بكسر القاف.

(٥) في اللسان: «فأراد».

(٦) أعيد تركيب المادة، بشكل يتسق فيه المعنى، وبخاصة موقع الشاهد.

(٧) للعجّاج، كما في الديوان (٢/٦٣)، يصف الحمار والأتان.

(٨) اثبَجَرّا: انقبضا، والمُثْبَجِرّ: الذي يجتمع بعضُه إلى بعض.

(٩) أورد اللسان (بتر) العبارة نفسها للبَتْر.

(١٠) «وإني...» الآية.

(١١) «واندامتاه» (اللسان).

ثَبرنا ثُبوراً، ثم قيل لهم: ﴿لا تَدْعوا اليوم ثُبوراً واحداً وادعوا ثُبوراً كثيراً﴾، أي هلاككم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن «ثُبوراً» مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وفي حديث مُعاوية أن أبا بُردة قال: دخلتُ عليه حين أصابته قُرحة فقال: هَلُمَّ يا بن أخي فانظر، فتحوّلت فإذا هي قد ثَبِرَت، فقلت: ليس عليك بأسٌ يا أمير المُؤمنين. قال القُتيبي: ثَبِرَت؛ أي انفتحت. والثَّبْرةُ: النُّقْرة في الشيء والهَزْمَةُ؛ ومنه قيل للنُّقْرة في الجَبل يكون فيها الماءُ: ثَبْرة. وقال غيرُه: هو على صِيرِ أمْرٍ، وثِبَارِ أمْرٍ، بمعنى واحد. أبو عُبيد، عن أبي زَيد: ثَبَرْت فلاناً عن الشيء أثْبُره: رَدَدْتُه عنه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ما ثَبَرك عن كذا؟ أي ما مَنَعك؟ أبو عُبيد، عن أبي عمرو: المَثْبِرُ: المَوضع الذي تلد فيه المرأةُ من الأرض، وكذلك حيث تَضع فيه الناقةُ. وقال نُصير: مَثْبِرُ الناقة، أيضاً: حَيْثُ تُعَضّى وتُنْحَر. قلت: وهذا صحيح، ومن العرب مَسْمُوع. غيرُه: ثابرَ فلانٌ على الأمْر مُثابَرةً، وحارَصَ مُحارَصَةً: إذا واظَب عليه؛ وأمّا قولُه[1]:

فَشَجَّ بها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حتى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ[2]

فهو قول أبي ذُؤَيْب: أراد بالثَّبَراتِ: نِقاراً يَجتمع فيها ماء السَّماء ويَصفو فيها؛ واحدها: ثَبْرة[3]. وثَبِير: اسمُ جَبَلٍ بمكّة. عن ابن الأعرابي: قال: المَثْبُور: المَلْعُون المَطْرود المُعذَّب. والمَثْبُور: المَمنُوع من الخَيْر.

ثبش: ثُباش: من أسماء العرب، مَعْروف، وكأنّه مَقلوب شُبَاث.

ثبط: قال الليث: ثَبّطه الله عن الأمر تَثْبيطاً: إذا شغله عنه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ولكن كَرِه اللَّهُ انبعاثَهم فثبّطهم﴾ [التوبة: ٤٦]؛ قال أبو إسحاق: التَّثبيط: رَدُّك الإنسان عن الشيء يفعله؛ أي كَرِه اللَّهُ أن يخرجوا معكم فردّهم عن الخروج.

ثبل - بثل: أهملهما اللّيث. ورَوَى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّبْلَة: البَقِيَّة؛ والبُثْلة: الشُّهْرة. قلت: وهما حَرفان عربيَّان، جعل الثُّبْلة بمنزلة «الثُّملة».

ثبن: في حديث عُمر: أنه قال: إذا مَرّ أحدُكم بحائط فَلْيَأْكُل منه ولا يَتّخِذْ ثُبَاناً. قال أبو عُبَيد: قال أبو عَمْرو: والثُّبَان: الوِعَاءُ الذي يُحْمَل فيه الشَّيْءُ؛ فإنْ حَمَلْته بين يَدَيك، فهو ثُبَانٌ؛ وقد ثَبَنْتُ ثُباناً، فإن جَعَلْته في حِضْنك، فهو خُبْنَة؛ يَعني بالحديث: المُضْطَرّ الجائع يَمُرّ بحائط رَجُلٍ فيأكُل من ثمر نَخْله ما يَرُدّ جَوْعَته. وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي وأبو زَيْد: الثِّبان: واحدُها: ثُبْنَةٌ؛ وهي الحُجْزة تُحْمل فيها الفاكهةُ وغيرُها؛ وقال الفَرَزْدق:

ولا نَثَر الجَاني ثُبَاناً[4] أمامَها
ولا انْتَقَلَتْ مِن رَهْبَةٍ سَيْلَ مِذْنَبِ

قال: وقال أبو سعيد: ليس الثُّبَان بالوعاء، ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل في وعاءٍ أو غيره، فهو ثُبان، وقد يَحْمل الرجل في كُمّه فيكون ثُبانَه. ويقال: قدم فلانٌ بثُبَانٍ في ثوبه. وما أدرِي ما هو؟ وثَبَنه في ثَوبه. ولا تكون ثُبْنة

---

(١) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما سيأتي، وكما في ديوان الهذليين (١/١٤٨).

(٢) في الديوان، براوية:

فَشَجَّ به ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حتى تَزَيَّلَ رَنْقُ المَدَرْ

(٣) الصواب: «واحدها: ثَبَرَة».

(٤) في الديوان (ص ١٩): «ثِياناً».

إلا ما حَمَل قُدَّامه وكان قليلاً؛ فإذا عَظُم فقد خَرج مِن حدّ الثُّبان.

ثتّ، ثتت: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثَّتُّ: الشَّقُّ في الصَّخرة، وجمعه ثُتوتٌ. قال: والثَّتُّ، أيضاً: العِذْيَوْطُ؛ وهو الثُّمُوتُ، والذُّوذَخ، والوَخْواخُ، والثَّعْجَةُ، الزُّمَّلِق[1]. عمرو عن أبيه: في الصخرة ثَتٌّ، وفَتٌّ، وشَرْمٌ، وشَرْنٌ، وخَقٌّ، ولَقٌّ، وَشِيقٌ، وشِرْيان.

ثتل: قال شمر: الثَّيْتَل: الذَّكَرُ من الأرْوَى. وقال ابن شميل: الثَّيَاتِلُ: تكونُ صِغارَ القرون. وقال أبو خَيْرَة: الثَّيْتَلُ، من الوعول، لا يَبْرَحُ الجَبل، ولِقَرْنَيْهِ شُعَبٌ؛ قال: والوُعُول على حِدَةٍ، الوُعُولُ كُدْرُ الألوان، في أسافِلها بياضٌ، والثَّياتِلُ مثلُها في ألوانها، وإنما فُرِّقَ بينهما القرونُ؛ الوَعِلُ قرناه طويلان، عَدا قَرَاهُ حتى يُتَجاوزَا صَلَوَيْهِ يلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِهِ من أعلاه؛ وأنشد شَمِر لأُمَيّة بن أبي الصَّلْت:

والـثَّـمـاسِـيـحُ والـثَّـيـاتِـل والإيّـ
يَـلُ شَـتَّـى، والـرِّيـمُ والـيَـعْـفُـورُ

قال ابن السِّكِّيت: أنشدني ابن الأعرابي لِخدَاش:

فـإنِّـي امـرؤٌ مـن بـنـي عـامِـرٍ
وإنَّـكِ دَارِيَّـةٌ ثَـيْـتَـلِ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الثَّيْتَلُ؛ الضخم من الرجال الذي يُظَن فيه خير، وليس فيه خير، ورواه الأصمعي: يَتْبِيل[2]. وقال الفرّاء: رجل يَتْتَلٌ ويَتْبَلٌ قصير.

ثتن: وقال غيره[3]: ثَتِنَ ثَتَناً: إذا أنْتَنَ؛ وأنشد:

وثَـتِـنٌ لِـثَـاتُـهُ بِـثَـبَـايَـهْ[4]

ثتى: قال أبو العباس عن ابن نَجدة عن أبي زيد: الثَّتَى والحتَى: سَوِيقُ المُقْلِ، الحَتَى[5]: رِدِيء التمر ونحوه. وقال ابن الأنباري: الحَتَى: قُشُور التمر، جمع حَتاة، وكذلك الثَّتَى، وهو جمع ثَتاةٍ: قشور التمر ورديئه. قال شمر: قال الفرّاء: الثَّتَى: دُقاق التِّبْن وحُسافة التمر، قال: وكلُّ شيءٍ حَشَوْتَ به غِرارةً مِمّا دَقَّ فهو الثَّتَى والحتى، قال: وهما من ذوات الياء، يكتبان بالياء.

ثجّ، ثجج: سُئلَ النبيُّ ﷺ، عن الحجّ فقال: «هو العَجُّ والثَّجُّ»[6] فأما العَجُّ فرَفْعُ الصوتِ بالتَّلْبِيَةِ، وأما الثَّجُّ فإنّ أبا عبيدٍ زَعَمَ أنه سَيَلانُ دِماءِ الهَدْي[7]. وذَكَرَ حديث المُسْتَحاضَةِ أن النبيَّ عليه السلام، قال لها: احْتَشِي كُرْسُفاً[8]، فقالت: إنه أكثرُ من ذلكَ إنّي أثُجُّه ثَجّا، فقال: تَلَجَّمي واسْتَثْفِرِي» (را: ثفر). قال أبو عبيد: وهو من الماءِ الثَّجّاج السائل. وقال غيره: يقال: ثَجَجْتُ الماءَ ثَجّا أثُجُّه، وقد ثَجَّ يَثِجُّ ثُجوجاً، ويجوزُ: أثْجَجْتُه، بمعنى ثَجَجْتُه. وقال الليث: مطرٌ ثَجّاجٌ: شديدُ الانصبابِ. وقال ابن شميل: الثَّجَّةُ: الرَّوْضَةُ إذا كان فيها حِياضٌ[9]

---

(١) الصواب: «والزمَّلَق».

(٢) في اللسان: «تتل».

(٣) أدرج الأزهري (ثتن) في ثنت. وعبارة: قال غيره، معطوفة على سند سابق لأبي عبيد عن الأموي.

(٤) في اللسان: «بِثَبَايَهْ» أي: يأبى كلّ شيء...».

(٥) ويكتب بالياء: «الحَتِيّ»، وهي في اللسان: (ثتي) و(حتا).

(٦) في اللسان: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ».

(٧) زاد اللسان: «والأضاحي».

(٨) أي قطناً.

(٩) زاد اللسان: «ومِسَاكَاتٌ».

للماءِ، تصوب[١] في الأرضِ، لا تُدْعَى ثَجَّةً ما لم يكنْ فيها حباضٌ، وجمعها: ثَجاتٌ. وثَجَّ الماءُ يَثِجُّ: إذا انْصبَّ. ورجلٌ مِثَجٌّ: إذا كان خطيباً مُفَوَّهاً. شَمِر، عن أبي عبيدة[٢]: الثَّجَةُ[٣]: الأَقْنَة: وهي حُفْرَةٌ يحتَفُرها ماءُ المطر؛ وأنشد:

فَوَرَدَتْ صَادِيَةً جِرَارَا

ثِجَاتِ[٤] مَاءٍ حُفِرَتْ أَوَارَا

أوقاتَ أقْنٍ، تَعتَلِي الغِمَارَا

وقال شمِر: الثَّجَّةُ، بفتح الثاء، وتشديد الجيم: الرّوضة التي حُفِرَت فيها الحِياض[٥]، وجمعها: ثَجَّاتٌ، سمِّيت بذلك لِثَجِّها الماءَ فيها.

ثجر: قال الليث: الثَّجيرُ: ما عُصِرَ من العنب فجَرَتْ سُلافته، وبقيَتْ عُصارتُه فهو الثَّجير، ويقال: الثَّجير: ثُفْلُ البُسْر يُخلَط بالتمر فيُنْتَبَذُ، وفي الحديث: «لا تَثْجُرُوا»[٦]. وقال شَمِرٌ، قال ابن الأعرابي: الثُّجْرَةُ: وَهْدَةٌ من الأرض منخفضة. قال، وقال غيره: ثُجْرَةُ الوادي: أولُ ما تَنْفرِجُ عنه المضايق قبل أن يَنْبَسط في السَّعَةِ، ويُشَبَّه ذلك الموضعُ من الإنسان (بثُجْرَةِ الوادي)[٧]. وقال الأصمعيّ: والثُّجَرُ: الأوساط، واحدتها: ثُجْرَةٌ. وقال الليث: ثُجْرَةُ الحشا: مُجْتَمَعُ أعلى السَّحْرِ بِقَصَبِ الرئة. والثُّجَرُ: سِهَامٌ غِلاَظُ الأصولِ عِرَاضٌ؛ وقال الشاعر:

تَجاوَبَ فيه الخَيْزَرَانُ المُثَجَّرُ[٨]

والمثَجَّرُ: المعرَّضُ حَوْفه[٩]، وقد ثُجِّرَ تثجيراً. وأما قول تميم بن أُبيّ بن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المِكْنانِ[١٠] قد كَتِنَتْ

من جَحَافِلُهُ، والعَضْرَسِ[١١] الثَّجِرِ

ويروى: الثُّجَرِ. فمن رواه الثَّجِر: فمعناه المُجْتَمِع، والعَضْرَسُ: نبت أحمر النَّوْر. ومن روى الثُّجَرُ: فهو جمع ثُجرَة، وهو ما تَجَمَّعَ[١٢] في نَبَاته. وقال أبو عمرو: ثُجْرَةٌ من لَحْمٍ؛ أي: قِطْعَةٌ. وقال الأصمعي: الثُّجَرُ: جماعات مُتَفرِّقةٌ، والثَّجِر[١٣]: العريضُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: انْثَجَرَ الجُرْحُ، وانْفَجَرَ: إذا سال ما فيه. قال أبو زيد: المثنجر والمسحنفر: السيل الكثير.

---

(١) في اللسان: «يصوّب».

(٢) في اللسان: «أبو عبيد».

(٣) في اللسان: «الثَّجَةُ...».

(٤) في اللسان: «ثَجّاتِ».

(٥) عبارة اللسان: «الروضة التي حَفَرتِ الحياضَ».

(٦) زاد اللسان: «لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا، أي: لا تخلطوا ثجيرَ التمر مع غيره في النبيذ، فنهاهم عن انتباذه».

(٧) عبارة اللسان: «... بثجرة النَّحْرِ، وثُجْرَةُ النَّحْرِ: وسَطُه».

(٨) قريب من هذا، ما جاء في التكملة: «وخيزرانٌ مُثَجَّرٌ: ذو أنابيب»، ثم ساق شاهداً على ذلك: «قال أبو زُبيد يصف أسداً:

كأنَّ اهتِزَامَ الرَّعْدِ خالطَ جَوْفَهُ

إذا حَنَّ فيه الخيزرانُ المُثَجَّرُ

(٩) «حوف الوادي: حرفه وناحيته» (اللسان: حوف).

(١٠) في التكملة، وهو الصواب: «في المَكْنان» بفتح الميم، وبالنون». و«المَكْنَان: نبتٌ ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض..» (اللسان: مكن).

(١١) في اللسان (عضرس): «العِضْرِس: شجر الخِطْميّ. والعِضْرِسُ: نباتٌ فيه رَخاوة تسودّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته» (...).

(١٢) في اللسان: «وهو ما يجتمع».

(١٣) في التكملة: «يقال: ثَجِرَ، بالكسر: إذا عَرُض، فهو ثَجِرٌ».

ثجل: أبو عُبَيد، عن اليزيديّ: الأثجَل: العظيمُ البَطْن. وقال غيره: هو العَثْجَلُ، أيضاً. وقال الليث: الثَّجَلُ: عِظَمُ البطن، ورَجُلٌ أثجَلُ، وامْرَأةٌ ثَجلاءُ. وفي حديث أمّ معبد في صِفَةِ النبيّ ﷺ: «لم تُزْرِ به ثُجْلَة»؛ أي: ضِخَمُ بَطْنٍ.

ثجم: قال الليث: الثُّجْمُ: مِثْلُ الصَّرف عن الشيء. أبو عبيد، عن الأصمعي: أثجم المطر وأغضَن: إذا دام أياماً لا يُقْلِع.

ثجن: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الثَّجَنُ: طريق في غِلَظٍ من الأرض، لغةٌ يمَانِيَّة.

ثحج: قال بعضهم: سحجه وثحجه: إذا جرّه جراً شديداً. (را: سحج).

ثحّ، ثحثح: قال الليث: الثَّحْثَحةُ: صوتٌ فيه بُحَّة عند اللّهاةِ؛ وأنشد[1]:

أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشحيج[2]

وقال أبو عمرو: قَرَبٌ ثحثاح: شديد، مثل حثحاث.

ثخن: قال الليث: ثَخُنَ الشيءُ يَثْخُنُ ثخَانةً. والرّجلُ الحليمُ الرَّزِينُ: ثَخِينٌ. والثوبُ المكتنِزُ اللُّحْمَة والسَّدَى، من جَوْدَةِ نَسْجِه: ثَخِينٌ. وقد أثخنْتُه؛ أي: أثقَلْتُه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤]. قال أبو العباس: معناه: حتى إذا غلبتموهم وقهرتموهم وكثُرَ فيهم الجِرَاحُ، فأعطَوْا بأيديهم.

قال: وقال ابن الأعرابي: أثخَنَ: إذا غَلَبَ وقَهَر. وقال أبو زيد: يقال: أثخَنْتُ فلاناً مَعْرِفَةً؛ أي: قَتَلتُه مَعْرِفَةً. ورَصَنْتُهُ مَعْرِفةً: نحوُ الإثخَانِ.

ثدغ: (را: همغ).

ثدق: أهمله الليث وَهو مستعمل. ثادق اسمُ موضع ذكره لبيدٌ فقال:

فأجمادَ ذي رَقْدٍ فأكْنافَ ثادِقٍ
فَصَارَةَ يوفي فوقها والأصائلا[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الثَّدْقُ والثَّادِقُ: النَّدَى الظاهر. يقال: تباعَدَ في[4] الثادق. وقال ابن دريد: سألتُ الرياشيّ وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فلم يَعرِفاه، فسألت أبا عثمان الأشنانداني عنه فقال: ثَدَق المطرُ من السحاب: إذا خرجَ خروجاً سريعاً.

ثدم: ورجلٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ؛ بمعنى واحد(*).

ثدن: يقال: رجل مُثَدَّنٌ: إذا كان كثِير اللحم على الصدر، وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً، وقال:

رِخْوُ العِظَامِ، مُثَدَّنٌ عَبْلُ الشَّوَى[5]

وفي حديثِ عَلِيٍّ: أنهُ ذَكرَ الخوارج فقال: «فيهم رَجلٌ مُثْدُون[6] اليَدِ»؛ ورواه بعضهم: مُثَدَّنُ اليد؛ أي: تُشْبِهُ يدُه ثديَ المرأةِ.

ثدي: الثَّدْيُ: ثَدْيُ المرأة، وامرأة ثَدياء:

---

(١) نسبه محقق التاج (ثحح) إلى العجّاج، ولم أجده في ديوانه.

(٢) في اللسان: «الثّجيج».

(٣) في الديوان (ص١١٤): «فالأعابلا»، هكذا:
«فصارةَ تُوفي فوقَها فالأعابِلا»

(٤) في اللسان: «من».

(*) الفدم: العييّ عن الحجة والكلام في ثقل ورخاوة وقلّة فهم: الغليظ الأحمق الجافي.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
فازَتْ حَلِيلةُ نَوْدلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العظامِ، مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

(٦) في اللسان: «مُثَدَّن» ثم قال: «وفي التهذيب والنهاية: مثدون اليد؛ أي صغير اليد، مجتمعها».

ضخمة الثَّدين، وأمَّا حديث عَلِيٍّ في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنَّهْرَاون، فإن أبا عبيد حكى عن الفرّاء أنه قال: إنما قال: ذو الثُّدَيَّة، بالهاء، وإنما هي تصغير ثَدْي، والثَّدي مُذكَّر لأنّها كأنّها بَقِيَّةُ ثَدْي، قد ذهب أكثره فَقلَّلها، كما يقال: لُحَيْمَة وشُحَيْمَة، فأنّث على هذا التأويل. ويقال: ثَدِيَ يَثْدَى: إذا ابْتَلّ، وقد ثَدَاه يَثْدُوه ويَثْدِيه: إذا بَلَّه، وثَدَّاه: إذا غَذَّاه، والثُّدَّاء: نَبتٌ في البادية، ويقال له المُصَاص والمُصَّاخ، وعلى أصله قشور كثيرة، تَتَّقِدُ بها النار، الواحدة ثُدَّاءَةٌ. قلت: ويقال له بالفارسية: بهراة دليزاد[1].

ثرب: قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُم اليَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢]؛ قال الزّجّاج: مَعْناه: لا إفْسَاد عَليكم، وقيل: لا تَعْدَاد للذّنوب عليكم ولا تَوْبِيخ. ثَرَّبَ فلانٌ على فلانٍ: إذا بَكّته وعَدَّدَ عليه ذُنُوبَه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الثَّارِبُ: المُوَبِّخُ؛ يقال: ثَرَب، وثَرَّب، وأثْرَب: إذا وَبَّخَ. وفي الحديث: إذا زَنت أَمَةُ أحدكم فَلْيَضْرِبْها الحَدَّ ولا تَثْريبَ؛ قلت: معناه: أنه لا يُبكِّتها ولا يُقَرِّعها بعد الضَّرْب. قال شَمِرٌ: التَّثْرِيبُ: الإفْساد والتَّخْلِيط؛ يُقال: ثَرَبَ يَثْرِبُ، وثَرَّبَ يُثَرِّبُ، وأثْرَب يُثْرِبُ؛ قال نُصَيب:

إنّـي لأكْـرَهُ مـا كَـرِهْـتَ مِـن الّـذِي
يُـؤْذِيـكَ سُـوءَ ثَـنَـائِـه لـم يَـثْـرِبِ

وقال في «أَثْرَبَ»:

ألا لا يَـغُـرَّنَّ امْـرَأً، مِـن تِـلادِهِ
سَـوَامُ أخٍ، دانـي الـوَسِـيـطَـةِ، مُـثْـرِبِ

قال: مُثْرِب: قليلُ العَطاء، وهو الذي يَمُنُّ بما أعْطى. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نَهى أن يُقال للمَدِينة «يَثرِب»، وسمّاها: طِيبة، كأنه كَرِه ذِكْرَ الثَّرْب. وقال اللَّيث: الثَّرْبُ: شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّي الكَرِشَ والأمْعاء؛ وجَمْعُه: ثُرُوبٌ.

ثرتم: أبو عبيد عن أبي زيد قال: ما فضلَ في الإناء من طعام أو أدَم يقال له: الثُّرْتُمُ، وأنشد:

لا تَـحْـسَـبَـنَّ طِـعـانَ قَـيْـسٍ بـالـقَـنَـا
وضِـرابَـهـم بـالـبِـيـضِ حَـسْـوَ الـثُّـرْتُـمِ

ثرد: قال الليث: الثَّرِيدُ: معروفٌ، قلت: أصل الثَّرْد الهَشْم، ومنه قيل لما يُهْشَمُ مِن الخبْزِ ويُبَلُّ بماء القِدْر وغيره: ثريدٌ. وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُودِ فقال: كُلْ ما أفرى الأوْداجَ غير مُثرِّد[2]. قال أبو عبيد: قال أبو زياد الكلابي: المُثرِّدُ: الذي يَقْتُلُ بغير ذَكاةٍ، يقال: تَثَرَّدتَ ذَبيحَتَكَ. وقال غيره: التَّثْرِيدُ: أن تَذبحَ الذبيحةَ بشيءٍ لا يُنْهِرُ الدَمَ ولا يُسيله، فهذا المُثرِّدُ، وما أفرى الأوداجَ من حديدٍ أو لِيطَةٍ أو ظُرَرٍ[3] أو عُودٍ له حَدٌّ، فهو ذَكِيٌّ غيرُ مُثرِّدٍ[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي: ثَرِد الرجلُ: حُمِل[5] من المعركة مُرْتَثًّا. وقال ابن شميل: ثوب مَثرودٌ أي مَغموس في الصِّبْغ، ويقال أكلنا ثَريدة دَسِمة بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وقال اللحياني [اثْرَنْدى] الرجلُ: إذا كَبُرَ لحم صدره.

ثَرّ، ثرر: قال الليْث: يُقَال لِلْعَيْن الغَزيرة الماء: عَيْنٌ ثَرَّةٌ؛ وقد ثَرَّت تَثُرّ ثَرَارَةً. وطَعْنَةٌ ثَرَّةٌ؛ أي واسِعة، وكذلك عَيْنُ السَّحاب. وكُلُّ نَعتٍ في حَدّ المُدْغَم إذا كان على تَقْدير «فَعَل» فأكْثَره على تقدير «يَفْعِل»، نحو: طَبّ يَطِبّ، وثَرّ يَثِرُّ. وقد يَختلف في نحو: خَبَّ يَخُبّ، فهو خَبٌّ.

---

(١) في اللسان (ثدي): «بهراه دايزاد».

(٢) في اللسان: «فقال: ما أفرى الأوداجَ غيرُ المُثرِّد، فكُلْ».

(٣) في اللسان: «أو طرير»، وهما بمعنى واحد.

(٤) في اللسان: «غير مُثرّد».

(٥) في اللسان: «إذا حُمِل...».

قال: وكلّ شيء في باب التَّضعِيف فِعْله من «يفعل» مَفْتوح: فهو في «فَعِيل» مكسور في كُلّ شيء، نحو، شَحّ يَشِحّ، وضَنَّ يَضِنّ، فهو شَحِيح وضَنين. ومن العرب من يقول: شَحّ يَشُحّ؛ وضَنَّ يَضَنّ. وما كان من أفعل وفَعْلاء من ذوات التضعيف، فإنّ «فَعِلْت» منه مكسور العين و«يفعل» مفتوح، نحو: أصمُ وصمّاء. وأشم وشمّاء؛ تقول: صَمِمْت يا رجل تَصمّ، وجَمِمْت يا كَبْشُ تَجَمُّ. وما كان على «فَعَلْت» من ذوات التَّضعيف غير واقع، فإنّ «يَفْعِل» منه مكسور العين، نحو: عَفّ يَعِفّ، وخَفّ يَخِفّ. وما كان منه واقعاً نحو: رَدَّ يَرُدّ، ومَدَّ يَمُدّ، فإن «يَفْعُل» منه مضموم، إلا أحْرُفاً جاءت نادرة، وهي: شدَّه يَشُدّه، ويَشِدّه، وعَلّه يَعُلّه ويَعِلّه، ونَمّ الحديث يَنُمّه ويَنِمّه، وهَرَّ الشيءَ - إذا كرهه - يَهُرّه ويَهِرّه؛ قال: هذا كلُه قولُ الفرّاءِ وغيرِه من النَّحْويين. وقال اللَّيث: تقول: ناقة ثَرَّةٌ وثَرُور: إذا كانت كثيرة اللّبن إذا حُلِبت. والثَّرْثَرَةُ في الكلام: الكَثْرة؛ وفي الأكل: الإكثار في تَخْليط، تقول: رَجُلٌ ثَرْثَارٌ، وامرأةٌ ثَرْثارة، وقوم ثَرْثَارُون. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنّ أبْغضكم إليّ الثَّرْثارون المُتَفَيْهِقُون». وبناحية الجزيرة عينٌ غَزِيرة الماء يقال لها: الثَّرْثارُ. وسحابة ثَرّة: كثيرةُ الماء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثَرَّ يَثِرُّ: إذا اتَّسع؛ وثَرّ يَثُرّ: إذا بَلّ سَويقاً أو غَيْرَه. وفي حديث خُزَيمة: ونَقصت لها الثَّرَّةُ: هي الكَثْرة. يقال: مالٌ ثَرٌّ: إذا كان كثيراً. قال ابن السِّكِّيت: الثَّرُورُ: الواسِعة، الإِحْلِيل، وهي الفَتُوح، وقد فَتَحت وأفْتَحَت.

فإذا كانت ضَيِّقة الإحْليل فهي حَصُور، وقد حَصَرت وأحْصَرت. فإذا كان أحد خِلْفيها أعظم فهي حَضُون، وإذا ذَهَب أحَدُ خِلْفَيْها فهي شَطُور.

ثرط: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو عُبَيد عن أبي عَمرو الشَّيْبَانِي أنه قال: الثَّرْطِئَةُ، بالهمز بعد الطاء: الرَّجُل الثقيل. قلتُ: إن كانت الهمزة أصليةً فالكلمة رُباعية، وإن لم تكن أصليةً فهي ثلاثية، والعِزْقِيءُ[1]، مثلُه ونظيره.

ثرع: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال. ثَرِع الرجل: إذا طَفَّل على قوم.

ثرعط: الثُرْعُطط: حَسَاءٌ رقيق طُبِخ باللبن؛ وقال هِميان:

فَاسْتَوْبَلَ الأكْلَةَ مِنْ ثُرْعُطِطَهْ

ثرعم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الثِرْعامة: المرأة؛ وأنشد:

أفْلَحَ مَنْ كانتْ له ثِرْعَامَهْ[2]

أي: امرأة.

ثرغ: الحرّاني عن ابن السّكّيت: ثُرُوغُ الدَّلْوِ وفُروغُهَا: ما بَين العَراقِي، واحدها فَرْغٌ وثَرْغٌ[3]. (را: فرغ).

ثرقب: (را: فرقب).

ثرم: أبو زَيْد: أثْرَمْتُ الرَّجُلَ إثْراماً، حتى ثَرِمَ: إذا كَسَرت بَعض ثَنِيَّتِه. ومثله: أنْثَرتُ الكَبْشَ إنْثاراً حتى نَثِر، وأعْوَرْتُ عَيْنه؛ وأعْضَبت الكَبْش حتى عَضِب: إذا كَسَرت قَرْنَه. وقال اللَّيث:

---

(١) في اللسان: «والعِزْقِيءُ».

(٢) عجز الشاهد، كما في التكملة:

وَرُسَّةٌ يُدْخِلُ فيها هامَهْ

الرُّسَّة: القَلَنْسُوَة.

(٣) فَسّر اللسان ما لم يفسّره التهذيب إذ قال: «الثَّرْغُ: مَصَبُّ الماء في الدَّلْوِ كالفَرْغِ».

الثَّرْمُ: مصدر «الأثْرَم»؛ وقد ثَرِمَت الرَّجُل فَثرِم. وقد ثَرَمْتُ ثَنِيَّته، فانْثَرَمَتْ.

ثرمد(*): قال[1]: ثَرْمَدَ اللَّحْمَ؛ إذا أساء عَمَلَه. وأتانا بِشواءٍ قد ثَرْمَده بالرَّمَاد. وقال ابن دريد: القاقُلى: الثَّرْمَدُ من الحَمْض، وكذلك القُلاّم والباقِلاء. قال أبو منصور[2]: ورأيتُ في ماءٍ لبني سعد، يقال له: ثرمداء، ورأيت حواليه القَاقُلّى، وهو من الحمض، معروف. وقيل: الثَّرْمَدُ، من الحمض: ضَرْبٌ منه. وقال في هذا الباب: ثَرْمَدَ اللَّحْمَ: إذا أَسَاءَ عَمَلَه. وأتانا بشِوَاءٍ قد ثَرْمَده بالرَّمَاد. قلت: وثَرْمَدَاءُ: ماءٌ لِبَني سَعْد في وادي السِّتَارَيْن، قد وَرَدْتُه، يُسْتَقى منه بالعِقال لقُرْب قَعْره. وقيل: الثَّرْمَد، من الحَمْض: ضَرْبٌ منه.

ثرمط: أبو عُبيد عن الفرّاء: وَقَع فلانٌ في ثُرْمُطَةٍ، أي: في طِينٍ رطْب. قال شَمِر: واثْرَنْمَطَ السِّقاء: إذا انتفخ، وأنشدني ابن الأعرابيّ:

تأكلُ بَقْلَ الرِّيفِ حتّى تَخْبَطا
فبطْنُها كالوَطْبِ حينَ اثْرَنْمَطَا

وقال شَمِر: الاثْرِنْمَاط: اطْمِخْرار السِّقاء إذا رابَ ورَغَا وكَرْثَأَ. قال: وكَرْثَأَ: إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ عَلَتْهُ كَرْثَأَة مثل اللِّبَإ الخَثِر؛ حكاه عن أبي العَطّاف الغَنَوِيّ.

ثرمل: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الأنْثى من الثعالب: ثُرْمُلة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَرْمَلَ الرَّجُل: إذا لم يُنْضِج طعامَه تَعْجِيلاً للقِرَى. قال: وثَرْمَلَ: إذا أخرج خُبزته مُرَمَّدةً ليعجّلها على الضَّيْف. وقال الليث: ثَرمل القَوْمُ من الطَّعام والشَّراب ما شاءوا؛ أي أكَلُوا. وقال غيره: بَقِيت ثُرْمُلَةٌ في الإناء؛ أي بَقِيَّةٌ من بُرٍّ أو شَعِيرٍ أو تَمْرٍ. ابن السِّكِّيت: ثَرْمَلَ الطَّعَامَ: إذا لم يُنْضِجْه صانعُه، ولم يَنْفُضْه مِنَ الرَّماد، حينَ يَمُلُّه، قال: ويُعْتذر إلى الضَّيف فيُقال: قد ثَرْمَلْنا لك العمل؛ أي لم نَتَنَوَّق فيه، ولم نُطَيِّبه لك، لِمَكان العَجَلة.

ثرن: أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ: ثَرِن الرَّجُل: إذا آذَى صَدِيقَه أو جارَه.

ثرند: قال اللحياني: اثْرَنْدَى الرجلُ إذا كَبُر لحم صَدْره، وابلندى: إذا كَبُر لحم جَنْبَيْه وعَظُما، وادلَنْظَى: إذا سَمِن وغَلُظَ. رجلٌ مُثْرَنْد: مُخْصِبٌ[3].

ثرو، ثرى: أبو عُبَيد، عن الأصمَعِي: ثَرَا القَوْمُ يَثْرُون ثَرَاءً: إذا كَثُرُوا ونَمَوْا. وأثْرَوا يُثْرُون: إذا كَثرت أمْوالُهم. وثَرَا المالُ نَفْسُه، يَثْرُو: إذا كَثر. وثَرَوْنا القَوْمَ؛ أي كنّا أكْثر مِنهم، وقال أبو عَمْرو، وأبو زيد مِثْلَه. وقال الأصمعيّ: يقال: ما بَيْني وبين فلانٍ مُثْرٍ؛ أي: إنّه لم يَنْقَطع؛ وأصل ذلك أن يقول: لم يَيْبَس الثَّرَى بَيْني وبَيْنه. والمالُ الثَّرِي، مثل: عَم، خفيف: الكثير؛ ومنه سُمِّي الرَّجُل: ثَرْوانَ. والمَرْأة ثُرَيّا، وهو تصغير: ثَرْوَى. وثَرَّيْت التُّرْبَةَ؛ أي بَلَلْتها. وثَرَّيت الأقِط: صَبَبْت عليه ماءً ثم لَتَتُّه به. وقد بَدَا ثَرَى الماء من الفَرس،

(*) ذكر الأزهري هذه المادة، مرتين، الأولى في المجلد ١٤/ ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨، والثانية في المجلد ١٥/ ص ١٦٨. (طبعة قديمة) وقد دمجناهما معاً.

(١) الضمير يعود إلى إسناد سابق، وهو ابن السّكّيت.

(٢) في المجلد ١٥: «قلت». ونص العبارة كالآتي: «قلت: وثَرْمَداء: ماءٌ لبني سعد في وادي السِّتَارَيْن، قد وَرَدْتُه، يُسْتَقى منه بالعِقال لقُرْب قَعْره».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ: مُخْصِبٌ».

وهو حين يَنْدَى بعَرقه؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ:

يَـذُدْن ذِيَـادَ الـحـامِـسـات، وقـد بَـدَا
ثَـرَى الـمـاءِ من أعـطـافِـهـا الـمُـتَـحَـلِّـبِ

ويقال: ٱلْتَقَى الثَّرَيَان، وذلك أن يَجيء المَطَرُ فيرشح في الأرض حتى يَلْتقي هو ونَدَى الأرض. ويُقال: أرضٌ ثَرِيا؛ أي ذات نَدًى. ورَوى الكسائيّ: ثَرِيت بفُلان، فأنا ثَرٍ به؛ أي غَنِيّ عن النَّاس. أبو عَمرو: وثَرَّى الله القومَ؛ أي كَثَّرهم. وقال: ثَرِيَ الرَّجُلُ يَثْرَى ثَراً وثَراءً، ممدود، وهو ثَرِيّ: إذا كَثُر مالُه. وكذلك، أثرى، فهو مُثْرٍ. ورُوي عن جَرير أنه قال: إني أَدَع الزَّجر مخافةَ أن يَسْتَفْرغني، وإنِّي لأراه كآثار الخيل في اليوم الثَّرِيّ. ابن السِّكِّيت: يُقال إنه لذو ثَراء وثَرْوة، يُراد أنه لذو عَدد وكَثْرة مال. وقال: أَثْرى الرَّجُل: وهو فوق الأستِغْناءِ. وقال اللَّيث: الثَّرى: كُلُّ تُراب لا يَصِير طِيناً لازِباً إذا بُلّ. أبو العبَّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: «إنّ فلاناً لقَرِيبُ الثَّرى بَعِيد النَّبط»؛ لِلَّذي يَعِد ولا وَفاء له. أبو عُبيد، الثَّرْيَاء، على فَعْلاء: الثَّرَى؛ وأنشد:

لـم يُـبْـقِ هـذا الـدَّهـرُ مِـنْ ثَـرْيـائِـه
غَـيْـرَ أثـافِـيـهِ وأرْمِـدائِـه

يقال: إنّي لأرى ثَرى الغضبِ في وَجه فلان؛ أي أثره؛ وقال الشاعر:

وإنّـي لَـتَـرَّاكُ الـضَّـغِـيـنَـةِ قـد أرى
ثَـراهـا مِـنَ الـمَـوْلـى، ولا أسْـتَـثِـيـرُهـا

وأما حديث ٱبن عُمر أنه كان يُقْعِي ويُثَرِّي في الصلاة؛ فمعناه: أنه كان يضع يده بالأرض بين السَّجْدَتَين فلا يُفارقان الأرض حتى يُعيد السُّجود الثاني، وهكذا يَفعل من أقعى. قلت: وكان ٱبن عمر يَفعل هذا حين كَبِرت سِنُّه في تطوّعه. والسُّنَّةُ رَفْع اليَدَين عن الأرض بين السَّجْدتين. ويقال: ثَرِيتُ بك؛ أي فَرِحتُ بك. وثَرِيت بك؛ أي كَثُرت بك؛ وقال كُثَيِّر:

وإنّـي لأكْـمِـي الـنـاسَ مـا تَـعِـدِيـنَـنـي
مـن الـبُـخْـلِ أن يَـثْـرَى بـذلـك كـاشِـحُ

أي يَفرح بذلك ويشمت. وقال الأصمعي: ثَرَّى فلانٌ التُّراب والسَّويق: إذا بَلَّه. ويقال: ثَرِّ هذا المكان ثم قِفْ عليه؛ أي بُلَّه. وأرْضٌ مُثْرِية: إذا لم يَجِف ثَرَاها.

ثطا، ثطأ: أبو العباس عن ابن الأعرابي: ثَطَا: إذا خَطا، وثَطا: إذا لَعِبَ بالقُلَة. قال: والثُّطَى: العناكب، والثُّطَى: الخشباتُ الصِّغار. (را: طثا). وروى عمرُو عن أبيه: الثُّطَاةُ[1]: العَنْكبوتُ. وقال الليث: الثُّطَأةُ: دُويبة، يقال لها: الثَّطَاةُ، وجاء في الحديث أن النبيّ ﷺ، مرَّ بامرأةٍ سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وهي تقول:

ذُؤَالَ، يـابـنَ الـقَـرْمِ، يـا ذُؤَالـهْ
يَـمـشِـي الـثَّـطَـا، ويَـجْـلِـسُ الـهَـبَـنْـقَـعَـهْ

وقال الليث: الثَّطا: إفراطُ الحُمق، يقال: رجلٌ ثَطٍ بَيِّنُ الثَّطا، وأرادت أنه يَمشي مشي الحَمقَى، كما يقال فلانٌ يمشي[2] بالحُمْق؛ ومنه قولهم: فلان «من ثَطاتِهِ لا يعرِفُ قَطاتَهُ من لَطاتِهِ»، قال: القَطاةُ: موضع الرديف من الدابَّة، واللَّطاة: غُرَّة الفرس؛ أراد أنه لا يَعْرِف من حُمْقه مُقَدَّم الفرسِ من مُؤْخِره. قال ويقال: إن أصل الثَّطا من الثَّأْطَةِ وهِيَ الحَمأة، وقيل للذي يُفرِطُ في الحمق: «ثأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ»، وكأنه مقلوب.

(١) في اللسان (ثطأ): «الثُّطَأة».

(٢) مثل يضرب للرجل يشتد موقه وحُمقه. (مجمع الأمثال: ١/ ٢٧٠).

ثَطَّ، ثطط: قال الليث: الثَطُّ والثُّطُّ، لغتان، والثَّطُّ أكثر وأصوب. قال: والثَّطَطُ مصدرُ الأثَطّ، يقال: ثَطّ يَثُطُّ ثَطَطاً. قال: ومن قال: رجلٌ ثَطٌّ، قال: ثَطّ يَثِطّ ثطًّا وثُطوطاً. قال: والثَّطّاء، مِن النّساء: الّتي لا إسْبَ لها؛ يعني شِعْرَةَ رَكَبِها. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الأثَطّ: الرّقيق الحاجِبَين: قال: والثُّطَطُ والزُّطَطُ: الكَوْسَج. وَرَوَى عمرو عن أبيه أنه قال: الثَّطَّةُ: خُشَيْبة الغال. وقال أبو زيد: يقال: رَجُلٌ ثَطٌّ، من قَوْم ثُطّانٍ وثِطط[1] وثِطَاطٍ، بَيِّن الثُّطوطةِ والثَّطاطة: وهو الكَوْسَج. قال: ورجلٌ ثَطُّ الحاجِبَين، وامرأة ثَطَّةُ الحاجِبين؛ لا يُستغنَى فيه عن ذِكر الحاجبين، وكذلك رَجُلٌ أطرَط الحاجِبَين، ورجل[2] أمرَط، وامرأةٌ مَرْطاء الحاجبين، لا يُستغنَى عن ذِكر الحاجبين. قال: ورجل أنْمَص[3]: وهو الّذي ليس له حاجبان، وامرأة نَمْصاء، يُستغنَى في الأنمص والنَّمْصاء عن ذِكر الحاجبين.

ثطع: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: الثُّطَاعِي، مأخوذ من الثُّطاع: وهو الزُّكام. وقال الليث: ثُطِع فهو مثطوع، وهو مثل الزكام والسعال.

ثطف: أهملَ الليثُ وجوهها[4]. واستعمل ابن الأعرابي من وجوهها: الثَّطَف، وقال: الثَّطَفُ: النَّعْمةُ في المَطْعَم والمَشْرَب[5] والمنام.

ثعا: عمرو عن أبيه: الثاعي: القاذف. وقال ابن الأعرابيّ: الثاعة: القَذَفة.

ثعب: أبو عبيد عن أبي عمرو: الثَّعَب: مَسِيل الوادي، وجمعه: ثُعْبان. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الثَّعْب والوَقِيعة والغَدِير: كلّ ذا من مجامع الماء. وقال الليث: الثَّعْب: الذي يجتمع في مَسِيل المَطَر من الغُثاء. قلت: لم يجوّد الليث في تفسير الثَّعْب، وهو عندي: المسيل نفسه، لا ما يجتمع في المَسِيل من الغُثاء. وقال الليث: ثَعَبت الماء ثَعْباً: إذا فَجَرْته فانثعَب كانثعاب الدم من الأنف. قال: ومنه اشتُقّ مَثْعَبُ المَطَرِ. قال: والثُّعْبان: الحيَّةُ الضخمُ الطويلُ، الذكر[6]. قال: الأثْعَبيّ: الوجه الضخم في حُسْن وبياض. قلت: ومنهم من يقول: وجه أثعبانيّ. قال: والثُّعْبة: ضَرْب من الوَزَغ يسمَّى سامَّ أبرصَ، غير أنها خضراء الرأس والحَلْق جاحظة العينين، لا تلقاها أبداً إلاّ فاتحة فاها؛ وهي من شرّ الدوابّ، وجمعها: ثُعَب. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الفأر البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِم. وقال ابن دريد: الثُّعْبَة: دابّة أغلظ من الوَزَغة تلسع، وربما قَتَلت. قال: ومَثَل من أمثالهم: «ما الخَوافِي كالقِلَبة، ولا الخُنّاز كالثُّعَبَة». قال: والخُنّاز: الوَزَغة. وقال ابن شميل: الحيّات كلها ثعبان، الصغير والكبير والإناث والذُكران. وقال أبو خيرة: الثعبان: الحيّة الذكر، ونحو ذلك قال الضحّاك في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧]، وقال قُطْرُب:

---

(١) في اللسان: «وثِطَطة».

(٢) الكلام، من هنا حتى آخر المادة، مكانه في (مرط) و(طرط) و(نمص). وقد ذكره اللسان في سياق (مرط).

(٣) في اللسان (مرط): «ورجلٌ نَمِصٌ»، وفي اللسان (نمص): «ورجلٌ أنْمَص الحاجب..» كما في التهذيب.

(٤) أي: ط ـ ث ـ ف.

(٥) في التكملة: «في الطعام والشراب..».

(٦) في اللسان: «الذكرُ خاصةً».

الثعبان: الحيَّة الذكر الأصفر الأشقر، وهو من أعظم الحيَّات. وقال أبو تراب: قال الخليل: الثُّعْبان: ماء الواحد ثُعب. قال: وقال غيره: هو الثغب، بالغين. وقال شمر: قال بعضهم: الثعبان، من الحيَّات: ضخم عظيم أحمر، يصيد الفأر. وقال: وهي ببعض المواضع تستعمار للفأر. وهي أنفع في البيت من السنانير؛ وقال حُمَيد بن ثَور:

شَـدِيـدا تَـوَقِّـيـهِ الإمـامَ، كـأنَّـمـا
يَرى، بِتَوَقِّيهِ الخِشاشَةَ، أرْقَما[١]

فـلـمـا أتَـتْـه أنْـشَـبَـتْ فـي خِـشـاشِـه
زِماماً، كَثُعبانِ الحَماطَةِ، مُحْكَما

قال الأزهري: ومَثْعب الحوض: صُنْبوره؛ وهو ثَقبه الذي يخرج منه الماء. قال: وروي عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بثعبان مبين في موضع، وقد شبَّهها في موضع آخر بالجانّ، فقيل: الثعبان: أضخم الحَيَّات جُثَّة، والجانّ: أخفُ الحيَّات وألطفها غَلْقا[٢] فكيف شُبِّهت العصا مرَّة بالثعبان ومرَّة بالجانّ؟ فقال شبَّهها في ضخمها بالثعبان، وفي خفَّتها بالجانّ، ونحو ذلك قال الزَّجَّاج.

ثعجج، اثعنجج: قال أبو تراب: وسمعت عُتَيِّر بن عَرزة[٣] الأسديَّ يقول: اثعنجج المطر؛ بمعنى: اثعنجر: إذا مال وكثر وركب بعضُه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه، وأنشدته فيه ما أنشدني عُتَيِّر لعديّ بن عليّ الغاضِريّ في الغيث:

جَـوْنٌ تَـرَى فـيـه الـرَّوايـا دُلَّـحـا
كـأن جِـنـانـا وبَـلْـقـاً ضُـرَّحـا[٤]
فـيـه إذا مـا جُـلْـبُـهُ تَـكَـلَّـحَـا
ومَـعْ سَـحًـا مـاؤه فـاثْـعَـنْـجَـحَـا

ثعجر: الليث: الثَّعْجَرَة: انصباب الدمع، يقال: ثعجره: إذا صبَّه، فاثعنجر؛ أي: انصبّ، تقول: اثعنجر دمعُه، واثعنجرت العين دَمْعاً. وقال امرؤ القيس حين أدركه الموت: يا ربّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَة، وطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَة، تبقى غداً بِأنْقِرَة[٥]. قال: والمُثْعَنْجِرَة: المَلأى يفيض وَدَكها[٦]. واثعنجرت السحابة بقَطْرها، واثعنجرَ المطرُ نفسه، يثعنجر اثْعِنْجاراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُثْعَنْجِرُ والعُرَانِيَة: وَسَط البحر. وقال ثعلب: ليس في البحر ماء يشبهه كثرة.

ثعد: أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا دخل البُسْرَة الإرطابُ وهي صُلبة لم تنهضم بعد فهي جُمْسَة، فإذا لانت فهي ثَعْدَة، وجمعها: ثَعْدٌ[٧].

ثعر: رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: إذا مُيِّز أهل الجنَّة من أهل النار أُخرِجوا قد امْتُحِشوا. فيُلْقَون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثعارير. والثعارير، في هذا الحديث: رؤوس الطراثيث، تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شُبِّهوا في البياض بها. ورَوَى أبو العَباس عن ابن الأعرابيّ قال: الثعارير: الثآليل، واحدها ثُعْرور. قال: والثَعَر: كثرة الثآليل. قال: والثُعْرور، أيضاً: ثَمَرُ الذُّؤْنُون، وهي شجرة مُرَّة. ويقال لرأس الطُرْثُوث: ثُعْرور، وكأنه كَمَرة ذَكَر الرجل في أعلاه. وقال الليث:

---

(١) الرواية، كما في اللسان والتاج:
شـديـدٌ تَـوَقِّـيـهِ الـزِّمَـامَ، كـأنـمـا
نـرى، بـتَـوَقِّـيـهِ الـخِـشَـاشَـةَ، أرْقَـمَـا

(٢) كلمة غير واضحة المعنى ويستقيم مكانها: «حركة».

(٣) في اللسان (ثعجج): «... بن عروة».

(٤) في اللسان (ثعجج)، ورد الشطر الثاني برواية:
كـأنَّ حـنـانـاً وبَـلْـقـاً صَـرَّحـا

(٥) رواها التاج رجزاً.

(٦) في اللسان: «تُفِيضُ وَدَكَها».

(٧) في اللسان: «ثُعْدٌ» بضم الثاء.

الثُّعْرورة: الرجلُ القصير. وقال ابن الأعرابيّ في موضع آخر: الثُّعْرور: قِثّاء صغار. قال: وهو الثُّؤلول، وهو قُرّاد الثَّدْي، وهو: حَلَمته. قال: والثعارير: نبات يشبه الهِلْيَون. وقال الليث: الثَّعْر: لغة في الثُّعْر، وهي شجرة السمّ إذا قُطِر منه في العين مات صاحبه وَجَعاً.

ثعط: عمرو عن أبيه: ثَعِط اللحمُ ثَعَطاً: إذا أنتن. وأنشدني أبو بكر الإيادي:

يـأكـلُ لـحـمـاً بـائِـتـاً قـد ثَـعِـطَـا
أكـثـرَ مـنـه الأكْـلَ حـتـى خَـرِطَـا

قال: وخَرِط به؛ أي: غَصّ به. وقال أبو عمرو: إذا مَذِرت البَيْضة فهي الثَّعِطَة. وقال بعض شعراء هُذيل يهجو نساء:

يُـثَـعِّـطْـنَ الـعَـرَابَ وهُـنَّ سُـودٌ
إذا خَـالَـسْـتَـهُ قُـلُـحٌ فِـدَامُ

العَرَاب: ثمر الخَزَم، واحدته عَرابة. يُثَعِّطْنَه: يرضَخْنَه ويَدْقُقْنه. قُلح: جمع القَلْحاء الشفةِ: فِدَام: هَرِمات.

ثُع ثُع: (را: ثاع).

ثعّ، ثعع، ثعثع: رُوي عن النبي ﷺ أنّ امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت: إنّ ابني هذا به جنونٌ يُصيبُه في الأوقات. فمسح النبي ﷺ صدرَه ودعا له، فثعَّ ثَعَّةً فخرج من جوفه جِرْوٌ أسودُ يسعَى. قال أبو عبيد: فقوله: ثعّ ثعّةً؛ أي: قاء قيئة. وقد ثَعَعت يا رجل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال: ثع يثعّ، وانثعّ ينثعّ، وهاع يَهَاع، وأتاعَ يُتيع، كلّ ذلك إذا قاء. قلت: وقد جاء هذا الحرف في باب التاء والعين من كتاب الليث، وهو خطأ، وصوابه بالثاء. وقال المبرّد: الثعثعة والثغثغة: كلامٌ فيه لُثغة. وروى أبو العباس عن عَمرو عن أبيه أنه قال: الثَّعثَع: اللؤلؤ. قال: ويقال لِلصَّدَف: ثَعثَع، وللصوف الأحمر: ثَعثَع[1]. قال أبو عمرو: وسألت المبرّد عنها فروى عن البصريين نحواً ممّا قال ثعلب وعَرَفه.

ثعل: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: الثُّعْل: زيادة طُبْي على سائر الأطباء، وزيادة سِنّ على سِنّ؛ وأنشد[2]:

ذمُّوا[3] لـنـا الـدُّنـيـا، وهـم يَـرْضِـعُـونَـهـا
أفَـاوِيْـقَ، حـتـى مـا يَـدُرُّ لـهـا ثُـعْـلُ

وقال الأصمعيّ: رجل أثعل: إذا كان زائد السنّ، وتلك السن الزائدة يقال لها: الراءول. الليث: رجل أثعل وامرأة ثعلاء، وقد ثَعِل ثَعَلاً؛ وهو: زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ في اختلاف من المَنْبت. قال: والأثعل: السيّد الضخم إذا كان له فضول. قال: والثَّعول: الشاة التي تُحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة للزيادة التي في الطُّبْي. الأصمعي: وِرْدٌ مُثْعِل: إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته. الليث: الأنثى من الثعالب، يقال لها: ثُعَالة. قلت: ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي، بالباء والياء؛ ومنه قول الشاعر[4]:

لـهـا أشَـارِيـرُ مـن لَـحْـمٍ تُـتَـمِّـرُه
مـن الـثَّـعَـالـي، وَوَخْـزٌ مـن أرَانِـيـهـا[5]

(١) زاد اللسان: «أيضاً».
(٢) عبد الله بن همّام السَّلُوليّ، يهجو العلماء، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «وذمُّوا...».
(٤) أبو كاهل اليَشْكُريّ، يشبّه ناقته بعُقاب، كما في اللسان (رنب).
(٥) قبله، كما في اللسان (رنب):
كـأنَّ رَحْـلـي، عـلـى شَـغْـوَاءَ حَـادِرةٍ،
ظَـمْـيـاءَ، قـد بُـلَّ مـن طَـلٍّ خـوافـيـهـا

أراد: من الثعالب ومن أرانبها. وقال الليث: الثُّعْلُول: الرجل الغضبان؛ وأنشد:

وليسَ بِثُعْلُولٍ، إذا سِيلَ واجْتُدِي،
ولا بَرِماً، يَوْماً، إذا الضَّيْفُ أوْهَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: في أسنانه ثَعَل؛ وهو: تراكب بعضها على بعض. وقيل: أخبث الذئاب: الأثعل، وفي أسنانه شَخَس وهو اختلاف النِبتة. ابن شميل: الثعلب: الذكر، والأنثى ثعلبة. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً. هذا ثُعَالة، كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأنثى: ثُعَالة، ويقال للأسَد: أسامة، بغير صرف، ولا يقال للأنثى: أَسَامة. وبنو ثُعَل: حَيّ من أحياء طِيِّء. وبَلَد مَثْعَلة: كثير الثعالب.

ثعلب: الليث: الثعلب: الذكر، والأنثى: ثُعَالة. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للأنثى: ثعلبة، والذكر يقال له: الثُّعْلُبان. أبو عبيد عن الأصمعي: الثعلب: ما دخل من الرمح في السنان. وقال الليث: ثلعبَ الرجلُ من آخر: فرَّ فَرَقاً. وفي الحديث أن النبي ﷺ، استسقى يوماً ودعا فقام أبو لُبَابة، فقال يا رسول الله: إن التمر في المرابد، فقال رسول الله ﷺ: اللّهم اسقنا، فقام أبو لُبَابة عرياناً يَسُدّ ثعلب مِرْبده بإزاره. قال أبو عبيد: ثعلبُ المِرْبد: حُجْره الذي يسيل منه ماء المطر، إن أصاب التمر وهو هناك. وقال ابن الأعرابي: الثعلبة: الاست. وقال أبو عمرو: الثعلب: أصل الراكوب في الجذع من النخل. وقال في موضع آخر: هو أصل الفَسِيل إذا قطع من أمّه.

ثغم: الليث: الثَغم: النَزْعُ والجَرُّ. ويقال: تثغَمتْ فلاناً أرضُ بني فلان: إذا أعجبَته وجرَّته إليها، ونحوُ ذلكَ كذلك. قلت: ولا أبعُده من الصواب، وما سمعت الثغم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث.

ثغا: قال الليث: الثُغاءُ: من أصوات الغَنم، والفعلُ: ثَغَا يَثْغُو، ويقال: سمعت ثَوَاغِيَ الشَّاءِ، أي: ثُغَاءَهَا، الواحدة: ثَاغِيَةٌ، وكذلك سمعت راغِيَةَ الإبلِ وَرَوَاغيهَا، وَصَواهِلَ الخيلِ. ويقال: أتيتُ فلاناً فما أثغَى ولا أرغَى، أي: ما أعطى شاةً تَثغُو وَلاَ بَعِيراً يَرْغُو. ويقال: أثغَى شاتَهُ وَأرْغَى بَعيرهُ، إذا فَعَل بهما فعلاً يستدعي الرُّغَاءَ والثُّغَاءَ منهما. ويقال: ما لفلانٍ ثَاغيَةٌ ولا رَاغية، أي: ما له شاةٌ ولا بعيرٌ.

ثغب: قال الليث: الثَّغَبُ: ماءٌ صارَ في مستنقع في صخرة أو جلهة[1]، وجمعه ثُغبان. وفي حديث ابن مسعود: ما شَبَّهْتُ ما غبَرَ من الدنيا إلاَّ بِثَغْبٍ قد ذهبَ صَفْوُه وبَقِيَ كَدَرُهُ. وقال أبو عبيد: الثَّغْبُ: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه ماء المطر؛ قال عبيد:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا كَأنَّ مُجَاجَهَا
ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّغْبَانُ: مجاري الماء، وبين كلِّ ثَغْبَيْنِ طريقٌ، فإذا زادتِ المياهُ ضاقَتِ المسالِكُ، فَدَقَّتْ؛ وأنشد:

مَدَافِعُ ثُغْبَانٍ أضَرَّ بِهَا الْوَبْلُ

وأما الثَّعبُ فقد مرّ تفسيره في كتاب العين. ابن السِّكِّيت: الثَّغَبُ: تحتفره الْمَسَايِلُ من عَلٍ، فإذا انحطَّتْ حَفَرَتْ أمثالَ الدِّبار فيمضي السيلُ عنها، ويغادِرُ الماءَ[2] فيصفو إذا صَفَقَته الرياحُ ويبرد، فالماءُ ثَغَبٌ، والمكانُ ثَغَبٌ، وهما جميعاً ثَغْبٌ وثغَبٌ.

(١) في اللسان: «أو جَهْلَة».

(٢) زاد اللسان: «فيها».

ثغر : قال الليث: الثَّغْر : لِلسِّنِّ[1] ما دامَ في مَنابِته قبل أن يَسْقُط. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا سَقَطتْ رَواضِعُ الصَّبيِّ، قيل: ثُغِرَ، فهو مَثْغُورٌ، فإذا نبتتْ أسنانُه بعدَ السقوطِ، قيل: اثَّغَرَ واتَّغَرَ، بتشديد الثّاء والتّاء. وقال شمر: الإثِّغَارُ يكون في النبات والسقُوط، ومن النبات حديثُ الضَّحَّاكِ: أنه وُلِدَ وهو مثَّغِرٌ، ومن السقوطِ حديث إبراهيم: كانوا يُحبون أن يُعلِّموا الصبيَّ الصلاةَ إذا اثَّغَرَ. قال شمر: وهذا عندي بمعنى السقوطِ، يدلُّك عَلَى ذلك ما رواه ابن المبارَك بإسناده عن إبراهيم إذا ثُغِرَ، وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوطِ. قال شمر: وَرُوِي عن جابرٍ أنه قال: ليس في سنِّ الصبيِّ شيءٌ إذا لم يثَّغِرْ؛ قال ومعناه عندي النبات بعد السُّقوط. قال شمر: وحُكِي عن الأصمعي أنه قال: إذاوقع مُقَدَّم الفَم من الصبيِّ قيل: اتَّغَرَ، بالتاء، فإذا قُلع من الرجل بعد أن يُسِنَّ، قيل: قد ثُغِرَ، بالثاء، فهو مَثْغُور. قلتُ: أصل الثَّغْرِ الكسر والثَّلم[2]؛ وقد ثَغَرْتُ الجدارَ: إذا ثَلَمْته[2]، ومنه قيل للموضع الذي يخاف منه اندراء العدوّ في جبلٍ أو حِصْنٍ: ثَغْرٌ لانثِلامِه وإعوارِه حتى يمكن العدوّ الدخول منه. وقال الليث: الثُّغرَة: ثغرَة[3] النَّحْرِ، والثغرة[4]: الناحيةُ منَ الأرض، يقال: ما بتلك الثُّغْرَةِ مثلُه. وقال أبو سعيدٍ: ثُغَرُ المجدِ: طُرُقُه، واحدتها: ثُغْرَةٌ. قلت: وكُلُّ طريقٍ التَحَبه الناس لسهولتِه حتى تخدَّد فهو ثُغْرَةٌ، وذلك أن سالكيهِ دعَسوه وثغروا وجهه حتى صار فيه أخدودٌ وشركٌ بائنةٌ. ورأيت في البادية نباتًا يقال له الثَّغْر، وربّما خفَّفَ فقيل: ثَغْرٌ؛ قال الراجز:

أَفَانِياً ثَـعْـداً وثَـغْـراً نَـاعِـمـاً

شمر عن الهُجَيْمِيّ: ثَغَرْتُ سِنّه: نَزَعْتُها. واثَّغَرَ[5]: إذا أنبت، واثَّغَرَ: سقط ونَبَتَ جَميعاً؛ وقال الكُمَيت:

تَبَيَّنَ فيه الناسُ، قبلَ اثِّغارِه[6]
مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثالِها

قال شمر: اثّغارُهُ[6]: سقوط أسنانِه. قال: ومن النّاسِ من لا يثَّغِرُ أبداً، وبَلغنَا أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَثَّغِرْ قَطُّ، وأنه دخل قبره بأسنان الصَّبيّ[7]، وما نَغضَ له سِنٌّ حتّى فارَقَ الدنيا مع ما بلغ من العمرِ؛ وقال المَرَّارُ العَدَوِيُّ:

قَارِحٌ قد فُرَّ[8] منه جانِبٌ
وَرَباعٍ[8] جانِبٌ لم يَثَّغِرْ

وقال أبو زبيد يصف أنيابَ الأسَدِ:

شِبالاً وأشباه الزُّجاج مَغاوِلاً
مَطَلْنَ، ولم يَلْقَيْنَ في الرَّأسِ مَثْغَرَا

قال: مثغراً: مَنْفذاً، فأقمنَ مكانَهُنَّ من فمِهِ؛ يقول: إنه لم يَثَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنًّا بعد سِنٍّ، كسائر الحيوان.

ثغ، ثغثغ : قال الليثُ: الثَّغْثَغَةُ: عَضُّ الصَّبيّ قَبْلَ أنْ يَشْقَأَ وَيثَّغِرَ، وقال رؤبة:

---

(1) في اللسان: «الثَّغْر: الفَمُ، وقيل: هو اسم الأسنان كلّها ما دامت...».

(2) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «والهدم»، «إذا هدمته».

(3) في اللسان: «نُقْرَةُ...».

(4) في اللسان: «والثُّغَيْرَةُ».

(5) في اللسان: «واتَّغَرَ» بالتاء.

(6) في اللسان: «اتّغاره» بالتاء.

(7) في اللسان: «الصِبَا».

(8) في اللسان: «مَرَّ»، «ورباعٌ».

وَعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثْغَثِغِ[١].

ثغم: قال الليث: الثَّغامَةُ: نباتٌ ذو ساقٍ، جُمّاحَتُهُ مثل هامة الشَّيْخ. وفي حديث النبي ﷺ: أنه أُتِيَ بِأَبي قُحافَةَ[٢] وكأنَّ رأسَهُ ثَغامَةٌ فأمرهم أن يغيّروهُ. قال أبو عبيد: هو نبتٌ أبيضُ الثمرِ والزهرِ يُشَبَّهُ بياضُ الشيبِ به؛ قال حسّان:

إمـا تَـرَيْ رَأْسـي تَـغَـيَّـرَ لَـوْنُـهُ
شَـمَـطاً فـأَصْـبَـحَ كـالـثَّـغَـامِ الـمُـمْـحِـلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثَّغامَةُ: شجرةٌ تَبْيَضُّ كأنّها الثلجُ؛ وأنشد:

إذا رأيْـتَ صَـلَـعـاً فـي الـهـامَـهْ
وَحَـدَبـاً بـعـد اعـتِـدالِ الـقـامَـهْ
وصـارَ رأسُ الـشَّـيْـخِ كـالـثَّـغـامَـهْ
فَـايْـأَسْ مِـن الـصِّـحَّـةِ والـسَّـلامَـهْ

قال: والمثاغمة: مُلاثمة الرجل امرأتَهُ.

ثفا: أبو عُبيد: المُثَفّاةُ: المَرأةُ التي يَموت لها الأزواج كثيراً؛ وكذلك الرَّجُل المُثَفّى. أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ، قال: المُثَفّاة من النّساء: التي دَفَنت ثلاثة أزواج، وقال غيره: المُثَفاة من النِّساء: التي لِزَوْجها امرأتان سواها، وهي ثالثتهما؛ شُبِّهت بأثافيّ القِدْر. أبو عُبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في رَمي الرَّجُل صاحِبَه بالمُعْضِلات: «رَماه بثالثة الأثافِي»؛ قال أبو عُبيدة: وثالثة الأثافي: القِطْعة من الجَبل يُجعل إلى جنبها اثنتان فتكون القطعة مُتَّصلة بالجبل؛ وقال خُفاف بن نُدْبة:

وإنَّ قَـصِـيـدةً شَـنْـعـاءَ مـنِّـي
إذا حَـضَـرَتْ، كـثـالِـثـةِ الأثـافـي

وقال أبو سَعيد: في قولهم: «رَماه بثالثة الأثافي» معناه: أنه[٣] رَماه بالشر كُلّه، فجعله أُثْفِية بعد أُثْفِية، حتى إذا رماه بالثالثة لم يَتْرك منها غاية؛ والدليل على ذلك قولُ عَلْقمة:

بـل كُـلّ قَـوْمٍ، وإنْ عَـزُّوا وإن كَـرُمُـوا
عَـرِيـفُـهـم بـأثـافِـي الـشَّـرِّ مَـرْجُـومُ

ألا تراه قد جَمعها له؟ قلت: والأُثْفِيّة، عند العرب: حَجَرٌ مثلُ رأسِ الإنسان؛ وجمعها: أثافيّ، بالتشديد، ويجوز التخفيف، وتُنصب القُدور عليها. وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث فإنّه يُسمَّى: المِنْصَب، ولا يُسمَّى: أُثْفِيّة. ويقال: أثفيت القِدْر وثَفّيتها: إذا وَضَعْتها على الأثافيّ، والأُثْفِيّة، أُفْعولة، من «ثَفَّيْت»، كما يقال: أُدْحِيّة، لِمبيض النَّعام، من «دَحَيْت». وقال الليث: يقال: الأُثْفِيَّة، فُعْلوية، من «أثَفْت»، قال: ومَن جعلها كذلك، قال: أثَفْت القِدْر، فهي مُؤَثَّفة؛ وقال النابغة:

لا تَـقْـذِفَـنِّـي بِـرُكْـنٍ لا كِـفـاءَ لـه
ولـو تَـأَثَّـفَـكَ الأعْـداءُ بـالـرِّفَـدِ

وقوله: ولو تَأَثَّفك الأعداء؛ أي ترافدوا حولك مُتضافِرين عليّ وأنت النارُ بينهم. وقال النَّحويون: قِدْرٌ مُثْفاة، من: «أثفيت»؛ وقال خِطامٌ المُجاشِعيّ:

لـم يَـبْـقَ مِـن آيٍ بِـهـا يُـحَـلَّـيْـنْ
غَـيْـرُ خِـطـامٍ ورَمَـادٍ كِـنْـفَـيْـنْ
وصَـالِـيـاتٍ كَـكَـمـا يُـؤَثْـفَـيْـنْ

---

(١) في الديوان (ص٩٧): «... المثغثِغ» بكسر الثاء. وبعده:
بَـعْـدَ أفـانـينِ الـشَّـبـابِ الـبُـرْزُغِ

(٢) زاد اللسان: «يوم الفتح».

(٣) «أي». (اللسان).

فلما أضطره بناء الشعر ردّه إلى الأصل، فقال: يُؤَثْفَين، لأنك إذا قلت: أفعل يُفْعِل، علمتَ أنه كان في الأصل «يُؤَفْعِل»؛ فحذفت الهمزة لثقلها، كما حذفوا ألف «رأيت» من «أرى»، وكان في الأصل «أرأى»، وكذلك من: يَرَى، وتَرَى، ونَرَى؛ إذ الأصل فيها: يَرْأَى، وتَرْأَى، ونَرْأَى، فإذا جاز طرح همزتها، وهي أصلية، كانت همزة «يُؤَفْعِلُ» أولى بجواز الطرح؛ لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل؛ ومثله قوله:

كُــرَاتِ غُــلامٍ مِــن كِــسَــاءٍ مُــؤَرْنَــبِ

ووجهُ الكلام: مُرَنَّب، فردّه إلى الأصل، وقالوا: رجل مُؤَنْمَلٌ: إذا كان غَلِيظ الأنامل، وإنما أجمعوا على حذف همزة «يُؤَفْعِل» أستثقالاً للهمزة، لأنها كالتقيُّؤ، لأن في ضمة الياء بياناً وفَصلاً بين غابر فِعْل «فَعَل»، و«أَفْعَل»، فالياء من غابر «فَعَل» مفتوحة، وهي من غابر «أَفْعَل» مضمومة، فأمِنوا اللَّبس، وأستحسنوا ترك الهمز إلا في ضرورة شِعر أو كلام نادر؛ قلت: وأما قول النابغة:

ولــو تَــأثَّــفــك الأعــداء بــالــرِّفَــدِ[1]

فإنه عندي ليس من «الأُثْفِيّة» في شيء، وإنما هو من قولك: أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُه أَثْفاً: إذا تَبِعْتَه، والآثِف: التابع. حكى ذلك أبو عُبيد، عن الكسائي، في «باب النوادر»، وقال أبو زيد: تَأَثَّفنا المكان تَأَثُّفاً: أَلِفْناه فلم نَبْرحه. ومعنى قوله: ولو تأثفك الأعداء؛ أي آتبعوك وألحّوا عليك ولم يَزَالوا بك يُغْرونك. أبو عُبيد، عن أبي زيد: خامر الرَّجُل بالمكان؛ إذا لم يَبْرحه، وكذلك: تأثّفه تأثُّفاً.

ثُفأ[*]: ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ماذا في الأمَرَّين من الثُّفا والثُّفاء»[2]؛ قال أبو عُبيد: يقال: إنّ الثُّفَّاء، هو الحُرف، وقال الليث: الثُّفاء[3]: الخَردل، بلغة أهل الغَور، الواحد: ثُفَّاءة، قال: ويقال: هو الخَرْدل المُعالج بالصِّباغ، والمدة فيه هَمزة أصليّة. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء: ثَفَوتُه؛ أي كنت معه على أثره.

ثفج: أهمله الليث. عمرو، عن أبيه: ثَفَجَ ومَفَجَ: إذا حَمُق. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ ثَفَّاجَةٌ مَفَّاجَة: وهو الأحمَق.

ثفد: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الثّفافِيدُ: سحائبُ بِيضٌ بعضُها فوق بعض، والثَّفافيدُ: بطائِنُ كلِّ شيء، من الثياب وغيرها. وقد ثَفَدَ دِرْعَه بالحديد؛ أي: بطَّنه[4]، قال أبو العباس وغيره تقول: فَثَافِيدُ[5].

ثفر: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: يقال لِحَياءِ السِّباع كلِّها: الثَّفْرُ، بسكون الفاء، قال: ومنه قولُ الأخطل:

جَزَى الـلَّـهُ فـيـهـا الأعـوَرَيـنِ مَـلامـةً[6]
وفَـرْوَةَ[7] ثَـفْـرَ الـثَّـوْرَةِ الـمُـتَـضَـاجِـمِ

---

(١) مرّ ذكره سابقاً.

(*) فصلنا ما جاء في (ثفأ) عن (ثفا).

(٢) في اللسان (ثفا): «... مِنَ الثُّفاءِ والصبرِ والثُّفّاء».

(٣) في اللسان: «الثُّفّاء» بتشديد الثاء والفاء.

(٤) في التكملة: «بطّنها».

(٥) عبارة التكملة: «قاله أبو العبّاس؛ وغيره يقول: ثثافيد».

(٦) و (٧) في الديوان (ص ٤٨٠): «مَذَمَّة»، «وعَبْدَة».

قال: إنّما هو شيءٌ استعاره فأدخله في غير مَوضعه، كقولهم: مَشافر الحَبَش، وإنما المِشْفَر للإبل. وثَفَر البعير والحِمار والدابّة: مُثَقَّل؛ قال امرؤ القَيس:

لا حِـمْـيَـرِيٌّ وَنَـى[١]، ولا عَـدَسٌ
ولا اَسْـتُ عَـيْـرٍ يـحُـكُّـهـا ثَـفَـرُهْ[٢]

وفي الحديث: إن النبيّ ﷺ، أمَر المُستحاضةَ أن تَستَثْفِرَ وتُلْجِمَ إذا غلَبها سَيَلانُ الدَّم؛ وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقة أو قُطنةٍ تَحتَشي بها ثم تَربط بعد ذلك رباطاً تشدُّ طرفَيه إلى حَقَب تشدُّه عَلَى وَسطها فتمنع الدّم، وذلك بعد أن تَطهر حين تريد الصلاة. ويُحتمل أن يكون الاستِثْفَارُ مأخوذاً من ثَفَر الدابّة، أي تَشدُّه كما يُشَدّ الثَّفَر تحت ذَنَب الدابّة. ويُحتمل أن يكون مأخوذاً مِن الثَّفْر، أريدَ به فَرْجها، وإن كان في الأصل للسِّباع. فاستُعير للمرأة كما استعاره الأخطل للظِّلْف، وإن كان في الأصل للسّباع. وقال الليث: المِثْفارُ من الدوابّ التي تَرمي بسَرْجها إلى مُؤَخرها. قال: والاستِثْفَارُ للكلب: إدخاله ذَنَبه بين فخِذَيه حتى يُلزِقَه ببطنه؛ وقال النابغة[٣]:

تَـعْـدُو الـذِّئـابُ عَـلَـى مَـن لا كِـلابَ لـه
وتَـتَّـقِي مَرْبِضَ[٤] المُسْتَثْفِرِ الحامِي[٥]

والرَّجُل يَستَثفِر بإزاره عند الصِّراع: إذا هو لَوَاه على فخذَيه ثم أخرجه بين فخذَيه فشَدَّ طرفَيه في حُجْزَتِه. أبو العبّاس: عن ابن الأعرابيّ: رجُلٌ مِثْفَرٌ، ومِثْفَارٌ؛ وهو نَعْتُ سَوءٍ[٦].

ثفرق: روى مجاهد أنّه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]، قال: يُلقَى لهم مِن الثَّفَارِيق والتمر. وقال ابن شميل: العُنْقُود إذا أُكِل ما عليه، فهو: ثُفْرُوق وعُمْشُوش؛ وأراد مجاهد بالثفاريق: العناقيد تُخرط[٧] ممّا عليها فَيَبقى[٨] عليها التَّمرة والتمرتان والثّلاث، يُخطِئها المِخْلَب، فيُلْقَى[٩] للمساكين. وقال الليث: الثُّفْروق: غِلافُ ما بين النَّوى[١٠] والقِمَع. وقال الأصمعي: الثُّفروق: قِمَعُ البُسْرة والتَّمْرَة. وقال أبو عبيد: قال العَدَبَّس[١١]: الثُّفروق هو ما يلتزق به القِمع من الثمرة[١٢].

ثفل: قال اللّيث: الثَّفْلُ: نَترك الشيء كُلّه بمَرّة. والثُّفْلُ: ما رَسَب خُثارته وعَلا صَفْوه من الأشياء كُلّها، ثُفْل القِدْر؛ وثُفْل الحَبّ، ونحوه[١٣]. قلت: وأهل البَدو إذا أصابوا من اللَّبن ما يَكْفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون، لا يختارون عليه غِذَاءً مِن تَمر وزَبِيب[١٤] أو حَبّ؛ فإذا أعوَزهم اللّبَنُ وأصابوا من الحَبّ والتَّمر ما يَتَبلَّغون به فهم مُثافلون، ويُسمُّون كُلَّ ما يُؤكل من لَحم أو

(١) في الديوان (ص ٣١١): «وَنَى».
(٢) في الديوان: «. . . يَحُكُّها الثَّفَرُ».
(٣) الذبياني ورد البيت في ديوانه (ص ٢٠٢)، وقد نسبه الصحاح إلى الزبرقان بن بدر.
(٤) في الديوان: «مَرْبَضَ».
(٥) في الديوان: «. . . المستنفر الحامي» وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٦) زاد التكملة: «. . . وهو الذي يُؤْتَى».
(٧) في اللسان: «يُخرَط».
(٨) في اللسان: «ما عليها فتبقى. . .».
(٩) في اللسان: «فتُلقَى».
(١٠) في اللسان: «ما بين النَّواة. . .».
(١١) في اللسان: «وأنشد أبو عبيد: «قُراد كثُفروق النَّواة ضَئيل» وقال العَدَبَّس. . .».
(١٢) في اللسان: «. . . التمرة» بالتاء.
(١٣) عبارة اللسان: «وثُفْلُ الدواء ونحوه».
(١٤) الصواب: «أو زبيب».

خُبز أو تمر ثُفلاً. ويُقال: بَنُو فلان مُثافلون، وذلك أشَدُّ ما تكون حالُ البدويّ. أبو عُبَيد وغيره: الثُّفَال: الجِلْدُ الذي يُبْسَطُ تحت رَحَا اليَد لِيَقِيَ الطَّحِينَ من التُّراب؛ ومنه قولُ زُهير يَصف الحَرْب:

فَتَعْرككم عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِها
وتَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فَتُتْئِم

أبو عُبيد: سَمِعْتُ الكِسائي يقول: بعير ثَفَالٌ؛ أي بَطِيء؛ قلت: وفي حَديث حُذيفة أنه ذكر فتنةً فقال: تكون فيها مِثل الجَمل الثَّفَال الذي لا يَنْبعث إلا كَرْهاً. وفي حديث ابن عُمر: أنه أكل الدَّجْرَ، وهو اللُّوبياء، ثم غَسَل يده بالثُّفَال؛ وقال ابن الأعرابيّ: الثُّفَال: الإبْريق. أبو تُراب، عن بعض بني سُلَيم: في الغِرارة ثُفْلة مِن تَمْر، وثُمْلة مِن تَمْر؛ أي بقيَّة منه.

ثفن: الثَّفِنَاتُ، من البَعِير: ما وَلِي الأرْضَ منه عند بُرُوكه؛ والكِركرة: إحْدى الثَّفِنات، وهي خَمْسٌ بها، وقال الشاعر يَصف ناقةً[1]:

ذات[2] انْتِبَاذٍ عن[3] الحادِي، إذا بَرَكَتْ
خَوَّت على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[4]

وقال عُمر بن أبي رَبِيعة يَصف أرْبع رَواحِلَ وبُرُوكَها:

على[5] قَلُوصَيْن مِن رِكَابِهم[6]
وعَنْتَريسَيْنِ فيهما شَجَعُ
كأنَّما غادرت كَلاكِلُها
والثَّفِناتُ الخِفافُ، إذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِن قَطاً زُمَرٍ
وقَعْنَ خمساً خمساً معاً شِبَعُ

قال ابْنُ السِّكِّيت: الثَّفِنة: مَوْصِلُ الفَخِذ في السَّاق مِن باطِن، وموصلُ الوَظِيف في الذِّراع، فشبّه آثارَ كراكرها وثَفِناتها بمَجاثم القَطا، وإنما أراد خِفَّة بُرُوكهن؛ وقال العجّاج:

خَوَّى[7] على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وَثَفِناتٍ مُلْسِ

وقال ذو الرُّمَّة، فجعل الكِرْكِرة من الثَّفِنَات:

كأنَّ مُخَوّاها على ثَفِنَاتِها[8]
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِن قَطاً مُتَجاوِرِ
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
جريداً هي الوُسْطَى لتَغْلِيس حائرِ[9]

ويقال: ثافنتُ فلاناً أثافنه مُثافَنة: إذا جالَسْتَه تُحادثه وتُلازمه وتُكلِّمه. وقال أبو عُبيد: المُثافِن والمُثابِر، والمُواظِب، واحِدٌ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الثَّفْنُ: الثِّقَلُ. وقال غيره: الثَّفْنُ: الدَّفْعُ. وقد ثَفَنه ثَفْناً: إذا دَفَعه. وقال أبو سَعيد:

---

(١) هو أبو دُواد، كما في اللسان (حزل).

(٢) أنشده الجوهري: «ذاتُ» بالرفع؛ قال ابن برّي: صواب إنشاده: ذاتَ انتباذ، بالنصب، معطوفاً على ما قبله» (اللسان: حزل).

(٣) في اللسان (حزل): «من» بدل «عن»، وفي اللسان (ثفن) مطابق ما في التهذيب.

(٤) قبله، كما في اللسان (حزل):

أعددتُ للحاجة القُصْوَى بمانِيَةً
بين المَهارَى وبين الأرْحَبِيَّات

وفي الصحاح (حزل): «بين المَهارِي».

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٩٣):

قَرَّبَ جيرانُنا جِمَالَهُمُ
ليلاً، فأضحوا معاً قد اندفعوا

(٦) صدره، كما في الديوان:

على بَصَكَّيْنِ من جِمَالِهِم

(٧) في الديوان (٢/١٩٩): «خَوَّى».

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦٧):

مُناخُ قرونِ الرُّكْبَتَيْنِ كأنَّه

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٩) عجزه، كما في الديوان:

خَريداً هي الوسطى بصحراء حائِرِ

ثَفَنت الرَّجُل أثْفُنه: إذ أتَيْته من خَلْفه. وقال أبو زيد: ثَافَنْت الرَّجُل مُثافنة؛ أي صاحَبْتُه حتى لا يَخفَى عليّ شَيءٌ من أمْره، وذلك أن تَصْحبه حتى تَعلَم أمْره.

ثقب: قال الليث: الثَّقْب: مصدر ثقبْتُ الشيء أثقُبه ثَقْباً. قال: والثُّقْب: اسمٌ لما نفذ. والمِثقَب: أداةٌ يُثقَب بها. والثُّقوب: مصدر النار الثاقبة. والكوكب الثاقب: المضيء. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وما أدراكَ ما الطارق * النَّجْمُ الثاقب﴾ [الطارق: ٢، ٣]. قال الفرّاء: الثاقب: المضيء. والعرب تقول: أثقِبْ نارَك، أي: أضِئها للمُوقد. ويقال: إن الثاقب: النجمُ الذي يقال له زُحَل، والثاقب أيضاً: الذي ارتفع على النجوم. والعَرَب تقول للطائر إذا لحِق ببطن السماءِ: قد ثَقب، كلّ ذلك قد جاء في التفسير. وقال الليث: حسبٌ ثاقب؛ إذا وُصف بشهرته وارتفاعه. قال: والثَّقيب والثَّقيبة من الرجال والنساء: الشديد الحُمرة، والمصدر الثقابة، وقد ثَقُب يَثقُب. ومَثقَب: موضع. والثقوب: ما يُثقَب به النار. الأصمعيّ: حَسَبٌ ثاقب: نيّرٌ متوقّد. وعلم ثاقب منه. ويقال: هَبْ لي ثَقوباً، أي: حُرّاقاً، وهو ما أثقَبْتُ به النارَ، أي: أوقدتها به. ويقال: ثَقَبَ الزَّنْدُ يثقُب ثقوباً: إذا سَقَطت الشرارة، أو ثقبْتها أنا إثقابا، وزندٌ ثاقب: وهو الذي إذا قُدح ظهرتْ نارُه. ولؤلؤاتٌ مثاقيب، واحدها مثقوب، وطريق العراق من الكوفة إلى مكة، يقال له مِثقب. أبو عبيد عن أبي زيد: الثقيب من الإبل: الغزيرة اللبن، وقد ثقبَتْ تثقُب ثقوباً: إذا غَزُرتْ. وقال غيره: يقال إنّها لثقيبٌ من الإبل: وهي التي تُحالِب غِزارَ الإبل فتغزُرُهُن. أبو عبيد عن أبي زيدٍ أيضاً: الثّاقب: الغزيرة من الإبل على فاعل. وقال أبو زيد: تثقّبْتُ النارَ فأنا أتثقّبها تثقُّباً، وأثقبتها إثقاباً، وثَقّبْتُ بها تثقيباً، ومَسّكْتُ بها تَمْسيكاً، وذلك إذا فَحَصتَ لها في الأرض، ثم جعلتَ عليها بَعَرا وضِراماً، ثم دَفَنْتَها في التُّراب. ويقال: تَثَقّبْتُها تثقُّباً حينَ تَقْدحُها.

ثقر: قال الليث: التَثَقُّر: التردُّد والجَزَع؛ وأنشد:

إذا بُلِيتَ بِقِرْنِ
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ

ثقف: قال ابن المظفّر: قال أعرابيّ: إنّي لَثَقْفٌ لَقْفٌ، راوٍ رامٍ. أبو عبيد عن الأحمر: إنه لثَقف لَقْفٌ. وقال اللِّحيانيّ: رجل ثَقف لَقْف، وثَقِف لَقِف، وثَقيف لَقِيف: بيِّن الثَّقافة، واللقافة، وقد لقفتُ الشيء والتقفْته. وقال ابن السِّكّيت: رجل ثَقف لَقف: إذا كان ضابطاً لما يحويه، قائماً به. وقال الليث: ثقِفنا فلاناً في موضع كذا، أي: أخذناه، ومصدرُه: الثَّقف. قال: وثقيف: حَيٌّ مِن قيس. وخَلٌّ ثقيف، وقد ثَقف ثقافةً، ومنهم من يقول: خَلٌّ ثِقِّيف، كما قالوا: خَرْدلٌ حِرِّيف، وليس بحسَن. قال: والثِّقاف: حديدةٌ تكون مع القَوَّاسِ والرّمّاح يُقَوِّم بها الشيء المعوَج، والعدَد أثقِفة، والجميع ثُقف، ويقال: ثَقِف الشيء، وهو: سُرعة التعلم. وقال ابن شُمَيل: خَلٌّ ثَقِيف: شديد الحموضة، وخَلٌّ حاذق، أي: حامض، ونبيذ حاذق: إذا أدرَك، وقد حَذَق النبيذُ والخَلُّ. وقال ابن دريد: ثقِفتُ الشيء: حَذِقتُه، وثَقِفْته: إذا ظَفِرْتَ به. قال الله تعالى: ﴿فإمّا تَثْقفَنَّهُمْ في الحَرْبِ﴾ [الأنفال: ٥٧].

ثقل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال في مرضه الذي مات فيه: «إني تارِكٌ فيكم الثَّقَلين: كتابَ الله وعِتْرتي، ولن يفترقا حتى يرِدَا عليَّ الحوضَ»، فسّر النبيُّ ﷺ، الثَّقَلين فجعلهما

كتاب الله، جلَّ وعزَّ وعِترته عليه السلام؛ وقد فسّرت العِتْرة فيما تقدّم، وهم جماعةُ عشيرته الأدْنَوْن. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: سُمّيا ثَقَلين لأنّ الأخذ بهما ثقيل، والعَمَل بهما ثقيل. وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تقول لكلِّ شيء نفيس مَصُون: ثَقَل، وأصلُه في بَيض النعام المَصُون. وقال ثعلبة بن صُعَيْر المازنيّ يَذكر الظُّليم والنعامة:

فتذكّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال للسيّد العزيز: ثَقَلٌ، من هذا. وسَمّى الله جلّ وعزّ الجنَّ والإنس: الثَّقَلَين، فقال: ﴿سَنَفرغ لَكُمْ أيُّهَ الثَّقَلانِ﴾ [الرحمٰن: ٣١]، سُمّيا: ثَقَلَيْن، لتفضيل الله إيّاهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خُصّا به. وقال ابن الأنباريّ: الثَّقَلان: الجن والإنس، قيل لهما الثَّقلان، لأنهما كالثِّقْل للأرض وعليها. قال: والثَّقَل بمعنى الثِّقْل، وجمعهما أثقال، ومجراهما مجرى قول العرب: مِثْل ومَثَل، وشِبْه وشَبَه، ونِجْس ونَجَس. وقال في قول الله[1]: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ [الزلزلة: ٢]، معناه: ما فيها من كنوز الذهب والفضة. قال: وخروج الموتى بعد ذلك. ومن أشراط الساعة أن تقيء الأرضُ أفلاذَ كبدها، وهي الكنوز. وكانت العرب تقول: الفارسُ الشُّجاع ثِقْل على الأرض، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْل؛ وأنشد[2]:

حَلَّتْ بِه الأرضُ أَثْقالَها[3]؟

أي: لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثقل. وقيل معناه زينت به موتاها، من الحلية. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [المزمل: ٥]، يعني الوحيّ الذي أنزلَ اللّهُ على نبيّه ﷺ، جَعَلَه ثقيلاً مِن جهة عِظَم قَدْرِه، وجلالة خَطَره، وأنّه ليس بسَفْسافِ الكلام الذي يُستخفّ به، فكلُّ شيء نفيس وعِلْق خَطير، فهو ثَقَل وثَقيل وثاقِل، وليس معنى قوله ثقيلاً بمعنى الثَّقيل الذي يَستثقله الخَلْق فيتبرَّمون به. وجاء في التفسير في قوله[1]: ﴿قَوْلاً ثقيلاً﴾ أنّه يثقُل العملُ به، وأنَّ الحرام والحلال والصَّلاةَ والصِّيامَ، وجميع ما أمر الله أن يُعمَل به لا يؤدّيه أحدٌ إلاّ بتكلُّف ما يثقُل، والقولُ هو الأوّل. وقال الزّجّاج: يجوز على مذهب اللغة أن يكون معناه أنه قولٌ له وزْن في صحته وبيانه ونَفْعِه، كما تقول: هذا كلامٌ رَصِين؛ وهذا قولٌ له وَزْن، إذا كنتَ تستجيده وتَعلمُ أنه قد وقعَ موقع الحِكمة والبيان. وقال الليث: الثِّقل: مَصْدَر الثقيل، تقول: ثَقُل الشيءُ ثِقَلاً فهو ثَقِيل. والثِّقْل: رجْحَان الثَّقيل. والثَّقَلُ: مَتاعُ المسافِر وحشَمُه، والجميع الأثقال. قال: والمِثقال: وَزْنٌ معلومٌ قدرُه، ومِثقال الشيء: ميزانُهُ مِن مِثله. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يا بُنَيَّ إنَّها إنْ تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦] الآية، قال الفرّاء: يجوز نصب المثقال ورفعُه، فمن رَفَعه رَفَعَه بتكنْ، ومَنْ نَصَب جَعَل في تكُن اسماً مُضمراً مجهولاً، مِثل الهاء التي في قوله تعالى: ﴿إنها إن تَكُ﴾. قال: وجاز تأنيث تكن، والمثقال ذكر، لأنه مضاف إلى

(١) تعالى.
(٢) للخنساء، كما في الديوان (ص٣٠).
(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان واللسان:

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو من آل الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ بِه الأرضُ أثقالَها؟

الحَبّة والمعنى للحبَّة، فذهب التأنيثُ إليها؛ كما قال الأعشى:

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِن الدَّمِ[1]

وقال ابن السّكّيت: يقال: هذا شيءٌ ثقيل، وهذه امرأةٌ ثَقَال، وهذا شيءٍ رَزِين، وهذه امرأةٌ رَزَانٍ، أي رَزِينةٌ في مجلسها. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مع أَثْقَالِهِم﴾ [العنكبوت: ١٣]، يعني أوزارَهم وأوزارَ من أضَلُّوا، وهي الآثام. وقال في قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أثقالَها﴾ [الزلزلة: ٢]. قال: لَفظت ما فيها مِن ذهبٍ أو فضّة أو مَيْت. وقيل معناه: أخرجَتْ مَوْتاها. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شيءٌ ولَوْ كانَ ذا قُرْبَى﴾ [فاطر: ١٨]. يقول: إنْ دَعتْ نفسٌ داعيةٌ أثقلتْها ذنوبُها إلى حَمْلها، أي إلى ذُنوبها، ليُحمَل عنها شيءٌ مِن الذّنوب لَم تجد ذلك، وإن كان المَدْعُوّ ذا قُرْبى منها. أبو عبيد عن الكسائيّ: الثَّقِيلةُ: أثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد تُخفَّف، فيقال: الثَّقْلَة. قال: والثَّقْلة: ما وجد الإنسانُ من ثِقَل الطعام. وقال الأصمعيّ: يقال أعطِه ثِقْلَه، أي: وَزْنَه. ويقال: ثَقَلْتُ الشاةَ وأنا أثقُلها ثَقْلاً: إذا رفعتَها لِتزِنُها. ويقال: دينارٌ ثاقل: إذا كان لا ينقُص، ودنانيرُ ثَواقِل. ويقال: ألقَى عليَّ مَثاقِيله، أي: مُؤنَهُ. وقال الليث: امرأةٌ ثَقالٌ: ذاتُ كَفَل ومآكِم. قال: والثَّقْلة[2]: نَعْسةٌ غالبةٌ. والمُثْقَل من النساء: التي قد ثَقُلت مِن حَمْلِها. قال: والمُثْقَل: الذي قد أثقله المرض، والمستثقل: الذي قد استثقَلَ نَوْماً. قال: والمُسْتَثقَل: الثقيل مِن الناس، والتثاقُل: التباطُؤ من التحامُلِ في الوَطْء، يقال: لأطَأنّه وَطْء المتثاقل. وقال أبو نصر: يقال أصبح فلانٌ ثاقلاً، أي: أثقله المرض؛ وقال لبيد:

رأيتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً إذا مَا المرءُ أصبَحَ ثاقِلا

أي: أدنَفَه المَرَض.

ثكد: ثُكُدٌ: اسمُ ماء، قال الأخطل:

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ[3] أمْوَاهَ العِدَادِ، وقد
كانتْ تَحُلُّ، وأدْنَى دَارِها[4]، ثُكُدُ

ثكل: قال الليث: يقال: ثَكِلَتْه أُمُّه تثكله، فهي به ثَكْلى، وقد أثْكِلَتْ وَلَدَها فهي مُثْكِلةٌ بولدها[5]، والجميع: مثاكيلُ. وقال غيره: امرأةٌ مُثْكِلٌ، بغير هاء. وقال أبو عبيد: الثَّكُولُ: المرأةُ الفاقِدُ. وقال غيره: فَلاةٌ ثَكُولٌ: مَن سَلَكها فُقِدَ، وثُكِلَ، ومنه قول الجُمَيح:

إذا ذَاتُ أهْوَالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى، والنَّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث: الثُّكْلُ: فِقْدَانُ الحبيب، وأكثرُ ما يستعمل في فِقدان المرأة زوجَها، وامرأةٌ ثَكلَى، ونسوة ثَكالى. قال ابن السّكّيت، قال الأصمعي: الإثْكال، والأُثْكُولُ: (الشِّمراخُ لعِذْق النَّخل)[6].

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٥٩):
وتَشرَقُ بالقول الذي قد أذَعْتَهُ.

(٢) في اللسان: «والثَّقْلَة».

(٣) في اللسان: «صُبَيْرَةُ» بالصّاد.

(٤) في التكملة: «مائها».

(٥) في اللسان: «وأثكَلَتِ المرأةُ ولدَها، وهي مُثْكِلة بولدها، وهي مُثْكِل».

(٦) عبارة اللسان: «لغة في العِثْكال والعثكول، وهو العِذْق الذي تكون فيه الشماريخ...».

ثكم: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكْمَةُ: المحَجَّةُ. ورُوِي عن أم سلمة، أنها قالتْ لعثمانَ رضيَ الله عنه: «تَوَخَّ حيثُ تَوَخَّى صاحبَاكَ فإنهما ثَكَمَا لكَ الحقَّ ثَكْماً»؛ أي: بيَّنَا وأوْضحنا[١] حتى تبيّن كأنَّه مَحجةٌ ظاهرةٌ. أبو عبيد عن الأموي: ثَكِمَ بالمكانِ يَثْكَمُ: إذا أقامَ به، وثُكَامَةُ: اسمُ بلدٍ.

ثكن: ابن شميل: فيما روى عنه أبو داود المصاحفيُّ في قوله: «يُحشرُ الناسُ عَلَى ثكَنِهِم»[٢]؛ أي: علي ما ماتوا عليه فأدخِلُوا قبورَهم[٣]. قال: والثُّكْنَة: حفْرَة على قدْر ما يواريه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الثُّكْنَةُ: الجماعة من الناس والبهائم. والثُّكْنَةُ: القِلادة. والثُّكْنَةُ: الإرَة، وهي بئر النار، والثُّكْنَة: القبر. والثُّكْنَة: المحجَّة. والثُّكْنَة: الرَّاية، ومنه الحديث: «يُحشَرُ النَّاسُ عَلَى ثكنِهِمْ»؛ أي: على مزاياتهم في الخير والشر والدين؛ وقال طرفة:

وهَانِئاً هَانِئاً في الحيِّ مُومِسَةً
ناطَتْ سِخَاباً، ونَاطَتْ فوْقَه ثُكَنَا[٤]

ويقال للعُهُون التي تُعَلَّق في أعناق الإبل: ثُكَنٌ. وقال الليث: الثُّكَنُ: مراكِزُ الأجناد على راياتهم ومجتمَعهم على لواء صاحبهم وعَلَمِهم، وإن لم يكن هناك لواءٌ ولا علم، واحدتها: ثُكْنَةٌ. والأثْكُونُ، والأثْكُولُ: العُرجُون. وقال الأعشى[٥]:

لِيُدْرِكَها في حَمَامٍ ثُكَنْ[٦]

أي: في حَمَامٍ مجتمعة.

ثلا: قال ابن الأعرابي: ثَلا: إذا سافر. قال: والثَّلِيّ: الكَثير المال.

ثلب: قال اللَّيث: الثِّلْبُ: البَعِيرُ الهَرِم. والثِّلْبُ: الشَّيخ، بلغة هُذَيل. أبو عُبيد: الأثْلَبُ: الحَجر. وقال شَمِرٌ: الأثلب، بلغة أهل الحجاز: الحجر؛ وبلُغة بني تميم: التّراب. وقال الفرّاء: يُقال: بِفيه الإثْلِبُ. والكلامُ الكثير: الأثْلب؛ وهو التراب والحجارة؛ قال رُؤبة:

وإنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا
تَكْشُو حُرُوفَ حاجِبَيْه الأثْلَبا

وهو التُّراب تَرْمي به قوائمُها على حاجِبَيْه. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء: ثَلَبْتُه أثْلِبه ثَلْباً: إذا عِبْتَه وقُلتَ فيه. وقال غيره: المَثالِبُ، منه. ويُقال: مَثالِبُ الأمِير والقاضي: معايِبُه. ويُقال: ثَلَبت الرَّجُل؛ أي طَرَدْتُه. وقال اللّيث: الثَّلْبُ: شِدَّة اللَّوْم والأخذ باللِّسان؛ وهو المِثْلَبُ يَجْري في العُقُوبات ونحوها. سَلَمة، عن الفَرّاء: ثَلِبَ جِلْدُه ثَلَباً، ورَدِنَ يَرْدَنُ رَدَناً: إذا تَقَبَّض ولانَ؛ وقَفَلَ يَقْفُل: إذا يَبِس. أبو عُبَيد: الثَّلِبُ: الرُّمْح المُتَثلِّم؛ وقال أبو العِيَال[٧]:

ومُطَّرِدٌ، مِن الخَطِّ
يِّ لا عارٍ، ولا ثَلِبُ[٨]

ثلث: قال اللَّيْث: والثَّلاثةُ، من العَدَد. تقول:

---

(١) الصواب كما في اللسان: «أي: بيَّناه أوضحناه».
(٢) «ثُكَنِهم» (اللسان).
(٣) زاد اللسان: «... من الخير والشر».
(٤) لم نجده في الديوان.
(٥) «يصف صقراً». (اللسان).
(٦) صدر الشاهد كما في الديوان (ص: ٥٧):
بُساقِطُ وَرْقَاءَ غُزْرِيَّةٍ (...)
(٧) الهذلي.
(٨) قبله، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٧):
وقد ظهر السَّوابغُ فيـ
ـهِمُ والبَيْضُ واليَلَبُ

ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم ثَلْثاً: إذا أخذت ثُلث أموالهم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ[1]:

فإنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ[2] وإنْ يَكُ خامِسٌ
يَكُنْ سادِسٌ حتى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

أراد بقوله: تَثْلِثُوا؛ أي تَقْتُلوا ثالثاً. ويقال: فلانٌ ثالثُ ثلاثة، مضاف؛ قال الله تعالى: ﴿لقد كفَر الّذين قالُوا إنّ الله ثالثُ ثلاثةٍ﴾ [المائدة: ٧٣]؛ قال الفرّاء: لا يكون إلاّ مُضافاً، ولا يجوز التّنوين في «ثالث» فتنصب «الثلاثة». وكذلك قوله[3]: ﴿ثانيَ اثْنَيْن﴾ [التوبة: ٤٠] لا يكون إلاّ مضافاً، لأنه في مَذْهب الاسم، كأنك قلت: واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة. ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ولا ثالثاً لنفسه، ولو قلت: أنت ثالثُ اثنين، جاز أن يُقال: ثالثُ اثنين، بالإضافة والتنوين ونَصْب الاثنين، وكذلك لو قلت: أنت رابعُ ثلاثة، ورابعٌ ثلاثةً، جاز ذلك، لأنه فِعْل واقع. وأخبرني المُنذري، عن أبي العبّاس، عن سَلَمة، عن الفَرّاء، قال: قالوا: كانوا اثْنَين فَثَلَثْتُهما، وهذا مما كان النّحويُّون يَختارونه. وكانوا أحد عشر فَثَنَيْتُهم، ومعي عشرة فأَحُدْهُنّ لِيَهْ، واثْنِيهِنّ، واثْلِثْهُنّ؛ هذا فيما بين اثْني عشر إلى العشرين. وقال الزّجاج في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فانكِحُوا ما طَابَ لَكُم مِن النِّساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع﴾ [النساء: ٣]؛ معناه: اثنتين اثنتين، وثَلاثاً ثلاثاً، إلا أنه لم ينصرف لجهتين، وذلك أنه اجتمع عِلّتان: إحداهما أنه مَعْدُول عن اثنين اثنين، وثَلاث ثَلاث، والثانية أنه عُدل عن تأنيث. الحرّاني، عن ابن السِّكّيت: هو ثالثُ ثلاثة، وهي ثالثةُ ثَلاث، فإذا كان فيه مُذكّر، قلت: هي ثالث ثلاثة؛ فيَغْلب المذكّرُ المؤنّث. وتقول: هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ؛ تَعني: هو أحدهم. وفي المؤنّث: هو ثالثُ ثلاثَ عشرةَ، لا غير الرّفع في الأول. وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ، وثالثَ عشَرَ، بالرّفع والنّصب إلى تِسْعة عشر. فمن رَفَع قال: أَرَدْتُ: ثالثُ ثلاثةَ عَشر، فحذفتَ «الثلاثة» وتركت «ثالثاً» على إعرابه. ومن نَصب قال: أردت: ثالثَ ثلاثةَ عَشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً. وروى شَمِر، عن البَكْراويّ، عن أبي عَوانة، عن عاصم، عن زياد ابن قَيس، عن كَعب أنه قال لِعُمر: أنبِئْني ما المُثْلِث؟ فقال عمر: وما المُثْلِثُ لا أبَا لكَ؟ فقال: هو الرَّجل يَمْحَل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه فيُعنتها ثم بأخيه ثم بإمامه، فذلك المُثْلث، وهو شَرُّ الناس، قال شمر: هكذا رَواه البَكْراويّ، عن أبي عوانة، بالتّخفيف «مُثْلِث» وإعرابه بالتّشديد «مُثَلِّث» من تَثْليث الشيء. ومَزَادةٌ مَثْلُوثَةٌ: من ثلاثة آدِمَةٍ[4]. وقال ابْنُ الأعرابي: إذا ملأت الناقةُ ثلاثةَ آنِية، فهي ثَلُوث. ويُقال للناقة التي صُرّ خِلْف من أخلافها وتُحتلب من ثلاثة أخلاف: ثَلُوث، أيضاً؛ وأنشد الهُذليّ[5]:

ألاَ قُولاً لِعَبْدِ الجَهْلِ إنّ الصـ
ـصَحِيحةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

وناقةٌ مُثَلَّثةٌ: لها ثلاثة أخلاف؛ وأنشد:

---

(١) لعبد الله بن الزبير الأسديّ يهجو طَيِّئاً، كما في اللسان.

(٢) في اللسان والتاج: «نَرْبَعْ».

(٣) تعالى.

(٤) زاد التاج: «الجوهري: المثلوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود».

(٥) هو أبو المُثَلَّم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٢٤).

فَتَقْنَعُ بالقليلِ تَراهُ غُنْماً
وتَكْفِيك المُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ[1]

الفَرّاء: كِسَاءٌ مَثْلُوثٌ: مَنْسُوجٌ من صُوف ووَبَر وَشَعَر؛ وأنشد:

مُدْرَعَةٌ كِسَاؤُها مَثْلُوثُ

أبو عُبَيد، عن أبي زَيد، قال: الناقةُ إذا يَبِس ثلاثةُ أَخلافٍ منها، فهي ثَلُوث. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الثَّليث، بمعنى الثُّلُث، ولم يَعْرفه أبو زيد؛ وأنشد شَمِر:

تُوفِي الثَّلِيثَ إذا ما كانَ في رَجَبٍ
والحَقُّ[2] في خاثِرٍ منها وإيقاعِ

ويقال: مَثْلَثَ مَثْلَثَ، ومَوْحَدَ مَوْحدَ، ومَثْنَى مَثْنَى، مثل ثُلاَثَ ثُلاَثَ. وقال اللَّيث: المُثَلَّث: ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء. والمَثْلُوث، من الحبال: ما فُتل على ثلاث قُوًى، وكذلك ما يُنسج أو يُضفَر. قال: والثُّلاثاء، لمّا جُعل اسماً جُعلت الهاء التي كانت في العَدَدَ مَدَّة، فرقاً بين الحالين، وكذلك الأربعاء من الأربعة، فهذه الأسماء جُعلت بالمدّ توكيداً للاسم، كما قالوا حَسَنَة وحَسْناء، وقَصَبة وقَصْباء، حيث ألزموا النَّعت إلزام الاسم، وكذلك الشَّجراء والطَّرفاء، والواحد من كل ذلك بوزن «فَعَلَة» والثلاثاء: اسم مؤنث ممدود، وعلامة التأنيث المدّة المجهولة، والتَّثنية: والثُّلاثاوان، والجمع: الثُّلاثاوات، والأثالث، في الكثير. ويقال: مضت الثُّلاثاء بما فيها، ومضى الثلاثاء بما فيه، ومَضَتْ أيضاً الثلاثاء بما فيهن، مرّةً ترجع إلى اللفظ ومرة إلى المَعنى. ويقال: اليوم الثلاثاء، واليوم يوم الثلاثاء، وهذان يوما الثلاثاء، وهؤلاء أيام الثلاثاء، وإن شئت: هذه أيام الثلاثاء. ويُقالُ: رَمَيناهم بثالثة الأثافي: إذا رُمي القَوْمُ بأمر عَظِيم. وثالثةُ الأسافي: رُكْن الجَبل تُركَب القِدْر على ذلك الرُّكن وعلى إثفيّتين. ويقال لِوَضِين البَعير: ذو ثُلاثٍ؛ قال[3]:

وقد ضُمِّرت حتى انْطَوَى ذو ثُلاثِها
إلى أبْهَرَيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّناسِنِ[4]

ويقال: ذو ثُلاثها: بَطْنها والجِلدتان، العُلْيا والجِلدة التي تُقْشَر بعد السَّلْخ. وأخبرَني المُنذريّ، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه أنشد بيت الهذلي وقال: «الصَّحيحة»: التي لهَا أربعة أخلاف، و«الثَّلوث»: التي لها ثلاثة أخلاف. قال: وأخبرني الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: ناقة ثَلُوث: إذا أصاب أحدُ أخلافها شيء فَيَبِس، وأنشد البيت. ويَثْلَث: اسمُ مَوْضِع. وتَثْلِيث: اسم مَوْضِع آخر. وأرض مُثَلَّثة: لها ثلاثة أطراف، فمنها المثلَّث الحادّ، ومنها المثلَّث القائم. وإذا أرسلت الخيل في الرِّهان فالأول السَّابِق، والثاني المُصَلِّي، ثم يقال بعد ذلك: ثَلَّثَ ورَبَّع وخَمَّس. وقال عليّ ابن أبي طالب كرّم الله وجهه: سَبَق رسول الله ﷺ وثَنَّى أبو بكر وثَلَّث عُمر وخَبَطَتْنا فِتنةٌ ممّا شاء الله. قال أبو عُبيد: ولم أسمع في سَوابق الخَيْل ممّن يُوثَق بعِلْمه اسماً لشيء منها إلا الثَّاني والعاشر، فإن الثاني اسمه «المُصَلِّي»

(١) عجزه، كما في اللسان والتاج:
ويكفيك المُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ
وضبط المثلثة، باللام المشددة المفتوحة، وفي التكملة باللام المشددة المكسورة.

(٢) في التاج: «والحَيُّ».

(٣) القول للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٤٩٧).

(٤) في الديوان برواية:
طَوَاها السُّرى حتى انطوى ذو ثُلاثِها
إلى أبهَرَيْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السناسن

والعاشر، السُّكَيت[١]، وما سوى ذَيْنِك، إنما يُقال: الثالثُ والرابعُ، وكذا إلى التاسع. وقال غيرهُ: أسماء السُّبَّقِ من الخَيْل: المُجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُسَلِّي، والتَّالي، والحَظِيُّ، والمُؤَمِّلُ، والمُرْتاحُ، والعَاطِفُ، واللَّطِيمُ، والسُّكَيت[١]. قلت: ولم أحفظها عن ثِقة، وقد ذكرها ابن الأنباريّ ولم يَنْسُبها إلى أحد، فلا أدري أحَفِظَها لِثِقَةٍ أم لا؟. والثُّلاثِيُّ، ما يُنسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طولُه ثلاثة أذرع؛ ثوبٌ ثُلاثيّ ورُباعيّ. وكذلك الغُلام، يُقال: غلام خُماسيّ، ولا يقال: سُداسي، لأنه إذا تمّت له خَمْسٌ صار رَجُلاً. والحروف الثُّلاثيّة، التي اجتمع فيها ثلاثة أحْرُف.

ثلج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثُّلُجُ: الفَرِحُونَ بالأخبارِ، والثُّلُجُ: البُلَدَاءُ من الرِّجال. أبو عُبَيْد، عن أبي عمرو: ثَلَجَتْ نَفْسِي تَثْلِجُ: إذا اطْمَأنّتْ. وقال الأصمعيّ: ثَلَجَتْ تَثْلَجُ، وثَلَجَتْ تثلُج. وقال الليث: الثَّلْجُ: مَعْرُوفٌ، وقد ثُلِجْنا؛ أي: أصابنا ثَلْجٌ. ويقال: ثَلِجَ الرجلُ: إذا بَرَدَ قلبُه عن شيء، وإذا فَرِحَ أيضاً، فقد ثَلِج. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: ثَلِجْتُ بما خَبّرْتني؛ أي: اشْتَفَيْتُ به، وسَكَن قلبي إليه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثُلِجَ قلبُه، أي: بَلُدَ، وثَلِجَ به؛ أي: سُرّ به وسَكَنَ إليه؛ وأنشد:

فلو كُنْتُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ، إذا بَدَتْ
بلادُ الأعادِي، لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أي: لو كنتُ بَليدَ الفؤادِ، كنت لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي، أي لا آتي بِمُرٍّ وَلا حُلْوٍ من الفِعل. غيرُه: حَفَرَ فَأثْلَجَ: إذا بلغ الثَّرَى والنَّبَط. ويقال: قد أثْلَجَ صَدرِي خَبَرٌ وَارِدٌ؛ أي: شَفَانِي وسَكّنني، فَثَلِجْتُ إليه. ونَصْلٌ ثُلاجِيٌّ: إذا اشتدّ بياضُه. أبو عُبَيْد، عن أبي عمرو: إذا انتهى الحافرُ إلى الطين في البئر قال: أثْلَجْتُ. وقال شَمِرٌ: ثَلِجَ صدري لذلك الأمر، أي: انشرَحَ ونَقَعَ به، يَثْلَجُ ثَلَجاً، وقد ثَلَجْتُه: إذا بَلّلْتَهُ وَنَقَعْتَه؛ وقال عَبِيد[٢]:

في رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَها،
مَوْلِيَّةٍ، لم يَسْتَطِعْهَا الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلِجٌ: بارد.

ثلخ: قال الليث: ثلخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً؛ وهو: خُرْؤُه أيّامَ الرَّبيع، إذا أكل الرُّطَبَ. وقال غيرُه: ثَلَّخْتُه تثليخاً: إذا لَطَخْتَه بقَذَرٍ، فتلَخَ ثَلْخاً.

ثلط: قال الليث: الثَّلْطُ: هو سَلْحُ الفِيل ونحوِه، ومن كلِّ شيء إذا كان رقيقاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ثَلَط البعيرُ يثلِط ثَلْطاً: إذا ألقاه سَهْلاً رقيقاً. قلتُ: ويقال للإنسان إذا رَقَّ نَجْوُه: هو يَثلِط ثَلْطاً. وفي الحديث: «كان من قبلكم يَبْعَرُون بعراً وأنتم تثلِطون ثَلْطاً»[٣]. ويقال: أثْلَطْته[٤] ثَلطاً: إذا رَمَيْتَه بالثَّلْطِ ولَطَخْتَه به؛ قال جَرير:

يَا ثَلْطَ حامِضَة تَرَبّعَ مَاسِطاً
مِنْ واسِطٍ، وتَرَبَّعَ القُلاَّما[٥]

---

(١) الصواب كما في التاج: «السُّكَيْتُ»، وفي الصحاح (سكت).

(٢) ابن الأبرص، كما في الديوان (ص ٦٠).

(٣) في اللسان: «وفي الحديث: فبالَتْ وثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع (...)»، «وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: «كانوا يَبْعَرُون بَعْراً وأنتم تَثْلِطُون ثَلْطاً»؛ أي: كانوا يتغوّطون يابساً كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل وأنتم تَثْلِطون رقيقاً، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوّعها».

(٤) في التكملة واللسان: «ثلطته...».

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤٢):

يا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَوّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وتَنَدّبَ القُلاَّما

ثلغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المثْلَغَةُ: الرُّطَبَةُ المُعَرَّقَةُ، وهي المَغْوَةُ. وقال الليث: ثلَغَ رأسه يَثْلَغُهُ ثلغاً: إذا شَدَخَهُ. وفي الحديث: «إذاً يَثْلَغُوا رأسي كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ». قال: والمُثَلَّغُ من الرُّطَبِ والتَّمرِ: الذي قد أصابه المطرُ فأسقطَهُ ودَقَّهُ، وقد تَناثرَتِ الثّمارُ فَثُلِّغَتْ تَثْليغاً. وقال أبو عبيد: ثَلَغْتُ رأسَه أثلَغه ثَلْغاً: إذا شدَخته. وقال شمر: الثَّلْغُ: فضخُك[1] الشيءَ الرَّطْبَ بالشيءِ اليابس حتى ينشدخَ، وقد انْثلغ وانفضخَ بمعنى واحدٍ.

ثل، ثلل: قال اللّيث: يقال: ثُلَّ عَرْشُ الرَّجُل: إذا زال قِوَامُ أمره؛ وأثلّه الله. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الثَّلَلُ: الهَلاكُ؛ يُقال منه: ثَلَلْتُ الرَّجُلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلاً. وفي الحديث أنّ رسول الله ﷺ، قال: «لا حِمَى إلاّ في ثلاث: ثَلَّة البِئْر، وطِوَل الفَرَس، وحَلْقة القَوْم». قال أبو عُبَيد: أراد بِثَلّة البِئر أن يَحْتَفِر الرَّجُلُ بِئْراً في مَوْضع ليس بِمِلْك لأحد فيكون له من حوالَي البِئر مِن الأرض ما يكون مُلْقًى لِثَلّة البِئر، وهو ما يَخرج من تُرابها لا يَدْخل فيه أحد عليه، حريماً للبئر. وقال الأصمعيّ: الثَّلَّة: التُّراب الذي يَخْرُج من البِئر. قال أبو عُبَيد: والثَّلَّة، أيضاً: جماعةُ الغَنَم وأصوافها. وكذلك الوَبَر أيضاً: ثَلّة؛ ومنه حديث الحَسن: إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فلِلْوَصِيّ أن يُصِيب من ثَلّتها ورِسْلها؛ أي من صُوفها ولَبَنها. ابن السِّكّيت: يُقال للضأن الكَثيرة: ثَلّةٌ، ولا يقال للمِعْزَى الكَثيرة: ثَلّة، ولكن حَيْلة. فإذا اجتمعت الضأنُ والمِعْزَى فكَثُرتا قِيل لهما: ثَلّة. قال: والثَّلَّة: الصُّوف. يُقال: كِساءٌ جَيِّد الثَّلّة؛ أي الصُّوف. ولا يُقال للشَّعر: ثَلّة: ولا للوبر: ثَلّة، فإذا اجتمع الصُّوف والوَبر قيل: عند فلانٍ ثَلّة كَثيرة. أبو عُبَيد: جَمْع الثَّلّة من الغنم: ثِلَل؛ فأمّا الثُّلَّة: بضم الثاء، فالجماعةُ من الناس؛ قال الله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ * وثُلَّةٌ من الآخرين﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠]؛ قال الفرّاء نزل في أول السورة: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ * وقَلِيلٌ مِنَ الآخرين﴾ [الواقعة: ١٣، ١٤]، فَشَقّ عليهم قولُه تعالى: ﴿وَقليلٌ من الآخرين﴾ [الواقعة: ١٤]، فأنزل الله في أصحاب اليمين أنّهم ثُلّتان: ثُلّة من هؤلاء وثُلّة من هؤلاء؛ والمعنى: هم فرقتان: فِرقةٌ من هؤلاء وفرقةٌ مِن هؤلاء. الحرّاني، عن ابن السِّكّيت، قال: أثْلَلْتَ الشَيءَ: إذا أمَرتَ بإصْلاحه؛ وقد ثَلَلْتَه: إذا هَدَمته وكَسَرْته. ويقال للقوم إذا ذهب عِزّهم: قد ثُلّ عَرْشُهم؛ وفي حديث عُمر: رُئي في المنام فسُئِل عن حاله، فقال: كاد يُثَلّ عَرْشِي؛ هذا مثلٌ يُضرب للرّجُل إذا ذَلّ وهَلَك. يُقال: ثَلَلْت الشيءَ: إذا هَدَمتَه وكَسَرْتَه، وأثْلَلْتُه: إذا أمَرتَ بإصْلاحه. قال القُتَيبيّ: وللعَرْش مَعْنيَان، أحدهما: السَّرير، والأسِرّة للمُلوك، فإذا هُدِم عَرْشُ المَلِك فقد ذَهب عِزُّه؛ والثاني: البيت يُنْصب بالعِيدان ويُظَلَّل، فإذا كُسِر عَرْشُ الرَّجُل فقد هَلَك وذَلّ. قال الفَرّاء: الثُّلَّة: الفِئة. وقال خالد بن جَنْبة: الثُّلَّة: الجماعة. وقال اللّيث: يُقال للعَرِيش الذي يُتَّخذ شِبْه مظلّة إذا انهدم: قد ثُلّ؛ ورُوي لِلَبِيد:

وصُدَاءِ، ألْحَقْتُهُمْ بالثُّلَلِ[2]

مَعنى: بثِلاَل؛ أي أغْنام يَرعَونها، فقَصَر. ومن

---

(١) في اللسان: «وقيل: هو ضَرْبُك...».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٦):

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً
وصداءِ، ألْحَقْتُهُمْ بالثُّلَلْ

رَوَاه بالثَّلَل، فمَعْناه: الهلاك. ويُقال: ثَلَلْت التُّرابَ في القبر والبئر، أَثُلُّه ثَلًّا: إذا أعَدْتَه فيه بعدما تَحْفِره. وثَلّ فلانٌ الدَّراهِمَ يَثُلُّها ثَلًّا: إذا صَبَّها كذلك. قال ابن الأعرابيّ: وقد ثُلَّ، إذا هَلَك؛ وثَلَّ: إذا استَغْنَى. قال: والثُّلْثُل: الهَدْم، بضم الثاءَيْن. والثُّلْثُل أيضاً: مِكْيالٌ صغير.

ثلم: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: في الإناء ثَلْمٌ: إذا انكسر مِن شَفَته شيءٌ، وفي السَّيْف ثَلْمٌ. قال: والثَّلَمُ: ثَلْمُ الوادِي، وهو أن يَنْثلم جُرُفُه. قلتُ: ورأيتُ بناحيةِ الصَّمَّان مَوْضِعاً يقال له: الثَّلَمْ؛ وأنشدني أعرابيٌّ:

تَـرَبَّـعَـتْ جَـوَّ خُـوَيٍّ فـالـثَّـلَـمْ

والثُّلْمَةُ: الموضعُ الذي قد انْثَلَم؛ وجَمْعها: ثُلَم. وقد انْثَلم الحائط، وتَثَلَّم؛ وقال عَنْترة:

بـالـحَـزْنِ فـالـصَّـمَّـانِ فـالـمُـتَـثَـلَّـمِ[1]

ويُقال: ثَلَمْتُ الحائط أثْلِمه ثَلْماً، فهو مَثْلُوم.

ثمأ: قال اللَّيث: الثَّمْء: طَرْحُك الكَمْأة في السَّمْن، ونحو ذلك؛ يقال: ثَمَأت الكَمْأةَ أَثْمَؤُها ثَمْأً. وقال أبو زيد: ثَمَأت رَأس الرَّجل بالحجر والعَصا، فأنا أثْمؤه ثَمْأً: إذا ما شَدَخْته. ويقال: ثَمَأْت الخُبز ثَمْأً: إذا ما ثَرَدْته. أبو عُبَيد، عن الكسائي: ثمأت القوم: إذا ما أطْعَمْتهم الدَّسَم.

ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّموتُ: العِذْيَوْطُ؛ وهو الذي إذا غَشِيَ المرأةَ أحدَثَ، وهو الثَّتُّ، أيضاً.

ثمد: قال الليث: الثَّمْدُ: الماءُ القليلُ، والإثمِدُ: ضَرْبٌ من الكُحل. وقال أبو مالك: الثَّمْدُ: أن تعْمِد إلى مَوضعٍ يَلزمُ ماءَ السماء تجعلُه صَنَعاً، وهو المكان يجتمع فيه الماءُ، وله مَسَايِلُ من الماءِ، وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماء، فيشربُ الناسُ الماءَ الظّاهِرَ حتى يجف إذا أصَابَهُ بوارِحُ القَيْظ، وتَبْقَى تلك الركايا، فَهِي الثِّماد؛ وأنشد:

لَـعَـمْـرُكَ، إنَّـنِـي وطِـلابَ سَـلْـمَـى
لَـكـالـمُـتَـبَـرِّضِ الـثَّـمَـدَ الـظَّـنُـونـا

والظَّنُون: الذي لا يُوثَق بمائه، ويقال: أصبحَ فلان مَثْموداً: إذا أُلِحّ عليه في السؤال حتى فَنِيَ ما عنده، وكذلك إذا ثَمَدَتْه النساءُ فلم يَبْقَ في صُلبه ماءٌ. شمِر عن ابن الأعرابيّ: الثَّمْدُ: قَلْتٌ[2] يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السماء، فَيشربُ به الناس شهرين من الصَّيف، فإذا دَخل أولُ القيظ انقطع، فهو ثَمْدٌ، وجمعه ثِمادٌ. وقال أبو عمرو: يُقال للرجل يَسهر لَيْلَهُ سارياً أو عاملاً: فلانٌ يجعل الليلَ إثْمِداً؛ أي: يسهرُ، فجعلَ سوادَ الليلِ بِعَيْنَيْه كالإثْمد، لأنه يَسْهَر الليلَ كلَّه في طلب المعالي، وأنشد أبو عمرو:

كَـمِـيشُ الإزار يَـجْـعَـلُ الـلـيـلَ إثْـمِـداً
ويَـغْـدُو عـلـيـنـا مُـشْـرِقـاً غـيـرَ واجِـم

ثَمودُ: حَيٌّ من العَرب الأُوَل، يقال: إنهم من بقيَّة عادٍ، بعث الله إليهم صالحاً، وهو نبيّ عَرَبيّ، واختَلَفَ القُرّاء في إجرائه في كتاب الله، فمنهم من صَرَفه، ومنهم من لم يَصْرِفه، فمن صَرفَه ذهب به إلى الحيّ، لأنه اسم عربيّ مُذكّر سُمِّي بمذكّر، ومن لم يصرفه ذهب به إلى القبيلة وهي مؤنثة.

ثمر: قال اللَّيْثُ: الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤):
وتـحـلُّ عـبـلـةُ بـالـجـواءِ وأهـلُـنـا

(٢) القَلْتُ: «النُّقرة في الجبل» (اللسان).

والوَالِدُ: ثَمَرَةُ القَلْبِ[1]. والثَّمَر: أنواع المَالِ. أبو عُبَيدة، عن أبي زيد: أثمر الشَّجَرُ: خَرج ثَمَرُه. وأثمر الزُّبْدُ: اجتمع. وأثمر الرَّجُلُ: كَثُر مالُه. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: أثْمر الشَّجَرُ: إذا طَلَع ثَمَرُه قبل أن يَنْضج؛ فهو مُثْمِرٌ، والثامِرُ: ما نَضِجَ. وقد ثَمر الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِر. وقال الله تعالى: ﴿وفَجَّرْنَا خِلاَلَهما نَهراً * وكان لَه ثَمرٌ﴾ [الكهف: ٣٣، ٣٤]؛ قال الفَرّاء: حَدَّثني يَعْلَى، عن ابن نُجَيح، عن مُجاهد، قال: ما كان في القُرآن من «ثُمُر» فهو مال: وما كان من «ثَمَر» فهو الثِّمار. وأخبرني المُنْذِريّ، عن الحُسين بن فَهم، عن محمد بن سلام. قال: قال سلام أبو المُنْذِر القارىء في قوله[2]: ﴿وكَانَ له ثَمَر﴾ مفتوح: جمع: ثَمَرة، ومن قرأ «ثُمُر» قال: من كُل المال؛ فأخبرت بذلك يونُسَ فلم يَقْبله، كأنهما كانا عنده سواء. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمَرَة، ثم ثَمَر، ثم ثُمُر، جَمْع الجمع. قال: وبعضهم يقول: ثَمَرَة، ثم ثَمَر، ثم ثِمَار، ثم ثُمُر. وقال اللَّيث: العَقل المُثْمر: عَقْل المُسْلم؛ والعَقْل العَقِيم: عَقْل الكافر. ويقال: ثَمَر الله مالَك. والثَّامِرُ: نَوْرُ الحُمَّاضِ، وهو أحمر؛ وقال الرّاجز:

مِن عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاضِ

ويُقال: هو اسمٌ لِثَمرِه وحَمْله. قلت: أراد به حُمْرَةَ ثمره عند إيناعِه؛ كما قال:

كأنَّما عُلِّقَ بالأسْدَانِ
يانِعُ حُمَّاضٍ وأرْجُوانِ

أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: إذا أدرك اللَّبن لِيُمْخَضَ فظَهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ، فهو المُثْمِرُ، وقال ابن شُمَيل: هو الثَّمِيرُ، وذلك إذا مُخِضَ فرُئي على أمثال الحَصَفِ في الجِلْد، ثم يجتمع فيصير زُبْداً، وما دامت صِغاراً، فهو ثَمِير؛ وقد ثَمَّر السِّقاءُ، وأثمر؛ وإنّ لَبَنك لحَسَن الثَّمَر؛ وقد أثمَرَ مِخَاضُك؛ قلت: وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَن، أيضاً. ورُوي عن ابن عبّاس أنه أخذ بِثَمرة لِسانه وقال: قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو أمسك عن سُوء تَسْلَم[3]. قال شَمِرٌ: يُريد أنه أخذ بطرفِ لِسَانه؛ وكذلك ثمرة السَّوْط: طَرَفه. وفي حديث عُمر أنه دَقّ ثمرة السَّوْط حتى آضت له مِخْفَقَةً. والثَّمراء: جمع «الثَّمرة»، مثل: الشجراء، جمع «الشَّجرة»؛ وقال أبو ذُؤيب يصف النَّخل:

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها

وقيل: «الثمراء» في بيت أبي ذُؤيب: اسم جَبَل، وقيل: شَجَرة بعَيْنها. ثمرَ الثَّمَرُ: إذا نَضَجَ. وأثمَر الشجر: إذا طَلع ثَمَرُه، في قوله تعالى: ﴿وأُحِيط بِثُمرِه﴾ [الكهف: ٤٢]؛ قال ابن عَرفة: أي ما ثُمِّر من مالٍ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكان لهُ ثُمُر﴾ [الكهف: ٣٤]؛ فالثَّمَر: ما أخرجه الشجرُ؛ والثُّمُر: المالُ.

ثمعد: شمر عن ابن الأعرابيّ: المثمعدّ: الممتلىء المُخْصِب؛ وأنشد:

يا رُبَّ مَنْ أنْشَدَنِي الصِّعَادا
فَهَبْ له غرائِراً[4] أزْآدا
فيهنَّ خَوْدٌ تَشْغَفُ[5] الفؤادا
قد اثْمَعَدَّ خَلْقُها اثْمِعْدَادا

---

(١) عبارة اللسان: «وأنواع المال والولد: ثمرة القلب».
(٢) تعالى.
(٣) في التكملة: «.. وقال: قُلْ خيراً تَغْنَمْ أو اسكُتْ عن شَرٍّ تَسْلَمْ».
(٤) في اللسان: «غزائراً».
(٥) في اللسان والتاج: «تَشْعَفُ».

والصعاد: اسم ناقته أنشدني؛ أي: عرِّفني، من قولك: أنشدت الضالَّة: إذا عرَّفتها. وقال ابن شميل: هو المُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ: الغلامُ الرَّيَّان الناهِدُ السَّمِينُ.

ثمغ: قال الليث: الثَّمْغُ: خَلْطُ البياضِ بالسَّواد؛ قال رؤبة:

إنْ لاحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المثَمَّغِ[1]

وقال الأصمعيّ: ثَمَغَ لِحيَتَهُ في الخِضَابِ، أي: غمَسَهَا؛ وأنشد:

وَلِحْيَةٍ تُثْمَغُ في خَلُوقِهَا[2]

أبو عبيد عن الفرّاء: قال سمعت الكسائيّ يقول: ثَمَغَةُ الجبلِ، بالثّاء. قال الفرّاء: والذي سَمِعْتُ أنا نَمَغَةُ، بالنون. ورُوي عن الأصمعيّ: ثمغ رأسهُ بالعصا ثمغاً، وَثَلَغهُ ثَلْغاً، بمعنى واحد: إذا شَجَّهُ. وثَمْغٌ: مالٌ كان لعمر بن الخطاب، فَوَقَفَه. وقال ابن دريد: ثَمَغْتُ الثَّوْبَ: إذا أشبَعْتَهُ صِبْغاً؛ وأنشد[3]:

كَأنَّ ثيَابهُم[4] ثُمِغَتْ بِوَرْسِ

ثمل: أبو عُبيد، عن أصحابه: الثُّميلةُ: البَقِيَّة من الطَّعام أو الشَّراب تَبْقَى في البَطْن؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف عَيْراً وأُتُنَه:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِن ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمَائِلِها، واسْتُنْشِىءَ الغَرَبُ

يعني: ما بَقِي في أمْعَائها وأعضائها من الرُّطب والعَلَف. وكذلك يُقال لِبَقِيَّة الماء في الغُدْران والحَفِير: ثَمِيلة، وثَمِيل؛ قال الأعشى:

بِعَيْرانةٍ كأتَانِ الثَّمِيلْ
تُوافي السُّرى بعد أيْنٍ عَسِيرَا[5]

تُوافي السُّرَى؛ أي تُوفِّيها. أبو عُبيد: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ والسَّويق والتَّمْر في الوعاء، يكون نِصْفَه فما دُونَه. قال: والثُّمْلَة، أيضاً: ما أخرجت مِن أسْفَل الرَّكِيَّة مِن الطِّين، قالهما أبو زَيد. والمِيم في هذين الحَرْفَين ساكنة والثاء مَضْمومة. وأما الثَّمَلَة، بتحريك الميم؛ فهي الصُّوفة التي يُهْنَأ بها الجَرَب[6]؛ وأنشد[7]:

مَمْغُوثَةٌ[8] أعْرَاضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ[9] بالهَنَاءِ[10] الثَّمَلَهْ[11]

أبو عُبَيد: الثُّمالة: بقيَّة الماء وغَيْره. وقال ابن

---

(١) رواية الديوان (ص ٩٧):
إن لاح شيبُ الشعرِ المُثَمَّغِ

(٢) لعليكم يذكر امرأته. (هامش التهذيب: ٨/٩٦).
وبعده:
كأنما غذى على فروقها
صار بمجّ الدم من عروقها

(٣) لضمرة النهشليّ (الجمهرة ٢/٤٦).
وقبله:
تركت بني الغذيل غير فخر

(٤) في الجمهرة والصحاح: «إخامَهم».

(٥) في الديوان (ص ١٣٣) برواية:
بِنَاجِيَةٍ كأتانِ الثميلْ
تُوَفِّي...

(٦) عبارة اللسان: «الصوفة أو الخرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأ بها الجرب ويُدهَن بها السِّقاء...».

(٧) للراجز صُخير بن عُمير، كما في التكملة، وفي اللسان هو صخر بن عمير.

(٨) في التكملة: «ممغوثة» بالغين.

(٩) عن التكملة: «وفي الأراجيز: «كما تُماث» مكان «تلاث»».

(١٠) في التكملة: «في الهَنَاءِ».

(١١) وسقط بين المشطورين مشطور، وهو:
في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ

الأعرابي: تقول العَربُ في كلامها: قالت اليَنمة: أنا اليَنمة، أغْبُق الصَّبيَّ قبل العَنَمة، وأكُبّ الثُّمالَ فوق الأكَمَة؛ أراد بالثُّمَال: جمع الثُّمالة، وهي الرّغوة، والينمة: بَقْلَةٌ طَيِّبة. وقال أبو عُبيد: الثُّمالُ: السُّمُّ المُنْقَع، وهو المُثْمَلُ. وقال ابن بُزُرْج: ثَمَلْتَ القَوْمَ، وأنا أثْمِلُهم، وأَثْمُلهم؛ قلت: مَعْناه أن يكون ثِمالاً لهم؛ أي غِياثاً يَفْزَعون إليه. ابن السِّكِّيت: عن يُونس، يقال: ما ثَمَلْتُ شَرابي بشيءٍ مِن طَعام؛ ومعناه: ما أكَلْت قبل أنْ أشْرَبَ طعاماً؛ وذلك يُسَمَّى: الثَّمِيلة. الأصمعي: ثَمِلَ الرّجُلُ يَثْمَل ثَمَلاً: إذا سَكِر؛ فهو: ثَمِلٌ. ويُقال: سَقاه المُثْمَلَ؛ أي سَقاه السُّمَّ. ونُرَى أنه الذي أُنْقِعَ فبَقِي وثَبَتَ. قال: والثَّمَلُ: المُقَام والخَفْضُ؛ يقال: ثَمَل فلانٌ فما يَبْرح، واختار فلانٌ دارَ الثَّمَل؛ أي دار الخَفْض والمُقَام. ويقال: فلانٌ ثِمالٌ لبني فلانٍ: إذا كان لهم غِياثاً وقواماً يَقُوم بأمرهم؛ يقال: هو يَثْمِلُهم. وقال أبو طالب يَمدح النبيَّ ﷺ:

ثِمَالُ اليتَامى، عِصْمَةٌ للأرَامِلِ[1]

ويقال: أثْلَمَت[2] الماشيةُ من الكلأ ما يَثْمل ما في أجوافها من الماء؛ أي يكون سواءً لما شَرِبَت من الماء، ويقال: ما ثَمَلْتُ طَعامي بشيءٍ من شراب؛ أي ما شربت بعد الطعام شَراباً. وقول ابن مُقْبِل:

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسّاحِلِ
وكأنّها ألواحُ سَيْفٍ ثامِلِ

قال الأصمعيّ: الثامل: القديم العَهد بالصِّقال، كأنه بَقِي في أيدي أصحابه زماناً؛ من قولهم: أرتحل بنو فلان، وثَمَلَ فلانٌ في دارهم؛ أي بقِي. والثَّمْلُ: المُكْثُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: قال: المُثْمَلُ: السُّمّ المُقَوَّى بالسَّلَع، وهو شجرٌ مُرٌّ. والمَثْمَل[3]: أفضل العشيرة. شمِرٌ: المُثْمَلُ، من السُّمّ: المُثَمَّنُ المجموع، وكلّ شيء جمعتَه، فقد ثمَّلْته وثمَّنْته. وثمَلْتُ الطعامَ: أصْلَحْتُه. وثمَلْته: سَترتُه وغَيَّبْته. وثُمالة: بَطن من الأزد، وإليهم يُنسَب المبَرّد. وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أمّا بعد. فقد وَلَّيتُكَ العِراقَيْن صَدْمَةً فَسِرْ إليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلَة؛ خَفيفَ الخَصيلة. الثَمِيلة، أصلُها: ما يَبقى من العَلف في بَطن الدابة؛ أراد: سِرْ إليها مُخِفًّا، والخَصيلة: لَحمة الساق؛ أراد: سِرْ إليها نجيب السّاق.

ثم، ثمم، ثمثم: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: ثُمّ: إذا حُشِي؛ وثُمَّ: إذا أُصْلِح. قال: والثُّمْثُمُ: كَلْبُ الصَّيْد. ورَوى عُرْوة بن الزُّبير أنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْلَ أخواله فيه: كُنّا أهْل ثُمّهِ ورُمّه حتى اسْتَوى على عُمَمه وعَمَمه؛ قال أبو عُبيد: المُحدِّثون هكذا يَرْوُونه بالضَّم، ووَجْهُه عندي بالفتح. قال: والثَّمُّ: إصلاح الشّيء وإحكامُه؛ يُقال منه: ثَمَمْت أثُمّ ثَمًّا؛ وقال هِمْيَانُ بن قُحافة يَذْكُر الإبل وألْبانَها:

حتى إذا قَضَتِ الحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلّابُها الخَلائِجا
منها، وثَمُّوا الأوْطُبَ النَّواشِجَا

قال: أراد أنّهم شَدّوها وأحْكموها، قال: والنَّواشِجُ: المُمتلئة؛ قلتُ: مَعْنَى قوله: «ثَمّوا الأوْطُب النواشج» أي فَرَشوا لها الثُّمام وظَلَّلوها به. هكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: ثَمَمْت السِّقاء:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه

(٢) الصواب: «أكلت».

(٣) في اللسان: «والمَثْمِل».

إذا فَرشت له الثُّمَام وجعلته فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيتَقَطَّع لَبَنُه. والثُّمَام: نَبتٌ معْروف، ولا تجْهَده النَّعَمُ إلا في الجُدُوبة. وهو الثُّمَة، أيضاً، وربما خُفف، فقيل: الثُّمَة، والثُّمَة: الثُّمَام.

قلتُ: والثَّمّ والرَّمّ، صَحِيحٌ من كلام العَرب. رَوى الحَرَّانِيُّ، عن ابن السِّكّيت أنّه قال: يُقال: ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا. قال: والثُّمّ: قُماش الناس: أساقيهم وآنِيَتهم. والرُّمُّ: مَرَمَّة البَيْت. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الثُّمُوم، من الغنم: التي تَقْلَع الشيءَ بفِيها؛ يُقال منه: ثَمَمْتُ أثُمّ. والعربُ تقول للشيء الذي لا يَعْسُر تناولُه: هو على طَرَف الثُّمَام؛ وذلك أن الثُّمَام لا يَطُول فيَشُقّ تناولُه. وقال أبو عمرو: الثَّمُّ: الرَّمُّ؛ وأنْشد[1]:

ثَـمَـمْـتُ حـوائِـجـي ووَذَأْتُ عَـمْـراً

فـبِـئْـس مُـعَـرَّسُ الـرَّكْـبِ الـسِّـغَـابِ!

وقال ابن شُمَيْل: المِثَمُّ: الذي يَرْعَى على من لا راعي له، ويُفْقِرُ مَن لا ظَهرَ له، وَيثُمّ ما عَجز عنه الحيُّ من أمرهم، وإذا كان الرَّجُل شَدِيداً يأتي مِن وراء الضَّاغية، ويَحْمِل الزيادة وَيَرُدّ الرِّكاب، قيل له: مِثَمٌّ، وإنه لمِثَمٌّ لأسافل الأشياء. أبو عُبيد، عن الأموي: يُقال للشَّيخ إذا كَبِر وهَرِم: انْثَمَّ انْثِمَاماً. ويُقال: هذا سَيْفٌ لا يُثَمْثَم نَصْلُه، أي لا يُثْنَى إذا ضُرِب به، ولا يَرْتَدّ؛ قال ساعِدةُ[2]:

مُـشْـتَـرِفـاً مـن الـسَّـنَـام الأشْـنَـمِ

حَـشـاً[3] طـويـلَ الـفَـرْعِ لـم يُـثَـمْـثَـمِ

أي لم يُكسر ولم يُشْدخ بالحِمْل - يعني سَنَامه - ولم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَنْهَشِم؛ العَمَدُ: أن يَنْشدخ السَّنامُ فَيَنْغمز. وثَمْثَم قِرْنَه: إذا قَهَره؛ قال:

فَـهْـو لِـحُـولانِ الـقِـلاَص ثَـمْـثَـامْ

وقال اللَّيث: ثُمّ، حَرف من حُروف النَّسق لا يُشَرّك بعدها بما قبلها، إلا أنها تبيِّن الآخر من الأول. وأمّا قول الله عزّ وجلّ: ﴿خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها﴾ [الزمر: ٦]؛ فإن الفراء قال: يقول القائل: كيف قال: ﴿خلقكم﴾ لبني آدم ثم قال: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ والزوج مخلوقٌ قبل الولد؟ فالمعنى: أن يُجعل خَلْقُه الزوجَ مَرْدُوداً على واحدةٍ؛ المعنى: خَلقها واحدةً ثم جَعل منها زوجها؛ أي خلق منها زوجها قَبْلكم. قال: و«ثم» لا تكون في العُطوف إلا لشيء بعد شيء. وأمّا «ثَمّ» بفتح الثاء، فإنه إشارةٌ إلى المكان؛ قال تعالَى: ﴿وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً﴾ [الإنسان: ٢٠]؛ قال الزجَّاج: ثَمَّ، عُني به الجنَّة. والعامل في «ثَمّ» معنى «رأيت»؛ المعنى: وإذا رَمَيْت ببصرك ثَمّ. وقال الفَرّاء: المعنى: إذا رأيت ما ثَمّ رأيت نَعِيماً، قال الزجَّاج: وهذا غَلَط، لأنّ «ما» موصولة بقوله «ثَمّ» على هذا التّقدير، ولا يجوز إسقاط الموصول وتَرْك الصِّلة، ولكن «رأيت» مُتَعدٍّ في المعنى إلى «ثَمّ». وأما قول الله عزّ وجَلّ: ﴿فأيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وجْهُ الله﴾ [البقرة: ١١٥]؛ فإنّ الزجّاج قال أيضاً: ثَمّ، مَوْضِعُه مَوْضع نَصْب، ولكنه بُنِي على الفتح لالْتقاء الساكنين. و«ثم» في المكان، إشارة إلى مكان مُتَزَاحٍ عنك. وإنما مُنعت «ثَمّ» من الإعراب لإبهامها. قال: ولا أعلم أحداً يَشرح «ثَمّ» هذا الشَّرح. وأما «هنا» فهو إشارة إلى المكان

---

(١) لأبي سلمة المحاربي، كما في اللسان (ثمم).

(٢) القول للعجاج، كما في الديوان (١/ ٤٧٩).

(٣) في الديوان: «جثاً» والجثث: أصل الشيء.

القريب منك، و«ثُمّ» بمعنى: هناك، وهو للتبعيد بمنزلة «هنا» للتقريب. والعرب تزيد في «ثُمّ» تاءً، تقول: فعلت كذا وكذا ثُمّت فعلت كذا؛ وقال الشاعر[1]:

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ[2]

الفرّاء: الثِّيمة: التامورة المَشدودة على الرأس، وهي الثُّفال، وهو الإبريق.

ثمن: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الثَّمَانِي: نَبْتٌ، والأفَانِي: نَبْتٌ، واحدته: أفَانِيَة. وقال الكسائي: أثْمَنْت الرَّجُلَ مَتاعَه، وأثْمَنْتُ له، بمعنًى واحد. أبو عُبَيد: الثُّمْنُ والثَّمِينُ: واحد؛ وأنشد أبو الجَرّاح[3]:

وأَلْقَيْتُ سَهْمي وَسْطَهم حين أَوْخَشُوا
فما صار لي في القَسْم إلا ثَمِينُها

وقال اللَّيث: ثَمَنُ كُلِّ شيءٍ: قِيمَتُه. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تَشْتَرُوا بآياتي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [البقرة: ٤١]؛ كلّ ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصِب فيه «الثمن» وأُدْخِلت الباء في المَبِيع أو المُشْتَرى، فإنّ ذلك أكثر ما يأتي في الشَّيْئين لا يكونان ثَمناً مَعْلُوماً، مثل الدّنانير والدَّراهم؛ فمن ذلك: اشتريْت ثوباً بكساء، أيّهما شِئت تَجعله ثمناً لصاحبه، لأنه ليس من الأثمان. وما كان ليس من الأثمان مثل الرَّقيق والدُّور وجَميع العروض، فهو على هذا، فإذا جِئت إلى الدّراهم والدنانير وَضَعْت الباء في الثمن، كما قال في سُورة يُوسُف: ﴿وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾ [يوسف: ٢٠]؛ لأنّ الدّراهم ثمنٌ أبداً، والباء إنما تَدْخل في الأثمان، وكذلك قوله[4]: ﴿اشْتَرَوا بآياتِ الله ثمناً قَلِيلاً﴾ [التوبة: ٩]؛ أي اشْتَرَوا الحياة الدّنيا بالآخرة والعَذاب بالمغفرة، فأدْخل الباء، في أي هذين شِئْتَ حتى تصير إلى الدَّراهم والدنانير، فإنك تُدْخل الباء فيهن مع العُروض فإذا اشتريت أحَد هذين، يعني الدنانير والدراهم، بصاحبه أدْخلت الباء في أيّهما شِئْت، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مَبيعٌ وثَمَنٌ. فإن أحْبَبْتَ أن تعرف فَرْق ما بين العُروض والدراهم، فإنك تعلم أنّ من اشترى عبداً بألف دِرْهم مَعْلُومة، ثم وَجد به عَيْباً فردّه، لم يكن على المُشْتري أن يأخذ ألْفَه بعينها ولكن ألفاً، ولو اشترى عبداً بجارية ثم وَجَد بها عيباً لم يَرْجع بجارية أُخرى مِثلها، فذلك دليلٌ على أنّ العروض ليست بأثْمانٍ. أبو حاتم، عن الأصمعي، يقال: ثمانيةُ رجال، وثماني نِسوة، ولا يقال: ثمانٌ؛ وأنشد الأصمعيُّ:

لها ثَنَايا أرْبعٌ حِسَانُ
وأربعٌ فَثَغْرُها ثَمَانُ

وقال: هذا خطأ. وقال: هنّ ثمانيَ عَشْرة امرأةً، مفتوحة الياء، هُما اسمان جُعلا اسماً واحداً ففُتحت أواخرها. وكذلك رأيت ثمانيَ عَشْرة امرأةً، ومررتُ بثمانيَ عَشْرة امرأةً، قلت: وقولُه[5]:

فلقد شَرِبْتُ ثمانياً وثمانياً
وثَمانيَ عَشْرةً[6] واثْنَتين وأَرْبَعا

---

(١) هو للسفاح بن بكير اليربوعي (فهرس معجم تهذيب اللغة، ص ٣٠٣).

(٢) صدره كما في اللسان (نبع):
يُطْرِق حِلْماً وأناةً معاً

(٣) ليزيد بن الطَّثْرِيّة، كما في اللسان.

(٤) تعالى.

(٥) نسبه اللسان إلى الأعشى، ولم أعثر عليه في الديوان.

(٦) في الصحاح واللسان: «وثمانِ عَشْرَة».

فوجهُ الكلام: ثمانٍ[١] عشرة، بكسر النون، لتدلّ الكسرةُ على الياء، وتدل[٢] فتحة الياء على لُغة من يقول: رأيت القاضيَ، كما قال الشاعر[٣]:

كأنَّ أيديهنَّ بالقاعِ القَرِقْ[٤]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الْمِثْمَنَة: المِخْلاة؛ والمِثْملة: خِرْقة يهنأ بها البَعير؛ والمِنْثَلة: الزُّنْبيل. وقال شمر: ثَمَّنت الشيءَ: إذا جمعتَه، فهو مُثَمَّن. وكِساء ذو ثمانٍ: عُمِلَ من ثماني جِزَاتٍ؛ وقال الشاعر[٥]:

سيَكْفيكَ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِين له جُفالاً[٦]

ثمة: قال أبو الهَيثم: تقول العربُ في التَّشْبيه: هو أبُوه على طَرف الثُّمَّة: إذا كان يُشْبِهه، وبعضُهم يقول «الثَّمَّة» مفتوحةً. قال: والثَّمَّة: والثُّمَّة: الثُّمامُ إذا نُزع فجُعل تحت الأساقِي. يقال: ثَمَمْتُ السِّقاء أثُمُّه: إذا جَعَلْت تحتَه الثُّمَّة.

ثنت: أبو عبيد عن الأموي: الثنيت[٧]: المُنْتِنُ، وقد ثَنِت ثَنَتاً.

ثنتل: (را: تنبل، تنتل).

ثنجر: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثِّنْجَارَةُ والثِّيجارَةُ[٨]: الحُفرة التي يحفرها ماءُ المِرْزاب. قال أبو زيد: المثنجر والمسحَنْفِر: السيل الكثير.

ثند: قال الليث: الثُّنْدُوَةُ: لحمُ الثَّدْي، وقال ابن السِّكِّيت: هي الثَّنْدُوَةُ: اللّحمُ الذي حول الثَّدْي للمرأة، غير مهموز، قال: ومن همزها ضمّ أوّلها، فقال: ثُنْدُؤة. وقال غيره: الثُّنْدُوَة للرجل، والثَّدي للمرأة.

ثنطب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الثُّنْطُبُ: مِجْوابُ[٩] القَفّاصِ.

ثن، ثنن: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: إذا انْكَسر اليَبِيس فهو حُطَام، فإذا ارْتكب بَعْضُه على بَعْض فهو الثِّنّ، فإذا اسْوَدّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ؛ وأنشد الباهليّ:

تَكْفِي اللَّقُوحَ أكْلَةٌ من ثِنِّ

أبو عُبيدة، عن أبي الجَرّاح: الثُّنَّةُ، مِن الفرس: مُؤَخَّرُ الرُّسغ. قلتُ: وجَعل امْرؤ القَيس الثُّنَن: الشَّعَرَ النابت في ذلك المَوْضع؛ فقال:

لها ثُنَنٌ كخَوَافِي العُقا
بِ، سُودٌ، يَفِين[١٠] إذا تَزْبَئِرّ

وقال أبو عُبَيدة: في وَظِيفَي الفَرس ثُنَّتان؛ وهو الشَّعَرُ الذي يكون على مُؤَخّر الرُّسْغ، فإن لم يكن ثَمَّ شَعَر فهو: أمْرد، وأمْرَط. شَمِرٌ، عن ابن الأعرابي، قال: الثُّنَّة، من الإنسان: ما دُون

(١) في اللسان عن الأزهري: «ووجه الكلام بثمانٍ عشرة».

(٢) في اللسان: «وترْك».

(٣) مما ينسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٩).

(٤) بعده، كما في الديوان:
أيدي جوارٍ يتعاطين الوَرَق

(٥) هو الراعي النميريّ، كما في الديوان (ص ٢٤٤).

(٦) في الديوان برواية:
سَحِيلٌ تغزلين له الجُفالا

(٧) في اللسان: «الثَّنِتُ».

(٨) في اللسان (ثنجر): «والثيجارة» بالياء.

(٩) «المجواب: آلة الخرق التي يخرق بها القفّاص الجريد ونحوه»، (التكملة: نطب».

(١٠) في الديوان (ص ٢٣٦): «يَفِئْنَ».

السُّرّة فوق العانَة أسفَلَ البطن، وقال ابن الأعرابيّ: هو شَعَرُ العانَة. وفي الحَديث: إن آمِنة قالتْ لما حَملت النبيَّ ﷺ: ما وجدتُه في قَطَن ولا ثُنّة، وما وجدتُه إلاّ على ظَهر كَبِدي؛ القَطَن: أسفل الظَهر؛ والثُّنّة: أسفَل البَطن. وفي حَديث حَمزة سَيِّد الشُّهداء أنّ وَحْشِيًّا قال: سَدَّدْتُ حَرْبتي يوم أُحد لثُنَّته فما أخطأتُها؛ وهذان الحديثان يقوّيان قول اللَّيث في «الثُّنَّة». وقال ابن الأعرابيّ: الثُّنانُ: النَّباتُ الكَثِير المُلْتَف.

ثنى: قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: ٥]؛ قال الفرّاء: نَزَلت في بعض مَن جاء يَلْقَى النبيَّ ﷺ، بما يُحب ويَنطوي له على العداوة والبُغض، فذلك هو الثَّنْيُ: الإخفاء. وقال الزّجّاج: يَثْنُونَ صُدورهم؛ أي يُجِنُّونَ ويَطْوُون ما فيها ويسترونه أستخفاء بذلك من الله. ورُوِي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ألاَ إنهم تَثْنَونِي صُدُورُهم﴾، قال الفرّاء: وهو في العربيّة: بمنزلة «تَنْثَنِي»، وهو من الفِعل: أفْعَوْعَلْت. قلت: وأصله من: ثَنَيْت الشَّيء: إذا حَنَيْته وعَطَفته وطَوَيْته. وأثْنَوْنَى صَدْرُه على البَغضاء؛ أي انحنَى وانطوى. وكُلُّ شيء عَطَفْته، فقد ثَنَيْته. وسَمِعت أعرابيًّا يقول لراعي إبل أوْردها الماءَ جُمْلَةً[1]: ألاَ واثْنِ وُجُوهَها عن الماء ثم أرْسِل منها رِسْلاً رِسْلاً؛ أي قطيعاً قطيعاً. أراد بقوله: أثْنِ وجوهها؛ أي أصرف وُجوهها عن الماء لئلا تَزْدَحم عَلَى الحوض فتَهْدِمه. ويُقال للفارس إذا ثَنَى عُنُقَ دابّته عند حُضْرِه: جاء ثانِيَ العِنان. ويُقال للفرس نَفسه: جاءَ سابقاً ثانياً: إذا جاء وقد ثَنَى عُنُقه نشاطاً، لأنه إذا أعْيَا مدَّ عُنُقه؛ وإذا لم يَجِيء ولم يَجْهَد وجاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنَى عُنُقه؛ ومنه قوله:

ومَــن يَــفْــخَــرْ بِــمِــثْــلِ أبِــي وَجَــدِّي
يَــجِــيءْ قَــبْــلَ الــسَّــوابِــق، وهْــو ثــانِــي

أي يجيء كالفرس السّابق الذي قد ثَنى عُنُقه. ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سَبق فرسُه الخَيْلَ، وهو مع ذلك قد ثَنَى من عُنُقه. وفي حديث عَمرو بن دِينار، قال: رأيتُ ابن عُمر يَنْحر بَدَنَته وهي باركةٌ مَثْنِيَّة بثِنايَيْن، غير مهموز؛ وذلك أن يَعْقل يدَيْه جميعاً بعقالَيْن، ويُسمى ذلك الحَبل: الثِّنَاية. وقال اللّيث: عقلت البَعِير بِثِنَايَيْن، يُظهرون الياء بعد الألف، وهي المَدّة التي كانت فيها، وإن مَدّ مادٌّ لكان صواباً، كقولك: كساء، وكساوان، وكساآن. قال: وواحد «الثنايَيْن»: ثِناء، مثل: كِساء، ممدود. قلت: أغفل اللّيْث العلّة في «الثنايَيْن» وأجاز ما لم يُجزه النّحويون. وقال سيبويه: سألت الخليلَ عن قولهم: عَقله بثِنايَيْن، لِمَ لَمْ يَهْمز؟ فقال: تَرَكوا ذلك حين لم يُفْرِدُوا الواحد. قلت: وهذا خِلاف ما ذكره اللّيْث في كتابه، لأنه أجاز أن يُقال لواحد «الثّنايَيْن»: ثِناء. والخَليل يقول: لم يَهمزوا «ثنايَيْن» لأنهم لا يُفردون الواحد منهما. رَوى هذا شَمر عن سِيبويه. وقال شمر: قال أبو زيد: يُقال: عقلت البعير بثنايَيْن: إذا عَقَلت يدَيْه بطَرفي حَبْل. قال: وعقلته بِثِنْيَيْن: إذا عَقَلْت يداً واحدة بعُقْدَتَيْن. قال شَمر: وقال الفرّاء: لم يهمزوا «ثنايين» لأنّ واحده لا يُفرد. قلت: والبَصْريون والكُوفيّون أتّفقوا على ترك الهمزة في «الثنايين» وعلى ألاّ يُفْرد الواحد. قلت: والحَبل يقال له: الثِّناية، وإنما قالوا: ثِنايَين، ولم

(١) زاد اللسان: «فتاداه...».

يقولوا: ثنايَيْن، لأنه حبل واحد تُشدّ بأحد طرفيه يدُ البعير، وبالطّرف الآخر اليَدُ الأخرى، فيقال: ثَنيْت البَعير بثنايين، كأنّ «الثنايين» كالواحد، وإن جاء بلفظ آثنين، ولا يُفرد له واحد؛ ومثله: المِذْروان: طَرفا الأَلْيَتين، جعل واحداً، ولو كان آثنين لقيل: مِذْريان. وأمّا العِقال الواحد فإنّه لا يُقال له: ثناية، إنما «الثناية»: الحبلُ الطويل؛ ومنه قولُ زُهير يَصف السّانية وشدّ قِتْبَها عليها:

تَمْطُو الرِّشاءَ، وتَجْري في ثِنايَتِها
مِنَ المَحالةِ قَبْاً زائداً قَلِقَا[1]

فالثّناية، هاهنا: حبل يُشد طرفاه في قِتْب السّانية ويُشد طَرف الرِّشاء في مَثْناته، وكذلك الحبل إذا عُقل بطَرفيه يدُ البعير: ثِنايةٌ، أيضاً. ويقال: فلانٌ ثاني آثنين؛ أي هو أحدهما، مُضاف، ولا يُقال: هو ثانٍ آثنين، بالتّنوين، وقد مَرّ تفسيره مُشبعاً في باب «الثّلاث». وثِنْيا الحَبْل: طَرفاه؛ واحدهما: ثِنْيٌ؛ وقال طَرَفة:

لَعَمْرك، إنّ الموتَ ما أخْطَأَ الفَتَى
لَكالطِّوَلِ المُرْخَى، وثِنْياه باليَدِ

يَقُول: إنّ الموت وإن أخطأ الفتى فإنّ مصيرَه إليه، كما أنّ الفرس إن أُرْخي له طِوَلُه فإنّ مَصيره إلى أن يَثْنيه صاحبُه، إذ طَرَفه بِيَده. ويقال: رَبّق فلانٌ أثناء الحَبْلِ: إذا جَعل وَسَطه أَرْباقاً؛ أي نُشَقاً للشاءِ يُنْشَق في أعْناق البَهْم. وأثناء الحَيّة: مَطاويها إذا تَحَوّت. وأثناء الوِشاح: ما آنْثَنى منه؛ ومنه قوله[2]:

تَعَرُّضَ أثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ[3]

أبو عُبَيد: يقال للذي يجيء ثانياً في السُّؤدد ولا يجيء أولاً: ثِنًى، مَقصور، وثُنْيان، وثِنْي، كل ذلك يقال: قال أَوْس بن مَغْراء:

تَرَى ثِنَانَا[4] إذا ما جاء بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيانَا

يقول: الثاني منّا في الرّياسة يكون في غيرنا سابقاً في السُّؤدد، والكامل في السُّؤدد من غيرنا ثِنًى في السّؤدد عندنا، لفَضلنا على غيرنا. ورُوي عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال: «لا ثِنًى في الصّدَقة» مَقْصورٌ؛ قال أبو عُبَيد: يعني أنّه لا تؤخذ الصّدقة في السّنة مرّتين، قاله الأصمعي والكسائيّ؛ وأنشد أحدهما:

أفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطّعَتْني مَلامَةً؟
لَعَمْرِي! لقد كانتْ مَلامَتُها ثِنَى[5]

أي ليس هذا بأول لومها، قد[6] فَعَلَتْهُ قبل هذا، وهذا ثِنًى بعده. قال أبو سَعيد: لسنا نُنكر أنّ «الثّنَى» إعادة الشيء مرّةً بعد مرّة، ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه: أن يتصدّق الرّجل على آخر بصدَقة ثم يَبدو له فيُريد أن يستردّها، فيقال: لا ثِنًى في الصّدقة؛ أي لا رُجُوعَ فيها، فيقول المتصدَّق عليه: ليس لك عليّ عُصْرَةُ الوالد؛ أي ليس لك رُجوع كرجوع الوالد فيما يُعطي ولده. أبو عُبَيد، عن

---

(١) في الديوان (ص ٤٢) برواية:
تمطو الرِّشاءَ، وتُجْري في ثنايَتِها
مِنَ المحَالةِ ثَقْباً، رائداً، قَلِقا

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٥).

(٣) صدره، كما في الديوان:
إذا ما الثُّريّا في السماءِ تَعَرَّضَتْ

(٤) في الصحاح: «ثُنانا» بالتنوين.

(٥) نسبه اللسان إلى كعب بن زهير، ونسبه محقق الصحاح (في الهامش) إلى أوس بن حجر. وهو مما نسب إليه في الديوان (ص ١٤١) برواية: «خَزايةً» مكان «ملامةً».

(٦) الصواب: «فقد..».

الأصمعيّ: ناقةٌ ثِنْيٌ: إذا وَلَدت بطناً واحداً؛ ويقال فيه أيضاً: إذا وَلدت بَطنين؛ قال لَبيد:

ليالي تحتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفَةٍ
من الأُدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوحَ القَوَابِلا

قال: ولدُهما الثاني: ثِنْيُها. قلت: والذي سمعتُه من العرب: يقولون للناقة إذا وَلَدت أوّل وَلد تَلده، فهي بِكْر؛ وولدها أيضاً بِكرها، فإذا وَلدت الولد الثاني، فهو ثِنْيٌ ووَلدُها الثاني ثِنْيُها. وهذا هو الصّحيح. وأخبرَني المنذريّ، عن أبي الهيثم، قال: المُصيفة: التي تَلد وَلداً وقد أَسنَّت؛ والرّجل كذلك مُصيف، وولدُه صَيْفِيّ؛ وأربع الرّجُل، وولدُه رِبْعِيُّون. وقال الأصمعي: الثِّني، من الجبل والوادي: مُنْقَطعه. قال: ومَثْنى الأيادي: أن يُعيد مَعْروفَه مرّتين أو ثلاثاً. وقال أبو عُبَيدة: مَثْنى الأيادي: هي الأنصباء التي كانت تُفْصَلُ من جَزُور المَيْسر، فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْرِيها فيُطعِمُها الأبْرامَ[1]. وقال أبو عمرو: مَثنى الأيادي: أن يأخذ القِسْمَ مَرَّة بعد مَرَّة. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الله نَزَّل أحْسَن الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣]؛ أي مُكَرَّراً، كُرِّر فيه الثواب والعِقاب. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿ولَقَد آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِن المَثَانِي والقُرْآن العَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، قيل: إن السَّبع من المثاني: فاتحة الكتاب، وهي سَبع آيات، قيل لها: مثاني، لأنه يُثْنَى بها في كُلّ رَكعة من ركعات الصَّلاة. قال: ويجوز أن يكون ـ والله أعلم ـ من المثاني؛ أي مما أُثني به على الله، لأن فيها حَمْد الله وتوحيده وذكر ما له يوم الدِّين؛ المعنى: ولقد آتيناك سبع آيات من جُملة الآيات التي يُثْنَى بها على الله، وآتيناك القرآن العظيم. وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿ولقد آتَيْناك سَبْعاً مِن المَثانِي﴾؛ يعني: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات. قال: وسُمّيت «المثاني» لأنها تُعاد في كلّ ركعة. وقال أبو الهيثم: سُمّيَت آيات الحمد: مَثاني، واحدتها: مَثناة، وهي سَبع آيات، لأنها تثنّى في كُلّ ركعة. وقال أبو عُبيد: «المثاني» من كتاب الله: ثلاثة أشياء، سَمّى الله عزَّ وجلّ القرآن كُلّه «مثاني» في قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ أَحْسن الحَدِيث كتاباً مُتشابهاً مَثَانِي﴾، وسَمّى فاتحة الكتاب «مثاني» في قوله: ﴿ولقد آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِن المَثاني﴾، وسَمّى القرآن «مثاني» لأن الأنباء والقصص تُثَنّت فيه. وقرأت بخط شَمِر، قال: رَوى محمد بن طلحة بن مُصَرّف عن أصحاب عبد الله: أن «المثاني» سِتّ وعشرون سورة، وهي: سورة الحج، والقَصَص، والنَّمْل، والنُّور، والأنفال، ومريم، والعنكبوت، والرُّوم، ويسّ، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وصّ، ومحمد، ولقمان، والغُرَف، والمؤمن، والزّخرف، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان، فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله. قلت: وهكذا وجدتها في النُّسخ التي نَقَلْت منها خمسة وعشرين، والظاهر أنّ السادسة والعشرين، هي سورة الفاتحة؛ فإما أن يكون أسقطها النُّسّاخ؛ وإما أن يكون غَنِيَ عن ذكرها بما قدّمه من ذلك؛ وإما أن يكون غير ذلك. وقال أبو الهَيثم: المثاني من سُور القُرآن: كل سُورة دُون الطُّوَل ودون المئين، وفوق المفصَّل؛ رُوي ذلك عن النبيّ ﷺ، ثم عن ابن مسعود، وعثمان، وابن عبّاس، قال: والمفصَّل يلي المَثاني، والمثاني

(١) زاد اللسان: «وهم الذين لا يَيْسِرون».

(٢) تعالى.

ما دُون المئين. وأما قول عبد الله بن عمرو: من أشراط الساعة أن يقرأ فيها بالمَثْناة على رؤوس الناس ليس أحدٌ يُغيِّرها. قيل: وما المَثْناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله. وقال أبو عُبيد: وسألت رجلاً من أهل العِلْم بالكُتب الأولى، قد عَرفها وقرأها، عن «المَثْناة» فقال: إن الأحبار والرُّهبان مِن بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المَثْناة. قال أبو عُبيد: وإنما كره عبدُ الله الأخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتب وقعت إليه يوم اليَرْموك منهم، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يُرد النّهي عن حديث رسول الله ﷺ، وسُنته، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه. وقيل لِمَا وَلِي المِئين من السُّور: مثان، لأن المِئين كأنّها مبادىء وهذه مثانٍ. ومَثاني الوادي ومَحَانِيه: معاطِفُه. ومَثاني الدابّة: رُكبتاه ومِرْفَقاه؛ قال آمرؤ القيس:

وَيَخْدِي[1] على صُمٍّ صِلاَبٍ، مَلاَطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ، لَيِّناتِ مَثَانِي[2]

أي ليست بجاسِيَةٍ. وثَنايا الإنسان في فَمِه: الأربَعُ التي في مُقدّم فِيه: ثِنْتان من فَوْق، وثِنْتان من أسْفل. البعير إذا آستكمل الخامسة وطَعن في السادسة فهو ثَنِيٌّ، والأنثى: ثَنِيّة، وهو أدنى ما يَجوز من سِنّ الإبل في الأضاحِي، وكذلك من البقر والمِعْزَى؛ فأما الضأن فيجوز منها الجَذَع في الأضاحِي. وإنما سُمي البعير ثَنِيًّا، لأنه ألْقَى ثَنِيَّته. وقال ابن الأعرابيّ في الفرس إذا آستَتَم الثالثة ودَخل في الرابعة: ثَنِيّ، فإذا أثْنَى ألْقَى رَوَاضِعه، فيقال: أثْنَى وأدْرم للإثْناء. قال: وإذا أثنى سَقَطت رواضعُه ونَبتت مكانها سِنٌّ، فنبَاتُ تلك السِّن هو الإثناء، ثم تسقط التي تَليها عند إرباعه. والثَّنِيّ من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة؛ والأنثى: ثَنِيَّة. ووَلد البقرة أول سَنة: تَبيع، ثم هو جذَع في السنة الثانية، مثل «الشاة» سَوَاء. أبو عُبيدة، عن أبي عمرو: الثَّنايا: هي العِقاب. قلت: والعِقاب: جِبال طِوال بِعَرْض الطريق، فالطريق تأخذ فيها. وكل عَقَبة مَسْلُوكة: ثَنِيّة؛ وجمعُها: ثَنَايا، وهي المَدارج، أيضاً؛ ومنه قول عبد الله ذُو البِجَادَيْنِ المُزَنِيّ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً، وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ

يُخاطِب ناقة رسول الله ﷺ، وكان دليلَه برُكوبه، والتعرُّض فيها: أن يَتَيامَن السّانِدُ فيها مرّةً ويَتياسر أُخرى ليكون أيْسَرَ عليه. ويقال: حَلَفَ فلانٌ يميناً ليس فيها ثُنيا، ولا ثَنْوَى، ولا ثَنِيّة، ولا مَثْنَوِيّة، ولا اسْتِثْناء، كله واحد؛ وأصل هذا كلّه من «الثَّنْي» وهو الكَفّ والردّ؛ لأن الحالف إذا قال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غَيْرَه، فقد رَدّ ما قاله، بمَشيئة الله غيره. ورُوي عن كعب أنه قال: الشُّهداء ثَنِيّة الله في الأرض. تأوّل قول الله تعالى: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوات وَمَن فِي الأرض إلاّ مَن شاء الله**﴾ [الزمر: ٦٨]؛ فالذين آستثناهم عند كَعب من الصَّعق الشُّهداء، لأنهم عند ربّهم أحياء يُرْزقون فرحين بما أتاهم الله من فَضْله، فإذا صُعق الخلق عند النّفخة الأولى لم يُصْعقوا، وهذا معنى كلام كَعب. والثُّنيا، المَنهيّ عنها في

(١) و (٢) في الديوان (ص ٩٣): «ويَرْدِي»، «لَيِّناتٍ مِثانِ».

البيع، أن يُستثنى منه شيء مجهول فيُفسد البيع؛ وكذلك إذا باع جَزوراً بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه، فإنّ البيع فاسد. والثُّنيا من الجَزور: الرأس والقوائم، وسُمِّيت ثُنيا، لأن البائع في الجاهليّة كان يَستثنيها إذا باع الجزور، فسُمِّيت للاستثناء: الثُّنيا؛ وقال الشاعر:

جماليّة الثُّنيا مُسانَدة القَرَى
غُذافرة تَخْتبّ ثم تُنيبُ[1]

ورواه بعضهم «مُذكَّرة الثُّنيا»[2]، يَصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لِغِلَظها.

ورَوَى شَمِر في كتابه حديثاً بإسناد له يبلغ به عوفَ بن مالك أنه سأل النبيّ ﷺ، عن «الإمارة» فقال: «أوّلها مَلامة، وثِناؤها نَدامة، وثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة، إلاّ مَن عَدل»؛ قال شَمِر: قوله: ثناؤها؛ أي ثانيها؛ وثِلاثها: ثالثُها. قال: وأمّا: ثُناء وثُلاث، فمصروفان عن: ثلاثة ثلاثة، واثنين واثنين؛ وكذلك رُباع ومَثنى؛ وأنشد:

ولقد قتلتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمسِ الدّابرِ

وقال آخر:

أُحادَ ومَثْنَى أضعَفَتْها صَواهِلُه

وقال الليث: إذا أراد الرجل وَجهاً فصرفْته عن وجهه، قلت: ثَنيته ثَنياً. ويقال: فلان لا يُثْنَى عن قِرنه، ولا عن وَجْهه. قال: وإذا فَعل الرَّجلُ أمراً ثم ضمّ إليه أمراً آخر؛ قيل: ثَنّى بالأمر الثاني يُثَنّي تَثنِيةً. ويُقال للرَّجُل إذا نزل مِن دابّته: ثَنَى وَرِكه فنزَل. ويُقال للرّجُل الذي يُبدأ بذكره في مَسعاة أو مَحْمدة أو عِلم: فلان به تُثنَى الخناصر؛ أي تُحنى في أول من يُعدّ ويذكر. وقال الليث: الأثنان: اسمان قَرينان لا يُفرَدان، لا يُقال لأحدهما: اثنٌ، كما أنّ «الثلاثة» أسماء مقترنة لا تُفرق، ويقال في التأنيث: اثنتان، ولا تُفردان، والألف في «اثنين» «واثنتين» ألف وصل، لا تظهر في اللفظ، والأصل فيهما: ثَنَيٌ. وربما قالوا للاثنين: الثّنتان، كما قالوا: هي ابنة فلان، وهي بنته، والألف في «الابنة» ألف وصل أيضاً، فإن جاءت هذه الألف مقطوعة في الشّعر فهو شاذ؛ كما قال قَيس بن الخَطيم:

إذا جاوز الإثنين سِرٌّ فإنّه
بِنَثٍّ وتَكثيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

وقال الليث: الثِّنْي: ضَمُّ واحدٍ إلى واحد. والثِّنْي، الاسم. ويقال، ثِنْي الثوب: لما كُفّ من أطرافه. وأصل «الثّنْي»: الكَفّ. وقال ابن السِّكّيت في قول زهير يَصف السانية:

تَمْطو الرِّشاءَ وتَجْري في ثِنايَتها
مِن المَحالة ثَبًّا زائداً قَلِقَا[3]

قال: في ثنايتها؛ أي في صلبها؛ معناه: وعليها ثِنايتها. وقال أبو سعيد: الثّناية: عُود يُجمع به طرفا المِيلَين من فَوق المَحالة، ومِن تَحتها أخرى مثلها. قال: والمحالة والبكرة تَدُور بين الثّنايَتَين. (وقال ابن المُظفر: الثّناء، ممدود: تَعمُّدك لِتُثْنيَ على إنسان بحَسَن أو قَبيح. وقد طار ثَناءُ فلانٍ؛ أي ذَهب في الناس، والفِعل: أثْنَى فلان على الله تعالى، ثم على المخلوق، يُثْني إثناءً، أو ثَناءً، يُستعمل في القَبيح من الذِّكر في المَخلوقين وضدّه. ورَوَى أبو العباس، عن

---

(١) في اللسان برواية:
مذكّرة الثُّنيا، مُسانَدة القَرَى
جُمَاليّة تَختبّ ثم تُنيبُ

(٢) كما مرّ ذكره في اللسان.

(٣) مرّ ذكره سابقاً.

آبن الأعرابيّ أنه قال: أثنى: إذا قال خيراً أو شرًّا)[١].

ثها: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ثَهَا: إذا حَمُقَ، وهَثَا: إذا آحمرَّ وجهُه. قال: ويقال: ثاهاه: إذا قاوَله، وهاثاه: إذا مازَحه ومايله.

ثهت: قال ابن بُزُرج في نوادره الذي قرأتهُ بخط أبي الهيثم: يقال: ما أنت في ذلك الأمر بالثّاهت ولا المَثهوت؛ أي: ما أنت في ذلك بالداعي ولا المدعُوّ. قلت: ورَوَى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي نحوًا من ذلك؛ وأنشد:

وانْحَطَّ دَاعِيكَ، بِلا إِسْكَاتِ[٢]

مِنَ البُكَاءِ الحَقِّ والثُّهَاتِ

ثهل: قال الليث: ثَهْلان: اسم جَبَل معروف، ومنه المَثَل السائر يُضرَب للرَّجل الرَّزين الوَقور؛ فيقال[٣]:

ثهلانُ ذو الهَضَباتِ ما يَتَحَلْحَلُ[٤]

أبو عبيد، عن الأحمر قال: هو الضَّلال بنُ فَهْلَل، والضلال بنُ ثَهلَلَ، لا ينصرفان، يُضرَبان مثلاً للكَذُوب وللذي لا يَهْتَدِي لأمرِه.

ثوج: ابن دريد: الثَّوْجُ: شيْءٌ يُعْمَل من الخُوصِ، نحوَ جُوَالِقِ الجصّ، يُحمَل فيه التُّراب وغيره، قال: وهو عَربيٌّ صحيح. وثاج: قَرْيَة في أعراضِ البَحرين، فيها نَخلٌ زَينٌ. وقال أبو تَراب: الثَّوْجُ: لُغَةٌ في القَوْج؛ وأنشد لجندل:

مِنَ الدَّبَا[٥] ذَا طَبَقٍ أثَايِجِ

ويروى: أفَاوِج؛ أي: فوْجاً فوْجاً. وقال ابن الأعرابيّ: ثَاجَ يَثُوج ثَوْجاً، وثَجَا يَثْجُو ثَجْواً، مثل حاثَ يَحُوث حَوْثاً: إذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرّقَه.

ثول: أبو عُبَيد: سَمِعْتُ الأصمعيّ يقول: الجماعةُ من النّحْل يُقال لها: الثَّوْلُ، والدَّبْر: ولا واحد لشيء من هذا، وكذلك الخَشْرم. قال: الثَّوَّالةُ: الكثير من الجراد. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الثَّوْل: النَّحْل[٦]. والثَّوَل: الجُنون. والثَّوَّالة: الجماعةُ من النّاس والجَرَاد. قال: ويُقال: ثَالَ فلانٌ يَثول ثَوْلاً: إذا بَدا فيه الجُنون ولم يَستحكم، فإذا استَحكم قيل: ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلاً؛ وهكذا هو في جميع الحيوان. وقال اللَّيثُ: الثَّوْل: الذَّكر من النّحل؛ قلتُ: والصَّواب في «الثَّوْل» ما قال الأصمعيّ. وقال اللَّيث الثَّوَل: شِبْه جُنون في الشّاء. يقال للذّكر: أثول؛ وللأنثى: ثَولاء. قال: والثُّؤْلُول: خُرَاج، يقال: ثُؤْلِل الرَّجُلُ. وقد تَثألَلَ جَسَدُه بالثَّآلِيل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يُقال للرَّجل: ثِلْ: إذا أمرته أن يَحْمَق[٧] ولا يَجْهَل. وقال اللَّيث: الثِّيل: جِرَابُ قُنْبِ البَعِير، ويُقال: بل هو قَضِيبه، ولا يُقال قُنْبٌ إلا للفرس. قال: والثِّيل: نبات يَشتبك في الأرض. وقال شمِر: الثِّيل: شُجَيْرَة خَضراء كأنّها أول بَذْر الحبّ حين تَخْرج صِغاراً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الثِّيل: ضربٌ من النّبات يُقال إنّه لِحْية التَّيْس. أبو

---

(١) ما بين القوسين، كان قد أورده الأزهري في مادة (ثنا).

(٢) في التاج: «... إلى إسكات».

(٣) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٤٩١).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

فادْفَعْ بِكَفِّكَ، إنْ أرَدْتَ بِنَاءَنا
ثَهْلانَ ذا الهَضَبَاتِ هل يَتَحَلْحَلُ؟

(٥) في اللسان (ثوج): «من الدَّبَى...».

(٦) «النَّحْل» بالحاء المهملة (اللسان).

(٧) في التكملة: «يقال للرجل: ثُلْ ثُلْ: إذا أمرته أن يَحْمُق».

عُبَيد، عن أبي زيد: الأثيل: الجمل العظيمَ الثَّيل، وهو وعَاء قَضِيبه.

ثوم: سَلمة، عن الفرّاء: الفُوم والثُّوم: الحِنْطَة.

ثوى: قال الليث: الثَّوَاء: طُول المُقام. والفِعل: ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً. ويقال لِلمَقْتُول: قد ثَوَى. والغريبُ إذا أقام ببلدة، فهو ثاوٍ. والمَثْوَى: الموضع الذي يقامُ به؛ وجَمعه: المَثَاوِي. ويُقال: أنزلني فلانٌ، وأثواني ثَوَاءً حَسَناً. ورَبُّ البَيْت: أبو مَثْواه. ورَبَّةُ البَيت: أُمُّ مَثْواه. قال: والثَّوِيُّ: بَيْتٌ في جَوْف بَيْت. وقال آخر: الثَّوِيُّ: البيتُ المُهَيّأ للضَّيْف. والثَّوِيّ: الضَّيْف نَفْسُه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّوِيّ: الضَّيف؛ والثَّوِيّ: المُجاورة في الحَرَمَيْن؛ والثَّوِيّ: الصَّبُور في المَغازي المُحَجَّر، وهو المَحْبُوس. أبو عُبَيد، عن أبي عبيدة أنه أنشده قولَ الأعشى:

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدَا
فَمَضى وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[1]

قال شَمِر: أَثْوَى، على غير أستفهام، وإنما يُريد الخَبر. قال: ورواه ابن الأعرابي: أَثْوَى، على الأستفهام. قلت: والرِّوايتان تدُلاّن على أن «ثوى» و«أثوى» معناهما: أقام. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثَّوَى: قُماش البيت؛ واحدتها: ثُوَة، مثل: صُوّة وصُوًى، وهُوّة وهُوًى. عمرو، عن أبيه: يُقال لِلْخِرقة التي تُبَلُّ ويُجعل عليها السِّقاء إذا مُخِض لئلاّ ينقطع: الثُّوَة. ومَثْوى الرَّجُل: مَنْزِله؛ وجمعه: المَثاوِي. والمَثْوى، مصدر: ثَوَيت أثْوِي ثَوَاءً ومَثْوًى.

الثيتل: قال شمر: الثَّيْتَل: الذَّكَرُ من الأرْوَى. وقال ابن شميل: الثَّيَاتِلُ: تكونُ صِغارَ القرون. وقال أبو خَيْرَة: الثَّيْتَلُ، من الوعول، لا يَبْرَحُ الجَبل، ولِقَرْنَيْهِ شُعَبٌ؛ قال: والوُعُول على جِدَةٍ، الوُعُولُ كُدْرُ الألوان، في أسافِلها بياضٌ، والثَّياتِلُ مثلُها في ألوانها، وإنما فَرْقَ بينهما القرونُ؛ الوَعِلُ قرناه طويلان، عَدا قَراهُ حتى يَتَجاوزَا صَلَوَيْهِ يَلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِهِ من أعلاه؛ وأنشد شَمِر لأُمَيّة بن أبي الصَّلْت:

والتَّماسِيحُ والثَّياتِل والإِيَّـ
ـلُ شَتَّى، والرِّيمُ واليَعْفُورُ

قال ابن السِّكِّيت: أنشدني ابن الأعرابي لِخِداش:

فإنِّي امرؤٌ مِن بني عامِرٍ
وإنَّكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلِ

قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الثَّيْتَلُ؛ الضخم من الرجال الذي يُظَن فيه خير، وليس فيه خير، ورواه الأصمعي: تِنْبَل[2]. وقال الفرّاء: رجل تِنْتَلٌ وتِنْبَلٌ قصير.

---

(١) في الديوان (ص ٢٦٣) برواية:
أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدا
فَمَضَتْ وأخلف...

(٢) في اللسان: «تنتل».

حرف الجيم

جيم: قال الليث: والجيم من الحروف تؤنث، ويجوز تَذْكيرها، وقد جَيَّمْتُ جيماً: إذا كَتَبْتَها.

جاب: قال الله جلّ وعزّ: **﴿وثمود الذين جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ﴾** [الفجر: ٩]؛ قال الفرَّاء: جابُوا: خرقوا الصَّخر، فاتخذوه بيوتاً فارِهين، ونحو ذلك. قال الزَّجاج: واعتبره بقوله[١]: **﴿وتَنْحِتون من الجبالِ بُيُوتاً فارهين﴾** [الشعراء: ١٤٩]؛ وقال الليث: الْجَوْبُ: قطعكُ الشيءَ كما يُجاب الجَيْبُ، يقال: جَيْبٌ مجوبٌ ومُجَوَّبٌ، قال: وكل مُجَوَّفٍ وسطُه فهو مَجُوبٌ[٢]؛ وقال الرّاجز:

واجتَابَ قَبْطاً، يَلْتَظِي التظَاؤُها[٣]

اجْتَابَ: لَبِسَ. أبو عُبَيد، عن اليزيدي: جُبْتُ[٤] القميص: إذا قَوَّرتَ جَيْبَه. وجَيَّبْتُهُ: إذا عَمِلْتَ له جَيْباً[٥]. شَمِرٌ، سمعت سلَمة يقول: جِبتُ القميصَ وجُبْتُهُ، وأنشد:

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلاَمِ
جَيْبَ البَيَطْرِ[٦] مِدْرَعَ الهُمَامِ

ابن بُزُرج: جَيَّبْتُ القميصَ، وجَوَّبْتُه. أبو عُبيد: الجَوْبُ: التُّرْسُ، وكذلك قال غيره. وقال الليث: الجوابُ: رَدِيدُ الكلام، والفعل: أَجَابَ يُجِيبُ. ومن أمثال العرب: أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابةً. قال أبو الهيثم: جابةٌ: اسمٌ يقوم مقام المصدر، وهو كقولهم: المالُ عارةٌ، وأطعتُهُ طاعةً، وما أُطيق هذا الأمر طَاقَةً، فالإجابة مصدرٌ حقيقيّ، والجابة: اسمٌ، وكذلك الجواب[٧]، وكلاهما يقومان مقَامَ المصدر. وقال الله تعالى: **﴿وإذا سألك عِبادي عنّي فإني قريبٌ أُجيبُ دعوة الداعِ إذا دعانِ فَلْيَسْتجيبوا لي﴾** [البقرة: ١٨٦]؛ قال الفرّاء،

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (جوب): «فهو مُجَوَّب».

(٣) في اللسان: «... التِظاؤُهُ».

(٤) في اللسان (جيب): «وجِبتُ» (بكسر الجيم).

(٥) وزاد اللسان (جيب) موضحاً: «وأما قولهم: جُبْتُ جَيْبَ القميص، فليس جُبْتُ من هذا الباب، لأنه عين جُبْتُ إنما هو من جَابَ يَجُوب، والجَيْبُ عينه ياءٌ، لقولهم جُيُوبٌ، فهو على هذا من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ، وأن هذه ألفاظ اقتربَتْ أصولُها، واتفقَتْ معانيها، وكلٌّ واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه». لكن اللسان كان قد ذكر ما ذكره التهذيب، في مادة (جوب)، يقول (أي اللسان): «وجُبْتُ القميصَ: قَوَّرت جيبه أَجُوبُه وأَجِيبُه...»؟

(٦) في اللسان (جوب): «... البِيَطْرِ...».

(٧) زاد اللسان (جوب) في العزو نفسه: «والمصدر الإجابة، والاسم الجابَةُ، بمنزلة الطاعة والطاقة».

يقال: إنها التَّلْبِيَة. وقال الزَّجاج: أي فَلْيُجِيبوني؛ وأنشد[١]:

وَدَاعٍ دَعا يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدَى
فلم يَسْتَجِبْهُ، عند ذاكَ، مُجِيبُ

أي: فلم يجبه أحد. وجَيْبُ الليل: الصُّبح؛ قاله شَمِر؛ قال العجّاج:

حتى إذا ضَوْءُ القميص[٢] جَوَّبا
ليلاً، كأثناءِ السُّدُوسِ[٣]، غَيْهَبَا

جَوَّبَ: نَوَّر، وكشف، وجَلَّى. وروى خالد الحذّاء عن أبي قِلابَة عن ابن عمر أن رجلاً نادى: يا رسول الله، أيُّ الليل أَجْوَبُ دَعْوَةً: قال: «جَوْفُ اللَّيلِ الغابِرِ»؛ قال شَمِر: قوله أَجْوَبُه من الإجابةِ، أي: أَسْرَعُه إجابَةً، كما يقال أَطْوَعُ من الطّاعة. قال: والأصل جَابَ يَجُوبُ، مثل طاع يطوع. وقال الفرّاء: قيل لأعرابي: يا مُصاب! فقال: أنت أَصْوَبُ مِنّي. قال: وأصل الإصابة من صَاب يَصُوب: إذا قَصَد. ويقال: جُبْتُ البلدَ أَجُوبُهُ جَوْباً: إذا قطعته، واجْتَبْتُه مثله. ويقال: اجْتَابَ فلانٌ ثوباً: إذا لَبِسَه؛ وأنشد[٤]:

تحسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها[٥]، فأَنْسَلَها
واجتابَ أُخْرَى جديداً، بعدما ابْتَقَلا

واجتاب: احتفر، ومنه قول لبيد:

تَجْتَابُ أَصْلاً قائماً، مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أنقاءٍ، يميلُ هَيَامُها[٦]

يصفُ بقرة احتفرت كِناساً تَكْتَنُّ فيه من المطر في أصلِ أرطاةٍ. ورجلٌ جَوَّابٌ: إذا كان قَطَّاعاً للبلاد، سيَّاراً فيها؛ ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه:

جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدْ

أَرَادَ أنَّه يَسْرِي ليلَه كُلَّه[٧]. (ويقال: هل سمعتَ جائبةَ خبَر[٨]. وقال: يتنازعون جوائِبَ الأمثال[٩]. يعني: سَوَائِرَ تَجُوبُ البلادَ. وفلان فيه جَوْبانِ من خُلُقٍ؛ أي ضَرْبان، لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد؛ قال ذو الرُّمَّة:

جُوبَيْنِ[١٠] من هَمَاهِمِ الأغْوَالِ[١١]

أي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أصواتِ الغِيلان. وفلانٌ جَوَّابٌ جَأَّب: يجوبُ البلادَ ويكسِبُ المالَ)[١٢]. والجَوْبَةُ: شِبْهُ رَهْوَةٍ تكون بين

---

(١) لكعب بن سَعْد الغَنَوِيّ (يرثي أخاه أبا المِغْوار)، كما في الأصمعيات: ١٤ (ص ٩٦) واللسان (جوب).

(٢) الصواب كما في الديوان (٢/ ٢٧١) وفي اللسان (جوب): «القُمَيْرِ».

(٣) ضبطها اللسان بضم السين: «السُّدُوسِ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٤) لابن الرقاع (يصف حماراً)، كما في الصحاح (عقق).

(٥) في الصحاح: «عنه».

(٦) في شرح الزوزني (ص ١٠٥)، والديوان (ص ١٧٢) ورد البيت برواية:

تجتافُ أصلاً قالصاً متنبذاً
بِعُجُوبِ أنقاءٍ يميلُ هَيَامُها

(٧) زاد التاج (جوب): «.. لا ينام، يصفه بالشجاعة..».

(٨) عبارة اللسان (جوب): «تقول: هل جاءكم من جائبة خَبَرٍ، أي من طريقةٍ خارقة، أو خبر يجوب الأرضَ من بَلَدٍ إلى بلد، حكاه ثعلب بالإضافة..».

(٩) في اللسان: «وقال الشاعر: يتنازعون جوائِبَ الأمثالِ».

(١٠) و (١١) في اللسان (جوب): «جَوْبَيْنِ..» بفتح الجيم، وفي الديوان (ص ١٠٦): «فَنَّيْنِ». وقبله:

تَسْمَعُ في تَيْهائه الأفلالِ
عن اليمين وعن الشمالِ

(١٢) ما بين القوسين، مقطع جاء، سابقاً، في خاتمة مادة (جأب)، ففصلناه وأتبعناه بـ(جاب) اقتداء باللسان.

ظَهْرانَيْ دُورِ قوم(١) يسيلُ إليها(٢) ماء المطر. وكلُّ مُنْفَتِقٍ يتَّسِع، فهو جَوْبَةٌ. وقال ابن شُمَيْل: الـجَـوْبـةُ، مـن الأرض: الـدَّارةُ مـن الـمـكـان الْمُنجَاب، الوطيء، القليل الشَّجر، سُمِّي جَوْبة لانجِيَابِ الشَّجرِ عنه، مثل الغائط المستدير، لا يكونُ إلا في جَلَدِ الأرض، والجميع جَوْبَاتٌ وَجُوَبٌ. أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: جَابةُ المِدْرَى من الظِّبا، غير مهموز، حين طَلَع قَرْنُهُ. ويقال: الملساءُ اللَّيِّنةُ القَرْن. وقال شَمِر: جَابَةُ المِدْرَى؛ أي: جائِبَتُه؛ أي: حين جَاب قَرْنُها الجِلْدَ، فَطَلَع، وهو غير مهموز. والجَوْبُ: التُّرس؛ قال لبيد:

فَـأَجَـازَنـي مـنـهُ بِـطِـرْسٍ نـاطِـقٍ
ويـكـلِّ أطـلـسَ، جَوْبُه فـي الـمِـنْـكـبِ(٣)

يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبه في مَنْكِبه(٤).

جابلق، جابرص: جابَلْق وجابَرْص: مدينتان إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب ليس وراءهما إِنْسِيّ؛ وروي عن الحسن بن علي عليهما السلام، حديث ذِكْر فيه هاتين المدينتين. ويقال: جابَلْق وجابَرص، قَيَدَهما أبو هاشم كذلك.

جأب: ثعلب، عن ابن الأعرابي: جَأَب وجَبَأَ: إذا باع الجَأْبَ، وهو المَغْرَةُ. (وأنشد الفرّاء:

وكـأنَّ مُـهْـري ظَـلَّ مُـخْـتَـضِـبـاً
بـقـفـا الأسـنّـة مَـغْـرَةَ الـجَـأْبِ

والجأْبُ: ماء لبني الهُجَيم عند مَغْرَة عندهم)(٥). قال: والجأبُ: الكَسْبُ. وقال غيره: الجَأْبُ أيضاً: السُّرَّة. أبو عُبيد: الجَأْبُ: الحمارُ الغليظ. وكاهلٌ جَأْبٌ: غليظ، وخَلْقٌ جَأْب: جافٍ غَليظ؛ وقال الرّاعي:

فـلـمْ أر إلاَّ آلَ كـلِّ نـجِـيـبـةٍ(٦)
لـهـا كـاهـلٌ جَـأْبٌ، وصُـلْـبٌ مُـكَـدَّحُ

ابن بُزُرْجَ: جَأْبةُ البَطْنِ، وجَبْأتُهُ: مَأْنَتُه.

جأث: قال الليث: الجَأْثُ: ثِقَلُ المَشي، يقال: أثقَلهُ الحِمْلُ حتى جَأَثَ(٧). قال: والجَأَثانُ: مثلُ مشي الظَّليم، وما أشبهه من مَشي الناس، وقد جَأَثت جَأَثاناً. وقال غيره: الجَأَثانُ: ضَرْبٌ من المشي؛ وأنشد:

عَـفَـنْـجَـجٌ، فـي أهـلِـه، جَـأّثُ(٨)

وجُؤاثى: قريةٌ بالبَحْرين، مَعْرُوفة. وقال أبو زيد: جأثَ البَعير جَأْثاً، وهو: مِشْيَتُه مُوقَراً حِمْلاً. (أبو عُبيد: جُئِثَ فهو مَجْؤُوثٌ، وجُثَّ فهو مَجثوثٌ: إذ فَزِعَ)(٩). وفي حديث النبيِّ

---

(١) في اللسان (جوب)، عن التهذيب: «.. دور القوم..».

(٢) في اللسان: «منها» بدلاً من «إليها».

(٣) في اللسان: «.. في المَنْكِب».

(٤) في اللسان والتاج (جوب): «في منكبه».

(٥) ما بين القوسين، مقطع ورد سابقاً، في سياق مادة (وجب)، لذا فصلناه، ورجعناه إلى مكانه في مادة (جأب). وما جاء في التهذيب فيه اضطراب، لذا نسوق ما ورد في اللسان ليتسق المقطع: «ودارة الجَأْب: موضع، عن كُراع. وقول الشاعر:
وكـأنَّ مُـهْـري كـان مُـخْـتَـضِـباً
بـقـفـا الأسـنَّـةِ، مَـغْـرَةَ الـجَـأْبِ
«قال: الجَأْبُ: ماء لبني هُجَيم عند مَغْرَةٍ عندهم».

(٦) صدر الشاهد كما في الديوان (ص ٤٠) واللسان:
فـلـم يَـبْـقَ إلاّ آلُ كُـلِّ نَـجـيـبـةٍ

(٧) الفعل منه، كما في اللسان: «جُئِثَ..».

(٨) «جَأّثُ».

(٩) ما بين القوسين، معلومة وردت في التهذيب، في الترتيب القديم، مرتين، الأولى في المجلد ١٠ / ص ٤٧٢) ونصها كالآتي: «أبو عبيد عن الكسائي: جُئِثَ الرجل جَأْثاً، وجُثَّ جَثّاً، فهو مَجْؤُوثٌ، =

ﷺ: «أنه رأى جبْريل[١]، قال: فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً»؛ معناه: ذُعِرْتُ. ثعلب عن أبي نصر، عن الأصمعي: جَأَثَ يَجأَثُ جَأْثاً: إذا ثَقُلَ الأخبار؛ وأنشد:

جـاَثَ أخـبـارٍ، لـهـا، نَـبـُّـاثُ

جاج: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجاجةُ: جمعها: جاج؛ وهي خَرَزَةٌ لا تُساوِي فَلْساً، وقال غيره: يقال ما رَأيتُ عليها جاجةً ولا عَاجةً؛ وأنشد[٢]:

فجاءَتْ كخَاصِي العَيْرِ، لم تَحْلَ عاجَةً،
ولا جَاجةً فيها[٣] تَلُوحُ على وَشْمِ[٤]

وقال أبو زَيْد: الجَاجةُ: الخَرَزَةُ التي لاَ قيمَةَ لهَا.

جاج: (را: أجج).

جأجأ: عمرو، عن أبيه، قال: الجَأجأُ: الهزيمةُ. قال: وتجأجأتُ عنه؛ أي: هِبتُه. فلان لا يتجأجأُ عن فلان؛ أي: هو جَرِيء عليه. أبو عبيدٍ، عن الأمويّ: جأجأتُ بالإبل: إذا دَعَوْتها إلى الشُّرب، وهَأهأتُ بها للعَلَفِ، والاسم منه الجِيءُ والهِيءُ؛ وقال مُعاذٌ الهَرَّاء:

ومـا كـان عـلـى الـجِـيء
ولا الـهِـيـءِ امْـتِـداحِـيـكـا

وقال:

ذكّرهـا الـوِرْدَ بـقـولٍ جِـيـجـا[٥]
فـأقـبـلَـتْ أعـنـاقُـهـا الـفُـرُوجـا[٦]

يعني: فُرُوجَ الحَوْضِ. الليث، تجأجأتُ؛ أي: كَفَفْتُ وانتهيت؛ وأنشد:

سَـأنـزِعُ مـنـكَ عِـرْسَ أبِـيـكَ، إنِّـي
رأيـتُـكَ لا تَـجَـأجَـأُ عـن حِـمَـاهـا

جاح: أبـو الـعـبـاس عـن ابـن الأعـرابـيّ: جَاحَ الرَّجُل يجوح جَوْحاً: إذا أهْلَكَ مال أقربائِه، وجَاح يَجُوح جَوْحاً: إذا عدا عن المحجَّة إلى غيرها. أبو عبيد: الجَائِحة: المصيبة تحلّ بالرجل في ماله فتجْتاحُهُ كُلَّه. قال شمر، وقال ابن شميل: أصابَتْهُم جائِحة؛ أي: سنَةٌ شديدةٌ، اجتاحت أموالَهُم فلم تدعْ لهم وَجَاحاً، والوَجاح: بقية الشيء من مَالٍ أو غيرِه. وقال الليث: الجوح من الاجْتِياح، يقال جَاحَتْهُم السنة واجتاحتهم، وهي تَجُوحُهم جَوْحاً وجِياحَةً: وهي سنة جائِحة جدْبَةٌ. ونزلَت بفلان جائِحة من الجوائِح. وروي عن النبي ﷺ: أنّه أمر بوضع الجوائِح؛ ومنه قول شاعر الأنصار:

ولَكِنْ عَرايَا في السنينَ الجوائِحِ[٧]

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعيّ قال: جِمَاعُ الجَوائِح: كلُّ ما أذْهبَ الثمرة أوْ بعضَها من أمْر سماوِيٍّ بغير جنايةِ آدمي. قال:

---

* ومجثوث: إذا فزع وخاف» ومسوغ إيرادها ـ هنا ـ كونه يقلّب مادة جثّ في باب الجيم والثاء، فذكر مرادفها: جأث، ثم عاد في المجلد (١١/ص ١٧٠) ليذكر ثانية جأث ومرادفها جث. وقد حذفنا ما جاء في المجلد العاشر، وأدرجناه في المجلد (١١) تحت مادة (جأث).

(١) عليه السلام.

(٢) لأبي خراش الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٢٩) واللسان (مادة: جوج) (يذكر امرأته، وأنه عاتبها، فاستحيت وجاءت إليه مستحية).

(٣) و (٤) في ديوان الهذليين، ورد الشاهد برواية:

فجاءَتْ كخاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ جاجَةً
ولا عـاجَـةً مـنـهـا تـلـوحُ عـلـى وَشْـمِ

(٥) و (٦) في اللسان: «جِئْجا» بدلاً من «جيجا»، و«الفُرُوجا» بدلاً من «الفَرُوجا»، وهو الصواب.

(٧) صدره، كما في اللسان (جوح):

لـيـسـتْ بِـسَـنْـهـاءٍ ولا رُجَـبِـيَّـةٍ

وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعُه فأُصيبَ الثمر بعد ما قبضه المشتري لزمَه الثمن كلّه، ولم يكن على البائِع وضعُ ما أصابَه من الجائِحة عنْه. قال واحتملَ أمرُه بوضع الجوائِح أن يكون حَضًّا على الخير لا حتماً، كما أمَر بالصُّلْح على النّصف ومثل أمره بالصدقة تطوعا، فإذا خلّى البائِعُ بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحة لم يُحكمْ على البائِع بأن يضع عنه من ثمنه شيئاً. قال: والجائِحة تكون بالبَرَدِ يقعُ من السماء إذا عظم حَجْمُه فكثر ضَرَرُه، وتكون بالبرْدِ المحرق والحرّ المُفْرِط حتى يفسد الثمر.

عمرو عن أبيه قال: الجَوْحُ: الهلاك، والجائِحَةُ مأخوذةٌ منه.

جاخ، جوخ: أبو عُبيدٍ عن الأحمر: تَجَوَّخَتِ البئرُ تَجَوُّخاً: إذا انهارَتْ. وقال شَمِرٌ: جَوَّخَ السَّيْلُ الواديَ تَجْويخاً: إذا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ؛ وهو الجَوْخُ؛ وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلاليُّ؛ أنشَدَهُ شَمِرٌ:

أَلَثَّتْ عليهِ[1] دِيمَةٌ بعدَ وابِلٍ
فَلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ[2]

ويقال: تَجَوَّخَتْ قُرْحَتُه: إذا انفجرَتْ بالمِدَّةِ.

وقال أبو حاتم: تقول العامَّةُ: الجَوْخانُ، وهو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وهو بالعربيَّةِ: المِسْطَحُ والجَرِينُ.

جاد: الحرانيّ، عن ابن السِّكِّيت، يقال: هذا شَيءٌ جيِّدٌ، بَيِّنُ الجوْدَة من أشياء جيَاد. وهذا رَجلٌ جوادٌ من قَوْم أجوادٍ، بيِّن الجَوْدَة. وهذا فَرسٌ جَوادٌ من خيلٍ جِيادٍ، بيِّنَةُ الجُودةِ، والجَودةِ. وهذا مَطرٌ جَوْدٌ، بيِّنُ الجَوْد، وقد جِيدَت الأرْضُ[3]. ويقال: هاجَت بنا سماءٌ جَوْدٌ، وقد جادَ بنفْسِهِ عندَ الموت يَجُودُ جؤوداً. وقَدْ جِيدَ فلانٌ من العطش، يُجادَ جُوَاداً وجَوْدَةً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُعاطِيهِ أحياناً، إذا جِيدَ جُودةً
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبيلِ المُعَسَّلِ

أي: إذا عَطِشَ عَطْشَةً؛ وقال الباهلي في الجُوَاد:

ونَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ
كأنَّ بِكُمْ إلى خَذْلي جُوَادَا

أبو عبيد: الجُوَادُ: الجوع[4]. وقال أبو خراش:

تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رِداءَه
من الجُوْدِ لما استَقْبَلَتْها[5] الشَّمائِلُ

يريد جمع الشَّمال. قال: وقال الأصمعيّ: من الجُود؛ أي: من السَّخاء، ويقال للذي غَلَبَهُ النَّوم مَجُود، كأنَّ النَّومَ جادَه؛ أي: مَطَره؛ قال لَبِيد:

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ، صَدْقِ المُبْتَذَلْ

ويقال: جِيدَ فُلانٌ: إذا أشرف على الهَلاك، كأنَّ الهلاك جادَه؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان (جوخ): «علينا».

(٢) هذا البيت استشهد الجوهري بعجزه كالآتي:
فَلِلصَّخرِ مِنْ جَوْخِ السيولِ وَجِيْبُ
ولم يذكر صدره، كما لم ينسبه. وجاء في اللسان (جوخ) أن ابن بري تمّمه بصدره، ونسبه إلى النّمِر ابن تَوْلب.

(٣) في اللسان (جود): «وجِيْدَت الأرض: سقاها الجَوْد».

(٤) في الصحاح (جود): «الجُوَاد (بضم الجيم): العطش».

(٥) في ديوان الهذليين (٢/١٤٩) واللسان (جود): «.. لما استقبلته..».

وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لَدى مِكَرٍّ
إذَا ما جادَهُ النُّزفُ استَدارا(١)

ويقال: إنّي لأُجادُ إلى لقائك؛ أي: أُسَاقُ(٢) إليك، كأنَّ هَواهُ جادَهُ الشَّوْقُ؛ أيْ: مَطَرَه؛ وإنّه لَيُجَادُ إلى فلان، وإلى كلِّ شَيءٍ يَهْواه. وقال اللَّيْث مثل ذلك، وقال: هو يَجُودُ بنَفْسِه، ويَريقُ بنَفْسه، ويَفُوق بها: إذا كان في السِّياق. وهو يَسُوق نفسه، ويغيظُ نَفسه، بلا باء. وقال: هو يجُودُ بنفسه، معناه يَسوقُ نَفسَه، من قولهم: إنَّ فلاناً ليُجادُ إلى فلان، وإنه لَيُجاد إلى حَتْفِه؛ أي: يُساق إليه؛ وقول لبيد:

ومَجُودٍ من صُبَاباتِ الكَرى

معناه: سِيقَ إلى صُبَابات الكَرى. وقال الأصمعيّ: معناه صُبَّت عليه صُبابات الكَرى صبًّا من جَوْد المطر، وهو الكثير منه. ويقال: أجادَ فلانٌ في عِلمه، وأجْوَدَ وجَوَّدَ في عَدْوِه تجويداً، وعَدَا عَدْواً جَوَاداً. وإنّي لأجادُ إلى القتال؛ أي: لأساق إليه. أبو عبيد: أجَادَ: الرَّجُل: إذا كانَ ذَا دابَّةٍ جَوادٍ؛ وقال الأعشى:

فَمِثْلُكِ قَدْ لَهَوْتُ بها وأرْضٍ
مَهَامِهَ، لا يَقُودُ بها المُجِيدُ

ويُقال: أجَاد(٣) به أبَوَاه: إذا وَلَدَاهُ جَوَاداً؛ وقال الفرزدق:

قَومٌ أبُوهُمْ أبو العاصي، أجَادَ بِهِمْ(٤)
قَرْمٌ نَجِيبٌ لِجَدَّاتٍ(٥) مَنَاجِيبِ

اللِّحياني: سرنا عُقْبَةً جواداً، وسِرْنا عُقْبَتَيْن جَوَادَيْن، وسِرْنا عُقَباً أجواداً: إذا كانَتْ بَعيدَةً. ويقال؛ جَاوَزْتُ فُلاناً فجدتُه أجُودُه: إذا غَلَبْتَهُ في الجود. وقال أبو سعيد: سَمِعْتُ أعرابياً يقول: كنتُ أجْلِسُ إلى القوم يَتجاوَبون الحديث، ويَتجاوَدُون، فقلت له: ما يَتجاوَدون؟ قال: يَنْظرون أيُّهُم أجْوَد حُجَّةً. وأرْضٌ مَجُودَةٌ: أصَابَها مَطَرٌ جَوْدٌ. وجَاد عَملُه يَجُود جَوْدَةً، وَجُدْتُ له بالمالِ جُوداً، وقَوْمٌ أجْوَادٌ وجُودٌ، ونِساءٌ جُودٌ؛ قال الأخْطَل:

وَهُنَّ بالبَذلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ(٦)

ابن هانىء عن أبي زيد: وَقَع النَّاسُ في أبي جادٍ، أي: في باطِلٍ.

جأذ: قال اللّيث: الجائِذُ: العُبَابُ في الشُّرْب، والفِعْل: جَأذَ يَجْأَذُ جَأذاً(٧): إذا شَرِبَ. وقال أبو عَمْرو نَحوَه: جَأذَ فلان في القَدَح، يَجأذُ: إذا عَبَّ؛ وأنشد(٨):

مُلاَهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وجَائِذٌ في قَرْقَفِ المُدَامِ(٩)

جار: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإنْ أحَدٌ من المشركينَ اسْتَجارَكَ فأجِرْه حَتّى يَسْمَعَ كلامَ الله﴾ [التوبة: ٦]؛ قال الزَّجّاج: المعنى، إنْ طلبَ منك أحدٌ من أهْل الحرب أنْ تُجيره من القَتْل إلى أنْ يَسْمَع كلام الله فَأجِرْه؛ أي: آمِنْه، وعَرِّفْه ما يجب عليه أن يَعْرِفَه من أمْر الله الذي يَتَبيّن في

---

(١) في اللسان (جود): «.. استدانا».
(٢) في اللسان: «أي أشاق..».
(٣) في السان (جود): «جاد».
(٤) في اللسان (جود): «أجادهم»، وفي الديوان (ص ٢٧) مطابق ما في التهذيب.
(٥) في الديوان: «لِحُرَّابٍ».
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١):

فهنّ يشدون مني بعض معرفةٍ
وهُنَّ بالودِّ لا بخلٌ ولا جُودُ

(٧) في اللسان: «جَأْذاً» بتسكين الهمزة.
(٨) في اللسان: «أنشد أبو حنيفة».
(٩) وبعده، كما في اللسان:
«شُرْبَ الهجان الوُلَّهِ الهِيام»

الإسلام[١]، ثم أبْلِغه مأْمَنَه لئلا يُصاب بسوءٍ قبل انْتهائِه إلى مأْمَنه. ويُقال للذي يستجيرُ بك: جَارٌ، ولِلّذي يُجيره: جارٌ. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: أنه قال: الجارُ: الذي يجاوِرُك بَيتَ بَيتَ. والجارُ النَّفِيحُ[٢]: هو الغَريب. والجارُ: الشريكُ في العَقار لم يُقاسِم. والجارُ: المُقاسِمُ. والجارُ: الحليفُ. والجارُ: الناصِرُ. والجارُ: الشَّرِيكُ في التِّجارة، فَوْضَى كانت التِّجارة أو عِناناً. والجارة: امْرَأةُ الرجل، وهو جارها. والجَارُ: فَرْجُ المَرْأَة. والجارة: الطَّبِيخة[٣]، وهي الإسْت. والجَارُ: ما قَرُبَ من المنازِلِ من السَّاحل. والجارُ الصَّنَّارةُ: السَّيِّىءُ الجِوار. والجارُ الدَّمِثُ: الحَسَنُ الجِوار. والجارُ اليَرْبُوعِيّ: الجارُ المنافِقُ. والجارُ البَرَاقِشِيُّ: المُتَلَوِّنُ في أفعاله. والجارُ الحَسْدَلِيُّ: الذي عينُه تَراكَ، وقلبُه يَرْعَاكَ. قلت: ولما كان الجار في كلام العرب مُحتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأعرابيّ لم يَجُزْ أنْ تُفَسَّر قول النبيّ ﷺ: «الجار أحَقُّ بِصَقَبه» أنه الجار الملاصق، إلا بِدَلالَةٍ تدلُّ عليه؛ فَوَجَبَ طلبُ الدّلالة على ما أُريد به، فقامت الدلالةُ في سُنَنٍ أُخرى مُفَسِّرَةَ أنَّ المرادَ بالجارِ: الشّريك الذي لا يُقاسم[٤]، ولا يجوزُ أن يجعل المُقاسِمُ مثلَ الشريك. وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿وإذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشيطانُ أعمالَهُم وقالَ لا غالِبَ لَكُمُ اليومَ مِنَ النّاسِ وإني جارٌ لكُم﴾** [الأنفال: ٤٨]؛ فإن الفرّاء قال: هذا إبليس تَمَثَّلَ في صورة رَجُلٍ من بني كِنانة، قال: وقوله[٥]: **﴿إنّي جَارٌ لكم﴾** يريدُ أُجِيرُكُم من قومي فلا يَعْرِضون لكم، وأنْ يكونوا معكم على محمد، فلمَّا عاينَ إبليس الملائكة عَرَفهم، فَنَكَصَ هارباً، فقال له الحارثُ ابنُ هِشام: أفِراراً مِن غَيْرِ قِتال؟ فقال: **﴿إني أرَى ما لا تَرَوْن﴾** [الأنفال: ٤٨]؛ وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: الجارُ والمجير والمعيذ، واحد. ومَن عاذَ بالله؛ أي: استجار به أجاره، ومن أجارهُ الله لم يُوصَلْ إليه، وهو يُجِير ولا يُجار عليه؛ أي: يُعيذ. وقال اللَّهُ[٤] لنَبِيِّهِ: **﴿قُلْ إني لَن يُجِيرَني مِنَ اللَّهِ أحَدٌ﴾** [الجن: ٢٢]؛ أي: لن يَمْنَعني من الله أحَدٌ. والجارُ والمجيرُ: هو الذي يَمنعُك ويُجِيرُك. قال: وقول الله حكاية عن إبليس: **﴿إني جَارٌ لكم﴾**؛ أي: إني مُجِيرُكُم ومعيذُكم من قومي بَني كنانة. قال: وكان سَيِّدُ العشيرة إذا أجارَ عليها إنساناً لم يَخْفِرُوه. وقول اللَّهِ جلّ وعزّ: **﴿والجارِ ذِي القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ﴾** [النساء: ٣٦]؛ فالجار ذو القربَى: هو نسيبُك النازِلُ معك في الجِواءِ[٦]، أو[٧] يكون نازِلاً في بَلْدَةٍ وأنتَ فِي أخرَى فلهُ حُرْمَةُ جِوار القَرابة. والجار الجنُب: ألا يكون له مناسباً فَيَجِيءُ إليه فيسأله أنْ يُجيرَه؛ أي: يَمنَعه، فينزل معه، فهذا الجار الجُنب له حُرْمَة نزوله في جِوارِه، ومَنَعَتِه ورُكونه إلى أمانه وعَهْده. والمرأة جَارةُ زوجها؛ لأنه مُؤْتَمَنٌ[٨] عليها وأُمِرَ بأن يُحسِنَ إليها، وأن لا يَتَعَدَّى عليها؛ لأنها تمسكت بعقد حُرْمَة قرابة

(١) في اللسان (جور): «يتبيّن به الإسلام».
(٢) في اللسان والتاج (جور): «والجار النَّفيح».
(٣) في اللسان والتاج (جور): «الطُّبَيْجَة» بالجيم.
(٤) في اللسان والتاج: «لم يقاسم».
(٥) تعالى.
(٦) الصواب: (الحواء) بالحاء المهملة. والحِوَاء: «جماعة بيوت من الناس مجتمعة، والجمع الأحوية، وهي من الوبر» (الصحاح: حوا).
(٧) في اللسان والتاج: «ويكون» مكان «أو يكون».
(٨) في اللسان: «مُؤْتَمَرٌ».

الصِّهر، وصار زَوْجُها جَارَها؛ لأنه يُجيرُها ويَمنعها ولا يَعتدِي عليها، وقد سَمَّى الأعشى امرأته في الجاهليةِ جارَة، فقال:

أَيا جارتا! بِيني فإنَّكِ طالِقَهْ
ومَوْمُوقَةٌ، ما دُمْتِ فينا، وَوَامِقَه[1]

يقال: أجار فُلانٌ مَتاعه فِي وِعائهِ وقد أجاروه في أوعيتهم؛ وقال أبو المثلَّم الهذلي:

كلوا هنيئاً فإن أنفقتُم بُكَلاً
مما تُجيرُ بني[2] الرَّمداء فابْتَكِلوا

تجير: تجعله في الأوعية. وصُرِعَ رجل فأراد صارعُه قتلَه، فقال: أَجِرِ عليّ إزاري فإني لم أستعن، أراد دَفْعَ الناس من سلبي وتعزيتي. وقال أبو زيد: يُقالُ: جاوَرْتُ في بني فلان: إذا جَاوَرْتَهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: جُرْجُرْ: إذا أَمَرْتَه بالاستعداد لِلْعَدُوّ. ويقال: تَجاوَرْنا واجتَوَرْنا، بمعنًى واحد. وقال الليث: الجَوْرُ: نَقيضُ العَدْل. والجور: تَرْكُ القَصْد في السَّيْر. قال: والفِعْل منهما جَارَ يَجُورُ، وقومٌ جَارَةٌ وَجَوَرَةٌ؛ أي: ظَلَمَة. قال: والجَوَّارُ: الذي يَعْمَلُ لك في كَرْم أو بُسْتان أكّارا؛ قلت: لَمْ أَسْمَع الجَوَّار بهذا المعنى لغير اللّيث. وقال: الجِوَارُ، بالكسرِ: المُجَاوَرَة. والجُوَار: الاسْم، ويجمع الجار أَجْوَاراً وجِيرَةً وجيراناً؛ وأنشد:

وَرَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوَارِ

ابن الأعرابيّ: بَعِيرٌ جِوَرٌّ؛ أي: ضَخْم؛ وأنشد:

بَيْنَ خَشَاشَيْ بَازِلٍ جِوَرٍّ

والخشاشان: الجُوَالِقان. أبو عُبيد، عن أصحابه: طَعَنَه فَجَوَّرَه، وقد تَجَوَّرَ: إذا سَقَط؛ ومنه المثل السائر:

يَوْمٌ بِيَوْمِ الخَفَضِ[3] الْمُجَوِّرِ[4]

وقد مرّ تفسيره. (را: حفض). أبو عُبيد، عن أبي زِيادٍ الكِلابي والأصمعيّ: الجائِرُ: حَرٌّ[5] في الحَلْق، هكذا رواه أبو عُبيد، وقال شَمِر: إنما هو حَزٌّ[5] في الحلق. وأخبرني المنذريّ عن السَّبَخيّ عن الرّياشي، قال: الجَيّارُ: الذي يَجِدُ حَرًّا شديداً في جوْفه[6]؛ وأنشد[7]:

كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ[8]
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيزُ

قال: الإرْزِيز: الطَّعن، والصَّاروجُ أيضاً يقال: له جَيَّار. وقال أبو عَمْرو: جَيَّرْتُ الحَوْضَ؛ وأنشد:

إذا ما شَتَتْ لَمْ يَشْتَرِبْها[9]، وإنْ تَقِظْ
تُبَاشِرْ بِصُبْحِ المَازِنِيِّ الْمُجَيَّرَا

---

(١) ورد الشاهد في الديوان (ص ٢٩٩) والصحاح برواية:
أجارَتَنا بِيني فإنَّك طالِقَة
كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَة
وما جاء في التهذيب هو شطران من بيتين، هما:
يا جارتي بِيني فإنَّكِ طالِقَة
كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَة
وبِيني حَصَانَ الفَرْجِ غيرَ ذَمِيمَةٍ
ومَوْمُوقَةً فِينا كذاكِ ووامِقَة
(الديوان: ٢٩٩).

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٣٥): «بنو».

(٣) الصواب: «بيوم الحفض» بالحاء المهملة.

(٤) «يُضرَب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيئاً وصنع به الآخر مثلَه» (اللسان: حفض).

(٥) في الصحاح واللسان (جير): «حَرٌّ» بالراء.

(٦) زاد اللسان: «من غيظ أو جوع».

(٧) للمتنخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦).

(٨) في الصحاح (جير)، ورد صدر الشاهد برواية:
قد حالَ بين تراقيه ولَبَّتِهِ

(٩) في اللسان: «لم تَشْرِبها».

وقال ابن الأعرابيّ: إذا خُلِطَ الرَّمَادُ بالنُّورَةِ، والجِصّ فهو الجَيَّار. أبو عُبيد، عن أبي زَيد: يقال جَيْرِ لا أفْعَلُ ذاكَ، وبعضهم يقول: جَيْرَ، بالنَّصب معناها: نَعَمْ وأجَل، وهي خَفْضٌ بغير تَنوين. وقال الكسائيّ مثله، في الخَفْضِ بلا تَنْوين. وقال شَمِر: في قولهم لا جَيْرِ لا حَقًّا. وتقول: جَيْرِ لا أفْعَلُ ذاكَ[1]، ولا جَيْرِ لا أفْعَلُ ذاكَ[1]، وهي كَسْرَة لا تَنْتَقل؛ وأنشد:

جَامِعُ! قد أسْمَعْتَ مَنْ تَدْعُو[2] جَيْرِ
وليسَ يَدْعُو جَامِعٌ إلى جَيْرِ

وقال ابنُ الأنباريّ: جَيْرِ يُوضَعُ مَوْضِعَ اليَمين.

جأر[3]: قال قَتادة في قول الله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]؛ قال: يَجْزَعون. وقال السُّدِّيُّ: يَصيحون. وقال مُجاهد: يَضْرَعُون دعاء. الأصمعيّ: جَأَرَ الثَّوْرُ جُؤَاراً، وخَارَ خُوَاراً، بمعنى واحد. وقال اللّيث يقال: جارت البَقرةُ جُؤَاراً: وهو رَفْعُ صَوْتها. وجأر القَوْمُ إلى اللّهِ جُؤَاراً، وهو: أن يَرْفعوا أصْواتهم إلى الله مُتَضَرِّعين. ابن السِّكِّيت: يقال: غَيْثٌ جِوَارٌ[4]: إذا كان غَزِيراً كَثيرَ المَطر. ورواها الأصمعيّ: غَيْثٌ جُؤَرٌ، بالهَمْز، على فُعَلٍ؛ أي: له صَوْت؛ وأنشد[5]:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ[6]

قال: وَجَأَرَ بالدُّعاءِ: إذا رَفَع صَوْتَه. وقال غيره: عُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ؛ أي: كثير؛ وأنشد:

أبْشِرَا فهذي خُوصَةٌ وجَدْرُ
وعُشُبٌ، إذا أكَلْتَ، جَأْرُ[7]

وقال آخر:

وَكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ[8]

وهو الذي طالَ واكْتَهَل.

جاز، جوز: قال الليث: جزْتُ الطَّريقَ جَوَازاً، ومَجَازاً وجُؤوزاً. والمجاز: الموضع، وكذلك المُجَازَة. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: جُزْتُ الموضِع: سِرْتُ فيه، وأجَزْتُه: خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه، وأجَزْتُه: أنفَذْتهُ. هكذا رواه شَمِر لأبي عُبَيد، بالقاف، ومنه قال امرؤ القيس:

فلمّا أجَزْنَا ساحةَ الحيّ، وانتَحى
بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

وقال أوْسُ بنُ مَغْراء:

حتَّى يُقالَ: أجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا[9]

أي: أنفِذُوهم؛ يمْدحُهُم بأنَّهمُ يُجِيزون الحاجّ.

---

(١) في اللسان: «ذلك».
(٢) في اللسان: «يَدْعُو».
(٣) أدرج الأزهري في هذه المادة شيئاً من مادة (جير) و(جور)، وقد فَصَلْنَا هذه المواد، وأعدنا ترتيبها على نسق اللسان.
(٤) في اللسان، بلا عزو: «وغيث جُؤَرٌ مثل نُغَرٍ أي مُصَوِّتٌ، من ذلك، وفي الصحاح: أي غزير كثير المطر».
(٥) لجندل بن المُثنّى، كما في اللسان.
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
يا رَبَّ رَبَّ المسلمين بالسُّوَرْ
(٧) في اللسان: «جُؤَارُ»، والصواب ما جاء في التهذيب.
روي الشاهد في اللسان (جأر)، معزواً إلى جندل. وقد جاء منكّراً:
وكُلِّلَتْ بأُقْحُوانٍ جَأْرِ
وقد ساقه اللسان شاهداً على معنومة: «والجَأْرُ من النبت: الغَضُّ الرَّيَّان».
(٨) صدر الشاهد، كما في المقاييس (١/ ٤٩٤) واللسان (جوز):
ولا يَرِيمُونَ للتعريف مَوْضِعَهم

وقال الليث: جاوزتُ الموضعَ جَوَازاً: بمعنى جُزْتُه وتجاوَزْتُ عن ذنبه؛ أي: لم آخذه به. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، قال: الجَواز: السَّقْيُ؛ يقال: أجيزُونا، أي: اسقونا، والمستَجيز: المُسْتَسقِي؛ قال الرّاجز:

يا صاحبَ الماءِ، فَدَتْكَ نَفْسي،

عَجِّلْ جَوازي، وأقِلَّ حَبْسِي!

أي: عَجِّلْ سَقْيِي؛ وقال القطامي:

وقالوا: فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاستَجِزْ

عُبَادَةَ، إنَّ المُسْتَجيزَ على قُتْرِ

وقال: وحكى ابنُ الأعرابيّ، عن بعض الأعراب: لِكُلِّ جابَةٍ جَوْزَة ثم يُؤذَن، أي: لِكُلِّ من وَرَدَ علَيْنا سَقْيَةٌ، ثم يُمْنَعُ من الماء؛ يقال: أَذَنْتُه تأذِيناً؛ أي: رَدَدْتُه. أبو بكر: أجاز السلطانُ فلاناً بجائزة، وأصل الجائزة: أن يُعطيَ الرجلُ الرجلَ ماءً يُجيزه ليذهبَ لوجهه، فيقول الرجلُ إذا وردَ ماءً لِقَيِّم الماء: أجزني؛ أي: أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي، وأَجُوز عنك، ثم كثر هذا حتى سَمَّوْا العطيّة جائِزَةً. وقال الليث: التَّجوُّز، في الدَّراهم: أنْ تُجوِّزَها، قال: والمُجَوَّزَةُ، من الغَنَم: الَّتي بِصَدْرِها تَجْويز؛ وهو لَونٌ مخالف لِلَوْنها. أبو عبيد، عن أبي زيد في شِيات الضَّأن، قال: إذا ابْيَضَ وَسَطُها، فهي جَوْزاء. وقال غيره: جَوْزُ كُلِّ شيء: وَسَطُه، وجَوْزُ الفَلاة: وَسَطُها، وجَوْزُ الجَراد: وَسَطُها. وقال ابن المُظَفَّر: الإجازُ: ارْتِفاقُ العرب. كانت العرب تَحْتبي وتَستَاجِزُ على وِسَادة، ولا تَتَّكِيءُ على يَمين ولا على شمال، أي: تَتَحنَّى عَلَى وِسادة. قلت: لم أسمع الإجازَ لغير اللّيث، ولعله قد حَفِظه.

ورُوِيَ عن شُرَيْح أنه قال: إذا باعَ المُجيزان فالبيع للأوّل، وإذا أنكَح المُجيزان فالنكاح للأول. والمجيز: الوَلِيّ. ويقال: هذه امرأة ليس لها مُجيز، والمُجِيزُ: الوصِيّ، والمُجِيزُ: القَيِّم بأمْر اليتيم، والمُجيزُ: العبد المأذون له في التِّجارة. وفي الحديث: أنَّ رجلاً خاصم إلى شُرَيح غُلاماً لزيادٍ في بِرْذَوْنةٍ باعها وكَفل له الغُلام، فقال له شُريح: إنْ كان مُجيزاً، وكفل لك غَرِمَ، أراد: إنْ كان مَأذوناً له في التِّجارة. قلت: والجِيزَةُ، من الماء: مِقْدارُ ما يَجُوز به المسافِر من مَنْهلٍ إلى مَنْهل؛ يقال: اسْقِني جِيزَةً وجائِزةً وجَوْزَةً. وفي الحديث: الضِّيافَةُ ثلاثَةُ أيّام، وجائِزَتُه يومٌ وليلة؛ أي: يُعْطَى ما يجوزُ به مسافة يوم وليلة. والتَّجاويز بُرودٌ مُوَشِّيَةٌ من بُرودِ اليمن، واحدها: تِجْواز؛ وقال الكميت:

حتى كأنَّ عِرَاصَ الدارِ أرْدِيَةٌ

من التَّجاويزِ، أو كُرَّاسُ أسْفارِ

والمجازَة: موسمٌ من المواسم. وذُو المَجازة: مَنْزل من مَنازِل طريق مَكَّة بين ماوِيَّة ويَنْسُوعة على طريق البَصْرَة. والجِيزَةُ: النّاحية، وجمعها: جِيزٌ. وعِبْرُ النَّهر: جِيزَتُه. وجِيزٌ[1]: قَرْيَةٌ من قرى مصر، وإليها نسب الربيع بن سليمان الجِيزِيّ. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى، قال: دَفَع إليّ الزبيرُ الإجازَةَ، وكتَب بخطِّه، وكذلك عبد الله بن شَبيب أجازَ إليَّ، فقلت لهما: أيْش أقولُ فيه؟ فقالا: قل فيه إنْ شِئت: حَدَّثنا، وإن شِئْت أخبرنا، وإن شئت كَتَبَ إليَّ.

جاس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فجاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾ [الإسراء: ٥]؛ سَلَمة، عن الفرّاء،

---

(١) «وَجِيزَة» (اللسان).

يقول: قَتلوكُم بين بُيُوتكم. قال: وجاسُوا، بمعنى واحدٍ، يذهبون ويَجيئُون. وقال الزّجّاج: فجاسُوا خِلال الدِّيار؛ أي: فَطافُوا في خِلال الدِّيار ينظرون هل بَقِيَ أحَدٌ لم يَقتلوه؟ قال: والجَوْسُ: طَلَبُ الشيء باستِقْصاء. المنذريُّ عن الحرَّاني، عن ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ قال: تركتُ فلاناً يجُوسُ بَني فُلان ويجوسهم[1]؛ أي: يَدُوسهم، ويَطْلُبُ فيهم؛ وأنشد أبو عُبيد:

نَـجُـوسُ عِـمـارَةً وَنَـكُـفُّ أُخـرى[2]
لـنـا، حـتـى يُـجـاوِزَهـا دَلـيـلُ

قال: نَجوّس. نَتَخلَّل. وقال أبو عُبيد: كلُّ موضع خالَطْته وَوَطِئْتَه، فقد جُسْتَه وحُسْتَه. وقال الليث: الجَوَسانُ: التَّرَدُّدُ خلال البيوت في الغارة. قال: وجَيْسان: اسم. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ، قال: الجُوس: الجوع، وهو الجودُ. يقال جُوساً له وجُوداً له وجُوعاً[3]، بمعنى واحد. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: جاسَى فلانٌ فلاناً: إذا عاداه، وسَاجاه: إذا رَفَقَ به.

جاش: قال اللَّيث: الجَيْشُ: جُنْدٌ يسيرون لحرب أو غيرها. قال: والجَيْشُ[4]: جَيَشَانُ القِدْر، وكلُّ شَيء يَغْلِي، فهو يَجِيش، حتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ في الصَّدر. والبَحرُ يَجِيشُ: إذا هَاج. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: جاشَتْ نفسُه جَيْشاً: إذا دارَت للغَثَيان.

جأش: قال الليث: جَأْشُ النَّفس: رُوَاعُ القَلْبِ، إذا اضطربَ عند الفَزَع، يقال: إنَّه لَوَاهِي الجأْشِ، وإذا ثَبَت قيل: إنَّه لَرابِطُ الجأْش. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرابِطُ الجَأْشِ: الذي يَرْبِطُ نفسَه عن الفِرار، يَكُفُّها لجُرْأَتِه وشَجاعَته. وقال مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ المطْمَئِنَّة * ارْجِعي﴾ [الفجر: ٢٧، ٢٨]؛ هي التي أيْقَنَتْ أنَّ اللّهَ ربُّها، وضربت لذلك جَأْشاً، أي: قَرَّتْ يَقيناً واطمَأَنَّت، كما يضربُ البعيرُ بصدرِهِ الأرضَ إذا بَرَكَ وسَكَن. وقال ابن السِّكِّيت: يقال رَبَطْتُ لذلك الأمْرِ جَأْشاً، بالهمز، لا غير. وقال الأحمر: مَضَى جَوْشٌ من اللَّيل، وجَرْشٌ وجَرْسٌ؛ أي: هَزِيع. وقال اللِّحْيانيّ: مَضَى جُؤْشُوشٌ من اللَّيل. قال أبو زيد: الجُؤْشُوش: الصَّدر. وقال أبو ناظرة: مَضَى جَوْشٌ من اللَّيل: من لَدُنْ رُبْع الليل إلى ثُلُثِه؛ قال ذو الرُّمَّة:

من اللَّيلِ جَوْشٌ[5] واسْبَطَرَّت كَواكِبُه[6]

وقال أبو عمرو: جَوْشُ الليل: جَوْزُه وَوَسَطُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاشَ يَجُوش جَوْشاً: إذا سارَ الليلَ كلَّه. وجاش صدرُه يَجِيش جَيْشاً: إذا غَلَى غَيظاً ودَرَداً. وجاشت نَفْسُ الجبانِ وجَشَأَتْ: إذا هَمَّ بالفرار.

---

(١) يحوس (بالحاء) مثل يجوس (بالجيم). (را: الصحاح: حوس).

(٢) في اللسان (جوس):
«نَجُوسُ عِمَارَةً ونَكُفُّ أخرى».

(٣) في اللسان: «يقال: جُوْساً له وبُوساً، كما يقال: جُوْعاً له ونوعاً» ولم تذكر المعاجم (الصحاح والتكملة واللسان والتاج) ما ذكره الأزهري عن أبي عبيد، عن الأصمعي، إذا قال: «الجوس: ...، وهو الجود».

(٤) في اللسان، عن التهذيب: «والجَيَشان: جَيَشان القِدْر..».

(٥) في الديوان (ص ٢٩٨): «جوزٌ» بدلاً من «جوشٌ». وجَوْز كل شيء: وسطه.

(٦) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
تَـلُـوْم يَـهْـيَـاءٍ بِـيَـاءٍ وقـد مـضـى

جاض: قال أبو عُبيد في حديث رُوِيَ: «فجاض المسلمون جَيْضَةً»، يقال: جَاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً، وحَاصَ يَحِيصُ حَيْصَةً: وهما الرَّوَغانُ والعُدُول عن القَصْد. قال ذلك الأصمعيّ؛ وقال القُطامي[1]:

وَتَرى لِجَيْضَتِهِنَّ عند رَحِيلِنا
وَهَلاً، كأنَّ بهنّ جِنَّةَ[2] أوْلَقِ

قال، وقال أبو عَمرو: المِشْيَةُ الجِيَضُ فيها اختيال. ابن الأنباري: هو يمشي الجِيَضَّى، بفتح الياء: وهي مِشْيَةٌ يختال[3] صاحبُها؛ قال رؤبة:

مِن بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيَضَّى،
فقد أُفَدِّي مِرْجَماً[4] مُنْقَضَّا[5]

وابن السِّكِّيت هكذا قاله.

جاع: قال الليث: الجُوع: اسم للمخمصة، والفعل: جاع يجوع جَوْعاً، وجَوْعة، ويقال: رجل جائع وجَوْعان، ورجل جائع نائع، والمَجَاعة: عامٌ فيه جوع، ويقال: أجعته وجوّعته، فجاع يجوع جوعاً؛ وقال الشاعر:

أجَاعَ اللّهُ مَنْ أشْبَعْتُمُوه!
وأشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمُ أُجِيعَا

وقال الآخر:

كان الجُنَيْد، وهو فينا الزُّمَّلِقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِيَّ الخُلُقْ

وقال أبو زيد: تقول العرب: جُعت إلى لقائك وعطِشت إلى لقائك. وقال أبو سعيد: المستجيع: الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء. وفلان جائع القِدْر: إذا لم تكن قدره ملأى، وامرأة جائعة الوِشاح: إذا كانت ضامرة البطن، ويجمع الجائع: جياعاً، ورجل جوعان، وامرأة جَوْعى، ويقال: تَوَحَّشْ للدواء، وتَجَوَّعْ للدواء؛ أي: لا تستوفِ الطعام.

جاف: قال الليث: الجَوْفُ، معروف، وجمعه: أجْوَاف. والجَائِفَةُ: الطَّعْنَةُ تدخل الْجَوْف. والجَوْفُ: خلاَء الجَوْفِ، كالْقَصَبَةِ الجوفاء. والْجُوفَانُ: جَمْعُ: الأجْوَف. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الجَوْفُ: المُطْمَئِنُّ من الأرض. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجَوْفُ: الوادِي، يقال: جَوْفٌ لأخٌ: إذا كان عميقاً، وجَوْفٌ جِلْوَاخٌ: واسعٌ، وجوف زَقَبٌ: ضَيِّق. وباليمن وادٍ يقال له: الْجَوْف؛ ومنه قول الرّاجز:

الجَوْفُ خيرٌ لكَ من أغْوَاطِ
ومِنْ ألاءاتٍ وَمِنْ أرَاطِي[6]

وقال امرؤ القيس:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ[7]

أرادَ بِجَوْفِ العَيْرِ وادِياً بعَيْنِهِ أُضِيف إلى العَيْر، وعُرِفَ به. أبو عبيد: رَجُلٌ مُجَوَّفٌ: جَبَانٌ لا قَلْبَ له؛ ومنه قولُ حَسّان:

ألاَ أبْلِغْ أبَا سُفْيَانَ عَنّي:
فَأنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

---

(١) «يصف إبلاً» (اللسان).
(٢) في اللسان: «جُنَّةٌ».
(٣) في اللسان: «يختال فيها...».
(٤) في اللسان: «فقد أُفَدِّي مِشْيَةً...»، وفي الديوان (ص ٨٠) مطابق ما في التهذيب.
(٥) بينهما مشطوران، هما:

في سَلْوَةٍ عِشْنا بذاك أبْضا
خِدْنَ اللواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا

(٦) في اللسان (جوف): «أراطِ».
(٧) عجزه، كما في الديوان (٤٤):
بِهِ الذئبُ يَعْوِي كالخليعِ المُعَيَّلِ

أي خالي الجوفِ من القَلْبِ. ويقال: جَافت الجيفة، واجْتَافَت: إذا أنْتَنَتْ وأرْوَحَتْ. وجَيَّفَت الجيفَةُ: إذا أَصَلَّتْ، وجمع الجِيفة؛ وهي الْجُثَّةُ المَيْتَةُ والمُنْتِنة: جِيفٌ. ويقال: اجْتَافَ الثَّوْرُ الكِنَاسَ: إذا دَخل جَوْفَه. والْجُوَافُ: ضَرْبٌ من السّمك، الواحدةُ: جُوَافَة. ويقال: أجَفْتُ البابَ فهو مُجَافٌ: إذا رَدَدْتَه؛ وفي الحديث: «أجِيفوا الأبوابَ، واكْفِتُوا إليكم صِبْيَانِكم». ويقال: طَعَنْتُه فجُفْتُه أجُوفُه. وجافَه الدّواءُ فهو مَجُوفٌ: إذا دخلَ جَوفَه. وَوِعاءٌ مُسْتَجَافٌ: واسِعُ الجَوف؛ قال الشاعر[1]:

فَهْيَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ، فُوها
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

واسْتَجَفْتُ المكانَ: وجدتُه أَجْوَفَ. عمرو، عن أبيه: إذا ارتفع بَلَقُ الفَرسِ إلى حِقْوَيْهِ[2] فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً؛ وأنشد:

ومُجَوَّفٍ بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَه،
يَغْدُو على خَمْسٍ، قَوائِمُه زَكا

أراد أنه يعدو على خَمْسٍ من الوَحْشِ، فيَصِيدُها، وقوائِمه زَكاً؛ أي: ليست خَمساً، ولكنها أزوَاج. ملكْتُ عِنَانَه؛ أي: اشتريتُه ولم أسْتَعِرْه. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أجوَفُ: وهو الأبيض الْبَطْن إلى منتهَى الجَنْبَيْن، ولوْنُ سائِره ما كان، وهو المُجوَّف بالبَلَقِ، ومجَوَّفٌ بَلَقاً. وتَلْعَةٌ جائفةٌ: قعيرة، وبِلاعٌ جَوائف، وجوائفُ النَّفس: ما تَقَعَّرَ من الجوفِ، ومقارّ الرُّوح؛

وقال الفرزدق:

ألمْ يَكْفِني مَرْوَانُ، لَمّا أتَيْتُهُ
زِياداً، وَرَدَّ النفسَ بينَ الجَوائِفِ[3]؟

وفي الحديث: «لا يَدخُلُ الجَنَّةَ دَيبوبٌ ولا جَيَّاف»؛ والجَيَّاف: النَّبّاش، سُمِّيَ جَيَّافاً؛ لأنه يَكْشِفُ الثِّيابَ عن جِيَفِ الموتى. قال: وجائز أن يكون سمّي به لنَتْنِ فعله؛ أي: لقبح فِعله. ابن شميل: الجُوفانُ: ذَكَرُ الحِمار. وكانت بنو فزارة تُعَيَّر بأكل الجُوفان؛ وقال سالم بن دارة يهجو بني فزارَة:

أطْعَمْتُمُ الضيفَ جُوفاناً مُخاتَلَةً
فلا سَقاكم إلهي الخالِقُ الباري!

أوله:

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به
على قَلُوصِكَ، واكْتُبها بِأَسْيارِ
لا تَأْمَنَنْه ولا تَأْمَنْ بَوائِقَه
بعد الذي امْتَلَّ أيْرَ العَيْرِ في النارِ

وقال أبو عُبيد في قوله: لا تنسَوُا الجَوفَ وما وَعَى[4]، فيه قولان، يقال: أرادَ بالجَوفِ الْبَطْنَ والفَرْجَ، كما قال: إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم الأجْوَفان، وقيل: أراد بالجوف القَلْب، وما وَعَى؛ أي حَفِظَ[5] من مَعْرِفَةِ الله.

جأف: أبو عبيد عن الأمويّ: رجلٌ مَجْؤُوفٌ، مثل مَجعُوف: جائع، وقد جُئِفَ. قال أبو عبيد، وقال الكسائي: جُئِفَ فلانٌ وجُئِثَ[6]: إذا ذُعِر، فهو مجؤوف ومجئوث. وفي حديث المبعَث:

---

(١) أبو دواد، كما في اللسان.

(٢) في اللسان (جوف): «.. إلى جنبيه».

(٣) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٣٧١):
يَقَاراً ورَدّ النفسَ بينَ الشَّراسِفِ
الشراسف، الواحد: شرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) «أي ما يدخل فيه من الطعام والشراب» (اللسان).

(٥) في اللسان: «وما وعى وحَفِظَ من...».

(٦) في اللسان: «جُئِفَ.. وجُئِثَ» بالهمز.

«فجَئِثت[1] فَرَقاً حين رأيت جبريل». وقال الليث: الجاف[2]: ضَرْبٌ من الخوف والفَزَع؛ وقال العجّاج:

كأنَّ تحتي ناشِطاً مُجَافا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: انجَأفَتِ النخلةُ وانجأثَتْ: إذا تقعّرت[4] وسقطت.

جال: قال الليث: يُقال: جالُوا في الحرب جَوْلَةً، وجالوا في الطّوفان جَوَلاناً، وجوَّلْتُ البِلادَ تَجْوِيلاً؛ أي: جلْت فيها كثيراً. والجَوْلانُ: التّراب الذي تَجُولُ به الريح على وجه الأرض. قال: والجَوْلُ والجُولُ، كُلٌّ لغاتٌ في الجَوَلان. قال: ويقال: جَال التُّراب وانجال، قال: وانجياله: انكشاطُه. قال: ويقال للقوم إذا تركوا القَصْدَ والهُدَى: اجتالهم الشيطان؛ أي: جالوا معه في الضَّلالة. وفي الحديث: «إنَّ الله جلَّ وعزَّ قال: إنِّي خلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاء فاجتالتهم الشياطين»؛ أي: استَخَفّتْهُم، فجالوا معها. وقال الليث: وِشَاحٌ جَايِلٌ، وبطانٌ جَايِلٌ: وهو السَّلِس. ويقال: وِشَاحٌ جالٌ، كما يُقال: كَبْشٌ صائِفٌ، وصَافٌ، ورجل شائِكُ السِّلاح، وشَاكٌ. ويقال: أجَلْتُ السِّلاح بين القوم: إذا حرّكْتَها ثم أفَضْتَ بها في القِسْمة، ويقال: أجَالوا الرّأيَ فيما بينهم. أبو عُبيد، عن الفرّاء: اجْتَلْتُ منهم جَوْلاً، وانتضَلْتُ منهم نَضْلَةً، معناهما: الاختيار. أبو عبيد: الجَالُ والجُولُ: نواحي البِئر من أسفلها إلى أعلاها. وقال أبو الهيثم: يقال للرَّجل الذي له رأيٌ ومُسْكَةٌ: رجلٌ له زَبْرٌ وجُولٌ؛ أي: تَماسُك لا ينهدِمُ جُولُه، وهو مَزْبُورٌ ما فوق الجُولِ منه، وصُلْبٌ ما تحت الزَّبْرِ من الجُول. ويقال للرجل الذي لا تماسُك له ولا حزم: ليس لفلان جُولٌ؛ أي: ينهدِم جُولُه، فلا يُؤْمَنُ أن يكون الزَّبْرُ يسقُطُ أيضاً؛ وقال الرّاعي يمدح عبد الملك:

فأبُوكَ أحزَمُهم، وأنت أميرُهم
وأشدُّهمْ عند العزائم جُولاَ[5]

ويقال في مَثَل: ليس لفلان جُولٌ ولا جالٌ، أي: ليس له حزم. شَمِر، عن ابن الأعرابيّ، قال: الجُولُ: الصخرة التي في الماء، يكون عليها الطَّيُّ، فإنْ زالت تلك الصَّخْرة تهوّر البئر، فهذا أصل الجُول؛ وأنشد:

أوْفَى على رُكْنَينِ، فوق مَثَابةٍ
عن جُولِ نازحةٍ[6] الرِّشاءِ شَطُونِ

وقال الليث: جالاَ الوادي: جَانبا مائه، وجالا البحر: شطّاه، والجميع: الأجوال؛ وأنشد:

إذا تنازعَ جالا مَجْهَلٍ قذَفٍ[7]

أبو عبيدة، عن الفرّاء، قال: جَوَلانُ المالِ: صغارُه ورديئُه. وجَوْلان: قريةٌ بالشام. وقال اللّحياني: يومٌ جولانيٌّ، وجَيْلانيّ: كثيرُ التراب، والرِّيح. ورُوِي عن عائشة، أنّها قالت: كان النبيُّ ﷺ، إذا دخل إليها، لبس مِجْوَلاً؛ قال أبو العَبَّاس، قال ابن الأعرابيّ: المِجْوَلُ: الصُّدْرَةُ، وهو الصِّدار. قال: والمِجوَلُ: الدرهمُ

---

(١) الصواب: «فَجُئِثْتُ منه..» أي ذُعِرت وخِفتُ» (اللسان: جأث).

(٢) في اللسان، وهو ما يوافق مدخل المادة: «الجأف» بالهمز.

(٣) في الديوان (٢/ ٢٣٤): «مُجَأفا» بالهمز؛ وبعده:
مُـذرَّعـاً بـوَشْـيِـهِ مُـوَقَّـفـا

(٤) في اللسان: «إذا انقعَرَتْ».

(٥) في الديوان (ص ٢٣٥) ورد الشاهد برواية:
فأبوكَ سيّدها وأنت أميرُها
وأشدّها عند العزائم جُولا

(٦) في اللسان (جول): «رَازِحة».

(٧) في اللسان: «.. قُذُفِ».

الصحيح. والمِجوَلُ: العُوذَةُ. والمجوَلُ: الحمار الوحشيّ. والمجوَلُ: هلالٌ من فِضّةٍ يكون وسطَ القلادة. والأجوليُّ من الخيل: الجوّالُ السريع.

جأل: أبو عُبيد: الاجئِلال، بوزن الافعِلال: الفَزَعُ والوَجل؛ وأنشد[١]:

لِلقَلْبِ مِن خَوْفِهِ اجْئِلالُ[٢]

شَمِر، عن ابن الأعرابيّ: اجئلال، أصله من الوجل؛ قلت: لا يَستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل إيجَلال[٣]، فأُخِّرت الياءُ والهمزة بعد الجيم. وفيه وجهٌ آخر. قلت: وجائز أن يكون اجئِلال افعِلالاً من جَأَلَ يَجأَلُ: إذا ذهب وجاء، كما يقال: وجَفَ القلبُ: إذا اضطَرَبَ. قال أبو عبيد، قال أبو زيد: من أسماء الضِّباع: الجَيْأل. قال: وقال الكسائي: هي الجَيْألة. وقال أبو الهيثم، قال ابن بُزُرْج: قالوا في الجيأل، وهي الضبُع[٤]: جَألَتْ تَجأَلُ: إذا أجمعت[٥].

جام: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: الجَام[٦]: الفَاثُورُ من اللُّجَيْن[٦]. قال: ويُجمع على أَجْؤُم. قال: وجام يَجُومُ جَوماً، مثل حام يَحُومُ حَوماً: إذا طلبَ شيئاً خيراً أو شرًّا. وقال الليث: الجَوْمُ، كأنّها فارسية؛ وهم الرُّعَاةُ، أمْرُهُمْ وكلامُهُمْ ومَجْلِسُهُم واحِد. وقال ابن الأعرابي: يقال يُجمع الجامُ جامَات، ومِنهم مَنْ يقول: جُومٌ.

جأنب: الأصمعيّ: رجل جأنَبٌ: قصيرٌ، بهمزة ساكنة.

جاه: قال الليث: الجاهُ: المنزلةُ عند السلطان، ولو صَغَّرْتَ قلت: جُوَيْهة: ورَجُل وَجيه: ذو وجاهة. وقال الفرّاء: يقال: جُهْتُ فلاناً بما كَرِه فأنا أَجُوهُه به: إذا أنتَ تَقَبَّلْتَه به. وقال: وأصله من الوَجْه فقُلبت، وكذلك الجاهُ أصلُه الوَجْه. ويقال: فلانٌ أَوْجَهُ من فلان، من الجَاه، ولا يقال: أجْوَه. والعَرَب تقول للبعير: جاهِ لا جُهْتَ، وهو زَجْرٌ للجَمل خاصَّة.

جأى، جوأ، جيأ: قال الليث: الجُؤْوَةُ، بوزن الجُعْوَة: لَوْنُ الأجأى؛ وهو سوادٌ في غُبْرَةٍ وحُمْرَةٍ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال: كَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ: إذا كانت عليتها[٧] صَدَأُ الحديد. قال: وإذا خَالَطَ كُمْتَةَ البعيرِ مثلُ صَدَأ الحديد، فهو الجُؤْوَة، وبَعيرٌ أجأى. قال، وقال الأمويّ: الجُوَةُ، غير مهموز: الرُّقْعة في السِّقاء. يقال: جَوَيْتُ السِّقَاءَ: رَقَعْتُه. وقال شَمِر: هي الجُؤْوَةُ، تَقديرُ الجُعْوَة. يقال: سِقاءٌ مُجْبِيُّ[٨]: وهو أنْ يُقابِلَ[٩] بين الرُّقعتين على الوَهْي من ظاهرٍ وباطن. قال شَمِر: وكلُّ شيءٍ غَطَّيتَه أو كَتَمْته، فقد جَأَيتَه. قال، وقال أبو زيد: جَأَيت سِرَّه: كَتَمته. وما يَجأَى سِقاؤُك شَيْئاً؛ أي: لا يَحبِس الماء. وما يَجأَى الرَّاعي غَنَمه: إذا لم يَحفَظها. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، يقال: فلان أحْمَق ما يَجأَى مَرْغَه؛ أي: لا يَسْتُر لُعابَه. قال: وجأى: إذا مَنَع. وقال

---

(١) لامرىء القيس كما في الديوان (ص ١٨٠).

(٢) تمام البيت، كما في الديوان:

وغـائِـطٍ قـد قـطـعـتُ وَحْـدي
لِـلـقـلـبِ مِـن خَـوْفِـهِ إجْـلالُ

(٣) في اللسان، عن التهذيب: «أتْجِلال».

(٤) زاد اللسان: «على فَيْعَل».

(٥) في اللسان: «إذا جَمَعَتْ».

(٦) هو «إناءٌ من فضة» (اللسان).

(٧) في اللسان (جوأ): «عليها صدأ...».

(٨) في اللسان (جوأ): «مَجْئِي».

(٩) في اللسان (جوأ): «يقابَلَ».

شَمِر: جَيَّأْتُ القِرْبَةَ: خِطْتُها؛ وأنشد[1]:

تَخَرَّقَ نَفْرُها، أيامَ خُلَّتْ
على عَجَلٍ، فَجيبَ بها أديمُ
فَجيَّأَها النساءُ، فخانَ منها
كُبَغْثاةٌ ورادِعَةٌ رَدُومُ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ، والفرّاء: الْجِئَاوَةُ، مثل فِعَالة: الشيءُ الذي يوضع عليه القِدْرُ إن كان جِلداً، أو خَصَفَةً أو غيرها. قال، وقال الأحمر: هي الْجِئَاءُ، والجِواءُ أيضاً. (وفي حديث عليّ: «لأنْ أطَّلِيَ بِجِواءِ جِلْدٍ[2] أحَبُّ إليَّ من أن أطَّلِيَ بزعفران»)[3]. قال: وجمع الجِئَاء: أجئِيَة، وجمع الجِوَاء: أجْوِية. وقال شَمِر: قال الفرّاء: جأوْتُ البُرْمَةَ: إذا رَقَعْتَها، وكذلك النّعل. وقد جأى على الشيء: إذا عَضّ عليه. أبو عدنان، عن أبي عُبيدة: أجِئْ هذا[4]؛ أي: غَطِّه؛ قال لبيد:

حَوَاسِرُ لا يُجِئْنَ عَلَى الْخِدَامِ[5]

أي: لا يَسْتُرْنَ. ويقال: أجِئْ عليك ثَوْبَك. ابن السِّكِّيت: امرأة مُجَيَّأَةٌ: إذا أُفْضِيَتْ، فإذا جُومِعَتْ أحْدَثَتْ، ورجلٌ مُجَيَّأٌ: إذا جامعَ سَلَحَ. وقال الفرّاء في قول الله[6]: ﴿فَأَجَاءَهَا المخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٣]؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاءَ بها المخاضُ، فلمَّا أُلْقِيَتِ الباءُ جُعِل في الفِعل ألفٌ، كما تقول: آتَيْتُكَ زَيْداً، تريد أتَيْتُكَ بزيد. ومن أمثال العرب: شَرٌّ ما أجاءك في مُخَّةِ[7] عُرْقوب، معنى قوله: إلى مُخَّةِ عُرقوب، (أن العرقوبَ لا مُخَّ فيه، فلا يحتاجُ إليه إلا من لا يقدر على شيء)[8]؛ ومنهم من يقول: شَرٌّ ما أَجَأك، والمعنى واحد؛ وتميم تقول: شَرٌّ ما أشاءَك؛ وأنشد غيره[9]:

وشَدَدْنا شَدَّةً صادِقَةً
فأجاءَتْكم إلى سَفْحِ الجَبَلْ[10]

وقال زهير:

وجارٍ، سارَ مُعْتَمِداً إلينا
أجاءَتْهُ المخافةُ، والرَّجاءُ

أي: ألجأته. قال أبو عبيد: ويُضرَبُ هذا لكلِّ مضطر إلى ما لا خير فيه ولا يَسُدُّ مَسَدًّا. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: جَايأني الرجلُ من قُرْب؛ أي: قابلني. ومَرّ بي مُجَايأةً؛ أي: مُقابلَة. قلت: هو من جِئْتُهُ مَجِيئاً ومَجِيئَةً، فأنا جاءٍ وجِيءٌ به يُجاء به، فهو مَجِيءٌ به.

جبا[11]، جبأ: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الْجَبَا، مَقْصُورٌ: ما حَوْلَ البئر، والجِبا، بكسر الجيم: ما جُمِعَت في الحوض من الماء، ويقال له أيضاً: جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ. قلت: الجِبَى: ما جُمع في الحوض من الماء الذي يستقى من البئر. قال

---

(١) لِلْجُمَيح بن الطَّمّاح، كما في التكملة (جيأ).

(٢) وفي رواية ثانية (اللسان: جيا): «... بجواء قِدْرٍ أحبّ... بزعفران».

(٣) ما بين القوسين، ذكره اللسان ثانية في مادة (جيأ).

(٤) في اللسان (جاي): «أجِئْ عليك هذا».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢٠٢):
إذا بَكَرَ النساءُ مُرَدَّفاتٍ

(٦) تعالى.

(٧) في اللسان (جيأ): «إلى مُخَّةِ العرقوب...».

(٨) عزا اللسان هذا القول، ما بين القوسين، إلى الأصمعي مع اختلاف الصياغة، حيث وردت في اللسان كالآتي: «قال الأصمعي: وذلك أن العرقوب لا مُخَّ فيه، وإنما يُحْوِجُ إليه من لا يَقْدِرُ على شيء».

(٩) الشاهد لحسّان بن ثابت (الديوان، ص ١٧٦).

(١٠) رواية الديوان: «إذْ شَدَدْنا... فأجأناكم...».

(١١) رسمها اللسان بالياء (جبي).

ابن الأنباريّ: وهو جمع: جُبْيَة، قال: والجَبى: ما حول الحوض، يكتب بالياء، والجَبا: موضع. الكِسائيّ: يقال منه: جَبَيْتُ الماءَ في الحوض أجبِيه جَبًى، مقصور. وقال شَمِر: جَبَيْتُ أجبِي جَبْياً، وجَبَوْتُ أجْبُو جَبْواً، وجِبَايَةً وجِبَاوَةً. والجَابِي: الجَرادُ. وقال الهُذَليّ[1]:

صَابُوا بِسِتَّةِ أبْيَاتٍ وأربَعةٍ،
حَتى كأنَّ عَلَيهِمْ جابِياً[2] لُبَدا[3]

وهَمَزَ الأصمعيّ: الجَابِيءُ: الجَرادُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: العرب تقول: إذا جَاءَت السَّنَةُ جاء معها الجَابي والحَابي؛ فالجابي: الجرادُ، والحابي: الذِّئب، ولم يهمِزهما. قال شَمِر: أخبرني يزيد بن مُرة عن أبي الخطاب، قال: الإجباءُ: بيعُ الحرث قبل صَلاحه. قلت: أبو الخطاب هو الأخفش الكبير، وهو من الثقات. وقال الفَرَّاء في قوله تعالى: ﴿وإذا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيةٍ قالوا لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [الأعراف: ٢٠٣]؛ معناه: هَلاَّ اجتَبَيتَهَا، هلا اختلقتَها وافتَعَلتَهَا من قِبلَ نفسِك، وهو في كلام العرب جائز أنْ تقول: لقد اختارَ لك الشيءَ، واجْتَبَاهُ وارتَجَله. وقال الله[4]: ﴿وكذلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [يوسف: ٦]؛ قال الزجّاج: معناه، وكذلك يَختارُك ويَصْطَفِيكَ، وهو مشتق من: جَبَيْتُ الشيءَ: إذا حَصَّلْتَه لنفسِك، ومنه: جَبَيْتُ الماءَ في الحَوْض. قلت: وجِبَايَةُ الخَرَاج: جَمْعُه وتحصِيلُه، مأخُوذة منه. وفي حديث وائل بن حجر أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه[5]: كَتَب له في كتابه: «وَمَنْ أَجْبَى فقَد أَرْبَى»؛ قال أبو عُبَيد: الإجْبَاءُ: بَيْعُ الحَرْثِ قبلَ أن يَبْدُوَ صَلاحُه، وقيل: «مَنْ أجبَى فقد أربَى»؛ أي من عَيَّنَ فقد أرْبَى. أخبرني المنذريُّ، عن ثعلب أنه سُئِلَ عن قوله: «من أجْبَى فقد أربى»، فقال: لا خِلاَف بيننا، أنهُ من باع زَرْعاً قبل أن يُدْرِك، كذا قال أبو عبيد، فقيل له: قال بعضهم: أخطأ أبو عُبيد في هذا، من أين كان زَرْعٌ أيام النبيّ عليه السّلام؟ فقال: هذا أحمق! أبو عبيد تكلَّم بهذا على رُءُوس الخَلْق، وتكلَّم بعده الخلقُ، من سنة ثمانَ عشْرَة إلى يومنا هذا لم يُرَدّ عليه. وأخبرني ابن هاجَك، عن ابن جَبَلة، عن ابن الأعرابيّ، قال: الإجْبَاءُ: أن يُغَيِّبَ الرجلُ إبلَه عن المُصَدِّق، يقال: جَبأَ عن الشيء: إذا تَوَارَى عنه، وأجبأتُه: إذا وَارَيْتَه، وجَبأَ الضَّبُّ في جُحْره: إذا استَخفَى، ورَجلٌ جُبَّأ جَبَأ[6]، وأنشد[7]:

فما أنا، من رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبَّأٍ
وما أنا، مِنْ سَيْبِ الإلهِ، بآيِسِ[8]

وحدّثنا السعدي عن علي بن حرب، عن محمد ابن حُجر، عن عمه سعيد، عن أبيه، عن أمّه

---

(١) هو عبد مناف بن رِبْعِيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٤٠).
(٢) في التاج (جبأ): «... جابئاً ...».
(٣) في الديوان: «البِدَا».
(٤) تعالى.
(٥) وسلّم.
(٦) عبارة اللسان (جبأ): «ورجلٌ جُبَّاء، يُمَدّ ويقصر، بضم الجيم، مهموز مقصور: جبان».
(٧) لمَفْرُوق بن عمرو الشَّيباني، (يرثي إخوته قيساً والدّعّاء وبِشْراً القتلى في غزوة بارق)، كما في اللسان (جبأ).
(٨) عجزه كما في اللسان (جبأ):
ولا أنا، من سَيْبِ الإلَه، بيائسِ
وقبله، كما في اللسان:
أبَكّي على الدُّعَاءِ في كُلِّ شَتْوَةٍ
ولَهفي على قيسٍ، زَمَامِ الفوارِسِ

عن وائل بن حُجر، قال: كتب لي رسول الله، صلّى الله عليه[١]: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ ولا وِرَاطَ، ومن أجْبَى فقد أرْبَى»، وفسّر من أجبى فقد أربى، أي: مَنْ عيَّن فقد أربى، وهو حسن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جَبَأتُ عليه: خرجتُ عليه، وجَبأت عنه: إذا تواريت، أخبرني المنذريّ عنه به. أبو زيد: يقال: جَبَأتُ عن الرَّجل وغيره جُبُوءاً: إذا خَنَسْتُ عنه؛ وأنشد[٢]:

وهلْ أنا إلاّ مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا
إنِ استقدَمَتْ نَحرٌ، وإن جَبأت عَقْرُ

ويقال: جَبأتْ عَلَيَّ الضَّبُعُ جُبُوءاً: إذا خرجتْ عليك مِنْ جُحْرِها. وقال الأصمعيّ: يقال للمرأة إذا كانت كريهة المَنظرِ لا تُسْتَحلَى: إنّ العيْن لَتُجبأ عنها؛ وقال حُميد بن ثَوْر الهِلاليّ:

لَيسَتْ إذا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ
عنها العُيُونُ، كريهَةِ المَسِّ

أبو عُبيد، عن الأصمَعيّ: الجُبَّأُ، مهموزٌ مقصور: الجَبَان. أبو عمرو: الجبأ: الناجِي من الأمر الذي انفلت منه؛ وأنشد[٣]:

وما أنا، مِنْ رَيْبِ المنون، بِجُبَّأ[٣]

ويقال: جَبَأ عليه الأسْوَدُ من جُحْرِه: إذا خرج عليه، يَجبَأ جَبأً وجُبُوءاً، وجَبَأتُ عن أمر كذا وكذا: إذا هِبتَهُ، وارْتدعتَ عنه. والجَبْأةُ: خَشَبَةُ الحَذّاء[٤]؛ وقال ابن الأعرابي، وقال الجعديّ:

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ، ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ، كَجَبْأةِ الخَزَمِ

والجَبْأُ: حُفْرَةٌ يستنقعُ فيها الماء. ويقال: الجَبِيُّ للحفرة، ويجمع جُبِيًّا؛ قال جندل:

مثل الجُبِيّ في الصَّفَا الصَّهارِج

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: من الكمأة الجَبأةُ[٥]. قال، وقال أبو زيد: الجِبَأة: الحُمْرُ منها، وواحد الجِبأة: جَبْءٌ، وثلاثة أجْبُؤ؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

إنْ أُحَيْحاً ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
ووُجِدَ في مَرْمَضِه حيثُ ارْتَمضْ
عَسَاقِلٌ وجِبَأٌ، فيها قَضَضْ

عَسَاقِل: بِيض، وجِبَأ: سُود. أبو زيد: أجبأتِ الأرض فهي مُجْبِئةٌ: إذا كثُرت جِبَأتُها. وقال أبو عمرو: الجُبَّاءُ، من النساء بوزن جُبّاع[٦]: التي لا تَرُوعُ إذا نظَرتْ. وقال الأصمَعيّ: هي التي إذا نَظَرت إلى الرّجال، انْخَذَلَتْ[٧] راجِعَةً لِصِغَرِها؛ وقال ابن مقبل:

وطَفْلَةٍ غيرِ جُبّاءٍ، ولا نَصَفٍ،
مِنْ دَلّ أمثالِها بادٍ ومكتُومُ[٨]

كأنّه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة. ويُروَى: غير جُبّاع، وهي القصيرة، وقد مرّ تفسيره، شبّهها بسَهم قصير يَرمِي به الصبيانُ، يقال له: الجُبّاع. وفي الحديث: أن وفد ثقيف اشترطوا على رسول الله ﷺ: ألاّ يُعشَروا ولا يُحشَروا ولا يُجَبُّوا؛ فقال رسول الله ﷺ: «لا خيْرَ في

(١) وسلّم.
(٢) لنُصَيب بن أبي مِحْجَن كما في التاج.
(٣) مرّ ذكره سابقاً، وكان مطلعه: «فما أنا (...)».
(٤) عبارة اللسان (جبأ): «والجَبْأة، مثل الجبهة: القُرْزُوم، وهي خشبة الحذّاء التي يحذو عليها».
(٥) في اللسان (جبأ): «الجِبأة» بكسر الجيم.
(٦) في التاج: «بوزن جُبّاع».
(٧) في اللسان والتاج: «انخزلت» بالزاي.
(٨) بعده، كما في التكملة:
عانَقْتُها فانثنتْ طوعَ العِناقِ
مالتْ بشاربها صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

دِينٍ لا رُكُوعَ فيه». قال شَمِر: معنى قوله ألاّ يُجَبُّوا؛ أي: ألا يَركعوا في صلاتهم ولا يسجدوا، كما يفعل المسلمون، والعربُ تقول: جَبَّى فُلان تَجْبِيَةً: إذا أكَبَّ على وجهه بارِكاً؛ أي: وَضَعَ يديه على ركبتيه مُنْحَنياً، وهو قائم. وفي حديث ابن مَسْعود: أنه ذكر القيامة والنَّفْخَ في الصُّور، قال: فيقومون فَيُجَبُّون تَجْبِيَةَ رَجلٍ واحد قياماً لرَبِّ العالمين. قال أبو عُبيد: قوله يُجَبُّون، التَّجْبِيَة تكون في حالين: أحدهما: أن يضع يَدَيه على رُكبتَيه، وهو قائم، وهذا هو المعنى الذي في الحديث، ألا تراه قال: «قياماً لرب العالمين»؟ والوجه الآخر: أن يَنْكَبَّ على وجهه بارِكاً، وهذا الوجه المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله: «فَيَخِرُّون سُجَّداً لربِّ العالمين». فجعل السجود هو التَّجْبِيَة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: جَبَى المالَ يَجبِيهِ، وجَبَاهُ يَجْبَاه، قال: وهذا ممَّا جاء نادراً، مثل أبَى يَأبَى.

جب، جبب: قال الليث: الجَبُّ: اسْتِئْصَالُ السَّنَام من أصْلِهِ، وبَعِيرٌ أجَبُّ؛ وانشد[1]:

ونَأْخُذْ[2]، بَعْدَهُ، بِذِنَابِ عَيْشٍ
أجَبِّ الظَّهْرِ، لَيْسَ لَه سَنَامُ

وقال غيرُه: المَجْبُوبُ: الخَصِيُّ الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُه وخُصْيَاهُ، وقد جُبَّ جَبّاً. والجَبُوب: وَجْهُ الأرضِ. ويقال لِلْمَدَرَةِ الغَلِيظَةِ تُقْلَعُ من وَجْهِ الأرضِ: جَبُوبَةٌ، وفي الحديث: «أنَّ رَجُلاً مَرَّ بِجَبُوبِ بَدْرٍ، فإذا رَجُلٌ أبْيَضُ رَضْرَاضٌ»، قال الأصمعي: الجَبُوبُ: الأرْضُ الغَلِيظَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَبُوبُ: الأرْضُ الصُّلْبَةُ، والجَبُوبُ: المَدَرُ المُفَتَّتُ. والجُبَابُ: شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو ألْبَانَ الإبِلِ إذا مَخَضَ البَعِيرُ السِّقَاءَ، وهو مُعَلَّقٌ عليه فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فم السِّقَاءِ، ولَيْسَ لألْبَانِ الإبِلِ زُبْدٌ، إنَّمَا هو شيءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ. أبو عبيد عن الأصمعي: الجُبَّةُ: ما دَخَلَ فيه الرُّمْحُ من السِّنانِ. والثَّعْلَبُ: ما دخل من الرُّمْح في السِّنانِ. وقال الليث: الجُبَّةُ: بياضٌ يَطأ فيه الدَّابَّةُ بحَافِرِه حتى يبلغَ الأشاعرَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجَبَّبُ: الفرسُ الذي يبلُغُ تَحجيلُه إلى رُكْبَتَيْهِ. وقال أبو عمرو: إذا ارْتفعَ البَيَاضُ إلى رُكْبَتَيْهِ فهو مُجَبَّبٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الجُبُّ: البِئْرُ التي لم تُطْوَ. وقال الزَّجَّاجُ نحوَه، قال: وسُمِّيَتْ جُبّاً لأنَّها قُطِعَتْ قطعاً، ولم يحدث فيها غَيْرُ القَطْعِ من طَيٍّ وما أشْبَهَه، وجَمْعُ الجُبِّ: أجْبَابٌ. وقال الليث: الجُبُّ: البِئْرُ غيرُ البَعِيدةِ، والجميعُ: جِبَابٌ، وأجْبَابٌ وجِبَبَةٌ. أبو عبيد: جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيباً، فهو مُجَبِّبٌ إذا فَرَّ وعَرَّدَ؛ وقال الحطيئة:

ونَحْنُ، إذا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسَائِكُمْ،
كما جَبَّبَتْ، مِنْ عِنْدِ أوْلادِهَا، الحُمُرْ

ويُقالُ: جَبَّتِ المَرْأةُ نِسَاءَهَا بحُسْنِهَا: إذا غَلَبَتْهُنَّ؛ وقال الرَّاجز:

جَبَّتْ نِسَاءَ وَائِلٍ وعَبْسِ

شَمِرٌ عن الباهليّ: فَرَشَ لَنَا في جُبَّةِ الدّارِ؛ أي: في وسَطِها. وجُبَّةُ العَيْنِ: حِجَاجُهَا. وجُبَّةُ الرُّمْحِ: ما دَخَلَ من السِّنَانِ فيه. والجُبَّةُ: التي

---

(١) الشاهد للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه (ص١٧٠) و(شعراء النصرانية، ص٦٥٠).

(٢) في الديوان: «ونمسك»، وفي اللسان: «نأخذُ» مرفوعاً على الاستئناف، وأما هنا فهو مجزوم بالعطف على جواب الشرط، وقبله:

فإنْ يَهْلِكْ أبو قابوسَ يَهْلِكْ
ربيعُ الناسِ والشَّهرُ الحرامُ

تُلْبَسُ، وجَمْعُهَا: جِبَابٌ[١]. والجُبَّةُ: من أسماء الدُّرُوعِ، وجَمْعُها: جُبَبٌ؛ وقال الراعي:

لَـنَـا جُـبَـبٌ، وأرمـاحٌ طِـوَالٌ، بِـهِـنَّ نُـمَـارِسُ الـحَـرْبَ الـشَّـطُـونَا

وفي حديث عائشة: «أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النبيّ ﷺ، جُعِلَ في جُبِّ[٢] طَلْعَةٍ» بالباءِ. قال شَمِرٌ: أرادَ دَاخِلَهَا إذا أُخْرِجَ منها الجُفُرَّى[٣]، كما يقال لِداخِلِ الرَّكِيَّةِ من أسفلِهَا إلى أعلاَهَا: جُبٌّ، يقالُ: إنَّها لواسعةُ الجُبِّ، مَطْوِيَّةً كانت أو غيرَ مَطْوِيَّةٍ. قال: وقال الفرّاء: بِئْرٌ مُجَبَّبَةُ الجوْفِ: إذا كان وَسَطُهَا أوْسَعَ شيءٍ منها مُقَبَّبَةً. وقالت الكِلاَبِيَّةُ: الجُبُّ: القَلِيبُ الواسِعَةُ الشَّحْوَةِ. وقال ابن حبيبٍ: الجُبُّ: رَكِيَّةٌ تُجَابُ في الصَّفَا. وقال مُشَيِّعٌ: الجُبُّ: جُبُّ الرَّكِيَّةِ قبل أن تُطْوَى. وقال زيدُ بنُ كَثْوَةَ: جُبُّ الرَّكِيَّةِ: جِرَابُهَا. وجُبّ[٤] القَرْنِ: الذي فيه[٥] الْمُشَاشَةُ؛ وقال أوس:

لـهـا سُـنَـنٌ أرسَـاغُـهـا مُـطْـمَـئِـنَّـةٌ عـلـى جُـبَـبٍ خُـضْـرٍ حُـذِيـنَ جَـنَـادِلا

يقول: هي لينة لَيْسَتْ بجاسِيَةٍ، والجُبَبُ: جمع: جُبَّةٍ، وهو وِعَاءُ الحافر. خُضر: سُود، شَبَّه حَوَافِره بالحِجَارَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَبَابُ: القَحْطُ الشَّدِيدُ، وروى أحمد بن حنبلٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ عن قَطَنٍ قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عُتْبَةَ عن ابن عباس أنه قال: نَهَى النبيُّ ﷺ، عنِ الجُبِّ. قُلْتُ، وَمَا الجُبُّ؟ فقالتِ امْرَأَةٌ عِنْدَه: هو المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ. قلت: كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها حتى ضَرِيَتْ. أبو عبيد عن أبي زيد: رَكِبَ فلانٌ المَجَبَّةَ؛ وهي: الجادَّةُ. قال: والجُبْجُبَةُ: زَبِيلٌ من جلودٍ يُنقَلُ فيه التُّرابُ. قال: وقال أبو عمرو: الجُبْجُبَةُ: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيها اللَّحْمُ[٦] ويُسَمّى الخَلْعَ؛ وأنشد:

أَفِـي أنْ سَـرَى كَـلْـبٌ فَـبَـيَّـتَ جُـلَّـةً وجُـبْـجُـبَـةً لـلـوَطْـبِ، سَـلْـمَـى تُـطَـلَّـقُ؟

وأمّا قولُ الشاعر[٧]:

فَلاَ تُهْدِ مِنْهَا، وَاتَّشِقْ، وتَجَبْجَبِ[٨]

فإن أبا زيدٍ قال: التَّجَبْجُبُ: أن يجعلَ[٩] خَلْعاً في الجُبْجُبَةِ، ورجلٌ جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ: إذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ، ونوقٌ جَبَاجِبُ، وقال الرّاجِزُ:

جَـرَاشِـعٌ، جَـبَـاجِـبُ الأجْـوَافِ، حُـمُ الـذُّرَا، مُـشْـرِفَـةُ الأنْـوَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا لَقَّحَ الناسُ النَّخِيلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا، وقد أتانَا زَمَنُ الجِبابِ. أبو عمرو: جَمَلٌ جُبَاجِبٌ، وبُجَابِجٌ: ضَخْمٌ. وجَبْجَبَ: إذا سَمِنَ، وجَبْجَبَ: إذا تَجَرَ في الجَبَاجِبِ. وجابَتِ المَرأةُ صاحبتَهَا فجَبَتْهَا حُسْناً؛ أي: فاقَتْها، وأنشد:

(١) عبارة اللسان: «والجُبَّةُ: ضربٌ من مقطّعات الثياب تُلْبَس، وجمعها جُبَبٌ وجِبَابٌ».

(٢) في اللسان تعليق على لفظة (جبّ)، نصه كالآتي: «وفي بعض الحديث: جُبّ طَلْعَةٍ مكانَ جُفّ طَلْعَةٍ (...)، قال أبو عبيد: جُبّ طلعة ليس بمعروف، إنما المعروف جُفّ طلعة...».

(٣) في اللسان: «الكُفُرَّى».

(٤) في اللسان: «وجبّةُ».

(٥) في اللسان: «التي فيها...».

(٦) زاد اللسان: «... يَتَزَوَّدُ به في الأسفار».

(٧) في اللسان: «قال خُمام بن زيدِ مَنَاة اليربوعي».

(٨) صدر الشاهد، كما في اللسان:
إذا عَـرَضَـتْ مـنـهـا كَـهَـاةٌ سَـمِـيـنَـةٌ

(٩) في اللسان: «أن تجعلَ».

مَـنْ زَوْلِ الـيَـوْمَ لَـنَـا، فَـقَـدْ غَـلَـبْ،
خُبْزاً بِسَمْنٍ، فَهوَ عِنْدَ النَّاسِ جُبّْ

وقال أبو عبيدة: جُبَّةُ الفَرَسِ: مُلْتَقى الوظيفِ في أعلى الحَوْشَبِ. وقال مَرَّةً: هو مُلْتَقى ساقَيْهِ ووَظِيفَيْ رجلَيْهِ، ومُلْتَقى كلِّ عَظْمَيْنِ إلاّ عَظْمَ الظَّهْرِ. وقال أبو عمرٍو: الجُبْجُبَةُ: أتانُ الضَّحْلِ، وهو[1] صَخْرَةُ الماءِ.

جبت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١]؛ قال الزَّجّاج، قال أهلُ اللغة: كلُّ معبود من دون الله جِبْتٌ وطاغوت. قال، وقيل: الْجِبْتُ والطَّاغوت: الكَهَنَة والشياطين. وجاء في التفسير: الجبت والطَّاغوت: حُيَيّ بن أخطَب، وكعبُ بن الأشرف اليهوديان. قال: وهذا غير خارج مما قال أهلُ اللغة، لأنهما إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله. قلت: وقد رُوي هذا عن ابن عباس، من رواية علي بن أبي طلحة. قال: الطَّاغوت: كعبُ بنُ الأشرف، والجِبْتُ: حُيَيُّ بن أخطب، وقاله الضَّحاك. وأما الشعبيّ، وعطاء، ومجاهد، وأبو العاليه، فقد اتفقوا على أن الجِبت: السِّحر، والطَّاغوت: الشَّيْطان. ونحو ذلك رُوي عن عمر ابن الخطاب: حدثنا السعديُّ عن عثمان، عن أبي عُمر الحوْضِيّ، عن شُعْبة، عن ابن أبي إسحاق، عن حسان بن أبي فائد، عن عمر، قال: الجِبْتُ: السِّحر، والطاغوت: الشيطان. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: الجِبْتُ: رئيس اليهود، والطاغوت: رئيس النصارى.

جبج: قد جَبَجَ: إذا عَظُمَ جسمه بعد ضَعْفٍ[2].

جبح: ثعلب عن ابن الأعرابي: جَبَحَ القومُ بكِعابهم وجَبَخوا بها: إذا رَمَوْا بها لينظروا أيها يَخرج فائزاً؛ وأنشد[3]:

فاجْبَحِ القومَ مِثْلَ جَبْحِ الكِعَابِ[4]

وقال الليث في جَبَحَ القومُ بكعابهم مثله. أبو عمرو: الجِبْحُ والجَبْح: خَلِيّة العسل، وثلاثة أَجْبُح وأجباحٌ كثيرة[5]؛ قال الطِّرِمّاح يخاطب ابنه:

وإنْ كنتَ عندي أنتَ أحْلَى من الجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أضحَى[6] وَاتِناً بينَ أجْبُحِ

واتِناً: مُقِيماً.

جبخ: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْجَبْخُ: إجالَتُكَ الكِعابَ في القِمَارِ، وكذلك الْجَمْخُ؛ وأنشد[7]:

---

(١) في اللسان: «وهي».
(٢) في الأصل، أدرجت هذه المادة في مادة (جبّ)، وكان نصُّها كالآتي: «أبو عمرو: جَمَلٌ جُبَاجِبٌ، وبُجَابِجٌ: ضَخمٌ، وقد جُبِجَ: إذا عَظُمَ جِسْمُه بعد ضَعْفٍ».
(٣) لحاتم الطائيّ، كما في الديوان (ص ٢٤).
(٤) تمام البيت، كما في الديوان:

فـإذا مـا مَـرَرْتَ فـي مُـسْـبَـطِـرٍّ
فـاجْمَـحِ الخَيـلَ مِثْلَ جَمْحِ الكِعَابِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

وأورد صاحب التكملة البيت، منسوباً إلى حاتم، كالآتي:

فـإذا مـا مـررت فـي مـسـبـطـرٍّ
فـاجْبَحِ الخـيلَ مثلَ جَبْحِ الكِعَابِ

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «وأَجْبَاحٌ كثيرة؛ وقيل: هي مواضع النحل في الجبل وفيها تُعَسِّل...».
(٦) في الديوان (ص ١٠٢): «أمسى».
(٧) لحاتم الطائي، كما في الديوان (ص ٢٤) والتكملة.

فاجْبَخِ الخَيْلَ نَحْوَ(١) جَبْخِ الكِعَابِ(٢)

جبر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّ فيها قَوْماً جَبَّارِين﴾ [المائدة: ٢٢]؛ قال أبو الحسن اللِّحيانيّ: أرادَ الطُّولَ والقُوَّة والعِظَم، والله أعلمُ بذلك. قلت: كأنه ذهبَ به إلى الجبَّارِ من النَّخيل، وهو الطويل الذي فاتَ يد المُتناوِل. يقال: رجلٌ جبّارٌ: إذا كان طويلاً عظيماً قويًا، تَشْبيهاً بالجبّار من النَّخيل. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وإذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُم جبَّارين﴾ [الشعراء: ١٣٠]؛ فإنَّ الجبّارَ، هاهُنا: القَتَّالُ في غير حق، وكذلك قولُ الرجل لموسى: ﴿إنْ تُريدُ إلاَّ أنْ تكونَ جَبَّاراً في الأرضِ﴾ [القصص: ١٩]؛ أي: قَتَّالاً في غيرِ حق. وقال اللِّحيانيّ: والجبَّار المُتَكَبِّرُ عن عبادة الله تعالى، ومنه قول الله تعالى: ﴿ولَمْ يكُنْ جبَّاراً عَصِيًّا﴾ [مريم: ١٤]، وكذلك قول عيسى: ﴿ولَمْ يَجْعَلْني جبَّاراً شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]؛ أي: مُتَكَبِّراً عن عبادة الله. والجبَّارُ، أيضاً القاهرُ المُسَلَّط، قال الله(٣): ﴿وما أنتَ عليهم بِجَبّار﴾ [قٓ: ٤٥]؛ أي: بمُسَلَّط، فَتَقْهرهم على الإسلام. والجبّارُ: الله تبارك وتعالى، القاهرُ خلقَه على ما أراد. وقال ابن الأنباريّ: الجبّارُ في صفةِ الله الذي لا ينال، ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يدَ المتناول: جبّارة؛ مأخوذٌ من جبّارِ النَّخْل. ورَوَى سلَمةُ عن الفرّاء أنه قال: لم أسمع فَعّالاً من أفْعَل إلاَّ في حرفين، وهما: جبَّار من أَجْبَرْتُ، ودَرَّاك من أدركتُ. قلت: جعَلَ جبّاراً في صفَةِ العباد من الإجبارِ، وهو القَهْرُ والإكْراه، لا من «جَبَرَ».

أبُو عُبيد، عن الأحمر: فِيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوَّةٌ، وجَبَروت وجُبُورَةٌ وجَبُورَةٌ أيْضاً، وأنشدَنا(٤):

فإنَّك إنْ عادَيْتَني غَضِبَ الحصا
عَلَيْكَ، وذُو الجَبُّورَةِ المتَغَتْرِفُ(٥)

وفي الحديث: أنَّ امرأةً حَضَرت النَّبيَّ ﷺ: فأمَرها بأمْرٍ فتأبَّتْ عليه، فقال: «دَعُوها فإنَّها جَبَّارة»؛ أي: عاتِيَةٌ مُتَكَبِّرة. وقال اللَّيْث: قَلْبٌ جَبَّارٌ: ذُو كِبْرٍ، لا يَقْبَلُ مَوْعِظَة. عَمْرو، عن أبيه قال: يقال للملك: جَبْرٌ، وقال: والجَبْرُ: الشُّجاع وإن لَمْ يَكُنْ مَلِكاً. والجَبْرُ: تَثْبيتُ وقوع القَضَاءِ والقَدَر. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: الجَبْرُ: الرَّجُل؛ وقال ابنُ أحْمر:

وانْعَمْ صَباحاً أيُّها الجَبْرُ(٦)

قيل: أرادَ أيها الرَّجُل، وقيل: أرادَ أيُّها المَلِك. والجَبْرُ: أنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ من الفَقْرِ، أوْ تَجْبُرَ عظْمَهُ من الكَسْر. قال: والإجْبارُ في الحُكْم، يقال: أجْبَرَ القاضِي الرَّجُلَ على الحُكم: إذا أكْرَهَه عليه. وأخْبَرني الإياديّ عن أبي الهَيْثَم أنّه قال: جَبَرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ أجْبُرُها: إذا أغْنَيْتَه. قال: والجَبْرِيَّةُ، الّذين يَقُولون: أجبَرَ اللهُ العِبَادَ على الذُّنوب، أيْ: أكْرَهَهُمْ، ومَعاذَ اللهِ أنْ

---

(١) في التكملة واللسان: «مِثْلَ».

(٢) تمام البيت، كما في الديوان، وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ١٠٦):

فإذا ما سَرَرْتَ في مُسْبَطِرٍّ
فاجْمَحِ الخيلَ مِثْلَ جَمْحِ الكِعَابِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وجاء الشاهد في اللسان والتاج، في مادة (جمخ)، برواية: فاجْمَخِ الخيلَ مِثْلَ جَمْخِ الكِعَابِ.

(٣) تعالى.

(٤) لمُغَلِّس بن لَقِيط الأسَدِيّ (يعاتب رجلاً كان والياً على أوضاخ)، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «المُتَغَطْرِفُ».

(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:

اسْلَمْ بِرَاوُوقٍ حُبِيتَ بِهِ

يُكْرِهَهُمْ[١] على مَعْصِيَة[٢]! ولكنّه قد عَلِمَ ما الْعِبادُ عامِلون، وما هُمْ إليه صائِرون. قلت: وهٰذا مَعْنى الإيمان بالْقَضاء والْقَدر، إنّما هو عِلْمُ الله السّابق في خَلْقِه، وقد كَتَبه عليهم، فهم صائرون إلى ما عَلِمه، وكُلٌّ مُيَسّرٌ لما خُلِقَ له. وروى الأعْمش عن إسماعيل بن رَجاءٍ عن عُمَيْر مَوْلى ابْن عبّاس، عن ابنِ عبّاس في جِبْريل وميكائيل: كقولك عبد الله، وعبدِ الرحمن. قال أبو عُبيد قال الأصمعيّ: معنى إيل: الرُّبُوبِيَّة، فأُضِيفَ جَبْر وميكا إليه. وقال أبو عَمْرو: جَبْر: هو الرَّجُل. قال أبو عُبيد: فَكأَنَّ مَعناه عَبْد إيل، رَجُلُ إيل. قال: فهذا تأويل قوله: عبد الله، وعبد الرحمن، وكان يحيى بن يَعْمر يَقْرؤها: «جَبْرئلّ»، ويقول: جَبْرَ: عبْد، وإلّ[٣]: هو الله. قلت: وفي جِبْريل لغاتٌ كثيرة[٤]. وقال اللّحيانيّ: يقال: أجْبَرْتُ فلاناً على كَذا، أُجْبِره إجْباراً، فهو مُجْبَر، وهو كلام عامّة العرب؛ أي: أكْرَهْتُه عليه. وتَمِيمٌ تقول: جَبَرْتُه على الأمْرِ أجبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً، بغَير ألف. قلت: وهي لُغَةٌ معروفة، وكثير من الحجازيين يقولونها. وكان الشّافعيّ يقول: جَبَرَه السلطان، بغير أَلِف، وهو حِجازيٌّ فَصِيح. وقيل لِلْجَبرِيَّة: جَبْرِيَّةٌ، لأنّهم نُسِبُوا إلى القول بالْجَبْر، فهما لغتان جَيِّدتان، جَبَرْتُه وأجْبَرْتُه، غير أنّ النّحويين اسْتَحبوا أنْ يَجْعلوا جَبَرْتُ لجَبْرِ الْعَظْم بعد كَسْره، وَجَبْرِ الفقير بعد فاقَته، وأن يكون الإجْبارُ مَقْصوراً على الإكْراه، ولذلك جعل الفَرّاء الجَبّارَ من أجْبَرْتُ، لا من جَبَرْت، وجائز أن يكون الجبّار في صِفَةِ الله، من جَبْرِه الْفَقير بالْغِنى، وهو تبارك وتعالى جابرُ كُلِّ كَسير وفَقير، وهو جابر دِينه الّذي ارْتَضاه، كما قال العَجّاج:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلٰهُ فَجَبَرْ

وقال اللّحيانيّ: جَبَرْتُ اليتيمَ والفَقيرَ أجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً، فَجَبَرَ يَجْبُرُ جُبُوراً، وانْجَبَرَ انْجِباراً، واجْتَبَرَ اجْتِباراً، بمعنًى واحِد. ويقال أيضاً: جَبَّرْتُ الكسيرَ أُجَبِّرُه تَجْبِيراً، وجَبَرْتُه جَبْراً؛ وأنْشَد:

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَخُبُّ،
وأُخْرى ما يُسَتِّرُها وِجاحُ

ويقال: تَجَبَّر فلانٌ: إذا عاد إليه من مَاله بعضُ ما كان ذَهَب. وتَجَبَّر النَّبْتُ والشجرُ: إذا نَبَتَ في يابِسه الرَّطْبُ. ويقال: قد تَجَبَّر فلانٌ مَالاً؛ أي: أَصَاب، وقوله[٥]:

تَجَبَّرَ بَعْدَ الأكْلِ، فَهْوَ نَمِيصُ[٦]

فمعناه: أنّه عاد نَابتاً مُخْضَرًّا، بعدما كان رُعِيَ؛ يَعني الرَّوض. وقال النّبيّ ﷺ: «الْعَجْماءُ جُرْحُها جُبَار، والْمَعْدِنُ جُبَار، والْبِئْرُ جُبَار». وقد مرّ تفسير العجماء في كتاب العين. والجُبَارُ: الْهَدَرُ، ومعناه أنْ تَنْفَلِتَ الْبَهِيمَةُ العجماءُ فَتُصيب في انفِلاتها إنساناً أوْ شيئاً،

(١) في اللسان: «.. أن يكره أحداً..».
(٢) في اللسان: «على معصيته».
(٣) «وإيل» (اللسان).
(٤) في الصحاح: «وجبرائيل: اسمٌ، يقال هو جَبْرٌ أضيف إلى إيل. وفيه لغاتٌ: جَبْرَئِيلَ مثال جَبْرَعِيلَ، يُهمز ولا يُهْمز. ويقال: جِبْرِيلُ، بالكسر. وجَبْرَئِلُ، مقصور مثال جَبْرَعِل، وَجِبْرِينُ بالنون (بفتح الجيم وكسرها)».
(٥) في اللسان: «وأنشد اللحياني لامرىء القيس».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٤):
ويأكُلْنَ بَهْمى قَوْ لُمَاعاً وَرِبَّةً

فجَرْحُها هَدَر، وكذلك البِئر العادِيّة يَسْقط فيها الإنسان فَيهْلِك، فدَمُه هَدَر. والمَعْدِنُ إذا انهارَ على حافره فقتله، فَدَمُهُ هَدَرٌ. قال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا جابرُ بنُ حَبَّة: اسم للخبز. وقال أبو عبيد: الْجَبائِرُ: الأَسْوِرَةُ، واحِدتها: جِبَارَة وَجَبِيرَة؛ قال الأعشى:

فَــأَرَتْــكَ كَــفًّــا فــي الْــخِــضَــا
بِ وَمِــعْــصَــمــاً، مِــلْءَ[1] الْــجِــبَــارَة

ويقال للخشباتِ التي تُوضع على مَوْضع الكسر لِيَنْجَبِر على استواء: جَبائِر، واحدتها جِبارَة. سلَمة، عن الفرّاء قال: قال المُفَضَّل: الجُبَار: يَوم الثلاثاء. قال: والجَبارَة[2]، بفتح الجيم، فِناء الجَبّان. والجِبَارُ: الملوك، واحِدُهم: جَبْر. وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ ذكرَ الْكافِر في النار، فقال: «ضِرْسُه مثلُ أُحُد، وكَثافَةُ جِلْدِه أربعون ذِراعاً بِذِراع الجبَّار»؛ قيل: الجَبَّارُ، هَاهُنا: المِلك. والجَبابِرَةُ: المُلوك. وهذا كما يقال: هو كذا وكذا ذِراعاً بِذراع المَلك، وأحسِبُه مَلِكاً من مُلوك العَجَم، نُسِبَ إليه هذا الذِّراع، والله أعلم.

جبز: قال الليث: الجِبْزُ: اللّئيمُ البخيلُ. قلت: وقد ذكره رُؤْبَةُ في زَائِيَّتِهِ[3]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أكلْتُ خُبْزاً جَبِيزاً؛ أي: يابساً قفاراً.

جبس: قال الليث: الجِبْسُ: الرَّدِيُّ[4] الدَّنِيُّ[4] الجَبَانُ؛ قال الرّاجز[5]:

خِـمْـسٌ إذَا سَـارَ بِـهِ الْـجِـبْـسُ بَـكَـى[6]

ويقال الجِبْسُ: وَلَدُ زِنْيَةٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي قَالَ: المَجْبُوس والجَبِيسُ: نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ المَأْبُونِ. قال: والجِبْسُ: الجامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والجِبْسُ: الثَّقِيلُ البَدَنِ، الثَّقِيلُ الرُّوحِ الفَاسِقُ. أبو عبيد: تَجبَّسَ في مَشْيِهِ تجبُّساً: إذَا تَبَخْتَرَ؛ قال عمرُ بن لجَإ:

تَـمْـشِـي إلـى رِوَاءِ عَـاطِـنَـاتِـهَـا
تَـجَـبُّـسَ الـعَـانِـسِ فـي رَيْـطَـاتِـهَـا

جبش: قال المفَضَّلُ: الجَبِيشُ والجَمِيشُ: الرَّكَبُ المَحْلوقُ.

جبع: أهمله الليث. وأنشد أبو الهيثم قولَ ابن مُقْبِل:

وطَـفْـلَـةٍ غَـيْـرِ جُـبّـاعٍ ولا نَـصَـفٍ[7]

وقال: أراد غير قصيرة. وقال غيره: الجُبّاع: سهمٌ قصيرٌ يَرمِي به الصِّبيان. ويقال للمرأة القصيرة: جُبّاعٌ، تشبيهاً بالسّهم القصيرِ.

جبل: قال الليث: الجَبَلُ: اسمٌ لكلِّ وَتِدٍ من

---

(١) في اللسان: «مِثْلَ»، وفي الديوان (ص ١٨٩) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «والجَبّارُ».

(٣) يشير إلى قول رؤبة (الديوان: ٦٦) في قصيدته الزائية، وقوله:

أجـرد أو جـعـد الـيـديـن جِـبْـزِ

(٤) في اللسان: «الرديء الدنيء» بالهمز.

(٥) في التاج (جبس): «قال الرّاجز ـ لمّا طَوَى خالدُ ابن الوليد بَرِّيَّةَ السَّماوَة. (كذا)». وفي الهامش قال: «العباب ونسب الرجز إلى خالد بن الوليد، قال: ويُروى لِجُلَيْح بن شُدَيْد وروايته:

لِـلّـهِ دَرُّ رافِـعٍ أَنّـى اهـتـدى
فَـوّزَ مـن قُـراقِـرٍ إلـى سُـوَى

(٦) روي الشاهد وما قبله، في التاج، كالآتي:

يـا عَـجَـبـاً لِـرافـعٍ كـيـفَ اهـتـدى
فَـوّزَ مـن قُـراقِـرٍ إلـى كُـدَا
خِـمْـسٌ إذا ما سـارَهـا الجِـبْـسُ بـكـى

(٧) عجزه، كما في التكملة واللسان:

مِـنْ دَلِّ أَمـثـالِـهـا بـادٍ ومَـكْـتُـومُ

أوْتَـاد الأرْض إذا عَـظُـمَ وطـالَ مـن الأعْـلام والأطْوار، والشّناخِيب والأنْضاد. فأمَّا ما صَغُرَ وانْفَرد، فإنها من الآكام والقِيران. قال: وجَبْلَةُ الْجَبَلِ: تأسِيسُ خِلْقَتِهِ التي جُبِلَ عليها. ويقال للثَّوْب الجيِّد النَّسجِ والغزلِ والفتلِ: إنَّه لَجَيِّدُ الْجَبْلَة. وجَبْلَةُ الوَجه: بَشرَتُه. ورَجُلٌ جَبْلُ الوَجْه: غَليظُ بَشَرة الْوَجْه. ورَجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ: غليظُ جِلْدَةِ الرَّأس والْعِظام؛ وقال الرّاجز:

إذا رَمَـيْـنـا جَـبْـلَـةَ الأشَـدِّ

بِـمُـقْـذَفٍ[1] بـاقٍ عـلـى الـمَـرَدِّ

أبو عُبيد، عن الأصْمَعيّ: الْجُبْلُ: الناسُ الكثير، والْعُبْر مثْله. وقول الله جَلّ وعَزّ: ﴿ولَقد أضَلَّ منكم جِبِلًّا كثِيراً﴾ [يس: ٦٢]؛ قال أبو إسحاق: تُقْرَأ: جُبْلاً وجُبُلًّا وجِبِلاً، ويجوز أيضاً جِبَلًا، بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جِبْلَة وجِبَل، وهو في جَميع هذه الأوجه خَلْقاً كثيراً. وقال أبو الهيثم: جُبْلٌ وجُبُلٌ: وجِبْلٌ وجِبِلٌّ، ولم يعرف جُبُلًّا بالضمّ وتَشْديد اللّام. قال: وجَبِيلٌ وجَبِلَّةٌ، لغات كلّها. وقوله جلّ وعزّ: ﴿والجِبِلَّةَ الأوَّلين﴾ [الشعراء: ١٨٤]؛ أخبرني المنذري، عن ابن جابر، عن أبي عمر الدُّوريّ، عن الكسـائيّ، قال: الجِبِلَّةُ والْجُبلَّةُ، تكسر وتُرفع مُشَدَّدة، كُسِرَت أو رفعت، وقال في قوله تعالى: ﴿ولقد أضَلَّ منكم جُبُلاً كثيراً﴾ [يس: ٦٢]؛ كمثل. قال: فإذا أردت جِماع الْجَبِيل قلت: جُبُلاً، مثل قَبِيل وقُبُلٍ، كلٌّ قد قُرِيء؛ قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائيّ، والْحَضْرميّ: جُبُلاً، بضمتين، وتخفيف اللام، وقرأ أبو عَمْرو، وابن عامر: جُبْلاً، بتسكين الباء، وقرأ عاصمٌ، ونافع: جِبِلًّا، بكسر الجيم والباء وتشديد اللّام، ولم يقرأ أحدٌ جُبُلًّا. قال: وسمِعتُ أبا طالب يقول في قولهم: «أجَنَّ اللَّهُ جِباله» قال الأصمعي: معناه: أجَنَّ الله جِبِلَّته؛ أي: خِلْقَتَه. وقال له غيره: أجَنَّ اللَّهُ جباله، أي: الجبال التي يَسكُنُها؛ أي: أكْثَر الله فيها الجِنَّ، وقال أبو ذؤيب:

جِهاراً، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأنَسِ الْجَبْلِ[2]

أي: الكثير. سَلَمَةُ، عن الفرّاء: الجَبَلُ: سَيِّدُ الْقَوم وعالِمُهمْ (فمعنى أجَنَّ الله جباله؛ أي: سادات قومه، يقال: هؤلاء جبال بني فلان، وهؤلاء أنياب بني فلان؛ أي: سادتهم)[3]. وقال الليث: الجِبِلُّ: الخلْق، جَبَلَهم الله فهم مَجْبُولون؛ وأنشد:

بِـحَـيْـثُ شَـدَّ الـجـابِـلُ الـمَـجـابِـلا

أي: حيث شَدَّ أسْرَ خَلْقِهم. وكلُّ أُمَّةٍ مَضَت على جِدَةٍ فهي جِبِلَّة. وجُبِلَ الإنسانُ على هذا الأمر؛ أي: طُبِعَ عليه، وأجْبَلَ القومُ؛ أي: صاروا في الجبال، وتجبَّلوها؛ أي: دخلوها. قال: والجُبْلُ: الشجرُ اليابسُ. ابن السِّكِّيت: مالٌ جِبْلٌ؛ أي: كثير، وأنشد:

وحـاجِـبٍ كَـرْدَمُـه فـي الـحَـبْـلِ

مِـنّـا غـلامٌ، كـان غـيـر وَغْـلِ

---

(١) في اللسان: «بِمَقْذَفٍ...».

(٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ٣٨):
مَـنـايـا يُـقَـرِّبْـنَ الـحُـتُـوفَ لأهـلِـهـا

(٣) ما بين القوسين، معلومة بدأها اللسان بقوله: «وجِبِلَّةُ الشيء: طبيعتُه وأصلُه وما بُني عليه. وجُبْلته وجَبْلَته، بالفتح؛ عن كراع: خَلْقُه. وقال ثعلب: الجَبْلَة: الخِلْقَة، وجمعها جِبال، قال: والعرب تقول: أجَنَّ الله جِباله، أي جعله كالمجنون، وهذا نص قوله. التهذيب في قولهم: أجنّ اللّهُ جباله، قال الأصمعي: معناه: أجَنَّ اللّهُ جِبِلَّته، أي خِلْقَته...».

حـتـى اقْـتَـدَى مـنـه بـمـالٍ جِـبْـلِ

وروى بيت أبو ذؤيب: الجِبْل وقال: الأنسُ والإنس والجِبْلُ: الكثير، ويقال: أنت جَبْلٌ وجَبِل، أي قَبيح. والمُجْبَلُ في المنع. وفي النَّوادر، اجْتبلتُ فلاناً على أمر وجَبلْتُه؛ أي: أجبرْتُه. ابن بُزُرْج: قالوا لا حَيَّا اللَّهُ جَبْلَتَه، وجَبْلَتُه: غُرتُه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أجْبَلَ: إذا صادَفَ جبلاً من الرَّمل، وهو العريض، الطويل، وأحبل: إذا صادف حبلاً من الرمل، وهو الدقيق الطويل.

جبن: في الحديث: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، احتضَنَ أحَدَ ابْنَيْ بِنْتِه، وهو يقول: «إنكم لَتُجبِّنُون، وتُبَخِّلون، وتُجَهِّلُون، وإنكم لمن رَيْحان الله». يقال: جَبَّنْتُ الرَّجل، وبَخَّلتُه، وجَهَّلْتُه: إذا نَسَبْته إلى الجُبن، والبُخل، والجهل. وأجْبَنْتُه، وأبْخلْتُه، وأجْهَلْتُه: إذا وَجدْتَه جَباناً بَخيلاً جاهلاً، يريد: أن الولد لما صار سبباً لجُبن الأب عن الجهاد، وإنفاق المال، والافْتِتان به، كان كأنَّه نَسَبه إلى هٰذه الخلال، ورماه بها، وكانت العرب تقول: «الولد[1] مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ». ثعلب عن ابن الأعرابيّ، عن المُفضَّل: العرب تقول: فلانٌ جَبَانُ الكَلْبِ: إذا كان نهايةً في السَّخاء؛ وأنشد:

وأجْـبَـنُ مِـنْ صَـافِـرٍ كَـلْـبُـهُـمْ

وإنْ قَـذَفَـتْـهُ حَـصَـاةٌ أضَـافَـا

قذفته: أصابته. أضاف؛ أي: فرّ وأشْفَق. أبو زيد: امرأةٌ جَبان وجَبانَة. وقال اللّيث: رجلٌ جَبانٌ، وامرأة جَبانَةٌ، ورجالٌ جُبَناء ونساءٌ جَبانات. قال: وأجْبَنْتُه: حَسِبْتُه جَباناً.

والجبينُ: حرفُ الجَبْهة ما بين الصُّدْغَيْن، عِدَاءَ النَّاصية، كلّ ذلك جبين واحد. قال: وبعضٌ يقول: هما جَبينان. قلت: وعلى هذا كلام العرب، والجبهة بين الجبينين. وقال الليث: جَبَانَةٌ واحدةٌ، وجَبَابِينُ كَثِيرة. وقال شَمِر: قال أبو خَيْرَة: الجَبَّان: ما اسْتَوى من الأرض في ارتفاع، ويكونُ كريمَ المَنْبِت. وقال ابنُ شُميل: الجَبَّانَة: ما استوى من الأرض ومَلُسَ ولا شَجَرَ فيه، وفيه آكامٌ وجِلاةٌ، وقد تكون مستويةٌ لا آكامَ فيها ولا جِلاه، ولا تكونُ الجَبَّانَةُ في الرَّمْل ولا في الجبل، وقد تكون في القِفاف والشَّقائق، وكل صحراء جَبَّانة. وقال الليث: الجُبْنُّ؛ مُثقَّل: الذي يؤكل، الواحدة: جُبُنَّة. وقد تَجبَّنَ اللّبن: إذا صارَ كالجُبُنّ. ورُوي عن محمد بن الحنفية، أنه قال: كُلِ الْجُبُنَّ عُرْضاً، رواه أبو عُبيد، بتشديد النون، ويقال: اجْتَبَنَ فلانٌ اللّبَن: إذا اتخذه جُبُنًّا.

جبه: قال الليث: الْجَبْهَةُ: مُسْتَوى ما بين الحاجبين إلى النَّاصِية، وجَبَهْتُ فُلاناً: إذا استقبلتَه بكلامٍ فيه غِلْظَة، والجَبْهة: مصدرُ الأجْبَه: وهو العَريضُ الجَبْهَة. قال: والجَبهة: النَّجْمُ الذي يقال له: جَبْهَةُ الأسد[2]؛ وأنشده غيره:

إذا رأيـتَ أنْـجُـمـاً مِـنَ الأسَـدْ

جَـبْـهَـتَـهُ أو الـخَـراتَ والـكَـتَـدْ

بـالَ سُـهَـيْـلٌ فـي الـفَـضِـيـخِ فَـفَـسَـدْ

وفي الحديث: «ليس في الجَبهة ولا في النُّخَةِ صَدَقَة». قال أبو عُبيد: قال أبو عُبيدة: الجَبهة الخَيْل. وقال الليث: الْجَبْهَةُ: اسمٌ يقع على

---

(١) في اللسان: «الولد مَجْهَلة...».

(٢) زاد اللسان، عن الأزهري: «وهي أربعة أنجم ينزلها القمر».

الخَيل لا يُفرَد. وفي حديثٍ آخر: «إنَّ اللَّهَ قد أرَاحَكم من الجَبهةِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ»، قال أبو عُبَيد: هذه آلهةٌ كانوا يعبدونها في الجاهليَّة.

وقال أبو سعيد الضَّرير: الجَبْهَةُ: الرجالُ الذين يَسْعَوْنَ في حَمالةٍ أو مَغْرَمٍ أو جَبْر فقير؛ فلا يأتون أحداً إلاّ اسْتَحْيا من ردِّهم، فتقول العرب في الرجُل يعطي في مِثل هذه الحقوق: رَحمَ اللَّهُ فلاناً فقد كان يعطي في الجَبْهة. وتفسيرُ قوله: ليس في الجَبهة صدقة؛ أنَّ المصَدِّق إنْ وجدَ في أيدي هذه الجَبْهة إبلاً تَجب فيها الصَّدقة لم يأخذ منها الصَّدقة؛ لأنهم جمعوها لِمَغْرَم أو حَمالة. سمعت أبا عمرو الشَّيْبانيَّ يحكِيها عن العرب، وهي الجُمَّةُ والبُرْكة، قال أبو سَعيد: وأمّا قولُه: إنّ الله أراحكم من الجَبهة والسَّجَة، فالجَبْهة، هاهنا، المَذَلَّة، قال: والسَّجَّة السَّجَاج: وهو المَذِيقُ من اللَّبَن، والبَجَّة: الفَصِيد الّذي كانت العرب تأكله مِن الدَّم الّذي يَفصِدونه من البعير. أبو عُبَيد، عن الكسائي: جَبَهْنَا الماءَ جَبْهاً: إذا وَرَدْته وليست عليه قامة ولا أداة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: وَرَدْنا ماءً لهُ جُبَيْهة[1]، إمّا كان مِلْحاً فلم يَنضَح ما لَهم الشُّربُ، وإمّا كان آجِناً، وإمّا كان بعيدَ القَعْرِ غليظاً سَقْيُه، شديداً أمرُه. وأخبرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: قال بعض العرَب: لكلِّ جابِهٍ جَوْزة، ثم يُؤذَّن؛ أي: لكلِّ مَن وَرَد علينا سَقْيُه[2] ثم مُنِع[3] من الماء: يقال: أجزتُ الرجلَ: إذا سَقيتَ إبلَه، وأذَنْتُ الرجلَ: إذا رَدَدْتَه. وفي النوادر: اجتَبَهْت ماء كذا وكذا اجتباهاً: إذا أنكَرْته ولم تَستَمْرِئه.

جبهل: قال ابن الأعرابيّ: رجلٌ جَبْهَلٌ: إذا كان جافياً، وأنشد لعبد الله بن الحجَّاج الثعلبيّ[4] يخاطِب امرأة:

إيَّاكِ لا تَسْتَبْدِلي قَرِدَ القَفَا ... حَزَابِيَةً وهَيَّباناً جُبَاجِبَا

الْفَ[5] كأنَّ الغازلاتِ مَنَحْنَهُ ... من الصُّوفِ نِكْثاً[6] أو لئيماً دُبادِبا

جَبَهْلاً تَرى مِنه الجَبينَ يَشُوءُها ... إذا نَظَرَت منه الجَمالَ وحاجِبا

(الألَفُ: العَيِيُّ الفَدْم، والدُّبادِبُ: الكثير الشَّرّ والجَلَبة). قال: والجُباجِب، مثل الدُّبادِب: وهو الكثير الشَّرّ والجَلَبة.

جتّ: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجَتُّ: الجَسُّ للكَبْشِ لِيُنْظَرَ أسَمِينٌ أم لا، جَتَّهُ، وجَسَّه، وغَبَطَه.

جثا: الفرّاء: جِثْوَةٌ من النّار، وجِذْوَةٌ، وجُثْوَةٌ وجُذْوَةٌ. قال: والجُثَى: ترابٌ مَجمُوعَة، واحدتها: جُثْوَة. وفي الحديث: «فلانٌ من جُثَى جَهَنَّم» وله مَعْنيان فيما فَسَّر أبو عُبيد: أحدُهما أنّه مِمَّن يَجثُو على الرُّكَب فيها، والآخر أنه من جماعات أهْلِ جَهَنَّم، على رِوَايَة من رَوى جُثَى، بالتَّخفيف، ومَنْ رَواه من جُثِيّ جهنَّم، بتشديد الياء، فهو جَمْعُ الثّاني. قال اللّهُ تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨]؛ وقال طَرَفَة في الجُثْوَةِ يصفُ قَبْرَيْ أخوين:

---

(١) في اللسان: «جُبَيْهَةٌ».
(٢) في اللسان: «سَقْيَة».
(٣) في اللسان: «ثم يُمْنَع».
(٤) في اللسان (جبهل): «التغلبي».
(٥) الصواب، كما في التكملة واللسان: «ألفّ».
(٦) في التكملة: «نَكْثاً».

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عليهما
صَفائحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ[1]

ويقال: جثا فُلانٌ على رُكْبَتَيْهِ، يَجْثُو جُثُوًّا وجثِيًّا. وقال شَمِر: قال ابنَ شُمَيْل: يقال للرجل إنه لَعَظِيمُ الجُثْوَةِ، والجُثَّةِ، وجثْوَةُ الرَّجل: جسَدُه، والجميع: الجُثَى؛ وأنشد:

يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ في الأقبُرِ

قال: والقَبْرُ: جُثْوَةٌ، وما ارْتَفَع من الأرض، نحو ارْتِفاعِ القَبْرِ: جُثْوَة. وقال أبو عمرو: والجُثْوَةُ: التُّرابُ المُجْتَمِع.

جثّ، جثث: قال الليث: الجَثُّ: قَطْعُكَ الشيءَ منْ أصلِه، والاجْتِثاثُ: أوْحَى منه، يقال: جَثَثْتُه، واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ في الشَّجرَةِ الخَبيثةِ: ﴿**اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأرْضِ، ما لَهَا مِنْ قَرَارٍ**﴾ [إبراهيم: ٢٦]. وقال الزَّجّاجُ: أي اسْتُؤْصِلَتْ من الأرض[2]. ومعنى اجْتُثَّ الشيءُ في اللغة: أُخِذتْ جُثَّتُه بكمالِهَا. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: جَثُّ المُشْتارُ: إذا أخذ العسلَ بِجَثِّهِ ومَحارِبِه، وهو ما ماتَ من النَّحْلِ في العسلِ. وقال الليث: الشَّجَرَةُ المُجتَثَّةُ: التي لا أصْلَ لها. وقال ساعِدَةُ الهُذَليُّ[3] يذكُرُ المُشْتارَ[4]:

فما بَرِحَ الأسْبابُ، حتى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ، يَنْفِي جَثَّها، ويَؤُومُها

يؤومُها: يُدَخِّنُ عليها من الإيام[5]. أبو عبيد عن الأصمعي: يقولُ في صغارِ النَّخلِ أوّلَ ما يُقْلَعُ منها شيءٌ مِنْ أُمِّهِ، فهو: الجَثِيثُ، والوَدِيُّ، والهِراءُ، والفَسِيلُ. وقال أبو عمرو: الجَثِيثَةُ: النَّخْلةُ التي كانت نَواةً، فحُفِرَ لها وحُمِلَتْ بجُرْثُومَتِها، وقد جُثَّتْ جَثًّا. النَّضرُ عن أبي الخَطَّاب قال: الجَثِيثَةُ: ما تساقَطَ من أصول النخلِ.

جثر: أهمله اللَّيثُ. وقال ابن دُريد: مكانٌ جَثْرٌ: فيه تُرابٌ يُخالِطه سَبَخ.

جثل، جثأل: قال الليث: الجَثْلُ، من الشَّعر، أشَدُّهُ سَواداً وأغْلَظه. وقال غيره: الشَّعرُ الجَثْل: المُلْتَفّ، وفيه جُثُولةٌ وجَثالَة. واجْثَألَّ النَّبْتُ: إذا الْتَفَّ وطال وَغَلُظ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجُثالُ: القُبَّر، واجْثَألَّ القُبَّرُ: إذا انْتَفَشَ قُنْزُعَتُه؛ وأنشد[6]:

جَاءَ الشِّتاءُ واجْثَألَّ القُبَّرُ[7]

قال: والجَثْلَةُ: النَّمْلَةُ السَّوداء. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء: تقول العرب: ثَكِلَتْه الجَثَل، وثَكِلَتْهُ الرَّعيل، أي: ثَكِلَتْهُ أمُّه.

اللِّحياني: اجْثَألَّ الطائر: إذا انْتَفَشَ للندى والبرد، واجثألَّ للشر: إذا تهيّأ له. وقال الرّاجز[8]:

جاء الشتاءُ واجثألَّ القُبَّرُ

---

(١) في الديوان (ص ٢٢): «مُنَضَّدِ».

(٢) في اللسان، عن الزجاج: «.. من فوق الأرض».

(٣) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي. (ديوان الهذليين: ١/ ٢٠٩).

(٤) زاد اللسان: «تدلّى بحباله للعسل». أي أنه يصف مُشْتَارَ عسل ربَطَه أصحابه بالحبال، ودَلَّوْهُ من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل..».

(٥) الإيام: الدُّخان. (اللسان).

(٦) لجَنْدَل بن المثنى، كما في اللسان.

(٧) بعده، كما في اللسان:
وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مِغْفَرُ
وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

(٨) هو جندل بن المثنى، كما في اللسان (جثل).

وقال أبو زيد: اجثَألَّ النَّبتُ، فهو مُجثئِلٌ: إذ ما اهتزّ وأمكن لأن يُقبَض عليه، والمجثئِلُّ من الرجال: المُنتصِبُ قائماً.

جثم: قال أبو العباس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الأعراف: ٧٨]، أصابهم البلاءُ فبركوا فيها. والجاثمُ: البارِكُ على رِجلَيه، كما يَجثِمُ الطَّير؛ أي: أصابهم العذاب فماتوا جاثمين؛ أي: باركين. ورُوي عن النبيّ ﷺ: أنّه نَهَى عن المَصبُورة والمُجثَّمة؛ قال أبو عُبَيد: المُجثَّمَةُ التي نهى عنها: هي المَصبُورةُ، (ولكنها)(١) لا تكونُ إلاّ في الطَّير والأرانب، وأشباهِها، لأن الطَّير تَجثِمُ بالأرض إذا لَزِمَتْها ولَبَدَت عليها، فإنْ حَبَسَها إنسانٌ قيل: قد جُثِّمَتْ، فهي مُجثَّمَة إذا فُعِل ذلك بها، وهي المحبوسَة، فإذا فعلَتْ هي من غير فِعْلِ أحد، قيل: جَثَمَتْ تَجثِمُ(٢) جُثُوماً، وهي جاثمة. وقال شَمِرٌ في تفسير المجثَّمَة: هي الشّاة التي تُرْمَى بالحجارة حتى تموت، ثم تُؤكل. قال: والشّاة لا تَجثِمُ؛ إنما الجثومُ للطَّير، ولكنه استُعير. قال، ورُوِيَ عن عِكرِمَة أنه قال: المُجثَّمَةُ: الشّاة، تُرْمَى بالنَّبل حتى تُقتَل. ويقال: جَثَم فلان بالأرض يَجثِمُ جُثوماً: إذا لَصِق بها ولَزِمَها، فهو جاثِم؛ وقال النابغة يصف رَكَبَ امْرأة:

وإذَا(٣) لَمَسْتَ لمسْتَ أجْثَمَ(٤) جاثماً
مُتَحَيِّزاً بمكانِه، مِلْءَ اليَدِ

قال: وجَثَمَت العُذُوق(٥): إذا عَظُمت، فَلَزِمَتْ مكانها، وقوله(٦):

وباتت بِجُثمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها،
إذا ذاتُ(٧) رَحْلٍ كالمآتِم حُسَّرا

جُثمانية الماء: الماءُ نَفْسُه. ويقال جُثمانِيَّةُ الماء: وسَطُه ومُجتمَعه، ومكانه، والبيت للفرزدق. وقال رؤبة:

واعْطِفْ على بَازٍ تَراخى مَجْثَمُهْ(٨)

قيل: تَراخى مَجْثَمُه؛ أي: بَعُدَ وَكْرُه. قال: ويُقال للذي يَقَعُ على الإنسان وهو نائمٌ: جاثُومٌ وجُثَمٌ وجُثَمَةٌ، ورازِمٌ، ورَكَّاب، وجَثّامة؛ قال: وهو هذا النَّجَثُ الذي يقع على النّائم. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجاثوم: هو الكابوس، وهو الدَّيْثان. وقال الليث: الجاثِمُ: اللاّزِمُ مكانَه لا يَبْرح. ويقال: إن العَسَل يَجثِمُ(٩) على المِعِدة ثم يَقْذِفُ بالدَّاء. وقال غيره: الجَثّامَةُ: الرجل الذي لا يَبْرَحُ بيتَه، وهو اللُّبَدُ أيضاً. وقال الليث: الجُثمان، بمنزلة الجُسْمان: جامعٌ لِكلّ شيء، تُريدُ به جِسمه وألْواحَه. والجَثَمَةُ، والخَثَمَة، كلاهما الأكَمة، وهي الجَثوم؛ قال تأبّط شرًّا:

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «وهي كل حيوان يُنصَب ويُرْمَى ويقتل. قال أبو عبيد: ولكن المجثَّمة لا تكون...».

(٢) زاد اللسان: «وتجثُم» بضم الثاء.

(٣) في الديوان (ص ٧٤): «فإذا».

(٤) في اللسان (مادة: خثم): «... لمستَ أخْثَمَ...». «وركَبٌ أخثم: إذا كان منبطاً غليظاً»، وفي الديوان (ص ٧٤) مطابق ما في التهذيب.

(٥) زاد اللسان: «تجثم جثوماً».

(٦) أي الفرزدق، كما سيأتي في ختام المعلومة، والديوان (ص ٢٥٤).

(٧) في الديوان ورد الشاهد برواية:
... الماء بَيْتُها
إلى ذات رَحْلٍ...

(٨) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٧):
أزْرَى به مِنْ رِيشِه مُقَدَّمُهْ

(٩) في اللسان: «يجثُم» بضم الثاء.

نَهَضْتُ إليها من جَثُوم كأنّها
عجوزٌ، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

الأصمعي: جَثَمْتُ وجَثَوتُ، واحد.

جحا: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: جَحَا: إذا خَطَا. قال: والجَحْوَةُ: الخَطْوَة الواحدة. قال أبو العباس: إذا سميت رجلاً بِجُحَا فألحِقْه بباب زُفَر. وقال ابن الأعرابيّ: الجاحي: الحسنُ الصلاةِ، والجاحي: المثاقب، والجائح: الجَرَاد. قال: وجُحَا، معدول من جَحَا يَجْحُو: إذا خَطَا. وقال غيره: بنو جَحْوانَ: حَيٌّ من العرب. واجتحى الشيءَ واجتاحه، بمعنى واحد: إذا استأصَلَه. وأخبرني المنذريُّ قال، أخبرني ثعلبٌ عن سلمةَ عن الفرَّاءِ أنه قال في كلام: تجاحيا الأموال، فقَلَب يريد اجتاحا، وهو من أولاد الثلاثةِ في الأصل.

جحجح: أبو عبيد عن الأصمعي: جحجحت عن الأمر؛ وجحجحت أي: كففت؛ وقال العجّاج:

حتى رأى رابنهم[1] فجحجحا[2]

وقال: الجحجوة[3]: النُّكُوصُ، يقال: حَمَلوا ثم جحجحوا؛ أي: نكصوا. وقال أبو عمرو: الجحجح: الفَسْلُ من الرجال؛ وأنشد:

لا تَعْلِقَي بجَحْجَحٍ حَيُوسِ
ضَيَّعَةٍ[4] ذراعُه يَبُوسِ

أبو عبيد: الجحجاح، من الرجال: الكريم. وقال الليث: هو السيد السَمْح، وجمعه: جحاجحة وجحاجح.

جخّ، جحجح: ثعلب عن ابن الأعرابي: جَخَّ الرجل: إذا أكل الجُخَّ؛ وهو: البِطِّيخ المُشَنَّج. وقال ابن دريد: الجُخ: البِطِّيخ الصغار، والحنظل. قال: وجَخَّ الشيء يَجُخُّه: إذا سحبه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه مرّ بامرأة مُجِخٍّ، فسأل عنها، فقالوا: هذه أَمَةٌ لفلان، فقال: «أيُلِمُّ بها»؟ فقالوا: نعم؛ قال: «لقد هَمَمْتُ أن ألعنه لعناً يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحلّ له؟» أو كيف يُوَرِّثه وهو لا يحلّ له؟. قال أبو عبيد: معنى المجخ: الحامل المُقْرِب؛ قال: ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسْبَى، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكاً، لأنه لا يدري لعل الذي ظهر (لم يكن حَمْلاً، وإنما حدث الحمل من وطئه)[5]، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك، فيقول: لا يدري لعله ولده؛ وقوله: أو كيف يورّثه؟ يقول: لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السِّباء، فكيف يورثه؟ ومعنى الحديث: أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن، كما قال يوم أوْطاسٍ: «ألا لا تُوْطَأُ حامل حتى تَضَعَ، ولا حائض حتى تُسْتَبْرَأَ بحيضة». وقال أبو زيد: قيس كلها تقول لكل سَبُعة إذا حملت فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها: قد أَجَخَّت، فهي مُجِخّ. قال الليث: أَجَخَّت الكلبة: إذا حملت فَأَقْرَبَتْ. وكلبة مُجِخّ، والجميع: مَجَاخّ.

---

(١) في اللسان: «رأبهم»، والصواب، كما في الديوان (ص٢١) وفي التاج: «راتيهم».
(٢) في الديوان (ص١١): «فحجحجا»، والشاهد من أرجوزته الجيمية.
(٣) الصواب: «وقال: الجَحْجَحةُ».
(٤) الصواب: «ضَيِّقَةٍ» بالقاف، كما في التاج.
(٥) ما بين القوسين، أورده اللسان هكذا: «لم يكن ظهور الحمل من وطئه».

جحد: قال الليث: الجُحود: ضِدُّ الإقرارِ، كالإنكار والمعرفة. قال: والجَحَد: من الضِّيق والشُّحّ، يقال: رجل جَحِد: قَلِيلُ الخَيْر. وقال الفرّاء: الجَحْد والجُحْد: الضِّيقُ في المعيشة. يقال: جَحِد عَيْشُهم جَحَداً: إذا ضاقَ واشتدَّ، وأنشدني بعضُ العرَب في الجُحْد[١]:

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيْدَيْنِ مائِراً
لقد غَنِيَتْ في غيْرِ بُؤْسٍ ولا جُحْدِ[٢]

أبو عُبيد عن أبي عمرو: أَجْحَدَ الرجلُ وجَحَد: إذا أنْفَضَ وذَهَب مَالُه؛ وأنشد[٣]:

وبَيْضاءَ مِنْ أهلِ المدينةِ لم تَذُقْ
بَيِيساً ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ[٤]

أبو عُبَيد: فرس جَحْد، والأنثى جَحْدَة، والجميع: جِحاد: وهو الغليظُ القصيرُ. وقال شمر الجُحَادِيَّة: قِرْبَةٌ مُلِئت لَبَناً أو غرارة مُلِئَت تمراً أو حِنْطَةً؛ وأنشد[٥]:

وحتى تَرَى أنّ العَلاَةَ تُمِدُّها[٦]
جُحَادِيَّةٌ والرائحاتُ الرَّوَاسِمُ[٧]

(را: عَلا).

جحدر: وقال الليث: الجَحْدَرُ: الرجل الجَعْدُ القصير، ويقال: جَحْدَرَ صَاحِبَهُ، وَجَحْدَلَه: إذا صَرَعه.

جحدل: قال الليث: يقال: جَحْدَلْتُه؛ أي: صرعته؛ ومنه قوله:

نحنُ جَحْدَلْنَا عِبَاداً وابْنَه
بِبَلاَطٍ، بَيْنَ قَتْلَى لم تُجَنْ

وقال ابن حبيب: تَجَحْدَلَت الأتان: إذا تقبّض حياؤها للوِدَاق؛ وأنشد بيت جرير[٨]:

وكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لها فَتَجَحْدَلَتْ
وكذاكَ صَاحِبَةُ الوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

قال: تَجَحْدُلُها: تقبُّضُها واجتماعُها؛ قال، وقال الوالبي[٩]:

تَعالَوْا نَجْمَعِ الأحوالَ[١٠] حتى
نُجَحْدِلَ، مِنْ عَشِيرَتِنَا، المِئِينا

وقال ابن شميل: المجحْدِل: الذي يَكْرِي من قرية إلى قرية أخرى، وهو الضَّفَّاط، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جحدلَ: إذا اسْتَغْنى بعد فقرٍ. وجَحْدَلَ: إذا صار جَمَّالاً، وجحدَلَ إناءَه: إذا مَلأَهُ.

---

(١) في اللسان: «.. في الجَحْدِ» بفتح الجيم، وهو عنده شاهد على «الجحد» بفتح الجيم.

(٢) يُروى بضم الجيم وفتحها؛ ففي اللسان والتاج «ولا جَحْدِ» بفتح الجيم، وأثبت الصحاح الضم والفتح.

(٣) للفرزدق، كما في الديوان (ص ١٣٩) والصحاح واللسان.

(٤) الرواية، كما في الديوان:

لِبَيْضَاءَ من أهلِ المدينةِ لم تَعِشْ
بِبُؤسٍ ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وقبله:

إذا شِئْتُ غَنّاني من العاجِ قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

ورواه الصحاح كالآتي:

وبيضاء من أهل المدينة لم تَذُق
بَئِيساً ولم تتبَع حمولة مجحد

وقال ابن بري (اللسان: جحد): «أورده شاهداً على مُجْحِدٍ للقليل الخير».

(٥) في التكملة: «وأنشد أبو عبيدة».

(٦) في التكملة: «تَمُدُّها».

(٧) قبله، كما في التكملة:

وقالوا عليكم عاصماً نستغيثُ به
رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ

(٨) في التكملة (جحدل) الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

(٩) في اللسان (جحدل) نسبه ابن بري إلى الأسدي.

(١٠) في اللسان: «الأموال»، وهو الصواب.

جحدم: قال ابن دريد: الجَحْدَمَةُ: السرعة في العدو.

جحر: قال الليث: الجُحْر: لكل شيء يُحْتَفر في الأرض إذا لـم يكـن مـن عِـظـام الـخـلـق، والجميع: الجِحَرَةُ. وتقول: أَجْحَرْتُه فانجحر؛ أي: أدخلته الجُحْر، ويقال: اجْتَحر لنفسه جُحْراً. قال: ويجوز في الشِّعر. جَحَرَتِ الهَناةُ في جِحَرَتها؛ وأنشد[1]:

جَـواجِـرُهـا فـي صَـرَّةٍ لـم تَـزَيَّـلِ[2]

وقال أبو عُبيد: جَواجِرُها: مُتَخَلِّفاتُها. قال: والجَحْرَة: السَّنَة الشَّديدة؛ وقال زُهَيْر:

ونالَ كِرَامَ النَّاس في الجَحْرةِ، الأَكْلُ[3]

وقال الليث: قيل لها: جَحْرة، لأنها تَجْحرُ الناس. ويقال: أَجْحَرَتْ نُجُومُ الشِّتاء: إذا لم تمطُر؛ وقال الرّاجز:

إذا الـشِّـتَـاءُ أجْـحَـرَتْ نُـجُـومُـه
واشـتَـدَّ فـي غـيـرِ ثَـرًى أُرُومُـه

والمُجْحَر: المُضْطَرّ المُلْجَأ؛ وأنشد[4]:

..... نـحْـمِـي الـمُـجْـحَـرِيـنـا[5]

ويقال: جَحَرَ عنا خَيْرُك؛ أي: تَخَلَّفَ فلم يُصِبْنا. وقال ابن بُزُرْج: جَحَرَت الشمسُ للغروب. قال: وجَحَرَتِ الشمسُ: إذا ارتفعت فأزا[6] الظِّلُّ. وجَحَرَ الربيعُ: إذا لم يُصِبْك مَطَرُه. والجَحْرَة[7]: السَّنَة. ورُوِي عن عائشة أنها قالت: إذا حاضَتِ المرأة حَرُمَ الجُحْرَانِ، هكذا رواه بعض الناس بكسر النون، وذهب بمعناه إلى فَرْجِها ودُبُرِها. وقال بعضُ أهل العلم: إنما هو الجُحْرانُ، بضم النون، اسم للقُبُل خاصة[8].

جحرم: قال ابن دريد: الجَحْرَمَةُ: الضيق وسوء الخلق.

جحس: قال ابن السِّكِّيت: جاحَسَه وجاحَشَه: إذا قاتَلَه؛ وأنشد[9]:

لَـوْ عـاشَ قـاسَـى لـكَ مـا أُقـاسِـي
والضرب في يَوْمِ الوَغى الجِحَاسِ[10]

جحش: الليث: الجَحْشُ: من أولاد الحمار،

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٥٠) والشاهد من أبيات المعلقة.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
فـألْـحَـقَـنـا بـالـهـاديـاتِ، ودونَـهُ
جَـوَاجِـرُهـا فـي صَـرَّةٍ لـم تُـزَيَّـلِ

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٢):
إذا السَّنَةُ الشهباءُ، بالناسِ، أجْحَفَتْ
ونالَ كرامَ المالِ، في السَّنةِ، الأَكْلُ
ويروى: «في الحَجْرَةِ الأكْلُ». وعلى الرواية الأولى الواردة في الديوان، لا يكون في البيت شاهد.

(٤) لعمرو بن كلثوم، كما في شرح المعلقات للزوزني (ص ١٢٣).

(٥) تمام الشاهد، كما في شرح الزوزني:
وَسَـيِّـدِ مَـعْـشَـرٍ قـد تَـوَّجُـوهُ
بـتـاجِ الـمُـلْـكِ يَـحْـمِـي الـمُـحْـجَـرِيـنـا

(٦) في اللسان والتكملة: «فَأَزَى» بالألف المقصورة.

(٧) في اللسان: «والجَحَرَة».

(٨) زاد اللسان قول ابن الأثير: «هو اسم للفرج بزيادة الألف والنون تمييزاً له عن غيره من الجِحَرَة، وقيل المعنى إن أحدهما حرام قبل الحيض، فإذا حاضت حرما جميعاً».

(٩) لأبي جِمَاسٍ الفزاريّ، ونسبه اللسان إلى «رجل من بني فزارة».

(١٠) رواية اللسان:
إنْ عـاشَ قـاسَـى لـكَ مـا أُقَـاسِـي
من ضَـرْبِيَ الـهـامـاتِ واحـتـبـاسـي(*)
والـصَّـقْـعِ في يومِ الـوغـى الـجـحـاسِ

(*) في التاج: «واختِباسي» بالخاء؛ وهو الاغتنام.

كالمُهْرِ من الخَيْل، والجميعُ: الجِحَاش، والعدد: جِحَشَة. الأصمعي: الجَحْشُ: من أولاد الحَمِير من حين تَضَعُه أُمُّه إلى أن يُفْطَمَ من الرَّضاع، فإذا استكمل الحَوْلَ فهو تَوْلَب. وقال الليث: الجَحْشَةُ: يَتَّخِذُها الرَّاعي من صُوفة كالحَلَقة يُلْقيها في يده ليَغْزِلها. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَحْشَةُ: الحَلْقَةُ من الوَبَرِ تكون في يَدِ الرَّاعي يَغْزِلُ منها. وقال الليث: الجِحاشُ: مُدَافَعَة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره. وقال غيره: هو الجِحاشُ والجِحاسُ، وقد جاحَشَه وجاحَسَه مُجَاحَشَةً ومُجَاحَسَةً: إذا قاتَلَه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنَّه سَقَطَ من فرس فجُحِش شِقُّه. قال أبو عُبَيْد: قال الكسائي في «جُحِش»: هو أن يُصِيبَه شيء فَيَنْسَحِج منه جلدُه، وهو كالخَدْش أو أكْبَر من ذلك، يقال: جُحِش يُجْحَشُ فهو مَجْحُوش. وقال ابن الفَرَج: قال ابن الأعرابي: الجَحْش: الجِهَادُ، قال: وتُحوَّل الشين سيناً؛ وأنشد:

يوماً تَرَانا في عِراكِ الجَحْشِ
نَنْبُو بأجْلالِ الأُمُور الرُّبْشِ

أي: الدواهي العِظَام. والجَحِيش: الفريد. يقال: نزل فُلاَنٌ جَحِيشاً: إذا نزل حَرِيداً فريداً. وقال شمر: الجَحِيشُ: الشِّقّ والنَّاحيةُ، يقال: نَزَل فلان الجَحيشَ؛ قال الأعشى:

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ
شَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا[1] غَيُورا

قال: ويكون الرجل مَجْحُوشاً: إذا أُصيب شِقُّه، مُشْتَقًّا من هذا. قال: ولا يكون الجَحْشُ في الوجه ولا في البدن؛ وأنشد:

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ، ولا يُرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أخٌ وصَدِيقُ

وقال الآخر:

إذا الضَّيْفُ ألْقَى نَعْلَه عن شِمَالِه
جَحِيشاً، وصَلَّى النارَ حَقًّا مُلَثَّما

قال: جَحِيشاً؛ أي: جانباً بعيداً.

جحشر: ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: الجُحَاشِرِ: الضخم؛ وأنشد في صفة إبل لبعض الرّجاز:

تَسْتَلُّ ما تحتَ الإزارِ الحاجِرِ
بِمُقْنِعٍ من رأسِها جُحَاشِرِ

قال المُقْنِعُ من الإبل الذي يرفع رأسه وهو كالخِلْفة[2] والرأسُ مُقْنِعٌ. وقال أبو عبيدة: الجَحْشَر: من صفات الخيل، والأنثى جحشَرةٌ: قال: وإن شئت قلت: جُحَاشِر، والأنثى جحاشرة: وهو الذي في ضلوعه قِصَرٌ، وهو في ذلك مُجْفِرٌ كإجْفَارِ الجُرْشُعِ؛ وأنشد:

جُحاشِرَة صَتْمٌ طِمِرٌ كأنها
عُقَابٌ زَفَتْها الرِّيحُ فَتْخاءُ كاسِرُ

قال: والصَّتْم: الذي شنحت[3] محاني ضلوعه حتى سادت[4] بمتنه وَعرُضَتْ صَهْوَتُه، وهو أصْتَمُ العظام، والأنثى صَتْمَةٌ. وقال الليث: الجُحاشِرُ: الحادرُ الخَلْقِ، العظيمُ الجسم، العَبْلُ المفاصِل.

جحشل: وقال ابن دريد: الجَحْشَلُ والجُحَاشِلُ: السريع الخفيف؛ وقال الراجز:

لاقَيْتُ منه مُشْمَعِلاً جَحْشَلاَ
إذا خَبَبْتُ لِلِّقاءِ[5] هَرْوَلاَ

---

(١) في الديوان (ص ١٢٩): «شقيًّا غويًّا مُبيناً...».
(٢) في اللسان: «كالخِلْقة» بالقاف.
(٣) في اللسان: «شَخَصَتْ».
(٤) في اللسان: «ساوت».
(٥) في اللسان: «في اللقاء».

جحشم: وبعير جَحْشَمٌ: إذا كان منتفخ الجنبين؛ وقال الفَقْعَسِيّ:

نِيطَ[1] بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُمَاتِرِ

جحظ: قال الليث: الجحاظان: حدقتا العَيْن إذا كانتا خارجتين، وقال: عين جاحظة. وقال غيره: الجُحوظ: خروجُ المُقْلَة ونُتُوُّهَا من الحِجاج. والعرب تقول: لأُجْحَظَنَّ إليك أثر يدك، يعنون به لأُرِيَنَّك سوء أثر يَدِك، ويقال: جَحَظَ إليه عمله؛ يراد به: أنَّ عمله نظر في وجهه فَذَكَّره سُوءَ صنيعه. ويقال: رجل جاحِظُ العينين: إذا كانت حَدَقَتَاه خارجَتَيْن.

جحظم: قال[2]: الجَحْظَمُ؛ هو: العظيم العينين، من الجحظ، والميم زائدة.

جحف: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الجُحْفَة: مِلْء اليد، وجمعها: جُحَف. وقال الليث: الجَحْفُ: شِدَّةُ الجَرْف إلّا أنَّ الجَرْفَ للشيء الكثير، والجَحْفَ للماء. تقول: اجتحفْنا ماء البئر إلا جُحفةً واحدة بالكَفّ أو بالإناء. والفِتْيان يتجاحفون الكرة بينهم بالصَّوالجة. قال: والتَّجاحف، أيضاً في القتال: تناول بعضهم بعضاً بالعصي والسُّيوف؛ وقال العجّاج:

وكان ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا

يعني: ما كسره التَّجاحُف بينهم، يريد به القتل. والسنة المُجحِفة: التي تُجْحِف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال. وقال بعض الحكماء: من آثر الدنيا أجْحفت بآخِرته. والجُحْفَةُ: ميقات أهل الشام. قرية تَقْرُبُ من سيفِ البحر[3]. أبو عُبيد عن الفرّاء: الجِحافُ: أن يستَقِيَ الرجل فيصيب الدلو فم البئر فَيَنْخَرِق؛ وأنشد:

قد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِي مَنَافِ

تَقْوِيمَ فَرْغَيْهَا عن الجِحَافِ

الأصمعي والفرّاء: سيل جُحاف وجُرافٌ: وهو الذي يذهب بكلّ شيءٍ؛ وأنشد[4]:

أَبرزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ[5]

ورُوِي عن الأصْمَعيّ أنه قال: الجَحْفُ: أكل الثَّريد، والجَحْفُ: الضرب بالسيف؛ وأنشد:

ولا يَسْتَوِي الجَحْفَانِ: جَحْفُ ثَرِيدَةٍ

وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بأبيَضَ صارِمِ

والجَحّاف السُّلَميّ: رجلٌ من العرب، معروف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجَحُوف: الثَّريد يبقى في وسط الجَفْنة.

جحفل: قال اللَّيث: جيشٌ جَحْفَلٌ: كثير، وهكذا قال أبو عبيد؛ وأنشد الليث:

وَأَرْعَنَ مُجْرٍ عليه الأدَا

ةُ ذي تُدْرَإٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ

وجحافل الخيل: أفْوَاهُها. ورجلٌ جَحْفَلٌ: سيّد عظيم القدر؛ وقال أوس[6]:

---

(١) في اللسان: «نِيطَتْ».

(٢) أي: ابن دريد.

(٣) في معجم البلدان لياقوت (٢/ ١١١): «الجُحْفَةُ: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكّة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، فإن مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مَهْيَعة... وهي الآن خراب... وبينها وبين أقرُن موضع من البحر ستة أميال...».

(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٧).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:

لها عَجُزٌ كصَفَاةِ المَسِيـ

لِ، أبرزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّ

(٦) هو أوس بن حجر.

وإن كان قَرْماً سَيِّدَ الأمرِ جَحْفَلا[1]

أبو مالك: تجحفل القومُ: إذا اجتمعوا.

جحل: الليث: الجَحْل: ضرب من اليعاسِيب من صغارها، والجميع: الجِحْلان. أبو عُبيد عن الفرّاء: الجَحْلُ: ضَرْب من الجِرْباء. الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: الجَحْل، هو من الضِّبابِ: الضَّخم. أبو زيد: الجَحْلُ: السِّقاء الضَّخم أو الزِّقّ، قال: والجَحْل: صَرْعُ الرجلِ صاحبه، يقال: جَحَلَه جَحْلاً: إذا صَرَعَه. أبو عُبيد عن الأصمعي: ضَرَبَه ضَرْباً فَجَحَلَه، ويقال بالتشديد: جَحَّله: إذا صَرَعَه. ابن الأعرابي: الجَحْلاء، من النوق: العظيمةُ الخَلْق. قال: والجُحال: السُّمُّ. والجَحْلُ: السيد من الرجال. والجَحْل: ولدُ الضَّبّ. والجَحْل: يَعْسُوب النحل.

جحلم: قال ابن دريد: جَحْلَمه: صرعه؛ وأنشد:

هُمْ شَهِدُوا يوم النِّسارِ المَلْحَمَهْ
وغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ

جَحْلَنْجَع: قال أبو تراب: كنت سمعت من أبي الهَمَيْسَع حرفاً، وهو جَحْلَنْجَعَ، فذكرته لشمر بن حَمْدَوَيْه، وتبرّأت إليه من معرفته، وأنشدته فيه ما كان أنشدني، قال: وكان أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدْيَن، وكنّا لا نكاد نفهم كلامه، فكتبه شَمِر، والأبيات التي أنشدني:

إنْ تَمْنَعي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْري على الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ
من طَمْحَةٍ[2] صَبِيرُها جَحْلَنْجَعِ
لم يَحْضُها الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ

قال: وكان يُسَمِّي الكورَ المِحْضَى.

جحم: قال الليث: الجَحِيم: النار الشديدة التأجّج كما أجّجوا ناراً لإبراهيم النبيّ عليه السلام، فهي تَجْحَم جُحوماً؛ أي: تَوَقَّد تَوَقُّداً. وجاحِمُ الحربِ: شدّةُ القتلِ في مُعْتَرَكِها؛ وأنشد:

حتى إذا ذاق منها جاحِماً بردا

وقال الآخر:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِجَا
حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراح

وقال: كلُّ نار تُوقد على نارٍ: جَحِيمٌ. والجَمْرُ بعضُه على بعض: جَحيم، وهي نار جاحِمَة؛ وأنشد الأصمعيّ:

وضالَةٌ مِثْلُ الجَحيمِ المُوقَدِ

شبّه النِّصال وحِدّتها بالنار؛ ونحو منه قول الهذليّ[3]:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٩١):
بَني أمّ ذي المالِ الكثيرِ يَرَوْنَهُ
وإن كان عبداً، سَيِّدَ الأمرِ جحفلا

(٢) في اللسان والتاج (جحلنجع): «وَطَمْحَةٍ». وقال الأزهري عن هذه الكلمة (أو الحرف على حد تعبيره) وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحقُّها، ولكني ذكرتها استنداراً لها، وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها؛
أما الكلمات (أو الحروف) التي ذكرها في هذا المجال، فهي: جَحْلَنْجَع، الهُعْخُع، الخيهفعى.

(٣) هو عمرو بن الداخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١٠٣/٣).

كأنّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعيجُ(١)

ويقال للنار: جاحم؛ أي: تَوَقُّد والتهاب، ورأيت جُحْمَةَ النَّار؛ أي: تَوَقُّدها. وقال الليث: الجَحْمَة: هي العين، بلغة حِمْيَر؛ وأنشد:

فيا جَحْمَتا بَكِّي على أُمِّ مالك
أكيلَةَ قِلَّيب ببعض المذانِب(٢)

قال: وجَحْمتا الأسد: عيناه بكل لغة. والأجْحَم: الشديدُ حُمْرة العين مع سَعَتها، والمرأة: جحماء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُحام: داء معروف(٣). وفي الحديث أنّ كلباً لمَيْمُونَةَ فأخذه داءٌ يقال له: الجُحامُ، فقالت: وارَحْمَتا لمِشْمار! تعني كلبها. والجُحْمُ: القَليلُو الحياءِ. وأخبرني المُنْذِري عن أبي طالب في قولهم: فلان جَحَّام، وهو يتجاحم علينا؛ أي: يتضايق، وهو مأخوذ من جاحم الحرب، وهو ضيقها وشدّتها، وقال بعضهم: هو يتجاحم؛ أي: يتحرّق حِرْصاً وبُخلاً، وهو من الجحيم. قال: وأخبرني الحرْبي عن عمرو عن أبيه قال: جَحَمَتْ نارُكم تَجْحَم: إذا كثر جمرُها، وهي جحيم وجاحمة.

جحمرش: أبو عبيد عن الأصمعيّ: أفعى جَحْمَرِشٌ؛ وهي: الخشناء الغليظة. قال: وقال الأمويّ: الجَحْمَرِش: العجوز الكبيرة. قال الليث: الجحمرش، من النساء الثقيلة السمجة. والجحمرش: الأرنب المُرْضِع، قلت: والصواب في تفسير الجحمرش ما أثبتناه لأبي عبيد عن أصحابه. والذي قاله الليثُ ليس بمعروف في كلامهم.

جحمش: قال(٤): والجَحْمَشُ: العجوزُ الكبيرة.

جحمظ: قال الليث: الجَحْمَظَة: القِماطُ؛ وأنشد:

لَزَّ إليه جَحْظَواناً مِذْلَطا
فظلَّ في نِسْعَتِه مُجَحْمَظا

أبو عبيد عن الكسائي: جحمظْتُ الغلامَ جَحْمظة: إذا شددتَ يديه على ركبتيه ثم ضربتَه. وقال شمر: سألت ابن الأعرابيّ عن قوله جحمظْت، فقال: أخبرني به الدبيريّ الأسديّ ههنا، وأشار إلى دكان. جَحْمَظَهُ بالحبل: أوثقه كيف ما كان.

جحن: أبو عُبيد عن الكسائي: المَجْحِنُ: السَّيِّىء الغِذاء، وقد أجْحَنَتْه أُمُّه(٥)، وقال

---

(١) صدره، كما في الديوان:
وبيضٍ كالسَّلاجِم مُرْهَفاتٍ

(٢) قال ابن بري (في اللسان: جحم): «صوابه بما قبله وما بعده»، وأورد الأبيات الآتية:
أُتيحَ لها القِلَّوْبُ من أرضِ قَرْقَرى
وقد يَجْلُبُ الشرَّ البعيدَ الجَوالِبُ
فيا جَحْمَتا...
فلم يُبْقِ منها غير نِصْفِ عِجَانها
وشُنْتُرَةٍ منها وإحدى الذوائب
والأبيات قالها جِمْيَريّ يرثي امرأة أكلها الذئب.
وفي اللسان، روي الشاهد كالآتي:
فيا جَحْمَتِي بَكِّي على أُمِّ مالكٍ
أكِيلَةِ قِلَّيبٍ ببعضِ المذانبِ
وفي الصحاح:
أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي على أمّ عامرٍ
أكيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى المذانبِ

(٣) في الصحاح: «والجُحام: داءٌ يصيبُ الإنسان فترِمُ عيناه»، وفي اللسان: «... داءٌ يصيب الإنسان في عينه فترِمُ، وقيل: هو داءٌ يصيب الكلب يُكْوَى منه بين عينيه».

(٤) أي: ابن دريد.

(٥) المعنى، هنا، ناقص، وتفسيره: «أساءت غذاءه».

الأصمعي في المُجْحَن مِثْلَه. وقال أبو زيد: الجَحِن: البطيء الشَّباب؛ وقال الشَّمّاخ:

وقد عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ[1] قَتِينِ

يعني أنها عَرِقَت فسار عرقها قِرًى للقُراد. ومَثَلٌ من الأمثال: «اعجِبْتُ أن يَجِيء من جَحِنٍ خَيْرٌ». الليث: جَيْحون، وجيْحان: اسم نهر جاء فيهما حديث. وقال غيره: نَبْت جَحِنٌ: زَمِرٌ صغير مُعَقَّش، وكل نَبْتٍ ضَعُفَ: فهو جَحِن. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: جحَن وأجحَنَ وجَحَّن، وخجَنَ وأحجَن وحجَّن، وجحَدَ وأجْحَدَ وجَحَّد؛ كله معناه: إذا ضَيَّق على عِياله فَقْراً أو بُخْلاً. ويقال: حُجَيْناء[2] قلبي ولُوَيْحاء قلبي ولُوَيْذاءُ قلبي؛ يعني: ما لَزِم القلبَ.

جحنب: عمرو عن أبيه، قال: الْجَحْنَبَةُ: المرأة القصيرة، وهي القَعْنَبَةُ. وقال الليث: الْجحْنَبُ: الرجل الشديد؛ وأنشد:

وصاحِبٍ لي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ
كالليثِ خِنّابٍ أشَمَّ صَقْعَبِ

وقال النّضر: الْجَحْنَبُ: القِدْرُ العظيمة؛ وأنشد:

ما زالَ بالهِيَاطِ والمِيَاطْ
حتى أتَوْا بِجَحْنَبٍ تُسَاطْ

جحنبر: أبو العباس عن عمرو عن أبيه، أنه قال: الحَجَنْبَرَةُ[3]، من النساء: القصيرة. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: الجِحِنْبَارُ: الرجل الضخم؛ وأنشد:

فهو جِحِنْبارٌ مُبِينُ الدَّغْرَمَةْ

جحنفل[4]: أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعيّ: الجَحْنْفَلُ: الرجل الغليظ الشفة.

جخب: أبو عبيد، عن الفرّاء، قال: الْجَخَابَةُ: الأحمَقُ. ورَوَى ثَعلب، عن ابن الأعرابي: رجلٌ جَخَابَةٌ فَقَاقَةٌ، مُخَفْفَانٍ. وأقْرأنِيهُ المنذريُّ لأبي الهيثم: رَجُلٌ جِخَابَةٌ، بكسر الجيم، وأقرأنيه الإيادِيُّ لِشَمِرٍ: جَخّابَةٌ، بفتح الجيم وتشديد الخاء.

جخّ، جخجخ: في حديث البراء بن عازب أن النبي ﷺ كان إذا صلى جَخَّ. قال شمر: يقال: جَخَّى الرجلُ في صلاته: إذا رَفَع بطنه[5]. قال: وجَخَّى تجْخِيَةً: إذا جَلَس مُسْتَوْفِزاً في الغائط. قال: وقال ابن الأعرابيّ: ينبغي له أن يُجخِّي ويُخَوِّي، والتَّجخية: إذا أراد الركوعَ رفعَ ظهره. وقال أبو السَّمَيْدَع: المُجَخِّي: الأفْحَجُ الرِّجلين. قال: وجَخَّت النجومُ تجْخِيَةً وخَوَّتْ تخْوِيةً: إذا مالت للمَغيب. عمرو، عن أبيه: خَجَّ جارِيَته: إذا مَسَحها، وجَخَّ: إذا تَفتَّح في سُجُوده وغيره. وقال أبو العباس في تفسير حديث البَراء معنى جَخَّ؛ أي: فَتَح عَضُدَيه في السجود، وكذلك جَخَّى واجْلَخَّ، كلُّه إذا فَتَح عضدَيه في السجود. وقال الفرّاء: جَخَّ: تَحَوَّلَ

---

(١) في الديوان (ص ١١٥): «حَجِن» بالحاء قبل الجيم، وفسّره المحقق في الهامش (رقم ١٩): «الحجِن: القُراد». وفي الصحاح واللسان (جحن) بالجيم قبل الحاء، كما في التهذيب. و«هذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة (حجن)، بالحاء قبل الجيم، قال: والحَجِنُ المرأة القليلة الطُّعْم، وأورد البيت، . . . فإما أن يكون ابن بري صحّفه، أو وجد له وجهاً فيما ذكره» (اللسان: جحن).

(٢) الصواب: «جحيناء. .» بتقديم الجيم على الحاء.

(٣) هي الجَحَنْبَرَة، بتقديم الجيم على الحاء.

(٤) أورده اللسان في الرباعي (جحفل).

(٥) في التكملة: «جخَّ: إذا رفع بطنه وفتح عَضُدَيْه في السجود».

من مكانه إلى مكان، والقول ما قال أبو عمرو. وفي حديث آخر إن أردتَ العِزّ فَجخجِخْ في جُشَم. قال الليث: الجَخْجَخَة: الصياح والنداء ومعنى الحديث: صِحْ ونادِ فيهم وتحوَّلْ إليهم، وأنشد أبو الهيثم للأغْلَب[1]:

إنْ سَرَّكَ العِزُّ فجخْجِخْ في جُشَمْ[2]

قال أبو الهيثم: جَخْجِخ بها: ادعُ بها تُفاخِرْ معك. قال: ويقال: بل جَخْجِخْ بها؛ أي: ادخُلْ بها في مُعظمها وسوادِها الذي كأنّه ليل، وقد تجخْجخ؛ أي: تراكبَ، واشتدت ظُلمتُه. قال: وأنشدنا أبو عبد الله:

لِمنْ خَيالٌ زارنا من مَيْدَخا
طافَ بنا والليلُ قد تَجَخْجَخا

قال أبو الفضل: وسمعتُ أبا الهيثم يقول: جَخْجَخْ أصله من جَخْ جَخْ، كما تقول: بَخْ بَخْ كلمة يُتكلَّم بها عند تفضيلك الشيء، وكذلك بَدَخْ، مثل بَخْ وجَخْ؛ وأنشد:

نحن بَنو صَعْبٍ وصعبٌ لأسَدْ
فبِدَخْ هل تُنكِرَنْ ذاك مَعَدْ؟

(را: بدخ).

جخدب: قال الليث: جَمَلٌ جَخْدَبٌ: عظيمُ الجسم عريضُ الصدر، وهو الجُخَادِبُ؛ وأنشد[3]:

شَدَاخَةً، ضَخْمَ الضُلُوعِ، جُخْدُبا[4]

وقال أبو عبيد: سمعتُ العَدَبَّسَ الكِنَانيَّ يقول: الجُخْدَبُ: دابّةٌ نحوُ الحِرْباءِ، وجمعُه: جَخَادِبُ. قال: ويقال للواحد: جُخَادِبٌ. قال: وقال الكِسائيُّ: هذا أبو جُخَادِبَ قد جاء. وقال شَمِرٌ: الجُخْدَبُ والجُخَادِبُ: الجُنْدَبُ الضخْمُ، وجمعُه: جَخَادِبُ؛ وأنشد:

لَهُ بانٌ، وقَدْتْ جِزّانُهُ
يَرْمَضُ الجُخْدَبُ[5] مِنْهُ فَيَصِرّْ

وقال آخر:

وَعانَقَ الظِّلَّ أبو جُخادِبا[6]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: أبو جُخَادِبَ: دابّةٌ، واسمُه الحُمْطُوطُ. وقال الليث: جُخادَى وأبو جُخَادَى: من الجَنَادِبِ، الياءُ مُمَالة، والاثنان أبو جُخَادَبَيْنِ، لم يصرفوه[7]، وهو الجرادُ الأخضرُ الذي يكسِر الكِيزانَ، وهو الطويل الرِّجْلَيْنِ، ويقال: أبو جُخَادِبَ ـ بالباء.

---

(١) العِجْلي، كما في اللسان.

(٢) بعده، كما في اللسان:

أهلِ الثَّناءِ والعديدِ والكَرَمْ

(٣) في الصحاح: «قال الرّاجز»، وفي (الهامش: ٢)، نسبه إلى رؤبة وفي اللسان كذلك. وفي التاج ٢/ ١٣٤ (الهامش: ١) نسب الشاهد إلى العجّاج، وذكر أنه موجود في ملحقات ديوانه. لكنّي لم أعثر على الشاهد في ديوان رؤبة ولا في ديوان العجاج (تحقيق السطلي).

(٤) في التاج (الهامش): «جَخْدُبا» وفي الصحاح: «جَخْدَبَا» بفتح الجيم، وفي اللسان: «جُخْدَبا» بضمها وقال ابن بري (اللسان: جخدب): «هذا الرّجز أورده الجوهري على أن الجَخْدَب الجمل الضخم، وإنما هو في صفة فرس، وقبله:

تَرَى له مَناكِباً ولَبَبا
وكاهِلاً ذا صَهَواتٍ، شَرْجَبا

(٥) في اللسان: «الجُخْدُبُ» بضم الدّال.

(٦) في اللسان: «أبو جُخَادِبٍ» مكان «أبو جُخَادِبا»، وفي التاج: «أبو جُخْدبا» بضم الجيم والدّال.

(٧) عبارة التكملة: «الليث: جُخادِبَى وأبو جُخادِبَى من الجنادب، الباء مُمَالة، والاثنين جُخَادِبَيان، لم يصرفوه».

جخدر: قال غيرُه[١]: الْجخْدَرُ وَالْجَخْدَرِيُّ: الضَّخم.

جخدل: غلام جَخْدَلٌ وجُخْدُلٌ، كلاهما: حَادِرٌ، سَمِين[٢]. (را: جحدل).

جخدم: ابن دُرَيدٍ: الْجَخْدَمَةُ: السُّرعة في العمل والمشي.

جخر: أبو عبيد: جَخَرْنَا البِئْرَ: وسَّعناها، وجَخَرَ جَوْفُ البِئْرِ: اتَّسع. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: أَجْخَرَ فلانٌ: إذا وَسَّعَ رَأْسَ بئره، وأَجْخَرَ: إذا أَنبعَ ماءً كثيراً من غير مَوْضِعِ بِئْرٍ، وأَجْخَرَ: إذا تَزَوَّجَ جَخْرَاءَ؛ وهي: الواسعة، وأَجْخَرَ: إِذَا غَسَلَ دُبُرَهُ وَلَمْ يُنَقِّهَا فَبَقِيَ نَتْنُهُ. قال: وَالْجُخَيْرَةُ: تصغير الْجَخْرَةِ، وهي: نَفْحَةٌ تَبْقَى من القُنْدُورَةِ[٣] إذا لم تُنَقَّ. عمرٌو عن أبيه: الْجَاخِرُ: الوادي الواسع. شَمِرٌ: تَجَخَّرَ الْحَوْضُ: إذا تلقَّفَ طِينُهُ وانفجر ماؤه، وامرأةٌ جَخْرَاءُ: واسعة البطن. وقال الليث: الْجَخْرَاء: الْمُنْتِنَةُ الرِّيح. وقال اللِّحْيَانِيُّ: الْجَخْرَاءُ، من النساء: المنتنة التَّفِلَةُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الْجَخْرُ، في الغنم: أن تَشْرَبَ الماءَ، وليس في بطنها شيء، فَيَتَخَضْخَضَ الماءُ في بُطُونِهَا فتَرَاهَا جَخِرَةً خَاسِفَةً. وقال الأصمعيُّ في قوله[٤]:

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرْ

قال: الذَّكَرُ من الخيل لا يَعْدُو إلاَّ إذا كان بين الممتلىء والطَّاوِي، فهو أَقَلُّ احتمالاً لِلْجَخَرِ من الأنثى. والْجَخْرُ: الْخَلاءُ، والذَّكَرُ إذا خلا بَطْنُهُ انكسر، وذهب نَشَاطُهُ.

جخرط: الْجِخْرِطُ: الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ؛ وأنشد:

وَالدَّرْدَبِيسُ الْجِخْرِطُ الْجَلَنْفَعَهْ

قال: ويقال: جِخْرِطٌ، بالحاء الْمُهْمَلَةِ.

جخف: ثعلب: عن ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد: من أسماء النَّفْس: الرُّوعُ والخَلَدُ والْجَخِيفُ. وأخبرني المنذريُّ، عن المبرِّد، أنَّه قال: الجَخِيفُ: مثلُ الرُّوعِ. يقال: ضع هذا في تامُورِكَ[٥]، وفي رُوعِكَ وفي جَخِيفِكَ. قال: والرُّوعُ مُتَّصِلٌ بالقلبِ، وعنه يكون الفهمُ خاصة. أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: الْجَخِيفُ: أن يفتخرَ الرجل بأَكْثَرَ مما عنده. وقال غيره: هو الكِبْرُ والعَظَمَةُ. وفي حديث ابن عُمَرَ: «أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ». قال أبو عبيد: الْجَخِيفُ: صوتٌ من الْجَوْفِ أَشَدُّ من الغَطِيطِ. قال: وقد يكون الْجَخِيفُ: الكِبْرَ، ويكون: الكثرَةَ؛ وأنشد[٦]:

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرَابُهُمُ إِنْ مَسَّهُ الْقَتْرُ وَاقِعَا[٧]

قال أبو عبيد: وقَوْلُهُ: «بعد جَخِيفِهِمْ» يعني: بعد سوادهم وكثرتهم. وقال أبو عبيد: الْجَخِيفُ: أشدُّ من الغَطِيط. قال: والمعروف في هذا الموضع: الفَخِيخُ؛ ومنه حديث ابن عباس: «بِتُّ عند النَّبِيِّ ﷺ، فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ». قال: يريد بالْفَخِيخِ الْغَطِيطَ. عمرو عن أبيه قال: الْجَخِيف: الكِبْر، والْجَخِيفُ: النفس،

(١) في اللسان، القول معزو إلى ابن دريد.
(٢) أورد اللسان المعنى نفسه، في مادة (حجدل).
(٣) في اللسان: «قندودة».
(٤) في التكملة: «وقال الأصمعي في قولهم» وما سيأتي، قول نثري وليس شاهداً شعرياً.
(٥) في التكملة: «في تأمُورِك» بالهمز.
(٦) لعديّ بن زيد، كما في اللسان.
(٧) في الصحاح، ورد عجز الشاهد برواية:

غُرَابُهُمُ إذ مَسَّهُ الْقَتْرُ وَاقِعُ

وفي اللسان:

غُرابهم إذ مسَّهُ القتر واقعا

والْجَخِيفُ: الجيش الكثير، والْجَخِيفُ: النَّوْمُ، والْجَخِيفُ الصوت. (را: جفخ). وقال ابن شُمَيْلٍ: هو النَّخِيرُ، جَخَفَ: إذا نَخَرَ. قال: وجَخَفَ وفَخَّ: إذا نام.

جخن: الأصمعي: الْجُخُنَّةُ: الرديئة - عند الجماع - من النساء، وأنشد:

سَأُنْذِرُ نَفْسِي وَصْلَ كلِّ جُخُنَّةٍ
قِضَافٍ كَبِرْذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفُرَافِرِ

جخي، جَخَّ، جخَّى...: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كان إذا سَجَدَ جَخَّى». قال أبو العباس أحمدُ بْنُ يحيَى: يقال: جَخَّ الرجلُ وجَخَّى: إذا خَوَّى في سجوده، وهو أنْ يَرفع ظَهْرَه حتى يُقِلَّ بَطْنَهُ عن الأرض. قال: ويقال: جَخَّى: إذا فَتَحَ عَضُدَيْهِ في السُّجُودِ. وفي حديث حُذَيْفَةَ حين وَصَفَ القلوبَ، فقال: «وَقَلْبٌ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً وَأَمَالَ كَفَّهُ». والمُجَخِّي: المائِلُ عن الاستقامة والاعتدال؛ يقال: جَخَّى إلى السَّوْأَةِ: إذا مالَ إليها؛ وأنشد أبو عُبيد:

كَفَى سَوْأَةً ألاَّ تَزَالَ مُجَخِّياً
إلَى سَوْأَةٍ وَفْرَاءَ فِي اسْتِكَ عُودُها

أيْ: مائِلاً. ويقال: جَخَّى اللَّيلُ تَجْخِيَةً: إذا أدْبَرَ. وقال أبو تُرَابٍ: سَمِعْتُ مُدْرِكاً يقول: رجلٌ أجْخَى وأجْخَرُ: إذا كان قليلَ لحمِ الفَخِذَيْنِ، وفيهما تَخَاذُلٌ من العِظام، وتَفَاحُجٌ. ويقال للشَّيْخِ إذا حَنَاهُ الكِبَرُ: قد جَخَّى.

جدا: قال الأصمعيّ: الْجَداءُ: الْغَنَاءُ، ممدود، يقال: فلانٌ قليلُ الجداء عنك، أي: قليلُ الغَنَاءِ؛ ومنه يقال: قَلَّ مَا يُجْدِي فلانٌ عنك، أي: قلَّ ما يُغْنِي. والجَدَى: من العَطِيَّة، مقصورٌ، يقال: فلانٌ قليلُ الجَدَى على قومه، ويقال: ما أصَبْتُ من فلانٍ جَدْوَى قطُّ؛ أي: عَطِيَّة، ويقال: فلانٌ يَجْتَدِي فلاناً، ويَجْدُوه؛ أي: يسأله، والسُّؤَّال: الطالبون، يقال لهم: الْمُجْتَدُون. ويقال: أصَابَنَا مطرٌ جدًى؛ أي: مطرٌ عام. وقال الليث: يقال: جَدَى علينا فلانٌ يجدو جَدْوَى، وأجدى فلان؛ أي: أعْطَى، وقال: قومٌ جُداةٌ ومُجْتَدُون. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ وأبي عمرو، يقال: هذه بصيرةٌ من دَم، وجَدِيَّةٌ من دم. قال، وقال أبو زيد: الْجَدِيَّةُ: ما لَزِقَ بالْجَسَد، والبَصِيرَةُ: ما كان على الأرض[(١)]. وقال الليث: الجَدِيَّةُ: هي لونُ الوجه؛ يقال: اصفَرَّتْ جَدِيَّةُ وجهِه؛ وأنشد:

تَخَالُ جَدِيَّةَ الأبطالِ فيها
غَداةَ الرَّوْعِ، جادِيًّا مَدُوفَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجَادِيُّ: الزَّعْفَرَانُ، والجِسَادُ، مثله. جادِيَّة: قرية بالشام ينبت بها الزعفران؛ فلذلك قالوا جادِيّ؛ وقال عباس بنُ مِرْداس:

سُيُول الجَدِيَّةِ جَادَتْ بِها
مُراشاةُ كلِّ قَتِيلٍ قَتِيلا

سُلَيْمٌ ومن ذا الذي مثلهم
إذا ما ذَوُو الفَضْلِ عَدُّوا الفُضُولا

أراد جَدِيَّة الدم. أبو عُبيد عن الأصمعي: الجَدَايَةُ[(٢)]، من أولاد الظِّبَاءِ: الذكر والأنثى منها. قال: والجَدْيُ: الذَّكر من أولاد المِعْزَى، وإذا أجْذَعَ الجَدْي والعَنَاقُ سُمِّيَ عريضاً

(١) عبارة اللسان أوضح، يقول: «والجَدِيَّةُ من الدم: ما لَصِقَ بالجسد، والبصيرة: ما كان على الأرض. وتقول: هذه بصيرةٌ من دم وجدية من دم. وقال اللحياني: الجَدِيَة: الدم السائل، فأما البصيرة فإنه ما لم يسل».

(٢) زاد اللسان: «.. والجِداية» بكسر الجيم.

وعَتوداً. ويقالُ للجَدْي: إمَّرٌ وإمَّرَةٌ، وهِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ. قال: والعُطْعُطُ: الجَدْيُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: من أداةِ الرَّحْلِ الجَدْيَاتُ: واحدتُها: جَدْيَة[1]، بتخفيف الياء؛ وهي القِطَعُ من الأكْسِيَةِ المحشُوَّةِ، تُشَدُّ تحت ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ، وقال أبو عمرو في الجَدْيَة، مثله. وقال الليث في جَدْيَات القَتَبِ مثله، وقد جَدَّيْنَا قَتَبَنا بجَدْيَةٍ[2]. وقال الليث: جَدْيَةُ السَّرْجِ التي يُسَمُّونها الحَدِيدة، والجميع: الجَدْياتُ. ويقال: إنها لسماءٌ جَدَى ما لها خَلَفٌ[3]؛ أي: واسعٌ عامٌ. ويقال للرجل: إنَّ خيرَه لجَدَى[4] على النَّاس؛ أي: واسعٌ. ابن السِّكِّيت: الجَدَى، يُكتبُ بالألف وبالياء. ونجمٌ في السَّماءِ، يقال له: الجَدْيُ؛ قريبٌ من القُطْب[5]. وأما الذي يُقال له الجَدْي، فهو بِلِزْقِ الدَّلْوِ، وهو غيرُ جَدْيِ القُطْب. والجَدَاءُ، ممدودٌ: مبلغُ حسابِ الضَّرْبِ، ثلاثةٌ في اثنين، جَدَاءُ ذلك ستّة.

جدب: قال الليث: مكانٌ جَدْبٌ، وقد جَدُبَ جُدُوبَةً. وأَجْدَبَتِ الأرْضُ فهي مُجْدِبَةٌ، وأَجْدبَتِ السَّنَةُ، وأَجْدَبَ القومُ. قال: والجادِبُ: الكاذِبُ، ولَمْ أَسمعْ لهُ فِعْلاً. قلت: هذا تَصْحِيفٌ، والكاذِبُ يقالُ له: الخادِبُ بالخاء، كذلك أقْرَأنِيهِ الإياديُّ لِشَمِرٍ عن أبي عبيدٍ، قال: قال أبو زيدٍ: شَرَجَ، وخَدَبَ، وبَشَكَ: إذا كَذَبَ. قلت: والجادِبُ، بالجيم: العَائِبُ، ومنه حديث عمرَ: «أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بعد العَتَمَةِ»[6]؛ قال أبو عبيدٍ: جَدَبَ السَّمَرَ؛ أي: عابهُ وذَمَّهُ، وكلُّ عائِبٍ فهو جادِبٌ: وقال ذو الرُّمَّةِ:

فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ، ومَنْطِقٍ
رَخِيمٍ، ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

يقُولُ: لَمْ يَجِدْ فيه مقالاً، فهو يَتَعَلَّلُ بالشيءِ، يَقُولُهُ وليْسَ بِعَيْبٍ[7]. ابن السِّكِّيت: جادَبَتِ الإبلُ العامَ مُجَادَبَةً: وذلك إذا كانَ العامُ مَحْلاً، فصارَت لا تأكُلُ إلاّ الدَّرِينَ الأسْوَدَ، والثُّمامَ[8]، فَيُقالُ لها حِينَئذٍ: جادَبَتْ. وقال غيرُه: نَزَلْنَا بِفُلاَنٍ فأجْدَبْنَاهُ: إذا لم يَقْرِهِمْ. وروَى شَمِرٌ بإسْنَادِهِ عن حُذَيْفَةَ أنه قال: «جَدَبَ إلَيْنَا عُمَرُ السَّمَرَ» ومعناهُ: جَدَبَ لَنَا. وقال ابن شميلٍ: الجَدْبَةُ: الأرْضُ التي ليس بها قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ، ولا مَرْتَعٌ، ولا كَلأٌ. وقال الفَرَّاءُ: أَجْدَبَتِ الأرضُ، وجَدُبَتْ. وقال ابن شميلٍ: عامٌ جُدُوبٌ، وأرضٌ جُدُوبٌ.

جدث: قال ابنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُه: يقالُ لِلْقَبْرِ: جَدَثٌ وجَدَفٌ.

جدح: الليث: جَدَحَ السويقَ في اللبن ونحوه: إذَا خاضه بالمِجْدَح حتى يختَلِط. قال: وَالمِجْدَح: خَشَبَة في رَأسِها خشبتان مُعتَرِضتان. قال: وَالمِجدَحُ في أمرِ السَّماءِ، يقال: تردُّدُ رَيِّقِ الماءِ في السحاب، يقال: أرسلتِ السماءُ مَجَادِيحَها. ورُوِي عن عُمَرَ أنه خرج إلى الاسْتِسْقَاء فصعد المِنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تستَسْقِ، فقال: لقد

---

(١) زاد اللسان: «.. والجَدِيَّة».
(٢) في اللسان: «بجَدِيَّة».
(٣) في اللسان: «ويقال: إنها لسماءٌ جَدًا ما لها خَلَفٌ..».
(٤) رسمها اللسان بألف المد (لجدًا).
(٥) زاد اللسان: «.. تُعْرَف به القِبْلة».
(٦) في اللسان، ورد الحديث كالآتي: «وفي الحديث: جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَر بعد عَتَمةٍ..».
(٧) عبارة اللسان: «يقول: لا يجدُ فيه مَقالاً، ولا يَجِدُ فيه عيباً يَعِيبه به، فيتعَلَّلُ بالباطل وبالشيء يقولُه، وليس بِعَيْب».
(٨) في اللسان: «دَرِينَ الثُّمام».

استسقَيْتُ بمجاديح السَّماء[1]. قال أبو عُبَيْد: قال أبُو عَمْرو: المَجَاديح، واحدها: مِجْدح وهو نَجم من النُّجُوم كانت العرب تزعم أنه يُمطَر به كقولهم في الأنوَاء، وقال الأُمَوِيّ: هو المُجْدَح، أيضاً بالضَّم؛ وأنشدنا[2]:

وأَطْعُنُ بالقومِ شَطْرَ المُلو
كِ حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ[3]

قال: والذي يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء، يتأوّلُ قول الله جلّ وعزّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا ربَّكُم إنه كان غَفَّاراً * يُرْسِل السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ [نوح: ١٠، ١١] وأراد عُمَرُ إبطال الأنواء والتكذيبَ بها، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُسْتَسْقَى به لا المَجَاديحَ والأنواء التي كانوا يسْتَسْقُون بِها. وأخبرني المُنْذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المِجْدَحُ: نَجم صغير بين الدَّبَران والثُّريَّا. وقال شَمِر: الدَّبَران يقال له المِجْدَحُ والتَّالي والتَّابع، قال: وقال بعضهم: ندعو جَناحَي الجَوْزاء المِجْدَحَين. ويقال: هي ثلاثة كَواكِب كأنها مِجْدح يُعْتبر بطلوعِها الحَرُّ، ومنه قول الرَّاجز:

يَلْفَحُها المِجْدَحُ أيَّ لَفْحِ[4]
تَلُوذُ منه بجَنَاءِ الطَّلْحِ[5]

قلت: وأما ما قاله الليث في تفسير المجاديح أنَّها تَرَدُّدُ رَيِّقِ الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه. وقال ابن دريد: المَجْدُوح: من أطعمة أهل الجاهلية؛ كان أحدهم يَعْمِد إلى الناقة فتُفْصَد له، ويأخذ دَمَها في إناء فيشربه.

جدّ، جدد: تقول العربُ: سُعِيَ بجَدِّ فلانٍ، وعُدِيَ بجَدِّه وأُدرِكَ بجَدِّه: إذا كان جَدُّه جَيْداً. والجَدُّ، على وُجوهٍ، قال الله تعالى: ﴿وأنّه تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا ما اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً﴾ [الجن: ٣]. قال الفرّاء: حدَّثني أبو إسرائيلَ عن الحَكَم عن مجاهدٍ أنه قال: جَدُّ رَبِّنا: جَلاَلُ رَبِّنَا. وقال بعضهم: عظمَةُ رَبِّنا، وهما قريبانِ من السَّواءِ. وقال ابن عباس: «لوْ عَلِمَتِ الجِنُّ أنَّ في الإنْسِ جَدًّا ما قالت: تَعالَى جَدُّ رَبِّنَا»، معناهُ أنَّ الجِنَّ لو علمت أنَّ أبَا الأبِ في الإنسِ يُدْعى جَدًّا ما قالت الذي أَخْبَرَ الله عنه في هذه السُّورَةِ عنها. وفي الحديث: «كان الرَّجُلُ إذا قرأ سُورة البَقَرَةِ، وسورةَ آلِ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا»؛ أي: جَلَّ قَدْرُه وعَظُمَ. قال أبو عبيد: وقد رُوي عن الحسنِ وعِكْرِمَةَ في قوله[6]: ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال أحَدُهُما: غِنَاهُ، وقال الآخَرُ: عَظَمَتُه. وأما قولُ النبيّ ﷺ، بعدَ تسليمه من الصَّلاةِ المكْتُوبة: «اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لما أعْطَيْتَ،

---

(١) في اللسان: «قال ابن الأثير: الباء زائدة للإشباع. قال: والقياس أن يكون واحدها مجداح، فأما مِجْدَح فجمعه مجادح». والذي يراد من الحديث المنسوب إلى الخليفة عمر، أنه جعل الاستغفار استسقاء، وأراد إبطال الأنواء والتكذيب بها، وإنما جعل الاستغفارَ مُشبِهاً للأنواء مخاطبةً لهم بما يعرفونه، لا قولاً بالأنواء. وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعاً التي يزعمون أنّ من شأنها المطر. (التاج: جدح).

(٢) نسبه اللسان إلى درهم بن زيد الأنصاري.

(٣) بعده، كما في التاج:
أمرتُ صِحَابي بأنْ ينزلوا
فناموا قليلاً وقد أصبحوا

(٤) قبله، كما في التاج:
بانَتْ وظَلَّتْ بِأُوَامٍ بَرْحِ

(٥) بعده، كما في التاج:
لها زِمَجْرٌ فوقَها ذو صَدْحِ

(٦) تعالى.

ولاَ مُعْطيَ لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»، فإنَّ أبا عبيدٍ قال: الجَدُّ، بفتح الجيم لا غَيْرُ؛ وهو: الغِنَى والحَظُّ في الرِّزْقِ. ومنه قِيل: لِفلانٍ في هذا الأمرِ جَدٌّ: إذا كان مرزوقاً منه، فتَأْويلُ قوله: لا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ؛ أي: لا يَنفَعُ ذا الغِنَى مِنْكَ غِناهُ، إنما يَنْفَعُه العملُ بطاعتِكَ. قال: وهذا كقوله[1]: ﴿يوم لا يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ * إلاَّ مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩]. وكقوله[1]: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ ولا أَوْلاَدُكُمْ بالتي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى﴾ [سبأ: ٣٧]، ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «قُمْتُ على بابِ الجَنَّةِ فإذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها الفُقَرَاءُ، وإذا أصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ»، يَعْني: ذَوِي الحَظِّ والغِنَى في الدُّنْيَا. قال أبو عبيد: وقد زَعَمَ بعضُ الناس أنَّمَا هو: ولا يَنْفَعُ ذَا الجِدِّ مِنكَ الجِدُّ، بكسر الجيم، والجِدُّ؛ إنما هو: الاجتهادُ في العملِ. قال: وهذا التأويلُ خلافُ ما دَعَا الله إليه المؤمنينَ، ووَصَفَهُمْ به، لأنه قال في كتابه[2]: ﴿يا أيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ واعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [المؤمنون: ٥١]، فقد أمرهُم بالجِدِّ والعمل الصالح، وحَمِدَهُمْ عليه، فكيف يَحْمَدُهُم عليه، وهو لا يَنْفَعُهُم. قلت: وقولُ العربِ: فلانٌ صاعِدُ الجَدِّ؛ معناهُ: البَخْتُ والحَظُّ في الدُّنْيَا. وقال أبو زيد: يقال: رَجُلٌ جَدِيدٌ: إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْق، ورَجُلٌ مَجْدُودٌ: مثلهُ، وفلانٌ أجَدُّ من فلانٍ، وأحَظُّ منه. وأخبرني الإياديُّ عن شَمِرٍ أنه قال: رَجُلٌ جُدٌّ، بضمِّ الجيم؛ أي: مَجْدُودٌ[3]، وقومٌ جُدُّونَ. وقال ابنُ بُزُرْجَ يقال: هم يَجَدُّونَ بهم ويَحَظُّونَ بهِمْ، وقد جَدِدْتَ وحَظِظْتَ تَجَدُّ وتَحَظُّ؛ أي: صِرْتَ ذَا حَظٍّ وغِنًى. والجَدُّ: أبُ الأبِ معروف، وجمعه: جُدُودٌ، وجُدُودَةٌ وأجْدَادٌ. وأُمُّ الأمِّ، وأمُّ الأبِ يقال لها: جَدَّةٌ، وجمعُها: جَدَّاتٌ. والجَدُّ: مصدرُ جَدَّ الثَّمَرَةَ يَجُدُّها جَدًّا. ونهى رسولُ الله ﷺ عن جَدَادِ اللَّيْلِ. قال أبو عبيد: هو أنْ يَجُدَّ النَّخلَ لَيْلاً، والجَدَادُ: الصِّرَامُ. يقال: إنَّه إنَّما نهى عن ذلك ليلاً لمِكَانِ المَسَاكِين أنهُم كانُوا يَحْضُرُونَه[4] فيتصَدَّقُ عليهم منه لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]، وإذا فعلَ ذلك ليلاً فإنما هو فَارٌّ من الصَّدَقَةِ. قال أبو عبيد وقال الكسائي: هو الجِدَادُ والجَدَادُ، والحِصَادُ، والحَصَادُ، والقَطَافُ والقِطَافُ، والصَّرَامُ، والصِّرَامُ. وفي حديث أبي بكرٍ، أنه قال لابنته عائشةَ عند موته: «إنّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقاً من النَّخلِ وبودِّي أنكِ كنت حُزْتيه[5]، فأمَّا اليومَ فهو مَالُ الوَارِثِ» وتأويلُه أنَّه كانَ نَحَلَها في صِحَّتِه نَخْلاً كان يُجَدُّ منه في كل سنةٍ عِشْرُونَ[6] وَسْقاً، ولم يكُنْ أقْبَضَها ما نَحَلَها بلسانه، فلمّا مرضَ رأى النَّخْلَ وهو غيرُ مقبوضٍ غيرَ جائزٍ لها، فأعْلَمها أنه لم يصحّ لها، وأنَّ سائر الوَرَثَةِ شُرَكَاؤُها فيه[7]. وقال الأصمعي، يقال: لفلانٍ أرضٌ جَادُّ مئة وَسْقٍ؛ أي: تُخْرِجُ مِئَةَ وَسْقٍ إذا زُرِعَتْ، وهو كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ومِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ

---

(١) تعالى.

(٢) العزيز.

(٣) زاد اللسان: «عظيم الجَدّ».

(٤) في اللسان: «.. يحضُرُونه في النهار..».

(٥) عبارة اللسان: «.. وتَوَدِّين أنكِ حُزْتِيهِ..».

(٦) في اللسان: «.. كان يَجُدُّ منها كلُّ سنة عشرين..».

(٧) في اللسان: «فيها».

﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُها وغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٣٧]، فإنّ الفرّاء قال: الجُدَدُ: الخُطَطُ[1] والطُّرُقُ، تكونُ في الجبالِ، خُطَطٌ[2] بيضٌ وسودٌ وحمرٌ كالطُّرُق، تكونُ في الجبالِ، واحدُها: جُدَّةٌ؛ وأنشد قول امرىء القيس:

كأنّ سَرَاتَهُ، وجُدَّةَ مَتْنِهِ
كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنّ، دَلِيصُ[3]

قال: والجُدَّةُ: الخُطَّةُ السوداءُ في مَتْنِ الحمارِ، والدَّلِيصُ: الذي يَبْرُقُ. وقال الزّجّاجُ: كلُّ طَرِيقةٍ: جُدّةٌ، وجادّةٌ. قلت: وجادَّةُ الطريقِ: سُمِّيتْ جادّةً لأنها خُطَّةٌ مستقيمةٌ مَلْحُوبةٌ وجمعُها: الجَوَادُّ، بتشديد الدّال. وقال الليث في كتابه: الجادّةُ تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ، أمّا المُخَفَّفُ فاشتقاقه من الجَوَادِ إذا أخرَجَه على فعله. قال: والمُشَدَّدُ: مَخرَجُهُ من الطريق الجَدَدِ الواضح. قلت: وقد غلط الليث في الوجهين معاً، أما التخفيف في الجَادَةِ فما علمت أحداً من أئمةِ اللغة أجازه، ولا يجوزُ أنْ يكون فَعلةً من الجَوَادِ بمعنى السَّخِيّ. وأما قوله: إنه إذا شُدِّدَ فهو من الأرض الجَدَدِ، فغير صحيح، إنما سُمِّيت المحجّة المَسْلُوكةُ جادّةً لأنها ذَاتُ جُدَّةٍ، وجُدَدٍ[4] وهي طرقاتُها، وشَرَكُها[5] المُخَطَّطَةُ في الأرض، كذلك[6] قال الأصمعي؛ وقال في قول الراعي:

فأصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ، وقد بدا
لَهُنَّ المَنَارُ، والجَوادُ اللَّوائحُ

أخطأ الراعي حين خفّف الجَوادّ[7] وهو[8] جمع الجادَّة من الطُّرُق التي بها جُدَدٌ. والجُدّةُ، أيضاً: شاطىءُ النهر، إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم، فقالوا: جِدٌّ، وجُدّةٌ ومنه: الجُدّةُ: ساحل البحر بحذاءِ مكّة. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال: كُنّا عِنْدَ جِدَّةِ[9] النَّهْرِ بالهاء، (وأصْلُهُ نَبَطِيٌّ: كِدٌّ فأُعْرِبَ)[10]. قال: وقال أبو عمرو: كُنّا عند أمِير، فقال جَبَلَةُ بنُ مَخْرَمَةَ: كُنّا عِنْدَ جِدِّ[11] النَّهْرِ، فقلْتُ: جِدَّةُ[12] النَّهْرِ، فما زِلْتُ أعْرِفُها[13] فيه. والجِدُّ[14]، بلا هاءٍ: البِئْرُ الجَيِّدَةُ الموضعِ مِنَ الكَلَإِ. وقال الأصمعي: يقال للأرضِ المُسْتَوِيةِ التي ليس فيها رَمْلٌ ولا اختلافٌ: جَدَدٌ. قلت: والعربُ تقول: هذا طَرِيقٌ جَدَدٌ: إذا كان مستوياً، لا حَدَبَ فيه ولا وُعُوثَة. وهذا الطريقُ أجَدُّ الطريقَينِ؛ أي: أَوْطَؤُهُمَا وأشدُّهُما استواءً، وأقَلُّهُمَا عُدَوَاءَ. وقال الأصمعي: أجَدَّ الرَّجُلُ في أمْرِه يُجِدُّ: إذَا بلغَ فيه جِدَّه، وجَدَّ: لُغَةٌ، ومنه يقال: جادٌّ مُجِدٌّ؛ أي: مُجْتَهِدٌ، وقد أجدَّ يُجِدُّ: إذا صارَ ذَا جِدٍّ واجتهادٍ. وقال أبو نَصْرٍ: لَمْ يَجُدَّ. الأصمعي: الجُدَّادُ في قول المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ:

(١) في اللسان: «. . الخِطَطُ. . .».
(٢) في اللسان: «خِطَطٌ. . .».
(٣) في الديوان (ص١٧٤) روي الشاهد كالآتي:
كأنّ سَرَاتَهُ، وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كنائِنُ يجري بينهُنّ دَلِيصُ
(٤) في اللسان: «جُدُودٍ»، والأنسب: «جُدَدٍ».
(٥) في اللسان: «وشُرُكُها».
(٦) في اللسان: «وكذلك».
(٧) في اللسان: «الجوادّ» مخفّفة.
(٨) في اللسان: «وهي».
(٩) في اللسان: «جُدَّةِ».
(١٠) في اللسان: «. . وأصله نبطيّ أعجميّ كُدٌّ فأعربت. . .».
(١١) في اللسان: «جُدِّ».
(١٢) في اللسان: «جُدَّةُ».
(١٣) في اللسان: «. . . أعرِفُهما».
(١٤) في اللسان: «والجُدُّ. . .».

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا،
قَبْلَ المَسَاءِ، تَهُمُّ بِالإِسْرَاعِ

وقوله[١]:

واللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا[٢]

قال أبو نصر: سَمِعْتُ غيرَه يَقُولُ: الجُدَّادُ: خُيُوطُ المِظَلَّةِ، قال وقوله:

واللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِها

كانت في الخُيُوطِ أَلْوَانٌ فغمرَها الليلُ بِسوادِه فصارتْ على لونٍ واحدٍ. (قال: والسَّرِيعَةُ: المَرْأَةُ التي تُسْرِعُ)[٣]. أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَة قال: الجُدَّادُ، بالنَّبَطِيَّةِ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، يقال: كُدَادٌ[٤] بالنَّبَطِيَّةِ. وقال الأصمعي: يقالُ: جُدَّتْ أَخْلافُ الناقَةِ: إذا أصابهَا شيءٌ يَقْطَعُ أَخْلافَهَا، وناقَةٌ جَدُودٌ: وهي التي انقطعَ لَبَنُها. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: نعْجَةٌ جَدُودٌ: إذا ذهبَ لبنُها إلاّ قليلاً، وجمعُهَا: جَدَائِدُ، قال: فإذا يَبِسَ ضرعُهَا، فهي: جَدَّاءُ. والجَدُودُ، مِنَ الأُتُنِ: التي قد انقطعَ لبنُها. وقال الأصمعي: الجَدَّاءُ: الناقةُ التي قد انقطع لبنُهَا. قال: والمُجَدَّدَةُ: المصَرَّمَةُ الأَطْبَاءِ، وأصلُ الجَدِّ: القَطْعُ. وقال ابن السِّكِّيت: الجَدُودُ: النَّعْجَةُ التي قلَّ لبنُها مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ. ويقال: لِلْعَنْزِ: مَصُورٌ ولا يقالُ: جَدُودٌ. والجدَّاءُ: التي ذهبَ لبنُها من غير عَيْبٍ. وقال الأصمعي: يقالُ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ: وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقَطِيعة؛ وقال الهُذَلِيُّ[٥]:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنَا، ولكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمَايِنُ

قلت: وتَفْسِيرُ البَيْتِ: أنَّ عَلِيًّا: قبيلَةٌ من كِنانَةَ، كأنَّه قال: رُوَيْدَكَ عَلِيّاً؛ أيْ: أَرْوِدْ بهم، وارْفُقْ بهم، ثم قال: جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا؛ أي: بَيْنَنَا وبيْنَهم خُؤُولَةُ رَحِمٍ وقَرَابَةٌ من قِبلِ أُمِّهم، فهم[٦] مُنْقَطِعُونَ إلينا بها، وإن كان في وِدِّهم مَيْنٌ؛ أي: كَذِبٌ ومَلَقٌ. وقال الأصمعي: يقال للناقة: إنها لَمِجَدَّةٌ بالرَّحْلِ: إذا كانت جادَّةً في السَّيْرِ. قلت: لا أدْرِي أقال: مِجَدَّةٌ أو مُجِدَّةٌ؟ فَمَنْ قال: مِجَدَّةٌ فهي مِنْ جَدَّ يَجِدُّ، ومن قال: مُجِدَّةٌ، فهي مِنْ أَجَدَّتْ. وكِسَاءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خيوطٌ مختلفةٌ، ويقال: كَبِرَ فلانٌ ثمَّ أصابَ فَرْحَةً وسروراً فَجَدَّ جِدَّةً كأنه صار جديداً. والعربُ تقولُ: مُلاءَةٌ جديدٌ، بغير هاءٍ، لأنها[٧] بمعنى مَجْدُودَةٍ؛ أي: مقطوعةٌ، وثوبٌ جديدٌ: جُدَّ حديثاً؛ أي: قُطِعَ. وقال الأصمعي: أَجَدَّ فلانٌ أَمْرَهُ بذاكَ[٨]؛ أي: أَحْكَمَهُ؛ وأنشد[٩]:

أَجَدَّ بِهَا أَمْراً، وأَيْقَنَ أَنَّهُ،
لها أَوْ لأُخْرَى، كالطَّحِينِ تُرَابُهَا

قال أبو نصر: حكى لي عنه أنّه قال: أَجَدَّ بها أمْراً، معناهُ: أَجَدَّ أَمْرَه بها، والأوّلُ: سَمَاعِي، منه. قال: ويقال للرجُلِ إذا لبسَ ثوباً جديداً:

---

(١) في اللسان، القول للأعشى (يصف خمّاراً).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٠٧) واللسان:

أضاء مِظَلَّتَهُ بالسِّرا
جِ، واللَّيلُ غامرُ جُدَّادها

(٣) هذا القولُ عائد إلى شاهد المسيّب، وفيه شرح للسريعة.

(٤) في اللسان: «كُدَّاد».

(٥) هو المعطل الهذلي. (ديوان الهذليين: ٣/٤٦).

(٦) في اللسان: «وهم».

(٧) في اللسان: «لأنه».

(٨) في اللسان: «بذلك».

(٩) لأبي ذؤيب الهذلي. (ديوان الهذليين: ١/٧٨).

أَبْلِ وأَجِدَّ واحْمَدِ الكاسِيَ. ويقالُ: بَلِيَ بيتُ فلانٍ، ثمَّ أَجَدَّ بيتاً[1]؛ وقال لبيد:

تَـحَـمَّـلَ أَهْـلُـهَـا، وَأَجَـدَّ فـيـهـا
نِـعَـاجُ الـصَّـيْـفِ أَخْـبِـيَـةَ الـظِّـلَالِ

وأَجَدَّ الطريقُ: إذا صار جَدَداً. وقال الليث: الجِدُّ: نقيضُ الهَزْلِ. يقال: جَدَّ فلانٌ في أمرِه: إذا كان ذا حقيقةٍ وَمَضَاءٍ. وأجَدَّ فلانٌ السَّيْرَ: إذا انْكَمَشَ فيه. والجِدَّةُ: مصدرُ الجديدِ. وأَجَدَّ ثوباً واسْتَجَدَّهُ. قال: وجُدَّةُ النَّهْرِ: ما قرب من الأرض منه. وجديدُ الأرضِ: وَجْهُهَا؛ وقال الرّاجز[2]:

حـتَّـى إذا مـا خَـرَّ لـم يُـوَسَّـدِ،
إلاّ جَـدِيـدَ الأرضِ، أو ظَـهْـرَ الـيَـدِ

والجَدِيدَانِ، والأَجَدَّانِ: الليلُ والنهار، رواهُ أبو عبيد عن أبي زيدٍ. وتجمعُ الجَدُودُ من الأُتُنِ: جِدَاداً؛ قال الشمّاخ:

مِنَ الحُقْبِ لاَحَتْهُ الجِدَادُ الغَوَارِزُ[3]

وجَدُودٌ: موضعٌ بعينِهِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: أَجِدَّكَ، وأَجَدَّكَ معناهما: مالك[4]. وقال الأصمعي: أَجِدَّكَ، معناهُ: أَبِجِدٍّ هذا منكَ؟[5]. وقال الليث: من قال: أَجِدَّكَ، فإنه يستحلِفُه بِجِدِّه وحقيقته، وإذا فتح الجيمَ، استحلَفه بجَدِّهِ وهو بَخْتُهُ. قال الأزهري[6]: وقال بعض النحويين: معنى أَجِدَّكَ: أَتَجِدُّ جِدَّكَ؟ وهو ضِدُّ اللَّعِبِ، ولذلك نصبه. شَمِرٌ عن الأصمعي: الجَدْجَدُ: الأرضُ الغليظةُ. قال: وقال ابن شميل: الجَدَدُ: ما استوى من الأرضِ وأصْحَرَ. قال: والصحراءُ: جَدَدٌ، والفضاءُ: جَدَدٌ لا وَعْثَ فيه ولا جَبَلَ ولا أَكَمة، ويكونُ واسعاً، وقليلَ السعةِ، وهي أَجْدَادُ الأرضِ. أبو عمرو: الجَدْجَدُ: الفَيْفُ الأَمْلَسُ؛ وأنشد[7]:

كَـفَـيْـضِ الأَتِـيِّ عَـلَـى الـجَـدْجَـدِ[8]

قال: والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُّ بالليل، وقال العَدَبَّسُ: هو الصَّدَى والجُنْدُبُ. وقال الليث: الجُدْجُدُ: دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءُ قصيرةٌ، ومنها ما يضربُ إلى البياضِ، ويُسَمَّى أيضاً صُرْصُراً. قال: والجَدَّاءُ: المَفَازَةُ اليابسةُ، وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاءُ، ولا يقال: عامٌ أَجَدُّ. قال: والجَدَّاءُ: الشاةُ المقطوعةُ الأُذُنِ. وفي كتاب الليث: الجَدَّادُ: صاحبُ الحانوتِ الذي يبيعُ الخمرَ[9]. قلت: وهذا حاقُّ التصحيفِ الذي يَسْتَحِيي مِنْ مثلِه مَنْ ضَعفتْ مَعْرِفَتُه، فكيفَ الذي[10] يدَّعي المعرفةَ الثاقبةَ؟ وصوابه: الحَدَّادُ، بالحاء[11]. ويقال: رَكِبَ فلانٌ جُدةً من الأمرِ؛ أي: طريقةً ورأياً رآه.

---

(١) في الصحاح: «بَهِيَ» لا «بلي». يقال: بَهِيَ البيت يَبْهَى بهاء: «انخرق وتعطّل».

(٢) في اللسان: «قال الشاعر».

(٣) صدر الشاهد، كما في التاج والديوان (ص ١٧٥):
كـأنَّ قُـتُـودي فَـوْقَ جَـأْبٍ مُـطَـرَّدٍ

(٤) في اللسان: «أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ معناهما: مالكَ أجدًا منك، ونصبهما على المصدر؛ قال الجوهري: «معناهما واحد ولا يُتَكَلَّمُ به إلاّ مضافاً».

(٥) زاد اللسان: «ونصبُهما بطرح الباء».

(٦) خالف الأزهري - هنا - اصطلاحه؛ فمن عادته أن يقول: «قلت».

(٧) الشاهد لامرىء القيس، وهو في الديوان (ص٢٤٣) و(شعراء النصرانية، ص٤١).

(٨) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٤٣) وشعراء النصرانية (ص٤١): «تَفِيضُ على المرءِ أردانُها».

(٩) زاد اللسان: «.. ويعالجها».

(١٠) في اللسان: «بمن».

(١١) في اللسان: «وصوابه بالحاء» أي أنه لم يذكر كلمة (الحدّاد).

والجُدَّةُ: الطريقةُ في السماء والجبلِ. وقال الليث: جُدَّادُ الطَّلْحِ: صِغَارُه؛ ومنه قول الطِّرمّاح:

تَــجْــتَــنِــي ثَــامِــرَ جُــدَّادِه

مِــنْ فُــرَادَى بَــرَمٍ أو تُــؤَامْ

عمرٌو عن أبيه: الجُدْجُدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في وسطِ الحدَقةِ. والجُدْجُدُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ. والجُدْجُدُ والصُّرْصُرُ: صَيَّاحُ الليل. (قال: ويقال: صَرَّحَتْ جِدَّاءَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، وصَرَّحتْ بجِدِّي غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، وبِجِدٍّ غير مُنْصَرِفٍ؟)[1] وبِجِدَّانَ، وبِجِذَّانَ، وبِقِدَّان، وبِقِذَّانَ، وبِقِرْدَحْمَةَ وبِقِذَّحْمَةَ[2]، وأخرَجَ اللَّبَنُ أزْغِدَتَهُ[3]، كل هذا في الشيء إذا وَضَحَ بعد التباسه. وقال شَمِرٌ: الجَدَّاءُ: الشّاةُ التي انقطعَ أخلافُها. وقال: هي المقطوعةُ الضَّرْعِ، وقيل: هي اليابسةُ الأخلافِ، إذا كان الصِّرَارُ قد أضرَّ بها. سلَمةُ عن الفرّاء: الأجَدَّانِ والأحَدَّانِ[4]: اللّيلُ والنهار. قال أبو عبيد: جاء في الحديث: «فأتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ». قال أبو عبيد: الجُدْجُدُ: لا يُعْرَفُ، إنما المعروف: الجُدُّ، وهي البِئْرُ الجَيِّدَةُ الموضع من الكَلأ. وروى غيرُه عن اليزيديّ أنّه قال: الجُدْجُدُ: البئرُ الكثيرةُ الماءِ. قال الأزهري[5]: ونَظيرُه: الكُمْكُمَةُ للكُمَّةِ[6]، والرَّفْرَفُ للرَّفّ.

جدر: قال الليث: الجَدْرُ: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ، الواحدةُ: جَدْرَةٌ. قال: ومِنْ شَجَرِ الدِّقِّ: ضُرُوبٌ تَنْبُتُ في القِفَافِ والصِّلاب، فإذا أطْلَعَتْ رُؤُوسَها في أوّلِ الربيع قِيل: أجْدَرَتِ الأرض، وأجْدَرَ الشَّجَرُ، فهو جَدْرٌ حتى يَطُولَ، فإذا طالَ تَفَرَّقَتْ أسماؤُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجَدَرَةُ: الحَبَّةُ من الطَّلْعِ. والجَدْرُ، والجِدارُ: مَعْروفانِ. قلت: وفي حديث الزُّبَيْرِ حين اخْتَصَمَ هو والأنصاريُّ إلى النبي ﷺ، في سُيُولِ شِرَاجِ الحَرَّة، فقال للزُّبَيْرِ: «اسْقِ أرضَكَ حتَّى يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ، ثُمَّ أرْسِلْهُ إليه» أرَادَ بالجَدْرِ: ما رُفِعَ مِنْ أعضَادِ المَزْرعَةِ لِتُمسِكَ الماءَ كالجِدَارِ. وقال الليث: الجَدِيرُ: مكانٌ قَدْ بُنِي حَوالَيْهِ جِدارٌ مَجْدُورٌ؛ وقال الأعشى:

وَيَــبْــنُــونَ فــي كُــلِّ وَادٍ جَــدِيــراً[7]

وقال رُؤْبةُ:

تَــشْــيِــيــدُ أعْــضَــادِ الــبِــنَــاءِ الــمُــجْــتَــدَرْ[8]

والجُدَرِيُّ: قُرُوحٌ تَنَفَّطُ عن الجِلْدِ مُمْتَلئةٌ ماءً ثُمَّ تَقَيَّحُ، وصاحِبُها: جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ. ويقال: الجَدَرِيُّ، بِفَتْحِ الجيم. وقال الليث: الجَدَرُ: انْتِبارٌ في عُنُقِ الحِمَارِ، ورُبَما كانَ مِن آثارِ الكَدْمِ. يقالُ: جَدِرتْ جَدَراً: إذا انْتَبَرَتْ؛ وأنشد لرؤبة:

---

(١) رواية اللسان: «وصَرَّحت بِجِدٍّ وجِدّانٍ وجِدَّاءَ وبِجِلْدانٍ وجِلْداءَ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرُحَ؛ وقال اللحياني: صرّحت بجِدَّانَ وجِدَّى أي بِجِدٍّ. الأزهري: ويقال: صرّحت بِجِدَّاءَ غيرَ منصرف، وبِجِدٍّ منصرف، وبِجِدٍّ غير مصروف..».

(٢) في اللسان: «وبِقِذَّحْمَة».

(٣) في اللسان: «ارغوته».

(٤) في اللسان: «والأجَدَّانِ والجديدان».

(٥) خالف الأزهري - هنا - اصطلاحه أيضاً؛ فمن عادته أن يقول: «قلت».

(٦) في اللسان، عن الأزهري: «الكُمّ..».

(٧) تمام البيت، كما في الديوان (ص١٣٣) كالآتي:

تَــمَــنَّــوْكَ بِــالــغَــيْــبِ مــا يَــفْــتَــؤُو

نَ يَــبْــنُــونَ فــي كُــلِّ مــاءٍ جَــدِيــرا

(٨) في التكملة، رواية أخرى للشاهد، وهو منسوب إلى العجّاج:

أعْــضَــادُ بُــنْــيــانِ الــنِّــيَــافِ الــمُــجْــتَــدَرْ

أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ[1]

وفلانٌ جَديرٌ لذلك الأمرِ؛ أي: خَليقٌ له، وما كانَ جَديراً، ولَقَدْ جَدُر جَدَارةً. وأَجْدِرْ به أنْ يفْعَل ذَاكَ. وقال اللّحيانيُّ: إنّه لجَديرٌ أنْ يفعل ذاك، وإنّهما لَجَدِيرانِ، وإنّهُمْ لجَدِيرُون؛ وقال زهير:

جَدِيرُونَ يوماً أنْ ينَالُوا ويَسْتعْلُوا[2]

ويقال لِلْمَرْأَةِ: إنّهَا لَخَليقةٌ وجَدِيرَةٌ أنْ تَفْعَلَ ذَاكَ، وإنّهنّ لجَدِيرَاتٌ وجَدَائِرُ أنْ يَفْعَلْنَ ذاكَ. أخبرني المُنْذريُّ عن الطُّوسِيِّ عَنِ الخَرَّازِ عن ابن الأعرابيّ قال: أَجْدَرَ الشَّجَرُ، وجَدَّرَ: إذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كأَنَّهُ الحِمَّصُ. وقال الطِّرِمَّاحُ:

وأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاةَ وَلِيعُ[3]

نَطَاةُ: عَيْنٌ بخَيْبَرَ. وقال أبو زيد: كَنِيفُ البَيْتِ مِثْلُ الحُجْرةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وهِيَ الحَظِيرَةُ أيضاً. والحِظَارُ: ما حُظِرَ عَلَى نَبَاتٍ بِشَجَرٍ، فإذا كانتِ الحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ، فإن[4] كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدَارٌ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الجَيْدَرُ: القَصيرُ. وقال غيرُه: يقالُ لِلْمَرْأَةِ: جَيْدَرَةٌ. قال: والمُجَدَّرُ، بالدَّالِ: القَصِيرُ أيضاً. ويُقالُ: جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَراً: إذا حَبَّبَ وهمَّ بالإِيرَاقِ. وقال ابنُ الأعرابي: الجَدَرَةُ: الوَرَمَةُ في أصْلِ لَحْيِ البَعِيرِ. وقال النَّضرُ: الجَدَرَةُ: غُدَدَةٌ[5] تكونُ في عُنُقِ البَعيرِ يَسْقِيهَا عِرْقٌ في أَصْلِهَا نحْوَ السِّلْعةِ بِرَأْسِ الإنْسَانِ، وجَملٌ أَجْدَرُ، ونَاقةٌ جَدْرَاءُ.

جدس: قال الليث: جَدِيسٌ: حَيٌّ من عَرَبِ عادٍ الأولى، وهم إخْوَةُ طَسْمٍ، وكانت مَنازِلُهُمُ اليمامَةَ، وفيهم يَقُولُ رُؤْبَةُ:

بَوَارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

ورُوِي عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أنه قال: «منْ كانَتْ له أرْضٌ جَادِسَةٌ قدْ عُرِفَتْ لهُ في الجاهِلِيَّةِ حَتى أسْلَمَ فَهِيَ له»[6]. قال أبو عبَيْدٍ[7]: الأرْضُ الجادِسَةُ: التي لمْ تُعْمَرْ ولم تُحرثْ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الجَوَادِسُ: البِقاعُ التي لمْ تُزْرَعْ قَطُّ. عمرٌو عن أبيه: جَدَسَ الأثرُ وطَلَقَ، ودَمَسَ، ودَسَمَ: إذا دَرَسَ.

جدع: أبو عبيد عن أبي زيد: جدعت الرجلَ أجدعُه جدعاً: إذا سجنته، فهو مجدوع؛ قال شمر: المحفوظ جَذَعت الرجل بالذال، بمعنى: حبست؛ وأنشد[8]:

كأنّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ[9]

قال: وقال ابن الأعرابيّ: جَذع الرجلُ عيالَه: إذا حَبَس عنهم الخير، وقال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أنّ الجَذْع والجَدْع، بمعنًى واحد، وهو حَبْس من تحبسه على سوء ولايةٍ

---

(١) رواية التكملة، كالآتي:

وَجَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ العُنُقْ

ثم قال: «والرواية: أو جادِرُ، معطوفاً على ما قبله، وهو:

كأنّها خَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ

أما رواية اللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٢) تمامه، كما في الديوان (ص ٨٧):

بخَيلٍ، عليها جِنَّةٌ، عبقريّةٌ
...............ويَسْتَعْلُوا

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٨٧):

فَأَلْيَتُ ألْحِي عاشقاً ما سَرَى القطا

(٤) في اللسان: «وإن».

(٥) في اللسان: «غُدَدٌ».

(٦) في اللسان: «فهي لربِّها».

(٧) في اللسان: «قال أبو عبيدة...».

(٨) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٩٧).

(٩) بعده، كما في الديوان:

ورَمَالانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
والسُّدْسِ أحياناً وفوقَ السُّدْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أقطاره بِفَأْسِ

وعلى الإذالة منك له قال: والدليل على ذلك قول أوس:

وذاتُ هِـدْمٍ عَـارٍ نَـوَاشِـرُهـا
تُـصْـمِـتُ بـالـمـاء تَـوْلَـبـاً جَـدِعـا

قال: وهو من قولك جَدَعته فجدِع، كما تقول ضَربَ الصَّقيعُ النباتَ فضَرِبَ، وكذلك صَقِع، وعَقَرته فعَقِر؛ أي: سقط، وقَرَحته فقَرِح. أبو عبيد عن الكسائيّ: الجَدِعُ: السَّيِّءُ الغِذاءِ. وقد أجدعته أمُّه. وقال الأصمعيّ: الجَدَاعُ: السَّنَة التي تُذْهِبُ كلَّ شيءٍ؛ وأنشد[1]:

لـقـد آلَـيْـتُ أغْـدِرِ فـي جَـدَاعِ
وإنْ مُـنِّـيـتُ، أُمَّـاتِ الـرِّبـاعِ

ويقال: جدَّع القحط النباتَ: إذا لم يَزْكُ لانقطاع الغيث عنه؛ وقال ابن مُقْبِل:

وَغَـيْـثٍ مَـرِيـعٍ لـم يُـجَـدَّعْ نـبـاتُـه[2]

أبو عبيد عن أبي زيد: جادعت الرجل مُجادَعةً، وهي المشاتَمة، والمشارَّةُ نحوها. وقال الليث: الجَدْعُ: قَطْعُ الأنفِ والأذنِ والشَّفَة؛ تقول: جدعته جدعاً فأنا جادع. وإذا لزِمه النعت قلت: أجْدَعُ، وقد جَدِعَ جَدَعاً. قال: والجَدَعة: موضع الجَدْع من المجدوع.

جدف: في الحديث: «شرُّ الحديث: التَّجْدِيفُ». قال أبو عبيد: التَّجْدِيفُ: كُفْرُ النِّعمة، واستقلالُ ما أنعمَ اللَّهُ عليكَ؛ وأنشد:

ولَـكِـنِّـي صَـبَـرْتُ، وَلَـمْ أُجَـدِّفْ،
وكـانَ الـصَّـبْـرُ عـادَةَ[3] أَوَّلِـيـنـا

وفي حديثِ عمرَ: «أنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ عن طَعام الجِنِّ وشَرَابِهِمْ». فَقَالَ: كان شَرَابُهُم الجَدَفَ[4]. قال أبو عبيدٍ[5]: الجَدَفُ، لم أسمعهُ إلاَّ في هذا الحديث، وما جاءَ إلاَّ وَله أصلٌ، ولكن ذهبَ من كانَ يعرفُهُ، ويتكلَّمُ به، كما قد ذهبَ من كلامهمْ شيءٌ كثيرٌ. ثمّ رُوِيَ عن بعضهمْ: أنَّهُ قال: الجَدَفُ: نَبَاتٌ يكونُ باليمنِ، يَأكُلُ الآكلُ، وَلا يحتاجُ معهُ إلى شُرْبِ ماءٍ، قال: وجاءَ في الحديثِ: أنّ الجَدَفَ: ما لاَ يُغَطَّى من الشَّرَابِ. وقال بَعضُهم: أُخِذَ الجَدَفُ من الجَذْفِ؛ وهو: القَطْعُ؛ كأنَّهُ أرادَ ما يُرْمَى منَ الشَّرَابِ من زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ، أو قَذًى، كأنَّهُ قُطِعَ من الشَّرَابِ فَرُمِيَ به. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَدْفُ، والجَذْفُ، كلاهُمَا: القَطْعُ. وقال أبو زيدٍ: إنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليهِ العَيْشُ؛ أي: مُضَيَّقٌ عليه. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ: إذا كان مقصوصاً[6] فرأيتَهُ إذا طارَ، كأنَّهُ يَرُدُّ جَناحيْهِ إلى خلفِهِ، ومنه سُمِّيَ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ. وقال أبو عمرٍو: مثلَهُ أو نَحْوَهُ. قال ويقالُ: جَذَفَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِه: إذا أسرع، هذه بالذَّالِ، وتلكَ بالدّال. وقال

---

(١) لأبي حَنْبَل الطائي، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في التكملة:

وَلَـكِـنَّـهُ أنـابـيـنُ الـسِّـمَـاكَـيْـنِ أَهْـلَـبِ

(٣) في اللسان: «غاية».

(٤) روي الحديث، في اللسان، كالآتي: «وفي حديث عمر رضي الله عنه، حين سأل الرجل الذي كان الجِنُّ استهوَتْه: ما كان طعامُهم؟ قال: الفُولُ، وما لم يُذْكَر اسم الله عليه. قال: فما كان شرابُهم؟ قال: الجَدَفُ، وتفسيره في الحديث أنه ما لا يُغَطَّى من الشراب..». وفي التكملة تفسير الجدف بعد الفراغ من الحديث: «.. قال: الجدف، وهو ما رُمِيَ به عن الشراب من زَبَدٍ أو قَذًى، من قولهم: رجلٌ مجدُوف الكُمّين: إذا كان قصيرَ الكمّين محذوفَهُما».

(٥) في اللسان: «قال أبو عمرو».

(٦) في اللسان: «.. إذا كان مقصوص الجناحين..».

الكسائيُّ: المَصْدَرُ من جَذَفَ الطائرُ: الجُذُوف. وقال غيرُهُ: المِجْذَافُ: مِجْدَافُ السُّفينةِ. قال: والطائرُ إذا طَيَّرَ من جناحَيه شيئاً عندَ الفَرَقِ من الصَّقر[١]، يقالُ: جَذَفَ؛ وأنشد:

وأنتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقرِ تَجْدِفُ[٢]

عمرو عن أبيه: الجَذَافَاةُ: الغنيمةُ، وأنشد[٣]:

لَقَدْ[٤] أَتَانِي رَامِعاً قِبِرَّاهْ[٤]

لا يَعْرِفُ الحَقَّ ولا يَهْوَاهْ

فَكَانَ لِي إذْ جَاءَنِي[٥]، جَذَافَاهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: هي الجُذَافَى[٦]، والغُنَامَى، والغُنْمَى، والهُبَالَةُ والأبالَةُ، والحُوَاسَةُ، والخُبَاسَةُ[٧]. وقال أبو عمرو: جَذَفَ الطائرُ وجَذَفَ المَلاّحُ بالمِجْذَافِ، وهو المُرْدِيُّ، والمِقْذَفُ، والمِقْذَافُ. أبو تراب عن أبي المِقْدَام السُّلَمِيِّ: جَذَفَتِ السَّماءُ بالثَّلْجِ، وخَذَفَتْ[٨] تَجْذِفُ، وتَخْذِفُ: إذا رَمَتْ به.

جدل: الجَدْلُ: شِدَّةُ الفَتْلِ. يقالُ: إنه لَحَسَنُ الأَرْمِ وحَسَنُ الجَدْلِ: إذا كان حَسَنَ أَسْرِ الخَلْقِ. وجَدَلْتُ الحَبلَ جَدْلاً: إذا شَدَدْتَ فتلَه، ومنه قيل لزِمَامِ النَّاقة: الجَدِيل. أبو عُبيد: الجَدْلاءُ والمَجدولةُ، من الدُّروع: نحوُ المَوْضُونَة، وهي المنسُوجةُ؛ قال الحطيئة:

جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ مِن نَسْجِ سَلاَّمِ[٩]

قال الليث: جَمْعُ الجَدْلاءِ: جُدْلٌ، وقد جُدِلَتِ الدُّروعُ: إذا أُحكِمتْ. ويقال: إنهُ لَجَدِلٌ: إذا كان شديدَ الخِصام، وإنه لَمِجْدَلٌ، وقد جادلَ فلاناً جِدالاً ومُجادَلةً. والجُدُولُ: الأعضاءُ، واحدُها: جَدْلٌ. وقال شَمِرٌ: سُمِّيَت الدُّروعُ جَدْلاءَ ومَجْدُولَةً؛ لإحكام خَلْقِها، كما يقالُ: حَبلٌ مَجْدُولٌ: مفتولٌ، وقد جُدِلَت جَدْلاً؛ أي: أُحكِمَتْ إحكاماً. وقال الليث: الجَدْلُ: الصَّرْعُ. يقالُ: جَدَلْتُه فانْجَدل صَرِيعاً، وهو مَجْدُولٌ، وأكثرُ ما يقالُ: جَدَّلْتُه تَجديلاً. والجَدَالةُ: اسمٌ للأرضِ. وقيل للصَّرِيع: مُجَدَّلٌ، لأنه يُصْرَعُ بالجَدَالة؛ وقال الرّاجز[١٠]:

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ

وأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالجَدَالَهْ[١١]

قلت: الكلامُ المُعتَمَدُ: طعَنه فجَدَّلَهُ بالتَّشديد. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اخضَرَّ حَبُّ طَلْعِ النَّخل واسْتَدارَ قَبلَ أنْ يَشتدَّ فإنَّ أَهلَ نَجْدٍ يُسَمُّونَه الجَدَالَ؛ وأنشد[١٢]:

وسارَت إلى يَبْرِينَ خَمْساً فأصبَحَتْ

يَخِرُّ عَلَى أيدِي السُّقَاةِ جَدَالُها

(١) في اللسان: «وقيل: هو أن يكسِرَ من جناحه شيئاً ثم يميلَ عند الفَرَقِ من الصَّقْر...».

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

تُنَاقِضُ بالأشعارِ صَقْراً مُذَرَّباً

(٣) في الجمهرة (٢٢/٦٧) الشاهد منسوب إلى مرداس الدبيري.

(٤) في اللسان: «قد»، وفي الجمهرة: «لمّا أتانا رافعاً، قِبِرّاه».

(٥) في اللسان: «كان لنا، لمّا أتى...» وفي الجمهرة: «فكان لمّا جاءنا جذافاه».

(٦) في اللسان: «الجَذَافَاةُ».

(٧) في اللسان: «والحُبَاسَة» بالحاء المهملة.

(٨) في اللسان: «وجذفت» وهو صحيح أيضاً.

(٩) صدر الشاهد، كما في اللسان:

فيه الجِيَادُ، وفيه كُلُّ سَابِغَةٍ

(١٠) هو، كما في التاج، أبو قردودة.

(١١) بعده، كما في الصحاح: مُنْعَفِراً ليسَتْ له مَحَالَهْ.

(١٢) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى المخبَّل السَّعديّ.

وقال الليث: يقالُ للذَّكَرِ العَرْدِ: إنه لَجَدْلٌ خَدْلٌ. قال: وجُدُولُ الإنسان: قَصَبُ اليدين والرجلين، ورجُلٌ مجْدُولُ الخَلْقِ: لطيفُ القَصَب. قال: والجَدِيلَةُ: شَرِيجَةُ الحَمَام، ونحوها. وقال أبو الهيثم: يقالُ لصاحب الجَدِيلَة: جَدَّالٌ. قال: ويقال: رجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ: منسوبٌ إلى الجَدِيلَة التي فيها الحمامُ. قال: ويقال: رجُلٌ جَدَّالٌ؛ للذي يأتي بالرأي السخيف، وهذا رأيُ الجَدَّالين. ويقال: القومُ على جَدِيلةِ أمرِهم، أي على حالهم الأوّلِ. سلَمةُ عن الفرّاءِ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] فصحَّفَ بعضهم وقال: عَلَى حَدِّ يليه، الشَّاكلةُ: النَّاحيةُ والطَّريقةُ والجديلةُ قال: وسمعتُ بعضَ العربِ يقولُ: «وعَبْدُ المَلِكِ إذْ ذَاكَ عَلَى جَدِيلَتِهِ، وابنُ الزُّبيرِ عَلَى جَدِيلَتِهِ» يريدُ ناحيته، ويقالُ: فلانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وجَدْلائِهِ كقولك: على ناحيته، وقال شَمِرٌ: ما رأيتُ تصحيفاً أشبه بالصَّوابِ ممَّا قرأهُ سُلَيمانُ بن مالكٍ[1] في التَّفْسير عن مجاهدٍ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ فصحَّف، وقال: عَلَى حَدٍّ يَلِيه، وإنَّما هو: عَلَى جَدِيلَتِهِ أي ناحيته، وهو قريبٌ بعضهُ من بعضٍ، وقال أيضاً أعني الليث: الجَدِيلَةُ، أيضاً: الرَّهْطُ؛ وهي من أدَمٍ يأتزرُ بها الصِّبْيَانُ، والحُيَّضُ من النِّساءِ. وقال غيرُه: جَدِيلَةُ طَيِّءٍ: قبيلةٌ منهم، يُنسبُ إليهم فيقالُ: جَدَلِيٌّ، وقال الليث: وجَدِيلَةُ أَسَدٍ: قبيلةٌ. وقال الليثُ: الأَجْدَلُ: من صفةِ الصَّقْرِ، قال: ورجلٌ أَجْدَلُ المَنْكِبِ: فيه تَطَأْطُؤٌ، وهو خلافُ الأشرفِ من المناكبِ. قلت: هذا عندي خطأٌ، إنَّما الصوَّابُ: رجُلٌ أخدلُ المنكِبِ، هكذا رُوي لنا عن أبي عبيدٍ. عن أبي عمرٍو قال: الأَجْدَلُ: الذي في مَنْكِبَيْه ورقبته انْكِبَابٌ على صدره، وقد مرَّ في بابه. وقال الليثُ: إذا جعلتَ الأَجْدَلَ نعتاً، قلتَ: صقرٌ أَجْدَلُ، وصُقُورٌ جُدْلٌ، وإذا تركْتَهُ اسماً لِلصَّقْرِ قلتَ: هذا الأَجْدَلُ، وهي الأجادلُ، لأنَّ الأسماءَ التي عَلَى أَفْعَل تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ إذا نُعت بها، فإنْ جعلتها أسماءً محضةً، جُمعتْ عَلَى أفاعلَ، وأنشد أبو عبيدٍ[2]:

يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجَادِلِ[3]

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الأَجَادِلُ: الصُّقُورُ، واحدُها: أَجْدَل. قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: إذا قويَ الفَصِيلُ ومشى فهو راشحٌ، فإذا ارْتفعَ عن الرَّاشحِ فهو جادلٌ. وقال الليث: الجَدْوَلُ: نهرُ الحَوْضِ ونحوُ ذلك من الأنهارِ الصِّغَارِ، يقالُ لها: الجَدَاوِلُ. والمِجْدَلُ: القَصْرُ المشرِفُ، وجَمعُهُ: مَجَادِلُ. وقال غيرُه: الجَدْلُ: أن يُضْرَبَ عُرْضُ الحَديدِ حتى يُدَمْلَجَ؛ وهو أن يُضربَ حُرُوفُهُ حتى يَسْتَديرَ. ويقالُ: جَادَلْتُ الرَّجُلَ فجدَلْتُهُ جَدْلاً إذا غلبْتَهُ. ورجلٌ جدِلٌ: إذا كان أَلْوى في الخِصَام. وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ في أُمِّ الكِتَابِ وإنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ»؛ قال شَمِرٌ: المُنْجَدِلُ: السَّاقِطُ. والمُجَدَّلُ: الملقى بالجدالةِ؛ وهي: الأرضُ، وقال الهذَلِيُّ[4]:

---

(١) في اللسان: «مالك بن سليمان».

(٢) في التاج (خوت)، الشاهد منسوب إلى عبد مناف ابن ربع (الهامش).

(٣) صدر الشاهد كما في التاج (خوت) والصحاح (جدل):

وما القَوْمُ إلا خمسةٌ، أو ثلاثةٌ

(٤) في اللسان (قطل) الشاهد نفسه، منسوب إلى المتنخل الهذليّ (يصف قتيلاً).

مُـجَـدَّلٌ يَـتَـكَـسَّـى جِـلْـدُه دَمَـهُ،
كـمـا تَـقَـطَّـرَ جِـذْعُ الـدَّوْمَـةِ الـقُـطُـلُ

جدم: قال الليث: يقال للفرس: إجْدَمْ، وأقْدِمْ: إذا هِيجَ لِيَمْضِيَ، وأقْدِمْ: أجْوَدُهُما. أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَدَمَةُ: القصيرُ، وجَمْعُها: جَدَمٌ؛ وأنشد أبو الهيثم:

فـمـا لَـيْـلَـى مِـنَ الـهَـيْـقَـاتِ طُـولاً،
وَمَـا لَـيْـلَـى مِـنَ الـجَـدَمِ الـقِـصَـارِ

والجُدَامُ: أصلُ السَّعَفِ. وقال أبو زيدٍ: هو على تلكَ الدَّجْمَةِ والدَّمْجَة؛ أي الطريقةِ. ابن الأعرابي: نَخْلَةٌ جُدَامِيَّةٌ: كثيرة السَّعَفِ. وفي نوادر الأعراب: أجْدَمَ النَّخْلُ، وزَبَّبَ: إذا حَمَلَ حَمْلاً صِيصَاء[1].

جدن: ذُو جَدَنٍ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ. وقال أبو عبيدٍ: قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو بن العلاء[2]:

لَـوْ أنَّـنِـي كُـنْـتُ مِـنْ عَـادٍ وَمِـنْ إرَمٍ
غَـذِيَّ بَـهْـمٍ، وَلُـقْـمَـانـاً وَذَا جَـدَنِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: أجْدَنَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ.

جذا: في حديث ابن عباس: أنَّه مَرَّ بقوم يَتَجاذَوْنَ حَجَراً، ورواه بعضُهم: يُجْذُونَ حَجَراً، فقال: عُمّالُ اللهِ أقْوَى مِنْ هؤلاء. قال أبو عبيد: الإجْذاءُ: إشَالَةُ الحجَرِ لتُعرفَ به شِدّةُ الرَّجُل، يقال: هُمْ يُجْذُونَ حَجَراً ويَتَجاذَوْنَه، وفي حديث مرفوع: «مَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأرْزَةِ المجْذِيَةِ حَتَّى يكون انجعَافُها مَرَّةً واحدة»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: المجْذِيَةُ: الثَّابِتَة على الأرض. قلت: فالإجْذَاءُ في حديث ابن عباس وَاقِعٌ مُتَعَدٍّ، وهُو في هذا الحديث المرفوع لازِمٌ غيرُ واقِعٍ؛ يقال: أجذَى الشيْءُ، يُجْذِي إجذاءً، وَجذا يَجْذُو جُذُوًّا: إذا انْتَصَبَ واسْتَقام. وقال أبو عمرو: واجْذَوْذَى اجْذِيذَاءً، مثله[3]؛ وأنشد[4]:

أَلَسْتَ بِمُجْذَوْذٍ عَلَى الرَّحْلِ دائِبٍ؟
فَـمَـا لَـكَ، إلاّ مـا رُزِقْـتَ، نَـصِـيـبُ

وقال أبو عُبيدة: أجْذَى الشَّيْءُ إجْذَاءً، وجَذَا يَجْذُو: إذا ثَبت، لُغتان. وقال أبو عُبيد، قال الكسائيّ: إذا حَمَل ولدُ النّاقةِ في سَنامِهِ شَحْماً، فهو مُجْذٍ، وقد أجْذَى. وأمّا قولُ الرّاعي يَصِفُ ناقَةً صُلْبَةً:

وبَـازِلٍ كَـعَـلاَةِ الـقَـيْـنِ دَوْسَـرَةٍ
لـم يجذُ[5] مِرْفَقُهَا في الدَّفِّ مِنْ زَوَرِ

فإنّهُ أراد أنّهُ لم يتباعد من جنْبَيْهِ مُنتصباً من زَوَرٍ، ولكن خِلْقةً. وقال الأصمعي: الجوَاذِيُّ: الإبلُ السِّراعُ اللاتي لا يَنْبِسطنَ في سَيْرِهنّ، ولكن يَجذُونَ ويَنْتَصِبن. وقال ذو الرُّمّة يصف جِمالاً:

عـلـى كُـلِّ مَـوَّارٍ أفـانـيـنُ سَـيْـرِهِ
شُـؤُوٌّ لِأبْـوَاعِ الـجَـوَاذِي الـرَّوَاتِـكُ[6]

وقال ابن الأعرابيّ: الجاذي عَلَى قَدَمَيه،

---

(١) في اللسان: «إذا حمل شيصاً». وفي اللسان (صيص): «والصِّيصُ والصِّيصَاءُ: لغةٌ في الشِّيصِ والشِّيصَاء...». وفي اللسان (شيص): «الشِّيصُ والشِّيصَاءُ: رديء التمر...، قال الأموي: هي في لغة بلحرث بن كعب الصِّيصُ».

(٢) لأفنون التغلبي، كما في اللسان (مادة: غذا).

(٣) (٤) زاد اللسان، هنا، معلومة، هي موضوع الشاهد الآتي: «والمُجْذَوْذِي: الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه؛ وأنشد لأبي الغريب النَّصْري...».

(٥) في الديوان (ص ١٢٦) واللسان: «لم يُجْذِ...».

(٦) في الديوان (ص ٥٧٧) وفي اللسان: «... الرَّواتِكِ» بكسر الكاف.

واحداً. أبو عبيد عن الأصمعي: جَثَوْتُ وَجَذَوْتُ: وهو القيامُ على أطراف الأصابع؛ وأنشدنا(١):

إذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كلِّ مَنْسِمِ

وقال أبو عمرو: جَثَا وجَذَا، لُغتان. قال: والجاذِي القائِم على أطْرافه؛ وقال أبو دُوَادٍ يَصِفُ الْخَيْل:

جَاذِيَاتٌ(٢) على السَّنَابِكِ قَدْ أَنْـ
ـحَلَهُنَّ الإسْرَاجُ والإلْجامُ

ابن السِّكِّيت: جِذوةٌ من النار، وجِذًى: وهو العودُ الغليظ يؤخذ فيه نار. قال: ونبتٌ يقال له الجِذَاة(٣)، يقال: هذه جِذاة كما ترى، فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصورٌ يكتب بالياء لأن أوله مكسور. والحِجَى: العقل: يكتب بالياء لأن أوله مكسور. واللِّثَى: جمع لِثَةٍ، يكتب بالياء. قال؛ والقِضَةُ نبت، يجمع القِضِين، والقِضُون؛ فإذا جمعته على مثالِ البُرَى، قلت: القُضَى. وقال أبو عبيدة في قول الله(٤): ﴿جَذْوَةٍ من النَّارِ لَعَلَّكُم تَصْطَلُونَ﴾ [القصص: ٢٩]؛ الجِذوَةُ مثل الجِذمَة، وهي: القِطعة الغليظةُ من الخَشَب، لَيْس فيها لهب، والجميع: جُذًى؛ وأنشد(٥):

جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا ذَعَرِ(٦)

وقال الفرّاء: يقال جُذوَةٌ من النّار. وجُثوَةٌ، وجَذوةٌ وجَثوَةٌ. وكلٌّ يقول: جِذوَةٌ. وقال أبو سَعِيد: الْجِذْوَةُ: عُودٌ غَلِيظٌ، يكونُ أحد رأسيه جَمْرَة، والشِّهابُ دُونَها في الدِّقَّة؛ قال: والشُّعْلَةُ: ما كانَ في سِرَاجٍ أوْ فَتِيلَة. وقال الليث: رَجُلٌ جاذٍ، وامْرَأَةٌ جاذِيَةٌ، بَيِّنُ الجُذُوِّ؛ وهو الْقَصِيرُ الْبَاع؛ وأنشد(٧):

إنَّ الخِلاَفَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً
أبَداً، عَلى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ(٨)

يريد: قَصِيرَ الْيَدَيْن. (الْمُؤَرِّج). يقال لأصْل الشَّجرة: جِذْيَةٌ وَجِذْلَةٌ. وقال الأصمعيّ: جِذْمُ كلِّ شَيْءٍ، وجِذْيُهُ: أصْلُه. وفي النوادر يقال: أكلْنَا طَعاماً فَجَاذَى بَيْنَنا، وَوَالَى بَيْنَنَا، وتابَع بَيْننا؛ أي: قَتَلَ بَعْضَنا على أثَرِ بَعْض. ويقال: جَذَيْتُه عن كذا وكذا، وأجْذَيْتُه: إذا مَنَعْتَه؛ (ومنه قول أبي النجم يصف ظليماً:

ومرةً بالحَدِّ من مِجذَابِهِ)(٩)

قال: المِجذَى: مِنقارُه، أراد أنه ينزع أصول

---

(١) في الصحاح (جذى)، للنعمان بن عديّ بن نَضْلَة، وفي اللسان، هو النعمان بن نضلة العدويّ. وجاء قبله:

فَمَنْ مُبلغُ الحسناءِ أنَّ خليلَها
بِميسَانَ، يُسْقَى في قِلالٍ وحَنْتَمِ؟

(٢) في الصحاح: «جاذياتٍ».

(٣) في اللسان على التوالي: «الجَذَاة»، «هذه جَذَاة» بفتح الجيم.

(٤) تعالى.

(٥) لتميم بن مقبل، كما في المقاييس (٢/ ٢٨٣): (دعر)، وفي اللسان (جذا).

(٦) في المقاييس والصحاح واللسان: «... ولا دَعِرِ» بالدّال. وصدر الشاهد، كما في المقاييس، واللسان:

«باتَتْ حَوَاطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها»

(٧) «لـهم بن حنظلة، أحد بني ضُبَيْعَة بن غنيّ بن أعْصُر»، كما في الصحاح واللسان.

(٨) في الصحاح (جذى): «... مُبَخَّلِ» بدل «مُجَذَّرِ».

(٩) ما بين القوسين، حقه أن يكون للقول التالي، أي: «ومِجذاء الطائر: منقاره». أما قوله: «ويقال: جذيته عن كذا وكذا..» فهو يلي الشاهد =

قال: المِجذَى: مِنقارُه، أراد أنه ينزع أصول الحشيش بمِنْقاره. وقال ابنُ الأنباريّ: المِجْذَى[1]: عودٌ يُضرَبُ به؛ وقال الرّاجز:

وَمَـهْـمَـهٍ لـلـركـبِ ذي انـجِـيَـاذِ
وذي تـبـاريـحَ وذي اجْـلِـوَّاذِ
لـيـس بـذي عِـدٍ ولا إِجَـاذِ[2]
غَـلَّـسْـتُ قَـبـلَ الأعـقَـدِ الـشَّـمَّـاذِ

لا أدْري انجياذٌ أم انْجِباذٌ.

جذأر: قال الليث: المجْذَئِرُّ: المنتصب للسِّباب؛ وقال الطِّرِمّاح:

تَـبِـيـتُ عَـلَـى أطـرافـهـا مُـجْـذَئِـرَّةً
تُـكَـابِـدُ هَـمًّـا مِـثْـلَ هَـمِّ الـمُـرَاهِـنِ[3]

والمُرَاهِنُ: المخاطر. وقال ابن بُزُرْجَ: المجذَئِرُّ: المنتصبُ الذي لا يَبرحُ. والمجذَئِرُّ من النبات: الذي نبتَ ولم يَطُل، ومن القرون حين يُجاوزُ النجومَ ولم يَغْلُظ.

جذب: قال الليث: الجَذْبُ: مدُّك الشيءَ. والجَبْذُ: لُغةُ تميم. قال: وإذا خطب الرجلُ امرأةً فردَّته، قيل: جَذَبَتْه، وجَبَذَتْه، قال: وكأنّه من قولك جاذَبْته فجذَبْته؛ أي: غَلَبْته، فبان منها مَغلُوباً. قال، ويقال: انْجذَبَ الرجل في سيره، وقد انجذب به السّير. وقال الأصمعيّ: جَذَبَ الشَّهرُ يَجذِبُ جَذْباً: إذا مضى عامَّتُه. ويقال للصبيّ، أو السَّخْلةِ إذا فُصِلَ: قد جُذِبَ؛ وقال أبو النجم:

ثـم جَـذَبْـنـاهِ فِـطـامـاً نَـفْـصِـلُـهْ[4]

ويقال للناقة إذا غَرَزَت وذَهب لبنُها: قد جَذَبَتْ، فهي جاذب، والجمعُ: جَواذب. قال الهذليّ[5]:

بِطَعْنٍ[6] كَرَمْحِ الشَّوْلِ، أمْسَتْ غَوَارِزاً
جَـوَاذِبُـهـا، تَـأْبَـى عـلـى الـمُـتَـغَـبِّـرِ

ويقال للرّجل إذا كَرِعَ[7] في الإناء نَفَساً أو نَفَسين: جَذَبَ نفساً أو نَفَسَيْن. عمرو، عن أبيه، يقال: ما أغنَى عَنّي جِذْبَاناً، وهو زِمامُ النَّعْل، ولا ضِمْناً[8]، وهو الشِّسْعُ. ابن شُميل: بيننا وبين بني فلان نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ؛ أي: هُمْ مِنّا قَريبٌ. والجَذَبُ: جُمّارُ النّخل[9]، الواحدة جَذَبَةٌ، وهي الشَّحْمَةُ التي تكون في رأس النّخلة، يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ فتُؤكل، وهو الكَثَرُ. وجَذَبَ فلانٌ حَبْلَ وِصاله وجَذَمَه: إذا قَطَعَه؛ وقال البعيث:

ألاَ أصْبَحَتْ خَنْسَاء جاذِمَةَ الْوَصْلِ

وقال اللّحيانيّ: ناقَةٌ جاذِبٌ: إذا جَرَتْ فزادتْ على وَقْت مضرِبها. وقال النَّضر: يقال تَجَذَّبَ اللَّبَن: إذا شَرِبَه؛ وقال العُذَيْل[10]:

دَعَتْ بالجِمالِ البُزْلِ للظُّعْنِ، بَعْدَمَا
تَـجَـذَّبَ راعِـي الإبْـلِ مـا قـد تَـحَـلَّـبـا

= الذي مرّ سابقاً لذي الرّمّة في وصف الجمال: «على كلّ موار. .». وأمّا قوله: «. . مجذايه» فقد جاء في اللسان بقلب الياء همزة: «مجذائه».

(١) في اللسان: «المِجْذَاء».

(٢) في اللسان: «. . ولا إخاذِ».

(٣) في ذيل الديوان (ص ٥٧٥): «المُخاطِر» بدلاً من «المراهن» وهما بمعنى واحد.

(٤) بعده، كما في اللسان:
نَـفْـرَعُـه فَـرْعـاً، ولَـسْـنـا نَـعْـتِـلُـهْ

أي نفرَعُه باللّجام ونَقْدَعُه. ونَعْتِلُه، أي نجذبه جذباً عنيفاً (اللسان).

(٥) هو أبو جندب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٤).

(٦) في الديوان: «وَطَعْنٍ».

(٧) في الصحاح واللسان: «كَرَعَ».

(٨) في التاج: «والضِّمْنُ: هو الشِّسْعُ».

(٩) زاد اللسان: «الذي فيه خشونة».

(١٠) هو العُذَيل بن الفَرْخ، كما في التكملة واللسان.

جذّ، جذذ: قال الليث: الجَذُّ: القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ الوَحِيُّ[1]، والكَسْرُ للشيء الصُّلْب. وقال الفرّاء في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلاَّ كَبِيراً لَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨]، قرأها الناسُ: جُذَاذاً، وقرأها يحيى بنُ وَثَّاب: جِذَاذاً؛ فمن قرأ: جُذَاذاً، فهو مِثلُ الحُطَام والرُّفَاتِ، ومن قرأ: جِذَاذاً فهو جمع جَذِيذٍ، مثلُ خفيفٍ، وخِفَاف. ورُوِي عن أنسٍ: «أنه كانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قبلَ أنْ يغْدُوَ في حاجتِه» أرادَ بالجذِيذَةِ: شَرْبَةً من سويقٍ، سُمِّيَتْ جَذِيذَةً لأنها تُجَذُّ، أي: تُكسرُ، وتُجشُّ: إذا طُحِنَتْ. ويقال: لِحجارةِ الذّهَبِ: جُذَاذٌ، لأنها تُكسرُ، وتُسْحَلُ؛ وأنشد[2]:

كما صَرَفَتْ[3] فَوْقَ الجُذَاذِ المَسَاحِنُ[4]

وقال الليث: الجُذَاذُ: قِطَعُ ما كُسِرَ، الواحِدةُ: جُذاذَةٌ. قال: وقِطَعُ الفِضّةِ الصِّغَارُ: جُذَاذٌ. والسَّوِيقُ الجَذِيذُ: الكَثيرُ الجُذاذِ. والجَذِيذَةُ: الجَشِيشَةُ تُتَّخذُ سويقاً غليظاً. قال: وجَذذْتُ الحَبْلَ جَذًّا: قَطَعْتُه فانجذَّ؛ أي: انقطعَ. وقال الأصمعي، فيما روَى ابن الفرج: الجَذَّانُ والكَذَّانُ: حجارةٌ رِخوةٌ[5]، الواحدةُ: جَذَّانَةٌ، وكَذَّانَةٌ. ومنْ أمثالِهِم السَّائرةِ في الذي يُقْدِمُ على اليَمينِ الكاذبةِ: «جَذَّهَا جَذَّ البعيرِ الصِّلِّيانَةَ»؛ أرادوا أنّه أسرع إليها. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِجَذُّ: طرفُ المِرْوَدِ، وهو المِيلُ؛ وأنشد:

قالَتْ وقَدْ سَافَ مَجِذُّ المِرْوَدِ

قال: ومعناه: أنَّ الحَسْنَاءَ إذا اكْتَحلَتْ مَسَحَت بطرَفِ الميلِ شفتَيْها لتَزدادَ حُمَّةً، أي: سواداً، وسافَ؛ أي: شمَّ.

جذر: قال الليث: الجَذْرُ: أصلُ اللِّسان، وأصل الذَّكر، وأصلُ كلِّ شيْءٍ، قال: وأصلُ الحساب الذي يُقال: عَشَرة في عشرة أو كَذا في كذا، نقول: ما جَذْرُه؟ أي ما مَبْلَغُ تمامِهِ؟ فتقول: عَشَرة في عشرة، مائة. وخمسة في خمسة، خمسة وعشرون؛ فجَذْر مائة: عَشرة، وجَذْر خَمسةٍ وعشرين: خمسة. وفي حديث حُذَيْفَة بنِ اليمان عن رسول الله ﷺ: نزلتِ الأمانَةُ في جَذْرِ قلوب الرِّجال، ثم نَزَلَ القرآن، فعلِموا من القُرآن، وعلموا من السنّة، ثم حَدَّثنا عن رَفْعِ الأمانة في حديث طويل. قال أبو عبيد، قال الأصمعي، وأبو عمرو: الْجَذْرُ[6]: الأصل من كلِّ شَيْءٍ؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية:

وسامِعَتَيْنِ، تَعْرِفُ العِتْقَ، فيهما،
إلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

وقال أبو عمرو: هو الجِذْرُ، بالكسر، وقال الأصمعي: بالفَتْح. وقال ابن جَبلة: سألت ابنَ الأعرابيّ عنه فقال: هو جَذْرٌ ولا أقولُ جِذْر بالكسر. قال: والجَذْرُ: أصْلُ حساب ونَسب، والجِذْرُ، بالكسر: أصلُ شجرة، ونحو ذلك. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: المُجَذَّرُ: القَصِيرُ من

---

(١) زاد اللسان: «وقيل: هو القطع المستأصِل، فلم يقيِّد بوحاء».

(٢) في اللسان (سحن) الشاهد منسوب إلى المُعَطَّل الهذليّ، وهو في ديوان الهذليين (٣/٤٥).

(٣) في اللسان (جذذ): «كما انصرفت..»، وفي مادة (سحن) عاد اللسان وذكر الشاهد، وما جاء ـ هنا ـ مطابق لما في التهذيب.

(٤) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين واللسان (سحن):

وَفَهْمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكُونَ ضَرِيسَهُم

(٥) في اللسان: «الحجارة الرخوة» بالتعريف، وهو أنسب.

(٦) في اللسان: «الجِذْر» بفتح الجيم وكسرها.

الرِّجال. أبو زيد: جَذَرْتُ الشيءَ جَذْراً وَأَجْذَرْتُه: إذا اسْتأصَلْتَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جَذَرْتُ الشيءَ أجْذِرُه جَذْراً: إذا قطعتَه. وقال شَمِرٌ: يقال إنه لَشديدُ جَذْرِ(١) اللّسان، أي: أصله، وشَديدُ جَذْرِ الذَّكَر، أي: أصله؛ قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجلامِيدِ فُتِّحَتْ(٢)
أحالِيلُها(٢)، حتى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُها

أي: أصولُها. وقال خالد بن جَنْبَة: الْجَذْرُ: جَذْرُ الكلام، وهو أن يكونَ الرجلُ مُحْكماً لا يَسْتَعين بأحد، ولا يُرَدُّ عليه ولا يُعاب، فيقال: قاتَله الله، كيف يَجْذِرُ في المُجادلة؟ وقال أُسِيد(٣): الْجَذْرُ، أيضاً: الانْقطاعُ من الْحَبلِ والصَّاحب والرُّفْقَة؛ ومن كُلِّ شيء، وأنشد:

يا طَيبَ حالٍ قضاه الله دُونَكُمُ،
واسْتَحصَدَ الحَبْلُ منك اليومَ فانجذَرا

أي انقطع. قال: وقال أبو عمرو: الْجِذْرُ، بكسر الجيم: الأصل.

جذع: أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن الصيداويّ عن الرياشي أنه قال: المجذوع: الذي يُحبَس على غير مرعًى، وهو الجَذْعُ؛ وأنشد(٤):

كأنّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: جَذَعَ الرجلُ عيالَه: إذا حبَسَ عنهم خيراً. وقال ابن السّكِّيت في الجَذْع نحواً ممَّا قالا. وأما الجذَع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء.

وينبغي أن يفسَّر قولُ العرب فيه تفسيراً مُشْبَعاً، لحاجة الناس إلى معرفته في أضاحيهم وصَدقاتهم وغيرها؛ فأمَّا البعير فإنّه يُجْذِعُ لاستكماله أربعةَ أعوام ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبلَ ذلك حِقٌّ؛ والذكر جَذَعٌ، والأنثى جَذَعَةٌ، وهي التي أوجبها النبيّ ﷺ في صَدَقةِ الإبل إذا جاوزَتْ سِتِّين، وليس في صدقات الإبل سنٌّ فوق الجَذَعة. ولا يَجزِي(٥) الجذَعُ من الإبلِ في الأضاحي. وأمّا الجَذَع، من الخيل، فإنّ المنذريّ أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: إذا استتَمَّ الفرسُ سنتين ودخل في الثالثة فهو جَذَع، وإذا استتمَّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثَنِيٌّ. وأما الجَذَعُ، من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعي أنه قال: إذا طلعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عليه فهو عَضْبٌ، ثم بعد ذلك جَذَع، وبعده ثَنِيٌّ، وبعده رَبَاعٌ. وقال عتبة بن أبي حكيم: لا يكونُ الجذَع من البقر حتّى يكون له سنتان وأوّل يوم من الثالث(٦). قلت: ولا يَجزِي(٥) الجذَع من البقر في الأضاحي. وأما الجَذَع، من الضأن، فإنه يَجزِي(٥) في الضحيّة، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنانَ الغنم، فقال في المِعزَى خاصّةً: إذا أتى عليها الحولُ فالذكر تَيْسٌ، والأنثى عَنْز، ثم يكون جَذَعاً في السنة الثانية، والأنثى جَذَعة، ثم ثَنِيًّا في الثالثة، ثمّ رُباعياً في الرابعة، ولم يذكر الضأن. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الإجذاع: وقتٌ، وليس بسنٍّ. قال: والجَذَع، من الغنم لسنة، ومن

---

(١) في اللسان: «جِذْرِ» كسابقتها.
(٢) في اللسان: «أُفْتِحَتْ»، «أحالِيلَها».
(٣) في اللسان: «قال أبو أُسَيْدٍ» على التصغير.
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/١٩٧).
(٥) في اللسان: بالهمز.
(٦) في اللسان: «من الثالثة».

الخيل لسنتين، ومن الإبل لأربع سنين. قال: والعَناق تُجذِع لسنة، وربّما أجذعت العَناقُ قبل تمام السنة للخصب، وتَسمَن فيُسرع إجذاعها، فهي جَذَعة لسنة، وثنيّة لتمام سنتين. وسمعت المنذريَّ يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذَع من الضأن قال: إذا كان ابن شابَّين أجْذَعَ لستة أشهر إلى سبعة أشهر، وإذا كان ابن هَرِمَيْن أجذَعَ لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر. قلت: فابن الأعرابيّ فرَّق بين المعزى والضأن في الإجذاع، فجعلَ الضأنَ أسرعَ إجذاعاً. قلت: وهذا الذي قاله ابن الأعرابيّ إنما يكون مع خِصب السنة وكثرة اللبن والعُشب. قال المنذري: وقال الحربي: قال يحيى بن آدم: إنما يَجزي[١] الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيُلْقِحُ، فإذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يُثنِيَ. وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجَذَعُ من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة. وقال الليث: الجَذَع من الدوابّ والأنعام قبل أن يُثْنِيَ بسنة، وهو أوّلُ ما يُستطاع ركوبُه والانتفاعُ به، والجمع: جُذْع وجِذْعان. قال: والدهر يسمَّى جَذَعاً، لأنه جديدٌ الدهرَ[٢]. ويقال: فلانٌ في هذا الأمر جَذَع: إذا أخذ فيه حديثاً. وإذا طَفِقَتْ[٣] حربٌ بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أعَدْناها جَذَعةً؛ أي: أولَ ما يُبْتَدأ فيها. وقال غيره: الأزْلَمُ الجَذَعُ هو الدَّهر؛ يقال: لا آتيك الأزلم الجذَعَ؛ أي: لا آتيك أبداً، لأنَّ الدهرَ أبداً جديدٌ، كأنه فَتِيٌّ لم يُسِنّ. والجِذْع: جِذْع النخلة، ولا يتبيَّن لها جذعٌ حتَّى يتبيَّن ساقها. والجِذاع: أحياءٌ من بني سَعْدٍ معروفون بهذا اللقب. وجُذعان الجِبال: صغارُها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

جَواريهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ[٤]

والقَضْفَة: ما ارتفع من الأرض. ورُوي عن علي رضي الله عنه أنه قال: «أسلم أبو بكر وأنا جَذَعَمة»، أراد: وأنا جَذَع؛ أي: حَدَث السنّ غير مدرك، فزاد في آخرها ميماً، كما زادوها في سُتْهُم للعظيم الاست، وزُرقُم للأزرق، وكما قالوا للابن: ابنُمٌ. وقال ابن شميل: يقال: ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ: إذا تفرَّقوا في كلّ وجه. وفي النوادر: جَذَعت بين البعيرين: إذا قرنتهما في قَرَن؛ أي: حبل.

جذعم: يقال للجَذَع: جَذْعم وَجَذَعَمة.

جذف: جَذَفْتُ الشيءَ: قطعْته، بالذّال؛ وقال الأعشى:

قاعِداً حولَه النَّدامَى، فما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ[٥]

أرادَ بالمُوكَر: السِّقَاءُ المَلآنَ من الخمر، والمجذوف: الذي قُطِعَ[٦] قوائمه. ثعلب عن ابن الأعرابي: جَذَفه: قَطَعَه، قال: والمجذُوف والمجدُوف: المقطوع، وجَذَفَ الطائرُ: إذا كان مَقْصوصاً وقد مرَّ. أبو عَمْرو، وجَذَفَ الرَّجل في مشيه: إذا أسْرَع؛ رواه أبو عبيد عنه.

جذل: قال الليث: الجَذْلُ: انتصابُ الحِمارِ الوَحْشيّ، ونحوه، ناصباً عُنُقَه. والفعل: جَذَلَ

---

(١) في اللسان: بالهمز.

(٢) الصواب: «لأنه جديد».

(٣) في اللسان: «وإذا طُفِئتْ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٥٨٥):
وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ

(٥) في الديوان (ص ٣٥١) برواية: «مجدوف» بالدّال، والمعنى واحد. وقبله:
وجُلُنْداءَ في عُمانَ مُقيماً
ثُمَّ قَيْساً في حضرموتَ المُنيفِ

(٦) في اللسان: «قُطِعَتْ».

يَجْذُلُ جُذُولاً. قال: وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً، فهو جَذِلٌ، وجَذْلانٌ، وامرأةٌ جَذْلَى، مثل فَرِح وفَرحان. قلت: وقد أجاز لبيد «جاذِلاً» بمعنى «جَذِل» في قوله:

وَعَانٍ فَكَكْناه بِغَيْرِ سَوَامِه[1]
فأصْبَحَ يَمْشِي في المَحَلَّةِ جَاذِلا

أي: أصبحَ فَرِحاً. والجاذِل، والجاذي: المنتصِب، وقد جَذا وجَذَل يَجْذُو ويَجْذُلُ. وقال الليث: الجِذْلُ: أصْلُ كلِّ شجرة حين يذهب رأسها، تقول: صار الشيء إلى جِذْلِه، أي: إلى أصْلِه. وقال غيره: يقال لأصل الشَّيء: جَذْلٌ وجِذْلٌ، بالفتح والكسر، وكذلك أصْل الشَّجَرة تُقْطع، وربما جُعِلَ العُودُ جِذْلاً. وفي الحديث: «كيف تُبْصِرُ القَذَاةَ في عين أخيكَ، ولا تُبْصِرُ الجِذْلَ في عَيْنك[2]».

جذم: قال الأصمعيّ: جِذْمُ الشَّجرة، وجِذْيُها، بالياء: أصْلُها، وكذلك من كُلِّ شيء. وقال الليث: الجِذْمَةُ: القِطعةُ من الشَّيء، يُقْطَع طَرَفه ويبقى جِذْمه، وجِذْمُ القوم: أصْلُهم. والجِذْمَةُ من السَّوْط: ما تَقَطَّعَ طَرَفُه الدَّقيق وبَقِيَ أصله؛ قال لبيد:

صائِبُ الجِذْمَةِ، في غَيْرِ فَشَلْ[3]

وقال ابن الأعرابي: الجِذْمَةُ، في بيت لبيد: الإسْراع، جَعله اسْماً من الإجْذام، وجعله الأصمعيُّ بَقِيَّةَ السَّوْط، وأصْلَه. وقال الليث وغيره: الإجْذامُ: السُّرعة في السَّير، والإجذام: الإقلاع عن الشيء، وجِذْمُ الأسنان: مَنابِتُها؛ وقال الشاعر[4]:

الآنَ لمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي[5]،
وعَضِضْتُ من نابِي على جِذْمِ

وفي حديث عبد الله بن زَيد: أنَّه رأى في المنام كَأنَّ رَجُلاً نزل من السماء فعلا جِذْمَ حائِط، فأذَّن. وجِذْمُ الحائط: أصْلُه. وقال الليث: الجَذْمُ: سُرْعَةُ القطع، والجَذَمُ: مصدر الأجْذَم اليَد، وهو الذي ذهبت أصابع كَفَّيه. ويقال: ما الذي جَذَّمَ يديه؟ وما الذي أجْذَمه حتى جَذِم؟ والجاذِمُ: الذي وَلِيَ جَذْمَه، والمُجَذَّمُ: الذي يَنْزِل به ذلك، والاسم: الجُذام. ورُوِيَ عن النبيّ، عليه السَّلام، أنه قال: «من تعلَّم القرآن ثم نَسِيَه لقي الله وهو أجْذَم». قال أبو عُبَيْد: الأجْذَمُ: المقطوعُ اليد، يقال منه: جَذِمَتْ يده تَجْذَمُ جَذَماً: إذا انقطعت وذهبت، وإن قَطَعْتَها أنت، قلت: قد جَذَمْتُها، أجْذِمُها جَذْماً. قال في حديث عليّ: «من نكَثَ بيعته لَقِي الله وهو أجْذم، ليست له يد»، فهذا يُفسر لك الأجْذم؛ وقال المتلمِّس:

وهل كُنْتُ إلا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ له أخرى، فأصبحَ أجذما؟

وقال غير أبي عُبَيْد: الأجذم في هذا الحديث: الذي ذهبت أعضاؤه كلُّها، قال: وليست يدُ النّاسي للقرآن بالجَذَم أوْلَى من سائر أعضائه[6]، قال: ويقال: رجُلٌ أجْذَم ومَجْذُوم ومُجَذَّم: إذا تهافتت أطرافه من داء الجُذَام. وروى أبو عُبَيد،

---

(١) في الديوان (ص ١٢١): «... بغير سِوَامِه».

(٢) في اللسان: «وفي الحديث يُبْصِرُ أحدُكم القَذَى في عين أخيه ولا يُبْصِر الجِذْل في عينه».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٤) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٥٠٠):

يُفْرِقُ الثَّعْلَبَ في شِرَّتِهِ

(٤) «الحارث بن وَعْلة الذُّهْليّ»، كما في اللسان.

(٥) «مَسْرُبتي» (اللسان).

(٦) عبارة اللسان: «وليست يدُ الناسي للقرآن أوْلَى بالجَذْم من سائر أعضائه».

عن أبي عمرو، أنه قال: الأجْذَم: المقطوع اليد، قال: والجَذْم والخَذْمُ، كلاهما القَطع. والجَذْماء: امرأةٌ من بني شَيْبان كانت ضَرَّة للبَرْشاء، وهي امرأة أخرى، فَرَمَتِ الجَذْمَاءُ البَرْشاءَ بنارٍ فأحرقتها، فسُمّيت البَرْشَاء، فوثبت[1] عليها البرشاءُ فقطعتْ يَدَها، فسمّيت الجَذْماء. وبنو جَذِيمة: حَيٌّ من عبد القيس، كانوا ينزلون البحرين، ومنازلهم البيضاء من ناحية الخَط[2]. وروى عمرو بن دينار، عن جابر ابن زيد، عن ابن عباس، قال: «أربعٌ لا يَجُزْنَ في البيع، ولا النِّكاح: المَجنُونة، والمَجْذومة، والبَرْصَاء، والعَفْلاء»، كذا قال ابن عباس مَجْذومة، كأنها من جُذِمَتْ فهي مجذومة. ورُوِي عن عليٍّ أنه قال: إذا تزوج المجنونة[3] أو المجذومة أو العَفْلاء، فإن دخل بها جازتْ عليه، وإن لم يكن دخل بها فُرِّق بينهما. وَقال ابن الأنباريّ: القول ما قال أبو عُبَيد في تفسير الأجذَم، وأنه المقطوع اليد، قال: ومعنى قوله: لَقِيَ الله وهو أجذَم، لا يَدَ له؛ أي: لا حُجة له، واليد: يُراد بها الحُجة، ألا ترى أن الصَّحيح اليد والرجل يقول لصاحبه: قَطَعْتَ يدي ورِجْلِي؛ أي: أذهَبْتَ حُجَّتي.

جذمر: سَلَمة عن الفرّاء، قال: خُذْه بِجَذَامِيرِه[4]، وجُذْمُورِه، وجِذْمَارِه؛ وأنشد:

لعلَّكَ إنْ أدْرَزتَ منها خَلِيَّةً[5]
بِجُذْمُورِ ما أبقى لكَ السّيفُ، تَغْضَبُ

و[6]إذا قَطَعْتَ سَعَفةً فبقِيَت منها قطعةٌ في أصلِ السَّعَفةِ؛ فهو جِذْمارٌ وجِذْمورٌ، قاله الأخفَشُ، رواه شَمِر عنه، وما بقي من يَدِ الأقطَع عند رأسِ الزَّنْدَيْنِ: جُذْمور. يقال: ضَرَبه بجُذْمُوره، كما يقال ضَرَبه بقَطَعَتِه؛ وقال الشاعر[7]:

بَنَانَتَانِ[8] وَجُذْمُورٌ أُقِيمُ به[9]
صَدْرَ القَناةِ إذا ما صارِخٌ فَزِعَا

الصَّارِخُ: المستغيث، فزِعَ: استغاث. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجُذْمُور بَقيَّةُ كلِّ شيء مَقطوع، ومنه جُذْمُور الكِبَاسَةِ.

جرب: قال اللَّيثُ: الجَرَبُ: معروف. والجَرْبَاءُ، من السَّماء: النَّاحِيَة التي لا يَدور فيها فَلَكُ الشَّمس والقمر. وأخبَرني المُنْذِرِيّ، عن أبي الهَيْثم أنه قال: الجَرْبَاءُ: السَّماءُ الدُّنيا، وهي المَلْساء. وقال اللَّيْث: أَرْضٌ جَرْباءُ: إذا كانَت مُمْحِلَةً[10] لا شَيءَ فيها. وقيل: سُمِّيت السَّماءُ الدُّنيا جَرْباء، لما فيها من الكواكب. أبو عُبَيد، عن الأصْمَعيّ، قال: الجِربياءُ: من الرِّياح: الشَّمالُ. قال: وقال أبو زيد: الجِرِبياءُ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ بين الجَنوبِ والصَّبا. وقال اللَّيْث: الجِرِبياءُ: شَمالٌ بارِدَة. قال: وقال أبو الدُّقَيْش: إنَّما جِرْبِياؤُها بَرْدُها، فَهَمَزَ. ثعلب،

(١) في اللسان: «ثم وثبتْ».
(٢) عبارة اللسان: «.. بناحية الخَطّ من البحرين».
(٣) «أي: إذا تزوج الرجلُ المجنونة..».
(٤) في اللسان، والعزو نفسه: «بِجِذْمِيره» أي بجميعه.
(٥) في اللسان والتاج: «لعلّك إنْ أرْدَدْت منها حَلِيَّةً».
(٦) من المفترض أن يسبق هذا القول المبدوء بالواو، قوله: «الجِذْمارُ والجُذْمُور: أصل الشيء». ثم يقول: «وإذا قطعت...».
(٧) في اللسان، الشاهد معزو إلى عبد الله بن سَبْرَة (يرثي يده).
(٨) وقبله، كما في اللسان:
فإنْ يكنْ أطْرَبُونُ الرّومِ قَطَّعها
فإنّ فيها بحمد الله منتفعا
(٩) في اللسان: «بها».
(١٠) زاد اللسان: «مقحوطة».

عن ابْن الأعْرَابِيّ: الجَرْباءُ: الجارِيَةُ المَلِيحَة، سُمِّيتْ جَرْباءَ لأنَّ النِّساءَ يَنْفِرْنَ عَنْها لتَقْبِيحِها بِمَحاسِنِها محاسِنَهُنَّ. وكانَ لِعَقيل بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ بِنْتٌ يُقال لها الجَرْباءُ، وكانت من أحْسَن النِّساء. وجَرِبَ البعيرُ يَجْرَبُ جَرَباً فهو جَرِبٌ وأجْرَب. وقال: والجَرِيبُ، من الأرض: نِصْفُ الفِنْجان، والجريب: مِكْيالٌ؛ وهو أرْبَعَةُ أقْفِزَةٍ. قلت: الجريبُ، من الأرض: مِقدارٌ مَعْلوم الذرع[1] والمساحةِ، وهو عَشَرَةُ أقْفِزَةٍ، كلّ قَفِيزٍ منها عَشَرَةُ أعْشِراء، فالعَشِيرُ جُزْءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيب. وقال اللّيث: الجَرِيبُ: الوَادِي، وجَمْعُه: أجْرِبَةٌ، قال: وجَرِيبُ الأرض، جمعه جُرْبان، والعدد أجْرِبة. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجِرْبُ: القَرَاح، وجمعه: جِرَبَة. والجِرْبةُ: البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّباتِ، وجمعها: جِرَبٌ. قال أبو عُبَيْد: قال أبو عُبَيْدة: الجِرْبَةُ: المَزْرَعَة. وقال بشر[2]:

على جِرْبةٍ، يَعْلو الدِّبارَ غُروبُها[3]

وقال ابنُ الأعرابيّ: الجَرَبُ: العَيْبُ. وقال غيره: الجَرَبُ: الصَّدَأُ يرْكَبُ السَّيف. أبو عُبيدٍ، عن الأصْمَعيّ: رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ومُجَرِّبٌ: وهو الذي قد جَرَّبَ الأمُورَ وعَرفها. والمُجَرَّبُ، أيضاً: الّذي جُرِّب[4] في الأمور وعرِف ما عِنْده. أبو عُبَيد، عن الأحْمَر: جِرابُ البِئْر: اتِّساعُها. وقال غيره: جِرابها: ما حَوْلَها. ويُقال: اطْوِ جِرَابَها بالحِجارة. وقال اللّيث: جِرابُ البِئْر: جَوْفُها من أوَّلِها إلى آخِرِها. قال: والجِرابُ: وِعاءٌ من إهابِ الشّاءِ، لا يُوعَى فيه إلاَّ يابِسٌ، والجميع: الجُرُبُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: عِيالٌ جَرَبَّةٌ: يَأكلون أكْلاً شَديداً ولا ينْفعون. قال: والجَرَبَّةُ: الحُمر[5] الشِّداد الغِلاظ. (والجَرَبَّةُ من أهْلِ الحاجَة، يَكونون مُسْتَوِين[6]). وقال ابنُ بُزُرْج: الجَرَبَّةُ: الصَّلامَةُ[7]، من الرِّجال، الذين لا يُساء لهم[7]، وهم مع أُمِّهم؛ وقال الطِّرِمّاح:

وحَيٌّ كِرام، قد هَنَأْنا، جَرَبَّةٍ،
ومَرَّتْ بهم[8] نَعْماؤُنا بالأيامِنِ

قال: جَرَبَّةٌ: صِغارُهم وكِبارُهم. يقول: عَمَمْناهُمْ[9] ولَم نَخُصَّ كِبَارَهم دون صِغَارِهم. وقال أبو عمرو: الجَرَبُّ، من الرِّجال: القَصيرُ الخَبُّ؛ وأنشد:

إنَّكَ قد زَوَّجْتَها جَرَبّا[10]،
تَحْسِبُه، وهو مُخَنْذٍ، صَبّا[11]

أبو عُبيد، عن الفَرّاء، قال: جُرُبّانُ[12] السَّيف: حَدُّه أو غِمْدُهُ؛ وعلى لَفْظِه جُرُبّانُ القَمِيص. شَمِر، عن ابن الأعرابيّ: الجُرُبّانُ: قِرابُ

---

(١) في اللسان، عن الأزهري: «الذّراع».

(٢) هو بشر بن أبي خازم كما في اللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:
تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ،
على جِرْبةٍ، تَعلو الدِّبارَ غروبُها

(٤) في اللسان، عن التهذيب: «الذي قد جُرِّبَ».

(٥) في اللسان: «جماعة الحُمُر».

(٦) ما بين القوسين، ورد نصه في اللسان كالآتي: «وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين: جَرَبَّةٌ».

(٧) الصلامة في اللسان: «الفرقة والجماعة. الذين لا سَعْيَ لهم». ونقل اللسان، في الهامش، عن التهذيب الآتي: «قوله (لا سعيَ لهم) في نسخة التهذيب: لا نساءَ لهم».

(٨) في الديوان (ص ٥١٦): «ومرَّتْ لهم».

(٩) في اللسان: «عَمَمْناهم».

(١٠) في اللسان: «جَرَبّا».

(١١) في اللسان: «ضَبّا».

(١٢) بضم الجيم وكسرها. (اللسان).

السَّيْفِ الضَّخْم، يكون فيه قَوْسُ[١] الرَّجُل وسَوْطُه، وما يَحْتاجُ إليه؛ وقال الرَّاعِي:

وعَلى الشَّمائِلِ، أنْ يُهاجَ بِنا،
جُرُبَّانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ، عَضْبِ

وقيل: جُرُبَّان القَمِيص: هو بالفارسيَّة كَرِيبان، وهو الجَيْب. وقال اللَّيث: الجَوْربُ: لِفافَةُ الرِّجْل. ابنُ السِّكِّيت: الأَجْرَبان: عَبْسٌ وذُبْيان؛ وأنشد[٢]:

وفي عِضادَتِه اليُمْنَى بَنُو أسَدٍ،
والأجْرَبانِ: بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانُ

والجَرِيبُ: وادٍ مَعْروفٌ في بِلاد قَيْس، وحَرَّةُ النَّار بِحِذَائِهِ. أبو زيد: من أمْثالهم: «أنت على المُجَرَّب»؛ قالتها[٣] امرأةٌ لِرَجُل سَألَها بعدما قَعَدَ بين رِجْلَيها: أعَذْراءُ[٤] أم ثَيِّبٌ؟ فعند ذلك قالت: أنْتَ على المُجَرَّب؛ يُقالُ عِنْد جوابِ السَّائِل عمّا أشْفَى على عِلْمِه.

جريذ: قال أبو عُبيدة: الجَرْبَذَةُ: مِن سَيْرِ الخَيل؛ وفَرَسٌ مُجَرْبِذ: وهو القريبُ القَدْر في تَنْكيس الرَّأس، وشِدَّةُ الاخْتِلاطِ مع بُطْءِ إحارَةِ يَدَيهِ ورِجْلَيْهِ. قال: وقد يكونُ المُجَرْبِذُ أيضاً في قُرْب السُّنْبُكِ من الأرض وارتفاعِه؛ وأنشد:

كُنتَ تَجري بالبُهْرِ خِلْواً، فلمّا
كَلَّفَتْكَ الجِيادُ جَرْيَ الجِيادِ
جَرْبَذَتْ دونَها يَداكَ، وأزرى[٥]
بكَ لُؤمُ الآباءِ والأجْدادِ

وقال ابن دريد: جَرْبَذَت الفَرَسُ جَرْبَذَةً وجِرْباذاً: وهو عَدْوٌ ثَقيل. وفَرَسٌ مُجَرْبِذٌ: إذا كان كذلك.

ابن الأنباريّ: البَرُوكُ من النِّساءِ التي تَتَزَوَّجُ زَوْجاً ولها ابنٌ مُدْرِكٌ من زَوجٍ آخر، ويقال لابنها: الجُرْنُبَذ؛ قلت: وهو مَأخوذٌ من الجَرْبَذَة. الجربذةُ: ثِقَلُ الدابة، وهو المُجَرْبِذ. والمُجَرْبِذ من الخيل: الثقيل.

جربز: الليث: الجُرْبُز، دَخِيل: وهو: الخِبُّ من الرجال.

جرثل: قال ابن دريد: جَرْثَلْتُ التراب: إذا سَفَيْتَه بيدك.

جرثم: قال الليث: الجرثُومُ: أصلُ شجرة يَجتمع إليها التُّراب[٦]. قال: وجُرْثُومة كلِّ شيء: أصله ومُجتَمَعه. واجرنثَم القومُ: إذا اجتمعوا ولَزِموا موضعاً. ابن دُريد: تَجَرْثم الرجلُ: سقط من عَلْوٍ إلى سُفْل. وقال المفضَّل: الجُرْثومة: هي الغَلْصَمَة. وتجرثم الشيء: إذا اجتمع. ورُوي عن بعضهم أنه قال: أَسْدُ[٧] جُرْثومةُ العرب، فمن أضل نسبه فَلْيأتهم.

جرج: أبو عبيد عن أبي زيدٍ: رَكِبَ فلانٌ الجَادَّةَ والجَرَجَةَ والمَحجَّةَ، كلُّه: وَسَطُ الطريق. شَمِرٌ عن الرِّياشيّ عن الأصمعيّ قال: خَرَجَةُ الطريق، بالخاء، وقال أبو زيد: جَرَجَة؛ قال الرِّياشيّ: والصوابُ عندنا ما قال الأصمعيّ. ورَوَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: جَرِجَ الخَاتَمُ في يَدِي: إذا قَلِقَ. وجَرِجَ الرَّجُلُ: إذا مشى في الجَرَجةِ، وهي المَحجَّةُ، فوافقَ أبا زيدٍ. قلت: وهما لُغتانِ، الخَرَجَةُ والجَرَجَةُ في

---

(١) في اللسان: «أداتُه».
(٢) للعبّاس بن مِرْداس، كما في اللسان.
(٣) «قالته»، أي المَثَل. (اللسان).
(٤) «أعذراءُ أنتِ..» (اللسان).
(٥) في اللسان: «وأزْدَى» وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٦) عبارة اللسان أوضح: «الجرثومة: ما اجتمع من التراب في أصول الشجر».
(٧) أَسْدُ ـ هنا ـ عنى بهم (الأزْد)، فأبدلوا الزاي سيناً. (اللسان).

الطريق. وقال ابن المُسْتَنِير[١]: الجُرْجَةُ: وِعاءٌ من أوْعِيَةِ النساء، والجُرْجَةُ: خَرِيطَةٌ من أَدَم، وَاسِعَةُ[٢] الأسْفَلِ ضيقةُ الرَّأس، يُحملُ[٣] فيها الزَّادُ؛ قال أوْس[٤]:

ثَــلاثَــةُ أَبْـرَادٍ جِـيَـادٍ، وجُـرْجَـةٌ،
وأدْكَـنُ، مِـنْ أَرْيِ الـدَّبُـورِ، مُـعَـسَّـلُ

وقال ابن الأعرابي: سِكِّينٌ جَرِجُ النِّصَابِ: قَلِقُهُ؛ وأنشد:

إنِّـي لأَهْـوَى طِـفْـلَـةً فـيـهـا غُـنُـجْ[٥]
خَلْخَالُـهـا فـي سَـاقِـهـا غَـيْـرُ جَـرِجْ

جرجب: أبو عبيد: الجَراجِبُ: الإبلُ العِظام، والجَراجِرُ مثلها؛ وأنشد:

يَـدْعُـو جَـرَاجِـبَ مُـصَـوَّيَـاتِ
وبَـكَـرَاتٍ كـالـمُـعَـنَّـسَـاتِ
لَـقِـحْـنَ، لِـلْـفَـنِـيـقِ[٦]، شَـاتِـيَـاتِ

قال: والمُصَوَّيات: المُغَرَّزات.

جرجم: قال الأصمعيّ: جَرْجَمَه جَرْجَمَةً: إذا صَرَعَه. وفي الحديث: أنّ جبريل أخذ بِعُرْوَتِها الوُسْطَى، يعني مدائن قوم لُوط، ثم ألْوَى بها في جَوِّ السَّماء، حتى سَمِعَت الملائكة ضَوَاغِي كلابها، ثم جَرْجَمَ بعضها على بَعض[٧]. و[٨]قال العجّاج:

كَـأنَّـهُ مِـن قَـائِـظٍ مُـجَـرْجَـمِ[٩]

جرح: الليث: الجَرْحُ: الفِعْل؛ تقول: جَرَحْتُه جَرْحاً، وأنا أجْرَحه. والجُرْحُ: الاسم، والجِراحة: الواحدة من طَعْنَة أو ضَرْبَة، وقولُ النبيّ ﷺ: «العجماء جَرْحُها جُبار» بفتح الجيم، لا غير. وقول الليث: الجِراحة الواحدة خطأ، ولكن يقال: جُرْح وجِراح وجِراحة، كما يقال: حِجارة وجِمالة وحِبالة لجَمْع الحَجَر والجَمَل والحَبْل. وقال الليث: جوارِح الإنسان: عوامِل جسده من يديه ورجليه، واحدتها: جارحة. والجوارِحُ، من الطير والسِّباع: ذواتُ الصيد، الواحدة: جارحة؛ فالبازي: جارحة، والكلب الضَّاري: جارحة؛ سُمّيت جوارح لأنها كواسِبُ أنفُسِها من قولك: جَرَحَ واجتَرَح: إذا اكتسب. قال الله[١٠]: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١]. وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿يسألُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لكُمُ الطَّيِّبَات وما عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوارِحِ﴾ [المائدة: ٤]، ففيه مَحْذوف، أراد جلّ وعزّ: وأحلّ لكم[١١] صيد ما عَلَّمْتم من الجَوارِح، فحذف لأن في الكلام دليلاً عليه، ويقال: جَرَحَ الحاكم الشاهد: إذا عثَر منه على ما تسقُطُ به عدالته من كذب وغيره، وقد استُجْرِح الشَّاهِدُ. ورُوِي عن بعض التَّابِعِين أنه قال: كثُرت هذه الأحاديثُ واستَجْرَحتْ؛ أي: فسدت وقَلَّ صِحاحُها. وقال عبد الملك بن مروان: وعَظْتكم فلم تزدادُوا

---

(١) هو قطرب: محمد بن المستنير.
(٢) في اللسان: «.. من أدَمٍ كالخُرْجِ، وهي واسعة ..».
(٣) في اللسان: «يُجْعَلُ ..».
(٤) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (ص٩٨).
(٥) في اللسان: «طَفْلَةً»، «غَنَجْ».
(٦) في اللسان: «لِلْقِنْيَةِ».
(٧) زاد اللسان: «أي أسقط».
(٨) هنا نقص، تداركه اللسان، وهو: «والمُجَرْجَمُ: المصروعُ؛ قال العجّاج (كذا)». وما ذكر ضروري لموقع الشاهد.
(٩) في الديوان (١/ ٤٧٢) واللسان:
«كأنّهم من قائظٍ مُجَرْجَمِ».
(١٠) تعالى.
(١١) في اللسان، عن الأزهري: «وأُحِلَّ لكم» بالبناء للمجهول.

بالموعظة إلا استِجْراحاً؛ أي: فساداً. وقال أبو عُبيدة: يُقال لإناث الخَيْل: جوارِحُ، واحدتُها: جارحة؛ لأنها تُكْسِبُ أربابها نِتاجَها. ويقال: ما له جارِحَة؛ أي: ما له أنثى ذاتُ رَحِم تحمِل، وماله جارِحَة؛ أي: ما له كاسِب. وفلان يَجْرَحُ لعياله ويَجْتَرِح، ويَقْرِش ويَقْتَرِش، بمعنى واحد. ابن شُمَيل: جوارِح المال: ما وَلَد[1]. يقال: هذه الجارِيةُ، وهذه الفَرَسُ والنَّاقةُ والأتانُ، من جوارح المال؛ أي: أنها شابَّةٌ مُقبِلَةُ الرَّحِم والشَّبابِ، يُرْجَى وَلَدُها.

جرد: الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الجَرْدُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ. وقال شَمِرٌ: قال ابن شميل يقال: جَرْدُ جِبَرَةٍ للثَّوْبِ الذي قد ذَهبَ زِئْبِرُه؛ وأنشد:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً؟
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟

قال الأصمعي في مَعنى قوله: أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ، أيْ تَرقَعُ[2] الأخلاق، وتترُكُ أسْعَدَ قد خَرَّقَتْهُ الرِّماحُ، فأيَّ شَيْءٍ تُصْلِحُ بَعْدَهُ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ، قال: أخبرني المبَرِّدُ عن الرِّياشيِّ، قال: أنشدني الأصمعيُّ في النُّون مع الميم:

ألاَ لَهَا الوَيْلُ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينِ جَرِدِ القَصِيمِ[3]

مُبِين: اسمُ بئرٍ، والقَصِيم: نَبْتٌ. قال: والأجارِدُ، من الأرضِ: ما لا يُنْبِتُ، وأنشدني في مِثلِ ذلكَ:

يَطْعَنُها بِخَنْجَرٍ مِن لَحْمِ،
تَحْتَ الذُّنَابَى في مَكانٍ سُخْنِ

أبو عبيد: ثَوبٌ جَرْدٌ؛ أي: خَلَقٌ. وإذا أصابَ الجَرادُ الزَّرْعَ، قِيلَ: جُرِدَ الزَّرْعُ. وقال ابن السِّكِّيت: الجَرَدُ: أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسانِ من أكْلِ الجَرادِ. وقال شَمِرٌ: الجَرَدُ، من الأرضِ: فَضاءٌ لا نَباتَ فيه، وهذا الاسمُ للفَضاءِ، فإذا نَعَتَّ به، قُلتَ: أرضٌ جَرْداءُ، ومكانٌ أجْرَدُ، وقد جَرِدَتْ جَرَداً، وجَرَّدها القَحْطُ تجريداً. ورَجُلٌ أجْرَدُ: لا شَعرَ على جسَدِهِ، وفي الحديث: «أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ». والأجْرَدُ، مِنَ الخَيْلِ كلِّها: القَصيرُ الشَّعرِ، حَتى يقالَ: إنهُ لأجْرَدُ القوائمِ؛ وأنشد:

كأنَّ قُتُودِي، والفِتَانُ[4] هَوَتْ بِهِ
مِنَ الذِّرْوِ[5]، جَرداءُ اليَدَينِ وَثِيقُ

والجَرْدُ، مُخَفَّفٌ: أخذُكَ الشَّيءَ عن الشَّيءِ جَرْفاً[6]، وسَحْفا، فلذلك يُسَمَّى المَشْؤومُ جارُوداً؛ وأنشد:

لقَدْ جَرَدَ الجَارُودُ بَكْرَ بنَ وَائلٍ[7]

وإذا جَدَّ الرَّجُلُ في سَيْرِه فمضَى، يقالُ: انْجَرَدَ فذَهَبَ، وإذا أجَدَّ في القِيامِ بأمرٍ قيلَ: تجَرَّدَ لأمرِ كذا وكذا، وتجرَّدَ لِلعِبادَةِ. وامرَأةٌ بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ: إذا كانَتْ بضَّةَ البَشَرةِ، إذا جُرِّدَتْ من

---

(١) ويجوز: «ما وُلِدَ». وفي التكملة: «ما يُولَد».

(٢) «أي لا تَرْقَع..» (اللسان).

(٣) في اللسان: «قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:
يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ

(٤) في اللسان: «والقِيانُ».

(٥) في اللسان: «من الحَقْبِ».

(٦) في اللسان والتاج: «حرفاً».

(٧) في الصحاح واللسان: «والجارودُ العبديُّ: رجلٌ من الصحابة، واسمه بِشْر بن عمرو بن عبد القيس. وسُمِّي الجارودَ لأنه فرّ بإبله إلى أخواله بني شيبانَ وبها داءٌ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها، وفيه قال الشاعر (كذا)».

ثَوْبها. والجَريدةُ: سَعَفةٌ رَطْبَةٌ جُرِدَ عنها خُوصُها كما يُقْشَرُ الوَرَقُ عن القَضيبِ. أبو عبيد عن الأصمعي: هو الجَريدُ عندَ أهلِ الحِجاز، واحدَتُهُ: جَريدةٌ، وهو الخُوصُ. والجُرْدانُ، والمُجَرَّدُ: من أسماءِ الذَّكَرِ. وجُرَادُ: اسمُ رَمْلَةٍ في البَادِيةِ. والجَرَادُ، والجَرادَةُ: المَعرُوفةُ اللَّحَاسَةُ. وقال اللِّحيانيُّ: أرضٌ جَرِدَةٌ ومَجرُودَةٌ: قد لَحِسَهَا الجَرادُ. والجَرَدُ: مَوضِعٌ في ديارِ تَميم، يقال له: جَرَدُ القَصِيمِ. ولَبَنٌ أجْرَدُ: لا رَغْوَةَ عَليه[١]؛ وقال الأعشى:

ضَمِنَتْ لَنا أعْجازَهُ أرماحُنَا،
مِلْءَ المَراجِلِ، والصَّريحَ الأجْرَدَا

وأُجَارِدُ: اسمُ مَوضِعٍ بِعينِه، ومِثْلُه: أُبَاتِرُ. ويقال: نَدَبَ القائِدُ جريدةً من الخَيْلِ: إذا لم يُنْهِضْ مَعهُمْ رَاجلاً؛ وقال ذو الرُّمَّة يصِفُ عَيْراً وأُتُنَه:

يُقَلِّبُ بالصَّمَّانِ قُوداً جَرِيدةً
تَرامَى بِه[٢] قِيعَانُه وأخَاشِبُهْ

وقال الأصمعيّ: الجَريدةُ: الّتي قد جَرَدَهَا من الصِّغارِ. أبو زيد: يقالُ للرَّجُلِ إذا كان مختَتِياً[٣] ولم يَكُن بالمُنْبَسِطِ في الظهور: ما أنتَ بِمُنْجَرِدِ السِّلْكِ. ويقال: تَنَقَّ إبِلاً جَريدةً؛ أي: خِيَاراً شِداداً. وقال أبو مالكٍ: الجَريدةُ: الجَماعةُ من الخَيْلِ. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ يقال: ما رَأيْتُهُ مُذْ أجْرَدانِ وَجَرِيدَانِ، ومُذْ أبْيَضانِ؛ يُرِيدُ: مُنْذُ يَوْمَيْنِ أو شَهرَيْنِ تَامَّيْنِ. وكان بِمكّةَ في الجاهِلِيّةِ قَيْنَتَانِ يقال لهُمَا: الجَرَادتَانِ. وجَرَادةُ العَيَّارِ: اسْمُ فَرَسٍ كان في الجاهلية. وقال الليثُ: الإجْرِدُّ: بَقْلٌ كأنّه الفُلْفُلُ؛ وأنشد غَيرُهُ[٤]:

مِنْ مَنْبِتِ الإجْرِدِّ وَالقَصِيصِ[٥]

ورُوِي عَنْ عُمرَ: «تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإنْ لَمْ تُحْرِمُوا»، قال إسحاقُ بن مَنصورٍ: قُلْتُ لأحْمَدَ: ما قولُه: تَجرَّدُوا بالحَجِّ؟ فقال: يَعْني: تَشبَّهُوا بالحاجِّ. قال: وقال إسحاقُ بن إبراهيمَ كما قال. وقال ابن شميلٍ: جَرَّد فلانٌ الحجَّ: إذا أفْرَدَ ولم يَقْرِنْ.

جردب: أبو عبيد، عن الفرّاء: جَرْدَبْتُ الطَّعامَ: وهو أن يَضَعَ يده على الشَّيءِ، يكونُ بين يَدَيه الخِوانِ كي لا يَتَناولَهُ غيرُه؛ وأنشدنا:

إذا ما كُنتَ في قومٍ شَهادَى[٦]
فلا تَجْعَلْ[٧] شِمالَك جَرْدَبانا

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الجَرْدَبان: الذي يأكل بيمينه، ويَمْنَعُ بشماله، ورواه بعضهم: «جُرْدُبانا». وقال شَمِر: يقال هو يُجَرْدِمُ في الإناءِ؛ أي: يأكُلُه ويُفْنِيه. وروى أبو تراب، عن الفرّاء: جَرْدَبَ وجرْدَمَ، بالمعنى الذي رواه أبو عبيد عنه؛ وأنشده الغَنَوِيّ:

فَلاَ تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا

وزعم أن معناه أن يأخذ الكِسْرَةَ بيده اليسرى،

(١) في اللسان: «لا رغوة له».

(٢) في الديوان (ص٢٩٥): «ترامى بها».

(٣) في اللسان: «مُسْتَخْبِياً». و(را: خني) ففيه صواب.

(٤) في اللسان (مادة: قصص) الشاهد منسوب إلى مُهاجر النهشلي.

(٥) قبله، كما في التكملة:

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيصِ

(٦) الصواب كما في الصحاح واللسان والتاج: «شهاوى» بالواو.

(٧) الصواب: «فلا تجعل».

ويأكلَ باليمنى، فإذا فَنِيَ ما بين يَدي القَوْم أكل ما في يَدِه اليُسْرى. ويقال: رَجل جَرْدَبِيلٌ: إذا فعل ذلك. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الجِرذابُ: وسَطُ البَحرِ.

جردح: في النوادر: يقال جِرْدَاحٌ من الأرض وجِرْدَاحَةٌ: وهي آكام الأرض، وغلام مُجَرْدَحُ الرأس.

جردحل: قال شمر: رجلٌ جِرْدَحْلٌ؛ وهو: الغليظ الضخم، وامرأة جِرْدَحْلَة كذلك؛ وأنشد:

تَـفْـتَـبِـرُ الـهَـامَ وَمَـرّاً تُـخْـتَـلِـي
أطباقَ صَـنْـبرِ[1] الْعُنُقِ الْـجِـرْدَحْـلِ

جردق: يقال للرغيف: الجَرْدَق[2].

جردم: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جردمْتُ السِّنينَ: إذا جُزْتَها، وجردَمَ ما في الجَفْنَةِ: إذا أتى عليه. قال: وزاحم السِّتّين وزاهمَها: إذا بلغها.

جرذ: أبو عُبيدة: الْجَرَذُ: كلُّ ما حدَثَ في عُرقوبِ الفرس من تَزَيُّد أو[3] انتفاخ عَصَبٍ، ويكون في عُرضِ الكَعْبِ من ظاهِرٍ أو باطن، وقرأت في كتاب الخيل لابن شُمَيل، قال: أمَّا الْجَرَذُ، بالذّال، فَوَرَمٌ يأخُذُ الفَرس في عُرض حافِره، وفي ثَفِنَتِه من رِجله حتى يَعْقِرَه وَرَمٌ غَليظ يَتَعَقَّر، والبعير يَأخُذه أيضاً. قال: والْجَرَدُ، بالدّال بلا تعجيم: ورَمٌ في مُؤَخَّر عُرقوب الفَرس، يَعظُم حتى يمنعهُ المشيَ والسَّعْيَ. قلت: ولم أسمع الجَرَدَ، بالدَّال، في عُيوب الخيل لغير ابن شُمَيْل، وهو ثِقَةٌ مأمون، وقد ذَكَر الجَرَدَ والجَرَذَ في عُيوب الخيل بمعنيين مُختلفين. وأما أبو عُبَيْدة فإنه يُنْكِرُ الجردَ، بالدّال وكذلك الأصمعي وغيره. وقال الليث: الْجَرَذُ، بالذال: داءٌ يأخُذ في قَوائِم البِرْذَوْن. دَابَّةٌ جَرِذٌ. وفي نوادر الأعراب: الْجُرَذُ: داءٌ يأخذ في مَفْصِلِ العُرقوب، فيكوى منه تمشيطاً فَيَبْرأ عُرقوبه آخِراً ضَخْماً غليظاً، فيكون رديئاً في حمله ومشيه. قال: والْجُرَذُ: اسمُ الذكَر من الفأر، وجمعه جِرْذان. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، يقال: جَرَّذَه الدهر، ودَلَّكه، ودَيَّثه، ونَجَّذَه، وحَنَّكه، بمعنًى واحد، وهو المُجَرَّذُ والمُجَرَّسُ؛ روى ذلك أبو عُبَيد، عن أبي عَمْرو. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: نَجَّذَه الدهرُ، وقلَّحَهُ، وجرَّذَه: إذا أحكمه. قال: وأجْرَذْت فلاناً من ماله: إذا أخرجته من ماله؛ رواه الإياديّ عنه. أبو عبيد، عن أبي عمرو: المُجَرَّذُ، والمجرَّسُ والمُضَرَّسُ، والمُقَتَّلُ؛ كله الذي قد جرَّبَ الأمور. وقال الأصمعي: أجْرَذْتُه إلى كذا وكذا؛ أي: اضْطررته؛ وأنشد[4]:

كـأنَّ أوْبَ ضَـبْـعِـهِ الـمَـلَّاذِ
يَـسْـتَـهْـبِـعُ[5] الـمُـواهِـقَ الـمُـحَـاذِي
عـافِـيـهِ سَـهْـواً غـيـرَ مـا إجْـراذِ

وعافيه: ما جاءَ من عَدْوِه عفواً. سَهْواً: عَفْواً سَهلاً، بلا حَثٍّ شديد ولا إكْراهٍ عليه.

جرّ، جرر: قال الليث: الجَرُّ: آنِيَةٌ من

(١) في اللسان (جردحل): «صَرٍّ».
(٢) في المعرّب للجواليقي (ص١٤٣): «وقولهم للخبز الغليظ: جَرْدَقٌ. وهو بالفارسية «كِرْدَهْ».
(٣) في اللسان: «و» بدلاً من «أو».
(٤) في التاج، الشاهد منسوب إلى عمرو بن حُمَيْل (الأسدي).
(٥) في التكملة والتاج: «يَسْتَهْبِعُ» بالباء. «يَسْتَهْبِعُ المُوَاهِقَ، أي: يُبْطِرُ ذرعه فيحمله على أن يَهْبَعَ» (اللسان: هبع).

خَزَفٍ، الواحدة: جَرَّةٌ، والجميع: جِرارٌ. وفي الحديث: «النَّهْيُ[(١)] عن شُرْبِ نَبِيذِ الجَرِّ»: أراد ما يُنْبَذُ في الجِرَارِ الضارِيَةِ، يدخُلُ[(٢)] فيها الحَنَاتِمُ وغيرُها. وقال الليث: الجرَارَةُ: حِرْفَةُ الجَرَّار. والجَرَّارَةُ: عُقَيْرِبَةٌ صفراءُ كأنها تِبْنَةٌ. قلت: سُمِّيَتْ جَرَّارةً لجرهَا ذَنَبَها، وهي مِنْ أخبثِ العقاربِ وأقتَلِها لمنْ تَلْدَغُه. وقال الليث: الجَارُورُ: نَهرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ فيجُرّه. والجَرُورُ، من الركايا[(٣)]: البعيدةُ القَعْرِ. أبو عبيد عن الأصمعي: بِئرٌ جَرُورٌ: وهي التي يُسْتَقَى منها على بعيرٍ. وقال ابن بُزُرْجَ: ما كانت جَرُوراً، ولقد أجَرَّتْ، ولا جُدًّا ولقد أجَدَّتْ، ولا عِدًّا، ولقد أعَدَّتْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرُّ، في الإبل: أَنْ تَجُرَّ الناقةُ ولدَهَا بعد تمام السنة شهراً أو شهرين. قال: والسُّودُ من الإبل: أغلظُ جُلوداً وأضيَقُ أجوافاً من غيرها، ولا يكادُ شيءٌ منهُنَّ[(٤)] يَجُرُّ، وأطولُهُنَّ جَرًّا: الحُمْرُ والصُّهْبُ. وقال الليث: المَجْرورُ، من الحوامل: التي تجُرُّ ولدها إلى أقصى الغاية، أو تجاوزُ[(٥)]؛ وأنشد[(٦)]:

جَرَّتْ تِمَاماً لَمْ تُخَنِّقْ جَهْضَا

وأمّا الإبلُ الجارَّةُ فهي الحَوَامِلُ التي تُجَرُّ بالأزِمَّةِ، وهي فاعلةٌ بمعنى مفعولةٌ، ويجوزُ أَنْ تكونَ جارَّةً في سيرهَا، وجرُّهَا أَنْ تُبْطِىءَ وتَرْتَعَ.

والجَرُّ: سَفْحُ الجبلِ، ويُجْمعُ جِراراً. وفلانٌ يَجُرُّ الإبلَ؛ أي: يسُوقُها سَوْقاً رُوَيْداً؛ قال ابنُ لَجَإٍ[(٧)]:

تَجُرُّ بالأهْوَنِ مِنْ إدْنائِها،
جَرَّ العَجوزِ الثِّنْيَ مِنْ جِفائِها[(٨)]

وقال:

إنْ كُنْتَ يا رَبَّ الجِمَالِ حُرًّا،
فارْفَعْ إذَا ما لم تَجِدْ مَجَرًّا

يقال: جُرَّهَا على أفواهِها؛ أي: سُقْها وهي تَرْتَعُ وتُصِيبُ من الكَلإِ. وقوله: ارفَعْ إذا لم تَجِدْ مَجَرًّا، يقولُ: إذا لم تَجِدِ الإبلُ مَرْتعاً فارْفَعْ في سيرها، وهذا كقوله ﷺ: «إذا سافرْتُمْ في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»؛ وقال الرّاجز:

أطْلَقَها نِضْوَ بَلِيٍّ طِلْحِ،
جَرًّا على أفْوَاهِهِنَّ السُّجْحِ[(٩)]

أرادَ أنها طِوَالُ الخَرَاطِيم. ثعلب عن ابن الأعرابي: جَرَّ يَجُرُّ: إذا جَنَى جِنايةً. وجَرَّ يَجُرُّ: إذا ركِبَ ناقةً وتَرَكَها تَرْعى. وفي حديث ابن عُمَرَ: «أنّه شهدَ فتح مكّةَ، ومعه فرسٌ حَرُونٌ، وجملٌ جَرُورٌ». قال أبو عبيد: الجملُ الجَرُورُ: الذي لا ينقادُ، ولا يكادُ يَتْبَعُ صاحبه قلت: وهو فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ، ويجوزُ أن يكون بمعنى فاعل. وقال أبوعبيدة: الجَرُورُ، من الخيل:

(١) في اللسان: «أنه نهى».

(٢) في اللسان: «يُدْخَلُ». وزاد اللسان قول ابن الأثير: «أراد النهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدّة والتخمير».

(٣) زاد اللسان: «والآبار...».

(٤) في اللسان: «منها».

(٥) في اللسان: «أو تجاوزها».

(٦) في اللسان: «قال الشاعر»، وقائله رؤبة، كما في الديوان (ص٨٠).

(٧) هو عمر بن الأشعث بن لجأ التيميّ. (التكملة).

(٨) في اللسان، روي عجز الشاهد كالآتي:

جَرَّ العَجوزِ جانِبَيْ خِفائِها

ورواية التكملة:

جَرَّ العجوزِ الثِّنْيَ من خِفائِها

(٩) في اللسان: «السُّجُح».

البطيءُ: ورُبَّما كان من قِطافٍ[1]؛ وأنشد[2]:

جَرُورُ الضُّحى مِنْ نَهْكَةٍ وَسَآمِ

وجمعُه: جُرُرٌ؛ وأنشد[3]:

جُرُرُ القِيادِ وفي الطِّرادِ كأنَّها[4]
عِقْبانُ يومِ تَغَيُّمٍ وطِلالِ

وقال أبو حاتم في قول مُزَاحِم العُقَيْليّ:

أخاديدُ جَرَّتْهَا السَّنابِكُ، غادَرَتْ
بها كُلُّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قلت: للأصمعي[5]: جَرَّتْهَا السَّنابِكُ من الجَرِيرَةِ؟ قال: لا، ولكنْ منَ الجَرِّ في الأرض والتَّأثيرِ فيها، كقوله[6]:

مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمينَ[7] وخُيَّبِ[8]

الأصمعي: كتيبةٌ جرَّارَةٌ: لا تقدر على السير إلا رويداً من كثرتها. وقال شَمِرٌ: امرأةٌ جَرُورٌ: مُقْعَدَةٌ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: أجْرَرْتُ الفَصِيلَ: إذا شققتَ لسانهُ لئلاً يرْضعَ؛ وقال عمرو بنُ مَعْدِي كَرِبَ[9]:

فلو أنَّ قومي أنطقتْني رِماحُهُمْ،
نَطَقْتُ، ولكنَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

أي: لو قاتلُوا وأبلَوْا لذكَرْتُ ذلك، ولكنَّ رماحَهُم أجَرَّتْني، أي: قطعتْ لساني عن الكلام[10]؛ أرادَ أنَّهُم لم يقاتِلُوا. ويقال: قد أجَرّه الرُّمحَ: إذا طعنه وتَرَكَ الرمحَ فيه؛ قال الشاعر[11]:

ونُجِرُّ في الهَيْجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي[12]

ويقال: قد أجْرَرْتُه رَسَنه: إذا ما تركْتَه يصنعُ ما يشاءُ، وقد جَرَرْتُ الشيءَ جَرًّا أجُرُّهُ. وجَرَّتِ الناقةُ تَجُرُّ جَرًّا: إذا أتَتْ على مَضْرِبِها ثم جاوزتْهُ بأيامٍ ولم تُنْتِجْ. وقد جَرّ عليه يَجُرُّ جَرِيرَةً: إذا جنَى. وقال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذريُّ: من أمثالهم: «هو كالباحِثِ عن الجُرَّةِ»، قال: وهي عصاً تُرْبَطُ إلى حِبالَةٍ تُغَيَّبُ في التُّرَابِ للظَّبْي يُصطادُ بها، فيها وتَرٌ، فإذا دخلَتْ يَدُهُ في الحِبالَةِ انعقدتِ الأوْتَارُ في يَدَيْهِ، فإذا وثبَ ليُفْلِتَ فمَدَّ يَدَهُ ضَرَبَ بتلكَ العصَا يَدَهُ الأخرى ورِجْلَهُ فكسرها، فتلك العَصا هي الجُرَّةُ. قال: ومن أمْثَالِهِم فيها: «نَاوَصَ الجُرَّةَ ثُمَّ سالَمَهَا» يُضْرَبُ مَثَلاً لمَنْ يقعُ في أمْرٍ فَيَضْطَرِبُ فيه ثُمَّ يَسْكُنُ[13]. قال: والمناوصَةُ: أن يَضْطَرِبَ فإذا أعياهُ الخلاص سَكَنَ. قال: والجُرَّةُ: خشبةٌ قَدْرُ ذِراعٍ تُنْصَبُ في رأسها

---

(١) في اللسان: «وربما كان من إعياء، وربما كان من قِطاف».

(٢) في اللسان: «وأنشد للعقيلي».

(٣) الشاهد للفرزدق، وهو في الديوان (ص٤٩٩).

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (٤٩٩):
قوداً ضَوَامِرَ في الرُّكُوبِ كأنها

(٥) في اللسان: «قيل للأصمعي كذا»؛.

(٦) الشاهد لامرىء القيس وهو في الديوان (ص٧٥) و(شعراء النصرانية، ص٢٤).

(٧) في شعراء النصرانية: «جيوشٍ الغانمينَ...».

(٨) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٧٥):
بِمَخْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها

(٩) أو.. معد يكرب. والرسمان واحد.

(١٠) زاد اللسان: «بفرارهم».

(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الحابِرَة، واسمه قُطْبَة بن أوس.

(١٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ٥٢):
ونُجِرُّ في الهيجا الرِّماحَ ونَدَّعي
ونَقِي بآمِنِ مالِنا أحْسابَنا
وروي عجز الشاهد في اللسان كالآتي:
ونَقِي بِصالحِ مالِنا أحسابَنا

(١٣) عبارة اللسان: «يُضْرَب ذلك للذي يخالف القوم عن رأيهم، ثم يرجع إلى قولهم ويضطرّ إلى الوفاق؛ وقيل: يضرب مثلاً...».

كُفَّةٌ[١]، وفي وسطها حَبْلٌ يُحْبَلُ للظَّبي[٢] فإذا وقع فيها مارسها لِيَنْفَلِتَ فإذا أَعْيَتْهُ سَكَنَ. وقال ابن السِّكِّيت: سُئِلَ ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عن الضَّأنِ، فقال: مالُ صِدْقٍ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لها، إذا أَفْلَتَتْ[٣] مِنْ جُرَّتَيْها[٤]؛ يَعْنِي[٥] بجُرَّتَيْها المَجَرَ في الدهرِ الشديدِ، والنَّشَرَ، وهو أنْ تَنْتَشِرَ بالليل فيأتي[٦] عليها السِّباعُ. قلت: جَعَلَ المَجَرَ والنَّشَرَ لها جُرَّتَيْنِ[٧]، أي: حِبالَتَيْنِ تقعُ فيهما فَتَهْلِكُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُرُّ: جمع: الجُرَّةِ، وهي[٨]: المَكُّوكُ الذي ثُقِبَ[٩] أسفلُه، يكونُ فيه البَذْرُ فيَمْشي[١٠] به الأَكَّارُ والفَدَّانُ، وهو يَنْهَالُ في الأرضِ. قال: والجَرُّ: الزَّبِيلُ، والجَرُّ: أَصْلُ الجَبَلِ[١١]. والجَرُّ: أنْ تَزيدَ الناقةُ على عَدَدِ شهورها. والجَرُّ: الجَرِيرَةُ. والجَرُّ: أنْ تسيرَ الناقةُ وترعَى وراكِبُهَا عليها وهو الانْجِرَارُ؛ وأنشد[١٢]:

إنِّـي، عـلـى أَوْنِـيَ وانْـجِـرَارِي[١٣]،
أَؤُمُّ بـالـمَـنْـزِلِ والـدَّرَارِي[١٤]

أراد بالمَنْزِلِ: الثُّرَيَّا. وقال الليثُ[١٥]، يقال: جُرَّ الفَصِيلُ فهو مجرورٌ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ؛ وأنشد:

وإنِّـي غَـيْـرُ مَـجْـرُورِ الـلِّـسَـانِ

قال: والمَجَرَّةُ: شَرَجُ السماءِ. والمَجَرُّ: المَجَرَّةُ، ومن أمثالِهم «سِطِي مَجَرّ تُرْطِبْ هَجَرْ»؛ يُرِيدُ: تَوَسَّطِي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماءِ، فإنَّ ذلك وقْتُ إرْطَابِ النَّخِيلِ بهَجَر. ويقال: كانَ عاماً أوَّلَ كذا، وكذا فَهَلُمَّ جَرًّا إلى اليوم؛ أي: امْتَدَّ ذاك[١٦] إلى اليوم. وسَمِعْتُ المُنْذِرِيَّ، يقول: سمعتُ المُفَضَّلَ بن سَلَمَةَ في قولهم: هَلُمَّ جَرًّا[١٧]؛ أي: تعالَوْا على هِينَتِكُمْ، كما يَسْهَلُ عليكم من غير شِدَّةٍ ولا صُعوبةٍ، وأصلُ ذلك من الجَرِّ في السَّوْقِ، وهو أن تُتْرَكَ الإبلُ والغنمُ تَرْعَى في مَسِيرِهَا؛ وأنشد:

لَـطَـالَـمَـا جَـرَرْتُـكُـنَّ جَـرًّا،
حـتـى نَـوَى الأعْـجَـفُ واسْـتَـمَـرَّا
فـالـيَـوْمَ لا آلُـو الـرِّكَـابَ شَـرًّا

وتقولُ: فعلتُ ذلك مِنْ جَرَّاكَ، ومِنْ جَرِيرَتِكَ؛ أي: من أجْلِكَ؛ قال أبو النَّجْمِ:

فـاضَـتْ دُمُـوعُ الـعَـيْـنِ مِـنْ جَـرَّاهَـا،
وَاهـاً لِـرَيَّـا ثُـمَّ وَاهـاً وَاهَـا!

والجِرَّةُ: جِرَّةُ البَعِيرِ حِينَ يَجْتَرُّها فيَقْرِضُها ثم يَكْظِمُهَا، وفي حديث النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «الذي يَشْرَبُ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ إنَّمَا يُجَرْجِرُ في جَوْفِهِ[١٨] نَارَ جَهَنَّمَ»، قال أبو عبيد: أصلُ

---

(١) في اللسان: «كِفَّةٌ».
(٢) في اللسان: «يَحْبِلُ الظَّبْيَ...».
(٣) في اللسان: «إذا أُفْلِتَتْ».
(٤) في اللسان: «جَرَّتَيْها».
(٥) «قال: يعني...» (اللسان).
(٦) في اللسان: «فتأتي...».
(٧) في اللسان: «جَرَّتَيْنِ».
(٨) في اللسان: «وهو».
(٩) في اللسان: «يثقب».
(١٠) في اللسان: «ويمشي».
(١١) زاد اللسان: «وسفحه».
(١٢) في التكملة: «أنشد ابن الأعرابي لورد العنبريّ».
(١٣) بعده، في التكملة:
«وأَخْذِيَ المجهولَ في الصَّحارِي»
(١٤) في اللسان: «والذَّرارِي» بالذال.
(١٥) في اللسان: «الأصمعي».
(١٦) في اللسان: «ذلك».
(١٧) في اللسان: «هَلُمَّ جَرُّوا». وذكر قبلها: «وقولهم: هَلُمَّ جَرًّا؛ معناه على هِينَتِكَ».
(١٨) في اللسان: «بطنه».

الجَرْجَرَةِ: الصوتُ: ومنه قيل للبعير إذا صوَّتَ: هو يُجَرْجِرُ؛ وقال الأغلبُ[1] يصفُ فَحْلاً:

وَهْوَ إذَا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَبِّ،
جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كَالحُبِّ

قلت: أراد بقوله: يُجَرْجِرُ في جوفهِ نارَ جهنم؛ أي: يَحْدُرُ فيه نار جهنّم إذا شربَ من آنِيَةِ الذَّهَبِ، فجعلَ شُرْبَ الماءِ، وجَرْعَهُ جَرْجَرَةً، لصوتِ وقوعِ الماءِ في الجوفِ عند شِدَّةِ الشربِ، وهذا كقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾؛ [النساء: ١٠] فجعل أكلَ مالِ اليتيم مِثْلَ أكلِ النارِ، لأن ذلكَ يُؤدِّي إلى النارِ. وقالَ الليث: الجِرْجَارُ[2]: نباتٌ، والجِرْجِيرُ: نَبْتٌ آخرُ معروفٌ. وقال غيره: يقال للحُلْقُومِ: الجَرَاجِرُ لما يُسْمَعُ مِنْ صوتِ وقوعِ الماءِ فيها، ومنه قولُ النابغة:

لَهَامِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا في الجَرَاجِرِ[3]

أبو عبيد: الجَرَاجِرُ، والجَرَاجِبُ: العظامُ من الإبلِ، الواحدُ: جُرْجُورٌ، يقال: إبلٌ جُرْجُورٌ: عظامُ الأجوافِ. وقال الليث: الجِرْجِرُ: الفُولُ، في كلام أهلِ العراقِ. والجَرْجَرُ: ما يُدَاسُ به الكُدْسُ من حَدِيدٍ[4]. والتَجَرْجُرُ: صَبُّكَ الماءَ في حَلْقِكَ. ابْنُ نَجْدَةَ[5]: هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ. وقال غيرُهُ: الجِرِّيُّ: لغةٌ في الجِرِّيثِ[6] من السَّمَكِ. (را: جرّيث). ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمطرِ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلاَّ أسَالَهُ وجَرَّهُ: جاءنَا جارُ الضَّبُعِ، ولا يَجُرُّ الضبعَ إلا سَيْلٌ غالبٌ، وأصابتْنَا السماءُ بجارِ الضبعِ. وقال أبو زيد: غَنَّاهُ فَأَجَرَّه أغانِيَّ كثيرةً إجْرَاراً: إذا أتْبَعَهُ صوتاً بعد صوتٍ؛ وأنشد:

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي القَضَاءَ أجَرَّنِي
أغَانِيَّ لا يَعْيَا بِهَا المُتَرَنِّمُ

وقال أبو عبيدة: وَقْتُ حَمْلِ الفَرَسِ مِنْ لَدُنْ أنْ يقطعُوا عنها السِّفَادَ إلى أنْ تَضَعَهُ أحَدَ عشَرَ شهراً، فإنْ زادتْ عليها شيئاً قالوا جَرَّتْ، وكُلّما جَرَّتْ كانَ أقوى لولدهَا، وأكثَرُ ما تَجُرُّ[7] بعدَ أحَدَ عشرَ شهراً خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فهو[8] أكثَرُ أوْقاتِهَا. وقال الليث: الجَرِيرُ: حَبْلُ الزِّمَامِ. وقال غيرُه: الجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ، وفي حديث ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ أصْبَحَ على غيرِ وِتْرٍ أصْبَحَ، وعلى رأسِهِ جَرِيرٌ سبعونَ ذِراعاً». قال شِمرٌ: الجَرِيرُ: الحَبْلُ، وجمعه أجِرَّةٌ، وزِمَامُ الناقةِ أيضاً: جَرِيرٌ. وقال زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ في الجَرِيرِ فجعَلَه حَبْلاً:

فَلِكُلِّهِمْ أعْدَدْتُ تَيْـ
ـيَـاحاً تُغَارُ لَهُ الأجِرَّةْ

وقال الهَوَازِنِيُّ: الجَرِيرُ مِنْ أدَمٍ مُلَيَّنٍ يُثْنَى على

---

(١) هو الأغلب العجلي. (اللسان)

(٢) في اللسان: «الجَرْجار» بالفتح.

(٣) في اللسان (جرر): «في الجراجر» كما في التهذيب، وفي اللسان (لها): «بالجراجر»، وهنا ورد صدر الشاهد كالآتي:

عِظَامُ اللُّهَا، أبناءُ أبناءِ عُذْرَةٍ (...)

أما في الديوان (ص١١٣) فقد روي البيت كالآتي:

عِظَامُ اللُّهَا، أولادُ عذرةَ إنهم
لهاميم يستلهونها بالحناجر

ووفق هذه الرواية، لا شاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «وهو من حديد».

(٥) في اللسان: «أبو زيد: هي القِرِّيَّة...».

(٦) في اللسان: «الجِرِّيت...» بالتاء.

(٧) في اللسان: «وأكثر زمن جَرِّها...».

(٨) في اللسان: «وهو».

أنفِ[١] النَّجيبةِ والفَرَسِ. وقال سمعان[٢]: أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عنقِ البعير: إذا جعلتَ طرَفَه في حَلْقَتِهِ، وهو في عنقه ثُمّ جذبْتَه، وهو حينئذٍ يَخْنُقُ البعير؛ وأنشد:

خَتَّى تَراها في الجَرِيرِ المُورَطِ،
سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

قال شَمِرٌ: وحديثُ ابنِ عُمَرَ هذا يُفسِّره ما رَوَى الأعمشُ عن أبي سُفْيَانَ عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِن عَبْدٍ يَنامُ باللَّيْلِ إلاّ على رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، فإنْ هو تَعارَّ وذكرَ الله حُلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن هو قام فتوضّأ وصلَّى حُلَّتْ عُقْدَةٌ وأصْبحَ نشيطاً قد أصاب خيراً، وإنْ هو لمْ يَذْكُرِ اللَّهَ حتى يُصْبِحَ بَالَ الشَّيْطانُ في أُذُنَيْهِ». وقال شَمِرٌ: سمعتُ ابن الأعرابيِّ يقولُ: جئتُك في مثْلِ مَجَرِّ الضَّبُعِ، يُريدُ السَّيْلَ قد خرق الأرض فكأنَّ الضَّبُعَ جرَّتْ فيه.

جرز: أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ والأصمعيّ: أَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ، من الجُرُزِ: وهي التي لم يُصِبْها المَطرُ، ويقال: التي أُكِلَ نَباتُها. وقال اللَّهُ[٣] ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلى الأَرضِ الجُرُزِ﴾ [السجدة: ٢٧]؛ قال الفرَّاءُ: الجُرزُ: أَنْ تَكُونَ الأرْضُ لا نَبَاتَ فيها. يقال: قَدْ جُرِزَتِ الأرضُ، فهي مَجرُوزَةٌ، جَرَزَها الجرادُ أو الشَّاءُ والإبلُ، ونحو ذلك. قال أبو إسحاقَ قال: الجرزُ: الأرضُ التي لا تُنْبِتُ كأنّها تأكُلُ النَّبْتَ أكْلاً. يقالُ: أرضٌ جُرُزٌ، وأرَضُونَ أجْرازٌ. وقال الأخفشُ: سَنَةٌ جُرُزٌ: إذا كانت جَدْبَةً.

وقال القُتَيْبيُّ: الجُرُزُ: الرَّغِيبَةُ التي تَنْشَفُ مَطَراً كَثِيراً. وقال أبو إسحاق يَجُوزُ: الجُرْزُ، والجَرَزُ، والجُرُزُ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ. قال: وَقَدْ جاءَ في التَّفْسِيرِ أنَّهَا أرْضُ اليَمَنِ. ويقال: امْرَأَةٌ جَرُوزٌ: إذا كانت أكُولاً. ويقال: سَيْفٌ جُرازٌ: إذا كانَ مُسْتَأْصِلاً. قال: فَمَنْ قال: الجُرْزُ فَهُوَ تَخْفِيفُ الجُرُزِ، ومن قال: الجَرَزُ والجَرْزُ، فهمَا لُغَتَانِ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ جَرْزٌ مَصْدراً وُصِفَ به كأنها أرْضٌ ذاتُ جَرْزٍ، أي: ذَاتُ أكْلٍ للنَّبَاتِ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: أَرْضٌ جُرُزٌ: لا نَبَاتَ فيها. وأجْرَزَ القَوْمُ: وَقَعُوا في أرْضٍ جُرُزٍ. وقال الفرَّاءُ: ناقَةٌ جَرُوزٌ: إذا كانت تأْكُلُ كلَّ شيْءٍ. وإنْسَانٌ جَرُوزٌ: إذا كَانَ أكُولاً. أبو عبيدٍ عنِ الأصمعي: الجُرَازُ، مِنَ السُّيوفِ: الماضِي النَّافِذُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرْزُ: لَحْمُ ظَهْرِ الجَمَلِ، وجَمْعُه: أجْرَازٌ؛ وأنشد[٤] في صِفَةِ جَمَلٍ كانَ سَمِيناً فَفَضَحَهُ الحِمْلُ فقال:

وانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الوَارِي
مِنْ جَرَزٍ صُلْبٍ وجَرْزٍ عَارِي[٥]

قال: والجَرْزُ: القَتْلُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرَّجْزِ
والصَّقْعِ مِنْ قَاذِفَةٍ وجَرْزِ

قالوا: أرَادَ بالجَرْزِ: القَتْلَ، كالسُّمِّ الجُرَازِ، والسَّيْفِ الجُرَازِ. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرْزَةٍ وجَرْزَةٍ، يُرَادُ بِهِ الهَلاَكُ. أبو عبيد عن أبي زَيْدٍ قال: الجَارِزُ: السُّعَالُ[٦]؛ وقال الشَّماخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

---

(١) في اللسان: «.. على أنف البعير..».

(٢) في اللسان: «ابن سمعان».

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى العجّاج.

(٥) في اللسان، روي عجز الشاهد كالآتي:

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عَارِي

(٦) في اللسان: «والجارزُ من السُّعال: الشديد».

لَهَا بالرُّغَامَى والْخَيَاشِيمِ جَارِزُ[١]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جرزه بالشَّتم: إذا ما رماه بكلام سوء. قال: التَّجَاوُزُ بالكلام والفَعَال. ويقالُ: طَوَى فُلاَنٌ أجْرَازَهُ: إذا انْقَبَضَ وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ. وطَوَى الحَيَّةُ[٢] أجْرَازَهُ؛ أي: تَرَحَّى[٣]، وأجْرَازُهُ جَمْعُ: الجَرْزِ. يقال: إنَّهُ لَذُو جَرْزٍ؛ أي: ذُو خُلُقٍ شَدِيدٍ. وقال الرَّاجِزُ يَصِفُ حَيَّةً:

إذَا طَــوَى أجْــرَازَهُ أثْــلاَثَــا

فَــعَــادَ بَــعْــدَ طَــرْقَــةٍ[٤] ثَــلاثَــا

أيْ: عَادَ ثَلاَثَ طَرْقٍ[٥] بَعْدَ ما كَانَ طَرْقَةً[٦] وَاحِدَةً. وقال الليث: الجُرْزُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ مِنَ الوَبَرِ، أوْ مُسُوكِ الشَّاءِ، والجَمِيعُ: الجُرُوزُ. قال: والجُرْزُ، من السِّلاحِ، والجَمِيعُ: الجِرَزَةُ. قلت: هو عَمُودٌ من حَدِيدٍ. قال: والجُرْزَةُ: الحُزْمَةُ من قَتٍّ ونَحوِ ذلِكَ. ويقالُ للنَّاقَةِ إنَّها لجُرَازٌ للشَّجَرِ؛ أي: تَأْكُلُهُ وتَكْسِرُهُ.

جرس: قال الليثُ: الجَرْسُ: مصدرُ الصَّوْتِ المَجْرُوسِ. والجِرْسُ: الصَّوْتُ نفسُه. وجَرَسْتُ الكلامَ؛ أي: تَكَلَّمْتُ بِهِ. وجَرْسُ الحَرْفِ: نَغْمَتُهُ، والحروفُ الثَّلاثَةُ الجُوفُ لا جُرُوسَ لهَا، وهي الياءُ والألِفُ والواوُ، وسائرُ الحُروفِ مَجْرُوسَةٌ. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ قال: الجَرْسُ، والجِرْسُ: الصَّوْتُ. يقالُ: قد أجْرَسَ الطائِرُ: إذا سُمِعَ صوتُ مَرِّهِ. وأجْرَسَنِي السَّبُعُ: إذا سمِعَ صَوْتِي[٧]. وأجْرَسَ الحَيُّ: إذا سَمِعْتَ صَوْتَ جَرْسِ شَيْءٍ؛ وأنشد[٨]:

حَــتَّــى إذا أجْــرَسَ كُــلُّ طَــائِــرِ

قَامَتْ تُعَنْظِي[٩] بِكِ سِمْعَ الحَاضِرِ[١٠]

وفي الحديث عن النبيِّ ﷺ: «دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلاً، فَتَوَاطَأَتْ ثِنْتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أنْ تقُولَ لهُ أيَّتُهُمَا دخَلَ عَلَيْهَا: أأكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فإنْ قال: لا، قالتْ له: فَشَرِبْتَ إذنْ عَسَلاً جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ»؛ أي: أكَلَتْ ورَعَتْ، ونَحْلٌ جَوَارِسُ: تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ، وقال أبو ذُؤَيْبٍ[١١] يصفُ النَّحْلَ:

يَظَلُّ[١٢] عَلَى الثَّمرَاءِ مِنها جَوَارِسٌ،

مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا

صُهْبُ الرِّيشِ: صُفْرُ الأجْنحةِ، والمَرَاضِيعُ: التي معها أوْلادُهَا. وقال أبو عبيد: الجَرْسُ: الأكلُ، وقد جَرَسَ يَجْرِسُ. ابنُ السِّكِّيت: الجَرْسُ: الذي يُضْرَبُ. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «لا تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ». وقال الليث: النَّحْلُ تَجْرِسُ العَسَلَ جَرْساً، وتَجْرِسُ النَّوْرَ جَرْساً، وهو لَحْسُهَا إيَّاهُ ثُمَّ تَعْسِيلُهُ. وأجْرَسَ الحَلْيُ: إذا صَوَّتَ كصَوْتِ

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:

يُحَشْرِجُهَا طَوْراً، وطَوْراً كأنَّها

(٢) «وطوتِ الحيَّةُ..» (التاج).

(٣) «إذا تَرَحَّتْ» أي طَوَتْ جسمها. (التاج).

(٤) في التاج: «طَرْقَةٍ».

(٥) في التاج: «طُرَقٍ..».

(٦) في التاج: «طَرْقَةً».

(٧) في اللسان: «سَمِعَ جَرْسِي».

(٨) في اللسان: «قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثي الطُّهَوِيُّ يخاطب امرأته».

(٩) في التكملة: «تُغَنْظي» بالغاء.

(١٠) قبله، كما في اللسان:

لَقَدْ خَشِيتُ أن يَكُبَّ قابِرِي

ولم تُمَارِسْكِ من الضَّرائِرِ

شِنْظِيرَةٌ شَائِلَةُ الجَمَائِرِ

(١١) الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (١/ ٧٧).

(١٢) في الديوان: «تظلُّ» مكان «يظلُّ».

الجَرَس؛ وقال العَجّاجُ:

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسا،
وارْتَجَّ في أجْيادِها وأجْرَسا،
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

ويقال: فلانٌ مَجْرَسٌ لِفُلانٍ: إذا كان يأنَسُ بكلامِهِ؛ وأنشد:

أنْتَ لي مَجْرَسٌ، إذا
ما نَبا كُلُّ مَجْرَسِ

أبو عبيد عن الأصمعي: رجُلٌ مُجَرَّسٌ مُنَجَّذٌ: إذا جَرَّبَ الأُمور وعرفها، وقد جَرَّسَتْهُ الأمورُ؛ وأنشد:

مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالرَّنْمِ[1]، والرَّنْمُ عَلَى المَزْجُورِ[2]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الجَارُوسُ: الكثيرُ الأكلِ. والجِرْسُ: الأصلُ. والجَرْسُ، والجِرْسُ: الصَّوتُ. أبو سعيدٍ: اجْتَرَسْتُ، واجْتَرَشْتُ؛ أي: كسَبْتُ.

جرسم: جُرسُم: ما له سقاه الله الجرسمَ، قال: والجرسمُ والحُمَةُ[3] واحد. ابن دريد: جِرْسامٌ وجِلْسام لِلَّذي يُسَمِّيه العامّة بِرْسَاما. (را: برسم).

جرش: قال الليث: الجَرْشُ: حَكُّ شَيْءٍ خَشِنٍ بشيءٍ مِثْلِهِ، كما تَجْرُشُ الأفعَى أثْناءَها[4] إذا احْتَكَّتْ أطْوَاؤُها، تَسْمَعُ لذلك جَرْشاً وصَوْتاً. والمِلْحُ الجَرِيشُ: المَجْرُوشُ كأنه، قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بعضاً فتَفَتَّتَ. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الجِرِشَّى: النَّفْسُ؛ وأنشد[5]:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أنْ يَموتَ، وَأجْهَشَت
إليه الجِرِشَّى، وارْمَعَلَّ خَنِينُها[6]

وقال اللِّحياني: مضى جَرْشٌ من اللَّيْلِ وجَوْشٌ، وجُشٌّ، وجُؤْشُوشٌ؛ أي: ساعةٌ. وقال الأصمعي: المُجْرَئِشُّ: الغَلِيظُ الجَنْبِ. وقال النَّضرُ: قال أبو الهُذَيْلِ: اجْرَأشَّ: إذا ثابَ جِسْمُه بعْدَ هُزَالٍ. وقال أبو الدُّقَيْشِ: هو الذي هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظَامُه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المُجْرَئِشُّ: المُجْتَمِعُ الجَنْبِ، و«المجرئشُّ الغليظ الجنبين الجافي، وأنشد:

جافٍ عريضٌ مجرئشُّ الجنب»[7]

وقال الليث: هو المُنْتَفِخُ الوَسَطِ من ظاهرٍ وباطنٍ. قال: ومنَ العُنُوقِ: حَمْراءُ جُرَشِيَّةٌ، ومنَ العِنَبِ: عِنَبٌ جُرَشِيٌّ جَيِّدٌ بالغٌ يُنْسَبُ إلى جُرَش. قال: والجَرْشُ: الأكْلُ. قلت: الصَّوابُ الجَرْسُ بالسِّينِ: الأكْلُ، وستَراهُ في بَابِه مُفَسَّراً، إنْ شَاءَ اللَّهُ. والجُراشَةُ[8]: مِثْلُ المُشَاطَةِ،

---

(١) في اللسان: «بالزُّجْرِ...».
(٢) قبله، كما في اللسان:
«والعَصْرَ قبلَ هذهِ العُصورِ»
(٣) أي: السُّم. وأصل (الحمة): حُمَوٌ أو حُمَيٌ، والهاء عوض، والجمع حُماتٌ وحُمًى. (اللسان)، وفي التكملة (جرسم): «الجُرْسُمُ والجِرْسام: السُّمُّ الذُّعاف».
(٤) في اللسان: «أنيابها».
(٥) في اللسان مادة: (رمعل) الشاهد منسوب إلى مُدْرِك بن حِصن الأسدي.
(٦) في اللسان (جرش): «حنينها»، وفي اللسان (رمعل) مطابق ما في التهذيب وكلاهما: حنينها وخنينها بمعنى البكاء.
(٧) قبله، كما في اللسان (جرش):
إنك يا جَهْضَمُ ماهي القلب
(٨) في اللسان، عن التهذيب: «جُراشة الشيء: ما سقط منه جَرِيشاً إذا أُخِذَ ما دق منه».

والنُّخاتَةِ. والجَرِيش: دَقِيقٌ فيه غِلَظٌ، يَصْلُحُ لِلْخَبيصِ المُرَمَّلِ.

جرشب: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْجُرْشُبُ: القصير السَّمين، قال: والْخُرْشُب، بالخاء: الطَّويل السَّمين. وقال ابن شُميل: جَرْشَبت المرأةُ: إذا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ، وامرأةٌ جَرْشَبِيَّة.

جرشع: الجَرَاشِع: أودية عظام؛ وقال الهذليّ[1]:

كأنَّ أتِيَّ السَّيلِ مُدَّ عليهمُ
إذا دَفَعَتْهُ في البَدَاحِ الجَرَاشِعُ

وقال الليث: الجُرْشُع: الضخم الصدرِ. وقيل: الجرشع: المنتفِخ الجَنْبَيْن.

جرشم، اجرنشم: قال الليث: جَرْشَمَ الرَّجُلُ: إذا كان مَهْزولاً أو مَرِيضاً ثم اندَمَل، وبعضهم يقول: جَرْشَبَ. أخبرني المنذريّ، عن الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت أنه أنشده لابن الرِّقاع[2]:

مُجْرَنْشِماً لِعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُه
مِنه الرُّضَابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[3]

قال مُجْرَنْشِم: مُجتمعٌ مُتَقَبِّض، رواه لنا بالجيم، قال: والرُّضاب: قِطَعُ النَّدى، وكذلك رُضَابُ الرِّيق، والهَطِفُ: الغَزير. (را: خرشم).

جرص: قال ابنُ الأنْبَارِيّ: الجُرَاصِيَةُ: الرَّجُلُ العظيمُ[4]؛ وأنشد:

يَا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَهْ
في كلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَهْ
تُسَامِرُ الحَيَّ وتُضْحِي شَاصِيَهْ
مِثْلَ الهجِينِ[5] الأحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ[6]

جرض: أبو عبيد عن الأصمعي: هو يَجْرَضُ نَفْسَهُ؛ أيْ: كَادَ يَقْضِي[7]، ومنه قيل: أفْلَتَ جَرِيضاً[8]. وقال الرِّياشيُّ: القَرِيضُ والجريضُ يَحْدُثانِ بالإنسانِ عند الموتِ، فالجَرِيضُ: تَبَلُّعُ الرِّيقِ، والقَرِيضُ: صَوْتُ الأسنان. وقال الليث: الجَرِيضُ: المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ. يقال: إنَّهُ ليَجْرِضُ[9] الرِّيقَ على هَمٍّ وحَزَنٍ، ويَجْرِضُ الرِّيقَ[10] غَيْظاً؛ أي: يَبْتَلِعُه. وفي قولهم: «حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ». قال أبو الدُّقَيْشِ: الجَرِيضُ: الغُصَّةُ، والقَرِيضُ: الجِرَّةُ. قال: وماتَ فلانٌ جَرِيضاً؛ أي: مَرِيضاً مَغْمُوماً، وقَدْ جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَديداً؛ قال رُؤْبَةُ[11]:

مَاتُوا جَوًى والمُفْلِتُونَ جَرْضَى

أي: حَزِينَ.

---

(١) هو أسامة بن الحارث، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠١).

(٢) هو عديّ بن الرقاع.

(٣) ورد هذا الشاهد مرة ثانية، في التهذيب، في مادة (خرشم) بالخاء. لكن اللسان (مادة: جرشم) أورده بالرواية الآتية:
مُجْرَنْشِماً لِغَماباتٍ تُضِيءُ به،
منه الرُّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

(٤) هذه المعلومة، وردت، سابقاً، في المجلد ١١/ ص٢٤٠، معزوة إلى ابن السِّكّيت.

(٥) في التكملة: «الفَنِيق».

(٦) بعده، كما في التكملة:
«يخافُها أهلُ البيوتِ القَاصِيَهْ»

(٧) عبارة اللسان: «وهو يَجْرَضُ بنفسِه، أي يكاد يقضي».

(٨) تمام العبارة في اللسان: «وأفْلَتَنِي جَرِيضاً، أي مجهوداً يكاد يقضي...».

(٩) في اللسان: «إنه لَيَجْرَضُ...» بفتح الرّاء.

(١٠) في اللسان: «ويجرَض على الرّيق...».

(١١) في التكملة: «أنشد أبو الدُّقَيْش لرؤبة».

قال: والجِرْيَاضُ: الرَّجُلُ الجَرِيضُ، الشَّدِيدُ الغَمّ؛ وأنشد[١]:

وخَانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْيَاضِ[٢]

خَانِقٍ: مَخْنُوقٍ ذي خَنْقٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذِّفِرُّ: العظيمُ من الإبلِ، والجُرَائِضُ: مثله. قال: وناقةٌ جُرَاضٌ[٣]؛ وهي: اللطيفَةُ بولدها، نعتٌ لها خاصَّةً دونَ الذَّكَرِ؛ وأنشد[٤]:

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّي

لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ

وجملٌ جُرَائِضٌ: وهو الأكولُ الشديدُ القَضْلِ بأنْيَابه للشَّجَرِ. قال: وبعيرٌ جِرْوَاضٌ: ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ؛ أي: غَلِيظ شديد؛ وقال الرَّاجز[٥]:

بِهِ نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْوَاضَا

وقال غيرُه: دلْوٌ جِرْوَاضٌ وجُرَاضٌ: عظيمةٌ؛ وأنشد:

إنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا،

ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا

اللّحياني: نَعْجَةٌ جُرَائِضَةٌ، وجُرْئِضَةٌ: إذا كانت ضخمةً. ابن هانىء عن زيد بن كَثْوَة في قولهم: «حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيضِ»، يقال عند كلِّ أمرٍ كان مقدُوراً عليه فحيلَ دُونَه، وأولُ من قاله عَبِيدُ ابن الأبرص.

جرضم: قال الليث: الجُراضم: الأكُولُ الواسع البَطْن؛ ومثله الجِرْضِم، وهو الأكول جدًا، ذا جِسْم كان أو نحِيفاً؛ وقال الفرزدق في الجُرَاضِم:

فلما تَصافَنَّا الإداوَةَ أجْهَشَتْ

إليَّ غُصونُ[٦] العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

(را: جضم)، (جرض).

جرع: الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: الجَرْعُ: مصدر جَرِع الماءَ يَجرَع جَرْعاً. والجَرْعُ: جمع جَرْعة؛ وهي: دِعصٌ من الرمل لا تنبت شيئاً. قلت: الذي سمعته من العرب في الجَرْعِ غير ما قاله. والجَرَع، عندهم: الرَّملة العَذاةُ الطيّبة المَنبِت التي لا وُعوثةَ فيها، ويقال لها: الجَرْعاء والأجرع، ويجمع: أجارع وجَرْعاوات. وتُجمع الجَرعَة: جَرَعاً، غير أنَّ الجرعاء والأجرع أكبر من الجَرعَة؛ وقال ذو الرُّمّة في الأجرع فجعله يُنبِت النبات:

بِأجْرَعَ مِرْبَاعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[٧]

ولا يكون مَرَبًّا محلَّلاً إلاّ وهو يُنبِت النبات. وقال غير ابن السّكّيت في الأجرَعِ والجَرَع نحواً مما قلته. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الجَرِع، من الأوتار: أن يكون مستقيماً، ويكون في مواضعَ منه نُتوٌّ، فيمسَح بقطعة كساءٍ حتّى يذهب[٨]. وقال ابن شُميل: من الأوتار المجرَّع؛ وهو: الذي اختلف فَتْلُه وفيه عُجَر لم يُجَدْ فَتْلُه ولا إغارَتُه، فظهرَ بعضُ قُواه على بعض؛ يقال: وترٌ مجرَّع وجَرِعٌ.

---

(١) الشاهد لرؤبة، وهو في ديوانه (ص٨٢).

(٢) وبعده:

راخَيتُ يومَ النَّفْرِ والإنقاضِ

(٣) في التكملة: «ناقةٌ جِرواضٌ وجُرَاضٌ. .».

(٤) في التكملة: «أنشد الليث».

(٥) في اللسان: «قال رؤبة»، وقد ورد الشاهد في ديوانه (ص١٧٧).

(٦) في الديوان (ص ٦٠٣): «غُضُون» بالضاد؛ والغضن: جلدة العين الظاهرة.

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩٥):

بِأوَّلِ ما هاجتْ لكَ الشوقَ دِمْنَةٌ

(٨) زاد اللسان: «حتى يذهب ذلك النتوء».

ويقال: جَرِع الماء يَجرَعُه جَرْعاً واجترعه، فإذا تابعَ الجَرْعَ مرةً بعد أخرى كالمتكاره، قيلَ: تجرَّعه؛ قال تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُه﴾ [إبراهيم: ١٧]. والجُرْعَةُ: مِلءُ الفم يَبْتَلِعُه. والجَرعة، المرّة الواحدة. وجمع الجُرْعَة: جُرَعٌ. ويقال: ما مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْباناً من جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُها. ومن أمثال العرب: «أفلتَ فلانٌ جُرَيعةَ الذَّقَن» و«بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ»؛ يريدون: أن نفسه صارت في فيه فكاد يَهلِك فأفلتَ وتخلّص. أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في إفلات الجبان: «أفلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَن»: إذا كان منه قريباً كقُرب الجُرْعَةِ من الذَّقَن ثم أفلتَه، ورَوَى غيره عن أبي زيد، يقال: «أفلتني فلانٌ جَرِيضاً»: إذا أفلتَك ولم يكَدْ. و«أفلَتني جُرَيْعَةَ الرِّيق»: إذا سَبقَك فابتَلَعْتَ عليه ريقَكَ غيظاً. قلت: وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد صحيحٌ، لا شكَّ فيه.

جرعن: الطوسي عن الخَزَّاز عن ابن الأعرابي قال: اجرَعنّ، وارجعنّ، واتلأبّ، واجرعبّ، واجلعبّ: إذا صُرِع فامتدَّ على وجه الأرض.

جرف: قال اللَّيْثُ: الجَرْفُ: اجْتِرافُك الشيءَ عن وَجْهِ الأرض، حتى يقال: كانت المَرْأَةُ ذات لِثَةٍ فاجْتَرَفَها الطَّبيب؛ أي: امتَحاها عن الأسْنَانِ قَطْعاً. قال: والطَّاعون الجارِفُ نزل بأَهْلِ العِراقِ[١] ذَرِيعاً[٢]، فَسُمِّيَ جَارِفاً[٣]. قال: والجارِفُ: شُؤمٌ أو بَلِيَّةٌ يَجتَرِفُ مَالَ القَوْم. ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ: قد جَرَّفَهُ الدَّهرُ؛ أي: اجتاح مالَه وأَفْقَره. ورَجُلٌ جَرَّافٌ: وهو الأكُولُ لا يُبْقِي شَيْئاً. وجُرْف الوادي ونحوه من أسْنادِ المسايِل: إذا نَجَعَ[٤] الماءُ في أَصْلِه فاحْتَفَره فصار كالدَّحْل وأَشرَفَ أعْلاه، فإذا انْصَدَع أعلاه، فهو هارٍ، وقد جَرَّفَ السيلُ أسْنادَه. وقال الله[٥]: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَه على شَفا جُرُفٍ هارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ وقال أبو خَيْرَة: الجُرْفُ: عُرْضُ الجَبَلِ الأمْلَس. وقال شَمِرٌ: يقال: جُرْفٌ وأَجْرافٌ وَجِرَفَة[٦]: وهي المَهْواةُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أجْرَفَ الرَّجُل: إذا رَعَى إبِلَه في الجَرْفِ، وهو الخِصْبُ والكَلأُ المزْدَجُ المُلْتَفّ؛ وأنشد:

فـي حِـبَّـةٍ جَـرْفٍ وَحِـمْـضٍ هَـيْـكَـلِ

والإبِل تَسْمَنُ سِمَناً مُكْتَنِزاً؛ يعني على الحِبَّة، وهو ما تَناثَر من حُبوب البقول واجْتمع معها وَرَقُ يَبيسِ البقل فَتَسْمَنُ الإبلُ عليها. وأَجْرَفَ الرجلُ: إذا أصابه سَيْلٌ جُرافٌ. أبو عبيد: الجُرفَةُ[٧]، من سِماتِ الإبل، أنْ تُقْطَع جِلدةٌ من فَخِذِ[٨] البعير من غير بَيْنونَةٍ ثم تُجْمَع، ومِثْلُها في الأنفِ القُرْمَة[٩]. وقال بعضهم: الجَوْرَفُ: الظَّليمُ؛ وأنشد لكعب بن زهير المُزَنيّ:

كَـأَنَّ رَحْلِـي، وقـد لانَـتْ عَـرِيكَـتُـهـا،

كَـسَـوْتُـهُ جَـوْرَفـاً أَقْـرَابُـه خَـصِـفَـا

قلت: هذا تَصْحيف. والصواب: ما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الجَوْزَق، بالقاف: الظليم. قال: ومن قاله بالفاء فقد صَحَّف. أبو تراب عن اللحيانيّ: رجل

---

(١) في اللسان: «... الذي نزل بالبصرة...».
(٢) في اللسان: «كان ذريعاً».
(٣) زاد اللسان: «اجترف الناسَ كَجَرْفِ السيل».
(٤) في اللسان: «نخج» وفيه وجهٌ.
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «وَجِرَفَة».
(٧) في الصحاح: «والجَرْف، بالفتح (كذا)».
(٨) وفي رواية جاءت في اللسان: «من جسم...».
(٩) في الصحاح: «القَرْمَة».

مُجارَفٌ: وَمُحارَفٌ: وهو الذي لا يَكْسِبُ خيراً. ثعلب عن الأعرابيّ قال: الْجَرْفُ: المالُ الكثيرِ من الصَّامِت والنّاطق. قال ابنُ السِّكِّيت: الْجُرافُ[1]: مِكْيال ضَخْم، (قال: وقوله، الْجُرافُ الأكْبَرُ، يقول: كانَ لهم من الهوان مِكْيالٌ وَافٍ)[2]. وَسَيْلٌ جُرافٌ: يَجْرُف كلَّ شيء.

جرفس: قال الليث: الجَرافِسُ والجِرْفَاسُ، من الرجال: الضَّخْم الشَّديد. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: جَمَلٌ جِرْفاسٌ، وجُرافِسٌ: عَظِيم. وقال غيره: الجَرْفَسَةُ: شِدَّةُ الْوَثَاق، وجرْفاس: من أسماء الأسَد. وجَرْفَسَه جَرْفَسَةً: إذا صَرَعه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَأنَّ كَبْشاً سَاجِيَاً أرْبَسَا[3]

بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا

وقال أبو العباس: جعل خبر كأنّ في الظَّرف[4]. (را: قمطر).

جرق: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الجَوْرَقُ: الظليمُ. قال ثعلب: ومن قاله بالفاء، فقد صحّف. وفي النوادر: رجلٌ هزيلٌ جُرَاقَةٌ غَلَقٌ، (والْجُراقَةُ والغَلَقُ الْخَلَقُ)[5].

جرل: قال شَمِرٌ: قال الأصمعيّ: الجَرَاوِلُ: الحِجَارَةُ، واحِدَتُها: جَرْوَلَةٌ. ويُقالُ: منْهُ أَرْضٌ جَرِلَةٌ، وجَمْعُها: أجْرَالٌ؛ وقالَ جرير:

مِنْ كلِّ مُشْتَرِفٍ، وإنْ بَعُدَ المَدَى،

ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأجْرَالِ

وقالَ غيرُه: الجَرَلُ: الخَشِنُ من الأرْض، الكثيرُ الحِجَارَة، ومكانٌ جَرِلٌ. قال: ومنهُ الجَرْوَلُ: وهوَ من الحَجَرِ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ ودونه، وفيهِ صَلابَةٌ؛ وأنشد:

لَوْ[6] هَبَطُوهُ جَرِلاً شَرَاسا،

لَتَرَكُوهُ دَمِثاً[7] دَهَاسا

وقال ابنُ شُمَيْل: أمَّا الجَرْوَلُ فَزَعَمَ أبو خَيْرَةَ[8] أنَّهُ ما سالَ به الماءُ مِن الحِجارَة حَتَّى تراه مُدَلَّكاً من سَيْلِ الماءِ به في بَطْنِ الْوَادِي؛ وأنشد[9]:

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبَا

قِ، إذَا تَعَرَّضَتِ الجَرَاوِلُ

مُتَكَفِّتٌ: سَرِيعٌ. ضَرِمٌ: مُحْتَرِقٌ. والسِّياق: طَرْدُهُ إيَّاها إلى الماءِ. وقال الليث: الجَرْوَلُ: اسمٌ لبَعْضِ السِّباع؛ قُلْتُ: لا أعْرِفُ شيئاً من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلاً. واسْمُ الحُطَيْئَةِ جَرْوَل، سُمِّيَ بالحَجَر. وقال الليث: الجِرْيالُ: لَوْنُ الحُمْرَة. وقال غيره: الجِرْيالُ: الْبَقَّمُ، وقال أبو عُبَيْد[10]: هو النَّشَاسْتَج[11]. وقال شَمِر: العَرَبُ

---

(١) في الصحاح: «جُرَاف وجِرَاف».
(٢) في اللسان، والعزو نفسه: «وقوله: بالجُرَاف الأكبر(؟!)، يقال: كان لهم من الهَوَاني مكيالاً ضخماً وافياً». وتبقى عبارة: «وقوله: الجراف الأكبر» غير واضحة، ولعلها تعقيب على شاهد سابق سقط في المنقول». وعلّق محقّق اللسان على لفظة (الهواني) بقوله في الهامش: «والهواني، هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم التي بين أيدينا، ولعلّها محرّفة عن خوابي».
(٣) في التكملة: «أدْبَسا».
(٤) يعني: بين.
(٥) عبارة اللسان: «والجُرَاقة والغَلَق الخلَق». وزاد اللسان: «وفي موضع آخر: رجلٌ جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقةُ لحم».
(٦) في اللسان: «لَوْ».
(٧) في اللسان: «لَيَتْرُكوه دَمِثاً...».
(٨) في اللسان: «أبو وَجْزَة».
(٩) للكميت، كما في التكملة.
(١٠) في اللسان: «وقال أبو عبيدة».
(١١) أي النشا.

تَجْعَلُ الجِرْيالَ (الخَمْر نفسها[١])، وهي الجِرْيالةَ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

كَأنِّي أخُو جِرْيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
كُمَيْتٍ، تُمَشِّي[٢] في العِظَامِ شَمُولَها

فَجَعَلَ الجِرْيالَة الخَمرَ بِعَيْنِها، وقيل: هو لَوْنها الأحْمَرُ أو الأصْفَرُ. وسُئِلَ الأعْشَى عن قوله:

كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيَالَها[٣]

فقال: شَرِبْتُها حَمْراء، وبُلْتُها بَيْضاء. سلَمةُ، عن الفَرَّاءِ، قال: الجِرْيالُ: البَقَّم[٤]. أبُو تُراب عن الكِلابيّ: وادٍ جَرِلٌ: إذا كانَ كَثِيرَ الجِرَفَةِ والعَتَبِ والشَّجَر. قال: وقال خَتْرَش[٥]: مكانٌ جَرِلٌ: فيه تَعَادٍ واخْتِلافٌ. قال: وقال غيرُه من أعراب قَيْس: أرْضٌ جَرِفَة مُخْتَلِفَةٌ، وقِدْحٌ[٦] جَرِفٌ، ورَجلٌ جَرِفٌ، كذلك.

جرم: الحرَّانِي، عن ابنِ السِّكِّيت: الجَرْمُ: القَطع، يقال: جَرَمَهُ يَجْرِمُه جَرْماً: إذا قَطَعه. والجِرْمُ: الجَسَد. والجِرْمُ: الصَّوت. قال: وحَكَى لنا أبو عمرو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ؛ أي: عِظَامُ الأجْرام، يَعْنِي الأجْسام. ثعلبٌ عن عَمْرو، عن أبيه: الجِرْمُ: البَدَن. والجِرْمُ: اللَّوْن. والجِرمُ: الصَّوْت. ويقال: جَرِمَ لَوْنُه: إذا صَفَا. وجَرِمَ: إذا عَظُمَ جِرْمُه، ونحو ذلك. قال ابنُ الأعرابيّ: وقال اللَّيث: الجَرْمُ: نَقِيضُ الصَّرْد. ويقال: هذه أرض جَرْمٌ، وهذه أرضٌ صَرْد، وهما دَخيلان مستعملان في الحَرّ والبَرْد. قال: والجِرْمُ: ألواحُ الجَسَد وجُثْمانُه ورَجلٌ جَرِيم، وامْرأة جَرِيمَةٌ: ذاتُ جِرْم وجِسْم. قال: وجِرْمُ: الصَّوت: جَهارَتُه، تقول: ما عَرَفْتُه إلاّ بِجِرْم صَوْته. قال: والجُرْمُ: مَصْدَرُ الجارِمِ الذي يَجْرِمُ نَفْسَه وقَوْمَه شَرًّا، وفلانٌ له جَرِيمَةٌ إليّ؛ أي: جُرْمٌ، وقد جَرَمَ وأجْرَمَ جُرْماً وإجْراماً: إذا أذْنَب. والجارِمُ: الجانِي. والمجرِمُ: المذْنِب، وقال:

ولا الجارِمُ الجانِي عليهم بمُسْلَم

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أنْ صَدُّوكُمْ عن المَسْجِدِ الحَرامِ أنْ تَعْتَدوا وتَعَاوَنوا﴾ [المائدة: ٢]؛ قال الفَرَّاء: القُرّاء قرءوا: ولا يَجْرِمَنّكم، وقرأها يَحيى بن وثّاب، والأعْمَش: ولا يُجْرِمَنّكُم، من أجْرَمْتُ، وكلام العرب بفَتْح الياء. وجاء في التَّفْسِير: ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْم. قال: وسَمِعتُ العربَ تقول: فلانٌ جَرِيمَةُ أهْلِه، يُرِيدون كاسِبَهم، وخَرَجَ يَجْرِمُ قومه؛ أي: يكسِبهم، فالمعنى فيها مُتقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْم أنْ تَعْتَدوا. وقال أبو إسحاق: يقال أجْرَمَني كذا، وجَرَمَني وجَرَمت وأجْرَمت، بمعنًى وَاحِد. وقد قيل: لا يُجْرِمَنّكم: لا يُدْخِلَنّكُم في الجُرْم. كما يقال: أثْمَتُه؛ أي: أدْخلتُه في الإثم. وقال أبو العباس: قال الأخفش في قوله[٧]: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُم شنآنُ قوم﴾؛ أي: لا يُحِقَّنّ لكم لأن قوله[٧]: ﴿لا جَرَمَ أنَّ لهم النَّارَ﴾ [النحل: ٦٢]؛ إنّما هو حَقٌّ أنّ لهم النّار؛ وأنشد[٨]:

---

(١) عبارة اللسان: «لون الخمر نفسها».

(٢) في الديوان (ص ٣١٧): «من الرَّاح دَبَّتْ...»، ورواية اللسان: «كميتٍ، تَمشّتْ».

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٣) واللسان:

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ

(٤) مر سابقاً، بلا عزو.

(٥) في اللسان: «جنْرش».

(٦) في اللسان: «وقَدَحٌ».

(٧) تعالى.

(٨) لأبي أسماء بن الضَّرِيبَة، كما في اللسان.

جَرَمَتْ فَزارَةُ، بَعْدَها، أن يَغْضَبُوا[١]

يقول: حُقَّ لها. قال أبو العباس: أمَّا قوله: «لا يحُقَّنَّ لكم»، فإنما أَحْقَقْتُ الشَّيْءَ إذا لم يَكُن حَقًّا، فجعلته حَقًّا، وإنَّما معنى الآية ـ والله أعلم ـ في التَّفسير: لا يَحْمِلَنَّكُم ولا يَكْسِبَنَّكُم. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن الحُسَين بنُ فهم عن مُحمد ابن سلام عن يونس في قوله[٢]: ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكم﴾، قال: لا يَحْمِلَنَّكُمْ، وأَنْشَد بيتَ أبي أسماء. وأما قولهم: لا جَرَمَ، فإن الفَرّاء زَعَم أنها كلمة كانت في الأصل ـ والله أعلم ـ بمنزلة: لا بُدّ، ولا مَحالة، فكَثُر استِعمالها حتى صارت بمنزلة: حَقًّا. ألا تَرى العربَ تَقول: لا جَرَمَ لآتينَّكَ، لا جَرَمَ لقد أَحْسَنْتَ، فتراها بمنزلةِ اليمين، وكذلك فَسَّرها المفسرون: حَقًّا إنَّهُم في الآخرة هُمُ الأَخسرون، وأصلها من جَرَمْتُ؛ أي: كَسَبْتُ الذَّنْب. قال الفرّاء: ولَيْس قولُ من قال إن جَرَمْتُ كقولك حُقِقْتُ أو حَقَقْتُ بشيء، وإنما لَبَّسَ عليه قول الشاعر:

جَرَمت فَزارَةُ بعدها أنْ تَغْضَبا[٣]

فرفَعوا فَزارة، وقالوا: نَجْعَل الفعل لِفَزارَة كأنَّهُ بمنزلة حَقَّ لها، أو حُقَّ لها أنْ تَغْضَب، قال: وفَزارة، مَنْصوبٌ في البيت، المعنى: جَرَمَتْهُمُ الطَّعْنَةُ الغَضَبَ؛ أي: كَسَبَتْهم. وقال غير الفرّاء: حقيقة معنى لا جَرم، أنَّ «لا» نَفْيٌ هاهُنا لمَا ظَنُّوا أنَّهُ يَنْفَعُهم، فَرُدَّ ذلك عَليهم، فقيل: لا يَنْفعُهم ذلك، ثم ابْتَدأ وقال[٢]: ﴿جَرَمَ[٤] أنَّهُمْ في الآخِرة هُمُ الأخسرون﴾ [هود: ٢٢]؛ أي: كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسْران، وكذلك قوله[٢]: ﴿لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وأَنَّهُمْ مُفْرِطُون﴾ [النحل: ٦٢]؛ المعنى: لا يَنْفَعُهم ذلك، ثم ابتَدأ فقال: جرَمَ إِفْكُهُمْ وكَذِبُهم لهم عَذاب النَّار، أي كَسَب لهم عَذابَها، وهذا من أبْيَن ما قِيلَ فيه. وقال الكسائيّ: من العَرَب من يقول: لا ذَا جَرَم، ولا أنْ ذا جَرَم، ولا عن ذا جَرَمَ، ولا جرَ، بلا ميم، وذلك أنهُ كَثر في كلامهم فَحُذِفَت الميم، كما قالوا: حاشَ لِلَّه، وهو في الأصل (حاشى). وكما قالوا: أَيْش، وإنما هو أيّ شيء، وكما قالوا سَوْتَرى، وإنَّما هو سَوْفَ تَرى. قلت: وقد قيل لا صِلَةٌ في جَرَم، والمعنى كَسَب لهم عَمَلُهم النَّدم؛ وأخبرني المُنذريّ عن أبي العباس أنه أنشده:

يا أُمَّ عَمْرٍو، بَيِّني لا أوْ نَعَمْ
إنْ تَصْرِمي فَراحَةٌ مِمَّن صَرَمْ
أوْ تَصِلي الحَبْلَ فَقَد رَثَّ ورَمّ
قُلتُ لها: بيني! فقالت: لا جَرَمْ
إنَّ الفِراقَ اليومَ، واليومُ ظُلَمْ

قال: وأخبَرني الطُّوسيّ عن الخَزَّاز، عن ابن الأعرابيّ، قال: لا جَرَمَ، لقد كان كذا وكذا؛ أي حقًّا، ولا ذا جَرَ، ولا ذَا جَرَم. والعربُ تَصِلُ كلامَها بِذا، وذِي وذُو، فيكون حَشْواً ولا يُعْتَدّ بها؛ وأنشد[٥]:

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان (جرم):
ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان، وبناء على ما سبق: «أن يغضبوا».

(٤) الآية: «لا جَرَمَ أنهم...».

(٥) الشاهد في اللسان، وفي أمالي المرتضى من غير عزو.

إنَّ كِلابَاً وَالِدِي لا ذَا جَرَم[1]

أبو عُبَيد عن الأصْمَعِي: الجُرامَةُ: ما الْتُقِط من التَّمر بعدما يُصْرَم ويُلْقَطُ من الكَرَب. عمرو عن أبيه قال: جَرِمَ الرّجل: إذا صارَ يأكل جُرَامةَ النَّخْلِ بين السَّعَف. وقال اللَّيث: جَرْم: قَبِيلَةٌ من اليمن، وأقَمْت عنده حَوْلاً مُجَرَّماً. أبو عُبَيد عن أبي زَيد قال: العامُ المُجَرَّمُ: الماضي المُكمَّل. وروى ابنُ هانِي لأبي زيد: سَنَةٌ مُجَرَّمةٌ، وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ، وكَرِيتٌ فيهما، ويَوْمٌ مُجَرَّم، وكَرِيتٌ: وهو التَّام. وقال الليث: جَرَّمنا هٰذه السَّنَة؛ أي: خَرَجْنا مِنها، وتَجرَّمت السَّنة؛ وقال لَبِيد:

دِمَنٌ، تَجرَّمَ، بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها،
حِجَجٌ خَلَوْنَ: حَلالُها وحَرامُها

قلت: وهٰذا كلُّه من الجَرْم، وهو القَطْع، كأنَّ السَّنَةَ لمّا مَضَتْ، صارَت مَقْطوعة من السَّنَةِ المُسْتَقْبلة. ويقال: جاء زَمن الجِرَام والجَرَام؛ أي جاء زمن صرام النَّخل، والجُرَّامُ: الذين يَصْرِمون التَّمر المَجْرُوم، وفلانٌ جارِمُ أهْلِه وجَرِيمُهم؛ وقال الهذلِيّ[2]:

جَرِيمَةُ[3] ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ
تَرى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

يصف عُقَاباً تُطعِمُ فَرْخَها النَّاهض ما تأكله من صَيْدٍ صَادَتْه لتأكلَ لحمَه[4] وبَقِيَ عظامُه يسيلُ منها الوَدَك. وَالْجَرِمَةُ: الجُرْمُ، وكذلك الْجَرِيمَة، وقال الشاعر:

فإنَّ مَوْلايَ ذو يُعَيِّرُنِي،
لا إحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَه

والمُدُّ يُدْعى بالحجاز جَرِيماً، يقال: أعْطِيتُه كَذا وكذا جَرِيماً من الطَّعام. وقال الشَّماخ:

مُفِجُّ الحَوامِي عن نُسُورٍ، كأنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أرادَ بالْجَرِيم: النَّوى. وقيل: الْجَرِيم: البُؤْرَةُ الَّتي يُرْضَخُ فيها النَّوى. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الجُرامُ والجَرِيمُ: هما النَّوى، وهما أيضاً: التَّمْرُ الْيابِس. ورُوِيَ عن أوس بن حارثة أنه قال: لا والذي أخرج العَذْقَ من الجريمة، والنار من الوثيمة، أراد بالجريمة النواة، أخرج منها النخلة، والوثيمةُ: الحجارة المكسورة. أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: قال أوس بن حارثة، هكذا رواه الْعَذْق، بفتح العين. قال: وقال أبو عُبيدة: جَرَمْتُ النَّخلَ وجَزَمْتُه: إذا خَرَصْتَه وجَزَزْتَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُرْمُ: التَّعَدِّي، والجُرْمُ: الذنب، والجِرْمُ: اللَّوْن، والْجِرْم: الصَّوْت، والْجِرْمُ: الْبَدَن.

جرمز: أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الجُرْموز: الْحَوْضُ الصَّغير، وقال ذو الرُّمَّة:

وَنَشَّتْ جَرَامِيزُ اللِّوَى والمَصَانِعُ[5]

أبو زَيد: رَمَى فلانٌ الأرضَ بجَرامِيزِه وأوْراقِه[6]: إذا رَمَى بنفسه. ويقال: جَمَع فلانٌ لفلان جَرامِيزَه: إذا استعَدّ له، وعَزمَ عَلَى

---

(١) بعده، كما في أمالي المرتضى (١/ ١١٠):
لأهْبِزَنَّ اليومَ هَذراً في النَّعَم
هَذْرَ المُعَنَّى ذي الشَّقاشِيقِ اللُّهَمْ

(٢) هو أبو خراش الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٣٣).

(٣) في الديوان: «جريمةَ».

(٤) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «قال يصف عُقاباً تصيد فرخها الناهضَ ما تأكله من لحم طير أكلته...».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص٣٣٥):
تَصَفَّيْنَ حتى أوْجَفَ البارِحُ الشَّفَى

(٦) في اللسان والتاج: «وأرْوَاقِه».

قَصْدِه. وقال الليث: الجُرْمُوزُ: حَوضٌ مُتَّخَذٌ في قاعٍ أو رَوْضة، مُرتفِعُ الأعْضَاد، فَيسِيلُ فيه الماء، ثم يُفْرَغُ بعد ذلك. قال: والجَرْمَزَةُ: الانقِبَاضُ عن الشيء. قال: ويقال: ضَمّ فلانٌ إليه جَراميزَه: إذا رَفَعَ ما انتشَرَ من ثِيَابِه، ثم مَضَى، وإذا قلت: الثَّورُ ضَمّ جَراميزَه، فهي قَوائِمه، والفعل منه: اجْرَمّزَ: إذَا انقَبض في الكِناس؛ وأنشَد:

مُجْرَمِّزاً كَضَجْعَةِ المَأْسُورِ

أبو عُبيد، عن الأصمعي: المُجْرَنْمِزُ والمُجْرَنجِمُ: المُجْتَمِع. قلت وإذا أدْغَمْتَ النون في الميم، قلت: مُجْرَمّز. أبو عُبيد: قال الأمويّ: تَجَرْمَزَ اللَّيْلُ تَجَرْمُزاً: إذا ذهب. قال النَّضر[1]: قال المُنْتَجِعُ: يُعجبُهم كلُّ عامٍ مُجْرَمِّزِ الأولِ؛ أي ليس في أوله مَطَر، (أبو داود عنه)[3]. قال، وقال الكسائي: أخذ الشيءَ بحذافيرِه وجَراميزِه، وجَذاميرِه: إذا أخذَه كُلَّه. يقال: جَرْمَزْتَ؛ أي: أخطأتَ.

جرمض: قال ابن دُريد: رجُل جُرامِضٌ، وجُرَافِضٌ: وهو الثقيل الوخِمُ.

جرمق، جلمق: قال أبو تراب: قال شجاع: الجِرْماق، والجِلماق: ما عُصِب به القَوْس مِن العَقَب. والجرامقة: جيلٌ من الناس. والجُرموق: خُفٌّ يُلبَس فوق الخُف. وجَرامقة الشام: نبطها.

جرن: «جَرَنَ». قالَ اللَّيْثُ: الجِرانُ: مُقدَّمُ العُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ البَعيرِ إلى مَنْحَرِه، فإذا بَرَكَ البَعِيرُ ومَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأرض، قيل: ألقَى جِرانَه بالأرض. وقال غَيْرُه: سُمِّيَ جِرَانُ العَوْدِ: جِرانَ العَوْدِ، بقَوْلِه يُخاطِبُ ضَرَّتَيْه[2]:

خُذَا حَذَراً، يا جَارَتَيَّ[3]، فإنَّني
رَأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

أراد بجِرانِ العَوْدِ سوطاً قَدَّهُ مِنْ جِرانِ عَوْدٍ نَحَرَه وهو أصْلَبُ ما يَكُون. ورأيتُ العَرَبَ تُسَوِّي سِيَاطَها من جُرُنِ الجمال البُزْلِ لِصَلابَتِها، وإنَّما حَذَّرَ امرأتَيْه سَوْطَه (وكانتا نشزتا عَلَيْه)[4].

والجَرِينُ: المَوْضِعُ الَّذي يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ إذا صُرِمَ، وهو الفَدَاءُ عِنْدَ أهْلِ هَجَر. وقال اللَّيْثُ: الجَرينُ: مَوْضِعُ البَيْدَرِ بلُغَةِ أهْلِ اليَمن، قال: وعامَّتُهُم بِكَسْرِ الجِيمِ[5]، وجَمْعُه: جُرُنٌ. والجَرْنُ[6]: الطَّحْنُ، بلُغَةِ هُذَيْل؛ وقال شاعِرُهم:

ولِصَوتِه[7] زَجَلٌ، إذا آنَسْتَه
جَرُّ الرَّحَا بِجَرِينِها المَطْحُونِ

---

(١) العزو في عبارة التاج أوضح، «وروى أبو داود عن النضر قال: (كذا)».

(٢) في الصحاح: «وجِرانُ العَوْدِ: لقب شاعر من نمير، واسمه المُسْتَوْرِدُ. وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه (كذا)». وغلّط القاموس الجوهري فقال: «وجِران العَوْدِ شاعرٌ نُميريٌّ، واسمه عامر ابن الحرث لا المستورد، وغلط الجوهري»، ثم قال: «ونُقّب لقوله يخاطب امرأتيه (كذا)». وجاء في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٦٥): «هو عامر - وقيل المستورد - بن الحارث النُّمَيري - وقيل النُّمَيْري - من بني ضبّة، وقيل من كِلْدة. لُقّب بجران العَوْد لأنه كان قد اتّخذ من جِران (عنق) العَوْدِ (الجمل المُسِنّ) جلداً جعله كسوط يضرب به امرأتيه، وخاطبهما بقوله:

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فإنني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كان يَصْلُحُ

(٣) في موسوعة الشعر العربي: «يا خُلَّتَيَّ...».

(٤) في اللسان: «... لنشوزهما عليه».

(٥) في اللسان: «وعامتهم يكسِرُ الجيمَ».

(٦) في اللسان: «والجَرين...».

(٧) في اللسان: «ولِسَوْطِه».

الْجَرِينُ: ما طَحَنْتَه، وقَدْ جُرِنَ الحَبُّ جَرْناً شَدِيداً. وقالَ اللَّيْث: الْجَارِنُ: ما لاَنَ مِنْ أَوْلاَدِ الأفَاعِي. وأَدِيمٌ جَارِنٌ، وقَدْ جَرَنَ جُرُوناً: إذا لانَ؛ وقال لَبيد يَصِفُ غَرْبَ السَّانية:

بِمُقَابِلٍ سَرِبِ الْمَخَارِزِ، عِدْلُهُ،
قَلِقُ الْمَحَالَةِ، جارِنٌ مَسْلُومُ

قلت: وكُلُّ سِقاءٍ قَدْ أَخْلَقَ، أَوْ ثَوْبٍ، فقد جَرَنَ جُروناً، فهو جارِن. ويُقال: جَرَنَ فلان على العَذْلِ، ومَرَنَ ومَرَدَ، بِمَعْنًى واحِد، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه. وقال شَمِرٌ: الجارِنَةُ: اللَّيِّنَةُ من الدُّرُوع. وقال أبو عَمْرو: الْجَارِنَةُ: الْمَارِنَة، وكلُّ ما مَرَنَ فقد جَرَن؛ وقال لَبيدٌ يذْكُرُ الدُّروع:

وجَوَارِنٌ بِيضٌ، وكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو[1] عَلَيْها، القَرَّتَيْنِ، غُلامُ[2]

وقالت عائِشَةُ في حَدِيثٍ رُوِيَ عنها، أنَّها قالت: «حَتَّى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِه»، أَرَادَتْ: أنَّ الحَقَّ اسْتقامَ وقَرَّ في قَرارِه، كما أنَّ الْبَعيرَ إذا بَرَكَ وَاسْتَراحَ مَدَّ جِرانَه عَلَى الأرض. اللّحياني: أَلْقَى فلانٌ على فُلانٍ أَجْرامَه وأَجْرانَه، وشَرَاشِرَه، الواحِدُ: جِرْمٌ وجِرْنٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الْجُرْنُ: الْمِهْرَاسُ الَّذي يُتَطَهَّرُ مِنه. وقال الأصمعيّ: إنَّمَا سَمِعْتُ في الْكَلام: أَلْقَى عليه جِرَانَه، والجميعُ: جُرُنٌ، وهو باطِنُ العُنُق.

جرنفش: أبو عُبيد، قال: الْجَرَنْفَش: العظيم من الرِّجال.

جره: أبو عبيدة عن أبي زيد: سمعت جَرَاهِيَةَ القوم: يريد كلامهم وعلانِيتهم دون سرِّهم. قال غيره: يقال جَرَّهْتُ الأمرَ تَجْرِيهاً: إذا أعلنته، ولقيتُه جَراهيَةً؛ أي: ظاهراً؛ وأنشد[3]:

ولولا ذَا لَلاَقَيْتُ المنايا
جَرَاهِيَةً وما عنها مَحِيدُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَرْه: الشَّبَهُ[5] الشديد.

جرهاس: قال[6]: والجِرْهاسُ: الجَسِيمُ. وقال غيره: وهو من أسماء الأسد، وأنشد:

يُكْنَى - وما حُوِّلَ عن جِرْهاسِ
مِنْ فَرَسِه الأَسَدَ[7] - أبا فِرَاسِ

جرهد: قال الليث: الجَرْهَدَةُ: الرخاءُ في السير[8]، يقال: اجرَهدَّ الطريقُ: إذا استمر؛ وأنشد:

على صَمُودِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ

وقال الأخطل:

---

(١) في الصحاح: «يغدو»، وفي الديوان (ص ١٦٠) مطابق ما في التهذيب.

(٢) يريد أنه يركب الفرس الوثوب الجوّاد غدوة وعشيّة.

(٣) لساعدة بن العَجْلان، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٩).

(٤) في ديوان الهذليين (٣/١٠٩) ورد البيت برواية:

ولولا ذاكَ لاقيتُ المنايا
ضُرَاحِيَةً وما عنها محيدُ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي رواية السُّكَّريّ، الواردة في الهامش، ورد الشاهد كالآتي:

فلولا ذاك أبتك المنايا
جراهيةً وما عنها محيد

(٥) في اللسان: «الشرّ».

(٦) أي الليث.

(٧) في التكملة: «مِنْ فَرْسَةِ الأسَدِ»، وفي اللسان: «مِنْ فَرْسَةِ الأسَدِ..».

(٨) في التكملة: «الوَحَاءُ في السَّيْرِ». والوحاء: السرعة، يمد ويقصر. (اللسان: وحي).

مَسَامِيحُ الشِّتَاءِ إذا اجْرَهَدَّتْ
وعَزَّتْ عند مَقْسَمِها الجَزُورُ

أي: اشتدّت وامتدَّ أمرُها. أبو عمرو: الجُرْهُدُ[1]: السَّيّارُ النشيطُ.

جرهم: سلَمة عن الفرّاء قال: الجُرهُم: الجريء في الحرب، وغيرها. جُرْهُم: حَيٌّ من اليمن، نزلوا بمكة وتزوج فيهم إسماعيلُ، ثم ألحَدُوا في الحَرم، فأبادهم الله. أبو عبيد عن الفرّاء: جَمَلٌ جُراهِمٌ وعُراهِمٌ وعُراهِنٌ: عظيمٌ. ابن دريد: رجلٌ جِرهامٌ في أمره، وبه سُمّي جُرْهُمٌ.

جرى، جرأ[*] -: في حديثِ عبدِ الله بن الشِّخِّير، أنّه قال: «قَدِمْتُ المدينة في رَهْطٍ من بني عَامِرٍ، فسلَّمنا على النبيّ، صلّى الله عليه[2]، فقال قائل مِنّا: أنتَ سَيِّدُنا، وأنتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاء، فقال: «قولوا بقَوْلكم، ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشّيطان». كانت العربُ تَدْعو السَّيد المِطْعام جَفْنَةً لإطْعامِهِ فيها، وجعلوها غَرَّاء لما فيها من وَضَحِ السَّنَام، وقوله: «ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشيطان»، هو من الجَرِيّ، وهو الوَكِيل. تقول: جرَّيْتُ جَرِيًّا، واستجريتُ جَرِيًّا؛ أي: اتخذتُ وَكيلاً؛ يقول: تكلّموا بما يحضُركم من القول، ولا تَتَنَطَّعُوا ولا تَسْجَعُوا، كأنما تنطقون على لِسان الشيطان، وهذا قول القُتَيْبيّ، ولم أرَ القومَ سجعوا في كلامهم، فيَنْهاهم عنه، ولكنهم مَدَحوا فَكَرِهَ لهم الهَرَفَ في المدح، وكان في ذلك تأديبٌ لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وُجوههم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجَرِيُّ: الوَكيل. قال: والجَرِيُّ: الرّسول، والجَرِيُّ: الضامِن. وقال الليث: الخَيل تَجْرِي، والرياح تجري، والشمس تَجْرِي جَرْياً إلا الماء فإنه يَجْرِي جِرْيَةً. والجِراءُ: للخيل خاصة؛ وأنشد:

غَمْرُ الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنَانَه

وفرسٌ ذُو أجَارِيّ؛ أي: ذو فنونٍ من الجَرْيِ. قال أبو عُبيد: الإجْرِيّاء: الوَجْهُ الذي تأخُذُ فيه[3]. قال لبيد[4]:

عَلَى كلِّ إجرِيًّا يَشُقُّ الخَمَائِلاَ[5]

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: جرَّيْتُ جَرِيًّا؛ أي: وَكَّلْتُ وَكيلاً، والجَرِيُّ: الرسول. قال: وقد جرَّأْتُك على فلان حتى اجترَأْتَ عليه جُرْأَةً. وقال الليث: هو جَرِيءُ المُقْدَم، وقد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجراءَةً، وجرّأْته أنا تَجْرِئَةً، وجمع الجريء أجرِئَاءُ، بهمزتين. ويجوز حذف إحدى الهمزتين؛ وجمع الجَرِيّ الوَكيل: أجرياء، بِمدَّة فيها همزة. وقال أبو زيد: جَرُؤَ يَجْرُؤُ جَراءَةً وجَرَائِيَةً عَلَى فَعالِيَة. أبو عُبيد، عن الفرّاء: يقال: ألْقِهِ في جَرِيَّتِكَ: وهي الحَوْصَلَة. أبو زيد: هي الفَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ[6] والنَّوْطَة لحَوْصَلَة الطائر؛ هكذا رَواه ثعلب عن ابن نَجْدَة عنه، بغير همز؛ وأما ابنُ هانىء فإنه رَوَى لأبي زيد: الجِرِئَة[7]، بالهمز. والجِرْوُ: جِرْوُ الكلب. وجمعه: جِرَاءٌ، ممدود. والعدد ثلاثة أجْرٍ؛ كما ترى. وفي الحديث: «أنه أُهْدِيَ لرسول الله،

---

(1) في التكملة: «.. والجَرْهَدُ..».
(*) رسمها اللسان بالألف الممدودة: (جرا).
(2) وسلّم.
(3) زاد اللسان (جرا): «.. ونجري عليه».
(4) «يصف الثور».
(5) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٠) واللسان:
وَوَلّى، كَنَصْلِ السيفِ، يَبْرُقُ مَتْنُه
(6) في اللسان (جرأ): «والجِرِّيَّةُ».
(7) في اللسان (جرأ): «الجِرِّيئَةُ».

صلّى الله عليه[١]، قِناعٌ مِنْ رُطَبٍ وأجرٍ زُغْبٍ»[٢]. والأجرى في هذا الحديث، أريد بها: صِغار القِثَّاء المُزْغِبَة، شُبِّهت بأجْرِي السِّباع والكلاب، لرُطُوبتها. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: إذا أخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثمرَه، فصِغارُه الجِرَاءُ، ممدود، واحدها: جِرْو، ويُقال لِشَجَرتِه قد أجرَت. ويقال: كَلْبَةٌ مُجْرِيَة[٣]؛ وقال الهُذلي[٤]:

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لـهـا
لَـحْـمِـي إلـى أجْـرٍ حَـوَاشِـبْ

أراد بالمُجْرِية، هاهنا، ضَبُعاً ذات أولاد صِغار، شبهها بالكَلْبَة المُجْرِية. ويقال للرجل إذا وَطَّنَ نفسه على أمر: قد ضربَ له جِرْوَتَه؛ وقال الفرزدق:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلتُ لَها: اصْبِري
وشَدَدْتُ في ضَيْقِ المَقَام[٥] إِزَارِي

ثعلب، عن ابنِ الأعرابيّ: الْجِرْوَةُ: النَّفس، وهي اللَّوَّامَة. قال: والْجَارِية: عَيْنُ كلّ حَيَوان. والجارِيَة: النِّعمة مِن الله على عِباده. وقال غيره: الجارية: الشَّمْسُ في السَّماء، قال الله[٦]: ﴿والشَّمْسُ تجري لِمُسْتَقَرٍّ لها﴾ [يس: ٣٨]؛ وقال أبو زيد: يُقال جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ والْجَرَاءِ، وجَرِيٌّ بَيِّنُ الْجَرَايَة، وأنشد[٧]:

والْبِيْضُ[٨] قَدْ عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها[٩]

قال: ويقال: ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عنه، وضَرَبْتُ جِرْوِي عَلَيْه؛ أي: صَبَرْتُ عنه، وصَبَرْتُ عَليه. وفي الحديث: «الأرْزاقُ جَارِيَة، والأعْطِياتُ دَارَّة»[١٠]. قال شمر: هُما واحد، يقول: هو دائم، يقال: جَرَى عليه[١١] ذلك الشيء، ودَرَّ له، بمعنى: دامَ له؛ وقال بِشْر بن أبي خَازم يصف امرأة:

غَـذَاهَـا قـارِصٌ يَـجْـرِي عـلـيـهـا
ومَـحْـضٌ حـيـن تُـبْـتَـعَـثُ الـعِـشَـارُ[١٢]

قال ابن الأعرابيّ: يجري عليها؛ أيْ: يَدُومُ لها، من قولك: أجْرَيْتُ له[١٣] كذا وكذا؛ أي: أدَمْتُ له، والجاري لفُلان من الرزق كذا؛ أي: الدَّائم. والجارية: عين الشمس في السماء. روى لابن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثَلاثٍ: صَدَقةٍ جارية».

جرِّيث، جرِّي: الجِرِّيثُ: من السَّمك: مَعْروف، ويقال له: الجِرِّيُّ، بلا ثاء. وروى سفيان، عن عبد الكريمَ الجَزَري، عن عِكْرمة، عن ابن عباس: أنَّه سئل عن الجِرِّيّ، فقال: لا

---

(١) وسلّم.
(٢) «يعني شماريزَ القِثَّاء».
(٣) «أي ذات جِرْوٍ» (اللسان: جرا).
(٤) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٠).
(٥) في اللسان (جرا): «... في ضَنْكِ المُقَام...»، وفي الديوان (ص ٢٢٧) مطابق ما في التهذيب.
(٦) تعالى.
(٧) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٦٧).
(٨) في الديوان: «والبيض» بالكسر وهو الصواب، لأنه معطوف على مخفوض قبله.
(٩) عجز الشاهد، كما في الديوان:
وَنَـشَـأْنَ فـي قِـنٍّ وفـي أذْوَادِ
(١٠) زاد اللسان (جرا): «متصلة».
(١١) في اللسان: «جرى له...».
(١٢) رواية اللسان:
غَـذَاهـا قـارِضٌ يـجـري عـلـيـهـا
ومَـحْـضٌ حـيـنَ يَـنْـبَـعِـثُ الـعِـشَـارُ
(١٣) في اللسان: «أجْرَيْتُ عليه...».

بأسَ به، وإنما هو شيءٌ حَرَّمه اليَهود. وروى شَمِرٌ، عن أحمد ابن الحَرِيش، عن ابن شُميل بإسنادٍ له، عن عمار، أنّه قال: لا تأكلوا الصَّلُّوْرَ والأنْقَلِيس. قال أحمد، قال النضر: الصَّلُّورُ: الجِرِّيث، والأنْقَلِيس: المارْمَاهِي. (را: جرّ)(١).

جريز: الليث: الجُرْبُز، دَخِيل: وهو: الْخَبُّ من الرجال.

جزأ: أهل اللُّغة يقولون: أجزأ، بالهمز، وهو عندهم بمعنى كَفَى. قال الأصمعيّ: أجْزَأني الشيءُ إجزاءً، مهموز، معناه: كفاني؛ وأنشد(٢):

لَقَدْ آلَيْتُ أغْدِرُ في جَدَاعِ
وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ
بأنَّ الغَدْرَ(٣)، في الأقوام، عارٌ،
وأنَّ المرءَ(٤) يَجْزَأُ بالكُرَاعِ

قوله: يَجزَأُ بالكراع؛ أي: يكتفي بها، ومنه قول الناس: اجتزَأْتُ بكَذا وكَذا، وتَجَزَّأْتُ به؛ أي: اكْتَفَيْت به، وأجْزَأْتُ، بهذا المعنى؛ ومنه قول العرب: جَزَأَت الماشيةُ تَجْزَأُ جَزْءاً(٥): إذا اكتَفَتْ بالرَّطْبِ عن شرب الماءِ؛ وقال لبيد:

جَزَأَ فَطالَ صِيامُهُ وصِيامُها(٦)

أي: اكْتَفَيا بالرّطب عن شُربِ الماء، يَعْني: عَيْراً وأتانه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: يُجزِىءُ قليلٌ من كثير، ويُجْزِي هذا من هذا، أي: كلُّ واحدٍ منهما يَقومُ مَقامَ صاحِبه. (ويقال: اللّحم السّمين أجزأ من المهزول؛ ومنه يقال: ما يُجْزِئُني هذا الثوب؛ أي: ما يَكفيني. ويقال: هٰذه إبلٌ مَجازِىءُ يا هذا، أيْ: تكفي الحِمْل، الواحدُ: مُجْزِىءٌ، وفلان بارع مُجزىءٌ لأمره؛ أي: كافٍ أمْرَه)(٧). وقال الله جلّ وعزّ:

---

(١) جاء في التكملة: «جرث»، معلومتان لم يذكرهما التهذيب في (جرث)، أما الأولى فهي: «الجِرْثِئَةُ: الحَنْجَرَةُ. ونجرثى الرجل: إذا نتأتْ حنجرته». وأما الثانية فهي: «والجُرَشِيُّ: ضربٌ من العنب، كالجُرَشِيِّ». وفي العودة إلى التهذيب (مادة: جرش) وجدنا المعلومة الثانية، كالآتي: «قال: ومن العِنب: عِنَبٌ جُرَشِيٌّ جيّدٌ بالغٌ، ينسب إلى جُرَش». أما المعلومة الأولى فقد ذكر التهذيب (مادة: جرى) الآتي: «أبو عبيد عن الفرّاء: يقال: أَلْقِهِ في جَرِيَّتك، وهي الحَوْصَلَةُ. أبو زيد: هي القَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ والنُّوطة لحوصلة الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة عنه، بغير همز». وفي القاموس المحيط، وردت المادة في (جرِيث)، قال: «نتأت جِرْثِئَته، أي حنجرته». وفي اللسان، جاءت في سياق (جرأ)، وقال: «والجِرِّيئة والجرْيئة: الحُلقوم. والجِرِّيئة، ممدود: القانصة، التهذيب، أبو زيد: هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّة والنُّوطة لحوصلة الطائر...».

(٢) لأبي حنبل الطائي، كما في المقاييس (١/ ٤٣٢ و٤٥٥)، والشاهد مذكور في اللسان، في مادة (جزأ) بلا عزو.

(٣) في المقاييس (١/ ٤٥٥، مادة: جزأ): «لأنَّ الغدر...».

(٤) في المصدر السابق: «وإنَّ الحُرّ...».

(٥) عبارة اللسان (جزأ): «وجَزَئَتِ الإبلُ: إذا اكتفت بالرُّطْبِ عن الماء. وجَزَأَتْ تجزأ جَزْءاً وجُزْءاً بالضم وجُزُوءاً، أي اكتفت...».

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦٩) وشرح الزوزني (ص ١٠٠):

حتى إذا سَلَخا جُمادى سِتَّةً

(٧) ما بين القوسين، مقطع، ورد في اللسان، في مادة (جزي)، وكان الأزهري، كما أشرنا في المقدمة، بدمج المهموز بالمقصور والمنقوص. ففصلنا (جزي) عن (جزأ) على غرار ما جاء في اللسان. أما هذا المقطع فقد خالفنا فيه ترتيب اللسان، وجعلنا هذا المقطع مندرجاً في (جزأ) لاختلاف =

﴿وجَعلوا له من عِبَادِهِ جُزْءاً إنّ الإنسان لكفُورٌ مُبين﴾ [الزخرف: ١٥]؛ قال أبو إسحاق: يَعْني به الّذين جَعَلوا الملائِكة بنات الله، تَعالى اللّهُ[١] عمّا افتَرَوْا. قال: وقد أُنْشِدْتُ لبعض أهل اللغة بَيتاً يَدُلُّ على أنّ معنى: جُزءٍ[٢] معنى الإناث، [٣]ولا أدري البيتُ قديمٌ[٤] أم مَصْنوع؛ أنشدوني:

إنْ أجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يوماً، فلا عَجَبٌ
لا تُجْزِئُ[٥] الحُرَّةُ المِذْكَارُ أحْياناً

أي: إنْ آنَثَتْ؛ أي: وَلَدت أُنثى. قلت: واستدل قائل هذا القول بقوله جلّ وعزّ: ﴿وجَعَلُوا الملائِكَةَ الذينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحمٰنِ إناثاً﴾ [الزخرف: ١٩]. وأنشد غيره لبعض الأنصار[٦]:

نَكَحْتُها[٧]، من بَناتِ الأوْسِ، مُجْزِئَةً
للعَوْسَجِ اللَّدْنِ، في أبياتِها، زَجَلُ

يعني: امرَأةً غَزَّالَةً بمغازِلَ سُوِّيَتْ من خَشَب العَوْسَج. قلت: والجُزْءُ، في كلام العرب: النَّصيب، وجمعه: أجْزاء. ويقال: جَزَأْتُ الحالَ بَينهم، وجَزَّأْتُه: إذا قَسَمْتَه، يُخَفَّف ويُثَقّل. وكأنّ المعنى في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً﴾؛ أي: جَعَلوا نَصيبَ الله من الولد الأناثَ، دُون الذكور، واسْتَأْثروا بالذكور. قلت: ولا أدري ما الجُزْءُ بمعنى الإناث، ولم أجِدْه في شِعْر قديم ولا رَوَاه عن العربِ الثِّقات، ولا يعبأ بالبيت الذي ذكره لأنه مصنوع. وقال الأصمعيّ: اسمُ الرجل جَزْءٌ، بفتح الجيم، وكأنّه مَصدر جَزَأْتُ جَزْءاً. وكذلك قال أبو عُبيدة، قال: والجُزْأَةُ: نِصابُ السِّكين. قال أبو زيد: وقد أجْزَأْتُها إجْزَاءً، وأنْصَبْتُها إنْصَاباً؛ أي: جَعَلْتُ لها نصاباً، وجُزْأَةً، وهما عَجُزُ السِّكين. قال أبو زيد: والجُزْأَةُ لا تكون للسَّيْف ولا للخِنْجَر، ولكن للمِئْثَرَة[٨] التي تُوسَمُ بها أخفافُ الإبِل، وللسكاكين، وهي المَقْبِض. ويقال: ما لفلان جُزْءٌ، وما له أجْزاء؛ أي: ما لَه كِفَاية. أبو عُبيد، عن أبي زيد: أجْزَأْتُ عنك مُجْزَأَ فُلان، ومُجْزَأَتَه ومَجْزَأَ فُلان، ومَجْزَأَتَه، وكذلك أغْنَيْتُ عَنْك مِثْلهُ في اللُّغات الأربَع. قال: ويقال: هذا رَجُلٌ حَسْبُك من رَجُلٍ، ونَاهِيك وكافِيك وجَازِيك، بمعنى واحد. قال[٩]: والمجزوءُ من الشِّعْر: إذا ذَهَب فعلٌ واحد من فواصله[١٠]، كقوله[١١]:

يَظُنُّ النّاسُ، بالمَلِكَيْـ
ـنِ، أنَّهما قَدِ الْتَأَمَا

- روايةُ النص في التهذيب عما هي عليه في اللسان، جاء في اللسان (مادة: جزي) ما نصه: «ويقال: اللحم السمين أجزى من المهزول؛ ومنه يقال: ما يُجْزِيني هذا الثوبُ، أي ما يكفيني. ويقال: هذه إبلٌ مَجازٍ يا هذا، أي تكفي، الجَملُ الواحد مُجْزٍ. وفلانٌ بارعٌ مَجْزًى لأمره، أي كافٍ أمره».

(١) في اللسان: «تعالى الله وتقدّس...».

(٢) في اللسان: «... على أنّ معنى جزءاً...».

(٣) في اللسان: «قال: ولا أدري».

(٤) في اللسان: «... البيت هو قديمٌ...».

(٥) في اللسان: «قد تُجزئ...».

(٦) في اللسان: «وانشد أبو حنيفة».

(٧) في اللسان: «زَوَّجْتُها...».

(٨) في اللسان: «للمِيثَرة» بالياء بدل الهمزة.

(٩) أي الليث.

(١٠) في اللسان، عن التهذيب: «والمجزوء من الشعر: إذا ذهب فعل كل واحد من فواصله».

(١١) القول للأعشى كما في الديوان (ص ٣٣٥) والمقاييس (٥/٢٢٦، مادة: لأم).

فـإنْ تَـنْـمَـغْ بِـلأمِـهِـمَـا،
فَـإنَّ الأمـرَ قـد فَـقِـمَـا[١]

ومثله قوله:

أَصْـبَـحَ قـلْـبِـي صَـرِدا[٢]

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه.

جزب: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الجِزْبُ: النَّصِيبُ، أعطِني جِزْبي؛ أي: نَصِيبي، ونحوَ ذلك قال ابنُ المُسْتَنِير[٣]، وقال: الجِزْبُ والجِزمُ النَّصِيب. قال: والجُزْبُ: العبيدُ. وبنُو جُزَيْبَةَ: مأخوذٌ من الجُزْبِ، وأنشد:

وَدُودَانُ أجلَتْ عن أبَانَيْنِ والحِمَى،
فِرَاراً، وقد كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبَا

وقال ابن الأعرابي: المِجْزَبُ: الحسَنُ السَّبْرِ الظَّاهِرُه[٤].

جزح: أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَزْحُ: العَطِيَّة، يقال: جَزحْت له؛ أي: أعْطَيْتُه؛ وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل:

وإنِّـي إذَا ضَـنَّ الـرَّفُـودُ بِـرِفْـدِه
لَـمُـخْـتَـبِـطٌ مِـنْ تَـالِـدِ الـمـالِ جَـازِحُ

وقال بعضهم: جازحٌ؛ أي: قاطعٌ؛ أي: أقْطَع له مِنْ مَالِي قِطعةً.

جزر: قال الليث: الجَزْرُ، مَجْزُومٌ[٥]: انقِطَاعُ المدّ. يقالُ: مَدَّ البحرُ أوالنَّهرُ في كَثْرَةِ الماء، وفي الانْقِطَاعِ: جَزَرَ جَزْراً، وهما يَجْزُرَانِ.

والجَزيرَةُ: أرضٌ في البحْرِ يَنْفَرِجُ عنها ماءُ البَحْرِ فتبدو، وكذلكَ الأرضُ التي لا يَعْلُوهَا السَّيْلُ، ويُحْدِقُ بهَا، فهي جَزِيرَةٌ. والجَزِيرَةُ، أيضاً: كُورَةٌ تُتَاخِمُ كُوَرَ الشَّامِ وحُدُودَهَا. والجَزِيرَةُ، بالبَصْرَةِ: أرضُ نَخْلٍ بينَ البصْرَةِ والأُبُلَّةِ، خُصَّتْ بهذا الاسم. وجَزِيرَةُ العربِ: مَجَالها[٦]، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لأن البَحْرَيْنِ بحرَ فَارِس، وبَحْرَ السُّودانِ أحاطَا بجَانِبَيْهَا، وأحاط بالجانِبِ الشَّماليّ: دِجلةُ والفُرَاتُ، وهي أرضُ العربِ ومَعْدِنُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي قال: جَزِيرَةُ العرب: ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ إلى أطْراف الشام في الطُّول وأمَّا العرضُ فمنْ جُدَّةَ وما وَالاَهَا من شَطِّ البحرِ إلى ريف العراقِ. وقال أبو عبيدةَ: هي ما بَيْنَ حَفَرِ أبي مُوسَى إلى أقصى تِهَامَةَ في الطُّولِ. وأمَّا العرضُ فمَا بين رَمْلِ يَبْرِينَ إلى مُنْقَطع السَّمَاوَةِ.

وقال الليثُ: الجَزْرُ: نَحْرُ الجَزَّارِ الجَزُورَ، والفِعْلُ: جَزَرَ يَجْزُرُ. والجُزَارَةُ: حقُّ الجَزَّارِ. وتُسَمَّى قَوَائِمُ البعير ورأسُهُ: جُزارَةً، لأنها كانت لا تُقَسَّمُ في المَيْسِرِ وتُعْطَى الجَزَّارَ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

شَخْتُ الجُزَارَةِ مثْلُ[٧] البَيْتِ سَائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ، خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وقال الليثُ: الجَزُورُ، إذا أُفرِدَ أُنِّث، لأنَّ أكثر ما يَنْحَرُونَ النُّوقُ. وقد اجتَزَرَ القومُ جَزُوراً: إذا جُزِرَ لهُمْ. وأجْزَرْتُ فُلاناً جَزُوراً: إذا جعلتَها له، قال: والجَزَرُ: كلُّ شيءٍ مُبَاح للذَّبح،

---

(١) في اللسان: «فَقَما» بفتح القاف، وفي المقاييس (لأم) مطابق ما في التهذيب، وفي الديوان بلا ضبط للقاف.

(٢) بعده، كما في اللسان (جزا):

«لا يَـشْـتَـهِـي أن يَـرِدا»

(٣) هو محمد بن المستنير (قطرب).

(٤) في اللسان: «الظاهِرِ».

(٥) أي ساكن حرف الزاي.

(٦) في اللسان: «مَحَالُها».

(٧) في اللسان: «مِثْلَ»، وما في الديوان (ص٤٩) مطابق ما في التهذيب.

والواحدةُ: جَزَرَةٌ. وإذا قُلْتَ: أَعْطَيْتُه جَزَرَةً فهي شاةٌ، ذكراً كان أوْ أنثى، لأنَّ الشَّاةَ ليستْ إلاّ للذَّبحِ خاصَّةً، ولا تقعُ الجَزَرَةُ على النَّاقةِ والجَملِ لأنهما لسائرِ العَمَلِ. ويقالُ: صارَ القومُ جَزَراً لعدُوِّهِمْ: إذا قُتِلُوا[١]. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقالُ أَجْزَرْتُهُ شاةً: إذا دفعتَ إليه شاةً يَذْبحُهَا، نَعْجةً أو كَبشاً أوْ عَنْزاً، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سَمِينَةً، والجميعُ: جَزَرٌ، ولا تكونُ الجَزَرَةُ إلاّ مِنَ الغَنَمِ، ولا يقالُ: أجْزَرْتُه ناقةً. أبو عبيد عن الفرّاء: هُوَ الجِزَرُ، والجَزَرُ: للَّذِي يُؤْكَلُ، ولا يقالُ في الشَّاةِ إلاَّ الجَزَرُ. وقال الليثُ: الجَزِيرُ، بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ: رَجُلٌ يَخْتارُهُ أَهْلُ القَرْيَةِ لِمَا يَنُوبُهُمْ مِنْ نَفَقَاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ من قِبَلِ السُّلْطَانِ؛ وأنشد:

إذَا مـا رَأَوْنَـا قَـلَّـسُـوا مِـنْ مَـهَـابَـةٍ
وَيَـسْـعَـى عَـلَـيْـنَـا بِـالـطَّـعَـامِ جَـزِيـرُهَـا

أبو عبيدٍ عن اليَزِيديِّ: أَجْزَرَ القَوْمُ، من الجِزَارِ، والجَزَارِ، وهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ، مِثْلُ الجِزَازِ. يقالُ: جَزَرُوا نَخْلَهُمْ: إذَا صَرَمُوهُ، وأَجْزَرَ النَّخْلُ: إذا حانَ صِرَامُهُ[٢]. ويقالُ أجْزَرَ الرَّجُلُ: إذا أَسَنَّ وَدَنَا فَنَاؤُهُ كَمَا يُجْزِرُ النَّخْلُ إذا أَتَى صِرَامُه. ويقال: جَزَرْتُ العَسَلَ: إذا شُرْتَهُ واسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ. وتَوَعَّدَ الحجَّاجُ بنُ يوسفَ أَنَسَ بنَ مالكٍ فقالَ: «لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ»؛ أَيْ: لأَسْتَأْصِلَنَّكَ، والعَسَلُ، يُسَمَّى ضَرَباً: إذا غَلُظَ. (وإذا اسْتَضْرَبَ: سَهُلَ اشْتِيَارُه عَلَى العَاسِلِ لأَنَّهُ إذا رَقَّ سالَ)[٣]. وفي حديث عمر: «اتَّقُوا هذه المَجَازِرَ فَإنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ» أرَادَ بالمجازِرِ: مواضِعَ الجَزَّارِينَ التي تُنْحَرُ فيها الإبلُ وتُذْبَحُ البَقَرُ، ويُباعُ لُحمانُها، وَوَاحِدُ المَجَازِرِ: مَجْزَرَةٌ ومَجْزِرَةٌ، وإنَّما نَهاهُمْ عُمر عن المَجَازِرِ لأنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إدْمانَ أكْلِ اللُّحُومِ وَجعَلَ لهَا ضَراوَةَ الخَمْرِ؛ أيْ: عَادةً كَعادَتِها لأَنَّ مَنِ اعْتَادَ أكْلَ اللُّحُومِ أسْرفَ في النَّفَقةِ، فجعلَ العادَةَ في أكْلِ اللَّحْمِ كالعادَةِ في شُرْبِ الخَمْرِ لِما في الدَّوَامِ علَيْهِما مِنْ سَرَفِ[٤] النَّفَقةِ والفَسَادِ. ويقال: ضَرِيَ فلان في الصَّيْدِ وفي أكْلِ اللحم: إذَا اعْتادَه ضَرَاوَةً. أبو عبيد عن الأحمرِ: جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُهُ ويَجْزُرُهُ: إذا صرمه. ويَخْرِزُهُ، ويَخْرُزُهُ: إذا خَرَصَه. قال: وأجْزَرَ القَوْمُ، مِنَ الجَزُورِ. وقال الكسائيُّ: أَجْزَرَ النَّخْلُ وأصْرمَ وأجَدَّ، بِمعْنًى واحِدٍ.

جزّ، جزر: قال الليث: الجَزُّ: الصُّوفُ الذي لم يُسْتَعْمَلْ بعد ما جُزَّ، تقولُ: صُوفٌ جَزٌّ.

ويقال: هذه جِزَّةُ هذه الشَّاةِ؛ أي: صوفُها المَجْزُوزُ عنها، وجمعُها: جِزَزٌ. ويقال للرَّجُلِ الضَّخْمِ اللِّحْيَةِ: كأنّه عاضٌّ على جِزَّةٍ؛ أي: على صوفِ شاةٍ جُزَّتْ. وقال الليث: الجَزُّ: جَزُّ الشعْرِ والصوفِ والحَشِيشِ ونحوه. وقال غيرُه: الجَزَاجِزُ: خُصَلُ العِهْنِ والصُّوفِ المصبوغة تُعَلَّقُ على هوادجِ الظَّعَائِنِ يومَ الظَّعْنِ، وهي التُّكَنُ والجَزَائِزُ؛ قَال الشَّمَّاخُ:

هَـوَادِجُ مَـشْـدُودٌ عـلـيـهـا الـجَـزَائِـزُ[٥]

وقيلَ: الجَزِيزُ: ضَرْبٌ من الخرَزِ يُزَيَّنُ[٦] به

---

(١) في اللسان: «إذا اقتتلوا».
(٢) في اللسان: «جزاره».
(٣) عبارة اللسان: «يقال: اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشتيارُه على العاسل لأنه إذا رقّ سال».
(٤) في اللسان: «سرف».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٩):
عليها الدُّجى مُسْتَنْشَآتٍ، كأنَّها
.... الجزاجِزُ
وفي (دجا): «... المستنشآت الجَزَاجِزُ».
(٦) في اللسان: «تزيّن».

جَوارِي الأعرابِ. وقال النابغة يصف نساءً شَمَّرْنَ عن أَسْوُقِهِنّ حتى بدَتْ خَلاخِيلُهُنَّ:

خَـرَزُ الـجَـزِيـزِ مِـنَ الـخِـدَامِ خَـوَارِجٌ
مِـنْ فَـرْجِ كُـلِّ وَصِـيـلَـةٍ وإزَارِ

وقال الليث: الجَزَازُ كالحَصَادِ واقعٌ على الحِينِ والأَوَانِ يقال: أَجَزَّ النَّخْلُ كما يقال: أَحْصَدَ البُرُّ. وقال الفرّاء: جاءنا وقتُ الجِزَازِ، والجَزَازِ (حِين يُجَزُّ الْغَنَمُ)[1]. الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت: أَجَزَّ النخْلُ: حانَ له أنْ يُجَزَّ أي يُصْرَمَ[2]. قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد جَزَّ التمرُ: إذا يَبِسَ يَجِزُّ جُزوزاً، وتمرٌ فيه جُزُوزٌ. ويقال: قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجةَ. ويقال في العَنْزِ والتَّيْسِ: حَلَقْتُهُمَا، ولا يقال: جَزَزْتُهما. أبو عبيدٍ عن اليزيديّ: أَجَزَّ القومُ، من الجَزَاز في الغَنَم: إذا حان أنْ تُجَزَّ غَنَمُهُم. وقال الليث: جَزَّةُ: اسمُ أرضٍ منها يَخرجُ الدَّجّال فيما رُوِي. قال: والجُزَازُ: ما فَضَلَ من الأدِيمِ إذا قُطِعَ، الواحدةُ: جُزَازةٌ.

جزع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ [المعارج: ٢١] ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ [المعارج: ٢٠]. والجزوع ضدّ الصّبور على الشرّ. والجَزَع: نقيض الصبر. وقد جزع يجزَع جزَعا فهو جازع، فإذا كثُر منه الجزع فهو جَزُوع. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: الجَزْع، بفتح الجيم: الخَرَز اليمانيّ. والجِزْع، بكسر الجيم: جِزع الوادي، وهو منعطَفهُ. وقال الأصمعي: هو مُنحَناهُ، وقال أبو عبيدة: هو إذا قطعتَه إلى الجانب الآخر؛ والجميع: أجزاع. وقال غيره: الجَزْع، أيضاً: قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عَرضاً، وناحيتاه: جِزعاه؛ وقال الأعشى:

جَـازِعَـاتٍ بَـطْـنَ الـعـقـيـق كـمـا تَـمْـ
ـضِـي رِفَـاقٌ أمـامَـهُـنَّ رِفـاقُ[3]

قال الليث: لا يسمَّى جِزعُ الوادي جِزعاً حتى تكون له سعةٌ تُنبت الشجر وغيره. قال: والجازع: الخشبة التي ترفع بين خشبتين عَرْضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغ[4] الكروم وقضبانها، لترفعَها عن الأرض، وقال ابن شُمَيل نحواً منه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المجزِّعُ من الرُّطَب: الذي بَلغَ الإرطابُ نصفه. قال شمر: قال المِسعريُّ: المجزِّع، بالكسر. وهو عندي بنصب الزّاي على وزن مخطَّم[5]. قلت: وسماعي من الهجريِّين: رُطَبٌ مجزِّع، بكسر الزّاي، كما رواه المسعريّ عن أبي عبيد؛ يقال: جزَّع فهو مجزِّع. ويقال: في القِرْبة جزعةٌ من الماء، وفي الوَطْب جِزْعة من اللبن: إذا كان فيه شيء قليل. وقال الليث: الجِزعة من اللبن في السِّقاء: ما كان أقلَّ من نِصْفه، وكذلك الماء، وكذلك الماء في الحوض. الأصمعي: مضت جِزعة من الليل؛ أي: ساعةٌ من أوّلها وبقيت

---

(١) ما بين القوسين، ذكره اللسان عن الفرّاء كالآتي: «أي زمن الحَصاد وصِرام النخل».

(٢) عبارة اللسان، بلا عزو، كالآتي: «وأجزَّ النخلُ والبرّ والغنم، أي: حان لها أن تُجزّ».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٤٥):
جَـازِعَـاتٍ بَـطْـنَ الـعـتـيـقِ كـمـا تَـمْـ
ـضِـي رِفَـاقٌ أمـامـهُـنَّ رِفَـاقُ

(٤) لغة في الشُّرُوع، بالعين. والشّرع: القضيب الرطْب.

(٥) في التكملة: «وقال شَمِرٌ: المُجَزَّعُ من الرُّطَب: الذي يبلغ الإرطابُ نصفَه، بفتح الزّاي، تفرّد به شَمِر».

جزعة من آخرها. أبو زيد: كَلأٌ جُزَاعٌ؛ وهو: الذي يقتُل الدوابّ. ولحمٌ مجزَّع: فيه بياضٌ وحمرة. ونوىً مجزَّع: إذا كان محكوكاً[1]. وقال غيره: تجزّع السهمُ: إذا تكسر؛ وقال الشاعر[2]:

إذا رُمْحُهُ في الدّارِعِينَ تجزَّعا[3]

وقال ابن دريد: انجزعَ الحبلُ بنصفين: إذا انقطع. وانجزعت العصا. قال: والجُزَعُ[4]: المحور الذي تدور فيه المَحالة، لغة يمانية. قال: والجُزَعُ، أيضاً: الصِّبغ الأصفر الذي يسمَّى العُرُوق[5]. وقال ابن شميل: يقال: في الحوض جِزعة[6]، وهو الثلث أو قريبٌ منه، وهي الجِزَعُ[7]. وقد جزَّع الحوضُ: إذا لم يبق فيه إلاّ جِزعة. ويقال: في الغدير جِزعة، ولا يقال: في الركيّة جزعة[8]. وقال ابن الأعرابي: الجزعة[9]، والكُثْبَة، والغُرْقَة، والخَمْطة، البقيّة من اللبن.

جزف: قال الليثُ: الجُزَافُ، في البيع، والشراءِ: دَخِيلٌ، وهو بالحَدْسِ بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، تقولُ: بعتُهُ بالجُزافِ، والجُزَافَةِ، والقياسُ: جِزَافٌ، واجتَزَفْتُ الشيْءَ اجتِزَافاً: إذا اشتريته جِزَافاً؛ وقال صَخْرُ الغَيّ يصفُ السَّحَابَ:

فأقبَلَ منهُ طِوَالُ الذُّرَى
كأنَّ عليهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

أي: اشتُرِيَ جِزَافاً بلا كَيْلٍ، ويقالُ: تَجَزَّفْتُ في كذا تَجَزُّفاً؛ أي: تَنَفَّذْتُ فيه.

جزق: الجَوْزَقُ: وهو معرّبٌ للقطن.

جزل: الأصمعيُّ: الجَزَلُ: أنْ يُصيبَ الغارِبَ دبَرةٌ فيخرُجَ منه عَظْمٌ، ويُشَدّ حتى يُرى مكانُهُ مطمئنًا، يقالُ منه: جَزِل البَعِيرُ يَجْزَلُ جَزَلاً[10]؛ وأنشد قول أبي النَّجْم:

يُغَادِرُ[11] الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأجْزَلِ[11]

وامرأةٌ جَزْلَةٌ: إذا كانت جيّدةَ الرأي، ورَجُلٌ جَزْلٌ، وما أبينَ الجَزَالَةَ فيه، أي: جودةَ الرَّأي. ويقال: ضَرَبَ الصَّيدَ فَجَزَلَهُ جَزْلَتَيْنِ؛ أي: قطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ. والحَطَبُ الجَزْلُ: الغليظُ منه. ويقالُ: جاء زَمَنُ الجَزَالِ؛ وهو: زمنُ صِرَام النَّخْلِ. وقد أجْزَلَ له العطاءَ: إذا أعْظَمَ. وجَزَلَ يَجْزِلُ: إذا قطَعَ؛ وأنشد:

حَتَّى إذا ما حَانَ مِنْ جَزَالِهَا
وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِنْ جِلالِهَا[12]

وقال الليثُ: عَطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ: إذا كان كثيراً. وامرأةٌ جَزْلَةٌ: ذاتُ أرْدافٍ وَثيرةٍ. أبو عبيدٍ عن

---

(١) في التكملة: «ونوىً مُجزِّعٌ ومُجَزَّعٌ؛ وهو الذي حُكّ بعضُه حتى ابيضَّ وتُرِكَ الباقي على لونه فصار على لون الجَزْع».

(٢) و (٣) الشعر للراعي. وتمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٧٣):

وَمِنْ فارِسٍ لم يَحْرِمِ السَّيفَ حَظَّهُ
إذا رُمْحُهُ في الدّارِعِينَ تَجَزَّعا

(٤) في التكملة: «الجُزْعُ..».

(٥) في التكملة: «والجُزَعُ: الصِّبْغُ الأصفر الذي يُسمّى العَرُوق»؛ (وجاء في الهامش، رقم ٤: «هكذا ضُبط في النسخ»).

(٦) في اللسان: «يقال في الحوضِ جُزْعة وجِزْعة».

(٧) في اللسان: «وهي الجُزَعُ والجِزَعُ».

(٨) في اللسان: «ولا يقال في الركيَّة جُزْعة وجِزْعة».

(٩) هي الجِزعَةُ والجُزْعَةُ.

(١٠) زاد اللسان: «وهو أجْزَل».

(١١) قبله، كما في اللسان:

يأتي لها من أيْمُنٍ وأشْمُلِ،
وَهْيَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تعتلي،
تُغادِرُ..........

(١٢) في اللسان، بيْنَ الشاهد عقب قوله: «جاء زمن الجَزال..». وهو أنسب.

أبي عمرو: الجَوْزَلُ: السُّمُّ؛ وقال ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقةً:

سَقَتْهُنَّ كَأساً مِن زُعَافٍ[١] وَجَوْزَلاً[٢]

قال شَمِرٌ: لم أسمع الجَوْزَلَ بمعنى السّمّ لغير ابن مُقْبِلٍ[٣]. وقال أبو عُبيدٍ: الجَوْزَلُ: الفرْخُ، وجمعُه: الجَوَازِلُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

سِوَى ما أَصَابَ الذِّئْبُ مِنْهُ، وَسُرْبَةٌ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الجَوَازِلِ

ابنُ الأعرابيّ: بَقِيَ في الإناءِ جَزْلَةٌ[٤]، وفي الجُلَّةِ جِزْلَةٌ[٥]، ومن الرغيفِ جِزلَةٌ[٦]، أي: قِطْعَةٌ. ويقال: جُزِل غارِبُ البعيرِ فهو مَجزولٌ: مِثْلُ جَزِلَ؛ وقال جرير:

مَنَعَ الأُخَيْطِلَ، أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنَا
شَرَفٌ أَجَبُّ وغارِبٌ مَجْزُولُ

جزم: قال الليث: الجَزْمُ: عَزِيمةٌ في النَّحْوِ في الفعل، فالحرْفُ المَجزومُ آخرُهُ لا إعراب له. والجَزْمُ: ضربٌ من الكتابةِ، وهو تَسْوِيةُ الحرفِ، وقَلَمٌ جَزْمٌ: لا حرفَ له. ومن القِرَاءَةِ: أن يُجزَمَ الكلامُ جَزْماً، تُوضَعُ الحُرُوفُ في مواضِعها في بَيانٍ ومَهَلٍ. والجَزْمُ: الحرفُ إذا سكن آخرُهُ. وقال أبوالعباس المُبرِّدُ فيما روى أبو عُمر له: إنَّما سُمّيَ الجَزْمُ في النَّحو جَزْماً لأنَّ الجَزْمَ في كلام العربِ: القَطْعُ. يقالُ: أَفعَلُ ذلكَ جَزْماً، فكأنَّهُ قطعَ الإعرابَ عن الحَرْفِ. ورُوِيَ عن النَّخَعِيّ أنه قال: التَّكْبِيرُ: جَزْمٌ، والتَّسْلِيمُ: جَزْمٌ، أراد أنَّهُمَا لا يُمَدَّانِ، ولا يُعْرَبُ آخرُ حُرُوفِهِمَا، ولكن يُسَكَّنُ، فيقالُ: اللَّهُ أَكْبَرْ إذا وقفَ عليه، ولا يقال: اللَّهُ أكْبَرُ في الوَقْفِ. ويقال: جَزَمْتُ ما بيني وبينه؛ أيْ: قَطَعْتُه. أبو عبيد عن أبي عبيدةَ: جَزَمْتُ النَّخلَ، وجَرَمْته إذا خَرَصْتَه وحَزَرْتَهُ. ورَوَى ابنُ حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: إذا باعَ الثَّمَرَةَ في أكمامِهَا بالدَّراهم فذلك الجَزْمُ، وقد اجْتَزَمَ فُلانٌ نَخْلَ فلانٍ فَأَجْزَمَهُ؛ أي: ابْتَاعَهُ منه فباعَهُ. سَلَمةُ عن الفرّاء: جَزَمْتُ القِرْبَةَ: مَلأْتُهَا؛ وقال أبو عبيدٍ؛ وأنشد[٦]:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا

أبو عبيد: جَزَّمَ القومُ: إذا عَجَزُوا. وبقيتُ مُجَزِّماً؛ أي: مُنْقَطِعاً بي، وأنشد:

ولكِنَّنِي مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ،
فكانَ[٧] الصَّبْرُ عادةَ أوَّلِينَا

ويقالُ: جَزَّمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ. وانْجَزَمَ العَظْمُ: إذا انكسر. سلَمةُ عن الفرّاء: جَزَمَتِ الإبلُ: إذا رَوِيَتْ من الماء. وبعيرٌ جازِمٌ، وإبلٌ جَوَازِمُ. ويُقالُ للسِّقاءِ مِجْزَمٌ، وجمعُهُ: مَجازِمُ.

جزن: أهمله الليث. وقال أبو تُراب، قال المُؤَرِّجُ: حَطَبٌ جَزْنٌ وَجزْلٌ، وجمعُه: أَجْزَنٌ وأَجزُلٌ؛ وهي[٨]: الخشبُ الغِلاظُ؛ قال جَزْء بنُ الحارِثِ:

حَمَى دُونَهُ بالشَّوْكِ والنَّتْفِ دُونَهُ،
مِنَ السِّدْرِ، سُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأَجْزُنِ

---

(١) في اللسان: «ذُعَاقٍ».

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:

إذا المُلْوِيات بالمُسُوحِ لَقِينَهَا

(٣) في اللسان: «.. لغير أبي عمرو».

(٤) الضبط من اللسان.

(٥) في اللسان: «جَزلة» بفتح الجيم.

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى صَخْر الغَيّ.

(٧) في اللسان: «وكان..».

(٨) في اللسان: «وهو».

جزى: سمعتُ المُنذِريَّ يقول: سمعتُ أبا الهيثم يقول: الجزاءُ يكون ثواباً، ويكونُ عِقاباً قال الله جلّ وعزّ: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف: ٧٤، ٧٥]؛ قال: معناه، قالوا فما عُقوبتُه إنْ بانَ كَذِبُكم بأنّه لم يَسْرِق؛ أي: ما عُقوبَةُ السَّرِقِ عِندَكم إن ظهرَ عليه؟ قالوا: جَزاءُ السَّرِقِ[1] مَنْ وُجِدَ في رَحْلِه؛ أي: الموجُودُ في رَحْلِهِ، كأنّه قال: جَزاءُ السَّارِقِ عندنا استرقاقُ السارِق الذي يُوجَدُ في رَحْله سَنَةً[2]؛ وكانت سُنّةُ آلِ يعقوب، ثم وَكَّدَه، فقال: فهو جَزاؤُه. قلت: وهذا الّذي ذَكَرْتُه في الهاءات وغَيرها، قولُ أبي العباس أحمد بن يحيى، وقول أبي إسحاق الزَّجّاج. والجزاء، أيضاً: القضاء؛ قال الله جَلّ وَعَزّ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ [البقرة: ٤٨]؛ قال الفرّاء: يَعودُ على اليوم واللّيلة، ذكرهما مَرَّةً بالهاء وحدَها، ومرّةً بالصِّفَة، فيجوزُ ذلك، كقوله: لا تَجْزِيهِ نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيْئاً؛ وتُضمِرُ الصفةَ، ثم تظهرها فتقول: لا تجزي فيه نفسٌ عن نفسٍ شيئاً. قال: وكان الكسائيّ لا يُجيزُ إضمار الصِّفَة في الصِّلات. وسمعتُ المُنذريَّ يقول: سمعت أبا العبّاس، يقول: إضمار الهاء والصِّفَة واحِدٌ عند الفرّاء. تَجْزي وتَجْزِي فِيه، إذا كان المَعْنَى واحِداً. قال: والكِسائيُّ يُضمِرُ الهاء، والبَصْرِيونُ يُضمرون الصِّفة. وقال أبو إسحاق: معنى ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾؛ أي: لا تَجْزي فيه، وقيل: لا تَجْزِيهِ، وحَذْفُ «فيه» هاهُنا سائِغ، لأنَّ «في» مع الظُّروف مَحذوفَة، وقد تقول: أَتَيْتُكَ اليوم، وأَتَيْتُكَ في اليوم، فإذا أضمَرْت، قلت: أتيتك فيه، ويجوزُ أن تقول: أَتَيْتُكَهُ؛ وأنشد:

وَيَوْماً، شَهِدْناهُ سُلَيْماً وعَامِراً
قَلِيلاً، سِوى الطَّعْنِ النِّهال، نَوافِلُهْ

أرادَ شَهِدْنا فيه. قلت: ومعنى قوله: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ يعني يوم القيامة؛ أي: لا تَقْضِي فيه نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً. يقال: جَزَيْتُ فلاناً حَقَّه؛ أي: قَضَيْتُه. وأمَرْتُ فلاناً يَتَجازَى دَيْنِي؛ أي: يَتَقاضاه، ومنه حديثُ النبيّ ﷺ، حين قال لأبي بُرْدَة بن نِيَارٍ في الجَذَعَةِ التي أمَرَه أن يُضَحّي بها من المِعْزَى: «ولا تَجْزِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ»[3]. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: هو مأخوذٌ من قولك: قد جَزَى عَنّي هذا الأمر، فهو يَجْزِي عَنّي، ولا هَمْزَ فيه. قال: ومعناه لا تَقْضِي عن أحَدٍ بَعْدك، وليس في هذا هَمْز. ويقال: جَزيت فلاناً بما صَنَع جَزاءً. وقضيتُ فلاناً قَرْضَه، وجزيته قرضه. وتقول: إنْ وَضَعْتَ صدقَتَك في آلِ فلان جَزَتْ عنك، وهي جازِيَةٌ عَنْك. قلت: وبعضُ الفقهاء يقول: أجْزَى عنك، بمعنى: جَزَى؛ أي: قَضَى. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، أنه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم:

ونحنُ قَتَلْنا بالمَخَارِقِ[4] فارساً
جَزَاءَ العُطاسِ، لا يموت المُعَاقِب

قال: يقول: عَجَّلنا إدراكَ الثأر كقدر ما بين التشميت والعُطاس، والمُعاقِب: الذي أدرك ثأره. لا يموت المُعاقب؛ أي: أنه لا يموت

---

(١) في اللسان: «جزاء السّرِق عندنا...».
(٢) في اللسان: «... سُنّة».
(٣) عبارة اللسان: «تَجْزي عنك ولا تجزي عن أحد بعدك؛ أي تقضي».
(٤) في المقاييس (٤/٧٨): «بالمُخارِق» بضم الميم.

ذكرُ ذلك بعد موته، قال: ومثله قول مهلهل:

فقتلى[1] بقتلانا وجَزُّ بجَزِّنا[2]
جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ مَن اتّأرْ

أي: لا يموت ذكره. وسئل أبو العباس عن جَزَيْتُه وجازَيْته، فقال: قال الفرّاء: لا يكون جَزَيْتُه إلاّ في الخير، وجازَيْته يكون في الخير والشرّ. قال: وغيره يجيز جَزَيْتُه في الخير والشر، وجازيته في الشر. قال القُطاميُّ:

وما دَهري يُمَنِّيني ولكنْ
جَزَتْكمْ، يا بني جُشَمٍ، الجوازي

أي: جَزَتْكم جوازيَ حُقوقكم وذِمامِكم، ولا مِنَّةَ لي عليكم. والجِزْيَةُ: جِزْيَةُ الناسِ التي تُؤخَذُ من أهل الذمة، وجمعها: الجِزَى. وقال ابن الأعرابي: الجِزَى: الجوالي، والجالية: الجِزيَةُ. وقال أبو بكر: الجِزْيَةُ، في كلام العرب: الخراج المَجعول على الذِّمّيّ، سُمِّيت جزية لأنها قضاءٌ منه لما عليه، أُخِذَ من قولهم: جَزَى يجزي: إذا قضى. وأمّا قولهم: جَزَتْكَ عَنِّي الجوازي، فمعناه جَزَتْكَ جوازي أفعالِكَ المحمودة؛ وحقوقِكَ الواجبة. والجوازي: معناها الجَزاء: جمع الجازية مَصْدَر على «فاعِلة»، كقولك: سَمِعْت رَواغِيَ الإبل وثَواغِيَ الشّاء؛ أي: سمعتُ رُغاءَها وثُغاءَها، ومنه قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿لا تسمعُ فيها لاغيةً﴾ [الغاشية: ١١]؛ أي: لَغواً، وجمعها اللّواغِي. وقال أبو ذؤيب:

فإنْ كنتَ تشكو مِنْ خَليلٍ مَخانَةً
فَتِلْكَ الجَوازي عَقْبُها ونَصِيرُها[3]

أي: جُزيت كما فعلتَ؛ وذلك أنه اتهَمَه في حيلته. وقال الليث: فلان ذو جزاءٍ، وذو غَناءٍ، ممدودان.

جسأ: قال الليث: جَسَأ الشَّيءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً، وهو جاسِيءٌ: إذا كانت فيه صَلابة، وخُشُونة. وجَبل جاسِيءٌ، وأرض جاسِئَة، ودابَّة جاسِئَةُ القوائم. قلت: وتَرْكُ الهمز في جميع ذلك جائز. وقال أبو زيد، يقال: جَسَأَتْ يدُ الرجل جُسُوءاً: إذا يَبِسَتْ، وكذلك النَّبْتُ إذا يَبِسَ، فهو جاسِيءٌ. الكِسائيّ: جُسِئَتِ الأرضُ، فهي مَجْسُوءَةٌ من الجَسْءِ: وهو الجِلْدُ الخشن الذي يُشْبه الحَصى الصِّغار.

جسد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً له خُوَارٌ﴾ [طه: ٨٨].

قال أبو إسحاق: الجَسَدُ: هو الذي لا يَعْقِلُ ولا يُميِّزُ، إنما معنى الجَسَدِ معنى الجُثّةِ فقط. وقال في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ [الأنبياء: ٨]، قال: جَسَدٌ واحدٌ يُنْبِيءُ عن جماعةٍ. قال: ومعناه: وما جعلناهم جَسَداً إلاّ لِيَأكلوا الطعامَ، وذلك أنهم قالوا: ﴿ما لِهذا الرسولِ يأكلُ الطعامَ﴾ [الفرقان: ٧] فأُعْلِموا أنَّ الرُّسُلَ أجْمَعِينَ يَأكُلُونَ الطَّعامَ وأنَّهُمْ يَمُوتُونَ. وروى أبو عُمر عن أبي العبَّاس ثعلبٍ، وأبي العبَّاس المبَرِّدِ أنَّهُمَا قالا: العَرَبُ إذا جاءَتْ بَين الكَلامَيْنِ بجَحْدَيْنِ كان الكلامُ إخْباراً، قالا: ومعنى الآية: إنَّما جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ، قالا: ومِثْله في الكلام: ما سمِعْتُ منكَ، ولا أقْبَلَ منكَ، معناه: إنما سمِعْتُ منكَ لأقبلَ منكَ. قالا:

---

(١) في المقاييس (٤/٧٩): «فقَتْلٌ..».

(٢) في الحيوان (٤/٤٧٦) ورد صدر الشاهد برواية:
فقتلاً بتقتيل وعقراً بعقركم

(٣) في ديوان الهذليين (١/١٥٨) ورد الشاهد برواية:
فإنْ كنتَ تشكو من قريب مخانةً
فتلكَ الجَوازي عَقْبُها ونُصُورُها

وإذا(١) كان الجَحْدُ في أوّلِ الكلامِ كان الكلامُ مَجْحُوداً جَحْداً حقيقيًا، قالا: وهوَ كقولكَ: مَا زَيْدٌ بخَارِجٍ. وقال الليثُ: الجَسَدُ: جَسَدُ الإنسان، ولا يقال لغير الإنسانِ جَسَدٌ من خَلْقِ الأرضِ. قال: وكُلُّ خَلْقٍ لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ منْ نَحْوِ الملائكةِ والجِنّ ممَّا يَعْقِلِ فهوَ جَسَدٌ. قلت: جَعَلَ الليث قولَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لاَ يَأْكُلونَ الطَّعَامَ﴾ كالملائكةِ، وهو غلطٌ، ومعناهُ الإخْبَار كما قال النحويُّون؛ أيْ: جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأكلُوا الطَّعَامَ، وهذا يدلُّ عَلَى أنَّ ذَوِي الأجْسَادِ يَأْكُلونَ الطَّعَامَ، وأنَّ الملائكةَ رُوحَانِيُّونَ لا يَأكُلونَ الطعامَ، وليسوا جَسَداً. حدّثنا محمد ابن إسحاق قال: حدثنا حماد بن الحسن قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله(٢): ﴿وأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ [صَ: ٣٤]، قال الشَّيطان، ونحو ذلك قال الحسن. وقال الليث: الجَسَدُ، من الدَّمَاءِ: ما قدْ يَبِسَ، فهو جَسَدٌ(٣) جاسِدٌ. وقال الطِّرِمَّاحُ يصف سهاماً بِنِصَالِهَا:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُهَا
سَبَائِبَ، مِنْهَا جَاسِدٌ ونَجِيعُ

قال الليثُ: فالجَسَدُ: الدَّمُ نَفْسُه، والجَاسِدُ: اليَابِسُ. وقال ابن الأعرابيّ: المجَاسِدُ: جَمْعُ: المجسَد(٤)؛ وهو: القَمِيصُ الذي يلي البَدَن. والمَجَاسِدُ: جَمْع: مِجْسَدٍ وهو القميص المُشْبَعُ بالزَّعْفَران. وقال الفرّاء: المُجْسَدُ، والمِجْسَدُ، واحدٌ: وهو من أُجْسِدَ؛ أي: أُلْزِق بالجَسَد، إلا أنَّهُمْ استَثْقَلُوا الضَّمَّ فكَسرُوا المِيمَ، كما قالوا لِلمُطْرَفِ: مِطْرَفٌ، وللمُصْحَف: مِصْحَفٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَسَدُ: الزَّعفَرَانُ، ومنه قيل لِلثَّوْب: مُجْسَدٌ(٥): إذا صُبِغَ بالزَّعفَرَان. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للزَّعفَرَان: الرَّيْهُقَانُ، والجَادِيُّ، والجِسَادُ، بكَسرِ الجِيمِ، وكذلك قال ابنُ السِّكِّيت. وقال الليثُ: الجِسَادُ: الزَّعْفَرَان ونحوُه من الصِّبْغِ الأحْمَر، والأصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ، وأنشد:

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ، وَرْسٍ وعَنْدَم

قال: والثَّوْبُ المُجَسَّدُ(٦): هو المُشْبَعُ عُصْفُراً أو زَعْفَرَاناً. قال: والجُسَادُ: وَجَعٌ في البَطْنِ، يُسَمَّى: بجَيْدق(٧). قال: وقال الخليلُ: صوتٌ مُجَسَّدٌ؛ أيْ: مَرْفُومٌ(٨) على محنةٍ ونَغَمَاتٍ.

جسر: قال الليث: الجَسْرُ، والجِسْرُ، لُغَتَانِ؛ وهو: القَنْطَرَةُ ونحوُه مِمّا يُعْبَرُ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي: رَجُلٌ جَسْرٌ: إذا كَانَ طَوِيلاً ضَخماً، ومنهُ قيلَ للنَّاقَةِ: جَسْرَةٌ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ(٩):

هَوْجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِهَا جَسْرُ(١٠)

أي: ضَخْمٌ. وقال الليث: نَاقَةٌ جَسْرَةٌ: إذا كانت مَاضِيَةً، قلّما يقالُ جَمَلٌ جَسْرٌ. ورَجُلٌ جَسْرٌ: جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجاعٌ. وإنَّ فُلاناً لَيَجْسُرُ فُلاناً؛

---

(١) في اللسان: «وإن».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «فهو جامد...».
(٤) في اللسان: «المِجْسَد» بكسر الميم.
(٥) في اللسان: «مُجَسَّد».
(٦) في اللسان: «المُجْسَد».
(٧) في اللسان: «ببجيدق» من غير ضبط، وفي التكملة: بيجيذق، معرّب: بيجيدَه.
(٨) في اللسان والتكملة: «مرقوم» بالقاف.
(٩) جاء في التكملة: «... وليس البيت لابن مقبل، وإنما هو لعمرو بن مالك العابشيّ».
(١٠) تمام البيت، كما جاء في التكملة:

بِمُرَاضَةِ الذِّفْرَى مُكَابِلَةٍ
كَوْمَاءَ مَوْقِعُ...

أيْ: يُشَجِّعُهُ. ابنُ السِّكِّيت: جَسَرَ الفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ: إذا تَرَكَ الضِّرَابَ؛ قال الرَّاعي:

تَرَى الطَّرِفَاتِ العِيطَ[1] مِنْ بَكَرَاتِهَا
يَرِعْنَ[2] إلَى ألْوَاحِ أعْيَسَ جَاسِرِ

وفي قُضَاعَةَ: جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بنِ الحَافِ. وفي قَيْسٍ: جَسْرٌ آخَرُ، وهوَ جَسْرُ بن مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ، وذَكَرَهُمَا الكُمَيْتُ، فقال:

تَقَصَّفَ[3] أوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا
قَصِيفاً، كَأنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أوْ جَسْرِ
وَمَا جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ أبْتَغِي،
ولَكِنْ أبَا القَيْنِ اعتَدَلْنا[4] إلَى الجَسْرِ[5]

وجَارِيَةٌ جَسْرَةُ السَّوَاعِدِ؛ أي: مُمْتَلِئَتُهُمَا؛ وأنشد:

دَارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ

شَمِرٌ: نَاقَةٌ جَسْرَةٌ: مَاضِيَةٌ، وتَجَاسَرَ القَوْمُ في سَيْرِهِمْ؛ وأنشد:

بَكَرَتْ تَجَاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةٍ

أي: تسيرُ، وقال جرير:

وأجْدَرُ[6] إنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى
بِدَعْوَى: يَالَ خِنْدِفَ أنْ يُجَابَا

قال: تَجَاسَرَ: تَطَاوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. وفي النَّوادِرِ: تَجَاسَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ بالعَصَا: إذا تَحَرَّكَ لهُ بهَا.

جسرب: قال الليث: الجَسْرَبُ: الطَّوِيل. وروى أبو عُبيد عن الأصمعيّ في الجَسْرَبِ مثله.

جس، جسس: قال الليث: الجَسُّ: اللَّمْسُ باليد لتَنْظُرَ مَمَسَّةَ ما تَمسُّ. والجَسُّ: جَسُّ الخَبَرِ، ومنه: التَّجَسُّسُ. قال: والجاسُوسُ: العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأخبارَ ثم يأتي بها. قال: والجَسَّاسَةُ: دابَّةٌ في جَزَائِرِ البَحْرِ تَتَجَسَّسُ الأخبارَ، وتأتي بها الدَّجَّالَ. والمَجَسُّ والمَجَسَّةُ: مَمَسَّةُ ما جَسَسْته بيدك. قال: والجَوَاسُّ، من الإنسانِ: خمسٌ؛ اليَدَانِ، والعَيْنَانِ، والفَمُ، والشَّمُّ، والسَّمْعُ، الواحد: جاسَّةٌ، ويقال بالحاءِ: حاسَّةٌ، والجميعُ: الحواسُّ. ويقال: تَجَسَّسْتُ الخَبَرَ، وتَحَسَّسْتُهُ، بمعنًى واحدٍ. والعربُ تقول: فلانٌ ضَيِّقُ المَجَسِّ: إذا لم يَكُنْ واسعَ السَّرْبِ[7]، وفلانٌ واسعُ المَجَسِّ: إذا كان واسعَ السَّرْبِ، رَحِيبَ الصَّدْرِ. ويقال: إنَّ في مَجَسِّكَ لَضِيقاً. عمرو عن أبيه: جَسَّ: إذا اخْتَبَرَ. وسَجَّ: إذا صَلَعَ.

جسق: الجَوْسَقُ: وهو دخيلٌ معرَّبٌ للحصنِ، وأصله: كُوشَكْ، بالفارسية.

جسم: قال الليث: الجِسْمُ: يَجْمَعُ البَدَنَ وأعْضَاءَهُ مِنَ النَّاسِ والإبِلِ والدَّوَابِّ ونَحْوِ ذلك مِمَّا عَظُمَ مِنَ الخَلْقِ الجَسِيمِ. والفِعْلُ: جَسُمَ يَجْسُمُ جَسَامَةً. ويُقالُ: جُسَامٌ وجَسِيمٌ، بمعْنًى وَاحِدٍ؛ وأنشد:

أنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُسَاماً

---

(١) في اللسان: «الغُبْط» وفي التكملة والتاج مطابق ما في التهذيب.
(٢) في التكملة واللسان: «يُرْعَنَ» بضم الراء.
(٣) في اللسان: «تقشَّف»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٤) في التكملة: «اعتذارُه».
(٥) علّق التاج على عزو الشاهد بقوله: «هكذا أنشده الأزهريّ للكميت بن زيد، وليس له.
(٦) في التاج: «وأجْدَرُ...». وفي اللسان: «وأجدر...»، وهي الرواية المطابقة ما في الديوان (الصاوي، ص٧٨).
(٧) في اللسان: «السِّرب» وهما، أي فتح السين وكسرها، لغتان، والمراد به: البال والنفس والصدر.

قال: والجُسْمانُ: جِسْمُ الرَّجُلِ، يقال: إنَّهُ لَنَحِيفُ الجُسْمَانِ. وقال غيرُهُ: جُسْمَانُ الرَّجُلِ، وجِثْمانُهُ، وَاحِدٌ. ورَجُلٌ جُسْمَانِيٌّ وجُثْمَانِيٌّ: إذا كانَ ضَخْمَ الجُثَّة. أبُو عبيدة: تَجَسَّمْتُ فُلاناً مِنْ بَيْنِ القَوْمِ؛ أي: اخْتَرْتُه؛ وأنشد:

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
بِهِ[1] جالِبٌ، فَوْقَ الرِّصَافِ، عَلِيلُ

المُرْهَفُ: النَّصْلُ الرَّقِيقُ، والجالِبُ: الذي عَلَتْهُ كالجُلْبَةِ مِنَ الدَّم. ابنُ السِّكِّيت: تَجَسَّمْتُ الأمْرَ: إذا رَكِبْتَ أجْسَمَهُ ومُعْظَمَهُ ونحو ذلك. قال أبو سعيد ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجُسْمُ: الأُمُورُ العِظَامُ. قال: والجُسْمُ: الرِّجَالُ العُقَلاءُ.

جشأ: أبو عُبيد عن الأصمعي: جَشَأتْ نَفْسي: إذا ارتفَعَتْ من حُزْنٍ أو فَزَعٍ. وقال ابن شُميل: جَشَأتْ إليّ نَفْسِي، أي: خَبُثَتْ من الوَجَعِ ممّا تَكْرَهُ، تَجْشَأُ؛ وأنشد[2]:

وقَوْلِي، كُلَّما جَشَأتْ، لِنَفْسي[3]:
مكانَكِ تُحْمَدِي، أو تَسْتَرِيحي

يريد تَطَلَّعت ونَهَضَتْ جَزَعاً وكَرَاهَة. [4]قال العجّاج:

أجْراسُ نَاسٍ جَشَئُوا، ومَلَّتِ
أرضاً، وأهْوَالُ الجَنانِ اهْوَلَّتِ

جشئوا: نهضوا من أرض إلى أرض، يعني الناس. ومَلَّتِ أرضاً واهوَلَّت: اشتدّ هَوْلُها. شَمِر، عن ابن الأعرابيّ قال: الجَشْءُ: الكثير. وقد جَشَأ اللَّيلُ، وجَشَأ البَحرُ: إذا أظْلَمَ وأشرف عليك. وجُشَأ اللَّيلِ والبَحْرِ: دُفْعَتُه. وقال شَمِر: جَشَأتْ نَفْسِي، وخَبُثَتْ، ولَقِسَتْ، واحد. وقال الليث: جَشَأتِ الغنم: وهو صَوْتٌ يخرج من حُلوقِها؛ قال امرؤ القيس:

إذا جَشَأتْ سَمِعْتَ لها ثُغاءً[5]
كأنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ

قال: ومنه اشْتُقَّ تَجَشَّأتُ، والاسم الجُشاء: وهو تَنَفُّسُ المَعِدَةِ عند الامتلاء. أبو عبيد عن الفرَّاء: اجْتَشَأتْني البِلادُ واجْتَشَأتُها: لم تُوافِقْني؛ وقال شَمِر: أحْسِبُ ذلك من جَشَأتْ نفسي. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ قال: الجَشْءُ: القوسُ الخفيفةُ. وقال الليث: هي ذات الإرْنان في صوتها، وقِسِيٌّ أجْشاء وجَشْآت؛ وأنشد[6]:

ونَمِيمَةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّهِ جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

قلت: وصف القَوسِ بالأجَشِّ: وهو الأبَحُّ في إرْنانه إذا أنْبض. ابن شُمَيل: جَشَأ فلان عن الطَّعام: إذا ما اتَّخَم فكَرِه الطَّعامَ، وقد جَشَأتْ نَفْسُه فما تَشْتَهِي طعاماً تَجْشأ، والبَشَم: التُّخَمَة.

جشب: قال الليث: طَعَامٌ جَشِبٌ: ليسَ معه أُدْمٌ. ويقال للرّجُلِ الذي لا يُبالِي ما أكلَ ولَمْ

---

(١) في اللسان: «له».

(٢) لعمرو بن الإطنابة كما في تاج العروس (جشأ) و(موسوعة الشعر العربي: ٤/٤٠٤).

(٣) في موسوعة الشعر العربي، المرجع السابق، ورد صدر الشاهد برواية:
وقَوْلِي، كُلَّما جَشَأتْ وجَاشَتْ
...

(٤) من الواضح ـ هنا ـ أن المعلومة التي سبق من أجلها الشاهد قد سقطت. وهي على ما جاء في اللسان والتاج: «وجَشَأ القومُ: خرجوا من بلد إلى بلد، قال العجّاج (كذا)».

(٥) في الديوان (ص ٣٨٤) ورد صدر البيت برواية:
إذا مُشِيَتْ حَوَالِبُها أرَنَّتْ

(٦) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/٧).

يَنَلْ أُدماً: إنّهُ لجَشِبُ المأكَلِ، وقَدْ جَشُبَ جُشُوبَةً. وقال شَمِرٌ: طَعَامٌ جَشِبٌ: غَلِيظٌ خَشِنٌ، وقد جَشُب جُشُوبَةً، وطَعَامٌ جَشْبٌ. والجَشَّابُ، مِنَ النَّدَى: الذي لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ؛ وقال رؤبة:

رَوْضاً بِجَشَّابِ النَّدَى مَأْدُومَا[1]

أبو عبيد: المِجْشَابُ: البَدَنُ الغَلِيظُ، قال أبو زُبَيْدٍ[2]:

تُولِيكَ كَشحاً لَطِيفاً، ليسَ مِجْشَابَا[3]

وقال ابن السِّكِّيت: جَمَلٌ جَشِبٌ: ضخمٌ شَديدٌ؛ وأنشد[4]:

بِجَشِبٍ أتْلَعَ في إصْغَائِه

ويقال للطعام: جَشِبٌ وَجَشْبٌ وجَشِيبٌ. وقال شَمِرٌ: رَجلٌ مُجَشَّبٌ: خَشِنُ المعِيشَةِ؛ قال رؤبة[5]:

ومِنْ صَبَاحٍ رَامِياً مُجَشَّبَا

وسِقَاءٌ جَشِيبٌ: غَلِيظٌ خَلَقٌ. شَمِرٌ: طعامٌ مَجْشُوبٌ، وقد جَشَبْتُه، وأقرأنا ابن الأعرابي:

لاَ يَأكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: المِجْشَبُ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ. وقال ابنُ دريد: أهْلُ اليَمن يُسَمُّونَ قُشورَ الرُّمَّانِ: الجُشْبَ.

جشر: أبو عبيد عن الأصمعي: بَعِيرٌ مَجْشُورٌ: بِهِ سُعَالٌ جافٌّ. وقال غيرُه: جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، وهي: الجُشْرةُ؛ قال حُجْرٌ:

رُبَّ هَمٍّ جَشِمْتُهُ في هَوَاكُمْ،
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي: جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً: إذا انفلَقَ[6]. قال: واصْطبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ؛ وهي: الشَّرْبةُ التي مع الصُّبْحِ. وفي حديث عُثْمانَ أنّه قال: «لا يَغُرَّنَّكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ فإنّما يَقْصُرُ الصَّلاَةَ مَنْ كانَ شَاخِصاً أو بحَضْرةِ[7] عَدُوٍّ». قال أبو عبيد: الجَشَرُ: القَوْمُ الذينَ يَخْرُجُونَ بدَوَابِّهِمْ إلى المَرْعى[8]. وقال الأخطلُ يذكر قَتْلَ عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ:

يَسْأَلُهُ[9] الصُّبْرُ منْ غَسَّانَ، إذْ حَضَرُوا،
والحَزْنُ: كَيْفَ قَرَاهُ[10] الغِلْمَةُ الجَشَرُ
يُعَرِّفُونَكَ رَأسَ ابنِ الحُبَابِ وقَدْ
أمْسَى ولِلسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أثَرُ

أبو عبيد عن الأصمعي: بَنُو فلانٍ جَشَرٌ: إذا كانُوا يَبِيتُونَ مكانَهُمْ لا يَأْوُونَ بُيُوتَهُمْ، وكذلك: مَالٌ جَشَرٌ: يَرْعَى مكانَه، لا يَأوِي إلى أهْلِه. وجَشَرْنَا دَوَابَّنَا: أخْرَجْنَاهَا إلى الرَّعْيِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المُجَشَّرُ: الذي لا يَرْعَى قُرْبَ المَاءِ، والمُنَدَّى[11]: الذي يَرْعَى قُرْبَ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٥):
«وهي ترى لولا ترى التحريما»
(٢) الطائي. (اللسان).
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«قِرَابَ حِضْنِكِ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ»
(٤) لرؤبة. والشاهد في ديوانه (ص١٦٨).
(٥) المشطور في ديوانه المطبوع، فيما ينسب إليه (ص١٧٠).
(٦) في اللسان: «إذا طلع وانفلق».
(٧) في اللسان: «... أو يحضره عدوّ».
(٨) زاد اللسان الآتي: «... ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت، وربّما رأوه سفراً فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المُقَامَ في المرعى وإن طال فليس بسفر».
(٩) في اللسان: «تسأله»، وفي الصحاح: «فَسَلْهُ».
(١٠) في الديوان (ص٨٧): «قراك» بدل «قراه».
(١١) في اللسان: «والمنذري».

الماءِ. ويقال: قَوْمٌ جَشْرٌ وجَشَرٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الجَشْرُ حِجَارَةٌ تَنْبُتُ في البُحُورِ. وقال شَمِرٌ: يقال: مكانٌ جَشِرٌ؛ أي: كَثِيرُ الجَشَرِ، بتَحْريكِ الشِّينِ. وقال الرِّياشِيُّ: الجَشَرُ: حِجَارَةٌ في البَحْرِ خَشِنَةٌ. وقال أبو نَصْرٍ: جَشِرَ السَّاحِلُ يَجْشَرُ[1] جَشَراً. والجاشِرِيَّةُ: قَبِيلَةٌ في رَبِيعَةَ. ورَجُلٌ مَجْشُورٌ: به سُعَالٌ؛ وأنشد:

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

وقال أبو زيد: الجُشْرَةُ والجَشَرُ: بَحَحٌ في الصَّوْتِ. وقال ابن الأعرابي: الجُشْرَةُ: الزُّكَامُ. أبو عبيد عن أبي عَمْرٍو: الجَشِيرُ: الجُوَالِقُ الضَّخْمُ، وجَمْعُه: أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ. وقال الليث: الجَشَرُ: ما يكونُ في سواحِلِ البَحْرِ وقَرَارِه مِنَ الحَصَا والأصْدَافِ، يَلْزَمُ[2] بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَراً تُنْحَتُ مِنهُ الأرْحِيَةُ بالبَصْرَةِ، لا تَصْلُحُ للطَّحِينِ[3]، ولكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلالِيعِ.

جشّ، جشش: قال أبو عبيد: أَجْشَشْتُ الحَبَّ إجْشَاشاً، بالألِفِ. وقال غيرُه: جَشَشْتُ الحَبَّ، لغةٌ. وفي الحديث: أنّ رسولَ الله ﷺ: «أوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أزْوَاجِهِ بِجَشِيشَةٍ»؛ قال شَمِرٌ: الجَشِيشُ: أنْ يُطْحَنَ طَحْناً جَلِيلاً ثُمَّ يُنصب به القِدْرُ ويُلْقَى فيه لَحْمٌ أو تَمْرٌ فَيُطْبَخ، فهذه الجَشِيشَةُ[4]. وقد جَشَشْتُ الحِنْطَةَ. قال:

والجَرِيشُ: مثلُ الجَشِيشِ؛ وقال رؤبة:

لا يُتَّقَى بالذُّرَقِ[5] المَجْرُوشِ،

مُرُّ[6] الزُّوَانِ، مَطْحَنُ الجَشِيشِ

وقال الليث: الجَشُّ: طَحْنُ السَّوِيقِ والبُرُّ إذا لم يُجْعَلْ دقيقاً. والمِجَشَّةُ: رَحاً[7] صغيرةٌ يُجَشُّ بها الجَشِيشَةُ مِن البُرّ وغيره، ولا يقال للسَّوِيقِ: جَشِيشَةٌ، ولكن يقال: جَذِيذَةٌ. قال: والجَشَّةُ، والجُشَّةُ، لُغَتانِ، وهم: جماعةٌ من الناس يُقْبِلُونَ مَعاً في نَهْضَةٍ وثَوْرَةٍ. ابنُ هانىءٍ عن أبي مالك قال: الجُشَّةُ: النَّهْضَةُ. ويقال: هل شَهِدْتَ جَشَّتَهُمْ[8]؟ أي: نَهْضَتَهُم. وجاءتْ[9] جَشَّةٌ من الناس؛ أي: جماعةٌ، وقال العجّاج:

بِجَشَّةٍ جَشُّوا بها مِمَّنْ نَفَرْ[10]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجُشُّ[11]: الموضِعُ الخَشِنُ الحِجَارةِ. وقال ابن شميل: جَشَّهُ بالعصا: وجَثَّه جَشًّا وجَثًّا: إذا ضربَه بها. وقال الأصمعي: أَجَشَّتِ الأرضُ وأَبَشَّتْ: إذا التفَّ نَبْتُها. وقال أبو عبيد[12]: من السَّحابِ الأجَشّ: الشَّدِيد الصَّوْتِ صَوْت الرَّعْدِ، وفَرَسٌ أجَشُّ الصَّوْتِ[13]؛ وقال لبيد:

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ، إذا

طَرَقَ الحَيُّ مِنَ الغَزْوِ، صَهَلْ

وقال الليثُ: كانَ الخليلُ يقول: الأصْوَاتُ التي

---

(١) في اللسان: «جَشَرَ الساحلُ يَجْشُرُ...».
(٢) في اللسان: «يَلْزَقُ».
(٣) في اللسان: «للطحن».
(٤) عبارة اللسان: «قال شَمِر: الجَشِيشُ: أن تُطْحَنَ الحِنْطَةُ طَحْناً جليلاً ثم تُنْصَب به القِدْر ويُلْقَى عليها لَحْمٌ أو تَمْرٌ فيُطْبَخ، فهذا الجشيش، ويقال لها دَشِيشة، بالدال...».
(٥) في الديوان (ص٧٧): «بالذَّرَقِ» بالذّال.
(٦) في اللسان: «من...».
(٧) رسمها اللسان بالألف المقصورة: (رحى).
(٨) في اللسان: «يقال: شَهِدتُ جَشَّتَهم...».
(٩) في اللسان: «ودخَلَتْ...».
(١٠) في اللسان، سبق الشاهد بعد قوله: «وجَشَّ القومُ: نَفَروا واجتمعوا؛ قال العجّاج (كذا)»، وهو أنسب.
(١١) في اللسان: «الجُشُّ» بضم الجيم.
(١٢) في اللسان عزا القول إلى الأصمعي.
(١٣) زاد اللسان موضحاً: «في صهيله جَشَش».

تُصَاغُ منها(١) الألحانُ، ثلاثةٌ؛ فمنها(٢): الأجَشُّ؛ هو(٣): صَوْتٌ من الرَّأسِ يَخْرُجُ مِنَ الخَيَاشِيم، فِيهِ غِلَظٌ وبُحَّةٌ، فَيُتْبَعُ بحَذْرٍ(٤) موضوع على ذلك الصوتِ بعَيْنِه، ثم يُتْبَعُ بوَشْيٍ مِثْلِ الأوّل، فهي صِيَاغَتُه، فهذا الصَّوْتُ الأجَشُّ. قال: والجُشَّةُ والجَشَشُ: انتِشَارُ الصَّوْتِ في بُحَّةٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: جَشَشْتُ البِئْرَ؛ أي: كَنَسْتُها؛ وقال أبو ذؤيب(٥):

يقُولُونَ لمَّا جُشَّتِ البِئْرُ: أوْرِدُوا، ... ولَيْسَ بها أدْنَى ذُفَافٍ لوَارِدِ

والجُشُّ: شِبْهُ(٦) النَّجفَةِ فيه غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ. والجَشَّاءُ: أرضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصْبَاءَ(٧) تُسْتَصْلَحُ لغَرْسِ النَّخْلِ؛ وقال الشاعر:

مِنْ مَاءِ مَخْنِيَةٍ جَاشَتْ بجُمَّتِها ... جَشَّاءَ، خالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلاَ

وجُشُّ أَعْيَارٍ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ في البَادِيَةِ.

جشع: في الحديث: أن مُعاذاً لما خرج إلى اليمن شيَّعه رسول الله ﷺ، فبكى معاذٌ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ. قال ابن السِّكِّيت: الجَشَعُ: أسوأ الحرص؛ وقال سُوَيد(٨):

وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ(٩)

وقال شمر: الجشَع. شدَّةُ الجَزعِ لفراق الإلْفِ. قال: والجشَع: الحرص الشديد على الأكل وغيره. رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِعون. وقال ابن شُميل: رجلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ: يجمع جَزعاً وحِرصاً وخُبثَ نفس. وقال بعض الأعراب: تجاشعنا الماء نتجاشعه تجَاشُعاً، وتناهبناه، وتشاححناه: إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا. ومن الأسماء: مجاشع.

جشم: قال الليث: جَشِمْتُ الأمرَ أجْشَمُهُ جَشْماً؛ أي: تكَلَّفْتُه(١٠)، وتَجَشَّمْتُه: مثلُه، وجَشَّمَنِي فلانٌ أمراً، وأجْشَمَنِي؛ أي: كلَّفَنِي. وجُشْمُ البعيرِ: صدرُه (وما يَغْشَى به القِرْنَ مِنْ خَلْقِهِ)(١١). يقالُ: غَتَّه بجُشْمِهِ؛ أي: ألْقَى(١٢) صَدْرَه عليه. وقال أبو زيد: يقال: ما جَشَمْتُ اليومَ ظِلْفاً، يقولُه القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورجعَ خائباً. ويقال: ما جَشَمْتُ اليومَ طعاماً؛ أي: ما أكلْتُ. قال: ويقالُ ذلكَ عندَ خَيْبَةِ كلِّ طالبٍ، فيقال: ما جَشَمْتُ اليومَ شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُشْمُ: السِّمَانُ من الرِّجَالِ. قال: وقال أبو عمرو: الجَشَمُ: السِّمَنُ. وقال أبو تُراب: سمعتُ أبَا مِحْجَنٍ وبَاهِلِيًّا يقولانِ: تَجشَّمْتُ الأمرَ وتَجَسَّمْتُه: إذا حملتَ نفسكَ عليه؛ قال عَمْرُو بن جَمِيلٍ(١٣):

تَجَشُّمَ(١٤) القُرْقُورِ مَوْجَ الآذِيّ

وقال أبو عبيد: تَجَشَّمْتُ فُلاناً من بين القومِ؛

(١) في اللسان: «بها».
(٢) في اللسان: «منها».
(٣) في اللسان: «وهو».
(٤) في اللسان: «بخَلِيرٍ».
(٥) يصف القبر. (اللسان).
(٦) لم ترد في اللسان.
(٧) في اللسان: «حصًى».
(٨) سويد بن أبي كاهل اليشكري.
(٩) صدره، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٣٠):
فرآهنَّ ولمّا يَسْتَبِنْ
(١٠) زاد اللسان: «.. على مشقّة».
(١١) عبارة اللسان: «.. وما غَشِيَ به القِرْنَ من صدره وسائر خلقه».
(١٢) في اللسان: «إذا ألقى..».
(١٣) في اللسان (مادة: جسم) هو عمرو بن جَبَل.
(١٤) في اللسان (جشم): «تجشُّمَ».

أي: اختَرْتُه؛ وأنشد:

تَجشَّمتُه مِنْ بينِهنَّ بمُرْهَفٍ،
له جالبٌ، فَوقَ الرِّصافِ، عَليلُ

وقال ابن السكّيت: تجشَّمْتُ الأمرَ: إذا رَكِبْتَ أجْشَمَهُ، وتَجشَّمْتُه: إذا تَكلَّفْتَهُ، وتَجشَّمْتُ الأرضَ: إذا أخذتَ نحوَها تُريدها، وتَجشَّمْتُ الرَّمْلَ: إذا ركِبتَ أعظَمَهُ. وقال النَّضر: تجشَّمْتُ فُلاناً من بين القوم؛ أي: قصدتُ قَصْدَه؛ وأنشد:

وبَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنَا بِهِ
عَلَى جفَاهُ[1]، وعلى أنْقَابِهِ

جشن: قال الليث: جَوْشَنُ الجَرادةِ: صَدْرُها. والجَوْشَنُ: ما عَرُضَ من وَسَط الصَّدْر. والجَوشَنُ: اسمُ الحديد الذي يُلْبَسُ من السِّلاح. وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوراً طَعَن كِلاباً بِرَوْقَيْهِ في صدورها:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِها،
كأنَّهُ الأجرَ[2] في الإقْبالِ يَحتَسِبُ

أي: في صُدورها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَجْشُونةُ: المرأةُ الكثيرةُ العمل النَّشيطةُ.

جصّ، جصص: قال الليث: الجَصُّ: معروفٌ، وهو من كلام العَجَم، قال: ولغةُ أهلِ الحجاز في الجَصِّ: القَصُّ. وقال ابن السكّيت: هو الجَصُّ، ولا تقل: الجِصّ. سَلَمة عن الفرّاء: جَصَّصَ فلانٌ إناءَهُ: إذا مَلأهُ. أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ والفرّاء: فَقَحَ الجِروُ وجَصَّصَ: إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وكذلك قال أبو عمرٍو، قال: وبَصَّصَ: مِثله[3].

جضد: أهمله الليث. ورَوَى أبو تُراب للفرّاء: رَجُلٌ جَلْدٌ، ويبدِلُون اللامَ ضاداً: رَجُلٌ جَضْدٌ.

جضّ، حضض: أهمل الليث جض. روى أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي: جَضَضْتُ عليه السيفَ: إذا حَمَلْتَ عليه[4]. وقال أبو عمرو: جَضَّضَ: إذا حَمَلَ على عَدُوِّه بالسَّيف. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: جَضَّ: إذا مشى الجِيَضَّى، وهي مِشيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ.

جضم: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قال: الجُضَمُ من الرِّجالِ: الكثيرُو الأكْلِ، وهُمُ الجَراضِمَةُ أيضاً.

جطح: قال الليث: تقول العرب للعنز إذا استصْعَبَت على حالِبها: جِطِخْ؛ أي: قِرِّي فتَقِرُّ.

جظّ: أهمله الليث. وفي حديثٍ رواهُ مجاهدٌ عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ، أنه قال: «ألاَ أُنبِئُكَ[5] بأهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ مَنَّاعٍ!»، قلتُ: ما الجَظُّ؟ قال: الضَّخْمُ، قُلْتُ: مَا الجَعْظُ؟ قال: العَظِيمُ في نَفْسِهِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: جَظَّ: إذا سَمِنَ مع قِصَرٍ، وقال بعضُهم: الجَظُّ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الكثيرُ اللَّحْمِ. وفي نوادِرِ الأعرابِ: يقال: جَظَّهُ، وشَظَّه، وأَزَّهُ: إذا طَرَدَهُ. قال: ومَرَّ بي فلانٌ يَجُظُّ، ويَمُظُّ، ويَلْعَظُ: كُلُّه في العَدْوِ.

جعب: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجَعَابيب: القِصَار من الرجال. وقال الليث: الجُعْبُوب: الدنيّ من الرجال. ثعلبٌ عن عمرو عن أبيه

---

(١) في التكملة: «على حفاه» بالحاء المهملة. وفيه وجهٌ.

(٢) الأجرَ: مفعول به مقدم للفعل «يحتسب» المؤخر.

(٣) «لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة: شيرَة..» (اللسان: بصص).

(٤) في اللسان (جضض): «وقال أبو زيد: جضَّض عليه: حَمَلَ، ولم يَخُصَّ سيفاً ولا غيره».

(٥) في اللسان: «ألا أنبئكم».

قال: الجَعْبِيّ[1]: ضربٌ من النمل. وقال الليث: هو نملٌ أحمر، وجمعه: جَعْبِيَّات[2]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِعِبَّى والجَعْبَاء والجَعْوَاء[3]، والناطقةُ الخرساء: الدُّبُر ونحو ذلك. وقال الليث: الجَعْباء: الدُّبر. قال: والجَعْبة: كنانة النُّشَّاب. وقال ابن شُمَيل: الجَعْبَة: المستديرةُ الواسعةُ التي على فمها طَبَقٌ من فوقها. قال: والوَفْضَةُ أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستوى[4]. قال: وأمَّا الجَعْبَةُ ففي أعلاها اتِّساعٌ، وفي أسفلها تَبْنِيقٌ، ويُفَرَّجُ أعلاها لئلاّ يَنْتَكِثَ ريشُ السِّهام، لأنها تُكَبُّ في الجَعْبَةِ كَبًّا، فظُبانُها في أسفلها، ويُفلطَح أعلاها من قِبَلِ الريش، وكلاهما من شَقِيقتين من خَشَبٍ. وقال الأصمعي فيما يروي عنه أبو تراب: ضربَه فجعَبه وجعفَه: إذا ضربَ به الأرض. ويثقَّل، فيقال: جعَّبه تجعيباً؛ أي: صرعَه. قال: والمُتَجعِّب: الميِّت، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِجْعَب: الصِّرِّيع من الرجال، يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ. وفي النوادر: جَيشٌ يتَجَعْبَى ويتجَرْبَى، ويتقبقب، ويتهبهب، ويتدربَى: يركب بعضُه بعضاً.

جعبرة: الليث: الْجَعْبَرِيَّة والجَعْبَرة من النساء: القصيرة الدَّميمة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْجَعْبَرِيَّة: القصيرة؛ وقال رؤبة:

يُمْسِيْنَ من[5] قَسِّ الأذَى غَوَافِلا[6]

لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا

جعثم: قال الليث: الجِعْثِم والجِعْثِن: أصول الصِّلِّيان؛ وأنشد:

أو كَمَجْلُوحِ جِعْثِنٍ بَلَّهُ القَطْ
رُ، فأضْحَى مُوَدَّسَ الأغْرَاضِ

وقال الليث: الجُعْثُوم: الغُرْمول الضخم. وقول أبي ذؤيب:

كأنَّ ارتِجازَ الجُعْثُمِيَّاتِ وَسْطَهُم
نَوَائِحُ يُسْمِعن البُكَى بالأزامِلِ[7]

قالوا: القوس يقال لها: جُعْثُمِيَّة. قلت: ولا أدري إلى أيّ شيء نسب. وقيل: جُعْثُمة، حَيّ من الأزْد، أزدِ السراة. وقال أبو نصر: جُعْثُمة من هُذَيل. (را: جعثن).

جعثن: الليث: الجِعْثِن: أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قُطعت، والواحدة: جِعْثِنة، قال: ومنهم من يقول للواحد: جعثن، والجميع: الجعاثن. وكلّ شجرة تبقى أرومتها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ في الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جِعْثن، حتى يقال لأصول الشوك جِعْثِن. وجِعْثِن من أسماء النساء. وتَجَعْثَن الرجلُ: إذا تجمّع وتقبّض. ويقال لأرُومة الصِّلِّيان: جِعْثِنة؛ وقال الطِرِمّاح:

ومَوْضِع مَشْكُوكَين ألقَتْهما معاً
كمَوْطأةِ ظَبْي القُفِّ بين الجَعَائِنِ

---

(١) في اللسان: «الجُعَبَى»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «جُعَبيات»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان: «والجِعِبَّاء والجِعِبَّى والجِعْبَادة والجَعْوَاء..».

(٤) هي: «مُسْتَوٍ»، وما ورد في التهذيب لغة لبعضهم في الوقف.

(٥) في الديوان (ص١٢١): «يُضْبِحن عن..».

(٦) ورد في الديوان شطر بينهما:
يَنْطِفْنَ هَوْناً حُرُداً بَهَالِلا

(٧) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٤):
نَوَائِحُ يَجْمَعْنَ البُكَا بالأزَامِلِ

(را: جعثم).

جعد: الجُعْدة[1]: ما بين صمغي الجَدْي من اللِّبأ عند الولادة. قال الليث: الجَعْدَةُ: حشيشة تنبُتُ على شاطىء الأنهار خضراء، لها رَعْثة كرعثة الديك، طيِّبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء؛ وهي من البقول. قلت: الجَعْدَةُ: بقلة بريّة لا تنبت على شطوط الأنهار، وليس لها رَعْثة. وقال النضر بن شُميل: الجَعْدَةُ: شجرةٌ طيّبةُ الريح خضراءُ، لها قُضُبٌ في أطرافها ثمرٌ أبيضُ، يُحشَى بها الوسائد لطيب ريحها، إلى المرارة ما هي، وهي جَهِيْدَةٌ يَصْلُح عليها المالُ، واحدتها وجَماعتها: جَعْدَةٌ. وأجاد النضر في صفة الجعدة. وقال النضر أيضاً: الجعاديد والصعارير أوّل ما ينفتح الإحليل باللبأ، فيخرج شيءٌ أصفرُ غليظٌ يابسٌ، وفيه رخاوةٌ وبَلَلٌ، كأنّه جُبْنٌ، فَيَنْدُصُ[2] من الطُّبْي مُصَعْرَراً؛ أي: يخرُجُ مُدَحْرَجاً، ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصعارير والجعاديد. وقال: يخرج اللبأ أولَ ما يخرج مصمَّغاً. وقال في كتابه في الأضداد: قال الأصمعي: زعموا أن الجعدَ السَّخِيُّ. قال: ولا أعرف ذلك، والجَعْدُ: البخيل، وهو معروف. قال: وقال كثيِّر في السَّخِيِّ، كما زعموا يمدح بعض الخلفاءِ:

إلى الأبيضِ الجَعْدِ ابنِ عاتِكةَ الذي
لـه فَـضْـلُ مُـلْـكٍ فـي الـبَـرِيّـةِ غـالِـبُ

قلت: وفي أشعار الأنصار ذِكرُ الجعدِ وُضِعَ موضعَ المدح، أبياتٌ كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الجَعْدُ، من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض. والسَّبِط: الذي ليس بمجتمع؛ وأنشد:

قـالـت سُـلَـيـمـى: لا أُحِـبُّ الـجَـعْـدِيـنْ
ولا الـسِّـبـاطَ، إنـهـمْ مَـنـاتِـيـنْ

وأنشد أبو عبيد:

يـا رُبَّ جَـعْـدٍ فـيـهـمْ، لـو تَـدْرِيـنْ
يَـضْـرِبُ ضَـرْبَ الـسُّـبُـطِ الـمـقـادِيـمْ

قلت: وإذا كان الرجل مداخلاً مُدمَج الخلْقِ، معصوباً[3]، فهو أشدُّ لأسْرِه، وأخفُّ له إلى منازلة الأقران، فإذا اضطرب خَلْقُه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو. والجَعْدُ؛ إذا ذُهب به مذهبَ المدح فله معنيان مستحبّان: أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديدَ الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب. والثاني أن يكون شعره جعداً غير سَبِط؛ لأنَّ سبوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس، وجُعودةَ الشعر هي الغالبة على شُعور العرب. فإذا مُدِح الرجل بالجعد لم يَخرُج من هذين المعنيَين. وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفيٌّ عمّن يُمدح: أحدهما أن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ: إذا كان قصيراً متردّد الخلق. والثاني أن يقال: رجلٌ جَعْدٌ: إذا كان بخيلاً لئيماً لا يَبِضُّ حَجَرُه. وإذا قالوا: رجل جَعْد اليدين، وجعد الأنامل، لم يكن إلاّ ذمًّا محضاً. والجُعودة، في الخدَّين: ضدُّ الأسالة، وهو ذمٌّ أيضاً. والجعودة ضدُّ السُّبوطة مدحٌ، إلاّ أن يكون قَطَطاً مُفلفَلاً كشعر الزَّنج والنُّوبة، فهو حينئذ ذمٌّ؛ وقال الرّاجز:

---

(١) في اللسان: «الجَعْدَة» بفتح الجيم.
(٢) في التكملة: «فينِدِصُ» بكسر الدّال.
(٣) في اللسان: «أي معصوباً».

قَـد نَـيَّـمَـتْـنـي طَـفْـلَـةٌ أُمْـلُـودُ
بِـفَـاحِـمٍ، زَيَّـنَـهُ الـتَّـجْـعِـيـدُ

وثَـرًى جَعْد: إذا ابتلّ فتعقّد. وزَبَدٌ جعْد: مجتمع؛ ومنه قول ذي الرُّمّة:

واعتمّ[1] بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ[2]

والعرب تسمّي الذِّئب: أبا جَعدة؛ ومنه قول عُبيد بن الأبرص:

هـي الـخـمـرُ صِـرفـاً وتُـكْـنَـى الـطِّـلاءَ
كـمـا الـذِّئـبُ يُـكْـنَـى أبـا جَـعْـدَةِ

قال أبو عبيد: يقول: الذئب وإنْ كُنّي أبا جعدة ونُوِّه بهذه الكنية فإنَّ فعلَه غير حَسَن، وكذلك الطِّلاءُ وإن كان خاثراً فإنّ فعلَه فِعلُ الخمر لإسكاره شاربَه. كلامٌ[3] هذا معناه.

جعدب: الجُعْدُب: نُفّاخات ماء المطر[4].
وقال الليث: جُعدُبةُ: اسم رجل من أهل المدينة.

جعدل: قال الليث: الجَعْدَل: البعير القويّ الضخم. (را: جنعدل).

جعر: أبو عبيد عن أبي الجراح العقيليّ والأصمعي: الجِعار: الحَبل يُشَدُّ به وسطُ الرَّجُل إذا نزل في البئر وطرفُه في يد رجل، فإن سقَط مَدّه به. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

لـيـس الـجِـعـارُ مُـنْـجِـيـاً مـن الـقَـدَرْ
وإنْ تَـجَـعَّـرْتَ بِـمَـحْـبُـوكٍ مُـمَـرّ[5]

وفسّر ابن الأعرابي الجِعار كما فسّراه. أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في فِرار الجبان وخضوعه: روغي[6] جَعَارِ وانظُري أينَ المفَرّ[7].

قال: وجَعَارِ هي الضَّبُع. وقال الليث: يقال لها أمّ جَعَارِ لكثرة جعرها؛ وأنشد غيره[8]:

عَـشَـنْـزَرَةٌ جَـوَاعِـرُهَـا ثَـمَـانٍ[9]
فُـوَيْـقَ زِمَـاعِـهـا خَـدَمٌ[10] حُـجُـولُ
تَـرَاهـا الـضَّـبْـعَ[11] أعـظَـمَـهُـنَّ رَأْسـاً
جُـرَاهِـمَـةً لـهـا حِـرَةٌ وثِـيـلُ

قال بعضهم: إنّما قال: جواعرُها ثمانٍ لأنّ للضَّبُع خروقاً كثيرة. والجُراهمة: المغتلِمة، وجعلها خُنثى لها حِرَةٌ وثِيلٌ. قلت أنا: والذي عندي في تفسير قوله: «جَوَاعِرُها ثَمانٌ» أراد كثرة جعرها. والجواعر: جمع الجاعرة، وهو الجَعْر؛ أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناها المصدر؛ كقول العرب: سمعتُ رواغيَ الإبل؛

(١) في الديوان (ص ١٤٣): «وابْتَلَّ».
(٢) صدره، كما في الديوان:
تـنـجـو إذا جَـعَـلَـتْ تَـدْمَـى أخِـشَّـتُـهـا
(٣) في اللسان: «أو كلامٌ...».
(٤) عبارة اللسان: «النُّفّاخات التي تكون من ماء المطر».
(٥) الرواية، كما في الصحاح:
لَـيسَ الـجِـعَـارُ مـانِـعِـي مِـنَ الـقَـدَرْ
وإنْ تَـجَـعَّـرْتُ بِـمـحـبـوكٍ مُـمَـرّ
وفي اللسان: «ولو تجعّرتُ».
(٦) في اللسان والتاج: «رُوْعِي» بالعين.
(٧) يُضرب لمن يروم أن يُفلِتَ ولا يقدر على ذلك. وهذا المثل في التهذيب يُضرب في فرار الجبان وخضوعه.
(٨) لحبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٦ ـ ٨٧).
(٩) في اللسان: «جواعِرُها ثمانٌ»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.
(١٠) في ديوان الهذليين: «وَشْمٌ»، وفي التكملة: «رَسَمٌ».
(١١) في ديوان الهذليين والتاج: «الضُّبْعُ».

أي: رُغاءَها، وسمعت ثواغيَ الشاءِ؛ أي ثُغاءها، وكذلك العافية مصدر، وجمعها: غوافٍ. وقال الله جلّ وعز: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨]، أي: ليس لها دونه جلّ وعزّ كشفٌ وظهور، وقال: ﴿لا تسمعُ فيها لاغيةً﴾ [الغاشية: ١١]، أي: لَغْوا. ومثله كثيرٌ في كلام العرب. ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله: «جواعرها ثمان»، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر، وهي آكَلُ الدوابّ. وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذَّنَب والذنبُ بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء. وقال أبو زيد: والجاعرتان، من البعير: العظمان المتكنّفان أصلَ الذنب والذنبُ بينهما. وقال الليث: الجاعرتان حيث يكوى من الحمار في مؤخّره على كاذَتَيه، ويقال للدُّبُر: الجاعرة والجعراء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الجَعْرُ: يُبْسُ الطبيعة. ورجل مِجعارٌ: إذا كان كذلك. وقال الليث: الجَعْرُ: ما يَبِس في الدُّبر من العَذِرة، أو خرجَ يابساً. قال: ولا يقال للكلب إلاّ جَعَر يَجعَر جَعْراً. قال: وبنو الجَعْراء: حيٌّ من العرب يعيَّرون بهذا اللقب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الجُعُور: خَبْرَاءُ لبني نهشَل. والجُعُور الأخرى: خَبْراء لبني عبد الله بن دِرام، يملأ الغيث الواحد كلتَيهما، فإذا امتلأتا وثِقوا بكَرع شتائهم[1]؛ وأنشد:

إذا أَرَدْتَ الجَفْر[2] بالجُعُور[3]
فاَعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ[4]

وروى مالك بن أنس بإسنادٍ له أن النبي ﷺ: «نَهَى عن لونين في الصَّدقة من التَّمر: الْجُعْرُور، وَلَوْنِ الحُبَيْق». وقال الأصمعيّ: الْجُعْرُور: ضربٌ من الدَّقَل يَحْمِلُ شيئاً صِغاراً، لا خيرَ فيه، ولَوْنُ الحُبَيْقِ من أردأ التُّمْرَانِ أيضاً. ولصبيان الأعراب لعبةٌ يقال لها الْجِعِرَّى، الرّاء شديدة؛ وذلك أن يُحمل الصبيُّ بين اثنين على أيديهما. ولُعبةٌ أخرى يقال لها: سَفْدُ اللِّقاحِ؛ وذلك انتظامُ الصِّبيان بعضِهم في إِثْرِ بعض، كلُّ ذلك[5] آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحبِه مِنْ خَلْفِه.

جعز: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الجَعَز والجَأزُ: الغَصَص؛ كأنه أبدل من الهمزة عيناً.

جعس: قال الليث وغيره: الجَعْس: العَذِرة. وقد جَعَس يَجعَس جَعْساً. قال: والجُعسُوس: اللئيم الخِلقة والخُلُقُ؛ وهم: الجعاسيس. وقد مرّ تفسيره في باب جعش.

جعش: أبو عبيد عن الأصمعي: الجُعشوش: الرجل الطويل. وقال شمر: الجُعشوش: الرجلُ الدقيقُ النحيف، وكذلك الجعسوس. وقال غيره: رجلٌ جُعشوش وجُعسوسٌ: إذا كان قمِئًا زرِيًا. وقيل: الجُعشوش: اللئيم. وأخبرني

(١) عبارة اللسان أوضح إذ قال: «والجُعْروران: خَبْرَاوانِ؛ إحداهما لبني نهشل، والأخرى لبني عبد الله بن دارم، فإذا مُلِئَتِ الجُعْرُورانِ وثِقُوا بِكَرْع شائهم..»؛ وفي التكملة مطابق ما في التهذيب. وجاء في التاج موضحاً رواية: «.. وثقوا بكرع شتائهم»؛ «هكذا في النُّسَخ، وفي بعض الأصول: «شائهم» جمع شاة،..».

(٢) في التكملة مطابق ما في التهذيب، وفي اللسان والتاج: «الخَفْر» بالخاء.

(٣) في التكملة والتاج: «بالجَعُور» وهو مطابق ما في التهذيب، وفي اللسان: «بالجُعْرُور».

(٤) بعده، كما في التاج:
لا عُرُفٍ بالذُّرَخابة القَصير
ولا الذي لوَّحَ بالقَتِير

(٥) الصواب: «كل وَاحِدٍ..» كما في التاج.

المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجُعشوش: النّحيف الضامر؛ وأنشد:

يا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
ليس بِجُعْشُوسٍ(١) ولا بأذْوَطِ

وقال ابن حِلِّزة:

بنو لُجَيْم وجَعَاسِيسُ(٢) مُضَرْ

كل ذلك يقال بالسّين والشّين.

جعشم: الجُعْشُم: الصغير البدن، القليل اللحم. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدّة، قيل: رجل جُعْشم وكُنْدُر؛ وأنشد:

ليس بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ

جعظ: رُوي عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ألا أنبئكم بأهل النار؟ كلُّ جَظٍّ جَعِظٍ مستكبِر» قلت: ما الجَظُّ؟ قال: «الضخم» قلت: ما الجَعِظ؟ قال: «العظيم في نفسه». قلت: وتفسير الجَعِظ عند اللغويين يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث. وقال الليث: الجَعِظ: الرجل السيّىء الخُلق يتسخّط عند الطّعام. وقال أبو زيد الأنصاريّ: الجَعظايَة: الرجل القصير اللحِيم؛ وأنشد أبو سعيد بيت العجّاج(٣):

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِنَاظا(٤)
والجُفْرَتَيْنِ أجعظوا(٥) إجعاظا

قلت: معناه: تعظّموا في أنفسهم وزَمُّوا بآنُفِهم. وقال ابن دريد: جعظه وأجعظه: إذارفَعه ومنعَه؛ وأنشد بيت العجّاج هذا. وروى سلَمة عن الفرّاء أنه قال: الجظُّ والجوّاظ: الطويل الجسيم، الأكول الشروب، البَطِر الكَفور. قال: وهو الجِعظار، أيضاً. قلت: والجَعْظَرِيُّ، مثله.

جعظر، جعنظر: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أهل النار كل جَعْظَرِيّ جَوَّاظٍ، منَّاعٍ جَمَّاع». قال القتيبي: أخبرني أبو حاتم عن أبي زيد أنه قال: الجَعْظَري: الذي يتَنَفَّج بما ليس عنده، وهو إلى القصر ما هو. قال: وقال الأصمعي: يقال أيضاً: جِعظار وجِعظارة؛ وأنشد في أرجوزة له:

ليس بِفَاسٍ(٦) ولا نَمٍّ نَجِثْ
ولا بِجِعْظَارٍ متى ما يَضطَبِثْ
بالجارِ يعلق حبلَه ضِبث شَبِثْ

أبو العباس عن سلَمة عن الفرّاء أنه قال: الجَعْظَرِيّ: الطويل الجسيم الأكول الشروب البطر الكافر. وهو الجِعْظارة والجِعظار. وقال أبو عمرو: الجعظريّ: القصير السمين، الأشِر، الجافي عن الموعظة. قال الليث: ورجلٌ جِعِنْظار: إذا كان أكولاً قوياً عظيماً جَسيماً، وهو الْجَعَنْظَر. وقال الليث: الجَعْظريّ: الأكول. قال: والجِعْظار: القصير الرجلين الغليظ الجسم. فإذا كان مع غلظ(٧) أكولاً قوياً، سمّي: جَعْظِريًا.

جع، جمع، جمجع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: جعّ فلانٌ فلاناً: إذا رماه بالجَعْو،

---

(١) في التكملة واللسان: «ليس بجُعْشوشٍ» بالشين.
(٢) في اللسان: «وجعاشيش» بالشين.
(٣) في التكملة، القول منسوب إلى رؤبة، وفي اللسان منسوب إلى العجّاج.
(٤) في اللسان: «الغَنَاظا».
(٥) في التكملة: «والجُفْرتين تَرَكُوا...»، وفي اللسان: «والجفرتين أجْعَظوا».
(٦) في اللسان والتاج: «ليس بقسّاسٍ».
(٧) في اللسان: «مع غلظ جسمه».

وهو الطِّين. وقال عمرو عن أبيه: جَعَّ: إذا أكل الطين[1]. وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عُمر بن سَعْد: «أن جَعْجِعْ بالحسين بن عليّ» رضي الله عنهما. قال ابن الأعرابيّ: معناه ضيِّق عليه. قال: والجعجع: الموضع الضيِّق الخشِن. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: الجَعْجَعَة: الحَبْس. قال: وإنّما أراد بقوله: «جَعْجِعْ بالحسين» أي: احْبسه؛ ومنه قول أوس بن حَجَر:

إذا جَعْجَعُوا بينَ الإناخَةِ والحَبْسِ[2]

قال: والجعجاع: المحبِس؛ وأنشد[3]:

وباتوا بجعجاعٍ حديثِ المُعَرَّجِ[4]

قال أبو عبيد: وقال غيره: الجَعْجَاعُ: الأرض الغليظة. وقال أبو قيس بن الأسلت:

مَنْ يَذُقِ الحربَ يَجِدْ طَعْمَها
مُرًّا وتتركْه بِجَعْجَاعِ

سَلَمة عن الفراء قال: الجعجعة: التضييق على الغريم في المطالبة. والجعجعة: التشريد بالقوم. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الجَعْجَعُ: صوت الرَّحى، ومنه مثل العرب: «جَعجعة ولا أرى طِحْناً»[5]، يُضرب للذي يَعِد ولا يفي. قال: والجعجعة: أصوات الجمال إذا اجتمعت. وقال الليث: جعجعت الإبل: إذا حرّكتها لإناخة أو نُهوض؛ وأنشد:

عَوْدٌ إذا جُعْجِعَ بعدَ الهَبِّ

وفحلٌ جعجاعٌ: شديد الرُّغاء؛ وقال حُميد بن ثور:

يُطِفْنَ بِجَعْجَاعٍ، كأنَّ جِرانَهُ
نَجِيبٌ على جالٍ من البئر[6] أجْوَفُ

ويقال: تجعجع البعير وغيره: إذا ضرَب بنفسه الأرض باركاً، لمرضٍ يصيبه أو ضرب يُثْخنه؛ وقال أبو ذؤيب:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ
بِذَمائه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وقال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الأرضِ المتطامِنُ، وذلك أنَّ الماء يَتجفجَفُ فيه فيقوم، أي: يدوم. قال: وأردته أن يقول: يتجعجعَ، فلم يقُلْها في الماء. وقال: جَعْجَعَ الماشيةَ[7] وجفجفها: إذا حبسَها. وقال شِمر: قال أبو عمرو: الجَعجاع: الأرض. قال: وكلُّ أرضٍ جعجاع، قال شمر: وأنشدنا ابن الأعرابي:

نَحُلُّ الدِّيارَ وراءَ الدِّيا
رِ، ثُمَّ نُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ

قال: نجعجعها: نَحْبِسُها على مكروهها.

---

(١) نقلت هذه المعلومة، مع إسنادها، من مادة (عجج).

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):
كأنَّ جلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عليهمُ

(٣) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٣٥)، وكما في الصحاح (جعجع)، وفي اللسان (جعع).

(٤) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ٣٥):
وشُعْثٍ نَشاوى مِنْ كَرًى عند ضُمَّرٍ
أنِخْنَ بجعجاعٍ قليلِ المُعَرَّجِ
وفي الصحاح (جعجع):
وباتوا بجعجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ
لكن ابن برّي، كما في اللسان، صوبه كالآتي:
أنَخْنَ بِجَعْجَاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ
ونقله محقّق الصحاح في الهامش: «أنِخْنَ...».

(٥) في المثل: «أسْمَعُ جَعْجَعةً ولا أرى طِحْناً».

(٦) في اللسان: «مِنَ النهرِ».

(٧) في اللسان: «وجعجع بالماشية...».

ويقال: جعجعَ بهم، أي: أناخَ بهم، وألزمهم الجعجاع. قال: وجعجعَ البعيرُ: إذا برك؛ وأنشد:

حتّى أنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا

أي: استناخ. وجعجعَ القومُ: أي: أناخوا.

جعف: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَل الكافر كمثَل الأرزة المُجْذِيَة حتّى يكون انجعافُها مرّة واحدة». قال أبو عمرو: الانجعاف: الانقلاع، ومنه قيل: جعفتُ الرجلَ: إذا صَرعتَه فضربتَ به الأرض، ونحو ذلك قال أبو عبيدة. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ضربه فجعبَه وجَعَفَه وجأفه، وجَعفله وجفَّله: إذا صَرَعَه. وقال الليث: جُعْفٌ: حيٌّ من اليمن. والجَعْف: شِدّةُ الصَّرْع.

جعفر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجعفر: النهر الملآن. وبه شبّهت النُوق الغزيرة، قال: وأنشدني المفضّل:

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمي؟ فَقَدْ صَرِيَتْ[1]
وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

وقال الليث: الجَعْفَر: النهر الكبير الواسع؛ وأنشد:

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ على شَطِّ جَعْفَرِ

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجَدْول.

جعفل: أبو عبيد عن الأصمعي: جَعْفله: إذا صرعه؛ وقال طُفَيل:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنّ[2] بِجُنَّةٍ
بَعيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

قال: المُجَعْفَل: المقلوب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَعْفَليل: القتيل المتفِخ. وقال غيره: طعنه فجعفله: إذا قلبه عن السَّرْجِ فصَرَعه.

جعفلق: قال أبو عمرو: الجَعْفَلِيق: العظيمة من النساء؛ وأنشد[3]:

قامَ إلى عَذْراءَ جَعْفَلِيقِ
قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ[4] مَحْلُوقِ

جعل: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جَعَل: صيَّر. وجَعَل: أقبل. وجعل: خلَق. وجَعَل: قال؛ ومنه قوله[5]: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣]؛ أي: قلناه. وقال غيره: صيّرناه. ويقال: جَعل فلانٌ يصنع كذا وكذا، كقولك: طَفِق وعَلِق يفعل كذا وكذا. ويقال: جعلتُه أحذقَ الناس بعمله؛ أي: صيّرته. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]، معناه: صيَّرهم. وقال عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ أي: خلقنا. وإذا قال المخلوق جَعلتُ هذا الباب من شجرةِ كذا، فمعناه صيّرته. أبو عبيد: الجِعال: الخِرقة التي تُنزَل بها القُدور؛ قاله الأصمعي. قال: وقال الكسائي: أجعلتُ القدر إجعالاً: إذا أنزلتَها بالجِعال. قال: وكذلك من الجُعْل في العطيّة أجعلتُ له بالألف. وقال الأصمعيّ: هي الجَعَالة، بالفتح، من الشيء تَجعَله للإنسان. ثعلب عن ابن الأعرابي: أجْعَلت الكلبةُ والسِّباعُ كلُّها: إذا

(١) في اللسان: «صُرِيَتْ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) في اللسان: «ما تَسْتَجِنُّ».
(٣) في اللسان القول منسوب إلى أبي حيية الشيباني.
(٤) «بكعثب» كما في اللسان.
(٥) تعالى.

اشتهت الفحل، وقال غيره: استجعلَتْ، أيضاً، بمعناه. وقال الليث: الجُعْل: ما جعلته للإنسان أجراً على عمله. قال: والجَعَالاتُ: ما يتجاعل الناس بينهم عند البَعْثِ أو الأمر يَحزُبُهم من السلطان. والجُعَل: دابّة سوداء من دوابّ الأرض، تُجمَع: جِعلاناً. وماءٌ مُجْعِلٌ وجَعِلٌ: إذا تهافتت فيه الجِعلان. ومن أمثال العرب: «لِزِقَ بامرىءٍ جُعَلُه»؛ يقال ذلك عند التنغيص والإفساد؛ وأنشد أبو زيد:

إذا أتيتُ سُليمَى، شُبَّ لي جُعَلٌ
إنّ الشَّقِيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

قاله رجلٌ كان يتحدَّث إلى امرأة، فكلما أتاها وقَعد عندها صبَّ الله عليه مَنْ يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب: لنا لُعبةٌ يلعب بها الصِّبيان نسمِّيها: جَبَى جُعَلُ؛ يضع الصبيُّ رأسَه على الأرض ثم ينقلب على ظهره، قال: ولا يُجْرُون جَبَّى جُعَلُ إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبَّى أجْرَوْه. أبو عبيد عن الأصمعي: الجَعْل: قصار النخل؛ وقال لبيد:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الكَوَافِرِ مَهْضُومٌ[1] ومُهْتَصَرُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجَعَل: القِصَرُ مع السِّمَن واللَّجاج. وقال ابن دريد: الجَعْوَل: الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام.

جعم، جيعم: قال الليث: الجَعماء، من النساء: التي أُنكرَ عقلُها هَرَماً. قال: ولا يقال للرجل أجْعَم. قال: ويقال للناقة المسنّة: جعماء. قال: وجَعِم الرجُل جَعَماً: إذا قرِم إلى اللَّحم وهو في ذلك أكول. ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمة، وبهما جَعَمٌ؛ أي: غِلظُ كلامٍ في سَعةِ خَلْق؛ وقال العجّاج:

إذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ أيَّ مَجْعَمِ[2]

أي: جَعِموا كما يُقرَم إلى اللَّحم. وقال غيره: الجَعْماء، من النساء: الهَوْجاء البَلْهاء. وجَعِم الرجلُ لكذا: إذا خفَّ له. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجِعْمِيُّ: الحريص. والجَعوم: المرأة الجائعة. والجَعوم: الطَّموعُ في غير مطمع. أبو عبيد عن أبي زيد: جَعِم الرجلُ يَجعَم: إذا طمِع جَعَمًا. قال: وقال الأصمعيّ: الجَعماء: المسنة من النُّوق. وقال ابن الأعرابي: هي الجمعاء والجعماء، معاً. ابن السِّكّيت: جَعِمت الإبلُ تجعَم جَعَماً؛ وهو طَرَفٌ من القَرَم، إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهاً فتَقْرَم إليها فتقضَم العِظامَ وخُروءَ الكلاب. وقال أبو زيد: يقال للدُّبر: الجَعْماء والوَجْعاء، والجَهْوة، والصَّمارَى. عمرو عن أبيه قال: الجَعَم: الجُوع؛ يقال: يا ابن الجعماء. وقال ابنُ الأعرابي: الجيعم: الجائع.

جعمس، جعموس: الليث: الجُعْموس: العَذِرة، ورجل مُجَعْمِس وجُعَامس: وهو أن يضعه بمرّة[3]. (را: قعمص). وقال ابن دريد: الجُعْموس: ما يطرحه الإنسان من ذي بطنه، وجمعه: جعاميس؛ وأنشد:

---

(١) في الديوان (ص ٥٦): «مَكْمُومٌ».
(٢) في الديوان (ص ٤٧٠):
إذْ جَعَمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ
«إذ جعِم» بكسر العين، بمعنى الطمع أو القرَم إلى اللحم. أما «جَعَم» بفتح العين وكسرها، فهو من الشهوة والحرص. وفي الصحاح ومقاييس اللغة واللسان: «كُلَّ مَجْعَمِ».
(٣) أي بمرّة واحدة.

ما لَكَ مِنْ إبْلٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إلاّ جَعامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمْ

جعن: جَعْونةُ: من أسماء العرب. وقال أبو عمرو الشيْباني: رجلٌ جَعوَنة: إذا كان قصيراً سميناً. وقال ابن دريد: الجَعْنُ، فعلٌ مُماتٌ؛ وهو: التقبُّض، قال: ومنه اشتقاق جَعونة.

جعة: الجِعَة: من الأشربة. (وهو عندي من الحروف الناقصة، وَروى أبو إسحاق عن هبيرة أنه قال: سمعت علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الجِعة. وَفي الحديث: الجِعَة: شراب يصنع من الشعير وَالحنطة حتى يُسكر. وَقال أبو عبيد: الجعة، من الأشربة؛ وَهو: نبيذ الشعير.

جعو: أهمله الليث. وَروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه قال: الْجَعْو: الطين، قال: وَيقال: جعّ فلان فلاناً: إذا رماه بالجَعْو؛ وَهُو: الطين.

جغب: قال الليث: رَجُل جَغِبٌ شَغِبٌ.

جفا: عمرو، عن أبيه: الْجُفايةُ: السَّفينَةُ الفَارِغَةُ، فإذا كانت مَشْحونَةً فهي غامِدٌ وآمِد، ويقال، أيضاً: غامِدَةٌ وآمِدَةٌ، والْخِنُّ: الْفارِغَةُ، أيْضاً. وقال الليث: يقال: جَفا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً، ممدودٌ، كالسَّرج يَجفو عن الظَّهر: إذا لم يَلْزَمْ[1]، وكالْجَنْبِ يَجفو عن الفِراشِ، وتَجافَى، مثله؛ وقال الشاعر[2]:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنَابِ
كَتَجافِي الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ

والحُجَّةُ في أنَّ جفا يكونُ لازِماً مثل تَجافَى، قولُ العجّاج يَصفُ ثَوراً وَحْشِياً:

وشَجَرَ الهُدَّابَ عنه فَجَفَا[3]

يقول رفع هُدّاب الأرْطى بقرْنه[4] حتى تَجَافَى عنه، ويقال: جَافَيْتُ جَنْبِي عن الفراش فَتجافَى، وأجْفَيْتُ الْقَتَبَ عن ظَهْرِ البعير فَجفَا. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: أجْفَيْتُ الماشيةَ فهي مُجْفَاةٌ: إذا أتْعَبْتَها ولم تَدَعْها تأكُل، وذلك إذا ساقها سَوْقاً شديداً. وقال الليث: الْجَفَاءُ، يُقْصَرُ ويُمَدّ: نَقِيض الصِّلَة؛ قلت: الْجَفاءُ، مَمدود عند النحويين، وما عَلِمْتُ أحداً أجاز فيه الْقَصْرَ. وقال الليث: والجَفْوة الْزمُ في تَرْكِ الصِّلةِ من الجفاء، لأنّ الجفاء قد يكون في فَعلاَته إذا لم يكن له مَلَقٌ ولا لَبَقٌ. حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا عليّ بن حرب، قال: حدثنا المحاربيّ عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبيّ، صلّى الله عليه[5]: «الحياءُ من الإيمان، والإيمانُ في الجنة، والبَذَاءُ من الجَفَاء، والجَفَاءُ في النار». قلت: يقال: جَفَوْتُه أجْفُوه جَفْوَةً؛ أي: مَرّة واحدة، وَجَفاءً كثيراً، مصدر عام، والجفاء: يكون في الخِلْقَة والخُلُق، يقال: رجل جافِي الخِلْقَة، وجافِي الخُلُق: إذا كان كَزًّا غليظَ العِشْرة، ويكون الْجفاء في سُوء الْعِشْرَة، والْخُرْق في الْمعاملة، والتَّحامل عند الْغَضَب، والسَّوْرَةِ على الجليس. ابن السِّكّيت، يقال: جَفَوْتُه، فهو مَجْفُوٌّ[6]، وجاء في الشِّعْر مَجْفِيّ؛ وأنشد:

---

(١) زاد اللسان: «مكانه».
(٢) معد يكرب، المعروف بغلفاء. (اللسان: ظرب).
(٣) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٣٥):
إذا رجا استمساكَهُ تقَعْفَفَا
(٤) في اللسان: «رفع هُدْبَ الأرطى بقرنه...».
(٥) وسلّم.
(٦) زاد اللسان، عن العزو نفسه: «.. قال: ولا يقال: جفيت».

مَـا أنَـا بـالـجَـافِـي ولا الـمَـجْـفِـيِّ[١]

بُنِي على جُفِيَ، فهو: مَجْفِيّ، والأصل: مَجْفوّ.

جفأ: قال الله تَعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾[٢] [الرعد: ١٧]؛ قال الفرّاء: أصله الهَمْز، يقال: جَفَأَ الوادِي غُثَاءَه جَفْأً[٣]، وقيل الجُفَاء، كما يقال الغُثَاء، وكلُّ مصدرٍ اجتَمع بعضُه إلى بعض، مثل القُماش، والدُّقاق، والحُطَام، مصدرٌ يكونُ في مَذهبِ اسم على هذا المعنى، كما كانَ العَطاءُ اسماً للإعطاء، فكذلك القُماش، لَوْ أرَدْت مصدراً، قلت: قَمشْتُه قَمْشاً. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الجُفَاء: ما جَفَأَهُ الوادِي: إذا رَمَى به، ويقال: جَفَأَتِ القِدْرُ بِزَبَدِها. وأخبرني أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال جَفَأْتُ الغُثاءَ عن الوَادي[٤]، وجَفَأْتُ القِدْرَ؛ أي: مَسَحْت زَبَدَها الذي فوقَها من غَلْيِها، فإذا أمَرْتَ قلت: اجْفَأْهَا. ويقال: أجفَأَتِ القِدْرُ: إذَا عَلا زَبَدُها. وقال غيره: تصغير الجُفَاء: جُفَيْءٌ، وتصغير الغُثاء: غُثَيٌّ، بلا هَمْز. وقال الزّجّاج: مَوضِعُ قوله[٥]: ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ نَصْبٌ على الحال. قال، وقال أبو زيد: يقال جَفَأْتُ الرَّجلَ: إذَا صَرَعْته، قال: واجفَأَت القِدْرُ بزَبَدِها: إذ أَلْقَت زَبَدَهَا، من هذا اشْتقاقه. وروى ابن جبلة عن شَمِر عن ابن الأعرابي: تَجَفَّأَتِ الأرضُ: إذا رُعِيَتْ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: جفأتُ النَّبْتَ واجتفأته: إذا قلعته. وأخبرني عن الطوسي عن أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابيّ قال: تَجَفَّأت الأرضُ: إذا أكل نبتَها الجدبُ. قال: وقال في قوله[٦]: «وتجتفِئوا بَقْلاً»، قال: تصيبوا بَقْلاً[٧]؛ وأنشد:

فـلـمـا رأت أنَّ الـبـلادَ تَـجـفَّـأتْ[٨] [٩]

أي: أُكِلَ نبتُها. وقال أبو عَوْن الحِرمازيّ: أجفَأْتُ البابَ وجَفَأْتُه: إذا فتَحْتَه، ويقال: جَفَأْتُ القِدْرَ جَفْأً، وكَفَأْتَها كَفأً: إذا قَلَبْتَها، فصَبَبْتَ ما فيها، حكاه النَّضر؛ وأنشد:

جَـفْـؤُكَ ذَا قِـدْرِكَ لـلـضِّـيـفـانِ

جَـفْـؤٌ عـلـى الـرُّغْـفَـانِ فـي الـجِـفَـانِ

خَـيْـرٌ مِـنَ الـعَـكِـيـسِ بِـالألْـبَـانِ

وفي الحديث: «أنَّ النبيّ ﷺ، حَرَّمَ يَوْم خَيْبر الحُمُرَ الأهليَّة فَجَفَئوا القدورَ» ويُروى: «فأجفئوا»، أي: قَلَبُوها وفرَّغُوها.

جفأظ: قال: والمُجْفَئِظُّ الذي أصبح عَلَى شَفَا الموت من مرضٍ أو شَرٍّ أصابه، يقال: أصبحَ مُجْفَئِظًّا. قال: والمجفئِظُّ: المنتفِخ. (را: جفظ).

---

(١) في الصحاح: «فلست بالجافي ولا المَجْفِيّ». وفي اللسان: «ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيّ».

(٢) أي باطلاً. (اللسان).

(٣) زاد اللسان موضحاً: «رمى بالزَّبَدِ والقَذَى».

(٤) زاد التكملة: «أي، كَنَسْتُ».

(٥) تعالى.

(٦) صلى الله عليه وسلم.

(٧) في اللسان: «قال أبو عبيد: سئل بعض الأعراب عن قوله ﷺ: متى تَحِلُّ لنا المَيْتَة؟ فقال: ما لم تجتفئوا...» وفي النهاية: «ما لم تجتفئوا بقلاً وترمُوا به» من جفأتِ القدرُ: إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ».

(٨) في التاج، زيادة مهمة: «قيل: جفأ النبتَ واجتفأه: جَزَّه»، وذكر الصحاح والتاج: «واجْفَأَت البلادُ: إذا ذهب خيرُها، كَتَجَفَّأَتْ، قال (كذا)».

(٩) تمام الشاهد كما في المقاييس (١/ ٤٦٦):

ولـمّـا رأتْ أنَّ الـبـلادَ تَـجـفَّـأتْ

تَـشَـكَّـتْ إلـيـنـا عَـيْـشَـهـا أمُّ حَـنْـبَـلِ

أي: أُكِلَ بَقْلُها.

جفت: وقرأت في نوادر الأعراب: اجْتفتُّ المالَ، واكْتفتُّه، وازْدَفتُّه، وازْدَعَبْتُه، واكْتَلطْتُه، واكْتَذَرتُهُ: إذا استحبتَه أجمع. ازْدَفتُّه، افْتعلت، من زَفَتُّ[1].

جفخ: أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال منَ الْكِبْرِ: جَمَخَ وجفخ، وهُوَ الْجفخُ والْجَمْخُ؛ وأنشد غيره:

أجَـفْـخـاً تَـمِـيـمِـيًّـا إذَا فِـتْـنَـةٌ خَـبَـتْ
وَجُـبْـنـاً إذَا مَـا الـمَـشْـرَفِـيَّـةُ سُـلَّـتِ

جفر: في حَدِيثِ عُمرَ: أَنَّه قَضَى في اليَرْبوع إذا قَتَله المحْرِمُ بِجفْرَةٍ[2]. أبو عبيد عن أبي زَيْد قال: إذا بَلغتْ أولادُ المِعْزَى أربعةَ أشْهر، وفُصِلَتْ عن أُمهاتها فهي الجِفار، واحِدها: جَفْر، والأنثى: جَفْرَة. وقال ابن الأعرابيّ: الجفْرُ: الحَمَلُ[3] الصغير، والجَدْيُ بعد ما يُفْطَم ابن سِتّة أشْهر. قال: والغُلام جَفْرٌ. وقال ابن شُمَيل: الجَفْرَةُ: العَناقُ التي شَبِعَتْ من الْبَقلِ والشَّجر، واسْتَغْنت عن أُمّها، وقد تجفَّرَت واسْتَجفَرت، أي: عَظُمت وسَمِنَت. ويقال: قد تَراغَبَ هذا واستَجفَرَ. قال: ويقال: أُجفِرَ بَطْنُه، واسْتَجْفَرَ بطنُه؛ أي: عَظُم. حكى ذلك كلّه عنهم شَمِرٌ في كِتابه، وقال:

جُـفْـرَةُ الـبَـطْـنِ بـاطـن الْـمُـجْـرِئـشّ

وقال غيره: جُفْرَة كلِّ شيء: وَسَطه ومُعْظمه. أبو عبيد، عن أبي زيد: الجَفْرُ: البِئْرُ ليست بمَطْوِيَّة. وقال غيره: الجُفْرةُ: حُفْرةٌ واسِعة من الأرض مُسْتديرة. أبو عبيد، عن الأحْمر: الجَفِيرُ والْجَشِيرُ معاً: الكِنانة، وهي الجَعْبة. وقال الليث: الجَفِيرُ: شِبْه الكِنانة إلاّ أنَّه أوْسع، يُجْعَلُ فيه نُشَّابٌ كَثير. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال[4]: «صُوموا وَوَفِّرُوا أَشْعَارَكم[5]، فإنّها مَجْفَرَةٌ»؛ أبو عبيد: يَعْني: مَقْطَعَةٌ للنّكاح، ونَقْصٌ للماء. ويقال للبعير إذا أكْثر الضِّرابَ حتى يَنْقَطع: قد جَفَرَ يَجْفُر[6] جُفُوراً، فهو جافِرٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة في ذلك:

وقد عارضَ الشِّعْرى سُهَيلا[7]، كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْك[7] جَافِرُ[8]

وقال الليث: رجل مُجْفِرٌ، وقد أجفَرَ: إذا تَغيرت رائحةُ جَسَدِه. أبو عبيد، عن الفَرّاء: كُنتُ آتِيكم، فقد أجفَرْتكم؛ أي: تركتُ زِيارتكم وقَطَعتها. وقال غيره: يقال للرَّجل الذي لا عَقْل له: إنّه لَمُنْهَدِمُ الحال، ومُنْهدِمُ الجَفْرِ. وقال ابن الأعرابيّ: الْجُفَرِيُّ والكُفَرِيُّ[9]: وِعاءُ الطَّلْع. وإبلٌ جِفارٌ: إذا كانت غِزاراً، شُبِّهت بِجفارِ الرَّكايا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَجْفَرَ الرجل، وَجَفَر وَجَفَّر: إذا انْقطع عن الجِماع، وكذلك اجتَفَر. وإذا ذَلَّ، قيل: اجْتَفَر.

---

(١) عبارة اللسان: «في نوادر الأعراب: اجْتَفَتُّ المالَ، واكْتَفَتُّهُ، وازْدَفَتُّهُ، وازْدَعَتُّهُ: إذا استَحَبْتَهُ أجْمَع».

(٢) في اللسان: «بِجَفْرَةٍ»؛ وفي رواية: قضى في الأرنب يصيبها المُحْرِم جَفْرَةً».

(٣) في اللسان: «الجَمَلُ».

(٤) زاد اللسان: «أنه قال لعثمان بن مظعون: عليك بالصَّوم فإنه مَجْفرة؛ أي مقطعةٌ للنكاح».

(٥) جاء في هامش اللسان، شرح (أشعاركم) بقوله: «يعني شعر العانة».

(٦) في اللسان: «يَجْفِرُ».

(٧) في اللسان: «سهيلٌ»، «عارضَ الشَّوْلَ».

(٨) في الديوان (ص ٣٥٤) ورد الشاهد برواية:

وقـد لاح لـلـسّـاري سُـهَـيْـلٌ كـأنـه
قـريـعُ هِـجَـانٍ عـارضَ الـشَّـوْلَ جـافِـرُ

(٩) في اللسان: «والجُفَرَّى والكُفَرَّى»، وفي التكملة: «والجُفَرَّى، مثال الكُفَرَّى..».

جفس: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أتخَمَ الرَّجُلُ، قيل: جَفِسَ الرَّجُلُ جَفساً، فهو جَفِسٌ. وفي النوادر: فلانٌ جِفْسٌ، وجَفِسٌ؛ أي: ضَخْمٌ جَافٍ.

جفش: قال ابن دريد: جَفَشَ الشيءَ: إذا جَمَعَه. قلت: لم أسمعْهُ لغيرِهِ.

جفظ[1]: ثعلب، عن سلَمة، عن الفرّاء، قال: الجفيظ: المَقْتُول المُنْتَفِخ. وقال ابن بُزُرْج: المُجْفَئِظُّ: الميت المُنْتَفِخ. أبو عمرو: المُجْفَنِظُّ: كلُّ شيءٍ يُصبح على شَفا الموت من مرضٍ أو شَرٍّ أصابه، تقول: أصبح مُجْفِنظًا. قال: والمجفَئِظُّ: الميت المنتفخ. (را: جفأظ).

جفع: قال بعضهم: جَعفَه وجَفَعه: إذا صَرَعَه، وهذا مقلوب، كما قالوا: جذب وجَبَذ؛ وروى بعضهم بيت جرير:

وضَيفُ بني عِقالٍ يُجْفَعُ[2]

بالجيم؛ أي: يُصرع من الجوع، ورواه بعضهم: «يُخفَع» بالخاء. وقد أهمل الليث جفع، ولم يصحّ لي فيه شيء.

جفّ، جفف، جفجف: أبو عبيد عن الكسائي: يقال: جَفِفْتَ تَجَفُّ، وجَفَفْتَ تَجِفُّ، وقال ذلك الفرّاء والأصمعي، وكلُّهم يَخْتارُ يَجِفُّ على يَجَفُّ[3]. وقال الليث: الجُفَّةُ: ضربٌ مِنَ الدِّلاءِ. يقال: هو[4] الذي يكونُ مع السُّقّائين يَمْلَؤُونَ به المَزَايِدَ؛ وأنشد:

كلُّ عَجوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ،

تَسْعَى بجُفٍّ معَها هِرْشَفَّهْ[5]

وقال غيرُه: الجُفُّ: قِيقَاءَةُ الطَّلْعِ. وهو الغِشَاءُ الذي على الوليعِ؛ وأنشد[6]:

وتَبسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كالوَليـ

ـعِ، شَقَّقَ عنه الرُّقاةُ الجُفوفا

الوَليعُ: الطَّلْعُ ما دامَ طريًّا حينَ يَنْشَقُّ عنه الكافورُ. وقَوْله عن نَيِّرٍ؛ أي: عن ثَغرٍ مُضِيءٍ حسنٍ، وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنَّهُ جُعِلَ سِحْرُهُ في جُفِّ طَلْعَةٍ[7] ودُفِنَ تَحتَ رَاعُوفَةِ البِئرِ». قال أبو عبيد: جُفُّ الطَّلْعَةِ: وِعَاؤُهَا الذي تَكُونُ فيه. قال: والجُفُّ، أيضاً في غيْرِ هذا: شيءٌ مِنْ جُلُودٍ كالإناءِ، يُؤْخَذُ فيه مَاءُ السَّمَاءِ إذا جاء المطرُ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أو نحوه. قال: والجُفُّ، أيضاً في غير هذَيْنِ: جماعةُ الناسِ، وقال النابغة[8]:

---

(١) وردت المادة - في الأصل - مرتين: (جفظ) و(المجفنظ)، أي في الثلاثي والرباعي. وكان المضمون واحداً، عدا العبارة الآتية: «أبو عمرو: المجفنظُ: كلّ شيء يصبح على شفا الموت...» فقد جاءت في المرّة الثانية: «والمجفنظ: الذي أصبح على شفا الموت...».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٤٩):

يغدُون قد نفخ الخزيرُ بطونَهم
رَغداً وضَيفُ بني عِقالٍ يُخفَعُ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في اللسان: «تَجَفُّ».

(٤) في اللسان: «قال ابن دريد: الجُفُّ نِصفُ قِربة تُقطَع من أسفلها فتجعل دَلْواً...».

(٥) في اللسان، رُوي الشاهد كالآتي:

رُبَّ عجوزٍ رأسُها كالقُفَّهْ
تَحمِلُ جُفًّا معها هِرْشَفَّهْ

(٦) في اللسان: «وأنشد الليث في صفة ثَغر امرأة».

(٧) في اللسان: «... طَلْعَةِ ذكرٍ...».

(٨) «يخاطبُ عمرو بن هند الملك» (اللسان).

فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي[1] الأَمْرَارِ[2]

والجَفَّةُ: مِثْلُ الجُفِّ، وفي الحديث[3]: «لاَ نَفَلَ في غَنيمَةٍ حتى تُقْسَمَ جُفَّةً» أي كلّها. وقال الكسائي: الجَفَّةُ، والضَّفَّةُ والقِمَّةُ: جماعةُ القَوْمِ. وقال أبو عمرو: الجُفُّ: الكثيرُ من الناسِ. قال: والجُفُّ في غير هذا: شيءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ. وقال الليث: التَّجْفَافُ[4]: مَعْرُوفٌ. وجَمْعُه: التَّجَافِيفُ. والتَّجْفَافُ، بفتح التَّاءِ: مِثْلُ التَّجْفِيفِ، جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً وتَجْفَافاً. قال: والجَفْجَفُ: القَاعُ المُسْتَدِيرُ الوَاسِعُ؛ وأنشد قوله:

يَطْوِي الفَيَافِي جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا

والجُفَافُ: ما جَفَّ مِنَ الشيءِ الذي تجفّفه، تقول: اعْزِلْ جُفَافَه عَنْ رَطْبِه. وقال ابن السِّكِّيت: الجُفَّانِ: بَكْرٌ وتَمِيمٌ. وجُفَافٌ: اسْمُ وادٍ مَعْرُوفٍ. أبو عبيد عن الفرّاء: الجُفَافَةُ: الذي يَنْتَثِرُ مِنَ القَتِّ. ويقال للثَّوْبِ إذا ابْتَلَّ ثُمَّ جفَّ وفيه نَدًى: قَدْ تَجَفْجَفَ، فإذا يَبِسَ كلَّ اليُبْسِ، قِيلَ: قَفَّ. الأصمعي: الجَفْجَفُ: الأرضُ المُرْتَفِعَةُ ولَيْسَتْ بالغليظَةِ ولا اللَّيِّنَةِ.

جفل: قال الليث: الجَفْلُ: السَّفينةُ، والجُفُولُ: السُّفُن. قلت: لم أسمع الجَفْلَ بهذا المعنى لِغَير الليث، والجَفْلُ: السَّحابُ الذي قد هَراقَ ماءَه، فخفَّ رَوَاحه. وقال الليث: جَفَلْتُ اللَّحْمَ من العظم، والشَّحْمَ عن الجلد، والطِّينَ عن الأرض[5]. قلت: والمعروف بهذا المعنى: جَلَفْتُ، وكأنَّ الجَفْلَ مَقْلوبٌ بمنزلة جَذَبْتُ وجَبَذْتُ. وقال الليث: الرِّيحُ يجفِلُ السَّحابَ الخفيفَ من الْجَهام؛ أي: تَسْتَخفُّه فتَمْضي به، واسم ذلك السَّحاب: الجَفْلُ. قال: ويقال: إنّي لآتي البحر فأجده قد جَفَل سَمَكاً كثيراً؛ أي ألقاهُ على السَّاحل. وفي الحديث: أنَّ البحر جَفَل سمكاً؛ أي: ألقاه ورمى به. وقال ابن شُميل: جَفَلْتُ المتاعَ بعضَه على بعض؛ أي: رميته بعضه على بعض. وقال أبو زيد: سَحَيْتُ الطيرَ وجَفَلته: إذا جَرَفْتَه. وفي حديث أبي قَتادة: أنه كانَ مع النبيّ ﷺ، في سَفر، فَنَعَسَ على ظَهْر بعيره حتى كادَ يَنْجَفِل[6] فدعَمْته، معنى قوله: يَنجفل؛ أي: يَنْقَلب؛ وقال أبو النجم يصف إبلاً:

يَجفِلُها كلُّ سَنَامٍ مِجْفَلِ[7]
لأياً بِلأْيٍ في المَرَاغِ المُسْهِلِ

يريد: يَقْلِبُها سَنامُها من ثِقله، إذا تمرَّغت، ثم أرادَت الاستواء، قَلَبَها ثِقَلُ أسْنِمَتها. والجُفُولُ: سُرْعَةُ الذَّهابِ والنُّدودُ في الأرض، يقال: جَفَلت الإبلَ جُفُولاً: إذا شَرَدت نادَّة، وجَفَلت

(١) ويروى، كما في الديوان (ص١٠٠): «.. وادي» بدل «واردي».

(٢) قبله، كما في الديوان واللسان:
مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بنَ هِنْدٍ آيَةً
ومن النَّصيحةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ:
لا أعرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا
فـــي جُـــفّ (...)

(٣) في اللسان: «وفي الحديث عن ابن عباس...».

(٤) في الأصل، وردت (جفت) في (م ١٠/ص٥٠٥ - ٥٠٧)، وجاء في (م١١/ ص٧) زيادة إيضاح على بناء (جفت) فقال: «وأما التجفاف (مقلوب جفت) فهو اسمٌ على «تِفْعَال» من المضاعف، من جَفَّ يَجِفُّ وجُفُف».

(٥) بمعنى: «قشره». (اللسان).

(٦) زاد اللسان: «.. عنها».

(٧) في اللسان: «مُجْفِل».

النَّعَامَةُ. ورجلٌ إجْفِيل: إذا كان نَفُوراً جَباناً. وجَفَّلَ الفزعُ الإبِلَ تجفيلاً، فجفلت جُفولاً. وقال: إذا الحرُّ جَفَّلَ صِيرَانَها. وانْجَفَلَ القوم انجفالاً: إذا هَربوا بسُرعة. وانْجَفَلت الشَّجرة: إذا هَبَّت بها ريح شَديدة فَقَعَرتْها. والجُفَالُ، من الشَّعْر: المجتَمِعُ الكَثِير، وقال ذو الرُّمَّة يصف شَعر امرأة:

وأسْــودَ كــالأســاوِدِ مُــسْــبَــكِــرًّا
عــلــى الْـمَـتْـنَـيْـنِ، مُنْسَـدِلاً جُـفَـالا[1]

وقال أبو عُبيد: الْجِفْلُ: تَضْليعُ الْفيل، وقد قاله الكسائيّ. وقد جَفَلَ الفيلُ يَجْفِلُ: إذا رَاثَ، قال: وشَعْرٌ جُفَالٌ، أي: مُنْتَفِشٌ، ويقال لِرَغْوة القِدر: جُفال. ورُوِي عن رُؤْبة أنَّه كان يَقرأ: ﴿فأمَّا الزَّبدُ فَيذهبُ جُفَالاً﴾[2] [الرعد: ١٧]؛ وفي كلام الأعراب، فيما حُكِيَ عن البهائم: أن الضَّائِنَةَ قالت: أُجَزُّ جُفَالاً، وأُحْلَبُ كُثَباً ثُقَالاً، ولم تَرَ مِثْلِي مالاً. وقال أبو زيد: يقال: إنه لجافِلُ الشَّعر: إذا شَعِثَ وتَنَصَّبَ شَعْرُه تَنَصُّباً، قد جَفَلَ شَعْرُه يَجْفِلُ جُفُولاً. وقال الليث: جَفَلَ الظَّلِيم، وأجْفَلَ: إذا شَرَدَ فَذَهَب، وما أدْري ما الَّذي جَفَّلها؟ أي: نَفَّرها. قال: والْجَفَّالَةُ، من الناس: جماعَةٌ ذَهَبوا[3] وجاءُوا.

جفن: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الجَفْنَةُ: الأصْل من أُصُولِ الكَرْم، وجمعهما: الجَفْن، وهي الحَبَلة. وقال الليث: الجَفْنُ: ضَرْبٌ من العِنب، ويُقال: بل الجَفْنُ: الكَرْمُ نفسُه، بلغة أهل اليمن، قال: ويقال: الجَفْنُ. والجَفْنَةُ: قَضيبٌ من الكَرْم. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الجَفْنُ: الكَرْمُ. والْجَفْنُ: جَفْنُ الْعَين. والْجَفْنُ: جَفْنُ السَّيف الذي يُغْمَدُ فيه. والْجَفْنَةُ: معروفة، وتجمع جِفاناً، والعدد: الْجَفَنات[4]. وآلُ جَفْنَةَ: ملوكٌ من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام، وقال حسّان يذكرهم:

أولادُ جَـفْـنَـةَ عـنـدَ قَـبْـرِ أبِـيـهِـمُ
قَـبرِ ابنِ مـارِيَـةَ الـكَـرِيـم، الـمُـفْـضِـلِ

وأراد بقوله: عند قَبْرِ أبيهم: أنهم في مساكن آبائهم ورِباعِهم التي ورثوها عنهم. وقال الأصمعي: الْجَفْنُ: ظَلْفُ النَّفْس عن الشيء الدّنِيّ، يقال: جَفَنها جَفْناً[5]؛ وأنشد:

وَقُــرَ مــالَ الــلّــهِ عَـمْـداً، وجَـفَـنْ
نَـفْـساً عـن الـدُّنـيـا، إذ الـدُّنـيـا زِيَـنْ[6]

وقال أبو سعيد: لا أعْرِفُ الْجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النَّفْس. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: التَّجْفِينُ: كثرةُ الجِماع. قال: وقال أعرابي: أضْوَانِي دَوَامُ التَّجْفِين. وفي حديث عمر: «أنه انكسرت قَلوصٌ من نَعَم الصَّدقة فَجَفَّنَها» معنى جَفَّنها؛ أي: نَحَرَها وَطَبَخَها، وأطعَم لَحمَها في الْجِفان، وَدَعَا عليها النَّاسَ حتى أكلوها. وقال ابن الأعرابي: الجَفْنُ: قِشرُ العنب الذي فيه الماء، ويُسَمَّى الْخَمْر: ماءَ الْجَفْنِ، والسَّحابُ:

(١) في الديوان (ص ٥١٥) ورد الشاهد برواية:
وأسْحَمَ كـالأسَاوِدِ مُسْبَكِرًّا
عـلـى الـمَتْـنَيـنِ مُنْسَـيراً جُـفَـالا

(٢) اي كان يقرأ «جُفَاء»: «جُفالاً» باللام.

(٣) «أو» (اللسان).

(٤) في اللسان: «.. والجمع جِفَانٌ وجِفَنٌ؛ عن سيبويه، كهضَبة وهِضَب، والعدد جَفَنات، بالتحريك..».

(٥) عبارة اللسان: «يقال: جفن الرجلُ نفسَه عن كذا جَفْناً: ظلفها ومنعها».

(٦) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
وقَـرَّ مـالَ الـلّـهِ فـيـنـا، وجَـفَـنْ
نـفـسـاً عـن الـدنـيـا، ولـلـدنـيـا زِيَـنْ

جَفْن الماء. وقال الشاعر يصفُ امرأةً شَبَّه طعْمَ ريقها بالخمر:

تُحسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جُفْنٍ شابَه، صَبِيحَةَ البارِقِ، مَثْلُوجٌ ثَلِجْ

قلت: أراد بماء الْجَفنِ: الخمر، والْجَفْنُ: أصل العِنَب، شِيْبَ؛ أي: مُزِجَ بماءٍ بارد. قال الدينوَري: ومن الشجر الطيب الريح الجَفْنُ والغَارُ، وقال الأخطل يصف الخمر[1]:

آلَتْ إلى النِّصْف من كَلْفَاءَ أَتْرَعَها عِلْجٌ، ولَثَّمها بالْجَفْنِ والغارِ[2]

لَثَّمها: عَصَبَ فمها بالجَفْن، قال: والجفن أيضاً جَفْنُ الكَرْمِ. وقال اللحياني: لُبُّ الخُبْز ما بين جَفْنَيْه، وجَفْنَا الرَّغيف: وَجْهاه من فوقٍ ومن تحت. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْجَفْنَةُ: الكَرْمَة. والْجَفْنَة: الخمر. والْجَفْنَةُ: الرَّجُل الكريم. قال: وأَجْفَن: إذا أكثر الجماعَ. ومن أمثالهم: وعند جُفَيْنَةَ الْخَبَرُ اليَقِين. قال ابن السِّكِّيت: ولا تَقُل «جُهَيْنَة». وجُفَيْنَةُ: اسمُ رَجُلٍ في المثل.

جقة: روى أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: الْجِقَّةُ: النَّاقةُ الهَرِمَةُ.

جكر: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: الجُكَيْرَةُ: تصغيرُ الجَكْرَةِ؛ وهي: اللَّجاجة. وقال في موضع آخر: أَجْكَرَ الرَّجُل: إذا لَجَّ في البيع، وقد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً.

جلا: قال اللَّيث: يقال: جلاَ الصيْقَلُ السَّيفَ جِلاءً[3]، واجتَلاه لِنَفْسه؛ قال لَبِيد:

جُنوحَ الهالِكيِّ على يَدَيْه مُكِبًّا يجتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

قال: والماشِطَة تَجلُو العروس جَلْوَةً وجِلْوَة. وقد جُلِيَتْ على زواجها. واجتَلاها زَوْجُها؛ أي: نَظَر إليها. وأمْرٌ جَلِيٌّ: واضِحٌ. وتقول: أَجْلِ لِي هذا الأمرَ؛ أي: أَوْضِحْهُ؛ وقال زهير:

وإنَّ[4] الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ: يَمِينٌ، أوْ نِفَارٌ، أوْ جِلاءُ

قال: يريد بالجِلاء: الْبيان، والنِّفار: الْمحاكَمة، وأراد بالجِلاء: البَيِّنَة والشُّهود. وقال اللَّيث: يقال ما أَقَمْتُ عندهم إلاَّ جِلاءَ يومٍ واحد؛ أي: بَياضَ يَوْمٍ واحد؛ وقال الرّاجز:

مَالِيَ إنْ أَقْصَيْتَنِي من مَقْعَدِ،
ولا بِهَذِي الأرْضِ من تَجَلُّدِ
إلاَّ جَلاءَ اليومِ أو ضُحى الْغَدِ[5]

ويقال للمريض: جَلاَ اللَّهُ عنه المرض؛ أي: كَشَفَه. والله يُجَلِّي السَّاعَة؛ أي: يُظْهِرُها. قال الله[6]: ﴿لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلاّ هُو﴾ [الأعراف: ١٨٧]؛ والْبَازِي يُجَلِّي: إذا آنس الصَّيْد، فرفع طَرْفَه ورأسه[7]. وتَجَلَّيْتُ الشَّيءَ: إذا نَظَرْتَ إليه. وقول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّه لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ حَدَّثني المنذريّ،

(١) في اللسان: «يصف خابية خمر».
(٢) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
آلَتْ إلى النِّصفِ من كَلْفَاءَ أتأقها
علجٌ، وكتَّمها بالجفن والغار
(٣) «أصقلهما» (اللسان).
(٤) في الديوان (ص ٦٦) واللسان: «فإنّ».
(٥) في اللسان: «.. أو ضحى غَدِ».
(٦) تعالى.
(٧) زاد اللسان موضحاً: «وجلَّى البازي تجلِّياً وتَجْلِيَةً: رفع رأسه ثم نظر».

عن أبي بكر الخطّابيّ عن هُدْبَة، عن حمّاد، عن ثابتة، عن أنس، قال: قرأ رسولُ الله ﷺ، ﴿فَلَمّا تَجلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قال: وَضَعَ إبهامَهُ على قَرِيبٍ من طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِه، فَساخَ الجبَل. قال حمّاد: قلت لِثابت: تَقول هذا؟ فقال: يقوله رسولُ الله، ويقوله أنَس. وأنا أكتُمُه. وقال الزّجاج في قوله[1]: ﴿فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾؛ أي: ظَهَرَ وَبانَ، وهو قول أهْلِ السُّنَّة والجماعة. وقال اللَّيْث: قال الحسن: تَجلَّى: بَدَا لِلْجَبَلِ نُور العَرْش. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: جَلاهُ عن وطَنِه، فَجَلا، أي: طَرَدَهُ فَهَرَب. قال: وجَلاً أيضاً: إذا عَلا. وجَلاً: إذا اكتَحَل. قال: والجَلاَ، مَقصور، والجلاءُ، مَمدود؛ والجِلاَ، مَقصور: الأثمِد؛ وأنشد[2]:

أكحُلْكَ[3] بالصَّابِ أو بالجِلا[4]
فَفَتِّحْ لذلك أو غَمِّضِ

ويقال: جَلاَ القَومُ عن أوْطانِهم، يَجْلُون، وأجْلَوْا يُجلُون، وجَلَوْا يُجلُّون: إذا خَرجوا من بَلَدٍ إلى بَلَد، ومنه يقال: استُعمِلَ فلانٌ على الجالِيَة؛ والجالَةِ، لُغَتان. والجَلاءُ، ممدود: مَصدَرُ جَلا عَن وَطَنه، ويقال: أجلاهم السُّلطان فأجْلَوْا وجَلَوْا؛ أي: أخرَجَهم فَخَرجوا. وقيل لأهلِ الذِّمَّة: الجَالِيَة؛ لأنَّ عمر بن الخطاب أجلاهُم عن جزيرة العرب لما تَقَدَّمَ من أمر النبيّ ﷺ فيهم؛ فَسُمُّوا جالِيَة. ولزمهم هذا الاسم أيْنَ حَلُّوا، ثُمَّ لَزِمَ كُلَّ من لَزِمته الجزية من أهلِ الكتاب بكُلِّ بَلَد، وإن لم يُجلَوا عن أوطانهم.

وقال الأصمعيّ: يقال: جَلَّى فلانٌ امرَأتَه وَصِيفاً حين اجتَلاَها؛ أي: أعطاها وصيفاً عِندَ جَلْوَتِها. ويقال: ما جِلوَتُها، بالكسر؟ فيُقال: كَذَا وكَذا. وقال أبو زيد: يُقال: جَلَوْتُ بَصَرِي بالْكُحْلِ جَلْواً. وانجلى الغَمُّ انجلاءً. وَجَلَوتُ عَنّي هَمّي جَلْواً: إذا أذهَبتَه. وأجْلَيتُ العمامَةَ عن رَأسي: إذا رَفَعتها مع طَيِّها عن جَبينك. وقال أبو عبيد: إذا انحسر الشّعرُ عن جانِبي جَبْهَة الرَّجُل، فهو أنْزَع، وإذا زاد قليلاً فهو أجْلَح، فإذا بَلَغَ النِّصفَ ونحوه فهو أجْلَى، ثم هو أجْلَهُ؛ وأنشد:

مَعَ الجَلاَ ولائِحِ القَتِيرِ

وقد جَلَى يَجْلِي جَلًى[5]، فهو أجلَى. وانجَلى الظّلامُ انجلاءً: إذا انكشَفَ. ويقال للرجل إذا كان عَالي الشَّرف، لا يَخْفَى مكانُه: هو ابْنُ جَلاً: وقال القُلاخ:

أنا القُلاخُ بنُ قُلاخ بنِ جَلا[6]
ابنُ جَنَاثِيرَ[7] أقُودُ الجَمَلا

وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرّياحي:

أنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا
مَتَى أضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفوني

ويقال: تَجَلّى فلانٌ مكانَ كذا: إذا علاه، والأصل: تَجَلَّله؛ قال ذو الرُّمَّة:

فَلَمّا تَجَلّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَهُ
وبَانَ له[8] وَسْطَ الأشاءِ انغِلالُها

قال أبو نصر: التَّجَلّي: النَّظَر بالإشراف. وقال غيره: التَّجَلّي: التَّجَلُّل، أي: تَجَلَّلَ قَرْعُها سَمْعَه في القاع، رواه[9] ابن الأعرابيّ:

(١) تعالى.
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى المتنخل الهذليّ. وقال ابن بري: البيت لأبي المثلّم.
(٣) في اللسان: «وأكحلك» بالواو.
(٤) في اللسان: «أو بالجَلاء» بفتح الجيم.

(٥) رسمها اللسان (جَلًا) بالألف الممدودة.
(٦) في اللسان: «أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بن جَلا».
(٧) في اللسان: «أبو خنائيرَ..».
(٨) في الديوان (ص ١٩٥): «وحَالَ له..».
(٩) في اللسان: «ورواه» بالواو.

تَجَلَّى فَرْعُها القاعَ سَمْعَهُ

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿والنَّهارِ إذا جَلاَّها﴾ [الشمس: ٣]؛ قال الفرّاء: إذا جَلَّى الظُّلْمة، فجازت الكِنَايَة عن الظُّلْمة، ولم تُذْكَر في أوّله؛ لأنَّ معناها مَعْرُوف، ألاَ ترى أنك تقول: أصْبَحت بارِدَةً، وأمْسَتْ عَرِيَّةً؛ وهَبَّتْ شَمالاً، فكَنَى عن مُؤَنَّثات لم يَجْرِ لَهُنَّ ذِكْر، لأن مَعناهُن مَعْروف. وقال الزّجّاج: إذا جلأّها: إذا بَيّنَ الشمس؛ لأنها تَتَبين إذا انْبسط النهار. وقال الليث: أجْلَيْتُ عنه الْهَمَّ: إذا فَرَّجت عنه، وانْجلت عنه الهموم، كما تَنْجلِي الظُّلمة. ويقال: أخْبرني عن جَلِيّةِ الأمْر؛ أي: حَقِيقَتِهِ؛ وقال النابغة:

وآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ، بالجَوْلاَنِ، حَزْمٌ ونائِلُ[1]

يقول: كذَّبوا بخَبره[2] أول ما جاء، فجاء دافِنوه بخبر ما عايَنُوه. ابن السِّكِّيت: قال الكِسَائيّ: فعلت ذاك من إجلاَك، وأجلاَك، ومن جلالِكَ؛ أي: فعلته من جَرَّاكَ.

جلأ: أبو زيد: جلأْتُ بالرجلِ، أجلأُ به جَلأً: إذا صَرَعتَه. وجلأ بثوبه: رمى به.

جلب: قال اللَّيث: الْجَلَبُ: ما جَلَبَ القومُ من غَنَم أو سَبْيٍ، والجمع: أجْلاب، والفِعْل يَجْلِبُون، وعَبْدٌ جَلِيبٌ، وعَبِيدٌ جُلَبَاء. قال: والْجَلَبُ: الْجَلَبَةُ في جَماعَةِ النّاس، والفعل: أَجْلَبُوا وجَلَبوا من الصِّياح، والْجَلُوبَةُ: ما جُلِبَ للبيع، نحو النّاب والفَحْلِ والقَلُوص، فأمّا كِرامُ الإبل والفُحولة التي تُنْتَسَل، فلَيْسَت من الْجَلُوبَة. يقال لصاحب الإبل: هل في إبِلِكَ جَلُوبة؟ يَعْني شَيْئاً جَلَبه للبيع. وفي الحديث: لا جَلَبَ ولا جَنَب. قال أبو عُبَيد: الْجَلَبُ: يكون في شَيْئَيْن؛ يكونُ في سِبَاق الخيل؛ وهو أن يَتْبَعَ الرجلُ فرسَه فَيَزْجُرَه، ويُجَلِّبَ عليه، ففي ذلك مَعونةٌ للفرس على الْجَرْي. والوجْهُ الآخر في الصَّدَقة: أنْ يَقْدمَ المصَدِّقُ فَيَنْزِلَ مَوْضِعاً، ثم يُرْسِلَ إلى المياه من يَجْلُبُ إليه أغْنَامَ أهْلِ المياه فَيُصَدِّقها، فَنُهِيَ عن ذلك، وأُمِرَ بأنْ يَصَدِّقوا على مياههم وبأفْنِيَتِهم. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: يقال هم يُخْلِبون عليه، ويُجْلِبون عليه، بمعنًى واحد؛ أي: يُعينون عليه. روى محمد بن إسماعيل البخاريّ، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن أبي عاصم، عن حنظلة، عن القاسم، عن عائشة أنها قالت: «كان النبيُّ ﷺ، إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الجُلاّب، فأخذ بكفه، فبدأ بِشِقّ رأسه الأيمن، ثم الأيسر، فقال بهما على وَسَطِ رأسه»؛ قلت: أراه أراد بالجُلاب: ماءَ الورد، وهو فارسيّ معرّب، والورد يقال له: جُلْ وَاب معناه الماء، فهو ماء الورد، والله أعلم. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إذا تَوَعَّدَه بالشر، وجَمَعَ عليه الجمع، بالجيم. قال: وأجْلَبَ الرَّجل: إذا نُتِجَتْ ناقته سَقْباً، وكذلك إذا كانت إبِلُه تُنتجُ الذُّكور، فقد أجْلَبَ، وإذا كانت تُنتجُ الإناث، فقد أحْلَب، ويَدعو الرجلُ على صاحِبه فيقول: أجْلَبْتَ ولا أَحْلَبْت؛ أي: كان نِتاجُ إبِلك ذكوراً لا إناثاً لِيَذْهَبَ لَبَنُهُ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿أَجْلِبْ عليهم بخَيلِك وَرَجِلِك﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ أي اجْمَعْ عليهم وتَوَعَّدْهُم

(١) في الديوان (ص ١٤٢) ورد الشاهد برواية:
فآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَغُودِرَ، بالجَوْلان، حَزْمٌ ونائِلُ

(٢) في اللسان: «بخبر موته...».

بالشرّ. أبو عُبيد، عن الأصمَعِيّ: إذا عَلَتْ الْقَرْحَةَ جِلْدَةٌ لِلْبُرْء، قيل جَلَبَ يَجْلِبُ، ويَجْلُبُ، وأَجْلَبَ يُجْلِبُ. وقال الليث: يقال: قرحةٌ مُجْلِبَةٌ وجَالبة، وقُروحٌ جَوالِب وجُلَّبٌ؛ وأنشد:

عَافَاكَ رَبِّي مِن قُرُوحٍ جُلَّبِ
بعدَ نُشُوضِ الجِلْدِ والتَّقَوُّبِ

قال أبو عُبيد، عن أبي عمر: جِلْبُ الرَّحل وجُلْبُه: عيدانُه؛ وأنشد[1]:

كأنَّ أعْلاقي وجِلْبَ كُورى
عَلَى سَراةِ رائحٍ، فَطُورِ[2]

الحرانيّ عن ابن السِّكّيت: جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبُه: أحْنَاؤه، قال: الْجِلْبُ، من السَّحاب: ما تراه كأنّه جبل، وأنشد[3]:

ولستُ بِجِلْبٍ[4]، جِلْبِ رِيحٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفًا[5] صَلْدٍ عن الخيرِ مَعْزِلِ

وقال أبو زيد: الجُلْبَة: الشِّدَّة والجَهْدُ والجوع؛ وأنشد الرياشيّ[6]:

كأنّما بين لَحْيَيْه ولَبَّتِه[7]
من جُلْبَةِ الجوعِ، جَيَّارٌ وإرْزِيزُ

قال: والْجُلْبَةُ: الشِّدَّة، وأصابتهم جُلْبَةٌ: وهي السَّنة والشِّدَّة والمجاعة. والإرزيز: الطَّعنة. والْجيّار: حُرْقةٌ في الْجَوف. رأيت في نسخة ديوان العجّاج في قصيدة له يذكر فيها العَيْرَ وأُتُنَه:

تكسوه[8] رَهْباها إذا تَرَهَّبا
عَلَى اضطِمار اللَّوْحِ[9] بَوْلاً زَغْرَبا
عُصارةَ الْجُزْءِ[10] الذي تَجَلَّبا
فأصبحت مُلْساً وأضحى مُعْجَبا[11]

قال: عُصارة الجزء[10]: ما انْعصرَ من بَوْلها، وهي جازئة. قال: والتَّجَلُّبُ: التماسُ المرعى ما كان رَطْباً من الكلأ، رواه بالجيم، كأنّه بمعنى اجْتَلبه. وقال الليث: الجُلْبَةُ: العُوذَةُ التي يُخرز عليها الجلد، وجمعها: الجُلَبُ؛ وقال عَلْقَمةُ يصف فرساً:

بِغَوْجٍ لَبانُهُ يُتَمُّ بَرِيمُهُ
عَلَى نَفْثِ راقٍ، خَشْيَةَ العينِ، مُجْلِبِ

الْغَوْجُ: الواسع جِلْد الصدر. والبَرِيمُ خيْطٌ يُعْقَدُ عليه عُوذةٌ: يُتَمُّ بَرِيمه؛ أي: يُطالُ إطالةً لسعة صدْرِه. والمُجْلِبُ: الذي يجعلُ العوذةِ في جِلْبٍ ثمّ يُخاط عَلَى الفرَس عن أبي عمرو. وقال الليث: الْجُلْبَة: الحديدةُ يُرقع بها القَدَح، وهي حديدة صغيرة. والجُلْبَة، في الجبل: إذا تراكم

---

(١) للعجاج، كما في الديوان (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤).

(٢) في الديوان ورد المشطوران برواية:

بل خِلْتُ أعلاقي وجِلْبَ الكُور
على سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وورد المشطوران في الجمهرة برواية:

كأنّ أنساعي وجُلْبَ الكور
على صراةِ رائحٍ، مَمْطُورِ

وورد المشطور الأول في الصحاح واللسان برواية:

عَالَيْتُ أنساعي وجِلْبَ الكُوْرِ

(٣) لتأبّط شرًّا، كما في الصحاح.

(٤) (٥) في الصحاح: «.. بِحَلْبٍ»، «ولا بِصَفاً..».

(٦) للمتنخل الهُذَليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٦) والصحاح.

(٧) في الصحاح، ورد صدر الشاهد برواية:

قد حال بين تَرَاقِيهِ ولَبَّتِه

وفي الديوان واللسان جاءت الرواية مطابقة ما في التهذيب.

(٨) (٩) (١٠) في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨)، على التوالي: «تعطيه»، «الكَشْح»، «الجَزْءِ».

(١١) لم يرد في ملحقات الديوان.

بعض الصخر على بعض، فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدّوابّ. وقول الله جلّ وعزّ: **﴿يُدْنِين عليهن من جلابيبِهنّ﴾** [الأحزاب: ٥٩]؛ قال ابن السِّكّيت، قالت العامريّة: الْجِلْبابُ: الخِمار. وقيل: جِلْبابُ المرأة: مُلاءَتُها التي تَشتَمِلُ بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب. وقال الليث: الجِلبابُ: ثوبٌ أوسعُ من الخِمار دون الرِّداء، تُغَطِّي به المرأة رأسها وصدرَها، وقد تجلببت؛ وأنشد:

والـعَـيْـشُ داجٍ كَـنَـفَـا جِـلْـبـابِـه

وقال الآخر:

مُـجَـلْـبَـبٌ مِـنْ سَـوَادِ الـلَّـيـلِ جِلْـبـابـا

وفي حديث علي: من أحَبَّنا أهْلَ البيت فَلْيُعِدَّ للفقر جلباباً أو تجفافاً. قال القُتَيْبيُّ: معنى قوله فلْيُعِدّ للفقر جلباباً وتجفافاً؛ أي: لِيَرْفض الدنيا وليزهد فيها، ولْيَصْبِرْ على الفقر والتَّقَلُّل، وكنى عن الصبر بالجلباب والتَّجفاف لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتَّجفاف البدن. قال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ: الْجِلْبابُ: الإزارُ. قال: ومعنى قوله: «فلْيُعِدّ للفقر جلباباً»؛ يريد لفقرِ الآخرة، ونحو ذلك. قال أبو عُبيد: قلت: ومعنى قول ابن الأعرابيّ: الجلبابُ: الإزار، ولم يرد به إزار الْحَقْو، ولكنه أراد به الإزار الذي يُشتمل به فيُجَلِّلُ جميع الجسد، وكذلك إزارُ الليل: هو الثَّوْب السابغ، الذي يشتملُ به النائم فيغطي جسدَه كلَّه. الليث: الجُلْبان: الْمُلْكُ، الواحدة: جُلبانة؛ وهو حَبٌّ أغبَرُ أكْدَرُ عَلَى لون الماشِ، إلاّ أنه أشَدّ كُدْرَةً منه وأعظمُ جِرْماً، يُطبخ. حدّثنا ابن عُروة، عن البُسْرِيّ، عن غُنْدَر، عن شُعْبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: لما صالحَ رسول الله ﷺ، المشركين بالحديبية، صالحهم عَلَى أن يدخُلَ هو وأصحابه من قابلٍ ثلاثةَ أيام؛ ولا يُدْخِلونها إلاّ بجُلُبّان السلاح. قال: فسألته: ما جُلُبّان السلاح؟ قال: القِرَاب بما فيه. قلت: القِرابُ: هو الغمدُ الذي يُغمدُ فيه السيف، والجِلْبانُ: الجراب من الأدَم يوضع فيه السيف مغموداً، ويَطرح فيه الراكبُ سوطَه وأداتَه ويُعلِّقُه من آخِرةِ الرَّحْلِ أو واسطِه. وقال أبو نصر عن الأصمعي: امرأةٌ جِلِبّانَةٌ وجُلُبّانة وتِكِلاّبةٌ: إذا كانت سيِّئة الخُلق، صاحبة جَلَبَةٍ ومُكالبة. وقال شَمِر: الجُلُبّانة، من النساء: الجافيةُ الغَلِيظة، كأنّ عليها جُلْبَة؛ أي: قشْرَةٌ غليظة؛ وقال حُمَيد بن ثَوْر:

جُـلُـبَّـانَـةٌ، وَرْهـاءُ، تُـخْـصـي خِـمـارهـا

بِفِي، مَنْ بَغَى خيراً لديها، الجلامدُ[1]

والأجلاب: أن تأخذَ قطعةَ قِدٍّ فتُلْبِسها رَأسَ القَتَب، فتَيْبَس عليه، وهي الْجُلْبةُ؛ قال الجعديّ[2]:

كَـتَـنْـحِـيـةِ الْـقَـتَـبِ الْـمُـجْـلَـبِ[3]

والتَّجْليبُ: أن تُؤخذ صُوفَةٌ، فتَلقى عَلَى خِلْفِ الناقة، ثم تُطْلَى بطينٍ أو عجين، لئلا يَنْهَزَها الفصيل. يقال: جلِّب ضَرْعَ حَلُوبَتكَ، ويقال: جَلَّبته عن كذا وكذا تَجْليباً وأضفحتُه: إذا مَنَعْتَه.

---

(١) في اللسان، ورد الشاهد برواية:

جِلِبْنَانَةٌ، وَرْهَاءُ، تَخْصِي حِمَارَها

بِفِي، مَنْ بَغَى خيراً إليها، الجَلاَمِدُ

وورد الشاهد في التاج، في مادة (جرب) وفي مادة (جلب)، وجاءت رواية في (جرب): جِرِبّانَةٌ.. وليست راء (جِرِبّانة) بدلاً من لام جلبانة، إنما هي لغة (التاج: جرب).

(٢) هو النابغة الجعدي (يصف فرساً)، كما في اللسان.

(٣) صدره كما في اللسان:

أُمِـرَّ ونُـحِّـيَ مِـنْ صُـلْـبِـهِ

ويقال: إنه لفي جُلْبة صدْق؛ أي: في بُقْعة صدق؛ وهي الجُلَب. ويقال: جَلَبْتُ الشيء جَلَباً، وجنبت الفرسَ جنباً؛ والمجلوبُ، أيضاً: جَلَبٌ، وهذا كما يقال لما نُفِضَ من الشجر نَفَضٌ؛ وللمعدودِ عدد، وجمعه: أجْلاب. وفي حديثِ الْحُدَيْبِيَة ألا يَدْخُلَ المسلمون مَكَّةَ إلا بجُلُبّان السِّلاح[1]. قال شَمِر: قال بعضهم: جُلُبّانُ السِّلاح: القِرَابُ بما فيه. قال شمِر: كأنَّ اشتقاق الجُلُبّان من الجُلْبَةِ، وهي الجِلدة التي تُجعَلُ على القَتَب، والجلدةُ التي تُغَشِّي التَميمةَ، لأنه كالغِشاء لِلقِراب، وقال جِران العَوْد:

نَـظَـرْتُ وَصُـحْـبَـتِـي بِـخُـنَـيْـصِـراتٍ
وجُـلْـبُ الـلَّـيْـلِ يَـطْـرُدُه الـنَّـهـارُ

أراد بجُلْبِ اللَّيل: سَوادَه. سلمة، عن الفرّاء، قال: الجُلْبُ: جمع جُلْبَة؛ وهي السَّنَةُ الشهباء. والجُلْبُ: جمع جُلْبَة؛ وهي بَقْلَة. والجَلَبُ: الجناية على الإنسان وكذلك الأجْل. وقد جَلَبَ عليه، وأجَلَ عليه؛ أي: جَنَى عليه.

جلبح: ابن السّكّيت عن أبي عمرو: الْجِلْبِحُ: العجوز الدميمة؛ وأنشد[2]:

إنـي لأقْـلِـي الـجِـلْـبِـحَ الـعـجـوزا،
وأمِـقُ الـفَـتِـيَّـةَ الـعُـكْـمُـوزَا

جلبز: ابن دريد: رَجُلٌ جِلْبَزٌ وجُلابِزٌ: صُلْبٌ شَدِيد.

جلبص، خلبص: قال ابن السّكّيت: قال أبو عمرو الجَلْبَصَةُ: الفِرَار، الصواب: الْخَلْبَصَة؛ بالخاء، وأنشد[3]:

لـمَّـا رَآنـي بـالـبَـرَازِ حَـصْـحَـصَـا
فـي الأرْض مِـنِّـي هَـرَبـاً، وخَـلْـبَـصَـا

جلت: يقال: جَلَتُّهُ عشرين سَوْطاً؛ أي: ضَربتَه. قلت: أصله جَلَدْتُه، فأدْغِمت الدّال في التاء. وجالوت: اسم أعْجَمِيّ لا ينصرف. قال الله[4]: ﴿وقَتَلَ داودُ جَالوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]؛ ويقال: اجْتَلْتُه، واجتلدْتُه؛ أي: شربتُه أجمع.

جلج: في الحديث أنّه قيل للنبيّ ﷺ، لما نَزَلَتْ[5]: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ [الفتح: ١، ٢] هذا لكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، وبَقِينَا نَحْنُ في جَلَج لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنَا. قال أبو حاتم: سَأَلْتُ الأصمعيَّ عَنْه، فلم يَعْرِفْهُ. قال: وأنَا لا أعْرِفُه. قلت: وروَى أبو العبّاسِ عن ابن الأعرابيّ، وعن عَمْرِو عن أبيه: أنَّهُما قالا: الجلاَجُ: رُؤُوسُ النَّاسِ، وَاحِدُنُها: جَلَجَةٌ. قلت: فالمعْنَى: إنّا بَقِينَا في عَدَدِ رُؤُوسٍ كثيرةٍ مِنَ المُسْلِمينَ. وكَتَبَ عُمَرُ إلى عامِلِه على مِصْرَ: خُذْ[6] مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ من القِبْطِ كَذَا وكَذَا. وقال بَعْضُهُم: الجَلَجُ: جَماجِمُ النّاسِ[7].

جلجل: قال ابنُ شميل: جَلْجَلْتُ الشيءَ جَلْجلَةً: إذا حركْتَه[8] حَتَّى يكون للحركةِ صَوْتٌ، وكُلُّ شيءٍ تَحرَّك فقد تَجلْجَل، وسَمِعْنا جَلْجَلَةَ السَّبُعِ، وهي حركَتُه. وتَجَلْجَلَ القَوْمُ للسَّفَرِ؛ أيْ: تَحرّكُوا لهُ. والمُجَلْجِلُ: السَّحَابُ

(١) مرّ الحديث سابقاً.
(٢) للضحّاك العامري، كما في اللسان (جلبح).
(٣) في اللسان (خلبص)، الشاهد منسوب إلى عبيد المُرّي.
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «أُنزلَت».
(٦) في اللسان: «أنْ خُذْ».
(٧) زاد اللسان: «أراد من كلّ رأس»، «ويقال: على كلّ جَلَجَةٍ كذا، والجمع جَلَجٌ».
(٨) زاد اللسان (جلل): «بيدك».

ذو الرَّعْد. وخِمْسٌ[1] جَلْجَالٌ: شديدٌ. وقال الليث: التَّجَلْجُلُ: السُّؤُوخُ في الأرضِ والتَّحَرُّكُ[2] والجَوَلانُ، وقد تجَلْجَلَ الرِّيحُ تَجَلْجُلاً. وحِمَارٌ جُلاَجِلٌ: صافي النَّهيق. والجَلْجَلَةُ: تَحْريكُ الجُلْجُلِ، والجَلجَلةُ: صَوْتُ الرَّعْد وما أشبهه، والمُجَلْجِلُ: السَّيِّدُ القويُّ وإنْ لم يكُنْ له حَسَبٌ ولا شَرفٌ، وهو الجَريءُ الشَّديدُ الدَّفعِ[3] واللسانِ. وقال شَمِرٌ: هو السيدُ البَعيدُ الصَّوتِ؛ وأنشد ابن شميل:

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيْرُ الأسْنَانْ
لا ضَرَعُ السِّنِّ وَلاَ قَحْمٌ فَانْ

وقال أبو الهيثم، مِنَ أمثالهم في الرَّجُلِ الجريءِ: «إنّهُ لَيَعْلَقُ الجُلْجُلَ»؛ وقال أبو النّجم:

إلاَّ امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

يُريدُ الجريءَ الذي يُخَاطِرُ بنفسه[4]. ثعلب عن ابن الأعرابي: جَلْجَلَ الرّجُلُ: إذا ذَهبَ وجاءَ. وغُلاَمٌ جُلْجُلٌ، وجُلاَجِلٌ: خَفِيفُ الرُّوحِ نشيطٌ في عملهِ. وجُلاَجِل: حَبْلٌ من حبالِ[5] الدَّهْناءِ؛ ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا، آأنْتِ أمْ أُمُّ سَالِمِ؟

وقال شَمِرٌ: المُجَلْجَلُ: المَنْخُولُ المُغَرْبَلُ، قال أبو النَّجمِ:

حَتَّى أجَالَتْهُ حَصَى مُجَلْجَلاَ

أي: لم يُتْرَكْ فيه إلا الحصَا[6]، والمُجَلْجَلُ: الخَالِصُ النَّسَبِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُلْجُلاَنُ: السِّمْسِمُ. أبو زيد: يقال: أصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِه، وجُلْجُلاَنَ قلبِه، وحَمَاطَةَ قلبهِ. قال ابن الأعرابي، ويقال لِمَا في جوْفِ التّينِ مِنَ الحَبِّ: الجُلْجُلاَنُ، وأنشد غيره لوضَّاحِ اليَمانِيّ:

ضَحِكَ النّاسُ وقالُوا:
شِعْرُ وضّاحِ اليَمَانِي
إنّمَا شِعْرِيَ مِلْحٌ
قَدْ خُلِطَ بِجُلْجُلاَنِ

جلح: الجَلَحُ: ذهاب الشعر من مُقدَّم الرأس، والنعت: أجْلَح وجَلْحَاءُ. أبو عُبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنْزَع، فإن زاد قليلاً فهو أجْلَحُ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجْلَى ثم هو أجْلَه، وجمع الأجلح: جُلْحٌ وجُلْحان. الليث: جُلاح: اسمُ أبي أُحَيْحة بن الجُلاح الخزرجي. قال: والتَّجْليح: التّصميم في الأمْر والمُضِيُّ، يقال: جَلَّح في الأمر فهو مُجَلِّح. وقال أبو زيد: جَلَّح على القوم تَجْليحاً: إذا حَمَل عليهم؛ وقال امرؤ القيس:

عَصَافِيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأجْرأُ مِن مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ

وقال لبيد يصف فَلاةً:

---

(١) في اللسان: «وخَمِيسٌ».
(٢) في اللسان: «أو الحركة».
(٣) أي «الدفاع» (القاموس المحيط).
(٤) ثم ذكر اللسان (جلل)، نقلاً عن التهذيب الآتي؛ «التهذيب: وقوله:
يُرْعِد إنْ يُرْعَد فؤادُ الأعزلِ
إلا امرأ يَعْقِدُ خيطَ الجُلْجُلِ
«يعني راعيه الذي قام عليه وربّاه، وهو صغير، يعرفه، فلا يؤذيه؛ قال الأصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور، كما يقال من يُعَلِّق الجُلْجُل في عنقه».
(٥) في اللسان (جلل): «جبل من جبال..».
(٦) عبارة اللسان: «أي لم تترك فيه إلا الحصى المُجَلْجَل».

فَكُنَّ سَفِينَهَا وضَرَبْنَ جَأْشاً
لِخَمْسٍ فِي مُجَلِّحَةٍ[١] أَزُومِ

أي: مفازة مُنْكَشِفة بالشر[٢]. أبو عُبيد عن أبي عَمْرو قال: المُجَلِّح: الكثير الأكل، والمُجَلَّح: المأكُول، وقال ابن مُقْبل[٣]:

.. إذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ[٤]

وهو الذي أُكِل حتى لم يُتْرَك منه شيء. قال ابن السِّكِّيت: جَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحاً: إذا أكل أعلاه. قال: والمجلوح: المأكول رأسه؛ وأنشد[٥]:

ألا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي
وجَاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ[٦]

وقال الليث: الناقة المِجْلاحُ: هي المُجَلِّحَة على السَّنَة الشَّدِيدَة في بقاء لبنها، والجميعُ: المجاليح؛ وقال أبو ذؤيب:

المانِحُ الأُدْمَ والخُورَ الهِلابَ إذا[٧]
ما حَارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجَالِيحُ

قال: المجاليح: التي لا تُبالي قُحوطَ المطر، قلت: مجاليح الإبل: التي تقضم العِيدان إذا أقحطت السَّنَةُ فتَسْمَنُ عليها. أبو عُبيد عن الأصمعي قال: المجاليحُ، من النوق: التي تَدِرُّ في الشتاء. والتَّجليح: السَّيْر الشَّديدُ. وقال ابن شُمَيْل: جَلَّح علينا؛ أي: أتى علينا. الليث: الجالحة، والجوالح: ما تطاير من رُؤوس النَّباتِ شِبْه القُطْن في الرِّيح وما أشبه ذلك من نَسْج العنكبوت، وكذلك الثَّلج إذا تهافت. قال: والجلحَاء، من البَقَر: التي تَذْهَب قرناها أُخرا. وقرية جَلْحاءُ: لا حِصْن لها، وقُرى جُلْح، وبقر جُلْح: لا قُرون لها. وقال الأصمعي: أنشدني ابن أبي طَرَفة[٨]:

فسَكَّنْتُهم بالقَوْلِ حتّى كأنَّهم
بَوَاقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها[٩] المَراتِعُ

وفي حديث أبي أيوب: «مَنْ بات على سطح أجْلح فلا ذِمَّة له». قال شمر: هو السطح الذي لم يُحجَر بجدار ولا غيره مما يَرُدُّ الرجل، قال: والأجْلَح، من الثِّيران: الذي لا قَرْن له. وبقرة جَلْحَاء، وهودج أجْلَح: لا رَأس له. وأكمة جَلْحَاء: إذا لم تكن محددة الرأس، وفي الحديث: «إن الله لَيُؤدِّي الحُقوق إلى أهلها حتى يَقُصَّ[١٠] للشاة الجَلْحاءِ من الشاة القرناء نَطَحَتْها»، قلت: وهذا يبيِّنُ لكَ أن الجلحاءَ من الشاءِ والبقر بمنزلة الجَمَّاء التي لا قَرْنَ لها.

جلحب: قال ابن السِّكِّيت: رجل جِلْحَابٌ وجِلْحَابَةٌ؛ وهو: الضخم الأجْلَحُ. قال: وقال أبو عمرو: الجِلْحَبُ: الرجل الطويل القامة؛ وأنشد[١١]:

(١) في الديوان (ص ١٨٥): «مُلَحْجَة»، ويروى: «مجلجلة»، ثم قال: «ويروى: لخمس من مجلِّحة..». وعلى رواية الديوان لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «فإنه يصف مفازة متكشفة بالسير».

(٣) يصف القحط.

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان:
ألم تَعْلَمي أنْ لا يَذُمُّ فُجاءتي
دَخِيلي، إذا اغبرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ

(٥) لراجز يخاطب ناقته، كما في اللسان.

(٦) بعده، كما في اللسان: وكثرة الأصواتِ والتَّبَرُّحِ.

(٧) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٠٦):
المانِحُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلاب إذا

(٨) لقيس بن عيزارة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/٧٦).

(٩) في الديوان: «أسْكَنَتْها».

(١٠) في اللسان: «يَقْتَصَّ..».

(١١) لعبادة السلمي. هامش تهذيب اللغة المطبوع (٥/٣١٥).

وهي تُريدُ العَزَبَ الجِلْحَبَّا
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهرِ فيها سَكْبَا

وقال الليث: شيخ جِلْحَابٌ وجِلْحَابَةٌ: هو القديمُ. وقال ابن الأعرابي: الجِلْحَابُ: فُحَّالُ النَّخْلِ.

جلحز: قال ابن دريد: رجل جِلْحِزٌ وجِلْحَازٌ: وهو الضيّق البخيل.

جلحظ: قال[1]: والجِلْحِظُ والجِلحاظ: الكثير الشعر على الجسدِ، الضخمُ. وفي نوادر الأعراب: جِلْظاء من الأرض وجِلْذاء وجلذان وجِلْحاظٌ. وقال ابن دريد: سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ يقول: أرض جِلْحِظَاء، بالظاء والحاء غيرُ معجمة، وهي الصُّلْبَة، قال: وخالفه أصحابُنا فقالوا: جِلْخِظاء[2]، فسألته فقال: هكذا رأيته، قلت أنا: والصواب ما رواه عبد الرحمن جلحظاء، لا أشك فيه.

جلحم: المُجْلَحِمَّة: الإبل المجتمعة.

جلحمد: (را: جلندح).

جلخ: أبو عُبَيْدٍ عن أبي عَمْرٍو: الجِلْوَاخُ: الواسعُ من الأوْدِيَةِ، ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «أَخَذَنِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعِدَا بي، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ، فَقُلْتُ: ما هَذَانِ النَّهرَانِ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: سُقْيَا أَهْلِ الدُّنْيَا». وقال ابنُ الأعرابيّ: اجْلَخَّ الشيخُ، أي: ضَعُفَ وَفَتَرَ عِظَامُه وأَعْضَاؤُهُ، وأنشد[3]:

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَّا
واطْلَخَّ مَاءُ عَيْنِهِ وَلَخَّا[4]

اطْلَخَّ أي: سال. وقال أبو العَبَّاسِ: جَخَّ وَجَخَّى وَاجْلَخَّ: إذا فتح عَضُدَيه في السُّجود. قال: والجُلاخُ: الوَادِي العَمِيقُ؛ وأنشد أبو عمرو بنُ العَلاَء:

ألاَ لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِأَبْطَحِ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ؟

أبو عُبَيْدٍ عن الفرّاء: سَيْلٌ جُلاَخٌ وَجُرَافٌ؛ أي: كثير.

جلخد: قال الليث: المُجْلَخِدُّ: المضطجع. أبو عبيد، عن الأصمعي: المُجْلَخِدُّ: المستلقي الذي قد رمى بنفسه؛ وقال ابنُ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِدًّا
كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الوَضِينَا

جلخم: اجْلَخَمَّ القَوْمُ: إذا استكبروا؛ وأنشد[5]:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذَا اجْلَخَمُّوا[6]

جلد: قال الليث: الجِلْدُ: غِشَاءُ جسدِ الحيوانِ، ويقالُ جِلْدَةُ العَيْنِ، وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ ذَاكِراً أَصْحَابَ النَّارِ حين تَشْهَدُ جَوَارِحُهُمْ: ﴿وقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت:

---

(١) أي: ابن دريد.

(٢) أي بالخاء المعجمة.

(٣) (٤) ورد البيتان في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٨٠) برواية أخرى للمشطور الثاني:
وسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَّا
وبعده:
وكانَ أَكْلاً قاعِداً وشَخَّا
تحتَ رِوَاقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخَّا
وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فكانتْ فَخَّا
وكانَ وَصْلُ الغانِيَاتِ أَخَّا
والرواية نفسها، وردت في مجالس ثعلب (٢/ ٣٨٣). وفي التكملة، ورد الشطر الثاني برواية:
وسالَ غربُ عينِهِ وأطْلَخَّا

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٣١).

(٦) بعده، كما في الديوان (٢٥/ ١٣٢):
خَوَابِيا أَفْوَنْهُنَّ الأُمّ

٢١]؛ قال أَهْلُ التَّفسيرِ: وقالُوا لِفُرُوجِهِمْ، فَكَنَى بالجلودِ عنها، وقال الفَرَّاءُ: الْجِلدُ، هاهُنَا: الذَّكَرُ، كَنَى اللَّهُ عنهُ بالجِلدِ، كما قال[1]: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ منكم مِنَ الغَائِطِ﴾ [النساء: ٤٣، والمائدة: ٦]؛ والغَائِطُ: الصَّحْرَاءُ، والمرادُ من ذلك: أَوْ قَضى أَحَدٌ مِنْكُمْ حاجةً[2]. المُنذِرِيُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: القُلْفَةُ، والقَلَفَةُ، والرُّغْلَةُ، والرَّغْلَةُ[3]، والجُلْدَةُ، كلُّه: الغُرْلَةُ؛ وقال الفرزدق:

مِنْ آلِ حَوْرَانَ، لَمْ تَمْسَسْ أُيُورَهُمُ
مُوسَى، فَتَقْطَعَ عنهم[4] يابِسَ الجُلَدِ

وقال ابن السِّكِّيت: الجَلْدُ: مَصْدَرُ جَلَدَهُ يَجْلِدُهُ جَلْداً. ورجُلٌ جَلْدٌ وجَلِيدٌ: بَيِّنُ الجَلَدِ والجَلادَةِ. والجَلَدُ، أيضاً: الإبلُ التي لا أَوْلادَ لها، ولا أَلْبانَ بها. والجَلَدُ: أن يُسْلَخَ جِلْدُ الحِوارِ، ثُمَّ يُحْشَى ثُماماً أو غيرَه من الشَّجَرِ، وتُعْطَفُ عليه أُمُّهُ فترأَمُهُ[5]؛ قال العجّاج:

وقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصْيَدَا
مُلاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلَدَا

أي: يرأَمْنَنِي ويعطِفنَ عَلَيَّ، كما تَرْأَمُ النَّاقةُ الجَلَدَ. قال: والجَلَدُ: الغليظُ من الأرضِ؛ وأنشد[6]:

والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[7]

وكان ابن الأعرابي يقولُ: الجِلْدُ، والجَلَدُ: واحدٌ، مثلُ شِبْهٍ، وشَبَهٍ. قال ابنُ السِّكِّيتِ: وليس بمعرُوفٍ ما قال. قال: والتَّجْليدُ للإبِلِ بمنْزِلةِ السَّلْخِ للشَّاءِ، وقد جَلَّدْتُ الناقة: إذا سلختها. وقال الليث: يقالُ: هذه أَرْضٌ جَلَدَةٌ، ومكانٌ جَلَدٌ، والجميعُ: الجَلَدَاتُ. وناقةٌ جَلْدَةٌ، ونوقٌ جَلَدَاتٌ: وهي القويَّةُ عَلَى العمل والسَّيْرِ. ويقالُ: جَلَدْتُهُ بالسَّيْفِ جَلْداً: إذا ضَرَبْتَ جِلْدَهُ. وجالَدْناهُمْ بالسُّيُوف جِلاداً؛ أي: ضارَبْناهُمْ. وجَلَدْتُ به الأرضَ؛ أي: صَرَعْتُهُ. قال: ويُقالُ للناقةِ النَّاجيةِ: جَلْدَةٌ، وإنَّها لذاتُ مَجْلُودٍ؛ أي: فيها جَلادةٌ؛ وأنشد[8]:

مِنَ اللَّوَاتي إذا لانَتْ عَرِيكَتُها،
يَبْقى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ[9] ومَجْلُودُ

قال: مجْلُودُها: بقيةُ جَلَدِها، قالهُ أبو الدُّقَيْشِ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي: جُلِدَتِ الأرضُ من الجَليدِ، وأَجْلَدَ الناسُ، وَجَلِدَ البَقْلُ. ويُقالُ في الصَّقيع والضَّريبِ: مِثْلُهُ، ضُرِبَتِ الأرضُ، وَأَضْرَبْنا، وضَرِبَ البَقْلُ. ويُقالُ لمِئْلاةِ[10] النَّائِحَةِ: مِجْلَدٌ، وجمعُهُ: مَجالِدُ؛ قال أبو عبيدٍ: وهي خِرَقٌ تُمْسِكُها النَّوَائِحُ إذا نُحْنَ بأَيديهِنَّ؛ وقال عديُّ بنُ زيدٍ:

إذا ما تَكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لامْرِئٍ،
فلاَ تَغْشَهَا، وَاجْلِدْ سِوَاها بِمِجْلَدِ

أي: خذْ طريقاً غيْرَ طريقها، ومَذْهباً آخرَ عنها، واضرِبْ في الأرضِ لِسِوَاها. عمرو عن أبيه: أَخْرَجتُهُ إلى كذا وأَوْجَيْتُهُ، وأَجلَدْتهُ، وأَدْمَغْتُهُ، وأَدْغَمتُهُ: إذا أَحْوَجْتَه إلَيْهِ. ابن الأعرابي:

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «حاجته».

(٣) «والرُّغلة» (اللسان). وهو انسب مع ما قبله.

(٤) في اللسان: «.. تَقْطَعُ عليها..».

(٥) في الصحاح: «والجَلَدُ: جِلْدُ حُوَارٍ يُسْلَخُ فَيُلْبَس حُوَاراً آخر لتشمّه أمُّ المسلوخ فترأمه».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى النابغة.

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٤٧):
إلاّ الأَوَارِيّ لأَياً ما أُبَيِّنُها

(٨) للشمّاخ، والشاهد في ديوانه (ص١١٨).

(٩) في اللسان: «آلٌ».

(١٠) في اللسان عن التهذيب: «ويقال لمِيلاه..».

جَزَزْتُ الضَّأْنَ، وحَلَقْتُ المِعْزَى، وجَلَدْتُ الجَمَلَ، لا تقولُ العرَبُ غيرَ ذلكَ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الجَلَدُ، من الإبلِ: الكِبارُ التي لا صِغَارَ فيها؛ وأنشدنا[1]:

نَوَاكِلُها الأزمانُ حتى أجَأْنَها[2]
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافِلِ

أسافلُها: صِغارُها. وقال الفرَّاءُ: الجَلَدُ، من الإبلِ: التي لا أوْلادَ مَعها فتَصْبر عَلَى الحرِّ والبَرْدِ. قلت: الجَلَدُ، من الإبلِ: التي لا ألْبانَ لها، وقدْ وَلَّى عنها أولادُها. ويَدخُلُ في الجَلَدِ: بَناتُ اللَّبُونِ فما فَوْقها من السِّنّ، ويُجمَعُ الجَلَدُ: أجلاداً، وأجالِدَ. ويَدخلُ فيها المَخاضُ، والعِشارُ، والحِيالُ، فإذا وَضَعَتْ أولادَها زالَ عنها اسمُ الجَلَدِ، وقيلَ لها: العِشارُ واللِّقَاحُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الجَلَدُ: أن يُسلَخَ جِلْدُ البَعيرِ أو غيرِه من الدَّوابِّ فيُلْبَسَه غَيْرُه من الدَّوابِّ، وقال العجَّاج يصفُ الأسدَ:

كأنَّهُ في جَلَدٍ مُرَفَّلِ

غَيْرُه: تَمْرَةٌ جَلْدَةٌ: صُلْبَةٌ مُكْتَنِزَةٌ؛ وأنشد[3]:

وكُنْتُ إذا ما قُرِّبَ[4] الزَّادُ مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

والمُجَلَّدُ: مِقْدارٌ مِنَ الحِمْلِ مَعْلُومُ المَكِيلَةِ والوَزْنِ. ويقال: فلانٌ عَظِيمُ الأجْلادِ والتَّجالِيدِ: إذا كانَ ضَخْماً قَوِيَّ الأعْضاءِ والجِسْمِ. وجَمْعُ الأجْلادِ: أجَالِدُ: وهي: الأجْسَامُ. وفي حديث القَسَامَةِ... «رُدُّوا الأيْمَانَ على أجَالِدِهِمْ»، أيْ عليهِمْ أنْفُسِهِم، وكذلك: التَّجالِيدُ؛ قال الشاعر[5]:

يَبْنِي، تَجالِيدِي وأقْتادَها،
نَاوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وَجَلُودُ: قَرْيَةٌ بإفْرِيقِيَّةَ، إذا نُسِبَ إلَيْها قِيلَ: جَلُودِيٌّ، بفَتْحِ الجيم. وقال أبو زيد: حَمَلْتُ الإنَاءَ فاجْتَلَدْتُهُ واجْتَلَدْتُ ما فيهِ: إذا شَرِبْتَ كُلَّ ما فيه. قلت: ويقالُ: اجْتَلْتُهُ، واجْتَلْتُ ما فيه. أبو عبيد عن الفرّاءِ: إذا وَلَدَتِ الشَّاةُ فماتَ وَلَدُها؛ فهي شاةٌ جَلَدٌ؛ ويقال لها أيضاً: جَلَدَةٌ. وجِمَاعُ[6]: جَلَدَةٍ: جَلَدٌ، وجَلَدَاتٌ.

جلدح: قال ابن دريد: الجُلادِحُ: الطويل، وجمعه جَلادِحُ. وقال الرَّاجز:

مثلُ الفَنِيقِ العُلْكُمِ الجُلادِحِ

(را: جلندح).

جلذ: قال الليث: الجُلْذِيُّ: الشَّديد من السَّير؛ قال العجَّاجُ يصفُ فلاةً:

الخِمْسُ والخِمْسُ بها جُلْذِيُّ[7]

يقول: سَيْرُ خِمْسٍ بها: شديدٌ. الأصمعي: ناقَةٌ جُلْذِيَّةٌ: صُلْبَةٌ شديدة. قال: والجِلْذَاءَةُ: الأرضُ الغليظة، وجمعها جَلاذِيّ، وهي الجِزْباءَةُ. شَمِرٌ عن ابن شُمَيْل: الجُلْذِيَّةُ: المكانُ الخَشِنُ الغليظُ من القُفِّ، ليس بالمُرتفع جداً، يَقْطَع أخفافَ الإبل، وقَلَّما يَنْقَادُ، ولا يُنْبِتُ شيئاً. قال الليث:

---

(١) للرّاعي، كما في الديوان (٢٠٧) والتاج (سفل).
(٢) في اللسان: «أجَاءَها» وفي اللسان (سفل) ذكر الشاهد نفسه، برواية مطابقة ما في التهذيب.
(٣) في التاج، الشاهد منسوب إلى الأسود بن يعفر.
(٤) في التاج: «.. إذا ما قُدِّم..».
(٥) في اللسان (أيد) الشاهد نفسه منسوب إلى المُثَقِّب العبدي.
(٦) أي جمع.
(٧) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٩٥):
وبلدةٍ نِيَاطُها نَطِيُّ
قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيُّ
وبعده:
تَقْطَعُها وقد وَنَى المَطِيُّ

والْجُلْذِيَّةُ من الفَراسن، أيضاً: الغليظة الوكيعَةُ. وسيْرٌ جُلْذِيّ، وخِمْسٌ جُلْذِيٌّ: شديدٌ. قال، وقال الأصمعي: الاجْلِوّاذُ، والاجْرِوّاط في السير: المضاءُ والسُّرعة. قال، وقال ابن الأعرابي: الْجِلْذِيَّةُ: النّاقة الغليظةُ الشديدة، شَبَّهها بِجِلْذَأَةِ الأرض، وهي النَّشْر الغليظ. واجْلَوَّذَ المطر: إذا ذَهَب وقَلَّ، وأصله من الاجْلِوّاذِ في السير، وهو الإسراع. قال: والْجَلاذِيُّ في شِعْر ابن مُقْبل، جمع الجُلْذِيَّةِ: الناقة الصُّلبة؛ وهو:

صوتُ النَّواقيس فيه ما يُفَرِّطُه[1]
أيْدي الجَلاذِيِّ وجُونٌ ما يُغَفِّينا[2]

وقال أبو عمرو: الجَلاذِيُّ: الصُّنّاعُ، واحدهم جُلْذِيّ. وقال غيره: الْجَلاذِيّ. خَدَمُ البيعة؛ جَعَلهم[3] جَلاذِيّ لِغِلَظِهم. ابن الأعرابي: اجْلَوَّذَ: إذا أسْرَع، ومثله اجْرَهَدَّ، ومثله قوله: واجْلَوَّذَ المطر.

جلز: قال الليث: الجَلْزُ: شِدَّةُ عَصْبِ العَقَبِ، وكلُّ شيءٍ يُلْوَى على شيء فَفِعْلُه: الجَلْزُ، واسمه: الجِلازُ. وجَلائِزُ القوْس: عَقَبٌ يُلْوَى[4] عليها في مواضعَ، وكلُّ واحدة منها: جِلازَةٌ، والجِلازُ: أعمُّ، ألا تَرى أنَّ العِصَابَةَ: اسمٌ لِلّتي للرّأسِ خاصةً. وكلُّ شيءٍ يُعَصَّبُ به[5] فهو العِصَابُ. وإذا كان الرجلُ مَعْصُوبَ الخَلْق واللّحْم قلتَ: إنَّه لَمَجْلوزُ اللَّحْم والخلْق، ومنه اشتُقَّ: ناقةٌ جَلْسٌ، بالسِّين بَدَلٌ من الزّاي؛ وهي: الوثيقةُ الخَلْقِ. والْجِلْوَازُ: الشُّرْطِيُّ، وجَلْوَزَتُه: خِفَّتُه في ذهابه ومجيئه بين يدَي العامل. وقال الفرّاءُ: الْجِلِئزُ، من النساء، بالهمز: القصيرةُ؛ وأنشد أبو ثَرْوَانَ:

فَوْقَ الطَّويلةِ والقَصيرةِ شِبْرُها
لا جِلِئِزٌ كُنُدٌ ولا قَيْدُودُ

قال: وهِيَ الفِنْثِلُ أيْضاً. ويقال: جَلَزَ في نَزْعِ القَوْسِ: إذا أغْرَقَ فيه حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ؛ وقال عَدِيٌّ:

أبْلِغْ أبَا قَابُوسَ، إذْ جَلَّزَ الْـ
ـنَزْعَ، ولَمْ يُوجَدْ كَظَبْيٍ يُسُرّ[6]

ابنُ السّكّيت عن أبي عمرو: التَّجْليزُ: الذَّهَابُ، وقَدْ جَلَّزَ فَذَهَبَ؛ وأنشد[7]:

ثُمَّ سَعَى[8] في إثْرِهَا وجَلَّزَا

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الجِلَّوْز: البُنْدُقُ، والجِلَّوْزُ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ. وقال النَّضْرُ: جَلَزَ شيئاً إلى شَيْءٍ؛ أيْ: ضَمَّهُ إلَيْهِ، وأنشد:

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرَى،
كَمَا جَلَزَ الْقُشَاعُ عَلَى الغُصُونِ

---

(١) في التكملة: «.. ما تُفَرِّطُه».

(٢) في التكملة وجمهرة أشعار العرب: «.. ما يُغَفِّينا»، أي: «ما يَطْفَأنَ»، وفي المقاييس: «ما يُعَقِّبنا» وكذلك في اللسان، وهو مطابق ما في التهذيب. قال صاحب المقاييس (١/ ٤٧٣): «قال ابن الأعرابي: ولم نزل نظن أنه الجُونُ الحمامُ في هذا البيت، ما يُعقّين من الهدير، حتى حدثْت عن بعض ولد ابن مقبل أنّ الجُونَ القناديل، سميّت بذلك لبياضها. ما يُغَفِّين: ما يَنْطَفِين. وما يفرُط هؤلاء الخدّام في قرع النواقيس». أما التاج فرواها: «ما يُغَفّينا».

(٣) في اللسان: «وجعلهم» بالواو، وهو أنسب.

(٤) في اللسان: «تُلْوَى».

(٥) في اللسان: «.. به شيءٌ..».

(٦) في اللسان: «ولم يوخذ لِخَطْي يَسرّ». وفي التكملة: «لِخَطْبِي بُسُرْ»، وفي التاج: «.. ولم يُوْجَدْ لِخَطْبِيَ سِرّ».

(٧) في التكملة: الشاهد منسوب إلى مرداس الدُّبَيْرِيّ.

(٨) في اللسان: «ثم مضى..».

وقال ابنُ السِّكِّيت: هُوَ ابْنُ مِجْلَزٍ(١)، والعَامَّةُ تَقُولُ: مَجْلِزٌ، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ جَلْزِ السَّوْطِ: وهُوَ أَغْلَظُه عِنْدَ مَقْبِضِه، وجَلْزُ الشَّيْءِ: أغْلَظُهُ.

جلس: قال الليث: ناقةٌ جَلْسٌ، وجَمَلٌ جَلْسٌ: وَثِيقٌ جَسِيمٌ. وقال غيرُه: أصْلُه جَلْزٌ، فقُلِبَت الزَّايُ سِيناً، كأنَّه جُلِزَ جَلْزاً؛ أي: فُتِلَ حتى اكْتَنَزَ واشْتدّ أَسْرُه. وقالت طائفةٌ: يُسمَّى جَلْساً لطُوله وارتفاعِهِ، والجَلْسُ: ما ارتفَع عَن الغَوْرِ في بلادِ نَجْدٍ. وقال ابنُ السِّكِّيت: جَلَسَ القومُ: إذا أتَوْا نَجْداً، وهو الجَلْسُ(٢)؛ وأنشد:

شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعاً
وعَنْ يَمِينِ الجَالِسِ المُنْجِدِ

وقال(٣):

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا:
إنْ كُنْتَ تَارِكَ ما أمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

أي: ائْتِ نَجْداً. وجَبَلٌ جَلْسٌ: إذا كان طويلاً، وقال الهُذَلِيُّ:

أوْفَى يَظَلُّ عَلَى أقْذَافِ شَاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بِهَا الخُطَّافُ والحَجَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجِلْسُ، بكسر الجيم: الفَدْمُ. والجَلْسُ: البَقِيَّةُ من العسلِ تَبقى في الإِنَاءِ؛ وقال الطِّرِمّاح:

وَمَا جَلْسُ أبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ، بالوَادِيَيْنِ، وُشُوعُ

ويقال: فُلانٌ جَلِيسِي، وأنا جَلِيسُهُ، وهو حَسَنُ الجِلْسَةِ. وقال الليث: الجُلَّسَانُ: دخيلٌ، وهو بالفارسيَّةِ كُلْشَانُ(٤)، وقال الأعشى:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

جلسام: (را: جرسم).

جلط، جلمط(٥): ثعلب، عن ابن الأعرابي: جَلْمَطَ رأسه وجَلَطَهُ: إذا حَلَقَه. ومن كلامِ العربِ الصَّحيحِ: الجَلْطُ. رَوَى أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي: جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ: إذا كَذَبَ. قال: والجِلاَطُ: المُكاذَبَةُ. ويقالُ: جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُه: إذا حَلَقَهُ.

جلع، جلعم: أبو عبيد عن الأحمر: امرأة جالِعٌ: إذا كانت متبرِّجة، بغير هاء. قال: وقال الأصمعيّ: امرأةٌ جَلِعة؛ وهي: التي قد ألقَتْ قِناعَ الحياءِ؛ والاسم منه: الجَلاعة. وقال الليث: المجالعة: تنازُع القوم عند شُربٍ أو قِمارٍ؛ وأنشد(٦):

أيدِي مُجالِعةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ(٧)

قلت: ورواه غيره: «أيدي مُخالِعة»؛ وهم

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «هو أبو مِجْلَز».

(٢) في اللسان: «وجلَس القومُ يَجْلِسُونَ جَلْساً: أتَوْا الجَلْسَ، وفي التهذيب: أتَوْا نَجْداً..».

(٣) في اللسان: «وقال عبد الله بن الزبير (...) قال ابن بري: البيت لمروان بن الحكم...».

(٤) ذكر اللسان المعنى، فقال: «والجُلَّسان: نِثَار الوَرْدِ في المجلس. والجُلَّسان: الورد الأبيض. والجُلَّسان: ضربٌ من الرَّيْحان..».

(٥) أدرج الأزهري - في الأصل - هذه المادة في باب الجيم والطاء. وكان قد بدأ الباب بقوله: «قال الليث: أُهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح. (قلت) (أي الأزهري): «وقد وجدنا في هذا الباب أحرفاً (أي ألفاظاً) مستعملة، بعضها: عربية، وبعضها: معرّبة..» ثم ذكر (جلط) باعتبارها - كما جاء - من كلام العرب الصحيح.

(٦) نسبه ابن قتيبة في الميسر والقداح (ص ٦٢) إلى طرفة، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٧) صدره، كما في الميسر والقداح:

فِي تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَهَا

المقامرون. ورُوي في الحديث أنَّ الزُّبير بن العَوَّام: «كان أجْلَعَ فَرِجاً»، قال القتيبي: الأجلع، من الرجال: الذي لا يزال يبدو فَرجُه. قال: والأجلع: الذي لا تنضمُّ شَفَتاه على أسنانه. قال: وكان الأخفش[1] أجلعَ، لا تنضمُّ شَفتاه. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الجَلِع: المنقلب الشفة. قلت: أصل الجَلْع: الكشف، يقال: جَلعت المرأةُ خِمارَها: إذا كشفَتْه عن رأسها؛ وقال الرّاجز:

جالعةٌ نَصيفَها وتَجتَلِخ

أي: تتكشَّف ولا تَسَتَّر. وروى ابنُ الفَرَج: أبو تراب عن خليفة الحُصَيني أنه قال: الجَلَمة والجَلَقَة: مَضحَك الإنسان. وقال الأصمعيّ: انجلع الشيء: إذا انكشَفَ؛ قال الحكم بن مُعَيَّة:

ونَسَّعتْ أسنانُ عَونٍ، فانجلعْ[2]
عُمورُها عن ناصلاتٍ لم تَدَعْ

ويقال للرجل إذا انحسرت لِثاتُه عن أسنانه: قد نَسَّع فوه. وقال ابن شميل: جَلَع الغلامُ غُرلتَه وفَصعها: إذا حَسَرها عن الحَشَفَة جَلْعاً وفَصْعاً. وقال ابن الأعرابي: الجَلعَم: القليل الحياء، الميم زائدة. وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال: الجُلَعلَعة: الخُنْفَساءة. قال: ويُروى عن الأصمعي أنه قال: كان عندنا رجلٌ يأكل الطِّين، فامتَخَط فخرجت من أنفه جُلعلَعة، نصفُها طين، ونصفها خُنفُساء قد خُلِق[3]، قال شمر: وليس في الكلام فُعَلِعل[4]. وقال الليث: الجَلَعلَع، من الإبل: الحديد النَّفْس.

جلعب: الليث: الجلعب: الرجل الجافي، الكثير الشرّ؛ وأنشد:

جِلْغاً جَلَغْباً[5] ذا جَلَبْ

قال: ويقال: بل الجَلَغْبَى، والأنثى جَلَغْباة، وهما ما طال في هَوَجٍ وعَجْرفيَّة. قال: والمُجْلَعِبُّ: المستعجِل الماضي. قال: والمُجْلعِبُّ أيضاً: مِنْ نعتِ الرجل الشرِّير؛ وأنشد:

مُجْلَعِباً بين رَاوُوقٍ ودَنِّ

أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ جَلَعْبَى العين، والأنثى جَلَعْباةٌ، وهي الشديدةُ البَصَر، وهي الشدّة في كل شيء. وقال شمر: لا أعرف الجَلَعْبَى بما فسّرها الفرّاء. قال: والجَلَعباة، من الإبل: التي قد قُوِّست ودنت من الكِبَر. قال: والمُجْلَعِبّ: الماضي في السير. والمُجْلعِبّ، أيضاً: المصروع إمّا ميتاً، وإما صَرْعاً شديداً. قال: والمُجْلَعِبّ: المحتدّ. أبو عبيد عن أبي زيد: المُجْلَعِبّ: المضطجع. والمُجلعِبّ أيضاً: الذاهب. وقال الأصمعيّ: الجَلَعْباة: الشديدة من الإبل. أبو عبيد عن الأموي: سيل مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبّ؛ وهو: الكثير قَمْشُه.

جلعد: الجَلْعَد: الناقة القويّة الظهيرة. اجلعدَّ الرجلُ: إذا امتدّ صريعاً، وجَلْعَدْتُه أنا؛ وقال جَنْدَل[6]:

كانوا إذا ما عايَنُوني جُلْعِدُوا
وضَمَّهُم ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

---

(١) في اللسان: «وكان الأخفش الأصغر النحوي».

(٢) الرواية، كما في اللسان:

ونَسَّعتْ أسنانُ عَوْدٍ، فانجلَعْ

(٣) في اللسان: «قد خُلِقَت في أنفه».

(٤) في اللسان: «فُعَلْعَلٌ».

(٥) في اللسان: «جَلَنْبَى»، وهي لغة في «جَلَعْب».

(٦) هو جندل بن المثنّى، كما في التكملة والتاج.

والصِّنْدِد: السيِّد. أبو عبيد عن أبي عمرو: الجَلْعَد: الجمل الشديد؛ ويقال له: الجُلاَعِد؛ وأنشد[١]:

صَوْى لها ذا كِدْنَةٍ[٢] جُلاَعِدا[٣]

وفي النوادر: يقال: رأيته مُجْرَعِنًا، ومُجْلَعِبًا ومُجْلَعِدًا ومُجْرَعِبًا ومُسْلَحِدًا: إذا رأيته مصروعاً ممتدًا.

جلف: قال اللَّيث: الجَلْفُ: أجْفَى من الجَرْف وأشَدُّ استِئصالاً، تقول: جَلَفْتُ ظُفْرَه عن إصْبعه. ورجُل مُجَلَّف، قد جَلَّفه الدّهر؛ أي: أتى على ماله، وهو أيضاً مُجَرَّف. والجَلائِف: السّنون، وأحدها: جَليفة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أجْلَفَ الرّجلُ: إذا نَحّى الجُلافَ عن رأس الجُنْبُخة. والجُلاف: الطّين. الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت قال: الجَلْفُ، مصدر جَلَفْت، أي: قَشَرْت، يقال: جَلَفْتُ الطِّينَ عن رَأس الدَّنِّ. قال: والجِلْف: الأعرابيُّ الجافي. والجِلْفُ: بَدَنُ الشّاة بلا رَأسٍ ولا قَوَائِم. أخبرني المنذريّ عن أبي الهَيْثم: يقال للسَّنَةِ الشَّديدَة التي تَضُرُّ بالأموال: سَنَةٌ جالِفَةٌ، وقد جَلَفَتْهُم، وزمانٌ جالِفٌ وجارفٌ. قال: والجِلْفُ، في كلام العرب: الدَّنُّ، وجمعه: جُلُوف، وأنشد[٤]:

بَيْتُ جُلُوفٍ طَيِّبٌ[٥] ظِلُّهُ

فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

الظّباء: جمع الظَّبْية، وهي الجُرَيِّبُ الصَّغير يكون وعاء للمسك والطِّيب. قال: ويقال للرَّجُل إذا جَفَا: فلانٌ جِلْفٌ جَافٍ. قال: وإذا كان المالُ لا سَمِنَ له ولا ظَهْر ولا بَطْن يَحْمل، قيل: هو كالجِلْف. وقال غيره: الجِلْفُ: أسْفَلُ الدَّنِّ إذا انكسر. وقال الليث: الجِلْفُ: فُحّالُ النَّخلِ الذي يُلَقَّحُ بِطَلْعه. الأصمعيّ: طَعْنَةٌ جالِفَةٌ: إذا قَشرت الجِلْدَ ولم تَدخُل الجوف. وخُبْزٌ مَجْلوفٌ: وهو الذي أحْرَقه التَّنُّور فَلزِقَ به قُشُوره. وأمّا قول قَيْس بن الخطيم يَصف امرأة:

كأنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها

هَزْلَى جَرادٍ، أجْوافُه جُلُفُ[٦]

فإنه شبَّه الحُلِيَّ الذي على لَبّتَيْها، بجرادٍ لا

---

(١) في الصحاح واللسان الإنشاد منسوب إلى الفقعسيّ، وفي التكملة منسوب إلى رجل من بني أسد، «وقال الأصمعي: هو لحجل، مولى بني فزارة؛ والرواية:

صَوْى لها ذا كَدْنَةٍ جُلاَعِدا

صاحَبَها ساعاتِها الشّدائدا

بَنَى له العُلُظُ قَصراً مارِدا

لا يرتعي بالصيف إلا فارِدا

هكذا أنشده الأصمعي في الأصمعيات» (التكملة: جلعد)؛ لكن الرجز لم يرد في الأصمعيات المطبوعة. وتابع صاحب التكملة فقال: «وقد وجدته في أراجيز أبي محمد الفقعسيّ، والرواية:

... جلاعدا

يَكْسِرُ الطَّلْحَ لها مُعاوِدا

(٢) في المقاييس (٣/ ٣٥٠): «ذا كُدْنة» بضم الكاف. وفي الصحاح بكسرها.

(٣) بعده، كما في الصحاح واللسان والتاج:

لم يَرْعَ بالأصيافِ إلا فارِدَا

أما في المقاييس فقد أتبعه بالمشطور الآتي:

طَوْعَ السِّنانِ ذارعاً وعاضِدا

(٤) لعدي بن زيد، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «باردٌ».

(٦) ورد الشاهد في القصيدة الفائية التي أثبتها الأصمعي للشاعر (الأصمعيات ٦٨/ ص ١٩٦ ـ ١٩٨) برواية:

كأنَّ لَبّاتِها تَضَمَّنَها

هَزْلَى جَرَادٍ أجْوَازُه جُلُفُ

رُءُوس لها، ولا قوائم. وقال: الْجُلُفُ، جمع: جَلِيف: وهو الذي قُشِر. وذهب ابنُ السِّكِّيت إلى المعنى الأوَّل، قال: ويقال أصابَتْهُم جَلِيفَةٌ عظيمة: إذا اجْتَلَفَت أموالَهم، وهم قوم مُجْتَلِفون[1]. أبو عُبيد: الْمُجَلَّفُ: الذي قد ذَهب ماله، والْجالِفَةُ: السنة التي تَذْهَبُ بالمال، وقال الفرزدق:

مِن الْمال إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّف[2]

والْجِلفُ: الْخُبز اليابس بلا أُدْم. أخبرني محمد ابن إسحاق السَّعْدِيّ قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا أبو داود الطيالسيّ قال: أخبرنا حُرَيث بن السَّائِب قال: حدثنا الحسَن قال: حدثنا حُمران بنُ أبان، عن عثمان بن عَفّان قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ شَيْءٍ سوى جِلْفِ الطَّعام، وظِلِّ بيت، وثوب يَسْتُره فَضْل». قال شَمِر، قال ابنُ الأعرابيّ: الجِلْفَةُ والْقِرْفَةُ والْجِلْفُ من الخُبْز: الغليظُ اليابس الذي ليس بمأْدوم (ولا يابسٍ لَيِّن كالْخَشب[3]) ونحوه؛ وأنشد:

الـقَـفْـرُ خَـيْـرٌ مِـن مَـبِـيـتِ بِـتُّـه
بِـجُـنُـوبِ زَخَّـةَ، عـنـد آلِ مُـعـارِكِ
جـاءوا بِـجِـلْـفٍ مـن شـعـيـرٍ يـابِـسٍ
بَـيْـنـي وبـيـنَ غُـلامِـهـم ذي الْـحـارِكِ

جلفز: قال الليث: نابٌ جَلْفَزِيز: هَرِمَةٌ حَمُول عَمولٌ. ويقال: داهِيَةٌ جلْفَزِيزٌ؛ وقال:

إنِّـي أرَى سَـوداءَ جِـلْـفَـزِيـزَا[4]

وأنشد ابن السِّكِّيت لبعض الشُّعراء:

الـسِّـنُّ مِـن جَـلْـفَـزِيـزٍ عَـوْزَمٍ خَـلَـقٍ
والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَحْرُثُ[5] الْوَدَعَه

يصِفُ امرأةً أسَنَّتْ وهي مع سِنِّها ضعيفةُ العقل. ويقال: جعلها اللّهُ الْجلفَزِيزَ: إذا صَرَمَ أمره وقطعه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: ناقَةٌ جلفزيزٌ: صُلبةٌ غَليظة. وقال الليث: عجوزٌ جَلفَزِيزٌ: مُتَشَنِّجةٌ، وهي مع ذلك عَمُول.

جلفط: قال الليث: الجِلْفاطُ: الذي يَشُدُّ دُروزَ السُّفُن الجُدُدِ بالخُيُوطِ والخِرَقِ، ثم يُقَيِّرها، يقال: جَلْفَطَهُ بالجِلْفاطِ: إذا سَوّاهُ وقَيَّره. وقال ابن دريد: هو الذي يُجَلْفِطُ السُّفُنَ، فَيُدْخِلُ بين مسامير الألواح وحُزوزِها مُشاقَةَ الكَتّان، ويمْسَحُه بالزِّفتِ والقار.

جلق: قال الليث: استعمل من وجوهه، جِلِّقُ: اسمُ موضع[6]. قال: وجُوَالِقٌ معرَّب، وغيرهُ يجمعُ الْجُوَالِقَ جَوَالِق. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنهُ قال: جَلَقَ رأسهُ وجَلَطَه: إذا حَلَقَهُ. قال: والْجِلِّقَةُ: الناقةُ الهرمةُ. وحكى ابن الفرج عن بعض العرب، أنهُ قال: فتح الله عليك الْجَلَقَةَ والْجَلَعَةَ، أي: المكشرَ.

جَلَّ، جلل: قال الليث: جَلَّ جَلالُ اللّهِ، وهو الجَليلُ، ذُو الجلالِ والإكْرَام. يقال: جَلَّ

(١) في اللسان: «مُجْتَلَفُون» على اسم المفعول.

(٢) تمام الشاهد، كما جاء في الصحاح (جلف):
وعَضُّ زمانٍ يابْنَ مروانَ لم يَدَعْ
من المالِ إلاّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ
وفي الديوان (ص ٣٨٦): «.. أو مجرَّفُ» ومجلَّف ومجرَّف، بمعنى واحد.

(٣) ما بين القوسين خطأ، والصواب «بلا أُدْم ولا لين، يابس كالخشب».

(٤) في هامش التاج: «نسبه ابن السِّكِّيت (في تهذيب الألفاظ) إلى الضحّاك العامري».

(٥) في اللسان والتاج: «يَمْرُثُ» بالميم.

(٦) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «...، موضع بالشام معروف؛ قال ابن برّي: جِلَّق: اسم دمشق..».

فلانٌ في عيني؛ أي: عَظُمَ، وأَجْلَلْتُهُ؛ أي: رأيتُه جليلاً نَبيلاً، وأجلَلْتُه؛ أيْ: عَظَّمْتُه. وكلُّ شيءٍ يَدِقُّ، فَجُلالُه خِلافُ دُقَاقِهِ. وجُلُّ كلِّ شيءٍ: عُظْمُهُ. ويقال: مَا لَهُ دِقٌّ وَلا جِلٌّ. ويقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ: للعظَام الأجْرَام. قال: والجَلُّ: سُوقُ[1] الزَّرْعِ إذا حُصِدَ عنه السُّنْبُلُ. ابن السِّكِّيت: يقال: مَا لَه دقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ؛ أي: ما له شاةٌ ولا ناقةٌ. وأتيتُ فُلاناً فمَا أَجَلَّنِي ولا أحْشانِي؛ أي: ما أعْطانِي جَلِيلَةً ولا حَاشيةً. ورُوي عن النبي ﷺ: «أَنَّه نَهَى عن أَكْلِ الجَلاَّلَةِ». والجَلاَّلَةُ[2]: التي تَأكُلُ الجِلَّةَ، والجِلَّةُ: البَعْرُ، فاستعيرَ وَوُضِعَ مَوْضعَ العَذِرَةِ. وقال الأصمعي: جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ: إذا الْتقط البَعْرَ، واجتَلَّه: مثلُه؛ قال ابنُ لَجَإٍ[3]:

تَحْسِبُ مُجْتَلَّ الإمَاءِ الخُدَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ، لم يُحَطَّمِ[4]

يصفُ إبلاً يكفي بَعْرُهَا منْ وَقُودٍ يُسْتَوْقَدُ به من أغصانِ الضَّمْرَانِ. ويقال: خرج الإماءُ يَجْتَلِلْنَ؛ أي: يَلْتَقِطْنَ البَعْرَ. أبو عبيد عن الأموي: الجَلَلُ في كلام العربِ من الأضداد؛ يقال للكبير جَلَلٌ، والصغيرُ: جَلَلٌ؛ وقال الشاعر[5]:

أَلا كُلُّ شيءٍ سِوَاهُ جَلَلْ![6]

أي: يسيرٌ هَيِّنٌ. وأنشد أبو زيد لأبي الأخْوَصِ[7] الرِّياحيّ:

ولو أدركَتْهُ الخَيْلُ، والخيلُ تُدَّعَى
بِذِي نَجَبٍ، ما أقْرَنَتْ وأجلَّتِ[8]

قال: أجَلَّتْ: دخلت في الجَلَلِ، وهو الأمرُ الصغيرُ. وقال الأصمعي: يقال: ذاكَ الأمر جَلَلٌ في جَنْبِ هذا الأمْرِ؛ أي: صغيرٌ يسيرٌ. قال: والجَلَلُ: العظيمُ أيضاً، فأما الجَلِيلُ فلا يكون إلاّ العظيمَ[9]. ويقال: فعلْتُ ذلك منْ جَلَلِ كذا وكذا؛ أيْ: من عِظَمِه في صدرِه[10]؛ وأنشد[11]:

رَسْمِ[12] دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ،
كِدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ من جَلَلِهْ[13]

---

(١) في اللسان: «قَصَبُ الزرع وسُوقه إذا...».
(٢) في اللسان: «والجَلاَّلة: البقرة التي تتبع النجاسات...».
(٣) هو عُمر بن لجأ: (اللسان).
(٤) رُوي الشاهد في اللسان (جلل) كالآتي:
يحسبُ مُجْتَلَّ الإماءِ الحرم
من هَدَبِ الضَّمْرَان، لم يُحَطَّم
وفي اللسان (مادة: ضمر) رُوي الشاهد كالآتي:
يَحْسِبُ مُجْتَلَّ الإماءِ الخُرَّمِ
من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّمِ
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى امرىء القيس (لمّا قُتل أبوه) وهو في الديوان (ص٢٢٧).
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٢٧):
لِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهَا
وفي اللسان: «بِقَتْلِ بَني أَسَدٍ رَبَّها».
(٧) في اللسان (مادة: قرن): لأبي الأحوص، بالحاء المهملة.
(٨) رُوي الشاهد، في اللسان، مادة (جلل) كالآتي:
لو أدركته الخيلُ، والخيلُ تَدَّعي
بذي نَجَبٍ، ما أقْرَبَتْ وأجَلَّتِ
وروي في اللسان (قرن) كما جاء في التهذيب.
(٩) في اللسان: «للعظيم».
(١٠) في اللسان عن التهذيب: «في صدري».
(١١) في اللسان: «قال جميل»، والشاهد في ديوانه (ص١٨٧).
(١٢) في الصحاح: «وَرَسْمُ».
(١٣) عقَّب اللسان بقوله: «أي من أجله؛ ويقال: من عِظَمه في عيني؛ قال ابن بري وأنشده ابن السِّكِّيت:
كدت أقضي الحياة من جلله

قال: ومَشْيَخَةٌ جِلَّةٌ؛ أي: مَسَانٌّ، والواحد منهم: جَليلٌ. والجُلَّى: الأمْرُ العظيمُ؛ قال طرفةُ:

وإنْ أُدْعَ للجُلَّى أكُنْ منْ حُماتِها[1]

قال ابنُ الأنباريّ: منْ ضَمَّ الجيم منَ الجُلَّى قصرَ، ومن فتح الجيم مدَّ، فقال: الجَلاَّءُ: الخصلةُ العظيمةُ؛ وأنشد[2]:

كَميشُ الإزَارِ خَارجٌ نِصْفُ ساقِه،
صَبُورٌ على الجَلاَّءِ طَلاَّعُ أنْجُدِ[3]

قال: ولا يقال: الجَلالُ إلاَّ لِلَّه تبارك وتعالَى. والجَليلُ مِنْ صِفاتِ اللَّهِ، وقد يُوصَفُ به الأمْرُ العَظيمُ، والرَّجُلُ ذُو القَدْرِ الخَطيرِ. ويقال: جَلَّ الرَّجُلُ عَنْ وَطَنِهِ يَجِلُّ جُلولاً، وجَلاَ يَجْلُو جَلاءً، وأجْلَى يُجْلِي إجْلاءً: إذَا أخَلَّ بوَطَنِه[4]. ومنه يقال: اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على الجالِيَةِ والجالَّةِ، وهُمْ: أهْلُ الذِّمَّةِ، وإنَّما لَزِمَهُمْ هذا الاسمُ لأنَّ النبيَّ ﷺ، أجْلَى بَعْضَ اليَهُودِ مِنَ المَدِينَةِ، وأمَرَ بإجْلاءِ مَنْ بقي منهم بجَزِيرَةِ العَرَبِ، فأجْلاهُمْ عمر بن الخطاب فسُمُّوا جاليةً لِلُزُومِ الاسم لهُمْ وإنْ كانوا مُقِيمِينَ بالبِلادِ التي أوْطَنُوها. ويقال:

تَجَلَّلِ الدَّراهِمَ؛ أي: خُذْ جُلالَها. وتَجَلَّلَ فُلانٌ بَعِيرَه: إذا عَلا ظَهْره. والجَليلُ: الثُّمامُ، الوَاحِدَةُ: جليلةٌ[5]. وهذه ناقةٌ قد جَلَّتْ؛ أيْ: أسَنَّتْ. والمَجَلةُ: صَحيفَةٌ يُكْتَبُ فيها؛ وقال النابغةُ:

مَجَلَّتُهُمْ[6] ذاتُ الإلهِ، ودِينُهمْ
قَوِيمٌ، فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ

وقال الليث: الجُلَّةُ، تُتَّخَذُ من الخُوص: وِعاءٌ للتَّمْرِ يُكْنَزُ فيها، وجَمْعُها: جِلالٌ، وجِلالُ كُلِّ شيءٍ: غِطَاؤه، نحو الحَجَلَةِ وما أشْبَهها. أبو عبيد: الجُلُولُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، الواحِدُ: جَلٌّ؛ قال القُطَامِي:

في ذي جُلُولٍ يُقَضّي المَوْتَ سَاكِنُهُ[7]
إذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أهْوَالِه ارْتَسَما[8]

الصَّرَارِيُّ: المَلاَّحُ، والارْتِسامُ: التَّكْبيرُ. وتَجالَلْتُ الشيءَ تَجالاً، وتَجَلَّلْتُ: إذَا أخَذْتَ جُلالَه، وتَدَاققْتُه: إذا أخَذْتَ دُقاقَه. ابن السّكّيت: الجُلُّ: جُلُّ الدَّابَّةِ. وجُلُّ كلّ شيءٍ: مُعْظَمُه، والجِلُّ: قَصَبُ الزَّرْعِ إذا حُصِدَ. وجِلُّ ابنُ عديٍّ: رَجُلٌ من العَرَبِ. وذو الجَليلِ: وَادٍ لِبَني تميم، يُنْبِتُ الثُّمامَ، وهو الجَلِيلُ. وجِلٌّ،

- قال ابن سيده: أراد ربَّ رسم دار فأضمر ربَّ وأعملها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جَلَلك، أي من عظمتك». أما رواية الديوان فمطابقة ما في التهذيب.

(١) الشاهد من معلّقة طرفة، وعجزه، كما في الديوان (ص٣٥):
وإنْ يأتِكَ الأعداءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ

(٢) الشاهد لدريد بن الصِّمَّة، من قصيدة يرثي بها أخاه عبد الله (الكامل: ٢/٤٩٧).

(٣) عجز الشاهد، كما في (الكامل: ٢/٤٩٧):
بعيدٌ من السَّوْآتِ طَلاَّعُ أنْجُدِ

(٤) في اللسان: «إذا أخلى موطنه».

(٥) في اللسان: «والجَليل: الثُّمام، حجازيّة، وهو نبتٌ ضعيف يُحْشى به خصاص البيوت، واحدته جليلة».

(٦) ورد في الديوان (ص٣٤): «مَحَلَّتُهم» مكان «مجلّتهم»، ووفق هذه الرواية لا شاهد في البيت. ومن روى «محلّتهم» بالحاء، أراد الأرض المقدسة وناحية الشام، والبيت المقدس. وقال الجوهري: معناه أنهم يحجّون فيحلّون مواضع مقدسة. (مادة: جلل).

(٧) في الصحاح واللسان: «صاحِبُه».

(٨) في اللسان: «ارتَسما» بالتخفيف، وكذلك في الصحاح.

وَجِلاَّنُ: حيَّانِ من العَرب. وهذه ناقةٌ تَجِلُّ عن الكَلاَلِ؛ أيْ: هي أجَلُّ من أنْ تَكِلَّ لصَلابتِها. وناقةٌ جُلاَلَةٌ: ضَخْمةٌ. وبَعيرٌ جُلاَلٌ: مُخْرَجٌ من جَليلٍ. ويقال أنتَ جَلَلْتَ هذا على نَفْسِك، وأنتَ جَرَرْتَه؛ أي: جَنَيْتَه. وفَعَلْتُ ذاكَ مِنْ جَرَّاكَ ومن جَلَلِك، وجَلاَلِك؛ أيْ: من أجْلِك.

جلم: قال الليث: الجَلَمُ: اسمٌ يَقع على الجَلَمَيْن، كما يقال المِقْراضُ والمِقْراضان[1]، والقلَم والقَلَمان. قال: وجَلَمْتُ الصُّوفَ والشَّعر بالجَلَم، كما تقول: قَلَمْتُ الظُّفر بالقَلَم؛ وأنشد:

لَمَّا أتيتُم فلم[2] تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ

والقَلَم، كلٌّ يُرْوى. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سَلَمة، عن الفرّاء، عن الكسائيّ قال: يقال للمِقراض: المِقلام والقُلْمانُ والجُلْمانُ، هكذا رواه بضم النون، كأنّه جعله نَعْتاً على «فُعْلان» من القَلْم والجَلْم، وجعله اسماً واحداً، كما يقال: رجلٌ صَحَيَان وأبْيان[3]، قال: وشَحَذانُ[5]. قال: وأخبرني الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الجَلْمُ، مصدر جَلَم الجزُورَ يَجْلِمُها جَلْماً: إذا أخذ ما على عظامها من اللَّحم. يقال: خُذْ جَلْمَةَ الجزور؛ أي: لحمها أجمع. ويقال: قد أخَذَ الشيءَ بِجَلْمَتِه، بإسكان اللام: إذا أخذه أجمع. وقد جَلَمَ صُوفَ الشَّاة: إذا جَزَّه، والجَلَمُ: الذي يُجَزُّ به. أبو عُبيد عن أبي زيد: أخذ الشيءَ بجَلْمَتِه: إذا أخَذَه كُلَّه.

وقال أبو مالك: جَلْمة، مثل حَلْقَة؛ وهو: أن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهر من الشَّحم واللَّحم. أبو حاتم: يُقال للإبلِ الكثيرة: الجَلَمَةُ والعكَنَانُ. وقال الليث: جَلَمَةُ الشَّاة والجَزُور، بمنزلة المسْلوخة: إذا أُخِذ أكارِعُها وفُضولها. قلتُ: وهذا غير ما رويناه عن العلماء، والصحيح ما قال أبو زيد، وأبو مالك. أبو عبيد: الجِلامُ: الجِدَاءُ؛ وقال الأعشى:

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قد أقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا[4]

وقال أبو عبيدة: الجِلامُ: شاءُ أهل مكّة، واحدها: جَلَمَة؛ وأنشد:

شَواسِفُ مِثْلُ الجِلامِ قُبُّ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجَلَمُ: القمر. واللُّجْمُ: الشُّوم. والجُلاَّمُ: التُّيوسُ المحلُوقةُ.

جلمد: شَمِر عن ابن شُميل: الجُلْمُودِ: مِثْلُ رأس الجَدْي، ودون ذلك، شيءٌ تَحمِلُه بيدِكَ قابضاً على عُرْضِه، (ولا تَلْتَقِي عليه كَفُّك، وتَلْتقي عليه كَفَاكَ جميعاً، تَدُقُّ به النَّوى، وغيره).[5]. وقال الفرزدق:

فَجَاءَ بِجِلْمُودٍ[6] له مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيُسْقَى عليه الماءَ بين الصَّرائِمِ

أبو عُبيد عن الفرّاء: الجَلْمَدُ والخِطْرُ، والعَكْنَانُ: الإبلُ الكثيرة العظيمة. يقال: جُلْمودٌ وجَلْمَدٌ. وقال أبو خَيْرة: الجُلْمود: الصَّخْرة المستَديرة. وقال الليث: رجلٌ جَلْمَدٌ وجَلْمَدَةٌ:

---

(١) عبارة اللسان: «والجَلَمان: المِقْرَاضان، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجز به..».

(٢) في اللسان: «ولم..».

(٣) في اللسان: «وأبيانٌ.. وشحذانٌ» بالتنوين.

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٥):

مِ أقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا

(٥) صواب العبارة كما في التاج: «.. ولا تلتقي عليه كفاك جميعاً يُدَقُّ به النَّوَى وغيرُه».

(٦) في الديوان (ص ٦٠٣): «وجاءَ بِجِلْمُودٍ...».

وهو الشَّديد الصُّلب. قال: والجُلمُودُ: أصغر من الجَنْدَل قَدر ما يُرْمَى به بالقُذَّاف؛ وأنشد:

وَسْطَ رِجامِ الجَنْدل الجُلْمودِ

عمرو، عن أبيه: الجَلْمَدَةُ: البَقرة. والجُنادِل: الشَّديد من كلّ شيء. وأرض جَنْدَل: ذات جنادِل. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: الجِلْمِدُ: أتانُ الضَّحْل، وهي الصَّخرة التي تكون في الماء القليل، وهي السَّهْوَة.

جلن: قال اللَّيث: جَلَنْ: حِكايةُ صَوْتِ بابٍ ذي مِصْراعَيْن، فَيَرُدُّ أحدهما فيقول: جَلَنْ، ويَرُدُّ الآخر فيقول: بَلَق؛ وأنشد:

وتَسْمَعُ[1] في الحالَيْن مِنْه جَلَنْ بَلَقْ

جلنب: ناقةٌ جَلَنْبَاةٌ: سمينة صُلْبة، وأنشد شَمِر للطِّرِمّاح:

كأنْ لم تَجُدْ[2] بالوَصْلِ، يا هِنْدُ، بَيْنَنا
جَلَنْباةُ أسفَارٍ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

جلنداء: قال ابن دريد: جُلَنْداء: اسم ملك يُمَدّ ويُقْصَر، ذكره الأعشى في شعره[3].

جلندح[4]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ عن المفضل: رجل جَلَنْدَحٌ وجِلَحْمَدٌ: إذا كان غليظاً ضخماً. من الأسماء الخماسية التي جاء بها ابن دريد فتفرَّد بها قوله: جُلَنْدُحَةٌ: صلبة شديدة، وصَلَنْدَحَةٌ صلبة، ولا يوصف بها إلا الإناث. (را: جلدح).

جلندد: أبو عمرو، رَجُلٌ جَلَنْدَدٌ؛ أي: فاجِرٌ يَتْبَع الفُجور؛ وأنشد:

قامَتْ تُناجِي عامِراً فأشْهَدَا
وكانَ قِدْماً ناخِباً جَلَنْدَدَا
فَدَاسَها لَيْلَتَهُ حَتّى اغْتَدَى[5]

النَّاخِبُ: النّاكح، واشْهَدا؛ أيْ: أمْذَى.

جلنزى: ثعلب، عن ابن الأعرابي: جمل جَلَنْزَى، وبَلَنْزَى: إذا كان غَليظاً شديداً.

جلنظ، اجلنظى: اللحياني: اجلَنْظَى الرجل على جنبه، واستَلقَى على قَفاه. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُجْلَنْظِي: الذي يَسْتَلقِي على ظهره ويَرفع رجليْه. وفي حديث لقمان بن عاد: «إذا اضطجَعتُ لا أجْلَنْظِي، ولا تملأُ رئتي جنبي». قال أبو عبيد: المُجْلَنْظِي: المسبَطِرّ في اضطِجَاعِه، يقول: فَلستُ كذلك، ومنهم من يَهمز، فيقول: اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظيْتُ.

جلنف: قال الليث: طَعَامٌ جَلنفَاةٌ: وهو القَفَارُ الذي لا أُدْمَ فيه.

جلنفع: قال شمر: ناقة جَلَنْفعة: قد أسنّت، وفيها بقيَّة؛ وأنشد:

وأيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَة؟

وقال الليث: الجَلَنْفَع: الغليظ من الإبل.

جله: قال الليث: الجَلَه: أشدُّ من الجَلَح. وقال أبو عبيد: الأنْزَعُ: الذي انحَسَرَ الشَّعر عن جانِبَي جَبْهته، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَح، فإذا بلغ النّصف ونحوه فهو أجلَى، ثم هو أجْلَه، وأنشد[6]:

---

(١) في اللسان: «فتسمع».

(٢) في الديوان (ص ١٧٦): «لم تَجِدْ» من وَخد البعير: إذا أسرع ووسّع الخطو في السير.

(٣) يقول الأعشى (الديوان: ٣٥١):
وَجُلُنْداءَ في عُمَانَ مُقِيماً
ثم قَيساً في حضرموتَ المُنِيفِ

(٤) أورده اللسان في الرباعي (جلدح).

(٥) في اللسان، عن التهذيب:
قد انتهى ليلته حتى اغتدى

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٥).

لَـمّـا رأتْــنــي خَــلَــقَ الـمُـمَـوَّهِ
بَـرَّاقَ أَصْـلاَدِ الـجَـبِـيـنِ الأجْـلَـهِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْجَلْهَة: ما استقبلك من حَرْفَي الوادِي، وجمعُها: جِلاه، قال لبيد:

فَـعَـلا فُـروعَ الأيـهُـقَـانِ[1] وأَطْـفَـلَـتْ
بـالـجَـلْـهَـتَـيـنِ ظِـبـاؤُهـا ونَـعَـامُـهـا

وقال ابن السِّكِّيت: الجَلِيهَة: الموضع تَجْلَهُ حَصاه؛ أي: تُنحِّيه، يقال: جَلَهْت عن هذا المكان الحَصا. وقال الليث: الجَلْهتان: جَنْبَتا الوادي إذا كان فيهما صلابة. وقال شمر: قال أبو عمرو وابن الأعرابيّ: الجَلْهَتان: جانِبَا الوادي. وقال ابن شميل: الجَلْهَة: نَجوات من بَطْن الوادِي أشْرَفْن على المَسِيل، فإذا مَدَّ الوادي لَم يَعْلُها الماء.

جلهق: قال النَّضر: قَوْسٌ جُلاَهِق. الجُلاهِق: الطين المدوَّر والمُدَمْلَق. جُلاهقَة: واحدة، وجُلاهِقتان. قال: ويقال: جَهْلَقْتُ جُلاَهق، قدَّم الهاء وأخَّر اللام.

جلهم: رُوي أنّ أبا سُفيانَ قال للنبيّ ﷺ: ما كِدْتَ تأذنُ لي حتى تَأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ؛ قال شمر: لم أسْمَع الجُلْهُمَة إلاّ في هذا الحديث وحرفاً آخر. رُوِي عن أبي زيد: يقال: هذا جُلْهُمٌ. والجُلهُمة: القارَةُ الضَّخْمة[2]. قال: وحَيٌّ من ربيعةَ يقال لهم: الجَلاَهِمُ. وقال أبو عبيد: أراه أرادَ الجَلْهة، وهو فم الوادي[3]، فزادَ فيه ميماً: فقال: جَلْهَمة، وهكذا رواه بفَتح الجيم والهاء وأنشد[4]:

بِـجَـلْـهَـةِ الـوادي، قَـطـاً نَـوَاهِـضُ[5]

قلت: العرب زادت الميمَ في حروفٍ كثيرة، منها قولُهم: قَصْمَل الشيءَ: إذا كَسَرَه وأصله قَصَل، وجَلْمَطَ شَعْرَه: إذا حَلَقه، والأصل جَلَط، وفَرْصَمَ الشيء: إذا قطَعَه، والأصل فَرَص، ومثلُه كثير.

جلوز: قال شمِر: والجِلَّوْزُ: نَبتٌ له حَبٌّ إلى الطول ما هو، ويؤكل مُخُّه يُشبِه[6] الفُسْتُق.

جما، جمأ: سَلَمة، عن الفرّاء: جُمَاءُ كلِّ شيء: حَزْرُه وَمِقدارُه[7]، مَمدود. وقال ابن دريد: جَمَاءُ كلِّ شيء: شَخصه؛ وأنشد:

وقُـرْصَـةٍ مِـثْـلِ جَـمَـاءِ الـتُّـرْسِ[8]

ابن السِّكِّيت: تَجَمَّى القَوْمُ: إذا اجتمع بعضهم

---

(١) يروى: فعلا فروع الأيهقان (بمعنى: ارتفع وزاد).
ويُروى: فاعتم نور الأيهقان (بمعنى ارتفع أيضاً).
وإذا رفعت «فروع» فهي فاعل، وإذا نصبت فذلك على المفعولية، والفاعل هو السيل، يعني: علا السيل فروع الأيهقان. والأيهقان: جرجير البر. (الديوان، ص ١٦٤، الهامش: ٤).

(٢) في التكملة: «أبو زيد: الجُلْهُمُ، بالضم: القارة الضخمة»، وفي اللسان: «والجُلْهُم: القارَة الضخمة»، وجاء في الهامش: «قوله القارة الضخمة، كذا بالقاف في الأصل والتهذيب والتكملة، وتحرّفت في نسخ القاموس بالفارة».

(٣) في الصحاح: «قال أبو عبيد: أراد جانبي الوادي...».

(٤) للشماخ، كما في الديوان (ص ١٣٤).

(٥) قبله، كما في الديوان:

كـأنـهـا وقـد بـدا عُـوَارِضُ
وفـاضَ مـن إيْـرِ بِـهِـنَّ فـائِـضُ
ونـطـقـطٌ حـيـث يـخـوضُ الـخـائـضُ
والـلـيـلُ بـيـن قَـنَـويـن رابِـضُ

(٦) في اللسان (مادة: شلز): «شبه».

(٧) في اللسان (جمي)، والعزو نفسه (عن الفرّاء): «جُمَاء كلِّ شيء: حَزْرُه، وهو مقداره».

(٨) وقبله، كما في الجمهرة (٣/٢٢٨):
«يـا أم لـبـلـى عـجِّـلـي بـخـرس

إلى بعض، وقد تَجَمَّوا عليه. وقال ابن بُزُرْج: جَماءُ كلِّ شيء: اجتماعُه وحركته، وأنشد:

وبَظرٍ قد تَفَلَّقَ عن شَفِيرٍ
كأنَّ جَماءَهُ قَرْنا عَتُودِ

أبو بكر: يقال جَمَاءُ التُّرْسِ وجُماؤه: وهو اجتماعه ونتوّه[1]. قال: وجُماء الشيء: قدره. أبو عُبيد عن أبي عمرو: الجُمّاء: شخص الشيء تراه من تحت الثوب؛ قال الشاعر:

فيا عَجَباً لِلحُبِّ داءً! فلا يُرَى
له تحتَ أثوابِ المُحِبِّ جُماءُ!

(أبو عمر: التجمُّؤ: أن ينحنيَ على الشيء تحت ثوبه)[2]. الظليم يتجمَّا على بيضه.

جمح: قال الليث: جَمَح الفرسُ بصاحبه جِماحاً: إذا جرَى به جَرْياً غالباً، وكل شيء إذا مضى لِوَجْهه على أمر فقد جمح به. وفرس جَمُوح وجامح، الذكرُ والأنثى في النعتين سواء. وجَمَحت السفينةُ فهي تَجْمَح: إذا تركت قصدَها فلم يضبطها الملاحون. وجَمَحوا بِكِعابِهم مثل جَبَحوا. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَوَلَّوْا إليه وهم يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧]، أي: وَلَّوْا إليه مسرعين، وقال الزّجّاج: وهم يَجْمَحُون، قال: يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوهَهم شيء، ومن هذا قيل: فرس جَمُوح: وهو الذي إذا حَمَل لم يَردّه اللِّجام. ويقال: جَمَح وطَمَح: إذا أسرع ولم يَرُدّ وجهَه شيءٌ. قُلت: فرسٌ جَمُوح له معنيان: أحدهما: يُوضَعُ مَوْضِعَ العَيْبِ، وذلك إذا كان من عادته رُكوبُ الرأس لا يَثْنِيه راكِبُه، وهذا من الجِمَاحِ الذي يُرَدُّ منه بالعَيْب. والمعنى الثاني في الفرس الجَمُوح: أن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً، وليس بعيبٍ يُرَدُّ منه، ومصدره: الجُموحُ؛ ومنه قول امرىء القيس:

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحْضارُها[3]
كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وإنما مَدَحها فقال:

وأعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثّابَةً
جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ

ثم وصَفها فقال: جَمُوحاً مَرُوحاً، أو سَبُوحاً؛ أي: تُسْرِعُ براكبها. وقال أبو زيد: جَمَحت المرأةُ من زوجها تَجْمَح جِماحاً: وهو خروجها من بيته إلى أهلها قبل أن يُطَلِّقَها، ومثله طَمَحَت طِماحاً؛ وأنشد:

إذا رأتْني ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحَتْ مِن زَوْجِها وأنَّتِ

وقال الليث: الجُمَّاحَةُ والجَمَاميحُ: هي رُؤوس الحَلِيِّ والصِّلِّيان، ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ سُنْبُل غير أنه لَيِّنٌ كأذْنابِ الثَّعالب. أبو عُبَيد عن الأموي: الجُمَّاح: ثمرةٌ تُجْعَل على رأسِ خشبةٍ يَلْعَبُ بها الصِّبْيان. وقال شمر: الجُمَّاح: سهمٌ لا ريشَ له أمْلَس في موضع النَّصْل منه تمر أو طين يُرْمَى به الطائر فيُلْقِيه ولا يقتُله حتى يأخذَه رامِيه، يقال له الجُمَّاح والجُبَّاح، وقال الرّاجز:

هل يُبْلِغَنِّيهِمْ إلى الصَّباحْ
هِقْلٌ[4] كأنَّ رأسَه جُمَّاحْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُمَّاح: المنهزمون من الحرب. والجُمَّاحُ: سهم صغير

(١) «ونُتُوءه» بالهمز (اللسان).

(٢) ما بين القوسين، معلومة أدرجها اللسان في (جما) بالهمز.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٢):
سَبُوحاً، جَمُوحاً، وإحْضارُها

(٤) في اللسان: «هَيْقٌ».

يَلْعَبُ به الصّبيان. قال: وفرسٌ جَمُوح: سريع، وفرس جموح: إذا لم يُثْن رأسُه. وأخبرني المُنذِري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُمَّاح: سهم أو قصبة يُجْعَل عليه طين ثم يُرْمَى به الطير؛ وأنشد لرُقَيْع الوَالِبِيّ:

حَلَقَ الحوادثُ لِمَّتِي فتركْنَ لي
رأساً يَصِلُ، كأنَّه جُمَّاحُ

أي: يُصَوِّت من املاسه؛ وقال الحطيئة:

بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمَامِحِ[1]

وقال غيره: العربُ تُسَمِّي ذَكَر الرَّجُلِ جُمَيْحاً ورُمَيْحاً، وتسمِّي هَنَ المرأةِ شُرَيْحاً؛ لأنه من الرَّجُلِ يَجْمَحُ فيرفع رأسَه، وهو منها يكون مَشْروحاً؛ أي: مفتوحاً.

جمحل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الجُمَّحْلُ: لحم دابة الصدف؛ وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له، وقال في موضع آخر: الجُمَحْلُ: اللحم الذي يكون في الصدفة إذا شُقَّت.

جمخ: أبو عبيد عن الفرَّاء: جَامَخْتُ الرَّجُلَ وفايَشْتُه: إذا فاخرْتَه. قال: وقال الأصمعيُّ: الجَمْخُ وَالجَفْخُ: الكِبْرُ، والجَمْخُ مِثْلُ الجبخ في الكِعَابِ: إذا أُجِيلَتْ.

جمد: الليث: الجَمْدُ: الماء الجامدُ، وقد جَمَد يَجْمُدُ جُمُوداً. ويقال: لكَ جامدُ هذا المالِ وذائِبُه؛ أي: ما جَمَدَ منه، وما ذاب. ومُخَّةٌ جامدةٌ؛ أي: صُلْبَةٌ، ورجُلٌ جامد العينِ: إذا قَلَّ دَمْعُه. وسَنَةٌ جَمَادٌ: جامِدةٌ، لا كَلأَ فيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ. وأجْمَدَ القومُ: إذا بَخِلوا، وقَلَّ خَيْرُهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: جَمَدَ الرجُلُ يَجْمُدُ فهو جامدٌ: إذا بَخِلَ بما يَلزمُه من الحَقّ. وأجْمَدَ يُجْمِدُ إجماداً، فهو مُجْمِدٌ: إذا كان أميناً بَيْنَ القوم. قال: والجامدُ: البَخِيلُ. قال: وقال محمدُ بنُ عِمْرانَ التَّيْمِيُّ: إنَّا واللَّهِ لا نَجْمُدُ عند الحقّ، ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطِل. واحتَجَّ غيرُه في المُجْمِدِ بقول طَرَفة[2]:

وأصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه
على النَّارِ، واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

وقال أبو عبيدة[3]: المُجْمِدُ: الأمينُ مع شُحٍّ لا يُخْدعُ. وقال خالدٌ: رجُلٌ مُجمِدٌ: بَخِيلٌ شَحِيحٌ. وقال أبو عمرٍو[4]: اسْتَوْدَعْتُ هذا القِدْحَ رَجلاً يأخُذُه بِكِلْتَا يديه فلا يَخرجُ مِن يَديه شيءٌ. شَمِرٌ: قال أبو عمرٍو: الجُمُدُ: مكانٌ حَزْنٌ. وقال الأصمعيُّ: هو المكانُ المرتفع الغَلِيظُ. وقال ابنُ شميل: الجُمُدُ: قارَةٌ ليست بطويلةٍ في السماء، وهي غليظةٌ تَغْلُظُ مَرَّةً، وتَلِينُ أخرى، تُنْبِتُ الشجرَ، ولا تكُونُ إلاّ في أرضٍ غليظة، سُمِّيَتْ جُمُداً مِنْ جُمودها؛ أي: يُبْسِها. والجُمُدُ: أصْغَرُ الآكام، يكونُ مستديراً، والقارَةُ: مستديرَةٌ طويلةٌ في السماء، ولا يَنْقادَانِ في الأرض، وكِلاهُما غليظُ الرَّأسِ، ويُسَمَّيَانِ جميعاً أكَمَةً. قال: وجماعةُ الجُمُدِ: جِمَادٌ،

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣١٧):
أخو المَرْءِ يُؤتَى دونَه ثمّ يُتّقَى

(٢) في اللسان: «يصف قِدْحاً» والشاهد في ديوانه (ص٤١). وأورد اللسان الشاهد عقب المعلومة الآتية: «والمُجْمِدُ: البَرِمُ، وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار. قال ابن سيده: والمُجْمِد: البخيل المتشدّد؛ وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه؛ وقيل: هو الذي لم يفز قدحه في الميسر؛ قال طرفه (كذا)».

(٣) في اللسان: «أبو عبيد».

(٤) في اللسان: «وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة: كذا».

يُنبِتُ البَقْلَ والشَّجَرَ. قال: وأمّا الجُمودُ فأسهلُ من الجُمُدِ، وأشدُّ مُخالَطَةً للسُّهُولِ. وتكونُ الجُمودُ في نَاحيةِ القُفّ، وناحيةِ السُّهُولِ. وقال أبو عمرو: وأرْضٌ جَمَادٌ: جامِدةٌ لم يُصِبْها مَطَرٌ، ولا شيءَ فيها؛ وقال الكميتُ[١]:

أَمْرَعَتْ في نَداهُ، إذْ قَحَطَ القَطْـ
ـرُ، فَأمْسَى جَمَادُها مَمْطُورَا

ويُجمَعُ الجُمُدُ: أجْمَاداً، أيضاً[٢]؛ قال لبيد:

فَأَجْمادَ ذِي رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ[٣]

والجَمادُ: النَّاقةُ لا لَبنَ بها. وسَنةٌ جَمادٌ: لا مطرَ فيها؛ وقال الشاعر:

وفي السَّنَةِ الجَمَادِ يكُونُ غَيْثاً،
إذا لم تُعْطِ دِرَّتَها العَصُوبُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الجَوَامِدُ: الأُرَفُ، وهي الحُدُودُ بين الأرضينَ، واحِدُها: جَامِدٌ. قال: وفلانٌ مُجَامِدِي: إذا كان جارَكَ بَيْتَ بَيْتَ، وكذلك: مُصَاقِبِي، ومُؤَازِفِي، ومتَاخِمِي. وفي الحديث: «إذا وُضِعَتِ[٤] الجَوَامِدُ فَلاَ شُفْعَةَ». أبو عمرو: سَيْفٌ جَمَادٌ: صَارِمٌ؛ وأنشد[٥]:

والله لَوْ كُنْتُمْ بأعْلَى تَلْعَةٍ
مِنْ رأسِ قُنْفُذَ[٦] أو رُؤوسِ صِمَادِ[٧]
لَسَمِعْتُمُ، مِنْ حَرِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا[٨]
ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَّادِ

وقال الليث: الجُمَادَيَانِ: اسمانِ مَعْرِفَة لِشَهْرَيْنِ، فإذا أضَفْتَ قلتَ: شَهْرَا جُمَادَى، وشَهْرُ جُمَادَى. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ: جمادى سِتَّةٍ، هي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة أشهر من أوَّلِ السَّنةِ، ورَجَب هو السَّابِعُ، وجُمَادَى خمسةٍ؛ هي: جُمَادَى الأُولى، وهي الخامِسَةُ من أوَّلِ شهورِ السَّنَةِ، قال لبيدٌ:

حَتَّى إذا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ[٩]

هي جُمادَى الآخرةُ. وقال أبو سعيد: الشِّتَاءُ عِنْدَ العَرَبِ: جُمَادَى، لِجُمودِ الماءِ فيه، وأنشد للطِّرِمَّاح:

لَيْلَةَ هَاجَتْ جُمَادِيَّة،
ذَاتِ صِرٍّ، جِرْبِيَاءَ النِّسَامِ[١٠]

أي: لَيْلَة شَتْوِيَّة، وقال بعضُ الأَنْصَارِ:

إذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا،
زَانَ جَنَابِي[١١] عَطَنٌ مُغْضِفُ[١٢]

سلَمة عن الفَرَّاءِ الجِمَادُ: الحِجَارَةُ، واحدُهَا:

---

(١) في اللسان: «قال لبيد» وفي ذيل الديوان (ص ٢٢٦).

(٢) مكان هذا الجمع، في خاتمة قوله السابق: «وأما الجُمُود فأسهلُ من الجُمُد...، وتكون الجُمُود في ناحية القف، وناحية السهول، وتُجْمَعُ الجُمُد...».

(٣) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص١١٤):
فَصارةَ يُوفي فوقَها فالأعَابِلا

(٤) في اللسان: «إذا وقعت».

(٥) في التكملة: «أنشد أبو عمرو الأزديّ».

(٦) في اللسان: «قُنْفُذٍ».

(٧) في التكملة، روي الشطر الثاني كالآتي:
مِنْ رُوسِ قَيْقَا أو بِرُوسِ صُمَادِ

(٨) في التكملة، روي الشطر الأول كالآتي:
لَسَمِعْتُمُ مِنْ ثَمَّ وَقْعَ سُيُوفِنَا

(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٦٩) كالآتي:
حتى إذا سلخا جُمَادَى ستةً
جَزءاً فطالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُها

(١٠) في الديوان (ص٤١١) ضبط الشاهد كالآتي:
لَيْلَةٌ هاجَتْ جُمَادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِيَاءُ النِّسَامْ

(١١) في اللسان (جمد): «جِنابي»، وفي اللسان (غضف)، والتاج (جمد): «جَنابي».

(١٢) في اللسان (غضف)، الشاهد منسوب إلى أُحَيْحَة ابن الجلاح.

جُمُدٌ. الكسائيُّ: ظَلَّتِ العَيْنُ جَمَادى؛ أي: جامِدَةً لا تَدْمَعُ؛ وأنشد:

مَـنْ يَـطْـعَـمِ الـنَّـوْمَ أو يَـبِـتْ جَـذِلاً
فَـالـعَـيْـنُ مِـنِّـي لِـلـهَـمِّ لَـمْ تَـنَـمِ
تَـرْعَـى جُـمَـادَى الـنَّـهَـارَ[1] خَـاشِـعَـةً
والـلَّـيْـلُ مِـنْـهَـا بِـوَاكِـفٍ[2] سَـجِـمِ

أي: تَرْعَى النهارَ جامِدَةً، فإذا جاءَهَا اللَّيْلُ بَكَتْ.

جمر: قال الليث: الجَمْرُ: النار المتَّقد، فإذا بَرَدَ فهو فَحْم. قال: والمِجْمَرُ، قد تُؤَنث: وهي التي تُدَخَّن بها الثّياب؛ قلت: من أنّثه ذَهب به إلى النار، ومن ذكَّره، عنى به الموضع، وأنشد ابنُ السِّكِّيت[3]:

لا تَـصْـطَـلـي النـارَ إلا مِـجْـمَـراً[4] أرِجـاً
قَـدْ كَـسَّـرتْ مـن يَـلَـنْـجُـوجٍ لـه وَقَـصـا

أراد: إلا عوداً أرجاً على النار، ومنه قول النبيّ ﷺ، في صِفَةِ أهلِ الجنة: «ومَجَامِرُهم الألُوّة»، أراد: وبُخورهم العُودُ الهنديّ غيرَ مُطَرًّى. وقال الليث: ثَوْبٌ مُجَمَّرٌ: إذا دُخِّنَ عليه، ورجلٌ جامِرٌ: للّذي يَلي ذلك[5]، وأنشد:

وَرِيْـحُ يَـلَـنْـجُـوجٍ[6] يُـذَكِّـيـه جَـامِـرُه

وفي حديث عمر أنه قال: «لا تُجَمِّروا الجيوشَ فَتَفْتِنوهم». وقال الأصمعيّ وغيره: جَمَرَ الأميرُ الجيشَ: إذا أطالَ حَبْسَهم بالثَّغر، ولم يأذَنْ لهم في القَفَلِ[7] إلى أهاليهم؛ وهو التَّجمير، وأخبرني عبد الملك عن ابن الرّبيع عن الشافعي أنّه أنشده:

وجَـمَّـرْتَـنـا تَـجْـمِـيـرَ كِـسْـرى جُـنُـودَهُ
ومَـنَّـيْـتَـنـا حتـى نَـسِـيـنَـا الأمـانِـيَـا

قال الأصمعيّ: أجْمَرَ ثَوْبَه: إذا بَخَّرَه، فهو مُجْمِر وأجمرَ البَعيرُ إجْماراً: إذا عدا؛ وقال لبيد:

وإذا حَـــرَّكْـــتُ غَـــرْزِي أجْـمَـــرَتْ
أو قِـــرا[8] بـــي عَـــدْوَ جَـــوْنٍ قـــد أبَـــلْ

وأجمرت المرأة شعرها وجَمَّرته: إذا ضَفَرَتْه جَمائر، واحدها: جَمِيرة؛ وهي الضفائر والضَّمائر والجمائر. وقال الأصمعيّ: جَمَرَ بنو فلان: إذا كانوا أهْل مِنَعةٍ وشِدّة. وقال الليث: الجَمْرَةُ: كلُّ قوم يصبرون بقتال من قاتلهم، لا يُحَالفون أحداً، ولا يَنْضَمُّون إلى أحد، تكون القَبيلةُ نفسُها جَمْرَة، تَصبِر لقراعِ القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قَيْس. وبلغنا أن عمرَ بن الخطاب سأل الحُطيئة عن ذلك، فقال: يا أميرَ المؤمنين، كُنّا ألْفَ فارس، كأننا ذَهَبَةٌ حمراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالف. قال: وبعض الناس يقول: كانت القَبيلةُ إذا اجْتَمع فيها ثلثمائة فارس، فهي جَمْرَة. وقال أبو عُبيدة: جَمَراتُ العَرَبِ ثَلاث؛ فَعَبْس جَمْرَة، وبَلْحارث بن كَعْب جَمْرَة، ونُمَيْرٌ جَمْرَة. والجَمْرَة: اجْتماعُ القبيلة الوَاحدة على من نَاوأها من سائرِ القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجِمار التي تُرْمى بِمنًى جمرات؛ لأنَّ كلَّ مُجْتَمِعِ حَصًى منها جَمْرَة، وهي ثلاثُ جَمَرات. وتَجْمير الجيوش: حَبْسُهم أجمعين عن أهاليهم، وتجمير المَرأة شَعْرَها ضَفِيرة: تَجْمِيعُه. وقال عمرو بن بحر: يقال لعبْسٍ وضَبَّة

---

(١) في اللسان: «جمادى النهارِ».
(٢) في التاج: «بَوادِق».
(٣) لحميد بن ثور الهلالي، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «مُجْمِراً».
(٥) زاد اللسان: «. . . من غير فعل إنما هو على النسب».
(٦) رواية اللسان: «وَرِيْحُ يَلَنْجُوجٍ. . .».
(٧) «في القَفْل. . .» (اللسان).
(٨) في الديوان (ص ١٤٠) «قرا» أي اطرد ومشى».

ونُميرِ الْجَمرات، ويُقال: كان ذلك عند سُقوط الجمرة. وفلانٌ لا يعرف الجمرة من التّمرة؛ وأنشد لأبي حيَّةَ النُّميْريّ:

فهم جمرةٌ ما يصطلي الناسُ نارهم
تـوقَّـدُ لا تـطـفـا لـريْـبِ الـدّوابـر

وقال آخر:

لنا جَمَراتٌ ليس في الأرضِ مِثْلُها
كِرامٌ، وقد جُرِّبْنَ كُلَّ التـجـاربِ
نُـمَـيْـرٌ وعَـبْـسٌ يُـتَّـقَـى نَـفَـيَـانُـهَـا
وضَـبَّـةُ قَـومٌ بَـأْسُـهُـمْ غَـيْـرُ كـاذِبِ

أنشد ابن الأنباري:

ورُكُـوبُ الـخَـيْـلِ تَـعْـدُو الـمَـرَطَـى
قـد عَـلاهـا نَـجَـدٌ فـيـه اجْـمِـرار

قال: رواه يعقوب بالحاءِ؛ أي: اختلط عرقُها بالدم الذي أصابها في الحرب، ورواه أبو جعفر «فيه اجمرار» بالجيم؛ لأنه يصف تَجَعُّد عرقِها وتَجَمّعه. وقال الأصْمَعيّ: عَدَّ فلان إبِلَه جِمارا: إذا عَدَّها ضَرْبةً واحدة، والْجَمارُ: الْجماعةُ بفتح الجيم؛ ومنه قول ابن أحمر:

وظَـلَّ رِعـاؤُهـا يَـلْـقَـوْنَ مـنـهـا
إذا عُـدَّتْ، نَـظـائِـرَ أو جَـمَـارا

والنَّظائر أن تُعَدّ مَثْنَى، والجَمار: أن تُعَدَّ جماعَة. وقال اللَّيث: الْجُمَّارُ: شَحْمُ النَّخل الذي في قِمَّة رأسه، تقْطَعُ قِمَّتُهُ ثم تُكْشَطُ من جُمَّارَةٍ في جوفها بيضاء كأنها قطعةُ سَنام ضَخمة، وهي رَخْصَةٌ تؤكَلُ بالعسل. قال:

والكافورُ يَخْرُج من الجُمَّار بَيْنَ مَشَقّ السَّعَفَتَيْن وهي الكُفَرَّى. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه سأل المفضّل عن قول الشاعر:

ألَـمْ تَـرَ أنَّـنـي لاقَـيْـتُ، يـومـاً
مَـعَـاشِـرَ فـيـهـمْ رَجُـلٌ[1] جَـمَـارا
فَـقِـيـرُ[2] الـلَّـيْـلِ تَـلْـقـاهُ غَـنِـيّـا
إذا مـا آنَـسَ الـلَّـيْـلُ الـنَّـهـارا

فقال: هذا مُقَدَّمٌ أريدَ به التَّأخِير، ومعناه: لاقيتُ مَعاشِرَ جَماراً؛ أي: جماعةً فيهم رَجُلٌ فَقيرُ اللَّيل، إذا لم تكن له إبلٌ سُودٌ، وفلانٌ غَنِيُّ الليلِ: إذا كانت له إبلٌ سُودٌ تُرَى[3] باللَّيل. وتَجَمَّرت القَبائلُ: إذا تَجَمَّعت، وأنشد[4]:

إذا الـجِـمَـارُ جَـعَـلَـتْ تَـجَـمَّـرُ[5]

وأخبرني المُنْذريّ عن أبي العبَّاس أنّه سُئِلَ عن الْجِمار الَّتي بِمِنًى، فقال: أصْلها من جَمَرْتُه وذَمَرْتُه: إذا نَحَّيْتَه. قال: وقال ابن الأعرابي: الجَمْرَة: الظُّلمةُ الشديدة. والْجَمْرَةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعر. وقال ابن الكلبيّ: الجِمارُ: طُهَيَّةُ وبَلْعَدَوِيَّة، وهم من بني يَرْبوع بن حَنْظَلة. وفي حديث النَّبي عليه السلام: إذا تَوَضَّأتَ فانثِر[6]، وإذا اسْتَجْمَرت فأوْتِرْ. قال أبو عُبيد قال عبد الرحمن بن مَهديّ: فسَّر مالك بن أنَس الاستجمار: أنَّه الاسْتِنْجَاء؛ قال أبُو عُبيد وقال أبو زيد: هو الاسْتِنْجَاءُ بالحِجارة، وقال أبو عمرو والكِسائي: هو الاسْتِنْجاء أيضاً. وروى

(١) في اللسان: «رجلاً».

(٢) في اللسان: «فقيرَ» بفتح الراء.

(٣) في اللسان: «ترعى».

(٤) لجندل بن المثنى الطُّهَوِيّ، كما في التكملة.

(٥) تمامه، كما روي في التكملة:

إذا الـجِـمَـارُ جَـعَـلَـتْ تـجـمَّـرُ
والـرأسُ مـن مـجـيـدَةِ الْـمُـجْـهَـرُ

وبعده:

إلـى أبـي سـودٍ لـهـا تَـنَـمَّـرُ
رأيـتَ نـيـرانَ الـحـريـقِ تُـسْـعَـرُ

(٦) في اللسان: «فانْثُرْ».

ابن هانىء عن أبي زيد، يقال: اسْتَجْمَرَ واسْتَنْجي واحد: إذا تَمَسَّحَ بالحجارة. عمرو عن أبيه الجَمِيرُ: اللَّيل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: ابنُ جَمِير: هو الهِلال، وقال غيره: ابنُ جُمير: أَظْلَمُ لَيْلَةٍ في الشَّهر. وقال ابنُ الأعرابيّ: يقال لِلَّيلة التي يَسْتَسِرُّ فيها الهلال: قد أجْمَرت، قال كعب[1]:

وإنْ أطافَ، فلم يَحلَ بِطائلةٍ
في ليلة ابنِ جُمَيْرٍ، سَاوَرَ الفُطُما[2]

يصف ذئباً، يقول: إذا لم يُصِبْ شاة ضَخْمَةً أخذَ فَطيماً. والعرب تقول: لا أفعل ذلك ما أجْمَرَ ابنُ جَمِير، وما سَمَرَ ابنا سمير[3]. ويقال لِلْخارِص: قد أجْمَر النَّخلَ إجْماراً: إذا خَرَصَها، ثم حَسَبَ فجمع خِرْصَها. وأجْمَرْنا الخَيْلَ: إذا ضَمَّرْناها وجَمَّعناها، وحافِرٌ مُجْمَرٌ[4]: وقاحٌ[5]. والمُفِجُّ: المقبّبُ من الحوافر، وهو محمود.

جمز: قال الليث: جَمَزَ الإنسانُ والدَّابةُ والبَعِيرُ يَجْمِزُ جَمْزاً وجَمَزَى؛ وهو: عَدْوٌ دُونَ الحُضْرِ الشَّديدِ؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهُذَليُّ[6]:

كأنِّي ورَحْلِي إذا زُعْتُها[7]
على جَمَزَى جَازِىءٍ بالرِّحَالِ[8]

أبو عبيدٍ عن الكسائي: النَّاقةُ تَعْدُو الجَمَزَى، والوَكَرَى، والوَلَقَى، وقدْ جَمَزَتْ؛ وهو: العَدْوُ الذي كأنَّهُ يَنْزُو. وقال شَمِرٌ: بَلَغَني أنَّ الأصمعيَّ قال: قَوْلُ الهُذَليِّ: جَمَزَى وَحَبَدَى بالرِّحَالِ[9] خَطأً لأنَّ (فَعَلَى) لا تَكُونُ إلاّ لِلْمُؤَنَّثِ. قال شَمِرٌ: ورَوَاهُ ابن الأعرابي: حَبِدٍ بالرِّحَالِ، يُرِيدُ عن الرِّحَالِ. قلت: ومَخْرَجُ مَنْ رَوَاهُ: على جَمَزَى عَلَى غَير ذِي جَمَزَى؛ أيْ: ذِي مِشْيَةِ جَمَزَى، وهو كقولِهِمْ: ناقةٌ وَكَرَى؛ أي: ذَاتُ مِشْيةٍ وَكَرَى. وقال الليثُ: الجُمْزَانُ: ضَرْبٌ من التَّمرِ، والنَّخلِ والجُمَّيْزِ، ومنهُمْ من يقولُ: الجُمَّيْزَى: شَجَرٌ كالتِّين في الخِلْقَةِ، ويَعْظُمُ عِظَمَ الفِرْصَادِ[10]، وَوَرَقُهُ أصْغَرُ من وَرَقِ التِّينِ، ويَحْمِلُ تِيناً صغاراً، من بينِ أصْفَرَ وأسْوَدَ، يَكُونُ بالغَوْرِ، ويُسَمَّى التِّينَ الذَّكَرَ. ويُسَمِّي بَعْضُهُمْ حَمْلَهُ الحُمَا، فالأصْفَرُ منه حُلْوٌ، والأسْوَدُ يُدَمِّي. والجُمْزَةُ: كُتْلَةٌ من تَمْرٍ وأَقِطٍ ونحو ذلك. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ: «أنَّه تَوَضَّأ فضاقَ عنْ يَدَيْهِ كُمَّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأَخرجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا». والجُمَّازَةُ: مِدْرَعَةُ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ، مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الأثْمَانْ،
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْهَا الكُمَّانْ

---

(١) هو كعب بن زهير.

(٢) في الديوان (ص ٢٢٦):
وإنْ أغارَ ولم يَحْلَ بطائلةٍ
في ظلمةِ ابنِ جُمَيْر، ساور الفُطُما

(٣) في اللسان، عن التهذيب: «وما أسْمَرَ ابنُ سَمِير».

(٤) في اللسان: «مُجْمَرٌ».

(٥) زاد اللسان: «صُلْبٌ».

(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٤) روي الشاهد كالآتي:
كأني ورَحْلي إذا رُعْتُها
على جَمَزَى جازِىءٍ بالرِّمالِ

(٧) في اللسان: «رعتها» بالرّاء.

(٨) في اللسان: «بالرّمال».

(٩) هو جزء من عجز، ذكره اللسان عقب الشاهد السابق تاماً كالآتي:
وأضْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

(١٠) في اللسان (فرص): «... والفِرْصاد: التوت...».

وقال أبُو وَجْزَةَ:

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عنْ صَهَوَاتِهِ
هو اللَّيْثُ في الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجَمْزُ: الاسْتِهْزَاءُ.

جمزر: يقال: جَمْزَرْتَ يا فلان؛ أي: نَكَصْت وفررت.

جمس: قال الليثُ: الجامُوسُ: دَخِيلٌ[1]، ويُجْمَعُ: جَوَامِيسَ، تُسَمِّيهِ الفُرْسُ: كَاوْمِيش[2]. وجَمَسَ الماءُ: إذا جَمَدَ. وسُئِلَ ابن عُمَرَ[3] عن فأرَةٍ وَقَعَتْ في سَمْنٍ، فقال: إنْ كانَ جامِساً أُلْقِيَ ما حَوْلَهُ عَنْهُ، وأُكِلَ، وإنْ كانَ مائِعاً أُرِيقَ كُلُّهُ، أَرَادَ أنَّ السَّمْنَ إنْ كانَ جامِداً أُخِذَ منه ما لَصِقَ الفَأْرُ به فرُمِيَ، وكانَ باقِيهِ طاهِراً، وإنْ كان ذَائِباً حِينَ ماتَ فِيهِ نَجِسَ[4] كُلُّهُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعي: يُقالُ لِلرُّطَبَةِ إذا دَخَلَهَا كُلُّهَا الإرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ فَهِيَ جُمْسَةٌ، وجَمْعُهَا: جُمْسٌ. قال أبو عبيد، وقال الأمَوِيُّ: هِيَ الجَمَامِيسُ لِلْكَمْأَةِ.

جمش: قال الليثُ: الجَمْشُ: حَلْقُ النُّورَةِ؛ وأنشد:

حَلْقاً كَحَلْقِ النُّورَةِ الجَمِيشِ

ورَكَبٌ جَمِيشٌ: مَحْلُوقٌ، وقال أبو النَّجْم:

إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً،
أَتَيْتُ على حِيالِك فانْثَنَيْنَا

قال: والجَمْشُ، أيضاً: ضربٌ من الحَلْبِ بأطْرَافِ الأصابع كلِّهَا. والجَمْشُ: المُغَازَلَةُ، وهو يَجْمِشُها: أي: يَقْرِصُهَا ويُلاَعِبُها. عمرٌو عن أبيه: الجَمِيشُ: الزَّرْدَانُ المحلوقُ. وقال ابنُ الأعرابي: قيل للرَّجُلِ: جَمَّاشٌ لأنه يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ. وقال أبو العباس: قيل لِلْمُغَازَلَةِ: تَجْمِيشٌ، مِنَ الجَمْشِ؛ وهو: الكَلاَمُ الخَفِيُّ، وهو أنْ يقولَ لِهَوَاهُ: هَيْ هَيْ. ورُوِيَ عن أبي عمرٍو أنَّه قال: الجُمَاشُ[5]: ما يُجْعَلُ بين[6] الطَّيِّ والجَالِ في القَلِيبِ إذا طُوِيَتْ بالحِجَارَةِ، وقد جَمَشَ يَجْمِشُ[7]. قلت: وقال غيرُه: هِيَ النُّخَاسُ والأعْقَابُ. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أنّه قال: «لاَ يَحِلُّ لِأحَدِكُمْ مِنْ مالِ أخِيهِ شيءٌ إلاَّ بِطِيبَةِ نَفْسِهِ، فقال عمرو بن يثْرِبِيّ: يا رسُولَ اللّهِ، أرَأَيْتَ إنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابنِ أخي، أأجْتَزِرُ منها شَاةً؟ فقال: إنْ لَقِيتَها نَعْجةً تحمِلُ شَفْرَةً وزِنَاداً، بِخَبْتِ الجَمِيشِ فلاَ تَهِجْهَا»، يقال: إنَّ خَبْتَ الجَمِيشِ صحراءُ[8] لا نباتَ بهَا[9]، فالإنسانُ[10] بها أشَدُّ حاجةً إلى ما يُؤكَلُ، فيقول[11]: إنْ لَقِيتَها في هذا المَوْضِعِ على هذه الحال فلاَ تَهِجْهَا.

جمع: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١] قال الفرّاء: الإجماع: الإعداد والعزيمة على الأمر. قال: ونصب شركاءكم بفعل مضمر، كأنك قلت: فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم. قال: وكذلك

(١) عرّفه اللسان بقوله: «نوعٌ من البقر..».

(٢) في اللسان: «كَوَامِيشُ».

(٣) في اللسان: «وسئل عمر..».

(٤) في اللسان: «نَجُسَ».

(٥) في اللسان: «الجِمَاشُ» بكسر الجيم.

(٦) في اللسان: «تحت».

(٧) في اللسان: «يَجْمُشُ».

(٨) زاد اللسان: «صحراءُ واسعةٌ..».

(٩) في اللسان: «لها».

(١٠) في اللسان: «فيكون الإنسانُ..».

(١١) في اللسان: «فقال».

هي في قراءة عبد الله؛ وأنشد في الإجماع:

يا ليتَ شِعْري والمُنى لا تنفعُ
هل أغْدُوَنْ يوماً وأمري مُجْمَعُ

قال الفرّاء: فإذا أردت جمع المتفرّق قلت: جمعت القومَ فهم مجموعون، كما قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣]، قال: وإذا أردت كسبَ المال قلت: جمّعت المال، كقول الله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ٢]. وقد يجوز جمع مالاً، بالتخفيف. وقال الزجّاج: الذي قاله الفرّاء غلطٌ في إضماره «وادعوا شركاءكم»؛ لأنَّ الكلام لا فائدة فيه، لأنهم كانوا يَدْعون شركاءهم لأن يُجمعوا أمرهم. قال: والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم. وإذا كان الدُّعاء لغير شيءٍ فلا فائدة فيه. قال: والواو بمعنى مع، كقولك: لو تُركت الناقةُ وفصيلَها لرضيعها؛ المعنى: لو تُركت مع فصيلها. قال: ومن قرأ: (فاجْمَعوا أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف شركاءكم مع أمركم. قال: ويجوز فاجمعوا أمركم على شركائكم: وقال الأصمعيّ: جمعتُ الشيءَ: إذا جئتَ به من هٰهنا وهٰهنا، قال: وأجمعتُه: إذا صيَّرتَه جميعاً؛ وقال أبو ذؤيب[١]:

وَأُولَاتِ ذي العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[٢]

وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [طه: ٦٤] قال: الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج. قال: ومن قرأ: (فاجمَعُوا كيدَكم) فمعناه: لا تدَعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: أجمع أمرَه؛ أي: جعله جميعاً بعدما كان متفرّقاً. قال: وتفرُّقه أنه جعل يدبِّره فيقول مرّةً أفعل كذا ومرة أفعل كذا، فلما عزمَ على أمرٍ محكم أجمعَه؛ أي: جعله جميعاً. قال: وكذلك يقال: أجمعتُ النَّهب. والنَّهب: إبلُ القومِ التي أغار عليها اللُّصوص فكانت متفرِّقةً في مراعيها فجمعوها من كلّ ناحيةٍ حتّى اجتمعتْ لهم ثمَّ طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل أجمعوها؛ وأنشد:

نَهْبٌ مُجْمَعُ[٣]

وقال بعضهم: جمعت أمري، والجمع: أن تجمع شيئاً إلى شيء. والإجماع: أن تجعل المتفرِّقَ جميعاً، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً ولم يكد يتفرَّق، كالرأي المعزوم عليه المُمضَى، وقال غيره في قول أبي وَجْزة السعديّ:

وأجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأجْمَادِ والدَّمِثِ البَثَاءِ

أجمعت: أيبسَتْ[٤]. والرَّجْعُ: الغدير. والبَثَاءُ: السهل. وقال بعضهم: أجمعْتُ الإبل: سقتُها جميعاً. وأجمعَتِ الأرضُ سائلةً وأجمع المطر الأرض: إذا سال رُغابُها وجَهادُها كلُّها. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] قال الفرّاء: خفّفها الأعمش وثقّلها عاصمٌ وأهل الحجاز. قال: وفيها لغة: الجُمْعة، وهي لبني عُقيل. قال: ولو قرىء بها لكان صواباً. قال: والذين قالوا: الجُمَعَة، ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنّه يجمع الناس، كما يقال: رجلٌ هُمَزة لُمَزَة ضُحَكة.

---

(١) يصف حُمُراً.

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين (٦/١):
فكأنّها بالجِزْع بين «يُنَابِعٍ»

(٣) الشاهد، المارّ ذكره.

(٤) في اللسان: «يَبِسَتْ».

وقال الليث: الجُمْعة: يوم خُصَّ به لاجتماع الناس في ذلك اليوم، وتجمع على: الجُمُعات والجُمَع، والفعل منه جمَّع الناسُ؛ أي: شهِدوا الجمعة. قلت: الجمعة تثقَّل، والأصل فيها التخفيف: جُمْعة. فمن ثقَّل أتبع الضمَّة[1]، ومن خفَّف فعلى الأصل، والقُرّاء قرءوها بالتثقيل. وفي حديث النبي ﷺ أنه ذكر الشهداء فقال: «ومنهم أن تموت المرأة بجُمْع»، قال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائيّ: يعني: أن تموت وفي بطنها ولد. وقال الكسائيّ: ويقال: بجَمْع أيضاً. قال أبو عبيد: وقال غيرهما: وقد تكونُ التي تموت بجُمْع أن تموت لم يمسَّها رجل. قال: وروي ذلك في الحديث: «أيُّما امرأةٍ ماتت بجُمْع لم تُطمَثْ دخلت الجنّة»؛ وأنشد أبو عبيد:

وِرْدْناهُ في مَجرى سُهَيْلٍ يَمَانِياً
بِصُعْرِ البُرَى، من بين[2] جُمْعٍ وخادِجِ

قال: والجُمْع: الناقة التي في بطنها ولدٌ، والخادج: التي ألقت ولدَها. أبو العباس: الجُمّاع: الضُروب من الناس المتفرّقون. وأنشد قول ابن الأسلت[3]:

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[4]

والجمع: اسم لجماعة الناس. ويُجمَع: جموعاً. وقال الليث: جُمَّاع كلّ شيء: مجتمع خَلْقِه؛ من ذلك: جُمّاع جسدِ الإنسان. قال: وجُمَّاع الثمرة ونحوها: إذا اجتمعت براعيم في موضعٍ واحدٍ على حملها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

ورأسٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا وَمِشْفَرٌ
كَسِبْتِ اليَمَانِيّ قَدُّهُ لم يُحَرَّدِ[5]

وروى ابن هانىء عن أبي زيد: ماتت النساءُ بأجماع، والواحدة: بجُمْع، وذلك إذا ماتت وولدُها في بطنها، ماخضاً كانت أو غير ماخض. قال: وإذا طلّق الرجلُ امرأته وهي عذراء لم يدخلْ بها قيل طُلِّقَتْ بجُمْع؛ أي: طُلِّقتْ وهي عذراء لم يدخل بها؛ وكذلك إذا ماتت وهي عذراء، قيل: ماتت بِجُمْع. ويقال: ضربوه بأجماعهم: إذا ضَربوه بأيديهم. وضربه بِجُمْعِ كفِّه. ويقال: أمركم بجُمْع فلا تُفشوه؛ أي: أمركم مجتمع فلا تفرّقوه بالإظهار. وقال أبو سعيد: يقال أدام الله جُمعَةَ بينكما[6]، كقولك: أدام الله ألفة ما بينكما. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه أُتي بتمرٍ جنيبٍ، فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: إنا لنأخُذ الصَّاعَ من هذا بالصَّاعَيْن. فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعلوا، بع الجَمْع بالدراهم وابتَعْ بالدَّراهم جنيباً». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه فهو جَمْع. يقال: قد كثُر الجَمْع في أرض فلانٍ، لنخلٍ يخرج من النوى. ومزدلفة يقال لها: جَمْع. وقال ابن عباس: «بعثَني رسول الله ﷺ في الثَّقَل من جَمع بلَيْل». وقال الليث: يقال: ضربت فلاناً بجُمْع كفّي، ومنهم من يكسر فيقول بجِمْع كفّي. وتقول: أعطيتُك من الدراهم جُمعَ الكفّ، كما تقول: مِلْء الكفّ. وقال الليث: يقال: المسجد الجامعُ، نعتٌ له، لأنه

---

(١) في اللسان: «أتبع الضمةَ الضمةَ».

(٢) في اللسان: «ما بين».

(٣) هو أبو قيس بن الأسلت، واسمه صيفيّ بن الأسلت.

(٤) صدره، كما في اللسان:

حتى انتهينا، ولنا غايةٌ

أما الصحاح فرواه: «ثم تجلَّتْ ولنا غايةٌ».

(٥) في الديوان (ص ٦٢٨): «.. لم يُجَرَّدِ» وكلاهما صحيح.

(٦) في اللسان: «ما بينكما».

علامة للاجتماع يَجمع أهله. قال: ولا يقال مسجد الجامع. قلت: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث. والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى نعته إذا اختلف اللفظان، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وذلك دِينُ القَيِّمَةِ﴾ [البيّنة: ٥] ومعنى الدين المِلّة كأنه قال: وذلك دينُ الملّة القيِّمة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تضيف الاسم إلى نعته كقوله جلّ وعزّ: ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ﴾ [الأحقاف: ١٦] و﴿وَعْدَ الحقّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، وصلاةُ الأولى، ومسجد الجامع. قلت: وما علمت أحداً من النحويِّين أبَى إجازتَه، وإنما هو الوعد الصِّدقُ، والمسجدُ الجامعُ، والصلاة الأولى. وقال الليث: المَجمَع يكون اسماً للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه. قال: والجماعة: عددُ كلِّ شيءٍ وكثرته. والجِماع: ما جَمَع عدداً، كما تقول: جِماع الخباء: أخبية. وقال الحسن: «اتّقوا هذه الأهواء التي جِماعها الضلالة معادها النار». وكذلك الجميع، لأنه اسم لازم. وقال الليث: رجل جميع؛ أي: مجتمع في خَلْقه. وأما المُجتمِع فالذي استوت لحيتُه وبلغ غايةَ شبابه، ولا يقال للنساء؛ وأنشد أبو عبيد:

قد سادَ وهو فتًى، حتى إذا بلَغَتْ
أشُدُّهُ، وعَلا[1] في الأمرِ واجتمعا

ويقال للرجل إذا استوت لحيته: مُجتمِع، ثم كَهْلٌ بعد ذلك. وقال الليث: يقال لك هذا المال أجمعُ، ولك هذه الحِنطة جمعاءُ، وهؤلاء نسوةٌ هنّ جُمَعُ لك، غير منوّن ولا مصروف. قال: وتقول: استجمعَ السَّيلُ، واسْتَجْمَعَتْ للمرءِ أمورُه، واستجمعَ الفرسُ جَرْياً؛ وأنشد:

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً، وليس ببارِحٍ
تُبارِيهِ في ضاحِي المِتانِ سَوَاعِدُهْ

يعني: السَّراب. وسواعِدُه: مجاري الماء. والمجامعة والجِماع: كناية عن النِّكاح. وقال ابن الأعرابي: الجمعاء: الناقة الكافَّة الهرمة. ابن بزرج: يقال: أقمت عنده قَيظةً جمعاء، وليلةً جمعاء. وقال الأصمعي: قِدرٌ جِماعٌ وجامعة؛ وهي: العظيمة. وقال الكسائيّ: أكبر البِرام الجماع، ثم التي تَليها المِنكلة. ويقال: فلانٌ جِماعٌ لبني فلان: إذا كانوا يأوُون إلى رأيه وسُودده، كما يقال مَرَبٌّ لهم. واشترى دابّةً جامعاً: تصلُح للسَّرج والإكاف. وأتان جامع: أوّلَ ما تحمل. وقال اللِّحْيَاني: ذهب الشهر بجُمْعٍ وبجِمْعٍ؛ أي: أجمع. وفلانٌ جميعُ الرأي؛ أي: ليس بمنتشر الرأي. وقال أبو عمرو: المَجمعة: الأرض القَفْر. والمَجمَعة: ما اجتمعَ من الرمال، وهي المَجامع؛ وأنشد:

باتَ إلى نَيْسَبِ خَلٍّ خادِعِ
وَعْثِ النِّهاضِ قاطعِ المَجامِعِ
بالأُمِّ أحياناً وبالمُشايِعِ

المُشايِعُ: الدليل الذي يُنادي إلى الطريق يدعو[2] إليه. وقال ابن السِّكِّيت: أجمع الرجلُ بناقته: إذا صَرَّ أخلافَها أجمع، وكذلك أكمَشَ بها. وجمَّعتِ الدجاجةُ تجميعاً: إذا جَمعت بيضها في بطنها. ويقال للجارية إذا شبّت: قد جمَّعت؛ أي: لبست الدِّرع والخمار. ويقال: استأجرته مشاهرةً ومجامَعة؛ أي: كلَّ جُمعةٍ بكذا. واستجمع البقلُ: إذا يبس كلُّه. واستجمع الوادي: إذا لم يبق منه موضعٌ إلاّ سالَ. واستجمع القومُ: إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم أحد، كما يستجمع

---

(١) في اللسان: «وعلا» بالعين.

(٢) في التكملة: «ويدعو».

الوادي بالسَّيل. ورُوي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: «عجبتُ لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يعرف جوامعَ الكلم». يقول: كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام، وهو من قول النبي ﷺ: «أوتيتُ جوامعَ الكَلِم» يعني: القرآن وما جَمَع الله عزَّ وجلَّ بلطفه من المعاني الجَمَّة في الألفاظ القليلة، كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

جمعر: الليث: الجَمْعَرة: القَارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة، يقال: أشرِف على تلك الجَمْعَرة، ونحو ذلك قال ابن شميل. قال الليث: والجمعرة: أن يجمع الحمارُ نفسه وجراميزه، ثم يحمل على العانة أو على شيء إذا أراد كَوْمَهَ[١]. وقال ابن الأعرابي: الجُمْعور: الجَمْع العظيم. وقال الليث: يقال للحجارة المجموعة: جَمْعَر؛ وأنشد[٢]:

تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ
وخُلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ

أُسافة: أرض رقيقة، وجَمْعَر: غليظة يابسة. وقالت عائشة: كان أبو بكر أسيفاً؛ أي: رقيقاً.

شمر: قال أبو عمرو: الجَمْعرة: الأرض الغليظة المرتفعة؛ وأنشد[٣]:

وانْجَبْنَ عَن حَدَبِ الإكَا
مِ وعن جَمَاعِيرِ الجَرَاوِلْ

وقال أبو عمرو أيضاً: الجمعرة: الحَرَّة، والجماعير: جماعة، قال: ولا يعدّ سَنَدُ الجبل جُمْعُرَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الجماعير: تجمُّع القبائل على حرب الملك، قال: ومنه قوله:

تَحُفُّهُمْ أَسافَةٌ وَجَمْعَرُ
إذا الجِمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ[٤]

قال: أسافة وجمعر: قبيلتان. قلت: والقول ما قال الفرّاء.

جمعليلة: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجُمْعُليلة: الناقة الهَرِمة.

جمل: قال الليث: الجَمل: يستحِقُّ هذا الاسم إذا بزَل. وقال شَمِر: البَكْرُ والبَكْرَةُ بمنزلة الغلام والجارية، والجملُ والنَّاقة بمنزلة الرجل والمرأة. وقال الله[٥]: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]؛ قال الفرّاء: الجَملُ: هو زَوْجُ الناقة. وقد ذُكِرَ عن ابن عباس أنه قرأ «الجُمَّل»، يعني الجمال المجموعة. وأخبرني المنذري، عن أبي طالب أنه قال: رواه الفرّاء الجُمَّل، بتشديد الميم، ونحن نظن أنه أراد التخفيف. قال أبو طالب: وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على «فُعَل» مُخفَّف، والجماعة تجيء على فُعَّل، مثل صُوَّم ونُوَّم. وقال فيما وجدتُ بخطّ أبي الهيثم، قرأ أبو عمرو والحسن، وهي قراءةُ ابن مسعود: (حتى يَلجَ الجُمَل)، مثل النُّغَر في التقدير. قلت: الصحيح لأبي عمرو «الْجَمَلُ»، وعليه القرّاء، وأبو الهيثم ما أراه حفظ لأبي عمرو: (الجُمَل). اتفق قرّاء الأمصار على الجَمَل وهو زوج الناقة. وروي عن ابن عباس: الجُمَّلُ،

---

(١) في اللسان: «وجمعر الحمار: إذا جمع نفسه ليكْدُمَ»، فالتصويب: «كَدْمَهُ» مكان «كومة»، وهو: العضّ بأدنى الفم.

(٢) لجندل بن المثنّى، كما في التكملة.

(٣) للطِّرِمّاح، كما في الديوان (ص٣٥٧).

(٤) في التاج، القول منسوب إلى جندل بن المثنّى.

(٥) تعالى.

بالتَّثْقيل والتخفيف أيضاً، فأما الجُمَلُ، بالتخفيف، فهو الحبْلُ الغليظ، وكذلك الجُمَّلُ، مشدَّد. وحكي عن عبد الله وأُبَيّ: (حتى يَلِجَ الجُمَّلُ). وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿كأنّه جِمالاتٌ صُفرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]؛ فإن سَلَمة رَوى عن الفرّاء أنه قال: قرأ عبدُ الله وأصحابه: (جِمَالةٌ). وروى عن عمر بن الخطاب أنه قرأ: (جِمالات)، قال: وهو أحَبُّ إليّ، لأن الجِمَال أكثرُ من الجِمالة في كلام العرب، وهو يجوز، كما يقال: حَجَرٌ وحِجارة، وذَكَرٌ وذِكارة، إلاّ أن الأول أكثر، فإذا قلت: (جِمالات): فواحدها جِمال، مثل ما قالوا: رِجالٌ ورِجالات، وبُيوت وبُيوتات، وقد يجوز أن تجعل واحدَ الجِمالات جِمالة. وقد حكي عن بعض القُرّاء: (جُمالات)، برفع الجيم، فقد يكون من الشيء المُجْمَل، ويكون الجُمالات جمعاً من جمع الجِمال، كما قالوا: الرِّخِل[1] والرُّخال، والرِّخال؛ قلت: ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: الجِمالات: جِبالُ السُّفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال، وقال مجاهد: جِمَالات: جِبال الجُسور. وقال الزّجّاج: من قرأ جُمالات[2] فهي جمع جُمالة[3]، وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر، أو كالقَلْس من قُلوس الجِسر[4]، وقرئت: (جُمالة[5] صُفر) على هذا المعنى[6]. قلت: كأنَّ الحبلَ الغليظ سُمّي جُمالة[5]، لأنها قُوًى كثيرة جُمِعت فأُجْمِلَت جُمْلة، ولعلّ الجُملة أُخِذَت من جُمْلة الحبال[7]. وقال الليث: الجُمْلة: جماعة كُلِّ شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحسابَ والكلام. وقال الله[8]: ﴿لولا نُزِّلَ عليه القُرآن جُمْلةً واحدة﴾ [الفرقان: ٣٢]؛ وقال الليث: حسابُ الجُمَّلُ: ما قُطِعَ على حروف أبي جاد. وفي نوادر أبي عمرو: الجميلةُ: جميلةُ الظِّباء والحمام، وهي جماعتها. قلت: وكأن الجُملَةَ مأخوذةٌ من الجميلة. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: الجامِلُ: الجِمالُ. وقال غيره: الجَامِلُ: قطيعٌ من الإبل، معها رُعْيانُها وأرْبابها كالبَقَر والباقِر. وقال أبو الهيثم: قال أعرابي: الجامِلُ: الحيُّ العظيم، وأنكَرَ أن يكون الجامِلُ الجِمَال؛ وأنشد:

وجَامِلٍ خَوْمٍ يَروحُ عَكَرُهْ
إذا دنا مِنْ جُنْحِ ليلٍ مَقْصِرُهْ
يُقَرْقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ

قال: ولم يَضعْ الأعرابيّ[9] شيئاً في إنكاره أن الجامِلَ الجِمَال. أبو زيد: جَمَّل الله عليك تجميلاً: إذا دَعْوتَ له أن يَجْعَلَه الله جميلاً حسناً. وأما قول طرفة:

وجامِلٍ، خَوَّعَ، من نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلّى أُصُلاً، والسَّفِيحْ

فإنّه دلّ على أن الجامِلَ يجمع الجِمال والنوق، لأن النِّيب إناث، واحدها: ناب. ثعلب عن ابن

---

(١) في اللسان: «الرِّخْل».
(٢) في اللسان: «جِمَالات».
(٣) في اللسان: «جِمَالة» بكسر الجيم.
(٤) في اللسان: «الجسور».
(٥) زاد اللسان، هنا، عن الأزهري: «وفي حديث مجاهد: أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل، بضم الجيم وتشديد الميم، قَلْس السفينة».
(٦) في اللسان، عن الأزهري: «اشتقت».
(٧) في اللسان: «الحَبْل».
(٨) تعالى.
(٩) في اللسان: «ولم يَصْنَع».

الأعرابيّ قال: الجَمَلُ: الكُبَعُ. قلت: أرادَ بالجَمل والكُبَع: سمكةٌ بَحْرية تُدْعى الجَمَل؛ قال رؤبة:

واعْتَلَجَتْ جِمالُه ولُخَمُه[1]

وقال أبو عمرو: الجَمَلُ: سمكة تكون في البحر، ولا تكون في العَذْب. قال: واللُّخَمُ: الكَوْسَج، يقال: إنه يأكل الناس. وروى سلَمة، عن الفرّاء أنه قال: الجَملُ الكُبَع. وفي حديث المُلاعَنة أنه قال النبيّ: «إن جاءَتِ به أمُّه أوْرَقَ جَعْدا جُمالِيًّا فهو لِفلان». والجُمالِيّ: الضَّخم الأعضاء التامّ الأوْصال، وناقَةٌ جُمالية: كأنها جَمَلٌ عِظَماً[2]؛ وقال الأعشى:

جُمَالِيَّةٌ[3] تَغْتَلِي بالرِّدَافِ
إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

وقال الليث: طائر من الدَّخاخيل، يقال له: جُميلٌ وجُمْلانة. قلت: يُجمعُ جُمَيْلٌ جِملاناً[4]. ومن أمثال العرب: اتَّخذ فلانٌ اللَّيل جَملاً: إذا سرى اللَّيلَ كُلَّه. والجُميلُ: طائر شبيه بالعصفور والقُنبر والغُرّ، وقال:

وصِدْتُ غُرًّا أو جُمَيلاً آلِفاً
وبِرْقِشاً يعلو على مَعالِفَا

والجَميلُ: الإهالةُ المُذابة، واسم ذلك الذّائب: الجُمالة، والاجْتِمال: الادّهانُ به، والاجْتِمالُ، أيضاً: أنْ تَشْوِيَ لَحماً، فكُلما وَكَفَتْ إهالَته اسْتَوْدَقْته على خُبْز، ثم أعَدْتَهُ. والجَمَالُ: مصدرُ الجَميل، والفِعل منه: جَمُلَ يَجْمُلُ. وقال الله تعالى: ﴿ولَكُمْ فيها جَمالٌ حين تُرِيحون وحين تَسْرَحون﴾ [النحل: ٦]؛ أي: بَهاءٌ وحُسْن. ويقال: جامَلْتُ فلاناً مُجاملةً: إذا لم تُصْفِ له المَوَدة وماسَحْتَه بالجَميل، ويقال: أجْمَلْتُ في الطَّلب. وقال غيره: جَمَّلْتُ الجيش تَجْميلاً، وجَمَّرته تَجْميراً: إذا أطلْتَ حَبْسه. وقال شَمِر، أقرأني ابن الأعرابيّ:

فأنا وَجَدْنا النِّيبَ إذْ يَفْصِدونها
يَعيشُ بَنِينا وَجْمُها وجَميلُها

قال: الجَمِيلُ: المرَق، وما أُذيب من شَحْم أو إهَالةٍ فهو جَميل؛ وأنشد:

ومَكْنونةٍ عند الأمير عظيمةٍ
إذا قَحَطَ السُّيَّامُ فار جَميلُها

قال: المكنونة: القِدْرُ، والسُّيَّام: الرُّعاة، والجمالةُ: الصُّهارة. أبو عبيد، عن الفرّاء: جَمَلْتُ الشَّحم أجْمُلُه جَمْلاً، ويقال: أجْمَلْتُه، وجَمَلْت أجْوَد، واجْتَمَلَ الرجل؛ وقال لبيد:

فاشْتَوى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ[5]

سَلَمة عن الفرّاء قال: المُجامِلُ: الذي يَقْدر على

---

(١) في الديوان (ص ١٥٨) ورد المشطور برواية:
واعْتَلَجَتْ جِمَاتُهُ وَلُخَمُهْ
وقبله:
إذا تَداعَى جالَ عنه خَزَمُهْ

(٢) عبارة اللسان: «وناقةٌ جُمالية: وثيقة تشبه الجَمَل في خِلْقتها وشدّتها وعِظَمها».

(٣) في الديوان (ص ١٣٣): «جُماليّة» وقبله:
قَطَعْتُ إذا سمعَ السامعو
نَ لِلجُندُبِ الجَوْنِ فيها صَريرا
بِناجيةٍ كأتانِ الثَّميلِ
تُوَفِّي السُّرَى بعدَ أينٍ عَسِيرا

(٤) في اللسان: «فإذا جمعوا قالوا جِمْلان..» وقد ذكرها مرتين، بكسر الجيم.

(٥) صدر الشاهد كما في الديوان (ص ١٤٠):
أو نَهَتْهُ، فأتاه رِزْقُهُ

جوابك فيتركه إبقاءً على مَوَدَّتك. والمُجامِلُ: الّذي لا يَقْدر على جوابك فيتركه ويَحقِد عليك إلى وَقْتٍ ما. ابن السِّكِّيت: استجمل البعيرُ: إذا صار جَمَلاً، قال: ويسمى جَمَلاً إذا أربع. واسْتَقْرَم بَكْرُ فلان: إذا صار قَرْماً.

جمّ، جمم: أبو نصر عن الأصمعي: جَمَّتِ البِئرُ فهي تَجُمُّ[1] جُموماً: إذا كَثُر ماؤُها واجْتَمَعَ. ويقال: جِئتُها وقد اجْتَمَعَتْ جَمَّتُها[2] وجَمُّها؛ أيْ: ما جَمَّ وارْتَفَعَ. وجَمَّ الفرسُ يَجُمُّ جَمَاماً[3]: إذا ذَهبَ إعْيَاؤه. وشاةٌ جَمَّاءُ: إذا لم تَكُنْ ذاتَ قَرْنٍ. ويقال: أعْطِهِ جُمَامَ[4] المَكُّوكِ؛ أيْ: مَكوكاً بِغيْر رَأسٍ، واشْتُقَّ ذلك من الشَّاةِ الجَمَّاءِ. ويقال: جاءُوا جَمًّا غَفِيراً، وجَمَّاءَ؛ أيْ: بجمَاعَتهم. وقيلَ: جاءُوا بجَمَّاءِ الغَفِير أيضاً. ويقال: في الأرضِ جَميمٌ حَسَنٌ: لنَبْتٍ[5] قد غَطّى الأرضَ ولم يَتِمَّ بَعْدُ. ويقال أجَمَّتِ الحاجةُ: إذا دَنَتْ وحانَتْ، تُجِمُّ إجْماماً. ويقال: أجْمِمْ نفْسَكَ يَوْماً أو يَوْمين؛ أي: أرِحْها. ويقال: جاءَ فلانٌ في جُمَّةٍ عظيمَةٍ؛ أي: في جماعةٍ يَسْألونَ في حَمَالَةٍ[6]. ومالٌ جَمٌّ؛ أي: كثيرٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هُمُ الجُمَّةُ والبُرْكَةُ؛ وأنشد[7]:

وجُـمَّـةٍ تَـسْـأَلُـنِـي أعْـطَـيْـتُ[8]

قال: وجُمَّ: إذَا مُلِىءَ. وجَمَّ: إذا عَلاَ. قال: والجِمُّ: الشَّياطينُ[9]. قال: والجِمُّ: الغَوْغاءُ والسُّفَلُ. أبو عبيد: فَرَسٌ جَمُومٌ: وهو الذي كُلَّما ذَهَب منه إحْضارٌ جاءَه إحْضارٌ. قال، وقال الكسائي: إنَاءٌ جَمَانُ: إذا بلغَ الكَيْلُ جُمَامَه وقد أجْمَمْتُ الإنَاءَ، بالألِفِ. قال: وقال أبو زيد: في الإنَاءِ جِمَامُه وجَمَمُهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: جِمامُ الإناءِ، وجُمامُهُ، وطُفافُهُ. وقال أبوالعباس في كِتاب الفَصِيح: عِنْدَهُ جِمامُ القَدَحِ ماءً، وجُمامُ المكُّوكِ، بالرَّفْعِ[10]، دَقِيقاً. وقال الليث: جَمّ الشيءُ واسْتَجَمَّ؛ أي: كَثُر. قال: وجَمَمْتُ المِكْيالَ جَمًّا. والجِمامُ والجُمامُ: الكَيْلُ إلى رَأسِ المِكْيالِ. والجُمَّةُ: الشَّعْرُ، والجميعُ: الجُمَمُ. والجَمَمُ: مَصْدَرُ الشَّاةِ الأجَمِّ، وهو الذي[11] لاَ قَرْنَ له. ويقال للرَّجُلِ الذي لا رُمْحَ له: أجَمُّ، قاله أبو زيد. وقال عنترة:

أَلَـمْ تَـعْـلَـمْ، لَـحَـاكَ الـلَّـهُ! أنِّـي
أجَـمُّ إذَا لَـقِـيـتُ ذَوِي الـرِّمَـاحِ

وقال الليث: الجَمْجَمةُ: ألاّ تُبِينَ كلامَكَ مِنْ عِيٍّ؛ وأنشد:

لَـعَـمْـرِي لَـقَـدْ طَـالَـمَـا جَـمْـجَـمُـوا
فَـمَـا أخَّـرُوهُ وَمَـا قَـدَّمُـوا

والجُمْجُمَةُ: القِحْفُ ومَا تَعَلَّقَ به من العِظام. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجُمْجُمَةُ: البِئْرُ تُحْفَرُ في

---

(١) «تَجِمُّ وتَجُمُّ، والضم أكثر» (اللسان).

(٢) ويجوز كما جاء في اللسان: «جُمَّتُها».

(٣) في اللسان: «وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمًّا وجَماماً».

(٤) في الصحاح: «وجِمَامُ المَكُّوك وجُمَامُهُ، وجَمَامُه...».

(٥) في اللسان: «حسن النبتِ».

(٦) في الصحاح: «... أي في جماعةٍ يسألون الدِيَةَ».

(٧) في اللسان: «قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ».

(٨) بقية الرجز، كما في اللسان:

وسَـائِـلٍ عَـن خَـبَـرٍ لَـوَيْـتُ
فَـقُـلْـتُ: لا أدري، وقَـدْ دَرَيْـتُ

(٩) في اللسان، عن التهذيب: «والجِمّ. الشيطان» بالمفرد.

(١٠) أي بالضم.

(١١) الشاة تطلق على المذكر والمؤنث.

السَّبْخَةِ. ابن السكيت: أَجَمَّ الفِراقُ: إذا دَنا؛ وأنشد[1]:

حُـيِّـيَـا ذٰلِـكَ الـغَـزَالَ الأَحَـمَّـا
إنْ يَـكُـنْ ذٰلِـكَ الـفِـرَاقُ أَجَـمَّـا[2]

وفي حديث ابن عبَّاس: «أُمِرْنَا أنْ نَبْنِيَ المَدَائِنَ شُرَفاً والمَسَاجِدَ جُمّاً»؛ فالشُّرَفُ: التي لها شُرُفاتٌ، والجُمُّ: التي لا شُرَفَ لها. ثعلب عن ابن الأعرابي: فلانٌ واسعُ المَجَمِّ: إذا كانَ واسعَ الصَّدْرِ، رَحْبَ الذِّرَاعِ؛ وأنشد:

رُبَّ ابْـنِ عَـمٍّ، لَـيْـسَ بـابْـنِ عَـمٍّ،
بَـادِي الـضَّـغِـيـنِ ضَـيِّـقِ الـمَـجَـمِّ

ابن شميل: جَمَّمَتِ الأرضُ تَجْميماً: إذا وفَى جَمِيمُها. وجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ: إذَا صَارَ لَهُما جُمَّةٌ. والأَجَمُّ: الكَعْثَبُ[3]؛ وأنشد:

جَـارِيَـةٌ أَعْـظَـمُـهَـا أَجَـمُّـهَـا
بَـائِـنَـةُ الـرِّجْـلِ فَـمَـا تَـضُـمُّـهَـا[4]

والجَماجِمُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاء ومُتَالِعٍ في دِيَارِ بَنِي تَمِيم. ويَوْمُ الجَمَاجِم: يَوْمٌ منْ وَقَائِعِ العَرَبِ في الإِسْلامِ، مَعْرُوفٌ. وجَماجِمُ العَربِ: رُؤَساؤُهُمْ، وكلُّ بَنِي أَبٍ، لَهُمْ عِزٌّ وشَرَفٌ فَهُمْ جُمْجُمَةٌ. وقال أنَسٌ: «تُوُفِّي رَسُولُ الله ﷺ، والوَحْيُ أَجَمُّ ما كانَ لم يَفْتُر عنه». قال شَمِرٌ: أَجَمُّ ما كانَ: أكْثَرُ ما كانَ. جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ[5] جُموماً، يقالُ ذلك في الماءِ والبِئْرِ؛ وقال امْرُؤُ القَيس:

يَجِمُّ[6] عَلَى السَّاقَيْنِ، بَعْدَ كَلالِهِ،
جُمُومَ عُيُونِ الحِسْيِ بَعْدَ المَخِيضِ

قال أبو عمرو: يَجُمُّ ويَجِمُّ؛ أي: يَكْثُر. ومَجَمُّ البِئْرِ: حَيْثُ يَبْلُغُ الماءُ وينتهي إليْهِ. ورَجُلٌ رَحْبُ المَجَمِّ: واسعُ الصَّدْرِ.

جمن: قال الليث: الجُمانُ، من الفِضَّة، يُتَّخَذُ أمثالَ اللؤلؤ[7]. وقال غيره: توهَّمه لبيدٌ لُؤْلُؤَ الصَّدفِ البحريِّ، فقال فيه[8]:

كَـجُـمَـانَـةِ الـبَـحْـرِيِّ سُلَّ نِظامُـهـا[9]

جمهر: قال الليث: الجمهُورُ: الرَّملُ الكثيرُ المُتراكِمُ الواسِعُ. وقال الأصمعيّ: هي الرَّملةُ المشرِفةُ على ما حولَها، وجَمْهَرَ الترابَ: إذا جمع بعضَه فوقَ بعض، ومنه قولُه: جَمْهِرُوا قَبرِي جمهرةً[10]، وجَمْهرتُ القومَ: إذا جمعتَهم، وجماهيرُ القوم: أشرافُهم، وعددٌ مُجَمْهَرٌ: مُكَثَّرٌ. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا أخبرتَ الرجلَ بطرفٍ من الخَبر وكتمتَه الذي يريد، قلتَ: قد جمهرتُ. أبو عبيد: الجُمهوريُّ: اسمُ شرابٍ يُسْكِر. ابن الأعرابيّ: ناقةٌ مُجَمْهرةٌ: إذا كانت مُدَاخَلَةَ الخَلْقِ، كأنَّها جُمْهورُ رَمْل.

---

(١) في الصحاح: «وأنشد الأصمعي».
(٢) في الصحاح: «إن يكن ذاكُمَا الفِرَاقُ أَجَمَّا».
(٣) الكعثب والكثعب: الرَّكَبُ الضخم الممتلىء الناتىء. وامرأة كعثب وكثعب: ضخمة الرَّكَب، يعني الفرجَ. (اللسان).
(٤) وبعده: «فهي تَمَنَّى عَزَباً يَشُمُّها» (اللسان).
(٥) في اللسان، عن التهذيب: «.. ويَجِمُّ..».
(٦) في الديوان (ص ١٦٤): «يُجِمُّ» مكان «يجمّ».
(٧) عبارة اللسان: «هو اللؤلؤ الصِّغارُ، وقيل: حَبٌّ يُتَّخَذُ من الفضة أمثال اللؤلؤ».
(٨) «فقال يصف بقرة» (اللسان).
(٩) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٢): «وتُضِيءُ في وجهِ الظلام منيرةً»، وهو أحد أبيات المعلقة، شرح الزوزني (ص ١٠٥).
(١٠) اللسان نسب القول إلى موسى بن طلحة «أنه شهد دفن رجل فقال: جمهروا قبره جمهرةً، أي اجمعوا عليه التراب جمعاً، ولا تطيِّنوه ولا تُسوُّوه».

جنأ: أبو زيد: جَنَأَ الرَّجُل يَجْنأُ جُنوءاً على الشيء: إذا أكَبَّ عليه، وأنشد[١]:

أغاضِرَ، لو شَهِدْتِ، غَداةَ بِنْتُم،
جُنُوءَ العائِذاتِ على وِسَادِي

قال: وجَنِئ الرجلُ يَجْنَأُ جَنأً: إذا كانت فيه خِلْقَةً. وقال الأصمعيّ: يقال للرجل إذَا انْكَبَّ على فَرَسه يَتَّقِي الطَّعْن: قد جَنأ يجنأ جُنوءاً؛ وقال مالك بن نويرة:

ونَجَّاكَ مِنّا بعدما مِلْتَ جَانِئاً
ورُمْتَ حِياضَ الموتِ كُلَّ مَرَامِ

قال: فإذا كان مُسْتقيم الظَّهر، ثم أصابَهُ جَنأ، قيل: جَنِئ يَجنأ جَنأ، فهو أجنأ. قال: وإذا أكَبَّ الرجلُ على الرَّجل يَقِيه شيئاً، قيل: أجنأ عليه إجناء. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: جَنَأ، في عَدْوِه: إذا ألَحَّ وأكَبّ، وأنشد:

وكأنّه فَوْتَ الجوالِبِ، جَانِئاً
رِئْمٌ، يُضَايِفُه كِلابٌ، أخْضَعُ

يُضايفه: يُلجِيه رِئْمٌ أخضع. وفي الحديث: أنَّ يهوديًا زَنَى بامرأة، فأمَرَ النبيُّ ﷺ، بِرَجْمِهما، فَعَلِقَ[٢] الرجُلُ يجانئُ[٣] عليها يَقِيها الحِجَارة»؛ أي: يُكِبُّ عليها. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: المُجْنَأ: التُّرْس؛ قال أبو قيس[٤]:

ومُجْنَأً، أسْمَرَ، قَرَّاعِ[٥]

قال: والمُجْنَأ: حُفْرَةُ القبر؛ قال الْهُذَليّ[٦]:

إذَا ما زَارَ مُجْنَأةً، عليها
ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

وقال الليث: الأجنأ: الذي في كاهله انْحِناءٌ على صدره، وليس بالأحْدَب. أبو عبيد، عن أبي عمرو: رَجلٌ أجنأ وأدْنأ، مهموزان، بمعنى الأقْعَس: وهو الذي في صدره انْكِبابٌ إلى ظَهْره. وقال الليث: ظَلِيم أجنأ، ونَعَامَةٌ جَنْآءُ، ومن حذف الهمز، قال: جَنْوَاء، والمصدر: الجَنَأُ، وأنشد[٧]:

أصَكُّ، مُصَلَّمُ الأذُنَيْنِ، أجْنَا[٨]

جنب: قال الله جلّ وعزّ: **﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾** [الزمر: ٥٦]؛ سَلَمة، عن الفرّاء: الْجَنْبُ: القُرْب، وقوله[٩]: **﴿عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾**؛ أي: في قُرْبِ الله وجواره، قال: والجَنْبُ: معظمُ الشيء وأكثرُه، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْبِ مودَّتك. وقال ابن الأعرابيّ في قوله[٩]: **﴿فِي جَنْبِ اللهِ﴾**: في قُرْب الله، من الْجَنْبَةِ. وقال الزّجاج: معناه: عَلَى ما فَرَّطتُ في الطريق الذي هو طريقُ الله الذي دَعاني إليه، وهو توحيدُ الله، والإقرار بنبوّةِ رسوله ﷺ. وقال سعيد بن جُبَير في قوله[٩]:

---

(١) لكثيِّر عزّة، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٢) في اللسان: «فجعل».

(٣) يُجَانِئ عليها، مفاعلة من جانأ يُجانئ. وفي رواية أخرى: «يُجْنِئ عليها».

(٤) هو أبو قيس بن الأسلت السُّلمي. (اللسان).

(٥) صدر الشاهد، والبيت الذي قبله، كما في اللسان:

أحْفِزُها عنّي بذي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ، كالمِلْحِ قَطّاعِ

صَدْقٍ، حُسامٍ، وادِقٍ حَدُّهُ
ومُجْنَإٍ...

(٦) هو ساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥).

(٧) لزهير، كما في الديوان (ص ٥٨).

(٨) تمام الشاهد، كما في الديوان:

أصكُّ، مُصَلَّمُ الأذنينِ، أجنى
لَهُ، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ

(٩) تعالى.

﴿والصَّاحب بالجَنْب وابنِ السَّبيل﴾ [النساء: ٣٦]؛ هو الرَّفيق في السَّفر، وابن السبيل: الضَّيف، وهو قولُ عِكْرِمة ومُجاهد وقتادة. ويقال: اتَّقِ الله في جَنْب أخيكَ، ولا تَقْدَح في شأنه؛ وأنشد الليث:

خليليَّ كُفّا، واذكُر اللّهَ في جَنْبِي

أي: في الوَقِيعَةِ فيَّ. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿وإن كنتُم جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦]؛ يقال للواحد: رجُلٌ جُنُبٌ، وامرأةٌ جُنُب، ورجلان جُنُبٌ، وقَوْمٌ جُنُبٌ، كما يقال: رجلٌ رِضاً، وقومٌ رِضاً، وإنما هو على تأويل ذوي جُنب، فالمَصْدَرُ يقومُ مقام ما أُضيف إليه. ومن العرب من يُثَنّي ويجمع، ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل، وإذا جُمِعَ جُنُب قيل في الرّجال: جُنُبُون، وفي النساء: جُنُبَات، وللاثنين: جُنُبَان. سَلَمة عن الفَرّاء: يقال من الجنَابة: أجْنَبَ الرجل وجَنِبَ، وجَنَّبَ، وتَجَنَّبَ. شَمِر: قال الفَرَّاء: أجنبت المرأةُ الرّجلَ: إذا ألْزَمَهَا الجنابة، وكذلك كلُّ شيء يُجْنِب شيئاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَجْنَبَ: تَباعَدَ. ورُوي عن ابن عباس، أنه قال: الإنسان لا يُجْنب، والثَّوْبُ لا يُجنب، والماء لا يُجنب، والأرض لا تُجنب، وتفسيره: أنَّ الجُنُب إذا مَسَّ رَجُلاً لا يُجْنِب؛ أي: لم يَنْجُس بمُماسة الجنُب إياه، وكذلك الثَّوْبُ إذا لَبِسَه الجُنُب لم يَنجس، والأرض إذا أفضى إليها الجُنُب لم تَنجس، والماء إذا غَمَس الجُنُب فيه يده لم يَنجس. وقيل للجُنُب: جُنُب، لأنه نُهِيَ أن يَقْرَبَ مواضع الصلاة ما لم يتطهَّر فتجنَّبها وأجنب عنها؛ أي: بَعُدَ. وفي الحديث: «لا جَنَبَ، ولا جلب»؛ وهذا في سِباق الخيل. والجَنَبُ: أن يَجْنُبَ فرساً عُرْياً إلى[1] فرسه الذي يُسابق عليه؛ فإذا فَتَرَ المركوبُ تحوّل على[2] المجنوب. وقد مرَّ تفسير قوله «لا جَلَب» في الباب قبله[3]. وأخبرني المنذريّ عن الشيخيّ عن الرياشيّ في تفسير قوله: «لا جَنب»، قال: الجنَبُ: أن يكون الفرسُ قد أعْيا فيؤتى بفرسٍ مُرَيَّح فيجري إلى جنبه ليجري الآخر بجريه كأنه يُنشِّطه. ويقال: جَنَبْتُ الفَرس أَجْنُبُه جَنباً: إذا قُدْتَه. وفي حديث أبي هريرة أنَّ النبيّ ﷺ، بعث خالدَ بن الوليد يوم الفتح على المُجنِّبة اليمنى؛ والزُّبير على المُجنِّبة اليُسْرَى، وجَعلَ أبا عُبَيدة الحُسَّر[4]، وهم البياذقة. قال شَمِر: قال ابنُ الأعرابيّ، يقال: أرْسَلوها مُجَنِّبين[5]؛ أي: كتيبتين أخذَتا ناحِيَتَي الطريق. وقال غيرُه: المُجنِّبة اليُمنى هي: مَيْمَنَة العَسْكر؛ والمُجنِّبةُ اليُسْرَى، هي: المَيْسرة، والحسَّرُ: الرَّجَّالة. وقال الأصمعيّ: يقال: نَزَل فلانٌ جَنْبةً يا هذا؛ أي: ناحية. وقال عمر في أمْر النساء: «عليكم بالجَنْبة، فإنها عفاف». وقال الرّاعي:

هَمَّانِ باتا جَنْبةً ودَخِيلاً[6]

وقال اللّيث: رجلٌ ذو جَنْبَة؛ أي: ذُو عُزْلَة من النّاس. وقال شِمر: جَنَبَتا الوادِي: ناحِيتاه، وكذلك جِنَاباه وَضِيفاه. ويقال: أصابنا مَطرٌ

(١) زاد اللسان: «عند الرّهان الى..».
(٢) في اللسان: «إلى».
(٣) راجع مادة (جلب).
(٤) في التكملة: «وجعل أبا عبيدة على الحُبَّس أو الحُسَّر».
(٥) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «يقال: أرسلوا مُجَنِّبَتَيْن..».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢١٥) وجمهرة أشعار العرب (ص ١٧٢):
أخَـلِـيـدَ إنَّ أبـاكِ ضـاف وِسـادَهُ

نَبَتت عنه الجَنْبَة. قلت: والجَنْبَةُ: اسمٌ واحد لنُبوتٍ كثيرة، هي كلُّها عُرْوَة، سُمّيت جَنْبة لأنّها صَغُرت عن الشجر الكبار، وارتفعت عن التي لا أرومة لها في الأرض، فمن الجَنْبة: النَّصِيّ، والصِّلِّيان، والعَرْفج، والشيّح والمَكْر والجَدَر، وما أشبهها ممّا له أرُومة تبقى في المحل، وتَعْصِمُ المال. وقال الأصمعيّ: يقال: أعْطني جَنْبة، فيعطيه جِلْداً فيتّخِذُه عُلْبة. والجَنوب، من الرّياح: حارّة، وهي تَهبّ في كلّ وقت، ومَهَبُّها ما بين مَهَبّيِ الصَّبا والدَّبُور، على صوب مَطْلَع سُهَيل، وجمع الجَنوب: أجْنُب، وقد جَنَبَت الريحُ تَجْنُبُ جُنوباً. قال ابن بُزُرْج: ويقال: أجْنَبت، أيضاً. وقال الأصمعيّ: سَحابةٌ مَجْنوبةٌ: هبتّ بها الجَنوب؛ وأجْنَبْنا منذُ أيام؛ أي: دَخلنا في الجنوب، وجُنِبْنا؛ أي: أصابَتْنا الجَنوب. وقال ابن السّكّيت: قال الأصمعيّ: مَجيءُ الجَنوبُ ما بين مَطلَعَ سُهَيلٍ إلى مطلع الشَّمس في الشّتاء. قال: وقال عُمارة: مَهَبُّ الجَنوب: ما بين مَطْلَع سُهَيل إلى مَغْرِبِه. ويقال: جُنِبَ فلان؛ وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّة. والجَنبةُ: الدّابةُ تُقاد، وقد جَنِبَت الدابةُ جَنْباً. وفَرَسٌ طَوْعُ الجَنب والجِناب: وهو الذي إذا جُنِب كان سَهلاً مُنقاداً. وجَنب فلان في بني فلان: إذا نَزل فيهم غَرِيباً يَجنِب ويَجنُب. ومن ثَمَّ قيل: رجل جانِبٌ؛ أي: غريب، والجميعُ: جُنّابٌ، ورجل جُنُب: غريب، والجميع: أجْناب. ويقال: نِعْمَ القَوْمُ هُمْ لِجارِ الجنَابَة، أي: لجارِ الغُرْبة. وجَنِبَ البعيرُ جَنَباً: إذا ظَلَعَ من جنبه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الجَنَبُ: أن يَعطَشَ البعيرُ عَطَشاً شديداً حتى تلتصق رِئته بجَنبه؛ وقد جَنب جنباً؛ قال ذو الرّمّة[1]:

كأنهُ مُسْتَبانُ الشّكِّ، أو جَنِبُ[2]

وجَنّب بنو فلان؛ فهم مُجَنِّبون: إذا لم يكن في إبلهم لَبن؛ وقال الجُمَيح[3]:

لما رَأتْ إبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُها
وكُلُّ عامٍ عليها عامُ تَجْنِيبِ

يقول: كلُّ عام يمرُّ بها، فهو عام قِلّةٍ من اللّبن. ابن السِّكِّيت: الجَنيبةُ: صُوفُ الثَّنِيِّ، والعقيقةُ: صُوفُ الجَذَع. قال: والجَنِيبة، من الصُّوف: أفضلُ من العَقيقة وأكثر. قال: والجَنيبة: النّاقةُ يُعطيها الرّجلُ القومَ يَمْتارُونَ عليها له، وهي العَلِيقَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْمَجْنَبُ: الخيْرُ الكثير؛ يقال: خَيْرٌ مَجْنَبٌ؛ وقال كثيّر:

وإذْ لا ترى في الناسِ شَيْئاً يَفُوقُها
وفيهِنَّ حُسْنٌ، لو تأمّلْتَ، مَجْنَبُ

قال شَمِر: والمَجْنَبُ: يقال في الشَّر إذا كَثُر؛ وأنشد:

وكُفْراً ما يُعَوَّجُ مَجْنَبَا

والمِجْنَبُ[4]: التُّرس، قال ساعدة[5]:

صَبَّ اللّهِيفُ السُّبُوبَ[6] بطَغْيةٍ
تُنْبِي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

عَنَى باللّهيف المُشْتار، وسُبُوبُه: حِبالُه التي

---

(١) يصف حماراً.

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان والديوان (ص ٣١):

وَثْبَ المُسَحَّجِ مِنْ عَاناتِ مَعْقُلَةٍ

(٣) عن اللسان: «قال الجميح بن منقذ يذكر امرأته».

(٤) في اللسان: «المُجْنَب، بالضم، والمِجْنَب، بالكسر...».

(٥) هو ساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨١).

(٦) في الديوان والصحاح والتكملة واللسان: «... لها السُّبُوبَ...».

يُدَلَّى[1] بها إلى العَسَل، والطَّغْيَةُ: الصَّفَاةُ المَلْساء. أبو عبيد، عن أبي عمرو: المُجَنَّبُ، من الخيل: البعيد ما بين الرجلين، من غير فَججٍ، وهو مَدْح. وقال أبو عُبيدة: التَّجْنيبُ: أن يُنَحِّي يديه في الرَّفْع والوَضْع. وقال الأصمعيّ: التَّجْنِيب، بالجيم، في الرِّجْلين، والتَّحْنِيب، بالحاء، في الصُّلْبِ واليدين. والجِنابُ: أرْض معروفةٌ بنَجْد. ويقال: لَجَّ فلان في جِنابٍ قَبِيح؛ أي: في مُجانَبَةِ أهْله. وضَرَبه فَجَنَبَه: إذا أصابَ جَنْبَه. وأخصَبَ جَنابُ القوم، بفتح الجيم، وهو ما حَوْلهم. ويقال: مَرُّوا يسيرون جِنابَيْه، وجِنَابَتَيْه، وجَنْبَتَيْه؛ أي: ناحِيَتَيْه. وقَعَدَ فلان إلى جَنْبِ فلان، وإلى جانب فلان. ابن الأعرابي: جَنِبْتُ إلى لقائك، وغَرِضْتُ إلى لقائك جَنَباً، وغَرَضاً؛ أي: قَلِقْتُ من شدَّة الشَّوْق إلَيْك. وذاتُ الجَنْبِ: عِلَّةٌ صَعْبَةٌ، تأخذُ في الجَنْبِ. وقال ابن شُميل: ذاتُ الجَنْب: هي الدُّبَيْلة؛ وهي قَرْحَةٌ قبيحة تثقُبُ البطنَ، وربما كَنَوْا عنها، فقالوا: ذاتُ الجَنْب، قال: وجَنِبَت الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً: إذا انقطعت منها وَذَمَةٌ، أوْ وَذَمَتان فمالَت. سَلمة، عن الفرّاء: الجَنَاب: الجانب، وجمعه: أجْنِبَة. وقال الليث: رجل ليِّن الجانب والجَنْب؛ أي: سهل القُرْب؛ وأنشد[2]:

الناسُ جَنْبٌ والأميرُ جَنْبُ

كأنه عدَله بجميع الناس. وقوله عزّ وجَلّ مُخْبِراً عن دعاء إبراهيم إياه: ﴿واجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أن نَعْبُدَ الأصنام﴾ [إبراهيم: ٣٥]؛ أي: نَجِّني. يقال: جَنَبْتُه الشَّرَّ وأجْنَبْتُه، وجَنَّبْتُه، بمعنى واحد، قاله الفرّاء والزّجّاج وغيرهما. وقال الليث: الجَأْنَب؛ بالهمز: الرَّجلُ القَصِيرُ الجافي الخِلْقة. ورجلٌ جَأْنَبٌ: إذا كان كزًّا قبيحاً. وقال امرؤ القيس:

ولا ذاتُ خَلْقٍ، إنْ تأمّلتَ، جَأنَبِ[3]

قال: والجُنابَى: لُعْبةٌ لهم، يَتجانَب الغُلامان فَيعتَصِمُ كل واحد من الآخر. ورَجلٌ أجْنب: وهو البَعيد منك في القَرابة، وأجْنبيٌّ، مثله. والجارُ الجُنُب: هو الذي جاوَرَك ونَسَبُه في قوم آخرين؛ وقال علقمة[4]:

فلا تَحْرِمَنِّي نائِلاً عن جَنَابَةٍ
فإني امرؤٌ، وَسْطَ القِبابِ، غَرِيبُ

وقال أبو عمرو في قوله: عن جَنابَةٍ؛ أي: بعد غُرْبَةٍ[5]. ويقال: نِعْمَ القوم هم لِجارِ الجَنَابة؛ أي: لِجار الغُرْبَة، والجَنابةُ: ضِدُّ القَرابة. وفي الحديث: «المَجْنُوبُ في سَبِيلِ اللَّهِ شَهيد»؛ قيل: المجنُوبُ: الذي به ذات الجَنْب، يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مَصْدُور، ويقال: جَنِبَ جَنَباً: إذا اشتكى جَنْبَه، فهو جَنِبٌ؛ كما يقال: رجل فَقِرٌ وظَهِرٌ: إذا اشتكى ظَهْره وفَقارَه.

جنبثق[6]: وبخط أبي هاشم في هذا الباب: الجُنْبُثِقَة: مَرأة السَّوء، وقال:

---

(١) في اللسان: «يتدلّى».

(٢) في اللسان: «وأنشد الأخفش».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):
عقيلةُ أترابٍ لها، لا دميمةٌ
وفي المقاييس (٤/ ٧٣): «عقيلة أخدانٍ...».

(٤) هو علقمة بن عَبَدَة (اللسان).

(٥) في اللسان: «أي بُعْدٍ وغربة»، ثم قال: «معناه (أي الشاهد): لا تحرِمَنّي بعد غُرْبَةٍ وبُعْدٍ عن دياري. وعن، في قوله: عن جنابة، بمعنى: بَعْدَ...».

(٦) في اللسان: (جنثبق) بتقديم الباء على النون.

بَنُو جُنَبْثِقَةٍ[1] وَلَدَتْ لِشَاماً
عَلَيَّ بِلُؤْمِكُمْ تَتَوَثَّبُونا

والكلمة خماسيّة[2]، وقال: أراها[3] عربيّة.

جنبخ: قال الليث: الْجُنْبُخُ: الضَّخم، بلُغة مُضَرَ. قال: والقَمْلَة الضَّخْمَةُ: جُنْبُخَةٌ. والْجُنْبُخُ: الكَبِير العَظِيمُ، وعِزٌّ جُنْبُخٌ؛ وقال أعْرَابِيٌّ:

يَأْبَى لِيَ اللَّهُ وَعِزٌّ جُنْبُخُ

وقال ابن السِّكِّيتِ: الْجُنْبُخ: الطويل؛ وأنشد:

إنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي بِالجُنْبُخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَخٍ جَخِ

جنبر: ثعلب، عن سلَمة، عن الفرَّاء: رجل جَنبرٌ: قصير، وكذلك الجَنثَر. وقال أبو عمر: والجنبرُ: الجملُ الضَّخم.

جنبل: قال الليث: الجُنْبُلُ: العُسُّ الضخمُ[4]؛ وأنشد:

مَلْمُومَةٌ لَمًّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجُنْبُلُ: القَدَحُ الضَّخْمُ[5]، وهو المِجْوَلُ، أيضاً.

جنث: قال الليث: الْجِنْثُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وهو العِرقُ المستقيمُ أَرومَتُه في الأرض، ويقال: بل هو من ساقِ الشَّجرة: ما كان في الأرض فوق العُروق. أبو عُبَيْد، عن الأصمعيّ: جِنْثُ الإنسان: أَصْلُهُ، وإنه ليرجعُ إلى جِنْثِ صِدْق. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: التَّجَنُّثُ أن يَدَّعِيَ الرجلُ غَيْرَ أصْلِهِ. وقال ابنُ السِّكِّيت، قال الأصمعيّ: سمِعتُ خَلَفاً يقول: سَمِعْتُ العرب تُنْشِد بيت لَبِيد:

أَحْكَمَ الْجُنْثِيُّ، عَنْ[6] عَوْرَاتِهَا،
كُلُّ حِرْبَاءٍ، إذا أُكْرِهِ صَلّ

قال: الجُنْثِيّ: السَّيْف بعينه، وقوله أَحْكَمَ؛ أي: رَدَّ. يقول: رَدَّ الحرباءُ، وهو المسمار عن[6] عورتها: السيف[7]؛ وأنشد خلف[8]:

وَلَيْسَتْ بِأَسْوَاقٍ يَكُونُ بِيَاعُهَا
بِبِيضٍ تُشَافُ بِالجِيَادِ المَنَاقِلِ[8]
وَلَكِنَّهَا سُوقٌ يَكُون بِيَاعُهَا
بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّيَاقِلُ[8]

---

(١) في اللسان: «بَنِي جَنَبْثَقَةٍ...».
(٢) كان الأزهري قد أدرجها في باب الرباعي، ويذكر هنا أنها خماسية؟!
(٣) في اللسان عن الأزهري: «وما أراها».
(٤) زاد اللسان: «الخَشِب النَّحْت الذي لم يُنْقَر».
(٥) زاد الصحاح واللسان: «من خشب».
(٦) في الديوان (ص ١٤٦) والمقاييس (١/ ٤٨٤): «بِن».
(٧) شرح صاحب المقاييس الشاهد بقوله: «فإنه أراد الزرّاد، أي أحْكَمَ حَرَابِيُّها، وهي المسامير. ومَنْ نَصَبَ الجنثيّ: أراد السيف، يجعل الفعل لكلّ حِرباء، ويكون معنى أحكم: مَنَعَ. يقول: هذ زَرَدٌ يمنع حِرْبَاؤُهُ السيفَ أن يعمل فيه. وجاء في التاج قوله في ضبط: الجنثي، وكلّ: «ووجدتُ في هامش الصحاح: مَنْ رفع «الجُنْثِيّ» في البيت ونصب «كلّ» أراد الحدّاد، ومن نصبَ «الجنثيّ» ورفع «كلّ»، أراد السيف». وفي موسوعة الشعر العربي (٢/ ٥٠٢) جاء الشاهد؛ في اللفظتين: الجنثيُّ، بالرفع وكلَّ، بالنصب. وجاء في الشرح، قوله: «الجِنْثِيّ: أجود الحديد، وقيل: الزّرّاد. حرباء: مسمار تسمر به حلق الدروع. العَوْرات: الفتوق. صَلّ: سُمِع له صليل، أي صوت. يصف المعدن الذي صُنِعَتْ منه الدّرع، ويقول: إنه من أجود الحديد، وإنها خالية من الفتوق والعورات، وإنه أحكم صنعها، وأوثقها بالمسامير، وإنها تبعث صليلاً، فيما تكره، أي فيما تلوى أو تقرع».
(٨) حول مجيء البيت الأول مجروراً (بالجياد المناقلِ)، ومجيء الثاني مرفوعاً (الصياقلُ)، وفي شرح البيتين، مع عزوهما، قال صاحب التاج: =

قال: ومن روى:

أحكمَ الجِنْثِيُّ من عوراتها
كلَّ حرباء...

فإن الجِنْثِيّ: الحدّاد إذا أحكم عَوْرات الدِّرْع؛ لم يَدَعْ فيها فَتْقاً ولا مكاناً ضعيفاً وقال أبو عُبَيدة: الْجُنْثِيُّ، بالضم والكسر: من أجْوَد الحديد، هذا الذي سمعناه من بني جعفر. وقال أبو عُبَيد: الْجُنْثِيُّ: الحدَّاد، ويقال الزَّرَّاد.

جنثر: عمرو، عن أبيه: الْجُنْثُر: الجملُ الضخم. وقال الليث: هي الجنائِر؛ وأنشد:

كُومٌ إذا ما فُصِّلَتْ جَنَائِرُ

جنح: الليث: جَنَحَ الطائِرُ جُنوحاً: إذا كسَرَ من جناحَيْه ثم أقبل كالواقع اللاّجِيء إلى موضع؛ وقال الشاعر:

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه
جُنُوحاً إنْ سَمِعْنَ له حَسِيسَا

والرجلُ يَجْنَح: إذا أقبل على الشيء يعمله بيديه، وقد حَنَى عليه صدرَه؛ وقال لَبِيد:

جُنُوحَ الهَالِكِيّ على يديهِ
مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

والسفينةُ تجنَح جُنُوحاً: إذا انتهت إلى الماء القليل فلَزِقت بالأرض فلم تمْضِ. وقال ابن شُمَيل: جَنَح الرّجلُ إلى الْحَرورِيّة، وجَنَح لهم: إذا تابعهم وخضع لهم. وقال الليث: اجتنح الرّجل على رِجْله في مَقْعَدِه: إذا انكبّ على يديْه كالمتّكيء على يَدٍ واحدة. وروى أبو صالح السَّمّان عن أبي هُرَيْرة: أنَّ رسول الله ﷺ، أمَرَ بالتَّجَنُّح في الصلاة فَشكا ناسٌ إلى النبيّ ﷺ الضَّعْفَ، فأمرهم أن يستعينوا بالرُّكَب. قال شمر: التجنُّح والاجْتِناح؛ كأنه الاعتماد في السّجود على الكفَيْن والادِّعامُ على الرّاحتيْن وتَرْكُ الافتراشِ للذِّرَاعين، قال: وقال ابن شُمَيْل: جَنَح الرجلُ على مَرْفِقَيْه: إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوِسادة يَجْنحُ جُنوحاً وجَنْحاً. قال شمر: ومما يُصَدِّق ذلك حَديثُ النُّعْمان بن أبي عَيَّاش، قال: شكا أصحاب رسول الله ﷺ إليه الاعتمادَ في السُّجود، فرخَّصَ لهم أن يستعينُوا بمرافِقِهم على رُكَبهم. وقال ابن شُمَيْل: الاجْتِناحُ، في الناقة: كأنَّ مُؤخّرها يُسْنَد إلى مُقَدَّمها من شدّة اندفاعها يَحْفِزُها رِجْلاها إلى صدرها. وقال شمر: اجْتَنَحتِ النّاقةُ في سَيْرِها: إذا أسْرَعَت؛ وأنشد:

من كُلِّ وَرْقَاءَ لها ذَفٌّ قَرِحْ
إذا تَبَادَرْنَ الطريقَ تجْتَنِحْ

وقال أبو عُبَيدة: المُجَنِّح، من الخيْل: الذي يكون حُضْرُه واحداً لأحَد شِقَّيْه يَجْتَنِح عليه؛ أي: يعْتَمِدُه في حُضْره. وقال الليث: جَنَحَ الظَّلامُ جُنُوحاً: إذا أقْبل الليل. وجِنْحُ الظَّلام وجُنْحُه، لغتان، ويقال: كأنّه جِنْحُ ليل؛ يُشَبَّه به

«وقال الشاعر: وهو عُمَيرة بنُ طارقٍ اليربوعي:

ولكنها سُوقٌ يكون بياعها
بجِنْثِيّةٍ قد أخلصتها الصياقِلُ

يعني به السيوف، أو الدروع، هكذا أورده الجوهري: أخلصتها الصياقِلُ، والقصيدة مجرورة، وهي لرجل من النَّمِر، جاهلي، وقبل البيت:

وليست بأسواقٍ يكونُ بِياعُها
بِبَيْضٍ تُشافُ بالجِياد المَناقِلِ

وتابع قوله: «ووجد - بخط الأزهريّ - في التهذيب: الأول مجروراً، والثاني كما أورده الجوهري، ومثله بخط أبي سَهْل في كتاب السيف، له.».

العسكرُ الجرّار. وجَناحا الطائر: يداه، ويدا الإنسان: جناحاه. وجناحا الوادي: أن يكون له مَجْرًى عن يمينه ومجرًى عن شِمَاله، وجَناحا العَسْكر: جانِباه، وقال الزّجّاج في قَوْل اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿واضْمُمْ إليكَ جَنَاحَكَ من الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢]، معنى جَنَاحك، هنا: العَضُد، ويقال: اليدُ كُلّه جَناحٌ، وقال في قوله جَلّ وعزَّ: ﴿واخفض لهما جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ [الإسراء: ٢٤]؛ أي: أَلِنْ لهما جانِبَك. الليث: جَنَحَتِ الإبلُ في سيرها: إذا أسرعت، والنَّاقةُ البارِكةُ إذا مالت على أحد شِقَّيها يقال: جَنَحت؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

إذا مال فوقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ نَفْسَه[١]
بِذِكْرَاكِ، والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ

ويقال للناقة إذا كانت واسِعَةَ الجَنْبَيْن: إنها لمجنحة الجَنْبين[٢]. وجَوَانِح الصدر من الأضلاعِ المتصلةُ رُؤُوسُها في وَسْطِ الزَّوْر، الواحدة: جانِحَة. ويقال: أقمتُ الشيءَ فاستقامَ، وأجنحتُ الشيءَ؛ أي: أَمَلْته فجنح؛ أي: مال، وقال الله[٣]: ﴿وإن جَنَحُوا للسَّلْم فاجْنَحْ لها﴾ [الأنفال: ٦١]، أي إن مالوا إليك للصلح فمِلْ إليها. والسَّلْمُ: المُصالَحة، ولذلك أُنِّثَتْ. وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿ولا جُنَاحَ عَلَيْكم فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، الجُنَاحُ: الجِنايَة والجُرْمُ، وأنشد قولَ ابن حِلِّزَة[٤]:

أَعَلَيْنا جُناحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ
ـنَمَ غازِيهُمُ ومِنّا الجَزَاءُ؟

وصف كِنْدَةَ بأنهم جَنَوْا على بني تَغْلِبَ جناية، ثم فسّر الجناية أن يَغْنَم غَازِيهم بأنهم غَزَوْكم فَقَتَلُوكم، وتحمِّلُونَنَا جَزاء فِعْلهم؛ أي عِقَاب فعلهم، والجزاء يكون ثواباً وعِقاباً، وقيل في قوله[٥]: ﴿لا جُنَاح عليكم﴾؛ أي: لا إثْمَ عليكم ولا تضييق. وأخبرني المُنْذِريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: أنا إليك بِجُناح؛ أي: مُتَشَوِّق؛ وأنشدنا:

يا لَهْفَ نَفْسِي[٦] بعد أُسْرَةِ واهِبٍ
ذهبوا وكُنْتُ إليهمُ بِجُنَاحِ

وجَناحُ الشيء: نفسه؛ ومنه قول عَدِيّ بن زَيد:

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصَارا

وقيل: جَنَاحُ الدُّرِّ: نَظْمٌ منه يُعَرَّض. وقال أبو عمرو: كلُّ شيء جعلتَه في نظام فهو جَنَاحٌ. وللعرب في الجَنَاح أمثالٌ، منها قولهم للرجل إذا جَدَّ في الأمر واحتفَل: «رَكِبَ فلانٌ جَنَاحَيْ نَعَامة»؛ وقال الشَّمَّاخ:

فَمَنْ يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأمسِ يُسْبَقِ[٧]

ويقال: ركب القومُ جَنَاحَي الطائر إذا فارقوا أوطانهم؛ وأنشد الفَرّاء[٨]:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٢٠):
إذا ماتَ فوقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتُ روحَهُ

(٢) في اللسان: «وناقةٌ مُجْتَنِحة الجنبين: واسعتهما».

(٣) تعالى.

(٤) هو الحارث بن حِلّزة، والبيت من معلقته.

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان والتاج: «يا لَهْفَ هِندٍ...».

(٧) لم أعثر على البيت في ديوانه. والبيت لِجَزْء بن ضِرار أخي الشمّاخ، كما جاء في التكملة، وهامش التاج (جنح). هذا وضبطت القافية «يسبق» في التهذيب واللسان بالرفع، وهي مجرورة في التكملة.

(٨) لحاضر بن حطاقى، كما في التكملة.

كـأنـمـا بِـجَـنَـاحَـيْ طـائِـرٍ طـاروا[1]

ويقال: فلان في جَنَاحَي طَائِر: إذا كان قَلِقاً دهشاً كما يقال: كأنه على قرن أعفر، ويقال: نحن على جناح سَفَر؛ أي: نريد السَّفَر. وفلان في جناح فلان؛ أي: في ذَراه وكَنَفِه؛ وأما قول الطِرِمَّاح:

يَـبُـلُّ بِـمَـعْـصُـورٍ جَـنَـاحَـيْ ضَـئِـيـلَـةٍ
أَفَـاوِيـقَ، مـنـهـا هَـلَّـةٌ ونُـقُـوعُ

فإنّه يريد بالجناحين: الشَّفَتين. ويقال: أراد بهما جانبي اللَّهاةِ والحَلْق. وقال أبو النَّجم يصف سحاباً:

وَسَـحَّ كُـلَّ مُـدْجِـنٍ سَـحَّـاحِ
يَـرْعُـدُ فـي بِـيـضِ الـذُّرى جُـنَّـاحِ

قال الأصمعي: جُنّاحٌ: دَانِيَةٌ من الأرض، وقال غيره: جُنّاحٌ: مائلة عن القَصْد.

جنحب: قال ابن الأعرابي: الجِنْحَابُ: القصير الملزز.

جند: قال الليث: الجُنْدُ: مَعْرُوفٌ. وكُلُّ صِنْفٍ من الخَلْقِ: جُنْدٌ على حِدَةٍ. وفي الحديث: «الأَرْوَاحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ وَما تَناكَرَ مِنها اخْتَلَفَ». والمُجَنَّدَةُ: المَجْمُوعَةُ، وهذا كما يقالُ: أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ، وقَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ؛ أي: مُضَعَّفَةٌ. ويقالُ: هذا جُنْدٌ قد أقبَلَ، وهَؤلاء جُنْدٌ[2] قد أقبَلُوا. قال اللَّهُ[3]: ﴿**جُندٌ ما هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ**﴾ [صَ: ١١]، فَوَحَّدَ النَّعتَ لأنَّ لَفْظَ الجُنْدِ واحد، وكذلكَ: الجَيْشُ والحِزْبُ. وقال الليث: جَنَد: مَوْضِعٌ باليَمَنِ وفُلانٌ الجَنَدِيُّ. قال: والجَنَدُ، أيضاً: حِجَارَةٌ شِبهُ الطِّينِ. وجُنادَةُ: حَيٌّ من اليَمنِ. ويَوْمُ أَجْنَادَيْنِ: يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كانَ بالشَّام أيَّامَ عُمَرَ. وأَجْنَادُ الشَّامِ: خَمْسُ كُوَرٍ، ومنها[4] دِمَشْقُ، وفِلَسْطِينُ، وحِمصُ، والأُرْدُنُّ، وَقِنَّسْرِينُ.

جندب: قال الليث: الجُنْدَبُ: الذَّكَرُ من الجَراد. أبو بكر: الجُنذَبُ: الصغير من الجراد؛ وأنشد:

يُغَالِينَ فيها الجُزءَ لولاً هَوَاجِرٌ[5]
جَنَادِبُها صَرْعَى، لَهُنَّ فَصِيصُ

أي: صوتٌ. وقال أبو الهيثم: العربُ تقول: وقع القوم بأمِّ جُندُب: إذا ظلموا وقتلوا غيرَ قاتل صاحبهم؛ وأنشد:

قَتَلْنا به القومَ، الذين اصْطَلَوْا به
جِهاراً، ولم نَظْلِمْ به أمَّ جُنْدَبِ

وقال عِكْرِمة في قول الله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم الطوفان والجرادَ والقُمَّل**﴾ [الأعراف: ١٣٣]. القُمَّلُ: الجنادب، وهي الصغارُ من الجراد، واحدتها: قُمَّلَة. وقال الفرّاء: يجوز أن يكون واحدُ القُمَّل قامِلاً، مثل: راكع ورُكَّع. أبو عُبَيد، عن العَدَبَّس الكِنانيّ، قال: الصَّدَى: هو الطائر الذي يَصِرُّ باللّيل، ويَقفِزُ ويَطِيرُ؛ والناس يَرونه الجُنْدَبَ، وإنّما هو الصَّدَى، فأمّا الجُندَب: فهو أصغَر من الصدى، يكون في

---

(١) صدره، كما في التكملة:
ألم تُنبِئْكَ عن سُكَّانِها الدَّارُ

(٢) في اللسان: «جُنود».

(٣) تعالى.

(٤) هي زيادة، لا موجب لها، فقد عدَّ الأجناد الخمسة.

(٥) صدره، كما في اللسان:
يُغَالِينَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ

البَراريّ، وإيّاه عَنى ذُو الرُّمة[١]:

كأنَّ رِجلَيْه[٢] رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذَا تَجَاوَبَ، مِن بُرْدَيْهِ، تَرْنِيمُ

قلت: والعربُ تقول: «صَرَّ الجُندَبُ»؛ يُضرَبُ مَثَلاً للأمر يَشْتَد حتى يُقْلِقَ صاحِبَه. والأصل فيه أنَّ الجُندَبَ إذا رَمِضَ في شِدّة الحرّ لم يَقِرَّ على الأرض وطار، فَتَسْمَعُ لرجلَيه صَرِيراً؛ ومنه قول الشاعر:

قَطَعْتُ، إذَا سَمِعَ السَّامِعو
نَ، للجُندَبِ[٣] الجَوْنِ فيها، صَرِيرا

ويقال: وقع فلان في أمّ جُنْدَب: إذا وقع في داهية.

جندع: ابن السِّكّيت: الجُنْدُع والزِّنْبَتر[٤]: القصير؛ وأنشد:

تَمَهْجَرُوا وأيُّما تَمَهْجُرِ
وهم بَنُو العبدِ اللئيمِ المُنْصُرِ
ما غَرَّهُم بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِي اسْتِها والجُنْدُعِ الزِّبَنْتَرِ

وقال الليث: جُندع وجنادع. وفي الحديث: «إني أخاف عليكم الجنادع»، يعني الآفات والبلايا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: تقول العرب في الضبّ: خرجت جنادعه. قال: وهي هَنَات صغار تسكن جحَرة الضبّ. والجنادع: الدواهي. يقال: جاءت[٥] جنادعه، والله جادعُه. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم: «جاءت جنادعه»؛ يعني حوادثَ الدهر وأوائلَ شره. وقال غيره: القوم جَنَادع: إذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأيهم؛ وقال الراعي:

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهَابَةٌ
جميعٍ إذا كان اللئامُ جَنَادِعا

يقول: إذا كان اللئام فرقاً شتى فهم جميع.

جندف: قال الليث: الجُنادِفُ: الجافِي الجسِيمُ من الناس والإبل، يقال: ناقَةٌ جُنَادِفَةٌ وأمَةٌ جُنَادِفَةٌ، ولا تُوصفُ به الحُرَّة. وقال الأصمعيّ: رَجلٌ جُنَادِفٌ: غليظٌ، قصير الرقَبة، وقال الرّاعي[٦]:

جُنَادِفٌ لاحِقٌ بالرّاس[٧] مَنْكِبُهُ
كأنّه كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلاَّبِ

جندل: شَمر، قال أبو خَيْرَة: الجَنْدَلُ: صَخْرَةٌ مِثْلُ رأس الإنسان، وجمعه: جنادِل. وقال أبو عُبيدة: الجنَدِل، على مثال فُعَلِل: المَوضعُ فيه الحجارة.

جنز: قال أبو العباس: الجِنَازَةُ، بالكسر: السَّرِير[٨]، والجَنَازَةُ، بالفتح: المَيْتُ. وقال الليث: الجِنَازَةُ: الإنْسَانُ المَيْتُ. والشَّيءُ الذي قد ثَقُلَ عَلَى قَوْم وَاغتَمُّوا به هو أيضاً: جَنازَةٌ[٩]؛ وأنشد[١٠]:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أنْ أكُونَ جَنَازَةً[١١]
عَلَيْكِ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ؟

---

(١) «بقوله». (اللسان).
(٢) أي: رجلا الجندب.
(٣) في اللسان: «.. السّامون من الجندب...».
(٤) الصواب: «الزِّبَنْتَر».
(٥) في اللسان: «ظهرت».
(٦) وقال يهجو جرير بن عطية؛ ويروى أنه يهجو في هذه القصيدة عديّ بن الرقاع، أو يهجو خَنْزَر بن أرقم» (الديوان: ص ١٠).
(٧) في الديوان (ص ١٠): «بالرّأس».
(٨) للإيضاح، أي السرير الذي يحمل عليه الميت. فالتحديد أنسب.
(٩) في اللسان والتكملة: «.. فهو جِنَازَة» بكسر الجيم.
(١٠) في التكملة، الشاهد منسوب إلى صخر بن عمرو ابن الشريد.
(١١) في اللسان والتكملة «جِنَازَة».

قال: إذا ماتَ الإنسانُ فإنَّ العربَ تقولُ: رُمِيَ في جِنازَتِهِ فماتَ. قال الليثُ: وقدْ جَرَى في أَفْواهِ النَّاسِ جَنازة بالفَتْحِ، والنَّحاريرُ يُنْكِرُونَهُ، ويَقولُونَ: جُنِزَ الشَّيءُ فهو مَجْنُوزٌ: إذا جُمِعَ. أبو حاتم عن الأصمَعيِّ: الجِنَازَةُ، بالكَسْرِ: هو المَيِّتُ نَفْسُهُ، والعوامُّ يَتَوَهَّمُون أَنَّهُ السَّرِيرُ، تقُولُ العربُ: تَرَكْتُهُ جَنازَةً؛ أيْ: مَيتاً، وقال أبو داوُد المَصَاحِفِيُّ، قُلتُ للنَّضْرِ: الجنازَةُ: هُوَ الرَّجُلُ أو السَّرِيرُ؟ فقال: السَّرِيرُ مع الرَّجُلِ، قال: وسمعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ الحَسَنِ يَقُولُ: سُمِّيَتِ الجنازَةُ لأنَّ الثِّيابَ تُجْمَعُ والرَّجُلَ عَلَى السَّرِيرِ. قال: وجُنِزُوا؛ أيْ: جُمِعُوا، وقال شَمِرٌ: قال ابن شميل: ضُرِبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنازَةً. وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُ النبيَّ ﷺ، حَيًّا وميتاً:

كَانَ مَيْتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الأَقْوامِ

قال شَمِرٌ، وقال ابن الأعرابيِّ: الجِنَازَةُ المَيِّتُ، يقالُ طُعِنَ في جِنَازَتِهِ: إذا ماتَ؛ وأنشد:

كأنَّما القَوْمُ عَلَى صِفَاحِها
جَنائِزٌ قَدْ بِنَّ مِنْ أَرْوَاحِها

وقال شَمِرٌ: يقالُ: جَنَازَةٌ وَجِنَازَةٌ، ودَجاجةٌ ودِجاجةٌ.

جنس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الجَنْسُ: جُمُودُ الماء. (والجُنُس: المياه الجامدة)[1].

وقال الليث: الجِنْسُ: كلُّ ضَرْبٍ من الشيءِ، ومن النَّاسِ والطَّيْرِ، ومن حُدُودِ النَّحْوِ والعَرُوضِ والأشياءِ: جُمْلَةٌ، والجميعُ: الأجْناسُ. ويقال: هذا يُجانِسُ هذا: أيْ: يُشاكِلُهُ، وفلانٌ يُجانِسُ البَهَائِمَ، ولا يُجانِسُ الناسَ: إذا لم يكن له تمييزٌ ولا عقلٌ. والإبلُ: جِنْسٌ من البَهَائِمِ العُجْمِ، فإذا وَالَيْتَ سِنًّا من أَسْنَانِ الإبلِ عَلَى جِدَةٍ فقدْ صَنَّفْتَهَا تَصْنيفاً، كأنَّكَ جعلْتَ بَنَاتِ المخَاضِ منها صِنْفاً، وبنَاتِ اللَّبُونِ صِنْفاً، والحِقَاقَ صِنْفاً، وكذلك الجِذَاعُ، والثَّنِيُّ، والرُّبَعُ. والحيوانُ: أجْنَاسٌ، فالناس: جِنْسٌ، والإبلُ: جِنْسٌ، والبقرُ: جِنْسٌ، والشَّاءُ: جِنْسٌ.

جنش: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الجَنْشُ: نَزْحُ البِئْرِ. وقال ابن الفَرَجِ[2]: سمعت السُّلَمِيَّ يقول: جَنَشَ القومُ لِلقوْمِ[3] وجَمَشُوا[4] لهم؛ أي: أقْبَلُوا إليهم؛ وأنشد[5]:

أقُولُ لِعَبَّاسٍ، وقد جَنَشَتْ لنا
حُيَيٌّ، وأفْلَتْنَا فُوَيْتَ الأَظَافِرِ

وفي النَّوادر: الجَنْشُ: الغِلَظُ، وقالوا[6]:

يَوْمَا مُرَا مِراتٍ يَوْمَا الجَنْشِ[7]

قلت: هو عِيدٌ لهم، ويقالُ: جَنَشَ فلانٌ إليَّ، وجاشَ[8]، وهاشَ، وتَحَوَّزَ، وأرَزَ، بمعنى واحدٍ.

جنص: أبو مالكٍ واللِّحْيانيُّ وابن الأعرابيِّ: جَنَّصَ الرَّجُلُ: إذا مات. وقال أبو عمرو:

---

(١) ما بين القوسين، معلومة وردت في الأصل، في آخر مادة (نجس)، وقد نقلناها إلى هنا، لأن العزو فيهما واحد.
(٢) في اللسان: «أبو الفرج السُّلمي».
(٣) في اللسان: «جنش القومُ القومَ...».
(٤) في التكملة: «وجهشوا».
(٥) في التكملة، الشاهد منسوب لأخي العبّاس بن مرداس السُّلَمِيِّ.
(٦) في اللسان: «وقال».
(٧) في اللسان والتاج: «يوماً مُؤَامَرَات يوماً للجَنْش». وفي هامش التاج، قال المحقق: «وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: يوماً.. إلخ، كذا في اللسان، والتاء من مؤامرات بلا تنوين للوزن».
(٨) في اللسان: «وجأش».

الـجَنِيـصُ: الـمَـيِّـتُ. وقـال ابـنُ الأعـرابـي: الإجْنِيصُ: العَيِّ الفَدْمُ الذي لا يَضُرُّ ولا يَنفعُ. قال: وجَنَّصَ بَصَرَه: إذا حَدَّدَهُ. سَلَمةُ عن الفرَّاءِ: جَنَّصَ: إذا هربَ من الفزع، وجَنَّصَ: فتح عَيْنَيْهِ فزَعًا. وقال أبو مالكٍ: ضَرَبه حتى جَنَّصَ بِسلاحِهِ[1]؛ أي: رمى به. أخبَرَني المُنْذِريُّ عن الطُّوسيّ عن الحرّاني عن ابن الأعرابي قال: التَّجْنيصُ: تَحْدِيدُ النَّظَرِ. والإجْنِيصُ، من الرِّجالِ: الذي لا يَبْرَحُ مَوْضِعَهُ كَسَلاً، وهو الكَهَامُ الكَلِيلُ النَّوَّامُ.

جنعدل: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل جَنْعَدل: إذا كان غليظاً شديداً؛ وقال الرّاجز:

قد مُنِيَتْ بناشِيءٍ جَنَعْدَلِ

وقال الليث: الجَنَعْدَل: التّارّ الغليظ من الرجال، الرَّبْعَة. ابن الأعرابي: رجل يَلَنْدَد وجَنَعْدَل: إذا كان غليظاً شديداً (را: جعدل).

جنعظ: قال الليث: الجِنْعَاظة: الذي يسخط[2] عند الطعام من سوء خلقه؛ وأنشد:

جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قد بَرَّحا
إنْ لم يَجِدْ يوماً طعاماً مُصْلَحا
قَبَّحَ وجهاً لم يَزَلْ مُقَبَّحا

قال: وهو الجنعيظ: إذا كان أكولاً. وقال غيره: الجِنْعاظ والجِنْعِيظ: الجافي الغليظ.

جنف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ جَنَفاً﴾ [البقرة: ١٨٢]؛ قال الليث: الجَنَفُ: الميلُ في الكلام، وفي الأُمور كلِّها، تقول: جَنَفَ فلانٌ علينا، وأجْنَفَ في حُكمه، وهو شَبيهٌ بالحَيْف، إلاّ أنَّ الحَيف من الحاكم خاصّة، والجَنَفُ عام؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿غَيرَ مُتجانِفٍ لإثم﴾ [المائدة: ٣]؛ أي مُتمايلٍ مُتَعَمِّد. ورجلٌ أجْنَفُ: في أحَدِ شِقَّيْه مَيَلٌ على الآخر. قلت: أمّا قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصّة، فهو خطأ، والحَيْفُ يكون مِن كل مَنْ حاف؛ أي جارَ؛ ومنه قول بعض الفقهاء: يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصي، والنّاحِل إذا فَضَّل بعض أولاده على بعض بنُحْل فقد حافَ وليس بحاكم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الجَنَفُ: الميْلُ والجَوْر، جَنِف جَنَفاً؛ قال الأغلب[3]:

غِرٌّ جُنافِيٌّ جَميلُ الزِّيِّ[4]

والجُنافِيُّ: الذي يَتَجانَف في مَشْيه[5] اختيالاً. وقال شِمر: يقال: رَجُلٌ جُنافيٌّ، بضم الجيم: مُخْتالٌ فيه مَيَلٌ؛ قال: ولم أسمع جُنافِيّ[6] إلا في بَيْت الأغلب وقَيَّده شِمر بخَطِّه، بضم الجيم. وقال الفرّاء: الجَنَفُ: الجَوْر. وقال الزجّاج في قوله[7]: ﴿فَمَنْ خَافَ من مُوصٍ جَنَفاً﴾، أي: مَيْلاً، أو إثماً؛ أي: قَصْدَ الإثم. وقال أبو سعيد: يقال: لَجَّ في جِنافٍ قَبيح، وجِناب قبيح: إذا لَجَّ في مجانَبَة أهلِه.

جنفس: جنْفَس: إذا اتَّخَم. (را: جفس).

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «بِسَلْحِه».
(٢) في اللسان: «يَتَسخَّط».
(٣) هو الأغلب العِجْليّ. (اللسان).
(٤) في التكملة واللسان، ورد الشاهد برواية:
غِرٌّ جُنَافِيٌّ جَميلِ الزِّيِّ
وقبله، كما في التكملة:
قَبَصَرتْ بناشِيءٍ قَسِيِّ
(٥) في اللسان: «مشيته».
(٦) كان حق الكلمة أن تكون بين حاصرتين، وإلا أدركها النصب في الجملة: «ولم أسمع جنافيًا..».
(٧) تعالى.

جنفلق: قال الليث: الجَنْفَلِيق مِن النّساء: هي العظيمة، وكذلك الشَّفْشَلِيق.

جنفور: عمرو، عن أبيه: الجَنَافِيرُ: القُبور العادِيَّة، واحدها: جُنْفُور.

جنق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: الجُنُقُ: أصحاب تدبير المنْجَنِيق، يقال: جَنَقُوا يجنِقُونَ جَنْقاً. وقال الفرّاءُ: سمعت أعرابياً يقولُ: جَنَّقوهمْ بالمجانِيقِ تَجْنيقاً: إذا رَمَوْهُمْ بأحجارِهَا. أبو تراب: يقال للمنجنيق: المنجليق وقال غيره: مجَنَق المنجنيق ويقال: جَنق. ويقال: (جنقوا المجانيق) ومجنقوها.

جنم: أهمله الليث. روى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الجَنْمَةُ: جماعةُ الشيء. قلت: أصْلُه الجَلْمَة، فَصُيِّرت اللام نوناً، وقد أخذ الشيء بجَلْمَته وجَنْمته: إذا أخَذَه كلَّه.

جنّ، جنن: قال الليثُ: الجِنُّ: جماعةُ وَلَدِ الجانّ، وجَمْعُهُمْ: الجِنَّةُ، والجَانُّ، وإنما سُمُّو جِنًّا لأنهُمْ اسْتجَنُّوا من الناس، فلا يُرَوْنَ، والجانُّ: هو أبُو الجِنّ؛ خُلِقَ مِن نارٍ ثم خُلِق منه نَسْلُهُ. وقال الليث في قول الله[1]: ﴿تهتزُّ كأنّها جَان وَلّى مُدْبِراً﴾ [النمل: ١٠]، الجانُّ: حَيَّةٌ بَيضاءُ. وقال أبو عمرٍو: الجانُّ: الحيَّةُ، وجمعُها[2]: جَوَانُّ. وقال الزَّجّاج: المعنى: أنّ العصا صارتْ تَتَحَرَّكُ كما يَتحرَّكُ الجانُّ حركةً خفيفةً، قال: وكانت في صورةِ ثُعْبانٍ، وهو العظيمُ من الحيَّات. ونحوَ ذلك قال أبو العباس، قال: شَبَّهَا في عِظَمِهَا بالثُّعْبان، وفي خِفّتِها بالجانّ، ولذلك قال الله[1] مرّةً: ﴿فإذَا هِيَ ثُعْبَانٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧]، ومرّةً ﴿كَأنّهَا جَانٌّ﴾. وقوله جلّ وَعزَّ: ﴿مِنَ الْجِنّةِ والنَّاسِ﴾ [الناس: ٦]، قال الزَّجَّاج: التَّأويلُ عندي: «قُلْ أعُوذُ بِربِّ النَّاسِ[3]، مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ، الذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ الناس مِنَ الجِنَّةِ الذي هو من الجِنّ، والناس مَعطوفٌ على الوَسْوَاسِ، المعنى: مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ، ومِن شَرِّ الناس. وقال اللَّيث: الجِنَّةُ: الْجُنونُ، أيضاً. ويقال: بِه جُنُونٌ، وجِنَّةٌ، ومَجَنَّةٌ؛ وانشد[4]:

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الذينَ دِمَاؤُهُمْ
شِفَاءٌ من الدّاء المَجَنَّةِ والْخَبْلِ

قال: وأرْضٌ مَجَنَّةٌ: كثيرةُ الجِنّ. وقال أبو عمرٍو: الجانُّ من الجنّ، وجَمْعُه: جِنَّانٌ. وقال الفرّاء: الجُنُنُ: الجُنُونُ؛ وأنشد:

مِثلَ النَّعامَةِ كانتْ، وهْيَ سالمةٌ[5]
أذْناءَ حتى زَهَاهَا الْحَيْنُ والجُنُنُ

وقوله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ إبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبّهِ﴾ [الكهف: ٥٠]، قال أبو إسحاقَ: في سِياق الآية دليلٌ عَلَى أنّ إبْليسَ أُمِرَ بالسُّجود معَ الملائكةِ. قال: وأكْثرُ ما جاءَ في التفسير أنّ إبليسَ مِن غير الملائكة، وقد ذَكَر اللّهُ[1] ذلك فقال: ﴿كان من الجِنّ﴾، وقيل أيضاً: إنّ إبْلِيسَ مِنَ الجِنّ بمَنْزلَةِ آدَمَ مِنَ الإنسِ. وقد قيل: إنَّ الجِنَّ: ضَرْبٌ مِنَ المَلاَئِكةِ كانُوا خُزّانَ الأرْضِ. وقيل: خُزّانَ الجِنَانِ، فإن قال قائلٌ: كَيْفَ اسْتُثْنِيَ مَعَ ذِكْرِ المَلاَئِكةِ؟ فقال: «فَسَجَدُوا إلاّ إبْلِيسَ» فكيف وقعَ الاستِثْناءُ وهو ليسَ مِنَ الأوّلِ؟ فالجوابُ في هذا أنّهُ أُمِرَ معهم

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وجمعه».
(٣) سقط من شرح الآية: «.. ملك الناس، إله الناس، ...».
(٤) الشاهد للفرزدق (المقاييس: ٥/ ١٣٣).
(٥) في اللسان: «سَائِمَةٌ».

بالسُّجودِ، فاسْتَثْنِي مِنْ[1] أنّه لمْ يَسْجُدْ، والدليلُ على ذلك أنك تقولُ: أَمَرْتُ عَبْدِي وإخْوَتِي فأَطَاعُونِي إلاّ عَبْدِي. وكذلك قوله تعالى: ﴿فإنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إلاّ رَبَّ العَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٧٧] فَرَبُّ العالَمِينَ ليسَ مِنَ الأوّلِ، لاَ يَقْدِرُ أحَدٌ أنْ يعرِفَ منْ معنى الكلام غير هذا. وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أنَّهُمْ لَمُحضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨]، قالُوا: الجِنَّةُ: المَلاَئِكَةُ هَاهُنَا عَبَدَهُمْ قومٌ من العربِ. وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿وجَعَلُوا بيْنَهُ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾ [الصافات: ١٥٨]، يقال: الجِنَّةُ هَاهُنَا المَلاَئكةُ، يقول: جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وبيْنَ خَلْقِهِ نَسَباً، فقالوا: الملائكةُ بناتُ اللّهِ، ولقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أنَّ الذينَ قالُوا هذا القولَ مُحْضَرُونَ في النّارِ. وقال أبو زيد: يقال: ما عَلَيَّ جَنَنٌ إلاّ ما تَرى؛ أي: ما عَلَيَّ شيءٌ يُوَارِيني. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي: يقال للنَّخْلِ المرتفعِ طُولاً: مَجْنُونٌ، وللنَّبْتِ الملتفِّ الكثيفِ الذي قد تأَزَّرَ بعضُهُ في بعضٍ: مَجْنُونٌ. وقال الفراء: جُنَّتِ الأرضُ: إذا قاءَتْ بشَيءٍ مُعْجِبٍ من النَّبْتِ؛ وقال الهُذَلِيُّ[3]:

أَلَمّا يَسْلَمِ الجِيرَانُ مِنْهُمْ
وقَدْ جُنَّ العِضَاهُ مِنَ العَمِيمِ

وقال ابن شُمَيل: قال أبو خَيْرَةَ: الأرضُ المَجْنُونَةُ: المُعْشِبَةُ التي لم يَرْعَها أحدٌ، وأتَيْتُ على أرْضٍ هادِرَةٍ مُتَجَنِّنَةٍ: وهي التي تُهَالُ منْ عُشْبِها وقد ذهبَ عُشْبُها كلَّ مَذْهَبٍ. وقال شَمِرٌ:

المِجَنُّ: التُّرْسُ، والمِجَنُّ: الوِشَاحُ. قال: وسُمّيَ القَلْبُ جَنَاناً لأن الصَّدْرَ أَجَنَّهُ؛ وأنشد لعدِيٍّ:

كُلُّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ
جِنَّ عَيْنٍ تُغْشِيهِ ما هو لاَقِي

قال ابن الأعرابي: قال[4]: جِنَّ عَيْنٍ؛ أي: ما جُنَّ مِنَ[5] العَيْنِ فلم تَرَهُ، يقول: المَنِيَّةُ مَسْتُورَةٌ عنه حَتّى يَقَعَ فيها. قلتُ أنا[6] الهادِي: القَدَرُ هَاهُنَا جعله هادياً لأنّه تقَدَّمَ المَنِيةَ وسبقَها، ونصبَ: جِنَّ عَيْنٍ، بفعلِه أوْقَعَهُ عليه، وأنشد[7]:

وَلاَ جِنَّ بالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

ويروى: ولا جَنَّ، ومعناهُمَا: ولا سَتْرَ، والهادِي: المتقَدِّمُ، أرادَ أنّ القَدَرَ سابقٌ لِلْمنِيّةِ[8] المُقَدَّرَةِ. وقال شمرٌ: الجَنَانُ: الأمرُ الخَفِيُّ، وأنشد:

اللّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وقَوْلُهُمُ[9]
إذْ يَرْكَبُونَ جَنَاناً مُسْهَباً وَرِبَا

أي: يركَبُونَ مُلْتَبِساً فاسِداً. وقال ابن أَحْمَرَ:

جَنَانُ المُسْلِمِينَ أوَدُّ مَسّاً
وإنْ لاَقَيْتَ[10] أَسْلَمَ أوْ غِفَارَا

قال ابن الأعرابي: جَنَانُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وسَوَادُهُمْ. وقال أبو عمرو: جَنَانُهُمْ: ما سَتَرَكَ مِنْ شيءٍ، يقول: أكُونُ بينَ المُسْلِمينَ خيرٌ لي، قال: وأَسْلَمُ وغِفَارٌ خيرُ النّاسِ جِوَاراً. وقال الرِّيَاشِيُّ في معنى بيتِ ابن أَحْمَرَ، قال قولُه:

(١) في اللسان: «مع أنه..».
(٢) تعالى.
(٣) هو أبو جندب الهذلي، أو أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين (٣٦٤).
(٤) لم يذكر اللسان كلمة (قال).
(٥) في اللسان: «عن».
(٦) أي الأزهري.
(٧) في اللسان: «قال الهذلي».
(٨) في اللسان: «سابقٌ المنية..».
(٩) في اللسان: «وقولَهم».
(١٠) في اللسان: «ولو جاوَرْت..».

أوَدُّ مَسًّا؛ أي: أسهلُ لكَ. يقول: إذا نزلْتَ المدينةَ فهو خيرٌ لك من جِوَارِ أقارِبكَ، وقال الراعي يصفُ العَيْرَ:

وهَابَ جَنَانَ مَسْحُورٍ تَرَدَّى
بِهِ الحَلْفَاءُ، وائْتَزَرَ ائْتِزَارَا

قال: جَنَانُه: غَيْبُه[1] وَما وَارَاهُ. وقال الليث: الجَنَانُ: رُوعُ القلبِ. يقال: ما يستقِرُّ جَنَانُه منَ الفَزعِ. قال: والجَنِينُ: الولدُ في الرَّحِمِ، والجميع: الأجِنَّةُ. ويقال: أَجَنَّتِ الحاملُ ولداً. وقد جَنَّ الولدُ وهو يَجِنُّ فيها جَنًّا. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عليه اللَّيْلُ رَأَى كَوكَباً﴾ [الأنعام: ٧٦]. يقال: جَنَّ عليه الليلُ، وأجَنَّهُ اللَّيْلُ: إذا أظلَمَ حتى يَسْتُرَه بظلمتِه. ويقال: لكلِّ ما سَتَرَ قَدْ جَنَّ، وقد أجَنَّ. ويقال: جَنَّه الليلُ، والاختيارُ: جَنَّ عليه الليلُ، وأجَنَّه الليلُ، قال ذلك أبو إسحاق. واسْتَجَنَّ فلانٌ: إذا اسْتَتَر بشيءٍ. أبو عبيدٍ عن أبي عبيدة: جَنَنْتُه في القبْرِ وأجْنَنْتُه. وقال غيرُه: الجَنَنُ: القبرُ، وقد أجَنَّهُ: إذا قَبَرَهُ؛ قال الأعشى:

وهَالِكُ أهلٍ يُجِنُّونَهُ،
كآخَرَ في أهلِهِ لم يُجَنّْ[2]

وقال آخَرُ:

ومَا أُبَالِي[3]، إذا مَا مِتُّ، ما فَعَلُوا:
أأحْسَنُوا جَنَنِي أمْ لَمْ يُجِنُّونِي

وقال أبو عمرٍو: الجَنَنُ: الكَفَنُ. ويقال: كان ذلكَ في جِنِّ صِبَاهُ؛ أي: في حَدَاثَته، وكذلك جِنُّ كلِّ شيءٍ: أوّلُ ابتِدَائِه. ويقال: خُذِ الأمرَ بجِنِّهِ، واتَّقِ الناقةَ فإنها بجِنِّ ضِرَاسِهَا؛ أي: بحِدْثَانِ نِتَاجِهَا. ويقال: جُنَّتِ الرِّيَاضُ جُنُوناً: إذا اعْتَمَّ نَبْتُها؛ وقال ابنُ أحْمَرَ:

وجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا[4]

قال بعضهم: الخَازِبَازِ: نبتٌ، وقيل: هو ذُبَابٌ، وجُنُونُه: كَثْرَةُ تَرَنُّمِهِ في طيرانِه، وجُنُونُ النَّبْتِ: التِفَافُه. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي: يقال للنَّخْلِ المرتفعِ طُولاً: مَجْنُونٌ؛ وقال أبو النجم:

وطَالَ جِنِّيُّ[5] السَّنَامِ الأمْيَلِ

أرادَ تَمُوكَ السَّنَامِ وطولَهُ. والجِنِّيَّةُ: ثيابٌ معروفةٌ. وقالت امرأةُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ له: أجَنَّكَ مِنْ أصحَابِ رسُولِ اللّهِ. قال أبو عبيدٍ: قال الكسائيُّ وغيره: معنى قولها له: أجَنَّكَ: مِنْ أجْلِ أنَّكَ، فتركَتْ مِنْ، كما يقال: فَعَلْتُ ذاكَ أجْلِكَ بمعنى مِنْ أجْلِكَ، وقولُها: أجَنَّكَ فحذَفَتْ الألِفَ واللامَ. كما قال الله[6]: ﴿لكِنَّا هُوَ اللّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨]. يقالُ معناهُ: «لكِنْ أنَا هُوَ اللّهُ»، فحُذِفت الألفُ والتقى نُونَانِ فجَاءَ التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لِهَنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد للّهِ إنَّكِ لَوَسِيمَةٌ، فحذف إحدى اللامين من للّهِ، وحذفَ الألفَ من إنَّكِ، كذلك حُذفتِ اللامُ من أجْلِ، والهمزةُ من إنَّ. ويقال: جُنَّ فلانٌ فهو مَجْنُونٌ، وقد أجَنَّهُ اللّهُ. وقال ابن

---

(١) في اللسان: «عينُه».

(٢) في الديوان (ص٥١) روي الشاهد كالآتي:

وهَالِكِ أهلٍ يُجِنُّونَهُ
كآخَرَ في قَفْرَةٍ لم يُجَنّْ

(٣) في اللسان: «ما إنْ أبالي».

(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:

تَفَقَّأ فَوقَه القَلَعُ السَّوَارِي

(٥) في اللسان: «جِنُّ».

(٦) تعالى.

الأعرابي: باتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ؛ أي: بمكانٍ خالٍ لا أنيسَ به؛ وقال الأخطل:

وبِتْنَا كأنّا ضَيفُ جِنٍّ بلَيْلَةٍ[1]

وقال الليث: الجَنَاجِنُ: أطرافُ الأضلاع مما يلي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمِ الصُّلْبِ، واحدها: جَنْجَنٌ، وجِنْجِنٌ. والجَنَّةُ: الحديقةُ، وجمعُها: جِنانٌ، ويقال: للنَّخيلِ وغيرها.

جنه: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الجُنَهِيُّ: الخَيْزُران؛ وأنشد[2]:

بكَفِّه جُنَهِيٌّ[3] رِيحُهُ عَبِقٌ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ، في عِرْنِينِهِ شَمَمُ

قال: وهو العَسْطُوس أيضاً.

جنى: رُوِيَ عن عليّ بنِ أبي طالب، رَضِيَ الله عنه، أنَّه دَخَلَ بَيت المال، فقال: يا حَمْراءُ، ويا بَيْضاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي، وغُرِّي غَيْرِي:

هذا جَنَايَ وخِيارُه فيه
إذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه

قال أبو عبيد: يُضرَبُ هذا مثلاً للرجل يُؤْثِرُ صاحبه بخيار ما عنده. وذكر ابن الكلبي أنَّ المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيّ ابن أخت جَذِيمَة، وأن جذيمة نزل منزلاً وأمَرَ الناسَ أن يَجتنُوا له الكَمْأة، فكان بعضهم يَسْتأثر بخير ما يجد[4]، فعندها قال عمرو:

هذا جَنَايَ وخِيارُه فِيه
إذْ كُلُّ جانٍ يَدهُ إلى فِيه

وقال الليث: يقال: جَنَى الرجلُ جناية: إذا جَرَّ جَرِيرةً على نفسه أوْ على قَوْمه. وتَجنَّى فلانٌ على فلانٍ ذنباً لم يَجْنِه: إذا تَقَوَّله عليه وهو بريء. والجَنَى: الرُّطَبُ؛ وأنشد الفرّاء فيه:

هُزِّي إليكِ الجِذْعَ يَجنِيكِ[5] الجَنَى

ويُقال للعسل إذا اشْتِيرَ: جَنًى، وكلُّ ثَمرٍ يُجتَنَى، فهو جَنًى، مقصور. والاجتناء: أخْذُكَ إيَّاه، وهو جَنًى ما دام طَرِيًّا[6]. ويُقال لكل شيء أُخِذَ من شَجره: قد جُنِيَ واجتُنِيَ؛ وقال الرّاجز يذكر الكَمْأة:

جَنَيْتُهُ مِن مُجْتَنًى عَوِيص

وقال آخر:

إنكَ لا تَجْنِي من الشَّوْكِ العِنَبْ

ويقال للثَّمَر[7] إذا صُرِمَ: جَنِيٌّ. وقال أبو عُبيد: يقال: جَنَيتُ فلاناً جَنًى، أي: جَنَيْتُه له؛ وأنشد:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأوْبَرِ

وقال شَمِر: جَنَيْتُ لَكَ وعَلَيْكَ؛ ومنه قولك:

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عليكَ، وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ فَتَجْرَبُ الجُرُبُ

قال أبو عبيد في قولهم: جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عليك، يُضرَب مَثلاً للرّجلُ يُعاقَب بجنايته، ولا

---

(١) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص١٧٨):
يعودُ بها القلبَ السَّقيمَ صَبائِبُه

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٥١٢)، وهو في مدح زين العابدين، وفي اللسان: «وأنشد للحزين الليثي، ويقال هو للفرزدق..».

(٣) في الديوان: «بكفّه خَيزُرَانٌ..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي اللسان: «في كفّه جُنَهِيّ».

(٤) زاد اللسان: «.. ويأكل طيّبها، وعمرو يأتيه بخير ما يَجِدُ ولا يأكل منها شيئاً، فلما أتى بها خاله جذيمة قال: (كذا)».

(٥) في اللسان: «يُجْنيك».

(٦) في اللسان: «رَطْباً».

(٧) «للثمر» (اللسان).

يُؤخَذُ غيره بذَنبه. وقيل معناه: إنمَا يَجنِيكَ[1] مَنْ جنايَتُه راجعة إليك، وذلك أنَّ الإخوة يَجْنُون على الرجل، يدل على ذلك قوله:

وقَدْ تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «أجناؤُها أبنَاؤُها»[2]، قال أبو عُبيد: الأجناء: جَمْع: الجاني، والأبناء: جمع: الباني، مثل: شاهِد وأشهاد، وناصِر وأنصار، والمعنى: أنَّ الذي جنى فَهَدَم هو الذي بَنَى بِغَيْر تَدْبير فاحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده. وقال أبو الهيثم في قوله: «جانيك مَن يجني عليك»: يراد به الجاني لك الخير مَنْ يجني عليك الشرَّ؛ وأنشد:

وقد تُعدي الصحاح مبارك الجُرْب

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجاني: اللَّقَّاح. قلت: والجانِي: الكاسب. ويقال: أجنتِ الشجرة: إذا صار لها جَنًى يُجنَى فيؤكل؛ وقال الشاعر:

أجْنَى له باللِّوى شَرْيٌ وتَنُّومُ

قلت: وقال غيره في قوله: أجنَى: صَار له التَّنُّومُ والآءُ جَنًى يأكله، وهو أصَحّ.

جهب: أهمله الليث. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: المِجْهَب: القليلُ الحياء. وقال ابن شُميل: أتيته جاهِباً وجاهِياً؛ أي: علانية.

جهبل: قال الليث: امرأةٌ جَهْبَلَةٌ: قَبيحةٌ دَميمة.

جهد: وقال الليث: الجَهْد: ما جَهَدَ الإنسان من مَرَض أو أمر شاقٍّ فهو مَجهود. قال: والجُهْد لغة بهذا المعنى، قال: والجُهد: شيء قليلٌ يعيش به المُقلّ على جَهْدِ العَيْش. قال الله جلّ وعزّ: ﴿والّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] على هذا المعنى. قال: والجَهْد، أيضاً: بلُوغُكَ غاية الأمر الّذي لا تألو عن الجَهْد فيه. تقول: جَهَدْتُ جَهْدي، واجتهدتُ رَأيي ونَفْسي حتى بلغتُ مجهودي. ابن السِّكّيت: الجَهْد: الغاية. وقال الفرّاء: بلغتُ به الجَهْد؛ أي: الغايةَ، واجهَدْ جَهْدكَ في هذا الأمر؛ أي: ابلُغْ فيه غَايَتَك. وأما الجُهد فالطاقة، يقال: اجهد جُهْدَك. قال: وَجَهَدْتُ فلاناً: بلغت مشقّته، وأجهدتُه على أن يفعل كذا وكذا، وأجهَدَ القومُ علينا في العَداوة وجاهَدْتُ العَدُوَّ مُجاهَدة. أبو عُبيد: جَهَدتُه وأَجْهدتُهُ، بمعنًى واحد، وقال الأعشى:

جَهَدْنَ لَهَا مَعَ إجْهادِها[3]

شَمِر، عن أبي عمرو، يقال: هذه بَقْلة لا يَجْهَدها المال؛ أي: لا يكثر منها، وهذا كلأٌ يَجْهده المال: إذا كان يَلِجُّ عليه ويَرْعاه. وقال الأصمعيّ: كلّ لبن شُدّ مَذْقُه بالماء فهو مَجْهود. وقال الشّمّاخ يصف إبلاً بالغزارة:

تُضحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَفا
مِن ناصِعِ اللّونِ حُلوِ الطّعْمِ مَجْهُودِ[4]

فمن رَوى البيت هكذا أراد بقوله: مجهود:

---

(١) «إنما يَجْنيك...» (اللسان).

(٢) رواية اللسان: «أبناؤها أجناؤها».

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٠٩):
فَجالَتْ وجَالَ لَهَا أرْبَعٌ

(٤) في الديوان (ص ١١٧) برواية:
تُصْبِحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عُرَقًا
مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلواً غيرَ مَجْهُودِ
وروريت (غرقاً): «عَرَقًا»، أيضاً.

المشتهى الذي يُلَحّ عليه في الشُّرب لطيبه وحلاوته، ومن رواه: «حلو غير مجهود»؛ فمعناه أنها غِزَارٌ لا يَجْهدها الحَلب فَينهكُ لَبَنَها. وقال الأصمعيّ في قوله. غير مجهود: إنه يُمذَق لأنه كثير. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهم﴾ [التوبة: ٧٩]. قال: الجُهْد: الطاقة، تقول: هذا جُهدي؛ أي: طاقتي؛ ويقال: اجهدْ جُهْدَك. وأخبرني المنذريّ عن القاسم بن محمد القرشيّ بن سعيد بن عمرو، عن مروان، عن عيسى بن المغيرة، عن الشّعبيّ قال: الجُهد الطاقة: تقول: هذا جُهدي؛ أي: طاقتي. الجُهْد في القيتة[1] والجَهد في العمل. شَمِر عن ابن شميل، قال: الجَهاد: أظهرُ الأرض وأسواها؛ أي: أشدّها استواء، أنبتَتْ أو لم تُنبِتِ، ليس قُرْبَه جَبَل ولا أكَمة، والصّحراء جَهاد، وأنشد:

يَعودُ ثَرَى الأرضِ الجماد[2] ويَنْبُتُ الـ
ـجَـهـادُ بـهـا والـعُـودُ رَيّـانُ أخـضَـرُ

قال، وقال أبو عمرو: الجَماد والجَهاد: الأرض الجَدْبَةُ التي لا شيء فيها، والجماعةُ: جُمُدٌ وجُهُدٌ. وقال الكميت:

أمَـرَعَـتْ فـي نَـداهُ إذ قَـحَـطَ الـقَـطْـ
ـرُ فـأمـسَـى جَـهـادُهَـا مَـمْـطُـورَا

وقال الفرّاء: أرضٌ فضاء، وجَهاد، وبراز: بمعنًى واحد. وقال غيرُه: أجهدَ فيه الشَّيبُ إجهاداً: إذا بدا فيه وكَثُر. وقال عديّ بن زيد:

لا تُـواتِـيـكَ إذ صَـحَـوْتَ وإذ أجْـ
ـهَـدَ فـي الـعـارِضَـيْـنِ مِـنْـكَ الـقَـتِـيرُ[3]

ويقال: أجهدَ لك الطريقُ، وأجهَدَ لك الحقُّ: بَرَزَ وظَهر ووضح. وقال أبو عمرو بنُ العَلاء: حَلَفَ بالله فأجْهَدَ، وسار فأجْهَدَ، ولا يكون فَجَهد. وقال أبو سعيد: أجهدَ لك هذا الأمرُ فاركَبْهُ؛ أي: أمكَنك وأعرَضَ لك. وقال أبو عمرو: أجهَدَ القومُ لي؛ أي: أشرَفوا. وقال الشاعر:

لـمّـا رأيـتُ الـقـومَ قـد أجـهَـدوا
ثُـرْتُ إلـيـهـم بـالـحُـسـام الـصَّـقِـيـلْ

وقال أبو زيد، يقال: إنَّ فلاناً لمُجْهِدٌ لك، وقد أجهَد: إذا اختَلَط. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الجَهاض والجهاد: ثَمَرُ الأَرَاك، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، وقال الحسن في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] هو أن لا يَجهَد الرجلُ مالَه ثم يقعُد يسأل الناس. وقال النضر: معنى يَجهَد ماله: يعطيه هٰهنا وهٰهنا.

جهر: سلمة عن الفرّاء: جَهَرْتُ السِّقاءَ: إذا مَخَضْتَه، والجَهِيرُ: اللّبَن الذي أخرج زُبْدَه، والثميرُ: الذي لم يخرج زبده وهو التثمير. أبو عبيد عن الأصمعي: جَهَرْتُ البِئر، واجتهرْتُها: إذا نَزَحْتها؛ وأنشد:

إذا وَرَدْنـا آجِـنـاً جَـهَـرْنـاهْ
أو خـالـيـاً مِـن أهـلِـه عَـمَـرْنـاهْ

أراد أنهم من كَثرتهم نزَفوا مياهَ الآبار الآجنة وعَمَروا الرَّكايا التي ليس عليها حاضِر بنزُولهم عليها. وفي حديث عليّ رضي الله عنه: أنه وصفَ النبي ﷺ، فقال: «لم يكن قصيراً ولا

(١) لا معنى لهذه الكلمة، هنا. ولعلها: الغاية، أو القدرة. والأدق: هنا: «الجَهد» بالفتح.

(٢) في التاج: «الجَهَادَ».

(٣) في التاج، ورد الشاهد برواية:
لا يُـوَاتِـيـكَ إذ صَـحَـوْتَ وإذ أجْـ
ـهَـدَ فـي الـعـارِضَـيْـنِ مـنـكَ قَـتِـيـرُ

طويلاً، وهو إلى الطول أقرَبُ، مَن رآه جَهِره»، معنى: جَهِرَه: عَظُم في عَيْنَيه، ومنه قولُ الرّاجز:

لا تَـجْـهُـرِيـنـي نَـظَـراً وُرْدي
فـقـد أرُدُّ حـيـنَ لا مَـرَدُّ

يقول: استعظمتِ مَنظري فإني مع ما ترين من مَنظري شُجاعٌ أرُدّ الفُرْسان الذين لا يَرُدّهم إلاّ مِثلِي. قال: وكبشٌ أجهَر، ونعجةٌ جَهْراء: وهي التي لا تُبْصِر في الشمس؛ ومنه قول الهذلي[1]:

جَـهْـرَاءُ لا تَـألُـو إذا هـي أظْـهَـرَتْ
بَـصَـراً ولا مِـنْ عَـيْـلَـةٍ تُـغْـنِـيـنِـي[2]

قال: يصف فرساً بقوله: جَهْرَاء. وقال غيرُه: أراد بالجَهراء: عَنْزاً أو نَعْجَة. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْجُهْرة: الْحَوْلَة[3]، ورجل أجْهَر وامرأة جَهْراء: في عُيونِهما حَوَل. أبو عبيد عن الأصمعي: جَهَرْتُ الجَيشَ واجْتَهَرْتُهم: إذا كثروا في عينك، وكذلك الرجلُ تراه عظيماً في عَينِك، وقال العجّاج يصف جيشاً عَرمْرَما:

كَـأنَّـمـا زُهَـاؤُهُ لِـمَـنْ جَـهَـرْ
لَـيْـلاً[4]، وَرِزُّ وَغْـرِهِ إذا وَغَـرْ

زُهاؤه: كثرة عَدَده، ويقال: رأيتُ جُهْرَ الرَّجل: إذا نظرتَ إلى هيئته وحُسنِ منظَره فراعَكَ حُسنُه، وقال القَطامي:

شَـنِـئْـتُـكَ إذْ أبْـصَـرْتُ جُـهْـرَكَ سَـيِّـئـاً
ومـا غَـيَّـبَ الأقْـوَامُ تَـابِـعَـةُ الـجُـهْـرِ

قال: (ما) في معنى الذي، يعني ما غاب عنك من خُبْر الرجل فإنه تابعٌ لمنظره، والْجُهر يستعمل في الشَّيْء، وهو القَبيح كما يستعمل في البهيّ الحَسَن. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل حَسَن الجهارة والجُهْر: إذا كان ذا منظر حَسَن؛ وقال أبو النجم:

وأرَى الـبَـيَـاضَ عـلـى الـنِّـسَـاءِ جَـهَـارَةً
والـعِـتْـقَ[5] أعْـرِفُـهُ عـلـى الأدْمَـاءِ

وقال أبو زيد: يقال: ما في القوم أحدٌ تَجْهَرُهُ عيني؛ أي تأخذُه عيني. قال: وجَهَرْتُ بالقَوْل أجْهَرُ به: إذا أعلَنْتُهُ. ورجلٌ جَهِير الصوتِ؛ أي: عالي الصوت، وكذلك رجلٌ جَهْوَرِيُّ الصوت: رفيعه. ويقال: جاهَرني فلانٌ جِهاراً؛ أي: عالَنني مُعالَنَةً؛ والجَهْر: العلانية. وقال الليث: الْجَهْوَر: هو الصوت العالي. قال: والجَوْهَر: كلُّ حجرٍ يستخرجَ منه شيء ينتفع به، وجوهرُ كل شيء ما خُلِقَتْ عليه جبلته. وجَهَر فلانٌ في كلامِه وقراءته. قال وأجهر بقراءته لغة. أبو عبيد: جهرتُ الكلام وأجهرته إذا أعلنتَه. والجَهْرَاء: ما استَوَى من ظَهر الأرض بها شجرٌ ولا إكامٌ ولا رمال إنما هي فضاء، وكذلك العراء: يقال وطئنَا أعْرِيةً وجَهْرَوات، وهذا من كلام ابن شميل. أبو سعيد: جَهِيرٌ للمعروف؛ أي خَلِيقٌ له، وهُم جهراء للمعروف؛ أي: خُلقاء له، وقيل ذلك؛ لأن من اجتَهَره طَمِع في معروفه؛ وقال الأخطَل:

جُـهَـرَاءُ لـلـمـعـروفِ حـيـنَ تَـراهُـمُ
خُـلَـقَـاءُ غَـيْـرُ[6] تَـنَـابِـلٍ أشْـرارِ

(١) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٣).

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٣) ورد الشاهد برواية:
جَـهْـرَاءُ لا تـألـو إذا هـي أظـهـرت
بَـصَـرا ومـا مـن عَـيْـلـة تـغـنـيـنـي

(٣) في اللسان: «الحَوَلة» بفتح الواو.

(٤) في الديوان (١/ ٢٦): «الليلُ».

(٥) في الصحاح واللسان: «والعِتُق» بضم القاف.

(٦) في الديوان (ص ٤١): «خُلَمَاءُ غيرُ...».

ابن السِّكِّيت: جُهراء الحيّ: أفاضلُهم، وأمر مُجْهِرٌ؛ أي: واضح، وقد أجهرته أنا إجهاراً، وجهرت بكذا أجْهَرُ به جَهْراً؛ أي: شَهَرْتُ به، فهو مَجْهور به؛ أي مشهور. أبو عبيدة: فرسٌ جَهْوَرٌ: وهو الذي ليس بأجَش الصوت ولا أغنّ. وقال ابن الأعرابي: أجهَرَ الرجلُ: إذا جاء بِبَنينَ جَهارةٍ[١] وهم الحَسنو القُدود، الحَسَنو المنظر. وأجْهر: جاء بابن أحْوَل. عمر عن أبيه: الأجهَر: الحَسن المنظر، الحَسَن الجِسم التّامه، والأجْهَر: الأحول المليح الحَوْلَة[٢]، والأجهر: الذي لا يبصر بالنّهار، وضدُّه الأعشى. وفي حديث عمر: إذا رأيناكم جَهَرناكم؛ أي: أعْجَبنا أجسامُكم: قال والجُهْر: حُسْن المنظر. ابن الأعرابي: الجَهر: قطعة من الدهر، والهَجْر: السنة التامة. قال: وحاكم أعرابي رجلاً إلى بعض الحكّام فقال: بعت منه عُنجداً مُذْ جَهْرٌ فغاب عنّي. قال ابن الأعرابي: أي: [مُذْ] قطعةٌ من الدّهر.

جهرمية: قال الليث: الجَهْرَمِيّة: ثيابٌ منسوبة، وأنشد[٣]:

لا يُشْتَرى كَتّانُه وجَهْرَمُهْ[٤]

جعَله اسماً بإخراج ياء النِّسبة.

جهز: أبو عُبيدة: فَرسٌ جَهيز الشَّدّ؛ أي: سريعُ العَدْوِ، وأنشد:

ومُقَلِّصٍ عَتِدٍ جَهيزٍ شَدُّهُ
قَيْدِ الأوابِدِ في الرِّهانِ جَوادِ

ابن السِّكِّيت، عن الأصمعي: أجْهزْتُ على الجَريح؛ إذا أسْرَعْتَ قتلَه وقد تَمَّمْتَ عليه. قال: وفرس جَهِيزٌ: إذا كان سريعَ الشدّ. قال: والعرب تقول: أحْمَقُ من جَهِيزَة، قال: وهي أمُّ شَبيب الخارجي، قال: وكان أبو شَبيب من مهاجرة الكوفة، اشترى جَهيزَة، وكانت هي حمراء طويلةً جميلةً فأدارها[٥] على الإسلام، فأبت، فواقَعَها فحمَلتْ، فتحرّكَ الولدُ في بطنها، فقالت: في بطني شيء يَنقُز، فقيل: أحْمَقُ من جَهيزة. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ في قولهم: هو أحْمَق من جَهيزة؛ قال: هي الذُّبَّة. وقال الليث: كانت جَهيزة امرأةً خليقةً في بدنِها رَغْناء، يضرَب بها المَثَل في الحُمْق، وأنشد:

كأنَّ صَلاَ جَهيزَةَ، حينَ قامَتْ
حَبابُ الماءِ حالاً بعدَ حالِ

قال: وقيل: الجَهيزة: جرو الدُّب، والجِبسُ: أنثاه، وقيل: الجهيزة: عِرْسُ الذِّئب، يَعْنُون الذِّئبَةَ، وقيل: حُمْقها[٦] أنها تدعُ ولدَها وتُرضِع وَلدَ الضَّبُع، قال[٧]:

كَمُرْضِعَةٍ أولادَ أُخرَى وضَيَّعَتْ
بَنيها، فلَم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعا

ويشهد على ذلك ما بين الذئب والضبع من الألفة، ويقال: إنّ الضبُع إذا صِيدَت فإن الذئبَ يكفُل عِيالَها، فيأتيها باللّحم، ومنه قوله[٨]:

لِذِي الحَبْلِ، حتى عالَ أوْسٌ عِيالَها[٩]

---

(١) عبارة اللسان: «إذا جاء بِبَنِينَ ذوي جهارةٍ».

(٢) في اللسان: «الحوَلة» بفتح الواو.

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٥٠).

(٤) قبله، كما في الديوان:
بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجاجِ قَتَمُهْ

(٥) المراد هنا: فأرادها، كما في اللسان.

(٦) الصواب، كما في اللسان: «ومن حُمْقِها...».

(٧) القول لابن جِذْلِ الطّعان، كما في فصل المقال (ص ٣٣٠) واللسان.

(٨) القول للكميت، كما في اللسان.

(٩) صدر الشاهد، كما في اللسان:
كما خامَرَتْ في حِضْنِها أمُّ عامِرٍ

قال: وجهَّزْت القوم تجهيزاً: إذا تكلَّفت لهم جَهازَهم للسفر، وكذلك جَهاز العَرُوس والميّت: وهو ما يحتاج إليه في وَجْهه، وقد تجَهزوا جَهازاً. قال: وسمعتُ أهلَ البَصْرة يخطّئون الجِهاز بالكسر. قلت: والقرّاء كلّهم على فَتْح الجيم في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿ولمّا جَهَّزَهم بجَهَازِهم﴾ [يوسف: ٥٩]، وجِهاز بالكسر لغة ليست بجيدة، وموت مجهز؛ أي: وَحِيّ. والعرب تقول: ضربَ البعيرُ في جهازه: إذا جَفَلَ فَنَدَّ في الأرض والتَبَط حتى طَوَّح ما عليه من أداةٍ وحِمْل.

جهش: قال الليث: جَهَشَتْ نفسي وأَجْهَشَتْ: إذا نهضَتْ إليك وهَمَّت بالبكاء. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، نزل بالحُدَيبية فأصابَ أصحابه عَطَشٌ، قالوا: فجهَشْنا إلى رسول الله ﷺ. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الجَهْش: أن يفزع الإنسانُ إلى الإنسانِ. وقال غيرُه وهو مع فَزَعه كأنّه يريد البكاء كالصبي يفزَع إلى أمه وأبيه، وقد تهيأ للبكاء. أبو عبيد: وفيه لغةٌ أخرى: أجهشْتُ إجهاشاً، قاله أبو زيد وأبو عمرو؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتَتْ تَشْكِي[1] إليَّ النفسُ مُجْهِشةً[2]
وقد حَمَلْتُكَ[3] سَبْعاً بعدَ سَبْعِينا

قال: وقال الأمويّ: أَجْهَشَ: إذا تهيّأ للبكاء. وقال أبو زيد مثله، وزاد فقال: جَهَشْتُ للشوق والحُزْن[4].

جهض: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الجِهاض: ثَمَر الأراك؛ والجِهَاضَ: الممانعة. وفي حديث محمد بن سلمة، أنه قصد يوم أُحُدٍ رجلاً، قال: فجاهَضَنِي عنه أبو سُفْيانَ؛ أي: مَانَعَنِي. وقال الأصمعي: أجهضْتُه عن الأمر وأجْهشْتُه؛ أي: أعجَلته. وقال غيره: أجهضته عن مكانه: أزلته عنه. وقال الليث: الجَهِيض: السِّقْط الذي قد تمَّ خَلْقه ونُفخ فيه رُوحُه من غير أن يعيش، يقال للناقة خاصة إذا ألقتْ وَلَدَها: أَجْهضَتْ إجهاضاً فهي مُجْهِض، والجميع: مَجاهيض، وقال الكميت:

في خَرَاجِيجَ كالحَنِيِّ مجاهِيـ
ـضَ يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعامِ

والاسم: الجِهاض. وقال ذو الرُّمَّة:

يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفالِ
كلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ[5]

أبو عُبيد عن أبي زيد قال: إذا ألقت الناقةُ ولدَها قبل أن يَستبِين خَلْقُه، قيل: أَجْهَضَتْ. سَلمةُ عن الفرّاء قال: هو جِذْع وخَدِيع وجِهْضٌ وجَهِيض للمُجْهَض. وقال الأصمعيّ في المُجهَض مثلَ قول أبي زيد إنه يسمّى مُجهَضاً: إذا لم يَستبنْ خَلْقُه، وهذا أصحّ من قول الليث: إنه الذي تَمّ خَلْقُه ونُفِخَ فيه رُوحُه. أبو عُبَيد عن الأمويّ: الجاهِض: الحديدُ النَّفْس، وفيه جُهوضة وجَهاضة.

جهضم: أبو عبيد، عن الفرّاء: الجَهضَمُ:

---

(١) في اللسان والتاج: «تَشَكَّى».
(٢) في الصحاح والمقاييس (١/٤٨٩)، ورد صدر الشاهد برواية:
قامتْ تَشَكَّى إليَّ النفسُ مُجْهِشَةً
(٣) في المقاييس (١/٤٨٩) واللسان والتاج:
«حَمَلْتُك».
(٤) عبارة اللسان والتاج: «وَجَهَشَ للشوق والحزن جميعاً: تهيَّأ: عن ابن دريد».
(٥) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٥):
حَيِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصَالِ

الضخمُ الهامةِ، المستديرُ الوجهِ. وقال الليث: تجهضم الفَحْلُ على أقرانه: إذا عَلاَها بكَلْكَلِه. وبعيرٌ جَهْضَمُ الجَنْبَينِ؛ أي: رَحْبُ الجنْبَين. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الجَهْضَمُ: الجَبَانُ، فلانٌ جَهْضَمٌ ماءُ القَلْبِ: نهايةٌ في الجُبْن.

جهل: قال الليث: الجَهْلُ: نقيضُ العِلْم: تقول: جَهِل فلانٌ حَقَّ فلان، وجَهِل فلانٌ عليَّ وجَهِل بهذا الأمر، قال: والجَهالة: أن يَفعل فعلاً بغير علم، وقال ابن أحمر يصف قدوراً تغلي:

وذُهْمٍ تُصادِيها الولائِدُ جِلَّةٍ
إذا جَهِلَتْ أجْوَافُها لَمْ تَحَلَّمِ

يقول: إذا فارت لم تَسْكُن. والجاهليّة الجَهْلاء: زمانُ الفَتْرة ولا إسلام. وقال غيره: أرضٌ مجهولَة: لا أعلام بها، وكذلك المَجهَل من الأرض، وجمعُه: المَجاهِل. شمر عن ابن شميل: الأرضُ المجهولة: التي لا يُهتَدى بها: لا أعلامَ بها ولا جبال، وإذا كانت بها معارفُ أعلام فليست بمجهولة، يقال: علونا أرضاً مَجهولةً ومَجْهَلا، سواء، وأنشدنا:

قلتُ لِصَخْرَاءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ:
تَغَوَّلي ما شِئْتِ أنْ تَغَوَّلي

قال: ويقال: مجهولةٌ ومجهولاتٌ ومَجاهِيلُ. وقال غيره: ناقةٌ مجهولة: لم تُحلَب قطّ، وناقةٌ مجهولة: إذا كانت غُفْلا لا سِمَة عليها. ابن شميل: إنَّ فلاناً لجاهل مِن فلان؛ أي: جاهل به. رُوِيَ عن ابن عباس أنه قال: من استجهل مؤمناً فعليه إثمه. قال شمر: قال ابن المبارَك: يريدُ بقوله: من استَجهل مؤمناً، أي: حَمَله على شيء ليس من خُلُقه فيُغضِبه، قال: وجَهْلُه أرجو أن يكون موضوعاً عنه، ويكون على من استجهَله. قال شمر: والمعروف في كلام العَرَب جهلتُ الشيءَ: إذا لم تَعرفه. تقول: مِثلي لا يَجهَل مِثلَك. قال: وجهَّلتُه: نسبتُه إلى الجَهْل، واستجهَلْتُه: وجدتُه جاهلاً، وأجْهلْتُه: جعلتُه جاهلاً، قال: وأمّا الاستجهال بمعنى الحَمْل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب: نَزْوُ الفُرارِ استَجْهَلَ الفُرَارَ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ**﴾ [البقرة: ٢٧٣]، لم يرد الجهل الّذي هو ضدّ العقل، وإنما أراد الجهلَ الذي هو ضدّ الخبْرة. أراد يَحْسَبُهم مَن لم يَخْبُر أمْرَهُم، وقال الطِّرِمّاح:

مُخْلِفُ الطُّرَّاق مجهولةٌ
مُحدِثٌ بعدَ طِرَاقٍ لُؤام[1]

أي: لم تقبل ماءَ الطَّرْقِ، ثمّ أحْدَثَتْ لقاحاً بعد طِراق لؤام.

جهم: قال الليث: رجلٌ جَهْم الوَجْه: غليظُه، وفيه جُهومةٌ: غِلَظٌ. قال: وتجهّمتُ لفلان: إذا استقبلتَه بوَجْه كَرِيه، ويقال للأسد: جَهْم الوَجْه. قال: ورجلٌ جَهُوم: عاجز ضعيف؛ وأنشد:

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُومَا[2]

أي: تَستقبله بما يَكره. قال: وجَيْهَم: بلدٌ كثيرُ الجنّ بناحية الغَوْر؛ وأنشد:

أحَادِيثُ جِنٌّ زُرْنَ جِنًّا بِجَيْهَما

---

(١) في الديوان (ص ٤٠٧) ورد الشاهد برواية:
مُخْلِفِ الطُّرَّاقِ، مَجْهولةٍ
مُحْدِثٍ بعد طِرَاقِ اللُّؤامْ
وقبله:
قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسْفارٍ، كَتُومِ البُغَامْ

(٢) بعده، كما في اللسان، وهامش الصحاح:
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما

قال: والجهام: الغَيم الذي قد هَراقَ ماءَه مع الرِّيح. ابن السِّكِّيت: جُهْمَة وجُهْمَته[١] بالضمّ والفتح: وهو أوّل مآخير الليل، وذلك ما بين نصف الليل إلى قريب من وقت السَّحَر؛ وأنشد:

قَد أغتَدِي بِفِتْيَةٍ[٢] أنجابِ
وَجُهْمَةُ اللَّيلِ إلى ذَهابِ

وقال[٣]:

وقَهوةٍ صَهباءَ باكَرتُها
بِجُهمَةٍ، والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

قال ابن السِّكِّيت: تقول العرب: الاقتحام: أوّل الليل والدّخول فيه، والاجتهام: آخره[٤]. أبو عبيد عن الكسائي: مضى من الليل جَهْمة وجُهْمَة. قال: وقال الأمويّ جَهمتُ الرجل مثل تَجهّمته. قال: وأنشدني خالدُ بنُ سعيد[٥]:

لا تَجْهَمِينا، أمَّ عمرٍو، فإنّنا[٦]
بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عَوامِلُهْ

قال أبو عمرو: أراد أنّه لا داءَ بنا، كما أنّه لا داءَ بالظّبي.

جهن: قال أبو العباس، أحمدُ بنُ يحيى: جُهَيْنَة: تصغير جُهْنة، وهي مثل جُهْمة الليل؛ أُبدِلت الميمُ نوناً؛ وهي القِطعة من سواد نصفِ الليل، فإذا كانت بين العِشاءين فهي الفَحْمة والقَسْورة. وجُهَينة: اسم قبيلةٍ من العَرَب، ومن أمثالهم: وعند جُهَيْنَة الخبرُ اليقين. وقال قطرب: جارية جُهَانَة؛ أي: شابة، وكأنَّ جُهَينة ترخيمٌ من جُهانة.

جهنم: في جهَنّم قولان: قال يونس: جهنَّمُ: أسمٌ للنّار التي يُعذّبُ الله بها في الآخرة، وهي أعجميّةٌ لا تُجْرَى للتعريف والعُجْمَة، وقيل: جهنّمٌ اسمٌ عربيّ، سُمّيَتْ نارُ الآخرة به لبُعد قَعْرِها، وإنما لم تُجْرَ لثِقَل التعريف مع التأنيث. ورُوي عن رؤبة أنه قال: رَكِيَّةٌ جِهِنّام: بعيدةُ القَعْر.

جهّ، جهجه: قال الليث: جَهْ: حكاية المُجَهْجِه. والجَهْجَهَةُ: من صياح الأبطال في الحرب، يقال: جَهْجَهُوا فحمَلُوا. وقال شمر: جهْجَهتُ بالسبع وهَجْهَجْتُ، بمعنى واحد. عمرو عن أبيه: جَهَّ فلان فلاناً: إذا ردّه. يقال: أتاه فجَهَّهُ وأَوْأَبَهُ وأصْفَحَه؛ كلُّه: إذا ردّهُ ردًّا قبيحا. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُجُجُ: الغُدْرَانُ. ويوم جُهْجُوه: يوم لتميم؛ قال مالك بن نويرة:

وفي يوم جُهْجُوهٍ حمينا ذِمارَنا
بِعَقْرِ الصَّفَايا والجَوادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأصم ضرب خَطْم فرسِ مالكٍ بالسيف، وهو مربوط بفناء القُبّة، فنشب في خَطْمه، فقطع الرَّسَنَ، وجال في الناس، فجعلوا يقولون: جُوه جُوه، فسمّي يوم جُهجُوه. قلت؛ والفُرْس إذا استضوبوا فعل إنسان، قال: جُوهْ جُوْه.

جهي، جهو: شمر: أَجْهَى لك الأمرُ والطريق؛ أي: وَضَح، وأجْهت السماء؛ أي: تقشّعَتْ. وبيتٌ أجْهَى: لا سَقْف له. وقالت أم

---

(١) الصواب: «وجَهمته» بفتح الجيم.
(٢) في اللسان: «لِفِتْيَةٍ».
(٣) الأسود بن يَعْفُر، كما في اللسان.
(٤) في التكملة: «الدخولُ في مآخير الليل».
(٥) لعمرو بن القَعْقَاض الجُهَنيّ، كما في اللسان.
(٦) في الصحاح، ورد صدر الشاهد برواية:

فلا تَجْهَمِينا، أمَّ عمرٍو، فإننا

وفي اللسان:

ولا تجهمينا، أمّ عمرو، فإنما

جابر العَنْبرية: الجَهاءُ والمُجْهِيَة: الأرض التي ليس فيها شَجَر. وقال أبو زيد: الجَهوة: الدُّبُر. أبو عبيد عن أصحابه: أَجْهَتِ السماءُ فهي مُجْهِيَة: إذا أصْحَت، وأَجْهَتْ لك السُّبُل؛ أي: استبانت، وبيتٌ أجْهَى: لا سِترَ عليه، وبُيوتٌ جُهْوٌ بالواو، وعَنْزٌ جَهْوَاءُ: لا يَستر ذَنَبُها حياها[1]. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاهاه: إذا فاخَرَه.

جوت: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: يقال لِلْبعير إذا دَعَوْتَهُ إلى الماء، جَوْتَ جَوْتَ، وأنْشد[2]:

كما رُغتَ بالْجَوْتِ[3] الظِّمَاءَ الصَّوادِيا[4]

وقال أحمد بن يحيى: يُقال للبعير: جَوْتَ جَوْتَ، فإذا أدْخَلوا عليه الألف واللّام تركوه على حَاله قبل دُخُولهما. وكانَ أبُو عَمْرو يكسر التاء من قوله؛ «كما رُغتَ بالْجَوْتِ»؛ ويقول: إذا أُدْخِلَتْ عليه الألف واللام ذَهَبَتْ منه الحِكاية، والأوّل قَوْلُ الفرّاء والكسائي. وكان أبو الهيثم يُنكر النَّصب، ويقول: إذا دخل الألفُ أعرب[5]، وينشده: كما رُغتَ بالجَوْتِ.

جوث: قال الليث: الجَوَثُ: عَظْمٌ في أعلى البَطْنِ كأنَّهُ بَطنُ الحُبْلَى، والنَّعتُ: أجْوَثُ، وجَوْثَاء. وقال ابنُ دُرَيد: الجَوَثُ: اسْتِرْخاءُ البَطن.

الجوجؤ: الجُؤْجُؤُ: عظامُ صَدْرِ الطائر، والجُؤْجُؤُ: صَدْرُ السَّفينة، والجميع: الجآجِيء.

جوَرّ[6]: قال[7]: وأصابهُمْ غيثٌ جِوَرٌّ؛ أي: يجُرُّ كلَّ شيءٍ، ويقال: غيثٌ جِوَرٌّ: إذا طال نَبْتُه وارْتفع. وقال أبو عبيدة: غَرْبٌ جِوَرٌّ: فارضٌ ثقيلٌ. وقال غيرُه: جَمَلٌ جِوَرٌّ؛ أي: ضخمٌ، ونَعْجةٌ جِوَرَّةٌ؛ وأنشد:

فاغْتَامَ منها نَعْجَةً جِوَرَّهْ
كأنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدِّرَّهْ
هَزْهَزَةُ الهِرِّ دَنَا لِلْهَرَّهْ

وقال الفرّاء: (جِوَرٌّ) إنْ شئتَ جعلت الواوَ فيه زائدةً من جَرَرْتُ، وإنْ شئتَ جعلتَه (فِعَلاً) من الجَوْرِ، ويصيرُ التّشديدُ في الرّاء زِيادةً كما شَدَّدُوا: حَمَارّةَ الصَّيْفِ.

جوظ: روى أبو العباس، عن سَلمة، عن الفرّاء: يقال للرّجُل الطّويل الْجِسم، الأكُول، الشَّرُوب، البَطِر، الْكَافِرِ: جَوّاظٌ، جَعْظٌ، جِعْظارٌ. وقال الليث: الْجَوّاظَةُ: الأكُول. وقال النَّضر: الْجَوّاظُ: الصَّيّاحُ. وفي نوادر الأعراب: رَجُلٌ جَيّاظٌ: سَمينٌ، سَمِجُ المِشْيَة. وقال أبو سَعيد: الْجُوَاظُ: الضجَرُ، وقِلّة الصبر على الأمور، يقال: ارْفُقْ بجُواظِكَ، ولا يُغْنِي جُواظُكَ عنك شيئاً. وروى القُتَيبيُّ عن أبي حاتم عن أبي زيد، أنه قال: الجَوّاظُ: الكثيرُ اللّحم، المختال في مِشْيته، ونحو ذلك، قال الأصمعيّ؛ وأنشد لرُؤبة[8]:

---

(١) في اللسان: «حَيَاءَها».
(٢) في اللسان: «أنشده الكسائي».
(٣) في اللسان: «بالجَوْتَ».
(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان:
دَعَاهُنّ رِدْفِي، فارْعَوَيْنَ لِصَوْتِه
(٥) عبارة اللسان: «إذا دخل عليه الألف واللام أعرب».

(٦) وردت هذه الترجمة لـ(جِوَرّ) في نهاية (جرر)، وكذلك فعل اللسان في نقله عن الأزهري. لكننا جعلناها وحدها للإيضاح.
(٧) في اللسان: «قال الأزهري في هذه الترجمة (كذا)».
(٨) لم أعثر عليه في ديوان رؤبة. وقد ورد في ديوان العجّاج (٢/ ٣٤٩)، منسوباً إليه، وليس له.

يَعْلُو به ذا الْقَصَلِ[١] الجوّاظا[٢]

وحدّثنا السّعديّ قال: حدثنا الصّغانيّ قال: حدثنا أبو نُعَيم، قال: حدّثنا سُفْيَن عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعيّ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ألا أُخبركم بأهلِ النار؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُستكبر[٣]. قال أبو زيد: والجَعْظَرِيُّ: الذي ينتفخ بما ليس عنده. وهو إلى القِصَر ما هو.

جوق: قال الليث: الجَوْق: كلُّ قطيعٍ من الرُّعاة، أمرهم واحد. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال في وجهه شَدَق[٤] وجَوَق، أي: مَيَلٌ. وقد جَوِق يَجْوَق جَوَقاً، فهو أجْوَقُ وجَوِقٌ. وقال[٥]: عَدُوٌّ أجْوَقُ الفكِّ، أي: مائل الشِّدق، وجمعه جَوَقة.

جون: قال الليث: الجَوْنُ: الأسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ، والأنثى: جَوْنَة، والجميع: جُون، ويقال: كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بَعِيد، وكلُّ حمارٍ وَحْشٍ جَوْنٌ من بعيد، وعينُ الشمس تُسَمّى جَوْنَة، وكلُّ لونِ سوادٍ مُشْرب حُمْرَةً جَوْنٌ، أو سوادٍ مُخالِطُه[٦] حُمْرة كلَوْنِ القَطا. ابن السِّكِّيت: القطا ضربان: جُونِيٌّ وكُدْرِيٌّ، أخرجوه على فُعْلِيّ؛ فالجُونيُّ والكُدْرِيُّ واحد، والضَّربُ الثاني: القَطاط. قال: والكُدْرِيُّ والجُونيُّ: ما كان أكدر الظهر، أسْودَ باطِن الجناح، مُصْفَرَّ الحَلْقِ، قصيرَ الرِّجْلين، في ذَنَبه رِيشَتَان أطولُ من سائر الذَّنب. قال: والقَطاطُ، منه: ما كانَ أسودَ باطنِ أجنحته، وطالتْ أرْجُله، واغْبَرَّتْ ظهوره، غُبرة ليست بالشديدة، وعظمت عُيونه. وقال الليث: الجُونَةُ: سُلَيْلَةٌ مستديرة مُغَشَّاةٌ أدَماً، تكون مع العطّارين، وجمعها: جُوَنٌ، ومنهم من يهمز الجُؤَن[٧]؛ وقال الأعشى:

إذَا هُــنَّ نَــازَلْــنَ أقْــرانَــهُــنَّ
وكـان الـمِـصَـاعُ بـمـا فـي الـجُـوَنْ[٨]

يصف نساءً تَصَدَّيْن للرجال حَالِياتٍ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: التَّجوُّنُ: تَبْيِيض باب العَروس، والتَّجوُّنُ: تَسْوِيدُ باب الميّت. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الجَوْنُ: الأسودَ، والجَوْنُ: الأبيض. قال: وأُتِيَ الحجاجُ بِدِرْعٍ وكانت صافِية، فجعل لا يَرى صَفاءها، فقال له فلان[٩]، وكان فَصيحاً: إن الشمس جَوْنَة[١٠]، يعني أنها شديدةُ البَرِيق والصفاء، فقد قَهَرَتْ لونَ الدِّرع[١١]، وأنشد الأصمعيّ:

غَيَّرَ، يا بِنْتَ الجُنَيْدِ[١٢]، لَوْنِي
طولُ اللَّيالي واختلافُ الجَوْنِ[١٣]

يريدُ النَّهار؛ وقال آخر:

يُبَادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيبا

---

(١) في الديوان واللسان: «ذا القَصَلِ».
(٢) قبله، كما في اللسان:
«وسيفَ غَيَّاظٍ لهم غَيَّاظَا
وفي الديوان، عن جمهرة اللغة:
وسيفَ غَيّاظٍ لهم غُيّاظا
(٣) في اللسان: «وفي الحديث: أهل النار كلُّ جَعْظَرِيّ جوّاظ».
(٤) في اللسان: «شَدَفٌ».
(٥) في اللسان: «ويقال».
(٦) في اللسان: «يُخَالِطُه».
(٧) في اللسان: «قال أبو حاتم: ووجدت بخط الأصمعي عن العرب: قطاً جُؤْنِيّ، مهموز».
(٨) في الديوان (ص ٥٣): «... الجُؤَنْ».
(٩) هو أنيسُ الجَرْمِيّ. (اللسان).
(١٠) في اللسان: «لَجَوْنَةٌ».
(١١) عبارة اللسان: «فقد غلب صفاؤها بياضَ الدرع».
(١٢) في اللسان: «يا بنتَ الحُلَيْس...».
(١٣) بعده، كما في اللسان: «وسَفَرٌ كانَ قليلَ الأوْنِ».

وقال الفرزدق:

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ[١] فيه مَريضَةٌ
تَطَلَّعُ[٢] منها النَّفْسُ والمَوْتُ حاضِرُهْ

قال: والجَوْن، هاهنا: الأبيض، يصف قصراً أبيض. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: الجَوْنَةُ: العَجَمَةُ[٣]، قال: ويقال لِلْخابية: جَوْنة، وللدَّلو إذا اسْوَدَّتْ: جَوْنة، ولِلْعَرَق: جَوْنٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي لماتِحٍ، قال لماتِحٍ في البئر:

إنْ كانَتِ أُمّا امَّصَرت فَصُرَّها
إنَّ امْصَارَ الدَّلْو لا يَضُرُّها
أهِيَ جُوَيْنٌ لاَقِها فبِرَّها
أنتَ بِخَيْرٍ إن وُقِيتَ شَرَّها

فأجابه:

وُدِّي أُوَقَّي خَيْرَها وشَرَّها

قال: معناه: على وُدِّي، فأضمر الصفة، وأعملها. وقوله: أهِيَ جُوَيْن، أرادَ أخي كان[٤] اسمُه جُوَيْناً، وكلُّ أخ يقال له: جُوَيْنٌ، وجَوْنٌ. سلمة، عن الفرَّاء، قال: الجَوْنان: طَرَفا القَوْس.

جوٌّ، جواء: قال الليث: الجَوُّ: الهواءُ، وكانت اليمامةُ تُسَمَّى جَوًّا؛ وأنشد:

أخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلاَ

قلت: الجَوُّ: ما اتَّسع من الأرض واطمأنَّ وبَرَزَ، وفي بلاد العرب أجوِيَةٌ كثيرة يُعرف كلُّ جوٍّ منها بما نُسِبَ إليه؛ فمنها جوُّ غِطْرِيف، وهو فيما بين السِّتار[٥] وبين الجماجم، ومنها جوّ الخُزَامى، ومنها جوّ الأخْسَاء، ومنها جوُّ اليَمامة؛ وقال طرفة:

خَلاَ لَكِ الجَوُّ، فَبِيْضِي واصْفِرِي[٦]

ويقال: هذا جوٌّ مُكْلِئٌ؛ أي: كثير الكلأ، وهذا جوٌّ مُمْرِعٌ. وجوُّ السماء: الهواءُ بين السماء والأرض. قال الله[٧]: ﴿إلى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ في جوِّ السماء﴾ [النحل: ٧٩]؛ ودَخَلْتُ مع أعرابي دَحْلاً بالخَلصاء، فلما انتهينا إلى الماء قال: هذا جوٌّ من الماء لا يوقف على أقصاه. وقال ابن الأعرابي: الجوُّ: الآخرة. وقال الليث: الجِوَاءُ: مَوضع. قال: والفُرْجةُ التي بين مَحَلَّةِ القوم، وسْط البيوت تُسَمَّى جِوَاءً، يقال: نَزَلْنا في جِوَاءِ بَني فلان. قلت: الجِوَاء، جمع: الجَوّ؛ ومنه قول زهير:

عَفَا، مِنْ آلِ فاطِمَةَ، الجِوَاءُ[٨]

ويقال: أراد بالجواءِ موضعاً بعينه. وقول الليث: الجِوَاءُ: الفُرْجةُ وسْط البيوت لا أعرفه، ويُجمع الجوُّ جواءً، وهو عندي تصحيف وصوابه الجِواء وجمعه أحوية، وقد يجمع الجوُّ: جِواءً، ومنه قوله:

أيا أُمَّ عَمْرٍو من يَكن عَقْرُ داره
جِواءَ عَدِيٍّ يأكُلِ الحَشَرات

(١) (٢) في الديوان (ص ١٨٧) على التوالي: «الجَصّ» بفتح الجيم، و«منه» بدلاً من «منها».

(٣) في اللسان: «الجَوْنَةُ: الفَحْمَة».

(٤) «وكان» (اللسان).

(٥) في اللسان (جوا): «... فيما بين السِّتارَيْن».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٤٣):

يا لَكِ من قُبَّرَةٍ، بِمَعْمَرِ

(٧) تعالى.

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢):

فَيُمْنٌ، فالقَوادِمُ، فالحِسَاءُ

البيت يُروى للنابغة ولأوس بن حجر[١]. ورُوِي عن سلمان، أنه قال: لِكلِّ امرئٍ جَوّانِيًا وبَرّانِيًا، فمن أصْلَحَ جوّانيَّهُ أصلَحَ اللّهُ بَرّانيَّه، ومَنْ أفْسد جوّانيّه أفسد الله برانِيَّه. قال شَمِر، قال بَعْضهم: عَنَى بِجَوّانِيِّه: سِرَّه، وبِبَرّانِيِّه: عَلانِيَتَه. قال: وجوُّ كلِّ شيء: بَطْنُه وداخِله، وهو الجَوَّة، بالهاء أيضاً؛ وأنشد قوله[٢]:

يَجْرِي بِجَوّتِهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ[٣]، كأنه
ضَاحِ الخُزَاعِيِّ جَازتْ[٤] رَنْقَه الرّيحُ

قال: جَوّتُه: بَطنُ ذلك الموضع. وقال آخر:

لَيست تَرَى حَوْلَها شخصاً، وَرَاكِبُها
نَشْوَانُ في جَوّةِ الْباغُوتِ، مَخْمُورُ

قال شَمِر، قال ابن الأعرابيّ: الْباغُوت: مَوْضِع، وجَوّتُه: دَاخِلُه. وقال قَتَادة في قول الله[٥]: ﴿في جَوّ السماء﴾ في كَبِدِ السماء، ويقال: كُبَيْداء السماء.

جوى: قال الليث: الجَوَى، مقصور: كلُّ داء يَأْخُذُ في الباطن لا يُستَمرَأ معه الطعام، يقال: رَجلٌ جَوٍ، وَامرأَةٌ جَوِيَةٌ، كما ترى، وَاسْتَجْوَينا الطّعامَ واجتَوَيْناه، وصار الاجتواء أيضاً لما يُكرَهُ ويُبْغَض. وفي الحديث: «أنّ وَفدَ عُرَيْنَة قَدِمُوا المدينة فاجتَوَوْها»؛ قال أبو عُبيد: قال أبو زيد: اجتَوَيت البلادَ: إذا كَرِهْتها، وَإِن كانت مُوافِقَةً لك في بَدَنك. واسْتَوْبَلتها: إذا لم تُوَافِقك في بدنك وإن كنتَ مُحِبًّا لها. قلت: قال أبو زيد في نوادره: الاجتِوَاء: النزاعُ إلى الوَطن، وكراهَةُ المكان الذي أنت به، وإن كنتَ في نِعمة. قال: وإن لم تكُن نازِعاً إلى وَطنك فأنت مُجتوٍ أيضاً. قال أبو زيد: وقد يكونُ الاجتوَاءُ، أيضاً: ألا تَسْتَمرِئ الطعامَ بالأرض ولا الشَّراب، غير أنك إذا أحبَبْتَ المقامَ بها ولم يُوافِقك طعامُها ولا شَرابُها، فأنتَ مُسْتوبِل، ولستَ بمجتوٍ. قلت: جعل أبو زيد الاجتوَاء على وَجْهين. وقال ابن بزرج: يقال للذي يجتوِي البَلَدَ: به اجتِوَاء، وجوًى، مَنقوص، وَجِيَةٌ. قال: وحَقَّرُوا الجيَةَ: جُيَيْة. حدثنا السعديُّ عن الرماديّ عن يزيد بن هارون عن العوام بن حَوْشَبٍ، عن جَبَلَةَ بن صُحيْم، عن مُؤثر بن عفازة عن عبد الله، قال: «لما كانت ليلة أسري برسول الله صلّى الله عليه[٦]، لقي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا الساعة، ورَدّوا الحديث إلى عيسى، فذكر الدَّجال وقتلَهُ إياه، وخروج يأجوج ومأجوج، وإفسادهم الأرض، ودعاءه عليهم فيموتون، وتجوى الأرضُ من ريحهم»، ثم ذكر الحديث بطوله. قال أبو عُبيد: قولُه تجتَوِي[٧] الأرضُ منهم؛ أي تُنتِن، وهو جَوٍ من أيِّ مُنْتِن؛ وأنشد[٨]:

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ[٩] آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

(١) لم أعثر على البيت في ديوانيهما.
(٢) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١١١).
(٣) و (٤) في ديوان الهذليين: «السراب» بدلاً من «الفرات» و«حازت» بدلاً من «جازت».
(٥) تعالى.
(٦) وسلّم.
(٧) الصواب: «تجتوي».
(٨) الشاهد لعدي بن زيد كما في الصحاح (جوا) و(موسوعة الشعر العربي: ٢/ ٤٦٤).
(٩) في الموسوعة، ونزهة الألباء (ص ٣٨): «لا صِرّى»، والصرى، بالكسر، الماء الذي طال استنقاعه». وعلى هذا فلا شاهد في البيت. لكن الشاهد ورد في الصحاح، وروايته تطابق ما جاء في التهذيب.

قال: الجَوِي: المنْتِنُ المتغيِّر؛ وقال[١]:

بَسَأْتَ بَنِيهَا[٢]، وجَوِيتَ عنها
وعندي، لو أرَدْتَ، لها دواء[٣]

جَوِيت عنها؛ أي: لم تُوافقك فكرهتها. أبو عبيد: الْجَوى: الْهَوى الباطِن. وقال ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ جَوِي الجَوْفِ: وامْرَأَةٌ جَوِيَة؛ أيْ: دَوِي الجَوْف. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: جَوِيَتْ نفسِي جَوًى: إذا لم توافِقك البِلاد. قال، وقال أبو عمرو: الْجِواءُ: الواسعُ من الأوْدِية؛ وأنشد:

يمعَسُ بالماءِ الْجِوَاءَ مَعْسا[٤]

جيا: قال: وأما الجِيَّةُ بغير همز، فهو الذي يَسيل إليه المياه؛ وقال الهُذليّ[٥]:

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ، وأسْفَلُه
جِيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيَّانِ والعُتُمِ[٦]

وقال شَمِر: يقال له جِيَّةٌ وجَيأَةٌ، وكلٌّ من كلام العرب. وفي نوادر الأعراب يقال: قِيَّةٌ من ماءٍ، وجِيَّةٌ من ماء؛ أي: ماءٌ ناقعٌ خَبيث؛ إمَّا مِلْحٌ، وإمَّا مَخلوط بِبَول. وقال الليث: الجائية[٧]: ما اجتمعَ في الخُراجِ من المِدَّة والقَيْح، يقال: جاءَتْ جائيَةُ[٧] الجِرَاح. وقال أبو زيد: يقال: جايأتُ: إذا وَافَقْتَ مجيئه. ويقال: لو قَدْ جاوزْتَ هذا المكانَ لجاياْتَ الْغَيْثَ مُجاياةً وجِيَاءً؛ أي: وَافَقْتَه.

جناوة: قال الليث: جِنَاوَة: اسمُ حَيٍّ من قيس، قد دَرَجُوا ولا يُعْرفون.

جيأة: والْجَيْأة: مُجْتَمَعُ ماءٍ في هَبْطةٍ حَوالي الحصون. أبو عُبيد، عن الكسائيّ، وأبي عُبَيدة، والأمويّ: الجَيْأة: الموضعُ الذي يجتمع فيه الماء. شَمِر، عن أبي زيد: الْجَيْأة: الحُفْرَةُ العظيمة، يجتمِع فيها ماء المطر، ويَشْرَعُ الناسُ فيه حُشُوشَهُم؛ قال الكميت:

ضَفَادِعُ جَيْأةٍ حَسِبَتْ أضَاةً،
مُنَضَّبَةً، سَتَمْنَعُهَا، وطِينا

وقال الفرّاء: جاء فلانٌ جَيْأةً.

جيد: الْجِيدُ: مُقَدَّمُ العنقُ، وجمعه: أجياد. وامْرأةٌ جَيْدَاء: إذا كانت طويلة العنق، لا يُنْعَت به الرَّجل؛ وقال العجّاج:

تَسْمَعُ للحَلْيِ؛ إذا ما وَسْوَسَا
وَارْتَجَّ[٨] في أجْيَادِها وأجْرَسا

جَمْعُ الجِيد بما حَوْله. قال: وامرأةٌ جَيْدَانَة: حَسَنَةُ الجِيْدِ. الجِيْدُ: العُنُق، وامرأة جَيْداء: طويلة العنق حَسَنتُه. وَأجْياد: موضع مكة،

---

(١) زهير، كما في الديوان (ص ٧٣).

(٢) رواية أبي عمرو، كما جاء في الديوان «بِفَنِيْها».

(٣) رواية الديوان:
غَمِضتَ بِنَنْيِها، نَبَيْتَ عنها
وعندكَ، لو أردتَ، لها دواءُ
ورواية اللسان:
بَشِمْتُ بِنَبْهِا فَجَوِيتُ عنها
وعندي، لو أشاء، لها دواءُ
وفي المقاييس (١/ ٤٩١):
بشِمتُ بِنَبْهِا وجَوِيتُ عنها
وعندي لو أردتُ لها دواء

(٤) بعده، كما في اللسان:
وغَرَّقَ الصُّمَّانَ ماءً قَلْسا

(٥) هو ساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤)، واللسان (جيا).

(٦) في ديوان الهذليين: «والعَتَم». وفي اللسان (جيا) ورد الشطر الثاني كالآتي:
جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ

(٧) في اللسان (جيأ): «والجايئة» بتقديم الياء على الهمزة.

(٨) في الديوان (١/ ١٩١): «وارْتَجَّ».

معروف[١] أبو عبيد، عن أبي عُبَيْدَة، أنه قال في قول الأعشى:

وَبَـيْـداءَ، تَـحْـسِـبُ آرامَـهـا
رِجـالَ جِـيَـادٍ بـأجْـيَـادِهـا[٢]

قال: أرادَ بالأجْيَاد: الْجُوذِيَاء، وهو الكِساءُ بالفارسيَّة؛ وأنشَد شَمِر لأبِي زُبَيْد الطَّائي في صِفَةِ الأسَد:

حَتّى إذا ما رأى الأبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
واجْتابَ مِنْ ظُلْمةٍ جُوذِيَّ سَمُّورِ

قال: جُوذِيّ، بالنبطيّة: جُوذياء، أراد جُبَّةَ سَمّور.

جيرفت: جِيرَفْت: كُورةٌ من كُوَرِ فارس.

جيعم: (را: جعم).

جيل: أخبرنا ابنُ رزين، عن محمد بن عمرو، عن الشاه، عن المُؤَرِّج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّهُ يَراكُمْ هو وقَبيلُه﴾ [الأعراف: ٢٧]؛ أي: جيلُه، ومعناه: جِنسه. وقال عمرو بن بحر: جَيْلانُ: فَعَلَةُ الملوك، وكانوا من أهل الجبل؛ وأنشد[٣]:

أُتِيحَ لَهُ جَيْلانُ عِنْدَ جِذَارِه
ورَدَّد فيه الطَّرْفَ حتى تَحَيَّرا[٤]

وأنشد الأصمعيّ:

أرْسَلَ جَيْلانَ يَنْحِتُونَ لَه
سَاتِيدَما بالحَدِيدِ فانْصَدَعا

وقال الليث: الجِيلُ: كلُّ صنف من الناس، التُّرك جِيل؛ والصِّين جيل، والجميع: أجيال. وجَيْلانُ: جيلٌ من المشركين خلف الدَّيلم، يقال لهم: جيلُ جيلان.

جيهبوق: أخبرني الإياديُّ عن أبي الهيثم أنه قال: الْجَيْهَبُوق: خُرْءُ الفار.

جي: جَيّ: اسم مدينة أصْبهان، وكان ذو الرُّمَّة وَرَدَها، فقال:

نَظَرتُ ورائي نَظرَةَ الشَّوق، بعدما
بَدَا الجَوُّ من جَيٍّ لنا والدَّسَاكِرُ

جنز: الأصمعيّ: الجَأزُ[٥]: الغَصَصُ؛ يقال: جَئِزَ يَجأَزُ جَأَزاً: إذا غَصَّ. وفي حديث النبيّ صلّى الله عليه[٦]: «أنَّ امرأةً أتَته، فقالت: إني رَأَيْتُ في المَنَام كأنَّ جائِزَ بَيْتِي انكسر[٧]، فقال: خير، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكِ، فرجع زَوْجُها، ثم غابَ، فرأَتْ مِثْلَ ذلك[٨]، فلم تَجِد النبيّ صلّى الله عليه[٦]، ووجَدت أبا بكر، فسألته[٩]، فقال: يموت زَوْجُكِ»[١٠]. قال أبو عبيد: الجائِزُ، في كلامهم: الخَشَبَةُ التي توضَعُ عليها أطراف

---

(١) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «وأَجْيَاد: جبل بمكة أو مكان، وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكّة، قال ابن الأثير: وأكثر الناس يقولونه جِيَاد، بكسر الجيم وحذف الهمزة؛ قال: جِيَاد: موضع بأسفل مكّة معروف من شعابها».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٠٧):
رجـالَ إيـادٍ بـأجْـلادِهـا

(٣) لامرىء القيس كما في الديوان (ص ٣٣٢).

(٤) في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٥٦) ورد الشاهد برواية:
أطافَتْ به جَيْلانُ، عند قِطَاعِه
تُرَدِّدُ فيه العينُ، حتى تَحيَّرا

(٥) في اللسان: «الجَأْزُ» بالتسكين.

(٦) وسلّم.

(٧) في اللسان (جوز): «قد انكسر».

(٨) سقطت جملة: «فأتت النبي ﷺ، فلم...»، (اللسان).

(٩) في اللسان: «فأخبرته».

(١٠) بقية الحديث، كما في اللسان: «... فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: هل قَصَصْتِها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك».

الْخُشُب[١]، وهي التي تُسمَّى بالفارِسيَّة: التِّير. قال، وقال أبو زيد: جَمع الجائِز: أَجْوِزَةٌ وجُوزَان؛ وقال أبو عمرو نحوَه. وقال ابن شُميل: الجائِزُ: الذي يَمُرُّ على القوم، وهو عَطْشان، سُقِيَ أو لم يُسْقَ، فهو جائز؛ وأنشد:

مَنْ يَغْمِسِ الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمَهْ
خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَباً وأكْرَمَه[٢]

(١) زاد اللسان (جوز): «.. في سقف البيت».

(٢) في اللسان (جوز): «.. ومَكْرُمَهْ».

حرف الحاء

حاء: قال الليث: الحَاءُ: حَرْفُ هِجَاءٍ مقصور موقوف، فإذا جعلته اسماً مددته، كقولك: هذه حَاءٌ مكتوبة ومدتها، ياءان. قال: كل حرف على خِلقتها من حروف المعجم فألِفُها إذا مُدّت صارت في التصريف ياءين. قال: والحَاءُ وما أشبهها تؤنَّث ما لم تسمَّ حَرْفاً، وإذا صغّرتها قلت حُيَيَّة، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخطّ أو خفِيّة، وإلاّ فلا. قال ابن المظفر: وحاء، ممدودة، قبيلة. قلت: وهي في اليمن حاء وَحَكَمُ. قال الليث: ويقولون لابن مائة: لا حَاءَ ولا سَاءَ؛ أي: لا محسنٌ ولا مُسِيءٌ، ويقال: لا رجُلٌ ولا امرأةٌ. وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا، وهو زَجْرٌ للكبش عند السفاد، وهو زَجْرٌ للغنم أيضاً عند السَّقْي، يقال: حَأْحَأْتُ به وحاحَيْتُ، وقال أبو خيرة: حَأْحَأْ، وقال أبو الدُّقَيش: أُحُو أُحُوَ، ولا يستطيع أن يقول: سَأْ، وهو للحمار، يقال: سأسأتُ بالحمار: إذا قلت: سَأْسَأْ؛ وقال امرؤ القيس:

قَـوْمٌ يُـحَـاحُـونَ بِـالـبِـهَـامِ ونِـسْـ
وَانٌ قِـصَـارٌ كـهَـيْـئَـةِ الـحَـجَـلِ

أبو عبيد عن أبي زيد الأنصاري: حَاحَيْتُ بالمِعْزَى حِيْحَاءً ومحاحاة: صِحْتُ، قال: وقال الأحْمَرُ: سَأْسَأْتُ بالحمار. وقال أبو عمر: حَاحِ بِغَنَمِك؛ أي: أَدْعُهَا.

حاب: الليث: الحَوْبُ: زَجْرُ البَعِيرِ لِيَمْضِي وللناقة حَلٍ. والعرب تجرّ ذلك ولو رُفِع أو نُصِبَ لكان جائزاً، لأن الزَّجْرَ والحكاياتِ تُحرَّك أواخرُها، على غير إعرابٍ لازم، وكذلك الأدواتُ التي لا تتمَكَّنُ في التَّصْريفُ، فإذا حُوِّل من ذلك شيء إلى الأسماءِ، حُمِلَ عليه الألفُ واللاَّمُ، وأُجْرِيَ مُجْرَى الأسماءِ؛ كقوله:

والـحَـوْبُ لـمّـا لـم يَـقُـلْ والـحَـلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للبعيرِ إذا زجرته: حَوْبَ وحوبِ وحَوْبُ، وللناقة: حَلْ، جزمٌ، وحلٍ وحَلِي. وقال غيره: حَوَّبْتُ بالإبل: من الحَوْب. وحكى بعضهم: حَبْ لاَ مَشَيْتَ، وحَبِ لا مشيتَ، وحَابِ لا مَشيتَ، وحَابِ لا مشيتَ. وقال الليث: الحَوْب: الضخم من الجمال؛ وأنشدنا:

ولا شَرِبْتُ في جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ

المعلَّبُ: الذي شُدَّ بالعلباء. ويقال: أراد الذي اتُّخِذ عُلْبَةً يُشْرَبُ فيها، وهذا أجود. وقال غيره: سُمِّيَ الجَمَلُ حَوْباً بزجره، كما سمّي البغل عَدَساً بِزَجْرِه، قال الرّاجز:

إذا حَـمَـلْـتُ بِـزَّتِـي عـلـى عَـدَسْ
عـلـى الـتـي بـيـن الـحِـمَـارِ والـفَـرَسْ
فـمـا أبـالـي مـن غَـزَا ومَـنْ جَـلَـسْ

وسَمَّوا الغراب: غاقاً بِصوته. الليث: الحَوْبَةُ

والحَوْبُ: الإيوانُ[1] والحَوْبَةُ، أيْضاً: رِقَّةُ الأُمِّ، ومنه[2]:

لِحَوْبَةِ أُمٍّ، ما يَسُوغُ شَرابُها[3]

قال والحَوْبَةُ: الحاجة. والمُحَوِّبُ: الذي يَذْهَبُ ماله ثم يعود. والحُوب: الإثم. وحاب حَوْبةً. والحَوْباء: رُوع القلب. شمر عن سلمة عن الفرّاء قال: هما لُغَتان، فالحُوب لأهلِ الحجاز، والحَوْب لتميم، ومعناهما الإثم. قال: وقال ابن الأعرابيّ: الحُوبُ: الغَمُّ والهَمُّ والبلاءُ. وقال خالد بن جَنْبة: الحُوبُ: الوَحْشَةُ. وقال في قوله: إنّ طَلْمَ أُمِّ أيوبَ لَحُوبٌ؛ أي: وحشة؛ وأنشد:

إنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ

أي: وعثٌ صعبٌ، وقال في قول أبي دواد الإياديّ:

يوماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْبَاءُ والحُوبُ[4]

أي: الوحْشَة. وقال أبو زيد: الحُوب: النفس: أخبرني المنذريّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال: يقال عيالُ ابنِ حَوْبٍ، قال: والحوب: الجهدُ والشدة، ودعا النبي ﷺ فقال: رَبِّ تقبَّلْ توبتي واغسل حَوْبتي. قال أبو عُبيد: حَوْبَتي؛ يعني: المأثَم، وهو من قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنه كان حُوباً كبيراً﴾ [النساء: ٢] قال: وكُلُّ مأثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ، والواحدة حَوْبَةٌ؛ ومنه الحديث الآخَرُ: إن رجُلاً أتى النَّبيّ ﷺ فقال: إني أتَيْتُكَ لأُجَاهِدَ معك، قال ألك حَوْبةٌ؟ قال: نعم، قال: فَفِيها فَجَاهِدْ. قال أبو عبيد: يريد بالحُوْبة: ما يأثَمُ به إن ضيَّعَهُ من حُرمَةٍ. قال: وبعض أهل العلم يتأوّله على الأمّ خاصةً، وهي كل حُرْمَةٍ تَضِيعُ إن تَرَكَها مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أو بِنْتٍ أو غيرِها. وقال أبو زيد: لي فيهم حَوْبَةٌ: إذا كانت قَرابةٌ من قِبَلِ الأمِّ، وكذلك كل رَحِم مَحْرَم. وقال الأصمعيّ: يقال: بات فلان بِحِيبَةِ سَوءٍ: إذا باتَ بِشدّة وحال سيّئة. ويقال: فلان يتحوَّبُ من كذا وكذا؛ أي: يتغيَّظ منه ويتوجَّع؛ وقال طفيلٌ الغَنَوي:

فَذُوقُوا كما ذُقْنَا غَداةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الغَيْظِ في أكبادِنا والتَّحَوُّبِ

قال أبو عبيد: التحوُّب في غير هذا التأثُّم أيضاً من الشيء وهو من الأوّل، وبعضه قريب من بعضٍ. قال أبو عبيد: والحَوْبَاءُ: النفْس، ممدودةٌ ساكنةُ الواو. والحابُ والحُوب: الإثم مثل الجَال والجُول. ويقال: تحوّب فلان: إذا تعبّد، كأنَّه يُلقي الحُوبَ عن نَفْسِه، كما يقال: تأثَّم وتحنَّث: إذا ألْقَى الحِنْثَ عن نفسه بالعبادة. وقال الكميت، وذكر ذنباً سقاه وأطعمه:

---

(١) في اللسان (حوب): «الحوب: الأبَوَان»، وهو الصواب.

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص٨٠).

(٣) صدره، كما في الديوان:

وَهَبْ لي خُنَيْساً واتخذْ فيه مِنَّةً

وفي اللسان (حوب):

فَهَبْ لي خُنَيْساً، واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً

(٤) للشاهد رواية أخرى، كما في اللسان (حوب) هي:

يوماً ستدركه النكراءُ والحُوبُ

وفق هذه الرواية، يكون الشاهد عجز بيت منسوب إلى أحد الهذليين، وتمامه:

وكلُّ حِصْنٍ وإن طالت سلامته
يوماً سيدخله النكراءُ الحوب

وهو شبيه بقولٍ للهذلية جنوب أخت عمرو ذي الكلب: (ديوان الهذليين: ٣/١٢٤)؛ وتمامه:

وكلُّ حيٍّ وإن طالت سلامتهم
يوماً طريقهم في الشرِّ دُعْبوبُ

وصَبٌّ لـه شَـوْلٌ مـن الـمـاء غـائـرٌ
به كَـفَّ عَنْـهُ الـحِـيـبَـةَ الـمُـتَـحَـوِّبُ

والحيبة: ما تتأثَّمُ مِنه. والحُوب: الهلاكُ، وقال الهذليّ أو الهذلية، أظنه لامرأة[1] منهم:

وكُـلُّ حِـصْـنٍ وَإنْ طـالَـتْ سَـلامَـتُـه
يـومـاً سـيـدخُـلُـه الـنَّـكْـرَاءُ والـحُـوبُ

أي: كُلُّ امرِئٍ هَالِكٍ وإن طالت سلامَتُه. أبو عبيد: يقال أَلْحَقَ الله بك الحَوْبَةَ، وهي: الحاجةُ والمسكنة والفَقْر. وقال ابن شُمَيْلٍ: إليكَ أرْفَعُ حَوْبَتِي؛ أي: حاجَتِي. والحَوْبَةُ: الحاجةُ، وحَوْبَةُ الأمّ على الوَلد؛ تَحَوُّبها ورقَّتُها وتوجُّعُها. وقال أبو عبيدة: الحَوْبَةُ: الهَمُّ والحاجة، وكذلك الحِيبَةُ، وقال الهذليّ[2]:

ثُـمَّ انـصَـرَفْـتُ ولا أَبُـثُّـكَ حِـيـبَـتِـي
رَعِشَ العِظَامِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ[3]

قال: ويقال: نرفع حَوْبَتَنا إِلَيكَ؛ أي: حاجتَنا. ابن السِّكِّيت عن أبي عبيدة، يقال: لي في فلان حَوْبَةٌ، وبعضُهم يقول: حِيبَةٌ، وهي: الأمُّ أو الأختُ أو البِنْتُ، وهي في موضع آخر الهَمُّ والحاجَةُ؛ وأنشد بيتَ الهذليّ. وروى شمر بإسنادٍ له عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ، قال: «الرِّبا سبعون حَوْباً، أيسرها مثل وقوع الرجل على أمِّه، وأربى الرِّبا عِرْض المسلم». قال شمر: قوله سبعون حوبا، كأنه سبعون ضَرْباً من الإثم. يقال: سمعت من هذا حَوْبَيْن، ورأيتُ مِنْه حَوْبَيْنِ. أي فَنَّيْنِ وضَرْبَيْنِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَـسْـمَـعُ فـي تَـيْـهـايـةٍ[4] الأفـلالِ
حَـوْبَـيْـنِ مـن هَـمـاهِـمِ الأغْـوَالِ

أي: فَنَّيْنِ وضَرْبَيْنِ، وروي بيتَ ذي الرُّمَّةِ، بفتح الحاء. قال الفرّاء: ورأيت بني أَسَدٍ يقولون: الحائبُ: القاتلُ، وقد حابَ يَحوبُ. وقال الفرَّاء: قَرأَ الحَسَنُ «إنه كان حَوْباً كبيراً» وقرأ قتادة «حُوباً» وهما لغتان، الضَّمُّ لأهل الحجازِ، والفتح لتَميمٍ.

حات: قال الليث: الحُوت، معروفٌ، وجمعه الحيتانُ: وهو السمك. قال الله[5] في قصة يونس: ﴿فالتَقَمه الحوتُ وهو مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]. قال: والحَوْتُ والحَوَتَانُ: حَوَمَان الطائر حول الماء، وحَومَانُ الوحشيَّة حول شيءٍ؛ وقال طرفة:

مـا كُـنْـتُ مَـجْـدُوداً إذا غَـدَوْتُ
ومـا رأيـتُ[6] مِـثْـلَ مـا لَـقِـيْـتُ
لِـطـائـرٍ ظَـلَّ بـنـا يَـحُـوتُ
يَـنْـصَـبُّ فـي الـلُّـوحِ فـمـا يَـفُـوتُ
يَـكَـادُ مِـنْ رَهْـبَـتِـنـا[7] يَـمُـوتُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: المحاوتَةُ: المراوغة، يقال: هو يحاوتني؛ أي: يراوِغُني.

---

(١) مرّ ذكرها.

(٢) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٢).

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين:
رَعِشَ الجَنَانِ أطِيشُ فِعْلَ الأَصْوَرِ

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص١٠٦):
تَـسْـمَـعُ فـي تَـيْـهـائِـهِ الأفـلالِ
عـن الـيـمـيـن وعـن الـشِّـمـالِ
فَـنَّـيْـنِ مـن هَـمَـاهِـمِ الأغْـوَالِ
وَمَـهْـمَـهٍ أَخْـرَقَ طـامٍ طـالِ

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان (حوت): «وما لَقِيْتُ».

(٧) في التاج (حوت): «هيتنا».

قال: والحائث: الكثير العَذْل.

حاج: قال الليث: الحَوْجُ، من الحاجةِ، تقول: أَحْوَجَهُ اللّهُ. وقد أَحْوجَ الرجلُ: إذا احْتَاجَ. والحَاجُ، جمع الحاجَةِ، وكذلك الحوائِج والحاجات. وتقول: لقد جاءت به حاجةٌ حائجةٌ. قال: والتَّحَوُّجُ: طلب الحاجَةِ؛ وقال العجّاج:

إلا انتظارَ(١) الحاجِ مَنْ تَحوَّجا(٢)

وقال الفرّاء: هي الحِوَج للحاجات؛ وأنشد:

وَعَنْ جوَجٍ، قَضَاؤها من شِفَائِيَا(٣)

والحاجُ: ضرب من الشوْك. ورُوِي عن الكسائيّ أنه قال: تصغير الحاج الشوكِ: حُيَيْجَةٌ. قال: وأَحْيَجت الأرضُ وأَحَاجَتْ: إذا أَنْبَتَت الحَاجَ؛ وقال الرّاجز:

كأنّها الحاجُ أَفَادَتْ(٤) عصبة

أراد الحاجّ، فحذف إحدى الجيمين وخففه؛ كقوله:

يَسُوءُ الغالياتِ إذا فَلَيْني

أراد فَلَيْنَنِي؛ وأنشد شمر:

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا

إلا احْتِضَارَ الحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

قال شمر: يقول إذا بعد من تُحِبُّ انقطع الرَّجَاءِ إلا أن يكون حاضراً لحاجَتِك قريباً منها. وقال رجاء من رجا، ثم استثنى، فقال: إلا احتضار الحاج؛ أي: إلا أن تحضره، والحاج جمع حاجَةٍ، وتَحَوّج: طلب حاجةً. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الحسن الشيخي عن الرياشي قال: يقال حاجَةٌ وحَاجٌ. وأَخْبَرَني عن أبي الهيثم أنّه قال: الحاجَةُ في كلام العرب، الأَصْل فيها حائجة؛ حذفوا منها الياء، فلمَّا جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها، فقالوا حاجة وحوائج، فدلّ جمعهم إيَاها على حوائج، أن الياء محذوفة من الواحدة. قال: وقالوا حاجة حوجاء؛ وأنشد(٥):

وحُجْتُ فلم أكْدُدْكُمُ بالأَصَابِعِ(٦)

أي: تعفَّفْتُ عن سُؤَالِكُمْ. وقال اللحياني: حَاجَ الرّجُلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ، وقد حِجتُ وحُجتُ؛ أي: احتَجْتُ. ويقال: كلّمت فلاناً فما رَدّ عليّ حَوْجَاءَ ولا لَوْجَاء، على فعلاء ممدود، ومعناه:

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٧): «إلاّ احْتِضَار..».

(٢) قبله، كما في الديوان، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل:

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا

(٣) تمام الشاهد، كما روي في اللسان والتاج (حوج):

لقد طالما ثَبَّطْتني عن صَحَابَتِي

وعن حِوَجٍ قِضَّاؤها مِنْ شِفَائِيا

وفي اللسان (قضي) جاء صدر الشاهد برواية:

قد طال ما لَبَّثْتني عن صَحَابتِي

(٤) في اللسان (حيج): «أفاضَتْ».

(٥) و (٦) للكميت بن معروف الأسدي، كما في اللسان (حوج)، وقال صاحب التكملة في (حوج):

«وليس للكميت على قافية العين المكسورة شيء، وإنما هو مُغَيَّرٌ من شعر كُثَيِّر، قال:

وَأُعْدَمُ بعد الوَفْرِ ثم يَزِينُني

عَفَافاً ولم أكْدُدْكُم بالاصابع

أَصَبْتُ الغِنَى يوماً فلم أنْأَ عنكُمُ

ولم أَتّخِذْ أعْرَاضَكُم كالبضائِعِ

والذي في ديوان كُثَيِّر (ص١٢٣):

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عند بُغْيَةٍ

وَحُجْتُ فلم أكْدُدْكُمُ بالاصابِعِ

وعلى هذه الرواية: لا يكون في البيت شاهد.

والذي في الصحاح واللسان (حوج):

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عند بغية

وَحُجْتُ، فلم أكْدُدْكُمُ بالاصابعِ

ما ردّ عليّ كلمة قبيحة ولا حسنة. وقال اللحيانيّ: ما لي فيه حوجاءُ ولا لَوْجاءُ ولا حونجاءُ ولا لويجاء. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: حاجَ: يَحُوجُ حَوْجاً: إذا احْتاجَ. قال: والحَوْجُ: الطلب، والحَوْجُ: الفقر.

حاد: قال الليث: الحَيْدُ: كلُّ حَرْف من الرأس؛ وأنشد[1]:

حَابِي الحُيُودِ فَارِضِ الْحُنجُورِ[2]

قال: والحَيْدُ: ما شَخص من الجَبَلِ واعوجّ، وكلّ ضِلَعٍ شديدِ الاعوجاجِ: حَيْد، وكذلك من العظم، وجمعه حُيُودُ. والرجل يَحِيدُ عن الشيءِ: إذا صَدّ عنه خوفاً وأنفةً، مصدره: حَيْدُودَةً وحَيْداً وحَيَداناً، ومَا لَكَ مَحِيدٌ عن ذلك. وحُيُودُ البعير مثلُ الوركيْن والساقيْن؛ وقال أبو النجم يصف فحلاً:

يَقُودُها ضَافِي الحُيُود هَجْرَعُ
مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ

أي: يقود الإبلَ فحلٌ هذه صفته. وقال ابن الأنباريّ: رجل حَيَدَى: الذي يَحِيدُ، قال: وأنشد الأصمعيّ لأمية بن أبي عائذ[3]:

أو اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَه
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحال

المعنى: أنه يحمي نفسَه من الرُّماة. قال الأصمعيّ: ولم أسمع فَعَلَى إلاّ في المؤنّث، إلا في قول الهذليّ[4]:

كأني ورَحْلِي إذا رُعْتُها
على جَمَزَى جازِىءٍ بالرِّمالِ

قال: أنشدَنَاهُ أبو شعيْب عن يعقوب رُعْتها؛ وسُمّي جَدُّ جريرٍ الخَطَفَى ببيت قاله:

وعَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفَى

ويروى خَيْطَفَى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَيْدُ: شاخص يخرج من الجَبَل فيَتَقدّم كأنّه جناح. وقال غيره: اشتكت الشاة حَيَداً: إذا نشب ولدها فلم يسهل مَخرجه. ويقال: في هذا العُودِ حُرُودٌ وحُيُود؛ أي: عُجَرٌ. ويقال: قدّ فلان السَّيْر فَحَرَّدَه وحَيَّده: إذا جعل فيه حُيوداً. وحُيودُ القرن: ما تلوّى منه. ويقال: قرن ذو حِيَدٍ؛ أي: ذو أنابيبَ مُلْتَوِية؛ وقال الهذليّ[5]:

تَاللَّهِ يَبْقَى على الأيامِ ذُو حِيَدٍ[6]

يعني: وَعِلاً في قرنه حيد.

حاذ: أبو عبيد عن أبي زيد: الحَوْذُ والإحْوَاذُ: السَّيْرُ الشديدُ، يقال: حُذْتُ الإبلَ أحُوذُها، ورجل أحوذيّ: مُشَمِّرٌ في الأمور. قال شمر: الحَوِيذُ من الرجال: المشمِّر؛ قال عمران بن حِطّان:

ثِقْفٌ حُوَيْذٌ[7] مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ
لا طَائِشُ الكَفِّ وقّافٌ ولا كَفِلُ

يريد بالكَفِلِ: الكِفْلَ. وقال أبو عبيد الله بن

---

(١) للعجّاج، يصف جملاً، كما في الديوان (١/ ٣٤٨) والصحاح (حيد).

(٢) قبله، كما في الديوان والصحاح (حيد):
فِي شَغْشَغانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ

(٣) الهذليّ، كما في ديوان الهذليين: (٢/ ١٧٦).

(٤) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ١٧٥).

(٥) هو مالك بن خالد الخناعي الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢).

(٦) تمام الشاهد كما في ديوان الهذليين:
والخُنْسُ لن يُعْجِزَ الأيامَ ذو حَيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ

(٧) في التاج (حوذ): «ثقفٌ عَوِيذٌ..».

المبارك: الأحوذيّ الذي يغلِب. واستحوذ: غلب. وقال غيره: الأحوذي: الذي يسير مَسِيرة عشر في ثلاث ليال؛ وأنشد[١]:

لقد[٢] أكُونُ على الحاجَاتِ ذا لَبَثٍ
وأحْـوَذِيّـا إذا انـضَـمَّ الـذعـالِـيـبُ

قال: انضمامُها انطواء بَدَنِها، وهي إذا انضمَّت فهو أسرع لها، قال: والذَّعاليبُ، أيضاً: ذُيُول الثِّياب. وقال الليث: حاذَ يحُوذُ حَوْذاً، بمعنى: حاطَ يحوطُ حَوْطاً، واستحوذَ عليه الشيطانُ: إذا غَلَبَ عليه، ولغةٌ استحاذَ. وقال الله جلَّ وعزَّ حكايةً عن المنافقين يخاطبُون بها الكفارَ: ﴿ألم نستحوذْ عليكم ونمنعْكم مِنَ المؤمنين﴾ [النساء: ١٤١]. قال الفرّاء: استَحْوَذَ عليهم؛ أي: غلب عليهم. وقال أبو طالب: يقال أحْوذَ الشيءَ؛ أي: جمعَه وضمَّه؛ ومنه يقال: استَحْوَذَ على كذا: إذا حَوَاهُ؛ وقال لبيد:

إذا اجْـتَـمَـعَـتْ وأحْـوذَ جـانِـبَـيْـهـا
وأوْرَدَهـا عـلـى عُـوجٍ طِـوَالِ

ويقال: أحوذ الصانع القِدح: إذا أخفَّه، ومن هذا أخذ الأحوذي المنكمش الحاد، الخفيف في أموره؛ وقال لبيد:

فَهْـو كَـقِـدْحِ الـمَـنِـيـحِ أحْـوَذَهُ الـصَّـا
نِـعُ يَـنْـفِـي عـن مَـتْـنِـهِ الـقُـوَبَـا[٣]

وقال أبو إسحاق في قوله[٤]: ﴿ألم نستحوذْ عليكم﴾ معناه: ألم نستوْلِ عليكم بالمُوالاة لكم. قال: وحاذَ الحِمَارُ أُتُنَهُ: إذا استولى عليها وجمعها، وكذلك حازها؛ وقال العجّاج:

يَـحُـوذُهُـنَّ ولـه حُـوذِيُّ[٥]

قال: وقال النحويون: استَحْوَذَ خرج على أصله، فمن قال حَاذَ يَحوذُ، لم يقل إلا استَحاذ، ومن قال أحْوَذ فأخرجه على الأصل قال استَحْوَذَ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الحاذُ: شجر، والواحدة حَاذَةٌ من شجر الجَنْبَة؛ وأنشد[٦]:

ذَوَاتِ أُمْـطِـيٍّ وذَاتَ الْـحَـاذِ[٧]

والأُمْطِيُّ: شجرة لها صَمْغٌ يمضغُه صبيان الأعراب ونساؤهم، وقيل الحاذَةُ: شجرة يألفها بَقَرُ الوحش؛ قال ابن مقبل:

وَهُـنَّ جُـنُـوحٌ لَـدَى حـاذَةٍ
ضَـوَارِبَ غِـزْلانُـهـا بـالْـجُـرُنْ

وأخبرني المنذريُّ عن الرياشيِّ قال: الحاذُ: الذي يقع عليه الذَّنَبُ من الفخذين من ذَا الجانبِ وذَا الجانبِ؛ وأنشد:

---

(١) لجرير، كما في الديوان.
(٢) في الديوان (ص ٢٤): «وقد...».
(٣) في الديوان روايتان، في المتن (ص ٢٢):
فـهـو كـقـدح الـمـنـيـح أحـوذهُ الـقـا
نِـصُ يـنـفـي عـن متنـه الـمَـقَـبَـا
وفي الهامش رواية تطابق ما جاء في التهذيب. أما في التاج (حوذ) فقد روي: «.. أحوذه الصانع..».
(٤) تعالى.
(٥) الرواية، كما في الديوان (١/ ٥٢٤): يحوذُها وهو لها حُوذِيُّ؛ وبعده:
خـوفَ الـخِـلاطِ فـهـو أجـنـبـيُّ
(٦) في التكملة والتاج (حوذ) الشاهد منسوب إلى عمرو بن حُمَيْل.
(٧) الرواية، كما في التكملة:
أعـلـو بـه الأغـرَّفَ ذا الألـواذِ
ذواتِ الأمْـطِـيّ وذاتِ الـحـاذِ
وفي التاج (حوذ) ورد المشطور الثاني برواية:
ذَوَاتِ أمْـطِـيٍّ وذات الـحـاذي

وتَلْفُ حاذَيْها بِذِي خُصَلٍ
عَقِمَتْ فَنِعْمَ بُنَيَّةُ العُقْمِ

وقال أبو زيد: العرب تقول: أنْفَعُ اللَّبَنِ ما وَلِي حاذَيَ النَّاقة؛ أي: ساعة يُحْلَبُ من غير أن يكونَ رَضَعها حُوَارٌ قبل ذلك. قال: والحاذُ: ما وقع عليه الذَّنب من أدبارِ الفخذين. قال: وجمع الحاذِ أحْواذٌ. وفلان خفيف الحاذِ؛ أي: خفيفُ الحالِ من المالِ. وأصل الحاذِ طريقة المتْنِ[1]؛ وفي الحديث: ليأتينّ على الناس زمانٌ يُغْبَطُ الرجلُ فيه بِخِفَّةِ[2] الحاذِ كما يُغْبَطُ اليوم أبو العشرة[3]. وقال شمر: يقال كيف حالُكَ وحاذُكَ؟ وفي حديث آخر: المُؤمِن خفيفُ الحاذِ؛ وأنشد:

خَفِيفُ الحَاذِ نَسَّالُ الفَيَافي
وعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

وقال: الحالُ والحاذُ: ما وقع عليه اللِّبد من ظهر الفرس. وضربَ النبيُّ ﷺ في قوله: «المؤمنُ خفيفُ الحاذِ»: قِلَّةُ اللَّحْمِ مثلاً لقلّة ماله وقلّة عياله، كما يقال: هو خفيف الظَّهر، ورجل خفيف الحاذِ؛ أي: قليلُ المال.

حار: قال الليث: الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء إلى غيره. قال: والغُصَّةُ إذا انحدَرتْ، يقال: حارَتْ تَحُورُ، وأحَارَ صاحبُها؛ وأنشد:

وتلكَ لعمري غُصَّةٌ لا أُحِيرُها

قال: وكل شيءٍ يتغيّر من حال إلى حال فإنّك تقول: حارَ يحورُ؛ وقال لبيد:

وما المَرْءُ إلاّ كالشِّهابِ وَضَوْئِهِ
يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ

قال: والمُحَاوَرَةُ: مراجعة الكلام في المخاطبة، تقول حاورتُه في المنْطِق، وأحَرْتُ له جواباً، وما أحَارَ بكلمة، والاسم من المحاورة الحَوِيرُ، تقول: سمعتُ حَوِيرَهُما وحِوَارَهُما، قال: والمَحُورَةُ من المُحَاوَرةِ كالمَشُورَة من المُشَاورة؛ ومنه قول الشاعر:

بِحَاجَةِ[4] ذي بَثٍّ ومَحْوَرَةٍ لَهُ
كَفَى رَجْعُها مِنْ قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ

وقال ابنُ هانىءٍ: يقال عند تأكيد المَرْزِئة عليه بِقِلّة النَّماء: ما يَحُورُ فلان وما يَبُور، وذهب فلان في الحَوَارِ والبَوَارِ، منصوبَا الأوّلِ[5]، وذهب في الحُور والبُور. أبو عبيد عن الأصمعيّ كلمته فَمَا رَجَع إليَّ حِوَاراً وحَوَاراً وحَوِيراً ومَحُورَةً، بضم الحاء بوزن مَشُورَة. ابن السِّكيت: فلان ما يعيش بِأحْوَرٍ؛ أي: ما يعيش بعقلٍ[6]؛ قال هُدْبَة[7]:

فما[8] أنْسَ مِ الأشياءِ لا أنْسَ قَوْلَها
لِجارَتِها: ما إنْ يَعِيشُ بأحْوَرَا

وقال نُصَيْر: أحْوَرُ الرجلِ: قلبُه، يقال: ما

(١) زاد اللسان (حوذ): «من الإنسان».
(٢) في اللسان: «لِخفّة» باللام.
(٣) زاد اللسان: «ضربه مثلاً لقلّة المال والعيال».
(٤) في اللسان (حور): «لحاجة».
(٥) المراد، هنا بفتح الحرف الأول، أي الحاء والباء.

(٦) عبارة اللسان (حور): «فلان ما يعيش بِأحْوَرَ؛ أي: ما يعيش بعقل يرجع إليه».
(٧) في التاج (حور) قال: «.. ونسبه ابن سيده لابن أحمر»، والصواب أن القول لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص٤٣).
(٨) في الديوان: «وما».

يعيش فلان بأَحْوَر، أي: بقلب، اسمٌ له. قال ويقال: إنّ الباطل لفي حَوْرٍ؛ أي: في رجوع ونَقْصٍ. وقال شَمِرٌ: أنه ليسعى في الحُور والبُور؛ أي: في النقصان والفسادِ؛ ورجل حائرٌ بائرٌ، وقد حارَ وبارَ، وهو يحور حُؤوراً: إذا نقص ورجع؛ وقال العجّاج:

فـي بِـئْـرِ لا حُـورٍ سَـرَى ومـا شَـعَـرْ[1]

أراد حُؤُورٍ، فخفف الواو، وهذا قول ابنِ الأعرابيّ. قلت: ولا صلةٌ في قوله. وقال الفرّاء: لا قائمة في هذا البيتِ صحيحةٌ، أراد في بئر ماء لا تُحِيرُ عليه شيئاً. شمر عن ابن الأعرابيّ: فلان حَوْرٌ في مَحَارَةٍ، هكذا سمعتُه بفتح الحاء، يُضرَب مثلاً للشيءِ الذي لا يَصْلُح أو كان صالِحاً ففسد. قال: والمَحاوَرَةُ: المكان الذي يَحُور أو يُحَارُ فيه. قال: وَالحائِر: الرّاجع من حالٍ كان عليها إلى حال كان دُونَها، وَالبائِر: الهالك. وَيقال: حوَّرَ الله فلاناً؛ أي: خيّبه ورَجَعه إلى النقص. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حوَّرْتُ الخبزةَ تَحْوِيراً: إذا هَيَّأْتَها لتضعَها في المَلَّة. قال: وَحَوَّرْتُ عينَ الدابة: إذا حَجَّرْتَ حولها بِكَيٍّ، وذلك من داء يُصيبها، وَالكيَّةُ يقال لها الحَوْرَاءُ، سُمِّيت بذلك لأن مَوْضعها يَبْيَضُّ. قال: وَالتحوير: التبييض. وَقال غيره: حوَّرْتُ الثوبَ: إذا بَيَّضْتَه. أبو عبيد عن الأمويّ: الأحْوِرَارُ: الابيضاض، وَأنشد[2]:

يـــا وَرْدُ! إنّـــي سَـــأَمُـــوتُ مَـــرَّهْ

فَـمَـنْ حَـلِـيـفُ الـجَـفْـنَـةِ الـمُـحَـوَّرَهْ؟

يعني: المبيَضّة، قال أبو عبيد: وإنما سُمّي أصحابُ عيسى الحواريّين للبَيَاض، وكانوا قَصّارين؛ وقال الفرزدق:

فَـقُـلْـتُ: إنَّ الـحَـوَارِيَّـاتِ مَـعْـطَـبَـةٌ

إذا تَـفَـتَّـلْـنَ مـن تـحـتِ الـجَـلاَبِـيـبِ

يعني: النساءَ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «الزبير ابنُ عَمَّتي وحَوَارِيٌّ من أُمّتِي». قال أبو عبيد: يقال - والله أعلم - إنّ أصل هذا كان بَدْؤه من الحواريّين أصحابِ عيسى، وإنما سُمُّوا حواريّين لأنهم كانوا يَغْسلون الثياب يُحوِّرونها وهو التَّبْييض؛ ومنه قيل: امرأة حَوَارِيَّة: إذا كانت بيضاءَ. قال: فلمّا كان عيسى ابنُ مريمَ نَصَره هؤلاء الحواريُّون فكانوا أنصارَه دونَ النّاس قيل لكل ناصرِ نَبِيِّه: حواريٌّ: إذا بالغ في نُصْرَتِه؛ تشبيهاً بأولئك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الحَوارِيُّون: الأنصارُ: وهم خاصّةُ أصحابه. وروى شَمِرٌ عنه أنه قال: الحَوَارِيُّ: الناصح، وأصله الشيءُ الخالص. وكلُّ شيء خلص لونه فهو حَوَارِيٌّ. والحَوَارِيَّاتُ من النساء النقيّات الألْوَانِ والجُلودِ. ومن هذا قيل لصاحب الحُوَّارَى مُحَوِّر. وقال الزّجاج: الحواريُّون: خُلَصَاء الأنبياءِ عليهم السّلام وصفوتُهم، والدليل على ذلك قول النبي ﷺ: «الزبير ابن عمَّتي وحواريٌّ من أُمّتي». قال: وأصحاب النبي ﷺ حواريُّون. وتأويل الحواريين في اللُّغة: الذين أُخلِصوا ونُقُّوا من كل عيب، وكذلك الحُوَّارَى من الدقيق، سُمّي به لأنَّه يُنَقَّى من لُباب البُرِّ، قال: وتأويله في النّاس الذي قَدْ رُوجع في اختِيَارِه مرّةً بعد مرَّةٍ فَوُجِدَ نَقِيّاً من العيوب. قال: وأصل التحوير في اللّغة من حَارَ يَحورُ: وهو الرجوع. والتّحويرُ الترجيع، فهذا

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ٢٠):
وَغـبَّـراً قُـتْـمـاً فـيـجـنـابُ الـغُـبَـرْ

(٢) لأبي المَهْوَش الأَسَدِيّ، كما في اللسان والتاج (حور).

تأويله، والله أعلم. وقال أبو عبيدة: يقال لنساء الأمْصَار حَوارِيَّات لأنهن تباعدن عن قشَف الأعرابيات بنظافتِهن؛ وأنشد[١]:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غيرَنا
ولا يَبْكِينَ[٢] إلاّ الكِلابُ النَّوَابِحُ

وقال أبو إسحاق: دقيق حُوَّارَى أخذ من هذا لأنه لباب البُرّ، وعجين مُحَوَّر: وهو الذي مُسح وجهه بالماء حتى صَفَا. وعين حَوْرَاءُ: إذا اشتدّ بياضُ بياضِها وخَلُص واشتدّ سواد سوادِها، ولا تُسَمّى المرأةُ حَوْرَاءَ حتى تكونَ مع حَوَرِ عينيها بيضاءَ لَوْنِ الجَسَدِ؛ وقال الكميت:

وَدَامَتْ قُدُورُكَ لِلسَّاغِبِينَ[٣] في المَحْلِ غَرْغَرةً واحْوِرَارا

أراد بالغرغرة: صوتَ الغلَيانِ، وبالاحْوِرَار: بياضَ الإهَالَةِ والشحمِ. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوّذ من الحَوْر بعد الكَوْرِ، ويروى بعد الكَوْن. قال أبو عبيد: سئل عاصم عن هذا فقال: ألم تسمع إلى قولهم: حَارَ بعد مَا كانَ يقولُ إنه كان على حال جميلةٍ، فحارَ عن ذلك؛ أي: رجع. ومن رواه بعد الكَوْر فمعناه النقصان بعد الزّيادة، مأخوذ من كَوْر العمامة إذ انتقض لَيُّها، وبعضُه يقرب من بعض. عمرو عن أبيه: الحَوْرُ: التحيُّر. قال: والحَوْرُ: النُّقصان. والحَوْرُ: الرجوع. قال الليث: الحَوْرُ: ما تحت الكَوْر من العمامة. قال: والحُورُ: خشب[٤] يقال لها البيضاء. قال: والحُوارُ: الفصيل أوّلَ ما يُنْتَجُ، وجَمْعُه حِيرَانٌ. والحُورُ: الأدِيمُ المصبوغُ بِحُمْرة؛ وأنشد:

فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَهُ عَلَقٌ
كأنَّما قُدَّ في أثْوَابِه الحَوَرُ

قال: وخُفٌّ محوَّرٌ: إذا بُطِّن بحُور. ويقال للرجل إذا اضطرب أمْره: لقد قَلِقَتْ مَحَاوِرُه؛ وأنشد ابن السِّكّيت:

يا مَيُّ! مَا لِي قَلِقَتْ مَحَاوِرِي[٥]

قال: والمِحْوَرُ: الحديدةُ التي يَدُورُ فيها لسانُ الإبريم في طَرَف المِنْطقة وغيرِها. قال: والحديدةُ التي تدور عليها البكرةُ يقال لها: المِحْوَرَةُ. وقال الزّجّاج: قيل له محورٌ للدَّوَرانِ به؛ لأنه يرجع إلى المكانِ الذي زَالَ مِنْه. وقيل: إنه إنما قيل له مِحْوَرٌ لأنه بدوَرَانِه ينصَقِلُ حتى يَبْيَضّ. قال وقولهم: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ؛ معناه نعوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج على[٦] الجماعة بعد الكَوْرِ، معناه بعد أن كنا في الكَوْر؛ أي: في الجماعةِ؛ يقال كَارَ عمامتَه على رأسه: إذا لفَّها، وحار عِمامَتَه: إذا نقضها. وقال الليث: المِحْوَرُ: الخشبة التي يُبْسَط بها العجينُ يُحَوَّر بها الخبز تحويراً. قلت سمّي محوراً لدورانه على العجينِ تشبيهاً بمِحْوَرِ البكرة واستدَارته. الأصمعيّ: المَحَارَةُ: الصَّدَفة؛ والمحار، من الإنسان: الحَنَكُ، وهو حيث يُحَنِّك البيطار الدابّةَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: مَحَارةُ الفَرَسِ: أعلى فَمِه من باطن، وقال غيره: المحارة: جَوْف الأذُنِ، وهو ما حَوْلَ الصِّمَاخ المتَّسِع. قال: والمَحَارَةُ: النقصان، والمَحَارَةُ: الرُّجوع، والمَحَارَةُ: الصَّدَفَةُ، والمحارَةُ:

---

(١) لأبي جلدة، كما في اللسان (حور).
(٢) في اللسان: «ولا تَبْكِنا».
(٣) في اللسان: «للسّاعِيِّين».
(٤) في اللسان: «خشبة».
(٥) عجزه، كما في اللسان:
وصارَ أشياهُ الفَغَا ضَرَائِرِي؟
(٦) في اللسان: «عن».

المُحَاوَرَةُ. قال: والحُورةُ: النقصان، والحورَةُ: الرَّجْعَة. وقال الليث: يقال: حارَ بَصَرهُ يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْراً: وذلك إذا نظرتَ إلى الشيء فَغَشِيَ بصرُك، وهو حَيْرانُ: تائهٌ، والجميع حَيَارَى، وامرأة حَيْرَى؛ وأنشد[١]:

حيرانَ لا يُبْرِئه مِنَ الحَيَرْ[٢]

قال: والطريق المُسْتَحِير: الذي يأخذ في عُرْض مفازة[٣] لا يُدرى أيْنَ منفذه؛ وأنشد:

ضَاحِي الأَخَادِيدِ ومُسْتَحِيرِهِ
في لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضَيْفَيْ نِيرِهِ

ويقال: استحار الرجلُ بمكان كذا وكذا: إذا نَزَلَهُ أيّاماً. قال: والحائر: حوض يسيِّبُ إليه مَسِيلُ الماء من الأمطار، يسمى هذا الاسمُ بالماء، وبالبصرة حائر الحجَّاج، معروفٌ يابسٌ لا ماءَ فيه، وأكثر الناس يسمونه الحَيْر، كما يقول لعائشة: عَيْشة يستحسنون التخفيف وطرح الألف؛ قال العجّاج:

مَسْقَاهُ رِيّاً حَائِرٌ رَوِيُّ[٤]

وإنما سُمّي حائراً لأن الماء يتحيّر فيه يرجع أقصاهُ إلى أدناه. وقال الأصمعيّ: يقال للمكان المطمئن الوسط المرتفع الحرُوف: حائرٌ، وجمعه حُورانٌ. وقال أبو عبيد: الحائر: مجتمعُ الماء؛ وأنشد[٥]:

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرَ البَحْرِ[٦]

قال: والحاجر نحوٌ منه، وجمعه حُجْرانٌ. وقال الأصمعيّ: حَار يَحَارُ حيْرَةً وحَيْراً. وقال الليث: يقال الماء يتحيّر في الغَيْم، وتحيَّرت الروضة بالماء: إذا امتلأت. وتحيَّر الرجلُ: إذا ضَلّ فلم يَهْتَدِ لسبيله وتحيّر في أمْرِه. وقال شمر: العربُ تقول لكلّ شيءٍ ثابتٍ دائم لا يكاد ينقطع مستحيرٌ ومتحَيِّرٌ؛ وقال جرير:

يا رُبَّمَا قُذِفَ العَدُوُّ بِعَارِضٍ
فَخْمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ

قال ابن الأعرابيّ: المستحير: الدائم الذي لا ينقطع. قال: وكوكبُ الحديد: بَرِيقُه. والمتحيِّر، من السحاب: الدائم، لا يبرح مكانَه، يصبُّ الماءَ صبّاً ولا تسوقه الرِّيح؛ وأنشد:

كأنّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهْ

وقال الطِرِّماح:

في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو
نِ، ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّوَاهِلْ

وقال شمر: قال أبو عمرو: يريد يتحيّر الردَى فلا يَبْرَح؛ ومنه قول لبيد:

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنَّها
زَلَفٌ، وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

يقول: امتلأت ماءً. وروى شمر بإسناد له عن سفيان عن الربيع بن قريع، قال سمعت ابن عمر

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/١٠٣).
(٢) بعده، كما في الديوان:
وَخَشيَ الإلهِ في الكتابِ المُزْدَبَرْ
(٣) في اللسان: «مسافة».
(٤) قبله، كما في الديوان (١/٤٨٩):
كأنّما عِظَامُها بَرْدِيُّ
(٥) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص٩٨).
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
مِن دُرّةٍ أغْلَى المُلوكُ بها
مِمّا تَرَبَّبَ حائِرُ البَحْرِ
وقبله:
وَلأنْتِ أحْسَنُ، إذ بَرزتِ لنا
يومَ الخروجِ بِساحةِ القَصْرِ

يقول: أَسْلِفُوا ذاكم الذي يوجِبُ اللّهُ أجْرَهُ، ويردُّ إليه مالَه، لم يُعْطَ الرجلُ شيئاً أفضلَ من الطَرْقِ، الرجلُ يطرُق على الفحل أو على الفرس فيذهَبُ حَيْرِيَّ الدَّهرِ، فقال له رجلٌ. ما حَيْرِيُّ الدهرِ؟ قال: لا يُحْسَبُ، فقال له حسل بن قابصة: ولا في سبيل الله، فقال: أو ليس في سبيل الله؟ قال شمر: هكذا رواه حَيْرِيَّ الدَّهْرِ، بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها. قال: وقال سيبويه: العربُ تقول: لا أفعل ذلك حِيْرِيَّ دَهْرٍ. وقد زعموا أنَّ بَعْضهم ينصب الياء في حِيريَ دهرٍ. وقال أبو الحسن: سمعت مَنْ يقول: لا أفعل ذلك حيريَّ دهر مثقَّلة، قال: والحيريّ: الدهر كله. قال شمر: قوله حيريَّ الدهر يريد أبداً. وقال ابن شُمَيْلٍ: يقال ذهب ذاك حَارِيَ الدهر وحيْرِيَ الدهر؛ أي: أبداً، ويبقى حارِيَ الدهر وحيْرِيَ الدهر؛ أي: أبداً. قال شمر: وسمعت ابن الأعرابيّ يقول: حِيرِيَ الدهر، بكسر الحاء مثل قول سيبويه والأخفشِ. قال شمر: والذي فسّره ابن عُمَر ليس بمخالف لهذا، أراد أنه لا يُحْسَبُ؛ أي: لا يمكن أن يُعرف قدرُه وحسابُه لكثرته ودوامِه على وجه الدهر. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: لا آتيه حَيْرِيَّ دهر ولا حِيرِيَّ دهر وحِيرَ الدهر، يريد ما تحيَّرَ الدهرُ. وقال: حِيرُ الدهر: جماعة حِيري. وقال الليثُ: الحِيرَة: بجنْبِ الكُوفة، والنسبة إليها حَارِيُّ، كما نَسَبُوا إلى التّمر تمري، فأراد أن يقول حِيرِيُّ، فسكّن الياء، فصارت ألفاً ساكنة. قال:

والحارَةُ: كل مَحَلَّة دنت منازلُهم، فهم أهلُ حارةٍ. وقال أبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأةً من حِمْيَر تُرقِّصُ ولدها، وتقول:

يـا رَبَّـنـا! مَـنْ سَـرَّهُ أنْ يَـكْـبَـرَا
فَـهَـبْ لَـهُ أهْـلاً ومـالاً حِـيَـرَا!

قال: والحِيَرُ: الكثير من أهلٍ ومالٍ، وقال آخر:

أعُـوذُ بـالـرَّحـمـنِ مِـنْ مـالٍ حِـيَـرْ
يُـصْـلِـيـنِـيَ الـلّـهُ بـه حَـرَّ سَـقَـرْ!

أبو زيد: يقال هذه أنعامٌ حِيرَاتٌ؛ أي: متحيرةٌ كثيرةٌ، وكذلك النّاسُ إذا كَثُرُوا. وقال ابن شميل: يقول الرجلُ لصاحبه: والله ما تحورُ ولا تحولُ؛ أي: ما تزدادُ خَيْراً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال لجِلْدِ الفيلِ الحَوْرانُ، ولباطن جلده الحِرْصِيَانُ. وقال أبو زيد: الحَيْرُ: الغَيْمُ ينشأ مع المَطَر فيتحيّر في السماء. عمرو عن أبيه: الأَحْوَرُ: العقْل، يقال: ما يعيش بأَحْوَرَ.

حاز: قال الليث: الحَوْزُ: السيْرُ اللَّيْن. أبو عبيد عن أبي زيد: الحَوْزُ: السيْر الرويْدُ. قال: وقال أبو عمرو: الحَيْز: السيْرُ الرويْدُ. وَقد حِزْتُها أحِيزُها. وقال الأصمعيّ: هو الحَوْزُ؛ وأنشد قول الحطيئة:

وقـد نَـظَـرْتـكُـمُ إيـنَـاءَ صَـادِرةٍ
لـلـوِرْدِ قـال بـهـا حَـوزِي وتَـنْـسَـاسِـي[1]

وقالت عائشةُ في شمر: كان ـ واللّهِ ـ أحْوَزِيّاً نسيجَ وحْدِه. قال: السائق الحسن السياق وفيه معَ سياقه بعض النفار. وكان أبو عمرو يقول: الأحوزيّ. أبو عبيد: قال الأصمعي: الأحوزيّ: الخفيف؛ وقال العجّاج يصف ثوراً وكلاباً:

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٨٣):
وقـد نَـظَـرْتُـكُـمُ إعْـشَـاءَ صـادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طالَ بها حَوزِي وَتَنْسَاسِي

يَحُوزُهُنَّ ولَهُ حُوزِيُّ(١)
كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِيُّ

وبعضهم يرويه، كان والله أحْوَذِيا، بالذال، وهو قريب من الأحوزي. قال شمر: الحَوْز، من الأرض: أن يتخذها رجلٌ، ويبيّن حدودَها فيستحقُّها، فلا يكونُ لأحدٍ فيها حقٌّ معه. فذلك الحَوْز. وقولُ العجّاج: وله حُوزِي؛ أي: له مَذْخورُ سَيْرٍ لم يَبْتَذِلْه؛ أي: يَغْلبهنّ بالهُوَيْنَى. وقال شمر في قوله: وله حُوزِيّ؛ أي: له طَارِدٌ يطرُد عن نَفسه من نشاطِه وحَدِّه. قال: وسمعت ابن الأعرابيّ يقول: جمل حُوزِيّ ورجُلٌ حُوزِيٌّ ورجُلٌ أحْوَزِيٌّ قد حاز الأمورَ وأحكمَها. وقال الليث: الحَوْزُ، أيضاً: موضعٌ يحوزُه الرجلُ يتَّخذ حواليه مُسَنَّاة، والجميع الأحْوَازُ. قال: وكلُّ من ضمّ شيئاً إلى نَفْسه من مال وغيرِ ذلك فقد حازَه واحْتَازَه. قال: وحَوْزُ الرجُلِ طبيعتُه من خير أو شر. قال: والحَوْزُ: النكاح؛ وأنشد:

تقولُ لمّا حَازَها حَوْزَ المَطِي

أي: جَامعها. وفي الحديث: فَلَمَّا(٢) تحوّزَ له عن فِراشه. قال أبو عبيد: التحوُّزُ؛ هو: التنحي. وفيه لغتان: التحوُّز والتحيُّز. وقال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿أو متحيِّزاً إلى فئة﴾ [الأنفال: ١٦] فالتحوز، تَفَعُّلٌ والتحيّز، التَّفَيْعلُ. ونحوَ ذلك قال الفرّاء وحذّاقُ النحويين، وقال القطاميُّ يصف عجوزاً استضَافها فجعلت تروغُ عنه فقال:

تَحَوَّزُ عنّي(٣) خَشْيَةً أنْ أضِيفَها
كما انحازَتِ الأفْعى مخَافَةَ ضَارِبِ(٤)

وقال أبو إسحاق في قول اللّهِ(٥): ﴿أو متحيّزاً إلى فئة﴾ نصب متحرّفاً ومتحيّزاً على الحال(٦)، إلا أن يتحرّف لأن يُقاتلِ أو أن ينحازَ؛ أي: ينفرِدَ ليكُون مع المقاتِلة. قال: وأصل متحيز متحَيْوِز، فأُدْغِمت الواوُ في الياء. قال شمر: الإثم حَوّاز القلوبِ؛ أي: يحوزَ القلْبَ ويغلبُ عليه حتى يركب ما لا يَجِبُ، وكأنّه من حاز يحوز. قال الأزهريّ: وأكثر الرواية الإثم حزّاز القلوب؛ أي: حزَّ في القلبِ وحاكَ فيه. وقال شمر: حُزْتُ الشيء؛ أي: جمعتُه أو نحّيته، قال: والحَوزي: المتوحّد في قول الطِرِمّاح:

يَطُفْنَ بِحُوزِيٍّ لم يُرعْ بوادِيه
من فَرْعِ القِسِيِّ الكِنَائِنُ(٧)

قال: الحوزيُّ: المتوحدُ، وهو الفَحْلُ منها، وهو مِنْ حُزْتُ الشيءَ: إذا جمعتُه أو نحيّتَه. وقال الليث: يقال ما لك تَتَحوَّزُ: إذا لم تَسْتقرّ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (١/ ٥٢٤):
يحوذُها وهو لها حُوذِيُّ
وبعده:
خوْفَ الخِلاطِ فهو أجنبيُّ.
(٢) في التاج (حوز): «فَمَا».
(٣) و (٤) صدره، كما في الصحاح (حوز):
تَحَيَّزُ مني خَشْيَةَ أن أضِيفَها
وفي التاج (حوز):
تحوّزُ عنّي خيفةً أن أضيفَها
وفي هامش التاج (حوز): «ورواية الديوان وذكرها اللباب أيضاً:
فردّت سلاماً كارهاً ثمّ أعرضت
كما انحاشت الأفعى مخافة ضارب
(٥) تعالى.
(٦) المراد، قوله تعالى: ﴿ومَنْ يُوَلّهم يومئذٍ دُبُرَه إلا مُتحرّفاً لقتالٍ أو متحيّزاً الى فئةٍ..﴾.
(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ٤٨٦):
يَطُفْنَ بِحَوْزِيِّ المَرَاتِعِ لم يُرَعْ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائِنِ
أما في اللسان والتاج (حاز) فقد ورد الشطر الأول برواية:
يَطُفْنَ بِحَوْزِيِّ المراتِعِ، لم تَرُعْ

على الأرضِ، والاسم منه: التحوُّز. قال: وحَيِّزُ الدّار: ما انضمَّ إليها من المرافق والمنافع، وكلُّ ناحية حيِّزٌ على حدَةٍ، بتشديد الياء، والجميع أحْيَازٌ، وكان القياس أن يكون أحْوَازاً، بمنزلة الميِّت والأموات ولكنهم فرّقوا بينهما كراهةَ الالتباس، وقال الراعي يصف إبلاً:

حُوزِيَّةٌ[1] طُوِيَتْ على زَفَراتِها
طَيَّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال: والحُوزية: النوق التي لها خِلْقَةٌ انقطعت عن الإبل في خِلْقَتِها وفراهتها، كما تقول منقطِع القرين. وقيل: ناقة حُوزِيَّةٌ؛ أي: مُنحازَةٌ عن الإبل لا تخالطها من سَيْرها مصونٌ لا يُدرَكُ، وكذلك الرجل الحُوزيّ الذي له أبداً، من رأيه وعقله مذخور. وقيل بل الحُوزية التي عندها مذخورٌ، وقال العجّاج «يحوزُهنّ وله حُوزيُّ»؛ أي يَغْلِبُهن بالهوينَى، وعنده مذخورٌ منه لم يبتذله، وفي حديث: فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا. قال شمر: في قوله: ماحُوزَنا: هو الموضع الذي أرادوه، وأهل الشام يسمّون المكانَ الذي بينهم وبين العدوّ الذي فيه أساميهم ومكاتبُهم: الماحُوزُ. قال شمر: قال بعضهم: هو من قولك حُزْتُ الشيء: إذا أحرزْتَه. قال الأزهريّ: لو كان منه لقيل مَحازَنا أو مَحُوزَنا، وحزت الأرضَ: إذا أعلَمْتُها وأحيَيْتُ حدودَها، وهو يُحاوِزُه، أي: يُخالطه ويجامِعُه. قلت: أحسَبُ قوله: ماحوزنا بلغة غير عربية وكأنّه فاعُولٌ، والميم أصليّة مثل الفاخُور لنبْتٍ والرّاحول للرّحْلِ. وقال الأصمعيُّ: إذا كانت الإبِلُ بعيدةَ المَرْعَى من الماء، فأوّلُ ليلَةٍ توجّهها إلى الماء ليلةُ الحَوْزِ، وقد حوّزْتُها؛ وأنشد:

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيمِ
أهْدأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

ويقال للرجل إذا تحبّس في الأمر: دعني من حَوْزك وطِلْقِك. ويقال: طوَّلَ فلانٌ علينا بالحَوْزِ والطَّلْقِ، والطَّلْقُ أن يخلّيَ وُجوه الإبل إلى الماءِ ويتركَهَا في ذلك تَرْعَى لَيْلَتَئذٍ، فهي ليلة الطَّلْقِ، وأنشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

قد غَرَّ زيداً حَوْزُه وطِلْقُهُ[2]

وقال أبو عمرو: تحوُّزَ الحيةِ؛ وهو: بُطْء القِيَامِ إذا أراد أنْ يَقُوم. وقال غيره: التحوُّس مثله عمرو عن أبيه: الحوْزُ: الملك. وحَوْزَةُ المرأة: فرجها؛ وقالت امرأة:

فَظَلْتُ أحْثِي التُّرْبَ في وَجْهِه
عنّي وأحْمِي حَوْزَةَ الغائبِ

أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: حوزاته؛ وأنشد:

لها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكلِّ رَبْعٍ[3]
حَمَى الحَوْزَاتِ واشتَهَرَ الإفالاَ

قال: السَّلَفُ: الفحْل. حَمى حَوْزَاته؛ أي: لا يدنو فحل سواه منها؛ وأنشد الفرّاء:

حَمى حَوْزَاتِه فَتُرِكْن قَفْراً
وأحْمَى ما يَلِيه من الإجَامِ

أراد بحوْزاته: نواحيَه من المراعي.

حاس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَوْس: الأكلُ الشديد، والحُوسُ: الشجعان. قال: والحَوْسَاءُ: الناقة الشديدة الأكْلِ. قال: ويقال: حاسُوهم وجاسُوهم ودَرْنَجُوهم[4] وفَنَّخُوهم؛

(١) في الديوان (ص٢١٨): «حوزيّة».
(٢) في التاج (حوز): «وطَلَقُهْ».
(٣) في التاج (حوز): «رِبْعٍ» بكسر الراء.
(٤) الصواب: «ودَرْبَخُوهم» من (دربخ).

أي: ذَلَّلوهم. وقال الليث: الحَوْس: انتشارُ الغارة والقَتْل، والتحركُ في ذلك، يقال: حُسْتُه؛ أي: وطِئتُه وخالطتُه. وقال الفرّاء: حَاسَهم وجَاسَهم: إذا ذهبوا وجاءوا يَقْتُلُونهم. ابن السّكِّيت عن الأصمعي قال: تركت فلاناً يَحُوس بَني فلان ويَجُوسهم، يقول: يَدُوسُهمْ ويطْلُب فيهم. وقال الليث: الأَحْوَسُ: الجَرِيءُ الّذي لا يهوله شيء؛ وأنشد:

أَحْوَسُ[1] في الظَّلْمَاءِ بالرُّمْحِ الخَطِلْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الأحوسُ: الشديدُ الأكلِ، والأحوسُ: الكثير القَتْلِ من الرجال، والأَحْوَسُ: الذي لا يَبْرَح مكانَه حتى ينالَ حاجته، وقال الفرزدق يصف ابلاً:

حُـواسَـاتُ الـشـتـاءِ خُـبَـعْـثِـنَـاتٌ

إذا الـنَّـكْـبَـاءُ نـاوَحَـتِ الـشَّـمَـالاَ[2]

ابن السّكّيت: يقال للرجلِ إذا ما تَحبّس وأبْطأ: ما زال يتحوّسُ، وإبِلٌ حُوسٌ: بَطِينةُ التحرُّك من مَرْعاها، وإبلٌ حُوسٌ: كثيرات الأكل. وقال الليث: التحوُّس: الإقامة كأنّه يريد سفَراً ولا يَتَهَيَّأ له لانشغاله بشيءٍ بعد شَيْءٍ؛ وقال المتلمّس:

سِرْ، قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها المُتَحَوِّسُ

فالدَّارُ قد كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

ورجلٌ حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ: طَلاَّبٌ بالليل، وغيثٌ أَحْوَسِيٌّ: دائم، لا يقطع[3]؛ قال الرّاجز:

أَنْـعَـتُ غَـيْـثـاً رائِـحـاً عُـلْـوِيَّـا

صَـعَّـدَ فـي نَـخْـلَـةَ أَحْـوَسِـيَّـا

يَـجُـرُّ مـن عَـفَـائِـهِ حَـبِـيَّـا

جَـرَّ الأَسِـيـفِ الـرَّمَـكَ الـمَـرْعِـيَّـا

أنشده شمر وفي حديث عُمر أنّه قال لرجل: بَلْ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ؛ قال أبو عبيد: قال العَدَبّس الكناني في قوله: بَلْ تَحُوسُك فِتْنَةٌ، أي: تُخَالِطُ قَلْبَك، وتَحُثُك وتُحَرِّكُكَ على رُكُوبها. وقال أبو عبيد: وكل موضع خالَطْته ووَطِئتَه فقد حُسْتَه وجُسْتَه، وقال الحطيئة:

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ[4] في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنْسُ الثيابِ[5] قَنَاتُهُمْ لم تُضْرَسِ

بِالْهَمْزِ من طُولِ الثِّقَافِ وجَارُهُمْ

يُعطِي الظُّلاَمَةَ[6] في الخُطُوبِ الحُوَّسِ

يعني الأمورَ التي تنزلُ بهم فتغشاهم وتَخلّلُ دِيَارَهُم. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: الإبِلُ الكثيرة يقال لها: حَوْسى؛ وأنشد:

تَـبَـدَّلَـتْ بـعـد أَنِـيـسٍ رُغُـبِ[7]

وبـعـدَ حَـوْسَـى جـامِـلٍ وسَـرْبِ[8]

وحاست المرأة ذيلَها حَوْساً: إذا سحبتها[9]، وامرأةٌ حَوْسَاءُ الذيلِ؛ وأنشد شمر قوله:

---

(١) في الصحاح، والمقاييس (حوس): «أَحْوَسُ».

(٢) الرواية كما في الديوان (ص ٤٢٢):

حُـوَاسَـاتِ الـعِـشَـاءِ خُـبَـعْـثِـنَـاتٍ

إذا الـنـكـبـاءُ رَاوَحَـتِ الـشَّـمَـالا

وقبله:

وَكُـوْمٍ تَـنْـعَـمُ الأضـيـافُ عَـيْـنـاً

وتُـصْـبِـحُ فـي مَـبَـارِكِـهـا ثِـقَـالا

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «. . دائمٌ لا يُقْلِعُ».

(٤) و (٥) و(٦) في الديوان (ص٢٧٣) على التوالي: «رَهْطُ ابنِ جَحْشٍ»، «رُسْمُ الثياب»، «يُعْطِي الظُّلاَمَةَ».

(٧) و (٨) ضبطنا الشاهد وفقاً لما في التاج (حوس). أما رواية اللسان فهي: «رُغُبٍ» بضم الراء والعين، و«سُرُبِ» بضم السين والراء.

(٩) في اللسان: «إذا سحبته».

تَعيبينَ أمْراً ثم تأتينَ مِثْلَه(١)
لقد حاسَ هذا الأمْرَ عندكِ حائِسُ

وذلك أن امرأةً وجدت رَجُلاً على فُجورٍ، فعيّرته، فلم تلبث أنْ وَجَدها الرجل على ذلك. ومثلٌ للعرب: «عاد الحيس يُحَاس»؛ أي: عاد الفاسد يُفْسِد، ومعناه أن تقول لصاحبك: إن هذا الأمر خَيْس؛ أي: ليس بمُحْكم وهو رديء؛ ومنه البيت: تَعيبين أمْراً. قال شمر: رُوي عن الفرّاء: لقد جِيس خَيْسَهم، كما تقول: دَنَا هَلاَكُهُم. أبو عبيد عن الأمَوِيّ: إذا أَخْدَق بالرَّجُلِ ونَسَبِه الإمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فهو مَخْيُوسٌ، وذلك لأنه يشبَّه بالحَيْس، وهو يخلط خَلْطاً شديداً. وقال أبو الهيثم: إذا كانت جدّتاه من قِبَلِ أبيه وأمّه أمَةً فهو المخيُوس من الخَيْس، يقال خُست أخِيسُ خَيْساً، وأنشد:

عن أكْلِيَ العِلْهِزَ أكْلَ الحَيْسِ

والحَيْسُ: التمر البَرْنِيُّ والأقِطُ يُدَقّانِ ويُعْجَنان بالسَّمْنِ عَجْناً شديداً حتى تَنْدُرَ(٢) منه نواةٌ ثم يسوَّى كالثريد، وهي الوطيئةُ أيضاً، إلاّ أنّ الحيس ربما جُعل فيه السَّويقُ، وأمّا في الوطيئةِ فلا؛ وأنشد(٣):

وإذا تكونُ كريهةٌ أُدعَى لها
وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ(٤)!

شمر ومن أمثالهم: «عاد الحَيْسُ يُحَاسُ»، ومعناه: أن رجلاً أمر بأمْرٍ فلم يُحْكِمه فذمّه آخر فقام لِيُحْكِمَه فجاء بِشَرٍّ منه فقال الآمر: عادَ الحَيْس يُحَاسُ؛ أي: عاد الفَاسد يُفْسَدُ. وامرأة حوْساء الذيل؛ أي: طويلة الذيل. قال: قد علمت صفراء حوساء الذيل، وقد حَاست ذَيْلَها تَحُوسُه: إذا وطِئَتْهُ تسحَبُه، كما يقال حاسَهم وجَاسهم: إذا وَطِئَهم.

حاش: قال الليث: المَحاش، كأنه مَفْعل من الحَوْشِ، وهو قَوْمٌ لفيف أشابَةٌ، وأنشد بيتَ النابِغة:

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يزيدُ فإنّني(٥)
أعْدَدْتُ يَرْبوعاً لكم وتميما

قلت: غلط الليث في المَحَاش من جهتين: إحداهُما فَتْحُه الميمَ، وجعلُه إيّاه مَفْعَلاً من الحَوْش، والجهةُ الأخرى ما قال في تفسيرِه، والصواب: المِحاشُ، بكسر الميم. قال أبو عبيدة فيما يَرْوِي عنه أبو عبيد، وهو قول ابن الأعرابي إنّما هو: جمع مِحاشَك؛ بكسر الميم، جعلوه من مَحَشَتْه النارُ: إذا أحْرَقَتْهُ، لا من الحَوْش، وقد مرّ تفسيره فيما تقدم من الكتاب، أن المِحاش: القومُ يتحالفون عند النار، وأمّا المَحاشُ، بفتح الميم، فهو: أثاث البيت، وأصله من الحَوْشِ، وهو جمع الشيء وضَمُّه، ولا يقال للفيف الناس مَحاش. وقال الليث: الحُوْش: بِلادُ الجنّ لا يَمُرُّ بها أحدٌ من الناس. ورجل حُوشِيٌّ: لا يألَفُ الناسَ. ولَيْلٌ حوشِيٌّ: مظلم هائل؛ وقال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «ثم تأتين دونَه».

(٢) في اللسان: «.. حتى يَنْدُرَ النوى منه نواةً نواة..».

(٣) لِهُنَيّ بن أحمر الكناني، وقيل هو لِزُرَافة الباهلي. (اللسان).

(٤) قبله، كما في اللسان (حيس):
وَلِجُنْدَبٍ سَهْلُ البلادِ وَعَذْبُها
وَلِيَ المِلاحُ وَحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ!

(٥) صدره، كما في الديوان (ص١٦٦):
جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يزيدُ، فإنّني

إِلَيْكَ سارَتْ مِن بِلادِ الحُوشِ[١]

وأخبرني المنذريُّ عن ابن الهيثم أنه قال: الإبل الحوشِيَّةُ هي الوحْشِيَّة، ويقال إن فحلاً من فحولها ضرب في إبل لمَهْرة بن حَيْدان فَنُتِجَتْ النجائبُ المهريَّةُ من تلك الفحول الحوشيَّة، فهي لا يكادُ يُدرِكُها التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيبانيّ أنه رأى أرْبَعَ فِقَرٍ من مَهْرِيَّةٍ عَظْماً واحداً. قال: وإبل حوشِيَّةٌ محرَّماتٌ لِعزَّة نفوسِها. ويقال: فلانٌ يَتَتَبَّعُ حوشِيَّ الكلام وَوَحْشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام، بمعنى واحد. وقال الليثُ: يقال: حُشْنا الصيدَ وأحَشْناها: أخذناها من نواحيها نَغرِفُها إلى الحبائل التي نُصِبَتْ لها[٢]. ويقال: فلان ما يَنحاشُ من فلان؛ أي: ما يكْتَرِثُ له. وزجرتُ الذِّئبَ في انحاشَ[٣] لِزَجْري؛ وأنشد الأصمعيُّ بيتَ ذي الرُّمَّة يصف النعامة وبيضها:

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها
إذا ما رَأَتْنا زِيلَ منها زَوِيلُها

أراد بالبيضاءِ: بيْضَةَ النعامة. وأمُّها: النعامَةُ لأنها باضَتْها. قال أبو عبيدٍ: قال أبو زيد: حُشْتُ عليه الصيدَ وأحوَشْتُ؛ أي: أخَذْنا مِنْ حواليه لنَغْرِفَه إلى الحِبالَةِ. ويقال احْتَوَش القومُ فلاناً أو تحاوَشوه؛ أي: جعلوه وسطَهم. وقال: التحويش: التحويل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الحُواشَةُ: الاستحياء، والحُواسَة، بالسين: الأكلُ الشديدُ. وقال أبو عبيد: الحائش: جِماع النَّخْلِ. وقال شمر: الحائش: جماعة كل شجرٍ من الطرفاء والنخلِ وغيرهما؛ وأنشد:

فَوُجِدَ الحائِشُ فيما أحْدَقا
قَفْراً من الرَّامِينَ إذ تَوَدَّقا

قال: وقال بعضهم إنما جُعل حائِشاً لأنه لا مَنْفَذَ له، ويقال: الحُواشة من الأمر ما فيه قَطِيعَة، يقال: لا تَغْشَ الحُواشة؛ قال الشاعر:

غَشِيتُ حُواشَةً[٤] وجَهِلْتُ حقّاً
وآثَرْتُ الغِوايةَ غَيْرَ راضِ[٥]

وقال أبو عمرو في نوادره: التحوّش: الاستحياء، وقد تحوشت منه؛ أي: استحيت.

ثعلب عن ابن الأعرابي: حَاشَ يَحِيشُ حَيْشاً: إذا فَزِع. وقال عُمَر لأخيه زيد حين نُدِبَ لقتال أهل الردَّة فَتَثاقَلَ، ما هذا الحَيْش والقِلُّ؟ أي: ما هذا الفَزَعُ والرِّعْدَة؟ قال: وحَوَّش: إذا جَمع، وشَوَّح: إذا أنْكر. قال: والحَيْشانُ: الكثير الفزع، والحَيْشانَةُ: المرأة الذُّعُورُ، وهي المذْعُورَة من الرِّيبة.

حاص: قال الليث: الحَوَصُ: ضِيقٌ في إحدى العينين دونَ الأخرى، ورجل أحْوَصُ وامرأة حَوْصاءُ، قلت: الحَوَصُ، عند جميعهم: ضيقٌ في العينين معًا، رجلٌ أحْوَصُ: إذا كان في عينيْه ضيقٌ، وقد حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصاً. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الحَوَص، بفتح الحاء: الصِّغَارُ العيون، وهم الحُوصُ. قلت:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص٧٨):

جَرَتْ رَحانا مِنْ بِلادِ الحُوشِ

(٢) عبارة اللسان (حوش): «وَحُشْنا الصيدَ حَوْشاً وحِيَاشاً وأَحَشْناه وأَحْوَشْناه: أخذناه من حَوَالَيْهِ لِنَصْرِفَه الى الحِبالَةِ وضممناه..».

(٣) الصواب: «فما انحاشَ».

(٤) في اللسان: (حوش): «.. ما فيه قَطِيعةٌ».

(٥) الرواية، كما في اللسان (حوش):
غَشِيتَ حُوَاشَةً وجَهِلْتَ حقّاً
وآثَرْتَ الغِوَايةَ غيرَ راضِ

من قال حَوَصٌ: أراد أنهم ذَوُو حَوَص. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَوْصُ: الخِياطة، وقد حُصت الثوب أحوصُه حَوْصاً: إذا خِطْتُه. وفي حديث عليّ: أنه اشترى قميصاً فَقَطع ما فضل من الكُمَّين عن يَدِه، ثم قال للخياط: حُصْه؛ أي: خِطْ كِفَافَهُ؛ ومنه قيل للعيْن الضيّقة: حَوْصَاءُ، كأنّما خِيط جانبٌ منها. قال: وحُصت عينَ البازي: إذا خِطْتَه. وقال ابن السِّكِّيت: الأحْوَصَانِ: الأحْوَصُ بن جعفر بن كلابٍ، واسمه ربيعةُ، وكان صغيرَ العيْنَيْنِ، وعمرُو بن الأحوص وقد رَأَسَ. وقال الأعشى:

أَتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا

يعني عبدَ عمرِو بنِ شريح بنِ الأحوص، وعَنَى بالأحاوص مَنْ وَلَدَه الأحْوَصُ، منهم عَوْفُ بْنُ الأحوص، وعَمْرو بن الأحوص، وشُرَيْحٌ[1] بن الأحوص، وربيعة بن الأحوص. وقال أبو زيدٍ يقال: لأطْعَنَنّ في حَوصك؛ أي: لأكيدَنّك ولأَجْهَدَنَّ في هَلاكِكَ. وقال النضر: من أمثال العربِ: «اطْعَنْ فلانٌ في حَوْصٍ ليس مِنْه في شيءٍ»: إذا مارس ما لا يُحْسِنه وتكلّف ما لا يَعْنيه. وحَاصَ فلانٌ سِقَاءَه: إذا وَهَى، ولم يكن معه سِرَادٌ يخرزه به فأدخلَ فيه عُودَيْنِ، وسد[2] الوَهْيَ بينهما بخَيْطٍ دُون الخَرْزِ. وقال ابن شميل: ناقَة مُحْتَاصَةٌ: وهي التي احْتاصَتْ رَحِمُها دُونَ الفحْل فلا يقدر عليها الفحلُ، وهو أن تعقِد حَلَقَها على رَحِمِها فلا يقدر الفَحْلُ أن يُجيز عليها، يقال: قد احْتاصَت الناقةُ، واحتاصَتْ رَحِمُها سواءٌ، وناقَة حائص ومحتاصَةٌ، ولا يقال: حَاصَت الناقة، وبئر حَوْصاءُ ضيقةٌ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الحيصاءُ: الناقة الضيّقة الحَيَا. قال: والمِحْيَاصُ: الضيّقة المَلاقي. الأصمعيّ والفرّاء: الحائص: الناقة التي لا يَجُوز فيها قضيبُ الفَحْلِ كأنّ بها رَتَقاً. وقال الليث: الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء. يقال: هو يَحيصُ عَنّي؛ أي: يَحيدُ، وهو يحايصني، وما لك من هذا الأمرِ مَحِيصٌ؛ أي: مَحِيد، وكذلك مَحَاصٌ. وفي حديث مطرِّف: أنه خرج من الطَّاعُون، فقيلَ له في ذلك، فقال هو الموتُ نُحَايِصُه، ولا بُدّ منه. قال أبو عبيد: معناه نزوغ عنه. يقال: حاص يحيص حَيْصاً؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ما لَهُمْ مِن مَحِيْصٍ﴾ [الشورى: ٣٥]. ورُوِي عن ابن عُمَرَ: أنّه ذكر قتَالاً أو أمْراً، فقال: فَحَاصَ المُسْلِمون حَيْصَةً. ويروى: فَجَاضَ المسلمون جَيْضَةً، معناهما واحد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: وقع القَوْمُ في حَيْصَ بَيْصَ؛ أي: في اختلاط من أمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ منه؛ وأنشدنا لأميَّة بن عائِذ الهذليّ:

قد كُنتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

ونصبَ حَيْصَ بَيْصَ على كل حالٍ. قال: وقال الكسائيّ في حيصَ بيصَ مثلَه، إلاّ أنه قالها بكسر الحاء والبّاء حِيصَ بِيصَ. الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت: إنك لتحسَبُ عليَّ الأرض حَيْصاً بَيْصاً وحِيصاً بِيصاً. وفي حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتَب يَشْتَرِطُ عليه أهلُه أن لا يخْرُجَ من بلده، فقال: أثْقَلْتُمْ ظهره وجعلتم الأرض عليه حَيصَ بَيصَ؛ أي: ضيقتم الأرض عليه حتى لا مَضربَ له فيها ولا مُتَصَرَّفَ للكَسْبِ. وأخبرني

(١) في اللسان (حوص): «وشُرَيْحُ».

(٢) في اللسان: «وشَدَّ».

المنذريّ عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء قال: هُمْ في حَيْصَ بَيْصَ، وَحِيصَ بِيصَ. وقال: إذا أفردوه أجْرَوْه وربما تركوا إجراءَه وقالوا وقعوا في حِيصٍ؛ أي: في ضيق. وفي كتاب ابن السّكِّيت في القلب والإبدال، في باب الصاد والضاد، يقال: حَاصَ وحَاضَ وجَاضَ بمعنى واحدٍ. وكذلك ناصَ وناضَ. وقال عزَّ من قائل ﴿ولاتَ حينَ مَنَاصٍ﴾ [صَ: ٣]؛ أي: لات حينَ مَهْرَب، وروى الليث بيت الأعشى:

لقد نَال حَيْصاً من عُفَيْرَةَ حَائِصَا[1]

قال: يروى، بالحاء والخاء. قلت: والرُّواة رَوَوْهُ بالخاء خَيْصاً، وهو الصحيح. وقال ابن شميل: الخِيَاصة: سيْرٌ طويل يشدُّ به حِزَامُ الدّابّة.

حاض: قال الليث: الحَوْضُ، معروف، والجميع الحِيَاضُ والأحوَاضُ، والفعل التّحْويضُ، واستحوضَ الماءُ؛ أي: اتخذ لنفسه حَوْضاً، وحَوْضَى: اسم موضع. الأصمعي: إني لأدُوْرُ حول ذاك الأمر وأحَوِّضُ وأحَوِّط حولَه، بمعنى واحد. وقال الليث: الحَيْضُ، معروف، والمرّة الواحدة: الحَيْضَةُ، والاسم: الحِيضَةُ، وجمعها الحِيَضُ، والحِيضَات جماعة. والفعل حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً، فالمحيضُ يكون اسماً، ويكون مَصْدَراً. وامرأة حائِضٌ، ونساء حُيَّضٌ على فُعَّل، والمستحاضةُ: المرأة التي يسيل منها الدَّمُ فلا يرقأ، ولا يَسِيلُ من المحِيضِ، ولكنه يسيل من عِرْقٍ يقال له العَاذِل، وإذا استُحِيضَت المرأةُ في غير أيام حَيْضِها، واستَمرّ بها الدَّمُ صلَّت وصامت ولم تَقْعُد عن الصَّلاة كما تقعد الحائض، وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿ويسألونكَ عَنِ المَحِيْضِ قُلْ هُوَ أذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] قال أبو إسحاق: يقال: قَدْ حَاضتِ المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومحيضاً ومَحَاضاً. قال: وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعَل وَالمَفْعِل جيّد بَالِغٌ، وقال غيره: المحِيضُ، في هذه الآية المَأْتى من المرأة، لأنه مَوْضعُ الحيْض، فكأنه قال اعتزلوا النساء في موضِع الحَيْض ولا تجامِعُوهنّ في هذا المكان. ويقالُ: حاضَ السيلُ وفاضَ: إذا سال، يحيضُ ويفيضُ؛ وقال عمارة:

أجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَاري وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ

أنشدنيه المنذريُّ عن المبرِد أن عمارة أنشده. ومعنى حيّضت؛ أي: سيّلت. قلت: ومِنْ هذا قِيلَ للحوضِ: حَوْضُ الماء؛ لأن الماء يَحيضُ إليه؛ أي: يسيلُ، والعرب تدخل الواوَ على الياءَ والياء على الواو؛ لأنهما من حيِّزٍ واحِدٍ وهو الهوَاءُ وهما حَرْفَا لِين. وقال اللِّحيانيُّ في باب الضّاد والصاد: حاضَ وحاصَ بمعنًى واحد. وقال أبو سعيد: إنما هو حاصَ وجاضَ بمعنى واحد. وقال الفرّاء: حاضَت السَّمُرَةُ تحيض: إذا سال منها الدُّوَدِمُ[2]. ويجمع الحوض حياضاً وأحواضاً. والمحوَّض: الموضع الذي يسمّى حوضاً.

---

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٨٥):
لَعَمْرِي لَئِنْ أمْسَى مِنَ الحَيّ شاخِصاً
لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرَةَ خَائِصا
وعلى رواية «خيصاً» و«خائصاً» بالخاء، كما في الديوان، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) ضبطها التاج في المتن، طبقاً لما جاء في التهذيب، لكنه أشار في الهامش إلى الآتي: «في مطبوع التاج: «الدردم»، وضبط في الأساس هنا «الدُّوَدِم» بفتح فسكون ففتح...». هذا، والدردم شيء شبيه بالدم يسيل من السمرة.

حاط: قال الليث: حاط يَحُوط حَوْطاً وحِياطَة، والحمار يَحُوطُ عانَته: يجمعها، والاسم: الحِيطَة، يقال: حاطَه حِيطَةً: إذا تعاهده. قال: واحتاطَتْ الخيلُ وأحاطَتْ بفلانٍ: إذا أحْدَقَتْ به، وكلُّ من أحرز شيئاً كلَّه، وبلغ علمُه أقصاه فقد أحاطَ به، يقال هذا أمْرٌ ما أحَطْتُ به عِلْماً. قال: والحائِط، سمّي بذلك لأنه يحوط ما فيه، وتقول حَوَّطْتُ حائطاً. والحائط: البستان[1]. قال: والحُوَّاط: عظيمةٌ[2] تُتَّخذُ للطعام أو الشيء يُقلَعُ عنه سريعاً؛ وأنشد:

إنـا وجـدنـا عُـرُسَ الـحَـنَّـاطِ
مَـذْمُـومَـةَ لَـئِـيـمَـةَ الـحُـوَّاطِ

وجمع الحائط: حيطانٌ. قال ابن بُزُرْج: يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائضِ أو غيرها: هَلُمَّ حِوَطَها. قال: والحِوَطُ: ما يتمّ به دَرَاهِمَه[3]. وقال غيرُه: حَاوَطْتُ فلاناً مُحاوطَةً: إذا دَاوَرْتَهُ في أمرٍ تريدُه منه وهو يَأْباه كأنك تَحُوطُه ويحُوطُك، وقال ابن مقبل:

وحَـاوَطْـتُـهُ حـتـى ثَـنَـيْـتُ عِـنَـانَـهُ
عـلـى مُـدْبِـرِ الـعِـلْـبَـاءِ رَيَّـانَ كَـاهِـلُـهْ

وأُحِيطَ بفُلانٍ: إذَا دنا هلاكُه، فهو مُحَاطٌ به. قال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ [الكهف: ٤٢] أي: أصابه ما أهْلَكَهُ وأفْسَده. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الحَوْطُ: خَيْطٌ مفتول من لونين أحمرَ وأسودَ، يقال له البَرِيمُ، تشدُّه المرأةُ في وسطها لئلا تصيبهَا العينُ، فيه خَرَزَاتٌ وهلالٌ من فضّة يسمّى ذلك الهلالُ الحَوْطَ، فسمّي الخيط به. قال: ويقال للأرضِ المُحَاطِ عَلَيهَا: حائِط، وحَدِيقةٌ، فإذا لم يُحَطْ عليها؛ فهي: ضاحِيَةٌ. أبو زيد: حُطت قومي، وأحطت الحائط. وقال ابن الأعرابي: حُطْ حُطْ: إذا أمرته بصلة الرحم، وحُطْ حُطْ: إذا أمرته بأن يحلّي صبيَّه بالحَوْط، وهو هلالٌ من فضَّةٍ.

حاف: قال الليث: الحَوْفُ: القرية في بعض اللغات، وجمعه الأحواف. قال: والحَوْفُ، بلغة أهْلِ الحَوْفِ وأهْلِ الشِّحْر كالْهَوْدَجِ وليس به، تركَبُ بِهِ المرأةُ البعيرَ. شمر: الحَوْفُ: إزَارٌ من أدَمٍ يلبَسُه الصبيان، وجمعه أحْوَافٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هو الحَوْف في لغة أهْلِ الحجاز، وهو الوَثْر، وهي نُقْبَةٌ من أدَم تُقَدُّ سيوراً عَرْضُ السيْر أربعُ أصَابِع تلْبَسُه الجَارِيَةُ الصغيرةُ قبل إدراكها؛ وأنشد:

جـاريـة ذات هَـنٍ كـالـنُّـوف
مُـلَـمْـلَـمٍ تَـسْـتُـرُه بِـحَـوْفِ
يـا لـيـتـنـي أشِـيـمُ فـيـه عَـوْفِـي

وقال الليث: الحافان: عِرْقان أخضَرَان من تحت اللسان، والواحد حَافٌ، خفيفٌ. قال: وناحيةُ كل شيء: حَافَتُه؛ ومنه: حافَتَا الوادي، وتصغيره حُوَيْفَةٌ. وقال الفرّاء: تَحَوَّفْتُ الشيءَ: أخذتُه من حَافَتِه، قال: وتخوَّفْتُه بالخاء بمعناه. وقال غيره: حِيفَةُ الشيء: ناحِيتُه، وقد تحيَّفْتُ الشيءَ: أخذتُه من نَواحيه. والحَيْفُ: المَيْلُ في الحكم، يقال: حَاف يحِيف حَيْفاً. وقال بعض الفقهاء: يُرَدُّ من حَيْفِ النَّاحل ما يُرَدُّ من جَنَفِ المُوصِي، وحَيْفُ النَّاحل: أن يكون للرجل

---

(١) قوله: «والحائط: البستان»، كان قد ذكرها الأزهري، على سبيل القلب في مادة (طحا)، فأعدنا ذكرها، هنا.

(٢) في اللسان (حوط): «حظيرة».

(٣) عبارة اللسان (حوط): «والحِوَط»: «ما تُتَمَّمُ به الدراهم».

أولادٌ فَيُعطِي بعضاً دونَ بعض، وقد أُمِرَ بأن يُسَوِّي بينَهُم، فإذا فضَّل بعضَهم فقد حَاف. وجاء بَشِيرٌ الأنصاريُّ بابْنِه النُّعْمانِ بْنِ بشير إلى النبي ﷺ، وقد نَحَلَه نَحلاً وأرَادَ أن يُشهِدَه عليه. فقال له: أكُلَّ وَلدِكَ قد نَحَلْتَ مثله؟ فقال: لا، فقال: إني لا أشهَدُ على حَيْفٍ وتُحِبُّ أن يكون أولادُك في بِرِّك سواءً فسوِّ بينَهُم في العطاءِ، هذا حَيْفٌ. وقال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عليهِمْ ورَسُولُه﴾ [النور: ٥٠] أي: يجور.

حاق: عمرو عن أبيه قال: الحُوقَةُ: الجماعة الممحزقة[1]. وقال ابن الأعرابي: الحوق: الكنس، والمِحوقَةُ: المِكْنَسَة. قال: والحوق: الحَوْقَلَةُ. وقال الليث: الحَوْقُ والحُوقُ لغتان، وهو ما استدار بالكمرة. يقال: فَيْشلَة حوقاءُ. وقال ابن الأعرابيّ: الحَوْقُ: الجمع الكثير. أبو عبيد عن الكسائيّ: الحُواقَةُ: القماش. وقد حُقْتُ البيت حَوْقاً: كنسته. وقال النضر: حَاق بهم العذابُ كأنَّهُ وجب عليهم. وقال: حاق العذابُ يحيق فهو حَائق. وقال الليث: الحَيْق: ما حَاقَ بالإنسان من مكْرٍ، أو سُوءٍ بعملهُ، فينزلُ ذلك به. تقول: أحاق اللّهُ بِهِمْ مَكْرَهُم، وحاق بهم مكرهم. وقال الزَّجاج في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وحاقَ بهم ما كانوا به يَسْتهزِئون﴾ [غافر: ٨٣] أي: أحاط بهم العذابُ الذي هو جزاءُ ما كانوا يستهزئون، كما تقول: أحاط بفلان عملهُ وأهلكه كسْبُه؛ أي: أهلكه جزاء كسبه. قلت: جعل أبو إسحاق حاقَ بمعنى أحاط، وكأن مأخذَه من الحُوق؛ وهو: ما استدار بالكَمَرَةِ، وجائز أن يكون الحُوقُ فُعْلاً من حاق يحيق، كأنَّه كان في الأصل حُيْقا، فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، والياء تدخل على الواوِ في حروف كثيرة، يقال: تصوّح النبت وتصيّح: إذا تشقق وتوَّهَه وتيَّهه وطوّحه وطيّحه. سلمة عن الفرّاء في قوله: حَاقَ بهم، هو في كَلام العرَب: عاد عليهم ما استهزءُوا، وجاء في التفسير أحَاطَ بهم ونزل بهم.

حاك: قال الليث: الحُوك: بقلة. ورَوَى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال الحَوْكَ: الباذروج[2]. قال اليزيديّ: ما حكَّ في صدري منه شيء، وما حاكَ، وكلٌّ يقال؛ فمن قال: حَكَّ، قال: يَحُكُّ، ومن قال حاك، قال: يَحِيكُ حَيْكاً. ويقال: ما أحاكَ فيه السيفُ وما حاكَ، كلٌّ يقال؛ فمن قال: أحَاكَ، قال: يُحِيكَ إحاكَةً، ومن قال حاكَ، قال: يَحِيكُ حَيْكاً، وحاك الحائك يحُوك حِيَاكَةً وحَوْكاً، وحَاك في مَشْيِهِ يَحِيكُ حَيَكاناً؛ أي: تبختر. وحدّثنا السعديّ، قال: حدّثنا الزعفرانيّ عن زيد بن الحُبَاب: قال أخبرنا معاوية بن صالح، قال أخبرني عبد الرحمن بن نُفَيْر عن أبيه، عن النَّوّاس بن سَمْعان الأنصاريّ: أنه سأل النبيَّ ﷺ عن البِرّ والإثم فقال: البِرُّ حُسْنُ الخُلُق، والإثم ما حَاكَ في نفْسِك وكَرِهْتَ أن يطّلِعَ عليه الناس. وقال الليث: الشاعر يحوك الشِّعْرَ حَوْكاً، والحائك يَحِيكَ الثوب حَيْكاً؛ والحِياكةُ حرْفَتُه. قلت: هذا غلط؛ الحائك يحوك الثوب، وجمع الحائك حَوَكَةٌ، وكذلك الشاعر يَحُوكُ الكلام حَوْكاً. وأمّا حاك يَحِيكُ فمعناه: التَّبَخْتُر. وقال الليث: الحَبْك: النسج، والحَيْكُ: أخْذُ القول في القلب؛ يقال: ما يَحِيكُ كلامُكَ في فلان،

---

(١) في التكملة واللسان (حوق): «الجماعة المُنْخَرِقَة»، وهو الصواب.

(٢) زاد اللسان: «وقيل: البقلة الحَمْقاء، قال: والأول أعرف».

ولا يَحيكُ الفأسُ ولا القَدُومُ في هذه الشجرة. قال: والحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فيها الماشي أَلْيَتَهُ، تقولُ: رجل حَيّاكٌ، وامرأة حَيّاكَةٌ، تَتَحَيَّكُ في مِشْيَتِها. أبو عبيد عن أبي زيد: الحيكان: أن يُحَرِّكَ منكبيه وجسدَه حين يمشي مع كثرة لحم. ابن بُزُرْج: قالوا: حَوْكٌ وحَوَكٌ وحُوُوكَةٌ، والمعنى: النِّساجات، وهي الثياب بأعيانها. أبو نصر عن الأصمعيّ: ما حاكَ سيْفُه؛ أي: ما قَطَع، وما حَكَّ في صدري منه شيء، أيْ: ما تخالَجَ في صدري منه شيء. قال: وحَاكَ يحيكُ حيكاً: إذا فَحَّجَ في مِشْيَتِهِ وحرّكَ منكبيه. وقال المُبَرِّد: حَاكَ الثوبَ والشعرَ يحوكُهُ، كِلاَهُما بالواو، وهو يَحِيكُ في مِشْيته، ومِشْيَةٌ حَيَكَى: إذا كان فيها تبختر.

حال: قال الليث: الحَوْل: سنةٌ بأسْرِها، تقول: حال الحَوْلُ، وهو يحول حَوْلاً وحُؤُولاً. وأحالَ الشيءُ: إذا أتى عليه حول كامل، ودَارٌ مُحِيلَةٌ: إذا أتت عليها أَحْوَالٌ، ولغة أخرى: أَحْوَلَت الدار، وأَحْوَلَ الصبيُّ: إذا تم له حول، فهو مُحْوِلٌ؛ ومنه قوله[1]:

فَأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ[2]

قال: والحَوْلُ؛ هو: الحيلَةُ، تقول: ما أحول فلاناً، وإنه لذو حِيلة، قال والمحَالَةُ: الحيلة نفسها، ويقولون في موضع لا بدَّ: لا محالَةَ؛ وقال النابغة[3]:

وأنتَ بأمرٍ، لا مَحَالَةَ، واقِعُ[4]

والاحتيال والمُحَاوَلَةُ: مطالبتُك الشيءَ بالحِيَل، وكل من رامَ أمراً بالحِيَلِ فقد حاوله؛ وقال لبيد:

ألاَ تسألان المَرْء مَاذَا يُحَاوِلُ[5]

ورجل حُوَّلٌ: ذو حِيَلٍ، وامرأة حُوَّلَةٌ. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: سمعت أعْرَابياً من بني سُلَيم، ينشد:

فإنَّها حِيَلُ الشيطانِ يَحْتَيِلُ

قال: وغيره من بني سُلَيم يقول: يحتال بِغَيْرِ هَمْزٍ، قال: وأنشدني بعضهم:

يا دَارَ مَيَّ، بِدَكَادِيكِ البُرَقْ

سَقْياً! وإنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ

وغيره يقول المشتاق، ورجل مِحْوالٌ: كثيرُ مُحالِ الكلام، والمحال، من الكلام: ما حُوِّل عن وجْهِه، وكلام مستَحِيلٌ: مُحَالٌ. وأرض مستَحَالَةٌ: تُرِكت حَوْلاً وأحْوالاً عن الزراعة. والقوس المُسْتَحَالَةُ: التي في سِيَتِهَا اعوجاج. ورِجْلٌ مستَحَالَةٌ: إذا كان طرفَا الساقيْنِ منها مُعْوَجَّين، وكل شيء استحال عن الاستواءِ إلى العِوَجِ، يقال له: مستحيلٌ. قال: والحَوْل: اسم يجمع الحَوَالَيْ. تقول: حوالَيْ الدار، كأنها في الأصل حوالَيْنِ، كقولك: جانِبَيْنِ، فأسقطت النُّون وأضيفت، كقولك: ذُو مالٍ وأولو مالٍ. قلت: العرب تقول: رأيت الناس حَوْلَه وحَوَالَيْه وحَوَاله وحَوْلَيْه. فَحَوالَه وُحْدَانُ حَوالَيْه، وأمّا حَوْلَيه فهو تثنية حَوْلَهُ؛ وقال الرّاجز[6]:

---

(١) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣١).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان، وشرح الزوزني (ص ١٣):

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طرقتُ ومُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُها عن ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ

(٣) هو النابغة الذبياني.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٢٦) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص٦٩٣):

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُهُ

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣١):

أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

(٦) هو الزفيان السعدي، كما في اللسان (روى).

مــاءٌ رَوَاءٌ ونَــصِــيٌّ حَــوْلَــيْــهْ
هــذا مَــقَــامٌ لَــكَ حــتــى تِــيْــبِــيْــهْ[١]

المعنى تأباهْ. ومثل قولهم حَوَالَيْكَ دَوَالَيْك وحَجَازَيْكَ وحنانَيْك. وقال الليث: الحِوَالُ: المُحَاوَلَةُ. حَاوَلْته حِوَالاً ومُحاوَلَةً؛ أي: طالبتُ بالحيلة. قال: والحِوَالُ: كُلُّ شيءٍ حالَ بين اثْنَيْنِ؛ يقال: هذا حِوَال بَيْنِهِمَا؛ أي: حائِلٌ بَيْنِهما. فالحاجِز والحِجاز والحِوَلُ يجري مَجْرى التَّحْويل. نقول: حَوِّلوا عنها تحويلاً وحِوَلاً؛ قلت: فالتَّحْوِيلُ مصدر حقيقيّ من حوّلْتُ. والحِوَل اسم يقوم مَقَامَ المصدر. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لا يَبْغُونَ عنها حِوَلا﴾ [الكهف: ١٠٨] أي: تحويلا. وقال الزّجّاج في قوله[٢]: ﴿لا يبغون عنها حِوَلاً﴾ أي: لا يريدون عنها تَحوُّلاً. يقال: قد حال من مكانه حِوَلاً، كما قالوا في المصادر صَغُر صِغَرا، وعادني حُبُّها عِوَاداً. قال: وقد قيل إن الحِوَلَ الحِيلَةُ فيكون على هذا المعنى: لا يَحْتالُون مَنْزِلاً غَيْرَهَا. قال: وقرىء قوله جلّ وعزّ: ﴿ديناً قِيَماً﴾ [الأنعام: ١٦١] ولم يقل قِوَماً، مثل قوله[٢] ﴿ولا يبغون عنها حِوَلا﴾، لأن قِيَماً من قولك قام قيماً، كأنه بني على قَوْم أو قِوَم، فلما اعتلّ فصار قَام اعتلّ(قِيَم)، وأما حِوَل فهو على أنه جارٍ على غير فعل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله[٢]: ﴿لا يبغون عنها حولاً﴾ قال: تحويلاً، وقال أبو زيد: حُلْتُ بينه وبين الشر أَحُول أشدّ الحَوْلِ والمَحَالَةِ. وقال الليث: حالَ الشيء بين الشيئين يحول حَوْلاً وتحويلاً. وحال الشيءُ نفسهُ يَحُول حُؤُولا، بمعنيين: يكون تغيُّراً، ويكون تَحْوِيلاً؛ وقال النابغة[٣]:

ولا يــحــولُ عــطــاءُ الــيَــوْمِ دُونَ غَــدِ[٤]

أي: لا يحول عَطاؤه اليوم دون عطاء غد. قال: والحائل: المتغير اللَّوْنِ، ورمادٌ حائلٌ، ونبات حائل. وقال اللِّحيانيّ: يقال: حُلت بينه وبين ما يريد حَوْلا وحُؤُولا. ويقال: بيني وبينك حائل وحُؤُولة؛ أي: شيْءٌ حائل. وحال عليه الحوْلُ يحول حَوْلاً وحُؤُولاً. وأحال اللّهُ عليه الحَوْلَ إحالةً. وأحالَت الدّارُ؛ أي: أتى عليها حَوْلٌ. ويقال: إن هذا لَمِنْ حُولَةِ الدهر وحُولاَءِ الدهر وحَوَلان الدهر وحِوَل الدهر؛ وأنشد:

وِمِــنْ حِــوَلِ الأيَّــامِ والــدهــر أنــه
حَــصِــيْــنٌ يُــحــيَّــا بــالــسلام ويُــحْــجَــبُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: حُلْتُ في متنِ الفرس أَحُول حُؤُولاً: إذا ركبْتَه. وقد حال الشَّخْصُ يحول: إذا تحرّك. وكذلك كلّ متحوِّلٍ عن حالِه؛ ومنه قيل: استَحَلْتُ الشخصَ: نظرتُ هل يتحرَّكُ. وأخبرني المنذريُّ أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فقال: الحَوْلُ: الحَرَكَةُ، يقال حالَ الشخص: إذا تَحرَّك، فكأنَّ القائل إذا قال: لا حول ولا قوة، يقول: لا حركَةَ ولا استِطَاعَةَ إلا بمشيئةِ الله. الأصمعيّ: حَالَت النَّاقَةُ، فَهِي تَحُولُ حِيَالاً: إذا لم تحْمِل، وناقةٌ حائل، ونوق حِيَالٌ وحُولٌ، وقد حالت حُوَالا وحُولاً؛ وأنشد بيتَ أوسٍ[٥]:

---

(١) في اللسان (حول): «.. تِيْبِيه..».
وقبل هذين المشطورين، جاء قوله:
يــا إبــلــي مــا ذامُــه فــتــأبَــيْــهْ
(٢) تعالى.
(٣) هو النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص٥٨).
(٤) صدره، كما في الديوان وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٦٨):
يــومــاً بــأجــودَ مــنــهُ سَــيْــبَ نــافِــلَــةٍ
(٥) لم أعثر على الشاهد في ديوان أوس بن حجر.

لَقِحْنَ على حُوْلٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِنَ العَيْشِ حتى كُلُّهنَّ يُمَنَّعُ(١)

وأحال فلانٌ إبِلَه العَامَ: إذا لم يَضرِبْهَا الفَحْلُ. والناس مُحيلون: إذا حالت إبِلُهم. قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كَفْأتَانِ؛ أي: قِطْعَتَانِ، يقطعُها قِطْعَتَيْنِ فتُنْتَجُ قِطعَةٌ عاماً وتحولُ القِطعَةُ الأخرى، فيُرَاوِح بينهما في النّتاج؛ فإذا كان العامُ المُقْبِل نَتَجَ القطعةَ التي حالَتْ، فكلِ قطعةٍ نَتَجَها فهي كَفْأَةٌ؛ لأنها تهلك إن نتجها كُلَّ عام. ورجلٌ حائل اللون: إذا كان أسودَ، متغيراً. اللحيانيّ: يقال للرجل إذا تحوّل من مكانٍ إلى مكان، أو تحوّل على رَجُلٍ بدَرَاهِمَ حَالَ وهو يَحُول حَوْلاً. ويقال: أحلْتُ فلاناً على فلان بدراهم أُحيله إحالةً وإحالاً، فإذا ذكرت فِعْلَ الرجلِ قلتَ حال يَحُول حَوْلاً، واحْتَال احتِيَالاً: إذا تحوّل هو من نفسه. قال: وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ والشاةُ وغيرُها: إذا لم تحملْ. وناقة حائلٌ ونُوق حوائِل وحُولٌ وحُولَلٌ. وقال بعضُهم: هي حائِل حُولٍ وأحْوالٍ وحُولَلٍ؛ أي: حائِل أعوام. ويقال إذا وضعت الناقة: إن كان ذكراً سمّي سَقْباً، وإن كانت أنثى فهي حائِلٌ. قال: وقال الكسائي: يقال لا حولَ ولا قوة إلاّ بالله، ولا حَيْلَ ولا قوّة إلا بالله، وحكى ما أحْيَلَه وأحْوَلَه من الحِيلَة. ويقال تحوّل الرجلُ واحْتَال: إذا طلب الحِيلَة. ومن أمثالهم: «مَنْ كانَ ذَا حيلةٍ تَحَوّل». ويقال: هذا أحْوَل من ذئبٍ، من الحِيلة، وهو أحول من أبي بَرَاقِش، وهو طائرٌ يتلوّنُ ألواناً. وأحْوَلُ من أبي قَلَمُون وهو ثوب يتلوّن ألواناً. وفي دعاءٍ يرويه ابن عبّاس عن النبي ﷺ: «اللّهُمّ ذا الحَيْلِ الشديد»، والمحدِّثون يَرْوُونَه ذا الحَبْلِ بالباء، والصواب ذا الحَيْلِ، بالياء؛ أي: ذا القُوَّة. قال اللحيانيُّ: يقال إنه لشديدُ الحَيْلِ؛ أي: القُوَّة؛ قال: ويقال: لا حِيلَةَ ولا احتِيالَ ولا مَحَالَةَ ولا مَحِلَة. ويقال: حالَ فلان عن العهد يحول حَوْلاً وحُؤُولاً؛ أي: زَالَ وحالَ عن ظهر دابَّته يحول حَوْلاً وحُؤُولا، أي: زال ومال. ويقال أيضاً: حال في ظهرِ دابَّتِه وأحال، لغتان: إذا استوى في ظهر دابته، وكلام العرب حالَ على ظهره وأحالَ في ظهره، وقول ذي الرُّمَّة:

أمِنْ أجْلِ دارٍ صَيَّرَ(٢) البينُ أهْلَها(٣)
أيادِي سَبَا بَعْدِي، وطالَ احْتِيَالُها

يقول: احتالتْ من أهلِها: لم ينزل بها حَوْلاً. أبو عبيد: حَالَ الرجل يَحُول، مثل تَحَوَّل من موضعٍ إلى موضعٍ. اللَّيْثُ: لغةُ تَمِيمٍ حَالَتْ عليه نَحَال حَوَلاً، وغيرهُم يقول حَوِلتْ عينهُ تَحْوَل حَوَلاً، وهو: إقبالُ الحَدَقَة على الأنفِ، قال: وإذا كان الحَوَلُ يحدُث ويذهب، قيل: احولَّتْ عينه احْولالاً واحْوالَّتْ احوِيلالاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ما أحْسَنَ حَالَ مَتْنِ الفَرس، وهو موضع اللبد. أبو عمرو: الحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره، يقال منه تحولت حالاً. قال أبو عبيد: الحال، أيضاً: العجلة التي يدِبّ عليها الصبيّ؛ وقال عبد الرحمن بن حسّان الأنصاريّ:

مَا زَالَ يَنْمِي جَدُّهُ صَاعِداً
مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الحَالُ

---

(١) في اللسان (حول): «... حتى كلُّهُنَّ مُمَتَّعٍ»، «ويروى مُمَنَّعٍ، بالنون».

(٢) في الديوان (ص١٨٠): «طيَّرَ».

(٣) صدره كما في اللسان (حول):
فيا لَكِ من دار تَحَمَّل أهلُها

قال والحال: الطينُ الأسودُ. وفي الحديث: أن جبريل لما قال فرعون: ﴿آمنتُ أنّه لا إلَه إلاّ الّذي آمنتْ به بَنُوا إسرائيل﴾ [يونس: ٩٠] أخذ من حال البحر وَطِينِه فألقمه فَاه. اللحيانيّ: حَالُ فلانٍ حسنةٌ وحَسَنٌ، والواحدة حالَةٌ. يقال: هو بحالةِ سوءٍ، فمن ذكّر الحال جمعه أَحْوَالاً، ومن أنثَها جمعها حالاَتٍ. قال: ويقال حالُ مَتْنِه وحَاذُ مَتْنِه، وهو الظَّهْر بعينه. قال الليث: والحال: الوقت الذي أنتَ فيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: حالُ الرجل: امرأتُه. قال: والحالُ: الرماد الحارّ، والحالُ: لحم المَتْن، والحال: الحَمْأَةُ، والحال: الكارَةُ، يقال تحوّلْتُ حالاً على ظهري: إذا حملتَ كارةً من ثياب وغيرها. وجمع الأحول حُولاَنٌ. والحَويلُ: الحِيلَةُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أحال عليه بالسوط يضربُه. وأحالَتِ الدَّارُ وأحْوَلَتْ: أتى عليها حَوْلٌ. وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ: أقمت حولاً. الأصمعيّ: أحلت عليه بالكلام؛ أي: أقبلت عليه. وأَحَال الذِّئبُ على الدَم؛ أَي: أقبل عليه. ومن أمثال العرب: «حَالَ صَبوحُهم على غَبوقِهم»، معناه أنَّ القوم افْتَقَرُوا فَقَلَّ لَبَنُهم فصار صَبوحُهم وغَبوقهم واحداً. وحال، معناه: انصبّ، حال الماءُ على الأرض يَحُول عليها حَوْلاً، وأحَلْتُه أنا عليها إحالةً؛ أي: صببتُه، كتبتُه عن المنذري عن أصحابه: وأحلْتُ الماءَ في الجَدْولِ؛ أي: صببتُه؛ قال لبيد:

كأنَّ دموعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجَالَ على السِّجَالِ

أي: يَصُبّون؛ وقال الفرزدق:

فكان كذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رأى دَماً
بصاحِبِهِ يوماً أحالَ على الدَّمِ

اللّحيانيّ: امرأةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ: إذا ولدَت غُلاماً على إثْرِ جاريةٍ أو جاريةً على إثر غلام. قال: ويقال لها: العَكُوم، أيضاً: إذا حملَت عامًا ذكراً وعاماً أُنثى. أبو الهيثم فيما أكْتَبَ ابْنَه؛ يقال للقوم إذا أمْحَلُوا فقلّ لبنُهم: حال صَبُوحُهم على غَبُوقهم؛ أي: صار صَبُوحُهم وغَبُوقهم واحداً. وحال، بمعنى: انصبّ. حال الماء على الأرض يحول عليها حَوْلا وأحلْتُه إحالة أي صببتُه. ويقال: أحلْتُ الكلام أُحيله إحالةً: إذا أفسدتَه. وروى ابنُ شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المُحَال: كلامٌ لغير شيءٍ، والمستقيمُ كلامٌ لشيء، والغلط كلام لشيء لم تُرِدْه، واللغْوُ: كلامٌ لشيءٍ ليس من شأنِك، والكذب: كلام لشيء تَغُرُّ به. قال أبو داود المصاحفيّ، قرأته على النضر للخليل. وقال الليث: الحَوَالَةُ: إحالتك غريماً، وتحوُّلُ ماء من نهر إلى نهر. قلت: ويقال: أحَلْتُ فلاناً بالمال الّذي له عليّ وهو مائةُ دِرْهَم على رجل آخر لي عليه مائةُ دِرْهَم، أُحيلُه إحَالَةً فاحْتَال بها عليه وضَمِنَها له؛ ومنه قول النبي ﷺ: «وإذا أُحِيلَ أحَدُكم على مَلِيءٍ[1] فليحْتَلْ». قال أبو سعيد: يقال: للذي يُحال عَلَيْه بالحق حَيِّل، للذي يقبل الحَوَالة حَيِّلٌ، وهما الحيِّلان، كما يقال البيِّعان. ويقال إنه لَيتحوّل؛ أي: يجيءُ ويذهبُ، وهو الحَوَلانُ، ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال: الحُول والحُوّل: الدواهي، وهي جمع حُولة. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: جاء بأمر حُولَةٍ، من الحُوَل؛ أي: بأمرٍ منكر عجب. وقال اللّحيانيّ: يقال للرجل الدّاهية إنه لحُولَةٌ من الحُوَل، تسمى الداهيةُ نفسُها حُولةً؛ وقال الشاعر:

(١) في اللسان: «... على آخر».

وَمِنْ حُوْلَةِ الأيّام يا أُمَّ خالدٍ
لَنَا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ ولنا بَقَر

ويقال لِلْمُحتَالِ من الرجال إنه لحُولَةٌ. وحُوّله وحُوَلٌ وحُوّلٌ قُلّب. وأرْضٌ محتالَةٌ: إذا لم يُصِبْها المطرُ. وما أحْسَنَ حَويلَه: قال الأصمعيّ: أي ما أحْسَنَ مَذْهَبَه الذي يريد، ويقال: ما أضْعَفَ حَوْلَه، وحويله وحيلته، ويقال ما أقبح حولته، وقد حَوِل حَوَلاً صحيحاً. شَمِرٌ: حَوّلت المَجَرَّةُ: صارت في شدة الحرّ وسط السماء؛ قال ذو الرُّمَّة:

وَشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلاَ في رؤوسه
إذا حوّلَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابِكُ

قلت: وحوّلَتْ بمعنى تحولت، ومثله ولّى بمعنى تولّى. وقال الليث: الحِيْلانُ؛ هي: الحدائد بِخُشبِها يُدَاسُ بها الكُدْس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن أبي المكارم قال: الحَيْلَةُ: وَعْلةٌ تَخُرُّ من رأس الجَبَلِ، رواه بضم الخاءِ، إلى أسفله، ثمَّ تخُرُّ أخرى ثم أخرى، فإذا اجتمعت الوَعَلاتُ فهي الحَيْلَةُ. قال: والوَعَلاتُ صخراتٌ ينْحَدِرْن من رأس الجبلِ إلى أسفله. وقال الأصمعيّ: الحَيْلَةُ: الجماعة من المِعزى. أبو عبيد عن أبي زيد: الحُوَلاَءُ: الماء الذي في السلى. وقال ابن شميل: الحُولاء مضمَّنةٌ لما يخرُج من جَوف الولَدِ وهي فيها، وهي أغفاؤه، الواحدة عِقْيٌ، وهو شيء يَخْرُج من دبره وهو في بطن أمه، بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أحمر. وقال الكسائيّ: سمعتهم يقولون: هو رجل لا حُولَةَ له، يُريدون: لا حيلة له؛ وأنشد:

لَهُ حُوْلَةٌ في محلِّ[1] أمرٍ أراغَهُ
يُقَضّي بِها الأمْرَ الذي كادَ صاحِبُه

وقال الفرّاء: سمعت أنا إنه لشديد الحيْل. وقال ابن الأعرابي: ما لَهُ لا شَدَّ اللَّهُ حيْلَه، يريدون: حِيلَتَه وقوّته. أبو زيد: فلان على حَوّلِ فلان: إذا كان مثلَه في السِّنِّ أو وُلِدَ على إثره. قال: وسمعت أعرابياً يقول: جمل حَوْلِيٌّ: إذا أتى عليه حَوْلٌ، وجمال حَوَالِيٌّ، بغير تنوين، وحواليَّة، ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارة حَوْليَّات: أتى عليها حول. المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: بنو مُحوّلة هم بنو عبد الله بن غطفانَ، وكان اسمهُ عبدَ العُزّى، فسمّاه النبي ﷺ عبدَ الله، فسمُّوا بني مُحَوَّلة. قال والعرب تقول: مِنَ الحيلة تَرْكُ الحِيلة، ومن الحذر تَرْك الحذر. وقال: ما له حيلةٌ ولا حَوْلٌ ولا مَحَالَةَ ولا حَويل ولا حِيلٌ ولا حَيْلٌ وقال: الحيْل: القوة.

حام: قال الليث: الحَوْمُ: القَطِيع الضَّخْمُ من الإبل. قال: والحَوْمَةُ: أكثرُ موضِعٍ في البَحْرِ ماءً، وأغْمَرُهُ، وكذلك في الحوض. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَوْمَةُ القتال: مُعْظَمُه. وكذلك من الرَّمْلِ، وغيره، قال: وقال أبو عبيدة: الحَوْمُ: الكثير من الإبل. وقال الليث: الحَوْمَانُ: دومان الطير يَدُومُ ويَحُومُ حَوْلَ الماءِ. غيره: هو يَحُوم حول الماء ويَلوبُ إذا كان يَدُور حولَه من العطش. وقال الليث: الحوائم: الإبل العِطَاشُ جِدّاً، ويقال: لكل عطشان حائمٌ، وهامَةٌ حائِمَةٌ: قد عَطِش دِمَاغُها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحُوَّمُ، من الإبل: العطاشُ التي تَحُوم حولَ الماءِ. قال أبو بكر: قال الأصمعيّ في قول علقمة بن عَبَدة:

---

(١) في اللسان (حول): «في كُلِّ».

كـأسُ عـزيـزٍ مـن الأعـنـابِ عَـتَّـقَـهـا
لِـبَـعْـضِ أربَـابِـهـا حَـانِـيَّـةٌ حُـومُ

قال: الحُومُ: الكثيرة. وقال خالد بن كلثوم: الحُومُ: التي تحوم في الرَّأس؛ أي: تدور. وقال الليثُ: الحَوْمَانُ: نباتٌ يكون بالبادية. قلت: لم أسمع الحَوْمانَ في أسماء النبات لغير الليث، وأظنه وهماً منه. وقرأت بخط شمر لأبي خيرة قال: الحَوْمَان واحدها حَوْمَانَةٌ: شَقائِقُ بين الجبال، وهي أطيب الحُزُونة، ولكنها جَلَد ليس فيها إكام ولا أبارِق. وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعده أو تهبطه. وقال الأصمعيّ: الحَوْمَانَةُ، وجمعها حَوَامِينُ: أماكِنُ غِلاظٌ مُنْقَادَةٌ. قلت: وَرَدْتُ رِكيَّة واسعةً في جَوٍّ واسع يلي طرَفاً من أطراف الدق يقال لها الحَوْمانة، ولا أدري الحومانة، فوعال من فعل حَمَنُ أو فَعلان من حَام؛ وقال زهير:

بِـحَـوْمَـانَـةِ الـدَّرَّاجِ فـالـمُـتَـثَـلَّـمِ[1]

حان: قال الليث: الحَيْنُ: الهلاك، يقال: حَان يَحِينُ حَيْناً: وكل شيءٍ لم يُوَفَّقْ للرشاد فقد حان حيْناً. ويقال: حَيَّنَه الله فتحيّن، قال: والحَائِنَةُ: النَّازِلَةُ ذات الحَيْن، والجميع الحوائن؛ وقال النابغة:

بِـتَـبْـلٍ غـيْـرِ مُـطَّـلَـبٍ لَـدَيْـهـا
ولـكـنَّ الـحَـوَائِـنَ قَـدْ تَـحِـيـنُ

والحِينُ: وقْتٌ من الزمان، يقال: حانَ أن يكونَ ذاك، وهو يَحينُ، ويجمع الأَحْيَانَ ثم تجمع الأحيانُ أحايِينَ. قال: وحَيَّنْتُ الشيءَ: جعلتُ له حِيناً، قال: فإذا باعدوا بين الوقت باعدُوا بإذٍ، فقالوا حِينَئِذٍ، خفّفوا هَمْزَةَ إِذٍ فأبدلوها ياء فكتبوه بالياء. قال: والحين: يَومُ القيامة. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] قال الزّجّاج: اختلف العلماءُ في تفسير الحِين، فقال بعضهم: كُلَّ سنة، وقال قوم: سِتَّةَ أشْهُرٍ، وقال قوم: غدوةً وعشيةً، وقال آخرون: الحِينُ: شهْرانِ، قال: وجميعُ من شاهدناه من أهْلِ اللُّغة يذهبُ إلى أنَّ الحين اسمٌ كالوقت يصلح لجميع الأزمانِ كُلِّها، طالَتْ أو قَصُرَت. قال: والمعنى في قوله[2]: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾: أنه يُنتفعُ بها في كُلِّ وقْتٍ لا ينقطع نَفْعُها البَتَّةَ، قال: والدليل على أن الحين بمنزلة الوَقْتِ، قولُ النابغة، وأنشده الأصمعيّ:

تَـنَـاذَرَهـا الـرَّاقُـونَ مِـنْ سُـوءِ سُـمِّـهـا
تُـطَـلِّـقُـه حِـيـنـاً وحِـيـنـاً تُـراجِـعُ

المعنى: أن السُّمَّ يَخِفُّ ألمه وقتاً ويعود وقتاً، وقول الله جل وعزَّ: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [صۤ: ٨٨] أي: بعد قيام القيامة. أبو عُبيدٍ عن الأصمعيّ: التَّحْيِينُ: أن تُحْلَبَ الناقةُ في اليَوْمِ والليلةِ مرّةً واحدةً قال: والتوجيبُ مِثْلُه، وقال المخبَّل يصف إبلاً:

إذا أُفِـنَـتْ أرْوَى عِـيَـالَـكَ أَفْـنُـهـا
وإنْ حُيِّنَتْ أرْبَى على الوَطْبِ حَيْنُها

ونحوَ ذلك قال الليث، وهو كلامُ العرب. وإبل مُحَيَّنة: إذا كانت لا تُحْلَبُ في اليوم والليلة إلا مرةً واحدةً، ولا يكون ذلك إلا بعد ما تَشُولُ، ويقلُّ أَلْبَانُها. ابن السِّكّيت عن الفَرَّاء: هُوَ يأكل الحِينَةَ، والحَيْنَة؛ أي: وَجْبَةً في اليوم لأهل الحجاز، يعني الفتح. ويقال: حان حِينُه، وللنَّفْس قد حَان حِينُها: إذا هلكت: ويقال

(١) صدره، كما في الديوان (ص١٦) وشرح الزوزني (ص ٧٣):
أمِـنْ أمِّ أوفـى دِمْـنَـةٌ لـم تَـكَـلَّـمِ

(٢) تعالى.

تحيَّنْتُ رُؤيَةَ فلانٍ؛ أي: تنظَّرتُه. وقال أبو عمرو: أحْيَنَت الإبل: إذا حَان لها أن تُحْلَبَ أو يُعكم عليها، وأحْيَنَ القومُ[1]؛ وأنشد:

كيفَ تنامُ بعدَ ما أحْيَنّا

حبا: قال الليث: الصبي يَحْبُو قبل أنْ يَقومَ، والبعير إذا عُقِلَ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْواً. ويقال: ما نجا فلانٌ إلا حَبْواً، ويقال: حَبَت الأضلاعُ إلى الصُّلْبِ؛ وهو: اتِّصالُها، ويقال للمسايل إذا اتّصل بعضُها ببعضٍ: حَبَا بعضُها إلى بعضٍ؛ وأنشد:

تَحْبُو إلى أصلابِهِ أمعاؤُه

وقال أبو الدُّقَيْش: تَحْبُو: هَاهُنا: تتَّصل، قال: والمِعَى: كُلُّ مِذْنَبٍ بقرار الحضِيض؛ وأنشد:

كأنَّ بينَ المِرْطِ والشُّفُوفِ
رَمْلاً حَبَا مِنْ عَقَدِ العَزِيفِ

والعزيف: من رِمال بني سعد. وقال العجّاج في الضلوع:

حَابِي الحُيُودِ فَارِضُ[2] الحُنْجُورِ[3]

يعني اتِّصَالَ رؤوسِ الأضلاعِ بعضِها بِبَعْضٍ، وقال أيضاً:

حَابِي حُيُودِ[4] الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

الدوسريُّ: الجريء الشديد. وبَنُو سعدٍ يقال لهم دَوْسَرُ. قال: والمَحْبُوَة: الثوب الذي يُحتبى به وجمعها حُبًى. أبو عبيد عن الفرّاء يقال: حُبْيَةٌ وحُبْوَةٌ، وقد احتبى بثوبه احتباءً. والعرب تقول: الحِبَى: حيطانُ العرب[5]. وقد يَحْتَبي الرجل بيديه أيضاً. أبو بكر: الحِبَاءُ: ما يَحْبُو به الرجل صاحبه ويُكرمه به. قال: والحِبَاءُ من الاحْتباءِ، ويقال فيه الحُباءُ، بضم الحاء، حكاهما الكسائيّ، جاء بها في باب الممدود. قال: وقال أبو العباس: فلان يَحْبُو قَصَاهُم ويحوط قَصَاهُم بمعنًى؛ وأنشد:

أَفْرِغْ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرَادُ
عَبَاهِلٍ عَبَّهَلَهَا الوُرَّادُ
يَحْبُو قَصَاهَا مُخْدِرٌ سِنَادُ
أَحْمَرُ مِنْ ضِنْضِئِهَا مَيَّادُ

سِنادٌ: مشرِفٌ، ومَيَّادٌ: يذْهَبُ ويجيءُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحابِي، من السِّهامِ: الذي يَزْحَفُ إلى الهدَفِ إذا رُمِيَ به. قال: والحَبِيُّ، من السحابِ: الذي يعْتَرِض اعتراضَ الجَبَلِ قبل أن يُطبِّق السماءَ. وقال الليث: الحَبِيُّ: سحابٌ فوق سحابٍ. قال: ويقال للسفينة إذا جرت: حَبَتْ؛ وأنشد[6]:

فَهْوَ إذا حَبَا لَهُ حَبِيُّ[7]

ويقال: حَبَا لَهُ الشيءُ: إذا اعترضَ، فمعنى إذا حَبا له؛ أي: اعترض له مَوْجٌ. قال: والحِبَاءُ: عَطاءٌ بلا مَنٍّ ولا جزاءٍ، تقول حَبَوْتُه أحْبُوه حِبَاءً؛ ومنه اشْتُقَّت المُحَابَاةُ، وأنشد[8]:

---

(١) في هذا السياق عبارة ناقصة، أوردها اللسان (حين) كالآتي: «وأحْيَنَ القومُ: حان لهم ما حاولوه، أو حان لهم أن يبلغوا ما أمّلوه..».

(٢) في الديوان (١/ ٣٤٨): «فارضٍ».

(٣) قبله، كما في الديوان:

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ

(٤) في الديوان (١/ ٥٠٠): «حابي ضُلوع..».

(٥) «أي ليس في البراري حِيْطَانٌ». (اللسان).

(٦) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٥٠٢).

(٧) بعده، كما في الديوان:

لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِيُّ

(٨) لعبد الله السّلوليّ، يعزي ويهنىء يزيد بن معاوية. (هامش التهذيب المطبوع: ٥/ ٢٦٦).

أَصْبِرْ يَزِيدُ فقدْ فَارَقْتَ ذَا مِقَةٍ
واشكُرْ حِبَاءَ الّذي بالمُلْكِ حَابَاكا

وجعل المهلْهِلُ مهرَ المرأةِ حِبَاءً، فقال:

أَنْكَحَها فَقْدُها الأراقِمَ في
جَنْبٍ وكانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نَعَم فَيُمْهِرُوها الإبل، وجعلهم دَبَّاغِين للأدَم. أبو عبيد عن أبي زيد: هو يَحْبُو ما حَوْلَه؛ أي: يَحْمِيه ويَمْنَعُه، وقال ابن أحمر:

وراحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّْ

أي: لم يطف فيها حَالِبٌ يَحْلِبُها. قال أبو عبيد، وقال الكسائيُّ: حبا فلانٌ للخمسين: إذا دَنَا لَها. وقال ابن الأعرابيّ: حَبَاهَا وحَبَا لَها؛ أي: دنَا لَها. وقال غيره: حبا الرمْلُ يحبو: إذا أَشْرَفَ مُعْتَرِضاً، فهو حابٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الحَبْوُ: اتّساعُ الرمْلِ، والحبو: امتلاءُ السَّحَابِ بالماءِ، ويقال: رَمَى فَأَحْبَى؛ أي: وقَع سَهْمُهُ دونَ الغَرَضِ، ثم تَقَافَزَ حتى يُصِيبَ الغرضَ. سلمة عن الفرّاء: الحابِيَانِ: الذئبُ والجرادُ. قال: وحبا الفارس: إذا خفق، وأنشد:

نَحْبُو إلى الموْتِ كما يَحْبُو الجَمَلْ

حبأ: أبو عبيد عن الكسائي: أَحْبَاءُ المَلِك، الواحد حَبَأٌ، على مثال نَبَإٍ، مهموز مقصور: وهم جُلَسَاءُ الملك وخاصّته. وقال الليث: الحَبَأَةُ: لوحُ الإسكاف المستدير، وجمعها حَبَوَات؛ قلت: هذا تصحيف فاحش، والصواب: الجَبْأَةُ بالجيم؛ ومنه قول الجعديّ:

كَجَبْأَةِ الخَزَمِ[(١)]

حبّ، حبب: قال الليثُ: الحَبُّ، معروف مستعملٌ في أشياء جَمَّة من بُرٍّ وشَعِيرٍ حتى يقولوا: حبَّةُ عِنَبٍ، ويجمعُ على: الحُبُوب والحبّات والحَبّ. وجاء في الحديث: «كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّة في حَمِيلِ السَّيْل». قالوا: الحِبَّةُ: إذا كانت حبوبٌ مختلفةٌ من كلّ شيء. ويقال: لِحَبِّ الرَّياحين حِبَّة، وللواحدةِ منها: حَبَّة. وقال أبو عُبَيْد: قال الأصمعيّ: كلُّ نَبْتٍ له حبٌّ فاسمُ الحبِّ منه: الحِبَّة، وقال الفرّاء: الحِبَّة: بزُورُ البَقْل. وقال أبو عمرو: الحِبّة: نبْتٌ ينبت في الحشيش صِغار. وقال الكسائي: الحِبّة: حَبُّ الرياحين، وواحدة الحِبّة: حَبّة، قال: وأما الحِنطة ونحوها فهو الحَبُّ لا غير. شمِر عن ابن الأعرابي: الحِبَّة: حَبُّ البَقْل الذي يَنتَثِر، قال: والحَبَّة: حَبَّة الطعام؛ حَبَّةٌ من بُرٍّ وشعير وعَدَس ورُزٍّ وكل ما يأكله الناس. قُلت أنا: وسمعت العرب تقول: رَعَيْنا الحِبّة وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض ويَبِس البَقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقُها وإذا رَعَتها النَّعم سَمِنت عليها. ورأيتهم يُسَمُّون الحِبّة بعد انتثارها: القَمِيم والقَفّ، وتمام سِمَن النَّعَم بعد التَّبَقُّل ورَعْي العُشب يكون بِسَفِّ الحِبَّة والقَمِيم، ولا يقع اسم الحِبَّة إلا على بُزُور العُشب والبُقول البرّية وما تناثر من ورقها فاختلط بها من القُلْقُلان والبَسْباس والذُّرَق والنَّفَل والمُلّاح وأصناف أحرار البُقول كلها وذُكورها. وقال الليث: حَبَّة القلب: ثمَرَتُه؛ وأنشد[(٢)]:

(١) تمام الشاهد، كما في اللسان (جبأ):
فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ، ولـه
بِرْكَةُ زَوْرٍ، كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ٦٣).

فأصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالِهَا[١]

قلت: وحَبّةُ القلب؛ هي: العَلَقَة السوداء التي تكون داخل القلب، وهي حَمَاطَةُ القلب أيضاً. يُقال: أصابت فُلانةُ حَبّةَ قَلْبِ فُلان: إذا شَغَفَ قَلْبَه حُبُّها. وقال أبو عَمْرو: الحَبّة: وَسَطُ القَلْب. الليثُ: الحُبُّ: نقيضُ البُغض، قالَ وتقول: أحبَبْتُ الشيء فأنا مُحِبٌّ وَهو مُحَبٌّ. أبو عُبَيد عن أبي زَيد: أحَبَّه الله فهو مَحْبوبٌ، قال: ومِثْله محزونٌ ومجنونٌ ومَزكومٌ ومَكزوز ومقرور؛ وذلك أنهم يَقولون: قد فُعِل بغير ألفٍ في هذا كله، ثم بُنِي مفعولٌ على فُعِل وإلّا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفْعَلَهُ الله، فهو كله بالألِف. قُلْتُ: وقد جاء المُحَبُّ شاذًا في الشِّعْر؛ ومنه قول عَنترة:

ولقد نَزَلْتِ ـ فلا تَظُنّي غَيْرَهُ ـ
مِنّي بمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

وقال شَمِر: قال الفرّاء: وحَبَبْته، لُغةٌ؛ وأنشد البيت[٢]:

فوالله[٣]، لَوْلا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ،
ولا كانَ أدْنى مِن عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ[٤]

قال: ويُقال: حُبَّ الشيء فهو مَحْبوب ثم لا تقول حَبَبْتُه كما قالوا: جُنَّ فهو مجنون، ثم يقولون: أجَنّه الله. الليث: حَبَّ إلينا هذا الشيء، وهو يَحَبُّ إلينا حُبًّا؛ وأنشد:

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشِّعَارَ مُقَدَّماً
وحَبَّ إلينا أن نكون[٥] المُقَدَّما

ثَعلب عن ابن الأعرابي: حُبَّ: إذا أُتعِب، وحَبَّ: إذا وقف، وحَبَّ: إذا تودد. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: حَبَّ بفُلان؛ معناه: ما أحَبَّه إلَيّ، وقال الفرّاء: معناه: حَبُبَ بفلان، ثم أُدْغِم؛ وأنشد الفرّاء:

وزَادَه كَلَفاً في الحُبِّ أن مَنَعَتْ
وَحَبَّ شيئاً إلى الإنسانِ ما مُنِعَا

قال: وموضِعُ ما، رَفْعٌ، أراد حَبُبَ، فأدغَمَ؛ وأنشد شَمِر:

ولَحَبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خيالَا

أي: ما أحَبَّه إلَيّ؛ أي: أحْبِبْ به! أبو عُبيد عن الأصمعي: الحُبابُ: الحَيّة، قال: وإنما قيل: الحُباب: اسم شَيْطان؛ لأن الحية يقال لها شَيطان. ويُقال للحَبيب: حُبابٌ، مخفّف، قاله ابن السِّكّيت، وروى أبو عبيد عن الفرّاء مثله. وقال اللَّيثُ: الحِبَّةُ والحِبُّ؛ بمنزلة الحَبيبة والحَبيبِ، قال: والمَحَبّة: الحُبُّ. وقال الليث: حَبَابك أن يكون ذلك، معناه: غايةُ مَحَبَّتِك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَبَابكَ أن تَفعلَ ذاك، معناه: غايةُ محبتك، ومثله: حَمَاداكَ؛ أي: جُهْدُك وغايتك. اللَّيث: حَبّان وَحِبّانُ، لُغةٌ: اسمٌ موضوعٌ من الحُبّ. قال: والحُبُّ: الجَرّةُ الضخمة، والجميع: الحِبَبَةُ والحِبَابُ. قال:

---

(١) صدره، كما في الديوان:
فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شاتِهِ

(٢) في اللسان والتاج، القول منسوب إلى غَيلان بن شجاع النهشليّ، مع اختلاف بالرواية.

(٣) في اللسان والتاج: «فأُقْسِمُ».

(٤) قبله، كما في التاج:
أُحِبُّ أبا مروانَ مِن أجْلِ تَمْرِهِ
وأعلَمُ أنَّ الجارَ بالجارِ أرْفَقُ
وكان أبو العباس المبرّد يروي عجز الشاهد:
وكانَ عِيَاضٌ منه أدنى ومُشْرِقُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في الإنشاد إقواء.

(٥) في أساس البلاغة: «أن تكون»، وفي التاج: «أن يكون».

وقال بعضُ الناس في تفسير الْحُبِّ والكَرامةِ، قال: الْحُبُّ: الْخَشباتُ الأربعُ التي توضع عليها الْجَرَّةُ ذاتُ الْعُرْوَتَيْن، قال: والكرامة: الغِطاء الذي يوضع فوق تلك الْجَرَّةِ من خشب كان أو من خزَفٍ، قال الليثُ: وسمعت هاتين الكلمتين بِخُرَاسَانَ. قال: وأما حَبَّذا فإنه: حَبَّ ذَا، فإذا وصلْتَ رَفَعْتَ به، فقلتُ حبذا زَيْدٌ. (را: حبّذا). قال: والْحِبُّ: الْقُرْطُ من حَبَّةٍ واحدة؛ وأنشد(١):

تَبِيتُ(٢) الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ منه
مَكَان الْحِبِّ يَسْتَمِعُ(٣) السِّرَارَا

قلتُ: وفسَّر غيرُه الْحِبَّ في هذا الْبيتِ الْحَبِيبَ، وَأُرَاهُ قولَ ابنِ الأعْرَابيِّ. وحَبابُ الماءِ: فَقَاقِيعُه التي تَطْفُو كأنَّهَا الْقَوارِيرُ، ويقال: بل حَبابُ الماءِ: مُعْظَمُه؛ ومنه قول طَرَفَةَ:

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُهَا بها
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِالْيَدِ

وقال شمر: حَبَابُ الْماءِ: مَوْجُه الذي يَتْبَعُ بعضُه بعضاً، قاله ابن الأعرابي؛ وأنشد شمر(٤):

سُمُوَّ حَبَابِ الماءِ حَالاً عَلَى حَالِ(٥)

وقال: قال الأصمعيُّ: حَبابُ الماء: الطَّرَائِقُ التي في الماء، كأنَّها الْوَشْيُ؛ وقال جَرِيرٌ:

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبَابا(٦)

وقال: الْحَبَابُ: الطَّرَائِقُ، وقال ابن دُرَيد: الحبَبُ: حَبَبُ الماء، وهو تَكَسُّرُه وهو الحَبَابُ؛ وأنْشَد اللَّيْثُ:

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حِينَ تَمْشِي(٧)
حَبَابُ الماءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

شَبَّهَ مآكمَها بالحَبَابِ الذي كأنه دَرَجٌ، ولم يُشَبِّهْهَا بالْفَقَاقِيعِ. قال: وحَبَبُ الأسْنَانِ: تَنَضُّدُها؛ وأنشد(٨):

وإذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً
كأقَاحِي(٩) الرَّمْلِ عَذْباً، ذَا أُشُرْ(١٠)

وقال غيره: حَبَبُ الْفَم: مَا يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ عَلَى الأسْنَانِ. وقال الليث: نَارُ الْحُبَاحِب؛ هو: ذُبابٌ يطير بالليل لَهُ شُعاعٌ كالسِّراجِ، ويقال: بل نارُ الحُباحب: ما اقْتَدَحْتَ من الشَّرارِ من النَّارِ في الهواء من تَصادُمِ الحجارة، وَحَبْحَبَتُها: اتِّقَادُها، وقال الفرّاء: يقال للخيل إذا أَوْرَتِ النار بحوافِرِها، هي: نار الحُباحِب، قال: وقال الْكَلْبِيّ: كَانَ الْحُبَاحِبُ رجلاً من أحياءِ العرب، وكَان من أبخل الناس فَبَخِل حتى بلغ به البخل أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بلَيل إلا ضعيفة فإذا انتبه منتبه ليقتبس منها أطفَأها، فكذلك ما أوْرَتِ الخيل لا يُنتفع به، كما لا يُنتفعُ بنار الْحُبَاحِبِ. وقال أبو طالب، يحكى عن الأعراب: أنَّ الْحُباحِبَ طائرٌ أطول من الذباب في دِقَّة ما يَطِيرُ، فيما بين المغرب والعِشاءِ، كأنَّه شَرارَةٌ، قلت: وهذا معروف.

---

(١) للراعي، كما في الديوان (ص ١٤٩).
(٢) في الديوان: «يَبِيتُ».
(٣) في التاج: «تستمع».
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦١).
(٥) صدره، كما في الديوان:
سَمَوْتُ إليها، بعد ما نامَ أهلُها
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٦٨):
لنا تحت المحامِلِ سابِغَاتٌ
ويُرْوَى: «ترى تحت..».
(٧) في اللسان والتاج: «حين قامت».
(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٤٨).
(٩) في الصحاح: «كأقاحٍ».
(١٠) عجزه، كما في الديوان:
كرُضَابِ المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ

قال: ومن حَبْحَبه؛ نارُ أبي حُباحِب[١]؛ وأنشد[٢]:

يَرى الرّاؤونَ بالشَّفَراتِ مِنها
وقُودَ أبي حُباحِبَ والظُّبينا[٣]

وقال الليث: الحَبْحَابُ: الصغير الجسم. سلمة عن الفرّاء قال: الحَبْحَبِيُّ: الصغير الجسم. أبو العبّاس عن ابنِ الأعرابي: إبلٌ حَبْحَبَةٌ: مَهَازِيلُ. ابن هانىء: من أمثالِهم: «أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِياً، وجِئتَ بسائرِها حَبْحَبَةً»، يقال[٤] عند المَرْزِيَةِ عَلَى المِتْلافِ لِمَالِهِ، قال: والحَبْحَبَةُ تقعُ مَوْقِعَ الجماعة. ثعلب عن ابن الأعرابي: حُبَّ: إذا أُتْعِبَ، وحَبَّ: إذ وقف. أبو عبيد عن أبي زيد: بَعِيرٌ مُحِبٌّ وقد أَحَبَّ إحْباباً؛ وهو: أن يصيبَه مرضٌ أو كسر فلا يَبْرَحُ مكانه حتى يبرأ أو يموت. قال: والإحْبابُ: هو البُرُوكُ. وقال أبو الهَيْثم: الإحْبَاب: أن يُشرفَ البَعِيرُ عَلَى الموتِ من شِدَّة المرضِ فَيَبْرُكَ ولا يَقْدِرَ أن يَنْبَعِثَ؛ وقال الرّاجِزُ:

ما كانَ ذنبي في مُحِبٍّ بارِكْ
أتاهُ أمْرُ اللهِ، وهو هالِكْ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أوّلُ الرِّيِّ: التَّحَبُّبُ. وقال الأصمعيُّ: تَحَبَّبَ: إذا امْتَلأَ، وكذلك قال أبو عمرو. قال: وحَبَّبْتُه فَتَحَبَّبَ: إذا ملأتَهُ لِلسِّقاء، وغيره. اللِّحياني: حَبْحَبْتُ بالجَمَلِ حِبْحَاباً، وحَوَّبْتُ به تَحْوِيباً: إذا قلت لَهُ: حَوْبُ حَوْبُ؛ وهو زَجْر. أبو عَمرو: الحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عليه.

حبتر: قال الليث: الحَبْتَرُ: هو القصير. وكذلك البُحْتُر، ونحوَ ذلك روى أبو عبيد عن الأصمعيِّ فيهما، قال: وامرأة بُحْتُرَةٌ. سلمة عن الفرّاء، قال: الحَبْتَرُ: القصير. والحَنْبَرُ[٥] مثله. (وحبتر: اسم رجل)[٦].

حبتون: حِبْتُون: اسم جبل بناحية المَوْصِل.

حبث: ينشد للأصمعي في أرجوزةٍ له:

أو مَجُّ أنيابِ قُزاتٍ أوْ حَبِثْ

والقُزَات: جَمْعُ: قُزَةٍ مِن الحَيّات، وكذلك الحِبْثُ. قُلت: لا أعرف الحَبِث.

حبج: قال الليث: أحْبَجَتْ لنا النارُ: إذا بدت بغتة، وأحبج العَلَمُ[٧]؛ وقال العَجّاج:

عَلَوْتُ أخشاه[٨] إذا ما أحْبَجا

أبو عُبيد عن أبي زيد: إذا أكلت الإبِلُ العَرْفَجَ فاجتمع في بطونها عُجَر منه حتى تشتكي منه، قيل: حَبِجَت حَبَجاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَبَجُ: أن يأكل البَعيرُ لِحاءَ العَرْفَج فيَسْمَنَ على ذلك، ويَصِيرَ في بطنه مِثْل الأفهار، وربما قتله ذلك. والحَبِجُ: السمينُ الكثير الأعفاج، قال: وقال ابن الزبير: «إنا والله ما نموت على مضاجعنا حَبَجاً كما يموت بنو

(١) المراد: «نار أبي حُباحِب: الشررُ الذي يسقط، من الزناد. .» (اللسان)، «قال الجوهري: وربما قالوا: نارُ أبي حُبَاحِب، وهو ذباب يطير بالليل، كأنه نار. .» (الصحاح).

(٢) للكميت، كما في الصحاح واللسان.

(٣) عجزه، كما في الصحاح واللسان:

كَنارِ أبي حُباحِبَ والظُّبينا

(٤) في اللسان: «يقال ذلك».

(٥) الصواب: «والحِنْتر» بكسر الحاء وتسكين النون وفتح التاء.

(٦) ما بين القوسين، عبارة منقولة من مادة حنتل إلى هنا؛ لعلها وردت هناك سهواً.

(٧) أي: «إذا بدا»، كما في التكملة.

(٨) في الديوان (٢/٤٥): «أخشاه»؛ وأخشاه: أخْوَفُه.

مروان، ولكنا نموتُ قَعْصاً بالرّماح وموْتاً تحت ظلالِ السيوفِ». وقال غيره: أَحْبَج لك الأمرُ: إذا أعرضَ فأمكَن. والحَبْجُ: مُجْتَمَع الحيِّ ومُعظمُه. ويقال: حَبَجَه بالعصا حَبْجاً وقد حَبَّجَه بها حَبجَاتٍ، قاله ابن السِّكِّيت، قال: وكذلك خَلَجه[١] بالعصا: إذا ضربه بها. قال: وإبلٌ حَبَاجَى: إذا انتفخَتْ بطونها عن أكل العَرْفَج فتعقَّد في بطونها وتمرَّغت من الوجَع. أبو عُبيد عن الأصمعي: حَبِج يَحْبِج، وخَبَج يَخبِج: إذا ضرط. وقال شمر: حَبِجَ الرجلُ يَحبج حَبجاً: إذا انْتفخ بطنُه عن بَشم، وحَبِجَ البعيرُ: إذا أكلَ العرْفَج فتكبَّب في بطنه وضاق مَبْعَرُه عنه ولم يَخرج من جوفه، وربما هَلك، وربما نَجا، قال: وأنشدنا أبو عبد الرحمن:

أَشْـبَـعْـتُ راعِـيَّ مِـنَ الـيَـهْـيَـرْ
فـظَـلَّ يَـبْـكـي حَـبَـجـاً بِـشَـرْ
خَـلْـفَ اسْـتِـهِ مـثْـلَ نَـقِـيقِ الـهِـرْ

وقال أبو زيد: الحَبَجُ للبعير بمنزلة اللَّوَى للإنسان فإن سَلَح[٢] أفاق وإلاّ مات.

حبجر: أبو عبيد: الحِبَجْرُ: الوَتَرُ الغليظ، وهو الحُبَاجِرُ؛ وأنشد:

والـقَـوسُ فـيـهـا وَتَـرٌ حِـبَـجْـرُ

وأنشد ابن الأعرابي:

تُـخْـرِجُ مـنـهـا ذَنَـبـاً حُـبَـاجِـرَا

حبذ، حبّذا: قلت: وأما قولهم حَبَّذَا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف مَعْنًى، أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وَذَا، يقال: حَبَّذَا الإمارةُ، والأصل حَبُبَ ذا، فأُدغمت إحدى الباءين في الأخرى وشُدِّدت، وذا إشارة إلى ما يقرب منك؛ وأنشد بعضهم:

حَـبَّـذَا رَجْـعُـهـا إلَـيْـهَـا يَـدَيْـهَـا
فـي يَـدَيْ دِرْعِـهَـا تَـحُـلُّ الإزَارَا

كأنَّه قال: حَبُبَ ذَا، ثُمَّ ترجم عن ذا فقال: هو رجعها يديها إلى حَلِّ تِكَّتِها؛ أيْ: ما أَحَبَّه، وَيَدَا دِرْعِها: كُمَّاهَا. وأما حَبَذَ يَحْبِذُ فهو مهملٌ.

وقال أبو الحسن بن كَيْسَان: حَبَّذَا: كلمتان جُعلتا شيئاً واحداً ولم تُغَيَّرا في تَثْنِيَةٍ ولا جمع ولا تأنِيثٍ، وَرُفِعَ بها الاسمُ تقول: حَبَّذَا زَيْدٌ وحَبَّذَا الزَّيْدَانِ، وحَبَّذَا الزَّيْدُون وحَبَّذَا هِنْدٌ، وحَبَّذَا أنتَ وأَنْتُما وأَنْتُم. وحَبَّذَا يُبتدأ بها، فإن قلتَ: زَيْدٌ حَبَّذَا فهي جائزة وهي قبيحة؛ لأن حَبَّذَا كلمة مدح يُبتدأ بها لأنها جواب، وإنَّما لم تُثَنَّ ذَا ولم تُجمع ولم تُؤنث؛ لأنك إنما أجريتها على ذِكْرِ شيءٍ سمعته، فكأنك قلت: حَبَّذَا الذِّكْرُ ذِكْرُ زَيْد، فصار زَيْدٌ موضع ذِكْرِه، وصار ذَا مُشاراً إلى الذِّكْرِ به، والذِّكْرُ مُذَكَّر، وحَبَّذَا في الحقيقة فِعْلٌ واسم، حَبَّ بِمنْزِلَةِ نِعْمَ، وَذَا فاعل، بمنزلة الرَّجُلِ.

حبر: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يخرج رجلٌ من النار قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه» قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: حِبْرُه وسِبْرُه هو الجمالُ والبَهاءُ. يقال: فلان حَسَن الحِبْرِ والسِّبْرِ؛ وقال ابنُ أحمر وذَكَر زَمَاناً:

لَـبِـسْـنَـا حِـبْـرَهُ حـتـى اقْـتُـضِـيـنَـا
لأجـيـالٍ وأعـمـالٍ[٣] قُـضِـيـنَـا

أي: لبسنا جماله وهيئته. قال أبو عبيد، وقال

---

(١) في اللسان: «مثل خَبَجه وهَبَجه».

(٢) في التاج: «سَلِمَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) عجزه، كما في التاج:

لأعـمـالٍ وآجـالٍ قُـضِـيـنَـا

غيره: فلان حَسَنُ الحَبْرِ والسَّبْر: إذا كان جميلاً حسنَ الهَيْئة، بالفتح. قال أبو عبيد: هو عندي بالحَبْر أشبهُ، لأنه مصدر حَبَرْتُه حَبْراً: إذا حسَّنْتَه. وقال الأصمعيّ: كان يُقال للطُّفَيْلِ الغَنَوِيّ: مُحَبِّر، في الجاهليّة، لأنه كان يُحَسِّن الشعر. قال: وهو مأخوذ من التحبير وحُسْنِ الخطّ والمنطِق. شمر عن ابن الأعرابي: هو الحِبْر والسِّبْر، بالكسر. قال: وأخبرَني أبو زيادٍ الكلابيُّ أنه قال: وقفت على رَجُلٍ من أهل البادية بعد مُنْصَرَفي من العراق، فقال: أمّا اللسان فبَدَويٌّ، وأما السِّبْرُ فحضريٌّ. قال: والسِّبْرُ: الزّيُّ والهيئةُ. قال: وقالت بدوية: أعجبَنا سِبْرُ فلانٍ؛ أي: حُسْنُ حَالِه وخصْبُهُ في بدنه، وقالت: رأيته سيِّءَ السِّبْر: إذا كان شاحباً مضروراً في بدنه، فجعلت السِّبْرَ بمعنيين. وقال الليث: الحَبَارُ والحِبَرُ: أثَرُ الشَّيْءِ. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَبَارُ أثَرُ الشَّيْء؛ وأنشد:

لا تَـمْـلإِ الـدَّلْـوَ وعَـرِّقْ فـيـهـا
ألا تَـرَى حَـبَـارَ مَـنْ يَـسْـقِـيـهـا

قال أبو عبيد: وأمّا الأحْبَارُ والرُّهبان، فالفُقَهاءُ قد اختلفوا فيه؛ فبعضهم يقول: حَبْرٌ، وبعضهم: حِبْرٌ. قال، وقال الفرّاء: إنما هو حِبْر. يقال ذلك للعالِم. وإنما قيل كعب الحِبْر لمكان هذا الحِبْرِ الذي يُكْتَبُ به؛ وذلك أنه كان صاحِبَ كُتُب. قال، وقال الأصمعيُّ: لا أدري أهو الحِبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم. وكان أبو الهَيْثَم يقول: وَاحِدُ الأحْبَار حَبْرٌ لا غيرُ، وينكر الحِبْرَ. وأخبرني المُنْذِريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت عن ابن الأعرابيّ قال: حَبْرٌ وحِبْرٌ للعالم. ومثله بَزْر وبِزْرٌ وسَجْف وسِجْفٌ. وقال ابن السِّكِّيت: ذهب حِبْرُه وسِبْرُه؛ أي: هَيْئَتُهُ وسَحْناؤه. وقال ابنُ الأعرابيّ: رجل حَسَنُ الْحِبْرِ والسِّبر؛ أي: حسن البشرة. وروى عمرو عن أبيه، قال: الحِبْرُ، من الناس: الداهيةُ، وكذلك النِّبْرُ. ورجل حِبْرٌ نِبْرٌ؛ وقال الشَّمَّاخ:

كـمـا خَـطَّ عِـبْـرَانِـيَّـةٌ بِـيَـمِـيـنـهِ
بِـتَـيْـمَـاءَ حَـبْـرٌ ثم عَـرَّضَ أَسْـطُـرَا

رواه الرُّواة بالفتح لا غيرُ. وقال الليث: هو حِبْر وحَبْرٌ لِلعالِم ذِمِّيًا كان أو مُسلماً، بعد أن يكون من أهل الكتاب. قال: وكذلك الحِبْر والحَبْر في الجمَال والبَهاء. قال والتحبيرُ: حسن الخطّ؛ وأنشد الفرّاء فيما روى سلمة عنه:

كَـتَـحْـبِـيـرِ الـكـتـابِ بـخَـطِّ ـ يَـوْمـاً ـ
يَـهُـودِيٍّ يُـقَـارِبُ أو يَـزِيـلُ

وقال الليث: حَبَّرْتُ الشعرَ والكلامَ، وحَبَرْته: حسَّنْتُه. وقَالَ ابنُ السِّكِّيت في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فهم في روضة يُحبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥] يُسَرّون. قال: والحَبْر والحَبَرُ: السُّرورُ؛ وأنشد:

الـحـمـدُ لـلّـهِ الـذي أعـطـى الـحَـبَـرْ

وقال الزّجاج: ﴿فهم في روضة يُحْبَرُونَ﴾ أي: يُكْرَمُون إكْراماً يُبَالَغُ فيه. قال: والحَبْرَة: المبالغة فيما وُصِفَ بجميلٍ. وقال الليثُ: يحبرون: يُنَعَّمون. قال: والحَبْرَةُ: النعمة. وقد حُبِرَ الرجلُ حَبْرَةً وحَبَراً فهو محبور؛ وقال المزار العدويّ:

قـد لَـبِـسْـتُ الـدَّهـرَ مِـنْ أَفْـنَـانِـه
كُـلَّ فَـنٍّ نـاعِـمٍ مـنـه حَـبِـرْ

وقال بعض المفسرين في قوله[1]: ﴿في رَوْضَةٍ يُحبرُون﴾ قال: السَّماعُ في الجنة. والحَبْرَةُ في

---

(١) تعالى.

اللُّغة: النِّعْمَةُ التَّامَّة. وقال شمر: الحَبْرُ: صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الإنسانَ، وهي الحِبْرَةُ أيضاً؛ وأنشد:

تـجـلـو بـأخـضَـرَ مِـنْ نَـعْـمَـانَ ذا أُشُرٍ
كعَارِضِ البَرْقِ لم يَسْتَشْرِبِ الحِبِرَا

ونحو ذلك قال الليث في الحبر. وقال شِمر: أوله الحِبَر، وهو صُفْرَةٌ، فإذا اخضرّ فهو قَلَحٌ؛ فإذا ألحّ على اللثة حتى تظهرَ الأسْنَاخُ فهو الحَفَر والحَفْرُ. وقال الليث: برودُ حِبَرَةٍ: ضرب من البُرُود اليمانية. يقال: بُرْدٌ حبرة وبُرُودُ حِبَرَةٍ، قال: وليس حِبَرَةُ موضعاً أو شيئاً معلوماً. إنما هو وَشْيٌ، كقولك ثوبُ قِرْمِزٍ، والقِرْمِزُ صِبْغَةٌ. وقال الليث: الحبيرُ، من السحاب: ما يُرَى فيه التَّنْمِيرُ من كثرة الماء. قال: والحبير، من زَبَدِ اللُّغام: إذا صار على رأس البعير. قلت: صحّف الليثُ هذا الحرفَ، وصوابه: الخبير، بالخاء لزَبَد أفواه الإبل، هكذا قال أبو عبيدٍ، فيما رواه الإياديّ لنا عن شمر، عن أبي عُبيد. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الحسن الصيداوي عن الرياشي، قال: الخبير: الزَّبَدُ، بالخاء، وأما الحَبيرُ، بمعنى السحاب، فلا أعرفه، وإن كان أخذه من قول الهذليّ[1]:

تَـغَـذَّمْـنَ[2] فـي جـانِـبَـيـهِ الـخَـبِـيـ
ـرَ لـمَّـا وَهَـى مُـزْنُـهُ واسْـتُـبِـيـحَـا[3]

فهو بالخاء أيضاً. وروَى شِمر عن أبي عمرو قال: المَحْبَارُ: الأرض السريعةُ الكلأ. وقال عنترةُ الطائيّ[4]:

لـنـا جِـبَـالٌ وحِـمًـى مِـحْـبَـارُ
وطُـرُقٌ يُـبْـنَـى بـهـا الـمَـنَـارُ

ويقال للمِحْبَارِ من الأرض: حَبِرٌ، أيضاً؛ وقال:

لـبـس بِـمِـعْـشَـابِ الـلِّـوى ولا حَـبِـرِ
ولا بـعـيـدٍ مـن أذًى ولا قَـذَرِ

قال، وقال ابن شميل: : المِحْبَارُ: الأرضُ السريعةُ النَّبَاتِ، السهلةُ الدفيئةُ، التي ببطون الأرض وسَرَارَتِها وأَرَاضتها فتلك المحابير. وقد حَبِرَت الأرضُ وأَحْبَرَتْ. وفي الحديث أن النبي ﷺ لما خطب خديجَةَ وأجابَتْهُ، استأذنت أباها في أن تَتَزَوَّجَهُ وهو ثَمِلٌ، فأذن لها في ذلك، وقال: هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنْفُه فنَحَرتْ بعيراً، وخلّقت أباها بالعبِير، وكسَتْه بُرْداً أحمرَ، فلمّا صحا من سُكْرِه قال: ما هذا الحبِيرُ وهذا العقير وهذا العبير؟ أراد بالحبيرِ: البُرْدَ الذي كستْهُ، وبالعبير الخَلُوقَ الذي خلّقته، وأراد بالعقيرِ البعيرَ المنحورَ، وكان عُقر ساقه. والحُبَارَى، ذكرها الحَرَبُ[5]، وتجمع حُبارَيَات. وللعرب فيها أمثال جمّة، منها قولُهم: «أذْرَقُ من حُبَارى، وأَسْلَحُ من حُبَارَى»، لأنها ترمي الصقر بسَلْحِها إذا أرَاغها ليصيدَها، فتلوث ريشه بِلَثَقِ سَلْحِها. ويقال إنّ ذلك يشتد على الصقر لمنعه إيّاه من الطيران؛ ومن أمْثَالِهم في الحُبارَى: «أمْوَقُ من الحُبَارى»، وذلك أنّها تعلّم ولدها الطيرانَ قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحه، فتطير مُعَارِضَةً لفَرْخِها ليتعلّم منها الطيران، ومنه المثلُ السائِر للعرب «كل شيءٍ يحبُّ ولده حتى الحُبَارى[6] وتَدِفُّ

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي.

(٢) التَّغَذُّم: المضغ.

(٣) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣١):

تَـغَـذَّمْـنَ فـي جـانـبـيـهِ الـخَـبِـيـ
ـرَ لـمَّـا وَهَـى خَـرْجُـه واسْـتُـبِـي

وأضاف في الهامش: في رواية «مزنه» مكان قوله: «خرجه» (راجع: خبر).

(٤) في اللسان، الشاهد بلا عزو.

(٥) الصواب، كما في اللسان (حبر، خرب): «والحبارى: ذكر الخَرَب».

(٦) في مجمع الأمثال (٣/ ٢٩): «كلّ شيء يحبّ ولده حتى الحُبَارى».

عَنْدَهُ» ومعنى قولهم «تَذِفُ عَنْدَه»؛ أي: تطير عَنْدَه؛ أي: تُعَارضه بالطَّيران ولا طيران له لضعف حِقَافيه وقَوَادِمه. وقال الأصمعيُّ: فلان يعانِدُ فلاناً؛ أي: يفعل فعله ويباريه. ومن أمثالِهم في الحُبارى قولهم: «فلان ميت كَمَدَ الحُبارى» وذلك أنها تُحَسِّر[1] مع الطير أيام التَّحْسِير، أي تُلقي الريش، ثُمّ يُبْطِىء نباتُ رِيشِها، فإذا سار[2] سائِرُ الطير عجزت عن الطيران، فتموت كَمَداً؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤليّ:

يَـزِيـدٌ مَـيِّـتٌ كَـمَـدَ الـحُـبَـارَى
إذا ظَـعَـنَـتْ أُمَـيَّـةُ أو يُـلِـمُّ

أي: يَمُوت أو يقْرُب من الموتِ. والحبَابِيرُ: فِراخُ الحُبَارى، واحدتُها حُبُورة، جاء في شعر كعب بن زهير، وقيل: اليَحْبُور: ذَكَرُ الحُبَارى؛ وقال:

كـأنـكـم رِيـشُ يَـحْـبُـورَةٍ
قـبـلَ الـغَـنَـاءِ عـن الـمُـرْتَـمِـي

قلت: والحُبَارَى لا تشربُ الماء، وتبيضُ في الرمال النائِية، وكنَّا إذا ظَعَنَّا نُسيرُ في حِبَالِ الدَّهْنَاء، فربما التَقَطْنَا في يوم واحِدٍ من بَيْضِها ما بين الأربعة إلى الثمانية، وهي تبيض أرْبَعَ بَيْضَاتٍ، ويَضْرِبُ لَوْنُها إلى الوُرْقَةِ وطَعْمُها أَلَذُّ من طَعْمِ بَيْضِ الدَّجاج وبَيْضِ النَّعامِ، والنعامُ أيضاً لا تَرِدُ الماءَ ولا تشربُهُ إذا وجدته. عمرو عن أبيه قال: اليَحْبُور: الناعمُ من الرجال. ونَحْوَ ذلك قال شَمِرٌ، وجمعه اليَحابير مأخوذ من الحبَرَة، وهي النَّعْمة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: ما أغْنَى فلانٌ عني حَبَرْبَراً، وهو الشيءُ اليسيرُ من كل شيء، وقال شمر: ما أغْنَى فلانٌ عني حَبَرْبَراً؛ أي: شيئاً؛ وقال ابنُ أحمر الباهلي:

أَمَانِيُّ لا يُغْنِينَ عنها حَبَرْبَراً

وقال الليث: يُقالُ مَا عَلَى رأسه حَبَرْبَرَةٌ أي: ما على رأسه شَعْرَةٌ. (را: حبنبر). وقال أبو عمرو: الحَبَرْبَرُ والحَبْحَبِيُّ: الجملُ الصغير. وقال شمر: رجل مُحَبَّر: إذا أكل البراغيثُ جِلْدَه فصار لها أثرٌ في جِلْدِه. ويقال للآنية التي يجعل فيها الحِبْرُ من خَزَفٍ كان أو من قوارير مَحْبُرة ومحبَرَة، كما يقال مَزْرُعة، ومَزْرَعَة، ومَقْبُرَة ومَقْبَرَة ومخبُزَة ومخبَزَة. وحِبِرٌ: موضعٌ معروفٌ في البادية. وأنشد شمر[3] عجز بيت: فَقَفَا حِبِرْ[4].

حبربر: قال أبو سعيد في الخماسي الملحق يقال: ما له حَبَرْبَرٌ ولا حَوَزْوَزٌ؛ أي: ما له شيء. قال: وقال أبو عمرو: ما يُغْنِي فلان حَبَنْبَرًا؛ أي: ما يُغني شيئاً، ويقال: ما يغني حَبَرْبَراً بمعناه؛ وأنشد لابن أحمر:

أمانِيُّ لا يغنين عنها حَبَرْبَراً

وقال إسحاق بن الفرج قال الأصمعيّ: يقال: ما أصبت منه حَبَرْبَراً ولا حَبَنْبَراً؛ أي: ما أصبت منه شيئاً. قال: وقال أبو عمرو يقال: ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ، وهو أن يخبرك بالشيء، فتقول: ما فيه حَبَنْبَرٌ. والحبربرة[5]: القمئة المناقرة (را: حبر).

(١) في اللسان: «تخبره».
(٢) في اللسان: «فإذا طار...».
(٣) (٤) لعبيد بن الأبرص. وتمام الشاهد كما في الديوان (ص ٢٣):

فـعـردة فـقـفـا حِـبِـر
لـيـس بـهـا مِـنْـهُـمُ عَـرِيـبُ

(٥) من النساء.

حبرت: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وخَنْبَرِيتٌ؛ أي: خالصٌ مجرَّد، لا يستره شيء.

حبرج: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الحَبَارِيجُ: طيور الماء الملمَّعة. وقال ابن دريد: الحُبَارِجُ: ذكر الحُبارَى. وقال ابن الأعرابي: الحُبَارِجُ من طير الماء.

حبرقص، حبرقس: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الحَبَرْقَصُ: الجمل الصغير؛ قال وهو الحَبَرْبَرُ[١] أيضاً. وقال ابن المظفر: الحَبَرْقَسُ، بالسين[٢]: الضئيل من البكارة والحُمْلاَنِ. قال ابن السِّكّيت عن الأصمعي: الْحَبَرْقَصَةُ: المرأة الصغيرةُ الخَلْقِ ورجلٌ حَبَرْقص.

حبرك: قال الليث: الحَبَرْكَى: الضعيفُ الرِّجْلين الذي قد كاد يكون مُقْعَداً من ضعفهما. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَبَرْكَى: هو الطويل الظهر، القصيرُ الرِّجْل[٣].

حبرم: من الرباعيّ المؤلَّف، قولهم لمرقَةِ حَبِّ الرُّمّان: المُحَبْرَم؛ ومنه قول الرّاجز:

لـم يـعـرفِ الـسِّـكْـبَـاجَ والـمُـحَـبْـرَمَـا

حبس: قال الليث: الحَبْسُ والمَحْبِسُ: موضعان للمَحبوسِ. قال: والمَحْبِسُ يكون سِجْناً ويكون فعلاً كالحَبْسِ. قلت: المحبَسُ: مصدر، والمحبِسُ: اسم للموضع. قال الليث: والحَبِيسُ: الفرسُ يُجْعَلُ حَبِيساً في الله سبيل[٤] يُغْزَى عَلَيْه. قلت: والحُبُسُ، جمع: الحَبِيس، يقع على كل شيء وقفَه صاحبه وقفا مُحَرَّماً لا يُورَثُ ولا يُباع من أرض ونخل وكَرْم ومُسْتَغَلّ يُحَبَّسُ أصلُه وقفاً مُؤَبَّداً وتُسَبَّلُ ثَمَرَتُه تَقَرُّباً إلى الله، كما قال النبيّ ﷺ لعُمَر في نَخْلٍ له أراد أن يتقرّب بصدقته إلى الله جل وعزّ، فقال له: «حَبِّس الأصلَ وسَبِّل الثَّمَرَةَ»، ومعنى تَحْبِيسه: ألاّ يُورَثَ ولا يُبَاعَ ولا يُوهَبَ، ولكن يُتْرَكُ أصلُه ويُجْعَلُ ثمرُه في سُبُل الخير. وأما ما رُوي عن شُرَيْح أنه قال: جاء محمد ﷺ، بإطلاق الحُبُسِ، فإنما أراد بها الحُبُسَ التي كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونها من السوائب والبَحَائِر والحام[٥] وما أشبهها، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يُحرِّمون منها وإطلاق ما حَبَّسُوا بغير أمر الله منها. وأما الحُبُس التي وردت السُّنَنُ بتَحْبِيس أصلها وتَسْبِيل ثَمَرِها، فهي جارية على ما سَنَّها المصطفى عليه السلام، وعلى ما أَمِرَ به عُمَرُ فيها. وقال الليث: الحِبَاسُ: شيءٌ يُحْبَسُ به الماء نحو المِحْبَاس في المَزْرَفَةِ يُحْبَس به فُضُولُ الماءِ، والحُبَاسَةُ، في كلام العجم[٦]: المَرْزَفَةُ؛ وهي الحُبَاسَات في الأرض قد أحاطت بالدَّبْرَة؛ وهي المَشَارَةُ يُحْبَس فيها الماءُ حتى تمتلِيءَ ثم يُسَاقُ الماءُ إلى غيرها. قال: وتقول: حَبَّسْتُ[٧] الفِرَاش بالمِحْبَس: وهي المِقْرَمَةُ التي تُبْسَط على وجه الفراش للنوم[٨]. وتقول: احتبستُ الشَّيْءَ: إذا اخْتَصَصْتَه لنفسك

---

(١) في عبارة الأزهري ـ هنا ـ نقص واضطراب، نورد تصويب ذلك نقلاً عن اللسان، كالآتي: «جَمَلٌ حَبَرْقَصٌ: قميءٌ زري... والحبرقيص: القصير الرديء، والسين في كل ذلك لغة».

(٢) في اللسان (حبرقص): «السين في كل ذلك لغة».

(٣) في اللسان (حبرك): «القصير الرجلين».

(٤) المراد: «في سبيل الله؛ يقال: أَحْبَسْتُ فرساً في سبيل الله؛ أي: وقفتُ.

(٥) في التكملة واللسان: «الحوامي».

(٦) في اللسان: «في كلام العرب».

(٧) في اللسان والتاج: «حَبَس».

(٨) في التكملة والتاج: «وهي: ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم (عليه)».

خاصة. وفي النوادر: يقال: جعلني فلانٌ رَبِيطَةً لكذا وحَبِيسَةً؛ أي: يَذْهَبُ فيفعل الشيءَ[١] وأُوخَذُ به. وقال المُبَرِّد في باب عِلَلِ اللسان: الحُبْسَةُ: تَعَذُّر الكلام عند إرادته، والعُقْلَةُ: التواء اللسان عند إرادة الكلام. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الحِبْسُ مثل المَصْنَعة، وجمعه: أَحْبَاسٌ، يُجْعَل للماء، والحِبْسُ: الماء المُسْتَنْقِع. وقال غيره: الحِبْسُ: حِجارَةٌ تُبْنَى في مَجْرى الماء لتَحْبِسَه للشَّارِبَة، فيُسمّى الماءُ حِبْساً، كما يقال نِهْيٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يكون الجبل خَرْعاً؛ أي: أبيض، وتكون فيه بُقْعَةٌ سوداء، ويكون الجبل حَبْساً؛ أي: أسود، وتكون فيه بقعة بيضاء. قال: والحَبْسُ: الشَّجاعَةُ. والحِبْسُ، بالكَسْرِ: حِجَارَةٌ تكون في فُوَّهَةِ النَّهر تَمْنَعُ طُغْيَان الماءِ. والحِبْسُ: نِطاقُ الهَوْدَج. والحِبْسُ: المِقْرَمَةُ. والحِبْسُ: سِوَار من فِضَّة يُجْعَل في وَسَطِ القِرَام، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ به ليُضِيءَ البيتُ.

حبش: قال الليث: الحَبَشُ: جنس من السودان، وهم الحَبِيشُ والحُبْشان، ويقال الحَبَشَة على بناء سَفَرَة، قال: وهذا خطأ في القياس، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسِق وفَسَقَة، ولكن لما تُكُلِّمَ به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز. قال: والأُحْبُوش: جماعة كالحَبَش[٢]؛ وقال العجّاج:

كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الأَنْبَاطِ

قال: وأما الأحابيش فكانوا أحياء من القارَة انضمُّوا إلى بني لَيْثٍ في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جارٌ لكم من بني لَيْثٍ، فواقعوا محمَّداً[٣]، وفيه يقول القائل:

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ والتي ظَأَرَتْ
جُمَعُ[٤] الأحابيشِ لمَّا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

قال: فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تَجَمُّعها صار التحبيش في الكلام كالتَّجميع؛ وقال رُؤْبَةُ:

أولاكَ حَبَّشْتُ لهم تحبيشي[٥]

وقال غيره: حَبَشْتُ لعيالي وهَبَشْت؛ أي: كسبت وجمعت، وهي الحُباشة والهُباشة؛ وأنشد[٦]:

لولا حُباشاتٌ مِنَ التَّحَبِيشِ[٧]

وتحبَّش القوم وتهبشوا: إذا تجمعوا. قال الأصمعي، وقال اللِّحياني: إن المجلس ليجمع حُباشات وهُبَاشات؛ أي: ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. الليث: الحُبْشِيَّة: ضربٌ من النمل سُود عِظام، لمَّا جُعل ذلك اسماً لها غيَّروا اللفظ ليكون فرقاً بين النسبة والاسم، فالاسم حُبْشِيَّة، والنسبة حَبَشِيّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: من أسماء العُقاب: الحُباشِيَّة، والنُّسارِيَّة تُشبَّه بالنَّسر.

---

(١) في التاج: «جعلني الله ربيطة لكذا وحبيسة»، أي تذهبُ فتفعلُ الشيءَ...».

(٢) في اللسان والتاج: «جماعة الحبش».

(٣) عبارة اللسان والتاج: «فواقعوا دماً..».

(٤) في التاج: «جَمْعُ».

(٥) في الديوان (ص ٧٨):

الآكَ خَفَّشْتُ لهم تخفيشي

وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٨).

(٧) في الديوان: «لولا هُبَاشاتٌ من التهبيشِ» وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

حبض: قال الليث: حَبَض القلبُ فهو يَحْبِض حَبْضاً؛ أي: يضرب ضَرَباناً شديداً، وكذلك العِرْق يَحْبِض ثم يَسْكن، وهو أشدُّ من النَّبْض، قال: وتَمُدّ الوتَر ثم ترسله فيحبض، والسهمُ إذا ما وقع بالرّميّة وَقْعاً غير شديد، يقال: حَبَضَ السَّهْمُ؛ وأنشد[1]:

والنَّبْلُ يَهْوِي[2] خَطَأً وحَبْضَا

قال: ويقال: أصاب القومَ داهية من حَبَضِ الدهر. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الحابِضُ، من السّهام: الذي يقع بين يدي الرّامي. وقال أبو زيد مِثْلَه، قلت: وهذا هو الصواب، فأمّا ما قاله الليث: إن الحابِضَ الذي يقع بالرّميّة وقْعاً غير شديد فليس بصواب. وجعل ابنُ مقبل المحابِضَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُغَنِّيَة تحرك أوتار العُودِ مع غِنائها:

فُضُلاً يُنَازِعُها المَحَابِضُ رَجْعَها
بِأَحَذَّ لا قَطِعٍ ولا مِضْحالِ[3]

قال أبو عمرو: المحابِضُ: الأوتار في هذا البيت. وقال ابنُ مُقْبِل أيضاً في محابض العسل:

كأنَّ أصواتَها مِنْ حيثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِيَنا

قال الأصمعي: المحابِضُ: المشَاوِرُ، وهي عِيدان يُشَارُ بها العَسَل؛ والمَحَارِين: ما تساقط من الدَّبْرِ في العسل فمات فيه. وقال الشَّنفرى:

أو الخَشْرَمُ المَبْثُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعَسِّلُ

أراد بالشَّاري الشائرَ فَقَلَبه. أبو عُبَيد عن أصحابه: أحبَضْتُ حَقَّه إحْباضاً؛ أي: أبطَلْته فحبَضَ حُبُوضاً؛ أي: بَطَل وذهب. شَمِر: ما له حَبْضٌ لا نَبْض أي حَرَكة. قال: ويقال: الحبْضُ: حَبْضُ الحياة، والنَّبْضُ: نَبْضُ العِرْق. وروى أبو عُبَيد عن الأحمر في باب الإتباع: ما به حَبَض ولا نَبَض، محرّك الباء؛ أي: ما يتحرك، وكذلك قال ابن السِّكِّيت: ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ؛ أي: ما به حَرَاك، والقياس ما قاله شَمِر. أبو عُبَيد عن الأصمعي: حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة: إذا انحدَرَ ونقص. قال أبو زيد: ومنه يقال: حَبَضَ حَقُّ الرجل: إذا بَطَل. وقال ابن الفَرَج: قال أبو عمرو: الإحْباضُ: أن يكُدّ الرجل رَكِيّتَه فلا يَدَعُ فيها ماء، قال: والإحباط: أن يذهب ماؤُها فلا يعود كما كان، قال وسألت الحُصَيْنِيّ عنه، فقال: هما بمعنى واحد.

حبط: قال الليث: الحَبَطُ: وَجَعٌ يأخذ البَعِيرَ في بَطْنِه من كلأ يَسْتَوْبِلُه، يقال: حَبِطَت الإبلُ تَحْبَط حَبَطاً، قال: وإذا عَمِل الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل: حَبِط عَمَلُه، وأحْبَطه صاحِبُه، وأحبطَ اللّهُ أعْمَالَ مَنْ يُشرِك به. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: حَبَطَ عَمَلُه يَحْبُط حَبْطاً وحُبُوطاً، بسكون الباء، وحَبِطَ بطنُه: إذا انْتَفَخ يَحْبَطُ حَبَطاً فهو حَبِطٌ، ورأيت بخط الأقرَع في كتاب ابن هانىء: حَبَطَ عَمَلُه يَحْبُط حُبُوطاً وحَبْطاً، وهو أصَحّ. وأمّا قول النبيّ ﷺ: «وإنّ مِمَّا يُنْبِتُ الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ» فإن أبا عُبَيد فَسَّرَ الحَبَط، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغني أهل العلم عن معرفتها، فذكرتُ الحديثَ على وجهه لأُفَسِّر منه كلَّ ما يُحتَاج إليه

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

(٢) في الديوان: «تهوي».

(٣) الرواية، كما في اللسان والتاج:

فُضُلَى تُنَازِعُها المحابِضُ رَجْعَها
حَذَّاءَ لا قَطِعٌ ولا مِضْحَالُ

من تفسيره. حَدّثنا عبد الله بن محمد بن هاجَك قال: حدثنا علي بن حُجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي مَيْمُونَةَ عن عَطاءِ بن يَسار عن أبي سَعِيد الخُدْرِي أنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المِنْبَر وجَلَسْنا حَوْلَه فقال: «إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها». قال: فقال رجُلٌ: أو يَأْتِي الخَيْرُ بالشَّرّ يا رسول الله؟ قال: فسكت عنه رسول الله، وَرَأَيْنا أنَّه يُنزَلُ عليه فأفَاقَ يمْسَح عنه الرُّحَضاء، وقال: أينَ هذا السائلُ؟ وكأنّه حَمِدَه، فقال: «إنه لا يأتي الْخَيْرُ بالشَّرّ، وإنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُل حَبطاً أو يُلِمّ إلا آكِلةَ الْخَضِر، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصِرَتاها استقبلتْ عَيْنَ الشمس فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رَتَعَتْ، وإنَّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَة، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِم هو لمن أعطى المسكينَ واليَتِيمَ وابنَ السبيلِ»؛ أو كما قال رسول الله ﷺ: «وإنّه مَنْ يَأْخُذه بغير حَقّه فهو كالآكل الذي لا يَشْبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة». قلت: وإنما تَقَصَّيتُ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِر اسْتَغْلَقَ معناه، وفيه مَثَلان: ضُرِبَ أحدهما للمُفْرِط في جمع الدنيا ومَنْع ما جَمَع من حَقّه، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِد في جمع المال وبذله في حَقّه. وأما قوله ﷺ: «وإنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُل حَبَطاً فهو مَثَلُ الحريص المُفْرِط في الجمع والمَنْع»، وذلك أن الرَّبيع يُنبِت أَحْرَارَ العُشْبِ التي تحْلَوْلِيها الماشِيَة فَتَسْتَكْثِر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويَشُحُّ على ما جَمَعَ حتى يمنعَ ذا الحقِّ حَقّه منها، يَهلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذاب. وأمّا مَثَلُ المُقْتَصِد المحمود، فقوله ﷺ: «إلا آكِلةَ الخَضِر فإنها أكلَتْ حتى إذا امتلأت خواصِرُها استقبلَتْ عينَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رتَعَت»، وذلك أن الخَضِر ليس من أحْرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتُهْلِكُهُ أكْلاً ولكنه من الجَنْبَة التي ترْعاها بَعدَ هَيْج العُشب ويُبْسِه. وأكثرُ ما رأيت العرب يَجعلون الخضِرَ ما اخضَرَّ من الحَلِيّ الذي لم يَصْفَرّ، والماشِيَةُ ترتَع منه شَيئاً شَيئاً ولا تستكثر منه فلا تحبَطُ بطونُها عنه، وقد ذكره طرفَةُ فَبيَّن أنه من نبات الصيف في قوله:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إذا
أنْبَتَ الصَّيفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ

فالخَضِر من كلأ الصيف، وليس من أحرار بقول الربيع، والنَّعَم لا تَسْتَوْبِله ولا تحبَطُ بطونها عنه، وأمَّا الخُضارَة فهي من البقول الشتوية، وليست من الجَنْبة، فضرب النبي ﷺ، آكلة الخَضِر مثلاً لمن يَقْتَصِد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يسرف في قَمّها والحِرْص عَلَيْها، وأنه ينجو من وَبَالِها كما نَجَت آكِلَةُ الخَضِر، ألا تَرَاه قال: فإنها إذا أصابت من الخَضِر استقبلت عَيْنَ الشمس فَثَلَطَت وبالت، وإذا ثَلَطت فقد ذهب حَبَطُها، وإنما تَحْبَطُ الماشِيَةُ إذ لم تَثْلِط ولَمْ تَبُل وأُتْطِمَتْ عليها بطونها. وأما قوله عليه السلام: «إن هَذَا المَال خَضِرَةٌ حُلْوَة» فالخَضِرَةُ ههنا الناعمة الغَضَّةُ، وحَثَّ على إعطاء المسكين واليتيم منه مع حَلاوَتِه ورغبته ورغبة الناس فيه لِيَقِيَه الله وَبالَ نَعْمَتها في دنياه وآخرته. وقال الليث: الحَبِطاتُ: حَيٌّ من تميم، منهم المِسْوَر بن عَبَادٍ الحَبَطِي. قال أبو عُبَيد: إنما سُمُّوا الحَبِطات؛ لأن أحدهم الحارثَ بن مازن بن عمرو بن تميم الحَبِط كان في سفر فأصابه مِثْلُ الحَبَط الذي يُصِيبُ المَاشِيَة فَنُسِبُوا إليه، وقيل: فُلانٌ الحَبَطِيّ، قال: وإذا نَسَبُوا إلى الحَبِط قالوا: حَبَطِيٌّ، وإلى سَلِمَة قالوا سَلَمِيّ، وإلى شَقِرَة

قالوا شَقَرِيّ، وذلك أنهم كرهوا كَثْرَة الكسرات فَفَتَحُوا. قلت: ولا أرى حَبَطَ العَمَلَ وبُطلانَه مأخوذاً إلا من حبَط البَطن؛ لأن صاحب الحَبَطِ يَهْلِك وكذلك عَمَل المُنافق والمُشرك يَحْبط، غير أنَّهم سكّنوا الباء من قولهم: حَبِطَ عملُه يَحْبَطُ حَبْطاً، وحرّكوها من حَبِط بَطْنه يَحْبَط حَبَطاً، كذلك أُثْبِتَ لنا عن ابن السِّكِّيت وغَيْرِه. ويقال: حَبِطَ دَمُ القتيلِ يَحْبَطُ حَبْطاً: إذا هُدِرَ، وحَبِطَ مَاءُ البئر حَبْطاً: إذا ذَهَب. وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه حكى عن أعْرَابي قرأ: فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُه، بفتح الباء، وقال: يَحْبُطُ حُبُوطاً. قلت: ولم أسمع هذا لغيره، والقِرَاءَةُ: فَقَد حَبِطَ عَمَلُه. ويقال: فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى: إذا كان مُنْتَفِخَ الخَاصِرَتَيْن؛ ومنه قول الجَعْدِي[1]:

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ، يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ

ولا يقولون: حَبِط للفرس، حتى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرِي أو إلى الخاصرة أو إلى الموقف، لأنَّ حَبَطَه انْتِفَاخُ خَوَاصِرِه.

حبطأ: قال الليث: الحَبَنْطأُ، بالهمز: العظيمُ البطنِ المنتفخُ. وقد احبنْطَأْتُ واحبنْطَيْتُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للرجل إذا كان فيه قِصَرٌ وضِخَم بَطْن: رجل حَبَنْطأ، بهمزة غير ممدود. وفي حديث النبي ﷺ: يظل السَّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على باب الجنة. قال أبو عبيدة: هو المتغضِّب المستبطىء للشيء. وقال المُحْبَنْطِىءُ: العظيم البطنِ المتفخ. وقال الكسائيّ: يهمز ولا يهمز. وأخبرني المنذريّ عن المبرّد قال: سمعت المازنيّ يقول: سمعت أبا زيد يقول: احبنطأتُ، بالهمز؛ أي: امتلأ بطني. قال: واحبنطَيْتُ، بغير همز؛ أي: فسد بطني. قال المبرّد: والذي نعرفه وعليه جملة الرواة: حَبِط بطن الرجل وحَبِجَ، واحبنطأ: إذا انتفخ بطْنُه من الطعام وغيره. ويقال: احْبَنْطَأ الرجل: إذا امتنع، وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمزة؛ وأنشد:

إنِّي إذا اسْتُنْشِدْتُ لا أحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

وقال في قوله: إن الطفل يظل محبنطئاً؛ أي: ممتنعاً.

حبطقطق: قال الليث: الحَبَطِقْطِقْ[2]: حكاية قوائم الخيل إذا جرت؛ وأنشد:

جرتِ الخيلُ فقالت: حَبَطِقْطِقْ[3]

حبق: قال الليث: الحَبَق: دَوَاءٌ من أدوية الصيادلة. أبو عُبيد عن الأصْمَعي قال: الحَبَق: الفُوذَنْجُ. الليث: الحَبْق: ضُرَاطُ المِعز، تقول: حَبَقَتْ تحبِق حَبْقاً. وقال أبو عُبَيْد: قال الأصْمَعي: يقال: نَفَخَ بها، وحَبَق بها: إذا ضَرَطَ. وعِذْقُ حُبَيْق ولون حُبَيق: ضربٌ من التمر رديء[4]، وقد نهى النبيّ ﷺ، عن دَفْعه في الصدقة المفروضة. أبو عُبَيْدة: هو يمشي الدِّفِقَّى والحِبِقَّى. قال: والحِبِقَّى: دون الدِّفِقَّى.

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) سداسي، جعله الأزهري في الخماسي الملحق. وقد ورد في اللسان بكسر الطاء. وعبارة اللسان: «حكاية صوت قوائم الخيل...».

(٣) يستلزم المعنى تكرار حبطقطق ثانية.

(٤) عبارة اللسان: «وعِذْقُ الحُبَيق: ضربٌ من الدَّقل رديء»، وهو مصغر، وهو نوع من التمر رديء، منسوب إلى ابن حُبَيْق، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه».

حبقنق(١): قال ابن دريد: حُبَقْنِيقٌ(٢): سيّيء الخلقُ.

حبك: قال الليث: حَبَكْتُه بالسَّيف حَبْكاً: وهو ضَرْب في اللَّحْم دُونَ العَظْم. ابن هانيء عن أبي زيد: يقال: حَبَكْتُه بالسَّيْف حَبْكاً: إذا ضَرَبْتَه به. الليث: إنَّه لمَحْبوكُ المَتْن والعجز: إذا كان فيه اسْتِوَاء مع ارْتِفاع؛ وأنشد(٣):

عـلـى كُـلِّ مَـحْـبُـوكِ الـسَّـرَاةِ كـأنَّـه
عُـقَـابٌ هَـوَتْ مـن مَـرْقَـبٍ وتَـعَـلَّـتِ(٤)

وقال غيره: فرسٌ مَحْبُوكُ الكَفَلِ؛ أي: مُدْمَجُه؛ قال لبيد:

مُـشْـرِفُ الـحـارِكِ مَـحْـبـوكُ الـكَـفَـلْ(٥)

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]، قال: الحُبُك: تَكسُّر كلِّ شيء كالرَّمْلة إذا مَرّت عليْهَا الرِّيحُ الساكنةُ والماء القائم، والدِّرْع من الحَدِيد لها حُبُك أيضاً. قال: والشَّعْرَةُ الجَعْدة تكسُّرها حُبُك، وَوَاحِدُ الحُبُك: حِباكٌ وَحَبِيكَةٌ. وروى الثوريُّ عن عطاء عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس في قوله(٦): ﴿والسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾: ذات الخَلْق الحسن. قال أبو إسحاق: وأهل اللّغة يقولون: ذات الطرائق الحسنة. قال: والمَحْبوك: ما أُجِيد عَمَلُه. وقال شَمِر: دابّة مَحْبوكَة: إذا كانت مُدْمَجَة الخَلْق. وقال الليث: الحِبَاكُ: رِبَاطُ الحظيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثم تُشَدّ، تقول: حَبَكْتُ الحَظِيرَةَ كما تُحْبَك عُرُوش الكَرْم بالحِبَالِ. قال: وحَبِيكُ البَيْضِ للرأس: طرائق حَدِيده؛ وأنشد(٧):

والـضـارِبُـون حَـبِـيكَ الـبَـيْـضِ إذْ لَـحِـقُـوا
لا يَنْكُصُون، إذا ما استُلْحِمُوا، وحَمُوا(٨)

وكذلك طَرائِقُ الرَّمْلِ مِمَّا تَحْبكه الرِّيَاحُ إذا جَرَت عليه. ورُوِي عن عائِشَة أنَّها كانت تَحْتَبِك تحت دِرْعها في الصَّلاة. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: الاحتباك: الاحتِباءُ لم يُعرف إلا هذا. قال أبو عُبَيد: وليس للاحْتِبَاء هُهنا معنى، ولكن الاحْتِباك شَدُّ الإزار وإحكامه، أرَادَ أنها كانت لا تُصلّي إلاّ مُؤْتَزِرَة. قال: وكلُّ شيء أحْكَمْتَه وأحْسَنْتَ عَمَلَه فقد احْتَبَكْتَه. قال: ويقال: للدَّابَّة إذا كان شديد الخَلْق مَحْبُوك. قلت: الذي روَاه أبو عُبيد عن الأصمعي في الاحْتِبَاك أنه الاحْتِبَاءُ غَلَطٌ، والصواب: الاحْتِيَاك، بالياء. يقال: احْتَاكَ يَحْتَاكَ احْتِيَاكاً وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ: إذا احْتَبَى به، هكذا رواه ابن السِّكِّيت وغيره عن الأصمعي، بالياء. قلت: الذي يسبِقُ إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء، فزلَّ في النقط وتَوَهَّمَه باء، والعالِمُ وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلّة، والله الموفق للصواب. وقال شمر: الحُبْكَةُ. الحُجْزَةُ، ومنها أُخِذَ الاحْتِبَاكُ، بالباء: وهو شَدُّ الإزار. وحكى

---

(١) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.

(٢) التصويب من اللسان (حبقنق). وفي التهذيب خطأ مطبعي إذ جعلها بالباء (حبقبق).

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٩٧).

(٤) في الديوان: «إذ تَعَلَّتِ».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٤):

سَـاهِـمُ الـوجـهِ شـديـدٌ أَسْـرُهُ
مُـغْـبَـطُ الـحـارِكِ مـحـبـوكُ الـكَـفَـلْ

(٦) تعالى.

(٧) لزهير، كما في الديوان (ص ١٢٣).

(٨) الرواية، كما في الديوان:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيْكَ البَيْضِ إذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُلون، إذا ما استُلْحِموا، وحَمُوا

عن ابن المبارك: أنه قال: جعلت سِوَاكي في حُبْكَتِي؛ أي: في حُجزَتي، وقال غيره: التَّحْبِيكُ: التوثيق، وقد حَبَّكْتُ العقدة أي وثَّقْتُها. وقال الليث: يقال: ما طَعِمْنَا عنده حَبَكة ولا لَبَكة. قال: وبعض يقول: عَبَكة قال: والعَبَكة والحَبَكة: الحَبَّة من السَّويق. واللَّبَكة: اللقمة من الثَّرِيد. قلت: ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكة لغير الليث، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده. والمعروف: ما في نِحْيِه عبكة ولا عَبَقَة؛ أي: لَطْخ من السمن أو الزيت من عَبِقَ به، وعَبِكَ به؛ أي: لصق به.

حبكر: أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاء فلان بأمّ حَبَوْكَرى؛ أي: بالداهية؛ وأنشد[1]:

فلما غَسَا لَيْلي، وأيْقَنْتُ أنَّها
هي الأُرَبى، جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرَى

وقال شمر قال الفرّاء: وقع فلانٌ في أمِّ حَبَوْكَرَى وأمِّ حَبَوْكَرٍ وحَبَوْكَرَان، وتُلقى[2] منها أمٌّ، فيقال: وقعوا في حَبَوْكَرٍ، وأصله الرمل الذي يُضَلُّ فيه. قال ويقال: مررت على حَبَوْكَرَى، من الناس؛ أي: جماعاتٍ من أمْكُنٍ[3] شتَّى لا يجوز فيهم شيءٌ ولا يستَبْرِئهم شيء. وقال الليث: حَبَوْكَرٌ: دَاهِيةٌ، وكذلك حَبَوْكَرَى. وفي النوادر يقال: تَحَبْكَرُوا في الأمر[4] إذا تَحَيَّروا، وتَحَبْكَرَ الرَّجُلُ في طريقه، مثله: إذا تحيَّر.

حبل: قال الليث: الحَبْلُ: الرَّسَنُ، والجميع الحِبَالُ. والحَبْلُ: العَهْدُ والأَمَانُ. والحَبْلُ: التَّوَاصُلُ. وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً﴾ [آل عمران: ١٠٣]. قالَ أَبو عُبَيْد: الاعتصامُ بحبل اللّهِ هو تَرْكُ الفُرْقَةِ واتِّبَاعُ القرآنِ، وإيَّاه أرَادَ عبدُ اللّهِ بنُ مسعودٍ بقوله: عليكم بحبْلِ اللّهِ فإنَّه كتاب اللّهِ. وقال ابن الأعرابي: الحِبْلُ: الرجل العالِمُ الفَطِنُ الدَّاهي، قال: وأنشدني المُفَضَّل:

فيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِنَاعَها
تُرَأْرِئُ بالعينين للرَّجُلِ الحِبْلِ

يقال: رَأْرَأَتْ بِعَيْنَيها وغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ: إذا أَدَارَتْه[5] تَغْمِزُ الرَّجُلَ. قال أبو عبيد: وأصل الحَبْلِ في كلامِ العربِ يتصرَّف على وجوه، منها العَهْدُ، وهو: الأَمَانُ، وذلك أنَّ العربَ كانَتْ يُخِيفُ بعضُها بعضاً في الجاهلية، فكانَ الرجُلُ إذا أرادَ سفَرًا أخذ عهْداً من سيِّد القبيلة، فيأمَنُ به ما دَامَ في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى، فيأخُذُ مثل ذلك أيْضاً يُرِيدُ به الأَمَانَ. قال فمعنى الحديثِ أنَّهُ يقول: عَلَيْكُم بكتابِ اللّهِ وتَرْكِ الفُرْقة فإنَّه أَمَانٌ لَكُمْ وعَهْدٌ من عذَاب اللّهِ وعِقَابِه؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له:

وإذا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ
أَخَذَتْ من الأُخْرَى إليْكَ حِبَالَها

قال: والحَبْلُ في غير هذا الموضِعِ المُوَاصَلَةُ؛ وقال امرؤ القيس:

إنِّي بِحَبْلِكِ وَاصِلٌ حَبْلِي
وَبِرِيشِ نَبْلِكِ رائِشٌ نَبْلي

قال: والحَبْل، مِنَ الرَّمْلِ: المُجْتَمِعُ الكَثِيرُ العَالِي. الحرَّانِيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الحَبْلُ: الوِصَالُ. والحَبْلُ: رَمْلٌ يستطيل ويمتد. والحَبْلُ: حَبْلُ العاتق. والحَبْلُ: الوَاحِدُ مِنَ

(١) لعمرو بن أحمر الباهلي، كما في اللسان (حبكر).
(٢) في اللسان: «ويُلقى».
(٣) في اللسان: «من أمم..».
(٤) في اللسان: «في الأرض».
(٥) في اللسان: «إذا أدارتهما».

الْحِبَالِ. وهذا كلُّه بفَتْحِ الحاءِ. قال: والحِبْلُ: الدَّاهية، وجَمْعُه حُبُولٌ؛ وأنشد لكثير:

فلا تَعْجَلِي يا عَزَّ أنْ تَتَفَهَّمِي
بِنُصْحٍ أتَى الْوَاشُونَ أمْ بِحُبُولِ[1]

وقال الآخرُ في الحبل، بمعنى: العهد والذّمة:

ما زلتُ مُعْتَصِماً بِحَبلٍ منكُم
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأسْبَابٍ نَجا

بِحَبْلٍ؛ أي: بِعَهْدٍ وذِمَّةٍ. وقال الليث: حَبْلُ العَاتِقِ: وُصْلَةٌ ما بين العاتِقِ والمَنْكِب. وحَبْلُ الوَرِيد: عِرْقٌ يَدِرُّ في الْحَلقِ. والوريدُ: عرقٌ يَنْبِضُ من الحيوان لا دَمَ فِيه. وقال الفرّاءُ في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿ونَحْنُ أقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾ [قَ: ١٦] قال: الْحَبلُ هو الوَرِيدُ، فَأُضِيفَ إلَى نَفْسِهِ لاختلافِ لَفْظِ الاسْمَيْنِ. قال: والوريدُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلقُوم والعِلْبَاوَين. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: مِن أمْثالِهم في تسهيل الحاجةِ وتَقْريبها: «هو عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِك»؛ أي: لا يُخَالفك: وحبلُ الذِّرَاعِ: عِرْقٌ في الْيَدِ. وحِبَالُ الفَرسِ: عروقُ قوائِمِهِ؛ ومنه قول امرىء القيس:

كأنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ في مَصَامِهِ
بِأمْرَاسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

والأمْرَاسُ: الحِبَالُ، الواحدةُ مَرَسَةٌ، شَبَّه عُروقَ قَوَائِمِه بِحبَالِ الكَتَّانِ، وشبه صَلابَةَ حَوَافِره بِصُمِّ الْجَندَل، وشبه تَحجِيلَ قوائِمِه بِبَيَاضِ نُجومِ السَّماء. والحَبْلُ: مصدر حَبَلْتُ الصَّيْدَ، واحْتَبَلْتُه: إذا نصبتَ له حِبَالَةً، فنشِب فيها وأخذتَه. والحِبَالَةُ جمع الحَبْلِ، يقال: حَبلٌ وحِبَالٌ وَحِبالَةٌ، مثل جَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمَالَة وَذَكَرٍ وذِكَارٍ وذِكَارَة. وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ في قصّة اليهود وذُلِّهم إلى آخر الدنيا وانقضائها: ﴿ضُرِبَتْ عليهِمُ الذِّلَّةُ أينما ثُقِفُوا إلاَّ بِحَبْلٍ من اللّهِ وحَبْلٍ من النَّاسِ وباءُوا بِغَضَبٍ من اللّهِ﴾ [آل عمران: ١١٢] تكلَّمَ علماءُ اللُّغَةِ في تَفْسِير هذه الآية واختلَفَتْ مذاهِبُهم فيها لإشكالها، فقال الفَرّاءُ: معناهُ ضُرِبَتْ عليهم الذِّلّة إلا أنْ يَعْتَصِمُوا بحبْلٍ من اللّهِ، فأضمَرَ ذلك. قال: ومثله قوله[2]:

رَأتْنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً
وفي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

قال: أراد رأتني أقْبَلْتُ بحَبْلَيْهَا فأضمَرَ (أقْبَلْتُ) كما أضْمَرَ الاعْتِصَامَ في الآية. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس أحمدَ بن يحيى أنه قال: هذا الذي قَالَهُ الفرّاءُ بعيدٌ أن تَحْذِفَ أنْ وَتُبْقِيَ صِلَتَها، ولكنّ المعنى إن شاء اللّهُ: ضُرِبَتْ عليهم الذّلّة أينما ثُقِفُوا بِكُلِّ مَكانٍ إلا بمَوْضِعِ حَبْلٍ من اللهِ، وهو استِثْنَاءٌ متّصِلٌ، كما تقول: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذّلّة في الأمْكِنَة إلاّ في هذَا المَكانِ. قال: وقولُ الشاعر (رأتني بحبليها) هو كما تقول أنا بالله، أيْ: مُتَمَسِّك، فتكون الباءُ من صِلَةِ رأتْني مُتَمَسِّكاً بحَبْلَيْهَا، فاكْتَفَى بالرُّؤيةِ من التَّمسُّك. قال: وقال الأخفش، في

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص١٧٨):
فلا تَعْجَلي يا لَيْلَ أنْ تَتَفَهَّمي
بِنُصْحٍ أتَى الواشون أم بِحُبُولِ
وجاء العجز، في التكملة، برواية:
أجاءوا بِنُصْحٍ أم أتوا بِحُبُولِ

(٢) لحميد بن ثور، كما في اللسان (فرق) لكن باختلاف الرواية:
رأتني مُجَلِّيها فصدَّتْ مخافةً
وفي الخيل رَوْعَاءُ الفؤادِ فَرُوقُ
وعلى هذه الرواية، كما في اللسان (فرق)، لا يكون في البيت شاهد على مادة (حبل).

قوله[١]: ﴿إلاَّ بحَبْلٍ من اللَّهِ﴾ إنَّهُ استثناءٌ خارجٌ من أوّل الكلام في معنى لَكِنْ. قلت: والقولُ ما قال أبو العبَّاس. وفي حديث النبي ﷺ: «أُوصيكم بالثَّقَلَيْنِ كتابِ الله وعِتْرَتِي، أَحَدُهُما أعظَمُ من الآخر، وهو كتابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ من السَّماءِ إلى الأرض». قلت: وفي هذا الحديث اتّصالُ كتابِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ به وإن كان يُتْلَى في الأرضِ ويُنْسَخُ ويُكْتَبُ. ومَعْنَى الحبلِ الممدُودِ: نورُ هُدَاه. والعَرَبُ تُشَبِّه النُّورَ بالحَبلِ والخيطِ؛ قال اللَّه[٢]: ﴿حتى يَتَبيَّنَ لكمُ الخَيْطُ الأَبيضُ من الخَيطِ الأسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فالخيطُ الأبيضُ؛ هو: نورُ الصُّبْحِ إذا تَبَيَّنَ للأَبْصارِ وانْفلق، والخَيْطُ الأسْوَدُ دونَه في الإنارة لِغَلبة سوادِ الليل عليه؛ ولذلك نُعِتَ بالأسْود، ونُعِت الآخَرُ بالأبيضِ. والخيط والحبلُ قريبان من السَّواء. وقال الليثُ: يقال للكَرْمَة: حَبَلَةٌ، قال: والحَبَلَةُ: طاق من قُضبان الكرْم. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الجَفْنَةُ: الأصلُ من أصول الكرْم، وجمعها الجَفْن، وهي الحَبَلة بفتح البَاءِ، وروى أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلَةٌ تحمل كُرًّا وكان يسميها أمَّ العيال وهي الأَصَلَةُ من الكرْم، انتشرت قُضْبانُها على عرائشها، وامتدّت وكثُرت قضبانُها حتى بلغ حملها كُرًّا. قال شمر: يقال: حَبَلة وحَبْلة، يُثقَّل ويُخفَّف. وقال الليث: المُحَبَّلُ: الحَبْلُ في قول رؤبة[٣]:

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلا[٤]

(١) و (٢) تعالى.

(٣) و (٤) لم أعثر عليه في ديوان رؤبة. وقد ورد المشطور في «الملحفات المستقلة» بديوان العجاج (٢/ ٣١٤)، وبعده

عَجَنَّسٍ قَرْمٍ إذا تَعَثَّلا

قال: وحبِلَت المرأة تحبَلُ حَبَلاً، وهي حُبْلَى. قال: وحَبَلُ الحَبَلَةِ: ولَدُ الوَلَدِ الذي في البطْن؛ كانوا في الجاهلية يتبايعون أولادَ ما في بُطون الحوامِلِ، فنهى النبي ﷺ عن الملاقِيح والمضامينِ، وقد مرّ تفسيرها. قال شمر: قال يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ: نهي عن حَبَلِ الحَبلَةِ، جعل في الحَبَلَةِ هاءً، وقال هي الأنثى التي هي حَبَلٌ في بَطْنِ أُمِّها فينتَظِرُ أن تُنْتَجَ من بَطْن أمِّها، ثم يُنْتَظَرُ بها حتى تَشِبَّ، ثم يرسَلُ علَيْها الفحلُ فَتَلْقَحَ، فله ما في بَطْنِها؛ ويقال: حَبَلُ الحَبَلَةِ للإبِل وغيرها. قال الأزهريّ: جَعَلَ الأولى حَبَلَةَ لأنها أُنْثى، فإذا نُتِجَت الحَبَلَةُ فولدها حَبَلٌ، وإنما بيع حَبَلُ الحَبَلَةِ. وقال أبو عبيد: حَبَلُ الحَبَلَةِ: وَلَدُ الجَنِين الذي في بطن النَّاقة، ونحو ذلك قال الشافعي. وقال الليث: سِنَّورَةٌ حُبْلَى وشاةٌ حُبْلى. قال: وجمع الحُبْلَى حَبَالَى. وفي حديث سعدِ بن أبي وقَّاصٍ، أنه قال: «لقد رَأَيْتُنَا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ وما لنا طَعَامٌ إلا الحُبْلَةُ وورق السَّمُر». قال أبو عبيد: الحُبْلَةُ والسَّمُرُ: ضربان من الشجر. قال: وقال الأصمعي: الحُبْلَةُ، في غير هذا حلي كان يجعل في القلائد في الجاهلية؛ وأنشد[٥]:

وَيَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ
وقلائِدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[٦]

قال: والسَّلْسُ خيط يُنْظَم فيه الخَرَزُ، وجمعه سُلُوس. وقال شمر: قال ابن الأعرابي:

(٥) و (٦) نسبه اللسان الى عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول. وفي هامش الصحاح، هو عبد الله بن مسلم. وقبله، كما في اللسان:

ولقد لهوتُ وكلُّ شيءٍ هالكٌ
بِنَقَاةِ جَيْبِ الدرعِ غيرِ عَبُوسِ

الحَبْلَةُ : ثمر السَّمُر، شبه اللوبياء، وهو العُلَّفُ[1] من الطلح، والسَّنفُ من المَرخ. وقال الأصمعيّ: الحُبْلَةُ : ثمر العِضاهِ، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، وقال الليثُ: فلان الحُبَليّ منسوب إلى حَيّ من اليمن. قال: والحِبَالَةُ : المصيدة، وجمعها حبائل. قال أبو حاتم: ينسب الرجل من بني الْحُبْلى، وهم رهط عبد الله ابن أُبَيّ المنافقِ، حُبلِيّ. قال وقال أبو زيد: ينسب إلى الحبلى حُبْلَوِيّ وحُبْلِيّ وحُبْلاوِيّ. وبَنُو الحُبْلَى من الأنصار. الحرَّانيّ عن ابن السّكّيت: ضَبٌّ حَابِلٌ ساحٍ يرعى الحُبْلَةَ والسِّحاءَ، وقال الباهليُّ في قول المتنخّل الهذليّ:

إن يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ
منها بِرِيٍّ، وعلى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ الموتَ وَقِيَّاتُه
خُطَّ لَهُ ذلك في المَحْبَلِ

قال: نَشْوان؛ أي: سكْرَانَ، وقوله بمصروفة؛ أي: بِخَمْرٍ صِرْفٍ، وقوله على مِرْجل؛ أي: على لَحْمٍ في قِدْرٍ؛ أي: وإن كان هَذَا دائماً له فليس يقيه الموتَ، خُطّ له ذلك في المحْبَل؛ أي: كُتِبَ له الموتُ حينَ حَبِلَتْ به أُمُّه، والمَحْبَلُ : موضِع الحَبَلَ. قلت: أراد معنى حديثِ ابن مسعودٍ عن النبي ﷺ «أن النُّطْفَةَ تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة، ثم علقةً كذلك، ثم مضغةً كذلك، ثم يبعثُ اللّهُ المَلَكَ فيقولُ له اكتب رزْقه وعَمَله وأَجَلَه وشقيٌّ أو سعيدٌ فَيُخْتَمُ له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كُتِبَ له الموتُ عند انقضاءِ الأجلِ المُؤَجّل له. والمُحْتَبَلُ من الدَّابة: رُسْغُها، لأنه موضع الحَبْل الذي يَشدُّ فيه إذا رُبط؛ ومنه قول لبيد:

ولقد أغْدُو وما يَعْدِمُني
صاحبٌ غيرُ طويلِ المُحْتَبَلْ

أي: ليس بطويل الأرساغ، وإذا قصرت أرساغُه كان أشدَّ له. ومن أمثال العرب في الشدَّةِ تصيبُ الناسَ: «قد ثَارَ حابِلُهم على نَابِلِهِمْ». والحابِلُ: الذي ينصب الحِبَالَةَ، والنابلُ الرّامي عن قوسه بالنّبل، ويكون النابلُ صاحبَ النبل. وقد يُضرَب هذا مثلاً للقوم تنقلب أحْوَالُهم ويَثُورُ بعضُهم على بعض بعد السكون والرخاء. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «إنه لَوَاسِعُ الحَبْلِ، وأنَّهُ لَضيِّقُ الحَبْلِ»، كقولك هو ضَيِّقُ الخُلُق وواسع الخُلُق. وقال أبو العباس في مثله: أنه لواسع العَطَن وضيِّق العَطَن. وقال ابن الأعرابيّ: رجل حَبْلانٌ : إذا امْتَلأ غيظاً، ومنه حَبَلُ المَرْأةِ وهو امتلاءُ رَحِمِها. وقال غيرُه: رجل حَبْلانٌ من الماءِ والشَّرابِ: إذا امتلأ رِيًّا. وفي حديثٍ جاء فيه ذكْرُ الدَّجّال لعنَهُ اللّهُ: أنه مُحَبَّلُ الشعْرِ كأن كل قَرْنٍ من قُرون رأسِه حَبْلٌ لأنَّه جعله تَقَاصِيب لجعُودة شَعْرِه وطولِه. وقال ابن الأعرابيُّ: يقالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَرَاحٍ، قال: والأحْبَلُ والْحُنْبُلُ: اللّوبياء. قال والحَبَلُ : الثِّقل، والْحُبَالُ : الشّعْرُ الكثير، والحُبال : انتفاخُ البَطْنِ من الشَّراب والنبيذ. أبو عبيد عن الأموي: أتيته على حبالّة ذاك، أي: على حين ذاك، بتشديد اللام. ابن الأعرابيّ عن المفضل: الحَبَلُ: انتفاخ البطن من كل الشراب والنبيذ والماء وغيرِه. ورجلٌ حَبْلاَنٌ وامرأة حَبْلاَنَةٌ، وبه سمي حَمْلُ المرأة حَبَلاً، وفلان حَبْلاَنُ على فلانٍ؛ أي: غَضْبَانٌ، وبه حَبَلٌ؛ أي: غَضَبٌ وغَمٌّ، وأصله من حَبَلِ

(١) في اللسان: «الغُلَّف» بالغين المعجمة.

المرأة. وحُبَلُ: موضع في شعر لبيد:

فَبِجِنْزِيرٍ فأطرافِ حُبَلْ[١]

حبلق: قال[٢]: الحَبَلَّقُ: أغنام تكون بِجُرَش. وقال أبو عبيد: الحبلَّقُ: غنم صغار؛ وأنشد[٣]:

واذْكُرْ غُدَانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمةً
من الحَبَلَّقِ تُبنى حَوْلَها[٤] الصِّيَرُ

حبن: قال الليث: الحِبْنُ: ما يعتري الإنسان في الجسد فيقيحُ ويَرِم، والجميع الحُبُون. والحَبَنُ: أن يكثر السَّقْي في شحم البطن فيعظُمَ البَطْنُ لذلك. أبو عبيد عن اليزيديّ، قال: الأحْبَنُ: الذي به السَّقْيُ. قال: وقال العُدَيْس الكنانيّ: يقال لأمّ حُبَيْنٍ حُبَيْنَةٌ؛ وهي: دابة قَدْرُ كفّ الإنسان. وقال الليث: هي دُوَيبّة على خِلْقَةِ الحِرْبَاءِ عريضةُ البَطْنِ جِدًّا؛ وأنشد:

أمَّ حُبَيْنٍ ابسطي[٥] بُرْدَيْكِ
إن الأميرَ دَاخِلٌ[٦] عليكِ
وضارِبٌ بالسيف مَنْكِبَيْكِ[٧]

والحَبَنُ: عِظَمُ البَطْنِ، ولذلك قيل لمن سَقَى بطنُه قد حَبِن. وأم حُبَيْنٍ: هي الأنثى من الحَرَابِيّ. ورُوي عن النبي ﷺ «أنه رأى بلالاً وقد خَرَجَ بَطْنُه، فقال أمُّ حُبَيْنٍ» وهذ من مَزْحِه عليه السلام، أراد ضِخَمَ بطنِه. وفي نوادر الأعراب: رأيت فلاناً مُحْبَئِنًّا ومُقْطَئِرًّا ومُضْمَغِدًّا؛ أي: ممتلئاً غضباً. وقال ابنُ بُزُرْج: تقول العرب في أُدْعِيَّة بين القوم يتداعون بها: صبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أمَّ حُبَيْن ماحضاً[٨]، يَعْنُون اللَّيْلَ[٩].

حبز: (را: حبربر).

حبنطأ: (را: حبطأ).

حتا، حتأ: قال الليث: الحَتْوُ: كفُّك هُدْبَ الكساءِ مُلْزَقاً به، تقول: حَتَوْتُه أحْتُوهُ حَتْواً، وفي لغة حتأته حتأ. أبو عبيد عن أبي عمرو. أحتأتُ الثَّوْبَ: إذا فتلْتَه فَتْلَ الأكْسِيَةِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: حَتَيْتُ الثوب وأحْتيته حتأته: إذا خطته. وأخبرني الإياديّ عن شمر قال: حاشيةُ الثوب: طُرَّتُه مع الطول، وصِنْفَتُه: ناحيته التي تلي الهُدْبَ. يقال: أحْتِ صِنْفَةَ هذا الكساءِ: وهو أن يُفْتَل كما يفتل الكساءُ القُومَسِيّ. قال: والحَتْيُ: الفتل. أبو عمرو: حتأتُ المرأةَ حَتْأً، وخَجَأْتُها: إذا نكحتُها. قال: وحَتَأْتُه حتأً: إذا ضربتهَ، وهو الحُتُوءُ، بالهمز. وقال الليث: الحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْلِ. وفي النوادر: الحَتِيُّ: الدِّمْنُ، والحَتِيُّ في الغزل، والحَتِيُّ: ثُفْل التَّمْر وقشوره. قال ابن الأعرابيّ: الحاتيء: الكثير الشراب.

حتّ، حتت: قال الليث: الحَتّ: فَرْكك الشيء اليابس عن الثوب ونحوه. وحُتَاتُ كُلِّ شيء: ما تَحاتَّ منه؛ وأنشد:

تَحُتُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أراكَةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إذا الغُصْنُ طَالَها

قال: والحَتُّ لا يبلغ النَّحت. أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمعي: فرس حَتٌّ: إذا كان جواداً، وجمعه: أحتات. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٠):
بالغُرابات فَزَرّافاتِها

(٢) أي: الليث.

(٣) للأخطل، كما في الديوان (ص٩١).

(٤) في الصحاح (صير): «حوله».

(٥) في اللسان: «انْشري».

(٦) في اللسان: «وَالِجٌ»، وأورد للمشطور رواية أخرى: «إن الأمير ناظِرٌ إليك».

(٧) في اللسان: ومُوْجِعٌ بِسَوْطِهِ جَنْبَيْك.

(٨) في اللسان: «ماخِضاً».

(٩) عبارة اللسان: «صب الله عليك أمَّ حُبَيْنٍ، يعنون الدماميل».

لسعد يوم أُحُد: احتُثهم يا سعد فِداك أبي وأمّي؛ يعني: اردُدهم. قلت: إن صحّت هذه اللفظة فهي مأخوذة من حتّ الشيء: وهو قَشره شيئاً بعد شيء وحكّه. وقد رُوي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدّم يصيب ثوبها، فقال لها: «حُتّيه ولو بضِلْعٍ»[1]. ومعناه: حُكّيه وأزيليه. ويقال: انحتّ شعَرُه عن رأسه، وانحصّ: إذا تساقط. عمرو عن أبيه: الحَتّة: القَشرة. وحَتّه مائة سوط: إذا عجّل ضربه. وحتّه مائة درهم: إذا نقده بالعَجَلة. والحَتّ: العجلة في كلّ شيء. وقال شمر: تركتهم حتًّا فتًّا بتًّا: إذا استأصلتهم. والحَتُوت، من النخل: التي يتناثر بُسرها، وهي شجرةٌ مِحْتَاتٌ: مِنْثَار. وقال النحويون: حتى تجيء لوقت منتظر، وتجيء بمعنى إلى، وأجمعوا أن الإمالة فيها غير مستقيم، وكذلك في على. ولِحَتّى في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة، وليس هذا المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها. وقال بعضهم: حتّى فَعْلَى من الحتّ؛ وهو: الفراغ من الشيء، مثل شتّى من الشتّ. قلت: وليس هذا القول ممّا يُعَرَّج عليه؛ لأنها لو كانت فَعْلَى من الحت كانت الإمالة جائزة: ولكنها حرف أداة، وليست باسم ولا فعل. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحَتُّ: القَشْرُ. وفي الحديث: «حُتّيه بضِلْعٍ». قال: والضلع: العُود؛ وأنشد:

وما أخذا الديوانَ حتّى تَصَعْلَكَا
زَماناً وَحتَّ الأشهَبانِ غِنَاهُمَا

حتَّ: قَشَر وحَكَّ. تصعلكا: افتقرا.

حتّى: مُشَدّدة التاء تكتب بالياء ولا تُمَالُ في اللّفظ، وتكون غايةً معناها معنى «إلى» مع الأسماء، وإذا كانت مع الأفعال فمعناها «إلى أنْ» وَلِذَلك نصبوا بها المستقبلَ. وقال أبو زيد: سمعت العرب تقول: جلست عنده عتّى الليل، يريدون: حتى الليل، فيقلِبُون الحاءَ عَيناً.

حتد: أهمله الليث، وهو مُسْتَعْمَل. وروى أبو عُبيد عن الأصمعي: عَيْنٌ حُتُدٌ لا يَنْقَطع ماؤُها. قلت: لم يُرِدْ عَيْنَ الماء، ولكنه أراد عَيْنَ الرأس. وروى أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي. قال: الحُتُد: العيُونُ المُنْسَلقة، واحدها: حَتَدٌ وحَتُودٌ. وقال ابن الأعرابي: المَحْتِدُ والمحْفِدُ والمحْقِدُ والمَحْكِدُ: الأصْلُ، يقال: إنه لكَرِيمُ المَحْتِد. وقال الأصمعي في قول الرّاعي:

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأنَامِ معاً
مِنْ آلِ حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ

قال: الحَتِدُ: الخالِصُ الأصل من كل شيء، وقد حَتِد يَحْتَد حَتَداً فهوَ حَتِدٌ، وحَتَّدْتُه تَحْتِيداً؛ أي: اختَرْتُه لخُلُوصِهِ وفَضْلِهِ.

حتر: قال الليث: الحَتْرُ: الذَّكرُ من الثَّعَالِب، قلتُ: لَمْ أسْمَع الحَتْرَ بهذا المعنى لغير الليث، وهو منكر. وقال الليث: الحِتَارُ: ما استدار بالعَيْن مِنْ زِيقِ الجَفْنِ من بَاطن. قال: وحِتَارُ الظُّفرِ: ما أحَاطَ به، وكذلك ما يحيط بالخِباء، وكذلك حِتَار الدُّبُر: حَلْقَته. قال: والمُحْتِرُ: الذي لا يُعْطِي خَيْراً ولا يُفْضِل على أحَد، إنما هو كَفَافٌ بكَفَافٍ لا ينفلت منه شيء، قد أحتَر على نفسه وأهله؛ أي: ضَيّق عليهم ومنعهم خَيْرَه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: حترتُ له شيئاً، بغير ألف، فإذا قال: أقَلَّ الرجلُ وأحتَر، قاله بالألف، والاسم منه: الحِتْر؛ وأنشد للأعلم الهُذَلِيّ:

(١) في التاج (حتت): «بِضِلَع»؛ و«الضِّلَعُ»: العُودُ.

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وأخبرني الإيادِيّ عن شمر: الحَاتِرِ: المُعْطِي؛ وأنشد:

إذْ لا تَبِضُّ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ، كَفُّ حَاتِرْ

قال: وحَتَرْتُ: أعْطَيْتُ عن أبي عمرو، قال: وقال غيره: كان عطاؤك إيّاه حَقْراً حَتْراً؛ أي: قليلاً؛ وقال رُؤْبَةُ:

إلا قَليلاً من قَليلٍ حَتْرِ[1]

قال: وأحْتَرَ علينا رِزْقَنا؛ أي: أقَلَّه وحَبَسَه، قال: ويقال: ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً؛ أي: ما أكَلتُه. وقال الفَرّاء: حَتَرَهُ يَحْتُرُهُ: إذا كَسَاهُ وأعْطاه؛ وقال الشَّنْفَرَى:

وأُمِّ[2] عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُم
إذا حَتَرَتْهُمْ أتْفَهَتْ وأقَلَّتِ[3]

غيره: أحْتَرْتُ العُقْدَةَ إحْتاراً: إذا أحْكَمْتُها فهي مُحْتَرَةٌ، وبينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قد استُوثِقَ مِنْه؛ وقال لَبيد:

وبِالسَّفْحِ من شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحَارِبٌ[4]
شُجَاعٌ وذُو عَقْدٍ مِنَ القَوْمِ مُحْتَرِ

ابن السِّكِّيت عن الفَزَارِيِّ قال: الحَتِيرَةُ: الوَكِيرَةُ؛ وهُوَ طَعَامٌ يُصْنَع عند بناء البيت، قُلْتُ: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول: خَثِيرة، بالثاء. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الحُتْرُ: أكِفَّةُ الشُّقَاقِ، كل واحد منها: حَتارٌ.

وقال أبو زياد الكلابي: الحِتْرُ: ما يوصل بأسفل الخباءِ إذا ارتفع عن الأرض وقلص ليكون ستراً، يقال منه: حَتَرْتُ البَيْتَ.

جِنْرِش: جِنْرِشٌ: من أسماء الرجال، وبنو جِنْرِش: بطن من بني مُضَرِّس وهم من بني عُقَيْل. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: حَشَد القوم وحَشَكوا وتَحَتْرَشُوا، بمعنًى واحد. وقال أبو سعيد: سمعت للجراد حَتْرَشَةً وخَتْرشة: إذا سمعتَ صوتَ أكله. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف النشيط: حُتْرُوش. وقال ابن شميل: الحُتْرُوش: القليل الجسم. وقال: يقال: سعى فلان بين يدي القَوْمِ فَتَحَتْرَشُوا عليه، فلم يدركوه، أي: سعوا عليه، وعَدَوْا ليأخذوه.

حترف: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحُتْرُوف: الكادُّ على عِيَاله.

حتش: قال الليث في كتابه: حَتَش يَنْظُر فيه، وقال غيره: حَتَش: إذا أدام النَّظَر. وقيل: حَتَش القوم وتَحَتْرَشوا: إذا حَشَدوا.

حتف: قال الليث: الحَتْفُ: الموت، وقول العرَب: ماتَ فلانٌ حَتْفَ أنْفِهِ؛ أي: بِلا ضَرْبٍ ولا قتلٍ، والجميع: الحُتُوف، ولم أسمع للحَتْفِ فعلاً. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ ماتَ حَتْفَ أنفِهِ في سبيل الله فقدْ وقَعَ أجْرُه على الله». قال أبو عُبَيد: هو أن يموت مَوْتاً على فِراشِهِ من غير قَتْلٍ ولا غَرَق ولا سَبُع ولا

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٧٤):
يَلْقَى مُغَاوِيهِمْ عذابَ الشَّزْرِ

(٢) في الصحاح «وأمّ».

(٣) عجزه، كما في الصحاح وأساس البلاغة:
إذا أطْعَمَتْهُمْ أحْتَرَتْ وأقَلَّتِ

وهكذا أنشده ابن بَرّي (التاج).

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٦٩):
وبالجَرِّ مِنْ شَرْقِيِّ حَرْسٍ مُحَارِبٍ
«ويُروى: من غربيّ حرس مجرّب».

غيره. ورُوي عن عُبَيد بن عُمَير[١] أنه قال في السمك: «ما مات حَتْفَ أنفِه فلا تأكلْه»؛ يعني الذي يموت في الماء وهو الطافي. وقال غيره: إنما قيل للذي يموت على فراشه: مات حَتْفَ أنفِه. ويقال: حَتْفَ أنفَيْه، لأن نَفْسه تخرُجُ بتَنَفُّسِه من فيهِ وأنفِه. ويقال أيضاً: مات حَتْفَ فِيه، كما يقال: مات حتْفَ أنفِه، والأنفُ والفمُ: مَخْرَجَا النَّفَس. ومَنْ قال: حَتْفَ أنفَيْه، احتَمَل أن يكون أراد بأنفَيْه سَمَّيْ أنفه وهما مَنْخَراه، ويُحتَمَلُ أن يُرادَ به أنفُه وفَمُه فغُلِّب أحدُ الاسمين على الآخر لتجاورهما. شمر: الحَتْفُ: الأمرُ الذي يُوقِعُ في الهلاكِ، والسَّبَبُ الذي يكون به الموت؛ وأنشد لبعض هُذَيْل[٢]:

فَكانَ حَتْفاً بِمِقْدَارٍ وأَدْرَكَه[٣]
طولُ النَّهارِ وليلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمِ

حتك: قال الليث: الحَتْكُ والحَتَكانُ شبه الرَّتَكان في المَشْي إلا أنَّ الرَّتَكانَ للإبلِ خاصَّة، والحَتْك للإنسان وغَيْره. أبو عُبيد عن الأصمعي: الحَتْك «ساكِنُ التَّاء»: أنْ يُقارِبَ الخَطْوَ ويُسْرِع رَفْعَ الرِّجْل وَوَضعها. شمِر: قال ابنُ حبيب: رجلٌ حَتَكة وهو القَمِيءُ، وكذلك الحَوْتَكُ والحوْتَكيُّ هو القصيرُ القَرِيبُ الخَطْوِ. قال: والحاتِكُ: القَطُوفُ العاجزُ، قال: والقَطوفُ: القريبُ الخَطْو؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

لَنا ولَكُمْ يا مَيُّ أمسَتْ[٤] نِعاجُها
يُماشِينَ أمَّاتِ الرِّئالِ الحَوَاتِكِ

وقال الرَّاجزُ:

وساقِيَيْنِ لم يكُونا حَتَكا
إذا أقُولُ وَنَيَا تَمَهَّكا

أي: تَمَدَّدا بالدَّلْو. والحَوْتَكُ: الصَّغِير الجِسْم اللَّئيم.

حتل: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحاتِلُ: المِثْلُ من كل شَيْءٍ. قُلتُ: الأصلُ فيه الحاتِنُ، فَقُلِبَت النون لاماً، وهو حَتْنُه وحَتْلُه؛ أي: مِثْلُه.

حتم: قال الليث: الحاتِمُ: القاضي. والحَتْمُ: إيجابُ القضاء، قال: وكانت امرأة يقال لها صَدُوف فآلت ألاّ تتزوج إلا من يَرُدُّ عليها جوابَها، فجاءها خاطب فوقف ببابها، فقالت له: من أنتَ؟ قال: بَشَرٌ وُلِد صغيراً ونشأ كبيراً. فقالت: أين مَنْزِلُكَ؟ قال: عَلَى بِساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ، قريبُه بعيدٌ، وبعيدُه قريب. قالت: ما اسمك؟ قال: من شاء أحدث إسماً، ولم يكن ذلك حتماً، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجةٌ لم آتِكِ لَحَاجَة، وأَقِفْ ببابِكِ، وأَصِلْ بأسْبَابك، قالت: سِرٌّ[٥] حاجَتُك أم جَهْرٌ؟ قال: سِرٌّ وسَتُعْلَن! قالت: فأنت إذاً خاطب، قال: هو ذاك، قالت: قُضِيَتْ، فَتَزَوَّجَها. قال: والحاتِمُ: الغُرابُ الأسودُ، ويقال: بل هو غراب البَيْنِ، أحمرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْنِ. أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيدة: الحَاتِمُ: الغُراب، وأنشد لِمُرَقِّشٍ السَّدُوسِيِّ[٦]:

ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو، عَلَى وَاقٍ، وحَاتِمْ[٧]

---

(١) في اللسان: «.. عن عبيد الله بن عُمَيْر».

(٢) هو لِسَاعِدَة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٠).

(٣) في ديوان الهذليين: «وأدركها».

(٤) في الديوان (ص ٥٧٦): «أضحت».

(٥) في اللسان: «أسِرٌّ».

(٦) زاد اللسان: «وقيل هو لِخُزَز بن لَوذان».

(٧) قبله، كما في الصحاح (الحاشية: ١):
لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بُغَا
الخيرِ تَعْقَادُ التَّمائِمْ

فـــإذا الأشَـــائِـــمُ كـــالأيَـــا
مِـــنِ والأيَـــامِـــنُ كـــالأشَـــائِـــمْ
وكــــذاك لا خَــــيْـــــرٌ ولا
شَـــرٌّ عَـــلَـــى أحَـــدٍ بِـــدَائِـــمْ[1]

عمرو عن أبيه قال: الحاتم: المشؤوم، والحاتِمُ: الأسْوَدُ من كُلِّ شيء. وقال غيره: سُمِّي الغراب الأسْوَدُ حاتماً لأنه يَحْتِم عندهم بالفراق إذا نَعَبَ؛ أي: يَحْكم، والحاتِمُ: الحاكِمُ المُوجِبُ للحُكْم. وقال الليث: التَّحَتُّم: الشَّيءُ إذا أكَلْتَه فكان في فمك هَشًّا. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: الحُتَامَةُ: ما فَضَل من الطَّعام على الطَّبَق الذي يُؤكل عليه فهو الحُتَامَة، وقال غيره: ما بقي على المائدة من الطعام. سَلَمَةُ عن الفرَّاء: التَّحَتُّم: أكْلُ الحُتامَةِ؛ وهي فُتاتُ الخبز، وجاء في الخبر: «من أكَلَ وتَحَتَّم فَلَهُ كذا وكذا من الثواب». قال الفرَّاء: والتَّحَتُّم، أيضاً: تَفَتُّتُ الثُّؤلُول إذا جفَّ، والتَّحَتُّم: تَكَسُّر الزُّجاج بعضه على بعض. قال: والحَتْمَةُ: القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ. وفي نوادر الأعراب يقال: تحتَّمتُ له بخير؛ أي: تَمَنَّيْتُ له خيراً وتَفَاءَلْتُ له. ويقال: هو الأخُ الحَتْمُ؛ أي: المَحْضُ الحَقُّ؛ وقال أبو خِرَاش يَرْثِي رَجُلاً:

فوالـلّهِ لا أنْسَـاكَ، ما عِشْتُ، لَيْلَةً
صَفِيِّي من الإخْوَانِ والوَلَدِ الحَتْمِ[2]

حتن: قال الليث: الحَتْنُ، من قولك: تحاتَنَتْ دُمُوعُه: إذا تتابعت؛ وقال الطِّرِمَّاح:

كـأنَّ الـعـيـونَ الـمُـرْسَلاتِ[3] عَـشِـيَّـةً
شَـآبِـيـبُ[4] دَمْـعِ الـعَـبْـرَةِ الـمُـتَـحَـاتِـنِ

قال: وتحاتَنتِ الخِصالُ في النِّضالِ: إذا وقعَت خَصَلاَتٌ في أصلِ القِرْطاس، قيل: تحاتَنَت؛ أي: تتَابَعَتْ. قال: والخَصْلَةُ: كلُّ رَمْيَة[5] لزِمَت القِرْطاس من غير أن تُصِيبَه. قال: وأهل النِّضال يَحسبون كل خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسةً. قال: وإذا تصارَع الرجلان فصُرِعَ أحدُهما وثَبَ ثم قال:

الـحَـتَـنَـى لا خَـيْـرَ فـي سَـهْـمٍ زَلَـجْ

وقوله: الحتَنَى؛ أي: عاوِدِ الصِّرَاع. قال: والزَّالِجُ: السَّهمُ الذي يقع بالأرض ثم يُصِيبُ القِرْطاس. قال: والتَّحاتُنُ: التَّبارِي؛ وقال النَّابغة[6] يَصِفُ الرِّياح واختلافَها:

شَـمَـالٌ تُـحَـاذِيـهـا الـجَـنـوبُ بِـقَـرْضِـهـا
ونَـزْعُ الـصَّـبـا مُـورَ الـدَّبُـورِ تُـحَـاتِـنُ[7]

أبو عُبَيد: المُحْتَتِنُ: الشيءُ المُسْتَوِي لا يخالِفُ بَعضُه بعضاً؛ وأنشد غيره للطِرِمَّاح:

تـلـكَ أحـسـابُـنـا إذا احْـتَـتَـنَ الـخَـصْـ
ـلُ، ومُـدَّ الـمَـدَى مَـدَى الأغْـرَاضِ

احتتنَ الخَصْلُ؛ أي: استوى إصابة المُتَنَاضِلَيْن، والخَصْلَةُ: الإصابةُ. وخَصَلْتُ القومَ خَصْلاً: إذا

(١) بعده، كما في الصحاح، أيضاً:

قـد خُـطَّ ذلـك فـي الـزُّبُـو
رِ الأوَلِـيَّـاتِ الـقَـدَائِـمْ

(٢) لم أعثر عليه في أبيات الرثاء الواردة في ديوان الهذليين.

(٣) و (٤) في الديوان (ص ٤٧٥) برواية: «المُرْسِلاتِ» بكسر السين، «شآبيبَ» بفتح الباء.

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «رَمِيَّة».

(٦) لم أعثر على الشاهد في ديوان النابغة (الذبياني).

(٧) الرواية، كما في اللسان (حتن):

شمالٌ تُجَاذِبها الجنوبُ بِعَرْضِها
ونَزْعُ الصَّبا مُورَ الدَّبُورِ يُحَاتِنُ

فَضَلَتْهُم، وستقِفُ على تفسير الخَصْل مُشْبَعاً في موضعه في كتاب الخاء إن شاء الله. ويقال: فلانٌ سِنُّ فلانٍ وتِنُّه وحِتْنُه: إذا كان لِدَتَه عَلَى سِنِّه. وقال الأصْمَعِيّ: هُما حِتْنان؛ أي: تِرْبان مُسْتَوِيان، وهم أَحْتان أَتْنان. وحَوْتَنانان: وادِيان في بلاد قَيْس، كلُّ وَادٍ منهما يقال له حَوْتَنان، وقد ذكرهما تميمُ بن أبيّ بن مقبل؛ فقال:

ثُمَّ اسْتغَاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَه
مِن حَوْتَنانَيْن لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

أي: ولا ضَيِّق قليل. ويقال: رَمَى القومُ فوقَعتْ سِهامُهم حَتَنَى؛ أي: مستوية لَمْ يَنْضُل أحدُهم أصْحابه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: رَمَى فأحْتَن: إذا وقَعت سِهامُه كلُّها في موضع واحِد.

حثا: قال الليث: يقال: حَثَى في وجهه التراب حَثْياً، وهو يحثى. الحرّانيّ عن ابن السكّيت: قال أبو عبيدة حَثَوتُ عليه التراب، وحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً؛ وأنشد:

الحُصْنُ أدْنى لو تَأَيَّيْتِهِ
مِن حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

الحُصن: حَصانَةُ المرأة وعِفّتُها، لو تأيينه؛ أي: قصدْته. وقال ابنُ الأنباريّ: الحَثَى: قشور التمر، بالياء وبالألف، وهو جمع حَثاةٍ، وكذلك الثَّتَى[(١)] وهو جمع ثَتاةٍ: قشورُ التمر ورديئه. وقال الفرّاء: الحثى، مقصور دُقاق التِّبْن وحطامه؛ وأنشد:

ويأكُلُ التمْرَ ولا يُلْقِي النَّوَى
كأنّه غِرَارَةٌ مَلأى حَثَى

ويقال للتُّراب الحَثَى أيضاً؛ «ومن أمثال العرب يا ليتني المَحْثِيُّ عليه»، قاله رجلٌ كان قاعداً إلى امرأة فأقبل وَصِيلٌ لها فلما رأته حثَتْ في وجهه التراب تَرْئِيَةً لجليسها بأن لا يدنوَ منها فيطلعَ على أمرهما. يقال ذلك عند تَمَنّي منزلةٍ من تُخْفَى له الكرامة ويُظْهَرُ له الإهانة. وقال الفرّاء: أحثيت الأرض وأبْثيتُها، فهي مُحْثاةٌ ومُبْثاةٌ. وقال غيره: أحَثْتُ الأرضَ وأبَثْتُها، فهي مُحَاثَةٌ ومُبَاثَةٌ، والإحاثة والاستحاثَةُ، والإباثة والاستباثة، واحد. وقال اللحيانيّ: تركته حاثَ باثَ وحيثَ بيثَ وحوثاً بوثاً: إذا تركته مختَلِطَ الأمر. فأما حاثِ باثِ فإنه خَرَج مَخْرَج حَزَامِ وقطامِ، وأما حِيثَ بِيثَ فإنه خرج مَخْرَج جِيْصَ بِيْصَ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: تركته حيثِ بيثِ، وحاثِ باثِ، وحوثاً بوثاً: إذا أذْلَلْته ودققته، وتركت الأرض حاثِ باثِ: إذا دقَّتْها الخيلُ وقد أحاثَتْها الخيل. وأحَثْتُ الأرض وأبَثْتُها. وقال الفرّاء يقال: تركت البلاد حوْثاً بوْثاً، وحاثِ باثِ، وحيْثَ بَيْثَ، لا يجريان إذا دقّقوها.

حثّ، حثث، حثحث: قال الليث: الحَثّ: الإعجال في الاتّصال، والحِثِّيثَى: الاسم نفسه؛ يقال: أقْبَلُوا دِلّيلَى رَبِّكُم، وحِثِّيثاه إيّاكم. ويقال: حَثَثْتُ فلاناً فاحْتَثَّ، وهو حَثِيثٌ مَحْثُوثٌ[(٢)]: جادٌّ[(٣)] سريعٌ. وقومٌ حِثاثٌ، وامرأة حَثِيثٌ[(٤)]، في موضع حاثّة، وامرأة حَثيثٌ، في موضع محثوثة؛ وقال الأعشى:

---

(١) في اللسان (حثا): كُتبت بالألف الممدودة: «الثَّثا».

(٢) في اللسان (حثث): «ومَحْثُوثٌ».

(٣) في اللسان: «حادٌّ»، وزاد التاج موضحاً: «حادٌّ سريعٌ في أمره، كأنّ نفسه تَحُثُّه».

(٤) في اللسان: «حثيثة».

تَـدَلَّـى حَـثِـيـثـاً، كـأَنَّ الـصُّـوا
رَ يَـتْـبَـعُـه[١] أزْرَقِـيٌّ لَـحِـمْ

شبه الفرس في السّرعة بالبازي. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاءنا بتمر فَذّ وفَضّ، وحُثّ؛ أي: لا يلزق بعضه ببعض. وقال الليث: الحَثُوث: السريع. قال: والحَثْحَثة: اضطراب البرق في السحاب، وانتخال المطر أو الثلج. أبو عبيد عن الأصمعي: خِمْس حَثْحاث، وحَذحاذ، وقَسْقَاس؛ كل ذلك السَّير الذي لا وتيرة فيه. عمرو عن أبيه: قَرَبٌ حثحاث وثحثاح وحذحاذ ومُنَحِّب؛ أي: شديد. ويقال: ما ذقت حَثَاثاً ولا حِثَاثاً؛ أي: ما ذقت نوماً، قاله أبو عبيد وغيره. وقال زيد بن كثوة: ما جعلت في عيني حِثاثاً عند تأكيد السهر. قال: والحثحوث: السريع. يقال: حثحثوا ذلك الأمر؛ أي: حرّكوه. قال: وحيّة حَثحاث وفَضفاض: ذو حركة دائمة. قال: والحُثّ: المدقوق من كل شيء. وسويق حُثّ: غير ملتوت. وحَثْحَثَ الرجلُ: إذا نام، قاله أبو عمرو.

حثر: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: الحَثَرَةُ: انسلاق العين، وتصغيرها: حُثَيْرَةٌ. قال: والحَوْثرة: الفَيْشَة الضخمة، وهي الكَوْشلَةُ، والفَيْشَلَة. أبو عُبَيْد: حَثِرَ الدِّبْسُ؛ أي: تَحَثَّرَ، وحَثِرَتْ عينه: خرج فيها حبٌّ أحْمَر. شَمِر عن ابن الأعرابي قال: الدَّوَاء إذا بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو حَثِرٌ، وقد حَثِرَ حثراً. وأُذُنٌ حَثِرَةٌ: إذا لم تسمع سَمْعاً جيِّداً، ولسانٌ حَثِرٌ: لا يجِد طَعْمَ الطَّعامِ. أبو العباس عن ابنِ الأعْرَابِيّ: حَثْر الدَّوَاء: إذَا حَبَّبَهُ، وحَثِرَ: إذا تَحَبَّبَ. ابنُ شُمَيْل: الحَثَرُ مِنَ العِنَب: مَا لَمْ يُونِعْ، وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لم يُشْكِلْ وَلَم يَتَمَوَّه. وحَثِرَ العَسَلُ: إذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ، وَهُوَ عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ. والحَثَرَةُ مِنَ الجِبَأَة؛ كأنها تُرَابٌ مَجْمُوعٌ فإذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرملَ حَوْلَها. عَمْرُو عَنْ أبيه قالَ الحثْرُ: ثمَرُ الأرَاكِ، وَهُوَ البَرِيرُ. أبو حَاتِم: الحَاثِرُ، الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَة: المُتَفَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ، وقَدْ حثَرَ يَحْثِرُ حُثُوراً. وقال الجِرْمَازِيُّ: الحَثِرُ: المُتَفَلِّقُ.

حثرب: قال ابنُ السِّكِّيت: حَثْرَبَ الماءُ وحثربَتِ البِئْرُ: إذا كدُر ماؤها واختلطت بها الحَمْأَةُ؛ وأنشد:

لـم تَـرْوَ حـتَّـى حَـثْـرَبَـتْ قَـلِـيـبُـهـا
نَـزْحـاً، وخـافَ ظَـمَـأً شَـرِيـبُـهـا

حثرق: قال ابن دريد: الحُثْرُقَة[٢]: خشونة وحُمْرة تكون في العين.

حثرم: أبو عبيد عن الأحمر: الْحِثْرِمَةُ: الدائرةُ التي عند الأنف وسطَ الشَّفَةِ العليا. قال شَمِرٌ: سمعت أبا حاتم يقول: الخِثْرِمَةُ، بالخاء، لهذه الدّائرة. قلت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الحِثْرِمَةُ، بالحاء، كما رواه أبو عبيد عن الأحمر، قلت: وهما لغتان بالخاء والحاء.

حثفل: قال الليث: الحُثْفُل: ثُرتُم المرقة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال لِثُفْلِ الدّهْنِ وغيرِه في القارورة: حُثْفُلٌ، وهو (المثفر)[٣] أيضاً. قال ورَدِيءُ المال: حُثْفُله.

---

(١) في الديوان (ص٧٧):

«.. كـأَنَّ الـصُّـقْـرَا
رَ أتْـبَـعَـهُ...»

(٢) في اللسان: «الحَثْرَقَة».

(٣) لم يذكر اللسان (حثفل) هذه الكلمة في نقد له عن ابن الأعرابي. ولم أعثر على معناها، والصواب: «الحُثْفُر»، كما في التاج.

حثل: قال الليث: الحَثَلُ: سُوءُ الرَّضاعِ، تَقولُ: أَحْثَلَتْهُ أُمُّه، وقَدْ يُحْثِلُه الدَّهْرُ بِسُوءِ الحَالِ؛ وأنْشَدَ:

وأشْعَثُ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعُ
عَنِ الزَّادِ، مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ، مُحْثَلُ[1]

وحُثَالَةُ النَّاسِ: رُذَالَتُهُمْ. أبُو زَيْد: أحثل فُلاَنٌ غَنَمَهُ، فهي مُحْثَلَةٌ: إذا هَزَلَهَا. أبُو عُبَيْد: المُحْثَلُ: السَّيِّئُ الغِذاء. وقال غيرُه: جَاءَ في الحديث الَّذي يَرْويه عَبْدُ الله بنُ عُمَر أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَان: فيبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِم. أرَادَ بحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وشِرَارَهم، وأصْلُه مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وحُفَالَتِه، وهو أَرْدَؤُه وَمَا لا خَيْرَ فِيهِ، مِمَّا يَبْقَى في أَسْفَلِ الجُلَّةِ. ثَعلبٌ عَنِ ابن الأعْرَابي قال: الحُثَالُ: السُّفَلُ. أبو عُبَيْد عنِ الأصمعي: الحِثْيَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجرِ، معْرُوفٌ.

حثم: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: الحُثُمُ: الطُّرُق العالية. وسمعت العرب تقول للرَّابية: الحَثَمة، يقال: أَنْزِلْ بهاتيك الحَثَمَة، وجمعها: حَثَمَات، ويَجوز حَثْمَة، بسكون الثاء، ومنه ابن أبي حَثْمَةَ.

حثن: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وحُثُن جَاءَ في شِعْرِ هُذَيْل، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْروفٌ في بِلاَدِهم.

حجا: قال الليث: تقول: حاجَيْتُه فَحَجَوْتُه: إذا ألقيت عليه كلمة مُحْجِيَةً مخالفة المَعْنَى لِلَّفظ. والجواري يتحاجَيْن. والحُجَيَّا، تَصْغِيرُ الحَجْوَى. وتقول الجاريةُ للأخرى: حُجَيَّاكِ ما كانَ كذَا وكذَا. والأحْجِيَةُ: اسم المحاجاةِ، وفي لغة أُحْجُوَة، والياء أحسن. والحَجْوَى: اسم أيضاً للمحاجاة. وقالت بنت الخُسِّ العاديَةُ فيما يُرْوَى لها:

قَالَتْ قَالَةُ أُخْتِي
وحَجْوَاهَا لَهَا عَقْلُ:
تَرَى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ
وما يُدْرِيك ما الدُّخْلُ؟

الدُّخْلُ: العيْبُ. أبو عُبَيْد: بينهم أُحْجِيَّةٌ يتحاجَوْن بِهَا، وهي مثل الأغلوطة وأُدْعيَّة في معناها، وقال أبو زيد: يقال منه حاجَيْتُه، وهو نحو قولهم أخْرِجْ ما في يدي ولك كذا. سلمةُ عن الفرّاء قال: حُجَيَّاكَ ما في يدي؛ أي: حاجَيْتُك. وقال الأصمعيّ: فلان يأتينا بالأحاجيّ؛ أي: بالأغاليط. وقال الليث: الحَجَاةُ: فُقَاعةٌ ترتفع فوقَ الماء كأنَّها قارورةٌ، والجمع الحَجَوَاتُ؛ وأنشد:

وعَيْنَاي فيها كالحَجَاةِ مِنَ القَطْرِ[2]

وقال الأصمعيّ: الحَجَا، مقصورٌ: النُّفاخات على الماء، الواحدة حَجَاةٌ. قال: والحِجَا: العقلُ: مقصورٌ، وكذلك قال أبو زيد والفرّاءُ؛ وأنشد الليث قولَ الأعشى:

إذْ هِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيَّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الحِجَا الزَّائِرِ

ويقال: هو حَجٍ به. قال: وتقول إنّه لَحَجِيٌّ أن يفعل ذاك؛ أي: حَرِيٌّ به، وما أحْجَاهُ به، وأحْراه؛ قال العجّاج[3]:

---

(١) الرواية، كما في اللسان:
وأشْعَثَ يزهاه النُّبُوحُ مُدَفَّعِ
عن الزَّادِ، مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ، مُحْثَلِ

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
أُقَلِّبُ طرفي في الفوارس لا أرى
حِزَاقاً، وعَيْنِي كالحَجاةِ مِنَ القطْرِ

(٣) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠)، وليس للعجّاج.

كَـرٌّ بِـأَخْـجَـى مَـانِـعٍ أَنْ يَـمْـنَـعَـا[١]

وتقول: أَحْجِ به؛ أَيْ: أَحْرِ به وأخلِقْ به أن يكون. قال الأصمعيُّ: وقال الليث: الحَجَا: الزمزمة؛ وقال الشاعر:

زَمْـزَمَـةُ الـمَـجُـوسِ فـي أحـجـائـهـا

وقال ابنُ الأعرابيّ في حديث رواه عن رجل: رأيت عِلْجاً يومَ القادسية قد تكَنَّى وتَحَجَّى فقتلتُه. قال ثعلبٌ: سألت ابنَ الأعرابيّ عن تحجَّى، فقال: معناه: زَمْزَمَ، قال والحِجاءُ، ممدود: الزَمْزَمة؛ وأنشد:

زَمْـزَمَـةُ الـمَـجُـوسِ فـي حِـجَـائِـهـا

هكذا رواه أبو العباس عنه، وكأنهما لغتان، إذا فتحتَ الحاء قصرْتَ، وإذا كسرتها مددت، ومثله الصَّلا والصِّلاءُ والأَيا والإياءُ للضَّوْءِ. قال: وتكَنَّى: لزم الكِنّ. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: حاجَانِي فلانٌ فاحْتَجَيْتُ؛ أي: أَصَبْتُ ما سألني عنه؛ وأنشدنا:

فَـنَـاصِـيَـتِـي ورَاحِـلَـتـي وَرَحْـلِـي
ونِـسْـعَـا نَـاقَـتِـي لِـمَـنِ احْـتَـجَـاهَـا

وقال الليث: الحَجْوَة: الحَجْمَةُ، يعني: الحدقة. قلت: لا أدري هي الحَجْوَةُ أو الجَحْوَة للحدقة. وقال الأصمعيّ: حجا الرجل يحجُو: إذا أقام بالمكان وثبت؛ وقال العجّاج:

فَـهُـنَّ يَـعْـكُـفْـنَ بِـهِ إذا حَـجَـا[٢]

ويقال: تحجّيتكم إِلَى هَذَا الْمَكَانِ؛ أي: سبقْتُكمْ إليه ولزمته قبلكم؛ وقال ابن أحمر:

أصَـمُّ دُعَـاءُ عَـاذِلَـتـي تَـحَـجَّـى
بـآخِـرِنـا وتَـنْـسَـى أَوَّلِـيْـنَـا

قال: وأَحْجَاءُ البلاد: نواحيها وأطرافُها؛ وقال ابن مُقْبِل:

لا يُحْرِزُ[٣] المرءَ أَحْجَاءُ البِلادِ ولا
تُبْنَى[٤] له في السَّمواتِ السَّلالِيمُ

وقال غيرُه: واحد الأحجاء حَجاً، منقوص، ناحيةُ الشيء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فجاءَتْ بأغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيعَةً
تِلاداً عليها رَمْيُها واحْتِبالُها

قال: تَحَجَّى: تَقْصِدُ حَجَاهُ، ويقال: تحجّى فلانٌ بظَنِّه: إذا ظَنَّ شيئاً فادَّعاه ظانّاً، ولم يستيقنه؛ وقال الكُمَيْتُ:

تَحَجَّى أَبُوهَا مَنْ أَبوهُم فصادَفُوا
سِوَاهُ ومَنْ يَجْهَلْ أَبَاهُ فقد جَهِلْ

وتقول: حَجَوْتُ فلاناً بكَذَا؛ أَيْ: ظننْته به؛ وقال الشاعر[٥]:

(١) قبله، كما في الديوان:
حـتـى إذا أدْرَكْـتُـهُ وَضَـرَعَـا

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٤):
يَـتْـبَـعْـنَ ذَيَّـالاً مُـوَشَّـى هَـبْـرَجَـا
وبعده:
بِـرُبُـضِ الأرْطَـى وَحِـقْـفٍ أَعْـوَجَـا
عَـكْـفَ الـنَّـبِـيطِ يـلـعـبونَ الفَـنْـزَجَـا

(٣) في اللسان: «لا تُحْرِزُ..»

(٤) في المقاييس (حجا: ٢/ ١٤٢): «ولا يُبْنَى...».

(٥) هذا البيت من شواهد النحو، وقد نسبه ابن هشام في أوضح المسالك إلى تميم بن أبي بن مقبل، ونسبه صاحب المحكم إلى أبي شنبل الأعرابي. (أوضح المسالك: ٢/ ٣٥، رقم الشاهد ١٧٢).

قد كُنتُ أحجُو أبَا عَمْرٍو أخاً ثِقَةً
حتى ألَمَّتْ بنا يوماً مُلِمّاتُ

وقال ابن الأعرابيّ: الحَجْوُ: الوُقُوف. حَجَا: إذا وقف؛ قال: وحَجِي، معدولٌ من حَجَا: إذا وقَفَ. وقال الكسائيُّ: ما حَجَوْتُ منه شيئاً، وما هَجَوْتُ منه شيئاً؛ أي: ما حفِظْتُ منه شيئاً. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: حَجِيتُ بالشيء، وتحجَّيْتُ به، يُهمز ولا يُهمز: تمسكتُ به ولزمْتُه؛ وأنشد بيت ابن أحمر:

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتي تَحَجَّى

أي: تمسك به وتَلْزَمه، قال: وهو يحجو به؛ وأنشد:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بهِ إذا حَجَا

أي: إذا أقام به؛ ومنه قول عدي بن زيد:

أَطَفَّ لأنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ
وكانَ بِأنفِهِ حَجِئاً ضَنِينَا

قال شمر: تحجَّيْتُ: تمسكت جيداً. قال اللّحيانيّ: يقال: ما له حَمْجَأٌ ولا مَلْجَأٌ بمعنًى واحد. وقال أبو زيد: إنّه لَحجيءُ بني فلان؛ أي: لاجيءٌ إليهم. وقال ابن هانيء: قال أبو زيد: حجا سرَّه يَحْجُوه: إذا كَتَمَهُ. ويقال للراعي إذا ضَيَّع غَنَمَه فتفرَّقَت: ما يَحْجُو فلانٌ غنَمه ولا إبِلَهُ، وما يَحْجُو السِّقَاءُ شيئاً: إذا لم يَحْبِسِ الماءَ، ونَفَحَ من جوانبه. وفي نَوادِرِ الأعراب: لا محاجَاةَ عندي في كذا ولا مكافأةَ؛ أي: لا كتمانَ له عندي ولا ستر؛ وقول الأخطل:

حَجَوْنَا بني النُّعمان إذْ عَضَّ مُلْكُهُمْ
وقَبلَ بَني النعمانِ حارَبَنَا عَمْرُو

قال: الذي فسّره حجونا قَصَدْنَا واعتمدْنا، قلت: منه قولهم أنه لحجيّ بكذا؛ أي: حَرِيٌّ، وما أحْجَاه؛ أي: ما أخْلَقَهُ.

حجب: قال الليث: حَجَب يَحْجُبُ حَجْباً[١]. والحِجابة: ولاية الحاجب. والحِجاب: اسم ما حجبت به بين شيئين. وَكُلُّ شيءٍ منع شيئاً فقد حَجَبَه، كما تَحْجُبُ الأمَّ الإخْوَةُ عن فريضتها[٢]. وجماعة الحِجاب: حُجُب، وجماعة الحَاجِب: حَجَبَة[٣]. واحتجب فلان: إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب. وحِجاب الجوف: جلدة بين الفؤاد وسائر البطن. والحاجبان: العظمان فوق العينين بشَعَره ولَحْمه وثلاثة حواجب. والحَجَبَتان: رؤوس عظمي الوَرِكَيْن مما يلي الحَرْقَفَتين، والجميع: الحَجَب، وثلاث حجبات؛ وقال امرؤ القيس:

له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ[٤]

وقال آخر:

ولم تُوقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

وحاجِبُ الفيل: كان شاعراً من الشعراء. وقال شمر: قال أبو عمرو: الحِجابُ: ما أشرف من الجبل. وقال غيره: الحِجَابُ: الحَرَّة[٥]؛ وقال

---

(١) لم يرد التفسير؛ وهو كما في اللسان والتاج: «سَتَرَهُ».

(٢) عبارة اللسان والتاج: «كما تَحْجُبُ الإخوَةُ الأمَّ عن فريضتِها، فإنّ الإخوَةَ يحجُبُونَ الأمَّ عن الثُّلُثِ إلى السُّدُسِ».

(٣) زاد اللسان والتاج في جمع الحاجب: «حُجّاب».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٦٥):
سَلِيمِ الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسا
وقبله:
ولم أشْهَدِ الخيلَ المُغِيرةَ بالضحى
على هيكلٍ، نَهْدِ الجُزَارةِ جَوَّالِ

(٥) في اللسان: «مُنْقَطَعُ الحَرَّة».

أبو ذُؤَيب[١]:

شَرَفُ الحِجابِ، ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ[٢]

وقال غيره: احتجبَت الحامل بيوم من تاسعها، وبيومين من تاسعها؛ يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها. يقولون: أصبحت مُحْتَجِبَة بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب. وقال الأصمعي: حاجب الشمس: قَرْنها، وهو ناحية من قُرصها حين تبدأ في الطلوع، يقال: بدا حاجب الشمس والقمر؛ وأنشدنا الغَنَوِي[٣]:

إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً

هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أو مَطَرَتْ دمَا

قال: حِجابُها: ضوؤها ههنا. قال: ونظر أعرابيّ إلى آخر يأكل من وَسَط الرّغيف، فقال: عَلَيْك بحَواجِبه؛ أي: بحُروفه. وفي حديث أبي ذَرٍّ أن النبيّ ﷺ، قال: «إن الله يغفر للعبْد ما لم يقَع الحِجابُ، قيل: يا رسول الله: وما الحجابُ؟ قال: أن تموت النفسُ وهي مشركة». قال شمر: وقال ابن شُمَيل في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «من اطَّلَع الحِجابَ واقع ما وراءه»، قال: إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحِجابين: حجابِ الجنّة، وحجابِ النار؛ لأنهما قد خَفِيا. قال: وقال أبو عدنان عن خالد في قَوْل ابنِ مسعود: من اطّلعَ الحِجابَ واقع ما وراءه، قال: اطِّلاعُ الحِجاب: مَدُّ الرأس، والمُطالع يَمُدُّ رأسَه ينظر من وراء السِّتر، قال: والْحِجَابُ: السِّتر. وامرأة محجوبة: قد سُتِرت بستر. قال أبو عمرو وشَمِر: وحديث أبي ذرّ يدلّ على أنه لا ذنب يحجُب عن العبد الرحمة فيما دون الشِّرك. وقال أبو زَيْد: في الجَبين الحاجِبان: وهما مَنْبِت شَعَر الحاجبين من العظم، والجميع: الحواجِبُ.

حجّ، حجج: قال الليث: الحج: القصد والسير إلى البيت خاصة. تقول: حَجَّ يَحُجّ حَجاً. قال: والحجّ: قضاء نُسُكِ سنة واحدة. وبعض يكسر الحاء، فيقول: الحِجّ والحِجَّة، وقرىء: ﴿ولِلَّهِ على النَّاسِ حِجُّ البيتِ﴾ [آل عمران: ٩٧]، و«حَجّ البيت» والفتحُ أكثر. وقال أبو إسحاق الزّجاج في قول الله تعالى: ﴿ولله على الناس حجُّ البيت﴾ يقرأ بفتح الحاء وكسرها، والفتح الأصل، تقول: حججت البيت أحُجّه حَجًّا: إذا قصدته. والحِجُّ: اسم العمل. قال: وقوله[٤]: ﴿الحجُّ أشهرٌ مَعلوماتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، معناه: أشهر الحج أشهر معلومات: وهي شوّال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وقال الفرّاء: معناه: وقت الحج هذه الأشهر. وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: ما حَجَّ ولكنه دَجَّ، قال: الحج: الزيارة والإتيان، وإنما سمّي حاجاً بزيارته بيت الله؛ وقال دُكَين:

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلِلْنَا نَحْجُبُهْ

وظَلّ يُرْمَى بالحَصى مُبَوَّبُهْ

قال: والداجّ: الذي يخرج للتجارة. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: حَجّ حَجًّا وحِجًّا. قال المنذري: وسمعت أبا العباس يقول: قال الأثرم وغيره: ما سمعنا من العرب حججت حَجَّة، ولا رأيت رَأية، إنما يقولون: حججت حِجّة. قال: والحَجّ والحِجّ ليس عند الكسائي بينهما فُرْقَانٌ،

---

(١) الهذليّ.

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/٧):
فَشَرِبْنَ ثم سَمِعْنَ حِسّاً دونَهُ

(٣) لِلقُحَيْف العُقَيْلِيّ، كما في التاج والتكملة.

(٤) تعالى.

وغيره يقول: الحَجّ: حَجُّ البيت، والحِجُّ: عملُ السَّنَة. قال أبو العباس: حججت فلاناً واعتمرته؛ أي: قصدته. قال: وقال أبو عبيدة في قول المخبّل[1]:

وأشهدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أي: يقصدونه. وقال غيره: حججت فلاناً: إذا أتيته مرَّة بعد مرة، فقيل: حجّ البيت، لأن الناس يأتونه كل سنة. أبو عبيد عن الكسائي: كلام العرب كلّه على فعلت فَعْلة، إلاّ قولهم: حججت حِجَّة، ورأيته رُؤية. وقال الليث: يقال للرجل الكثير الحج: إنه لحجَّاج، بفتح الجيم من غير إمالة. قال: وكل نعت على فعّال فهو غير ممال الألف؛ فإذا صيَّروه اسماً خاصًّا تحوّل عن حال النَّعْتِ، ودخلته الإمالة كاسم الحجَّاج والعجَّاج. قال: والحَجِيج: جماعة الحاجّ. قلت: ومثله غازٍ وغَزِيٌّ، وناجٍ ونَجِيٌّ ونادٍ ونَدِيٌّ، للقوم يتناجَوْنَ ويجتمعونَ في مجلس. وقال الليث: ذو الحِجة: شهر الحَجّ قال: وتقول حَجَّ علينا فلان؛ أي: قَدِم علينا قال: والمَحَجَّة: قارعة الطريق. وقال ابن بُزُرج: الحَجَوَّج: الطريق يستقيم مرة، ويعوجّ أخرى؛ وأنشد:

أجَدُّ أيّامِكَ مِن حَجَوَّجِ
إذا استقامَ مَرَّةً يُعَوَّجِ

وقال الليث: الحِجَّة: شَحْمة الأذن؛ وقال لبيد يذكر نساء:

يَرُضْنَ صِعَابَ الدُّرِّ في كُلِّ حِجَّةٍ
وإنْ[2] لم تَكُنْ أعناقُهُنَّ عَوَاطِلاَ

قال: وقال بعضهم: الحِجة، هٰهنا: الموسم. وقيل: في كل حِجَّة؛ أي: في كل سنة، وجمعها: حجج. عمرو عن أبيه قال: الحِجّة: ثُقْبة شحمة الأذن، وقاله ابن الأعرابي أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعي: الحجيج، من الشِّجاج: الذي قد عولج؛ وهو ضرب من علاجها. قال: وقال أبو الحسن الأعرابي: هو أن يُشَجَّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيُصبّ عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ بقطنة. يقال منه: حججته أحُجُّه حجًّا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: حججت الشَّجَّة: إذا سبرتها. قال: وسمعت ابن الفقعسي يقول: حججتها: قِسْتها. وحكى شمر عنه نحو ذلك. قال: وقال ابن شميل: الحجّ: أن تفلق الهامة فينظر هل فيها وَكْس أو دم. قال: والوَكْس أن يقع في أمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت. قال: وقال الأصمعي: الحج: أن تقدح في العظم بالحديد إذا كان قد هُشِم حتى تقلع التي قد جفّت، ثم يعالج ذاك، فيقال: قد حُجَّ حجًّا؛ وقال أبو ذؤيب:

وَصُبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنّها
أسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وأخبرني المنذري عن ابن السِّكّيت أنه أنشده[3]:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

قال: يَحُجُّ: يُصْلِحُ، مأمومة: شجّة بلغتْ أمّ الرأس. وقال الليث: الحُجّة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمعها: حُجَج. قلت: وإنما سميت حُجة، لأنها تُحَجُّ؛ أي:

(١) السَّعْدِيّ.

(٢) في الديوان (ص١١٨): «ولو».

(٣) في اللسان، القول منسوب إلى عِذار بن دُرّة الطائي.

تُقصد؛ لأن القصد لها وإليها. وكذلك مَحَجّة الطريق؛ هي: المقصِد والمسلك. وقال ثعلب: حججته؛ أي: قصدته. ومن أمثال العرب: «لَجّ فحجّ»، قال بعضهم: معناه: لجّ، فغلب مَنْ لاجّه بحُججه. يقال: حاججته أُحاجُّه حِجَاجاً ومُحاجّةً حتى حَجَجْتُه؛ أي: غَلَبْتُه بالحُجَج التي أدْلَيْتُ بها؛ وقيل: معنى قوله: لَجَّ فحجَّ: أنه لجّ وتمادى به لَجَاجُه (أنه) أدّاه[١] اللّجاج إلى أن حجّ البيت الحرام، وما أراه أريد إلا أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجًا. وقال الليث: الحِجاج: العظم المستدير حول العين، ويقال بل هو الأعلى الذي تحت الحاجب؛ وأنشد قول العجّاج:

إذا حِجَاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

وقال ابن السّكّيت: هو الحِجَاج والحَجاج: العُظيم المطبِق على وَقْبة العين، وعليه ينبت شعر الحاجب، وحِجاج الشمس: حاجبها، وهو: قَرْنها. يقال: بدا حِجاج الشمس، وحَجاجا الجبل: جانباه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُجج: الطرق المحفّرة. والحُجُج: الجِراحُ المَسْبُورة. وقال ابن دريد: الحَجّة: خرزة أو لؤلؤة تعلّق في الأذن. ويقال للقوم الحُجّاج: حُجّ؛ وأنشد[٢]:

حُجٌّ بأسْفَلِ ذي المَجَازِ نُزُولُ[٣]

وقال أبو عمرو: رأسٌ أَحَجُّ: صُلْبٌ. وقال المَرّارُ يصف الرُّكّابَ في سَفَرٍ كان سافره:

ضَرَبْنَ بِكُلّ سَافِلَةٍ[٤] وَرأسٍ
أحَجَّ كأنّ مُقْدَمَهُ نَصِيلُ

حجر: قال الليث: الحَجَرُ، وجَمْعُهُ: الحِجارة، وليس بقياس، لأن الحجر وما أشبهه يُجْمَع على أحجار، ولكن يجوز الاستِحْسان في العربيّة، كما أنه يجوز في الفِقْه وتَرْكُ القياس له؛ كما قال الأعْشى يمدح قوماً:

لا ناقِصِي حَسَبٍ ولا
أيْدٍ، إذا مُدَّتْ، قِصَارَهْ

قال: ومثله المِهَارَةُ والبِكَارَةُ لجمع المُهْرِ والبَكْرِ، وأخبرني المُنْذِرِيّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال: العرب تُدخل الهاء في كلّ جمع على فِعَالٍ أو فُعُول، وإنما زادوا هذه الهاء فيها، لأنه إذا سُكِت عليه اجتمع فيه عند السَّكْتِ ساكنان، أحدهما الألف التي تنحَرُ آخر حرف في فِعال، والثاني آخِر فِعال المَسْكُوتُ عليه، فقالوا: عظام وعِظَامَةُ ونِقادٌ ونِقَادَة[٥]، وقالوا: فِحَالَة وحِبَالَة وذِكَارةٌ وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ، قلتُ: وهذا هو العِلّةُ التي علّلها النحويون، فأمّا الاستحسان الذي شَبَّهَه بالاستحسان في الفقه فإنه بَاطل.

ويقال: رُمِي فلانٌ بحجر الأرض: إذا رُمِي بِداهِيَة من الرجال، ويُرْوَى عن الأحْنَفِ بن قيس أنه قال لعليّ رضي الله عنه حين سَمَّى مُعاوِيَةُ أحدَ الحكمين عمرو بن العاص: «إنَّكَ قد رُمِيتَ بحجرِ الأرضِ فاجعلْ معه ابنَ عبّاس؛ فإنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إلا حَلَّها». وقال الليث: الحِجْر: حَطِيم مكّة كأنه حُجْرة مما يلي المَثْعَب من البيت. قال: وحِجْرٌ: موضع ثمود الذي كانوا

(١) لا مسوّغ لذكر (أنه) في السياق. والضرورة توجب القول: «وأدّاه..».

(٢) جرير يهجو الأخطل، كما في الديوان (ص٤٧٦).

(٣) صدره لجرير، كما في الديوان:

وكأنّ عافية النسور عليهم

(٤) في اللسان والتاج: «سالِفَة».

(٥) في اللسان: «ونِقَارٌ ونِقَارَة».

ينزلونه. قال: وقَصَبَةُ اليمامة: حَجْر، بفتح الحاء. قال: والحِجْرُ: اللُّبُّ والعَقْل. قال: والحِجْرُ والحُجْرُ، لغتان: وهو الحَرام، قال: وكان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافُه في الشهر الحرام فيقول: حِجْراً مَحْجُوراً؛ أي: حرامٌ مُحَرَّم عليك في هذا الشهر فلا يَبْدَاهُ[١] منه شرّ، قال: فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون الملائكة فقالوا: حِجْراً مَحْجُوراً، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا؛ وأنشد:

حتى دَعَوْنا بأَرْحامٍ لهم[٢] سَلَفَتْ
وقالَ قائِلُهُم: إنّي بِحاجُورِ

يعني: بمعاذٍ. يقال: أنا مُسْتَمْسِك[٣] بما يُعِيذُني منك ويَحْجُرُكَ عنّي، قال: وعلى قياسه العاثُورُ وهو المُتْلَفُ. قلت: أما ما قاله الليث في تفسير قوله جلّ وعزّ: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً﴾ [الفرقان: ٢٢]، إنّه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فإن أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فَسّروه على غير ما فَسّرَهُ الليث، قال ابن عباس: هذا كُلُّه من قول الملائكة، قالوا للمشركين: حِجْراً مَحْجُوراً؛ أي: حُجِرَتْ عليكم البشرى فلا تُبَشَّرون بخير. وأخبَرَني المُنْذِرِيُّ عن اليَزِيديّ قال: سمعتُ أبا حَاتِم يقول في قوله: ويقولون حِجْراً.. تَمّ الكلام، قال الحسن: هذا من قول المجرمين، فقال الله: مَحْجُوراً عليهم أن يُعَاذُوا وأن يُجارُوا كما كانوا يُعَاذُون في الدنيا ويُجَارُون، فحجر اللّهُ ذلك عليهم يوم القيامة. قال أبو حاتم، وقال أحمَد اللُّؤْلُؤِيّ: بلغني أنّ ابن عباس قال: هذا كله من قول الملائكة، قلت: وهذا أشْبَهُ بنظْم القُرآن المُنزَّل بِلِسَان العرب، وأحْرَى أنْ يكون قولُه: حِجْراً مَحْجُوراً كلاماً واحداً لا كَلامَيْن، مع إضمار كلام لا دليل عليه، وروى سَلَمة عن الفرّاء في قوله حِجْراً مَحْجُوراً؛ أي: حَرَاماً مُحَرَّماً، كما تقول: حَجَر التاجِرُ على غلامه، وحَجَر الرجل على أهْله. وقال أبو إسحاق في قوله[٤]: ﴿ويقولون حِجْراً مَحْجُوراً﴾، وقرئت: حُجْراً مَحْجُوراً، بضَمّ الحاء، والمعنى وتقول الملائكة: حِجْراً مَحْجُوراً؛ أي: حَرَاماً مُحَرَّماً عليهم البشرى. قال: وأصْلُ الحِجْرِ في اللُّغة: ما حَجَرْتَ عليه؛ أي: منعتَه من أن يُوصَلَ إليه، وكل ما مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْت عليه، وكذلك حَجْرُ الحكام على الأيْتَام مَنْعُهم. وكذلك الحُجْرة التي يَنْزِلُها الناس وهو ما حَوَّطُوا عليه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: حِجْراً مَحْجُوراً وحَجْراً مَحْجُوراً، قال: وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ، بالفتح والكسر. وأخْبَرَني المُنْذِرِيُّ عن اليزيديّ عن أبي زَيْدٍ في قوله[٥]: ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]،: حرامٌ. ويقولون: حِجْراً: حراماً، قال: والحاءُ في الحرفين بالضم والكسر، لُغتان. قال: وقوله[٦]: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ﴾ [الحجر: ٨٠]، بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ. وفي سورة النساء: ﴿فِي حُجُورِكُم مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، واحدها: حَجْر: «بفتح الحاء». وقال غيره: حَجْرُ المرأةِ وحِجْرُهَا: حِضْنُها. قلت: ويقال: فلان حِجْر فلانٍ؛ أي: في كَنَفِه ومَنَعَتِه ومَنْعِه، كلّه واحد، قاله أبو زيد؛ وأنشد لحَسّان ابن ثابت:

---

(١) في اللسان: «فلا يبدؤه..».
(٢) في اللسان والتاج: «لنا».
(٣) في اللسان والتاج: «يقول: أنا متمسك..».
(٤) و (٥) و (٦) تعالى.

أُولَئِكَ قَوْمٌ، لَوْ لَهُمْ قِيلَ: أَنْفِذُوا[١]

أَمِيرَكُمْ، أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولِي حَجْرِ[٢]

أي: أُولِي مَنَعَة. ابن السِّكِّيت: الحِجْر: الفرس الأنثى، قلت: وتجمع حُجوراً وحُجُورَةً وأحْجاراً، وقيل: أحجار الخَيْلِ: ما اتُّخِذَ منها للنَّسْل ولا يكادون يُفْرِدون الواحدة، قلت: بَلَى، يقال: هذه حِجْرٌ من أحجار خَيْلي، يراد بالحِجْر الفرسُ الأنثى خاصّة جعلوها كالمُحَرَّمَة الرَّحِم إلاّ على حِصان كريم. وقال لي أعرابيٌّ من بني مُضَرِّس وأشار إلى فرس له أنثى فقال: هذه الحِجْر من جِياد خَيْلِنا. وقال الليث: المَحْجَر: المَحْرَم، والمَحْجِر، من الوَجْه: حيث يقع عليه النِّقَاب، وقال: مَا بَدَا لك من النقاب مَحْجِر؛ وأنشد:

وكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِراجُ المُوقِدِ[٣]

وقال أبو الهَيْثم: المَحْجِرُ: الحَرامُ؛ وأنشد بيت حُمَيد[٤]:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيهَا مَحْجِراً

وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيهِ المَحْجِرُ

يقول: لَمِثْلُها يُؤتى إليه الحرامُ. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن الصَّيْداوِيّ أَنَّهُ سَمع عَبُويَة يقول: المَحْجَر «بفتح الجيم»: الحُرمَة؛ وأنشد:

وهَمَمْتُ أن أغْشَى إليها مَحْجَراً[٥]

قال: والمَحْجِر: العين. وقال أبو الهيثم: المَحْجِر: المرعى المنخفض. قال: وقيل لبعضهم: أيُّ الإبلِ أبقى على السَّنَة؟ فقال: ابْنَةُ لَبُون، قيل: لِمَهْ؟ قال: لأنها ترعى مَحْجِراً وَتَتْرُك وسطاً. قال: وقال بعضهم: المَحْجِر، ههنا: النَّاحِيَة. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المحاجِرُ: الحدائق، واحدها: مَحْجِر؛ قال لَبِيدٌ:

تَرْوِي المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ[٦]

العُلْكُومُ: الضخمة من الإبل القوية. قال: والحاجِرُ، مِنْ مسايل المياه ومنابت العُشْب: ما استدارَ به سَنَدٌ أو نهرٌ مرتفع، والجميع: الحُجْرانُ؛ وقال رؤبة:

حتى إذا ما هاجَ[٧] حُجْرانُ الذَّرَقْ

قلت: ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة: حاجِرٌ؛ وأما قول العجّاج:

وجارةُ البَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ

فمعناه: لها حُرْمَة. والحَجْرَة: الناحية، ومَثَل للعرب «فُلانٌ يَرْعَى وسطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً»؛ ومنه قول الحارث بن حِلِّزة:

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما تُعْـ

ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وحُجْرَتَا العَسْكَر: جانباه من المَيْمَنَة والمَيْسَرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِم

ونَجْمَعُهُم إذا كانوا بَدَادِ

وقال الفرّاء: العرب تقول للحَجَر: الأَحْجَرّ، على أُفعلّ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «أنفِذُوا..».

(٢) لم أعثر على الشاهد في ديوان حسان.

(٣) في التاج: «.. سِراجُ مُوقَدٍ».

(٤) هو حُمَيْد بن ثور الهلالي.

(٥) مرّ سابقاً، بتمامه.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٣):

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

(٧) في الديوان (ص ١٠٥): «حتى إذا ما اصْفَرَّ..».

يـرْمِـيـنِـيَ الـضَّـعِـيـفُ بـالأُخـجُـرْ

قال: ومِثْلُه هو أُكْبُرُهُمْ؛ أي: أَكْبَرُهم، وفرس أُطْمُرٌ وأُتْرُجٌ يشدِّدون آخر الحرف. ويقال: تَحَجَّرَ عَلَيَّ ما وسَّعَهُ اللَّهُ؛ أي: حَرَّمه وضَيَّقه. وفي الحديث: «لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً». وفي النوادر يقال: أمسى المالُ مُحْتَجِرة بُطُونُه ونَجِبَّرتْ، ومالٌ مُتَشَدِّد ومُنْجَبِّر. ويقال: احتجر البعير احتجاراً، واحتجر من المالِ كُلُّ ما كَرَّشَ وبلغ نِصْف البِطْنَة ولم يبلغ الشِّبَع كله، فإذا بلغ نِصْف البِطْنَة لم يُقَلْ، فإذا رجع بعد سُوءِ حال وعَجَفٍ فقد اجْرَوَّش، وناس مُجْرَوِّشون. ومن أسماء العرب: حُجْرٌ، وحَجَر، وحَجَّار. ومَحْجِر: اسم موضع بعينه. ومَحْجِرُ القَيْل: من أقْيَال اليَمَن: حَوْزَتُه وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره. وتجمع الحُجْرة: حُجْرات وحُجُرات وحُجَرات، لغات كلها. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للرَّجل إذا كثُر ماله وعدده: قد انتشرت حَجْرَتُه، وقد ارْثَعَجَ ماله وارْثَعَجَ عدده.

حجز: قال الليث: الحَجْزُ: أن تَحْجِزَ بين مُقَاتِلَيْن، والحِجَازُ: الاسم، وكذلك الحاجِزُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً﴾ [النمل: ٦١] أي حِجازاً بين ماء مَلْح وماء عذب لا يَخْتلطان، وذلك الحجاز قُدرَةُ الله، قال: وسُمِّي الحجَازُ حِجازاً، لأنه فَصَل بين الغَوْر والشَّام وبين البادِية. قلت: سُمِّي الحِجَازُ حِجَازاً لأنّ الحِرارَ حَجَزَت بينه وبين عالِيَة نَجْد. وقال ابن السِّكِّيت: ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو نجد، قال: والرُّمة: وادٍ معْلُوم، قال: وهو نَجْد إلى ثَنايَا ذاتِ عِرْق، قال: وما احْتَزَمَت به الحِرَار حرَّة شَوْران وعامَّة منازِل بني سُلَيْم إلى المدينة، فما احتاز في ذلك الشق كله حِجَاز. قال: وطَرَف تِهامة من قِبَل الحجاز: مَدارِج العَرْج، وأولها من قِبَل نَجْد مَدارج ذاتُ عِرْق. وأخبرني المُنْذِرِيّ عن الصَّيداوِيّ عن الرِّياشِيّ عن الأصمعي قال: إذا عَرضَت لك الحِرارُ بنَجْد فذلك الحجاز؛ وأنشد[1]:

وفَرُّوا بالحجازِ لِيُعْجِزُوني[2]

أراد بالحجاز: الحِرارَ. ويقال للجِبالِ، أيضاً: حِجاز؛ ومنه قَوْلُه:

ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ بِأَرْضِنَا

وقال أبو عُبيد: كانت بين القوم رِمِّيَا ثم حجزت بينهم حِجِّيزَى. يريدون: كان بينهم رمي ثم صاروا إلى المحاجزة، قال: والحِجِّيزَى من الحَجْزِ بين اثنين. ومن أمثالهم: «إن أردْت المُحَاجزة فقبل المُناجزة»[3] قال: والمحاجزة: المسالمة، والمناجزة: القتال. الليث: الحِجاز: حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من قِبَل رجليه ثم يُناخُ عليه يُشَدُّ به رُسغا رجليه إلى حِقْوَيْه وعَجُزِه. أبو عُبيد عن الأصمعي: حَجَزْت البعير أحْجِزُه حَجْزاً: وهو أن يُنِيخه ثم يَشُدّ حبلاً في أصل خُفَّيْه جميعاً من رِجْليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يَشُدّه على حِقْوَيْه، وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفّه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) لأبي جُنْدَب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٠).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
تَخِذْتُ غَرازَ إِثْرَهُم دليلاً
وفَرُّوا في الحجازِ لِيُعْجِزُوني

(٣) معناه: «انْجُ بنفسك قبل لقاء مَنْ لا تقاومه» مجمع الأمثال (١/ ٦٦).

فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ
وَقَائِظٍ، وَكِلَا زَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ[1]

الأموي: في الحَجْز مثله أو نحوه. وقال شمر: المُحْتَجِزُ: الذي قد شَدَّ وسَطه. قال: وقال أبو مالك، يقال لكلِّ شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليشمر ثيابه حِجاز، قال: وقال الإيادي: الاحْتِجازُ بالثوب: أن يُدْرِجه الإنسان فيَشُدُّ به وسطه، ومنه أُخِذَتْ الحُجْزة، وقالت أُمُّ الرَّحّال: إن الكلام لا يُحْجَز في العِكْم كما يُحْجَزُ العَباء. وقالت: الحَجْزُ. أن يُدْرج الحَبْل على العِكْم ثم يُشَدُّ. والحَبْل: هو الحِجازُ. وقال الليث: الحُجْزَةُ: حيث يُثْنَى طَرَفُ الإزار في لَوْثِ الإزار، وجمعه: حُجُزات. قال: وحُجْز الرجل: مَنْبِته وأصْله، وحُجْزُه، أيضاً: فَصلُ ما بين فَخِذه والفَخِذ الأخرى من عشيرته؛ وقال رؤبة:

فَامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحُجَزِ[2]

وقال أبو عمر: الحُجْز: الأصْل والنَّاحية، وقال غيره: الحُجْز: العشيرة يَحْتَجِز بهم، ورواه ابن الأعرابي: كَرِيم المُنْتَمَى والحُجْزِ، أراد أنَّه عفيف طاهر؛ كقول النَّابغة:

رِقَاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزَاتُهم[3]

يريد أنهم أعِفَّاء عن الفجور. ابن السِّكِّيت: انحَجَز القومُ واحْتَجزوا: إذا أتَوا الحجاز. وقال ابن بُزُرْج: الحَجَزُ والزَّنَجُ، واحد. يقال: حَجِزَ وزَنِجَ: وهو أن تَقْبَض أمْعاءُ الرَّجُل ومصارينُه من الظَّمأ، فلا يستطيع أن يُكْثِر الشُّرْب ولا الطُّعْم.

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٤٨):
حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذةٍ
وزَاهِقاً، وكِلا زَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ

(٢) في الديوان (ص ٦٥) رواه: «بالحِجَزِ» بكسر الحاء.

حجف: الليث: الحَجَفُ: ضربٌ من التِّرَسَة، تُتَّخَذ من جلود الإبل مُقَوَّرة، والواحدة: حَجَفَة. ونحوَ ذلك قال أبو عُبيد في الحَجَف. وقال الليث: الحُجافُ: ما يَعتَري من كثرة الأكل أو من شيء لا يلائمهُ فيأخذه البطن استِطْلاقاً، ورجل مَحْجُوفٌ؛ وقال الرّاجز[4]:

يَا أيُّهَا الدَّارِئُ كالمَنْكُوفِ
والمُتَشَكِّي مَغْلَةَ المَحْجُوفِ

هكذا أنشدنيه المُنْذِري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: والمحجُوفُ والمجحُوفُ واحد، وهو الجُحافُ والحُجافُ: مَغْسٌ في البطن شديد. والمَنْكوف: الذي يشتكي نَكَفَتَهُ، وهو أصل اللُّهْزِمة. وقال بعض الجعفريِّين: احْتَجَفْتُ نفسي واحتَجَتُها: إذا ظَلَفْتُها.

حجل: قال الليث: الحَجَلُ: القَبَج، الواحدة: حَجَلة. وسمعتُ بعض العرب يقول: قالت القَطا للحَجَل: حَجَلْ حَجَلْ، تَفِرُّ في الجبل، من خشية الرِّجل[5]. فقالت الحجَل للقطا: قَطَا قَطَا، بَيْضُكِ ثِنْتا، وبَيْضي مِائتا. قلت: الحَجَل: إناث اليَعاقِيب، واليَعاقِيبُ: ذُكورها. وروَى ابنُ شُمَيْل حديثاً أنّ النبيّ ﷺ قال: «اللَّهُمّ إني أدعو قريشاً وقد جَعَلوا طعامي كطعام الحَجَل». قال النَّضر: الحَجَل: هو القَبَج يأكل الحبّة بعد الحبّة لا يَجِدّ. قلت: أراد أنهم لا يَجِدّون في إجابتي، ولا يَدْخل منهم في دين الله إلا الخَطِيئَةُ بعد الخطيئة. وقال الليث: الحَجَلَة للعَرُوس، والجميع: الحِجال؛ وقال الفرزدق:

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٤):
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السَّبَاسِبِ

(٤) الرّجز لرؤبة، كما في ملحقات الديوان (ص ١٧٨).

(٥) في اللسان: «الوَجَل».

رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ(١)

قال: الحجال وهي جماعة، ثم قال: المُسَجَّف فذَكَّر؛ لأن لفظ الحِجال لفظُ الواحد مثل الجِدار والجِراب، ومثله قول الله(٢): ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] ولم يقل: رَميمة. الليث: الحَجْلُ: مشي المُقَيَّد، قال: والإنسان إذا رفع رجلاً وتوثّب في مشيه على رِجْل فقد حَجَلَ. ونَزَوان الغُراب: حَجْلُه. وقال النبيّ ﷺ، لزيد: أنت مولانا فحَجَلَ. قال أبو عُبيد: الحَجْلُ: أن يَرْفَع رِجْلاً ويقفِزَ على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرِّجْلَين جميعاً إلا أنه قَفْزٌ وليس بمَشْي. وقال الليث: الحَجْل والحِجْل، لغتان: وهو الخَلْخال، قال: وحِجْلا القَيْدِ: حَلْقَتاه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الحِجْل: الخَلْخال؛ وجمعه: حُجُول، ونحو ذلك رَوَى أبو عُبيد عن أصحابه حِجْل، بكسر الحاء، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجِل غير ما قاله الليث وهو غَلَط؛ وقال عَدِيّ(٣):

أعاذِلُ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى
وطابقتُ في الحِجْلَيْن مَشْيَ المُقَيَّد

وقال ابن السِّكِّيت: حَجَل يَحْجُلُ حَجْلاً: إذا مَشَى في القَيْد. ثعلب عن ابن الأعرابي أن المُفَضَّل أنشده:

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكونُ وفاؤُهُ
تَمامَ الذي تَهْوِي(٤) إليه المَوَارِدُ

قال: المِقْرى: القَدَح الذي يُقْرَى فيه، وتَحجيلُه: أن تَصُبّ فيه لُبَيْنَة قليلة قَدْر تَحْجيل الفرس ثم يُوَفَّى المِقرى بالماء، وذلك في الجُدُوبة وعَوَز اللَّبن. وقال أبو نصر عن الأصمعيّ: إذا حُجِّل المِقْرَى؛ أي: سُتِر بالحَجَلَة(٥)، ضَنًّا به ليَشربُوه هم. وقال الليث: التَّحْجيل: بياض في قَوائِم الفرَس. تقول: فرس مُحَجَّل، وفرس بادٍ حُجُولُه؛ قال الأعشى:

تَعالَوْا فإنَّ العِلْمَ عندَ ذوي النُّهَى
مِنَ الناسِ كالبَلْقاءِ بادٍ حُجُولُها

وقال أبو عُبيدة: المُحَجَّلُ من الخيل: أن تكون قوائمه الأربع بِيضاً يبلغ البياض منها ثُلُث الوَظِيف ونصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرْساغ، ولا يَبْلُغ الرُّكْبَتَين والعُرْقُوبين، فيقال: مُحَجَّل القوائم فإن بلغ البياضُ من التحجيل رُكْبَة اليد وعُرْقُوبَ الرِّجْل فهو فرس مُجَبَّب، فإن كان البياض بِرِجْليه دون اليد فهو مُحَجَّل إن جاوز الأرساغ، وإن كان البَيَاضُ بِيَدَيْه دون رجليه فهو أعْصَمُ، فإن كان في ثلاثِ قوائمَ دون رِجْل أو دون يَدٍ فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرِّجل، ولا يكون التَّحْجيل واقعاً بِيَدٍ ولا يَدَيْن إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان. قلت: وأُخِذ تحجيلُ الخيل من الحِجْل وهو حَلْقَة القَيْد، جُعِلَ ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القُيُود، وجَمْع الحِجْل: حُجُول. ويقال: أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَه إحجالاً: إذا أطلق قيدَه من يده اليُمنى وشَدّه في الأُخرى. وحَجَّل فلان أمرَه تَحْجِيلاً: إذا شَهَرَه، ومنه قول الجَعْدِيّ يهجو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

ألاَ حَيِّيَا لَيلَى(٦) وقُولا لها: هَلاَ
فقد رَكِبَتْ أمراً أغَرَّ مُحَجَّلاً

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٨٤):
إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى

(٢) تعالى.

(٣) هو عدي بن زيد العِبَاديّ، كما في اللسان.

(٤) في التكملة: «تَهْوِي».

(٥) في التكملة: «بالحُجْلَة» بضم الحاء وتسكين الجيم.

(٦) ورُوي: «ألا حيا هنداً...»، (اللسان).

وضَرْع مُحجَّل: به تَحجيل من أثر الصِّرار؛ وقال أبو النَّجم:

عن ذي قَرَامِيصَ لها مُحَجَّلِ(١)

وحَجَّلَتِ المرأةُ بنانَها: إذا لَوَّنَت خضابها. أبو عُبيد عن أبي زيد: نَعجةٌ حَجْلاء: وهي البيضاءُ الأوْظِفة وسائرها أسْود. عمرو عن أبيه: الحُجَيْلاءُ: الماء الذي لا تصيبه الشمس. وقال الليث: الحَوْجَلة: ما كان من القوارير من صغارها واسعَ الرأس؛ وأنشد(٢):

كأنَّ عينيه مِنَ الغُؤورِ(٣)

قَلْتانِ أوْ حَوْجَلَتا قارُورِ(٤)

أبو العباس: عن ابن الأعرابي قال: الحَواجِل: القوارِيرُ، والشَّواجِلُ: غُلُفها؛ وأنشد ابن الأنباري:

نَهج تَرى حولَهُ بَيْضَ القَطَا قَبَصاً

كأنَّه بالأفاحِيصِ الحَواجِيلُ

حَواجِلُ مُلِئَتْ زَيتاً مُجَرَّدَةً

ليستْ عليهنَّ من خُوصٍ سَواجِيلُ

قال: القَبَصُ: الجماعاتُ والقِطَع، والسَّواجيلُ: الغُلُف، واحدها: ساجُول وسَوْجَل. قال: وحَجَلُ الإبِل: صِغارُ أولادها وحَشْوُها، قال لَبِيد:

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ

لها فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبُ وَاشِلُ

قال ابن السِّكِّيت: استعار الحَجل فجعلها صِغار الإبل. والتَّحجيل والصَّليبُ: سِمَتان من سِماتِ الإبل؛ وقال ذو الرُّمَّة يصفُ إبلاً:

يَلُوحُ بها تَحجيلُها وصَليبُها(٥)

وأما قول الشاعر:

ألم تَعْلَمِي أنّا إذا القِدْرُ حُجِّلَتْ

وأُلْقِيَ عن وَجْهِ الفَتاةِ سُتُورُها

حُجِّلت القِدْرُ؛ أي: سُتِرت كما تُسْتَر العَرُوس فلا تَبْرُز. ويقال: حَجِلَتْ عينُه وَحَجَّلَت: إذا غارت؛ وأنشد أبو عُبيدة:

حَواجِلُ العُيونِ كالقِداحِ

وقال آخر في الإفراد دون الإضافة:

حَواجِلٌ غائِرَة العُيون

حجم: قال الليث: الحَجْمُ: فِعلُ الحاجم، وهو الحَجَّام، وفعله وحرفته: الحِجامة. وفي الحديث: «أفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجومُ». والمِحْجَمَة: قارورتُه، وتطرح الهاء فيقال: مِحْجَم، وجمعه: مَحاجِمُ؛ وقال زهير:

ولم يُهَرِيقوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ(٦)

والمَحْجَم من العنق: موضع المِحْجمة، وقال غيره: أصل الحَجْم المَصُّ، وقيل للحاجم

---

(١) صدره، كما في التكملة:

يَزِينُ لَحْيَيْنِ لاهِجٍ مُخَلَّلِ

(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٦).

(٣) بعده، كما في الديوان:

بَعْدَ الإنَى وعَرَقِ الغُرورِ

(٤) في الديوان (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) روي هذا المشطور في سياق مشطورين كالآتي:

قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ

أذاكَ أم حَوْجَلَتا قارُورِ

(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٢٤٦):

وأشْعَثَ مَغلوبٍ على شَدَنِيَّةٍ

يَلوحُ بها تَحجِينُها وصَليبُها

«وتحجينها»: وسمها. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٦) وشرح الزوزني (ص ٨٠):

يُنَجِّمُها قومٌ، لِقومٍ، غَرامةً

حَجَّام لامتصاصه فَم المِحْجمة. يقال: حَجَم الصبيُّ ثديَ أمِّه: إذا مَصَّه، وثَدْيٌ محجوم؛ أي: ممصوص. أبو عُبيد عن أبي زيد: أَحْجَمتِ المرأةُ للمولود إحجاماً: وهو أولُ رَضعة تُرضِعُه أمُّه. وقال الليث: الحَجْم، أيضاً: وِجْدانُك مَسَّ شيء تحت ثوب، تقول: مَسِسْتُ بطنَ الحُبْلَى فوجدت حجم الصَّبِيِّ في بطنها. وقد أحجم الثَّدْيُ على نحرِ الجارية: إذا نتأ ونَهَد؛ ومنه قول الأعشى:

قد أَحْجَم الثَّدْيُ على نحرِها

في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناترِ[1]

وقال ابن الأعرابي: حَجَّمَ وبجَّمَ: إذا نظر نظراً شديداً، قلت: وحَمَّجَ مثلُه. ويقال للجارية إذا غَطَّى اللحمُ رُؤوسَ عظامها فسمنت: ما يبدو لعِظامها حَجْمٌ[2]. وقال الليث وغيره: الحِجامُ: شيء يُجْعَل على خَطْم البعير لكيلا يَعَضّ، وهو بعير محجوم. قال: والحَجْمُ: كَفُّك إنساناً عن أمر يُريده. يقال: أحجم الرجلُ عن قِرْنه، وأَحْجَم: إذا جَبُن وكَفّ. قاله الأصمعي وغيره: والإحجامُ: ضدّ الإقدام. وقال مُبْتَكِرٌ الأعرابي: حَجَمْتُهُ عن حاجته: منعته عنها. وقال غيره: حَجَوْتُه عن حاجته: مثله.

حجن: قال الليث: الحَجَنُ: اعوِجَاج الشيء الأَحْجَن. والصَّقْرُ أحجنُ المنقار. ومِنَ الأنوفِ أَحْجَنُ: وهو ما أقبلت رَوْثَتُه نحو الفم واستأْخَرت ناشزتاه قُبحاً، والناشِزَة: حرف المَنْخَر. والحُجْنة: مصدر كالحَجَن: وهو الشَّعَر الذي جُعودتُه في أطرافه، والحُجْنَةُ، أيضاً: موضع أصابه اعْوِجاج من العصا. والمِحْجَن: عصاً في طرفها عُقَّافة، والفعل بها الاحتجان، ومن ذلك يقال للرجل إذا اخْتَص بشيء لنفسه: قد احتجنه لنفسه دون أصحابه. وتقول: حَجَنتهُ عنه؛ أي: صَدَدتُه وصرفته؛ ومنه قوله:

ولا بدَّ للمشغُوفِ من تَبَعِ الهوى

إذا لم يَزَعْه مِنْ هوى النفسِ حاجِنْ

والغَزوة الحَجُون: التي يُظْهَرُ غيرها ثم يُخالَف إلى غير ذلك الموضع، ويُقْصدُ إليها، يقال: غزاهم غَزْوَة حَجُوناً، ويقال: هي البعيدة. والحَجُون: موضع بمكة؛ ومنه قوله[3]:

فما أنتَ مِنْ أهْلِ الحَجُونِ ولا الصَّفَا

ولا لكَ حَقُّ الشُّرْبِ في ماءِ زَمْزَمِ[4]

وقال غيره: حَجَنْتُ البعير فأنا أَحْجِنُهُ وهو بعير محجون: إذا وُسِمَ بِسمة المِحْجن، وهو خط في طرفه عَقْفَة مثل مِحْجَن العصا. أبو عبيد: التَّحْجين: سِمَةٌ مُعْوَجَّة. وفلان مِحْجَنُ مال؛ أي: حسن القيام على المال؛ وأنشد[5]:

مِحْجَنَ مالٍ حَيْثُمَا تَصرَّفا[6]

وفي الحديث: «تُوضَع الرَّحِمُ يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كحُجْنةِ المِغْزَل». قيل: حُجنة المغزل صِنَّارَتُها؛ وهي الحديدة العقْفَاءُ التي يُعلَّق بها

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٧٥):

قد نَهَدَ الثَّدْيُ على صدرها

في مُشْرِقٍ ذي صَبَحٍ نائرِ

(٢) جاء في الصحاح واللسان، «حَجْمُ الشيء: حَيْدُه؛ يقال: ليس لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ؛ أي: نُتُوٌّ»، وهو ما يوضح المعنى.

(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٥٩).

(٤) عجزه، كما في الديوان:

ولا لكَ حَقُّ الشُّرْبِ من ماءِ زمزمِ

(٥) لنافع بن لقيط الأسديّ، كما في اللسان.

(٦) تمام الشاهد، كما جاء في اللسان:

قد عنت الجِلْعَدُ شيخاً أعْجَفا

محجن مالٍ أينما تصرَّفا

الخيط، ثم يفتل الغزْل، وكل مُنْعَقِف: أَحْجَن. واحتجانُ المالِ: إصلاحه وجمعه وضمُّ ما انتشر منه. واحتجان مال غيرك: اقتطاعه وسَرِقَتُهُ. وصاحب المِحْجَن في الجاهلية: رجل كان معه مِحْجَن وكان يقعدُ في جادَّة الطريق فيأخذُ بمحْجَنه الشيءَ بعد الشيءِ من أثاث المارة، فإن عُثِر عليه اعْتَلَّ بأنه تعلق بمحجنه. وقال أبو زيد: الأحْجَن: الشعَرُ الرَّجِلُ. والحُجْنة: الرَّجَل. والسَّبِطُ: الذي ليست فيه حُجْنة. وسرتُ عَقَبة حجوناً؛ أي: بعيدة.

حدا: قال الليث: يقال: حدَا يَحْدُو حَدْواً وحُداءً، مَمْدودٌ: إذا رَجَز الحادي خَلْفَ الإبل. ويقال: حَدَا يَحْدُو حَدْواً: إذا تَبِع شيئاً. ويقال للعَيْر: حادي ثلاثٍ وحادي ثمانٍ: إذا قدَّم من أُتُنه أمامه عدَّةً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَادِي ثمانٍ(١) من الحُقْبِ السَّمَاحِيجِ(٢)

ويقال للسَّهْم إذا مضى: حدا الريشُ، وحدا النَّصْلَ. وقال الليث: الحُدَيَّا مِن التَّحَدِّي، يقال: فلان يتحدَّى فلاناً؛ يُباريه ويُنازِعُه الغلبة، تقول أنا حُدَيَّاك بهذا الأمرِ؛ أي: ابرُزْ لي وجَارِني؛ وأنشد(٣):

حُدَيَّا الناسِ كلِّهم جميعاً
لِنَغْلِبَ في الخُطوب الأولينا(٤)

عمرو عن أبيه: الحَادِي: المتعمِّدُ للشيءِ، يقال: حداه وتَحَدَّاه وتحرَّاه، بمعنى واحدٍ. قال: ومنه قول مجاهد: كنت أتحدّى القُرَّاء فأقرأ؛ أي: أتعمَّد، وقال ابن الأعرابيّ مثله. قال: وهو حُدَيَّا النَّاس؛ أي: يتحدّاهم ويتعمَّدُهم. وقال: الهوادِي أوائل كُلِّ شيءٍ، والحَوَادِي: أَوَاخِرُ كلِّ شيءٍ. ورُوِيَ عن الأصمعيّ أنه قال: يقال لك هُدَيَّا هذا وحُدَيَّا هذا وَشَرْوَاه وشكْلُه، كله واحِدٌ. أبو زيد: يقال لا يقوم لهذا الأمر إلا ابن إحداهما، يقول إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل.

حدأ: قال الليث: الحِدَأةُ: طائر يطير يصيد الجِرْذَان، وقال بعضهم: إنه كان يصيد على عهد سليمانَ، وكان من أصْيَدِ الجوارح فانقطع عنه الصيدُ لدعوة سليمان؛ وقال العجّاج في صفة الأثافي:

كأنهن الحِدَأُ الأُوِيُّ(٥)

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: الحِدَأُ، جمع الحِدَأةِ، وهو طائر، وربما فتحوا الحاء، فقالوا: حَدَأةٌ، وحَدأ، والكسر أجْود. وقال الحَدَأُ: الفُؤُوس، بفتح الحاء. قال: وحَدِيءَ بالمكان حَدَأً: إذا لَزِقَ به، وحَدِيءَ على صاحبه حَدَأً: إذا عَطَفَ عليه. وحَدِئَتِ الشَّاة: إذ انقطع سلاها في بطنها واشتكت عليه حَدَأً، مقصورٌ مهموز. قال: والحَدَأُ، مقصورٌ بفتح الحاء، شبه فأس يُنْقَر به الحجارة وهو محدد الطرف؛ وقال

---

(١) (٢) في الصحاح واللسان (حدا) ورد: «ثلاث»، وصدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٤٤):
كأنه حين نرمي خلفهن به.
وفي هامش الصحاح (حدا):
كأنه حين يرمي خلفهن به.

(٣) لعمرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص١٢٩).

(٤) الرواية، كما في شرح الزوزني:
فهل حُدِّثْتَ في جُشَمِ بنِ بكرٍ
بِنَقْصٍ في خُطُوبِ الأوَّلينا

(٥) الرواية، كما في الديوان (١/ ٤٨٤ - ٤٨٥) وفي التاج (حدا):
«فَخَفَّ والجنادلُ الثُّوِيُّ
كما تدانى الحِدَأُ الأُوِيُّ»

الشمّاخ يصف الإبل:

يُبَاكِرْنَ(١) العِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالحِدَإِ الوَقِيعِ

شبّه أنيابها بالفُؤُوس المحدَّدة. وقال ابن السِّكِّيت: تقول: هي الحِدَأَةُ، والجميع الحِدَأُ، مكسورُ الأوّل مهموزٌ، ولا تقول حَدَأَةٌ، قال: وتقول في هذه الكلمة: حِدَأ حِدَأ وراءَك بندقَةٌ. قال: وهو ترخيمُ حدأة. قال وزعم ابنُ الكلبي عن الشرقي: أن حِدَأةَ، وبندقَةَ، قبيلتان من اليمن، والقول هو الأول، وقال النابغة:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً
يَصُنَّ المَشْيَ كَالحِدَإِ التُّؤَامِ

وقال أبو حاتم: أهل الحجاز يُخطِئُون فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيَا، وهو خَطَأ، ويجمعونه الحَدَادِي، وهو خطأ. قلتُ وَرُوِي عن ابن عباس أنه قال: لا بأس بقتل الحِدَوْ والأفْعَوْ للمُحْرِم، وكأنّها لغة في الحِدَإ، والحُدَيَّا تصغير الحَدَوْ. قلت: وأمّا الفَأْس ذاتُ الرأسين فإنّ أبا عبيد روى عن الأصمعيّ وأبي عبيدة أنهما قالا: يقال لها الحِدَأة، على مثل عِنَبة، وجمعها حِدَأٌ، بكسر الحاء، وأنشد قول الشمّاخ بالكسر كالحِدَإِ الوقيع. قلتُ: ورَوَى ابنُ السِّكِّيت عن الفرّاء وابن الأعرابيّ أنهما قالا: هي الحَدَأَةُ، بفتح الحَاءِ، والجميع الحَدَأ، وأنشد قولَ الشمّاخ، بفتح الحاءَ، قلت والبصريون على حِدَأَةٍ بالكسر في الفأس، والكوفيّون على حَدَأةٍ. وقال ابن السِّكِّيت في قولهم حِدَأ حِدَأ وراءَكِ بُنْدُقة. قال: قال الشرقي: هو حِدَأُ بنُ نَمِرة بنِ سعد العشيرة، وهم بالكوفة. وبندُقَةُ بنُ مطيّة وهو سفيانُ بنُ سَلهم بن الحكَم بن سعد العشيرة، وبندقة باليمن، فأغارت حِدَأُ على بندقة فنالتْ منهم، ثم أغارت بندقَةُ على حِدَأ فأبادَتْهم. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: حَدِئْتُ بالمكان حَدَأً: إذا لزقتَ به، وحَدِئْتُ إليه حَدَأً: إذا لجأتَ إليه، وحدِئتُ عليه حَدَأً: إذا حديْتَ عليه ونصرْتَه ومنَعْتَه. وقال الفرّاء، في المقصور والممدود: حَدِئَت المرأة على ولدها حَدَأً، وحَدِئت الشّاةُ: إذا انقطع سَلاَهَا في بطْنها فاشتكت منه. أبو عمرو: حَدِئْتُ عليه، وحَدِيتُ، بمعنى واحد: إذا نصرْتَه ومنعْتَه. وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغَنَم فيما قرأتُ على الإياديّ لشمر، حَذِيَت(٢) الشاةُ تَحْذَى حُذَاءً، بالذال: إذا انقطع سلاها في بطنها. قلت: وهذا تصحيف، والصواب ما قاله الفرّاء، بالدال والهمز. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: كانت قبيلةٌ تتعمد القبائل بالقتال يقال لها حِدَأةُ، وكانت قد أنزت على النّاس فتحدَّتْها قبيلةٌ يقال لها بُنْدُقَةُ فهزمَتْها فانكسرت حِدَأَةُ، فكانت العربُ إذا مر بها حِدَئِيٌّ تقول له: حِدَأ حدَأ وراءَك بندُقة. أبو عبيد عن أبي عمرو والكسائي في باب الهمز: حَدَأْتُ الشيءَ: صرفْتُه.

حدب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، قال الليث: الْحَدَبُ: حَدُورٌ في صَبَبٍ، ومن ذلك حَدَبُ الريح وحَدَبُ الرَّمْلِ، والجَميعُ: الحِداب، وقال الفَرَّاء: ﴿وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون﴾ [الأنبياء: ٩٦] من كُلِّ أكمَةٍ، ومِنْ كُلِّ مَوْضعٍ مرتَفِعٍ، وكذلك قال الزَّجَّاجُ: من كلِّ حَدَبٍ، قال: الحَدَبُ: الأكَمَةُ. وقال الليث: الحَدَبُ: مصدر

(١) في الديوان (ص٧٥): «يُبادِرْنَ».

(٢) عبارة التاج (حدأ): «.. حَذِيَتْ..».

الأحدب، والاسم: الحُدْبَةُ، والفِعْلُ: حَدِبَ يَحْدَبُ حَدَباً. قال: ويقال: احْدَوْدَبَ ظهرُه. قلت: والحَدَبَةُ مُحرَّكَةُ الحروف: موضعُ الحَدبِ في الظَّهر الناتىء، فالحَدبُ: دخول الصدر وخروجُ الظهر، والقَعَسُ: دخول الظَّهر وخروجُ الصَّدرِ. الليث: حَدِبَ فلانٌ على فلانٍ يَحْدَبُ حَدَباً: إذا عطف وحنا عليه، ويقال هُوَ لهُ كالوالد الحَدِب. وقال أبو عمرو: الحَدأُ مثلُ الحَدَبِ، حَدِئتُ عليه حَدَأً مثلُ حدِبتُ عليه حدَباً؛ أي: أشفَقْتُ. قال النَّضرُ: في وَظِيفَيِ الفَرَس عُجايَتَاهما وهما عصَبَتان تَحمِلان الرِّجلَ كلها، قال: وأما أحدَباهما فهما عِرقان، قال: وقال بعضهم الأحدَبُ في الذِّراع: عِرقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّراع. ويقال: اجتمع النَّبيطُ يلعبون الحَدَبْدَبى؛ وهي لُعبَةٌ لهم. وحَدَبُ الشِّتاءِ: شِدَّةُ بردِه. وسنة حدباء: شديدة؛ قال مُزَاحِمٌ العُقَيْليُّ في صفة فرس:

لـم يَـدْرِ مـا حَـدَبُ الـشـتـاءِ ونَـقْـصُـهُ
ومَـضَـتْ صَـنَـابِـرُهُ ولـم يـتَـخَـدَّدِ

أراد أنه كان يتعَهّده في الشتاءِ ويقومُ عليه، والتحدُّبُ مثلُه؛ ومنه قوله:

إنــي إذا مُـضَـرٌ عَـلَـيَّ تَـحَـدَّبـتْ
لاقَـيْـتَ مُـطَّـلِـعَ الـجـبـالِ وُعـورَا

الليث: يقال للدَّابة الذي قد بَدَتْ حَرَاقِفُه وعَظْم ظهرُه[1] حدباء حِدْبيرٌ وحِدْبارٌ. وقال غيرُه: حَدَبُ السَّيْلِ: ارتفاعُه؛ وقال الفرزدق:

غدَا الـحَيُّ من بيْنِ الأُعَيْلامِ بعدَما
جرَى حَدَبُ البُهْمَى وهَاجَتْ أعَاصِرُهْ

قال: حَدَبُ البُهْمَى: ما تناثر منه فركب بعضه بعضاً كحَدَب الرَّمل. وقال النَّضر: الحَدَبَةُ: ما أشرف من الأرض وغَلُظ، قال ولا تكون الحَدَبَةُ إلا في قُفٍّ أو غِلَظِ أرض. وقال غيرُه: حُدْب الأمور: شَوَاقُها، واحدها: حَدْبَاءُ، وقال الراعي:

مَـرْوَانُ أحْـزَمُـهـا إذا نَـزَلَـتْ بـه
حُـدْبُ الأمـورِ وخَـيـرُهـا مـأمـولا[2]

وسَنةٌ حدباءُ: شديدةٌ، شُبِّهتْ بالدَّابةِ الحَدباء. وقال الأصمعيُّ: الحَدَبُ والحَدَر: الأثَرُ في الجِلْد، وقال غيره: الحَدَر: السِّلَع، قلت: وصوابُه الجَدَر بالجيم، الواحدةُ: جَدَرَة، وهي السِّلْعة والضَّوَاةُ. شمِر: حَدَبُ الماء: ما ارتفع من أمواجه؛ وقال العجَّاج:

نَـسْـجَ الـشَّـمـالِ حَـدَبَ الـغَـديـرِ

وقال ابن الأعرابي: حَدَبُه: كثرتُه وارتفاعه، ويقال: حَدَبُ الغَديرِ: تحرُّك الماءِ وأمواجِه. قال: والمُتَحدِّب: المتعلِّق بالشيءِ الملازمُ له. ابن بُزُرْج: يقال: اشترى الإبل في حَدَابِ، على فَعَالِ؛ أي: في سَنَةٍ حدْباء، مثل فَسَاقِ.

حدبر: قال الليث: ناقة حِدْبيرٌ: إذا بدت حراقيفُها. قلت: ويقال: ناقة حِدْبار، وجمعها حَدَابِيرُ: إذا انحنى ظهرها من الهُزال ودَبِرَ.

حدث: قال: الحَدَث من أحْدَاث الدَّهْر: شِبْهُ النَّازِلَة. قال: والحَدِيثُ: ما يُحدِّثُ به المُحدِّثُ تحديثاً. ورجُلٌ حِدْثٌ؛ أي: كثير الحديث. والأحاديثُ في الفقه وغيره، معروفة، قلت: واحدة الأحاديث: أُحدُوثة. وقال الليث: شابٌّ حَدَثٌ: فَتِيُّ السِّنِّ. والحَدِيثُ: الجديدُ من الأشياء. ويقال: صار فلانٌ أُحْدُوثَةً؛ أي:

(١) الصواب: «يقال للدابة التي بدت حَرَاقِفها وعظم ظهرها» كما في التاج.

(٢) في الديوان (ص ٢٣٢): «مَسْؤولا».

أكثروا فيه الأحاديث. والحَدْث: الإبْدَاءُ. وقال اللحياني: رجل حَدْثٌ وحِدْث: إذا كان حَسَن الحديث. شمِر عن ابن الأعرابي: رجل حَدِثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ ومُحدِّثٌ؛ بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَدَثَانُ: الفأسُ[1]، وجمعه: حِدْثان؛ وأنشد[2]:

وجَوْنٌ تَزْلَقُ الحَدَثَانُ فيه
إذا أجْرَاؤُهُ نَحَطُوا أجَابَا

قال: أراد بجَوْنٍ جبلاً، وقوله: أجابا: يعني: صَدَى الجَبل تسمعه. وقال غيره: حَدَثَانُ الدهرِ: حَوادِثُه، وربما أنَّثتِ العربُ الحَدثان يذهبون به إلى الحوادث؛ وأنشد الفرّاء:

ألا هَلَكَ الشِّهابُ المُسْتَنِيرُ
ومِدْرَهُنَا الكَمِيُّ إذا نُغِيرُ
وحَمَّالُ[3] المِئِينَ إذا ألَمَّتْ
بنا الحَدَثانُ والأنِفُ[4] النَّصُورُ

وقال الفرّاء: يقولون: أهْلَكَتْنا الحَدَثان، وأمّا حِدْثانُ الشبابِ، فبكسرِ الحاءِ وسكون الدال. قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أتيتُه في رُبَّى شبابِه ورُبّان شَبابِه وحُدْثَى شبابِه وحديث شَبابِه وحِدْثانِ شبابه، بمعنى واحد. وقال غيره: يقال: هؤلاء قومٌ حُدْثانٌ، جمعُ: حَدَث، وهو الفَتِيُّ السنّ. والعرَب تقول: أخَذَني ما قَدُمَ وما حَدُث، بضم الدال من حَدُث، أتبعوه قَدُم، والأصلُ فيه حدَث، قال ذلك الأصمعيُّ وغيرُه. ويقال: أحْدَثَ الرجلُ: إذا صَلَع أو فَصَع أو خَضَف، أيَّ ذلك فعل فهو مُحْدِث. وأحْدَث الرجلُ وأحدثتِ المرأةُ: إذا زَنَيا، يُكنَى بالإحداثِ عن الزِّنا. ومُحْدَثاتُ الأمور: ما ابتدعه أهلُ الأهواء من الأشياء التي كان السلفُ الصالح على غيرها. وقال ﷺ: «كلُّ مُحْدَثةٍ بِدْعة، وكلُّ بدعةٍ ضلالة». ويقال: فلانٌ حِدْثُ نِساءٍ، كقولك: تِبْعُ نساء وزِيرُ نساء. ويقال: أحدثَ الرجلُ سيفَه، وحادثَه: إذا جَلاه. ورُوِيَ عن الحَسَنِ أنه قال: «حادِثوا هذه القلوب فإنها سريعةُ الدُّثور»؛ معناه: اجلوها بالمواعظ وشوِّقوها حتى تَنْفُوا عنها الطَّبَع والصَّدأ الذي تَراكَبَ عليها من الذنوب؛ وقال لبيد:

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ[5]

حدج: الليث: الحَدَج: حَمْلُ البِطّيخ والحَنْظل ما دام رَطْباً، والواحدة: حَدَجَة. قال: ويقال: ذلك لحَسَكِ القُطْب ما دام رَطْباً، والحُدَج، لغة فيه. أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا اشْتَدَّ الحَنْظَلُ وصَلُب فهو الحَدَجُ، واحدها: حَدَجَة، وقد أحْدَجَت الشَّجَرَة، قال: ونحْوَ ذلك قال أبو الوَليد الأعرابي. الليث: التَّحْديج: شِدَّة النَّظر بَعْدَ رَوْعَة وفَزْعَة. ورُوِي عن ابن مسعود أنّه قال: «حَدِّثِ القَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِم». قال أبو عُبيد: يعني ما أحدُّوا النظرَ إليكَ. يقال: حدَجَني بِبَصره: إذا أحَدَّ النَّظر إليه. قال: ومنه حديثٌ يُروَى في المِعْرَاج: «ألم تَرَوْا إلى مَيِّتِكم حين يَحْدِج ببصره فإنما يَنظُر إلى المِعْراج من حُسْنه»؛ وقال أبو النجم:

تُقَتِّلُنا[6] منها عُيونٌ كأنها
عُيونُ المَهَا ما طَرْفُهُنَّ بِحَادِجِ

يريد أنها ساجِيَةُ الطَّرْف. قال: والذي يُرادُ من

---

(١) في اللسان: «والحَدَثان: الفأس التي لها رأس واحدة».
(٢) لِعُوَيْجٍ النَّبْهَانِيّ، كما في التاج.
(٣) (٤) في اللسان والتاج: «ووهّابُ»، «والحامي».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
وأصبح يَقْتَري الحَوْمَانَ فَرْداً
(٦) في اللسان: «يُقَتِّلْنا».

الحديث أنّه يقول: حدّثهم ما داموا يَشتهُون حديثك ويَرمُونك بأبصارِهم، فإذا رَأيْتَهُم مَلُّوا فَدَعهُم. قلت: وهذا يَدلُّ على أنَّ الحديث يكونُ في النَّظَر بلا رَوْعٍ ولا فَزَع. ابن السّكّيت: حَدَجَه بسَهْم: إذا رماه به. يقال: حَدَجَه بذَنْب غَيْره: إذا حَمَلَه عَلَيْه وَرَمَاه بِهِ، قال: وَحَدج البعيرَ حَدْجاً: إذا شَدَّ عليه أداته، وحَدَجَه ببصره: إذا رماه به حَدْجاً. وقال ابن الفَرَج: حَدَجَه بالعَصا حَدْجاً، وحَبَجَه بها حَبْجاً: إذا ضَرَبَهُ بها. وقال الليث: الْحِدْجُ: مركب ليس بِرَحْلٍ ولا هَوْدَج يركبه نساءُ الأعراب، قال: وحَدَجْتُ النَّاقَةَ أحْدِجُها حَدْجاً، والجمع: حُدُوجٌ وأحْدَاجٌ. وقال شمر: سمعت أعرابياً يقول: أنظر إلى هذا البعير القُرْنُوقِ الذي عليهِ الحِدَاجَةُ، قال: ولا يُحْدَجُ البعير حتى يكمُل فيه الأداةُ وهي البِدادان والبِطانُ والحَقَبُ. قلت: وسمعتُ العربَ تقولُ: حَدَجْتُ البعيرَ: إذا شددتَ عليه حِدَاجَتَه، وجمع الحِدَاجَةِ: حَدائجُ، والعربُ تسمّي مخالي القَتَب أبِدَّةً، واحِدُها: بِدَادٌ، فإذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ وشُدَّتْ إلى أقْتَابِها مَحْشُوَّةً فهي حينئذ حِدَاجَة، ويُسَمَّى الهَوْدَجُ المشدود فوق القَتَب حتى يُشَدُّ عَلَى البعير شَدًّا واحداً بجميع أداته حِدْجاً، وجمعه: حُدوج. ويقال: أحْدِجْ بَعِيرَك؛ أي: شُدَّ عليه قَتَبَهُ بأداته. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم لابن السّكّيت: قال: الحُدوجُ والأحْداجُ والحَدَائجُ: مراكب النساء، واحدها: حِدْجٌ وحِداجَةٌ. قلت والصواب: ما فسَّرْتُه لك، ولم يُفرِّق ابنُ السّكّيت: بين الحِدْج والحِدَاجة، وبينهما فرق عند العرب، كما بيّنتُه لك. وقال ابن السّكّيت: سمعتُ أبا صاعد الكلابيّ يقول: قال رجل من العرب لصاحبِه في أتانٍ شَرُودٍ: الْزَمْها رماها الله براكب قليل الْحِداجَة بعيد الحاجة؛ أراد بالحِداجة: أداة القَتَب. ورُوِي عن عمر أنهُ قال: «حَجَّةً ههنا، ثم احْدِجْ ههنا حتى تَفْنَىٰ». قال أبو عُبَيْد: أحْدج ههنا يعني إلى الغزو. قال: والحَدْجُ: شَدُّ الأحْمَالِ وتوسيقها، يقال: حَدَجْتُ الأحمال أحْدِجُها حَدْجاً، والواحد منها حِدْج وجمعها حُدُوجٌ وأحْدَاجٌ؛ وأنشد قول الأعشى:

ألا قُلْ لِمَيْتَاءَ[1] ما بالُها؟
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أحمالُها

قال: ويُرْوى تُحْدَجُ أجمالُها؛ أي: يُشَدُّ عليها. قلت: معنى قول عمر: «ثم أحْدِج ههنا»؛ أي: شُدَّ الحِدَاجَةَ؛ وهو القَتَب بأداته على البعير للغزو. والرواية الصحيحة: تُحدَجُ أحمَالُهَا. وأما حَدْجُ الأحمَالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، وهو غلط. وأما الحِدْجُ، بكسر الحاء، فهو مركَب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفَّةُ؛ ومنهُ البيت السائر:

شَرُّ يَوْمَيْهَا وأغْوَاهُ لها
ركِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ، جَمَلَا[2]

(١) في الديوان (ص ١٩٩): «ألا قُلْ لِتَيّاكَ..». و«تَيّا» هنا تصغير (تي) اسم إشارة للمفرد المؤنث.

(٢) ورد الشاهد في سياق قصيدة طويلة، قالها أحد شعراء جَدِيس، في حكاية رواها الأصمعي، وذكرتها المعاجم في مادة (عنز)، ومرجزها أن امرأة من طَسْم يقال لها (عنز اليمامة) وكانت موصوفة بحدّة النظر. قال الأصمعي: يقال: إنها سُبِيَت فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل، فقالت عند ذلك: (هذا شرّ يَوْمَيّ)؛ أي شرّ أيامي حين صرت أكْرَم للسِّبَاء، يُضْرَب مثلاً في إظهار البِرّ في اللسان والفعل لمن يُرادُ به الغَوَائل. (را: عنز).

وقال الآخر:

فَـخْـرَ الـبَـغِـيِّ[1] بِـحِـذْجِ رَبِّــ
بَـتِـهـا، إذا مـا الـنـاسُ شَـلُّـوا

شمر عن أبي عمرو الشيباني، يقال: حَذَجْتُهُ ببيع سوء: إذا فعلتَ ذلك به، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

حَـذَجْـتُ ابـنَ مَـحْـذُوجٍ بِـسِـتِّـيْـنَ بَـكْـرَةً
فـلـمَّـا اسـتَـوَتْ رِجْـلاهُ ضَـجَّ مِـنَ الـوِقْـرِ

قال: وهذا شعر امرأة تزوجها رجل عَلى سِتِّينَ بَكْرةً. وقال غيره. حَذَجْتهُ ببيع سَوْء ومتاع سَوْء: إذا ألزمته بيعاً غبنتَه فيه؛ ومنهُ قول الشاعر:

يَـعِـجُّ ابنُ خِرْبـاقٍ مِـنَ الـبَـيْـعِ، بـعـدَ مـا
حَـذَجْـتُ ابـنَ خِـرْبَـاقٍ بِـجَـرْبَـاءَ نـازِعِ

قلت: جعله كبعيرٍ شُدَّ عليهِ حِداجَتُهُ حين ألزمه بَيْعاً لا يُقَالُ منهُ. وقال ابن شُمَيل. أهل اليَمامةِ يُسمُّون بطيخاً عندهم أخضرَ مثلَ ما يكونُ عندنا أيـامَ الـتِّـيـرمَـاه[2] بـالـبـصـرة الـحَـدَج. قـال: والحَدَجةُ، أيضاً: طائر شبيه بالقطا، وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نُسَمِّيهِ اللَّقْلقَ: أبَا حُدَيجٍ.

حدّ، حدد: قال الليث: فصل ما بين كل شيئين: حَدّ بينهما، ومنتهى كل شيء: حَدّه. قلت: ومنه أخذ حُدُود الأرضين، وحدود الحرم. وفي الحديث في صفة القرآن: «لكلّ حرف حدّ، ولكلّ حدّ مُطّلع». قيل: أراد لكلّ حرف منتهى له نهاية. وقال الليث: حَدّ كلّ شي: طَرَف شَباتِه، كحد السنان وحدّ السيف، وَهو ما دَقّ من شَفْرته. ويقال: حَدَّ السيف واحتد؛ فهو: حاد حديد، وأحددته. واستحدّ الرجلُ، واحتدّ الرجل حدّة، فهو: حديد. قلت: والمسموع في حِدّة الرجل وطيشِه: احتدّ، ولم أسمع فيه استحدّ، إنما يقال استحد واستعان: إذا حَلَق عانته. وحدود الله: هي الأشياء التي بَيّن تحريمها وتحليلها، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها، فيُجاوَز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها. والحَدّ: حَدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزّنا أو القذف أو تعاطى السرقة. قلت: فحدود الله ضربان: ضرب منها حدود حدَّها للناس في مطاعمهم، ومشاربهم، ومناكحهم وغيرها، وأمر بالانتهاء عمّا نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها. والضرب الثاني: عقوبات جُعلت لمن رَكب ما نهى عنه، كحدّ السارق ـ وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعداً ـ، وكحدّ الزاني البكر، وهو جلد مائة وتغريب عام، وحدُّ المحصن إذا زَنى الرجم، وحدّ القاذف ثمانون جلدة؛ سميت حدوداً لأنها تَحُدُّ؛ أي: تمنع من إتيان ما جُعلت عقوبات فيها، وسميت الأولى حدوداً، لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها. وقال الليث: الحَدّ: الصرف عن الشيء من الخير والشرّ. وتقول للرامي: اللهم احدده؛ أي: لا توفّقه للإصابة. وَتقول: حَدَدت فلاناً عن الشرّ؛ أي: منعته؛ ومنه قول النابغة:

إلاّ سُـلَـيْـمَـانَ، إذْ قَـالَ الإلَـهُ لَـهُ:
قُـمْ لـلـبـرِيـةِ[3]، فـاحـدُدْهـا عـن الـفَـنَـدِ

وقال الليث وغيره: الحُدّ: الرجل المحدود عن الخير. قلت: المحدود: المحروم. ولم أسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث، وهو مثل قولهم: رجل جُدّ: إذا كان مجدوداً. وقال الليث: حدّ الخمر

---

(١) في اللسان: «فَخرَ البَغِيّ..».

(٢) في اللسان والتاج (الهامش): «هو الشهر الرابع من الشهور الفارسية».

(٣) في الديوان (ص٥٢): «قُمْ في البَرِيَّة».

والشراب: صلابته؛ وقال الأعشى:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ[1] حَدَّهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

قال: والحَدّ: بأس الرجل ونفاذه في نجدته، يقال: إنه لذو حدّ؛ وقال العجّاج:

أم كيف حَدُّ مُضَرَ القِطَيَمْ[2]

والحديد؛ معروف، وصانعه الحدّاد. ويقال: ضربه بحديدة في يده. عمرو عن أبيه قال: الحَدَّة: الغضبة. وقال أبو زيد: تحدَّد بهم؛ أي: تحرش بهم. وقال الليث: أحدَّت المرأة على زوجها، فهي مُحِدّ، وحَدَّت على زوجها، وهو تَسَلُّبُها على زوجها. وفي الحديث: «لا يحل لأحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام، إلا المرأة على زوجها، فإنه تُحد أربعة أشهر وعشراً». وقال أبو عبيد: إحداد المرأة على زوجها: تركها الزينة؛ ونرى أنه مأخوذ من المنع، لأنها قد مُنعت من ذلك. ومنه قيل للبواب: حَدَّاد، لأنه يمنع الناس من الدخول؛ وقال الأعشى يصف الخمر والخمّار:

فَقُمْنَا ولمّا يَصِحْ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا

يعني: صاحبها الذي يحفظها ويمنعها. والجَوْنة: الخابية. يقال: أحدت المرأة تُحِدُّ، وحَدَّت تَحُدّ وتحِدّ حِداداً. وقال الليث: حاددته؛ أي: عاصيته. ويقال: ما عن هذا الأمر حَدَد ولا مُحْتَدّ؛ أي: مَعْزِل. وقال الأصمعي: حَدّ الرجل يَحُدّ حَدًّا: إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا. وحدّه يَحُدّه: إذا ضربه الحدّ. وحدّه يَحُدّه: إذا صرفه عن أمر أراده. وأما حدّ يحِدّ؛ فمعناه: أنه أخذته عجلة وطيش. وأحدّ السيف إحداداً: إذا شَحَذه وحدَّده، فهو مُحَدَّد مثله. وفي الحديث الذي جاء في عَشْرٍ من السُّنَّة: «الاستحدادُ من العَشْر». قال أبو عبيدة: الاستحداد: حَلْق العانة؛ ومنه الحديث الآخر حين قَدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً، فقال: «أمهِلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ»، أي: تحلق عانتها. قال أبو عبيد: وهو استفعال من الحديدة؛ يعني: الاستحلاق بها. وقال الأصمعي: يقال: استحدّ الرجل: إذا أحدّ شَفْرة بحديدة وغيرها. قال: والحَدَّاد: صاحب السجن. وذلك أنه يَمنع مَن فيه أن يخرج. ويقال: دون ذلك حَدَدٌ، أي: مَنْع؛ وأنشد[3]:

لا تَعْبُدونَ[4] إِلٰهاً غَيْرَ خَالِقِكم
وإنْ دُعِيتُمْ[5] فَقُولُوا: دونَهُ حَدَدُ

أي: مَنْع. ويقال: فلان حديد فلان: إذا كانت داره إلى جانب داره. وقال ابن الأعرابي في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فبصَرُكَ اليومَ حديدٌ﴾ [قٓ: ٢٢]، قال: أي: لسان الميزان. ويقال «فبصرك اليوم حديد» أي: فرأيُك اليوم نافذ. وقال شمر: يقال للمرأة: الحَدّادة. وقال أبو زيد: يقال: ما لي منه بُدّ ولا مُحْتَدّ ولا مُلْتَدّ، أي: ما لي منه بُدّ. وقال غيره: حُدّان: قبيلة في اليمن. ويقال: حَدَدًا[6] أن يكون كذا، كقولك: مَعَاذَ الله؛ وقال الكميت:

(١) في الديوان (ص٢٣٩): «باكَرْتُ».
(٢) الرواية، كما في اللسان: «أَمْ كيف حَدُّ مُضَرَ الفطيم».
(٣) لزيد بن عمرو بن نفيل، كما في الصحاح.

(٤) في الصحاح: «لا تَعْبُدُنَّ».
(٥) في الصحاح: «فإن دُعِيتُم».
(٦) وكذلك في اللسان والتاج: «حَدَداً»، أما رواية الصحاح فبالضم: «حددٌ».

حَـدَداً(١) أن يـكـون سَـيْـبُـكَ فـيـنـا
وَتِـحـاً أو مُـحَـيِّـنـاً مـحـصـوراً(٢)

حدر: الليث: الحَدْرُ: من كلِّ شيءٍ: تَحَدُّرُه من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، والمُطاوَعَةُ منه: الانحدار؛ تقول: حَدَرْتُ السفينةَ في الماءِ حُدوراً، وحَدَرَتْ عَيْنِي الدَّمعَ فانحدر الدمعُ وتحدَّر، وحَدَرْت القِرَاءَةَ حَدْراً. والحَدور: اسم مقدارِ الماء في انحدار صَبَبِه، وكذلك الحَدور في سَفْح الجبل، وكلّ موضع منحدر، ويقال: وقَعْنا في حَدورٍ منكرة؛ وهي: الهَبوط، قلت: ويقال له: الحُدَراء، بوزن الصُعداء(٣). وقال الليث: الحادر: الممتلىء لحماً وشحماً مع تَرَارَة، والفعل: حَدُر حَدارة، وناقةٌ حادِرةُ العينَيْن: إذا امتلأتا نِقياً فارتَوَتا وحَسُنَتا؛ قال الأعشى:

وعَـسِـيـرٌ أَدْمَـاءُ حـادِرَةُ الـعَـيْـ
ـنِ خَـنُـوفٌ عَـيْـرَانَـةٌ شِـمْـلَالُ(٤)

قال: وكلُّ ريَّانٍ حَسَنِ الخَلْقِ حادِرٌ، وأنشد:

أُحِبُّ الـصَّـبِـيَّ الـسَّـوْءَ مـن أَجْـلِ أُمِّـه
وأُبْـغِـضُـه مـن بُـغْـضِـهـا وهْـوَ حـادِرُ

وفي حديث عُمرَ أنه ضرب رجُلاً ثلاثين سَوْطاً كلُّها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ. قال أبو عُبَيد: قال الأصْمَعِيُّ: يَبْضَعُ، يعني: يَشُق الجِلْد، ويَحْدُرُ، يعني: يورِّمُ ولا يشُقُّ، قال: واختُلِفَ في إعرابه، فقال بعضهم: يُحْدِرُ إحداراً من أحْدَرْتُ، قال: وأظنها لغتين؛ إذا جعلتَ الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعلُ للجلد أنه الذي يَرِمُ فإنهم يقولون: قد حَدَر جِلْدُهُ يَحدُرُ حُدُوراً لا اختلاف فيه أعلمه؛ وقال عمر بن أبي ربيعة:

لـو دَبَّ ذَرٌّ فـوقَ ضَـاحِـي جِـلْـدِهَـا
لأَبَـانَ مِـن آثـارِهِـنَّ حُـدورُ

يَعني: الوَرَم. قال: وكذلك يقال: حَدَرْتُ السفينة في الماء، وكلُّ شيء أرسَلْته إلى أسفل فقد حَدَرْته حَدْراً وحُدُوراً، قال: ولم أسمعه بالألف: أحْدَرْتُ، قال: ومنه سُمِّيَت القراءة السريعة: الحَدْر، لأن صاحبها يَحدُرُها حَدْراً. قال: وأما الحَدُور فهو الموضع المُنْحَدِر. قال الأصمعيُّ: حَدَرَتْهُمْ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ: إذا حطَّتهم، وجاءت بهم حُدوراً. وفتى حادِرٌ؛ أي: غليظٌ مُجْتَمِع، وقد حَدَرَ يَحْدُر حَدارةً. قال: وأحْدَر ثوبَه يُحدِرُهُ إحداراً: إذا كَفَّهُ؛ وذلك إذا فتله. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَدْرَةُ: الفتلة من فتل الأكْسِيَةِ. وقال الأصمعي: يقال: عَينٌ حَدْرة بَدْرَةٌ، فأما قولهم: حدرة؛ فمعناه: مُكْتَنِزَةٌ صُلبةٌ، وبدرة: تَبْدُرُ بالنظر، وقال ابن الأعرابي: عين حَدْرةٌ واسعةٌ؛ وأنشد(٥):

وعَـيْـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ
شُـقَّـتْ مـآقِـيـهـمـا مِـنْ أُخُـرْ

ورغيفٌ حادر؛ أي: تامٌّ، وقال غيره: هو الغليظ الحروف؛ وأنشد(٦):

---

(١) في الصحاح: «حَدَدٌ».

(٢) تمام الشاهد كما جاء في الصحاح:

خَـدَدٌ أنْ يـكـونَ سَـيْـبُـكَ فـيـنـا
زَرِمـاً أو يـجـيـئـنـا تـمـصـيـرا

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «ويقال له الحُدُراءُ بوزن الصفراء».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٤١):

وعَـسِـيـرٍ أَدْمـاءَ حَـادِرَةِ الـعَـيْـ
ـنِ خَـنُـوفٍ عَـيْـرَانَـةٍ شِـمْـلالِ

(٥) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٨).

(٦) لِزَبّان بن سيّار الفزاريّ، كما في التكملة والتاج.

كـأنـكِ حـادرةُ الـمَـنْـكِـبَـيْـنِ
رَضْـعَـاءُ تـسـتـنُّ فـي حـائـرِ[١]

يعني: ضِفْدِعة ممتلئة المنكبين. ورُوي عن عبدالله بن مسعود أنه قرأ قول الله جل وعز: ﴿وإنّا لجميعٌ حَاذِرون﴾ [الشعراء: ٥٦]، بالدّال، وقال: مُؤْدُونَ بالكُرَاعِ والسّلاح[٢]، هكذا حدّثني المنذري عن علي بن العبّاس الخُمْرِيُّ بالكوفة عن إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي عن الحكم بن ظُهَير عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله. قُلْتُ: والقراءة بالذال حاذِرون، لا غير، والدَّال شاذَّةٌ، لا يجوز عندي القراءة بها، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذَّال. وقال ابن السِّكِّيت: الحادُور: القُرْطُ، وجمعه: حَوادِيرُ، وقال أبو النّجم العِجْلِيّ يصف امرأةً:

خِدَبّـةُ الـخَـلْـقِ عَـلَـى تَـخْـصِـيـرِهـا
بَـائِـنَـةُ الـمَـنْـكِـبِ مِـنْ حَـادُورِهـا

أراد أنها ليست بِوَقْصاء. والحيْدار، من الحَصَى: ما صلُب واكتَنَز، ومنه قولُ تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل:

يَرْمِي[٣] النِّجادَ[٤] بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمَزاً
فـي مَـشْـيَـةٍ سُـرُحٍ خَـلْـطٍ أَفَـانِـيـنَـا

وقال أبو زيد: رَمَاه بالحَيْدَرَة؛ أي: بالهَلَكَة. وقال أبو العَبَّاس أحمد بن يحيى: لم يختلف الرواة في أنّ هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أنـا الَّـذِي سَـمَّـتْـنِ[٥] أُمِّـيَ حَـيْـدَرَه
كَـلَـيْـثِ غَـابَـاتٍ غَـلِـيـظِ الـقَـصَـرَة
أَكِـيـلُـكُـم بـالـسَّـيْـفِ كَـيْـلَ السَّـنْـدَرَة

ورُوِي عن عَمْرو عَنْ أبيه أنه قال: الحَيْدَرَةُ: الأَسَدُ، قال: والسَّنْدَرَةُ: مِكْيَالٌ كَبِير. وقال ابن الأعْرَابي: الحَيْدَرَةُ في الأُسْد مثل المَلِك في النَّاس. قال أبو العَبَّاس: يَعْني لِغِلَظِ عُنُقِه وقُوَّةِ سَاعِدَيه، ومنه غُلامٌ حادِرٌ: إذا كان ممتلىء البَدَنِ شَديدَ البَطْشِ، قال: والياءُ والهاءُ زائدتان. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد قال: الحَدْرَةُ، من الإبل: ما بَيْنَ العَشْرة إلى الأَرْبَعِين. وقال شمر: يقال: مَالٌ حَوَادِرُ: مُكْتَنِزَةٌ ضِخَامٌ، والحَوادِرُ من كُعُوبِ الرِّمَاح: الغِلاَظُ المُسْتَدِيرَةُ. وحَيٌّ حَادِرٌ: مُجْتَمِعٌ. وقال المُؤَرِّجُ: يقال: حَدَرُوا حَوْلَه وبه، يَحْدُرُون: إذا طَافُوا به. وقال الليث: امرأةٌ حَدْرَاءُ، ورَجُلٌ أَحْدَرُ؛ وقال الفَرَزْدَقُ:

عَرَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كُنْتَ[٦] تَعْرِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

قال: وقال بعضهم: الحَدْرَاءُ في نَعْتِ الفَرَسِ في حُسْنِها خاصَّة. قال: والحَدْرَةُ: جِرْمُ قَرْحَةٍ

---

(١) في ديوان شعر الحادرة (المقدمة، ص ٧) والرواية، كما في التكملة:
كـأنَّـكَ حـادِرَةُ الـمَـنْـكِـبَـيْـ
ـنِ رَضْـعَـاءُ تُـنْـقِـضُ فـي حـائِـرِ
و«الحادرة» لَقَبُ قُطْبة بن أوس، لقَّبه بهذا اللقب زبّان بن سيار الفزاري، وقد وردا غديراً، فأراد قُطْبَةُ الخوضَ فيه، فقال زبان بيته المشهور، لما تعرّى قطبة من ثيابه؛ يهجوه، ويشبهه بالضفدع.
(٢) عبارة التكملة: «وقيل في معناه: مُؤْدون بالكُراع والسلاح، حُذَّاقٌ بالقتال، أقوياءُ نشيطون له؛ أو سائرون خارجون طالبون لمُوسَى».
(٣) في التكملة والتاج: «ترمي».
(٤) في جمهرة أشعار العرب (ص ١٦١): «ترمي الفجاج».
(٥) في التاج: «سَمَّتْني».
(٦) في الديوان (ص ٣٨٣) والتاج: «... وما كِدْتَ».

تَخْرُجُ بِبَاطِنِ جَفْنِ العَيْنِ، وقَدْ حَدِرَت عَيْنُه حَذَراً. ثعلب عن ابن الأعْرابي قال: الحَذْرُ: الإسْرَاعُ في القراءَةِ وفي كلِّ عَمَلٍ، ومنه قيل: رَجُلٌ حَذِرَةٌ؛ أي: مُسْتَعْجِلٌ. قال: والحَدْرُ: الشَّقُّ، والحَدْرُ: الوَرَمُ بِلا شَقٍّ، يقال: حَدَرَ جِلْدُه، وحَدَرَ زَيْدٌ جِلْده. قال: والحَدْرَةُ: العَيْنُ الواسِعَةُ الجاحِظَةُ. والحَادِرُ والحَادِرَةُ: الغُلَامُ المُمْتَلِئُ الشَّبَابِ.

حدرج: وَتَرٌ محدرج[1]: أملسُ، شُدَّ فَتْلُه. وقال ابن شميل: هو الجَيِّدُ الغارة المُسْتوِي. وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ: صغير[2].

حدرق: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه كتب عن أعرابيّ، قال: السَّخنية[3]: دقيق يُلقى على ماء، أو على لبن، فيُطبخ ثم يُؤكل بتمر أو يُحسى، وهو الحَسَاء. قال: وهي السُّخُونة أيضاً، وهي النفتية، والحُدْرُقَة والحَرِيرة. قال: والحريرة أرقّ منها. وقالت جويريةٌ لأمها: يا أمّتاه: أنَفِيتَةً نتخذ أم حُدْرُقَةً؟ قال: والحُدْرُقَة مثل ذَرْق الطائر في الرّقّة.

حدس: قال الليث: الحَدْسُ: التَّوَهُّم في معاني الكلام والأمور؛ بلغني عن فلان أمْرٌ فأنا أحْدِسُ فيه؛ أي: أقول بالظَّنِّ والتَّوَهُّم. قال: والحَدْسُ في السير: سُرعَةٌ ومُضِيٌّ على طريقة مُسْتَمِرَّة[4]؛ وأنشد:

كـأنـهـا مـن بَـعْـدِ سَـيْـرٍ حَـدْسِ

وحُدَسُ: اسم أبي حَيٍّ من العرب. والعرب تختلِفُ في زجر البغال؛ فبعضٌ يقول: عَدَس. وبعض يقول: حَدَس. قلت: وعَدَس أكثر من حَدَس؛ ومنه قول ابن مُفَرِّغ[5]:

عَـدَسْ! مـا لِـعَـبَّـادٍ عـلـيـكِ إمـارَةٌ
نَـجَـوْتِ وهَـذَا تَـحْـمِـلِـيـنَ طَـلِـيـقُ

جعل عَدَسْ اسماً للبغلة، سماها بالزّجر؛ عَدَسْ. وقال ابن أرقم الكُوفيُّ: حَدَسْ: قوم كانوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام وكانوا يَعْنُفُون على البغال، فإذا ذُكِرُوا نَفَرت البغالُ خوفاً لما كانت لَقِيَتْ منهم. وقال اللِّحيانيّ: حَدَسْتُ الشاة حَدْساً: إذا أضجعتها لتذبحها، ومنه المَثَلُ السَّائر: «حَدَسَهم بِمُطْفِئَة الرَّضْف». ومعنى المثل: حَدَسَهم بمُطْفِئَة الرَّضْف؛ أنه ذبح لأضيافه شاةً سمينة أطفأت من شحمها ذلك الرَّضْف[6]. وقال ابن كُناسَة: تقول العرب: إذا أمْسَى النَّجمُ قِمَّ الرأسَ فَعُظْمَاها فاحْدِس[7]، معناه: انحرْ أعْظَمَ الإبلِ. وقال أبو زيد حَدَسْتُ بالناقة: إذا أنختها. ويقال: دحَسَ بناقته إذا وجأ في سَبَلَتِها؛ أي: أناخها فوجأها في نحرها[8]، والسَّبَلَةُ، ههنا: نحرُها. يقال:

(١) كانت قبل التصحيح «مدحرج»، وهو خطأ بيِّن، لأن المادة وسياق شرحها يدور حول (حدرج). وفي اللسان والتاج: «وترٌ محدرج المَسّ: شُدَّ فتله».

(٢) في اللسان: «مُغَارٌ».

(٣) ذكر الأزهري هذه الكلمة تمهيداً لكلمة الحدرقة بعدها، حيث إنهما يتقاربان في المعنى.

(٤) في التاج، عن الأزهري: «الحَدْسُ (المضي) على غير طريقة مستمرة».

(٥) هو يزيد بن مُفَرِّغ.

(٦) في مجمع الأمثال (١/٢٥٩): «.. معناه: ذبح لهم شاة مهزولة تُطفيء النار ولا تنضج، وقيل: تطفيء الرضفة من سِمَنها..».

(٧) في التاج: «وقال ابن كِنَاسَة: تقول العربُ: إذا أمسى النجمُ قِمَّ الرأسَ، ففي الدار فاخْنِس، وفي بيتِكَ فاجلِسْ، وعُظْماهُنَّ فاحْدِسْ، وإنْ سئلت فاعْبِسْ، وأنهِسْ بَنِيكَ وانْهَسْ. قوله: عُظْمَاهُنَّ فاحْدِسْ، معناه..».

(٨) في التاج: «الحَدْس: إناخة الناقة، وقد حَدَسَها وحَدَسَ بها، عن ابن دريد، وقيل: أناخها ثم

ملأ الدَّلوَ إلى أسْبالها؛ أي: إلى شِفَاهِها. وقال غيره: أصلُ الحَدْس: الرَّمْيُ؛ ومنه حَدْسُ الظَّن إنما هو رَجْمٌ بالغيب. الحَرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: بَلَغْتُ به الحِداسَ؛ أي: الغاية التي يُجْرَى إليها وأبْعَدَ، ولا تَقُل الإِدَاسَ. أبو عُبَيد عن الأمَويّ: حَدَس في الأرض وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِس: إذا ذهب فيها. وقال أبو زيد: تَحَدَّسْتُ عن الأخبار تَحَدُّساً، وتَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّساً، وتَوَجَّسْتُ: إذا كنتَ تُرِيغُ أخبارَ الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون. ويقال: حَدَسْتُ عليه ظَنّي ونَدَسْتُه: إذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولم تُحقُّه.

حدق: قال الليث: الحَدَقُ: جماعة الحَدَقَة، وهي في الظاهر سوادُ العيْنِ، وفي الباطن خَرَزَتُها وتُجمعُ على الحِدَاقِ؛ وقال أبو ذُؤَيب:

فالعينُ بعدَهم كأنَّ حِدَاقَها[1]

وقال غير الليث: السواد الأعْظَمُ في العين هو الحَدَقة، والأصغر هو النَّاظِرُ، وفيه إنسان العَيْنِ، وإنما النَّاظر كالمِرْآة إذا استقبَلْتَها رأيت فيها شَخْصَك. وقال الفرَّاءُ في قول الله[2]: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ [عبس: ٣٠]، قال: كل بستان كان عليه حائِطٌ فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلْ له حديقة. وقال الزّجّاج: الحدائقُ: البساتين والشجر المُلْتَفّ، وقال الليث: الحَدِيقة: أرض ذات شجر مُثْمِر، والحديقة من الرياض: كل رَوْضَة قد أحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعة؛ وقال عَنْتَرَةُ:

فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ[3]

قال: وكُلُّ شيء استدار بشيء فقد أحْدَق به، وتقول: عليه شامةٌ سَوْدَاءُ قد أحْدَقَ بها بياض. قال: والتَّحْدِيق: شِدَّة النَّظَر. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للباذِنْجان: الحَدَقُ والمَغْدُ. غيره: حَدَقَ فُلانٌ الشيء بِعَيْنِه يَحْدِقُه حَدْقاً: إذا نظر إليه، وَحَدَقَ الميتُ: إذا فتح عيْنه وطرِف بها، والحُدُوق: المصدر، ورأيت المَيّتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً؛ أي: يفتح عَيْنَيه ويَنْظُر. وقال ابن شميل: حَدِيقُ الرَّوْضِ: ما أعْشَبَ به والتَفّ: يقال: رَوْضَة بني فلان ما هي إلا حديقةٌ ما يجوز فيها شيء، وقد أحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْباً، وإذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهي رَوْضَة. والحديقةُ: أرض ذات شجر مُثْمِر. وكل شيء أحاط بشيء فقد أحْدَقَ به.

حدقل: قال ابن دريد: الحَدْقَلَةُ: إدارةُ العين في النظر.

حدل: قال الليث: الأحْدَلُ. ذو الخُصْيَةِ الواحدة من كلِّ شيءٍ، قال: ويقال في بعض التفسير إذا كان مَائِلَ أحد الشِّقَّيْنِ فهو أحْدَلُ، أيضاً. وقال أبو عُبَيد: قال الفرَّاء: الأحْدَل: المائِل، وقد حَدِل حَدَلاً. قال: وقال أبو زيد: الأحْدَلُ: الذي يَمْشي في شِقٍّ. وقال أبو عَمْرو: الأحْدَل: الذي في مَنْكِبَيْه ورَقَبَتِه انكِبابٌ عَلَى صَدْرِه. ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: في عُنُقِه حَدَلٌ، أي: مَيْل، وفي مَنْكِبِه دَفاً. وقال الليثُ:

وَجَأ بشفرته في نحرها، وعن ابن دريد: إذا وَجَأ في سَبَلتها، أي نحرها». وقول الأزهري: «ويقال: دَخَس بناقته...» خطأ مطبعي، فالصواب: «حَدَس بناقته...».

(١) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/٣):
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

(٢) تعالى.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٦):
جَادَتْ عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ

قَوْسٌ مُحَدَّلَةٌ؛ وذلك لاعوجاج سِيَتِها. قال: والتَّحَادُلُ: الانحناءُ عَلَى القَوْسِ. والحَوْدَلُ: الذَّكَرُ من القِرْدَان[١]. أبو عُبَيْد عن أبي زَيْد: حَدَلَ عَلَيَّ فُلاَنٌ يَحْدِلُ حَدْلاً؛ أي: ظلمني، وإنَّهُ لحَدْلٌ غير عَدْلٍ. وقال غيره: حادَلني فُلاَنٌ مُحَادَلَةً: إذا رَاوَغَك، وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها: رَاوَغَتْه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مِنَ العَضِّ بالأفخاذِ أو حَجَباتِها
إذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها وحِدَالُها[٢]

وسمعتُ أعْرَابِيًّا يقول لآخر: ألاَ وانزل بهاتِيك الحَوْدَلَة، وأشار إلى أكَمَة بِحِذائه، أمَرَه بالنزول عليها. والحَدَالُ: شَجَرَةٌ بالْبادية؛ وقال بعضُ الهُذَلِيِّين[٣]:

إذَا دُعِيَتْ بِمَا[٤] في البَيْتِ قالتْ
تَجَنَّ مِنَ الحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ

أي وما جُنِي لي مِنْه. ويقال للقَوْسِ حُدَالٌ: إذا طُومِنَ من طَائِفِها، قال الهُذَلِيُّ[٥] يَصِفُ قَوْساً:

لَها مَحِصٌ غَيْرُ جَافِي القُوَى
مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَال[٦]

المَحِصُ: الوَتَرُ، وقوله: بِوَرْكٍ؛ أي: بقَوْسٍ عُمِلَتْ من وَرْكِ شجرة؛ أي: أصل شجرة، من الثَّوْر أي من عقَب الثَّوْر. وحَدَال: اسم أرض لكلب بالشام؛ قال الرَّاعي:

فِي إثْرِ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ
يَوْمَ الحَدَالِ بِتَشْبِيبٍ من القَدَرِ[٧]

ويُرْوَى: يوم الحَدَالَى.

حدلق: أبو عبيد عن الأصمعيّ: أكل الذئب من الشاة الحُدَلِقَةَ؛ وهو: شيء من جسدها. قال: ولا أدري ما هو. قال، وقال غيره: الحُدَلِقة: العين الكبيرة. وقال اللّحياني قال أبو صفوان: عَيْنٌ حُدَلِقَة: جاحظة.

حدم: قال الليث: الحَدْمُ: شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ والنَّار، تقول: حَدَمه كذا فاحتدم؛ وقال الأعْشَى:

وإدْلاَجٍ[٨] لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وهَاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ[٩]

أبو عُبَيد عن الفرَّاء: للنّار حَدَمَة وحَمَدَة؛ وهو: صوت الالتهاب، وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ، وقال أبو عُبَيد: الاحْتِدامُ: شِدَّةُ الحَرّ. وقال أبو زيد. احْتَمَد يوْمُنا واحْتَدَم. وقال أبو حاتم: الحَدَمَةُ: من أصْوَاتِ الحيَّة، صَوْتُ حَفِّه كأنه دَوِيٌّ يَحْتَدِم، واحْتَدَمَتِ القِدْرُ: إذا اشتدَّ غَلَيانُها. وقال أبو زيد: زَفيرُ النّار: لَهَبُها وشَهِيقُها، وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها، بمعنى

---

(١) في اللسان: «... مِنَ القِرَدة».

(٢) في الديوان (ص ١٩٣)، القافية برواية: «وعِذالُها»، وقال: «ويروى: وَدِحالُها»، وعلى هاتين الروايتين، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) القول لعمرو بن هُمَيْل الهذلي، كما في التكملة.

(٤) في اللسان: «الماء».

(٥) هو أمية بن أبي عائذ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٨٥).

(٦) الرواية، كما في الديوان:
بها مَحِصٌ غيرُ جافي القُوَى
إذا مُسَّ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ
وفي التكملة، برواية: «إذا مُطِيَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ».

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢١) برواية:
في إثْرِ مَنْ قُطِعَتْ مِنّي قرينتُهُ
يومَ الحَدَالَى بأسبابٍ مِنَ القَدَرِ

(٨) في اللسان: «وإدْلاَجٍ» بالضم.

(٩) في الديوان (ص ٧٣) برواية:
وإدلاجِ لَيْلٍ على خِيفَةٍ
وهاجِرَةٍ حَرُّها يَحْتَدِمْ

واحد. واختدم الشرابُ: إذا غَلَى؛ وقال الجعدي يصف الخمر:

رُدَّتْ إلى أكْلَفِ المَناكِبِ مَرْ
شُومٍ مُقيمٍ في الطِّينِ مُختَتِمِ

حذا: قال الليث: حَذَوْتُ له نعلاً: إذا قطعتها على مثالٍ. وتقول: فلان يحتَذِي على مثال فلان: إذا اقْتَدِي به في أموره. ويقال: حاذَيْتُ موضعاً: إذا صرتُ بحذائه. أبو نصر عن الأصمعيّ: الحِذَاء: النعل، ويقال: هو جيّد الحذاءِ؛ أي: جيد القَدّ. ويقال: أحذاه يُحذيه إحذاءً وحَذِيَّةً وحُذْيًا، مقصورة، وحِذْوَةً: إذا أعطاه؛ وقال أبو ذؤيب الهذليّ:

وقائلةٍ: ما كان حِذْوَةُ بَعْلِها،
غَدَاتَئِذٍ، مِنْ شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ[١]

ويقال: حَذَى يده فهو يَحْذِيها حَذْيا: إذا حزَّها. وحذا له نَعْلاً، وحَذَاه نعلاً: إذا حمله على نَعْل. أبو حاتم عن الأصمعيّ: حذَاني فلانٌ نَعْلاً، ولا تقل أحْذَاني؛ وأنشد قول الهذليّ[٢]:

حَذَاني بعدَ ما خَذِمَتْ نِعَالي
دُبَيَّةُ إنّه نِعْمَ الخَلِيلُ
بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
من الثِّيران عَقْدُهُما جَمِيلُ

قال ويقال: أحذاني، من الحُذْيَا؛ أي: أعطاني ممّا أصاب شيئاً. وقال أبو نصر عنه: هذا البن[٣]. يحذِي اللسان حَذْياً؛ أي: يقرُض[٤]. وفلان بحذاء فلانٍ. ويقال: تخذْ بحذاءِ هذه الشجرةِ؛ أي: صِرْ بحِذَائِها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أعطيته حِذْيَةً من لحم وحُذَةً وفِلْذَةً، كل هذا إذا قُطِعَ طولاً؛ وقول الكميت:

مَذَانِبُ لا تَستَنْبِتُ العُودَ في الثَّرَى
ولا يتَحاذَى الحائِمُونَ فِضَالَها[٥]

يريد بالمَذَانِب: مذانب الفِتَن؛ أي: هذه المذانِبُ لا تُنبت كمذَانِب الرياض ولا يقتسم السَّفْرُ فيها الماء، ولكنها مَذانِبُ شَرٍّ وفتنةٍ، ويقال: تحاذى القومُ الماءَ فيما بينهم: إذا اقتسموه، مثل التَّصَافُن. وقال شَمِر: يقال أتيتُ على أرض قد حُذِيَ بَقْلُها على أفواه غَنَمِها، فإذا حُذِيَ على أفواهِها فقد شبِعت منه ما شاءت، وهو أن يكون حَذْوَ أفواهِها لا يجاوزها. وقال أبو تراب: حَذَوْتُ التُّرَابَ في وجوههم وحثَوْته، بمعنى واحد. قال: وفي حديث النبي ﷺ: أنه أبَدَّ يدَه على الأرض عند انكشاف المسلمين يوم حُنَيْن فأخَذَ منها قبضةً من تراب فَحَذَا بها في وجوههم[٦]، فما زال حَدُّهم كليلاً؛ أي: حثا[٧]. وقال اللحيانيّ: أحذيت الرجل طعنةً، أي: طعنته، وأحذاه: نعلاً؛ أي: وهبها له. وحَذَا الجلدَ يحذُوه: إذا قَوَّره. وإذا قلت: حَذَى الجلدَ يَحْذِيه، فمعناه: أنّهُ جرحه جَرْحاً، وحذَى أُذُنَه يَحْذِيها: إذا قطعَ منها شيئاً. ويقال: اجلس حِذَةَ فلان؛ أي: بحِذَائِه. ويقال أخَذَها بين الحُذَيّة والخُلْسة؛ أي: بين الهِبَة والاستِلاب، ودابّةٌ حسن الحِذَاءِ؛ أي: حسن القَدّ. ابن

---

(١) ضبط الشاهد كما جاء في (ديوان الهذليين: ١/ ٨٢).

(٢) هو أبو خراش الهذليّ (ديوان الهذليين: ٢/ ١٤٠).

(٣) و (٤) عبارة اللسان (حذا): «ابن سيده: وحذى اللبنُ اللسانَ والخلُّ.. يحذيه حذياً: قرصه.. وهذا شراب يحذي اللسان..».

(٥) في اللسان (حذا): «فِضَالَها» بالضاد.

(٦) عبارة اللسان: «فحذا بها في وجوه المشركين..».

(٧) في اللسان: «.. أي حَثَى..».

السِّكِّيت: أحذيته من الغنيمةِ أُحذيه: إذا أعطيته. والاسم الحِذيَةُ والحِذوةُ والحُذيا. وحذَيْتُ يدَه بالسكين. وهذا شرابٌ يحذِي اللسانَ، وقد حذوتُ النعْلَ بالنعلِ: إذا قدَّرتَها عليها؛ ومنه قولهم: حذو القُذَّة بالقُذَّة. والمِحذى: الشفرةُ التي يُحْذَى بها.

حذّ، حذذ، حذحذ: قال الليث: الحذّ القطع المستأصِل. والحَذَذ: مصدر الأحَذّ من غير فعل. والأحذّ: يُسمَّى به الشيء الذي لا يتعلّق به شيء. والقلب يسمى: أحَذّ. والأحذّ: اسم عروض من أعاريض الشعر، وهو ما كان من الكامل قد حذف من آخره وتد تامّ، يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن، وآخره جزءان تامّان، والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية مُتَفا، فجعلت فَعِلن أو فعْلن خفيفة، كقول ضابيء:

إلاّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وضابِناً
بالفَرجِ[1] بينَ لَبانِهِ ويَدِهْ

وكقوله:

وحُرِمتَ مِنّا صاحِباً ومُؤازِراً
وأخاً على السَّرّاءِ والضُّرِّ

وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان أنه خطب الناس فقال: إن الدنيا قد آذنت بُصرْم، وولّت حذّاء، فلم يبق منها إلاّ صُبابة كصُبابة الإناء. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: قوله: ولّت حَذّاء: هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها. ومنه قيل للقطاة: حَذّاء؛ لقصر ذَنَبها مع خفّتها؛ قال النابغة يصف القَطا:

حَذّاءُ مُدبِرَةٌ، سَكّاءُ مُقبِلَةٌ
للماء، في النَّحْرِ منها، نَوْطَةٌ عَجَبُ

قال: ومن هذا قيل للحمار القصير الذَّنَب: أحَذّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَذّ: الإسراع في الكلام والفَعال، ومنه قوله: الدنيا ولّت حذّاء؛ أي: سريعة، وأمر أحَذّ: إذا كان قاطعاً سريعاً. وقال الليث: الدنيا ولّت حَذّاء: ماضية لا يتعلّق بها شيء، وقصيدة حَذّاء: سائرة لا عيب فيها. شمر: أمر أحَذّ؛ أي: شديد منكَر، وجئتنا بخطوب حُذّ؛ أي: بأمور منكَرة؛ وقال الطِرِمّاح:

يقضي[2] الأُمورَ الحُذَّ ذا إرْبَةٍ
في لَيِّها شَزْراً وإبْرامِها

أي: يقربها قَلْباً ذا إربة. وقَرَب حَذحاذ: سريع، أُخذ من الأحذّ: الخفيف؛ وقال في قوله[3]:

فَزارِيًّا أحذَّ يَدِ القَميصِ[4]

أراد: أحذ اليد، فأضاف إلى القميص لحاجته، أراد خفّة يده في السرقة.

حذر: قال الليث: الحَذَرُ: مَصْدَر قَوْلِك: حَذِرْتُ أحْذَرُ حَذَراً فأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ قال: وتُقرأُ هَذِهِ الآية: ﴿وإنّا لَجَميعٌ حاذِرُون﴾ [الشعراء: ٥٦]؛ أي: مُسْتَعِدُّون، ومن قرأ حَذِرون، فمعْنَاهُ: إنّا نَخافُ شَرَّهُم. وقال الفرّاء في قَوْلِه[5] ﴿حاذِرونَ﴾: رُوِي عن ابنِ مسعود أنّه قال: مُؤدُوْن ذَوُو أداةٍ من السِّلاح، وقُرِىءَ حَذِرون، قال: وكأنَّ الحاذر الذي يَحْذَرُك الآن، وكأن الحَذِر المخلوقُ حَذِراً لا تلقاه إلا حَذِراً،

(١) في اللسان والتاج (حذذ): «بالفَرْجِ».
(٢) في الديوان (ص٤٥١): «يَفْرِي»، وفي اللسان: «يَقْرِي».
(٣) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص٣٣٨).
(٤) ورد الشاهد في بيتين، هما:

أميرَ المؤمنينَ، وأنتَ والٍ
شَفيقٌ لَسْتَ بالوالي الحريصِ
أأطْعَمْتَ العِراقَ ورافِدَيْهِ
فَزارِيًّا ....

(٥) تعالى.

وقال الزَّجّاج: الحاذِرُ: المسْتَعِدُّ، والحَذِرُ: المُتَيَقِّظُ، وقال شمر: الحاذِرُ: المُؤْدِي الشَّاكُّ في السِّلاحِ؛ وأنشد:

وبِــزَّةٍ فــوْقَ كَــمِــيٍّ حَــاذِرٍ[1]
ونَــثْــرَةٍ سَــلَــبْــتُــهَــا عــن عَــامِــرِ
وحَــرْبَــةٍ مِــثْــلِ قُــدَامَــى الــطَّــائِــرِ

أبو زيد: في العَيْنِ الحَذَرُ؛ وهو: ثِقَلٌ فيها من قَذًى يُصِيبُها. والحذَلُ: باللام طولُ البُكَاءِ، وألاّ تجِفَ عَيْنُ الإنسَان. الليث: أنَا حَذِيرُك مِنْ فُلاَنٍ؛ أي: أُحَذِّرُكَهُ. قلت: ولم أسمع هذا الحَرْفَ لغَيْرِه، وكأنَّه جاءَ به على لَفْظِ نَذِيرُك وعَذِيرك. وقال الليث: يُقالُ: حَذَارِ يا فلان؛ أي: احْذَرْ؛ وأنشد[2]:

حَــذَارِ مِــنْ أرْمَــاحِــنَــا حَــذَارِ[3]

جُرَّتْ لِلْجَزْمِ الذي في الأمْر، وأُنِّثَتْ لأنها كلمة، وتقولُ: قد سَمِعْتُ حَذَارِ في عَسكَرِهم ودُعِيَتْ نَزَالِ بينَهم. قال: وحُذَارٌ: اسم أبي ربيعة بن حُذَارٍ قاضي العرب في الجاهلية، وكان مِنْ بَني أسدِ بن خُزَيمَة. أبو عُبَيد عن الأصْمَعي: الحِذْرِيَةُ مِن الأرضِ: الخَشِنَةُ، والجمع: حَذَارِيَ. وقال النَّضْرُ: الحِذْرِيَةُ: الأرضُ الغَلِيظَة من القُفِّ الخَشِنَةُ. وقال أبو خَيْرَةَ: أعْلَى الجَبَلِ إذا كان صُلْباً غليظاً مُسْتَوِياً فهو حِذْرِيَةٌ، ويقالُ: رَجُلٌ حِذْرِيانٌ: إذا كانَ حَذِراً عَلَى فِعْلِيَانٍ.

حذرفت: وقال أبو حاتم: يقال: فلان ما يملك حَذْرَفُوتًا؛ أي: قِسطاً. كما يقال: فلان ما يملك قُلامة ظفر.

حذف: قال ابنُ المُظَفَّر: الحَذْفُ: قَطْفُ الشَّيءِ من الطَّرَفِ كما يُحْذَفُ ذنب الدَّابَّة. قال: والمَحْذُوفُ: الزِّقُّ؛ وأنشد[4]:

قَــاعِــداً حَــوْلَــهُ الــنَّــدَامــى فــمــا يَــنْــ
ـفَــكُّ يُــؤْتَــى بِــمُــوْكَــرٍ مَــحْــذُوفِ[5]

المُوكَرُ: الزِّقُّ المَلآنُ، ورَوَاهُ شمر عن ابن الأعْرَابي: مَجْدُوف، ومَجْذُوف، بالجيم وبالدَّال أو بالذَّال، قال: ومَعْناهُما المَقْطُوعُ، وَرَوَاهُ أبو عُبَيْد مَنْدُوف، فأمَّا مَحْذُوف فما رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ. قال: والحَذْفُ: الرَّمْيُ عن جانِبٍ. تقول: حَذَفَ يحذِفُ حَذْفاً. وتقول: حَذَفَني فُلاَنٌ بجائِزَةٍ؛ أيْ: وَصَلَني. قال: وَحَذَفَه بالسَّيْف: إذا ضَرَبَه. ابن شميل: الأبْقَعُ: الغُرَابُ الأبْيَضُ الجَنَاح. قال: والحَذَفُ: الصِّغَارُ السُّودُ، والواحدة: حَذَفَةٌ؛ وهي الزِّيغَانُ التي تُؤكَل. والحَذَفُ: الصِّغَارُ مِنَ النِّعاج، قال: والحَذَفُ: شاةٌ صِغارٌ ليست لها أذنابٌ ولا آذانٌ يُجاءُ بها مِنْ جُرَشَ. وفي حديث النبيّ ﷺ: «تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ في الصلاة لا تَتَخَلَّلُكُم الشياطينُ كأنها بناتُ حَذَفٍ»، قال أبو عُبَيْد: الحَذَفُ هي هذه الغَنَمُ الصِّغار الحِجازية، واحدتها: حَذَفَة، ويقال لها: النَّقَدُ، أيضاً. قال: وقد فُسِّر الحَذَفُ في بعض الرِّواية أنها ضَأنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تكون باليمن؛ قال أبو عُبَيد: وهذا أحبُّ التَّفسيرين إليَّ لِأنّه في الحديث. والعربُ تقولُ: حَذَفَه بالعَصَا: إذا رَمَاهُ بها. قلت: وقد رأيتُ

(١) في اللسان: «وبِزَّةٍ من فَوْقِ كُمْيٍ حَاذِرِ».
(٢) لأبي النجم، كما في الجمهرة واللسان والتاج.
(٣) بعده، كما في الجمهرة (٢/١٢٧) والتاج:
أو تــجــعــلــوا دُونَــكُــمُ وَبَــارِ

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٥١) والتكملة.
(٥) في الديوان برواية: «مَجْدُوف» بالجيم، وفي التكملة كما في التهذيب.

رُعْيَانَهم يَحْذِفُونَ الأرانب بِعِصِيِّهم إذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم، فرُبَّما أصابت العصا قَوَائِمَها فيَصِيدُونها ويذبحُونها. وأما الخَذْفُ، بالخاء، فإنه الرَّمْيُ بالحَصَى الصِّغار بأطراف الأصابع، يقال: خَذَفَه بالحَصَى خَذْفاً. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه نَهَى عن الخَذْفِ بالحَصى، وقال: إنه يَفْقَأُ العَيْنَ ولا يَنْكِي عَدُوًّا ولا يُحْرِزُ صَيْداً، ورَمْيُ الجِمَارِ يكون بمِثْلِ حَصَى الخَذْف وهي صِغَارٌ. ورَوَى الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت أنه قال: يقال: ما في رَحْلِهِ حُذَافَةٌ؛ أي: شيءٌ من طعام، وأكلَ الطَّعامَ فما ترك منه حُذَافَةً، واحتملَ رَحْلَهُ فما ترك منه حُذَافَةً. قلتُ: وأصحابُ أبي عُبَيْدٍ رَوَوْا هذا الحرف في باب النَّفي حُذَاقَةٌ، بالقاف، وأنكره شَمِر، والصَّواب ما قاله ابن السِّكِّيت، ونحو ذلك قاله اللِّحْيَاني، بالفاءِ، في نوادره وقال: حُذَافَةُ الأدِيم: ما رُمِيَ منه. قلت: وتَحْذِيفُ الشَّعَرِ: تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه، وإذا أخذتَ من نواحيه ما تُسَوِّيهِ به فقد حَذَّفْتَه؛ وقال امرؤ القيس:

لَـهـا جَـبْـهَـةٌ كَـسَـرَاةِ الـمِـجَـنْـ

ـنِ، حَـذَّفَـهُ الـصَّـانِـعُ الـمُـقْـتَـدِرْ

وقال النَّضرُ: التَّحْذِيفُ، في الطُّرَّةِ: أن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً كما يفعل النَّصارى.

حذفر: ثعلب: سلمة عن الفرَّاء: حُذفور وجِذفار: وهو جانب الشيءِ: وقد بلغ الماءُ جِذْفَارَها؛ أي: جانبها. وأخذت الشيءَ بِحُذْفُورِهِ وحَذَافِيرِهِ. أبو عبيد عن الكسائيّ: أخذت الشيءَ بحذافيرِه وجَرَامِيزِه وجَرَامِيره: إذا لم يدَع منه شيئاً.

حذق: قال الليث: الحِذْقُ والحَذَاقَةُ: مهارَة في كل العَمَل. تقول: حَذَقَ وحَذِقَ في عمله يَحْذِقُ ويَحْذَقُ فهو حاذِقٌ، والغلام يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقاً وحَذَاقاً، والاسم الحَذَاقَةُ. ابن السِّكِّيت عن أبي زيد: حَذَقَ الغلامُ القرآن والعمل يَحْذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحَذَاقاً وحَذَاقَةً، وقد حَذِقَ يَحْذَقُ، لُغَة. قال: وقد حَذَقْتُ الحَبْلَ أحْذِقُهُ حَذْقاً: إذا قَطَعْتَه، بالفتح، لا غَيْر. وقد حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِقُ حُذُوقاً: إذا كان حَامِضاً. وقال الليث: حَذَقْتُ الشيءَ وأنا أحْذِقُه حَذْقاً، وهو: مَدُّكَ الشيءَ تَقْطَعُه بِمِنْجَل ونَحْوِه حتى لا تُبْقِي منه شَيْئاً، والفِعْلُ اللاَّزِمُ الانْحِذاقُ؛ وَأنْشَد:

يَـكَـادُ مِـنْـهُ نِـيَـاطُ الـقَـلْـبِ يَـنْـحَـذِقُ

وأنشد ابن السِّكِّيت[1]:

أنُـــوراً سَـــرْعَ مَـــاذَا يَـــا فَـــرُوقُ؟

وحَـبْـلُ الـوَصْـلِ مُـنْـتَـكِـثٌ حَـذِيـقُ

أي: مَقْطوع. أبو عُبَيْد عن أبي زَيْد: الحُذَاقِيُّ: الفَصِيحُ اللِّسان البَيِّنُ اللَّهْجَةِ. وقال ابن شُمَيْل: حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِقُ: إذا حَمُضَ، وَخَلٌّ باسِلٌ، وقد بَسَلَ بُسُولاً: إذا طال تَرْكُه فَأَخْلف طَعْمُه وتَغَيَّر، وخَلٌّ مُبَسَّلٌ.

حذل: قال الليث: الحَذَل «مُثَقَّل»: حُمْرَةٌ في العَيْن، تقولُ: حَذِلَتْ عَيْنُه حَذَلاً؛ وقال العَجَّاجُ:

(١) لِزُغْبة الباهلي، كما في الصحاح واللسان (حذق)، ونسبه اللسان في (نور) إلى مالك بن زغبة الباهلي. وقال ابن بري (اللسان: نور): «الشعر لأبي شقيق الباهلي، واسمه جَزْءُ بن رَباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي.»، ونسبه التاج (نور) إلى مالك بن زغبة الباهلي، ونسبه ابن السِّكِّيت إلى الباهلي (إصلاح المنطق، ص ٣٥ و١٢٥). وذكر التبريزي أنه زغبة الباهلي (حاشية المحقق لإصلاح المنطق).

والشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعُيونِ الحُذَّلِ[١]

وصَفَها كأنَّ تلكَ الحُمْرَةِ اعْتَرَتْها مِنْ شِدَّةِ النَّظرِ إلى ما أُعْجِبَتْ به. وقال أبو حاتم: الحَذَلُ: حُمْرَةٌ في العيْنِ وانْسِلاقٌ وسَيَلانٌ، وانْسِلاقُها: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها. وقال أبو زيد: الحَذَلُ: طُولُ البُكاء وألاَّ تجِفَّ العَيْنُ. ابن الأعرابي: الحُذالُ: انسلاق العين. والحَذالُ بفتح الحاء: صَمْغُ الطَّلْح إذا خرجَ فأكلَ العُودَ فانحَتَّ واختَلَط بالصَّمْغِ، وَإذا كانَ كذلكَ لم يُؤكل ولَمْ يُنْتَفع بِه. أخبرَني المُنْذِرِيّ عنْ أبي العبَّاس عن سَلَمَة عن الفرّاء قال: الحُذالُ: حَيْضُ السَّمُر، وقال: نُسَمِّيه الدُّوَدِمِ؛ وذلكَ أنهم يَحُزُّونَ حَزًّا في ساقِ السَّمُرَةِ فيخرُجُ منها دَمٌ كأنّه حَيْضٌ، وأنشد:

كأَنَّ نبيذَكَ هذا الحُذالُ

قال: والحِذْلُ: الحُجْزَةُ. وقال ثعلبٌ: وسمِعْتُه يقولُ: حُجْزَتُه وحُذْلَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه، واحِدٌ.

حذلق: قال الليث: الحِذْلاَقُ: الشيء المُحَدَّد، يقال: قد حَذْلَق، قال: والحذْلقة: التَّظَرّف. وقال أبو عبيد: إنه ليتحذلَقُ في كلامه ويَتَلَتَّعُ؛ أي: يتظرف ويتكيّس، وقد قاله غيره.

حذلم: الأصمعيّ: حَذْلَمَ سِقَاءَه: إذا ملأَه؛ وأنشد[٢]:

تَشُجُّ رَوَايَاهُ إذا الرَّعْدُ رَجَّهُ[٣]
بِشَابَةَ فالقَهْبِ المزادَ المُحَذْلَمَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَحَذْلَمَ الرجل الرجل: إذا تأدّب وذهب فُضُول حُمْقِه. قال: وحَذْلَمْتُ العودَ: إذا برَيْتَه وأحدَدْتَه. وحذلَمْتُ فرسي إذا أَصْلَحته. والحذلمة: السرعة.

حذم: قال الليث: الحَذْمُ: القَطْعُ الوَحِيُّ. وسيفٌ حِذْيَمٌ: قاطع. وفي حديث عُمَر أنه قال لمُؤذِّنِه: «إذا أذَّنت فترَسَّل، وإذا أقمتَ فاحْذِمْ». قال أبو عُبَيْد: قال الأصمعي: الحذْمُ: الحَذْرُ في الإقامة وقطعُ التَّطْوِيل[٤]. قال وأصلُ الحَذْم في المشي: إنما هو الإسراع فيه، وأن يكون مع هذا كأنه يهْوِي بيديه إلى خلفه. وقال غيره: هو كالنَّتْفِ في المشي، شبيهٌ بمشي الأرنب. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: يقال للأرْنب: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ، تَسْبِق الجَمْعَ بالأكَمَة. حُذَمَة: إذا عدت في الأكَمَةِ أسْرعت فسبقَت مَن يطلبها، لُذَمَة: لازمةٌ للعَدْوِ. وقال ابن شُمَيْل: يُقال: حَذَم في مشيته؛ أي: قارب الخطا وأسرع. قال: والحُذَمُ: القصير من الرجال، القريبُ الخطوِ. وقال شمر: قال أبو عدنان: الحَذَمَانُ: شيءٌ من الذَّميل فوق المشي. قال: وقال لي خالد بن جَنْبَةَ: الحَذَمَانُ: إبْطاءُ المشي، وهو من حُروف الأضدادِ. قال: واشترى فلانٌ عَبْداً حُذَام المشي: لا خير فيه. وقال الليث: حَذَامِ: من أسماء النسَاء؛ وأنشد[٥]:

إذا قالتْ حَذَامِ[٦] فصَدِّقُوها
فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَذَامِ

قال: جَرّتِ العرب حذَام في موضع الرَّفْع لأنها مَصْروفةٌ عن حَاذِمة فلما صُرِفتْ إلى فَعَالِ كُسِرَت؛ لأنهم وجدوا أكثر حالاتِ المؤنَّثِ إلى

(١) قبله، كما في الديوان (١/ ٢١٢):
ما بالُ جارِي دَمْعِكَ المُهَلِّلِ
(٢) لكثير عزّة، كما في الديوان (ص١٠٨).
(٣) في الديوان: «إذا الرعدُ زَجّها».
(٤) زاد اللسان: «يريد: عَجِّلْ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلها كالأذان..».
(٥) في اللسان: «قال وسِيمُ بن طارقٍ، ويقال لُجَيم ابن صعب، وحَذَامِ امرأته».
(٦) في اللسان، عن ابن بَرّي: «.. حَذَامِ: هي بنت العَتِيكِ بن أَسْلَمَ بن يَذْكُر بن عَنَزَة».

الكسر، كقولك: أنتِ، عليكِ، وكذلك فجَارِ، وفسَاقِ، قال: وفيه قولٌ آخر أن كلّ شيءٍ عُدل من هذا الضرب عن وجههِ يُحملُ على إعراب الأصوات والحكايات من الزَّجْرِ ونحوه مجروراً، كما يقالُ في زجْرِ البَعيرِ: ياهٍ ياهٍ، ضاعف ياهٍ مرتين؛ وقال ذو الرُّمَّة:

يُنادي بيَهْياهٍ وياهٍ كأنَّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليلِ صَاحِبُه[1]

يقولُ: سكن الحرْف الذي قبل الحرف الأخير فحُرِّكَ آخره بكسْرَةٍ، وإذا تحرَّكَ الحرف قبل الحرف الأخير وسكن الأخيرُ جزمْتَ كقولك: «بَجلْ» و«أجلْ». وأمَّا خَسْبِ، وجَيْرِ، فإنك كسرت آخره، وحركته لسكون السِّين والياء. ثعلبَ عن ابن الأعرابي: قال: الحُذمُ: الأرانبُ السِّرَاع. والحُذمُ، أيضاً: اللُّصوصُ الحُذَّاقُ.

حذن: أبو عُبَيْد عن الأحْمَرِ: الحُذُنَّتَانِ: الأُذُنانِ. قلت: والواحدة: حُذُنَّةٌ. وحُذُنُ الرَّجُلِ وحُذْلُه: حُجزَتُه. والحَوْذَانَةُ: بَقْلَةٌ من بُقُولِ الرِّياضِ رَأيتُها في رياض الصَّمَّان وقِيعَانها، ولها نَوْرٌ أصفرُ رائحتُه طيِّبةٌ، وتجمعُ: الحوذَان.

حراسين: (را: حرسن).

حرب: قال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ: الحاربُ: المُشَلِّح، يقال حَرَبَه: إذا أخذَ مَالَه، وأحْرَبه: دَلَّه على ما يَحْرُبُه، وحَرَّبَه: إذا أطعمه الحَرَب. وهو الطَّلْع، وأحْرَبَهُ: وجده مَحْرُوباً. وقال اللَّيْثُ: الحرب: نقيضُ السَّلْم، تؤنث، وتصغيرها حُرَيْبٌ، بغير هاء، روايةً عن العرب، ومثلها ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ أنثى ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ تصغير ذَوْدٍ وقُدَيْرٌ تصغير قِدْر وخُلَيْقٌ، يقال: مِلْحفَة خُلَيْق. كل ذلك تأنيثٌ يُصَغَّرُ، بغير هَاءٍ: قلت: أنثُوا الحرب لأنهم ذهبوا إلى المُحارَبَةِ، وكذلك السِّلْم، والسَّلْم يذهب بهما إلى المُسالمة، فتؤنث. وقال الليث: رجل مُحَرَّب: شُجَاعٌ. وفلان حَرْبُ فلانٍ؛ أي: مُحَارِبُه. ودَارُ الحَرْبِ: بِلادُ المُشْرِكين الذين لا صُلْحَ بينهم وبين المسلمين. وتقول حَرَّبْتُ فلاناً تَحْرِيباً: إذا حرَّشْتَه تحريشاً بإنسان فأُولِعَ به وبِعَدَاوته. ويقال حُرِب فلان حَرَباً، والحَرَب: أن يؤخذ ماله كُلُّه، فهو رجل حَرِبٌ، نزل به الحَرَبُ، وهو مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ. وحَرِيبَةُ الرجل: مالُه الذي يعيش به. والحَرِيبُ: الذي سُلِبَ حَرِيبَتَه. ابن شُميل في قوله «اتقوا الدَّيْن فإن أوَّلَه[2] وآخِرَه حَرَبٌ» قال: يباع[3] دارُه وعَقارُه، وهو من الحَرِيبَةِ. محروبٌ: حُرِبَ دِينَه؛ أي: سُلِبَ دِينَه، يعني قولَه «فإن المحْرُوبَ من حُرِبَ دِينَه» وقال الله تعالى: ﴿يُحَارِبُون اللَّهَ وَرَسولَه﴾ [البقرة: ٢٧٩] يعني المعصية وقوله[4] ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِه﴾ [البقرة: ٢٧٩] يقال: هو القَتْلُ. أما قَوْلُه جلّ وعزّ: ﴿إنما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] فإنّ أبا إسحاقِ النحويَّ زعم أن قول العلماء أنّ هذه الآية نزلت في الكفّار خاصة. ورُوِي في التفسير أن أبا بُرْدَةَ الأسلميَّ كان عاهَدَ النبي ﷺ ألاّ يَعْرِضَ لمن يريدُ النبي ﷺ وألاّ يمنَعَ مِنْ ذلك، وأن النبي ﷺ لا يمْنَعُ من يريدُ أبَا بُرْدَةَ، فمرّ قوم بأبي بُرْدَةَ يريدون النبي ﷺ، فعرض أصحابُه لهم فَقَتَلُوا وأخَذُوا المالَ، فأنزل اللَّهُ جلَّ وعزَّ على نبيِّه،

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٩٧):
إذا زاحمتْ رَعْناً دَعَا فوقَه الصَّدى
دُعَاءَ الرُّوَيْعي ضَلَّ بالليل صاحبه

(٢) في اللسان والتاج: «فإن أوّله هَمّ...».
(٣) في اللّسان: «تُباع» على التأنيث، وهو وجه.
(٤) تعالى.

وأتاه جبريل فأعلمه أن اللَّهَ يأمُرُه أنّ مَنْ أدْرَكَهُ مِنْهُمْ قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ المالَ قَتَله وَصَلَبَهُ، ومن قَتَل ولم يأْخذِ المالَ قَتَله، ومن أخَذَ المالَ ولم يَقْتُل قطع يَدَه لأخْذِه المالَ، ورِجْلَهُ لإخافَتِه السبيلَ. وقال الليثُ: شيوخ حَرْبى، والواحد حَرْبٌ، شبيهٌ بالكَلْبَى والكَلِب؛ وأنشد قول الأعشى:

وشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّيْ أرِيكٍ
وَنِسَاءٍ كأنَّهُنَّ السَّعَالِي

قلت: ولم أسمع الحَرْبَى بمَعْنى الكَلْبَى إلا ههنا. ولعله شَبَّهه بالكلبى أنه على مِثاله. وقال الليث: الحَرْبَةُ: دون الرُّمْح، والجميع الحِرَابُ. قال: والمِحْرَاب: الغُرْفَةُ؛ وأنشد قول امرىء القيس:

كَغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحَارِيبِ أقْوَالِ[1]

قال: والمِحْرَابُ، عند العامة اليومَ: مَقَامُ الإمامِ في المَسْجِد. وكانَتْ مَحَارِيبُ بني إسْرَائيلَ مَسَاجِدَهم التي يجتمعون فيها للصلاة. قال أبو عبيد: المِحْرَابُ: سيّد المجالس ومُقَدَّمُها وأشْرَفُها، وكذلِكَ هو من المساجد. وقال ابنُ الأعرابيّ: المحرابُ: مَجْلِسُ الناسِ ومُجْتَمَعُهم. وقال الأصمعيّ: العرب تسمّي القَصْرَ: مِحْرَاباً، لِشَرفه؛ وأنشد:

أو دُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرَابُها
أو دُرَّةٍ شِيفَتْ إلى تَاجِر

أراد بالمحراب القصر، وبالدُّمْيَة الصورة. وقال الأصمعيّ عن أبي عَمْرو بنِ العلاء: دخلتُ مِحْرَاباً من مَحَارِيبِ حِمْيَر، فَنَفَخَ في وجهي رِيحُ المسك؛ أرد قَصْرًا، أو ما يشبه القصر، وقال الزجّاج في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وهل أتاكَ نبأُ الخَصْمِ إذْ تسوَّرُوا المحرابَ﴾ [صٓ: ٢١]. قال: المحراب: أرْفَعُ بيتٍ في الدار، وأرْفَعُ مكانٍ في المسْجِد. قال: والمِحْرَابُ ههنا كالغُرْفة؛ وأنشد[2]:

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إذا جِئْتُها
لم ألْقَها أوْ أرْتَقِي سُلَّما

وقال الفرّاءُ في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿مِن محارِيبَ وتماثِيلَ﴾ [سبأ: ١٣] ذُكِرَ أنَّها صُوَرُ الأنبياءِ والملائكةِ، كانت تُصَوَّرُ في المساجد، ليراها النَّاسُ فيزْدَادُوا عبادةً. وقال الزجَّاجُ: هي واحِدَةُ المِحْرابِ الذي يُصَلّى فيه. وفي الحديث أنّ النبي ﷺ بعث عُرْوَةَ بن مسعودٍ إلى قومه بالطائف فأتاهُمْ ودَخَل محراباً لَهُ، فأشرف عليهم عند الفجر، ثم أذَّن للصلاة. وهذا يَدُلُّ على أنه غرفة يُرْتَقَى إليها. وقال الليث: المحراب: عنق الدابة. ابن الأنباريّ عن أحمد بن عبيد: سمّي المحرابُ مِحْرَاباً لانفراد الإمام فيه وبُعْدِه عن الناس؛ ومنه يقال: فلانٌ حَرْبٌ لفلان: إذا كان بينهما تباعد ومباغضة؛ واحتجَّ بقوله[3]:

وحارَبَ مرفَقُها دَفُّها[4]
وسامَى به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أراد بعد مرفقها من دفها. وقال الرّاجز:

كأنَّها لَمَّا سَمَا مِحْرَابُها

وقال الأعشى:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص٦٣):
وماذا عليه لو ذَكَرْتُ أوانِساً
(٢) لوضاح اليمن، كما في اللسان والتاج.

(٣) القول للراعي، كما في الديوان (ص١٠١).
(٤) صدره، كما في الديوان واللسان:
وحَارَبَ مِرْفَقُهَا دَفَّهَا

وتَرى مَجْلِساً يَغَصُّ به المِحْـ
ـرابُ مِلْقَومِ والثِّيابُ رِقاقُ[1]

أرادَ من القوم. قال: والحِرباءُ: دويبّةٌ على خِلقَة سامِّ أبْرَصَ ذاتُ قوائِمَ أربع، دقيقةُ الرأس، مخطَّطةُ الظهر، تستقبلُ الشمسَ نهارَها. والجميعُ محرابيّ: قال والحِرباءُ: رأسُ المِسْمَارِ في الحلقة في الدِّرْع. وقال أبو عُبَيْد: الحِرْبَاءُ: مساميرُ الدِّرْع؛ وقال لبيد:

كُلَّ حِرْبَاءَ إذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

قال: وقَالَ أبو عَمْرٍو الشَّيبانيُّ: حَرَابِيّ المَتْنِ: لَحْمُ المَتْنِ، قال؛ وَاحِدُها حِرْبَاءُ؛ شُبِّهَ بِحِرْبَاءِ الفَلاةِ، وإناثُ الحرابيّ يقال لها: أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ، الواحدة أُمُّ حُبَيْنٍ، وهي قَذِرَةٌ، لا تأكُلُها العَرَبُ بتَّة. وقال أبُو عُبَيْدٍ قال أبو زَيْدٍ: أرضٌ مُحَرْبِئَةٌ مِنَ الحِرْبَاءِ. أبُو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: الحُرْبَةُ: الجُوَالِقُ. وقال اللَّيْثُ: الحُرْبَةُ: الوِعَاءُ. أبو عبيد: حَرِب الرجل يحرَبُ حَرَباً: إذا غضب. قال: وحَرَّبْتُ عليه غيري؛ أي: أغْضَبْتُه. وسنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ: إذا كان مُحَدَّداً مُؤَلَّلاً. أبو عبيد عن يونُسَ قال: أحْرَبْتُ الرجل: إذا دَلَلْتُه على مالٍ يُغِيرُ عَلَيه. عمرٌو عن أبيه: الحَرَبَةُ: الطُّلْقَةُ إذا كانت بقِشْرِها، ويقال لِقِشْرِها إذا نُزِع: القِيقَاءَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المحرابُ: القِبْلَةُ. والمِحْرَابُ: الغُرْفَة. والمِحْرَابُ: صَدْرُ المَجْلِسِ، والمحراب: مَأْوَى الأسد، يقال: دَخَلَ فُلانٌ على الأَسَدِ في مِحْرَابه وغِيله وعَرِينِه. ورجل مِحْرَبٌ؛ أي: محارب لِعَدُوِّه. وقيل سمّي مِحْرابُ الإمام مِحْرَاباً لأن الإمام إذا قام فيه لم يَأْمَن أنْ يَلْحَنَ أو يُخْطِىء فهو خَائِفٌ مكاناً، كأنه مأوى الأسد.

حربث: الحُرْبُث: من أطيب المراتع. ويقال: أطْيَبُ الغنم لبناً ما رعى الحُرْبُثَ والسَّعدان.

حربج: إبلٌ حَرَابِجُ وبعير حُرْبُجٌ[3].

حربش: شمر: قال الفرّاء: الحِرْبِشُ والحِرْبِشَةُ: الأفعى. قال: وربما شدّدوا الباء، فقالوا: حِرِبّش وحِرِبّشة. وقال غيره: حِرْبِيشٌ؛ ومنه قول رؤبة:

غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيْش[4]

وقال ابن الأعرابيّ: هي الخَشْنَاء في صوت مشيها. وقال أبو عمرو: هي الكثيرة السُّمّ. وقال أبو خَيْرة: من الأفاعي الحِرْفِشُ والحَرَافِش. قال: وقد يقول بعض العرب: الحِرِبش؛ قال، ومن ثَمّ قالوا:

هَلْ يَلِدُ الحِرْبِشُ إلا حِرْبِشَا

حربص: أبو عبيد عن اليزيدي في الأمثال: «ما عليه حَرْبَصِيصَةٌ ولا خَرْبَصِيصَة»، بالحاء والخاء[5]. قال أبو عبيد: والذي سمعناه خَرْبَصِيصَة، بالخاء؛ قاله أبو زيد والأصمعي، بالخاء، ولم يعرف أبو الهيثم حربصيصة، بالحاء. (را: خربص).

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص٢٥١):

وتَرى مجلساً يغصّ به المِحْـ
ـرابُ كالأُسْدِ والثيابُ رِقاقُ

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤٦):

أحْكَمَ الجنثيُّ من عَوْراتِها
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

(٣) عبارة اللسان:

«إبلٌ حرابجُ: ضِخَام. وبعير حُرْبُجٌ».

(٤) في الديوان (ص ٧٧): «... الحَرِبشِ» وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(٥) زاد اللسان (حربص) شارحاً: «أي شيء من الحلي».

حرت: قال الليث: حَرَتَ الشيء يَحْرُتُه حَرْتاً؛ وهو: قَطْعُكَ إيّاه مستديراً كالفَلْكَة. قال: والمحرُوتُ: أَصْلُ الأَنْجُذانِ[1]، قلت: ولا أعرِفُ ما قال الليثُ في الحرْتِ أنه قَطْعُ الشيء مُسْتَدِيراً، وأظُنُّه تَصْحِيفاً؛ والصَّوابُ: خَرَتَ الشيءَ يَخْرُتُه خَرْتاً، بالخاء المعجمة؛ لأنَّ الخُرْتَةَ هي الثُّقْبُ المُسْتدير. وروى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى عن أبيه أنه قال: الحُرْتَةُ، بالحاء: أَخْذُ لَذْعَةِ الخَرْدَل إذا أَخَذَ بالأنف. قال: والخُرْتَةُ، بالخاء: ثَقْبُ الشَّغِيزَة، وهي المِسَلَّةُ. وروى ثَعْلَب عن ابن الأعرابي: حَرِتَ الرجُلُ: إذا ساء خُلُقُه. وقال ابن شُمَيل: المحرُوتُ: شجرة بيضاء تُجْعَل في المِلْح لا تُخالِطُ شيئاً إلا غَلَبَ رِيحُها عليه، وتنْبُتُ في البادِيةِ، وهي ذَكِيَّةُ الريح جداً، والواحدة: مَحْرُوتَة. وقال الدِّينَوَرِي: هي أصل الأنْجُذان.

حرث: قال الليث: الحَرْثُ: قَذْفُكَ الحَبَّ في الأرض لازْدِرَاعٍ، وقال: الاحتراثُ من كَسْبِ المال؛ وقال الشاعر[2] يُخاطِبُ ذِئباً:

وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ[3]

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيْدَةَ قال: حَرَثْتُ النَّاقَةَ وأَحْرَثْتُهَا: إذا سِرت عليها حتى تُهْزَلَ، ونحوَ ذلك قال اللَّيثُ. ابنُ بُزُرْج: أرضٌ مَحْرُوثَةٌ ومُحْرَثَةٌ: وطِئَهَا الناس حتى أَحْرَثُوها وحَرَثُوها، وَوُطِئت حتى أثارُوها، وهو فسادٌ إذا وُطِئَتْ فهي مُحْرَثَة ومَحْرُوثَة تُقْلَبُ للزَّرْعِ، وكلاهُمَا يُقال بعدُ. عمْرٌو عن أبيه: حَرَثَ الرجل: إذا جمع بين أربع نسْوَةٍ، وحَرَثَ: إذا تفقَّه، وفَتَّش، وحَرِثَ[4]: إذا اكتسب لعيَالِه واجتهد لهم. والحُرْثَةُ: عِرقٌ في أصلِ أُدَافِ الرَّجُل. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَرْثُ: إشعال النار قال الليث: مِحْرَاثُ النَّار: مِسْحَاتُها التي تحرك بها النار. ومِحْراث الحرب: ما يُهَيِّجها. وقال ابن الأعرابيّ: الحَرْث: الجماع الكثير، وقال: حَرْثُ الرجلِ: امرأتُه؛ وأنشد المُبَرِّدُ:

إذا أكَلَ الجرادُ حُرُوثَ قَومي[5]
فَحَرْثي هَمُّه أكْلُ الجَرَادِ

وقال ابن الأعرابي الحرثُ: المَحَجَّةُ المكدودة بالحوافر. والحَرْث: أصل جُرْذان[6] الحِمار. والحَرْثُ: تفتيشُ الكتابِ وتَدَبُّرُه، ومنه قول عبد الله: «احْرُثُوا هذا القرآنَ»؛ أي: فَتِّشوه[7]. وقال غيره: الحَرْثُ: العملُ للدُّنيا والآخرة؛ ومنه حديث ابن عمر أنه قال: «احرُثْ لدنياكَ كأنَّكَ تعيشُ أبداً واحرُثْ لآخرتِكَ كأنّكَ تموتُ غداً»؛ ومعناهُ: تقديمُ أمرِ الآخرة وأعمالِها، حِذَار الفَوْت بالموت[8]، على عملِ الدنيا، وتأخيرُ أمرِ الدنيا، كراهيةَ الاشتغال بها عن عملِ الآخرة. ويقال: هو يَحْرُثُ لعياله ويحترث؛ أي: يَكتسب. وقال أبو عمرو: الحُرْثَةُ: الفُرْضَةُ التي

(١) في التاج (نجذ): «.. نباتٌ يقاوم السُّمُوم، جَيِّد لوجع المفاصل، جاذِبٌ مُدِرٌّ للبول، مُحْبِرٌ للطَّمْثِ، ...».

(٢) هو امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٤٥).

(٣) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان، وشرح الزوزني (ص ٢٩):
كِلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاتَهُ

(٤) في التاج: «المضارع في الكل: يحرِث، بالكسر، ويحرُث، بالضم.

(٥) في اللسان والتاج: «حروثَ قوم».

(٦) «الجُرْذان، بالضم: قضيبُ كُلِّ ذي حافِرٍ..». (التاج).

(٧) زاد التاج: «وثَوِّرُوه».

(٨) في اللسان: «حِذَارِ الموتِ بالفَوْتِ».

في طَرَفِ[1] القوسِ للوَتَر. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿نِسَاؤُكُم حَرْثٌ لكُم فَأْتُوا حَرْثَكُم أنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قال الزَّجَّاج: زعمَ أبو عُبَيدة أنه كناية، قال: والقول عندي فيه أنَّ معنى نساؤكم حَرْثٌ لكم: فيهنَّ تحرُثون الولد واللَّذَّة، فأتُوا حَرْثَكم أنَّى شِئْتُم؛ أي: ائتوا موضع[2] حَرْثِكم، كيف شِئتم، مُقبِلةً ومُدْبرةً. قال شمِر: قال الغَنَوي: يُقال: حَرْثُ القَوْسِ والكُظْرَة، وهو فُرْضٌ، وهي من القوْسِ حَرْثٌ، وقد حرثتُ القوسَ أحرُثُها: إذا هَيَّأْتَ موضعاً لِعُرْوة الوَتَر، قال: والزَّندة تُحرَث ثُم تُكْظَرُ بعد الحَرْثِ، فهو حَرثٌ ما لم يُنفَذْ، فإذا أُنفِذَ، فهو كُظْرٌ. وقال الفرَّاءُ: حَرَثْتُ القرآن أحرُثُه: إذا أطَلْتَ دراسَتَه وتدبُّرَتَهُ. وفي الحديث: أصدق الأسماءِ الحارث، لأنَّ الحارِثَ معناهُ: الكاسِبُ. واحترات المال كسبه. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿من كان يريد حرثَ الدنيا نؤتِهِ منها﴾ [الشورى: ٢٠]؛ أي: من كان يريد كسب الدنيا.

حرج: الحَرَجُ: المَأثَم، ورجل حَارِجٌ: آثِم، ورجلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ: ضَيِّقُ الصَّدْر؛ وأنشد:

لا حَـرِجُ الـصَّـدْرِ ولا عَـنِـيـفُ

وقَوْلُ الله[3]: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ [الأنعام: ١٢٥]، وقد حَرِجَ صَدْرُه؛ أي: ضاق فلم يَنْشَرِحْ لخير. ورجل مُتَحَرِّج: كافٌّ عن الإثم. وقال الفَرّاء: قرأها ابن عباس وعمر: «ضَيِّقاً حَرَجاً» وقرأها النَّاس حَرِجاً، قال: والحَرَج فيما فسَّر ابنُ عباس هو المَوْضِع الكثير الشَّجَر الذي لا تَصِلُ إليه الرَّاعِيَة، قال: وكذلك صَدْرُ الكافِرِ لا تَصِلُ إليه الحِكْمَةُ، قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ والوَحِد، والفَرَد والفَرِد، والدَّنَفِ والدَّنِف. وقال الزَّجّاج: الحَرَجُ، في اللُّغَة: أضْيَق الضِّيق، ومعناه أنه ضَيِّقٌ جِدًّا، ومَنْ قال: رَجُل حَرِجُ الصَّدْرِ؛ فمعناه: ذُو حَرَج في صدره، ومَنْ قال: حَرِج جَعَلَه فاعلاً، وكذلك رَجُل دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ودَنِفٌ نَعْتٌ. وقال أبو الهيثم: الحِراجُ: غِياضٌ من شجر السَّلَم مُلْتَفَّة، واحدتها: حَرَجَة، والحَرَجَة من شدة التفافها لا يَقْدِرُ أحَد أن يَنْفُذَ فيها؛ وقال العَجَّاجُ:

عـايَـنَ حَـيًّـا كـالـحِـراجِ نَـعَـمُـهُ[4]

وقال الليث: أحْرَجْتُ فلاناً: صَيَّرْتُه إلى الحَرَج، وهو الضِّيقُ، وقال غَيْرُه: أحْرَجْتُ فلاناً؛ أي: ألْجَأتُهُ إلى مَضِيق، وكذلك أجْحَرْتَه وأجْرَذْتَه[5]، بمعنى واحد. وقولهم: رجل مُتَحَرِّج، كقولك: رجل مُتأثِّم ومُتَحوِّب ومُتَحَنِّث: يُلْقِي الحَرَجَ والإثْمَ والحُوب والحِنْثَ عن نفسه، ورجل مُتَلَوِّم: إذا تَرَبَّصَ بالأمر يُريغُ[6] إلْقاء المَلامة عن نفسه، وهذه حُروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها، قال ذلك أحمد بن يحيى. وقال الليث: يقال لِلْغُبَارِ السَّاطع المُنْضم إلى حائِط أو سَنَد قد حَرِجَ إليه؛ وأنشد:

وغـارَةٍ يَـحْـرَجُ الـقَـتـامُ لـهـا
يَـهْـلِـكُ فـيـهـا الـمُـنـاجِـدُ الـبَـطَـلُ

ويقال: أحْرَجَنِي إلى كذا وكذا فحَرِجْت إليه؛ أي: انْضَمَمْت، وقال أبو عُبَيد: تَحْرَجُ العَيْن؛

---

(١) في التكملة: «طَرَفِ».
(٢) في اللسان: «مَوَاضع».
(٣) تعالى.
(٤) قبله، كما في الديوان (٢/ ١٤٢):
حتى إذا الليلُ تَجلَّتْ ظُلَمُهْ
(٥) في اللسان: «وأحرزته».
(٦) في اللسان: «يريد»، والمعنى واحد.

أي: تَحار. وقال الليث: معنى تَحْرَجُ العَيْن: لا تَطْرِف ولا تَنْصَرِف؛ وأنشد قَوْلَ ذي الرُّمَّة:

وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حِيْنَ تَنْتَقِبُ(١)

قال: والحِرْجُ: قِلادَةُ كلب، وثَلاثَةُ أَحْرِجَة، وتُجْمَع على أَحْراج، وكِلابٌ مُحرَّجَة؛ أي: مُقَلَّدة، وقال الأصمعي في قَوله(٢) يصف الثور والكلاب:

طاوِي الحَشا قَصَرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ(٣)

قال: مُحَرَّجة: في أعناقها حِرْجٌ، وهو الوَدَع، والوَدَع: خَرَز يُعَلَّق في أعناقها. وقال أبو سَعِيد: الحِرْجُ، بكسر الحاء: نَصِيب الكَلْب من الصَّيْد، وهو ما أَشْبَه الأطراف من الرأس والكُراع والبَطْن، والكلاب تطمع فيها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كَالثَّوْلِ، والحِرْ
جُ لِرَبِّ الكِلابِ(٤) يَصْطَفِدُهْ

يَصْطَفِدُه؛ أي: يَدَّخِره ويَجْعَله صَفَداً لنفسه ويَخْتارُه، شَبَّه الكلاب في سُرْعتها بالزنابير وهي الثَّوْلُ، وقال الأصمعي: يقال: أَحْرِجْ لِكَلْبك من صَيْده فإنه أَدْعَى له إلى الصَّيْد. وقال المُفَضَّل: الحِرْجُ: حِبالٌ تُنْصَبُ للسَّبُع؛ وقال الشاعر:

وشَرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبِيتُ ثِيابُهُ
مُخَفْفَةً(٥) كأنَّها حِرْجُ حَابِلِ

ويقال: حَرِجَ عَلَيَّ ظُلْمُك؛ أي: حَرُم، ويقال: أَحْرَجَ امْرَأَتَه بِطَلْقَة؛ أي: حَرَّمَها، ويقال: أَكْسَعَها بالمُحْرِجات؛ يريد بِثَلاَث تَطْلِيقات.

والحَرَج سرير الميِّت. أبو عُبيد عن الأصمعي: الحَرَج: خشب يُشَدّ بعضُه إلى بعض يُحمل فيه المَوْتَى؛ وقال امرُؤُ القيس:

على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني(٦)

وأما قول عنترة:

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِهِ، وكأنَّه
حَرَجٌ على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ(٧)

فإنه وصف نَعَامَةً يَتْبَعُها رِئالُها وهي تَبْسُط جناحيها وتَجْعَلُها تحتها. وحَرَجُ النَّعْش: شِجارٌ من خَشَب جُعِلَ فوق نَعْش الميِّت؛ وهو سريره. والحَرَجُ، أيضاً: مَرْكَبٌ من مراكب النِّسَاء كالهَوْدَج. والحَرَج: الضّامر من الإبل. وقال أبو عَمْرو: الحُرْجوج: الضّامر من الإبل، وجمعه: حَراجيجُ، والحَرَجُ، مثلها. والحَرَجُ: أن يَنْظُر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقاً وغَيْظاً. وأجاز بعضهم: ناقة حُرْجُجٌ؛ بمعنى: الحُرْجوج. وقال غيره: حِراجُ الظَّلْماء: ما كَثُف والْتَفَ؛ وقال ابن ميّادة:

ألا طَرَقَتْنَا أُمُّ أوْسٍ ودونَها
حِراجٌ مِنَ الظَّلْماءِ يَعْشَى غُرابُها

خصَّ الغُراب لحدَّةِ بصره، يقول: فإذا لم يُبْصر فيها الغراب مع حدَّة بصره فما ظنُّك بغيره. وقال الليث: الحُرْجوجُ: الناقة الوقَّادة القلب، قال: والحَرَج من الإبل: التي لا تُركب ولا يَضْرِبها الفحل ليكون أسمن لها، إنما هي مُعَدَّة.

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٦):
تزدادُ للعينِ إبهاجاً إذا سَفَرَتْ

(٢) أي قول ذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٥٢).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
طاوي الحشا قُصِرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

ويُرْوَى: «طاوي المِعَى».

(٤) في الديوان (ص ٢١٧): «الصُّيُودِ».

(٥) في التكملة: «مُخَفَّفَةً».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٨٧):
فإمَّا تَرَيْنِي في رِحَالَةِ جابرٍ

(٧) أحد أبيات المعلقة.

قلت: والقول في الحُرْجوج والحَرَج ما قاله أبو عُبيد رواية عن أبي عمرو، وقول الليث مدخول. وقرأ ابن عباس: «وحَرْثٌ حِرْجٌ» وقرأ الناس: ﴿وحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، حدثنا حاتم ابن محبوب عن عبد الجبّار عن سُفيان عن عمرو عن ابن عباس أنه كان يقرأ: «وحَرْث حِرْجٌ» أي: حرام. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحِرْج: الوَدَعَة، والحِرْجُ؛ بمعنى: الحِجْر: الحرام. والحِرْج: ما يلْقَى للكلب من صيده. والحِرْجُ: القِلادة لكل حيوان. والحِرْجُ: الثياب التي تُبْسَط على حَبْل لتجِفّ وجمعُها: حِراجٌ في جميعها. وحَرَّجَ فُلان على فلان: إذا ضيّق عليه.

حرجف: قال الليث: الحَرْجَفُ: الرِّيحُ الباردة، وقال الفرزدق:

إذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ وهَتَّكَتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الحَيِّ حِمراءُ[١] حَرْجَفُ[٢]

حرجل: قال الليث: الحَرْجَل: قطيع من الخيل. والحُرْجُلُ والحراجل: الطويل الرجلين. وقال غيره: جاء القوم حَرَاجِلَةً على خيلهم، وجاءوا عَرَاجِلَةً؛ أي: مُشاةً. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحَرْجَلَةُ: العَرَج. قال: ويقال: حَرْجَل الرجل: إذا تمّم صفّاً في صلاة وغيرها. ويقال: حَرْجِلْ؛ أي: تَمِّمْ. وحَرْجَل: إذا طال. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الحُرْجُل: الطويل.

حرجم: أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: المُحْرَنْجِمُ: المجتَمِعُ. وقال الليث: حرجمْتُ الإبل: إذا رددتَ بعضَها على بعض؛ وقال العجّاج:

يكونُ أقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

قال الباهليّ: معناه أن القوم إذا فاجأتْهُم الغارة طردوا نَعَمهم[٣]، ثم أقاموا يقاتلون، فيقول: هؤلاء من عِزِّهم وكثرتهم إذا أتتهم الغارة لم يطرُدُوا نَعَمهم، وكان أقصى طردهم لها أن يُنيخُوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها. ومَبْركها مُحْرَنْجَمها؛ أي: تَحْرَنْجِمُ فيه[٤] وتجتمع ويدنو بعضها من بعض.

حرح: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الحِرُ[٥] في الأصل حِرحٌ، وجمعه: أحراح. وقد حَرَحْتُ المرأة: إذا أصبتَ ذلك المكان منها[٦]. قال: ورجل حَرِح: يحبّ الأحراح. قال: واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشدّدوا الرّاء. (را: حرر). قال الليث: الحِرُ، يجمع على الأحْراح. يقال: رجل حَرِحٌ: مُولَعٌ بالأحراح، وقد حَرِحَ الرجل. قلت: ذكر الليث هذا الحَرْفَ في المعتلات، وباب المضاعف أولى به. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الحِرُّ حِرُ: المرأة، شدّدَ الراء، كان في الأصل حِرْحٌ،

---

(١) في اللسان: «نكباء».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص٣٨٧):
إذا اغبرّ آفاقُ السماءِ وكشّفتْ
كُسُورَ بيوتِ الحيِّ حمراءُ حَرْجَفُ

(٣) في اللسان، جاءت العبارة بالنفي: «لم يطردوا نَعَمَهُم»، وهو الصواب.

(٤) في اللسان: «الذي تحرنجم فيه».

(٥) الحِرُ، كما في التاج، مادة (حرح) وردت «بالكسر والتخفيف، وهذا هو الأكثر: في معنى فَرْج المرأة...»، «وقال أبو الهيثم: الحِرُ: حِرُ المرأة، مشدّدة الرّاء، لأن الأصل حِرْحٌ...»، لكن صاحب التكملة أوردها في مادة (حرر).

(٦) و(الحِرُ) على التخفيف يجعل الكلمة مندرجة في مادة (حرح) لا في (حرر)، فبالتصغير تكون على (حُرَيْح)، وتُجمع على (أحراح)، والتصغير وجمع التكسير يردّان الكلمة إلى أصولها.

فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الرّاء، فثقّلوا الرّاء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم الجِرُّ أجْرَاحاً. قال، ويقال: جَرَحْت المرأة: إذا أصَبْتَ جِرَها فهي مَجْرُوحَةٌ. ورجل جَرِحٌ: يُحِبّ الأجْرَاح.

حرد: الحَرَدُ: مصدر الأحْرَد؛ وهو الذي إذا مَشَى رفعَ قوائمه رَفْعاً شديداً ووضعها مكانها من شِدَّةِ قَطافَتِه، في الدَّوابِّ وغيرها[١]. قال: والرَّجُلُ إذا ثَقُلَ عليه دِرْعه فلم يستطع الانبِسَاطَ في المَشْيِ، قيل حَرِدَ فهو أحْرَد؛ وأنشد:

إذا ما مَشَى في دِرْعِه غيرَ أحْرَدِ

قلتُ: الحَرَدُ في البعير: حَادِثٌ لَيْسَ بِخِلْقة. وقال ابن شُمَيل: الحَرَدُ: أن تَنْقَطِع عَصَبَةُ ذِرَاعِ البَعيرِ فَتَسْتَرْخِيَ يدُه، فلا يزال يَخْفِق بها أبداً، وإنما تَنْقَطِع العَصَبَةُ من ظاهر الذّراع، فتراها إذا مَشَى البعير كأنّها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرضِ وَرَخاوَتِها، قال: والحَرَدُ إنما يكون في اليَدِ، والأحْرَدُ يُلَقِّفُ، قال: وتَلْقِيفُه: شِدةُ رفعه يده كأنما يمُد مَدًّا، كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأرز خشَبَته التي يدق بها، فذلك التَّلْقِيف. يقال: جَمَلٌ أحْرَدُ، وناقةٌ حَرْدَاءُ؛ وأنشد:

إذا ما دُعِيتُمْ لِلطِّعَانِ أجَبْتُمُ[٢]
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شَآمِيَةٌ حُرْدُ

وقال الليث: الحَرْدُ، لغتان[٣]، يقال: حَرِدَ الرجلُ فهو حَرِدٌ: إذا اغْتَاظ فَتَحَرَّشَ بالَّذِي غاظه وهَمَّ به، فهو حَارِدٌ؛ وأنشد:

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَيْنَ سُمًّا، كُلُّهنَّ حَوَارِدُ

وقال أبو العبّاس: قال أبو زيد والأصمعي وأبو عُبَيدة: الذي سُمِع من العَرب الفُصَحاء في الغَضَب: حَرِد يَحْرَدُ حَرَداً، بتحريك الرَّاء. قال أبو العبَّاس: وسألتُ ابنَ الأعْرابي عنها فقال: صَحِيحَة، إلا أنّ المُفَضَّل أخْبَرَني أنّ من العَرَب من يقول: حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً، والتَّسْكِينُ أكثر، والأخْرَى فَصِيحة، قال: وقلَّما يلْحَنُ النَّاسُ في اللُّغة. أخبرني المنذري عن الصَّيْدَاوِي عن الرِّياشي قال: قال الأصْمَعِيُّ: الحَرَدُ: داءٌ يأخذ البَعِير يَنْفُض منه يَدَه؛ وأنشد لأبي نُخَيْلَةَ:

سَفْقاً كتَلْقِيفِ البعير الأحْرَدِ

قال: والأحْرَدُ، من الرِّجال: اللئيم؛ وأنشد لرؤبة:

أحْرَدُ أو جَعْدُ اليَدَيْنِ جِبْزِ[٤]

وحَرَدْتُ حَرْدَه؛ أي: قَصَدْتُ قَصْدَهُ. وقال ابن الأعْرابي: الحَرْدُ: القَصْدُ، والحَرْدُ: المَنْعُ، والحَرْدُ: الغَيْظُ، والغَضَبُ، قال: ويجوز أن هذا كله معنى قوله[٥]: ﴿وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ

---

(١) عبارة اللسان: «... يكون في الدواب وغيرها».

(٢) صدره، كما في التكملة واللسان: (لقف):

إذا ما دُعِيتُم للطعام تَلَقَّفوا

«وقال ابن شميل: إنهم ليلقّفون الطعام؛ أي: يأكلونه».

(٣) عبارة اللسان، عن الأزهري: «الحَرْدُ، جزمٌ، والحَرَدُ، لغتان».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٦):

أجْرَدَ أو جَعْدِ اليدين جِبْزِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد. وجاء قبله (ص ٦٥):

وكُلُّ مِخْلافٍ ومُكْلِئِزِّ

وبعده (ص ٦٦):

كأنما جُمِّعَ مِنْ قِلِزِّ

وفي التكملة والتاج، مطابق ما في التهذيب.

(٥) تعالى.

قادِرين﴾ [القلم: ٢٥]. ورُوِي في بعض التفسير أنّ قريتهم كان اسمها حَرْد. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرين﴾ يريد على حَدٍّ وقُدْرَة في أنفسهم، قال: والحَرْدُ: القَصْدُ، أيضاً، كما تقول للرَّجل: قَدْ أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ، وقَصَدْتُ قَصْدَك، وحَرَدْتُ حَرْدَك؛ قال وأنشدت:

وجاءَ سَيْلٌ[1] كانَ مِن أَمرِ اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

يريد: يقصد قَصْدَها. وقال غيره في قوله[2]: ﴿وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرين﴾، قال: مَنَعُوا وهُمْ قادرُون؛ أي: واجِدُون، نَصَبَ قادِرين على الحال. وقال الليث: ﴿وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرين﴾ قال: على جِدٍّ من أمرهم. قلت: هكذا وجدتُه في نسخ كتاب الليث مُقَيَّداً، والصواب على حَدٍّ؛ أي: على مَنْعٍ، هكذا قاله الفرَّاء. وقال الليث: قَطاً حُرْدٌ: سِرَاعٌ. قلتُ: هذا خَطَأٌ، والقَطا الحُرْدُ، القِصَارُ الأرْجُل، وهي مَوْصُوفةٌ بذلك، ومن هذا قيل للبخيل أَحْرَدُ اليَدَيْن؛ أي: فيهما انْقِباضٌ عن العَطاء، ومن هذا قوْلُ مَنْ قال في قوله[2]: ﴿وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرين﴾؛ أي: على مَنْع وبُخْلٍ. أبو عُبَيد عن الأصْمَعي: الحُرودُ: مَباعِرُ الإبلِ، واحِدُها: حِرْد وحِرْدَةٌ، بكسر الحاء. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الحُرُودُ: الأمْعاء، وأقرأنا لابن الرِّقاع:

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كأَنَّ حُرُودَها
مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ أُمِرَّ قُوَاها

وسمعت العَرب تقول للحَبْل إذا اشْتَدَّتْ غَارة قُوَاه حتى تَتَعَقَّدَ وتَتَراكب: جاءَ بحبْل فيه حُرُود، وقد حَرَّدَ حَبْلَه. وقال الليث: الحُرْدِيَّة: حِياصَةُ الحَظِيرة التي تُشَدُّ عَلَى حَائط من قَصَب عَرْضاً، يقول: حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيداً، والجَميعُ: الحَرَادِيّ. قال: والحَيُّ الحرِيدُ: الذي يَنزِلُ مُعْتَزِلاً من جَماعَةِ القبِيلة، ولا يُخالطهم في ارْتِحَالِه وحُلولِه. أبو عُبَيْد عن أبي عَمْرو: رَجل حَرِيد؛ وهو: المُتَحَوِّل عن قَوْمه، وقد حَرَد يَحْرِد حُروداً؛ ومنه قول جرير:

نَبْنِي على سَنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنا
لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيداً

يقول: لا نَنْزِل في قَوْم من ضَعْفٍ وذِلَّة لِقُوَّتِنا وكثْرَتِنا. وقال الليث: الحِرْدُ: قِطْعة من السَّنام. قلتُ: لم أَسْمَع بهذا لغَيْر الليث، وهو خطأ، إنما الحِرْدُ المِعَى. وحَارَدَتِ الإبلُ: إذا انقطع أَلْبَانها وقَلَّتْ فهي مُحَارِدَة، وناقةٌ مُحارِدٌ، بغير هاء: شديدةُ الحِرَاد؛ وقال الكُمَيْت:

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وقال النَّضْرُ: المُحَرَّدُ، من الأوْتار: الحَصِد الذي يظهر بعض قواه على بعض، وهو المُعَجَّر. قال: وقال يونس: سَمِعْتُ أعرابيًّا يسأل يقول: مَنْ يتصدَّق على المِسْكِين الحَرِد؛ أي: المحتاج. وقال أبو عُبَيدة: حَرْدَاء، على فعلاء، ممدودة: بنو نَهْشَل بن الحارث، لَقَبٌ لُقِّبُوا به؛ ومنه قول الفرزدق:

لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ ما زَعْم نَهْشَلٍ[3]
عَلَيَّ، ولا حَرْدَائِها بكَبِيرِ[4]

---

(١) في الصحاح: «أقْبَلَ سَيْلٌ».
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص ١٨٣)، والتكملة: «ما زَعْمُ نهشلٍ».
(٤) في الديوان: «ولا حُرْدَانِها بكثيرِ».

وقد عَلِمَتْ يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ
وأحْرَادُها أنْ قد مُنُوا بِعَبِيرِ[1]

فجمعهم على الأحْرَاد، كما ترى. عمرو عن أبيه قال: الحارِدُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ من النُّوقِ. وحَرَدَ الرجلُ: إذا أوَى إلى كُوخٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لخَشَبِ السَّقْفِ الرَّوَافِدُ، ويقال: لِمَا يُلْقَى عليها من أطْنَانِ القَصَبِ: حَرَادِيٌّ. قال: وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ: واسعُ الأمعاء. أبو عُبَيد عن الأصمعي: البيتُ المُحَرَّدُ، وهو المُسَنَّمُ الذي يقال له بالفارسية: كوخ، قال: والمُحَرَّدُ، من كل شيء: المُعَوَّجُ.

حردم: قال ابن دريد: الحَرْدَمَة، في الأمر: اللجاج والمحْكُ فيه.

حرّ، حرر: قال الليث: الحَرّ: نقيض البرد، والحارّ: نقيض البارد. وتقول: حَرّ النهارُ وهو يَحِرّ حَرًّا. والحَرُور: حَرّ الشمس. أبو عبيد عن الكسائي: حَرَرت يا يوم تَحِرّ، وحَرِرت تَحَرّ: إذا اشتدّ حرّ النهار. وقد حَرِرت تَحَرّ من الحريّة لا غير. وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَحَرّ: إذا عَتَق، وحَرّ يَحِرّ: إذا سخُن ماء أو غيره. أبو عبيد عن أبي عبيدة: السَّمُوم: الريح الحادّة بالنهار، وقد تكون بالليل والحَرُور بالليل، وقد تكون بالنهار؛ وأنشد[2]:

ونَسَجَتْ لَوَامِعُ[3] الحَرُورِ
سَبَائِباً كسَرَقِ[4] الحَرِيرِ[5]

الليث: حَرّت كبده، وهي تَحَرّ حِرّة، ومصدره الحَرَر؛ وهو: يُبْس الكبد عند العطش أو الحزن. ورجلٌ حَرّان: عطشان، وامرأة حَرّى: عطشى. ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: سلّط الله عليه الحِرّة تحت القِرّة؛ يريد العطش مع البرد. أبو عبيد عن الكسائي: شيء حارّ يارّ جارّ، وهو حرّان يَرّان جَرّان. قال: ويقال: حُرّ بيّن الحُرّية والحُروريّة، وزاد شمر فقال: وبيّن الحَرار، بفتح الحاء، والحَرُوريّة أيضاً؛ وأنشد:

فما رُدَّ تَزْوِيجٌ عليه شَهَادةٌ
ولا رُدَّ مِن بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ

قال شمر: سمعت هذا البيت من شيخ (من) باهلة، وما علمت أن أحداً جاء به. عمرو عن أبيه، قال: الحَرّة: البثرة الصغيرة. وقال الليث: الحرارة: حُرقة في طعم أو في القلب من التوجّع. وقال ابن شميل: الفُلفل له حَرَاوة وحرارة أيضاً بالرّاء والواو؛ وقال الفرزدق يصف نِسَاءً سُبِين:

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وأبْدَيْنَ مِجْلَداً
وجَالَتْ عليهنّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ[6]

حَرِيراتٌ: أي: محرورات يَجِدْنَ حرارة في صدورهن. قال: والمِجْلَدُ[7]: المِئْلاةُ، والمُكَتَّبَة: السهام التي أُجيلت عليهن حين اقتُسِمْن وأُسهم عليهنّ. الليث: الحرير: ثياب من إبريسم. قال: والحَرِيرة: دقيق يطبخ بلبن. وقال

(١) في الديوان (ص ١٨٢) ورد ترتيب هذا البيت في مطلع القصيدة، وورد الشاهد السابق ذكره في آخرها (ص ١٨٣) والمطلع برواية:
لقد عَلِمَتْ يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ
وحُرْدَانُها أنْ قد مُنُوا بِعَبِيرِ

(٢) للعجّاج، كما في الديوان (ص٢٧)، واللسان.

(٣) في التاج (حرر): «لَوَابِعُ».

(٤) في الديوان، والتاج: «كَسَرَقِ».

(٥) أورد الديوان بينهما المشطور الآتي:
بِرَقْرَقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ

(٦) في اللسان: «ودارت». والمكتّبة الصفر: القداح.

(٧) في اللسان (جلد): «والمِجْلَدُ: قطعة من جلد تُمسكها النائحة بيدها وتلطِم بها وجهها وخدّها» كما تطلق عليها المِئْلاة (را: ألل).

شمر: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النُخَالة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي العصيدة ثم النَجيرة ثم الحَرِير، ثم الحَسُوّ. الليث: الحَرّة: أرض ذات حجارة سود نخِرة؛ كأنما أُحرقت بالنار، والجميع: الحَرّات والإحَرُّون والحِرَار. أبو عبيد عن الأصمعي: الحَرّة: الأرض التي ألبستها حجارة سود. وقال ابن شميل: الحَرّة: الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة، أمثال البُروك، كأنما شُيِّطت بالنار، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود، وإنما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها. وقال شمر: هي حِرار ذوات عَدَد، منها حرّة واقِم، وحَرّة ليلى؛ وحرّة النار، وحرّة غَلاّس. قال: وحَرّة النار لبني سُليم، وهي تسمّى: أمّ صَبّار؛ وأنشد:

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةِ غَلاّسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الحَرّة الرجلاء: الصلبة الشديدة: وقال غيره: هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض. وقال أبو عمرو: تكون الحَرّة مستديرة، فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكُراع. وقال الليث: الحُرّ: فرخ الحمام. وقال أبو عبيد: ساق حُرّ: الذَّكر من القَماريّ. وقال شمر في ساق حُرّ: قال بعضهم: الساق: الحمام، وحُرٌّ: فرخها. ثعلب عن ابن الأعرابي: ساق حُرّ: ذَكَر الحمام. وقال أبو عدنان: يَعْنُونَ بساق حُرّ: لحن الحمامة. وقال شمر: يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصْغَرِ ما يكونُ: جثة[1] حُرّ. ويقال: ساقُ حُرٍّ: صوت القُمْرِيّ. قال: ورواه أبو عدنان: ساقُ حَرّ، بفتح الحاء، قال: وهو طائر تسمّيه العرب ساق حرّ، بفتح الحاء، لأنه إذا هدر كأنه ساق حَرّ؛ قال: والرواية الصحيحة في شعر حُمَيْد[2]:

وما هَاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حَمامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ في حَمَامٍ تَرَنّما[3]

الليث: الحُرّ: ولد الحيَّة اللطيفة في قول الطِرِمّاح:

مُنطَوٍ في جَوْفِ نَامُوسِهِ[4]
كانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السَّلاَمْ

وقال شمر: الحُرّ: زعموا أنه الأبيض. قال: وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحُرّ في هذا البيت الحيّة، وقال: الحر، ههنا: الصقر. وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمانِيًّا، فقال مثل قول ابن الأعرابي. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحُرّ: الجانّ من الحيات. والحُرّ: رُطَب الأزَاذِ. والحُرّ: كل شيء فاخر جيّد من شِعْر أو غيره. قال: والحُرّ: خدّ الرجل. ومنه يقال: لطم حُرَّ وجهه. والحُرَّة: الوَجْنة. الليث: الحُرّ: نقيض العبد. قال: والحُر من الناس: خيارهم وأفاضلهم. قال: والحُرّ من كل شيء: أعتقه. وحُرّ الوجه: ما بدا من الوجنة. وحُرّة الذِّفْرَى: موضعُ مجالِ القُرْط؛ وأنشد:

في خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يعني: حُرَّةَ الذِّفْرَى. قال: والحُرّ والحُرّة: الرمل والرملة الطيّبة. والحُرَّة: الكريمة من النساء؛ وقال الأعشى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأنَامِلِ تَرْتَبْـ
بُ سُخَاماً تَكُفُّهُ بِخِلاَلِ

(١) في اللسان: «.. ما يكون: جُمَيْلُ حُرٍّ».

(٢) هو حُمَيْد بن ثور، كما في التاج.

(٣) في اللسان: «دعت ساق حُرٍّ تَرْحَةً وترنُّما».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص٤٢٦):

مُنطَوٍ في مُسْتَوَى رُجْبَةٍ

قال: والحُرَّة: نقيض الأمَة. وأحرار البقول: ما يؤكل غير مطبوخ. وقال أبو الهيثم: أحرار البقول: ما رَقّ منها ورَطُب، وذكورها: ما غلظ منها وخشُن. وقال الليث: الحُرّ: ولد الظبي في قول طرفة:

بَيْنَ أكْنَافِ خُفَافٍ فَاللِّوَى
مُخْرِفٌ[1] تَحنو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّْ

قال: والحُرّ: الفعل الحسن في قوله[2]:

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً داخِلاً[3]
لَيسَ هذا مِنْكِ، مَاوِيَّ[4] بِحُرّْ

أي: بفعل حسن. قلت: وأمّا قول امرىء القيس:

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِي إلى أهلِهِ بِحُرّْ
ولا مُقْصِرٍ يوماً فيأتِيني بِقُرّْ

إلى أهله؛ أي: إلى صاحبه. بِحُرّ: بكريم؛ لأنه لا يصبر ولا يكفّ عن هواه؛ والمعنى أن قلبه ينبو عن أهله، ويصبو إلى غير أهله، فليس هو بكريم في فعله. الليث: يقال لليلة التي تُزف فيها المرأة إلى زوجها، فلا يقدر فيها على افتضاضها: ليلةُ حُرَّةٍ؛ وقال النابغة يصف نساء:

شُمُسٌ[5]، مَوَانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيَارِ

وقال غير الليث: فإن افتضّها زوجها في الليلة التي زُفّت إليه فهي ليلةُ شَيْبَاء. حَرَّان: بلد معروف. وحَرُورَاء: موضع بظاهر الكوفة، إليها نسبت الحَرُورِيَّة من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليًّا رضي الله عنه. قلت: ورأيت بالدهناء رملة وَعْثة، يقال لها: رملة حَرُوراء. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إني نَذَرْتُ لكَ ما في بطني محرَّراً فتقبَّل مني﴾ [آل عمران: ٣٥]، قال أبو إسحاق: هذا قول امرأة عمران. ومعنى نذرت لك ما في بطني محرراً؛ أي: جعلته خادماً يخدم في متعبّداتنا، فكان ذلك جائزاً لهم. وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم، فكان الرجل ينذِر في ولده أن يكون خادماً في متعبّدهم ولعُبّادهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء، إنما كان ذلك في الذكور. فلمّا ولدت امرأة عمران، مريم، قالت: ربِّ إني وضعتها أنثى، وليس الأنثى ممَّن يصلح للنذر فجعل الله تعالى من الآيات في مريم لِما أراده من أمر عيسى أن جعلها متقبَّلة في النذر. فقال الله تعالى: ﴿فتقبَّلها ربُّها بِقَبُولٍ حسنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]. وقال الليث: المحرَّر: النذيرة. وكانت بنو إسرائيل إذا وُلد لأحدهم ولد ربَّما حرَّره؛ أي: جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش، لا يسعه في دينهم غيرُ ذلك؛ وقول عنترة:

جَادَتْ عليهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ[6]

أراد: كل سحابة غزيرة المطر كريمة. وقال الليث: تحرير الكتابة: إقامة حروفها، وإصلاح السَّقَط. قلت: وتحرير الحساب: إثباته مستوياً، لا غلَث فيه ولا سَقَط ولا محو، ويجمع الحر: أحراراً، وتجمع الحرّة: حرائر. ثعلب عن ابن

---

(١) في الديوان (ص٤٧): «مُخْرِفٌ» أي: التي نتجت في الخريف؛ وهو الصواب. وفي التاج: «مُخْرَفٌ يحنو...».
(٢) الضمير يعود إلى طرفة بن العبد.
(٣) في الديوان (ص٤٦): «قاتلاً».
(٤) ماوِيّ: ترخيم ماويّة، وهي امرأة.
(٥) في اللسان: «شُمُسٌ».
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٦):
جَادَتْ عليهِا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ حديقةٍ كالدِّرْهَمِ

الأعرابي قال: الحَرّ[١]: زجر المعَز؛ وأنشد:

قَدْ تركب[٢] حَيْهِ، وقالتْ: حَرْ[٣]ا
ثُمَّ أمالتْ جانِبَ الخِمَرْ[٤]
عَمْداً على جانِبِها الأيْسَرْ

قال: والحَيْه[٥]: زجر الضأن. وَرَوى ابن هانيء عن أبي زيد أنه قال: من أمثالهم: «أحمل حِرَك أوْ دَعْ». قالته امرأة أدلّت على زوجها عند الرحيل، تحثّه على حملها ولو شاءت لركبت؛ وأنشد:

كلُّ امرِىءٍ يَحْمِي حِرَه
أسودَه وأحمَرَه
والشعرات المنفذات مشفره[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَرَّة: الظلمة الكبيرة. وقال أبو عمرو: الحَرَّة: البثرة الصغيرة. وقال ابن الأعرابي: الحَرَّةُ: العذاب الموجع. قال: والحَرَّةُ: حرارة في الحلق، فإن زادت فهي الحَرْوَةُ ثم الثَّحْثَحَة، ثم الجَأزُ، ثم الشَّرَقُ، ثم الفُؤُوقُ، ثم الحَرَضُ، ثم العَسْفُ، وهي عند خروج الروح. قال: ويقال: حَرّ: إذا سخن، وحَرّ: إذا عَتَق، وحُرِّيَّة العرب: أشرافهم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فصارَ حَياً وطَبَّقَ بعدَ خَوْفٍ
على حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزَالَى

أي: على أشرافهم. قال: والهُزَالَى مثل الكُسَالى. ويقال: أراد الهُزَالى، بغير إمالة. ويقال: هو من حُرّيّة قومه؛ أي: من خالصهم. وأرض حُرّيّة: رملية لينة. والحُرّان: السوادان في أعلى الأذنين.

حرز: قال الليث: الحِرزُ: ما أحْرَزَك من موضع وغير ذلك. تقول: هو في حِرْزٍ لا يُوصَلُ إليه، واحترزتُ أنا من فلان؛ أي: جعَلْتُ نفسي في حِرزٍ ومكان حَريز، وقد حَرُزَ حَرازةً وحَرَزاً. قال: والحَرَزُ؛ هو: الخَطَر، وهو الجَوْزُ المحكوك يَلْعَبُ به الصَّبِيُّ، والجميع: الأحْرازُ والأخطار. وقال أبو عَمْرو في نوادرِه: الحَرائِزُ من الإبل: التي لا تُبَاعُ نَفَاسَةً بها؛ وقال الشَّمَّاخُ:

يُبَاعُ إذا بِيعَ التِّلادُ الحرائِزُ[٧]

ومن أمثالهم: «لا حَرِيزَ من بَيْع»؛ أي:

---

(١) في اللسان: «وحَرُّ: زجر للمعز»، وفي التاج كما في التهذيب: الحَرُّ.
(٢) في التاج (حرر): «قد تَرَكَتْ حَيْهْ».
(٣) قبله، كما في التاج: «شَمْطاءُ جاءتْ من بلادِ البَرِّ».
(٤) في التاج: «الخِيرْ».
(٥) هي الحَيْهْ، وفي اللسان: «وقال: وَحَيَّهْ: زجر للضأن. وفي التاج: الحَيْهِ، وهو موافق لما في التهذيب.
(٦) الرواية، كما في مختار الشعر الجاهلي (ص٣٦٦) كالآتي:
أنا الهِجَينُ عَنْتَرَه
كلُّ امرِىءٍ يَحْمِي حِرَه
أسودَه وأحْمَرَه
والشعرات المشعره
الواردات مِشْفَرَه
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (٦٧):
فقال له: هل تَشْتَريها فإنّها
تُباعُ بما بِيعَ التِّلادُ الحرائِزُ
وقبله:
أقامَ الثِّقافُ والطريدةُ دَرْأَها
كما قَوَّمَتْ ضِغنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ
فَوافى بها أهلَ المواسم فانبرى
لها بَيِّعٌ يُغْلِي بها السَّوْمَ رائِزُ

أعطيتني[١] ثَمَناً أرضاه لم أمتنِع من بيعه؛ وقال الرّاجز[٢] يصف فحلاً:

يَــهْــدِرُ[٣] فــي عَــقَــائِــلٍ حَــرائِــزِ
فــي مــثــلِ صُــفْــنِ الأدَمِ الــمــخَــارِزِ

ومن الأسماء: حَرَّازٌ ومُحْرِزٌ وحَرِيزٌ.

حرزق[*]: قال الليث: يقال حَرْزَقَ الرجلُ، وفي لغة حُرْزِق: فُعِل به، إذا انضمّ وخضع. قلت: لم يَجُدْ في تفسير حرزق. وقال أبو عبيد: يقال: حرزقْتُه: حبسته في السجن؛ وأنشد[٤]:

فــذاكَ ومــا أنــجَــى مــن الــمــوتِ رَبَّــهُ
بِسَابَاطِ[٥] حتى ماتَ وَهُو مُحَرْزَقُ[٦]

الأصمعيّ وابن الأعرابي: محـرزَق، ورواه المُؤرّج: مُحَزْرَق، وقال: هو المضيَّق عليه، المحبوس. قال المؤرج: والنَّبَط تسمي المحبوس: المُهَزْرَق، بالهاء. قال: والحبس يقال له: هُزْرُوقي؛ وأنشد شمر:

أرِيــنِــي فــتــى ذَا لَــوْثَــةٍ وهــو حــازِمٌ
ذَرِيــنِــي فــإنّــي لا أخــافُ الــمُــحَــزْرَقَــا

حرس: الليثُ: الحَرْسُ: وَقتٌ من الدهرِ دون الحُقْبِ. أبو عُبَيد: الحَرْسُ: الدَّهرُ، والمُسْنَدُ: الدَّهرُ. وقال الليث: الحَرَسُ: هم الحُرَّاسُ والأحْرَاسُ، والفعل: حَرَس يَحْرُس، والفعل اللازم: يَحْتَرِسُ كأنه يَحْتَرِزُ. قلتُ: ويقال: حارِسٌ وحَرَسٌ للجميع، كما يقال: خادِمٌ وخَدَمٌ، وعاسٌّ وعَسَسٌ. وقال الليثُ: البِناءُ الأخْرَسُ: هو الأصَمُّ البنيان. قلت: البناءُ الأخرَسُ: هو القَدِيمُ العَادِيُّ الذي أتى عليه الحَرْسُ وهو الدَّهرُ؛ ومنه قولُ رُؤْبَة:

وأيْــرَمٍ[٧] أخــرَسَ[٨] فــوْقَ عَــنْــزِ[٩]

والأيْرَم: شبه عَلَمٍ يُبْنَى فوق القَارَة يُسْتَدَلُّ به على الطريق، والعَنْزُ: قَارَةٌ سوداء؛ ويروى:

وإرَمٍ أعْــيَــسَ[١٠] فــوق عَــنْــزِ

وفي الحديث: أنَّ غِلْمَةً لحاطِب بنِ أبي بَلْتَعَةَ احْتَرَسوا ناقَةً لِرَجُلٍ فانْتَحَرُوها. (وفي حديث آخر جاء في حَرِيسَةِ الجَبَلِ، قال: لا قَطْعَ فيها)[١١]. قال شَمِر: الاحتِرَاسُ: أن يُؤْخَذَ الشيءُ من المَرْعَى. وقال ابن الأعرَابي: يقال للذي يَسْرِقُ الغنم: مُحْتَرِسٌ، ويقال للشَّاةِ التي تُسْرَقُ: حَرِيسَةٌ. وفُلانٌ يأكُلُ الحَرِيسَاتِ[١٢]: إذا تَسَرَّقَ غَنَمَ الناس فأكلها، وهي الحَرائِسُ. وقال

---

(١) الصواب، كما في التكملة واللسان: «إنْ أعطيتني...».

(٢) هو إهاب بن عمير، كما في التكملة.

(٣) في التكملة: «يَهْدِهُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(*) أدرج اللسان هذه المادة في (حزرق).

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٥٥).

(٥) في اللسان حزرق، ورد: «بِسَابَاطَ»، وكذلك في الصحاح. ولكن الأخير طابق التهذيب في رسم المادة، أي (حزرق).

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٥٥):
بِسَابَاطَ حتى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ

(٧) في الديوان (ص ٦٥): «وإرَمٍ».

(٨) في اللسان: «وإرَمٌ أخرَسُ».

(٩) قبله، كما في الديوان:
كـم نـاقَـلَـتْ مـن خَـذَبٍ وفَـرْزِ
ونـكَـبَـتْ مِـنْ جَـوْزَةٍ وَضَـمْـزِ

(١٠) في اللسان، عن الأزهري: «وإرَمٌ أعْيَسُ...».

(١١) هو حديث، لفظه في العباب: «وفي حديث النبيّ ﷺ: لا قَطْعَ في حريسة الجبل. لأنه ليس بموضع حِرْزٍ وإنْ حُرِس» (التاج: حرس؛ الهامش: ٢٢ ص٥٣٢).

(١٢) في اللسان والتاج: «الحِرَاسات».

غيره: يقال للرَّجل الذي يُؤْتَمَنُ على حفظ شيءٍ لا يُؤْمَنُ أن يخُون فيه: مُحْتَرِسٌ من مِثْلِه وهو حارِسٌ[(١)]. والحَرْسان: جَبلان يقال لأحدهما: حَرْسٌ قَساً، وفيه هَضْبة يقال لها البيضاء؛ وقال[(٢)]:

هُمْ ضَرَبُوا، عن وَجْهِهَا[(٣)]، بِكَتيبَةٍ
كَبَيْضَاءِ حَرْسٍ، في طَرائِقِها الرَّجْلُ

البيضاء: هَضْبةٌ في الجبَل.

حرسم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ؛ قال: الحُرسُم: الزواية[(٤)]. وقال اللحيانيّ: يقال: سقاه اللّهُ الحُرسُم[(٥)]؛ وهو: السّم. يقال: ما له؟ سقاه اللّهُ الجِرْسِمَ!! وكأسَ الذِّيفَان! لم أسمعه لغيره، ورأيته مقيداً بخطي[(٦)] في كتاب اللّحياني: الجِرسِم بالجيم، وهو الصواب، وليس الجرسم من هذا الباب. (را: جرسم).

حرسن: عمرو عن أبيه: الحَرَاسِينَ: السِّنون المقحطات. قلت: وهي الحَرَاسِيمُ أيضاً.

حرش: اللّيث: الحَرْش والتَّحْريش: إغراؤك الإنسان والأسدَ ليقع بِقِرْنه. والأَحْرَش، من الدَّنانير: الخَشِن لجِدَّته، والضَّبُّ أَحْرَشُ: خَشِنُ الجلد كأنه مُحَزَّز. وتقول: أَحْرَشْتُ الضَّبَّ: وهو أن تُحَرِّشَه في جُحْره فتُهَيِّجه، فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجُحْرِ، وربما حارش الضَّبُّ الأفعى إذا أرادت أن تَدْخُل عليه فاتلها. قال: وقال ابن شُمَيل: يقال: قد احترشُوا الضِّباب. قال: والحَرْش: أن يُقَعْقِع الرجلُ الحجارةَ على رأس جُحرِه، أو يُحرِّكَ عَصاً أو حَصًى على قَفَا جُحره فيحسِبُه دابّة تريد أن تدخل عليه فيجيءَ ويَزْحَل على رِجْلَيه ليقاتل فيناهِزه الرجلُ بذنبه فيُضَبِّب عليه فلا يَقْدر أن يَفيصَ ذَنَبُه أن يُفْلِتَه، أي لا يقدر أن يَنْفلت منه. قال شَمِر: والتَّضْبيب: شدَّةُ القبض، قال: والمُنَاهَزة: المُبادَرة، قال: وأفعَى حَرْشَاء: خشنة الجلدة، وهي الحريش أيضاً؛ وأنشد:

تَضْحَكُ مِنّي أنْ رَأتْني أحْتَرِشْ
ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتُ عن حِرِشْ

أراد عن حِرِك، يقلبون كاف المخاطبة للتأنيث شِيناً. وقال أبو عُبيد: من أمثالهم في مُخاطبة العالم بالشيءِ مَنْ يُريد تعليمَه: «أتُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُه؟»؛ ونحوٌ منه قولهم: «كمعلِّمَةِ أمِّها البِضَاعَ». وقال الليث: الحَريشُ، يقال: هو دابّة له مَخالب كمخالب الأسد، وله قَرْنٌ واحد في وسْطِ هامته؛ وأنشد:

بها الحَرِيشُ وضِغْزٌ مائِل ضَبِزٌ
يأوي إلى رَشَحٍ منها وتَقْليص[(٧)]

قلت: ولا أدري ما هذا البيت، ولا أعرف قائله، وقال غير الليث:

---

(١) في الأساس جعله صدراً، وأنشد عجزاً آخر، وهو بتمامه:
ومُحْتَرِسٌ من مِثْلِهِ وهو حارِسٌ
فَوَاعَجباً من حارسٍ وهو مُحْتَرِسٌ

(٢) القول لزهير بن أبي سلمى، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٣) في الديوان: «عن فَرْجها».

(٤) في اللسان: «الجِرْسِمُ: الزَّاوِيةُ».

(٥) في اللسان: «الجرسِم».

(٦) في اللسان: «بخطّه». وفي مادة (جرسم) ذكر اللسان نقلاً عن الأزهري، الآتي: «قال الأزهري: رأيته مقيداً بخط اللحياني...».

(٧) الرواية، كما في التاج (ضغز):
فيها الحريشُ وضِغْزٌ ما يَني ضَبِزاً
يأوي إلى رَشَفٍ منها وتقليصُ
وللبيت روايات مختلفة، في اللسان (حرش، ضغز).

وذو قَـرْنٍ يـقـالُ لـه حَـرِيـش

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأنيه المنذريّ عن أحمد بن يحيى له: الهِرْمِيس: الكَرْكَدَّنُ؛ شيء أعظم من الفيل له قرن، يكون في البحر أو على شاطئه، قلت: وكأنّ الحَرِيش والهِرْمِيس شيء واحد، والله أعلم. أبو عُبيد: الحَرْشُ: الأثر، وجمعه: حِرَاشٌ، وبه سُمِّي الرجل حِراشاً. وسمعتُ غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجْلَبَ دَبَرُهُ في ظهره: هذا بعير أحْرَش، وبه حَرَش، وقال الشاعر:

فطارَ بكَفِّي ذو حِراشٍ مُشَمَّرٌ
أحَذُّ ذُلاذِيلِ العَسِيبِ قَصِيرُ

أراد بذي حِراش جَمَلا به أثر الدَّبَر. ويقال: حَرَشْتُ جَرَبَ البعير أحرشه حَرْشاً وحَرَشْتُه حَرْشاً: إذا حكَّكْتَه حتى تَقَشَّر الجلدُ الأعلى فيَدْمى ثم يُطْلى حينئذ بالهِناء. وقال أبو عمرو: الحَرْشاءُ من الجُرْب: التي لم تُطْل، قلت: سُمّيت حَرْشاء لخشونة جلدها؛ وقال الشاعر:

وحتّى كأنّي يُتّقَى بي مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشَاءُ لم تَلْقَ طَالِياً

أبو عُبَيد عن الأصمعي: ومن نَباتِ السَّهْل: الحَرْشاءُ والصَّفراء والغَبْراء، وهي أعشاب معروفة تَسْتَطِيبُها الرّاعية. وقال الليث: الحَرْشُ: ضَرْب من البَضْع وهي مُسْتَلْقِية. أبو سعيد: دراهم حُرْشٌ: جِيادٌ خُشْن حديثة العهد بالسِّكّة.

حرشف: يقال للحجارة التي تَنْبُت على شطّ البحر: الجَشْرُ والحُرْشُفُ. وقال الليث: الحُرْشَفُ: فلوسُ السمكة. قال: وحَرْشَفُ السلاح: ما زُيّن به. قلت أنا: حَرْشَفُ الدرع: حُبُكها، شُبّه بِحَرْشَفِ السمك: وهي شبه الفلوس على ظهرها. والحَرْشَفُ: نبت عريض الورق رأيته في البادية. وقال ابن شميل: الحَرْشَف: الكُدْس بلغة أهل اليمن. يقال: دُسْنا الحَرْشَفَ. والحرشفُ: الجراد[1]. والحَرْشف: الرّجّالة، قال ذلك أبو عمرو؛ وأنشد[2]:

كأنّهم حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بالجَوّ، إذْ تَبْرُقُ النّعالُ

يريد الجراد، وقيل: هم الرجّالة في هذا البيت.

حرص: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحَرْصَةُ والشَّقْفَة والرَّعْلَةُ والسَّلْعَة: الشَّجَّةُ. الليث: حَرَصَ يحرِص حِرْصاً، وقول العرب: حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نفعك. وقومٌ حُرَصاء وحِرَاصٌ. قلت: اللغة العالية حَرَصَ يحرِص، وأمّا حَرِصَ يَحْرَص فلغة رديئة، والقرّاء مجمعون على: ﴿ولو حَرَصْتَ بمؤمنين﴾ [يوسف: ١٠٣]. وقال الليث: الحَرْصَةُ مِثل العَرْصة إلا أن الحَرْصَة: مُستقَر وسط كل شيء، والعَرْصَةُ: الدار، قلت: لم أسمع حَرْصة بمعنى العَرصة لغير الليث: وأما الصرحةُ فمعروفة. أبو عُبَيد عن الأصمعي وغيره قال: أول الشِّجَاج الحارصة، وهي التي تحرِصُ الجلد؛ أي: تَشُقُّه قليلاً، ومنه قيل: حرَصَ القَصّارُ الثوبَ: إذا شَقَّه، وقد يقال لها: الحَرْصة. وقال ابن السِّكّيت: قال الأصمعي: الحريصةُ: سحابة تَقْشِر وجه الأرض وتُؤثر فيه من شدة وَقْعها، ونحو ذلك روى أبو عُبَيد عنه، وأصل الحَرْص: القشر، وبه سُمِّيَت الشَّجّة حارِصة، وقيل للشرِه حريص، لأنه يَقْشِر بحرصه وُجوه الناس يسألهم. والحِرْصِيانُ، فِعْلِيَانٌ، من الحَرْصِ،

(١) أضاف اللسان: «ما لم تنبت أجنحته».

(٢) لامرىء القيس كما في الديوان (ص١٨٢) وشعراء النصرانية قبل الإسلام، (ص ٦٢).

وهو القَشْرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال لباطن جِلْدِ الفيل: جِرْصِيان، وقيل في قول الله جلّ وعزّ: ﴿في ظُلُمَاتٍ ثلاث﴾ [الزمر: ٦] هي الجِرْصِيان والغِرْس والبطن، قال: والجِرْصِيان: باطن جلد البطن، والغِرْسُ: ما يكون فيه الولد؛ وقال في قول الطِرمّاح:

وقد ضُمّرتْ[1] حتى انْطَوَى ذو ثَلاثِها
إلى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِنِ

قال: ذو ثلاثها أراد الجِرْصِيانَ والغِرْسَ والبَطن. وقال ابن السِّكِّيت: الجِرْصِيَانُ: جِلدة حمراءُ بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشَرُ بعد السَّلْخ، والجمع: الجِرْصِيَانَات، وذو ثَلاثها عَنَى به بطنها، والثلاثُ: الجِرْصِيانُ، والرَّحِم، والسابِيَاءُ. قلت: الحرصِيان، فِعْلِيَانُ، من الحَرْصِ، وعلى مثاله: جِذْريان وصِلِّيان.

حرض: قال الليث: التَّحْريض: التَّحْضِيض، قلت: ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ حَرِّضِ المُؤمِنِين عَلَى القِتَال﴾ [الأنفال: ٦٥]، قال الزّجّاج: تأويله حُثّهم على القتال، قال: وتأويل التَّحْريض في اللغة: أن تَحُثَّ الإنسانَ حَثًّا يعلم معه أنَّه حَارِض إنْ تَخَلَّف عنه. قال: والحارض: الَّذي قد قارب الهلاك. وقال اللِّحياني: يقال: حَارَض فلانٌ على العَمَل، وَوَاكب عليه، وَواظب عليه، وواصَبَ عليه: إذا داوم عليه، فهو مُحَارِض. قلت: وجائز أن يكون تأويل قوله[2]: ﴿حَرِّضِ المُؤمِنِين عَلَى القِتَال﴾ بمعنى حُثَّهم على أن يحارضوا؛ أي: يُداوموا على القتال حتى يُثْخِنوهم. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أو تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾ [يوسف: ٨٥]، يقال: رجلٌ حَرَضٌ، وقومٌ حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ، يكون مُوَحَّداً على كلّ حال، الذكر والأنثى والجميع فيه سواء. قال: ومن العرب مَنْ يقول للذَّكَر حارِض، ولِلأُنْثَى حارضة، ويُثَنَّى ههنا ويُجْمع؛ لأنه قد خرج على صورة فاعِل، وفَاعِل يُجْمَع. قال: والحارض: الفاسد في جسمه وعقله. قال: وأما الحَرَضُ فتُرِك جَمْعُه لأنه مَصْدر بمنزلةِ دَنَفٍ وضَنًى، يقال: قومٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورجل دَنَف وضَنًى. وقال الزّجاج: مَنْ قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذُو حَرَض؛ ولذلك لا يُثَنّى ولا يُجْمع، وكذلك رجل دَنَفٌ ذُو دَنَف، وكذلك كُلّ ما نُعِت بالمصدر. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال الأصمعي: رجُل حارِضَةٌ: لِلّذي لا خير فيه. ويقال: كَذَب كِذْبَةً فأحرَضَ نفسه؛ أي: أهلكها، وجاء بقَوْل حَرَض؛ أي: هالك. وقال أبو زيد في قوله[3]: ﴿حتى تكون حَرَضاً..﴾ أي مُدْنَفاً، وهو مُحْرَض؛ وأنشد:

أمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غَرْبَةً أنْ نَأَتْ بها
كأَنَّكَ حَمٌّ للأطِبّاءِ مُحْرَضُ؟

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّ بعض العرب قال: إذا لم يعلم القوم مكان سيّدهم فهم حُرْضانٌ كلهم. قال: والحارِضُ: السَّاقِط الذي لا خير فيه. وقال: جمل حُرْضانٌ وناقة حُرْضانٌ: ساقط. قال: وقال أكْثَمُ بنُ صَيْفي: سُوءُ حَمْلِ الفاقَة يُحرِضُ الحَسَب، ويُذْئِر العَدُوّ، ويُقَوّي الضَّرورَة. قال: يُحْرِضه؛ أي: يُسْقِطه. وقال أبو الهيثم: الحُرْضَة: الرجل الذي لا يَشْتري اللحم ولا يأكله بثمن إلا أن يجده عند غيره. وقال الطِرِمّاح يصف العَيْر:

---

(١) في الديوان (ص ٤٩٧): «طَوَاها السُّرَى».

(٢) (٣) تعالى.

وَيَظَلُّ المَلِيءُ[1] يُوفِي على القِرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَةِ[2] المُسْتَفَاضِ

أي: الوقت الطويل، عَذُوباً: لا يأكل شيئاً. قال: والمُحْرَضُ: الهالِكُ مرضاً، الذي لا حَيٌّ فيُرجَى، ولا ميِّتٌ فيُوأسُ منه. وقال الليث: رجل حَرَض: لا خيرَ فيه، وجمعه: أحراض، والفعل حَرُض يَحْرُض حُرُوضاً. وناقَةٌ حَرَض، وكلُّ شيء ضاوِي[3]: حَرَضٌ. قال: والحُرُض: الأُشْنان تُغسَل به الأيدي على أثَر الطعام. والمِحْرَضَة: الوِعاء الذي فيه الحُرُض: وهو النَّوْفلة. وقال غيره: الحَرَّاضة: سُوقُ الأُشْنان. والحَرّاض: الذي يُوقد على الجِصّ؛ قال عَدِيُّ ابن زَيْد:

مِثْلُ نَارِ الحَرّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ، إذا يَسْتَنِيرِ[4]

قال ابن الأعرابي: شبَّه البرقَ في سرعةٍ وميضه بالنار في الأُشْنَانِ، لسرعتها فيه. وقال غيره: الحَرَّاضُ: الذي يُعالِجُ القِلْيَ. وقال أبو نصر: هو الذي يُحرِق الأُشْنان، قُلْتُ: وشَجَر الأُشْنان يقال له: الحَرْضُ وهو من الحَمْض، ومنه يُسَوَّى القِلْي الذي يُغْسل به الثِّياب ويُحرَقُ الحَمْضُ رَطْباً، ثم يُرَشُّ الماءُ على رماده فينعَقِدُ ويَصِيرُ[5] قِلْياً. وحَرَض[6]: ماءٌ معروفٌ في البادية. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الإِحْرِيضُ: العُصْفر. وثوب مُحَرَّض: مصبوغٌ بالعصفر.

حرف: قال الليث: الحرْفُ من حُرُوفِ الهِجَاء. قال: وَكُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أداةً عارِيةً في الكلام لِتَفْرِقَةِ المَعَانِي فاسْمُهَا: حرفٌ، وإنْ كَانَ بِنَاؤُها بِحَرْفَيْن أو فَوْقَ ذلك، مثل: حتى وَهَلْ وبَلْ ولَعَلّ. وكل كلمة تُقْرَأ على وُجُوهٍ مِنَ القُرْآنِ تُسمى حَرْفاً، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود؛ أي: في قراءة ابن مسعود. قال: والإنسانُ يكونُ على حَرْفٍ من أمْرِه: كَأنَّه يَنْتَظِرُ ويتوقَّعُ، فإنْ رَأى من نَاحِيَتِهِ ما يحبُّ، وإلاَّ مَالَ إلى غَيْرِهَا. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] أي: إذا لَمْ يَرَ مَا أحَبَّ انْقَلَبَ عَلَى وجهه. قال: وحَرْفُ السفينةِ: جَانِبُ شِقِّها. وقال أبو إسحاقَ في تفسيرِ هذه الآيةِ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ جاء في التفسيرِ، على شَكٍّ، قال: وحقيقَتُهُ أنَّه يعبدُ اللَّهَ على حرفِ الطَّرِيقَة في الدِّين، لا يدخُلُ فيه دخُولَ مُتَمَكِّنٍ. وأفادني المنذريُّ عن ابن اليزيديِّ عن أبي زيدٍ في قوله[7]: ﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ على شَكٍّ. وأفادني عن أبي الهَيْثَم أنه قال: أما تسميتهُم الحَرْفَ حَرْفاً فحرْفُ كل شيءٍ: ناحيتُه، كحرْفِ الجَبَلِ والنهرِ والسيفِ وغيره، قلتُ كأنَّ الخير والخِصْبَ ناحيةٌ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمكروهَ ناحيةٌ أخرى، فهما حرفان، وعلى العبْدِ أن يَعْبُدَ خالِقَه على حالة السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ. ومَنْ عَبَدَ اللَّهَ على السَّرَّاءِ وحْدَهَا دون أن يَعْبُدَه عَلَى الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيه اللَّهُ بِهَا، فَقَدْ عَبَدَهُ على حَرْفٍ، ومن عَبَدَهُ كَيْفَما تصرَّفَتْ به الحالُ فقد عَبَدَهُ عِبادةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأنَّ له خَالِقاً يُصرِّفه كيفَ يشاءُ، وأنه ان امْتَحَنه باللأواء وأنعم عليه بالسَّراء فهو في ذلك عادلٌ

(١) و (٢) في الديوان (ص ٢٧١): «المَلِيُّ». و«المَلِيُّ»: الوقت الطويل. و«الحُرضة»: الرجل الذي يجعلونه للضرب بالقداح في الميسر.

(٣) في التاج: «ذاوٍ».

(٤) في اللسان والتاج: «يستطر»، والرواية نفسها في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٤٤٩).

(٥) في التاج: «فيصير».

(٦) في التاج: «وحَرْضٌ» بتسكين الرّاء.

(٧) تعالى.

أو متفضلٌ غير ظالم ولا متعدّ، له الخِيَرَةُ وبيده الأمرُ ولا خِيَرَةَ للعَبْدِ عليه. وأما قول النبي ﷺ: «نُزِّلَ القرآن على سبعة أحرف، كلّها شافٍ كافٍ» لقد[1] أشْبَعْتُ تفسيره في كتاب «القراءات، وعِلَلِ النحويينَ فيها» وأنا مختصرٌ لَكَ في هذا الموضِعِ من الجُمَلِ التي أودَعْتها ذلك الكتابَ ما يَقِفُ بِكَ على الصوابِ. فالذي أذْهَبُ إليه في تفسيرِ قولِه تعالى: «نُزِّل القرآنُ على سَبْعَةِ أحرف» ما ذهب إليه أبو عبَيْدٍ واتّبعه على ذلك أبو العبَّاسِ أحمد بن يحيى. فأما قول أبي عبيدٍ فإن عبدَ اللّهِ بنَ محمد بن هاجَك أخبرني عن ابن جَبَلَةَ عن أبي عبيدٍ أنه قال في قوله: «على سبعة أحرف»؛ يعني: سبع لُغَاتٍ من لُغَات العَرَبِ. قال: وليس معناه أن يكونَ في الحرفِ الواحدِ سبعَةُ أوْجُهٍ هذا لَمْ نَسمعْ به. قال: ولكن نقول هذه اللغاتُ السبعُ متفرقَةٌ في القرآن، فبعضه بِلُغَةِ قريش، وبعضُه بلغة هوازِنَ، وبعضُه بلغة هُذَيْلٍ، وبعضُه بلغة أهل اليَمَن، وكذلك سائِرُ اللغات ومعانيها في هذا كله وَاحِدَةٌ. قال: ومِمَّا يُبَيِّنُ ذلك قولُ ابن مسعود: إني قد سمعت القراءَةَ ووجدتهم متقاربين، فاقرأوا كما علمتم، إنما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتَعَال وأقْبِلْ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه سُئِل عن قوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقال: ما هي إلا لغاتٌ. قلت: فأبو العبَّاسِ النحويّ وهو وَاحِدُ عصره، قد ارْتَضى ما ذهبَ إليه أبو عبيد واستصْوبَه. قلت: وهذه الأحْرُفُ السبعةُ التي معْنَاهَا اللغاتُ غيرُ خارِجَةٍ من الذي كُتِبَ في مصاحِف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيُّون والخلف المتبعون. فمن قَرَأ بحرفٍ لا يُخالِفُ المصحفَ بزيادةٍ أو نُقصانٍ أو تقديم مؤخَّرٍ أو تأخيرِ مُقَدَّم، وَقَدْ قَرَأ به إمامٌ من أئِمَّةَ القُرَّاءِ المُشْتهرين في الأمْصَارِ فقد قرأ بحرْفٍ من الحُرُوف السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرفٍ شاذٍّ يُخَالِفُ المصحفَ، وخالَفَ بذلك جمهورَ القُرّاءِ المعروفين، فهو غيرُ مصيبٍ. وهذا مذهبُ أهلِ العِلْمِ الذين هم القُدْوَةُ، ومذهبُ الراسِخين في عِلْم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أوْمَى أبو العباسِ النحويُّ، وأبو بكرٍ الأنباريُّ في كتاب له ألَّفَه في اتّباع ما في المصحَفِ الإمَام، ووافقه على ذلك أبو بكرٍ مجاهدُ مُقْرِىء أهلِ العِراق وغيرُه من الأثْبَاتِ المُتْقِنِين. ولا يجوز عندي غيرُ ما قالوا، والله يوفقنا للاتّباع وتجنُّبِ الابْتداع، إنه خير مُوَفِّق وخيرُ مُعين. وقال الليث: التحريفُ في القرآن: تغييرُ الكلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا وهي قريبَةُ الشَّبَهِ، كما كانت اليهودُ تُغَيِّر مَعانِيَ التوْراةِ بالأشْباه، فوصَفَهم اللّهُ تعالى بِفِعْلِهم، فقال تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ١٣]، قال: وإذا مال إنسانٌ عن شيءٍ، يقال: تحرّف وانْحَرَفَ واحْرَوْرف؛ وأنشد[2] في صفة ثور حفَرَ كِنَاساً، فقال:

وإن أصابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا[3]

قال: والحَرْف: النَّاقة الصُّلْبَةُ، شُبِّهت بحَرْفِ الجبل؛ وأنشد[4]:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ

قال: وهَذَا البَيْتُ يَنْقُضُ تفسيرَ مَنْ قال: ناقة

---

(١) الصواب: «فلقد».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (٢/٢٣٨).
(٣) صدره، كما في الديوان: عن حارِكٍ منه وعن حَرْفَيْ قَفَا.
(٤) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص١٦٩).

حَرْفٌ؛ أَيْ: مَهْزولَةٌ شبِّهت بحرْفِ كتابَةٍ لِدقَّتِها وهُزالِها. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرو أنه قال: الحرْفُ: الناقَةُ الضَّامِرُ، قال: وقال بعضهُم: شُبِّهتْ بِحَرْفِ الجبل. قال أبو عبيدٍ، وقال الأصمعيُّ: الحرفُ: المَهْزُولَةُ، وقال شَمِر: الحَرْفُ من الجَبَلِ: ما نَتَأَ في جَنْبِهِ مِنه، كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصغيرِ أو نحوه. قال والحرف أيضاً في أعْلاَهُ تَرَى له حَرْفاً دقيقاً مشرفاً على سواء ظَهْرِه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الحرْفُ: الشَّكُّ في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] أي: شَكٍّ. قال أبو العبَّاس: والعربُ تَصِفُ الناقَةَ بالحَرْفِ لأنَّها ضَامِرٌ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ من حُرُوفِ المُعْجَمِ، وهو الأَلِفُ. وتشبَّه بِحَرْفِ الجَبَلِ إذا وصفَت بالعِظَم؛ قال هذا في تفسير قول كعب[1]:

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ[2]

وقال الليث: الحُرْفُ: حَبٌّ كالخَرْدَلِ، الواحدة حُرْفَةٌ. قال: والمُحَارَفَةُ: المُقَايَسَةُ بالمِحْرَافِ، وهو المِيلُ الذي يُسْبَرُ به الجِرَاحَاتُ؛ وأنشد:

كما زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ المُحَارِفُ

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيدٍ: أَحْرَفَ الرجلُ إحرافاً: إذا نما مَالُه وصَلُحَ. ورُوِيَ عن ابنِ مسعودٍ أنه قال: موت المؤمنِ بِعَرَق الجبين تبقى عليه البقِيَّةُ من الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ عند الموت؛ أي: يُقَايَسُ بها فيكون كفارةً لذنوبه. ومعنى عَرَقِ الجبينِ شِدَّةُ السِّيَاق. ويقال: لا تُحَارِفْ أَخَاكَ بالسوءِ؛ أي: لا تُجَازِهِ بِسُوءِ صَنيعِه تُقَايِسه، وأحْسِنْ إذَا أَساءَ، واصْفَحْ عنه. ويقال للمَحْرومِ الذي قُتِّرَ عليه رِزْقُه: مُحَارَفٌ. حدَّثَنَا عبدُ الله بْنُ عُرْوةَ عن أبي بكرِ بن زَنْجَوْيهِ عن محمدِ بن يوسفَ عن سفيانَ، قال: حدثنا أبو إسحاقَ عن قسر بن كركم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وفي أَمْوالِهِم حَقٌّ للسائِلِ والمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] قال: السائلُ: الذي يسألُ الناسَ، والمحروم: الْمُحَارَفُ الذي ليس له في الإسلام سَهْمٌ، فهو مُحَارَفٌ. قالَ: وأخْبَرَنا الزعْفرانيُّ عن الشافِعِيِّ أنه قال: كُلُّ من استغْنَى بكَسْبِه فليس له أن يسألَ الصدقَةَ وإذا كان لا يبلغ كسبه ما يُقِيمُه وعيالَه فهو الذي ذكر المفسِّرُونَ أنَّه المحرومُ الْمُحَارَفُ. قال: والْمُحَارَفُ: الذي يَحْتَرِفُ بيديه قد حُرِم سهمَه من الغنيمة لا يَغْزُو مع المسلمين فبقي محروماً يُعْطَى من الصدقةِ ما يَسُدّ حِرْمَانَهُ. وجاء في تفسير قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿للسَّائِلِ والمَحْرُومِ﴾ أنَّ المحرومَ هو المُحَارَفُ، والاسْمُ منْهُ الحُرْفَةُ، بالضَّم، وأما الحِرْفَة فهو اسم من الاحتِرَافِ، وهو: الاكتساب؛ يقال هو يَحْرِفُ لعياله ويَحْتَرِفُ، ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ، ويَجْرَحُ ويَجْتَرِحُ: بمعنى يَكْتَسِبُ. ثعلبٌ عن ابن الإعرابيّ، قال: أحْرَفَ الرجُلُ: إذا جازَى على خيرٍ أو شرٍّ. قال: ومنه الخبرُ: أن العبدَ ليُحَارَفُ على عَمَلِه الخيرَ أو الشرَّ. قال: وأحرف: إذا استغنى بعد فقر. وأحرف الرجل: إذا كدّ على عياله.

حرفش، احرنفش[3]: أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُحْرَنْفِشُ: الغضبان المتقبض. قال: ويقال: احرنفش واحْرَنْبَى وازبأرّ: إذا تهيأ للغضب والشر.

حرفض: قال الليث: ناقة حِرْفَضَةٌ: كريمة؛ وأنشد:

---

(١) لكعب بن زهير.

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١١):

وعمُّها خالُها قوداءُ شِمْليلُ

(٣) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.

وقُلُصٍ مُهْرِيَّةٍ حَرَافِضِ

وقال شمر: إبل حَرَافِضُ: إذا كانت مهازِيلُ ضوامرٌ.

حرق: قال أبو عبيد: الحَرْقُ: حَرْق النَّابَيْن أحدِهما بالآخر؛ وأنشد:

أبى الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحْرِقُ نابَه
عليه، فأفضى، والسُّيوفُ مَعَاقِلُه

قال: وحَرِيقُ النَّاب: صَرِيفُه. وَقَال اللَّهُ جُلَّ وعز: ﴿ثُمَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧]، وقرىء: ثم لنَحْرُقَنَّه. سَلَمة عن الفرّاء: من قرأ لَنَحْرُقَنَّه، فمعناه: لَنَبْرُدَنَّه بالحديد برداً، من حَرَقْتُه أحْرُقُه حَرْقاً؛ وأنشد المُفَضَّل[1]:

بذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبَهُم علينا يَحْرُقُونا

قال: قرأ عليٌّ رضي الله عنه: لنحرُقَنَّه. وقال الزَّجَّاج: مَنْ قرأ لَنُحَرِّقَنَّه، فالمعنى: لَنُحَرِّقَنَّه مرة بعد مرة، ومَنْ قرأ: لَنحرُقَنَّه فتأويله لَنَبْرُدَنَّه بالمِبْرد. ثعلب عن ابن الأعرابي: حَرَقَ عليه نابَه يَحْرُقُه. وحَرَقَ نابُه يَحْرُق ويَحْرِقُ. وقال الليث: أحْرَقَنا فلانٌ؛ أي: بَرَّحَ بنا وآذانا. قال: والحَرَقُ من حَرَق النار، وفي الحديث: «الحَرَقُ والشَّرَقُ والغَرَقُ شهادة». أبو العباس عن ابن الأعرابي: حَرَقُ النَّارِ: لَهبُها. قال وهو قوله: «ضالَّة المؤمن حَرَقُ النار»؛ أي: لهبُهَا، قلت: المعنى أن ضالَّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَملَّكها فإنها تؤديه إلى حَرَق النار، والضَّالَّةُ من الحيوان: الإبل والبقر وما أشبهها مما يُبْعِد ذهابَه في الأرض ويمتنع من السِّباع، ليس لأحد أن يعرض لها، لأن النبي ﷺ، أوْعد من عَرض لها ليأخذها بالنّار. وقال الليث: يقال: أَحْرَقْتُه النارُ فَاحْتَرَق. قال: والحَرْقُ: ما يصيب الثوب من حَرْق من دَقِّ القَصَّار. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الحَرْقُ: الثَّقْبُ في الثوب من النار، والحَرَقُ مُحَرك: الثَّقب في الثَّوب من دَقِّ القَصَّار، جعله مثل الحَرَقِ الذي هو لهب النار. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الحَرْقُ: أن يُصيب الثوب من النار احْتِرَاقٌ، والحَرْقُ: مصدر حَرَقَ ناب البعير يَحْرِقُ ويَحْرُقُ حَرْقاً: إذا صرف بنابه. والحَرَقُ في الثَّوب من الدَّقّ. ابن الأعرابي: ماءٌ حُراقٌ وقُعاعٌ، بمعنى واحد. الليث: الحَرّاقاتُ: مواضع القَلّانين والفَحّامِين. قال: والحَرُوق والحُرَّاقُ: الذي تُورَى به النار. وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحَرُوق والحرُوق والحُرّاق: ما يُثْقَبُ به النار من خِرقة أو نَبْخ، قال: والنَّبْخُ: أصول البَرْدِي إذا جف. وقال الليث: المُحَارَقَةُ: المُبَاضَعَةُ على الجنب. أبو العباس عن ابن الأعرابي: امرأة حَارِقَة: ضَيِّقَة المَلاقِي. قال: وفي حديث عليٍّ أنه سُئِل عن امرأته وقد جمعها إليه: كيف وَجدتَها؟ فقال: «وَجدتُها حَارِقة طارِقَةً فَائِقَةً». قوله: طارِقَةٌ أي طَرَقت بخير، ورُوِي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أيضاً أنّه قال: «كَذَبَتْكم الحارِقَةُ ما قامَ لي بها إلّا أسماءُ بنت عُمَيْس» هكذا رواه شمر بإسناده، قال: والحارِقَةُ: النِّكَاحُ على الجنْب. وقال بعضهم: الحارِقَةُ: الإبْرَاكُ. (وأما قول جرير:

أمَدَحتَ وَيْحَكَ! مِنقَراً أنْ ألزَقُوا
بالحَارِقَيْنِ فأرسلوها تَظْلَعُ)[2]

ورَوَى ابن عُيَيْنَة عن إسماعيل عن قيس أنه قال: قال عَلِيّ رحمه الله: «عليكم من النساء

---

(١) لعامر بن شقيق الضَّبِّيّ، كما في اللسان.

(٢) لم يرد جواب أما، وكذلك في اللسان.

بالحَارِقَة[1] فما ثبت لي منهن إلا أسمَاءُه». قلت: كأنّه قال: عليكم بهذا الضَّرْب من الجِمَاع معهن. وقال أبو الهيْثم فيما قرأتُ بخَطّه: الحارِقَةُ: النِّكاحُ على الجنْب، قال: وأخِذَ من حارِقةِ الوَرِك. وقال الليث: الحَارِقَةُ: عصبَة مُتصلة بين وابِلَتي الفَخِذ والعَضُد التي تدور في صَدَفَة الوَرِك والكَتِف فإذا انفصلت لم تَلْتَئِم أبداً، يُقال عندها: حُرِق الرجلُ فهو مَحْرُوق. وقال ابن الأعرابي: الحَارِقَة: العَصَبَةُ التي تكون في الوَرِك فإذا انقطعت مشى صاحِبُها على أطرافِ أصابِعه لا يستطيع غيرَ ذلك، قال: وإذا مَشَى على أطْرَاف أصابِعِه اختياراً فهو مُكْتَام، وقد اكْتَام الراعي على أطرافِ أصابعه يريد أن ينال أطرافَ الشجَرِ بعصاه لِيَهُشّ بها على غنمه؛ وأنشد[2]:

تَـرَاهُ[3] تَـحْـتَ الـفَـنَـنِ الـوَرِيـقِ
يـشُـولُ بـالـمِـحْـجَـنِ كـالـمَـحْـرُوقِ

قال: والحارِقَة، من النساء: التي تُكثِر سَبَّ جَارَاتِها. قال: والحِرْقُ والحَرُوقُ والحُرُوقُ والحِراقُ والحُراقُ: الكُشُّ الذي يُلَقّح به. أبو عُبيد عن أصحابه: إذا انْقَطع الشعَرُ ونَسَل: قيل: حَرِقَ يَحْرَق فهو حَرِقٌ، وأنشد[4]:

حَـرِقَ الـمَـفَـارِقِ كـالـبُـراءِ الأعـفَـرِ[5]

الأعْفَر: الأبيض الذي تعلوه حمرة. الليث: الحُرقة: حَيٌّ من العرب، والحُرَقَتَان: تَيْم وسعد، وهما رهطُ الأعشى. وقال ابن السِّكِّيت: الحُرْقَتَان؛ هما ابنا قيس بن ثعلبة. وقال الليث: الحُرْقَة: ما تجِدُ في العيْن من الرَّمد، وفي القلب من الوجع، أو في طَعم شيء مُحْرِق. والحارِقَةُ، من السَّبُع: اسمٌ له. وقال ابن السِّكِّيت الحريقَة والنَّفِيتَةُ: أن يُذَرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفِتَ ويتحسَّى من نَفْتِها وهي أغلظ من السَّخينة فيوسِّع بها صاحب العيالِ لِعِياله إذا غلبه الدهر. وقال أبو مالك: هذه نار حِراقٌ وحُراق: تُحْرِق كُلَّ شيء، ورجل حُرَاقٌ وهو الذي لا يُبْقِي شيئاً إلا أفسده، وسنَةٌ حُراق ونَابٌ حُراق: يقطع كُلَّ شيء. وألْقَى الله الكافِرَ في حارقته؛ أي: في نارِه. عمرو عن أبيه قال: الْحِرْقُ والحُرَاق والحِرَاق: الكُشُّ الذي يُلَقَّح به النخلة. وقال ابن الأعرابي: الحَرْق: الأكل المُسْتَقْصِي[6]. والحُرُقُ: الْغَضَابى من الناس. وحَرِقَ الرجل: إذا ساء خُلقه.

حرقد: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الحرْقِدِ: أصل اللسان. وقال الليث: الحَرْقَدة: هو عُقْدة الحُنْجُور، والجميع: الحراقِدُ.

حرقز، احرنقز[7]: أخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ قال: احْرَنْقَز الرجلُ: إذا كاد أن يموت من البرد.

حرقص: قال الليث: الحُرْقُوص. دُوَيْبَة

---

(١) في اللسان: «عليكم بالحارقة من النساء..».

(٢) لأبي محمد الفقعسيّ، كما في التكملة.

(٣) وروي: «يَظَلُّ..» كما في الصحاح.

(٤) لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠١).

(٥) صدره، كما في الديوان:
ذهبتْ بشاشتُه وأصبح واضحاً

(٦) في اللسان: «الأكل المُسْتقصَى».

(٧) لم أعثر على هذه المادة، فأبقيتها مزيدة، في باب الخماسي، كما جاءت في التهذيب. وكنت وجدت في اللسان (سحفر) ذكر الفعل في سياق الكلام على اسحنفر، فقال: «واجرنفز»، ولم يكن المعنى المطلوب أيضاً.

مُجزِعة لها حُمَةٌ كحمة الزُّنبور وتلدغ، يشبَّه به أطراف السِّيَاطِ، فيقال: أخذته الحراقِيصُ، يقال ذلك لمن يُضْرَب بالسياط. قلت: الحَرَاقِيصُ: دوابُّ[١] صِغَارٌ تنقُب[٢] الأساقِيَ وتقرِضُها. وسمعت الأعرابَ يزعمون أنّها تدخل في فُروج الجواري، وهي من جنس الجُعْلان إلا أنها أصغر منها، وهي سُودٌ مُنَقَّطةٌ ببياضٍ؛ وأنشدتني أعرابية من بني نُمير:

ما لَقِي البِيضُ من الحُرْقُوصِ[٣]
يَدْخُلُ تحتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ
بِمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيصِ

قلت: ولا حُمَةَ لها إذا عضّت ولكن عضّتها (تؤلم، ولا سمّ فيه)[٤].

حرقف: قال الليث: الحُرْقُفة[٥]: عظم الحَجَبَةِ. والدابّةُ الشديدةُ الهُزال يقال لها: حُرْقُوفٌ، وقد بدت حَرَاقِيفُه. شَمِر: الحُرْقُفَةُ: رأسُ الوَرِك، والجميع الحَرَاقِفُ. وقال غيره هي الحَرْكَكَة أيضاً، وجمعها الحَرَاكِكُ. قال ابن دريد: الحُرقوف: دُوَيبّة من أحناش الأرض.

حرقم: قُرِىء على شمر في شعر الحطيئة:

فقلتُ لَهُ: أمْسِكْ فَحَسْبُكَ، إنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفاً مِنْ جِيَادِ الحَرَاقِمِ[٦]

قال: الحراقم: الأدَمُ الصِّرْف الأحمر.

حرك: الليث: تقول: حَرَكَ الشيءُ يحرُك حَرَكاً وحَرَكَة، وكذلك يتحرَّك، وتقول: قد أعْيا فما به حَراكٌ. قال. وتقول: حَرَكْتُ مَحْرَكَهُ بالسيف حَرْكاً، والمَحْرَك: مُنتهى العُنُقِ عند مِفْصل الرّأس. والحارِكُ: أعلى الكاهِلِ؛ وقال لَبِيد:

مُغْبِطُ[٧] الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ[٨]

أبو زَيْد: حَرَكَه بالسيف حَرْكاً: إذا ضرب عُنقَه قال: والمَحْرَكُ: أصْلُ العُنُق من أعلاها. ويقال لِلْحَارِك: مَحْرَك، بفتح الرَّاء؛ وهو مَفْصِل ما بيْن الكاهِلِ والعُنُق ثم الكاهل: وهو بين المَحْرَك والمَلْحاء، والظَّهْرُ: ما بين المَحْرَك إلى الذَّنَب. وقال الليث: الحَرَاكِيكُ: هي الحَرَاقِفُ، واحدها: حَرْكَكَة. ثعلب عن ابْن الأعرابِي: حَرَكَ: إذا منع من الحَقّ الذي عليه. وحُرِكَ: إذا عُنَّ عن النِّساء. والحَرِيكُ: العِنِّين. وقال الفرّاء: حَرَكْتُ حَارِكَه قَطَعْتُه، فهو مَحْرُوك، ورُوِي عن أبي هُرَيْرَة أنَّهُ قال «آمَنْتُ بِمُحرِّف القُلُوبِ» ورَوَاهُ بَعْضُهم آمَنْتُ بمُحَرِّك القُلوب، قال الفرّاء: المُحَرِّفُ: المُزِيل، والمُحَرِّكُ: المُقلِّب، وقال العَبّاس: والمُحَرِّكُ أجْوَدُ لأنَّ السُّنَّة تُؤَيِّدُه: «يَا مُقَلِّب القُلُوبِ».

حركل: قال ابن دريد: الحَرْكلة: ضرب من المشي.

حرم: قال شَمِر: قال يحيى بنُ ميسرةَ الكلابيُّ: الحُرْمَةُ: المَهَابةُ. قال: وإذا كان للإنسان رَحِمٌ، وكنّا نستحي منه قلنا: له حُرْمَةٌ. قال: وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومهابَةٌ. وقال أبو زيد: يقال:

---

(١) في اللسان: «دُوَيْبَّات».
(٢) في اللسان: «تنقب».
(٣) أورد اللسان، بعده، المشطور الآتي:
مِن مارِدٍ لِصٍّ من اللصوص
(٤) عبارة اللسان: «.. تؤلم ألماً لا سمّ فيه كسَم الزنابير».
(٥) في اللسان (حرقف): «الحَرْقَفَة» بفتح الحاء.
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٥٤):
سألتك صرفاً من جياد الحَرَاقِم
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٧) في الديوان (ص ١٤٤): «مُغْبَطُ» بفتح الباء.
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٤):
ساهِمُ الوَجْهِ شديدٌ أَسْرُهُ

هو حُرْمَتُك، وهما حُرْمَتُك، وهم حُرْمَتُك، وهي حُرمَتُك، وهُنَّ حُرمَتُك؛ وهم ذوو رَحِمه وجارُه، ومن يَنصرُه غائباً وشاهداً، ومن وَجَبَ عليه حقُّه. وقال مجاهد في قول الله[1]: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٠] فإن الحُرُماتِ مكةُ والحَجُّ والعمرة وما نهى اللّهُ عنه من معاصيه كلِّها. وقال عطاءٌ: حُرُماتُ اللّهِ: معاصي اللّهِ. وقال الليثُ: الحَرَمُ: حَرَمُ مكَّةَ، وما أحاط بها إلى قريب من الحرم. قلت: الحَرَمُ قد ضُرِبَ على حدوده بالمنارِ القديمة التي بيَّن خليلُ اللّهِ إبراهيمُ عليه السّلام، مَشَاعِرَها، وكانت قريشٌ تعرِفُها في الجاهليةِ والإسلام؛ لأنهم كانوا سكّانَ الحَرَم، ويعلمون أنّ ما دون المنَار إلى مكّة من الحَرَم وما وراءَها ليس من الحرم. ولمّا بعث اللّهُ جلَّ وعزَّ محمداً ﷺ نبيًّا أقرَّ قُرَيْشاً على ما عرفوه من ذلك. وكتب مع ابن مِرْبَع الأنصاريّ إلى قريش: أن قِرُّوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم، فما كان دُونَ المنار فهو حَرَم ولا يحِلُّ صيدُه، ولا يُقْطَع شجرُه، وما كان وراء المنَار فهو من الحلّ، يحل صيدُه إذا لم يكن صائده مُحْرِماً. فإن قال قائلٌ من الملحدين في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧]. كيف يكون حرماً آمناً وقد أُخيفُوا وقُتِلُوا في الحَرَم؟ فالجواب فيه أنّه جلَّ وعزَّ جعله حَرَماً آمنا أمْراً وتعبُّداً لَهُم بذلك لا إجباراً، فمن آمَنَ بذلك كَفَّ عمَّا نُهِيَ عنه اتِّباعاً وانتهاءً إلى ما أُمِر به، ومن ألْحَدَ وأنكر أمْرَ الحَرَمِ وحرمَتَهُ فهو كافر مُباح الدَّم، ومن أقرَّ وركِبَ النَّهْي فصَادَ صَيْدَ الحَرَم وقَتَلَ فيه فهو فاسق وعليه الكفَّارة فيما قَتَل من الصَّيْد، فإنْ عادَ فإنَّ اللّهَ ينتقم منه. وأمّا المواقيت التي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحجِّ فهي بعيدةٌ من حُدود الْحَرَم، وهي من الْحِلّ، ومن أحْرَمَ منها بالحجّ في أشهر الحَجّ فهو مُحْرِمٌ، مأمورٌ بالانتهاء ما دام محرماً عن الرفَث وما وراءَهُ من أمْرِ النساء، وعن التطيُّبِ بالطيب، وعن لُبْس الثوب المخِيط، وعن صيْد الصَّيْدِ؛ وقال الليث في قول الأعشى:

بِأجْيَادَ غَرْبِيَّ الصفا والمُحَرَّمِ[2]

قال: المحرَّم؛ هو: الحَرَمُ، قال: والمنسوب إلى الحرم: حِرْمِيٌّ؛ وأنشد:

لا تَأوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتُ بِهِ
يوماً وإنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النارِ

وقال الليثُ: إذا نسبوا غَيْرَ الناس قالوا: ثوب حَرَمِيٌّ. قلت: وهو كما قال الليث، وروى شمر حديثاً: أن فلاناً كان حِرْمِيَّ رسول اللّهِ ﷺ. قال: والحِرْمِيُّ: أنَّ أشرافَ العرب الذين كانوا يتحمَّسون في دينِهم إذا حجَّ أحدُهم لم يأكل طعامَ رَجُلٍ من الحَرَم، ولم يَطُفْ إلاّ في ثيابه، فكان لكل شريفٍ من أشرافِ العرب رجلٌ من قريش، فكلُّ واحدٍ مِنْهُمَا حِرْمِيُّ صاحبِه، كما يقال كَرِيٌّ للمُكرى، المكتري وخَصْمٌ للمخاصِم والمخاصَم. وتقول: أحْرَمَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِمٌ وحَرَامٌ. والبيتُ الحَرَامُ، والمَسْجِدُ الحرامُ، والبلدُ الحرامُ، وقوم حُرُمٌ، ومُحْرِمُون، وشهر حَرَامٌ. والأشْهُرُ الحُرُم: ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ورَجَبُ؛ ثلاثةٌ سَرْدٌ؛ أي: متتابعة، وواحد فَرْدٌ. وقال الليث: والحَرَام: ما حرَّمه

---

(١) تعالى.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٥٩):

وما جعلَ الرحمنُ بيتَكَ في العُلَى
بِأجْيادِ غَرْبِيَّ الصَّفا والمُحَرَّمِ

اللَّهُ، والحُرْمَةُ: ما لا يَحِلُّ لك انتهاكُه. وتقول: فلانٌ له حُرْمَةٌ؛ أي: تحرَّم بنا بصحبة أو بِحَقٍّ وذمَّةٍ. وحُرَمُ الرجل: نساؤُه وما يَحْمِي. والمحارِمُ: ما لا يحِلُّ استحلالُه. والمَحْرَمُ: ذاتُ الرَّحِمِ في القرابة التي لا يحل تزوُّجُها، تقول هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ، وهي ذَاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ؛ وقال الرّاجز:

وَجَارَةُ البيتِ أراها مَحْرَمَا
كما بَرَاهَا اللَّهُ، إلاَّ إنَّمَا
مكارِمُ السَّعْيِ لِمَن تكرَّمَا

كما براها اللَّهُ: كما جعلها اللَّهُ. والمُحْرِمُ: الدَّاخِلُ في الشهر الحَرَام. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أحْرَمَ الرجلُ فهو مُحْرِمٌ: إذا كانت له ذمَّة؛ وقال الراعي:

قتلوا ابْنَ عفَّانَ الخليفةَ مُحْرِماً
ودَعَا فلم أرَ مثلَهُ مَخْذُولا

قال: وأحْرَمَ القوم: إذا دخلوا في الشهر الحَرَام؛ قال زهير:

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُحْرِمُ: المسالم في قول خداش بن زهير:

إذا ما أصابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهُم
من الناس إلا مُحْرِمٌ أو مُكَافِلُ

قال: وهو من قول الشاعر:

وأُنْبِئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخرينا

أي: حرَّمَتْهم على نفسها. قال: والمُكَافِلُ المُجَاوِرُ المُحَالِفُ، والكفيل من هذا أُخِذَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ في قوله أحْرَمَتْ قومها؛ أي: حَرَمَتْهُم أن يَنْكِحُوها، يقال: حَرَمْتُه وأَحْرَمْتُه حِرْمَاناً: إذا منعته العطيّة. وروى شمِر لعمر أنه قال: «الصيام إحْرَامٌ»، قال: إنما قال الصِّيَامُ إحرامٌ لامتناع الصائم مما يَثْلِمُ صيامَه. قال: ويقال للصائم مُحْرِمٌ؛ قال الراعي:

قتلوا ابن عَفَّان الخليفةَ مُحْرِماً

قال أبو عمرو الشيبانيُّ: مُحْرِماً؛ أي: صائماً. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «كل مُسلم عن مسلم مُحْرِمٌ، أخوانِ نَصِيران». قال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ: يقال إنَّه لَمُحْرِمٌ عنك يَحْرُم أذاك عليه. قلت: وهذا معنى الخَبَرِ أراد أنه يَحْرُم على كل واحد منهما أن يؤذيَ صاحبَهُ لِحُرْمَةِ الإسلام المَانِعَتِهِ عن ظُلْمه. أبو عبيد عن الكسائي: حَرُمَت الصَّلاةُ على المرأة حُرُماً، وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَرَاماً. أبو نصر عن الأصمعيّ: أحْرَمَ الرجُلُ: إذا دخل في الإحْرَام بالإهْلاَل. وأحْرَمَ: إذا صار في حُرْمَةٍ من عَهْدٍ أو ميثاق هو له حُرْمة من أن يُغَارَ عَلَيْه. ويقال: مُسلم مُحْرِمٌ: وهو الذي لم يُحِلّ من نفسه شيْئاً يُوقع به. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَرَمْتُ الرجل العطيةَ أحْرِمُه حِرْمَاناً؛ وزاد غيره عنه: وحَرِيمةً، ولغة أخرى أحْرَمْتُ، وليست بجيدة؛ وأنشد:

وأُنْبِئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخرينا

قال: وحَرُمَت الصلاةُ على المرأةِ تَحْرُم حُرُوماً، وروى غيره عنه: وحَرُمَت المرأة على زوجها تَحرُم حُرْماً وحَرَاماً. أبو عبيد عن أبي زيد: أحْرَمْتُ الرجلَ: إذا قَمَرْتَه، وحَرِمَ الرجل يَحْرَم حَرَماً: إذا قُمِرَ، وقال الكسائيّ مثله؛ وأنشد غيره[1]:

(١) نسبه اللسان في (منجنون) الى عمرو بن أحمر.

ورَمى بِسَهْمِ حَرِيمةٍ لم يَصْطَدِ[1]

أبو عبيد عن الأمويّ: اسْتَحْرَمت الكلبةُ: إذا اشتهت السِّفاد، رواه عن بني الحارث بن كعب. قال أبو عبيد، وقال غيره: الاسْتِحْرَام لكل ذات ظِلْفٍ خاصةً. وقال أبو نصر: قال الأصمعي: استَحْرَمَت الماعِزَةُ: إذا اشتهت الفحلَ، وما أبْيَنَ حِرْمَتَها قال: وروى المعتمر بن سليمان عمّن أخبره، قال: الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحِرْمَة ـ أي: الغُلْمَة ـ ويُسْلَبُون الحياءَ. وفي حديث عائشة أنها قالت: كنت أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحلِّه وحُرْمه: المعنى أنها كانت تطيّبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به مُحْرِماً من حجٍّ أو عُمْرَةٍ، وكانت تطيِّبُه إذا حَلَّ من إحرامه. وسمعت العرب تقول: ناقة مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ: إذا كانت صعبة لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ. وجِلْدٌ مُحَرَّمٌ: غيرُ مدبوغ؛ وقال الأعشى:

ترى عينَهَا صَغْوَاءَ في جَنْبِ مَاقِهَا
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما[2]

أراد بالقطيع: سوطه. قلت: وقد رأيت العرب يسوُّون سياطهم من جُلودِ الإبل التي لم تدبغ يأخذون الشَّريحة العريضةَ فيقطّعون منها سيوراً عِراضاً ويدفنونها في الثَّرى، فإذا اتَّدَنَتْ[3] ولانَت، جَعلوا منه أربع قُوًى، ثم فَتَلوها، ثم علّقوها من شَعَبيْ[4] خشبة يركِّزونها في الأرض فَتُقِلُّها؛ أي: ترفعها من الأرض ممدودةً، وقد أثقلوها حتى تيْبَس. قال شمر: قال أبو واصل الكلابيُّ: حَريمُ الدار: ما دخل فيها مِمّا يُغْلَق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِنَاء، قال: وفِنَاءُ البدويِّ: ما يدركه حُجْرَتُه وأطْنَابُه، وهو من الحضَريِّ: إذا كانت دَارُه تُحاذيها دارٌ أخرى؛ فَفِنَاؤُهما حدّ ما بينهما. الليث: حَرِيم الدَّارِ: ما أُضِيف إليها وكان من حُقوقها ومرافقها. وحريم النَّهر: مُلْقَى طِينِه والمَمْشى على حافَتَيْه، ونحو ذلك. والحريمُ: الذي حَرُم مَسُّه فلا يُدنَى منه. وكانت العربُ في الجاهلية إذا حَجّت البيتَ تخلَعُ ثيابها التي عليها إذا دَخلُوا الحَرَم، ولم يلبَسُوها ما داموا في الحَرَم؛ ومنه قول الشاعر:

لَقًى بين أيدي الطائِفينَ حَرِيمُ[5]

وقال المفسِّرُون في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿يا بَني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِنْدَ كلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] كان أَهْلُ الجاهليَّة يطُوفون بالبيت عُرَاةً، ويقولون لا نَطُوف بالبيت في ثيابٍ قد أذْنَبْنَا فيها، وكانت المرأةُ تطُوف عُرْيانَةً أيضاً، إلا أنها كانت تلبَسُ رَهْطاً من سُيُورٍ؛ وقالت امرأة من العرب:

اليومَ يَبْدُو بَعْضُه أو كُلُّه
وَمَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ

تعني: فرجهَا؛ أنّه يظهر من فُرُوج الرَّهْطِ الذي لبسته. فأمر اللَّهُ بَعْدَ ذكْرِه عُقُوبَةَ آدَمَ وحوّاءَ بأنْ بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستِتَار، فقال[6]: ﴿يا بَني آدَمَ

---

(١) تمام البيت، كما في اللسان (منجنون):
قَبِلَ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها
ورَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لم يَصْطَدِ
برواية: «بسهم جريمة» بالجيم.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٣١):
تَرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءَ في جَنْبِ مُؤْقِها
تراقِبُ في كَفِّي القَطِيعَ المُحَرَّما

(٣) في اللسان: «فإذا تَدِيَتْ...».

(٤) في اللسان: «شِعْبَي».

(٥) صدره، كما في المقاييس (٢/٤٦):
كَفَى حَزَناً مَرِّي عليه كأنّهُ

(٦) تعالى.

﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِنْدَ كلِّ مَسْجِدٍ﴾ وأعلم أن التَّعَرِّيَ وظهورَ السَّوْءَةِ مكروه، وذلك من لَدُن آدَمَ. وقال الليثُ: تقول: هذا حَرَامٌ، والجميع حُرُمٌ؛ قال الأعشى:

تَـهَـادِي[1] الـنَّـهَـارَ لـجـاراتِـهِـمْ
وبـالـلَّـيـلِ هُـنَّ عـلـيـهـم حُـرُمْ

والمحْرُومُ: الذي حُرِمَ الخيْرَ حِرْماناً في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿لِلسَّائِلِ والمحرُومِ﴾ [المعارج: ٢٥]. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وحرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] قال قتادةُ: عن ابن عباسٍ؛ معناه: واجِبٌ عَلَيْها إذا هَلَكَتْ ألاَّ تَرْجِعَ إلى دُنْيَاها. وقال أبو مُعَاذٍ النحويُّ: بَلَغَنِي عن ابن عباس أنَّه قَرَأَهَا «وحَرِمَ على قرية» يقول: وَجَبَ عَلَيْها. قال: وحدِّثت عن سعيد بن جبير أنه قَرَأَهَا: «وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ» فسئل عنها فقال: - عَزْمٌ عليها. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أهلكناها﴾ يحتاج هذا إلى أن يبيَّن، وهو - والله أعلم - أنه جلَّ وعزَّ لما قال ﴿فلا كفران لسعيه وإنَّا له كاتبون﴾ [الأنبياء: ٩٤]، أعْلَمَنَا أنَّه قد حرَّم أعمالَ الكفار، فالمعنى: حرامٌ على قرية أهلكناها، أنْ يُتَقَبَّل مِنْهُمْ عَمَلٌ لأنهم لا يرجعون؛ أي: لا يتوبون. وأخبرني المنذريُّ، عن ابن أبي الدُّمَيْكِ عن حميد بن مَسْعدةَ عن يزيد بن زُرَيْع عن داودَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس، أنه قالَ في قوله: ﴿وحرامٌ على قَرْيَةٍ أهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ قال: وَجَبَ على قَرْيَةٍ أهلكناها أنَّهُ لا يَرجِعُ منهم رَاجِعٌ: لا يتوب منهم تائبٌ. قلت: وهذا يؤيد ما قاله الزّجّاجُ. وروى الفرّاءُ بإسناده عن ابن عباس «حِرْمٌ» قال: وقرأ أهل المدينة «وحَرَامٌ». قال الفرّاء: وحرام أَفْشَى في القراءة. أبو عمرو: الحَرُومُ: النَّاقة المعْتَاطَةُ الرَّحِمِ، والزَّجُومُ: التي لا ترغو. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الحيْرَمُ: البَقَرُ، والحَوْرَمُ: المالُ الكَثيرُ من الصَّامتِ والنَّاطِقِ. قال: والحَرِيمُ: قَصَبَةُ الدّار، والحريم: فِنَاءُ المسجد؛ والحُرْمُ: المَنْعُ. قال: والحريمُ: الصديق، يقال: فلان حَرِيمٌ صَرِيحٌ؛ أي: صديقٌ خالصٌ. وكانت العربُ تسمِّي شهرَ رجبَ: الأصَمَّ والمحرّمَ في الجاهلية؛ وأنشد شَمِر قولَ حُمَيْدِ بن ثور:

رَعَيْنَ الـمُرَارَ الْـجَـوْنَ من كـلِّ مِـذْنَـبٍ
شـهُـورَ جُـمَـادى كُـلَّـهـا والـمُـحَـرَّمَـا

قال: وأراد بالمحرَّم: رَجَب، قاله ابنُ الأعرابي؛ وقال الآخر:

أقَـمْـنَـا بـهـا شَـهْـرَيْ رَبـيـعٍ كِـلَـيْـهِـمـا
وشَهْرَيْ جُمَادَى، واسْتَهَلُّوا[2] المحرَّما

وقال أبو زَيدٍ فيما رَوَى عنه أبو عبيد: قالَ العُقَيْلِيُّون: حَرَامُ اللَّهِ لا أفْعَلُ ذاك ويَمِينُ اللَّهِ لا أَفْعَلُ ذاك، ومعناهُما واحِدٌ. وقال أبو زيد: ويقال للرجُلِ ما هو بحارِمِ عَقْلٍ، وما هو بِعادِمِ عَقْلٍ، معناهما: أنَّ له عَقْلاً. ويقال إن لفلان مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها، الواحدة مَحْرُمَةٌ، يريد أن له حُرُمَاتٍ.

حرمد: أبو العباس عن ابن الأعرابي، يقال لطين البحر: الحَرْمَدُ[3]. قال أبو عبيد وغيره:

---

(١) في اللسان: «تهادي..».
(٢) في اللسان: «واستَحَلُّوا..».

(٣) في اللسان: «حِرْمِد»، وقد ذكر الأزهري الكلمة بالكسر في سياق الكلام على (حتنف).

الحَرْمَدُ(١): الحمأة؛ وقال تُبَّع(٢):

فِي عَيْنٍ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ(٣)

حرمز: رُوِيَ عن ابن المستنير(٤) أنه قال: يقال: حَرْمَزَهُ اللَّهُ، أي: لعنه اللَّهُ. قال: وبنو الحِرْمَاز مشتق منه. ومن أسماء العرب حِرْمَازٌ، وهو من الحَرْمَزَةِ؛ وهي: الذكاء، وقد احْرَمَزَّ الرجل وتحرْمَزَ: إذا صار ذكِيّاً؛ قاله ابن دريد.

حرمس: شمر: سِنُونَ حَرَامِسُ؛ أي: شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابيّ في الحَرَامِس نحوَه. وقال الليث: الحِرْمَاسُ: الأملس.

حرن: قال الليث: حَرَنت الدابَّةُ وحَرُنَتْ، لُغَتَان، وهي تحرنُ حِرَاناً. وفي الحديث «ما خَلأَت وَلاَ حَرَنَتْ ولكن حَبَسَها حَابِسُ الْفِيلِ» ويقال فَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلٍ حُرُنٍ. والحَرُونُ: اسْمُ فَرَسٍ كان لِبَاهِلَةَ، إليه تنسب الخيل الحرونيّة؛ وقال أبو عمرو في قولِ ابن مقبل:

صَوْتُ(٥) المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا(٦)

قال: المحارين: ما يموت من النحل في عسله، وقال غيره: المحارين، من العسل: ما لزق بالخلية فعسر نزعه، أخذ من قولك حَرَنَ بالمكان حُرُونا: إذا لزمه فلم يفارقه، وكأنَّ العَسَل حَرِنَ فَعَسُر اشْتِيَارُه؛ وقال الراعي:

كِنَاسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إليها(٧)

هِجَانُ الوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونَا

قال الأصمعيّ في قوله حارنةً متأخرةً، وغيرُه يقول لازِمَةً. وقال ابن شُمَيْلٍ: المحارينُ: حَبُّ القطن. الواحد: مِحْرَانٌ.

حرنب: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المُحْرَنْبِىء، مثل الْمُزْبَئِرّ في المعنى. وقال غيره احْرَنْبَى المكانُ: إذا اتسع. وشيخٌ مُحْرَنْبٍ: قد اتسع جلده. ورُوي عن الكسائيّ أنه قال: مرَّ أعرابيّ بآخر، وقد خالط كلبَةٌ صارِفاً فعقدت على قضيبه، وتعذَّر عليه نزعه من عُقْدَتها، فقال له المارّ: جَأْ جَنْبَيْها تَحْرَنْبِ لك؛ أي: تتجافى لك بعُقْدَتِها عن قضيبك، ففعل وأطلَقته. وقال الليث: المُحْرَنْبِي: الذي ينام على ظهره ويرفع رجليه إلى السماء.

حرنفقة: قال ابن دريد: امرأة حُرِنْفِقَةٌ(٨): قصيرة.

حري: قال الليث: الحرَاوَةُ: حرارةٌ تكون في طعْم نحوِ الخردلِ وما أشبهه، حتى يقال: لهذا الفُجْل حَرَاوة ومَضَاضَةٌ في العَيْن. أبو عبيد عن الأمويّ: الحَرْوَةُ: الحُرْقَةُ يجدها الرجل في حَلْقِه. وقال النضر: الفُلْفُل له حَرَاوَةٌ، بالواو، وحَرَارَةٌ بالراء. وقال الليث: الحَرْيُ: النقصان بعد الزيادة، يقال إنه لَيُحْرِي كما يَحْرِي القَمَرُ حَرْياً ينقص الأوَّل مِنه فالأولُ؛ وأنشد شَمِر:

مَا زَالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

فِي بَدَنٍ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي

وقال الأصمعيّ: حَرَى الشيءُ يَحْرِي حَرْياً: إذا نقص، وأحْرَاهُ الزمانُ. ويقال للأفْعَى: حَارِيَةٌ للتي قَدْ كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُهَا، وهي أخبث ما

---

(١) في اللسان: «الحَرْمَدَة».

(٢) في اللسان: القول منسوب إلى أمية.

(٣) صدره، كما في اللسان (حرمد):

فرأى مُغِيبَ الشمس، عند مسائها

(٤) أي قطرب؛ محمد بن المستنير.

(٥) في الصحاح واللسان (حرن): «نبض».

(٦) صدره، كما في الصحاح (حرن):

كأنّ أصواتها من حيث تَسْمَعُها

(٧) في الديوان (ص٢٦٥): «إليه».

(٨) في اللسان: «حُرَنْفِقَةٌ».

تكون، قال شمر: ويقال أفعى حَارِيَةٌ؛ وأنشد:

ابعثْ[١] على الجَوْفَاءِ في الصُّبْحِ الفَضِخْ
حُوَيْرِياً مِثْلَ قَضِيبِ المُجْتَدِخْ

وقال الليث: الحَرَى، مقصورٌ، والجميع أَحْرَا، وهو الأُفْحُوص والأُدْحِيّ، وأنشد:

بَيْضَةٌ زَادَ هَيْقُها عن حَرَاها
كُلَّ طَارٍ عليه أن يَطْرَاهَا

قال: والحَرَى، أيضاً: كلُّ موضعٍ لظَبْيٍ يأوِي إليه، قلت: قول الليث الحَرَى: إنّه بيضُ النَّعام أو مَأْوَى الظَّبْيِ باطلٌ، والحَرَى عند العرب ما روى أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحرى: جَنَابُ الرجل وما حولَه، يقال: لا تَقْرَبَنَّ حَرَانا. ويقال: نزل فلانٌ بِحَرَاه وعَرَاه: إذا نزل بساحته، وحَرَى مبيضِ النعام: ما حولَه، وكذلك حرى كِناسِ الظَّبي: ما حولَه. وقال الليث: الحَرَى: الخليقُ، كقولك: حرًى أنْ يكونَ كذا، وإنه لَحَرًى أن يكون ذاك؛ وأنشد:

إن تقُلْ هنَّ من بني عبدَ شمسٍ
فَحَرًى أن يكونَ ذاكَ وكانا

الحرّانيّ عن ابن السِّكّيت: هو حَرًى لكذا وكذا، وحَرٍ؛ أي: خليق له؛ وأنشد:

وَهُنَّ حَرًى أَلاَّ يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وأنتَ حَرًى بالنارِ حينَ تُثِيبُ

فمن قال حرًى لم يُثَنِّ ولم يجمع، ومن قال: حَرٍ؛ ثنّى، وجمع. وقال غيره: هو حريٌّ بذاك على فعيلٍ، وهما حَرِيّان، وهم أحرياءُ بذاك. ويقال: أَحْرِ بِهِ وما أحراهُ بذلك، كقولك: ما أَخْلَقَه؛ وقال الشاعر:

فإنْ كنتَ تُوعِدُنا بالهِجَاءِ
فَأَحْرِ بِمَنْ رَامَنا أن يَخِيبَا!

---

(١) في اللسان (حري): «انعَتْ».

وقال الليث: حِرَاءُ: جبل بمكة، معروفٌ. وقال غيره هو يتحرَّى الصوابَ؛ أي: يتوخاه. والتحرّي قصْدُ الأَوْلى والأحَقّ، مأخوذ من الحَرَى، وهو الخليق، والمتوخّي مثلُه. أبو عبيد عن أبي زيد: الحَرَاةُ والوَحَاةُ والخَوَاتُ: الصَّوْتُ. ويقال: إنه لَمَحْرَاةٌ أن يفعلَ ذاك، كقولك مَخْلَقَةٌ ومَقْمَنَةٌ.

حزا، حزو، حزي: قال الليث: الحَازِي: الكاهِنُ، تقول: حَزَا يَحْزُو ويَحْزِي ويَتَحَزَّى؛ وأنشد:

ومن تَحَزَّى عَاطِساً أو طَرَقا

وقال آخر:

وحازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ ومُنَجِّسٍ
وطارقةٍ في طَرْقِها لم تُشَدِّدِ

قال الأصمعيُّ: التحزِّي: التكهّن. وقال ابن شميل: الحازِي: أقلُّ عِلْماً من الطّارق، والطّارقُ: كاد أن يكونَ كاهِناً، والحازِي يقول بِظَنٍّ وخَوْفٍ، والعائف: العالمُ بالأمور، ولا يُسْتعافُ إلا من عَلِمَ وجَرَّب وعرَف؛ والعَرَّاف: الذي يَشَمُّ الأرض فيعرفُ مواقِعَ المياه، ويعرف بأيِّ بلدٍ هو. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَزَيْتُ الشيءَ أَحْزِيه: إذا خَرَصْتَه، وحزوْتُه، مثلُه، لغتان من الحازِي؛ ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إنما هو الخَرْصُ. وحَزَا السرابُ الشيءَ يحزوه: رفَعه. ابن هانيء عن أبي زيد: حزونا الطير نحزوها حَزْواً: زجرناها زجراً. قال: وهو عندهم أن ينعَقَ الغراب مُسْتقبِلَ رَجُلٍ، وهو يريد حَاجةً، فيقول: هو خيرٌ فيخرج. أو ينعق مُسْتَدْبِرَه فيقول: هذا شَرٌّ فلا يخرج، وإن سنح له عن يمينه شيءٌ تَيَمَّنَ به، أو سَنَحَ عن يساره تشاءم

به، فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ، ويقال أحْزَى يُحزي إحْزاءً: إذا هاب وأبى؛ وأنشدوا[1]:

ونَفسِي أرادَتْ هَجْرَ سَلْمَى ولم تُطِقْ
لها الهَجْرَ هابَتْهُ وأحزَى جَنِينُها

وقال أبو ذؤيب[2]:

كعُوذِ المُعَطِّفِ أحزَى لها
بِمَصْدَرةِ الماءِ رَأمٌ رَذِيُّ

أي: رجع لها، رَأمٌ؛ أي: ولدٌ رديء، هالكٌ ضعيفٌ والعُوذُ: الحديثةُ العهد بالنتاج. وقال الليث: الحَزَا، مقصورٌ: نبات يُشْبِه الكرفُسَ من أحرار البقول، ولريحه خَمْطةٌ، يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحَزَا[3]، والواحدة حَزَاةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَزَاءُ، ممدودٌ: نبتٌ. وقال شمر: تقول العرب «ريحُ حَزَاءٍ فالنَّجاء» قال وهو نبات ذَفِرٌ يَتَدَخَّنُ به للأرواح، يُشْبِهُ الكَرَفْسَ، وهو أعْظَمُ منه، فيقال: اهْرُب إن هذا ريحُ شَرٍّ. قال: ودخل عمرو بن الحكم النهديّ عَلى يزيد بن المهلّب وهو في الحَبْس، فلما رآه قال: (أبا خالد:

ريحُ حَزَاءٍ فالنَّجا، لا تَكُنْ
فَرِيسةً للأسَدِ اللابِدِ)[4]

أي: أن هذا تباشيرُ شَرٍّ، وما يجيء بعد هذا شَرٌّ منه. وقال أبو الهيثم: الحَزَاءُ، ممدودة، لا يُقصر. وقال شمر: الحَزَاءُ، يُمَدُّ ويقصر. وحَزْوَى جبلٌ من جبالِ الدهناء، وقد مررتُ به.

حزأ: حَزَأْتُ الإبلَ وأنا أحْزَؤُها؛ وهو: أن نَضُمَّها ونسوقَها. وقال: واحْزَوْزَأَت الإبلُ: إذا اجتمعت، والطائر يحزَوْزِىء، وهو: ضمُّه نفْسَه وتجَافيه عن بيضه؛ وأنشد:

مُحْزَوْزِأَيْنِ الزِّفَّ عن مَكْوَيْهِمَا[5]

وقال رؤبةَ، فلم يهمز:

والشَّيْرُ مُحْزَوْزٍ به احْزِيزَاؤُه[6]

قال ذلك كلّه الليث. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: حَزَأْتُ الإبلَ حَزْأً: (إذا جمعتَها وسقتَها).

حزب: قال الليث: حَزَبَ الأمرُ فهو يَحْزُب حَزْباً: إذا نَابَكَ فَقَد حَزَبَك. قال: والحِزْبُ: أصحابُ الرجل معه على رأيه، والمنافقون والكافرون حِزْبُ الشيطان، وكل قوم تَشَاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحْزَاب وإن لم يَلْقَ بعضُهم بعضاً بمنزلة عادٍ وثمود وفرعون أولئك الأحزاب. و﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحون﴾ [المؤمنون: ٥٣]؛ أي: كُلُّ طائفة هَواهُم واحدٌ. وتَحَزَّبَ القومُ: إذا تَجَمَّعُوا فصاروا أحْزَاباً. وحَزَّبَ فلانٌ أحْزَاباً؛ أي: جمعهم، وقال رؤبة[7]:

لَقَدْ وجَدْتُ[8] مُصْعَباً مُسْتَصْعَباً
حِينَ رَمَى الأحْزَابَ والمُحَزِّبا

وقال غيره: وِرْدُ الرجل من القرآن والصلاة: حِزْبُه. والحِزْبُ: النَّصِيبُ، يقال: أعْطِني حِزْبِي

---

(١) في اللسان (ص١٠).
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/٦٦).
(٣) في اللسان: «الحَزاء».
(٤) ما بين القوسين، ورد في اللسان (حزا) نثراً لا شعراً، وفي اللسان أيضاً: «.. فالنجاء» بالمد.
(٥) في التاج (حزأ): «مَكْوَيْهِما» بتسكين الكاف.
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٤):
والشَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بنا احْزِيزَاؤُهُ
(٧) الصواب: قال العجّاج، يمدح المصعب بن زبير، ويهجو المختار بن أبي عبيد، كما في الديوان (١/١٤٣).
(٨) في الديوان: «ولقد وجدتم..».

من المال؛ أي: حَظِّي ونَصِيبي. وقال الليث: الحِزْبَاءَةُ: أرض غليظة حَزْنة، والجميع: الحَزابيّ. وقال شمر: قال أبو عمرو: الحِزْبَاءَةُ: مكان غليظ مرتفع. قال: وقال الأصمعي: الحَزابِيُّ: أماكِنُ مُنْقادَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِقَّةٌ. قال: وبَعِيرٌ حَزابِيَةٌ: إذا كان غَلِيظاً، ورَجُلٌ حَزَابٍ وحَزابِيَةٌ؛ أي: غَلِيظٌ، وحِمَارٌ حَزَابِيَةٌ: غَلِيظٌ؛ وقال أميّة بن أبي عائذ الهُذَلي:

أوْ أصْحَمَ حَامٍ جَرامِيزَه
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[1]

أي: حَام نفسَه من الرُّماة، وجراميزُه: نفسُه وجَسدُه، وحَيَدَى؛ أي: ذو حَيَدَى، وأنَّث حَيَدَى؛ لأنه أراد الفَعْلَة، وقوله: بالدِّحال؛ أي: وهو يَكُون بالدِّحَالِ. قال: وقالت امْرَأةٌ تَصِفُ رَكَبَها:

إنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
إذا قَعَدْتُ فَوْقَه نَبَا بِيَهْ

وقال ابن شُمَيل: الحِزْبَاءَةُ: من أغْلَظِ القُفّ، مرتفعٌ ارْتِفَاعاً هَيِّناً في قُفٍّ أيَرَّ شَدِيدٍ، وأنشد:

إذا الشَّرَكُ العَادِيُّ صَدَّ، رأيتَها
لِرُوسِ الحَزَابِيِّ الغِلاَظِ تَسُومُ

وقال الليث: الحَيْزَبُون: العَجُوزُ، قال: والنُّونُ زائدة، كما زيدت في الزيتون. أبو عُبَيْد عن الأُمَوِي في الحَيْزَبون العَجُوز مثله. سَلَمَة عن الفرَّاء: الحِزْبُ: النَّوْبَةُ في وُرُودِ الماء. والحِزْبُ: ما يجعله الرجلُ على نفسه من قراءة وصلاة. والحِزْبُ: الصِّنْفُ من النَّاس. وقال ابن الأعْرَابي: الحِزْبُ: الجَماعة من الناس، والجزْبُ «بالجيم»: النَّصِيبُ. وفي الحديث: «طَرَأ عَلَيَّ حِزْبِي من القرآن فأحْبَبْتُ إلاَّ أخْرُجَ حتى أقْضِيَه»، طرأ عَلَيّ، يريد: أنّه بدأ في حزبه، كأنه طَلَعَ عليه من قولك: طرأ فلانٌ إلى بَلَد كذا وكذا فهو طارِىءٌ إليه؛ أي: أنه طلع إليه حَدِيثاً وهو غير تَانِىءٍ به. والحازِبُ، من الشُّغْلِ: مَا نَابَك. ابن الأعْرَابِيّ: حِمَارٌ حَزَابية؛ وهو: الحِمَارُ الجَلْدُ. ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزابِيَة وزَوَازٍ وَزَوَازِيَة: إذا كان غَليظاً إلى القِصَرِ ما هو، ورَجُلٌ هَوَاهِيَة: إذا كان مَنْخُوبَ الفُؤَادِ.

حزبن: أبو عبيد عن أصحابه: الحَيْزَبُون: العجوز من النساء، وقاله الليث.

حزر: قال الليث: الحَزَوَّرُ، والجميع: الحَزاوِرَةُ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بَعْدُ: حَزَوَّرٌ، وإذا أدْرَكَ وقَوِي واشْتَدَّ فهو حَزَوَّرٌ، أيضاً؛ وقال النّابغة:

نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ[2]

وقال: أراد البالغ القَوِيَّ. وقال أبو حاتم في الأضداد: الحَزَوَّرُ: الغُلاَمُ إذا اشْتَدَّ وقَوِي، والحَزَوَّرُ: الضَّعِيفُ من الرِّجال؛ وأنشد:

وما أنا إنْ دَافَعْتُ مِضْرَاعَ بَابِه
بِذِي صَوْلَةٍ[3] فَانٍ ولا بِحَزَوَّرِ

وقال آخر[4]:

إنَّ أحَقَّ النَّاسِ بالمَنِيَّهْ
حَزَوَّرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّهْ

---

(١) قبله كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٦):
مِنَ الطاوياتِ خِلالَ الغَضَى
بأجْمادِ حَوْمَلَ أو بالمَطَالِي

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٧٤):
وإذا نزعت نزعتَ عن مُسْتَحْصِفٍ

(٣) في الأضداد (= الأصمعي) (ص ٨٩)، «بذي ضُلَّةٍ».

(٤) هو الأحنف بن قيس، كما في الأضداد (ص ٨٩).

قال: أراد بالحَزَوَّر ههنا رجلاً بالِغاً ضَعِيفاً. قال أحمد بن يحيى: قال سَلَمَة: قال الفرّاء، قال: أخبرني الأثْرَمُ عن أبي عُبَيْدة، وأبو نصر عن الأصمعي، وابن الأعرابي عن المُفَضَّل قال: الحَزَوَّرُ عند العَرَب: الصَّغيرُ غيرُ البَالِغ، ومن العَرَب من يجعل الحَزَوَّر: البالغ القَويّ البدن الذي قد حمل السلاح. قلتُ: والقول هو هذا. شَمِر عن أبي عمرو: الحَزْوَرُ: المكان الغَلِيظُ؛ وأنشد:

فِي عَوْسَجِ الوَادِي ورَضْمِ الحَزْوَرِ

وقال عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ:

وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأَزْرَتْ
بِهِ قَامِسَاتٌ مِن رِعَانٍ وحَزْوَرِ

وقال الليث: الحَزْرُ: حَزْرُكَ عدد الشيء بالحَدْس، تقول: أنا أَحْزُرُ هذا الطعام كذا وكذا قفيزاً. قال: والحَزْرُ: اللَّبَنُ الحامض، وقال الأصمعي: إذا اشتدتْ حُمُوضَة اللبن فهو حازر، وقال ابن الأعرابي: هو حازر وحامِزٌ، بمعنى واحد. ابن شميل عن المُنْتَجِع قال: الحازر: دقيق الشعير، وله ريح ليس بطيب. الليث: الحَزْرَةُ: خِيَارُ المال، ورُوي عن النبي ﷺ، أنه بعث مُصَدِّقاً فقال: «لا تأخُذ من حَزَرَات أنْفُسِ الناس شيئاً، خُذِ الشَّارِفَ والبَكْر». وقال أبو عُبَيْد: الحَزْرَةُ: خِيَارُ المال؛ وأنشد:

الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ

وأنشد شمر:

الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ القَلْبِ
اللُّبْنُ الغِزَارُ غيرُ اللُّجْبِ

جِقَاقُها[1] الجِلادُ عند اللَّزْبِ

قال شمر: يقال: حَزَرات وحَزْرات. وقال أبو سعيد: حَزَرَاتُ الأمْوَالِ: هي التي يَوَدُّها أَرْبَابُها، وليس كل المال الحَزَرَة، قال: وهي العلائق، قال: وفي مثل للعرب: «واحَزْرَتِي وأَبْتَغِي النَّوافِلا». شَمِر عن أبي عُبَيدة قال: الحَزَرات: نُقَاوَةُ المالِ؛ الذكر والأُنْثَى سواء، يقال: هي حَزْرَةُ مالِهِ وهي حَزْرَةُ قلبه؛ وأنشد شمر:

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
ونَبْذُلُ حَزَراتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرْ

وقيل لخيار المال حَزرة، لأن صاحبها يَحْزُرها في نفسه كلما رآها، ومن أمثال العرب: «عَدَا القَارِصُ فَحَزَر»؛ يُضرَبُ للأمرِ إذا بَلَغَ غايَتَه وأفْعَمَ. وَوَجْهٌ حازِرٌ: عَابِسٌ باسِرٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَزْرَةُ: النَّبِقَةُ المُرَّة، وتُصَغَّر: حُزَيْرَة.

حزّ، حزز، حزحز: قال الليث: الحَزّ: قطع في اللحم غير بائن. والفرض في العظم والعُودِ غير طائل، حَزّ أيضاً[2] ويقال: حززته حَزّاً، واحتززته احتزازاً؛ وأنشد[3]:

وعبدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حولَهُ
قد احتَزَّ[4] عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ

فجعل الاحتزاز، هُهنا؛ قَطْع العُنق؛ والمَحَزّ: موضعه. قال: والتحزيز: كثرة الحزّ؛ كأسنان المِنْجَل، وربما كان في أطراف الأسنان تحزيز. أبو عبيد عن الأصمعي: أعطيته جِذْيَة من لحم، وحُزَّة من لحم، كلّ هذا إذا قطع طولاً. قال:

---

(١) في التكملة واللسان: «جِفَافُها».

(٢) نصّ العبارة يستقيم عكساً، أي: «الحَزُّ: الفَرْضُ في الشيء، الواحدة: حَزّة،.. والحَزُّ: فرضٌ في العود والمِسْوَاك والعظم غير طائل..».

(٣) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٢٢٩).

(٤) في الديوان: «وقد حَزّ..».

ويقال: ما به وَذْية، وهو مثل حُزَّة. وقال الليث: جاء في الحديث: أخذ بحُزّته. قال: يقال: أخذ بعُنُقه، قال وهو من السراويل حُزَّة وحُجزة، والعُنُق عندي مُشبّه به. أبو حاتم عن الأصمعي: تقول: حُجزة السراويل، ولا تقول[1]: حُزّة، ونحو ذلك قال ابن السِّكّيت. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: حُجزته وحُذْلته وحُزّته وحُبْكته. وقال الليث: بعير محزوز: موسوم بسِمة الحَزّة، تحزّ بشَفرة ثم تُفتل. قال: والحَزَاز: هِبْرِية في الرأس، الواحدة: حَزَازة، كأنها نُخَالة، ونحو ذلك قال الأصمعي. وقال ابن شميل: الحَزِيز: ما غلظ وصلب من جَلَد الأرض، مع إشراف قليل. قال: وإذا جلست في بطن المِرْبَد فما أشرف من أعلاه حَزِيز، وهي الحُزَّان. قال: وليس في القِفَاف ولا في الجبال حُزّان، إنما هي في جَلَد الأرض، ولا يكون الحَزِيز إلاّ في أرض كثيرة الحصباء. وقال الأصمعي وأبو عمرو: الحَزِيز: الغليظ من الأرض المنقادُ. وقال ابن الرِّقاع يصف ناقة:

نِعْمَ قُرْقُورُ المَرَوراةِ[2] إذا
غَرِقَ الحُزَّانُ في آلِ السَّرَابِ

وقال زهير:

تَهْوِي تُدافعُها في الحَزْنِ ناشِزَةَ الـ
أكْتَافِ يَنْكُبُها الحُزّانُ والأكَمُ[3]

وقال الليث: الحَزِيز، من الأرض: موضع كثرت حجارته، وغلُظت، كأنها سكاكين، والجميع: حِزّان، وثلاثة أحِزّة. قال: والحَزَازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه، وتُجمع: حَزَازات. قال: ويقال: حَزّاز، بالتشديد؛ قال الشَّمّاخ:

وفي الصَّدْرِ حَزَّازٌ من اللَّوم حامِزُ[4]

وقال آخر[5]:

وتبقَى حَزَازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيَا[6]

ابن الأنباري في قولهم: في قلبي من الشيء حَزّاز، معناه: حُرقة وحُزن. قال: والحَزَاز والحزازة مثله؛ وأنشد:

إذا كان أبناءُ الرِّجالِ حَزَازةً
فأنتَ الحَلالُ الحُلو والبارِدُ العَذْبُ

وقال أبو الهيثم: سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر: أنت أثقل من الجاثر، وفسره فقال: هو حزّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكرهُ على غِبّ تُخَمة. وفي الحديث: الإثم: حوازّ القلوب. قال الليث: يعني ما حَزّ في القلب وحكّ. أبو عبيد عن العَذَبَّس الكناني قال: العَرَك والحازّ، واحد، وهو: أن يحزّ في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحدّ الكِركِرة. وقال ابن الأعرابي: إذا أثر فيه قيل: به نَاكِتٌ، فإذا حَزّ

---

(١) المراد: «ولا تَقُلْ».

(٢) في التاج: «المرورات» بالتاء المفتوحة.

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص١٢٢):
قَدْ أبْذأتْ قُطُفاً، في الجَرْي، مُنْشَزَةَ الـ
أكْتَافِ، تَنْكُبُها الحِزّانُ، والأكَمُ

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٦٨):
فلما شَراها فاضتِ العينُ عبرةً
وفي الصدرِ حُزّازٌ من الوَجْدِ حامِزُ

وفي جمهرة أشعار العرب (ص١٥٧): «وفي الصدر حَزَّازةٌ».
وجاء في التاج (حزز): «.. حَزّازٌ من الهمّ حامِزُ».

(٥) في اللسان والتاج، الشاهد منسوب إلى زفر بن الحارث.

(٦) صدره، كما في اللسان والتاج:
وقد ينبتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرَى

فيه قيل: به حَازٌّ. وقال الليث: إذا أصاب المرفقُ طرَف كِرْكِرةِ البعير فقطعه، قيل: به حازّ.
وقال ابن الأعرابي: الحَزّ: الزيادة على الشرف. يقال: ليس في القبيل أحد يَحُزّ على كرم فلان، أي: يزيد عليه. عمرو عن أبيه الحَزّة: الساعة. يقال: أي حَزَّة أتيتني قضيتك حقّك؛ وأنشد[1]:

وأبَنْتُ لِلأشهادِ حَزَّةَ أدَّعي[2]

أي: أبنت لهم قولي حين ادّعيت إلى قومي، فقلت: أنا فلان بن فلان. الليث: الحَزّاز، من الرجال: الشديد على السَّوْق والقتال؛ وأنشد:

فهي تَفَادى[3] من حَزَازِ ذي حَزِقْ

أي: من حزاز حَزِق، وهو الشديد جذبِ الرباط. وهذا كقولك: هذا ذو زُبْدٍ، وأتانا ذو تمر. قلت: والمعنى: هذا زُبْدٌ وأتانا تمر. وسمعت أعرابياً يقول: مرَّ بنا ذو عَوْن بن عديّ، يريد: مرّ بنا عون بن عدي، ومثله في كلامهم كثير. وقال بعض العرب: الحَزّ: غامض من الأرض ينقاد بين غليظين. والحَزّ: موضع بالسراة. والحَزّ: الوقت والحِين؛ وقال أبو ذؤيب:

وبأيِّ حَزِّ مُلاوَةٍ يَتَقَطَّعُ[4]

أي: بأي حين من الدهر. وقال مبتكر الأعرابي: المحازّة: الاستقصاء. وبينهما شركة حِزّاز: إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه.

وقال النضر: الحَزّاز، من الرجال: الشديد على السَّوْق والقتال والعمل. والحَزحزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة الصفوف؛ وهو أن يقدّم هذا، ويؤخر هذا، يقال: هم في حَزَاحِزِ من أمرهم؛ وقال أبو كبير الهذليّ:

وتَبَوَّأ الأبطالُ بعدَ حَزَاحِزٍ
هَكْعَ النَّوَاجِزِ في مُنَاخ المَوْجِف

والمَوْجِف: المَبْرك بعينه، وذلك أن البعير الذي به النُّحَاز يَبْرك في مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت. أبو زيد: من أمثالهم: «حَزَّت حازَّة من كُوعها»، يضرب عند اشتغال القوم بقول، فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها، أي: فالحازة قد شغلها ما هي فيه عن غيره.

حزق: قال الليث: الحَزق: شدةُ جذب الرِّباطِ والوَتَر. والرجل المُتَحَزّقُ: المتشدِّد على ما في يده ضَنًّا به، وكذلك الحُزُقُّ والحُزُقّة والحَزِق مثله؛ وأنشد:

فهي تَفَادَى من حَزازِ ذي حَزِقْ[5]

وروى ابنُ الأعرابيّ عن الشّعبي بإسنادٍ له أنّ عليًّا خطب أصحابه في أمر المارقين، وحضّهم عَلَى قتالهم، فلما قتلوهم جاءوا فقالوا: أبشِرْ يا أمير المؤمنين، فقد استأصلناهم. فقال عليٌّ رضي الله عنه: «حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ قد بقيت منهم بقيَّةٌ». قال ابن الأعرابيّ: سمعتُ المُفَضَّل

---

(١) لِسَاعدة بن العَجْلان، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٦).

(٢) صدره، كما في الديوان:

ورمَيتُ فَوقَ مُلاوَةٍ مَحْبُوكَةٍ

وفي الصحاح، ورد «مَلاَوَةٍ تَقَطَّعُ».

(٣) في التاج (حزز): «فهي تَعَادَى..» بالعين.

(٤) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥):

حتى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ
وبأيِّ حِينِ مِلاَوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٥) في اللسان (حزق): «فهي تَعَادَى من حَزازِ ذي حَزِقْ»، وفي اللسان (حزز) طابقت الرواية ما جاء في التهذيب، وفي التاج (حزز) مطابق ما في التهذيب أيضاً.

يقول في قوله: حَزْقُ عَيْر: هذا مَثَلٌ تقوله العرب للرجلِ المُخْبِرِ بخبر غيْر تامّ ولا مُحَصَّلٍ: حَزْقُ عَيْر حَزْقُ عَيْر، أي: حُصَاصُ حِمار، أي: ليس الأمرُ كما زعمتم. وقال أبو العبّاس: وفيه قول آخر: أراد عليٌّ أنَّ أمرَهُمْ مُحْكَم بعد كحَزْقِ حِمْلِ الحمار؛ وذلك أنَّ الحمار يَضْطَرب بحِمله، فَرُبما ألقاه فيُحْزَقُ حَزْقاً شديداً، يقول عليّ: فأمْرُهم بَعْدُ مُحْكَم. أبو عُبيد عَنِ الفرّاء: رجلٌ حُزُقَّةٌ: وهو الذي يُقارِبُ مِشْيَتَه. قال: ويقال: حزُقَّة. وقال شمر: الحُزُقَّةُ: الضَيّقُ القُدْرَة والرَّأيِ، الشَّحيحُ. قال: فإنْ كان قصيراً دميماً فهو حُزُقَّةٌ أيضاً. ابن السِّكّيت عَنِ الأصمعيّ: رَجُلٌ حُزُقَّةٌ: وهو الضَّيِّقُ الرَّأيِ من الرجالِ والنِّساءِ؛ وأنشد[1]:

وأعْجَبَني مَشْيُ الحُزُقَّةِ خالدٍ
كَمَشْيِ الأتانِ[2] حُلِّئَتْ بالمناهِلِ

أبو عُبيدٍ عَنِ الأصمعي: الحَزِيقُ: الجماعةُ من الناس؛ وقال لَبيدٌ:

كحزيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ[3]

ورُوِي، يقالُ للجماعةِ: حِزْقَةٌ وحِزَقٌ. وجمع الحَزِيقِ: حَزائقُ. وفي الحديث: «لا رأي لحَازِقٍ» وقيل: هو الذي ضاقَ عليه موضعُ قدمه مِنْ خفِّه فحزَقَها، كأنه فاعلٌ بمعنى مَفْعُول. ويقالُ: أحْزَقْتُه إحزاقاً: إذا منعتَهُ؛ وقال أبو وَجْزَة[4]:

فَمَا المالُ إلا سُؤْرُ حَقِّكَ كُلُّه[5]
ولكنَّه عمَّا سِوَى الحَقِّ مُحْزَقُ

وقال أبو تُرابٍ: سمعتُ شمراً وأبَا سَعيدٍ يَقولانِ: رجلٌ حُزُقَّةٌ وحُزُمَّةٌ: إذا كان قصيراً.

حزقل: قال الليث: حِزْقَل[6]؛ اسم رجل. قلت: ولا أدري ما أصلُه في كلام العرب[7].

حزك: قال الفرّاءُ: حَزَكْتُه بالحبلِ أحْزِكُه مثل حَزَقْتُه، سَواء. قَالَ: وحَزَكه وحَزَقَهُ: إذا شدَّه بحبلٍ جَمَع به يديه ورِجْلَيْه. أبو عُبيد عن الأصمعي: الاحْتِزَاكُ: هو الاحْتِزَامُ بالثَّوْب.

حزل: قال الليث: الحَزْلُ، من قولك: احزألّ يَحْزَئِلُّ احزئلالاً؛ يُرادُ به: الارتفاع في السير والأرضِ. قال: والسحاب إذا ارتفع نحوَ بَطْنِ السماء، قيل: احْزَأَلَّ، قال: واحْزَأَلَّتِ الإبلُ: إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من الأرض في ذهابها. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المُحْزَئِلُّ: المرتفع؛ وأنشد[8]:

ذاتَ انْتِبَاذٍ عنِ الحادِي إذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[9]

وقال الليث: الاحتزال؛ هو: الاحتزام بالثَّوْب، قلت: هذا تصحيف، والصواب الاحتزاك، بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيد عن الأصمعي في باب ضروب اللُّبْس، وأصله من الحَزْكِ والحَزْق، وهو شِدَّةُ المَدِّ والشَّدّ. (را: حزك).

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢١٣).
(٢) في الديوان: «كَمَشْي أتانٍ...».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٩):
وَرَقَاقٍ عُصُبٍ ظُلْمَانُهُ
(٤) السَّعْدِيّ.
(٥) في التكملة: «كلُّه» بالضم.
(٦) في اللسان: «احزقِل».
(٧) في اللسان، الكلام «ولا أدري...» معزو إلى الأصمعي.
(٨) لأبي دُؤاد الإياديّ، كما في الصحاح (الهامش: ١).
(٩) قبله، كما في الصحاح (الهامش: ٢):
أعددتُ للحاجةِ القُصْوَى يمانيةً
بينَ المَهارِي وبينَ الأرحبيّاتِ

وقال شمر: يقال للبعير إذا بَرَك ثم تَجافَى عن الأرض: قد احْزَألّ. واحْزَألّت الأكَمَةُ: إذا اجتمعت، واحْزَألّ فؤادُه: إذا انْضمّ من الخَوْف. ويقال: احْزَألّ: إذا شَخَص.

حزم: قال الليث: الحَزْمُ: حَزْمُكَ الحَطَب حُزْمَةً. والمِحْزَمُ حِزامَةُ البَقْل، وهو الذي تُشَدُّ به الحُزْمَة، وأنا أحْزِمُه حَزْماً. والحِزامُ للدَّابّة، والصَّبيّ في مهده. يقال: فَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ. قال: والحَزِيمُ: مَوْضِعُ الحِزَام من الصَّدْرِ والظَّهْرِ كلّه ما اسْتَدار، يقال: قَدْ شَمَّر وشَدَّ حَزِيمَه؛ وأنشد:

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحَيَازِيمَ لَهَا والحَزِيمْ[1]

قال: والحَيْزُوم: وَسَطُ الصدر الذي تلتقي فيه رؤوس الجَوَانح فوق الرُّهابَة بِحِيَال الكاهِلِ. قُلْتُ: فَرَّقَ الليث بَيْن الحَزِيم والحَيْزُوم، ولَمْ أرَ لِغَيْره هذا الفرق، وقد اسْتَحْسَنْتُه له. قال: وحَيْزُوم: اسم فرس جبريل، وفي الحديث أنه سَمِعَ صَوْتَه يوم بدر يقول: أَقْدِمْ حَيْزُوم. قال: والحَزْمُ: ضَبْطُ الرجل أمره وأخذُه فيه بالثِّقَةِ، ويقال: حَزُم الرجلُ يَحْزُمُ حَزَامَةً فهو حازِمٌ: ذو حَزْم. قال الأزهري: أخذُ الحَزْمِ في الأمور؛ وهو: الأخذُ بالثِّقَةِ من الحَزْمِ، وهو الشَّدُّ بالحِزام، والحَبْلِ استيثاقاً مِنَ المَحْزُوم. وقال الليث: الحَزْمُ، من الأرض: ما احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوَات الأرض والظُّهُورِ، والجميع: الحُزُوم. وقال شِمر: قال ابن شُمَيْل: الحَزْمُ: ما غَلُظَ من الأرض وكَثُرت حِجَارَتُه وأشْرَف حتّى صار له أقْبالٌ، لا تَعْلوه الإبِلُ والنَّاسُ إلا بالجَهْدِ يَعْلُونه من قِبَل قُبْلِهِ، وهو طِينٌ وحِجَارَة، وحجارَته أغْلَظُ وأخْشَنُ وأكْلَبُ من حِجَارَةِ الأكمة، غَيْرَ أن ظَهْرَه عَرِيض طَوِيلٌ يَنْقَادُ الفَرسَخَيْن والثَّلاثة، ودون ذَاكَ لا تَعْلُوها الإبِلُ إلا في طَرِيقٍ له قُبُلٌ مِثْلُ قُبُلِ الجِدَار، والحُزُومُ: الجَمِيعُ. قال: وقَدْ يكونُ الحَزْمُ في القُفّ، لأنه جَبَلٌ وقُفٌّ، غير أنه لَيْس بمستطيل مثل الجَبَل، قال: ولا تَلْقَى الحَزْمَ إلاّ في خُشُونَةٍ وقُفٍّ، وقال المَرَّارُ بن سَعِيدٍ في حَزْمِ الأنْعَمَيْنِ:

بِحَزْمِ الأنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حَادٍ
مُعَرٌّ سَاقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ

قال: وهي حُزوم عِدَّة، فمنها حَزْما شَعَبْعَب، وحَزْمُ خَزَازَى، وهو الذي ذكره ابْنُ الرِّقَاع في شِعْرِه فقال:

فَقُلْتُ لها: أنَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَنا
دُلوكٌ، وأشْرَافُ الجِبَالِ القَوَاهِرُ
وجَيْحَانُ جَيْحَانُ الجُيُوشِ وآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزَازَى والشُّعُوبُ القَوَاسِرُ

ويُرْوَى: العَوَاسِرُ، ومنها حَزْمُ جَدِيدٍ، ذكره المَرَّارُ فقال:

يقولُ صِحَابي: إذ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ: ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ؟

ومنها حَزْمُ الأنْعَمَيْن الذي ذكره المَرَّارُ أيضاً. الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الحَزَمُ كالغَصَصِ في الصَّدْرِ، يقال منه: حَزِمَ يَحْزَم حَزَماً، قال: حَكاهُ لِي الكِلابِيُّ والبَاهِلِيّ. وبَعيرٌ أحْزَمُ: عظيمُ موضع الحِزَام، والأحْزَمُ هُوَ المَحْزِمُ أيضاً، يقال: بَعيرٌ مُجْفَرُ الأحْزَمِ، وقال ابنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيّ:

---

(١) في اللسان: «والحَزِيما».

تَرَى ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ شُمًّا تُبِينُها
بِأَخْزَمَ كالتَّابُوتِ أَخْزَمَ مُجْفَرِ

وحَزْمَةُ: اسم فرس معروفة من خيل العَرَب، وسَمَّى الأخطلُ الحَزْمَ من الأرضِ: حَيْزُوماً؛ فقال:

فَظَلَّ[1] بِحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ
ويُوجِعُها صَوَّانُهُ وأَعَابِلُهْ

ثعلب عن سَلَمَة عن الفَرَّاء: رَجُلٌ حَازِمٌ وقَوْمٌ حُزَّمٌ وحُزَّامٌ وأَحْزَامٌ وحَزَمَةٌ وحَزَمٌ وحَزِيمٌ وحُزَمَاءُ، وقَدْ حَزَمَ يَحْزُمُ؛ وهو: العاقِلُ المُمَيِّزُ ذو الحُنْكَةِ، وقال ابن كَثْوَةَ: من أمثالهم: «إنَّ الوَحَا من طعام الحَزَمَةِ» يُضْرَبُ عند التحشُّدِ على الانكماشِ وحَمْدِ المنكَمِش، قال: والحَزَمَةُ: الحزْمُ. ويقال للرَّجُلِ: تحَزَّمْ في أمرِك؛ أي: اقْبَلْه بالحزمِ والوَثَاقَة.

حزمر[2]: روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أخذت الشيء بِحُزْمُورِه وحَزَامِيره وحُذْفُوره وحَذَافيره؛ أي: بجميعه وجوانبه. وفي النوادر يقال: حَزْمَرْتُ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثياب والقِرْبَة وحَذْفَرْتُ، بمعنًى واحد أي: ملأتُ.

حزن: قال الليث: للعرب في الحُزْن لُغَتَان، إذا ثَقَّلُوا فَتَحُوا، وإذا ضَمُّوا خَفَّفُوا، يقال: أَصَابَه حَزَنٌ شَدِيد وحُزْنٌ شَدِيد. وروى يونس عن أبي عمرو قال: إذا جاء الحَزَنُ مَنْصُوباً فَتَحُوا، وإذا جاءَ مرفوعاً أو مكسوراً ضَمُّوا الحاء، كقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ من الحُزْنِ﴾ [يوسف: ٨٤]، أي: أنَّهُ في مَوْضع خَفْض.

وقال في موضع آخر: ﴿تَفِيضُ من الدَّمْعِ حَزَناً﴾ [التوبة: ٩٢]، أي: أنه في موضع النصب، وقال: ﴿أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦]، ضموا الحاءَ ههنا، قال: وفي استعمال الفعلِ منه لغتان تقول: حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْناً فأنا محزون، ويقولون: أحزَنَني فأنا مُحْزَن وهو مُحْزِن، ويقولون: صوتٌ مُحْزِن، وأَمْرٌ مُحْزِن، ولا يقولون: صوت حَازِنٌ. وقال غيره: اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنُه، وأكثر القُرَّاء قرأوا: ﴿فلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُم﴾ [يس: ٧٦]، وكذلك قوله[3]: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إنَّه لَيَحْزُنُكَ الذي يقولون﴾ [الأنعام: ٣٣]، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه: حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَناً، لا غير. أبو عُبَيد عن أبي زيد: لا يقولون: قَدْ حَزَنَه الأَمْرُ، ويقولون: يَحْزُنُه، فإذا قالوا أفْعَلَه الله، فهو بالألف. وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغَزْوَ ومَنْ يَغْزُو ولاَ نِيَّةَ لهُ: «إنَّ الشيطانَ يُحَزِّنُه». قال شمر: معناه أنه يوسوس إليه، ويقول له: لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ ويُنَدِّمُه حَتَّى يُحَزِّنَهُ. وقال الليث: الحَزْنُ، من الدَّوَاب والأرض: ما فيه خُشُونَة، والأُنْثَى: حَزْنَة، والفعل حَزُنَ يَحْزُنُ حُزُونة. قلت: وفي بلاد العرب حَزْنان: أحدهما: حَزْنُ بني يَرْبُوع، وهو مَرْبعٌ من مَرَابع العرب فيه رِياضٌ وقِيعان، وكانت العرب تقول: مَن تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ، والحَزْنُ الآخَرُ: ما بَيْنَ زُبَالَةَ فما فوق ذلك مُصْعِداً في بلاد نجد، وفيه غِلَظٌ وارتفاع. قال ذلك أبو

---

(١) في الديوان (ص ١٢٤): «وظلَّ».

(٢) في التاج (حذمر) بالذّال، ورد: «أخذه بحذاميره وحذموره وجزموره؛ أي بأسره، كحذافيره، وقيل: بجوانبه». والمعنى نفسه أورده التاج في (حزمر) بالزّاي. وذكر التاج في (حلفر) رواية أخرى، هي: جزمر (بالجيم) بدل (الحاء)، إذ قال: ويقال: أخذ الشيء بجزموره وجزاميره... أي بجميعه وجوانبه...».

(٣) تعالى.

عُبَيد: وكان أبو عمرو يقول: الحَزْنُ والحَزْمُ: الغَلِيظُ من الأرض. وقال غيره: الحَزْمُ من الأرض: ما احْتَزَم من السَّيْلِ من نَجَوَاتِ المُتونِ والظهور، والجميع: الحُزُومُ، والحَزْنُ: ما غَلُظَ من الأرض في ارتفاع. قلت: وأنا مُفَسِّرٌ الحَزْمَ من أسماء البِلادِ في بابها، إن شاء الله. وقال ابن شُمَيْل: أوّلُ حُزُونِ الأرض قِفَافُها وجِبَالها وقَوَاقِيها وخَشِنُها ورَضْمُها، ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةٌ وإن جَلُدَتْ حَزْناً، وجمعها: حُزُونٌ. قال: ويقال: حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ. وقد أحْزَنَ الرَّجُلُ: إذا صَارَ في الحَزْنِ. قال: ويقال للحَزْنِ حُزُنٌ لغتان؛ وأنشد قول ابن مُقْبِل:

مَرَابِعُهُ الحُمْرُ مِنْ صَاحَةٍ
ومُصْطَافُهُ في الوُعُولِ الحُزُنْ

قلت: الحُزُن جَمْعُ: حَزْنٍ. وقال الليث: يقول الرجل لصاحِبه: كَيْفَ حَشَمُك وحُزَانَتُك؟ أي كَيفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بأمْرِهم؟ قال: وتُسَمّى سَفَنْجَقَانِيَّةُ العرب على العجم في أول قُدُومهم الذي استحقُّوا به من الدور والضِّيَاع ما اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً. قال الأزهري: السَّفَنْجَقَانِيَّةُ: شَرْط كان للعرب على العجم بخُراسان إذا افْتَتَحُوا بَلَداً صُلْحاً أن يكونوا إذا مَرَّ بهم الجُيُوشُ أفْذَاذاً أو جَمَاعَات أن يُنْزِلُوهم ويَقْرُوهُم ثم يُزَوِّدُوهم إلى ناحية أخرى. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الحُزَانَةُ: عِيَال الرجل الذين يَتَحَزَّنُ لهم وبأمْرِهم، قلت: وهذا كله بتَخْفِيف الزَّاي على فُعَالة.

حزنبل[١]: قال الليث: الحَزَنْبَلُ: القصير من الرجال. وقال غيره: الحَزَنْبَلُ: المشرِفُ من كل شيء، وقيل هو المجْتَمِع. ويقال: هَنٌ حَزَنْبَلٌ: إذا كان مُشْرِفَ الرَّكَب؛ وقالت بعض المجعَات[٢] من بغايا الأعراب:

إنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
إذَا قَعَدْتُ فوقَه نَبَا بِيَهْ

والحزابِيةُ: الغريب السُّمْكِ الضيق المَلاَقِي.

حسا: قال الليث: الحَسْوُ، الفعل، يقال: حَسا يَحْسو حَسْواً، والشيءُ الذي يُحْسَى، اسمُه الحَسَاءُ، ممدود. والحُسْوَةُ: مِلْءُ الفَم. ويقال: اتخذوا له حَسِيَّةً. والحُسْوَةُ: الشيء القليل منه. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحدةً، والحُسْوَةُ: مِلءُ الفم. وقال اللحيانيّ: حَسوة وحُسوة، وغَرفة وغُرفة، بمعنًى واحد. وَقال يونس: حَسوت حَسوةً، وفي الإناء حُسوةٌ. وقال ابن السِّكِّيت: شربت حَسُوّاً وحَسَاءً، وشربت مَشُوًّا ومَشَاءً. قال وقال أبو عبيدة: قال أبو ذبيان بن الرعبل: أبغض الشيوخ إليَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ. قال: الحَسُوُّ: الشروبُ. قلت: جمع الحُسْوَةِ حُسًى. وَالعرب تقول: نمت نَوْمة كحَسْوِ الطير: إذا نام نوماً قليلاً. وَيقول الرجلُ للرجلِ: هل احتسيت من فلان شيئاً؟ على معنى هَل وَجَدْت، وقول أبي نُخَيْلَة:

لما احْتَسَى مُنْحَدِرٌ مِنْ مُصْعِدِ
أنَّ الحَيَا مُغْلَوْلِبٌ لم يَجْحَدِ

احتسى؛ أي: اسْتَخْبَرَ فأُخْبِرَ أن الخِصْب فاشٍ. وسمعت غيرَ واحدٍ من بني تميم يقول: احْتَسَبْنا حِسْياً؛ أي: أنْبطْنا ماءَ حِسْيٍ. والحِسْيُ: الرَّمْل المتراكم أسفله جبل أصْلَدُ، فإذا مُطِرَ الرملِ نَشِفَ ماءُ المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أسْفَلَهُ أمسكَ الماءَ ومنع الرملُ حرَّ الشمس أن ينشف[٣] الماء فإذا اشتد الحر نُبِثَ وجْهُ الرمل عن الماء فنبعَ بارداً عذباً يَتَبرَّضُ تبرُّضاً، وقد

(١) أوردها اللسان في الرباعي (حزبل).
(٢) امرأة مَجِعَةٌ: قليلة الحياء، والمجِعُ والمَجِعُ: الداعر. فالصواب «المَجِعات» بالتخفيف.
(٣) في اللسان: «أنْ يُنَشِّف...».

رأيت في البادية أحْساءً كثيرة على هذه الصِّفَة، منها أحْساءُ بَنِي سَعْدٍ بحذاء هَجَرَ وقُرَاها، وهي اليومَ دارُ القَرَامِطَةِ، وبها مَنَازِلُهم ومنها أحْسَاءُ خِرْشَافٍ وأحْسَاءُ القَطِيف. وبحذاء حاجِرٍ في طريق مكة أحساءٌ في وادٍ مُتَطَامِنٍ ذي رَمْلٍ، إذا رَوِيَتْ في الشتاء من السيول الكثيرة لم ينقطع ماءُ أحْسائها في القَيْظ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الحِسَى: الماء القليل. وقال شَمِر: يقال جعلت له حَسواً وحَساءً وَحِسِيّة: إذا طَبَخَ له الشيءَ الرقيقَ يتحسَّاه إذا اشتكى صدرَه، ويجمع الحِسْيُ حِسَاء وَأحْسَاءً.

حسب: قال الليث: الحَسَبُ: الشَّرَفُ الثابت في الآباء، رجل كريم الحَسَب، وقوم حُسَبَاء، قال: وفي الحديث: «الحَسَبُ المَالُ، والكَرَمُ التقوى» ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «تُنْكَحُ المرأةُ لِمَالِها وحَسَبِها ومِيْسَمِها ودينها، فعليك بِذَاتِ الدِّين، تَرِبَت يداك». قلت: والفقهاء يحتاجون إلى معرفة الحسب، لأنه مما يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مثل المرأة إذا عُقِد النكاح على مهر فاسد، فقال شَمِر في كتابه المُؤَلَّف في غريب الحديث: الحَسَبُ: الفَعَال الحَسَنُ له ولآبائه، مأخوذ من الحِسَاب إذا حَسَبُوا مناقبهم؛ وقال المُتَلَمِّس:

وَمَنْ كان ذَا أَصْلٍ[1] كَرِيمٍ ولم يَكُنْ
له حَسَبٌ، كانَ اللَّئيمَ المُذَمَّمَا[2]

ففرّق بين الحسَب والنَّسَب، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى، والحَسَبُ: الفَعَالُ، مثل الشجاعة والجود وحُسْنِ الخُلُق والوفاء. قلت: وهذا الذي قاله شَمِر صحيح، وإنَّما سُمِّيت مَسَاعِي الرجل ومآثِرُ آبائِه حَسَباً؛ لأنهم كانوا إذا تفاخَرُوا عَدَّ المُفَاخِرُ منهم مناقِبَه ومآثِرَ آبائِه وحَسَبَها،، فالحَسْبُ: العَدُّ والإحصاء، والحَسَبُ: ما عُدَّ، وكذلك العَدُّ مصدر عَدَّ يَعُدُّ، والمعدود عددٌ. وحدّثني محمد ابن إسحاق عن علي بن خَشْرَم عن مُجَالد عن عمرو عن مسروق عن عُمَر أنه قال: «حَسَبُ المرء دينُه، ومروءتُه خُلُقه، وأصله عَقْلُه»، قال: وحدَّثنا الحُسَيْنُ بن الفَرَج عن إبراهيم بن شمَّاسٍ عن مُسْلِم بن خَالِد، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «كَرَمُ المرء دِينُه، ومُرُوءَتُه عَقْلُه، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ». الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الشرفُ والمجدُ لا يكونان إلا بالآباء. يقال: رجل شريف، ورَجُلٌ ماجد: له آباء متقدمون في الشرف. قال: والحَسَبُ والكرم يكونان في الرَّجُل وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ. ويقال: رجل حَسِيب، ورجل كَرِيمٌ بنفسه. قلت: أراد أن الحَسَب يحصل للرجل بكرم أخلاقِه وإن لم يكن له نسب، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له. ابن بُزُرْج قال: الحَسِيبُ عندنا من الرجال: السخِيُّ الجَوادُ فذلك الحسيبُ، ولا يقال لذي الأصْلِ والصَّلِيبة البخيل حسيب. قلت: يقال للسَّخِيِّ الجَوادِ حَسِيب. وللذي يَكْثُر أهل بيته من البنين والأهل: حسيب، وإنما سُمّي حَسِيباً لكثرة عدده. وسُمِّي الجواد حسيباً لعدد مآثره ومنابته وكريم أخلاقه، وبكل ذلك نطقت السُّنَن وجاءت الأخبار، ويبين ذلك ما حدثنا السعدي عن

---

(١) في اللسان: «... ذا نَسَبٍ».

(٢) الرواية، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٤٨):

وَمَنْ كان ذا عِرْضٍ كريمٍ، فلم يَصُنْ
له حَسَباً، كانَ اللئيمَ المُذَمَّما

الجرجاني عن عبد الرزاق عن مَعْمر عن الزهري عن عروة أنَّ هَوَازِنَ، أتوا النبي ﷺ فقالوا: أنت أبرُّ الناس وأوصلُهم وقد سُبِيَ أبناؤنا ونساؤنا وأُخِذَتْ أمْوالُنا، فقال رسول الله ﷺ: «اختاروا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إما المالَ، وإما البَنِينَ، فقالوا: أما إذا خيَّرتنا بين المال وبين الحسَب فإنا نَخْتَارُ الحسَب، فاختاروا أبناءَهم ونساءَهم، فقال النبيّ ﷺ: إنا خَيَّرْنَاهُم بين المالِ والأحساب فلم يَعْدِلوا بالأحساب شيئاً، فأطلق لهم السَّبيَ». قلت: وبيّن هذا الحديث أن عدد أهل البيت يُسَمَّى حَسَباً. وقال الليث: الحَسَبُ: قدرُ الشيءِ كقولك: على حسَبِ ما أسْدَيْت إليَّ شكْرِي لك، تقول: أشكرك على حَسَب بَلائِك عندي؛ أي: على قدر ذلك. قال: وأمّا حَسْب مَجْزُومٌ؛ فمعناه: كَفَى، تقول: حَسْبك ذَاكَ؛ أي: كَفَاكَ ذَاكَ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت[1]:

ولَـم يَـكُـنْ مَـلَـكٌ لِـلْـقَـوْمِ يُـنْـزِلُـهـم
إلاّ صَلاَصِلُ، لا تُلْوَى[2] على حَسَبِ

قال: قوله: لا تُلْوَى على حَسَب؛ أي: يُقْسَم بينهم بالسَّوِيَّة لا يُؤْثَرُ به أحَدٌ، وقيل: لا تُلْوَى على حَسَب أي لا تُلْوَى على الكِفَاية لِعَوَزِ الماء وقِلَّتِه. ويقال: أحْسَبَني ما أعْطَاني؛ أي: كفَاني. وقال الفرّاء في قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿يا أيها النبيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ من المؤمنين﴾ [الأنفال: ٦٤]، جاء في التفسير: يكفيك الله ويَكْفِي مَنِ اتَّبَعَك، قال: وموضع الكاف في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصب على التفسير؛ كما قال الشاعر:

إذا كـانَـتِ الـهَـيْـجَـاءُ وانْـشَـقَّـتِ الـعَـصَـا
فَـحَـسْـبُـكَ والـضَّـحَّـاكَ سَـيْـفٌ مُـهَـنَّـدُ

وقال أبو العَبّاس: معنى الآية: يكفيك الله ويكفي مَنِ اتَّبعك. وقال أبو إسحاق النحوي في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وكَفَى بالله حَسِيباً﴾ [النساء: ٦]، يكون بمعنى مُحَاسِباً، ويكون بمعنى كافياً؛ أي: يعطي كل شيء من العِلْمِ والحِفظِ والجزاءِ مقدارَ ما يُحْسِبه؛ أي: يَكْفِيه. تقول: حَسْبُك هذا؛ أي: اكتفِ بهَذا. قال: وقوله تعالى: ﴿عَطَاءً حِسَاباً﴾ [النبأ: ٣٦]، أي: كافياً، وإنما سُمِّي الحِساب في المعاملات حِسَاباً؛ لأنه يُعْلَم به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زِيادةٌ على المقدار ولا نُقصانٌ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: حَسِبْتُ الشيءَ أحْسَبه حِساباً، وحَسَبْتُ الشيءَ أحْسَبُهُ حِساباً وحُسْبَاناً؛ وأنشد:

على الله حُسْبَانِي إذا النَّفْسُ أشْرَفَتْ
على طَمَعٍ أو خافَ شيئاً ضَمِيرُها

وقال الفرّاء: حَسِبْتُ الشيءَ: ظَنَنْتُه أحْسِبُهُ وأحْسَبُهُ، والكَسْرُ أجْوَدُ اللُّغَتَيْن. وقُرِيء قولُ الله تعالى: ﴿ولا تَحْسِبَنَّ﴾، وليسَ في باب السالم حَرْفٌ على فَعِل يَفْعِل بكسر العين في الماضي والغابر غيرُ حَسِب يَحْسِب، ونَعِمَ يَنْعِم. وأمَّا قول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿الشَّمسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان﴾ [الرحمٰن: ٥]، فمعناه: بحساب. وأخبرني المنذِرِيُّ عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿والشَّمسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً﴾ [الأنعام: ٩٦]، فمعناه: بحساب، فحذف الباء. وقال أبو العبَّاس: حُسْبَاناً: مصدر، كما تقول: حَسَبْتُه أحْسبُهُ حُسْبَاناً وحِسَاباً، وجعله

(١) لأبي وَجْزَة، كما في إصلاح المنطق (ص ٧٠) واللسان (صلل).

(٢) في إصلاح المنطق: «لا تُلْوِي»، ويروى: «لا تَلْوِي».

الأخفش جَمْعَ حِساب. وقال أبو الهَيْثَم: الحُسْبَان: جمع حِساب، وكذلك أحْسِبَةٌ، مثلُ شِهَاب وأشْهِبَة وشُهْبَان. وأما قوله عزَّ ذِكْرُه: ﴿ويُرْسِلَ عليها حُسْبَاناً من السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ [الكهف: ٤٠]، فإن الأخفش قال: الحُسْبَانُ: المَرَامِي، واحدتها: حُسْبَانة. وقال ابن الأعرابيّ أيضاً: أراد بالحُسْبَان المَرَامِي، قال: والحُسْبَانَةُ: الصاعِقَةُ، والحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ، والحُسْبَانَةُ: الوِسَادَةُ. وقال ابن شُمَيل: الحُسْبَان: سِهَامٌ يَرْمِي بها الرَّجلُ في جوف قَصَبَةٍ يَنْزِع في القَوْسِ ثم يَرْمِي بِعِشْرِين منها، فلا تَمرُّ بشيءٍ إلا عَقَرَتْه من صاحِب سِلاَح وغيره، فإذا نَزَعَ في القَصَبة خَرَجَت الحُسْبَانُ كأنها غَبْيَةُ مَطَر فَتَفَرَّقَتْ في النّاس، واحدها حُسْبَانَةٌ، والمَرَامِي مِثْلُ المَسَالِّ رَقِيقَةٌ[1] فيها شيءٌ من طول لا حروف لها. قال: والقِدْحُ بالحَدِيدَة: مِرْمَاةٌ. وقال الزَّجّاجُ في قوله عز وجَلّ: ﴿ويُرْسِلَ عَلَيْها حُسْبَاناً من السَّماء﴾ [الكهف: ٤٠]، قال: الحُسْبَانُ في اللُّغَة: الحِساب. قال الله عَزّ وجَلّ: ﴿الشَّمسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان﴾ [الرحمٰن: ٥]، أي: بحساب، قال: فالمعنى في هذه الآية؛ أي: يُرْسِل عليها عذاب حُسْبَان، وذلك الحُسْبَان حِسَابُ ما كَسَبَتْ يداك. قلت: والذي قاله الزّجاج في تفسير هذه الآية بعيد، والقول ما قاله الأخْفَشُ وابن الأعرابي وابن شُمَيْل، والمعنى والله أعْلَم: أن الله يُرْسِل على جَنَّة الكافر مَرَامِيَ من عذاب، إما بَرَدٌ وإما حِجارة أو غيرُهُما مِما شاء فَيُهْلكها ويُبْطِل غَلَّتَها وأصْلَها. وقال الليث: الحِسابُ والحِسابَةُ: عَدُّك الشيء، تقول: حَسَبْتُ الشيءَ أحْسُبُه حِساباً وحِسابَةً وحِسْبَةً؛ وقال النابِغَةُ:

وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ[2]

وقول الله عَزّ وجَلّ: ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بغير حِسابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢]؛ قال بعضهم: بغير تَقْدِيرٍ على آخر بالنقصان، وقيل: بغير محاسبة ما يخاف أحداً أن يُحَاسِبَه عليه، وقيل: بغَيْر أن حَسِبَ المُعْطَى أنه يُعْطِيه أعطاه من حَيْث لم يَحْتَسِب. قال: والحِسْبَةُ: مصدر احْتِسابك الأجر على الله عزَّ وجَلّ، تقول: فعلتُه حِسْبَةً، واحْتَسَب فيه احْتِساباً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إنه لَحَسَنُ الحِسْبَة في الأمر: إذا كان حَسَنَ التدبير في الأمر والنظر فيه وليس هو من احْتِسابِ الأجْرِ. وقال ابن السِّكّيت: احْتَسَبْتُ فلاناً: اخْتَبَرْتُ ما عِنْدَه، والنساءُ يَحْتَسِبن ما عِنْد الرِّجَال لهن؛ أي: يَخْتَبِرْن. قال: ويقال: احْتَسَبَ فلانٌ ابْنَاً له وبِنْتاً له: إذا ماتَا وهما كبيران، وافْتَرَط فَرَطاً: إذا مات له ولَدٌ صغير لم يبلغ الحُلُمَ. قلت: وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ويَرْزُقْه من حَيْثُ لا يَحْتَسِب﴾ [الطلاق: ٣]، فجائز أن يكون معناه من حيث لا يُقَدِّرُهُ ولا يظنه كائناً، من حَسِبْتُ أحْسِب؛ أي: ظَنَنْتُ، وجائز أن يكون مأخوذاً من حَسَبْتُ أحْسُبُ، أراد من حيث لم يَحْسُبْه لنفسه رزقاً ولا عَدَّه في حِسابه. وقال الليث: الحَسْبُ والتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيّتِ؛ وأنْشَد:

غَدَاةَ ثَوَى في الرَّمْلِ[3] غَيْرَ مُحَسَّبِ

أي: غَيْرَ مدفون، ويقال: غيرَ مُكَفَّن. قلتُ: لا أعرف التَّحْسِيب بمعنى الدَّفْن في الحجارة، ولا بمعنى التكفين، والمعنى في قوله: غير مُحَسَّب؛

---

(١) في اللسان: «دقيقة».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦):

فَكَمَّلَتْ مائةً فيها حَمَامَتُها

(٣) في المخصص (٦/ ١٣٣): «في التُّرْب».

أي: غير مُوَسَّد. قال أبو عُبَيْدة وغيره: الحُسْبَانَةُ: الوِسَادَةُ الصغيرة، وقَدْ حَسَبْتُ الرجل: إذا أَجْلَسْتَه عليها. وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال لِبِسَاطِ البَيْتِ: الحِلْسُ، ولمَخَادِّه: المَنَابِذُ، ولِمَسَاوِرِه: الحُسْبَانات، ولحُصْرِه: الفُحُولُ. وقال الليث: الأَحْسَبُ: الذي ابْيَضَّت جِلْدَتُه من دَاءٍ ففسدت شَعَرَته، فصار أَحْمَرَ وأَبْيَضَ، وكذلك من الإبل والنَّاس، وهو الأَبْرَصُ؛ وأَنْشَدَ قولَ امْرِىءِ القَيْس:

أَيَا هِنْدُ[1] لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا

وقال أبو عُبَيْد: الأَحْسَبُ: الذي في شعره حُمْرَةٌ وبَيَاض. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُسْبَةُ: سواد يضرب إلى الحُمْرَةِ، والكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضربُ إلى الحُمْرَةِ، والقُهْبَةُ: سواد يضرب إلى الخُضْرَة، والشُّهْبَةُ: سوادٌ وبَيَاضٌ، والحُلْبَةُ: سوادٌ صِرْفٌ، والشُّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بحمرة، واللُّهْبَةُ: بَيَاضٌ ناصعٌ نَقِيّ، والنُّوبَةُ: لَوْنُ الخِلاسِيّ، والخِلاسِيُّ: الذي أَخذ من سوادٍ شيئاً ومن بياض شيئاً، كأنه وُلِد من عَرَبِيٍّ وحَبَشِيَّة. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: أَحْسَبْتُ الرجلَ؛ أي: أعطيته ما يَرْضَى، وقال غيره معناه: أَعْطَيْتُه حتى قال: حَسْبِي. والحِسَابُ: الكثير من قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَطَاءً حِسَاباً﴾ [النبأ: ٣٦]، أي: كثيراً. ويقال: أَتَانِي حِسَابٌ من النَّاس؛ أي: جماعةٌ كثيرة؛ وهي لغة هُذَيْل؛ وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ:

فلم يَنْتَبِهْ حتى أحاطَ بِظَهْرِه
حِسَابٌ وسِرْبٌ كالجَرادِ يَسُومُ

وأمَّا قَوْل الشَّاعِر[2]:

باشَرْتَ بالوَجْعَاءِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
بِمُثَقَّفٍ وثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ[3]

فإنه يُفَسَّر على وجهين، قيل: غير مُوَسَّد، وقيل: غير مكرَّم، ومعناه أنه لم يرفَعْك حَسَبُك فَيُنْجِيَكَ من الموت ولم يُعَظَّمْ حَسَبُك. وقال الفَرّاء في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٥]، قال: بِحِسَاب ومنازل لا يَعْدُوانها. وقال الزَّجَّاج: بِحُسْبَان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات. أبو عُبَيْد: ذَهَبَ فلان يَتَحَسَّبُ الأخبارَ؛ أي: يتَحَسَّسها ويطلبها تَحَسُّباً. وقال أحمد بن يحيى: سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْد:

ومُحْسِبَةٍ[4] ما أَخطأَ الحقُّ غيرَها
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي[5]

قال: المُحْسِبَةُ بمعنيين من الحَسَب وهو الشَّرَف، ومن الإحساب وهي الكِفَاية؛ أي: أنها تُحْسِبُ بلبنها أهلَها والضَّيْفَ، وما صلة، المعنى

---

(١) في الديوان (ص ٣٩٨): «يا هِنْدُ..».

(٢) في اللسان (حسب) القول منسوب إلى عامر بن الطفيل، وفي الصحاح (حسب) منسوب إلى نُهيك الفزاري. وصححه المحقق في الهامش فقال: هو نهيكة الفزاري.

(٣) الرواية، كما في الصحاح واللسان والتاج:
لَتَقِيْتَ بالوَجْعاءِ طعنةَ مُرْهَفٍ
حَرَّانَ أو لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ
وقبله، يخاطب عامر بن الطفيل (كما في هامش الصحاح):
يا عامِ لو قَدِرَتْ عليكَ رِماحُنا
والرّاقِصاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ
وفي المخصص (٢/٤٦): «لَلَبِثْتَ بالوجعاء..».

(٤) و (٥) في التاج: «ومُحْسِبَة»، «كالشَّوَى».

أنها نُحِرَتْ هِيَ وسَلِمَ غيرها. أبو عُبَيْد عن أبي زياد الكِلابي: الأحْسَبُ من الإبل: الذي فيه سَواد وحُمْرة وبَيَاض، والأكْلَفُ نحوه. وقال شمر: هو الذي لا لون له، الذي يقال: أحْسِبُ كذا وأحْسِبُ كذا. وقوله تعالى: ﴿والله سَرِيعُ الحِساب﴾ [النور: ٣٩]؛ أي: حِسَابهُ واقع لا محالة، وكلُّ واقع فهو سَرِيعٌ، وسُرْعَةُ حساب الله أنه لا يَشغَلُه حِسَابٌ واحد عن مُحَاسَبَة الآخر، لأنه لا يشغله سَمْعٌ عن سَمْع، ولا شأنٌ عن شأن. وقوله[1]: ﴿يا أيها النبيّ حَسْبُكَ اللَّهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ من المؤمنين﴾ [الأنفال: ٦٤]؛ أي: كافيك الله. أحْسَبَني الشيءُ؛ أي: كَفَاني. وأعْطَيْتُه فأحسَبْتُه؛ أي: أعطيتُه الكِفاية حتى قال: حَسْبي، وفي قوله[1]: ﴿ومَنِ اتَّبَعَك من المؤمنين﴾ كِفَايَةٌ إذا نصرهم الله، والثاني حَسْبك مَنِ اتَّبعك من المؤمنين أي يَكْفِيكم اللَّهُ جميعاً. وقوله[2]: ﴿كفى بِنَفْسِك اليومَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [الإسراء: ١٤]؛ أي: كفى بك لنفسك مُحَاسِباً. وقوله[2]: ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِساب﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: بغيرِ تَقْتِيرٍ وتضييق، كقولك: فلان ينفق بغير حساب؛ أي: يُوَسِّع النَّفَقَةَ ولا يَحْسُبُها. ﴿أم حَسِبْتَ أنَّ أصْحَابَ الكَهْفِ﴾ [الكهف: ٩]، الخِطَابُ للنبي ﷺ، والمرادُ الأمَّةُ. أخبرني المُنْذِرِيّ عن أبي بكر الخطَّابِي عن نوح بن حبيب عن عبد الملك بن هشام الذماري قال أخبرنا سُفْيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ: ﴿يَحْسِبُ أنَّ مَالَهُ أخْلَدَه﴾ [الهمزة: ٣]، معنى أخْلَدَه يُخلِدُه، ومثله: ﴿ونادَى أصحابُ النارِ﴾ [الأعراف: ٥٠]؛ أي: ينادي؛ وقال الحُطَيْئة:

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حِينَ[3] يَلْقَى رَبَّهُ
أنَّ الوليدَ أحَقُّ بالعُذْرِ

حسد: قال الليث: الحَسَدُ، معروف، والفعل حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَداً. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الحَسْدَلُ: القُرَادُ، قال: ومنه أُخِذ الحسد، لأنه يَقْشِرُ القَلْبَ كما يَقْشِر القُرادُ الجلد فيمتصّ دَمَهُ. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَين، رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآناً فهو يتلُوه». أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه سُئل عن معنى هذا الحديث، فقال: معناه لا حَسَد لا يضر إلا في اثنتين، قال: والحَسَد أن يَرَى الإنسان لأخيه نِعْمةً فيتمنّى أن تُزْوَى عنه وتكون له، قال: والغَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُزْوَى عنه، قلت: فالغَبْطُ ضربٌ من الحسد، وهو أخفّ منه، ألا ترى أن النبيَّ ﷺ لمَّا سُئل: هل يضرُّ الغَبْطُ؟ فقال: نعم، كما يضُرّ الخبْطُ، فأخبر أنه ضَارٌّ وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زَيَّ[4] النعمة عن أخيه، والخَبْطُ: ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحَاتَّ عنه، ثم يَسْتَخلف من غير أن يَضُرّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها. وقوله عليه السلام: «لا حَسَدَ إلا في اثنتين..» هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالاً ينفق منه في سُبُل الخير، أو يَتَمنَّى أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى فيتلُوه آناء الليل والنهار، ولا يتمنى أن يُرْزَأ صاحِبُ المال في ماله أو تَالِي القرآن في حفظه. وأصْلُ الحَسَدِ القَشر، كما قال ابن الأعرابيّ.

حسر: قال الليث: الحَسْرُ: كَشْطُكَ الشيءَ عن

(١) تعالى.
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص ٢٣٣): «يوم».
(٤) في اللسان: «زوال».

الشيءِ. يقال: حَسَرَ عن ذِراعيه، وحَسَرَ البَيْضَة عن رأسه، وحَسَرَتْ الرِّيحُ السَّحابَ حَسْراً. وانْحَسَرَ الشيءُ: إذا طاوَع، وقد يجيء في الشِّعر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَر. وقال الليث: حَسَرَ البَحرُ عن الساحل: إذا نَضِبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض، ولا يُقالُ: انحسَرَ البَحْرُ. وقال ابن السِّكِّيت: حَسَرَ الماءُ ونَضَبَ وجَزَرَ، بمعنى واحد؛ وأنشد أبو عُبَيْد[1] في الحُسُورِ بمعنى الانكشافِ:

إذا ما القَلاسِي والعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عن صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

وقال الليث: الحَسْرُ والحُسُور: الإعياء، تقول: حَسَرَت الدَّابَّةُ والعَيْنُ، وحَسَرَها بُعْدُ الشيء الذي حَدَّقَتْ نحوه؛ وقال رؤبة:

يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضاؤُه

وقال الفَرَّاء في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَنْقَلِبْ إليكَ البَصَرُ خاسِئاً وهو حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]، يريد ينقلب صاغِراً وهو حَسِيرٌ؛ أي: كليلٌ، كما تَحْسِرُ الإبل إذا قُوِّمَتْ عن هُزال وكَلال، وهي الحَسْرَى، واحدها: حَسِيرٌ، وكذلك قوله عزّ وجَلّ: ﴿ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ [الإسراء: ٢٩]. قال: نَهاه أن يُعْطِيَ كُلَّ ما عنده حتى يَبْقَى مَحْسُوراً لا شيء عنده. قال: والعَرَبُ تقول: حَسَرْتُ الدَّابَّة: إذا سَيَّرْتَها حتى يَنْقَطِع سَيْرُها، وأما البَصَرُ فإنه يَحْسُرُ عند أقصى بُلُوغ النظر. وقال أبو الهَيْثَم: حَسِرَت الدَّابَّةُ حَسَراً: إذا أُتْعِبَتْ حتى تَبْقَى[2]، واستحسرت إذا أَعْيَتْ، قال الله تعالى: ﴿.. وَلا يَسْتَحْسِرُونَ﴾[3] [الأنبياء: ١٩]. وفي الحديث: «الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ» لا يجوز للغازِي إذا حَسِرَت دابَّتُه وقَوَّمَتْ أن يَعْقِرها مخافَةَ أن يأخذها العَدُوُّ، ولكن يُسَيِّبُها. وقال غيره: يقال للرَّجَّالة في الحرب: الحُسَّر: وذلك أنهم يَحْسِرُونَ عن أَيْدِيهم وأَرْجُلِهم. وقال بعضهم: سُمُّوا حُسَّرا لأنه لا دُرُوعَ عليهم ولا بَيْض، والحَاسِرُ: الذي لا بَيْضَةَ على رأسِه؛ وقال الأعشى يصف الدَّارِعَ والحاسِر:

تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ[4]

وفي فتح مكّة أن أبا عُبَيْدة كان يومئذ على الحُسَّر وهم الرَّجَّالَة، ويقال للذين لا دروع لهم. وقال أبو إسحاق في قول الله عزَّ وَجَلَّ: ﴿يا حَسْرَةً على العِبَاد ما يأتِيهِم من رَسُولٍ﴾ [يس: ٣٠] هذا أصْعَب مسألة في القرآن إذا قال القائل: ما الفائدة في مُناداة الحَسْرة، والحَسْرةُ مِمَّا لا تُجِيب، قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في مُناداة ما يعقل، لأن النِّداء بابُ تنبيه. إذا قلت: يا زَيْدُ، فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، إنما تقول: يا زيد لتنبهه بالنداء، ثم تقول له: فعلت كذا، ألا تَرَى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زيدُ، ما أحسنَ ما صَنَعْتَ فهو أوكَدُ من أن تقول له: ما أحسنَ ما صنعت بغير نداء، وكذلك إذا قلت للمخاطب: أنَا أعجَبُ مما فعلت، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّب، ولو قلت: واعَجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْت،

---

(١) للعُجَيْر السَّلُولِيّ، كما في اللسان (قلس) والتكملة (حسر).
(٢) في اللسان والتاج: «.. حتى تَنْقَى».
(٣) الآية: ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٣):
بِجَمْعٍ خَضْرَاءَ لها سَوْرَةٌ

ويا عجباه أتفعل كذا، كان دُعاؤُك العَجَب أبلغ في الفائدة، والمعنى: يا عَجَبًا أقبِل فإنه من أوْقَاتِك، وإنما النداء تنبيه للمتعَجِّب منه لا للعَجَب، والحَسْرَةُ أشَدُّ الندم حتى يبقى النَادِمُ كالحَسِيرِ من الدَوابِّ الذي لا مَنْفَعَة فيه. وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿فلا تَذْهَبْ نَفْسُك عليهم حَسَرَاتٍ﴾ [فاطر: ٨]. وهذا نَهْيٌ معناه الخبر، المَعْنَى: أفَمَنْ زُيِّنَ له سوء عمله فاضله الله ذَهَبَتْ نَفْسُك عليهم حَسْرةً وتَحَسُّراً، ويقال حَسِر فلان يحسر حَسْرَةً وحَسَراً: إذا اشتدت ندامتُه على أمرٍ فاته؛ وقال المَرّار:

ما أنا اليومَ على شيْءٍ خَلاً
يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلّى بِحَسِرْ

وقال الليث: الطيرُ تتحَسّر: إذا خَرَجَتْ من الرِّيش العَتِيقِ إلى الحديث، وحَسّرها إبّان التّحْسِير ثِقْلَهُ؛ لأنه فُعِلَ في مُهْلَة. قلت: والبازي يُكَرّز للتّحْسِير، وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّر. وتَحَسّر الوَبَرُ عن البَعِير والشَّعَر عن الحمار: إذا سَقَطَ؛ ومنه قوله[1]:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأنْسَلَها
واجتابَ أُخرى جديداً بعدَ ما ابْتَقَلا

وقال الليث: الجارية تَتَحَسَّر: إذا صَارَ لحمُها في مواضعه، وكذلك البَعيرُ؛ وقال لبيد:

فإذا[2] تَغَالَى لَحمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بعد الكَلالِ خِدَامُها

قلت: وتحسُّرُ لحم البعير أن يكون الربيعُ[3] سَمَّنه حتى كثُر شحمه وتَمَكَ سَنَامه، فإذا رُكِبَ أيّاماً فذهب رَهَلُ لحمه، واشْتَدَّ ما تَزَيَّم منه[4] في مواضعه، فقد تَحسَّرَ. ورجل حاسِرٌ: لا عِمَامَةَ على رأسه، وامرأةٌ حاسِرٌ، بغير هاء: إذا حَسَرَتْ عنها ثِيَابها، ورجُلٌ حاسِرٌ: لا دِرْعَ عليه ولا بيضة على رأسِه. وقال الليثُ: الحَسَارُ: ضَرْبٌ من النَباتِ يُسْلِح الإبِلَ. ورجُلٌ مُحَسَّر: مُحَقَّرٌ مُؤذًى. وفي الحديث: «يخرج في آخر الزّمان رجُلٌ يُسَمَّى أميرَ العُصَبِ[5]، أصْحَابُه مُحَسَّرُون مُحَقَّرُون مُقْصَوْن عن أبواب السلطان، يأتونه من كل أوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخَرِيفِ يُوَرِّثُهم اللّهُ مَشارِقَ الأرْضِ ومَغَارِبها». أبو زيد: فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجَافِرٌ: إذا ألْقَح شَوْلَه فَعَدَلَ عنها وتَركها. وفي الحديث: «ادْعُوا اللّهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا»؛ قال النَّضْرُ: معناه: لا تَمَلُّوا. قال الشَيْخُ: رُوِي هذا الحرف: فَحْلٌ جاسِرٌ بالجيم، أي: فادِر، وأظنه الصواب؛ وقول العَجّاج:

كَجَمَلِ البَحْرِ إذا خَاضَ جَسَرْ
غَوَارِبَ اليَمِّ إذا اليَمُّ هَدَرْ
حتى يُقَالَ: حَاسِرٌ وما انْحَسَر[6]

يعني: اليَمّ، يقال: حاسِرٌ: إذا جَزَر، وقد حَسَر البَحْرُ وجَزَر، واحد. وقوله: إذا خَاضَ جَسَر، بالجيم؛ أي: اجترأ، وخاض مُعْظَمَ البحر، ولم تَهُلْه اللُّجَجُ. الحَسَارُ من العُشْبِ ينبت في الرِّياض، الواحِدَةُ: حَسَارَة. (ورِجْلُ الغُرَاب: نَبْتٌ آخر، ودم الغزال: نبت آخر: والتَّأويلُ:

---

(١) نسبه اللسان (عقق) إلى ابن الرقّاع، يصف العير.

(٢) في الديوان (ص ١٦٨): «وإذا».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «.. وتَحَسُّرُ لحم البعير: أن يكون للبعير سِمْنَةٌ حتى كثر شحمه...».

(٤) في اللسان والتاج: «واشتدّ بعدَ ما تَزَيَّم منه».

(٥) في اللسان: «.. قال بعضهم: يسمّى أمير الغضب».

(٦) في الديوان (١/ ٥٤): «.. وما حَسَرْ».

عُشب آخر)[1].

حسّ، حسس، حسحس: قال ابن المظفر: الحَسّ: القتل الذريع. وفي القرآن[2]: ﴿إذ تَحُسُّونَهم بإذنِه﴾ [آل عمران: ١٥٢]، أي تقتلونهم قتلاً شديداً كثيراً. قال: والحَسّ: إضرار البَرْد بالأشياء. يقال أصابتهم حاسّة من البَرْد. الحراني عن ابن السِّكِّيت قال: الحَسّ: مصدر حَسَسْتُ القوم أحُسّهم حَسًّا: إذا قتلتهم. قال: وحَسَسْت الدابّة أحُسُّها حَسًّا: وذلك إذا فَرْجَنتها بالمِحَسَّة؛ وهي الفِرْجَون. قال: والحِسّ، بكسر الحاء، من أحسست بالشيء. والحِسّ، أيضاً: وجع يأخذ النفساء بعد الولادة؛ وقال أوس[3]:

فما جُبِّنُوا أنّا نَشُدُّ[4] عليهمُ
ولكنْ لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي، وقال: تَحُسّ؛ أي: تُحرِق، وتُفنى من الحاسّة، وهي الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه، وهكذا قال أبو الهيثم. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿إذ تحسّونهم بإذنه﴾ معناه: تستأصلونهم قتلاً، يقال: حسَّهم القائد يَحُسّهم حسًّا: إذا قتلهم. وقال الفرّاء: الحَسّ: القتل والإفناء هٰهنا. قال: والحَسّ، أيضاً: العطف والرِّقّة، بالفتح؛ وأنشد[5]:

هَلْ مَنْ بكى الدّارَ رَاجٍ أن تَحِسَّ له
أو يُبْكِيَ الدارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

قال: وسمعت بعض العرب يقول: ما رأيت عُقَيْلياً إلاّ حَسَسْت له؛ يعني: رَقَقت له. قال الفرّاء: وحَسَسْت له؛ أي: رققت له ورحمته. وقال الأصمعي: الحِسُّ، بكسر الحاء، الرقّة؛ وقال القُطاميّ:

أخُوكَ الذي يملِكُ[6] الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحفِظَاتِ الكتَائِفُ

هكذا رُوي لنا عن أبي عبيد، بكسر الحاء، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر: «الحفائظ تحلّل الأحقاد». يقول: إذا رأيتُ قرابتي يضام وأنا عليه واجد، أخرجت ما في قلبي من السخيمة له، ولم أدَعْ نُصرته ومعونته. قال: والكتائف: الأحقاد، واحدها: كَتِيفة. وقال أبو زيد: حَسَسْت[7] له، وذلك أن يكون بينهما رَحِمٌ فَيرِقُّ له. وقال أبو مالك: هو أن يَشْتَكِي له وَيَتوجَّع. وقال: أطّتْ مني له[8] حاسّةُ رَحِم. ويقال: إني لأجد حِسًّا من وَجَعٍ؛ وقال العجّاج:

وما أراهم جُزْعاً من حِسِّ[9]
عَطْفَ[10] البلايا المَسَّ بعد المَسِّ
وعركاتِ[11] البَأْسِ بعد البأسِ
أن يَسْمَهِرُّوا لِضِراسِ الضِّرْسِ

يسمهرُّوا: يشتدّوا. والضِراسُ: المُعَاضّة.

---

(١) ما بين القوسين، ذكر في آخر المادة، من قبيل الاستطراد.
(٢) الكريم.
(٣) أوس بن حجر.
(٤) في الديوان (ص ٥٧): «نَشُدُّ» بالسين.
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الكميت بن زيد.
(٦) في الصحاح واللسان: «الذي لا تَمْلِكُ».
(٧) في التاج: «حَسِسْتُ» بكسر السين.
(٨) في التاج: «أطّتْ له منّي».
(٩) في الديوان (٢/ ٢١٣): «وما أراهُمْ جَزَعاً بِحَسٍّ»، وفي اللسان: «بِحِسٍّ».
(١٠) في الديوان: «عطفُ» بضم الفاء.
(١١) في الديوان: «وعركاتُ» بالكسر والضم وفي اللسان «وحركاتِ».

والضّرس: الغضّ. وقال الليث: ما سمعت له حِسًّا ولا جِرْساً. قال: والحِسّ: من الحركة، والجِرْس: من الصوت. قال: ويقال: ضُرِب فلان، فما قال حَسِّ ولا بَسِّ، ومنهم من يكسر الحاء، ومنهم مَنْ لا ينون، فيقول: فما قال حِسّ ولا بسّ. والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد: حَسِّ حَسِّ. وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدّ أصبعيه إلى شُعلة نار، فإذا لذعته قال: حَسِّ حَسِّ! كيف صبرك على نار جهنم، وأنت تجزع من هذا! قال: والحِسُّ: مسّ الحمى أول ما تبدأ. قلت: وقد قال الأصمعي: أوّل ما يجد الإنسان مَسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرَّسّ. قال: ويقال: وَجَد حِسًّا من الحمى. قال ويقال: جِئ به من حَسِّك وبَسِّك: أي: من حيث كان ولم يكن. وقال الزّجاج: كذلك لفظ الأصمعي، وتأويله: جئ به من حيث تدركه حاسّة من حواسّك، أو يدركه تصرف من تصرفك. قال الأصمعي: ويقال: ضربه فما قال: حَسِّ يا هذا! قال: وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية، وَحَسِّ مثل أوّه. قلت: وهذا صحيح. قلت: وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، كان ليلة يسري في مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه، ونَعَسا فأصاب قدمُه قدم رسول الله ﷺ، فقال: حَسِّ. قال: والحَسّ: بَرْد يُحرق الكلأ؛ يقال: أصابتهم حاسّة، ويقال: إن البرد مَحَسَّة للنبت. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاسوس: المشؤوم من الرجال. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فلمّا أحسّ عيسى منهمُ الكفر﴾ [آل عمران: ٥٢]، وفي قوله[١]: ﴿هل تُحِسُّ منهم من أحدٍ﴾ [مريم: ٩٨]، معناه، فلما: وجد عيسى، قال: والإحساس: الوجود، تقول في الكلام: هل أحسست منهم من أحد؟ وقال الزّجّاج: معنى أحسّ: علم ووجد في اللغة. قال: ويقال: هل أحسست صاحبك؟ أي: هل رأيته؟ وهل أحسست الخبر؟ أي: هل عرفته وعلمته؟ قال: ويقال: هل أحَسْتُ: بمعنى أحْسَسْتُ. ويقال: حَسْتُ بالشيء: إذا عَلِمته وعرفته. وقال الفرّاء: تقول: من أين حَسِيتَ هذا الخبر؟ يريدون: من أين تخبّرته؟ وقال أبو زبيد:

خَلا أنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايا
حَسِيْنَ بِهِ فَهُنَّ إليهِ شُوسُ

قال: وقد تقول العرب: ما أَحَسْتُ منهم أحداً، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله[١]: ﴿وانظر إلى إلٰهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفاً﴾ [طه: ٩٧]، وقال[١]: ﴿فظَلْتُم تَفَكَّهُون﴾ [الواقعة: ٦٥]، وقرئ: (فَظِلْتُم)، أُلقيت اللام المتحركة، وكانت: فَظَلِلْتُم. وقال لي المنذري: سمعت أبا العباس يقول: حَسْت وحَسَسْت: وَوَدْت ووَدِدْت، وهَمْت وهَمَمْت، وقوله جلّ وعزّ: ﴿لا يسمعُون حَسِيسَها﴾ [الأنبياء: ١٠٢]، أي: لا يسمعون حِسَّها وحركة تَلَهُّبِها والحَسِيس والحِسُّ: الحركة، وقوله[١]: ﴿هل تحسُّ منهم من أحدٍ﴾ [مريم: ٩٨]، معناه: هل تُبصر؟ هل ترى؟ قلت: وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوالّ الإبل إذا وقف على حَيّ: ألا وأَحِسّوا ناقة صفتها كذا وكذا. ومعناه: هل أحسستم ناقة؟ فجاءوا به على لفظ الأمر. وقال الليث في قوله[١]: ﴿فلمّا أحَسَّ عيسى مِنهُمُ الكفرَ﴾ [آل

(١) تعالى.

عمران: ٥٢] أي: رأى. يقال: أحسست من فلان ما ساءني؛ أي: رأيت. قال: والحِسّ والحَسِيس تَسمعه من الشيء يمرّ قريباً منك ولا تراه؛ وأنشد في صفة بازٍ:

تَرَى الطَّيرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ منه
جُنُوحاً إنْ سَمِعْنَ له حَسِيساً

وقال الله تعالى: ﴿لا يسمعون حَسِيسَها﴾. قال: ويقال: بات فلان بِحَسَّةِ سَوْءٍ؛ أي: بحال سيِّئة وشدَّة. قلت: والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة: بات فلان بحِيبة[1] سَوْء، وبِكِينة سَوْء[2]، وبِيبِئة سوء، ولم أسمع بحسة، لغير الليث، والله أعلم. وقوله[3]: ﴿يا بني اذهبوا فتحسَّسوا من يُوسف وأخيه﴾ [يوسف: ٨٧]، قال أبو عبيد: تحسّست الخبر وتحسيته. وقال شمر: وتندّسته مثله. وقال أبو معاذ: التحسّس: شبه التسمّع والتبصّر. قال: والتجسّس: البحث عن العورة. قاله في تفسيره قول الله تعالى: ﴿ولا تحسسوا﴾[4]، ﴿ولا تَجسَّسوا﴾ [الحجرات: ١٢]، ثعلب عن ابن الأعرابي: تنحست الخبر وتحسسته، بمعنى واحد. قال: ويقال: أحسست الخبر وأحَسْته وحَسِيت وحَسْت: إذا عرفت منه طَرَفاً. وتقول: ما أحسست بالخبر وما أحَسْتُ وما حِسِيت وما حَسْته؛ أي: لم أعرف منه شيئاً. وقال الأصمعي: يقال لسمك صغار تكون بالْبحرين: الحُساس، وهو سمك يجفَّف. ويقال: انحسّت أسنانه: إذا تكسّرت وتحاتَّت؛ وأنشد[5]:

في مَعْدِنِ[6] المُلْكِ الكريمِ الكِرْسِ[7]
ليس بِمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُساس: الشؤم، وأنشد للرّاجز:

رُبَّ شَرِيبٍ لك ذي حُسَاسِ
شِرَابُهُ كالحَزِّ بالمَوَاسِي

ذي حُسَاس: ذي شؤم. قال: وقال ابن الأعرابي: يقال حشحشته النار وحسحسته، بمعنى. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا جعلت اللحم على الجمر قلت: حَسْحسته. وقال الأصمعي: هو أن تقشِّر عنه الرماد بعد ما يخرج من الجمر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ألزِق الحَسَّ بالأسِّ. قال: الحَسّ: الشرّ، والأس: أصله. أبو عبيد: جاءنا بالمال من حَسّه وبَسّه، ومن حَسّه وعَسّه. وقال أبو زيد مثله، وزاد فيه من حِسِّه وبِسِّه، أي: من حيث شاء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَسُّ: الحيلة. قال: والحُسَاس مثل الجُذَاذِ من الشيء، وكُسَار الحجارة الصِّغار: حُسَاس؛ وقال الرّاجز يذكر حجر المنجنيق:

شَظِيَّةٌ مِنْ رَفْضِةِ الحُسَاسِ
تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِمِ التَّرّاسِ

وحواسُّ الإنسان خمس، وهي: الطعم والشمّ والبصر والسمع واللمس. وقال اللحياني: مرّت بالقوم حَوَاسّ؛ أي: سنون شداد، وأرض محسوسة: أصابها الجراد أو البَرْد أو البرد.

---

(١) الصواب كما في اللسان والتاج: «بجِيبَةِ».
(٢) في اللسان والتاج: «وبِتَلَّةِ سَوْءٍ».
(٣) تعالى.
(٤) القراءة المعروفة بالجيم، كما سيأتي. أما القراءة بالحاء فهي قراءة الحسن، وهي من الشواذ.
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢١٧).
(٦) في الديوان: «بمَعْدِن».
(٧) بعده، كما في الديوان: فُروعِهِ وأصلِهِ المُرَسِّي.

ويقال: لآخذن منك الشيء بحَصٍّ أو بِبَصٍّ؛ أي: بمشادة أو رِفْقٍ، ومثله: لآخذنه هَوْناً أو عَترسة، ويقال: افتص من فلان فما تحسحس؛ أي: ما نحرك وما تضوّر.

حسف: قال الليث: الحُسافَةُ: حُسَافَةُ التمر؛ وهي قُشُورُه وَرَدِيئُه، تقول: حَسَفْتُ التمرَ أحسِفُه حَسْفاً: إذا نَقَّيْتَه. وقال اللحياني وغيره: تَحَسَّفَت أوبارُ الإبل وتَوَسَّفَت: إذا تَمَعَّطَت وتَطايَرَت. أبو زيد: رَجَعَ فلان بحَسِيفَة نفسه: إذا رجع ولم يَقْضِ حاجَةَ نفسه؛ وأنشد:

إذا سُئِلُوا المعروفَ لم يَبْخَلُوا به
ولم يَرْجِعُوا طُلَّابَهُ بالحَسَائِف

أبو عُبَيد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ وسَخِيمة، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: يقال لبَقِيَّة أقماع التمر وقِشْره وكِسَرِه: الحُسَافَةُ. وقال الفرّاء: حُسِفَ فلان؛ أي: أُرْذِلَ وأُسْقِطَ. وحُسَافَةُ الناس: رُذَالُهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُسُوفُ: استقصاء الشيء وتَنْقِيَتُه. وقال بعض الأعراب: يقال لجَرْس الحَيَّات حَسْفٌ وحَسِيفٌ، وحَفِيفٌ؛ وأنشد:

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
بِهِ حَسْفُ الأَفَاعِي والبُرُوصِ

شمر: الحُسافَةُ: الماءُ القليل، قال: وأنشدني ابن الأعرابي لكُثَيِّر:

إذا النَّبلُ في نَحْرِ الكُمَيْتِ كأنَّها
شَوارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ[1] مُدْهُنِ

قال شمر: وهُوَ الحُشَافَة بالشين أيضاً، والمُدْهُن: صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ.

حسفل: قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب[2]:

حِسْفِلُ البَطْنِ ما يملاهُ شيـ
ءٌ ولو أوْرَدْتَهُ حَفْرَ الرِّبابِ

قال: حِسْفِلٌ: واسع البطن لا يشبع.

حسك: قال الليث: الحَسَكُ: نباتٌ له ثمر خَشِن يتعلَّقُ بأصواف الغَنَم. قال: وكل ثَمَرَة يُشبهها نحو ثَمَرَةِ القُطْب والسَّعْدان والهَرَاس فهو حَسَك، والواحدة: حَسَكَةٌ، قال: والحَسَكُ: من أدوات الحرب رُبما اتُّخِذَ من حَديد فَصُبَّ حول العَسْكر. وحَسَكُ الصدر: حِقْدُ العداوة. يقال: إنه لَحَسِكُ الصَّدر على فُلانٍ. قال: والحِسْكِكُ: القُنْفُذُ الضَّخْمُ. أبو عبيد: في قلبه عليك حَسِيكَةٌ وحَسِيفَةٌ وسخِيمةٌ، بمعنى واحد. وقال غيره: يقال للقوم الأشِدّاء: إنهم لَحَسَكٌ أمْرَاسٌ، الواحد: حَسَكَةٌ مَرِسٌ.

حسكل: ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا جاء الرجلُ ومعه صبيانه قلنا: جاء بحِسْكِلِه وبِحِسْفِلِه وحَمْكِهِ ودهْدَائِه. وقال ابن الفرج: الحَساكِلُ والحَسَافِلُ: صغار الصِّبيان، يقال: مات فلان وخلّف يتامى حَسَاكِلَ، واحدها حِسْكِلٌ، وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِل. ثعلب عن ابن الأعرابي: حَسْكَلَ الرجلُ: إذا نحر صغار إبله.

حسل: قال الليث: الحِسْلُ: وَلَدُ الضَّبّ، ويُكْنى الضَّبُّ: أبَا حِسْل. وقال أبو الدُّقَيْش: تقول العرب للضَّبّ: إنه قاضي الدَّوَابّ والطَّيْر. قال الأزهري: ومما يحقق قولَه ما حَدَّثَنَاه المُنْذِرِيّ عن عثمان بن سعيد عن نُعَيم بن حَمّادٍ عن مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن

---

(١) في الديوان (ص ٢٣٣): «في حُشَافَةٍ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان والتاج والتكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) في التكملة: القول لأبي ذئب، لا لأبي ذؤيب، وهو الصحيح، لأننا لم نعثر على البيت في ديوان الهذليين.

عامر الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: يا أيها الناس، إني ما وجدتُ لي ولكم مَثَلاً إلا الضَّبُع والثعلب، أتيا الضَّبَّ في جُحْرِه، فقالا: أبا حِسْل، قال: أُجِبْتُما، قالا: جِئْناكَ نَحْتكِم، قال: في بيته يُؤتَى الحَكَمُ، في حديث فيه طول. وقال الليث: جَمْعُ الحِسْل: حِسَلة، قلت: ويُجْمَعُ: حُسُولاً. وروى أبو عُبَيْد عن أبي زيد والأحمر أنهما قالا: يقال لفَرْخ الضَّبِّ حين يخرج من بَيْضه حِسْل، فإذا كبِر فهو غَيْدَاقٌ. وقال أبو عُبَيدة: المحْسُول والمَخْسُولُ، بالحاء والخاء: المرذُول، وقد حَسَلْتُه وخَسَلْتُه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: الحُسالة: الرَّذْلُ من كلِّ شيء؛ وقال بعض العَبْسِيِّين[1]:

قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ وحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلاً مِثْلَ مَا حُسِلَ الوَبَارُ

قال شمر: قال ابن الأعرابي: حَسَلْتُ: أبقَيْتُ منكم بَقِيَّةً رُذَالاً، قال: والحَسِيل: الرُّذَال. وقال اللِّحياني: سُحالة الفِضَّة وحُسالَتُها[2]. وقال ابن السِّكِّيت: قال الطَّائي: الحَسِيلة: حَشَفُ النخل الذي لم يكن حَلاً بُسْرُه فيُيَبِّسونه حتى يَيْبَس، فإذا ضُرِبَ انْفَتَّ عن نواه فيَدِنُونَه باللبن ويَمْرُدُون له تمراً حتى يُحَلِّيَه فيأكلونه لَقِيماً. يقال: بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيلة، وربما وُدِنَ بالماء. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: وَلَدُ البَقَرة يقال له: الحَسِيل، والأنثى: حَسِيلة. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة الحَسِيلة والخَاذِرَةُ والعجوز واليَقَنَةُ؛ وأنشد غيره:

عَلَيَّ الحَشِيشُ ورِيٌّ لَها
ويوم الغُوَارِ[3] لحِسْل بن ضَبّ

يقولها المستأثِرُ عليه مَزْرِيَةً على الذي يفعلُه. قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا فَرِمَ، أي أكلَ من نبات الأرض: حَسِيلٌ، والجميع: حِسْلان. قال: والحسِيلُ: إذا هلكت أمه أو ذَأَرَتْه؛ أي: نفرت منه فأُوجِر لبناً أو دفيقاً فهو مَحْسول؛ وأنشد:

لا تَفْخَرنْ بِلِخْبَةٍ
كَثُرَتْ مَنَابِتُها طَوِيلَهْ
تَهْوَى تُفَرِّقُها[4] الرِّيَا
حُ كأنها ذَنَبُ الحَسِيلَهْ

والحَسْلُ: السَّوْقُ الشديد. يقال: حسَلْتُها حَسْلاً: إذا ضبطتها سَوْقاً، وقيل لولد البقرة حَسِيلٌ وحَسِيلةٌ، لأنَّ أمَّه تُزَجِّيه معها؛ وقال:

كيف رأيتَ نُجْعتي وحَسْلِي

حسم: قال أبو عمرو: الأحسَمُ: الرجلُ البازل القَاطِعُ للأمور. قال: وقال ابن الأعرابي: الحَيْسَمُ: الرجلُ القَاطِعُ للأمورِ الكَيِّسُ. قال الليث: الحَسْمُ: أن تَحْسِمَ عِرْقًا فتكويه بالنار كَيْلاً يَسِيلَ دمُه. والحَسْمُ: المَنْع. قال: والمَحْسوم: الذي حُسِم رَضَاعه وغَذاؤه. تقول حَسَمْتُه الرَّضَاعَ أمُّه تَحسِمه حَسْمًا. وتقول: أنا أحْسِم على فلان الأمر؛ أي: أقطعه عليه حتى لا يَظْفَر منه بشيء. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الحُسامُ: السيف القاطع، وقال الكِسائي: حُسَام السَّيف: طَرَفه الذي يُضرب به. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] الحُسُوم: التِّبَاع إذا تَتَابَع الشيء فلم ينقطع

(١) هو شدّاد بن معاوية، أبو عنترة، كما في التكملة.
(٢) في التكملة: «وقال اللِّحياني: حُسَالَةُ الفضة، بالضم: سُحَالَتُها».
(٣) في اللسان: «الغُوَار» بالعين.
(٤) في اللسان: «تَفَرُّقَها» بضم الراء وتشديدها.

أوَّلُه عن آخره، قيل فيه حُسومٌ. قال: وإنما أُخِذَ من حَسْم الدَّاء: إذا كُوِيَ صاحِبُه؛ لأنه يُحْمَى يُكْوى[1] بالمِكواة ثم يُتابع ذلك عليه. وقال الزَّجّاج: الذي تُوجِبُه اللُّغة في معنى قوله: حسومًا؛ أي: تَحْسِمهم حسومًا؛ أي: تُذْهِبهم وتُفْنِيهم. قلت: وهذا كقوله جَلّ وعَزَّ: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القومِ الذين ظلموا﴾ [الأنعام: ٤٥]. وقال يونس: تقول العرب: الحُسوم يُورِثُ الحُشوم. وقال: الحُسوم: الدُّءوبُ. قال: والحُشوم: الإعياء، روى ذلك شمِر ليونس. وقال الليث: الحُسومُ: الشُّؤم. يقال: هذه ليالي الحُسوم تَحْسِم الخيرَ عن أهلِها، كما حُسِمَ عن عاد في قول الله[2]: ﴿ثمانِيَةَ أيّام حُسومًا﴾؛ أي: شُؤمًا عليهم ونَحسًا. وذو حُسُم: موضع. قال: والحَيْسُمانُ: اسم رجل من خُزاعة؛ ومنه قول الشاعر:

وعَرَّدَ عَنَّا الحَيْسُمَانُ بنُ حابِس

وقال غيره: الحَسْمُ: القطع، وفي الحديث: «عليكم بالصَّوْم فإنه مَحْسَمَةٌ»؛ أي: مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلبَاءَةِ[3]. ابن هانئ عن ابن كُثْوَة، قال: من أمثالهم «وَلْغُ جُرَيٍّ كان محسومًا» يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِر عليه، فَقَدَرَ عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَر. والمَحْسومُ: السَّيِّئُ الغِذاء.

حسن: قال الليث: الحَسَنُ: نعت لما حَسُنَ، تقول: حَسُنَ الشيءُ حُسْناً، وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وقولوا للناس حَسَنًا﴾ [البقرة: ٨٣] وقُرِئ: «وقولوا للناس حُسْناً». أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال بعض أصحابنا: اخْتَرْنا حَسَناً؛ لأنه يريد قولاً حَسَناً. قال: والأخرى مصدر حَسُن يحسُن حُسْناً. قال: ونحن نذهب إلى أن الحَسَنَ شيءٌ من الحُسْنِ، والحُسْنُ: شيءٌ من الكُلّ ويجوز هذا في هذا، واختار أبو حاتم حُسْناً. وقال الزجّاج: من قرأ حُسْناً، بالتنوين، ففيه قولان أحدهما: قُولُوا للناس قَوْلاً ذا حُسْنٍ، قال: وزعم الأخفشُ أنه يجوز أن يكون حُسْناً في معنى حَسَناً، قال: ومن قرأ حُسْنَى فهوَ خطأ لا يجوز أن يُقْرَأ به. وقال الليث: المَحْسَنُ، والجميع: المَحَاسن، يعني به المواضع الحَسَنَة في البَدَن. يقال: فُلانَةُ كثيرَةُ المَحَاسِن، قلت: لا تكاد العرب تُوَحِّد المَحَاسن، والقياسُ مَحْسَن، كما قال الليث[4].

قال: ويقال: امرأة حسناء، ولا يقال: رجل أحْسَن، ورجل حُسَّان، وهو الحَسَنُ وجارِيَةٌ حُسَّانة. وأخبرَني المُنْذِري عن أبي الهَيْثَم أنه قال: أصل قولهم: شيءٌ حَسَنٌ، إنما هو شيءٌ حَسِينٌ؛ لأنه من حَسُنَ يَحسُن، كما قالوا: عَظُمَ فهو عظيمٌ، وكَرُمَ فهو كريم، كذلك حَسُنَ فهو حَسِينٌ، إلا أنه جاء نادراً، ثم قُلِبَ الفعيل فُعَالاً ثمَّ فُعَّالاً، إذا بولِغَ في نعته فقالوا: حَسِينٌ وحُسَانٌ وحُسَّان، وكذلك كَريمٌ وكُرام وكُرَّامٌ. وقال الليث: المَحَاسِنُ في الأعمال: ضِدّ المَساوِئ. ويقال: أحْسِنْ يا هذا فإنّك مِحْسانٌ؛ أي: لا تزال مُحْسِناً. وقال المفسّرون

---

(١) الصواب: «يُحْمَى ويُكْوَى».

(٢) تعالى.

(٣) بقية الحديث، كما جاء في اللسان: «... مَحْسَمَةٌ للعِرْق ومَذْهَبَةٌ للأشَر» أي مقطعة للنكاح».

(٤) ذهب أكثر النحويين واللغويين إلى اعتبار «محاسن» جمعاً لا واحد له، يقول سيبويه في الكتاب (٣/٣٧٩): «... وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني؛ لأنه لا واحدَ له، فصار بمنزلة نَفَر»، فلو كان له واحد لرده إليه في النسب.

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿للذين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]، فالحُسْنَى هي الجَنَّةُ وضِدّ الحُسنى السُّوءَى، والزيادة: النظر إلى الله جلّ وعزّ. وقال أبو إسحاق، في قول الله عَزّ وجَلّ: ﴿ثُمَّ آتينا مُوسى الكتاب تَمَاماً على الذي أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤]. قال: يكون تماماً على المُحْسِن. المعنى: تماماً من الله على المحسنين، ويكون تماماً على الذي أَحْسَنَ؛ أي: على الذي أَحْسَنَهُ مُوسَى من طاعة الله، واتِّباع أَمْرِه. وقال الفرّاء نحوه، وقال: يجعل الذي في معنى ما، يريد تماماً على ما أَحْسَن مُوسَى. قلتُ: والإحسانُ: ضدُّ الإساءة، وفسَّر النبيّ ﷺ، الإحسانَ حين سأله جبريلُ، فقال: هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهو تأويل قوله جلّ وعز: ﴿إنَّ اللَّهَ يأمر بالعَدْل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠]. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿هَلْ جزاء الإحسان إلا الإحسانُ﴾ [الرحمٰن: ٦٠]؛ أي: ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يُحْسَن إليه في الآخرة. والحَسَنُ: نَقاً في ديار بني تميم معروف، أصيب عنده بِسْطَامُ بن قيس يوم النَّقَا[1]؛ وفيه يقول عبد الله ابن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ:

لِأُمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
بحيْثُ أضرَّ بالحَسَنِ السبيلُ

والتَّحاسِينُ: جمعُ: التحسين، اسمٌ بُنِيَ على تَفْعيل، ومثله تكاليفُ الأمور. وتَقَاصيبُ الشَّعَر: ما جُعِّد من ذوائبه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أحسَنَ الرجلُ: إذا جلَسَ على الحَسَنِ، وهو الكَثيبُ النَّقيُّ العالي. قال: وبه سُمِّي الغلامُ حَسَنًا. قال: والحُسَيْنُ: الجبلُ العالي، وبه سمِّي الغلامُ حُسَيناً؛ وأنشد:

تركنا بالعُوَيْنَةِ[2] من حُسَيْنٍ
نِساءَ الحيِّ يَلْقُطْنَ الجُمَانَا

قال: والحُسَيْن، ههنا جبَل. وفي النوادر: حُسَيْناؤُه أن يفعل كذا، وحُسيْناه مثله، وكذلك غُنَيْماؤه وحُمَيْداؤه؛ أي: جهدُه وغايتُه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿قل هلْ تَرَبَّصون بنا إلا إحدى الحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] يعني الظَّفر أو الشهادة. وأنَّثهما لأنه أراد الخَصلَتَيْن. وقوله تعالى: ﴿والذين اتَّبعوهم بإحْسان﴾ [التوبة: ١٠٠]؛ أي: باستقامة وسلوك للطريق الذي درج السابقون عليه. ﴿وآتَيْناه في الدنيا حَسَنَةً﴾ [النحل: ١٢٢]، يعني: إبراهيم آتيناه لسان صِدْق. وقوله عز وجلّ: ﴿إن الحَسَنَاتِ يُذْهِبْن السَّيِّئات﴾ [هود: ١١٤]، الصلوات الخمس تكفّر ما بينها. وقوله: ﴿إنَّا نَراكَ من المحْسِنين﴾ [يوسف: ٣٦]، الذين يُحسنون التأويل. ويقال: إنه كان ينصر الضعيفَ ويُعينُ المظلوم، ويعود المرضى، فذلك إحسانُه. وقوله تعالى: ﴿ويدرؤون بالحَسَنَة السَّيِّئَة﴾ [الرعد: ٢٢]؛ أي: يدفعون بالكلام الحَسن ما ورد عليهم من سَيِّىء غيرهم. وقوله تعالى: ﴿ولا تَقْربوا مالَ اليَتيمِ إلا بالتي هي أحسن﴾ [الأنعام: ١٥٢]، قال: هو أن يأخذ من ماله ما سَتَر عَوْرَتَه وسدَّ جَوْعَتَه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَحْسَنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧]، أحسن، يعني: حَسَّن. يقول: حَسَّن خَلْقَ كلِّ شيء، نصب خلقَه على

(١) في معجم البلدان (٢/ ٢٦٠: الحَسَن): «الحَسَن: في ديار ضبَّة... وقيل: الحسَنُ جبل، وقيل: رملة لبني سعد قُتل عندها بِسطام بن قيس الشيباني، قتله عاصم بن خليفة الضبي...».

(٢) في الصحاح واللسان: «بالتَّوَاصِفِ».

البَدَل. ومن قرأ خَلَقَه فهو فعل. وقوله تعالى: ﴿ولله الأسماءُ الحُسنَى﴾ [الأعراف: ١٨٠]، تأنيثُ الأحسَن. يقال: الاسم الأحسنُ، والأسماء: الحُسنَى. ولو قيل في غير القرآن الحُسْنُ لجاز، ومثلُه قوله تعالى: ﴿لِنُرِيَكَ من آياتِنَا الكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣]، لأن الجماعة مؤنثة. وفي حديث أبي رَجاء العُطارِدِيّ، وقيل له ما تذكُر؟ فقال: أذكرُ مَقْتَل بِسْطام بن قيس على الحَسن. فقال الأصمعي: هو جبَلُ رمل. وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإنسانَ بوالديْهِ حُسْناً﴾ [العنكبوت: ٨]؛ أي: يفعلُ بهما ما يَحسُن حسْناً، ومثلُه: ﴿وقولوا للناس حُسْناً﴾ [البقرة: ٨٣]؛ أي: قَولاً ذا حُسن، والخطابُ لليهودِ، أي: اصدُقوا في صفة محمد ﷺ. وقوله تعالى: ﴿واتَّبِعُوا أحْسنَ ما أُنزِل إليكم﴾ [الزمر: ٥٥]؛ أي: اتَّبِعوا القرآن، ودليله قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ أحْسن الحَديث﴾ [الزمر: ٢٣]. وفي حديث أبي هريرة: كنّا عند النبي ﷺ، في ليلة ظلماءَ حِنْدِسٍ، وعنده الحَسنُ والحُسيْن عليهما السلام، فسمع تَوَلْوُل فاطمة عليها السلام، وهي تناديهما: يا حَسَنانُ! يا حُسَيْنانُ! فقال: الْحَقَا بأمّكما. قال أبو منصور: غَلَّبت اسم أحدهما على الآخر كما قالوا: العُمَرانُ. قال: ويحتمل أن يكون كقولهم: الجَلَمَانُ للجَلَم، والقَلَمانُ للمِقْلام وهو المِقراض. هكذا روى سَلَمة عن الفرّاء بضم النون فيهما جميعاً؛ كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً، فأعطاهما حَظّ الاسم الواحد من الإعراب. وقوله تعالى: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]؛ أي: نعمة، ويقال: حُظوظاً حَسَنةً وقوله تعالى: ﴿وإن تُصِبْهم حسنَةٌ﴾ [النساء: ٧٨]؛ أي: نعمة، وقوله تعالى: ﴿إن تَمْسَسْكُم حَسَنَةٌ تَسُؤْهم﴾ [آل عمران: ١٢٠]؛ أي: غَنِيمَةٌ وخِصْبٌ ﴿وإنْ تُصِبْكم سيِّئةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠] أي مَحْلٌ. وقوله: ﴿وأمُر قَوْمَكَ يَأخُذُوا بأحْسَنِها﴾ [الأعراف: ١٤٥]؛ أي: يعملوا بِحَسَنِها ويجوز أن يكون نحوَ ما أمَرنا به من الانتصار بعد الظلم، والصبرُ أحْسنُ من القِصاص، والعفوُ أحْسنُ. أخبرني المنذري عن أبي الهَيْثَم قال في قصة يوسف: ﴿وقدْ أحْسنَ بي إذْ أخْرَجني من السِّجن﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ أي: قد أحْسنَ إليّ. والعرب تقول: أحسنتُ بِفُلانٍ، وأسأتُ بفُلانٍ؛ أي: أحسنتُ إليه، وأسأتُ إليه، وتقول: أحْسِنْ بنا؛ أي: أحْسِن إليْنا، ولا تُسِىء بنا، وقال كُثَيِّر:

أسِيئي بِنَا أو أحْسِنِي لا مَلُومَةٌ[1]
لَدَيْنَا ولا مَقْلِيَّةٌ[2] إن تَقَلَّتِ

حشا، حشأ: قال الليثُ: الحشو: ما حشَوْتَ به فِراشاً أو غيرَ ذلك. والحَشِيَّةُ: الفِراش المحشُوُّ. وتقول احتشيتُ، بمعنى: امتلأتُ. وتقول: انحشَى صوتٌ في صوتٍ، وانحشى حَرْفٌ في حَرْفٍ. قال: والاحتِشاءُ: احتشاءُ الرجلِ ذي الإبْرِدةِ، والمستحاضةُ تحتَشِي بالكُرْسُف. قال النبي ﷺ لامرأةٍ: احْتَشِي كُرْسُفاً: وهو القطن تحشُو به فرجَها. والحَشْوُ، من الكلام: الفضْلُ الذي لا يُعتَمد عليه. قال: والحشو: صِغارُ الإبل، وكذلك حَواشِيها: صغارُها، واحدها حاشِيَةٌ. والحَشْوُ، من النّاس: الذين لا يُعتدُّ بهم. وحاشِيَتَا الثوبِ: جَنْبَتَاه الطويلتَان في طرفيْهما الهُدْبُ. وحاشية

(١) (٢) في الديوان (ص ٥٧): «لا مَلُومَةً»، «ولا مَقْلِيّةً».

الشَّرابِ: كلُّ ناحيةٍ منه. والحشا[1]: ما دُون الحجابِ مِمَّا في البطن كله من الكبد والطِّحَال والكَرِش، وما تبع ذَلِكَ حشاً كُلُّه. وأخبرني المنذريّ عن الحَرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: الحَشَا: مَا بَيْـن آخِرِ الأضْلاَعِ إلـى الـوَرِك. قـلـت: والشافعيُّ، رحمه اللّهُ، سَمَّى ذلك كلّه حِشْوَةً، ونحوَ ذلك سمعت العرب تقول لجميع ما في البَطْنِ: حِشْوَةٌ ما عدا الشَّحْمَ فإنه ليس من الحِشْوَة. وقال الليث: الحشا، أيضاً: ظاهرُ البطْنِ وهو الخَصْرُ؛ وأنشد في صفة امرأة:

هَضِيمَ الحَشَا ما الشمسُ في يومِ دَجْنِهَا

وإذا ثَنَّيتَ، قلت: حشَيانِ، والجميعُ الأحشاء. ويقال فلان لطيفُ الحشَا: إذا كان أقبَّ ضامر الخَصْر. وقال الليث: تقول حشوتُه سَهْماً: إذا أَصَبْتَ حشاه. قال وتقول: حشأته بالعصَا حشأً، مهموزٌ: إذا ضربْتَ بطنه بها، مَرَّقوا بينهما؛ وأنشد:

وكـائِـنْ تَـرى يـومَ الـكُـلاَبِ مُـجَـدَّلاً
حَشَـوْنـاهُ مَـحْـشُـورَ الـحَـدِيـدَةِ أصْـمَـعَـا

وتقول حشَأْتُ النارَ؛ أي: غَشِيتُها. قلت: هذا غلطٌ وصوابه حشَأْتُ المرأةَ: إذ غشِيتَها، وكأنه من تصحيفِ الورَّاقين. شمر عن ابن الأعرابيّ: حشَأْتُه سهماً وحشَوْتُه. وقال الفرّاء: حشأتُه: إذا أدخلته جوفَه. وإذا أصبتَ حشَاه قلت: حَشَيْتُه. وروَى أبـو الـفـضـل لـنـا عـن ثـعـلـب عـن ابـن الأعرابي: حشَأْتُه سهماً: إذا رميته فأصاب جوفه؛ وأنشد هذه الأبيات[2]:

لـــي كُـــلَّ يـــوم مِـــنْ ذُؤَالَـــهْ
ضِـغْـثٌ يَـزِيـدُ عـلـى إبَـالَـهْ
لـــي[3] كُـــلَّ يـــوم صِـيـقَـةٌ
فـوقـي تَـأَجَّـلُ كـالـظُّـلاَلَـهْ
فَـلأَحْـشَـأَنَّـكَ مِـشْـقَـصـاً
أوْسـاً، أُوَيْـسُ، مِـنَ الـهَـبَـالَـهْ

والصِيقَةُ: الغبار. وقوله أوْساً؛ أي: عوضاً من هَبَالتك يا أُوَيسُ، وهو الذنب كان يعبَثُ في غَنَمِه ويَهْتَبِلُ لَحْمَها فرماه بسهم في جَوْفِه وقَتَلَه. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: حَشأ الرجلُ امرأتَهُ يَحْشَؤُها حَشْأً: إذا نَكَحَها. قال: وحشَأْتُه بسهم إذا أصبتَ به جَوْفَه. وقد حشَا الوِسادَ يحشُوها حَشْواً. وقال أبو زيد حَشَأْتُ الرجلَ بالسهمِ حَشْأً إذا أصبتَ به جَنْبَيْهِ وبطنَه، وحشَأْتُ المرأةَ حَشْأً: إذا نكَحْتَها. وحشأْتُ بطنه بالعَصَا حَشْأً: إذا ضربتَه بها. قلت: والصوابُ في حشَأْت ما رويناه عن هؤلاء الأئمة. قال المنذريُّ قال أبو حاتم، قال الأصمعيُّ: الحِشْوَةُ: مَوَاضِعُ الطعام، وفيه الأَحْشَاءُ والأَقْصَاب. قال وسمعت الأصمعيّ يقول: أسفلُ مواضِعِ الطعامِ الذي يُؤَدّي إلى المذهب المَحْشَاة، بنصْبِ الميم، والجميع مَحَاشٍ، وهي المَبْعَرُ من الدوابّ. وقال: إيَّاكم وإتْيَانَ النساءِ في مَحَاشِيهِنّ؛ فإن كل مَحْشَاةٍ حَرَامٌ. قال: والكُلْيَتَان في أسفل البطْن بينهما المثانة و مكان البول في المثانة. والمَرْبَضُ: تحت السُرَّة، وفيه الصِّفاقُ. والصفاق: جلدةُ البطْن الباطِنَة والجلْدُ الأسفلُ الذي إذا انخرق كان رقيقاً. والمَأْنَةُ: ما غَلُظَ مما تحت السُرَّة. وروى أبو نصر عن الأصمعي أنه قال: المحاشِئ، بالهمزة: أكسِيةٌ خَشِنَةٌ تحلق الجسد، واحدها مِحْشَأٌ؛ وأنشد[4]:

---

(١) في اللسان (حشا) «والحشى» بالألف المقصورة.

(٢) لأسماء بن خارجة، كما في اللسان (حشأ)، يصف ذئباً طمع في ناقته، وتسمّى هَبالة.

(٣) في اللسان: «في».

(٤) لِعُمارة بن طارق، وقال الزياديّ: عمارة بن أرطاة، كما في التكملة (هدلق).

يَنْفُضْنَ بِالمَشافِرِ الهَدالِقِ
نَفْضَك بالمَحاشِيءِ[1] المَحالِقِ

وقال غيره: المِحْشَاةُ، بغير همز: ما وَلِي الدُّبُرَ من المَبْعَر. وقال أبو عبيدة: الحَشِيَّة: رِفاعةُ المرأة، وهو ما تَضَعه المرأةُ على عَجيزَتِها تفظُمها به[2]، يقال: تَحَشَّتِ المرأةُ تَحشِّياً، فهي متحشِّيَةٌ. وعيش رقيق الحَوَاشِي: إذا كان نَاعِماً في دَعَةٍ. وقال ابن السّكّيت: الحاشِيَتان: ابنُ المَخاض وابنُ اللَّبُون. يقال: أرسلَ بنُو فلان رَائِداً وانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتاها. أبو عبيد: إذا اشتكى الرَّجُلُ حَشَاه ونَسَاهُ فهو حَشٍ ونَسٍ. قال: والحَشْيَان: الذي به الرَّبْوُ، وامرأة حَشْيا؛ وفي حديث عائشة: أن النبي ﷺ خَرَج من بيتها ليلاً ومضى إلى البقيع، فتبعَتْهُ عائشةُ وظنَّت أنه دخل بعضَ حُجَرِ نسائِه، فلما أحَسَّ بسوادها قصد قَصْده فعدَتْ وعَدَا على إثْرِها، فلم يدرِكْها إلا وهي في جوف حُجْرَتِها، فدنا منها وقد وقَع عليها البَهْرُ والرَّبْوُ، فقال لها: مَا لِي أراكِ حَشْيَا رَابِيةً؟ أراد ما لي أراك قد وقع عليك الرَّبْوُ وهو البَهْرُ، والرَّبو يقال له الحشا وقال الهذلي[3]:

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ مِنْهم بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ منها كلُّ حَشْيَانَ مُحْجَرِ[4]

وقال الفرّاء في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٥١] هو مِنْ حَاشَيْتُ أُحَاشِي. وقال غيره: يقال شَتَمْتُم فما تحشَّيْتُ منهم أحداً، وما حَاشَيْتُ منهم أحداً، ومَا حَاشَيْتُ؛ أي: ما قلت حَاشَى فلانٍ؛ أي: ما استثنيت منهم أحداً. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: معنى حَاشَا في كلام العرب: أَعْزِلُ فلاناً من وَصْفِ القوم بالحَشَا، وأعزِله بناحيته ولا أُدْخِلُه في جُمْلتهم، ومعنى الحشا: النَّاحِيَةُ؛ وأنشد[5]:

ولا أُحَاشِي، من الأَقْوَامِ، مِنْ أَحَدِ[6]

ويقالُ: حاشَى لِفُلانٍ، وحَاشَا فلاناً وحَشَى فُلاَنٍ؛ قال عمرُ بن أبي ربيعة:

مَن رَامَها حاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِه
في الفَخْرِ غَطْمَطَهُ هناكَ المُزْبِد

وأنشد الفرّاء:

حَشَى رَهْطِ النَّبِيِّ فإنَّ منهم
بُحوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاَءُ

فمن قال: حاشَى لِفُلانٍ، خفضَه باللام الزائدة، ومن قال: حَاشَى فلاناً، أضمر في حاشَى مرفوعاً، ونصبَ فلاناً بحَاشَى، والتقدير حاشَى فِعْلُهُم فلاناً. ومن قال: حاشَى فلانٍ، خفض بإضمار اللام لِطُول صُحبتِها حَاشَى، ويجوز أن تَخْفِضَه بحاشَى لأنَّ حَاشَى لَمَّا خلت من الصَّاحِب أشْبَهت الاسم فَأُضِيفَتْ إلى ما بَعْدَها. ومن العرب من يقول حَاشَ لفُلان فيُسقط الألف، وقَدْ قُرِيءَ في القرآن بالوجهين: قلت: حَاشَ لِلَّهِ كان في الأصل: حاشَى لِلَّهِ، فلما كثُرَ في كَلاَمِهِمْ حَذَفُوا الياءَ وجُعِلَ اسماً، وإن كان

---

(١) في التكملة (هدلق): «بالمحاشِيّ».
(٢) الصواب، كما في اللسان (حشا): «تُعَظِّمُها به».
(٣) هو أبو جندب الهذلي.
(٤) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٢):
فَنَهْنَهْتُ أُولَى القوم عنّي بِضَرْبَةٍ
تَنَفَّسَ منها كلُّ حَشْيَان مُجْحَرِ
(٥) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص٥٢) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٦٣).
(٦) صدره، كما في الديوان، والمرجع السابق، والصفحة نفسها:
ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبِهُهُ

فـي الأصـل فِـعْـلا، وهـو حَـرْفٌ مـن حُـرُوفِ الاستثناء مثل عدا وخلا، ولِذٰلِكَ خَفَضوا بحَاشى، كما خَفَضُوا بهما، لأنهما جُعِلا حَرْفين، وإن كانا في الأصْل فعلين. وقال أبو إسحاق في قوله: «قلن حَاشَ لِلَّهِ»: اشتُق هذا من قَوْلِك: كُنْتُ في حَشَا فُلانٍ؛ أي: في ناحِيتِهِ، فالمعنى في حاشى للّهِ: براءة للّهِ من هذا التَّنَحِّي؛ المعنى قد نَحَّى اللّهُ هذا من هذا، وإذا قُلْتَ: حَاشَ لِزَيْدٍ من هذا، فالمعنى: قد تَنَحَّى زَيْدٌ من هذا وتَبَاعَد مِنْهُ، كما تقول: تَنَحَّى من النَّاحِيَةِ، كذلك تَحاشَ من حاشِية الشيء؛ وهو ناحيته. وأنشد أبو بكر بن الأنباريّ[1] في الحشا: الناحية:

يقولُ الَّذِي أَمْسَى إلى الحَزْنِ أَهْلُهُ:
بأيِّ الحَشَا أمسى الحبيبُ المبَايِنُ[2]

وقال أبو بكر بن الأنباريّ في قولهم: حاشى فلاناً، معناه: قد استثنَيْتُه وأخرجْتُه، فلم أُدْخِلْه في جُمْلَةِ المذكورين. قلت: جعله من حَشَا الشَّيْءِ وهو: ناحيتُه؛ وأنشد الباهليُّ في المعاني:

ولا يتَحَشَّى الفحلُ إن أَعْرَضَتْ بِهِ
ولا يَمْنَعُ المِرْبَاعَ منه فَصِيلُها

قال: لا يتَحَشَّى لا يُبالِي مَنْ حاشى. يقال: شتَمْتُهم فما تحشَّيت منهم أحَداً، وما حاشَيْتُ منهم أحداً؛ أي: ما بالَيْتُه مِنْ حاشى فلانٌ.

وقال ابن الأعرابيّ: تحشَّيْتُ من فلانٍ؛ أي: تَذَمَّمْتُ؛ وقال الأخطل:

فلولا التَحَشِّي من رِياحٍ رَمَيْتُها
بكالِمَةِ الأنيابِ[3]، باقٍ وُسومُها

حشب: قال الليث: الحوْشَب: عَظْمٌ في باطن الحافر بين العَصَبِ والوَظِيفِ، قال: والحَوْشَبُ: العَظِيم البطن مثله؛ وأنشد بَيْتَ الأعْلَم الهُذَلِيّ:

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لها
لَحْمِي إلى أَجْرٍ حَوَاشِبْ

أجْرٍ: جمع جِرْوٍ، على أفْعُل. وقال أبو عمرو: الحَوْشَبُ: حَشْوُ الحافرِ، والجُبَّةُ الذي فيه الحَوْشَبُ، قال: والدَّخِيس: بين اللَّحْمِ والعَصَب؛ وأنشد[4]:

في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحوْشَبا[5]

وقال أبو عُبَيدة: الحوْشَب: مَوْصِل الوَظيف في الرُّسْغ، وقال: الحَوْشَبانِ[6]: عَظْما الرُّسْغَيْن.
ومما يذكر من شعر أسَد بن ناعِصَة[7]:

وخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمانُه
يُجاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعْنَبُ

قيل: القَعْنَبُ: الثعلب الذَّكَر، والحوْشَب: الأرنَب الذَّكَر، وقيل: الحوْشَبُ: العِجْل؛ وهو وَلَد البقر. وقال الآخر:

كأنَّها لمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى
أُدْمانَةٌ يَتْبَعُها حَوْشَبُ

---

(١) للمعطل الهذليّ (ديوان الهذليين: ٣/ ٤٥).
(٢) الرواية، كما في الديوان:
يقولُ الذي أمسى إلى الحِرْزِ أهلُه
بأيِّ الحَشَا أمْسَى الخليطُ المُبَايِنُ
(٣) في الديوان (ص١٣٣): «بكالمةِ الأعراضِ».
(٤) للعجاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٣).
(٥) قبله، كما في ملحقات الديوان:
شَدَّ الشَّظِيُّ الجندلَ المُظَرَّبا
وبعده:
مُسْتَبْطِناً مع الصميم عَصَبا
(٦) في اللسان تقييد للمعنى: «الحوشبان من الفَرَس».
(٧) التنوخيّ.

وقال بعضهم: الحوْشَبُ: الضامرُ، والحَوْشَبُ: العظيمُ البَطْنِ، فجعله من الأضداد، وأنشد:

فـي الـبُـدْنِ عِـفْـضَـاجٌ إذا بـدَّنـتَـهُ
وإذا تُـضَـمِّـرُهُ فَـحـشْـرٌ حَـوشَـبُ

فالحَشْرُ: الدقيق، والحوْشَب: الضَّامر. وقال المؤرِّج: احتَشب القومُ احتِشاباً: إذا اجتمعوا. وقال أبو السَّمَيْدع الأعرابي: الحَشِيب من الثياب والخَشِيب والجَشِيب: الغليظ. وقال المُؤرِّج: الحَوْشَبُ والحَوْشَبَة: الجماعة من النّاس.

حشبل: شمر عن ابن شميل: إن فلاناً لذو حَشْبَلَةٍ؛ أي: ذُو عِيال كثير. وقال الليث نحوه: حشبلة الرجل: عياله[1].

حشد: قال الليث: حَشَد القومُ: إذا خَفُّوا في التّعاون، وكذلك إذا دُعُوا فأسرعوا للإجابة، قال: وهذا فعل يستعمل في الجميع، وقَلَّما يقال للواحد حَشَد إلا أنهم يقولون للإبل: لها حالبٌ حاشد، وهو الذي لا يَفتُر عن حَلْبِها، والقيام بذلك. قلت: المعروف في حلْب الإبل حاشِك، بالكاف، لا حاشِد، بالدّال، وقد مرّ تفسيره في باب حَشَك، إلا أن أبا عُبيد قال: يقال: حَشَد القومُ، وحَشَكُوا، وتَحَتْرَشُوا، بمعنى واحد، فجمع بين الدَّال والكاف في هذا المعنى، وفي حديث صفة رسول الله ﷺ، الذي يُروى عن أمِّ معبد الخُزاعِية: «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ»؛ أرادت: أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه. ويقال: احتشد القومُ لفلان: إذا أردتَ أنهم تَجَمَّعوا له وتَأهّبوا، وعند فلان حَشْدٌ من الناس؛ أي: جماعة قد احتشدوا له، وقال أبو عمرو: يقال للرجل إذا نزل بقوم وأكرموه وأحسنوا ضيافته: قد حشدوا له، وقال الفرّاء: حشدوا له وحَفَلوا له: إذا اختلطوا له وبالغوا له في إلْطافه وإكرامه. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: أرض نَزِلَة: تَسِيلُ من أدنى مَطَر، وكذلك أرضٌ حَشاد وزَهادٌ، وأرض شَحاح. وقال النّضر: الحَشادُ، من المسايل: إذا كانت أرضٌ صُلْبة سريعةُ السيل وكثرت شِعابُها في الرَّحْبَة، وحَشَد بعضها بعضاً. قال: ورجل محشود: عنده حَشْدٌ من الناس.

حشر: قال الليث: الحَشْرُ: حَشْرُ يوم القيامة، والمَحْشر: المجمَع الذي يُحْشر إليه القوم، وكذلك إذا حُشِروا إلى بلد أو معسكر ونحوه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿لأوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أن يَخْرُجوا﴾ [الحشر: ٢]، نزلت في بني النَّضِير، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي ﷺ، لمّا نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له، ثم نَقَضُوا العهد ومايَلُوا كُفَّار أهلِ مكّةَ فقصدهم النبيُّ ﷺ، ففارَقُوه على الْجَلاء من منازلهم فجلَوْا إلى الشّام، وهو أوَّلُ حَشرٍ حُشِرَ إلى أرضِ المَحْشَرِ، ثم يُحْشَر الخَلْقُ يومَ القيامةِ إليها، ولذلك قيل: لأولِ الحَشْرِ، وقيل: إنهم أول من أُجْلِيَ من أهل الذِّمّة من جزيرة العرب، ثم أُجْلِي آخِرُهم أيّامَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منهم نَصَارى نَجْرَانَ ويهودُ خيْبَرَ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥]، وقال: ﴿ثم إلى رَبِّهم يُحْشَرُون﴾ [الأنعام: ٣٨]، وأكثرُ المفسّرين قالوا: تُحْشَر الوحوشُ كلُّها وسائرُ الدوابِّ حتى الذُّباب لِلقِصاص، وأسْنِد ذلك إلى النبيّ ﷺ. وقال بعضهم: حَشْرُها: موتُها في الدنيا. وقال الليث: إذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجْحَفَت بالمال وأهلكت ذوات الأربع

(١) عبارة اللسان: «كَثْرَ عِيالُه».

قيل: قد حشرتْهم السنة تحشُرهم وتحشِرُهم، وذلك أنه تضمُّهم من النواحي إلى الأمصار؛ وقال رؤبة:

وما نَجا من حَشرِها المَحْشُوشِ
وحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ

قال: والحَشَرةُ: ما كان من صغار دوابّ الأرض مثل اليَرابيع والقنافِذِ والضِّباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يُفرَد الواحد إلا أن يقولوا هذا من الحَشَرة. وقال الأصمعي: الحشرات والأحْراشُ والأحْناشُ واحد: وهي هوامُّ الأرض. وفي النوادر: حُشِر فلانٌ في ذَكَره وفي بطنه وأحْثِل فيهما: إذا كانا ضخْمَيْن من بين يديه. وقال الليث: الحَشْوَر، من الدّوابّ: كل مُلَزَّز الخَلْق شديده، ومن الرجال: العظيمُ البَطْن. أبو عُبَيد عن الأحمر: الحَشْوَرُ: العظيم البطن؛ وأنشد غيره:

حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطاءُ القَفَا

وقال الليث: الحَشْرُ، من الآذان ومن قُذَذِ ريش السّهام: ما لَطُف كأنما بُرِي بَرْياً، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة[1]:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أسِيلَةٌ
وخَدٌّ كمِرْآةِ الغرِيبَةِ أسْجَحُ

وقال الليث: حَشَرْت السّنان فهو مَحْشُور؛ أي: دقَّقْتُه وألْطَفْته. وقال ابن شُمَيْل عن أبي الخَطّاب: الحَبّة عليها قِشْرَتان، فالتي تلي الحَبَّةَ: الحَشَرَة، والجميع: الحَشَر، والتي فوق الحشرة: القَصَرَة، قال: والمَحْشَرة، في لغة أهل اليمن: ما بَقِي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يُحْصَد الزرعُ، فربّما ظهر من تحته نباتٌ أخْضَرُ فذلك المَحْشَرَة. يقال: أرسلُوا دَوَابَّهم في المَحْشَرة.

حشرج: قال الليث: الحَشْرَجَةُ: تردُّد صوت النفَس، وهو الغرغرة في الصدر. قال: والحَشْرَجُ: الماء العذب من ماء الحِسْي. قلت: الحشرَجُ: الماء الذي تحت الأرض لا يُفطن له في أبَاطح الأرض، فإذا حُفِر عَنْه وَجْهُ الأرض قَدْر ذِراعين جَاشَ الماء الرَّواء، تسميها العرب الأحْسَاء والكِرَارَ والحَشَارِج، ومنه قوله[2]:

فَلَثَمْتُ فاها قابِضاً لِقُرُونِها[3]
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

وقال أبو زيد: الحشْرَجُ: كَذَّانُ الأرض، الواحدة حشرجةٌ، وقيل: وهو الحِسْيُ الحَصِبُ[4]. وروى أبو عمرو عن أبي العبّاس أنه قال: الحشرج: النُّقْرَة في الجبل، يجتمع فيها الماء فيصفو. قال: وقال المبرد: الحَشْرَجُ في هذا البيت[5]: الكوزُ الرقيق[6] الحارِيّ، والنزيف: السكرانُ، ويكون المحمومَ.

حشّ، حشش: قال الليث: حشَشت النار بالحَطَب أحُشها حَشّاً؛ وهو ضمّكَ ما تفرق من الحطب إلى النار؛ وأنشد[7]:

تَالله لولا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الجَحِيمَ حين لا مُسْتَصْرَخُ

(١) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٤٢١).
(٢) عمر بن أبي ربيعة (الديوان: ص ٤٨٨) ونسبه ابن برّي البيت، كما جاء في اللسان، إلى جميل بن معمر. وقد ورد البيت مع أبيات أخرى في ديوان جميل؛ القسم الثالث، مما نسب إليه (الديوان: ص٢٣٥).
(٣) الديوان (ص ٤٨٨): «... آخذاً بقرونها».
(٤) في اللسان: «هو الحِسْيُ في الحَصَى».
(٥) أي الشاهد السابق (فلثمت...)، والكلمات المشروحة عائدة إلى الشاهد.
(٦) زاد اللسان: «النَّقِيّ».
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (ص١٤).

يعني بالطُّبَّخ: ملائكة العذاب. قال: والنابل إذا راش السهم فألزق القُذَذ به من نواحيه، يقال: حشّ سهمه بالقُذَذ؛ وأنشد:

أو كَـمِـرِّيـخ عـلـى شِـرْيَـانَـةٍ
حَـشَّـهُ الـرَّامـي بِـظُـهْـرانٍ حُـشُـرْ

قال: والبعير والفرس إذا كان مُجْفَر الجنبين يقال: حُشّ ظهرُه بجنبين واسعين؛ وقال أبو دواد الإيادي يصف فرساً:

مِـنَ الـحَـارِكِ مَـحْـشُـوش
بِـجَـنْـبٍ جُـرْشُـعٍ رَحْـبِ

وقال شمر في قوله:

قـد حَـشَّـهـا الـلـيـلُ بِـعُـصْـلَـبِـيّ

قال: حشّها: ضمّها. ويَحُشُّ الرجل الحطب، ويَحُشّ النار: إذا ضم الحَطَب عليها وأوقدها. وقال الليث: الحُشَاشة: رَمَق بقيّة من حياة؛ وقال الفرزدق يصف القُرَاد:

إذا سَـمِـعَـتْ وَطْءَ الـرِّكـابِ تَـنَـغَّـشَـتْ[1]
حُـشَـاشَـتُـهـا فـي غـيـرِ لَـحْـمٍ ولا دَم

أبو عبيد: الحُشَاشة والذَّمَاء: بقيّة النَّفْس. وقال الليث: الحشِيش: الكلأ. والطاقة منه حَشيشة، والفعل الاحتشاش. وسمعت العرب تقول للرجل: حُشَّ فرسَك؛ ومنه المثل السائر: «أحُشُّك وتروثني»، يُضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه. ومعنى أحُشّك: أحُشُّ لك. ويكون أحُشّك: أعلفك الحشيش. ويقال للمِنجَل الذي يُحشّ به الحشيش: مِحَشّ؛ أي: يُقطع به. ورجل حَشَّاش: يجمع الحشيش. ورجل مِحَشّ حرب: إذا كان يؤرّث نارها، وهذا مَحَشّ صِدْق: للبلد الذي يكثر فيه الحشيش. وحَشّ الفرسُ يَحِشُّ حَشًّا: إذا أسرع. ومثله ألهب، كأنه يتوقّد في عَدْوه؛ وقال أبو دواد الإياديّ يصف فرساً:

مُـلْـهِـب حَـشُّـه كَـحَـشِّ حَـرِيـقٍ
وَسْـطَ غـابٍ وذاكَ مِـنْـهُ حِـضَـار

وفي حديث عمر: أن امرأة مات زوجها، فاعتدّت أربعة أشهر وعشراً، ثم تزوّجت رجلاً، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً، ثم ولدت ولداً، فدعا عمرُ نساءً من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول، فلمّا مات حَشَّ ولدُها في بطنها، فلمّا مسّها الزوج الآخر تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولدَ بالأول. قال أبو عبيد: قوله: حَشّ ولدُها في بطنها؛ أي: يَبِس. يقال: حشّ يَحِشّ. وقد أحشَّت المرأة، فهي مُحِشّ: إذا فعل ولدها ذلك؛ ومنه قيل لليد إذا شَلَّت: قد حَشَّت. وقال شمر قال ابن شميل: الحُشّ: الولد الهالك في بطن الحاملة. وإن في بطنها لحُشًّا، وهو الولد الهالك تنطوي عليه. وتُهَرِيق[2] وما عليه[3]. وقوله: تنطوي عليه؛ أي: يبقى فلا يخرج[4]؛ قال ابن مقبل:

ولـقـد غَـدَوْتُ عـلـى الـتِّـجَـارِ بِـحَـسْـرَةٍ[5]
قَـلِـقٍ حَـشُـوشُ جَـنِـيـنِـهـا أو حَـائِـلِ

قال: وإذا ألقت ولدها يابساً هو الحشيش، ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسطى عليها، وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله حضيراً[6] في

---

(١) في اللسان: «تنَفَّسَتْ».
(٢) في اللسان: «وتُهراق».
(٣) الصواب كما في اللسان: «دماً عليه».
(٤) في اللسان: «فلم يخرج».

(٥) في الديوان (ص٢١٩): «ولقد تعسَّفْتُ الفلاةَ بِحَسْرَةٍ». وفي التاج، أيضاً: «بجسرة» بالجيم.
(٦) في اللسان: فتبُول خفزاً.

بولها، والعِظام لا تخرج إلاّ بعد السَّطْوِ عليها. (وقد أحشّت الناقةُ، وحَشَّ الولدُ)[1]. ويقال: حَشَّت يدُه تَحُشّ وتحِشّ: إذا دَقَّت وصغرت. واستحشّت مثله. والمُسْتحِشَّةُ من النوق: التي دقت أَوْظِفَتُها من عِظَمِها وكثرةِ شحمها[2]، وَحُمِشَت سَفِلَتُها في رأي العين. يقال: استحشّها الشحم وأحشّها. وقام فلان إلى فلان فاستحشّه؛ أي: صَغُرَ معه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخَلَى: الرَّطب من الحشيش، فإذا يبس؛ فهو: حشيش. قال: والمَحَشّ: الذي يجعل فيه الحشيش، ويقال له: مِحَشّ، بكسر الميم. قلت: العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش؛ عَنَوا به الحَلِيّ[3] خاصة، وهو من أجود علف يصلح الخيل عليه، وهو من خير مراعي النَّعَم. وهو عُرْوَةٌ في الجَذْبِ، وعُقْدة في الأزمات، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغيّر لونه، واسودّ بعد صفرته، واجتوته النَّعَم والخيل، إلا أن تُمْحِلَ السنة ولا ينبت[4] البقل، وإذا بدا القومُ في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فظعَنوا متجعين لم ينزلوا بلداً لا حَلِيَّ[5] فيه. فإذا وقع ربيع بالأرض وأبقلت الرياض أغنتهم عن الحَلِيّ[5] والصُّلِّيان. وقال ابن شميل: البقل أجمع؛ رَطْباً ويابساً: حشيشٌ وعَلَفٌ وخَلًى. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ألقت الناقة ولدا حشيشا: إذا يبس في بطنها، قال: والحشيش: اليابس من الكلأ، ولا يقال له، وهو رطب: حشيش. ويقال: هذه لُمْعَةٌ قد أحَشَّت؛ أي: أمكنت لأن تُحَشّ، وذلك إذا يَبِست، واللُّمْعة من الحَلِيّ[3]، وهو ـ الموضع الذي يكثر فيه الحَلِيّ[3]، ولا يقال له: لُمْعة، حتى يصفرَّ أو يبيضّ. قلت: وهذا كله كلام عربيّ صحيح. وقال ابن المظفر: رُوي في الحديث أن النبيّ ﷺ، نهى أن يؤتى النساء في محاشّهن، بالشين. قال: ورواه بعضهم في محاسّهن، قال: والمَحَسَّة: الدبر. قلت: كَنَى النبي ﷺ، عن الأدبار بالمحاشّ؛ كما يُكْنَى بالحُشُوش عن مواضع الغائط. والحشوش في الأصل، جمع: الحَشّ، وهو البستان من النخل، وكانوا يتغوّطون فيها، ومنه حديث طلحة بن عبد الله: أنه قال: إنهم أدخلوني الحَشّ، وقرّبوا اللُّجّ فوضعوه على قَفَيّ فبايعت وأنا مكرَه. قال أبو عبيد: الحشّ: البستان، وفيه لغتان: حُشّ وحَشّ، وجمعه: حِشّان. قال: وسمّي موضع الخَلاَء: حُشّا، بهذا؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول: الحشّ: حائط نخل، وجمعه: حِشّان. وقال الليث: يقال: حشَّ عليَّ الصيد. قلت: كلام العرب الصحيح: حُشْ عليَّ الصيدَ، بالتخفيف، من حاش يحوش. ومن قال: حششت الصيد، بمعنى: حُشْته، فإني لم أسمعه لغير الليث، ولست أبعده مع ذلك من الجواز. ومعناه: ضُمَّ الصيد من جانبيه؛ كما يقال: حُشّ البعيرُ بجنبين واسعين؛ أي: ضم، غير أن المعروف في الصيد: الحوش. عمرو عن أبيه:

---

(١) ما بين القوسين أورده اللسان هكذا: «وقال ابن الأعرابي: حشّ ولدُ الناقة يحشُّ حُشوشاً وأحَشّته أمه».

(٢) في اللسان: «لحمها».

(٣) الصواب، كما في اللسان والتاج «الخَلَى».

(٤) في اللسان: «ولا تُنْبتُ البقل» معطوف على ما قبله.

(٥) الصواب: «خَلًى» بالخاء، وكذلك: «الخَلَى والصِّلِّيان».

الحَشّة: الروضة. وقال اللحياني: حُشَاشاك أن تفعل ذاك، وغُنَاماك وحُمَاداك، بمعنى واحد. ويقال: حششت فلاناً، فأنا أحُشه: إذا أصلحت من حاله. وحششت ماله بمال فلان؛ أي: كثّرته؛ وقال الهذليّ[1]:

في المُزَنِّي الذي حَشَشْتُ به
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نَكِد

وقال ابن الفرج: قال الفرّاء: يقال: ألحق الحِسّ بالإسّ. قال: وسمعت بعض بني أسد يقول: ألحق الحشّ بالإشّ. قال: كأنه يقول: ألحق الشيء بالشيء: إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله. جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما.

حشط: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الحَشْط: الكَشْط.

حشف: قال الليث: الحَشَف، من التَّمر: ما لم يَنْوِ، فإذا يَبِس صَلُب وفَسَد لا طعم له ولا لحاء، ولا حلاوة. ويقال: قد أحشف ضَرْعُ النّاقة: إذا انقبض يَسْتَشِنّ؛ أي: يصير كالشَّنّ. قال: والحَشَفَةُ: ما فوق الخِتَان. ابن السِّكّيت: الحَشِيفُ: الثوبُ الخَلَقُ؛ وأنشد[2]:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سَامَتْ على المَلَقَاتِ سَامَا

ويقال لأُذُن الإنسان إذا يَبِس فَتَقَبَّض قد استَحْشَفَ، وكذلك ضَرْعُ الأنثى إذا قَلَص وتَقَبَّض، يقال له: حَشِفٌ؛ وقال طرفة:

على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدٍ[3]

ويقال للجزيرة في البحر لا يَعْلُوها الماء: حَشَفَةٌ، وجمعها: حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرة. وجاء في الحديث أنّ موضعَ بيتِ الله كانت حشفَة فَدَحَا اللَّهُ الأرض عنها. ويقال: رأيتُ فلاناً مُتحشِّفاً: إذا رأيته سيِّئ الحال مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيئة. وقال شمر: الحُسَافَةُ والحُشَافَةُ، بالسين والشين: الماء القليل.

حشك: قال الليث: الحَشْك: تَرْكُكَ الناقةَ لا تَحْلُبها حتى يجتمع لبنُها، فهي محشوكة. قال: والحَشْك الاسم للدِّرَّة المجتمعة؛ وأنشد:

غَدت، وهي مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فراحَ الذِّئارُ عليها صحيحا

الذِّئَارُ: البَعَر الذي يُلْطَخ به أطْبَاءُ الناقة لئلا يؤثر الصِّرَارُ فيها. وقال أبو عُبَيد: الحَشْكُ: الدِّرَّةُ، حَشَكَت الناقة تَحْشِك حَشْكاً؛ وقال زُهير:

كما استغاثَ، بِسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ بهِ الحَشَكُ

قال ابن السِّكّيت: أراد الحَشْكَ فحركه للضرورة. أبو عبيد عن الفرّاء: حَشَكَ القَوْمُ وحشدوا، بمعنى واحد. قال: وقال الأصمعي: حَشَكَتِ النخلة: إذا كَثُر حَمْلُها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: مِن دُعائهم: «اللهم اغفر لي قبل حَشْكِ النفس وأزِّ العروق»، قال: الحَشْكُ: النَّزْعُ الشديد. وقال الأصمعي: الرِّياحُ الحَوَاشِكُ: المختلفة، ويقال: الشديدة. وقال أبو زيد: حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِك حَشْكاً: إذا ضَعُفَت. وقال غيره: قَوْسٌ حاشِكٌ وحاشكةٌ: إذا كانت مُواتية للرَّامي فيما يريد؛ وقال أسامة الهذلي:

(١) هو صخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦١).

(٢) لصخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٣).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٥):
فَطَوْراً به خَلْفَ الزَّمِيلِ، وتارةً

لـه أسْـهُـمٌ قـد طَـرَّهُـنَّ سَـنِـيـنُـه[1]
وحـاشِـكَـةٌ تَـمْـتَـدُّ فـيـهـا الـسَّـواعِـدُ

والحَشْك: النَّزعُ الشَّدِيد. ويقال: أحْشَكْتُ الدَّابة: إذا أقْصَمْتَها فَحَشِكَتْ؛ أي: قَصِمَتْ.

حشم: الليث: الحَشَم: خَدَم الرجل. وقال غيره: حَشَمُ الرجلِ: مَنْ يغضب له إذا أصابه أمر. وقال ابن السِّكِّيت: حَشَمتُ الرجلَ أحْشِمه حَشْماً: إذا أغْضَبْته، قال ذلك الفرّاء وغيره؛ وأنشد في ذلك:

لـعَـمْـرُكَ إنَّ قُـرْصَ أبـي خُـبَـيْـبٍ
بَـطِـيءُ الـنُّـضْـجِ مَـحْـشُـوم الأكِـيـل

أي: مُغضَب. قال: وحَشَمُ الرجل: قَرَابته وعياله ومَنْ يغضب له. وقال الليث: الحِشْمة: الانقباض عن أخيك في المَطعم وطلب الحاجة. تقول: احْتَشَمْتَ، وما الذي أحشمك، ويقال: حَشَمك. وقال الليث: الحُشوم: الإقبال بعد الهزال؛ يقال: حَشَمَ يَحْشِمُ حُشوماً، ورجل حاشم. وقد حَشَمتِ الدَّوابُّ في أول الربيع: وذلك إذا أصابت منه شيئاً فَحَسُنت بطونها وعَظُمت. وقال يونس: تقول العرب: الحُشُومُ يُورِثُ الحُشُومَ، قال: والحُشُومُ: الذُّؤوب، والحُشُومُ: الإعياء؛ وقال في قول مُزاحِم:

فعنَّتْ عُنُوناً وهـي صَـغْـوَاءُ مـا بـهـا
ولا بـالـخَـوَافِـي الـضَّـارِبَـاتِ حُـشُـومُ

أي: إعياء، وقد حُشِم حَشْماً. وقال الأصمعي: في يديه حُشُومٌ؛ أي: انقباض؛ وروى البيت:

ولا بـالـخـوافـي الـخـافِـقَـاتِ حُـشُـومُ

وقال اللِّحياني: الحُشْمة، بالضم: القرابة؛ يقال: لي فيهم حُشْمة؛ أي: قَرابة. وهؤلاء أحشامي؛ أي: جيراني وأضيافي. وقال أبو عمرو: قال بعض العرب: إنه لمُحْتَشِم بأمري؛ أي: مهتم به. قال: وأحشمتُ الرجلَ: أغضبتُه، والاحتِشام: التَّغَضُّب. شمر: وقال يونس: له الحُشمة: الذِّمامُ، وهي الحُشُمُ، قال: وبعضهم يقول: الحُشْمَةُ والحَشَمُ، وإني لأتحشَّمُ منه تحشُّماً؛ أي: أتَذَمَّمْ وأستحي، قال: وحَشَمت فلاناً وأحْشمته؛ أي: أغضبته. أبو عُبَيد عن الكسائي: حَشَمت الرجلَ وأحشمته وهو يجلس إليك فتُؤذيه وتُسْمِعُه ما يكره. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُشُمُ: ذوو الحياء التام، والحُسُم بالسين: الأطِبَّاء. عمرو عن أبيه قال: الحُشْم: المماليك، والحُشْم: الأتباع، مماليكَ كانوا أو أحراراً. والحَشَم: الاستحياء.

حشن: قال ابن المُظَفَّر وغيره: حَشِنَ السقاءُ يَحْشَن حَشناً وأحْشَنْتُه أنا إحْشاناً: إذا أكثرت استعمالَه بِحَقْن اللبن فيه ولم تتعهّده بما يُنظّفه من الوَضَر والدَّرَن فأرْوَحَ وتغيّر باطنه ولَزِق به وسخ اللبن. أبو عُبيد عن الأمَويّ: الحِشْنة: الحِقدُ؛ وأنشدنا[2]:

الا لا أرَى ذا حِـشْـنَـةٍ فـي فُـؤادِهِ
يُـجَـمْـجِـمُـهـا إلا سَـيَـبْـدُو دَفِـيـنُـهـا[3]

وقال شَمِر: لا أعرف الحِشْنَة، قال: وأراهُ

(١) في التكملة: «سَنِينَةْ».

(٢) في الصحاح (الهامش)، نسب القول إلى الأقيبل ابن شهاب القيني.

(٣) في الصحاح (الهامش)، أورد المحقق ثلاثة أبيات، قبل الشاهد، هي:
إذا صفحةُ المعروف وَلَتْكَ جانباً
فَخُذْ صَفْوَها لا يختلط بك طينُها
إذا كان في صدر ابنِ عَمِّكَ حِشْنَةٌ
فلا تستثرها سوف يبدو دفينُها
متى ما يَسُؤْ ظنُّ امرئٍ في صديقه
يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يجيء يقينُها

مأخوذاً من خَشِن السقاء: إذا لزِق به وضَر اللبنِ ودَرِن؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وإنْ أتـاهـا ذُو فِـلاَقٍ وحَـشَـنْ(١)

يعني: وَطْبا تَفَلَّقَ لَبَنه ووَسِخ فَمُه.

حصا، حصي: قال الليث: الحَصَى: صِغَارُ الحِجَارَةِ، الواحدة حَصَاةٌ وثلاثُ حَصَيَاتٍ. قال: والحَصِي(٢): كثرة العَدَدَ، شُبِّه بحصى الحجارة في الكثرة؛ وقال الأعشى:

فـلـسـتَ بـالأكـثـرِ مـنـهـمُ حَـصَـى
وإنـمـا الـعـزَّةُ لـلـكـاثِـرِ

قال: وحَصَاةُ اللّسَانِ: ذَرَابَتُهُ. قال: وفي الحديث: وهل يُكَبُّ الناسُ على مناخرهم في جَهنَّم إلا حَصا ألْسِنَتهم. قلت: والرّواية الصحيحة إلاَّ حصائدُ ألسنتهم؟ وأمَّا الحَصَاةُ فهو العقل نفسه. وروى ابن السّكّيت عن الأصمعيّ أنه قال: فلان ذُو حَصَاةٍ وأَصَاةٍ: إذا كان حازِماً كَتُوماً على نفسِه يحفظ سرَّه. قال: والحَصَاة: العقل، وهو فَعَلَة من أحْصَيْتُ؛ قال طرفة:

وأنَّ لِسَانَ المَرْءِ ما لم يكُنْ له(٣)
حَصَاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

يقول: إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسْطه فيما لا يجب(٤) دَلّ اللسان على عَيبه بما يلفظ به من عُور الكلام. قال الليث: ويقال لكلّ قطعَة من المسك حصاةٌ. قال: والحصاةُ: داءٌ في المثانَة، وهو أن يختَرَّ البول فيشتد حتى يصير كالحصاة؛ يقال حُصِيَ الرجلُ فهو مَحْصِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الحَصْوُ: هو المَغْسُ في البَطْنِ. وفلان ذو حَصًى؛ أي: ذو عَددٍ، بغير هاء. وهو من الإحْصَاء، لا من حَصَى الحجارة. وفلان حَصِيٌّ وحَصِيفٌ ومُسْتَحصٍ: إذا كان شديدَ العَقْل، وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وأحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَداً﴾ [الجن: ٢٨] أي: أحاط علمُه باستيفاء عَدَدِ كلّ شيءٍ. وقال الفرّاء في قوله(٥): ﴿علم أنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُم﴾ [المزمل: ٢٠] قال: علم أن لنْ تحفظوا مواقيت اللّيلِ، وقال غيره: معناه: ﴿عَلِمَ أن لن تحصوه﴾ أي: عَلِمَ أن لن تُطيقوه. وأما قول النبي ﷺ: «إن للّهِ تسعةً وتسعين اسماً من أحْصَاهَا دخلَ الجَنّةَ»، فمعْنَاه، واللّهُ أعلم، من أحْصَاهَا عِلْماً وإيماناً بها ويقيناً بأنها صفاتُ اللّهِ جلَّ وعزَّ، ولم يُرد الإحصَاءَ الذي هو العَدّ. والحَصَاةُ: العقل(٦): اسم من الإحصاء في هذا الموضع؛ وقال أبو زُبَيد:

يُبْلغُ الجَهْدَ ذَا الحَصَاةِ من القَوْ
مِ ومَنْ يَلْفَ وَاهِناً فَهْوَ مُودِ

يقول: يُبلغ ذا الحصاة من القوم الجَهْد؛ أي: ذا القوة والرزانة والعقل والعلم بمصادر الأمور ومواردها. وقال ابن شميل: الحَصَا: ما خَذَفْت به خَذَفاً، وهو ما كان مثلَ بَعْرِ الغنم. وقال أبو أسلم: العظيمُ مثل بَعْرِ البعيرِ من الحصى. وقال أبو زيد حصاة وحِصِيّ وقناة وقِنِيٌّ ونواة ونِوَيٌّ ودواةٌ ودِوِيّ، هكذا قيّده شمر، وغيره يقول بفتح

(١) بعده، كما في اللسان:
تُعارِضُ الكلبَ، إذا الكلبُ رَشَنْ
(٢) في اللسان (حصي): «والحَصَى».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٨٠):
وإنَّ لسانَ المرءِ ما تكُنْ له

(٤) في اللسان: «فيما لا يُحَبُّ».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان (حصي): «والحَصَاة: العَدّ: اسم من الإحصاء»، لكن الشاهد يؤيد رواية الأزهري.

الحَاءِ والقَافِ والنون والدال حَصًى وقَنًى ونوًى ودَوًى. ويقال: نهر حَصَوِيٌّ؛ أي: كثير الحَصَى. وقال الأحمر: أرض مَحْصَاةٌ، من الحَصَا وحَصِبَةٌ وقد حَصِيتْ تَحْصَى. ويقال حَصَيْتُه بالحَصَى أحْصِيهُ؛ أي: رمَيْتُه. وقال الليث في قولهم: وقع فلان في حَيْص بَيْص؛ أي: في ضيقٍ. والأصل فيه بَطْنُ الضبّ يُبْعَج فَيُخْرَجُ مَكْنُه، وما كان فيه، ثم يُحَاصُ.

حصأ: أبو عبيد عن الأمَوِيّ: حَصَأْتُ، من الماء؛ أي: رَوِيتُ. وقال أبو زيد: حَصَأَ الصَّبِيُّ من اللَّبن حَصْأً: إذا أُرْضِع حتى تمتلِىءَ إنْفَحَتُه، إن كان جَدْياً، وإن كان صبيّاً فبطْنُه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: يقال للرجل وغيره حَصَأَ بِهَا وحَصَمَ بِهَا: إذا ضَرَط. وقال غيره: أحْصَأْتُه؛ أي: أرْوَيْتُهُ.

حصب: قال الليث: الحَصَبُ: الحَطَبُ الذي يُلْقَى في تَنُّور أو في وَقُودٍ، فأمَّا ما دام غير مستعمل لِلسُّجُورِ فلا يُسَمَّى حَصَباً، قال: والحَصْبُ: رَمْيُك بالحَصْبَاء، والحَصْبَاءُ: صغارُها وكِبَارُها. وفي الحديث الذي جاء في مقتل عُثْمان رحمه الله قال: «تَحاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبْصِرَ أديمُ السماء» أي: ترامَوْا بالحصباء. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿إنكمُ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّم﴾ [الأنبياء: ٩٨]، ذُكِرَ أنَّ الحَصَبَ في لغة أهلِ اليمنِ: الحَطَب؛ ورُوِي عن عَلِيّ أنه قرأ حَطَبُ جَهَنَّم. قلت: ويقال: حَصَبْتُهُ أحْصِبُه حَصْباً: إذا رَمَيْتَه بالحَصْباء، والحجَرُ المرْمِيّ به: حَصَب، كما يقال: نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً، والمنْفُوضُ نَفَضٌ فمعنى قوله: حَصَبُ جَهَنَّم، أي: يُلْقَوْنَ فيها كما يُلْقَى الحَطَبُ في النار. وقال الفرّاء. الحَصَبُ، في لغة أهل نجد: ما رَمَيْتَ به في النار، وحَصَبْتُ الرجلَ حصْباً: إذا رمَيْتَه، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّا أرسَلْنَا عليهم حاصِباً﴾ [القمر: ٣٤]؛ أي: عذاباً يَحْصِبهم؛ أي: يَرْمِيهم بحِجارة من سِجِّيل. ويقال للرِّيح التي تَحْمِل التّرابَ والحَصى: حَاصِبٌ، وللسَّحَابِ يَرْمِي بالبَرَدِ والثَّلْج: حاصِبٌ، لأنه يَرْمِي بهما رَمْياً؛ وقال الأعْشَى:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى
وجَأْواءُ تُبْرِقُ عنْهَا الهَيُوبَا

أراد بالحاصِبِ: الرُّماة. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ أمَرَ بِتَحْصِيبِ المَسْجِد، وذلك أن يُلْقَى فيه الحَصى الصغار، ليكون أوْثَرَ للمُصلّي وأغْفَر لِما يُلْقَى فيه من الأقْشَاب والخَراشِيّ والأقْذَار. ويقال لموضع الجِمَارِ بِمنى: المُحَصَّب. وأما التَّحْصِيب فهو النَّوْمُ بالشِّعْبِ الذي مَخْرَجُه إلى الأبْطَح ساعةً من اللَّيْل ثم يَخْرُجُ إلى مكّة، وكان مَوْضِعاً نَزَل به رسول الله ﷺ، من غير أنْ يَسُنَّه للناس، فمن شَاءَ حَصَّبَ ومن شَاءَ لم يُحصِّب. والحَصْبَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُج بالإنسان، ويجوز: الحَصَبَة، وهُما لُغتان قالهما الفرَّاء، وقد حُصِبَ الرجلُ فهو مَحْصُوب. وروى أبو عُبَيد عن اليَزِيدي: أرضٌ مَحْصَبةٌ: ذاتُ حَصْبَاء، ومَحْصاةٌ: ذاتُ حصًى. قال أبو عُبَيد: وأرضٌ مَحْصَبَةٌ: ذاتُ حَصْبَة، ومَجْدَرَةٌ: ذاتُ جُدَرِيّ. قال: وقال الأصمعيُّ: الإحْصَابُ: أن يُثِيرَ الحَصَى في عَدْوِه: ومكان حاصِبٌ: ذو حَصْبَاء، والحاصِبُ: العددُ الكثيرُ من الرَّجَّالَة، وهو معنى قوله:

---

(١) تعالى.

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى

شمر عن ابن الأعرابي: الحَاصِبُ، من التُّراب: ما كان فيه الحَصْبَاء. وقال ابن شُمَيْل: الحَاصِبُ: الحَصْباءُ في الريح، يقال: كان يوْمُنا ذا حاصِبٍ، وريحٌ حاصِبٌ، وقد حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا. وريحٌ حَصِبَةٌ: فيها حَصْبَاء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

خَفِيفُ نافِجَةٍ، عُثْنُونُها حَصِبُ[١]

حصحص: وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ**﴾ [يوسف: ٥١]، لمّا دُعي النسوة فبرَّأْنَ يوسف، قالت: لم يبق إلاّ أن يُقبلن عليّ بالتقرير فأقرَّت، فذلك قولها: ﴿**الآن حصحص الحق**﴾ تقول: ضاق الكذب، وتبيَّن الحق وهذا من قول امرأة العزيز.

وقال غيره: حصحص الحقُّ: إذا ظهر وبرز. وقال أبو العباس: الحصحصة: المبالغة، ويقال: حصحص الرجل: إذا بالغ في أمره. وقال الزّجاج: ﴿**الآن حصحص الحق**﴾: برز وتبين. قال: واشتقاقه في اللغة من الحِصّة؛ أي: بانت حِصَّة الحق من حِصَّة الباطل. وقال الليث: الحصحصة: بيان الحق بعد كتمانه. يقال: حصحص الحق: ولا يقال: حُصْحِص. وفي حديث سَمُرة بن جُنْدَب أنه أُتي برجل عِنّين، فكتب فيه إلى معاوية، فكتب: أن اشترِ له جارية من بيت المال وأدخِلها عليه ليلة، ثم سَلْها عنه، ففعل سَمُرة، فلمّا أصبح قال له: ما صنعت قال: فَعَلْتُ حتى حَصْحَصَ فيها. قال: فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئاً، فقال للرجل: خلِّ سبيلَها يا مُحَصْحِصُ. قال أبو عبيد: قوله حَصْحَصَ[٢]: الحصحصة: الحركة في الشيء حتى يستمكن[٣] ويستقر فيه. ويقال: حَصْحَصْتُ التراب، وغيره: إذا حركته وفحصته يميناً وشمالاً؛ وقال حُمَيد بن ثور يصف بعيراً:

وحَصْحَصَ في صُمِّ الحصَى ثَكِناتُه
ورامَ القِيامَ ساعةً ثم صَمَّمَا[٤]

قلت: أراد الرجلُ أنَّ ذَكَرَهُ انشامَ فيها، فبالغ حتى قرَّ في مَهْلِبِها[٥]. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال: الحَصْحَصَة: الذهاب في الأرض. قال: وقال الأصمعي: قَرَبٌ حَصْحَاصٌ وحَثْحاث؛ وهو: الذي لا وتيرةَ فيه. وقال أبو سعيد: سيرٌ حَصْحَاصٌ: سريع. أبو عبيد عن الكسائي: الحِصْحِص والكِثْكِث: كلاهما الحجارة. شمر عن ابن الأعرابي: بِفِيه الحِصْحِصُ؛ أي: التراب. قال: وقال أبو خَيرة: الكِثْكِث: التراب. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال: لَأَنْ أُحَصْحِصَ في يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَتَيْنِ[٦]. قال شمر: الحصحصة: التحريك والتقليب للشيء والترديد. قال: وقال الفقعسي: يقال: تحصحص وتحزحز؛ أي: لزِق بالأرض

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢):
يَرْقُدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويطرُدُهُ

(٢) أي حصحص فيها.

(٣) الصواب: «يستمكن منه».

(٤) الرواية، كما في التاج:
فَحَصْحَصَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتِه
وناءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا

وفي التكملة رواية أخرى:
وحَصْحَصَ في صُمِّ الحصى ثِفَناتُه
ورَامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

(٥) الصواب: «مَهْبِلِها».

(٦) هي: «كَعْبَيْنِ».

واستوى. وحصحص فلان ودَهمج: إذا مشى مَشْي المقيّد. وقال ابن شميل: ما يُحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه. قال: والحصحصة: لزوقه بك، وإتيانه إياك، والحاحه عليك.

حصد: قال الليث: الحَصْد: جَزُّك البُرّ ونحوه من النَّبات، وقَتْلُ الناس: حَصْدٌ، أيضاً، قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى جعلناهم حَصِيداً خامِدِين﴾ [الأنبياء: ١٥]، هؤلاء قوم قتلوا رسولاً بُعِث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم مَلِكٌ من ملوك الأعاجم، فقال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى جعلناهم حَصِيداً خامِدِين﴾؛ أي: كالزرع المحصود؛ وقال الأعشى:

قالوا البقِيَّةَ والهِنديُّ يَحصُدُهُمْ
ولا بقيَّةَ إلا الثَّارُ[1] فانكَشفوا[2]

قال: والحَصِيدة: المزرعة إذا حُصِدت كلّها، والجميع: الحصائد، وأحصدَ البُرُّ: إذا أتى حَصادُه. والحَصاد: اسم للبُرّ المحصود بعد ما يُحصَد؛ وأنشد[3]:

إلى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحى
عليهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصادِ القُلاقِلِ

قلت: وحَصاد كل شجرة: ثمرتها، وحَصاد البقول البَرِّيَّة: ما تناثر مِنْ حِبتها عند هَيْجِها. والقُلاقِل: بقلة بَرِّية يُشبِه حَبُّها حَبَّ السِّمْسِم، ولها أكمام كأكمامها، وأراد بحصاد القُلاقل: ما تناثر منه بعد هَيْجه. وحصاد البَرْوَقِ: حَبَّة سوداء، ومنه قول ابن فَسْوَة:

كأنَّ حَصادَ البَرْوَق الجَعْدِ جائِلٌ
بِذِفْرَى عِفِرْناةٍ[4] خِلافَ المُعَذَّرِ

شبَّه ما يَقطُر من ذِفراها إذا عَرِقت بحب البَرْوَق الذي جعله حصاده، لأن ذلك العَرَق يتحبَّب فيقطرُ أسوَد. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وآتوا حَقَّه يوم حَصَادِه﴾ [الأنعام: ١٤١]؛ يريد، والله أعلم، يوم حَصْدِه وجَزازِه، يقال: حِصاد وحَصاد، وجِزاز وجَزاز، وجِداد وجَداد، وقِطاف وقَطاف. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن حَصاد الليل وعن جَداده. قال أبو عُبَيد: يقال: إنه إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين أنهم كانوا يَحْضُرُونه فَيُتصدَّق عليهم، ومنه قوله[5]: ﴿وآتوا حَقَّهُ يوْمَ حَصَادِه﴾ [الأنعام: ١٤١]، وإذا فُعِل ذلك ليلاً فهو فِرَارٌ من الصَّدقة، ويقال: بل نُهِي عنه لمكان الهوامِّ ألا تصيب الناس إذا حَصَدوا ليلاً. قال أبو عُبَيد: والقول الأول أحبُّ إليّ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وحَبَّ الحَصِيدِ﴾ [قٓ: ٩]. قال الفرّاء: هذا مما أُضيف إلى نفسه، وهو مثل قوله[5]: ﴿إنّ هذا لَهُوَ حقُّ اليقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥]، ومثله قوله[5]: ﴿ونحنُ أقْرَبُ إليه مِن حَبْلِ الوريدِ﴾ [قٓ: ١٦]، والحبْلُ هو الوريد نفسه فأضيف إلى نفسه، لاختلاف لفظ الاسمين. وقال الزَّجَّاج: نصب قولَه: ﴿وحَبَّ الحصيد﴾؛ أي: وأنبَتْنا فيها حَبَّ الحَصِيد، فجمع بذلك جميع ما يُقْتات من حَبِّ الحِنْطة والشعير وكلُّ ما حُصِد، كأنه قال: وحَبَّ النبْتِ الحَصِيد. وقال الليث: أراد حَبَّ البُرّ المحصود، وقولُ الزجّاج أصحّ لأنه أعَمّ. وقال الليث: الحَصْدُ: مصدر الشيء

(١) في الديوان (ص ٣٤٧): «الثَّأرُ».
(٢) في اللسان: «وانكشفوا».
(٣) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٦٤).
(٤) في التكملة: «عفَرناة» بفتح الفاء.
(٥) تعالى.

الأَحْصَد، وهو المُحْكم فَتْله وصَنْعته من الحبال والأوتار والدُّروع قال: ويقال للمَخْلَق الشديد: أَحْصَدُ مُحْصَد، حَصِدٌ مُسْتَحْصِد، وكذلك وَتَر أَحْصَدُ: شديد الفَتْل؛ وقال الجَعْدِيُّ:

مِنْ نَزْعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِب

أي: شديد مُحْكَم؛ وقال آخر:

خُلِقْتُ[1] مشروراً مُمَرًّا مُحْصَدا

قال: والدِّرْع الحَصْداء: المُحْكَمة، قلت: ورأي مُستحصِد: مُحْكَم؛ وقال لَبِيد:

وخَصْمٍ كَنَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذي مِرَّةٍ وضُرُوعِ[2]

أي: برأي مُحْكم وثيق، والضُّرُوع والضُّرُوع: الضُّروب والقُوَى. واستحصد أَمْرُ القوم واستَحْصف: إذا استحكم. وقال الأصمعي: الحَصادُ: نَبْتٌ له قَصَب يَنْبَسِط في الأرض، له وُرَيْقَة على طرف قَصَبه؛ وقال ذو الرُّمَّة[3]:

قَاذَ[4] الحَصادَ والنَّصِيَّ الأَغْيَدا[5]

شمر: الحَصَد: شجر؛ وأنشد[6]:

فيه حُطامٌ مِن اليَنْبُوتِ والحَصَد[7]

ويروى: والخضد، وهو ما تثنّى وتكسّر وخُضِد، وفي الحديث: «وهل يَكُبُّ الناس على مناخِرِهم في النَّارِ إلاّ حَصائِدُ أَلْسنتهم». قال أبو عُبَيد: أراد بالحصائد ما قالَتْه الألسنةُ، شُبِّه بما يُحصد من الزرع إذا جُزَّ، ويقال: أحصد الزرعُ: إذا آن حصاده: وحَصَدْه واحتصده، بمعنى واحد، واستحصَدَ الزرعُ وأحصَدَ، واحِد.

حصر: قال الليث: الحَصَرُ: ضَرْبٌ من العِيّ، تقول: حَصِرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام، وإذا ضَاقَ صدرُ المرء عن أمرٍ قيل: حَصِرَ صَدْرُ المرء عن أمره، يحصَر حَصَراً. قال الله[8]: **﴿إلا الذين يَصِلون إلى قَوْم بَيْنَكُم وبَيْنَهُم مِيثَاقٌ أو جَاءُوكُمْ حَصِرَت صُدُورُهم أن يقاتلوكم﴾** [النساء: ٩٠]، معناه: ضَاقَت صُدُورهُم عن قتالكم وقتال قومهم. وقال الفرّاء في قوله[9]: **﴿أو جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهم﴾**. العرب تقول: أتاني فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُه، يريدون: قَدْ ذَهَب عَقْلُه. قال: وسمع الكِسَائِيُّ رَجُلاً يقول: فأصبحتُ نظرتُ إلى ذات التَّنَانِير. وقال الزَّجَّاجُ: جعل الفرّاء قوله حَصِرَت حَالاً، ولا تكون حَالاً إلا بِقَدْ. قال: وقال بعضهم: حَصِرَت صُدُورُهم خَبَرٌ بعد خبر كأنه قال: أو جَاءُوكُمْ، ثم أخبر بَعْدُ، فقال: حصرت صدُورُهم أن يقاتلوكم. وقال أحمد بن يحيى: إذا أضمرتَ قد قَرُبَتْ من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ: حَصِرَةً صُدُورُهُم. وقال أبو زيد: ولا يكون جَاءَني القَوْمُ ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد، كأنك قلت: جاءني القَوْمُ وضَاقَت صُدُورُهم. وقال غيره: كلّ من ضاق صَدْرُه بأمر فقد حَصِرَ؛ ومنه قول لبيد:

---

(١) في اللسان: «خُلِقْتَ» بفتح التاء.

(٢) في الديوان (ص ٨٧): «وضُرُوعِ» بالصاد؛ أي: نواح.

(٣) يصف ثوراً.

(٤) و (٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١٣):
قَاظَ الحَصَادَ والنَّصِيَّ الأَغْيَدا
والجَذْرَ مَسْقِيَّ السحابِ أَرْبَدا

(٦) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٨).

(٧) تمام البيت في الديوان كالآتي:
يَمُدُّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ، لَجِبٍ
فيه رِكامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان والتكملة والتاج: «والحَصَد».

(٨) و (٩) تعالى.

جرداءَ يَحْصَرُ دُونَها جُرَّامُها[1]

يصف نخلةً طَالَتْ فحَصِرَ صَدْرُ صَارِمِ ثمرها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صَدْرُه أن رَقِيَ إليها لطولها. وقال الليث: الحَصْرُ: اعتقال البَطْن، وصاحبه: محصور. أبو عُبَيد عن الأصمعي واليزيدي: الحُصْرُ: من الغائِط، والأُسْرُ: من البَوْلِ. قال أبو عُبَيد، وقال الكسائي: حُصِرَ بغائطه، وأحْصِرَ. وقال ابن بُزُرْج: يقال للذي به الحُصْر: محصور، وقد حَصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْراً أَشَدَّ الحَصْر، وقد أخذه الحُصْرُ وأخذه الأُسْرُ، شيء واحدٌ، وهو أن يَمْسِك ببوله فلا يَبُول، قال: ويقولون: حُصِرَ عليه بَوله وخَلاَؤُه، ورَجلٌ حَصِرٌ بالعَطَاء. قال: ويقال: قومٌ مُحْصَرُون: إذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ، وكذلك هم مُحْصَرُون في الحَجِّ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فإنْ أُحْصِرْتُم﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: ورجل حَصُورٌ: إذا حُصِرَ عن النساء فلا يَسْتَطِيعُهنّ. وقال الليث: الحِصَارُ: الموضع الذي يُحْصَر فيه الإنسان، تقول: حَصَرُوه حَصْراً، وحَاصَرُوه؛ وكذلك قال رؤبة:

مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصَرَا

قال: يعني بالمحصور: المحبوس، قال: والإحْصَارُ: أن يُحْصَر الحاجُّ عن بلوغ المَنَاسِكِ بمرض أو نحوه. قال: والحَصور: الذي لا أَرَبَ له في النساء: والحَصُورُ، كالهَيُوب: المُحْجِمُ عن الشيء؛ وأنشد[2]:

لا بالحَصُورِ، ولا فيها بِسَوَّارِ[3]

وقال غيرُه: أراد الحَصور البخيل ههنا، وقال الفرّاء: العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجِّه أو عُمْرته وكل ما لم يكن مقهوراً كالحَبْس والسِّجْنِ، وأشباه ذلك. يقال في المرض: قد أُحْصِر، وفي الحبس إذ حَبَسَه سلطان أو قاهِرٌ مانع قد حُصِر، فهذا فَرْقٌ بينهما، ولو نويْتَ بقهر السلطان أنها عِلَّة مانِعةٌ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول: قد أُحْصِر الرجلُ، ولو قُلْتَ في أُحْصِر من الوجَع والمرض إن المرض حَصَره، أو الخَوْف، جاز أن يقول: حُصِر، قال: وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وسَيِّداً وحَصُوراً﴾ [آل عمران: ٣٩]، يقال: إنه المُحْصَر عن النساء لأنها عِلّة، وليس بمحبوس، فعلى هذا فابْنِ. وأخبَرني المنذري عن ابن فَهْم عن محمد بن سلاّم عن يونس أنه قال: إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِر. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: حُصِر الرجلُ في الحَبْس، وأُحْصِرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: أحصَرَهُ المرضُ: إذا منعه من السفر أو من حاجة يُريدُها، وحَصَرَه العدُوّ: إذا ضَيّق عليه فحَصِر؛ أي: ضاقَ صدرُه، وقال أبو إسحاق النحويّ: الرِّواية عن أهل اللغة أن يُقال للّذي يَمْنَعُه الخوف والمرض أُحْصِر، قال: ويقال للمحبوس حُصِر، قال: وإنما كان ذلك كذلك؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حَصَر نفسه، فكأن المرض أحْبَسه؛ أي: جعله يَحْبس نَفْسَه، وقولك: حَصَرْتُه إنّما هو حَبَسْتُه، لا لأنّه حبَس نفسه فلا يجوز فيه أُحْصِر، قلت: وقد صحّت الرواية عن ابن عباس أنه قال: لا حَصْر إلا حَصْر العدو،

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٦):
أَسْهَلْتُ وانْتَصَبَتْ كجِذْعِ مُنِيفَةٍ

(٢) للأخطل، كما في الديوان (ص ٢٠).

(٣) صدره، كما في الديوان:
وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَني

فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿فإن أُحْصِرتم فما اسْتَيْسر من الهَدْي﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وجعَلْنَا جَهَنّم للكافرين حَصِيراً﴾ [الإسراء: ٨]. قال أبو الحسن الأخفش: حصيراً؛ أي: مَحْبِساً ومَحْصِراً، قال: ويقال للملك حَصِيرٌ لأنه محجوب. والحَصِيرُ: الجَنْبُ. قال: والحصيرُ: البساط الصغير من النبات. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول الله جلّ وعَزّ: ﴿وجعلنا جَهَنّم للكافِرين حصيراً﴾، قال: الحَصيرُ: المَحْبِسُ: ثم ذَكَرَ نَحْواً من تفسير الأخفش. الحَرّاني عن ابن السِّكّيت قال: الحَصيرُ: المَحْبِس، ويقال: رجل حَصُور وحصيرٌ: إذا كان ضَيِّقاً، حكاهما لنا أبو عمرو، قال: ويقال: قد حَصَرْتُ القومَ في مدينة، بغير ألف، وقد أحْصَرهُ المرضُ؛ أي: منعه من السفر، قال: والحَصُور: الذي لا يأتي النِّسَاء، وقال الليث في قوله عزّ وجلّ: ﴿وجعَلْنَا جَهَنّم للكافرين حصيراً﴾ يُفَسَّر على وجهين على أنهم يحصرون فيها. قال: وحَصِيرُ الأرض: وَجْهُهَا. قال: والحَصِيرُ: سَفِيفَةٌ من بَرْدِيٍّ أو أَسَل. وقال القُتَيْبِيّ في تفسير قوله[1]: ﴿وجعلنا جَهَنّم للكافرين حصيراً﴾ من حَصَرْتُه؛ أي: حَبَسْتُه، فعيل بمعنى فاعل. وقال الزجّاج: حصيراً؛ معناه: حبْساً، من حَصَرتُه؛ أي: حَبَسْتُه فهو محصور، وهذا حصيرُه؛ أي: مَحْبسه. قال: والحَصيرُ: المنسوج؛ سُمّي حصيراً لأنه حُصِرَت طاقاتُه بعضُها مع بعض، وقال: والجَنْبُ يقال له الحصير، لأن بعض الأضلاع مَحْصورٌ مع بعض. أبو عُبَيد عن أبي عمرو قال: الحَصِيرُ: الجَنْبُ. قال: وقال الأصمعي: الحَصِير: ما بين العِرْق الذي يظهر في جَنْب البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى مُنْقَطع الجَنْب، فهو الحَصير. وقال شَمِر: الحَصيرُ: لحم ما بين الكَتِف إلى الخاصِرة. أبو عُبَيد عن الكسائي: الحصور: الناقة الضَّيِّقَةُ الإحليل، وقد حَصُرت وأحصَرَت. قال: وقال الأصمعي: الحِصَارُ: حَقيبَة تُلْقى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرَّحْل، ويُحْشَى مُقَدَّمُها فيكون كقادمة الرَّحل، يقال منه: قد احتَصَرْتُ البعير احتِصاراً؛ وأما قول الهذليّ[2]:

وقـالـوا تَـرَكْـنـا الـقـومَ قـد حَـصِـرُوا بـه
ولا غَـرْوَ أنْ قَـدْ كَـانَ ثَـمَّ لَـحِـيـمُ[3]

قال: معنى حَصِروا به؛ أي: أَحَاطُوا به. وقال أبو سعيد: امرأةٌ حَصْراء، أي: رَتْقاء. وقال الزّجّاج في قوله[1]: ﴿وسَيِّدًا وحَصُوراً﴾ أي: لا يأتي النساء، وقيل له حَصُور؛ لأنه حُصِرَ عمّا يكون من الرجال. قال: والحَصُورُ: الذي لا ينفق على الندامى، وهم مِمَّن يُفَضِّلون الحَصور الذي يكتم السِّرّ في نفسه وهو الحَصِر؛ وقال جرير:

ولـقـد تَـسَـقَّـطَـنـي الـوُشَـاةُ فَـصَـادَفُـوا
حَـصِـراً بِـسِـرِّكِ يـا أُمَـيْـمَ ضَـنِـيـنَـا

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: أصل الحَصْر والإحصار: المَنْعُ، قال: وأحصَرَه المرض، وحُصِر في الحبْس أقوى من أُحصِر، لأن القرآنَ جَاءَ بِهَا، قال: وأحصَرْت الجَملَ

---

(١) تعالى.

(٢) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٣٢).

(٣) الرواية، كما في ديوان الهذليين:
فقالوا عَهِدْنا القومَ قد حَصِروا به
فلا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وحصَرْتُه وحَصَرْتُه: جعَلْتُ له حِصَاراً وهو كِسَاء يُجْعَلُ حول سَنَامه. قال: وقال ابن الأعرابي: أرض مَحْصُورَةٌ وَمَنْصورة ومَضْبُوطَة؛ أي: مَمْطُورَةٌ. وقال شَمِر: يقال للناقة: إنها لَحَصِرة الشُّخب، نَشِيَةُ الدَّرِّ. والحَصَرُ: نَشْبُ الذِّرَّة في العروق من خُبْثِ النَّفْس وكَرَاهَة الذِّرَّة. ويقال: للحِصار: مِحْصَرَة؛ للكساء حوْلَ السَّنَام.

حصرم: قال الليث: الحِصْرِم: العَوْدَقُ[1]. قلت: هو الكحْب، وهو حبُّ العِنَب إذا صَلُب، وهو حامضٌ. وقال أبو زيد: الحِصْرِم: حشَفُ كلّ شيء. وقال ابن شميل: عطاء مُحصرَم: قليل. وقال الليث: رجل مُحصْرَمٌ: قليل الخير. وقد حصرم قوسَهُ: إذا شد توتيرها[2]. وقال ابن السِّكِّيت: يقال للرجل الضيق البخيل: حِصْرِمٌ. قال ويقال: حصرم قوسَه وحَظْرَبَهَا: إذا شدَّ توتيرها[3]، ورجل محظرب: شديد الشكيمة؛ وأنشد[4]:

وكَائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وليس لهُ عِنْدَ العزائمِ جُولُ[5]

وقال الأصمعيّ: حصرَمْتُ القِرْبَةَ: إذا ملأتها حتى تضيق، وكل مضيّق: محصرَمٌ. وقال ابن الأعرابيّ: زُبْدٌ مُحَصْرَم؛ وهو الذي يتفرق فلا يجتمع من شدة البرد. (را: حظرب).

حصّ، حصحص: قال الليث: الحُصَاص: سرعة العَدْو في شدّة. ويقال: الحُصَاص: الضُّرَاط. ورُوي عن أبي هريرة أنه قال: إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج، وله حُصَاص، رواه حمّاد بن سلمة عن عاصم بن أبي النَّجُود. قال حمّاد: فقلت لعاصم: ما الحُصَاص؟ فقال إذا صَرَّ بأذنيه ومَصَع بذَنَبه وعدا، فذلك الحُصَاص. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الْحُصَاص: شدَّة العَدْو وسرعته. قال أبو عبيد: والْحُصَاص: الضراط في قول بعضهم. قال: وقول عاصم والأصمعيّ أحبّ إليّ. قلت: والصواب ما قالا. وقال الليث: الْحُصّ: الوَرْس، وإن جمع فحصوص، يصبغ به؛ وأنشد بيت عمرو بن كلثوم:

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الْحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خَالَطَها سَخِينا

قلت: الْحُصّ، بمعنى الوَرْس، معروف، صحيح. وقد قال بعضهم: الْحُصّ: اللؤلؤ، ولست أحُقُّه ولا أعْرِفه؛ وقال الأعشى:

ووَلّى عُمَيْرٌ وَهْوَ كَابٍ كأنّه[6]
يُطَلَّى بحُصٍّ، أو يُغَشَّى بِعِظْلِمِ

وقال الليث: الحَصّ: إذهاب الشعر سَحْجاً؛ كما تَحُصُّ البَيْضة رأسَ صاحبها. وفي حديث ابن عمر: أن امرأةً أتته فقالتْ: إنَّ بنتي[7] عُرَيِّسٌ، وقد تمعَّط شَعْرُها، وأمروني أن أُرَجِّلَها بالخَمْر، فقال: إن فعلتِ ذاك فألقى الله في رأسها الحاصَّة. قال أبو عبيد: الحاصَّة: ما يَحُصّ شعرها: يَحلقه كلَّه فيذهب به؛ وقال أبو قيس بن الأَسْلَت:

---

(١) العَوْدَق: الحديدة التي يُخْرَجُ بها الدَّلْو.

(٢) (٣) في اللسان: «وترها».

(٤) لطرفة.

(٥) الرواية، كما في اللسان (حظرب):
«وكائِنْ ترى من لَوْذَعِيٍّ محظرَبٍ
وليس له، عند العزيمة جُوَلُ

(٦) وفي اللسان والتاج: «وهو كَابٌ كأنّه»، وفي الديوان (ص١٦٣): «وهو كابٍ كأنما».

(٧) في التاج: «إن ابْنَتي».

قَدْ حَصَّتِ البيضةُ رأسي فما
أطعمُ نَوْماً غيرَ تَهْجَاعِ

قال: ومنه يقال: بين بني فلان رحم حاصَّة؛ أي: قد قطعوها، وحَصّوها، فلا يتواصلون عليها. وقال الليث: سنة حَصَّاء: إذا كانت جَدْبةً؛ وقال الحطيئة:

جاءتَ بِهِ من بنات الطُّوْرِ تَحْدُرُه
حَصَّاءُ لم تَتْرِكْ دونَ العصا شَذَبَا[1]

وناقةٌ حَصَّاءُ، إذا لم يكن عليها وَبَرٌ؛ وقال الشاعر:

عُلُّوا على شارفٍ[2] صَعْبٍ مَرَاكِبُها
حَصَّاءَ ليس بها هُلْبٌ ولا وَبَرُ

عُلّوا، وعُولوا، واحد من عَلاَّه وعالاه. أبو عبيد عن اليزيدي: إذا ذهب الشعر كلّه قيل: رجل أَحَصُّ، وامرأةٌ حَصَّاءُ. وقال غيره: ريح حَصَّاء: صافية لا غبار فيها؛ وقال أبو قيس[3]:

كأنَّ أطرافَ السولايا بها[4]
في شَمْألٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ

ويقال: انحصَّ ورقُ الشجر عنه، وانحَتَّ: إذا تناثر. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفَاءِ عليه: «أفلتَ[5] وانحصَّ الذَّنَبُ». قال: ويروى هذا المثل عن معاوية: أنه أرسل رجلاً من غَسّان إلى ملك الروم، وجعل له ثلاثَ دِيَاتٍ على أن يُنَادِيَ بالأذانِ إذا دخل مجلِسَه، ففعل الغسَّانيُّ ذلك، وعند الملِك بطارِقَتُه، فوثبوا ليقتلوه، فنهاهم الملِك، وقال: إنما أراد معاويةُ أن أقتلَ هذا غَدْراً، وهو رسولٌ، فيفعلَ مثلَ ذلكَ بكُلِّ مُسْتَأْمَنٍ منّا، فجهَّزه وردّه، فلما رآه معاوية قال: أفلتَ وانحصَّ الذّنبُ. فقال: كلاّ إنه لَبِهُلْبِه[6]، ثم حدَّثه الحديثَ، فقال معاويةُ: لقد أصاب، ما أردتُ غير ذلك؛ وأنشد الكسائي:

جَاءُوا مِنَ المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ
كُلُّ يَتيمٍ ذي قَفاً مَحْصُوصِ[7]

ويقال: طائر أحصّ الجناح، ورجل أحصّ اللحية، ورَحِم حَصَّاء: مقطوعة. وقال الليث: الحِصَّة: النصيب، وجمعها: الحِصَص. ويقال: تحاصّ القوم تَحَاصًّا: إذا اقتسموا. أبو عبيد عن اليزيدي: أحصصت القوم: أعطيتهم حصصهم. وقال غيره: حاصصته الشيء؛ أي: قاسمته، فحصَّني منه كذا، يُحُصُّني؛ أي: صار ذلك حِصَّتي. قال شمر: وَرَوَى بعضهم بيت أبي طالب:

بميزان قسط لا يَحُصّ شعيرة[8]

قال: ومعناه: لا ينقص شعيرة. وقال أبو زيد: رجلٌ أحصُّ: إذا كان نَكِداً مَشْؤوماً. الأحصّ: ماء كان نزل به كليب وائل فاستأثر به دون بكر ابن وائل، فقيل له: أسقِنا، فقال: ليس فيه فَضْل

(١) الرواية، كما في الديوان (ص١٣٥):
حَطَّتْ به من بلادِ الطَّوْرِ عاريةٌ
حَصَّاءُ لم تَتْرِكْ دون الغَضى شَذَبا
(٢) في التاج: «صائف».
(٣) هو أبو قيس بن الأسلت، كما في التاج.
(٤) في التاج: «كأنَّ أطرافَ وَلِيَّاتِها».
(٥) في التاج: «أَفْلَتَ»، ضُبط بالبناء للفاعل. أما في اللسان فوافق ما في التهذيب؛ أي ضبط بالبناء للمفعول.
(٦) أي بشَعره، كما في التاج.
(٧) عجزه، كما في التاج:
كُلُّ يتيمٍ بالقفا المحصوص
(٨) تمام الشاهد، كما روي في التكملة (حصص):
بميزانِ صِدْقٍ لا يَحُصُّ شَعيرةً
له شاهدٌ في نفسِه غيرُ عائلِ

عنّا. فلما طعنه الجسَّاس استسقاهم الماء، فقال له جسَّاس: تجاوزت الأحصّ؛ أي: ذهب سلطانك عن الأحصّ؛ وفيه يقول الجعدي[١]:

وقالَ لجسَّاسٍ: أغِثْني بِشَرْبةٍ
تَدارَكْ بها طَوْلاً عليَّ وأنْعِمِ
فقالَ: تَجاوزْتَ الأحَصَّ ومَاءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وهو ذُو مُتَرسَّمِ

وقال ابن الفرج: كان حَصِيص القوم وبَصِيصهم كذا؛ أي: عَدَدهم.

حصف: يقال: رجل حَصِيفٌ: بَيِّنُ الحَصافة، وقد حَصُف حَصافةً: إذا كان جَيِّد الرأي، مُحْكَم العَقلِ. وثوبٌ حَصِيفٌ: إذا كان مُحْكَمَ النسج صفيقَهُ. ورأيٌ مُسْتَحْصِفٌ، وقد استَحْصَفَ رأيُه: إذا استحكم، وكذلك المُسْتَحْصِد. ويقال للفرس وغيره: أَحْصَفَ إحْصافاً: إذا عَدَا فأسرَعَ وفيه تقارُب؛ ومنه قول العَجّاج:

ذَارٍ إذا[٢] لَاقَى العَزَازَ أحْصَفَا[٣]

رواه أبو عُبَيد عن أصحابه. وقال الليثُ: الحَصَفُ: بَثْرٌ صِغار يَقِيحُ ولا يَعْظُم وربما خرجَ في مَرَاقّ البَطن أيامَ الحرِّ. يقال: حَصِفَ جِلْدُه حَصَفاً. وقال أبو عُبَيد: حَصِفَ فلانٌ يَحصَفُ حَصَفاً، وبَثِرَ وَجهُه يَبْثَرُ بَثَراً. وقال الليث: الحَصافَةُ: ثَخانَةُ العقل، ورجلٌ حَصِيفٌ وحَصِفٌ. وأحْصَفَ الناسِجُ نَسْجَه، ويقال: اسْتَحْصَفَ القومُ واستَحصَدُوا: إذا اجتمعوا؛ قال الأعشى:

تَأْوِي طَوائِفُها إلى مَحْصُوفَةٍ[٤]
مَكْروهةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

قلتُ: أراد بالمحصوفة: كتيبةً مجموعة، وجعلها مَحْصوفة من حُصِفَت فهي مَحصوفة. وفي النوادر: حَصَبْتُه عن كذا وكذا، وأحْصَبْتُه وحَصَفْتُه وأحصفْتُه، وحَصَيتُه وأحصَيتُه: إذا أقْصَيتَه.

حصل: قال الليث: تقول: حَصَلَ الشيءُ يحصُل حُصولاً، قال: والحاصِل، من كل شيء: ما بقي وثبَتَ وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها. والتحصيل: تمييز ما يَحصُل، والاسم: الحَصِيلَةُ؛ وقال لبيد:

وكُلُّ امرئٍ يَوْماً سَيُعْلَم سَعْيُه
إذا حُصِّلَتْ عندَ الإلهِ الحَصَائِلُ[٥]

وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**وحُصِّلَ ما في الصُّدُور**﴾ [العاديات: ١٠]، أي: بُيِّنَ. وقال غيره: مُيِّزَ. وقال بعضهم: جُمِعَ. الليث: الحَوْصَلة: حَوْصَلَة الطَّائر، ويقال للشاة التي عَظُم من بطنها ما فوق سُرَّتها حَوْصلٌ؛ وأنشد:

أو ذاتَ أَوْ نَبْنٍ لها حَوْصَلُ

قال: والطائرُ إذا ثَنَى عُنُقه وأخرج حَوْصَلَته يقال: قد احوَنْصَل؛ وقال أبو النَّجم:

وأضْبَحَ الرَّوْضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ

وحَوْصلُ الروضِ: قَرَارُه، وهو أبطؤها هَيْجاً، وبه سُمِّيت حوصلةُ الطائر، لأنها قرار ما يأكله. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: زَاوِرةُ القَطَاة: ما

(١) هو النابغة الجعديّ، كما في التاج.
(٢) في الديوان (٢/ ٢٤٣): «وإنْ».
(٣) قبله، كما في الديوان:
إذا تَنَقَّتْهُ العَقَاقِيلُ طَفَا
(٤) في الديوان (ص ٦٩): «مُخْضَرَّةٍ».
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٢):
وكلُّ امرئٍ يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ
إذا كُشِّفَتْ عند الإله المحاصِلُ
ويُروى: الحصائل: وهي الحسنات والسيئات معاً.

تحمل فيه الماء لفراخها، وهي حَوْصَلتها، قال: والغَرَاغِرُ: الحَوَاصِلُ، ويقال: حَوْصلَة وحَوْصلَّة وحَوْصِلاء، ممدود، بمعنى واحد. أبو زيد: الحَوْصلَّةُ للطير بمنزلة المعدة للإنسان، وهي المصارين لِذي الظُّلْفِ والخُفّ، والقانصةُ من الطير تُدْعَى الْجِرْيَئةُ مهموزة على فِعْيلَة. وقال ابن شميل: من أدواء الخيل: الحَصَلُ والقَصَل، قال: والحَصَلُ: سَفُّ الفرسِ التُّرابَ من البَقْل فيجتمِعُ منه ترابٌ في بطنه فيقتله، قال: فإن قتَله الحصَلُ، قيل: إنه لَحَصِلٌ. وقال ابن الأعرابي: الحَصلُ، في أولاد الإبل: أن تأكل التراب، ولا تُخرِجَ الجِرَّة وربما قتَلها ذلك. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: وفي الطعام مُرَيْرَاؤه وحَصَلُه وغَفَاه وفَغَاهُ وحُثَالتُه وحُفالتُه، بمعنى واحد. قال: وحصَّلَ النخل: إذا استدار بلَحُه. وقال غيره: أحصل القومُ فهم مُحْصِلون: إذا حصَّلَ نخلُهم، وذلك إذا استبان البُسْرُ وتدحرَج. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحاصل: ما خَلَصَ من الفِضَّة من حجارة المَعْدِن، ويقال للذي يُخَلِّصه: مُحَصِّل؛ وأنشد[1]:

ألاَ رَجُـــلٌ جَـــزَاهُ الله خَـــيْـــراً
يَــدُلُّ عَــلَــى مُــحَــصِّــلَــةٍ تُــبِــيــتُ[2]

أي: تُبِيْتني عندها لأجَامِعها.

حصلب: قال الليث: الحِصْلِبُ: التراب.

حصم: قال الليث: حَصَم الفَرَسُ، والحَصُومُ: الضُّرُوط. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: يقال: حَصَم بها، ومَحَصَ بها، وحَبَجَ بها وخَبَجَ بها بمعنى واحد. (ومَحِصَ بها وحَصَمَ بها: إذا ضَرِط)[3]. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِحْصَمَةُ: مِدَقَّةُ الحديد، قال: والحَصْمَاءُ: الأَتَانُ الخَضَّافَةُ؛ وهي الضَّرَّاطة.

حصن: قال الليث: الحِصْنُ: كل موضع حَصِين لا يُوصَلُ إلى ما في جوفه، تقول: حَصُنَ يَحْصُن حَصَانَة، وحَصَّنَه صاحِبُه وأحْصَنَهُ، والدِّرْعُ الحَصِينَةُ: المُحْكَمَةُ؛ وقال الأعشى:

وكُــلُّ دِلاصٍ كــالأَضَــاةِ حَــصِــيــنَــةٍ
تــرى فَضْلَهـا عـن رَيْعِـهـا[4] يَـتَـذَبْذَبُ

قال شمر: الحَصينة من الدُّروعِ: الأمِينَةُ الْمُتَدَانِيَةُ الحَلَق التي لا يَحِيكُ فيها السلاح؛ وقال عنترةُ العبسيّ:

فَــلَــقًّــى أَلْــتِــي بَــدَنــاً حَــصِــيــنــاً
وَعَــطْــعَــطَ مــا أَعَــدَّ مِــن الــسِّــهَــام

وقال الله عزّ وجلّ في قصة داود: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكُم مِنْ بَأْسِكُم﴾ [الأنبياء: ٨٠]. قال الفرّاء: قرىء لِيُحْصِنَكم وَلِتُحْصِنَكم ولنُحْصِنَكُم، فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير لِلَّبُوسِ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُم ذهب إلى الصَّنْعَة، وإن شئتَ جعلتَه للدِّرْع لأنها هي اللَّبُوس وهي مُؤَنَّثة، ومعنى لِيُحْصِنَكُم لِيَمْنَعكم ويُحْرِزَكُم، ومن قرأ لِنُحْصِنَكُم بالنون، فمعناه لِنُحْصِنَكم نحن والفِعْل لِلّه عزَّ وجلّ. وقال الليث: الحِصَانُ: الفَحْلُ من الخَيلِ وجمعه:

---

(١) لعمرو بن قِعَاس المُرَادِيّ، كما في الصحاح، وديوان الأدب (١/ ٣١٩)، وإصلاح المنطق (ص ٤٣١).

(٢) في الصحاح وديوان الأدب (١/ ٣١٩): «تَبِيتُ»، وفي المقاييس (٢/ ٦٨) مطابق ما في التهذيب. بعده:

تُــرَجِّــلُ جُــمَّــتِــي وتَــقُــمُّ بَــيــتِــي
وأُعْــطِــيــهــا الإتــاوَةَ إنْ رَضِــيــتُ

(٣) ما بين القوسين، معلومة، كانت واردة في آخر (مصح)، فرددناها إلى (حصم).

(٤) في الديوان (ص ٢٤١): «.. عن رَبِّها».

حُصُن. وتَحَصَّن: إذا تكلَّف ذلك. أبو عُبَيد عن الكسائي: فرس حِصَانٌ: بيِّن التَّحصُّن، وامرأةٌ حَصَانٌ، بفتح الحاء: بَيِّنَةُ الحَصانَةِ والحُصْنِ. وقال شمر: امرأة حَصَانٌ وحاصِنٌ: وهي العَفِيفَة؛ وأنشد[1]:

وحاصِنٍ مِنْ حاصِنَاتٍ مُلْسِ
مِنَ الأذَى ومِنْ قِرَافِ الوَقْسِ

الوَقْسُ: الجرَب. مُلْسٌ: لا عيب بهِنَّ. وقال الليث: حَصُنَت المرأةُ تَحْصُن: إذا عَفَّت عن الرِّيبَةِ فهي حَصَانٌ، قال: والمُحْصَنَةُ: التي أحْصَنَهَا زَوجها، وهي المحصنات، فالمعنى أنهن أُحْصِنّ بأزواجهن. وأخبرني الإياديّ عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذري عن ثعلب عنه أنه قال: كلام العرب كله على أفعَلَ فهو مُفْعِل إلا ثلاثة أحرف أحْصَن فهو مُحْصَنٌ، وألْفَجَ فهو مُلْفَج، وأسْهَبَ فهو مُسْهَب. وقال أبو عُبَيد: أجمع القرّاء على نَصْبِ الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه، لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسْبَيْن فيُحِلُّهُنَّ السِّبَاءُ لمنْ وطئها من المالِكِين لها، وتنقطع العِصْمَة بينهن وبين أزواجهن بأن يَحِضْن حَيْضَة ويَطْهُرن منها، فأما ما سِوَى الحرف الأول فالقُرّاء مختلفون، فمنهم من يكسر الصاد، ومنهم من يفتحها، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج، ومن كسر ذهب إلى أنهن أسلَمْن فأحْصَنَّ أنْفُسَهُن فهن مُحْصِنَات. قلت: وأما قول الله جَلّ وعَزّ: ﴿فإذا أُحْصِنَّ فإن أتَيْن بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِن نصفُ ما على المُحصنَات من العَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥]، فإن ابن مسعود قرأ: «فإذا أحْصَنّ» وقال: إحْصَانُ الأمَةِ: إسْلامُها، وكان ابن عباس يقرؤها: «فإذا أُحْصِنّ» على ما لم يُسَمّ فاعله، ويفسره فإذا أُحْصِنّ بزَوْج، وكان لا يَرَى على الأمَةِ حَدًّا ما لم تتزوج، وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حَدِّ الحُرَّة إذا أسلمت وإن لم تُزَوّج، وبِقَوْله يَقُول فُقَهاءُ الأمْصَارِ، وهو الصواب، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أُحْصِنّ، بضمّ الألف، وقرأ حَفْصٌ عن عاصم مثلَه، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف، وقرأ حمزة والكسائي: فإذا أحْصَنَّ بفَتْح الألف. وقال شمر: أصْلُ الحَصانة: المَنْعُ، ولذلك قيل: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، ودِرْعٌ حَصِينَةٌ؛ وأنشد يونس:

زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لم يُغْقَمِ

وقال حُصْنُها: تَحْصِينُها نفسَها. وقال ابن شميل: حَصُنَتِ المرأةُ نفسَها، وامرأةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ. سَلَمَةُ عن الفرّاء في قوله[2]: ﴿والمُحْصَنَاتُ من النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤]. قال: المُحْصَنَاتُ: العَفَائِفُ من النِّساء، المُحْصنات: ذوات الأزْوَاج اللّاتي قد أحْصَنَهُن أزْوَاجُهُنّ. قال: والمُحْصَنَات بِنَصْبِ الصَّادِ أكثرُ في كلامِ العَرَبِ. وقال الزجاج في قوله[2]: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤]. قال: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاة. قال: والإحْصَانُ: إحْصَانُ الفَرْج: وهو إعْفَافُه؛ ومنه قوله[2]: ﴿أحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [الأنبياء: ٩١]، أي: أعَفَّتْه، قلت: والأمَةُ إذا زُوِّجَت جاز أن يقال: قد أُحصِنَتْ لأن تَزْويجها قد أحْصَنَها، وكذلك إذا أُعْتِقَت فهي مُحْصَنَة، لأن عِتقَها قد أعَفَّها، وكذلك إذا أسْلَمَت فإن إسْلامَها إحْصَانٌ لها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِحْصَن: القُفْلُ. وخَيْلُ العرب: حُصُونُها، وهم إلى اليوم يُسَمُّونَها: حُصُوناً،

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩).

(٢) تعالى.

ذُكورَها وإناثَها. وسُئِل بعضُ الحُكّام عن رَجُلٍ جَعَل مَالاً له في الحُصُون، فقال: اشتروا خَيْلاً واحمِلُوا عليها في سبيل الله ذَهَب إلى قَولِ الجُعْفِيّ[1]:

ولقد عَلِمْتُ على تَوَقِّيَ[2] الرَّدَى
أنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ، لا مَدَرُ القُرَى

والعرب تسمّي السّلاحَ كُلَّه حِصْناً؛ وجعل سَاعِدَةُ الهُذَلِيُّ[3] النِّصالَ أحْصِنَةً، فقال:

وأحْصِنَةً[4] ثُجَرُ الظُّبَاتِ كأنّها
إذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ: العِرَاض، ويروى: وأحْصَنَه ثُجْرَ الظُّبَاتِ؛ أي: أحْرَزَه.

حضأ: قال ابن المظفر، يقال: حَضَأْت النّارَ: إذا سَخَيْتَ عنها لتلتهب؛ وأنشد:

باتَتْ هُمُومِي في الصَّدْرِ تَحْضَؤُها
طَمَحَاتُ دَهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُها

سلمة عن الفرّاء: حَضَأت النارُ وحَضَبْتها وهو المَحْضَأُ والمحْضَب؛ وقال تأبّط شرا[5]:

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هُدْءٍ
بِدَارٍ ما أُرِيدُ[6] بها مُقَامَا[7]

حضب: قال ابن المظفّر: قرأ بعض القرّاء: حَضَبُ جهنم؛ وأنشد[8]:

فلا تَكُ، في حَرْبِنَا، مِحْضَباً
فتَجْعَلَ[9] قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبَا

وقال الفرّاء: رُوِي عن ابن عباس أنّه قال: حَضَبُ جَهَنّم مَنْقُوطة، قال: وكل ما هُيِّجَتْ به النار أو أوقَدْتها به فهو حَضَب. وقال الكسائي: حَضَبتُ النارَ: إذا خَبَتْ فألقيتَ عليها الحَطَبَ لتَقِد. وقال الفرّاء: هو المِحْضَب والمِحْضَأ والمِحْضَجُ والمِسْعر بمعنى واحد. وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: تُسَمّى المِقْلَى: المِحْضَب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أحضاب الجَبَل: جَوَانِبه، واحدها: حِضْب، وهو سَفْحُه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الحُضْبُ: صوت القَوْسِ، وجمعه: أحْضابٌ. وقال شَمِر: يقال: حِضْب وحَبْض، وهو صَوْتُ القوس، وجمعه: أحضاب. قال: والحِضْب: الحيّة؛ وقال رُؤْبَة:

جَاءَتْ تَصَدَّى[10] خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابْ

وقال في كتابه في الحَيّات: الحِضْب: الضَّخم من الحَيَّات الذَّكر، وقال: كل ذكر من الحَيَّات حِضْب مثل الأسود والحُفَّاثِ ونحوها؛ وقال رؤبة:

وقد تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ
بَيْنَ قَتَادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ

أبو العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء قال: الحَضْب، بالفتح: سُرعة أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ إذا نَقَرَ الحَبَّةَ. الطَّرْقُ: الفَخّ، والرَّهْدَنُ: العُصْفُورُ إذا نَقر الحَبَّةَ: قال: والحَضْب، أيضاً: انقلاب الحَبْل حتى يسقط. والحَضْبُ، أيضاً: دخول الحَبْل

(1) هو الأسْعَرُ الجُعْفِيّ، كما في موسوعة الشعر العربي (٤/ ٦٧).
(2) في المرجع السابق: «.. على تجشّمي..».
(3) هو ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي.
(4) في ديوان الهذليين (١/ ٢٣١): «وأحْصَنَهُ..».
(5) و (6) و (7) في هامش المقاييس (٤/ ١٩٢: عبر) القول منسوب إلى سهم بن الحارث، وفي عزو آخر إلى شمر بن الحارث، أو شمير أو سمير. وورد في نوادر أبي زيد (ص ١٢٣) برواية:
ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْيٍ
بدارٍ لا أريدُ بها مُقَامَا
(8) للأعشى، كما في اللسان.
(9) في اللسان: «التجعل».
(10) في الديوان (ص ٨): «تَشَذّى».

بين القَعْو والبَكْرة، وهو مثل المَرَس، تقول: حَضِبَت البَكَرَةُ ومَرِسَت، وتأمُر فتقول: أحْضِبْ بمعنى أمْرِس؛ أي: رُدَّ الحَبْلَ إلى مجراه.

حضج: قال الليث: انْحَضَجَ الرجل: إذا ضَرَبَ بنفسه الأرضَ، ويقال ذلك إذا اتَّسَع بَطْنُه، فإذا فعلتَ أنتَ به ذلكَ قُلْتَ: حضجتُه؛ كأنّك أدخلت عليه ما كاد يَنْشَقُّ منه. ورُوِي عن أبي الدَّرْداءِ أنّه قال في الرَّكعتين بعد العصر: «أمَّا أنا فلا أدَعُهما، فمن شاء أنْ يَنْحَضِج فَلْيَنْحَضِج» قال أبو عُبَيد: قوله: أن ينحضج؛ يعني: أن يَنْقَدَّ من الغَيْظ ويَنْشَقَّ. ومنه قيل للرّجل إذا اتَّسع بطنُه وتَفَتَّقَ: قد انْحَضَج. ويقال ذلك أيضاً إذا ضَرَب بنفسه الأرضَ، فإذا فعلت به أنتَ ذلك، قلت: حَضَجْتُه. وقال ابن شميل: يَنْحَضِجُ: يَضْطَجِعُ. أبو عُبيد عن الأصمعي: أخذتُه فحَضَجْتُ به الأرضَ؛ أي: ضَرَبْتُ به الأرض؛ وقال مُزَاحم[١]:

إذا ما السَّوْطُ شَمَّر[٢] حالِبَيْهِ
وقَلَّصَ بُدْنُه[٣] بعدَ انحِضَاجِ

الحَالِبان: عِرْقان يكُونان من الخَصْرين؛ يعني: بعد انتِفاخ وسِمَن. وامرأة مِحْضاج: واسعَةُ البَطْن. وقال الليث: الحَضِيجُ: الماء القليل. يقال: حِضْج وحَضْج. قال أبو عُبَيْد عن الأصمعي: الحِضْجُ: الماءُ الذي فيه الطِّين يَتَمَطَّطُ. قال: وأخبَرني أبو مَهْدِيّ قال: سمعتُ هِمْيَانَ بنَ قُحافَةَ ينشده:

فَأَسْأَرَتْ في الحوضِ حِضْجاً حاضِجاً[٤]

وقال أبو عَمْرو في قول رُؤْبة:

في ذِي عُبابٍ مالِىءِ الأحضَاجِ

قال: الأحضاجُ: الحِياضُ، ويقال: حِضْجُ الوادي: ناحِيَتُه. وقال أبو سعيد: حَضَجَ: إذا عدا! والمُحْضَجُ: الحائِدُ عن السبيل. سَلَمَةُ عن الفرَّاء قال: المِحْضَبُ والمِحْضج والمِسْعَر: ما يُحَرَّك به النار. يقال: حَضَجْتُ النارَ وحَضَبْتها. أبو زَيْد: حَضَجَ البعِيرُ بحِمْله وانْحضَجَت عنه أداتُه انحضاجاً. سَلَمَةُ عن الفرَّاء: حَضَجتُ فلاناً ومغَثْتُه ومَثْمَثْتُه وبرْطَلْته[٥] كلّه بمعنى: غرَّقْته. وفي الحديث أنَّ بَغْلَةَ النبيِّ ﷺ، لمَّا تناول الحصى لِيَرْمِيَ به يوم حُنَيْن فَهِمَت ما أراد فانْحَضجَت؛ أي: انْبسطت، قاله ابن الأعرابي فيما روَى عنه أبو العبَّاس، وأنشد:

ومُقَتَّتٍ حَضَجَتْ به أيّامُه
قَدْ قادَ بَعْدُ قَلائِصاً وعِشَارا

قال: مُقَتَّتٌ: فقير. حَضَجَت: قال: انبسطت أيامه في الفقرِ فأغناه الله وصار ذا مال.

حضجر: شمر: الحِضَجْرُ: السِّقاء الضخم. أبو عبيد عن أصحابه: من أسماء الضباع. حَضَاجر، بفتح الحاء: اسمُ واحدٍ على لفظ الجمع، قال؛ ومنه قول الحطيئة:

هَلاَّ غَضِبْتَ لجارِ بيتِك
إذ تَنَبَّذَهُ حَضَاجِرْ[٦]

قال شمر: إنما سميت حَضَاجِرَ لعظم بطنها. قال:

---

(١) هو مزاحم العقيلي.

(٢) في اللسان والتاج: «سَمَّرَ».

(٣) في اللسان: «بَدْنَهُ»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٤) بعده، كما في اللسان والتاج:

قد عاد من أنفاسها رَجارِجا

(٥) لعلها: «مرطلته» فهي في معناها مثل «مغثته».

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦٨):

«فهلاَّ غضِبْتَ لِرَحْلِ جا
رِكَ، إذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرْ»

وقالوا: خَضَاجِرَ، فجعلوها جميعاً، كما قالوا مُغَيْرِبَاتُ الشمس ومُشَيْرِقَاتُ الشمس، ومثله جاء البعير يَجُرُّ عَثَانِينَهُ. وإبلٌ خَضَاجِرُ: قد شربت وأكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها؛ وقال:

إنّي سَتَرْوِي عَيْمَتِي يا سالما
خَضَاجِرٌ لا تَقْرَبُ المَوَاسِما

حضجم: وقال ابن دريد: رجل جِضْجَمٌ وحُضَاجِم؛ وهو: الجافي الغليظ اللحم؛ وأنشد:

ليس بِمِبْطانٍ ولا حُضَاجِم

حضر: قال الليث: الحَضَرُ: خِلافُ البَدْوِ، والحاضرة: خِلافُ البادِيَة، وأهل الحَضَر، وأهل البدو، والحاضِرَة: الذين حضروا الأمصار ومساكن الدِّيارِ التي يكون لهم بها قرار. قلت: المَحْضَر، عند العرب: المرْجِع إلى أعداد المياه، والمنتَجَع: المَذْهَب في طلب الكلأ، وكل مُنْتَجع مَبْدًى، وجمع المَبْدَى مَبادٍ، وهو البدو أيضاً، فالبادية: الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النُّجَع إلى مساقط الغيث ومنابت الكلأ، والحاضرة: الذين يرجعون إلى المحاضر في القيظ وينزلون على الماء العِدِّ، ولا يُفارقونها إلى أنْ يقع ربيع الأرض يمْلأُ الغُدرانَ فيتجعونه. وقوم نَاجِعَة ونَوَاجِعُ، وباديةٌ وبَوادٍ، بمعنى واحد. وكل مَنْ نَزَل على ماء عِدٍّ، ولم يتحول عنه شتاءً ولا صيفاً فهو حاضِر، سواء نزلوا في القُرَى والأرياف والدُّورِ المَدَرِيَّة أو بنوا الأخْبِيَة على المياه فقرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليْها من الكلأ، فأمّا الأعرابُ الذين هم بادِيَة فإنما يَحْضرون الماءَ العِدَّ شُهُورَ القَيْظ لحاجة النَّعَم إلى الوِرْدِ غِبًّا وَرَفْهاً وربعاً في هذا الفصل، فإذا انقضت أيام القيظ بدوا فتَوزَّعَتْهم النُّجَع، وافْتَلوا الفَلَوات المُكْلِئَةِ، فإن وقع لهم رَبيع بالأرض شربوا منه في مُبْداهم الذي انْتَوَوْه، وإن استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الإبل لشفاههم وخيلهم من ماء عِدٍّ يليهم، ورفعوا أظْمَاءَهم إلى السّبع والثّمْن والعِشْر، فإن كَثُرت الأمطارُ والتف العُشْب وأخْصَبَتْ الرياضُ وأمْرَعَتِ البلاد جزأ النَّعَم بالرُّطْبِ، واستغنى عن الماء، وإذا عَطِش المالُ في هذه الحال وردت الغُدْرَانَ والتَّنَاهِي فشربت كَرْعاً، وربما سَقَوْها من الدُّحْلان. وقال الليث: الحُضور جمع: الحاضر، قلت: والعرب تقول: حَيٌّ حاضر، بغير هاء: إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ، يقال: حَاضِرُ بني فلان على ماء كذا وكذا، ويقال للمقيم على الماء حاضر، وجمعه: حُضُور، وهو ضد المسافر، وكذلك يقال للمقيم: شاهد وخافض[1]. وقال الليث: الحَضْرة: قُرْبُ الشيء، تقول: كنت بِحَضْرَة الدار؛ وأنشد:

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يومَ يَحْمِلُ رأسه[2]
إلى نَهْشَلٍ والقَوْمُ حَضْرَة نَهْشَلِ

ويقال: ضربت فلاناً بحَضْرة فلان بِمَحْضَره. وقال الليث: الحاضِرُ: القوم الذين حضروا الدّار التي بها مُجْتَمَعُهم؛ وقال الشاعر:

في حاضِرٍ لَجِبٍ بالليلِ سَامِرُه
فيه الصَّواهِلُ والرَّايَاتُ والعَكَرُ

قال: فصار الحاضِرُ اسْماً جامعاً كالحاجّ والسّامر والجَامل ونحو ذلك. قال: والحُضْر والحِضَارُ: من عَدْوِ الدوابّ، والفعل: الإحْضار، وفرس مِحْضير ومِحْضار، بغير هاء للأنثى إذا كان شديد الحُضر، وهو العَدْو،

(١) ويقال: «حاضر».

(٢) في اللسان: «رايةً».

ويقال عنه أحضر الدَّابَّةُ يُحْضر إحضاراً[١]، والاسم الحُضْر: وهو العَدْو. وقال الليث: الحَضِير: ما اجتمع من جايئة المِدَّة في الجُرْح، وما اجتمع من السُّخْدِ في السَّلَى ونحوه. وقال الأصمعي: ألْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرتَها: وهو ما ألْقت بعد الولادة من القَذَى. وقال أبو عُبَيدة: الحَضِيرة: الصَّاءة تتبع السَّلَى؛ وهي لِفافة الولد. وقال الليث: المحاضرة: أن يُحَاضِرك إنسان بحَقِّك فيذهب به مُغَالبة أو مكابرة. قال: والحِضارُ من الإبل: البِيضُ اسم جامع كالهِجان، والواحد والجميع في الحِضار سواء. أبو عُبَيد عن الأمَوي: ناقة حِضار: إذا جمعت قوة ورُحْلَةً؛ يَعْنِي جودة المشي. وقال شمر: لم أسمع الحِضارَ بهذا المعنى، إنما الحِضارُ: بِيضُ الإبل؛ وأنشد بيت أبي ذُؤَيب[٢]:

بَنَاتُ المَخاضِ شِيمُها وحِضَارها[٣]

أي: سُودُها وبِيضُها. وقال الليث: يقال: حَضَار بمعنى احضر. وحَضارِ: اسم كَوكب مجرور أبداً. وقال أبو عمرو بن العلاء: يقال: طلعَتْ حَضارِ والوَزْن: وهما كوكبان يطلعان قبل سُهَيل، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أنه سُهَيل، وكذلك الوزنُ إذا طلع، وهما مُحَلِّفان عند العرب، سُمِّيا مُحَلِّفين لاختلاف الناظِرَيْنِ إليهما إذا طلعا فيحْلِف أحدهما أنّه سُهَيْل، ويحلف الآخر أنه ليس به، قال ذلك كله أبو عمرو بن العلاء فيما روى أبو عُبَيد عن الأصمعي عنه. وقال الليث: يقال: حضرت الصلاة، وأهل المدينة يقولون: حَضِرت، وكلهم يقول: تَحْضُر. وقال شمر: يقال: حَضِر القاضي امرأةٌ تَحْضُر، قال: وإنما أُنْدِرت التاءُ لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة، قلت: واللغة الجيدة: حَضَرت تَحْضُر. أبو عُبَيد عن الكسائي: كلَّمتهُ بحَضْرة فلان وحِضْرَة فلان وحُضْرة فلان، وكلهم يقول: بحَضَر فلان. وقال ابن السِّكِّيت عن الباهلي: الحَضِيرة: موضع التمر، قال: وأهل الفَلْج يسمونها الصُّوبةَ وتُسَمَّى أيضاً: الجُرنَ والجَرِين. وقال الأصمعي: العرب تقول: اللبن مُحْتَضَر فغطِّه؛ يعني: تَحْضُره الدَّوَابُّ وغيرها من أهل الأرض. وحُضِر المريض واحْتُضِر: إذا نزل به الموت، وحضرني الهمُّ واحْتَضرني وتحضَّرني. وقال أبو عُبَيد: في قول الجُهَنِيَّة[٤] تمدح رجلاً:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ

قال: الحَضيرة: ما بين سبعة رجال إلى ثمانية، والنَّفِيضة: الجماعة، وهم الذين ينفضون الطريق. وروى سَلَمة عن الفرّاء قال: حضيرة الناس: وهي الجماعة، ونفيضتهم وهي الجماعة. وقال ابن السِّكِّيت: الحَضِيرة: الخمسة والأربعة يَغْزُون؛ وأنشد[٥]:

..... وحَـــلْـــقَـــةٌ[٦]
مِنَ الدَّارِ لا تأتي عليها الحَضائر

---

(١) الصواب: «أحضرتِ الدّابّةُ، تُحْضر إحضاراً»، أي عَدَتْ.
وفي اللسان (حضر): «قال كُراع: أَحْضَرَ الفَرَسُ إحْضاراً وحُضْراً...».

(٢) الهذلي.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (١/ ٢٥):
فلا تُشْتَرَى إلا بِرِبْحٍ، سِبَاؤها
بناتُ المخاضِ شُومُها وحِضَارُها

(٤) في الصحاح واللسان: هي سلمى الجُهنيّة، وفي التكملة: سُعْدَى الجُهنيّة.

(٥) لأبي شهاب الهذلي، كما في إصلاح المنطق (ص ٣٥٥).

(٦) صدره، كما في إصلاح المنطق:
رجالُ حروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ

وأخبرني الإياديّ عن شَمِر في تفسير قوله: خَضِيرةً ونَفِيضَةً، قال خَضِيرة: يَحْضُرها الناس يعني المِياه، ونَفِيضَة: ليس عليها أحد، حكى ذلك عن ابن الأعرابي، ونصب خَضِيرَة ونَفِيضَة على الحال؛ أي: خارجة من المياه. وروى أبو نصر عن الأصمعي: الحَضِيرَة: الذين يَحْضُرون الماء، والنَّفِيضَة: الذين يتقدمون الخَيْل وهم الطَّلائع. قلت: وقول ابن الأعرابي أحْسَن. وقال غيره: يقال للرجل يصيبُه اللَّمَم والجُنون: فلانٌ مُحْتَضَر؛ ومنه قول الرّاجز:

وَانْهَمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ

فَقَدْ أَتَتْكَ زُمَراً بَعْدَ زُمَرْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لأُذُن الفِيلِ: الحاضِرَةُ، ولِعَيْنِه: الهاصَّة. قال: والحَضْراء، من النّوق وغيرها: المُبادِرة في الأكل والشرب. والحَضر: مدينة بُنِيت قَدِيماً بين دَجْلة والفُرات. وقال ابن الأعرابي: الحَضْرُ: التَّطْفيل، وهو الشَّوْلَقِيّ، وهو القِرْواش، والواغلُ، قال: والحَضْرُ: الرجل الواغِلُ[1] الرَّاشِنُ. والحُضْرَة: الشِّدّة. أبو زيد: رجلٌ حَضِرٌ: إذا حضر بخير. قال: ويقال: إنه ليعرف مَنْ بِحَضْرتِه ومَن بِعَقْوته.

حضرم: حَضْرَم الرجل: إذا لحن في كلامه بالحاء. وحَضْرَمَوتُ، موضع باليمن معروف. ونعل حضْرَميّ: إذا كان مُلَسَّناً. ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرموتَ من أهل اليمن: الحضَارِمةُ؛ هكذا يُنْسَبون، كما يقال المهالِبة والسَّقالبة.

حضّ، حضحض: قال الليث: حضّ يَحُضّ حَضًّا؛ وهو: الحَثُّ على الخير. والحِضِّيضَى، كالحِثِّيثَى وقول الله تعالى: ﴿**ولاَ تحضُّون على طعام المسكين**﴾ [الفجر: ١٨]، قرأ عاصم والأعمش «ولا تَحَاضُّون» بالألف وفتح التاء، وقرأ أهل المدينة «ولا تَحُضّون». وقرأ الحسن (ولا يحضّون)، وقرأ بعضهم (ولا تُحاضّون) برفع التاء. قال الفرّاء: وكلٌّ صواب. فمن قرأ (تُحاضّون) فمعناه تحافظون. ومن قرأ (تَحَاضّون) فمعناه: يحضّ بعضكم بعضاً. ومن قرأ (تَحُضّون) فمعناه: تأمرون بإطعامه، وكذلك (يَحُضّون) ويقال: حضَّضت القوم على القتال تحضيضاً: إذا حرّضْتَهم. وقال الليث: الحُضُض يتخذ من أبوال الإبل. وقال أبو عبيد عن اليزيدي: هو الحُضَض، والحُضُظُ[2]، والحُظُظ، والحُظَظ. قال شمر: ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا، وهو الحُذُل، سلمة عن الفرّاء: الحُذَال. وقال ابن دريد: الحُضُض والحُضَض: صَمْغ من نحو الصَّبِر والمُرّ، وما أشبههما. الليث: الحضيض: قَرار الأرض عند سَفْح الجبل. أبو عبيد عن الأصمعي: الحَضِيض: القَرار من الأرض بعد منقطع الجبل؛ وأنشد بعضهم[3]:

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ

إذا ارْتَقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ

زَلَّتْ بِهِ إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ

يُرِيدُ أن يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ

وقال ابن الفرج: يقال: احتضضت نفسي لفلان وابْتَضَضْتُها: إذا استَزَدْتُها.

---

(١) في التكملة: «والحُضُرُ، بضمتين: الرجلُ الواغل».

(٢) في اللسان: «والحُضَظُ».

(٣) يُنسب هذا الرجز إلى الحطيئة، وقد ورد في كلام طويل في ديوانه المطبوع (ص٣٥٦).

حضط: قال الليث: الحُضَظُ لغة في الحُضَض: وهو دواء يتّخذُ من أبوال الإبل. أبو عُبيد عن اليزيدي قال: الحُضَظُ[1]، قال شمر: وليس في كلام العرب ضاد مع الظّاء غير الحُضَظ.

حضل: قال الليث: يقال للنّخلة إذا فسد أصول سَعَفِها قد حَضِلَت وحَظِلَت، بالضاد والظّاء. قال: وصلاحها أن تُشعَل النارُ في كَرَبِها حتى يحترق ما فسد من لِيفها وسَعفها ثم تجودُ بعد ذلك.

حضن: قال الليثُ: الحِضْن: ما دون الإبْطِ إلى الكَشْح، ومنه الاحتضان: وهو احتمالُك الشيء وجعلُه في حِضْنك، كما تَحْتَضِن المرأةُ ولدَها فتحتمله في أحد شِقَّيْها. والمُحْتَضَن: الحِضْن؛ وأنشد للأعشى:

عَريضةُ بُوصٍ إذا أدْبَرَتْ
هَضِيمُ الحشا شَخْتَةُ المُحْتَضَن

وحِضْنا الجبل: ناحيتاه، وحِضْنا الرجل: جَنْباه. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: حِضْنُ الجَبَل وحُضْنُه: ما أطاف به. قال: وقال أبو عمرو: الحُضْنُ: أصل الجبل. وقال الليث: الحَضَانَةُ: مصدر الحاضِن والحاضنة، وهما المُوَكّلان بالصّبي يرفعانه ويُربّيانه. قال: وناحيتا الفلاة: حِضْناها؛ وأنشد:

أجَزْتُ حِضْنَيْه هِبَلاً وَغْبا[2]

هِبَلاً: جَمَلاً ثقيلاً. قال: والحِضان: أن تَقْصر إحدى طُبْيَي العَنْز وتطول الأخرى جداً، فهي عَنْز حَضون. وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد والكسائي: الحَضون، من المِعْزَى: التي قد ذهب أحد طُبْيَيْها، والاسم: الحِضان. وقال الليث: الحمامة تحضُن على بيضها حُضوناً: إذا رجَنَتْ عليه للتّفريخ فهي حاضن، هكذا يقال بغير هاء. ويقال للأثافي: سُفْعٌ حواضِنُ؛ أي: جَوَاثِمُ؛ وقال النابغة:

وسُفْعٌ على ما بَيْنَهُنَّ حَواضِن

يعني: الأثافيَّ والرَّمادَ. قال: والمَحاضِن: المواضع التي تحضُن فيها الحمامة على بيضها، والواحد: مِحْضَن. قال: والمِحْضَنَة: المَعْمُولَة من الطّين للحمامة كالقصعة الرَّوحاء. وقال أبو عمرو: الحاضِنَةُ: النّخلةُ إذا كانت قصيرةَ العُذوق، قال: فإذا كانت طويلة العُذوق فهي بائِنة؛ وأنشد[3]:

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
منها وحَاضِنَةٍ لها مِيقَارِ

وقال الليث: يقال: احْتَجَنَ فلان بأمر دوني، واحتضنني منه؛ أي: أخرجني منه في ناحية. وقال الليث: جاء في الحديث أن بعض الأنصار قال يوم بُويع أبو بكر: تُريدون أن تُحْضِنُونا من هذا الأمر. قلت: هكذا وجدته في كتاب الليث: أحْضَنني بالألف، والصواب حَضَنَني، وفي حديث ابن مسعود حين أوصى، فقال: ولا تُحْضَن زَيْنَبُ امرأتُه عن ذلك، يعني عن النّظر في وصيّته وإنفاذها. قال أبو عُبَيد: لا تُحْضَن: لا تُحْجَب عنه ولا يُقطع أمرٌ دونها. يقال: حضنتُ الرجلَ عن الشيء: إذا اخْتَزَلْتَه دونه. قال: ومنه حديث عُمَرَ يوم أتى سَقيفَة بني ساعِدَة للبَيْعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يُريدون أن يَخْتَزِلوا الأمرَ دوننا ويَحْضُنُونا عنه. هكذا رواه

(١) زاد اللسان: «فجمع بين الضاد والظاء».
(٢) الرواية، كما في اللسان:
أجَزْتُ حِضْنَيْها هِبَلًا وَغْما
(٣) لحبيب القُشَيْري، كما في اللسان.

ابن جَبَلَة وعليّ بن عبد العزيز عن أبي عُبَيد، بفتح الياء، وهذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عُبَيد لعُمَر وهو الصحيح، وعليه الروايات التي دار الحديث عليها. وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: أحْضَنْتُ بالرّجُل إحضاناً وألْهَدت به إلهاداً؛ أي: أزْرَيْتُ به. أبو عُبَيد عن الكسائي: حَضَنْتُ فلاناً عمّا يُريد أحْضُنُه حَضْناً وحَضَانَةً، واحتَضَنْتُه عنه: إذا منعتَه عمّا يُريد. وقال ابن السِّكِّيت: حضَنَ الطائرُ بيضَه يَحْضُنُه حَضْناً. وحَضَن: اسم جَبَل بأعلى نَجْد، ومنه المثل السائر: «أنْجَدَ مَنْ رَأى حَضَنا». وقال أبو عُبَيد: الحَضَنُ: ناب الفيل، وقال غيره: الحَضَن: العاج. وقال الليث: الأعْنُز الحَضَنِيّات[١]: ضَرْبٌ منها شديدُ الحُمْرة، وضربٌ سُودٌ شديدةُ السَّواد، قلت: كأنها نسبت إلى حَضَن، وهو جبل بقُنّة نجدٍ، معروف.

حطأ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الحَطْءُ: تحريكُ الشيءِ مزَعْزَعاً؛ ومنه حديث ابن عبّاس، أتاني رسولُ الله ﷺ فَحَطَاني حُطْوةً. هكذا رواه ابن الأعرابيّ، غيرَ مهموز، وهمزه غيرُه. وقرأت بخط شَمِر فيما فُسِّر من حديث ابن عباس، قال: «تناول النبيّ ﷺ بقَفَايَ فحطأني حَطْأَةً»[٢]، قال شمر: قال خالد بن جَنبة: لا تكون الحَطْأَةُ إلا ضربةٌ بالكفّ بين الكتفين، أو على حبراش الجَنْبِ[٣] أو الصدْر أو الكَتَدِ، فإن كانت بالرأس فهي صَقْعَةٌ، وإن كانت بالوجْه فهي لَطْمَةٌ. وقال أبو زيد، حَطَأْت رأسه حَطْأَةً شديدة؛ وهي: شدَّة القَعْدِ[٤] بالرّاحة؛ وأنشد:

وإنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

قال شَمِر: وقال ابن الأعرابيّ: حطَأْتَ به الأرضَ حَطْأً: إذا ضربتَ به الأرضَ؛ وأنشد شمر:

وَوالله لا آتي ابنَ حاطِئَةِ اسْتِها
سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أبَان لسانيا

أي: ضاربةِ اسْتِها. وقال الليث: الحطْءُ، مهموزٌ: شدّة الصَّرْع، تقول: احتمله فَحَطأ به الأرضَ، وَقال أبو زيد: حطأت الرّجُل حَطْأً: إذا صرعْتَه، وقال: حطَأْتُه حَطْأً بيدي: إذا فَقَدْتَه. أبو عبيد عن أبي زيد: الحَطِيءُ، من الناس، مهموز، على مثال فعِيلٍ: هم الرُّذَالَةُ من الناس. وقال غيره: حطأ يَحْطِىءُ: إذا جَعَس جَعْساً رَهْواً؛ وأنشد:

إحْطِيء[٥] فإنّك أنتَ أقْذَرُ من مَشى
وبذاك سُمِّيتَ الحُطَيْئَةَ، فاذْرُقِي

أي: اسْلَحْ. قال: حَطَأْتُه بيدِي: ضرَبْتُه، والحطيْئَةُ من هذا: تصغيرُ حَطْأة، وهي العزبةُ بالأرض، أقْرَأنِيهِ الأيادِيّ. وقال قطرب: الحَطْأَةُ: ضربةٌ باليد مبسوطةً أيَّ الجسدِ أصابَ[٦]، والحطيئة منه مأخوذٌ. وقيل: الحَطْءُ: الدفعُ، وحَطأت القدرُ بزَبَدِها: إذا دفَعته فرمَتْ به عند الغليان، وبه سُمِّي الحطيْئَةُ. وفي النوادر يقال: حِطْءٌ من تمر (وحِثْي من تمر؛

---

(١) في اللسان: «الأعنز الحضنية».

(٢) عبارة اللسان: «... وفي حديث ابن عباس رضي اللَّهُ عنهما: أخذ رسول اللهِ ﷺ بقَفَايَ فحَطَأني حَطْأَةً، وقال: اذهَبْ فادْعُ لي فلاناً؛ وقد روي غير مهموز، رواه ابن الأعرابي: فحطاني حَطْوةً...».

(٣) في التاج: «أو على رأس الجَنْبِ»، وفي اللسان: «جُرَاش الجنب».

(٤) الصواب، كما في اللسان والتاج: «القَفْدِ» بالفاء الساكنة.

(٥) في التاج: «أحْطِىء» بكسر الطاء.

(٦) في اللسان: «أصابَت».

أي: رَفَض قدرُ ما يحمله الإنسانُ فوق ظهره)[1].

حطب: أبو عُبَيد عن الأصمعي: من أمثالهم في الأمر يُبرم ولم يشهده صاحبه قولهم: «صَفْقَةٌ لم يشهدها حاطب». قال: وكان أصله أن بعض آل حاطب باع بيعةً غُبِن فيها فقيل ذلك. قال أبو عُبَيد: وقال أكثم بن صَيْفِي: المِكْثَارُ كحاطب ليل. قال أبو عُبَيد: وإنما شبهه بحاطب الليل؛ لأنه ربما نهشته الحية، كذلك المِكثارُ ربما أصابه في إكثاره بعضُ ما يكره. قال الليث: الحَطَب: معروف، والفعل منه حَطَب يَحْطِب حَطْباً وحَطَباً، المُخَفَّفُ مصدر، وإذا ثُقِّلَ فهو اسم. واحتَطَب احتِطَاباً، وحَطَبْتُ فُلاَناً: إذا احتَطَبْتَ لَهُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ
أُصُولَ أَلاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

ويقال للمُخَلِّط في كلامه أو أمرِه: حاطِبُ ليلٍ، معناه أنه لا يَتَفَقَّد كلامَه كالحاطب بالليل، الذي يحطِبُ كُلَّ رَدِيء وجَيِّد لأنه لا يُبْصِر ما يَجْمَع في حَبْله. وقال غَيْرُه: شُبِّه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل لأنه إذا حطب لَيْلاً ربما وقَعتْ يَدُه على أفْعَى فَنَهَشَتْه، وكذلك الذي لا يَزُمُّ لِسانَه ويَهْجُو الناسَ ويذُمُّهم رُبَّما كان ذلك سَبَباً لحَتْفه. وقال الليث: يقال: حَطَبَ فُلاَنٌ بفُلاَن: إذا سَعَى به. وأما قول الله تعالى: ﴿وامرأتُه حَمَّالَةَ الحَطَب﴾ [المسد: ٤]، فإنه جاء في التفسير أنها أُمّ جَمِيل امرأةُ أبي لَهَب، وكانَتْ تمْشي بالنَّمِيمَةِ؛ ومن ذلك قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنَ البِيْضِ لم تُصْطَدْ على ظَهْرِ لأمَةٍ
ولَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ بالحَطَبِ الرَّطْبِ

أي بالنميمة، وقيل إنها كانت تحمل شَوْكَ العِضاه فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ، وطريق أصحابه. وقال ابن شُمَيْل: العِنَبُ كل عام يُقْطَع من أعاليه شَيْءٌ ويُسَمَّى ما يُقْطَع منه: الحِطَابُ، يقال: قد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكم فاحْطِبُوه حَطْباً؛ أي: اقْطَعوا حَطَبَه. ويقال للذي يَحْتَطِب الحَطَبَ فيبيعُه: حَطَّاب، ويقال: جاءتِ الحَطَّابة. وقال أبو تراب: سَمِعتُ بعضَهم يقول: احْتَطَبَ عليه في الأمر واحْتَقَبَ بمعنى واحد.

حطر: أهمل الليث حطر، وفي نوادر الأعراب يقال: حُطِرَ به، وكُلِتَ به، وجُلِدَ بِهِ: إذا صُرِعَ.

حطّ، حطط: قال الليث: الحطّ: وضع الأحمال عن الدوابّ. تقول: حَطَطْت عنها. وإذا طَنِيَ البعيرُ فالتزَقَتْ رِئَتُه بجنبه يقال: حَطَّ الرَّحْلُ عن (جنب[2] بعيره)[2] بِسَاعِدِهِ دَلْكاً على حيال الطِّنَى، حتى ينفَصِل عن الجَنْب. تقول حَطَّ عنه، وحَطّ؛ قال: والحَطّ: الحَدْر من العُلُوّ؛ وانشد[3]:

كجلُمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ[4]

والفعل اللازم: الانحطاط. ويقال للهَبُوط: حَطُوط. وقال الأصمعيّ: الحطّ: الاعتماد على السير. وناقة حَطُوطٌ، وقد حَطّت في سيرها؛ وقال النابغة:

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ في الزِّمامِ ولا لَجُونُ

(١) عبارة التاج: «.. وجِئْتُهُ من ثَمْرِ، أي قَدْرُ ما يحمله الإنسان فوق ظهره».

(٢) عبارة اللسان أكثر وضوحاً، وهي: «فَحَطَّ الرَّحْلُ عن جنبه..».

(٣) لامرىء القيس.

(٤) صدره، وهو من المعلقة، كما في شرح الزوزني (ص٣٠):

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً

وقال الأعشى:

فَلاَ لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها[(١)]
تَخْدِي وسِيْقَ إليه الباقِرُ الغُيُلِ

حَطّت في سيرها وانحطت؛ أي: اعتمدت. يقال ذلك للنجيبة السَّريعَة، قال ذلك الليث. ويقال: حَطّ الله عنك وِزْرَك في الدعاء؛ أي: خَفّف عن ظهرك ما أثقله من الإزر. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وقولوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]، قال: معناه: قولوا مسألتنا حطةٌ؛ أي: حُطّ ذنوبنا عنّا، وكذلك القراءة. قال: ولو قرئت: حِطّةً، كان وَجْهاً في العربية، كأن قيل لهم: قولوا احطُط عنا ذنوبنا حِطّة، فحرَّفوا هذا القول، وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التي أُمروا بها. وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سمَّاهم الله به فاسقين. وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سَلاّم عن يونس في قوله[(٢)]: ﴿قولوا حطة﴾ هذه حكاية، هكذا أمروا. وقال الفرّاء في قوله: «وقولوا حطة» يقال، والله أعلم: وقولوا ما أمرتم به: حِطّة، أي: هي حِطّة. فخالفوا إلى كلام بالنَّبَطِيّة. فذلك قوله[(٢)]: ﴿فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم﴾ [البقرة: ٥٩]. وروى سَعِيد بن جُبَير عن ابن عباس في قوله[(٢)]: ﴿وادخلوا الباب سجّدا﴾ [البقرة: ٥٨]، قال: رُكّعا، ﴿وقولوا حطة﴾: مغفرة، قالوا: حنطة، ودخلوا على أستاهِهِم، فذلك قوله[(٢)]: ﴿فبدَّل الذين ظلموا﴾. وقال الليث: بلغنا أن بني إسرائيل حين قيل لهم: وقولوا حِطّةٌ إنما قيل لهم ذلك كي يَسْتَحِطّوا بها أوزارهم، فتُحَطّ عنهم. قال: ويقال: حَطّ الله عنك وِزْرك، ولا أنقض ظهرك. وقال ابن الأعرابي: قيل لهم قولوا حطة، فقالوا حنطة سَمَقَاثا[(٣)]؛ أي: حِنْطة جيّدة. قال: وقوله[(٢)]: ﴿قولوا حطّةٌ﴾ أي: كلمة بها تحطّ عنكم خطاياكم، وهي: لا إله إلا الله. الفرّاء: حَطّ السعرُ وانحطّ حُطوطاً، وكَسَر وانكسر، يريد: فَتَر. وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ، وقد قُطّ السِّعْرُ وقَطّ السعرُ، وقطّ الله السِّعر: إذا غلا. وقال الليث: الحَطَاطَةُ: بَثْرةٌ تخرج في الوجه صغيرة تُقَيِّحُ ولا تَقرح[(٤)]؛ وأنشد[(٥)]:

وَوَجْهٍ قد جَلَوْتِ أُمَيْمَ صَافٍ
كقَرْنِ الشمسِ ليسَ بذي حَطَاطِ[(٦)]

قال: وربما قالوا للجارية الصغيرة: يا حَطَاطة. وقال الأصمعي: الحَطَاط: البثر، الواحدة: حَطَاطة؛ وأنشد[(٧)]:

قَامَ إلى عَذْرَاءَ في الغُطَاطِ[(٨)]
يمشي بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللونِ ذي حَطَاطِ

وقال أبو زيد: الأجرب العين الذي تَبْثُر عينه ويلازمها الحَطَاط والظَبْظاب والجُدْجُد. وقال الليث: جارية محطوطة المتن مَحْدُودة حسَنة[(٩)]؛

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص٩٩):
إنِّي لَعَمْرُ الذي خَطَّتْ مَناسِمُها

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان (حطط): «حنطة شمقايا».

(٤) في اللسان: «لا تُقْرِحُ».

(٥) للمتنخِّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٣).

(٦) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
وَوَجْهٍ قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذي حَطَاطِ

(٧) لزياد الطَمّاحي، كما في الصحاح (حطط).

(٨) الرواية، كما في الصحاح:
قام إلى عذراء بالغُطاطِ

(٩) عبارة اللسان نقلاً عن الأزهري: «ممدودة حسنة مستوية».

وقال النابغة[١]:

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ، غيرُ مُفَاضةٍ[٢]

وقال أبو عمرو: حطّ وحَتّ، بمعنى واحد. وفي الحديث: جلس رسول الله ﷺ، إلى غصن شجرة يابسة، فقال بيده وحَطّ ورقها، مَعناه: وحَت ورقها. والحطيطة: ما يُحَطّ من جملة الحساب فيُنقص منه، اسم من الحطّ، وتجمع: حطائط، يقال: حطّ عنه حطيطة وافية. والمِحَطُّ: من الأدوات، قال ابن دريد: حَطّ الأديم بالمِحطّ يحطّه حطًّا؛ وهو: أن ينقشه به، ويقال: يصقل به الأديم. وقال غيره: المِحَطّ من أدوات النَّطّاعين والذين يُجلّدون الدفاتر: حديدة معطوفة الطرف، وأدِيمٌ مَحْطُوطٌ؛ وأنشد:

تشير[٣] وتُبدي عن عُروقٍ كأنّها
أعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُطُط: الأبدان الناعمة. والحُطط، أيضاً: مراكد[٤] السُّفْلِ. عمرو عن أبيه: الحِطّة: نقصان المرتبة. أبو عمرو: الحُطائط: الصغير من الناس وغيرهم، وأنشد:

والشّيخُ مِثْلُ النَّسْرِ والحُطائِطِ
والنِّسْوَةِ الأرامِلِ المَبالِطِ[٥]

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم: ما حُطائِطٌ بُطائط يميسُ[٦] تحت الحائط؟ يعنون: الذّرّة. (والحِطَاطُ: شدة العَدْو. والكَعْبُ الحَطِيطُ: الأدْرَمُ)[٧] والحِطّانُ: التيس. وحِطّانُ: من أسماء العرب.

حطف: الحَنْطَفُ: الضخم البطن، والنون فيه زائدة.

حطل: أهمل الليث حطل، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحِطْلُ. الذِّئْبُ، والجميع: أحطَالٌ.

حطم: قال الليث: الحَطْمُ: كَسْرُكَ الشيءَ اليَابِسَ كالعَظْم ونحوه، حَطَمْتُه فانْحَطَم، والحُطَام: ما تكسَّر من ذلك، وقِشْرُ البَيْض إذا تكَسَّر حُطامه[٨]؛ وقال الطِّرِمّاحُ:

كأنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أقْحَافِ الشُّؤُونِ

والحَطْمَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وحَطْمَةُ الأسَدِ: عَيْثُه وفَرْسُه للمال[٩]. وحِجْرُ مَكّة يقال له: الحَطِيمِ مِمّا يَلِي المِيزَاب. أبو داود عن النضر: الحَطِيمُ: الذي فيه المِيزَاب، وإنما سُمِّي حَطِيماً؛ لأن البَيْت رُفِعَ وتُرِكَ ذَاكَ مَحْطُوماً. أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: رجل حُطَمَة: إذا كان كَثِيرِ الأكْلِ. وقال أبو زيد: يقال للنار الشديدة: حُطَمة. وحَطَمَ فُلاناً أهلُه: إذا كَبِرَ فيهم كأنهم صَيَّروه شَيْخاً مَحْطُوماً بِطُولِ الصُّحْبَةِ. وقالت عائِشَةُ في

---

(١) الذبياني.
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص٧٠):
رَيّا الرَّوَادِفِ، بَضّةُ المُتَجَرَّدِ
(٣) في اللسان: «تُبِينُ».
(٤) في التكملة: «مَرَاكِبُ»، وفي اللسان: «مراتب».
(٥) في اللسان: «المثالط».
(٦) في اللسان: «تميس».
(٧) ما بين القوسين ترجمة لشاهد محذوف، ذكره اللسان، وهو:
بِكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ، دُرْمٍ حُجُولُه
ترى الحَجْلَ منه غامضاً غير مُقْلِقِ
(٨) عبارة اللسان: «وحُطَام البيض: قِشْرُه».
(٩) أي للفريسة.

النبيﷺ: بعد ما حَطَمْتُمُوه. ويقال للجَوَارِس[١]: حَاطُوم وهَاضوم. وحُطَامُ الدنيا: عَرَضُها وأثَرُها وزِينَتُها. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: ٤]، الحُطَمَةُ: اسْمٌ من أسْمَاء النار. ويقال: شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ، وهو الراعي الذي لا يمكن رَعِيَّتَهُ من المَرَاتع الخَصِيبَة ويقبضها ولا يَدَعُها تَنْتَشر في المَرْعَى. ويقال: راعٍ حُطَمٌ، بغير هاء: إذا كان عنيفاً كأنه يَحْطِمها؛ أي: يكسرها إذا ساقها أو أسَامَها لعُنفه بها؛ ومنه قول الرّاجز[٢]:

قَدْ حَشَّها[٣] اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَم

ويقال: فلانٌ قد حَطَمَتْه السِّنُّ: إذا أسَنَّ وضَعُفَ. وقال أبو زيد: يقال للعَكَرَةِ من الإبل: حُطَمَة، لحَطْمِها الكلأ وكذلك الغَنَم إذا كَثُرت. وحُطامُ الدنيا: كُلُّ ما فيها من مَالٍ يَفْنَى ولا يَبْقَى. ويقال للهاضوم: حَاطُوم. وفَرَسٌ حَطِمٌ: إذا هُزِل أو أسَنَّ فَضَعُفَ. الأصمعي: إذا تكسر يَبِيسُ البَقْلِ؛ فهو: حُطَام. شمر: الحُطَمِيَّةُ من الدُّرُوع: الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ. وقال بعضهم: هي التي تُكَسِّر السُّيُوفَ، وكان لعلي رضي الله عنه دِرْعٌ يقال لها: الحُطَمِيَّةُ.

حطمط: أبو عمر: الحِطْمِطُ: الصغير من كل شيء، صبيّ حِطْمِطٌ؛ وأنشد[٤]:

إذا هُنَيٌّ[٥] حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ
يَضْرِبُ منه رأسه حتى انْثَلَغْ

حطن: أهمله الليث، والحِطّانُ: التيس، فإن كان فِعّالاً فالنون أصلية من حطن، وإن جعلته فعلاناً فهو من الحَطّ.

حطنط: قال[٦]: وحَطَنْطَى: يُعَيِّر بها[٧] الرجل إذا نسب إلى الحمق.

حطوط، احطوطى: في النوادر: فلان مُحْطَوْطٍ على فلان ومُقْطَوْطٍ ومُكْتَوْتٍ ومحتَنْبِطٍ؛ أي: غضبان.

حظا: قال أبو زيد: يقال إنه لذو حِظْوَةٍ فيهن وعندهنّ، ولا يقال ذلك إلا فيما بين الرجال والنساء. ويقال: إنه لذو حَظٍّ في العلم. وقال الليث: الحِظْوَةُ: المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطان ونحوه، تقول: حظِي عنده يحظى حِظْوة. أبو عبيد عن أبي زيد: أحظَيتُ فلاناً على فلان، من الحُظوة والتفضيل. وقال ابن بُزُرْج: واحد الأحَاظِي: أحظَاء، وواحد الأحظاء: حِظًى، منقوص. قال: وأصل الحِظَى: الحَظُّ. ابن الأنباريّ: الحِظَى:

---

(١) لعل المراد: نَحْلٌ جوارس؛ وهي نحل تأكل ثمر الشجر.

(٢) عن اللسان: «وقال ابن بَرّي في قوله:
قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ
هو للحُطَم القيسيّ، ويُروى لأبي زُغْبَة الخَزرجيّ يوم أحُدٍ، وفيها:
أنا أبو زُغْبَةَ أعدو بالهَزَمْ
لن تُمْنَعَ المَخْزَاةُ إلا بالألَمْ
يحمي الذِّمارَ خزرجيٌّ من جُشَمْ
قد لفّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ
قال: ويُروى البيت لِرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزيّ من

أبيات:
باتوا نِياماً، وابنُ هندٍ لم يَنَمْ!
باتَ يُقاسيها غلامٌ كالزُّلَمْ
خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ
ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمْ
ولا بجزّارٍ على ظهرِ وَضَمْ

(٣) في الصحاح واللسان: «لَفَّها» بدل «حَشَّها».

(٤) للربعي الزبيري، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «هُنَيٌّ».

(٦) أي: ابن دريد.

(٧) في الجمهرة (٣/٣٩٨): «يُعَيَّر به...».

الحُظْوَة، وجمع الحِظَى: أحْظٍ، ثم أحاظٍ. قال: ويقال للسَّرْوَة حَظوة وثلاث حِظَاءٍ. وقال غيره. وهي السِّرْوة، بكسر السين. ومن أمثالهم: «إحدى حُظَيَّاتِ لقمانَ»، تصغير حَظَوَات، واحدتها: حَظْوَة. ومعنى المثل: إحدى دواهِيه ومَرامِيه. وقال أبو عبيد: إذا عُرِف الرجلُ بالشَّرَارة، ثم جاءت منه هَنَةٌ، قيل: إحدى حُظَيَّاتِ لقمان؛ أي: إنها من فَعَلاته. وأصل الحُظَيَّاتِ المرَامِي، واحدتها حُظَيَّة، وتكبيرها حُظْوَة[1]، وهي التي لا نَصْل لها من المرامي؛ وقال الكميت:

أَرَهْطَ امرِىءِ القَيْسِ، اعْبَؤُوا حَظَوَاتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوَانا قَبْلَ فاصِمَةِ الصُّلْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الحَظَا: القمل، واحدتها حَظَاةٌ. ومن أمثالهم: «إلاّ حَظِيَّةً فلا أَلِيَّة»، وهي من أمثال النساء، تقول: إن لم أحْظَ عند زَوْجي فلا آلُو فيما يُحْظِيني عنده بانتهائي إلى ما يهواه. ويقال: هي الحِظوة والحِظَةُ؛ وقال الرّاجز:

هَلْ هِيَ إلاّ حِظَّةٌ أو تَطْلِيقْ
أوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذاك تَعْلِيقْ

والحَظْوَةُ، من المرامي: ما لا قُذَذَ له، وجمعها: حَظَوات.

حظب: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحُظُبَّى: صُلْبُ الرَّجل؛ وأنشد قول الفِنْدِ الزِّمَّانيّ، واسمه شَهْلُ بْنُ شَيْبَان:

ولَوْلاَ نَبْلُ عَوْضٍ[2] في
حُظُبَّايَ وأوْصالِي[3]

أراد بالعَوْضِ: الدَّهْرَ له، وحُظُبَّاهُ: صُلْبُه. الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت، قال الفرّاء: رَجُلٌ حُظُبَّة حُزُقَّةٌ: إذا كان ضيِّقَ الخُلُقِ، ورَجُلٌ حُظُبٌّ، أيضاً: وأنشد[4]:

حُظُبٌّ إذا سَاءَلْتِهِ أو تَرَكْتِهِ
قَلاَكِ، وإنْ أعْرَضْتِ رَاءَى وسَمَّعَا[5]

أبو عُبَيْد عن الأَمَوي: مِن أمثالهم في باب الطعام: «اعْلُلْ تَحْظُبْ»؛ أي: كُلْ مَرَّةً بعد أخرى تَسْمَنْ، يقال منه قد حَظَب يَحظِبُ حُظُوباً: إذا امْتَلأ، ومِثْلُه كَظَب يَكْظِبُ كُظُوباً. وقال الفرَّاء: حَظَبَ بَطْنُه وكَظَبَ: إذا انتَفَخ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرّاء قال: من أمْثال بَنِي أَسَدٍ: «اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَك» يريد: اشدد يا حُظُبَّى قَوْسَك، وهو اسم رجل؛ أي: هَيِّىءْ أمْرَك. ابن السِّكِّيت: رأيت فُلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبّاً؛ أي: مُمتَلِئاً بَطِيناً.

حظبى: (را: حظب).

حظر: قال الليث: الحِظَارُ: حائِطُ الحَظِيرَة، والحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ من خشبٍ أو قصب، وصاحبُها مُحْتَظِر إذا اتَّخَذَها لنفسه، فإذا لم تَخُصَّه بها فهو مُحَظِّر، وكلُّ من حال بينكَ وبين شيء فقد حَظَرَهُ عليك. قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ [الإسراء: ٢٠]، وكلُّ شيءٍ حَجَزَ بين شيئين فهو حِظَارٌ وحِجَازٌ. قلتُ: وسَمِعْتُ العربَ تقول للجدار من الشَّجَر يُوضَع بعضه على

---

(١) في اللسان، عن التهذيب: «حَظْوَة...».
(٢) في موسوعة الشعر العربي (١٢٨/٣): «عَوَض».
(٣) بعده، كما في المرجع السابق:
لَطاعَنْتُ صُدُورَ الخَيْلِ
طَعْناً، لَيْسَ بالآلي
(٤) لِهُدْبَة بن الخَشْرَم، كما في التكملة.
(٥) الرواية، كما في التكملة:
حُظُبّاً إذا ما زَجَتِه أو سَألْتِه
قَلاكِ وإنْ باعَدْتِ راءَى وسَمَّعَا
وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

بعض ليكون ذَرًى لِلمَالِ يَرُدُّ عنه برد الشمال في الشتاء: حَظَارٌ، بفتح الحاء، وقد حَظَرَ فُلانٌ على نَعَمِه، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عليهم صَيْحَةً واحِدَةً فكانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١]، وقُرِىء كَهَشِيمِ المُحْتَظَر، فمن قرأ المُحْتَظِر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحبُ الحظيرة، ومن قرأ المُحْتَظَر، بفتح الظاء فالمحتظَر اسم للحظيرة، المعنى كهشيم المكان الذي يُحْتَظَرُ فيه الهشيمُ، والهشيمُ: ما يَبِسَ من الحُظُرَاتِ[1] فارْفَتَّ وتَكَسَّر؛ المعنى: أنهم بادوا وهَلَكُوا، فصاروا كَيَبِيس الشجر إذا تَحَطَّم. وقال الفرّاء: معنى قوله: كهشيم المُحْتَظِر؛ أي: كهشيم الذي يَحْتَظِر[2] على هَشِيمِه، أراد أنَّه حَظَرَ[3] حِظَاراً رَطْباً على حِظَارٍ قديم قد يَبِسَ. ويقال للحَطَبِ الرَّطْب الذي يُحْظَرُ به الحَظِرُ؛ ومنه قول الشاعر:

ولم تَمْشِ بينَ الحَيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[4]

أي: لم تَمْشِ بينهم بالنميمة. وفي حديث أُكَيْدِرِ دُومَةَ: «ولا يُحْظَرُ عليكم النَّبَاتُ»؛ يقول: لا تُمْنَعُون من الزراعة حيث شِئْتُم، ويجوز أن يكون معناه: لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا حِمَى في الأَرَاك». فقال له رجلٌ: أَرَاكَةٌ في حَظَارِي، فقال: لا حِمَى في الأَرَاك. رواه شَمِر وقَيَّدَهُ بخطِّه في حِظَارِي، بكسر الحاء. وقال: أراد بِحِظَارٍ: الأرض التي فيها الزرع المحاط عليه.

حظرب[5]: ابن السِّكِّيت: حَظْرَبَ قَوْسه: إذا شدّ توتيرها؛ وقال: المحظرب: الضيّق الخُلق؛ وقال طرفة:

وكائِنْ ترى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وليس له عند العزائِم جُولُ

وضَرْعٌ مُحَظْرَب؛ أي: ضَيِّقُ الأخلاف.

حظ، حظظ: قال الليث: الحظّ: النصيب من الفضل والخير، وجمعه: حظوظ. وفلان ذو حَظّ وقِسم من الفضل. قال: ولم أسمع من الحظّ فِعْلاً. قال: وناس من أهل حِمْص يقولون: حَنْظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ، وتلك النون عندهم غُنّة، ولكنهم يجعلونها أصلية. وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد؛ نحو الرُّزّ يقولون: رُنْز، ونحو أُتْرُجّة يقولون: أُتْرُنْجة. قلت: للحظّ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه. قال أبو زيد، فيما روى عنه أبو عبيد: رجل حظيظ جديد: إذا كان ذا حظّ من الرزق. قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: رجل محظوظ ومجدود. قال: ويقال: فلان أحظّ من فلان وأجدّ منه. قال: وقال أبو زيد: يقال: حَظِظْت في الأمر فأنا أحظّ حظًّا. وجمع الحظ: أَحُظٌّ وحظوظ وحِظَاءٌ، ممدود، وليس بقياس. وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج: يقال: هم يَحْظُّون بهم ويَجِدُّون[6] بهم، قال: وواحد الأحظاء: حَظٌ[7] منقوص، وأصله حَظّ. وروى

---

(١) في اللسان والتاج: «المُحْتَظَرات».
(٢) في اللسان والتاج: «يَحْظُرُ».
(٣) في اللسان والتاج: «حَظَر».
(٤) في المقاييس (حطب: ٢/ ٧٩): برواية:
ولم تَمْشِ بين الناسِ بالحطب الرطب
وعلى هذه الرواية لا يكون في عجز البيت شاهد. وفي المقاييس والتكملة، رُوي الصدر كالآتي:
مِنَ البِيْضِ لم تَصْطَدْ على حَبْلِ لأَمَةٍ
وفي التاج: «على حبل سَوْأَةٍ».
(٥) ورد مضمون هذه المادة في سياق كلام الأزهري على (حصرم)، وقد مرّ ضبط النص، هناك.
(٦) في اللسان (حظظ): «ويَجِدُّون» بفتح الجيم.
(٧) عبارة اللسان: «وواحد الأحِظَّاءِ حَظِيٌّ منقوص، قال: وأصله: حَظٌّ».

سلمة عن الفرّاء قال: الحَظِيظ: الغنيّ الموسِر. أبو عبيد عن اليزيدي: هو الحُظُظ[١]، وقال غيره: الحُظَظ على مثال فُعل. قال شمر: وهو الحُدُل[١].

حظل: قال الليث: الحَظِلُ: المُقَتِّر؛ وأنشد[٢]:

طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلَ أو يَغَارا[٣]

وأما البيت الذي احْتَجَّ به الليثُ فإن الرّواة رووه مَرْفُوعاً:

فما يُحْظِئْكِ لا يُحْظِئْكِ منه
طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أو يَغَارُ

يَصِفُ رجُلاً بشدة الغَيْرَة والطَّبَانَةِ، لِكُلِ مَنْ نَظَرَ إلى حليلَتِه، فإما أن يَحظِلَها؛ أي: يَكُفُّها عن الظهور أو يَغَارُ فيغضب، ورفع فيحظل على الاستئناف. قال: والحاظِلُ: الذي يَمْشي في شِقٍّ مِن شَكَاةٍ. وقال: مَرَّ بنا فلانٌ يَحْظُلُ ظالِعاً. وعن ابن الأعرابي أنَّه أنشد[٤]:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أضلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كالنَّقِرِ[٥]

قال: والكَبْشُ النَّقِرُ: الذي قد التوى عِرْقٌ في عُرْقُوبَيْه فهو يكُفُّ بعض مَشْيِه، قال: وهو الحَظَلاَنُ. يقال: حَظِلَ يَحْظُلُ حَظَلاناً. وقال ابن السِّكِّيت: حَظِلَت النَّقِرَةُ من الشاء تَحْظِل[٦] حَظْلاً؛ أي: كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِها. وقال الليث: بَعيرٌ حَظِلٌ: إذا أكَلَ الحَنْظَلَ وقلَّما يأكله، يحذفون النون، فمنهم من يقول: هي زائدة في البناء، ومنهم من يقول هي أصلية، والبناء رُباعي ولكنها أحَقّ بالطَّرْح لأنها أخف الحروف، وهم الذين يقولون: قد أسبل الزرعُ بطرح النون، ولغة أخرى قد سَنْبَلَ الزرع. وقال شمر: حظَلْتُ على الرَّجُل وحظَرْتُ وعَجَزْتُ وحَجَرْتُ، بمعنى واحد، سمعت ابن الأعرابي يقوله، وأنشدنا[٧]:

ألا يا لَيْلَ إنْ خُيِّرْتِ فينَا
بِعَيْشِكِ فانْظُري أيْنَ الخِيَارُ
فما يُحْظِئْكِ لا يُحْظِئْكِ منه
طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أو يَغَارُ

قال الفرّاء: يَحْظُل: يَحْجُر ويُضَيِّق. وقال أبو عمرو: الحِظْلاَنُ: المَنْعُ؛ وأَنْشَد[٨]:

تُعَيِّرُني الحِظْلاَنَ أُمُّ مُغَلِّسٍ[٩]

---

(١) جاء في الصحاح (حظظ): «والحُظُظ والحَظَظ: لغة في الحُضَض، وهو دواء»، وجاء في اللسان (حول): «وقال شمر: الحُضَض هو الحُدُل».

(٢) للبختريّ الجعديّ، كما في الصحاح (الهامش: ١).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الصحاح واللسان:
فما يُغْدِمْكِ لا يُغْدِمْكِ منه
طَبَانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أو يَغَارُ
وروي:
فما يخطئك لا يخطئك منه
وقبله:
ألا يا لَيْلَ إنْ خُيِّرْتِ فينا
بنفسي فانظري أين الخيار
ولا تستبدلي مِنّي دَنِيّا
ولا بَرَماً إذا حُبَّ القُتَارُ

(٤) في الصحاح: «وأنشد ابن السِّكّيت للمرّار العَدَوِيّ»، وإليه نسبه اللسان أيضاً.

(٥) في الصحاح: «كالنَّقِرْ».

(٦) في اللسان: «تحظُلُ».

(٧) عَوْدٌ إلى شعر البختريّ الجعديّ.

(٨) لمنظور الدُّبَيْرِيّ، كما في اللسان، والصحاح (الهامش: ٣).

(٩) عجزه، كما في اللسان والصحاح:
فقلتُ لها لم تَقْذِفيني بِدَائِيا
ويُروى: «أُمُّ مُحَلِّمٍ».

حظلب: قال ابن دريد: الحَظْلَبَةُ: العَدْوِ.

حظنب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُظُنْبَى: الظَّهْرُ[(١)]؛ وأنشد[(٢)]:

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُظُبَّايَ وأوصالي

وروى ابن هانىء عن أبي زيد: الحُظُنْبَى، بالنون: الظَّهْرُ، وروى بيت فِنْدٍ هذا في: حُظُنْبَاي وأوصالي. (را: حظب).

حفا: قال ابن المظفر: الحِفْوَةُ والحَفَا: مصدرُ الحَافِي، يقال: حَفِيَ يَحْفي: إذا كان بغير خُفٍّ ولا نعلٍ، وإذا انسحجت القدمُ أو فِرْسَنُ البعيرِ أو الحافرُ من المشي حتى رقَّت، قيل: حَفِيَ يَحْفَي فهو حفٍ؛ وأنشد[(٣)]:

وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ[(٤)]

وأحفَى الرجلُ: إذا حَفِيَتْ دابَّتُهُ. وقال الزجّاج: الحَفَا، مقصورٌ: أن يكثُر عليه المشي حتى يُؤلِمَه المشيُ. قال: والحَفَاء، ممدودٌ: أن يمشي الرجل بغَيْر نعلٍ، حافٍ بيّن الحفاءِ، ممدودٌ، وحفٍ بيّن الحَفَا، مقصورٌ: إذا رقّ حافِرُه. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ: أنه أمر بإحفاء الشَّوارب وإعْفَاءِ اللُّحَى. قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: أَحْفَى شَارِبَه ورَأْسَه: إذا ألزق جَزّه. قال: ويقال: في قول فلان إحْفَاءٌ: وذلك إذا ألزَق بك ما تَكْرَهُ، وألَحّ في مساءَتِك كما يُحفَى الشيءُ؛ أي: ينتقص؛ وقال الحارث بن حِلّزة:

إنَّ إخْوَانَنَا الأرَاقِمَ يَغْلُو
نَ علينا، في قِيْلِهِمْ إحفَاءُ

أي: يقعون فينا. وقال الليث: أحفى فلانٌ فلاناً: إذا برَّح به في الإلحاف عليه أو مُسَاءلة، فأكثر عليه في الطَّلب. قلت: الإحفاءُ في المسألَةِ مثلُ الإلحافُ سواءٌ: وهو الإلحاح. وقال الفرّاء: ﴿إن يَسْأَلْكُمُوها فَيُحْفِكُم﴾ [محمد: ٣٧] أي: يُجهدْكم، وأحَفَيْتُ الرجلَ: إذا أجهدتَه، وكذلك قال الزجّاج. وقال الفرّاء في قول الله[(٥)] ﴿يَسْأَلُونك كأنك حَفِيٌّ عنها﴾ [الأعراف: ١٨٧] فيه تقديم وتأخير، معناه: يسألونك عنها كأنّك حَفِيٌّ بها. قال: ويقال في التفسير: كأنك حفِيّ كأنَّكَ عَالمٌ بها، معناه: حافٍ عالِمٌ. ويقال: تحافَيْنَا إلى السلطان فرفَعْنا إلى القاضي، قال: والقاضي، يسمّى: الحَافِيَ. وقال أبو إسحاق: المعنى: يسألونك عن أمْرِ القيامة كأنك فَرِحٌ بِسُؤالهم، يقال: قد تحفَيْتُ بفلان في المسألَةِ: إذا سألت به سؤالاً أظْهَرْت فيه المحبَّة والبِرَّ، قال: وقيل «كأنّك حَفيّ عنها»: كأنك أكثرْتَ المسألة عنها. وأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿إنّه كان بي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] فإن الفرّاء قال: معناه كان بي عَالِما لَطيفاً يُجيب دُعَائي إذا دعوْتُه. قال أبو بكر: يقال: تحفّى فلانٌ بفلانٍ؛ معناه: أنَّه أظهر العناية في سُؤاله إيّاه، يقال: فلانٌ به حَفِيٌّ: إذا كان معنِيًّا؛ و أنشد[(٦)]:

فَإنْ تَسْألِي عَنّي فَيَارُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عن الأعْشى بِهِ حيثُ أصْعَدَا

---

(١) رواية اللسان (حظب): «الظَّهْرُ، وقيل: عِرْقٌ في الظهر، وقيل: صُلْبُ الرجل».

(٢) الشاهد منسوب في اللسان إلى الفِنْدِ الزِّمانيّ، واسمه شَهْلُ بن شيبان.

(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٨٣).

(٤) قبله، كما في الديوان:
يُنْمِي بها ذو الشُّرَّةِ الشُّبُوتُ

(٥) تعالى.

(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص١٧١).

معناه: مَعْنِيٌّ بالأعشى وبالسؤال عنه، وقال في قوله[1]: ﴿يسألونك كأنك حَفِيٌّ عَنْهَا﴾؛ معناه: كأنك مَعْنِيٌّ بها، ويقال: المعنى يسألونك كأنك سائِلٌ عنها، قال: وقوله[1]: ﴿إنه كان بي حَفِيًّا﴾ مَعْنَاهُ: كان بي مَعْنِيًّا. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ قال: يقال لقيت فُلاناً فَحَفِيَ بي حَفَاوَةً. وتحفّى بي تحفّياً، ويقال: حَفِيَ اللّهُ بك، في معنى: أكرمك اللّهُ. والتَّحفِّي: الكلامُ واللقاءُ الحسن. وحَفِيَ من نَعْله وخُفِّه حُفْوَةً وحِفْيَةً، وحَفاوَةً، ومشى حتى حَفِيَ حَفاً شديداً، وأحفاه الله، وتَوَجّى من الحَفَا وَوَجِي وَجًى شديداً. وقال الزّجّاج في قوله[1]: ﴿إنه كان بي حَفِيًّا﴾؛ معناه: لطيفاً يقال: حَفِيَ فُلانٌ بفلانٍ حُفْوَةً: إذا برّه وألْطَفَه. وقال الليث: الحَفِيُّ: هو اللطيف بك يَبَرُّك ويُلطفك ويَحتفي بكَ. وقال الأصمعيّ: حَفِيَ فُلانٌ بفلان يَحْفَى به حَفَاوَة: إذا قام في حاجَتِه وأحْسَنَ مَثْوَاهُ. ويقال: حَفا فُلانٌ فُلاناً من كل خَيْر يَحْفوه: إذا مَنَعَه من كلّ خير. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قال: الحَفْوُ: المَنْعُ، يقال: أتاني فَحَفَوْتُه؛ أي: حرمتُه. وعطس رجل عند النبي ﷺ، فوق ثلاث، فقال له النبي: حَفَوْتَ، يقول: منَعْتَنا أن نشمِّتَكَ بعد الثلاثِ. قال: ومن رَوَاهُ: حَقَوْت، فمعناه شدّدت علينا الأمرَ حتى قطعتنا؛ مأخوذ من الحِقْو، لأنه يقطع البطن ويشدّ الظهر. وفي حديث المضطر الذي سأل النبي ﷺ: متى تحل لنا المَيْتة؟ فقال: «ما لم تَحْتَفِئُوا بها بَقْلاً فشأنكم بها». قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: هو من الحَفَا، مهموز مقصورٌ، وهو أصل البَرْدِيّ الرَطْب الأبيضِ منه، وهو يُؤْكَل، فتأوّله في قوله تحْتَفِئوا[2]، يقول: ما لم تَقْتَلِعُوا هذا بعيْنه فتأكلوه. وقال الليث: الحَفَأُ: البرديّ الأخْضَرُ، مَا كان في منبته كثيراً دائِماً، والواحدة حَفَأَةٌ؛ وأنشد:

أو نـاشِـىءِ الـبَـرْدِيِّ تـحـت الـحَـفـا

ترك فيه الهمز. قال: واحتَفَأْتُ؛ أي: قلعت. قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيدة ويقوّيه. قال أبو سعيد في قوله: أو احْتَفِئُوا[3] بَقْلاً فشأنَكُم بها؛ صوابُه تَحتَفُوا، بتخفيف الفاء[4]، وكل شيء استُؤصل فقد احتُفِيَ، ومنه إحفاءُ الشعر. قال: واحتفى البقْلَ: إذا أخَذَهُ من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قِصَرِه وقِلَّته، قال: ومن قال احْتَفِئوا، بالهمز من الحَفَأ البَرْدِيّ فهو باطل، لأنّ البَرْدِيّ ليس من البَقْل، والبُقُولُ ما نَبَت من العُشْبِ على وجه الأرضِ مما لا عِرْق له. قال: ولا بَرْدِيّ في بلاد العَرَب، قال: والاحْتِفَاءُ أيضاً في هذا الحديث باطل لأن الاحتفاء كَبُّ الآنية إذا جفأته[5]. وقال خالد بن كُلْثوم: احتفى القوم المرعى: إذا رعَوه فلم يتركوا منه شيئاً قال؛ وفي قول الكميت:

وشُـبِّـه بـالـحِـفْـوَةِ الـمُـنْـقَـلُ

أن ينتقلَ القومُ من مَرْعًى احْتَفَوْه إلى مرعًى آخرَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَفَّيْتُ إليه في الوصية: بَالَغْتُ. قال: تحفَّيْتُ به تَحَفِّياً، وهو المُبَالَغَةُ في إكْرَامه. أبو زيد: حافَيْتُ الرجل محافاة: إذا نازعتَه الكلام ومارَيتَه. والحُفْوَةُ: الحَفَا، وتكون الحِفْوَة من الحافي الذي لا نعل له ولا خُفّ؛

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «..في قوله تَحْتَفِئُوا».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «أو تحتفِئوا».

(٤) زاد اللسان: «من غير همز».

(٥) في اللسان: «إذا جَفَأْتَها».

ومنه قول الكميت:

وشُبْهِ بالحِفْوَةِ المُنْقَلُ

حفت: قال الليث: الحَفْتُ: الهَلاكُ[1]، تقول: حَفَتَه الله؛ أي: أهلكه ودَقَّ عُنُقَه، قلت: لم أسمع حَفَتَه بمعنى دَقَّ عُنُقَه لغير اللَّيْث، والذي سمعناه عَفَتَه ولَفَتَه: إذا لَوَى عُنُقَهُ وكسره، فإن جاء عن العرب حَفَتَه بمعنى عَفَتَه فهو صحيح، وإلا فهو مُريب، ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعَين في حروف كثيرة.

أبو عُبَيد عن الأصمعي إذا كان مع قِصَرِ الرجل سِمَنٌ قيل: رجلٌ حَفَيْتَأٌ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، ومثله حَفَيْسأ، وأنشد ابن الأعرابي:

لا تَجْعَلِيني وعُقَيْلاً عِدْلَيْنِ

حَفَيْسَأً الشَّخْصِ، قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ

حفث، فحث: أبو عُبَيْد عن الأحمر: الحَفِثُ والفَحِثُ: الذي يكونُ مع الكَرِشِ وهو يُشْبِهُها. وقال الليث: الحِفْثَةُ: ذَاتُ الطَّرَائق من الكَرِش كأنها أطْبَاقُ القَرْثِ؛ وأنشد الليثُ:

لا تُكْرِبَنَّ بَعْدَها خُرْسِيّا

إنّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيّا

الكِرْشَ والحِفْثَةَ والمَرِيّا

وقال أبو عَمرو: الفَحِثُ: ذاتُ الطَّرَائق، والقِبَةُ الأخرَى إلى جَنْبه وليس فيها طرائق؛ قال: وفيها لُغَاتٌ: حَفِثٌ، وحَثِفٌ، وجِفْثٌ، وحِثْفٌ؛ وقيل: فِثْحٌ، وثِحْفٌ، ويُجْمَعُ: الأحثاف، والأفثاح، والأثحاف، كُلٌّ قد قيلَ. وقال شَمِر: الحُفَّاثُ: حَيَّةٌ ضخمٌ، عظيمُ الرَّأسِ، أرْقَشُ أحْمَرُ أكْدَرُ، يُشْبِهُ الأسْوَدَ وليس به، إذا حَرَّبْته انتَفَخَ ورِيدُه؛ وقال ابنُ شميل: هو أكبرُ مِنَ الأرْقَمِ، ورَقْشُه مِثلُ رَقْشِ الأرْقَم، لا يَضُرُّ أحداً، وجَمْعُه: حَفَافِيثُ؛ وقال جرير:

إنَّ الحَفَافِيثَ عِنْدِي[2] يا بَنِي لَجَإٍ

يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ[3] الحيَّةُ الذَّكَرُ

وقال الليثُ: الحُفَّاثُ: ضَرْبٌ من الحيَّات يأكلُ الحشيشَ لا يضُرّ شيئاً. ويقال للغَضْبان إذا انْتَفَخَتْ أوْدَاجُه: قَدِ احرَنْفَشَ حُفَّاثُهُ. وفي النَّوَادِرِ: افتحَثْتُ ما عند فُلَانٍ، وابْتَحَثْتُ، بمعنًى واحِدٍ.

حفد: قال الليث: الحَفْدُ في الخِدْمَةِ والعَمَلِ: الخِفّةُ والسُّرْعَةُ؛ وأنشد:

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ[4]

بِأكُفِّهِنَّ أزِمَّةُ[5] الأجْمَالِ

ورُوِي عن عُمَر أنه قرأ قُنُوت الفجر: وإلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِد. قال أبو عُبَيْد: أصْلُ الحَفْدِ: الخِدْمَة والعَمل. قال: ورُوِي عن مجاهد في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، أنهم الخدم، ورُوِي عن عبد الله أنَّهم الأصْهارُ، قال أبو عُبَيْد: وفي الحَفْد لغة أُخرى: أحْفَد إحْفاداً؛ وقال الراعي:

مَزَايِدُ[6] خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ

أخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وَأحْفَدَا

قال فيكون أحْفَدَا: خَدَمَا، وقد يَكُون أحْفَدَا، غيرهما[7]. قال: وأراد بقوله: وإلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِد: نَعْمَلُ لِلَّه بطاعَتِه. وقال الليث:

---

(١) في التكملة واللسان: «الإهلاك».

(٢) و (٣) في الديوان (ص ٢٨٦): «حقأ»، و«يَسُودُ».

(٤) و (٥) في اللسان: «وأُسْلَمَتْ» بالبناء للمعلوم، ونصب «أزِمَّة».

(٦) في الديوان (ص ٨٨): «مَزَايِدُ».

(٧) في الصحاح واللسان: «أي أحفدا بعيرَيْهِما» وهو الصواب.

الاحْتِفادُ: السُّرْعَةُ في كلِّ شيء؛ وقال الأعْشَى يَصِفُ السَّيْفَ:

ومُحْتَفِدُ الوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلاَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قُلْتُ: ورَوَاه غَيرُه: ومُحْتَفِل الوقع باللام، وهو الصَّوَابُ. حَدَّثنا أبو زيد عن عبد الجَبّار عن سفيان قال: حَدَّثنا عاصم عن زِرّ قال: قال عبد الله: يا زِرّ، هل تَدْرِي ما الحَفَدَةُ؟ قال: نعم، حُفَّادُ الرَّجُلِ: من ولده وَوَلد ولده، قال: لا، ولكنهم الأَصْهَارُ، قال عاصم: وزعم الكَلْبِيّ أنَّ زِرًّا قَدْ أصَابَ، قال سفيان: قالوا: وكَذَبَ الكَلْبِيّ. وقال ابن شُمَيْل: مَنْ قال الحَفَدَة: الأعْوَانُ فهو أتْبَعُ لكلام العَرَب مِمَّنْ قال الأصهار. وقال الفَرَّاءُ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾، الحَفَدَةُ: الأَخْتَانُ، وقال: ويقال: الأَعْوَان، ولو قيل الحَفَدُ لكَانَ صواباً، لأن الواحد حَافِد مثل القَاعِد والقَعَد. وقال الحَسَنُ في قوله[1]: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾، قال: البَنُون: بَنُوكَ وبَنُو بَنِيكَ، وأمَّا الحَفَدَةُ فما حَفَدَك من شيء وعَمِلَ لك وأعَانَك. وروى أبو حَمْزَة عن ابن عَبَّاسٍ في قوله[1]: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ قال: مَنْ أعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَك، أمَا سَمِعْتَ قوله:

حَفَدَ الوَلاَئِدُ حَوْلَهُنَّ وأسْلِمَتْ[2]

وقال الضَّحَّاكُ في قوله[1]: ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ قال: بَنُو المَرْأةِ من زَوْجِها الأوَّل، وقال عِكْرِمَةُ، الحَفَدَةُ: مَنْ خَدَمَك من وَلَدِك وَوَلد ولدك، وقال الليث: الحَفَدَةُ: البَنَاتُ، وهُنَّ خَدَمُ الأبَوَيْنِ في البَيْتِ، قال: وقال بعضهم: الحَفَدَةُ: وَلَدُ الوَلَد. والحَفَدَانُ: فَوْق المَشْي كالخَبَبِ. قال: والمَحْفِدُ: شيءٌ تُعْلَفُ فيه الدَّابَّة، وقال الأعْشَى[3]:

وسَقْيِي وإطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدِ[4]

قال: والمَحْفِدُ: السَّنَامُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المَحَافِدُ في الثَّوْبِ: وَشْيُه، واحِدُها: مَحْفِد. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَفَدَةُ: صُنَّاعُ الوَشْيِ. والحَفْدُ: الوَشْيُ. وقال شِمر: سَمِعْتُ الدَّارِمِي يقول: سَمِعْتُ ابن شميل يقول لطرف الثَّوْبِ مِحْفَد، بكسر الميم. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَحْتِدُ والمَحْفِدُ والمَحْقِدُ والمَحْكِد: الأصْلُ. وقال أبو تُرَاب: احْتَفَد واحْتَمَد واحْتَفَل، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: أبو قَيْس: مِكْيالٌ واسمه المِحْفَد؛ وهُوَ: القَنْقَلُ.

حفر: قال الليث: الحُفْرَةُ: ما يُحْفَرُ في الأرض، ومثله الحَفِيرَةُ، قال: والحَفَرُ: اسمُ المَكَانِ الذي حُفِرَ، كخَنْدَقٍ أو بِئْرٍ. قال: وكذلك البئرُ إذا وُسِّعَتْ فَوْقَ قَدْرِها تُسَمَّى حَفِيراً وحَفَراً وحَفِيرَةً، قال: وحفِيرٌ وحفِيرَةُ اسما مَوْضِعَين ذَكَرَهُمَا الشعراءُ القدماءُ. قلتُ والأحْفَارُ المَعْرُوفَةُ في بلادِ العرب ثلاثةٌ: فمنها حَفَر أبي موسى، وهي رَكَايا احْتَفَرَها أبو مُوسَى الأشْعَرِيُّ على جَادَّة البَصْرة وَقَدْ نَزَلْتُ بها واستَقَيْتُ من رَكَاياها، وهي ما بين مَاوِيَّةَ والمُنْجَشَانِيَّاتِ، وركايا الحَفَر مَسْنَوِيَّةٌ، بعيدة الرِّشَاء عَذْبَةُ الماءِ؛ مَسْنَوِيَّةٌ؛ أي: يستقى منها بالسانِيَة، وهذا كقولهم: زرع مَسْقَوِيٌّ؛ أي:

(١) تعالى.
(٢) مرّ ذكره.
(٣) في وصف الناقة.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢٥):
بناها السَّوَادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ الخَلَى

يُسْقَى. ومنها حَفَرُ ضَبَّةَ: وهي ركايا بِنَاحِيَةِ الشَّوَاجِنِ بعيدةُ القَعْرِ، عَذْبَةُ الماءِ. ومنها حَفَرُ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن تميم، وَهيَ بِحِذَاء العَرَمَةِ وراءَ الدَّهْنَاءِ، يُسْتَقَى منها بالسَّائِيَةِ عِنْدَ حَبْلٍ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ، يقال له حَبْلُ الحَاضِرِ. وقال الفرَّاءُ في قول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نخرة﴾ [النازعات: ١٠، ١١] معناه: إنَّا لمَرْدُودُون إلى أمرنا الأوّل إلى الحياة. قال: والعربُ تَقُولُ: أَتَيْتُ فُلاناً ثمّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتي؛ أيْ: رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئتُ. قالَ: ومن ذَلِكَ قَوْلُ العَرَبِ: النقد عِنْدَ الحَافِرَةِ. والحافر؛ معناهُ: إذا قَال قَدْ بِعْتُكَ رجعتَ عليه بالثمن: وهُمَا في المعنى واحدٌ. قال: وبعضُهم يقول النَّقْدُ عندَ الحَافِرِ، يريد عند حَافِرِ الفَرَس، وكَأَنَّ هذا المَثَلَ جَرَى في الخَيْلِ. قال: وقالَ بعضُهم: الحافِرَةُ: الأَرْضُ الَّتي تُحْفَرُ فيها قُبُورُهم، فسمَّاهَا الحَافِرَةَ، والمعْنَى يريدُ المحْفُورَةَ، كما قال ﴿ماءٍ دافِقٍ﴾[1] يريد مَدْفُوق. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العَبَّاس، أنه قَال: هَذِه كلمةٌ كانُوا يَتَكَلَّمُون بها عند السَّبْقِ. قال: والحَافِرَةُ: الأرضُ المحْفُورَةُ، يَقُول: أَوَّل ما يَقَعُ حَافِرُ الفَرَسِ على الحَافِرَةِ فقد وَجَبَ النَّقْدُ، يعني في الرِّهَانِ؛ أي: كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُه عَلَيْها تقول هَاتِ النَّقْدَ. وقال الليثُ: النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ، معناه: إذا اشتريْتَه لم تَبْرَحْ حَتَّى تَنْقُدَ. الحرَّانِيّ عن ابنِ السِّكّيتِ أنه قال: مَعْنَى النَّقْدُ عند الحَافِرَة، أي: عِنْد أَوَّل كَلِمَةٍ. ويُقَال: الْتَقَى القَوْمُ فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرَة؛ أي: عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وعِنْدَ أَوَّلِ مَا الْتَقَوْا، قال اللهُ جَلّ وَعَزّ: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَة﴾ أيْ: في أَوَّلِ أَمْرِنَا. قال: وَأَنْشَدَنِي ابنُ الأعرابيّ:

أَحَافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ؟
مَعَاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارِ!

كأنه قال: أأرجع في صباي وَأَمْرِي الأول بعد أن صَلِعْتُ وشِبْتُ. وقال الليثُ: الحافِرَةُ: العَوْدَةُ في الشَّيءِ حتَّى يُرَدَّ آخِرُه عَلَى أوَّلِه. قَالَ: وفي الحَدِيثِ «إنَّ هَذَا الأمْرَ لا يُتْرَكُ على حَالِه حتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِه» أيْ: عَلَى أوَّلِ تأسِيسِه. وقَالَ في قَوْله: ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَة﴾ أي: في الخَلْقِ الأوَّل بَعْدَ ما نَمُوتُ. وقال ابنُ الأعْرَابِيّ «فِي الحَافِرَة» أي: في الدُّنْيَا كما كُنَّا. وقال اللَّيْثُ: الحَفَرُ والحَفْرُ، جَزْمٌ وفَتْحٌ، لُغَتَانِ؛ وهو: ما يَلْزَق بالأسْنَانِ من ظَاهِرٍ وباطِنٍ، تقول: حَفِرَتْ أسنانُهُ حفَراً، ولغةٌ أخرى حفَرت أسنانُه تَحفِر حفْراً. وأخبرني أبو بكرٍ عن شمر أنَّهُ سُئِل عن الحَفَر في الأسْنان، فقال: هُوَ أنْ يَحْفِرَ القَلَحُ أُصُولَ الأسنان بَيْنَ اللثةِ وأصْلِ السِّنِّ من ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ يُلِحُّ على العَظْم حتى يَتَقَشَّر العظْمُ إن لم يُدْرَك سريعاً، يُقَال أخَذَ فِيه حَفَرٌ وحَفْرَةٌ. أبو عبيد، عن الكسائيّ، قال: الحَفْر، بتسكين، وقد حُفِرَ فُوه[2] يحفِر حَفْراً. وقال الليث: الحِفْراةُ: نباتٌ من نباتِ الرَّبِيع، قال: ونَاسٌ من أَهْلِ اليمنِ يُسَمُّون الخَشَبَةَ ذاتَ الأصَابع التي يُذَرَّى الكُدْس المَدُوسُ ويُنَقَّى بها البُرُّ مِن التِّبْنِ بحفْرَاةً. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أحفَرَ الرجلُ: إذا رَعَى إبلَه الحِفْرَى، وهو نَبْتٌ، قلتُ وَهُو مِن أرْدَإِ المَرَاعِي، قال: وأحْفَرَ: إذَا عَمِل بالحِفْرَاةِ؛ وهي: الرَّفْش الذي تُذَرَّى به الحنطةُ، وهي الخَشَبَةُ المُضَمَّنَةُ الرأسِ، فَأَمّا المُفَرَّجُ فهو العَضْمُ بالضّاد والمِعْزَقَةُ، قال:

---

(١) كما قال تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦].

(٢) عبارة اللسان: «وقد حُفِرَ فُوه، وحَفر يَحْفِر حَفْراً، وحَفِرَ حَفَراً فيهما».

والمِعْزَقَةُ في غير هذا المَرُّ، قَال: والرَّفْشُ في غير هذا: الأكلُ الكثيرُ. وقال أبو حاتم: يقال خافَرَ اليربوعُ مُخافرةً، وفلان أرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُخافِرٍ، وذلك أن يَحْفِر في لُغَزٍ من الْغَازِهِ فيذهبَ سُفْلاً، ويحفِرَ الإنسانُ حتى يُعْيَى فلا يَقْدِر عليه، ويُشَبَّه عليه الجُحْرُ فلا يعرفه من غيره فيَدَعُه، وإذا فعل اليَرْبُوعُ ذلك، قِيلَ لمن يَطْلُبُه: دَعْه! لَقَدْ خافَر فلا يقدرُ عليه أحدٌ، وقال: إنه إذا خافَرَ أبَى أنْ يَحْفِر الترابَ ولا يَنْبِثُه، ولا يُدْرَى وجْهُ جُحْره، يقال: قد حثا، فترى الجُحْر مملوءاً تُراباً مستَوِياً مع مَا سِواهُ إذا حَثَا، ويُسَمَّى ذلك الحَاثِيَاءَ، ممدودٌ، يقال ما أشد اشتباه حَاثِيَائِه. وقال ابْنُ شميل: رَجُلٌ مُخافِرٌ: لَيْسَ له شَيْءٌ؛ وأنشد:

مُـحَـافِـرُ الـعَـيْـشِ أبـى جِـوَارِي
لـيـسَ لـهُ مِـمَّـا أفـاءَ الـشَّـارِي
غَـيْـرُ مُـدًى وبُـرْمَـةٍ أعْـشَـارِ

أبو عبيدة: يقال أحْفَرَ المُهْرُ للإثْنَاءِ والإرْبَاعِ والقُرُوحِ[1]، وَأفَرَّتِ الإبلُ للإثناء: إذا ذهبت رَوَاضِعُها وطَلَع غَيْرُها. وقال في كتاب الخيلِ: يقال: أحْفَرَ المُهْرُ إحْفاراً فهو مُحْفِر، قال وإحْفَارُه: أن يتحركَ الثَّنِيَّتَان السفْلَيَان والعُلْيَيَان من رَوَاضِعِه، فإذا تحرَّكْنَ قالوا قَدْ أحْفَرَت ثَنَايَا رَوَاضِعِه فسَقَطْن. قال: وأولُ ما يُحْفِرْنَ فيما بين ثلاثين شهراً أدْنَى ذلك إلى ثلاثةِ أعْوَام، ثم يسقُطْن فيقع عليها اسمُ الإبْدَاء، ثم يُبْدِيء فيخرج له ثَنِيَّتَان سُفْلَيَان وثَنِيَّتَانِ عُلْيَيَانِ مَكَانَ ثَنَايَاه الرَّوَاضِعِ التي سَقَطْنَ بعد ثلاثةِ أعوام فهو مُبْدِيءٌ، قال: ثم يُثْنِي فلا يزال ثَنِيًّا حتى يُحْفِرَ إحْفَاراً، وإحفارُهُ أن تُحَرَّكَ له الرَّبَاعِيَّتَانِ السفلَيَانِ والرَّباعيتان العُلْيَيَان من رَوَاضِعه وإذا تَحَرَّكْن قيل قد أحْفَرت رُباعِيَاتُ رواضعه فيسقُطْنَ، وأول ما يُحْفِرْن في استيفائه أربعةَ أعوامٍ، ثم يقع عليها اسمُ الإبْدَاءِ، ثم لا يزال رَبَاعِياً حتى يُحفر لِلقُرُوحِ، وهو: أن يَتَحرَّكَ قَارِحَاه، وذلك إذا استَوْفَى خَمْسَةَ أعوامٍ، ثم يقع عليه اسْمُ الإبْدَاءِ عَلَى ما وَصَفْنَا، ثم هو قارح. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إذا استَتَم المُهْرُ سنتين فهو جَذَعٌ، ثم إذا استتم الثالثةَ فهو ثَنِيٌّ، فإذا أثْنَى ألْقَى رَوَاضِعَه فيقال: أثنَى وأدْرَمَ للإثناء؛ ثم هو رَبَاعٍ إذا استتمّ الرابعة من السنين، يقال: أهْضَمَ للإرْبَاعِ، وإذا دخل في الخامسة فهو قارحٌ؛ وقد قَرَحَ يَقْرَحُ قُرُوحاً، قلت: وصَوَابُه: إذا استَتَمّ الخامِسَةَ، فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة، وكأنَّهُ سقطَ شَيْءٌ. ويقال: حَفَرْتَ ثَرَى فُلانٍ: إذا فَتَّشْتَ عن أمْرِه ووَقَفْتَ عليه. وقال ابنُ الأعرابيّ: حَفَر: إذا جَامَع، وحفَرَ: إذا فَسَدَ.

حفز: قال الليث: الحَفْزُ: حَثُّكَ الشيءَ من خَلْفه سَوْقاً أو غير سَوْق؛ وقال الأعشى:

لَـهَـا فَـخِـذَانِ يَـحْـفِـزانِ مَـحَـالَـهـا
وصُـلْـباً كَـبُـنْـيـان الصُّوَى مُتَلاَحِكا[2]

وروى أبو عُبَيد عن أبي نوح عن يُونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال: «إذا صَلَّى الرجل فَلْيُخَوِّ، وإذا صَلَّت المرأة فلْتَحْتَفِزْ»[3]؛ أي: تَضَامُّ إذا جَلَسَت وإذا

(١) زاد اللسان، موضحاً: «سقطت ثناياه لذلك».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٥):
لـهـا فَـخِـذَانِ تَـحْـفِـزَانِ مَـحَـالَـةً
وصُـلْـباً كَـبُـنْـيَـانِ الصَّـفَـا مُـتَـلاحِـكـا
وهو في وصف ناقة.

(٣) في اللسان: «فلْتَحْتَفِزْ».

سَجَدت[1]. أبو عمرو في النوادر: والحَفَزُ: الأجَل في لغة بني سعد، وأنشد بعضهم هذا البيت:

أو تضربوا حَفَزاً لِعَام قابِلِ[2]

أي: تضربوا أجَلاً. قال: والليل يَحفِزُ النهارَ؛ أي: يسوقه، وفي حديث أنس أنّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بتَمر وهو مُحْتَفِزٌ فجعل يَقْسِمه، قال شِمر: يعني أنه كان يَقْسمه وهو مُسْتَعْجل. قال: ومنه حديث أبي بكرة أنه دَبَّ إلى الصَّفّ راكِعاً وقد حَفزهُ النَّفَس. قلتُ وأما قوله: وهو مُحْتَفِز؛ فمعناه: أنه مُستوفِز غير متمكن من الأرض. ويقال حافَزْتُ الرَّجُلَ: إذا جاثَيْتَه؛ وقال الشَّمّاخ:

كما بَادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحَافِزُ[3]

وقال الأصمعي: معنى حافَزْته: دانَيْته. وقال شمر: قال بعض الكِلابيين: الحَفْزُ: تَقارُب النَّفَس في الصَّدر، وقالت امرأة منهم: حَفْزُ النَّفَس حِينَ يَدْنو الإنسانُ من الموت، وقال العُكْلِيُّ: رأيتُ فُلاناً مَحفُوزَ النَّفَس إذا اشتَدَّ به؛ وأنشد:

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوز
إرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

قال: والرجل يَحْتَفِزُ في جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام. وقال ابن شميل: الاحْتِفازُ والاسْتِيفَاز والإقْعَاء، واحد. وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد، قال: ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس فاحْتَفَزَ وقال: «لو رأيت أحدَهم لعَضِضْتُ بأنفه». قال النضر: احْتَفَزَ: استوى جالساً على وَرِكَيْه. وقال شمر: قال ابن الأعْرابي: يقال: جعلتُ بيني وبين فلان حَفَزاً؛ أي: أَمَداً؛ وأنشد غيره:

والله أفعَلُ ما أردتُمْ طائِعاً
أو تَضْرِبُوا حَفَزاً لِعَامٍ قابِلِ

والحَوْفَزَان لقب لجَرّارٍ من جَرّارِي العرب، لُقِّبَ به لأن بِسْطَام بن قَيْس طَعَنَه فأعجله وهو من الحَفْزِ.

حفس: (قال الليث: رجل حِيَفْسٌ وحَفَيْساً إلى القصر ولؤم الخلقة. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا كان مع القصر سِمَنٌ، قيل: رجل حِيَفْس وحَفَيْتاً بالتاء)[4]. قلتُ: أرى التاء مُبْدَلَةً من السين، كما قالوا: انْحَتَّتْ أسنانه وانْحَسَّتْ. وقال ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ حَفَيْساً وحَفَيْتاً، بمعنى واحد.

حفش: قال الليث: الحِفْش: ما كان من أسقاط الأواني التي تكون أوعيةً في البيت للطِّيب ونحوه، وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، بَعَثَ رجلاً من أصحابه ساعياً، فقَدِم بمال وقال: أمّا كذا فهو من الصدقات، وأما كذا وكذا فإنّه مما أُهْدِيَ لي، فقال النبيّ ﷺ: هَلاّ جلس في حِفْشِ أمِّه فينظُرَ: هل يُهدى له. قال أبو عُبَيد: الحِفْشُ: الدُّرْجُ، وجمعه: أحْفَاش، قال أبو عُبَيد: شَبَّه بيتَ أمه في صِغَره بالدُّرْجِ. وأخبرني

---

(١) عبارة اللسان: «أي تنضامُّ وتجتمع إذا جلست وإذا سجدت، ولا تُخَوِّي كما يُخَوِّي الرجل».

(٢) صدره، كما في التكملة:
والله أفعلُ ما أردتمْ طائعاً

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٤):
ولمّا رأى الإظلام بادَرَهُ بها

(٤) في العبارة، هنا، اضطراب. وما جاء في اللسان أوضح، يقول: «رجلٌ حِيَفْسٌ مثال هِزَبْرٌ وحَيْفَسٌ وحَفَيْساً، مهموز غير ممدود مثل حَفَيْتَإ على فَعَيْلَلٍ، وحَفَيْسِيٌّ: قصير سمين، وقيل: لئيم الخلقة قصير ضخم، لا خير عنده...».

عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: الْجِفْشُ: البيت الذَّليل القَرِيب السَّمْكِ من الأرض، ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابي. قلت: وأصل الحِفْش: الدُّرْج، كما قال أبو عُبَيد، وشُبِّه البيت الصغير به. وقال الليث: الحَفْش: مصدر قولك: حَفَش السيلُ حَفْشاً: إذا جَمَع الماء من كلِّ جانِب إلى مُسْتَنْقَع واحد، فتلك المسايل التي تَنْصَبُّ إلى المسيل الأعظم هي الحَوَافِشُ، واحدتها: حافِشة؛ وأنشد:

عَـشِـيَّـةَ رُحْـنَـا وَرَاحُـوا إلَـيْـنَـا[1]
كـمـا مَـلأَ الـحَـافِـشَـاتُ الـمَـسِـيـلاَ

ويقال للفرس: يَحْفِشُ الجريَ؛ أي: يُعقب جَرْياً بعد جَرْيٍ ولا يزدادُ إلا جَوْدة؛ وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثاً:

بِـكُـلِّ مُـلِـثٍّ يَـحْـفِـشُ الأُكْـمَ وَدْقُـه
كـأنَّ الـتُّـجـارَ اسْـتَـبْـضَـعَـتْـهُ الـطَّـيَـالِـسَـا

قال شمر: يحفش: يَسِيل، ويقال: يَقْشِر. يقول: اخضرَّ ونَضر، فشبَّهه بالطَّيالِسة. أبو عُبَيد عن الأُمَوي: يقال: هم يَحْفِشون عليك ويَجْلِبُون عليك؛ أي: يجتمعون. وقال الليث: الحَفْش: الجَرْيُ. ويقال: حَفَشَتِ المرأة لزوجها الوُدَّ: إذا اجتهدت فيه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: حَفَشَت الأوْدِية: إذا سالت كلُّها. وتَحَفَّشَتِ المرأة على زوجها: إذا أقامت ولَزِمَته وأكَبَّتْ عليه. أبو زيد: يقال: حَفَشت السماءُ تَحْفِش حَفْشاً، وحشَكَت تَحشِك حشْكاً، وأغبَت تُغْبي إغْباء فهي مُغْبِيةٌ وهي الغَبْيَةُ والحَفْشَة والحَشْكَةُ من المطر؛ بمعنى واحد. ابن شُمَيل قال: الحَفْشُ: أن تأخذَ الدَّبَرَة في مُقدَّم السَّنام فتأكُلَه حتى يَذهَب مُقدَّمُه في أسفله إلى أعلاه فيبقى مُؤخَّرُه مما يلي عَجُزُه قائماً صحيحاً، ويَذْهَب مُقَدَّمُه مما يلي غارِبَه. يقال: قد حَفِش سنام البعير، وبعير حَفِشُ السَّنام، وجمل أحفَش، وناقة حَفْشاء وحَفِشَة، وقال شُجاعٌ الأعرابي: حَفَزوا علينا الخيل والرِّكابَ وحفَشوها: إذا صَبُّوها عليهم. وتَحَفَّشَت المرأة في بيتها: إذا لَزِمته فلم تَبرَحْه.

حفص: قال الليث: الدَّجاجةُ تُكنَى أمّ حَفْصَة، وولد الأسد يسمى: حَفْصاً. وروى ابن شُمَيْل عن الخليل أنه قال: يسمى ولد الأسد حَفْصاً. وقال ابن الأعرابي: هو السبع أيضاً. والزَّبِيلُ يسمّى حَفْصاً. وجمعه: أحْفَاصٌ، وهي المِحْفَصَةُ، أيضاً.

حفض: قال ابن المُظَفَّر: الحَفَضُ: قالوا: هو القَعُود بما عليه، وقال آخر: بل الحَفَضُ كل جُوالِق فيه متاع القوم. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الحَفَضُ: متاع البيت، قال غيره: فسُمِّيَ البعيرُ الذي يحمله حَفَضاً، به؛ ومنه قولُ عَمرو بن كُلْثوم:

ونـحـنُ إذا عِـمـادُ الـحَـيِّ خَـرَّتْ
عـلـى الأحْـفَـاضِ نَـمْـنَـعُ مـا يَـلِـيـنـا[2]

فهي ههنا الإبل، وإنما هي ما عليها من الأحمال[3]. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الحَفض: مصدر حَفَضْتُ العُودَ أحفِضُه حَفضاً:

(١) في الصحاح: «إلينا».
(٢) عجزه، كما في شرح المعلقات للزوزني (ص ١٢٥):
عـنِ الأحـفـاضِ نـمـنـعُ مَـنْ يَـلِـيـنـا

(٣) في اللسان والتاج: «مَنْ قال: عن الأحفاضِ» عَنَى الإبل التي تحملُ المَتاعَ، ومن قال: «على الأحفاضِ» عَنَى الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها».

إذا حنيته؛ وأنشد[١]:

إمـا تـرَيْ دَهْـراً حَـنَـانِـي حَـفْـضَـا[٢]

قال: والحَفَض: البعير الذي يحمل خُرْثِيّ المتاع، والجميع: أحْفَاض؛ وأنشد[٣]:

يـا ابْنَ القُرُومِ[٤] لَسْنَ بالأحْفَاضِ

قال: والحَفَض أيضاً: متاع البيت؛ ورُوِي بيتُ عَمْرو بن كُلْثُوم:

ونـحـنُ إذا عِـمَـادُ الـحَـيِّ خَـرَّتْ
عـلـى الأحْـفَـاضِ نَـمنـعُ مَـنْ يَـلِـيـنـا[٥]

أي: خَرَّت الأحفاض عن الإبل التي تحمل خُرْثِيّ المَتاع، فيُقَال: خرّت العُمُد على الأحْفَاض؛ أي: خَرَّت على المتاع، ومن رواه خَرَّت عن الأحْفَاضِ أراد: خَرَّت عن الإبل، هكذا قال ابن السِّكِّيت. وقال شمر: حَفَضْتُ الشيءَ وحَفَضْتُه: إذا ألْقَيْتَه؛ وقال في قول رؤبة:

..... حَـنَـانِـي حَـفْـضَـا[٦]

أي ألْقَاني؛ ومنه قول أُمَيَّة[٧]:

وحُـفِّـضَـتِ الـنُّـذُورُ وأرْدَفَـتْـهُـمْ
فُـضُـولُ الـلَّـهِ وانْـتَـهَـتِ الـقُـسُـومُ

قال: القُسومُ: الأيمان، والبيت في صفة الجَنَّة، قال: وحُفِّضَتْ: طُومِنَت وطُرِحَت، قال: وكذلك قول رؤبة:

..... حَـنَـانِـي حَـفْـضَـا[٦]

أي طامَن مِنّي، قال: ورواه بعضهم: حُفِّضت البُدُور، قال شمر: والصواب: النُّذُور. فقال شمر: وقال ابن الأعرابي: الحَفَض: قُماش البيت ورَدِيء المتاع ورُذاله، والذي يُحْمَل عليه ذلك من الإبل حَفَضٌ، ولا يكاد يكون ذلك إلا رُذالُ الإبل. قال: ويقال: نِعْمَ حَفَضُ العِلْم هذا؛ أي: حامِلُه: قال شمر: وقال يونس: رَبِيعَةُ كلها تجعل الحَفَض: البَعيرَ، وقيس تجعل الحَفَض: المَتاعَ.. قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوماً وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء أحفاضُ علم، وإنما أخِذ من الإبل الصغار، يقال: إبِل أحفاض: ضعيفة. ومن أمثال العرب السائرة: «يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّر» يضرب للمُجازاة بالسوء، والمُجَوَّرُ: المُطَرَّح. والأصل في هذا المثل أن رجلاً كان بَنُو أخيه يُؤْذُونه، فدخلوا بَيْته وقلبوا مَتاعه، فلما أدرك بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك، فشكاهم، فقال: يَومٌ بِيَوْم الحَفَض المُجَوّر. وفي النوادر: حَفَّضَ اللَّهُ عَنْه، وحَبَّضَ عَنْه؛ أي: سَبَّخ عنه وخَفَّفَ.

حفضج: قال الأصمعي: رجل حِفْضَاجٌ: إذا كثُر لَحْمه؛ واسترخى بطنه. ورجل حُفَاضِجٌ ومثله عُفاضِج. وقال أبو مَهْدية: إن فلاناً معصوبٌ ما حُفْضِج[٨]. وكذلك العِفْضَاجُ، وقد مرّ تفسيره.

حفظ: قال الليث: الحِفْظُ: نَقِيضُ النسيان؛ وهو التَّعاهُد وقِلَّةُ الغفْلةِ. والحَفِيظُ: المُوكَّلُ بالشَّيْءِ يَحْفَظُه، يقال: فُلانٌ حَفِيظُنَا عليْكم وحافِظُنا. قلت: والحَفيظُ من صفات الله جلّ

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٠).
(٢) بعده، كما في الديوان:
أطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٣).
(٤) في الديوان: «قُرُوم».
(٥) مرّ سابقاً.
(٦) مرّ المشطور كاملاً.
(٧) هو أمية بن أبي الصَّلْت في صفة الجنة، كما في التاج.
(٨) في اللسان: «إن فلاناً لَمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ له».

وعزّ، لا يَعْزُبُ عن حِفظِه الأشياءُ كُلُّها مثقالُ ذَرَّةٍ في السمٰوات ولا في الأرض، وقد حَفِظَ على خَلْقِه وعباده ما يعْمَلون من خيْرٍ أو شرٍّ، وقد حفِظَ السمواتِ والأرضَ بقدرته ولا يَؤُودُه حِفْظُهما وهُو العَلِيُّ العظيم. وقال جَلَّ وعَزَّ: ﴿بَلْ هُوَ قرآنٌ مَجِيدٌ * في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢]، قال أبو إسحاق: أي القرآن في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، وهو أمُّ الكِتاب عند الله جَلَّ وعزَّ، قال: وقُرِئَت مَحْفُوظٌ وهو من نعت قوله[١]: بل هو قرآن مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ في لَوْحٍ. وقال الله جَلّ وعَزَّ: ﴿فاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وهو أرْحَمُ الراحمين﴾ [يوسف: ٦٤]، وقُرِىء خَيْرٌ حِفْظاً نَصبٌ على التمييز، ومَنْ قرأ حافِظاً، جاز أن يكون حالاً، وَجاز أن يكون تمييزاً. وَرَجُلٌ حَافِظٌ، وقَوْمٌ حُفَّاظٌ، وهُم الذين رُزقوا حِفْظ ما سَمِعوا، وقلّما يَنْسَوْن شَيْئاً يَعُونه. وقال بعضهم: الاحْتِفاظُ: خصوص الحِفْظِ، تقول: احْتَفَظْتُ بالشيء لِنَفْسِي. ويقال: اسْتَحْفَظْتُ فُلاناً مالاً: إذا سألته أن يحفظه لك، واسْتَحْفَظْتُه سِرًّا، وقال الله في أهل الكتاب: ﴿بِمَا اسْتُحْفِظوا من كتاب الله﴾ [المائدة: ٤٤]؛ أي: استُودِعُوه وأُتمِنُوا عليه. وقال الليث: التَّحَفُّظ: قِلَّةُ الغَفْلة في الكلام[٢]، والتَّيَقُّظُ من السَّقْطة. والمحافظةُ: المواظبةُ على الأمر. قال الله جلّ وعزّ: ﴿حافِظُوا على الصَّلَواتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]؛ أي: واظبوا على إقَامَتها في مَواقيتها. ويقال: حافَظ على الأمر والعمل وثابَرَ عَليه، وحَارَصَ وبَارك: إذا داوم عليه. والحِفَاظُ: المحافَظةُ على العهد، والمحَامَاةُ على الحُرَمِ ومَنْعُها من العَدُوِّ، والاسم منه: الحَفِيظَةُ، يقال: رَجُلٌ ذو حَفِيظة. وأهلُ الحَفَائِظ: أهلُ الحِفَاظ، وهم المحَامون على عَوْرَاتِهم الذَّابُّون عليها[٣]، وقال العَجَّاجُ:

إنَّـا أُنَـاسٌ نَـلْـزَمُ الـحِـفَـاظَـا[٤]

والحِفْظَةُ: اسم من الاحتفاظ عندما يُرَى من حَفِيظة الرَّجل، تقول: أحْفَظْتُه فاحْتَفَظَ حِفْظَةً؛ قال العَجَّاجُ:

مَـعَ الْـجَـلَا وَلَائِـحِ الـقَـتِـيـرِ[٥]
وحِـفْـظَـةٍ أكَـنَّـهَـا ضَـمِـيـري

يُفَسَّر على غَضْبَةٍ أجَنَّها قَلْبِي، وقال الآخر:

ومـا الـعَـفْـوُ إلاّ لامْـرِىءٍ ذي حَـفِـيـظَـةٍ
مَتى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امرىءِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

وقال غَيْرُه: الحِفَاظُ: المُحَافَظَةُ على العَهْدِ، والوَفَاء بالعَقْد، والتَّمَسُّك بالوُدّ. والحَفِيظَةُ: الغَضَبُ لِحُرْمَةٍ تُنْتَهك من حُرَمَاتِك أو جَارٍ ذي قَرابة يُظْلَمُ من ذَوِيك أو عَهْدٍ يُنْكَث. والمُحْفِظَات: الأمُورُ التي تُحْفِظُ الرجلَ؛ أي: تُغضِبه إذا وُتِرَ في حَميمه أو في جيرانه، وقال القَطاميُّ:

أخوكَ الذي لا يَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسَه
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتَائِفُ

يقول: إذا استَوْحَشَ الرجلُ من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمةً لإساءَةٍ كانت منه إليه فأوْحَشَته ثم رآه يُضامُ زال عن قَلْبه ما احْتَقَدَهُ عليه وغَضِبَ له فَنَصَرَه وانْتَصَرَ له من ظالِمه. وحُرَمُ الرَّجُل: مُحْفِظاتُه أيضاً. وقال النَّضْرُ:

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «في الأمور والكلام».
(٣) في اللسان: «عنها».
(٤) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٥) قبله، كما في الديوان (١/ ٣٣٤):
وكَـثْـرة الـتَّـخْـبِـيـرِ عـن شُـفُـوري
وهَـل يَـرُدُّ مـا خَـلا تَـخْـبِـيـري

الطريق الحافِظُ: هو البَيِّن المستقيم الذي لا يَنْقَطِع، فأمَّا الطريق الذي يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِع أثَرُه ويمَّحي فَلَيْسَ بِحَافِظٍ. وقال الليث: احفَاظَّت الجِيفَةُ: إذا انْتَفَخَت. قلت: هذا تصحيف منكر، والصواب اجْفَأَظَّت بالجيم، وروى سَلَمَةُ عن الفرّاء أنه قال: الجَفِيظُ: المقتول المُنتَفِخُ، بالجيم، وهكذا قرأتُ في نوادِرِ ابن بُزُرج له بخط أبي الهَيْثَم الذي عرفته له: اجْفَأَظَّت، بالجيم، والحَاءُ تَصْحِيف، وقد ذكر اللَّيْثُ هذا الحرفَ في كتَابِ الجيم فَظَنَنْتُ أنه كان مُتَحَيِّراً فيه فذكره في موضعين.

حف، حفف: قال الليث: الحُفوفُ: يُبوسَةٌ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ؛ قال رؤبة:

قَالَتْ سُلَيْمَى أنْ رأتْ حُفُوفِي
مع اضْطِرابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ[1]

وقَالَ الأصمعيُّ: حَفَّ يحِفُّ حُفوفاً وأحْفَفْتُه. وقالَ: سويقٌ حافٌّ: لَمْ يُلَتَّ بِسَمْنٍ. عَمْرُو عَنْ أبيه: الحَفَّةُ: الكَرامةُ التامّةُ؛ ومنهُ قولُهم: مَنْ حفَّنا أو رفَّنا فليقتصد. وقَالَ أبو عُبَيْد: مِنْ أمْثَالِهم فِي القَصْدِ في المدح: «مَنْ حفَّنا أوْ رَفَّنا فليقتصد» يقُولُ: مَنْ مدحنا فلا يغْلُوَنَّ في ذلك، وَلْكن ليتكلم بالحقِّ. وقَالَ الأصمعي: هوَ يَحِفُّ وَيَرِفُّ؛ أيْ: يقومُ ويقعدُ، وينصح ويشْفقُ، قَالَ: وَمعنى يحف: تسمع له حفيفاً، ويقَال: شجر يَرِفُّ: إذا كَانَ له اهتزازٌ منَ النَّضَارةِ. وأخبرني المنذريُّ عنْ ثعْلَب عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاء قَالَ: يُقَالُ: ما يَحُفهم إلى ذلك إلاَّ الحاجةُ، يريدُ: ما يدْعُوهُم وَما يُحوِجهم. وقَالَ اللَّيثُ: احتفَّت المرأةُ: إذا أمرت مَنْ يحُفُّ شَعْرَ وَجهِهَا نتْفاً بخيطين. وَحفَّتِ المرأةُ وَجْهَهَا تحُفُّهُ حَفًّا وَحِفَافاً. وَحَفَّ القومُ بسيِّدِهِم يَحُفُّونَ حَفًّا: إذا أطَافُوا به وَعكَفوا؛ وَمنهُ قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعزَّ: ﴿وَتَرى الملائكةَ حافِّينَ مِنْ حَولِ الْعَرشِ﴾ [الزمر: ٧٥]، قَالَ الزَّجاجُ: جَاءَ فِي التفْسير معنى حَافِّينَ: مُحْدِقينَ. وقال الأصمَعيُّ: يُقَالُ: بقِيَ مِنْ شَعرِهِ حِفافٌ؛ وَذلكَ إذا صلِعَ فبقِيتْ طُرّةٌ من شَعَرِه حولَ رَأْسِه، قَال: وَجمعُ الحِفَافِ: أحِفَّةٌ. وقَال ذو الرُّمَّةِ يصفُ الجِفَانَ التي يُطعَمُ فيهَا الضِّيفَانُ:

لَهُنَّ إذَا أصْبَحْنَ منهُم أحِفَّةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ[2] اللَيلَ أقبلَ جَائِيا

قالَ: أراد بقوله: لهُنَّ؛ أي: للجفَانِ أحِفةٌ؛ أي: قومٌ استداروا بهَا يأكلون من الثَّرِيدِ الذي لُبِّقَ فيهَا واللُّحْمَانِ التي كُلِّلَتْ بها. قال الأصمعيُّ: وحفَّ عليهم الغَيْثُ: إذا اشتدَّت غَبْيَتُه حتى تسمعَ له حَفِيفاً، ويقال: أجرى الفرسَ حتى أحَفَّه: إذا حمله على الحُضْرِ الشَّديدِ حتى يكون له حَفيفٌ. قال: ويقَال: يبِسَ حَفَافُه؛ وهو: اللَّحمُ اللَّيِّنُ أسفل اللَّهَاةِ. قال: والمِحَفَّةُ: مَرْكَبٌ من مراكِبِ النِّساء، وقال اللَّيثُ: المِحَفَّةُ: رحلٌ يُحَفُّ بثوب تركبه المرأةُ. قال: وحِفَافا كُلِّ شيءٍ: جانباه؛ وقال طَرَفَة:

كَأنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

يصِفُ ناحِيَتي عَسِيب ذنب النَّاقة. قال: والحفيف: صوتُ الشيء، كالرَّمْية، وطيران الطائر، والتهاب النار، ونحو ذلك. وقال

---

(١) في الديوان (ص ١٠١): «والشُّسُوفِ»، وبعده، كما في الديوان:

أَعْذِبُ كالمُقَيَّدِ المكْتُوفِ
ما شَأْنُ أهلا رأيكَ المنْتوفِ

(٢) في الديوان (ص ٤٥٦): «تَرَوْنَ».

اللَّيْثُ: حَفُّ الحائِك: خَشَبَتُه العريضة يُنَسِّقُ بها اللُّحمَةَ بين السَّدَى. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الحَف، بغير هاءٍ؛ هو: المَنْسَجُ، وأما الحَفَّةُ فهي: الخشبة التي يَلُفُّ عليها الحائكُ الثَّوْبَ، وقال أبو زيد: يقال: ما أنت بِنِيرَةٍ ولا حَفَّةٍ[1]، معناه: لا تَصْلُح لشيءٍ، قال: فالنِّيرَةُ هي الخشبةُ المُعْتَرِضة، والحَفَّةُ: القصباتُ الثلاثُ. وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ قال: الذي يضربُ بهِ الحائِكُ كالسيفِ: الحِفَّةُ، بالكسر، وأما الحَفُّ؛ فالقصبة التي تجيءُ وتذهب، كذا هو عند الأعراب. وقال الليثُ: الحَفَّانُ: الخَدَم. والحَفَّانُ: الصِّغارُ منَ الإبل والنَّعام، الواحدةُ: حَفَّانَةٌ؛ وأنشد[2]:

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
زَفَّ النَّعامُ إلى حَفَّانِهِ الرُّوحُ

أبو عُبَيْد عن الأصمعي: الحَفَّانُ: وَلَدُ النَّعام، الواحدةُ: حَفَّانَةٌ، الذكرُ والأنثى، جميعاً. وقال ابن دُرَيْد: حَفَفْتُ الشيءَ حَفًّا: إذا قَشَرْتَه؛ ومنهُ: حَفَّتِ المرأةُ وجهها، قال: ومنهُ الحَفَفُ؛ وهو: الضِّيقُ والفقرُ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: أصَابهُم مِنَ العيشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كلُّ هذا من شِدَّةِ العيشِ. قال: وجاءَنا على حَفَفِ أمرٍ؛ أي: على ناحيةٍ منه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الضَّفَفُ: القِلَّةُ، والحفَفُ: الحاجةُ. قال: وقال العُقَيْلِيّ: وُلِدَ الإنسانُ على حفف؛ أي: على حاجة إليه، وقال: الضَّفَفُ والحفَفُ، واحدٌ؛ وأنشد:

هَدِيَّةً كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا
لا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

وقال أبو العبَّاس: الضَّفَفُ: أن تكون الأكَلَة أكثر من مقدار المالِ، والحَفَفُ: أن تكون الأكلَةُ بمقدارِ المال، قال: وكان النبيُّ ﷺ، إذا أكلَ كان من يأكُلُ معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكُولِ وكَفَافِه. قال، ومعنى قوله: «ومن تلطَّفا»؛ أي: من بَرَّنَا لم يكن عندنا ما نَبَرُّه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ما رُئِيَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ؛ أي: أثَرُ عَوَزٍ، وأولئك قوم محفوفون، وقد حَفَّتهم الحاجةُ: إذا كانوا محاويج. وقال اللِّحياني: إنه لَحَافٌّ بَيِّنُ الحفُوفِ؛ أي: شديدُ العَيْن. ومعناهُ: أنه يُصِيبُ النَّاس بِعَيْنه. أبو زيد: ما عند فلانٍ إلا حَفَفٌ مِنَ المتَاعِ؛ وهو: القوتُ القليلُ. ويقال: حَفَّتِ الثَّرِيدةُ: إذا يَبِسَ أعلاها فَتَشَقَّقَتْ، وحَفَّتِ الأرضُ وقَفَّت: إذا يَبِسَ بَقْلُها. وفرسٌ قَفِرٌ حافٌّ: لا يسمن على الصَّنعة. وحِفَافُ الرمل: مُنْقَطَعُهُ، وجمعه: أحِفَّةٌ.

حفل: قال الليث: الحَفْلُ: اجْتِماعُ الماء في مَحْفِلِه. تقول حَفَلَ الماءُ حُفُولاً وحَفْلاً. وحَفَلَ القومُ: إذا اجتمعوا. والمَحْفِلُ: المجْلِس، والمُجْتَمَع في غيرِ مَجْلِسٍ أيضاً، تقول احْتَفَلوا؛ أي: اجْتَمَعوا، وشاةٌ حَافِلٌ، وقد حَفَلَتْ حُفُولاً: إذا احْتَفَلَ لَبَنُها في ضَرْعها، وهن حُفَّلٌ وحَوَافِلُ. وفي الحديث «مَن اشْتَرى مُحَفَّلَةً فلم يَرْضَها رَدَّها وَرَدَّ معها صاعاً من تَمْر». والمُحَفَّلَةُ: النّاقة أو البقرة أو الشاة لا يحلِبُها صاحبُها أيّاماً حتى يجتمعَ لَبَنُها في ضَرْعها، فإذا احْتَلَبَها المُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزِيرَةً فزَادَ في ثَمَنِها، فَإذَا حَلَبَها بعد ذلك وجَدَها ناقِصَةَ اللَّبَن عمّا حَلَبه أيامَ تَحْفِيلِها، فجعلَ النبيُّ ﷺ بَدَلَ لَبن التَّحْفِيل صاعاً من تمر، وهَذَا مذْهَبُ الشَّافِعيّ

---

(١) يُضرَب لمن لا ينفع ولا يضُرُّ. مجمع الأمثال (٣/٢٦٩).

(٢) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/١٠٦).

وأهلِ السُّنَّةَ الذين يقولون بسنّة النبي ﷺ. والمُحَفَّلَةُ والمُصَرَّاةُ، واحدةٌ. وجاء في حديث رُقْيَةِ النملةِ «العروس تَقْتَالُ وتَحْتَفِلُ وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِل، غيرَ أنَّها لا تعصِي الرجُل» ومعنى تَقْتَال، أي: تَحْتَكِمُ على زَوْجِها وتَحْتَفِلُ، أي: تَتَزَيَّنُ وتحتَشِد للزِّينَة، يقال: حَفَّلَت الشيءَ؛ أي: جَلَوْتَهُ؛ وقال بشر يصف جاريته:

رَأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها[1]
سُخَامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبُ

يريد: أن شعرَها يَشُبُّ بياضَ لونِها فيزيدُه بياضاً بشِدَّة سَواده. سلمة عن الفراءِ قال: الحوفلة: القَنْفَاءُ، وقال ابنُ الأعرابي: حَوْفَل الرجلُ: إذا انتفَخَتْ حَوْفَلته، وهي القَنْفَاءُ. يقال للمرأة تحفَّلِي لزوجك؛ أي: تزيّني لتَحْظَيْ عنده، والحَفْلُ: المُبالاةُ؛ يقال ما أَحْفِلُ بِفُلانٍ؛ أي: ما أُبَالي بِهِ؛ قال لبيد:

فَمَتَى أهْلِكْ فَلا أحْفِلُهُ
بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحُفَالَةُ والحُثَالَةُ: الرديءُ من كل شيءٍ، وطريق مُحْتَفِلٌ: ظاهرٌ مستبينٌ، وقد احْتَفَلَ؛ أي: استَبَان؛ ومنه قول لبيدٍ يصف طريقاً:

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ
كُلَّمَا لاحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلْ

وقال الرّاعي يصف طريقاً:

في لاحِبٍ بِرِقَاقِ[2] الأرضِ مُحْتَفِلٍ
هادٍ إذا عَزَّهُ[3] الحُدْبُ الحَدَابِيرُ

قال: أراد بالحدب الحدابير: صلابة الأرض؛ أي: هذا الطريق ظاهرٌ مستبينٌ في الصَّلابةِ أيضاً، ومُحْتَفَلُ الأمرِ: معظَمهُ. ومحتفِلُ لَحْمِ الفَخِذِ والساقِ: أكثره لَحماً؛ ومنه قولَ الهُذَليّ[4] يصف سيفاً:

أبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

ويجوز في مُحْتَفِلٍ. وقال أبو عبيدة: الاحتِفَال، من عَدْوِ الخيل: أنْ يَرى الفارسُ أنَّ فرسَه قد بلغَ أقصى حُضْرِه وفيه بقيَّةٌ، يقال فرس مُحْتَفِلٌ. وقال القطامي يذكر إبلاً اشتد عليها حفل اللبن في ضروعها حتى أذاها فَهِيَ تَبْكِي:

ذَوَارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحَى
سَجُومٌ كتَنْضاحِ[5] الشِّنَانِ المُشَرَّبِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الحُفَال: الجمعُ العظيمُ، والحُفَالُ: اللبنُ المجتَمَعُ، وقال أبو تُرَابٍ: قال بعضُ بَني سُلَيْم: فلانٌ محافظ عَلَى حسبه ومُحَافِلٌ عَلَيْه: إذا صَانَه؛ وأنشد شمر:

يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلْ
مَنَحْناكِ مَائِحَ المُخِيلْ
لو جاءَها بِصَاعِهِ عَقِيلْ
على عِهِبَّى الكيلِ إذْ يَكِيلْ
ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أو يَسِيلْ

وَرْسَةُ: اسم عَنْزٍ كانت غَزِيرَةً. عِهِبَّى، أي: أولِ الكيل ومنه عَهَبَّى زمانِه، أي: أوله، وعهبى كل شيءٍ: أوَّلُه. ورجلٌ حَفِيلٌ في أمْرِه؛ أي: ذُو اجْتهاد.

حفلج: أبو عبيد: الحَفَلَّجُ، من الرجال: الأفْحَجُ؛ وهو: الذي في رجله اعوِجاجٌ.

---

(١) في الصحاح واللسان: «يَحْفِلُ لَوْنَها».

(٢) (٣) في الديوان (ص٩٨): «برقاق..»، «إذا عَزَّه الأكْمُ..».

(٤) هو المتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٢).

(٥) في اللسان: «كَنَضّاح..».

حفلق: قال(١): رجل حَفَلَّقٌ؛ هو: الضعيف الأحمق.

حفلك: قال ابن دريد: رجل حَفَبْكى(٢) وحَفَنْكى: إذا كان ضعيفاً(٣).

حفن: قال الليث: الحفنُ: أخذُكَ الشيْءَ بِرَاحَةِ الكَفِّ والأصابعُ مضمومةٌ. ومِلْءُ كُلِّ كفٍّ حَفْنةٌ. واحتَفَنْتُ: إذا أخذتَ لنفسك. والمِحْفَنُ: ذُو الجَفْنِ الكثيرِ. وكان مِحْفَنٌ أبا بَطحَاءَ إليه ينسب الدوابّ البَطْحَاوِيَّةُ. أبو عبيد عن أبي زيد: احتَفَنْتُ الرجلَ احْتِفَاناً: إذا اقتلعتَه من الأرض. قال وقال أبو عمرو: الحُفْنَةُ: الحُفْرَةُ، وجمعها حُفَن. وقال شمر: الحُفنة: الحُفرَةُ؛ وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعفَّتْ بالحُفَنْ

قال: وهي قَلَتَاتٌ(٤) يَحْتَفِرُها الماءُ كَهَيْئَةِ البِرَكِ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ: الحُفَن: نُقَرٌ يكون الماءُ فيها، وفي أسفَلِها حَصًى وتُرابٌ؛ وأنشدني أبو بكر الإيادي لعَدِيّ بن الرِّقاع العامليّ:

بِكُرٌ تُرَيِّشُها(٥) آثارُ مُنْبَعِقٍ
تَرى بِهِ حُفَناً زُرْقاً وغُدْرانا

حفنس: (را: حنفس).

حفنك: (را: حفلك).

حقا، حقو، حقي: وروي عن النبي ﷺ: أنه أعطى غَسَلَةَ ابنته حَقْوَه، وقال أشعِرْنَها إيّاه، وذلك حين توفيت وغُسِلَتْ وكفنت. الحَقْوُ: الإزارِ ههنا، وجمعه حُقِيّ. وقال أبو عبيد: الحَقْو: مَعقِد الإزار من الجَنْبِ، يقال أخذتُ بحَقْوِ فلان. وجمعُ الحَقْوِ حِقَاءٌ. وقال الليث: الحَقْوانِ: الخاصرتَان، والجميع الأحْقَاءُ. والعدد أحْقٍ، كما ترى. تقول عُذْتُ بِحَقْوِ فلان: إذا عاذَ به ليمنَعَه؛ وأنشد:

وعُذْتُمْ بأحْقَاءِ الزَّنَادِقِ بعدَما
عَرَكَتْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها

وأخبرني المنذريّ عن بشر بن موسى عن الأصمعيّ قال: كلُّ موضع يَبْلُغُه سيلُ الماءِ، فهو: حَقْوٌ. وقال الليث: إذا نظرت إلى رأس الثَّنِيَّةِ من ثَنَايا الجبل رأيت لِمخرِمَيْها حَقْوَين؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَلْوِي الثنايا بأحْقِيَها حَوَاشِيَه
لَيَّ المُلاءِ بأبوابِ التَّفَارِيجِ

التفاريج: خَصَاص الدَّرَابَزِين بنجقرات(٦)، قاله ثعلب يعني السّراب. ويقال: رمى فلانٌ بحَقْوِ، أي: رمى بإزاره. والحَقْوَةُ: داءٌ يأخذ في البَطْن يورِث نَفْخَةً في الحَقْوَيْنِ، تقول: حُقِيَ الرجل فهو مَحْقُوٌّ: إذا أصابه ذلك الداء؛ قال رؤبة:

مِنْ حَقْوَةِ الداءِ وراء الأغداد(٧)

أبو عبيد عن أبي عمرو: الحَقْوَةُ: داءٌ يكون في البطن من أن يَأكُلَ الرجُلُ اللحم بَحتَاتٍ فيقع

---

(١) في اللسان (حفلق) القول منسوب إلى ابن سيده.

(٢) في الجمهرة (٣/٣٩٨): «حفلكى» باللام، وهو ما جاء في اللسان أيضاً.

(٣) عبارة اللسان (حفلك) أوضح، حيث يقول «رجل حَفَلْكى وحَفَنْكى: ضعيف».

(٤) في اللسان: «قَلْتَات» بسكون اللام.

(٥) في اللسان: «يُرَيِّشُها».

(٦) الكلمة ـ هنا ـ غير واضحة.

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص٤٠):

وَحَقْوةِ البَطْنِ وداءِ الألهاذْ

وقبله:

وقد نُداوِي من صُدامِ الإغْداذْ

وفي اللسان:

مِنْ حَقْوَةِ البَطْنِ وداءِ الإغْداذْ

عليه المشي، وقد حُقِيَ فهو مُحْقُوٌّ. وقال ابن الأعرابيّ: الحَقْوة، في الإبل: نحو التَّقْطيع يأخُذُها من النُّحَازِ. قال: وأكثرُ ما تقع الحَقْوَةُ للإنسان. وروى عنه أبو العباس أنه قال: حَقِي يَحْقَى حَفاً، مقصورٌ، ورجل مَحْقُوٌّ. قال أبو بكر؛ معناه: إذا اشتكى حَقْوَهُ. أبو عمرو: الحِقَاءُ: رِباط الجُلّ على بطن الفرس إذا حُنذ للتَّضْمير؛ وأنشد لطَلْق بن عديّ:

ثـم خـطـطْـنـا الـجُـلَّ ذا الـحِـقَـاءِ
كَـمِـثْـلِ لَـوْنِ خَـالِـصِ الـحِـنَّـاءِ

أخبر أنه كُمَيْتٌ. قال: الحِقاء جمع حَقْوةٍ؛ وهو: مرتفع عن النُّجْدَةِ، وهو منها موضع الحَقْوِ من الرجل، يتحرَّزُ فيه الضباع من السيل. قال أبو النجم يصف مطراً:

يَـنْـفِـي ضِـبَـاعَ الـقُـفِّ من حِـقَـائِـه

وقال النضر: حُقِيُّ الأرض: سُفوحها وأسنادها، واحدها حَقْوٌ، وهو السَّنَدُ والهَدَفُ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: قالت الدُّبَيرية يقال: ولغ الكلب في الإناء ولجن واحْتَقَى يَحْتَقِي احتقاءً، بمعنى واحد. أبو عبيد عن الأصمعي قال: حَقْوُ السَّهْم: مُسْتَدَقُّه مما يلي الريش. ويقال: حَقْوُ السهم: موضع الريش، وجمع الحَقْوِ حِقَاءٌ وحُقِيٌّ.

حقب: الليث: الحَقَبُ: حبل يُشَدُّ به الرَّحْل إلى بطن البعير لئلا يَجْتَذِبَه التَّصْدير فيُقَدِّمه، وإذا تَعَسَّر البَوْلُ على الجمل قيل: قد حَقِبَ البَعِيرُ حَقَباً فهو بعير حَقِبٌ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: من أدوات الرَّحْل الغَرْض والحَقَبُ، فأما الغَرْض فهو حِزامُ الرَّحْل، وأما الحقَبُ فهو حبْلٌ يَلِي الثِّيلَ. وقال أبو زيد: أحْقَبْت البعيرَ من الحَقَب. وقال الأصمعيّ: يقال: أخْلَفْتُ عن البعير: وذلك إذا أصاب حَقَبُه ثِيلَه، فيحقَبُ حَقَباً، وهو احْتِباسُ بَوْله، ولا يقال ذلك في النَّاقَة لأنَّ بَوْلَ الناقة مِنْ حَيائها، ولا يبلُغُ الحَقَبُ الحَياء، فالإخلافُ عنه أن يُحَوَّلَ الحقَبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصْيَتَي البعير. ويقال: شَكَلْتُ عن البعير: وهو أن تجعلَ بين الحَقَب والتَّصدير خَيْطاً ثم تَشُدُّه لِكَيْلاً يدنو الحَقَبُ من الثِّيل، واسم ذلك الخيط: الشِّكالُ. وجاء في الحديث: «لا رأي لحازِقٍ ولا حاقب»[1] فالحازق: الذي ضاق عليه خُفُّه فحزق قدمَه حَزْقاً، وكأنه بمعنى لا رأي لذِي حَزْق، وأماالحاقبُ فهو الذي احْتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّز وحَصر غائِطَه، شُبِّه بالبعير الحَقِب الذي دَنَا الحَقَبُ من ثِيْله فمنعه من أن يَبُول. الليث: الأحْقَبُ: الحمار الوحشيُّ، سُمِّي أحقبَ لبياضٍ في حَقْوَيْه، والأنثى: حَقْباءُ؛ وقال رؤبة:

كـأنَّـهـا حَـقْـبَـاءُ بَـلْـقَـاءُ الـزَّلَـقْ

والقارَةُ الحقباءُ: الدقيقة المستطيلة في السماء؛ وأنشد[2]:

ترى القُنَّةَ الحَقْبَاءَ، منها، كأنَّها
كُمَيْتٌ، يُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ، فارِدُ[3]

وقال بعضهم: لا يقال لها حقباءُ حتى يلتوي السَّرَابُ بِحَقْوِها[4]. أبو عُبَيْد عن الأصمعي:

---

(١) وفي اللسان (حقن): «وفي الحديث: لا رأيَ لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ»، فالحاقِنُ في البول، والحاقِبُ في الغائط...».

(٢) (٣) نسبه اللسان إلى امرىء القيس، ثم قال: «وهذا البيت منحول». وورد الشاهد في التاج، برواية:

تَرَى القُنَّةَ الحَقْباءَ منها كأنَّها
كُمَيْتٌ تُبَارِي رَعْلَةَ الخيلِ فاردُ

(٤) في اللسان: «بِحَقْوَيْها».

حمارٌ أحقبُ: أبيض موضِع الحقَب. قلت: والقارَةُ الحقباءُ: التي في وسطها ترابٌ أعفرُ تراه يَبرق لبياضه مع بُرْقةِ سائِره. وقال الليث: الحِقابُ: شيءٌ تَتَّخِذُه المرأةُ تعلّق به معاليق الحُلِيّ، تَشُدُّه على وسطها، والجميع: الحُقُب. قلت: الحِقاب: هو البَرِيمُ، إلا أن البريمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تَشُدُّه المرأة على حَقْوَيْها. وقال الليث: الاحتقابُ: شدُّ الحقيبة من خَلْفٍ، وكذلك ما حُمِل من شيء من خَلْف. يقال: احْتَقَب واستَحْقب؛ قال النابغة[1]:

مُسْتَحْقِبي حَلَقِ الماذِيِّ، يَقْدُمُهم
شُمُّ العَرَانِينِ، ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ

وقال شمر: الحَقيبة كالبَرْذَعَة تتخذ لِلْحِلْس وللقَتَب، فأما حقيبة القَتَب فمن خَلْفٍ وأما حقيبة الحِلْس فمجوَّبةٌ عن ذِرْوَة السَّنام. وقال ابن شميل: الحقيبة تكون على عجُزِ البعير تحت حِنْوَي القتب الآخرَين. والحَقَب: حَبْلٌ يشد به الحقيبة. وقال الليث: الحِقْبة: زمانٌ من الدهر لا وقت له، والحُقُب: ثمانون سنة، والجميع: أحقابٌ. أبو عُبيد عن الكسائي: الحُقُب: السِّنون، واحدتها: حِقْبة، والحُقُب: ثمانون سنة. وقال الفرَّاء: الحُقُب، في لُغة قيس: سنةٌ. وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة، ذُكر ذلك في تفسير قوله: ﴿أو أمْضِيَ حُقُباً﴾ [الكهف: ٦٠]. وقال الزجّاج: الحُقُب: ثمانون سنة. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿لابِثِينَ فيها أحقاباً﴾ [النبأ: ٢٣]. قال: الحُقُب: ثمانون سنةً، السنة ثلثمائة وستون يوماً، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا. قال: وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسةُ أحْقابٍ أو عشرة، والمعنى أنهم يَلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقُب، تبعه حُقُب آخر. وقال الزجّاج: المعنى أنهم يلبثون أحقاباً لا يذوقون في الأحقاب برْداً ولا شراباً، وهم خالدون في النار أبداً كما قال الله جلّ وعزّ. ويقال: حَقِبَ السماءُ حقَباً: إذا لم يُمْطِر[2]. وحَقِب المعدن حَقَبا إذا لم يُرْكِز. وحَقِب نائِلُ فلانٍ: إذا قلَّ وانقَطع. والعرب تسمِّي الثعلب: مُحْقَبا؛ لبياض بطنِه. وأنشد بعضُهم لأمّ الصَّريح الكِنْديَّة وكانت تحت جرير فوَقع بينها وبين أُخت جَرِير لِحاءٌ وفِخَارٌ، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَباً بِأَوْسِ
والْخَطَفَى بأشْعَثَ بنِ قَيْسِ
ما ذَاكَ بالحَزْمِ ولا بالكَيْسِ

عَنَتْ أنَّ رجال قومِها عند رجالها كالثعلب عند الذئب، وأوْس هو الذئب، ويقال له أُوَيْس. ومن أمثالهم: «اسْتَحْقَب الغَزْو أصحاب البَرَاذِين». يقال ذلك عند ضِيق المخارج، ويقال في مِثْله: «نَشِبَ الحديدةُ والْتَوى المِسمار». يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مَخرج.

حقحق: تعبّد عبد الله بن مطرِّف بن الشِّخِّير فلم يقتصد، فقال له أبوه: يا عبد الله العلم أفضل من العمل، والحسنة بين السيئتين، وخير الأمور أوساطها، وشرّ السير الحقحقة. قال الليث: الحَقْحقة: سير الليل في أوله، وقد نُهي عنه. وقال بعضهم: الحَقْحَقة في السير: إتعاب ساعة وكفّ ساعة. قلت: فسّر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما. والحقحقة عند العرب: أن يسار البعيرُ ويحمل على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبْدِع

(١) الذبياني.

(٢) في اللسان: «إذا لم تُمْطِر».

براكبه. ويقال: قَرَب حَقْحاق وهَقْهاق وقهقاةٌ ومُقَهقَه ومهقهَق: إذا كان السير فيه شديداً متعِباً. وأما قول الليث: أن الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد، ولكن يقال: قَحِّموا عن أول الليل؛ أي: لا تسيروا فيه. ومعنى قول مطرِّف لابنه: إنك إذا حملت على نفسك من العبادة ما لا نطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة، وبقيت حسيراً، فتكلّف من العبادة ما تطيقه ولا يَحْسِرك فإن خير العمل ما ديم عليه وإن قلّ. وقال شمر في كتابه: الحقحقة: السير الشديد. يقال حقحق القومُ: إذا اشتدُّوا في السير. قال: وقال ابن الأعرابي: الحقحقة: أن يجهد الضعيفَ شدّةُ السير. وقال أبو عبيدة: الحقحقة: المتعب من السير.

حقد: شمر عن ابن الأعرابي: حَقِدَ المَعْدِنُ وأحْقَدَ: إذا لم يَخْرُجْ منه شيء وذهبت منالَتُه. الليث: الحِقْد: إمساكُ العداوة في القلب والتربُّصُ بفُرْصتها[1]، تقولُ: حقَد يَحْقِدُ على فلان حَقْداً فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل، والحِقْدُ الاسم. قلت: ويقال: رجل حَقودٌ. ومَعْدِن حاقِدٌ: إذا لم يُنلِ شيئاً. وَجَمْع الحِقْد: أحْقادٌ.

حقر: الحَقْرُ في كل المعاني: الذِّلَّةُ. تقول: حَقَرَ يَحْقِر حَقْراً وحُقْرِيَّة، وكذلك الاحتقار، واسْتَحْقَرَه: رآه حَقِيراً، وتَحْقِيرُ الْكَلِمَة: تَصْغِيرُها. والحَقِير: ضِدُّ الخَطِيرِ. وقال أبو عُبَيْد: يقال: حَقِير نَقِيرٌ.

حقص: قال ابن الفرج: سَمِعْتُ مُدْرِكاً الجعفري يقول: سبقني فلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدًّا، بمعنى واحد.

حقطب: قال أبو عمرو: الحَقْطَبَة: صِياحُ الحَيْقُطان؛ وهو: ذَكَرُ الدُّرَّاج. (را: حنقط).

حقف: قال الليث: يقال: للرَّمل إذا طال واعوَجَّ: قد احقَوْقَف. واحْقَوْقَفَ ظهرُ البعير، ويُجمَع الحِقْفُ: أحقافاً وحُقُوفاً. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعي: الحِقْفُ: الرملُ المُعوَجُّ، ومنه قيل لِمَا اعوجَّ: مُحْقَوْقِف. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَنْذَرَ قومَه بالأحْقَاف﴾ [الأحقاف: ٢١]، واحِدُها حِقْف؛ وهو: المُسْتَطِيل المُشرف. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه مَرّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُون بِظَبْيٍ حاقِفٍ في ظل شجرة، قال أبو عُبيد يعني الذي قد انحنى وتثنّى في نومه، ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً حِقْفٌ، قال: وكانت منَازِلُ قوم عاد بالرمال، قال: وفي بعض التفسير في قوله: بالأحْقَافِ قال: بالأرض. والمعروف في كلام العرب الأول؛ وأنشد[2]:

طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفاً فَزُلَفَا
سَمَاوَةَ الهِلالِ حتى احْقَوْقَفَا

وقال الليث: الأحقاف، في القرآن: جبل مُحيطٌ بالدنيا مِن زَبَرْجَدَةٍ خضراء، تلتَهِبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناس من كلِّ أُفُق، قلت: هذا الجبلُ الذي وصفه يقال له قَافٌ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن، كانت عادٌ تنْزِل بها. شمر عن ابن الأعرابي: الحِقْفُ: أصلُ الرّملِ، وأصل الجبل والحائط. قال: والظَّبي الحَاقفُ يكون رابضاً في حِقْفٍ من الرَّمْلِ، ويكون مُنْطَوِياً كالحِقْفِ. وقال ابن شُمَيْل: جَمَلٌ أحْقَفُ: خميصٌ.

حقّ، حقق: قال الليث: الحق: نقيض الباطل، تقول: حَقّ الشيءُ يَحِقّ حَقًّا، معناه:

(١) في اللسان: «بِفُرْصَتِها».

(٢) للعجّاج: كما في الديوان (٢/ ٢٣٢).

وجب يجب وجوباً. وتقول: يحِقّ عليك أن تفعل كذا وكذا، وأنت حقيق عليك ذلك، وحقيق عليّ أن أفعله. قال: وحقيق، فعيل في موضع مفعول؛ تقول: أنت محقوق أن تفعل ذلك. وتقول للمرأة: أنت حقيقة لذلك، يجعلونه كالاسم، وأنت محقوقة أن تفعلي ذلك؛ وقال الأعشى:

لَمَحْقُوقَةٌ أنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وأنْ تَعْلَمِي أنَّ المُعَانَ مُوَفَّقُ[(١)]

وقال شمر: تقول العرب: حَقّ عليّ أن أفعل ذلك، وحُقّ، وإني لمحقوق أن أفعل خيراً. قال: وقال الفرّاء: حُقّ لك أن تفعل كذا. وحَقّ عليك أن تفعل كذا، فإذا قلت: حُقّ، قلت: لك، وإذا قلت: حَقّ، قلت: عليك. قال: وتقول: يَحِقّ عليك أن تفعل كذا وحقّ لك، ولم يقولوا: حَقَقْت أن تفعل. قال: ومعنى قول من قال: حَقّ عليك أن تفعل: وجب عليك. قال: وتقول: إنك لحقيق أن تفعل كذا، وحقيق في حَقّ وحُقّ في معنى مفعول. وقال الله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ﴾ [الأعراف: ١٠٥]. وقال: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ [الصافات: ٣١]، وقال جرير:

قَصِّرْ فإنَّكَ بالتقصيرِ مَحْقُوقُ[(٢)]

وقال الفرزدق:

إذا قال غاوٍ[(٣)] من مَعَدٍّ قَصِيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ[(٤)] عليَّ بِزَوْبَرا

فَيَنْطِقُها غَيْرِي وأُرْمَى بِذَنْبِها
فهذا قَضاءٌ حَقُّهُ أن يُغَيَّرا[(٥)]

قال: حَقّه؛ أي: حُقّ له. وتقول ما كان يحقك أن تفعل ذاك في معنى ما حُقّ لك. وقد حُقّ حَذرك. ولا تقل حَقّ حَذرك، وحقَقت حَذَرك وأحققته؛ أي: فعلت ما كان يحذر. والعرب تقول: حققت عليه القضاء، أحُقّه حَقًّا، وأحققته أُحِقّه إحقاقاً؛ أي: أوجبته؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿حقًّا عَلى المُحسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، منصوب على معنى: حَقّ ذلك عليهم حقًّا؛ وهذا قول أبي إسحاق النحوي. وقال الفرّاء في نصب قوله: ﴿حقاً على المحسنين﴾ وما أشبهه في الكتاب: إنه نصب من جهة الخبر، لا أنه من نعت قوله: ﴿متاعاً بالمعروف حقاً﴾. قال: وهو كقولك عبد الله في الدار حقاً، إنما نصب (حقاً) من نيّة كلام المخبِر، كأنه قال: أخبركم بذلك حَقًّا. قلت: وهذا القول يقرب مما قاله أبو إسحاق؛ لأنه جعله مصدراً مؤكَّداً، كأنه قال: أخبركم بذلك أحُقُّ حَقًّا. وقال أبو زكريا الفرّاء: وكل ما كان في القرآن من نكرات الحقّ أو معرفته أو ما كان في معناه مصدراً فوجه الكلام فيه النصب، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَعْدَ الحقِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، و﴿وَعْدَ الصِّدقِ﴾ [الأحقاف: ١٦]. قلت: كأنه قال: أعِد وعد الحقّ ووعد الصدق. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿هُنالِكَ الوَلَايَةُ لِلَّهِ الحقِّ﴾ [الكهف: ٤٤] فالنصب في

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص٢٥٩):
وإنَّ امرءاً أسرى إليكِ وَدُونَهُ
فيافٍ تَنُوفاتٌ وبيداءُ خَيْفَقُ

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣٩٥):
قُلْ لِلأُخَيْطِلِ إذْ جَدّ الجِرَاءُ بنا
أقْصِرْ فإنك......

(٣) في الديوان (ص٢٥٩): «راوٍ».

(٤) في الديوان: «كانت».

(٥) الرواية، كما في الديوان:
أَيَنْطِقُها غيري وأُرْمَى بعيبها
فكيف ألومُ الدهرَ أن يتغيّرا

(الحقّ) جائز. تريد: حقًّا؛ أي: أحُقّ الحقّ وأحِقّه حقًّا، قال: وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحقُّ لله. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قال فالحقُّ والحقَّ أقولُ﴾ [صۤ: ٨٤]، قرأ القرّاء الأول بالرفع والنصب، رُوي الرفع عن عبدالله بن عباس. المعنى: فالحق مني وأقول الحق. وقد نصبهما معاً كثير من القرّاء؛ منهم من يجعل الأوّل على معنى: الحقَّ لأملأن. وينصُب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿ذٰلك عيسى ابن مريم قولُ الحق﴾ [مريم: ٣٤]، رفع الكسائي القول، وجعل الحق هو الله. وقد نصب (قول) قوم من القرّاء، يريدون ذلك عيسى ابن مريم: قولاً حقًّا. وقال الليث: الحَقَّة من الحقّ كأنها أوجب وأخصّ تقول: هذه حَقَّتي؛ أي: حَقّي. قال: والحقيقة: ما يصير إليه حَقّ الأمر ووجوبه. تقول: أبلغت حقيقة هذا الأمر، تعني يقين شأنِه. وجاء في الحديث: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعيب هو فيه». وقال أبو عبيد وغيره: الحقيقة: الرَّاية. وقيل: حقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه ومنعه. والعرب تقول: فلان يسوق الوَسِيقة، ويَنْسِل الوَدِيقة، ويحمي الحقيقة؛ فالوسيقة: الطريدة من الإبل، سميت وسيقة، لأن طاردها يسقها إذا ساقها؛ أي: يَقْبِضُها والوَدِيقة: شدة الحر والحقيقة ما يحقّ عليه أن يحميه. وقال الليث: حقيقة الرجل: ما يلزمه الدفاع عنه، وجمعها: الحقائق. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال الحقيقة: الراية. والحقيقة: الحُرْمة. والحقيقة: الفِناء. وقال ابن المظفر: أحَقَّ الرجلُ: إذا قال حَقًّا، أو ادَّعى حقًّا فوجب له. وقال: حقَّق الرجل: إذا قال: هذا الشيء هو الحقّ، كقولك: صدّق. أبو عبيد عن الكسائي: حَقَقْت الرجل وأحققته: إذا غلبته على الحق وأثبتُّه عليه. قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: حَقَقْت حَذَر الرجل وأحققته: فعلت ما كان يحذر. وقال شمر: حققت الأمر وأحققته: إذا كنت على يقين منه. وأحققت عليه القضاء: إذا أوجبته. قال: ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحققته: إذا غلبته على الحق. قلت: هو عندي من قولك حاققته فحققته؛ أي: غلبته على الحقّ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿الحَاقَّةُ * ما الحاقَّةُ * وما أدراك ما الحاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢، ٣]، الحاقّة: الساعة والقيامة، سمّيت حاقّة لأنها تَحُقّ كل إنسان بعمله من خير وشرّ، قال ذلك الزّجّاج. وقال الفرّاء: سميت حاقة لأن فيها حواقّ الأمور والثواب. قال: والعرب تقول: لما عَرَفت الحَقَّةَ مني هَرَبَتْ. والحقّة والحاقّة، بمعنى واحد. وقال غيرهما: سميت القيامة حاقة لأنها تَحُقّ كل مُحاقّ في دين الله بالباطل، أي: كل مجادل ومخاصم فتحُقّه؛ أي: تغلبه وتخصُمه، من قولك حاققته أحاقه حِقَاقاً ومحاقة فحققته أحُقّه؛ أي: غلبته وفَلَجْت عليه. وقال أبو إسحاق في قوله: «الحاقة» رفعت بالابتداء و(ما) رَفْعٌ بالابتداء أيضاً. و(الحاقة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها. كأنه قال: الحاقة أي شيء الحاقة! وقوله: ﴿وما أدراك ما الحاقة﴾ معناه: أيّ شيء أعلمك ما الحاقة و(ما) موضعها رفع، وإن كانت بعد «أدراك»، المعنى: ما أعلمك أيُّ شيء الحاقّة. وفي حديث ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال: «ما حَقّ امرىء يبيت ليلتين إلا وصيَّته عنده». قال الشافعي، معناه: ما الحزم لامرئ، وما المعروف في الأخلاق لامرىء إلاّ هذا، لا أنه واجب. قلت: وهو كما قال الشافعي رحمه

الله. وفي حديث عليّ رضي الله عنه: إذا بلغ النساءُ نَصّ الحقائق، ورواه بعضهم: نصّ الحقاق، فالعَصَبة أولى. قال أبو عبيد: نصّ كل شيء: منتهاه، ومبلغ أقصاه، قال: وأراد بنصّ الحِقَاق: الإدراك؛ لأن وقت الصغر ينتهي، فتخرج الجارية من حدّ الصغر إلى الكبر. يقول: فإذا بلغت الجارية ذلك فالعَصَبة أولى بها من أمّها، وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا مَحْرَماً لها؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام. قال: والحقاق المحاقّة، وهو أن تحاقّ الأمُّ العَصَبة في الجارية، تقول: أنا أحق بها، ويقولون: بل نحن أحقّ. قال: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: نَصّ الحقاق: بلوغ العقل. وهو مثل الإدراك، لأنه إنما أراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام، فهو العقل والإدراك. قال أبو عبيد: ومن رواه نصّ الحقائق، فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق. وقال الليث: يقال للرجل إذا خاصم في صغار الأشياء: إنه لنَزِق الحِقَاق. وقال ابن عباس في قرّاء القرآن: متى ما يَغْلُوا يحتقّوا. يعني المِرَاء في القرآن. ومعنى يحتقّوا: يختصموا، فيقول كل واحد منهم: الحقّ معي فيما قرأت. يقال: تحاقّ القومُ واحتقّوا: إذا تخاصموا، وقال كل واحد منهم: الحقّ بيدي ومعي. والمُحْتَقُّ من الطَّعْنِ: النّافذ إلى الجوف؛ ومنه قول أبي كبير الهذليّ:

فمضت[1] وقد شَرَعَ الأسِنَّةُ نحوَها
من بين مُحْتَقٍّ بها وَمُشَرَّمِ

أراد: من بين طعن نافذ في جوفها، وآخر قد شرَّم جِلدها، ولم ينفذ إلى الجوف. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧]، معناه: فإذا اطُّلع على أنهما استوجبا إثماً؛ أي: جناية باليمين الكاذبة التي أقدما عليها ﴿فآخران يقومان مقامهما﴾ من ورثة المتوفّى ﴿من الذين استُحِقّ عليهم﴾ أي: مُلِك عليهم حقّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة. وقد قيل معنى عليهم: منهم. وإذا اشترى رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر، وأقام بيّنة عادلة على دعواه وحَكَم له الحاكم ببيّنته فقد استحقّها على المشتري الذي اشتراها، أي مَلَكها عليه، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه. والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء. وقال شمر: يقال: عَذَر الرجل وأعذر، واستحقّ واستوجب: إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبة. ومنه حديث النبي ﷺ: «لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم». عمرو عن أبيه: يقال: استلاط القوم، واستحقّوا، واستوجبوا، وأوجبوا، وأسْفَوا، وأوفَوْا، وأطَلُّوا، ودَنَوا، وعَذَروا وأعذروا وعذّروا: إذا أذنبوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم. ويقال: استحقّت إبلنا ربيعاً، وأحقَّت ربيعاً: إذا كان الربيع تامًّا فرعته. وقد أحقَّ القومُ إحقاقاً: إذا أسمنوا؛ أي: سمن مالهم. واستحقّت الناقةُ سمناً، وأحقَّت وحقَّت: إذا سمنت. واستحقَّت الناقة لقاحاً: إذا لقِحت، واستحق لقاحها. يجعل الفعل مرّة للناقة، ومرّة للقاح. والحِقّ والحِقّة في حديث صَدَقات الإبل والديات. قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ: حِقّ،

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٥): «وَهَلاًه»، والوهل: الفزع.

والأنثى: حِقَّة، وهي التي تؤخذ في صدقة الإبل إذا جاوزت خمساً وأربعين. قال: ويقال: إنه سمّي حِقًّا لأنه قد استحق أن يُحمل عليه ويُركب. قال: ويقال: هو حِقّ بيّن الحِقّة؛ وقال الأعشى:

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ[1] في اللَّجِيـ
ـنِ حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّْ

قلت: ويقال: بعير حِقّ بيّن الحِقّ، بغير هاء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَفَانِينَ مكتوبٌ لها دونَ حَقِّها
إذا حَمْلُها راشَ الحِجَاجَيْنِ بالثُّكْلِ

وقال الأصمعي: يقال: أتت الناقة على حِقّها، أي: على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل، وهو تَمَامُ حمل الناقة حتى يستوفي الجنينُ السنة. ومعنى البيت أنه كُتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل إنَى[2] نتاجها، وذلك أنها رُكبت في سفر أتعبها فيه شدَّة السير، حتى أجهضت أولادها. وقال بعضهم: سمّيت الحِقَّة حِقَّة لأنها استحقَّت أن يَطْرُقها الفحل، وتجمع الحِقّة: حِقَاقاً وحقائق؛ وقال الرّاجز[3] في الحقائق:

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ
لَسْنَ بِأَنْيابٍ ولا حَقَائِقِ

وهذا مِثْل جمعهم امرأة غِرَّة على غرائر، وكجمعهم ضَرَّة على ضرائر، وليس ذلك بقياس مطّرد؛ وقال عَدِيّ:

أيُّ قومٍ قومي إذا عزَّت الخَمْـ
ـرُ وقامتْ زِقَاقُهم بالحِقَاقِ[4]

ويروى: وقامت حقاقهم بالزقاق. وحِقَاق الشجر: صغارها، شُبِّهت بحِقَاق الإبل. وقال أبو مالك: أحقَّت البَكْرةُ: إذا استوفت ثلاث سنين، فإذا لقِحت حين تُحِقّ قيل: لقحت على بَسْرها. قال: ويقال استحقّت الناقةُ سِمَنا، وحَقَّت وأحقت: إذا سَمِنتْ، وأحق القومُ إحقاقاً: إذا سمن مالهم. قال: واحتقّ المالُ احتقاقاً: إذا سمن وانتهى سِمَنه. وحكى ابن السِّكّيت عن أبي عطاء أنه قال: أتيت أبا صفوان فقال لي: ممن أنت؟ وكان أعرابياً، فأراد أن يمتحنه. فقلت: من بني تميم. قال: من أيّ بني تميم؟ قلت: رِبَابِيّ. قال: وما صنيعتك؟ قلت: الإبل. قال فأخبرني عن حِقّة حقّت على ثلاث حِقَاق. فقلت: سألتَ خبيراً: هذه بَكْرة كان معها بكرتان في ربيع واحد، فارتبعن فسمنت قبل أن تسمنا، فقد حقت عليهنّ واحدة؛ ثم ضَبَعت ولم تضبعا، فقد حقت عليهن حقة أخرى، ثم لقِحت ولم تَلْقحا فهذه ثلاث حقات، فقال لي: لعمري أنت منهم. وقال غيره: يقال: لا يَحُقّ ما في هذا الوعاء رِطلاً، معناه: أنه لا يزن رطلاً. وقال الليث: الحُقَّة من خشب، والجميع: الحُقّ والحُقَق؛ وقال رؤبة:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

يصف حوافر حمر الوحش، وأن الحجارة سوّت حوافرها، كأنها قططت تقطيط الحقق. قلت: وقد تسوَّى الحُقَّة من العاج وغيره؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

(١) في الديوان (ص٥٥): «حُبِسَتْ»، وكذلك في اللسان.

(٢) في اللسان: «قبل أَناء..».

(٣) في اللسان القول منسوب إلى عُمارة بن طارق.

(٤) في اللسان: «وقامت رفاقهم بالحقاقِ».

وَنَـذياً مـثـلَ حُـقِّ الـعـاجِ رَخْـصـاً
حَـصَـانـاً مـن أُكُـفِّ الـلامِـسِـيـنـا

وروي عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما: أتيتك من العراق، وإن أمرك كحُقِّ الكَهْوَل وكالحَجَاة في الضعف، فما زلت أرُمّه حتى استحكم، في حديث فيه طول. قال أبو العباس: قال أبو عمرو: حُقّ الكَهْوَل: بيت العنكبوت. وهذا صحيح. (وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحفه، وقال: مثل حق الكهول؛ وخبط في تفسيره خبط العشواء، والصواب ما رواه أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكهول، والكهول: العنكبوت، وحقه: بيته. وقال ابن الأعرابي: الحقّ: صِدق الحديث، والحقّ: الْمِلكُ: والحق: اليقين بعد الشك. ويقال: أحققت الأمر إحقاقاً: إذا أحكمته وصحّحته؛ وأنشد:

قـد كـنـتُ أوعَـزْتُ إلـى الـعَـلاءِ
بِـأنْ يُـحِـقَّ وَذَمَ الـدِّلاءِ

وثوب مُحَقّق: عليه وشي على صورة الحُقَق، كما يقال: بُرْد مُرَحَّل. ويقال: حققت الشيء وحققته وأحققته، بمعنى واحد. أبو عبيد عن عمرو قال: الأحق، من الخيل: الذي لا يعرق. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الأحق: الذي يضع رجله في موضع يده؛ وأنشد لبعض الأنصار[(١)]:

وأقْـدَرُ مُـشْـرِفُ الـصَـهَـواتِ سـاطٍ
كُـمَـيْـتٌ، لا أحَـقُّ ولا شـئـيـتُ[(٢)]

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿حقيقٌ عليّ أنْ لا أقول على الله﴾ [الأعراف: ١٠٥] وقرىء «حقيق عَلَى ألا أقول» فمن قرأ حقيق عليّ؛ فمعناه واجب عليّ ترك القول على الله إلا بالحق. ومن قرأ: حقيق عَلَى ألا أقول، فالمعنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق. وقال الليث: نبات الحُقَيق: ضرب من التمر، وهو الشيص. قلت: صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضاً، والصواب: لون الحُبَيْق: ضرب من التمر رديء. ونبات الحبيق، في صفة التمر تغيير. ولون الحُبَيْق، معروف. وقد روينا عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن لونين في الصدقة، أحدهما الجُعْرُور، والآخر لون الحُبَيق. ويقال لنخلته عَذْق ابن حُبَيق، وليس بشيص، ولكنه رديء من الدَّقَل. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الحُقُق: القريبو العهد بالأمور خيرها وشرّها. قال: والحُقُق: المحقّقون لما ادَّعوا أيضاً. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الحُقَّة: الداهية. وقال الأصمعي: حق عليه القول، وأحققته أنا، وحققت الخبر أحُقّه حقاً. ويقال ما لي فيه حَقّ ولا حِقَاق؛ أي: خصومة. والحُقُّ: حُقُّ الوَرِك. وحُقُّ الوابلة في العضد وما أشبههما. ويقال: أصبت حاقَّ عينيه. وسمعت أعرابياً يقول لِنُقْبة من الجرب ظهرت ببعير فشكُّوا فيها فقال: هذا حاقّ صُمَادِحُ الْجَرَب.

حقل: قال الليث: الحَقْلُ: الزرع إذا تشعَّب قبل أن يَغْلُظ سوقه. يقال: أحقَلَت الأرضُ وأحقلَ الزرعُ. وقال أبو عُبيد: الحَقْلُ: القَراحُ من الأرض. قال: ومَثَل لهم: «لا تُنبِت البقلةَ إلا الحَقْلَةُ» قال: ومنه نَهَى النبيّ ﷺ، عن المُحَاقَلة، قال: وهو بَيْعُ الزرعِ في سُنْبُله بالبُر،

(١) نسبه اللسان إلى عَدِيّ بن خَرَشة الخَطْمِيّ.

(٢) هذه رواية أبي عبيد، أما رواية ابن دريد فهي:

بـأجْـردَ مـن عـتـاقِ الـخـيـلِ نَـهْـدٍ
جـوادٍ، لا أحـقّ ولا شـئـيـتُ

مأخوذٌ من الحَقْل القَراح. وأخبرني المَخْلدي(١) عن المُزَني عن الشافعي عن سفيان عن ابن جُرَيج، قلت لعطاء: ما المُحاقَلة؟ قال: المُحاقلة: بَيْعُ الزرع بالقَمْح، قال: وهكذا فسّره لي جابر؛ قلت: فإن كان مأخوذاً من إحقَال الزرعِ إذا تَشَعّب، كما قال الليث، فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَرٌ، وإن كان مأخوذاً من الحَقْل وهو القَرَاح، وباع زرعاً في سُنْبُلِه نابتاً في قَراح بالبُرّ فهو بَيْع بُرٍّ مَجْهُول بِبُرّ معلوم ويدخله الرِّبَا؛ لأنه لا يؤمَنَ التَّفَاضل، ويدخله الغَرَرُ لأنه مُغَيَّب في أكمامه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَراح بزرع في قَراح، قلت: وهذا قريب مما فَسّره أبو عُبيد. وروى عَمْرو عن أبيه أنه قال: الحقلُ: الموضعُ الجَارِسُ وهو الموضعُ البِكْر الذي لم يُزرع فيه قط زَرْع. وقال ابنُ الأعرابي: ومن أمثالهم: «لا تُنْبِتُ البقلةَ إلا الحَقْلَةُ»، يُضرَبُ مثلاً للكلمة الخَسِيسَة تخرج من الرجل الخسيس. وقال الليث: الحَقِيلة: ماء الرُّطب في الأمعاء، ورُبّما جعله الشاعر حقلاً؛ وأنشد(٢):

إذا الْغُرُوضُ اضْطَمَّتِ الحَقَائِلا

قلت: أراد بالرُّطب البقولَ الرَّطْبة من العُشب الأخضر قبل هَيْج الأرضِ، ويَجْزَأُ المالُ حينئذ بالرُّطب عن الماء، وذلك الماء الذي يَجْزَأُ به النَّعَم من البُقُول، يقال له: الحَقْل والحَقِيلَة، وهذا يَدُل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْباً غَضّاً. وروى شمر عن ابن شُمَيل قال: المُحَاقَلَة: المُزارَعة على الثلث والرُّبع. قال:

والحقلُ: الزرعُ. وقال: إذا ظهر ورقُ الزَّرع واخضرّ فهو حَقْل، وقد أَحْقَلَ الزَّرْعُ، ونحوَ ذلك قال الشيباني. وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: الحقلُ: المَزْرَعة التي يزرع فيها البُرُّ؛ وأنشد:

لَمُنْدَاحٌ من الدَّهْنَا خَصِيبٌ
لِتَنْفَاحِ الجَنُوبِ بِهِ نَسِيم
أَحَبُّ إليَّ من قَرَيَات(٣) حِسْمَى
ومن حَقْلَيْنِ بينهما تُخُوم

وقال شمر: الحَقْلُ: الرَّوْضَةُ، وقالوا: مَوْضِع الزَرْع. والحاقِلُ: الأكَّارُ. أبو عبيد عن الأصمعي: ومن أدْوَاءِ الإبلِ الحَقْلَةُ، يقال: حَقِلت تَحْقَل حَقْلَةً. وقال العَجّاجُ:

ذاكَ وتَشْفِي(٤) حَقْلَةَ الأمْرَاضِ

وقال رؤبة:

في بَطْنِه أحْقَالُه ويَشْمُه

وهو أن يَشْرَب الماءَ مع التُّراب فَيَيْشَم. وقال أبو عمرو: الحَقلة: وَجَع في البطن يقال: جمل محقُول. قال: وهو بمنزلَة الحَقْوَة، وهو مَغْسٌ في البطن. وقال الليث: الحِقْلَةُ: حُسافة التمر وما بقي من نُفَاياته. قلت: لا أعْرِف هذا الحرْف وهو مُرِيب. قال الليث: والحَوْقَل: الشيخ إذا فَتَر عن الجماع. وقال أبو الهيْثم: الحوقل: الرجل الذي لا يَقدر على مُجامعة النساءِ من الكِبَر أو الضَّعف؛ وأنشد(٥):

أقولُ: قَطْباً ونِعِمَّا إن سَلَق
لحَوْقَلٍ ذِراعُه قد امَّلَق

---

(١) وروي: «المُخْلُدِيّ».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢٤).

(٣) في اللسان: «قُرْيان».

(٤) في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٣٠١) والصحاح، والتكملة: «ونَشْفِي» بالنون.

(٥) لجندل الطُّهَويّ، كما في اللسان (قطب)، وللشاهد روايات عدة في اللسان: (قطب) و(ملق) و(سلق) و(حقل).

وقال[١]:

وكـنـت[٢] قـد حَـوْقَـلْـتُ أو دَنَـوْتُ
وبَـعْـدَ[٣] حِـيـقَـالِ الـرِّجـالِ الـمَـوْتُ

وقال الليث: الحَوْقَلة: الغُرْمُول اللَّيِّن، وهو الدَّوْقلة أيضاً. قلت: وهذا حرف غَلِط فيه الليث في لفظه وتفسيره، والصواب: الحوْفلة - بالفاء - وهي الكَمَرَة الضخمة، مأخوذة من الحفل، وهو الاجتماع والامتلاء. قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي. والحوقلة، بالقاف، بهذا المعنى خطأ. وقال بعضهم: المحاقلة: المزارعة بالثُّلْث والرُّبع وأقل من ذلك وأكثر، وهو مِثل المخابرة. والمحَاقِلُ: المَزَارِعُ، والقول في المحاقَلة ما روَيناه عن عطاء عن جابر، وإليه ذهب الشافعي وأبو عُبيد. وقال اللحياني: حوْقلَ الرجل: إذا مشى فأعْيا وضَعُف. وقال أبو زيد: رجل حَوْقل: مُعْيٍ، وقد حوْقل: إذا أعْيا؛ وأنشد:

مُـحَـوقِـلٌ ومـا بـه مـن بَـاسِ
إلا بـقـايـا غَـبْـطَـل الـنُّـعـاسِ

وفي النوادر: أحْقَلَ الرجلُ في الركوب: إذا لَزِم ظَهْرَ الراحِلة. ويقال: احقِلْ لي من الشراب، وذلك من الحِقْلة والحُقْلة، وهو ما دُون مِلْء القَدَح. وقال أبو عُبيد: الحِقلة: الماءُ القليل. وقال أبو زيد: الحِقلة: البقية من اللَّبنِ، وليست بالقليلة.

حقلد: أبو عبيد: الحَقَلَّدُ: الرجل الضيّق الخلُق، ويقال: الضعيف، وهو الإثم عند بعضهم في قول زهير:

بِـنَـهْـكَـةِ ذِي قُـرْبَـى ولا بِـحَـقَـلَّـدِ[٤]

وقال شمر قال الأصمعيّ: الحقلَّد: الحِقْدُ والعداوة في قول زهير. قال شمر: والقولُ ما قالَ أبُو عبيد إنه الإثم. وقول الأصمعيّ ضعيف. قال شمر ورواه ابن الأعرابيّ: ولا بحفلَّد، بالفاء وفَسَّره أنه البخيل. وقال أبو الهيثم: الحفلّد بالفاء باطل، والرواة مجمعون على القاف.

حقن: قال الليث: الحَقِينُ: لبَنٌ مَحْقُونٌ في مِحْقن. قلت: الحَقِين: اللبنُ الذي قد حُقِنَ في السِّقَاء، ويجوز أن يُقال للسِّقاء نفسه مِحْقن، كما يُقال له مِضرَبٌ ومِجْزَم. وكل ذلك محفوظ عن العرب. ومن أمثالهم: «أبى الْحَقِينُ العِذْرَةَ» يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذر ولا عُذْرَ له. وقال أبو عُبيد: أصْلُ ذلك أن رجلاً ضاف قوماً فاستسْقَاهم لَبناً وعندهم لبنٌ قد حَقَنُوه في وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا فقال: أبى الحَقِين العِذْرَةَ؛ أي: هذا الحَقِين يُكَذِّبُكم. وقال المُفَضَّل: كُلّ ما ملأتَ شيئاً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه؛ ومنه سُمِّيت الحُقْنَة. قال: وحَقَنَ الله دمه: حبسه في جلْده وملأه به، وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافُها:

جُـرْداً تَـحَـقَّـنَـت الـنَّـجِـيـلَ كـأنّـمَـا
بِـجُـلُـودِهِـنَّ مَـدَارِجُ الأنْـبَـار

وقال الليث: إذا اجتمع الدَّمُ في الجوف من طَعْنة جائِفَة تقول: احتَقَنَ الدَّمُ في جوفِه، واحْتَقَنَ المريض بالحُقْنَة. قال: وبعير مِحْقَان: وهو الذي يَحْقِنُ البول فإذا بالَ أكثر. قال:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٠).

(٢) (٣) في الديوان: «يا قوم»، «وبَعْضُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٦٩) واللسان (حقلد):

تَـقِـيٌّ نَـقِـيٌّ لـم يُـكَـثِّـر غَـنِـيـمَـةً

والحاقِنَتان: نُقْرَتا التَّرْقُوتَين، والجميع: الحَوَاقِنُ. وقال أبو عُبيد في قول عائشة: «تُوفّي رسول الله ﷺ، بين سَحْرِي ونَحْرِي وحَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي». قال أبو عمرو: الحَاقِنَة: النُّقرة التي بين التَّرقوة وحَبْلِ العاتِق، وهما الحاقِنَتان. وقال أبو زيد: يقال في مَثَل: «لألحِقَنَّ حَوَاقِنَك بِذَوَاقِنِك». ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَاقِنَة: المَعِدة، والذَّاقِنَة، الذَّقَنُ. قال: وأحقَنَ الرجل: إذا جمع ألوان اللبَن حتى تطيب. وأحقَن بوله: إذا حبَسَه. وقال ابن شُمَيل: المُحْتَقِن من الضُّرُوع: الواسعُ الفسيح وهو أحْسَنُها قَدْراً كأنما هو قَلْتٌ مُجْتَمِع مُتَصَعِّد حسَن، وإنها لمُحْتَقِنَة الضَّرْع. وقال ابن الأعرابي: الحَقْلَةُ والحَقْنَةُ: وَجَع يكون في البطن، والجميع: أحْقَالٌ وأحْقَانٌ، رواه أبو تُراب. وفي الحديث: «لا رأي لِحاقِب ولا حاقِن» والحَاقِنُ في البَوْلِ، والحاقِبُ في الغَائِط.

حكأ: قال الليث: أحكأتُ العُقْدَةَ إحْكَاءً: إذا شدَدْتَها، واحتَكأتِ العُقْدَةُ: إذا اشتدّت. وقال الأصمعيّ: أحْكأ عُقْدَتَه إحكاءً: إذا شدّها؛ وأنشد شَمِر[1]:

أجَـلَ أنّ[2] الـلّـهَ قـد فَـضَّـلَـكُـمْ
فـوقَ مَـنْ أحْـكَـأ صُـلْـبـاً بـإزارِ

الصُّلْبُ ههنا الحَسَبُ، والإزار: العِفَّةُ من المحارم. وقال شمر: هو من أحْكأتُ العُقْدَة، أي: أحْكَمْتُها. وقال أبو حاتم: قال الأصمعيّ: أهل مكّة يسمون العِظَاءَة: الحُكَأة، والجميع الحُكَى، مقصور. قال أبو حاتم: وقالت أم الهَيْثَم: الحُكاءَةُ، ممدودة مهموزة، وهو كما قالت. وفي النَّوادر: يقول لو احْتَكَأ أمْرِي[3] لفعلت كذا، أي: لو بان لي أمري في أوله. ابن السِّكِّيت: يقال: احْتَكَأ ذاكَ الأمْرُ في نفسي؛ أي: ثَبَتَ فلم أشُكَّ فيه، ومنه إحْكَاء العُقْدَةِ. ويقال: سمعت أحاديثَ فما احتكأ في صَدْرِي منها شيءٌ.

حكد: ثعلب عن ابن الأعرابي: هو في مَحْكِد صدق ومَحْتِد صِدْق.

حكر: الليث: الحَكْر: الظُّلْمُ والتَّنَقُّصُ وسُوءُ العِشْرَةِ. يقال: فلان يَحْكِر فلاناً: إذا أدْخَلَ عليه مَشَقّة ومَضَرَّة في مُعاشَرَته ومُعايَشَته، والنَّعْتُ: حَكِرٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَكْر: اللَّجاجَة. والحَكْرُ: ادّخارُ الطَّعام للتَّرَبُّص. وقال الليث: الحَكْرُ: ما احْتَكَرْت من طعام ونَحْوه ممَّا يُؤكَلُ، ومعناه الجَمْعُ، وصاحِبُه: مُحْتَكِر؛ وهو احْتِباسُه انتِظارَ الغَلاء؛ وأنْشَد:

نَـعْـمَـتُـهـا أمُّ صِـدْقٍ بَـرَّةٌ
وأبٌ يَـكْـرِمُـهـا غَـيْـرُ حَـكِـرْ

ابن شُمَيل: إنَّهم لَيَتَحَكَّرُون في بَيْعهم: ينظُرون ويَتَربَّصُون. وإنَّه لَحَكِر لا يزال يحبِس سِلعتَه، والسُّوقُ مادَّةٌ حتى يبيعَ بالكثِير من شِدَّة حَكْرِه؛ أي: من شِدة احتباسه وتربُّصِه؛ قال: والسوق مادَّةٌ؛ أي: مَلْأى رجالاً وبُيوعاً، وقد مدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مدًّا.

حكش: قال ابن دريد: رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر: وهو اللَّجوجُ: والحَكِشُ والعَكِشُ: الذي فيه الْتِوَاءٌ على خَصْمِه.

حكص: الليث: الحكِيصُ: المَرْمِيُّ بالرِّيبَةِ؛ وأنشد:

---

(١) لعديّ بن زيد، يصف جارية، كما في اللسان.
(٢) في التاج: «أجَلِ أنَّ»، وفي المقاييس (٢/ ٩٢) واللسان «أجْلِ» كما في التهذيب.
(٣) في اللسان: «لو احتكأ لي أمري».

فَلَن تَرَاني أبداً حَكِيصَا
مَعَ المُرِيبِينَ، ولَنْ أُلُوصَا

قلت: لا أعرف الحَكِيصَ، ولم أسْمَعْهُ لغير الليث.

حكف: أهمله الليث. وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُكُوفُ: الاسْتِرْخاءُ في العَمَل.

حكّ، حكك: قال الليث: حككت الرأس، وأنا أحُكّه حَكًّا، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت: احتكّ رأسي احتكاكاً. وتقول: حكّ في صدري: ويقال: احتكّ، وهو ما يقع في خَلَدك من وساوس الشيطان. وفي الحديث: «إياكم والحَكّاكات فإنها المآثم». ورُوي عن النبيّ ﷺ، أن النَّوّاس بن سَمْعان سأله عن البِرّ والإثم فقال: «البِرّ حُسْن الخُلُق، والإثم ما حَكّ في نفسك، وكرهت أن يطّلع عليه الناس». قال أبو عبيد: قوله: ما حَكّ في نفسك، يقال: حَكّ في نفسي الشيءُ: إذا لم تكن منشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيء. ومثله حديث عبد الله بن مسعود: الإثم حَوّازُ[1] القلوب، يعني: ما حَزّ في نَفْسك وَحَكّ فاجتنبه فإنه الإثم، وإن أفتاك فيه الناس بغيره. قلت: وهذا أصح ممّا قال الليث في الحَكّاكات: أنها الوساوس. وقال الليث: الحُكّاكة: ما تَحاكّ بين حجرين، إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء أو غيره. وروي أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ: ما الإثم؟ فقال: «ما حَكّ في صدره[2] فدعه»، قال: فما الإيمان؟ قال: «إذا ساءتك سَيِّئَتُكَ وسرَّتك حَسَنتك فأنت مؤمن». قلت: ما حَكّ في صدرك؛ أي: شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه. والحَكِيك: الكَعْب المحكوك، والحَكِيك: الحافر النَّحِيتُ؛ وقال الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنْ[3]

والحَكَك، الواحدة: حككة: حَجر رِخو أبيض أرخى من الرخام، وأصلب من الحَصَى. وقال ابن شميل: الحَكَكَة: أرض ذاتُ حجارة مثل الرخام رِخوة. وقال غيره: يقال: جاء فلان بالحُكَيكات وبالأحَاجي وبالألغاز، بمعنى واحد، واحدها: حُكَيْكَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُكُكُ: المِلحُّون في طلب الحوائج. والحُكُكُ: أصحاب الشرّ. وقال الليث: المحاكّة السنّ؛ يقال: ما في فيه حاكّة. والتَّحكُّك: التحرّش والتعرض. إنه[4] ليتحكّك بي؛ أي: يتعرّض بشرّه لي. قال: وقول الحُبَاب: أنا جُذَيلها المُحَكَّك، معناه: أنا عماده وملجؤه عند الشدائد. وقال أبو عبيد: الجُذَيل: تصغير جِذْل؛ وهو عُود يُنصب للإبل الجَرْبَى لتحتكّ به من الجرب، فأراد أنه يُستشفى برأيه، كما تَستشفِي الجربَى بالاحتكاك بذلك العود. قلت: وفيه معنى آخر، أحبّ إليّ، أراد[5] أنه مُنَجَّذٌ مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها وجُرِّب، فوجد صُلب المَكْسَر غير رِخو، ثَبْتَ الغَدَر لا يَفِرُّ عن قِرْنه، وقيل معنى قوله: أنا جذيلها

(١) في اللسان: «حوازّ».
(٢) الصواب: «في صدرك».
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٥٩):
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٤) الصواب، كما في اللسان: «وإنّه».
(٥) في اللسان: «وهو أحبّ إليّ، وهو أنه...».

المحكك، أنه يريد: أنا دون الأنصار جِذْل حِكَاك لمن عاداهم وناوأهم، فبي تُقْرن الصَّعْبَةُ. ويقول الرجل لصاحبه: اجذِل[1] للقوم؛ أي: انتصب لهم وكن مخاصماً مقاتلاً. والعرب تقول: فلان جِذْلُ حِكَاكٍ خشعت عنه الأُبَنُ؛ يعنون أنه مُنَقَّح لا يُرمى بشيء إلا زَلّ عنه ونَبا. قال: ويقال: حُكَّ الرجل: إذا اختبر، وحَكَّ: إذا شك. عمرو عن أبيه: الحِكَّة: الشكّ في الدين وغيره. قال: والحككات: موضع معروف بالبادية؛ وقال أبو النجم:

عـرفـتُ رسـمـاً لـسـعـاد مـاثـلاً
بـحـيـث نـامـي الـحُـكَـكَـاتُ[2] عـاقـلا[3]

وقال أبو الدقيش: الحككات: هي ذات حجارة بيض كأنها الأقِط تتكَسر تكسّراً، وإنما تكون في بطن الأرض.

حكل: أبو العباس عن ابن الأعرابي: في لسانه حُكْلَة؛ أي: عُجْمة. وقد أحكَل الرجل على القوْم: إذا أبَرّ عليهم شرًّا؛ وأنشد:

أبَـوْا عـلـى الـنـاس أبَـوْا فـأحْـكَـلـوا
تـــأبَـــى لـــهـــم أرُومـــة وأوّلُ
يـبْـلَـى الـحـديـدُ قـبـلـهـا والـجَـنْـدَلُ

سَلَمة عن الفرّاء قال: أشْكلَتْ عَلَيَّ الأخبارُ وأحْكلَت وأعْكلَتْ واحْتَكلَتْ؛ أي: أشكلَتْ. وقال ابن الأعرابيّ: حَكَل وأحْكل وعَكل وأعْكَل واعْتكل واحْتكَل، بمعنًى واحد. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: في لسانِه حُكلَةٌ؛ أي: عُجمةٌ. وقال شمر: الحُكلُ: العُجْمُ من الطيور والبهائم؛ وقال رؤبة:

لـو أنـنـي أُعْـطِـيـتُ عِـلْـمَ الـحُـكْـلِ
عِـلْـمَ سُـلَـيـمـانَ كـلامَ الـنَّـمْـلِ[4]

ثـعـلـب عـن ابـن الأعـرابـيّ قـال: الـحـاكِـل: المُخمّن.

حكم: قال الليث: الحَكَمُ: الله تبارك وتعالى، وهو أحكم الحاكمين، وهو الحكيم له الحُكْم. قال: والحُكم: العِلم والفِقْهُ: ﴿وآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، أي: عِلماً وفِقهاً، هذا لِيَحْيَى بن زكريًّا؛ وكذلك قوله:

الـصَّـمـتُ حُـكْـمٌ وقَـلِـيـلٌ فـاعِـلُـهْ

والحُكم، أيضاً: القضاءُ بالعدل؛ وقال النّابغَة:

واحْكُمْ كحُكْم فتاةِ الحيّ، إذْ نَظَرَتْ
إلـى حَـمـامِ سِـراعٍ، وارِدِ الـثَّـمَـدِ[5]

قلت: ومن صفات الله: الحَكَم، والحَكِيم

---

(١) في اللسان: «اجذُل».

(٢) في اللسان: «الحككاتِ» بكسر التاء.

(٣) ورد هذا الشاهد وترجمة (الحككات) مرتين في طبعة التهذيب الأولى؛ لذا أوردنا في المتن الرواية المشهورة، ثم أدرجنا الرواية الثانية في الهامش منعاً للتكرار في المتن. وما نورده هنا، كان قد جاء في التهذيب (م٣/ ص٣٨٦) مع اختلاف بعض الألفاظ عن الأولى: «قال أبو النجم:

عـرفـتُ رسـمـاً لِـسُـعـاد نـاحـلاً
بـحـيـث نـاصـى الـحُـكَـكَـاتُ عـاقـلا

قال: الحككات: موضع معروف، وهي ذات حجارة بيض رقيقة. وقال النضر: هي أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة تكسرها بفيك».

(٤) أورد الديوان (ص ١٣١) بينهما مشطور فائت:

عـلـمـتُ مـنـه مُـسْـتَـسِـرّ الـنَّـخْـلِ

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٤):

احكمْ كحكم فتاةِ الحيّ، إذْ نظرتْ
إلـى حَـمـامٍ شِـراعٍ، واردِ الـثَّـمَـدِ

فـ«شراع»: مجتمعة، أما «سراع» فمعناها: مُسْرِعة.

والحاكِمُ وهو أحكمُ الحاكمين، ومعاني هذه الأسماء متقاربة، والله أعلم بما أراد بها، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكِم، مثل قدير بمعنى: قادر، وعليم بمعنى: عالم. والعرب تقول: حَكَمْت وأحْكمتُ وحكَّمت بمعنى: مَنَعْت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: حَكَم الله بيننا؛ قال الأصمعي: أصل الحُكومة: ردُّ الرجُل عن الظلم، ومنه سُمِّيت حَكَمَةُ اللِّجام؛ لأنها تَرُدُّ الدَّابَّة؛ ومنه قول لبيد:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ[1] من عَوْرَاتِها
كُلَّ[2] حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

والجِنْثِيُّ: السيف، المعنى: ردَّ السيفَ عن عَوْرَاتِ الدِّرع وهي فُرَجُها كلُّ حِرْباء، وهو المِسْمار الذي يُسَمَّر به حَلَقُها، ورواه غيره:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِها
كُلَّ حِرباء......

المعنى: أحرزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرَّاد مساميرها، ومعنى الإحكام، حينئذ: الإحْرازُ. وأخبرني المُنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: حَكَمَ فلانٌ عن الشيء؛ أي: رجع، وأحْكَمْتُه أنا؛ أي: رَجَعْتُه. قلت: جعل ابن الأعرابي حَكَم لازماً، كما ترى، كما يقال: رَجَعْتُه فرجعَ، ونقصتُه فنقصَ، وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي، وهو الثِّقَةُ المأمون. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: حَكَمتُ الفرس وأحْكمتُه بالْحَكَمَة، وروينا عن إبراهيم النَّخَعِي أنه قال: حكِّم اليتيم كما تُحكِّم وَلَدَك. قال أبو عُبيد: قوله: حَكِّم اليتيم؛ أي: امْنَعْه من الفساد وأصلِحْه كما تُصْلِح ولدَك، وكما تمنعه من الفساد. قال: وكلُّ مَنْ منعتَه من شيء فقد حَكَمْتَه وأحْكَمْته؛ قال جَرير:

بني[3] حَنِيفَةَ أحْكِمُوا سُفهاءَكم
إنّي أخافُ عليكم أنْ أغْضَبا

يقول: امْنَعوهم من التعرُّض. قال: ونَرى أنَّ حَكَمَةَ الدابة سُمِّيت بهذا المعنى؛ لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثم فُصِّلَتْ من لَدُن حَكِيمٍ خبيرٍ﴾ [هود: ١]، فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمَت آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام، ثم فُصّلت بالوعد والوعيد، والمعنى، والله أعلم: أن آياته أُحْكِمَت وفُصِّلت بجميع ما يُحتاج إليه من الدّلالة على توحيد الله وتثبيت نُبُوّة الأنبياء وشرائع الإسلام، والدليلُ على ذلك قول الله جلّ وعزّ: ﴿ما فَرَّطْنا في الكِتَابِ من شيء﴾ [الأنعام: ٣٨]. وقال بعضهم: الحكيم في قول الله[4]: ﴿الٓر تلك آياتُ الكتابِ الحكيم﴾ [يونس: ١]، إنّه فَعِيل بمعنى مُفْعَل واسْتَدل بقوله جلّ وعزّ: ﴿الٓر كتابٌ أُحْكِمَتْ آياته﴾ [هود: ١]. قلت: وهذا إن شاء الله كما قيل: والقرآن يُوضّح بعضُه بعضاً، وإنما جَوَّزنَا ذلك وصوبناه؛ لأن حَكَمْتُ يكون بمعنى أحْكَمْت، فرُدَّ إلى الأصل، والله أعلم. وروى شمر عن أبي سعيد الضَّرير أنه قال: في قول النَّخَعِيّ:

---

(١) و (٢) في الديوان (ص ١٤٦) واللسان «الجِنثيّ»، «كُلّ»، كما سيأتي.

(٣) في الديوان (ص ٥٠): «أبَني».

(٤) تعالى.

حَكَم اليتيم كما تُحَكِّم ولَدَك، معناه: حَكِّمْه في ماله ومِلْكِه إذا صَلَح كما تُحَكِّم ولدَك في مِلْكه. قال: ولا يكون حَكَم، بمعنى: أحكم لأنهما ضدَّان. قلت: والقول ما قال أبو عُبيد، وقول الضرير ليس بالمَرْضِيِّ. وأما قولُ النابغة:

واحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ[1]

فإن يعقوب بن السِّكِّيت حكى عن الرُّواة أن معناه: كُنْ حَكِيماً كفتاة الحَيِّ؛ أي: إذا قُلت فأصِبْ، كما أصابت هذه المرأةُ إذْ نظرتْ إلى الحمَام فأحْصَتْها ولم تُخطِىء في عَدَدها. قال: ويَدُلّك على أن معنى احكم؛ أي: كُن حكيماً، قولُ النَّمِر بن تَوْلَب:

وأبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيداً
إذا أنتَ حاولتَ أن تَحْكُما

يريد: إذا أردت أن تكون حكيماً فكن كذا، وليس من الحُكم في القضاء في شيء. وقال الليث: يقال للرجل إذا كان حكيماً: قد أحْكَمَتْه التجارب. قال: واسْتَحْكَم فُلانٌ في مال فلان: إذا جَاز فيه حُكْمه. والاسم: الحُكومة والأُحْكُومة؛ وأنشد:

ولَمِثلُ الذي جَمَعْتَ لرَيْبِ الدهـ
ـرِ يَأبَى حكومةَ المُقْتَالِ

أي: يأبى حُكومةَ المُحتكِم عليك وهو المُقْتَال.

قلت: ومعنى الحُكومة في أرْش الجراحات التي ليس فيها دِيَةٌ معلومة أن يُجرحَ الإنسانُ في موضع من بدنه بما يبقى شَيْنُه ولا يُبطِل العُضوَ فيقتاسُ الحاكم أرْشَه بأن يقول: هذا المجروح لو كان عبداً غير مَشِين هذا الشَّيْنَ بهذه الجِراحة كان قيمته ألفَ درهم، وهو مع هذا الشَّيْنِ قِيمَتُه تِسْعُ مائة درهم، فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته فيجبُ على الجارح في الحُرّ عُشْرُ دِيَتِه. وهذا وما أشبهه معنى الحُكومة التي يستعملها الفُقَهاءُ في أرشِ الجراحات فاعْلَمه. وقال الليث: التَّحْكيمُ: قول الحَرُورِيَّة لا حُكْمَ إلا لله ولا حَكَمَ إلا الله. ويقال: حَكَّمْنَا فلاناً بيننا؛ أي: أجَزْنا حكمه بيننا. وحاكمنا فلاناً إلى الله؛ أي: دعوناه إلى حكم الله. قال الليث: وبلغني أنه نُهِيَ أن يُسَمَّى الرجلُ حَكَماً. قلت: وقد سَمَّى الناس حكيماً وَحَكَماً، وما علمت النَّهي عن التسمية بهما صحيحاً. وقال الليث: حَكَمَةُ اللِّجَام: ما أحاطَ بحَنَكَيْه وفيهما العِذَاران سُمِّي حَكَمَةً؛ لأنه يَمْنَعُ الدَّابة من الجَرْي الشَّدِيد. قال: وفَرسٌ مَحْكومةٌ: في رَأسِها حَكَمَة؛ وأنشد[2]:

مَحْكُومَةً حَكَماتِ القِدِّ والأبَقَا[3]

ورواه غيرُه:

قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ، والأبَقَا[4]

وهذا يدل على جَواز حَكَمْتُ الفَرَس وأحْكَمْتُه، بمعنى واحد. وقال اللَّيْث: وسَمَّى الأعشى القَصِيدَة المُحْكَمة حَكيمة؛ فقال:

وغَرِيبَةٍ تَأتي المُلوكَ حَكِيمَةً
قد قُلْتُها ليُقالَ: مَنْ ذَا قالَها؟

وقال ابن شُمَيْل: الحَكَمَة: حَلْقة تكون على فَم الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: قِيلَ للْحاكم: حاكِمٌ؛ لأنّه يَمْنَعُ من الظُّلم. قال: وحَكَمْتُ

---

(١) مرّ سابقاً.
(٢) لزهير، كما في الديوان (ص ٤٦).
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:
القائدُ الخيلَ، منكوباً دوابِرُها
قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ، والأبَقا
(٤) يطابق رواية الديوان.

الرَّجل وأحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه: إذا مَنَعْتَه. قال: وحَكُم الرجلُ يَحْكُم حُكْماً: إذا بَلَغ النِّهايةَ في مَعْناه مَدْحاً لازِماً! وقال مُرَقِّش[1]:

يـأتِـي الـشَّـبـابُ الأقْـوَرِيـنَ وَلاَ
تَـغْـبِـطْ أخـاكَ، أنْ يُـقَـالَ حَـكَـمْ

أي: بَلَغ النهاية في معناه. قال: والمُحَكَّم: الشَّارِي. والمُحَكَّم: الذي يحكم في نَفْسه. وقال شَمِر: قال أبو عَدْنان: اسْتَحْكَم الرجلُ: إذا تَناهَى عمّا يَضُرُّه في دينه أوْ دُنْياه؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

لَمُسْتَحْكِمٌ جَزْلُ المُروءَةِ مُؤمِنٌ[2]
مِنَ القَوْمِ لا يَهْوَى الكَلاَمَ اللَّواغِيا

قال: ويقال: حَكَّمْتُ فُلاناً؛ أي: أطْلَقْتُ يَدَه فيما شاء. ثعلب عن ابْن الأعرابي قال: الحَكَمَةُ: القُضَاةُ، والحَكَمَةُ: المُسْتَهْزِئون.

حكي: الليث: الحِكاية: كقولك حَكَيْتُ فلاناً وحاكَيْتُه: إذا فعلتَ مثلَ فعلِه سواءً، وقلت مثلَ قوله سواءً، لا تجاوزُه. سلمة عن الفرّاء: الحاكِيَةُ: الشادّة. يقال: حكت؛ أي: شدّت. قال: والحائِكة: المتبخترة.

حلا: قال الليث: الحُلْوُ: كل ما في طَعْمِه حلاَوَةٌ، والحُلْوُ والحُلْوَةُ، من الرجال والنساء: من تستحْليه العين. وقوم حُلْوُون. والحَلْوَاءُ: اسم لما يُؤكلُ من الطَّعام إذا كان معالَجاً بحلاوَةٍ. وقال بعضهم: يقال للفاكهة: حَلْوَاءُ. وتقول: حَلاَ يحلو حَلْواً وحُلْوَاناً. وقد احلَوْلَى وهو يَحْلَوْلِي: قلت المعروف: حلا الشيءُ يحلُو حلاوَةً. واحلَوْلَيتُه أحلَوْلِيه احلِيلاً: إذا استحليْتَه. اللحيانيّ: احلَوْلت الجاريةُ تحلَوْلى: إذا استُحْلِيت واحلَوْلاها الرجل؛ وأنشد:

لكَ النَّفْسُ، وَاحْلَوْلاَكَ كلُّ خَلِيلِ[3]

أحْلَيْتُ المكانَ واستَحْلَيْتُه وحَلِيت به، بمعنى واحد. وقال الليث: تقول: حلَّيْتُ السَّوِيقَ، ومن العرب من همزه فقال: حَلأتُ السويق، وهذا فهم غلط. قلت: قال الفرّاء: توهمت العربُ فيه الهمْزَ لمّا رَأَوْا قولَهم: حلأْته عن الماء؛ أي: منعتهُ مهموزاً. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: احلَوْلَى الرجلُ: إذا حَسُن خُلُقُه: واحْلَوْلَى: إذا خَرَج من بَلَدٍ إلى بلد. وقال الليثُ: قال بعضهم: حَلاَ في عيْنِي وهو يَحْلُو حَلْواً. وحلِيَ بِصَدْرِي، وهو يَحلَى حُلْوَاناً. قلت: حُلْوَانٌ في مصدر حَلِيَ بصدري، خطأ عندي: وقال الأصمعيُّ: حَلِيَ في صدري يحْلَى، وحَلاَ في فمي يَحلُو. وقال أبو عُبَيْدٍ في تفسير حديث النّبي ﷺ: أنَّهُ نهى عن حُلْوان الكاهن. قال الأصمعيّ: الحُلْوَانُ: ما يُعْطَاه الكاهنُ، ويُجْعَلُ له على كهانته. يقال منه حَلَوْته أحْلُوه حُلْوَاناً: إذا حَبَوْتَه، وأنشد لأوسِ بن حَجَر يذمّ رجلاً:

كـأنِّي حَـلَـوْتُ الـشِّـعْـرَ يـومَ مَـدَحْـتُـه
صـفَـا صَـخْـرَةٍ صَـمَّـاءَ يُبْساً[4] بِـلاَلُـهـا

قال: فجعل الشعر حُلْوَاناً مثلَ العطاء. وقال أبو عبيدة: الحُلْوَانُ: الرِّشْوَة، يقال: حَلَوْتُ؛ أي: رشوت؛ وأنشد[5]:

(١) هو المُرَقِّش الأكبر.

(٢) صدره، كما في الديوان، (ص ٤٥٣):
بِمُسْتَحْكِمٍ جَزْلِ المروءة مُؤمِنِ

(٣) صدره، كما في اللسان (حلا):
فلو كنتَ تُعطي حين تُسْأل سامَحتْ

(٤) في الديوان (ص١٠٠) واللسان (حلا): «يُبْس».

(٥) لعلقمة بن عَبَدَة، كما في اللسان (حلا).

فَـمَـنْ رَاكِـبٌ أحْـلُـوهُ رَحْـلاً ونَـاقَـةً(١)
يُبَلِّغ عنّـي الشِّعْرَ، إذْ مـاتَ قـائِلُهْ؟

قال: وقال غيره: الحُلْوَانُ، أيضاً: أن يأخذَ الرَّجُلُ من مَهْرِ ابْنَتِه لنفسه. قال: وهذا عارٌ عند العرب؛ قالت امرأة في زَوْجها:

لا يَـأْخُـذُ الحُـلْـوَانَ مـن بَـنَـاتِـنَـا

وقال الليث: حُلْوَانُ المرأةِ: مَهْرُهَا. ويقال: بل ما كانت تُعْطَى على مُتعتها بمكَّة. قال: اخْتَلَى فلانٌ لنفقة امرأته ومَهْرها؛ وهو: أن يتمحّل لها ويحتال، أخذ من الحُلْوَانِ. يقال: اختَلِ فتزوّجْ، بكسر اللام وابْتَسِلْ من البُسْلَة. قال: والحلاوَى: ضرب من النَّبَات يكون بالبادية، الواحدة حَلاوِيَةٌ، على تقدير رَبَاعية. قلت: لا أعرف الحَلاَوَى ولا الحَلاَوية، والذي عرفته الحُلاَوَى، بضم الحاءِ على فُعالى. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب فُعالى: خُزَامَى وَرُخَامى وحُلاوَى، كلّهُنَّ نبت. وهذا هو الصحيح. وقال الليث حَلاوَةُ القَفَا: حَاقُّ وَسَطِ القَفَا، تقول: ضربته على حَلاَوَةِ القفا؛ أي: على وسطِ القَفا. شمر عن ابن الأعرابي: يقال: حلاوَةُ القَفَا، وحَلْوَاءُ القفا وحُلْواءُ القفا. وهو وسط القفا. قال: وقال الهوازني: حَلاوَةُ القفا: فأسه. أبو عُبَيْدٍ عن الكسائيّ: سقط على حَلاَوَةِ القَفا، وحَلْوَاءِ القفا. قال: وحَلاوَةُ القفا تجوز، وليست بمعروفة. وأخبرني المنذريّ عن أحمد ابن يحيى: قال: الحَلْوَاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ويُؤنث لا غيرُ. ويقال للشَّجَرَةِ إذا أَوْرَقَتْ وأثْمَرَتْ: حَالِيَةٌ، فإذا تناثر ورقها تعطّلت؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَهَاجَتْ بَقَايَا القُلْقُلاَنِ وعَطَّلَتْ
حَوَالِيَهُ هُوجُ الرِّيَاحِ الحَوَاصِدِ

أي: أيبستها فتناثرت. وقال الليث. الحِلْوُ: خَفٌّ صغير يُنْسَجُ به، وقاله ابن الأعرابيّ، وقال: هي الخشبة التي يديرها الحائك؛ وأنشد قول الشَّمّاخ:

قُوَيْرِحُ أعْوَامٍ كَأنَّ لِسَانَهُ
إِذَا صَاح، حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسَجِ

وقال الليث: حُلوان: كورة. قلت هما فريقان إحداهما حُلْوَانُ العراقِ والأُخرى حُلْوَانُ الشام. وقال ابن السِّكِّيت: حَلِيَت المرأةُ، وأنا أحْلِيها: إذا جَعَلْتَ لها حَلْياً، وبعضهم يقول: حَلَوْتُها بهذا المَعْنَى. وقال الليث: الحَلْيُ: كلّ حِلْيَةٍ حلَّيْتَ به امرأةً أو سَيْفاً أو نحوَه. والجميع حُلِيّ، قال الله(٢): ﴿من حُلِيِّهم عِجْلاً جَسَداً﴾ [الأعراف: ١٤٨]. ويقال: تحلّت المرأة: إذا اتخذت حُلِيًا أو لبسَته. وحلّيْتُها؛ أي: ألْبَسْتُها، واتخذْتُه لها. قال: ولغة حَلِيَتْ المرأة: إذا لَبِسَتْهُ؛ وأنشد(٣):

وحَلْيُ الشَّوَى مِنْهَا، إذا حَلِيَتْ(٤) به،
على قَصَبَاتٍ لا شِخَاتٍ ولا عُصْلِ

الشِّخَات: الدقاق. والعُصْل: المعوَجّة. قال: وإنما يقال الحَلْيُ للمرأة، وما سواها فلا يقال إلا حِلْيَةٌ للسيف ونحوه. قال: والحِلْيَةُ: تحليَتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ إذا وصفته. ويقال: حَلِيَ مِنْهُ بِخَيْرٍ، وهو يَحْلَى حَلًى، مقصورٌ: إذا أصاب خَيْراً. والحَلِيُّ: نبتٌ بعينه، وهو مِنْ (مَرْتَعِ النَّعَم

(١) صدره، كما في اللسان (حلا):
ألاَ رَجُلٌ أحْلُوهُ رَحْلِي ونَاقَتي

(٢) تعالى.

(٣) لذي الرُّمَّة كما في الديوان (ص٥٧).

(٤) في الديوان: «إذا حُلِّيَتْ به».

والخيلِ)[١]، إذا ظهرت ثمرَتُه أشبه الزَّرْعَ إذا أسْبَل. وقال الليث: الحَلِيُّ: يبس النَّصِيّ. قال: وهو كلُّ نبْتٍ يشبه نباتَ الزرع. قلت: قوله هو كل نبت يشبه نبات الزرع خطأ، إنما الحَلِيُّ اسم نَبْتٍ واحِدٍ بعينه، ولا يشبهه شيءٌ من الكلأ. وقال الليث: يقال امرأةٌ؛ حَالِيَةٌ ومُتَحَلِّيَةٌ. ويقال: ما أحْلَى فُلانٌ ولا أَمَرّ أي: ما تكلّم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للبعير إذا زجرته: حَوْبُ وحوبَ وحَبْ[٢]، وللناقة: حَلْ جزمٌ، وحَلِيْ جزم، لا حَلِيتِ. وقال أبو الهيثم: يقال في زجْر الناقة: حَلْ حَلْ. قال: فإذا أدْخَلْتَ في الزَّجْرِ ألفاً ولاماً جرى بما يصيبه من الإعْرَابِ، كقولك[٣]:

والحَوْبُ لَمَّا يُقَلْ[٤] والحَلُ

فرفعه بالفعل الذي لم يسمَّ فاعله. وقال اللحيانيّ: حَلِيَتْ الجاريةُ بعيني وفي عيني وبقلبي وفي قلبي، وهي تحلَى حَلاوَةً، ويقال أيضاً: حَلَت الجاريةُ بعيني وفي عيني، تَحْلُو حَلاَوَةً. قال: واحلَوْلَيْتُ الجارية واحْلَوْلَتْ[٥] هي؛ وأنشد:

فلو كنتَ تُعْطِي حين تُسْأَلُ سامحَتْ

لكَ النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

ويقال: حلا الشيءُ في فَمِي يَحْلُو حلاوَةً، ويقال حَلُوَتْ الفاكهةُ تَحْلُو حَلاَوَةً. قال: وحَلِيتُ العيشَ أحْلاَه؛ أي: استحليْتُه. ويقال: أحْلَيْتُ هذا المكانَ واستَحْلَيْتُه وحَلِيتُ بهذا المكانِ.

ويقال: ما حَلِيتُ منه شيئاً حَلْياً؛ أي: ما أصبت. وحكى أبو جعفر الرؤاسيُّ حَلِئْتُ منه بطائلٍ، فهمزَ؛ أي: ما أصبتُ. قال: وجمع الحَلْي: حُلِيّ وحِلِيّ، وجمع حِلْيَةِ الإنسان: حِلًى وحُلًى.

حلأ: قال شمر: الحالِئَةُ: ضربٌ من الحيّات، تَحْلأُ لمن تلسعه السُّمَّ، كما يَحْلأُ الكحّالُ الأرْمَد حُكَاكَةً فيكحَلُه بها. وقال الفرّاء: أحلِيءُ حَلُوءاً[٦]. وقال ابنُ الأعرابيّ: حلأتُ له حَلاَءَ. وقال اللَّيْثُ الحُلاءَةُ، بمنزلة فُعالة: حكاكة حَجَرين تَكْحَلُ بها العين. يقال: حَلأتُ فُلاناً حَلأً: إذا كَحَلْتَه بها. وقال أبو زيد: يقال أحْلأتُ للرجل إحلاءً: إذا حَكَكْتَ له حُكَاكةَ حجرين فداوَى بحُكَاكتهما عينيه من الرَّمد. وقال ابنُ السِّكِّيت: الحَلُوء: حَجَرٌ يُدْلَك عليه دواءٌ، ثم يكحل به العينُ. يقال حَلأتُ له حُلُوءاً. وقال ابن الأعرابيّ وغيرُه: حلأتُ الإبلَ عن الماء: إذا حبستها عن الورُود؛ وأنشد:

لطالما[٧] حَلأْتُماها لا تَرِدْ

فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وحلأتُ الأديم: إذا قشرتَ عنه التَّحلِيءَ، والتَّحْلِيءُ: القِشر على وجهِ الأديم ممّا يلي الشَّعَر. وقال أبو زيد: حَلأْتُ الأديمَ: إذا أخرجت تِحْلِئَه، والتِّحْلِيءُ: القِشر الذي فيه الشَّعر فوق الجِلْدِ. والحِلاءَةُ اسم موضع؛ قال صخر الغيّ[٨]:

---

(١) ما بين القوسين، أورده اللسان (حلا) نقلاً عن التهذيب كالآتي: «خير مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل..».

(٢) في اللسان: «وحَوْبِ».

(٣) في اللسان: «كقوله».

(٤) في اللسان (حلا): «.. لمّا لم يقل..».

(٥) رواية اللسان عن التهذيب، وردت كالآتي: «الأزهري عن اللحياني: «احْلَوْلَتِ الجاريةُ تَحْلَوْلي: إذا استُحْلِيَتْ واحْلَوْلاها الرجلُ..».

(٦) عبارة اللسان: «.. احْلِيء لي حَلُوءاً».

(٧) في التاج: «قد طالما».

(٨) ديوان الهذليين (٢/٢٢٦).

إذا هو أمسى بالجلاءة شاتياً
تقشر أعلى أنفه أم مرزم

فأجابهُ أبو المثلم:

أعيرتني[١] قُرَّ الحِلاءةِ شاتياً
وأنتَ بأرضٍ قُرُّها غيرُ مُنْجِمِ

أي: غير مُقلِع. أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها قولهم: «حَلأَتْ حالئةٌ عن كُوعِهَا». قال: وأصله أن المرأة تحلأ الأديمَ، وهونَزْع تِحْلِئه، فإن هي رفقَتْ سَلِمَتْ، وإن هي خَرُقَتْ أخطأَتْ فقطعت بالشفرة كُوعها. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرَّاء: يقال: حلأتْ حالئةٌ عن كُوعها؛ أي: لِتَغْسِلْ غاسلةٌ عن كوعها؛ أي: ليعملْ كل عامل لِنَفْسِه. قال: ويقال: اغسل عن وجْهك ويَدِك، ولا يقال اغسِلْ عن ثَوبِك. وقال أبو العباس في قولهم: حَلأَتْ حالئةٌ عن كوعها، وذلك أنها إذا حَلأَت ما على الإهاب أخذت مِحْلأةً من حديد فَوْهَاءَ فتحلأت[٢] ما على الإهاب من تِحلِئة وهو سوادُه، فإن لم تبالغ المِحْلأةُ، وتقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحالِئةُ نَشْفَةً من حجر خشن ثم لفت جانباً مِنَ الإهابِ على يدها، ثم اعتمدت بالنشْفَةِ عليه لتقلع ما لم تخرجه المِحْلأة. فيقال للذي يدفع عن نفسه ويَحُضّ على إصلاح شأنه، ويضربُ مثلاً له؛ أي: عن كُوعها عملت ما عملت وبحيلَتها وعَمَلِها نالَتْ[٣]. وقال أبو زيد: حَلأته بالسوط حَلأً: إذا جلدْتَه، وحَلأته بالسيف حَلأً: إذا ضربتَه، وحلأْتُ الإبل عن الماءِ تَحلِيئاً. أبو عبيد عن الأمويّ: حَلأْتُ به الأرضَ: ضربْتُ به الأرض. قلت: وجَلأْت به الأرض بالجيم مثلُه. اللحيانيّ حَلِئَتْ شَفَةُ الرجل تَحْلأ حَلأً: إذا شَرِبَتْ[٤]؛ أي: خرج بها غِبَّ الحُمَّى بَثْرٌ. قال: وبعضهم لا يهمز، فيقول: حلِيَتْ شفتُه حَلاً، مقصور.

حلب: قال الليث: الحَلَبُ: اللَّبَنُ الحليب، تقول: شربت لبناً حَليباً وحَلَباً، والحِلابُ؛ هو: المِحْلَبُ الذي يُحْلَبُ فيه اللبن؛ وأنشد[٥]:

صَاحِ! هل رأيتَ[٦] أو سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الحِلاَبِ

قال: والإحْلاَبُ: أن يَكُونَ الرُّغيانُ إبلهُم في المرعى، فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا حتى بلغ وَسْقاً حملوه إلى الحَيِّ، فيقال قد جاءوا بإحْلاَبَيْنِ وثلاثَةِ أحاليبَ، وإذا كانوا في الشاءِ والبقرِ ففعلوا ما وصفت، قالوا جاءوا بإمخاضَيْنِ وثلاثةِ أمَاخِيضَ. أبو عبيدٍ عن أبي زيد: الإحْلاَبَةُ: أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً، ثم تبعثُ به إليهم، يقال منه أَحْلَبْتُهُمْ إحلاباً. واسم اللَّبَنِ الإحلابَةُ. قلت: وهذا مسموعٌ من العرب

(١) في التاج: «أعَيَّرْتَني».
(٢) عبارة اللسان (حلأ): «.. أخذت مِحْلأةً من حديد، فُوها وقفاها سواء، فتحَلأ...».
(٣) زاد اللسان: «نالت ما نالت».
(٤) في اللسان: «إذا بَثَرَتْ».
(٥) نسبه التاج إلى إسماعيل بن بشّار.
وفي الجمهرة (حلب) (١/٢٢٩) معزو إلى الحرث ابن مضاض الجُرهمي. ثم عزاه في (علب) (١/٣١٥) إلى الربيع بن ضبع الفزاري. ولعل الربيع تمثّل به في بعض شعره، وقد اختلفت القافية، حيث يقول:

صاح أبصرتَ أو سمعتَ براعٍ
ردّ في الضَّرْعِ ما قرى في العِلاب
انقضت شِرّتي واقصر جهلي
واستراحت عواذلي من عتابي

(٦) في اللسان والتاج: «صاح: هل رَيْتَ...».

صحيح، ومثله الإعْجَالَةُ والإعجالاتُ. وقال الليثُ: الحَلَب، من الجبايةِ مثل الصدقةِ ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومةً، وهي: الإحْلاَبُ في ديوان الصدقات. وناقة حَلُوبٌ: ذاتُ لبنٍ، فإذا صيّرتها اسماً قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان، وقد يخرجون الهاء من الحلوبة، وهم يعنونها؛ ومثاله الرَّكُوبَةُ والرَّكُوبُ لما يركبُون، كذلك الحلُوبُ والحلوبة لما يحلِبُون. وقال ابن الأعرابيّ: ناقة حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ؛ أي: ذاتُ لَبَنٍ تُحْلَبُ وتُرْكَبُ، وهي أيضاً الحَلْبَانَةُ والرَّكْبَانَةُ؛ وأنشد شمر:

حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ[1]

يريد: أنَّ يَدَيْهَا كيدَيْ ناسجةٍ تخلط بين وَبَرٍ وصوف من سُرْعَتها. أبو عبيد: حَلَبْتُ حَلَباً، مثل طلبتُ طَلَبًا وهربْتُ هَرَبًا وجنبت جَنَبًا وجَلَبت جَلَباً. قال: والمَحْلَبُ: شيءٌ يُجعل حبُّه في العِطْرِ، قاله الفرّاء والأصمعيّ، بفتح الميم، وأما الذي يحلبُ فيه اللبن؛ فهو: مِحْلَبٌ، بالكسر، وجمعه المحالبُ. أبو عبيد عن الأصمعي: الحُلَّبُ والحِلِبْلاَب؛ نبتان يقال هذا تَيْسُ حُلَّبٍ؛ ومنه قوله:

أَقَبُّ كتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ

وقال الأصمعي: الحُلَّبُ: بقلة جعدة غَبْرَاءُ في خضرةٍ تنبسط على وجه الأرضِ يسيل منها لَبَنٌ إذا قُطِعَتْ. ويقال: عنز تُحْلُبَةٌ وتِحْلِبَة: إذا دَرَّت قبل أن تَلِد، وقَبْلَ أَنْ تَحمِل. وقال الليث: الحَلْبَةُ: خيْلٌ تجتمع للسِّبَاقِ من كل أوْبٍ لا تخرج من موضعٍ واحدٍ، ولكن من كل حَيٍّ؛ وأنشد أبو عبيدة:

نحن سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا
الفَحْلَ والقُرَّحَ في شَوْطٍ مَعَا

وإذا جاء القوم من كُلِّ وَجْهٍ فاجتمعوا لحربٍ وغير ذلك، قيل: قد أحلبوا، وأنشد:

إذا نفرٌ منهم دُوَيْةٌ أَحْلَبُوا
على عامِلٍ جاءت مَنِيَّتُهُ تعدو

قال وربَّما جمعوا الحَلْبة حلاَئب، ولا يقال للواحد منها حَلِيبَةٌ ولا حِلاَبة؛ وقال العجّاج:

وَسَابِقُ الحَلاَئِبِ اللُّهَمُ

يريد الحَلْبَة[2]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَحْلَبَ القوم غيرَ أصحابهم: إذا أعانُوهم، وأَحْلَبَ الرجُلُ غير قَوْمِه: إذا أعان بَعْضَهُم على بَعْضٍ، وهو رجل مُحْلِبٌ. قال: وحَلَبَ القومِ: إذا اجتمعوا من كل أوْب يَحْلُبون حُلُوباً وحَلْباً، وأحلب الرجل صاحبَه: إذا أعانه على الحَلَب. وقال ابنُ شُميل: أَحْلَبَ بَنُو فلان بَنِي فلان؛ أي: نَصَرُوهم، وأحْلَبَ بَنُو فلان مع بَنِي فُلانٍ: إذا جاءوا أَنصَاراً لهم. قال: ويدعو الرجل للرجل فيقول: ما له أَحْلَبَ ولاَ أَجْلَبَ. ومعنى أحْلَبَ؛ أي: وَلَدَتْ إبلُه الإناثَ دون الذكور، ولا أَجْلَبَ إذ دعا لإبله أن لا تَلِدَ الذكورَ لأنه المَحْقُ الخَفِيُّ لذهاب اللَّبَنِ وانقطاع النَّسل، وإذا نُتِجَت الإبِلُ الإنَاثَ فقد أَحْلَبَ، وإذا نُتِجَت الذكور فقد أَجْلَبَ. قال ابن السِّكِّيت في قول بشر[3]:

أَشَارَ بِهِمْ، لَمْعَ الأَصَمِّ، فأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لا يأْتِيه للنَّصْرِ مُحْلِبُ

كأنَّه قال: لَمَعَ لَمْعَ الأصمِّ، لأن الأصَمَّ لا يسمع الجواب، فهو يُدِيم اللَّمْع. وقوله: لا

(١) قبله، كما في اللسان والتاج:
أَكْرِمْ لنا بناقةٍ أَلُوفِ

(٢) في اللسان: «جماعة الحلبة».
(٣) هو بشر بن أبي خازم (اللسان).

يأتيه مُخْلِبٌ؛ أي: لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مُحْلِباً؛ وقال(١):

صَرِيخٌ مُحْلِبٌ من أهلِ نَجْدٍ
لِحَيٍّ بين أثْلَةَ والنِّجَامِ(٢)

ومن أمثال العرب: «لَيْسَ لها رَاعٍ ولكن حَلَبَةٌ»؛ يُضْرَبُ للرجل يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينه ولا معونة عنده؛ قاله ابن الأعرابيّ. قال ومن أمثالهم: «لَبِّثْ قليلاً يلحق الحلائِب»، يعني: الجماعات؛ أنشد الباهلي للجَعْدِيّ:

وبَنُو فَزَارَةَ إنهـا
لا تُلْبِثُ الحَلَبَ الحَلائِبْ

حكى عن الأصمعي أنه قال: لا تُلْبِثُ الحلائِبُ حَلْبَ ناقةٍ حتى تَهْزِمُهُم. قال وقال بعضهم: لا تُلْبِثُ الحلائبُ أن تَحْلِب عليها تُعَاجِلُها قبل أن تَأْتِيهَا الأمْدَادُ، وهذا ـ زَعَم ـ أثْبَتُ. ومن أمثالهم: «حَلَبْتَ بالساعد الأشدّ»؛ أي: استَعَنْتَ بمن يقوم بأمْرِك ويُعْنَى بحاجَتِك. وقال الأصمعيّ: أسرع الظباء تَيْسُ الحُلَّب، لأنه قد رعى الربيعَ والرُّبَل والرَبْلُ ما تَرَبَّل من الرِّيحة في أيام الصَّفَرِيَّة وهي عشرون يوماً من آخِرِ القَيْظِ، والرِّيحة تكون من الحُلَّبِ والنَّصِيّ والرُّخَامِي، والمَكْرِ، وهو أن يظهر النبت في أصوله، فالتي بقيت من العام الأوَّلِ في الأرض تَرُبُّ الثرى؛ أي: تلزمه. والحُلَّب: نبت ينبسط على الأرض تدوم خُضْرَتُه، له ورق صغار يُدبغ به، يقال سِقَاءٌ حُلَّبيّ. أبو زيد: بقرة مُحِلٌّ وشاةٌ مُحِلٌّ وقد أحلَّت إحْلالاً إذا حَلَبت، بِفَتْح الحاء، قبل وِلادها، قال: وحَلَبت؛ أي: أنْزَلت اللَّبَن قبل وِلادها. أبو عبيد: من أمثالهم في المنع: «ليس كلُّ حين أحْلَب فأشْرَب»، هكذا رواه المنذريّ عن أبي الهيثم؛ قال أبو عبيد: وهذا المثَل يروى عن سعيد بنِ جُبَيْر، قاله في حديث سئل عنه وهو يضرب في كل شيء يُمْنَع. وقد يقال: ليس كلُّ حين أحْلِب فأشْرَب. وقال الليث: تَحَلَّب فُو فُلانٍ، وتحلَّب الندى: إذا سال؛ وأنشد:

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ(٣) يَنْفُضُ مَتْنَهُ
أذَاةً بِهِ من صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ

شَبَّه الفرس بالتَّيْس الذي تحلَّب عليه صائك المَطَر من الشجر، والصائِكُ الذي يتغير لونُه وريحه، والحُلْبَةُ: حَبَّةٌ، والجميع حُلَب. والحُلُبُوب: اللون الأسود؛ وقال رؤبة:

والـلَّوْنُ في حُوَّتِهِ حُلُبُوبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُلُب: السُّود من كل الحيوان. قال: والحُلُب: الفُهَمَاء من الرجال. وقال الليث: الحُلْبُ: الجلوس على ركبتِهِ. يقال احْلُبْ فَكُلْ. وقال ابن الأعرابيّ: حَلَب يَحْلُب: إذا جلس على ركبتيه. ابن السِّكِّيت عن ابن الأعرابيّ: أسود حُلْبُوبٌ وسَحْكُوكٌ وغِرْبِيبٌ؛ وأنشد:

أما تَرَاني اليوم عَشًّا نَاحِضَا
أسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِضَا

وقال أبو عبيد: الحالِبَانِ، من الدّابة: عِرْقان يكتنفان السُّرَّةَ؛ وأمّا قول الشمّاخ:

---

(١) (٢) نسبه التاج، إلى مَعْقِل بن خويلد الهذليّ. وورد البيت في ديوان الهذليين (٣/ ٦٦) برواية:

صَرِيخاً مُجْلِباً من أهلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بين أثْلَةَ والنِّجَامِ

وفي الهامش رواية أخرى:

تربعاً محلباً من أهل لفت...

(٣) في التاج: «كتَيْسِ الرَّبْلِ...».

تُـوَابِـلُ مِـن مِـصَـكٍّ أنـصَـبَـتْـهُ
حَـوَالِـبُ أَسْـهَـرَيْـهِ بـالـذَّنِـيـنِ

فإن أبا عمرو قال: أسْهَرَاه: ذَكَرُه وأنفُه، وحوالِبُهما: عروقٌ تَمُدّ الذَّنينَ من الأنفِ، والمذْيَ من قَضِيبِه. ويُروَى: حَوَالِبُ أسْهَرَتُهُ؛ يعني: عُروقاً يَذِنّ منها أنفُه. وحَوَالِبُ البئرِ: مَنابع مائها، وكذلك حَوَالِبُ العيون الفوَّارةَ، وحوالب العيون الدامقةِ[1]؛ وقال الكميت:

تـدفَّـقَ جُـوْداً إذا مـا الـبِـحَـا
رُ غَـاضَـتْ حَـوَالِـبُـهـا الـحُـفَّـلُ

أي: غارت موادّها. وحَلاَّبُ: من أسماء خيل العرب السابقة. وقال أبو عبيدة: حَلاَّبُ[2] هو من نتاج الأعوج. أبو عبيد عن الأصمعي، في باب أخلاقِ الناس في اجتماعهم وافترافهم، قولهم: شَتَّى تَؤُوب الحَلَبَةُ. قال: وأصلُه أنهم يوردون إبلهم الشَّريعة والحوضَ مَعاً، فإذا صدروا تفرّقوا إلى منازلهم، فحلب كلُّ واحد منهم في أهله على حياله. وقال الأصمعي: من أمْثالِهِمْ: «حلبت حَلْبَتَها ثم أقْلَعَتْ»، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَصْخَب ويُجلِب[3]، ثم يسكت من غير أن يكون منه شيءٌ غير جَلَبَتِهِ وصِيَاحِه. أبو عبيد عن الأمويّ: إذا خرج من ضرع العنز شيءٌ من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس، قيل: هي عَنزٌ تُحْلُبة وتِحْلِبة. وروى شِمر للفراء: وعنزٌ تُحْلَبَة. وحَلَب: اسم بلد من الثغور الشاميّة. عمرو عن أبيه قال: الحَلْبُ: البروك. والشَّرْب: الفَهْمُ. يقال: حَلَب يَحْلُب حَلْباً: إذا بَرَك، وشَرَب يَشْرُب شَرْباً: إذا فَهِم، ويقال للبَليد: احلُب ثم اشرُب. شمر: يقال: يومٌ حَلاَّبٌ، ويوم هَلاَّبٌ، ويوم هَمَّام وصَفْوَانٌ ومَلْحَانٌ وشَيْبَانٌ؛ فأما الهلاَّب فاليابس بَرداً، وأمّا الحَلاَّبُ ففيه ندًى، وأمّا الهمّام فالذي قد هَمَّ بالبَرْد. قال؛ والهَلْبُ: تتابع القطر؛ وقال رؤبة:

والـمُـذْرِيَـاتُ بـالـذَّوَارِيَ حَـصْـبَـا
بـهـا جُـلالاً، ودُقَـاقـاً هَـلْـبَـا

وهو التتابع والمَرُّ. وقال ابن الأعرابي: الحِلْبَاءُ: الأَمَةُ البارِكَةُ من كسلها، وقد حَلَبت تحلُب: إذا بركت على ركبتيها.

حلبس: قال الليث: الحَلْبَسُ والحُلابِسُ: الشجاع. وروى أبو عبيد عن الفرّاء عن أصحابه، يقال الحَلْبَسُ: الملازم للشيء لا يُفارقه. قال: والحُلابِس مثله؛ وقال الكميت:

فـلـمـا دنَـتْ لـلـكـاذبـيـن وأخـرَجَـتْ
بـه حَـلْـبَـسـاً عـنـد الـلـقـاء حُـلاَبِـسـا

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال: حَلْبَس فلانٌ فلا حَسَاسَ منه[4]؛ أي: ذهب.

حلبط: وقال شمر: يقال هذه الحُلَبِطَةُ؛ وهي: المائة من الإبل إلى ما بلغت.

حلت: قال الليث: الحِلْتِيتُ. الأنْجُزَدُ[5]؛ وأنشد:

عَـلَـيْـكَ بِـقُـنَّـاءٍ وبِـصَـنْـدَرُوسِ
وحِـلْـتِـيـتٍ وشَـيْءٍ مـن كُـنْـدُرِ

قلت: أظن هذا البيت مصنوعاً ولا يُحْتَجُّ به، والذي حَفِظته عن البحرانيين: الحِلْتِيت،

(١) الصواب: «الدامعة».
(٢) في اللسان: «وحلاَّبٌ» بالتنوين.
(٣) في اللسان: «وَيَجْلِب».
(٤) في اللسان: «له».
(٥) في اللسان والتاج: «الأنْجُرَدُ» بالرّاء.

بالخاء: الأنجزذ[١]، ولا أراه عربيًا محضاً. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يوم ذو حِلِّيتٍ: إذا كان شديد البرد، والأزيزُ مثله. قال: والحَلْتُ: لُزُوم ظهر الخَيْل. وقال ابن الفرج: قال الكسائي: حَلَتُّه؛ أي: ضَرَبْتُه، قال: وغيره يقول: حَلأْتُه. اللِّحياني: حلأتُ الصوفَ عن الشاةِ حَلأً، وحَلَتُّه حَلْتاً، وهي الحُلاتَةُ والحُلاءةُ للتُّافَةِ. وحِلِّيتُ: موضع ذكره الراعي:

بِحِلِّيتَ أَقْوَتْ منهما[٢] وتَبدَّلَتْ[٣]

ويروى بِحَلْيَةَ. (را: خلت).

حلج: أبو العباس عن عمرو عن أبيه: حَلَجَ: إذا مشى قليلاً قليلاً. وقال ابن الأعرابي: حَلَجَ الديكُ يَحلِجُ حلْجاً: إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنثاه لِيَسْفِدها. قال: والحُلُج: عُصَاراتُ الحِنَّاء. والحُلْج: هي التُّمور بالألبان: والحُلُج، أيضاً: الكثيرو الأكل. ابن السِّكِّيت: الحَلِيجة: عُصارة نِحْيٍ أو لَبَنٌ أُنْقِعَ فيه تمر[٤]. وفي نوادر الأعراب يقال: حَجَنْتُ إلى كذا حُجوناً، وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ، وحالجْتُ، ولاحَجْتُ ولَحَجْتُ لُحُوجاً؛ وتفسيره: لُصوقُك بالشيء ودخولك في أضعافه. الليث: الحَلْجُ: حَلْج القطن بالمحلاج على المِحْلَج. وقال: والحَلْجُ في السير، كقولك: بيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحة وحَلْجَةٌ بعيدة. قلت: الذي سمعتُه من العرب: الخَلْجُ في السير، بالخاء، يقال: بيننا وبينهم خَلْجة بعيدة، ولا أُنكر الحاء بهذا المعنى، غير أن الخَلْجَ، بالخاء، أكثر وأفشى من الحلْج. وقال الليث: يقال: دَعْ ما تَحَلَّج في صدرك وتَخَلَّج؛ أي: شككت فيه. قال شمر: وهما قريبان من السّواء. وقال الأصمعي: تَحَلَّج في صدري وتَخَلَّج؛ أي: شككتُ فيه، وفي حديث عَدِيّ بن حاتم: «لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدرك طعام ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيّة». قال شمر: معنى لا يَتَحَلَّجَنَّ؛ أي: لا يدخُلَنَّ قلبَك منه شيءٌ؛ يعني: أنه نظيف. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للحِمار الخفيف: مِحْلج ومِحْلاج، وجمعه: المَحاليج. والحَلِيجة: عُصارةُ الحِنَّاء. وقال في موضع آخر: المحاليج: الحُمُر الطِّوالُ.

حلز: قال الليث: القَلْبُ يَتَحَلَّزُ عند الحُزْنِ، كالاعتصار فيه والتَّوَجُّع. وقَلْبٌ حالِزٌ[٥]. وإنسانٌ حالِزٌ وهو ذُوهُ[٦]. ورَجُلٌ حِلِّزٌ؛ أي: بخيل، وامرأةٌ حِلِّزَةٌ: بَخِيلَةٌ. أبو عُبَيْد: الحِلِّزُ والحِلِّزَةُ، مِثْله؛ وأنشدني الإيادِيّ:

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ القَوْمِ لا كُلِّ حِلِّزٍ
كَصَخْرَةِ يَبْسٍ لا يُغَيِّرُها البَلَلْ

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: حَلَزُون: دابَّةٌ تكون في الرِّمْث، جاء به في باب فَعَلُولٍ، وذكر معه الزَّرَجُون والقَرَقُوس، فإن كانت النون أصلية فالحرف رباعي، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي أصْلُه: حَلَزَ. وقال قُطْرُبٌ: الحِلِّزَةُ: ضَرْبٌ من النبات، قال: وبه سُمِّي الحارِثُ بن حِلِّزَة. قلت: وقُطْرب ليس من الثّقات، وله في اشتقاق الأسماء حروف منفردة[٧]. وفي نوادر الأعراب: احْتَلَزْتُ منه حَقِّي؛ أي: أَخَذْتُه.

---

(١) في اللسان والتاج: الأنْجُرَذ؛ بالرّاء.
(٢) في معجم البلدان (حِلِّيتُ: ٣/ ٢٩٥): «منهم».
(٣) هو من أنصاف الأبيات، وقد ورد بالديوان (ص ٢٩٤)، برواية مطابقة ما في التهذيب.
(٤) عبارة اللسان: «... أو لبنٌ يُنْقَعُ فيه تمر، وهي حُلْوَةٌ».
(٥) في التاج: «وقلبٌ حالِزٌ: ضَيِّقٌ، على النَّسَبِ».
(٦) في اللسان والتاج: «رَجُلٌ حالِزٌ؛ أي: وَجِعٌ».
(٧) في اللسان والتاج: «مُنْكَرَة».

وتحالَزْنا بالكلام: قال لي وقلت له. ومثله: اخْتَلَجْتُ منه حَقِّي، وتحالَجْنا بالكلام.

حلس: شمر عن العِتْرِيفِي[1]: يقال: فلان حِلْسٌ من أحْلاَس البيت: للذي لا يبرحُ البيتَ، قال: وهو عندهم ذمٌّ؛ أي: أنه لا يصلح إلا للزوم البيت، قال: ويقال: فلانٌ من أحْلاَس البلاد: للذي لا يزايلها من حُبِّه إيّاها، وهذا مدح؛ أي: أنه ذو عِزّة وشِدَّة؛ أي: أنه لا يبرحها لا يبالي ذِئْباً[2] ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ البلاد، فيقال: هو مُتَحَلِّس بها؛ أي: مُقِيم، وقال غيره: هو حِلْسٌ بها، قال: والحَلِسُ والحُلاَبِسُ: الذي لا يَبْرَح ويُلاَزِمُ قِرْنَه؛ وأنشد قول الشاعر:

فَقُلْتُ لها: كَأَيِّنْ مِنْ جَبانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الحَلِسُ المُحَامِي

كأيّن معنى[3]: كم. وقال الليث: الحِلْسُ: كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظهر البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ، وكذلك حِلْس الدّابّة بمنزلة المِرْشَحَة تكون تحت اللِّبْد، ويقال: فلان من أحْلاَسِ الخيل؛ أي: يلزم ظهور الخَيْلِ كالحِلْس اللازم لظَهْرِ الفرس. والحِلْسُ: الواحد من أحْلاَسِ البيت، وهو ما بُسِط تحت حُرِّ المَتَاع من مِسْحٍ ونحوه. وفي الحديث: «كُنْ حِلْساً من أحْلاَسِ بيتك في الفِتْنَة حَتى تأتِيكَ يَدٌ خاطِئة أو مَنِيَّةٌ قاضية» أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفِتْنَة. وتقول: حَلَسْتُ البعيرَ فأنا أحْلِسُه حَلْساً: إذا غَشَّيْتَه بِحِلْس. وتقول: حَلَسَتِ السماء: إذا دام مَطَرُها، وهو غَيْرُ وَابِل. وقال شَمِر: أحْلَسْتُ بعيري: إذا جعلتَ عليه الحِلْسَ. وأرض مُحْلِسَةٌ: إذا اخْضَرَّت كلّها. وقال الليث: عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ؛ تَرَى له طَرَائق بعضُها تحت بعض من تراكُمه وسَوَاده. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: إذا غَطَّى النباتُ الأرضَ بكثْرَته قيل: قد اسْتَحْلَس، فإذا بَلَغ وَالتَفَّ قيل: قد اسْتَأْسَد. وقال الليث: اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ: إذا ركبته رَوَادِفُ الشَّحْم ورَوَاكِبُه. اللِّحياني: الرابع من قداح المَيْسَر يقال له: الحِلْسُ، وفيه أربعة فروض، وله غُنْمُ أربعة أنصباء إن فاز، وعليه غرم أربعة أنصباء إن لم يَفُز. وقال الأصمعي: الحَلْسُ: أن يأخذ المُصَدِّقُ النَّقدَ مكان الفَرِيضة. قال: والحَلِس: الشجاع الذي يلازم قِرْنه؛ وأنشد:

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغَالِثُ

المغَالِثُ: الملازم لقرنه لا يفارقه، وقد حَلِسَ حَلَساً. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: في شيات المِعْزَى: الحَلْسَاءُ: بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ[4]، لون بطنها كلون ظهرها. والعرب تقول للرجل يُكرَه على عَمَل أو أمر: هو مَحْلُوسٌ على الدَّبَرِ؛ أي: مُلزَمٌ هذا الأمر إلزام الحِلْس الدَّبَر. وسَيْرٌ مُحْلَسٌ: لا يُفْتَرُ[5]. وفي النوادر: تَحَلَّس فلان لكذا وكذا؛ أي: طاف له وحام به. وتَحَلَّس بالمكان وتَحَلَّزَ به: إذا أقام به. وقال أبو سعيد: حَلِسَ الرجلُ بالشيء، وحَمِس به: إذا تَوَلَّع به. وقال ابن الأعرابي: يقال لِبِسَاطِ البيت: الحِلْسُ، ولحُصُره: الفُحُولُ. والحَلْسُ والحِلْسُ بفتح الحاء وكسرها: هو العهدُ الوَثِيق، تقول: أحْلَسْتُ فُلاناً: إذا أعْطَيْتَه حِلْساً؛ أي: عَهْداً

(١) «الغِتْريفيّ» بالغين، كما في اللسان والتاج.
(٢) في اللسان: «ذِئْباً».
(٣) في اللسان: «كأيّن، بمعنى».
(٤) عبارة اللسان: «والحلساء من المَعَز: التي بين السواد والخضرة...». وفي عبارة التهذيب نقص، تمامه كالآتي: «والأحلس: الذي لونه بين السواد والحمرة».
(٥) في اللسان: «لا يُفْتَر عنه».

يأمَن به قومَك، وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجل ما دام في يده. واسْتَحْلَس فلانٌ الخوْفَ: إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن. وروي عن الشَّعبيّ أنه دخل على الحجَّاج فعاتبه في خروجه مع ابن الأشعث فاعتذر إليه وقال: إنا قد اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ واكْتَحَلْنَا السهرَ وأصابَتْنَا خِزْيَةٌ لم نكن فيها بَرَرَةً أتقياء، ولا فَجَرَةً أقوياء. قال: لله أبُوكَ يا شَعْبِيّ، ثم عَفَا عنه.

حلسم: قال ابن السّكّيت: رجل حِلَّسْم؛ وهو: الحريص الذي يأكل ما قدر عليه، وهو الحَلِسُ؛ وأنشد:

لَيسَ بِقِضْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ
عِنْدَ البُيُوتِ، راشِنٍ مِقَمِّ

حلط: قال الليث: حَلَطَ فلانٌ: إذا نزل بحال[1] مَهْلَكَةٍ. قال: والاحْتِلاطُ: الاجتهاد في مَحْكٍ ولَجاجَةٍ. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الحلْطُ: الغَضَبُ، والحَلْطُ: القَسَمُ، والحَلْطُ: الإقامةُ بالمكان. وقال: الحِلاَطُ: الغضَبُ الشديدُ. وقال في موضع: الحُلُطُ: المُقسِمُونَ على الشيءِ، والحُلُطُ: المُقيمون في المكان، والحُلُطُ: الغُضَابَى من الناس، والحُلُطُ: الهائِمُون في الصَّحَارَى عِشْقاً. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: أَحْرَضَ وَأَحْلَطَ: اجْتَهَدَ؛ ومنه قيل: احْتَلَطَ فُلانٌ؛ وقال[2]:

فألْقَى[3] التَّهامِيُّ منهما بِلَطاتِه
وأحْلَطَ هذا: لا أرِيمُ مَكانِيا[4]

قال أبو عُبَيد: أَحْلَطَ: اجْتَهَد وحَلَفَ، وقال: لَعَلَّ الاحْتِلاَطَ منه. قُلْتُ: احتَلَطَ: غَضِبَ، واحْتَلَطَ: اجْتَهد. وقال ابن الأعْرَابي في قول ابن أحمر: وأحْلَطَ هذا؛ أي أقَام، ويجوز حَلَفَ.

حلف: قال الليث: الحَلْفُ والحَلِفُ، لغتان؛ وهو: القَسَمُ، والواحدة حَلْفَة؛ وقال امرؤ القيس:

حَلَفْتُ لها بالله حِلْفَةَ فَاجِرٍ
لَنَامُوا فما إنْ مِنْ حديثٍ ولا صالِ

قال ويقال: مَحْلُوفَةً باللهِ ما قال ذاك، يَنْصِبُون على ضمير أحْلِفُ باللهِ مَحْلُوفَةً؛ أي: قَسَماً والمحلُوفَة القَسَم. أبو عبيد عن الأحمر: حلفت مَحْلُوفاً، مصدرٌ، وكذلك المعقول والميسور والمعسور. وقال ابن بُزُرْج: لا ومَحْلُوفَائِه لا أفْعَلُ بريد، ومَحلوفه فمدّها. وقال الفرَّاءُ حكايةً عن العرب: إنّ بني نُمَيْرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ؛ وقال اللَّيْثُ: رجل حلاَّفٌ وحلاَّفَةٌ: كثيرُ الحلفِ. ويقول استحلَفْتُه باللهِ ما فعل ذَاكَ. قال وتقول: حالَفَ فلانٌ فُلاَناً فهو حَلِيفُه. وبينهما حلفٌ، لأنهما تحالَفَا بالأيْمان، أن يكون أمْرُهما واحِداً بالوفاء، فَلَمّا لَزِم ذلك عندهم في الأحْلاَفِ التي في العشائر والقبائِلِ صار كلُّ شيْءٍ لَزِمَ شيْئاً فلم يُفارِقْه فهو حَلِيفُه حتى يُقال: فلانٌ حليفُ الجُودِ، وفلان حليفُ الإكثار وحليفُ الاقلالِ؛ وأنشد قول الأعشى:

وشَرِيكَيْنِ في كثيرٍ مِن الما
لِ وكانا مُحَالِفَيْ إقْلاَلِ

وقال شَمِر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول:

---

(١) في اللسان: «ببدار».

(٢) القول لابن أحمر، كما في الصحاح، وكما هو ظاهر في آخر المادة.

(٣) وقبله:

وكُنّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثم كانا مُنْجِداً وتِهَامِيَا

(٤) في اللسان: «لا أعود ورائيا».

الأحْلاَفُ في قريش خَمْسُ قبائل: عبدُ الدّار وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعَدِيُّ بن كعبٍ؛ سُمُّوا بذلك لمَّا أرادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ أخْذَ مَا في أيْدِي بَنِي عَبْدِ الدّارِ من الحِجَابَةِ والرِّفَادَةِ واللِّوَاءِ والسِّقَايَةِ وأبَتْ بَنُو عَبْدِ الدّارِ، عَقَدَ كلُّ قَوْمٍ على أمرهم حِلْفاً مُؤَكّداً على ألاَّ يَتَخاذَلُوا، فأخْرَجَتْ عَبْدُ مَنافٍ جَفْنَةً مملوءَةً طِيباً فوضَعُوهَا لأحْلاَفِهِمْ في المسجد عندَ الكعبةِ، ثم غَمَسَ القَوْمُ أيديَهم فِيها وتعاقَدُوا ثم مَسَحُوا الكعبة بأيديهم توكيداً؛ فسُمُّوا المطيَّبين، وتعاقدت بَنُو عبدِ الدّارِ وحلفاؤها حِلْفاً آخَرَ مؤكَّداً على ألاَّ يتخاذلوا؛ فَسُمُّوا الأحْلاَفَ؛ وقال الكميت، يذكرهم:

نَسَباً في المُطَيَّبِينَ وفي الأحْـ
ـلاَفِ حَلَّ الذُّؤَابَةَ الجُمْهُورَا

وروى ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مُلَيْكة، قال: كنت عند ابْنِ عبّاس فَأتاهُ ابن صفوانَ فقال: نِعْمَ الإمارَةُ إمَارَةُ الأحْلافِ كانت لَكُمْ. قال: الذي كان قَبْلَهَا خيرٌ منها، كان رسول اللّهِ ﷺ من المطيَّبين، وكان أبو بكرٍ من المطيَّبين، وكان عمر من الأحْلاَف، يعني: إمارةَ عمر. وسمع ابن عباس نَادِبَةَ عُمَرَ وهي تقول: يا سيِّد الأحْلاَفِ، فقال ابن عباس: نعم، والمُخْتَلَفِ عليهم. قلت: وأنها ذَكَرت ما اقْتَصَّه ابنُ الأعرابي لأن القُتَيْبِيَّ ذكر المُطَيِّبِيْنَ والأحْلافَ، فَخَلَطَ فيما فسّر ولم يُؤَدِّ القِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا، وأرجو أن يكونَ ما رَوَاهُ شَمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ صَحيحاً. وفي الحديث أنَّ النبي ﷺ حَالَفَ بَيْن قُرَيْشٍ والأنصارِ؛ أي: آخَى بَيْنَهُم، لأنه لا حِلْفَ في الإسلام. وقال الليثُ: أحْلَفَ الغلامُ: إذا جَاوزَ رِهَاقَ الحُلُم. وقال بعضُهم قد أحْلِفَ. قلت أنا: أحْلِفَ الغُلاَمُ بهذا المعنى خَطَأٌ، إنما يقال أحْلَفَ الغلام: إذا رَاهَقَ الحُلُم فاختلف النَّاظِرُون إلَيْه، فقائل يقول قد احْتَلَم وأدْرَكَ، ويَحْلِفُ على ذَلِك، وقائلٌ يقولُ: غَيْرُ مُدْرِك، ويَحْلِفُ على قولِه. وكلُّ شيءٍ يختلف فيهِ النَّاس ولا يَقِفُون منه على أمْرٍ صحيح فهو مُحْلِفٌ، والعرب تقول للشيء المختلف فيه مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ. وروى أبو عُبَيْد عن الأصمعيِّ عن أبي عمرو ابن العلاء أنَّهُ قال: حَضَارِ والوزنُ مُحْلِفَان، وهما نجمان يَطْلُعَان قَبْلَ سُهَيْلٍ من مَطْلَعِه، فكلُّ مَنْ رآهما أوْ أحَدَهُمَا حَلَفَ أنَّهُ سُهَيْلٌ، ثم يَتَبَيَّنُ بعد طُلُوعِ سُهَيْلٍ أنَّهُ غَيْرُ سُهَيْلٍ. ويقال كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ: إذا كان بين الأحْوَى والأحَمِّ حتى يُخْتَلَفُ في كُمْتَتِه. وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ: إذا كان أحْوَىَ خالص الحُوَّة أوْ أحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ. والأنثى: كُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ وغيرُ مُحْلِفَةٍ؛ وأنشد أبو عبيد:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأدِيمُ

وناقة مُحْلِفَةُ السَّنَام: إذا كان لا يُدْرَى أفي سَنَامها شحم أم لا. وقال الكميت:

أطْلاَلُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو
مِ بِألْوَتَيْ بَرٍّ وفَاجِرْ

أيْ: يَحْلِفُ اثْنانِ أحَدُهُمَا على الدُّرُوس، والآخرُ على أنَّهُ ليس بِدَارِسٍ، فَيَبَرُّ أحَدُهُمَا بيمينهِ، ويَحْنَثُ الآخرُ، وهو الفاجر. وقال الليث: الحَلْفَاءُ: نباتٌ حَمْلُه قصب النُّشَّابِ، الواحدة حَلَفَةٌ، والجميع الحَلَفُ. قلت: الحَلْفَاءُ: نَبْتٌ أطرافُه مَحْدُودَةٌ كأنَّها أطراف سَعَفِ النَّخْلِ والخوص، يَنْبُت في مَغَايِضِ الماءِ والنُّزُوز، الواحدة حَلَفَةٌ، مثل قَصَبة وقَصْبَاء، وطَرَفَة وطَرْفَاء وشَجَرة وشَجْراء، وقد يجمع حَلَفاً وشَجَراً وقَصَباً وطَرَفاً، وكَانَ الأصمعيُّ يقول: الواحدة حَلِفَة، وقال سيبويه: الحَلْفَاءُ

واحدٌ وجميعٌ، وكذلك طَرْفَاءُ، وبُهْمَى وشُكَاعَى واحدةٌ وجميعٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجلٌ حليفُ اللِّسانِ؛ أي: حديدُ اللسانِ، وسِنَانٌ حلِيفٌ؛ أي: حديدٌ. قلت: أُرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأنه شُبِّه حدَّةُ طَرْفِه بحدَّة أطْرَافِ الحَلْفَاءِ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الحَلْفَاءُ: الأمَةُ الصَّخَّابة، ويقال أحْلَفْتُ الرجلَ واستحلَفْتُه، بمعنًى واحِدٍ، ومثله أرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُهُ. ورجلٌ حلاَّفٌ: كثير الحَلِفِ، وحالَفَ فلاناً بَثُّه وَحُزْنُه؛ أي: لازَمَهُ.

حلفق: عمرو عن أبيه: الحُلْفُق: الدّرابزين، وكذلك الثَّقَارِيجُ.

حلق: قال الليث: الحَلْق: مَساغُ الطَّعامِ والشَّرَاب في المَرِيءِ. قال: ومَخْرَجُ النَّفَسِ من الحُلْقُوم، ومَوْضِعُ الذَّبح هو أيضاً من الحَلْق، وجَمْعُه: حُلُوق، وقال أبو زَيْد: الحَلْقُ: موضع الغَلْصَمَة والمَذْبَح. ثعلب عن ابنِ الأعرابي قال: الحَلْق: الشُّؤْمُ. ويقال: حَلَقَ فلان فُلاناً: إذا ضَرَبَه فأصاب حَلْقَه، وجاء في الحديث عن النَّبي ﷺ، أنَّه قال لِصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيّ حين قِيلَ له يَوْمَ النَّفْر: إنّها نَفِست فقال: «عَقْرَى حَلْقَى ما أُرَاها إلاَّ حابِسَتَنَا». قال أبو عُبيد: مَعْنَاه عَقَرَها اللَّهُ وحَلَقَها؛ أي: أصَابها اللَّهُ بِوَجَعٍ في حَلْقِها. كما يقال: رأَسَه إذَا أصَابَ رَأْسَه. قال: وأَصْلُه عَقْراً حَلْقاً. وأصْحَابُ الحَدِيثِ يقولون: عَقْرَى حَلْقَى. وقال الأصمعي: يقال عند الأمْر يُعْجَبُ منه خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَى، كأنه من العَقْرِ والحَلْقِ والخَمْش؛ وأنشد:

ألاَ قَوْمِي أولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِمَا لاقَتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ

ومعناه قَوْمي أولُو نِسَاءٍ قد عَقَرْنَ وُجُوههن فَخَدَشْنَها وَحَلَقْن شُعُورَهن مُتَسَلِّبَاتٍ على مَنْ قُتِلَ من رِجالها. وقال شَمِر: روى أبو عُبَيْد: عَقْراً حَلْقاً فقلت له: لَمْ أَسْمَع هذا إلاَّ عَقْرَى حَلْقَى فقال: لكِنّي لم أسْمَع فَعْلَى على الدُّعَاءِ. قال شمر: فقُلْت له: قال ابْنُ شُمَيْل: إن صِبْيان البَادِيَة يَلْعَبُون ويقولون: مُطَّيْرى على فُعَيْلَى وهو أثْقَل من حَلْقى، قال: فَصَيَّره في كِتابه على وَجْهَيْن مُنَوَّناً وغير مُنَوَّنٍ. وفي حديثٍ آخر: «ليْسَ مِنّا من سَلَق أو حَلَق أو خَرَق» أي: ليس من سُنَّتِنا رَفْعُ الصوت في المَصائبِ ولا حَلْقُ الشَّعَر ولا خَرْق الثِّياب. وقال الليث: الحالِقُ: المَشْؤومُ. يقول: يَحْلِقُ أهلَه وَيَقْشِرُهم، قال: ويقال للمرأة: حَلْقَى عَقْرَى. مَشْؤومة مؤذِيَةٌ؛ قلت: والقول في تَفْسِيرهما ما ذكرناه عن أبي عُبَيد وشَمِر؛ ومنه قول الرَّاجز:

يومُ أدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أفضلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي!

وقال الليث: الحَلْقُ: حَلْقُ الشَّعَرِ، والمُحَلَّقُ: موضِعُ حَلْقِ الرَّاسِ بِمِنًى؛ وأنشد:

كَلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ والمُحَلَّقِ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُم وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]. وقال الأصمعي: يقال: اشتريتُ كِسَاءً مِحْلَقاً: إذا كان خَشِناً يَحْلِقُ الشَّعَر من الجَسَد، وقال الرَّاجز[1] يَصِف إبلاً تَرِدُ الماءَ فَتَشْرَب:

يَنْفُضْنَ بالمَشَافِرِ الهَدالِقِ
نَفْضَكَ بالمَحَاشِىءِ المَحَالِقِ

قال: والمحاشىء: أكْسِيَة خَشِنة تحلِق الجسد

(١) عُمارة بن طارق، كما في اللسان.

واجِدُها مِحْشأ، بالهمز، ويقال: مِحْشاة، بغير همز. ويقال: حَلَق مِعْزاه: إذا أخذ شعرها وجَزّ ضأنه، وهي مِعْزى محلوقةٌ وحَلِيق. وقال الليث: الحَلَقُ: نبات لورقه حُموضة يُخْلَط بالوسمة للخِضاب، والواحدة: حَلَقة. قال: والمحلَّق، من الإبل: الموْسوم بحلقة في فَخِذِه أو في أصل أُذُنه، ويقال للإبل المُحَلَّقة: حَلَق؛ وقال جَنْدَل الطُّهَوِيّ:

قـد خَـرَّبَ الأَنْـضَـادَ تَـنْـشَـادُ الـحَـلَـقْ
مـن كـلِّ بـالٍ وجـهُـه بِـلَـى الـخَـلَـقْ[(١)]

يقول: خرّبوا أنضاد بيوتِنا من أمْتِعتنا بطلب الضَّوالّ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: حَلِق قَضيب الحمار يحْلَق حَلَقاً: إذا احْمَرّ ونقشّر. قال: وقال ثَوْرٌ النَّمِرِيّ: يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يُخْصَى، وربما سَلِم، وربما مات؛ وأنشد:

خَـصَـيْـتُـكَ يـا بـنَ حَـمْـزَةَ بـالـقـوافـي
كـمـا يُـخْـصَـى مـن الـحَـلَـقِ الـحِـمَـارُ

وقال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السِّفادِ. وقال شَمِر: يقال: أتان حَلَقِيَّة: إذا تداولتها الحُمُر فأصابها داءٌ في رَحِمِها. وقال الليث: الحَلْقة، بالتخفيف: من القوم، والجميع: الحَلَق، قال: ومنهم من يقول: حَلَقَة. وقال الأصمعي: حلْقة، من الناس ومن حَديد، والجميع: حِلَق. مثل بَدْرة وبِدَر وقَصْعَة وقِصَع. وقال أبو عُبيد: أختارُ في حَلْقة الحَدِيد فتح اللام ويَجُوزُ الجزم، واختار في حَلْقةِ القوم الجَزم ويجوز التَّثْقِيل. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: أختار في حَلْقَةِ الحديد وحلْقة الناس التخفيف، ويجوز فيهما التَّثْقِيل، والجمع عنده: حَلَق. وقال ابن السِّكِّيت: هي حَلْقَة الباب وحَلْقَةُ القوم، والجمع: حَلَقٌ وحِلاقٌ. قال: وقال أبو عمرو الشيباني: ليس في الكلام حَلَقة إلا قولهم: حَلَقة للذين يحلقون المِعْزَى. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَلَقَة: الضُّرُوعُ المُرْتَفِعة. وقال أبو زيد فيما رَوى ابن هانىء عنه، يقال: وفَيْتُ حَلْقَةَ الحوض تَوْفِيَة، والإناء كذلك. وحَلْقَةُ الإِنَاءِ: ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشَّرَاب والطعام إلى نصفه، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحَلْقة؛ وأنشد:

قـامَ يُـوَفّـي حَـلْـقَـةَ الـحَـوْضِ فَـلَـجْ

وقال أبو مالك: حَلْقَة الحَوْضِ: امتلاؤه. وحَلْقَتُه، أيضاً: دون الامتلاء؛ وأنشد:

فَـوَافٍ كَـيْـلُـهـا ومُـحَـلَّـقُ

والمُحَلَّق: دون المِلْءِ. وقال الفرزدق:

أخـافُ بـأنْ أُدْعَـى وحَـوْضِـي مُـحَـلَّـقٌ
إذا كـان يَـوْمُ الـحَـتْـفِ يَـوْمَ حِـمَـامِـي

وقال الليث: الحِلَق: الخاتَم من فضة بلا فصّ. أبو عُبيد عن أبي زيد: الحِلَقُ: المال الكثير؛ يقال: جَاءَ فلان بالحِلَق. أبو العباس عن ابن الأعرابي: أُعطِي فلانٌ الحِلَقَ؛ أي: خاتم المُلك يكون في يده؛ وأنشد:

وأُعْـطِـيَ مـنـا الـحِـلَـقَ أبـيـضُ مَـاجِـدٌ
رِدِيـفُ مُـلُـوكٍ مـا تُـغِـبُّ نَـوَافِـلُـه

وقال الأصمعي وغيره: الحالِقُ: الجَبَلُ المُنِيفُ المُشرِفُ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُلُقُ: الأَهْوِيةُ بين السماءِ والأرض، واحِدُها: حَالِقٌ. والحُلَّقُ: الضُّروع المرتفعة. وقال الليث: حلَق الضَّرعُ يَحْلُق حُلُوقاً فهو حالق؛ يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامَه، وفي قول

---

(١) في اللسان: «... بَلْيَ الخِرَقْ».

آخر: كثْرة لَبَنِه. أبو عُبيد، عن الأصمعي أنه أنشده قول الحُطَيْئة يصف الإبل:

إذا لم تكنْ إلاَّ الأمَاليسُ أصْبَحتْ
لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِرَاتِ[١]

قال: حُلَّق جَمْع حالق، وَرَواهُ غيره:

إذا لم تكن[١] إلا الأمَاليس رُوِّحَتْ
مُحَلَّقةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

قال: محلَّقة: حُفَّلا كثيرة اللبن، وكذلك حُلَّق: مُمْتلئة، وضرعٌ حالق: ممتلىء. وقال النَّضر: الحالق من الإبل: الشديدة الحَفْل، العظيمة الضَّرّة، وقد حَلَقت تَحْلِق حَلْقاً. قلت: الحالق، من نَعْت الضُّرُوع جاء بمَعْنَيَيْن مُتَضادَّيْن: فالحالق: المُرتفع المُنْضمّ إلى البطن لقِلَّة لَبنِه؛ ومنه قَوْلُ لبيد:

حتى إذا يَئِسَتْ وأسْحَق حَالِقٌ
لم يُبْلِه إرْضَاعُها وفِطامُها

فالحَالق في بيت لبيد الضَّرْعُ المُرتفع الذي قَلَّ لَبَنُه، وإسْحَاقُه دَليلٌ على هذا المعنى. والحَالق: الضَّرْعُ الممتلىء، وشاهدُه قول الحُطَيْئة. وقوله: شَكِرات يَدُل على كثرة اللبن. شَمِر عن ابن الأعرابي: «هم كالحلقة المُفْرَغَة لا يُدْرَى أيها طرفها». يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجْتمعين مُؤتلفين، كلمتهم وأيديهم واحِدَة، لا يطمع عَدُوُّهم فيهم ولا ينال منهم. وقال الليث: الحالِق، من الكرم والشَّرْى، ونحوهما: ما الْتَوى منه وتعلق بالقُضبان. قال: والمحالق من تعريش الكَرْم. قلت: كلُّ ذلك مَأخوذٌ من استدارته كالحلْقَةِ. وحَلَّق الإناءُ من الشَّراب: إذا امتلأ إلاّ قليلاً. ورُوي عن أنس بن مالك أنَّه قال: «كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّي العَصْر، والشَّمْسُ بَيْضاء مُحَلِّقَةٌ، فأرْجِع إلى أهْلِي فأقُول: صَلُّوا»؛ قال شمر: مُحَلِّقَة[٢] قال: تَحْلِيق الشَّمْسِ من أوّل النهارِ: ارْتفاعها من المَشْرِق، ومن آخر النَّهار: انحدارُها. وقال شَمِر: لا أرى[٣] التَّحْليق إلا الارتفاعَ في الهواء. يقال: حَلَّق النجمُ: إذا ارتفع، وحَلَّق الطائر في كَبِد السَّماء: إذا ارتفع، وقال ابن الزَّبِير الأسَدِي في النجم:

رُبَّ مَنْهَلٍ طَام[٤] وَرَدْتُ وقد خَوى
نَجْمٌ وحَلَّقَ في السَّماء نُجُومُ

خَوَى: غَابَ. وقال أبو عُبيدة: حَلَّق ماءُ الحوض إذا قَلَّ وذهَب. وفي حَدِيث آخر: فحلَّق ببصره إلى السماء. قال شمر: أي رَفَعَ البصر إلى السماء كما يُحَلِّق الطائِرُ إذا ارتفع في الهواء، ومنه: الحَالق: الجبَلُ المُشرِفُ. قال: وحَلَّق الحوضُ: ذهَبَ ماؤه، وحلَّقت عينُ البَعِيرِ: إذا غارَتْ؛ وقال الزَّفَيانُ:

ودُونَ مَسْرَاهَا فَلاَةٌ خَيْفَقُ
نَائِي المِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلِّقُ

وحَلَّق الطائر: إذا ارتفع في الهواءِ؛ وقال النَّابغة:

إذا مَا الْتَقَى الجَمْعانِ[٥]، حَلَّقَ فَوْقَهمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ، تَهْتَدِي بِعَصائِبِ

وقال الليث: تَحَلَّق القمر: إذا صارَتْ حوله دارَةٌ. ومُحَلِّق: اسم رَجُل. وقال الأصمعي: أصبحت ضَرَّة الناقةِ حالِقاً: إذا قَاربت الملء

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٣٣):
وإنْ لم يكن إلا الصَّحَاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُها شَكِرَاتِ

(٢) نقص في العبارة، فالمراد: «مُحَلِّقة» أي: مرتفعة».

(٣) لعلّه أراد: «لا أدري».

(٤) في اللسان: «طاوٍ».

(٥) في الديوان (ص ٣١): «إذا ما غَزَوْا بالجيش».

ولم تفعل. ويقال: لا تفعل ذاك أمُّك حَالِقٌ؛ أي: أثكلَ الله أمَّكَ بك حتى تَحلق شعرها. ويقال: لِحْيةٌ حَلِيقٌ، ولا يقال حَلِيقَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: حَلْق: إذا أوجع، وحَلِق: إذا وَجِعَ. ورُوِي في الحديث: «دبَّ إليكم داءُ الأمم البغضاءُ وهي الحَالِقَةُ»، قال شمر: وقال خالد بن جَنْبَة: الحَالِقَةُ: قطيعةُ الرَّحِمِ والتَّظالم والقول السَّيِّىء. ويقال: وقعت فيهم حالِقَة لا تدع شيئاً إلا أهلَكَتْهُ. قال: والحالِقَةُ: السَّنةُ التي تَحْلِق كلَّ شيء، والقوم يحلِقُ بعضهم بعضاً: إذا قَتَلَ بعضهم بعضاً، والمرأة إذا حَلَقت شعرها عند المُصِيبَة حالِقَةٌ وحَلْقَى. ومثل للعرب: «لأمك الحَلْق ولعينِك العُبْرُ». والحالِقَةُ: المَنِيَّة، وتسمى: حَلاَقِ. أبو عُبيد: الحَلْقَة: اسمٌ يجمع السِّلاح والدُّروع وما أشبهها. وسِكِّين حالِقٌ وحَاذِقٌ؛ أي: حديد. وحَلَّق المكُّوك: إذا بلغ ما يُجعل فيه حَلْقَة، والدُّروع تسمى: حَلْقَة. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: قد أكْثَرَ فلان من الحَوْلَقَة: إذا أكثر من قول: لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلا بالله.

حلقد: والحِلْقِد: هو السَّيِّىء الخُلُق، الثقيلُ الرُّوع.

حلقم: قال الليث: الحَلْقَمَةُ: قطع الحُلقوم، وجمعه حَلاَقِمُ وحَلاَقِيمُ. وقال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: يقال: رُطَبٌ مُحَلْقِنٌ ومُحَلْقِمٌ وهي الحُلْقانَةُ والحُلْقامَة، وهي التي بدأ فيها النُّضج من قِبَل قِمَعِها، فإذا أرْطَبَتْ من قبل ذَنَبِهَا، فهي التَّذْنُوبة. والحُلْقوم؛ وهي: الحُنْجُور، وهو مَخْرَجُ النَّفَس[1]، لا يَجْري فيه الطعامُ والشرابُ، والذي يجري فيه الطعام والشراب، يقال له المَرِيء، وتمام الذَّكاة بقطع[2] الحُلْقوم والمريء والوَدَجَيْن. ورُوِي عن أبي هريرة أنه قال: لما نزل تحريم الخمر، كنا نعْمِدُ إلى الحُلْقَامَةِ، وهي التَّذْنُوبَةُ، فنقطعُ ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُصَ إلى البُسْرِ ثم نفتَضِخُه.

حلقن: أبو عبيد: يقال: لِلْبُسْرِ إذا بدا فيه الإرْطاب من قِبَل ذَنَبه: مُذنِّب، فإذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مُجَزَّعٌ، فإذا بلغ ثلثيه، فهو: حُلْقَانٌ ومُحَلْقِنٌ.

حلك: قال الليث: الحَلَكُ: شدَّةُ السَّوادِ كلَون الغُرابِ. تقول: إنه لأشدُّ سواداً من حَلَكِ الغُراب. ويقال للأسود الشديد السواد: حَالِكٌ وحُلْكوك[3]، وقد حَلَك يَحْلُكُ حُلوكاً[4]. ابن السِّكِّيت عن ابن الأعرابي: أسْوَد حالك وحانِك ومُحْلَوْلِك. وأسْوَدُ مثلُ حَلَكِ الغُراب وحَنَكِ الغراب وحُلْكوك ومُحْلَنْكِك والحُلَك: دابَّة، قد مرَّ تفسيرُها.

حلكم: قال الأصمعيّ: الحُلْكُم: الرجلُ الأسْوَد، وفيه حَلْكَمَةٌ. سَلَمة عن الفرّاء: الحُلْكُم: الأسود من كل شيء في باب فُعْلُلٍ.

حلّ، حلل: قال الليث: تقول: حلَّ يَحُلّ حُلولاً. وذلك نزول القوم بمحَلَّة. قال: وهو نقيض الارتحال. والمَحَلّ: نقيض المُرْتَحَلَ؛ وأنشد بيت الأعشى:

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلاً

وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلاً

قال الليث: قلت للخليل: ألست تزعم أن

---

(١) في اللسان: «النَّفَس».
(٢) في اللسان: «قطع».
(٣) في الصحاح: «والحَلَكُوكُ، بالتحريك: الشديد السواد».
(٤) في الصحاح: «حُلُوكَةً».

العرب العاربة لا تقول: إن رجلاً في الدار، لا تبدأ بالنكرة، ولكنها تقول: إن في الدار رجلاً؟ قال: ليس هذا على قياس ما تقول، هذا حكاية سمعها رجل من رجل: إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرْتَحَلا، ويصف بعد، حيث يقول أي: الأعشى.

هـل تَـذْكُـرُ الـعـهـدَ فـي تَـنَـمُّـصَ إذْ
تَـضْـرِبُ لـي قـاعـداً بـهـا مَـثَـلاً

المَحَلّ: الآخرة، والمرتحل: الدنيا. وأراد بالسَّفْر: الذين ماتوا فصاروا في البرزخ. والمَهَل: البقاء والانتظار. قلت: وهذا صحيح من قول الخليل، وهو كما حكاه عن الليث. وكلّما قال: قلت للخليل فقال، أو قال: سمعت الخليل، فهو الخليل بن أحمد، لا تدليس فيه، وإذا قال: قال الخليل، ففيه نظر. قلت: ويكون المَحَلّ الموضع الذي يُحل به، ويكون مصدراً، وكلاهما بفتح الحاء؛ لأنهما من حلّ يُحل. فأمّا المحِلّ، بكسر الحاء، فهو من حَلّ يَحِلّ؛ أي: وجب يجب. قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى يبلغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦]، أي: الموضع الذي يَحِلّ فيه نحره، والمصدر من هذا بالفتح أيضاً، والمكان بالكسر. وجمع المحلّ: محالّ. ويقال: مَحَلّ ومحلّة، بالهاء؛ كما يقال: منزِل ومنزلة. وقال الليث، الحِلّةُ: قوم نزول؛ وقال الأعشى:

لقد كَانَ في شَيْبَانَ لو كُنْتَ عالماً[(١)]
قِـبَـابٌ وحَـيٌّ حِـلَّـةٌ وقَـنَـابِـلُ

أبو عبيد: الحِلاَل: جماعات بيوت الناس، واحدها: حِلّة. قال: وحَيّ حِلال؛ أي: كثير؛ وأنشد شمر:

حَـيٌّ حِـلاَلٌ يَـزْرَعـون[(٢)] الـقُـنْـبُـلاَ

والحِلاَل: مَتَاع الرَّحْل؛ ومنه قول الأعشى:

ضُـرًّا إذا وَضَـعَـتْ إليـكَ حِـلاَلَـهـا[(٣)]

وقال الليث: الحَلّ: الحلول والنزول. قلت: يقال: حَلّ يحُل حُلُولاً؛ وقال المثقِّب العبديّ:

أكُـلُّ الـدَّهْـرِ حَـلٌّ وارْتِـحَـالٌ
أمـا تُـبْـقِـي عـلـيَّ ولا تَـقِـيـنـي[(٤)]؟

قال: والحَلّ: حَلّ العُقدة. يقال: حللتها أحُلّها حَلاً، فانحلَّت، ومنه المثل السائر: «يا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلاً». وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يَحْلِلْ عليه غَضبي فقد هَوَى﴾ [طه: ٨١] قرىء «ومن يحلل» بضم اللام وكسرها. وكذلك قرىء: ﴿فيحلّ عليكم غضبي﴾ [طه: ٨١] بكسر الحاء وضمّها. قال الفرّاء: الكسر فيه أحبُّ إليَّ من الضمّ، لأن الحلول ما وقع، مِن يَحُلُّ، ويَحِلُّ: يجب، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع، وكلّ صواب. قال: وأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿أم أردتُم أن يحِلّ عليكم غضبٌ مِن ربكم﴾ [طه: ٨٦] فهي مكسورة. وإذا قلت: حلّ بهم العذاب، كانت يحُلّ لا غير. وإذا قلت: عليّ[(٥)] أو قلت: يحلّ لك كذا وكذا، فهي بالكسر. وقال الزّجّاج: من قال: يحلّ لك كذا وكذا، فهو بالكسر، ومن قرأ: فيحِلّ عليكم، فمعناه:

---

(١) في الديوان، ص(٢١٩): «. . . راضياً».

(٢) في اللسان (حلل): «يزرعون».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٦٥):

فـكـأنّـهـا لـم تَـلْـقَ سـتـةَ أشْـهُـرٍ
ضُـرًّا إذا وَضَـعَـتْ إلـيـك حِـلاَلَـهـا

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) عجزه، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠):

أمَا يُـبْـقِـي عـلـيَّ ومـا يَـقِـيـنـي

(٥) أي: يحلّ عليّ.

فيجب عليكم. ومن قرأ: فيحُلّ، فمعناه: فينزل. والقراءة «ومن يحِلل» بكسر اللام أكثر. وقال الليث: يقال: حَلّ عليه الحقّ يَحِلُّ مَحَلاً. قال: وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت: لا مرحباً بِمُحلِّ الدَيْن مُقرِّب الأجل. قال: ومَحِلُّ الهَدْيِ يوم النحر بمنًى. قلت: مَحِلّ الهَدْيِ للمتمتع بالعُمْرة إلى الحج بمكّة إذا قَدِمها، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة. ومَحِلُّ هَدْيِ القارِن: يوم النحر بمنًى. وقال الليث: والحِلّ: الرجل الحلال الذي لم يُحرم، أو كان أحرم فحلّ من إحرامه. يقال: حلّ من إحرامه حِلًّا. قالت عائشة: طيّبت رسول الله ﷺ، لِحرْمه حين أحرم، ولِحلّه حين حَلّ من إحرامه. ويقال: رجل حِلّ وحَلاَل، ورجل حِرْم وحَرَام؛ أي: محرم؛ وأما قول زهير[1]:

وكم بالقَنَانِ مِنْ مُحِلّ ومُحْرِمِ[2]

فإن بعضهم فسرّه قال: أراد كم بالقَنان من عَدُوّ يرى دمي[3] حلالاً، ومن محرم؛ أي: يراه حراماً. ويقال: المحلّ: الذي يحلّ لنا قتاله، والمحرم: الذي يحرم علينا قتاله. ويقال: المُحِلّ: الذي لا عهد له ولا حرمة، والمُحْرِمُ: الذي له حرمة. ويقال للذي هو في الأشهر الحرم: مُحرم، وللذي خرج منها مُحِلّ. ويقال للنازل في الحرم: مُحرم، وللخارج منه: مُحِلّ. وذلك أنه ما دام في الحرم يَحرم عليه الصيد والقتال، وإذا خرج منه حلّ له ذلك. عمرو عن أبيه قال: الحُلّة القُنْبُلانيّة، وهي الكَرّاخة. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسُّه النار إلاّ تَحِلّة القَسَم». قال أبو عبيد: معنى قوله: تحِلّة القسم قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإن منكم إلا وارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، قال: فإذا مرّ بها وجازها فقد أبرّ الله قسمَه. وقال غير أبي عبيد: لا قسم في قوله جلّ وعزّ: ﴿وإن منكم إلاّ واردها﴾ فكيف يكون له تَحِلّة وإنما التحلّة للأيمان. قال: ومعنى قوله: «إلاّ تحلة القسم» إلا التعذير الذي لا يَنْدَاهُ منه مكروه. ومثله قول العرب: ضربته تحليلاً، ووعظته تعذيراً؛ أي: لم أبالغ في ضربه ووعظه. وأصل هذا من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل، ثم يستثني استثناء متّصلاً باليمين غيرَ منفصل عنها. يقال: آلى فلان أَلِيّة لم يتحلّل فيها؛ أي: لم يستثنِ، ثم يجعل ذلك مثلاً للتقليل؛ ومنه قول الشاعر[4]:

نَجَائِب وَقْعُهُنّ الأرضَ تَحْلِيلُ[5]

أي: قليل هيّن يسير. ويقال للرجل إذا أمعن في وعيد أو أفرط في فخر أو كلام: حِلاّ أبا فلان؛ أي: تحلَّل في يمينك، جعله في وعيده إياه كاليمين، فأمره بالاستثناء. ويقال أيضاً: تحلّل فلان من يمينه: إذا خرج منها بكفّارة أو حِنْث يوجب الكفّارة. ويقال: أعطِ الحالف حُلاّن يمينه؛ وقال امرؤ القيس:

عَلَيَّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ[6]

---

(١) زهير بن أبي سلمى.

(٢) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص٧٥):
جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وحَزْنَهُ

(٣) في اللسان: «يرى دماً...».

(٤) كعب بن زهير.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٣):
تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وَقْعُهُنّ الأرضَ تحليلُ

(٦) صدره، كما في الديوان (ص٣٢) وشرح الزوزني (ص١٤):
ويوماً على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعذَّرَتْ

وقال[١]:

غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ[٢]

قال الليث: غير محلَّل: غير يسير. قال: ويحتمل هذا المعنى أن يقول: غذاها غِذاء ليس بمحلَّل؛ أي: ليس بيسير، ولكنه غذاء مَرِيء ناجع. قال: ويروى: غير مُحَلَّل؛ أي: غير منزول عليه فيكدّره ويفسده. وقال أبو الهيثم: غير محلَّل. يقال: إنه أراد ماء البحر؛ أي: أن البحر لا يُنزل عليه؛ لأن ماءه زُعَاق لا يذاق فهو غير محلَّل؛ أي: غير منزول عليه. قال: ومن قال: غير محلَّل؛ أي: غير قليل فليس بشيء؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدّه الوصف. ورُوي عن عمر: أنه قضى في الأرنب إذا قتله المحرم بحُلاّن، وفسّر في الحديث أنه جَدْي ذكر. ورُوي عن عثمان: أنه قضى في أم حُبَيْن بحُلاّن، وفسّر في الحديث أنه الحَمَل. وقال الليث: الحُلاّن: الجَدْي الذي يُبقر عنه بطن أمه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: ولد المعزى حُلاّمٌ وَحُلاّن؛ وأنشد[٣]:

تُهْدَى إليهِ ذِرَاعُ الجَفْرِ تَكْرِمَةً[٤]

إمّا ذَبِيحاً وإمّا كان حُلاَّنَا

قال: والذبيح: الكبير الذي قد أدرك أن يضحّى به. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُلاّم والحُلاّن، واحد؛ وهو: ما يولد من الغنم صغيراً. وهو الذي يَخُطّون على أذنه إذا وُلد خطًّا، فيقولون: ذكّيناه، فإن مات أكلوه. وقال أبو تراب: قال عَرّام: الحُلاّم: ما بُقِرَت عنه بطنَ أمه، فوجدته قد حَمَّم وشَعَّر، فإن لم يكن كذلك فهو غَضِين، وقد أغضنت الناقة: إذا فعلت ذلك. وقال أبو سعيد: ذُكر أن أهل الجاهليّة كانوا إذا وَلَدوا شاة عَمَدوا إلى السَّخْلة فشرطوا أذنه، وقالوا: وهم يشرطون: حُلاّن حَلاّن؛ أي: حَلاَل بهذا الشرط أن يؤكل. فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذي تقدم، وهو معنى قول ابن أحمر. قال: ويسمى حُلاّنا: إذا حُلّ من الرِّبْق، فأقبل وأدبر. وقال ابن شميل: الحُلاّن: الحَمَل. وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: هي حِلٌّ وبِلٌّ؛ يعني: زمزم. فسئل سفيان ما حِلّ وبِلّ؟ قال: حِلّ محلَّل. قلت: ويقال: هذا حِلّ لك وحلال، كما يقال لضده: حِرْم، وحرام؛ أي: محرّم. وروى الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال: البِلّ: المباح بلغة حِمْيَر. وقال ابن شميل: أرض مِحلال؛ وهي: السهلة الليّنة، ورَحْبة محلال؛ أي: جيدة لمحلّ الناس، وروضة محلال: إذا أكثر القوم الحلول بها؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

وَشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلاَلِ[٥]

قال: الأريضة: المخصِبة: قال: والمحلال: المختارة للحِلّة والنزول؛ وهي: الغَذَاة الطيّبة. الليث: الحليل والحليلة: الزوجان، سُمّيا به

---

(١) امرؤ القيس، أيضاً.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٧) وشرح الزوزني (ص٢١)، وكذلك في اللسان:

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البياضَ بِصُفْرَةٍ
غذاها نَمِيرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ

(٣) في المقاييس (حلّ: ٢/ ٢١) الإنشاد منسوب إلى ابن أحمر.

(٤) صدره، كما في المقاييس:

يُهْدِي إليه ذِرَاعَ الجَفْرِ تَكْرِمَةً

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٤٨):

ولقد شَرِبْتُ الخَمْرَ في حانوتِها

لأنهما يُحلاّن في موضعٍ واحد، والجميع: الحلائل. وقال أبو عبيد: سمّيا بذلك لأن كل واحد منهما يُحالّ صاحبه. قال: وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً؛ وأنشد[١]:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَهُ إذا هَدَأَ النِّيَامُ[٢]

قال: لم يرد بالحليلة هٰهنا امرأته، إنما أراد جارته، لأنها تحالّه في المنزل. قال: ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة، لأن كل واحد منهما مَحَلٌّ إزار صاحبه. وقال الليث: يقال: حَلْحلت بالإبل: إذا قلت لها: حَلْ[٣]، بالتخفيف؛ وأنشد:

قد جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ[٤]
أُخْرَى وإن صَاحُوا بها[٥] وحَلْحَلُوا

قال، ويقال: حلحلت القوم: إذا أزلتهم عن موضعهم. وقال أبو عبيد: يقال ما يتحلحل عن مكانه؛ أي: ما يتحرك؛ وأنشد[٦]:

ثَهْلاَنُ ذو الهَضَباتِ ما يَتَحَلْحَلُ[٧]

يقال: تحلحل: إذا تحرك وذهب، وتلحلح: إذا قام فلم يتحرك. وفي الحديث: أن ناقة رسول الله ﷺ، تلحلحت عند بيت أبي أيوب، ووضعت جِرَّانها؛ أي: أقامت وثبتت. وأصله من قولك أَلَحَّ يُلَحّ، وأَلحّت الناقة: إذا بركت، فلم تبرح مكانها. وقال أبو عبيد: الحُلاحل: الرَّكِيْنُ في مجلسه، والسَّيِّدُ في عشيرته، وجمعه: حَلاحِل؛ قال امرؤ القيس:

يا لَهْفَ نفسي! إن خَطِئْنَ كَاهِلاً
القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاَحِلا[٨]

ورُوي عن النبي ﷺ، أنه كسا عليًّا حُلَّة سِيَراء. السِّيَراء: برود يخالطها حرير. وقال شمر: وقال خالد بن جَنْبَة: الحُلَّة: رداء وقميص وتمامها العمامة. قال: ولا يزال الثوب الجيّد يقال له في الثياب حُلَّة، فإذا وقع على الإنسان ذهبت حُلَّته حتى يجمعن[٩] له، إما اثنان وإما ثلاثة، وأنكر أن تكون الحُلَّة إزاراً ورِداءً وَحْدَه. قال: والحُلَل: الوَشْي والحِبَرة والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِيّ والمَرْوِيّ[١٠] والحرير. قال: وسمعت اليمامي يقول: الحُلَّة: كل ثوب جيّد جديد تلبسه، غليظ أو رقيق ولا يكون إلاّ ذا ثوبين. وقال ابن شميل: الحُلّة: القميص والإزار والرداء، لا أقلّ من هذه الثلاثة. وقال شمر: الحُلّة عند الأعراب ثلاثة أثواب. (قال) وقال ابن الأعرابي: يقال للإزار والرداء: حُلّة، ولكل واحد منهما على انفراده: حُلّة. قلت: وأمّا أبو عبيد فإنه جعل الحُلّة ثوبين. وروى شمر عن القَعْنَبيّ عن هشام

---

(١) لأوس بن حجر.
(٢) في الديوان (ص١١٥): «.. إذا هَجَعَ النِّيَامُ».
(٣) في اللسان: «حَلْ حَلْ، بالتخفيف».
(٤) في اللسان: «تَزْحَلُ».
(٥) في اللسان: «أُخراً، وإن صاحوا به...».
(٦) للفرزدق، والشاهد في ديوانه (ص٤٩١).
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان:
فَادْفَعْ بِكَفِّكَ، إنْ أردتَ بِنَاءَنا
ثَهْلاَنَ ذا الهَضَبَاتِ هَلْ يَتَحَلْحَلُ
(٨) في الديوان (ص٢٤٧ ـ ٢٤٨) ورد المشطوران في أرجوزة من تسعة أشطر، لكن وفق سياق وترتيب مختلف؛ جاء في الديوان:
واللهِ لا يذهبُ شيخي بَاطِلاً
حتى أُبِيرَ مَالِكاً وكَاهِلاً
القاتِلينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ
خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونَائِلا
يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلاً
(٩) في اللسان: «يجتمعن».
(١٠) في اللسان: «المَرْوِيّ».

ابن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نُسيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الكفن الحُلّة، وخير الضحيّة الكبش الأقرن». وقال أبو عُبَيد: الحُلل: بُرُود اليمن من مواضع مختلفة منها. قال: والحُلّة إزار ورداء، لا تسمى حُلّة حتى تكون ثوبين. قال: وممّا يبيِّن ذلك حديث عمر: أنه رأى رجلاً عليه حُلّة قد ائتزر بإحداهما، وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان. وبعث عمر إلى مُعاذ بن عفراء بحُلّة فباعها، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم، ثم قال: إن رجلاً آثر قِشْرَتين يَلْبَسهما على عِتْق هؤلاء لَغَبِينُ الرأي؛ أراد بالقشرتين الثوبين. قلت: والصحيح في تفسير الحُلّة مَا قال أبو عبيد، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال. وقال الليث: الإحليل: مخرج اللبن من طُبْي الناقة وغيرها. قلت: وإحليلُ الذَّكَرِ: ثَقْبُه الذي يخرج منه البول، وجمعه: الأحاليل. وقال الليث وغيره: المَحَالّ: الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نَتَاج ولا ولادٍ، الواحدة: مُحِلّ. يقال: أحلّت الشاة فهي مُحِلّ. وقال الأصمعي: أحل المالُ فهو يُحِلّ إحلالاً: إذا نزل دَرّه حينَ يأكل الربيع. يقال شاة مُحِلّ. أبو عبيد عن الفرّاء: إذا كان في عرقوبي البعير ضعف فهو أحَلّ وبه حَلَل. وذئب أحل وبه حَلَلٌ، وليس بالذئب عَرَج وإنما يوصف به لخَمَع[1] يُؤْنَس منه إذا عدا؛ وقال الطِرِمّاح:

يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ وَقُوتُه
ذواتُ المَرادِي من مَنَاقٍ ورُزَّحِ

وقال أبو عمرو: الأحَلّ: أن يكون منهوس المؤخر أرْوَح الرجلين. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أحَلُّ، وحَلَلُه ضعف نَسَاه ورَخَاوة كَعْبِه. وفي الحديث: أحِلَّ بِمَنْ أحَلَّ بك. قال الليث: من ترك الإحرام وأحَلَّ بك فَقاتِلْك[2]. وفيه قول آخر، وهو: أن المؤمنين حُرّم[3] عليهم أن يَقتل بعضهم بعضاً، أو يأخذ بعضهم مال بعض، فكلّ واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه. يقول: فإذا أحَلَّ رجل ما حُرّم[3] عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيّأ لك دفعُه به من سلاح وغيره، وإن أتى الدفعُ بالسلاح عليه، وإحلال البادىء ظُلْم، وإحلال الدافع مباح. وهذا تفسير الفقهاء، وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وقال الليث: أرض محلال وروضة محلال: إذا أكثر القوم الحلول بها. قلت: لا يقال لها: محلال حتى تُمرع وتخصب ويكون نباتها ناجعاً للمال؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِأَجْرَعَ مِحْلالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ[4]

حَلْحَلة: اسم رجل. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للناقة إذا زجرتها: حَلْ جَزْم، وحَلٍ مُنَوّن، وحَلِي جزم لا حَليت. وفي الحديث لعن رسول الله ﷺ، المحلِّل والمحلَّل له. وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل، بشرط أن يطلّقها بعد مواقعته إياها؛ لتحِلَّ للزوج الأول. وكل شيء أباحه الله فهو حلال، وما حرّمه فهو حرام. ويقال: أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا: إذا أنزلهم. وحلّ الرجل من إحرامه

(١) في اللسان: «لِخَمَع».

(٢) القول ـ هنا ـ ناقص، وقد ذكر اللسان تكملته كالآتي: «.. فقاتِلْك فَأَحْلِل أنت أيضاً به فَقَاتِلْه وإنْ كنتَ مُحْرِماً».

(٣) في اللسان: «حُرُمٌ».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤٩٥):
بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

يجلّ: إذا خرج من حُرْمِه وأَحَلّ لغة، وكرهها الأصمعي وقال: أحَلّ: إذا خرج من شهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتها: قد حَلَّت تَحِلّ حلًّا. وأحلّ الرجل بنفسه: إذا استوجب العقوبة. ثعلب عن ابن الأعرابي: حُلّ: إذا سُكِن، وحَلّ: إذا عدا. ولبس فلانٌ حُلَّته؛ أي: سلاحه. أبو زيد: حللت بالرجل وحَلَلته، ونزلت به ونزلته. وقال ابن الأعرابي: الحَلّ: الشَّيْرَج.

حلم: قال الليث: الحُلُم: الرؤيا، يقال: حَلَمَ يَحْلُم: إذا رأى في المنام. وفي الحديث: مَن تحلَّم ما لم يَحْلَم يعني من تكلَّف حُلُماً لم يره، والحُلُم: الاحتلام أيضاً، يجمع على الأحلام. وأحْلَامُ القوم: حُلَمَاؤُهم، والواحد حَليمٌ؛ وقال الأعشى:

فَأَمَّا إذا جَلَسُوا بالعَشِيّ
فأحلامُ عَادٍ وأَيْدي هُضُمْ

وقد حَلُم الرجل يَحْلُم، فهو حَلِيمٌ، والحليمُ، في صفة اللّهِ تعالى؛ معناه: الصبور. ومن أسماءِ الرجال: مُحَلِّم؛ وهو: الذي يُعَلِّم غيره الحِلْمَ، ويقالُ أحْلَمَت المرأةُ: إذا وَلَدَت الحُلَمَاءَ. قال: والأحْلَام: الأجسَامُ، والحَلَمةُ، والجميعُ الحَلَم، وهو: ما عَظُم من القُرَادِ. وبعيرٌ حَلِمٌ: قد أفسده الحَلَمُ من كثرتها عليه، وأديمٌ حَلِمٌ قد أفسده الحَلَم قبل أن يسلخ وقد حَلِم حَلَماً؛ ومنه قول عُقْبة[1]:

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَلِيٍّ
كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

وعَنَاقٌ حَلِمَةٌ ومتحلِّمَةٌ: قد أفسد جلدَها الحَلَمُ. وكذلك عناق تحلِمَةٌ والجميع الحِلاَمُ[2]. وحلَّمْتُ البعيرَ أخذت عنه الحَلَمَ. وجماعةُ تَحْلِمَةٍ تَحَالِمٌ: قد كثر الحَلَمُ عليها. وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ أمر مُعَاذاً أن يأخُذَ من كل حالِمٍ ديناراً. قال أبو الهيثم: أرادَ بالحالِم: كلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلُم حَلَمَ أو لم يَحْلُم. ويقالُ: حلَم في نومه يحلُم حُلُما وحُلْما. واحْتَلَم بمعناه. وفي الحديث «الغُسْلُ يومَ الجمعة واجبٌ على كل حالِمٍ»؛ أي: على كلّ بالغ إنما هو على من بَلَغَ الحُلُم؛ أي: بلغ أن يَحْتَلِمَ أو احْتَلَم قَبْل ذلك. ورُوِيَ على كلِّ مُحْتَلِم؛ أي: على كل بالغ احْتَلَم أو لم يَحْتَلِمْ. والحَلَمَةُ، قال الليث: هيَ شجرةُ السَّعْدانِ، وهي من أفاضل المَرْعَى. قلت: ليست الحَلَمَةُ من شَجَرِ السَّعْدانِ في شيءٍ، السعدان بَقْلٌ له حَسَكٌ مستديرٌ ذو شوكٍ كثيرٍ إذا يَبِسَ آذَى واطِئَه والحَلَمَةُ لا شوكَ لَهَا وهي من الجَنْبَةِ وقد رأيتهما، ويقال للحلمة الحَمَاطَةُ. وقال الليث: الحَلَمَةُ: رأس الثَّدْيِ في وسط السَّعْدَانَةِ. قلت: الحلمة: الهُنَيَّةُ الشاخصة من ثَدْي المرأة وثُنْدُوَةِ الرجُلِ، وهِيَ القُرَادُ. وأما السَّعدانة فما أحَاطَ بالقُرَادِ مما خالف لونُه لونَ الثدي، واللُّوْعَةُ: السوادُ حول الحَلَمَةِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُرَادُ أولَ ما يكون صغيراً قَمْقَامَةٌ، ثم يصير حَمْنَانة، ثم يصير قُرَاداً، ثم يصير حَلَمَةً. قال؛ وقال أبو عمرو: تحلَّم الصبيُّ: إذا أقبل شحمُه؛ وقال أوس بن حجر:

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ قِرْدَانُها[3] لم تَحَلَّمِ

أي: لم تسمن لجُدُوبَةِ السَّنَة. وقال الليث:

---

(١) في اللسان (حلم)، الشاهد منسوب إلى الوليد بن عُقْبَة بن أبي عقبة، وأردف في الهامش قوله: «والذي في شرح القاموس: عقبة بن أبي معيط».

(٢) عبارة اللسان: «والجمع الحُلاَّم».

(٣) في الديوان (ص١١٩): «وجِرْذَانُها».

مُحَلِّمٌ: نهر بالبحرين. قلت أنا: مُحَلِّم: عين فوارة بالبحرين، وما رأيت عيناً أكثر ماءً منها، وماؤها حارٌّ في منبعه، وإذا بَرُد فهو ماءٌ عَذْبٌ، ولهذه العين إذا جرت في نَهرِها خُلُجٌ كثيرة تَتَخَلَّجُ منها، تسقي نخيل جُؤاثا وعَسَلَج وقُرَيَّاتٍ من قرى هَجَر. وأرى محلِّما اسمَ رجل نسبت العين إليه، وقول المخبَّل[1]:

واسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ[2]

أي أطاعوا من يعلمهم الحِلْم. ويومُ حليمةَ: أحدُ أيّام العربِ المشهورةِ، والعرب تضرب به المثلَ في كلِّ أمر مُتعالم مشهور فتقول: «ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ» وقد يُضرَب مثلاً للرجل النَّابه الذكْر الشريف، وقد ذكره النَّابِغَةُ في شعره فقال يصف السيوف:

تُخِيِّرْنَ[3] من أزْمَانِ يومِ حَلِيمةٍ
إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ

وقال ابنُ الكلبيّ: هي حَلِيمَةُ ابنةُ الحارث بن أبي شِمْر، وجّه أبوها جيشاً إلى المنذرِ بْنِ ماء السماء فأخرجت حليمةُ لَهُمْ مِرْكَناً من طيب وطَيَّبَتْهُم، رواه أبو عبيد عنه. وقال الليث: الحُلاَّم: الجَدْيُ. وقال أبو عُبَيْدٍ: قال الأصمعيّ: ولد المَعْزِ حُلاَّمٌ وحُلاَّنٌ. قلت: والأصلُ: حُلاَّنٌ، وهو فُعْلاَنٌ من التَّحْلِيل، فقلبت النون مِيماً. وشارةٌ حليمَةٌ سَمِينَةٌ. ويقال: حَلَمْتُ خَيَالَ فلانةَ فهو مَحْلُومٌ؛ وقال الأخطل:

فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونَها
لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُومُ

حلنك: (را: سحكك).

حما: قال الليثُ: الحَمُوُ: أبو الزّوج وأخو الزّوج، وكلُّ مَن وَلِيَ الزَّوْجَ من ذِي قرابته فهم أحْمَاءُ المرأة، فأمُّ زوجها حَمَاتُها. وفي الحَمْو ثلاث لغات: هو حَمَاهَا مثل عَصَاها، وحَمُوها مثل أبوها، وحَمْؤُها مهموز ومقصور. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ قال: حماةُ المرأة: أمُّ زَوْجِهَا، ولا لُغَةَ فيها غيرُ هذه. قال: وأمّا أبُو الزوج فيقال: هذا حَمُوها، ومررت بِحَمِيها، ورأيت حَمَاهَا، وهذا حَمٌ في الانفراد. ويقال: هذا حَمَاها ورأيت حَمَاهَا ومررت بِحمَاهَا، وهذا حَماً في الانفراد. وزاد الفرّاء: حَمْؤُهَا، ساكنةُ الميم مهموزةٌ، وحَمُها بترك الهمزة؛ وأنشد[4]:

هي ما كَنَّتي، وتَزْ
عُمُ أنّي لها حَمُ[5]

وقال: وكل شيء من قِبَل الزوجِ أبوه أو أخوه أو عَمُّه فهم الأحْمَاءُ. وقال رجل كانت له امرأةٌ فطلّقها وتزوّجها أخوه؛ فأنشأ يقول[6]:

لقد أصْبَحَتْ أسماءُ حِجْراً مُحَرَّماً[7]
وأصبحتْ من أدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا

---

(١) هو المُخَبَّل السعدي، كما في اللسان.
(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
وَزَدُّوا صدورَ الخيلِ حتى تَنَهْنَهَتْ
إلى ذي النُّهَى، واسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ
(٣) في الديوان (ص٣٣) واللسان: «تُوُرِّثْنَ».
(٤) لفقيد ثَقِيف (اللسان: حما)، كما «قال ابن بري».
(٥) قبله، كما في اللسان (حما):
أيها الجِيرةُ اسْلَمُوا،
وقِفُوا كي تُكَلَّمُوا
خرجَتْ مُزْنَةٌ من الـ
ـبحرِ رَيّا تَجَمْجَمُ
(٦) الشاهد لعبد الله بن عجلان، كما في الشعر والشعراء (ص٦٩٥).
(٧) صدره، كما في الشعر والشعراء:
ألا إنّ هنداً أصبحتْ منكَ محرّما

أي: أصبحتُ أخا زَوْجِها بعدما كنتُ زَوْجَها. وفي حديث عمر أنَّهُ قال: ما بَالُ رجالٍ لا يزَالُ أحَدُهم كاسراً وِسَادَهُ عند مُغْزِيَةٍ يتحدّث إليها؟ عليكم بالجَنْبَةِ. وفي حديث آخرَ: لا يدخُلَنّ رجلٌ على امرأةٍ، وإن قيل حَمُوها ألاَ حَمُوها المَوْتُ. قال أبو عُبيد في تفسير الحَمْو ولغاتِه عن الأصمعيّ نحواً مما ذكره ابنُ السّكّيت. قال أبو عبيد: وقوله ألاَ حَمُوها الموتُ، يقول: فَلْتَمُتْ ولا تَفْعَلْ ذلك، فإذا كان هذا رَأْيَه في أبي الزَّوْجِ وهو مَحْرَمٌ فكيف بالغريب؟ قلت: وقد تدبّرت هذا التفسيرَ فلم أرَهُ مُشَاكِلاً للفظ الحديث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنه قال في قوله: الحَمْو: الموتُ، هذه كلمةٌ تقولها العربُ، كما تقول: الأَسَدُ: المَوْتُ، أي: لِقَاؤُه مثل الموْتِ، وكما تقول السلطانُ نَارٌ، فمعنى قوله: الحَمْو: المَوْتُ؛ أي: أن خَلْوة الحَمْو معها أشد من خَلْوةِ غيره. قُلْتُ: كَأَنَّهُ ذهبَ إلى أنّ الفسادَ الذي يَجْرِي بين المَرْأةِ وأحْمَائِها أشَدُّ من فسادٍ يكون بَيْنَها وبين الغريبِ، ولذلك جعله كالمَوْتِ. ورَوَى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ أنه قال: الأَحْمَاءُ من قِبَلِ الزَّوْجِ والأَخْتَانُ من قِبَلِ المرأة. وهكذا قالَ ابنُ الأعرابيّ، وزاد فقال: الحَمَاةُ: أُمُّ الزوْج، والخَتَنَةُ: أُمُّ المرأة. قال: وعلى هذا الترتيبِ العباسُ وعليٌّ وحمزةُ وجعفرٌ أحْمَاءُ عائشة. وقال الليث: الحماة: لَحْمة مُنْتَبِرَة في باطن الساق. وقال الأصمعيّ: الحَمَاتَان: اللَّحْمتانِ اللّتان في عُرْض الساق تُرَيَان كالعصَبَتَيْن من ظاهرٍ وباطنٍ. وقال ابنُ شميل: هما المُضْغَتَانِ المنْتَبِرَتان في نِصْفِ السَّاقين من ظاهرٍ. وقال الأصمعيُّ في الحوافر: الحَوَامِي؛ وهي: حُرُوفُها من عن يمينٍ وشِمَالٍ؛ وقال أبو دواد[1]:

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ

وقال أبو عبيدة: الحاميتان: ما عن يمينِ السُّنْبُكِ وشِمَاله. وقال الليث: الحِمَى: موضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرْعَى. وقال الشافعيّ في تفسير قول النبيّ ﷺ: لا حِمَى إلا للهِ ولرسوله. كان الشريفُ من العرب في الجاهليّة إذا نزل بلداً في عشيرته استعوى كلباً فَحَمَى لخاصّتِهِ مَدَى عُوَاء ذلك الكلْبِ، فلم يَرْعَهُ معه أحَدٌ وكان شريكَ القوم في سائر المراتع حوله. قال: فنهى النبيُّ ﷺ أن يُحْمَى على الناس حِمًى كما كانوا في الجاهليَّة يَحْمُون. قال وقوله: إلا لله ولرسوله، يقولُ إلاّ ما يُحْمَى لخيل المسلمين وركابهم المُرْصَدَةِ لجهادِ المشركين والحملِ عليها في سبيل الله ـ كما حَمَى عُمَرُ النَّقِيعَ لِنَعَمِ الصَّدَقَةِ والخَيْلِ المعَدَّةِ في سبيل الله. وقالَ الأصمعيّ: يُقَالُ: حَمَى فلانٌ الأرض يَحْمِيها حِمًى: إذا مَنَعها من أن تُقْرَبَ. ويقال أحْمَاها إحْمَاءً: إذا جعلها حمًى لا تُقْرَب. قال: وأحْمَيْتُ الحديدةَ، فأنا أُحْمِيها إحْمَاءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى، وكذلك حَمِيَتِ الشمس تَحْمَى حَمْياً. وقال ابن السّكّيت: أحْمَيْتُ المسمار إحْماء فأنا أُحْمِيه، وهذا ذَهَبٌ جيِّدٌ يخرج على[2] الإحماء، ولا يقال على الحَمَى لأنه من أحْمَيت. ويقال حَمَيْت المريض وأنا أحْمِيه من الطّعام، وحَمَيْتُ القومَ حِمايةً، وحَمَى فلانٌ أنْفَهُ

(١) القائل، كما في الأصمعيات (الأصمعية التاسعة، ص ٤١) هو عقبة بن سابق.

(٢) في اللسان: «يخرج عن..».

يحميه حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً، وفلانٌ ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ: إذا كان ذَا غَضَبٍ وأَنَفَةٍ، وحَمَى أَهْلَهُ في القِتال حِمايةً. وقال الليثُ: حَمِيتُ من هذا الشيء أَحْمَى منه حَمِيَّةً؛ أي: أنفاً وغيظاً. وإنه لرجل حَمِيٌّ: لا يَحتَمِلُ الضَّيْم، وحَمِيُّ الأنف، ويقال: احْتَمَى المريضُ احْتِماءً من الأطْعِمة. والرجلُ يَحْتَمِي في الحرْب: إذا حَمَى نفْسه، وحَمِيَ الفرسُ: إذا عَرِق، يَحْمَى حَمْياً، وحَمَى الشَّدُّ، مثلَه[1]؛ وقال الأعشى:

كأنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ من حَمْيِ شَدِّهِ
وما بَعْدَهُ من شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ

ويجمع حَمْيُ الشَّدِّ أحْماءً؛ وقال طرفة:

فهي تَرْدِي وإذا ما فَزِعَتْ
طَارَ من أَحْمَائِها شَدُّ الأُزُرْ

ويقال: إن هذا الذهب والفضة ونحوها لحسن الحَمَاءِ، ممدود؛ أي: خرج من الحَماء حسناً. قال: والحامِيَةُ: الرجلُ يحمي أصْحابَه في الحَرْب. يقال؛ كان فلانٌ على حامِيَةِ القَوْمِ؛ أي: آخِر من يَحْمِيهم في انْهِزَامِهم، والحامية، أيضاً: جَمَاعَةٌ يَحْمُون أَنْفُسَهم؛ وقال لبيد:

ومَعِي حَامِيَةٌ مِن جَعْفَرٍ
كلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي ما في الخِلَلْ

قال: والحامية: الحِجَارةُ يُطْوَى بها البِئْرُ. شمر عن ابن شميل: الحوامِي: عِظَامُ الحِجَارَةِ وثِقَالُها، والواحدة حامِيَةٌ، والحَوَامِي: صَخْرٌ عِظَامٌ تُجعل في مآخِيرِ الطَّيِّ أن يَنْقَلِع قُدُماً، يحفِرون له نِقَارًا فيغمِزُونه فيها، فلا يَدَعُ تراباً ولا شَيْئاً يدْنُو من الطَّيِّ فيدفعه. وقال أبو عمرو: الحَوَامِي: ما يحميه من الصخر، واحِدُها حامِيَةٌ. وقال ابن شميل أيضاً: حِجَارَة الركِيَّة كلّها حوامٍ، وكلُّها على حِذَاءٍ واحدٍ ليس بعضُها بأعظَم من بعض. قال: والأثافِي: الحوَامِي، الواحدة حامية؛ وأنشد[2]:

كأنَّ دَلْوَيَّ تَتَقَلَّبانِ
بين حَوَامِي الطَّيِّ أَرْنَبانِ

وقال الليث: يقال مَضَى فلان في حَمِيَّته؛ أي: في حَمْلته. الأصمعيّ: يقال سارت فيه حُمَيَّا الكأسِ؛ يعني: سَوْرَتَها، ومعنى سارت: ارْتَفَعَتْ إلى رَأسِه. وقال الليثُ: الحُمَيَّا: بلوغُ الخمر من شارِبها. وقال أبو عبيد: الحُمَيَّا: دَبِيبُ الشراب. وقال شمر: حُمَيَّا الخَمْرِ: سَوْرَتُها. وحُمَيَّا الشيء: حِدَّتُه، وشِدَّتُه. ويقال: إنه لشديد الحُمَيَّا؛ أي: شديد النفس. وقال الأصمعيّ: إنه لحامي الحميَّا؛ أي: يَحْمِي حوزته وما وَلِيَه؛ وأنشد:

حَامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

وقال الليث: الحُمَّةُ في أفواه العامة: إِبْرَةُ العقرب والزُّنْبور ونحوه، وإنما الحُمَةُ: سُمُّ كلِّ شيء يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ. وقال شمر: الحُمَة: السّمّ. قال: ونَاب الحية جَوْفاء، وكذلك إبرة العَقْرَب والزنبور، ومِنْ وَسَطِها يخرج السُّمُّ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال بِسُمِّ العقرب الحُمَةُ والحُمَّة. قلت: ولم أسمع التشديد في الحُمَة لغير ابن الأعرابيّ، ولا أحسبه رَوَاه إلا وقد حفِظه عن العرب. الليث: إحْمَوْمَى الشيءُ، فهو مُحْمَوْمٍ، يوصف به الأسْوَدُ من نحوِ اللَّيْلِ والسحاب. وقال الأصمعيّ: المُحْمَوْمِي من السحاب: الأسود المتراكم.

---

(١) عبارة اللسان، هنا، أوضح: «وحَمْيُ الشَّدِّ، مثله..».

(٢) في اللسان: «وأنشد شمر».

حمأ: الأصمعيّ: يقال حَمِئَتِ الركيَّةُ، فهي تَحْمأُ حَمَأً: إذا صارت ذات حَمَإٍ، وأَحْمأْتُها أَنَا إحْمَاءً: إذا نقيتها من حَمَأَتِها. قال: وحَمَأْتُها: إذا ألقيت فيها الحمْأة. قلت: ذكر هذا الأصمعيُّ في كتاب الأجناس، كما رواه الليث، وليس بمحفوظٍ. والصواب ما أخبرنا المنذريُّ عن الحرَّاني عن ابن السّكّيت. قال: أَحْمَأْتُ الركيَّة، بالألف: إذا ألقيت فيها الحَمْأة، وحَمَأْتُها: إذا نزعت حَمْأَتَها، وكذلك رَوَى أبو عُبَيْدٍ عن اليزيديّ: حَمَأْت البِئْر: إذا أخرجْتَ حَمْأَتَها. قال: وأَحْمَأْتُها: جعلتُ فيها حَمَأةً، وافق قولُ ابن السّكّيت قولَ أبي عبيد عن اليزيديّ. وقرأتُ لأبي زيد: حمأت الركيَّة: جعلتُها حَمِئَةً. وقرأ ابن عباس: ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]، بالهمز. ورواه الفرّاء عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوَه. قال الفرّاء: قرأ ابن مسعود وابن الزبير «حَامِيَةٍ». وقال الزّجّاج: «في عين حمِئة» أي: في عين ذات حَمْأة. يقال: حَمِئَتْ فهي حَمِئَة: إذا صارت فيها الحَمْأةُ. ومن قرأ «حَامِيَةٍ»، بغير همزٍ، أراد حارَّةً، وقد تكون حارَّةً ذاتَ حماةٍ. أبو عبيد عن الفرّاء: حَمِئْتُ عليه حَمَأً، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوزٍ، أي: غَضِبْتُ. وقال اللحيانيُّ: حَمِيتُ في الغضب أَحْمَى حُمِيًّا، وبعضهم حَمِئْتُ في الغضب، بالهمز.

حمت: قال الليث: الحَمِيتُ: وِعَاءُ السَّمن كالعُكَّة، والجميعُ: الحُمُت. وفي حديث عمر، أنه قال لِرَجُلٍ أتاه سائلاً فقال: هَلَكْتُ، فقال له: أَهَلَكْتَ وأنتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيت. قال أبو عُبَيد: الأحْمَرُ الحَمِيتُ: الزِّقُّ المُشْعَر الذي يُجعَل فيه السمنُ والعسلُ والزيتُ، وجمعه: حُمُتٌ. وقال ابن السّكّيت: الحَمِيتُ: المَتِينُ من كلِّ شيءٍ، وسُمِّي النِّحْيُ حَمِيتاً؛ لأنه مُتِّن بالرُّبِّ. قال وغَضَبٌ حَمِيتٌ: شديدٌ؛ وأنشد[1]:

حتّى يَبُوخَ[2] الغَضَبُ الحَمِيتُ[3]

وقال ابن شُمَيل: حَمَتَكَ الله عليه؛ أي: صَبَّكَ الله عليه بِحَمْتِكَ. أبو عُبَيد عن الكسائي: يومٌ حَمْتٌ وليلةٌ حَمْتَةٌ، ويوم مَحْتٌ وليلةٌ مَحْتَةٌ. وقد حَمُتَ ومَحُتَ؛ كل هذا في شدة الحَرّ[4]؛ وأنشد شمر[5]:

مِنْ سَافِعاتٍ وهَجِيرٍ حَمْتِ[6]

عمرو عن أبيه: الحامِتُ: التَّمر الشديد الحلاوة. ويقال للتَّمرةِ الشديدةِ الحلاوة: هي أَحْمَتُ حَلاوةً من هذه؛ أي: أشدُّ حلاوة.

حمج: الليث: حَمَّجَت العينُ: إذا غارت؛ وأنشد:

لقد تقودُ[7] الخيلَ لم تُحَمِّجِ

قال: ويقال: تحميجُها: هُزالها. قال: والتَّحْمِيج: النظر بخوف، والتَّحميج: التغيُّر في الوجه من الغضب ونحوه[8]. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ قال لرجلٍ: «ما لي أراكَ مُحَمِّجاً؟». قلت:

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٦).
(٢) في الديوان: «يَفِيَ».
(٣) قبله، كما في الديوان:
ولا أُجِيبُ الرُّعْبَ إنْ رُقِيتُ
(٤) عبارة اللسان: «وقد حَمُتَ يومنا، بالضم: إذا اشتدّ حرّه».
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٤).
(٦) في الديوان: «أَبِتِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٧) في اللسان والتاج: «وقد يقودُ..».
(٨) في اللسان والتاج: «وغيره».

التَّحميج عند العرب: نَظَرٌ بتحديق. وقال بعض المفسّرين في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُهْطِعِين مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال: مُحَمِّجين: مُديمي النَّظر؛ وأنشد أبو عُبيدة(١):

آانَ(٢) رَأَيْتَ بَنِي أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيَّ(٣) شُوسَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: التحميجُ: فتحُ العين فَزَعاً أو وعيداً؛ وأنشد قول الهذليّ(٤):

وحَمَّجَ لِلْجَبَانِ المو
تُ حتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

قال: أراد: حَمَّجَ الجَبانُ للموت فَقَلْبه. قلت: وأما قولُ الليث في تَحميج العينِ أنه بمنزلة الغُؤُور فلا يُعرف، وكذلك التَّحْميج بمعنى الهُزال مُنْكَرٌ.

حمد: الليث: الحَمدُ: نَقيضُ الذَّمّ، يقال: حَمِدْتُه على فعله، ومنه المَحْمدَةُ، وقال الله جَلّ وعَزّ: ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ١]. قال الفراءُ: اجتمع القُرَّاء على رفع الحمدُ لله، فأما أهْلُ البَدْو فمنهم من يقول: الحمدَ لِلَّهِ، ومنهم من يقول الحمدِ لله، بخفض الدّال، ومنهم من يقول: الحمدُ لُلّه فيرفع الدّال واللام، قال أبو العباسُ: الرفعُ هو القراءَةُ، لأنه المأثورُ، وهو الاختِيَارُ في العَربيَّة. وقال النحويون: مَنْ نَصَبَ من الأعراب الحمدَ لله فعَلى المصدر أحمد الحمد لله، وأما مَنْ قرأ: الحمدِ لله فإن الفَرّاء قال: هذه كلمة كَثُرَت عَلَى ألْسُنِ العَرب حتى صارت كالاسم الواحد، فَثَقُل عليهم ضَمُّها بعد كَسْرَة فأتْبَعوا الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ. وقال الزَّجَّاجُ: لا يُلْتَفتُ إلى هذه اللغة ولا يُعْبأ بها، وكذلك من قرأ: الحمدُ لُلّهِ في غير القرآن فهي لُغةٌ رديئةٌ. وقال الأخْفَشُ: الحمدِ لِلّه: الشُّكْرُ لله، قال: والحمدُ، أيضاً: الثَّناء، قلت: الشُّكْرُ لا يكون إلا ثَناءً لِيَدٍ أوليتَها(٥)، والحمدُ قدْ يكون شُكراً للصَّنيعة، ويكون ابتداءً للثناءِ عَلَى الرَّجُل. فحمدُ الله: الثناء عليه، ويكون شُكراً لِنِعَمِه التي شَمِلَت الكُلّ. وقال الليث: أحْمَدْتُ الرجلَ: وَجَدْتُه محموداً، وكذلك قال غيره: يقال: أتَيْنا فُلاناً فأحْمَدْناهُ وأذْمَمْناهُ؛ أي: وجَدناه محموداً أو مذموماً. وقال الليث: حُمَادَاكَ أن تَفْعَلَ كذا؛ أي: حَمْدُك، وحُماداك أن تَنْجُو من فُلان رأساً برأس. أبو عُبَيد عن الأصمعي: حَبابُكَ(٦) أن تفعَلَ ذاكَ، ومثله حُمادَاكَ. وقالت أمُّ سَلَمة: حُمَادَياتُ النِّساء غَضُّ الطَّرْفِ وقِصَرُ الوَهَازَة؛ معناه غاية ما يُحْمَد منهن هذا، وقيل: غُناماك، بمعنى: حُماداك، وعُناناك مِثْلُه. وقال الليث: التَّحْمِيدُ: كَثْرَةُ حَمْدِ الله بالمَحامِدِ الحسَنَة. قال: وأحْمَدَ الرَّجُلُ: إذا فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه؛ وقال الأعشَى:

وأحْمَدْتَ إذْ نَجَّيْتَ بالأمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ والـلَّـواحِـقُ تَلْحَقُ(٧)

ومُحمَّد وأحْمَد اسما نَبِيِّنا المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقول العرب: أحْمَدُ إليك الله؛ قال الليث: معناه أحمد مَعَك الله، وقال غيره: أشكُر إليك أياديَه ونعمه. وقال ابن شُمَيْل في

---

(١) لذي الإصبع العدواني، كما في التاج.

(٢) (٣) في التاج: «آأنْ»، «إليكَ».

(٤) هو أبو العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤٩).

(٥) في التاج: «أوليتَها».

(٦) في اللسان: «حَنانَيْكَ».

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٥٩):
وأحْمَدْتَ أنْ ألْحَقْتَ بالأمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدُرَاتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قوله أحْمَدُ إليكم غَسْلَ الإحْلِيل؛ أي: أرضاه لكم، أقام إلى مُقام اللام الزائدة. وقال شمر: بَلَغَنِي عن الخليل أنه قال: معنى قولهم في الكُتُب: فإني أحْمَدُ إليك الله؛ أي: أحْمد معك الله، كقول الشاعر[١]:

وَلَوْحِ ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ[٢]
إلى جُؤجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

يريد مع بركة[٣]. ويقال: هل تَحمَد لي هذا الأمر؛ أي: هل ترضاه لي. وفي النوادر: حَمِدْتُ عَلَى فلان حَمْداً وضَمِدْتُ ضَمَداً: إذا غَضِبْتَ[٤]، وكذلك أرِمْتُ أرَماً[٥]. وقول المُصَلِّي: سُبْحَانَك اللهم وبِحَمْدِك؛ المعنى: وبِحَمْدِك أبْتَدِىء، وكذلك الجالِبُ للباء في بسم الله الابتداء، كأنك قلت: بَدَأْتُ باسْم الله، ولم تَحْتَج إلى ذكر بدأت، لأن الحال أنْبأَت أنَّك مُبْتَدِىء. أبو عُبَيد عن الفَرَّاء: للنار حَمَدَة، ويَوْمٌ مُحْتَمِدٌ ومُحْتَدِمٌ: شديد الحَرّ. والحَمِيدُ، من صِفَاتِ الله؛ بمَعْنَى: المحمُودِ، ورَجُلٌ حُمَدَةٌ: كَثِيرُ الحَمْدِ. وَرَجُلٌ حَمَّادٌ، مِثْلُه. ومن أمْثَالهم: «مَنْ أنْفَقَ مَالَه على نفسه فلا يَتَحَمَّدُ بِهِ إلى النَّاس»؛ المعنى: أنه لا يُحمد على إحْسانه إلى نفسه، إنما يُحْمَد على إحْسَانِهِ إلى الناس.

حمر: قال الليث: الحُمْرَةُ: لون الأحْمَر. تقول: احْمَرّ الشيءُ احْمِرَاراً: إذا لزم لونَهُ فلم يتغيّر من حالٍ إلى حالٍ، واحمَارَّ يَحْمَارُّ احميراراً: إذا كان عَرَضاً حادِثاً لا يثبت، كقولك: جَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّة ويصفَارُّ أخرى. قال: والحُمْرَةُ تَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ موضِعُها وتُغَالَبُ بالرُّقْيَةِ. قلت: الحُمْرَةُ: وَرَمٌ من جنس الطَّواعِين، نعوذ باللّهِ منها. الحرانيّ عن ابن السِّكّيت أنه قال: الحُمْرَةُ، بسكون الميم: نَبْتٌ. قال: ويقال لِلْحُمَّرِ - وهو طَائِرٌ - حُمَرٌ، بالتخفيف، الواحدة حُمَرةٌ، وقال: حُمَرَة؛ وقال ابن أحمر:

إلاَّ تُدَارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْراً تَبِيضُ على أرْجَائِها الحُمَرُ

قال: خفّفها ضرورةً، وأنشد في تشديد الحمّر[٦]:

قد كنتُ أحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها الحُمَّرُ

قال: وحُمَّرَاتٌ جَمْعٌ؛ وأنشدني الهلاليّ أو[٧] الكلابيّ:

عُلِّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إذا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قال: وهي: القُبَّر. وقال الليث: الحِمار: العَيْرُ الأهْلِيُّ والوحشيُّ، وجمْعُه الحَمِيرُ والْحُمُراتُ، والعدد أحْمِرَةٌ، والأنثى حِمَارَةٌ. قال: والْحَمِيرة: الأشْكُزُّ: معرّب، وليس بعربيّ. وسمّيت حميرة لأنها تُحمّر، أي: تُقَشَّر، وكل شيء قَشَّرْتَه فقد حَمَّرْتَه، فهو: مَحْمُور وحَمِيرٌ. وقال الليث: الْحِمَار: خَشَبَةٌ في مقدَّم الرحْلِ

---

(١) النابغة الجعدي، كما في التكملة.

(٢) صدره، كما في التكملة:
وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ وفي بِرْكَةٍ

(٣) «معناه: أشكرُ إليكَ نِعْمَه وأحدِّثك بها» (التكملة).

(٤) في التكملة: «ويُقال: حَمِدْتُ على فلانٍ: إذا غضبتَ عليه».

(٥) في التاج: «وفي النوادر: حَمِدَ عليَّ فلان حَمْداً (كفَرِح): إذا (غَضِبَ)، كضَمِدَ له ضَمَداً، وأرِمَ أرَماً».

(٦) لأبي المهوش الأسدي، يهجو تميماً (اللسان).

(٧) في اللسان: «وأنشدني الهلاليّ والكلابيّ..».

تَقْبِضُ المرأةُ عليه وهو في مقدم الإكَافِ أيضاً؛ وقال الأعشى:

وَقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ
كما قَيَّدَ الأسِرَاتُ الحِمَارا

وقال غيره: الحمار: ثَلاثُ خَشَبات أوْ أرْبَعٌ تُعْرَض عليها خشبةٌ وتُؤْسَرُ بِهَا. وقال أبو سعيد: الحِمَارُ: العُودُ الذي يُحْمَل عليه الأقْتَابُ، والأسَرَاتُ النساء اللواتي يُؤَكِّدْن الرِّحالَ بالقِدِّ ويُوَثِّقْنَها. وقال الليث: حِمَارُ الصَّيْقَل: خَشَبتُه التي يَصْقُلُ عليها الحديدَ. قال: وحمار قَبَّان: دَابَّةٌ صغيرة لازقة بالأرض، ذات قوائم كثيرة؛ وأنشد الفرّاء:

يا عجباً لقد رأيتُ عجبا[1]
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أرْنَبَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحَمَائِر: حِجَارَةٌ تُنْصَب حول قُتْرَةِ الصائد، واحِدُهَا حمارة؛ وأنشد[2]:

بَيْتُ[3] حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ

وقال شمر في قوله عليه السلام: «زُوِيتْ لي الأرضُ فرأيتُ مشارِقَها ومَغارِبها، وأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحْمَرَ والأبْيَضَ»؛ أراد: الذَّهَبَ والفِضَّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الحمائِر: حجارةٌ تُجعل حَوْلَ الحَوْضِ تَرُدُّ الماءَ إذا طَغَى؛ وأنشد:

كأنما الشَّحْطُ في أعْلَى حمائِره
سبائِبُ القَزِّ من رَيْطٍ وَكَتَّانِ

وروى حمادُ بن سلمةَ عن ثابتٍ عن أنَس: أنّ رسول اللّهِ ﷺ قال: «أُرْسِلْتُ إلى كل أحْمَرَ وأسْوَدَ» قال شمر: يَعْنِي العربَ والعجمَ، والغالبُ على ألوان العربِ السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ، وعلى ألوان العجمِ البياضُ والحُمْرَةُ. وقال شمر: حدّثني السمريُّ عن أبي مسحل أنه قال في قوله: «بُعِثْتُ إلى الأسْودِ والأحْمَرِ» يريد بالأسودِ: الجِنّ، وبالأحْمَرِ: الإنْسَ، سمّي الإنسُ بالأحْمَرِ للدَّم الذي فيهم، والله أعلم، وروى عمرو عن أبيه أنه قال في قوله: «بعثت إلى الأحْمرِ والأسود» معناه: بُعِثْتُ إلى الأسودِ والأبْيَض. قال: وامْرأةٌ حَمْرَاء؛ أي: بَيْضاءُ؛ ومنه قول النبي ﷺ لعائشة: «يا حُمَيْراءُ». قال: والأحْمَرُ: الذي لا سلاحَ مَعَهُ، وأخبرني المنذريُّ عن الحَرْبيّ في قوله «أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحمرَ والأبيضَ» قال: فالأحْمَرُ: مُلْكُ الشام، والأبيضُ مُلْكُ فارسَ، وإنما قيل لمُلكِ فارسَ الكنزُ الأبيضُ لبياض ألْوَانِهِمْ، ولذلك قيل لهم: بَنُو الأحرارِ؛ يعني: البيض، ولأن الغالبَ على كنوزهم الورِقُ وهي: بيضٌ، وقال في الشامِ الكنزُ الأحمرُ لأن الغالبَ على ألوانِهم الحُمْرَةُ، وعلى كُنُوزِهم الذَّهَبُ وهو أحمر. وقال ابنُ السِّكّيت: قال الأصمعيُّ: أتاني كلُّ أسودَ منهم وأحمرَ، ولا يقال أبيضَ، حكاه عن أبي عمرو ابن العلاء؛ وقال:

جَمَعْتُمْ فأوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
توافَتْ بِهِ حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

ويقال: كلَّمْتُهُ فما ردّ عليّ سوداءَ ولا بيضاءَ؛ أي: كلمة رَدِيئَةً ولا حسنةً. قلت: والقولُ ما قال أبو عمرٍو، وأنهم الأسودُ والأبيضُ؛ لأنّ

---

(١) في التاج: «رأيتُ العَجَبا...».

(٢) لحميد الأرقط بذكر بيت صائد. (اللسان).

(٣) «قال ابن برّي: صواب إنشاد هذا البيت: بيتَ حُتُوفٍ، بالنصب، لأن قبله:

أعْدَدْتُ للبَيْتِ الذي يُسَامِرُهْ

هذين النّعْتين يَعُمّان الآدميينَ أجمعين. وهذا كقوله ﷺ «بُعِثْتُ إلى الناس كافةً» وكانت العربُ تقول للعجم الذين يكون البياضُ غالباً على ألوانِهم مثلِ الرُّومِ والفرسِ ومن صاقَبَهُمْ: إنهم الحَمْراءُ، ومنه حديثُ عليّ حين قال له سَراةٌ من أصحابه العرَبِ: غلبتْنا عليك هذه الحمْرَةُ، فقال: لَيَضْرِبَنَّكُمْ على الدِّين عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً، أرادوا بالْحَمْراء الفرسَ والرُّومَ. والعربُ إذا قالُوا: فلانٌ أبيضُ وفلانةٌ بيضاءُ، فمعناهَا: الكرمُ في الأخلاق، لا لونُ الخِلْقَةِ. وإذا قالوا: فلانٌ أحمرُ وفلانةٌ حمراءُ، عَنَتْ: بَياضَ اللّونِ. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال في قولِهِمْ: الحُسْنُ أحْمَرُ؛ أي: شاقٌّ؛ أي: من أَحَبَّ الحُسْنَ احتَمَلَ المَشَقَّةَ. وكذلك موتٌ أحْمَرُ، قال: الْحُمْرَةُ في الدَّمِ والقتالِ. يقول: يَلْقى منه المشقةَ كما يلْقى من القتالِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال جاء بِغَنَمِه حُمْرَ الكُلى، وجاء بِها سُودَ البُطونِ، معناهما: المَهازِيلُ. وقال الليث: الحَمَرُ: داءٌ يعتري الدابّة من كثرة الشعير، وقد حَمِر البرذَونُ يحمَرُ حَمَراً؛ وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بنُ الضِّبابِ إذا غَدا
أحبُّ إلينَا مِنْكَ، فَا فَرَسٍ حَمِرْ

أرَادَ يَا فَا فَرَسٍ حَمِرٍ، لقَّبَهُ بِفِي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنِ فيه. قال: وسنَةٌ حمراءُ: شديدةٌ؛ وأنشد:

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا

قال: أخْرَجَ نعته عَلَى الأعوامِ فَذَكَّرَ، ولو أخْرَجَهُ على السَّنَواتِ لقال حَمْرَاوَاتٍ. وقال غَيْرُه: قيل لِسِني القَحْطِ: حَمْرَاوَاتٌ، لاحمرار الآفاق فيها؛ ومنه قول أُمَيَّةَ:

وسُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفّاً كأنّه كَتَمُ

والكتم: صِبْغٌ أحمرُ يُخْتَضَبُ به. والجُلْبُ: السحابُ الرقيقُ الذي لا ماءَ فيه. والهِفُّ: الرقيق أيضاً، ونَصَبَه على الحَال. وفي حديث عليٍّ رضي اللَّهُ عنه أنه قال: كُنّا إذا احْمَرَّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول اللَّهِ ﷺ العَدُوَّ. قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ: يقال هو الموتُ الأحْمَرُ: والموتُ الأسودُ. قال: ومعناه: الشَّدِيدُ، قال: وأُرَى ذلك من أَلْوَانِ السباعِ، كأنَّهُ من شِدَّته سَبُعٌ، وقال أبو زُبَيْدٍ يصف الأسد:

إِذَا عَلِقَتْ قِرْناً خَطَاطِيفُ كَفِّه
رَأى الموتَ بالعينَيْنِ أسْودَ أحْمَرا[1]

قال أبو عُبَيْدٍ: فكأنَّه أرَادَ بقَوْلِهِ احْمَرَّ البَأْسُ؛ أي: صَارَ في الشِّدَّةِ والهَوْلِ مثل ذلك. وقال الأصمعيُّ يقال: هذه وَطْأَةٌ حمراءُ: إذا كانت جديداً، ووطأةٌ دَهْماءُ: إذا كانت دَارِسَةً. قال الأصمعيُّ ويجوزُ أن يكُون قَوْلُهمْ: الموتُ الأحمرَ من ذلك؛ أي: جديدٌ طريّ. ويروى عن عبد اللَّهِ بن الصَّامِت أنه قال: أَسْرَعُ الأرضِ خَراباً البصرةُ، قيل وما يُخْرِبُها؟ قال: القتْلُ الأحْمَرُ، والجوع الأغْبَرُ. قلت: والحَمْرُ بمعنى القَشْرِ يكون باللِّسَان والسَّوْطِ والحَدِيد، والمِحْمَرُ والمِحْلأُ: هو الحديدُ أو الحَجَرُ الذي يُحْلأُ به تُحلِيءُ الإهاب وَيُنْتَفُ. ويقال للهجين:

---

(١) رواية التاج:
إذا علِقَتْ قِرْناً خطاطيفُ كفِّهِ
رأى الموتَ رأيَ العينِ أسْوَدَ أحمرا

مِحْمَرٌ، ولِمَطِيَّةِ السُّوءِ: مِحْمَر، وَرَجُلٌ مُحْمَرٌ: لا يعطى إلاَّ عَلَى الكَدِّ والإلْحَاحِ عليه. وقال شمر: يقال حَمِرَ فلانٌ عليَّ يَحْمَرُ حَمَراً: إذا تَحَرَّق عليك غضباً وغيظاً. وهو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِيرِين. قال: وحِمِرُّ القَيْظِ والشتاءِ: أَشَدُّهُ. قال: والعربُ إذا ذكرت شيْئاً بالمشَقَّةِ والشِّدَّةِ وصَفَتْهُ بالحُمْرَةِ، ومنه قيل سَنَةٌ حَمْرَاءُ للجَدْبَةِ. قال: وقال ابن الأعرابيّ في قولِهِمْ الحُسْنُ أَحْمَرُ، يُرِيدُون: إنْ تَكَلَّفْتَ التَّحَسُّنَ والجَمَال فاصْبِرْ فيه على الأذى والمشقَّة. قال: وحَمَرْتُ الجِلْدَ: إذا قَشَرْتَه وحلقْته. وقال الليث: حَمَارَّةُ الصيف: شِدّة وَقْتِ حَرِّه. قال: ولم أَسْمَعْ كلمة على تقدير فَعَالّة غيرَ الحمارَّة والزَّعَارَّة، وهكذا. قال الخليل: قال الليث: وسمعت بعد ذلك بِخُرَاسَان سبارَّةُ الشتَاءِ وسمعت: إن وراءَكَ لَقُرًّا حِمِرًّا. قلت: وقد جاءَتْ أَحْرُفٌ أُخَرُ، على وزنِ فَعَالَّة. روى أبو عبيد عن الكسائيّ: أَتَيْتُه في حَمَارَّةِ القيظ، وفي صَبَارَّةِ الشتاء، بالصاد، وهُمَا شِدَّةُ الحَرِّ والبَرْدِ. قال، وقال الأمَوِيُّ: أَتَيْتُه عَلَى حَبَالَّةِ ذَاكَ؛ أي: على حِينِ ذَاك، وألقى فلان عَلَى عَبَالَّته، أي: ثِقله؛ قاله اليزيديُّ والأحْمَرُ. وقال القَنَانِيّ: أَتَوْنِي بِزَرَافَّتِهم، يعني: جَمَاعَتَهُم. وسمعت العربَ تَقُول: كُنَّا في حَمْرَاء القيظ على ماء شُفَيَّة، وهي ركيَّةٌ عذبَةٌ. وقال الليث في قولهم: أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأحمران، يعنون: الذهبَ والزعفرانَ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الأحمرانِ: الخَمْرُ واللَّحْمُ؛ وأنشد:

إنَّ الأَحَامِرَةَ الثلاثَةَ أهلكَتْ
مالِي وكنتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعاً[1]

الرَّاحَ واللَّحْمَ السمينَ إدَامُه
والزَّعْفَرانَ فلن أَرُوحَ مُبَقَّعَا[2]

قال: أراد الخمرَ واللحمَ والزعفرانَ. وقال أبو عبيدة: الأصفرانِ: الذَّهَبُ والزعفرانُ. قلت: والصَّوابُ في الأحمرَينِ ما قاله أبو عبيدة. والذي قاله الليثُ يضاهي الخبَرَ المرويَّ فيه. وقال شمر: سمعت ابنَ الأعرابيِّ يقول: الأحمرانِ: النَّبِيذُ واللحمُ؛ وأنشد:

الأحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرَا

قال شمر: أراد الخَمْرَ والبُرُودَ. وقال الليث: فَرَسٌ مِحْمَرٌ والجميع المَحَامِر والمَحَامِيرُ؛ وأنشد:

يَدِبُّ إذْ نَكَّس الفُحْجُ المحاميرُ

وقال غيرُه: الخيل الحمارَّةُ، مثلُ المَحَامِرِ سواءٌ. وروي عن شريح أنه كان يردّ الحمَّارَةَ من الخَيْلِ. قلت: أراد شريحٌ بالحمَّارَة: أصحابَ الحَمِير، كأنّه ردَّهُم فلم يُلْحِقْهُمْ بأصحاب الخَيْلِ في السهام. وقد يقال لأصحاب البِغَال: البَغَّالة، ولأصحاب الجِمَال: الجَمَّالَةُ؛ ومنه قولُ ابن أحمر:

شَلّاً كما تطرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

ورجل حَامِرٌ. وحَمَّارٌ ذو حِمَارٍ، كما يقال فارسٌ لذي الفَرس. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: حَمَرت المرأةُ جِلْدَهَا تَحمِرُهُ. والحَمْرُ في الوبر والصوف، وقد انْحَمَرَ ما على الجِلْدِ وأتاهم اللَّهُ بغيثٍ حِمِرٍ. يَحْمُرُ الأرض حمراً؛ أي: يقشرها. وقال ابن السّكّيت: حَمَر الخَارِزُ السَّيْرَ يحمِرُهُ حَمْراً: إذا سَاحا باطِنَه ودَهَنه، ثم خَرَزَ

---

(١) في التاج: «. . وكنتُ بها قديماً مولعاً».

(٢) رواية التاج:

الخمرَ واللحمَ السمينَ وأطَّلي
بالزعفران فلن أزالَ مُبَقَّعا

به، وحَمَر الشَّاةَ: إذا ما سمطها، وأُذُنُ الحِمَارِ نَبْتٌ عريضُ الوَرَق كأنَّه شُبِّه بأذن الحِمَار. وروَى أبو العباس أنه قال: يقال إن الحُسْنَ أحمر، يقال ذلك للرَّجُلِ يميلُ إلى هَوَاه، ويختَصُّ بمن يُحِبُّ كما يقال الْهَوَى غَالِب، وكما يقال إن الهوى يميل باسْتِ الرَّاكِب إذا آثر من يهواه على غيره. وقال غيرهُ: حِمْيَرٌ اسمٌ، وقيل هو أبُو مُلوكِ اليمَن، وإليه تنتهي القبيلةُ. ومدينة ظَفَارِ كانت لِحِمْيَرَ. وحَمَّرَ الرجلُ: إذا تكلم بالحِمْيَرِيَّة، ولهم ألفاظٌ ولغاتٌ تخالف لغاتِ سائِرِ العرب. وقال بعض ملوكهم: من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ؛ أي: تعلَّم الحِمْيَرِيَّة. ويُقالُ للذين يُحَمِّرون رَاياتِهم خِلافَ زِيِّ المُسَوِّدَةِ من بني هَاشِمِ المُحَمِّرة، كما يقال للحَرُورِيَّةِ المبيِّضة، لأن رَاياتِهم في الحُروب كانت بَيْضَاءَ.

حمرس: الْحُمارس والرُّحامس[1] والقُداحس: كل ذلك من نعت الشجاع الجريء. قلت: وهي كلها صحيحة معروفة.

حمز: قال الليث: تقول: حَمَزَ اللَّوْمُ فؤادَه وقلبَه؛ أي: أوجعه. أبو عُبَيْد: وسُئِلَ ابن عَبَّاس: أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ فقال: أحْمَزُها؛ يَعْنِي: أمْتَنُها وأقْوَاها. قال: ويقال: رَجُلٌ حَمِيزُ الفؤاد وحامِزٌ. وقال الشَّمَّاخُ في رجل بَاعَ قَوْساً من رَجُلٍ:

فَلَمَّا شَرَاها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً
وفي القَلْبِ حُزَّازٌ من اللَّوم حامِزُ[2]

وقال أنس بن مالك: كَنَّاني رسولُ الله ﷺ ببقلة كُنْتُ أجْتَنِيها، وكانَ يُكْنَى أبَا حَمْزَة. قلت: والحَمْزَةُ في الطَّعَامِ: شِبْه اللَّذْعَةِ والحَرَارَة كَطَعْمِ الخَرْدَلِ. وقال أبو حاتِم: تَغَدَّى أعْرَابِيٌّ مع قَوْم فاعْتَمَدَ على الخَرْدَل، فقالوا: ما يُعْجِبُك منه؟ فقال: حَمْزَةٌ فيهِ وحَرَاوَةٌ. قلت: وكذلك الشيءُ الحامِضُ إذا لَذَعَ اللسانَ وقَرَصَه فَهُوَ حامِز؛ وقال في قول الشَّمَّاخ:

وفي الصَّدْر حَزَّازٌ من اللَّوْمِ حَامِزُ

أي: مُمِضٌّ مُحْرِقٌ. وقول ابن عَبَّاس: أحْمَزُها: يريد أمضُّها وأشَقُّها، والبَقْلَةُ التي جناها أنس كان في طعمها لَذْعٌ للسان فسُمِّيَت البَقْلَةُ حَمْزَةَ لِفِعْلِها، وكُنِي أنَسٌ أبَا حَمْزَة لِجَنْيه إيَّاها. وقال اللِّحياني: كلَّمْتُ فلاناً بكلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤادَه؛ أي: قَبَضَتْه وغَمَّتْه فَتَقَبَّضَ فؤادُه من الغَمّ. ورُمَّانَةٌ حامِزَةٌ: فيها حُمُوضة. شَمِر: قال ابن شُمَيْل: الحَمِيزُ: الظَّرِيفُ. ورَجُلٌ حَمِيزُ الفؤاد؛ أي: صُلْبُ الفؤاد. وقال الفَرَّاءُ: اشْرَب من نَبِيذك فإنه حَمُوزٌ لما تَجِدُ؛ أي: يهضمه. وفي لغة هُذَيل: الحَمْزُ: التَّحْديدُ، يقال: حَمَزَ حَديدَتَه: إذا حَدَّدَها، وقد جاء ذلك في أشعارهم. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فُلاَنٌ أحْمَزُ أمْراً من فُلاَنٍ: إذا كان مُتَقَبِّضَ الأمرِ مُشَمَّرَه، ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ، والحَامِزُ: القَابِضُ.

حمس: الليث: رَجُلٌ أحْمَسُ: شُجَاعٌ، وعام أحْمَسُ، وسَنَةٌ حَمْساء: شَدِيدة، ونَجْدَةٌ حَمْسَاءُ يريد بِها الشَّجَاعَة، وأصابتهم سنون أحَامِسُ، ولو أرادوا محض النعت لقالوا: سِنُونَ حُمْسٌ، إنما أرادوا بالسِّنين الأحامِس على تَذْكِير الأعوام. وقال أبو الدُّقَيْش: التَّنُّورُ يقال له الوَطِيسُ والحَمِيسُ. قال: والحُمْس: قُرَيْش، وأحْمَاسُ العَرَب: أُمَّهاتُهم من قُرَيْش، وكانوا يَتَشَدَّدُون في دينهم، وكانوا شجعان العرب لا

---

(١) في اللسان: «الرماحس»، والمعنى واحد.

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٦٨):

وفي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِنَ الوَجْدِ حامِزُ

يُطَاقُون، وفي قَيْس حُمْسٌ، أيضًا. والحَمْسُ: جَرْسُ الرِّجال؛ وأنشد[١]:

كأنَّ صَوْتَ وَهْيِها تحتَ الدُّجَى
حَمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا

وأخبَرَنِي المنذري عن أبي الهَيْثَم أنه قال: الحُمْسُ: قُرَيْش ومن ولدت قُرَيْش وكنانة، وجَديلَةُ قيس، وهم فَهْم وَعَدْوان ابْنا عَمرو بن قَيْس عَيْلان، وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحُمْس، سُمُّوا حُمْسًا لأنهم تحمَّسُوا في دينهم؛ أي: تَشَدَّدوا، قال: وكانت الحُمْسُ سُكَّانَ الحرم، وكانوا لا يخرجون أيام المَوْسِم إلى عرفات، وإنما يقفون بالمُزْدَلِفة وصارت بنو عامر من الحُمْس ولَيْسُوا من سَاكِني الحَرَم لأن أُمَّهُم قُرَشِيَّة، وهي مَجْدُ بنت تَيْم بن مُرَّة. قال: وخُزَاعة سُمِّيَتْ خُزَاعَة لأنهم كانوا من سكان الحرم فَخُزِعُوا عنه؛ أي: أُخرِجُوا، ويقال: إنهم من قريش انْتَقَلُوا بِنَسَبهم إلى اليمن وهم من الحُمْس. وأمَّا الأَحَامِسُ من الأرَضِين فإن شَمِرًا حكى عن ابن شميل أنه قال: الأحامِسُ: الأرض التي ليس بها كَلأٌ ولا مرتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شيء. أرضٌ أحَامِسُ، ويقال: سنون أحَامِس؛ وأنشد:

لَنَا إِبِلٌ لم نَكْتَسِبْها بِغَدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاها السُّنُونَ الأحامِسُ

وقال آخر:

سَيَذْهَبُ بابن العَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً وتُفْنِيها[٢] السُّنونَ الأحامِسُ

وقال أبو عُبَيد: يقال: وقع فلان في هِنْد الأحامس إذا وقع في الداهية. وقال شَمِر عن ابن الأعرابي: الحَمْسُ: الضلال، والهَلَكة والشَّرُّ؛ وأنشدنا:

فإنَّكُمُ لَسْتُمْ بِدَارِ تُلُنَّةٍ
ولكنَّمَا أنْتُم بِهِنْدِ الأحامِسِ[٣]

وقال رؤبة:

لاقَيْنَ منه حَمَسًا[٤] حَمِيسا[٥]

معناه: شِدَّة وشَجَاعَة. وقال ابن الأعرابي في قول عمرو[٦]:

بِتَثْلِيثَ، ما نَاصَيْتَ بَعْدِي الأحامِسَا[٧]

أراد قُرَيْشًا. وقال غيره: أراد بالأحامِس: بني عامرٍ، لأن قُرَيْشًا ولدتهم، وقيل: أراد الشجعان من جميع الناس. وقال اللِّحْيَانِي: يقال: احْتَمَسَ الدِّيكان واحْتَمَشَا، وحَمِسَ الشَّرُّ وحَمِش: إذا اشْتَدَّ. عمرو عن أبيه قال: الأَحْمَسُ: الوَرِعُ من الرِّجَال الذي يتشدد في دينه. والأحْمَسُ: الشجاع، وقال ابن أحمر:

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرِّكَابُ إذًا
ما خَانَنِي حَسَبِي ولا وَفْرِي

---

(١) أبو الدُّقَيش، كما في التكملة، ورسم الكافية بالألف المقصورة: (وَحَى).

(٢) في التاج: «ويُفْنِيها».

(٣) في اللسان (تلف) ورد الشاهد عن الأزهري عن ابن الأعرابي، كالآتي:
فإنكم لستم بدار تُلُونة
ولكنكم أنتم بدار الأحامِس

(٤) في الديوان (ص٦٩): «حَمِيسًا».

(٥) قبله، كما في الديوان:
وكاهِلاً ذا بِرْكَةٍ هَرُوسَا

(٦) هو عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب، يخاطب العباس بن مرداس، كما في التاج، واللسان (شور).

(٧) صدره، كما في اللسان (شور):
أعَبَّاسُ، لو كانت شِيَارًا جِيادُنا
وفي اللسان (نصي) روي: «... لو كانت شَنارًا ...».

قال شَمِر: تَحَمَّسَت: تَحَرَّمَتْ واستغاثت من الحُمْسَةِ؛ وقال العَجَّاج:

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لِأَحْمَسَا
ولا أخا عَقْدٍ ولا مُنَجَّسَا

يقول: لم يَهَبْنَ لذي حُرْمَة حرمة؛ أي: رَكِبْنَ رؤوسهن. وفي النوادر: الحَمِيسَةُ: القَلِيَّةُ، وقد حَمَّسَ اللحمَ: إذا قلاه.

حمش: قال الليث: الحَمْش: الدَّقيق القوائم. وأوتار حَمْشَة، ووَتَر حَمْش، مُسْتَحْمِش[1]. والاسْتِحْماش في الوتر أحْسَن؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنَّما ضُرِبَتْ قُدَّامَ أعْيُنِها
قُطْنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأَوْتارِ مَحْلوجُ[2]

وقال أبو العباس: رواه الفرّاء:

كأنما ضُرِبَت قُدَّامَ أعْيُنِها
..... قُطْناً

وقال الليث: ساق حَمْشَة: جَزْمٌ، والجميع: حَمْش وحِماش، وقد حَمُشت ساقُه تَحمُش حُمُوشَة: إذا دَقَّت، وكان عبد الله بن مسعود حَمْشَ الساقين. وقال الليث: يقال للرجل إذا اشتد غضبُه: قد اسْتَحْمَش[3] غضباً. أبو عُبيد عن أبي زيد: أحمشتُ فُلاناً وحَمَّشْتُهُ: إذا أغْضَبْتَه؛ وأنشد شمر:

إنّي إذا حَمَّشْتَني تَحْمِيشي[4]

اللِّحياني: احْتَمَش الدِّيكان واحْتَمَسا: إذا اقتتلا. وحَمِش الشَّرُّ وحَمِس: إذا اشتدَّ. عمرو عن أبيه: الحَمِيش: الشَّحْمُ المُذابُ. أبو عُبَيد: حَشَشْت النار وأحْمَشْتُها، وقال[5]:

..... إحْماشُ الوَلِيدة بالقِدْر[6]

حمص: قال الليث: الحِمَّصَةُ: حَبَّةُ القِدْر، والجميع: الحِمَّص. وروى أبو العبّاس عن سَلَمَة عن الفرّاء قال: لم يأت على فِعَّل بفتح العَيْن وكسر الفَاءِ إلا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ، وهو الطين المُتَشَقِّق إذا نَضَبَ عنه المَاء، وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ، ورجلٌ خِنَّبٌ وخِنَّابٌ: طويل. وقال أبو عمرو: قال المبرّد: جاء على فِعَّل جِلَّقٌ وحِمَّصٌ، قال: وأهل البصرة اختاروا حِمِّصاً، وأهل الكوفة اختاروا حِمَّصاً. وقال الليث: حَمَصِيص: بَقْلة دُون الحُمَّاض في الحُمُوضَة، طيّبةُ الطَّعم، تنبُت في رَمْل عالج من أحرار البُقُول. قلت: رأيت الحَمَصِيصَ في جبال الدَّهْناءِ وما يَليها، وهي بَقْلَة جَعْدَةُ الوَرَقِ حامضةٌ ولها ثمرة كثمرة الحُمَّاض، وطعمُها كطَعْمِه، وسمعتهم يُشَدِّدُونَ المِيمَ من الحَمصِيصِ، وكنّا نأكلُه إذَا أجَمْنَا التمر وحلاوَتَه نَتَحَمَّصُ به ونَسْتَطِيبُه، وقرأت في كتب الأطِبَّاءِ: حَبٌّ مُحَمَّصٌ؛ يريدون به المقْلُوَّ، قلت: كأنه مأخوذ من الحَمْصِ، وهو التَّرَجُّح. قال الليث: الحَمْصُ: أن يَتَرَجَّحَ الغلامُ على الأُرْجوحَة من غير أن يُرَجِّحَه أحَدٌ، يقال: حَمَص حَمْصاً، قلت: ولم أسمع هذا الحرف

---

(١) الصواب: «ومُستحمش» (كذا)؛ أي دقيق، (اللسان).

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٧):

كأنما ضُرِبَتْ قُدَّامَ أعْيُنِها
عِهْناً بِمُسْتَحْصِدِ الأوتار محلوجِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) ويجوز: قد استُحْمِش، بالبناء للمجهول.

(٤) بعده، كما في الديوان (ص ٧٧):

يوماً وَجِدُّ الأمرِ ذو تَكْمِيشِ
هدرتُ هدراً ليس بالكشيشِ

(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٢٩).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:

تَكَاهُنُ لونَ السُّوْدِ بعد تَعيُّسِ
بِوَهْبِينَ إحماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ

لغير الليث. وقال: الوَرَمُ إذا سكن يقال: قد انْحَمَصَ، وحَمَّصه الدواءُ. وقال غيره: حَمْزَةُ الدواء وحَمَّصَه: إذا أَخرَجَ ما فيه. وفي حديث ذِي الثُّدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرَوانِ أنه كانت له ثُدَيَّة[١] مثلُ ثَدْيِ المرأة، إذا مُدَّتِ امتَدَّت، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَت، قلت: معنى تَحَمَّصَت؛ أي: تَقَبَّضَت، ومنه قيل للورم إذا انْفَشَّ: قد حَمَص، وقد حَمَّصَه الدواءُ. وروى أبو عُبَيد عن أبي زيد: إذا سكن وَرَمُ الجرح، قيل: حَمَص يَحْمُص حُمُوصاً، وانْحَمَصَ انحِمَاصاً. وقال الليث: إذا وقعت قَذَاةٌ في العَيْن فَرَفَقْتَ بإخرَاجِها مَسْحاً رُوَيْداً، قلت: حَمَصْتُها بيدي. قال: وحِمْصُ: كورَةٌ من كُوَر الشام. عمرو عن أبيه قال: الأَحْمَصُ: اللِّصُّ الذي يسرقُ الحَمائص، واحِدُها: حَميصَة؛ وهي الشاة المسروقة، وهي المَحْموصة والحَرِيسة. سَلَمة عن الفرّاء: حَمَّص الرجلُ: إذا اصطادَ الظِّبَاءَ نصفَ النهارِ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: المِحْمَاصُ، من النساء: اللَّصَّةُ الحاذِقَةُ.

حمض: قال الليث: الحَمْضُ: كلُّ نباتٍ لا يَهيجُ في الرَّبيع، ويَبْقَى على القَيْظ، وفيه مُلُوحة إذا أكلتْ منه الإبل شَرِبَتْ عليه وإذا لم تجدْه رَقَّت وضَعُفَت. ويقال: حَمَضَت الإبل تَحْمُضُ حُمُوضاً: إذا رَعَت الحَمْض، وهي إبل حوامض، وقد أَحْمَضْناها؛ وأنشد[٢]:

قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ[٣]

أي: من موضعه الذي يَحْمُض فيه، قال: ومن الأعْرَابِ مَنْ يُسَمّي كلَّ نَبْتٍ فيه مُلُوحَة حَمْضاً. قال: واللُّحم: حَمْض الرجال. وإذا حَوَّلْتَ رجلاً عن أمر، يقال: قد أحْمَضْته، وقال الطِّرِمَّاح:

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ، وذو الخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإحْمَاضِ

وقال ابن السِّكّيت: يقال: حَمَضَت الإبل فهي حامضة: إذا كانت ترعى الخُلَّة، وهو من النبت ما كان حُلْواً، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحاً أو مِلْحاً وأَحْمَضْتها أنا. قال: فإذا كانت مقيمة في الحَمْض، قيل: إبل حَمِيضة، وكذلك إبل واضعة وآركة: مقيمة في الحَمْض، قال: وإبل زاهية: لا ترى الحَمْض، وكذلك إبل عادية. قلت: وشجر الحَمض كثير، منها النَّجيل والرُّغْل[٤]، والرِّمْث، والخِذْراف، والإخْرِيط، والهَرْمُ، والقُلّامُ. والعرَب تقول: الخُلَّة خُبْز الإبل، والحَمْض فاكهتها. وقال ابن السِّكّيت في كتاب المعاني: حَمَضتُها، يعني: الإبل؛ أي: رَعَيْتُها الحَمْض، وأحمَضْتُها: صَيَّرْتُها تأكل الحَمْض؛

---

(١) في التهذيب (ثدي): «.. فإنَّ أبا عبيد حكى عن الفرّاء أنه قال: إنما قال: ذو الثُّدَيَّة بالهاء، وإنما هي تصغير ثَدْي، والثَّدْيُ مذكّر لأنها كأنها بقيّة ثَدْي، قد ذهب أكثرها فقلّلها....». وفي الصحاح (ثدا): «ذو الثُّدَيَّة: لقب رجلٍ اسمه ثُرْمُلَة، فمن قال في الثَّدْي إنه مذكّر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد، وذلك أن يدَه كانت قصيرة مقدار الثَّدْي، يدلُّ على ذلك أنهم يقولون فيه: ذو اليُدَيَّة، وذو الثُّدَيَّة جميعاً».

(٢) لهِمْيَانَ بنِ قُحافَة السَّعْدِيّ، كما في اللسان والتاج.

(٣) قبله، كما في اللسان والتاج:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ

وبعده:

بَعِيدةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ

(٤) في اللسان والتاج: «والدُّغْل» بالدّال.

وقال الجَعْدِيّ[1]:

وكَلْباً ولَخْماً لم تَزَلْ مُنْذُ أحْمَضَت
بحَمْضَتِنَا أهْلَ الجَنابِ وخَيْبَرا[2]

أي: طردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى الجَنَابِ وخَيْبَر؛ قال: ومثله قولهم[3]:

جاؤُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضَا

أي جاؤوا يشتهون الشَّرَّ فوجدوا مَنْ شفاهم مِمّا بهم؛ وقال رؤبة:

ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضَا

أي: مَنْ أتانا يَطْلب عندنا شرًّا شَفَيْناه من دائه، وذلك أن الإبل إذا شَبِعت من الخُلَّة اشتهت الحَمْض. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأتاها الذي يكون موضعاً للولد فقد حَمَّض تحميضاً، كأنه تحوّل من خير المكانين إلى شرِّهما شَهْوَة معكُوسَة، كفِعْل قوم لُوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجِّيل. ويقال: قد أحمض القوم إحماضاً: إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث، كما يقال: فلان فَكِهٌ ومُتفكِّه. والحُمَّاض: بَقْلة بَرِّيَة تَنْبُتُ أيام الربيع في مَسايل الماء، ولها ثمرةٌ حمراءُ، وهي من ذكور البقول؛ وقال رؤبة:

كَثَمَرِ الحُمّاضِ من هَفْتِ العَلَق[4]

ومَنَابِتُ الحُمّاض: الشُّعَيْبَاتُ وملاجِئُ الأَوْدِيَةِ، وفيها حُمُوضَةٌ، وربما نَبَّتها الحاضِرَةُ في بساتينهم وسَقَوْهَا وربَّوها فلا تَهِيج وقتَ هَيْجِ البُقُول البَرِّيّة. ويقال للذي في جوف الأُتْرُجّ: حُمّاض، والواحدة: حُمّاضة. ولَبَنٌ حامِضٌ، وقد حَمُض يَحْمُض حُمُوضَةً فهو حامض، وإنه لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُموضَة. وروى أبو عُبَيد في كتابه حديثاً لبعض التابعين أنه قال: الأُذُنُ مجّاجة وللنَّفْس حَمْضَة. قال أبو عُبَيد: المجَّاجة: التي تَمُجُّ ما تسمع، يَعْني أنها تُلْقِيه ولا تَعِيه إذا وُعِظت بشيء أو نُهِيت عنه، وقوله: وللنّفس حَمْضة، أراد بالحَمْضة: الشَّهوَة، أُخِذت من شهوة الإبل للحَمْض إذا ملَّت الخُلَّة. قلت: والمعنى أن الآذان لا تَعِي كُلّ ما تسمعه، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تَسْتَطْرِفُه من غرائب الحديث ونوادر الكلام. وحَمْضٌ: ماء معروف لبني تميم. وحُمَيْضة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صَعْصَعَة. وقال ابن شُمَيل: أرض حَمِيضَةٌ؛ أي: كثيرةُ الحَمْض من الرِّمْثِ وغيره، وقد أحْمَض القومُ: إذا أصابُوا حَمْضاً، ووطِئْنا حُموضاً من الأرض؛ أي: ذَوات حَمْض، قال: والملُوحَة تُسَمّى: الحُموضة.

حمط: قال ابن دريد: حمطْتُ الشيءَ حَمْطاً: إذا قَشَرْته. وقال الليث: الحَمَطِيط: نَبْتٌ، وجمعه: الحَمَاطِيطُ. قلت: ولَمْ أسمع الحَمْط بمعنى القَشْر لغير ابن دريد، ولا الحَمَطِيطُ في باب النبات لغير الليث. وقرأتُ بخط شمر ليونس أنه قال: يقال: إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِع ولا تُحمِّط، فإن التحميط ليس بشيء. يقول بالغ. قال: والتحميط: أن يُضْرَب الرَّجلُ فيقول: ما أوجعني ضَرْبُه؛ أي: لم يُبَالِغ. وأما قول المُتَلَمِّس في تشبيه وشْيَ الحُلَل بالحَمَاطِيط:

(١) هو النابغة الجعديّ.

(٢) الرواية، كما في اللسان:
وكَلْباً ولَخْماً لم نَزَلْ منذ أحْمَضَتْ
يُحَمِّضُنَا أهلُ الجَنَابِ وخَيْبَرا

(٣) القول هنا للعجّاج، كما في ديوانه (١/ ١٣٥).

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٨):
تَرَى بها مِنْ كُلِّ مِرْشَاشٍ الوَرَق

كأنما لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغَزالَةِ أَلْوانُ الحَماطِيطِ

فإن أبا سعيد قال: الحَماطِيط جمع: حَمَطِيط؛ وهي: دودة تكون في البَقْل أيّام الربيع مُفَصَّلَةٌ بِحُمْرَةٍ، يُشَبَّه[1] بها تفصِيلُ البَنان بالحِنّاء. شبّه المتلمس وَشْيَ الحُلَلِ بألْوان الحَماطيط. أبو عُبيد عن الأصمَعي قال: الحَماطَةُ: حُرْقَةٌ يجدها الرجل في حلقِه. قال أبو عُبَيد، وقال أبو عَمْرو: إذا يَبِسَ الأفانِي فهو الحَماطُ. قُلْتُ: الحَماطَةُ عند العَرَب: هي الحَلَمَةُ، وهي من الجَنْبَةِ، وأما الأفَانِي فَهُوَ من العُشْبِ الذي يَتَناثر. وقال شمر: الحَماطُ: من ثمر اليَمَنِ، معروف عندهم، يُؤْكَلُ. قلت: وهو يشبه التِّين، قلت: وقيل: إنه مِثْلُ فِرْسِكِ الخَوْخ. وقال الأصمعي: العَرَبُ تقول لجِنْس من الحَيَّات: شيطانُ الحَماط؛ وأنشد الفرّاء:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

العَنْجَرِدُ: المرأةُ السَّلِيطَةُ. وقيل: الحَماطُ، بلغة هُذَيل: شجَرٌ عِظامٌ تنبت في بلادهم تألَفُها الحيّاتُ. وأنشد بعضهم:

كأَمْثالِ العِصِيِّ من الحَماطِ

وحَمَاط: موضع ذكره ذو الرُّمَّة في شِعْره:

فلمَّا لَحِقْنا بالحُمُولِ[2] وقد عَلَتْ
حَماطَ[3] وَحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ

وقال الأصمعي: يقال: أصبت حَماطَةَ قلبه، كقولك: أصبت حَبَّةَ قلبه وأسْوَد قلبه؛ وأنشد الأصمعي[4]:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

ثعلب: عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال: أسماء النبي ﷺ في الكتب السالفة: محمد، وأحمد، والمُتَوَكِّل والمُخْتَار، وحِمْيَاطا، ومعناه حَامِي الحُرَم، وفَارِقْلِيطا؛ أي: يَفْرُق بين الحق والباطل.

حمطط: الحِمْطِيطُ[5]: دوَيْبَّة، وجمعه الحَمَاطِيطُ؛ قال ابن دريد: هي: الحُمْطُوط. (را: حمط).

حمظ: قال أبو تُراب: سمعت بعضَ بني سُلَيْم يقول: حَمَزَهُ وحَمَظَه؛ أي: عَصَرَهُ. (را: حمز).

حمظل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حمظل الرجل: إذا جَنَى الحَنْظَل، وهو الحَمْظَل، قلت هذا من باب تعاقب النون والميم في الحرف الواحد.

حمق: قال الليث: حَمُقَ الرجلُ يَحْمُقُ حَماقَة، وحُمْقاً، واسْتَحْمَقَ الرجُل: إذا فَعَل فِعْل الحَمْقَى. وامْرأةٌ مُحْمِقٌ: تَلِدُ الحَمْقَى، ويُقال مُحْمِقَةٌ، وقالت امْرأَةٌ مِن العرب:

لستُ أُبالي أن أكُونَ مُحْمِقَهْ
إذا رأيتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر:

إنَّ للحُمْقِ نِعْمَةً في رِقَابِ النَّـ
ـاسِ تَخْفَى عَلَى ذَوِي الأَلْبَابِ

فقال: سُئل بعضُ البُلَغَاءِ عن الحُمْقِ فقال: أجودُه خَيْرُه، قال: ومَعناه أن الأحْمَق الذي فيه

(١) في التكملة: «ويُشَبَّه».
(٢) في الديوان (ص ٣٨٩) والتكملة: «بالحُدُوجِ».
(٣) في الديوان والتكملة: «حماطا».
(٤) في اللسان: «وأنشد ثعلب».
(٥) ضبطها اللسان (حمطط) نقلاً عن الأزهري، هكذا: «الحَمَطِيْطُ».

بُلْغَةٌ يُطاوِلُك بحُمْقِه فلا تعثُر على حُمْقه إلّا بعد مِرَاس طويل، والأحْمَق: الذي لا مُلاوَمَ فيه ينكشف حُمقُه سريعاً فتستريح منه ومن صُحبتِه. قال: ومعنى البيْت مُقَدَّم ومؤخَّر، كأنه قال: إن للحُمق نعمةً في رِقابِ العُقَلاءِ تَغِيبُ وتَخْفَى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطَن وأذكَى من غيرهم. قال: والأحْمَق: مأخوذٌ من انحماق السوقِ إذا كسدَت فكأنه فَسَد عَقلُه حتى كَسد. أبو عُبيد عن الأحمر: نام الثَّوْبُ وانحمق: إذا خَلُق. قالَ: وانْحمقَت السوقُ: إذا كَسدَت. قال: وقال الكسائي: الحُمَاقُ: الجُدَرِيُّ، يقال منْه رجل مَحْموق. وقال ابن دُرَيْد: انحمق الرجُل: إذا ضَعُفَ عن الأمر. قال: والحَمِق: الخفيف اللِّحية، وقال غيره: يقال رَجُلٌ أحْمَق وحَمِقٌ؛ بمعنًى واحِد. والحُمَيْقَاءُ: الجُدَرِيُّ الذي يصيبُ الصِّبيانَ. والبَقْلَةُ الحَمقاءُ: هي الفَرْفَخَةُ[1]. قال: والحَمَاق: نَبتٌ ذكَرتْه أمُّ الهَيْثم. قال: وذَكَر بعضُهم أن الحَمَقِيق نَبتٌ، وقال الخليل: هو الهَمَقِيق. وقال الليث: فَرَسٌ مُحْمِق: إذا كان نِتاجُها لا يَسبِق. قلت: لا أعْرِفُ المُحْمِق بهذا المعنى. وقال أبو زيد: انْحمق الطَّعام انْحماقاً، ومَاقَ مُؤُوقاً: إذا رَخُص. ابن السِّكِّيت: يقال: لِلَّيَالِي التي يطلُع القمرُ فيها لَيلَه كلَّه فيكون في السماء ومن دونِه غَيْمٌ فترَى ضَوْءاً ولا ترى قمراً فتَظُن أنك قد أصْبَحْت وعليك لَيْل: المُحْمِقات. يقال: غَرَّنِي غُرورَ المُحْمِقات. ثعلب عن ابن الأعرابي. قالَ: الحُمْق أصلُه الكسادُ. ويقال للأحْمَق: الكاسِد العَقْل. قال: والحُمْق، أيضاً: الغُرور. يقال: سِرْنا في لَيَال مُحْمِقاتٍ: إذا اسْتَتر القمر فيها بغَيْم أبْيضَ رقيق فيَسير الرَّاكِبُ وهو يَظُن أنه قد أصْبَح حتى يَمَلَّ. قال: ومنْه أُخِذَ اسم الأحْمَق لأنه يغُرُّك في أوَّلِ مجْلِسه بتعاقُلِه، فإذا انتهى إلى آخِرِ كلامه تَبيَّن حُمْقه فقد غَرَّك بأوَّل كلامِه.

حمك: قال الليث: الحَمَكُ: مِنْ نعتِ الأَدْلاءِ[2]؛ تقول: حَمِك يَحْمَكُ. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد: الحَمَكَة: القَمْلَة، وجمعها: حَمَك. وقال: قد يُقْتاسُ ذلك لِلذَّرَّة، ومن ذلك قِيلَ للصبيان: حَمَكٌ صِغارٌ. وقال الأصمعي: إنَّه لمن حَمَكِهم؛ أي: من أنْذالِهم وضُعَفائهم. والفراخ تدعى: حَمَكاً؛ وقال الرَّاعي يصف فِراخَ القطا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فما تكادُ إلَى النَّقْنَاقِ تَرْتَفِعُ

أي: لا تَرْتَفِعُ إلى أُمَّهاتِها إذا نَقْنَقَتْ. وقَوْل الطِّرِمَّاحِ:

وَابْنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٌ تُلُدُه[3]

أراد من فوز قِداحِ حَمِكٍ، فَخَفَّفه لحاجته إلى الوَزْن، والرِّواية المَعْروفَة من فَوْز بُخٌ. ثعلب عن

(١) زاد اللسان عن ابن سيده موضحاً: «البقلةُ الحمقاء التي تسميها العامة الرِّجلة لأنها مُلَعِبَةٌ، فشبِّهت بالأحمق الذي يسيل لعابه، وقيل: لأنها تنبتُ في مجرى السيول». أما نص ابن سيده في المخصص (مج ٣/ ج١١، ص ١٦٨) فهو الآتي: «.. والرُّجْلَة جمعها رِجَل، وهي الفَرْفَخ بالفارسية؛ وهي البقلةُ الحمقاء، سمِّيتْ بذلك لأنها تنبت على مجرى السيل فتقطعها وهي على الطُّرق، ويقال لها الكفت، وليس ذلك بمعروف».

(٢) زاد اللسان والتكملة بالإيضاح: «الذين يتعسَّفون الفلاة».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٩٩):
وابْنِ سبيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ منسوبةٍ تُلُدُهْ
وما جاء في التهذيب: «قريته» خطأ مطبعي.

ابن الأعرابي قال: الحَمَكَةُ: الصَّبِيَّةُ الصغيرةُ، وهي القَمْلَةُ الصغيرةُ.

حمل: قال الليث: الحَمَلُ: الخروف، والجميع الحُمْلاَنُ. والحَمَلُ: بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ، أوله الشَّرَطانِ وهما قرْنا الحَمَل، ثم البُطَين ثلاثة كَوَاكِب، ثم الثُّريا وهي ألْيَةُ الحَمَل، هذه النجومُ على هذه الصفة تسمى حَمَلاً. سلمة عن الفرّاء: المُحَامِلُ: الذي يَقْدر على جوابك فيدعُه إبقاءً على مودتك، والمُجَامِل الذي لا يَقْدر على جوابك فيتركُه ويحقدُ عليك إلى وقتٍ ما. ويقال: فلان لا يَحْمِلُ؛ أي: يُظْهِر غَضَبَهُ. سلمة عن الفراء قال: الحَمَلُ: النَّوْءُ. قال: وهو الطَّلِيُّ، يقال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ الحَمَلِ وبِنَوْءِ الطَّلِيِّ. الليث: حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُه حَمْلاً وحُمْلاَناً، ويكون الحُمْلاَنُ أجراً لما يُحْمَلُ. قال: والحُمْلاَنُ ما يُحْمَلُ عليه من الدَّوَابّ في الهِبَةِ خاصةً. الحرانيّ عن ابن السِّكِّيت: الحَمْلُ: ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرةٍ، وجمعه أحْمَال، والحِمْلُ: ما كان على ظهر أو على رأسٍ. وقال غيرُه: حَمْل الشجر وحِمْلُه. وقال بعضهم: ما ظهر فهو حِمْلٌ، وما بطن فهو حَمْلٌ. وقيل ما كان لازماً للشيء فهو حَمْلٌ، وما كان بائناً فهو حِمْل. والصواب ما قال ابن السِّكِّيت. وقال الفرّاء في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وِمنَ الأنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢] الحَمُولَةُ: ما أطاق العَمَلَ والحَمْلَ، والفرشُ: الصِّغَارُ. وحدّثنا السعديُّ، قال حدثنا عمرُ بن شبة عن غندر عن شُعبةَ عن أبي الفيض قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبيه أنَّ أبا بكر شيّع قوماً فقال لهم: تَرَاحَمُوا تُرْحَمُوا وتَحَامَلُوا تُحْمَلُوا؛ معناه: أبقوا على غيركم يُبْقَ عَلَيْكم، وهابوا الناس تُهابُوا. وقال أبُو الهيثم: الحَمُولَةُ، من الإبل: التي تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها، بفتح الحاء. قال: والحُمُولة، بضم الحاء؛ هي: الأحْمَال التي تُحْمَل عليها، وَاحِدُها حِمْلٌ وأحْمَالٌ وحُمُولٌ وحُمُولة. قال: فأما الحُمُر والبغالُ فلا تدخل في الحَمُولة. وقال الأصمعيّ: الحُمُولُ: الإبلُ وما عليها، وقال غيره: هي الهَوَادِجُ، واحدها حِمْل، ويقال الحُمُولة والحُمُول واحد؛ وأنشد:

أحَزْقَاءُ للبَيْنِ استقلَّتْ حُمُولُها

قال: والحُمُول، أيضاً: ما يكون على البعير. وقال أبو زيد: الحُمُولة: ما احْتَمَلَ عليه الحيُّ، والحُمُولة: الأثقال. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: الحُمُولة والحُمُول واحدها حِمل، وهي الهوادج أيضاً، كان فيها نساء أو لا. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو زيد: الحَمولَة: ما احتمل عليه الحيّ من بعير أو حمار أو غيره، كان عليها أحْمالٌ أو لم تكن. وأنكر أبو الهيثم ما قاله أبو زيد، فردّ عليه قوله، وقال الليث: الحَمُولة: الإبِلُ التي يُحْمَلُ عليها الأثقالُ. والحُمُول: الإبل بأثقالها؛ وأنشد[1]:

أصَاحِ تَرى وأنْتَ إذاً بَصِيرٌ
حُمُولَ الحَيّ يرفَعُهَا الوَجِينُ

الوجين: ما غلظ من الأرض؛ وقال أيْضاً:

يُخالُ[2] به راعي الحَمُولَةِ طائراً[3]

الأصمعيّ: الحَمَالَةُ: الغُرْم تُحمل عن القوم،

---

(١) للنابغة (اللسان).

(٢) في الديوان (ص٨٢) واللسان: «تَخَالُ».

(٣) صدره، كما في الديوان وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٧٢):

وحَلَّتْ بُيُوتِي في يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ

ونَحوَ ذلك قال اللَّيث. وقال يقال أيضاً: حَمَالٌ؛ وأنشد قول الأعشى:

فرعُ نَبْعٍ يهتزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ، عظيمُ النَّدَى، كثيرُ الحَمَالِ[١]

وقال الأصمعي: الحِمَالةُ، بكسر الحاء: علاقة السيف، والجميع الحمائل، وكذلك المِحْمَل: عِلاقة السيف، وجمعه محامل؛ قال الشاعر:

ذرفت[٢] دموعُك فوق ظَهْرِ المِحْمَلِ

والمِحْمَل: الذي يُرْكَبُ عليه، بكسر الميم أيضاً. والمَحْمِل بفتح الميم: المعتمد؛ يقال: ما عليه مَحْمِلٌ؛ أي معتمد. وقال الليث: ما على فلان مَحْمِلٌ: من تحميل الحوائج، وما على البعير مَحْمِلٌ: من ثِقَل الحِمْلِ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: المُحْمِلُ: المرأةُ التي ينزل لبنها من غير حَبَل، وقد أَحْمَلَتْ، ويقال ذلك للناقة أيضاً. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال في قوم يخرجُون من النار حُمَماً، فَيَنْبُتُون كما تنبت الحِبّة في حَمِيلِ السيل، قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: الحَمِيلُ: ما حمله السيل، وكل مَحْمُولٍ فهو حَمِيلٌ. قال أبو عبيد، ومنه قول عمر في الحَمِيل: إنه لا يُوَرَّث إلا ببيّنة، سمي حَمِيلاً لأنه يُحْمَلُ صغيراً من بلاد العَدُوّ ولم يولدْ في الإسلام، ويقال: بل سُمي: حَمِيلاً لأنه محمول النَّسَب، ويقال للدَّعِيّ أيضاً: حَمِيلٌ؛ وقال الكميت يعاتب قضاعَة في تحويلهم إلى اليمن بنسبهم:

عَلامَ نَزلتُم من غَيرِ فَقرٍ
ولا ضَرَّاءَ مَنزِلَةَ الحَمِيلِ؟

وقال الليث: الحميل: المنبوذُ يَحْمِلُه قوم فَيُرَبُّونه. قال: ويسمّى الولَدُ في بطن الأمّ إذ أُخِذَت من أرض الشرك حَمِيلاً. وقال الأصمعيّ: الحَمِيلُ: الكفيلُ. وقال الكسائيّ: حَمَلْتُ به حَمَالَةً: كَفَلْتُ به، وفي الحديث لا تحل المسألة إلا لثلاثة: ذكر منهم رجلاً تَحَمّلَ بِحَمَالةٍ بين قوم، وهو أن يقع حربٌ بين فريقين تُسفك فيها الدماءُ فيتحمّل رجلٌ تلك الدياتِ لِيُصلح بينهم ويسأل الناس فيها، وقتادة صاحب الحَمَالَة سمّي بذلك لأنه بحَمَالَةٍ كثيرة، فسأل فيها وأدّاها. ويجيء الرجلُ الرجلَ إذا انقُطِعَ به في سَفَرٍ فيقولُ له احْمِلْني فقد أُبْدِعَ بي؛ أي: أعطني ظهراً أرْكبُه. وإذا قال الرجل للرجل أَحْمِلْنِي بقطع الألف، فمعناه: أعِنِّي على حَمْلِ ما أَحْمِلُه. وقال أبو إسحاق في قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ على السمٰوات والأَرْضِ والجبالِ فَأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَهَا وأشفقنَ منها وحَمَلها الإنْسَانُ إنه كان ظَلُوماً جَهُولاً﴾ [الأحزاب: ٧٢] فقال بعد ما ذكر أقاويل المفسِّرين في هذه الآية: إن حقيقتَها واللّهُ أعلم وهو موافق لما فسروا أن اللّهَ جلّ وعزّ ائتمن بني آدمَ على ما افترضَه عليهم من طاعتِه وائتمن السمٰواتِ والأرضَ والجبال، بقوله ائتِيَا طوْعا أو كرهاً، قالتا أتينا طائعين، فعرفنا اللّهُ أنّ السمٰواتِ والأرضَ لم تَحْمِل الأمانة، أي: أدّتْها، وكلّ من خانَ الأمانَةَ فقد حَمَلها، وكذلك كل من أثِمَ فقد حَمَلَ الإثم، ومنه قول اللّهِ جلّ وعزّ: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، فأعلم اللّهُ أنّ من بَاء بالإثمِ يسمى حاملاً

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٤٣):
فَرْعُ نَبْعٍ يهتزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شديدُ المِحَالِ
وعلى هذه، الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «ذَرَفَتْ».

لِلإِثْم، والسمٰواتُ والأرضُ أَبَيْنَ أن يَحمِلْنَ الأَمانَةَ وأَدَّيْنَهَا، وأَدَاؤُها طاعَةُ اللّهِ فيما أمرها به والعملُ به وتركُ المعصية، وَحَمَلَهَا الإنسانُ. قال الحسن: أراد الكافرَ والمنافقَ حَمَلاَ الأَمَانَةَ؛ أي: خَانَا، ولم يُطِيعَا، فهذا المعنى واللّهُ أَعْلَمُ صحيح، ومن أطاع من الأنبياء والصِّدِّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظَلوماً جهولاً، وتصديقُ ذلك ما يَتْلو هذا من قوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللّهُ المنافقين﴾ [الأحزاب: ٧٣] إلى آخرها، قلت وما علمت أحداً شرح من تفسير هذه الآية ما شرحَهُ أبو إسحاق، وممّا يُؤَيِّدُ قولَه في حمل الأمانة أنَّ خِيَانَتَها وترك أدائِها قولُ الشاعر؛ أنشده أبو عبيد[1]:

إذا أَنْتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانَةً
وتَحمِلُ أُخرَى أَفْرَحَتْكَ الوَدَائِعُ

أراد بقوله: وتحملُ أخرى؛ أي: تخونها، فلا تُؤديها. يدلك على ذلك قوله أَفْرَحَتْكَ الودائع، أي: أثقل ظهرَكَ الأماناتُ التي تخونُها ولا تؤدِّيها. يقال: حَمَلَ فلانٌ الحِقْدَ على فلان: إذا أَكَنَّه في نفسه واضطغنه. ويقال للرجل إذا استخفَّه الغَضَبُ قد احْتُمِل وأُقِلَّ. ويقال للذي تَحَلَّمَ عمن يسبُّه: قد احْتَمَل، فهو: مُحْتَمِل. وقال أبو عبيد عن أصحابه في قول المتنخل الهذليّ:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَهَا
هَطْلُ نَجَاءُ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[2]

الحَمَلُ: السحاب الأسود، قال: وقيل في الحمل: إنه المَطَرُ للّذي يكون بِنَوْءِ الحَمَلِ، وسمى اللّهُ جلَّ وعزَّ الإثْمَ حِمْلاً، فقال: ﴿وإن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ منهُ شَيْءٌ ولو كان ذا قربى﴾ [فاطر: ١٨]. يقول: إنْ تَدْعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بأوزارها ذَا قَرابة لها أن يَحْمِلَ وِزْرَها شيئاً لم يَحْمِلْ من أوزَارها شيئاً. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: يقال امرأة حامِلٌ وحامِلَةٌ: إذا كان في بطنها ولد؛ وأنشد[3]:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيوم
أَنَى ولكُلِّ حامِلَةٍ تَمَامُ

فمن قال حاملٌ، بغير هاء، وهذا نعت، لا يكون إلا للمُؤَنَّث، ومن قال حاملةٌ بناه على حَمَلَتْ، فهي حاملةٌ، فإذا حَمَلَت المرأة شيئاً على ظهرِها أو على رأسِها فهي حاملةٌ لا غَيْرُ؛ لأن هذا قد يكون للذُّكر. وَحَمَلٌ: اسم رجل بعينه؛ وقال الرّاجز:

اشْبِهْ أَبَا أُمِّك أو أشْبِهْ حَمَلْ[4]

وحَمَلٌ: اسم جبل بعينه. سلمة عن الفراء: احْتَمَلَ الرجل: إذا غَضِبَ، ويكون بمعنى حَلُم. وقال الأصمعيُّ في الغضب: غضب فلان حتى احْتَمَل، ويقال: حَمَل عليه حَمْلَةً منكَرة (وشد

---

(١) لِبَيْهَسٍ العذريّ، كما في اللسان (فرح).

(٢) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠):
كالسُّحُلِ البِيضِ جلا لونها
سَحُّ بِخَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

(٣) لعمرو بن حسّان، ويروى لخالد بن حق (اللسان).

(٤) أورده اللسان ثانية في (هلف) برواية:
أَشْبِهْ أَبَا أُمِّك، أو أَشْبِهْ عَمَلْ!
وبعده:
ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ،
يصبحُ في مَضْجَعِهِ قد انجدلْ،
وَارْقَ إلى الخيراتِ زَناً في الجَبَلْ
«قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعَمَل: اسم رجل وهو خاله.

عليه شدة منكرة)، ورجل حَمَّالٌ يحمل الكَلَّ عن النَّاس، ورأيت جبلاً في البادية اسمه حَمَّال، وحَمَلٌ: اسم جبل، فيه جَبَلانِ يقال لهما طِمِرَّان؛ وقال:

كأنَّها وقد تَدَلَّى النَّسْرانِ
ضَمَّهُمَا مِنْ حَمَلٍ طِمِرَّان
صَعْبانُ عن شمائِلٍ وأيْمَان

حملج: قال الليث: حَمْلَجْتُ الحبْلَ: إذا فتلْتَه[١]. قال والحِمْلاج: منفاخ الصائغ. والحِمْلاَجُ: قَرْنُ الثور يشبه به المنفاخ؛ وقال الأعشى:

تنفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بِحِمْلا
جٍ لَطِيفٍ، في جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الحماليج: قرون البقر، وهي مَنَافِخُ الصَّاغة أيضاً. ويقال للعَيْر الذي دُوخِل خَلْقُهُ اكتنازاً وكثرة لَحْمٍ: مُحَمْلَج؛ قال رؤبة:

مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إدراجَ الطَّلَقْ

حملق: قال الليث: الحِمْلاقُ: ما غطّت الجفون من بياض المُقْلة. وقال غيره: حماليقُ: فرج المرأة: ما انضمَّ عليه شَفْرَا احيَانها[٢]؛ وقال الرّاجز:

ويْحَكِ يا عرابُ! لا تُبَرْبِري
هَلْ لكِ في ذَا العَزَب المُخَصَّرِ؟
يَمشي بِعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأعْجَرِ

وفَيْشَةٍ منى تَرَيْها[٣] تَشْفَري
تَقْلِبُ أحياناً حَمَالِيقَ الحِرِ

أبو زيد: الحماليق: بياض العين أجمع، ما خلا السوادَ، واحدُها حِمْلاقٌ. وقال أبو عبيدة: عين مُحَمْلِقَةٌ: وهي التي حوْل مقلتها بياضٌ لم يخالط السوادَ. قال: والحِمْلاَقُ: ما وَلِيَ المقلة من جلد الجَفْن. وحَمْلَقَ الرجل: إذا انْقَلَبَ حِمْلاقُ عينه من الفزع؛ وأنشد[٤]:

رَأَتْ رَجُلاً أَهْوَى[٥] إليها فَحَمْلَقَتْ
إليه بِمَأْقَي عَيْنِها المُتَقَلِّبِ

حمّ، حمم، حمحم: قال اللّيثُ: حُمّ هذا الأمرُ: إذا قُضِي قضاؤهُ، قال: والحِمَامُ: قضاءُ الموت. وتقُولُ: أحمّني هذا الأمرُ؛ واحْتَممْتُ له: كأنه اهتمام بحَميم قريبٍ؛ وأنشد الليثُ:

تَعَزَّ عن[٦] الصَّبابةِ لا تُلامُ
كأنَّكَ لا يُلِمُّ بكَ احْتِمَامُ

وقال في قَوْل زُهير:

مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجةُ اليومِ ما تَخْلُو[٧]

قال معناهُ: حانتْ ولزِمتْ، وقال الأصمعي: أجمّت الحاجةُ، بالجيم، تُجِمُّ إجماماً: إذا دنت وَحانت، وأنشد بيت زُهير بالجيم، قال: وأحمَّ الأمرُ فهو يُحِمُّ إحماماً، وأمرٌ محمٌّ، وذلك إذا أخذَكَ منه زَمَعٌ واهتمامٌ. قال: وحُمَّ الأمرُ: إذا قُدِّر، ويقال: عَجِلت بنا وبكم حُمَّةُ الفِراقِ؛ أي: قُدِّر الفراق ونزلَ به حِمامُه؛ أي: قَدرهُ

(١) في اللسان: «إذا فَتَلْتَهُ فتلاً شديداً».
(٢) في اللسان: «عورتها».
(٣) في اللسان: «تراها».
(٤) للراعي، كما في الديوان (ص١٥).
(٥) في الديوان: «رأت رجلاً يسعى..».
(٦) في اللسان: «تعزَّ على».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٨٤):

وكنتُ إذا ما جئتُ، يوماً لحاجةٍ
مَضَتْ وأجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تَخْلُو

أبو عمرو: أحمَّتْ وأجَمَّتْ واحدٌ؛ أي: دَنَتْ. قال الأصمعي: «أجَمَّتْ».. وقال أبو عبيدة: «أحَمَّتْ، مثل قول أبي عمرو، أي: قُدِّرَتْ..» (شرح الديوان، ص ٨٤).

وموته. قلت: وقد قال بعضهم في قولِ الله[١]: ﴿حمٓ﴾؛ معناهُ: قُضِيَ ما هو كائنٌ، وقال آخرون: هي مِنَ الحروفِ المُعجمَةِ، وعليه العملُ. وقال ابنُ السِّكِّيت: أَحَمَّت الحاجةُ وأَجَمَّت: إذا دَنَتْ؛ وأنشد:

حَيِّيا ذلكَ الغزالَ الأحَمَّا
إن يَكُنْ ذلكَ الفِراقُ أَجَمَّا

الكسائيُّ: أَجَمَّ الأمرُ وأحمَّ: إذا حانَ وقتُه. وقال الفرَّاء: أَحَمَّ قدومُهم: دنَا، ويقالُ: أجَمَّ. شَمِر عن أبي عمرو: وأحَمَّ وأجَمَّ: دنَا. وقالت الكِلابِيَّة: أحَمَّ رحيلُنا فنحنُ سائرونَ غداً، وأجَمَّ رحيلُنا فنحنُ سائرون اليومَ إذا عزمنا أن نسير من يومنا. عمرو عن أبيه: ماء محمومٌ[٢] وممكولٌ ومَسْمولٌ ومنقوصٌ ومَشمودٌ، بمعنى واحد. وقال الليث: الحَميم: القريبُ الذي تَوَدُّهُ وَيَودُّكَ. والحامَّةُ: خاصّةُ الرجلِ مِنْ أهلِهِ وَوَلَدِهِ وذي قرابته. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَمِيمُ: القرابةُ، يُقالُ: مُحِمٌّ مُقرِبٌ، وَقال الفرّاءُ في قوله تعالى: ﴿ولا يَسْألُ حَميمٌ حَميماً﴾ [المعارج: ١٠]؛ لا يسألُ ذو قَرابةٍ عن قرابتهِ ولكنّهُمْ يَعرفونهم ساعةً ثمّ لا تعارُفَ بَعدَ تلك الساعة. الليث: الحَمِيمُ: الماء الحارّ. والحَمَّام: مُشتق من الحَمِيم تُذَكِّره العرب. وقال أبو العباس: سألتُ ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر[٣]:

وساغَ[٤] لي الشرابُ وكنتُ قبلاً
أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَميمِ

فقال: الحميم: الماء البارد، قلت: فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد، يكون الماء الحارّ ويكون البارد؛ وأنشد شَمِر بيت المُرَقِّش[٥]:

كلٍ[٦] عِشاءٍ لها مِقْطَرَةْ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ، وحَميم[٧]

قال شمر: قال ابن الأعرابي: الحَميم إن شئت كان ماءً حارًّا، وإن شئت كان جمراً تتبخَّر به. أبو عبيد عن الأصمعي: الحميم: العَرَق، واستَحَمَّ الفَرَس: إذا عَرِق؛ وأنشد للأعشى:

يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِسْحَلَها
وجَحْشَيْهِما[٨] قبلَ أَنْ يَستَحِمْ

وقال أيضاً: استَحَمّ: إذا اغتسل بالماء الحَمِيم. وقال الأصمعي: أَحَمّ نفسَه: إذا غسلها بالماء الحارّ، قال: وشربتُ البارحة حَمِيمة؛ أي: ماءً سُخناً. قال: ويقال: جاء بمَحَمّ؛ أي: بقُمقُم يُسخَّن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوَجَع حُساً من ماءٍ حَمِيم؛ تُريد جمع حُسْوة، من ماءٍ حار. شمِر: الحَميم: المطر الذي يكون في الصيف حين تَسخُن الأرض؛ وقال الهُذَلي:

هنالكَ، لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم
رِجالٌ مِثلُ أرْمِيَةِ الحَميم

وقال ابن السِّكِّيت: الحَميمة: الماء يُسَخَّن، يُقال: أحِمّوا لنا الماء. قال: والحَمِيمة،

---

(١) تعالى.
(٢) زاد اللسان: «ومجموم».
(٣) هو، كما في أوضح المسالك (٣/١٥٦) يزيد بن الصعق.
(٤) في أوضح المسالك (فساغ) بالفاء.
(٥) هو المرقش الأصغر.
(٦) في اللسان: «كلُّ».
(٧) الرواية، كما في موسوعة الشعر العربي (١/٣٣٤):
في كُلِ مُمْسىً لها مِقْطَرَةْ
فيها كِباءٌ مُعَدٌّ، وحَميمْ
(٨) في الديوان (ص ٧٥): «وجَحْشَيْهِما».

وجمعها: حمائمُ: كَرائم الإبل؛ يقال: أخَذَ المُصَدِّق حمائم الإبل؛ أي: كرائمها. ويقالُ: طابَ حَمِيمُك وحِمَّتُك: للذي يخرُجُ من الحمّام؛ أي: طاب عَرَقُك. الليثُ: الحمَامةُ: طائرٌ. تقول العرب: حمامةٌ ذكرٌ، وحمامةٌ أنثى، والجميعُ: الحَمام؛ وأنشد(١):

أوالِفاً(٢) مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي(٣)

أراد الحمامَ. أبو عبيد عن الكسائي: الحَمامُ: هو البَرِّيُّ الذي لا يألفُ البيوتَ، قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليَمَامُ. وقال: قال الأصمعيُّ: اليَمَامُ: ضربٌ منَ الحمام بَرِّيّ، قال: وأما الحَمَامُ فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مثلَ القُمْرِيِّ والفاخِتَةِ وأشباهها. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعيِّ أنه قال: كلُّ ما عَبَّ وهَدَرَ فهو حَمامٌ يدخلُ فيه القَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والفَوَاخِتُ، سواءٌ كانت مُطَوَّقَةً أو غيرَ مُطَوَّقَةٍ، آلِفةً أو وحْشِيَّةً. قلت: جعل الشافعيُّ اسم الحمام واقعاً على ما عبَّ وهَدَرَ لا على ما كان ذا طَوْقٍ فيدخُلُ فيها الوُرْقُ الأهلِيَّة والمُطَوَّقَةُ الوَحْشِيَّة. ومعنى عَبَّ، أي: شَرِبَ نَفَساً نَفَساً حتى يَرْوَى ولم يَنْقُر الماءَ نقراً كما يفعله سائر الطير. والهديرُ: صوت الحمام كلِّه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الحمامةُ: المرآة، والحمامةُ: خِيارُ المال، والحمامةُ: سَعْدَانَةُ البعير، والحمامةُ: ساحةُ القَصْر النَّقِيَّة، والحمامةُ: بَكَرَةُ الدَّلْوِ. وأنشد المُؤَرِّج:

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَامَتَانِ

أي: مرآتان. والحمامة: المرأة الجميلة. الليث: الحُمَامُ: حُمَّى الإبل والدَّوابِّ. يقال: حُمَّ البعيرُ حُمَاماً، وحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدةً. قال: والمَحَمَّةُ: أرضٌ ذات حُمَّى. ويقال: طعامٌ مَحَمَّةٌ: إذا كان يُحَمُّ عليه الذي يأكله. قال: والقياس أحَمَّتِ الأرضُ: إذا صارت ذات حُمَّى كثيرة. قال: وحُمَّ الرجلُ، وأحَمَّه الله فهو مَحمومٌ، وهكذا قال أبو عُبَيد رواية عن أصحابه. وقال ابن شُمَيل: الإبلُ إذا أكلت النَّدى أخذها الحُمامُ والقُماح. فأما الحُمَامُ فيأخذها في جلدها حَرٌّ حتى يُطلى جسدُها بالطين فتدعُ الرَّتْعة ويذهبُ طِرْقُها، يكُون بها الشهر ثم يذهبُ، وأما القُماحُ فإنه يأخُذُها السُّلاَحُ ويذهبُ طِرْقُها ورِسْلُها ونسْلُها. يقال: قامِحَ البعيرُ فهو مُقامِحٌ، ويقال: أخذ الناسَ حُمامُ قُرٍّ وهو المُومُ(٤) يأخذُ الناس. وقال الليث: الحَمَّةُ: عينُ ماءٍ فيها ماءٌ حارٌّ يستشفى بالاغتسال فيها. وفي الحديث: «مَثَلُ العالم مثلُ الحَمَّة يأتيها البُعَداء ويتركها القُرَباء، فبينَا هي كذلك إذْ غار ماؤها وقد انتفع بها قومٌ وبقي أقوامٌ يَتفكَّنُون»؛ أي: يتندمون. وقال الليث: الحَمُّ: ما اصطهرْتَ إهالَته من الألْيَة والشَّحم، والواحدةُ: حَمَّةٌ. قال أبو عُبَيْد عن الأصمعي: ما أُذِيب من الألْيَةِ فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ، واحدته: حَمَّة، قال: وما أُذيب من الشحم فهو الصُّهارةُ والجَمِيلُ، قلت: والصحيح ما قاله

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٥٣).

(٢) في الصحاح: «قواطناً».

قبله، كما في الديوان (١/ ٤٥٢):

وربِّ هذا البلدِ المحرَّمِ
والقاطناتِ البيتَ غيرِ الرُّيَّمِ

(٣) وفي قوله: «. . الحَمِي» يكون قد تصرف العجّاج بأصل الكلمة (وهو: الحَمَام)، إذ أسقط من الكلمة وغيَّر في بنائها. ومن ثم اختلفت الآراء في تعليل هذا التصرّف، وسار البيت شاهداً في كتب اللغة.

(٤) راجع (موم) بمعنى: الحُمّى.

الأصمعي. وسمعت العرب تقول: ما أذيب من سَنامِ البعير حَمٌّ، وكانوا يُسَمُّون السَّنامَ الشحم. وقال شمر عن ابن عُيَيْنة: كان مَسْلَمةُ بن عبد الملك عربياً، وكان يقول في خطبته: إنَّ أقلَّ الناس في الدنيا هَمًّا أقلُّهم حَمًّا، قال سُفيان: أراد بقوله: أقلهم حَمًّا؛ أي: مُتعة، ومنه تحميم المُطَلَّقة. أبو عُبَيد عن الفرّاء: ماله حَمٌّ ولا سَمٌّ، وما له حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرُك؛ أي: ما له هَمٌّ غيرك. أبو عبيد: يقال: حَمَمْتُ حَمَّه؛ أي: قصدتُ قصدَه؛ وقال طَرَفَةُ:

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا
مِنْ رَبِيعٍ[1]، دِيمَةٌ تَثِمُهْ

الأُمَويُّ: حامَمتُه مُحامَّةً: طالبتُهُ. ابنُ شُمَيل: الحَمّة: حجارةٌ سود تراها لازقةً بالأرض، تَقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث، والأرضُ تحتَ الحجارة تكون جَلَداً وسُهولة، والحجارة تكون مُتدانية ومتفرقةً، تكون مُلْساً مثل الجُمْع ورُؤوس الرجال، وجمعُها: الحِمام، وحجارتُها متقلّع ولازقٌ بالأرض، وتُنبِت نبتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير. وقال أبو زيد: أنا مُحامٌّ على هذا الأمر؛ أي: ثابت عليه. وقال الليث: الحُمَمُ: الفحم البارد، الواحدة: حُمَمةٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إنَّ رجلاً أوْصى بَنيهِ عند موته فقال: إذا أنَا مُتُّ فاحرقوني بالنار، حتى إذا صرتُ حُمَماً فاسحَقوني ثم ذَرُّوني في الرِّيح، لعلّي أضِلُّ الله». قال أبو عُبَيد: الحُمَمُ: الفحم، الواحدة حُمَمةٌ، وبها سُمّي الرَّجُل حُمَمة؛ وقال طَرَفَة:

أشَجاكَ الرَّبْعُ أمْ قِدَمُهْ
أمْ رَمادٌ دَارِسٌ حُمَمُهْ؟

وقال الليث: الحُمَمُ: المنايا، واحدُها: حُمّةٌ. ويقال: عَجِلت بنا حُمّة الفراق وحُمّةُ الموت، وفلانٌ حُمّةُ نفسي وحُبّة نفْسي. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: يقال لِسَمِّ العقرب: الحُمَةُ والحُمّةُ، وغيره لا يُجيز التشديد، يجعل أصلَه حُمْوَةٌ. وقال الليث: الحَمَمُ: مصدر الأحَمِّ والجميع: الحُمُّ، وهو الأسود من كل شيء، والاسم: الحُمّةُ. يقال: به حُمّةٌ شديدةٌ؛ وأنشد:

وقَاتِمٍ أحْمَرَ فيه حُمَّةٌ

وقال الأعشى:

فأمَّا إذا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ
فأوْجُهُهُمْ، مِن صدَى البَيْضِ، حُمّْ

وقال النابغة[2]:

أحْوَى، أحَمُّ المُقْلَتَيْنِ، مُقَلَّدِ[3]

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]. قال: اليَحْمُومُ: الشديد السواد. وقيل: إنه الدُّخَانُ الشديد السواد. وقيل: ﴿وظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ﴾ أي: من نار يُعذَّبون بها، ودليل هذا القول قول الله جلّ وعزّ: ﴿لهم مِن فوقِهِم ظُلَلٌ مِن النار ومِن تحتِهِم ظُلَلٌ﴾ [الزمر: ١٦]، إلا أنه موصوفٌ في هذا الموضع بشدّة السواد. وقيل: اليَحْمُومُ: سُرادق أهل النار. وقال الليث: اليَحْمُومُ: الفَرس. قلت: اليحموم: اسم فرس كان للنعمان بن المُنذر سُمّي يَحموماً لشدة سواده؛ وقد ذكره الأعْشَى، فقال:

---

(١) في الديوان (ص ٨٣): «الربيع».

(٢) الذبياني.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٩):
نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شادِنٍ مُتَرَبِّبِ

ويـأمُرُ لِـلْـيَـحْـمُـومِ كـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
بِـقَـتٍّ وتَـعْـلِـيـقٍ فـقـد[1] كـاد يَـسْـنَـقُ

وهو يفعول من الأحَمّ الأسود. وقال أبو عُبَيد: اليحمومُ: الأسودُ من كلِّ شيء. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف، أنه طلَّقَ امرأتَه ومتَّعها[2] بخادمٍ سَوْدَاءَ حَمَّمَها إياها. قال أبو عُبَيد: معنى حَمَّمَها إياها؛ أي: مَتَّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تُسَميها[3] التحميم؛ وأنشد:

أنـتَ الـذي وَهَـبْـتَ زيـداً، بـعـدمـا
هَـمَـمْـتُ بـالـعـجـوز أنْ تُـحَـمَّـمَـا

هذا رجل وُلِدَ له ابنٌ سمّاه[4] زيداً بعدما كان هَمَّ بتطليق أمِّه. وقال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمعيّ: التّحميم في ثلاثة أشياء، هذا أحدها. ويُقال: حَمَّمَ الفرْخُ: إذا نبت ريشُه. قال: وحَمَّمت وجهَ الرجل: إذا سَوَّدته بالحُمم، وحَمَّمَ رأسهُ بعد الحلْق: إذا اسود. وفي حديث أنس: أنه كان إذا حَمَّم رأسهُ بمكةَ خرج فاعتمَرَ. وقال الليث: الحَمْحَمة: صوْتٌ لِلْبِرْذَوْنِ دُون الصوت العالي، وللفرس دون الصهيل. يُقال: تحمْحم تَحَمْحُماً، وحَمحم حمحمةً، قلت: كأنه حكايةُ صوتِه إذا طلب العلَفَ أو رأى صاحبَه الذي كان أَلِفه فاستأنس إليه. أبو عُبَيدٍ عن الأصمعيّ: الحِمْحِمُ: الأسودُ، والحِمْحِمُ: نباتٌ في البادية. قلت: وهو الشُّقَّارَى، وله حب أسود، وقد يقال له: الخِمْخِمُ بالخاءِ؛ وقال عنترة:

وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[5]

وَحَمُّومةُ: اسم جبل في البادية. أبو عمرو: وحمحم الثّور: إذا نَبَّ وأرادَ السِّفاد. وثيابُ التَّحِمَّة: ما يُلبِس المُطلِّقُ امرأتَه إذا مَتَّعها؛ ومنه قوله:

فـإنْ تَـلْـبَـسِـي عَـنَّـا ثـيـاب تَـحِـمَّـةٍ
فـلـن يُـفـلِـحَ الـواشِـي بـك الـمُـتَـنَـصِّـحُ

ونبتٌ يَحْمُومٌ: أخضرُ رَيَّانُ أسودُ. والحُمَامُ: السّيدُ الشّريفُ، قلت: أُراهُ في الأصلِ الهُمَام فقُلبت الهاءُ حاءً، وقال:

أنـا ابـنُ الأكْـرَمِـيـنَ أخـو الـمَـعَـالِـي
حُـمَـامُ عَـشِـيـرتِـي وقِـوامُ قَـيْـسِ

واليحاميمُ: الجبالُ السُّودُ. والحَمامةُ: حلْقةُ البابِ، والحمامةُ مِنَ الفرسِ: القَصُّ، قاله أبو عُبيدة. وقال اللِّحْيانِيّ: قال العامريُّ: قلتُ لبعضهم: أَبَقِي عِندكم شيءٌ؟ فقال هَمْهَامِ، وَحَمْحَامِ، ومَحْمَاحِ، وبَحْبَاحِ؛ أي: لم يبقَ شيءٌ. وقال المُنذرِيُّ: سُئِلَ أبو العباس عن قوله: حم لا يُنصرونَ. فقال معناهُ: والله لا يُنصرونَ، الكلامُ خبرٌ ليس بدُعاء.

حمن: أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُراد أوّل ما يكون، وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قُمْقَامة، ثم يصير حُمْنَانَة، ثم قُرادا، ثم حَلَمَةً. وقال الليث: أرض مَحْمَنة: كثيرة الحَمْنَان، وهي صغار القِرْدان. قال: والحَمْنَانُ، على مثال فَعْلان، الواحدة حَمْنَانَةٌ. شمر عن الأصمعيّ: الحوْمانةُ، وجمعها حَوَامِينُ: أماكنُ غِلاظٌ منقادَةٌ. وقال أبو خَيْرة الحوْمانُ، واحدتها حَوْمَانَةٌ، وجمعها حوامينُ؛ وهي: شقائق بين الجِبَال، وهي أطيب الحُزُونة، جَلَد ليس فيها إكام ولا أبارق. وقال أبو عمرو: الحَوْمَانُ: ما

---

(١) في الديوان (ص ٢٥٥): «وقد».
(٢) في اللسان: «فمتّعها».
(٣) أي تسمي المتعة (كذا).
(٤) في اللسان: «فَسَمَّاه».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٥):
مـا رَاعَـنـي إلا حَـمُـولَـةُ أهـلـهـا

كان فوق الرَّمل ودونه حين تصعَدُه أو تهبِطُه؛ وقال زهير:

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[1]

قلت: حوْمان، فَوْعان، من حمن.

حنا: قال الليث: الحِنْوُ: كل شيءٍ فيه اعوِجَاجٌ، والجميع الأحناء. تقول: حِنْو الحِجَاج، وحنْوُ الأضلاع، وكذلك في الإكاف والقَتَب والسَّرْج والجبالِ والأوْدِيةِ كلُّ منعرَج، واعْوجاجٍ فهو حِنْوٌ. وحَنوتُ الشيءَ حَنْواً وحَنياً: إذا عطفْتَه. والانحِنَاءُ الفعل اللازمُ، وكذلك التحنّي. والمحْنِيَةُ: مُنْحَنَى الوادي حيث ينْعَرِج منخفضاً عن السند. وقال في رجل في ظهره انحناء: إن فيه لَحِنَايَةً يهوديَّةً. وقال شمر: الحِنْوُ والحِجَاجُ: العظْمُ الذي تحت الحاجب من الإنسان؛ وأنشد لجرير:

وجُوهُ مُجاشِعٍ[2] تَرَكُوا لَقِيطاً

وقالوا: حِنْوَ عَيْنِكَ والغُرَابا

يريد قالوا له: احذرْ حِنْو عَيْنِك لا ينقرهُ الغُرَابُ، وهذا تهكُّمٌ. والمَحْنية: العُلْبَةُ، وقيل: أحناءُ الأمورِ: أطرافُها وَنَواحيها، وحِنْو العين: طَرَفُها، وقال الكميت:

وآلُوا الأُمورَ وأَحْنَاءَهَا

فلم يُبْهِلُوهَا ولم يُهْمِلُوا

أي: ساسوها ولم يضيِّعوها. والحَنِيَّة: القوس، وجمعها حَنَايَا، والحُنِيُّ جمع الحِنْو، وأحناءُ الأمور: مُشْتَبِهاتُها، وقال النابغة:

يُقَسِّمُ أحْنَاءَ الأُمورِ فَهَارِبٌ،

وَشَاصٍ عن الحرْب العَوَانِ، وَدَائِنُ

والأمُّ البَرَّة: حانِيَةٌ، وقد حنت على وَلَدِهَا تَحْنُو. أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد: يقال للمرأة التي تُقِيمُ على وَلَدِها ولا تتزوَّج: قد حنَتْ عليهم تحنُو فهي حانِيَةٌ، وإن تزوَّجَت بعده فليست بحَانية. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إني[3] وسفعَاءَ الخدَّين، الحانيةَ على ولدها يومَ القيامة كهاتين، وأشار بالوسطى والمسبِّحة». وقال الليث: إذا أمكنت الشاةُ الكبشَ يقال حَنَتْ فهي حانِيَةٌ، وذلك من شدّة صِرَافها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أرادت الشاةُ الفحلَ، فهي حَانٍ بغير هاء، وقد حنَتْ تحنو. وقال ابن الأعرابي: تحنَّنْتُ عليه؛ أي: رقَقْتُ له ورحمته. وتحنَّيْتُ؛ أي: عطفت. وفي الحديث: خيرُ نساءٍ ركبن الإبلَ صَالِحُ نِسَاءِ قريش، أحْنَاهُ على وَلَدٍ في صغره، وأرعَاه على زَوْجٍ في ذاتِ يده. وقال الليث: الحَانِي: صاحبُ الحانوت. قلت: والتاء في الحانوت زائِدَةٌ، ويقال حانَةٌ وحانُوتٌ، وصاحبها حَانٍ. قال الدِينَوريّ: ينسب إلى الحانوت حَانِيّ وحانَوِيّ، ولا يقال حانُوتِي؛ وأنشد الفرّاء:

وكيفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لم يكن لنا

دَوَانِيقُ عند الحَانَوِيِّ ولا نَقْدُ؟[4]

وحِنْوُ العين: طرفها، وقال جرير:

وقالوا: حِنْوَ عَيْنِكَ والغُرَابا

قلت: حِنو العين: حجاجُها، لا طرفها، سمّي حِنْواً لانحنائه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أحْنَى على قرابته، وحنَي وحنَّي ورَثم.

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦):
أمِنْ أمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ

(٢) في الديوان (ص ٧٠): «وَخُورُ مُجَاشِعٍ..».

(٣) في اللسان: «أنا».

(٤) الرواية، كما في اللسان (حنا):
فكيفَ لنا بالشُّرْبِ، إنْ لم تكنْ لنا
دَوَانِقُ عند الحانَوِيِّ، ولا نَقْدُ؟

حنأ: قال الليث: حنَّأته: إذا خضبتُه بالحِنَّاء. وقال أبو زيد: حنَّأتُه بالحِنَّاء تَحْنِئَةً وتحنيئاً. وقال اللحيانيُّ: أخضرُ ناضرٌ وباقلٌ وحانِيءٌ(١). والحِنَّاءَتانِ: رملتانِ في ديار تميم. قلت: ورأيت في ديارهم ركِيَّة تُدعى الحِنَّاءَة، وقد وردتها وفي مائها صُفْرَةٌ.

حنب: قال الليث: الحَنَبُ: اعوجاج في الساقين. قال: والتَّحْنيبُ، في الخَيْل، ممَّا يوصف صاحبه بالشِّدَّة، وليس ذلك باعْوِجَاجٍ شَدِيدٍ. وقال أبو عبيدة: التَّحْنِيبُ: توتيرٌ في الرِّجْلَين. وقال أبو عمرو: التَّحْنِيبُ في الساق. وقال غيره: اعْوِجَاجٌ في الضُّلُوع. وقال ابن شميل: المُحَنَّبُ، من الخيل: المُعطَّفُ العِظَام. قال: ويقال: حَنَّبَهُ الكِبَرُ، وحَنَاه: إذا نَكَّسَه. وقال الليث: رَجُلٌ مُحَنَّبٌ: شيخ مُنْحَنٍ؛ وأنشد:

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُه
قَذْفَ المُحَنَّبِ بالآفاتِ والسَّقَمِ

وقال أبو العباس: الحَنْبَاء، عند الأصمعيِّ: المُعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ. قال: وهي عند ابن الأعرابيِّ في الرِّجْلَيْنِ، وقال في موضعٍ آخَرَ: الحَنْبَاءُ: المعوَجَّةُ الساق، وهو مَدْحٌ في الخَيْل. وقد حَنَبَ فلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً؛ أي: بَنَاه مُحْكَماً، فَحَنَاه.

حنبج: شمر عن الرياشيّ عن أبي زيد: الحِنْبَجُ(٢)، بجرّ الحاء: القمل. قال، وقال الأصمعيّ: الحُنْبُج(٣)، بالخاء والجيم: القمل. وقال الرياشيّ: والصواب عندنا ما قاله الأصمعيّ. وقال الليث: الحُنْبُجُ: الضخم الممتلىء من كل شيء؛ ورجل حُنْبُج وحُنَابِجُ، وقالوا: سنبلة حُنبجة: ضخمة؛ وأنشد:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الحُنَابِجِ
بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُنابِجُ: صغار النحل(٤). ورجلٌ حُنْبُجٌ: منتفخ عظيم؛ وقال هِمْيانُ بن قحافة:

كأنَّها إذْ سَاقَتِ العَرَافِجَا
من داسم(٥) وَالجَرَعَ الحَنَابِجَا

حنبريت: ابن السكِّيت عن أبي زيد، يقال: جاء بكذب سُمَاقٍ، وجاء بكذب حَنْبَرِيتٍ: إذا جاء بكذب خالص، لا يخالطه صدق.

حنبش: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: يقال للرجل إذا نَزَا ورقص: حَنْبَش وزَفَر(٦). وقيل: الحَنْبَشَة: الرقص والتصفيق والمشي. وفي النوادر: الحَنْبَشَةُ: لَعِبُ الجواري بالبادية.

حنبص: سلمة عن الفرّاء: الحَنْبَصَةُ: الرَّوَغان في الحرب. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أبو الحِنْبِص: كنية الثعلب، واسمه السَّمْسَم.

حنبل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الحَنْبَلُ: الرجل القصير. قال: والعَزْوُ أيضاً حَنْبَلٌ. وقال أيضاً: الحَنْبَلُ: الضخم البطن في قِصَرٍ. وقال الليث: الْحِنْبَالُ والحِنْبَالَةُ: الكثيرُ الكلام. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حَنْبَلَ الرَّجُلُ: إذا أكثر من أكل الحَنْبَلِ، وهو اللوبِيَاءُ.

---

(١) أي: شديد الخضرة. (اللسان).
(٢) في اللسان: «الحِنْبِج» بكسر الباء.
(٣) في اللسان: «الخِنْبِج» بكسر الخاء والباء.
(٤) في اللسان: «صغار النمل»، وهو الصواب.
(٥) في اللسان: «من دايِنٍ».
(٦) الصواب: زفن، كما هو في اللسان.

حنت، حنتأو: قال أبو زيد: يقال: رجل حِنْتَأْوٌ، وامرأة حِنْتَأْوَة: وهو الذي يعجَب بنفسه، وهو في أعينِ الناس صغير. قلت: والأصل فيهما الثلاثي[1]، ألحقا بالخماسيّ. بهمزة وواو زيدتا فيهما، أو بنون وواو مزيدتين. (را: حتأ).

حنتر: قال الليث: الحِنْتَارُ: القصير الصغير. وقال ابن دريد: الحَنْتَرةُ: الضيق.

حنتف: الحُنْتُوف: الذي يُنْتِفُ لحيته (من المِرَّارِ به)[2]. قال: والحَنْتَفُ: الجراد المُنَتَّفُ المُنَقَّى للطَّبْخِ، وبه سُمِّي الرجل حَنْتَفًا.

حنتل: قال الفرّاء: ما أجد منه حُنْتَالاً؛ أي: بُدّاً. وما له حُنْتَالٌ ولا حِنْتَالَةٌ عن هذا؛ أي: مَحِيصٌ، إذا كسرت الحاء أدخلْتَ الهاء. أبو عبيد عن أبي زيد: يُقَالُ: ما لي عنه حُنْتَأْلٌ، بهمزة مسكّنة؛ أي: ما لي منه بُدّ، وقال الفرّاء: ما لي عنه حنتال، ولا حُنْتَأْلَةٌ مثله. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الحِنتأْلة: البُدَّة، وهي المفارَقَة. وقال أبو مالك: ما لكَ عن هذا الأمر عُنْدَدٌ، ولا حُنْتَأْنٌ؛ أي: ما لكَ عن هذا الأمر بدٌّ. وقال غيره الْحُنْتُل: شبه المِخْلَب المُعَقَّف الضخم؛ ولا أدري ما صحته.

حنتم: قال الليث: الحَنْتَمُ، من الجِرارِ: الخُضْر وما تضرِب لونه إلى الحمرة[3]. قال: والحَنْتَمُ: سحاب. وفي الحديث أن النبي ﷺ نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم. قال أبو عبيد هي جِرار حُمْرٌ كانت تُحمَلُ إلى المدينة فيها الخمر. قلت: وقيل للسحاب: حَنْتَمٌ وحَنَاتِمُ لامتلائها من الماء، شُبِّهت بحَنَاتِم الجِرارِ المملوءة.

حنث: قال الليث: الحِنْثُ: الذَّنْبُ العظيمُ. ويُقَالُ: بَلَغَ الغُلاَمُ الحِنْثَ؛ أي: بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى القَلَم عَلَيْهِ بالطَّاعَةِ والمَعَاصِي. قال: وحَنِثَ في يَمِينِه حِنْثاً: إذَا لَمْ يَبِرَّها. وفي الحديث: «اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ» يَقُول: إمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، أو يَحْنَثَ، فَتَلْزَمَهُ الكَفَّارَةُ. وفي حَدِيثٍ آخر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان قَبْلَ أنْ يُوحَى إلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً[4]، وَهو جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فكان يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي. قالَ أبُو العَبَّاس: قالَ ابنُ الأعْرَابي: قَوْلُه: يَتَحَنَّثُ؛ أي: يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الحِنْثِ وَهُوَ الإثْم. ويُقَالُ: هُوَ يَتَحَنَّثُ؛ أيْ: يَتَعَبَّدُ لله. قالَ: ولِلْعَرَبِ أفْعَالٌ تُخالِف معَانِيها أَلْفَاظَها، يقَالُ فُلاَنٌ يَتَنَجَّسُ: إذَا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به مِنَ النَّجَاسَةِ. كما يُقَال فُلانٌ يَتَأَثَّم وَيَتَحَرَّج: إذَا فَعَل فعْلاً يَخْرُج به مِنَ الإثم والحَرَج. قال: وقَوْلُهم: بَلَغَ الغُلاَم الحِنْثَ؛ أي: الإدْرَاك والبُلوغ. قال: والحِنْث، في غير هذا: الرُّجُوعُ في اليمينِ. وأخْبَرَني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحِنْثُ: الحُلُمُ، والحِنْثُ: الشِّرْكُ. قال الله تعالى: ﴿وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]، وأنشد:

من يَتَشَاءَمْ بالهُدَى فالحِنْثُ شَرّْ

أي: الشِّرْكُ شَرٌّ. قال: والحِنْثُ: حِنْثُ اليمين إذا لم تَبَرَّ، وفي الحديث: «من مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ دخل من أيّ أبواب الجَنَّة شاء». قال ابنُ شُمَيل: معناه: قبل أن يبلغوا فيُكْتَبَ عليهم الإثمُ. قال: والحِنْثُ: الإثمُ، وحَنِثَ في يمينه؛ أي: أَثِمَ. وقال خالد بنُ جَنْبَة: الحِنْثُ: أن يقول الإنسان غير الحَقّ. وقال ابن شُمَيْل: عَلَى فُلان يمينٌ قد حنِثَ فيها،

---

(١) أدرجها اللسان في الثلاثي (حتأ).

(٢) في اللسان: «من هَيَجان المرار به».

(٣) في اللسان: «وما تضرب إلى الحمرة».

(٤) في التاج: «حِرَاءَ».

وعليه أَحْنَاثٌ كثيرة. وقال مُجَاهِدٌ في قوله[1]: ﴿وكانوا يُصِرُّون عَلَى الحِنْثِ العظيم﴾. قال: الحِنْثُ: الذَّنبُ، ويُصِرُّون؛ أي: يَدُومون. والحِنْثُ: المَيلُ مِنْ باطلٍ إلى حَقٍّ، وَمِن حقٍّ إلى باطل. يقال: قد حَنِثْتُ، أي مِلْتُ إلى هَوَاك عَلَيَّ، وقد حَنِثْتُ مع الحقِّ عَلَى هوَاك. ورُوِي عن حَكِيم بنِ حِزَام أنهُ قال لرسول الله ﷺ: «أرَأَيْتَ أُموراً كُنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهِلية مِن صلة رَحِمٍ وصَدَقةٍ هل لي فيها مِن أجْرٍ؟ فقال لهُ عليه السّلامُ: أسْلَمتَ عَلَى ما سَلَفَ لك مِنْ خَيرٍ» يُرِيدُ بقوله: كنتُ أتحَنَّث؛ أي: أتَعَبَّدُ وألقِي بها الحِنْثَ، وهو الإثم، عن نفسي. ويُقالُ للشيءِ الذي يَختلفُ فيه النّاس فيحتَمِلُ وجهين: مُخلِفٌ، ومُحْنِث.

حنثر: قال ابن دريد: رجل حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ: إذا حَمُق.

حنج: قال الليث: الحَنْجُ: إمالةُ الشيءِ عن وجهه، يقال: حَنَجْتُه؛ أي: أمَلْتُهُ فاحْتَنَج فعل لازم، ويقال أيضاً: أحنَجْتهُ، وقال أبو عمرو: الإحْنَاجُ: أن يَلْوِيَ الخبر عن وجهِهِ؛ وقال العجّاج:

فتَخْمِلُ الأرواحُ وَحْياً[2] مُحْنَجاً

قال: والمُحْنَج: الكلام المَلْوِيّ عن جهته كيلا يُفْطَن له، يقال: أحْنَجَ عنِّي أمرَه؛ أي: لواه.

وقال الليث: المِحْنَجَةُ: شيء من الأدوات. وقال الأصمعي، يقال: رجع فلان إلى حِنجه وبِنْجه؛ أي: رجع إلى أصله. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: هو الحِنْجُ والبِنْجُ للأصْل. سَلَمة عن الفرّاء: هو السِّرَارُ، والإحْنَاجُ، والتَّسْمِيفُ، والمُهَالَسَةُ، والمُعَامَسَةُ واحد. عمرو عن أبيه: الحِنَاجُ: الأصول، واحدُها: حِنْج.

حنجد: عمرو عن أبيه: الحنْجُد: الحَبْل من الرمل الطويل.

حنجر: أبو عبيد عن أبي زيد: الحُنْجُور: هو الحُلْقوم. وقال الليث: الحَنْجَرَةُ: جوف الحُلْقُوم، وهو الحُنْجُور. وقال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿إذ القُلُوب لدى الحَنَاجِر كاظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨] أراد أنَّ الفزع يُشْخِص قلوبهم؛ أي: تَقْلُص إلى حناجرهم؛ وقال النابغة[3]:

بِأذْنَابِها[4] قَبْلَ اسْتِقَاءِ الحَنَاجِرِ[5]

وقال غيره المُحَنْجِرُ: داء البشيذق[6]. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، أنه أنشده:

لو كان خَزٌّ واسِطٍ وسَقَطُهْ
حُنْجُورُهُ وحُقُّهُ وسَفَطُهْ
يَأوِي[7] إليها أصبحتْ تُقَسِّطُهْ

وقال ابن الأعرابي في قوله: حنجوره قال: هو شبه البُرْمة من زجاج يجعل فيه الطِّيبُ؛ وقال

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (٢/ ٣٢): «فتَحْمِلُ الأرواحَ حاجاً...». وفي الأصل «فتَحْمِل الأرواحَ». وهذا الفعل يُعدّى بالتثقيل، أمّا بالهمزة فله معنى آخر، إذ يقال: أحْمَلَهُ الحِمْلَ: إذا أعانه عليه، ولكن العجّاج ربما تصرّف في استعماله» (الصفحة نفسها، الهامش رقم ١)، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) الذبياني.

(٤) في اللسان: «بأعجازها».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١١٤):

من الوارداتِ الماءِ بالقاع تستقي
بأعجازها، قبل استقاءِ الحناجِرِ

وصدره، كما في المخصص (١١/ ١١٥):

من الواردات الماءَ بالقاع تَسْتَقِي

(٦) في اللسان والتكملة: «الشُّنَيْذَق».

(٧) في اللسان: «تأوي».

غيره: هي قارورة طويلة تجعل فيها الذَّرِيرَة.

حنجف: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَنَاجِفُ: رُؤوس الأوراك، واحدها حُنْجُفٌ، ويقال: حَنْجَفٌ. قال: والحُنْجُوف: رأس الضلع ممّا يلي الصُّلْبَ. وروى الخزازُ عنه[١]، الحناجف: رؤوس الأضلاع، ولم يسمع لها بواحد، والقياس حنجفة، قال ذو الرُّمَّة:

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إلا سَرَاتُها
وألواحُ شم[٢] مُشْرِفَاتُ الحَنَاجِفِ[٣]

حنجل: قال ابن دريد: الحُنْجُل: ضرب من السباع، زعموا.

حنح: قال ابن دريد: حِنْح: زجر للغنم.

حنحن: أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنْحَن: إذا أشفق.

حند: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُنُدُ: الأحساء، واحِدُها: حَنُود، وهو حَرْفٌ غَرِيبٌ. قلتُ: أحْسِبُه الحُتُد، بالتاء، واحِدُها حَتُود؛ ومنه قولهم: عَيْنٌ حُتُدٌ: لا ينقطع مَاؤُها.

حندج: ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَنَادِيجُ: حِبَالُ الرَّمْلِ الطوال. وقال الليث: هي رملة طيّبة تُنبت ألواناً من النبات. وقيل: الحَنَادِيجُ: رَمَلاتٌ[٤] قصار، واحدها حُنْدُج وحُنْدُوجة. وأنشد أبو زيد لجَنْدَلٍ الطُّهَوِيّ في حناديج الرمال[٥]:

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِجِ
ومن ثَنَايَا القُفِّ ذي الفَوَائِجِ
من ثائرٍ وناقزٍ[٦] ودارجِ
ومُسْتَقِلٌ فوقَ ذاكَ، مائجِ
يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ
بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

قال: والكُنَافِجُ: السمين الممتلىء. قال[٧]: والحَنَادِجُ: الإبل الضخام، شبهت بالرِّمال، وأنشد:

من دَرِّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنَادِجِ

حندر: أبو عبيد عن الأموي: الحَنْدِيرَةُ والحِنْدُورَةُ: الحَدَقة. قال: والحِنْدِيرَةُ أجود. سلمة عن الفرّاء: حِنْدِيرةُ وحُندورة وحُنْدُر[٨]: ويقال: جعل فلانٌ فلاناً على حِنْدِيرةِ عَيْنه: إذا أبغضه.

حندق[٩]: قال الليث: الحَنْدَقُوق: حشيشة كالقَتّ[١٠] الرَّطب. أبو عبيد عن أبي عمرو: هي الذُّرَق. وقال شمر، يقال: حَنْدَقُوقى وحَنْدَقُوق وحِنْدَقُوق. وقال ابنُ هانيء عن أبي عبيدة: الحَنْدَقُوق: الرَّأرَاء العين؛ وأنشد:

وهَبْتَهُ ليس بِشَمْشَلِيقِ
ولا دَحُوقِ العينِ حَنْدَقُوقِ

والشَّمْشَلِيقُ: الخفيف. والدَّحُوق: الرَّأرَاء.

حندقوق: (را: حندق).

---

(١) في اللسان: «قال الأزهري»: (كذا).
(٢) في اللسان: «سُمْرٌ».
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص٥٤٩):
وألْوَاحُ شُمٌّ مُشْرِفَاتِ الحَنَاجِفِ
(٤) في اللسان (حندج): «رمالٌ».
(٥) يصف الجراد وكثرته (اللسان).
(٦) في اللسان: «وناقر» بالراء.
(٧) أي: ابن دريد.
(٨) أكمل اللسان: «.. وحندر: الحدقة».
(٩) كان الأزهري قد أورد هذه المادة مرتين، الأولى في الرباعي (حندق)، والثانية في الخماسي الملحق (الحندقوق). وقد أدرجناها، مرة واحدة، في الرباعي، كما في اللسان.
(١٠) في اللسان (حندق): «كالقَتّ»، وفيه وجه. (را: قتت)، (قتت).

حندك: قال ابن دريد: الحَنْدَكُ: القصير.

حندلس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: ناقةٌ حَنْدَلِسٌ: ثقيلة المشي. وقال الليث: الحَنْدَلِسُ: الناقة النجيبة الكريمة.

حنذ: قال الليث: الحَنْذُ: اشتِوَاءُ اللحم بالحِجَارة المُسَخَّنة، تقول: حَنَذْتُه حَنْذاً، وقالَ في قولِ الله جلَّ وعزّ: ﴿فما لَبِثَ أنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩]. قال: مَحْنوذٌ: مَشْوِيٌّ. سَلَمَةُ عنِ الفرَّاء قال: الحَنِيذُ: ما حفَرْت له في الأرْضِ ثمَّ غَمَمْته وهوَ من فِعْلِ أهلِ الباديَةِ معْرُوف، وهو مَحْنوذٌ في الأصْل، قدْ حُنِذَ فهُوَ مَحْنوذٌ، كما قيلَ: طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ. وقال في كتاب المصادِرِ: الخَيْلُ تُحنَّذُ: إذا أُلقِيَتْ عَلَيْها الجِلاَلُ بعضُها عَلَى بَعض لِتَعْرَقَ. قال: ويقال: إذا سَقَيْتَ فأَحْنِذْ؛ يَعني: أَخْفِسْ، يُرِيدُ أقِلَّ الماءَ وأكثِرِ النَّبِيذ. قال: وأعْرَق في مَعْنى أَخْفَسَ. وأخبرني المُنْذري عن أبي الهيْثَم أنّه أنكرَ ما قاله الفرَّاءُ في الإحْناذِ أنّه بمعْنى أخْفسَ وأعْرقَ، وعَرَفَ الإخفاس والإعْرَاقَ. وقال أبو عمرو: قال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابي: شَرَابٌ مُحْنَذٌ ومُخْفَسٌ ومُمْذًى ومُمْهًى: إذا أُكْثِرَ مِزاجُه بالماء، وهذا ضِدُّ ما قاله الفرَّاءُ. وقال أبو الهيْثَم: أصلُ الحَنِيذِ من حِناذ الخَيْل إذا ضُمِّرَتْ؛ وحِناذُها أن يُظاهَرَ عليها جُلٌّ فوق جُلٍّ حتى تُجلَّلَ بأجلاَلٍ خمسةٍ أو ستة ليَعْرَقَ[(١)] الفرسُ تحْتَ تلك الجِلاَلِ ويُخْرِجَ العَرَقُ شحمَه[(٢)] كيلاً يتنفس تنفُّساً شديداً إذا أُجْرِيَ. قال: والشِّوَاءُ المحنوذُ: الذي قد أُلقِيت فوقه الحجارَةُ المَرْضُوفَةُ بالنار حتى يَنْشَوِي انْشِوَاءً شديداً فَيَتَهَرَّى تحتها. ويقال: حنَذْنا الفرسَ نحنِذُه حَنْذاً وحِناذاً؛ أي: ظاهَرْنا عليه الجِلاَلَ حتى يعرق تحْتَها. وقال أبو عُبَيْد: الحَنِيذُ: الشِّوَاءُ الذي لم يُبَالَغْ في نُضْجه، قال: ويقال: هو الشِّوَاءُ المَغْمُومُ. وقال شمر: الحنيذ من الشواء: الحار الذي يقطر ماؤه وقد شُوِي، ورُوي عن شِمر بن عَطِيَّة أنه قال في قوله[(٣)]: (فجَاء بعِجْلٍ حَنِيذٍ)[(٤)] هو الذي يَقْطُر مَاؤه وقد شُوِي، وهذا أحْسَنُ ما قيل فيه. وقال شمر: الحَنِيذُ: الماءُ السُّخْنُ؛ وأنْشد لابن مَيَّادَةَ:

إذا بَاكَرَتْهُ بالحَنِيذِ غَوَاسِلُهْ[(٥)]

قال شمر: الحَنِيذُ من الشِّوَاءِ: النَّضِيجُ وهو أن تَدُسَّه في النَّار وقد حَنَذَه يَحْنِذُه حَنْذاً ويقال: أَحْنِذِ اللَّحْمَ؛ أي: أنضجه. قلت: وَقَدْ رأيتُ بوادي السِّتَارَيْن من ديار بني سَعْد عَيْنَ ماء عليه نَخْلٌ زَيْنٌ عامِرٌ وقُصُورٌ من قُصُورِ مياه العرب[(٦)] يقال لذلك الماء: حَنِيذ، وكان نَشِيلُه حارًّا، فإذا حُقِنَ في السِّقَاءِ وعُلِّق في الهواء حتى تَضْرِبَه الرِّيحُ[(٧)] عَذُبَ وطابَ. وفي أعْرَاضِ مدينة رسول الله ﷺ، قَرْيَةٌ فيها نَخْلٌ كثيرٌ يقالُ لها: حَنَذٌ، وأنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيت لبعض الرُّجّازِ[(٨)] يصفُ النَّخْلَ، وأنه بحذاءِ حَنَذ ويتَأَبَّرُ منه دون أن يُؤْبَر فقال:

---

(١) في التاج: «لِتَعْرَق».
(٢) في التاج: «شحمها».
(٣) تعالى.
(٤) الآية: ﴿فما لبث أنْ جاءَ بعجل حنيذ﴾ [هود: ٦٩].
(٥) هو من أنصاف الأبيات، والمروي هو العجز، وقبله: كما في الديون (ص ١٩٣):
كأنَّ ضياءَ البدرِ يدخُلُ فَرْشَهُ
إذا واجَهَتْهُ بالتحافِ حَلاَئِلُهْ
(٦) في التاج: «... الأعراب».
(٧) في التاج: «... فإذا حُقِنَ في السقاء وعُرِض للهواء وضربته الريح...».
(٨) الرَّجز لأُحَيْحَة بن الجُلاَح، كما في الصحاح (الهامش: ٢).

تَـأَبَّـرِي مِـن حَـنَـذٍ فَـشُـولِـي
تَـأَبَّـرِي يـا خَـيْـرَةَ الـفَـسِـيـلِ[١]
إذْ ضَـنَّ أهْـلُ الـنَّـخْـلِ بـالْـفُـحُـولِ

ومعنى تَأَبّري؛ أي: تلقّحي، وإن لم تُؤَبَّري برائحة جِرْقٍ فَحَاجِيلِ حَنَذ؛ وذلك أنَّ النَّخْلَ إذا كان بحذاءِ حائِطٍ فيه فُحّالٌ مما يلي مَهَبَّ الجنوبِ فأنها تَتَأبَّرُ برَوَائحها وإن لم تُؤَبَّرْ، وقوله: فَشُولي، شبَّهها بالنَّاقَةِ التي تَلْقَح[٢] فَتَشُولُ ذَنَبَها؛ أي: ترفَعُهُ.

حنر: الليث: الحِنَّوْرَةُ: دويبَّة ذَميمة يُشَبَّه بها الإنسانُ، فيقال: يا حِنَّوْرَةُ. وقال أبو العباس في باب فِعَّوْل: الحِنَّوْر: دابَّة تشبه العَظَاء. وقال الليث: الحَنِيرَةُ: العَقْدُ المضرُوبُ، وليس بذاك العريضِ. قال: وفي الحديث «لو صلَّيتم حتى تكونوا كالأوتار، أو صمتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكمْ ذلك إلا بنيَّةٍ صادِقَةٍ وورعٍ صادقٍ». وتقول حنَرْتُ حَنِيرَةً: إذا بَنَيْتَها. أبو عَمرو: الحَنِيرَةُ: قَوْسٌ بلا وَتَرٍ، وجَمْعُها حَنِيرٌ. قال: وقال ابن الأعرابيّ: جمعها حَنَائرُ. قال: وفي حديث أبي ذَرّ «لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلكم حتى تُحِبُّوا آلَ رسولِ اللّهِ ﷺ». ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الحُنَيْرَةُ، تصغير حَنْرَة؛ وهي: العطْفَة المحكَمَة لِلْقَوْس.

حنزب: قال الليث: الحِنْزَابُ: هو الحمار المُقْتَدِرُ الخَلْق. قال: والحُنْزُوب: ضرب من النبات. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الحِنزابُ: الديك. والحِنزاب[٣]: جَزَر البرّ. والحِنزاب: الرجل القصير؛ وأنشد ابن السّكّيت[٤]:

تَـاحَ لـهـا بَـعْـدَكَ حِـنْـزَابٌ وَأَى[٥]

قال إلى القِصَرِ ما هو. ويُرْوَى: وَزَى.

حنزقر: أبو عبيد عن الأصمعي: الحِنْزَقْرَة: القصير من الرجال؛ وأنشد شمر:

ولـو كُـنْـتَ أجـمـلَ مِـنْ مـالـك
رأوكَ أُقَـيْـبِـرَ حِـنْـزَقْـرَة

حنس: قال شمر: الحَوَنَّس من الرجال: الذي لا يَضيمُه أحَدٌ إذا قام في مكان لا يُحَلْحِله[٦] أحدٌ؛ وأنشد:

يَـجْـرِي الـنَّـفِـيُّ فـوقَ أنْـفٍ أفْـطَـسِ
مـنـه وعَـيْـنَـيْ مُـقْـرِفٍ حَـوَنَّـسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَنَسُ: لُزومُ وَسَطِ المعركةِ شَجاعةً. قال: والحُنُس[٧]: الوَرِعُون.

حنش: الليث: الحَنَشُ: ما أشبه رُؤوسُه رُؤوس الحيّات من الحَرابِي وسَوَامِّ أبْرَص ونحوِها؛ وأنشد[٨]:

---

(١) في الصحاح واللسان قدّم الثاني على الأول.

(٢) في اللسان: «تُلقح».

(٣) في اللسان: «الحنزوب».

(٤) نسبه اللسان إلى الأغلب العِجْليّ، يهجو سَجَاحِ التي تنبّأتْ في عهد مسيلمة الكذّاب.

(٥) في اللسان: «.. حنزابٌ وزا»، ثم قال: «ويروى: حنزاب وأى».
وجاء قبل الشاهد، قوله:
قد أبْصَرَتْ سَجَاحِ، من بعد العَمَى

وبعده:
مُـلَـوَّحٌ فـي الـعـيـنِ مُـجْـلَـوزُ الـقَـرَى
دامَ لـه خُـبْـزٌ ولـحـمٌ مـا اشـتـهـى
خَـاظِـي الـبَـضِـيـعِ، لـحـمُـه خَـظَـابِـظَـا

(٦) في اللسان: «إذا أقام في مكان لا يُحَلْحِلُه أحد».

(٧) في اللسان: «والحُنْسُ» بتسكين النون، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٨) للشمّاخ بن ضِرار، كما في الديوان (ص ٨٠).

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْنَاشِ فيه
جَمَاجِمُهُنَّ كَالخَشَلِ النَّزِيعِ

وقال شمر: الحَنَش: الحَيَّة، وقال غيره: الأفعى، قال ذو الرُّمَّة:

وكم[1] حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأنَّه
على الشَّرَكِ العَادِيِّ نِضْوُ عِصَامِ

والذُّعْفُ: القاتل، ومنه قيل: مَوت ذُعافٌ. قال شمر: ويقال للضِّباب واليَرابيع: قد احْتَنَشَت[2] في الظُّلَم؛ أي: اطَّرَدَتْ وذهبت فيه؛ وأنشد شمر في الحَنَش:

فاقْدُرْ له في بعض أعْرَاض اللُّمَمْ
لَمِيمَةً من حَنَشٍ أعْمَى أصَمّ

فالحنشُ، هٰهنا: الحيّة؛ وقال الكُمَيْتُ:

فلا تَرْأَمْ الْحِيتانُ أحْنَاشَ قَفْرَةٍ
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الجِحَاشَ فِصَالَهَا

فجعل الحَنَش دَوابَّ الأرض من الحيَّات وغيرها. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الحَنَشُ: الحيّة، والحَنَشُ: كُلُّ شيء يُصادُ من الطَّيْر والهَوامِّ. يقال منه: حَنَشْتُ الصيدَ أحْنِشُه وأحْنُشُه: إذا صِدْتَه، وقيل: المَحْنُوشُ: الذي لسَعَتْه الحَنَش، وهي الحَيَّة؛ وقال رُؤْبة:

فقُلْ لذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ[3]

أي فقل لذاك الذي أقلقه الحَسَد وأزعجه، وبه مِثْلُ ما بالَّسِيع. وقال ابن الأعرابي: المَحْنُوش: المَسُوق جئت به تَحْنِشُه؛ أي: تسوقه مُكْرَهاً. أبو عُبَيد عن أبي زيد: حَنَشْتُه عنه: عطفته. قلت: هو بمعنى طَرَدْته، يقال: حَنَشه وعَنَشه: إذا ساقه وطرده، وقال أبو عمرو: المحنوش: المَغْموزُ في حَسَبه.

حنص: قال الليث: الحِنْصَأْوَةُ، من الرجال: الضعيف، يقال: رأيتُ رجلاً حِنْصَأْوَةً؛ أي: ضعيفاً، وقال شمر نحوه؛ وأنشد:

حتى ترى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا

حنضج: قال[4]: والحِنْضِجُ: الرجل الرخو الذي لا خيرَ عنده؛ وأصله من الحِضْبِح، وهو الماء الخاثر الذي فيه طُمْلَةٌ[5] وطين.

حنضل: قال الليث: الحَنْضَلُ؛ هو: قَلْتٌ[6] في صخرة. قلت: هذا حرف غريب. وروى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي، قال: الحنضَل: غدير الماء.

حنط: الليث: الحِنْطَةُ: البُرُّ، والحَنَّاطُ: بيّاعه، والحِنَاطةُ: حِرْفَته. قال: والحَنُوط: يُخْلَطُ من الطيب للميت خاصّة، وفي الحديث أنَّ ثَمُودَ لمّا استيقَنُوا بالعَذَاب تكَفَّنوا بالأنْطاع وتَحَنَّطُوا بالصَّبِر. قلت: هو الحَنُوط والحِناط. وروى ابن المُبَارَك عن ابن جُرَيْج، قلتُ لِعَطَاء: أيُّ الحِنَاطِ أحَبُّ إليك؟ قال: الكافور، قُلت: فأين يُجْعل منه؟ قال: في مرافِقِه، قلت: وفي بطْنِه؟ قال: نعم، قلت: وفي مَرْجِع رِجْلَيْهِ ومأبِضِه؟ قال: نعم، قلت: وفي عَيْنَيْه[7] وأنفه وأُذُنيه؟ قال: نعم، قلت: أيابساً يُجْعل الكافورُ أم يُبَلُّ بماءٍ؟ قال: لا بَلْ يابساً، قلت: أتكْرَهُ المِسْكَ حِناطاً؟

---

(١) في الديوان (ص ٣٧١): «وبين».

(٢) في اللسان: «وقد أحْنَشَت».

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ٧٧):
أصْبِحْ فما من بَشَرٍ مَأرُوشِ

(٤) أي: ابن دريد.

(٥) في اللسان (طمل): «والطُّمْلَةُ والطَّمَلَة: الحَمْأة والطين».

(٦) القَلْتُ: النقرة في الجبل تمسك الماء.

(٧) زاد اللسان، عن التهذيب: «قلت: وفي رُفْغَيْه؟ قال: نعم، قلت: وفي عينيه..».

قال: نعم. قلْتُ: وهذا يَدُلّ على أن كلَّ ما يُطَيَّب به الميت من ذَرِيرَةٍ أو مِسْكٍ أو عَنْبَرٍ أو كافور وغيره من قَصَبٍ هِنْدِيّ أو صَندلٍ مدقوق فهو كلّه حَنوط وحِناط. قال شمر: الرُّفْغَان: أصْلا الفَخِذَيْن. قال: وقال بعض أعراب بني تميم: الرُّفْغُ من المرأة: ما حَوْل فَرْجها، وقد رَفَغَ الرجل المرأةَ: إذا قَعَد بين فخذيها، وفي الحديث: «إذا الْتَقَى الرُّفْغَان فقد وجَبَ الغُسْل». ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للبَقْل إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ: حانِطٌ، وقد حَنَطَ الزَّرعُ وأحْنَطَ وأجَزَّ وأشْوى: إذا بلَغ أن يُحْصَدَ، قال: وأوْرَس الرِّمْثُ وأحْنَطَ، ومِثْله خَضَبَ العرْفَجُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: يقال للرِّمث أوّل ما يتفطّر ليخرج ورَقه قد أقْملَ، فإذا زاد قليلاً قيل: قد أدْبى، فإذا ظهرت خُضْرَته قيل: بَقَلَ، فإذا ابْيَضّ وأدرَكَ قِيلَ: حَنَطَ. شَمِر: يقال: أحْنَطَ فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ كلاهما، وإنَّه لَحَسَنُ الحانِط، قال: والحانِطُ والوارِسُ واحد؛ وأنشد:

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّفْض[1] في حَانِطِ الغَضَى
أبَاناً وغُلاَّناً بِهِ يَنْبُتُ السِّدْرُ

وقال غيره: رجلٌ حانِطٌ: كثيرُ الحِنْطَةِ، وإنه لحانِطُ الصُّرَّةِ؛ أي: عَظيمُها يَعْنُونَ صُرَّةَ الدراهم. ويقال: حَنَطَ ونَحَطَ: إذا زَفَرَ؛ وقال الزَّفَيَانُ:

وانْجَدَلَ المُسْحَلُ يَكْبُو حانِطا

أراد ناحطاً يَزْفِرُ فَقَلَبَه. وأهل اليَمن يسمون النَّبْلَ الذي يُرْمَى به حَنْطاً. وفي نوادر الأعراب: فُلانٌ حانِطٌ إليّ، ومُسْتَحْنِطٌ إليّ، ومُسْتَقْدِمٌ إليّ، ونَاتِلٌ إليّ، ومُسْتَنْتِلٌ[2] إلَيّ إذا كان مائلاً عليه مَيْلَ عَداوة وشحناء. أخْبَرني المنذري عن الطُّوسيّ عن الخَزّاز أن ابن الأعرابي أنشدَه:

لو أنَّ كابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بهمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِي حين أحْنَطَها الدَّمُ

أحْنَطها؛ أي: رَمَّلَها ودَمَّاها وجف عليها. وذكرت الحِنْطِيء في باب الرباعي؛ وهو: القصير، وعَنْزٌ حِنْطِئَةٌ، لأن الهمزة أصلية.

حنطأ: الحِنْطِيءُ: القصير من الرجال؛ وقال الأعلم الهذليّ:

وَالحِنْطِيءُ الحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بالعَظِيمةِ والرَّغائِبِ[3]

والحِنْطِيُّ: الذي غذاؤه الحِنْطَةُ، وقال: يُمْنَح[4]؛ أي: يُطْعَمُ ويكرَّم ويُرَبَّبُ، ويروى يُمْشَجُ[5]؛ أي: يُخْلَط. وعنز حُنَطِئَةٌ: عريضة ضخمة؛ رواه أبو عبيدة عن أصحابه، وقال شمر: الحِنْطَأْوَةُ، من الرِّجال: الضعيفُ وأنشد:

(١) في اللسان: «بعد الرَّقص».
(٢) في اللسان: «ومُسْتَتْبِلٌ».
(٣) الرواية، كما في اللسان (حنطأ):
والحِنْطِيءُ، الحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بالعظيمة والرغائب
وفي ديوان الهذليين (٢/ ٨٢) لم يذكر الشاهد للأعلم الهذلي في صلب القصيدة، ولكن جاء في الهامش (٥) ما يلي: «ورد في شرح السكريّ قبل هذا البيت
(أي: ما شئت من رجل إذ
ما اكتظ من محض ورائب)
بيت آخر لم يرد هنا، وهو:
والحنطيء الحنطيّ يمـ
ـنح بالعظيمة والرغائب
والاتصال بين هذا البيت وبين ما بعده قوي ظاهر...».
(٤) في اللسان: «يُمْنَح».
(٥) في اللسان: «يُمْشَج».

حتى ترى الجِنْطَأْوَةَ الفَرُوقا
مُتَّكِناً يَقْتَمِحُ السُّوِيقا

حنطب : عمرو عن أبيه: الحَنْطَبَةُ : الشَّجاعة. وحَنْطَبٌ: من أسماء الرجال منه.

حنطف : الحَنْطَفُ : الضخم البطن، والنون فيه زائدة.

حنظ : تقول العرب: رَجُلٌ حِنْظِيانٌ وحِنْذِيان وخِنْذِيان وعِنْظِيان: إذا كان فَحَّاشاً. ويقال للمرأة: هي تُحَنْظِي وتُحَنْذِي وتُعَنْظِي: إذا كانت بَذِيَّةً فحّاشةً. قلت: وحنظى وعنظى، ملحقان بالرُّبَاعي، وأصلُها ثُلاثي، والنون فيها زائدة، كأنَّ الأصلَ مُعْتَل.

حنظب : أبو عبيد عن الأصمعي: الحَنْظُبُ : الذكر من الجراد. وقال أبو عمرو: وهو الذكر من الخنافس؛ وأنشد أبو عبيد[1]:

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ[2]
كَأَنَّ أنامِلَها الحُنْظُبُ

حنظل : الحنظل معروف. (را: حظل).

حنف : قال الليث: الحَنَفُ : مَيْلٌ في صدر القدَم، فالرَّجُلُ أَحْنَفُ والرِّجْلُ حَنْفَاءُ، ويقال: سُمِّي الأحنفُ بنُ قَيْسٍ به لِحَنَفٍ كان في رِجْله. وروى ثعلبٌ عن أبي نصر عن الأصمعيّ أنه قال: الحَنَفُ : أن تُقْبِلَ إبْهامُ الرِّجْلِ اليُمْنَى على أُخْتِهَا من اليُسْرَى وأنْ تُقْبِلَ الأُخْرَى إلَيْها إقْبالاً شديداً، وأنشد لِدَايَةِ الأحنفِ، وكانت ترقِّصه وهو طفل:

والـلّهِ لـولاَ حَنَفٌ بِـرِجْـلِهِ
مـا كـانَ فـي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

ومِنْ صلةٌ هَهُنا. عمروٌ عن أبيه قال: الحنيفُ : المائِل من خَيْرٍ إلى شَرٍّ، ومن شَرٍّ إلى خَيْرٍ. قال ثعلب: ومنه أُخِذَ الحَنَفُ. ورَوَى ابنُ نجدة عن أبي زيد أنه قال: الحنيف : المستقيم؛ وأنشد:

تـعـلَّـمْ أنْ سيَـهْـدِيكُـم إلَـيْـنـا
طَـريـقٌ لا يَـجُـورُ بِـكُـم حَنِيفُ

وقال الليث: الحنيفُ : المسلم الذي يستقبِلُ البيتَ الحرامَ على مِلَّةِ إبراهيمَ فهو حنيفٌ. وقيل: كلُّ من أسْلَمَ لأمرِ اللّهِ ولم يلْتَوِ؛ فهو: حنيفٌ. وقال أبو عبيدة في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً**﴾ [البقرة: ١٣٥]. قال: مَنْ كان على دين إبراهيمَ فهو حنيفٌ. قال: وكان عَبَدَةُ الأوْثَانِ في الجاهليَّة يقولون: نحن حُنَفَاءُ على دين إبراهيم، فلمَّا جاء الإسلامُ سَمَّوا المُسْلِمَ حَنِيفاً. وقال الأخفش: الحنيفُ: المُسْلِمُ. وكان في الجاهلية يُقَال لِمَنْ اخْتَتَن وحَجَّ البيْتَ حنيفٌ؛ لأنَّ العربَ لم تتمسَّكْ في الجاهليّة بشيءٍ من دين إبراهيم غيرَ الخِتَان وحَجّ البيت، فكلُّ من اخْتَتَن وحَجَّ قيل له حَنِيفٌ. فلمَّا جاءَ الإسلامُ عادت الحنيفيَّةُ؛ فالحنيف المسلم. حدَّثَنا الحسين قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا وكيعٌ عن مرزوق قال: سمعت الضَّحَّاك يقول في قوله تعالى: ﴿**حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيرَ مُشْرِكِينَ بِهِ**﴾ [الحج: ٣١]. قال: حُجَّاجاً، وكذلك قال السّدي، قال: حنفاء: حُجَّاجاً. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: نَصَبَ حَنيفاً في هذه الآيَةِ على الحَالِ، المعنى بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبراهيم في حَالِ حَنِيفِيَّتِه، ومَعْنَى الحَنِيفِيَّةِ، في اللُّغة: المَيْلُ، والمعنى أنَّ إبراهيـم حَنَفَ إلى دين اللّهِ ـ ودين الإسلامُ ـ فإنما أُخِذَ الحَنَفُ من قولهم: رِجْل حَنْفَاءُ ورَجُلٌ أحْنَفُ، وهو الذي تَمِيلُ قَدَمَاه كلُّ واحدةٍ إلى أُخْتِها بِأَصَابعها. وقال الفرَّاء: الحنيفُ : مَنْ سُنَّتُهُ الاخْتِتَانُ. وقال اللَّيْثُ: السُّيُوف الحنيفية تنسب إلى الأحْنفِ بْنِ قَيْسٍ لأنه أوَّلُ مَنْ أَمَرَ باتِّخاذِها. قال: والقياس أحْنَفِيٌّ. وبنو حنيفةَ: حَيٌّ من ربيعةَ. ويقال:

(١) لحسان بن ثابت، كما في الديوان (ص٣٦).

(٢) في اللسان (حنظب): «نُوبِيَّةٌ».

تَحنَّفَ فلانٌ إلى الشيء تحنُّفاً: إذا مال إليه. وحَسَبٌ حَنِيفٌ؛ أي: حديث إسلامي لا قَدِيمَ له؛ وقال ابن حَبْناء التميميُّ:

ومـــاذا غـيـــرَ أنـــك ذو سِـبَـــالٍ
تُـمَـسِّـحُـهـا وذُو حَـسَـبٍ حَـنِـيـفِ؟

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَنْفَاءُ: شجرةٌ، والحَنْفَاءُ: القوس، والحَنْفَاءُ: الموسى، والحَنْفَاءُ: السُّلَحْفَاةُ، والحنفاء: الحرباءة، والحَنْفَاء: الأمَة المتلوِّنة تكسَل مَرة وتنشط أُخرَى.

حنفس: قال الليث: يقال للجارية البذيئة القليلة الحياء: حِنْفِس وحِفِنس. قلت: والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِص.

حنفش: قال شمر: الحِنفِش[1]: حَيَّة عظيمة ضخمة الرأس، رقشاء حمراء كدراء، إذا حَرَّبْتَها انتفخ وريدُها. وقال ابن شميل: هو الحُفَّاثُ[2] نفسُه. وقال أبو خيرة: الحِنْفِيشُ؛ هي: الأفعى، وجمعها حَنَافِيش.

حنق: الحَنَق: شِدّةُ الاغتياظ. تقول: حَنِقَ يَحنَق حَنَقاً، والنعت حَنِق. قال: والإِحْنَاقُ: لُزوقُ البطن بالصُّلْب؛ وقال لَبِيد:

فـأحـنَـقَ صُـلـبُـهـا وسَـنَـامُـهـا[3]

وقال أبو عُبيد: المُحْنِق: القليل اللَّحم، واللاّحِق مثلُه. وقال أبو الهَيْثَم: المُحْنِق: الضَّامِرُ؛ وأنشد:

قـد قَـالَـتِ الأَنْـسَـاعُ لـلـبَـطْـنِ إلْـحَـقِـي
قِـدْمـاً، فَـآضَـتْ كـالـفَـنِـيـقِ الـمُـحْـنِـقِ

وقال الأصمعي في قول ذي الرُّمَّةِ يَصِفُ الرِّكَابَ في السَّفَر:

مَـحَـانِـيـقَ تُـضْـحِـي وَهْـيَ عُـوجٌ كَـأنَّـهـا
بِـجَـوْزِ الـفَـلاَ مُـسْـتَـأْجَـرَاتٌ نَـوَائِـحُ

قال: المَحَانِيق: الضُّمَّر. وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي قال: الحُنُق: السِّمانُ من الإبلِ. قال: وأَحْنَقَ: إذا سَمِنَ فجاء بشحم كثير. قلتُ: وهذا من الأضْدَادِ. قال: وأَحْنَقَ الرَّجُلُ: إذا حَقَدَ حِقْداً لا ينحلّ. قال: وأَحْنَقَ الزَّرعُ فهو مُحْنِق: إذا انتشر سفا سُنْبُلِهِ بعد ما يُقَنْبِعُ. ورُوي عن عمرَ أنّه قال: لا يَصلح هذا الأمرُ إلاّ لمن لا يُحْنِق على جِرَّته. قال ابنُ الأعرابي: معناه لا يحقد على رَعِيَّته: فضربه مثلاً، ولا يقال للرّاعي جِرَّة.

حنقط: (را: حيقط).

حنك: يقال: أسْود حانِكٌ وحالِكٌ؛ أيْ: شَديدُ السَّوادِ. وحَنَكُ الغُراب: منقارُهُ. والحَنَك: الجماعة من الناسِ ينتجعون بلداً يَرْعَوْنه، يقال: ما ترك الأحْنَاكُ في أرْضِنا شيئاً، يَعْنُون: الجماعات المارة. وقال أبو نُخَيْلَة:

إنـا وكُـنّـا حَـنَـكـاً نَـجْـدِيّـا
لـمّـا انْـتَـجَـعْـنـا الـوَرَقَ الـمَـرْعِـيّـا
فـلـم نـجِـدْ رُطَـبـاً ولا لَـوِيّـا

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحَنَكُ: الأسفَلُ، والفُقْمُ: الأعلَى مِن الفم، يقال: أخذ بفُقْمِه. وقال الليث: الحَنَكانِ للأعلى والأسفل. فإذا فَصَلُوهُما لم يكادوا يقولون للأعلَى حَنَك. وقال حُمَيْدٌ يصف الفيلَ:

---

(١) في اللسان: «الحِنفِيش».

(٢) الحُفَّاث: حية تنفخ ولا تؤذي. (الصحاح: حفث).

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦٨):
بِـطَـلِـيـحِ أسـفـارٍ تَـرَكْـنَ بـقـيّـةً
مـنـهـا فَـأحْـنَـقَ صُـلْـبُـهـا وسَـنَـامُـهـا

فالحَنَكُ الأعلى طُوالٌ سَرْطَمُ
والحَنَكُ الأسفل منه أفْقَمُ

يريد به الحَنَكَيْنِ، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه إلا قليلاً﴾ [الإسراء: ٦٢]. قال الفرّاء: يقول: لأسْتَوْلِيَنَّ عليهم إلا قليلاً، يعني: المعصومين. وقال محمد بنُ سَلاّم: سألتُ يونُسَ عن هذه الآية فقال: يقال: كأن في الأرض كَلأً فاحتنَكه الجَرادُ؛ أي: أتى عليه. ويقول أحَدُهُم: لم أجد لِجامًا فاحْتَنَكْتُ دَابَّتي؛ أي: ألقيتُ في حَنَكها حَبْلاً وقدته به. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه﴾، قال: لأستأصِلَنَّهُم ولأستَمِيلَنَّهُمْ. واحتنَك فلانٌ ما عند فلانٍ؛ أي: أخذه كلّه. وأخبرني المُنذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنشده لزَبّان بن سَيَّار الفزاريّ:

فإنْ كنتَ تُشكَى بالجِماحِ[1] ابنَ جعفرٍ
فإنَّ لدَينا مُلْجِمِينَ وحانِك

قال تُشكَى: تُزَنّ. وحانك: مَن يدقّ حَنكه باللِّجام. سَلَمَةُ عن الفرّاء: رجل حُنْك وامرأة حُنُكَة: إذا كانا لبيبَين عاقلين. وقال: رجل مُحَنَّك: وهو الذي لا يُستَقَلُّ منه شيء مما قد عضَّته الأمور. والمُحْتَنِك: الرجل المتناهي عقلُه وسِنُّه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحُنُكُ: العُقلاء. والحُنْك: الأكَلَة من الناس. والحُنُك: خشب الرَّحل. قلت: الحُنُكُ: العقلاءُ، جمع: حَنِيك. يقال: رجل مَحْنوك وحَنِيك ومُحْتَنِك، ومُحتَنَك: إذا كان عاقلاً. وقوله: الحُنُك: الأكلة من الناس، جَمع: حانك؛ وهو الآكِلُ بحَنَكه. وأما الحُنُك: خشب الرَّحل، فجَمع حِناكٍ. أبو عُبيد عن الأصمعي: يقال للقِدَةِ التي تضُمُّ العَرَاصيفَ: حُنْكة وحِناك. الليث: يقال: حَنَكَتْه السِّن: إذا نبتت أسنانُه التي تسمى أسنان العقل. ثعلب عن ابن الأعرابي: جرَّذَه الدهر ودَلَكه ووَعَسَه وحَنَّكه وعَرَكه ونَجَّذَه، بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون: هم أهل الحُنْك والحِنْك والحَنَك والحُنْكة؛ أي: أهل السِّنّ والتجارب. قال: والتَّحْنيك: أن تُحَنِّك الدابةَ: تَغرِز عوداً في حَنَكه الأعلى أو طرَف قرن حتى يُدْميه لحَدَثٍ يحدث فيه. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه كان يُحنِّك أولاد الأنصار. قال: والتَّحْنيك: أن يَمْضُغ التمر ثم يَدْلِكه بحَنك الصبيّ داخلَ فيه، يقال منه حَنَكْتُه وحَنَّكتُه فهو مَحْنوك ومُحَنَّك، قال ذلك شَمِر. ويقال: اسْتَحْنك الرجل: إذا اشتد أكْله بعد قِلَّة. والحِناك: وثاق يُرْبَط به الأسير وهو غلٌّ كلما جُذِب أصاب حَنَكه. وقال الراعي يَذكر رجلاً مأسوراً:

إذا ما اشتكى ظُلْمَ العشيرةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقَرّاصٌ شديدُ الشَّكائِمِ

وقال أبو سعيد: يقال: أحنَكهم عن هذا الأمر إحناكاً وأحكَمهم؛ أي: رَدَّهم. قال: والحَنَكة: الرابية المشرفة من القُفّ، يقال: أشرِف على هاتيك الحنكة، وهي نحو الفَلْكَة في الغِلَظ. وقال أبو خيرة: الحَنَك: آكام صغار مرتفعة كرِفعةِ الدّار المرتفعة، وفي حجارتها رَخاوة وبياضٌ كالكَذّان. وقال النضر: الحَنَكة: تَلٌّ غليظ وطوله في السماء على وجه الأرض مثل طول الرِّزْن، وهما شيءٌ واحد.

حنكل: أبو عبيد عن الأحمر: الحَنْكَلُ؛ هو: القصير. وقال غيره: امرأة حَنْكَلَةٌ: دميمة؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «بالجماع».

خَـنْـكَـلَـة فـيـهـا قِـبَـال أَوْفَـجَـا[1]

وقال الليث: الخَنْكَلُ: اللئيم.

حنم: أهمل الليث حنم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنَمَةُ: البُومة. قلت ولم أسمع هذا الحرفَ لغيره، وهو ثقة.

حنّ، حنن: قال الليث: الجِنّ: حَيّ من الجنّ، يقال: منهم الكلاب السود البُهم. يقال: كلب جِنّيّ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: الْجِنّ: كلاب الجنّ. رُوي ذلك عن ابن عباس. وقال غيره: هم سَفِلة الجن. عمرو عن أبيه: المحنون: الذي يُصرع ثم يُفيق زماناً. وقال الليث: حنين الناقة على معنيين؛ حنينها: صوتُها إذا اشتاقت إلى ولدها، وحنينها: نزاعها إلى ولدها من غير صوت؛ وقال رؤبة[2]:

حَـنَّـتْ قَـلُـوصِـي أمْـسِ بـالأرْدُنّْ
حِـنِّـي فـمـا ظُـلِّـمْـتِ[3] أن تَـحِـنِّـي

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، كان يصلّي في أصل أسطوانة جِذْع في مسجده، ثم تحوّل إلى أصلِ أخرى، فحنّت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت. وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوّت إذا نَقَّزْتَه بين إصبعيك: حَنَّان؛ وأنشد قول الكميت:

فَـاسْـتَـلَّ أهْـزَعَ حَـنَّـانـاً يُـعَـلِّـلُـه
عـنـد الإِدَامَـةِ حـتـى يَـرْنُـوَ الـطَّـرِبُ

إدامته: تنفيزه. يعلّله: يغنّيه بصوته. حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجّباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنّان: الذي يحِنّ إلى الشيء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنّان: من أسماء الله، بتشديد النون، بمعنى الرحيم. قال: والحَنَان، بالتخفيف: الرحمة. قال: والحَنَان: الرزق، والحَنَان: البركة. والحَنَان: الهيبة. والحَنَان: الوقار. أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَانًا؛ أي: هيبة. وقال الليث: الحَنَان: الرحمة، والفعل: التحنُّن. قال: والله الحَنَّان المنَّان الرحيم بعباده، ومنه قوله تعالى: ﴿وحَنَاناً مِن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣]، أي: رحمة من لَدُنّا. قلت: والحَنَّان: من أسماء الله تعالى، جاء على فعّال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحنَّان: الرحيم من الحَنَان وهو الرحمة. وقال شمر: الحَنِين، بمعنيين؛ يكون بمعنى النِزاع والشوق من غير صوت، ويكون الصوتَ مع النزاع والشوق. يقال: حنّ قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت، وحَنَّت الناقة إلى ألأفها فهذا صوت مع نِزاع، وكذلك حَنَّت إلى ولدها؛ وقال الشاعر[4]:

يُـعَـارِضْـنَ مِـلْـوَاحـاً كـأنَّ حَـنِـيـنَـهـا
قُـبَـيْلَ انـفِـتَـاقِ الـصُّـبْـحِ تَـرْجِـيعُ زَامِـرِ[5]

وأما قولهم: حنانَك وحَنَانَيْك، فإن الليث قال:

(١) في اللسان (حنكل): «وأوْفَجَا».
(٢) لم نعثر على هذا القول في ديوان رؤبة، وإنما هو للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٢٨٨).
(٣) في الديوان: «في ظُلِمْتِ».
(٤) القول للراعي، كما في الديوان (ص١٣٨).
(٥) الرواية، كما في الديوان:
يُـجَـاوِبْـنَ مِـلْـبَـاحـاً كـأنَّ حـنـيـنَـهـا
قـبـيـلَ صـلاةِ الـصُّـبـحِ تـرجـيـعُ زامـرِ

حنانيك يا فلان افعل كذا، أو لا تفعل كذا، تذكّره الرحمة والبرّ؛ وقال طرفة:

حَنَانَيْكَ! بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ[1]

وقال أبو إسحاق في قوله[2]: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً * وحناناً من لَدُنّا﴾ [مريم: ١٢، ١٣]، أي: وآتيناه حناناً. قال: والحَنَان: العطف والرحمة؛ وأنشد[3]:

فقالت: حَنَانٌ ما أتى بك هٰهُنَا؟
أذو نَسَبٍ أمْ أنتَ بالحَيِّ عارِفُ

أي: أمْرُنا حنان؛ أي: عطف ورحمة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده[4]:

وَيَمْنَحُها[5] بنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ
مَعِيزَهُمُ، حَنَانَكَ ذا الحَنَانِ

يقول: رحمتك يا رحمٰن فأغنِني عنهم. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وحناناً من لَدُنّا﴾ الرحمة؛ أي: وفعلنا ذلك رحمة لأبويك. قلت: وقولهم: حنانيك؛ معناه: تحنّن عليَّ مرة بعد أخرى، وحناناً بعد حنان، وأذكُرك حناناً بعد حنان. ويقال: حنَّ عليه، أي: عطف عليه، وحنّ إليه؛ أي: نزع إليه. وقال أبو إسحاق: الحَنّان في صفة الله: ذو الرحمة والتعطّف. وقال الليث: بلغنا أن أمّ مريم كانت تسمّى حَنّة. قال: والاستحنان: الاستطراب، وعُود حنّان: مطرِّب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: حَنّة الرجل: امرأته: وهي طَلّتُه. عمرو عن أبيه: هي حَنّته وكَنِينته، ونَهْضته، وحاصَفَته وحاضنته. وقال الليث: الحُنّة[6]: خِرقة تلبسها المرأة فتغطّي رأسها. قلت: هذا حاقُّ التصحيف الوحش، والذي أراد: الخُبَّة[7]، بالخاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: الخَبِيبة: القطعة من الثوب. وروينا لأبي عبيد عن الفرّاء أنه قال: الخَبة[7]: الخرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك، يقال: خَبّة وخُبّة وخَبِيبة. قلت: وأما الحُنّة، بالحاء والنون، فلا أصل له في باب الثياب. ومن أمثال العرب: «لا تعدم أدماء من أُمّها حَنّة»؛ يضرب مثلاً للرجل يُشبه الرجل. قلت: والحَنّة في هذا المثل: العطفة والشفقة والحَيْطة. وقال أبو زيد: يقال: ما له حانّة ولا جارّة؛ فالحانة: الإبل التي تحِنّ إلى أوطانها، والجارّة: الحَمُولة تحمل المتاع والطعام. وفي بعض الأخبار: أن رجلاً أوصى ابنه، فقال: لا تتزوجنّ حنّانة ولا منّانة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قال رجل لابنه: يا بُنيّ إيّاك والرَّقُوبَ الغضوب، الأنّانة الحنّانة والمنّانة. قال: والحَنّانة: التي كان لها زوج قبله فهي تذكُره بالتحزّن والأنين والحنين إليه. الحرّانيّ عن ابن السكّيت: قال: الحَنُون، من النساء: التي تتزوّج، رِقّة على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم. ومن أمثال العرب: «حَنَّ قِدْحٌ ليس منها»، يضرب مثلاً للرجل ينتمي إلى نسب

(١) صدره، كما في الديوان (ص٦٣):
أبا مُنْذِرٍ! أفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا
(٢) تعالى.
(٣) في معجم البلدان (روضة المنزي: ٣/ ٩٤ - ٩٥): الشاهد منسوب إلى المنذر بن درهم الكلبي.
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٨٦).
(٥) في اللسان: «ويَمْنَعُها».
(٦) في اللسان: «الحَنَّة» بفتح الحاء.
(٧) في اللسان: «الخُبَّة» بضم الخاء.

ليس منه، أو يدّعي ما ليس منه في شيء. ويقال: «رجع فلان بخُفَّيْ حُنَين»، يضرب مثلاً لمن يرجع بالخيبة في حاجته. وأصله أن رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم، وعليه خُفّان أحمران، وقال له: أنا ابن أسَد بن هاشم فقال له عبد المطلب: لا وثيابِ هاشم، ما أرى فيك شمائل هاشم، فارجع راشداً، فانصرفَ خائباً. وكان يقال له: حُنَين، فقيل: رجع بِخُفَّيْ حُنين. وحُنَين: اسم وادٍ، به كانت وقعة أوْطاس، وقد ذكره الله في كتابه فقال: ﴿ويومَ حُنينٍ إذ أعجبتكم كثرتُكم﴾ [التوبة: ٢٥]، وروى سلمة عن الفرّاء وابن الأعرابي عن المفضل أنهما قالا: كانت العرب في الجاهلية تقول لجمادى الآخرة: حَنين، وصُرف لأنه عُني به الشهر. أبو عبيد عن الأصمعي يقال: ما تَحُنُّني شيئاً من شرّك؛ أي: ما تردّه. وقال شمر: ولم أسمع تَحُنُّني بهذا المعنى لغير الأصمعي. ويقال: حُنَّ عنّا شرَّك؛ أي: اصرفه. والمحنون من الحقّ: المنقوص. يقال ما حَنَنْتُكَ شيئاً من حقّك؛ أي: ما نَقصْتُكَ. والحَنين للناقة، والأنين للشاة. يقال: ما له حانّة ولا آنّة، أي: ما له شاة ولا بعير. وخِمْسٌ حَنّان؛ أي: بائص. وقال الأصمعي: أي: له حَنين من سرعته. والحَنّان: اسم فَحْل من فحول خيل العرب معروف. ويقال: حَمَلَ فَحَنَّنَ، كقولك: حملَ فهلَّل: إذا جَبُن.

حوا، حوى: قال الليث: حَوى فلانٌ مالَه حَيّاً وحَوَايةً: إذا جمعه وأحْرزه، واحْتَوَى عليه. قال: والحويّ: استدارةُ كل شيء، كَحَوِيِّ الحيّة، وكحويِّ بعضِ النجوم إذا رأيتَها على نَسَقٍ واحدٍ مستديرةً. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الحَوِيُّ: المَالِكُ بعد استحقاق. والحَوِيُّ: العليل، والحَويّ: الأحْمَقُ، مشدَّدات كلها. قلت: والحَوِيُّ: الحُوَيْضُ الصغير يسوّيه الرجلُ لبعيره يسقيه فيه وهو المرْكُوّ يقال قد احتويت حَوِيّاً. وأمّا الحَوَايَا التي تكون في القِيعانِ والرياض، فهي حفائرُ ملتويةٌ يملؤها ماءُ السيلِ[1] فيبقى فيها دهراً، لأنّ طين أسفلها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ، واحدتها حَوِيَّةٌ، وقد تسميها العرب الأمْعاء تَشْبيهاً بحوايا البطْن. أبو عَمْرَ: الحَوايَا: المساطِح، وهو أن يَعْمِدوا إلى الصَّفا، فيَحْوون له تراباً يحبس عليهم الماءَ[2]، واحدتها حَوِيّة، حكاها عن ابن الأعرابي. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء في قول اللّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿أو الحَوَايا أو ما اختلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، قال: وهي المباعِرُ وبناتُ اللبن. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: هي الحَوَايَّةُ[3] والحاوِية، وهي: الدَّوَّارة التي في بطن الشاة، وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت أنه قال: الحاوياتُ: بنات اللبن، يقال حاوِيةٌ وحاوِيَاتٌ وحاوِياءُ، ممدود. قال: وحَوِيّة وحوايا وحَوِيّات. قال: والحَاوِياءُ وَاحِدَةُ الحَوَايَا. وقال أبو الهيثم: يقال: حَاوِيَةٌ وحَوايا مثل زَاوِيَةٌ وزَوَايا وراوية وروايا. قال: ومنهم من يقول حَوِيَّةٌ وحوَايَا، مثل الحَوِيّة التي تُوضَع على ظهر البعير ويُركب فوقها. قال: ومنهم من يقول لواحدتها حَاوِياءُ، وجمعها الحَوَايَا؛ وأنشد قول جرير:

---

(١) في اللسان (حوا): «ماء السماء».

(٢) عبارة اللسان (حوا): «فيَحْوون له تراباً وحجارة تحبِسُ عليهم الماء».

(٣) عبارة اللسان (حوا) نقلاً عن الأزهري: «الحَوِيَّة».

تَضْفُو الخَنَابِيصُ والغُولُ التي أكلتْ

في حَاوِيَاءَ دَرُومِ الليلِ مِجْعارِ(١)

وقال الليث: الحَوِيَّة: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ للمرأة لتركبَه، وهي الحَوايَا. قال: وقال عُمير بن وهب يوم بدرٍ حين رأى النبي ﷺ وأصحابه وحَزَرَهُم، فرجع إلى أصحابه فقالُوا له: ما وراءك؟ فأجابهم وقال: رأيت الحَوَايَا عليها المنايَا. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العرب تقول: المنَايا على الحَوايَا؛ أي: قد تأتي المنيَّةُ الشجاعَ وهو على سرجه. وقال الأصمعيّ: الحويَّةُ: كساء يحوي سَنَام البعير ثم يُركب. وقال الليث: الحِواءُ: أَخْبِيَةٌ تَدَانى بعضُها من بَعْض، تقول: هم أهْلِ حِوَاءٍ واحدٍ، وجمع الحِواء أَحْوِيَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الحِوَاءُ: جماعاتُ بيوتِ الناس. والحُوَّاءُ: نبت معروف، الواحدة حُوَّاءَةٌ. وقال ابن شميل: هما حُوَّاءَانِ أحدهما حُوّاء الذَّعاليق، وهو حُوَّاءُ البقر، وهو من أحرار البقول، والآخر حُوَّاءُ الكِلاب، وهو من الذكور ينبت في الرِّمْث خَشِناً؛ وقال الشاعر:

كما تَبَسَّمَ للحُوَّاءَةِ الجَمَلُ

وذلك أنَّه لا يقْدر على قلعها حتى يكْشِرَ عن أنيابه للزوقها بالأرض. وقال النضر: الأحْوَى من الخيل هو الأحمر السراة. وقال أبو عبيدة: الأحْوَى هو أصفى من الأحَمّ، وهما يتدانَيان حتى يكون الأحْوَى مُخْلِفاً يُحْلَفُ عليه أنه أحمُّ. قال ويقال: احْوَاوَى يَحْوَاوِي احْوِيوَاءً. والحُوَّةُ، في الشفاه: شبيه باللَّمَى واللَّعَس؛ قال ذو الرُّمَّة:

لَمْيَاءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ

وفي اللِّثَاتِ وفي أنْيَابِها شَنَبُ

عمرو عن أبيه قال: الحَوَّة: الكلمة من الحق من قولهم لا يُعْرَفُ الحَوُّ من اللَّوِ؛ أي: لا يُعرف الحق من الباطل. وقال الفرّاء في قول اللّهِ تعالى: ﴿والذي أخْرَجَ المَرْعَى * فجعله غُثَاءً أحْوَى﴾ [الأعلى: ٤، ٥] قال: إذا صار النبْتُ يَبِيسًا فهو غُثَاءٌ، والأحْوَى: الذي قد اسودّ من القِدَم والعِتْقِ، قال: ويكون معناه أيضاً: أخرج المَرْعَى أحْوَى؛ أي: أخضرَ، فجعله غُثَاءً بعد خُضرَته، فيكون مؤخراً، معناه التقديمُ. والأحْوَى: الأسودُ من الخُضرَة كما قال(٢): ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]، وقال شمر: حُوَيُّ خَبْتٍ: طائرٌ؛ وأنشد:

حُوَيُّ خَبْتٍ أينَ بِتَّ الليلَهْ؟

بِتُّ قريباً احْتَذِي نُعَيْلَهْ

وقال الآخر:

كأنَّكَ في الرِّجالِ حُوَيُّ خَبْتٍ

يُزَقِّي في حُوَيَّاتٍ بِقَاعِ

وقال أبو خيرة: الحُوُّ، من النمل: نمل حُمْرٌ يقال لها: نمل سليمان. والعرب تقول لمجتمع بيوت الحي: مَحْوًى وَحِواءٌ ومُحْتَوًى، والجميع أحْوِيَةٌ ومَحَاءٍ. وقال الليث أرض مَحْوَاةٌ: كثيرة الحيّات. واجتمعوا على ذلك. وقال اليزيديُّ: أرض محياةٌ ومَحْوَاةٌ: كثيرة الحيّات.

حوأب: قال الليثُ: حافِرٌ حَوْأبٌ: وَأْبٌ مُقَعَّبٌ(٣)؛ قال: والحوْأبُ: موضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ

---

(١) الرواية كما في الديوان (ص ٣١٣):
تضفو الخَنَابيصُ والغُولُ الذي أكَلَتْ
في حاوياتِ ردومِ الليلِ مِجْعَارِ

(٢) تعالى.

(٣) زاد اللسان هنا (حأب): «ووادٍ حوأبٌ: واسعٌ»، وهو ما جاء متأخراً في التهذيب.

كلابُه أم المؤمنين مُقْبَلَها[1] إلى البَصْرة؛ وأنشد:

ما هي إلا شَرْبَةٌ بالحَوأبِ
فصَعِّدي من بعدِها أو صَوِّبي

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الحَوْأَبَةُ: العُلبةُ الضخمة؛ وأنشد:

حَوأبةٌ تُنقِضُ بالضُّلوعِ

و الحَوْأبُ: وادٍ في وهْدَةٍ من الأرض واسعٌ.

حوورورة: الحَوَرْوَرةُ[2]: البيضاء. والحَوَلْوَلة[3]: المرأة الكيِّسة. قلت: وهذه الأحرف الثلاثة[4] ثلاثية الأصل، ملحقة بالخماسي لتكرّر بعض حروفها.

حولول: (را: حوورورة).

حيث: وقال الليث: للعرب في حيثُ لغتان، واللغة العالية، حَيْثُ: الثاء مضمومةٌ، وهو أداةٌ للرفع ترفع الاسم بعده. ولغةٌ أخرى حَوْثَ رواية عن العرب لبني تميم، يظنون حيثُ في موضع نَصْبٍ، يقولون: الْقَه حيثُ لقيته. ونحو ذلك كذلك. وقال أبو الهيثم: حيث ظرفٌ من الظروف يحتاج إلى اسم وخبر؛ وهي تجمع معنى ظرفين كقولك: حيث عبدُ الله قاعدٌ زيدٌ قائمٌ، المعنى الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم. قال: وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني، وإنما ضُمَّتْ لأنها ضُمِّنت الاسم الذي كانت تستحقُّ إضافتها إليه. قال: وقال بعضهم: إنما ضُمَّتْ لأن أصلها حَوْثُ، فلما قلبوا واوها ياء ضمّوا آخرها. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ؛ لأنهم إنما يُعْقِبون في الحرف ضمَّةً دالّة على واوٍ ساقطة. وقال أبو حاتم؛ قال الأصمعيّ؛ وممّا نخطِىءُ فيه العامَّةُ والخاصَّة باب حيثُ وحينَ غلط فيه العلماءُ مثلُ أبي عبيدة وسيبويه. قال أبو حاتم: رأيت في كتاب سيبويه شيئاً كثيراً يجعل حينَ حيثُ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه. قال أبو حاتم: واعلم أن حيثُ وحينَ ظرفان، فحينَ ظرفٌ من الزمان، وحيثُ ظرفٌ من المكانِ، ولكل واحدٍ منهما حدٌّ لا يجاوزُه. والأكثر من الناس جعلوهما معاً حَيْثُ، والصواب أن تقول: رأيتك حيثُ كنت، أي الموضِع الذي كنتَ فيه، واذهب حيثُ شئتَ، أي إلى أيِّ موضع شئت. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فكُلا من حيثُ شئتما﴾ [الأعراف: ١٩]. ويقال: رأيتك حين خَرجَ الحاجُّ، أي: في ذلكَ الوقت، فهذا ظرفٌ من الزمانِ، ولا يَجُوزُ حيثُ خرجَ الحاجُّ، وتقول: ائْتِني حينَ يقدم الحاجُّ، ولا يجوزَ حيثُ يقدم الحاجُّ، وقد صيَّر الناسُ هذا كلَّه حيثُ، فليتعَهد الرجلُ كلامَه، فإذا كان موضعٌ يحسُن فيه أَيْنَ وأيُّ موضعٍ فهو حيثُ؛ لأن أين معناه حَيْثُ. وقولهم حيثُ كانُوا وأين كانوا، معناهما واحد، ولكنْ أجازوا الجمعَ بينهما، لاختلاف اللّفظين. واعلم أنه يحسن في موضع حينَ لَمّا وإذْ وإذَا ووقت ويوم وساعة ومتَى. تقول رأيتك لمّا جئتَ وحينَ جئتَ وإذْ جئت، ويقال: سأعطيك إذَا جئت ومتى جئت. وقال ابن كَيْسانَ: حيث حرف مبني على الضَّمّ وما بعدَهُ صِلةٌ له يرتفع الاسم بعدَه على الابتداء، كقولك قمتُ حيثُ زيدٌ قائمٌ، والكوفيّون يجيزون حذفَ قائمٌ ويرفعون زيداً بحيث، وهو صِلَةٌ لها، فإذا أظهروا قائماً بعد زيد أجازوا فيه الوجهين،

(١) في اللسان (حأب): «مَقْبَلَها» بفتح الميم.
(٢) (٣) المراد: من النساء.
(٤) الكلمة الثالثة هي: الحبربرة من النساء. (را: حبربر).

الرفعَ والنصبَ، فيرفعون الاسمَ أيْضاً وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون: قامت مقام صِفَتَيْنِ، والمعْنى زيد في موضِعٍ فيه عمرٌو، فعمرو مرتفع بفيه وهو صلةٌ للموضع، وزيد مرتفع بفي الأولى، وهي خبر، وليست بصلة لشيء، قال: وأهل البصرة يقولون: حيث مضافةٌ إلى جملة فلذلك لم تخفِضْ، وقد أنشد الفرّاء[1] بيتاً أجاز فيه الخفض:

أمـا تـرى حـيـثُ سُـهَـيْـلٍ طـالـعـا؟[2]

فلمّا أضافَها فتحها كما يفعَل بِعنْدَ وخَلْفَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: تركتهم حَاثِ باثِ: إذا تفرقوا. قال: ومثلهما من مُزْدَوِجَ الكلام خَاقِ بَاقِ، وهو صوتُ حركةِ أبي عُمير في زَرْنَب الفَلْهم، قال وخاشِ مَاشِ: قُماشُ البيت، وخازِ بَازِ: ورَمٌ، وهو أيضاً صَوْتُ الذُّبَاب. وقال ابن الأعرابي: الحائِيَاء: تُرابٌ يُخْرجه اليَرْبُوع من نافِقَائِه، بُني على فَاعِلاء.

حيزبون: (را: حزبن).

حيقط، حنقط[3]: قال الليث: الحَيْقَطان؛ هي: التَّذْرُجَة، وقال غيره؛ هي: الدُّرَّاجة. وقال ابن دريد: الدُّرَّاج، يقال له: حَنقط، وجمعه حَنَاقِط. وقال: حَنْقُطان وحَيقُطان وحُنْقُط.

حيي: يُنْدَبُ بها ويدعى بها، يقال: حيَّ على الفداء. حيَّ على الخير. قال ولم يشتقَّ منه فِعْلٌ، قال ذلك الليث. وقال غيره: حَيَّ: حَثٌّ ودُعَاءٌ؛ ومنه قول المؤذِّن: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح؛ معناه: عجّل إلى الصلاة وإلى الفلاح، وقال ابن أحْمر الجاهلي:

أنـشـأتُ أسـألُـه مـا بـالُ رُفْـقَـتِـه
حَيَّ الحُمُولَ فإنّ الرَّكْبَ قد ذهبَا[4]

أي: عليك بالْحُمولِ فقد مَرُّوا. وأخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: العَرَبُ تقول: حَيَّ هَلْ بفلان؛ وحَيَّ هَلَ بفلان، وحَيَ هَلاً بفلان، أي: اعْجل. أبو عبيد عن الأسمر مثلُه في اللغات الثلاث. قال شمر: أنشد مُحاربٌ لأعرابيّ، ونحن في مسجدٍ يدعو مؤذِّنُه:

حَيَّ تـعـالَـوْا ومـا نَـامُـوا ومـا غَـفَـلُـوا

قال: ذهب به إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ وغاقٍ غاقٍ. وزعم عمر بن الخطاب أن العرب تقول:

---

(١) لم يسم قائله. وهو في شرح شواهد المغني بدون نسبة.

(٢) وتمامه، كما جاء في شرح شواهد المغني (١/ ٣٩٠)، رقم الشاهد ١٩١:
نـجـمـاً يُـضـيءُ كـالـشِّـهـابِ لامِـعـاً

(٣) أورد الأزهري هذه المادة مرة واحدة، مدمجاً (حيقط) بـ(حنقط). أما في اللسان فقد وردت في الثلاثي (حقط)، وفي الرباعي (حنقط):
جاء في اللسان (حقط) ما يلي: «الحيقط والحيقطان: ذكر الدرّاج؛ قال الطِرماح:
مـن الـهُـوذِ كُـدْراء الـسَّـراةِ، وبَـطْـنُـهـا
خَـصِـيـفٌ كلونِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ
قال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحيقطان إلاّ ابن دريد، وسائر الناس الحَيْقُطان، والأنثى حيقُطانة. والحَقَطُ: خفة الجسم وكثرة الحركة، والحَقْطَةُ: المرأة الخفيفة الجسم النَّزِقة. وجاء في اللسان (حنقط) ما يلي: «الحِنْقِطُ: ضربٌ من الطير، يقال له: الحَيْقُطان؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو الدرّاجُ، وجمعه حَنَاقِط، وقالوا: حَنْقُطَانٌ وحَيْقُطان؛ وحِنْقِطٌ: اسم».

(٤) ذكر اللسان (حيا) هذه الرواية، ثم ذكر رواية ثانية، هي:
انـشـأت أسـالـه عـن حـالِ رفـقـتـه
فـقـال: حَيَّ، فـإنَّ الـركـب قـد ذهـبـا

حيَّ هَلَ الصلاةَ؛ أي: ائتِ الصلاة، جعلَهما اسمين فنصبَهما، وقال:

بِحَيَّ هلاً يَزجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ المَطَايَا سَيرُهُنَ تَقَاذُفُ[1]

وقال أبو عبيدة: سمع أبو مَهْدية رجلاً يقول بالفارسية زُوذْ زُوذْ فقال: ما يقول؟ فقيل، يقول: عجِّلْ عجِّلْ فقال: أو لا يقول حَيَّ هَلَكَ. وروي عن ابن مسعودٍ أنَّه قال إذا ذُكر الصالحون فحيَّ هَلْ بِذِكْر عمر، معناه: عجِّلْ بِذكْرِ عُمَر؛ وقال لبيد:

ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّ هَل[2]

وقال النضر: الْحَيْهَلُ: شجر، رأيت حَيْهَلاً، وهذا حَيْهَلٌ كثيرٌ. وقال أبو عمرو: الهَرْمُ من الحَمْضِ يقال له حَيْهَلٌ، الواحدة حيهَلَةٌ، قال: وسُمِّيَ به لأنَّه إذا أصابه المطر نَبَتَ سريعاً وإذا أكَلَتْهُ الإبل فلم تَبْعَر ولم تَسْلَحْ مُسْرِعةً ماتَتْ. قال الليث: يقال: حَيِيَ يحيا، فهو حَيٌّ، ويقال للجميع حَيُّوا، بالتشديد. قال: ولغة أخرى يقال: حَيَّ يَحَيُّ، والجميع حَيُوا، خفيفة. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيَحيا من حَيَّ عن بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢] قال الفرّاء: كِتَابُها على الإدغام، بياءٍ واحدةٍ، وهي أكثرُ القراءة. وقال بعضهم: حَيِيَ عن بيِّنَةٍ بإظهارهما. قال: وإنما أدْغَمُوا الياءَ مع اليَاءِ، وكان ينبغي أن لا يفعلوا، لأن الياء الآخِرَةَ لزمها النصبُ في فعلٍ، فأدغموا لَمّا الْتَقَى حَرْفَانِ متحرِّكَانِ من جنسٍ واحِدٍ. قال: ويجوز الإدغام في الاثنين للحركة اللآزمة للياء الآخِرة. فتقول حَيَّا وحَيِيَا، وينبغي للجميع أن لا يُدْغَم إلا بِيَاءٍ لأن ياءَها يصيبُها الرفعُ وما قبلها مكسورٌ، فينبغي لها أن تسْكُنَ فتسقط بِواوِ الجَمْع، وربّما أظهرت العربُ الإدغامَ في الجمع إرَادَة تأليفِ الأفْعَال وأن تكون كلُّها مشدّدة، فقالو في حَيِيتُ حَيُّوا، وفي عَيِيتُ عَيُّوا؛ قال: وأنشدني بعضهم:

يَحِدنَ بنا عَن كُلِّ حَيٍّ كأنَّنا
أخارِيسُ عَيُّوا بالسَّلَامِ وبالنَّسَبْ[3]

قال: وقد أجمعت العربُ على إدغام التحيّة لحركة الياء الأخيرة، كما استحبوا إدغام حَيَّ وعَيَّ للحركة اللآزمة فيها. فأمّا إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغامُ مثل يُحْيِي ويُعْيِي. وقد جاء في بعض الشعر الإدْغَامُ وليس بالوجْه. قلت: وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع، ولم يَعْبأ الزجّاج بالبيت الذي احتجّ به الفرّاء، وقال لا يعرف قائله:

وكأنها، بينَ النِّساءِ، سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُحَيِّي[4]

حدّثنا الحسين عن عثمان بن أبي شَيْبَة عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سُمَيْعٍ عن أبي مالك عن ابن عباس: في قول الله[5]: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حياةً طيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧] قال هو الرِّزْقُ الحلالُ في الدُّنيا ﴿ولنجزيَنَّهم أجرَهم بأحسنِ ما كانُوا يعملون﴾ [النحل: ٩٧] إذا صارُوا إلى الله

---

(١) عجزه، كما في اللسان (حيا):
«أمام المطايا، سَيْرُها المُتَقاذِفُ»
ونسب اللسان هذا الشاهد إلى مُزاحم العقيلي، لكنه في (قذف) عاد ونسبه إلى النابغة الجعديّ.
(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص١٤٢):
يتمارى في الذي قلت له
ولقد يسمعُ قولي حَيْهَلْ
(٣) في اللسان: «وبالكتب».
(٤) في اللسان: «فتُعْيِّي».
(٥) تعالى.

جَزَاهم أجرهم في الآخرة بأحسنِ ما عملوا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الحَيُّ: الحقُّ، واللَّيُّ: الباطِلُ؛ ومنه قولهم: هو لا يَعرِف الحَيَّ من اللَّيِّ، وكذلك الحوّ من اللّوِ في المعنيين. قال: وأخبرني المنذريّ عن ابن حَمُّويَة، قال: سمعت شمراً يقول في قول العرب فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ؛ الحَوُّ: نَعَمْ، واللَّوُّ: لو، قال: والحَيُّ الحَوِيَّةُ، واللَّيُّ لَيُّ الحَبْلِ؛ أي فَتْلُه؛ يُضرب هذا لِلأحمق الذي لا يعرف شيئاً. قال: والحيُّ: فَرْج المرأة، ورأى أعرابيٌّ جهازَ عَروسٍ فقال: هذا سَعَفُ الحَيّ؛ أي: جهازُ فَرْجِ امرأةٍ. قال: والحيُّ: كلُّ متكلِّم ناطق. قال: والحَيّ، من النَّبَات: ما كان طريًّا يهتزُّ، والحيُّ: الواحِدُ من أحْياءِ العرب. قال: والحِيّ، بكسر الحاء، جمع الحياة؛ وأنشد:

ولو ترى إذا الحياةُ حِيّ

قال الفرّاء: كسروا أوّلها لئلا يتبدل الياءُ واواً، كما قالوا بِيضٌ وعِينٌ. قال الأزهري: الحيُّ من أحْياءِ العرب يقع على بني أبٍ كَثُروا أم قلّوا، وعلى شَعْبٍ يجمع القبائل؛ من ذلك قول الشاعر:

قاتلَ اللّهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا
ما لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابِ

أنشده أبو عبيدة. وقال الليث: الحياة كتبت بالواو في المصحف ليُعلم أن الواو بعد الياء، وقال بعضهم بل كتبت واواً على لغة من يفخِّم الألف التي مرجعها إلى الواو، نحو الصلوة، والزكوة، وحَيْوَة اسم رجل بسكون الياء، وأخبرني المنذري عن الغساني عن سَلَمة عن أبي عبيدة في قوله[1]: ﴿ولكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]؛ أي: منفعةٌ. ومنه قولهم ليس بفلان حياة؛ أي: ليس عنده نَفعٌ، ولا خيرٌ. ويقال: حايَيْتُ النار بالنفْخ، كقولك أحْيَيْتُها. وقال الأصمعيّ: أنشد بعض العرب بيت ذي الرُّمَّة:

فقلتُ له: ارْفَعْهَا إليكَ وَحَايِها[2]
بِرُوحِكَ، واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا

وغيره يرويه: وأحْيِها. وسمعتُ العربَ تقول: إذا ذَكَرَتْ مَيْتاً كُنَّا سَنَةَ كَذَا وكَذَا بمكان كَذَا وكَذَا، وَحَيُّ عمرٍو معنا، يريدون: عَمْرُو مَعَنَا حَيٌّ بذلك المكان. وكانوا يقولون: أتينا فلاناً زَمَانَ كذا وحيُّ فلان شاهدٌ وحيُّ فلانَةَ شاهدَةٌ، المعنى وفلانٌ إذ ذاك حَيٌّ؛ وأنشد الفرّاء في هذا[3]:

ألا قَبَحَ الإلٰهُ بَنِي زِيَادٍ
وحَيَّ أبِيهِمُ قَبْحَ الحِمَارِ!

أي: قبَح الله بني زياد وأباهم. وقال ابن شميلٍ: يقالُ أتانا حَيُّ فلانٍ؛ أي: أتانا في حَيَاتِه. وسمعتُ حَيَّ فلان، يقولون كذا؛ أي: سمعته يقول في حياتِه. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، أنَّهُ أنشده:

ألا حَيَّ لي مِنْ ليلةِ القَبْرِ أنَّهُ
مَآبٌ ولو كُلِّفْتُهُ أنا آيِبُهْ

قال: أراد ألا يُنْجِيَنِي من ليلة القَبْرِ، وقال الكسائيّ: يقال لا حَيّ عنه؛ أي: لا مَنْعَ منه؛ وأنشد:

ومَنْ يَكُ يَعْيَا بالبَيَانِ فإنَّه
أبو مَعْقِلٍ لا حَيَّ عنه ولا حَدَدْ

---

(١) تعالى.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص٤٨٧):

وقلتُ له: ارْفَعْها إليكَ فَأحْيِها

(٣) القول ليزيد بن مفرغ، كما في الخزانة (٤/ ٢٤٤).

قال الفرّاء: معناه: لا يَحُدُّ عَنه شيءٌ، ورواه:

فـإنْ تَـسْـألُـونـي بـالـبـيَـانِ فـإنَّـه
أبــو مَــغْــقِــلٍ.... إلــخ[1]

والعرب تذكّر الحيَّةَ وتؤنّثها، فإذا قالت: الحيُوتُ عَنَوْا: الحية الذَّكَر. وقال الأصمعيّ: الحيُوتُ: الذكر من الحيّات، قلت: والتاء في الحيُوت زائدة لأن أصله الحيَّة. وقال الليث: جاء في الحديث أنّ الرجل الميّتَ يُسأل عن كلّ شيءٍ حتى عن حيَّة أهْلِه، قال: معناه عن كلّ شيء حيّ في منزله مثل الهِرّة وغيره، فأنَّث الحيّ وقال حيَّة، ونحوَ ذلك. قال أبُو عبيد في تفسير هذا الحرف: قال: وإنَّما قال حيَّةٌ لأنَّه ذهب إلى كلّ نفس أو دَابَّةٍ فأنَّث لذلك. عمرو عن أبيه: العرب تقول: كيف أنت وكيف حَيَّةُ أهْلِكَ؟ أي: كيف مَنْ بقي منهم حَيًّا؟ قلت: وللعرب أمْثَالٌ كثيرة في الحَيَّة نَذْكُرُ ما حضرَنا منها، سمعتُهم يقولون في باب التشبيه: «هو أبْصَرُ من حيَّةٍ»؛ لِحدَّة بَصَره، ويقولون: «هو أظْلَمُ من حيّة»، لأنها تأتي جُحْرَ الضبّ فتأكل حِسْلها وتسكن جُحْرَهُ، ويقولون: «فلانٌ حَيَّةُ الْوادِي»: إذا كان شديدَ الشكيمة حاميَ الحقيقة، و: «هم حَيَّةُ الأرْضِ»: إذا كانُوا أشِدَّاء ذوي بَسالة؛ ومنه قول ذي الإصبع العَدْوانيّ:

عَــذِيــرَ الــحَــيِّ مِــنْ عَــدْوَا
نَ كَــانُــوا حَــيَّــةَ الأرْضِ

أراد أنَّهم كانوا ذوي إرْبٍ وشِدَّة لا يضيعون ثأراً. ويقال: فلان رأسُه رأسُ حيَّةٍ: إذا كان متوقِّداً ذَكيًا شَهْماً. وفلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ، أي: شجاع شديدٌ. ويُدْعَى على الرجُلِ فيقالُ: سقاه الله دم الحيَّاتِ؛ أي: أهْلَكَه اللَّهُ. ويقال: رأيت في كتابٍ كَتَبَه فلانٌ في أمرِ فلان حيَّاتٍ وعَقَارِبَ: إذا مَحَلَ كاتبهُ برجُلٍ إلى سلطانٍ[2] ليُوقِعَه في وَرْطة. ويقال للرجُلِ إذا طال عُمْره وللمرأة المعمَّرة، ما هو إلا حيَّةٌ، وما هي إلا حَيَّةٌ، وذلك أن عمر الحيَّة يطول وكأنه سمّي حيَّةً لطول حياته، وأنه قَلَّمَا يوجد ميّتاً إلا أن يُقْتل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: فلان حيَّةُ الوادي، وحيَّةُ الأرْضِ وشيطان الحَمَاطِ: إذا بلغ النهاية في الإرْب والخُبْثِ؛ وأنشد الفرّاء:

كَـمِـثْـلِ شَـيْـطَـانِ الـحَـمَـاطِ أعْـرَفُ

وقول مالك بن الحارث الكاهلي:

فَـلا يَـنْـجُـو نَـجَـائـي ثَـمَّ حَـيٌّ
مِـنَ الـحَـيَـواتِ لَـيْـسَ لـه جَـنَـاحُ

كل ما هُوَ حَيٌّ، فجمعه حَيَوات، وتجمع الحيَّة حَيَوَات، وفي الحديث: لا بأس بقتل الحيَوَات، جمع الحيَّة. والحيَوَانُ: اسمٌ يقع على كل شيءٍ حَيٍّ. وسمَّى الله جلَّ وعزَّ الآخرة حيوانًا، فقال: ﴿وإن الدَّارَ الآخرةَ لهي الحَيَوَان﴾ [العنكبوت: ٦٤] فحدثنا ابن هَاجَك عن حمزة عن عبد الرازق عن معمر عن قتادة في قوله[3]: ﴿وإن الدَّارَ الآخرة لهي الحيَوَان﴾ قال: هي الحَيَاةُ. قال الأزهري: معناه أنَّ من صار إلى الآخرة لم يَمُتْ ودام حَيًّا فيها لا يموت، فمن أُدْخِلَ الجنَّةَ حَيِيَ فيها حياة طيبة، ومن دَخَلَ النارَ فإنّه لا يموت فيها ولا يَحْيَا، كما قال الله جلَّ وعزَّ. وكُلُّ ذي رُوح حيوانٌ. والحيوان: عَيْنٌ في الجنة. ابن هانىء عن زيد بن كَثْوة: من

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
أبـو مَـغْـقِـلٍ، لا حَـيَّ عـنـه ولا حَـدَدْ

(٢) زاد اللسان (حيا): «وَوَشَى به...».
(٣) تعالى.

أمثالهم: «حَيِّهِنْ[1] جِماري وحمارَ صاحبي. حَيِّهِنْ جِماري وَحْدي». يقال ذلك عند المَزْرِئة[2] على الذي يستحقّ ما لا يملِكُ مكابرَةً وظُلْماً، وأصلُه أنَّ امرأةً كانت رافقت رَجُلاً في سفَرٍ وهي راجلة وهُو على حِمَار، قال: فَأَوَى لَها وأَفْقَرها ظَهرَ حِمَارِه، ومشى عنها، فبينما هما في مسيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه: حَيِّهِن حِمارِي وحِمار صاحبي، فسمع الرجل مقالَتَهَا فقال: حَيِّهِنْ حِماري وَحْدي! ولم يَحْفِلِ لقولها ولم يُنْغِضْها، فلم يزالا كذلك حتى بلغت النَّاسَ، فلمَّا وثقت قالت: حَيِّهِنْ حِمَاري وحْدِي؛ وهي عليه فنازَعَها الرجلُ إيّاه، فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناسُ والمرأةُ راكبةٌ على الحمار والرجل راجل، فَقُضِي لهَا عليه بالحمارِ لِمَا رَأَوْا فذهبت مثلاً. وقال أبو زيد. يقال أرض مَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ من الحَيَّات. وقال ابن المظفّر: الحَيَوانُ: كلُّ ذِي رُوحٍ، والجميع والواحد فيه سواءٌ. قال: والحَيَوانُ: مَاءٌ في الجنة لا يصيب شيئاً إلا حَيِيَ بإذن الله. قال: واشتقاق الحيَّةِ من الحيَاةِ، ويقال هي في أصل البناء حَيْوَة، فأُدْغِمت الياء في الواو، وجُعلتا ياءً شديدة. قال ومن قال لصاحب الحيَّاتِ حَايٍ فهو فاعلٌ من هذا البِنَاءِ وصارت الواو كسْرةً كواو الغازِي والعالي. ومن قال حَوّاء على فَعَّال فإنه يقول: اشتقاق الحيَّةِ من حَوَيْتُ لأنها تَتَحَوَّى في الْتوائها، وكُلٌّ ذلك تقول العربُ. قلت: وإن قيل حَاوٍ على فاعل فهو جائز، والفرْقُ بينه وبين غازي أنَّ عين الفعل من حاوٍ وَاوٌ وعينَ الفعل من الغازِي الزاي، فبينهما فرق. وهذا يَجُوزُ على قولِ من جعل الحيَّة في أصل البناء حَوْيَةً. وقال الليثُ: الحياءُ، من الاستحيا، ممدودٌ. ورجل حَيِيٌّ، بوزن فَعِيلٍ وامرأة حَيِيَّةٌ، ويقال: استحيا الرجل واستحْيَتْ المرأةُ. قلت: وللعرب في هذا الحرف لغتان يقال: اسْتحى فلان يستَحِي، بياءٍ واحدةٍ، واستحْيَا فلان يَسْتَحْيي بياءين، والقرآنُ نَزَلَ باللُّغة التامَّة. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إن الله لا يستحْيي أن يَضْرِب مثلاً﴾ [البقرة: ٢٦]. وأما قوله ﷺ: «اقْتُلوا شُيُوخَ المُشْركين واستَحْيُوا شَرْخَهُمْ»، فهو بمعنى: استفْعِلُوا من الحياة؛ أي: استبْقوهم ولا تقتلوهم. وكذلك قول الله[3] ﴿يُذَبِّحُ أبْنَاءَهم ويستحْيي نساءَهم﴾ [القصص: ٤] أي: يستبْقِيهِنّ فلا يقتلُهن. وليس في هذا المعنى إلا لُغَةٌ واحدة. ويقال فلانٌ أحيا من الهَدِيِّ وأحيا من كَعَابٍ وأحيا من مُخَدَّرةٍ ومن مخبَّأةٍ، وهذا كله من الحياء، ممدودٌ، وأما قولُهم أحيا من الضَّبِّ فهي الحياةُ. وقال أبو زيد: يقال: حَيِيتُ من فعل كذا أحْيَا حَيَاءً؛ أي: استَحْيَيتُ؛ وأنشد:

ألا تَحْيَوْنَ من تَكْثِيرِ قَوْمٍ
لِعَلاَّتٍ وأُمُّكُمُ رَقُوبُ؟

معناه: ألا تَسْتَحْيُونَ. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «الحَيَاءُ: شعبةٌ من الإيمان». واعترض هذا الحديثَ بعضُ الناس، فقال كيفَ جعل الحيَاءَ وهو غريزةٌ شعبةً من الإيمان وهو اكتسابٌ، والجواب في ذلك أن المستحي ينقطع بالحياءِ عن المعَاصي وإن لم تكن له تقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يُقْطعُ عَنْها ويحول بين المؤمنين وبيْنهَا، وكذلك قِيلَ: إذا لم تَسْتَحِ فاصنعْ ما شِئْتَ، يُرَادُ أنَّ من لم يَسْتَحِ صَنَع ما شَاءَ لأنه لا

(١) رسمها اللسان، حيثما وردت، بالتنوين وبلا تشديد: «حَيْهٍ».

(٢) في اللسان: «المَزْرِية».

(٣) تعالى.

يكون له حياءٌ يَحْجِزُه عن الفواحِش فيتهافَتُ فيها. ولا يتوقّاها، والله أعلم. وأما قول الله جلَّ وعزَّ مُخْبِراً عن طائفةٍ من الكفّار لم يؤمنوا بالبعث والنشور بعد الموت: **﴿وقالوا مَا هِيَ إلاّ حَيَاتُنَا الدنيا نموتُ ونَحْيَا وما يُهْلِكُنَا إلا الدَّهْرُ وما لهمْ بِذَلك من عِلْم﴾** [الجاثية: ٢٤] فإنّ أبا العباس أحمد بن يحيى سُئِل عن تفسيرِها فقال: اختُلِفَ فيه، فقالت طائِفَةٌ: هو مقدم ومؤخر ومعناه نحيا ونموت، ولا نحيا بعد ذلك. وقالت طائِفَةٌ: معناه نَحْيَا ونَمُوتُ ولا نَحْيَا أبداً، ويحيا أولادُنا بَعْدَنا فجعلوا حياةَ أوْلاَدِهم بَعْدَهُم كحياتهم، ثم قالوا: ويموت أوْلاَدُنا فلا نحيا وَلاَ هُمْ. وقال ابْنُ المظَفَّر في قول المصلّي في التشهد: التحيّاتُ للّهِ، قال: معناه: البقاء للّهِ، ويقال: المُلْكُ للّهِ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن سلَمَةَ عن الفرّاء أنّه قال في قول العرب: حَيَّاكَ اللّهُ، معناه: أبقاك اللّهُ، قال: وحَيّاكَ، أيضاً؛ أي: ملّكك اللّهُ، قال: وحيّاك؛ أي: سلّم عليك. قال: وقولنا في التشهد: التَّحِيّاتُ للّهِ يُنْوَى بها البقاءُ للّهِ والسلام من الآفاتِ والمُلْكُ للّهِ، وَنَحْوَ ذلك قال أبو طالب النحويُّ فيما أفادني عنه المنذري. وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: التحيَّةُ: المُلْكُ؛ وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

أسيِّرُها[1] إلى النُّعْمَانِ حتى
أُنِيخَ على تَحِيَّتِه بِجُنْدي

يعني: على مُلْكِه؛ وأنشد قول زهير بن جَنَابٍ الكَلْبي:

وَلَكُلُّ ما نَالَ الفَتَى
قَدْ نِلْتُه إلاّ التَّحِيَّهْ

قال: يعني المُلْكَ. قال أبو عبيد: والتحيّةُ، في غير هذا: السلامُ. قال خالد بن يزيد: لو كانت التحيَّةُ المُلْكَ لما قيل التحيَّاتُ لِلَّهِ، والمعنى السلاَمَاتُ من الآفات كلها لِلَّهِ، وجَمَعَها لأنه أراد السلام من كل آفةٍ. وقال القتيبي: إنما قيل التحيّات لِلّهِ على الجمع لأنه كان في الأرض مُلُوك يُحَيَّوْن بتحيّاتٍ مختلفة، يقال لبعضهم: أبيتَ اللّعْن، ولبعضهم اسْلَمْ وانْعَمْ، وَعِشْ ألفَ سنَةٍ، فقيل لنا قُولُوا: التحيَّاتُ لِلّهِ؛ أي: الألفاظ التي تَدُل على المُلْكِ ويُكَنَّى بها عن المُلْكِ هي لِلّهِ تعالى. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه كان يُنكر في تفسير التحية ما رويناه عن هؤلاء الأئمة، ويقول: التحيَّةُ في كلام العرب ما يُحَيِّي به بعضُهم بعضاً إذا تلاقَوْا. قال: وتحيّةُ اللّهِ التي جعلها في الدنيا والآخرةِ لِمُؤْمِنِي عبادِه إذا تلاقَوْا ودعا بعضُهم لبعض بأجْمَعِ الدُّعَاءِ أن يقول: السلام عليكم ورَحْمَةُ اللّهِ. قال اللّهُ في أهل الجنة: **﴿تَحِيَّتُهمْ يوم يلقَوْنه سلام﴾** [الأحزاب: ٤٤]، وقال في تحيَّة الدنيا: **﴿وإذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأحسنَ منها أوْ رُدُّوها﴾** [النساء: ٨٦]. وقال[2] في قول زهير ابن جناب:

ولَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إلا التَحِيَّهْ

يريد إلاّ السلامة من المنيّة والآفات، فإن أحداً لا يسلم من الموتِ على طول البقاءِ. فجعل أبو الهيثم معنى (التحياتُ لِلّهِ) أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العَناء وسائر أسباب الفناء؛ قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسَنٌ ودلائله واضحة، غير أن التحيّة وإن كانت

(١) في اللسان: «أسيِّرُ بِهِ».

(٢) أي: أبو الهيثم.

في الأصلِ سلاماً، فجائز أن يُسَمَّى المُلْكُ في الدنيا تحيّةً كما قال الفرّاء وأبو عمرو، لأن المَلِكَ يُحيًا بِتَحِيّة المُلْكِ المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرَهم، وكانت تحية ملوك العجم قريبةً في المعنى من تحية مُلوكِ العرب، كان يقال لِمَلِكِهم: زِهْ هَزَارْ سَالْ؛ المعنى: عِشْ سالماً ألفَ سنة. وجائز أن يقال للبقاء تحيّةٌ لأن من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ، والباقي في صفة اللّهِ من هذا لأنه لا يموت أبداً، فمعنى: حيَّاك اللّهُ؛ أي: أبقاك، صحيحٌ، من الحياة، وهو البقاء. يقال: أحْيَاهُ اللّهُ وحيَّاه، بمعنًى واحد، والعرب تسمي الشيءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سببه. أخبرني محمد بن مُعاذ عن حاتم بن المظفّر: أنه سأل سَلَمة بن عاصم عن قوله: حيّاك اللّهُ، فقال: بمنزلة أحْيَاكَ اللّهُ أي أبقاك اللّهُ مثل كرّم اللّهُ وأكرم اللّهُ، قال: وسألت أبا عثمان المازني عن حيّاك اللّهُ، فقال: عَمَّرك اللّهُ. وقال الليثُ: المحاياةُ: الغِذاء للصبيّ بما به حَيَاتُه، وقال: حَيَا الربيع: ما تحيا به الأرض من الغيث. وروى أبُو عبيد عن أبي زيد: يقال أحيا القومُ: إذا مُطِروا فأصابت دوابُّهم العشب وسمنت. وإن أرادُوا أنفسَهم قالوا: حَيُوا بعد الهزال. والحَيَا: الغيثُ، مقصورٌ، لا يمدّ. وحَيَاءُ الشّاةِ والناقةِ والمرأةِ، ممدودٌ، ولا يجوز قصْره إلا لشاعرٍ يُضطرّ في شعره إلى قَصْره، وما جاء عن العرب إلا ممدوداً، وإنما قيل له حَيَاءٌ باسم الحياءِ من الاستحياء، لأنه يُسْتَرُ من الآدميّ، ويكنّى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له، ويستحى من ذلك، سمّي حياءً لهذا المعنى. وقد قال الليث: يجوز قصر الحياء ومدُّه وهو غلطٌ لا يجوز قصره لغير الشاعر، لأن أصْلَه الحياء من الاستحياء.

حرف الخاء

خاء، خأ[١]: قرأتُ في كتاب «النوادر» لابْنِ هانىءٍ، عن أبي زَيْدٍ: يقال: «خَاي بِكَ علينا»، أي: اعْجَلْ علينا، غيرُ مَوصُولٍ، وأسْمَعَنِيهُ الإيادِيُّ لِشَمِرٍ عن أبي عبيد: «خَايِبكَ علينا»، وصلَ[٢] الياءَ بالبَاءِ في الكتاب[٣]، والصوابُ: ما كُتِبَ في كتَابِ ابنِ هَانِىءٍ. يقال: خَاي بِكَ علينا، وخَاي بِكُمَا، وخَاي بِكُمْ، وخَاي بِكِ: اعجَلِي وخَاي بِكُمَا: اعْجَلاَ، وخاي بِكُنَّ: اعْجَلْنَ. كلُّ ذلك بلفظٍ واحدٍ إلاَّ الكافَ، فإنكَ تُثَنِّيهَا وتَجْمَعُهَا؛ وقال الكُمَيْتُ:

بِخَاي بِكَ[٤] الْحَقْ، يَهْتِفُون وَحَيْهَلْ[٥]

قال: الياءُ متحركةٌ غيرُ شديدة، والألفُ ساكنةٌ.

خاب: قال اللَّيثُ: الْخَيْبَةُ: حِرْمَانُ الْجَدّ؛ يقال: خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً. وخَيَّبَهُ اللَّهُ تَخْيِيباً. ويقال: جعل اللَّهُ سعيَ فلانٍ في خَيَّابِ ابنِ هَيَّابٍ[٦]، وبَيَّابِ بن بَيَّابٍ، في مَثَلٍ للعرب، ولا يقولون منه: خَابَ وهَابَ. قال: والْخَيَّابُ: القِدْحُ الذي لا يُورِي. ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيّ ـ خَابَ يَخُوبُ خَوْباً: إذا افتقر. وفي الحديث: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْبَةِ». أبو عبيد: أصابتْهم خَوْبَةٌ: إذا ذهب ما عندَهم، فلم يبقَ عندهم شيء. عمرٌو عن أبيه: الْخَوْبَةُ والْقَوَايَةُ، والْخَطِيطَةُ: الأرض التي لم تُمْطَرْ. وقَوِيَ المطرُ يَقْوَى: إذا احتبس. وقال شَمِرٌ: لا أدري «ما أَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ»، وأظنُّه «حَوْبَةٌ». قلتُ: والْخَوْبَة ـ بالخاء ـ صحيح ولم يحفَظْه شَمِر. ويقال للجُوعِ: الْخَوْبَةُ؛ وقال الشاعر[٧]:

طَرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ[٨]

سَلَمَةُ عن الفرَّاءِ قال: خَابَ: إذا خَسِر، وخَابَ: إذا كَفَر.

خات: أبو عُبَيد: الخائتةُ مِن العِقْبَانِ: التي تَخْتَاتُ، وهو صَوْتُ جَناحَيْها، إذا انقَضَّتْ فسمعتَ صوتَ انقضاضِها، يقال: خاتَتْ

---

(١) هذه المادة أدرجها الأزهري في ذيل مادة (أخ). وقد جعلناها وحدها، تحت مدخل يوافق المضمون، وهو (خأ) أو (خاء)، كما جاء في المقاييس (٢/ ١٥٧).

(٢) في اللسان (خا): «ووصل الياء بالباء...».

(٣) أي: الكتابة.

(٤) في المقاييس (٢/ ١٥٧): «بخاءِ بكَ».

(٥) صدر البيت كما في اللسان (خا):

إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم

(٦) زاد اللسان موضحاً: «أي في خَسَارٍ...».

(٧) في اللسان (كنع) الشاهد منسوب إلى سنان بن عَمْرو.

(٨) صدر البيت كما في اللسان (كنع) والأساس (خوب):

خَمِيصُ الحشا يَطْوِي على السَّغْبِ بطنَه

تَخُوتُ. وقال ابنُ رِبْعِ الهُذَلِيِّ[١]:

تَخُوتُ قُلُوبَ القومِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ[٢]
كَمَا خَاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

وقال آخر[٣]:

يَخُوتُونَ أُخرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجَادِلِ[٤]

وقال الليثُ: يقال: عُقَابٌ خائِتَةٌ: تُصَوِّتُ بجناحَيْهَا ولهما خَفِيفٌ. وسمِعْتُ خَوَاتَها؛ أيْ: حَفِيفَها وصَوْتَها. أبو عُبيد عن أبي زيد: الْخَوَاتُ والحَرَاةُ والوَحَاةُ: الصَّوْتُ. ويقال: اخْتَاتَ الذِّئْبُ شاةً من الغَنم اخْتِيَاتاً: إذا اختَطَفَها. وكذلك: اختَاتَ الصَّقْرُ الطيْرَ. وكلُّ اختِطَافٍ: اخْتِيَاتٌ وَخَوْتٌ. وقال أبو نُخَيْلَةَ:

أو كَاخْتِيَاتِ الأَسَدِ الشُّوِيَّا

الشُّوِيَا: جَمْعُ شَاةٍ. وفي حديث أبي جَنْدَلٍ بن عمروِ بنُ سُهَيْلٍ: أَنَّهُ اخْتَاتَ للضَّرْبِ، حتى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ؛ قال شَمِرٌ: هكذا رُوِيَ، والمعروف: أَخَتَّ الرجُلُ، فهو مُخِتٌّ: إذا انكسَرَ واسْتَحْيَا. والمُخِتُّ: المُنْكَسِرُ. قال: والمُخْتَتِي نحوُ المُخِتِّ: وهو المُتَصَاغِرُ المُنْكَسِرُ. (را: ختا).

خاخ: خَاخُ: اسمُ موضع يقال له: «رَوْضَةُ خَاخٍ»، بين الحرَمَيْنِ. وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزُّبَيْرُ ـ رضي الله عنهما ـ وأخذا منها كتاباً كتبه حَاطِبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ معها إلى أهل مكة، إنَّما أَدْرَكَاهَا بِرَوْضَةِ خَاخ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخُوَيْخِيَةُ: الدَّاهِيَةُ، والياء مخفَّفةٌ؛ وأنشدنا لِلَبِيدٍ:

وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ[٥]
خُوَيْخِيَةٌ[٦] تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

وقال شَمِرٌ: لم أسمعْ «خُوَيْخِيَةٌ» إلا لِلَبِيد. قلتُ: وهو حَرْفٌ غريب، وأبو عمروٍ ثِقَةٌ. ورواه بعضهم «دُوَيْهِيَةٌ». وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ قال: الضُّوَيْضِيَةُ: الدَّاهِيَةُ[٧]، وكذلك: الضُّوَاضِيَةُ[٧]. قلت: وهذا غريب، أيضاً.

خاذ: قال الليثُ: الْخَوْذُ: الفتاةُ الشَّابَّةُ ما لم تَصِرْ نَصَفاً. وجَمْعُه: خَوْذَاتٌ. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الْخَوْذُ، من النساء: الحَسَنَةُ الْخَلْق. وقال أبو زيد: جَمْعُ خَوْذٍ: خُوذٌ، بضم الخاء.

خاذ: أبو عبيد عن الأمَوِيِّ: خَاوَذْتُهُ مُخَاوَذَةً: إذَا فَعَلْتَ مثلَ فعلهِ. قلت: وأنْكَرَ شَمِرٌ «خَاوَذْتُ» بهذا المعنى، وذكرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ والْخِوَاذَ: الفِرَاقُ؛ وأنشد[٨]:

إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِوَاذِ[٩]

---

(١) نسبه اللسان (خوت) إلى ابن ربع الهذلي وهو عبد مناف، «أو الجموح الهذلي».

(٢) في اللسان والتاج، ورد صدر البيت برواية:
تخوتُ قلوبَ الطير من كُلِّ جارحٍ

(٣) القول لعبد مناف بن ربع الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/٤٧).

(٤) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين:
وما القومُ إلا سبعةٌ وثلاثةٌ
يخوتون أولَى القوم خَوْتَ الأجادلِ
وجاء في الصحاح واللسان والتاج برواية:
وما القومُ إلا خمسةٌ، أو ثلاثةٌ
يخوتون أخرى القوم خَوْتَ الأجَادِلِ

(٥) (٦) في الديوان (ص ١٣٢) واللسان (خوخ): «بينهم» بالنون، وفي الديوان: «دُوَيْهِيَةٌ».

(٧) في اللسان: «قال الضُّوصِيَة والضُّواصِيَة: الداهية» بالصاد.

(٨) (٩) رواية اللسان: «إذا النوى.. إلخ»، ورواية التاج: إذا النوى تدنو مِنَ الخِوَاذِ. وفي التكملة ورد شطر البيت في مادة (حوذ) تاماً، منسوباً إلى المَرّار الفقعسي. وقبل: أبو محمد» برواية:
أزْمَانَ حُلْوُ العيشِ ذو لِذَاذِ
إذِ النَّوى تدنو عن الجِوَاذ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالِبٍ عن أبيه عن الفَرَّاءِ أنَّه قال: الْحُمَّى تُخَاوِذُهُ: إذا حُمَّ في الأيام. وفلان يُخَاوِذُنَا بالزِّيارةِ؛ أيْ: يتعهَّدُنا بالزِّيارة. قلتُ: والذي حَفِظْتُهُ وسمِعْتُه من العرب في «الْخِوَاذِ»: أنَّ حِلَّتَيْنِ منهم نَزَلَتَا عَلى ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِي نَعَمَهُمَا في يوم واحد، فسمعتُ بَعْضَهم يقول لبعض: خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُمْ؛ ومعناه: (أنْ تُورِدَ إحدَى الحِلَّتَيْنِ نَعَمَهَا يوماً، ونَعَمُ الأخرى في المَرْعَى، فإذا كان اليومُ الثاني أوْرَدَتِ الأُخرى نَعَمَها، وإذا فعلوا ذلك كان وِرْدُهُمْ غِبًّا، وذلك أنهم إذا جَمَعُوا نَعَمَهَم في يوم واحدٍ عَلَى الماء نَزَحُوهُ، وصدَرَتْ النَّعَمُ غَيْرَ رِوَاءٍ؛ فهذا معنى «الْخِوَاذِ» عندهم)[1]. ويقال: ذهب فلانٌ في خَوْذَانِ[2] الْخَامِلِ: إذا أُخِّرَ عن أهل الفَضْلِ؛ ومنه قول عَمْرو بْنِ أحْمَرَ:

إذَا سَبَّنَا مِنْهُم دَعِيٌّ لِأُمِّهِ

خَلِيلانِ مِنْ خَوْذَانِ قِنٌّ مُوَلَّدِ

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ قال: هو من «خَوْذَانِ[3]» النَّاس، وهَلَاتِيهِمْ[4]، وقَزَمِهِمْ وخَدَمِهِمْ. وفي النَّوَادر: يقال: أمْرٌ خَابِذٌ لَابِذٌ، وَأمْرٌ مُخَاوِذٌ مُلَاوِذٌ: إذا كان مُعْوِراً[5].

خار: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]. قال أبو إسْحَاق: «خَيْرَاتٌ»، أصْلُهُ في اللغة: خَيِّرَاتٌ. والمَعْنَى: أنهنَّ خَيِّرَاتُ الأخلاقِ، حِسَانُ الخِلَقِ[6]. قال: وقد قُرِئَ بتشديد الياءِ. وقال الليثُ: رجُلٌ خَيِّرٌ، وامرأةٌ خَيِّرَةٌ: فاضِلَةٌ في صلاحها، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جَمالها ومِيسَمِهَا؛ ففَرَّقَ بَيْنَ «الخَيِّرَةِ» و«الْخَيْرَةِ»، واحْتَجَّ بالآية. قلتُ: ولا فرق بين «الخَيِّرةِ» و«الخَيْرَةِ» عند أهل المَعْرِفة باللُّغة. وقال أبو زيد: يقال: هي خَيْرَةُ النساء، وشَرَّةُ النِّسَاءِ؛ وأنشد أبو عُبيدة[7]:

رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلِكَاتِ[8]

وقال الليثُ: ناقةٌ خِيارٌ، وجَمَلٌ خِيارٌ. قلتُ: وقد جاء في حديث مرفوع: «أعْطُوهُ جَمَلاً رَبَاعِياً خِياراً». وقال الليث: يقال: خَايَرْتُ فلاناً فَخِرْتُهُ خَيْراً، والله يَخِيرُ للعبد: إذا اسْتَخَارَهُ، وَخَارَ الله لنا ما هو خَيْرٌ، والأمْرُ: خِرْ. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء: خِيَرَتِي، وهو ما يَخْتَارُهُ. وتقول: «أنْتَ بالمُخْتَارِ»، و«أنْتَ بالخِيَارِ» سَوَاءٌ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ [الأعراف: ١٥٥]. قال: والتَّفْسِيرُ: أنَّهُ اخْتَارَ منهم سبعين رجلاً. وإنما

= وقال: «وحاذ يحوذ حَوْذاً، بمعنى حاطَ يَحُوطُ حَوْطاً».

(١) عبارة اللسان، عن التهذيب: «.. ومعناه أنْ يُورد فريق نَعَمَه يوماً ونَعَم الآخرين في الرعي، فإذا كان اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم، فإذا فعلوا ذلك شرب كلُّ مال غِبًّا، لأن المَالَيْنِ إذا اجتمعا على الماء نُزِحَ فلم يرووا (وفي التاج: فلم يُرْوِهما)، وكان صَدَرُهم عن غيرِ رِيٍّ، فهذا معنى الخِوَاذ عندهم».

(٢) في اللسان: «خُوْذَانِ» بضمّ الخاء، وفي التكملة، بالفتح كما في التهذيب.

(٣) في التاج: «خُوذان» بضم الخاء.

(٤) في التاج: «وهلاتتهم» (را: هلت).

(٥) في اللسان والتاج ومتن اللغة: «مُعْوِزاً» بالزاي.

(٦) في اللسان (خير): «حِسَانُ الخُلُقِ» والذي في التهذيب أدق وأنسب.

(٧) زاد اللسان: «.. لرجلٍ من بني عَدِيّ تَيْم تميم جاهلي».

(٨) في الصحاح واللسان: «المَلَكَاتِ»، وصدره كما في الصحاح واللسان: ولقد طعنت مجامِعَ الرَّبَلَاتِ.

اسْتُجِيزَ وقوعُ الفِعْلِ عليهم، إذا طُرِحَتْ «مِنْ»، لأنه مأخوذٌ من قولك: هؤلاء خَيْرُ القوم، وخَيْرٌ مِن القوم. فلَمَّا جازَتِ الإضافَةُ مَكانَ «مِنْ» ولم يتغَيَّر المعنَى، استجازُوا أنْ يقولوا: اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً، واخْتَرْتُ منكم رجلاً؛ وأنشد[1]:

تَحتَ الَّتِي[2] اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرْ

يريد: اخْتَارَ اللَّهُ له من الشَّجر. وقال أبو العبَّاس: إنَّما جاز هذا، لأنَّ الاخْتِيَارَ يدلُّ على التَّبعيض، ولذلك حُذِفَتْ «مِنْ». وفي حديثٍ آخَرَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلَمْ أرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». قال شمرٌ: مَعناه، والله أعلم: لم أر مثلَ الخير والشرِّ لا يُمَيَّزُ بينهما فَيُبَالَغُ في طلب الجنَّة والهرَبِ من النار. وقال أبو زيد: يقال: «إنَّكَ مَاوَخَيْراً»؛ أي: إنَّكَ على خَيْرٍ. وقال الليث: الْخِيرَةُ، خفيفةٌ: مَصْدَرُ «اخْتَارَ» خِيرَةً، مِثْلُ ارْتَابَ رِيبَةً. قال: وكلُّ مَصْدَرٍ يكون لِـ«أَفْعَلَ»، فاسْمُ مصدره «فَعَالٌ»، نحو أَفَاقَ يُفِيقُ فَوَاقاً، وأَصَابَ يُصِيبُ صَوَاباً، وأَجَابَ يُجِيبُ جَوَاباً، أقيم الاسمُ مُقَامَ المصدر. وكذلك عذَّبَ عَذَاباً. قلتُ: قرأ القُرَّاءُ: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦] بفتح الياء. ومثله: سَبْيٌ طِيَبَةٌ: إذا حَلَّ استِرْقَاقُه. وروَى الحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت، يقال: مُحَمَّدٌ خِيرَةُ الله مِنْ خَلْقِهِ. ونقول: «إيَّاكَ والطِّيَرَةَ»، «وَسَبْيٌ طِيَبَةٌ». وقال الزَّجَّاجُ: الْخِيَرَةُ: التَّخْيِيرُ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]، أي: ليس لهم أن يَخْتَارُوا على الله. قال:

ويقال: الْخِيْرَةُ والْخِيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطِّيَرَةُ. قال: والعَرَب تقول: أَعْطِنِي الْخَيْرَةَ منهنَّ، والْخِيْرَةَ والْخِيَرَةَ. كل ذلك: لما تَخْتَارُهُ مِنْ رجل أو امرأة أو بَهِيمةٍ، تصلح إحدى هؤلاء الثلاثة. أبو عبيدٍ عن أبي زيد قال: الاسْتِخَارَةُ: أَنْ تَسْتَعْطِفَ الإنسانَ وتَدْعُوَه إليك؛ وأنشد[3]:

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلاً، شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا[4]

ويقال: اسْتَخَرْتُ فلاناً فما خَارَ لي، أي: فما عَطَفَ. والأصلُ في هذا: أنَّ الصَّائِدَ يأتي الْمَوْضِعَ الذي يَظُنُّ فيه وَلَدَ الظَّبية، أو البقرَة الوحشيَّة، فَيَخُورُ خُوَارَ الْغَزَالِ فَتَسْتَمِعُ الأُمُّ، فإن كان لها ولَدٌ، ظَنَّتْ أنَّ الصوتَ صوتُ ولَدِها، فتَتْبَعُ الصوت، فيعلَمُ الصائِدُ ـ حينئذ ـ أنَّ لها وَلَداً، فيطلبُ موضِعَهُ، فيقال: اسْتَخَارها، أي: خَارَ لِتَخُورَ. ثم قيل لكلِّ مَنِ استعطف: قد استَخَارَ. قلتُ: وجَعَل الليثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُع والْيَرْبُوع، وهو باطلٌ، إنَّما الاسْتِخَارَةُ ما فَسَّرْتُه. وقال الليث: الْخِيرُ: الْهِبَةُ. وقال أبو عبيدٍ: الْخِيرُ: الكَرَمُ، وهو الصَّوَاب. وقال الفرَّاء: يقال: لَكَ خُوَارُها؛ أي: خِيَارُها. وفي بني فلانٍ: خُورَى من الإبل، أي: كِرَامٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخُوَيْرَةُ: تصغيرُ الْخُورَةِ، وهي خِيَارُ المال. وقال اللَّيث: الْخُوَارُ: صَوتُ الثَّوْرِ، وما اشْتَدَّ من صوت البَقَرَة والعِجْلِ، تقول: خَارَ يَخُورُ خُوَاراً. قال: والْخَوْرُ: مَصَبُّ المياه الجَارية في البحر؛ إذا اتَّسعَ وعَرُضَ. وقال شمرٌ: الْخَوْرُ: عُنُقٌ من البَحْرِ يدخل في

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/٨).

(٢) في الديوان: «الذي».

(٣) لخالد بن زهير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/١٥٧).

(٤) في الديوان: «تستحبرها» بالحاء، وهو خطأ

الأرض[١]، وجمعه: خُؤُورٌ؛ وقال العَجَّاج يصف السَّفينة:

إذَا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مُسَمْوَرِ
وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِي الخُؤُورِ
تَقَضِّيَ البَازِي مِنَ الصُّقُورِ

وقال غيرُه: الخَوْرُ: المُنْخَفِضُ من الأرض، بين نَشْزَيْنِ، ولذلك قيل للدُّبُرِ: خَوْرَانٌ، لأنه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْن. ويقال: طَعَنَ الحمارَ فَخَارَهُ خَوْراً: إذا طَعَنَهُ في خَوْرَانِهِ، وهو الهواء الذي فيه الدُّبُرُ من الرَّجُل، والقُبُلُ من المرأة. وأمَّا الأرضُ الخَوَّارَةُ: فهي اللَّيِّنَةُ السَّهلَة. ويقال: بَكْرَةٌ خَوَّارَة: إذا كانتْ سهلةَ مَجْرَى المِحْوَرِ في القَعْوِ؛ وأنشد:

عَلِّقْ عَلَى بَكْرِكَ مَا تُعَلِّقُ
بَكْرُكَ خَوَّارٌ وَبَكْرِي أَوْرَقُ[٢]

ويقال: فَرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ: إذا كان لَيِّنَ العِطْفِ، كَثِيرَ الجَرْيِ؛ وخيلٌ خُورٌ؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

مُلِحٌّ[٣] إذَا الخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثُّبَ أَوْسَاطِ[٣] الخَبَارِ على الفَتْرِ[٣]

وقال الليث: الخَوَّارُ: الضعيفُ الذي لا بقاءَ له على الشِّدَّةِ. ورجلٌ خَوَّارٌ، وسَهْمٌ خَوَّارٌ. قال: والخَوَّارُ في كل شيءٍ عيبٌ، إلاَّ في هذه الأشياء. ناقةٌ خَوَّارَةٌ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ: إذا كانتا غزيرَتَيْن باللبن. وبعيرٌ خَوَّارٌ: رَقِيقٌ حَسَنٌ. وفرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ: لَيِّنُ العِطف، والجميعُ: خُورٌ، في جميع ذلك، والعدد: خَوَّارَاتٌ. وقال أبو الهَيْثَم: رجلٌ خَوَّارٌ، وقومٌ خَوَّارُونَ، ورجلٌ خَؤُورٌ، وقومٌ خُورٌ، وناقةٌ خَوَّارَةٌ: رَقِيقَةُ الجِلْدِ. غَزِيرَةٌ. وخارَ الرجلُ يَخُورُ، فهو خَائِرٌ، وقومٌ خَارَةٌ، وقد خَارَ خُؤُوراً. قال: والخَوْرُ: خَلِيجُ البَحْرِ. قال: ويقال لِلدُّبُرِ: الخَوْرَانُ وَالخَوَّارَة، لضعف فَقْحَتِهَا سُمِّيَتْ به. قال: وَيُجْمَعُ «الخَوْرَانُ»[٤]. الدُّبُرُ: «خَوْرَانَاتٍ». قال: وكذلك كلُّ اسم كان مذكَّراً، لغير الناس، فَجَمْعُهُ على لفظ تَاءَاتِ الجَمْعِ جَائز، نحوُ حَمَّامَاتٍ، وَسُرَادِقَاتٍ وما أَشْبَهَهَا[٥]. وقال غيره: خَارَ البَرْدُ يَخُورُ خُؤُوراً: إذا فَتَرَ وسكَن. سلمة عن الفرّاء: خَوِرَ الرجلُ خَوَراً: إذا ضَعُفَ. ويقال: إنَّ في بعيرك هذا لَشَارِبَ خَوَرٍ، يكون مَدْحاً، ويكون ذَمّاً؛ فالمَدْحُ أن يكون صَبُوراً على العطش والتعب، والذَّمُّ أن يكون غير صَبُورٍ عليهما. قال شمر: قال أعرابيٌّ لِخَلَفٍ الأحمرِ: ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض! وذلك بمحضرٍ من أبي زَيْدٍ. فقال له خَلَفٌ: ما أَحْسَنَهَا من كلمة..!! لو لم تُدَنِّسْهَا[٦] بإسماعها الناس! قال: وكان خَلَفٌ ضَنِيناً، فرجع أبو زيد إلى أصحابه، فقال لهم: إذا أقبل خلفٌ فقولوا بأجمعكم: «ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمريض!!»، ففعلوا ذلك عند إقباله؛ فَعَلِمَ أنه من فِعل أبي زَيْدٍ. قال شمر: ويقال: ما أَخْيَرَهُ[٧].. وَخَيْرَهُ، وما أَشَرَّه.. وشَرَّهُ، وهذا خير منه وشرٌّ منه، وَأَخْيَرُ

(١) زاد اللسان: «وقيل: هو خليجٌ من البحر».

(٢) أورد صاحب التكملة تعليقاً على هذا الشاهد، بلا عزو: «وقيل: إن احتجاجه بهذا الرجز للبَكْرَةِ الخوَّارة غلط لأن «البَكْر» في الرَّجز بَكْرُ الإبل، وهو الذكر منها الفتيّ...».

(٣) في التكملة: «مُلِحٌّ» وفي اللسان: «أوساط»، «الفَتْر».

(٤) عبارة اللسان: «الذي فيه الدُّبر..».

(٥) في اللسان: «وما أشبههما».

(٦) في التكملة: «تُدَلِّسْها».

(٧) عبارة اللسان: «.. ما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَه».

منه وَأَشَرُّ منه. قال: وقوله: «ما خَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ!»: تَعَجُّبٌ.

خاز: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقالُ: خَزَاهُ خزْواً، وخَازَهُ خوْزاً: إذا سَاسَه. قال: والْخَوْزُ: الْمُعَادَاةُ، أيضاً.

خاس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الْخَوْسُ: الطِّعَانُ بالرِّمَاحِ.. وِلاَءً.. وِلاَءً. وقد خَاسَهُ يَخُوسُه خوْساً: إذا طعَنَهُ وقال الليْثُ: يقال للشَّيْءِ يَبْقَى في مَوْضِعٍ فَيَفْسُد ويتغيَّر.. كالْجَوْزِ والتَّمرِ: خَائِسٌ. وقد خَاسَ يَخِيسُ، فإذا أَنْتَنَ فهو مُصِلٌّ[1]. قال: والرَّأْيُ، في اللَّحْم والْجَوْزِ: أحْسَنُ من السِّين. وقال غيرُه: يقال للشيْء إذا كَسَدَ: خَاسَ، كأنّه لَمَّا كَسَدَ سُوقُهُ فَسَد.. حتَّى خَاسَ. وقال اللَّيْثُ: الإبِلُ الْمُخَيَّسَةُ: الّتي لم تُسَرَّحْ، ولكنَّها خُيِّسَتْ للنَّحْرِ أو القَسْمِ؛ وأنشد قولَ النَّابِغَةِ:

وَالأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ، فُتْلاً مَرَافِقُها
مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ

رَفَعَ «الْمَرَافِقَ» بـ«الْفُتْلِ»، لأنَّ «الفُتْل» في المعنَى: ابتداءٌ. وإنما نُصِبَتْ لاتّصالها بالفِعْلِ. وهذا كقولك: مررتُ برجُلٍ كَرِيمٍ جَدُّه. فـ«كريمٌ» متصل بالأول. وهو نَعْتٌ لِلجَدِّ. وهو مِثْلُ قولِ اللّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]. وقال اللَّيْثُ: الإنسانُ يُخَيَّسُ في «الْمُخَيَّسِ» حتَّى يبلغ منه شِدَّةَ الغَمِّ والأذَى. يقال: قد خَاسَ فيه. وَبَنَى أمير المؤمنين عليُّ بْنُ أبي طَالبٍ، عليه السلام، سِجْناً فَسَمَّاهُ «نَافِعاً» فنُقِبَ، وأَفْلَتَ منه الْمُحَبَّسُونَ، ثم بَنَى سِجْناً آخرَ حصيناً فسمَّاه: «مُخَيَّساً»[2]، وقال:

بَنَيْتُ بَعْدَ «نافعٍ» «مُخَيَّسا»[2]
بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيِّسَا
ألاَ تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا؟[3]

وقال غيرُه: يقال: خَيَّسْتُ الرَّجلَ وغيرَه: إذا ذَلَّلْتَهُ، والأصلُ واحد. وقال اللَّيثُ: يقال: قَلَّ خَيْسُهُ!! ما أظرفه!! أي: قَلَّ غَمُّه. وليسَتْ بالعَالِيَة[4]. قلتُ: ورَوَى عَمرٌو عن أبيه في قَوْل العرب: «أَقَلَّ اللَّهُ خِيسَهُ»، بكسر الخاء؛ أي: أَقَلَّ اللَّهُ لَبَنَهُ، و«كَثَّرَ خِيسَهُ»؛ أي: دَرَّهُ ولَبَنَه. وأخبَرَنِي المنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ، قال: سَأَلْتُ الرِّيَاشِيَّ عن «الْخِيسَةِ»؟ فقال: الأَجَمَةُ؛ وأنشد:

لِحَاهُمْ كَأَنَّهَا أَخْيَاسُ

قال: وعَرَضْتُ على الرِّيَاشِيِّ دُعَاءً للعَرَب - بَعْضِهِم على بَعْض - فيقولُ: «أَقَلَّ اللَّهُ خِيسَكَ»، أي: لَبَنك؟ فقال: نَعَمْ: العَرَبُ تقولُ هذا، إلاَّ أنَّ الأصمعيَّ لم يَعْرفْه. وقال أبو سَعِيد الضَّرِيرُ: يقالُ: قَلَّ خِيسُ فُلاَنٍ؛ أي: قَلَّ خَطَؤُه. ويقال: أَقْلِلْ مِنْ خِيسِكَ؛ أي: مِن كَذِبِكَ. ويقال: فلانٌ في عِيصٍ أَخْيَسَ، وعَدَدٍ أَخْيَسَ؛ أي: كَثِيرُ الْعَدَد. وقال جَنْدَلٌ:

وَإِنَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ

---

(١) صيغة اسم الفاعل من الرباعي (أَصَلَّ) أو الثلاثي (صَلَّ)، أي: أنتن.

(٢) أو «مُخَيِّساً» بفتح الياء المشددة، كما في العقد الفريد (٤/ ١٨٣، الهامش: ٢).

(٣) رواها العقد الفريد كالآتي:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بعدَ نافعٍ مُخَيَّسَا
حِصْناً حَصِيناً وأَمِيناً كَيِّسَا

(٤) أي باللغة الفصيحة العالية.

أَلْفُ تَخْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ

وقال أبو عُبَيْدٍ: الْخِيسُ: الأجمَةُ. وقال اللَّيْثُ: يقال: خَاسَ فلانٌ بوَعْدِهِ، يَخِيسُ: إذا أخلفَ. وخَاسَ بعَهْدِهِ: إذا غدر ونَكَثَ. ويقال: إنْ فَعَلَ فلانٌ كذا وكذا فإنَّهُ يُخَاسُ أَنْفُه؛ أي: يُذَلُّ أَنْفُهُ.

خاش: قال الليث: رجل مُتَخَوَّش؛ أي: مَهْزُولٌ. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: الْخَوْشَانِ: الْخَاصِرَتَانِ من الإنسان وغيره. وقال أبو الهيثم: أَحْسَبُهُمَا «الْحَوْشَانِ» ـ بالحاء. قلتُ: والصواب ما رَوَى أبو عُبَيْدٍ عن الفرّاء. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، وعن عَمْرٍو عن أبيه، أنهما قالا: الْخَوْشُ: الخَاصِرَةُ، قلتُ: وهو عندي مأخوذ من «التَّخْوِيشِ» وهو التَّنْقِيصُ؛ قال رُؤْبَة:

يَا عَجَباً وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ!!

أي: ذو تنقيص للأشياء. ويقال: خَوَّشَهُ حَقَّه: إذا نَقَصَه. وقال ابن شُمَيْل: خَاشَ الرجُلُ جارِيَتَه بأَيْرِهِ[1]، قال: والْخَوْشُ: كالطَّعْنِ. وَكذلك: جَافَهَا به يَجُوفُهَا وكَامَهَا ونَشَغَها وَرَفَغَها. وقال الرَّاعِي يصف ثَوْراً يَحْفِرُ كِنَاساً ويُجَافِي صَدْرَه عن عروقِ الأَرْطَى:

يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجَافِياً كَتَجَافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرَرِ[2]

أي: يرفع صدْرَه عن عِرْقِ الأَرْطَى. وقال ابن الأعرابيّ: يقال لِقُمَاشِ البيت وسَقَطِ مَتَاعِه: خَاشِ مَاشِ؛ وأنشد أبو زَيْدٍ[3]:

صَبَّحْنَ[4] أَنْمَادَ[5] بَنِي مِنْقَاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْيَاناً وَخَاشَ مَاشِ[6]

قال: سَمِعَ فارِسِيَّةً[7]، فأعْرَبَهَا.

خاض: قال الليثُ: خُضْتُ الماء خَوْضاً وخِيَاضاً. واخْتَاضَ اخْتِيَاضاً، وخَوَّضَ تَخْوِيضاً. قال: والخَوْضُ: اللَّبْسُ في الأمر. والْخَوْضُ: الْمَشْيُ في الماء. والْخَوْضُ من الكلام: ما فيه الكَذِبُ والباطلُ. والْمِخْوَضُ: مِجْدَحٌ يُخَاضُ به السَّوِيقُ. وقال غيرُه: خُضْتُه بالسَّيْفِ أَخُوضُه خَوْضاً، وذلك إذا وَضَعْتَ السيفَ في أَسْفَلِ بطنه، ثم رفعتَهُ إلى فَوْقُ. واخْتَاضَه بالسهم: كذلك؛ وقال أبو النَّجْم:

فَاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا

وأخاضَ القومُ خَيْلَهُمْ الماءَ إخاضَةً: إذا خاضُوا بها الماءَ. والخِيَاضُ: أنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعَاراً بين قِدَاحِ الميسرِ تَتَيَمَّنُ به. يقال: خُضْتُ به في القِدَاحِ خِيَاضاً، وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً. وقال الْهُذَلِيُّ[8]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قلتُ: وقولُه: «خضخضْتُ»: تكريرٌ، مِن «خاضَ يَخُوضُ»، قالوا: «نَخْنَخْتُ» مِنْ أناخَ، لمَّا كَرَّرَهُ

(١) في التكملة: «ابن شميل: خاش الرجلُ جاريته؛ أي: جامعها».
(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٦):
بَاتَ إِلَى هَدَفٍ فِي لِبْلٍ سَارِيَةٍ
يَغْشَى العِضَاهَ بِرَوْقٍ غيرِ مُنْكَسِرِ
(٣) لأبي مهاصرٍ الدَّارِمِيّ، كما في التكملة (خوش).
(٤) في التكملة: «صَبَّحْنَ».
(٥) في اللسان: «أنمار».
(٦) قبله، كما في التكملة:
يَرْضَيْنَ دُونَ الرَّيِّ بِالْغِشَاشِ
(٧) في اللسان: «فارسيته» بإضافة الضمير.
(٨) القول لصخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

جعله متعدِّياً. و«المُدابِرُ»: المَقْمُورُ. يُقْمَرُ فيستعيرُ قِدْحاً يثِقُ بفوزه ليعاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ. وقال ابن السِّكِّيت: ويقال لِلْمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتفَّ: قد اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ:

ومُـخْـتَـاضٍ تَـبِـيـضُ الـرُّبْـدُ فـيـهِ
تُـحُـومِـيَ نَـبْـتُـه، فَـهْـوَ الـعَـمِـيـمُ[1]

ويقال لذلك المكان من الوادي: مَخاضٌ، وجمعُهُ: مَخَايِضُ؛ إذا كان يُخاضُ لرقَّتِهِ وقِلّتِهِ. عمرٌو عن أبيه: الخَوْضَةُ: اللُّؤْلُؤة. وفي النوادِر: «سيفٌ خَيِّضٌ»: إذا كان مخلوطاً من حَدِيدٍ أنِيثٍ، وحَدِيدٍ ذَكِيرٍ. والمخاضُ من النهر الكبير: الموضِعُ الذي يَتَضحْضَحُ ماؤُه، فيُخاضُ عند العبور عليه. ويقال له: المَخاضَةُ، بالهاء أيضاً.

خاط: ثعلب عن ابن الأعرابيِّ يقال: «خُطْ خُطْ»: إذا أمَرْتَهُ أن يَخْتِلَ[2] إنساناً بِرُمْحِهِ. وقال الليثُ وغيره: الخُوطُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ؛ وأنشد[3]:

سَـرَعْـرَعـاً خُـوطـا كَـغُـصْـنٍ نَـابِـتِ[4]

وفي النَّوَادِرِ «تَخَوَّطْتُ فُلاناً وتَخَوَّتُّهُ: تَخَوُّطاً، وتَخَوُّتاً»: إذا أتَيْتَهُ الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ؛ أي: الحينَ بعد الحينِ. وأما «خَاطَ يَخِيطُ» فإنه يقال: خِطْتُ الثَّوْبَ أخِيطُهُ، خَيْطاً.. فهو مَخِيطٌ. والخِيَاطُ: الإبْرَةُ، ونَحْوُها ممَّا يُخَاطُ به، وهو: المِخْيَطُ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، أي: في خُرْتِ المِخْيَطِ. ومثلُ «خِياطٍ ومِخْيَطٍ»: «لِحَافٌ ومِلْحَفٌ» و«سِرَادٌ ومِسْرَدٌ» و«إزَارٌ ومِئْزَرٌ»، و«قِرَامٌ ومِقْرَمٌ». والخِيَاطَةُ: حِرْفَةُ الخَيَّاطِ. وثوبٌ مَخِيطٌ. وكان حَدُّهُ: «مَخْيُوطٌ» فَلَيَّنُوا الياءَ، كما لَيَّنُوها في «خَاطَ» فالتَقى ساكنانِ: سكونُ الياءِ، وسكونُ الواو. فقالوا: «مَخِيطٌ» لالتقاء السَّاكِنين، ألْقَوْا أحَدَهُمَا. وكذلك: بُرٌّ مَكِيلٌ؛ الأصلُ: «مَكْيُولٌ». وقال ابنُ السِّكِّيت: إذا قالوا: «مَخِيطٌ» بَنَوْهُ عَلَى النُّقْصانِ لنُقْصَانِ الياءِ في «خِطْتُ»، والياءُ في «مَخِيطٍ» هي واو «مَفْعُولٍ»، انقلبتْ ياءً لِسُكُونها وانكسار ما قبلها، ليُعْلم أن الساقط ياءٌ. قال: ومن قال: «مَخْيُوطٌ» أخرَجه على التَّمام. قلت: وأحْسَبُهُ حَكَى هذه العِلَّةَ عن الفرَّاء. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، هُما فجرَانِ؛ أحدهما: يَبْدُو أسْوَدَ مُعْترِضاً، وهو الخَيْطُ الأسود، والآخرُ يبدو طالعاً مستطيلاً يملأُ الأفُقَ فهو الخَيْطُ الأبيضُ. قال: وحَقِيقَتُهُ: حتَّى يَتَبَيَّنَ لكُم الليلُ والنَّهارُ. وقال الفرَّاءُ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾: قال رجلٌ للنبي ﷺ: أهُوَ الخَيْطُ الأبيضُ والخَيْطُ الأسودُ؟ فقال ﷺ: «إنَّكَ لَعَرِيضُ القَفَا!! هُوَ اللَّيلُ مِنَ النَّهارِ»، والرجل إذا عَرُضَ قَفَاهُ قَلَّ فهمُهُ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه

---

(١) بعده، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٨١):
غَـدَوْتُ بـه تُـدَافِـعُـنِـي سَـبُـوحٌ
فَـرَاشُ نُـسُـورِهـا عَـجَـمٌ، جَـرِيـمُ

(٢) من الفعل (ختل). وفي التكملة: «أن يَخْتَلَّ» من مادة (خلل)، يقال: اختَلَّه بالرّمح: نفذه، يقال: طعنته فاختللت فؤاده بالرّمح، أي: انتظمته. (اللسان: خلل).

(٣) في اللسان (سرع): «قال يصف عنفوان الشباب».

(٤) صدر البيت، كما في اللسان (سرع):
أزْمَانُ، إذْ كُـنْـتَ كَـنَـعْـتِ الـنَّـاعِـتِ

قال: الخَيْطُ اللَّوْنُ، واحتجَّ بقول الله عزّ وجلَّ. وقال أبُو دُوَادٍ الإيَادِيُّ:

فَلَمَّا أضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ
وَلاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أنَارَا[١]

وقَوْلُهُ: «... أضاءتْ لَنَا سُدْفَةٌ» هي - هٰهُنَا - الظُّلْمَةُ. وَ«... لاحَ مِنَ الصُّبْحِ...»؛ أيْ: بَدَا.. وَظَهَرَ. وقال غيرُه: الْخَيْطُ: الْقَطِيعُ من النَّعَام، واحِدُهَا: خَيْطَى؛ وقال لَبِيدٌ:

وَخَيْطاً مِنْ خَوَاضِبَ مُؤْلَفَاتٍ
كَأنَّ رِئَالَهَا وَرَقُ الإفَالِ[٢]

وقال الليث: نَعَامَةٌ خَيْطَى.. وَخَيْطُهَا: طُولُ قَصَبِهَا وَعُنُقِهَا. ويقال: هو ما فيها من اخْتِلاطِ سَوَادٍ في بَيَاضٍ لازِمٍ لها كالْعَيَسِ في الإبلِ الْعِرَابِ. وقال غيرُه: يقالُ لِلْقَطِيعِ من النَّعَامِ: خِيطٌ وخَيْطٌ وَخَيْطَى. وإنما خَيْطُهَا[٣] أنَّهَا تَتَقَاطَرُ، وتَتَابَعُ كالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ. وقال اللَّيْثُ: يقال: خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحدةً: إذا سَارَ سَيْرَةً، ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ. وَخَاطَ الحَيَّةُ: إذَا انْسَابَ[٤] عَلَى الأرْضِ؛ وأنشدَ[٥]:

وَبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كَأنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرِ

ومخِيطُ الْحَيَّةِ: مَزْحَفُهَا. وقال غَيْرُهُ: خَاطَ فلانٌ إلى فُلانٍ؛ أيْ: مَرَّ إلَيْهِ. ويُقَالُ: خَاطَ فلانٌ بعيراً بِبَعِيرٍ: إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا. وفي نوادر الأعْرَاب: خَاطَ فلانٌ خَيْطاً: إذا مَضَى سَرِيعاً. وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً، مِثْلُهُ. وكذلك: مَخَطَ في الأرض مَخْطاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خَيَّطَ الشَّيْبُ رَأسُه وفي راسِهِ ولِحْيَتِهِ: صَارَ كَالْخُيُوطِ، أوْ ظَهَرَ كالْخُيُوطِ، مِثْلُ وَخَطَ. وتَخَيَّطَ رَأسُه: كذلك. وقال أبُو كَبِيرٍ[٦]:

حَتَّى يُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي[٧]

وقال غَيْرُهُ: الْخَيْطَةُ: الْوَتِدُ. قال أبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ[٨]:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وابْنُ نَابِلِ[٩]

قال الأصمعي: السِّبُّ: الحَبْلُ، والْخَيْطَةُ:

---

(١) بعده، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٧):
غَـذَوْنَـا بـه كَـسِـوَارِ الـهَـلُـو
لِ، مُـضْـطَـمِـراً حَـالِـبَـاهُ اضْـطِـمَـارا

(٢) في اللسان، نسب البيت إلى لبيد، ثم قال: «وهذا البيت نسبه ابن بري لشبيل». وقد ورد البيت في ديوان لبيد (ص ١٠٣) برواية:
وخـيـطاً مِـن خَـوَاضِـبَ مُـؤلِـفـاتٍ
كـأنَّ رِئـالَـهَـا أُرُقُ الإفَـالِ

(٣) في اللسان: «وقيل: خَيْطُها».

(٤) في التكملة: «إذا انسابت»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب. والأوضح، وهو جائز، أن نقول: «وخاطت الحيَّةُ: إذا انسابت..» بتاء التأنيث.

(٥) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٥٦٧).

(٦) (٧) القول لبدر بن عامر الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٠)، وتمامه كما روي في الديوان:
أقسمتُ لا أنسى مَنِيحَةَ واحدٍ
حتى تَخَيَّطَ بالبياضِ قُرُونِي

(٨) (٩) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٢) ورد البيت لأبي ذويب برواية أخرى، لا شاهد فيها، هي الآتية:
تَدَلَّى عليها بالحبالِ مُوَثَّقاً
شَدِيدَ الوَصَاةِ نَابِلٌ وابنُ نابِلِ

والاختلاف، كما هو واضح، في روايته صدر البيت. أما صدر البيت، كما ورد في التهذيب فيتمه عجز من قافية بائية لأبي ذؤيب (١/ ٧٩) هو الآتي:
تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يكبو غُرَابُهَا

وعلى هذا، يكون البيت الوارد في التهذيب مركباً من بيتين، ومن قصيدتين مختلفتين، قافيةً لأبي ذؤيب الهذليّ.

الْوَتِدُ. وفي الحديث: «أَدُّوا الْخِيَاطَ والْمِخْيَطَ»؛ أراد بِالْخِيَاطِ، هٰهُنَا: الْخَيْطَ، وبالْمِخْيَطِ: الإِبْرَةَ. وقال أبو زيد: يقالُ: هَبْ لِي خَيْطاً وخِيَاطاً ونِصَاحاً[1]. (كُلُّهُ: الْخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ[2]). والْخِيَاطُ: الْمِخْيَطُ في قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. وقال ابن شُمَيْلٍ: في الْبَطْنِ مَقَاطُهُ ومَخِيطُهُ، قال: ومَخِيطُهُ: مُجْتَمَعُ الصِّفَاقِ؛ وهو ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

خاف: قال الليث: يقال: خَافَ يَخَافُ خَوْفاً، وإنما صارت الواوُ أَلِفاً في «يَخَافُ» لأنَّهُ على بناء «عَمِلَ يَعْمَلُ» فاستثقلوا الواو فألقوهَا، فَفيها ثلاثةُ أشياء: الحرفُ والصَّرْفُ والصوتُ، وربّما أَلْقَوْا الحرفَ بصَرْفِها وَأَبْقَوْا منه الصَّوْتَ، وقالوا: «يَخَافُ» وكان حدُّه: «يَخْوَفُ» ـ الواو منصوبةٌ ـ فَأَلْقَوْا الواو واعتمد الصوتُ عَلَى صرف الواو، وقالوا: «خَافَ»، وكان حدُّه «خَوِفَ» ـ الواوُ مكسورةٌ، فألقَوْا الواوَ بصرفِهَا وأَبْقَوْا الصوتَ، فاعتمدَ الصوتُ عَلَى فتْحَةِ الخاءِ، فصار معها أَلفاً لَيِّنَةً. وكذلك نحوُ ذلك، فَافْهَمْ. ومنه التَّخْوِيفُ والإخَافَةُ والتَّخَوُّفُ، والنَّعْتُ: خَائِفٌ، وهو الْفَزِعُ. قال: وتقول: طريقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ: يَخَافُهُ النَّاسُ. ووجعٌ مَخوفٌ ومُخِيفٌ: يُخِيفُ مَنْ رآه، وهكذا قال الأصمعي: قال: وحائطٌ مَخُوفٌ، وثَغْرٌ مَخُوفٌ: يُفْرَقُ منه، ويَجِيءُ الْخَوْفُ مِن قِبَلِه. وقال الليثُ: خَوَّفْتُ الرجُلَ: إذا جعلتَ فيه الْخَوْفَ. وخَوَّفْتُهُ: إذا جعلْتَهُ بحالةٍ يَخَافُهُ فيها الناسُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧]، قال الفرَّاءُ: جاءَ في التفسير: أنَّه التَّنَقُّصُ. قال: والعَرَبُ تقول: تَخَوَّفْتُهُ[3]؛ أي: تَنَقَّصْتُهُ من حَافَاتِهِ. فهذا الذي سمعتُ، وقد أتى التفسيرُ بالْخَاءِ[4]: وأخبرني المنذريُّ ـ عن الحرّانيِّ عن ابن السِّكِّيت، قال: يقال: هو يَتَخَوَّفُ المالَ ويَتَخَوَّفُه، أي: يَتَنَقَّصُهُ، ويأخذُ من أطرافه؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ[5]:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[6]

شمرٌ عن ابن الأعرابيّ: تَخَوَّفْتُ الشيءَ وتَخَيَّفْتُه، وتَخَوَّنْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ: إذا تَنَقَّصْتَهُ. وقال الكسائيُّ: ما كان من ذَوَاتِ الثلاثة، من بَنَاتِ الواو: فإنه يُجْمَعُ على «فُعَّلٍ»، وفيه ثلاثة أوجه: يقال: خَائِفٌ، وخُيَّفٌ، وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ. قال: ونحوُهُ: كذلك. وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أخافَ القومُ: إذا أَتَوْا خَيْفَ مِنًى، فنزلوا.

خال: قال الليث: الْخَالُ: أخو الأُمِّ، والْخَالَةُ: أُخْتُهَا، والمصدرُ: الْخُؤُولَةُ. وأَخْوَلَ الرجلُ وأُخْوِلَ: إذا كان ذا أَخْوَالٍ، فهو مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ. وقال الأصمعيُّ وغيره: غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ: إذا كان كريم الأعمام والأخوال. ولا يقال: مُعِمٌّ، ولا مُخْوِلٌ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت، يقال: هما ابنَا عَمٍّ، ولا تَقُلْ: هما

---

(١) عبارة اللسان: «هَبْ لي خِيَاطاً ونِصَاحاً، أي خيطاً واحداً».
(٢) ما بين القوسين عبارة شارحة لما خِيطَ به.
(٣) في اللسان: «وتحوَّفْتُه» بالحاء، وكذلك في الأمالي (١/ ٢١٢).
(٤) في اللسان: «بالحاء».
(٥) (٦) في نسبة هذا البيت اختلاف واضطراب؛ ففي الصحاح منسوب إلى ذي الرّمة، وقد وجدته في ملحقات ديوانه (ص ٦٤٩)، وقال الصاغاني في الباب: «وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله ابن عجلان النهدي، ونسبه الأساس إلى زهير، لكنني لم أعثر عليه في ديوانه.

ابنَا خَالٍ. وتقول: هما ابنا خالةٍ، ولا تقل: ابنا عَمَّةٍ. ويقال تَعَمَّمْتُ عَمًّا، وتَخَوَّلْتُ خَالاً: إذا اتخذت عمًّا، أو خالاً. والخُؤُولةُ: جَمْعُ الخَالِ. والعُمُومَةُ: جَمْعُ العَمِّ. وقال الليث: الخَالُ: بَثْرَةٌ في الوجه تَضْرِبُ إلى السواد، والجَمِيعُ: الخِيلانُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: رجلٌ مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ، ومَخُولٌ ـ من الخَالِ ـ وتصغيرُه: خُيَيْلٌ، فيمَنْ قال: مَخِيلٌ. وخُوَيْلٌ فيمَنْ قال: مَخُولٌ. الليث: الخَالُ: ثوبٌ ناعم من ثِيَاب اليَمَن. قلت: الخَالُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ المَوَشَّيَةِ. والخَالُ: اللِّوَاءُ الذي يُعْقَدُ لولاية وَالٍ؛ ولا أُرَاهُ سُمِّي خالاً، إلاّ لأنه كان يُعْقَدُ من بُرُود الخَالِ. والخَالُ: الكِبْرُ، والخُيَلاءُ؛ وقال الرّاجز[١]:

والخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الجُهَّالْ[٢]

وجعل الليث: «الخَالَ» هٰهُنا ثوباً!! وإنما هو الكِبْرُ[٣]. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]. فالمُخْتَالُ: المتَكَبِّرُ. ويقال: رجلٌ خالٌ؛ أي: مُخْتَالٌ؛ ومنه قولُهُ:

إذَا تَجَرَّدَ[٤] لا خَالٌ وَلا بَخِلُ

وقال الليث: الخَالُ: كالظَّلَعِ والغَمْزِ في الدَّابَّةِ. يقال: خَالَ الفَرَسُ يَخَالُ خَالاً فهو خَائِلٌ؛ وأنْشَدَ:

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الخَيْلَ عَانِيَةً
تَشْكُو الكَلالَ وَتَشْكُو مِنْ حَفَا خَالِ[٥]

وقال أبو عَمْرٍو وغيرُه: يقال: رجلٌ خَالُ مَالٍ، وخَائِلُ مَالٍ: إذا كان حَسَنَ القِيَامِ عَلَى نَعَمِهِ. ابن بُزُرْجَ: الخَائِلُ: الحَافِظُ، وراعِي القَوْمِ يَخُولُ عليهم؛ أيْ: يَحْلُبُ ويَسْقِي ويَرْعَى. ويقال: خَالَ المَالَ يَخُولُهُ: إذا سَاسَهُ. والخوَلِيُّ[٦]: القَائِمُ بأمر الناس، السَّائِسُ لهُ. وفي الحديث: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْهِمْ»[٧]. وقال أبو عُبيدٍ: قال أبو عمرٍو: وقوله: «يَتَخَوَّلُهُمْ»؛ أي: يَتَعَهَّدُهُم بها. قال: والخَائِلُ: المُتَعَهِّدُ للشَّيء، المُصْلِح له، القَائِمُ بهِ. قال: وقال الفرّاءُ: الخَائِلُ: الرَّاعِي للشَّيء، والحافِظُ له، وقد خَالَ يَخُولُ خَوْلاً؛ وأنشد:

فَهْوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطُ

قلتُ: والعَرَبُ تقولُ: مَنْ خَالُ هذا الفرسِ؟ أي: مَنْ صَاحِبُهَا؟ ومنه قول الشّاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ[٨] القَوْمِ سِرًّا
وَيَشْهَدُ خَالُهَا أَمْرَ الزَّعِيمِ

يقول: لفارسها قَدْرٌ، فالرّئيسُ يُشاوِرُه في تَدْبِيره. والخُوَّالُ: الرِّعَاءُ الحُفَّاظُ لِلْمَالِ. والخَالُ: خَالُ السَّحابَةِ: إذا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً؛ وفي

---

(١) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى العجاج، وقد ورد في ملحقات ديوانه (٢/ ٣٢٣).
(٢) بعده، كما في الديوان واللسان: «والدّهرُ فيه غفلة للغُفَّال».
(٣) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «وكأنّ الليث جعل الخال هنا ثوباً، وإنما هو الكِبْر».
(٤) في اللسان: «تَحَرَّد» بالحاء.
(٥) في اللسان: «. . . تشكو من أذى الخال»، ثم قال: «وفي رواية: من حفا الخال».
(٦) في اللسان (خول): «والخَوَلِيُّ: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمعُ خَوَلٌ كعربيّ وعَرَب . . .».
(٧) في اللسان: «وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ، يتخوّلنا بالموعظة أي يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا، وكان الأصمعي يقول: يتخوّننا، بالنون، أي يتعهدنا . . .».
(٨) في التكملة (خول): «نطافُ» بالضم.

الحديث: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان إذَا رَأَى مَخِيلةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّر. قالَتْ عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِينَا؟ لَعَلَّهُ كما ذَكَرَ الله عزّ وَجَلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. وقال أبو عبيد: «الْمَخِيلَةُ»، بفتح الميم: السَّحَابَةُ، وجَمْعُهَا: مَخَايِلُ، وقد يقال للسحابِ أيضاً: الْخَالُ؛ فإذا أرادوا أنَّ السماء قد تَغَيَّمَتْ؛ قالوا: قد أَخَالَتْ، فهي مُخِيلَةٌ، بضم الميم. فإذا أرادُوا السحابَةَ نَفْسَها، قالوا: هذه مَخِيلَةٌ، بالفتح. ويقال للرّجل الْمُخْتَالِ: خَائِلٌ، وجَمْعُه: خَالَةٌ؛ ومنه قول الشّاعر[1]:

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلَبَهْ
وَقَدْ كَبِرتُ[2] فمَا بِالنَّفْسِ[3] مِنْ قَلَبَهْ

أراد بـ« الْخَالَةِ» جَمْعَ «الْخَائِلِ»؛ وهو: الْمُخْتَالُ الشَّابُّ. وقال اللَّيثُ: يقالُ للرّجلُ السَّمْحِ: خَالٌ، تشبيهاً بالْخَالِ، وهو السَّحَابُ المَاطِرُ. قال: ويقال: خَيَّلَتِ السحابةُ: إذا أَغَامَتْ، ولم تُمْطِر. وكلُّ شيءٍ كان خَلِيقاً فهو مَخِيلٌ. يقال: إنَّ فلاناً لَمَخِيلٌ.. للخَيْر. أبو عبيد، عن الكِسَائيّ: السحابَةُ الْمُخِيلَةُ: التي إذا رأيْتَها حَسِبْتَها ماطرةً، وقد أَخيَلْنَا. وتَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ: تهيَّأَتْ للمطر. وقال: وقال الأحمرُ: اَفْعَلْ كذا وكذا إمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ؛ أي: على ما خَيَّلَتْ؛ أي: على كلِّ حالٍ، ونحوِه. ابن السِّكِّيت: خَيَّلَتِ السماء للمطر وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا!! أي: خَلاَقَتَهَا للمطر. وقولُهُمْ: افْعَلْ ذلك عَلَى ما خَيَّلَتْ؛ أي: على ما شَبَّهَتْ. وإنه لَمُخِيلٌ للخير، وقد أَخَلْتُ فيه خَالاً من الخير، وتَخَوَّلْتُ فيه خَالاً، ووجدتُ أرضاً مُتَخَيِّلَةً: إذا بلغ نَبْتُهَا الْمَدَى. أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ: تَخَيَّلْتُ عليه تَخَيُّلاً: إذا تَخَيَّرْتُهُ وتفرّستُ فيه الخيرَ. وَخَيَّلَتْ علينا السماءُ: إذا رَعَدَت وَبَرَقَت قبل المطر؛ فإذا وَقَعَ المطرُ ذهب اسمُ التَّخْيِيلِ. قال: وخَيَّلْتُ على الرجلِ، تَخْيِيلاً: إذا وجَّهتَ التُّهْمَةَ إليه. وقال غيرُه: خَيَّلْتُ للناقة وأَخيَلْتُ: وهو أن تَضَعَ لِوَلَدِهَا خَيالاً لِيَفْزَعَ منه الذئب فلا يَقْرَبُه. وقال الليثُ: كلُّ شيءٍ اشْتَبَهَ عليكَ فهو مُخِيلٌ، وقد أَخَالَ؛ وأنشد:

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
والصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبَابِ

قال: وأَخَالَتِ الناقةُ فهِي مُخِيلَةٌ: إذا كانت حَسَنَةَ المَطَلِ، في ضرْعها لَبَنٌ. قال: والْخَوَلُ: ما أعطى الله الإنسانَ من العَبِيدِ والنَّعَمِ[4]؛ وقال أبو النَّجم:

كُومَ[5] الذُّرَا مِنْ خَوَلِ الْمُخَوِّلِ

ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلان: إذا اتَّخَذَهُمْ كالعبيد وَقَهَرَهُمْ. قال: وَخَوَلُ اللِّجَام: أَصْلُ فأسِهِ. قلتُ: لا أعْرِفُ «خَوَلَ اللِّجَام» ولا أدري ما هُوَ؟ أبو عبيدٍ، عن الفرّاءِ، قال: الأخْيَلُ: الشُّقْرَاقُ[6] عند العرب، وقال شَمِرٌ: كانت العربُ تَتَشاءَمُ به، وقال الليث مِثْلَهُ. قال: ويسمَّى الشَّاهِينُ: الأخْيَلَ، وجمعُهُ: الأخَايِلُ.

---

(١) في الصحاح (خلب) والتكملة (خيل)، الشاهد منسوب إلى النَّمِر بعد تولب.

(٢) في التكملة واللسان: «بَرِئتُ».

(٣) في الصحاح (خلب): «وقد بَرِئتُ فما بالجسم...»، في التكملة: «فما بالقلب».

(٤) في اللسان: «والخدم».

(٥) في اللسان (خول): «كُوْمُ..».

(٦) في القاموس المحيط: «الشِّقِرّاق» وكذلك في اللسان.

قال: والْخَيَالُ: كلُّ شيء تراهُ كالظِّلِّ، وكذلك خَيَالُ الإنسان في الْمِرْآةِ. وَخَيَالُهُ في المنام: صُورَةُ تِمْثَالِه، وربَّما مَرَّ بك الشيءُ شِبْهُ الظِّلِّ فهو خَيَالٌ. يقال: تَخَيَّلَ لي خَيَالُهُ. ويقال: خِلْتُهُ زَيْداً خِيلاَناً، إِخَالُهُ وأَخَالُهُ. ومِنْ أمثالهم: «من يَسْمَعْ يَخَلْ»؛ أيْ: يَظُنُّ. قال: وقيل: «مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ» وكلامُ العربِ هو الأوَّلُ. قال: قال أبو عُبَيْدٍ: ومَعْنَاهُ: مَنْ يَسْمَعْ أخبارَ الناس ومَعَايِبَهُمْ يَقَعْ في نفسه عليهِمُ الْمَكْرُوهُ. ومَعْنَاه: أنَّ الْمُجَانَبَةَ للناس أَسْلَمُ. وقال ابْنُ هَانِىءٍ في قولهم: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ: يقالُ ذلك عند تحقيق الظَّنِّ. قال: «وَيَخَلْ»: مُشتقٌّ من «يُخَيَّلُ إِلَيَّ».

أبو نَصْرٍ عن الأصمعِيِّ: الْخَيَالُ: خَشَبَةٌ تُوضَعُ فيُلقَى عليها الثوبُ لِلْغَنَمِ إذا رَآها الذِّئْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إنسانٌ؛ وأنشد:

أَخٌ لاَ أَخَا لِي غَيْرُهُ، غَيْرَ أَنَّنِي
كَرَاعِي الْخَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلاَ فِكْرِ[1]

والْخَيَالُ، أيضاً: ما نُصِبَ في أرضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمًى فلا تُقْرَبَ. وقيل: رَاعِي الْخَيَالِ وهو الرَّأْلُ، يَنْصِبُ له الصَّائدُ خَيَالاً يَأْلَفُهُ، فيجيءُ فيأخُذُ الْخَيَالَ فَيَتْبَعُهُ الرَّأْلُ. والْخَيَالُ: خَيَالُ الطَّائِرِ، يَرْتَفِعُ في السماء فينظُرُ إلى ظِلِّ نفسِه، فَيَرَى أَنَّه صَيْدٌ، فَيَنْقَضُّ، ولا يَجِدُ شيئاً. وهو خَاطِفُ ظِلِّهِ. والْخَيَالُ: أرضٌ لِبَنِي تَغْلِبَ. ويقال: وَرَدْنَا أرضاً مُتَخَيِّلَةً، وقَدْ تَخَيَّلَتْ: إذا بلغ نَبْتُهَا أن يُرْعَى. وفي الحديث: «إنَّ قَوْماً وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال خَطِيبُهُمْ بَعْدَمَا وَصَفَ جُدُوبَةَ بَلَدِهِمْ: كُنَّا نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ، وَنَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ»، و«اسْتِخَالَةُ الْجَهَامِ»: أن تَنْظُرَ إِلَيه، هل يَخُولُ؟ أي: يَتَحَرَّكُ. «واسْتِخَالَةُ الرِّهَامِ»: إذا نَظَرْتَ إليها فَخِلْتَهَا مَاطِرَةً. وقال الرَّاجِزُ:

تَخَالُهَا طَائِرَةً ولَمْ تَطِرْ
كَأَنَّهَا خِيلاَنُ رَاعٍ مُحْتَظِرْ

أراد: «الْخِيلاَنَ»: ما نصبه الرَّاعِي عند حَظِيرَةِ غَنَمِهِ. قال: والْمُخَايَلَةُ: الْمُبَارَاةُ. يقال: خَايَلْتُ فلاناً؛ أي: بارَيْتُهُ وَفَعَلْتُ فِعْلَهُ؛ وقال الْكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانُهُمْ
تُخَايِلُهَا فِي النَّدَى الأَشْمُلُ

«تُخَايِلُهَا»؛ أيْ: تُفَاخِرُهَا وتُبَارِيهَا؛ وقال ابْنُ أَحْمَرَ: وَقَالُوا:

أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِياً

«تَخَيَّلَتْ»: اشتَبَهَتْ. وقال عَرَّامٌ: خَيَّلَ فلانٌ عن القوم؛ إذا كَعَّ عَنْهُمْ. قال سَلَمَةُ: ومثله: «غَيَّفَ، وخَيَّفَ». أبو عبيد، عن أبي زيد: ذَهَبَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ؛ أي: واحداً بعدَ وَاحِدٍ؛ وأنشدنا لِضَابِىءٍ[2] يصفُ ثوراً وخشِيًّا حَمَلَ عَلَى الكلابِ:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: الْخَوْلَةُ: الظَّبْيَةُ. قال: وخَالَ يَخُولُ خَوْلاً: إذا صار ذَا خَوَلٍ بَعْدَ انفرادٍ. وخَالَ يَخِيلُ خَيْلاً: إذا دام عَلَى أكلِ الْخِيلِ، وهو السَّذَابُ. أبو زيدٍ: يُقَالُ: لا يُخِيلُ ذَاكَ عَلَى أَحَدٍ؛ أي: لا يُشْكِلُ. وشيءٌ مُخِيلٌ: مُشْكِلٌ.

(١) في الصحاح (خيل)، ورد الشاهد برواية:
أخي لا أخا لي بعده غيرَ أنني
كراعي خيالٍ يستطيفُ بلا فِكْرِ

(٢) في اللسان: «صابىء البُرْجُمي».

خام: قال الليث: تقول: خامَ الرجلُ يَخِيمُ: إذا كادَ يَكِيدُ كَيْداً فَرَجع عليه، ولم يَرَ فيه ما يُحِبُّ، ونَكَلَ ونَكَصَ. وكذلك: إذا خامُوا في الحَرْب، فلمْ يَظْفَرُوا بخَيْرٍ وَضَعُفُوا؛ وأنشد:

رَمَـوْنـي عَـنْ قِـسِـيِّ الـزُّورِ حـتـى
أَخَـامَـهُـمُ الإلَـهُ بـهـا فَـخَـامُـوا

أبو عُبيدٍ عن أبي عمرو: الخَائِمُ: الجَبَانُ، وقد خَامَ يَخِيمُ. وقال الفرّاءُ وابنُ الأعرابيِّ: الإِخَامَةُ: أن يُصِيبَ الإنسانَ أو الدَّابة عَنَتٌ في رِجله فلا يستطيعُ أن يُمَكِّنَ قَدَمَهُ من الأرض فيُبْقِي عليها. يقالُ: إنه لَيُخِيمُ إحْدَى رِجْلَيْهِ. وقال أبو عُبيدةَ: الإِخَامَةُ للفَرَس: أن يَرفَعَ إحدَى يَدَيْهِ، أو إحدَى رِجْلَيه عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ؛ وأنشد الفرَّاءُ:

رَأَوْا وَقْرَةً في عَظْمِ سَاقِي[1] فحَاوَلُوا
جُبُـورِيَ، لَـمّـا أنْ رَأَوْنـي أخِـيـمُـهـا

وفي الحديث: «مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ من الزَّرْعِ، تُمِيلُها الرِّيحُ مَرَّةً هُهُنا ومرّةً هُهُنا». وقال أبو عُبَيد: الخَامَةُ: الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ[2]؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

إنَّـمـا نَـحْـنُ مِـثْـلُ خَـامَـةِ زَرْعٍ
فَـمَـتـى يَـأْنِ يَـأْتِ مُـحْـتَـصِـدُهْ[3]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قال: الخَامَةُ: السُّنْبُلَةُ، وجَمْعُهَا: خَامٌ. قال: والخَامَةُ: الفُجْلَةُ، وجمعُها: خامٌ. وقال أبو سعيدٍ الضَّريرُ: إن كانتِ «الخَامَةُ» محفوظةً فليستْ مِنْ كلام العرب. قلتُ: ابنُ الأعرابيِّ أَعْلَمُ بكلام العرب مِنْ أبي سعيد، وقد جَعَلَ «الخامةَ» من كلام العرب بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَين.

خان: قال الليث: المَخَانَةُ: خَوْنُ النُّصح وخَوْنُ الوُدِّ. والخَوْنُ: عَلَى مِحَنٍ شَتَّى: تقول: خَانَني فُلانٌ خِيَانَةً؛ وفي الحديث: «المُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إلاَّ الخِيَانَةَ وَالكَذِبَ». وتقول: خانَهُ الدهرُ والنعيمُ خَوْناً؛ وهو: تغيُّر حاله إلى شرٍّ منها. وَالخَوْنُ، في النظر: فَتْرَةٌ، ومن ذلك يقال للأسد: خائِنُ العَيْن. قال: «وخائِنَةُ الأعْيُنِ»: ما تَخُونُ به من مُسارقة النظر إلى ما لا يَحِلُّ له. قال: وإذا نَبَا سَيْفُك عن الضَّريبة فقد خانَكَ، وسُئلَ بعضُهم عن السَّيف؟ فقال: أخُوكَ، وربّما خانَكَ. قال: وكلُّ ما غيَّرك عن حالك فقد تَخَوَّنَكَ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

لاَ يَـرْفَـعُ[4] الـطَّـرفَ إلاَّ مَـا تَـخَـوَّنَـهُ
دَاعٍ، يُـنَـادِيـهِ بـاسْـمِ الـمـاءِ، مَـبْـغُـومُ

قلت: ليس معنى قوله: «... إلاَّ ما تَخَوَّنَهُ». حجةً لما احتج به.. له. ومعنى «... إلا ما تَخَوَّنَهُ»: إلا ما تعهدَهُ. وكذلك قال أبو عبيدٍ حكايةً عن الأصمعيِّ أنه قال: «التَّخَوُّنُ»: التعهد. وأنشد بيتَ ذي الرُّمَّةِ هذا. وإنما وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خمراً، وَهِيَ تَرْتَعُ بالقُرْبِ مِنْهُ، وتَتَعَهَّدُهُ بالنَّظَرِ إلَيْهِ وَتُؤْنِسُهُ بِبُغَامِهَا. وقوله: «... بِاسْمِ الماءِ...»، الماءُ: حِكَايَةُ دُعائِها إياهُ. وقال: «دَاعٍ يناديه» فذَكَّرَهُ، لأنه ذهب به إلى الصَّوْتِ والنِّداءِ. قلت: وقد يكون التَّخَوُّنُ

---

(١) صدر البيت كما في اللسان (خيم):
«رأوا وقرةً في السَّاقِ مني فحاولوا»
وفي المقاييس (٢/ ٢٣٧):
رأوا فترةً بالسَّاق مني فحاولوا

(٢) زاد اللسان: «من النبات».

(٣) في الديوان (ص ١٩٨) رُوي البيت كالآتي:
إنَّـمـا الـنـاسُ مـثـلُ نـابـتـةِ الـزَّرْ
عِ، مـتـى يَـأْنِ يَـأْتِ مُـحْـتَـصِـدُهْ

(٤) في الديوان (ص ١٣٨)، وفي الصحاح (خون): «لا ينعشُ».

بمعنى التَّنَقُّصِ؛ ومنه قول لبيد يصف ناقةً:

عُـذَافِـرَةٌ تُـقَـمِّـصُ بـالـرُّدَافَـى
تَـخَـوَّنَـهـا نُـزُولِـيَ وارْتِـحَـالِـي

ويقال: تَخَوَّنَتْهُ الدهورُ وتخوَّفَتْهُ، أي: تَنَقَّصَتْهُ. فالتَّخَوُّنُ له معنيان: أحدُهما التَّنَقُّصُ، والآخرُ التعهُّدُ. ومَنْ جعله «تعهُّداً» جعل «النُّونَ» مُبْدَلَةً من «اللام»؛ يقال: تَخَوَّلَهُ، وتَخَوَّنَهُ.. بمعنًى واحدٍ. ومنه حديثُ ابن مسعودٍ: «كان رَسُولُ اللّهِ ﷺ، يَتَخَوَّلُنَا بالمَوْعِظَةِ مَخافَةَ السَّآمَة عَلَيْنَا». وكان الأصمعيُّ يَرْوِيهِ: «يَتَخَوَّنُنا» بالنون. ويقال: رجلٌ خائنٌ، وخَائِنَةٌ: إذا بُولِغَ في وصْفِهِ بالخِيَانَةِ. وَأمَّا قَولُ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]، فإنَّهُ أَرَادَ ـ وَاللّهُ أَعْلَمَ ـ: «يَعْلَمُ خِيَانَةَ الأعْيُنِ».. فأخرَجَ «المَصْدَرَ» على «فَاعِلَةٍ»، كقوله تعالى: ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيها لاَغِيةً﴾ [الغاشية: ١١]، أيْ: لَغْواً. ومِثْلُه: سَمِعْتُ «رَاغِيَةَ الإبلِ»، و«ثَاغِيَةَ الشَّاءِ»، أي: رُغَاءَها وثُغَاءَها. كل ذلك من كلام العرب. ومعنى الآية: أنَّ النَّاظِرَ إذا نَظَرَ إلى ما لاَ يَحِلُّ له النَّظَرُ إليه نَظَرَ خِيَانَةٍ.. يُسِرُّها مُسارَقَةً: علمها اللّهُ. لأنه إذا نَظَرَ النَّظْرَةَ الأُوْلَى ـ غيرَ متعمِّدٍ نَظَراً فهو غيرُ آثِمٍ ولا خَائِنٍ، فإن أَعَادَ النَّظَرَ ـ ونِيَّتُهُ الْخِيَانَةُ ـ فَهو خَائِنُ النظرِ. وقال اللَّيث: الْخِوَانُ: المائدة مُعَرَّبَةٌ، وهي الْخُونُ، والعَدَدُ: أَخْوِنَةٌ. وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

لِـخُـونٍ مَـأدُوبَـةٍ وَزَمِـيـرِ[1]

والْخَوَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

خبا، خبأ: قال اللَّيثُ: خَبأْتُ الشيءَ أخبَؤُهُ خِبْأً. والْخَبْءُ: ما خَبأْتَ من ذَخِيرَةٍ ليومٍ مَّا. وقال اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥]. قال الفرَّاء: «الْخَبءُ» مهموزٌ: وهو الغَيْبُ؛ غَيْبُ السمٰوات والأرض. ويقال: هو الماءُ الذي يَنزِلُ من السماء، والنَّبْتُ الذي يخرجُ من الأرض. وفي الحديث «اطْلُبُوا الرِّزْقَ في خَبَايَا الأَرضِ»؛ قيل: معناه: الحَرْثُ، وإثارَة الأرض للزِّراعة. وأصلُه: من الخَبْءِ الذي قال اللّهُ عزَّ وجلَّ فيه: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾. وواحدةُ «الخَبَايا»: خَبِيئَةٌ. وقال الليثُ: امرأةٌ «مُخَبَّأَةٌ»؛ وهي «المُعْصِرُ» قبل أن تَتَزَوَّجَ، وقيل: المُخَبَّأَةُ: هي المُخَدَّرَةُ التي لا بُرُوزَ لها من الْجَوَارِي. وقال الليث: الْخِبَاءُ، مَدَّتُهُ هَمْزَةٌ: وهو سِمَةٌ تُخْبَأُ في موضِعٍ خفِيٍّ من الناقةِ النَّجِيبَةِ، وإنما هي لُذَيْعَةٌ بالنار. والجميعُ أخبِئَةٌ، مهموزةٌ. قال: والْخِبَاءُ: من بُيُوت الأعراب، جَمْعُه: أَخْبِيَةٌ، بلا همزٍ. وتَخَبَّيْتُ كِسَائي تَخَبِّياً، وأَخْبَيْتُ كِسائي، إذا جعلتَهُ خِبَاءً. قال: والخِبَاءُ: غِشَاءُ البُرَّةِ والشعيرَةِ في السُّنْبُلَةِ؛ ذكَرَه النَّضرُ عن الطَّائِفِيِّ. أبو عُبيد عن الأصمعيِّ: مِن الأَبْنِيَةِ: الخِبَاءُ: وهو من الوَبَرِ أو الصُّوف، ولا يَكونُ من شَعَرٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخِبَاءُ: بَيْتٌ صغيرٌ من صوفٍ، أو من شَعَرٍ، وإذا كان أكبرَ من الخِبَاءِ فهو بيتٌ. أبو عُبيد عن أبي زيدٍ: يقال من الخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إخباءً: إذا أردتُ المَصْدرَ إذا عمِلْتَهُ، وتَخَبَّيْتُ أيضاً. قال: وقال الأُمَوِيُّ: أَخْبَيْتُ، وقال الكسائيُّ: خَبَّيْتُ. قال: وقال أبو عُبيدة: الخَابِيَةُ: أصلُها الهمزُ مِن «خَبأْتُ». قلتُ: العربُ تَتْرُكُ الهمزَ في «أَخْبَيْتُ» وَ«خَبَّيْتُ» وفي «الخَابِيَةِ»، لكثْرتها في كلامهم اسْتَثْقَلُوا

(١) تمام البيت، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٢/٤٤٩):

زَجِـلٌ عَـجْـزُهُ، يُـجَـاوِبُـهُ
دَفُّ خِـوَانٍ مَـأدُوبَـةٍ وزَمِـيـرِ

الْهَمْزَ[1]. ويقال: خَبَتِ النارُ: إذا خَمَدَ لَهَبُها وسَكَنَ، «خبُوًا» فهي «خابيَةٌ» وقد «أخْبأها المُخْبِيءُ»: إذَا أخمدها. وقال الليثُ: «خَبَتْ حِدَّةُ النار»: مِثْلُه.

خبّ، خبب: قال اللّيْثُ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ، تقول: جاءوا مُخِبِّين، تخُبُّ بهم دَوَابُّهم. قال: والْخِبُّ: الْجُرْبُزَةُ، والنعت رَجُلٌ خَبٌّ، وامرأة خَبَّةٌ، والفعل خَبَّ يَخَبُّ خِبًا، وهو بَيِّنُ الخِبِّ، والتَّخْبِيبُ: إفساد الرجل عَبْدَ رَجلٍ أو أَمَتَهَ، يقال: خَبَّبَهُمَا فَأَفْسَدَهُمَا.

والْخِبُّ: هيج البحر، يقال: أصابَهُم الْخِبُّ: إذا اضطَرَبَتْ أمواج البحر، والْتَوَتِ الرياح في وقت معلوم تُلْجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ، أوْ يُلْقَى الأنْجَرُ، يقال: خَبَّ بهمُ البَحْرُ يَخُبُّ. أبو العباس ـ عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْخِبَابُ: ثَوَرَانُ البحر. وقال الليث: الْخُبَّةُ، من المَرْعَى؛ وقال الراعي:

حتى ينالَ[2] خُبَّةً مِنَ الْخُبَبْ

وقال شمر: قال ابن شُمَيْل: الْخِبَّةُ، من الأرض: طريقة لَيِّنَةٌ مِنْبَاتٌ، ليست بِحَزْنَةٍ ولا سهلة، وهي إلى السهولة أدْنَى. قال: وأنكره أبو الدُّقَيْشِ. وقال الأصمعي: الْخِبَّةِ والطِّبَّةُ، والْخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ، كل هذا: طرائق من رَمْل وسحاب؛ وأنشد قول ذِي الرُّمَّةِ:

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أنْقَاءٌ[3] لَهَا خِبَبُ[4]

وَرَوَاهُ غَيرُه.

.... لَهَا جِبَبُ

وهي الطرائق أيضاً. وقال الفَرَّاءُ: الْخَبُّ، من الرمل: الحبلُ، إلا أنه لاَطِيءٌ بالأرض. وقال أبو عَمْرو: الْخَبُّ: السَّهْلُ بين حَزْنَيْنِ يكون فيه الْكَمْأَةُ؛ وأنشد قول عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

تُجْنَى لَكَ الْكَمْأَةُ، رِبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى في أُصولِ الْقَصِيصْ

القصيص: نَبْتٌ يَنْبُتُ في أصله الكمأة. وقال أبو عمرو أيضاً: الْمَخَبَّةُ، والْخَبِيبَةُ: بَطْنُ الوادي. وقال ابنُ نُجَيْمٍ: الْخَبِيبَةُ وَالْخُبَّةُ، كلها[5] واحِدٌ؛ وهي: الشقيقة بين حَبْلَيْنِ من الرَّمْلِ؛ وقال الرَّاعِي:

فَجَاءَ[6] بِأَشْوَالٍ إلَى أَهْلِ خُبَّةٍ
طُرُوقاً وقد أقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا

وقال أبو عمرو: «خُبَّةٌ»: كلأٌ[7]، وقال غيره: الْخُبَّةُ: مكان يَستنقع فيه الماء، فَيَنْبُتُ[8] حواليه الْبُقُولُ. وقال شَمِر: خِبَّةُ الثَّوْبِ: طُرَّتُه، والخَبَائِبُ: خَبَائِبُ اللحم؛ وهي: طَرائقُ تُرَى في الجلد مِن ذَهابِ اللحم، يقال: لحمُه خَبَائِبُ؛ أي: كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونَحْوُه؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

صَدٍ غائِرُ الْعَيْنينِ خُبِّبَ[9] لَحْمُهُ
سَمَائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ

قال: خُبِّبَ لحمُه وخُدِّدَ لحمُه؛ أي: ذهب لحمُه

---

(١) لو قال: «لأنها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز» لكان أوضح.

(٢) في الديوان (ص ٢٩٩): «حتى تَنَالَ». والشاهد من أنصاف الأبيات.

(٣) في الديوان (ص ٣٩): «أثْبَاجٌ».

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
حتى إذا جَمَلَتْهُ بينَ أظْهُرِهَا

(٥) في اللسان: «كلُّه».

(٦) في الديوان (ص ٨٩)، واللسان: «أَنَاخُوا».

(٧) في اللسان: «خُبَّةٌ كلأ، والخُبَّة: مكان يستنقع...».

(٨) في اللسان: «فَتَنْبُتُ».

(٩) في الديوان (ص ٧٠): «شَقَّقَ»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

فرأيتَ له طرائقَ في جلده. وقال أبو عُبيدة: الخَبِيبَةُ: كلُّ ما اجتمع فطَال من اللحم. قال: وكلُّ خَبِيبَةٍ من لحم فهي خَصِيلَةٌ، في ذراع كانت أو غيرها. وقال الفرّاء: ثوبُه خَبَائبُ وهَبَائِبُ: إذا تَمزَّقَ. أبو عُبيدٍ، عنه: الخَبِيبَةُ: الخِرْقَةُ تُخرِجُهَا من الثوب فتَعْصِبُ بها يَدَكَ، ويقال: خَبَّةٌ وخُبَّةٌ. ورَوَى سَلَمَةُ عنه: يقال: أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذِ. ولحمُ المَتْنِ يقال له: الْخَبِيبةُ، وهنَّ الخَبائِبُ. أبو عُبَيدٍ عن الفرّاء: يقال لي: منهم خَوَابٌّ، واحدُها: خابٌّ؛ وهي: القَرَابَاتُ. عمرو عن أبيه: خَبْخَبَ، وَوَخْوَخَ: إذا استَرْخَى بَطْنُه، وخَبْخَبَ: إذا غدَرَ. وقال ابن الأعرابيِّ في قوله:

. . . . لا
أَخِـيـنُ قَـتْـوَ الـمُـلُـوكِ وَالْـخَـبَـبَـا[1]

قال: الخَبَبُ: الخُبْثُ. وقال غيرُه: أراد بالخَبَبِ: مَصْدَرَ خَبَّ يَخُبُّ: إذا عَدا. وقال الليث: الخَبْخَابُ: رَخَاوَةُ الشيء المضطرب.

خبت: قال الليث: الْخَبْتُ، عربيَّةٌ مَحْضَة، وجمعُه: خُبُوتٌ، وهو: ما اتَّسَع من بُطون الأرض. وقال ابن الأعرابيّ: الخَبْتُ: ما اطمأنَّ من الأرض واتسع. وقال شمرٌ: قال أبو عمرو: الْخَبْتُ: سَهْلٌ في الحَرَّة. وقال غيره: هو الوَادِي الْعَمِيقُ الوطِيءُ، يُنْبتُ ضُروب الْعِضَاهِ. وقال الْعَدَوِيُّ: الْخَبْتُ: الخفيُّ المطمئنُّ. قال: وخَبَتَ ذِكْرُه؛ أي: إذا خَفِي. قال: ومنه «المُخْبِتُ» من الناس. أَخْبَتَ إلى ربه؛ أي: اطمأنَّ إليه. وقال الفرَّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ٢٣]، يعني: تخشَّعُوا لربِّهِمْ. قال: والعرب تجعل «إلى» في موضع «اللام». قال: ومعنى الإِخْبَاتِ: الخشوعُ. وقال الليثُ: الْخَبِيتُ، من الأشياء: الحَقِيرُ الرَّدِ[2]؛ وأنشد[3]:

يَـنْـفَـعُ الـطَّـيِّـبُ الـقَـلِـيـلُ مِـنَ الـرِّزْ
قِ، وَلاَ يَـنْـفَـعُ الـكَـثِـيـرُ الْـخَـبِـيـتُ

قلت: أظن «الْخَبِيتُ» تصحيفاً لأن الشَّيْءَ الحَقِيرَ الرديءَ: إنما يقال له: الْخَتِيتُ - بتاءين - وهو بمَعنَى الخَسِيس فصحَّفَه وجعله خَبِيتاً[4]. وقال شِمر: الْخَبْتُ: ما تَطامنَ مِنَ الأرض وغَمُضَ، فإذا خرجْتَ منه أفضَيْتَ إلى سِعَةٍ، والجميع: الْخُبُوتُ.

خبث: قال الليث: خَبُثَ الشيءُ يَخْبُثُ خُبْثاً، فهو خَبِيثٌ، وبه خُبْثٌ، وخَبَاثَةٌ، وأَخْبَثَ فهو مُخْبِثٌ: إذا صار ذا خُبْثٍ وشرٍّ. وفي حديث أَنَسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان إذا أَرَادَ الْخَلاء قالَ: أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ والخَبَائِثِ». وفي حديثٍ آخر: أنه قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النَّجِسِ الخبيثِ المُخْبِثِ». قال أبو عبيد: الْخَبِيثُ: ذُو الْخُبْثِ في نفْسِه. قال: والمُخْبِثُ:

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان (خبب):
إنّـي امـرؤٌ مِـنْ بَـنِـي فَـزَارَةَ لا
أخِيـن. . .
وفي اللسان (قتو) برواية:
إنّـي امـرؤٌ مِـنْ بـنـي خـزيـمـة لا
أخِينُ. . .
(٢) الصواب: «الرّديّ» بالياء المشدّدة.
(٣) للسموأل بن عاديا، كما في التكملة، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٣٢٠).
(٤) في التكملة: «أصاب الليث في الإنشاد وأخطأ في التفسير، وأخطأ ظن الأزهري. وقال ابن عَرَفَة: أراد الخبيث، بالثاء المثلثة، فأبدل منها التاء للقافية، كما أبدَل منها أيضاً في قوله:
وأتـانـي الـيـقـيـنُ أنّـي إذا مـا
مُـتُّ أو رَمّ أعـظُـمـي مَـبْـعُـوثُ»

الذي أصحابُه وأعوانُه خُبَثَاءُ. وهو مِثْلُ قولهم: فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ؛ فالقويُّ: في بدَنه، والمُقْوِي: أن تَكُون دابَّتُه قويةً. وأما قولُه: «منَ الْخُبْثِ والخَبائث» فإنَّ أبَا عبيد قال: أراد بالخُبْثِ: الشرَّ، وبالخَبَائِثِ: الشياطينَ. وأَفَادُونا عن أبي الهيثم أنه كانَ يَروِيه: «من الْخُبُث» بضمِّ الباء، ويقول: هو جَمْعُ «الخَبِيثِ»، وهو الشيطانُ الذَّكَرُ. قال: و«الخَبائث»: جَمْعُ «الخبيثة»، وهي الأنثى من الشياطين. قلت: وهذا الذي قاله أبو الهيثم أشْبَهُ عندي بالصواب من قول أبي عُبيد. وأما الخَبَثُ، بفتح الخاء والباء: فما تَنْفيه النَّارُ من ردِيءِ الفِضة والحديد إذا أذِيبا. ومنه الحديث: «إنَّ الحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ». وقال الليث: الْخَابِثُ، من كلِّ شيءٍ: الرَّدِيءُ، والخَبِيثُ: نَعْتُ كلِّ شيءٍ فاسِدٍ. يقال: هو خَبِيثُ الطَّعْمِ، خبيثُ اللَّون، خبيثُ الفعل والكلام. ويقال: وُلِدَ فلانٌ لِخِبْثَةٍ: إذا كان لغير رِشْدَةٍ. ويُكْتَبُ في عُهْدَةِ الرَّقيق: لا داءَ ولا خِبْثَةَ، ولا غائلةَ. فالدَّاءُ: ما دُلِّسَ فيه للمُشْتَرِي من عَيْبٍ يَخْفَى، أو عِلَّةٍ باطنةٍ لا تُرَى. والخِبْثَةُ: ألاّ يكونَ طِيبَةً، لأنه سُبِيَ من قوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهم، لَعَهْدٍ تقدَّمَ لهم، أو حُرِّيَّةٍ في الأصل ثَبَتَتْ لهم. وأما الغَائِلَةُ: فأنْ يستحقَّه مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ ثَبَتَ له عليه، فيجبُ على بائعه رَدُّ الثمن على مَنِ اشتراه، وكلُّ مَن أهْلَكَ شيئاً فقد غَالَه واغتَالَه، فكأنَّ استحقاقَ المالِكِ إيَّاه صار سبباً لهلاك الثمن الذي أدَّاه المشتري إلى البائع. وقال الليث: يُقالُ للرَّجُلِ: يَا خُبَثُ! والأنثى: يَا خَبَاثِ! وَالأخَابِثُ: جمع: الأَخْبَثِ. يُقالُ: هُمْ أخَابِثُ النَّاس، وهو أخْبَثُ النَّاس. وَيُقَالُ للرَّجُل وللمرأة: يا مَخْبَثَانُ، بِغير هَاءٍ، لِلأنثى. قال: وأمَّا قولُهُمْ: نَزَلَ به الأخْبَثَانِ فهما البَخَرُ والسَّهَرُ. وفي الحديث: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو يدافع الأخْبَثَيْنِ في الصَّلاةِ». أراد بالأخْبَثَيْنِ: الْغَائِط والبَوْلَ. والحَرَامُ البَحْتُ: يُسمَّى خَبِيثاً، مِثْلُ الزِّنى والمالِ الْحَرَام والدَّم، وما أشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَهُ الله تَعَالَى. وفي الحديث: «أنَّ الخمرَ هي أمُّ الْخَبَائِثِ» لأنَّها مُحَرَّمَةٌ تَحمِلُ شارِبَها عَلَى الْخِصَال الْخَبِيثَةِ مِنْ سَفْك الدِّماءِ والزِّنى وغيْرِهِ مِنَ المَعَاصِي. ويُقَالُ للشَّيْءِ الْكَرِيه الطَّعْمِ والرَّائحة: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّوم والبَصَلِ والكَرَّاثِ. ولذلك قالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ أكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا». وقال الله جلَّ وَعزَّ، يَذْكُرُ نَبِيَّهُ مُحمداً ﷺ: ﴿يُحِلُّ لهم الطَّيِّبَاتِ ويُحَرِّمُ عليهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. فالطَّيِّبَاتُ: ما كانت العَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ من المآكِلِ الطَّيِّبَةِ التي لم يَنْزِلْ فيها تحريمٌ مِثْلُ الْجَرَاد والسَّمَكِ والضِّبَابِ والأرانب وسائرِ ما يُصَادُ من الوَحْش، ويُؤْكَلُ من الأزْوَاج الثمانيةِ المنْصُوصةِ في القُرْآنِ. وأمَّا تَحريمُه الخَبَائِثَ: فما كانت الْعَرَبُ تَسْتَقذِرُه ولا تأكُلُه، مِثْلُ الأفَاعي والعَقَارِبِ والْحَرَابِي والْبِرَصَةِ والْخَنَافِسِ والوِرْلاَنِ والْجِعْلاَنِ والفَأرِ. فَأحَلَّ النَّبيُّ ﷺ، بِأمْرِ اللَّهِ ما كَانُوا يَسْتَطِيبُونَ أكْلَهُ، وحرَّمَ عليهم ما كانوا يَسْتَخْبِثُونَهُ، إلا ما نَصَّ الله جلَّ وعزَّ عَلَى تحريمه في الكتاب مِنَ ﴿الْمَيْتَةَ والدَّمَ ولَحْمَ الخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ الله بِهِ﴾[1] عند الذَّبح،

---

(١) جاء مضمون الآية الكريمة في سور عدة، ففي [البقرة: ١٧٣]: ﴿إنما حَرَّم عليكم الميتةَ والدمَ ولحم الخنزير وما أُهِلَّ به لغير الله﴾، وفي [المائدة: ٣]: ﴿حرِّمتْ عليكم الميتة والدَّمُ ولحم الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به﴾، و[النحل: ١١٥]: ﴿إنما حرَّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به﴾.

أو بُيِّنَ تحريمُه على لسانِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُوم الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ، وعن أكْلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباع، وكُلِّ ذي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْر. وَدَلَّتِ ـ الألفُ واللامُ ـ اللَّتانِ دخَلَتَا للتَّعْريف في «الطَّيِّبَاتِ والْخَبَائِثِ» على أنَّ المُرَادَ بها: أشْيَاءُ كانتْ مَعْهُودةً عند المُخَاطَبِينَ بها. وهذا كُلُّهُ: مَعْنَى ما قاله مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشَّافعيُّ ـ رَحِمَه الله ـ في تَفْسيرِ الآيَةِ. وأما قَوْلُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، فإنَّ التَّفْسير جاء: أنَّ الشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ: هي الْحَنْظَلَةُ. وقيل: هيَ الكَشُوثُ، والله أعْلَمُ بِمَا أرَادَ. والكلمةُ الْخَبِيثَةُ: هي كلمةُ الشِّرْك. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ [النور: ٢٦]. وفيها قَوْلانِ: أحدُهُمَا: الكلِمَاتُ الخَبِيثَاتُ: لِلْخَبِيثِين من الرِّجال، والرِّجالُ الخَبِيثُونَ: لِلْكَلِماتِ الخَبِيثَاتِ؛ أيْ: لا يَتَكلمُ بالخَبِيثَاتِ إلاَّ الخَبِيثُ من الرجال والنِّسَاء. والوجه الثاني: أنَّ الكلماتِ الخَبِيثَاتِ: إنما تَلْصَقُ بالخَبِيثَاتِ والخُبَثَاءِ من الرجال والنِّساءِ. فأمَّا الطَّاهرون والطَّاهِرَاتُ: فلا يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ. وقيل: الخَبِيثَاتُ من النِّسَاء، وَهُنَّ البَغَايا: للخَبِيثِينَ من الرِّجال. أبو العبَّاس ثعلبٌ عنِ ابْنِ الأعرابيِّ. قال: أصْلُ الخَبِيثِ في كلام العرب: المكْرُوهُ؛ فإنْ كان مِنَ الكلامِ فهو الشَّتْم؛ وإنْ كان مِنَ الطَّعام فهو الحَرَام؛ وإن كانَ من الشَّرَاب فهو الضَّارُّ. ومنْهُ قيلَ لما يُرْمى مِنْ مَنْفِيِّ الحَديد: الخَبَثُ. سَلَمَةُ عن الفَرَّاء، قال: الأخبَثَانِ: القَيْءُ والسُّلاحُ، وقيل: البَوْلُ والعَذِرَةُ. ورُوِيَ عن الحَسَنِ أنه قال يخاطِبُ الدُّنيا: «خَبَاثِ! قد مَصَصْنَا عِيدَانَكِ فَوَجَدناكِ كذا». أراد: الدُّنيا، فقال لها: يا خَبَاثِ، أيْ: يا خَبِيثَةُ.

خبج: أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للرَّجُلِ وغيره: خَبَجَ بها وخَبَّجَ بها: إذا ضَرَطَ. أبو سعيد، فيما رَوَى عنه أبو تُراب: خَبَجَهُ بالعصا، وخَبَّجه بها إذا ضَرَبَهُ بها. وقال الليث: الْخَبْجُ: الضرب بسيفٍ أو عصاً، ليس بالشديد. قال: والْخَبَاجَاءُ من الفُحُول: الكثير الضِّرَاب. وقال غيرُه: يقال: خَبَجَها خَبْجاً، وخَفَجَها خَفْجاً: إذا بَاضَعها.

خبر: قال الليث: الْخَبَرُ: ما أتَاكَ من نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِر. تقولُ: أخْبَرْتُهُ وخَبَّرْتُهُ. وجَمْعُ الْخَبَرِ: أخْبَارٌ. والخَبِيرُ: الْعَالِمُ بالأمر، والْخُبْرُ: مَخْبَرَةُ الإنْسَانِ إذا خُبِرَ؛ أي: جُرِّبَ فَبَدَتْ أخلاقُهُ. والخِبْرَةُ: الاخْتِبَارُ؛ تقول: أنْتَ أبْطَنُ به خِبْرَةً، وَأطْوَلُ له عِشْرَةً. والْخَابِرُ: الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرِّبُ. وَالْخُبْرُ: عِلْمُكَ بالشيءِ، تقولُ: لَيْسَ لي بِهِ خُبْرٌ؛ أيْ: لا عِلْمَ لي بِهِ. والْخَبَارُ: أرضٌ رِخْوَةٌ يَتَتَعْتَعُ فيها الدَّوَابُّ؛ وأنشد:

يُتَعْتِعُ في الخَبَارِ إذا عَلاهُ
وَيَعْثُرُ في الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

وقال ابن الأعرابي: الْخَبَارُ: ما اسْتَرْخَى من الأرض وَتَحَفَّرَ. وقال غيرُه: ما تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ فيهِ الْقَوَائِم. شَمِرٌ: قال أبو عمرو: الْخَبَارُ: أرضٌ لَيِّنَةٌ فيها جِحَرَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخَبِرَةُ وَالْخَبْرَاءُ: الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ. والْخَبَارُ: ما لاَنَ من الأرض واسْتَرْخَى. وقال الليث: الْخَبْرَاءُ: شَجْرَاءُ في بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى الماءُ فيها إلى الْقَيْظِ، وَفيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ، وهو شَجَرُ السِّدْرِ وَالأرَاكِ، وَحَوَالَيْها عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتُسَمَّى: الْخَبِرَةَ أيضاً، والجميعُ: الْخَبِرُ. قال: وَخَبْرُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُهَا؛ وأنشد:

فَجَادَتْكَ أنْوَاءُ الرَّبِيعِ، وَهَلَّلَتْ
عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلاَمٍ وَمِنْ خَبْرِ

قال: والْخَبْرُ من مَنَاقِعِ[1] الماءِ: مَا خَبَّرَ الْمَسِيلَ في الرُّؤُوس، فَيَخُوضُ الناسُ فيهِ. وأخبرني المنذري عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشيِّ، قال: الْخُبْرَةُ: لَحْمٌ يَشْتَريهِ الإنسانُ لأهْلِهِ. يقال للرجلِ: مَا اخْتَبَرْتَ لأهْلِكَ؟ أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُبْرَةُ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحمٍ أو سَمَكٍ. وقال الرياشيُّ: الْخَبِيرُ: الزَّبَدُ. وقالَ أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: هو زَبَدُ أفْواهِ الإبلِ. وقال الرياشيُّ: الْخَبِيرُ: الْوَبَرُ. قال: والْخَبِيرُ: الأَكَّارُ. وأنشد في الْخُبْرَةِ:

بَاتَ الرُّبَيْعِيُّ وَالْخَامِيزُ خُبْرَتُهُ
وَطَاحَ ظَبْيٌ[2] بَني عَمرو بنِ يَرْبوعِ

وأنشد للهُذَليِّ[3] في الْخَبِيرِ: الزَّبَدِ:

تَغَذَّمْنَ في جَانِبَيْهِ الْخَبِـ
ـيرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ[4] واسْتُبِيحَا

«تَغَذَّمْنَ»: يعني الفُحولَ؛ أي: مَضَغْنَ الزَّبَد وعَمَيْنَهُ؛ (أي: رَمَيْنَهُ)؛ وأنشد:

تَجُذُّ رِقابَ الأوْسِ في غَيْرِ كُنْهِهِ
كَجَذِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُها[5]

رَفَعَ قولَهُ: «خَبِيرُها» على تكرير الفعل. أرادَ: جَذَّهُ[6] خَبِيرُها؛ أي: أكّارُها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْخَبِيرُ: الأكَّارُ. ومُخَابَرَةُ الأرض؛ أي: مُزَارَعَتها على الثُّلُثِ والرُّبعِ (مِنْ هذا)[7]. وقال جابرُ بنُ عبد الله: كُنَّا نُخابِرُ ولا نَرَى بذلك بأساً حتى أخْبَرَنَا رافِعُ بنُ خَدِيجٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قدْ نَهَى عَنْهُ. قال: وقال الأصمعيُّ: الْخَبْرُ: المَزَادَة. ويقال: الْخَبْرُ، إلا أنه بالْكَسْرِ أكثر، وجَمْعُه: خُبُورٌ. وقال أبو الهيثم: الْخَبْرُ بالفتح: المَزَادَةُ، وأنكر فيه الكَسْرَ. قال: ومنه قيل: ناقةٌ خَبْرٌ: إذا كانت غَزِيرَةً. والْخَبرُ والْخِبْرُ: الناقة الغزيرةُ اللَّبن، شُبِّهَتْ بالمَزَادة في خُبْرِها. وفي الحديث: كنَّا نَسْتَخْلِبُ «الْخَبِيرَ» أراد بـه «الْخَبِير»: النَّبَاتَ والعُشْبَ، واستخلابُهُ: احْتِشَاشُه. كأنَّ العُشْبَ شُبِّهَ بخَبِيرِ الإبل، وهو وَبَرُها. فالنَّبَاتُ يَنْبُتُ، كما يَنْبتُ الوَبَرُ. وخَيْبَرُ: موضِعٌ بعينه، معروفٌ. ويقال: تَخَبَّرْتُ الخَبَر واستَخْبَرْتُه، بمعنًى واحِدٍ، ومِثْلُه: تَضَعَّفْتُ الرجلَ واستَضْعَفْتُه، وتَنَجَّزْتُ الجَوَابَ، واسْتَنْجَزْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَخْبُورُ: الطيِّبُ الإدَام، والمَخْبُور: الْمَخْمُورُ. والْخَبِيرُ: مِنْ أسماء الله تعالى، معناه: العالِمُ بما كان، وما يَكُونُ، وهذه الصِّفَةُ لا تكونُ إلا لله تَبَارَكَ وتَعَالَى. وَخَبُرْتُ بالأمر؛ أي: عَلِمْتُه. وقولُ الله جَلَّ وعزّ: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ [الفرقان: ٥٩]، أي: سَلْ عنه خَبِيراً عَالِماً تُخْبَرْ. والْخَابُورُ: بلدٌ معروفٌ[8]؛ ومنه قوله[9]:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقاً[10]

---

(١) في اللسان: «مواقع».

(٢) في اللسان والتاج: «وطَاحَ طَيٍ..» وانفرد التاج بزيادة (مِنْ)؛ «وَطَاحَ طَيٍ مِنْ بني عمرو بن يربوع» وهو الصواب عروضياً.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣١).

(٤) في ديوان الهذليين: «خَرْجُهُ».

(٥) في اللسان والتاج، ورد الشاهد برواية:
تُجَزُّ رؤوسُ الأوْسِ من كُلِّ جانبٍ
كَجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

(٦) في اللسان والتاج: «جَزَّهُ» بالزاي.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في اللسان والتاج؛ أما عبارة اللسان، هنا، فهي: «.. وفي الحديث: أنه نهى عن المُخابرة؛ قيل: هي المزارعة على نصيب معيّن كالثلث والربع وغيرهما..».

(٨) (٩) (١٠) في معجم البلدان (خابور: ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥): «فأما الخابور: فهو اسمُ نهر كبير بين راس عين والفرات من أرض الجزيرة... وفيه ـ

ورجلٌ مُخْبَرٌ؛ أي: إذا خُبِرَ وُجِدَ كامِلاً.

خبرع: قال ابن دريد: الخُبروع: النَّمام، والخَبْرَعة، فعله.

خبرنج: أبو عُبيد وغيرُه: الخَبَرْنَجُ: البَدَنُ الناعِمُ، وأنشد[1]:

غَرَّاءُ سوَى خَلْقَهَا الخَبَرْنَجَا[2]

وقال شَمِر: الخَبَرْنَج: الخَلْقُ الحَسَنُ.

خبروع (را: الخرعب).

خبز: قال الليث: الخَبْزُ: الضَّرْبُ باليد، والخَبْزُ: السَّوْقُ الشديد؛ وقال الرّاجز:

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَنُسَّا نَسَّا

وَلا تُطِيلاَ بِمُنَاخٍ حَبْسَا

ويُرْوَى:

...... [وَ] بُسَّابَسَّا

مأخوذٌ من البَسِيسِ؛ وهو: أن يُلَتَّ الدقيقُ بالسَّمْن ثم يُسَفّ. والنَّسُّ: سَوْقٌ لَطِيفٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: الخَبْزُ: السَّوْق الشديدُ والضَّرْب، والبَسُّ: السير الرَّفيقُ، بَسَسْتُ أَبُسُّ بَسًّا، وأنشد:

لا تَخْبِزا خَبْزاً وَبُسَّا بَسَّا

وقال غيرُ أبي زيد: الخَبْزُ، هٰهنا: خَبْزُ الخُبْزِ، والبَسُّ: بَسُّ السَّوِيق، وهو لَتُّهُ بالزَّيْتِ أو الماء، فأمر صَاحِبَيْهِ بِلَتِّ السَّوِيق، وتَرْكِ المُقَام على خَبْزِ الخُبْزِ ومِرَاسِه؛ لأنهم كانوا في سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ لهم، فَحَثَّ صاحبيه على عُجَالَةٍ يتبلّغون بها، ونهاهم[3] عن إطَالَةِ المُقَام على عَجْنِ الدَّقيق وخَبْزِه. أبو عبيد: الخُبْزَةُ: هي الطُّلْمَةُ التي تُدْفَنُ في المَلَّةِ، والمَلَّةُ: الرَّمَادُ والتراب الذي أُوقِدَ عليه النَّارُ. يقال: أطعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ، ولا يقال: أطعَمَنَا مَلَّةً. واخْتَبَزَ فلانٌ: إذا عالج دَقِيقاً فعَجَنَه، ثم خَبزه في مَلَّةٍ أو تَنُّورٍ. والخَبْزُ: مصدرُ «خَبَزْتُ»، والخِبَازَةُ: صَنْعَةُ الخَبّازِ، والخَبِيزُ: الخُبْزُ المَخْبُوزُ، وخَبَزْتُ القومَ أَخْبِزُهم: إذا أطعمتَهُمُ الخُبْزَ. حكاه أبو عبيد عن الكسائي. والخُبَّازُ: بَقْلَةٌ معروفةٌ، عريضةُ الورق لها ثمرةٌ مستديرةٌ، ويقال لها: الخُبَّازَى. وتَخَبَّزَتِ الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزاً: إذا خَبَطَتْهُ بقوائمها.

خبس: قال الليث: أَسَدٌ خَبَّاسٌ وخابِسٌ وخَبُوسٌ وخُنابِسٌ. وَخَبْسُهُ: أخذُهُ[4]، وأُسْدٌ خَوَابِسُ[5]. أبو عبيد عن الأصمعي: الخُبَاسَةُ: ما تَخَبَّسْتَ من شيء؛ أي: أخذْته وغنِمته. ومنه يقال: رجلٌ خَبَّاسٌ.

خبش: قال الليث: خُبَاشَاتُ العيش: ما يُتناول من طعام ونحوه. تقول: يَخْبَشُ من هٰهنا وهٰهنا. وقال اللِّحْيَاني، في باب الخاء والهاء: إنَّ المجلس لَيَجْمَعُ خُبَاشَاتٍ من الناس وهُبَاشَاتٍ: إذا كانوا من قبائلَ شَتَّى. قلت: ويقال: هو

رأس عين والفرات من أرض الجزيرة... وفيه من أبيات أخت الوليد بن طريف ترثي أخاها:

أيا شَجَرَ الخَابُورِ ما لَكَ مُورِقاً؟
كأنَكَ لم تَجزعْ على ابن طريف
فتًى لا يحبُّ الزَّادَ إلاّ من التقى
ولا المالَ إلاّ من قَناً وسيوف

«والخابور، خابور الحسنيّة: من أعمال الموصل في شرقي دجلة...».

(١) للعجّاج: كما في الديوان (٢/ ٣٩).

(٢) بعده، كما في الديوان:

مَأدُ الشباب عَبْشَها المُخَرْفَجا
مَأدُ الشباب عَبْشَها المُخَرْفَجَا

(٣) في اللسان: «ونهاهما».

(٤) في اللسان بصيغة الفعل: «وخَبَسَهُ: أخذَهُ».

(٥) زاد اللسان موضحاً: «وأسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنَابِسٌ: يَخْتَبِسُ الفريسة».

يَخبِشُ، بالحاء، ويَهبِشُ، وهي الْحُبَاشَاتُ والْهُبَاشَاتُ. وقد رأيت غلاماً أسْوَدَ في البادية كان يسمَّى خَبْنَشاً، وهو فَنْعَلٌ من الْخَبْشِ.

خبص: قال الليث: الخَبْصُ: فِعْلُكَ الخَبِيصَ، والمِخْبَصَةُ: التي يقلَّبُ بها الخَبِيصُ في الطُّنجير، وقد خَبَصَ خَبْصاً، وخَبَّصَ تخبيصاً، فهو خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ. ويقال: اخْتَبَصَ فلان: إذا اتخذ لنفسه خَبِيصاً.

خبط: الليث: بفُلان خَبْطَةٌ من مَسّ. قال: ويقال للرَّجل الذي فيه رُعُونَةٌ في لُبْسِهِ وعمله: يا خُباطَةُ. ورُوي عن مَكْحُولٍ: أنه مرَّ برجُلٍ نائم بعد العَصْر فدَفَعَه برجله وقال: لقد عُوفِيتَ، لقد دُفِعَ عنك، إنها ساعةُ مَخْرَجِهِم، وفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفِيهَا تَكُونُ الْخَبْتَةُ. قال شَمِرٌ: كان مَكْحُولٌ في لسانه لُكنَة، وإنما أراد الخَبْطَة. يقال: تَخَبَّطَهُ الشيطان: إذا مَسَّه بِخَبْلٍ أو جُنون. وأصلُ الخَبْطِ: ضربُ البعير الشيءَ بخُفِّ يدِهِ، كما قال طَرَفَةُ:

تَخْبِطُ الأرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وَصِلَابٍ كَالمَلَاطِيسِ سُمُرْ[(١)]

أرَادَ أنها تضربها بأخفافها إذا سارَتْ. وخَبَطْتُ الشَّجَرَةَ بالعصا: ضَرَبْتُها بها، والمِخْبَطَةُ: العصا؛ قال كُثَيِّر:

إذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أنْتَ ضَارِبُ[(٢)]

يعني: زَوجَها، أنه يخبطُها. وقال ابن شميل: الخَبطةُ: الزُّكامُ، وقدْ خُبِطَ الرجل فهو مَخْبُوطٌ. وقال الليث: الخَبْطَة، كالزُّكْمَةِ: تصيبُ في قُبل الشِّتَاءِ، يقال: خُبِطَ فلان فهو مَخْبُوط. وقال أبو زيد: خَبَطْتُ الرجلَ، أخْبِطُهُ خَبْطاً: إذا وَصَلْتُه. وقال أبو مالك: الاختِبَاطُ: طَلبُ المعروف والكَسْب. تقول: اختَبَطْتُ فُلاناً، واختَبَطْتُ معروفه فَخَبَطَنِي بخير؛ وأنشد[(٣)]:

وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ[(٤)] مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

وقال غيره: المختَبِطُ: الذي يسألك بلا وسيلة، ولا معرفة؛ وقال لَبِيدٌ:

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمَانِ شَرْبٌ وَقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِي أرَامِلُ

ويقال: خَبَطَه، أيضاً: إذا سَأله؛ ومنه قول زهير:

يَوماً وَلاَ خَابِطاً مِنْ مَالِهِ وَرَقَا[(٥)]

وقال الليثُ: الْخَبْطُ: خَبْطُ وَرَقِ الْعِضَاهِ من الطَّلْحِ ونحوِهِ، يُخْبَطُ؛ أي: يُضرَبُ بالعصا فيتناثَرُ، ثُمَّ يُعلَفُ الإبلَ. يقال: خَبَطْتُ له

---

(١) في الديوان (ص ٥٤) برواية:
خَافِلاتٍ، فوق عُوجٍ عُجُلٍ
رُكِّبَتْ فيها مَلاطِيسُ سُمُرْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وقبله:
مِنْ بِمعابِيبَ ذُكُورٍ، وُقُحٍ
وهِضَبَّاتٍ، إذا ابتلَّ العُذُرْ

(٢) في الديوان (ص ٣٤) برواية:
إذا ما رآني بارزاً حالَ دُونَها
بِمَخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ هو ضَارِبُ

(٣) في الصحاح واللسان (خبط) القول منسوب إلى علقمة بن عَبَدَة، وفي الأساس منسوب إلى عمرو ابن شأس يخاطب الملك.

(٤) شَأسٌ: اسمُ أخي علقمة (الصحاح: خبط).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠):
وليس مانِعَ ذي قُرْبَى، ولا نَسَبٍ
يوماً، ولا مُعْدِماً مِنْ خابِطٍ، وَرَقَا
وفي الأساس، ورد: «ولا رَحِمٍ» بدل «ولا نسب». وقبله:
مَنْ يَلْقَ يوماً، على عِلاَّتِهِ، هَرِماً
يَلْقَ السماحةَ، منه، والنَّدَى خُلُقَا

خَبِيطاً. قال: والْخَبْطُ: الْهشُّ، والْخَبَطُ: اسمٌ مثلُ النَّفَض، وهو ما خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ؛ أي: كَسَرَتْهُ. والْخَبْطُ: شدَّةُ الْوَطْءِ بأَيْدِي الدَّواب. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. أي: يتوطَّؤُهُ فيصْرَعُه، والْمَسُّ: الجُنُونُ؛ وقال زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يقول: رأيتها تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبْطَ العشْوَاء من الإبل، وهي التي لا تُبصِرُ، فهي تَخْبِطُ الكُلَّ، لا تُبْقي على أحدٍ، فمِمَّنْ خَبَطَتْهُ المنَايا، مَنْ تُميتُه، ومنهم مَنْ تُعِلُّهُ فَيَبْرَأُ، والهرَمُ غايتُه، ثم الموتُ. أبو عبيد: الْخُبْطَةُ: الجُرْعَة من الماء تَبْقَى في قِرْبَةٍ، أو مَزَادَةٍ أو حَوْض، ولا فِعْلَ لها. ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ: هي الْخِبْطَةُ، والْخُبْطَةُ والْخُبَطَةُ، والْجِقْلَةُ، والْحَقْلَةُ، والْحُقْلَةُ، والْفَرْشَةُ، والفراشة[1]، والسُّحْبَةُ والسُّحْبَانُ[2]. وقال أبو الرَّبيع الكِلابيُّ: كان ذلك بعدَ خِبْطَةٍ من الليل وخِذْفَةٍ[3]، وخِذْمَة[4]؛ أي: قِطْعَةٍ. وقال الليث: الْخَبِيطُ: حوضٌ قد خَبَطَتْهُ الإبل حتَّى هَدَمَتْهُ، سميَ خَبِيطاً، لأنَّه خُبِطَ طينُه بالأَرْجُل عند بنائِه؛ وقال الشاعر[5]:

وَنُؤْيٌ كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ[6]

قال: والْخَبِيطُ: لبنٌ رائبٌ، أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حليبٌ من لبنٍ ثم يضرَبُ حتى يَخْتَلِطُ؛ وأنشد:

أَوْ قُبْضَةٍ مِنْ حَازِرٍ خَبِيطِ[7]

قال: والْخِبَاطُ: سِمَةٌ، في الفَخِذِ، طويلةٌ عَرْضاً، وهي لبني سعدٍ. أبو مالك: الْخِبْطَةُ: القطعةُ من كلِّ شيء، و«الْحَوْضُ» الصغير يقال له: خَبِيطٌ؛ وأنشد:

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْوَاءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

والْخَبِيط، والْخَبُوطُ، من الخيل: الذي يَخْبِطُ بيديه. وقال شجاعٌ: يقال: تَخَبَّطَنِي برجْلِه وتَخَبَّزَني، وخَبَطَنِي، وخبزَنِي، والْخَبْطَةُ: ضربةُ الفحلِ النَّاقةَ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يصف جَمَلاً:

خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةً[8] الطَّرْقِ نَاجِلُهُ[8]

خبع: قال الليث: الخَبْع، لغة تميم في الخَبْء. وامرأةٌ خُبَعَةٌ خُبأة، بمعنًى واحد. قال: وخبعَ الصبيُّ خُبوعاً: إذا فُحِم من البكاء؛ أي: انقطعَ نفَسُه.

---

(١) في اللسان: «والفَرْسَة والفَرَاسة».

(٢) عبارة اللسان: «.. والسُّحبة والسُّحَابة، كله: بقية الماء في الغدير»، وفي التكملة: «وقال ابن الأعرابي: الخَبْطَةُ: بقية الماء في الغدير، لغة في الخِبْطَة، بالكسر».

(٣) في اللسان: «.. وجِذْفَةٍ..»، وفي الصحاح: «ويقال أيضاً: كان ذلك بعد خِبْطَةٍ من الليل، أي بعد صدرٍ منه».

(٤) لم أعثر عليها بمعنى القطعة؟!

(٥) ذو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٠٦).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:

وَمُسْتَنْقُوسٍ قد تَلَّمَ السَّيْلُ جِذْرَهُ
شَبِيهٍ بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ

(٧) في التكملة: «أو قُبْضَةٍ»، وفي اللسان والتاج مطابق ما في التهذيب.

(٨) في الديوان (ص ٤٣٤) والتكملة برواية:

«وفي الشَّوْلِ نَامِي خَبْطَةٍ..»

خبعثنة: قال أبو عبيدة: الخُبَعْثِنَة، من الرجال: الشديد الخَلْق العظيم[١]. وقال غيره: هو العظيم الشديد من الأُسْد؛ وقال أبو زُبيد الطائيّ:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْهِ يزايلٌ[٢]
تقول وَعَى من بعدِ ما قد تجبرا[٣]

خبعج: وقال أبو عمرو: الخَبْعَجَة: مِشْيَةٌ متقاربة مثل مِشية المُريب، يقال: جاء يُخَبْعِج إلى ريبة؛ وأنشد:

كأنَّهُ لمّا غدا يُخَبْعِجُ
صاحِبُ مُوقَيْنِ عليه مَوزَجُ

وقال آخر:

جاءَ إلى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ
فكُلُّهُنَّ رائمٌ يَدْرَدِجُ

خبق: أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ قال: الخِبِقّ الطويل. وروَى غيرهُ - عنه أنَّه قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يصفُ فَرَساً، فقال: أشَقُّ أمَقُّ خِبَقٌّ. قال: وقيل: «خِبَقٌّ» إتباعٌ للأشق الأمَقّ. والقول: أنه يُفْرَدُ بالنعت للطويل. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: خُبَيْقٌ: تصغيرُ خَبْقٍ، وهو: الطُّول ورجل خِبَقٌّ: طويل. وقال غيرُه: يقال: حَبَقَ وخَبَقَ: إذا ضَرِطَ.

خبل: قال الليثُ: الخَبْلُ: جنونٌ أو شِبْهُه في القلب، ورَجلٌ مخبولٌ وبه خَبْلٌ، ورَجُلٌ مُخَبَّلٌ: لا فؤادَ معه، وقد خَبَله الدَّهر والحزن والسُّلطان[٤] والحُبُّ والدَّاء خَبْلاً؛ وأنشد:

يَكُرُّ عليهِ الدَّهرُ حتى يَرُدَّهُ
دَوَى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وَخَابِلُه

ودَهْرٌ خَبِلٌ: مُلْتَوٍ عَلَى أهلِهِ لا يَرَوْنَ فيه سُروراً. قال: والخَبَلُ: فسادُ الأعضاء، حتى لا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي، فهو متَخَبِّلٌ، خَبِلٌ، مُخْتَبَلٌ. ثعلبُ عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ، قال: الخَبَالُ أن: تكون البئرُ مُتَلَجِّفَةً فربَّما دخلتِ الدَّلْوُ في تَلْجِيفِهَا فتَنْخَرِقُ. وأنشد قولَ الراجزِ في صِفَة الدَّلْو وانقِطَاعِها:

أخَذِمَتْ أمْ وَذِمَتْ أمْ مَا لَهَا؟
أمْ لَقِيَتْ في قَعْرِهَا خَبَالَهَا؟[٥]

قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: الخَبَالُ: الفَسَادُ، والخَبَالُ: الجُنُون، والخبالُ: عُصَارَةُ أهْلِ النار. وفي الحديث: «مَنْ أكلَ الرِّبَا أطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طينَةِ الخَبَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ». قال: وقال رجلٌ من العَرَب: إنَّ لنا في بني فلان خَبْلاً في الجاهليَّة؛ أي: قَطْعَ أيْدٍ وأرجُلٍ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الخَبَلُ: الجِنُّ، والخَبْلُ الإنسُ، والخَبْلُ: الجِرَاحَةُ. قال: والخَبْلُ، بالجَزْم[٦]: قَطْعُ اليَدِ والرِّجل. يقال: بنُو فلان يطالبُونَنا بخَبْلٍ، أي: بقَطْعِ أيدٍ وأرْجُلٍ وجِرَاحَاتٍ. أبو عبيد: الإخْبَالُ: أن يُعْطِيَ الرجلُ الرجلَ البعيرَ أو الناقةَ، يركبُها ويَجْتَزُّ وَبَرَهَا، وينتفِعُ بها، ثم يَرُدُّها. وإياه عَنَى زُهَيْرُ بْنُ أبِي سُلْمَى بقوله:

هُنَالِكَ، إنْ يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا
وَإنْ يُسْألُوا يُعْطُوا، وإنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا[٧]

يقال منه: أخْبَلْتُ الرجُلَ أُخْبِلُهُ إخْبَالاً. ورُوِيَ قولُ لبيدٍ في صفة فَرَسٍ له:

---

(١) في اللسان: «العظيمة» بدل «العظيم».
(٢) في اللسان: «تَزَايُلُ».
(٣) في اللسان: «... ما قد تكسّرا».
(٤) في اللسان: : «والشيطان».
(٥) في اللسان، ورد البيت برواية:

أخَذِمَتْ أمْ وَذِمَتْ أمْ مالَها؟
أمْ صادفتْ في قعرها خبالَها

(٦) أي: بتسكين الباء.
(٧) في اللسان: «يَغْلُوا»، وفي الديوان (ص ٩٣) مطابق ما في التهذيب.

... غَـيْـرُ طَـوِيـلِ الْـمُـخْـتَـبَـلْ[1]

بالخاء من الاخْتِبَالِ ـ أرادَ أنّه: غيرُ طويلِ مُدَّةِ عَارِيَّتِهِ إذا أُعِيرَ. وَمَنْ رَوَاه:

... غَـيْـرُ طَـوِيـلِ الْـمُـحْـتَـبَـلْ

أراد: أنّه غيرُ طويلِ الرُّسْغِ، وهو مَوْضِعِ الْحَبْلِ مِنْ يَدِه، وطُولُه عَيْبٌ. وقال اللَّيْثُ: مُخْتَبَلُهُ: قَوَائِمُهُ، واخْتِبَالُها: ألاَّ تَثْبُتَ في مَوَاطِنِهَا. قلتُ: والقولُ هو الأَوَّلُ. وقال اللَّيْثُ: يقال: بِفُلاَنٍ خَبَالٌ؛ أي: مَسٌّ. وهو خَبَالٌ على أهله، أي عَنَاءٌ. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿لا يَألُونَكُمْ خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨]. قال الزَّجَّاجُ: الْخَبَالُ: الفَساد، وذهابُ الشيءِ؛ وأنشد بَيْتَ أوسٍ[2]:

أَبَـنِـي لُـبَـيْـنَـى، لَـسْـتُـمُـو بِـيَـدٍ
إلاَّ يَـداً مَـخْـبُـولَـةَ الْـعَـضُـدِ[3]

وروَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾؛ أي: لا يُقَصِّرُونَ في فَسَادِكُمْ. وفي الحديث: «مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ...». معناه: بِقَطْعِ يَدٍ أوْ عُضْوٍ. وفي حديثٍ آخرَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَبْلٌ»؛ يعني فسادَ الفِتْنَةِ والهَرْجِ والقَتْلِ. والخَابِلُ: الْجِنُّ، وجَمْعُهُ: خَبَلٌ. وقال الأصمعيُّ: خَبَلَ فلانٌ فلاناً عَن كذا وكذا: إذا مَنَعَه. يَخْبِلُه خَبْلاً وخَبِلَتْ يَدُهُ؛ أي: شَلَّتْ[4].

وقال ابنُ الأعرابيّ: الْمُخَبَّلُ: الْمَجْنُون، وبه سُمِّي الْمُخَبَّلُ الشاعِرُ، وهو الْمُخْبَلُ. سَلَمَةُ عن الفرَّاء قال: الخَبَلُ: الْجِنُّ، والْخَبَلُ: الإِنْسُ. قال: والْخَبَلُ: الْمَزَادَة، والْخَبَلُ: الْجُنُونُ، والْخَبَلُ: جَوْدَةُ الْحُمقِ بِلا جُنُون، والْخَبَلُ: الْقِرْبَةُ الملأى. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخَبَالُ: السُّمُّ القَاتِلُ. قال: والْخُبْلَةُ: الفَسَادُ من جِرَاحَةٍ أو كَلْمَةٍ. قال: والْخَبْلُ: الفسادُ في الثَّمَرِ. وفي الحديث: أنَّ الأنْصَارَ شَكَتْ إلى رَسُولِ الله ﷺ، أنَّ رَجُلاً صَاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِي إلىَ نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ.

خبن: قال الليث: خَبَنْتُ الثوبَ خَبْناً: إذا رَفَعْتُ ذُلْذُلَ الثوب ـ فَخِطْتُه ـ أَرْفَعَ من موضعِه كي يَقْلُصَ، كما يُفْعَل بثوب الصبيِّ. والفِعْلُ: خَبَنَ يَخْبِنُ. قال: والْخُبْنَةُ: ثِبانُ الرجُل. وهو ذُلْذُلُ ثوبِهِ المرفوعُ. يقال: رفَعَ في خُبْنَتِهِ شيئاً، وقد خَبَنَ خَبْناً. قال: والْخُبْنُ في المزَادة: ما بين الْخُرَبِ لكلِّ مِسْمَعٍ خُبْنَانِ. وقال شمرٌ: يقال للثَّوْبِ إذا طال فَثَنَيْتَهُ: قد خَبَنْتَهُ وغَبَنْتَهُ وكَبَنْتَهُ. وقال الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَـهَـا نـجْـمٌ مِـنَ الْـقَـيـظِ خَـابِـنُ

أي: خَبَنَها الْقَيْظُ. وفي حديث عمرَ رضي الله عنه: «إذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بحَائِطٍ فلْيأكُلْ مِنْهُ، وَلا يَتَخِذْ خُبْنَةً». قال شمرٌ: الْخُبْنَةُ والْحُبْكَةُ: في

---

(١) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٤٤):
ولـقـد أغـدُو ومـا يـعْـدَمُـنـي
صـاحِـبٌ غـيـرُ طـويـلِ الـمُـحْـتَـبَـلْ
والمحتبل: موضع الحبل من رسغ الفرس، والمحمود في الخيل قصر الرسغ. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد؛ وهو ما سيشير إليه الأزهري في الأسطر التالية؛ وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) هو أوس بن حجر.
(٣) في الديوان (ص ٢١) ورد عجز البيت برواية:
إلاّ يـداً لـيـسـت لـهـا عـضـدُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الأساس واللسان مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «إذا شلّت».

الحُجزَةِ، والثُّبْنَةُ: في الإزَار. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابيّ: أَخْبَنَ الرجلُ: إذا خَبأَ في خُبْنَةِ سَرَاويلهِ ممّا يَلِي الصُّلْبَ. وأثبَنَ: إذا خبأَ في ثُبْنَتِهِ ممّا يَلِي البَطْنَ.

خبند: أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: جاريةٌ خَبَنْدَاةٌ، وبَخَنْدَاةٌ: وهي التَّامَّةُ القَصَبِ، وجاريةٌ بَخدَنٌ: ناعمةٌ تارّةٌ؛ أنشد شِمرٌ قولَ العَجّاج:

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ
تَمْشِي كَمَشْي الْوَجِلِ[1] المبْهُورِ[2]
عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

«خَبَنْدَى» «فَعَنْلَلٌ»، وهو واحدٌ، والفِعْل: «اخبَنْدَى، وابخَنْدَى»: إذا تَمّ قَصَبُه[3]، واخْبَنْدَتِ الجاريةُ، وابخَنْدَتْ. وبَخدِنٌ: من أسماء النساء.

ختا، اختتأ[4]: قال الليث: خَتَا الرَّجلُ يَخْتُو خُتُوًّا: وهو أنْ تَرَاهُ منكسراً - من حُزْنٍ أو مَرَضٍ - مُتَخَشِّعاً. ويقال: أرَاكَ اخْتَتَأْتَ من فلان فَرَقاً؛ وقال العَجَّاجُ:

مُخْتَتِئاً لِشَيْئَانٍ مِرْجَمِ[5]

(شَيْئَانٌ: بوزْنِ شَيْعَانٍ) ومَفَازةٌ مُخْتَتِئَةٌ: لا يُسْمَعُ فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها السّبيلَ. أبو عُبيد عن الكسائيّ: اخْتَتَأْتُ له اخْتِتَاءً: إذا خَتَلْتُهُ. وقال أبو زيدٍ في كِتابِ «الهمْزِ»: اخْتَتَأْتُ من الرَّجل اخْتِتَاءً، أي: اخْتَبَأْتُ منه. قال: واخْتَتَأْتُ، أيضاً، اختِتَاءً: إذا مَا خِفْتَ أن يَلحقَكَ من المَسَبَّةِ شيءٌ، أو من السلطان. وقال أبو الهيثم: قال أعْرَابيٌّ: رأيتُ نَمِراً فاخْتَتَأَ لِي. وقال الأصمعيُّ: «فَاخْتَتَأَ»: ذَلَّ؛ وقال مرَّةً: اختبأ[6]؛ وأنشَد:

كُنَّا، ومَنْ عَزَّ بَزَّ، نَخْتَبِسُ الـ
ـنَاسَ وَلا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أي: لا نَذِلُّ. وقال أبو عمرو: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ. ورَوَى أبو ترابٍ للكسائيّ: هو خاتلٌ له، وَخَاتٍ لهُ: بمعنًى واحدٍ؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

يَدِبُّ إليه خاتِياً يَدَّرِي له
لِيَعْقِرَهُ في رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ[7]

وقال الليث أيضاً: المُخْتَتِي: الذَّلِيلُ. وإذا تَغَيَّر لونُ الرجُل من مَخافة شيءٍ نحوِ السُّلطانِ وغيرِه فقد اخْتَتَأَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قال: الْخَتَى[8]: الطَّعْنُ الْوِلاَءُ.

ختّ، ختت: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَتُّ: الطعن بالرِّماح مُدارَكاً. شمر: الخَتِيت

---

(١) في الديوان: «الوَجِل»؛ أي: الماشي في الطين.
(٢) بين البيتين كما في الديوان (١/ ٣٣٧):
مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ
بَرّاقَةٌ كَظَبْيَةِ البَرْبِيرِ
(٣) في اللسان: «.. والفعل اخْبَنْدَى. واخبندد: إذا تمّ قصبه؛ واخْبَنْدَتِ الجارية واخْبَنْدَت، وساق خبنداة: مستديرة ممتلئة..».
(٤) أدرج اللسان جزءاً من هذه المادة في (ختأ).
(٥) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٦):
فَلَمْ يُلِثْ شَيْطَانُهُ تَنَهُّمِي
صَفْقِي وردِّي بالقوافي الحُتَّمِ
وبعده:
يَعلُو العَنَاجِيجَ بِجِسْمٍ شَجْعَمِ
وخَبَبٍ مِنَ الأذَى مُسَلَّمِ
(٦) في اللسان (ختأ): «اختتأ»، وفي نسخة (س): «اختتا»، وفي نسخة (ج): «اختتى» بغير همز فيهما.
(٧) في الديوان (ص ٩٨) ورد البيت برواية:
يَدُبُّ إليه خاتياً يَدَّرِي لَهُ
لِيَعْقِرَهُ في رَمْيِهِ وَهْوَ يُرْسِلُ
(٨) في اللسان (ختا): «الخَتْيُ».

والخَسيس، واحد. وقد أختَّ الرجلُ فهو مُخِتٌّ: إذا انكسر واستَحيا؛ وقال الأخطل:

فمن يَكُ في أوائِلِهِ مُخِتًّا
فإنَّكَ يا وَليدُ بهم فَخُورُ

ويقال: أختَّ اللّهُ حَظَّه وأخسَّه، بمعنًى واحد.

ختر: قال اللّهُ جلَّ وعَزّ: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]. قال الفرَّاء وغيرُه: الخَتَّارُ: الغَدّار. ويقال: الخَتْرُ: أسوَأُ الغَدْر. وقال الليث: الخَتْرُ: كالخَدَرِ، وهو ما يأخُذُكَ من شرْب الدَّواء والسُّمِّ ونحوِ ذلك حين تَضْعُفُ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: خَتَرَتْ نَفْسُه، أي: خَبُثَتْ، وتختَّرَتْ، بالتاء؛ أي: اسْتَرْخَتْ. والتَّخَتُّرُ: التَّفَتُّرُ والاستِرْخاء. يقال: شربَ اللبَنَ حتى تختَّر.

ختع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: دَليلٌ خُتَعٌ؛ وهو: الماهر بالدّلالة. وقال الليث: يقال: ختع يختع خُتوعاً؛ وهو: ركوبُ الظُّلمة والمضيّ على القصد بالليل كما يفعل الدليلُ بالقوم؛ قال رؤبة:

أعيَتْ إدِلاّءَ[١] الفَلاةِ الخُتَّعا

قال: والخُتَعة[٢]: النَّمِرة الأنثى. والخَتِيعة[٣]: تتخذ من أدم[٤] يُغَشَّى بها الإبهام لِرَمْي السِّهام. قلت: وقال ابن شميل مثله في الخَتِيعة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخِتاع: الدَّستبانات[٥]. وقال شمر: يقال رجل خُتَعة وخُتَع؛ وهو: السريع المشي الدَّليلُ. تقول: وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ؛ أي: لا يتحيّر. والخَوتع: الدليل أيضاً؛ وأنشد:

بها يَضِلُّ الخَوتعُ المشهَّرُ

والخَوتع: الذُّباب الأزرق، ذبابُ[٦] العُشب. ومن أمثالهم: «هو أشأمُ مِنْ خَوتَعَة»، وكان رجلاً من بني غُفَيلةَ بن قاسط مشؤوماً؛ رواه أبو عبيدٍ عن ابن الكلبيّ.

ختعر: (را: خيتعور).

ختل: قال الليث: الخَتْلُ: تَخادُعٌ عن غَفْلَة. قلتُ: يقال الصّائد، إذا استَتَرَ بشيءٍ ليرمِيَ الصَّيْدَ: دَرَى وخَتَلَ للصيد. ويقال للرَّجُل إذا تَسَمَّع لِسِرِّ قومٍ: قد اخْتَتَلَ؛ ومنه قول الأعشى:

وَلاَ تَراهَا لِسِرِّ الجَارِ تَخْتَتِلُ[٧]

وفي نوادر الأعراب: هو يمشي الخَوْتَلَى: إذا مَشَى في شِقَّةٍ. ويقال: هو يَخْلِجُني بعَيْنِه، ويمشي لِيَ الخَوْتَلَى.

ختلع: قال ابن دريد: أخبرني أبو حاتم أنه قال لأم الهيثم، وكانت أعرابية فصيحة: ما فعلت فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها؟ فقالت: ختلعت، والله طالعة. فقلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت. تريد أنها خرجت إلى البدو.

ختم: قال الليث: خَتَمَ يَخْتِمُ؛ أي: طَبَعَ، والخاتَمُ: الفاعِلُ، والخاتِمُ: ما يوضع على الطِّينة وهو اسْمٌ، مِثْلُ «العَالَم». والخِتَامُ: الذي

---

(١) في الديوان (ص ٨٩): «أدِلاّءَ».

(٢) في التكملة: «والخُتَعَةُ، بِمِثال الهُمَزَةِ: الأنثى من النمور».

(٣) في الصحاح مطابق ما في التهذيب، أما في اللسان فبتقديم الياء: «الخَيْتَعَة».

(٤) في الصحاح: «الختيعة: جُلَيْدَة...». وفي اللسان: هَنَةٌ من أدَم».

(٥) زاد اللسان: «مثل ما يكون لأصحاب البُزاة».

(٦) الصواب: «وهو ذبابُ...».

(٧) صدر البيت كما في الديوان (ص ٩١):
لَيْسَتْ كَمَنْ يكرَهُ الجيرانُ طَلْعَتَها

يُخْتَمُ به على كِتابٍ. وخِتَامُ الوادي: أقصاه، وخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا، وخَاتِمُ كلِّ شيْءٍ: آخِرُهُ. ويقال: خَتَمْنَا زَرْعَنَا: إذا سَقَيْتَهُ أوَّلَ سَقْيَةٍ، فهو الْخَتْمُ. قال: والْخِتَامُ: اسْمٌ له، لأنه إذا سُقِيَ فقد خُتِمَ بالرجاء. وقد خَتَمُوا على زَرْعِهِمْ، أي: سَقَوْهُ، وهو كِرَابٌ[1] بَعْدُ. وقال ابن شميل: قال الطَّائِفِيُّ: الْخِتَامُ: أنْ تُثَارَ الأرضُ بالبَذْرِ حتى يَصِيرَ الْبَذْرُ تحتها، ثم يَسْقُونها ـ يقولون: خَتَمُوا عليه. وقول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ على قُلوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، كقولِهِ: ﴿طَبَعَ الله على قُلُوبِهِمْ﴾ [محمد: ١٦]. وأما قولُه جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشورى: ٢٤]. فإنَّ الزَّجَّاجَ قال: الْمَعنى: فإن يَشَإِ اللَّهُ يَرْبِطْ على قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ على أذاهمْ، وعلى قَوْلهمْ: ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [سبأ: ٨]. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْخَتْمُ: أفْوَاهُ خَلايَا النَّحْلِ. قال: والْخَتْمُ: المنْعُ. وَالْخَتْمُ، أيضاً: حِفْظُ ما في الكتابِ بتَعْليمِ الطِّينَة. وقال الزَّجَّاج في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾. معنى «خَتَمَ» ـ في اللغة ـ وَ«طَبَعَ»: وَاحِدٌ، وهو: التغطية على الشيءِ، والاسْتِيثَاقُ منه، لِئَلاً يدخله شيءٌ، كما قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَى قُلوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]. وقال: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففون: ١٤]، معناه: غَلَبَ على قلوبهم، وغطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وَكذلك «طَبَعَ الله على قُلوبهم». وَرَوَى أبو عبيد حديثَ عَلْقَمَةَ في قول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففون: ٢٦]. قال: خِلْطُهُ مِسْكٌ، أَلَم تَرَ إلى الْمَرْأة تقول للطِّيبِ: خِلْطُه مِسْكٌ، خِلْطُهُ كَذَا؟ وأما مُجَاهِدٌ فإنه قال في قوله، عزَّ وَجلَّ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾، قال: مِزَاجُهُ مِسْكٌ. وقال ابنُ مَسعودٍ: عَاقِبَتُهُ طَعْمُ المِسْكِ. وقال الفَرَّاءُ: قرَأ عَلِيٌّ: «خَاتِمُهُ مِسْكٌ». وقال: أما رَأيتَ المرأةَ تقول لِلْعَطَّار: اجْعَلْ لِي خَاتِمَهُ مِسْكاً، تريد آخِرَهُ؟ قال ذلك عَلْقَمَةُ. قال الفرَّاء: والْخَاتَمُ والْخِتَامُ: متقاربان في المعنى، إلاَّ أن الْخَاتَمَ: الاِسْمُ، والخِتَامَ: المَصْدَرُ؛ وقال الْفَرَزْدَقُ:

فَبِتْنَ جَنَابَتَيَّ مُصَرَّعَاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أغْلاَقَ الْخِتَامِ

قال: ومِثْلُ الْخِتَامُ والْخَاتِمِ: قَوْلُكَ للرَّجُل: هو كَرِيمُ الطَّابَعِ والطِّبَاعِ. قال: وَتَفْسِيرُه: أنَّ أحَدَهُمْ إذا شَرِبَ وجَدَ في آخرِ كأسِهِ رِيحَ المِسْكِ. وقوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كان مُحَمَّدٌ أبَا أحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنْ رسولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّين﴾ [الأحزاب: ٤٠]، معناه: آخِرُ النَّبِيِّينَ. ومِنْ أسْمَائِهِ: «الْعَاقِبُ» أيضاً، مَعْنَاهُ: آخِرُ الأنْبِيَاءِ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو الْخَاتَمُ، والْخَاتَامُ، والْخَيْتَامُ؛ وأنشد غيرُه[2]:

وَأعْرِ مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا[3]

ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ التَّخَتُّم بالذَّهَبِ. ويقال: فلانٌ خَتَمَ عليك بَابَهُ؛ أي: أعْرَضَ عنك، وخَتَمَ

---

(١) عبارة اللسان: «وقد ختموا على زروعهم، أي: سقوها، وهي كِرَابٌ».

(٢) عبارة اللسان: «قال: وشاهد الخاتام ما أنشده الفرّاء لبعض بني عقيل».

(٣) صدر البيت، كما في اللسان:

وَأَرْكَبُ حِمَاراً بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ

وقبله:

لَئِنْ كان ما حدِّثْتُه اليومَ صادقاً
أَصُمْ في نهارِ القيظِ للشمسِ باديا

فلانٌ لك بَابَهُ: إذا آثَرَكَ على غيرك، وخَتَمَ فلانٌ الْقُرْآنَ: إذا قَرأَهُ إلى آخرِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جَاءَ فلانٌ مُتختماً؛ أي: مُتعَمِّماً، وَمَا أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ! وقال ابن شُمَيْل: قال الطَّائِفِيُّ: الخِتَامُ بأن تُثَار الأرضُ بالبَذْرِ حتى يصيرَ البذرُ تحتَهَا، ثم يَسْقُونها، يقولون: خَتَمُوا عليه. قلتُ: أصلُ الخَتْم: التغطيةُ، وخَتْمُ البَذْر: تغطيتُه. ولذلك قيل للزَّارِعِ: كافِرٌ، لأنه يغطّي البَذْرَ بالتراب. وقال ابنُ الأعرابيّ: الخُتُمُ: فُصُوصُ مفاصِلِ الخَيْلِ، واحِدُها: خِتَامٌ، وخَاتَمٌ. قال: والخَاتَمُ والخَاتِمُ: من أسماء النبي ﷺ. ومعناه: آخِرُ الأنبياء، وقال الله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

ختن: قال الليث: الخَتْنُ: فِعْلُ الخَاتِنِ الغُلامَ. يقال: خَتَنَهُ يَخْتُنُهُ خَتْناً، فهو مَخْتُونٌ والخِتَانَةُ صَنْعَتُهُ. والخِتَانُ ذلك الأمرُ كلّه وعلاجُهُ. والخِتَانُ: موضعُ القطع من الذَّكَرِ. قلت: وكذلك الخِتَانُ، من الأنثى: مَوْضِعُ الخَفْضِ من نَوَاتِهَا. ومنه الحديث المَرْوِيُّ عن عائشةَ: «إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ». ومعنى التقائهما: غُيُوبُ حَشَفَةِ فَرْجِ الرَّجُلِ في فَرْجِ المَرْأَة، حتى يصير خِتَانُهُ بِحِذَاءِ خِتَانِها. وذلك أنّ مَدْخَل الذَّكَر - من المرأة - يسفُلُ عن خِتَانِهَا، لأن خِتَانَها مُسْتَعْلٍ. وليس معنى التقاءِ الخِتَانَيْنِ أن يُمَاسَّ خِتَانُهُ خِتَانَهَا، ولكنْ معناه أن يَتحاذَيَا، وإن لم يتمَاسَّا. وهكذا قال الشَّافِعِيُّ في تفسيره. وأصل الخَتْنِ: القَطْع. وأما الخَتَنُ - بفتح التاء -، فإن أحمدَ بن يَحْيَى رَوَى عن ابن الأعرابي، وعن أبي نَصْر - عن الأصمعيّ - أنهما قالا: الأَحْمَاءُ من قِبلَ الزّوج، والأَخْتَانُ من قِبَلِ المرأة، والصِّهْرُ يجمَعُهما. وقال ابن الأعرابيّ: الخَتَنَةُ: أُمّ امرأة الرَّجُل. قال: وعلَى هذا الترتيب يقال: أبو بكر وعمر: خَتَنَا رسولِ الله ﷺ. قلت: وروى حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن أيُّوبَ، قال: سألتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ: أينظرُ الرجل إلى شَعْرِ خَتَنَتِهِ؟ فقرأ هذه الآية: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، حتى قرأ الآية، وقال: لا أَرَاهُ فيهم، ولا أَرَاهَا فيهِنَّ. أراد سعيد بِخَتَنَتِهِ: أُمَّ امرأته. وقال ابن المُظَفَّرِ: الخَتَنُ: الصِّهْرُ، تقول: خَاتَنْتُ فُلاناً مُخَاتَنَةً، وهو: الرجل المتزَوِّجُ في القوم. قال: والأَبَوَانِ - أيضاً - خَتَنَا ذلكَ الزَّوْجِ والرجلُ خَتَنٌ، والمرأة خَتَنَةٌ. والخَتَنُ: زوجُ فَتَاةِ القومِ، ومَنْ كان مِنْ قِبَله من رَجُلٍ، أو امرأةٍ، فهم كلّهم أَخْتَانٌ لأهل المرأة. وأُمُّ المرأة، وأبوها: خَتَنَانِ للزَّوْج. قلت: الخُتُونَةُ: المصَاهَرَةُ، وكذلك الخُتُونُ، بغير هاءٍ؛ وأنشد الفَرَّاءُ:

رَأَيْتُ خُتُونَ العَامِ والعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرِ طَاهِرِ

أراد: رأيتُ مصاهَرَةَ العام، والعام الذي كان قبله، كامرأة حائِضٍ زُنِيَ بها، وذلك أن هذَيْن العامَيْنِ، كانا عامَيْ جَدْبٍ ومَحْلٍ، فكان الرجل الهَجِينُ إذا كَثُر ماله يخطُبُ إلى الرجل الشريف - في حَسَبه ونَسَبه إذا قَلَّ مالُه - كَرِيمَتَهُ فيزوِّجُهُ إيَّاها ليكفِيَهُ مؤُونتها في جُدُوبَةِ السَّنة، فيتشرَّفُ الهجِينُ بها، لشَرَف نسبها عَلَى نسبه، وتعيشُ هي بمَالِهِ، غَير أَنَّها تُورِثُ أهلَهَا العَارَ، لأن أباها يُعَيَّر: أنَّهُ زَوَّجَها رجلاً هجيناً غير صَرِيح النسب. فكانت المصاهرةُ التي تكون في الجُدُوبَةِ «كَحَائِضَةٍ» فُجِرَ بِها فجاءَها العارُ من جهتين: إحداهما أنها أُتِيَتْ حائضاً، والثانية أن الوَطْءَ كان حراماً مع حَيْضِها. والخُتُونَةُ أيضاً: تزوُّجُ الرَّجُلِ المرأةَ؛ ومنه قول جَرِيرٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ

قلت: والخُتُونة تَجمَعُ المصاهرة بين الرجل والمرأة، فأهْلُ بيتها: أَخْتَانُ أهل بيت الزَّوْج، وأهل بيت الزوج: أختانُ المرأةِ وأهْلِهَا. وروى أبو دَاوُدَ المصَاحِفِيُّ عن النَّضْر ابن شميل، أنه قال: سُمِّيتِ المخاتَنَةُ مُخَاتَنَةً ـ وهي المصاهرة ـ لالتقاء الْخِتَانَيْن منهما. وروى حديثاً بإسناده عن عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ: أن النبي ﷺ قال: «إنَّ موسى عليه السلامُ أَجَرَ نفسه بِعِفَّةِ فَرْجِه، وَشِبَعِ بطنه. فقال له خَتَنُهُ: إنّ لَكَ في غَنَمِي ما جاءت به قالِبَ لونٍ». قال ابن شميل: معنى قوله: «قَالِبَ لَوْنٍ»: عَلَى غير ألوان أمهاتِها. وأراد بالْخَتَنِ هٰهنا: أبَا المرأة.

خثّ، خثث: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الخُثَّةُ: البَعْرة اللَّيِّنة: قلتُ: أصلُها الخِثْيُ.

خثر: ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: خَثُرَتْ نفْسُه: إذا خَبُثَتْ. وقال في موضع آخَرَ: خَثَرَ الرجلُ: إذا لَقِسَتْ نَفْسُه. وخَثِرَ: إذا استَحْيَا. وقال الليث: الخُثُورَةُ: مَصْدَرُ الشيءِ الخاثر، وقد خَثُرَ يَخْثُرُ خُثُورةً وخَثَارَةً، وقد أخْثَرْتُهُ وخَثَّرْتُهُ. ويقال: خَثَرَ اللَّبَنُ وخَثُرَ، لُغَتَانِ.

خثرم: قال الليث: الخِثْرِمَةُ: طَرَفُ الأرْنَبَة، إذا غَلُظَتْ. وهكذا رواه شَمِرٌ عن أبي حاتم، بالخاء؛ وأمَّا أبو عبيدٍ فإنَّ أصحابَه رَوَوْا عنه هذا الحرفَ ـ بالحاء ـ حِثْرِمَةٌ. وقال: هِيَ الدائرة التي عند الأنف وَسَطَ الشَّفَة العُلْيا. قلتُ: وقد رَوَاه عنه ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: «حِثْرِمَةٌ» ـ بالحاء أيضاً ـ فهما لغتان. أبو عبيدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ: يقال للرجل الذي يَتَطَيَّرُ: الخُثَارِمُ. وقال خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ[1]:

وَلٰكِنَّنِي أَمْضِي[2] عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَنَاةِ الْخُثَارِمُ[3]

خثعم: قال الليث: خَثْعَم: اسم جبل، فمن نزله فهم خَثْعَمِيُّون، قال: وخَثْعَم: قبيلة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الخَثْعَمة: أن يُدْخِل الرجلان إذا تعاقدا إصبعيهما في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة. وقال قطرب: الخثعمة: التلطّخ بالدم، يقال: خثعموه فتركوه؛ أي: رَمّلوه بدمه.

خثل: قال أبو عُبَيدٍ عن الكسائيّ: خَثْلَةُ البطنِ: ما بين السُّرَّةِ والْعَانَةِ. ويقال أيضاً: خَثَلَةُ البَطن. وأنشد غيرهُ:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَالْجُفِّ[4]

العِلْكَدُ: العجوزُ الصُّلْبَةُ.

خثم: قال الليث: ثَوْرٌ أخْثَمُ، وبَقَرَةٌ خَثْمَاءُ. والْخُثْمَةُ: غِلَظٌ وقِصَرٌ، وتَفَرْطُحٌ. يقال: أنفٌ

---

(١) و (٢) و(٣) في اللسان: «قال خُثَيم بن عَدِيّ:
وليستُ بهيَّاب، إذا شَدَّ رَحْلَهُ
يقولُ: عداني اليومَ وَاقٍ وحاتِمُ
ولكنّه يَمضي على ذاكَ مُقْدِماً
إذا صَدَّ عن تلك الهَناة الخُثَارِمُ
«قال ابن بري: قال ابن السيرافي هو للرُّقاص الكلبي، قال: وهو الصحيح؛ وصوابه:
وليسَ بهَيَّاب إذا شَدَّ رَحْلَهُ
بدليل قوله بعده:
ولكنّه يمضي على ذاكَ مُقْدِماً
قال: والضمير في (وليس) يعود على رجل خاطبه في بيت قبله، وهو:
وجدتُ أباكَ الخير بَحْراً بنَجدة
بناها له مَجداً أشَمُّ قُماقِمُ»

(٤) بعده، كما في التكملة (علكد):
قالتْ وَهِيَ تُوعِدُني بالكَفّ
ألا أمَلأنَّ وَطْبَنَا وَكُفّ

أَخْشَمُ: إذا كان كذلك. ورَكَبٌ أَخْشَمُ: إذا كان مُنْبَسِطاً غَلِيظاً، وناقةٌ خَشْماءُ. قال: وَخَشَمُهَا: اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا، وانبِسَاطُهُ، وَقِصَرُ مَنَاسِمِه، وبه يُشَبَّهُ رَكَبُ المرأة، لاكْتِنَازِهِ، قال: ومِثْلُهُ: الأَخَثُّ. وقال أبو العباس أحْمَدُ بن يحيى: رَكَبٌ أَخْشَمُ، وفَرْجٌ أَخْشَمُ: مُنْتَفِخٌ حُزُقَّةٌ، قصيرُ السَّمْكِ، خَنَّاقٌ، ضَيِّقٌ؛ قال النَّابِغَةُ:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْشَمَ جاثِماً
ومُرَكَّناً[1] بِمَكانِهِ، مِلْءَ اليَدِ[2]

وقال أبو عبيدة: أُذُنٌ خَشْمَاءُ: وهي التي عَرُضَ رأسُهَا، ولم تَطَرَّفْ. وقد: خَشِمَتْ خَشَماً. وقال أبو سعيد: الأَخْشَمُ: السَّيْفُ العَرِيضُ، في قول العَجَّاج:

بِالمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْشَمِ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ، ويقال لأُنْثَاهُ: الخَيْثَمَةُ.

خشي: أبو عبيد، عن الفرَّاء والأصمعيّ: خَشَى الثَّوْرُ يَخْشِي خَشْياً[4]. قال: وواحدُ الأَخْشَاءِ: خِشْيٌ. وقال ابن الأعرابي: الخِشْيُ: للثور.

خجأ: أبو عُبيد: خَجَأْتُ المَرْأَةَ وَفَطَأْتُهَا، أي: نَكَحْتُهَا، ونحوَ ذلك قال أبو زَيْد. وقال اللِّحْيَانِيُّ: رجلٌ خُجَأَةٌ: كثيرُ المُبَاضَعَةِ. وفحْلٌ خُجَأَةٌ: كثيرُ الضِّرَابِ. وقالت بنتُ الخُسِّ: «خَيْرُ الفُحُولِ البَازِلُ الخُجَأَةُ».

خجّ، خجج: قال الليث: الريح الخَجُوجُ: التي تَخُجُّ في هُبوبِها، أي: تَلْتَوِي، ولو ضوعف، قيل: خَجْخَجَتِ الرِّيحُ، كان صواباً. واخْتَجَّ الجملُ والناشط في سَيْرِه وعَدْوِه: إذا لم يَستقِم. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الخَجُوجُ، من الرياح: الشديدةُ المَرّ. وقال الليث: الخَجْخَجَةُ: سُرعةُ الإناخةِ وحُلولِ القوم. والخَجْخَجَةُ: الانقباض في موضع يَخْتَبي فيه. ويقال أيضاً، بالحاء، ورجلٌ خَجَّاجَة: أحمَق لا يَعقِل. والخَجْخَاجُ، من الرجال: الذي يَهمِر[5] الكلام ليس لكلامه جِهة. قلت: لم أسمع رجلٌ خَجَّاجَة في نَعْت الأَحْمَق إلا ما قرأتُه في كتاب الليث. والمسموعُ من العرب رجلٌ جَخَّابة، قاله ابن الأعرابي وغيره. شمر: رِيحٌ خَجُوجٌ وخَجَوْجاةٌ: تَخُجُّ في كلِّ شَقٍّ؛ أي: تَشْتَقّ[6]. قال: وقال ابن الأعرابيّ: رِيحٌ خَجَوْجاةٌ: طويلةٌ دائمة الهبوب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المَسلَك الدائمة الهبوب؛ وقال ابن أحمر يصفُ الريح:

هَوْجاءُ[7] رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جاةُ الغُدُوِّ، رَواحُها شَهْرُ

قال: والأصل خَجُوج، وقد خَجَّت تَخُجُّ؛ وأنشد أبو عمرو:

وخَجَّت النَّيْرَجُ من خَرِيقِها

---

(١) في اللسان: «مُتَحَيِّزاً».
(٢) في الديوان (ص ٧٤) رُوِي البيت كالآتي:
فإذا لمستَ لمستَ أجْثَمَ جاثماً
متحيّزاً بمكانه، مِلْءَ اليدِ
وعلى هذه الرواية (أجثم جاثماً) لا يكون في البيت شاهد.
(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٢):
دارتْ رَحانا ورحاهم تَرْتَمي
(٤) لم يحدد التهذيب، هنا، معنى الكلمة. وفي اللسان: «وخشى البقر يخشي والفيل خشياً: رَمَى بذي بطنه، وخصّ أبو عبيد به الثور وحدَه دون البقرة...».
(٥) أي يكثر فيه. (اللسان: همر).
(٦) في اللسان (خجج): «تشقُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٧) في التكملة: «عَشواء».

وقال النضر: الخَجخاج، من الرّجال: الذي يُري أنه جادٌّ في أمْره، وليس كما يُري. أبو عبيد، عن الفرّاء: خَجْخَج الرجلُ وجَخْجَخ: إذا لم يُبدِ ما في نفسه. قلتُ: وهذا يَقرُب من قول النضر، وهو أصحُّ ممَّا قاله الليث في الخَجْخاج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخَجَوْجَى، من الرّجال: الطويل الرِّجْلين. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَجُّ: الجماع والخَجُّ: الدَّفْعُ. وفي النوادر: الناسُ يَهُجُّون هذا الوادي هَجًّا ويَخجُّونه خَجًّا؛ أي: ينحدرون فيه ويطؤونه كثيراً.

خجر: الليث: رجلٌ خَجِرٌ، والجميع: الخَجِرُونَ؛ وهو: الشَّدِيدُ الأكْلِ، الجَبانُ الصَّدَّادُ عن الحَرْبِ. عمرو عن أبيه، قال: الخاجِرُ: صوت الماء على سَفْحِ الجَبَلِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الخُجَيْرَةُ: تصغير الخَجْرَةِ؛ وهي: الواسعة من الإماءِ. قال: والخَجْرَةُ، أيضاً: سَعَةُ رَأسِ الحُبِّ.

خجف: قال الليث: الخَجِيفُ؛ لُغَةٌ في الجَخِيفِ؛ وهي: الخِفَّةُ والطَّيْشُ والكِبرُ[1]. قال: والخَجِيفَةُ: المرأة القَضِيفَةُ[2] وهُنَّ الخِجَافُ، ورجل خَجِيفٌ: قَضِيفٌ[3]. قلت: لم أسمع الخَجِيفَ ـ الخاء قبل الجيم ـ في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خجل: رُوِي عن النبي ﷺ، أنَّه قال للنساء: «إنكُنَّ إذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وَإذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ».

قال أبو عُبَيْد: قال أبو عمرو: الخَجَلُ: الكَسَل والتَّوَاني عن طَلَب الرِّزق. قال: وهو مأخوذ من الإنسان يَبقَى ساكناً لا يتحرَّكُ ولا يتكلَّمُ، ومنه قيل للإنسان: قد خَجِلَ إذا بَقِيَ كذلك؛ قال الكُمَيتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا، عِنْدَمَا نَابَهُمْ،
لِوَقْعِ الحُرُوبِ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

أي: لم يَبْقَوا فيها باهِتين كالإنسان المتحيِّرِ الدَّهِشِ، وَلكنهم جَدُّوا فِيهَا. وقال غيرُه: «لم يخجلوا»: لم يَبْطَرُوا ويَأْشَروا. قال أبو عبيد: وهذا أشبَهُ الوَجْهَيْن بالصواب. قال: وأمَّا حَديثُ أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً مَرَّ بِوَادٍ خَجِلٍ مُغِنٍ» فليس مِنْ هذا، ولكنه الكَثِيرُ النَّبَاتِ الملتَفُّ. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العبَّاسِ أنه قال: الدَّقَعُ سُوءُ احتمال الفَقْر، والخَجَلُ سوء احتمال الغِنَى. قال ذلك ابن الأعرابيّ. وقال الليث: الخَجَلُ: أن يَفْعَل الإنسان فعلاً يَتَشَوَّر منه، فيستحي، وقد خَجَّلْتُهُ وأخْجَلْتُه، والبعيرُ: إذا ارْتَطَمَ في الوَحَل فقد خَجِلَ. ويقال: جَلَلْتُ البعيرَ جُلّاً خَجِلاً؛ أي: واسعاً يضطربُ عليه. وأخجَلَ الحَمْضُ: إذا طال والتفَّ، فهو مُخْجِلٌ. وقال ابن شُمَيلٍ: خَجِلَ الرجل: إذا الْتَبَسَ عليه أمرُه. والخَجِلُ: الثوبُ الواسع الطويل. سَلَمَةُ عن الفرّاء: الخَجَلُ: الاسترخاء من الحياءِ، ويكونُ مِنَ الذُّلِّ. والخَجَلُ: كثرة تشقيق الدَّنَاذِنِ[4]؛ وأنشد:

---

(١) عبارة التكملة: «وقال الليث: الخَجْفُ والخَجِيف: لغةٌ في الجَخْفِ والجَخِيفِ، وهما الخِفَّة والطيش مع الكِبْر».

(٢) أي: النحيفة.

(٣) الصواب في المادة تقديم الجيم على الخاء؛ جاء في التكملة (جخف): «الجَخِفَة (بتقديم الجيم على الخاء): المرأة القضيفة»، وفي التاج: والجمع: جخاف، بالكسر» وقال صاحب التكملة: «ووجدته في كتاب الليث في تركيب «ج خ ف»، الجيم قبل الخاء».

(٤) أي أسافل القميص؛ أي: «الذلاذل» (التكملة).

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مِدْرَعَةٌ كِسَاؤُهَا مَثْلُوثُ

والخَجَلُ: البَطَرُ. والخَجَلُ: التِفَافُ النَّبَاتِ وحُسْنُه.

خجم: قال ابن السكّيت وغيرُه: الخِجَامُ: المرأةُ الواسعةُ الهَنِ. قال: وهو سَبٌّ عند العَرَب؛ يقولون: يا ابْنَ الخِجَام! وأنشد[1]:

بِذَاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ[2] الخِجَامَا

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: الخِجَامُ: المرأةُ الواسعةُ الزَّرْدَانِ.

خجى: قال محمَّدُ بنُ حَبِيبٍ: الأَخْجَى: هَنُ المرأةِ، إذا كان كثيرَ الماءِ فاسداً قَعُوراً بَعِيدَ المِسْبَارِ، وهو أخْبَثُ له؛ وأنْشَدَ:

وَسَوْدَاءَ، مِنْ نَبْهَانَ، تَثْنِي نِطَاقَهَا
بِأَخْجَى قَعُورٍ، أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ

وقولُهُ:

... أَوْ جَوَاعِرِ ذِئْبِ...

أرادَ أنها رَسْحَاءُ. وقال الليثُ: التَّخَاجِي في المَشْيِ: التَّبَطُّؤُ؛ وأنشد شَمِرٌ[3]:

ذَرُوا التَّخَاجِيَ[4] وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ[5]

خدب: سَلَمَةُ، عن الفرَّاء، يقال: فلان على طريقةٍ صالحةٍ، وخَيْدَبَةٍ وسُرْجُوجَةٍ، وهي الطَّريقةُ. أبو عبيد، عن أبي زيد يقال: (أقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ، أي: على أمْرِكَ الأوَّل)[6]، وخُذْ في هِدْيَتِكَ، وقِدْيَتِكَ؛ أي: فيما كُنْتَ فيه. أبو عبيد، عن الأصمعي: من أمثالهم في الهلاكِ قولُهم: «وَقَعَ القَوْمُ في وَادِي خَدَبَاتٍ»[7]. قال: وقد يقال ذلك فيهم إذا جَارُوا عن القَصْد. وقال الليث: الخَدْبُ: ضربٌ في الرَّأسِ ونحوه. والخَدْبُ: الضرب بالسيف، يَقْطَعُ اللحمَ دُونَ العَظْمِ. وقال العَجَّاجُ:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَخَمُّوا
خَوَادِباً، أهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

وقال آخرُ:

لِلْهَامِ خَدْبٌ، ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ[8]

ويقال: أصابتْهم خَادِبَةٌ؛ أيْ: شَجَّةٌ شديدةٌ. وبعيرٌ وَشَيْخٌ خِدَبٌّ: ضَخْمٌ قويٌّ شديد. وخَيْدَبٌ: مَوضِعٌ في رمالِ بني سَعْدٍ. وقال الرّاجزُ[9]:

بِحَيْثُ نَاصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا[10]

(١) زاد التكملة (نزج) واللسان (خجم): «وأنشد ابن السكّيت».

(٢) في التكملة (نزج) «والنيزج: جهاز المرأة إذا كان نازي البُظْر، طويله»؛ وفي اللسان (خجم): «النيزج: جهاز المرأة إذا نزا بظْره، عن الأزهري».

(٣) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢٣).

(٤) (٥) في الديوان: «ذَرُوا التخاجُوء...»؛ والتجاجؤ: التبختر. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، فالرواية، هنا، تناسب مادة (خجا). أما إذا اعتبرنا (التخاجي) أو التخاجيء لغة في (التخاجؤ) فيكون البيت في موضعه المناسب.

(٦) الصواب كما في اللسان: «أقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ، أي: على أمرِكَ الأول» وزاد اللسان: «وتَرَكْتُه وخَيْدَبَتَهُ؛ أي: ورأيَه».

(٧) ويروى: «خدبات» بالخاء، كما في التكملة، ورواه البكري في فصل المقال (ص ٣٦٨): «جذبات»، ورواه الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٢٥): «جَدَبَات».

(٨) صدر البيت، كما في اللسان، وكما سيأتي في آخر المادة:

بِيضٌ، بأيديهمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ

(٩) (١٠) ورد الشاهد في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٦٢).

أبو عبيد، عن الأصمعي: الخَذْبَاءُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ؛ وأنشد[١]:

خَذْبَاءُ، يَحفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ[٢]

شمِرٌ، عن ابن الأعرابي: نَابٌ خَذِبٌ وسَيْفٌ خَذِبٌ، وضَرْبَةٌ خَذباءُ: مُتَّسِعَةٌ طويلةٌ. وَسِنَانٌ خَذِبٌ: وَاسِعُ الجِرَاحَةِ؛ قال بِشْرٌ[٣]:

عَلى خَذِبِ الْأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ[٤]

قال: والأَخْذَبُ: الذي لا يتمالَكُ من الحُمْقِ؛ وقال امْرُؤ القَيْسِ:

وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخْذَبَا[٥]

قال: والْخِزرافَةُ: الكثيرُ الكلام، الخفيفُ. وقال غيرُه: هو الرِّخْوُ. وقال ابنُ هانِيءٍ، عن أبي زيد: خَذَبْتُهُ: قَطَعْتُهُ؛ وأنشد:

بِيضٌ بِأَيْدِيهِمُو بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ
لِلْهَامِ خَذْبٌ وللأعْنَاقِ تَطْبِيقُ[٦]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: الخَذْبَاءُ: الْعَقُورُ من كل الحيوان. أبو عبيد، عن الكسائي: خَذَبَتْهُ الحيَّةُ؛ أي: عَضَّتْهُ.

خدج: قال الليث: خَدَجَتِ الناقة، فَهِيَ خَادِجٌ، وأخدَجَتْ، فهي مُخْدِجٌ: والوَلَدُ خَدِيجٌ مُخْدَجٌ مَخْدُوجٌ، وذلك إذا أَلْقَتْهُ وَقَدِ اسْتَبَانَ خَلْقُهُ. ويقال إذا أَلْقَتْهُ دَماً: قد خدَجَتْ، وإذا أَلْقَتْهُ قبل أن يَنْبُتَ شَعَرُهُ، قيل: قد غَضَّنَتْ، وهو الغِضَانُ؛ وأنشد:

فَهُنَّ لاَ يَحْمِلْنَ إلاَّ خِدْجاً

والْخِدَاجُ: الاسْمُ من ذلك، وذَاتُ خِدَاجٍ: تُخْدِجُ كثيراً، وأخدَجَتِ الزَّنْدَةُ: إذا لم تُورِ ناراً. أبو عُبَيْدٍ، عن الأصمعيّ: خَدَجَتِ الناقةُ: إذا أَلْقَت ولدَها قبل أوان النِّتَاجِ، وإنْ كان تامَّ الْخَلْقِ، وأَخْدَجَتِ الناقةُ: إذا أَلْقت ولدَها ناقِصَ الخَلْقِ، وإن كان لِتَمَامِ الْحَمْلِ. وقال أبو خَيْرَةَ: خدَجَتِ المرأةُ ولدَها وأخدَجَتْهُ؛ بمعنًى واحدٍ. وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، نَحواً منه. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: «كلُّ صَلاَةٍ لَيْسَتْ فيها قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ». قال أبو عُبَيْدٍ: قال الأصمعيُّ: الْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ، وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقة: إذا وَلَدَتْ ولداً ناقصَ الْخَلْقِ، أو لِغَيرِ تَمَامٍ. ويقال: أخدَجَ الرجلُ صَلاَتَهُ: فهو مُخْدِجٌ، وهي مُخدَجَةٌ، ومنه قيل لذي الثُّدَيَّةِ[٧]، المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ: مُخْدَجُ الْيَدِ، أي: نَاقِصُها. وقال غَيْرُه: أَخْدَجَ فلانٌ أَمْرَه: إذا لم يُحْكِمْه، وأَنْضَجَ أمْرَه: إذا أحْكَمَه، والأصْلُ في ذلك: إخْدَاجُ الناقة وَلَدَهَا وإنضَاجُهَا إياه.

خدّ، خلد: قال ابن المظفَّر: الخَدُّ من الوجه: من لَدُن المحجِرِ إلى اللَّحْيِ من الجانبَين جميعاً. ومنه اشْتقَّ اسم المِخدّة، قال: والخَدُّ: جعلُك أخْدُوداً في الأرض تَحفِرُه مستطيلاً؛ يقال: خَدَّ خَدّاً؛ وأنشد:

---

(١) لكعب بن مالك الأنصاري، كما في اللسان.

(٢) عجز البيت، كما روي في اللسان:
صافي الحديدة، صارمٍ، ذي رَوْنَقِ

(٣) هو بِشْرُ بن أبي خازم.

(٤) صدر البيت، كما في التكملة:
إذا أرْقَلَتْ كانَ أخطَبَ ضالَةٍ

(٥) في الديوان (ص ٣٩٩) ورد الشاهد برواية:
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْذَبَا

(٦) مرّ ذكره سابقاً.

(٧) هو حرقوص بن زهير، من كِبَار الخوارج. (الكامل: ٣/١١٩).

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طريقاً ذا قُحَمْ
ضَاحِي الأخاديدِ إذا الليلُ أذلَهمّ

أراد بالأخاديد شَرَك الطريق، وكذلك أخاديد السِّياط في الظَّهر. وفي القرآن[1]: ﴿قُتِلَ أصحابُ الأُخدُود﴾ [البروج: ٤]، وكانوا خَدُّوا في الأرض أخاديدَ، وأوقَدوا عليها النِّيران حتى حَمِيَتْ، ثم عَرضوا الناسَ على الكُفر، فمن امْتنعَ ألْقَوْه فيها حتى يَحترق. والتخديدُ من تخديد اللَّحم: إذا ضَمَرَت[2] الدوابُّ، وقال جرير يصفُ خيلاً هُزِلَتْ:

أجْرَى قَلائِدَها وخَدَّد لحمَها
أنْ لا يَذُقْنَ[3] مع الشَّكائم عُودَا

ورجلٌ مُتَخَدِّد، وامرأة مُتخدِّدَة: مهزُولٌ قليلُ اللَّحم. وإذا شقَّ الجملُ بنابِه شيئاً قيل: خَدَّه، وأنشد[4]:

قَدًّا بخَدَّادٍ، وهَذًّا شَرْعَبَا[4]

وقال غيره: رأيتُ خَدًّا من الناس؛ أي: طَبَقَة، وطائفةً، وقتَلهم خدًّا فَخَدًّا، أي طبقةً بعد طبقة؛ وقال الجَعْدِيّ:

شَرَاحِيلُ إذْ لا يَمْنَعُونَ نساءَهم
وأفْناهُمُ خَدًّا فخَدًّا تَنَقُّلاَ

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الخدّ: الجماعةُ من الناس. ويقال: تخدَّدَ القومُ: إذا صاروا فِرَقاً. وخَدَدُ الطريق: شَرَكُه. وقال أبو زيد: وقال الأصمعيّ: الخُدودُ، في الغُبْط والهَوادِج: جوانبُ الدَّفَّتين، عن يمينٍ وشمالٍ، وهي صفائحُ خَشَبها[5]، الواحد خَدّ. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الخَدّ: الطريق. قال: والدَّخّ: الدُّخان، جاء به بفَتْح الدال. ورَوى شمر عن ابن الأعرابيّ: أخَدَّه فخدَّه: إذا قَطَعَه؛ وأنشد:

وَعَضُّ مَضَّاغٍ بِمِخَدٍّ[6] مَعْذَمَهْ

أي: قاطع. وقال ضَرْبةٌ أُخدُود: شديدةٌ قد خُدَّتْ فيه. وأخاديدُ السِّياط في الظَّهر: ما شَقَّت منه. قال: وأخاديد الأرْشِية في رأس البئر: تأثيرُ جَرْها فيه. وخَدَّ السيلُ في الأرض: إذا شَقَّها بجَرْيه. والخَدَّان في صَفحتَي الوجه، وهي الخُدود.

خدر: قال الليث: الخِدْرُ: سِتْرٌ للجارية في ناحية البيت، وكذلك يُنْصَبُ لها خَشَبَاتٌ ـ فوق قَتَبِ البعير ـ مَسْتُورةٌ بثوب، فهو الهَوْدَجُ المُخَدَّر. ويُجْمَعُ عَلَى: الأخدار، والأخادير، والخُدُورِ؛ وأنشد:

حتى تَغامَزَ رَبَّاتُ الأخادِيرِ

(والجاريةُ مَخْدُورَةٌ، وقد خُدِرَتْ في خِدْرِها، وتَخَدَّرَتْ كذلك. وأخْدَرَتِ الجارية إخْدَاراً، كما تُخْدِرُ الظبية خِشْفَها في هَبْطَةٍ من الأرض. وخَدَرَ الأسدُ في عَرينه: إذا لم يكَدْ يخْرُج، فهو خادرٌ، مُخْدِرٌ، كثيرُ الخُدُور، وأخْدَرَهُ عَرِينُهُ)[7]. وكلُّ شيء مَنَعَ بصَراً عن شيء فقد

---

(١) الكريم.

(٢) في اللسان: «ضَمَّرَتْ».

(٣) في الديوان (ص ١٧١): «ألاّ يَذُقْنَ».

(٤) نسبه اللسان (شرعب) إلى رؤبة، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٥) في التاج: «خشبهما»، وفي الأساس: ومن المجاز: أصْلِحْ خُدُود الهوادَج، وهي صفائحُ الخشب في جوانب الدفتين».

(٦) في اللسان: «مُخِدّ».

(٧) عبارة التكملة: «جاريةٌ مَخْدُورَةٌ، ومُخْدَرَةٌ، بسكون «الخاء»، من: خَدَرَها أبوها؛ وأخْدَرَها، من قولهم: أخْدَرتِ الظَّبيةُ خِشْفَهَا في هَبْطَةٍ من ـ

أَخْدَرَهُ، والليلُ مُخْدِرٌ؛ وقال العَجّاجُ:

وَمُخْدِرُ الأَخْدَارِ[1] أَخْدَرِيُّ

يصف الليل. و«الأَخْدَرِيُّ»: مِنْ نَعْتِ حِمَار الوَحْش. قلت: كأنهُ نُسب إلى فَحْلٍ، اسْمُه: «أَخْدَرُ». ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْخُدْرَةُ: الظُّلْمَةُ الشديدة. والْخُدْرَةُ: اسمُ أَتَانٍ كانت قديمةً فيَجوز أن يكون «الأَخْدَرِيُّ» منسوباً إليها. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا تخلَّفَ الوَحْشِيُّ عن القَطِيع، قيل: خَذَلَ وخَدَرَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الخُدْرِيُّ: الحِمَارُ الأسود. وأخبرني الإياديُّ، عن شَمِرٍ: يقال للأسد: خَدَرَ، وأَخْدَرَ؛ أي: أَقَامَ. وأَسَدٌ خَادِرٌ: مُقِيمٌ في عَرِينِهِ، ومُخْدَرٌ، أيضاً. قال: وأما الْخَدِرُ، من الظِّباء: فالْفَاتِرُ العِظَام. قال طَرَفَةُ:

آخِرَ اللَّيْلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرْ[2]

قال: ويقال: أَخْدَرَه الليل: إذا حَبَسَه. قال: والْخَدُورُ، من الإبل: التي تكون في آخر الإبلِ. الحرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: قال الْخَدَرُ: الغَيْمُ والمَطَرُ؛ وأنشد:

لاَ يُوقِدُونَ النَّارَ إِلاَّ بِسَحَرْ[3]

ثُمَّتَ لاَ تُوقَدُ إلاَّ بِالْبَعَرْ

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

يقول: يَسْتُرُونَ النار مخافةَ الأضياف من غيرِ غَيْم ولا مطر، وأنشدني عُمَارَةُ لنفسه:

فِيهِنَّ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا

شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَّهَا[4] الإِخْدَارُ

«أَكَلَّهَا»: أَبْرَزَهَا، وأصله من «الانْكِلاَلِ»، وهو التَّبَسُّم. وقال آخَرُ يصف ناقة:

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً

وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ

الْخَدُورُ: التي تخلَّفَتْ عن الإبل، فلما نَظَرَتْ إلى التي تَبِيرُ سارَتْ معها، ومِثْلُهُ:

واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الْخُدُورَا

وقال آخر:

إذْ حَثَّ كُلُّ بَازِلٍ ذَقُونِ[5]

حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

وقال الليث: يومٌ خَدِرٌ: شديدُ الحَرّ؛ وأنشد[6]:

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهُ[7]

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ في الْيَوْمِ الْخَدِرْ

ويقال: خَدِرَ النَّهَارُ: إذا لم يتَحَرَّكْ فيه رِيحٌ، ولا يُوجَدُ فيه رَوْح. قُلْتُ: أراد به «الْيَوْمِ الْخَدِرِ»: اليومَ الْمَطِيرَ ذَا الغَيم، كما قال ابنُ السِّكّيت. (وإنما خَصَّ «اليومَ المطيرَ» لِلْمَخَاضِ الْجُرْبِ، لأنها إذا جَرِبَتْ آذَاهَا النَّدَى والبَرْدُ فلم تَقِرَّ في مكان، ولم تَسْكُنْ. وذلك أنَّ الإبلَ إذا جَرِبَت تَوَسَّفَتْ عنها أَوْبَارُهَا، فالْبَرْدُ إليها أَسْرَعُ)[8].

= الأرض؛ وكذلك: أخدرَ الأسدَ عَرِينُهُ: إذا ستره، فهو مُخْدَرٌ، بفتح الدّال»، وفي تفسير الجملة الأخيرة، جاء في اللسان: «وأخدره عرينُه وارَاه».

(١) في الديوان (١/ ٤٩٦): «الأَبْصَارِ».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٦):
جَازَتِ الْبِيدَ إلى أَرْحُلِنَا
وفي المقاييس (٢/ ١٦٠) برواية:
جَازَتِ اللَّيْلَ إلى أرحُلِنَا

(٣) في اللسان: «لِسَحَرْ».

(٤) في اللسان: «ألأحها».

(٥) في اللسان، ورد صدر البيت برواية:
إِذْ حُثَّ كُلُّ بَازِلٍ دَقُونِ

(٦) لطرفة بن العبد، كما في الديوان (ص ٥٠).

(٧) صدر البيت، كما في الديوان:
وبِلاَدٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهَا

(٨) ما بين القوسين، استبدله التكملة بالآتي: «قال (أي ابن السّكّيت): وإنما خصّ اليومَ المَطِير

وقال الليث: الْخَدَرُ: امْذِلَالٌ يَغْشَى الرِّجْلَ والْيَدَ والْجَسَدَ[١]. وقد خَدِرَتْ الرِّجْلُ تَخْدَرُ. والْخَدَرُ من الشَّرَاب والدَّواء: فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وضَعْفٌ. قال: والْخُدَارِيُّ: الأسودُ الشَّعْرِ ونَحْوُه حتَّى العُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ، والجارِيَةُ الْخُدَارِيَّةُ الشَّعْرِ. أبو عُبَيْدٍ: لَيْلٌ خُدَارِيٌّ: مُظْلِم. وقال الأصمعيُّ: الْخَدَرُ: الظُّلْمَةُ، ومنه قِيلَ لِلْعُقَاب: خُدَارِيَّةٌ لِشِدَّةِ سوادِها؛ وقال العَجَّاجُ:

وَخَدَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتَابُ الْخَدَرْ[٢]

وقال ابنُ الأعرابيِّ: أصلُ «الْخُدَارِيِّ» أنَّ الليلَ يَخْدِرُ الناسَ، أي: يَلْبَسُهم. ومنه قيل للأَسَد: خَادِرٌ. وقال الأصمعي: معناه: أنَّهُ اتَّخَذَ الأَجَمَةَ خِدْراً؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْقَى الْخُدَارِيَّةَ[٣] الْوَكْرُ[٤]

قال شِمرٌ: يعني أنَّ الوَكْرَ لم يَلْفِظِ العُقَابَ. جَعَلَ خُرُوجَهَا من الوَكْرِ: لَفْظاً، مثلُ خُرُوجِ الْكَلاَمِ من الْفَم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخَدَرَةُ: ثِقَلُ الرِّجْلِ، وامتِنَاعِهَا من المشي. وقال الأصمعيُّ: يقول عامل الصَّدقاتِ: ليس لي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ؛ فالْحَشَفَةُ: اليابِسَةُ، والْخَدِرَةُ: التي تَقَعُ من النَّخْلِ، قبل أن تَنْضِجَ.

خَذَرْنَق : (را: خذرنق).

خدش: قال الليث: الْخَدْشُ: مَزْقُ الجِلْد، قَلَّ أو كثر. قلت: وجاء في الحديث: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً». قلت: الخَدْشُ والْخَمْشُ: بالأظافير. يقال: خَدَشَتِ المرأةُ وجهها عند المصيبة، وخَمَشَتْ: إذا ظَفَّرَتْ في أعالي حُرِّ وجهها فأَدْمَتْه، أو قَشَرَتْه ولم تُدْمِه. وخادِشَةُ السَّفا: طرَفُه من سُنْبل البُرِّ أو الشعير أو البُهْمَى، وهو شوْكُه. وكان أهل الجاهلية يسمُّونَ كاهِلَ البعير: مُخَدِّشاً، لأنه يخْدِشُ الفَمَ إذا أُكِل، لِقِلَّةِ لَحْمِهِ. ويقال: شَدَّ فُلاَنٌ الرَّحْلَ عَلَى مُخَدِّشِ بعيره، قاله ابن شُمَيْلٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الخَدُوشُ: الذُّباب، والخَدُوشُ: البُرْغُوث، والخَمُوشُ: الْبَقُّ. وخادَشْتُ الرَّجُل: إذا خدَشْتَ وجْهَه، وخدَشَ هو وجهَك، ومنه سُمِّيَ الرجل: خِدَاشاً.

خدع: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال خدعته خدعاً وخديعة؛ وأنشد قول رؤبة:

فَقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا[٥]

وأجاز غيره خَدْعاً، بالفتح. وقال أبو الحسن اللحياني: يقال: خدعَتِ السوقُ وانخدعت؛ أي: كسدت. قال: وقال أبو الدِّينار في حديثه: والسُّوق خادعةٌ؛ أي: كاسدة. قال: ويقال: رجل خدَّاع وخَدُوع وخُدَعة: إذا كان خَبّاً. والخُدْعة: ما يُخدَع به. وقال أبو عبيد: سمعتُ الكسائيّ يقول: الحرب خُدَعَة. قال: وقال أبو زيد مثلَه: خُدَعة. قال: ورجلٌ خُدَعة: إذا كان

= للمخاض الجُرْب، لأنها إذا جَرِبَتْ تَوَسَّنَتْ عنها أَوْبَارُها، فالبردُ إليها أسْرَعُ».

(١) في اللسان: «يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد».

(٢) قبله، كما في الديوان (١/١٩):

عن مُدْلِجٍ قاسى الدؤوبَ والسَّهَرْ

(٣) في الديوان (ص ٢١٠): «الخدارِيَّة» بالضم.

(٤) صدر البيت، كما في الديوان:

تَرَوَّحْنَ فاعْصَوْصَبْنَ حتى وَرَدْنَهُ

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٨٨):

فإنْ ترى عَهْدَ الصِّبَا مُوَدَّعا

بعده، كما في الديوان:

بالوَصْلِ أَوْ أَقْطَعُ ذاكَ الأقطعا

يُخدَع. وروي في الحديث: «الحربُ خَدْعَةٌ»؛ أي: ينقضي أمرُها بخَدْعةٍ واحدة، وقيل: «الحربُ خُدْعة»، ثلاث لغات، وأجودها ما قال الكسائيّ وأبو زيد «خُدَعة». ويقال: خدَعَتْ عينُ الرجل: إذا غارت. وخدعَ خَيرُ الرجل؛ أي: قلّ. وخدعت الضبعُ في وِجارها. وقال أبو العَمَيْثل: خَدَعَ الضبُّ: إذا دخلَ في وِجارِه ملتوياً. وخدعَ الثعلب: إذا أخذَ في الرَّوَغان. ورفعَ رجلٌ إلى عمر بن الخطّاب ما أهمَّه من قُحوط المطر، فقال له: «خدَعَتِ[1] الضِّبابُ وجاعَتِ الأعراب». والخَدُوع، من النُّوق: التي تدُرُّ مرَّةً وترفع لبنَها مرّة. وطريقٌ خَدوع: إذا كان يَبين مرّةً ويخفى أخرى؛ وقال الشاعر:

ومُسْتنكرَةٌ من دارِسِ الدِّعْسِ دائِرٍ[2]
إذا غَفَلَتْ عنه العيونُ خَدُوعُ

وقال اللِّحياني: خدعتُ ثوبي خَدْعاً وثنيتُه ثَنْياً، بمعنى واحد. وخادعت الرجلَ بمعنى: خدعته، وعلى هذا يوجَّه قول الله جلّ وعزّ: ﴿يُخادعون اللّهَ وهو خادِعُهم﴾ [النساء: ١٤٢] معناه: أنهم يقدِّرون في أنفسهم أنهم يخدعون اللّهَ واللّهُ هو الخادعُ لهم؛ أي: المجازي لهم جزاءَ خداعهم. وقال شمر: روى الأصمعيُّ بيتَ الراعي:

وخَادَعَ المجدَ أقوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
راحَ العِضَاهُ به والعِرْقُ مَدْخُولُ

قال: خادعَ: ترك. قال شِمر: ورواه أبو عمرو: «وخادعَ الحمدَ»، قال: وفسَّره أنهم تركوا الحمد؛ أي: أنهم ليسوا من أهله. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الخِداع: المَنْعُ. والخِداع: الحِيلَة. وقال الليث: خادعتُه مخادعةً وخداعاً. ورجلٌ مخدَّع: خُدِع مراراً. قال: والخَيْدع: الرجل الخدوع. وطريقٌ خَيدعٌ وخادع، وغُوْلٌ خيدع: جائر عن القصد ولا يُفطَن له. والأخدعان: عِرْقان في صفحتي العنق قد خَفِيا وبَطَنا. والأخادعُ، الجميعُ. ورجلٌ مخدوع: قد أصيب أخدعُه. والمُخْدَع والمِخدع: الخِزَانة. وأخدعتُ الشيءَ: إذا أخفيتَه. ومن أمثال العرب: «أخدع من ضبٍّ حَرشْتَه»، وهو من قولك خدَعَ منّي فلان: إذا توارى ولم يظهر. وروى ابن الأنباريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الخادع: الفاسد من الطعام وغيره؛ وأنشد قوله[3]:

إذا الرِّيقُ خَدَعْ[4]

قال أبو بكر: فتأويل قوله جلّ وعزّ: ﴿يخادعون الله﴾: يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمِرون من الكفر، كما أفسَد الله نِعَمهم في الدنيا بأن أصارَهم إلى عذاب النار. وفي حديثٍ مرفوع: «يكون قبل خروج الدجّال ستونَ خَدّاعة»، قال شِمر: السنون الخوادع: القليلة الخير الفواسد؛ قال: ويقال: السوق خادعةٌ: إذا لم يُقدَر على الشيء إلاّ بغلاء. قال: وكان فلانٌ يُعطِي فخدَعَ؛ أي: أمسك ومَنَعَ. وقال ابن الأعرابيّ: خدع الريقُ؛ أي: فسد. وقال غيره: نقصَ فتغيَّر. وماءٌ خادعٌ: لا يُهتدى له. أبو عبيد

---

(١) ذكر اللسان فانت القول: «قَحَطَ السحابُ وخَدَعَتِ...».
(٢) صدره، كما في التكملة واللسان:
وَمُسْتنكرِهِ من دارسِ الدِّعْسِ دائِرِ
(٣) في اللسان، القول منسوب إلى سويد بن أبي كاهل، وهو في وصف ثغر امرأة.
(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان:
أبيضُ اللَّونِ، لذيذٌ طعمُهُ
طَيِّبُ الرِّيقِ، إذا الرِّيقُ خَدَعْ

عن الأحمر: خدعتِ السُّوق: إذا قامت. وقال الفرّاء: بنو أسد يقولون: إنَّ السُّوق لخادع، وإن السِّعر لخادع. وقد خدعَ: إذا ارتفع وغلا. وقال الأصمعي في قوله: «سنون خدّاعة»، قال: سنون يقلُّ فيها المطر. يقال: خدعَ المطرُ: إذا قلّ، وخدع الرِّيقُ في فمه: إذا قلّ. وقال غيره: الخدّاعة: التي يكثُر فيها المطر، ويقلُّ النباتُ والرَّيع. كأنّه من الخديعة: والتفسير هو الأول. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الخَدْع: منع الحقّ. والختم: منع القلب من الإيمان. قال: والخُدَعة: هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ابنُ شميل: رجلٌ مخدَّع؛ أي: مجرَّس صاحب دهاءٍ ومَكْر؛ وقد خُدِّع؛ وأنشد:

أُبَـايِـعُ بَـيْـعـاً مِـن أَرِيْـبٍ مُـخَـدَّعِ

وإنه لذو خُدَعة، وذو خُدَعاتٍ؛ أي: ذو تجريب للأمور. وبعيرٌ به خادع وخالع؛ وهو: أن يَزول عَصَبُهُ في وظيف رجله إذا برك. وبه خُويدِع وخُوَيلع. والخادع أقلّ من الخالع. وفلانٌ خادعُ الرأي: إذا كان متلوّناً لا يثبت على رأي واحد. وقد خدَعَ الدهرُ: إذا تلوَّن.

خدف: عمرو، عن أبيه، يقال لِخرَقِ القميص قبل أن تُؤَلَّفَ: الكِسَفُ والخِدَفُ. واحِدُها: كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ. قال: والخَدَفُ: السُّكّانُ الذي بالسَّفينة.

خدفل: أبو حاتم عن الأصمعيّ عن أبي عَمرِو ابن العَلاَءِ، قال: الْخَدَافِلُ: المَعَاوِزُ. ومن أمثالهم: «غَرَّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِي»؛ وأصله أن امرأة رأت عَلَى رجل بُرْدَين فتزوجَتْه طمعاً في يَسَارِه، فألْفَتْه مُعْسِراً[1]. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: خَدْفَلَ الرجلُ: إذا لَبِسَ قميصاً[2] خَلَقاً.

خدل: قال الليث وغيره: تقول: امرأةٌ خَدْلَةُ الساقِ، وساقٌ خَدْلَة، وقد خَدِلَتْ خَدَالةً، والجميع: خِدَال. وخَدَالَتها: اسْتِدَارَتُهَا، كأنما طُوِيَتْ طَيًّا. وقال غيره: الْخِدَالُ: السُّوقُ الغِلاَظُ. وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ نساءً:

جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَباً خِدَالاً[3]

أراد عظامَ أَسْوُقِها.. أنَّها غليظة.

خدلج: قال الليثُ: الْخَدَلَّجَةُ: الجارية الضَّخْمَةُ الساقِ، الْمَمْكُورَتُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي: الخَدَلَّجَةُ: الجارية الممتلئة الذراعين والساقين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنَّ لَـهَـا لَـسَـائِـقـاً خَـدَلَّـجَـا
لَـمْ يُـدْلِـجِ الـلَّـيْـلَـةَ فِـيـمَـنْ أَدْلَـجَـا

يعني جارية قد عشقها، فركب الناقة وساقها من أجلها.

خدم: قال الْخَدَمُ: الْخُدَّامُ، وَالْوَاحِدُ: خَادِمٌ، غُلاَماً كَانَ أَوْ جَارِيةً؛ وأُنشد[4]:

مُـخَـدَّمُـون ثِـقَـالٌ فـي مَـجَـالِـسِـهِـمْ
وفـي الـرِّحَـالِ إذا رَافَـقْـتَـهُـم[5]، خَـدَمُ

---

(١) في التكملة ومجمع الأمثال (٢/ ٧٠ برقم: ٢٦٧١)، رواية أخرى لأصل المثل هي الآتية: «وقيل: إن رجلاً استعار من امرأة بُرْدَيْها، فلبسهما ورمى بِخُلْقَانٍ كانت عليه، فجاءت المرأة تسترجعُ بُرْدَيْها، فقال الرجل: غَرَّني بُرْدَاكِ من خَدَافِلي؛ يضرب لمن ضَيَّع ماله طمعاً في مال غيره».

(٢) في التكملة: «خميصاً» بالخاء. و«الخَمِيصَة: كساء أسود مربّعٌ له عَلَمَان، فإن لم يكن مُعْلَماً فليس بخميصة» (الصحاح: خمص).

(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥١٤):
رَخِـيـمَـاتُ الـكَـلامِ مُـبَـطَّـنَـاتٌ

(٤) في اللسان: «قال الشاعر يمدح قوماً».

(٥) في الأساس: «إذا وَافَيْتَهم».

(وهذه خادِمُنا - بغير هاء - لِوُجُوبِه، وَهَذِه خادِمَتُنا غداً)(١). وَأَخْدَمْتُ فُلاناً، أي: أَعْطَيْتُه خَادِماً يَخْدِمُهُ. ويقال: لا بُدَّ لمن لا خَادِمَ له أن يَخْتَدِمَ؛ أي: يَخْدِمُ نَفْسَه. ويقال: اخْتَدَمْتُ فلاناً، واسْتَخْدَمْتُه: إذا سأَلْتَهُ أنْ يَخْدِمَكَ. قال: والخَدَمَةُ: سَيْرٌ غليظٌ مُحْكَمٌ - مثل الحَلْقَةِ - يُشَدُّ في رُسْغِ البَعِير، ثم يُشَدُّ إليها سَرَائِحُ نَعْلِها، وجَمْعُهَا: خِدَامٌ، وسُمِّيَ الخَلْخَالُ: خَدَمَةً؛ بذلك. والخَدْمَاءُ، من الغَنَم: التي في ساقها - عند الرُّسْغِ - بَيَاضٌ، كالخَدَمَةِ في السَّوَاد، أو سَوَادٌ في بَيَاضٍ. والاسْمُ: الخُدْمَةُ، بضم الخاء. قال: ويُسَمُّونَ موضعَ الخلخال: مُخَدَّماً. ورِبَاطُ السَّرَاوِيلِ - عند أسفل رِجْلِ السَّرَاوِيلِ - يقال له: المُخدَمُ. والمُخَدَّمُ، من البعيرِ: ما فَوْقَ الكَعْبِ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ، فهي: خَجْلاءُ وخَدْمَاءُ. وقال أبو عبيدة: إذا قَصُرَ البَيَاضُ عن الوَظِيفِ، واسْتَدَارَ بأَرْسَاغِ رِجْلَي الفَرَسِ - دون يدَيْه - فذلك: التَّخْدِيمُ. يقال: فرسٌ أخْدَمُ ومُخَدَّمٌ. وفي حديث خَالِدِ بنِ الوَلِيد: أنَّه كتب إلى مَرَازِبَةِ فارسَ: «الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، وسَلَبَ مُلْكَكُمْ». قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ، وأصل الخَدَمة: الحَلْقَةُ المستديرة المُحْكَمَة، ومنه قيل للخَلَاخِيلِ: خِدَامٌ؛ وأنشد:

كَانَ مِنَّا المُطَارِدُونَ عَلَى الأخـ
رَى إذا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدَامَا

قال: فشَبَّه خَالِدٌ اجتماعَ أمرهم، كان(٢) واستِيسَاقَهُم(٣) بذلك. ولهذا قال: «فَضَّ خَدَمَتَكُمْ»، أي: فَرَّقَهَا بعد اجتماعها. عمرو، عن أبيه، قال: الخِدَامُ: القُيُود، ويقال للقَيْدِ: مِرْمَلٌ ومِخْبَسٌ. وفي حديث سَلْمَانَ: «أنه رُئِيَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبانِ». أرادوا بخَدَمَتَيهِ: ساقَيْهِ. سُمِّيتا: خَدَمَتَيْنِ، لأنهما موضعا الخَدَمَتَينِ، وهما الخَلْخالان، ويقال: أريد بهما مَخْرَجَا(٤) الرِّجلين من السَّرَاوِيل.

خدن: قال اللَّيثُ: الخِدْنُ والخَدِينُ: الذِي يُخَادِنُكَ، يكون معك في كلِّ أمرٍ ظاهر وباطن. وخِدْنُ الجارية: مُحَدِّثُها. قال: وكانوا في الجاهليَّة لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّث الجاريةَ، فجاء الإسلامُ بهَدْمِهِ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥]. يعني أنْ يَتَّخِذْنَ أصْدِقاءَ.

خدنق، خدرنق: عمرٌو عن أبيه، قال: الخَدَنَّقُ والخُدَنَّقُ والخَدَرْنَقُ والخَذَرْنَقُ، بالدال والذال: العنكبوتُ؛ وأنشد أبو عبيدة(٥):

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَذَرْنَقُ(٦)

قال: والخَذَرْنَقُ: العَنْكَبُوتُ الذكرُ.

خَدَى، وخد: يقال: خَدَى البعيرُ يَخْدِي خَدْياً، فهو خَادٍ: إذا أَسْرَعَ المشيَ. ومثله: وَخَدَ يَخِدُ، وخَوَّدَ يُخَوِّدُ؛ كُلُّهُ بمعنًى واحد. وقال الليثُ: الوَخْدُ: سَعَةُ الخَطْوِ في المشيِ؛ ومِثْلُهُ: الخَدْيُ، لغتان. يقال: وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وَخْداً

---

(١) ما بين القوسين غير واضح. جاء في الأساس: «.. وهذا خادمنا، وهذه خادمنا، للغلام والجارية» وهو أوضح كما في التهذيب.
(٢) بمعنى: في ما مضى.
(٣) في اللسان: «واستيثاقهم» بالثاء.
(٤) في اللسان: «أراد بهما مخرج».
(٥) للزَّفَيان السعديّ، كما في اللسان.
(٦) في اللسان: «الخَذَرْنَقُ» بالذال.

وُخُوداً. وخَدَتْ تخدِي خَدْياً. وبَعِيرٌ وَخّادٌ؛ وقال النَّابِغَةُ:

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ[1] ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ في الزِّمامِ، وَلاَ لَجُونُ[2]

وأنشد أبو عُبَيدٍ[3] في الناقة الوَخُودِ[4]:

وَخُودٌ مِنَ اللاَّئِي تَسَمَّعْنَ[5] بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بالْغِنَاءِ المُهَوِّدِ

خذّ، خذذ: في نوادر الأعراب: خَذَّ الجُرحُ خَذِيذاً: إذا سال منه الصَّديد.

خذر: أمّا «خَذَرَ» فقد أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الْخَاذِرُ: الْمُسْتَتِر من سُلْطان أو غَريم. قال: وقال ابن الأعرابي: الْخُذْرَةُ: هي الْخُذْرُوفُ التي يلعبُ بها الصبيان، وتصغيرها: خُذَيْرَةٌ.

خذرف: قال الليث: الخُذْرُوفُ: السريعُ في جَرْيِهِ. والخُذْرُوفُ: عُوَيْدٌ[6] أو قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ، يُفْرَضُ في وَسطِهِ، ثم يشدُّ بخَيْطٍ، فإذا أُمِرَّ دَارَ وسمعتَ له حَفِيفاً، يلعب به الصِّبيان، ويُوصَفُ به الفرس لسُرْعَتِه، تقول: هو يُخَذْرِفُ بقوائمه؛ وأنشد قوله[7]:

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ[8]

وقال ذُو الرُّمَّة:

وَإِنْ سَحَّ سَحّاً خَذْرَفَتْ بالأكارِعِ[9]

وقال بعضهم: الخَذْرَفَةُ: ما تَرْمِي الإبلُ بأخْفَافِها من الْحَصَى، إذا أَسْرَعَتْ. وكلُّ شيءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ: خُذْرُوفٌ؛ وأنشد[10]:

خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ[11]

وقال الليث: الخِذْرَافُ: نباتٌ رِبْعِيٌّ[12] إذا أَحَسَّ بالصيف يَبِسَ؛ الواحِدَةُ خِذْرَافَةٌ. ورَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخِذْرَافُ: شَجَرٌ من الحَمْضِ. قلتُ: وهذا هو الصحيح، وليس من بُقُولِ الرَّبيع. وقال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ: تَخَذْرَفَتِ النَّوَى فلاناً، وتَخَذْرَمَتْهُ؛ أي: قَذَفَتْهُ ورَحَلَتْ به[13].

خذرنق، خدرنق: أبو عبيدة: الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ: العنكبوت، وقال أبو مالك: الخذرنى[14]، والخدرنق: للعنكبوتِ الضَّخْمَةِ.

خذع: قال الأصمعيّ: يقال خذّعته بالسيف

---

(1) في اللسان (وخد): «بمثلِكِ» بكسر الكاف.

(2) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة الذبياني.

(3) في اللسان والتاج: «وأنشد أبو عبيدة».

(4) القول للرّاعي، كما في الديوان (ص ٨٥).

(5) في الديوان وفي المقاييس (٢/ ٥٠٤ : ردف): «يُسَمِّعْنَ».

(6) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «عُودٌ».

(7) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٧).

(8) عجز البيت، وهو أحد أبيات معلقته، كما في الديوان:

تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

صدر البيت، كما في الديوان (ص ٢٨١):

إذا واضَخَ التَّقْرِيبَ واضْخَنَ مِثْلَهُ

(9) وهو في وصف الحمار وأتنه حين تعدو معه.

(10) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٥٨٤).

(11) صدر البيت، كما في الديوان:

سَمَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حتى كأنَّهُ

وقبله، كما في الديوان:

إذا ما رَمَيْنَا رَمْيَةً في مَفَازَةٍ
عَرَاقِيبَها بالشَّيْظَمِيِّ المُوَاشِكِ

(12) الصواب كما في اللسان: «رَبيعيّ».

(13) في اللسان: «ورَحَلَتْ به».

(14) قال الأزهري في المجلد السابع (ص ٦٩٤): «هي الخَذَنُق»، وفي المستدرك: «هي الخدرنى».

تخذيعاً: إذا قطعته. وروى بيت أبي ذؤيب الهذليّ:

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ(١)

معناه: أنه مُعاودٌ للحروب قد جُرح فيها جَرحاً بعد جَرح، وقد شُطب بالسيوف. قال: ومن رواه «مخذَّع» فمعناه المدرّب الذي خُدع مراراً حتى حَذِق. وقال الليث: الخَذْع: قَطع في اللحم، أو في شيء رَطْب، لا صلابة له، مثل القَرعة، تُخذَع بالسكّين، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صُلْب. وقال غيره: الخَذِيعة: طعام يُتَّخذ من اللحم بالشام؛ وقول رؤبة:

كأنّهُ حامِلُ جَنْبٍ أخْذَعا(٢)

قال ابن الأعرابيّ: معناه: أنه خُذع لحمُ جنبه فتدلّى عنه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه يقال للشّواء: المخذَّع، والمَعلَّس، والوَزِيم، والسَّحساح.

خذعل: وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخِذْعِل والخِزْمِل: المرأة الحمقاء. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: خَذعل البطيخَ: إذا قطعه قِطَعاً صغاراً، وخردل اللحم وخرذله، بالدال والذال مثله. وقال ابن دريد: خذعله بالسيف إذا قطعه. قال: والخَذْعلة والخزعلة: ضربٌ من المشي.

خذعوبة: قال الليث: الخُذْعُوبة: هي القطعة من القَرْعة أو القِثّاء أو الشحم.

خذف: قال الليث: الخَذْفُ: رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أو نَواةٍ تَأخُذُها بين سَبَّابَتَيْكَ، أو تجعَلُ مِخْذَفَةً من خَشَبَةٍ ترمِي بها بين الإبهام والسَّبَّابة. ونَهى النبيُّ ﷺ، عن الخَذْفِ بالحَصَى، وقال: «إنَّهُ لاَ يَنكِي عَدُوًّا، وَلاَ يَصِيدُ صَيْداً، وَرُبَّما فقأ العين». والخَذْفُ: رَمْيُك الحَصَى بطرفِ إصبعين، وتُرْمَى الجِمَارُ بمنًى بمثل حَصَى الخَذْفِ. والمِخْذَفَةُ: هي القَذَّافَةُ، تُرْمَى بها الحِجارةُ. وقال الليث: الخَذُوفُ: يوصفُ به الدَّوَابُّ السريعة. قالَ: والخَذَفَانُ: ضَربٌ مِنْ سَيْرِ الإبل. وقال الأصمعي: أَتَانٌ خَذُوفٌ: وهي التي تدنو سُرَّتُها من الأرض من السِّمَنِ. وقال الرَّاعي يصف عَيْراً وأُتُنَهُ:

نَفَى بِالعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ

وقال ابن الأعرابي: الخَذُوفُ: الأَتَانُ السَّمِنَةُ. والقولُ في «الخَذُوفِ»: ما قاله الأصمعيُّ وابنُ الأعرابيّ.

خذق: قال الليث: خَذَقَ: البَازِي خَذْقاً وسائرُ الطَّيْر: ذَرَقَ. أبو عبيد عن الأصمعِيّ: ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ، يَخذِقُ ويَخذُقُ.

خذل: قال الليث: تقول: خَذَلَ يَخْذُلُ خَذْلاً وخِذْلاناً؛ وهو: تَرْكُكَ نُصْرَةَ أخيك. وخِذْلانُ الله تعالى للعبد: ألا يعصِمَه من السَّيِّئة فيقَعُ فيها. قال: والخاذِلُ والخُذُولُ، من الظِّبَاءِ والبقر: التي تَخْذُلُ صَوَاحِبَاتِهَا في المرعى وَتَنْفُرُ مع ولدها، وقد أخذَلَها وَلَدُهَا. قلت: هكذا رَأَيْتُه في النُّسْخَةِ: «وتَنْفِرُ»، والصواب: «وتَتَخلّفُ» مع ولدها. وقيل: «تَنْفَرِدُ» مع ولدها. هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي. قال: الخَذُولُ: التي تَتَخَلَّفُ عن القطيع، وقد خَذَلَتْ

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨):
فتَنَادَيَا وتَوافَقَتْ خَيلاهُما
وروى «مخدَّع» بالدال «مخذّع» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٢) بعده، كما في الديوان (ص ٩١):
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حتى أكْتَعا

وخَذَرَتْ؛ وأنشد غيره(١):

خَذُولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ(٢)

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرجل عَلَى خِذْلان صاحبه، وتَثْبِيطُهُ عن نُصْرَتِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَاذِلُ: المنْهَزِمُ. والخَاذِلُ: ضد الناصر.

خذم: قال الليث: الْخَذْمُ: سُرْعَةُ القَطْعِ، وسُرْعَةُ السَّيْر. يقال: فَرَسٌ خَذِمٌ: سَرِيعٌ، نَعْتٌ له لازِمٌ، لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ(٣). وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمَاناً(٤). وسيفٌ خَذُومٌ ومِخْذَمٌ: قَاطِعٌ، والْقِطْعَةُ: خُذَامَةٌ. ورجُل خَذِمٌ، ورجالٌ خَذِمُونَ؛ وهو: الطَّيِّبُ النَّفْس. والْخَذَمَةُ: سِمَةُ الناسِ إِبِلَهُم مُذْ كان الإسلامُ(٥). والْخَذَمَةُ، من سِمَات الشَّاءِ: شَقُّهُ من عُرْضِ الأُذُنِ، فتُتْرَك الأذن نائسَةً. ورجُلٌ خَذِمُ العطاء؛ أي: سَمْحٌ. قلت: يقال: خَذَمَ الشيءَ وجَذَمَهُ وَجَذَفَهُ وحَذَمَهُ: إذا قطَعَه. وثوبٌ خَذِم وخَذَارِيمُ: بِمَنْزِلَةِ رَعَابِيلَ، قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: الْمِخْذَمُ: السَّيْفُ القَطَّاع. وابْنُ خِذَامٍ: اسمُ شاعِرٍ جاهليٍّ؛ ومنه قول الشاعر(٦):

نَبْكِي الدِّيَارَ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ(٧)

ابن السِّكِّيت: الإِخْذَامُ: الإقرارُ بالذُّلِّ والسُّكُونُ؛ وأنشد لرجلٍ من بني أَسَدٍ في أولياءِ دَمٍ رَضُوا منه بالدِّيَةِ فقال:

شَرَى الْكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمُو
بِمَالٍ، كأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضَامِ وَأَخْذَمُوا
عَلَى العارِ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ العَارَ يُخْذِمِ

أي: باعُوا أخاهم بإبلٍ حُمْرٍ، وقبِلوا الدِّيَةَ ولم يُؤْثِرُوا القَوَدَ(٨). ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الخُذُمُ: السُّكارَى. والخُذُم: الآذان المقطَّعة. سَلَمَةُ، عن الفرّاء قال: الخَذِيمَةُ: المرأةُ السَّكْرَى، والرَّجُلُ: خَذِيمٌ. وقال شَمِرٌ فيما قرأتُ له بخطِّه: سَكَتَ الرجلُ وأَطِمَ، وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخْرَنْبَقَ، بمعنًى وَاحد.

خذن: قال: الخُذُنَّتَانِ: الأُذُنان؛ وأنشد قوله:

يَا ابْنَ الَّتِي خُذُنَّتَاهَا بَاعُ

قلت: هذا تَصحيف منكرٌ، والصوابُ في الأُذُنَيْنِ: الحُذُنَّتَانِ؛ هكذا أقْرَأَنِيهُ الإيَادِيُّ لشَمِرٍ عن أبي عبيد. ومن قال: الخُذُنَّتانِ - بالخاء - فقد صحَّف. وأنشد شَمِرٌ البيتَ الرَّجَزَ:

يَا ابْنَ الَّتِي حُذُنَّتَاهَا بَاعُ(٩)

بالحاء، غير معجمة، للأذنين. وقد مرَّ تفسيرُه في «كتاب الحاء». و«خَذَنَ» مهمل (را: حذن)، لا يُعْرَفُ في كلام العرب.

خذنفرة: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ قال:

---

(١) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).
(٢) عجز البيت، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان:
تَنَاوَلُ أطرافَ البَرِيرِ وتَرتدي
(٣) (٤) العبارة الثانية تنقض الأولى؟!
(٥) عبارة اللسان: «والخَذَمَةُ: من سمات الإبل مذ كان الإسلام».
(٦) هو امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٢٨١).
(٧) صدر البيت، كما في الديوان:
عُوجَا على الطَّلَلِ المُحِيلِ، لأنَّنا
وابن خذام، المار ذكره هو شاعر بكى الديار قبل امرىء القيس؛ وقيل في اسمه: ابن جذام، وابن جمام، وابن حُمَام.
(٨) عبارة اللسان: «... وقبلوا الدِّيَة ولم يطلبوا بدمه».
(٩) نسبه اللسان (حذن) إلى جرير، ولم أعثر عليه في ديوانه.

الخَذَنْفَرَةُ: الخَفْخَافَةُ الصَّوْتِ، كأنَّ صوتَها يخرجُ من مِنخَرَيْهَا. والخَفْخَفَةُ: صوتُ الثوبِ الجديدِ، إذا حَرَّكْتَهُ.

خذى: قال الليث: خَذِيَ الحمارُ يَخْذَى خَذاً، فهو أخْذَى الأُذُنِ: إذا انكسرتْ أُذُنُهُ. وأُذُنٌ خَذْوَاءُ، وأَتَانٌ خَذْوَاءُ، والجميع: الخُذْيُ، وهو الرِّخْوُ رَانِفِ الأُذُنِ. وكذلك: فَرَسٌ أخْذَى، والأُنثى خَذْوَاءُ. قلتُ: جَمْعُ الأخْذَى: خُذْوٌ، بالواو، لأنه من بنات الواو. كما قيل في جمع «الأعشى: عُشْوٌ». وقال أبو عبيد: أُذُنٌ خُذَاوِيَّةٌ، من آذان الخيل؛ وأنشد:

لَـــهُ أُذُنَـــانِ خُـــذَاوِيَّـــتَـــا
نِ، وَبِالْعَيْنِ يُبْصِرُ[1] ما في الظُّلَمْ

قال: وهي الخفيفة. وأما الأُذُنُ الخَذْوَاءُ فهي التي استرخَتْ من أصلها على الخدَّيْن[2].

خذىء: قال الليث: خَذِىءَ الإنسانُ يَخْذَأُ خَذْءاً - مَهْمُوزٌ - وخَذِئْتُ لِفُلانٍ، واسْتَخْذَأْتُ له: إذا انقدتَ له. أبو زيد، في الهَمْزِ: خَذِئْتُ له خَذْءاً: إذا اسْتَخْذَأْتُ له.

خرب: قال الليث: الخَرَابُ: نقيض العمران، وثلاثةُ أخْرِبَةٍ. قال: والخَرِبُ: جَمْعُ: الخَرِبَةِ، كالكَلِمِ، جَمْعِ الكلِمَةِ. والفِعْلُ من كلِّ ذلك: خَرِبَ يَخْرَبُ خَرَاباً. وقد خَرَّبَهُ المخرِّبُ تخريباً. وفي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ مُخرِّبَ الدُّنيا، ومُعَمِّرَ الآخرةِ»؛ أي: خَلَقْتَهَا للخراب. والخَرُّوبَةُ: شجرةُ اليَنْبُوتِ. وبَلَغَنِي أنَّه كان يَنْبُتُ في مُصَلَّى سُلَيمانَ كلَّ يومٍ شجرةٌ، فيسألُها: ما أنتِ؟ فتقولُ: أنَا شجرةُ كذا، أَنْبُتُ في أرض كذا، أنَا دَوَاءٌ مِن داءِ كذا، فَيَأْمُرُ بها فتُقْطَع، ثم تُصَرُّ ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودواؤُها، حتى إذا كان في آخر ذلك نَبَتَتِ اليَنْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنتِ؟ فقالت: أنَا الخرُّوبةُ، وسَكَتَتْ، فقال سُلَيمانُ ﷺ: الآنَ أَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ قد أَذِنَ في خَرَابِ هذا المَسْجِدِ وذَهابِ هذا المُلْكِ، فلَمْ يَلْبثْ أنْ مَاتَ. والخَرَبُ: الذَّكَرُ من الحُبَارَى، وجمعُه: الخِرْبَانُ. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ: «في الذي يُقَلِّدُ بدَنَتَه فيَضِنُّ بالنَّعْلِ»، قال: «يقلدُها خُرَابَةً». قال أبو عُبيدٍ: والذي نَعْرِفُ في الكلام: أنها «الخُرْبَةُ»، وهي عُرْوَةُ المَزَادَةِ، سمِّيَتْ خُرْبَةً لاستدارتها. وكلُّ ثُقْبٍ مستديرٍ، فهو: خُرْبَةٌ، مِثْلُ ثَقْبِ الأُذُن، وجمعُهَا: خُرَبٌ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

أوْ مِنْ مَعَاشِرَ في آذَانِهَا الخُرَبُ[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: خُرْبَةُ المَزَادة: أُذُنُها. وقال: وَخُرْبَةُ السَّنْدِيِّ: ثُقْبَةُ شَحمَةِ أُذُنِهِ. يقال: خُرْبَةٌ: إذا كان ثَقْباً غيرَ مخرُومٍ، وجمعُها: خُرَبٌ، فإذا كانت مَخْرُومةً فهي خَرَبَةٌ، والجميع: الخَرَبُ. وقال أبو عبيدةَ: لكلِّ مَزَادة: خُرْبَتَانِ وكُلْيَتَان. ويقال: خُرْبَانِ ويُخرَزُ الخُرْبَانِ إلى الكُلْيَتَيْنِ. وقال الليث: أَمَةٌ خَرْبَاءُ، وعَبْدٌ أخرَبُ. والخُرْبُ: مَصْدَر الخُرْبَة. قال: والخَارِبُ: اللِّصُّ، يقال: ما رأينا من فلان خُرْبَةً وخَرْباً مُذْ جَاوَرَنَا؛ أي: فَسَاداً في دِينه، أو شَيْناً. وخُرَيْبَةُ: مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ يُسَمَّى: «البُصَيْرَة

---

(١) في اللسان (خذا): «تُبْصِرُ».

(٢) زاد اللسان: «فما فوق ذلك، يكون الناس وَالخيل والحُمُرِ خِلقَةً أو حَدَثاً..».

(٣) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٠):

كـأنّـه حَـبَـشِـيٌّ يـبـتـغـي أَثَـراً

قبله، كما في الديوان:

يَظَلُّ مُخْتَنِضِعاً يبدو فتُنْكِرُهُ
حالاً، ويَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

الصُّغْرَى». قال: ويقال: الْخَارِبُ: من شدائد الدهر؛ وأنشد(١):

إنَّ بِـهَـا أَكْـتَـلَ أَوْ رِزَامَـا
خُـوَيْـرِبَـانِ يَـنْـقُـفَـانِ الْـهَـامَـا

قال: و«الأكْتَلُ»، و«الْكَتَالُ»، هما: شِدَّةُ العيشِ، و«الرِّزَامُ»: الْهُزَالُ. قلتُ: أَكْتَلُ ورِزَامٌ، بكسر الرَّاء: اسْمَا رَجُلَيْنِ كانا خارِبَيْنِ لِصَّيْن. وقوله: «خُوَيْرِبَانِ» أراد: هُمَا خَارِبَانِ، فصغَّرهما، وهما «أَكْتَلُ ورِزَامٌ». والذي قاله الليث، في تفسير «الْخَارِب» و«أَكْتَل»، و«رِزَام»: كَلاَ شيءٍ. وفَسَّرَ ابنُ الأعرابي وغيرُه هذا الرَّجَزَ على ما بَيَّنْتُهُ. وقال الليث: الْخُرَابَةُ: حَبْلٌ من لِيفٍ أو نحوه. وخُرْبَةُ الإبْرَةِ، وخُرَّابَتُهَا: خُرْتُهَا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْخُرْبُ: ثَقْبُ الْوَرِكِ، وهو الْخُرَابَةُ والْخُرَّابَةُ. وقال أبو عبيدة: مِنْ دوائر الفَرَس: دائرة الْخَرَبِ؛ وهي الدائرة التي تكون عند الصَّقْرَيْنِ، ودائِرَتا الصَّقْرَيْنِ، هما اللَّتان بين الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ. وقال الأصمعيُّ: الْخَرَبُ: الشَّعَرُ الْمُقْشَعِرُ في الْخَاصِرَةِ؛ وأنشد:

طَـويـلُ الْـجِـدَاءِ سَـلِـيـمُ الـشَّـظَـى
كَـرِيـمُ الْـمِـراحِ، صَـلِـيـبُ الْـخَـرَبْ

قال: و«الْجِدَاءُ»: سالِفَةُ الفَرَس، وهو ما تَقَدَّمَ من عُنُقِه. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخُرْبُ، أيضاً: مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ من الرَّمْلِ. و«خَرُوبُ»: مَوْضِعٌ.

خربز: الْخِرْبِزُ: البِطِّيخُ، مُعَرَّبٌ(٢).

خربص: الليثُ: امرأةٌ خَرْبَصَةٌ: شَابَّةٌ ذاتُ تَرَارَةٍ، والجميع: خَرَابِصُ. والْخَرَبْصِيصُ، الواحدةُ، خَرْبَصيصةٌ: هَنَةٌ تراها في الرَّمْل، لها بصيصٌ، كأنَّها عَيْنُ الجَرَادة(٣). ويقال: هو نباتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ منه طعامٌ، فيُؤْكَلُ. وروى عمرٌو عن أبيه قال: الْخَرَبْصِيصُ: الجَملُ الصغيرُ. وقال أبو عبيدٍ، عن أبي الْجَرَّاحِ في باب النَّفْي: ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيءٌ من الْحُلِيِّ. وقال الرِّيَاشِيُّ: الْخَرْبَصِيصَةُ: خَرَزَةٌ. وقال الأصمعيُّ: جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيءٌ من الحُلِيِّ. ابن السِّكِّيت عن أبي صاعِدٍ الكِلاَبِيِّ: يقال: ما في الوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ، أي: شيءٌ.

خربق: أبو عبيد عن الأصمعيِّ: خَرْبَقْتُ الشيءَ: قَطَعْتُهُ، وكذلك قَرْضَبْتُهُ. وقال الليث: الْخَرْبَقُ: نَبَات كالسُّم يُغَشِّي ولا يقتُلُ. وامرأةٌ مُخَرْبَقَةٌ: وهي الرَّبُوخُ. ويقال: اخْرَنْبَقَ الرجلُ: وهو الانْقِمَاعُ الْمُرِيبُ؛ وأنشد:

صَـاحِـبُ خَـانُـوتٍ إذَا مَـا اخْـرَنْـبَـقَـا
فِـيـهِ، عَـلاَهُ سُـكْـرُهُ فَـخَـنْـزَقَـا

قال: ورجلٌ مُخذْرِقٌ، وخِذْرَاقٌ، أي: سَلاَّحٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: يقال للمرأة الطَّويلة الْعَظِيمَة: خِرْبَاقٌ وعِلْفَاقٌ، ومُزَنَّرةٌ، ولُبَاخِيَّةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: مِنْ أَمْثَالِهم في الرَّجُلِ، يُطِيلُ الصَّمتَ حتى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً، وهو ذو نَكْرَاء: «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»(٤). قال: «والْمُخْرَنْبِقُ»: الساكتُ المُطْرِقُ، «لِيَنْبَاعَ»: ليثب إذا أصاب فرصته؛ فمعناه: أنه سكت لداهية يريدها.

(١) في التكملة (كتل): «وروى سَلَمَةُ عن الفرّاء أنه أنشده».
(٢) في التكملة: «قاله الكسائي».
(٣) في اللسان: «... التي تتراءى»، وفي مكان آخر، قال: «الخَرْبَصِيصَة: هَنَةٌ تَبِصُّ في الرّمل كأنها عينُ الجرادة».
(٤) المثل وارد في مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٤ برقم ٤٠٥٣)، ويروى: «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاق».

وقال: وقال أبو حاتم: «المُخْرَنْبِقُ»: اللاصق بالأرض، «لِيَنْبَاعَ»: لينبسط. وقال أبو عمرٍو بنُ العَلاء: «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»: هو الذي يُطْرِقُ، فإذا أمكنه الأمرُ وَثَبَ. قال: ومِثْلُه «مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْبَاقَ[1]».

خرت: قال الليث: الخَرْتُ: لِلإبْرَة والفأس ونحوه، وهو ثَقْبُه.. ويُجمع على: الخُرُوتِ، وكذلك: خَرْتُ الحَلْقَةِ. وجَمَلٌ مَخْرُوتُ الأنفِ: خَرَتَهُ الخِشَاشُ. وقال شمر: دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ: إذا كان ماهراً بالدُّلالة، مأخوذٌ من الخُرْتِ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: فأسٌ فِنْدَأْيَةٌ: ضَخْمَةٌ لها خُرْتٌ، وخُرَاتٌ، وهو: خَرْقُ نِصابِها. ويقال: هذا الطريقُ يَخْرُتُ بك إلى موضع كذا وكذا. وقال ابن المُظَفَّر: الخِرِّيتُ: الدليل، وجَمْعُهُ: خَرَارِتُ؛ وأنشد:

يُغْبِي[2] عَلَى الدَّلامِزِ الخَرَارِتِ

قال: وإنما سُمِّي «خِرِّيتاً» لشَقِّهِ المَفَازَةَ. قال: وفي المَزَادَةِ أخرَاتُها، وهي: العُرَا بينها القَصَبُ التي تُحمَلُ بها، الواحدة: خُرْتَةٌ. قلتُ: هذا وَهَمٌ، إنما هو خُرَبُ المزادة، الواحدَة: خُرْبَةٌ، وكذلك خُرْبَةُ الأُذنِ، بالباء، وغُلامٌ أخرَبُ الأُذنِ. والخُرْتَةُ، بالتاء: في الحديد من الفاس والإبْرَة. والخُرْبَةُ، بالباء: في الجِلْد. وقال أبو عمرو: الخُرْتَةُ: ثَقْبُ الشَّغِيزَةِ، وهي المِسَلَّةُ.

قال ابن الأعرابي: وقال السَّلُوليُّ: رَادَ خُرْتُ القَوْمِ: إذا كانوا غَرِضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لاَ يَقِرُّونَ، وَرَادتْ أخرَاتُهُمْ؛ ومنه قوله[3]:

لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ إلاّ انتِظَارَا[4]

أبو الهيثم: (والخَرَاتانِ: من كواكب «الأسَد»، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوْطٍ، وهما كَتِفَا «الأسَد»، وهما زُبْرَةُ «الأسد»)[5]؛ قال الرّاجز:

إذا رَأَيْتَ أنجُماً مِنَ الأسَدْ
جَبْهَتَهُ أوِ الخَرَاتَ[6] والكَتَدْ
بَالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وَطَابَ ألبَانُ اللِّقَاحِ وبَرَدْ[7]

خرث: قال الليث: الخُرْثِيُّ، من المتاع والغنيمة: أرْذَؤُها. وهي سَقَطُ البيت من المتاع. قال: والخِرْثَاءُ: النَّمْلُ الذي فيه حُمْرَةٌ والواحدة: خِرْثَاءَةٌ. عمرٌو، عن أبيه: من أسماءِ النمل الخِرْثَاءُ، والسَّمَاسِمُ، والدَّيْلَمُ.

خرج: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: ٧٢]، وقرىء: «أمْ تَسْألُهُمْ خَرَاجاً». قال الفَرَّاءُ: معناه: أمْ تَسْألُهُمْ أجْراً عَلَى مَا جِئْتَ به؟ فأجْرُ ربِّك وثوابُه خيرٌ، (ونَحْوَهُ قالَ الزّجاجُ). وقال الأخفَشُ: يقال للماءِ الذي يخرج من السحاب: خَرْجٌ، وخُرُوجٌ؛ وأنشد[8]:

---

(١) في اللسان: «لِيَنْبَاعَ».
(٢) في الصحاح واللسان: «يَغْبَى».
(٣) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ٨٧).
(٤) تمام البيت، كما روي في الديوان:
فإنّي وَجَدِّكَ لولا تَجِيءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أنْ لا انتِظَارَا
(٥) ما بين القوسين استبدله التكملة بالآتي: «والخَرَاتان، بالفتح: كوكبان نَيِّران، وهما زُبْرَةُ الأسد، وهي مواضع الشَّعْرِ على أكتافه، مشتق من الخُرْتِ وهو الثَّقْبُ، فكأنهما يَنْخَرِتَانِ إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه».
(٦) في التاج: «أو الخَرَاةَ» بالتاء المربوطة.
(٧) في التكملة والتاج: «فَبَرَدْ».
(٨) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥٢).

إذْ هَمَّ بالإِقلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا
فأَعْقَبَ غَيْمٌ بَعْدَهُ[1] وخُرُوجُ

قال: والْخَرْجُ: أن يُؤَدِّيَ إليك الْعَبْدُ خَرَاجَهُ؛ أي: غَلَّتَهُ، والرَّعِيَّةُ تؤدِّي الْخَرجَ إلى الْوُلاةِ. وقال الليثُ: الْخَرْجُ والْخَرَاجُ، واحِدٌ؛ وهو: شيء يُخرِجُه القومُ في السَّنَة من مالهم بِقَدْرٍ معلوم. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنَّهُ قال: «الْخَرَاجُ بالضَّمَانِ». وقال أبو عُبَيْدٍ وغيرُه من أهلِ العلم: معنى الْخَرَاجِ، في هَذا الحديث: غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَريه الرَّجل فيستغِلُّه زماناً، ثم يَعْثر منه عَلَى عَيْب دلَّسَه البائع ولم يُطْلِعْه عليه، فله ردُّ العبد على البائع، والرُّجُوعُ عليه بجميع الثمن، والْغَلَّةُ التي استغلها المشتري من العبد طَيِّبَةٌ له، لأنَّه كان في ضَمَانِهِ، ولو هَلَكَ هَلَكَ من ماله. وهذا مَعْنَى قول شُرَيْحٍ لرجُلين احتكما إليه - في مثل هذا - فقال للمشتري: «رُدَّ ذَا الدَّاءِ بِدَائِهِ، ولك الْغَلَّةُ بالضمان»، معناه: رُدَّ ذا الْعَيْبِ بعيبه، وما حصل في يدك من غَلَّته فهو لك. وأما الْخَرَاجُ الذي وَظَّفَهُ عمرُ بنُ الخطاب على السَّواد وأرض الفَيْءِ فإن معناه الغَلَّةُ أيضاً، لِأنهُ أمَرَ بمساحةِ السَّوادِ ودَفْعِهَا إلى الفلاَّحِينِ الذين كانوا فيه على غَلَّة يؤدُّونها كُلَّ سنةٍ، ولذلك سمِّي خَرَاجاً، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي فُتحتْ صلحاً ووُظِّفَ ما صولِحوا عليه على أرضهم: خَرَاجِيَّةٌ، لأن تلك الوظيفة أشبهتِ الخَرَاجَ الذي أُلْزِمَ الفَلاَّحُون[2] وهو الغَلَّةُ، لأن جملة معنى الخَرَاجِ: الغَلَّة. ويقال: خَارَجَ فلانٌ غلامَه: إذا اتفقا على ضريبة يرُدُّها العبد على سيِّدِهِ كلَّ شهر ويكون مُخَلًّى بينه وبين عَمَلِهِ، فيقال: عبدٌ مُخَارَجٌ، وقيل للجزيةِ التي ضُرِبتْ على رقاب أهل الذمة: خَرَاجٌ لأنه كالغلَّةِ الواجبة عليهم. وقال أبو عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [قٓ: ٤٢]، قال: الخُرُوجُ: اسمٌ من أسماء يوم القِيَامَةِ؛ وقال العجّاجُ:

أَلَيْسَ يومٌ سُمِّيَ الخُرُوجَا
أعْظَمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجَا

وقال أبو إسحاق: في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ أي: يَوْمُ يُبْعَثُونَ فَيَخْرُجُون من الأرض. ومثلُهُ قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ﴾ [القمر: ٧]. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: يقال: أوَّلُ ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ. ويقال: قد خَرَجَ له خُروجٌ حسنٌ. وقال غيرُه: خرجَتِ السماءُ خُرُوجاً: إذا أَصْحَت بعد إغامتها. وقال هِمْيانُ يصفُ الإبلَ ورُرُودَهَا:

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا
تَحْسَبُهَا[3] لَوْنَ السَّماءِ خَارِجا

يريد: مُصْحِياً: والخُروجُ: نقيض الدخول. وقال الليث: الخُرُوجُ: خروجُ الأديب والسابق ونحوِ ذلك، يُخَرَّجُ فَيَخْرُجُ، وخَرَجَتْ خوارِجُ فلان: إذا ظهرت نجابتُه وتوجَّه لإبرام الأمور وإحكامها، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بعد صِباه. أبو عُبيدٍ: الخَارِجِيُّ: الذي يَخْرُجُ وَيَشْرُفُ بنفسه، من غير أن يكون له قديمٌ؛ وأنشد[4]:

أَبَا مَرْوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِيٍّ
وَلَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بانْتِحَالِ

والخَوَارِجُ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الأهواء، لهم مَقالةٌ على حِدَةٍ. وقال الليثُ: الخارِجِيَّة، من الخَيلِ: التي ليس لها عِرْق في الجَوْدة، فتَخرُجَ سَوابِقَ. أبو عبيد: قال الخليلُ بن أحمدَ: الخُرُوجُ:

(١) في ديوان الهذليين، رواية: «فأعْقَبَ نَشْءٌ بعدها».
(٢) أو «الذي أُلْزِمَ الفلاحين» وهو جائز أيضاً.
(٣) في التاج: «تَحْسَبُهُ».
(٤) لكثيِّر، كما في اللسان والتاج.

الألِفُ التي بعد الصِّلة في القافية، كقول لَبيدٍ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمقامُها[١]

فالقافية هي الميم، والهاء بعد الميم هي الصِّلَة لأنها اتصلَتْ بالقافية، والألفُ التي بعدَها هي الخُرُوجُ. وقال أبو عبيدَةَ: منْ صفاتِ الخيْلِ: الخَرُوجُ، بفتح الخاء، وكذلك الأنثى، بغير هاءٍ، والجميعُ: الخُرُجُ: وهو الذي يطول عُنُقه فيغتالُ بطولها كلَّ عِنَانٍ جُعِلَ في لِجَامِهِ؛ وأنشد:

كلُّ قَبَّاءَ كالْهِراوَةِ عَجْلَى

وَخَرُوجٍ تَغْتَالُ كلَّ عِنَانِ

والخُرْجُ: هذا الوِعاء - ثلاثةُ خِرَجَة - وهو: جُوالِقٌ ذو أُذْنينِ. وفي حديث قصةِ ثمود: أنَّ الناقَةَ التي أرسلها الله - جلَّ وعزَّ - آيةً لقوم صالحٍ - وهم ثمودُ - كانت مُخْتَرَجَةً. قال: ومَعْنَى المخترجَةِ: أنها جُبلتْ على خِلقةِ الجملِ، وهي أكبرُ منه وأعظمُ. والسحابةُ تُخَرِّجُ السحابةَ كما يُخرِّج الليلُ الظُّلَم. وقال شَمِرٌ: يقال: مررْتُ عل أرض مُخَرَّجةٍ، وفيها على ذلك أرْتاعٌ، والأرتاعُ: أماكنُ أصابها مطر فأنبتت البَقْل، وأماكن لم يصبها مَطرٌ، فتلك المخرَّجةُ. وقال بعضُهم: تخريجُ الأرضِ: أن يكونَ نَبتُها في مكانٍ دونَ مكان، فترى بياضَ الأرضِ في خُضرة النَّباتِ. وشاةٌ خَرجاءُ: بيضاءُ المؤخرِ، نصفها أبيضُ والنصفُ الآخرُ لا يَضرُّكَ عَلَى ما كان لونُه. ويقال: الأخرَجُ: أسوَدُ في بَياض والسَّوادُ: الغالبُ. ابن هانِيءٍ، عن زيد ابن كَثْوَة: يقالُ: فُلانٌ خَرَّاجٌ وَلاَّجٌ، يقال ذلك عند تأكيد الظَّرْفِ والاحتيال. أبو عبيدٍ، عن أبي عمرو: الأخرَجُ: مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ في لَوْنِه. وقال الليث: هو الَّذي لَوْنُ سَوادِه أكثَرُ من لَوْنِ بيَاضِهِ، كلَوْنِ الرَّمَادِ. والأخرَجُ: المُكَّاءُ، والأُخْرُجُ، من المِعْزَى: الذي نِصْفُهُ أسوَد ونِصْفُه أبيضُ، وقَارَةٌ خَرْجَاءُ: إذا كانت ذات لَوْنَيْن. ولِلْعَرَبِ بئرٌ احتُفِرت في أصل جَبَلٍ أخرَج، يسمُّونها أَخْرَجَةَ، وبئرٌ أُخرَى احتُفِرَتْ في أصل جبلٍ أسوَدَ، يُسَمُّونَها أَسْوَدَةَ، اشتقُّوا لهما اسْمَيْنِ من نعتِ الجَبَلَيْنِ. وقال الفرّاء وغيرُه: أخرَجَةُ: اسمُ ماءَةٍ، وكذلك أسْوَدَةُ، سُمِّيتا بجَبَلَيْنِ يُقالُ لأحدهما: أسودُ، وللآخَرِ: أخرَجُ. ويقال: اخترَجوهُ؛ بمعنى استخرَجُوهُ، والخُرَاجُ: ورمٌ وَقْرح يخْرُجُ بدابَّة أو غيرها من الحيوان. قال: والخَرَاجُ والخَرِيجُ: مُخَارَجَةٌ لُعبةٍ لفتيَانِ الأعراب. وقال الفَرَّاءُ: خرَاجِ: اسمُ لُعبةٍ لهم معروفةٍ، وهو أن يُمسكَ أحدُهم شيئاً بيدِهِ، ويقولَ لسائرِهم: أخرِجُوا مَا في يَدِي. وقال ابن السكِّيت: يقال: لَعِبَ الصبيانُ خَرَاجِ - بكسر الجيم - بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ؛ وقولُ أبي ذؤَيبٍ:

أرِقْتُ لـه ذاتَ العِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خُرُوجُ[٢]

قيل: «خُرُوجُ»: لُعبَةٌ لِصبْيَانِ الأعراب، يُمسِكُ أحدُهم الشيءَ بيَدِهِ ويقولُ لسائرهم: أخرِجُوا ما في يَدِي. قال الأزهري: والعربُ عَرَفته في هذه اللغة - خَرَاجِ - هكذا. وقال الليثُ: يُقال: خَرَّجَ الغلامُ لَوْحهُ تخريجاً: إذا كتبه فترك فيه مواضعَ لم يكتبها، والكتاب إذا كُتِبَ فتُركَ منه مَواضعُ لم تُكْتَبْ؛ فهو مُخَرَّجٌ. وخَرَّجَ فلانٌ عملَه: إذا

---

(١) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٦٣)، وهو مطلع معلقته:

بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجَامُها

(٢) في ديوان الهذليين (١/ ٥٣) برواية:

مَخَارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

والخريج: لعبة يلعب بها الصبيان.

جعله ضُروباً يخالفُ بعضُه بعضاً، وعَامٌ فيه تَخرِيجٌ: إذا أنبتَ بعضُ المواضع، ولم يُنبت بعضٌ. وأمَّا قولُ زُهير يصف خيلاً:

وَخَــرَّجَــهَــا صَــوَارِخَ كُــلِّ يَــوْمٍ[1]
فَــقَــدْ جَــعَــلَــتْ عَــرَائِــكُــهَــا تَــلِــيــنُ

فمعناه: أنَّ منها ما به طِرْقٌ، ومنها ما لا طِرْقَ به. وقال ابن الأعرابي: معنى خَرَّجها؛ أي: أدَّبها، كما يُخَرِّجُ المعلِّمُ تلميذَه. ورجلٌ خَرَّاجٌ ولاَّجٌ إذا لم يَشْرَعْ في أمرٍ لا يسهلُ له الخُرُوجُ منه إذا أراد ذلك. وفي حديث ابن عبَّاسٍ: أنَّهُ قال: «يَتَخارجُ الشَّريكانِ وأهلُ الميراثِ». قال أبو عُبيدٍ: يقولُ: إذا كان المتاع بين وَرَثَةٍ لم يقتسموه، أو بين شُرَكاءَ، وهو في يدِ بعضِهم دونَ بعضٍ، فلا بأسَ أنْ يتبايعوه، وإن لم يَعْرِفْ كلُّ واحدٍ منهم نصيبَه بعينه، ولم يقبضْه. قال: ولو أراد رجلٌ أجنبيٌّ أن يشتريَ نصيبَ بعضهم لم يجُزْ حتى يقبِضَه البائعُ قبلَ ذلك. قلتُ: وقد جاء هذا عن ابن عبَّاسٍ مُفَسَّراً على غير ما ذكره أبو عُبيدٍ، حدَّثَناه محمدُ بن إسحاق عن أبي زُرْعَةَ عن إبراهيمَ بن موسى عن الوَليدِ عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطاءٍ عن ابن عباس: قال: «لا بأسَ أن يَتَخارَجَ القومُ في الشركة تكونُ بينهم، فيأخذَ هذا عَشَرَةَ دنانير نَقْداً، ويأخذُ هذا عَشَرَةَ دنانير دَيْناً». ورواه الثَّوريُّ عن ابن الزُّبَيْر عن ابن عبَّاسٍ، في الشريكين: لا بأسَ أنْ يَتَخارَجا. قال: يَعْنِي العَيْنَ والدَّيْنَ. وفرَسٌ أخرَجُ: وهو الأبيض البَطْنِ والجنبَيْن إلى منتَهى الظهر، ولم يَصْعَدْ إليه ولونُ سائره: ما كان. وخرجَاءُ: اسمُ رَكِيَّةٍ بِعَينها. وخرَجٌ: اسمُ موضعٍ بعينه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الْخَرجُ على الرُّءوسِ، والْخَرَاجُ على الأرَضِينَ. قال: وأخرَجَ الرجلُ: إذا تزوَّجَ بِخِلاَسِيَّةٍ. وَأخرَجَ: إذا اصطاد الْخُرْجَ وهي النَّعامُ؛ الذَّكَرُ أخرَجُ، والأنثى خرْجَاء. وأخرَجَ: مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ.

خرد: قال الليث: جاريةٌ خَرِيدَةٌ: بِكْرٌ لم تُمَسَسْ قَطُّ، والجَميعُ: الخَرائدُ، والخُرُدُ. قال: وجاريةٌ خَرُودٌ: خَفِرَةٌ حَيِيَّةٌ، قد جاوزتِ الإعصارَ، ولم تُعَنَّسْ. وقال اللِّحْيانِيُّ: الخَرِيدَةُ: الحَيِيَّةُ. قال: وسمعتُ أعرابيًا من كلْبٍ يقول: الْخَرِيدَةُ: الدُّرَّةُ التي لم تُثْقب. وهي من النساء: البِكْرُ. وقال ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ: الخَرِيدَةُ: الحَيِيَّةُ، وقد أخْرَدَتْ إخْرَاداً. عمرو، عن أبيه: الخَارِدُ: الساكت من حَيَاء، لا مِنْ ذُلٍّ، والمُخْرِدُ: الساكتُ من ذُلٍّ لا مِنْ حياءٍ. وقال ابن الأعرابي: خَرِدَ: إذَا ذلَّ، وخَرِدَ: إذا استحيا. أبو عبيد، عن أبي زيد: الخَرِيدَةُ، مِنَ النساء: الحيِيَّةُ الخَفِرَةُ.

خردل: قال[2]: والخَرْدَلُ: ضَرْبٌ من الحُرْفِ. أبو عُبيد عن الفرّاء: خَرْدَلْتُ اللحمَ وخَرْذَلْتُه، بالدّال والذّال، كِلاهما: فرَّقْتُه وقطَّعْتُه. وقال الليث: الخُرْدُولَةُ: عُضوٌ من اللحم وافِرٌ، قاله أبو زيد. وقال: خَرْدَلْتُ اللَّحمَ: فَصَّلْتُ أعضاءَه مُوفَّرةً. قال: وخَرْدَلْتُ الطَّعَامَ: أكَلْتُ خِيارَه وأطايِبَهُ. وفي الحديث: «فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ». قال: «الْمُخَرْدَلُ»: المرميُّ. وقال غيرُه: «الْمُخَرْدَلُ»: الْمُقَطَّعُ. أبو زيد: خَرْدَلَ الطَّعَامَ خَرْدَلَةً: إذا أكل خيارَه وأطايِبَه.

(١) في الديوان (ص ١٤١) برواية: وخرَّجَها صَوَارِخُ كُلِّ يومٍ.

(٢) أي: الليث.

وخَرْدَلَ اللَّحمَ: وفَرّ قِطَعَهُ. وقال الأصمعيُّ: إذا كَثُرَ نَفَضُ النَّخْلَةِ، وعَظُم ما بقي من بُسْرِها، قيل: خَرْدَلَتْ، فهي مُخَرْدِلٌ.

خرّ، خرر: قال الليث: الخَرِيرُ: صوتُ الماء وصوتُ الرِّيح. قال: وخَرِيرُ العُقاب: حَفِيفه. وقد يُضاعَفُ إذا تُوُهِّمَ سُرعةُ الخَرِير في القَصَب ونحوه، فيُحمَل على الخَرْخَرة، وأما في الماء فلا يقال إلاّ خَرْخَرة. قال: والهِرّة خَرُورٌ في نَوْمِها. والخَرْخَرةُ: صوتُ النَّمِر في نَوْمِه، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً، ويَخِرُّ خَرِيراً. ويقال لصوته: الخَرِير، والهَرِير، والغَطِيط. أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: خَرَّ الماءُ يَخِرّ خَرِيراً، فهو خارٌّ. وخَرَّ الميت يَخِرّ خَرِيراً، فهو خارٌّ، وخَرَّ الحجرُ: إذا تَدَهْدَى من الجَبَل يَخُرُّ خُرُوراً، بضمّ الخاء، من يَخُرُّ. ورُوِي عن حَكيم بن حزام أنه أتى النبيَّ ﷺ. فقال: أبايعك على ألاّ أخِرَّ إلاّ قائماً. فقال له النبي ﷺ: أمّا مِنْ قِبلَنا فلستَ تَخِرُّ إلاّ قائماً؛ قال الفرّاء: معناه ألاّ أغبِن ولا أُغبَن، فقال النبي: لستَ تُغبَن في دِينٍ ولا شيءٍ من قِبَلنا ولا بَيْع. وقال أبو عبيد: معنى قوله: ألاّ أخِرّ إلاّ قائماً؛ أي: لا أموت، لأنه إذا مات فقد خَرَّ وسَقَط، إلاّ قائماً؛ أي: ثابتاً على الإسلام. قال: وقول النبيّ ﷺ: أمّا مِن قِبلَنا فلستَ تَخِرّ إلاّ قائماً؛ أي: لَسْنا نَدعُوكَ ولا نُبايعك إلاّ قائماً؛ أي: على الحقّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خرّ الرجل يَخُرّ: إذا تَنعَّمَ وخَرَّ يَخِرّ: إذا سَقَط، قاله بضم الخاء. قلتُ: وغيره يقول: خرّ يَخِرّ، بكسر الخاء. قال: والخُرْخورُ: الرجلُ الناعمُ في طعامه وشرابه، ولباسه وفراشه. وقال غيره: يقال لِخُذْرُوفِ الصبيّ الذي يُدِيرُها: خَرّارة، وهو حكايةُ صوتِها: خَرْخَرْ. والخَرّارة: عينُ الماء الجارية، سمّيتْ خَرّارةً لخَرير مائها، وهو صوتُه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأخِرَّةُ، واحدها خَرِير؛ وهي أماكنُ مطمئنّة تنقاد بين الرَّبْوَتَين. قال: وأخبرني خلف الأحمر أنّه سمع العَرَب تنشد[1]:

بِأخِرَّةِ[2] الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَها
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُها

فأما العامّة فتقول أجِرّة، وإنما هو بالخاء، والبيتُ للبيد. أبو عبيد عن الأصمعيّ: فإنِ اضطَربَ بطنُه مع العِظَم، قيل: تَخَرْخَرَ بطنُه، وأنشد غيره قولَ الجعديّ:

فأصْبَح صِفْراً بَطنُه قد تَخَرْخَرا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خُرَّ: إذا جَرَى، وخَرَّ: إذا ماتَ.

خرز: قال الليث: الخَرَزُ: فُصوصٌ من جَيِّدِ الجوْهَرِ، ورَدِيئُهُ من الحِجَارَةِ، والخَرْزُ: خِياطةُ الأدَمِ؛ وكلُّ كُتْبَةٍ منه[3]: خُرْزَةٌ، يَعْنِي كلَّ ثُقْبَةٍ وَخَيْطَها. والمخرَّزُ من الطيرِ والحَمام: الذي عَلى جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وتحبيرٌ شَبِيهٌ بالخَرَزِ. وقال ابن السِّكّيت: يقال: خَرَزَ الخارِزُ خَرْزَةً واحدةً، وهي الغَرْزَةُ الواحدةُ. فأمّا الخُرْزَةُ فهي ما بينَ الغَرْزَتَيْنِ، وكذلك خُرْزَةُ الظهرِ ما بين كلّ فَقْرَتَيْنِ، وكذلك مَفاصِلُ الدَّأْيَاتِ: خُرَزٌ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: خَرِزَ الرجلُ: إذا أحكم أمْرَهُ بعد ضَعْفٍ. عن ابن السّكّيتِ، في بَابِ «فُعَلَة»:

---

(١) للبيد، كما سيذكر الأزهري، والديوان (ص ١٦٩).

(٢) ويروى، كما في الديوان: «بأجِرَّة»، وسيذكر الأزهري ذلك.

(٣) أي من الأدَم.

قال: خَرَزَةٌ يقال لها: خَرَزَةُ العُقْرِ، تَشُدُّها المرأةُ على حَقْوَيْهَا[١].

خرس: قال الليث: خَرِسَ خَرَساً، والْخَرَسُ: ذَهَابُ الْكَلاَمِ خِلْقَةً أو عِيًّا. وكَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ: إذا لم تَسْمَعْ لها صَوْتاً ولا جَلَبَةً، وفيهم نَجْدَةٌ. قال: وعَلَمٌ أخْرَسُ: إذا لم يُسْمَعْ فيه صَوْتُ صَدًى: يعني: العَلَمَ الذي يُهْتَدَى به. قلتُ: وسمعتُ العربَ تُنْشِدُ[٢]:

وَأَيْــرَمِ أَخْــرَسَ[٣] فَــوْقَ عَــنْــزِ

والأَيْرَمُ: الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى به. ويُروَى «... أخْـرَسَ...». والأخْـرَسُ: الْـعَـادِيُّ الْقَدِيمُ، مَأْخُوذٌ من الْخَرَسِ، وهو الدَّهْرُ. والْعَنْزُ: الْقَارَةُ السَّوْدَاءُ. والصحيح هذا، لاَ مَا قَالَه الليث. وأنشدنيهُ أعرابيٌّ آخر:

وَإِرَمٍ أَعْـيَـسَ[٤] فَـوْقَ عَـنْـزِ

وقال: الأَعْيَسُ: الأبْيَضُ، والْعَنْزُ: الأَسْوَدُ، وناقَةٌ خَرْسَاءُ: لا تَسْمَعُ لها رُغَاءً، والْخَرْسَاءُ: الدَّاهِيَةُ. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الْخُرْسُ: الطَّعَامُ الذي يُصْنَعُ عند الولادة، وأما الذي تُطْعَمُهُ النُّفَساءُ فهو الْخُرْسَةُ، وقد خُرِسَتْ؛ وأنشد[٥]:

إذَا النُّـفَـسَـاءُ لَـمْ تُـخَـرَّسْ بِـبِـكْـرِهَـا
غُلاَماً، وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[٦]

قال: وقال الأصمعي: الْخَرُوسُ، من النساء: التي يُعْمَلُ لها عند وِلاَدِها شيء، واسمُ ذلك الشيء: الْخُرْسَةُ. وقال الليث: الْخُرْسِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى خُرَاسَانَ، وَمِثْلُه الْخُرَاسِيُّ والْخُرَاسَانِيُّ، ويُجْمَعُ على: الخُرْسِينَ - بتخفيف ياء النسبة - كقَوْلِكَ: الأشْعَرِينَ؛ وأنشد:

لاَ تُـكْـرِيَـنَّ[٧] بَـعْـدَهَـا خُـرْسِـيَّـا[٨]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الْخُرْسُ: الدَّنُّ، والْخَرَّاسُ: الذي يَعْمَلُ الدِّنَانَ؛ قال الجعديُّ:

جَـوْنٌ كَـجَـوْنِ الْـخَـمَّـارِ جَـرَّدَهُ[٩] الْـ
ـخَـرَّاسُ، لاَ نَـاقِـسٌ وَلاَ هَـزِمُ

والنَّاقِسُ: الْحَامِضُ. وقال العجّاج:

وَخَرْسُهُ الْمُخْمَرُ فِيهِ مَا اعْتُصِرْ[١٠]

وسمعت العرب تقول للَّبَنِ الخَاثِرِ: هذه لَبَنَةٌ خَرْسَاءُ؛ أي: لا يُسْمَعُ لها صوت إذا أُرِيقَتْ، وسَحَابَةٌ خَرْسَاءُ: لا يُسمع لها صوتُ رَعْدٍ، ويقال للنُّفَسَاءِ إذا اتَّخَذَتْ طعاماً لِنَفْسِها: قد تَخَرَّسَتْ. ومن أمثالهم: «تخرَّسِي لاَ مُخَرِّسَةَ لَكِ». وفي الحديث: «إنَّ الرُّطَبَ خُرْسَةُ مَرْيَمَ».

---

(١) نصّ العبارة، كما ورد في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ص ٤٣٠) كالآتي: «وخَرَزَةٌ يقال لها خَرَزَه العُقَرَة تَشُدُّها المرأةُ في حَقْوَيها لِئلاّ تَحْبِل».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٦٥).

(٣) في الديوان برواية: «وإرَمٍ أخْرَسَ..»، وفي اللسان: «وأَيْرَمَ أَخْرَسَ».

(٤) في اللسان: «وَأَرَمٍ أَعْيَسَ..».

(٥) و(٦) نسبه الصحاح (الهامش: ٢) إلى الأعلم الهذلي، وكذلك اللسان في (خرس) و(بحتر). وفي المقاييس (٢/ ١٦٧) ورد: «طعاماً»، ولم ينسبه.

(٧) في اللسان: (حفث): «لا تَكْرِيَنَّ» بالباء.

(٨) بعده، كما في اللسان (حفث):

إِنَّـا وَجَـدْنَـا لَـحْـمَـهَـا رَدِيَّـا:
الْـكِـرْشَ، والْـحِـفْـثَـةَ، والْـمَـرِيَّـا

(٩) في اللسان: «حَرَّدَه» بالحاء.

(١٠) في الديوان (١/ ٨٩) برواية:

وَخِرْسُهُ الْمُخْمَرُ فيه ما اعْتَصَرْ

وقبله:

لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ

ويقال للأفاعي: خُرْسٌ؛ وقال عَنْتَرَةُ:

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاَصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا أعْيَانُ خُرْسٍ[1]

أبو عبيد، عن الأصمعي: كَتِيبةٌ خَرْسَاءُ: إذا كانت قد صَمَتَتْ من كثرة الدُّرُوعِ، ليس لها قَعَاقِعُ.

خرش: في حديث أبي بكر: «أنَّهُ أفَاضَ وَهُوَ يَخرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ». قال أبو عبيد عن الأصمعيِّ: الْخَرْشُ: أن يضرِبه بِمِحْجَنِهِ، ثم يجتذِبَه إليه، يريد بذلك تحريكه للإسْرَاع، وهو شَبيه بالْخَدْش[2]؛ وأنشد:

إنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أمِّ الْهَمَّرِشْ

وقال الليث: الْخَرْش بالأظفار في الجَسَدِ كلّه. قال: وتَخارَشَ الكلابُ والسَّنانير: مَزَّقَ بعضُها بعضاً، وخَرَشَ البَعِيرَ بالْمِحْجَنِ: ضربه بطَرَفه في عُرْض رَقبته أو في جِلده، حتى يَحُتَّ عنه وَبَرَه. قال: والْخِرَاشُ: سِمَةٌ مُستطيلة كاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ، وثلاثةُ أخْرِشَةٍ، وبعيرٌ مَخْرُوشٌ. أبو عبيد: عن أبي زيد: الْخِرْشَاءُ قِشْرُ البيضِ الأبيضُ الأعلى، وإنما يقال له: خِرْشَاءُ بعد ما يُنْقَفُ فَيَخرُج ما فيه. قال: وقال الأصمعي: الْخِرْشَاءُ: جلد الْحَيَّة، وكذلك كلُّ شيء فيه انتفاخ وتَفَتُّقٌ؛ وأنشد[3]:

إذَا مَسَّ خِرْشَاءُ[4] الثُّمَالَةِ أنفَهُ[5]
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأقْنَعَا

يَعني الرَّغْوَة، فيها انتفاخٌ وتفتُّق وخُروق. الليث: الْخِرشاء: جِلد البَيضة الدَّاخِلُ، وجَمْعه: خَرَاشِيُّ: وهو الغِرْقِيءُ. اللِّحياني: فلان يَخرِش لِعِيالِهِ، وَيَخْتَرِشُ؛ أيْ: يَكْسِبُ لهم وَيجمعُ، وكذلك يَقْرِشُ وَيَقْتَرِش؛ قال رؤبة:

أولاَكِ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي
قَرْضِي وَما جَمَّعْتُ مِنْ خُرُوشِي[6]

وخَرَشَةُ: اسمُ رَجل، ويقال للذباب: خَرَشَةٌ، وقد خَرَشَهُ الذباب: إذَا عَضَّهُ، وخِرَاشٌ: اسم رجل. ويقال: هو كَلْبُ خِرَاشٍ وهِراشٍ. وقال أبو سعيد: خَرَشَهُ وخَرَشَهُ: إذا خَدَشَه. وقال أبو تراب: سمعت رافعاً يقول: لي عندَه خُرَاشَةٌ وخُمَاشَةٌ؛ أي: حَقٌّ صغير. أبو عبيد: عن الأموي: رجل خَرْشٌ وخَرِشٌ: وهو الذي لا ينام. قلت: أظُنه مع الجُوع.

خرشب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخُرْشُبُ، بالخاء: الطويلُ السَّمِينُ.

خرشم[7]: قال الليث: الْخُرْشُومُ: أنفُ الجبل المشرفُ على وادٍ، أوْ قاعٍ. وقال الأصمعيُّ: الْخُرْشُومُ: ما غَلُظ من الأرض. أبو عبيد عن الفراء: الْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتعظِّمُ في نفسه المتكبِّرُ. قال: والْمُخْرَنْشِمُ، أيضاً: الْمُتغيِّرُ اللونِ،

---

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) زاد اللسان: «والنخس».

(٣) نسبه الصحاح (خرش) واللسان (ثمل) والمقاييس (١/ ٣٩٠) إلى مُزَرِّد بن ضرار. ونسبه الأساس (خرش) إلى جُبَيْهاء الأشجعيّ.

(٤) (٥) في المقاييس (ثمل: ١/ ٣٩٠): «خِرشاءُ»، «أنفَهُ».

(٦) في الديوان (ص ٧٨) برواية:

ألاكَ حَفَّشْتُ لهم تحفيشي
قَرْضِي وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِي

(٧) في الطبعة القديمة، وردت هذه المادة متفرقة؛ وذكرت مرتين؛ الأولى في (مج٧/ ٦٤٥)، والثانية في (مج١١/ ٢٦١)، مع زيادة في المرة الثانية، وهي التي جعلناها بين قوسين.

الذَّاهِبُ اللحم[١]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اخْرَنْشَمَ الرجلُ: إذا تقبَّضَ[٢] وتقارَبَ خَلْقُ بعضِه إلى بعضٍ؛ وأنشد:

وَفَـخِـذٍ طَـالَـتْ وَلَـمْ تَـخْـرَنْـشِـمِ

و[٣](أخبرني المنذريّ؛ أيضاً عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في النوادر: اخْرَنْشَمَ الرَّجل: تَقَبَّضَ وتَقارَبَ خَلْقُ بَعْضِه إلى بَعْضٍ؛ وأنشد:

وفَـخـذٍ طَـالَـتْ ولَـمْ تَـخْـرَنْـشَـم

وأنشدنيه بالخاء في نوادر ابن الأعرابيّ. وأقرأني الأيـاديّ لِـشَـمِـر، عـن الـفـرّاء، أنـه قـال: المخرَنْشَمَ: هو المتعظِّم في نفسه المتكبِّر. والمخرَنشمُ، أيضاً: المتغيِّر اللون، الذَّاهِب اللحم). (هكذا رواه شَمِر بالخاء، وأنا وَاقِفٌ في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم، كالزَّلخان والزَّلجان. (را: جرشم). وَانْتجبْتُ الشَّيء وانْتخبْتُه: إذا اختَرته وكذلك الجشيبُ والخشيبُ: الغليظ من الطعام والنبات).

خرص: قال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الـذاريـات: ١٠]. قـال الـزَّجَّـاجُ: ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾: الكذَّابون. يقال: تَخَرَّصَ فلانٌ عَلَيَّ الباطلَ واختَرَصَهُ؛ أي: اختَلقه وافتَعَله. قال: ويجوز أن يكون «الخرَّاصونَ»: الذين إنما يَتَظَنَّوْنَ الشيء، لا يُحقُّونَهُ فيعمَلون بما لا يَعلمون. وقال الفرَّاء في قوله[٤]: ﴿قُتِلَ الخَرَّاصُونَ﴾: يقول: لُعِنَ الكذَّابون الذين قالوا: مُحَمَّدٌ شاعرٌ، وساحرٌ وأشْبَاهَ ذلك، خَرَصُوا ما لا عِلْمَ لَهُمْ به. قلتُ: وأصْلُ الْخَرْصِ: التَّظَنِّي فيما لا يَسْتَيْقِنُه. ومنه قيل: خَرَصْتُ النَّخلَ والكَرْم: إذا حَزَرْتَ ثَمَره، لأن الحَزْر إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ، لا إحاطَةٍ، ثمّ قيل للكَذِب: خَرْصٌ، لِمَا يَدْخُلُه من الظُّنُونِ الكاذبة. وكان النبي ﷺ، يبعث الخُرَّاصَ إلى نَخِيلِ خَيْبَرَ عند إدراكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزُرُونَهُ رُطباً كذا، وتمراً كذَا، ثم يأخذهم بمَكِيلَةِ ذلك من التَّمْر الذي يجب له وللْمُوجِفِينَ معه. وإنما فعلَ ذلك لما فيه من الرِّفقِ لِأَصْحَاب الثِّمار فيما يأكُلونَهُ منه، مع الاحتياط للفُقراء في العُشْر، ونِصْفِ العُشْر، ولأهل الفَيْءِ فيما يَخُصُّهُمْ. ورُوِيَ عن النبي ﷺ: أنَّهُ أَمَرَ بالخَرْصِ في النَّخْلِ والكَرْمِ خاصَّة دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِم. وذلك أن ثِمَارَهُما ظَاهرةٌ، والخارِصُ يُطِيفُ بها، فَيَرَى ما ظهر من الثمار، وليس ذلك كالحَبِّ الذي هو في أكمامه. ابن السِّكِّيت: خَرَصْتُ النخلَ خَرْصاً. وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ بكسر الخاء. وقال الليث: الخَرِيصُ: شِبْهُ حَوْضٍ واسع، يَنْفَجِرُ إليه الماءُ من نهرٍ ثم يعودُ إلى النهر، والخَرِيصُ: مُمْتَلِيءٌ، وقال عَدِيٌّ[٥]:

والـمَـشْـرَفُ الـمَـصْـفُـولُ يُـسْـقَـى بِـهِ
أَخْـضَـرَ مَـطْـمُـوثـاً كَـمَـاءِ الْـخَـرِيـصْ[٦]

قال الأزهري: قرأته في شعر عَدِيٍّ:

والـمَـشْـرَفُ الـمَـشْـمُـولُ يُـسْـقَـى بـه

وقيل في تفسيره: المَشْرَفُ: إناء كانوا يشربون

---

(١) زاد اللسان: «الضّامِر».

(٢) في اللسان: «إذا انقبضَ».

(٣) أبقينا على واو العطف، للإشارة إلى مجيء هذه المادة متداخلة مع (جرشم) في الطبعة السابقة.

(٤) تعالى.

(٥) هو عديّ بن زيد، كما في التكملة.

(٦) صدر الشاهد، كما في التكملة:

والـمُـشْـرَفُ الـمَـشْـمُـولُ تُـسْـقَـى بـه

و«المُشْرَف» إناء كانوا يشربون به.

وورد الشاهد، في اللسان برواية:

والـمُـشْـرِفُ الـمَـصْـقُـولُ يُـسْـقَـى بـه
أخـضـرَ مـطـمـوثـاً بـمـاءِ الـخَـرِيـصِ

به. وأما الخَرِيصُ، فإن ابن الأعرابي قال: افْتَرَقَ النَّهرُ على أربعة وعشرين خريصاً: يعني ناحيةً منه. قال: ويقال: خريصُ النهر: جانِبُه. قال: والمَشْمُولُ: الطَّيِّبُ، يقال للرجل إذا كان كريماً: إنه لمشمول. والمَطْمُوثُ: الممسوس. وقال أبو عبيد: الخَرِيص: الخَلِيجُ من البحر. وقال أبو عمرو: الْخَرِيصُ: جَزِيرَةُ البحر. أبو عبيد: الْخُرْصُ: السِّنَانُ، وجمعه: خُرْصَانٌ. وقال ابن شميل: الخِرْصُ: الرُّمْحُ اللطيفُ، وجمعه: خِرْصانٌ. قال: والخِرْصَانُ: أصلها القُضْبانُ؛ وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيم:

تَرَى قَصَدَ[1] المُرَّانِ مُلْقَى[2] كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِي الشَّوَاطِبِ

وقال غيرُه: جعلَ الْخُرْصَ رُمحاً، وإنما هو نِصفُ السِّنَانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة. قال: ويقال: خِرْصُ الرُّمح، وخُرْصٌ وخَرْصٌ ـ ثلاث لُغات ـ وخِرْصَانٌ: جماعةٌ. وقد مَرَّ تفسير البيت في كتاب «الْعَيْن». أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُرْصُ، أيضاً: الْحَلْقَةُ من الذهب والفِضَّة. قلت: وقد قيل للدُّرُوع: خُرْصَانٌ، لأنها حَلَقٌ، والواحدة: خِرْصٌ؛ وأنشد:

سَمُّ الصَّباحِ بِخُرْصَانٍ مُسَوَّمَةٍ
والمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيهَا بأَيْدِينَا

قالَ بَعْضُهم: أراد بالْخُرْصَانِ: الدُّرُوعَ، وتَسْوِيمُها: حَلَقٌ صُفرٌ فيها[3]. ورواه بعضُهم: «بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ»؛ فجعلها رِماحاً. وفي الحديث: «أن النبي ﷺ، وَعَظَ النِّسَاء، وَحَثَّهُنَّ على الصَّدَقَةِ فجعَلَتِ المرأَةُ تُلقِي الخُرْصَ والخَاتَمَ». قال شَمِرٌ: الخُرْصُ: الحَلْقَةُ الصَّغيرة من الحُلِيِّ، كحَلْقَةِ القُرْطِ ونحوها. وفي حديث سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: «أَنَّ جُرْحَهُ قد بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ كالْخُرْصِ»؛ أي: في قِلَّة أَثَرِ ما بَقِي من الْجُرْحِ. وقال الليث: الْخُرْصُ: العُودُ؛ وأنشد:

ومِزَاجُها صَهْبَاءُ، فَتَّ خِتَامَها
فَرْدٌ مِنَ الخُرْصِ الْقِطَاطِ مُثَقَّبُ[4]

قال: وقال الْهُذَلِيُّ[5] في مِثْلِهِ:

يُمَشِّي[6] بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْصِ[7] الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

وقال الليث: وقال بَعْضُهم: الْخُرْصُ: أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرِّدُ الشراب. قلتُ: هكذا رَأَيْتُ ما كتبْتُه في كتاب الليث. فأمَّا قولُه: «الخُرْصُ: العُودُ». فلا معنى له، وكذلك قوله: «الخُرْص أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ»، والصوابُ عندي في البيتين:

«مِنَ الخُرْسِ الْقِطَاطِ»
و...... «مِنَ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ»

بالسين، وهم خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون، فكأنهما خُرْس لا يَنْطِقُون. وقوله:

يُمَشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ

يريد: صاحبَ حَانُوتِ خَمْرٍ، فاختَصرَ الكلامَ.

---

(١) و (٢) في اللسان، ورد صدر الشاهد برواية:
تَرَى قُصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى، كأنَّه
وورد في موسوعة الشعر العربي (١/ ٣٩٧) برواية:
تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تَهْوِي، كأنَّها

(٣) في عبارة التاج: «وتسويمُها: جَعْلُ حِلَقٍ صُفْرٍ فيها».

(٤) في اللسان: «المُثقَب».

(٥) هو المتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢١).

(٦) في اللسان: «يَمْشِي».

(٧) في ديوان الهذليين: «مِنَ الخُرْسِ»، وهو ما سيذكر بعد قليل. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ويقال: إبلٌ خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ: إذا أصابها بَرْد وجُوع، قال الحُطَيْئَةُ:

. . . .

إذَا مَا غَـدَتْ مَـقْـرُورةً خَـرِصَـاتِ[1]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: هو يَخْتَرِصُ؛ أي يَجعل في الخِرْصِ ما يُريد، وهو الجِرابُ، ويَكْتَرِصُ؛ أي: يَجْمَع ويَقْلِد.

خرض: قال الليث: الخَرِيضَةُ: الجارِيَةُ الحديثة السِّنِّ، التَّارَّةُ[2] البيضاءُ، وجَمْعُها: خَرَائِضُ. قلت: ولم أسمع هذا الحَرْفَ لغير الليث.

خرط: قال الليث: الخَرْطُ: قَشْرُكَ الوَرَقَ عن الشَّجر اجتذاباً بِكَفِّكَ؛ ومنه قول الشاعر:

إنَّ، دُونَ مَـا[3] هَـمَـمْـتَ بِـهِ

مِـثْـلَ خَـرْطِ الـقَـتَـادِ فِـي الـظُّـلُـمَـهْ

والخَرُوطُ، من الدَّوابِّ: الذي يَجْتَذِب رَسَنَهُ من يَدِ مُمْسِكه، ثم يَمْضِي عائراً خَارِطاً. ويقول بائع الدَّابَّةِ: بَرِئْتُ إلَيْكَ مِنَ الخِرَاطِ. وقال أبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرطاً: إذا اجتَذَبت حَبَّه بجميع أصابعك، وما سَقَط منه فهو الخُرَاطَةُ.

وقال الليث: الخُرَاطَةُ: شحمةٌ بيضاءُ تُمْتَصَخُ من أصل البَرْدِيِّ، ويقال: له الخُرَاطَى والخُرَّيْطَى.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: «أنَّهُ أتاهُ قَوْمٌ برجلٍ فقالوا: إنَّ هذا يَؤُمُّنا ونحن له كارهونَ، فقال له عليٌّ: إنك لَخَرُوطٌ أتَؤُمُّ قوماً هم لك كارِهُونَ؟!» قال أبو عبيد: الخَرُوطُ: الذي يتهوَّرُ في الأمور، ويركَبُ رَأْسَهُ في كلِّ ما يريد، بالجهل وقلّة المعرفة بالأمور. ومنه قيل: انْخَرَطَ فلانٌ علينا، أي: اندَرَأَ عليهم بالقول السَّيِّىء وبالفعل. قال العَجَّاجُ يصف ثوراً:

فَـظَـلَّ يَـرْقَـدُ مِـنَ الـنَّـشَـاطِ

كـالْـبَـرْبَـرِيِّ لَـجَّ فـي انْـخِـرَاطِ

قال: شَبَّهَهُ بالفرس البَرْبريِّ.. إذا لَجَّ في سيره.

وقال الليث: اسْتَخْرَطَ الرجل في البكاء: إذا اشتدَّ بُكَاؤه ولَجَّ فيه. واخْتَرَطَ السَّيفَ: إذا اسْتَلّه من غِمْدِه. والإخْرِيطُ: مِنْ أطْيَبِ الحَمْضِ، وهو مِثْلُ الرُّغْلِ؛ سُمِّي إخريطاً لأنه يُخَرِّط الإبل إذا أكلته؛ أي: يُسَلِّحُها، كما قالوا لِبَقْلَةٍ تُسَلِّحُ المواشِيَ إذا رَعَتْها: إسْلِيحٌ. وقال الليث: الْخَرِيطَةُ، مِثْلُ الكِيسِ: مُشْرَجٌ من أدَمٍ وخِرَقٍ[4]. وكذلك خَرَائِطُ كُتُبِ السُّلطانَ وعُمَّالِه. ويقال للرجل إذا أذِن لِعَبْدِهِ في إيذاءِ قوم: قد خَرَّطَ عليهم عبْدَه. شُبِّه بالدَّابَّة، يُفْسَخ رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مُهْمَلاً. ويقال: اخْرَوَّطَ بهم الطريقُ والسَّفَرُ: إذا مضى وامْتَدَّ؛ ومنه قوله[5]:

. . . . . . واخْـرَوَّطَ الـسَّـفَـرُ[6]

ورجُلٌ مَخْرُوطُ الوجه: إذا كان في وجهه طولٌ، وكذلك مَخْرُوطُ اللِّحيةِ: إذا كان فيها طولٌ من

---

(١) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٣٣٢):
يُـزِيـلُ الـقَـتَـادَ جَـذْبُـهـا عـن أُصُـولِـهِ
إذا مـا غَـدَتْ مَـقْـرُورةً خَـصِـرَاتِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي رواية، أوردها المحقق (ص ٣٣٦):
إذا مـا غـدتْ مـقـرورةً خَـرِصَـات

(٢) ويجوز «التارَة» بتخفيف الرّاء.

(٣) في اللسان: «إنَّ دونَ الذي...».

(٤) عبارة الصحاح: «والخريطة: وِعَاءٌ من أدَمٍ وغيره، يُشْرَجُ على ما فيها» وهي أوضح.

(٥) هو أعشى باهلة، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٣٦).

(٦) تمام البيت، كما روي في جمهرة أشعار العرب؛ والصحاح واللسان (خرط):
لا تَـأْمَـنُ الـبـازِلُ الـكَـوْمَـاءُ ضَـرْبَـتَـهُ
بـالـمَـشْـرَفِـيِّ، إذا مـا اخْـرَوَّطَ الـسَّـفَـرُ

غير عِرَضٍ وقد اخروَّطتْ لِحْيَتُهُ. ويقال للشَّرَكِ إذا انقلب عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ في رِجْلِه: قد اخرَوَّطَ في رِجْلِه، واخرِوَّاطُهُ: امتداد أُنْشوطَتِهِ. والمخرُوطُ، من النُّوق: السريعة، وإذا أخذ الطَّائرُ الدُّهْنَ من مُذْهُنِهِ؛ أي: من زِمِكَّاه[1]، قيل: هو يَتَخَرَّطُ تَخَرُّطاً، ويُنَضِّدُ تَنْضِيداً. ويقال: خَرَطَ فلان جاريتَه خَرْطاً: إذا نكَحَهَا، وخَرَطَ البازِيَ: إذا أرْسَله من سَيْرِه؛ وقال جَوَّاسُ بن قَعْطَلٍ:

يَـزَعُ الـجِـيَـادُ بِـقَـوْنَـسٍ وكـأنّـهُ
بَـازٍ تَـقَـطَّـعَ قَـيْـدُهُ مَـخْـرُوطُ

وانْخِرَاط الصَّقر: انقضاضه عَلَى الصيد. أبو عبيد، عن الأصمعي: الْخَرَطُ: أن يصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو تَرْبِضَ الشَّاةُ، أو تَبْرُكَ الناقةَ عَلَى ندًى، فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ متعقِّداً كأنه قِطَعُ الأوتار، ويخرجَ معه ماءٌ أصفرُ. يقال: قد أخْرَطَتِ الشَّاةُ فهي مُخْرِطٌ، والجميع: مَخَارِيطُ. فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِخْراطٌ، فإذا احمرَّ لبنُهَا ولم يَخْرَط فهي مُمْغِرٌ: أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَرِطَ الرَّجلِ خَرَطاً: إذا غَصَّ بالطعام. قال شمر: لم أسمع «خَرِطَ» إلا هٰهنا. قلت: وهو حرف صحيح. أنشدني الإيادي[2]:

يـأكُـلُ لَـحْـمـاً بـائِـتـاً قَـدْ ثَـعِـطَـا
أكْـثَـرَ مِـنْـهُ الأكْـلَ حَـتَّـى خَـرِطَـا

وقال غيره: حِمَارٌ خَارِطٌ؛ وهو: الذي لا يستقرُّ العَلَفُ في بطنه، وقد خَرَّطَه البقلُ فَخَرِطَ؛ وقال الجعدي[3]:

خَـارِطٌ أحْـقَـبُ فَـلْـوٌ ضَـامِـرٌ
أبْـلَـقُ الْـحِـقْـوَيْـنِ مَـشْـطُـوبُ الْـكَـفَـلْ

وفي حديث عمر: «أنَّه رَأى في ثَوْبه جَنَابَةً فقال: خُرِطَ علينا الاِحتِلامُ». قال ابن شميل: خُرِطَ؛ أي: أُرْسِل. وقال أبو عبيدة: خَرَطَ دَلْوَه في البئر؛ أي: ألقاها وحَدَرَهَا.

خرطم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]، الْخُرْطُومُ: الأنفُ؛ ومعناه: سَنَجعلُ له في الآخرة العَلَمَ الذي يُعْرَفُ به أهلُ النار، مِنَ اسْوِدَاد وُجُوههم. وقال الفرّاء: الخُرْطُومُ - وإن خُصَّ بالسِّمَةِ - فإنه في مَذْهبِ: الوَجْهُ؛ لأنّ بعضَ الْوَجْهِ يؤدِّي عن بعض. وقال أبو العباس: هو من السِّبَاعِ: الخَطْمُ والخُرْطُومُ. وقال أبو زيد: الْخُرْطُوم والخَطْمُ: الأنف. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَةُ. ومِنْ ذِي الجَنَاح: المِنقارُ. ومِن ذَوَاتِ الخُفِّ: المِشْفَرُ. ومِن الناسِ: الشَّفَةُ. ومِنْ ذَوَاتِ الحافر: الجَحَافِلُ. قال عَمْرو: الخُرطُومُ: للفيل، وهو أنفُه، ويَقُومُ له مَقَامَ يَدِهِ، ومَقام عُنُقِهِ. قال: والخُرُوقُ التي فيه لا تَنْفُذُ، وإنما هو وِعَاءٌ، إذا مَلأهُ الفيل من طَعَام أو ماءٍ أوْلَجَهُ في فِيهِ، لأنه قصيرُ العُنُق، لا يَنال ماءً ولا مَرْعًى. قال: وإنما صار وَلَدُ البُخْتِيِّ - من البُخْتِيَّةِ - جَزُورَ لَحْم، لِقِصَرِ عنُقه، ولعجزه عن تناول الماء والمَرْعَى. قال: وللبعوضة خُرْطُومٌ، وهي شَبِيهَةٌ بالفيل. وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: «الخُرْطُومُ». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخُرْطُومُ: السُّلافُ الذي سَالَ من غير عَصْرٍ. وقال الأصْمَعِيُّ: الْمُخْرَنْطِمُ: الغضبانُ المستكبر، مع رَفْعِ رأسِهِ.

خرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: ثوبٌ

---

(١) في التكملة: «بزمكّاه».
(٢) في اللسان: «وأنشد الأمويّ».
(٣) هو النابغة الجعديّ.

مُخرَّعٌ: مصبوغ بالخِرِّيع، وهو العُصْفر. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخَرِيْعُ: الفاجرة من النساء. قال شمر: وكان الأصمعي يكره أن تكون الخَرِيع الفاجرة، قال: وهي التي تتثنى من اللِّين؛ وأنشد لعُتْبة[1] بن مِرْدَاس يَصِف مِشْفَر البعير:

تَكُفُّ شبا الأنيابِ عنها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأحْوريِّ المُخَصَّرِ

قال: والخَرَاعة: الرَّخاوة، وكذلك الخَرَع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَع، لرخاوته، وهي شجرة تحمل حَبًّا كأنّه بيضُ العصافير، يسمَّى: السِّمسِم الهنديّ. وقال غيره: يقال للمرأة الشابّة الناعمة اللينة: خَرِيع. قال: وبعضهم يذهب بالمرأة الخَرِيع إلى الفجور؛ وقال كثيِّر:

وفيهنَّ أشْبَاهُ المَهَا رعَتِ المَلا
نَوَاعِمُ بِيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعِ

وإنّما نفَى عنها المقابح لا الممادح؛ أراد غير فواجر. ويقال: اخترعَ فلانٌ الباطل: إذا اخترقه. والخَرْع: الشقُّ، يقال: خرعته فانخرع؛ أي: شققته فانشقَّ. وانخرعت القناة: إذا انشقّت. وانخرعت أعضاءُ البعير: إذا زالت عن مواضعها؛ وقال العجّاج:

ومَن هَمَزْنا رأسَه[2] تَخَرَّعا

ورُوي عن بعض التابعين أنه قال: «لا يَجزي في الصَّدقة الخَرِع»؛ وهو: الفصيل الضعيف. وكلُّ ضعيف: خَرِعٌ. وغُصنٌ خَرِعٌ: ليّن ناعم. وقال الراعي يذكر ماءً:

مُعَانِقاً ساقَ رَيَّا ساقُها خَرِعُ[3]

أبو عمرو: الخَرَاوِيع، من النساء: الحِسان. وامرأة خِرْوِعة: رَخْصة ليّنة. وقال أبو سعيد: الاختراع والاختزاع: الخيانة والأخذ من المال. وقال ابن شميل: الاختراع: الاستهلاك. وفي الحديث: «إنَّ المُغِيبةَ يُنفَقُ عليها من مال زَوجها ما لم تَخْتَرِعْ مالَه». وتقول: اختزع[4] فلانٌ عُوداً من الشجرة: إذا كسرها. أبو عبيد عن الكسائيّ: من أدواء الإبل الخُرَاع؛ وهو: جنونُها. وناقة مخروعة. وقال غيره: ناقة خريع ومخروعة؛ وهي: التي أصابَها خُراع، وهو انقطاعٌ في ظهرها فتصبح باركةً لا تقوم. قال: وهو مرضٌ يفاجئها فإذا هي مخروعة. وقال شِمر: قال ابن بزرج: الجنون، والطُّوفان، والثَّوَلُ، والخُراع، واحد. وروى أبو سعيد الخُدريّ عن النبي ﷺ أنه قال: «لو سمع أحدكم ضغطةَ القبر لجزع» أو «لخَرِع». قال شِمر: من رواه خرِع؛ فمعناه: انكسر وضعُف. قال: وكلُّ رِخْوٍ ضَعيف خَرِيع وخَرِع؛ وأنشد لرؤبة:

لا خَرِعَ العَظْمِ ولا مُوَهَّما

قال: وقال أبو عمرو: الخرِيع: الضَّعيف. وقال أبو النجم يصف جارية:

فهي تَمَطَّى في شبابٍ خِروَعِ

أي: ناعم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: خَرِعَ الرجلُ: إذا استرخى رأيه بعد قوّة، وضعُف جسمُه بعدَ صلابة. وقيل: الخرَع: الدهَش. وقد خرع خَرَعا: إذا دَهِش.

خَرْعب: أبو عبيد عن الأصمعي قال: الخَرْعَبة: الجارية الليّنة القصبِ الطويلة. وقال

---

(١) في اللسان: «لِعُتَيْبَة..».
(٢) في اللسان: «عِزَّه».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٨):

باكَرْنَهُ وفُضولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ

(٤) في اللسان: «اخترع» بالرّاء.

الليث: الخَرْعَبة: الشابّة الحسنة القَوام، كأنها خُرْعوبة من خراعيب الأغصان من نبات سَنَتِها، وجمل خُرْعوب: طويل في حسن خَلْق؛ وقال امرؤ القيس:

بَــرَهْــرَهَــةٌ رَخْــصَــةٌ رُودةٌ[١]
كــخُــرعُــوبَــةِ الــبَــانــةِ الــمُــنْــفَــطِــرْ

وقال ابن دريد: جارية خرعبة وخُرعوبة: دقيقة العظام كثيرة اللحم، وجسم خرعب[٢].

خرف: قال الليث: خَرِفَ الشيخُ يَخْرَفُ خَرَفًا، وأخْرَفَهُ الهَرَمُ، فهو خَرِفٌ. وفي الحديث: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِع[٣]». قال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: واحد الْمَخَارِفِ: مَخْرَفٌ، وهو: جَنَى النَّخلِ؛ وإنما سُمِّيَ مَخْرَفاً لأنه يُخْتَرَفُ منه، أي: يُجْتَنَى. ولمَّا نَزَلَت الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [البقرة: ٢٤٥]: قال أبو طَلْحَةَ: «إن لي مَخْرَفاً، وإني قد جعلتُه صَدَقَةً». وقال غيرُه: الْمَخْرَف والمَخْرَفَةُ: الطريقُ. فمعنى الحديث: «عائدُ المريض على طريق[٤] الجنة»؛ أي: تؤدِّيه العيادةُ إلى طَرِيقِ الجنّة. ومنه قول عُمَر: «تُرِكْتُم على مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَم»، أي: على مثل طَرِيقها لوضوحها واستِقَامَتِها. وقال أبو كَبِيرِ الهُذَليُّ:

فَــأَجَــزْتُــهُ بِــأَفَــلَّ تَــحْــسَــبُ أَثْــرَهُ[٥]
نَــهْــجــاً أَبَــانَ بِــذِي فَــرِيــغٍ مَــخْــرَفِ

وقال أبو عمرو: يقال: أَخْرِفْ لنا؛ أي: اجْنِ لنا ثَمَرَ النخل، وقد خَرَفَ يَخْرُفُ. وقال الليث: أَخْرَفْتُ فلاناً نخلَةً؛ أي: جَعَلْتُهَا خُرْفَةً له يَخْتَرِف مِنها؛ أي: يَجتَنِي. قال: والمِخْرَفُ: زَبِيلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أطايب الرُّطَب. قال: واسم النَّخْلةِ التي تُعْزَل لِلْخُرْفَةِ: خَرِيفَةٌ، وجَمْعها: خَرَائِف. وأخْرَفَ النَّخْلُ، فهو مُخْرِفٌ: إذا حان خِرَافُه. وقال الليث: الْخَرُوفُ: الحَمَلُ: الذَّكَرُ والعَدَد: أَخْرِفَةٌ، والجميع: خِرْفَانٌ. قال: واشتقاقه: مِنْ أنّه يَخْرُفُ من هُنا وهْهنا؛ أي: يَرْتع. وقال ابن السِّكِّيت: إذا نُتِجَتِ الفرس فإنه يقال لوَلدها: مُهْرٌ وخَرُوفٌ، فلا يَزال كذلك حتى يحولَ عليه الحَوْلُ؛ وأنشد[٦]:

ومُــسْــتَــنَّــةٍ كَــاسْــتِــنَــانِ الْــخَــرُو
فِ، قَــدْ قَــطَــعَ الــحَــبْــلَ بِــالْــمِــرْوَدِ[٧]

يعني[٨] طَعْنَةً فَارَ دَمُها باسْتِنَانٍ. ويقال: سُمِّيَ الحَمَلُ: خَرُوفاً، لأنه بَلَغَ أَنْ يُخْتَرَفَ، أي: يُذبحَ فيؤكلَ لحمُه، كما يَبلغُ التمرُ الاخْتِرَافَ فيُجْنَى ويُؤْكَلُ. وقال الليث: الْخَرِيفُ: ثلاثةُ أشهر بَيْنَ آخِرِ القَيْظِ وأوَّلِ الشتاء. وإذا مُطِرَ الناسُ في الْخَرِيفِ قيل: قد خُرِفُوا. قال: ومَطَرُ

---

(١) في الديوان (ص٢٣٢) واللسان والتاج: بَرَهْرَهَةٌ، رُؤْدَةٌ، رَخْصَةٌ.

(٢) عبارة اللسان (خرعب): «وجسمٌ خَرْعَبٌ: كذلك».

(٣) (٤) في اللسان نقلاً عن التهذيب: «التهذيب: روى ثوبان عن النبي ﷺ، أنه قال: عَائِدُ المريض في مَخْرَفَةِ الجنّة حتى يَرْجِعَ..»، «ومعنى الحديث: عائد المريض في بساتين الجنة...».

(٥) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٧): «... بأَفَلَّ يُحْسَبُ أثْرُه». وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب..

وقبله (٢/ ١٠٦):

ولقد أجزتُ الخَرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ
فوق الإكام إدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ

(٦) في الصحاح واللسان: «وأنشد لرجلٍ من بني الحارث».

(٧) بعده، كما في اللسان:

دَفُوعِ الأصابعِ، ضَرْحَ الشَّمُو
سِ، نَجْلاءَ مُؤْيِسَةِ العُوَّدِ

(٨) الأدق: وقوله: «مُسْتَنَّةٍ»، يعني، كذا.

الْخَرِيف: خَرَفِيٌّ. قال: وسُمِّيَ هذا الفصلُ خَرِيفاً، لأنه يُخْتَرَفُ فيه الثمارُ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أوّلُ ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء فاسمُه الخَرِيفُ، وهو الذي يأتي عند صِرَام النَّخل، ثم الذي يَليه: الوَسْمِيُّ وهو أوّلُ الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الرَّبيعُ، ثم الصَّيفُ ثمَّ الحَمِيمُ. قال أبو عُبيدٍ: وقال أبو عَمْرو: مِثلَ ذلك أو نحوَه. قال: وهذا لأنَّ العربَ تجعلُ السَّنَةَ ستَّةَ أزْمِنَةٍ. أبو عبيد عن الأمَوِيّ: يقال للناقة إذا نُتِجَتْ في مِثْلِ الوقت الذي حَمَلت فيه من قابِلٍ: قد أَخْرَفَتْ، فهي مُخْرِفٌ. قال شِمرٌ: ولا أعرف «أخْرَفَتْ» - بهذا المعنى - إلا من الْخَرِيفِ، تَحْمِلُ الناقةُ فيه وتضعُ فيه. وفي الحديث: «أنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً - خازِنَ جهَنَّمَ - أرْبَعِينَ خَرِيفاً فَلاَ يُجِيبُهُمْ»؛ معناه: أربعينَ سنةً. وقال الليث: الْخُرَافَةُ: حَدِيث مُسْتَمْلَحٌ، كَذِبٌ، وله حديث. وقال غيرُه: كان خُرافَةُ رجلاً استهوَتْه الجِنُّ فرجع بعجائبَ رآها فيهم فقِيلَ لكلِّ عَجِيبٍ كَذِبٍ: خُرَافَةٌ. عمرو عن أبيه، قال: الْخَرِيفُ: السَّاقِيَة، والخَرِيفُ: الرُّطَبُ المُجْتَنَى، والخَرِيفُ: السَّنَةُ والعَامُ. وفي الحديث: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ: خَرِيفٌ». أراد: من الْخَرِيفِ إلى الْخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: أرضٌ مَخْرُوفَةٌ: أصابها خَرِيفُ الْمَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أصابها الرَّبيع، وهو المطر، ومَصِيفَةٌ: أصابها الصَّيف. وقال أبو زيد: أولُ المَطَر: الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتْوِيُّ، ثم الدَّفَئِيُّ، ثم الصَّيف، ثم الْحَمِيمُ، ثم الْخَرِيفُ.

ولذلك جُعِلَتِ السنةُ ستَّة أزمنة.

خرفج: قال الليث: الْخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الغِذَاءِ في السَّعة. وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ». قال أبو عبيد: قال الأمَوِيُّ: يقال في تفسير «المُخَرْفَجَةِ» في الحديث: إنّها التي تَقَع على ظهور القَدَمَيْن؛ قال أبو عبيد: وذلك تأويلها؛ وإنما أصْلُ هذا: مأخوذ من السَّعَة، والذي يُرَاد من الحديث: أنَّه كرِهَ إسْبَالَ السَّراويل، كما كَرِهَ إسبالَ الإزار. قال الأمَوِيُّ: ولهذا قيل: عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ: إذا كان واسعاً رَغْداً؛ قال الْعَجَّاجُ:

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا الْخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا

وأخبرني المنذريُّ عن الصَّيْدَاوِيّ، عن الرِّياشيّ: قال: الْمُخَرْفَجُ والْخُرْفُجُ والْخُرَافِجُ: الحَسَنُ[1] الْغِذَاءِ. وقال أبو عبيد: خَرُوفٌ خُرَافِجٌ[2]، أي: سَمِين. وخَرْفَجَ[3] الشيءَ: إذا أخَذَه بكثرة؛ وأنشد:

خَرْفَجَ[4] مَيَّارُ أبِي ثُمَامَهْ

خرفع: قال أبو عمرو: الخُرْفع: ما يكون في جراء العُشَر وهو خُرَّاق الأعراب. ويقال للقطن المندوف: خُرْفُع. وقال الليث: الخرفع: القطن الذي يفسُد في براعيمه.

خرق: قال الليث: خَرَقْتُ الثوب: إذا شَقَقْتَه، وخَرَقْتُ الأرضَ: إذا قطعْتَها حتى بلغْتَ أقصاها، ولذلك سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقاً. والاخْتِرَاقُ: المَمَرُّ في الأرض عَرْضاً على غير طريق، يقال اخْتَرَقْتُ دارَ فلان: إذا جعلتَها

(١) في اللسان: «أحسن».
(٢) في اللسان: «وخروفٌ خُرْفُجٌ وخُرَافِج».
(٣) أورد اللسان مضمون هذه المادة في (جرفج)، ثم أورد في (خرفج): المعلومة الواردة هنا «وخرفج الشيء: إذا أخذه بكثرة» ولم يورد الشاهد.
(٤) في اللسان: «جرفج»: «جَرْفَجَ».

طريقاً لحاجتِك[1]، والرِّيح تَخْتَرِقُ في الأرض، والخيْلُ تَخْتَرِقُ ما بين الشجر والقُرَى؛ وقال رُؤْبَةُ:

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[2]

قال: والْخَرْقُ: المَفَازَةُ البعيدة، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فهو خَرْقٌ أَمْلَسُ. قال: والْخَرْقُ: الشَّقُّ في الأرض والحائط والثوبِ ونحوِه. قال: والْخَرِيقُ: من أسماء الرِّيح الباردة الشديدة الهُبُوب، كأنها خُرِقَتْ، أَمَاتُوا الفاعل بها. ويقال: انْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ: إذا اشتدَّ هُبُوبُها وَتَخَلَّلُها المواضعَ. ويقال: للرجل المتَمزِّقِ الثياب: مُنْخَرِقُ السِّرْبَالِ. شَمِرَ - عن ابن شُمَيْلٍ - قال: الْخَرْقُ: الأرضُ البعيدة، مستويةً كانت أو غيرَ مستويةٍ، يقال: قطعنا إليكم أرضاً خَرْقاً وخُرُوقاً. والْخَرْقُ: البُعْدُ، كان فيه ماءٌ أو شجر أو أنيس، أو لم يكن. (قال: ويُعَدُّ ما بين البَصرة وحَفَرِ أبي موسَى خَرْقاً، وما بين النَّبَاجِ[3] وضَرِيَّة[4] خَرْقاً)[5]. وقال المُؤَرِّجُ: كلُّ بلدٍ واسع تَتَخَرَّقُ به الريحُ، فهو خَرْقٌ. شَمِرٌ، قال الفَرَّاءُ: يقالُ: مررتُ بخَرِيقٍ بين مَسْحَاوَيْنِ، والمَسْحَاءُ أرضٌ لا نباتَ فيها، والْخَرِيقُ: الذي توسَّطَ بين مَسْحَاوَيْنِ بالنبات، والجميعُ: الْخُرُقُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٠]. قرأ نافعٌ وحْدَهُ: «وخَرَّقُوا لَهُ» بتشديد الرَّاء، وسائِرُ القُرَّاء قرأوا: «وخَرَقُوا لَهُ» بالتخفيف. وقال الفرَّاء: معنى «خَرَقُوا»: افتعلوا ذلك كذباً وكفراً، قال: وخَرَقُوا واخْتَرَقُوا، وخَلَقُوا واخْتَلَقُوا: واحد. وقال أبو الهَيْثَم: الاخْتِرَاقُ والاخْتِلاَقُ والاخْتِرَاصُ والافْتِرَاءُ: واحد. ويقال: خَلَقَ الكَلِمَةَ واخْتَلَقَهَا، وخَرَقَهَا واخْتَرَقَهَا: إذا ابْتَدَعَهَا كذباً، وتَخَرَّقَ الكَذِبَ وَتَخَلَّقَه. وقال اللَّيْثُ: الْخُرْقُ: نقيض الرِّفق، وصاحبُه أَخْرَقُ. وناقةٌ خَرْقَاءُ: إذا لم تتعاهد مواضِعَ قَوَائِمِهَا، وبَعِيرٌ أَخْرَقُ: يقع مَنْسِمُهُ بالأرض قبل خُفِّه، يَعْتَرِيه ذلك من النَّجَابَة. قال: وريحٌ خَرْقَاءُ: لا تدوم على جهتها في هبوبها، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ[6]

وقال المَازِنِيُّ في قوله: «أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ»: امرأةٌ غير صَنَاعٍ، ولا لها رفق فإذا بَنَتْ بيتاً انهدم سريعاً. وقال الليث: مَفَازَةٌ خَرْقَاءُ خَوْقَاءُ: بَعِيدَةٌ. والْخِرْقُ من الْفِتيان: الظَّرِيفُ في سماحة ونَجْدَة. وَرُوِيَ عن النبي ﷺ: «أنه نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ». قال أبو عُبَيْدٍ: قال

(١) في اللسان: «واخترقَ الدارَ أو دار فلانٍ: جعلها طريقاً لحاجته».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):

مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ

(٣) في معجم البلدان (٥/ ٢٥٥: النباج): «وفي بلاد العرب نباجان؛ أحدهما على طريق البصرة، يقال له نباج بني عامر، وهو بحذاء فيد، والآخر نباج بني سعد بالقريتين...، وقيل: النباج بين مكة والبصرة...». وفي هذا المكان أقوال كثيرة أوردها ياقوت.

(٤) في معجم البلدان (٣/ ٤٥٧: ضَرِيَّةُ): «وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد...».

(٥) نص اللسان كالآتي: «قال: ويُعَدُّ ما بين البصرة وحَفَرِ أبي موسى خَرْقٌ، وما بين النباج وضَرِيَّة خَرْقٌ».

(٦) صدر الشاهد، كما في ملحق الديوان (ص ٦٤٧):

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ

وقبله:

كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ
أَجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وَتَنُّومُ

الأصمعيُّ: الشَّرْقَاءُ في الغَنَم: المَشقُوقَةُ الأُذُن باثنين، والخَرْقَاءُ، من الغنم: التي يكون في أذنها خَرْقٌ، وقيل: الخَرْقَاءُ: أن يكون في الأذن ثَقْبٌ مستدير. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: كل شيء من باب «أَفْعَلَ وَفَعْلاَءَ» ـ سوى الألوان ـ فإنه يقال فيه: «فَعِلَ يَفْعَلُ» مِثْلُ «عَرِجَ يَعْرَجُ» وما أشبهه، إلاّ سِتَّةَ أحْرُفٍ فإنّها جاءت على «فَعُلَ»، الأخْرَقُ والأحْمَقُ والأرْعَنُ والأعْجَفُ والأسْمَرُ[١]، يقال: خَرِقَ الرجل يَخْرُق فهو أخْرَقُ، وكذلك أخواتُه. أبو عُبَيْدٍ عن أبي عَمْرو: خَرِقَ الرَّجلُ يَخْرَقُ، وبَرِقَ يَبْرَقُ: إذا دُهِشَ. وقال ابن الأعرابيّ: الغَزَالُ إذا أدركه الكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بالأرض. وقال الليث: الخَرَقُ: شِبْهُ النظر من الفزع، كما يَخْرَقُ الخِشْفُ إذا صِيدَ. قال: وخَرِقَ الرجل: إذا بقي متحيِّراً من هَمٍ أو شدَّة. قال: وخَرِقَ الرجل في البيت، فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خَرَقاً، وأخْرَقَهُ الخوف. قال: وخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أخْرَقُ: إذا حَمُقَ، وَخَرُقَ بالشيء يَخْرُقُ: إذا عَنُفَ فلم يُحسِن عَمَلَه، فهو أخْرَقُ أيضاً. غيرُه: رَمَادٌ خَرِقٌ: لازق بالأرض، ورَحِمٌ خَرِيقٌ: إذا خَرَقَها الوَلَدُ فلا تَلْقَحُ بعد ذلك. قال: والمِخْرَاقُ: السَّيفُ؛ ومنه قوله:

وَأَبْيَضَ كَالمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

المَخَارِيقُ، واحدها: مِخْرَاقٌ: مَا يَلعب بِهِ الصِّبيانُ من الخِرَقِ المفتولة؛ وأنشد[٢]:

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاَعِبِينَا

وذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ: اسمُ شاعر أو لَقَبٌ له. ويقال: جاءتْ خِرْقَةٌ من جَرَاد؛ أي: قطعةٌ وَجَمْعُهَا: خِرَقٌ. قال: والثَّوْرُ الوحشيُّ يسمَّى: مِخْرَاقاً؛ لقَطْعِهِ البلادَ البعيدةَ؛ ومنه قول عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

.... كَالنَّابِىءِ المِخْرَاقِ[٣]

ورُوِي عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أنه قال: «البَرْقُ مَخَارِيقُ المَلاَئِكَةِ». وقال كُثَيِّرٌ في المَخَارِيقِ بمعنى السيوف:

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كَالمَخَارِيقِ كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيماً لاَ جَبَاناً وَلاَ وَغْلاَ

قال شَمِرٌ: والمِخْرَاقُ، من الرجال: الذي لا يَقَعُ في أمر إلاّ خرج منه. قال: والثور البَرِّيُّ يسمى: مِخْرَاقاً؛ لأن الكلاب تطلبه فيُفْلِتُ منها. قال: وقال أبو عَدْنَانَ: المَخَارِقُ: المَلاَصُ، يَتَخَرَّقُونَ الأرض، بَيْنَا هم بأرضٍ إذا هُمْ بأخرى. وقال ابن الأعرابيّ، رجل مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ؛ أي: سخيٌّ. قال: ولا جمع للخِرْقِ. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعِيّ: رِيحٌ خَرِيقٌ؛ أي: باردة.

خرقل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: خَرْقَلَ فلانٌ في رَمْيِه: إذا تَنَوَّقَ فيه. وقال: الخَرْقَلَةُ: إمْرَاقُ السَّهم من الرَّمِيَّة. وقيل: الخَرْقَلَةُ: إرسال السهم بالتَّأنِّي؛ وأنشد:

---

(١) هي ستة، وما ورد، هنا، خمسة. أما الحرف السادس فهو «الأَدَمُ»، كما في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ص ٢١٦)، زاد عليها الأصمعي «الأعجَمُ».

(٢) لِعَمْرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٦).

(٣) تمام الشاهد، كما في التكملة:

ولـه النعجةُ المَرِيُّ تُجَاهَ الرَّكْـ
ـبِ عِدْلاً كالنَّابِىءِ المِخْرَاقِ

تَـحَـادَلَ فِـيـهَـا ثُـمَّ أَرْسَـلَ قِـدْرَهَـا
فَـخَـرْقَـلَ مِـنْـهَـا جُـفْـرَةَ الـمُـتَـنَـكِّـسِ

يقول: تَحَادَلَ الرامي على القَوْس؛ أي: مالَ عليها، فأمْرَقَ السهمَ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ، وهي وسَطُهَا.

خرك: أهمله الليث وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَرِكَ الرجل: إذا لَجَّ وخَارَكُ: اسم موضع، ومنه قيل: فلانٌ الخَارِكِيُّ.

خرم: قال الليث: يقال: خُرِمَ الرجل، فهو مَخْرُومٌ. وخَرِمَ أَنفُهُ يَخْرَمُ خَرَماً؛ وهو: قَطْعٌ في الوَتَرَةِ، أو في النَّاشِرَتَيْنِ أو في طَرَف الأرْنَبَةِ، لا يَبْلُغُ الجَدْعَ، والنَّعتُ: أَخْرَمُ وخَرْمَاءُ، كأَشْرَمَ وشَرْمَاءَ. والفِعْل: خَرَمْتُهُ خَرْماً، وشَرَمْتُه شَرْماً. قال: وإن أصاب نحوَ ذلك في الشَّفَةِ، أو في أعْلَى قُوفِ الأُذُنِ، فهو: خَرِمٌ. قال: والخَرْمُ: ما خَرَمَ سَيْلٌ، أو طريقٌ في خُفٍّ أو رَأْسِ جَبَلٍ. واسمُ ذلك الموضِع - إذا اتَّسع - فهو مَخْرِمٌ، كَمَخْرِمِ العَقَبَة، ومَخْرِم المَسِيل. والخَرْمُ: أَنْفُ الجَبَلِ، وهي الخُرُومُ[1]، ومنه اشتقاق «المَخْرِم». وأَخْرَمُ الكَتِفِ: مَحَزٌّ في طَرَفِ عَيْرِها مما يلِي الصَّدَفَةَ، والجميع: الأَخَارِمُ. وفي الحديث: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ، نهى أنْ يُضَحَّى بالمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ»، يعني: المقطوعةَ الأُذُنِ. قال شِمرٌ: والخَرْمُ يكون في الأُذُنِ والأَنفِ جميعاً. وهو في الأنفِ: أن يُقطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرجل وأَرْنَبَتِهِ، بعد أن يُقطَعَ أعلاها حتى يَنفُذَ إلى جَوْفِ الأنف. يقال: رجل أَخْرَمُ: بَيِّنُ الخَرَمِ. والأَخْرَمُ من الشِّعر: ما كان في صَدْرِه وَتِدٌ مجموع الحركتين، فَخُرِمَ أحدُهما، وطُرِحَ، كقوله:

إنَّ امْـرَءاً قَـدْ عَـاشَ تِـسْـعِـيـنَ[2] حِـجَّـةً
إِلَى مِـثْـلِهَـا[3] يَـرْجُـو الـخُـلُـودَ، لَـجَـاهِـلُ

كان تمامُهُ: «وإنَّ امْرَءاً». وتقول: اخْتَرَمَتْهُ الْمِنيَّةُ من بين أصحابه، أي: أخذتْهُ من بينهم. واخْتُرِمَ فلان عنا؛ أي: ماتَ وذهب. وقال غيرُه: خَرْمُ الجَبَلِ: مُنقطَعُ أَنفِه، وأنفُ الجبل: قائدُ قادِمَتِهِ. «والخُرُمُ» بكَاظِمَةَ: جُبَيْلاتٌ وأُنوفُ جبالٍ. وقال أبو نُخَيْلَةَ في صفة إبل:

قَـاظَـتْ مِـنَ الْـخُـرْمِ بِـقَـيْـظٍ خُـرَّمِ

وأراد بقوله: «بِقَيْظٍ خُرَّمٍ»: الخَصْبَ والسَّعَة، أي: بقَيْظٍ ناعم كثيرِ الخيرِ. ومنه يقال: كان عَيشُنَا بها خُرَّماً؛ أي: ناعماً. قاله ابنُ الأعرابيّ. وأما قول جَرير:

إِنَّ الْـكَـنِـيـسَـةَ كَـانَ هَـدْمُ بِـنَـائِـهَـا
نَـصْـراً وَكَـانَ هَـزِيـمَـةً لِـلأَخْـرَمِ[4]

فإن «الأَخْرَمَ»: اسمُ ملِكٍ من ملوكِ الرُّوم. ويقال: لا خَيْرَ في يَمِينٍ لاَ مَخَارِمَ لها؛ أي: لا مَخارِجَ لها، مأخوذٌ من «المَخْرِمِ»، وهو الثَّنِيَّةُ بين الجَبَلَيْن. ويقال: خَرَمَتْهُ الخَوَارِمُ: إذا مات، كما يقال: شَعَبَتْهُ شَعُوبُ. وقال أبو زيد: يقال: هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِم، وهي اليمينُ التي تجعلُ لصاحبها مَخْرَجاً. وقال أبو خَيْرَةَ: الخَرْوَمَانَةُ: بقلةٌ خَبِيثَةُ الرِّيح، تَنبتُ في العَطَنِ؛ وأنشد:

---

(١) أي: وجمعه: الخُرُوم.

(٢) في اللسان: «عِشْرِيْنَ».

(٣) في التكملة: «إلى مئةٍ».

(٤) في الديوان (ص ٤٩٣) ورد عجز البيت برواية:
قَـسْـراً فـكَـانَ هـزيـمـةً لِـلأخـرَمِ

إلـى بَـيْـتٍ شِـقْـذانٍ كـأنَّ سِـبَـالَـهُ
وَلِـحْـيَـتَـهُ فـي خَـرْزَمَـانٍ مُـنَـوِّرِ[1]

عمرو عن أبيه: جاء فلانٌ بالخُزمَان، أي: بالكذب. وقال ابن السكِّيت: ما نَبَسْتُ فيه بخَرْمَاء: يَعْنِي به الكذبَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الخَرِيمُ: الماجِنُ. والرَّخِيمُ: الحَسَنُ الكلام[2]. وقال أبو عمرو: الخَارِمُ: التَّارِكُ. والخَارِمُ: المُفْسِدُ. والخارِمُ: الرِّيحُ الباردةُ. وفي حديث سعدٍ، رضي الله عنه: «مَا خَرَمْتُ مِن صَلاَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، شيئاً؛ أي: ما تَرَكْتُ». وقال ابن الأعرابيّ: الخُرَّامُ: الأحداثُ المُنخرِمُون في المعاصي المُجَعْجِعَةِ، وإذا أصاب الرّامي بسهمِه القِرطَاسَ فلم يَثْقُبْهُ، فقد خَرَمَه. ويقال: أصابَ خَوْرَمَتَهُ، أي: أَنْفَهُ. أبو عُبيد عن أبي عمرٍو: رِيحٌ خَارِمٌ: باردةٌ. وقال شَمِرٌ: ريحٌ خَارِمٌ؛ وهو: الجَامِدُ الذي ليس فيه نَدًى.

خرمس: قال الليث: اخْرَمَّسَ الرجل، أي: ذَلَّ وخضع. أبو عبيد عن الأصمعي: المُخْرَمِّسُ: السَّاكِتُ.

خرمش: قال الليث: الخَرْمَشَةَ: إفسادُ الكِتَاب والعمل، ونحوِه.

خرمل: أبو عبيدٍ عن الأصمعي: الخِرْمِلُ: المرأة الحمقاءُ. وقال الليث: عجوزٌ خِرْمِلٌ: متهدِّمَةٌ.

خرنب: قال[3]: والخَرْنُوبُ والخَرُّوبُ: شجرٌ يَنْبُتُ في جبال الشّام، له حَبٌّ كحبِّ اليَنْبُوتِ، يسميه صبيانُ أهل العراقِ: «القِثّاءُ» الشَّاميُّ، وهو يابسٌ أسودُ.

خرنبل: الليثُ: امرأةٌ خَرَنْبَلٌ؛ وهي: الحَمْقاءُ، ويقال: هي العَجوزُ المتَهدِّمةُ، والجميع الخَرابل.

خرنشم: (را: خرشم).

خرنف: في «النوادر»: خَرْنَفْتُهُ بالسَّيْف وكَرْنَفْتُهُ: إذا ضَرَبْتَه. وخَرَانِفُ العِضَاهِ: ثَمَرُها، واحدَتها: خِرْنِفَةٌ. (را: كرنف).

خرنق: أبو عبيد: أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ: كثيرة الخَرَانِقِ. وقال الليث: الْخِرْنِقُ: الفَتِيُّ من الأرانب؛ وأنشد:

كَـأَنَّ تَـحْـتـي فَـرِمـاً سُـوذَانِـقَـا
أَوْ بَـازِيـاً يَـخْـتَـطِـفُ الْـخَـرَانِـقَـا

وقال الليث: الْخِرْنِقُ: ولد الأرنب؛ وأنشد:

لَـيِّـنَـةِ الْـمَـسِّ كَـمَـسِّ الْـخِـرْنِـقِ

وقال الليث: الْخِرْنِقُ: اسمُ حَمَّةٍ؛ وأنشد:

بَـيْـنَ عُـنَـيْـزَاتٍ وَبَـيْـنَ الْـخِـرْنِـقِ

الْحَمَّةُ: العَيْنُ الحارَّة التي يُتَدَاوَى بها. قال: والْخَوَرْنَقُ: نَهْرٌ، وهو بالفارسية: «خُرَنْكَاه» مُعَرَّبٌ؛ وأنشد[4]:

وَتُـجْـبَـى[5] إِلَـيْـهِ الـسَّـيْـلَـحُـونَ وَدُونَـهـا
صَـرِيـفُـونَ فـي أَنْـهَـارِهَـا وَالْـخَـوَرْنَـقُ

---

(١) في اللسان (شقذ) ورد البيت برواية أخرى، منسوباً إلى امرأةٍ تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:
إلى قَـصْـرِ شِـقْـذَانٍ كـأنَّ سِـبَـالَـهُ
ولـحـيـتَـه فـي خُـرْزُمَـانٍ مُـنَـوَّر

(٢) أدرجت هذه المادة، هنا، مع ترجمتها، على سبيل التقاليب والأضداد وهي طريقة الأزهري في التهذيب؛ وموضعها في (رخم).

(٣) أي: الليث.

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٥٥).

وهكذا قال ابن السِّكِّيت في «الْخَوْزَنَقِ».

خرىء: قال الليث: خَرِىءَ يَخْرَأُ خَرْءًا، والاسم: الْخِرَاءُ. والمكانُ: الْمَخْرُوءَةُ[1]. وقال غيره: يُجْمَعُ «الْخِرَاءُ»: «خروءًا وخُرآنًا». وَفي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلْمَانَ: إنَّ مُحَمَّداً يُعَلِّمُكُمْ كلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ؟ فقال أجلْ... أمَرَنا ألاَّ نكْتَفِيَ في الاستنجاءِ بأقلَّ من ثلاثةِ أحجارٍ». شَمِرٌ: قال الفراءُ: جَمْعُ «الْخُرْءِ»: خُرُوءٌ، عَلَى «فُعُولٍ». يقال: رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وَسُلُوحِهِمْ، ورَمَى بِخُرْآنِهِ وَسُلْحَانِه. وهو جَمْعُ «خُرْءٍ» أيضاً. والْمَخْرُؤَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَخَلَّى فيه.

خزا: أبو عبيد عن الأصمعيّ: خَزَوْتُ الرجل أَخْزُوهُ خَزْواً: إذا سُسْتَهُ؛ وأنشد قولَ لَبِيدٍ:

وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلّهِ الأَجَلّ[2]

وقال الليث: الْخَزْوُ: كَفُّ النَّفْس عن هِمَّتِها، وصَبْرُها على مُرِّ الْحَقِّ. يقال: اخزُ في طَاعَةِ اللَّهِ نَفْسَك. وقال غيرُه: خَزَوْتُ الْفَصِيلَ.. أَخْزُوهُ خَزْواً: إذا أجْرَرْتُ لِسَانَهُ فَشَقَقْتَهُ.

خزب: قال الليث: الْخَزَبُ: تَهَبُّجٌ في الْجِلْدِ كهيئة وَرَم من غير ألَم. تقول: خَزِبَ جِلْدُه، وتَخَزَّبَ ضَرْعُها، عند النِّتَاجِ، وضَرْعُهَا خَزِبٌ: إذا كان فيه شِبْهُ الرَّهَلِ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: يقال خَزِبَتِ النَّاقةُ خَزَباً: إذا وَرِم ضَرْعُها. ابن الأعرابيّ: الْخَزْبَاء: النَّاقةُ التي في رَحِمِهَا ثَآلِيلُ تَتَأَذَّى بها. وقال أبو عمرو: العَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهب: خُزَيْبَةَ؛ وأنشد:

فَقَدْ[3] تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَامٍ وَطَاقِ

وأما الخَازِبَازِ الَّذِي جاء في شعر ابْنِ أحْمَرَ، يَصِفُ الرَّوْضَ:

تَفَقَّعُ[4] فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِبَازِ[5] بِهِ جُنُونَا

فإن الأصمعي قال: عَنَى بِهِ «الْخَازِبَازِ»: الذُّبَابَ.. حَكَى صَوْتَهُ[6]. وقال ابن السِّكِّيتِ: قال ابن الأعرابي: الْخَازِبَازِ: نَبْتٌ؛ وأنشد:

أَرْعَيْتُهَا أَطْيَبَ[7] عُودٍ عُودَا:
الصِّلَّ وَالصَّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا
وَالْخَازِبَازِ السَّنِمَ الْمَجْوُدَا[8]

قال ابن السِّكِّيتِ: والْخَازِبَازِ، في غير هذا: دَاءٌ يأخذُ الإبِلَ في حُلُوقِها، والنَّاسَ؛ وأنشد:

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إنِّي خَشِيتُ[9] أَنْ تَكُونَ لاَزِمَا

وروى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: خَازِبَازِ: ورمٌ، وخَازِبَازِ: صوتُ الذبابِ،

---

(١) في اللسان (خرأ) زيادة نقلاً عن التهذيب: «.. والمَخْرُوءة: المكان الذي يُتَخلّى فيه، ويقال للمخرج: مَخْرُوءة ومَخْرأة».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٤١):
غَيْرِ أنْ لا تَكْذِبَنْهَا في التُّقَى
وقبله:
واكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَهَا
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأَمَلْ

(٣) في التكملة: «لقد».

(٤) في الصحاح (فقأ) واللسان (فقا) و(قلع): «تَفَقَّأ».

(٥) في اللسان (قلع): «الخازِبازُ» بالضم.

(٦) في اللسان: «فقأ»: الخازباز: صوت الذباب، سُمِّي الذبابُ به، وهما صوتان جُعِلا صوتاً واحداً لأن صوته خازِبَازِ...».

(٧) في اللسان (صلل) و(سنم) برواية: «أرْعَيْتها أكرَمَ».

(٨) بعده، كما في اللسان (سنم):
بحيث يدعو عامِرٌ مَسْعُودا

(٩) في اللسان (خوز): «أخافُ».

وخَازِبَازِ: كَثْرَةُ النبات. وخَازِبَازِ: السِّنَّوْرُ.

خزبز: ابن شميلٍ يقالُ: فلانٌ يَتَخَزْبَزُ علينا، أي: يَتَعَظَّمُ.

خزج: قال الليث: الْمِخْزَاجُ، من النُّوق: الَّتِي إِذَا سَمِنَتْ مَارَ جِلْدُهَا كأنَّه وارِمٌ من السِّمَن، وهو الْخَزَبُ أيضاً.

خزر: قال الليث: الْخَزَرُ: جِيلٌ خُزْرُ العيون. قال: والْخُزْرَةُ: انقِلاَبُ الْحَدَقَةِ نحوَ اللِّحَاظِ، وهو أقبحُ الْحَوَلِ؛ وأنشد:

إِذَا تَـخَـازَرْتُ وَمَـا بِـي مِـن خَـزَرْ
ثـمَّ كَـسَـرْتُ الْـعَـيْـنَ مـن غَـيْـرِ عَـوَرْ(١)

قال: ويقال: خَزَرْتُ فُلاناً خَزْراً: إذا نظرتَ إليه بِلِحَاظِ عَيْنِكَ؛ وأنشد:

لاَ تـخْـزِرِ الْـقَـوْمَ شَـزْراً عَـن مُـعَـارَضَـةٍ

قال: وعدُوٌّ أخزَرُ العين: إذا نظرَ عن مُعارضَةٍ، كالأخزَرِ الْعَيْن. عمرو عن أبيه: الْخَازِرُ: الدَّاهِيَةُ من الرجال. وقال ابن الأعرابي: خَزَرَ إذا تَدَاهى، وخَزِرَ: إذا هرَبَ. وقال أبو زيد: الأخزَرُ: الأحْوَلُ إحدى الْعَيْنَيْن، والأحْوَلُ: الذي حَوِلَتْ عَيْنَاهُ جميعاً. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ ليجمعَ الضَّوْءَ، حتى كأنَّهما خِيطَتَا، والشَّابُ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْهِ فإنّه يَتَدَاهَى بذلك، وأنشد:

يـا وَيْـحَ هـذا الـرَّأْسِ! كَـيْـفَ اهـتَـزَّا
وَجِـيـصَ مُـوقَـاهُ وَقَـادَ الْـعَـنْـزَا

ويقالُ للرجل إذا انْحَنَى من الْكِبَرِ: «قد قَادَ الْعَنْزَ»، لأن قائدَها يَنْحَنِي. قال ابنُ حَبيبٍ: «الأخْزَرُ»: الذي أقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ، والأحْوَلُ: الذي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إلى حاجبيه». وقال ابن السِّكِّيت: الْخَزِيرَةُ: أنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَاراً على ماءٍ كثيرٍ فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقِيق، فإن لم يكُن فيها لحمٌ فهي عَصِيدَةٌ. وقال أبو عبيد: الْخَزِيرَةُ: الْحَسَاءُ من الدَّسَمِ والدقيق. وقال الليث: الْخَزِيرَةُ: مَرَقَةٌ تُطْبَخُ بماءٍ يُصَفَّى من بُلاَلَةِ النُّخَالَة. أبو عبيد، عن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانِيّ، قال: الْخُزَرَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ في مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفِقَرِ الظَّهر(٢)؛ وأنشد لراجز يَصفُ دَلْواً:

دَاوِ بِـهَـا ظَـهْـرَكَ مِـن تَـوْجَـاعِـهِ
مِـنْ خُـزَرَاتٍ فِـيـهِ وانْـقِـطَـاعِـهِ

وقال ابن السِّكِّيت في باب: «فُعَلَة»: الْخُزَرَةُ: وجَعٌ يأخذُ في الظَّهرِ، وخَازِرٌ: موضعٌ كانت به الوَقْعَةُ بين عُبَيْدِ الله بن زيادٍ وبين إبراهيمَ بن الأشْتَرِ، ويومئذ قُتِل ابنُ زيادٍ الفَاسِقُ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: هو يمشي الْخَيْزَرَى والْخَوْزَرَى، والْخَيْزَلَى والْخَوْزَلَى: كلُّهُنَّ مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ. والْخَيْزُرَانُ: عُودٌ معروفٌ، وجَعَلَهُ

---

(١) أنشده القالي في أماليه (١/ ٩٦) عن أبي بكر بن دريد دون نسبة. وقد ورد المشطوران مع أبيات أخرى في ملحقات ديوان العجّاج، مما ينسب إليه (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) وهي الآتية:

إذا تـخـازَرْتُ ومـا بـي مـن خَـزَرْ
ثـم كـسـرتُ الـعـيـنَ مِنْ غـيـرِ عَـوَرْ
أَلْـفَـيْـتَـنـي أَلْـوَى بَـعِـيـدَ الْـمُـسْـتَـمَـرّ
أَحْـمِـلُ مـا حُـمِّـلْـتُ مـن خـيـرٍ وشَـرّ
كـالـحَـيَّـةِ الـرَّقْـشَـاءِ فـي أصـلِ الـشَّـجَـرْ

وجاء بعدها، نقلاً عن الحيوان (١/ ٢٨٠):

أَبْـذَى إذا بُـوذِيـتُ مِـنْ كَـلْـبٍ ذَكَـرْ
أَسـودَ قَـزَّاحٍ يَـعَـوِّي فـي الـسَّـحَـرْ

وفي اللسان (خزر) ورد البيت الأول وحده دون نسب، وفي اللسان (مرر) وردت الأبيات الأربعة وفي نسبتها يقول ابن بري: «هذا الرّجز يُروى لعمرو بن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إنه لأرْطاة بن سُهَيّة تمثّل به عمرو...».

(٢) في اللسان: «بفقْرَةِ القَطَنِ».

الرَّاجزُ خَيْزُوراً؛ فقال يصفُ حَيَّةً:

مُـنْـطَـوِيـاً كَـالـطَّـبَـقِ الـخَـيْـزُورِ

أبو عبيد: الْخَيْزُرَان: السُّكَّانُ، وهو كَوْثَلُ السَّفِينَةِ؛ قال النابغة[1]:

يَظَلُّ، مِن خَوْفِهِ، المَلاَّحُ مُعْتَصِماً

بـالـخَـيْـزُرَانَـةِ، بَـعْـدَ الأَيْـنِ والـنَّـجَـدِ

قال المُبَرِّدُ: والْخَيْزُرَانُ: كلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى. قال الشيخ: والْقَوْلُ ما قال الْمُبَرِّدُ في الْخَيْزُرَان. وقال أبو زُبَيْدٍ[2] فجعلَ المِزْمار خَيْزُراناً لأنَّه من اليَرَاعِ، يَصِفُ الأَسَدَ:

كـأَنَّ اهْـتِـزَامَ الـرَّعْـدِ خَـالَـطَ جَـوْفَـهُ

إذَا جَـنَّ[3] الـخَـيْـزُرانُ الْـمُـثَـجَّـرُ

والمُثَجَّرُ: المثقَّبُ المفجَّرُ؛ يقولُ: كأنَّ في جَوْفِهِ المزَامِيرَ. وقال أبو الهيثم: كلُّ لَيِّنٍ من كلِّ خَشَبَةٍ: خَيْزُرَانٌ. قال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ: قيل: الخيزُرَانُ: لجامُ السَّفينةِ التي بها يكون السُّكَّانُ، وهو في الذَّنَبِ.

خزرج: قال الليث: الْخَزْرَجُ: والأَوْسُ: حَيَّانِ من الأنصار. وقال الأصمعي: الْخَزْرَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ؛ وقال أبو ذُؤَيْبٍ[4]:

غَـدَوْنَ عُـجَـالَـى وَانْـتَـحَـتْـهُـنَّ خَـزْرَجٌ

مُـقَـفِّـيَـةٌ[5] آثَـارَهُـنَّ هَـدُوجُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخَزْرَجُ: رِيحُ الجَنُوبِ؛ وبه سُمِّيت القبيلة: «الْخَزْرَجَ»، وهي أنفع من الشمال.

(١) الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٨).

(٢) هو أبو زيد الطائي، كما في التكملة واللسان.

(٣) في التكملة، والتاج، وشعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٧٢) «حنّ» بدل «جنّ».

(٤) الهذلي.

(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٥١): «مُعَقِّبَةٌ».

خزرف: قال ابن السِّكِّيت: الْخِزْرَافَةُ: الكثيرُ الكلاَمِ، الْخَفِيفُ، وقيل: هو الرِّخْوُ؛ وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ولَـسْـتُ بِـطَـيَّـاخَـةٍ فـي الـرِّجَـالِ

وَلَـسْـتُ بِـخِـزْرَافَـةٍ أَحْـدَبَـا[6]

و«الأَحْدَبُ»: الذي لاَ يَتَمَالَكُ حُمْقاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الخِزْرَافَةُ: الذي لا يُحْسِنُ القُعُودَ في المجلس.

خَزٌّ، خزز: عمرو عن أبيه قال: الخَزَزُ: العَوْسَج الذي يُجعَل على رُءوسِ الجيطان لِيَمْنَعَ التسلُّق. وقال الليث: يقال: خَزَّ الحائطَ خَزًّا: إذا وَضَع عليه شَوْكاً. ويقال: خَزَّه بسهم واخْتَزَّه: إذا انتَظَمه؛ وقال رُؤْبَة:

لاقَـى[7] حِـمَـامَ الأَجَـلِ الـمُـخْـتَـزِّ

وقال الآخر:

فـاخْـتَـزَّه بِـسَـلِـبٍ مَـذْرِيِّ

كـأَنَّـمـا آخْـتَـزَّ بِـراعِـبِـيِّ

أي: انْتَظَمه، يعني الكلب. بِقَرْنٍ سَلِبٍ؛ أي طويل. مَذْرِيّ: محدَّد. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الخُزَز: الذَّكَر من الأرانب، وجمعه: خِزَّان، وثلاثة خِزَزَة. والخَزّ، معروف، وجمعه خُزُوز، وبائعه خَزّاز. وقال أبو عمرو: تَمرٌ خَازّ: فيه شيءٌ من الْحُمُوضة، وقد خَزِزْتَ يا تَمرُ تَخَزّ[8]، فأنت خازٌّ. ثعلب عن

(٦) في الديوان (ص ٣٩٩) ورد الشاهد برواية:

ولَـسْـتُ بِـخِـزْرَافَـةٍ فـي الـقُـعُـودِ

ولَـسْـتُ بِـطَـيَّـاخَـةٍ أَخْـدَبَـا

(٧) في الديوان (ص ٦٥): «لاقي».

(٨) في التاج: «تَخَزُّ»، وفي اللسان: «تَخْزَزُ».

ابن الأعرابيّ، قال: الضَّرِيع: العَوْسَج الرَّطب، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَج، فإذا زادَ جُفُوفُه فهو الخَزِيز. قال: والخَزُّ: الطَّعْن بالحراب. والخَزّ: تَغْرِيزُ العَوْسَج على رُءوسِ الحِيطان. وقال الأصمعيّ: اختَزَّه بالرُّمْح واختَلَّه وانتَظَمه، بمعنى واحد. وفي النوادر: اختزَزْتُ فلاناً: إذا أتيتَه في جماعة فأخذتَه منها. وآختزتُ بعيراً من الإبل؛ أي: أستَقْتُه وتركتُها. وأصل ذلك أن الخُزَز إذا وَجد الأرانبَ عاشِيَةً أختزَّ منها أرنباً وتركها. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: الخُزَخِزُ: القويُّ، وأنشد:

أعْـدَدْتُ لِـلـوِرْدِ إذا الـوِرْدُ حَـفَـزْ
غَـرْبـاً جَـرُوراً وجُـلالاً خُـزَخِـزْ

وقال اللحيانيّ: بعير خُزَخِزٌ وخُزَاخِز: إذا كان قويًّا شديداً، ويقال: لتجدنَّه بحمله خُزَخِزاً؛ أي: قوياً عليه. وخَزازَى: موضعٌ، معروف. ويومُ خَزازَى: أحدُ أيام العرب؛ ومنه قوله[1]:

ونَـحـنُ غَـداةَ أُوقِـدَ فـي خَـزازَى
رَفَـدْنَـا فَـوْقَ رِفْـدِ الـرَّافِـدِيـنَـا

خزع: يقال: خَزَعت الشيء فانخزعَ، كقولك: قطعته فانقطع وخزَّعتُ اللحمَ تخزيعاً: إذا قطّعته قِطَعاً. ويقال: تخزّعت من فلانٍ شيئاً: إذا أخذته منه. وهذه خِزْعة لحم تخزَّعتها من الجَزُور؛ أي: اقتطعتها. وقال مبتكر الكلابيّ: اختزعتُه عن القوم واختزلته: إذا قطعته عنهم. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت خليفة الحُصينيّ يقول: اختزعَ فلاناً عِرْقُ سَوء فاختزله؛ أي: اقتطعه دونَ المكارم وقعدَ به. وفي نوادر الأعراب: يقال به خَزعة، وبه خَمعة، وبه خزلة، وبه قَزْلة: إذا كان يظلع من إحدى رجليه. وقال ابن السِّكّيت: قال أبو عيسى: يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول: ما يزالُ خُزَعةٌ خَزَعَهُ؛ أي شيء سَنَحه عن الطريق. ومعنى سنَحه؛ أي: عَدَله وصرفه، وهو الرجل. قال: وخزغني ظَلْع في رجلي؛ أي: قطعني عن المشي. وقال الليث: يقال خزعَ فلانٌ عن أصحابه: إذا كان معهم في مَسيرٍ فخنسَ عنهم. قال: وسمِّيت خُزاعة بهذا الاسم لأنهم لمّا ساروا مع قومهم من مأرِبَ فانتهوا إلى مكّة تخزَّعوا عنهم فأقاموا، وسار الآخرون إلى الشام؛ وقال حسّان:

فَـلَـمّـا هَـبَـطْـنَـا بَـطْـنَ مَـرٍّ تَـخَـزَّعَـتْ
خُـزَاعَـةُ عـنّـا بـالـحُـلـول الـكَـراكِـرِ[2]

وقال ابن السِّكّيت: قال ابن الكلبي: إنَّما سُمُّوا خُزَاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة. قال: وهم بنو عمرو ابن ربيعة - وهو لحيّ - بن حارثة[3]، أوّل من بَحر البحائر، وغيّر دين إبراهيم عليه السلام.

خزعبل: قال ابن الأعرابي، فيما روى عنه ثعلب: خُزَعْبِيلات الكلام: هَزْله ومُزَاحه. يقال: هات بعض خُزَعْبِيلاتك. سلمة عن الفرّاء: الفُكَاهة: المُزَاح، وكذلك الخُزَعْبِلة. وقال ابن الأعرابي: من أسماء العجب الخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى.

وقال ابن دريد: خَزَعْبَل: وخُزَعْبِل هي الأحاديث المستطرفة.

(١) القول لعمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته؛ شرح الزوزني (ص ١٣٠).

(٢) في الديوان (ص ١١٩): «في حُلُولٍ كراكر».

(٣) في اللسان: «وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ ابن حارثة».

خزعل: سلمة عن الفرّاء: ناقة بها خَزْعال؛ أي: ظَلْع. وليس في الكلام مثله. وخَزْعل خَزْعلة: إذا ظلع؛ وقال الرّاجز:

وَسْدُو رِجْلي مِنْ ضِعَافِ الأرْجُلِ(١)
مَتَى أُرِدْ شَدَّتَها تُخَزْعِلِ(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخُزْعَالة: اللَّعِب والمُزَاح.

خزف: قال الليث: الخَزَفُ: الجَرُّ. وقال غَيْرُهُ: يقال لِلَّذِي يبيعها: خَزَّافٌ.

خزق: من أمثالهم في باب «التشبيه»: أَنْفَذُ من خَازِقٍ؛ يَعْنُونَ: السَّهْمَ النَّافِذ. وقال الليث: كلُّ شيءٍ جادٍّ رَزَزْتَهُ في الأرض وغيرها فَارْتَزَّ، فقد خَزَقْتَه. قال: والخَزْقُ: ما يَثْبُتُ، والخَرْقُ ما يَنْفُذُ. قال: والمِخْزَقُ: عُودٌ في طرَفه مسمارٌ محدَّدٌ، يكون عند بَيَّاعِ البُسْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إنَّه لَخَازِقُ وَرَقِهِ: إذا كان لا يُطْمَعُ فيه، والسهم إذا قَرْطَسَ فقد خَسَقَ وخَزَقَ.

خزل: قال الليث: الخَزَلُ: مِنَ الانخزالِ في المشيِ، كأنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ وقال الأعشى:

إذَا تَقُومُ يكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ(٣)

قال: والأَخْزَلُ: الذي في وسطِ ظَهرِهِ كسْرٌ، وهو مَخْزُولُ الظَّهرِ، وفي ظهرهِ خُزْلَةٌ؛ أي: هو مثلُ سَرْجٍ. والفِعْلُ: خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً. قال: والأخْزَلُ، من الإبل: الذي ذهبَ سَنامُهُ كلُّهُ. قلت: أَرَاهُ أرادَ «الأجْزَلَ» ـ بالجيم ـ فَصَحَّفَهُ، وجَعَلَهُ خاءً. وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: الجَزَلُ: أن يصيبَ الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرُجَ منه عَظْمٌ فَيطْمَئِنَّ موضِعهُ؛ وأنشد(٤):

يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأجْزَلِ(٥)

وأما الخَزْلُ، بالخَاءِ فهو: القطْعُ. يقال: خَزَلْتُهُ فانخَزَلَ؛ أيْ قطَعْتُه فانقطع؛ وقول الأعشى:

إذَا تَأَتَّى يكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ(٦)

معناه: ينقطعُ لِهَيَفِهِ، كما قال قيسٌ(٧):

. . . .
. . . . تَكَادُ تَنْغَرِفُ(٨)

أيْ: تَنْقطعُ. قلت: وقد يكون الجَزْلُ ـ بالجيم ـ قَطْعاً. يقال: جاءَ زمنُ الجَزَالِ والجِزَالِ ولعلَّ الخاء والجيمَ تَعَاقَبَا في هذا الحرف. ويقال: اخْتَزَلَ العاملُ المالَ الذي جَبَاه: إذا اقْتَطَعَه، ولا يقال إلاَّ بالخاء. وهو يمشي الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى: إذا تَبَخْتَر، لا يُقَال إلا بالخاء. وقال الليث: المَخْزُولُ، من الشِّعر: ما فيه خُزْلَةٌ. قال: والخُزْلَة: سقوط تاء «متَفَاعِلُنْ»

---

(١) في اللسان (خزعل)، جاء المشطور الأول برواية:
ورِجْلِ سوءٍ من ضعاف الأرجلِ
(٢) بعده، كما في اللسان:
خَزْعَلةَ الضِّبْعان بين الأَزْمُلِ
(٣) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٩١):
صِفْرُ الوِشَاحِ ومِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ
إذا تأتّى...
(٤) (٥) أورده اللسان (جزل) مع بيتين قبله، منسوباً إلى أبي النجم، برواية:
يأتي لها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
وَهْيَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلي
تُغَادِرُ...
(٦) مرّ تخريجه.
(٧) هو قيس بن الخطيم، كما في اللسان (خزل، وغرف).
(٨) تمام البيت، كما في اللسان (غرف) وموسوعة الشعر العربي (٤٠٦/١):
تَنَامُ عن كُبْرِ شَأْنِها، فإذا
قامتْ رُوَيْداً، تَكادُ تَنْغَرِفُ

و«مُفَاعَلَتُنْ». وبعضهم يقول: خَزْلَةٌ، كقوله:

وأعطى قَوْمَهُ الأنصارَ فَضلاً
وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ المُهَاجِرِينَا

وتمامُهُ:

. . . .
. . . . مِنَ المُتَهَاجِرِينَا

ولا يكون هذا إلا في «الوافر» و«الكامل»، ومثلُه:

لَقَدْ بَحِحْتُ من النِّدا
ءِ لِجَمْعِكُمْ[1]: هَلْ من مُبَارِزْ[1]

تمامُهُ: ولقد... بالواو، ويسمّى هذا أَخْزَل، ومخزولاً. ورجلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ؛ أي: يحبسُكَ عمّا تُرِيدُ، ويُعَوِّقُكَ[2] عنه.

خزلج: في النوادر: فلانٌ يَتَخَزْلَجُ في مِشْيَتِهِ[3].

خزم: قال الليث: الخَزْمُ: الشَّكُّ. تقول: شِرَاكٌ مَخْزُومٌ ومشكوك. قال: والخِزَامَةُ: بُرَةٌ في أَنْفِ الناقة يُشَكُّ فيها الزمامُ، والجميعُ: الخزائمُ، وبَعِيرٌ مخزومٌ. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: قال: الخِزَامَةُ: هي الحَلقة التي تُجعَلُ في أنف البَعِير، فإنْ كانتْ من صُفْرٍ فهي بُرَةٌ، وإنْ كانت من شَعَر فهي خِزَامَةٌ. وقال غيره: كلُّ شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ. وقال ابن الأعرابيّ: الخُزُمُ: الخَرَّازُونَ. قال: والخَزْمَاءُ: الناقةُ المشقوقة المَنْخِرِ. وقال الليث: كَمَرَةٌ خَزْمَاءُ: قصيرةٌ وَتَرَتُهَا[4]، ويقال: ذَكَرٌ أَخْزَمُ. قال: وقال رجلٌ لِبُنَيٍّ له أعجبَه:

شِنْشِنَةٌ أعرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِي[5]

أي قطرة ماءٍ من ذَكَرِي الأَخْزَمِ[6] قال: وَقِيلَ: أَخْزَمُ: قِطعةٌ مِنْ جَبَلٍ. قال: والأَخْزَمُ: الحيَّةُ الذَّكَرُ. وقال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبيّ أنَّ هذا الشِّعْرَ لأبي أَخْزَمَ الطَّائيّ، وهو جَدُّ أبي حاتم[7]، أو جَدُّ جدِّه، وكان له ابْنٌ يقال له: أَخْزَمُ، وقيل كان عاقًّا، فمات وترك بنين فوثَبوا يوماً على جَدِّهِم أبي أَخْزَمَ فأدْمَوْهُ، فقال:

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي[8] بالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أعرِفُهَا مِن أَخْزَمِ[9]

قلتُ: والذي ذكره الليث في الكَمَرَةِ الخَزْمَاءِ والأَخْزَمِ في أسماء الحيَّاتِ، لمْ أَسْمَعه لغيره. وقد نظرتُ في كتاب «الحَيَّاتِ» لِشَمِرٍ وفيما وُجد

---

(١) نسبه التكملة إلى عمرو بن عَبْدِ وُدّ، قاله مع أبيات أخرى حين وقف يطلب مبارزة المسلمين يوم الخندق. ولم يرد في السيرة إلا عبارة: «من يبارز؟» فبرز له علي بن أبي طالب، فنازله، وقتله. (السيرة النبوية: ج٣/ ٢٣٦).

(٢) في التكملة: «ويَعُوقُكَ».

(٣) زاد التكملة: «أي يُسْرِعُ».

(٤) في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٤٥٧): «وقال الليث: الأَخْزَمُ: الذكر، وكَمَرَةٌ خزماء: قَصُرَ وَتَرُهَا».

(٥) في مجمع الأمثال للميداني (١/ ٤٥٧): «... مِنْ أَخْزَمِ»، وكذلك في اللسان (خزم).

(٦) عبارة الميداني: «وكان لأعرابيّ بُنَيٌّ يعجبه، فقال يوماً: شِنْشِنَةٌ مِنْ أَخْزَمٍ، أي قطران الماء من ذكر أخذم؛ يُضْرَبُ في قُرْبِ الشَّبَه».

(٧) في الصحاح: «وهو جَدُّ حاتم طيىء».

(٨) في الصحاح: «زَمَّلُوني» بالزاء، وفي مجمع الأمثال: «ضَرَّجُوني».

(٩) بعده، كما في اللسان:

مَنْ يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

وأورد الصحاح بعده (الهامش: ١) عن القاموس، البيت المار ذكره، والبيت الآتي:

ومَنْ يَكُنْ دَرْءٌ بِهِ يُقَوَّمِ

لابن الأعرابيّ، ولأبي عمرو ولأبي عُبَيد في أسماءِ الحيّات ـ مجموعةً ـ فلم أرَ «الأخزَمَ» فيها. شمر، عن أبي عمرو: والخَزَمُ: شَجَرٌ له لِيفٌ يُتَّخَذُ منه الحِبال؛ وأنشد قولَ أُمَيّة[1]:

وانبَعَثَتْ حَرْقَفٌ[2] يَمَانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْهَا الأرَاكُ والخَزَمُ

وقال الليث: الخَزَمَةُ: خُوصُ المُقْلِ يُعمل منه أخفَاشُ النساء، والخَزَمُ: شَجَرٌ. وقال الأصمعيُّ: الخَزَمُ: شجرٌ يُتَّخَذُ مِن لِحَائِهِ الحِبَالُ. قال: وبالمدينة سُوقُ الخَزَّامِينَ؛ وأنشد قولَ الجَعْدِيّ في صِفَةِ الفَرس:

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ، وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ[3] الخَزَمِ

والمُخَزَّمُ: من نعتِ النَّعَام، قيل له: «مُخَزَّمٌ» لثَقْبٍ في مِنقارِه؛ ومنه قوله[4]:

وأرْفَعُ صَوتِي للنَّعَامِ المُخَزَّمِ[5]

وخَزَمْتُ الكِتَابَ وغيره: إذا ثقبتَهُ، فهو مَخْزُومٌ. أبو عبيد: الخَزُومَةُ: البَقَرَةُ، في لُغَة هُذَيْلٍ. قال أبو ذَرَّةَ الهُذَليُّ:

إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ[6] إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أهلِ خَزُومَاتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ

أبو عبيد، عن الفرّاء: خازَمْتُ الرّجل الطريقَ؛ وهو: أن تأخذَ في طريق ويأخذَ هو في غيره، حتى تلتقيا في مكانٍ واحد. قال: وهي المُخَاصَرَةُ، والمُخَاصَرَةُ ـ أيضاً ـ أخذُ الرَّجُلِ بِيَد الرجل. وقال غيرُه: المُخازَمة: المُعَارضَةُ في السَّيْر؛ وقال ابن فَسْوَة:

إذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ القَصْدِ خَازَمَتْ
بِهِ الجَوْزَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ

ذَكَرَ ناقته أنَّ راكبها إذا جارَ بها عن القَصْد ذهبَت به خِلافَ الجَوْز، كأنها تُباري الجَوْزَ حتى تَغْلِبَه، فتأخذَ على القَصْد؛ وأما قول الرَّاجِز:

قَطَعْتُ مَا خَازَمَ مِن مُزْوَرِهِ

فمعناه: ما عَرَضَ لي منه. والخُزامَى: بَقْلَةٌ طيِّبةُ الرائحة، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ، الواحدةُ: خُزاماةٌ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الخَزْمَاءُ: النَّاقةُ المشقُوقة الخِنَّابَةِ، وهي المَنْخِرُ. قال: والزَّخمَاءُ: المُنْتِنَةُ الرائحة، والخُزُمُ: الخَرَّازُون. وفي حديث حُذَيْفَةَ: «إنَّ ٱللَّهَ يَصْنَعُ صانِعَ الخُزُمِ، ويَصْنَعُ كلَّ صَنعَةٍ». قال أبو عبيد: في حديث حُذَيْفَةَ تكذيبٌ لقول المعتزِلَة: إنَّ الأعمال ليست بمخلوقةٍ. ويصدِّقُ قولَ حُذَيْفَةَ قولُ اللهِ تعالى: **﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾** [الصافات: ٩٦]؛ يعني نَحْتَهُمُ الأصنامَ، يَعملونها بأيديهم.

خزن: في نوادر الأعراب: يقال: اختَزَنْتُ طريقاً واختصَرْتُه، وأخذْنا مخازن الطريق ومخاصِرَها؛ أي: أخَذْنا أقْرَبها. وقال الليث: خَزَنَ الشيءَ يَخْزُنُه خَزْناً: إذا أحرزه في خِزَانَةٍ، واختَزَنَه لنفسه. وخِزانَةُ الرجل: قَلْبُه، وخازِنُه:

(١) كذا نسب في اللسان من دون تعيين.
(٢) في اللسان: «خَرْجَفٌ».
(٣) ويروى: «كَحَبْأَةِ» بالحاء.
(٤) (٥) صدر الشاهد، كما في كتاب الحيوان للجاحظ (٤/ ٣٩٥):

وَيَنْهَى ذَوِي الأحلامِ عَنّي حُلُومُهم

ونسب البيت إلى أوس بن حجر. والذي عثرت عليه في ديوان أوس (ص ١٢٣) هو برواية:

فَتَنْهَى ذوي الأحلام عني حلومُهم
وأرفعُ صوتي للنعام المُصَلَّمِ

والمصلَّم: القصير الأذنين. (الديوان). والمصلَّمة: التي ليس لآذانها حجم. (الحيوان: ٤/ ٣٩٥).
(٦) في الصحاح: «إنْ تَنْتَسِبْ تُنْسَبْ».

لسانه. وَرُوِيَ عن لُقْمَانَ الحكيم، أنَّه قال لابنه: إذا كان خَازِنُكَ حَفِيظاً وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً سُدْتَ في دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ»، يَعْنِي: اللسانَ والقلبَ. والْخِزَانَةُ: اسم المكان الذي يُخْزَنُ فيه الشيءُ، والخِزَانَةُ: عَمَلُ الْخَازِنِ. قال ابن الأَنْبَارِيِّ، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللَّهِ﴾ [هود: ٣١]، قال: معناها: غُيُوبُ عِلْم الله التي لا يَعْلَمُهَا إلا الله. وقيل لِلغُيُوب: خَزَائِنُ؛ لِغُمُوضها على النَّاس، واستِتَارِها عنهم. وخَزَنَ المالَ: إذا غَيَّبَهُ. وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: إنَّما آياتُ القرآن خَزَائِنُ، فإذا دَخَلْتَ خِزَانَةً فاجْتَهِدْ ألاّ تَخْرُجَ منها حتَّى تَعْرِفَ ما فيها. قال: شَبَّهَ الآيَةَ مِنَ القُرْآن بالوِعَاء الّذي يُجْمَعُ فيه المالُ الْمَخْزُونُ فيه. وخَزِنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ، وخَزَنَ، يَخْزُنُ ويَخْزِنُ، وخَنَزَ يَخْنَزُ؛ كُلُّهُ بمعنًى واحدٍ، إذا تَغَيَّرَ. قال ذلك كلَّهُ أبو عبيد، عن الأصمعي؛ وأنشد لِطَرَفَةَ:

ثُمَّ لا يَخْزِنُ[1] فِينَا لَحْمُهَا
إنَّمَا يَخْزِنُ[1] لَحْمُ المُدَّخِرْ

أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيِّ: أَخْزَنَ الرَّجُلُ: إذا اسْتَغْنَى بعد فَقْرٍ. وتُجْمَعُ الْخِزَانَةُ: خَزَائِنَ.

خزي: قال الليث: الْخِزْيُ: السُّوءُ. يقال: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً، واللَّهُ أَخْزَاهُ وأقامه على خِزْيَةٍ، وعَلَى مَخْزَاةٍ. وفي حديث يزيدَ بنِ شجَرَةَ: أنه خطَب الناسَ في بعض مَغَازِيهِ، وحَضَّهم على الْجِهَادِ، فقال في آخر خُطْبته: «انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ، وَلاَ تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ». قال أبو عُبَيْدٍ: قولُه: «ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ» ليس من «الْخِزْيِ»، لأنه لا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هُهنا، ولكنَّه من «الخَزَايَةِ»، وهي الاسْتِحْيَاءُ. يقال من الهَلاَكِ: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً. ومن الحياء مَمْدُودٌ: خَزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً. ويقال: خَزِيتُ فُلاَناً: إذا استحيَيْتُ منه. وقال ذو الرُّمَّة يصف الثَّوْرَ والكلاَب:

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ[2] جَوْلَتِهِ
مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بهَا الْغَضَبُ

وقال القُطَامِيُّ يذكر ثَوْراً وحشيًّا كَرَّ بعد فِرَاره:

حَرِجاً وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ
خَزِيَ الحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَاناً

قال: والذي أراد ابنُ شَجَرَةَ بقوله: «ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ»؛ أي: لا تجعَلوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من فِعْلِكُمْ وتقصيركم في الجهاد، ولا تَعَرَّضُوا لذَاكَ منهنَّ، وانْهَكُوا وُجوهَ القَوْم ولا تُوَلُّوا عنهم مُدْبِرِينَ. وقال الليث: رجلٌ خَزْيانٌ، وامْرَأَةٌ خَزْيَا؛ وهو: الذي عَمِلَ أمراً قبيحاً، فاشتدَّ لذلك حَياؤه وخَزَايَتُهُ، والجميع: الخَزَايَا. وفي الدُّعاء: اللَّهُمَّ احْشُرْنا غيرَ خَزَايَا ولا نَادِمِينَ؛ أي: غير مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا. وقال غيرُه: الْخِزْيُ: الهَوَانُ، وقد أخزَاهُ الله؛ أي: أهانه اللَّهُ. وقال شَمِر: قال بعضُهم: أخزيته؛ أي: فضَحْتُه. ومنه قولُ الله عزَّ وجلَّ، حكايةً عن لُوطٍ، أنه قال لقومه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ [هود: ٧٨]. يقول: لا تفضحُوني. قال: وخَزِيَ يَخْزَى خِزْياً: إذا وقع في بَلِيَّةٍ وشَرٍّ. ونَحْوَ ذلك قال ابنُ السِّكِّيتِ.

خسا: غَيْرُ مَهْمُوز. قال الليث: «خَسَا زَكَا»[3].. فَخَسَا: كلمةٌ مِحْنَتُها: أفْرَادُ الشيء، يُلْعَبُ بالْجَوْزِ فيقال: «خَسَا زَكَا»، فـ«خَسَا»،

---

(١) في الديوان (ص ٥٣): «يَخْزُنُ» بضم الزاي فقط.

(٢) في الديوان (ص ٤٦): «عنده».

(٣) في اللسان: «خَسًا وزكا».

فَرْدٌ، و«زَكا»: زوجٌ[1]، كما تقولُ: شَفْعٌ وَوَتْرٌ[2]؛ وقال رُؤْبَةُ:

لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمُخَاسِي

وقال رُؤبَةُ أيضاً:

يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَسَا زَكَا[3]

وقال ابن السِّكِّيتِ: يُجْمَعُ «خَسَا»: «أَخَاسِيَ»؛ وأنشد لِلْعَجَّاجِ:

حَيْرَانُ لاَ يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قِبْصِ مَنْ لاَقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَا؟؟[4]

يقولُ: «لاَ يَشْعُرُ» أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ؟ قال: والأَخَاسِي: جَمْعُ «خَساً». سَلَمَةُ عن الفرَّاء: العَرَبُ تقولُ للزَّوْجِ: «زَكا»، وللفردِ: «خَسَا». قال: ومنهم من يُلْحِقُهُمَا ببابِ «فَتًى» فَيَصْرِفُ. ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا بِبَابِ «زُفَرَ». وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا بِبَابِ «سَكْرَى». قال: وأنشدتني الدُّبَيْرِيَّةُ:

كَانُوا خَساً أَوْ زَكاً مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لم يَخْلَقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ

ويقال: هو يُخَسِّي وَيُزَكِّي؛ أي: يَلْعَبُ، فيقولُ: أَزَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ؟ وقال غيرُه: خَاسَيْتُ فُلاناً: إذا لاَعَبْتُهُ بالْجَوْزِ، فَرْداً أَوْ زَوْجاً. وأنشد ابنُ الأعرابيِّ في صِفَةِ فَرَسٍ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا

أراد: أنَّ هذا الفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ من الأُتُنِ، فيَطْرُدُها، وقَوَائِمُهُ «زَكا»؛ أيْ: هي أَرْبَعٌ. والتَّخَاسِي: هو التَّرَامِي بِالْحَصَى. يقال: تَخَاسَتْ قَوَائِمُ النَّاقَةِ بالْحَصَى؛ أي: ترامَتْ به؛ وقال الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ:

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرُضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ، إذا حَمَّ[5] مُطْرِقِ[6]

أَرَادَ بِـ«الأَسْمَرِ الصَّرَّافِ»: مَنْسِمَهَا. وَ«حَمَّ»؛ أيْ: قَصَدَ.

خسأ: بالهمز. قال اللَّيْثُ وغَيْرُهُ: تقول: خَسَأْتُ الْكَلْبَ: إذَا زَجَرْتَهُ. فقلتَ: اخْسَأْ. والخَاسِىءُ، من الكلابِ والخنازيرِ: الْمُبَاعَدُ. وقد خَسَأَ الْكَلْبُ يَخْسَأُ خُسُوءاً. قال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ لليَهُودِ: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]، أيْ: مَدْحُورِينَ. ويقالُ: اخْسَأْ إِلَيْكَ واخْسَأْ عَنِّي. وخَسَأَ البَصَرُ: إذا كلَّ وأعْيَا، يَخْسَأُ خُسُوءاً. ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]. قلتُ: ويقالُ: خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ؛ أيْ: أَبْعَدْتُهُ فَبَعِدَ.

خسر: قال الليث: الْخُسْرُ: النُّقْصَانُ، والْخُسْرَانُ، كذلك، والفِعْلُ: خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرَاناً. ويقال: كِلْتُه ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ؛ أي: نَقَصْتُهُ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففون: ٣]، قال الزَّجَّاج: أي: يَنْقُصُونَ في الكَيْلِ والوَزْنِ. قال: ويجوز في اللُّغة «يَخْسَرُون»، يقال: أخسَرْتُ الميزان وخَسَرْتُهُ، ولا أعلم أحداً قرأ «يَخْسِرُونَ». ويقال: أخسَرَ الرجلُ: إذا وافقَ خُسْراً في تجارته. عمرو، عن أبيه، قال:

---

(١) في الصحاح (خسا): «خَساً أو زكاً، أي فَرْدٌ أو زوجٌ».

(٢) في الصحاح واللسان (وتر): «الوِتر»: بمعنى الفرد، بالكسر.

(٣) لم أعثر على هذا البيتِ في ديوان رؤبة، وورد في اللسان برواية:

يعدو على خمسٍ قوائمه زكا

(٤) أدرج هذا البيت في ملحقات الديوان المستقلة (٢/٢٥٩).

(٥) في الأساس: «إذا جَمَّ» بالجيم.

(٦) في اللسان: «إذا حَمَّ مُطْرِقُ».

الخَاسِرُ: الذي يَنْقُصُ المِكْيَال والمِيزَان إذا أعْطَى، ويستزيد إذا أخذ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: خَسَرَ: إذا نَقَصَ مِيزاناً أو غَيْرَهُ، وخَسَرَ: إذا هَلَكَ. وقال الليث: الْخَاسِرُ: الذي وُضِعَ في تجارته، ومصدَرُه: الْخَسَارَةُ والخُسْرُ، وصَفْقَةٌ صفقةٌ خَاسِرَةٌ؛ أي: غير مُرْبحةٍ، وكَرَّ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ؛ أي: غير نافعة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢]. قال الفرّاء: لَفِي عُقُوبَةٍ بذُنُوبِهِ، وأنْ يَخْسَرَ أهلَه ومنزلَه في الجَنَّة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج: ١١]، أبو عبيد: خَسَرْتُ الميزان وأخْسَرْتُه: نَقَصْتُه. وقال ابن الأعرابي في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ⁽¹⁾﴾ [هود: ٦٣]؛ أي: غير إبْعَادٍ من الخير؛ أي: غَيْرَ تخسير لكم، لا لِيَ.

خَسّ، خسس: قال الليث: الخَسُّ: بَقلةٌ معروفة. والخَسَاسَةُ: مصدرُ الرجل الخَسِيس البيِّن الخَسَاسة؛ يقال منه: خَسَسْتُ نصيبَه خَسًّا فهو مَخْسُوسٌ، وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ: إذا كانت ذَميمةَ الوجه زَرِيَّةً، مشتقٌّ من الخِسَّة. قلت: والعرَب تقول: أخسَّ الله حظَّه وأخَسَّه، بالألف: إذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدنيا، ولا شيء من الخير. وأخسَّ فلانٌ: إذا جاء بخَسِيس من الفِعال، وقد أخْسَسْتَ في فِعلِك. ويقال: رفع اللهُ خَسِيسةَ فلانٍ: إذا رَفَع حالَه بعد انحطاطِها. وابنة الخُسِّ الإياديَّة: كانت امرأةً معروفة بالفصاحة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَسِيسُ: الكافر. ويقال: هو خَسِيسٌ خَبِيث.

(١) الآية: ٦٣ [هود]: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾.

خسف: أبو عُبيد عن الأصمعي: الْخَسْفُ: النُّقْصَان. أبو عبيد. قال: الْخَاسِفُ: المَهْزُول. وأخبرني المنذريُّ، عن أبي الهَيْثم، أنه قال: الْخَسْفُ: الْجُوعُ. والْخَاسِفُ: الجَائِعُ؛ وأنشد قَوْلَ أوْسٍ⁽²⁾:

أخُو قُتُرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ⁽³⁾ أنَّهُ
إذا لَمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الوَحْشِ خَاسِفُ

قال: وخَسَفَتِ الشَّمْسُ وكَسَفَتْ؛ بمعنًى واحد. قال: وخُسِفَ بالرَّجل، وبالقوم: إذا أخذَتْه الأرضُ فدخل فيها. قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخَسْفُ: إلْحاق الأرض الأولَى بالثانية. والْخَسْفُ: أن يَبْلُغَ الحافِرُ إلى ماءٍ عِدٍّ. والْخَسْفُ: الْجَوْزُ الذي يُؤْكَلُ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الْخَسِيفُ: البِئْرُ التي تُحْفَر في الحجارة، فلا ينقطِع ماؤُها كَثْرَةً؛ وأنشد غيره:

قَدْ نَزَحَتْ إنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا
أوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وقال ابن بُزُرْجٍ: ما كانت البِئْرُ خَسِيفاً، ولقد خُسِفَتْ. وقال الليث: الْخَسْفُ: سُؤُوخُ الأرض بما عليها. تقول: انْخَسَفَ به الأرضُ، وخَسَفَ الله به الأرضَ، وعَيْنٌ خَاسِفَةٌ؛ وهي: التي فُقِئَتْ حتَّى غابَتْ حَدَقَتُهَا في الرَّأس، وبِئرٌ خَسِيفٌ: إذا نُقِبَ جَبَلُهَا عن عَيْلَم الماء فلا تَنْزَحُ أبداً. والْخَسِيفُ، من السحاب: ما نشأ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلَ ماءٍ كثيرٍ، والعَيْنُ عن يمين القِبْلَة. والشمسُ تَخْسِفُ يوم القيامة خُسُوفاً؛ وهو:

(٢) هو أوس بن حجر.
(٣) في الديوان (ص ٧٠) برواية: «اتَّقَنَ».

دُخولُها في السماء، كأنها تَكَوَّرَتْ في جُحْرٍ. والْخَسْفُ: أن يُحَمِّلَكَ إنسانٌ ما تَكْرَهُ. أبو زيد والأصمعيُّ: خَسَفَ المكانُ يَخْسِفُ، وخَسَفَهُ الله، رواه عنهما أبو عبيد. وقال الفرَّاءُ: عَيْنٌ خَاسِفٌ: إذا غارتْ، والبِئْرُ خَسِيفٌ لا غَيْرُ، وناقةٌ خَسِيفٌ: غَزِيرَةٌ سريعةُ القَطْعِ في الشتاء. وقد خَسَفْنَاها خَسْفاً. والْخَسْفُ: الْجَوْزُ، بلُغَةِ الشِّحْر. أبو عمرو: الْخَسْفُ: الذُّلّ. والْخَسْفُ: الجُوعُ، والْخَسْفُ: غُؤُورُ العَيْن، والخُسُفُ: النُّقَّةُ من الرِّجال. ويقال في الجَوْرِ والذُّلّ: خُسْفٌ، أيضاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقالُ للغلام الخفيف النَّشِيط: خَاسِفٌ وخَاشِفٌ، ومِزاقٌ وقَضِيبٌ، ومُنْهَمِكٌ.

خسفج: الْخَيْسَفُوجُ: حَبُّ القُطْنِ. قاله الليث.

خسق: قال أبو عُبَيْدٍ عن الأصْمَعِيّ: إذا رُمِيَ بالسهام فمنها الخَاسِقُ، وهو: المُقَرْطِسُ. ثعلب عن ابن الأعْرَابي: رمى فَخَسَقَ: إذا شَقَّ الجِلْدَ. اللَّيْثُ: ناقةٌ خَسُوق: سيِّئةُ الخُلُق، تَخْسِقُ الأرضَ بِمَنَاسِمِهَا، إذا مَشَتْ انقلب مَنْسِمُهَا فَخَدَّ في الأرض. قال: وخَيْسَقُ: اسمُ لأَبَةٍ معروفةٍ، وبِئْرٌ خَيْسَقٌ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

خسل: أهمله الليث. ورَوَى ابن حبيب، عن ابن الأعرابيّ: الْحُسَالَةُ والْخُسَالَةُ: الرَّدِيءُ من كل شيء. وقال الأصمعيُّ: الْمَخْسُولُ والْمَخْشُول: الْمَرْذُولُ، والْمُخَسَّل والْمُخَشَّلُ، مثلُهُ؛ وقال العجَّاج:

ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُخَسَّلِ[1]

خسن: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: أَخْسَنَ الرجُلُ: إذا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ.

خشا: أبو العبَّاسِ عن ابنِ الأعرابيّ، قال: الْخَشَا: الزَّرْعُ الأسْوَدُ من الْبَرْدِ. أبو عبيد عن الأمَوِيّ قال: الْخَشْوُ: الْحَشَفُ من التَّمْرِ. وقد خَشَتِ النَّخلَةُ تَخْشُو خَشْواً.

خشب: قال الله جلَّ وعزّ في صفة المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، وقرىء «خُشْبٌ» - بإسكان الشين - مثل بَدَنة وبُدْنٍ، ومن قال: «خُشُبٌ» فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ، وتُجْمَعُ خشَبَةٌ على خشَب، مثل شجرَةٍ وشجَر. أراد - والله أعلم - أنَّ المنافقين في ترك التفهُّم والاستبصار ووَعْيِ ما يسمعون من الوَحْي: بمنزلة الخُشُب. وفي الحديث: «أنَّ جبريل قال: يا محمدُ: إنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عليهم الأخشَبَيْن فقال: دَعْني أُنْذِرْ قَوْمي». وفي حديث آخر: في ذكر مكّةَ: «لا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا». قال شمِر: الأخْشَبُ، من الجبال: الخَشِنُ الغليظ. ويقال: هو الّذي لا يُرْتَقَى فيه. وأرضٌ خشْبَاءُ: وهي التي كَأَنَّ حِجَارَتَها منثورةٌ متدانِيَةٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ خَشْبَاءَ وَكُلِّ سَفْحِ

وقال أَبُو النَّجْمِ:

إذَا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يريد: كأنه نُطِحَ. قال: والْخَشِبُ: الغليظ الْخَشِنُ من كل شيء، ورجل خَشِبٌ: عَارِي العظم، بادِي العصب. والجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ:

---

(١) قبله، كما في الديوان (١/٢٨٩):

أَمَا وَرَبِّ الْبَيْتِ لَوْ لَمْ أُشْغَلِ
شُغْلاً بِحَقٍّ غيرَ ما تَكَسُّلِ
ما كُنتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الخُذَّلِ
ذي...

الكريهة، وهي الْخَشِبَةُ أيضاً، ورجل أَخْشَبُ الجبهة؛ وأنشد:

إِمَّا تَرَيْنِي[1] كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ

وفي حديث عمَرَ: «اخْشَوْشِنُوا واخْشَوْشِبُوا، وَتَمَعْدَدُوا». يقال: اخشَوْشَبَ الرجل: إذا صار صُلْباً خشناً. قال شِمر: وقال الْعِتْرِيفيُّ: الْخُشْبَانُ: الجبال الْخُشْنُ، التي ليست بِضِخَامٍ ولا صِغَارٍ. قال: والْخَشِبُ، من الإبل: الْجافي السَّمِجُ الشَّاسِيءُ الْخُلُقِ. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الخشيبُ: السيفُ الْخَشِنُ الذي قد بُرِدَ ولم يُصْقَل. قال: والْخَشِيبُ: الصَّقِيلُ. وقال الأصمعي: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وهو عند الناس: الصَّقِيلُ، وإنما أصلهُ بُرِدَ قبل أن يلِيَّن. ويقول الرجل للنَّبَّال: أفرَغْتَ من سهمي؟ فيقول: قد خَشَبْتُهُ؛ أي: قد بَرَيْتُه الْبَرْيَ الأوَّلَ، ولم أسَوِّه، فإذا فَرَغَ قال: قد خلَّقْتُه أي: قد لَيَّنْتُه، من الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ، وهي الْمَلْسَاءُ. ويقال: سيفٌ مشقُوق الْخَشِيبَةِ. يقول: عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ؛ وقال ابنُ مِرْدَاسٍ[2]:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي
وَرُمْحِي وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صَارِمَا

قال: ويقال: فلان يَخْشِبُ الشِّعْرَ؛ أي: يُمِرُّه كما يَجِيئُه، لا يَتَنَوَّق فيه. والخَشْبَةُ: الْبَرْدَةُ الأولى قبلَ الصِّقَال؛ وأنشد:

وَقُتْرَةٍ[3] مِنْ أَثْلٍ مَا تَخَشَّبَا

أي: مما أخذه خشْباً، لا يَتنوَّقُ فيه: يأخذُه من هُهُنا وهُهنا. أبو عبيد: الْخَشِيبُ: السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُه. قال: والْخَشِيبُ: الصَّقِيل. وقال أبو الوليد: قلتُ لصَيْقَلٍ: هل فرغتَ من سَيْفِي؟ قال: نعم، إلا أنّي لم أَخْشِبْهُ؛ والْخَشْبُ: أن يضع عليه سِنَاناً عريضاً أَمْلَسَ فيدلُكَهُ به، فإن كان فيه شُقُوقٌ، أو شَعَثَ أو حَدَبٌ ذهب. وقال الليث: الْخَشْبُ: الشَّحْذ، وسيفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ؛ أي: شَحِيذٌ. والأَخَاشِبُ: جبال الصَّمَّانِ، ليس قربَها جبال، ولا آكام. وخَشَبْتُ النَّبْلَ خشْباً: إذا بَرَيْتَها البَرْيَ الأوَّلَ، ولم تفرُغْ منه. وهو يَخْشِبُ الكلامَ والعملَ: إذا لم يُحْكِمْهُ ولم يجوِّده. أبو عبيد: الْمَخْشُوبُ: المخلوط في نسبه؛ وقال الأعشى:

.. لا مُقْرِفٍ وَلاَ مَخْشُوبِ[4]

والْمُقْرِفُ: الذي دَانَى الْهُجْنة من قِبَلِ أبيه.

خشر: في الحديث: «إذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَتْ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ لاَ يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً». أبو عبيد: الْخُشَارَةُ: الرديءُ من كل شيء؛ وأنشد بيتَ الحَطيئة:

وَبَاعَ[5] بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبِعْتَ لِذُبْيَانَ الْعَلاَءَ بِمَالِكِ[6]

وقال غيرُه: خَشَرْتُ الشيءَ: إذا أَرْذَلْتَهُ فهو مَخْشُورٌ. وقال أبو زيد: الْخُشَارَةُ: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه. قال: وَخَشَرْتُ الشيءَ أَخْشُرُهُ خَشْراً: إذا نَفَيْتَ الرديءَ منه. عمرو،

---

(١) في التاج: «أَمَا تَرَانِي».
(٢) هو العباس بن مِرْدَاس.
(٣) في التاج: «وَقِتْرَةٍ» بكسر القاف.
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٧١):
قَافِلٍ جُرْشُعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الـ
ـرَّبْلِ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ
(٥) في الديوان (ص ٣٠): «فباعَ».
(٦) قبله، كما في الديوان:
سَمَا لِمُكَاظٍ من بعيدٍ وأهلِها
بأَلْفَيْنِ حتى داسَهُمْ بالسَّنَابِكِ

عن أبيه قال: الْخَاشِرُ: السَّفِلَةُ من الناس، وقاله ابن الأعرابي وزاد فقال: هم الْخُشَارُ والبُشَارُ والقُشَارُ والسُّقَّاطُ والبُقَاطُ واللُّقَّاطُ والمُقَّاطُ.

خشرم: قال الليثُ: الْخَشْرَمُ: مَأوى الزَّنابِيرِ والنَّحْلِ، وبيتُهَا ذُو النَّخارِيبِ. وفي الحديث: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ». قال: وقد جاءَ في الشِّعْرِ «الْخَشْرَمُ»: اسْماً لجماعةِ الزَّنابير؛ وأنشد في صفةِ كلاب الصَّيْدِ:

وَكَأَنَّهَا خَلْفَ الطَّرِيـ
ـدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ، يقول: الجماعةُ من النحلِ: يقال لها: الثَّوْلُ والْخَشْرَمُ. شمرٌ عن ابن شُمَيْل: الْخَشْرَمَةُ: أرْضٌ حجارتُها رَضْرَاضٌ كأنها نُثِرَتْ على وجهِ الأرض نَثْراً، فلا تكادُ تَمْشِي فيها، حِجَارتها حُمْرٌ، وهي جَبَلٌ ليس بالشَّديد الغليظ، فيه رَخَاوَةٌ موضوعٌ بالأرض وَضْعاً، وهو ما استوى مع الأرض، من الجبلِ، وما تحتَ هذه الحجارةِ الْمُلْقَاةِ على وجه الأرض: أرضٌ فيها حِجَارَةٌ، وطينٌ، مُخْتَلِطَةٌ، وهي في ذلك غَلِيظَةٌ، وقد تُنْبِتُ البقلَ والشجرَ، وإنما[1] الْخَشْرَمَةُ: رَضْمٌ من حجارة مَرْكُومٌ بعضُه على بعضٍ: والْخَشْرَمَةُ: لا تطول ولا تعرُضَ، إنما هي رَضْمَةٌ، وهي مُسْتَوِيَةٌ. وقال الليث في الْخَشْرَمَةِ نَحْواً مِمَّا قال ابن شَميلٍ، غيرَ أنَّهُ قال: حِجَارَةُ الخَشْرَمَةِ: أعْظَمُهَا مِثْلُ قامة الرَّجل تحت التراب، قال: وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مستويةً مع الأرض، فهي القِفَافُ، وإنما قَفَّفَهَا كثرةُ حجارتِهَا. وقال شمرٌ: قال أبو أسْلَمَ: الْخَشْرَمَةُ مِنْ أغلظِ القُفِّ، قال: وقال بعضُهم: الْخَشْرَمُ: ما سَفُلَ من الجبَل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ، وهو جبَلٌ، غير أنَّه متواضعٌ، وجَمْعُه: الْخَشَارِمُ.

خشّ، خشش: قال الليث: الخَشُّ: جَعلُكَ الْخِشَاشَ في أنفِ البعير، وجمعُه: أخِشَّة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخِشَاشُ: ما كان في العَظم إذا كان عُوداً، والعِران: ما كان في اللحم فوقَ الأنف. وقد خَشَشْتُ البعيرَ فهو مخشوش. أبو عبيد عن الأصمعيّ، أيضاً: خَشَشْتُ في الشيء: دخلتُ فيه؛ قال زهير:

فَخَشَّ بِهَا خِلالَ الفَدْفَدِ[2]

أي: دَخَلَ بها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخِشَاشُ: الحيَّةُ، بالكسر[3]. والخِشَاشُ: الرجلُ الخفيف، بالكسر[3]. قال: والخَشاشُ: شِرارُ الطير، هذا وحدَه بالفتح. وقال ابن الأعرابيّ: الرجلُ الخفيفُ خَشاشٌ، أيضاً. رواه شمر عنه. قال: وإنما سُمّي به خَشاشُ الرأس من العِظام، وهو ما رَقَّ منه، وكلُّ شيء رَقَّ ولَطُفَ فهو خَشاشٌ. وقال الليث: رجلٌ خَشاشُ الرأس، فإذا لم تَذكُر الرأسَ فقل: رجلٌ خِشاش، بالكسر. وفي الحديث: أن امرأةً ربطتْ هِرَّةً فلم تُطعِمها ولم تَدَعْها تأكل من خَشاش الأرض. قال أبو عُبيد: يعني من هَوامِّ الأرض ودَوابِّها وما أشبهها. وفي حديث عمر:

---

(١) في اللسان: «وقيل».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٩٦):
وراى العيونَ، وقد وَنَى تَقْريبُها
ظَمَأً، فَخَشَّ بها، خِلالَ الفَرْقَدِ
وقبله:
بانا، وبانَتْ لِيلَةٌ، سُمَارةٌ
حتى إذا تَلَعَ النهارُ، مِنَ الغَدِ

(٣) أي بكسر الخاء في «الخِشاش».

أنّ قبيصة بن جابر قال له: إني رَميتُ ظبياً وأنا مُحرِم فأصبتُ خُشَشاءه، فأسِنَ فمات. قال أبو عبيد: الخُشَشاءُ: هو العَظم الناشزُ خَلفَ الأذن، وفيه لغتان: خُشَّاء، وخُشَشاء. وقال الليث: الخُشَشاوان: عَظْمان ناتئان خَلْفَ الأذنين. وقال العجّاج:

فـي خُـشَـشَـاوَيْ حُـرَّةِ الـتَّـحْـرِيـرِ[1]

قال: والخَشْخَشةُ: صوتُ السِّلاح. قال: وفي لغة ضعيفةٍ: شَخْشخة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يـقـالُ لـصـوت الـثـوب الـجـديـد إذا حُرّك: الخَشْخَشةُ: والنَّشْنَشَة. قال: والخَشُّ الشيء الأخشن، والخَشُّ: الشيء الأسوَد. أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَشْخَاشُ: الجماعةُ الكثيرةُ من الناس؛ وأنشد[2]:

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْوَاءِ إذْ نزلَتْ[3]

قَسْرٌ وهَيْضَلُها الخَشْخَاشُ إذْ نَزَلُوا

قال: وقال أبو عمرو: رجلٌ مِخَشٌّ، ومِخْشَفٌ، وهما الجريئان على هَوْل الليل. وقال غيره: الخَشُّ: القليلُ من المطرِ؛ وأنشد:

يُـسـائِـلُـنـي بـالـمُـنْـحَـنـى عـن بِـلادِهِ

فـقـلـتُ: أصـابَ الـنـاسَ خَشٌّ مِن الـقَـطْرِ

وانخَشَّ الرجلُ في القوم انخِشاشاً: إذا دَخل فيهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الخَشَّاءُ: أرضٌ فيها رَمْل، يقال: أنْبَطَ في خَشَّاء[4]. وقال: الخَشُّ: أرضٌ غليظةٌ فيها طين وحَصْباءُ. شمر عن الفَقْعَسِيّ: الخَشاشُ: حيَّةُ الجبَل لا تُطْني[5]، قال: والأفعى: حيّة السَّهل؛ وأنشد:

قـد سَـالَـمَ الأفـعَـى مـع الـخِـشَـاشِ

وقال ابن شميل: الخَشَاشُ: حيّة صغيرة سمراء أصغرُ من الأرْقم. قال: والخَشاشُ: من دوابّ الأرض والطير، ما لا دِماغَ له. قال: والحيّةُ لا دماغ له، والنعامة لا دماغَ لها، والكَرَوَانُ لا دماغَ له. وقال: كَرَوانٌ خَشَاشٌ[6]، وحُبارَى خَشاش، سواء. وقال أبو أسلم: الخَشَاشُ من دوابُّ الأرض: الصغير الرأس اللطيف. قال: والجِدَأ، ومُلاعِبُ ظِلّه[7]: خِشَاش. قال ابن الأعرابيّ: الخَشاشُ: الخفيف الرُّوح الذكيُّ؛ وأنشد[8]:

أنـا الـرجـلُ الـضَّـرْبُ الـذي تَـعْـرِفُـونَـه

خِـشَـاشـاً[8] كـرأسِ الـحـيَّـةِ الـمُـتَـوَقِّـدِ

وقال أبو خَيرة: الخَشاشُ: حيَّةٌ بيضاءُ قلّما تُؤذِي، وهي بين الحُفَّاثِ والأرقم، والجميع: الخِشَّان[9]. عمرو عن أبيه: يقال للرجالة: الخَشُّ والجَشُّ والصَّفُّ والبَثُّ. قال: وواحد الخَشّ: خاشٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الخَشاشُ: الغَضَبُ، يقال: قد حرّك خشاشَه: إذا أغضبَه. والخُشَاشُ: الشجاع، بضم الخاء. قال: والخُشَيْش: الغزال الصغير، والخُشَيْشُ: تصغيرُ خُشّ، وهو التَّلُّ. والخِشَاش: الجُوالِق؛ وأنشد:

---

(١) في الديوان (١/ ٣٣٩): «.. حرّة التحرير».

(٢) للكميت، كما في الصحاح واللسان.

(٣) في الصحاح واللسان: «.. إذ رَكِبَتْ».

(٤) في الصحاح: «أنْبَطَ بئرَه في خَشّاءَ».

(٥) أي لا تُبْقي ولا يعيش صاحبها، تقتل من ساعتها. (اللسان: طنا).

(٦) في اللسان: «خِشَاشٌ» بكسر الخاء.

(٧) هو طائرٌ بالبادية، يُعرف بهذا الاسم «مُلاعب ظلّه» أو «خاطف ظله».

(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٥)، وشرح المعلقات للزوزني (ص ٦٦).

(٩) في اللسان: «والجمع الخِشّاءُ».

بَيـنَ خَشـاشِ(١) بـازِلٍ جِـوَرّ(٢)

خشع: في الحديث: «كانت الكعبة خُشعَةً على الماء - وبعضهم رواه: كانت حَشَفة - فَدُحِيَتْ منها الأرض»(٣). وسمعتُ العرب تقول للخَشَمة(٤) اللاطئة بالأرض: هي الخُشعة، وجمعها: خُشَعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الخُشعَةُ: الأكَمَةُ. قال: وهي الحَشْمة(٤)، والسَّرْوَعة، والصائدة(٥)، والقائدة. وقال شمر: قال أبو زيد: خشعت الشمس وكَسَفَتْ وخسفت، بمعنًى واحد. قال: وقال أبو صالح الكلابيّ: خشوع الكواكب: إذا غارت فكادت تغيب في مَغيبها؛ وأنشد:

بدر تَكاد له الكواكبُ تخشعُ

وقال أبو عدنان: خشعت الكواكب: إذا دَنَتْ من المغيب. وخضعتْ أيدي الكواكب: إذا مالت لتغيب. وقال الله جلّ ثناؤه: ﴿خُشَّعًا أبصارُهم يَخرُجونَ من الأجداثِ﴾ [القمر: ٧] وقرىء: (خاشعاً أبصارهم). قال الزجّاج: نَصب خُشَّعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَّعا. قال: ومن قرأ خاشعاً، فعلى أنَّ لك في أسماء الفاعلين إذا تقدّمت على الجماعة التوحيد، نحو: «خاشعاً أبصارُهم»، ولك التوحيدُ والتأنيثُ لتأنيثِ الجماعة، كقولك: «خاشعةً أبصارهم». قال: ولك الجمع، نحو: «خُشَّعاً أبصارُهم» تقول: مررتُ بشباب(٦) حَسَنٍ أوجهُهُم، وحِسَانٍ أوجهُهُم، وحَسَنةٍ أوجهُهم؛ وأنشد:

وشَبابٍ حَسَنٍ أوجهُهُم
مِن إيادِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدّ

وقال جلّ وعزّ: ﴿وخشعتِ الأصواتُ للرَّحمٰن﴾ [طه: ١٠٨] أي: سكَنَتْ. وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ: خاشعٌ. والتخشُّع لله: الإخبَاتُ والتذلُّل. وإذا يَبِسَتِ الأرضُ ولم تُمْطَر، قيل: قد خَشَعَتْ. قال الله تعالى: ﴿وترى الأرضَ هامِدةً فإذا أنزلْنا عليها الماءَ اهتزَّت وربَتْ﴾ [الحج: ٥]. سمعتُ العربَ تقول: رأيت أرض بني فلانٍ خاشعةً هامدة ما فيها خضراء. وخشَعَ سَنامُ البعير: إذا أُنضِيَ فذهب شحمُه وتطأطأ شرفُه. وجِدار خاشع: إذا تداعى واستوى مع الأرض؛ وقال النابغة(٧):

ونُؤيٌ كَجِذمِ الحوضِ أثْلَمُ خاشِعُ(٨)

قال الليث: خشع الرجل يخشَع خشوعاً: إذا رمَى ببصره إلى الأرض. واختَشَع: إذا طأطأ صدره وتواضع. قال: والخُشوع قريبٌ من الخضوع، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء، والخشوع في البدن والصَّوت والبصر. قال الله(٩): ﴿وخَشَعَتِ الأصواتُ

---

(١) في التكملة: «بين خِشَاشَيْ...».

(٢) أورده التكملة في رجز طويل، يقول:

زَوْجُكِ يا ذا الثَّنايا الغُرّ
والرَّبَلاتِ والجَبينِ الحُرّ
أعيا فَنُطْناهُ مَناطَ الجَرّ
بين خشاشي...
ثم شَدَدْنا فوقه بِمَرّ

(٣) عبارة اللسان: «وفي الحديث: كانت الكعبة خُشْعَةً على الماء فَدُحِيَت الأرض من تحتها».

(٤) في اللسان: «لِلْجَثْمَةِ...» بالجيم، وهما (أي: الحثمة والجثمة) بمعنى واحد.

(٥) لم يذكر اللسان هذه الكلمة في السياق، كما لم يذكرها الصحاح والتكملة بهذا المعنى.

(٦) في اللسان: «... بِشُبّانٍ...».

(٧) الذبياني.

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٢١):

رَمادٌ كَكُحْلِ العينِ لأياً أُبِينُهُ

(٩) تعالى.

للرَّحمٰنِ﴾. وقال ابنُ دَريد: خشعَ الرجل خَرَاشِيَّ صدرِه: إذا رمَى بها[1]. قلت: جعل خشَع واقعاً[2]، ولم أسمعه لغيره.

خشف: أبو عبيد: عن الأصمعي: أول ما يولد الظبي فهو طَلاً. وقال غير واحد من الأعراب: هو طَلاً، ثُمَّ خِشْفٌ. قال: ويقال: خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً: إذا ذهب في الأرض. أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل مِخَشٌّ مِخْشَفٌ، وهما الجريئان على هَوْلِ اللَّيل. وقال الليث: الْخَشَفَانُ: الجَوَلاَنُ، سمِّي الخُشَّافُ به لِخَشَفَانِهِ، وهو أحسن من الخُفَّاشِ. قال: ومن قال: خُفَّاشٌ. فاشتقاق اسمه من صِغَر عينيه. قال: والْخَشِيفُ: الثلج الخَشن، وكذلك الجَمَدُ الرِّخو. قال: والمَخْشَفُ: الْيَخدَانُ، وليس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ، يقال: أصبح الماءُ خَشِيفاً؛ وانشد:

أَنْتَ إذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وَشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ

وفي الحديث: «أن النَّبي ﷺ، قال لِبِلالٍ: إنِّي لاَ أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ إلاَّ رَأَيْتُكَ». وقال أبو عُبيد: الْخَشْفَةُ: الصوت ليس بالشديد، يقال: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً: إذا سمعتَ له صوتاً أو حركةً. وقال الرِّيَاشِيُّ: الخَشْفُ: مَرٌّ سَرِيعٌ. وقال شِمرٌ: يقال: خَشْفَةٌ وَخَشَفَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا جَرِبَ البعيرُ ـ أَجْمَعُ ـ قيل: هو أَجْرَبُ أَخْشَفُ. وقال الليث: هو الذي يَبِسَ عليه جَرَبُهُ؛ وقال الفَرَزْدَقُ:

إلَى[3] النَّاسِ مَطْلِيُّ المَسَاعِرِ أَخْشَفُ[4]

قال: والخُشَّفُ: الذبابُ الأخضرُ، وجمعه: أخشاف. ويقال: خَاشَفَ فلانٌ في ذِمَّتِهِ: إذا سارع في إخفارها. قال: وخَاشَفَ إلى كذا وكذا: مِثْلُه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الخَشْفُ: الثَّلج، والخَشْفُ مِثْلُ الخَسْفِ؛ وهو: الذُّلُّ. قال: والخَشْفُ: الحركة والصوت. شمر عن الفَرَّاء قال: الأخَاشِفُ، بالشين: الْعَزَازُ الصُّلْبُ من الأرض، وأما الأخَاسِفُ فهي الأرض اللَّيِّنة. يقال: وقع في أخاسِفَ[5] من الأرض. وفي النوادر: يقال خُشِفَ به، وخُفِش به، ولُهِطَ به، إذا رُمِيَ به.

خشل: أبو العباس عن ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد، قال: الْخَشْلُ: ضربٌ مِنَ النبات، أحمرُ وأصفرُ وأخضرُ. قال: والْخَشْلُ: رءوس الحُلِيِّ. قال: والْخَشْلُ: الْمُقْلُ اليابس. أبو عبيد، عن أبي عمرو، قال: الْخَشَلُ ـ مُحَرَّكَ الشين ـ: المُقْلُ نفسُه، واحدته: خَشَلَةٌ. قال: ويقال لرءوس الْحُلِيِّ من الخَلاخِيل والأسْوِرَةِ: خَشَلٌ، أيضاً. وقال الشمّاخ في الْخَشَلِ:

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْنَاشِ فِيهِ
جَمَاجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ[6]

وقال الليث: الْخَشْلُ من الْمُقْلِ كالحَشَفِ من التمر.

---

(١) عبارة الجمهرة (٢/ ٢٢٣): «وخشع الرجلُ خَرَاشِيَّ صدره: إذا ألقى من صدره بزاقاً لَزِجاً».
(٢) أي: متعدياً.
(٣) في الديوان (ص ٣٨٥): «على».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
كِلانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرافُهُ
(٥) في التكملة: «يقال: وقع في أخاشِفَ من الأرض».
(٦) أي: تحمل العقبان في مناقيرها جماجم الأفاعي كأنها مُقْل نُزعت من محاجرها.

خشم: قال الليث: الْخَشْمُ: كَسْرُ الْخَيْشُوم، والْخُشَامُ: داءٌ يأخذ فيه، وسُدَّةٌ. ويقال: خَشِمَ فلانٌ، فهو أَخْشَمُ، وفلانٌ ظاهرُ الْخَيْشُوم؛ أي؛ واسعُ الأَنْفِ؛ وأنشد:

أَخْشَمُ بَادِي النَّغْوِ وَالْخَيْشُومِ

قال: والْخَيْشُومُ: سلائِلُ سُودٌ، ونَغَفٌ في الْعَظْم، والسَّلِيلَةُ: هَنَةٌ رقيقة ـ كاللحم ـ لَيِّنَةٌ، وفي الأنف ثلاثةُ أعظُم، فإذا انكسر منها عَظْمٌ تَخَشَّمَ الْخَيْشُومُ، فصار مَخْشُوماً. والأَخْشَمُ: الذي لا يجد ريح طِيبٍ و(لا) نَتْنٍ. والتَّخَشُّمُ: من السُّكْرِ، وذلك أنَّ ريح الشراب تَسُورُ في خَيْشُوم الشارب، ثم تُخالط الدماغ فَيَذْهَبُ العقلُ، فيقالُ: تَخَشَّمَ وخَشَّمَ الشراب؛ وأنشد(١):

فَأَرْغَمَ اللَّهُ الأُنُوفَ الرُّغَّمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَنِتَ الْمُخَشَّمَا

أي المكَسَّرَ، وخَيَاشِيمُ الجِبَالِ: أُنوفُهَا. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخُشَامُ: العظيمُ من الجبال؛ وأنشد غيرُه:

ويُضْحِي(٢) بِهِ الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ
وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

وقال أبو عمرو: الْخُشَامُ: الطويل ـ من الجبال ـ الذي له أَنْفٌ، ويقال: إنَّ أَنْفَ فلان لَخُشَامٌ: إذا كان عظيماً.

خشن: قال الليث: يقال: خَشُنَ الشيء يَخْشُنُ خُشُونَةً فهو خَشِنٌ أَخْشَنُ، والمُخَاشَنَةُ: في الكلام ونحوه، واخْشَوْشَنَ الرجلُ: إذا لبِسَ خَشِناً، وأكل خَشِناً، وقال قولاً فيه خُشُونَةٌ. وكتِيبةٌ خَشْنَاءُ: كثيرةُ السِّلاح. قال: والخَشْنَاءُ، ممدودةٌ: بقْلةٌ خضراءُ وَرَقُهَا قصيرٌ، مثلُ الرِّمْرَام، غيرَ أنَّها أشدُّ اجتماعاً، ولها حَبٌّ تكون في الروض والْقِيعَان. والخَشْنَاءُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ، ورجل أَخْشَنُ: خَشِنٌ. وخُشَيْنَةُ: بطنٌ من بطون قبيلةٍ من قبائل العرب، والنسبة إليهم خُشَنِيٌّ. وقال شِمرٌ: اخْشَوْشَنَ عليه صدرُه، وخَشُنَ عليه صدرُه: إذا وجد عليه.

خشي: قال الليثُ: الْخَشْيَةُ: الْخَوف، والفِعْلُ خَشِيَ يَخْشَى. ويقال: هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك المكانِ؛ وقال العَجَّاجَ:

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَحْجَبَا(٣)

وقال الفرَّاءُ في قول الله جَلَّ وعزَّ: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ [الكهف: ٨٠]، قال: «فَخَشِينَا»؛ أيْ؛ فَعَلِمْنَا. وقال الزَّجَّاجُ: «فَخَشِينا»: مِن كلام الْخَضِر؛ والدَّليل على أنه للخضر؛ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ [الكهف: ٨١]، قال: وجائزٌ أنْ يكونَ «فَخَشِينَا»: عن الله عزَّ وجلَّ؛ لأنَّ الخَشيةَ من الله تعالى، معناها: الكراهة، ومعناها من الآدَمِيِّين: الخوف(٤).

خصب: قال الليث: الْخِصْبُ: نَقِيضُ الْجَدْبِ، وهو كثرةُ العُشْب، ورَفَاهَةُ(٥) العيش.

---

(١) لرؤبة، ممّا نُسب إليه، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٢) في اللسان: «ويَضْحَى».

(٣) في الديوان (٢/ ٤٥) ورد البيت برواية أخرى وهي:
عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إذا ما أَحْجَبَا
وقبله:
مُوَاصِلاً قُفّاً بِرَمْلٍ أَنْبَجَا

(٤) زاد اللسان: «... ويكون قوله حينئذٍ: فأردنا، بمعنى: أراد الله».

(٥) في اللسان: «ورفاغة» بدل «ورفاهة» والمعنى واحد.

قال: والإخْصَابُ والاخْتِصَابُ؛ من ذلك. ويقال: أخْصَبَتِ الأرضُ إخْصاباً، والرَّجُلُ: إذا كان كَثِيرَ خيرِ المنزِلِ، يقال: إنه خَصِيبُ الرَّحْلِ. وقال الليث: الْخَصْبَةُ: الطَّلْعة، في لُغةٍ؛ وهي: النَّخْلَةُ الكثيرة الحَمْلِ، في لُغةٍ. قلتُ: أخطأ الليث في تفسير الْخَصْبَةِ، والْخِصَابُ، عِند أهل البَحْرَيْن: الدَّقَلُ، الواحدة: خَصْبَةٌ. ونحوَ ذلك قال الفرّاء، فيما رَوَى عنه أبو عُبَيْدٍ. والعربُ تقول: لا يُنْفَجُ الغَدَّاءُ إلا بالْخِصَابِ، لكثرةِ حَمْلِها، إلا أنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ. وَمن قال: الْخصْبَةُ: الطَّلْعَةُ، فقد أخطأ. وقال الليث: إذا جرى الماءُ في عُودِ العِضَاهِ - حتى يَصل بالْعِرْقِ - قيل: قد أخْضَبَتْ. قلت: وهذا تَصْحِيفٌ مُنْكَر، وصوابُه: الإخْضَابُ، بالضاد. يقال: خَضَبَتِ العِضَاهُ، وأخْضَبَتْ. وَأخبرني المُنْذِرِيُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَضَبَ الْعَرْفَجُ وأدْبَى إذا أوْرَقَ وخلَعَ العِضَاهَ وأخْدَر. وقال الليث في هذا الباب: الْخِصْبُ: حَيَّةٌ بيضاءُ تكون في الجَبل. قلتُ: وهذا أيضاً تصحيف، والصوابُ: الْحَضْبُ - بالحاء والضاد. وقد مرّ تفسيرُه في كتاب «الحاء». قلتُ: وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولةً من صُحُفٍ سقيمةٍ إلى كِتاب الليث، وزِيدَتْ فيه، ومن نَقَلَهَا لم يعرفِ العربيَّةَ، فصحَّفَ وغيَّرَ فأكثر، والله المستعان، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكِيلُ. شَمِرٌ: الْمُخْصِبَةُ، من الأرض: الْمُكْلِئَةُ، والقومُ أيضاً مُخْصِبُونَ: إذا كثر لبَنُهم وطعامُهُمْ وأمْرَعَتْ بلادُهم. وأخْصَبَتِ الشَّاءُ: إذا أصابت خصباً. ورجل خَصِيبٌ: كثيرُ الْخَيْرِ، ومكانٌ خَصِيبٌ: مِثْلُهُ؛ وقال لَبِيدٌ:

هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِباً أهْضَامُهَا[1]

خصر: قال الليث: الْخَصْرُ: وسَط الإنسان، والخاصرتان: ما بين الْحَرْقَفَةِ والقُصَيْرَى. وهو ما قَلَصَتْ عنه القُصْرَيَانِ، وتقدّم من الحَجَبَتَيْن وما فوق الخَصْرِ من الْجِلدَة: الرَّقيقة الطَّفْطِفَةِ. ويقال: رجلٌ ضخمُ الخَوَاصر، وخَصْرُ القَدَم: هو أخْمَصُهَا، وقدم مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ، ويَدٌ مُخَصَّرَةٌ: إذا كان في رُسْغِها تَخصِيرٌ، كأنه مربوط، أو فيه مَحَزٌّ مستديرٌ. ورجُلٌ مُخَصَّرٌ: مَخْصُورُ البَطْن أو القَدَم. وخَصْرُ الرَّمْلِ: طريقٌ أعلاه وأسفلُه، في الرِّمال خاصّةً؛ وأنشد[2]:

أخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ[3]

والْخَصْرُ: من بُيوت الأعراب، مَوْضِعُه لطيفٌ، والاخْتِصَارُ في الكلام: أن تَدَعَ الفُضُولَ، وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاخْتصارُ في الطريق، والاختصارُ في الجَزِّ: أن لا تَسْتَأْصِلَه. وفي الحديث: «أنَّ النبيَّ ﷺ، خَرَجَ إِلَى البَقِيعِ، وَبِيَدِهِ مِخصرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ وَنَكَتَ بِهَا فِي الأرْضِ». قال أبو عبيدٍ: المِخْصَرَةُ: ما اخْتَصَرَ الإنسانُ بيده فأمْسَكَهُ، مِنْ عَصاً، أو عَنَزَةٍ أو عُكَّازَةٍ وما أشْبَهَهَا. قال: ومنه قيل: فلانٌ

---

(١) صدر البيت، وهو من معلقته، كما في الديوان (ص ١٧٨)، والزوزني (ص ١١٤):

فالضَّيْفُ والجارُ الجنيبُ كأنما

(٢) (٣) عجز الشاهد، كما في المقاييس (٢/ ١٢٧) والأساس (خصر):

على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

وهذا الشطر عجز بيت في معلقة زهير، كما في الديوان (ص٢١) و الزوزني (ص٧٧)، أما صدر البيت فهو:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثم جَزَعْنَهُ

ولعله رواية أخرى لصدر بيت معلقة زهير. وفي التكملة غير منسوب.

مُخاصِرُ فلان: إذا أمسَك بيد صاحبه؛ وأنشد لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانٍ:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـرَاءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[1]

أي: أخذتُ بيدها. وقال الفرّاء: خرَجَ القومُ مُتَخاصِرِينَ: إذا كان بعضُهم آخِذاً بيدِ بَعْضٍ. قال: ويقال: خاصَرْتُ الرجل وخازَمْتُه؛ وهو: أن تَأْخُذَ في طريقٍ، ويأخذَ هو في غيره، حتّى تَلْتَقِيَا في مكانٍ واحدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المُخَاصَرَة: أن يَمْشِيَ الرجلان ثم يفترقا، ثم يلتقيا على غير ميعاد. ورُوِي عن النبي ﷺ: «أنّهُ نَهى أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُتَخَصِّراً» قيل: معناه: أن يُصَلِّيَ الرجلُ وهو واضعٌ يدَه على خَصْرِه. وجاء في الحديث: «أنَّه رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ». وفي حديث آخرَ: «الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ النُّورُ». قال أبو العباس: معناه: المُصَلُّون بالليل، فإذا تَعِبُوا وضعوا أيْدِيَهُمْ على خَوَاصِرِهِمْ من التَّعَب. قال: ويكون معناه أنهم يأتونَ يومَ القيامة، ومعهم أعْمال يتَّكِئُون عليها، مأخوذٌ من الْمِخْصَرَةِ. حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بن سَعْدِيل، قال: حدثنا أحمد بن بُدَيْلٍ عن أبي أُسامة عن هِشام عن محمد بْنِ سِيرِينَ عن أبي هريرة، قال: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً». وَاخْتُلِفَ في تفسيره، فقال بعضهم: معناه: أن يأخذ بيده عصا يتَّكِيءُ عليها. وقال أبو عبيد: هو أن يصلِّيَ وهو واضِعٌ يَدَهُ على خَصْرِهِ. وجاء في الحديث: «أنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ». وقال الليث: الْخَصَرُ: البَرْدُ الذي يَجِدُه الإنسانُ في أطرافه، وثَغْرٌ خَصِرٌ: بَارِدُ الْمُقَبَّلِ. وقال أبو عبيد: الْخَصِرُ: الذي يَجِدُ البَرْدَ، فإذا كان معه جُوع فهو خَرِصٌ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي قال: الْخَصْرَانِ، من النَّعل: مُسْتَدَقُّها، ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لها خَصْرَانِ. ونُهِيَ عن اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ، وهو على وجهين: أحدُهُمَا: أن يَخْتَصِرَ الآية الّتي فيها السُّجود، فيسجدَ بها. والثاني: أن يقرأَ السُّورَةَ، فإذا انتهى إلى السَّجْدَة جَاوَزَها، ولم يَسْجُدْ لها. ومُخْتَصَرَاتُ الطُّرُق: التي تَبْعُدُ في جَدَدٍ سهْلٍ، وإذا سُلِكَ الطريقُ الوَعْرُ كان أقْرَبَ.

خَصَّ، خصص: قال الليث: الخُصُّ: البَيْتُ الذي يُسقَف بخشبةٍ على هيئة الأزَج[2]؛ قلتُ: وجمعُه: خُصوص وأخْصاص، سُمِّي خُصًّا لما فيه من الخَصاص؛ وهو التَّفاريجُ الضيقة. والخَصاصةُ: الخَلَّةُ والحاجةُ، وذو الخَصاصةِ: ذو الخَلَّة والفقر. قال الله جلّ وعزّ: **﴿ويُؤْثِرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصاصَةٌ﴾** [الحشر: ٩]، وأصل ذلك من الخَصاص وكلُّ خَلَلٍ أو خَرْقٍ يكون في مُنْخُلٍ أو بابٍ أو سَحَابٍ أو بُرقُع فهو خصاص، والواحدة: خَصاصة، ويُجمع خَصَاصَات؛ ومنه قول الشاعر[3]:

مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ[4]

التكملة غير منسوب.

(١) ويروى هذا الشاهد مع أبيات أخرى (كما يقول ابن بري) لأبي دهبل، يقولها في رَمْلَة بنت معاوية، وأول القصيد:

طَالَ لَيْلِي، وبِتُّ كالمحزونِ
ومَلِلْتُ الثَّوَاءَ بالماطِرُونِ

(اللسان: سنن).

(٢) الأزَجُ: بيتٌ يُبْنَى طُولاً، ويقال له بالفارسية أوستان. (اللسان: أزج).

(٣) القول للشاعر ذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٥).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:

تَجُرُّ بها الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كأنّما

وقال الليث: الخَصاص: شِبه كَوٍّ[١] يكون في قُبة أو نحوها، إذا كان واسعاً قَدْرَ الوَجْه. قال: وبعضٌ يجعل الخَصاص للضيِّق والواسع، حتى قالوا لخُرُوق المصفاةِ: خصاص؛ وأنشد:

وإنْ خَصَاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّا
رَكِبْنَ من ظَلْمائِه ما اشْتَدَّا

قال: شبّه القَمَرَ بالخَصاص، أي: ما اسْتَتَر بالغَمام. قال: والخُصوص: مَصدَرُ قولِكَ: هو يَخُصُّ، وخَصَّصْتُ الشيءَ، وأخصَصْتُه. قال: والخَاصَّةُ: الذي اختصصتَه لنفسك، قلت: وتصغَّر الخاصّة: خُوَيْصَّة. وفي الحديث: «خُوَيْصَّة أحدِكم»، يعني المَوْت. وقال ابن شميل عن الطائفيّ قال: الخُصاصة: ما يَبقَى في الكَرْم بعد قِطافِهِ العُنَيقِيد الصَّغير، هُهُنا وآخرَ هُهُنا، وجمعها خُصاص، وهو النُّبْذُ القليل. قلتُ: ويقال له مِنْ عُذُوق النخل الشَّمْل والشَّماليل. ويقال: تخصَّص فلان بالأمر، واختصّ به: إذا انفرد به، وخَصَّ غيرَه واختصّه ببِرّه. وحانوتُ الخَمّار يسمّى: خُصّا؛ ومنه قول امرىء القيس:

كأنَّ التِّجارَ أصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الخُصِّ، حتى أنزَلُوها على يُسْرِ[٢]

ويقال: فلان مُخِصٌّ بفلانٍ، أي: خاصٌّ به، وله به خُصِّيَّة، والإخصاص، في غير هذا: الإزراء.

ويقال: خاصٌّ بيِّن الخُصوصيّة.

خصف: قال الليث: الخَصَفُ: ثيابٌ غِلاظ جدًّا بَلَغَنا أن تُبَّعاً كسا البيتَ المُسُوحَ فانْتَفَضَ البيتُ ومَزَّقها، ثم كساه الخَصَفَ فلم يَقْبَلها ثم كساه الأنْطاعَ فقبِلَها. قلتُ: الخَصَفُ التي كسا تُبَّعٌ البيتَ ليسَ معناه الثِّيابَ الغِلاظَ، إنما الخَصَفَ حُصُرٌ تُسَفُ من خُوصِ النخل يُسَوّى منها شُقَقٌ تُلْبَسُ بُيوتَ الأعراب. ويقال للجِلالِ التي تُسَفُ من الخوصِ ويُكْنَزُ فيها التَّمر: خَصَفٌ، أيضاً. ومنه الحديث الذي جاء: «أنَّ رَجُلاً نَوَطاً خَصَفَةً عَلَى رَأسِ بِئْرٍ، فَطَاحَ فيها[٣]». وأهل البَحْرَيْن يُسَمُّون جِلال التَّمر: خَصَفاً؛ ومنه قولُ الشاعر[٤]:

تَبيعُ بَنِيها بالخِصَافِ وبالتَّمْرِ[٥]

وقال الليث: الخَصَفُ: لغَةٌ في الخَزَفِ. قال: والخَصَفَةُ: القِطْعَةُ مما يُخْصَفُ به النَّعْل، والمِخْصَفُ: مِثْقَبُ ذلك. وقال أبو كَبِيرٍ الهذليّ[٦]:

فَنْخاءُ[٧] رَوْثَةُ أنفِهَا كالمِخْصَفِ[٨]

يعني: العُقاب. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]، أي: يُطابِقَان بعضَ الورق على بعض. وقال الليث: الخَصِيفُ والأخْصَفُ: لونٌ كَلَوْن الرَّماد، فيه سوادٌ وبياضٌ، وكذلك من الجِبال[٩]: ما كان

---

(١) في التاج: «كُوَّة».
(٢) في الديوان (ص ٣٠١) والتكملة: «.. على يُسُرْ».
(٣) عبارة اللسان: «ومنه الحديث: أنه كان يُصلّي فأقبل رجل في بصره سوءٌ فمرّ به ببئرٍ عليها خصفةٌ فوطئها فوقع فيها..».
(٤) الأخطل، كما في الديوان (ص ٧٣).
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:
فطاروا شِقاقاً لاثْنَتَيْنِ، فعامِرٌ
(٦) هو أبو عبيد الهذليّ.
(٧) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠): «سَوْداءُ».
(٨) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
حتى انتهيتُ إلى فراش عَزيزةٍ
(٩) في اللسان: «الحبال» بالحاء، وهو ما سيذكر في بيت العجاج الآتي.

أبْرَقَ بقُوَّة سوداءَ وأخرى بيضاءَ، فهو خصيفٌ وأخْصَفُ؛ وقال العَجَّاجُ:

أبْدَى الصَّبَاحُ عن بَرِيمٍ أخصَفَا[1]

وقال الطِّرِمَّاحُ:

وخَصِيفٍ لَدَى[2] مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ

نِ مِنَ المَرْخِ، أتْأمَتْ زُنْدُهْ

شَبَّه الرمادَ بالبَوِّ، وظِئْرَاهُ أُثْفِيَّتَانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بينهما. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أخْصَفُ الجَنْبَيْن: وهو الأبيضُ الجَنْبَيْن، ولونُ سائره ما كان. قال: ويَكُون أخْصَفَ بجَنْبٍ واحد. أبو عبيد، عن أبي زيد: نعجةٌ خَصْفَاءُ: إذا ابيَضَّتْ خاصِرَتاها. وقال غيره: كتيبةٌ خَصِيفٌ: لما فيها من صَدَإِ الحَدِيد وبياضه. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال للناقة إذا بَلغتِ الشهرَ التاسعَ من يومَ لَقِحَت ثم ألْقتهُ: قَد خَصَفَتْ تخصِفُ خِصَافاً، وهي خَصُوفٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: خَصَّفَهُ الشيبُ تَخْصِيفاً، وخَوَّصَه تَخْوِيصاً، وثَقَّبَ فيه تثقيباً؛ بمعنى واحد. وقال الليث: الإخْصَافُ: سُرْعةُ العَدْوِ، وأخصَفَ يُخصِفُ: إذا أسْرَع في عَدْوِه. قلتُ: صحَّفَ الليث فيما قال، والصَّواب: أحْصَفَ - بالحاء - إحْصَافاً: إذا أسْرَعَ في عَدْوِهِ. قاله الأصمعيُّ وغيره؛ وقال العَجَّاجُ:

ذارٍ إذا لاقَى[3] العَزَازَ أحْصَفَا[4]

وقال الليث: الاختِصَافُ: أن يأخُذَ العُرْيَانُ وَرَقاً عِرَاضاً، فَيَخْصِفَ بَعْضَها على بَعْضٍ ويَسْتَتِرَ بها. يقال: خَصَفَ يَخْصِفُ، واخْتَصَفَ يَخْتَصِفُ: إذا فَعَلَ ذلك. قال: والأخْصَفُ: الظَّلِيمُ لسوادٍ فيه وبياضٍ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ. أخبرني الإيَادِيُّ، عن شَمِرٍ عن أبي عَدْنَانَ، عن ابن الكلبيّ، عن أبيه قال: كان مالكُ بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِيُّ يقالُ له: فَارِسُ خَصَافٍ[5]، وكان من أجْبَنِ النَّاس. قال: فَغَزَوْا قَوْماً فوقَفَ، فأقبل سَهْمٌ حتى وقَعَ عند حافِرِ فَرَسِه، فتحرَّكَ ساعةً، ثم قال: إن لهذا السَّهم سبباً يَنْجُثُهُ، فَاخْتَفَرَ[6] عنه فإذا هُوَ قد وَقَع على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأصاب رأسَهُ، فتحرَّكَ اليربوعُ ساعةً ثم ماتَ، فقال: هذا في جَوْفِ جُحْرٍ!! جاء سهم حتَّى قتله[7]!!، وأنا ظَاهرٌ للنَّاس على فرسي، مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلاَ الْيَرْبُوعُ! ثم شدَّ عليهم، فكان بعد ذلك من أشجع الناس. قال ابن الكَلْبيّ: يَنْجُثُهُ: يُحَرِّكُهُ. قال: وخَصَافٌ: فَرَسُه... ويُضرَبُ به المَثَل، فيقال: أجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ[5]. قال شمِرٌ: وقال ابن الأعرابي: إن صاحب خَصَافٍ كان يلاقي جُنْدَ كسرى فلا يجترىءُ عليهم، ونَظُنُّ أنهم لا يَمُوتُون كما يموت الناس، فرمى يوماً رجلاً منهم بسهم فصرعه فمات، فقال: «إن هؤلاء يموتون كما نموت نحنُ» فاجتَرَأ عليهم فكان من أشجع الناس.

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٤٠) برواية:

بِنَ الصباح عن بَرِيمٍ أخصفا

وقبله:

حتى إذا ما لَيْلُهُ تكشَّفا

و«البريم» حَبْلٌ مفتول من طاقين أحمر وأصفر، أو أبيض وأسود، ومن ثَمَّ قيل للصبح بريمٌ، لما فيه من سواد وبياض. ومثله الأخصف.

(٢) في اللسان والتاج: «الذي». ورواية الديوان مطابقة ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (٢/ ٢٤٣): «وإنْ لاقى».

(٤) قبله، كما في الديوان:

إذا تَلَقَّتْهُ العَقَاقِيلُ طَفَا

(٥) خَصَاف، بفتح الخاء، مجمع الأمثال (١/ ٣٢٤).

(٦) في اللسان: «فاحتَفَرَ».

(٧) عبارة اللسان: «جاءه سهمٌ فقتله».

خصل: قال الليث: الْخُصْلَةُ: لَفِيفَةٌ من شَعَرٍ، وجمعها: خُصَلٌ. ومنه قول لَبِيدٍ:

. . . .

يَتَّقِينِي بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ(١)

قال: والْخَصْلَةُ: الفضيلةُ والرَّذيلةُ تكونُ في الإنسانِ، وقد غلبَ على الفضيلةِ، والجميعُ: الخصال. والْخَصْلَةُ: الْخَلَّةُ، وهي حالات الأمور. تقول: في فلان خَصْلَةٌ حَسَنة، وخَصْلَةٌ قبيحة، وخِصَالٌ، وخَصَلاَتٌ كريمةٌ. قال: والْخَصِيلَةُ: كلُّ لَحْمَةٍ على حيِّزها من لَحْمِ الْفخِذَيْنِ والعَضُدَيْنِ والسَّاقَيْنِ والساعدين؛ وأنشد:

عَارِي الْقَرَا مُضْطَرِبُ الْخَصَائِلِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْخَصِيلَةُ: لَحْمَةُ الْفَخِذَيْنِ. وقال أبو عمرو: الْخَصِيلَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وقال أبو زيد: الْخَصِيلَةُ: القِطْعة من اللحم، عَظُمَت أو صَغُرت، وجمعُها: الْخَصَائِلُ. وفي حديث ابن عُمَرَ: «أَنَّهُ كانَ يَرْمِي، فإذَا أَصَابَ خَصْلَةً قال: أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا». قال أبو عبيد: الْخَصْلَةُ: الإصابةُ في الرَّمي، يُقال منه: خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصَالاً: إذا نَضَلْتَهُم؛ وقال الْكُمَيْتُ يمدح رجلاً:

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلَّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوِلاَءِ خِصَالَهَا(٢)

وقال ابن شُمَيْل: إذا أصاب القِرْطَاسَ فقد خَصَلَهُ. وقال الليث: الْخَصْلُ، في النِّضال: إذا وَقَعَ السهمُ بِلِزْقِ القِرطاس. قال: وإذا تَنَاضَلُوا على سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً. يقال: رمى فأخْصَلَ. قال: ومن قال: الْخَصْلُ: الإصَابَةُ، فَقَدْ أخطأ. وقال الطِّرِمَّاحُ:

تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَثَّنَ الْخَصْـ
ـلُ، وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ

وقال أبو عمرو: الْخَصْلُ: الْقَمْرُ في النِّضَال: وقد خَصَلَهُ: إذا قَمَرَهُ، وتَخَاصَلُوا: إذا اسْتَبَقُوا. وقال شَمِرٌ: قال بعضُهم: الْخَصْلَةُ: الإصَابَةُ في الرَّمْي. وقال بعضهم: الْخَصْلَةُ: الْقَمْرَةُ، يقال: لِيَ عندَهُ خَصْلَةٌ؛ أي: قَمْرَةٌ، وَخَصْلَتَانِ؛ أي: قَمْرَتَانِ، وهي الْخِصَالُ. قال: وقال بعضُ أعراب بني كِلاَبٍ: الْخَصْلُ: ما وقع قريباً من القِرْطَاس، وكانوا يَعُدُّون خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً. وقال غيرُه: الْخَصِيلُ: الذَّنَب، واحتَجَّ بقول ذِي الرُّمَّة:

وَفَرْدٍ يُطِيرُ الْبَقَّ عَنْهُ خَصِيلُهُ
بِذَبٍّ(٣) كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ

قال: وكُلُّ غُصْنٍ ناعم من أغصَان الشَّجَرَة: خُصْلَةٌ، وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً: إذا قَطَّعْتَ أغْصَانَه وشَذَّبتَه. وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ يَصِف صُرَدَيْن:

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَلاَقَيَا
كَحِيلاَنِ في أعْلَى ذُرًا لَمْ تُخَصَّلِ(٤)

أرَادَ بالْجَوْنَيْنِ: صُرَدَيْنِ أخضَرَيْن، جَعَلَهما كَحِيلَيْن لِخَطٍّ في مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إلى نَاحِيَةِ الصُّدْغِ

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٥):
وَتَأَيَّيْتُ عليه ثَانِياً
ويُروى: وتَأَيَّيْتُ (أي انصرفت متئداً). وفي اللسان ورد «تتقيني» بتاءين.

(٢) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:
سَبَقْتُ إلى الخيرات كُلَّ مناضلٍ
وأحرزَ بالعَشْرِ الولاءِ خِصَالَهَا

(٣) في الديوان (ص ٩٥) والتكملة: «بِذَبٍّ».

(٤) في التكملة: «لم يُخَصَّلِ».

من الإنسان. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: المِخْصَلُ والمِخْفَلُ - بالصَّاد والضَّاد - والمِفْصَلُ: السَّيف. وقال أبو عبيدٍ: المِخْصَلُ: القَطَّاعُ، وكذلِكَ المِخْذَمُ.

خصم: قال الليث: الْخَصْمُ: واحدٌ وجميعٌ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]، فجعله جَمْعاً لأنه سُمِّيَ بالمصْدَر، وخَصِيمُكَ: الذي يخَاصِمُك وجمعُه: خُصَمَاءُ. ويُجْمَعُ الْخَصْمُ: خُصُوماً. والْخُصُومَةُ: الاسمُ من التَّخَاصُم والاخْتِصَام. يقال: اخْتَصَمَ القَوْمُ وتخَاصَمُوا، وخَاصَمَ فلانٌ فلاناً مخاصمةً وخِصَاماً. قال: والْخُصْمُ: طرَفُ الزّاوية الّذي بحيال العَزْلاءِ في مؤَخَّرِهَا. قال: وطَرَفُهَا الأعلى؛ هو: الْعُصْمُ، وهي الأَعْصَامُ التي عند الكُلْيَة؛ وهي من كلِّ شيء. قلتُ: خُصْمُ كلِّ شيء: ناحيَتُه وطرفُه من المَزَادَةِ والفِراش وغيرهما. وأمَّا عُصْمُ الرَّوايا فهي: الْحِبَال التي تُنْشَبُ في عُرَاها وتُشَدُّ بها على ظهر البعير؛ واحدُها: عِصَامٌ، وقد أَعْصَمْتُ المَزَادَةَ: إذا شَدَدْتَها بالعِصَامَين. وقيل لِلخَصمَيْنِ: خَصْمَانِ؛ لأخذِ كلِّ واحدٍ منهما في شقٍّ من الحِجَاج والدَّعْوَى. وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال: «مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ التي أَنْسِيتُها في خُصْمِ الْفِرَاشِ فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمْها»؟ وخصومُ السَّحَابَةِ: جوانبُها؛ قال الأخطلُ يذكر سحاباً:

إِذَا طَعَنَتْ فِيهِ الجَنُوبُ، تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا

أي تجاوَبُ جَوَانِبُها بالرَّعْد. وقال أبو زيد: أَخْصَمْتُ فلاناً: إذا لَقَنْتَهُ حُجّتَه على خَصْمِه، وخَصَمْتُ فلاناً: غَلَبْتُهُ فيما خَاصَمْتُهُ فيه. وَطعنُ الْجَنُوب فيه: سَوْقُها إياه. والجرّار: الثقيلُ ذو الماء. وتحاملتْ بأعجازه: دَفعتْ أَوَاخِرَه. وخُصُومُها، أي: جوانبها. ويقال: هو خَصْمِي، وهؤلاء خَصْمِي.

خصن: أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي قال: من أسماء الفَأْسِ: الْخَصِينُ، والحَدَثانُ، والمِكْشَاحُ. وقال الليث: الْخَصِينُ: فَأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحد، والعَرَب تؤنِّثُ «الْخَصِينَ» وتُذَكِّرُه، وثَلاثُ أَخْصُنٍ لِتَأْنِيثِه، وهو الناجِخُ أيضاً؛ وقال امْرُؤ القَيس:

يَقْطَعُ الغَافَ بالخَصِينِ ويُشْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا[١]

خصي: قال الليث: الْخِصَاءُ: أن تَخْصِيَ الشَّاةَ أو الدَّابَّةَ خِصَاءً، ممدودٌ، لأنَّه عيبٌ، والعُيُوبُ تجيءُ عَلَى «فِعَالٍ» مِثْلُ العِثَارِ والنِّفَارِ والعِضَادِ، وما أشبهها. وفي أمثال العرب: «هُوَ كَخَاصِي الْعَيْرِ». يقال ذلك: للذي لا حياءَ له، ولا مروءة. وفي بعض الأخبار: «الصَّوْمُ خِصَاءٌ». وبعضُهم يَرويه «الصَّوْمُ وِجَاءٌ»؛ والمعنيان متقاربان. والْخُصْيَةُ، تُؤَنَّثُ، إذا أُفْرِدَت، فإذا ثُنُّوا.. ذَكَّرُوا وأنَّثوا وأنشد الفرّاء[٢]:

كَأَنَّ خُصَيَيْهِ[٣] مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

ومن العرب مَنْ يَقُولُ: الْخُصْيَتَانِ. وقال ابن السِّكّيت: تقول: ما أَعْظَمَ خُصْيَيْهِ وخُصْيَتَيْهِ، ولا

---

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) (٣) لجِطام المجاشعي في هجاء شيخ كبير، كما في المقتضب (٢/ ١٥٦، الحاشية: ١) والكتاب (٣/ ٥٦٩، الحاشية: ٣). وفي الكتاب: «خُصْيَيْهِ» بتسكين الصاد.

تُكْسَرُ الخَاءُ. قال: وقال أبو عَمْرو: الخُصْيَتَانِ: البَيْضَتانِ، والخُصيان الجِلدَتان اللَّتان فيهما البيضتان. وقال ابن السّكّيت: يقال: خِصْيَةٌ(١) وخُصْيَةٌ. قال: وقال أبو عبيدة: يقال: «خُصْيَةٌ» ولم نَسْمَع «خِصْيَةٌ». قال: ولم يُقَلْ: خُصْيٌ للواحد. قال: ويقال: خُصْيَان، في التَّثنية. وقال غيرُه: يقال لجمعِ الخَصِيّ: خِصْيَةٌ وخِصْيَانٌ.

خضارع: (را: خضرع).

خضب: قال الليث: خَضَبَ الرجلُ شيبَه، والخِضَابُ: الاسمُ، وكلُّ لونٍ غَيَّرَ لَوْنَه حُمْرَةً فهو مَخضُوبٌ. قال: والخاضبُ: من النعام؛ قال أبو الدُّقَيْش: إذا اغْتَلَمَ في الربيعِ احمرَّت ساقاه(٢)، فهو خاضِبٌ، نَعْتٌ جاء للذَّكر. أبو عبيد، عن أبي عبيدة، قال: الخاضِبُ من النعام: الذي أكل الربيعَ فاحمرَّ ظُنْبُوباهُ أو اخضرَّا أو اصفرَّا وجمعه: خواضِبُ. وقال أبو الهيثم: الخاضِبُ من النعام: الذي قد أكل الخُضْرَةَ. قال: ويقال: قد خَضَبَتِ الأرضُ؛ أي: اخضرَّت. وقال أبو سعيد: سُمِّي الظليمُ خاضِباً لأنه يحمرُّ مِنقارُه وساقاه إذا تربَّعَ، وهو في الصَّيْفِ يَقْرَعُ ويَبْيَضُّ ساقاه. قلت: والعربُ تقولُ: أَخْضَبَتِ الأرضُ إخْضاباً: إذا ظهر نَبْتُها، والخَضُوبُ: النَّبْتُ الذي يُصِيبُه المَطَرُ، فيَخْضِبُ ما يخرجُ من البطن. ويقال: اختَضَبَ الرَّجل، واخْتَضَبَت المرأةُ، من غير ذكر الشَّعَر.

والمِخْضَبُ مثلُ إجَّانَةٍ يُغسَل فيها الثياب. والخِضَابُ: ما يُختَضَبُ به من حِنَّاءٍ وكَتَمٍ ووَسِمَةٍ وغيرِها.

خضد: قال الليث: الخَضْدُ: نَزْعُ الشوك عن الشجر، قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]، وهو الذي خُضِدَ شَوْكُه، فلا شوكَ فيه. قال: وإذا كسرتَ عوداً فلم تُبِنْه، قلتَ: خَضَدْتُه فانْخَضَدَ. وقال الزَّجَّاج - في قوله - عزَّ وجلَّ: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾: قد نُزِع شوكُه، ونحوَ ذلك قال الفَرّاء. أبو عبيد عن أبي زيد: انْخَضَدَ العُودُ انْخِضَاداً، وانْعَطَّ انْعِطَاطاً: إذا تثنّى من غير كسر يَبِينُ. وقال غَيْرُه: الخَضَدُ: ما خُضِدَ من الشجر ونُحِّيَ عنه. وقال الليث: الفَحْل يَخْضِدُ عُنق البعير إذا قاتله؛ وقال رُؤْبَةُ:

وَلَـفْـتَ كَـسَّـارٍ لَـهُـنَّ خَـضَّـادْ(٣)

قال: والخَضَادُ، بفتح الخاء: من شجر الجَنْبَة؛ وهو مثل النَّصِيّ، ولِوَرَقِهِ حُرُوفٌ كحروف الحَلْفاء، يُجَزُّ باليد كما تجز الحلفاء. وخَضَدَ الإنسانُ يَخْضِدُ خَضْداً: إذا أكل شيئاً رَطْباً نحوَ القِثَّاء وَالْجَزَر، وما أشبههما. وقال غَيْرُه: الخَضْدُ: شِدَّة الأكل، ورجلٌ مِخْضَدٌ. وفي الخَبَر: أنَّ مُعاوية رأى رَجُلاً يُجِيد الأكل، فقال: إنه لمِخْضَدٌ؛ وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

وَيَـخْـضِـدُ فـي الآرِيِّ حَـتَّـى كَـأَنَّـمَـا
بـه عُـرَّةٌ أَوْ طَـائِـفٌ غَـيْـرُ مُـعْـقِـبِ(٤)

ويقال: انْخَضَدَتِ الثِّمَارُ الرَّطْبَة: إذا حُمِلت من

---

(١) القول، بالكسر، هنا يناقض ما تقدّم من قول لابن السّكّيت.

(٢) عبارة اللسان: «وقد حُكِيَ عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال: «الخاضب من النعام إذا اغتلم في الربيع، اخضرَّتْ ساقاه، خاصّ بالذَّكر».

(٣) في الديوان (ص ٤١) برواية:

وَلَـفْـتَ كَـسَّـارِ الـعِـظَـامِ خِـضَّـادْ

وقبله، كما في الديوان:

يَـفْـتَـصِـلُ الـفَـصْـلَ بِـنَـابٍ حُـدَّادْ

(٤) في الديوان (ص ٧٨) ورد العجز برواية:

بِـهِ عَـرَّةٌ مِـنْ طَـائِـفٍ غـيـرِ مُـعْـقِـبِ

موضع إلى موضع، فَتَشَدَّخت. ومنه قول الأَحْنَف بن قَيْسٍ حين ذَكَرَ الكوفةَ وثمارَ أهلها، فقال: «تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ»، أراد أنَّهَا تأتيهم بطَرَاءَتِهَا، لم يُصِبْهَا ذُبول ولا انْعِصارٌ، لأنها تُحمل في الأنهار الجارية فَتُؤَدِّيها إليهم. وقال شَمِر: الْخَضَادُ: وَجَعٌ يصيب الإنسانَ في أعضائه، لا يبلغ أن يكون كسراً، وهو الْخَضَدُ؛ وقال الكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيهِ وَلاَ خَضَدُ

خضر: قال أبو إسْحاقَ، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِباً﴾ [الأنعام: ٩٩]؛ قال: «خَضِراً» ـ هُهنا ـ بمعنى أخضر، يقال: اخْضَرَّ، فهو أَخْضَرُ، وخَضِرٌ ومِثْلُه: اعْوَرَّ، فهو أَعْوَرُ وعَوِرٌ. وقال الليث: الْخَضِرُ في هذا الموضع: الزرع الأَخْضَرُ. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنه قال: «وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ، إلاَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ ثَلَطَتْ وَبَالَتْ». والْخَضِرُ، في هذا الموضع: ضَرْبٌ من الْجَنْبَةِ، وَاحِدَتُهُ: خَضِرَةٌ، والْجَنْبَةُ من الكلأ: ما له أَصْلٌ غامضٌ في الأرض، مِثْلُ النَّصِيِّ والصِّلِّيَان وَالْحَلَمَةِ والْعَرْفَجِ والشِّيح، وليس الخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ البُقُول التي تَهِيجُ في الصيف، والبقولُ يقال لها: الْخُضَارَةُ والْخَضْرَاءُ. وقد ذكر طَرَفَةُ الْخَضِرَ، فقال:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْنَ، إذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِر[1]

وفي فَصْلِ الصَّيف تَنْبُتُ عَسَالِيجُ الْخَضِرِ من الْجَنْبَةِ، فَأَمَّا البُقُول فإنها تنبُتُ في الشتاء، وتَيْبَسُ في الصيف. وعَيْشٌ خَضِرٌ: ناعم. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْخُضَيْرَةُ: تصغير الخُضْرَة، وهي النِّعمة. ومنه الْخَبَرُ الآخرُ: «مَنْ خُضِرَ لَه فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ»؛ معناه: مَنْ بُورِكَ له في صناعة أو حِرْفةٍ أو تجارة فليلزمه. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: أنه خطب بالكوفةِ في آخر عمرِه فقال: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيانَ الْمَنَّانَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَها. يعني: غَضَّها وناعمها وَهَنِيئَها. ويقال: هُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً؛ أي: هنيئاً مريئاً، وخَضِراً لك ونَضِراً، مِثْلَ: سَقْياً لك وَرَعْياً. وفي نوادر الأعراب: يقال: لَسْتُ لفلان بِخَضِرَةٍ؛ أي: لست له بحَشِيشَةٍ رَطْبَة يأكلها سريعاً. وقال الليث: الْخَضِرُ: نَبِيٌّ من بَنِي إسرائيلَ، وهو صاحبُ موسى، الذي التقى معه بمَجْمَعِ البَحْرين. أبو عبيد عن الكسائي: ذَهَبَ دَمُه خِضْراً مِضْراً، وذهب بِطْراً: إذا ذهب هَدَراً باطلاً. والعرب تُسَمِّي الْحَمَامَ الدواجِنَ: الْخُضَرَ، وإن اختلفت ألوانها؛ خصُّوها بهذا الاسم لغلبة الْوُرْقة عليها. والْخُضْرُ: قَبِيلَةٌ من العرب؛ قال الشَّماخ:

وَحَلَّأَهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاجِزُ

ورُوِي عن النبي ﷺ، أنّه قال: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَن»، قيل: وما ذاكَ يا رسولَ الله؟ فقال: «الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ في مَنْبِتِ السُّوءِ». قال أبو عبيد: نُراه أراد فساد النسب إذا خِيفَ أن تكون لغير رَشْدَة. قال: وإنما جعلها «خَضْرَاءَ الدِّمَن» تشبيهاً بالبَقْلَةِ الناضرة، تَنْبُتُ في دِمْنَةِ البَعْرِ. وأصل «الدِّمَنِ»: ما تُدَمِّنه الإبل والغنم من

---

(١) في الديوان (ص ٤٩): «كما»، و«الخُضَر».

أبعارها وأبوالها، فربما نَبَتَ فيها النبات الحَسَنُ النَّاضِرُ، وأصْلُه في دِمْنَةٍ قَذِرَة. يقول ﷺ: «فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أنِيقٌ، ومنبِتها فَاسِد». وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

فَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا

ضَرَبَهُ مثلاً للذي يُظْهِر مَوَدَّتَهُ لرجل، وقلبُه نَغِلٌ بالعداوة. وسمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا طالبٍ النَّحْوِيَّ يقول في قول العرب: «أبَادَ الله خَضْرَاءَهُم». قال الأصمعي: معناه: أذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهم وَخِصْبَهم. قال: ومنه قولُه[1]:

وَأنَا الأخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي؟
أخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ نَسْلِ[2] الْعَرَبْ[3]

قال: يريد به «أخضَرُ الْجِلدة»: الخِصْبَ والسَّعة. قال: وقال ابن الأعرابي: أباد الله خَضْرَاءَهُمْ؛ أي: سوادهم. قال: والخضرة عند العرب: سَوَادٌ. وقال القُطَامِيُّ:

يَا نَاقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا
وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ الْمُغْبَرَّا
وَعَارِضِي اللَّيْلَ إذا مَا اخْضَرَّا

أراد: إذا ما أظلم. وقال الفرّاء: أباد الله خَضْرَاءَهُمْ؛ أي: دنياهم، يريد: قَطَعَ عنهم الحياة. ورُوِي عن مُجَاهِدٍ أنه قال: ليس في الْخَضْرَاوَاتِ صدقةٌ، أراد بـ«الخَضْرَاوات»: التُّفاحَ والكُمَّثرى وما أشبهها. وقال الليث:

الخَضِيرُ: الزرعُ الأخضَرُ، وقد اخْتُضِرَ فلان: إذا مات شابًّا. في بعض الأخبار: أنَّ شابًّا من العرب أُولِعَ بشيخ قد كبِر، فكان يقول له إذا رآه: قد أجْزَزْتَ أبا فلان، فقال له الشيخ لَمّا أكْثر عليه: وتُخْتَضَرُون؛ أي: تُتَوَفَّوْن شباباً. والأصلُ في ذلك: النباتُ الغضُّ يُرعَى ويُخْتَضر ويُجَزُّ، فيؤكَلُ قبل تناهي طُولِه. ويقال: اخْتَضَرْتُ الفاكهةَ: إذا أكَلْتَهَا قبل إناءِ إدراكها. والعربُ تقول: للبُقول الْخُضْر: الخَضْرَاءُ. ومنه الحديث: «تَجَنَّبُوا من خَضْرَاتِكم ذَوَاتِ الرِّيح» يعني: الثُّومَ والبَصل والكُرَّاثَ. ويقال للدَّلو التي استُقِيَ بها حتى اخْضَرَّتْ: خَضْرَاءُ. وقال الرّاجِزُ:

يُمْطَى مِلاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِيْ
وإنْ تَأبَّاهُ تَلَقَّى الأصْبَحِيْ

وأخبرني الإياديُّ عن شمِر، أنه قال: الْخُضْرِيَّةُ: نخلةٌ طيِّبة التمرِ خَضْرَاؤه؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ[4] خُضْرِيَّةٌ فوقَ طَايَةٍ[5]
ولِلشُّهْبِ فَضْلٌ عندَها[6] والبَهَازِرِ

أبو عبيد عن الفرَّاء قال: الْخَضِيرَة: النَّخلةُ التي يَنْتَثِر بُسْرُها وهو أخضَرُ. وسمعتُ العربَ تقول لِسَعَفِ النخْل وجريدِه الأخْضَرِ: الْخَضَرُ، بفتح الخاء والضاد؛ ومنه قول الشاعر[7]:

يَظَلُّ[8] يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهْيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرَا

---

(١) القول للأخضر، واسمه الفضل بن عباس بن عُتْبَة ابن أبي لهب، كما في التكملة والأساس.
(٢) في التكملة: «في بيت» بدل «من نَسْلِ»، وفي الأساس: «مِنْ بَيْتِ».
(٣) بعده، كما في التكملة:
مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً
يملأ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ
(٤) في التكملة واللسان: «حَمَلَتْ» بدل.
(٥) في التكملة واللسان: «طابة» بالباء.
(٦) في التكملة: «فضلٌ عندنا».
(٧) هو سَعْدُ بنُ زَيْد مَناة، كما في التكملة.
(٨) في اللسان: «تَظَلُّ».

أي: تَوَطُّؤه وتَكْسِيره. ويقال: خَضَرَ الرجلُ، خَضْرَ النَّخلِ بِمِخْلَبِه، يَخْضِرُه خَضْراً، واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ: إذا قَطَعه. ورَوى أبو تُراب عن الأصمعيِّ: يقال: اخْتَضَرَ فلانٌ الجاريةَ، وابتَسَرها وابتَكَرَها: إذا اقتَرَعَهَا قبل بُلوغها. والعرب تقول: الأمْرُ بيننا أخْضَرُ؛ أي: جديدٌ، لمْ تَخْلَق المودّةُ بيننا. وقال ذُو الرُّمَّة:

أتْـرَابُ مَـيٍّ وَالْـوِصَـالُ أخْـضَـرُ
وَلَـمْ يُـغَـيِّـرْ أصْـلَـهُ[١] الـمـغَـيِّـرُ

والعَرَبُ تقولُ أيضاً: لَيْلٌ أخْضَرُ؛ أي: مُظْلِمٌ أسْودُ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

قدْ أغْسِفُ النَّازِحَ المجهُولَ مَعْسِفُهُ
فـي ظِـلِّ أخْـضَـرَ[٢] يَـدْعُـو هَـامَـهُ الـبُـومُ

أراد في ظِلِّ ليل مُظْلمٍ. وأما قولُ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ[٣]:

وأنـا الأخْـضَـرُ مَـنْ يَـعْـرِفُـنـي؟
أخْـضَـرُ الْـجِـلْـدَةِ فـي بـيـتِ[٤] الـعَـرَب

ففيه قولان: أحَدهما: أنه أراد: أنَّه أسود الجِلدة، قاله أبو طالب النَّحويُّ. وقيل: إنه أراد: أنَّه من خالص العرب وصميمهم؛ لأن الغالبَ على ألوان العرب الأُدْمَةُ، وأنّه لم يُعْرِق فيه العَجَمُ الحمراءُ فَيَنْزِعَ إليهم لَوْنُه. وقيل في قول الله جلَّ وعزَّ، في صفة الجَنَّتَيْنِ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]، إنَّهما خَضْرَاوَان من الرِّيِّ. وقيل لسواد العراق: سوادٌ، لِخُضْرَةِ النَّخِيل والزُّروع. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الْخَضَارُ، من اللَّبن، مثلُ السَّمَارِ: الذي مُذِقَ بماءٍ كثيرٍ حتى اخْضَرَّ؛ كما قال الرَّاجِزُ[٥]:

جاءُوا بضَيْحٍ هلْ رأيتَ الذِّئْبَ قَطْ؟[٦]

أرادَ اللَّبَنَ: أنه لما مُذِق بماءٍ كثيرٍ صار أَوْرَقَ كلون الذئب، حين عَلَتْ خُضرةُ الماء بياضَ اللبن. ابن السِّكِّيت: خُضارَةُ: معرفةٌ لا تنصرف - اسْمٌ للبحر. ويقال للبقول: الخُضارةُ، بالألف واللام. والخُضَّارُ: طائرٌ معروف. وفي النوادر: يقال: رمى الله في عَيْنَيْ فلان بالأُخَيْضِرِ، وهو: داءٌ يأخذ في العين. أبو عبيدة: الأخضرُ، من الخيْل: هو الدَّيْزَجُ في كلام العرب. وقال: ومِنَ الخُضرَةِ في ألوان الخيل: أخْضَرُ أحَمُّ، وهو أدنى الخُضرَةِ إلى الدُّهْمَةِ وأشدُّ الخُضْرَةِ سَواداً، غير أنَّ أقرابَه وبطنَه وأُذُنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ؛ وأنشد:

خَـضْـرَاءُ حَـمَّـاءُ كَـلَـوْنِ الـعَـوْهَـقِ[٧]

قال: وليس بين الأخضرِ الأحَمِّ وبين الأحْوَى إلاَّ خُضرَةُ مَنْخَرَيْه وشَاكِلَتِهِ لأن الأحْوَى تحمرُّ مَنَاخِرُه، وتصْفَرُّ شاكِلتُه صُفرةً مُشاكِلةً للحمْرة. قال: ومن الخيل أخْضَرُ أدْغَمُ وأخْضَرُ أطْحَلُ، وأخْضرُ أوْرَقُ. وبَيْعُ المخاضَرَةِ المنهيُّ عنه: بَيْعُ الثِّمار وهي خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها. سُمِّيَ ذلك

---

(١) في الديوان (ص ١١٧): «وَصْلَها».
(٢) في الديوان (ص ١٤٢): «أغْضَفَ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٣) ورد ذكره، وهو منسوب إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب.
(٤) ذكرنا ما في الشاهد من روايات.
(٥) و (٦) ورد المشطور في ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٣٠٤)، برواية:

جاءوا بِضَيْحٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطْ؟

وقبله:

حتى إذا كادَ الظلامُ يختلط

(٧) في اللسان (عهق) ورد المشطور برواية:

وهي وُرَيْقَاءُ كلونِ العَوْهَقِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

مُخَاضَرَةٌ لأن المُتَبايِعَيْن تَبايعا شيئاً أَخْضَرَ بينهما؛ مأخوذةٌ من الْخُضرَة. وقال الليث: الْخُضَارِيُّ: طائر يسمَّى الأخيَلَ، يُتَشاءَمُ به إذا سقط على ظهر بعير، وهو أَخْضَرُ في حَنَكِهِ حُمرةٌ، وهو أعظم من القَطَا. قال: والْخَضَرُ والمَخْضُورُ: اسمان للرَّخصِ منَ الشَّجر إذا قُطِع وخُضِرَ. قال ابن الأعرابي: الْخِضْرُ: عبدٌ صالحٌ من عباد الله. وقال أهل العربية: الخَضِرُ، بفتح الخاء وكسر الضاد. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «جَلَسَ الخَضِرُ على فَرْوَةٍ بَيْضاء فإذَا هي تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ». وعن مُجَاهِد: كان إذا صَلَّى في موضعٍ اخضَرَّ ما حوله. وقيل: سُمِّي «الْخَضِرَ» لحُسْنِه وإشراق وجهه، والعرب تسمي الإنسانَ الحسنَ الْمُشْرِقَ: خَضِراً، تشبيهاً بالنَّبَاتِ الأَخضَرِ الغَضّ. ويجوز في العربية: الْخِضْرُ، بمعنى: الخَضِر، كما يقال: كِبْدٌ وَكَبِدٌ.

خضرب: أخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم، أنه قال: رَجلٌ مُخَضْرَبٌ: إذا كان فَصيحاً بَليغاً؛ وأنشَدَ لطَرَفَةَ:

وكـائِـنْ تَـرَى مِـن يَـلْـمَـعِـيٍّ مُـخَـضْـرَبِ
وَلَـيـسَ لَـهُ، عِـنْـدَ الـعَـزَائِـمِ، جُـولُ

قلتُ: هكذا أَنْشَدَه، بالخاءِ والضاد، ورواه ابنُ السِّكِّيت:

... مِـنْ يَـلْـمَـعِـيٍّ مُـحَـظْـرَبِ

بالحاءِ والظَّاءِ.

خضرع: قال الليث: الخُضَارع: هو البخيل المتسمِّح، وتأبى شيمته السماحة، وهو المتخضرع.

خضرف: قال الليث: الْخَضرَفَةُ: هَرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدها. وقال ابنُ السِّكِّيت: الْخَنْضَرِفُ من النساء: الضَّخْمَةُ، الكثيرةُ اللَّحْمِ، الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْن.

خضرم: أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ: الْخِضْرِمُ: الرجلُ الكثيرُ العَطِيَّةِ. قال: وكلُّ شيءٍ كَثيرٍ فهو خِضْرِمٌ. وخرج العَجَّاجُ يريد اليمامةَ، فاستقبله جَرِيرٌ فقال: أين تريدُ؟ قال أريدُ اليمامَةَ. قال: تجدُ بها نَبِيذاً خِضْرِماً، أيْ: كثيراً. قال أبو عُبيد: وقال الفرَّاءُ: رجلٌ مُخَضْرَمُ الحَسَبِ، وهو الدَّعِيُّ. قال: ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ: لا يُدْرَى أمِنْ ذَكَرٍ هو، أم مِن أنثى؟ شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: طعامٌ مُخَضْرَمٌ وماءٌ مُخَضْرَمٌ: بَيْنَ الثَّقِيلِ والخفيف. ورجلٌ مُخَضْرَمٌ: ليسَ بالزَّاكِي الحَسَب. وشاعرٌ مُخَضْرَمٌ: جاهليٌّ إسلامِيٌّ؛ وأنشد:

إلَى ابنِ حَصَانٍ، لَمْ يُخَضْرَمْ[1] جُدُودُهُ
كَرِيمُ النَّثَا[2] والْخِيمِ والْفَرْعِ والأصْلِ

وفي حديث النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ»، قال أبو عبيد: قال أبو عُبَيدة: المخضرَمَةُ: التي قُطِعَ طرَفُ أُذُنها؛ ومنه قيل للمرأة المَخْفُوضَةِ: مُخَضْرَمَةٌ. وأخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحَرْبِيِّ، أَنَّهُ قال: خَضْرَمَ أَهْلُ الجاهلية نَعَمَهُمْ، أي: قَطَعُوا مِنْ آذانها شيئاً. فلمَّا جاء الإسلامُ أمر النبيُّ ﷺ، بأَنْ يُخَضْرِمُوا آذَانَها في غير الموضع الذي خَضْرَمَ فيه أهلُ الجاهلية، فكانت خَضْرَمَةُ أهل الإسلام بائِنَةً من خَضْرَمَةِ أهل الجاهليّة. وذَكر بإسناد له حديثاً: أَنَّ قوماً من بَنِي تَميمٍ بُيِّتُوا ليلاً، وسِيقَ

(١) في اللسان: «لم تُخَضْرَم» بالتاء.

(٢) في اللسان: «كريم النَّثا». ورواية التهذيب (النَّثا) أدق، لأنها بمعنى ما أخبرتَ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّيء. قال الجوهري: النَّثا مثل الثنا، إلا أنه (أي النثا) في الخير والشر، والثنا في الخير خاصة.

نَعَمُهم فادَّعَوْا أنهم خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإسلام وأنهم مُسْلِمُون، فرُدَّتْ أموالُهم عليهم، فقيل لهذا المعنى: لكلِّ مَنْ أدرَكَ الجاهليَّة والإسلامَ: «مُخَضْرَمٌ»؛ لأنه أدرَكَ الخَضْرَمَتَيْنِ. أبو عُبيد عن الأحمَر: يقال لِوَلَدِ الضَّبِّ: حِسْلٌ، ثم مُطَبِّخٌ، ثم خُضَرِمٌ، ثم ضَبٌّ.

خضّ، خضخض: قال أبو عبيد: قال الفرّاء: الخَضاضُ: الشيءُ اليسير من الحُلِيِّ. قال: وأنشدنا القَنانيّ:

ولو أشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضاضُ

قال: ويقال للرجل الأحمق أيضاً: خَضاضٌ. وقال الأمويّ: الخَضَضُ: الخرَز الأبيض الذي تلبسه الإمَاءُ. وقال ابن الأعرابي: الخَضاضُ: نِقْسُ الدّواة، والمِدادُ الذي يكتب به. قال: والخُضاخضُ، من الرّجال: الضَّخْمُ الحَسَنُ، قلت: وجمعه: الخَضاخِض، مثل قُناقِن وقَناقِن. وقال الليث: الخَضْخاضُ: ضَرْب من القَطِران، وكلُّ شيء يتحرك ولا يُصوِّت خُثورةً يقال: إنه يتخضخض حتى يقال وَجَأه بالخنجر فخضخض به بَطنَه. قلت: الخَضْخاض الذي يُهنَأ به الجَربَى: ضربٌ من النِّفْط، أسوَدُ رَقيقٌ لا خُثُورةَ فيه، وليس بالقَطِران، لأن القَطِران عُصارةُ شجرٍ معروف، وفيه خُثُورة يُداوَى به دَبَرُ البعير، ولا يُطلى به الجَرَب. وشجرُه ينبت في جبال الشام، يقال له: العَرْعَر. وأما الخَضْخاضُ فانه دَسِمٌ رقيقٌ ينبع من عين تحتَ الأرض. وقال الليث: خضخضتُ الأرضَ: إذا قلبتَها حتى يصيرَ موضعُها مُثاراً رِخْواً، إذا وصل إليها الماءُ أنبتتْ. والخَضِيضُ: المكانُ المنْبُوثُ تَبُلُّه الأمطار. وقال غيره: خَضخض الحمارُ الأتانَ: إذا خالطها، وأصله من خاض يَخُوض: إذا دَخل الجوفَ من سِلاح وغيره؛ ومنه قولُ الهُذَليّ[1]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

ألا تراه جَعَل مصدره الخِياض، وهو فِعال من خاض. وقال اللحيانيّ: قال الأصمعيّ: جَمَلٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ وخُضْخُضٌ: إذا كان يتمخض من البُدْنِ والسِّمَن[2]. وقال الفرّاء: نبتٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ: كثير الماء، رَيّانُ ناعِمٌ. وسُئل ابن عباس عن الخَضْخَضَةِ فقال: هو خيرٌ من الزّنا، ونِكاحُ الأمَةِ خيرٌ منه، وفسّر الخضخضة بالاستمناء، وهو استنزالُ المَنِيِّ في غير الفَرْج. عمرو عن أبيه قال: الخَضاض: المِداد. والخَضاض: مَخْنَقَةُ السِّنَّوْر.

خضع: قال الله جلّ وعزّ: **﴿فظلّت أعناقُهم لها خاضِعين﴾** [الشعراء: ٤]. أخبرني المنذري عن أبي جعفر الغسّاني عن سَلَمة عن أبي عبيدة، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال: خاضعين ليس من صفة الأعناق، إنما هو من صفة الكناية عن القوم الذين[3] في آخر الأعناق، فكأنه في التمثيل: فظلّت أعناق القوم[4] خاضعين، فالقومُ في موضع هم؛ وقال الكسائيّ: أراد فظلت أعناقُهم خاضِعيها هم، كما تقول: يدُك باسِطُها، تريد أنت، فاكتفيتَ بما ابتدأتَ من الاسم أن

---

(١) هو صخر الغيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

(٢) عبارة التكملة: «إذا كان يتمخّضُ من لبن البُدْنِ والسِّمَن».

(٣) في اللسان: «الذي».

(٤) زاد اللسان: «لها».

تكُرُه[١]. قلت: وهذا غير ما قال أبو عمرو؛ وقال الفراء: الأعناقُ إذا خضعت فأربابها خاضِعُون، فجعلَ الفعلَ أوّلاً للأعناق ثم جعل خاضِعين للرجال، قال: وهذا كما تقول: خضعتُ لكَ، فتكتفي من قولك خضعَتْ لكَ رقبتي. وقال أبو إسحاق: قال خاضعين وذكَر الأعناق، لأن معنى خُضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق، لمَّا لم يكن الخضُوع إلاّ بخضوع[٢] الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه، كما قال الشاعر:

رأت مَرَّ السِّنينَ أخَذْنَ مِنّي
كما أخَذَ السِّرارُ من الهِلالِ

لمّا كانت السنون لا تكون إلا بِمَرٍّ أخبر عن السنين، وإن كان أضافَ إليها المرور. قال: وذكر بعضُهم وجهاً آخر، قالوا: معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم، وأضمر «هُمْ»؛ وأنشد:

ترى أرْبَاقَهُم مُتَقَلِّديها
كما صَدِئ الحديدُ على الكُماةِ

قال: وهذا لا يجوز مثلُه في القرآن. فهذا على بدلِ الغَلَط يجوز في الشعر، كأنه قال: ترى أرباقَهم ترى مُتقلِّديها، كأنه قال: ترى قوماً متقلّدي أرباقهم[٣]. وقلت: وهذا الذي قاله الزّجّاج مذهب الخليل. ومذهب سيبويه أنّ بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عزّ وجلّ. قلت: و في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً[٤]، تقول: خضعتُه فخضَع؛ ومنه قول جرير:

أعَدَّ اللهُ للشعراءِ منّي
صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لها الرِّقابا

فجعله واقعاً مُتعدياً. ويقال: خَضَعَ الرجلُ رقبتَه فاْختَضَعَتْ وخَضَعتْ؛ وقال ذو الرمّة:

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يبدو فتُنكِرُهُ
حالاً، ويَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعاً: مُطَأْطِيء الرأس. والسُّطوعُ: الانتصاب، ومنه قيل للرجلِ الأعنَق: أسْطَعُ. وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجلٍ وامرأة قد خَضَعا بينهما حديثاً[٥]، فضربَ الرجلَ حتّى شجَّه، فرُفِع إلى عُمرَ فأهدرَه. شِمر عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: اللّهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الخنُوع والخضُوع. فالخانع: الذي يدعو إلى السُّوءة، والخاضعُ نحوه؛ وقال رؤبة:

مِن خالِباتٍ يَخْتَلِبْنَ الخُضَّعا

قال ابن الأعرابي: الخُضَّع: اللواتي قد خضعْنَ بالقول ومِلْن. قال: والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه: إذا خضَع لها بكلام وخضعتْ له فيطمع فيها. ومن هذا قول الله عزّ وجلّ: **﴿فلا تخضَعْنَ بالقول فَيَطْمَعَ الذي في قلبه مَرَضٌ﴾** [الأحزاب: ٣٢]؛ وقال الكميت يصف نساءً ذواتِ عفاف:

إذْ هُنَّ لا خُضُعُ الحدِيـ
ـثِ، ولا تَكَشُّفَتِ المَفاضِلْ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الاختضاع: المرّ السريع؛ وأنشد في صفة فرسٍ جواد:

---

(١) أن «تكرَّرَه».
(٢) في اللسان: «إلا خضوع...».
(٣) في اللسان: «متقلّدين أرباقهم».
(٤) أي متعدياً.
(٥) أي «ليَّنا بينهما الحديث وتكلّما بما يُطْمِعُ كلاً منهما في الآخر» (اللسان).

إذا اختلط المَسِيحُ بها تَوَلَّتْ
بسَوم[١]، بين جَرْيٍ واختِضاعِ

المسيح: العَرقَ يقول: إذا عَرِقَتْ أخرجت أفانينَ جَرْيها. أبو عبيد: الخَيْضَعة: البيضة. وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة قال: يقال لبيضة الحديد: الخَيْضَعَة، والرّبيعة؛ وأنشد[٢]:

والضاربونَ الهام فَوقَ الخَيْضَعَه[٣]

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الخيضعة: الغُبار. قال: وقال أبو عمرو: هو صوت القتال. قال: وقال الليث: الخيضعة: حيث يخضع الأقرانُ بعضُهم لبعض. قال: ويقال: «للسُّيوف خَضعَة»، وهو صوت وقعها. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الخَضِيعة: صَوتٌ يخرج من قُنْبِ الفرس الحِصانِ، وهو الوقيب؛ وأنشد:

كأنَّ خَضِيعةَ بَطْنِ الجوا
دِ وَعْوَعةُ الذئبِ في الفَدْفَدِ[٤]

والأخضع من الرجال: الذي فيه جَنأٌ، وقد خَضِع يخضَع خَضَعاً، فهو أخضَع. وخضَعت أيدي الكواكب: إذا مالت لتغيب؛ وقال ابن أحمر:

تكادُ الشمسُ تخضعُ حينَ تبدُو
لهنَّ، وما وَبِذْنَ[٥]، وما لُحِينا

وقال ذو الرُّمّة:

إذا جعلت أيدي الكواكب تخضعُ[٦]

وخضعت الإبل: إذا جَدَّتْ في سيرها؛ وقال الكُميت:

خَوَاضِعَ في كُلِّ دَيْمُومةٍ
يكادُ الظليمُ بها يَنْحَلُ

وإنَّما قيل ذلك لأنّها خضعت أعناقَها حين جدّ بها السَّير؛ ومنه قول جرير:

ولقد ذَكَرْتُكِ، والمَطِيُّ خَواضِعٌ
وكأنَّهنَّ قطعا فَلاةٍ مَجْهَلِ

خضف: أبو عبيد عن الأصمعي: خَضَفَ بها وغَضَفَ بها: إذا ضَرَطَ. وقال أبو الهيثم: خَضَفَ خَضْفاً: إذا ضَرَطَ؛ وأنشد:

إنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بِئْسَ الخَلَفْ
عَبْدٌ إذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[٧]

وقال الليث: البِطِّيخُ ـ أولَ ما يخرُجُ ـ يكون قَعْسَراً صغيراً، ثم يكون خَضَفاً أكْبَرَ من ذلك، ثم يكون فِجًّا[٨] قبل أن يَنْضَجَ، والحَدَجُ يجمعها.

---

(١) في اللسان: «بِسَوْمٍ».

(٢) لِلَبيد بن ربيعة، كما في الديوان (ص ٩٣).

(٣) قبله، كما في الديوان:

ونحن خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ

(٤) في الصحاح: «في فَدْفَدِ»، وفي اللسان: «بالفَدْفَدِ».

(٥) في اللسان: «وما وُبِذْنَ».

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٥٦):

كأنَّ السُّلافَ المَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ
إذا جعلتْ أيدي الكواكِبِ تَضجَعُ

قال أبو عمر: «تضجع»: إذا هَوَتْ في آخر الليل، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) لهذين البيتين من الرجز أكثر من رواية؛ ففي الأساس برواية:

إنّا وجدنا خلفاً بِئسَ الخلَفْ
أغلَقَ عنّا بابه ثم حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوابُ إلا مَنْ عَرَفْ
عبداً إذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

وفي اللسان:

إنا وجدنا خلفاً، بئس الخَلَفْ!
عبداً إذا ما ناء بالحِمْلِ خَضَفْ
أغْلَقَ عنا بابه، ثم حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوابُ إلا من عَرَفْ

(٨) في التكملة واللسان: «فُجًّا».

خضل: قال الليث: الخَضِلُ: كلُّ شيء نَدٍ يتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاه، فهو خَضِلٌ، ويسمّى اللؤلؤُ: خَضْلاً، بسكون الضاد. وجاءت امرأة إلى الحَجَّاج بِرَجُل فقالت: تَزَوَّجني على أن يعطيَني خَضْلاً نَبيلاً، تَعْني: لؤلؤاً أو دُرّةً خَضْلَةً؛ أي: صافيَة. قال: وأخضلَتْنا السماء؛ أي: بلّتْنا بَلًّا شديداً، ونباتٌ خضِلٌ بالنَّدَى، وشِوَاء خضِلٌ؛ أي: رَطْبٌ جَيِّدُ النُّضج. ويقال: أخضلَتْ دُمُوعُ فلان لحيَتَه، وإذا خصُّوا الفِعلَ قالوا: اخضلَّت لِحْيَتُهُ. قال: ولم أسمَعْهُم يقولون: خَضِلَ الشيءُ، والعرب تقول: نزلنا في خُضْلَّةٍ من العُشب: إذا كان أخْضَرَ ناعماً رَطْباً. ويقال: دعني من خُضُلّاتِكَ؛ أي: من أباطيلك. أبو عبيد، عن أبي زيد: اخضَلَّ الثوبُ اخضِلالاً: إذا ابتلَّ. ويقال لِلَّيْلِ إذا أقبل طِيبُ بَرْدِه: قد اخضَلَّ اخضِلالاً. وقال ابن مُقْبِلٍ:

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاء لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْرَاءِ مِنْ خِيَمِ

خضلف: قال الليث: الخِضْلافُ: شَجَرُ الْمُقْلِ[1]. وقال أبو عمرو: الخَضْلَفَةُ: خِفَّةُ حَمْلِ النَّخيل؛ وأنشد:

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ صَبِيبُه
أَثِيثٍ كَقِنْوَانِ النخِيلِ المُخَضْلَفِ

قلتُ: جعل قِلَّةَ حَمْلِ النخْلِ خَضْلَفَة، لأنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ في قِلَّةِ حَمْله؛ وقال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ:

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا المُبِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرِفَةِ الخِضْلافِ، بَادٍ وُقُولُها

قال: «الْخِضْلافُ»: شجرة المقْلِ، «تُتِرُّهُ»: تَدْفَعُهُ.

خضم: في حديث أبي هريرة: أنه مَرَّ بِمَرْوَانَ ـ وهو يَبْنِي بُنْياناً له ـ فقال: «ابْنُوا شَديداً وَأَمِّلُوا بَعيداً واخضِمُوا فَسَنَقْضَمُ». قال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: الْخَضْمُ: بأقْصَى الأضراس، والقَضْمُ: بأدناها. وقال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيم، يذكرُ أهلَ العراق:

رَجَوْا بِالشِّقَاقِ الأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

قاله حين ظهر عبدُ الملك على مُصْعَبٍ واستَوْلَى على العراق. يقال: خَضِمْتُ أَخْضَمُ خَضْماً، وَقَضِمْتُ أَقْضَمُ قَضْماً. أبو عبيد، عن الأصمعي، قال: الْخُضُمَّةُ: عَظْمَةُ الذِّراع، وهي مُسْتَغْلَظُهَا. قال: والْخِضَمُّ: الْكَثِيرُ العَطِيَّة. قال: وقال الأمَويُّ: الْخِضَمُّ: الْمِسَنُّ؛ وأنشد قولَ أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ[2]:

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجِ[3]

والسَّيْفُ يَخْتَضِمُ العَظْمَ إذا قَطَعَهُ؛ ومنه قوله:

إِنَّ الْقُسَامِيَّ الَّذي يُعْصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الذَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ

واخْتَضَمَ الطريقَ: إذا قَطَعَه؛ وأنشد في صفة إبل ضُمَّرٍ:

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قِسِيِّ القَضْبِ
تَخْتَضِمُ البِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ

ابن السِّكِّيت: قال أبو مَهْدِيٍّ: الْخَضِيمَةُ: أن

---

(١) زاد التكملة: «وقال الدينوري: وزعم بعض الرّواة أن الخضلاف شجر المُقْلِ، وهو الدَّوْمُ». (را: دوم).

(٢) يصف نَصْلاً (الأساس).

(٣) قبله، كما في الصحاح (الهامش: ٤):
شَاقَتْ زُغَامَى قَذُوفِ الطرفِ خائفةٍ
هَوْلَ الجَنَانِ نَزُورٍ غيرِ مِخْدَاجِ

تُؤخَذَ الحِنطَةُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تُجعَلُ في القِدْرِ، ويُصبُّ عليها الماءُ فتُطبَخُ حتى تَنضَجَ. أبو زيد: يقال للماءِ الّذي لا يَبْلُغُ أن يكون أُجاجاً، ويشربُه المالُ دون الناس: المُخضِمُ والخَمْجَرِيرُ. وقال الفرّاء: خَضَمٌ: ماء لبني تميم؛ وأنشد:

لَولاَ الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَمَا[1]

وقال أبو تراب: قال زائِدَةُ القَيْسِيُّ: خَضَفَ بها وخَضَمَ بها: إذا ضَرَطَ. قال: وقاله عَرّامٌ، وأنشد للأغلَبِ:

إنْ قابَلَ العِرْسَ تَشكّى وخَضَمْ[2]

وقال أبو عبيد: خَصَمَ: مِثْلُه؛ بالحاء والصّاد.

خضن: أبو عبيد عن أبي زيد: خاضَنْتُ المرأةَ مُخاضَنةً: إذا غازَلْتُها. وقال الليث: المُخاضَنَةُ: التّرامِي بِقَولِ الفُحْشِ؛ وأنشد للطِّرِمّاح:

تُخاضِنُ أو تَرْنُو لِقَولِ المُخاضِنِ[3]

وقال الأصمعي وغيرُه: يقال: خَضَنَ عنا الهَدِيّةَ وغيرَها: إذا صَرَفها. وكذلك خَبَنَها. وقال اللِّحيانيّ: ما خُضِنَتْ عنه المُرُوءَةُ إلى غيره؛ أي: ما صُرِفَت.

خطا: قال الليثُ: خَطَوْتُ خَطْوَةً واحدةً، والاسْمُ: الخُطْوَةُ، والجميعُ: الخُطَا. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنعام: ١٤٢]. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحرّانيِّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الخُطْوَةُ: ما بين القدَمَين، والخَطْوَةُ: الفِعْلُ. قال المنذريُّ: وسمعتُ أبا العبّاس يقول في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، أي: في الشّرّ، يُثَقَّلُ. قال: واختاروا التَّثقِيلَ لما فيه منَ الإشْبَاع، وخَفَّفَ بعضُهم. قال: وإنما تَرَكَ التَّثقِيلَ مَنْ تَرَكه استِثقالاً للضّمة مع الواو. يَذهبون إلَى أنّ الوَاوَ أجزَتْهُمْ من الضّمَّة. وقال الفرّاءُ: العربُ تَجمَعُ «فُعْلَةً» من الأسماءِ على «فُعُلاَتٍ» مِثلُ «حُجْرَةٍ وحُجُرَاتٍ»، فَرْقاً بَيْنَ الاسم والنعت. النَّعْتُ: يُخفَّفُ، مِثلُ «حُلْوَةٍ وحُلْواتٍ»، فلذلك صار التَّثقِيلُ الاختيارَ. وربما خُفِّفَ الاسمُ، ورُبّما فُتِح ثانِيه، فقيل: «حُجَرَاتٌ». وقال الزّجّاجُ: مَعنَى «خُطُوَاتِ الشَّيْطانِ»: طُرُقُه وآثارُه. وقال الفرّاءُ: معناه: لا تَتّبِعُوا آثارَه، فإنّ اتّباعه مَعصِيَةٌ ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٠]. وقال الليثُ: معناه: لا تَقْتَدُوا به. قال: وقرأ بعضُهم: «خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ»، من الخَطِيئَةِ: المَأثَم. قلتُ: ما عَلِمْتُ أحداً من قُرّاءِ الأمصار قرأ بالهمْزِ، ولا مَعنى له. أبو زَيدٍ، يقال: ناقتُكَ هذه من المتَخَطِّيات الجِيَفَ؛ أيْ: ناقةٌ قويّة جَلْدَةٌ، تمضِي وتُخَلِّفُ التي قد سَقَطَتْ.

خطب: قال الليث: الخَطْبُ: سَبَبُ الأمرِ. تقولُ: ما خَطْبُكَ؟ أي: ما أمْرُكَ؟ وتقول: هذا خَطْبٌ جَلِيلٌ وخَطْبٌ يسيرٌ، وجمعه: خُطُوب. والخُطْبَةُ: مَصْدَرُ الخطيب. وهو يخْطُب المرأةَ، ويَختَطِبُها، خِطْبَةً وخِطِّيبَى. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، الخِطْبَةُ: مَصْدَرٌ بمنزلة الخَطْب، وهو بمنزلةِ قولك: إنّهُ لَحَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسة. قال:

---

(١) بعده، كما في الصحاح:

ولا ظَلِلْنا بالمَشَاتِي قُيَّما

(٢) بعده، كما في التكملة:

وإنْ تَوَلّى مدبراً عنها خَضَمْ

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٢):

وأدَّتْ إليَّ القَوْلَ عنهنّ زَوْلَةٌ

والخُطْبَةُ مِثل الرِّسالة التي لها أوَّلٌ وآخر. قال: وسمعتُ بعض العرب يقول: اللّهم ارفع عنَّا هذه الضُّغْطَةَ، كأنه ذهب إلى أنَّ لها مُدَّةً وغايةً، أولاً وآخراً، ولَوْ أراد مَرَّةً لقال: ضَغْطَةً، ولو أراد الفِعْلَ لقال: الضَّغْطَةَ، مِثْلُ المِشْيَة. قال: وسمعتُ آخَرَ يقول: اللّهم غَلَبَنِي فلانٌ على قُطْعَةٍ من أرض، يريدُ أرضاً مَفروزَةً. قلت: والذي قال الليث؛ أنَّ الْخُطْبَةَ: مَصْدَرُ الخطيب؛ لا يَجوز إلاّ على وَجْهٍ واحدٍ؛ وهو أنَّ الْخُطْبَةَ: اسمٌ للكلام الذي يَتكلم به الخطيب، فيوضعُ موضعَ المصدَرِ، والعرب تقول: فلان خِطْبُ فلانةٍ: إذا كان يَخْطُبُها. وكانت امرأةٌ من العرب، يقال لها: أُمُّ خارِجَةَ، يُضرَبُ بها المثَل، فيقال: «أسرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ» وكان الخاطبُ يقوم على بابِ خبائها فيقول: خِطْبٌ فتقول: نِكْحٌ! وقال الليث: الخِطِّيبَى: اسم امرأة؛ وأنشد قولَ عَدِيِّ بن زَيْدٍ:

لِخِطِّيبَى التي غَدَرَتْ وخانَتْ
وهُنَّ ذَوَاتُ غائِلَةٍ لُحِينا

قلتُ: وهذا خطأٌ مَحْضٌ، وَ«الخِطِّيبَى» في البيتِ مصدَرٌ، كالْخِطْبة، هكذا قال أبو عبيد، والْمَعْنَى: لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ، وهي امرأةٌ كانت مَلِكَةً خطبها جَذِيمةُ الأبْرَشُ، فغرَرَتْ به وأجابته، فلمَّا دخل بلادها قَتَلَتْهُ. أبو عبيد، عن أبي زيد: اخْتَطَبَ القومُ فلاناً: إذا دَعَوْهُ إلى تزوُّج صاحبتهم. وقال أبو زيد في النوادِر: إذا دعا أهلُ المرأة الرَّجلَ إليها ليخطبَهَا فقد اختَطَبُوا اختِطاباً. قال: وإذا أرادوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهم كذَبوا على رَجلٍ فقالوا: قد خطبها فَرَدَدْنَاهُ، فإذا رَدَّ عنه قومُه قالوا: كذَبْتُمْ، لقد اختَطَبْتُمُوه، فما خَطَبَ إليكم. وقال الليث: الخِطَابُ: مُراجعَةُ الكلام، وجمعُ الخطيبِ: خُطَبَاءُ، وجمعُ الْخَاطِبِ: خُطَّابٌ. وقال بعض المفسرين في قول الله جلَّ وَعَزَّ: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]، هو أن يَحْكُمَ بالْبَيِّنَة، أو اليمين. وقيل: معناه أن يفصِلَ بين الحقِّ والباطل، ويميِّزَ بين الحُكْمِ وضِدِّه. وقيل: «فَصْلُ الخِطَابِ»: «أما بعدُ»، وداوُدُ ـ عليه السلام ـ أولُ من قال: «أمَّا بَعْدُ». وقيل: «فَصْلُ الخِطَابِ»: الفِقهُ في القضاء. وقال أبو العباس: معنى «أمّا بَعْدُ»: أما بَعدَ ما مضى مِنَ الكلام فهو كذا وكذا. ابن السِّكِّيت، عن أبي زيد: أخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ؛ أي: أمكنَكَ، فهو مُخْطِبٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا صارَ لِلْحَنْظَلِ خُطُوطٌ فهو الخُطْبَانُ ـ وقد أخْطَبَ الحَنْظَلُ. عمرو عن أبيه قال: الأخْطَبُ: الأخضَرُ يخالِطُهُ سَوَادٌ. قال: وقيل لِلصُّرَدِ: «أخْطَبُ»؛ لأنَّ فيه سَوَاداً وَبَيَاضاً. ويقال لِلْيَد عند نُصُوِّ سَوَادِهَا من الحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ. ويقال: ذلك في الشَّعَر أيضاً. وقال الليث: الأخْطَبُ: لوْنٌ يَضْرِبُ إلى كُدْرَةٍ أُشْرِبَتْ حُمْرَةً في صُفْرَةٍ، كلوْنِ الحَنْظَلةِ الخَطْبَاء قبل أن تَيْبَسَ، وكَلَوْنِ بعض حُمُر الوَحْش. أبو عبيد: من حُمُرِ الوَحْش: الخَطْبَاءُ، وهي الأتَانُ التي لها خطٌّ أسود على مَتْنِها، والذكَرُ: أخْطَبُ.

خطر: قال الليث: الخِطْرُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإبل، ألْفٌ وزيادة. أبو عبيد، عن الفرّاء: هي الْخِطْرُ من الإبل، وَجمعه: أخطارٌ. شمرٌ، عن أبي حاتم، قال: إذا بلغَتِ الإبلُ مائتيْنِ فهي خِطْرٌ، فإذَا جَاوَزَتْ ذلك، وقارَبَتِ الألْفَ فهي: عَرْجٌ. الحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت: قال: الْخَطْرُ مصدرُ خَطَرَ البَعيرُ بذَنَبِه، يَخطِرُ خَطْراً وخَطَرَاناً. والْخِطْرُ: مائتان من الإبل والغنم. وقال الليثُ: الْخَطْرُ: مكيال ضخمٌ لأهل الشام، والْخِطْرُ: نباتٌ يجعلُ وَرَقُهُ في الْخِضَاب الأسود. ويقال: ما لقيته إلا خَطْرَةً بعد خَطْرَةٍ، معناه: الأحيانَ بعدَ الأحيان، وما ذكرتُه إلا خَطْرَةً واحدَةً.

ولعبَ الْخَطْرَةَ بالمِخْرَاقِ. وقال ابن الأعرابيّ: تقول العربُ: بَيْني وبينَه خَطْرَةُ رحم. ويقال: لا جعلَهَا اللّهُ خَطْرَتَهُ، ولا جعلها آخرَ مُخْطِرٍ منه؛ أي: آخِرَ عهدٍ منه ولا جَعَلَهَا اللّهُ آخرَ دَشْنَةٍ منه، وآخرَ دَسْمَةٍ وطَنَّةٍ ووَدْسَةٍ، كلُّ ذلك: آخِرَ عهد. وقال الليثُ: الْخَطَرُ: ارتفاعُ المكانةِ والمنزلة والمال والشَّرَفِ. قال: والْخَطَرُ: السَّبَقُ الذي يُتَرامَى عليه، تقول: وَضَعُوا لهم خَطَراً.. ثوباً أو نحوَ ذلك، والسابقُ إذا تناول القصبة عُلِمَ أنّه قد أَحْرَزَ الْخَطَرَ. ويقال: هذا خَطَرٌ لهذا؛ أي: مِثْلُه في القَدْرِ، ولا يُقال للدُّون إلاّ للشَّيْءِ الْمَزِيزِ[1] ويقال للرجل الشَّريفِ: هو عظيم الْخَطَر. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ، والحرَّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت قال: الخَطَرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ، واحد، وهو كُلُّه: الذي يوضعُ في النِّضال والرِّهانِ، فمنْ سَبَقَ أخذه ويقال فيه كلّهِ: «فَعَلٌ» ـ مشدّدٌ ـ إذا أَخَذَهُ؛ وأنشد ابنُ السِّكِّيت[2]:

أَيُهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ[3]
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ؟

والْمُخْطِرُ: الذي يجعلُ نَفْسَهُ خَطَراً لِقِرْنِه، فيُبَارِزُه ويقاتِلُه. وقال الليث: أَخْطَرْتُ لِفُلانٍ؛ أي: صُيِّرْتُ نظيرَهُ في الْخَطَر، وأَخْطَرَنِي فلانٌ فهو مُخْطِري: إذا صار مِثْلَكَ في الْخَطَرِ وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ؛ أي: ليس له نَظيرٌ ولا مِثْلٌ. قال: والإِشْرَافُ على شَفَا هَلَكَةٍ: هو الْخَطَرُ. وفي حديث النُّعْمَان بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، أنه خطب النَّاسَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، حينَ التقى المسلمونَ مع المشركينَ، فقال: «إنَّ هَؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُم رِثَّةً وَمَتَاعاً، وَأَخْطَرْتُمْ لهمُ الدِّينَ، فَنَافِحوا عَنْ دِينكم». معناهُ: أَنَّهُمْ إِنْ غَلَبُوكُمْ وَوَلَّيْتُمْ مُدْبرينَ عنهُمْ كانَ في ذلكَ ذهابُ دينكمْ وإِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أحْرَزْتُمْ دِينَكُمْ مع ما تحرزونَ منْ أَثَاثِهِمْ وأموالِهِمْ. وقال الليث: الأَخْطَارُ من الجَوْزِ ـ في لُعَبِ الصِّبْيان ـ هي: الأَحْرَازُ، واحِدُها: خَطَرٌ. قال: والْخَطِيرُ: الْخَطَرَانُ عند الصَّوْلَة والنَّشاط، وهو التَّصاوُل والوَعِيدُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ، فَأُخْمِدُوا[4]

والإنسانُ يُخَاطِرُ بنفسِهِ: إذا أَشْفَى بها على خَطَرِ هُلْكٍ، أوْ نَيْلِ مُلْكٍ. والمُخاطِرُ: الْمُرَامِي. ويقال: خَطَرَ ـ ببَالي وعلى بالي ـ كذا وكذا يَخْطِرُ خُطُوراً: إذا وقع ذلك في بالكَ وهمِّكَ. ويقال: خَطَرَ الدَّهرُ من خَطَرَانِهِ، كقولك: ضَرَبَ الدّهرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ. والفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنَبه عند الوَعيد، من الخُيَلاَءِ، والنَّاقةُ الْخَطَّارَةُ تَخْطِرُ بذَنبها في السير نَشاطاً. ورُمحٌ خَطَّارٌ: ذُو اهتزازٍ شديدٍ، يَخْطِرُ خَطَرَاناً، وكذلِ الإنسانُ، إذا مَشَى يَخْطِرُ بيدِهِ كِبْراً. ورجُلٌ خَطَّارٌ بالرُّمح، أي: طَعَّانٌ به؛ وأنشد:

مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمح[5] في الْوَغَى

والْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حولَ قائدِهِمْ يُرُونَهُ منهم الجِدَّ، وذلك إذا احتَشَدُوا في الحرب. سَلمةُ، عن الفرَّاءِ: الْخَطَّارَةُ: حَظيرةُ الإبل، والخَطَّارُ:

---

(١) عبارة اللسان: «ولا يكون إلاّ في الشيء المزيز؛ قال: ولا يقال للدون إلا للشيء السَّرِيّ».

(٢) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٥٢) وإصلاح المنطق لابن السّكّيت (ص ٣٧ ـ ٣٨).

(٣) في الديوان وإصلاح المنطق: «ولم أُقِمْ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) في الديوان (ص ١٥٢) برواية:
بَالُوا مَخَافَتَهَا على نيرانهم
وَاسْتَسْلَمُوا بعد الخطير، وأَخْمَدُوا

(٥) في الأساس: «بالسُّمْرِ».

الْعَطَّارُ، يقال: اشتريتُ بِنَفْشاً من الخَطَّار. ويقال: إنَّه لعظيم الخَطَرِ، وصغيرُ الخَطرِ، في حُسْنِ فِعالِه وشَرَفه، أو سُوء فِعاله ولُؤْمِه، وخَطَرَ الرجُلُ بسوْطه وَقَضِيبه يَخْطِرُ به خَطَرَاناً: إذا رفعه مرَّة ووضعه أُخرَى، وَتَبَخْتَرَ في مشيَتِهِ، وأقبل بيديه، وأدبرَ بهما. وخَطَرَ الرجلُ بالرَّبيعةِ يَخْطِرُ خَطْراً، وخَطَرَ الفَحْلُ بذنبه، يَخْطِرُ خَطْراً، وخَطِيراً وخَطَرَاناً: إذا جَعَلَ يرفع ذنَبَه ثم يضربُ به حَاذَيْهِ، وهما ما ظهر من فخذيْه حيثُ يقع شَعْرُ الذَّنَب. عمرو، عن أبيه: الخَاطِرُ: المتَبَخْتِرُ، يقال: خَطَرَ يخطِرُ: إذا تبختَرَ. قال: وخَطَرَ يَخْطُرُ خَطْراً وخُطُوراً: إذا جلَّ بعد دِقَّة. والخَطِيرُ من كلِّ شيءٍ: النَّبيل. قال: وخَطَرَانُ الفحل من نشاطِه، وأمّا خَطَرَانُ النَّاقةِ فهو إعلامٌ للفحل أنها لاَقِحٌ. وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قال لعمَّارٍ: جُرُّوا لَهُ الخطِيرَ ما انجرَّ لكُمْ». معناه: اتَّبِعوهُ ما كان فيه موضعٌ مُتَّبَعٍ لكم، وتَوَقَّوْا ما لم يكن فيه موضعٌ. قال: والْخَطِيرُ: زمامُ البعير. وقال شمرٌ: قال بعضهم: الْخَطِيرُ: الْحَبْلُ: قال: وبعضهم يذهب به إلى إخْطَارِ النفس وإشْرَاطِهَا في الحرب.. المعنى: اصْبُروا لعمَّارٍ ما صَبَرَ لكم. قال: والْخَطَرُ: العدلُ. يقال: لا تجعلْ نَفْسَكَ خَطراً لفلان وأنت أوْزَنُ منه. قال: والْخَطِيرُ، والْخِطَارُ: وقعُ ذنبِ الجملِ بين وَرِكيه.. إذا خطرَ؛ وأنشد:

رُدِدْنَ فَأُنْشِقْنَ[١] الأَزِمَّةَ بعدَ ما ... تَحَوَّبَ عَنْ أوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ

والخَطَّارُ: الْمِقْلاَعُ؛ وأنشد[٢]:

جُلْمُودُ[٣] خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ[٤]

والخَاطِرُ: ما يَخْطِرُ في القلب من تَدبيرٍ أو أَمْرٍ. والعربُ تقول: رَعَينَا خَطَرَات الوسميِّ، وهي اللُّمع من المَرَاتِع والبُقع. والْخِطْرَةُ: عُشْبَةٌ معروفة، لها قَضْبَةٌ يَجْهدُهَا المال، وتَغْزُرُ عليها. وخَطَرَ الرجلُ برَبيعتِه: إذا هزَّها عند الإشالة، وكذلك خَطَرَ بسَوْطه: إذا رَفَعَهُ وخَفَضَه.

خطرف[٥]: قال الليث: الْخَنْطَرِفُ: العجوزُ الفَانِيَةُ. وقد خَطْرَفَ جِلْدُها؛ أي: اسْتَرْخَى؛ يُقال بالطَّاء والضَّاد، والطَّاءُ أكثرُ وأحْسَنُ. وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ: يُخْطرِفُ خَطْوَهُ؛ ويَتَخَطْرَفُ في مِشْيَته: يَجعلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً من وَسَاعتِه. ويقال: رجلٌ مُتَخَطْرِفٌ: واسعُ الخُلُق[٦]، رَحْبُ الذِّراع. وخَطْرَفَ الرجلُ يُخَطْرِفُ خَطْرَفَةً: إذا أسرعَ المشيَ؛ وأنشد[٧]:

وَإنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا[٨]

---

(١) في اللسان: «رَدَدْنَ فَأَنْشَقْنَ».

(٢) لدكين، يصف فرساً، كما في التكملة.

(٣) في التكملة: «جلمودة».

(٤) قبله، كما في التكملة:

مَرٌّ كَإيماضِ بِرَكْضٍ يَنْهَبُهْ
وآنَحطَّ مِنْ خَالِقٍ نِيقٍ تَحْسِبُهْ
لَوْ لَمْ تَلُحْ غُرَّتُهُ وجُبَبُهْ

(٥) أدرج اللسان معظم مضمون هذه المادة في (خظرف) بالظاء. وقد اعتمدنا في هذه المادة معجم التكملة للمقابلة، فوجدناه يطابق ما جاء في التهذيب.

(٦) في التكملة، وفي نسخة (ر): «واسعُ الخَلْقِ».

(٧) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٤٤).

(٨) في الديوان والتكملة واللسان (خطرف) ورد الشاهد برواية:

وإنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفَا

وفي الأساس: إذا تلقاه الدهاسُ خطرَفَا

وفي اللسان (طفا):

إذا تَلَقَّتْهُ الدِّهاسُ خَطْرَفَا

خطّ، خطط: قال الليث: الخَطُّ: أرضٌ تُنسَب إليها الرِّماح الخَطِّيّة، فإذا جعلتَ النِّسبة اسماً لازِماً قلتَ: خَطِّيّة، ولم تَذكر الرماح، وهو خَطُّ عُمان. قلتُ: وذلك السَّيفُ كلُّه يسمَّى الخَطَّ، ومن قُرى الخَطّ: القَطِيف، والعُقَير، وقَطَرُ. وقال الليث: الخُطَّةُ، من الخَطّ، مِثلُ النُّقْطة من النَّقْط: اسمُ ذلك. وفي النوادر: يقال: أقِمْ على هذا الأمر بخُطَّةٍ وبحُجَّةٍ، معناهما واحد. واختطَّ فلانٌ خِطّةً: إذا تحجَّر موضِعاً، وخَطّ عليه بجِدار، وجمعُه الخِطَطُ. وقال الليث: الخَطوطُ، من بقر الوحش: الذي يَخُطّ في الأرض بأطراف أظلافه، وكذلك كلُّ دابّة. والتخطيطُ كالتسطير؛ وتقول: خطّطتُ عليه ذنوبَه؛ أي: سَطَّرتُها. ويقال: فلانٌ يَخُطّ في الأرض: إذا كان يفكّر في أمرٍ ويُقدّره؛ وقال ذُو الرُّمّة:

عَشِيَّةَ مالي حِيلَةٌ غيرَ أنّني
بطَرْق[(١)] الحَصَى والخَطِّ في الدّار مُولَعُ[(٢)]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، عن أبي المكارم أنه وَصَفَ مَدْعاةً دُعِيَ إليها فوصفَها، وقال: فَحطَطْنا ثم خَطَطْنا؛ أي: اعتمدنا على الأكل فأخذْنا، وأما ما حَطَطْنا فمعناه التعذيرُ في الأكل، والحَطُّ: ضِدّ الخَطّ. وفي حديث معاوية ابن الحَكَم أنه سأل النبي ﷺ عن الخَطّ، فقال: كان نبيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فمن وافَقَ خَطَّه عَلِمَ[(٣)]. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه قال في الطَّرْق: قال ابن عباس: هو الخَطّ الذي يخُطُّه الحازِي، وهو عِلْم قَدِيم تركه الناس. قال: يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحازِي فيُعطِيه حُلْواناً، فيقول له: اقعُد حتى أخُطّ لك. قال: وبين يَدَيِ الحازِي غلامٌ له معه مِيلٌ[(٤)]، ثم يأتي إلى أرضٍ رِخوة فيَخُطّ الأستاذ خطوطاً كثيراً بالعَجلة، لِئَلاّ يَلحقها العَدَد. قال: ثم يرجع فيَمْحُو عَلَى مَهل خَطَّين خَطَّين، فإن بَقِيَ من الخطوط خطان فهما علامة النُّجح[(٥)]. قال: والحازِي يَمْحُو وغلامُه يقول للتفاؤل: ابنَيْ عِيان، اسرِعا البيان؛ قال ابن عباس: فإذا مَحا الحازِي الخُطوطَ فبقي منها خَطٌّ فهو علامةُ الخَيبة في قضاء الحاجة. قال: وكانت العرب تسمي ذلك الخطَّ الذي يَبقَى من خُطوط الحازي: الأسْحم. وكان هذا الخطُّ عندهم مَشْؤماً. ورُوِي عن ابن عباس أيضاً أنه سئل عن رجل جعل أمْرَ امرأتِه بيدها، فقالت له: أنتَ طالق ثلاثاً. فقال ابن عباس: خَطّ الله نَوْءَها ألاّ طَلَّقتْ نفسَها ثلاثاً! ويُروى: خَطَأ الله نَوْءَها. قال أبو عبيد: من رواه خَطَّ الله نَوءَها، جَعلَه من الخَطِيطة؛ وهي الأرضُ التي لم تُمطَر بين أرضَين ممطورَتين، وجمعها خَطائط؛ وأنشد[(٦)]:

على قِلاَصٍ تَختَطِي الخَطَائِطَا[(٧)]

قال ذلك الأصمعيّ، وأبو عبيدة. وقال الليث: خَطَّ وجهُ فلانٍ واختَطَّ. وخَطَطْتُ بالسيف

---

(١) في الديوان (ص ٢٥٥): «بِلَقْطِ».

(٢) في اللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
بِلَقْطِ الحصى والخَطِّ في التُّرْبِ مُولَعُ

(٣) زاد اللسان: «.. عَلِمَ مثل عِلْمِه»، وفي رواية: فمن وافق خطّه فذاك».

(٤) في اللسان: «مِيْلٌ له».

(٥) في اللسان: «فهما علامة قضاء الحاجة والنُّجح».

(٦) لهميان بن قحافة، كما في اللسان.

(٧) بعده، كما في اللسان:
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مائِطا

وَسَطه. ويقال: خَطّه بالسَّيف نِصْفين. والخَطّ الكتابة ونحوه ممّا يُخَطّ. والخِطّة: الأرض والدَّار يختطّها الرجل في أرضٍ غيرِ مملوكةٍ ليتحجَّرها ويبني فيها، وجمعُها: الخِطط، وذلك إذا أذِن السلطانُ لجماعةٍ من المسلمين أن يختطُّوا الدُّورَ في موضعٍ بعَيْنه ويتّخذوا فيها مساكنَ لهم، كما فَعلُوا بالكُوفة والبَصرة وبَغداد، وإنما كُسِرت الخاءُ من الخِطّة لأنها أُخرِجت على مَصْدَرٍ بُني على فِعْلَة. وأما الخُطّة فهي شِبْهُ القِصَّة، يقال: إن فلاناً ليُكلِّفني خُطّةً من الخَسْف. وسمعت المنذريّ يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبيّ، وسئل عن حديث النبيّ ﷺ أنه وَرَّثَ النساءَ خِطَطَهُنّ دون الرجال، فقال: نعم، كان النبي ﷺ، أعطى نساءً خِططاً يسكُنَّها بالمدينة، شِبْهَ القَطايع[1]، منهنّ أمُّ عبد، فجعلها لهنَّ دون الرجال لاحظّ فيها للرجال. قال الليث: والخَطّ: ضربٌ من البُضع، يقال: خطَّ بها قُساحاً[2]. ويقال: الكَلأُ: خُطوطٌ في الأرض؛ أي: طرائق لم يَعُمّ الغَيثُ البلادَ كلها. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة: فيها حَيّاتٌ كسَلاسل الرَّمل وكَخَطائط بين الشَّقائق، واحدها: خطيطة، وهي طرائق تفارقُ الشائق في غِلَظِها ولِينها. والخَطّ: الطريق، يقال: الْزَمْ ذلك الخَطَّ ولا تَظْلِم عنه شيئاً. شمر عن ابن شميل: الأرض الخطيطةُ: التي يُمطَر ما حولَها ولا تُمطَر هي. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأخَطّ: الدَّقيق المحاسن.

خطف: قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]. وقال الله عزَّ وجلَّ في سورة أخرى: ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]. ويقال: خَطِفْتُ الشيءَ، واختَطَفْتُهُ: إذا اجْتَذَبْتُهُ بسرعة. وأكثر القُرّاء قَرَءُوا: «يَخْطَفُ» من «خَطِفَ يَخْطَفُ» وهي القِراءَةُ الجيِّدَةُ، التي اجتمعَ عليها أكثرُ القُرَّاء. ورُوِيَ عن الحسن: أنه قرأ «يَخِطِّفُ» بكسر الخاء، وتشديد الطاء مع الكسر. وقال بعضُهم: «يَخَطِّفُ» بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها. فمن قرأ: «يَخَطِّفُ» فالأصل يَخْتَطِفُ، فأُدْغِمَتِ التاءُ في الطاء، وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاء عَلَى الخاء. ومن قرأ «يَخِطِّفُ» كَسَرَ الخاء لِسُكُونِهَا وسُكُون الطاء، وهذا قول البَصْريين. وقال الفَرَّاء: الكسر لالتقاء الساكنين، هٰهنا: خطأٌ. وإنَّه يلزم مَنْ قال هذا: أن يقول في «يَعَضُّ»: «يَعِضُّ»، وفي «يَمُدُّ»: «يَمِدُّ». وقال الزَّجَّاج: هذه العلَّة غير لازمةٍ لأنه لو كُسِرَ «يَعَضُّ ويمُدُّ» لالْتَبَسَ ما أصْلُهُ «يَفْعَلُ» و«يَفْعُلُ» بمَا أصله «يَفْعِلُ». قال: «ويَخْتَطِفُ»: ليس أصلُه غيرَ هذا، ولا يَكونُ مَرَّةً على «يَفْتَعَلُ» ومَرَّةً على «يَفْتَعِلُ»، فكُسر لالتقاء الساكنين في موضعٍ غير مُلتبسٍ. وقال ابن بُزُرْج: خطِفْتُ الشيءَ: أخذتُه، وأخْطَفْتُهُ: إذا أخْطَأْتُهُ؛ وأنشد قول الهُذَليّ[3]:

تَنَاوَلُ أطْرَافَ الْقِرَانِ، وَعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أخْطَفَتْهَا الأجَادِلُ[4]

(١) في اللسان: «القطائع» بالهمز.

(٢) في التكملة، واللسان عن التهذيب: «يقال: خطَّ بها قُساحاً».

(٣) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٢).

(٤) في ديوان الهذليين برواية:
تَوَقَّى بأطراف القِرانِ، وعَيْنُها
كَعَيْنِ الحُبَارَى أخطأتْها الأجادِلُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (خطف) مطابق ما في التهذيب.

«الْقِرَانُ»، جَمْعُ قَرْنٍ: الجَبَلُ. قال: والإخطاف، في الْخَيْلِ، ضِدُّ الانْتِفَاجِ، وهو عَيْبٌ في الخيلِ. وقال أبو الهيثم: الإِخْطَافُ: شَرُّ عيوبِ الخيلِ، وهو صِغَرُ الجَوْفِ؛ وأنشد:

لاَ دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطَافُ

والدَّنَنُ: قِصَرُ العُنُقِ، وتَطامُنُ المُقَدَّمِ. وقال أبو زيد: أَخْطَفَ الرَّجلُ إِخْطَافاً إذا مَرِضَ مَرَضاً يسيراً وبَرَأَ سريعاً؛ حكاهُ ابن السِّكِّيت عنه. وقال اللِّحْيَانيُّ: قال أبو صَفْوَانَ: يقال: أَخْطَفَتْهُ الحُمَّى؛ أي: أَقْلَعَتْ عنه، وما مِنْ مرضٍ إلا وله خُطْفَةٌ؛ أي: يَبْرَأُ منه. والعرب تقول لِلذِّئْبِ: خَاطِفٌ؛ وهي الْخَوَاطِفُ. وقال الليث: بَازٍ مُخْطِفٌ. والخيطف: السريع. قال: والْخَيْطَفُ: سُرْعة انجذابِ السيرِ، وجَمَلٌ خَيْطَفٌ، وذو عَنَقٍ خَيْطَفٌ؛ وأنشد[1]:

وَعَنَقاً بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا[2]

أي: كأنهُ يَخْتَطِفُ في مِشْيَتِهِ عُنُقَه؛ أي: يجتذِبه. والْخَطَفَى: سَيْرَتُه[3]. يقال خَطِفَ يَخطِفُ، وخَطَفَ يَخطَفُ: لُغَتانِ. والْخُطَّافُ: طائرٌ معروفٌ، وجَمْعُه: خَطاطِيفُ. أبو عبيد، عن الأصمعيِّ: الْخُطَّافُ؛ هو: الذي تجري فيه الْبَكَرَةُ إذا كان من حَدِيدٍ، فإنْ كان من خَشَبٍ فهو الْقَعْوُ. ويقال لِسِمَةٍ يُوسَمُ بها البعيرُ، كأنها خُطَّافُ البكرةِ: خُطَّافٌ، أيضاً، وبعيرٌ مَخْطُوفٌ: إذا كان به هذه السِّمَة. وإنما قيل لِخُطَّافِ البَكَرَةِ: «خُطَّافٌ» لِحُجْنَةٍ فيه. وكل حديدةٍ ذاتِ حُجْنَةٍ فهي خُطَّافٌ؛ ومنه قول النابغة الذُّبيانيِّ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ[4] بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ

وفي حديث أنس: «أنه كانَ عندَ أُمِّ سُلَيْمٍ شَعِيرٌ فجشَّتْهُ وجعلَتْ للنبي ﷺ، خَطِيفَةً فأرْسَلَتْنِي أدْعُوهُ». قلتُ: والخطيفة، عند العَرَبِ: أن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنُ، ثم يُذَرُّ عليها دَقِيقَةٌ ثم تُطْبَخُ فيلعَقُها الناسُ ويختَطِفونها في سُرْعَةٍ. وخَطَافِ، وكَسَابِ: من أسماء كِلابِ القَنَصِ. وفي حديثٍ آخرَ: «أن النبي ﷺ نهى عن الخَطْفَةِ»؛ وهي: ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ من أعضاء الشاة، وهي حيَّة، من يدٍ أو رجْلٍ، أو يَخْتَطِفُهُ الكلْبُ الضَّارِي من أعضاء الحيوان التي تصادُ، من لحْمٍ أو غيره، والصَّيْدُ حيٌّ، وكلُّ ما أُبين من الحيوان - وهو حيٌّ - من شَحْمٍ ولَحمٍ؛ فهو مَيْتٌ لا يحِلُّ أكلُهُ. ومن الطير طائرٌ يُقال له: «خَاطِفُ ظِلِّهِ» قاله الأصمعيُّ؛ وأنشد[5]:

وَرَبْطَةِ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا

يقال: إنَّه يَرَى ظِلَّه وهو يطيرُ، فيحسِبُه صَيْداً فَيَنْقَضُّ عليه. ويقال: أَخْطَفَ لي فُلانٌ من حَدِيثِهِ شيئاً ثُمَّ سَكَتَ، وهو الرجل يأخذ في الحديث

---

(١) و (٢) في الصحاح: «والخَطَفَى أيضاً: لقب عوف، وهو جدّ جرير بن عطية بن عوف الشاعر؛ سُمّي بذلك لقوله:

وَعَنَقاً بعد الكَلاَلِ خَيْطَفَى

وقبله:

يَرْفَعْنَ بالليل إذا ما أَسْدَفَا
أعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا

انتهى ما ذكر. وعقب التكملة مصوّباً: «والصواب أن خطفى لقب حُذيفة، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف. والرّجز لحذيفة لا لعوف، والرواية في الرجز (كذا)».

(٣) في القاموس المحيط: «..وكَجَمزى لقب حذيفة جدّ جرير... والسرعة في المشي».

(٤) في الديوان (ص ١٢٧): «تَمُدُّ».

(٥) للكميت بن زيد، كما في الصحاح واللسان.

ثم يَبدو له فيقطعُ حَديثَه، وهو الإخطَافُ. ويقال لِلِّصّ الذي يَذْعَرُ نَفْسَه ـ على الشيء ـ فَيَخْتَلِسُهُ: خَطّافُ. ابن شُمَيْلٍ، عن أبي الْخَطّابِ: خَطِفَتِ السفينةُ وخَطَفَتْ؛ أي: سَارَتْ. يقال: خَطِفَتِ اليوم من عُمَانَ؛ أيْ: سَارَتْ

خطل: قال الليث: الْخَطَلُ: خِفَّةٌ وسرعة. يقال للأحْمَق العَجِل: خطِلٌ، وللمقاتل السَّريع الطَّعْن: خَطِلٌ؛ وأنشد:

أَخْوَسُ فِي الظَّلْمَاءِ بِالرُّمحِ الْخَطِلْ

ويقال للجَوَادِ من الرجال: خَطِلُ اليدين، خَضِلٌ بالمعروف، أي: عَجِلٌ عند الإعطاء. قال: والخَطِلُ: مَا غَلُظَ من الثياب وخَشُن وجَفَا؛ وأنشد[١]:

أَعَـدَّ أَخْـطَـالاً لـه وَنَـزْمَـقَـا[٢]

يَعْنِي الصَّيَّادَ. أبو عبيد: الْهُرَاء: المنطق الفاسد، ويقال: الكثير، والْخَطَلُ مثله. وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة:

وَدَغْـيَـةٍ مِـنْ خَـطِـلٍ مُـغْـدَوْدِنِ[٣]

الخَطِلُ: المضطرب. وقال الليث: الْخَطْلاءُ، من الشاءِ: العريضة الأذُنينِ جدًّا، أُذُناهُ خَطْلاوَانِ كأنهما نَعْلان. ويقال للمرأة الجافية الخُلُقِ[٤]: خَطْلاءُ. ونسوةٌ خُطْلٌ، وثوب خَطِل: يَنْجَرُّ على الأرض مِنْ طُوله، ورجل أخطل اللسان: إذا كان مضطربَ اللسانِ، مُفَوَّهاً. أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَطِلَ الرجل في كلامه، وأَخْطَلَ في كلامه؛ بمعنًى واحد. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: هي الْهِرُّ والخَيْطَلُ، والْخَازَبَازِ.

وقال الليث: الخيطلُ: السِّنَّوْر.

خطم: رَوَى عبدُ الرحمن بنُ القاسم، عن أبيه، قال: أَوْصَى أبو بَكْرٍ أنْ يكَفَّن في ثوبين كانا عليه، وأن يُجعَلَ معهما ثوبٌ آخرُ، فأرادت عائشةُ أن تَبْتاع له أثواباً جُدُداً، فقال عمر: لا يُكَفَّنُ إلا فيما أَوْصَى به، فقالت عائشةُ: يا عمَرُ، والله ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ على أُنُفِنا. فبكى عمرُ وقال: كفِّنِي أباكِ فيما شِئتِ. قال شمر: معنى قولها: «ما وَضَعْتَ الخُطُمَ على أُنُفِنا»، أي: ما ملكتَنَا بعدُ فتنهانا أن نَصْنَعَ ما نريدُ في أملاكنا. ويقال للبعير: إذا غَلَبَ أن يُخطَمَ: مَنَعَ خِطَامَهُ؛ وقال الأعْشَى:

أَرَادُوا نَـحْـتَ أَثْـلَـتِـنَـا
وَكُـنَّـا نَـمْـنَـعُ الْـخُـطُـمَـا

وخَطَمَهُ بالكلام: إذا قَهَرَهُ وَمَنَعهُ حتى لا يَنْبِسَ ولا يُحِيرَ[٥]. وقال الليث: الْخَطْمُ، من البازي ومن كلِّ شيءٍ: مِنْقَارُهُ، ومن كلِّ دَابَّةٍ خَطْمُه: مُقَدَّمُ أنفِهِ وفَمِهِ، نَحْوُ الكلْب والبعير. قال: والأخْطَمُ: الأسْوَدُ. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: هو من السِّبَاع: الخَطْمُ والْخُرْطُومُ، ومن الْخِنزِير: الفِنْطِيسَةُ[٦]، ومن

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٩).

(٢) في الديوان برواية:
أَجْـرُ خَـزًّا خَـطِـلاً وَنَـزْمَـقَـا
وقبله، كما في الديوان:
وقـد تَـرانِـي مَـرِحـاً مُـفَـنَّـقَـا
زِيـراً أَمَـانِـي وُدَّ مَـنْ تَـوَمَّـقَـا
راحـاً إذا رَوَّحْـتُـهُ تَـشَـمَّـقَـا

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٤):
قُـرْبَـانِ مَـلِـكٍ أو شـريـفِ الـمَـعْـدِنِ
قـامـتْ بـه شُـدَّاكَ بـعـد الأوهـنِ

(٤) عبارة، اللسان: «ويقال للمرأة الجافية الخَلْقِ الطويلة اليدين: امرأة خَطْلاءُ».

(٥) في اللسان: «حتى لا يَنْبِسَ ولا يُحِيرَ» بالضم.

(٦) في الصحاح (فطس): «وكذلك الفِطِّيسة».

ذِي الجناح غيرِ الصائِدِ: المِنْقارُ، ومن الصائد: المِنْسَرُ. أبو عبيد، عن أبي عمرو الشَّيباني: الأُنوفُ: يقال لها: الْمَخَاطِمُ، واحدُها مَخْطِمٌ. وقال غيرُه: الْخِطَامُ: حَبْلٌ يُجعَلُ في طَرَفِه حَلْقَةٌ، ثم يُقَلَّدُ البعيرَ، ثم يُثْنَى على مَخْطِمِه - وقد خَطَمْتُ البَعِيرَ. . أخْطِمُهُ خَطْماً، وجَمْعهُ: الخُطُمُ - يُفْتَلُ من اللِّيفِ والشعَر والكتَّانِ وغيره. وقال الليث: الْخَطْمِيُّ: نَباتٌ يُتَّخذُ منه غِسْلٌ. وفي الحديث: «إنَّ دَابَّةَ الأرْضِ مَعَهَا عَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ». معناه: أنها تؤثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعْرَفُ بها. ونَحْوُ ذلك قيل في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦]. وقال النضرُ: الخِطَامُ: سِمَةٌ في عُرْضِ الوجه إلى الخدِّ كهيئةِ الخَطِّ، ورُبَّمَا وُسِمَ بخِطَام، وربَّما وُسِمَ بخِطَامَيْنِ. يقال: جَمَلٌ مَخطومُ خِطَام، ومَخطومُ خِطَامَيْن، على الإضافةِ، وبهِ خِطَامٌ وخِطَامَانِ. وقَوْلُ ذِي الرُّمَّة:

وَإنْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ[1]
خَطَمْنَهُ خَطْماً، وَهُنَّ عُسَّرُ

وقال الأصْمعِيُّ: يريد بقوله: «خَطَمْنَهُ»: مَرَرْنَ عَلى أَنْفِ ذلك الرَّمْلِ فَقَطَعْنَه. وخَطْمُ الليْلِ: أوَّلُ إقْبَاله، كما يقال: أنفُ الليل؛ وقال الرَّاعِي:

أتَتْنَا خُزَامى ذَاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وَخَطَّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأصمعي: مِسكٌ خَطَامٌ[2] يَفْعَم الخياشيمَ. وروى ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ، عن النبيّ ﷺ، حديثاً رواه مرسلاً: «أنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أنْ يَخرُجَ إليه فأبْطَأ عَليهِ؛ فلما خرج قال: شَغَلَنِي عنكَ خَطْمٌ»؛ أي: خَطْبٌ جليل. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: إذا صار في البُسْرِ خُطوط وطرائقُ، فهو المُخَطَّمُ وبَنو خَطَامَةَ: حَيٌّ من الأزْدِ. ورَوَى شُعْبَةُ، عن فُرَاتٍ القَزَّازِ، عن أبي الطُّفَيْل، عن حُذَيْفَةَ: قال: تَخْرُجُ الدَّابةُ فيقولون: قَدْ رَأَيْنَاهَا ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى يُعاقِبَ ناسٌ في ذلك، ثم تَخْرُجُ الثانيةَ في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المؤمنَ فتسلِّمُ عليه، وتأتِي الكافرَ فتَخْطِمُهُ وتُعَرِّفُه ذنوبَه. قال شمِرٌ: الْخَطْمُ: الأثرُ على الأنف، كما يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بالكَيِّ. يقال: خَطَمْتُ البعير: إذا وَسَمْتَهُ بخطٍّ من الأنفِ إلى أحَد خدَّيْهِ، وبعيرٌ مَخْطُوم. قال: وخَطَمهُ بالخِطَام: إذا عُلِّقَ في حَلْقِهِ ثُمَّ ثُنِيَ على أنفِه، ولا يُثْقَبُ له الأنفُ.

خطىء: قال الليثُ: خَطِىءَ الرجُلُ خِطْئاً فهو خاطِىءٌ وأخطأ: إذا لم يُصِبِ الصوابَ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقول الرجلُ لصاحبه: إنْ أخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي، وإنْ أصَبْتُ فَصَوِّبْنِي، وإنْ أسَأْتُ فَسَوِّىءْ عَلَيَّ؛ أيْ: قُلْ لِي: قد أسَأْتَ. قال: وتقولُ: لأنْ تُخْطِىءَ في العِلْم أيسَرُ مِن أنْ تُخطىءَ في الدِّين. ويقال: قد خَطِئْتُ: إذا أثِمْتُ، فأنَا أخطأُ خِطْئاً، وأنا خاطِىءٌ. قال الله جلَّ وعزّ: ﴿إنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْئاً كبيراً﴾ [الإسراء: ٣١]. وقال أيضاً: ﴿إنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٩٧]، أيْ: آثِمِينَ. قال: وقال أبو عُبَيدة: يقال: أخْطَأ، وخَطِىءَ، لُغتان. وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

---

(١) في اللسان، ورد صدر البيت برواية:
وإذْ حَبَا مِنْ أنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ

(٢) في اللسان: «خَطَّامٌ» بالتشديد.

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاً(١)
القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ(١)

أرادَ: أخطأنَ «كَاهِلاً». وهم حَيٌّ مِن بَني أسَدٍ. ويقال في مَثَلٍ: «مَعَ الخَواطِىءِ سَهْمٌ صائبٌ»؛ يُضرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الخطأَ، ويأتي الأحيانَ بالصَّوَاب. وسمعتُ المُنْذِرِيَّ يقولُ: سمعتُ أبَا الهيثم يقول: «خَطِئْتُ»: لما صنعهَ عمْداً وهو الذَّنْبُ. و«أخطأتُ»: لمَا صنَعه خطأً غيرَ عَمْدٍ. قال: والخَطَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسمٌ مِن «أخْطَأْتُ خَطَأً وإخْطَاءً». قال: وخَطِئْتُ خِطْئاً - بكسر الخَاء - مقصورٌ: إذا أثِمْتُ؛ وأنشدَ:

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

قال: وَالخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. قال: وأمَّا قولُه:

«... إذْ خَطِئْنَ كَاهِلاً»

فإنَّ وَجْهَ الكلام فيه كان: «أخْطَأْنَ» بالألِفِ، فردّه إلى الثُّلاثِيِّ، لأنَّهُ الأصْل، فجعل «خَطِئْنَ» بمعنى «أخْطَأْنَ». وقال الليثُ: الخَطِيئَةُ: «فَعِيلَةٌ»، وجمعُها، كان ينبغي أن يَكُونَ «خَطَائِىءُ» - بهمزتين - فاستَثْقَلُوا الْتِقَاءَ همزتين، فخفّفُوا الآخرة(٢) منهما، كما يُخَفِّفُ «جائِىءٌ» - عَلَى هذا القياس - فكَرِهُوا(٣) أن تَكونَ عِلَّته مِثْلَ عِلَّةِ «جَائِىءٍ»، لأنَّ تلك الهمزة زائدةٌ، وهي أصليَّةٌ، فَفَرُّوا «بخطَايا» إلى يَتَامَى، ووجدوا له في الأسماءِ الصحيحة نَظِيراً، وذلك مِثْلُ «طاهرٍ، وطاهرةٍ وطَهَارَى». وقال أبُو إسْحَقَ النَّحْوِيُّ في قول اللّهِ جلَّ وعزّ: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]. قال: الأصْلُ في «خَطَايَا» كان «خَطَايِىءُ»، فاعْلَمْ، فيجب أن تُبْدَلَ من هذه اليَاءِ همْزَةٌ فتصِيرَ «خَطَائِىءُ» مِثْلُ «خَطَاعِعَ»، فتجتمعُ همزتَان؛ فقُلِبَتِ الثانية ياءً، فتصيرُ «خَطَائِيَ» مِثْلُ «خَطَاعِيَ»، ثم يجِبُ أن تُقْلَبَ اليَاءُ والكَسْرَةُ إلى الفَتْحَةِ والألِفِ فتَصِيرُ «خَطَاءَى» مِثْلُ «خَطَاعَى»، فَيَجِبُ أن تبْدَلَ الهمزَةُ ياءً لوُقُوعها بين ألِفَيْنِ، فتصيرُ «خَطَايَا»، وإنما أُبْدِلَتِ الهمْزَةُ - حين وَقَعَتْ بين ألِفَيْنِ - لأنَّ الهمزَةَ مُجَانِسَةٌ للألِفَاتِ، فاجتَمَعَتْ ثلاثة أحْرُفٍ من جِنْسٍ وَاحِدٍ. قال: وهذا الذي ذَكَرْنَا: مَذْهَبُ سِيبَوَيْه. وقال ابن السِّكِّيت: يُقالُ: «خُطِّيءَ عَنْكَ السُّوءُ»: إذا دَعَوْا له أنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ.

خطا: قال اللَّيْثُ: يقال: خَطَا يَخْطُو وَخَظِيَ يَخْظَى فَهُوَ خَاظٍ وَخَظٍ: وهو المكْتَنِزُ اللَّحْم. والخَظَاةُ، من كلِّ شيءٍ: المُكْتَنِزَةُ؛ وأنشد(٤):

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا
أكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ

قال بعضُ النَّحْوِيِّينَ: كُفَّ نُونُ «خَظَاتَانِ»، كما قالوا: «اللَّذَا» وهُمْ يُرِيدون «اللَّذَانِ»، وقال الأخْطَلُ:

---

(١) هما بيتان من تسعة أبيات، وردت في الديوان (ص ٢٤٧ - ٢٤٨) مروية ومرتبة كالآتي:

واللّهِ لا يذهبُ شيخي باطلاً
حتى أبِيرَ مالكاً وكاهلاً
القاتلينَ المَلِكَ الحُلاَحِلاَ
خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونائلا
يا لَهفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلاً
نحنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوافِلا
يَحْمِلْنَنَا والأسَلَ النَّوَاهِلا
مُسْتَفْرِمَاتٍ بالحَصَى جَوَافِلاَ
تَسْتَثْفِرُ الأوَاخِرُ الأوائِلا

(٢) أي: الأخيرة.

(٣) في اللسان: «وكرهوا».

(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٧).

أَبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ، إِنَّ عَـمَّـيَّ الـلَّـذَا
قَـتَـلاَ الـمُـلُـوكَ، وَفَـكَّـكَـا الأَغْـلاَلاَ

وقيل: بل أُخرِجَتْ على أصل التصريف، كما يقال للذكر: «خَطَا». قالوا: للمرأتين: «خَطَاتَا»، لأن الواحدة يقال لها: «خَطَتْ، وغَزَتْ» فتَسقط الألِفُ التَّاءُ، فلما تحركَتِ التَّاءُ في قولكَ: «خَطَتَا وَغَزَتَا» كان في القياس: أن تُتْرَكَ الألِفُ مكانها «خَطَاتَا وَغَزَاتَا»، ولكنهم بَنَوُا التثنية على عَقِبِ فِعْلِ الْوَاحِدِ، فَأَلْزَمُوا طَرْحَ الأَلِفِ، وكان في «خَطَاتَا» رِوَايَةٌ على هذا الْقِياس، فافهم. فإذا جَمَعْتَ «الْخَظَاةَ» بالتاء، قلتَ: خَظَوَاتٌ لأنَّ أصْلَهَا الواوُ. أبو عبيد، عن الفرّاء: «خَظَا» و«بَظَا» و«كَظَا» بغير هَمْزٍ، يعني: اكتَنَزَ، ومِثْلُه: «يَخْظُو، ويَبْظُو، ويَكْظُو». وقال الحياني: خظا بظا كظا: إذا كان صلباً مكتنزاً أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كظا تابعٌ لخظا وقال شمر: يقال «خَظَا.. يَخْظُو.. خَظْواً» و«بظا.. يبظو.. بَظْواً»؛ وأنشد:

بِـأَيْـدِيـهِـمْ صَـوارِمُ مُـرْهَـفَـاتٌ
وَكُـلُّ مُـجَـرَّبٍ خَـاظِـي الْـكُـعُـوبِ

قال: والْخَاظِي: الْغَلِيظُ الصُّلْبُ؛ وقال الهُذَلِيُّ[1] يصفُ حِمَاراً:

خَـاظٍ، كَـعِـرْقِ الـسِّـدْرِ، يَـسْـ
ـبِـقُ غَـارَةَ الْـخُـوصِ الـنَّـجَـائِـبْ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال في قول امرىء القيس:

لَـهَـا مَـتْـنَـتَـانِ خَـظَـاتَـا[2]

أراد: «خَظَاتَانِ» فأسقط النون. وقال أبو الهيثم: يقال فرس خَظٍ بَظٍ. ثم يقال: خَظَا بَظَا، وكذلك خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ، ثم يقال: خَظَاةٌ بَظَاةٌ - تُقْلَبُ الياءُ ألفاً ساكنة، على لغة طَيىءٍ؛ وأنشد[3]:

وَمَـتْـنَـانِ خَـظَـاتَـانِ
كَـزُحْـلُـوفٍ مِـنَ الْـهَـضْـبِ

أراد «خَظِيَتَانِ»؛ وأنشد:

أَمْـسَـيْـنَـا أَمْـسَـيْـنَـا
وَلَـمْ تَـنَـامِ الْـعَـيْـنَـا

كان أصله: «وَلَمْ تَنَمِ الْعَيْنَانِ»؛ فلما حرَّك المِيمَ لاستقبالها اللامَ: رَدَّ الألِفَ؛ وأنشد:

مَـهْـلاً فِـداءٌ لَـكَ يَـا فَـضَـالَـهْ
أَجِـرَّهُ الـرُّمْـحَ ولا تُـهَـالَـهْ

أراد: «ولا تُهَلْهُ»؛ وقال آخَرُ:

حَـتَّـى تَـحَـاجَـزْنَ عَـنِ الـذُّوَّادِ
تَـحَـاجُـزَ الـرِّيِّ وَلَـمْ تَـكَـادِ

أراد: «......... ولم تَكَدْ»، فلما حَرَّكَتِ القافيةُ الدَّالَ: رَدَّ الألف. قلت: وأما قولهم: حَظِيَتِ المرأةُ وبَظِيَتْ - من الْحُظْوَةِ - فهو بالحاء، ولم أسمع فيه الخاء. (را: بظا).

خَظَّ، خظظ: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أخَظَّ الرجلُ: إذا استرخَى بطنُه واَنْدَالَ.

خعب: الخَيعابة والخيعامة: المأبون؛ وقال تأبط شرًا:

ولا خَـرِعٍ خَـيْـعَـابَـةٍ ذِي غَـوَائِـلٍ
هَـيَّـامِ كَـجَـفْـرِ الأَبْـطَـحِ الْـمُـتَـهَـيِّـلِ

ويروى: «خيعامة».

خغَّ، خمع: قال النضر بن شُمَيل في كتاب الأشجار: الْخُعخُع: شجرة. قال: وقال أبو

(١) القول للأعلم الهذلي حبيب بن عبد الله، كما في موسوعة الشعر العربي (٤/ ٥٦٣).

(٢) مرّ ذكره، سابقاً.

(٣) لأبي دواد الإيادي، كما في اللسان (خظا).

الدُّقيش: هي كلمةٌ معاياة ولا أصل لها. قلت: وقد ذكر ابن دريد الخُعخع في كتابه أيضاً، وأرجو أن يكون صحيحاً؛ فإنّ ابن شُميل لا يقول إلاّ ما أتقنَه. ورُوِي عن عمرو بن بحر أنّه قال: يقال خَعَّ الفَهْد يَخِعّ. قال: وهو صوتٌ تسمعه من حَلقِه إذا انبهَرَ عند عَدْوِه. قلت: كأنّه حكاية صوته إذا انبهر، ولا أدري أهو من كلام الفهّادين أو مما تكلّمت به العرب. وأنا بريء من عُهدته.

خعل: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الخَيْعَل: قميص لا كُمَّيْ له. وقال غيره. قد يقلب فيقال الخَيْلع، وربّما كان غير مَنْصُوح الفَرْجَيْن؛ وقال تأبّط شرّا[(١)]:

مَشيَ الهَلوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[(٢)]

أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الخَوْعلة: الاختباء من ريبة. وفي نوادر الأعراب: اختعلوا فلاناً؛ أي: أخذوا ماله.

خعم: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَيْعامة: المأبون. قال: وقال أبو عمرو: الضَّمج هَيَجان الخَيْعامة، وهو المأبون. وقال ابن الأعرابي: الخوعم: الأحمق. وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: الخيعم والخيعامة، والمجبوس والجَبِيس، والمأبون والمتدثّر، والمِثْفَرُ، والمِثفار، والممسوح، واحد.

خفأ: قال أبو زيد في كتاب «الهَمْز»: خَفَأْتُ الرجلَ خَفْئاً، وجَفَأْتُهُ جَفْئاً: إذا اقتلعتَه وضربتُ به الأرضَ.

(١) القول للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤).

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤):
السَّالِكُ الثُّغرَةَ اليَقْظانَ كَالِئُها

خفت: قال ابن المظفّر: الخُفُوتُ: خُفُوض الصَّوت من الجوع؛ تقول: صَوْتٌ خَفيضٌ، خَفيتٌ. ويقال للرجل إذا مات: قد خَفتَ، أي: انقطع كلامه. ويقال منه: زَرْعٌ خافتٌ؛ أي: كأنه بقي فلم يَبْلغ غاية الطُّول. وفي حديث أبي هريرة: «مَثَلُ المؤمِنِ الضَّعيفِ كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْع، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخرَى». والمعنى: أنَّ المؤمن مُرَزَّأٌ في ماله ونفسه وأهله. قال أبو عبيد: أراد بـ«الخَافِتِ»: الزرعَ الغَضّ اللَّيِّنَ. ومِنْ هذا قيل للميِّتِ: قد خَفَتَ إذا انقطع كلامُه؛ وأنشد:

حَتَّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وَصُرِّعَتْ
قَتْلى، كمُنْجَدِعِ مِنَ الغُلاَّنِ

وقال الليث: الرّجُلُ يُخافِتُ بقراءته: إذا لم يُبَيِّنْ قراءتَه برفع الصَّوْت. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. وتَخافَتَ القومُ: إذا تشاوَرُوا سرًّا. والإبِلُ تُخَافِتُ المضْغَ: إذا اجْتَرَّتْ. قال: وامرأةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ، فالخَفوتُ: التي تأخُذُها العينُ ما دَامَتْ وَحدها فتقبَلُها وتستحسِنُها، فإذا صارت بين النساء، غَمَرْنَها. واللَّفوتُ: التي فيها الْتِوَاءٌ وانقباضٌ. وقال أبو عبيد: قال الكسائيُّ: اللَّفُوتُ: التي لها زَوْجٌ، ولها وَلَدٌ من غيره فهِيَ تَلفِتُ إلى ولَدِها. وقال شَمِر: بَلَغَنِي أن عبد المَلك بنَ عُمَيْرٍ قال: اللَّفوتُ: التي إذا سَمِعَتْ كلامَ الرِّجَال الْتفتَتْ إليهم. قلت: ولم أَسْمَع «الخَفُوتَ» في نَعْتِ النساء ـ لغير الليث. وَرَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابيِّ قال: الخُفْتُ، بضمِّ الخاء وسكونِ الفاء: السَّذابُ[(٣)].

(٣) زاد التاج: «لغةٌ في الخُفّ كما سيأتي عن ابن دريد في الفاء». وفي الجمهرة لابن دريد (٢/ ٧): «الخفت: السذاب، فيما زعموا لغة يمانية».

قال: وهو الفَيْجَلُ والفَيْجَنُ. وقال الجَعْدِيُّ:

فَلَسْتُ[1] - وإنْ عَزُوا عَلَيَّ - بِهَالِكٍ
خُفَاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ العَقْلِ

وقال أبو عمرٍو: «خُفَاتاً»، أيْ: فُجَاءَةً. و«مُسْتَهْزِمٍ»؛ أيْ: جَزُوعٍ. ويقال: خَفَتَ من النُّعَاسِ؛ أيْ: سَكَنَ. قلت: ومعنى قوله: «خُفَاتاً»؛ أيْ: ضَعْفاً، وتذلُّلاً. وأنشد أبو عُبيدٍ في «خَفَتَ»، بمعنى سَكَنَ:

حتَّى إذا خَفَتَ الدُّعَاءُ وصُرِّعَتْ
قَتْلَى، كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُلاَّنِ

وزَرْعٌ خافتٌ: إذا كان غضًّا طريًّا ناعماً.

خفتر: قال أبو نَصْرٍ في قول عَدِيٍّ[2]:

وَغُصْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ، وَسْطَ جُنُودِهِ
وَبَيَّتْنَ فِي لَذَّاتِهِ رَبَّ مَارِدِ

قال: الْخَفْتَارُ: مِلِكُ الحبشة[3].

خفج: قال الليث: الْخَفَجُ: نبات يَنْبُت في الربيع، الواحدة: خَفَجَةٌ؛ وهي: بَقْلَةٌ شَهباءُ لها وَرَقٌ عِرَاضٌ. وقال غيره: خَفَاجَةُ: بطنٌ من عُقَيلٍ، وإذا نُسِبَ إليهم قيل: فلانٌ الْخَفَاجِيُّ؛ وقال الأعشى:

لِسَاناً كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَباً[4]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الأَخْفَجُ: الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرجال، وقد خَفِجَ خَفَجاً. ورَوَى عمرٌو عن أبيه، أنه قال: خَفِجَ فلانٌ: إذا اشتكى ساقَيْه من التعب. وقال الليث: الْخَفْجُ: من المُبَاضعة. قلت: ولم أسمعه في باب المُبَاضعة لغيره. وقال أبو زيد: الْخَفِيجُ والمُخْفِمُ: الشَّرِيبُ من الماء. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا كانتْ رِجْلاَ البعير تَعْجَلاَن بالقيام قبل أن يرفعهما - كأنَّ بهما رِعْدَةً - فهو أخْفَجُ، وقد خَفِجَ يَخْفَجُ.

خفد: قال الليث: الْخَفَيْدَدُ، من الظُّلْمَانِ: الطَّوِيلُ السَّاقَيْن، وجَمْعُهُ: الْخَفَيْدَدَاتُ، والْخَفَادِدُ. قال: وإذا جاء اسمٌ عَلَى بِنَاءِ «فَعَالِلَ» - مِمَّا في آخره حَرْفَانِ مِثْلاَنِ - فإنهم يَمُدُّونه، نحوَ قَرْدَدٍ، وقَرَادِيدَ، وخَفَيْدَد وخفَادِيدَ. وقال أبو عبيد: قيل للظَّلِيم: خَفَيْدَدٌ لسرعته. أبو عبيد عن الأمَوِيِّ: إذا أَلْقَتِ الناقةُ وَلَدَهَا - قبل أن يستبينَ خَلْقُه - قيل: أخْفَدَتْ، وهي ناقةٌ خَفُودٌ. قال شمر: وهذا غَرِيب مُنْكَرٌ. قلتُ: ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ: إذا أَلْقَتِ المرأةُ ولدَها بزَخْرةٍ واحدةٍ. قيل: زَكَبَتْ به وأزْلَخَتْ به، وأمْعَصَتْ به، وأخفَدَت به، وأسْهَدَتْ به، وأمْهَدَتْ به. ويقال للظليم: خفَيْدَدٌ، وخَفَيْفَدٌ، كلٌّ يقال.

خفدد: قال الليثُ: الْخَفَيْدَدُ: الظَّلِيمُ، وفيه لغة أخرى: «خَفَيْفَدٌ». وقال أبو عمرٍو: هو الْخَفَيْدَدُ لسرعته. قلتُ: وهذا ثُلاَثِيٌّ، من «خَفَدَ». (را: خفد).

خفر: الليث: الْخَفَرُ: شِدَّة الحَيَاء، وامرأةٌ خَفِرَةٌ حَيِيَّةٌ. وقال أبو عبيد: امرأةٌ خَفِرَةٌ ومُتَخَفِّرَةٌ: شديدَةُ الحَيَاءِ. وقال الليث: خَفِيرُ القوم: مُجِيرُهُم الذي يكونون في ضَمَانه، ما داموا في بلاده، وهو يَخْفُرُ القومَ خُفَارَةً. قال:

---

(١) في اللسان والتاج: «ولستُ» بالواو.

(٢) هو عديّ بن زيد، كما في التكملة.

(٣) في التكملة، تفسير لكلمة (الخفتار)، يقول: «هو ملك الحبشة»؛ وقيل: ملكُ الجزيرة. وقال ابن الكلبيّ: هو الحيفار بن الحبق، من بني قَنَصِ بن مَعَدّ. وقيل: هو الجَيْفَار».

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٥٣):
وأدْفَعُ عن أعراضِكُمْ وَأُعِيرُكُم

والخَفَارَةُ: الذِّمَّةُ، وانتهاكها: إخفارٌ. وفي الحديث: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإنَّهُ في ذِمَّةِ اللَّهِ فَلاَ يُخفِرَنَّ اللَّهُ في ذِمَّتِهِ»؛ وقال زهيرٌ:

فَإنَّكُمُو، وَقَوْماً أخفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيبَاجِ، مَالَ بِهِ العَبَاءُ

قال: والخُفُورُ؛ هو: الإخفارُ نفسُه، من قِبلِ المُخفِرِ، ومِنْ غيرِ فِعْلٍ، على خَفَرَ يَخْفُرُ؛ وأنشد:

فَوَاعَدَنِي وَأخْلَفَ ثُمَّ ظَنِّي
وَبِئْسَ خَلِيقَةُ القَوْمِ[1] الخُفُورُ!

أبو عبيد، عن الأصمعي: خَفَرْتُ بالرجل وخَفَرْتُ الرجلَ؛ معناهما: أن تكون له خَفِيراً تمنَعُهُ. وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

يَخْفُرُنِي سَيْفِي إذَا لَمْ أُخْفَرِ[2]

وتَخَفَّرْتُ بفلان: إذا استَجَرْتَ به وسألتَهُ أن يكون لك خَفِيراً، وأخفَرْتُ الرجُلَ: إذا نَقَضْتَ عهدَه وخِسْتَ به. وقال أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ مِثْلَ ذلكَ كلِّه، إلا «تَخَفَّرْتُ» وحدها، وزاد فيه: أخْفَرْتُ: إذا بَعَثتَ معه خَفِيراً. والاسْمُ الخُفَارَةُ، والخَفَارَةُ، بضم الخاء وفتحها. وقال: هذا خُفْرَتِي؛ يَعْنِي: الخَفِيرَ الذي يمنعه. أبو عبيد عن الأصمعي: الخَافُورُ: نَبْتٌ[3]؛ وأنشد غيرُهُ لأبي النَّجم:

وَأتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعَيرِهَا[4]
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ، وَمِنْ خَافُورِهَا

(١) في اللسان: «المَرْءِ».
(٢) صدر البيت، كما في ديوان الهذليين (٣/٩٣).
ولكنني جَمْرُ الغضا مِنْ ورائِهِ
(٣) زاد اللسان: «قال أبو حنيفة: هو نبات تجمعه النمل في بيوتها».
(٤) في اللسان (خفر، عير): «بعيرِها» بالعين بعد الباء.

خفس: قال ابن المُظَفَّرِ: يقال للرَّجُلِ: خَفَسْتَ يا هذا وأخفَسْتَ: وهو من سُوءِ القول، إذا قُلْتَ لصاحبك أقْبَحَ ما تَقْدِرُ عليه. قال: والشَّرَابُ المُخْفِسُ: السَّرِيعُ الإسْكارِ، واشتِقاقُه من القُبْحِ، ألا ترى أنه يَخْرُجُ من سُكْره إلى قُبْحِ القَوْلِ والفِعْلِ؟. وقال الفرَّاء في كتاب «المَصَادِرِ»، يقال: أخفسْ، اي: أقِلَّ المَاءَ، وَأكْثِرِ النَّبِيذَ، وكذلك: أغرِقْ[5]. وروَى أبو العباس، عن عمرو عن أبيه أنه قال: الخَفِيسُ: الشَّرَابُ الكَثِيرُ المِزَاجِ. قال[6]: وشَرَابٌ مُخَفَّسٌ: إذا أُكْثِرَ ماؤُه، وهذا ضدُّ ما قاله الفرَّاء. وقال أبو عمرو: الخَفْسُ: الاستهزاء. والخَفْسُ: الأكْلُ القَلِيلِ. وكان أبو الهَيْثم، فيما أخبرني المنذِرِيُّ عنه، يُنْكِرُ قولَ الفرَّاء، في الشراب المُخْفَسِ: إنَّه الَّذِي أُكْثِرَ نَبِيذُه وأُقِلَّ ماؤُه.

خفش: قال الليث: الخَفَشُ: فسادٌ في الجُفون تَضِيق له العُيونُ من غير وجَعٍ ولا قَرْحٍ. رجلٌ أخفَشُ[7]. وفي حديث ولدِ المُلاعَنَةِ: «إنْ جَاءَتْ به أُمُّهُ أخْفَشَ العَيْنَيْنِ»؛ قال شِمرٌ: قال بعضُهم: هو الذي يُغَمِّضُ إذا نظر. وقال بعضُهم: الخَفَشُ: ضَعْفُ البَصَرِ. قال رُؤْبة:

وَكُنْتُ لاَ أُوبَنُ[8] بِالتَّخْفِيشِ

يريد: بالضعف في أمري. ويقال: خَفِشَ في أمره: إذا ضعُف، وبه سمّي الخُفَّاشُ لضعف

(٥) قول الفرّاء، كما في التكملة: «وقال الفرّاء: الشرابُ إذا أكثرت ماءه، قلت: خَفَسْتُه، وأغفَسْتُه وخَفَّسْتُه».
(٦) الأرجح أنه أبو العباس ثعلب. وجاء في نسخة (ج) «وقال شمر».
(٧) في الصحاح: «والرَّجُلُ أخفَشُ» وهو أوضح.
(٨) في الديوان (ص ٧٨): «ما أُوبَنُ».

بصره بالنهار. وقال أبو زيد: رجلٌ خَفِشٌ: إذا كان في عينيه غَمَصٌ؛ أي: قَذًى. قال: وأما الرَّمَصُ فهو مِثْلُ العَمَش. وقال أبو الهيثم: الأخفَشُ: الذي يُبْصِرُ بالليل، ولا يبصر بالنهار. قال: والأخفشُ: يكتُب بالليل في القَمْرَاءِ ويفتح عينيه فتحاً واسعاً، وهو بالنهار يغمِّضُ عينيه لا يكاد يَطْرِف، وبه سمِّي الخُفَّاشُ، لأنه يطير بالليل. قال: وعينٌ خَفْشاءُ وجَهْراءُ: لا يبصر بها صاحبها نهاراً.

خفض: قال الليث: الخَفْضُ: نَقِيضُ الرفع، وعَيْشٌ خَفْضٌ: ذُو دَعَةٍ وخِصْبٍ. يقال: خَفُضَ عيشُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلقوم: خافضُون: إذا كانوا وادعين مُقِيمين على الماء، وإذا انْتَجَعوا لم يكونوا في النُّجْعَة خافضينَ، لأنهم لا يزالُون ظاعنين في طلب الكلأ، ومساقط الغيث. وقال في موضع آخر: الْخَفْضُ: العيشُ الطيِّبُ، والْخَفْضُ: الانحطاط بعد العُلُوِّ، والْخَفْضُ: خِتَانُ الجارية. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنَّه قال لأمِّ عَطِيَّةَ: «إذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي»، يقول: إذا خَتَنْتِ جاريةً فلا تُسْحِتِي نَوَاتَها، ولكن اقْطَعِي مِنْ طَرَفِها حُزَّةً يَسِيرَةً. وقال الليث: يقال للجارية: قد خُفِضَتْ، وللغلام: خُتِنَ. قال: والتخفيضُ: مدُّكَ رأسَ البَعير إلى الأرض، لتركَبُهُ؛ وأنشد:

يَكادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مُخَفِّضِهْ

وقال أبو إسْحَاقَ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]؛ المعنى: أنها تَخْفِضُ أهل المعاصي، وترفعُ أهل الطاعة. ورَوَى أبُو دَاوُدَ عن ابن شُمَيْلٍ، في قول النبي ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُه» قال: القِسْطُ: الْعَدْلُ. وقال: ومَنْ ثَقُلَتْ موازِينُهُ خُفِضَتْ، ومن خفَّتْ موازينهُ شالَتْ. قلت: ذهب ابن شُمَيل إلى أن «القِسْطَ» هُهنا: الموازين التي ذكرها الله تعالى: فقال: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. وقال غيره في تفسير قوله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُهُ»: إن القسط معناه: العدلُ، وإن الله جلَّ وعزَّ يَحُطُّه في الأرض مرَّةً، ويُظْهِرُ عليه أهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً وتطهيراً واستعتاباً، وكما شاء الله، فإذا تابوا وأنابوا رَفَعَ العدلَ وأظهرَ أهلَه على أهل الجَوْر. وهذا القول عندي صحيحٌ إن شاء الله. والعرب تقول: أرضٌ خافِضَةُ السُّقْيا: إذا كانت سهلَةَ السَّقْي، وأرضٌ رافِعَةُ السُّقيا: إذا كانت على خلاف ذلك، وفلانٌ خافِضُ الجناح، وخافِضُ الطَّيْر: إذا كان وَقُوراً ساكناً. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]؛ أي: تواضَعْ لهما، ولا تَتَعَزَّزْ عليهما. وامرأةٌ خافِضَةُ الصوت: وخَفِيضَةُ الصوت: إذا كانت ذات وَقارٍ، لا سَلاَطَةَ في لسانها. وقال ابن شميل: الخَافِضَةُ: التَّلْعَةُ المطْمَئِنَّةُ، وجمعها: الخَوَافِضُ. والرافعةُ: الْمَتْنُ من الأرض، وجمعها: الروافِعُ.

خفع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المخفوع: المجنون. وقال الليث: خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع؛ وأنشد لجرير:

يمشُونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بُطونَهم
وغدَوا وضيفُ بني عِقالٍ يُخْفَعُ[1]

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٩):
يَغْدُونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بطونَهُمْ
رَغَداً وضيفُ بني عِقالٍ يُخْفَعُ

قال: وانخفعت رئته: إذا انشقَّتْ من داءٍ يقال له الخُفاع. ورجلٌ خَوفَعٌ؛ وهو: الذي به اكتئاب ووجوم. وكلُّ من ضَعُف ووجَم فقد انخفَع وخُفِع. وهو الخُفَاع. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: انجعفت النَّخلة وانخفعت وانقعرت، وتجوّخت: إذا انقلعتْ من أصلها.

خفّ، خفف، خفخف: قال الليث: الخُفُّ: خُفُّ البعير، وهو مجمعِ فِرْسِنِه. تقول العرب: هذا خُفُّ البعير، وهذه فِرْسِنُهُ، والْخُفُّ: ما يَلْبَسُهُ الإنسان. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنه قال: «لاَ سَبَقَ إلا في خُفٍّ أو نَصْلٍ أوْ حَافِرٍ»، فالْخُفُّ: الإبل، هُهنا، والحافر: الخيل، والنَّصل، السَّهم ٱلذي يُرْمَى به، ومجازه: لا سَبَقَ إلاّ في ذي خُفٍّ، أو ذِي حافر، أو ذِي نَصْلٍ. وقال الليث: الخِفَّةُ: خِفَّةُ ٱلوَزْنِ، وخِفَّةُ ٱلحال. وخِفَّةُ الرجل: طَيْشُه وخفَّتُه في عمله، والفعلُ من ذلك كُلّه: خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً، فهو خَفِيفٌ، فإذَا كان خَفِيفَ القلب متوقِّداً فهو خُفَافٌ، يُنْعَتُ به الرجلُ، كأنه أخَفُّ من الخَفِيفِ، وكذلك: بَعِيرٌ خُفَافٌ؛ وأنشد:

جَوزٌ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلُ

ويقال: أَخَفَّ ٱلرَّجل: إذا خَفَّتْ حالُه ورقَّت. وفي ٱلحديث: «نَجَا ٱلْمُخِفُّونَ»، وأَخَفَّ الرجل: إذا كان قليل الثِّقَلِ في سفره أو حَضره. والْخُفُوفُ: سرعة السير من المنزل، يقال: حان الخُفُوفُ، وخَفَّ القوم إذا ٱرتحلوا مسرعين؛ وقال لَبِيدٌ[1]:

خَفَّ الْقَطِينُ، فَرَاحُوا مِنْكَ، أَوْ بَكَرُوا[2]

والخِفُّ: كل شيء خَفَّ مَحْمِلُهُ؛ وقال امْرُؤُ القَيْس:

يَطِيرُ الْغُلامُ ٱلخِفُّ[3] عَنْ صَهَوَاتِهِ[4]

ويقال: جاءت الإبل على خُفٍّ واحد: إذا تبع بعضُها بعضاً، مقطورةً كانت أو غيرَ مقطورة، وخَفَّ فلان لفلان: إذا أطاعه وٱنقاد له، وخفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها: إذا أطاعته؛ وقال الرَّاعِي يصف العَيْرَ وأُتُنَه:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَه خُذُفٌ ضُمَّرُ

وٱسْتَخَفَّ فلانٌ بحَقِّي: إذا استهان به، واسْتَخَفَّه الفرحُ: إذا ٱرتاح لأمرٍ، واستَخفَّه فلان: إذا استجهله فحمله على ٱتِّبَاعِهِ في غَيِّه. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]. وفي حديث عطاء: أنَّه قال: «خِفُّوا عَلَى الأرض». قال أبو عبيد: أراد: خِفُّوا في السجود، ولا تُرْسِلْ نفسَك إرسالاً ثقيلاً فيؤثِّرَ في جبهتك. ورُوِيَ عن مجاهِدٍ نحوُه: قال: «إذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ». ثعلبٌ عن ٱبن الأعرابي: خَفْخَفَ: إذا حرَّك قميصَه الجديد فسمعتَ له خَفْخَفَةً[5]؛ أي: صَوْتاً. وقال المُفَضَّلُ: الخُفْخُوفُ: الطائر الذي يقال له:

---

(١) الصواب: قال الأخطل.

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٨):
وأزعجتهم نوًى في صرفها غِيَرُ
أما بيت لبيد الذي يشتبه ببيت الأخطل، فهو، كما في الديوان (ص ٥٥):
راحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بعدما ابتكروا
فما تُواصِلُهُ سَلْمَى وما تَذَرُ

(٣) في الديوان (ص ٤٧)؛ وشرح الزوزني (ص ٣٢):
يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ...

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان، وشرح الزوزني:
ويُلْوِي بأثوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ

(٥) وجاء في المستدرك ص (٢٨): «والخَفْخَفَةُ صوتُ الثوب الجديد، إذا حرَّكْتَهُ».

الْبِيَاقُ، وهو الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار.

خفق: قال الليث: الْخَفْقُ: ضَرْبُك الشيءَ بالدِّرَّة أو بشيءٍ عَريضٍ، والخَفْقُ: صَوْتُ النَّعْلِ وما أشبهه من الأصوات. ورجلٌ خَفَّاقُ القَدَم: عَريضُ باطِنها؛ ومنه قوله(١):

خَدَلَّجُ(٢) السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ(٢) الْقَدَمْ(٣)

قال: والْخَفْقُ: اضطراب الشيء العريض. يقال: رَاياتُهم تَخفِقُ وتَخْتَفِقُ، وتُسَمَّى الأعلامُ: الخَوافِقَ، والخافقاتِ. والمِخْفَقُ: من أسماءِ السَّيف العريض، والمِخْفَقَةُ والخَفْقَةُ، جَزْمٌ: هو الشيءُ الذي يُضرَبُ به، نحوُ سَيْرٍ أو دِرَّةٍ. قال: والخَفَقَانُ: اضطرابُ القلب، وهي خِفَّةٌ تأخذ القلب، تقول: رَجلٌ مَخْفُوقٌ. والخَفَقَانُ: اضطرابُ الْجَنَاحِ. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ». قال أبو عبيد: الإخفاق: أن تَغْزُوَ فلا تَغْنَمَ شيئاً؛ ومنه قول عَنْتَرَةَ:

فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى
وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالأَرِيبِ

يصف فرساً له، أَنَّهُ يغزو عليه فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى. قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ طالبِ حاجةٍ إذا لم يقضها فقد أخفَقَ إخفاقاً. وأصل ذلك في الغنيمة. وقال الليث: أَخْفَقَ القومُ: فَنِيَ زَادُهم. قال: والسَّرابُ الْخَفُوقُ والْخَافِقُ: الكثيرُ الاضطراب، والْخَفْقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الآلِ؛ وقال الْعَجَّاجُ:

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ(٤)

يعني: ليس بها أحد. ويقال: خَفَقَ فلان خَفْقَةً: إذا نام نومةً خفيفة. ونَاقَةٌ خَيْفَقٌ، وفَرَسٌ خَيْفَقٌ: وهي السريعة جِدًّا، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ، وهو الْخَنْفَقِيقُ في كُلِّ ذلك، وهو مَشْيٌ في اضطراب. وقال أبو عُبيدة: فَرَسٌ خَفِقٌ، والأنثى خَفِقَةٌ، مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ. وإن شئتَ قُلْتَ: خُفَقٌ، والأنثى خُفَقَةٌ، تقديرها: رُطَبٌ ورُطَبَةٌ، والْجَمِيعُ: خَفِقَاتٌ وخُفَقَاتٌ وخِفَاقٌ. وهيَ بِمَنزِلَةِ الأقبِ. ورُبَّمَا كان الْخُفُوقُ من خِلْقَةِ الفرس، ورُبَّمَا كان من الضُّمْرِ وَالْجَهْدِ، ورُبَّمَا أُفرِدَ، ورُبَّمَا أُضِيفَ؛ وأنشد في الإفراد(٥):

---

(١) في اللسان (خفق) القول منسوب إلى أبي زُغْبَة الخزرجي، ثم قال: «وقيل: هذا الرَّجز لِلْحُطَم القيسي»، ويرى ابن بري، كما في اللسان (حطم) أن القول لِلْحُطَم، ويُرْوَى لأبي زُغْبَة الخزرجي «يوم أُحُد»، وبعد أسطر، ذكر اللسان الشاهد في سياق أبيات عدة، ونسبها إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزي.

(٢) في اللسان: «خَدَلَّج» «خَفَّاق»، بالكسر.

(٣) قبله، كما في اللسان (خفق):

قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

وفي اللسان (حطم) روي الشاهد منسوباً إلى رُشَيْد ابن رُمَيْض العنزيّ من أبيات عدّة. وفي موسوعة الشعر العربي (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) روي الشاهد في سياق أبيات أخرى، منسوباً إلى رُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، وكان قد قالها في شريح بن ضبيعة. وكان الحطم قد غزا اليمن في جموع من ربيعة، فغنم وسَبَى بعد حرب كانت بينه وبين كندة... وجعل (شريح) يسوق بأصحابه سوقاً عنيفاً حتى نجوا ووردوا الماء، ولم تحفظ المصادر من الرجز إلا أبياتاً منها:

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ ولا غَنَمْ
ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ
نَامَ الحُدَاةُ وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ
بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلامٌ كَالزُّلَمْ
خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ
قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

(٤) بعده، كما في التكملة:

ولا خَلا الجِنُّ بِهَا إِنْسِيُّ

(٥) للخنساء، كما في التكملة.

وَتَكْفِتُ(١) فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِقٍ حَشَاهَا

وأنشد في الإضافة:

خَابِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشَاءِ(٢)

وقيل لبعض الفقهاء: ما يُوجِبُ الغُسْلَ؟ فقال: الخَفْقُ والخِلاَطُ. وقيل: الخَفْقُ: تَغْيِيبُ القَضِيبِ في الفَرْجِ، وخَفَقَ النَّجْمُ: إذا غاب. ابن السِّكِّيتِ، عن الكلابيِّ: امرأةٌ خَيْفَقٌ: وهي الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ، الدَّقِيقَةُ العِظام، البعيدةُ الخَطْوِ. وفَلاَةٌ خَيْفَقٌ، أي: واسعةٌ، يَخْفِقُ فيها السَّرابُ. قال الزَّفَيَانُ:

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلاَةٌ فَيْهَقُ
تِيهٌ مَرَوْرَاةٌ وَقَيْفٌ خَيْفَقُ

أبو عبيد، عن أبي عبيدة: خَفَقَ النَّجمُ وأَخْفَقَ: إذَا غَابَ؛ وقال الشَّمَّاخُ:

إذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ(٣)

وقال الآخرُ(٤):

وأَطْعَنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ، حَتَّى إِذَا خَفَقَ المِجْدَحُ(٥)

وقال غيرُه: خَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ: إذَا ضَرِطَتْ فهيَ خَفُوقٌ. وخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَاناً: وهو حَفِيفُهَا، أيْ دَوِيُّ جَرْيِهَا؛ وقال الشَّاعر(٦):

كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلاَمٍ طِوَالِ(٧)

وقال أبو الهَيْثَم: خَفَقَ النَّجْمُ إذا غَابَ. وقال: والخَافِقَانِ: المَشْرِقِ والمَغْرِب، وذلك أنَّ المَغْرِبَ يقال له: الخَافِقُ، لِأَنَّهُ الخَافِقُ، وهو الغائب، فَغَلَّبُوا المغرِبَ على المَشْرِقِ فقالوا: الخافقان، كما قالوا: الأبَوَان. وقال ابنُ السِّكِّيت: الخَافِقَانِ: المشرقُ والمغربُ، لأن الليل والنهار يَخْفِقَان بينهما. عمرٌو عن أبيه قال: المَخْفُوقُ: المجنون؛ وأنشد:

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا

قال: والخَيْفَقُ: الدَّاهِيَةُ. الرِّيَاشِيُّ، عن الأصمعيِّ قال: المُخْفِقُ: الأرضُ التي تستوي، فيكون فيها للسَّرَابِ مُضْطَرَبٌ.

خفل: أهمله الليث. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: الخَافِلُ: الهاربُ، وكذلك المَاخِلُ والمالِخُ. (را: مخل).

خفن: قال الليث: خَفَّانُ النَّعَام: رَأْلُها، الواحدة: خَفَّانَةٌ؛ وهو: فَرْخُها. قلتُ: هذا تَصْحِيفٌ، والذي أراد الليثُ: الحَفَّانُ ـ بالحاء ـ وهي رِئالُ النَّعام. (را: حَفَّ). وقد مرَّ تفسيرُها مُشْبَعاً، في باب «حَفَّ» من مُضَاعَف حرف

---

(١) في التكملة: «تَرْفَعُ».

(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:
بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْسَاءِ

(٣) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص ٩٢):
جلذيةٌ بِقُتُودِ الرحلِ ناجيَةٌ
إذا النجومُ تدلَّتْ عند تَخفاقِ

(٤) هو درهم بن زيد الأنصاري، كما في اللسان (جدح).

(٥) بعده، كما في اللسان (جدح):
أمرتُ صِحَابِي بأنْ يَنْزِلُوا
فباتوا قليلاً، وقد أصْبَحُوا

(٦) هو الأعلم الهذلي، كما في اللسان (خفق).

(٧) لم أعثر على البيت في ديوان الهذليين، وإنما ورد بيت قريب في صدره من هذا الشاهد (٢/ ٨٤)، وهو:
كأنَّ جَنَاحَهُ خفقانُ ريحٍ
بمائبةٍ بِرَيْطٍ غيرِ بالي

الحاء، والخاءُ فيه خَطأٌ. قلتُ: وخَفَّانُ: مَوْضِعٌ، وهو مَأْسَدَةٌ بين الثَّنِي وعُذَيْبٍ. وفيه غِيَاضٌ ونُزُوزٌ، وهو معروفٌ. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنَّه قال: الْخَفْنُ: اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ. قلتُ: وهو حَرْفٌ غريبٌ لم أَسْمَعْهُ لغيره. وقال الليث: الخَيْفَانُ: الجَرَادُ أَوَّلَ ما يطيرُ. جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ. وكذلك الناقةُ السريعةُ. قلتُ: جَعل «خَيْفَاناً» «فَيْعَالاً»، من الْخَفْنِ؛ وليس كذلك. وإنما الْخَيْفَانُ من الجرادِ: الذي صارَ فيه خطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ. وأصلُه من «الأَخْيَفِ». والنُّونُ في خَيْفَانَ: نونُ «فَعْلاَنَ»، والياءُ أَصْلِيَّةٌ.

خفنجل: الْخَفَنْجَلُ: الرَّجُلُ الذي فيه حماجةٌ[1] وفَحَجٌ؛ وأنشد الليث:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدُّرَّارَهْ

خفي: قال الليث: أخفَيْتُ الصوتَ، وأنا أُخفِيه إخفَاءً، قال: وفِعْلُهُ اللازمُ: اخْتَفَى. قلتُ: الأكثَرُ من كلام العرب: اسْتَخْفَى، لا اخْتَفَى، و«اخْتَفَى»: لغةٌ ليستْ بالعالية. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خَفَيْتُ الشيءَ: أظهرتُهُ وكتمتُهُ. قال: والرَّكِيَّةُ يقال لها: «خَفِيَّةٌ»، لأنها استُخْرِجَتْ وأُظهِرَتْ. قال: و«أَخْفَيْتُ» أيضاً: مِثْلُهُ. وقال الأخفَشُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]، قال: «المُسْتَخْفِي»: الظاهرُ. و«السَّارِبُ»: الْمُتَوَارِي. قال: ومَنْ قرأ: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]، فمعناه: أَظهِرُهَا. لأنّك تقول: خَفَيْتُ السِّرَّ، أي: أظهرتُهُ؛ وأنشد[2]:

فَإِنْ تَكْتُمُوا[3] الدَّاءَ لا نَخْفِهِ
وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفرَّاء، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾. ﴿مُسْتَخْفٍ بالليل﴾، أي: مُسْتَتِرٌ. وسَارِبٌ بالنَّهار، أي: ظَاهر، كأنه قال: الظاهر والخفيُّ عنده، جلّ وعزّ: واحِدٌ. وقال في قوله جلّ وعزّ: ﴿أَكَادُ أُخْفِيها﴾ [طه: ١٥]، في التفسير: «.. مِنْ نَفْسِي.. فكيف أطلِعُكم عليها»؟. قلتُ: وقول الأخفش: «الْمُسْتَخْفِي: الظاهِرُ».. خطأٌ عند اللُّغويِّينَ. والقول: ما قال الفرَّاءُ. وأما «الاختِفَاءُ» فله معنيان: أحدُهما: بمعنى الاستخراج؛ ومنه قيل للنَّبَّاش: الْمُخْتَفِي. والثاني بمعنى «الاسْتِخْفَاءِ» وهو الاسْتِتَار. وجاء «خَفَيتُ» بمعنيين متضادّين، وكذلك «أخفَيْتُ» فيما زعم أبو عبيدة. وكلامُ العرب الجيِّدُ، أن يقال: خَفَيْتُ الشيءَ أَخْفِيهِ؛ أي: أظهرْتُهُ؛ وقال امرُؤُ القيس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ[4]

وأَخفَيْتُ الشيءَ؛ أي: سترْتُه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، معناه: أو تُسِرُّوهُ. واختَفَيْتُ الشيءَ، أي: أظهرتُه واستخْفَيْتُ منه، أي: تَوَارَيتُ. هذا هو المعروف في كلام العرب. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الْخَافِي: هُمُ الْجِنُّ؛ وأنشد[5]:

---

(١) جاءت في المجلد السابع (ص ٦٩٤) برواية: «سماجة».

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٤١).

(٣) في الديوان: «فإن تدفِنُوا».

(٤) في الديوان (ص ٨١) ورد عجز البيت برواية:
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

(٥) لأعشى باهلة، كما في الصحاح (خفي) واللسان (خفا).

وَلاَ يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ(١)

وجَمْعُ «الخافي»: خَوَافٍ. قال: والْخَوَافِي، من السَّعف: ما دون «الْقِلَبَةِ»، وأهل المدينة يسمُّونها: «العَوَاهِنَ». قال: والْخَوَافِي: ما دون الرِّيشات العَشْر من مَقْدَم الجناح. قال: والْخَفَاءُ، ممدود: ما خفِيَ عليك. يقال: بَرِحَ الْخَفَاءُ، وذلك: إذا ظهر وصار في بَرَاحٍ، أي: أمْرٍ مُنْكَشِفٍ. وقيل: بَرِحَ الخَفَاءُ، أي: زالَ الخَفَاءُ. والأوّلُ أجْوَد. وقال الليث: الْخُفْيَةُ: من قولك: أخْفَيْتُ الشيء، أي: سترْتُه. ويقال: خِفْيَةٌ، بكسر الخاء. قال: ولَقِيتُهُ خَفِيًا؛ أي: سِرًّا. والخَافِيَةُ: نَقِيضُ العَلانية. قال؛ والْخَفَا، مقصور: هو الشيء الْخَافِي، وهو الموضِعُ الْخَافِي؛ وأنْشَدَ:

وَعَالِمِ السِّرِّ وعَالِمِ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أيْدِياً بَعْدَ الرَّجا

وقال أُمَيَّةُ(٢):

تُسبِّحُه الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ(٣) في الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ في جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ

قال: والْخِفَاءُ: رداءٌ تلبسه المرأةُ فوقَ ثيابها. قال: وكلُّ شيءٍ غطَّيتَه بشيء، من كِساءٍ أو غِطَاءٍ(٤) فهو خِفَاؤُهُ، والجميع: الأخْفِيَةُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّةِ:

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وأخْفِيَةٌ
قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا(٥) عَنْ ظَهْرِهِ الحَقَبُ

قال: و«الْخَفِيَّة»: غَيْضَةٌ ملتفَّةٌ يتَّخِذُها الأسَدُ عَرِينَه، وهي خَفِيَّتُهُ؛ وأنشد(٦):

أسُودُ شَرَّى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَيْنَ سُمًّا كلُّهُنَّ خَوَادِرُ(٧)

قال: ويقال: «شَرَّى» و«خَفِيَّةٌ»: مَوْضِعَان. قال: والْخَفِيَّةُ: بِئرٌ كانت عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ، ثم حُفِرَت، والجميع: الْخَفَايَا والْخَفِيَّاتُ. قاله ابنُ السِّكِّيت. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: خَفِيَ البرقُ يَخْفَى خَفْياً: إذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعيفاً. قال: وقال الكِسائيُّ: خَفَا يَخْفُو خَفْواً(٨)، بمعناه. وقال ابن الأعرابيّ: الوَمِيضُ أنْ يُومِضَ البَرْقُ إيمَاضَةً ضعيفةً، ثم يَخْفَى ثم يُومِضُ، وليس فيه يَأسٌ مِنْ مَطَرٍ. وقال أبو عبيد: الْخَفْ: اعتراض البَرْق في نواحي السماء. والوَمِيضُ: أن يَلْمَعَ قليلاً ثم يَسْكُنَ. والعرَب تقول: «إذا حَسُنَ من المرأة خَفِيَّاهَا حَسُنَ سائِرُها»، يَعْنُون: رَخَامَةَ صوتها وأَثَرَ وَطْئِها.

خقّ، خقق: قال ابن المظفَّر: الخقِيقُ: زُعاقُ قُنْب الدّابّة، فإذا ضُوعِف مخفَّفاً قيل: خَقْخَقَ: قال: ومن الأحراح مُخِقّ، وإخقاقُه صوتُه عند النَّخْج، وتقول: خقَّتْ الأتانُ تَخِقُّ خقيقاً، وكذلك كلُّ أتان ودابّة أنثى، وهو صوتُ حيائها من الهُزال والاسترخاء عند المجامَعة، ونحو ذلك، وأتان خَقُوقٌ: واسعة الدُّبر. ويقال في السِّباب: يابنَ الخَقُوق! أبو عبيد عن أبي زيد: الخَقوقُ، من الأتُنِ: التي يُصوِّتُ حَيَاؤها، وقد

---

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان (خفا):
يَمْشِي بِبَيْدَاءَ لا يَمْشِي بها أحَدٌ

(٢) هو أمية بن أبي الصَّلت.

(٣) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٨٤): «الجوانح» بدل «الكوامِنُ»، و«تُصْعِدُ».

(٤) زاد اللسان: «أو نحوه».

(٥) في الديوان (ص ٥١) واللسان (خفا): «يَجْتَزُّها».

(٦) و (٧) في الأمالي (١/ ٨) رواية أخرى للبيت، هي:
أُسُودُ شَرَّى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأسَاوِدِ
«وأنشده أبو عبيدة للأشهب بن رُمَيلة».

(٨) في اللسان: «خُفُوًّا».

خقّت تخِقّ، ويكون ذلك من الهُزال. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: الخِقاقُ: صوتٌ يكون في ظَبْيَة الأنثى من الخيل من رَخاوَةِ خِلْقتها وارتفاع مُلتَقاها، فإذا تحرّكت لعَنَقٍ أو غيره اَحْتَشَت رَجِمَها[1] الريحُ، فَصَوتَتْ فذلك الخِقاق. قال: ويقال للفرس من ذلك: الخاقُّ. أبو عبيد عن أبي زيد: قال: إذا اتّسعت البَكْرة أو اتّسع خرقُها عنها. قيل: أخقّت إخقاقاً فانخَسُوها نَخساً، وهو أن يَسُدَّ ما اتسع منها بخَشَبَة، أو بَحَجر، أو غيره. وفي حديث النبي ﷺ أنّ رجلاً كان واقفاً معه وهو مُحْرِم، فَوَقَصتْ به ناقتُه في أخاقِيقِ جِرْذان، فمات. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إنما هي لَخَاقِيقُ جِرْذَانٍ، واحدها: لُخْقُوق، وهي شُقوقٌ في الأرض؛ قلت: وقال غيره: الأخاقيقُ صحيحة، كما جاء في الحديث، واحدها أُخقُوق مثل أُخدُود، وأخَادِيدَ. والخَقُّ والخدُّ: الشَّقُّ في الأرض، يقال: خَدَّ السَّيلُ فيها خَدًّا وأَخَقَّ[2] فيها خَقًّا. وقال ابن شميل: خَقَّ السَّيلُ في الأرض خَقًّا: إذا حَفَرَ فيها حَفْراً عميقاً. وقال غيره: كتب عبدُ الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة له: أما بعدَ فلا تَدَعْ خَقًّا في الأرض ولا لَقًّا إلا سَوَّيْتَه[3]؛ وأنشد شمر لِلُّعِين المِنْقَري[4]:

وَقَاسِحٍ كعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُه
وِرْكا[5] حِصانٍ، وصُلْبٌ غيرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الهِراوة مِشْتَامٍ إذا وَقَبَتْ[6]
في مَهْبِلٍ، صادَفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ[7]

وقال الليث: الأُخْقُوق: نُقَرٌ في الأرض وهي كُسورٌ فيها وفي مُنفَرِجِ الجبال، وفي الأرض المتفقِّرة. قال: والأخقوق: قَدْرُ ما يَختَفِي فيه الرجلِ والدابّة. قال: ومن قال: اللُّخْقُوق فإنما هو غَلَط من قِبَل الهمزة مع لامِ المعرفة؛ قلت: هي لغةٌ لبعض العرب يتكلم بها أهل المدينة، وبهذه اللغة قرأ نافع، يقولون: قال ألَحْمَرُ، يريدون: قال الأحْمَر، ومنهم من يقول: قال لَحْمَرُ؛ قال ذلك سيبويه والخليل، حكاه الزجّاج. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الخَقَقَةُ[8]: الرَّكَوات المُتَلاحِمات، والخَقَقَةُ، أيضاً: الشُّقوق الضيقة. وفي النوادر يقال: استخَقّ الفَرَسُ وأخَقّ وامتَخض: إذا استرخى سُرْمُه، يقال ذلك في الذَّكَر.

خقم: خَيْقَمُ: حكاية صوتٍ، ومنه قوله[9]:

... يَدْعُو خَيْقَماً وَخَيْقَماً[10]

قُلْتُ: وَرَأَيْتُ في ديار بني تَمِيم رَكِيَّةً عادِيَّةً تُسَمَّى: خَيْقَمَانَةً، وأنشدني بعضُهم، ونحنُ نَسْتَقِي منها:

---

(1) الصواب كما في اللسان (خقق): «رَجِمَها» بالحاء.
(2) في اللسان: «وخَقَّ».
(3) زاد اللسان: «وزَرَعْتَه»،
(4) يصف ذكر فرس (اللسان).
(5) في اللسان: «دَرْكا».
(6) في اللسان، صدر البيت برواية:
مثلِ الهِرَاوَةِ مِيثَامٍ، إذا وَقَبَتْ
(7) وفي اللسان (لخق) ورد البيت برواية:
كَبْنَاءَ خرفاءَ مِئْآمٍ، إذا وقعتْ
في مَهْبَلٍ أدركتْ داءَ اللَّخاقيقِ
(8) في اللسان: «الخِقَقَة» بكسر الخاء.
(9) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(10) تمام القول، كما روي في الديوان:
ولم يَزَلْ عِزُّ تميمٍ مُدْغَمَا
للناسِ يدعو هَيْقَماً فَهَيْقَما
وهو على هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

كَـأَنَّـمـا نُـطْـفَـةُ خَـيْـقَـمَـانِ
صَـبِـيـبُ حِـنَّـاءٍ وَزَعْـفَـرَانِ

وكان ماءُ هذه الرَّكِيَّة أصفرَ شديدَ الصُفرة.

خقن: قال الليث: خاقانُ: اسمٌ يسمَّى به مَنْ تُخَقِّنُه التُّركُ على أنفسهم. قلت: وليس من العربية في شيء.

خلا: قال شمِرٌ: يقال: وجدتُ الدارَ مُخْلِيَةً؛ أي: خَالِيَةً، وقد خَلَتِ الدارُ وأخْلَتْ. ووجدتُ فُلانَةَ مُخْلِيَةً، أي: خَالِيَةً. ولَقِيتُ فلاناً بِخَلاءٍ مِنَ الأرض؛ أي: بأرضٍ خَالِيَةٍ، قاله ابنُ شُمَيْل. قال: ويقول الرجل للرجل: اخْلُ معي حتى أكلِّمَكَ، واخْلُنِي حتَّى أكَلِّمَكَ؛ أي: كُنْ مَعِي خَالِياً. ويقال: اسْتَخْلَيْتُ فلاناً، أي: قُلْتُ له: اخْلُنِي؛ وقال الْجَعْدِي:

وَذَلِـكِ مِـنْ وَقَـعَـاتِ الْـمُـنُـو
نِ فَـأَخْـلِـي إِلَـيْـكِ وَلاَ تَـعْـجَـبِـي

أي: أخْلِي[1] بِأَمْرِكِ، من «خلَوْتُ»[2]. وتقول: افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ؛ أي: لا يُدْرِكُكَ ذَمٌّ[3]؛ وقال عبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ:

فَشَأْنَكِ فَانْعَمِي وَخَلاَكِ ذَمٌّ
وَلاَ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَرَائِي

وقال الليثُ: خَالاَنِي فلانٌ مُخَالاَةً؛ أيْ: خَالَفَنِي. وقال النّابغةُ الذُّبْيانيُّ لِزُرْعَةَ بن عَوْفٍ، حين بعثَ بَنُو عامرٍ إلى حِصْنِ بنِ فَزَارَةَ، وإلى عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ: أنِ اقطَعُوا ما بينكم وبين بني أسد، وألحقُوهم ببني كِنَانَةَ ونحالِفُكم، فنحن بنو أبيكم، وكان عُيَيْنَةُ هَمَّ بذلك، فقال النَّابغة:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ: خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ، ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ!

قال الأصمعيُّ: معناه: اتْرُكُوهُمْ[4]. يقال: خَالَيْتُه خِلاَءً؛ أي: تاركْتُهُ، وقال فيها[5]:

يَأْبَى الْبَلاَءُ، فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلاً
وَمَا أُرِيدُ خِلاَءً بَعْدَ إِحْكَامِ[6]

«يَأْبَى الْبَلاَءُ»، أي: التَّجْرِبَةُ؛ أي: جرَّبناهم فأحْمَدْناهم، فلا نُخَالِيهِمْ. وقال الليث: خَالَيْتُ فلاناً؛ أي صارَعْتُهُ. وكذلك: الْمُخَالاَةُ في كل أمرٍ؛ وأنشدَ:

وَلاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي

قلتُ: كأنَّه إذا صارعه خَلاَ كلُّ واحد منهما لصاحبه، فلم يَسْتَعِنْ واحدٌ منهما على صاحبه أحَداً[7]. ويقال: عَدُوٌّ مُخَالٍ؛ أي: ليس له عَهْد؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الْجِيَادِ وَلاَ يُجْـ
ـنَبْنَ إِلاَّ إِلَى[8] عَدُوٍّ مُخَالِي

«لا يُجْنَبْنَ»؛ أي: لا يُقَدْنَ. ويقال: خَالَيْتُ العَدُوَّ؛ أي: تركتُ ما بيني وبينه من المُوَادعة، وَخَلاَ كلُّ واحدٍ مِنَّا من العَهد. وقال الليثُ: خَلاَ المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاَءً وأَخْلَى: إذا لم يكنْ فيه أحدٌ، ولا شيءَ فيه، وهو خَالٍ.

---

(١) الأمر، من (أخلى) الرباعي.

(٢) صرفياً من (أخليت).

(٣) عبارة اللسان: «..أي: أعْذَرْتَ وسقط عنك الذمّ».

(٤) في اللسان: «تارِكُوهُمْ».

(٥) أي النابغة الذبياني.

(٦) ورد البيت في الديوان (ص ١٧٩) برواية:

يأبى البلاءُ، فلا نبغي بهم بَدَلاً
ولا نريدُ خلاءً بعدَ إحْكَامِ

(٧) عبارة اللسان، نقلاً عن التهذيب: «قال الأزهري: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يَسْتَعِنْ واحد منهما بأحَدٍ وكل واحد منهما يخلو بصاحبه».

(٨) في اللسان: «على».

والخلاءُ من الأرض: قَرَارٌ خَالٍ(١). وخلا الرجلُ يَخْلُو خَلْوَةً. ويقال: اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ فَأخْلاَنِي؛ أي: خَلاَ معي، وخلا بي، وأَخْلَى لِيَ مَجْلِسَه. وفلانٌ يَخْلُو بفلان: إذا خَادَعَه. ويقال: خَلاَ قرنٌ فقرنٌ؛ أي: مَضَى. والقُرُونُ الْخَالِيَةُ: الماضية. وقال اللَّحيانيُّ: خَلَوْتُ بفلان أخلُو به خِلْوَةً وخَلاَءً. قال: وقال بعضُهم: أَخْلَيْتُ بفلان أُخْلِي به إخلاَءً.. بمعنى: خَلَوْتُ به. وتركتُه مُخْلِياً بفلان؛ أي: خالِياً به. وخلَتِ الدارُ خَلاَءً: إذا لم يَبْقَ فيها أحدٌ. وأخلاَهَا اللهُ.. إخلاءً. ويقال: خَلاَ فلانٌ على اللَّبَن أو على اللَّحم: إذا لم يأكلْ معه شيئاً(٢). قال: وكِنانَةُ تقول: أَخلَى على اللبَنِ؛ وقال الرَّاعي:

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهَا
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

قال: ويقال: أنا خَلِيٌّ مِنْ هذا.. وخَلاَءٌ. فمن قال: «خلِيٌّ» ثَنَّى وجَمَعَ وأنَّث. ومن قال: «خَلاَءٌ» لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع ولم يُؤنِّث. والعرب تقول: ويل للشَّجِيِّ من الْخَلِيِّ. «والْخَلِيُّ»: الذي لا هم له، الفارغُ. ويقال: هو خِلْوٌ من هذا الأمر؛ أي: خارجٌ وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ. وقال بعضُهم: هما خِلْوَانِ من هذا الأمر وهُمْ أَخْلاَءٌ، وليس بالوَجْه. ويقال: خَلَتِ المرأةُ مِنْ زَوجها. ويقال للمرأة: «أنتِ خلِيَّةٌ بريَّةٌ» فتَطْلُقُ بها المرأةُ، إذا نُوِيَ طلاقُها. وقال ابنُ بزُرْجَ: امرأةٌ خِلْيَةٌ، ونسوةٌ خِلِيَّاتٌ: لا أزواجَ لهن ولا أولادَ. وقال: امرأةٌ خِلْوَةٌ، وامرأتان خِلْوَتانِ، ونِسْوَةٌ خِلْوَاتٌ؛ أي: عَزَباتٌ. ورجل خَلِيٌّ، ورجلان خَلِيَّانِ ورجالٌ أَخْلِياءُ: لا نساءَ لهم. شمرٌ عن ابن الأعرابيِّ: الْخَلِيَّة: الناقةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ ولدُها عَمداً لِيَدُومَ لهم لَبَنُها، فتُستَدَرُّ بحُوَارِ غيرها، فإذا دَرَّت نُحِّيَ الحُوَارُ، واحتُلِبَت. وربّما جَمَعُوا من الخَلاَيَا ثلاثاً وأربعاً على حُوَارٍ واحدٍ؛ وهو التَّلَسُّنُ. وقال شَمِر: وقال ابن شميل: ربَّما عطفوا ثلاثاً وأربعاً على فصيلٍ وبأَيَّتِهِنَّ شاءوا تَخَلَّوْا، وهي الخَلِيَّةُ. وقال اللِّحْياني: الْخَلِيَّةُ: الناقةُ، تُنْتَجُ - وهي غزيرة - فيُجَرُّ ولدُها من تحتها ويُجْعَلُ تحت أخرى، وتُخَلَّى هي للحَلب(٣) لكرمها. قلت: وقد شاهدت الخلايا في خَلاَيِبِهِمْ(٤). وسمعتهم يقولون: بنو فلانٍ قد خَلَّوْا، وهم يُخَلُّونَ. والْخَلِيَّةُ: الناقة تُنْتَجُ فيُنْحَرُ ولدُها ساعة يقع في الأرض(٥) قبل أن تَشَمَّه أُمُّه ويُدْنَى منها وَلَدُ ناقةٍ نُتِجَتْ(٦) قبلها فتعطِفُ عليه، ثم يُنْظَرُ إلى أغزر الناقتين فتُجعَلُ خَلِيَّةً، ولا يكون للحُوَارِ منها إلا قَدْرُ ما يُدِرُّها، وتُتْرَكُ(٧) الأخرى للحُوَارِ يَرْضَعُها متى شاء(٧) وتسمى «البَسُوطَ(٧)» وجمعها: بُسُطٌ. والغزيرةُ التي يَتَخَلَّى بِلَبَنِها أهلُها: هي الْخَلِيَّةُ. وقال اللِّحياني: الْخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العظيمة وجَمْعُهَا: خَلاَيَا؛ ومنه قول طَرَفَةَ:

خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ(٨)

قال: ويقال: تَخَلَّيْتُ مِنْ هذا الأمر تَخَلِّياً.

---

(١) وفي نسخة (ج): «براز خالي» وهو يستقيم من حيث المعنى.

(٢) زاد اللسان، هنا: «ولا خَلَطَهُ به».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «.. وذلك لكرمها».

(٤) عبارة اللسان، نقلاً عن الأزهري: «ورأيت الخلايا في حلائبهم».

(٥) عبارة اللسان: «ساعة يولد».

(٦) عبارة اللسان: «كانت ولدَتْ قبلها».

(٧) في اللسان على التوالي: «وتُركَتْ»، «متى ما شاءَ»، «بَسُوطًا».

(٨) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٢):
كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً

واستَخْلَيْتُ بفلان: في معنى: خَلَوْتُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخَلِيَّةُ: ما يُعَسِّلُ النَّحلُ فيه مِنْ رَاقُودٍ أو طِينٍ، أو خُشُبٍ مَنقُورَةٍ. وقال الليثُ: إذا سُوِّيَتْ الخَلِيَّةُ من طِينٍ، فهي كِوَارَةٌ[1]. قال: ويقال: «خَلِيٌّ» - أيضاً - بغير هاءٍ. قال: والْخَلِيَّةُ، من السُّفنِ: التي لا يُسَيِّرُها مَلاَّحُها، وتَسِيرُ من غيرِ جَذْبٍ. قلتُ: وغيرُه يقول: الخَلِيَّةُ: العظيمةُ من السُّفُنِ، وهذا هو الصحيح. وقال ابن الأعرابيّ: خَلاَ الرجل عَلَى بعض الطعام: إذا اقتَصَرَ عليه. وقال الليثُ: الخَلاَءُ، ممدودٌ: البَرَازُ من الأرض. وقال ابنُ الأعرابي: اخلَوْلَى فلانٌ: إذا دام على أكلِ اللَّبَن. قال: واطْلَوْلَى: حَسُنَ كلامُه، واكْلَوْلَى: إذا انهزم. ثعلبٌ، عنه، قال: والخَلاَةُ: كلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها. وقال الليثُ: الْخَلَى: هو الحَشِيشُ الذي يُحْتَشُّ من بُقول الربيع، وقد اخْتَلَيْتُهُ، وبه سُمِّيَتِ المِخْلاَةُ، والواحدةُ: خَلاَةٌ. وقال اللِّحيانيُّ: خَلَيْتُ الْخَلاَ أَخلِيهِ خَلْياً؛ أيْ: نَزَعْتُه. وأَعْطِنِي مِخلاَةً أَخلِي فيها. ويقال: أَخلَى اللّهُ الماشيةَ يُخلِيها إخلاءً؛ أي: أنبتَ لها ما تأكلُ من الْخَلَى. وقال ابن الأعرابيّ: خَلَيْتُ القِدْرَ: إذا أَلْقَيتَ تحتها حَطَباً. وخَلَيْتُها: إذا طرحتَ فيها اللحمَ. وخَلَيْتُ فرسي: إذا حَشَشْتَ عليه الحشيشَ. وخَلَيْتُ الفرسَ: إذا أَلْقَيتُ في فِيهِ اللجَامَ. أبو عُبيدٍ عن الأصمعي: الْخَلَى: الرَّطْبُ من الحشيش، وبه سُمِّيَتِ المِخلاةُ، فإذا يَبِسَ فهو حشِيشٌ. وقال الليثُ: يقال: ما في الدَّارِ أَحَدٌ خلاَ زَيْداً. وزَيدٍ: نَصْبٌ وجرٌّ. فإذا قلتَ ما خلاَ زَيداً: نَصَبْتَ لا غيرُ، لأنه قد بَيَّنَ الفعلَ. وتقول: ما أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خلاَ أَنِّي وَعَظْتُكَ، ومعناه: إلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ؛ وأنشد:

خَلاَ اللّهَ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإنَّما
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

وقال ابن الأعرابي: خَلاَ فلانٌ؛ أي: مات. وخَلاَ: إذا أكلَ الطَّيِّبَ. وخَلاَ: إذا تعبَّدَ. وخَلاَ: إذا تَبَرَّأَ مِن ذَنْبٍ قُرِفَ به. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: خَلاَ لك الشيءُ، وأَخلَى، بمعنى: فَرَغَ؛ وأنشد لِمَعْنِ بن أوْسٍ:

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي القَبَائِلَ حَظُّهَا
مِن الموتِ أَمْ أَخلَى لَنَا المَوْتُ وَحْدَنَا؟

خلأ: قال الليثُ: الخِلاَءُ- في الإبل - كالْحِرَان في الدَّوابّ. يقال: خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خِلاَءً: إذا لم تَبْرَحْ مكانها. وفي الحديث: «أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ، خَلأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالُوا «خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ»؛ فَقَالَ النَّبِيُّ، عَلَيهِ السَّلاَمُ: مَا خَلأَتْ وَلاَ هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، ولَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». قلت: والخِلاَءُ لا يكون إلاّ للناقة، وهي ناقةٌ خالِيءٌ، بغير هاء. وأكثرُ ما يَكُونُ الخِلاءُ منها - إذا ضَبِعَتْ - فَتَبْرُك ولا تَثُورُ. وقال ابنُ شُميل: يقال للجَمل: خَلأَ يَخْلأُ خَلاَءً[2]: إذا بَرَكَ، فلم يَقُم. قال: ولا يقال: «خلأ» إلاّ للجَمَل. قلتُ: غلِطَ ابنُ شميل في «الْخَلاَءِ» فجعله للجَمَلِ خاصَّةً، وهو عند العرب: للنَّاقةِ؛ وقال زُهَيْرٌ يصفُ ناقةً:

بِآرِزَةِ الْفَقَارَةِ، لَمْ يَخُنْهَا
قِطَافٌ، فِي الرِّكَابِ، وَلاَ خِلاَءُ

خلب: قال الليث: الْخَلْبُ: مَزْقُ الْجِلْدِ بالنَّاب. والسَّبُعُ يَخْلُبُ الفَرِيسةَ: إذا شقَّ جِلدَها بِنَابِه، أو فَعَلَه الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ. ولكلِّ طائرٍ من الجوارح: مِخلَبٌ، ولكل سَبُعٍ مِخلَبٌ: وهو أظافيرُه. وسَمِعتُ النَّخْلاَوِيِّينَ مِنْ أهل الْبَحْرَيْنِ

(١) في اللسان: «كُوَارَة».

(٢) في اللسان «خِلاَءً» بكسر الخاء.

يقولون للحَدِيدَةِ الْمُعَقَّفَةِ التي لا أُشَرَ لها، ولا أسنان: الْمِخْلَبُ. وأنشدني أعرابيٌّ من بني سَعْدٍ:

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كالسِّرْحَانْ
بِمِخْلَبٍ يَخْتَذِمُ(1) الإِهَانْ(2)

وقال الليث: الْخُلُبُ: حَبْلٌ دقيق، صُلْبُ الفَتْلِ، من لِيفٍ أو قُنَّبٍ أو شيءٍ صُلْبٍ؛ وأنشد:

كالْمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلُبُهْ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخُلْبَةُ: الْحَلْقَةُ من اللِّيف. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْخُلْبُ: اللِّيف، واحدَتُه: خُلْبَةٌ. وقال الليث: الْخُلْبُ: طِينُ الحَمْأَةِ. ويقال: هو الطِّين الصُّلب. ويقال: طِينٌ لاَزِبٌ خُلْبٌ. وماءٌ مُخْلِبٌ؛ أي: ذُو خُلْبٍ. وقال أُميَّةُ(3):

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مآبِها
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ، وَثَأْطٍ حَرْمَدِ(4)

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: قال رجُلٌ من العرب لطبَّاخِه: «خَلِّبْ مِيفَاكَ حتَّى يَنضَجَ الرَّوْدَقُ»؛ قال: «خَلِّبْ»؛ أي: طَيِّنْ، ويقال للطِّين: خُلْبٌ. قال: «والمِيفَى»: طَبَقُ التَّنُّورِ، و«الرَّوْدَقُ»: الشِّوَاءُ. وقال الليثُ: الخُلْبُ، أيضاً: وَرَقُ الكَرْمِ والعَرْمَضِ ونحوِهِ. قال: والخِلاَبَةُ: الْمُخَادَعَةُ. وفي حديث النبيِّ ﷺ، أنه قال لرجلٍ كان يُخْدَعُ في بيعه: «إذا بَايَعْتَ فَقُلْ: لا خِلاَبَةَ»؛ أي: لا خَدِيعَةَ ولا غِشَّ. قال الليث: والخِلاَبَةُ: أنْ تَخْلُبَ المرأةُ قَلْبَ الرجُلِ بألْطَفِ القَوْلِ وأخلَبِهِ. وامرأةٌ خَلاَّبَةٌ للفؤاد، وخَلُوبٌ للفؤاد. ورجل خَلَبُوتٌ: ذُو خَدِيعة، جاء على «فَعَلُوتٍ» مِثْلُ «رَهَبُوتٍ»؛ وقال الشاعر:

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُو
وَشَرُّ الملوكِ: الخَالِبُ الخَلَبُوتُ(5)

أبو عُبَيد عن أبي زيدٍ: الخِلْبُ: حِجَابُ القَلْبِ. ومنه قيل للرَّجل الذي تحبُّه النساء: إنه لَخِلْبُ نساء، أيْ: تُحِبُّه النساء. وقال غيرُه: فلانٌ خِلْبُ نساءٍ: إذا كان يُخَالِبُهُنَّ، أيْ: يُخادِعُهُنَّ. وفلانٌ حِدْثُ نساءٍ، وزِيرُ نساءٍ: إذا كان يُحَادِثُهُنَّ ويُزَاوِرُهُنَّ. ومن أمثال العرَب: «إذَا لَمْ تَغْلِبْ فاخْلُبْ». وبعضُهم يقول: فاخْلِبْ - بكسْرِ

---

(١) في اللسان (أهن): «يَخْتَذِمُ» بالذال.

(٢) في اللسان (أهن) ورد الشاهد مسبوقاً بالأبيات الآتية:

مَنَحْتَنِي، يا أكْرَمَ الفِتْيَانْ
جُبَارَةً ليست مِنَ العِيدَانْ
حتى إذا ما قُلْتُ الآنَ الآنْ
دَبَّ لها... الخ.

(٣) و (٤) أي أمية بن أبي الصلت. وفي نسب البيت أكثر من رواية، ففي المقاييس (١/١٥٤ و٢/٣٩٨) نسب البيت إلى أمية، وفي التاج (خلب) منسوب إلى تُبَّع. وقد ورد الشاهد في ديوان أمية (ص ٢٦). وفي اللسان (أوب) و(خلب) نسب إلى تُبَّع، وفي (حرمد) نسب البيت إلى أمية، مع تغيير في رواية «عند مآبها» فهي عنده «عند مسائها»، ثم أورد عجز البيت منسوباً إلى تُبَّع، وفي (ثأط) أورد الشاهد، منسوباً إلى أمية، برواية مطابقة ما في التهذيب، وأورد قبله البيت الآتي:

بَلَغَ المشارقَ والمغاربَ، يبتغي
أسبابَ أمْرٍ من حكيمٍ مُرْشِدِ

وأعقب البيتين بقوله: «وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الثأطة الحمأة، فقال: وأنشد شمر لِتُبَّع، وكذلك أورده ابن بري وقال: إنه لِتُبَّع يصف ذا القرنين، قال: والخُلُب: الطين بكلامهم، قال الأزهري: وهذا في شعر تُبَّع المروي عن ابن عباس..».

(٥) في الصحاح، ورد عجز البيت برواية:

وَشَرُّ الرِّجَالِ الخَاذِلُ الخَلَبُوتُ

اللأم. فمَنْ ضَمَّ اللامَ فمعناه: فاخْدَعْ. ومن كَسَرَ اللأمَ فمعناه: فانتِشْ شيئاً يسيراً بَعْدَ شيء، أُخِذَ[1] من مِخْلَبِ الجارحةِ. ويقال للرجل الذي يَعِدُ ولا يَفِي بوعده: إنّه لَبَرْقٌ خُلَّبٌ، وإنه لَبَرْقٌ خُلَّبٌ، وهو السَّحَابُ الذي يُرْعِدُ ويُبْرِقُ، ولا يُمْطِرُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: امرأةٌ خَلْبَنٌ؛ وهيَ: الخَرْقَاءُ. قال: وليس مِنَ الخِلاَبَةِ. قال: والنُّونُ ليست بأَصْلِيَّة. وقال الليث: امرأةٌ خَلْبَاء: إذا كانت خَرْقَاء، وقد خَلِبَتْ خَلَباً. وكذلك: الخَلْبَنُ. قال: ويقال للمرأة المهزولةِ: خَلْبَنٌ؛ وأنشَدَ الأصمعيُّ[2]:

وخَـلَّـطَـتْ كـلُّ دِلاَثٍ عَـلْـجَـنِ
تَـخْـلِـيـطَ خَـرْقَـاءِ الـيَـدَيْـنِ خَـلْـبَـنِ[3]

ورواه أبو الهيثم:

... «خَـلْـبَـاءِ الـيَـدَيْـنِ»...

وهِي الْخَرْقَاءُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ قال: الخَلْبَاءُ من النِّسَاء: الْخَدُوعُ. سَلمةُ عن الفرّاء قال: الخِلْبُ: الطِّينُ، والخِلْبُ: الوَشْيُ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المُخَلَّبُ من الثياب: الكثيرُ الوَشْيِ؛ وقال لَبِيدٌ:

وَغَـيْـثٍ بِـدَكْـدَاكٍ يَـزِيـنُ وِهَـادَهُ
نَـبَـاتٌ كَـوَشْـيِ الـعَـبْـقَـرِيِّ الـمُـخَـلَّـبِ

قال: وهو الكثيرُ الألْوَان. وقال ابنُ الزَّبِيرِ الأسَدِيُّ:

خَـشُّ الـضُّـلُـوعَ فَـأَفْـرَاهـا بِـمِـخْـلَـبِـهِ
ومَـرَّشَ الْـخِـلْـبَ حَـتَّـى هَـتَّـكَ الْـقَـصَـرَا

قال: «مَرَّشَ» و«خَدَّشَ» واحدٌ. و«الْخِلْبُ»: عُظَيْمٌ مِثْلُ ظُفْرِ الإنسان، لاصِقٌ بناحيةِ الحِجاب ممَّا يَلِي الكَبِدَ. وهي التي تَلِي الكَبِدَ والحجابَ، والكَبِدُ مُلْتَزِقٌ بجانب الحجابِ. وجَمْعُ الخَالِبِ: خَلَبَةٌ.

خلبس: قال الليث: «خَلْبَسَ». الْخَلابِيسُ: الكَذِبُ. والخَلاَبِيسُ: أن تَرْوَى الإبل ثُمَّ تَذْهَبَ ذهاباً شديداً حتى يُعَنَّى الرَّاعِي: يقال: أكْفِيكَ الإبلَ وخَلاَبِيسَهَا. أبو عبيد عن أبي زيد: الْخُلاَبِسُ: الحديثُ الرَّقِيقُ. ويقال: الكذب؛ وقال الكُمَيْتُ:

وَأَشْـهَـدُ مِـنْـهُـنَّ الْـحَـدِيـثَ الْـخُـلاَبِـسَـا[4]

ويقال: خَلْبَسَ قَلْبَه: فَتَنَهُ، وذهب به.

خلبص: (را: جلبص).

خلت: قلت: ورأيت البَحْرَانِيِّينَ يقولون لهذا الصَّمْغ الذي يقال له: الأَنْجَرُذ[5]: الخِلْتِيتُ - بالخاء - وغيرُهم يقول: الحِلْتِيت[6]. (را: حلت).

خلج: في الحديث: «أنَّ النبيَّ ﷺ، صَلَّى بأصْحَابِهِ صَلاَةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، وَقَرَأَ قارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا». مَعْنَى قَوْلِهِ: «خالَجَنِيهَا»؛ أي: نَازَعَنِي القراءَة، فجهر فيما جَهَرْتُ فيه، فَنَزَعَ ذلك مِنْ لساني ما كُنْتُ أقرَؤُه، ولم أستمِرّ

---

(1) الصواب، كما في اللسان: «كأنه أخذ» بزيادة (كأنه).

(2) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(3) ما بين المشطورين مشطورٌ ساقط، وهو:
عَـوْجٍ كَـبُـرْجِ الأَجُـرِ الـمُـلَـبَّـنِ

(4) صدر البيت كما في اللسان والتاج:
بِـمَـا قـد أرى فـيـهـا أَوَانِـسَ كـالـدُّمى

(5) كان قد ذكر الأزهري، في مادة (حلت) الأنجرز بالزاي قبل الذال: الأنجزذ.

(6) في المقاييس (٢/٩٦) أن اسم الصمغ (حلتيت) بالحاء.

عليه. وأصْلُ الْخَلْجِ: الجَذْبُ والنَّزْع. وقال الليث: يقال: خَلَجَ الرجل حاجِبَيْه عن عَيْنَيْه، واخْتَلَجَ حاجباه وعيناه: إذا تَحَرَّكَتا؛ وأنشد[١]:

يُكَلِّمُني وَيَخْلِجُ حاجِبَيْهِ
لِأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْماً قَدِيماً

وأخبرني المنذِرِيُّ عن الحَرَّانيِّ عن ابن السِّكِّيت قال: يقال في الأمثال: «الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكَى». قال: وقولُهُ: «مَخْلُوجَةٌ»؛ أي: يَضْرِبُ مَرَّة كذا، ومرة كذا، حتى يَصِحَّ صوابُه. قال: والسُّلْكَى: المستقيمة. وقال في مَعْنَى قولِ الشاعر[٢]:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى، وَمَخْلُوجَةً،
كَرَّكَ[٣] لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

يقول: يَذْهَبُ الطعنُ فيهم ويرجع، كما تردُّ سهمين على رَامٍ رَمَى بها. قال: والسُّلْكَى: الطَّعْنَةُ المستقيمةُ، والمَخْلُوجَةُ: على اليمين وعلى اليسار. ويقال: تُخالِجُهُ الهمومُ: إذا كان له هَمٌّ في ناحية وهَمٌّ في ناحية، كأنه يَجْذِبُه إليه. وقال شمر: يقال إنني لَبَيْنَ خالِجَيْن في ذلك الأمر؛ أي: نفْسَيْنِ، وما يُخالِجُني في ذلك الأمر شَكٌّ؛ أي: ما أَشُكُّ فيه، وقوم خُلُجٌ: إذا شُكَّ في أنسابهم، فتنازَعَ النسبَ قومٌ، وتنازعه آخرون؛ ومنه قول الكُمَيْت:

أَمْ أَنْتُمْ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهَّارِ[٤]

وقال الليث: إذا مَدَّ الطاعنُ رُمْحَهُ عن جانبٍ، قيل: خَلَجَهُ. قال: والخَلْجُ: كالانتزاع. قال: والفَحْلُ إذا أُخرِجَ من الشَّوْلِ ـ قبل قُدُورِهِ ـ فقد خُلِجَ؛ أي: نُزِع وأُخرِج، وإن أُخْرِجَ ـ بعد قُدُورِهِ ـ فقد عُدِل فانعدل؛ وأنشد:[٥]:

فَحْلٌ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ[٦]

ويقال: اخْتَلَجَ في صدري هَمٌّ، وتَخالَجَتْني الهمومُ؛ أي تنازعتني. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت قال: الخَلْجُ: الجَذْبُ، وقد خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خلْجاً: إذا جَذَبَهُ؛ قال العَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمانُ خَلَجا[٧]

ومنه قيل: ناقةٌ خَلُوجٌ: إذا جُذِبَ عنها وَلَدُها بِذَبح أو مَوْت، ومنه سُمِّيَ خَلِيجُ النهر خَلِيجاً، ويقال للحَبْل: خَلِيجٌ؛ لأنه يَجذِبُ ما شُدَّ به، ويقال: قد خَلَجَهُ بعينه: إذا غَمَزَه؛ قال الرَّاجِز[٨]:

جارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَبَّاكَةٌ تمشِي بِعُلُطَتَيْنِ
قد خَلَجَتْ بحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ، خَلُّوا بَيْنَها وَبَيْنِي[٩]

قال: والخَلَجُ، بالتحريك: أن يشتكِيَ الرجلُ ـ لحمُه وعِظامُه ـ من عملٍ عَمِلَهُ، أو من طُولِ

(١) في الأساس: «قال أبو عبيدة».
(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٥٢).
(٣) في الديوان: «لَفْتَكَ» بمعنى: ردُّك وعطفك.
(٤) صدر الشاهد، كما في التكملة:
فَأَيُّ ذاكَ أَبُهْتانُ مقالَتُكُمْ
(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٤٦).
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
رَفِيقَ أغْيَنَ ذَيَّالٍ تُشَبِّهُهُ
فَحْلُ الهِجَانِ تَنَحَّى غيرَ مَخْلُوجِ
والرواية نفسها في التكملة.
(٧) بعده، كما في الديوان (٢/ ٣٩):
حالاً لِحالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجا
(٨) في اللسان، هو حبينة بن طريف العكلي، يَتَشَبَّبُ بليلى الأخيَلِيَّة.
(٩) بعده، كما في اللسان:
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بينَ اثْنَيْنِ

مَشْيٍ وتَعَبٍ. وقال الليث: إنَّمَا يكون الْخَلَجُ من تَقَبُّضِ العَصَبِ في العَضُد حَتَّى يُعَالَجَ بعد ذلك فَيَسْتَطْلِقَ، وإنما قيل له: خَلَجٌ؛ لأنَّ جَذْبَه يَخْلِج عضُدَه. قال: وسحابةٌ خَلُوجٌ: كثيرةُ الماءِ شديدةُ البَرْق، وناقة خَلُوجٌ: كثيرة اللَّبَنِ، تَحِنُّ إلى وَلَدِهَا، ويقال: هي التي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعتها. قلتُ: والقول في النَّاقَةِ الْخَلُوجِ: ما قاله ابن السِّكِّيت، وهو قولُ الأصمعيِّ وأبِي زَيدٍ. وقال الليث: يقال: خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ، أي: شغلَتْه الشواغل؛ وأنشد[1]:

وَتَخْلِجُ الأَشْكَالُ دُونَ الأَشْكَالْ[2]

ويقال للمفقود، من بين القوم، وللميِّت: قد اخْتُلِجَ من بينهم، فذُهِبَ به. والْخَلِيجُ: نَهْرٌ في شِقٍّ من النَّهْرِ الأعْظَمِ، وجناحا النهر: خَلِيجَاه؛ وأنشد:

إِلَى فَتًى فَاضَ أَكُفُّ الْفِتْيَانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ

والمجنونُ يَتَخَلَّجُ في مِشيته؛ أي: يتمايل، كأنما يجتَذَبُ مَرَّةً يَمنةً ومرَّةً يَسرةً؛ ومنه قول الشاعر:

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْخَلَاءَ بِعَيْنَيْـ
ـهَا وَتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

والْخَلِيجُ: ما اعْوَجَّ من البيتِ. والْخَلَجُ: فسادٌ في ناحية البيت، وقوله[3]:

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا

أي: نَحَّى شيئاً عن شيء. قال: والْخَلْجُ: ضربٌ من النكاح وهو إخراجُه، والدَّعْسُ: إدْخَالُهُ، ورجُلٌ مُخْتلِجٌ: وهو الذي نُقِلَ عن قومه - ونَسَبُهُ فيهم - إلى قوم آخرين، فاختُلِفَ في نسبه وتُنُوزِعَ فيه. وقال أبو مِجْلَزٍ: إذا كان الرجل مُخْتَلِجاً - فسرَّكَ ألاَّ تَكْذِبَ - فانسُبْهُ إلى أُمِّهِ. وقال غيرُه: هُم الْخُلُجُ، للذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم.

أبو العبَّاسِ عن ابنِ الأعرابيِّ، قال: الْخُلُجُ: التَّمِبُون، والْخُلُجُ: المرتَعِدُو الأبدان. والْخُلُجُ: الجِبَال. عَمرو عن أبيه قال: الْخِلاَجُ: العِشق الذي ليس بمُحْكَم. الليث: الْمُخْتَلِجُ من الوجوه: القليلُ اللحم، الضامِرُ؛ وقال المُخَبَّلُ[4]:

وَتُرِيكَ وَجْهاً كَالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ وَلاَ جَهْمُ

اللِّحيانيُّ: خَلَجَتِ المرأة وَلَدَهَا تَخْلِجُهُ، وجَذَبَتْه تجذِبُه: إذا فَطَمَتْهُ. وقال أعْرَابِيٌّ: لا تَخْلِجِ الْفَصِيلَ عنْ أُمِّهِ فإن الذئبَ عالِمٌ بمكان الفصيل اليتيم؛ أي: لا تُفرِّق بينَه وبين أُمِّهِ. وقال ابنُ مُقْبِلٍ يصف فرساً:

وَأَخْلَجَ نَهَّاماً، إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاَحِ الْكَهْلِ، وَالْكَهْلِ أَجْرَدَا[5]

وَالأَخْلَجُ: الطويل من الخيل الذي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً، أي: يجذبه؛ كما قال طَرَفَةُ:

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحُزُمْ[6]

والْخِلاَجُ والْخِلاَسُ: ضُرُوبٌ من الْبُرُودِ

---

(١) العجّاج كما في (ملحقات بأراجيز الديوان: ٢/ ٣٢٤).
(٢) في الديوان، برواية: وتَخْلِجُ أشكالٌ دونَ أشْكَالْ.
(٣) للعجاج، وقد مرّ ذكره.
(٤) واسمه ربيعةُ بنُ مالِكٍ السَّعْدِيّ.
(٥) في اللسان، برواية:

وأخلَجَ نَهَّاماً، إذا الخيلُ أوْعَثَتْ
جرى بِسلاحِ الكَهْلِ، والكَهْلُ أجرَدَ

وفي التكملة، كما في التهذيب.
(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٨٩):

أدَّتِ الصَّنْعَةُ في أمْتُنِهَا
فَهْيَ، مِنْ تحتُ، مُشِيحاتُ الحُزُمْ

مُخَطَّطَة؛ قال ابن أحْمَرَ:

إذِ انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْقِهِ(١)
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الخِلاَجِ المُسَهَّمِ

ويروى:

... مِنْ ذَاكَ الخِلاَسِ...

وفي حديث شُرَيْح: «أنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حيًا يَتَخَلَّجُ، أي: يتحرَّك، فَقَالَ: إنَّ الحَيَّ يَرِثُ المَيِّتَ، أتَشْهَدْنَ بالاسْتِهْلالِ؟ فَأَبْطَلَ شهادتهنَّ». وقال شَمِرٌ: التَّخلُّجُ: التَّحرُّكُ، يقال: تَخَلَّجَ الشيءُ تَخَلُّجاً واخْتَلَجَ اخْتِلاجاً: إذا اضطرب وتحرك. ومنه يقال: اخْتَلَجَتْ عينُه، وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجَاناً، وخَلَجْتُ الشيءَ: حَرَّكْتُه؛ وقال الجَعْدِيُّ:

وَفَى ابنُ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو(٢) نِسَاؤُكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلِجْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيَا

قال أبو عمرو: يَخْلِجْنَ: يُحَرِّكْنَ. وقال أبو عَدْنَانَ: أنشدني حمَّادُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ سَعِيدٍ(٣):

يَا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ

قال: المُخَلَّجُ: الَّذِي قد سَمِنَ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ، أي: يضطرب. قال: والتَّخَلُّجُ في المشي: مِثْلُ التَّخَلُّعِ؛ وقال جَرِيرٌ:

وَأشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأكْوِي النَّاظِرِينَ(٤) مِنَ الخُنَانِ

خلجم: الخَلْجَمُ: الطَّوِيلُ. كذلك قال أبو عبيد في «الخَلْجَمِ»: إنَّه الطويل؛ وقال رُؤْبَةُ:

.... جُلاَلاً خَلْجَمَهْ(٥)

خلد: قال الليث: الخلودُ: البقاءُ في دارٍ لا يُخرَجُ منها، والفِعْلُ: خَلَدَ يَخْلُد. قال: وأهْلُ الجَنَّة خالِدُون مُخلَّدُون آخِرِ الأبَدِ، وأخْلَدَ اللّهُ أهلَ الجنة إخلاداً، والخُلْدُ: اسمٌ من أسماءِ الجِنانِ. وأخْلَدَ فلانٌ إلى كذا وكذا؛ أي: رَكَن إليه ورضِيَ به. وقال الفَرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَكِنَّهُ أخْلَدَ إلَى الأرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦]؛ أي: رَكَنَ إليها وسَكَنَ. قال: ويقال: خَلَدَ إلى الأرض، بغير ألف، وهي قليلة. قال: ويقال للرجل إذا بَقِيَ سوادُ رأسه ولحيته على الكِبَر: إنه لَمُخْلِدٌ. ويقال للرجُل إذا لم تَسْقُط أسنانُه من الهَرَم: إنه لَمُخْلِدٌ. قال: وسمعتُ الكسائيَّ يقول: خَلَدَ وأخْلَدَ، وخَلَدَ إلى الأرض، وهي قليلةٌ، ونحوَ ذلك قال الزَّجاجُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]. قال الفرَّاء في قوله: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: يقال: إنهم على سِنٍّ واحدةٍ، لا يتغيَّرون. قال: ويقال: «مُخَلَّدُونَ»: مُقَرْطَونَ، ويقال: مُسَوَّرُونَ. كلُّ ذلك يقالُ؛ وأنشد غيرُه(٦):

ومُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ، كَأنَّمَا
أعْجَازُهُنَّ أقَاوِزُ الكُثْبَانِ

ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيِّ: مِنْ أسْمَاءِ الفَأرِ: الثُّعْبَةُ والخُلْدُ، والزَّبَابَةُ. وقال الليثُ: الخُلْدُ: ضربٌ من الجُرْذَانِ، عُمْيٌ، لم يُخْلَقْ لها عيونٌ، واحدُها: خِلْدٌ، بكسر الخاء، والجميعُ: خِلْدَانٌ. ثعلبٌ عن ابن نَجْدَةَ، عن أبي زيدٍ: من

---

(١) في التكملة: «خلقةٍ»، وفي اللسان: «خلفِه».

(٢) في التكملة: «تدعو».

(٣) في اللسان: «حماد بن عماد بن سعد».

(٤) في الديوان (ص ٥٦٧): «الناظِرَيْنِ».

(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وَجَدُّ أجْدَادٍ جُلاَلٍ خَلْجَمَهْ

(٦) في التكملة: «وأنشد ابن دريد»، والقول غير منسوب.

أسماءِ النَّفس: الرُّوعُ والخَلَدُ. وقال اللَّيث: الخَلَد: البالُ، يقال: ما يَقَعُ ذلك في خَلَدِي، أي: في بالي. وقال أبو زيد: البالُ: النَّفس، فإذاً: التَّفسيرانِ مُتقاربان. وقال الليث: الخَوَالِدُ: الأثافِيُّ والجِبال والحِجارة، تُسمَّى: خَوَالِدَ؛ وأنشد:

فَتَأتِيكَ حَذَّاءَ مَحمُولَةً
تَفُضُّ[1] خَوالِدَها الجَنْدَلا

يعني: القوافِيَ. أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَخْلَدَ به إخلاداً، وأعْصَمَ به إعْصاماً: إذا لَزِمَه. وبَنُو خُوَيْلِدٍ: بطنٌ من عُقَيْلٍ. وقال أبو عمرو: خَلَّدَ جاريتَهُ: إذَا حَلَّاها بالْخَلَدِ[2]؛ وهي: القِرَطَة، وخَلَّدَ الرجُلُ: إذا أَسَنَّ ولم يَشِبْ. وقال ابن الأعرابيّ في قوله[3]: ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾: مُقَرَّطُونَ بالخَلَدَةِ، وَجمعُهَا: خَلَدٌ؛ وهي: القِرَطَةُ.

خلر: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: الخُلَّرُ: المَاشُ. وقد ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ في الحُبُوبِ التي تُقتَاتُ، ويُخْرَجُ منها الصَّدَقَاتُ.

خلس: قال الليث: الخَلْسُ: في القتال والصِّرَاع، وهو رجلٌ مُخَالِسٌ؛ أي: شُجَاعٌ حَذِرٌ. قال: والخَلِيسُ: النَّبَاتُ الهَائِجُ؛ بعضُه أصفَرُ وبعضُه أخضرُ، وكذلك الخَلِيطُ، يُسَمَّى خَلِيساً. أبو عبيد، عن أبي زيد: أَخْلَسَ رَأسُهُ فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ: إذا ابْيَضَّ بَعضُهُ، فإذا غَلَبَ بَيَاضُهُ سوادَهُ فهو أَغْثَمُ. وسَمِعْتُ العربَ تقولُ للغلام إذا كانت أُمُّهُ سَوْدَاءَ، وأبُوهُ عَرَبِيٌّ، فَجاءَتْ بِوَلَدٍ أخَذَ من سَوَادِهَا وبَيَاضِه: غلامٌ خِلاَسِيٌّ، وجاريةٌ خِلاَسِيَّةٌ. وقال الليث: الخِلاَسِيُّ، من الدِّيَكَةِ: مَا يَتَوَلَّدُ بين الدَّجَاجَةِ الهِنْدِيَّةِ والدِّيك الفارسي. قال: والخُلْسَةُ: النُّهْزَةُ، والاختِلاسُ أَوْحَى من الخَلْسِ وَأَخَصُّ. والقِرْنَانِ إذا تَبَارَزَا، يَتَخالسانِ أنفُسَهُمَا[4]: يُنَاهِزُ كلُّ واحدٍ منهما قَتْلَ صاحبِه؛ قال أبو ذُؤَيْب:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوافِذٍ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

وطَعْنَةٌ خَلْسٌ: إذا اختلسها الطاعِنُ بحِذْقِه، ومُخَالِسٌ: اسمُ حصانٍ من خَيْلِ العرب، معروف. ولِحْيَةٌ خَلِيسٌ: فيها سوادٌ وَشَيْبٌ.

خلص: قال الليث: خَلَصَ الشيءُ خُلُوصاً: إذا كان قد نَشِبَ، ثم نجا وسَلِم، وخَلَصَ فلان إلى فلان؛ أي: وَصَلَ إليه، وخَلَصَ الشيءُ خلاَصاً. والخَلاَصُ يكونُ مَصْدَراً للشيءِ الخالِص. ويقال: فلانٌ خالِصَتِي وخُلْصَانِي: إذا خَلَصَتْ مودَّتُهما. ويقال: هؤلاء خُلْصَانِي وخُلَصَائِي. وتقول: هذا الشيءُ خالِصَةٌ لك؛ أي: خالِصٌ لكَ خاصَّةً. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٩]؛ أَنَّثَ «الْخَالِصَةَ» لأنه جعل معنى «ما» التأنيثَ، لأنها في معنى الجماعة، كأنه قال: جماعةُ ما في بطون هذه الأنعام: خالصةٌ لذكورنا. وأما قوله[5]: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٩]، فإنه ذكَّره لأنه رَدَّهُ على لفظ «ما». وقرأه بعضهم: «خالِصُهُ لِذُكُورِنَا» يعني: ما خَلَصَ حَيًّا. وأمَّا قولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ هِيَ

---

(١) في اللسان: «ويَفُضُّ».
(٢) في اللسان: «إذا حلاها بالخَلَدَة..».
(٣) تعالى.
(٤) عبارة اللسان: «وتَخالَسَ القِرْنَانِ وتخالَسَا نَفْسَيْهِما: رَامَ كلُّ واحدٍ منهما اختلاسَ صاحبه».
(٥) تعالى.

﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ فقد قرىء: «خَالِصَةٌ» و«خَالِصَةً»، المعنى: أنها حَلالٌ للمؤمنين، وقد يَشرِكُهُمْ فيها الكافرون، فإذا كان يومُ القيامة خلَصَت للمؤمنين في الآخرة، ولا يَشرَكُهُمْ فيها كافر. وأمَّا إعرابُ «خالِصَةٌ» فهو على أنه خبر بعد خبر، كما تقول: زَيْدٌ عَاقل لبيب. المعنى: قُلْ هِيَ ثابتةٌ للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصةٌ يوم القيامة. ومن قرأ: «خالِصَةً» نصبه على الحال على أنَّ العاملَ في قوله: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ في تأويل الحال، كأنك قلتَ: قل هي ثابتةٌ للمؤمنين، مستقرةً في الحياة الدنيا، خالصةً يوم القيامة. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [صَ: ٤٦]؛ فقد قرىء: بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ، على إضافة «خالِصةِ» إلى «ذِكْرَى» فمَنْ قرأ بالتنوين جعل «ذِكْرَى الدَّارِ» بدَلاً من «خالِصَةٍ»، ويكون المعنى: إنَّا أخلَصْنَاهم بِذِكْرَى الدار، ومعنى «الدار» هٰهنا: الدارُ الآخِرَة، ومعنى «أخلَصْناهم»: جعلناهم لنا خالصين، بأن جعلناهم يُذَكِّرونَ بدار الآخرة ويُزَهِّدُونَ فِي الدنيا، وذلك شأنُ الأنبياء. ويجوز أن يكونوا يكثرونَ ذِكْرَ الآخرةِ، والرجوع إلى الله. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]، معناه: تَمَيَّزُوا عن الناس، يَتناجَوْنَ فيما أهَمَّهُم. وقال الليث: الإخلاصُ: التَّوْحِيد لِلَّهِ خالصاً، ولذلك قيل لسورة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»: «سُورَةُ الإخلاص». وقولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقُرِىءَ «الْمُخْلِصِينَ». فالمخْلَصُونَ: المختارون، والمخْلِصُون: الموحِّدون. قال: والتَّخليص: التنحيةُ مِنْ كلِّ مَنْشَبٍ تقول: خَلَّصْتُهُ تخليصاً؛ أي: نحَّيْتُه تَنْحِيَة وتَخَلَّصْتُه تَخَلُّصاً، كما يُتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا التبس. أبو عبيد، عن أبي زيد قال: الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ في الْبُرمَة لِيُطْبَخ سَمْناً فهو الإِذْوَابُ والإذوابَة، فإذا جاء وخَلَصَ اللَّبنُ من الثُّفْل فذلك اللبنُ الإثْرُ، والْخِلاصُ والثُّفل الذي يكون أسفل؛ هو: الْخُلُوصُ. قلتُ: وسمعتُ العربَ تقول لِمَا يُخَلَّصُ به السَّمْنُ في البُرْمَة مِن اللبن والماء والثُّفل: الخِلاصُ، وذلك إذا ارتَجَنَ واختَلَطَ اللبن بالزُّبْدِ، فيؤخذُ تَمرٌ أو دقيقٌ أو سَوِيقٌ، فيُطْرَحُ فيه ليخلَصَ السمْنَ من بَقِيَّةِ اللبن المختَلِطِ به، وذلك الذي به يُخَلَّصُ: هو الخِلاصُ - بكسر الخاء. وأما الخُلاصَة؛ فهو: ما بقي في أسفل البُرْمَة من الْخِلاصِ وغيرِهِ من ثُفْلٍ ولَبَنٍ وغيره. وقال الليثُ: الخِلاصُ: رُبٌّ يُتخذُ مِنَ التَّمْرِ. قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبَنِ؛ أي منه يُستَخْلَصُ؛ أي: يُسْتَخْرَجُ. وقال غيره: الْخَلْصَاءُ: بَلَدٌ بالدَّهْنَاءِ معروفٌ، وذو الْخَلَصَةِ: موضعٌ آخرُ كان فيه بيتٌ لصنم لهم فهُدِمَ. وقال الليث: بَعِيرٌ مُخْلِصٌ: إذا كان مُخُّه قصيداً سميناً؛ وأنشد:

مُخْلِصَةَ الأنْقَاءِ أَوْ زَعُوما[1]

وقال غيرُهُ: الخَالِصُ: الأبْيَضُ من الألوان، ثَوْبٌ خَالِصٌ: أبْيَضُ، ومَاءٌ خَالِصٌ: أبيَضُ. شَمِرٌ، عن الْهَوَازِنيِّ، قال: إذا تَشَظَّى الْعِظَامُ في اللحم فذلك الْخَلَصُ. قال: وذلك في قَصَبِ العِظام في اليد والرِّجل، يُقالُ: خَلِصَ الْعَظْمُ

(١) قبله، كما في اللسان (زعم):

وَبَلْدَةٍ تَجْهُمُ الجَهُوما
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما

يَخْلَصُ خَلَصاً: إذا برأ، وفي خَلَلِهِ شيءٌ من اللحم. وروى سَلَمَةُ، عن الفرَّاء، أنه قال: خَلَّصَ الرَّجُلُ: إذا أخذ الْخُلاَصَةَ. وخَلَّصَ: إذا أعطى الْخَلاصَ، وهو مِثْلُ الشيء ومنه خَبَرُ شُرَيحٍ: «أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ ـ كَسَرَهَا رَجُلٌ ـ لِرَجُلٍ بالخَلاَصِ»؛ أي: بمثلها.

خلط: قال الليث: خَلَطْتُ الشيْءَ بالشيء خَلْطاً فاخْتَلَطَ، والخِلْط: كل نوع من الأخْلاَط، كأخلاَط الدَّواء ونحوه. قال: والْخَلِيطُ، من السَّمَنِ: الذي فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ. والْخَلِيطُ: تبنٌ وقَتٌّ مُخْتَلِطَان. وخَلِيطُ الرَّجُل: مُخَالِطُه. والخليطُ: القومُ الذين أمْرُهم واحِدٌ؛ وأنشد[1]:

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا[2]

والْخُلَّيْطَى: تخليطُ الأمر، إنه لفي خُلَّيْطَى مِن أَمْرِه. قلتُ: وقد تُخَفَّفُ اللام، فيقال: خُلَيْطَى. ويقال للقوم إذا خَلَطُوا مالَهُم بعضه ببعضٍ: خُلَيْطَى؛ وأنشدني بعضُهم[3]:

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الْجِمَالِ، فَأَصْبَحتْ[4]
جِمَالِي تُوَالَى وُلَّهاً مِنْ جِمَالِكَ

ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنَّه قال: «لاَ خِلاَطَ وَلاَ شِنَاقَ في الصَّدَقَةِ». وفي حديث آخر: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجعانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». وكان أبو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هذا الحديثَ في كتابِ «غَرِيبُ الحديث» فَثَبَّجَهُ ولم يحصِّل تفسيراً يُبْنَى عليه، ثم ألَّفَ كتابَ «الأمْوَالِ» وقرأهُ عَلَيَّ أبو الحُسَيْن الْمُزَنِيُّ رِوَايَةً عن عَلِيّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد وفَسَّرَه فيه عَلَى نحو ما فَسَّرَه الشَّافِعِيُّ. أخبرنا عبدُ الملك، عن الرَّبيع، عن الشَّافِعِيّ، أنه قال: الذي لا أشُكُّ فيه أن «الْخَلِيطَيْن»: الشَّرِيكَانِ لَمْ يقتَسِمَا المَاشِيَةَ، وتراجُعُهُمَا بالسَّوِيَّةَ: أن يكونا خَلِيطَيْن في الإبل يَجِبُ فيها الْغَنَمُ، فَتُوجَدَ الإبل في يد أحدهما فَتُؤْخَذُ منه صدقتُهُمَا فيرجعُ على شريكه بالسَّوِيَّةِ. قال الشافعيُّ: وقد يكونُ الْخَلِيطَانِ: الرجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بِمَاشِيَتِهِما، وإن عَرَفَ كلٌّ واحد منهما ماشِيَتَهُ. قال: ولا يكونان «خَلِيطَيْنِ» حتى يُرِيحَا وَيَسْرَحَا وَيَسْقِيَا معاً، وتَكُونَ فحُولُهُمَا «مُخْتَلِطَةً»، فإذا كانا هكذا صَدَّقَا صَدَقَةَ الواحد، بكلِّ حال. قال: وإن تفرَّقَا في مُرَاحٍ أو سَقْيٍ أو فُحُولٍ، فليسا «خَلِيطَينِ»، ويُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الاثنين. قال ولا يكونان: «خَلِيطَيْنِ» حتَّى يَحُولَ عليهما الْحَوْلُ، من يوم «اخْتَلَطَا» فإذا حال عليهما حَوْلٌ من يَوْمِ «اخْتَلَطَا» زُكِّيَا زكاةَ الواحِدِ. قُلْتُ: وشَرْحُ ذلك أن النبي ﷺ، أوجب على مَنْ مَلَكَ أربعينَ شاةً فحال عليها الْحَوْلُ ـ من يوم مَلَكَهَا ـ شاةً. وكذلك: إذَا مَلَكَ أكْثَرَ منها إلى تمام مائة وعشرينَ، ففيها شاةٌ واحدةٌ، فإذا زادتْ شاةٌ واحدةٌ على مائة وعشرين ففيها شاتَانِ. ولو أنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مائةً وعشرين شاةً، لِكُلِّ واحدٍ منهم أربعونَ شاةً، ولم يكونوا «خُلَطَاءَ» سنةً كاملةً فعلى كلِّ واحدٍ منهم شاةٌ، فإن صاروا «خُلَطَاءَ» وَجَمَعُوها على راعٍ واحدٍ سنةً كاملةً وَجَبَتْ عليهم جميعاً شاةٌ واحدةٌ لأنهم يُصَدِّقُونَ صَدَقَةَ الواحد إذا اخْتَلَطُوا. وكذلك إذا كانوا ثلاثة بينهم أربعُون شاةً ـ وهم «خُلَطَاءُ» ـ فإنَّ عليهم شاةً، كأنهُ مَلَكَهَا رجلٌ واحد. فهذا تفسير «الخُلَطَاء» في

(١) للطِّرِمّاح، كما في الديوان (ص ١٢٩).

(٢) عجز البيت، كما في الديوان:
والدَّارُ تُسْعِفُ بالخليط وتُبْعِدُ

(٣) في التكملة: «وأنشدني أعرابيّ».

(٤) في اللسان: «فَرَاعَني» بدل «فأصبحت».

المواشي من الإبل والغَنَم، والبقر. وأما تفسيرُ «الْخَلِيطَيْنِ» الذي جاء في باب «الأشْرِبَةِ» وما جاء فيهما من النَّهي عن شُرْبِهِمَا، فهو: شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التمرِ والبُسْرِ، أو مِنَ العنبِ والزبيب، أو من التمر والعنب. وقَوْلُ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [صَ: ٢٤]. فالْخُلَطَاءُ، هُهنا: الشُّرَكَاءُ، الذين لا يتميَّزُ مِلْكُ كلِّ واحِدٍ مِنْ مِلْكِ أصْحَابِه إلا بالقسمة. وقد يكون «الْخُلَطَاءُ» - أيضاً - أن يَخْلِطُوا العَيْنَ المُتَمَيِّزَ بالعَيْنِ المتميِّزِ - كما فسَّر الشَّافِعِيُّ - ويكونُونَ مجتمعين كالْحِلَّةِ تَشْتَمِلُ على عَشْرَةِ أبيات، لِصَاحِبِ كلِّ بيتٍ ماشيةٌ على حِدَةٍ فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُم كلَّها على راعٍ واحِدٍ، يرعاها معاً، ويُورِدُها الماءَ معاً، وكلُّ واحِدٍ منهم يعرف مَالَه بسمتِهِ ونُجَارِهِ. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْخِلاَطُ: أن يأتيَ الرجلُ إلى مُرَاحِ آخَرَ فيأخذَ منه جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ على نَاقَتِهِ سرًّا من صاحِبِهِ. قال: والْخِلاَطُ، أيضاً: أنْ لاَ يُحسنَ الجملُ الْقُعُوَّ على طَرُوقَتِهِ فَيأخذُ الراعي قضيبَه ويَهْدِيَهُ لِلْمَأْتَى حتى يُولِجَهُ. والْخَلِيطُ: الصاحب، والْخَلِيط: الجارُ. ويكون واحداً وجَمْعاً؛ ومنه قول جَرِيرٍ:

بَانَ الْخَلِيطُ ولو طُووِعْتُ ما بَانَا[1]

فهذا واحدٌ، وقال زُهَيْرٌ في الْجَمْعِ:

بانَ الخَلِيطُ، وَلَمْ يَأْوُوا، لِمَنْ تَرَكُوا[2]

فهؤلاء جمْعٌ. ويقال: «خُولِطَ»، الرجل، فهو «مُخَالَطٌ»، و«اخْتَلَطَ» عقله، فهو «مُخْتَلِطٌ»: إذا تغيَّر عقلُهُ. وقال الليث: الْخِلاَطُ: مُخَالَطَةُ الذئبِ الغنَمَ؛ وأنشد:

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ في الْخِلاَطِ

قال: والْخِلاطُ: مُخَالَطَةُ الداءِ الجوْفَ. قلت: والْخِلاَطُ: مخالطة الرجلِ أهْلَهُ، إذا جامعها، وكذلك مُخَالَطَةُ الجملِ الناقَةَ، إذا خَالَطَ ثِيْلُه حَيَاءَها. أبو عبيد، عن أبي زيد، قال: إذا قَعا الفَحْلُ عَلَى الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يُدْخِلَهُ الراعي، أو غيرُه. قيل: قد أخْلَطَهُ إخْلاَطاً، وألْطَفَه إلطافاً، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ، فإن فَعَلَ الجملُ ذلك من تلقاء نفسه قيل: قد اسْتَخْلَطَ واستَلْطَفَ. وقال الليث: رجلٌ خَلِطٌ: مُخْتَلِطٌ بالناس متحبِّبٌ، وامرأةٌ خَلِطَةٌ، كذلك. وقال الأصمعي: الْخِلْطُ، من السهام: الذي يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ؛ فلا يزالُ يَعْوَجُّ، وإن قُوِّم. وقال ابن شُمَيلٍ: جَملٌ مُخْتَلِطٌ، وناقة مُخْتَلِطَةٌ: إذا سَمنا، حتى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْم. أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: الْخُلُطُ: الْمَوَالِي، والْخُلُطُ: الشركاء، والْخُلُطُ: جِيرَان الصَّفاء. وقال أبو زيد: يقال: «اختَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَاب»: إذا اخْتَلَطَ عَلَى القوم أمْرُهم، «واخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بالْهَمَلِ».

خلع: يقال: خلع الرجل ثوبه. وخلعَ امرأته وخالعها: إذا افتدت منه بمالها فطلَّقها وأبانَها من نَفْسه؛ وسمِّي ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساءَ لباساً للرجال والرجالَ لبَاساً لهنّ، فقال: ﴿هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. وهي ضجيعته وضَجِيعُه، فإذا افتدت المرأة بمالٍ تعطيه لزوجها ليُبِينَها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كلُّ واحدٍ منهما لبَاس صاحبه، والاسم من ذلك: الْخُلْع، والمصدر: الخَلْع. وقد اختلعت المرأة منه

(١) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٥٩٣):
وقَطَّعُوا من حبالِ الوَصْلِ أقْرَانا

(٢) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٢٧):
وزَوَّدُوكَ اشتياقاً، أيَّةَ سَلَكُوا

اختلاعاً: إذا افتدت بمالها؛ فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء. والخَلْعُ، بفتح الخاء: اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزّرُ ثم يجعل في وعاءٍ يقال له: القَرف، ويُتزوّد في الأسفار. قال ذلك ابن السّكّيت وغيره. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: الخَوْلَع: الفزَع. والخَوْلَع: الرجل الأحمق. والخَوْلع: الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيّبه ثم يؤكل، وهو المبسّل. قال: والخولع: اللحم يُغلَى بالخَلّ ثم يُحمل في الأسفار. والخولع: الغُول. والخَولع: الذئب. والخولع: المقامر المحدود الذي يُقْمَر أبداً. والخولع: الغلام الكثير الجنايات، مثل الخليع، وأنشد غيره لجرير في الخولع: الفَزَع:

لا يُعْجِبَنَّكَ أنْ تَرى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجالِ وفي[1] القلوبِ الخَوْلَعُ

يعني: الفزَع. وخُلعة المال وخِلعته: خياره؛ أبو سعيد: سمّي خِيار المال خُلْعة لأنّه يَخلع قلبَ الناظر إليه؛ وأنشد الزّجّاج[2]:

وكانت خُلْعَةً دُهساً صَفايا[3]
يَصُورُ عُنُوقَها أحوى زَنِيمُ

يعني المِعَزى، أنّها كانت خياراً. والخِلْعة، من الثياب: ما خلعتَه فطرحتَه على آخر أوْ لم تطرحه. والخَلِيعُ: الذي يجني الجنايات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جناياته ويقولون: إنّا قد خلعنا فُلاناً فلا نأخُذُ أحداً بجنايةٍ تُجنَى عليه، ولا نؤاخذُ بجناياته التي يجنيها. وكان يسمّى في الجاهلية الخليع. ويقال للذئب خَليع. ويقال للشّاطر من الفتيان: خليع، لأنه خَلَعَ رسَنَه، ويقال للصيّاد: خَليع. والخَلْع كالنَّزْع إلاّ أن فيه مُهلة. وقال الليث: المخلَّع، من الناس: الذي كأنَّ به هَبْتَةً أو مَسًّا. ويقال فلانٌ يتخلَّع في مشيه؛ وهو: هزُّه يديه. ورجل مخلوع الفؤاد: إذا كان فَزِعاً قال: والمخلَّع، من العروض: ضربٌ من البسيط؛ كقول الأسود بن يعفر:

ماذا وقوفي على رسمٍ عفا
مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مستعجِمِ

ويقال: أصابَه في بعض أعضائه خَلْع، وهو زوال المفاصل من غير بينونة. قال: والبُسرة إذا نضجت كلُّها فهي: خالع. وإذا أسفَى السُّنبُل فهو: خالع. يقال: خلَع الزرع يَخلَع خَلاعَةً. ويقال: خُلع الشيْخُ: إذا أصابه الخالع، وهو التواء العرقوب؛ وقال الرّاجز:

وجُرَّةٍ تَنْشُصُها[4] فَتَنْتَشِصْ
مِنْ خالِعٍ يُدْرِكُه فَيَهْتَبِصْ

الجُرَّة: خشبة يثقَّل بها حِباله الصائد، فإذا نشب فيها الصيد أثقلتْه. وقال الأصمعي: الخالع، من الشجر: الهشيم الساقط. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: خَلَعت العِضَاهُ: إذا أورقت. وقال غيره: خلع الشجرُ: إذا أنبتَ ورقاً طرياً. والخالع: داء يأخذ في عرقوب الدابة. وفي حديث عثمان أنّه: «كان إذا أُتِيَ بالرجل الذي قد تخلَّع في الشراب المُسكِر جلدَه ثمانين جلدة». وقال ابن شميل: معنى قوله تخلَّع في الشراب؛ هو: أن يدمنَ فيشربَ الليلَ والنهار. قال: والخليع: الذي قد خلعه أهلُه وتبرّؤوا منه. ويقال: خُلِع فلانٌ من الدِّين

(١) في الديوان (ص ٣٤٤): «ففي».

(٢) للمُعَلّى بن جمّال العبديّ، كما في الصحاح (دهس).

(٣) صدره، كما في الصحاح (دهس):
وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صفايا

(٤) في التكملة: «يَنْشُصُها».

والحياء؛ وقومٌ مبيِّنو الخلاعة[١].

خلعلع: الخلعلع: من أسماء الضّباع.

خلف: قال الليث: الخَلْفُ: ضِدُّ قُدَّام. قال: والخَلَفَ: حَدُّ الفَاس، تقول: فَأسٌ ذاتُ خَلْفَيْن، وذاتُ خَلْفٍ، والجَمِيعُ: الخُلُوفُ. وقال اللَّهُ جَلَّ وَعزَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [مريم: ٥٩]. وقال أبو العبَّاس أحمدُ بنُ يَحيى: النّاسُ كلُّهُم يقولون: خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْءٍ. قال: وخَلْفٌ: للسَّوْءِ، لا غيرُ. وأبو عبيدة معهم، ثم انفرَدَ وحْدَهُ، فقال: ويقال لِلصِّدْقِ أيضاً: خَلْفُ صِدْقٍ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء، أنه قال في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾[٢]. قال: الخَلْفُ يُذْهَبُ به إلى الذَّمِّ، والخَلَفُ: خَلَفٌ صالح. وقد يكون في الرَّدِيءِ خَلَفٌ، وفي الصالح خَلْفٌ، لأنهم يَذْهَبون به إلى «القَرْنِ». قلتُ: فَأرَى الفرَّاءَ أجاز: «خَلْفٌ» في الصَّالِحِ، كما أجازه أبو عبيدة. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيتِ، أنه قال: يقال: هذا خَلَفُ صِدْقٍ، وهذا خَلْفُ سُوْءٍ. ويقال: هذا خَلْفٌ، بإسكان اللام: للرَّدِيءِ. ويقال: هذا خَلْفٌ من القَوْلِ، أي: رَدِيءٌ. ويقال في مَثَلٍ: «سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً». للرجل يُطِيل الصمْتَ، فإذا تكلَّمَ تكلَّمَ بالخَطإِ. ويقال: هَؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ، وهذا خَلْفُ سُوْءٍ؛ وقال لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ في أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ

قال: والخَلْفُ: الاستِقَاءُ، عن أبي عمرو، بفتح الخاء. وأنشد قولَ الحُطَيْئَةِ:

لِزُغْبٍ كأوْلادِ القَطا رَاثَ خَلْفُهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُه[٣]

قلتُ: وروى شمرٌ لأبي عُبَيْدٍ: هذا الحَرْف بكسر الخاء في «المؤلَّف» فقال: الخِلْفُ، بكسر الخاء: الاستِقاءُ. قال: والمُسْتَخْلِفُ: المُسْتَقِي. والخَلَفُ: الاسمُ منه. يقال: أخْلَفَ، واسْتَخْلَفَ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الأشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ

قلت: والخِلْفُ والخَلْفُ، بمعنى الاستِقَاءِ: لغتان. وقال ابن السِّكِّيتِ: الخِلْفُ، بالكسر: واحدُ أخْلافِ الضَّرْعِ؛ وهو طَرَفُهُ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، قال: قَرْنٌ. قال: والخَلَفُ: ما استَخْلَفْتَهُ. تقول: أعطاكَ اللَّهُ خَلَفاً مما ذهب لك، ولا تَقُلْ: خَلْفاً. وأنتَ خَلْفُ سُوءٍ من أبيك. وأخبرنا المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَبٍ عن سلَمَة عن الفرّاء، قال: ويقال إذا مات للرجل بُنَيٌّ صغيرٌ قد يُبْدَلُ: أخلَفَ الله لك[٤]. وكذلك.. إذا ذهب له مالٌ، قلتَ: أخلفَ الله لك. قال: وإذا مات أبُو الرجل أو الأمُّ، أو ذهب له ما لاَ يَخْلَفُ، قيل: خَلَفَ اللَّهُ عليك، بغيرِ ألِفٍ. قلتُ: وقِيلَ: معناه: كان الله خليفة

---

(١) عبارة اللسان أوضح: «وقومٌ خلعاء: بَيِّنُو الخلاعة».

(٢) هذا جزاء من الآية الكريمة، وتمامها: ﴿فخَلَفَ من بَعْدِهِم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهواتِ فسوف يَلْقَونَ غيًّا﴾ [مريم: ٥٩].

(٣) قبله، كما في الديوان (ص٢٣٩):
وإنِّي لأَرْجُوهُ وإنْ كانَ نائِياً
رجاءَ الربيعِ أنْبَتَ البَقْلَ وَابِلُهْ

(٤) وفي نسخة (س): «عليك».

مَنْ مضى عليك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن، النبي ﷺ، قال لها: «لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا عَلَى أَساسِ إبْرَاهِيمَ، وَجَعَلْتُ لها خَلْفاً.. فَإنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِه»[١]. قلتُ: الْخَلْفُ: المِرْبَدُ في كلام العرب يُجْعَلُ وراء البيوت، وفي مَأْوَى للدَّوَاجنِ وغيرها. وأراد بالْخَلْفِ: شَبِيهاً بالْحِجْرِ الذي هو ممَّا يَلي الميزابَ. ويقال للقُصَيْرَى من الأضلاع: خِلْفٌ، بكسر الخاء. قال: والْخَلْفُ: المِرْبَدُ. والْخَلْف: الظَّهْرُ؛ قال ذلك كلَّهُ ابنُ الأعرابيّ. وقال طرَفة:

وَطَيٌّ[٢] مَحَالٍ كالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ[٣]

وقال الليث: الخُلُوف: جمعُ: خِلْفٍ؛ وهي القُصَيْرَى. قال: والخِلْفُ: الآخِرُ من الأطْبَاء. ويقال: الخِلْفُ: هو الضَّرْعُ نَفْسُهُ. قلت: الخِلْفُ: هو الطُّبْيُ، آخراً كان أو قادِماً، وجمعُه: أخلاَفٌ؛ وقال الرَّاجزُ:

كأنَّ خِلْفَيْهَا إذا ما دَرَّا

أراد بِخِلْفَيْهَا: طُبْيَيْ ضَرْعِهَا. وقال الليث: الْخَلْفُ: القومُ الذين ذَهَبُوا من الحيِّ يَسْتَقُون، وخَلَّفُوا أثْقَالهم. قلتُ: الْخَلْفُ: الاستقاء. قال ذلك أبو عمرو. وهو اسمٌ من الإخْلاَف. وقال الكِسائيُّ: يقال لكلِّ شيئين اختلفا: هما خِلْفَانِ وخِلْفَتَانِ. ويقال له ابنان خِلْفَانِ، وله عبْدَانِ خِلْفَانِ، وله أمَتَانِ خِلْفَانِ: إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً، أو كان أحدهما أبْيَضَ والآخَرُ أسْوَدَ. وَقال الرَّاجزُ:

دَلْوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

يقول: إحداهما مُصْعِدَةٌ مَلأَى، والأُخرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أو إحداهما جَدِيدَةٌ، والأخرى خَلَقٌ. وقال غيرُه: وَلَدُ فُلانٍ خِلْفَةٌ. أي: نِصْفٌ صِغَارٌ، ونِصْفٌ كِبَارٌ. ونِصْفٌ ذُكُورٌ، ونِصْفٌ إنَاثٌ. ويقال: علينا خِلْفَةٌ مِن نَهَارٍ، أي: بَقِيَّةٌ. وبقي في الْحَوْض خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ. قلتُ: وكلُّ شيء يجيءُ بعد شيءٍ فهو خِلْفَةٌ. وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]. وقال الفرَّاءُ: يقول: يَذْهَبُ هذا، ويَجِيءُ هذا؛ وأنشد لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعِينُ، وَالآرَامُ، يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ، مِنْ كلِّ مَجْثَمِ

قال: فمعنى قول زُهَيْرٍ: يَمْشِينَ خِلْفَةً؛ أي: مُخْتَلِفَاتٍ في أنها ضَرْبَانِ في ألوانها وهَيْئَتِها، وتكونُ خِلْفَةً في مِشْيَتِها، تَذْهَبُ كذا وتَجِيءُ كذا. قال الفرَّاءُ: وَقد يكون قَوْلُ الله عزَّ وجلَّ: «خِلْفَةً»، أي: مَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ من اللَّيْلِ استَدْرَكَهُ في النهار. فجعلَ هذا خَلَفاً مِنْ هذا. قلت: وقد رُوِيَ عن الْحَسَنِ نَحْوٌ مِنْ هذا. وقال الأصمعيُّ: خِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشيءُ يَجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ. ويقال: نَتَاجُ فُلاَنٍ خِلْفَةٌ، أي: عاماً: ذَكَرٌ، وعاماً: أُنثَى. ويقال: من أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ؟ أي: من أين تَسْتَقُونَ؟ ويقالُ: وراءَ بيتِه خَلْفٌ جَيِّدٌ. وهو

---

(١) في اللسان، ورد الحديث برواية: «لولا حِدْثَان قومِكِ بالكفرِ بنيتُها على أساس إبراهيمَ وجعلتُ لها خَلْفَيْنِ، فإن قريشاً استقصرتْ من بنائها».

(٢) في شرح الزوزني (ص٥١): «وَطَيٍّ».

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته، وعجزه، كما في الديوان (ص١٥) والزوزني (ص٥١):

وأجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

وقبله، كما في الديوان والزوزني:

لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فيهما
كأنهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

والبيتان، من مجموعة أبيات تصف الناقة

المِرْبَدُ. وهو مَحْبِسُ الإبلِ. ويقال: هو مِنْ أبيه خَلَفٌ، أي: بَدَلٌ؛ والبَدَلُ من كل شيء خَلَفٌ منه. وقال اللّهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا منكُمْ مَلاَئِكَةً في الأرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]. أي: يَكُونون بَدَلَكُمْ في الأرض. وقال الأصمعيُّ: الْخِلْفَةُ مِنَ الْبَطْنِ، يقال: به خِلْفَةٌ؛ أي: به بَطْنٌ(١)؛ وهو الاخْتِلاَفُ. والْخِلْفَةُ: ما أنْبَت الصيْفُ من العُشْبِ بعدَما يَبِسَ العُشْبُ. وكذلك ما زُرِعَ من الحُبُوبِ، بعد إدْرَاكِ الأولَى: خِلْفَةٌ، لأنها تُسْتَخْلَفُ. أبو عبيد في باب الأضداد: قال غيْرُ واحدٍ: الخُلُوف: الغُيَّبُ(٢). ويُقالُ: الحَيُّ خُلُوفٌ؛ أي: غُيَّبٌ(٣). قال: والخُلُوفُ: الْمُتَخَلِّفُونَ. وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ(٤)

ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّهُ قال: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ». قال أبو عبيد: الْخُلُوفُ: تَغَيُّرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأْخِيرِ الطعامِ. يقال منه: خَلَفَ فَمُهُ، يَخْلُفُ خُلُوفاً. قاله الكسائيُّ، والأصمعيُّ، وغيرُهما. قال: ومنه حديث عليٍّ حين سُئِلَ عن الْقُبْلَةِ للصائم فقال: وَمَا أَرَبُكَ إلى خلوفِ فِيهَا؟؟ وقال الأصمعيُّ: يقال: خَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ، فهو يَخْلُفُ خُلوفاً: إذا فَسَدَ ولم يُفْلِحْ، فهو خالِفٌ، وهي خالِفَةٌ. ويقال: خَلَفَتْ نفسُهُ عن الطعام، فهي تَخْلُفُ خُلُوفاً: إذا أضْرَبَتْ عن الطعام من مَرَضٍ. ويقال: خَلَفَ اللَّبنُ وغَيْرُهُ خُلُوفاً: إذا تَغَيَّرَ طعمُه وريحُه. ويقال: خَلَفَ الرَّجُلُ عن خُلُقِ أبيه يَخْلُفُ خُلُوفاً: إذا تَغَيَّرَ عنه. وخَلَفَ اللَّبنُ يَخلُفُ خُلوفاً: إذا أُطِيلَ إنْقَاعُهُ حتى يَفْسُدَ. وخَلَفَ النَّبِيذُ: إذا فَسَدَ، وبعضُهُمْ يقول: إذا أخْلَفَ؛ أي: حَمُضَ. ويقال: خَلَفَ فلانٌ مَكانَ أبيهِ يَخْلُفُ: إذا كان في مكانِهِ، ولم يَصِرْ فيه غَيْرُهُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أَبِيعُكَ هذا العَبْدَ، وأبْرَأُ إليكَ من خُلْفَتِهِ، ورجلٌ ذُو خُلْفَةٍ. وقال ابن بُزُرْجَ: خُلْفَةُ الْعَبْدِ: أن يَكونَ أحْمَقَ مَعْتُوهاً. وإنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ؛ أي: طَيِّبُ آخرِ الطَّعم. وقد خَلُفَ يَخْلُفُ خَلاَفَةً وخَلْفاً. قال: والخَالِفَةُ: الأَحْمَقُ، القَلِيلُ العَقْلِ. ورجلٌ أخْلَفُ وخُلُفُفٌ مَخْرجَ قُعْدُدٍ - وامرأةٌ خَالِفَةٌ وخَلْفَاءُ وخُلُفُفَةٌ وخُلُفُفٌ، بغير هاءٍ: وهي الحمقاءُ. ويقال: خَلُفَ فلان يَخْلُفُ خِلاَفَةً وخَلْفاً. وقال ابن الأعرابي: والخُلْفُوفُ: العَبْدُ اللَّجُوجُ. والخُلوفُ: الحيُّ إذا خرج الرجالُ، وبقِيَ النساءُ. والخُلُوفُ: إذا كان الرجالُ والنساء في الدَّارِ، مُجْتَمِعِينَ في الحيِّ. قال: وهذا: من الأضْدَادِ. قال: والخَالِفَةُ: اللَّجُوجُ من الرِّجال. ورجلٌ فيه خِلَفْنَةٌ: إذا كانَ مُخالِفاً. وما أدري أيُّ خَالِفَةَ هو؟ غيرَ مَصْرُوفٍ، أيْ: أيُّ الخَلْق هو؟. ورجلٌ خَالِفٌ وخَالِفَةٌ وخِلَفْنَةٌ وخِلَفْنَاةٌ. أبو عبيد عن اليزيدي: خَلَفَ الله عليكَ

---

(١) عبارة اللسان، وهي: الهيضة» أو الزحار الذي من ظواهره الإسهال الشديد».

(٢) (٣) في اللسان: «الخُلوف: الحُضَّرُ والغُيَّبُ ضِدٌّ. ويقال: الحيُّ خُلوف، أي غُيَّبٌ».

(٤) أضاف التكملة: «والرواية: آل إياس، يرثي فَرْوَةَ ابن إياس بن قَبِيصَةَ»، وزاد اللسان أيضاً، شارحاً ومعقِّباً: «أي لم يبق منهم أحد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده:

أصبحَ البيتُ بيتُ آلِ إياسٍ

لأنَّ أبا زُبَيْد رثى في هذه القصيدة فَرْوَةَ بن إياس ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة».

بِخَيْرِ خِلاَفَةٍ. قال: وقال الأصمعي: خَلَفَ فلانٌ بعَقِبِي. وذلك إذا ما فارقه عَلَى أمرٍ، ثم جاءَ مِنْ ورَائِهِ فجعل شيئاً آخر بعد فِرَاقِهِ. اللِّحيانيُّ: خَلَفَ فلانٌ فلاَناً - في أهله وفي مكانه - يَخْلُفُ خِلاَفَةً حَسَنَةً. ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ. ويقال: خَلَفَنِي رَبِّي في أهلي ومَالِي أَحْسَنَ الْخِلاَفَةِ. وقال الْفَزَارِيُّ: بَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قد شُقَّ عَنْ ثِيلِه مِنْ خَلْفِهِ: إذا حَقِبَ. قال: والمَخْلُوفُ: الثَّوْبُ المَلْفُوقُ. والمَخْلُوفُ: الذي أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ورِقَّةُ بَطْنٍ. وخَلَفَ له بالسَّيْف إذا جاءَهُ من خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: خَلَفْت القَمِيصَ أَخْلُفُهُ فهو خَلِيفٌ: وذلك أن يَبْلَى وسَطُه: فَتُخْرِجُ البَالِيَ منهُ ثم تَلْفِقُهُ[1]، وأنشد شَمِرٌ:

يُرْوِي النَّدِيمَ إذا تَنَاشَى[2] صَحْبُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُه مَخْلُوفُ

يريد: إذا تَنَاشَى صَحْبُه أُمَّ وَلَدِهِ من الْعُسْرِ، فإنه يُرْوِي نَدِيمَه، وثَوْبُه مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِه. شمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ: امرأةٌ خَلِيفٌ: إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. وقال غيرُهُ: يقال للناقة العائذِ: خَلِيفٌ أيضاً. وقال اللِّحْيَانيُّ: الخَلِيفُ: الطَّرِيقُ خَلْفَ الْجَبَلِ: أو الطريقُ بين الجَبَلَين. وقال الأصمعيُّ: حَلَبَ فُلاَنٌ ناقتَه خَلِيفَ لِبَائِهَا: يَعْنِي الحَلْبَةَ التي بعدَ ذَهَابِ اللِّبَاءِ. أبو عبيد: الْخَلِيفُ من الجسد: ما تحتَ الإِبْطِ. وقال الليث: الْخَلِيفَانِ من الإبل: كالإبْطَيْنِ من النَّاس. قال: والْخَلِيفُ: فَرْجٌ - بين قُنَّتَيْنِ - مُنْدَانٍ قليلُ الْعَرْضِ والطُّول. قال: والْخَلِيفُ: مَدَافِعُ الأَوْدِيَة. وإنما ينتهي المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إلى سَعَةٍ. أبو عبيدٍ - عن الْيَزِيدِيِّ: يقال: أَخْلَفَ اللَّهُ لك. وروَى ثعلبٌ عن سَلَمَةَ عن الفرّاء: قال: سمعتُ: «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ». وقال الأصمعيُّ: يقال: «خَلَفَ اللَّهُ عليك بخَيْرٍ»، إذا أَدْخَلْتَ الباء أَلْقَيْتَ الألِفَ و«أَخْلَفَ الله عليك خيراً». قال: والإخلاَفُ: أن تُعِيدَ على الدَّابَّة فلا تَلْقَحُ. والإخلاَفُ: أن يَعِدَ الرجلُ الرجلَ العِدَةَ فلا يُنْجِزُهَا. والإخلاَفُ: أن يُصيِّرَ الحَقَبَ وراءَ ثِيلِ الْبَعِيرِ، لئلاَّ يَقْطَعَه. يقال: أَخْلِفْ عن بعيرِكَ فتصيِّرَ الحَقَبَ وراءَ الثِّيل. والإخلاَفُ: الاسْتِقاء. ويقال: أَخْلَفَ اللَّهُ لك؛ أي: أَبْدَلَ الله لكَ ما ذهب. وخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ أي: كان الله خَلِيفَةَ وَالِدِك عليك. قال: والإخلاَفُ: أن يكونَ في الشجر ثَمَرٌ، فيذهَبُ، ثم تعودُ فيه خِلْفَةٌ، فيقالُ: قد أخلفَ الشجَرُ، فهو يُخْلِفُ إخلاَفاً. وأَخلَفَ الشَّجَرُ: إذا أَخرَجَ وَرَقاً بعد وَرَقٍ قد تناثرَ. والإخلاَفُ: أن يَضرِبَ الرجلُ يدَه إلى قِرَابِ سَيْفِه ليأخذَ سيفَه إذا رأى عَدُوًّا. وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلاً أَخلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ فضَرَبَ رِجْلَ ابنِ أُمَيَّةَ بنِ خلفٍ». قال شمِرٌ: قال الفرّاءُ: أَخلفَ وَلَدِي: إذا أراد سَيْفَه، وأخلَفَ إلى الْكِنَانَة. وقال الأصمعيُّ: أَخلَفَ بِيَدِه إلى سَيْفِه. قال: وأَخلَفَتِ الأرضُ: إذا أصابها بَرْدُ آخِرِ الصيف، فيخضرُّ بَعْضُ شَجَرِها. والإخلاَفُ: أن تَحمِلَ عَلَى الدَّابَّةِ فلا تَلْقَحُ. والإخلاَفُ في النَّخلة: إذا لم تَحمِلْ سَنَةً. والإخلاَف: أن يأتيَ على البعير البَازِلِ سَنَةٌ بعد بُزُولِهِ؛ فيقالُ: بَعيرٌ مخلِف. يقال: هو مُخلِفُ عام ، ومُخلِفُ عامَين، وكذلك ما زاد. والإخلاَفُ: أن يُهلِكَ الرجُلُ شيئاً لنفسه أو لغيره ثم يُحدِثَ مِثْلَه. والإخلاَفُ:

(١) عبارة اللسان: «... وذلك أن يَبْلَى وسَطُه فيُخرجُ البالي منه، ثم يَلْفِقُه...».

(٢) في اللسان: «إذا انتشى» بدل «إذا تناشَى».

أن يَطلُبَ الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ. وقال أبو الحَسَنِ: رُجِيَ فلانٌ فأخْلَفَ. وأخْلَفَ الطَّائِرُ: إذا خَرَجَ له رِيشٌ بعدَ رِيشٍ. ويقال: أخلفتِ الناقةُ العَامَ، ورجَعَتْ. وهي ناقةٌ مُخْلِفَةٌ: إذا ظُنَّ أنَّ بها حَمْلاً ثم لم تَكُنْ كذلك. ويقال: أرْجَعَ فلانٌ يَدَه، وأخْلَفَهَا: إذا ردَّها إلى خَلْفِهِ. وأخْلَفَتِ النُّجُومُ: إذا لم يَكُن لِنَوْئِهَا مَطَرٌ. وقال الفَرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣]. قال: «الْخَوَالِفُ»: النِّساء. ويقال: عَبْدٌ خَالِفٌ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ: إذا كان مُخَالِفاً. ورجُلٌ خَالِفٌ، وامرأةٌ خَالِفَةٌ: إذا كانت فَاسِدَةً، أو مُتَخَلِّفَةً في منزلها. وقال غيرُه من النَّحْوِيِّيْنَ: لم يجيء «فَاعِلٌ» مَجموعاً على «فَوَاعِلَ» إلاَّ قولُهم: «إنه لَخَالِفٌ مِنَ الْخَوَالِفِ». و«فلان هَالِكٌ في الهَوَالِكِ». «وفَارِسٌ من الْفَوَارِسِ». وقال الفَرَّاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥]. قال: جُعِلَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ خَلاَئِفَ كلِّ الأمَمِ. وقال: الزَّجَّاجُ نَحْوَه. قال: وقيل: «خَلاَئِفَ الأرْضِ»: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. وأخبرني المنذريُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيتِ قال: أمَّا «الْخَلِيفَة» فإنه وَقَعَ على الرِّجَالِ خاصَّةً. فالأجْوَدُ أن يُحْملَ على مَعْنَاهُ. لأنه إنما يَقَعُ للرِّجال خاصَّةً، وإن كانت فيه «الهَاءُ». ألا تَرَى أنَّهم قد جَمَعُوه: «خُلَفَاء»؟ فكلُّ مَنْ جَمَعَهُ «خُلَفَاءَ». قال: ثَلاَثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ. وقد جُمِعَ «خَلاَئِفَ». فمنْ قالَ: «خَلاَئِفُ» قال: ثلاثُ خَلاَئِفَ، وثَلاَثَةُ خَلاَئِف. فَمَرَّةً يَذْهَبُ به إلى المَعْنَى، ومرَّةً إلى اللَّفْظِ وأنشد الفَرَّاءُ:

أَبُــوكَ خَــلِــيــفَــةٌ وَلَــدَتْــه أُخْــرَى
وَأَنْــتَ خَــلِــيــفَــةٌ، ذَاكَ الْــكَــمَــالُ

فقال: «وَلَدَتْهُ أخْرَى» لتأنيثِ اسم الْخَلِيفَةِ. والوَجْهُ: أن يقول: «وَلَدَهُ آخَرُ». الأصمعيُّ يقال: فَرَس بِهِ شِكَالٌ مِنْ خِلاَفٍ: إذا كان في يده اليُمْنَى ورجْلِه اليُسْرَى: بَيَاضٌ. وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِذاً لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٦]. وَيُقْرَأُ: «خَلْفَكَ». ومَعْنَاهما: بَعْدَكَ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ: الْخِلاَفُ: كُمُّ الْقَمِيصِ. يقال: اجْعَلْهُ في مَتَى خِلاَفِكَ أي: فِي وَسَطِ كُمِّكَ. قال: والخِلاَفُ: الصَّفْصَافُ. والخِلاَفُ: الْخُلْفُ. وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: إذا سُئِلَ وهو صَادِرٌ عن ماء، أو مُقْبِلٌ من بَلَدٍ عن رَجُلٍ: أحَسْتَ[1] فُلاَناً؟ فيُجِيبُهُ: خَالِفَتِي[2]؛ يريد أنّه وَرَدَ الماءَ، وأنا صَادِرٌ عنه. أبو عُبَيْدٍ: الْخَالِفَةُ: عَمُودٌ من أعْمِدَةِ الْخِبَاءِ، وجَمْعُها: خَوالِفُ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: تكونُ الْخَالِفَةَ في آخِرِ الْبَيْتِ. وقال غيرُه: الْخَالِفَةُ: الْعَمُودُ الذي يَكُونُ أيضاً قُدَّامَ الْبَيْتِ. ويقال: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ. ويقال: خَلَفَ فُلاَنٌ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً: إذا جَعَلَ له خَالِفَةً. ويقال: أقَامَ فلانٌ خِلاَفَ أصحابه؛ أي: لم يَسِرْ معهم حين سَارُوا. ويقال: سُرِرْتُ بِمُقَامِي خَلْفَ أصْحابِي؛ أي: سُرِرتُ بِمُقَامِي بَعْدَهمْ، وبَعْدَ ذهابهم[3]. وقال الليثُ: رجُلٌ خَالِفٌ وخَالِفَةٌ،

(١) أي: هل أحَسْتَ. ويقال: حَسْتُ الشيء، بفتح الحاء وسكون السين: إذا علمته، (التهذيب: حسس).

(٢) أي: ورائي وبعدي.

(٣) عبارة اللسان: «وقال اللحياني: سُرِرْتُ بمَقْعَدِي خلافَ أصحابي، أي مُخالِفَهم، وخلفَ أصحابي، أي بعدَهم، وقيل: معناه: سررتُ بمُقامي وبعدَ ذهابهم».

أي: مُخَالِفٌ.. كَثِيرُ الخِلافِ. وقال ابنُ الأعرابيّ: الْخَالِفَة: القَاعِدَةُ من النّساء في الدَّارِ. وقال الليثُ: الْخالِفُ: اللَّحْمُ الذي تجدُ منه رُوَيْحَةً، ولا بأس بمَضْغِه. قال: والْخُلْفُ: اسمٌ وُضِعَ موضعَ الإخلافِ. قال: والْخَالِفَةُ: الأمَّةُ البَاقِيَةُ بعد الأمَّةِ السَّالِفَة؛ وأنشد:

كَذَلِكَ تَلْقَاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

يعني الموْتَ. قال: وأخلفَ الْغُلامُ فهو مُخْلِفٌ: إذا رَاهَقَ الحُلُمَ. وَخلفَ فلانٌ بعَقِبِ فُلان: إذا خَالَفَهُ إلى أهله. وقال اللحياني: هذا رجلٌ خَالِفٌ: إذا اعْتَزَلَ أهله. قال: والْمَخْلَفَةُ: الطريق. يقال: عليك الْمَخْلَفَةَ الْوُسْطَى. ويقال للذي لا يَكادُ يَفِي إذا وَعَدَ: إنّه لَمِخْلافٌ. وقال ابن السِّكِّيت: الْحَخْتُ على فلانٍ في الاتّبَاع حتى اخْتَلَفْتُه؛ أي: جَعَلْتُهُ خَلْفِي. وقال الليث: يقال: هو يَخْتَلِفُنِي في النَّصِيحَة؛ أي: يَخلُفُنِي. ويقال أيضاً: اخْتَلَفْتُ فلاناً؛ أي: أخذْتُهُ من خَلْفِهِ. وفي حديث مُعَاذٍ: «مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلاَفٍ إلى مِخْلاَفٍ فعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إلى مِخْلاَفِ عَشِيرَتِهِ الأوَّلِ. إذا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ». وقال أبو عمرو: يقال: اسْتُعْمِلَ فلانٌ على مَخَالِيفِ الطَّائِفِ؛ وهي الأطْرَافُ وَالنَّواحِي. وقال خالدُ ابن جَنْبَةَ: في كلِّ بَلَدٍ مخَلافٌ؛ بِمَكَّةَ، وَالمدينَةِ، والْبَصْرَةِ، والكوفَةِ. وقال: مِخْلاَفُ الْبَلَدِ: سُلطَانُه. قال: وَكنَّا نَلقِي بَنِي نُمَيْرٍ، ونحن في مِخْلافِ المدينة، وهم في مِخْلافِ الْيَمَامةِ. وقال أبو مُعاذٍ: الْمِخْلافُ: «الْبُنْكرْدُ»[1]، وهو أن يكونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ، فذاك: بُنْكِرْدُه[2].. يؤدّى إلى عشيرته التي كان يُؤدِّي إليها. وقال الليث: يقال: فلانٌ من مِخْلافِ كذا وكذا. وهو عِندَ أهلِ اليمن ـ كالرُّسْتَاقِ[3]؛ والجميع: مَخالِيفُ. ويقال: إنَّ نَوْمَةَ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلفَم؛ أي: تُغَيِّرُهُ. ومخْلَفَةُ مِنًى: حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ. وقال الْهُذَلِيُّ[4]:

وَإنّا نَحْنُ أقْدَمُ مِنْكَ عِزّاً
إذا بَنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ

ومَخْلَفَةُ بَنِي فلانٍ: مَنزِلُهُمْ. ونزلُ القَوْمِ بِمِنًى.. ومَخْلَفَةُ مِنًى: طُرُقُهُمْ حَيثُ يَمُرُّونَ. ويقال: خَلَفَ فلانٌ بِعَقِبي: إذا فَارَقَهُ على أمْرٍ فَصَنَعَ شيئاً آخرَ. قلت: وهذا أصَحُّ مِن قول الليث: إنّه يُخَالِفُهُ إلى أهْلِه. ويقال: خَلَفَ فلانٌ فلاناً ـ في أهله وفي مكانه ـ يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً. ويقال: خَلَفَتِ الفَاكِهةُ بعضُهَا بَعْضاً خَلْفاً وخِلْفَةً: إذا صَارَتْ خَلْفاً من الأولى. قال: والنَّاقَةُ الْخَلِفَةُ: الْحَامِلُ، وجَمْعُها[5]: مَخاضٌ[6]، وتُجْمَعُ: خَلِفَاتٌ. وقد خَلِفَتْ تَخْلَفُ خَلَفاً. ويقال: خَلِفَ فلانٌ عن أصحابه: إذا لَمْ يَخْرُجْ معهُمْ. ويقال: أكلَ فلانٌ طعاماً فبَقِيَتْ في فِيهِ خِلْفَةٌ فتَغَيَّرَ فُوهُ. وهو الشيءُ يَبْقَى بين الأسْنَانِ. ويقال: إنَّهُ لخَلِيفَةٌ بَيِّنُ الْخِلاَفَةِ والْخِلِّيفَى. وقال عُمَرُ بن الخطَّاب رِضْوَانُ الله عليه: «لوْ أطَقْتُ الأذَانَ مع الْخِلِّيفَى لأذَّنتُ». ويقال: خَلَّفْتُ فلاناً أخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً واسْتَخْلَفْتُهُ؛ أيْ: جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي. الأصمعيُّ: يقال: خَلَفَ فلانٌ على فُلانَةَ خِلاَفَةً: إذا تَزَوَّجَهَا بعدَ زَوْجٍ. ويقال: خَلَفَ فلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ في قومِهِ إذا تركَ عَقِباً.

---

(١) في اللسان: «البَنْكَرْدُ».
(٢) في اللسان: «فذلك بَنْكَرْدُه».
(٣) هي أرض السَّوَادُ والقرى (را: اللسان: رستق)، وهي في الصحاح): الكُوَر.
(٤) هو عمرو بن هُمَيْل الهذليّ، كما في التكملة.
(٥) (٦) في العبارة خطأ في الترتيب. والصواب ما جاء في الصحاح: «والخَلِفَةُ بكسر اللام: المَخَاضُ، وهي الحوامل من النُّوق، الواحدة: خَلِفَةٌ».

الليث: اختَلَفْتُ إليهِ اخْتِلاَفَةً واحدَةً. قال: والْخِلاَفُ: شَجَرٌ، والواحِدَةُ: خِلاَفَةٌ. ويقال: جاءَ الماءُ بِبَزْرِهِ فَنَبَتَ مُخَالِفاً لأصلِهِ، فَسُمِّيَ خِلاَفاً. قال: والْمِخْلاَفُ بِلُغَةِ أهْلِ اليَمنِ: الكُورَةُ، ومَخَالِيفُهَا: كُوَرُهَا. قال: والمُتَوَشِّحُ يخالفُ بين طَرَفَيْ ثَوْبِهِ. وجَمْعُ الخَلِفَةِ الحَامِلِ من النُوقِ: مَخَاضٌ[١]. وقال غيرُه: يقال: إنَّ امرأةَ فلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بالنِّزَاعِ إلى غيرِهِ إذا غَابَ عنها. وقَدِمَ أعشَى بَني مَازِنٍ عَلَى النَّبِيِّ[٢]، فأنشدَهُ هذا الرَّجَزَ[٣]:

يَا مَالِكَ[٤] النَّاسِ، ودَيَّانَ العَرَبْ
إلَيْكَ أشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أبْغِيهَا الطَّعَامَ في رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وهَرَبْ[٥]
أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[٦]

وقال أبو زيد: يقالُ: إنَّمَا أنْتُمْ في خَوَالِفَ من الأرَضِينَ؛ أيْ: في أرَضِينَ لا تُنْبِتُ إلاَّ في آخِرِ الأرَضِينَ نَبَاتاً. والأخْلَفُ: الأعْسَرُ؛ ومنه قولُ الهُذَلِيِّ أبي كَبِيرٍ:

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأخْلَفِ

وقيل: أراد بالأخْلَفِ: الحَيَّةَ. وقيل: الأخْلَفُ: الأحْوَلُ. والأخْلَفُ من الإبلِ: المشقُوقُ الثِّيلِ الذي لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً. وَقَال الأصمعيُّ: الخَلَفُ في البعير: أن يكونَ مائِلاً في شِقٍّ. يقالُ منه: بَعِيرٌ أخْلَفُ. ويقال: خَلَّفَ فلانٌ بِنَاقَتِهِ تَخْلِيفاً: إذا صَرَّ خِلْفاً وَاحِداً من أخْلاَفِها. وقال اللِّحْيَانيُّ: الخِلْفُ: في الظِّلْفِ، والخُفُّ وَالظُّبْيُ: في الحَافِرِ والظُّفْرِ. وقال أبو عبيدٍ: الخِلْفُ: حَلَمَة ضَرْعِ النَّاقَةِ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: الخِلْفَةُ: وقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ. وقال أبو زَيْدٍ: خَالِفَةُ البيتِ: تحتَ الأطْنَابِ في الكَسْرِ، وهي الخَصَاصَةُ أيضاً. وهِيَ الفُرْجَة. وجَمْعُ الخَالِفَةِ: خَوَالِفُ، وهي الزَّوَايَا؛ وأنْشَدَ:

مَا خِفْتُ[٧] حَتَّى هَتَّكُوا الخَوَالِفَا

وقال أبو مالِكٍ: الخَالِفَةُ: الشُّقَّةُ المُؤَخَّرَةُ الَّتِي تكونُ تحتَ الكِفَاءِ، تحتَها طَرَفُها مِمَّا يَلي الأرضَ من كِلاَ الشُّقَّيْنِ. شَمِرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الخَلَفُ يكونُ في الخَيرِ والشَّرِّ. وكذلك الخَلْفُ. قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: يقال: مَضَى خَلْفٌ من الناسِ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه. وخَلْفٌ صالحٌ. خَفَّفَهُمَا جميعاً. وفي هؤلاءِ القومِ: خَلَفٌ ممن مَضَى؛ أي: يقومون مَقامَهم. وفي

(١) مرّ ذكرها سابقاً مصحفة، كما في الصحاح.
(٢) صلى الله عليه وسلم.
(٣) في نسبه هذا الرجز، روايات؛ في اللسان (خلف) و(ذرب) منسوبة إلى أعشى بني مازن، وفي مادة (أشب) نسبت أبيات من الستة منها إلى الأعشى الحرمازي، واسمه الأعور بن قراد، وفي الصحاح (ذرب) ورد البيت الثاني منسوباً إلى أعشى بني مازن.
(٤) في اللسان والصحاح (ذرب): «يا سَيِّدَ».
(٥) في اللسان (ذرب): «وخرَبْ» بدل «وهَرَبْ».
(٦) في اللسان (ذرب) رُويت الأبيات، بعد الخامس، مرتبةً كالآتي:

وتركتني، وَسْطَ عِيصٍ، ذي أشَبْ
تَكُدُّ رِجْلَيْ مسامِيرُ الخَشَبْ
وَهُنَّ شَرُّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ

ويذهب الآمدي في المؤتلف والمختلف (ص١٣ ـ ١٤) نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، إلى نسبة الأبيات الخمسة التالية للبيت الأول إلى الأعور بن قراد الشاعر المخضرم، المعروف، كما قلنا بأعشى بني حرماز.
(٧) في اللسان: «فأخفت...».

فُلانٍ خَلَفٌ من فُلان: إذا كان صالحاً أو طالحاً.. فهو خَلَفٌ. ويقال: بِئْسَ الْخَلَفُ هم؛ أي: البَدَلُ. وقال الكِسَائِيُّ: الْخَلَفُ القَرْنُ بعد القَرْنِ. ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩]. والْخَلَفُ، مُثَقَّل: إذا كان خَلَفاً من شيء. وفي حديثٍ مرفوع: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُو لَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وتأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ». وقال شِمرٌ: قال القَعْنَبِيُّ: سَمِعْتُ رجُلاً يُحَدِّثُ مالِكَ ابْنَ أَنَسٍ بهذا الحديث فأعْجَبَهُ. أخبرني المنذريُّ عن ثَعْلَبٍ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْمَخَالِيفُ من الإبل: التي رَعَت الْبَقْلَ، ولم تَرْعَ الْيَبِيسَ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُها الْخُضْرَةَ شيئاً. وأنشد:

فَإِنْ تَسْأَلِي[1] عَنَّا إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لا تَبِرُّ لَبُونُها

خلق: قال اللَّيْثُ: الْخَلِيقَةُ: الْخُلُقُ، وجَمْعُهَا الْخَلاَئِقُ. أبو عُبَيْد عن أبي زَيْدٍ: إنه لَكريم الطبيعة والْخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ، بمعنًى واحدٍ. قلتُ: ورأيتُ بِذِرْوَةِ الصَّمَّان قِلاَتاً تمسك ماء السحاب في صَفَاةٍ خَلَقَها اللَّهُ فيها، تسمِّيها العرب «الخَلاَئِقَ»، الواحدة: خَلِيقَةٌ، ورأيت بالْخَلْصَاءِ - من جبال الدَّهْنَاءِ - دُحْلاَناً خَلَقَهَا الله في بطون الأرض، أفواهها ضيقة، فإذا دخلها الداخل وجدها تَضِيق مرة وتتسع أخرى، ثُمَّ يُفْضِي المَمَرُّ فيها إلى قَرارٍ للماء واسعٍ، لا يُوقَفُ على أقصاه، والعرب إذا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ولم يقع رَبِيعٌ بالأرض يملأ الْغُدْرَانَ، استقوا لخيلهم وشفاههم من هذه الدُّحْلاَنِ. ومن صفات الله: الْخَالِقُ والْخَلاَّقُ، ولا تجوز هذه الصفة - بالألف واللام - لغير الله جلَّ وعزَّ. والْخَلْقُ، في كلام العرب: ابتداعُ الشيء على مثالٍ لم يُسْبَقْ إليه. وقال أبو بَكْرِ بْنُ الأنْبَارِيِّ: الْخَلْقُ - في كلام العرب - على ضربين، أحدهما: الإنشاء على مثالٍ أبدعه، والآخر: التقدير. وقال في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، معناه: أحسنُ المقدِّرين، وكذلك قوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ [العنكبوت: ١٧]، أي: تُقَدِّرُون كَذِباً. قلتُ: والعرب تقول: خَلَقْتُ الأدِيمَ: إذا قدَّرْتَه وقِسْتَه، لتَقطع منه مَزَادَةً أو قِرْبَةً أو خُفًّا؛ وقال زُهَيْر:

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، وَبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لاَ يَفْرِي

يمدح رجلاً فيقول له: أنت إذا قدَّرْتَ أمراً قطعتَه وأمضيتَه، وغيرُك يقدِّر ما لا يَقطعُه، لأنه غير ماضي العَزم، وأنت مَضَّاءٌ على ما عزمتَ عليه. وقال الكُمَيْتُ:

أَرَادُوا أَنْ تُـزَايِلَ خَالِقَاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ وَيَفْتَرِينَا

يصف ابْنَيْ نِزَارِ بْنِ مَعَدّ - وهما رَبِيعَةُ ومُضَرُ - أراد: أن نَسَبَهُمْ وأديمهم واحد، فإذا أراد خَالِقَاتُ الأديم التفريقَ بين نسبهم تَبَيَّن لهنَّ أنه أديمٌ واحد، لا يجوز خَلْقُه للقطع، وضَرَبَ النساءَ - الْخَالِقَاتِ للأديم - مَثَلاً للنسَّابين الذين أرادوا التفريق بين ابْنَيْ نِزَارٍ. ويقال: زايلتُ بين الشيئين وزيَّلْتُ: إذا فَرَقْتَ، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]، وقرىء: «خُلُقُ الأوَّلِينَ». وقال الْفَرَّاءُ: من قرأ «خَلْقُ الأوَّلِينَ» أراد اختلاقَهم وكَذِبَهم، ومن قرأ «خُلُق الأوَّلِينَ» - وهو أَحَبُّ إلى الفرَّاء - أراد عَادَةَ الأولين. قال: والعرب تقول: حدَّثنا فلانٌ

(١) في اللسان: «تَسَلِي».

بأحاديث الْخَلْقِ، وهي الخُرَافات من الأحاديث المفتعلة. وكذلك قوله: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ﴾ [ص: ٧]. وروى ابن شُمَيْل ـ بإسناد له ـ عن أبي هُرَيْرَةَ أنه قال: «هُمْ شَرُّ الخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ». قال: الْخَلْقُ: النّاسُ، والْخَلِيقَةُ: الدوابُّ والبهائم. وقال اللَّيْثُ: رجل خالِقٌ؛ أي: صانع وهنَّ الْخَالِقَاتُ ـ للنساء ـ، ويقال: خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ؛ أي: عاشرهم. ويقال: إنه لخليق لذاك أي: شبيه، وما أخلقه!! أي: ما أشبهه. وقال غيره: إنه لَخَلِيقٌ بذاك أي: حَرِيٌّ، وَأَخْلِقْ به أن يفعل ذاك!! أي: أَحْرِ بِهِ. وقال اللَّيْثُ: وامرأة خَلِيقَةٌ: ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٍ، ولا يُنْعَتُ به الرجل. وقال غيره: يقال رجل خَلِيقٌ: إذا تم خَلْقُهُ، والنعتُ: خَلُقَتِ المرأة خَلاَقَةً: إذا تَمَّ خَلْقُهَا. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ: الْمُخْتَلَقُ: التامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ. وسئل أَحْمَدُ بنُ يَحيى عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: ٥]، فقال: الناس خُلِقُوا على ضربين، منهم تامُّ الْخَلْقِ ومنهم خَدِيجٌ نَاقِصٌ غيرُ تامٍّ. يَدُلُّكَ على ذلك قولُهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الحج: ٥]. وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: قد بَدَا خَلْقُهَا، ﴿وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: لم تُصَوَّر. وقال اللَّيْثُ: الْخَلاَقُ: النَّصِيبُ من الْحَظِّ الصالح، وهذا رجلٌ ليس له خَلاَقٌ، أي: ليس له رَغْبَةٌ في الخير، ولا في الآخرة، ولا صلاحٌ في الدين. وقال المفسِّرُون، في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، الْخَلاَقُ: النَّصِيبُ من الخير. ثَعْلَبٌ عن ابن الأعْرَابِيِّ: «لاَ خَلاَقَ لَهُمْ»: لا نصيب لهم في الخير. قال: والْخلاقُ: الدِّين. ويقال: خَلُقَ الثَّوْبُ يَخْلُقُ خُلُوقَةً، وأَخْلَقَ إِخْلاَقاً؛ بمعنى واحد. ويقال للسَّائل: قد أَخْلَقَ وَجْهَهُ، وأَخْلَقَ فلان فلاناً؛ أي: أعطاه ثوباً خَلَقاً. وروَى أبو عُبَيْدٍ ـ عن الكسائي ـ فيما أَقْرَأَنِي الإِيَادِيُّ لِشَمِرٍ عنه: أَخْلَقْتُ الرجلَ ثَوْباً، أي: كسوته خَلَقاً. ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب أنه قال: «لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لاَ مَالَ لَهُ، إِنَّمَا الْفَقِيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ». قال أبو عُبَيْدٍ: هذا مَثَلٌ للرجل الذي لا يُرْزَأُ في مالِهِ. ولا يُصاب بالمصائب، وأصل هذا أنه يقال للجبل المُصْمَتِ الذي لا يؤثِّر فيه شيء: أَخْلَقُ، وصخرة خَلْقَاءُ: إذا كانت مَلْسَاءَ؛ وأنشد للأعشى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الأَعْصَمَ الصَّدَعَا

فأراد عُمر أنَّ الفقرَ الأكبر إنما هو فَقرُ الآخرة، لمن لم يُقَدِّم من مالِهِ شيئاً يُثابُ عليه هنالِكَ، وأن فقر الدنيا أهْوَنُ الفقرين. وقال الليث: الأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ من كل شيء. قال: وخُلَيقَاءُ الجبهة: مُستواها، وهي الْخَلْقَاءُ، يقال: سُحِبُوا على خَلْقَاوَاتِ جباههم. قال: وخَلْقَاءُ الْغَارِ الأعلى: باطنُه، واخْلَوْلَقَ السحابُ: إذا استوى، كأنه مُلِّسَ تمليساً؛ وأنشد لِمُرَقِّشٍ:

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ؟

والْخَلُوقُ من الطيب: معروف، وقد تَخَلَّقَتِ المرأةُ بالْخَلُوقِ وخَلَّقَتْ غَيْرَهَا، وقد خُلِّقَ المسجدُ بالْخَلُوقِ. ويقال للمرأة الرَّتْقَاءِ: خَلْقَاءُ؛ لأنها مُصْمَتَةٌ كالصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ. ويقال: ثَوْبٌ أَخْلاَقٌ، يُجْمَع بما حوله؛ وقال الرَّاجزُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلاَقْ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقْ

ويقال: جُبَّةٌ خَلَقٌ، بغير هاء. وجَدِيدٌ، بغير هَاءٍ، أيضاً: ولا يجوز جُبَّةٌ خَلَقَةٌ، بالهاء، ولا

جَدِيدَةٌ. وقال أبو عُبَيدة: في وجه الفرس خُلَيْقَاوَانِ؛ وهما حيثُ لَقِيتْ جبهتُهُ قَصَبَةَ أنفه. قال: والْخَلِيقَانِ، عن يمين الخُلَيْقَاءِ وشِمَالِهَا، ينحدرانِ إلى العَيْنِ. قال: والْخُلَيْقَاءُ: بين العَيْنَيْنِ، وبعضهم يقول: الْخَلْقَاءُ. عمرو، عن أبيه: الخَلِيقَةُ: الْبِئْرُ ساعةَ تُحْفَر. قال: والْخَلَقُ: كل شيء مُمَلَّس، مُسْتَوٍ، وسَهْمٌ مُخَلَّقٌ: أملسُ مُسْتَوٍ، والْخَلَقَةُ: السحابَةُ المستوية الْمُخِيلَة للمَطَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الخُلُقُ: الآبارُ الحديثاتُ الحَفْرِ، والخُلُقُ: الدِّينُ، والخُلُقُ: المروءةُ. ويقال: فلان مَخْلَقَة للخير، كقولك: مَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ ومَقْمَنَةٌ.

خَلّ، خلل: قال الليث: الاختلالُ، من الخَلّ، من عصير العِنبَ والتّمر. قلت لم أسمَع لغيره أنه يقال: اختلّ العَصيرُ: إذا صار خَلًّا، وكلامُهم الجيّد: خَلَّلَ شَرَابُ فلانٍ: إذا فَسَد، فصار خلًّا. سلمة عن الفرّاء قال: الخَلّةُ: الخمرةُ القارِصَةُ. والخَلَّةُ: الخصاصةُ في الوَشِيع: وهي الفُرْجة في الخُصّ. قال: والخَلَّةُ: الرملةُ اليَتيمة المنفردة من الرَّمْل. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿لا بَيْعٌ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، قال الزّجّاج: يعني يوم القيامة، والخُلّة: الصَّداقة. ويقال: خاللتُ الرجل خِلاَلاً؛ ومنه قول امرىء القيس:

ولستُ بِمَقْلِيّ الخِلالِ ولا قَالِي[١]

وقال الأصمعيّ: فلان كريمُ الخُلّة؛ أي: كريم الإخاء والمصادقة، وكريمُ الخِلّ وفلانٌ خَلَّتِي[٢] وفلانةُ خَلَّتِي[٢] وخِلّي، سواء في المُذكّر والمؤنث؛ وأنشد[٣]:

ألا أبلِغا خَلَّتي[٢] جابراً:
بأنّ خَليلَكَ لم يُقتَلِ[٤]

والخُلّة: كل نَبْت حُلْو. ويقال: جاءت الإبل مُخْتَلَّةً: إذا أكلت الخُلّة؛ وقال العجّاج:

جاءوا مُخِلّين فلاقَوْا حَمْضا[٥]

قلت: ومن أطيب الخُلّة عند العرب الحَلِيُّ والصِّلِّيان، ولا تكون الخُلّة إلاّ من العُرْوة، وهو كلُّ نبتٍ له أصل في الأرض يَبْقَى عِصمةً للنَّعَم إذا أجدَبت السّنة، وهي العُلْقَة عند العرب. والعَرْفَج، والحَلَمة[٦]: من الخُلّة، أيضاً. والعربُ تقول: الخُلَّة: خُبْزُ الإبل. والحَمْضُ فاكِهتُها، وتُضربُ الخُلّة مَثلاً للدَّعة والسَّعَة، ويُضْرَبُ الحمضُ مَثلاً للشر والحَرْب. شمر عن ابن شميل قال: الخُلّة: إنما هي الأرض: ويقال: أرضٌ خُلّةٌ، وخُلَلُ الأرض: التي لا حَمْضَ بها. قال: ولا يقال للشجر خُلّة، ولا تُذَكَّر، وهي الأرض التي لا حَمْضَ بها، وربما كان بها عِضاهٌ، وربما لم تكن. ولو أتيتَ أرضاً ليس بها شيءٌ من الشجر، وهي جُرُزٌ من الأرض، قلت: إنها الخُلّة. وقال أبو عمرو: الخُلّة: ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والحَمْض: ما كان فيه حموضة وملوحة؛ قال الكميت:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦٤):
صَرَفْتُ الهوى عَنهُنّ من خشيةِ الرّدى

(٢) في اللسان: «خُلّتي» بضم الخاء.

(٣) لأوفى بن مطر المازني، كما في اللسان والتاج.

(٤) بعده، كما في اللسان:
تخاطأتِ النّبلُ أحشاءه،
وأخّر يومي فلم يَعجَلِ

(٥) بعده، كما في الديوان (١/ ١٣٥):
طاغِينَ لا يَزجُرُ بَعضٌ بَعضا

(٦) الصواب، كما في اللسان: «الحِلّة» (را: اللسان: حلل).

صَادَفْنَ وَادِيَهُ المَغْبُوطَ نَازِلُهُ
لا مُرْتَعاً بَعُدَتْ من حَمضِهِ الخُلَلُ

وقال ابن الأعرابيّ: الخُلَّة، من النبات: ما كان حُلواً من المرعى، وقال أبو عمرو في قول الطِّرِمَّاح:

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ، وذو الخُلْ
لَةِ يُشْفَى صَداهُ بالإحْمَاضِ

يقول: إنْ لم يرضَوْا بالخُلة أطعَموهم الحَمْض. وقال غيره: يقول مَن جاءَ مُشتهياً قتالَنا شَفَيْنا شهوَته بإيقاعنا به، كما تُشْفَى الإبل المُختَلّة بالحَمْض. وقال اللّحيانيّ: الخِلالة المُخالّة؛ وأنشد(١):

وكيفَ تصاحِبُ(٢) مَنْ أصبَحَتْ
خِلالَتُه كأبِي مَرْحَبِ؟(٣)

أراد أصبحَتْ خلالتُه كخلالَةِ أبِي مَرْحَب. وقال الزَّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] أوضعتُ في السَّيْر أسرعت؛ المعنى: ولأسرَعوا فيما يُخِلُّ بكم. وقال أبو الهيثم: أراد ولأَوْضَعوا مَراكبَهم خِلالَكم يبغونكم الفِتْنة، وجعلَ خلالكم بمعنى وسَطكم. وقال ابن الأعرابيّ: ولأَوْضَعوا خلالَكم، أي: لأسرَعوا في الهَرَب خِلالَكم، أي: ما تفرّق من الجماعات لطلب الخَلْوَة والفِرار. والخِلال أيضاً جمعُ الخَلَّة: وهي الخَصْلة، يقال: فلان كريم الخِلال ولئيمُ الخِلال؛ وهي الخِصال، ويقال: خَلَّ ثوبَه بخِلالٍ يَخُلُّه خَلّاً فهو مَخْلُول: إذا شَكَّه بالخِلال. وفَصِيل مَخْلُولٌ: إذا غُرِزَ خِلالٌ على أنفِه لئلّا يَرضَع أمَّه، وذلك أنها تزبِنُه إذا أوجَعَ ضَرعَها الخِلالُ. قال: والخِلال: المُخالّة والمصادَقة. وقال الأصمعيّ: الخَلَّة: الحاجة. ويقال: ما أخَلَّك إلى هذا؛ أي: ما أحوَجَك إليه. وفي حديث ابن مسعود: تفقَّهوا فإن أحدَكم لا يَدرِي مَتَى يُخْتَلُّ إليه. قاله أبو عبيد، وقال في قول زهير:

وإن أتاهُ خَليلٌ يومَ مَسألَةٍ(٤)
يقولُ: لا غائبٌ مالِي، ولا حَرِمُ

قال: يعني بالخَليل: المحتاج. وقال ابن الأعرابيّ: الخليلُ: الحبيبُ. والخليلُ: الصادِقُ، والخليلُ: الناصِحُ. والخليلُ: الرَّفيق. والخليلُ: الأنْفُ، والخليلُ: السَّيفُ، والخليلُ: الرُّمحُ. والخليلُ: الفَقير. والخليلُ: الضعيفُ الجسم، وهو المَخْلُول، والمَخَلّ أيضاً. الأصمعيّ: يقال لابنة المخاض: خَلَّة، والذَّكر خَلّ. اللحيانيّ، يقال: إن الخمر ليست بخَمْطة ولا خَلّة؛ أي: ليست بحامِضة، والخَمْطة التي قد أَخَذَتْ شيئاً من الرِّيح كريح النَّبق والتفاح، وجاءنا بلَبَن خامِطٍ منه. ويقال: فيه خَلّة صالحة وخَلّة سيئة. الأصمعيّ: يقال للرجل إذا مات له ميّت: اللهم اخلُفْ على أهلِه بخير، واسدُدْ خَلَّته، يريد الفُرْجة التي تَرك(٥)؛ وقال أوس بن حجر:

---

(١) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «تُوَاصِلُ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

أدومُ على العهدِ ما دامَ لي
إذا كَذَبَتْ خُلَّةُ المُخْلِبِ

وبعضُ الأخِلّاءِ، عند البلا
ءِ والرُّزْءِ، أرْوَغُ من ثَعْلَبِ

(٤) في اللسان: «يومَ مَسْغَبَةٍ»، وفي الديوان (ص ١٢٠) مطابق ما في التهذيب.

(٥) زاد اللسان: «التي ترك بعده من الخَلَل الذي أبقاه في أموره».

لِـهُـلْـكِ فَـضَـالَـةَ لا يَـسْـتَـوِي[١] الـ
فُـقُـودُ ولا خَـلَّـةُ الـذَّاهِـبِ[٢]

أراد الثُّلْمَة التي تَرَك، يقول: كان سَيّداً، فلمّا مات بقيت خَلَّتُه. وقال الأصمعيّ: الخَلُّ: الطريقُ في الرَّمل والخَلُّ: الرجلُ القليلُ اللحم: وقد خَلَّ لَحْمُه خَلًّا وخُلولاً، وقال الكسائي مثله. وخَلَلْتُ الكِساءَ أَخُلُّهُ خَلًّا: إذا شددتَه بخِلالٍ. أبو عبيد: الخَلّ والخَمْر: الخَيْر والشرّ، يقال في مَثَل: ما فلانٌ بخَلّ ولا خَمْر؛ أي: لا خيرَ فيه ولا شرَّ عنده؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب:

هـلاّ سـألـتِ بـعَـادِيـاءَ وبَـيْـتِـهِ
والـخَـلِّ والـخَـمْـرِ الـتـي لـم تُـمْـنَـعِ[٣]

وسئل الأصمعيّ عن الخلّ والخمر في بيت النمر، فقال: الخَلُّ: الخيرُ، والخَمْرُ، الشرُّ. وقال أبو عُبيدة: وغيره يقول: الخَلّ: الخير، والخَمر: الشر. وقال اللحيانيّ: يقال: قد عَمَّ في دُعائه، وخَلَّ خَلًّا؛ أي: خَصَّ؛ وأنشد:

فَـعَـمَّ[٤] فـي دُعـائـه وخَـلّا
وخَـطَّ كـاتِـبـاه واسْـتَـمَـلّا

قال: وخَلَّل، بالتشديد؛ أي: خَصَّص؛ وأنشد:

عَهِدتُ به[٥] الحيَّ الجميعَ فأصبَحوا
أتَـوْا داعِـيـاً لله عَـمَّ وخَـلَّـلا

وقال اللحيانيّ: شرابُ فلانٍ قد خَلّل يُخلّل تخليلاً؛ أي: فَسَد، وكذلك كلُّ ما حَمُض من الأشربة يقال له: قد خلّل ويقال: قد خلَّلَ فلانٌ أصابعَه بالماء، وخَلّل لحيتَه: إذا توضأ، ويقال: وجدْتُ في فمي خِلّة فتخلّلتُ، والجميعُ خِلَل، وهو ما يَبقى بين الأسنان من الطعام، وهي الخُلالة، أيضاً، يقال: أكلَ خُلالَتَه. وقال ابن بزرج: الخِلَلُ: ما دخلَ بين الأسنان من الطعام. والخِلالُ: ما أخرجتَه به؛ وأنشد:

شـاحِـيَ فِـيـه عـن لِـسـانٍ كـالـوَرَلْ
عـلـى ثـنـايـاهُ مـن الـلـحـم خِـلَـلْ

وكذلك قال أبو عبيد، قال: والخِلَلُ جُفونُ السُّيوف، واحدها: خِلَّة. وقال النضر: الخِلَلُ من داخل سَيْر الجَفْن، تُرَى من خارج، واحدُها خِلّة، وهو نَقْشٌ وزينة. الأصمعيّ: تخلّلتُ القومَ: إذا دخلتَ بين خَلَلهم وخِلالِهم، ومنه تَخَلُّلُ الأسْنان. وقال شمر: تخلَّلتُ ديارَهم: مَشيتُ خِلالَها، وتخلّلتُ الرَّمل؛ أي: مضيتُ فيه وأخللتُ بالمكان وغيره: إذا تركتَه وغِبْتَ عنه. وفلان مختلُّ الجسم؛ أي: نحيفُ الجسم، وفي رأي فلان خَلَلٌ؛ أي: فُرْجة: والخَلال: البَلَح، قال شمر: وهي بلُغة أهلِ البصرة، واحدتها خَلالة؛ وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فترى الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ﴾ [النور: ٤٣] وقرىء: «من خَلَلِه». ويقال: جلسنا خلالَ الحيِّ، وخلالَ دُورِهم؛ أي: جلسنا بين البيوت، ووسَط الدُّور، وكذلك سِرْنا خلاَل العَدُوّ؛ أي: بينهم. ويقال: طعنتُه فاختللْتُ فُؤادَه بالرمح؛ أي: انتظمتُه. وقال الليث: سُمّي الطريقُ بين الرمل خَلًّا لأنه يتخلله؛ أي: يَنْفُذُه. قال: والخَلُّ في العنق: عِرْق متصل بالرأس؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في الديوان (ص ١٠): «لِـفَـقْـدِ فَـضَـالَـةَ لا تَسْتَوِي..».

(٢) قبله، كما في الديوان:
أَلَـمْ تُـكْـسَـفِ الـشـمـسُ والـبَـدْرُ والـ
كَـوَاكِـبُ لـلـجَـبَـل الـواجِـبِ

(٣) في اللسان: «.. الذي لم يُمْنَعِ».

(٤) في اللسان: «قد عَمَّ..».

(٥) في اللسان: «بها».

(٦) لجندل، كما في التكملة.

ثـمَّ إلـى هـادٍ[١] شـديـد الـخَـلْ
وعُـنُـقٍ كـالـجِـذْعِ مُـتَـمَـهِّـلْ

قال: وخَلَلُ السحاب: ثُقَبُه، وهي مخارج مصبِّ القَطر، والجميع: الخِلال، والخَلَلُ: الرِّقةُ في الناس. والخَلَلُ، في الأمر، كالوَهْن، والخَلُّ: الثوبُ البالِي إذا رأيتَ فيه طُرُقاً. قال: والخِلَّةُ: جَفْنُ السيف المغشَّى بالأدَم، والمُخَلْخَلُ: موضعُ الخَلْخال من السَّاق. والخَلْخَالُ: الذي تَلبسه المرأة. وفي الحديث أن النبي ﷺ، أُتِيَ بفَصيل مَخْلُول؛ وهو المهزول. وقال شمر: المخلولُ: المَهْزولُ، وقيل: هو الفَصِيلُ الذي خُلَّ أنفُه؛ لئلاً يرضَع أمَّه. وأما المهزُول فلا يقال له: مَخْلول؛ لأن المخلول هو السمين ضدّ المهزول، والمَهْزول: هو الخَلّ والمختَلّ. قال: وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول: الخَلَّة: بنتُ مَخاض. ويقال: أتانا بقُرْصٍ كأنه فِرْسِنُ خُلَّةٍ؛ يعني السَّمينَة. وقال ابن الأعرابيّ: اللحمُ المخلولُ هو المهزُول. وقال: وخَلَّ الرجلُ: إذا احتاج. ويقال: اقسمْ هذا المالَ في الأخَلّ فالأخَلِّ؛ أي: في الأفقَر فالأفقر. ويقال: ثوبٌ خَلخالٌ وهَلهالٌ وخَلْخلٌ: إذا كانت فيه رِقَّة. وقال الزَّجّاج: الخليلُ: المحبُّ الذي ليس في محبَّته خَلَل. قال: وقول الله[٢]: ﴿واتخذ اللَّهُ إبراهيمَ خليلاً﴾ [النساء: ١٢٥]، أي: أحبَّه محبَّةً تامة لا خَللَ فيها. قال: وجائز أن يكون معناه الفقير؛ أي: اتخذه مُحتاجاً فقيراً إلى ربه. قال: وقيل للصَّداقة: خُلَّةٌ؛ لأن كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبه في المَوَدّة والحاجة إليه. قال: والخَلُّ: الذي يُؤتَدم به يسمّى خَلّاً؛ لأنه اختلَّ عنه طعمُ الحلاوة.

(١) في التكملة: «تَمُتُّ إلى صُلْبِ...».

(٢) تعالى.

خلم: قال الليث: الْخِلْمُ: مَرْبِضٌ للظَّبْيَةِ أو كِنَاسٌ تتَّخِذُه مألَفاً، وتأوِي إليه. قال: ويسمَّى الصَّدِيقُ خِلْماً لإلْفَتِهِ، ويقال فلانٌ خِلْمُ فلان. قال: والْخِلْمُ: العَظِيم. وقال غيرُه: هو خِلْمِي، وهي خِلْمِي، وقد خَالَمَ فلانٌ فلاناً: إذا صَادَقَه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الْخِلْمُ: الصَّدِيقُ الصَّادِقُ الخالص. وقال المبرِّد حكايةً عن بعض البصريين إنه قال: ما كانُوا يَعُدُّونَ الْمُتَفَتِّيَةَ[٣] حتى يكون لها خِلْمَانِ سِوَى زوجِها. عمرٌو عن أبيه قال: الْخِلْمُ: شَحْم ثَرْبِ الشَّاة. قال أبو العبَّاس: وسألتُ عنه ابنَ الأعرابيِّ، فَعَرَفَه. وقال في باب آخَرَ: الْخُلُم: شُحُومُ ثُرْبِ الشَّاة. قال: والخُلُم، أيضاً: الأصدقاءُ.

خلنبس، خلنبوس: قال الليثُ: الخَلَنْبُوسُ: حَجَرُ القَدَّاحِ.

خمت: قال الليث: الخَمِيتُ: اسم السَّمِين، بالحِمْيَرية.

خمج: أهمله الليث: وسمعتُ العَرَبَ تقول: خَمِجَ اللحمُ يَخْمَجُ خَمَجاً: إذا أَنْتَنَ. قالوا: وخَمِجَ التَّمْرُ: إذَا فسد جوفُه وحَمُضَ. ورَوَى أبو العبَّاس عن عمرٍو عن أبيه، أنه قال: الخَمَجُ: فساد الدِّين. ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال: الخَمَجُ: أن يَحْمُضَ الرُّطَبُ، إذا لم يُشَرَّرْ، ولم يُشَرَّقْ. وقال أبو سعيد: رجل مُخْمَجُ الأخلاق: فاسدُها.

خمجر: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الْخَمَجْرِيرُ: الماءُ المِلْحُ؛ وأنشد:

(٣) في اللسان: «المتفتية».

لَوْ كَانَ مَاءً كَانَ خَمْجَرِيرَا(١)

خمد: أبو عبيد، عن الأصمعيّ: إذا سَكَنَ لَهَبُ النّار ولم يَطْفَأْ جَمْرُهَا، قيل: خَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُوداً. فإنْ طَفِئَتْ ألْبَتّةَ، قيل: هَمَدَتْ هُمُوداً؛ ونحوَ ذلك قال الليثُ. وفي نوادر الأعراب: يُقال: رأيْتُهُ مُخْمِداً وَمُخْبِتاً وَمُخْلِداً ومُخْبِطاً وَمُسْبِطاً وَمُهْدِياً: إذا رَأيْتَه مُضْرِباً لا يَتَحَرَّكُ، وأخْمَدَ فلانٌ نَارَهُ.

خمر: قال الليث: الْخَمْرُ؛ مَعْرُوفٌ(٢)، واختمارُها: إدْرَاكُها وغَلَيَانُها، و مُخَمِّرُها: مُتَّخِذُهَا، و خُمْرَتُهَا: ما غَشِيَ المَخْمُورَ من الْخُمَارِ والسُّكْرِ في قلبِه؛ وأنشد:

وقد أصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ
فلم تَكَدْ تَنْجَلِي عن قلبِهِ الْخُمَرُ

ويقال: قد اختَمَرَ العَجِينُ والطِّيبُ، وقد وَجَدْتُ منه خَمَرَةً طَيِّبَةً إذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ؛ أي: وَجَدْتُ رِيحَهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: وجَدْتُ منه خَمَرَةَ الطِّيبِ، بفتح الميم: يعني ريحَهُ. وقال الليث: خَمَرْتُ العجينَ والطِّيبَ خَمْرَةً كَخَمِرَ يَخْمَرُ(٣). و خَمَرْتُ الدَّابةَ أخْمِرُها: إذا سقيتُهَا الخَمْرَ. أبو عُبيد عن الكسائيّ: خَمَرْتُ العجينَ وفَطَرْتُه، وهي الْخُمْرَةُ للذي يُجْعَلُ(٤) في العجين، يسمّيه الناسُ: «الخَمِيرَ»، وكذلك: خُمْرَةُ النبيذ والطِّيبِ. وقال غيرُه: خميرَةُ اللّبَن: رُوْبَتُه التي تُصَبُّ عليه ليَرُوبَ سريعاً رُؤوباً. أبو عبيد عن أبي عمرو: خَمَرْتُ الرجلَ أخْمِرُه: إذا استَحْيَيْتُ منه. وقال أبو زيد: خامَرَ الرجلُ المكانَ وخَمَّرَه: إذا لم يَبْرَحْه. ومن أمْثَال العرب: «خامِرِي أُمَّ عامرٍ». قال أبو عبيد. يُضْرَبُ مَثَلاً للرجل الأحْمَق، و«أُمُّ عامرٍ» هي الضَّبُعُ. وأخبرني المنذريُّ عن الحَرَّانِيِّ عن ابن السِّكِّيت: الضَّبعُ تُحَمَّقُ ويَدخل عليها الرجلُ في وِجَارِها، فتَخْمِلُ عليه، فيقول: خامِري أُمَّ عامرٍ، ليستْ أُمُّ عامرٍ هٰهنا، فتُمكّنه حتى يَكْعَمها ويُوثِقَها بِحَبْلٍ، ثم يَجُرُّها. قال: ومعنى «خامِري»: ادْخُلِي الْخَمَرَ، وهو ما وَرَاكَ من الشَّجَرِ. وقال الليث: خامَرَهُ الدَّاءُ: إذا خالط جَوْفَهُ؛ وأنشدَ(٥):

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ
لِعَزَّةَ مِنْ أعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

ابن الأعرابي عن أبي ثروان، أنه وصف مأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها.. قال: فَتَخَمَّرَتْ أطْنَانُنَا؛ أي: طابَتْ رَوائحُ أبدانِنا بِالْبَخُورِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الْخَامِرُ: الذي يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: رَجُلٌ خَمِرٌ؛ أي: مُخَامِرٌ؛ وأنشد(٦):

أحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأنِّي خَمِرْ(٧)

أي: مُخَامِرٌ، هكذا قيَّده شَمِرٌ بخطه. قال:

---

(١) في التكملة: «وقال ابن دريد: المُرّ؛ (أي الماء المرّ)؛ قال:

لو كنتَ ماءً كنتَ خمجريرا
أو كنتَ ريحاً كانت الدَّبُورا
أو كنتَ مخًّا كنتَ مخاريرا

وفي الجمهرة (٣/ ٣٢٢): «وخمجر وخمجرير وهو الماء المِلح المُرّ، وقالوا خُماجر أيضاً».

(٢) أو معروفة؛ فهي تذكر وتؤنث.

(٣) عبارة اللسان: «وخَمَرَ العجين والطِّيبَ ونحوهما يَخْمُره ويَخْمِرُه خَمْراً...».

(٤) عبارة اللسان: «وهي الخمرةُ التي تُجْعَل...».

(٥) لكثير عزة، كما في الديوان (ص ٢٢).

(٦) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٠).

(٧) صدر البيت، كما في الديوان:

ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأتَمِرْ

والداءُ المُخَامِرُ: المُخَالِط، خَامَرَهُ الداءُ: إذا خالَطه؛ وأنشد قولَه:

وَإذَا تُبَاشِرُكَ الهُمُو
مُ فَإنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرْ

ونحوَ ذلك قال الليث في خَامَرَهُ الدَّاءُ: إذا خالَطَ جوفَه. وقال ابن السِّكِّيت: خَمَرْتُ العَجِينَ أخْمِرُهُ خَمْراً: إذا جعلتُ فيه الخَمِيرَةَ. وقد خَمَرَ شهادتَه: إذا كتمها. وقد خَمِرَ عني، يَخْمَرُ خَمَراً: إذا تَوَارَى. شمِرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الخَمَرُ: ما وَارَاك مِنْ شيء، أو ادَّرأْتَ به. الوَهْدَةُ: خَمَرٌ، والأَكَمَةُ: خَمَرٌ، والجَبَلُ: خَمَرٌ، والشَّجَر: خَمَرٌ، وكُلُّ ما وَارَاك فهو: خَمَرٌ. قال الفرَّاءُ: خَمِرَ الرجل: إذا دخل في الخَمَرِ؛ وأنشد:

أَحَارِ بنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ[1]

قال: وقال الأصمعيُّ: الخِمْرَةُ: الاسْتِخْفاء؛ وقال ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي عَلَى خِمْرَةٍ
أوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

وقال ابنُ الأعرابيِّ: مَعْنَاه: على غَفْلَةٍ مِنْكَ. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: النَّعْجَةُ إذا ابْيَضَّ رَأْسُها من بين جَسَدها فهي مُخَمَّرَةٌ، وَرَخْمَاءُ أيضاً[2]. وقال الليث: هي المُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْن والمِعْزَى، وقال ابنُ سُهَيَّةَ:

وَقَفْتَ بِهَا تُكَاتِمُ مُسْتَهِلّاً
وَخَمْرَكَ مِنْ حَمِيلَةَ أنْ تَفُورَا

أراد بـ«خَمْرَك»: ما خَامَرَكَ «مِنْ حَمِيلَةَ أنْ تَفُورَ»؛ أي: تَظْهَرَ. ومنه قوله:

حَتَّى إذَا مَا هَرَاقَ النَّوْمُ عَبْرَتَهُ
قَالَ العَشِيُّ لِخَمِرْي في الضُّحَى فُوري

ورُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه قال: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ». قال أبو عبيد: التَّخْمِير: التَّغْطِيَةُ. وفي حديث مُعَاذٍ: «مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أوَّلُهُمْ أحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ، فإنَّ لَهُ مَا قَصَرَ في بَيْتِهِ». قال أبو عبيد: كان ابْنُ المُبَارَكِ يقول في قوله: «مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً»؛ أي: اسْتَعْبَدَهُمْ. وقال أبو عبيد: قال مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ: هذَا كَلَامٌ معروفٌ عندنا بالْيَمَنِ لا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بغيره. يقول الرجل للرجل: أَخْمِرْنِي كذا وكذا؛ أي: أَعْطِنِيهِ.. هَبْهُ لِي.. مَلِّكْنِي إيَّاه. فقول مُعَاذٍ: «مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً»: يقولُ: أَخَذَهُمْ قَهراً أوْ تَمَلُّكاً عَلَيْهِمْ، فما وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرجُلُ في بيته ـ حتى جاء الإسْلَامُ، وهو عندَهُ ـ فَهُوَ له. وقال غَيْرُه: أَخْمَرَ فُلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً؛ أي: أَضْمَرَهَا؛ وقال لَبِيدٌ:

أَلِفْتُكِ حَتَّى أَخْمَرَ القَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ، بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأكَابِرُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: المُخَامَرَةُ: أن يَبِيعَ الرجل غلاماً حُرًّا على أنه عبدُهُ. قلتُ: وأَظُنُّ قَوْلَ مُعَاذٍ مِنْ هذا أُخِذَ. الليثُ: الخَمَرُ: وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فيها الذِّئْبُ، وأنشد:

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ[3]

وقال الليث: الخُمْرَ: أن تَخْرُزَ ناحِيَتَيْ أدِيمِ المَزَادَةِ، ثُمَّ يُعْلَى بِخُرُوزٍ أُخرَ، فذلِكَ: الخُمْرَ. والخِمَارُ: ما تُغَطِّي به المرأةُ رَأْسها، وقد تَخَمَّرَتْ بالخِمَارِ، وهي حَسَنَةُ الخِمْرَةِ. أبو عبيد عن الكسائيّ: دَخَلْتُ في خُمَارِ النَّاسِ وَخَمَارِهِم

---

(١) مرّ ذكره سابقاً مع تخريجه.

(٢) أوضح اللسان فقال: «مشتق من خِمار المرأة».

(٣) صدر الشاهد، كما في المقاييس (٢/ ٢١٦):
أَلاَ يَا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سِيرَا

وَخَمَرِهِمْ؛ أي: في جَمَاعتهِمْ وَكَثْرَتهم. وقال شَمِرٌ: ويقال: دَخَلْتُ في غَمْرَتِهِمْ وَخَمْرَتِهِمْ؛ أي: جَمَاعتهِمْ. وفي الحديث: «أَنَّ النبي ﷺ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرةِ». قال الليث: وهي حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ما يُسْجَدُ عليه، يُنْسَجُ من السَّعَفِ، أصغَرُ من الْمُصَلَّى. وقال الزَّجَّاجُ: سُمِّيَتْ خُمْرَةً، لأنها تَسْتُرُ الْوَجْهَ عن الأرض.

قال: وقيل لِلْعَجِينِ: قد اخْتَمَرَ، لأنَّ فُطُورَتَهُ قد غَطَّاهَا الْخُمْرُ. وهو الاخْتِمَارُ. ويقال: قد خَمَرْتُ الْعجينَ، وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ، وَأَفْطَرْتُهُ.

قال: وسُمِّيَ «الْخَمْرُ» خَمْراً لأَنَّهُ يُغَطِّي الْعَقْلَ. قال: ويقال لكلِّ ما سَتَرَ الإنسانَ من شَجَرٍ أو غيرِهِ: خَمَرٌ. وما سَتَرَهُ من شَجَرٍ خَاصَّةً ـ فهو الضَّرَاءُ. ومن أمثالهم: «مَا فُلاَنٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ»؛ أي: ما عندَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ. وقد مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

خمز: أمَّا «خَمَزَ» فإني لا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً. وقد قال الليث: الخَامِيزُ اسمٌ أعْجَمِيٌّ، وإعرابُه: عَامِصٌ وآمِصٌ.

خمس: (قال ابن شميل: يقال: غُلاَمٌ خُمَاسِيٌّ ورُبَاعِيٌّ. قال: خَمْسةُ أشْبَارٍ، وأرْبَعَةُ أشْبَارٍ)(١)، وإنّما يقال: خُمَاسِيٌّ ورُبَاعِيٌّ فيمنْ يَزْدادُ طُولاً، ويقال في الثوبِ: سُبَاعِيٌّ. وقال الليث: الْخُمَاسِيُّ، والْخُمَاسِيَّةُ، من الوَصائِفِ: ما كان طولُه خمسةَ أشْبَارٍ. قال: ولا يقال: سُدَاسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ إذا بلغ ستَّةَ أشْبَارٍ وسبعةَ أشبار.

قال: وفي غير ذلك: الْخُمَاسِيُّ: ما بلغ خمسةً. وكذلك السُّدَاسِيُّ والعُشَارِيُّ، والْخَمْسُ: تأنيثُ خَمْسَةٍ، والْخَمْسُ: أَخْذُكَ واحِداً من خَمْسةٍ، تقول: خَمَسْتُ مال فلان، وخَمَسْتُ القومَ؛ أي: تَمَّوا بِيَ خمسةً، والخُمُسُ: جُزْءٌ من خمسةٍ، والْخِمْسُ: شُرْبُ الإبل يَوْمَ الرَّابع من يومَ صَدَرَتْ، لأنهم يحْسُبُونَ يومَ الصدَرِ فيه. قلتُ: هذا غلَطٌ.. لا يُحْسَبُ يومُ الصدرَ في وِرْدِ النَّعَم، والْخِمْسُ: أن تَشْرَبَ يومَ وِرْدِها، وتَصدُرَ يَوْمَهَا ذلك، وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم في المَرعى ثلاثةَ أيام سوى يوم الصَّدَر، وترِدَ اليَوْمَ الرَّابعَ، فذلك الْخِمْسُ. وإبلٌ خَامِسَةٌ وخَوَامِسُ، ويقال: فَلاَةٌ خِمسٌ: إذا انْتَاط ماؤُها حتى يَكُونَ وِرْدُ النَّعم في اليوم الرَّابع، سِوَى اليوم الذي شَرِبَتْ فيه وَصَدَرَت. ويقال: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ، وَقَعْقَاعٌ: إذا لم يكن في سَيرِها إلى الماء وَتِيرَةٌ، وَلاَ فُتُورٌ لبُعْدِه. وقال ابن السِّكِّيتِ: يقال في مَثل «لَيْتَنَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ»؛ أي: ليتنا تَقَارَبْنَا. ويُرَاد «بأخْمَاسٍ»: أنَّ طُولَهَا خَمْسةُ أشبار. والبُرْدَةُ: شِمْلَةٌ من صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ، وجمعُهَا: الْبُرَدُ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في قول الشاعر(٢):

---

(١) صواب العبارة ما بين القوسين كالآتي: «قال ابن شميل: يقال: غلامٌ خماسيٌّ ورباعيٌّ: طَالَ خمسةَ أشبارٍ، وأربعةَ أشبارٍ..» (اللسان، التاج).

(٢) في اللسان، نسب القول إلى الكميت. وأورد اللسان مناسبة القول؛ «وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده، رجالاً يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارْعَوْا إبلكم رِبعاً، فَرَعَوْا رِبعاً نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعيناها خِمْساً، فزادوا يوماً قِبَل أهلهم، فقالوا: لو رعيناها سِدْساً، فَفَطَنَ الشيخُ لما يريدون، فقال: ما أنتم إلا ضَرْبُ أخماسٍ لأسداس، ما هِمَّتُكُم رَعْيُها إنما هِمَّتُكم أهلُكم؛ وانشأ يقول:

وذلك ضَرْبُ أخْمَاسٍ، أراهُ
لأسداسٍ، عَسَى ألا تكونا

وأخذ الكميت، هذا البيت، لأنه مثل.

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا

قال: وقال أبو عمرو: هذا كقولك: «شَشْ بَنْج»، وهو أن يُظْهِرَ خَمْسَةً يُرِيدُ سِتَّةً. وقال أبو عُبَيْدَة: قالوا: ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ. يقال للذي يقدِّم الأمر، يُرِيدُ به غيره فيَأتِيه من أوّله، فَيَعْمَلُ فيه رُوَيداً رُوَيداً. قال: والْخِمْسُ: الْوِرْدُ يومَ الخامس من يوم صَدرِها، والسِّدْسُ: الوِرْدُ يومَ السادس. وقال محمد بنُ سَهل، رَاوِيةُ الكُمَيتِ: إذا أراد الرجلُ سَفَراً بعيداً عوَّدَ إِبِلَه أن تشرَبَ خِمساً ثم سِدْساً حتى إذا رُفعتْ في السقْيِ صَبَرَت. ويقال لصاحب الإبل التي تَرِدُ خِمساً: مُخمِسٌ؛ وأنشد أبو عمرو بنُ العَلاء[1]:

يُثِيرُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا، وَيُهِيلُهُ[2]
إِثَارَةَ نَبَّاثِ الْهَوَاجِرِ، مُخْمِسِ

وقال ابن السِّكِّيت: خَمَسْتُ القومَ أَخْمُسُهُمْ خَمْساً: إذا أَخَذْتُ خُمْسَ أموالهم، أو كُنْتُ لهم خامِساً، والْخِمْسُ: من أظْمَاء الإبل. وقال الليث: الخَمِيسُ: الْجَيْشُ، والخميس: يومٌ من أيام الأسْبُوع، وثلاثة أخْمِسَةٍ وخُمَاسَ ومَخْمَسَ، كما يقال: ثُنَاءَ وَمَثْنَى ورُبَاعَ ومَرْبَعَ. قال: والخَمِيسُ، والمَخْمُوسُ، من الثَّوْب: الذي طُولُه خَمْسُ أذرُع. ويقال: بل الخَمِيسُ: ثَوْبٌ منسوبٌ إلى مَلِكٍ من مُلُوك اليمنِ، كان أمَرَ بعمل هذه الثِّياب، فنُسِبَتْ إليه. وفي حديث مُعَاذ: «أَنَّهُ كانَ يَقُول بِالْيَمَنِ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ في الصَّدَقَةِ». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الخَمِيسُ: الثَّوْبُ الذي طُولُه خَمْسُ أذرُع. قال أبو عُبَيدٍ: ويقال له: مَخْمُوسٌ؛ وأنشد قولَ عَبِيدٍ[3]:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وَأَبْيَضَ صَارِماً
وَمُذَرَّباً[4] في مَارِنٍ مَخْمُوسِ

قال: وكان أبو عَمْرِو بنُ العلاء يقول: إنما قيل للثَّوْب: خَمِيسٌ، لأن أولَ مَن عَمِله مِلكٌ باليمن يقال له: الخِمْسُ، أمر بعمل هذه الثياب، فنُسِبَتْ إليه؛ وأنشد قول الأعْشَى:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ وَيَوْماً أَدِيمَهَا[5] نَغِلا

ويقال: هما في بُرْدَةٍ أخْمَاسٍ؛ إذا تقاربا واجْتَمَعا، واصطلحا؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

صَيَّرَنِي جُودُ يَدَيْهِ وَمَنْ
أَهْوَاهُ فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسِ

كأنه اشتَرَى له جاريةً، أو ساق مَهْرَ امرأته عنه. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيِّ: هما في بُرْدةٍ أخماسٍ، أي: يفعلان فعلاً واحداً كأنهما في ثوبٍ واحدٍ، لاشتباههما. ويقال: فلانٌ يَضْرِبُ أخماساً لِأَسْدَاسٍ: إذا كان يُخَادِع ويَحتالُ، يُظْهِرُ خمسةً وهو يريدُ سِتَّةً. وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: ضَرْبُ أخماس لأسْدَاسٍ، أي: يُظْهِرُ غيرَ ما يُضْمِرُ. قال: والخَمِيسُ: الجَيْشُ الجَرَّارُ. وقال أبو عمرٍو: الخَمِيسُ: الجَيش الخَشِنُ. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: صُمْنا خَمْساً من الشَّهر؛ فيُغَلِّبُون اللَّيَالِيَ عَلَى الأيَّامِ، وإنما يَقعُ الصِّيام عَلَى الأيام، لأنَّ

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٩٧).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
يُهِيلُ ويُذْرِي تُرْبَها، ويُثِيرُهُ
وفي اللسان برواية:
يُثِيرُ ويُبْدِي تُرْبَها، ويُهِيلُهُ

(٣) هو عَبيد بن الأبرص.

(٤) في الديوان (ص ٧٩): «ومُحَرَّباً»؛ والمحرَّب: السنان المحدَّد.

(٥) في الديوان (ص ٢٦٩): «أَدِيمُها».

ليلةَ كلِّ يوم قَبْلَهُ، فإذا أظهروا الأيام قالوا: صُمنا خَمْسَةَ أيامٍ، وكذلك أقمنا عنده عَشْراً بين يوم وليلة غلَّبوا التأنيث، كما قال النَّابغَةُ الجَعْدِيُّ:

أقَـامَـتْ ثَـلاثـاً بَـيْـنَ يَـوْمٍ وَلَـيْـلَـةٍ
يَـكُـونُ الـنَّـكِـيـرُ أنْ تُـضِـيـفَ وَتَـجْـأَرَا

ويقال: له خَمْسٌ من الإبل، وإن عَنَيْتَ أجْمالاً[1]، لأن الإبل مؤنثةٌ، وكذلك: له خَمْسٌ من الغنم، وإن عَنَيْتَ أكْبُشاً، لأن الغنمَ مُؤنَّثةٌ.

خمش: شَمِرٌ: قال ابن شُمَيل: ما دون الدِّية: فهي خُمَاشَاتٌ، مثلُ قَطْع يد، أو رجل، أو أُذُن أو عين، أو لَطْمَة، أو ضَرْبة، بالعصا. كُلُّ هذا خُمَاشَةٌ. وقد أخذتُ خُمَاشَتي من فلان وقد خَمَشَنِي فلان؛ أي: ضَرَبَني أو لَطَمَني أو قَطَعَ عُضواً مِنّي، وأخذ خُمَاشَتَهُ: إذا اقْتَصَّ. وفي حديث قيس بن عاصم: «أنَّهُ جَمَعَ بنيه عند موته، وقال: كان بيني وبين بني فلان خُمَاشَاتٌ في الجاهلية. قال أبو عبيد: أراد بها جِنَاياتٍ وجِرَاحَاتٍ؛ وأنشد قول ذِي الرُّمَّة:

رَبَـاعٌ لَـهَـا مُـذْ أوْرَقَ الْـعُـودُ عِـنْـدَهُ
خُـمَـاشَـاتُ ذَحْـلٍ مـا يُـرَادُ امْـتِـثَـالُـهَـا

يصف عَيْراً وأُتُنَهُ وَرَمْحَهُنَّ إيَّاهُ إذا أراد سِفَادَهُنَّ. وأراد بقوله: «رَبَاعٌ»: عَيْراً قد طلعت رَبَاعِيَتَاهُ. والامتثالُ: الاقتصاص. وقال الليث: الْخَامِشَةُ، وجَمْعُهَا: الْخَوَامِشُ؛ وهي: صغار المَسَايِل والدوافع. قلت: سُمِّيَتْ خَامِشَةً لأنها تَخْمِشُ الأرض؛ أي: تَخُدُّ فيها بما تحمل من ماء السَّيْل. والْخَوَافِشُ: مدافع السيل، الواحدة: خَافِشَةٌ. ابن الأعرابي: الْخَمُوشُ: البعوض، بلغة هُذَيْلٍ، واحدتها خَمُوشَة؛ وأنشد[2]:

كَـأنَّ وَغَـى الْـخَـمُـوشِ بِـجَـانِـبَـيْـهِ
مَـآتِـمُ يَـلْـتَـدِمْـنَ عَـلَـى قَـتِـيـلِ[3]

وفي الحديث: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشاً أو كُدُوحاً». قال أبو عبيد: الْخُمُوشُ مثل الْخُدُوشِ، يقال: خَمَشَتِ امرأةٌ وجْهَهَا تَخْمِشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً. قال لَبِيدٌ: يذْكُر نساءً قُمن يَنُحْنَ على عمه أبي بَرَاءٍ:

يَـخْـمِـشْـنَ حُـرَّ أوْجُـهٍ صِـحَـاحِ
فِـي الـسُّـلُـبِ الـسُّـودِ وَفِـي الأمْـسَـاحِ

خمص: قال الليث: الْخَمَصُ: خَمَاصَةُ البطنِ؛ وهو دِقَّةُ خِلْقَتِه. والْخَمْصُ الْخَمْصَةُ أيضاً، وهو خَلاَءُ البطن من الطَّعام جُوعاً. وامرأةٌ خَمِيصَةُ البَطن خُمْصَانَةٌ، وهُنَّ خُمْصَانَاتٌ. وفلانٌ خَمِيصُ البطْن من أموال الناس: عَفِيفٌ عنها. والجميع: خِمَاصُ البُطون. وفي الحديث: «خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ». وفي حديث آخر في الطَّيْر: «تَغْدُو خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً»؛ أراد أنها تَغْدُو جياعاً وتروحُ شِباعاً. قال: والْخَمِيصَةُ: بَرْنَكَانٌ أسْوَدُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزَّى والصوفِ ونحوه. وقال أبو عبيد: الخميصةُ: كساءٌ أسود مربَّعٌ له عَلَمانِ. وأنشد قولَ الأعْشَى يصف امرأة:

إذا جُـرِّدَتْ يَـوْمـاً حَـسِـبْـتَ خَـمِـيـصَـةً
عَـلَـيْـهَـا وَجِـرْيَـالَ الـنَّـضِـيـرِ الـدُّلاَمِـصَـا[4]

---

(١) في نسخة (ط): «إجمالاً».

(٢) (٣) ورد صدر البيت في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥) للمتنخِّل الهذلي، واختلفت رواية العجز؛ فهو كالآتي:

وَغَـى رَكْـبٍ أُمَـيْـمَ ذَوِي هِـيَـاطِ

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٥):

عـلـيـهـا وجِـرْيَـالاً يُـضِـيءُ دُلاَمِـصَـا

أراد شَعْرَهَا الأسودَ، شبَّهه بالْخَمِيصَةِ، وشبَّه لون بَشَرتها بالذهب. و«النضير» الذهب، و«الدُّلامِصُ»: البرّاق. وقال الليث: الأخمصُ: خَصْرُ الْقَدَم. والخَمْصَةُ: بطنٌ من الأرض صغيرٌ، لَيِّنُ المَوْطِيء. والتَّخامُصُ: التَّجافي عن الشيء؛ قال الشَّمَّاخُ:

تَخَامَصُ عَنْ بُرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
تخَامُصَ حَافِي[1] الْخَيْلِ في الأَمْعَزِ الْوَجِي

ويقال للرجُل: تخامصْ للرَّجُل عن حقِّه، وتجافَ له عن حقه؛ أي: أعْطِه. وتخامَصَ الليلُ تخامُصاً: إذا رَقَّتْ ظُلمته عند وقت السَّحَرِ؛ وقال الْفَرَزْدَقُ:

فَمَا زُلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي[2] جِبَالُها
إِلَيْهَا، ولَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهْ

أبو زيد: انْخَمَصَ الْجُرْحُ وانخمص: إذا سكنَ ورَمُه، بالحاء والخاء. وقال أبو العبَّاس: سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عليٍّ رضي الله عنه: «كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ»، فقال: إذا كان خَمَصُ الأخمص بِقَدْرٍ لم يرتفع جِدًّا، ولم يَسْتو أسفلُ القَدَم جِدًّا فهو أحسنُ ما يكون، وإذا استوَى أو ارتفعَ جِدّاً فهو ذمٌّ.

خمط: قال الله جلّ وعزّ، في قصة أهل سَبَإٍ: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ﴾ [سبأ: ١٦]. قال الليث: «الخَمْطُ»: ضَرْبٌ من الأرَاكِ، له حَمْلٌ يُؤْكَلُ. وقال الزَّجّاج: يقال لكلِّ نَبْتٍ قد أخذ طعماً من مَرَارَةٍ، حتى لا يمكنَ أكلُه: خَمْطٌ. وقال الفرّاء: الخَمْطُ في التفسير: ثَمَرُ الأَرَاكِ، وهو الْبَرِيرُ. أبو عبيد[3] عن الأصمعيّ: إذا ذهب عن اللَّبَنِ حلاوَةُ الْحَلْبِ، ولم يتغير طعمُه، فهو سَامِطٌ، فإنْ أخذ شيئاً من الرِّيح فهو: خامِطٌ[4]. قال: وقال أبو زيد: خَمَطْتُ اللحمَ أخْمِطُه خَمْطاً: إذا شويتَهُ. وقال الليث: الخَمْطُ: أنْ تَشْوِيَ حَمَلاً أو غيرَه مسْلُوخاً، فإذا نُزِع شعْرُه فهو السَّمِيطُ. والخَمِيطُ: المشويُّ والسَّمِيط: المنزوع منه شعَرُهُ. قال: والْخَمْطَةُ: ريحُ نَوْرِ الكَرْم، وما أشْبَهَهُ، مما له ريحٌ طيِّبَةٌ، وليس بالشديد الذكاءِ طِيباً. ولبنٌ خَمْطٌ؛ وهو: الذي يُحْقَنُ في سِقَاءٍ ثم يوضعُ على حشيشٍ حتى يأخذَ من ريحه فيكونَ خَمْطاً طيِّبَ الريحِ، طيِّب الطعم. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الْخَمْطُ: ثَمَرُ شجرٍ يقال له: فَسْوَةُ الضبُع، على صورةِ الْخَشْخَاشِ، يَتَفَرَّكُ ولا يُنتَفَع به. وقال الأصمعي: التَّخمُّط: القهرُ، والأخذ بغلَبةٍ، وأنشد[5]

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[6]

وقال الليث: رجل مُتَخَمِّطٌ: شديدُ الغضب، له ثورةٌ وجلَبَةٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «جافي» بالجيم.

(٢) في الديوان (ص ١٨٨) برواية:
فما زِلْتُ حتى أصْعَدَتْني...

(٣) في اللسان: «أبو عبيدة».

(٤) زاد اللسان، هنا، ما نقص في عبارة التهذيب، وهو الآتي: «فإن أخذ شيئاً من طعم فهو مُمَحَّلٌ، فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فُوَّهة».

(٥) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٢) والمقاييس (٢/ ٣٥٢)، والأساس.

(٦) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
وإنْ مُقْرَمٌ مِنّا ذرا حدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ
وفي المقاييس مطابق ما في التهذيب.

إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلى
مَا يَشْتَهُونَ وَلاَ يُثْنَوْنَ إنْ خَمِطُوا

قال: ويقال للبحر إذا التَطَمَتْ أمواجُه: إنه لَخَمِط الأمواج؛ وأنشد[1]:

خَمِطَ التيَّارِ يَرْمِي بالقَلَعْ[2]

خمع: أبو عبيد عن الفرّاء: الخِمْع الذئب، وجمعه: أخماعٌ. قال: ومنه قيل للِّصّ: خِمْع. عمرو عن أبيه قال: الخِمع: اللصُّ. والخِمْع: الذئب. وقال شمر: الخوامع: الضِّباع، اسمٌ لها لازمٌ؛ لأنّها تخمع خُماعاً وخَمَعاناً وخُموعاً. وقال ابن المظفَّر: خَمَع في مشيه: إذا عَرَج. والخُمَاع: العَرَج.

خمل: قال اللَّيْثُ: خَمَلَ ذِكْرُه يَخْمُلُ خُمُولاً. والخَامِلُ: الخَفِيُّ، وهو خَامِلُ الذِّكر، لا يُعْرَف ولا يُذْكَرُ، والقولُ الخَامِلُ: الخَفِيضُ. وفي الحديث: «اذْكُروا الله ذِكْراً خَامِلاً»؛ أي: اخفِضوا صَوْتَكُمْ بِذِكْرِه، تَوْقِيراً لِجَلاَلَتِهِ، وَهَيْبَةً لِعَظَمَتِهِ. قال: والخَمِيلَةُ: مَفْرَجٌ بين هَبْطَةٍ وصَلاَبَةٍ، وهي مَكْرُمَةٌ للنَّبَات. أبو عبيد عن أصحابه: الخَمِيلَةُ من الرَّمل: مُسْتَرَقُّهُ حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويبقى شيءٌ مِنْ لَيِّنِه. وقال شمِرٌ: قال أبو عمرو: الخَمِيلَةُ: الأرضُ السَّهلةُ التي تُنبِتُ؛ شُبِّهَ نَبْتُهَا بِخَمْلِ القَطِيفَةِ. قال: ويقال: الخَمِيلَةُ: مَنْقَعُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجرٍ. ولا تكونُ إلاّ في وَطَاءٍ[3] من الأرض. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو صَاعِدٍ: الخَمِيلَةُ: الشَّجَرُ المجتَمِعُ الذي لا تَرَى فيه الشيءَ إذا وقع في وَسَطِهِ. قال: وقال الأصمعيُّ: الخَمِيلَةُ: رَمْلَةٌ تُنبِتُ الشَّجَرَ.

وروى ابن الفَرَج عن بَعْضِهِمْ، أنّه قال: هو خَامِلُ الذِّكْرِ، وَخَامِنُ الذِّكْر، بِمَعْنًى واحِدٍ. وقال الليث: الخَمْلُ، مَجْزُومٌ: خَمْلُ القَطِيفَةِ ونحْوِهِ، وهو مِنْ غَزْلٍ نُسِجَ قد أُفْضِلَتْ له فُضُولٌ كَخَمْلِ الطِّنْفَسَةِ[4]. ويقال لريشِ النَّعَام: خَمْلٌ. قال: والخَمْلَةُ: ثَوْبٌ مُخْمَلٌ من صُوفٍ كالكِساء، له خَمْلٌ. قال: والخُمَالُ: دَاءٌ يأخُذُ الفرسَ فَلاَ يَبرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهلِكَ. وأنشد قول الأعشى يَصِفُ نَجِيبَةً من الإبلِ:

لَمْ تُعَطَّفْ[5] على حُوَارٍ ولَمْ يَقْـ
ـطَعْ عُبَيدٌ[6] عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

قال: والخُمَالُ: دَاءٌ يأخذُ في قائِمَةِ الشَّاةِ، ثُمّ يَتَحوَّلُ في القوائم يَدُورُ بَيْنهنَّ. يقال: خُمِلَتِ الشَّاةُ فهي مَخْمُولَةٌ. أبو عبيد: الخُمَالُ: من أدْوَاءِ الإبل، وهو ظَلْعٌ يكُونُ في القوائِمِ؛ وأنشد بيتَ الأعْشَى[7]. وقال الليث: الخَمِيلَةُ، والجَمِيعُ: الخَمِيلُ: رِيشُ النَّعَامِ. قال: والخَمْلُ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ، مِثْلُ اللُّخْمِ. (را: لخم). قلت: لا أعرفُ «الخَمْلَ» بالخَاء في أسماءِ السَّمكِ وأنواعِهَا، وأعْرِفُ «الجَمَلَ»، ولا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفاً. فإن صَحَّ «الخَمْلُ» لِثِقَةٍ، فاقْبَلْهُ وإلاّ ففيه نَظَرٌ. قلتُ: ويقال: فلانٌ خَبِيثُ الخِمْلَة، أي: خَبِيثُ البِطَانَةِ والسَّرِيرَةِ. قاله أبو زيد. ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ: الخِمْلَةُ: بَاطِنُ أمْرِ الرجل. يقال: فلانٌ كريمُ الخِمْلَة، ولَئِيمُ الخِمْلَة. قال: والخِمْلَةُ: العَبَاءَةُ القَطَوَانِيَّةُ، قال: وهي البِيضُ القَصِيرَةُ الخَمْلِ. قال: والخَمَلُ: السُّفِلُ من الناس، واحِدُهُمْ: خَامِلٌ. وقال

---

(1) لسويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في اللسان.

(2) تمام البيت، كما ورد في اللسان:

ذو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيُّه
خَمِطُ التَّيَّار يَرْمِي بالقَلَعْ

(3) وفي نسخة (ج): «... وطيء...».

(4) هي مثلّثة الطّاء والفاء (القاموس).

(5) و (٦) في الديوان (ص ٤١): «لم تَعَطَّفْ»، «عُبَيْدٌ».

(7) المار ذكره سابقاً.

غيرُه: الخَمِيلُ: الثِّيَابُ المُخْمَلَةُ؛ وأنشد[١]:

وَإِنَّ لَـنَـا دُرْنَـى فَـكُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
يُـحَـطُّ إِلَـيْـنَـا خَـمْـرُهَـا وَخَـمِـيـلُـهَـا

خَمِيلُهَا: ثِيَابُهَا. والخَمْلَةُ: شِبْهُ الشَّمْلَة من الثِّياب.

خم، خمم: قال الليث: اللحم المُخِمُّ: الذي قد تغيرت رِيحُهُ ولما يَفْسُدْ فساد الجِيَفِ. قال: وإذا خَبُثَ رِيحُ السِّقَاء - فأفسد اللبنَ - قيل: أَخَمَّ اللبنُ، قال: وخَمَّ مِثْلُهُ؛ وأنشد:

قَـدْ خَـمَّ أَوْ قَـدْ هَـمَّ بِـالْـخُـمُـومِ[٢]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: خَمَّ اللحمُ وأَخَمَّ: إذا تغير، وهو شِوَاءٌ أو قَدِيرٌ. وصَلَّ وأَصَلَّ: إذا تَغَيَّر وهو نِيءٌ. وقال الليث: الْخَمْخَمَةُ: ضربٌ من الأكل قبيحٌ، وبه سمي الْخَمْخَامُ، ومنه التَّخَمْخُمُ. والْخِمْخِمُ: نَبْتٌ؛ وأنشد[٣]:

وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ[٤]

قلت: ويقال له: الْحِمْحِمُ، بالحاء أيضاً، وهو الشُّقَّارَى. وقال الليث: الْخُمَامَةُ رِيشةٌ رديئة فاسدة تحت الرِّيش. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الْخُمَامَةُ والقُمَامَةُ: الْكُنَاسَةُ، وخَمْخَمْتُ البيتَ: إذا كَنَسْتَهُ. وفي الحديث: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ»[٥]. قال أبو عبيد: معناه: الذي قد نُقِّيَ قَلْبُهُ من الغلِّ والغِشِّ. وقال الأصمعي: خُمَّانُ القوم: خُشَارَتُهُمْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: خُمَّانُ النَّاسِ، ونُتَّاشُ الناس، وعَوَذُ الناس: واحِدٌ. قال: والخَمُّ: البكاء الشديد، بفتح الخاء، والخُمُّ: قَفَصُ الدَّجاج، والخِمُّ: البستان الفارغ. سَلَمَةُ عن الفَرَّاء: الْخَمُّ: الثناء الطيِّب، يقال: فلان يَخُمُّ ثيابَ فلان: إذا أَثْنَى عليه خيراً. والْخَمُّ: تَغَيُّرُ رائحة القُرْص، إذا لم يَنْضَجْ. وخُمَّ: إذا جُعِلَ في الْخُمِّ، وهو حبس الدَّجاج. وخُمَّ: إذا نُظِّفَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال: الْخَمِيمُ: اللبنُ ساعةَ يُحْلَبُ. والْخَمِيمُ: الممدوح. والْخَمِيمُ: الثَّقيل الرُّوح.

خمن: قال الليثُ: الْخَمْنُ: تَخْمِينُكَ الشيءَ بالوَهْم، خَمَنَ يَخْمِنُ خَمْناً. تقولُ: قلْ فيه قوْلاً بالتَّخْمِين؛ أيْ: بالْوَهْم والظَّنِّ. وقال أبو حاتم: هذه كلمةٌ أَصْلُها فارسيَّة ثم عُرِّبَتْ، وأصلُها من قولهم: «خَمَانَا»[٦]، معناه: الظَّنُّ والحَدْسُ. ويقال: هو من خَمَّانِ الناس؛ أيْ: مِن ضُعَفائهم. كأنه «فَعْلانٌ» من الخَمْنِ، وهو الكَنْسُ.

خنب: قال الليث: يقال: جاريةٌ خَنِبَةٌ: غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ. قال: ورجلٌ خِنَّأْبٌ، مكسورُ الخاء، مشدَّدُ النون مهموزٌ: وهو الضَّخْمُ في عَبَالة، والجميع: خَنَانِبُ. ويقال: بَلِ الْخِنَّأْبُ من الرجال: الأحمقُ المُتَصَرِّفُ - يَخْتَلِجُ هكذا مَرَّةً

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢١٣).

(٢) أورد اللسان شاهداً قريباً من رواية هذا الشاهد، ونسبه إلى فروة بن خجفة الضُّموني، وهو الآتي:

وَشَـتَّـةً بِـنْ شَـارِفٍ مَـزْكُـومِ
قد خَـمَّ أو زاد عـلـى الـخُـمُـومِ

(٣) عنترة، كما في الديوان (ص ١٥).

(٤) صدر الشاهد، وهو أحد أبيات معلقته، كما في الديوان:

مـا راعـنـي إلاّ حَـمُـولَـةُ أهـلِـهـا

(٥) في اللسان، برواية: «سُئِلَ أيُّ الناسِ أفضلُ؟ قال: الصادقُ اللسانِ، المخموم القلبِ..».

(٦) في المعرّب (هامش ص ١٧٧) تعليقاً على ضبط خمن، قال: «وكلمة (خمانا) ضبطت في اللسان بالقلم بضمّ الخاء، ونقل مصحّحه أنها بهذا الضبط في التكملة، وضبطها صاحب المعيار بالفتح، بوزن (سحاب)».

وهكذا مَرَّة؛ أي: يَذهبُ؛ وأنشد:

أكْوِي ذَوِي الأضْغَانِ كَيّاً مُنْضِجاً
مِنْهُمْ وَذَا الخِنَابَةِ العَفَنْجَجَا

قال: والخُنَّابَةُ، الخاءُ رفعٌ[١]، والنون شديدةٌ، وبعد النون همزةٌ: وهي طَرَفُ الأنف، وهما: الخُنَّأبَتَانِ. قال: والأرْنَبَةُ: تحت الخُنَّأبَةِ. قلتُ: أمَّا قولُه: «جَارِيَةٌ خَنِبَةٌ» بمعنى «الغَنِجَةِ الرَّخِيمَةِ» فلا أعْرِفُه. ولكنَّ أبا العبّاس رَوَى عن ابن الأعرابيِّ قال: ظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ؛ أي: عاقِدَةٌ عُنُقَهَا، وهي رَابِضَةٌ، وَكَأنَّ الجاريَةَ مُشَبَّهَةٌ بها. ورَوَى سلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه قال: الخِنْبُ، بكسر الخاء: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وهو المَأبِضُ. وقال شمِرٌ: خَنِبَتْ رِجْلُه: إذا وَهِنَتْ، وأخْنَبْتُهَا: إذا أوْهَنْتُهَا؛ وقال ابنُ أحْمَرَ[٢]:

أبِي الّذِي أخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ[٣]

قال: وقال ابنُ الأعرابيِّ: أخْنَبَ رِجْلَهُ؛ أي: قَطَعَها. وقال أبو عَمْرٍو: المَخْنَبَةُ: القَطِيعَةُ. وأما قولُهُ: الخُنَّأبَةُ: بالهمز وَضَمِّ الخاء - فإن أبا العباسِ رَوَى عن ابن الأعرابيِّ أنه قال: الخِنَّابَتَانِ - بكسر الخاء وتشديد النون غيرَ مهموز: هما سَمَّا المَنْخَرَيْنِ، وهما المنْخَرَانِ والخَوْرَمَتَانِ. قلتُ: وهكذا قال أبو عبيدةَ في «كِتَابِ الخَيْلِ». ورَوَى سلَمَةُ عن الفَرَّاء أنه قال: الخِنَّابُ والخِنَّبُ: الطَّوِيلُ، ولا أعرف الهَمْزَ لِأحدٍ في هذه الحُرُوفِ. أبو عبيد عن الفَرَّاء أنه قال: يقال: إنه لَذُو خُنُبَاتٍ وخَنِبَاتٍ؛ وَهوَ الذي يَصْلُحُ مَرَّةً، وَيَفْسُدُ أخرَى. وقال شَمِرٌ: الخَنَبَاتُ: الغَدْرُ والكَذِبُ. ويقال: لن يَعْدَمَكَ من اللَّئيم خَنَابَةٌ؛ أي: شَرٌّ.

خنبس: قال ابن المظفَّر: رجلٌ خِنْبِسٌ: ضعيفُ البطش، سريع الانكسار. الليث: أسدٌ خُنَابِسٌ[٤]، وخَنْبَسَتُهُ: تَرَارَتُه، ويقال: مِشْيَتُه. والخُنَابِسَةُ: الأنثى، وهي التي استبان حَمْلُها. أبو عبيد: الخُنَابِس: القديم الشديد الثابت، وأنشد للقَطاميِّ:

أبَى اللّهُ أنْ أخْزَى وَعِزٌّ خُنَابِسُ[٥]

وقال شمرٌ: أسَدٌ خُنَابِسٌ، أي: جَرِيءٌ، ويقال: غَلِيظٌ. قال: وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ: الخُنَابِسُ: من الرجال: الضخمُ الذي تعلُوه كَرَاهَةٌ[٦] من رجالٍ خُنابِسِينَ؛ وأنشدني الإيَادِيُّ:

لَيْثٌ يَخَافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضُبَارِمَةٌ خُنَابِسْ

خنبع: (را: الهنبع).

خنت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: الخِنْوَتُ: دابَّةٌ من دوابِّ البحر.

خنتب: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الخُنْتَبُ والخُنْتُبُ: نَوْفُ الجارية قبل أن تُخفَضَ. قال: والخُتْنُبُ: المُخَنَّثُ، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: الخُتَنَبُ: القصيرُ؛ وأنشدَ:

---

(١) أي بضمِّ الخاء.

(٢) (٣) في اللسان: «قال أبو زكريا الخطيب التبريزي: هذا البيت لتميم بن العَمَرَّد بن عامر بن عبد شمس، وكان العَمَرَّد طعن يزيد بن الصعق، فأعرجه. قال ابن برّي: وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحمر الباهليّ»، وبعده:

إذْ كانتِ الخيلُ كعلباءِ العنق

(٤) أي جريءٌ شديدٌ (التاج).

(٥) صدر البيت، كما في التاج:

وقالوا عليكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ

(٦) في التاج: «الذي تعلوه كَزَدَمَةٌ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

فَـأَدْرَكَ الْأَعْـشَـى الـدَّثُـورَ الْـخُـنْـتُـبَـا
يَـشُـدُّ شَـدًّا ذَا نَـجَـاءٍ مُـلْـهِـبَـا[1]

ختتر: أبو عبيد عن الأمَوِيّ: الخِنْتارُ: الجُوعُ الشديد. وقال أبو عمرو: هو الخُنْتُورُ، أيضاً.

خُنْتُعَة: قال المفضل: الخُنْتُعَة: الثُّرملة، وهي الأنثى من الثعالب.

خنث: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، «أنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسَاقِي[2]». قال: وتأويلُ الحديث في نهيه عن اختِنَاثِ الأَسَاقِي: أنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رُبَّمَا يُنْتِنُهَا. وقيل: إنَّهُ لا يُؤْمَنُ أن تكون فيها حيَّةٌ، أو شيءٌ من الحشرات. وقال الليث: يقال: خَنَثْتُ فَمَ القِرْبَةِ فانْخَنَثَ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الاِخْتِنَاثُ: أَنْ تُثْنَى أفْوَاهُها ثمّ يُشْرَبُ منها. وأصل الاختناثِ: التَّكَسُّرُ والتَّثَنّي، ومن هذا سُمِّيَ المُخَنَّثُ لِتَكَسُّرِه، ومنه سمِّيت المرأة خُنثَى. يقول إنها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى. ومنه: «الْخُنْثَى»: الذي لَهُ ما للرِّجَالِ وما للنساء. قال[3]: ويقال للمُخَنَّثِ: خُنَيْثَةُ وخُنَاثَةُ. قال: ويقال للرجل: يَا خُنَثُ، وللمرأة يا خَنَاثِ، مثل: لُكَعَ وَلَكَاعِ. قال: وتَخَنَّثَ الرجل: إذا فَعِلَ فِعْلَ المخنَّث. والخِنْثُ: باطنُ الشِّدْقِ عند الأضراس من فوْقُ وَأَسْفَلُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اطْوِ الثوبَ على خِنَاثِهِ وراحته وغَرِّه. وقال شمر: اطْوِ الثوبَ على أَخْنَاثِهِ؛ أي: على مَطَاوِيه، والواحدُ: خِنْثٌ. قال: وَأَخْنَاثُ الدَّلْوِ: فُرُوغُها، الواحدُ: خِنْثٌ. قال:

وقال ابن شميل: خَنَثَ فَمَ السِّقَاءِ: قَلَبَهُ داخلاً، أو خارجاً. والاخْتِنَاثُ: التَّكَسُّرُ. وقال الليث: خَنَثْتُ السقاءَ والْجُوَالِقَ: إذا عَطَفْتَهُ. وفي حديث عائشة رضي اللَّهُ عنها «أنَّهَا ذَكَرَتْ مَرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَفَاتَهُ، قالت: فانْخَنَثَ في حِجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ»؛ أي: فانثنى في حِجْرِها. ويقال: أَلْقَى الليلُ أَخْنَاثَهُ على الأرض. أَخْنَاثُهُ؛ أي: أثناء ظَلاَمِه. قال شمر: وقال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: خَنَثَ الرجل سِقَاءَهُ يَخْنِثُه خَنْثاً وخُنُوثَةً: إذا ثَنَى فَمَه، فأخرجَ أَدَمَتَهُ، وهي الدَّاخلةُ، والبَشَرَةُ وما يلي الشَّعْرَ: الخارجةُ. ورُوِي عن ابن عُمَرَ: أنه كان يَشْرَبُ من الإدَاوَةِ، ولا يَخْتَنِثُهَا، ويسمِّيها: نِفْعَةَ. أبو زيد: رجلٌ خُنثَى، ورجالٌ خَنَاثَى وخِنَاثٌ؛ وأنشد قوله:

لَـعَـمْـرُكَ، مَـا الْـخِـنَـاثُ بَـنُـو قُـشَـيْـرٍ
بِـنِـسْـوَانٍ يَـلِـدْنَ وَلاَ رِجَـالِ!

خنثب: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الْخِنْثَبَة: الناقة الغَزِيرَةُ، الكثيرة اللَّبَنِ. وهي: الْخِنْثَعْبَةُ. (را: خنثعب).

خنثر: أبو عبيد عن أبي زيد: الْخُنْثُرُ والخَنَيْثِرُ: الشيءُ الْخَسِيسُ، يَبْقَى من متاع البيت في الدار، إذا احْتَمَلَ القومُ. وقال ابن الأعرابيّ: هي الخَنَاثِيرُ لقُماش البيت. وقال ابن السكيت:

الْخَنَاثِيرُ والخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي.

خنثعبة[4]: أبو عبيد عن الفرّاء: الخِنْثَعْبَة[5]:

---

(١) في التكملة (خنتب) واللسان (ختب): «مِلْهَبَا» بكسر الميم.

(٢) في اللسان: «الأسْقِيَة».

(٣) أي الليث.

(٤) هذا التصحيح من اللسان (خنثب): أما التهذيب فقد أوردها في خماسي حرف العين، بالحاء (خنثعب)، ثم عاد وذكرها في الرباعي (خنثب). ووردت المادة في التكملة، في الرباعي (خنثب). وكان اللسان قد ذكرها في (خبعث)، و(خنثعب).

(٥) وفي اللسان (خبعث): «الخُنْبُعْثَة»، و«الخُنْثُعْبَة..».

هي الناقة الغزيرة[١].

خنثل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخُنْثالَةُ: الْعَذِرَةُ[٢].

خنج: خُناجٌ: قبيلةٌ من العرب. وقال أَعْرابِيَّةٌ لضَرَّةٍ لها كانت من بني خُناجٍ:

لاَ تُكْثِري أُخْتَ بَنِي خُنَاجِ
وَأَقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجَاجِ
فَقَدْ أَقَمْنَاكِ عَلَى الْمِنْهَاجِ
أَتَيْتُهُ بِمِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفَاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلُ[٣] رِضَا الأَزْوَاجِ

خنجر: قال اللّيث: الْخَنْجَرُ: من الحديد[٤] وناقةٌ خَنْجَرَةٌ: غَزِيرَةٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْخُنْجُورُ واللُّهْمُومُ والرُّهْشُوشُ: الْغَزِيرَةُ اللّبن من الإبل، وجَمْعُها: خَناجِرُ.

خنجل: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيّ: الْخِنْجِلُ: المرأةُ الحَمقاء. وقد خَنْجَلَ: إذا تزوّج خِنْجِلاً. ابن السِّكّيت عن أبي عَمرٍو: الْخِنْجِلُ: الْبَذِيئَةُ الصَّخَّابَةُ الْجَسِيمَةُ.

خندريس: الْخَنْدَرِيسُ: من أسماء الخَمْرِ، القديمة. أبو عبيد الله عن الفرّاءِ: سُمِّيَتْ بها لِقِدَمِهَا؛ ومنه قيل: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ، للقديمة.

خندع: قال أبو الدقيش: الخُنْدَع، بالخاء: أصغر من الجندب، حكاه ابن دريد.

خندف: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْخُنْدُوفُ: الذي يتبختر في مَشيه كِبْراً وبَطَراً. وقال بعض النَّسّابين: كانت «خِنْدِف»، امرأةُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، غلَبتْ عَلَى نَسَبِ أولادها منه، فذَكَرُوا أنّ إِبِلَ إِلْيَاسَ انتشرتْ ليلاً فخرج مُدْرِكَةُ في بُغائها، وردَّها، فسمِّي «مُدْرِكَةَ»، وخَنْدَفَتِ الأمُّ في أثره، أي: أسرعَتْ، فسمِّيَتْ «خِنْدِفَ»؛ واسمُها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بن إلْحَافِ بن قُضَاعَةَ. (وقعد طَابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْر، فسمِّي «طَابِخَةَ». وانقمع قَمَعَةُ في البيت فسمِّي «قَمَعَةَ»)[٥]. وقيل: إن خِنْدِفَ قالت لزوجها «إِلْيَاسَ»: ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في أَثَرِكم، فقال لها: فأنتِ «خِنْدِفُ»، فذهب لها اسماً، ولولَدِها نَسَباً، وسُمِّيَتْ بها القبيلةُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: والْخَنْدَفَةُ والنَّخْتَلَةُ: أَنْ يَمشيَ الرجلُ مُفَاجًا، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كأنه يَغْرِفُ بهما، وهو من التَّبَخْتُرِ. وظُلِمَ رجلٌ أيامَ «الزُّبَيْرِ بن العَوّام» فنادَى يا آلَ «خِنْدِفَ»[٦]! فخرج الزُّبَيْرُ ومعه سَيفُه، وهو

(١) أي غزيرة اللبن.

(٢) المادة غير واضحة، وكأنها مبتورة. أما في اللسان فتامة وواضحة، يقول: «رجلٌ خنثل: ضعيف»، «ورجلٌ خنثل: إذا كان مسترخي البطن... وامرأة خنثل: ضخمة البطن مسترخية...».

(٣) في التكملة: «بمثلِهِ نِيلَ...».

(٤) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن الليث: «... والْخَنْجَر والخِنْجَر: السِّكِّين...».

(٥) في القاموس، ذكرٌ لهذه الرواية، وقد جاء واضحاً، أكثر مما في التهذيب، وبخاصة المعلومة ما بين القوسين؛ قال: «وَوَلَدَ إلياس بن مضر عَمْراً وهو مُدْرِكَةُ وعامراً وهو طابِخَةُ وعُمَيْراً وهو قَمَعَةُ وأُمُّهم خندف.. وهي ليلى بنت حلوان ابن عمران، وكان إلياس خرج في نُجْعَةٍ فنفرتْ إبلُه من أرنب فخرج إليها عمرٌو فأدركها، وخرج عامر فتصيّدها وطبخها وانقمعَ عُمير في الخباء وخرجت أُمُّهم تسرع فقال لها إلياس: أين تُخَنْدِفِين؟ فقالت: ما زلتُ أخندفُ في إثركم فَلُقِّبوا: مُدرِكَةَ وطابِخَةَ وقَمَعة وخِندف».

(٦) في اللسان: «يا لَخِنْدِفَ!».

يقول: أُخَنْدِفُ إليك أيها الْمُخَنْدِفُ، والله لئن كنتَ مظلوماً لأَنْصُرَنَّكَ. قلتُ: إن صحَّ هذا من فعل الزُّبَيْرِ، فإنه كان قبل نهي النبيِّ ﷺ، عن التَّعَزِّي بعَزَاءِ الجاهليَّةِ.

خندم: قال[1]: وخَنْدَمَةُ: اسمُ موضعٍ بناحية «مَكَّةَ»؛ وأنشد[2]:

إنَّكِ لَوْ شَهِدْتِنَا بالخَنْدَمَهْ
إذْ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ[3]

خنذ: قال الليث: الْخِنْذِيذُ بوزن «فِعْلِيل» كأنّه بُنِيَ من خَنَذَ، وقد أُمِيتَ فعلُه. ويقال: هو الْخَصِيُّ من الخيل، ويقال: هو الطويل. أبو عبيد عن الأصمعي: الْخَنَاذِيذُ: الْخِصْيَانُ، والْفُحُولُ من الخيل؛ وأنشد[4]:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاً[5]

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: كلُّ ضخم من الخيل وغيرِهِ: خِنْذِيذٌ ـ خَصِيًّا كان أو غيرَ خَصِيٍّ؛ وأنشد[6]:

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ

قال شمرٌ: وأراد الشَّاعرُ بقوله:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحولا[7]

جِيَادَ الخيل فوصفها بالجَوْدَة، أي: منها فُحُولٌ، ومنها خِصْيَانٌ، فقد خرج الآن الْخِنْذِيذُ من حَدِّ الأضداد. وكان أبو عبيد ذكر «الْخَنَاذِيذَ» في «باب الأضداد». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْخِنْذِيذُ: الشَّاعرُ الْمُجِيدُ المنَقِّحُ المُفْلِقُ. قال: والْخِنْذِيذُ: الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الذي لا يُهْتَدَى لِقِتَالِه. والْخِنْذِيذُ: السَّخِيُّ التَّامُّ السَّخاء. قال: والْخِنْذِيذُ: الخطِيبُ المِصْقَعُ، والْخِنْذِيذُ: السَّيِّدُ الحكِيم. والْخِنْذِيذُ: العالِمُ بأيام العرب وأشعار القبائل. والْخِنْذِيذُ: الْفَحْلُ، والْخِنْذِيذُ: الْخَصِيُّ. وقال الليث: خَنَاذِيذُ الْجَبَلِ: شِعَبٌ طِوَالٌ دِقَاقُ الأطْرَافِ. قال: والْخِنْذِيذُ: الْبَذِيءُ اللسانِ من الناس،

---

(١) أي: الليث.

(٢) (٣) في اللسان نسب القول إلى الرّاعش الهذليّ، وقيل هو لِحَماس بن قيس. وفي السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ٤٩ ـ ٥١) نسب القول إلى حِمَاس ابن قيس بن خالد، وقد قاله على أبيات أخرى عقب اندحاره مع المشركين أمام خالد بن الوليد في فتح مكّة، ولما دخل بيته منهزماً قال لامرأته: أغلقي عليّ بابي؛ فقالت له: فأين ما كنت تقول؟ فقال:

إنَّكِ لو شهدتِ يوم الخَنْدَمَهْ
إذ فَرَّ صفوان وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبو يزيدَ قائم كالمُوتِمَهْ
واستقبلتهُمْ بالسيوف المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كلَّ ساعد وجُمْجُمَهْ
ضرباً فلا يُسْمَع إلا غَمْغَمَهْ
لهم نهيتٌ خلفنا وهَمْهَمَهْ
لم تنطقي في اللّوم أدنى كَلِمَهْ

(٤) (٥) في الصحاح نسب الشاهد إلى خُفاف بن قيس، من البراجم، وفي اللسان إلى خفاف بن عبد قيس، وفي التكملة منسوب إلى عبد قيس بن خفاف البُرْجُميّ، ويُرْوى في شعر النابغة الذبيانيّ، أيضاً، وصدره:

وَبَرَاذِينَ كَابِيَاتٍ، وأُتْناً

وإلى هذا ذهب ابن بري (اللسان: خنذ) إذ قال: «زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن عبد قيس، (والذي جاء في الصحاح، كما ذكرنا: خفاف بن قيس) وهو للنابغة الذبياني؛ وقبله:

جمعوا من نوافل الناس سَيْباً
وحميراً مَوْسُومةً وخُيولا

لكني لم أعثر عليه في ديوان النابغة.

(٦) لبشر بن أبي خازم الأسدي، كما في الصحاح واللسان.

(٧) مرّ ذكره سابقاً.

والجميعُ: الْخَنَاذِيذُ. قلتُ: والمسموعُ من العرب بهذا المعنى: الْخِنْذِيانُ، والْخِنْظِيَانُ. وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى، وعَنْظَى: إذا خرج إلى البَذَاءَةِ وسَلاَطة اللسان. ولم أسمع «الْخِنْذِيذَ» بهذا المعنى لغير الليث. وكذلك خَنَاذِي الجِبَال، واحِدُها: خُنْذُوَةٌ. وقيل: «خِنْذِيذ الرِّيحِ»: إعْصَارُها؛ وقال الشاعر[1]:

نَشْمِيَّةٌ ذَاتُ خِنْذِيذٍ تُجَاوِبُهَا[2]
نَسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[3]

أبو عبيد عن الأموي: رجُلٌ خِنْذِيَانٌ: كثيرُ الشَّرِّ، وكذلك: الْخِنْظِيَانُ.

خنر: قال الليث: الْخَنَوَّرُ: قصب النُّشَّاب؛ وأنشد:

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِي الْـ
آذَانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنَوَّرْ

ويقال: الخَنَوَّرُ: كلُّ شَجَرَة رِخْوَة خَوَّارَة. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الخَنَوَّرُ: النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ. والخِنَّوْرُ: الضَّبُعُ. وأُمُّ خِنَّوْرٍ: هي الدُّنيا. عمرو عن أبيه قال: أمُّ خِنَّوْرٍ: الصَّحَارَى أيضاً. قال: وهي الدنيا، وهي الضَّبُع. قلتُ: وفي «الخِنَّوْرِ» ثلاثُ لُغاتٍ: يقال: خِنَّوْرٌ: مِثْلُ بِلَّوْرٍ وعِلَّوْصٍ، وخَنُّورٌ: مثلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ، وخَنَوَّرٌ: مِثْلُ عَذَوَّرٍ، وكَرَوَّسٍ. وقال أبو العباس: الخَانِرُ: الصَّدِيقُ المُصَافي، وجَمْعه: خُنَّرٌ. يقال: فلانٌ ليس من خُنَّرِي؛ أي: ليسَ من أصْفِيائي.

خنز: في الحديث: «لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَادِّخَارُهُمْ مَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ، وَلاَ خَنِزَ الطَّعَامُ.. كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ لِغَدِهِمْ». يقال: خَنِزَ الطَّعامُ يَخْنَزُ خَنَزاً فهو خَنِزٌ. قال أبو عبيد: خَنِزَ؛ أيْ: أنْتَنَ، وكذلك خَزِنَ إذا أرْوَحَ. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الْخُنَّازُ: الْوَزَغَةُ، وَالْخُنَّازُ: الْيَهُود الذين ادَّخَرُوا اللحمَ حتَّى خَنِزَ. قال: والْخَنْزُوَانُ، بالفتح: ذَكَرُ الخَنَازِير، وهو الدَّوْبَلُ، والرَّتُّ. قال: والْخُنْزُوَانَةُ: الكِبْرُ، يقَال: في رأسِهِ خُنْزُوَانَةٌ؛ أي: كِبْرٌ. المنذريُّ، عن ثعلبٍ، عن سَلَمَةَ، عن الفرَّاء: أنَّه أنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[4]:

فَصَافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فَارِهاً مُتَتَابِعَا[5]
فَآضَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ نَهْداً مُصَدَّراً[6]
يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُوَاناً مُنَازِعَا

قال: الْخُنْزُوَانَةُ: الكِبْرُ، يقال: لأنْزِعَنَّ خُنْزُوَانَاتِكَ، وَلأطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ.

خنزج: الْخَنْزَجَةُ: التَّكَبُّر.

خنزر: الْخِنْزِيرُ: معروفٌ. وخَنْزَرٌ: اسمُ رجُلٍ. وخَنْزَرٌ: اسم موضعٍ؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

---

(١) و (٢) في التكملة، ورد صدر البيت عجزاً، برواية:
نَشْمِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ تُجَارِيها
وصدره:
لَهْفِي عليك إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
ونسب البيت إلى العَمَلَّس.

(٣) نسب القالي (١/٣٨) عجز هذا البيت إلى المتنخّل الهذلي، وأورد صدره برواية:
قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
أما في ديوان الهذليين (٢/١٦) فقد جاء عجز بيت المتنخل برواية:
نِسْعٌ لها بعضاه الأرضِ تهزيزُ

(٤) في وصف فرس.

(٥) في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٧٢) براوية:
فَصَافَ يُعرِّي جُلَّهُ عن سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيادَ فَارِهاً مُتَتَابِعا

(٦) في شعراء النصرانية «مُصَدِّراً» بكسر الدال المشددة.

أَلَـمَّ خَـيَـالٌ مِـنْ أُمَـيْـمَـةَ مَـوْهِـنـاً
طَـرُوقـاً وَأَصْـحَـابِـي بِـدَارَةِ خَـنْـزَرِ

قال بعضهم: خَنْزَرَ الرجلُ خَنْزَرَةً: إذا نظر بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ، جعله «فَنْعَلَ» من الأخزَرِ. عمرو عن أبيه: الْخُنْزُوَانُ: الْخِنْزِيرُ، ذكرهُ في باب «الْهَيْلُمَانِ، والنَّيْدُلاَنِ، والْكَيْذُبَانِ والْخُنْزُوانِ».

خنزوب: (را: خنزب).

خنس: ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: الخُنُسُ: مَأوَى الظِّباء. قال: والخُنُسُ: الظِّبَاءُ أنْفُسُهَا. وقال الليث: الْخَنَسُ: انقباضُ قصبةِ الأنفِ، وعِرَضُ الأرنبة، وأنفُ البقر أخنَسُ لا يكون إلا هكذا، والبقَرَةُ خنساء، والتُّرْكُ خُنسٌ. قال: والخُنُوسُ: الانقباضُ والاستخفاءُ، يقال: خَنَسَ من بين القوم، وانْخَنَسَ. وفي الحديث: «الشَّيْطَانُ يُوَسْوِسُ لِلْعَبْدِ فَإذَا ذَكَرَ الله خَنَسَ»؛ أي: انقبض منه. قلت: وهكذا قال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]. قال: إبليسُ يُوَسْوِسُ في صُدور الناس فإذا ذُكِرَ اللَّهُ خَنَسَ. قلت: وخَنَسَ في كلام العرب، يكون لازماً ومتعدِّياً. يقال: خَنَسْتُ فلاناً فَخَنَسَ: أي أخَّرْتُهُ فتأخَّرَ، وقَبَضْتُه فانقبضَ، وأخنَسْته أكثرُ. وروَى أبو عبيد عن الفرَّاء والأمويِّ: خَنَسَ الرجلُ: تأخَّرَ، يَخْنُسُ، وأنا أخْنَسْتُهُ، بالألف[1]. وهكذا قال ابن شُمَيْل في حديثٍ رواه: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ في النَّارِ». قال شمر: قال ابن شُمَيْل: يريدُ: تَدْخُلُ بِهِمْ في النَّار، ويقال: خَنَسَ به؛ أي: وَارَاهُ، ويقالُ: تَخْنِسُ بهم؛ أي: تَغِيبُ بهم. قال: وخَنَسَ الرجُلُ: إذا تَوَارَى وغَابَ، وأخْنَسْتُهُ أنا؛ أي: خَلَّفْتُهُ. قال: وقال الفرَّاء: أخْنَسْتُ عنه بعضَ حقِّهِ. وأنشدني أبو بَكْرٍ الإيَادِيُّ لشاعر[2] قَدِمَ على النبيِّ ﷺ، فأنشده هذه الأبياتَ التي فيها:

وَإنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وَإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ

وهذا حُجَّةٌ لمَنْ جَعَلَ: «خَنَسَ» وَاقِعاً. ومما يدلُّ على صحة هذه اللُّغة ما رَوَيْنَا عن النبي ﷺ، أنه قال: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وخَنَسَ إصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ»، أي: قبضها، يُعَلِّمُهُمْ أنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين. وأنشد أبو عبيد في «أخْنَسَ»، وهي اللُّغَةُ المعْرُوفَةُ:

إذا مَا الْقَلاَسِي وَالْعَمَائِمُ أخْنَسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[3]

وسمعتُ عُقَيْلِيًّا يقولُ لخادمٍ له، كان معه في طريق فتخلَّفَ عنه: لِمَ خَنَسْتَ عَنِّي؟، أراد: لِمَ غِبْتَ وتخلَّفْتَ؟؟ وقال الأصمعيُّ: الْخَنَسُ، في الأنفِ: تَأخُّرُ الأرْنَبَةِ في الْوَجْهِ، وقِصَرُ الأنفِ. وقال الزَّجَّاج: في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]. قال أكْثَرُ أهل التفسير في «الْخُنَّسِ»: إنَّها النُّجُومُ، وخنوسُها أنها تَغِيبُ، و«تَكْنِسُ»: تَغِيبُ أيضاً، كما يَدْخُلُ الظَّبْيُ في كِنَاسِهِ. قال: والْخُنَّسُ، جَمْعُ: خَانِسٍ: تَسْتَتِرُ، كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ. قال: وقال الفرَّاء: الْخُنَّسُ: هي النُّجومُ

(١) عبارة اللسان: «خَنَسَ الرَّجلُ يَخْنِسُ وأخْنَسْتُه، بالألف».

(٢) نسبه التكملة إلى العلاء بن الحَضرميّ، وكذلك اللسان في (دحس).

(٣) لم ينسبه اللسان في (خنس)، وفي (قلس) ذكره برواية أخرى، منسوباً إلى العجير السلولي، والرواية هي:

إذا ما القَلَنْسَى والعمائِمُ أُجْهِلَتْ
ففيهِنَّ عن صلْعِ الرجالِ حُسُور

الخمسة، تَخنِسُ في مَجْرَاها وتَرْجِعُ، وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظِّبَاء. قال: وهي: بَهْرَامُ وزُحَلُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِي. أبو عبيدة: فَرَسٌ خَنُوسٌ: وهو الذي يَعْدِل، وهو مُسْتَقِيم في حُضْرِه، ذاتَ اليمين وذاتَ الشّمال، وكذلك الأنثى، بغير هاء، والجَمِيعُ: خُنُسٌ، والمَصْدَرُ: الخَنْسُ، بسكون النُّون. وقال الفرّاء؛ الخِنَّوسُ، بالسّين: من صِفَاتِ الأسَد في وجهه وأنفه، وبالصّادِ: وَلَدُ الخِنْزِيرِ.

خنسر: أنشد ابن السِّكِّيت[1]:

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعاً عَامَ كُفْأَةٍ
بَغَاهَا خَنَاسِيراً[2] فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا

قال: والخَنَاسِيرُ: الهَلاكُ. وقال ابن الأعرابيّ: الخَنَاسِيرُ الخَنَاثِيرُ: الدَّوَاهِي. وقيل: الخَنَاسِيرُ: الغَدْرُ واللُّؤْمُ؛ ومنه قول الشاعر:

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الخَنَاسِرُ

أي: أدْرَكَتْكَ مَلاَئِمُ أُمِّكَ[3]. وقال ابن الأعرابيّ في موضعٍ آخرَ: الخَنَاثِيرُ: قُمَاشُ البَيْتِ.

خنش: قال الليث: امرأة مُخَنَّشَةٌ. قال: وَتَخَنُّشُها بَعْضُ رِقَّةٍ بقيَّة شبابها، ونساءٌ مُخَنَّشَاتٌ. وقال اللّحياني: بقي من ماله خُنْشُوشٌ؛ أي: بَقِيَّةٌ، وَمَاله خُنْشُوشٌ أي: ماله شيء.

خنشل: قال الليث: رجلٌ خَنْشَلٌ، وخَنْشَلِيلٌ؛ وهو: المُسِنُّ القويُّ؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ جَارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

عُطْبُولٌ: طويلةٌ حَسَنَةٌ وخَنْشَلِيلٌ؛ أي: عَمُولٌ به. وقال أبو عُبيد: رجلٌ خَنْشَلِيلٌ: ماضٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الخَنْشَلِيلُ من الإبل: المُسِنُّ البَازِلُ. وسمعتُ أعْرَابِيَّةً - قد طَعَنَتْ في السِّنِّ - وهي تقول: قد خَنْشَلْتُ وَضَعُفْتُ؛ أرادتْ أنها قد أسَنَّتْ.

خنص: قال الليث وغيرُه: الخِنَّوْصُ: وَلَدُ الخِنزير؛ وقال الأخطل:

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا
فَهَلْ في الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ[4]؟

خنصر: الخِنْصَرُ: صُغْرَى الأصابع. وَيقال: فُلاَنٌ به تُثْنَى الخَنَاصِرُ؛ أي: يُبْدَأُ به إذا ذُكِرَ أشْكَالُه.

خنضرف: ابن السِّكِّيت: الخَنْضَرِفُ، من النساء: الضَّخْمَةُ، الكثيرةُ اللَّحْمِ، الكبيرَةُ الثَّدْي.

خنط: أبو عبيد، عن الكسائيّ: الخَنَاطِيطُ والخَنَاطِيلُ، مِثْلُ العَبَادِيدِ: جَمَاعَاتٌ في تَفْرِقَةٍ، ولا يُعْرف لها واحدٌ. وقال بعضهم: واحِدُ الخَنَاطِيطِ: خِنْطِيطٌ.

خنطر: قال[5]: والخِنْطِيرُ: العجوزُ المُسترخِيَةُ الجُفونِ ولَحْمِ الوجْهِ.

خنطل: قال الليث: الخُنْطُولَةُ: طائفةٌ من الإبل والدوابِّ، ونَحْوِها. وإبلٌ خَنَاطِيلُ: مُتَفَرِّقَةٌ. وقال غيرُه: خَنَاطِيلُ: لا واحِدَ لها من جنسها؛ وهي جماعاتٌ من الوَحْش والطير، في تفرقةٍ.

خنع: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ أنخعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجلُ باسم مَلِكِ

---

(١) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ٢٢٧).
(٢) في الديوان: «خناسرٌ».
(٣) زاد التكملة: «.. وخُبْثُها».
(٤) لم أعثر عليه في ديوانه.
(٥) أي: الليث. وفي التكملة (خنطر): «قال اللحياني».

الأملاك»، وبعضهم يرويه: «إن أخنع الأسماء». قال أبو عبيد: فمن رواه أنخع، أراد: إن أقتلَ الأسماءِ وأهلكَها له. والنَّخع: هو: القتل الشديد، ومنه النَّخع للذبيحة، وهو أن يجوز بالذبح إلى النخاع. ومن روى: «إن أخنعَ الأسماء»، أراد: أن أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعَها عند الله. والخانع: الذليل الخاضع. أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء عن الدُّبيرية: يقال للجمل المتنوّق[1]: مخنَّع وموضَّع. وأخبرني المنذري عن الصيداويّ عن الرياشيّ: رجل ذو خُنُعات: إذا كان فيه فساد. وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيّىء: إذا مالَ إليه. ويقال: لقيت فلاناً بخَنْعَةٍ فقهرته؛ أي: لقيتُه بخلاء. ويقال: لئن لقيتك بخَنْعة لا تُفلتُ[2] منّي؛ وأنشد:

تَمَنَّيت أن ألقى فلاناً بِخَنْعَةٍ
معي صارمٌ، قد أخدَنَتْهُ صَياقِلُه

وقال الليث: الخانع: الفاجر. يقال: خَنَع إليها: إذا مال إليها للفجور. واطّلعتُ منه على خَنْعةٍ؛ أي: على فَجْرَةٍ. وقال الأعشى:

ولا يُرَوْنَ إلى جارَتهم خُنُعا[3]

وخُنَاعة: قبيلة من هُذَيْل. وقال أبو زيد: خنَع له وإليه، فهو يَخنع خُنوعاً: إذا ضَرَع له وطلب إليه وليس بأهل أن يَطلُب إليه. وأخنعته إليه الحاجةُ؛ أي: اضطرَّته، والاسم: الخُنْعة. واطّلعتُ منه على خُنْعة؛ أي: فَجرة. قلت: يقال: خَنْعةٌ وخُنْعة للفجرة.

خنعبة: أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي الخُنْعُبة والنونة والثومة والهَزْمة والوهدة والفَلْتَه والهَرْتمة والعَرْتمة والحِثْرِمة. وقال الليث: الخُنْعُبة: مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوَتَرَة.

خنف أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: الْخِنَافُ: سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الفَرَسِ. وقال الليثُ: صَدْرٌ أخْنَفُ وظهرٌ أخْنَفُ. وخَنَفُهُ: انهضَامُ أحد جانِبَيْهِ. يقال: خَنَفَتِ الدَّابَّةُ، وهي تَخْنِفُ بيدها وبأنفها في السير؛ أيْ: تَضْرِبُ بها نشاطاً، وفيه بعضُ المَيْلِ. يقال: ناقةٌ خَنُوفٌ مِخْنَافٌ. وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الْخَنُوفُ من الإبل: اللَّيِّنَةُ اليدَيْنِ في السَّيْرِ. وقال أبو عبيدةَ: ويكونُ الْخِنَافُ في الخيل: أنْ يَثْنِيَ الفرسُ يَدَه ورأسَه في شِقٍّ، إذا أحْضَرَ. قال أبو عبيدٍ: وقال الأصمعيُّ: إذا أهْوَى الفَرَسُ بحافِرِه إلى وَحْشِيِّهِ فذلك: الْخِنَاف، وقد خَنَفَ يَخْنِفُ. قال: ويكونُ الْخِنَافُ في البَعِيرِ، في الْعُنُقِ: أنْ يُمِيلَهُ، إذا مُدَّ بِزِمَامِهِ. وقال الليثُ: الْخَانِفُ: الذي يُميلُ رأسَه إلى الزِّمَام، يَفعَلُ ذلك من نشاطه. قال: وجَمَلٌ خَانِفٌ مِخْنَافٌ؛ وهو: الذي لا يُلْقِحُ إذا ضَرَبَ وهو كالْعَقِيمِ من الرِّجَال. قلتُ: لم أسمع «الْمِخْنَافَ» بهذا المعنى لغير الليث، وَلا أدْرِي ما صِحَّتُهُ؟ وفي الحديث: «أنَّ قَوْماً أتَوُا النبيَّ ﷺ، فقالوا: تَخَرَّقَتْ عنَّا الْخُنُفُ، وأحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ». قال أبو عبيدٍ: قال الأصمعيُّ: الْخُنُفُ، واحدها: خَنِيفٌ: وهو جِنْسٌ من الكَتَّان أرْدَأُ ما يكونُ منه؛ وأنشدَ:

عَلَى كالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وَصُحُونُ[4]

---

(١) في التكملة: «المُتَنَوَّق».
(٢) في اللسان: «لا تُفْلَتُ».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٣):
هُمُ الخَضَارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعا
(٤) في المقاييس (٢/ ٢٢٤) ورد عجز البيت برواية:
لَهُ قُلُبٌ عُفَّى الحِيَاضِ أجُونُ

يعني طريقاً ذَكَرهُ. شَبَّهَهُ بثوبِ كَتَّان خَلَقٍ لدُرُوسِهِ. عمرٌو عن أبيه قال: الْخَنيفُ: رديءُ الكَتَّان. والْخَنِيفُ: الناقةُ الغَزِيرَةُ اللَّبنِ. ومِخْنَفٌ، من الأسماء؛ معروفٌ.

خنفس: قال الليث: الْخُنْفَسَاءُ: دُوَيْبَّةٌ سوداءُ تكونُ في أصول الحِيطَانِ. يقال: هو أَلَجُّ من الخُنْفَسَاءِ لرجوعها إليك كلّما رميتَ بها. وثلاثُ خُنفسَاوَاتٍ، والجميعُ: الْخَنَافِسُ، وفي لُغَةٍ: خُنْفُسَاءُ واحدة، وثَلاثُ خُنْفُسَاوَاتٍ. أبو عبيد عن أبي عمرو: هو الْخُنْفَسُ للذكر من الْخَنَافِسِ. أبو حاتم عن الأصمعيّ: هي الْخُنْفَسُ، والْخُنْفَسَاء، ولا يقال بالهاء: خُنْفَسَاءَةٌ. قال ابن كَيْسَانَ: إذا كانت أَلِفُ التأنيث خامسةً: حُذِفَتْ، إذا لم تكن ممدودةً في التصغير، كقولك: خُنْفَسَاءُ وخُنَيْفِساءُ. قال: والتي تُسقَطُ من ذلك: أَلِفُ «حُبَارَى». تقول: حُبَيِّرٌ، كأنَّك صَغَّرْت «حُبَارَ»، وربَّما عَوَّضُوا منها «الهاءَ» فقالوا: «حُبَيِّرَةٌ»؛ ذكره في «باب التصغير». ويقال: «خِنْفِسٌ» للخُنْفَسَاء، وهي لغة أهل البصرة؛ قال الشاعر[١]:

والْخِنْفِسُ الأسْوَدُ مِنْ نَجْرِهِ[٢]
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ في السِّرِّ

وقال ابنُ دَارَةَ:

وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذِئْبٍ وَسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وَثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخِنْفِسَةٍ[٣] تَسْرِي

أبو زيدٍ: يقال: خَنْفَسَ الرجل - عن القوم - خَنْفَسَةً: إذا كرههم وعَدَلَ عنهم.

خنفع: عمرو عن أبيه: الخنفع: الأحمق.

خنفق: قال الليثُ: الْخَنْفَقِيقُ: في حكاية جَرْيِ الْخَيل. يقال: جاءوا بالرَّكْض والْخَنْفَقِيقِ، وبه سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: جاء فلان بالْخَنْفَقِيقِ، وهو الدَّاهِية؛ وأنشد أبو عبيد[٤]:

سَهِرَتْ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقَا[٥]

---

(١) في الحيوان (٦/ ٦٠) نسب القول إلى الحَكَم بن عمرو البَهْرَاني. وفي الحيوان (٦/ ٢٩١) ذكر أن البيت من قصيدة طويلة قالها بشر بن المعتمر.

(٢) في الحيوان (٦/ ٦٠) ورد صدر البيت برواية:
والخُنْفَسُ الأسودُ من نَجْرِهِ
وفي الحيوان (٦/ ٢٩١) ورد برواية:
والخِنْفِسُ الأسودُ في طَبْعِهِ

(٣) في التاج: «.. وخُنْفُسَةٌ تجري»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في الصحاح واللسان (خفق) نسب الشاهد إلى شُتَيم بن خُوَيْلِد.

(٥) لهذا البيت روايات عدّة؛ ففي الصحاح (خفق) ورد برواية:
وقد طَلَقَتْ ليلةً كلَّها
فجاءتْ بها مودناً خَنْفَقِيقَا
وفي اللسان (خفق) ورد برواية:
زَحَرَتْ بها ليلةً كلَّها
فجئتَ بها مؤيَداً خَنْفَقِيقَا
وفي اللسان (خنفق) ورد العجز برواية:
فجئتَ به مُؤْدَناً خنفقيقا
قال ابن بري (في اللسان: خفق): «والصواب:
زَحرتْ بها ليلةً كلَّها
فجئتْ بها... إلخ.
والشعر بتمامه، كما في اللسان (خفق):
قلتُ لِسَيِّدنا: يا حليـ
ـمُ إنك لم تأسُ أَسْواً رَفِيقَا
أَعَنْتَ عَدِيًّا على شَأْوِها
تُعَادِي فريقاً وتنفي فريقا
أطَعْتَ اليمينَ عِنَادَ الشِّمالِ
تُنَحِّي بِحَدِّ المَوَاسِي الحُلُوقا
زحرتَ بها ليلةً كلَّها
فجئتَ بها مُؤيداً خنفقيقا

يقول: ولَّدتَ الرايَ[1] لَيلةً كُلَّها، فجئتَ بِداهِيَةِ.

خنق: قال الليث: خَنَقَهُ فاختَنَقَ وانْخَنَقَ، فأما الانْخِناقُ فهو: انعِصار الْخِناقِ في عُنُقه، والاخْتِناقُ: فعلُهُ بنفسه. قال: والْخِناقُ: الْحَبْلُ الذي يُخْنَقُ به. ويقال: رجل خَنِقٌ مَخْنُوقٌ، ورجلٌ خَانِقٌ، في موضع خَنِيقٍ: ذو خِناقٍ؛ وأنشد[2]:

وَخَانِقٍ ذي غُصَّةٍ جَرَّاضِ[3]

قال: والْخَنَّاقُ: نَعتٌ لِمَن يكون ذلك شأنه وفِعلَه بالناس، وأخذَ بِمُخَنَّقه؛ أي: بموضع الْخِناقِ، ومنه اشتُقَّتِ المِخْنَقَة من القِلادَةِ. والخُناقِيَّةُ: داءٌ أو ريح يأخذ الناسَ والدَّوابَّ في حُلوقِهم، وقد يأخذ الطَّيرَ في رأسها وحَلْقِهَا. وتَعتَرِي الخيلَ الخُنَاقِيَّةُ أيضاً، يقال: خُنِقَ الفرسُ، فهو مَخنُوقٌ. أبو سعيد: المُخْتَنِقُ من الخيل: الذي أخذَتْ غُرَّتُه لَحيَيْهِ إلى أصول أذنَيه. وخنَّقتُ الحوضَ تَخْنِيقاً: إذا شددتَ مَلأَهُ؛ وقال أبو النَّجم:

ثُمَّ طَبَاهَا[4] ذُو حَبَابٍ مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بِمَائِهِ مُدَغْدَعُ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: الْخُنُقُ: الفُروج الضَّيِّقَةُ من فُروج النساءِ. وقال أبو العبَّاس: فَلَهُمْ خَنَّاقٌ[5]: ضَيِّقٌ حُزُقَّةٌ قصيرُ السَّمْك. ومُخْتَنَقُ الشِّعْبِ: مَضِيقُه. وخَانِقِين: مَوْضِعٌ معروف.

خنم[6]: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الْخَنَمَةُ: ضَرْبٌ من خُشَامِ الأنْفِ؛ وهو ضِيقٌ في نَفَسِه.

خنّ، خنن: قال اللَّيثُ: خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً؛ وهو: بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها دون الانتحاب. قال: والخَنِينُ: الضَّحِك إذا أظهره الإنسان فخرج جافياً[7]، يقال: خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَّنين فإذا أخفاه فهو الهَنِين. وقال غيره: الهنين مثل الأنين، يقال: «أنَّ، وهَنَّ» بمعنى واحد. قال الليث: والْخُنَانُ في الإبل كالزُّكام في الناس، يقال: خُنَّ البعير فهو مَخْنُونٌ، والْخُنَانُ: داء يأخذ الطيْرَ في حُلُوقِهَا، يقال: طائر مَخْنُونٌ. والخُنَّةُ: ضَرْبٌ من الغُنَّة، كأنَّ الكلام يرجع إلى الخياشيم، يقال: امرأة خَنَّاءُ وغَنَّاءُ، وفيها خَنَّةٌ. وأخبرني المُنذِرِيُّ، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابيّ: قال: النَّشيجُ من الفم، والخَنِينُ من الأنف، وكذلك النَّخِير. قال: والمخَنَّةُ: وسطُ الدار، والمخَنَّةُ: الفِنَاءُ، والمَخَنَّةُ: الحُرَمُ، والمخَنَّةُ: مَضِيق الوادي، والمَخَنَّةُ: مَصَبُّ الماء من التَّلْعَة إلى الوادي، والمَخَنَّةُ: فُوَّهَةُ الطريق، والمَخَنَّةُ: المَحَجَّةُ البَيِّنَة، والمَخَنَّةُ: طرف الأنف. قال: وروى الشَّعْبِيُّ أن الناس لمّا قَدِمُوا البصرة، قالَتْ بنو تَمِيمَ لعائشة: هل لكِ في الأحْنَفِ؟ فقالت: لا، ولكن كونوا على مَخَنَّتِهِ. وأخبرني المُنذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ أنه قال: الغُنَّةُ أن

(١) في اللسان (خنق): «ولدتَ للرّأي».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٢).
(٣) في الديوان، برواية:
وخانِقِي مِن غُصَّةٍ جَرَّاضِ
(٤) في التكملة: «ثم اطَّباها».
(٥) في اللسان: «خِنّاقٌ».

(٦) لم يذكر اللسان هذه المادة بالمعنى الذي أورده التهذيب، وإنما أدرج ذلك في مادة (نخم)، إذ قال: «.. والنُّخْمَةُ: ضربٌ من خُشَام الأنف وهو ضِيقٌ في نفسه».
(٧) في اللسان: «خافياً».

تُشْرِبَ الحرف صوت الخَيْشوم. قال: والخُنَّةُ أشدّ منها. وقال الليث: الخَنْخَنَةُ: ألا يبيِّنَ الكلامَ فيُخَنْخِن في خياشيمه؛ وأنشد:

خَـنْـخَـنَ لِـي فِـي قَـوْلِـهِ سَـاعَـةً
وَقَـالَ لِـي شَـيْـئـاً فَـلَـمْ(١) أَسْـمَـعِ

وقال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَـمَـنْ يَـحْـرِصْ عَـلَـى كِـبَـرِي فـإنِّـي
مِـنَ الـشُّـبَّـانِ أَيَّـامَ الـخُـنَـانِ

قال الأصمعي: كان الخُنَانُ داء يأخذ الإبل في مناخرها، وتُمَوَّت منه وصار ذلك تاريخاً لهم، قال: والخُنَانُ: داء يأخذ الناس؛ وقال جَرِيرٌ:

وَأَكْـوِي الـنَّـاظِـرِيـنَ مِـنَ الـخُـنَـانِ(٢)

وقال غيره: رجل مِخَنٌّ(٣): إذا كان طويلاً؛ وقال الرّاجِزُ(٤):

لَـمَّـا رَآه جَـسْـرَبـاً مِـخَـنَّـا
أَقْـصَـرَ عَـنْ حَـسْـنَـاءَ وَارْثَـعَـنَّـا

أي: استرخى عنها. ويقال للطويل: مَخْنٌ، أيضاً، بفتح الميم وجزم الخاء. وقال بعضهم: خَنَنْتُ الجِذع بالفأس خَنًّا: إذا قَطَعْتُهُ. قلت: وهذا حَرْفٌ مُريب، وصوابه عندي: جَثَثْتُ الجِذع جَثًّا، فَأَمَّا خَنَنْتُ ـ بمعنى قَطَعْتُ ـ فما سمعتُه. اللِّحْيَانِيُّ: رجل مجنون مَخْنون مَخْنون، وقد أَجَنَّه الله وأَخَنَّه وأَخَنَّه، بمعنى واحد. عمرو ـ عن أبيه ـ قال: الخِنُّ: السفينة الفارغة. ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ قال: الرُّبّاحُ القِرْدُ، وهو الحَوْدَل، ويقال لصوته: الخَنْخَنَةُ، ولضحكه: القَحْقَحَةُ. وقال شمر: خَنَّ خَنيناً في البكاء: إذا ردّد البكاء في الخياشيم. وقال الفَصِيحُ من أعراب بني كِلاَب: الخَنِينُ: سُدَدٌ في الخياشيم، والخُنَانُ منه، وقد خَنْخَنَ الرجل: إذا أَخْرَجَ الكلام من أنفه. وقال أبو عمرو: الخَنِينُ؛ يكون من الضحك الجافي(٥) أيضاً.

خنو، خنى: الخَنْوَةُ: الغَدْرَة. والخَنْوَةُ، أيضاً: الفُرْجَةُ في الخُصّ. وقال اللَّيْثُ: الخَنَا، من الكلام: أَفْحَشُه. ويقال: خَنَا يَخْنُو خَناً ـ مقصورٌ ـ وأَخْنَى في كلامه. وخَنَا الدَّهْرِ: آفاتُه؛ وقال لَبِيدٌ:

وَقَـدَرْنَـا إنْ خَـنَـا الـدَّهْـرِ غَـفَـلْ(٦)

وَأَخْنَى: عليهم الدَّهرُ: إذا أَهْلَكَهُمْ؛ وقال النَّابِغَةُ:

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ(٧)

وقال أبو عبيدٍ: أَخْنَى عليه: أَفْسَدَ، وهذا هو الصوابُ.

خوث، خيث: قال اللَّيْثُ: خَوِثَتِ المرأةُ تَخْوَثُ خَوَثاً. قال: وخَوَثُهَا: عِظَمُ بطنها في اسْتِرْخَاءٍ. قال: ويقال: بَلِ الخَوْثَاءُ: الحَدَثَةُ الناعمة، ذاتُ صُدْرَةٍ. والجَوْثَاءُ، بالجيم: العَظِيمةُ البطن عند السُّرَّةِ. ويقال: بل هو كَبَطْنِ الحُبْلَى؛ وأنشد لِأُمَيَّةَ بْنِ حُرْثَانَ:

---

(١) في اللسان: «ولم».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٦٧):
وأَشْـفِـي مِـن تَـخَـلُّـجِ كُـلِّ جِـنٍّ
وأَكْـوِي الـنّـاظِـرِيـنَ مِـنَ الـخُـنَـانِ

(٣) في اللسان: «والصحيح المَخْنُ».

(٤) هو أبو الأسود العِجْلي، كما في اللسان (رثعن).

(٥) في اللسان: «الخافي».

(٦) تمام البيت، كما رُوي في الديوان (ص ١٤٢):
قَـالَ هَـجِّـدْنَـا فـقـد طـالَ الـسُّـرَى
وقَـدَرْنـا إنْ خَـنَـى دَهْـرٍ غَـفَـلْ

(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٤٨):
أَمْسَتْ خَلاَءً، وأَمْسَى أهلُها احتملوا

عَـلِـقَ الْـقَـلْـبُ حُـبَّـهـا[1] وهَـوَاهَـا
وَهْـيَ بِـكْـرٌ غَـرِيـرَةٌ خَـوْثَـاءُ

قال: ويقالُ: الْخَوَثُ: امْتِلاءُ الصَّدْرِ. ورُوِيَ لابن السِّكِّيت، أو غيرِه، عن أبي زَيْد، أنَّهُ قال: الْخَوْثَاءُ: الْجِفْضَاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وقال ابن شميلٍ، في باب الخاء: الْخَوْثَاءُ: النَّاعِمَةُ التَّارَّةُ. قال: وقال أُمَيَّةُ بْنُ حُرْثَانَ:

وَهْـيَ خَـوْدٌ عَـمِـيـمَـةٌ خَـوْثَـاءُ[2]

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

بِـهَـا كُـلُّ خَـوْثَـاءِ الْـحَـشَـا مَـرَئِـيَّـةٍ
رَوَادٍ، يَـزِيـدُ الْـقُـرْطَ سُـوءاً قَـذَالُـهَـا

قالوا: «الْخَوْثَاءُ»: الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَا، و«الرَّوَادُ»: التي لا تستقِرُّ في مكانٍ، إنَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ. قال أبو مَنْصُورٍ: «الْخَوْثَاءُ» في بيت ابن حُرْثَانَ: صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ، وفي بيت ذِي الرُّمَّةِ: صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ. أبو العبَّاس، عن عمرٍو، عن أبيه، قال: التَّخَيُّثُ: عِظَمُ البطن، واسترخاؤه.

خوخ: قال الليثُ: الْخَوْخَةُ: مُخْتَرَقٌ[3] بين بيتين أو دارَيْنِ لم يُنصَب عليهما بابٌ ـ بلغة أهل الحجاز. ورُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «لاَ تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي الْمَسْجِدِ إلاَّ سُدَّتْ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» الصِّدِيق رَضِيَ اللَّهُ عنهُ. وقال اللَّيْثُ: وناسٌ يُسَمُّون هذه الأبوابَ التي تسمِّيها العجمُ «بَنْجَرْقَاتْ[4]»: خَوْخَاتٍ. قال: والْخَوْخَةُ: ثَمَرَةٌ. والجميعُ: خَوْخٌ. قال: وضَرْبٌ من الثِّيَابِ أخضرُ يُسَمِّيه أهلُ مَكَّةَ: الخَوْخَةَ. قال: والخَوْخَاءَةُ: الرجلُ الأحمقُ وجمعُه: الْخوخَاؤُونَ. قلت: والذي حَفِظْنَاهُ وحصَّلناه للثِّقَاتِ: الْهَوْهَاءَةُ: الجَبَانُ الأحمقُ، بالهاءِ، ولعلَّ الْخَاءَ فيه لُغَةٌ.

خود خوّد: قال الليثُ: يقال: خَوَّدْتُ الفَحْلَ تخويداً: إذا أرسَلْتَه في الإبلِ؛ وأنشدَ[5]:

وَخَـوَّدَ فَـحْـلَـهَـا[6] مِـنْ غَـيْـرِ شَـلٍّ
بِـدَارِ الـرِّيـحِ، تَـخْـوِيـدَ الـظَّـلِـيـمِ

قلتُ: غَلِطَ الليثُ في تفسير التَّخْوِيد، أنه بمعنى إرسال الفَحْلِ، وغَلِط في تفسير البيت جُمْلَةً. والبيتُ لِلَبِيدٍ. في قصيدة له قرأتُها. يقال: خَوَّدَ البعيرُ تَخْوِيداً: إذا أسرع؛ والرِّوَايَةُ:

وَخَـوَّدَ فَـحْـلُـهَـا مِـنْ غَـيْـرِ شَـلٍّ

وَصَفَ بَرْدَ الزَّمَانِ، وإسراعَ الفَحْلِ إلى مَرَاحِه مُبَادِراً هُبُوبَ الرِّيحِ الباردةِ أُصِيلاً، كما يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ، إذا رَاحَ إلى بَيْضِه وأُدْحِيِّهِ. وقال أبو عُبَيْدٍ عن أصحابه: التَّخْوِيدُ: سُرْعَةُ سير البعير. فهذا هو الصحيحُ. وأما قول الليث: خَوَّدْتُ الفَحْلَ: إذا أرسلتُهُ في الإبلِ، فهُو باطلٌ، ما قاله أحدٌ. وقال الليث: الْخِيدُ: فارِسِيَّةٌ ـ حَوَّلُوا الذَّالَ دالاً فأعْرَبُوهُ. قلتُ: يُعْنَى به الرَّطْبَةُ.

خوص: قال الليث: الْخُوصُ: ورَقُ الْمُقْلِ والنَّخْلِ، ونحوِهما. تقول: أَخْوَصَتِ الْخُوصَةُ، وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَة. والْخَوَّاصُ: الذي يُعَالِجُ

---

(١) في تحقيقات هارون (ص ٢٩) تعليق على هذا الشاهد، لطيف، يقول: «وهذا الضبط (أي: علق القلبُ حُبُّها) لا يجوز إلاّ على القلب. والمألوف في الضبط «علقَ القلبَ حبُّها»؛ فالحب هو الذي يعلق...».

(٢) رواية أخرى للبيت، ذكرها التكملة أيضاً.

(٣) في اللسان: «مخترق ما بين...».

(٤) في اللسان: «بنحرقات».

(٥) للبيد، كما في الديوان (ص ١٨٦)، وكما سيذكر الأزهري بعد قليل.

(٦) في الديوان والتكملة: «فحلُها» بالضم، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

بالْخُوصِ أشياءَ، والْخِيَاصَةُ: عَمَلُه. أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: أمْصَخَ الثُّمَامُ: خرَجَتْ أمَاصِيخُهُ. وأخْجَنَ: خرَجَتْ خُجْنَتُهُ؛ وكلاهما خُوصُ الثُّمَامِ. وقال أبو عَمرٍو: إذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ فَلاَنَ[1] عودُهُ، قيل: ثَقَبَ عُودُهُ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلاً، قيل: قد قَمِلَ، فإذا ازْدَادَ قليلاً، قيل: قد ارْقَاطَّ، فإذا ازداد[2] قَلِيلاً آخَرَ، قيل: قد أدْبَى، وهو ـ حينئذ ـ يصلُحُ أن يُؤكَلَ. فإذا تمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أخْوَصَ. قلتُ: كأنَّ أبَا عمرٍو قد شاهَدَ الْعَرْفَجَ والثُّمَامَ حين تحوَّلاً من حال إلى حال. وما تعرفُ العرب منهما إلاَّ ما وَصَفه. وقال الليثُ: الْخَوَصُ: ضِيقُ الْعَيْنِ، وصِغَرُها وغُؤُورُها. والْفِعْلُ من ذلك: خَوِصَ يَخْوَصُ، والنَّعْتُ: أخْوَصُ وخَوْصاءُ. والإنسانُ يُخَاوِصُ، ويَتَخَاوَصُ في نَظَرِهِ: إذا غَضَّ من بَصَرِهِ شيئاً. وهو في ذلك يُحَدِّقُ النظرَ، كأنه يُقَوِّمُ قِدْحاً. وكذلك إذا نَظَرَ إلى عَيْنِ الشمس. غَمَّضَ عَيْنَيْه مُتَخَاوِصاً؛ وأنشد[3]:

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصَا[4]

والظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ: أشدُّ الظَّهائِرِ حَرًّا، لا تَسْتَطِيعُ أن تُحِدَّ طَرْفَكَ إلا مُتَخَاوِصاً؛ وأنشد:

حِينَ لاَحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ

قلتُ: كلُّ ما قاله الليثُ في الْخَوَصِ، فهو صَحِيحٌ، غَيْرَ ما قال في الْخَوَصِ أنَّهُ ضِيقُ العَين، فإنه خَطَأٌ، لأنَّ العربَ إذا أرادوا ضِيقَها، قالوا: هو الْحَوَصُ ـ بالحاء. قال ذلك الفرَّاء وغيرُه. ورجلٌ أحْوَصُ، وامرأةٌ حَوْصاءُ: إذا كانا ضَيِّقَيِ الْعَيْنِ. فإذا[5] أرَادُوا غُؤُورَ العين فهو الْخَوَصُ، بالْخَاء معجمةً من فوقُ. يقال: خَوِصَتْ عينُه تَخْوَصُ خَوَصاً: إذا غارَتْ. ورَوَى أبو عبيدٍ عن أصحابه: خَوِصَتْ عَيْنُهُ، ودَنَّقَتْ، وقَدَّحَتْ: إذا غارَتْ. وقال أبو عُبَيْدٍ: قال أبو زَيْدٍ في النَّعْجَةِ: إذا اسْوَدَّتْ إحدى عينَيْها وابيضَّتِ الأخرى فهي خَوْصَاءُ. وقد خَوِصَتْ خَوَصاً، واخْوَاصَّتِ اخْوِيصَاصاً. وفي الحديث: «مَثَلُ الْمَرْأةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بالذَّهَبِ، وَمَثَلُ المرأةِ السُّوءِ كالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ». وتَخْوِيصُ التاجِ: مأخوذٌ من خُوصِ النَّخلِ، يُجْعَلُ له صَفَائِحُ من الذهبِ عَلَى قَدْرِ عِرَضِ الْخُوصِ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: خَوَّصَ الرجل: إذا ابتدأ بإكْرَامِ الكِرَامِ ثم اللِّئَامِ؛ وأنشد:

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلّ[6]

أي: ابْتَدِئَا بِكِرَامِ الإبِلِ، فاسقِيَاها، فإنْ نَقَصَ الماءُ كان على شِرَارِها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلَبٍ عن ابن الأعرابيِّ، قال: ويقال: خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ، وأوْشَمَ فيه، بمَعْنًى واحدٍ. وقال غيرُه: خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فيه: إذا بَدَأ فيه. وقال الأخْطَلُ:

زَوْجَةُ أشْمَطَ، مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ
قَدْ كانَ في رَأسِهِ التَّخْوِيصُ والنَّزَعُ

(١) في اللسان: «وَلاَنَ».

(٢) في اللسان: «زَادَ».

(٣) لأبي محمد الفَقْعَسِيّ، كما في التكملة.

(٤) بعده، كما في التكملة:

يَطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصَا

(٥) في اللسان: «وإذا».

(٦) أورد اللسان، بعده، البيتين الآتيين:

مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلّ
حَرْقَهَا حَمْضُ بِلاَدٍ فَلّ

والبيت الثاني في المقاييس (٢/ ٢٢٨) برواية:

مِنْ كُلِّ ذاتِ لَبَنٍ رِفَلّ

وسمعت أَرْبَابَ النَّعَم يقولون للرُّعْيَانِ(١) يَوْمَ الوِرْدِ - إذا أوردوا الإبل - والساقِيان يُجِيلاَنِ الدِّلاءَ في الحوضِ حتى فاض: ألا وخَوِّصُوها أَرْسَالاً، ولا تُورِدُوها جملةً(٢)، فَتَبَاكُّ عَلَى الحَوْضِ وتَهْدِمَ أَعْضَادَه، فيَثْنُونها على مَدَى غَلْوَةٍ؛ ويُرْسِلُونَ منها ذَوْداً بعد ذَوْدٍ؛ فيكونُ ذلك أَرْوَى للنَّعَم وأَهْوَنَ على السُّقَاةِ؛ ومنه قولُ الرّاجز(٣):

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بالأَرْسَالْ(٤)

وقال آخر:

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلْ(٥)

ويقال: إنَّ فلاناً لَيُخَوِّصُ من ماله: إذا كان يُعْطِي الشيءَ المُقَارَبَ. وكلُّ هذا مأخوذ من تَخْوِيصِ الشَّجر: إذَا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً. ويقال: نِلْتُ من فلان خَوْصاً خَائِصاً وخَيْصاً خائصاً: إذا نِلْتُ منه شيئاً يَسِيراً؛ ومنه قول الأعشى:

لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصاً(٦)

وفَارَةٌ خَوْصَاءُ: مرتَفِعَةٌ طويلةٌ؛ وقال الشاعر:

رُباً بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ وَرَتَائِجِ
بِخَوْصَاءَ مِنْ زَلاَّءَ ذَاتِ لُصُوبِ

وقال ابن الأعرابي: الْخَيْصَاءُ، من المِعْزَى: التي أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ، والآخرُ لاصقٌ برأسها. والخَيْصَاءُ، أيضاً: العَطِيَّةُ التَّافِهَة. أبو عبيد عن أبي زيد: خَاوَصْتُهُ البَيْعَ مُخَاوَصَةً: إذا عارَضْتُهُ البيعَ. وقال ابنُ شُمَيل: يقال: هذه أرضٌ ما تُمْسِكُ خُوصَتُها الطائِرَ؛ أي: رَطْبُ الشجر.. إذا وقع عليه الطائرُ مال به عُودُه من رُطوبته ونَعْمَتِهِ. وقال النَّضْرُ: الخَوْصَاءُ، من الرِّياح: الحَارَّةُ، يُكْسِرُ الإنسانُ عَيْنَه من حَرِّهَا ويَتَخَاوَصُ لها. والعرب تقول: طَلَعَتِ الجَوْزَاءُ، وهبَّتِ الخَوْصَاءُ. وقال غيرهُ: بِئرٌ خَوْصَاءُ: بعيدةُ القَعْرِ لا يُرْوِي ماؤُها المالَ(٧)؛ وأنشد(٨):

وَمَنْهَلٍ أَخْوَصَ طَامٍ خَالِي(٩)

قلتُ: والخُوصَةُ: خُوصَةُ النَّخلِ والمُقْلِ. وللعَرْفَجِ والثُّمَامِ خُوصَةٌ أيضاً. وأما البُقُولُ التي يتناثرُ وَرَقُها - وقتَ الهَيْجِ - فلا خوصَةَ لها. وخُوصَةُ العرْفَجِ والثُّمَامِ تَبْقَيَانِ صُلْبَتَيْنِ في شجرتهما.

خوع: الليث: الخَوْعُ: جبل أبيض؛ وأنشد(١٠):

---

(١) في اللسان: «لِلرُّكْبَان».

(٢) في اللسان: «ولا تَرِدوها دفعة واحدة».

(٣) و (٤) أورد الصحاح والمقاييس (٢/ ٢٢٩) واللسان بيتين يحتمل أن يكون الأول منهما رواية أخرى للشاهد المراد هنا، وهما:

يا ذائِدَيْهَا خَوِّصَا بِإِرْسَالْ
ولا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلاَّلْ

وفي اللسان نسب البيتان إلى أبي النجم.

(٥) مرّ ذكره سابقاً.

(٦) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٨٥):

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الحَيِّ شَاخِصاً

(٧) أي: النَّعم.

(٨) لذي الرمّة، كما في الديوان (ص ١٠٦ - ١٧٧).

(٩) ورد الرجز في الديوان برواية:

وَمَهْمَهٍ أَخْوَقَ طَامٍ طَالِ

وبعده:

وَرَدْتُهُ قَبْلَ القَطَا الأَرْسَالِ
وَقَبْلَ وِرْدِ الأَطْلَسِ العَسَّالِ

وعلى رواية الديوان لا يكون في البيت الأول شاهد، كما لم يشر الديوان إلى رواية أخرى لكن التكملة وبعد أن أورد البيت كما ورد في التهذيب قال: ويروى (كذا) أي رواية الديوان.

(١٠) ورد الشاهد في ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣١٧) ونسبه اللسان، أولاً، إلى رؤبة، ثم نسبه، على ما قال ابن بري، إلى العجّاج. ولم أعثر على الشاهد في ديوان رؤبة. وفي معجم البلدان (خوع) نسبه ياقوت إلى رؤبة، ورواه كالآتي:

كما يلوحُ الخوعُ بين الأجْبُلِ

كما يَلُوحُ الخَوْعُ بينَ الأجْبالْ

وقال غيره: الخَوْع: بطن من الأرض يُنْبِتُ الرِّمثَ؛ وأنشد:

وأَزْفَلَةٍ بِبَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوءُ بهم مُنَعْثِلَةٌ نَزُولُ

والخائع: اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له: نائع، وقال أبو وَجْزَة السّعديّ يذكرهما:

والخَائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمَائِلِهِم
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أيمانِهِم يَفَعُ

أي: مرتفع. أبو عبيد: خوّع وخوّف؛ أي: نقص؛ وقال طَرَفة:

وَجَامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيح

ويروى: خوَّف من نيبه؛ وقال حُمَيد بن ثور:

ألَثَّتْ عليه دِيمَةٌ بعد وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ

يقال: جاء السيل فخوّع الوادي؛ أي: كسر جَنْبَتَيْه.

خوق: قال الليث: الخُوْقُ: حَلْقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ. يقال: ما في أُذُنِها خُرْصٌ ولا خُوقٌ. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ، قال: الحَاذُورُ: القُرْطُ، وَخُوقُهُ: حَلْقَتُهُ. قال: والمُخَوَّقُ: الحَاذُورُ العَظِيمُ الخُوقِ. قال: ويقال للرجُل: خُقْ خُقْ؛ أي: حَلِّ جاريتَكَ بالقِرْطَةِ. وقال الليث: مَفَازَةٌ خَوْقَاءُ، مُنْخَاقَةٌ[1]؛ وأنشد[2]:

خَوْقَاءُ مُفْضَاهَا إلى مُنْخَاقِ

وخَوَقٌ أخوَقُ، وخَوَقُهَا: سَعَةُ جَوْفِها، وقد انْخَاقَتِ المَفَازَة؛ ويقال: خَوَقُهَا: طُولُها وعِرَضُ انْبِسَاطِها. شمرٌ عن أبي عمرو: الخَوْقَاءُ: المَفَازَةُ التي لا ماءَ بها. وبَلَدٌ أَخْوَقُ: واسِعٌ بَعِيدٌ؛ قال رُؤْبَةُ:

في العَيْنِ مَهْوَى ذِي جِذَابٍ أخْوَقَا[3]
إذَا المَهَارِي اجْتَنَبَتْهُ تخَرَّقَا
عَنْ طَامِسِ الأعْلَامِ أوْ تَخَوَّقَا

تَخَوَّقَ: تَباعد عنه. وقال غيرُه: مفازةٌ خَوْقَاءُ: وَاسِعَةُ الجَوْفِ؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَجَرْدَاءَ خَوْقَاءِ المَسَارِحِ هَوْجَلٍ
بِهَا لاِسْتِدَاءِ الشَّغْشَغَانَاتِ مَسْبَحُ

أبو عبيدٍ عن الأمَوِيِّ: ناقَةٌ خَوْقَاءُ، وبعِيرٌ أخْوَقُ: بَيِّنُ الخَوَقِ، وهو مِثْلُ الجَرَبِ. شمرٌ عن ابن شُمَيْلٍ: الخَوْقَاءُ الرَّكِيَّةُ البعيدةُ القَعْرِ، الواسعةُ مِنَ الرَّكَايَا، بَيِّنَةِ الخَوَقِ. قال: والخَوْقَاءُ من النِّساء: الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلةُ. قال: والخَوْقَاءُ، أيضاً: الحَمْقَاءُ من النساء، ونِساءٌ خُوقٌ. وفي نوادر الأعراب: خُوقُ الفَرَسِ: جِلْدُ ذَكَرِهِ الذي يَرْجِعُ فيه مِشْوَارُهُ[4]. وقال الليث: خَاقَ الرجلُ المرأةَ: إذا فَعَلَ بها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: خَاقِ بَاقِ: صَوْتُ حَرَكَةِ أبي عُمَيْرٍ في زَرْنَبِ الفَلْهَمِ؛ قال: والزَّرْنَبُ: الكَيْنُ. قال الليث: وَخَاشِ مَاشِ: قُمَاشُ البَيْتِ وسقَطه. قلتُ: وجَعَلَ الرَّاجِزُ «خَاقِ بَاقِ»: فَلْهَمَ المَرأةِ، حيثُ يقول:

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقِ بَاقِهَا

وهذا من تسمِيَةِ العربِ الشيءِ باسم غيرِه، إذا كان مَعَهُ، أو من سَبَبِه.

خوى، خوّ: الخَوُّ: الجوع. قلتُ: وكلُّ وَادٍ واسِعٍ، في جَوٍّ سهلٍ، فهو خَوٌّ وخَوِيٌّ.

---

(١) في اللسان: «ومنخاقة».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١١٦).
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٩):

إذا رمى فيه البصيرُ اغرورقا

(٤) عبارة التكملة: «.. جِلْدَةُ ذَكَرِه الذي يَرْجِعُ فيه مِشْوَارُه».

والخَوَّانِ: وَادِيَانِ معروفان في دِيار بَني تَميم. و«يومُ خَوّ»: يومٌ من أيام العَرَبِ، معروفٌ. قال الله جلّ وعزّ، في قِصَّةِ عَادٍ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وأعجازُ النَّخلِ: أُصولُها، وقيل: «خاوِيَةٌ» نعتٌ للنَّخلِ، لأنَّ «النَّخلَ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وقال جلّ وعزَّ في موضع آخرَ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠]، و«المُنْقَعِرُ»: المُنْقَلِعُ من مَنْبِتِهِ، وكذلك: «الخَاوِيَةُ» معناها: مَعْنَى المُنْقَلِعِ. فقيل لها إذا انقَلَعَتْ: «خاوِيَةٌ»، لأنها خَوَتْ من مَنْبِتِهَا الذي كانت نبتَتْ فيه، وخَوَى منبِتُها منها. ومعنى «خَوَتْ»، أي: خلَتْ كما تَخْوِي الدّارُ خُوِيًّا: إذا خلَتْ مِن أهلِها. أبو عُبيد عن أبي زيدٍ: «خَوَتِ الدَّارُ» تَخْوِي خُوِيًّا: إذا خلَتْ. وقال الكِسائيُّ: .. مِثلَهُ. قال: ويَجوزُ: «خَوِيَتِ الدّارُ». وقال الأصمعيُّ: خَوَى البيتُ يَخْوَى خَوَاءً، ممدُودٌ: إذا ما خلا من أهلِهِ. ويقال: دخل فلانٌ في خَوَاءِ فرسِه: يعني ما بَينَ يَدَيْهِ ورِجْليه. أبو زَيدٍ: خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا: إذا أَمْحَلَتْ فلم تُمْطِرْ. وخَوَّتْ تَخْوِيَةً: إذا مالتْ للمغيب. وقال أبو عبيدٍ أيضاً عن أصحابه: خَوَتِ النُّجُومُ وأَخْوَتْ: إذا سقَطَتْ ولم تُمطِر في نَوْئِها؛ وأنشد الفرّاءُ:

وأَخْوَتْ نجُومُ الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِي

أبو زيد: خَوَّتِ الإبلُ تَخْوِيَةً: إذا خَمُصَتْ بطونُها، وارتفعَتْ. وفي الحديث: «أنَّ النبيَّ ﷺ، كان إذا سَجَدَ خَوَّى»؛ ومعناه: أنه جَافَى بطنَه عن الأرض، (وعضُدَيْهِ عن جَنْبَيْه)[1]؛ ومنه يقال للناقة إذا بَرَكَتْ فتجافَى بطنُها في بُروكها لضُمورِها: قد خَوَّتْ؛ وأنشد أبو عُبيدٍ في صِفَةِ ناقةٍ ضامرٍ[2]:

ذَاتَ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[3]

«مُحْزَئِلاّتٌ»: مُرْتَفِعاتٌ متجافياتٌ. وقال أبو زيد: خَوِيَتِ المرأةُ «خَوًى»: إذا لم تأكلْ عند الولادة. وقال الأصمعيُّ: خَوِيَ الرجُل يَخْوِي خِوًى: إذا قَلَّ الطعامُ في بطنه فضَعُفَ. وقال الكسائيُّ: خَوَّيْتُ للمرأة: إذا عَمِلْتُ لها خَوِيَّةً تأكُلُها. وقال الأصمعيُّ: يقال للمرأة: «خَوِّيْتُه»، وهي تُخَوَّى تَخْوِيَةً: وذلك إذا حُفِرَتْ لها حُفَيْرَةٌ ثم أُوقِدَ فيها، ثم تَقْعُدُ فيها من داءٍ تجدُه. قال: ويقال للطائر إذا أراد أن يقعَ فيبسُطَ جناحَيْهِ ويَمُدُّ رجليه: قد خَوَّى تَخْوِيَةً. وقال غيره: خَوَاءُ الأرض، ممدودٌ: بَرَاحُها. وقال أبو النَّجم يصف فرساً طويلَ القوائم:

يَبْدُو خَوَاءُ الأَرْضِ مِنْ خَوائِهِ

ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَة ما بين رجليه: خَوَايَةٌ؛ وقال الطِّرِمّاحُ:

فَسَدَّ[4] بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ

أي: سَدَّتْ ما بين فَخِذَيها بذنَبٍ مَضْرَحِيٍّ

---

(١) عبارة اللسان (خوا): «.. أنه جافى بطنه عن الأرض ورفعها حتى يَخْوِيَ ما بين ذلك ويُخَوِّي عَضُدَيه عن جنبيه..».

(٢) في الصحاح (حزل) ورد هذا الشاهد منسوباً إلى أبي دُوَاد الإيادي.

(٣) قبله، كما في الصحاح:
أعددتُ للحاجة القصوى بمانيةً
بين المَهاري وبين الأرحبيّاتِ

(٤) في الديوان (ص ٥٣٣): «تَسِدّ».

اللونِ. وخَوَى البيتُ: إذا انهدم؛ وقالت خَنْسَاءُ[١]:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ

«خَوَى»، أي: انهدم ووقَع؛ ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقال الليثُ: خوَتِ الدار، أي: بَادَ أهلُها وهي قائمة بِلاَ عَامِرٍ. والخَوِيُّ عن الأصمعيّ: الوادي السهلُ البعيدُ؛ وأنشد بعضهم قول الطِّرِمّاحِ:

وَخَوِيٌّ سَهْلٌ[٢]، يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِيَاضاً لِلْعِينِ بَعْدَ رِبَاضِ

يقول: يمرُّ الرُّكْبَان بالعِين في مَرابضها فتُثِيرُها منها، و«الرُّباضُ»: البقرُ التي رَبَضَتْ في كُنُسِها.

خيتعور: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الخيتعور: الغادر. وروَى عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: يقال للشيطان: الخَيْتَعُور. ونَوًى خيتعور: وهي التي لا تستقيم. وقال الليث: الخَيْتَعُور: ما بقي من السراب من آخِره حتى يتفرّق فلا يلبث أن يضمحلّ، قال: وخَتْعَرَتُه: اضمحلاله. قال: ويقال: الخَيْتَعُور: دُوَيْبَّة تكون على وجه الماء، لا تلبث في موضع إلاّ ريثما تَطْرِف. وكل شيء لا يدوم على حال ويتلوّن فهو خَيْتَعُور. والغُول: خيتعور. والذي ينزل من الهواء أبيضَ كالخيوط أو كنسج العنكبوت، هو: الخيتعور. قال: والخيتعور: الدنيا؛ وأنشد[٣]:

كُلُّ أُنْثَى وإن بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ

قال: والخَيْتَعُور: الذئب؛ سمّي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء.

خيث: (را: خوث).

خيسفوج: الخيسفوج: حبُّ القطن. قاله الليث.

خيش: قال الليث: الخيشُ: ثيابٌ في نَسْجِها رِقَّةٌ، وخيوطها غِلاَظٌ؛ تُتَّخذ من مُشَاقَةِ الكَتَّانِ[٤]؛ وأنشد:

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى[٥] بَيْنَ بُرْدَيْ مَرَاجِلٍ
وَأَخْيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ

ويقال: فيه خُيُوشَةٌ؛ أي: رِقَّةٌ.

خيف: قال اللَّيْثُ: الْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ، قبل أن يَسْتَوِيَ جَنَاحَاها. وناقةٌ خَيْفَانَةٌ: سريعةٌ، شَبِيهَةٌ بالْجَرَادَةِ لسُرْعتها. أبو عبيد عن أصحابِهِ: إذا صَارَت في الْجَرَادِ خطوطٌ مُختلِفَةٌ، فهو خَيْفَانٌ، الواحدةُ: خَيْفَانَةٌ. قلت: والعَرَبُ تُشَبِّه الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ؛ وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرْ[٦]

(١) في المقاييس: ٤/ ٢٦٥ (مادة عرش): الخنساء.

(٢) في الديوان (ص ٢٧٢): «وخَوِيٍّ سَهْلٍ...» بالكسر.

(٣) لحجر بن عمرو الكندي، كما في الجمهرة (٣/ ٤٠٣).

(٤) زاد اللسان: «ومن أرْدَئِهِ، وربما اتخذت من العَصْبِ، والجمع: أخياش».

(٥) في اللسان: «ليلى».

(٦) البيت مركب من بيتين، وردا في ديوان امرئ القيس، أما الأول، فهو كما جاء في الديوان (ص ٢٣٦):

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

وهو موضع الشاهد. وأما الثاني فهو، كما جاء في الديوان (ص ٢٣٩):

وإنْ أعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرْ

وقال اللَّيْثُ: الخَيَفُ: مصدرُ «خَيِفَ»، والنعتُ: أَخْيَفُ وخَيْفَاءُ. وهو خِلافُ العَيْنَيْنِ، تكون إحْدَاهُما زَرْقَاءَ، والأُخْرَى سَوْدَاءَ، والجميع: خُوفٌ. الأصمعيُّ: فَرَسٌ أَخْيَفُ: إذا كانتْ إحدى عَيْنَيْه زرقاءَ، والأخرى كَحْلاءَ، والجميعُ: خُوفٌ. ومنه قيل: «الناسُ أَخْيَافٌ»؛ أي: لا يَسْتَوُون. و«بَعِيرٌ أَخْيَفُ»: إذا كان واسع جِلْدِ الثِّيلِ. وأنشد[1]:

صَوَّى لَهَا ذَا كُدْنَةٍ جُلْذِيَّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا

قال: والخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ، وناقةٌ خَيْفاءُ: إذا كانت واسعةَ جِلْدِ الضَّرْعِ. والخَيْفُ: ما ارتفع من مَجْرَى السَّيْلِ[2] وانحدرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ؛ ومنه قيل: مَسْجِدُ «الخَيْفِ» بِمِنًى، لأَنَّهُ بُنِيَ في خَيْفِ الجَبَلِ. قال: و«الخِيَفُ»: جمع «خِيفَةٍ» مِنَ الخَوْفِ؛ وقال الهُذَلِيُّ[3]:

فَلاَ تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرُ في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفَا

أبو عَمْرو: الخَيْفَةُ: السِّكِّينُ، وهي الرَّمِيضُ[4]. الأصمعيُّ: الخَافَةُ: مِثْلُ الخَرِيطَةِ من الأَدَم، يُشْتَارُ فيها العَسَلُ. وقال اللَّيْثُ: تصغيرُها: خُوَيْفَةٌ، واشتِقاقُها: من الخَوْفِ، وهي[5] جُبَّةٌ من أدَمٍ يلبَسُها العَسَّالُ والسَّقَّاءُ[6]. قال: ويقال: خُيِّفَ الأمر بينهم، أي: وُزِّعَ. وخُيِّفَتْ عُمُورُ اللِّثَةِ بين الأسنان، أيْ: فُرِّقَتْ[7].

خيم: أبو عبيدٍ: الخِيمُ: الشِّيمَةُ، وهي الطبيعة والخُلُق. وقال غيره: خِيمُ السَّيف: فِرِنْدُهُ. و«خِيمٌ»: موضعٌ بِعَيْنِه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ: الخَيْمَةَ لا تكون إلاَّ مِنْ أربعة أعْوَادٍ، ثم تُسَقَّفُ بالثُّمام، ولا تكونُ من ثياب. قال: وأما المَظَلَّةُ فمن الثِّياب، وغيرها، ويقال: مِظَلَّةٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الخَيْمُ: عِيدَانٌ يُبْنَى عليها الخِيَامُ؛ وقال النَّابِغَةُ:

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعَثْلِبُ[8]

والعرب تقول: خَيَّمَ فلان خَيْمَةً: إذا بَنَاهُ، وتَخَيَّمَ: إذا أقام فيها؛ وقال زُهَيْرٌ:

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المتَخَيِّمِ[9]

وخَيَّمَتِ البقرةُ: أقامت في كِنَاسِها، فلم تَبْرَحْه؛ قاله الليث. قال: والخَيْمَةُ، مستديرَةٌ: بَيْتٌ من بيوت الأعراب؛ وأنشد:

أَوْ مَرْخَةٌ خَيَّمَتْ في أَصْلِهَا البَقَرُ

قال: وتَخَيَّمَتِ الرِّيحُ الطيِّبة في الثوب: إذا عَبِقَتْ به. قال: وخَيَّمْتُهُ أنا: غَطَّيْتُهُ كي يَعْبَقَ به؛ وقال الشاعر:

مَعَ الطِّيبِ المخَيَّمِ في الثِّيَابِ

قال: والخِيمُ: سَعَةُ الخُلُقِ.

---

(١) في اللسان (صوي): «قال الفقعسيّ يصف الرّاعي والإبل».

(٢) عبارة اللسان (خيف): «ما ارتفع عن موضع مجرى السّيل ومسيل الماء وانحدر...».

(٣) القول لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٤).

(٤) في التكملة: «هو الحديد الماضي».

(٥) أي الخافَةُ.

(٦) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن التهذيب: «قال أبو منصور: قوله اشتقاقها من الخوف خطأ، والذي أراه الحَوْفُ، بالحاء، وليس هنا موضعه».

(٧) في التكملة: «انفرقت».

(٨) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة، ولا في ديوان زهير.

(٩) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٢٢):
فَلَما وردن الماءَ، زُرْقاً جِمَامُهُ

الخَيْهَفْعى: وقال أبو تراب أيضاً: سمعت أعرابيّاً من بني تميم، يكنى: أبا الخَيْهَفْعَى، وسألته عن تفسير كنيته، فقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى. وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحَلْق. قلت: وهذه حروف[1] لا أعرفها، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحُقُّها، ولكني ذكرتها استنداراً لها، وتعجّباً منها، ولا أدري ما صحّتها.

(١) «الحروف» هنا، أو الكلمات المشار إليها، هي: جحلنجع، اثعنجج (ثعجج)، والخيهفعى (خهفع)؛ وكان الأزهري قد أورد هذه المواد، معاً في طبعة التهذيب الأولى، تحت عنوان: «كتاب الرباعي من حرف العين» (مج٣/: ص٢٦٢ ـ ٢٦٣).

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9
9 789953 420288